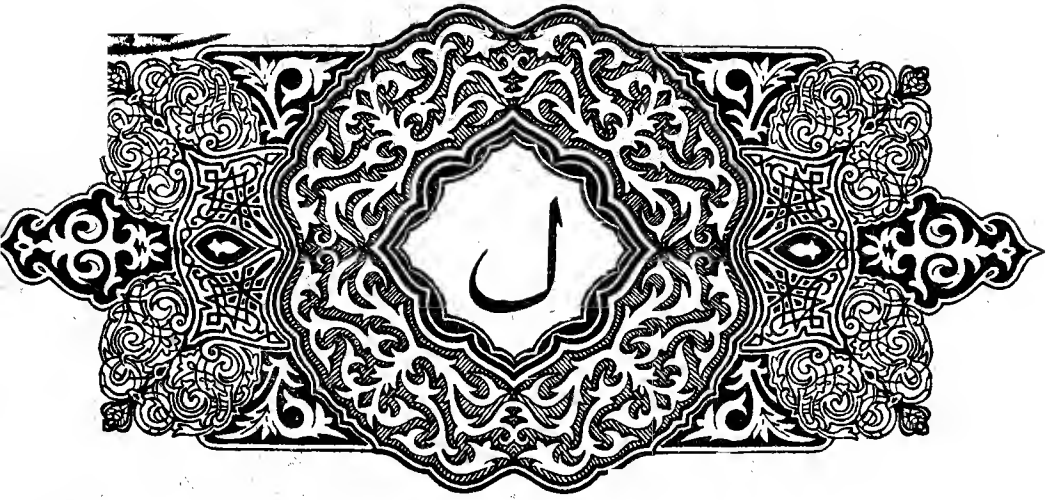


لِسَانُ الْعَرَبِ

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الأفریقی المصري

المجلد الحادي عشر

دار صادر
بيروت



حرف اللام

اللام من الحروف المجهورة وهي من الحروف الذئقية ، وهي ثلاثة أحرف : الراء واللام والنون ، وهي في حيز واحد ، وقد ذكرنا في أول حرف الباء كثرة دخول الحروف الذئقية والشقوقية في الكلام .

فصل الهزوة

أبيل : الإبل والإبل ، الأخيرة عن كراع : معروف لا واحد له من لفظه ، قال الجوهري : وهي مؤنثة لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم ، وإذا صغرتها دخلتها التاء فقلت أبيلة وغنسية ونحو ذلك ، قال : وربما قالوا للإبل إبل ، يسكنون الباء للتخفيف . وحكى سيبويه إبلان قال : لأن إبل اسم لم يكسر عليه وإنما يريدون قطيعين ؛ قال أبو الحسن : إنما ذهب سيبويه إلى الإيناس بثنية الأسماء الدالة على الجمع فهو يوجهها إلى لفظ الآحاد ، ولذلك قال إنما يريدون قطيعين ، وقوله لم يكسر عليه لم يضر في يكسر ،

والعرب تقول : إنه ليروح على فلان إبلان لما راحت إبل مع راع وإبل مع راع آخر ، وأقل يقع عليه اسم الإبل الصرمة ، وهي التي جاوزت الذود إلى الثلاثين ، ثم الهجمة أو لها الأربعون لما ما زادت ، ثم هبنده مائة من الإبل ؛ التهذيب ويجمع الإبل آبال . وتأبّل إبلاً : اتخذها . قال أبو زيد : سمعت ردا رجلاً من بني كلاب يقول تأبّل فلان إبلاً وتغنم غنمه إذا اتخذ إبلاً وغنماً واقتناها . وأبّل الرجل ، بتشديد الباء ، وأبّل : كثرت إبله وقال طفيل في تشديد الباء :

فأبّل واسترّخى به الخطب بعدما
أساف ، ولولا سعيننا لم يؤبّل

قال ابن بري : قال الفراء وابن فارس في المجل : إبل في البيت بمعنى كثرت إبله ، قال : وهذا هو الصحيح ، وأساف هنا : قتل . ماله ، وقوله استرّخى به الخطب أي حسنت حاله . وأبّلت الإبل أي

قوله « كثرت إله » زاد في القاموس بهذا المعنى أبّل الرجل إبلاناً بوزن أمل إفعالاً .

فِي رَغْبَةِ الْإِبِلِ وَأَعْلَسَهُمْ بِهَا ، قَالَ : وَلَا فَعَلَ لَهُ .
وإن فلاناً لَا يَأْتِيلُ أَي لَا يَنْتَبُتُ عَلَى رَغْبَةِ الْإِبِلِ
وَلَا يُحْسِنُ مَهْنَتَهَا ، وَقِيلَ : لَا يَثْبِتُ عَلَيْهَا رَاكِباً ،
وَفِي التَّهْذِيبِ : لَا يَنْتَبُتُ عَلَى الْإِبِلِ وَلَا يَقِيمُ عَلَيْهَا .
وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ : رَأَيْتُ
رَجُلًا مِنْ أَهْلِ عُصَانَ وَمَعَهُ أَبٌ كَبِيرٌ يَمْشِي فَقُلْتُ لَهُ :
احْمِلْهُ ! فَقَالَ : لَا يَأْتِيلُ أَي لَا يَنْتَبُتُ عَلَى الْإِبِلِ
إِذَا رَكِبَهَا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا خِلَافُ مَا رَوَاهُ أَبُو
عَبِيدٍ أَنَّ مَعْنَى لَا يَأْتِيلُ لَا يَقِيمُ عَلَيْهَا فَمَا يُصْلِحُهَا .
وَرَجُلٌ أَيْلٌ بِالْإِبِلِ يَتَنُّ الْأَبْلَةَ إِذَا كَانَ حَادِقًا بِالْقِيَامِ
عَلَيْهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنْ لَهَا لِرَاعِيًّا جَرِيًّا ،
أَبْلًا بِمَا يَنْفَعُهَا ، قَوِيًّا
لَمْ يَرْعَ مَا زُوْلًا وَلَا مَرْعِيًّا ،
حَتَّى عَلَا سَنَامُهَا عُليًّا

قال ابن هاجك : أنشدني أبو عبيدة للراعي :

يَسْتَبُهَا آيِلٌ مَا إِنْ يُجَزَّئُهَا
جَزْءًا شَدِيدًا ، وَمَا إِنْ تَزْتَوِي كَرَعًا

الفراء : إِنَّهُ لِأَيْلٌ مَالٍ عَلَى فَعِلٍ وَتَرْعِيَّةٌ مَالٍ
وَأَزَاءُ مَالٍ إِذَا كَانَ قَائِمًا عَلَيْهَا . وَيُقَالُ : رَجُلٌ أَيْلٌ
مَالٍ بَقْصَرِ الْأَلْفِ وَأَيْلٌ مَالٍ بوزن عَابِلٍ مِنْ آلِهِ يُوْوِلُهُ
إِذَا سَاسَهُ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ أَهْلَ بوزن عَابِلٍ . وَتَأْيِيلُ
الْإِبِلِ : صَنْعَتُهَا وَتَسْيِينُهَا ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي
زِيَادٍ الْكَلَابِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : النَّاسُ كَالْإِبِلِ مَائَةٌ لَا
تُجَدُّ فِيهَا رَاحِلَةٌ ، يَعْنِي أَنَّ الْمَرْضِيَّ الْمُنْتَخَبَ مِنْ
النَّاسِ فِي عِزَّةٍ وَجُودِهِ كَالْتَّجْبِيبِ مِنَ الْإِبِلِ الْقَوِيَّ
عَلَى الْأَحْصَالِ وَالْأَسْفَارِ الَّذِي لَا يَوْجَدُ فِي كَثِيرٍ مِنْ
قَوْلِهِ : مَنْ آلَهُ يُوْوِلُهُ إِذَا سَاسَهُ ؛ هَكَذَا فِي الْأَمَلِ ، وَلَعَلَّ فِي
الْكَلَامِ سَطْعًا .

أَقْتَنَيْتُ ، هِيَ مَأْبُولَةٌ ، وَالنَّسَبُ إِلَى الْإِبِلِ لِأَبْلِي ،
يَفْتَحُونَ الْبَاءَ اسْتِجْمَاعًا لِتَوَالِي الْكَسَرَاتِ . وَرَجُلٌ
أَيْلٌ وَأَيْلٌ وَإِبِلِيٌّ وَإِبِلِيٌّ : ذُو إِبِلٍ ، وَأَبَالٌ :
يُرْعَى الْإِبِلَ . وَأَيْلٌ يَأْبُلُ أَبَالَةً مِثْلَ سَكِسٍ سَكَاةً
وَأَيْلٌ أَبْلًا ، فَهُوَ أَهْلٌ وَأَيْلٌ : حَذَقٌ مَصْلُحَةٌ الْإِبِلِ
وَالشَّاءُ ، وَزَادَ ابْنُ بَرِيٍّ ذَلِكَ إِضَاحًا فَقَالَ : حَكِي
الْقَالِي عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ أَنَّهُ قَالَ رَجُلٌ أَهْلٌ بَدِ الْمَهْمَزَةِ
عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ إِذَا كَانَ حَادِقًا بِرَغْبَةِ الْإِبِلِ وَمَصْلَحَتِهَا ،
قَالَ : وَحَكِي فِي فَعْلِهِ أَيْلٌ أَبْلًا ، بِكسر الْبَاءِ فِي
الْفِعْلِ الْمَاضِي وَفَتْحِهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ ؛ قَالَ : وَحَكِي أَبُو
نَصْرٍ أَهْلٌ يَأْبُلُ أَبَالَةً ، قَالَ : وَأَمَّا سَبِيْبِيهِ فَذَكَرَ
الْإِبَالََةَ فِي فِعَالَةٍ بِمَا كَانَ فِيهِ مَعْنَى الْوِلَايَةِ مِثْلَ الْإِمَارَةِ
وَالنَّكَاحَةِ ، قَالَ : وَمِثْلُ ذَلِكَ الْإِبَالََةُ وَالْعِيَاةُ ، فَعَلِي
قَوْلِ سَبِيْبِيهِ تَكُونُ الْإِبَالََةُ مَكْسُورَةً لِأَنَّهَا وَلَايَةٌ مِثْلُ
الْإِمَارَةِ ، وَأَمَّا مَنْ فَتَحَهَا فَتَكُونُ مُصَدَّرًا عَلَى الْأَصْلِ ،
قَالَ : وَمَنْ قَالَ أَهْلٌ بَفَتْحِ الْبَاءِ فَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ أَهْلٌ
بِالْمَدِّ ، وَمَنْ قَالَه أَيْلٌ بِالْكَسْرِ قَالَ فِي الْفَاعِلِ أَهْلٌ
بِالْقَصْرِ ؛ قَالَ : وَشَاهِدُ أَهْلٍ بِالْمَدِّ عَلَى فَاعِلٍ قَوْلُ ابْنِ
الرَّوَّاقِ :

فَنَاتٌ ، وَانْتَوَى بِهَا عَنْ هَوَاهَا
سَطِيفُ الْعَيْشِ ، أَيْلٌ سَيَّارٌ

وشاهد أَيْلٌ بِالْقَصْرِ عَلَى فَعِلٍ قَوْلُ الرَّاعِي :

صَهْبٌ مَهَارِسُ أَشْبَاهُ مُذَكَّرَةٍ ،
فَاتِ الْعَزِيبِ بِهَا تَرْعِيَّةٌ أَيْلٌ

وَأُنْشِدَ لِلْكَسْبِ أَيْضًا :

تَذَكَّرَ مِنْ أَتَى وَمِنْ أَتَى مَرْبُوهٌ ،
يُؤَامِرُ نَفْسَهُ كَذِي الْمَهْجَةِ الْأَيْلِ

وحكي سَبِيْبِيهِ : هَذَا مِنْ أَهْلٍ النَّاسِ أَيِ أَشَدِّهِمْ تَأْتِفًا

الإبل ؛ قال الأزهري : الذي عندي فيه أن الله تعالى
 ذم الدنيا وحذر العباد سوء مغبتها وضرب لهم فيها
 الأمثال ليعتبروا ويحذروا ، وكان النبي ، صلى الله
 عليه وسلم ، يحذّرهم ما حذرهم الله ويهدمهم فيها ،
 فترغب أصحابه بعده فيها وتنافسوا عليها حتى كان
 الزهد في النادر القليل منهم فقال : تجدون الناس بعدي
 كلإبل مائة ليس فيها راحلة أي أن الكامل في الزهد
 في الدنيا والرغبة في الآخرة قليل كقلة الراحلة في
 الإبل ، والراحلة هي البعير القوي على الأسفار
 والأحمال ، النجيب التام الخلق الحسن المنظر ،
 قال : ويقع على الذكر والأنثى والماء فيه للمبالغة .
 وأبليت الإبل والوحش تأبل وتأبل أبلا وأبولا
 وأبليت وتأبليت : جزأت عن الماء بالرطب ؛
 ومنه قول لبيد :

وإذا جرمكت غرزي أجمرت ،
 أو قراني عدو جوني قد أبلى^١

الواحد أبلى والجمع أبال مثل كافر وكفار ؛ وقول
 الشاعر أنشد أبو عمرو :

أوابل كالأوزان حوش نفوسها ،
 يهدر فيها قعلها ويريس^٢

يصف نوقاً شبهها بالقصور سناً ؛ وأوابل : جزأت
 بالرطب ، وحوش : محرمات الظهور لعزّة أنفسها .
 وتأبل الوحش إذا اجتزا بالرطب عن الماء . وأبلى
 الرجل عن امرأته وتأبل : اجتزا عنها ، وفي الصحاح
 وأبلى الرجل عن امرأته إذا امتنع من غشائها
 وتأبل . وفي الحديث عن وهب : أبلى آدم ، عليه

١ قوله « وإذا حركت ، البيت » أورده الجوهري بلفظ :
 وإذا حركت رجلي أركلت
 في تصدو عدو جوني قد أبلى

السلام ، على ابنه المقتول كذا وكذا عاماً لا يصيب
 حواء أي امتنع من غشائها ، ويروي : لما قتل ابن
 آدم أخاه تأبل آدم على حواء أي ترك غشائها
 حواء حزناً على ولده وتوحش عنها . وأبليت
 الإبل بالمكان أبولاً : أقامت ؛ قال أبو ذؤيب :

بها أبليت شهري ربيع كلاهما ،
 فقد مرّ فيها نسؤها واقتراؤها^١

استعاره هنا للظبية ، وقيل : أبليت : جزأت بالرطب
 عن الماء . وإبل أو ابل وأبل وأبال وموبلة :
 كثيرة ، وقيل : هي التي جعلت قطيعاً قطيعاً ،
 وقيل : هي المتخذة للقبيلة ، وفي حديث حوال الإبل :
 أنها كانت في زمن عمر أبلا موبلة لا يتسها أحد ،
 قال : إذا كانت الإبل مهلة قيل إبل أبلى ، فإذا
 كانت للقبيلة قيل إبل موبلة ؛ أراد أنها كانت لكثيرتها
 مجتمعة حيث لا يتعرّض لها ؛ وأما قول
 الحطيئة :

عفت بعد الموبل فالشوي

فإنه ذكر حملاً على القطيع أو الجمع أو النعم لأن
 النعم يذكر ويؤنث ؛ أنشد سيويه :
 أكل عام نعمة تحوونه

وقد يكون أنه أراد الواحد ، ولكن الجمع أولى لقوله
 فالشوي ، والشوي اسم الجمع . وإبل أو ابل :
 قد جزأت بالرطب عن الماء . والإبل الأبل :
 المهلة ؛ قال ذو الرمة :

وراحت في عوازل أبلى

الجوهري : وإبل أبلى مثال قبرى أي مهلة ، فإن
 قوله « كلاهما » كذا بأمله ، والذي في الصحاح بلفظ : كليهما .

أباييل ، قال : وهذا يجيء في معنى الكثير وهو من الجمع الذي لا واحده ؛ وفي نوادر الأعراب : جاء فلان في أبليته وإبالته أي في قبيلته .

وأبئل الرجل : كأبئته ؛ عن ابن جني ؛ اللحياني : أبئنت الميت تأبيناً وأبئلته تأيلاً إذا أنثيت عليه بعد وفاته .

والأبيل : العصا . والأبيل والأبييلة والإباله : الخزومة من الحشيش والخطب . التهذيب : والإباله الخزومة من الخطب . ومثّل يضرب : ضغث على إباله أي زيادة على وقتر . قال الأزهري : وسعت العرب تقول : ضغث على إباله ، غير ممدود ليس فيها ياء ، وكذلك أوردته الجوهري أيضاً أي بلية على أخرى كانت قبلها ؛ قال الجوهري : ولا تقل إباله لأن الاسم إذا كان على فعالة ، بالهاء ، لا يبدل من أحد حر في تضعيفه ياء مثل صئارة ودنائة ، وإنما يبدل إذا كان بلا هاء مثل دينار وقيراط ؛ وبعضهم يقول إباله مخففاً ، وينشد لأسماء بن خزيمة :

لي ، كل يوم من ، ذؤاله
ضغث يزيد على إباله
فلا حشائتك ميثقاصاً
أوساً ، أويس ، من الهباله

والأبيل : رئيس النصارى ، وقيل : هو الراهب ، وقيل الراهب الرئيس ، وقيل صاحب الناقوس ، وهم الأييلون ؛ قال ابن عبد الجن :

أما ودماء مائرات تخالها ،
على فقة العزى أو النسر ، عندهما

١ قوله « ابن عبد الجن » كذا بالاصل ، وفي شرح القاموس : عمرو ابن عبد الحق .

كانت للقيّة فهي إبل مؤبلة . الأصمعي : قال أبو عمرو بن العلاء من قرأها : أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت ، بالتخفيف يعني به البعير لأنه من ذوات الأربع يترك فيحمل عليه الحموله وغيره من ذوات الأربع لا يحمل عليه إلا وهو قائم ، ومن قرأها بالتثقل قال الإبل : السحاب التي تحمل الماء للمطر . وأرض مأبلة أي ذات إبل . وأبئلت الإبل : همئلت فهي أبلة تتبع الأبل وهي الخليفة تنبت في الكلا اليابس بعد عام . وأبئلت أبلاً وأبلاً : كثررت . وأبئلت تأيل : تأبذت . وأبئل بأبيل أبلاً : غلب وامتنع ؛ عن كراع ، والمعروف أبئل .

ابن الأعرابي : الإبتول طائر يفرد من الرف وهو السطر من الطير . ابن سيده : والإبيل والإبتول والإباله القطعة من الطير والحيل والإبل ؛ قال :

أباييل هطلى من مراح ومهمل

وقيل : الأباييل جماعة في تفرقة ، واحدها إبتيل وإبتول ، وذهب أبو عبيدة إلى أن الأباييل جمع لا واحد له بمنزلة عباييد وشمايط وشعاليل . قال الجوهري : وقال بعضهم إبتيل ، قال : ولم أجد العرب تعرف له واحداً . وفي التنزيل العزيز : وأرسل عليهم طيراً أبابيل ، وقيل إباله وأباييل وإباله كأنها جماعة ، وقيل : إبتول وأباييل مثل عجول وعجاجيل ، قال : ولم يقل أحد منهم إبتيل على فاعيل لواحد أبابيل ، وزعم الرؤاسي أن واحدها إباله . التهذيب أيضاً : ولو قيل واحد الأباييل إباله كان صواباً كما قالوا دينار ودنانير ، وقال الزجاج في قوله طير أبابيل : جماعات من ههنا وجماعات من ههنا ، وقيل : طير أبابيل يتبع بعضها بعضاً إبتيلاً إبتيلاً أي قطعاً خلف قطع ؛ قال الأخفش : يقال جاءت إبلك أبابيل أي فرقا ، وطير

وما قدس الرهبان، في كل هيكَل،
أبيل الأيبيلين، المسيح بن مريمَا

لقد ذاق ميتا عامر يوم كنعان
حُساماً، إذا ما هز بالكف صفاً

قوله أبيل الأيبيلين : أضافه إليهم على التسنيع لقدره ،
والتعظيم لخطره ؛ ويروى :

أبيل الأيبيلين عيسى بن مريمَا

على النسب، وكانوا يسمون عيسى، عليه السلام، أبيل
الأيبيلين ، وقيل : هو الشيخ ، والجمع آبال ؛ وهذه
الآيات أوردها الجوهرى وقال فيها :

على قنة العزى وبالنسر عندما

قال ابن بري : الألف واللام في النسر زائدتان لأنه
اسم علم . قال الله عز وجل : ولا يعموث ويعوق
وتسمرأ ؛ قال : ومثله قول الشاعر :

ولقد همتك عن بنات الأوبر

قال : وما ، في قوله وما قدس ، مصدرية أي وتسبيح
الرهبان أبيل الأيبيلين . والأبيلي : الراهب ، فإما
أن يكون أعجيباً ، وإما أن يكون قد غيروه ياء
الإضافة ، وإما أن يكون من باب انتقل ، وقد
قال سيبويه : ليس في الكلام فيعل ؛ وأنشد الفارسي
بيت الأعشى :

وما أبيلي على هيكَل
بناه، وصلب فيه وصارا

ومنه الحديث : كان عيسى بن مريم ، على نبينا وعليه
الصلاة والسلام ، يسمى أبيل الأيبيلين ؛ الأيل بوزن
الأمير : الراهب ، سمي به لتأبله عن النساء وترك
غشائهن ، والفعل منه أبل يأبل أبالة إذا تنسك

وترهب . أبو الهيثم : الأبيلي والأبيل صاحب الناقوس
الذي ينقش النصارى بناقوسه يدعوم به إلى الصلاة
وأنشد :

وما صك ناقوس الصلاة أيلها

وقيل : هو راهب النصارى ؛ قال عدي بن زيد :

إنني والله ، فاستغ حلفي
بأبيل كلما صلى جارا

وكانوا يعظمون الأيل فيحلفون به كما يحلفون بالله .
والأبلة ، بالتحريك : الوخامة والثقل من الطعام
والأبلة : العاهة . وفي الحديث : لا تبع الثمر
حتى تأمن عليها الأبلة ؛ قال ابن الأنبار : الأبلة
بوزن المهدة العاهة والآفة ، رأيت نسخة من نسخة
النهاية وفيها حاشية قال : قول أبي موسى الأبلة بوزن
المهدة وهم ، وصوابه الأبلة ، بفتح الهزة والباء
كما جاء في أحاديث أخر . وفي حديث يحيى بن يعمر
كل مال أدبت زكاته فقد ذهب أبلكته أي ذهب
مضرته وشره ، ويروى وبلكته ؛ قال : الأبلة
بفتح الهزة والباء ، الثقل والطبيرة ، وقيل هو مر
الوبال ، فإن كان من الأول فقد قلبت هزته في
الرواية الثانية واوآ ، وإن كان من الثاني فقد قلبت
واوه في الرواية الأولى هزة كقولهم أحد وأصا
وحد ، وفي رواية أخرى : كل مال زكي فقد ذهب
عنه أبلكته أي ثقله ووخامته . أبو مالك : إن ذلك
الأمر ما عليك فيه أبلة ولا أبه أي لا عيب عليك
فيه . ويقال : إن فعلت ذلك فقد خرجت من أبلة
أي من تبعته ومذمته . ابن بزرج : مالي إليك أيل
أي حاجة ، بوزن عيلة ، بكسر الباء .

وقوله في حديث الاستسقاء : فألف الله بين السحاب

قال ابن سيده : وأنشده أبو بكر محمد بن السري السراج :

سَرَى مِثْلَ نَبْضِ الْعِرْقِ ، وَاللَّيْلِ دَوْنَهُ ،
وَأَعْلَامُ أَبْنِي كُلِّهَا فَلَا حَالُ

ويروى : وأعلام أبل .

وقال أبو حنيفة : رحلة أبلية مشهورة ؛ وأنشد :

دَعَا لَبَّيْهَا غَيْرُ كَأَنَّ قَدْ وَرَدَنهُ
بِرَحْلَةِ أَبْلِيَّةٍ ، وَإِنْ كَانَ نَائِيَا

وفي الحديث ذكر آبل ، وهو بالمد وكسر الباء ، موضع له ذكر في جيش أسامة يقال له آبل الزينت . وأبيلي : اسم امرأة ؛ قال رؤبة :

قَالَ أَبِيلِي لِي : وَلَمْ أَسْبُهُ ،
مَا السُّنُّ إِلَّا غَفْلَةُ الْمُدَّةِ

أبل : عَيْهَلُ الإبل مثل أبلتها ، والعين مبدلة من الهزة .

أتل : الفراء : أتل الرجل بآتل أثولاً ، وفي الصحاح : أثلاً ، وأتَنَ بآتِنَ أثولاً إذا قارب الخطو غضب ؛ وأنشد لشروان العكلي :

أَرَانِي لَا آتِيكَ إِلَّا كَأَنَّا
أَسَاتُ ، وَإِلَّا أَنْتَ غَضْبَانُ تَأْتِلُ

أردت لِكُنْهَا لَا تَرَى لِي عَشْرَةً ،
وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْطِي الْكِبَالَ فَيَكْمُلُ ؟

وقال في مصدره : الأتلان والأتلان ؛ قال ابن بري : وأنشد أبو زيد في ماضيه :

وَقَدْ مَلَأْتُ بَطْنَهُ حَتَّى أَتَلَ
غَيْظًا ، فَأَمْسَى ضَغْنُهُ قَدْ اعْتَدَلَ

فَأَبْلَنَّا أَيُّ مُطَرِّنا وإيلاً ، وهو المطر الكثير القطر ، والهزة فيه بدل من الواو مثل أكد ووكد ، وقد جاء في بعض الروايات : فألف الله بين السحاب فَوَبْلَنَّا ، جاء به على الأصل .

والإبلنة : العداوة ؛ عن كراع . ابن بري : والأبلنة الحقد ؛ قال الطررمح :

وَجَاءَتْ لَتَغْضِي الْحَقْدَ مِنْ أَبْلَانِهَا ،
فَتَنَّتْ لَهَا قَحْطَانُ حَقْدًا عَلَى حَقْدِ

قال : وقال ابن فارس أبْلَانُهَا طَلِبَانُهَا . والأبلنة ، بالضم والتشديد : تمر يرض بين حجرين ويجلب عليه لبن ، وقيل : هي الفدرة من التمر ؛ قال :

فَيَأْكُلُ مَا رُضَ مِنْ زَادِنَا ،
وَيَأْتِي الْأَبْلَةَ لَمْ تُرَضَّضْ

له ظنية وله عكة ،
إِذَا أَنْغَضَ النَّاسَ لَمْ يُنْفِضْ

قال ابن بري : والأبلنة الأخضر من حمل الأراك ، فإذا أحمر فكبات . ويقال : الأبلية على فاعلة . والأبلنة : مكان بالبصرة ، وهي بضم الهزة والباء وتشديد اللام ، البلد المعروف قرب البصرة من جانبها البحري ، قيل : هو اسم تبطي . الجوهري : الأبلنة مدينة إلى جنب البصرة . وأبلي : موضع ورد في الحديث ، قال ابن الأثير : وهو بوزن حبل موضع بأرض بني سليم بين مكة والمدينة بعث إليه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قوماً ؛ وأنشد ابن بري قال : قال زُتَيْمُ بْنُ حَرْجَةَ في دريد :

فَسَأَلْتُ بَنِي دُهْمَانَ : أَيُّ سَعَابَةٍ
عَلَاهُمْ بِأَبْلِي وَذَقْنَهَا فَاسْتَهَلَّتْ ؟

وفي ترجمة كرفاً :

ككِرْفَتِ الغَيْثِ ، ذاتِ الصَّبِي
ر ، تأتي السحاب وتأتالها

تأتال : تُصْلِحُ ، وأصله تَأْتُولُ ونصبه بإضمار أن .

أثَل : أثَلْتُ كل شيء : أصله ؛ قال الأعشى :

أَلَسْتُ مُنْتَهَباً عَنْ نَحْتِ أَثَلْتِنَا ؛
وَلَسْتُ ضَائِرَها ، ما أَطَّتِ الإِبِلُ

يقال : فلان يَنْحِتُ أَثَلْتِنَا إذا قال في حَسَبِهِ قِيْعاً .

وأثَلَ يَأْثِلُ أولاً وتَأَثَلَ : تَأَصَّلَ . وأثَلَ ماله : أَصْلَهُ . وتَأَثَلَ مَالاً : اكْتَسَبَهُ واتَّخَذَهُ وَتَمَرَّهُ . وأثَلَ اللهُ ماله زَكَاهُ . وأثَلَ مُلْكَهُ : عَظَّمَهُ . وتَأَثَلَ هو : عَظَّمَهُ .

وكل شيء قديم مُوَصَّلٌ : أَثِيلٌ ومُؤَثَّلٌ ومُتَأَثَّلٌ ، ومال مؤَثَّلٌ . والتَّأَثَّلُ : اتِّخَاذُ أَصْلٍ مَالٍ . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال في وصيِّه اليَتِيمِ : إنه يأكل من ماله غَيْرَ مُتَأَثَّلٍ مَالاً ؛ قال : المتَأَثَّلُ الجامع ، فقوله غير متَأَثَّل أي غير جامع ، وقال ابن شبيب في قوله ، صلى الله عليه وسلم : ولن وليها أن يَأْكُلَ وَيُؤْكِلَ صَدِيقاً غَيْرَ مُتَأَثَّلٍ مَالاً ، يقال : مال مُؤَثَّلٌ ومُجَدُّ مؤَثَّلٌ أي مجموع ذو أَصْلٍ . قال ابن بري : ويقال مال أَثِيلٌ ؛ وأنشد لساعدة :

ولا مال أَثِيلٌ

وكل شيء له أصل قديم أو مُجْمَعٌ حتى يصير له أصل ، فهو مُؤَثَّلٌ ؛ قال لبيد :

لله نَافِلَةٌ الأَجَلِ الأَفْضَلُ ،
وله العُلَى وأَثِيتُ كُلُّ مُؤَثَّلٍ

ابن الأعرابي : المؤَثَّلُ الدائم . وأثَلْتُ الشيء : أَدَمْتُهُ . وقال أبو عمرو : مؤَثَّلٌ مُهَيَّأٌ لَهُ . ويقال : أَثَلَ اللهُ مُلْكاً أَثَلًا أي ثَبَّتَهُ ؛ قال رؤبة :

أَثَلَ مُلْكاً خَنْدِفًا فَدَعَا

وقال أيضاً :

رَبَابَةٌ رُبْتُ وَمُلْكاً أَثَلًا

أي ملكاً ذا أَثَلَةٍ . والتَّأَثَّلُ : التَّأَصُّلُ . وتأَثَلَ المجد : بناؤه . وفي حديث أبي قتادة : إنه لأَوَّلُ مَالٍ تَأَثَّلْتُهُ . والأَثَالُ ، بالفتح : المجد ، وبه سمي الرجل . ومجد مؤَثَّلٌ : قديم ، منه ، ومجد أثيل أيضاً ؛ قال امرؤ القيس :

ولكننا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ ،
وقد يَدْرِكُ المَجْدُ المؤَثَّلَ أمثالي

والأَثَلَةُ والأَثَلَةُ : متاع البيت وبزونه . وتأَثَلَ فلان بعد حاجة أي اتَّخَذَ أَثَلَةً ، والأَثَلَةُ : الميرة . وأثَلَ أَهْلَهُ : كَسَامَ أَفْضَلَ الكُسُوةِ ، وقيل : أَثَلَهُمْ كَسَامَ وَأَحْسَنَ لِيهِمْ . وأثَلَ : كَثُرَ مَالُهُ ؛ قال طفيل :

فَأَثَلَ واستترخى به الحَظْبُ بعدما
أَسَافَ ، ولولا سَعِينَا لم يُوَثَّلِ

ورواية أبي عبيد : فَأَبَلَ ولم يُوَثَّلِ . ويقال : هُتَّأَثَّلُونَ النَّاسَ أي يأخذون منهم أَثَالاً ، والأَثَالُ المال . ويقال : تَأَثَّلَ فلان بَرًّا إذا احتقرها لنفسه المحكم : وتَأَثَّلَ البَرُّ حَفَرَهَا ؛ قال أبو ذؤيب يصف قوماً حَفَرُوا بَرًّا ، وشبه القبر بالبَرِّ :

وقد أَرْسَلُوا فَرَّاطَهُمْ ، فَتَأَثَّلُوا
قَلِيلاً سَفَاهَا كالإِماءِ القَوَاعِدِ

ثم قوامها واستوى خلقها بها ؛ قال كثير :

وإن هي قامت ، فما أثلة
بعثنا تناوح ريجاً أصيلاً ،

بأحسن منها ، وإن أذبرت
فأرخ فحبة تفرؤ خيلاً

أراد أنهم حفروا له قبراً يدفن فيه فساء قليلاً على
التشبيه ، وقيل : فتأثلوا قليلاً أي هيأوه ؛ وقوله
أنشده ابن الأعرابي :

تؤثّل كعب عليّ القضاء ،
قربني بغير أعمالها

فسره فقال : تؤثّل أي تلزمني ، قال ابن سيده :
ولا أدري كيف هذا .

والأثّل : شجر يشبه الطرفاء إلا أنه أعظم منه
وأكرم وأجود عوداً تسوّى به الأقداح الصفّر الجياد ،
ومنه اتخذ منبر سيدنا محمد رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ؛ وفي الصحاح : هو نوع من الطرفاء .
والأثّل : أصول غليظة يسوّى منها الأبواب وغيرها
وورقة عبل كورق الطرفاء . وفي الحديث : أن منبر
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان من أثل الغابة ،
والغابة غيضة ذات شجر كثير وهي على تسعة أميال من
المدينة ، قال أبو حنيفة : قال أبو زياد من العضاء الأثّل
وهو أطوال في السماء مستطيل الخشب وخشبه جيد
يحمل من القرى فبنى عليه بيوت المدر ، وورقه هدب
طوال دقاق وليس له شوك ، ومنه تصنع القصاع
والجفان ، وله ثمرة حمراء كأنها أبنّة ، يعني عقدة
الرشاء ، واحده أثلة وجمعه أثول ككثّر وكثور ؛
قال طريح :

ما مسبل رجّل البعوض أنيسه ،
يرمي الجراح أثولها وأراكها

وجمعه أثلات . وفي كلام بهس الملقب بنعامه :
لكن بالأثلات لحم لا يظلل ؛ يعني لحم إخوته
القتلى ؛ ومنه قيل للأصل أثلة ؛ قال : ولسمو
الأثلة واستوائها وحسن اعتدالها شبه الشعراء المرأة إذا

الأرخ والإرخ : الفتي من البقر . والأثيل :
متين الأراك .

وأثيل ، مصغر : موضع قرب المدينة وبه عين ماء
لآل جعفر بن أبي طالب عليه السلام .

وأثال ، بالضم : اسم جبل ، وبه سمي الرجل أثالاً . وأثالة :
اسم . وأثلة والأثيل : موضعان ؛ وكذلك
الأثيلة . وأثال : بالقصم من بلاد بني أسد ؛ قال :

قاظت أثال إلى الملا ، وتربعت
بالحزن عازبة تسن وثودع

وذو المأثول : واد ؛ قال كثير عزة :

فلما أن رأيت العيس صبت ،
بذي المأثول ، بجمعة التوالي

أثجل : العثجل والعثاجيل : العظيم البطن مثل
الأنجل .

أثكل : في ترجمة عثكل : العثكول والعثكال الشراخ ،
وما هو عليه البسر من عيدان الكباسة وهو في النخل
بنزلة العثقود من الكرم ؛ وقول الراجز :

لو أبصرت سعدي بها ، كنائي ،
طويلة الأقتاء والأناكيل

أراد العثاكل فقلب العين همزة ، ويقال لأثكال
وأثكول . وفي حديث الحد : فجلد بأثكول ،
وفي رواية : بأثكال ، هما لغة في العثكول

والمِثْكَال ، وهو عِذْق النخلة بما فيه من الشماريح ،
والمهزة فيه بدل من العين وليست زائدة ، والجوهري
جعلها زائدة وجاء به في فصل الثاء من حرف اللام ،
وسنذكره أيضاً هناك .

أَجَل : الأَجَلُ : غايةُ الوقت في الموت وحُلُول الدِّين
ونحوه . والأَجَلُ : مُدَّةُ الشيء . وفي التنزيل العزيز :
ولا تعزّوا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله ؛ أي
حتى تقضي عدتها . وقوله تعالى : ولولا كلمة سبقت
من ربك لكان لإزماً وأجلٌ مُسمًى ؛ أي لكان القتل
الذي نالهم لازماً لهم أبداً وكان العذاب دائماً بهم ، ويعني
بالأجل المسمى القيامة لأن الله تعالى وعدهم بالعذاب
ليوم القيامة ، وذلك قوله تعالى : بل الساعة موعدهم ،
والجمع آجال . والتأجيل : تحديد الأجل . وفي التنزيل :
كتاباً مؤجلاً . وأجل الشيء يأجل ، فهو آجل
وأجل : تأخر ، وهو نقض العاجل . والأجّيل :
المؤجل إلى وقت ؛ وأنشد :

وغايةُ الأَجِيلِ مَهْوَاةُ الرَّذَى

والآجلة : الآخرة ، والعاجلة : الدنيا ، والآجل والآجلة :
ضد العاجل والعاجلة . وفي حديث قراءة القرآن ؛
يَتَعَجَّلُونَهُ وَلَا يَتَأَجَّلُونَهُ . وفي حديث آخر : يتعجله
ولا يتأجله ؛ التَّأَجَّلُ تَفَعَّلٌ من الأجل ، وهو الوقت
المضروب المحدود في المستقبل أي أنهم يتعجلون العمل
بالقرآن ولا يؤخروه . وفي حديث مكحول : كنا
بالساحل مرابطين فتَأَجَّلَ مُتَأَجِّلٌ منا أي استأذن في
الرجوع إلى أهله وطلب أن يضرب له في ذلك أجل ،
واستأجلته فأَجَّلَنِي إلى مدّة .

والإجْلُ ، بالكسر : القطيع من بقر الوحش ، والجمع
آجال . وفي حديث زياد : في يوم مَطِيرٍ تَرْمَضُ فيه
الآجال ؛ هي جمع إجل ، بكسر المهزة وسكون الجيم ،

وهو القطيع من بقر الوحش والظباء ، وتَأَجَّلَتِ البهائمُ
أي صارت آجالاً ؛ قال لبيد :

والعَيْنُ سَاكِنَةٌ ، على أَطْلَانِهَا ،
عُودًا ، تَأَجَّلُ بِالْفَضَاءِ بِهَا مَهْمَا

وتَأَجَّلُ الصَّوَارُ : صار إجنلاً .

والإجْلُ : لغة في الإيْل وهو الذكر من الأوعال ،
ويقال : هو الذي يسمى بالفارسية كوزن ، والجيم بدل
من الباء كقولهم في بَرْزِيٍّ بَرْزِيْجٌ ؛ قال أبو عمرو
ابن العلاء : بعض الأعراب يجعل الباء المشددة جيماً
وإن كانت أيضاً غير طرف ؛ وأنشد ابن الأعرابي
لأبي النجم :

كَأَنَّ فِي أَذْنَابِهِنَّ الشَّوْلَ ،
مِنْ عَبَسَ الصَّيْفُ ، فَرَوْنَ الإِجْلَ

قال : يريد الإيْل ، ويروى قرون الإيْل ، وهو
الأصل .

وتَأَجَّلُوا على الشيء : تَجَمَّعُوا .

والإجْلُ : وَجَعَ في العُنُقِ ، وقد أَجَلَّه منه يَأْجِلُهُ ،
عن الفارسي ، وأَجَلَّه وأَجَلَّه عن غيره ، كل ذلك : ذَوَا
فَأَجَلَّه ، كَصَمَّ البَرَّ نَزَعَ حَبَاتِهَا ، وَأَجَلَّه كَقَدَمِي
العَيْنِ نَزَعَ قَذَاهَا ، وَأَجَلَّه كعاجله ، وقد أَجِلَّ
الرجلُ ، بالكسر ، أي نام على عنقه فاستكاه . والتأجيلُ
المداواة ، منه . وحكي عن ابن الجرّاح : في إجلٍ
فَأَجَلُونِي أي داووني منه كما يقال طَبَّيْتَهُ من الطَّنْوَ
وَمَرَضْتُهُ . ابن الأعرابي : هو الإجل والإذْل وهو
وجع العنق من تعادي الوَسَادِ ؛ الأصمعي : هو
البَدَلُ أيضاً . وفي حديث المناجاة : أَجَلٌ أَنْ تُخَوِّرَتْ
أَي من أجله ولأجله ، والكل لغات وتفتح هزتها
وتكسر ؛ ومنه الحديث : أن تقتل ولدك أَجَلٌ أَدَّ

يَأْكُلْ مَعَكَ . وَالْأَجَلَ : الضيق . وَأَجَلُوا مَا لَهُمْ : حبسوه عن المعرى .

وَأَجَلَ : بفتحين : بمعنى نَعَمْ ، وقولهم أَجَلَ لِمَا هو جواب مثل نَعَمْ ؛ قال الأخفش : إلا أنه أحسن من نعم في التصديق ، ونعم أحسن منه في الاستفهام ، فإذا قال أنت سوف تذهب قلت أَجَلَ ، وكان أحسن من نَعَمْ ، وإذا قال أتذهب قلت نعم ، وكان أحسن من أَجَلَ . وَأَجَلَ : تصديق خبر بيجزك به صاحبك فيقول فعل ذلك فتصدقه بقولك له أَجَلَ ، وأما نَعَمْ فهو جواب المستفهم بكلام لا جَعَدَ فيه ، تقول له : هل صليت ؟ فيقول : نَعَمْ ، فهو جواب المستفهم .

وَالْمُأَجَلُ ، بفتح الجيم : مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ ، والجمع المأَجَل . ابن سيده : والمأَجَلُ شبه حوض واسع يُؤَجَّلُ أي يجمع فيه الماء إذا كان قليلاً ثم يُفَجَّرُ إلى المَشَارَاتِ وَالْمَزْرَعَةِ وَالْأَبَارِ ، وهو بالفارسية طرحة . وَأَجَلُهُ فِيهِ : جمعه ، وتأَجَلَ فِيهِ : تَجَمَّعَ . وَالْأَجِيلُ : الشَّرْبَةُ وهو الطين يجمع حول النخلة ؛ أَرْدِيَّةٌ ، وقيل : المأَجَلُ الْحَيَاةُ التي تجتمع فيها مياه الأمطار من الدور ؛ قال أبو منصور : وبعضهم لا يميز المأَجَلَ ويكسر الجيم فيقول المأَجِلُ ويعمله من المَجَلَ ، وهو الماء يجمع من النخلة تملأ ماءً من عمل أو حرق . وقد تأَجَلَ الْمَاءُ ، فهو مُتَأَجِّلٌ : يعني استنقَع في موضع . وماء أجيَل أي تجتمع . وفعلت ذلك من أَجَلَكَ وإِجْلِكَ ، بفتح الهزلة وكسرهما ، وفي التنزيل العزيز : من أَجَلَ ذلك كتبنا على بني إسرائيل ، الألف مقطوعة ، أي من جَرَأَ ذلك ؛ قال : وربما حذفت العرب مِنْ فَعَلَتْ ذلك أَجَلَ كَذَا ، قال اللحياني : وقد قرئ من إَجَلَ ذلك ، وقراءة العامة من أَجَلَ ذلك ، وكذلك فعلته من أَجَلَكَ وإِجَلَكَ

أَي مِنْ جَرَأَكَ ، وَيُعَدِّي بغير مِنْ ؛ قال عدي ابن زيد :

أَجَلَ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ ،
قَوِّقَ مَنْ أَحْكَمًا صُلْبًا بِإِزَارِ

وقد روي هذا البيت : إَجَلَ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ . قال الأزهري : والأصل في قولهم فعلته من أَجَلَكَ أَجَلَ عَلَيْهِمْ أَجَلًا أَي جَنَى عَلَيْهِمْ وَجَرَ . والتأَجَّلُ : الإقبال والإدبار ؛ قال :

عَهْدِي بِهِ قَدْ كُنِيَ ثَمَّتَ لَمْ يَزَلْ ،
بِدَارِ يَزِيدَ ، طَاعِمًا يَتَأَجَّلُ^١

وَالْأَجَلَ : مصدر . وَأَجَلَ عَلَيْهِمْ شَرًّا يَأْجُلُهُ وَيَأْجِلُهُ أَجَلًا : جَنَاهُ وَهَيَّجَهُ ؛ قَالَ خَوَاتِ بْنِ جُبَيْرٍ :

وَأَهْلُ خَبَاهِ صَالِحٌ كُنْتُ بَيْنَهُمْ ،
قَدْ احْتَرَبُوا فِي عَاجِلِ أَنَا أَجَلُهُ^٢

أَي أَنَا جَانِبُهُ . قال ابن بري : قال أبو عبيدة هو لِلْغِنَاوَاتِ ؛ قال : وقد وجدته أنا في شعر زهير في القصيد التي أولها :

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ لَيْلَى وَأَقْصَرَ بَاطِلُ

قال : وليس في رواية الأصمعي ؛ وقوله وأهل مخفوض بواو رب ؛ عن ابن السيرافي ، قال : وكذلك وجدته في شعر زهير ؛ قال : ومثله قول توبة بن مُضَرَّس العبسي :

فَإِنْ تَكَ أُمُّ ابْنِي زُمَيْلَةَ أَتَيْتَ ،
فَيَا رَبِّ أَخْرَجْتَ قَدْ أَجَلْتُ لَهَا تُكْلًا

^١ قوله « عهدي ، البيت » هو من الطويل دخله الحرم وسكنت سين كسي الوزن .

^٢ قوله « كنت بينهم » الذي في الصحاح : ذات بينهم .

أَي جَلَبْتُ لَهَا ثُكْلًا وَهَبَجْتُهُ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ أَيْضًا
لِتُوبَةِ :

وَأَهْلَ خِيَابِ آمِنِينَ فَجَعَلْتُهُمْ
بَشِيءَ عَزِيزٍ عَاجِلٍ ، أَنَا أَجَلُهُ
وَأَقْبَلْتُ أَسْعَى أَسَالِ الْقَوْمَ مَا لَهُمْ ،
سُؤَالِكَ بِالْأَيْدِي الَّذِي أَنْتَ جَاهِلُهُ

قَالَ : وَقَالَ أَطْبِيطُ :

وَهَمْ تَعْنِي ، وَأَنْتَ أَجَلْتَهُ ،
فَعْنَى التَّدَامَى وَالْفَرِيرَةِ الصُّبَا

أَبُو زَيْد : أَجَلْتُ عَلَيْهِمْ أَجَلٌ وَأَجَلٌ أَجَلًا أَيْ
حَرَرْتُ جَرِيرَةً . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَقَالُ جَلَبْتُ عَلَيْهِمْ
وَجَرَرْتُ وَأَجَلْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ جَنَيْتُ . وَأَجَلٌ
لِأَهْلِهِ بِأَجَلٍ وَيُأَجَلُ ؛ كَسَبَ وَجَمَعَ وَاحْتَالَ ؛ هَذِهِ
عَنِ اللِّهْيَانِي .

وَأَجَلِي ، عَلَى فَعْلٍ : مَوْضِعٌ وَهُوَ مَرَعَى لَهُمْ مَعْرُوفٌ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

حَلَلْتُ سُلَيْمِي سَاحَةَ الْقَلْبِ
بِأَجَلِي ، مَحَلَّةَ الْفَرِيبِ

أَدُل : الْإِدْلُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْعُنُقِ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ ،
وَفِي التَّهْذِيبِ : وَجَعُ الْعُنُقِ مِنْ تَعَادِي الْوَسَادَةِ
مِثْلُ الْإِجْلِ . وَالْإِدْلُ : اللَّبَنُ الْخَائِرُ الْمُتَكَبِّدُ
الشَّدِيدُ الْحَوْضَةُ ، زَادَ فِي التَّهْذِيبِ : مِنْ أَلْبَانِ
الْإِبِلِ ، الطَّائِفَةُ مِنْهُ لِأَذَلَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لِأَبِي حَبِيبٍ
الشَّيْبَانِي :

مَتَى يَأْتِ صَيْفٌ ، فَلَيْسَ بِذَاتِي
لَمَّا جَاءَ سِوَى الْمَسْعُوطِ وَاللَّبَنِ الْإِدْلُ

أَقُولُهُ « سَاحَةُ الْقَلْبِ » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : جَابِ
الْجَرِيبِ .

وَأَذَلَهُ بِأَذَلِهِ : سَخَّضَهُ وَحَرَّكَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا مَشَى وَرَدَانُ وَاهْتَزَّتْ أَسْنُهُ ،
كَمَا اهْتَزَّتْ ضُضِييَ لِقَرَاءَةِ يُودُلُ

الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ جَاءَنَا بِإِذْلَةٍ مَا تَطَاقَ حَسَبًا أَيْ مَرَّةً
حُصُوصَتِهَا .

وَبَابُ مَا دُولُ أَيْ مُغْلَقٌ . وَيَقَالُ : أَذَلْتُ الْبَابَ
أَذَلًّا أَغْلَقْتُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَخِي الطَّاحِيَّ مَرَّتَهُنَّ ،
فِي بَيْتِ سِجْنٍ ، عَلَيْهِ الْبَابُ مَا دُولُ

أَوَّل : أَرُلُ : جَبَلَ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِيَّةُ

وَهَبَّتِ الرِّيحُ ، مِنْ تِلْقَاءِ ذِي أَرُلٍ ،
تُرْجِي مَعَ اللَّيْلِ مِنْ صُرَادِهَا صِرْمًا

قَالَ ابْنُ بَرِي : الصَّرْمُ هُنَا جَمَاعَةُ السُّحَابِ .

أَوْ دَخَلَ : ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ بَنِ عِيَّاشٍ
قَبِيلَ لَهُ مِنْ اتَّخَبَ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ ؟ قَالَ : اتَّخَبَ
وَجَلَ إِزْدَخَلَ ؛ الْإِرْدَخَلُ : الضَّخْمُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ فِي
الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ بِالْحَدِيثِ ضَخْمٌ كَبِيرٌ . وَالْإِرْدَخَلُ
النَّارُ السَّيْنِ .

أَزَل : الْأَزْلُ : الضِّيقُ وَالشَّدَّةُ . وَالْأَزْلُ : الْحَبْسُ
وَأَزَلَهُ بِأَزْلِهِ أَزَلًا : حَبَسَهُ . وَالْأَزْلُ : شَدَّةُ
الزَّمَانِ . يَقَالُ : هُمْ فِي أَزْلِ مِنَ الْعَيْشِ وَأَزْلٍ مِنْ
السَّنَةِ . وَآزَلَتِ السَّنَةُ : اشْتَدَّتْ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ
قَوْلُ طَهْفَةَ لِّلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَصَابَتْنَا سَنَةٌ
حَمْرَاءُ مُؤَزَّلَةٌ أَيْ آتِيَةٌ بِالْأَزْلِ ، وَيُرْوَى مُؤَزَّلَةٌ
بِالتَّشْدِيدِ عَلَى التَّكْثِيرِ . وَأَصْبَحَ الْقَوْمُ أَزْلِينَ أَيْ فِي
شَدَّةٍ ؛ وَقَالَ الْكَمِيتُ :

رَأَيْتُ الْكِرَامَ بِهِ وَاتَّقِي
نَ أَنْ لَا يُعْصُوا ، وَلَا يُؤْزِلُوا

وَأَنشد أبو عبيد :

وَلْيَأْزِلْنِ وَيَتَكُونَنَّ لِقَاحُهُ ،
وَيُعَلِّلَنَّ صَبِيَّهُ بِسَمَارٍ

أي لِيُصْبِيَهُ الْأَزْلُ وهو الشدة . وَأَزَلَ الْفَرَسَ : قَصَرَ حَبْلَهُ وهو من الحبس . وَأَزَلَ الرَّجُلُ يَأْزِلُ أَزْلاً أي صار في ضيق وجَدْب . وَأَزَلْتُ الرَّجُلَ أَزْلاً : ضَيِّقْتُ عَلَيْهِ . وفي الحديث : عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ أَزْلِكُمْ وَقُنُوطِكُمْ ؛ قال ابن الأثير : هكذا روي في بعض الطرق ، قال : والمعروف من أَلَكُم ، وسنذكره في موضعه ؛ الْأَزْلُ : الشدة والضيق كأنه أراد من شدة يَأْسِكُمْ وَقُنُوطِكُمْ . وفي حديث الدجال : أَنَّهُ يَخْضُرُ النَّاسَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَيُؤْزِلُونُ أَزْلاً أي يَفْطَحُطُونَ وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِمْ . وفي حديث عليّ ، عليه السلام : إِذَا بَعْدَ أَزْلٍ وَبَلَاءٍ . وَأَزَلْتُ الْفَرَسَ إِذَا قَصَّرْتِ حَبْلَهُ ثُمَّ سَبَّخْتَهُ وَتَرَكْتَهُ فِي الرَّعْيِ ؛ قال أبو النجم :

لَمْ يَزَعْ مَا زَوْلًا وَلَمَّا يُعْقَلِ

وَأَزَلُوا مَالَهُمْ يَأْزِلُونَهُ أَزْلاً : حَبَسُوهُ عَنِ الْمَرْعَى مِنْ ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ وَخَوْفٍ ؛ وقول الأعشى :

وَلَبُونِ مِعْزَابٍ حَوَيْتُ فَأَصْبَحَتْ
نَهْبَى ، وَأَزَلَةٍ قَضَبَتْ عِقَالَهَا

الآزلة : المحبوسة التي لَا تَسْرَحُ وهي معقولة لحوف صاحبها عليها من الغارة ، أَخَذَتْهَا فَقَضَبَتْ عِقَالَهَا . وَأَزَلُوا : حَبَسُوا أَمْوَالَهُمْ عَنْ تَضْيِيقٍ وَشِدَّةٍ ؛ عن ابن الأعرابي . والمأزِلُ : المضييق مثل المأزِقِ ؛ وَأَنشد ابن بري :

إِذَا دَنَّتْ مِنْ عَضْدٍ لَمْ تَزْحَلْ
عَنْهُ ، وَإِنْ كَانَ بَضْنُكَ مَأْزِلَ

قال الفراء : يقال تَأْزَلُ صدري وتَأْزُقُ أي ضاق .

وَالْأَزْلُ : ضَيْقُ الْعَيْشِ ؛ قال :

وَإِنْ أَفْسَدَ الْمَالُ الْمَجَاعَاتُ وَالْأَزْلُ

وَأَزَلَ آزِلٌ : شَدِيدٌ ؛ قال :

إِبْنَتَا نِزَارٍ قَرَجَا الزَّلَّالَا ،
عَنِ الْمُصَلِّينَ ، وَأَزَلَا آزِلَا

وَالْمَأْزِلُ : مَوْضِعُ الْقِتَالِ إِذَا ضَاقَ ، وَكَذَلِكَ مَأْزِلُ الْعَيْشِ ؛ كِلَاهُمَا عَنِ الْحِجَابِيِّ .

وَالْإَزْلُ : الدَّاهِيَةُ . وَالْإَزْلُ : الْكَذِبُ ، بِالْكَسْرِ ؛ قال عبد الرحمن بن دارة :

يَقُولُونَ : إِزْلٌ حُبٌّ لَيْلٍ وَوُدُّهَا ،

وَقَدْ كَذَّبُوا ، مَا فِي مَوَدَّتِهَا إِزْلٌ

وَالْأَزْلُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : الْقِدَمُ . قال أبو منصور : ومنه قولهم هذا شيء أَزْلِي أي قديم ، وذكر بعض أهل العلم أن أصل هذه الكلمة قولهم للقديم لم يَزَلْ ، ثُمَّ نُسِبَ إِلَى هَذَا فَلَمْ يَسْتَقِمْ إِلَّا بِالْإِخْتِصَارِ فَقَالُوا يَزَلِي ثُمَّ أَبْدَلَتْ الْبَاءُ أَلْفًا لِأَنَّهَا أَخْفَ فَقَالُوا أَزْلِي ، كَمَا قَالُوا فِي الرَّمْحِ الْمُنْسُوبِ إِلَى ذِي يَزَنَ : أَزْنِي ، وَنَصَلَ أَنْزَنِي .

أَسْلُ : الْأَسْلُ : نَبَاتٌ لَهُ أَغْصَانٌ كَثِيرَةٌ دِقَاقٌ بِلَا وَرَقٍ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأَسْلُ مِنَ الْأَغْلَاطِ وَهُوَ يُخْرِجُ قَضْبَانًا دِقَاقًا لَيْسَ لَهَا وَرَقٌ وَلَا شَوْكٌ إِلَّا أَنَّ أَطْرَافَهَا مُحْدَدَةٌ ، وَلَيْسَ لَهَا شُعَبٌ وَلَا خَشَبٌ ، وَمَنْبَتُهُ الْمَاءُ الرَّائِدُ وَلَا يَكَادُ يَنْبَتُ إِلَّا فِي مَوْضِعٍ مَاءٍ أَوْ قَرِيبٍ مِنْ مَاءٍ ، وَاحِدَتُهُ أَسْلَةٌ ، تُنْخَذُ مِنْهُ الْفَرَائِيلُ

بالعراق، ولما سُمِّيَ القَنَا أَسْلًا تشبيهاً بطوله واستوائه؛
قال الشاعر :

تَعْدُو المَنَيا على أَسامةٍ في الـ
غَيبِ ، عليه الطَّرْفاءُ والأَسْلُ

والأَسْلُ : الرِّمَاحُ على التشبيه به في اعتداله وطوله
واستوائه ودقة أطرافه ، والواحد كالواحد. والأَسْلُ :
النَّبْلُ . والأَسْلَةُ : شوكة النخل ، وجميعها أَسْلُ .
قال أبو حنيفة : الأَسْلُ عِيدَانٌ تَبْتُ طَوَالاً دِقَاقاً
مستوية لا ورق لها يُعْمَلُ منها الحِصْرُ . والأَسْلُ :
شجر . ويقال : كل شجر له شوكة طويل فهو أَسْلُ ،
وتسمى الرماح أَسْلًا .

وأَسْلَةُ اللسان : طَرَفُ شَبَّانِهِ إلى مُسْتَدَقِّهِ ،
ومنه قيل للصاد والزاي والسين أَسْلِيَّةٌ ، لأنَّ مبدأها
من أَسْلَةِ اللسان، وهو مُسْتَدَقُّ طَرَفِهِ ، والأَسْلَةُ :
مُسْتَدَقُّ اللسان والذراع . وفي كلام عليٍّ : لم تُجِفْ
لَطُولُ المَنَاجاةِ أَسْلَاتُ أَلْسِنَتِهِمْ ؛ هي جمع أَسْلَةٍ
وهي طَرَفُ اللسان . وفي حديث مجاهد : إنَّ
قُطِعَتِ الأَسْلَةُ فَبَيَّنَ بعض الحروف ولم يَبَيِّنْ بعضاً
يُجَسَّبُ بالحروف أي تُقَسِّمُ دِيةَ اللسان على قدر
ما بقي من حروف كلامه التي ينطق بها في لُغَتِهِ ، فما
نَطَقَ به فلا يستحق دِيَتَهُ ، وما لم ينطق به استحق
دِيَتَهُ . وأَسْلَةُ البعير : طَرَفُ قَضِيئِهِ . وأَسْلَةُ الذراع :
مُسْتَدَقُّ الساعد مما يلي الكف . وكَفُّ أَسِيلَةٍ
الأصابع : وهي اللطيفة السَّبْطَةُ الأصابع . وأَسْلُ
الثَّرى : بَلَّغُ الأَسْلَةِ . وأَسْلَةُ النُّصْلِ : مُسْتَدَقُّهُ .
والمُؤَسَّلُ : المُحَدَّدُ من كل شيء . وروي عن عليٍّ ،
عليه السلام ، أنه قال : لا قَوْدَ إلا بالأَسْلِ ؛ فالأَسْلُ
عند عليٍّ ، عليه السلام : كل ما أَرِقَّ من الحديد
وحَدَّدُ من سيف أو سكين أو سِنَانٍ ، وأَصْلُ الأَسْلِ

نبات له أغصانٌ دِقَاقٌ كثيرة لا ورق لها . وأَسْلَتُ
الحديد إذا رَقَّقْتَهُ ؛ وقال مُزَاهِمُ العُقَيْلي :

تَبَارَى سَدِّيسَاهَا ، إِذَا مَا تَلَمَّجَتْ
سَبَّأً مِثْلَ الْيَزِيمِ السَّلَاحِ الْمُؤَسَّلِ

وقال عمر : وإياكم وحَذَفُ الأَرنبِ بالعصا وليَدَكُ
لكم الأَسْلُ الرِّمَاحُ والنَّبْلُ ؛ قال أبو عبيد : لم يُرد
بالأَسْلُ الرماح دون غيرها من سائر السلاح الذي مُحَدَّدُ
ورُقَّتِي ، وقوله الرماح والنبل يردُّ قول من قال
الأَسْلُ الرماح خاصة لأنه قد جعل النبل مع الرماح
أَسْلًا ، والأَصْلُ في الأَسْلِ الرماح الطَّوَالُ وحدها ،
وقد جعلها في هذا الحديث كنايةً عن الرماح والنبل
معاً ، قال : وقيل النبل معطوف على الأَسْلِ ، لا على
الرماح ، والرماح بيان للأَسْلِ وبدل ؛ وجمع
الفرزدق الأَسْلُ الرماح أَسْلَاتٍ فقال :

قَدَّ مات في أَسْلَانِنَا ، أو عَضَّه
عَضْبٌ بِرَوْنَقِهِ المُلُوكُ تَقْتُلُ

أي في رماحنا . والأَسْلَةُ : طَرَفُ السِّنَانِ ، وقيل
لِقَنَا أَسْلٍ لِمَا رُكِبَ فيها من أطراف الأَسِنَةِ .
وأذُنُ مُؤَسَّلَةٍ : دَقِيقَةٌ مُحَدَّدَةٌ مُنْتَصِبَةٌ . وكل شيء
لا عوج فيه أَسْلَةٌ . وأَسْلَةُ النعل : رأسُها المُسْتَدَقُّ .
والأَسِيلُ : الأَمْلَسُ المستوي ، وقد أَسْلُ أَسَالَةً .
وأَسْلُ خَدِّهِ أَسَالَةٌ : امْتَلَسَ وطال . وخَدُّ أَسِيلٍ :
وهو السهل اللين ، وقد أَسْلُ أَسَالَةً . أبو زيد : من
الحدود الأَسِيلُ وهو السهل اللين الدقيق المستوي
والمسنون اللطيف الدقيق الأتف . ورجل أَسِيلُ الحَدِّ

١ قوله « وإياكم وحذف الأرنب » عبارة الاشمولي في شرح اللامية :
وحذف ، التحذير بنبر ضمير المخاطب نحو إياي في قول عمر ، رضي
الله عنه : لتلك لكم الأسل والرماح والسهام وإياي وإن يحذف
أحدكم الأرنب .

وكذلك تأصل .

ويقال : استأصلت هذه الشجرة أي ثبت أصلها .
 واستأصل الله بني فلان إذا لم يدع لهم أصلاً .
 واستأصله أي قلعه من أصله . وفي حديث الأضحية :
 أنه نهى عن المستأصلة ؛ هي التي أخذ قرننها من
 أصله ، وقيل هو من الأصلية بمعنى الهلاك . واستأصل
 القوم : قطع أصلهم . واستأصل الله شأفته :
 وهي قرحة تخرج بالقدم فتكوى فتذهب ، فدعا
 الله أن يذهب ذلك عنه .

وقطع أصل : مستأصل . وأصل الشيء : قتله
 علناً فعرّف أصله . ويقال : إن النخل بأرضنا
 لأصيل أي هو به لا يزال ولا يفتن . ورجل أصيل :
 له أصل . ورأي أصيل : له أصل . ورجل أصيل :
 ثابت الرأي عاقل . وقد أصل أصالة ، مثل ضخم
 ضخامة ، وفلان أصيل الرأي وقد أصل رأيه أصالة ،
 وإنه لأصيل الرأي والعقل . ومجد أصيل أي ذو أصالة .
 ابن السكيت : جاؤوا بأصيلتهم أي بأجمعهم .
 والأصيل : العشي ، والجمع أصل وأصلان مثل
 بغير وبُعران وأصال وأصائل كأنه جمع أصيلة ؛
 قال أبو ذؤيب الهذلي :

لعنري لأنت البنت أكرم أهلته ،
 وأفتعد في أفيائه بالأصائل

وقال الزجاج : أصال جمع أصل ، فهو على هذا جمع
 الجمع ، ويجوز أن يكون أصل واحداً كطئب ؛
 أنشد نعلب :

فمَدَرَت نفسي لذاك ، ولم أزل
 بدلاً تهاري كئنه حتى الأصل

قوله « ان يذهب ذلك عنه » كذا بالأصل ، وعبارته في شراف ؛
 يقال في الدعاء : اذهب الله كما اذهب ذلك الداء بالكي .

إذا كان لبن الحدّ طويله . وكل مسترسل أسيل ،
 وقد أسل ، بالضم ، أسالة . وفي صفته ، صلى الله عليه
 وسلم : كان أسيل الحد ؛ قال ابن الأثير : الأسالة في
 الحدّ الاستطالة وأن لا يكون مرتفع الوجنة . ويقال
 في الدعاء على الإنسان : بسلاً وأسلاً كقولهم تغساً
 ونكساً . وتأسل أباه : نزع إليه في الشبه كناسته .
 وقولهم : هو على أسالٍ من أبيه مثل آسانٍ أي على
 شبه من أبيه وعلامات وأخلاق ؛ قال ابن السكيت :
 ولم أسمع بواحد الأسال .

ومأسل ، بالفتح : اسم رملة . ومأسل : اسم جبل .
 ودائرة مأسل : موضع ؛ عن كراع . وقيل : مأسل
 اسم جبل في بلاد العرب معروف .

اسمعل : اسمعين وإسمعين : اسمان .

أشل : الليث : الأشل من الذّرع يبلغ أهل البصرة ،
 يقولون كذا وكذا حبلاً ، وكذا وكذا أشلاً
 لمقدار معلوم عندهم ؛ قال أبو منصور : وما أراه
 عربياً . قال أبو سعيد : الأشول هي الحبال ، وهي لغة
 من لغات التبت ، قال : ولولا أنني نبطي ما عرفته .

أصل : الأصل : أسفل كل شيء وجمعه أصول لا
 يكسر على غير ذلك ، وهو البأصول . يقال : أصل
 مؤصل ؛ واستعمل ابن جني الأصلية موضع التأصل
 فقال : الألف وإن كانت في أكثر أحوالها بدلاً أو
 زائداً فإنها إذا كانت بدلاً من أصل جرت في الأصلية
 مجراه ، وهذا لم تنطق به العرب إنما هو شيء استعملته
 الأوائل في بعض كلامها . وأصل الشيء : صار ذا
 أصل ؛ قال أمية الهذلي :

وما الشغل إلا أنني منهيب
 لعرضك ، ما لم يجعل الشيء بأصل

فَقَوْلُهُ بَدَلًا نَهَارِي كُلَّهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ هُنَا وَاحِدٌ ،
وَتَصْغِيرُهُ أَصِيلَانٌ وَأَصِيلَالٌ عَلَى الْبَدَلِ أَبْدَلُوا مِنَ النُّونِ
لَامًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلَالًا أَسَائِلُهَا ،
عَمِيَتْ جَوَابًا ، وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ

قَالَ السِّيرَافِيُّ : إِنْ كَانَ أَصِيلَانٌ تَصْغِيرُ أَصْلَانِ وَأَصْلَانِ
جَمْعُ أَصِيلٍ فَتَصْغِيرُهُ نَادِرٌ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَصْغُرُ مِنَ الْجَمْعِ
مَا كَانَ عَلَى بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ ، وَأَبْنِيَّةِ أَدْنَى الْعَدَدِ أَرْبَعَةٌ :
أَفْعَالٌ وَأَفْعُلٌ وَأَفْعِلَةٌ وَفِعْلَةٌ ، وَلَيْسَتْ أَصْلَانٌ وَاحِدَةٌ
مِنْهَا فَوْجِبُ أَنْ يُحْكَمَ عَلَيْهِ بِالشَّدُوذِ ، وَإِنْ كَانَ أَصْلَانِ
وَاحِدًا كَرُمَانٍ وَقُرْبَانٍ فَتَصْغِيرُهُ عَلَى بَابِهِ ؛ وَأَمَّا
قَوْلُ دَهْبَلٍ :

لَمَّا نِيَّ الَّذِي أَعْمَلَ أَخْفَافَ الْمَطْيِي ،
حَتَّى أَتَاخَ عِنْدَ بَابِ الْحَبِيرِيِّ ،
فَأَعْطَيْهِ الْحَلِيقَ أَصِيلَالٌ الْعَشِيِّ

قَالَ ابْنُ سِينَةَ : عِنْدِي أَنَّهُ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ،
إِذَا الْأَصِيلُ وَالْعَشِيُّ سَوَاءٌ لَا فَائِدَةَ فِي أَحَدِهِمَا إِلَّا مَا
فِي الْآخِرِ . وَأَصْلُنَا : دَخَلْنَا فِي الْأَصِيلِ . وَلَقِينَهُ
أَصِيلَالًا وَأَصِيلَانًا إِذَا لَقِينَهُ بِالْعَشِيِّ ، وَلَقِينَهُ
مُؤَصِّلًا . وَالْأَصِيلُ : الْهَلَاكُ ؛ قَالَ أَوْسُ :

خَافُوا الْأَصِيلَ وَقَدْ أَعْيَتْ مَلُوكُهُمْ ،
وَحَبَلُوا مِنْ أَذَى غُرْمٍ بِأَنْقَالٍ

وَأَتَيْنَا مُؤَصِّلِينَ^١ . وَقَوْلُهُمْ لَا أَصْلَ لَهُ وَلَا فَصْلَ ؛
الْأَصْلُ : الْحَسَبُ ، وَالْفَصْلُ اللِّسَانُ . وَالْأَصِيلُ :
الْوَقْتُ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرَبِ .

وَالْأَصْلَةُ : حَيَّةٌ قَصِيرَةٌ كَالرُّتَّةِ حُمْرَاءُ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ
الْحُمْرَةِ لَهَا رَجُلٌ وَاحِدَةٌ تَقُومُ عَلَيْهَا وَتُسَاوِرُ الْإِنْسَانَ

^١ قَوْلُهُ « وَأَتَيْنَا مُؤَصِّلِينَ » كَذَا بِالْأَصْلِ .

وَتَفْنَعُ فَلَا تَصِيبُ شَيْئًا بِنَفْسِهَا إِلَّا أَهْلَكَتَهُ ، وَقِيلَ
هِيَ مِثْلُ الرَّحَى مُسْتَدِيرَةٌ حُمْرَاءُ لَا تَنْسُ شَجَرَةً وَلَا
عُودًا إِلَّا سَنَّتَهُ ، لَيْسَتْ بِالشَّدِيدَةِ الْحُمْرَةِ لَهَا قَانَمٌ
تَخْطُ بِهَا فِي الْأَرْضِ وَتَطْنَحُنُ طَحْنَ الرَّحَى ، وَقِيلَ
الْأَصْلَةُ حَيَّةٌ صَغِيرَةٌ تَكُونُ فِي الرَّمَالِ لَوْهَا كَلُونُ الرَّتَّةِ
وَلَهَا رَجُلٌ وَاحِدَةٌ تَقِفُ عَلَيْهَا تَتَبُّ إِلَى الْإِنْسَانِ وَلَا
تَصِيبُ شَيْئًا إِلَّا هَلَكَ ، وَقِيلَ : الْأَصْلَةُ الْحَيَّةُ الْعَظِيمَةُ
وَجَمْعُهَا أَصْلٌ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : الْأَصْلَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ
جَنْسٌ مِنَ الْحَيَاتِ وَهُوَ أَخْبَثُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ
الدَّجَالِ : أَعُورٌ جَعْدٌ كَانَ رَأْسُهُ أَصْلَةً ، بَفْتَحِ الْهَمْزِ
وَالضَّادِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْأَصْلَةُ الْأَفْعَى
وَقِيلَ : حَيَّةٌ ضَخْمَةٌ عَظِيمَةٌ قَصِيرَةٌ الْجِسْمِ تَتَبُّ عَلَى
الْفَارِسِ فَتَقْتُلُهُ فَشَبَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
رَأْسَ الدَّجَالِ بِهَا لِعِظَمِهِ وَاسْتِدَارَتِهِ ، وَفِي الْأَصْلِ
مَعَ عَظَمِهَا اسْتِدَارَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا رَبِّ إِنْ كَانَ يَزِيدُ قَدْ أَكَلَ
لَحْمَ الصَّدِيقِ عِلَلًا بَعْدَ تَهْلٍ
وَدَبٍّ بِالشَّرِّ دَيْبًا وَنَشَلٍ ،
فَاقْدُرْ لَهُ أَصْلَةً مِنْ الْأَصْلِ
كَبْشَاءَ ، كَالْفَرَسَةِ أَوْ خَفْ الْجَمَلِ ،
لَهَا سَحِيفٌ وَقَحِيجٌ وَزَجَلٌ

السَّحِيفُ : صَوْتُ جِلْدِهَا ، وَالْقَحِيجُ مِنْ فَمِهَا ، وَالْكَبْشَاءُ
الْعَظِيمَةُ الرَّأْسِ ؛ رَجُلٌ أَكْبَسُ وَكُبْشَاءُ ، وَالْعَرَبُ تَشَبَّهَ
الرَّأْسَ الصَّغِيرَ الْكَثِيرَ الْحَرَكَهَ بِرَأْسِ الْحَيَّةِ ؛ قَالَ طَرَفَةُ
خَشَاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ^٢

^١ قَوْلُهُ « وَنَشَلٍ » وَنَشَلٌ كَذَا بِالْأَصْلِ بِالشَّيْنِ الْمُجْمَعِ ، وَلَمْلَهُ بِالْمُهْمَلَةِ مِثْلُ
النَّشَلِ الْمُنَاسِبِ لِلدَّيْبِ .

^٢ قَوْلُهُ « خَشَاشٌ نَشَلٌ » هُوَ عَجَزٌ يَتِ صَدْرُهُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ
أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَمْرُقُونَهُ
وَالْخَشَاشُ : هُوَ الْخَاضِي مِنَ الرِّجَالِ .

وقيل الحاصرة كلها ؛ وأنشد ابن بري في الإطيل قول الشاعر :

لم تُوَزَّ خَيْلُهُمُ بِالشَّعْرِ راصدة
تُجَلُّ الخواصِرُ ، لم يَلْحَقْ لها إطيلُ

وجمع الإطيل أطال ، وجمع الأيطل أياطل ،
وأيطل قَيْعَلٌ والألف أصلية ؛ قال ابن بري :
شاهد الأيطل قول امرئ القيس :

له أيطلا ظني وساقا نعامه

أفل : أفل أي غاب . وأفلت الشمس تأفل وتأفل
أفثلا وأفولا : غربت ، وفي التهذيب : إذا غابت فهي
آفلة وآفل ، وكذلك القمر يأفل إذا غاب ، وكذلك
سائر الكواكب . قال الله تعالى : فلما أفل قال لا
أحب الآفلين .

والإفقال والأفقال : صغار الإبل بنات المخاض
ونحوها . ابن سيده : والأفيل ابن المخاض فما فوقه ،
والأفيل الفصيل ، والجمع إفاقل لأن حقيقة الوصف ؛
هذا هو القياس وأما سيبويه فقال أفيل وأفائل ، شبهوه
بذنوب وذئاب ، يعني أنه ليس بينهما إلا الياء
والواو ، واختلاف ما قبلهما بها ؛ والياء والواو
أختان ، وكذلك الكسرة والضم . أبو عبيد : واحد
الإفال بنات المخاض أفيل والأفلى أفيلة ؛ ومنه
قول زهير :

فأصبح يجري فيهم من تلادكم
مغامم شتى ، من إفال مرثم

ويروى : يجدي النواذر : أفيل الرجل إذا نشط ،
فهو أفيل على فعل ؛ قال أبو زيد :

أبو شمس من حصاة قد أفلت ،
كان أطباءها في رفته رقع

وأخذ الشيء بأصلته وأصلته أي بجمعه لم يدع منه
شيئا ؛ الأول عن ابن الأعرابي .

وأصل الماء بأصل أصلا كاسن إذا تغير طعمه وريحه
من حساة فيه . ويقال : إني لأجد من ماء حبكم
طعم أصل . وأصيلة الرجل : جميع ماله . ويقال :
أصل فلان يفعل كذا وكذا كقولك طفق وعلق .

صطل : الرباعي : الإصطبل مؤنث الدابة ، وفي
التهذيب : مؤنث الفرس ، شامية ؛ قال سيبويه :
الإصطبل والإصطبل خماسيان جعل الألف فيها
أصلية كما جعل يستعور خماسيا ، جعلت الياء أصلية .
الجوهري : الإصطبل للدواب وألفه أصلية لأن الزيادة
لا تلحق بنات الأربعة من أوائلها إلا الأسماء الجارية
على أفعالها وهي من الخمسة أبعد ، قال : وقال أبو
عبرو الإصطبل ليس من كلام العرب .

صطفل : التهذيب : الإصطفلين : الجزر الذي
يؤكل ، لغة شامية ، الواحدة إصطفلية ، قال : وهي
المشاة أيضا ، مقصور ، وقيل : الإصطفلية كالجزرة .
وفي حديث القاسم بن مخيمرة : إن الولي لينحت
أقاربه أمانته كما تنحت القدوم الإصطفلية
حتى يختلص إلى قلبها . وفي كتاب معاوية إلى ملك
الروم : ولأنزعك من الملك نزع الإصطفلية
أي الجزرة ، لغة شامية ؛ قال ابن الأثير : وأوردها
بعضهم في حرف الهزة على أنها أصلية ، وبعضهم في
الصاد على أن الهزة زائدة ؛ قال شمر : الإصطفلية
كالجزرة ليست بعربية مخضة لأن الصاد والطاء لا يكاد
يجتمعان في مخض كلامهم ، قال : وإنما جاء في
الصرط والإصطبل والأصطمة أن أصلها كلها السين .

طل : الإطيل والإطيل مثل إبل وإبل ، والأينطل :
منقطع الأضلاع من الحجة ، وقيل القرب ،

المَأْكُولُ ؛ قال :

من الأَكِيلين الماءَ ظُلماً ، فما أَرَى
يَنَالونَ حَيَرًا ، بعدَ أَكْلِهِم الماءَ

فلَئِذَا يريدُ قومًا كانوا يبيعون الماءَ فيشترُونَ بِشئِهِ ما
يَأْكُلُونَهُ ، فاكْتَفَى بِذِكْرِ الماءِ الَّذِي هُوَ سَبَبُ المَأْكُولِ
عَنْ ذِكْرِ المَأْكُولِ . وتقول : أَكَلْتُ أَكْلَةً واحدةً
أَي لُقْمَةً ، وهي القُرْصَةُ أَيضًا . وَأَكَلْتُ أَكْلَةً
إِذَا أَكَلْتُ حَتَّى يَشْبَعَ . وهذا الشَّيْءُ أَكْلَةٌ لَكَ أَي
طُعْمَةٌ لَكَ . وفي حديثِ الشَّاةِ المَسُومَةِ : ما زَالَتُ
أَكْلَةً حَيَبَرٍ ثُعَادُني ؛ الأَكْلَةُ ، بالضم : اللُّقْمَةُ الَّتِي
أَكَلَّ مِنَ الشَّاةِ ، وبعضُ الرُّوَاةِ يَفْتَحُ الألفَ وهو
خَطَأٌ لِأَنَّهُ ما أَكَلَّ إِلَّا لُقْمَةً واحدةً . ومنه الحديثُ
الآخرُ : فليجعل في يَدِهِ أَكْلَةً أو أَكْلَتَيْنِ أَي لُقْمَةً
أو لُقْمَتَيْنِ . وفي الحديثِ : أَخْرَجَ لَنَا ثَلَاثَ أَكَلٍ ؛
هي جَمْعُ أَكْلَةٍ مِثْلَ غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ ، وهي القُرْصُ
من الخُبْزِ .

ورجل أَكْلَةٌ وَأَكُولٌ وَأَكِيلٌ : كثيرُ الأَكَلِ .
وَأَكَلَهُ الشَّيْءُ : أَطْعَمَهُ إِيَّاهُ ، كَلاهما عَلَى المِثْلِ .
وَأَكَلَنِي ما لم أَكُلْ وَأَكَلَنِيهِ ، كَلاهما : ادْعَاهُ عَلَيَّ .
ويقال : أَكَلَنِي ما لم أَكُلْ ، بالتشديد ، وَأَكَلَنِي
ما لم أَكُلْ أَيضًا إِذَا ادَّعَيْتَهُ عَلَيَّ . ويقال : أَلَيْسَ
قَبِيحًا أَنْ تُؤَكِّلَنِي ما لم أَكُلْ ؟ ويقال : قد أَكَلْتُ
فَلانَ غَمِي وشَرِبَها . ويقال : ظَلَّ مالي يُوَكِّلُ
ويُشْرِبُ .

والرجل يَسْتَأْكِلُ قومًا أَي يَأْكُلُ أموالَهُمْ مِنْ
الإِنْسَانِ . وفلان يَسْتَأْكِلُ الضَّعْفَاءَ أَي يَأْخُذُ
أموالَهُمْ ؛ قال ابنُ بَرِيٍّ وقولُ أبي طَالِبٍ :

١ قوله « وَأَكَلَهُ الشَّيْءُ أَطْعَمَهُ إِيَّاهُ كَلاهما النح » هكذا في الأصل ،
ولعل فيه سقطاً نظير ما بعده بدليل قوله كَلاهما النح .

وقال أبو الهيثمُ فيما روي بخطه في قوله : قد أَفْلَتَ :
ذَهَبَ لَبَنُها ، قال : والرُّفْعُ ما بين السُّرَّةِ إِلَى العانةِ ،
والْحَصَاءُ الَّتِي انْخَصَّ وَبَرَّها ، وقيل : الرُّفْعُ أَصْلُ
الْفَخْذِ والإِبْطِ . ابنُ سِيده : أَقَلَّ الحَمَلُ في الرَّحِمِ
استقرَّ . وَسَبُعَةُ أَقِلَ وآفَلَةُ : حاملٌ . قال اللَّيْثُ : إِذَا
استقرَّ اللَّفْخُاقُ في قَرَارِ الرَّحِمِ قِيلَ قد أَقَلَّ ، ثُمَّ يَقَالُ
لِلْحَامِلِ أَقِيلَ .

والمَأْفُولُ لِبَدَالِ المَأْفُونِ : وهو الناقصُ العقلِ .

أَفْكَلَ : النهاية : في الحديثِ فَسَّاتِ وَلَهُ أَفْكَلٌ ؛
الأَفْكَلُ ، بِالْفَتْحِ : الرَّعْدَةُ مِنْ يَرْدٍ أو خَوْفٍ ،
قال : ولا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ وهِمَزَةٌ زَائِدَةٌ وَوزنه
أَفْعَلٌ ، ولهذا إِذَا سَيَّتَ بِهِ لم تَصْرِفْهُ لِلتَّعْرِيفِ
ووزنَ الفِعْلِ . وفي حديثِ عائِشَةَ : فَأَخَذَنِي أَفْكَلٌ
فارتعدتُ مِنْ شِدَّةِ الغَيْرةِ .

أَكَلْ : أَكَلْتُ الطَّعامَ أَكْلًا وَمَأْكَلًا . ابنُ سِيده :
أَكَلْتُ الطَّعامَ يَأْكُلُهُ أَكْلًا فهو أَكَلٌ والجَمْعُ أَكَلَةٌ ،
وقالوا في الأمرِ كُلٌّ ، وأَصْلُهُ أَؤْكُلُ ، فلما اجْتَمَعَتْ
هَمْزَتَانِ وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُ الكَلِمَةِ حَذَفَتِ الهَمْزَةُ الأَصْلِيَّةُ
فزالَ الساكنُ فَاسْتَعْنِيَ عَنِ الهَمْزَةِ الزَّائِدَةِ ، قال :
ولا يُعْتَدُّ هَذَا الحَذْفُ لِقِلَّتِهِ وَلِأَنَّهُ لَئِذَا حَذَفَ تَخْفِيفًا ،
لِأَنَّ الأَفْعَالَ لا تَحذفُ لَئِذَا تَحذفُ الأَسْمَاءُ نَحْوَ يَدٍ
وَدَمٍ وَأَخٍ وما جَرى مجْراه ، وَلَيْسَ الفِعْلُ كَذَلِكَ ،
وقد أَخْرَجَ عَلَى الأَصْلِ فَقِيلَ أَوْكَلُ ، وكَذَلِكَ القَوْلُ
في حَذْفِ وَرْ .

والإِكْلَةُ : هَيْئَةُ الأَكَلِ . والإِكْلَةُ : الحَالُ الَّتِي يَأْكُلُ
عَلَيْهَا مَتَكْنًا أو قَاعِدًا مِثْلَ الجُلُوسَةِ والرُّكْبَةِ . يقال :
إِنَّهُ لَحَسَنُ الإِكْلَةِ . والأَكْلَةُ : المَرَّةُ الواحدةُ حَتَّى
يَشْبَعَ . والأَكْلَةُ : امِمْ لِللُّقْمَةِ . وقال اللحياني :
الأَكْلَةُ والأَكْلَةُ كاللُّقْمَةِ واللُّقْمَةُ يُعْنَى بِهَا جَمِيعًا

وما تَرَكَ قَوْمٌ ، لا أَبَا لَكَ ، سَبَدَا
مَحْوَطَ الذَّمِّ مَارٍ غَيْرَ ذَرْبِ مَوَاقِلِ

أَي يَسْتَأْكُلُ أَمْوَالَ النَّاسِ . وَاسْتَأْكَلَهُ الشَّيْءُ :
طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَجْعَلَهُ لَهُ أَكْلَةً . وَأَكَلَتِ النَّارُ الْحَطَبَ ،
وَأَكَلَتْهَا أَيِ أَطْعَمَتْهَا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ
أَطْعَمْتَهُ شَيْئًا .

وَالْأَكْلُ : الطَّعْمَةُ ؛ يَقَالُ : جَعَلْتُهُ لَهُ أَكْلًا أَيِ
طُعْمَةً . وَيَقَالُ : مَا هُمْ إِلَّا أَكْلَةٌ رَأْسُ أَيِ قَلِيلٍ ،
قَدَرُ مَا يُشْبِعُهُمْ رَأْسٌ وَاحِدٌ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ :
وَقَوْلُهُمْ هُمْ أَكْلَةٌ رَأْسُ أَيِ هُمْ قَلِيلٌ يَشْبِعُهُمْ رَأْسٌ وَاحِدٌ ،
وَهُوَ جَمْعُ أَكَلَ .

وَأَكَلَ الرَّجُلُ وَوَاكَلَهُ : أَكَلَ مَعَهُ ، الْآخِرَةُ عَلَى
الْبَدَلِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، وَهُوَ أَكِيلٌ مِنَ الْمُوََاكَلَةِ ، وَالْهَمَزُ
فِي أَكَلِهِ أَكْثَرُ وَأَجُودُ . وَفُلَانٌ أَكِيلِيٌّ : وَهُوَ الَّذِي
يَأْكُلُ مَعَكَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَكِيلُ الَّذِي يُوََاكِلُكَ .
وَالْإِيكَالُ بَيْنَ النَّاسِ : السَّعْيُ بَيْنَهُمْ بِالنَّشَامِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ أَكَلَ بِأَخِيهِ أَكْلَةً ؛ مَعْنَاهُ الرَّجُلُ
يَكُونُ صَدِيقًا لِرَجُلٍ ثُمَّ يَذْهَبُ إِلَى عَدُوِّهِ فَيَتَكَلَّمُ فِيهِ
بَغْيَرُ الْجَمِيلِ لِيُجِيزَهُ عَلَيْهِ بِجَائِزَةٍ فَلَا يَبَارِكُ اللَّهُ لَهُ فِيهَا ؛
هِيَ بِالضَّمِّ اللَّقْمَةُ ، وَبِالْفَتْحِ الْمَرَّةُ مِنَ الْأَكْلِ . وَأَكَلْتَهُ
إِبْكَالًا : أَطْعَمْتَهُ . وَأَكَلْتَهُ مُوََاكَلَةً : أَكَلْتَهُ
مَعَهُ فَصَارَ أَفْعَلْتَنِي وَفَاعَلْتَنِي عَلَى صُورَةِ وَاحِدَةٍ ،
وَلَا تَقُلْ وَاکَلْتَهُ ، بِالْوَاوِ . وَالْأَكِيلُ أَيْضًا : الْإِكْلُ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

لَعَنَرُكَ إِنْ قَرَضَ أَيِ حُبَيْبٍ
بَطِيءُ النَّضْجِ ، تَحْشُومُ الْأَكِيلِ

وَأَكِيلُكَ : الَّذِي يُوََاكِلُكَ ، وَالْأَنْثَى أَكِيلَةٌ .
التَّهْذِيبُ : يَقَالُ فَلَانَةٌ أَكِيلِيٌّ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي تُوََاكِلُكَ .
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ عَنْ الْمُسْكِرِ : فَلَا يَنْفَعُهُ ذَلِكَ أَنْ

يَكُونَ أَكِيلَهُ وَشَرِبَهُ ؛ الْأَكِيلُ وَالشَّرِيبُ : الَّذِي
يَصَاحِبُكَ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفَاعَلٍ .
وَالْأَكْلُ : مَا أَكَلَ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ نَصَفَ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَبَعَجَ الْأَرْضَ فَقَاءَتْ أَكْلَهَا ؛
الْأَكْلُ ، بِالضَّمِّ ، وَاسْكُونِ الْكَافِ : اسْمُ الْمَأْكُولِ ،
وَبِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ ؛ تَرِيدُ أَنَّ الْأَرْضَ حَفِظَتِ الْبَذَرَ
وَشَرِبَتْ مَاءَ الْمَطَرِ ثُمَّ قَاءَتْ ؛ حِينَ أَثْبَتَتْ فَكُنْتُ
عَنِ النَّبَاتِ بِالْقِيءِ ، وَالْمُرَادُ مَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْبِلَادِ
بِمَا أَغْرَزَى إِلَيْهَا مِنَ الْجِيُوشِ . وَيَقَالُ : مَا دُقِقَتْ
أَكَالًا ، بِالْفَتْحِ ، أَيِ طَعَامًا . وَالْأَكَالُ : مَا يُؤْكَلُ .
وَمَا ذَاقَ أَكَالًا أَيِ مَا يُؤْكَلُ . وَالْمُؤْكِلُ :
الْمُطْعِمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَعَنَ اللَّهُ أَكَلَ الرَّبَا
وَمُؤْكِلَهُ ، يَرِيدُ بِهِ الْبَائِعَ وَالْمَشْتَرِيَّ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
نَهَى عَنِ الْمُوََاكَلَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَكُونَ
لِلرَّجُلِ عَلَى الرَّجُلِ دَيْنٌ فَيَهْدِي إِلَيْهِ شَيْئًا لِيُؤَخِّرَهُ
وَيُسْئِكَ عَنْ اقْتِضَائِهِ ، سَمِيَ مُوََاكَلَةً لِأَنَّهُ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهَا يُؤْكِلُ صَاحِبَهُ أَيِ يُطْعِمُهُ .

وَالْمَأْكَلَةُ وَالْمَأْكَلَةُ : مَا أُكِلَ ، وَيُوصَفُ بِهِ فَيَقَالُ :
شَاةٌ مَأْكَلَةٌ وَمَأْكَلَةٌ . وَالْمَأْكَلَةُ : مَا جُعِلَ
لِلْإِنْسَانِ لَا يَحَاسِبُ عَلَيْهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَأْكَلَةُ
وَالْمَأْكَلَةُ الْمَوْضِعُ الَّذِي مِنْهُ تَأْكُلُ ، يَقَالُ : اتَّخَذْتُ
فُلَانًا مَأْكَلَةً وَمَأْكَلَةً .

وَالْأَكُولَةُ : الشَّاةُ الَّتِي تُغَزَلُ لِلْأَكْلِ وَتُسَمَّنُ
وَيَكْرَهُ لِلْمُصَدِّقِ أَخَذُهَا . التَّهْذِيبُ : أَكُولَةُ الرَّاعِي
الَّتِي يَكْرَهُ لِلْمُصَدِّقِ أَنْ يَأْخُذَهَا هِيَ الَّتِي يُسَمِّنُهَا
الرَّاعِي ، وَالْأَكِيلَةُ هِيَ الْمَأْكُولَةُ . التَّهْذِيبُ : وَيَقَالُ
أَكَلْتَهُ الْفَقْرَ ، وَأَكَلَ فُلَانٌ عُثْمَرَهُ إِذَا أَفْنَاهُ ، وَالنَّارُ
تَأْكُلُ الْحَطَبَ . وَأَمَّا حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
دَعِ الرَّبْئِيَّ وَالْمَاخِضَ وَالْأَكُولَةَ ، فَإِنَّ أَمْرَ الْمُصَدِّقِ
بِأَنْ يَعُدَّ عَلَى رَبِّ الْغَنَمِ هَذِهِ الثَّلَاثَ وَلَا يَأْخُذَهَا فِي

الصدقة لأنها خيار المال . قال أبو عبيد : والأَكولة التي تُسَمَّنُ للأكل ، وقال شمر : قال غيره أَكولة غم الرجل الحَصِيُّ والهرمة والعاقِر ، وقال ابن شميل : أَكولة الحَيِّ التي يَجْلِبُونَ يأكلون منها الثنيس والجزرة والكَبَش العظيم التي ليست بفتوة ، والهرمة والشارف التي ليست من جوارح المال ، قال : وقد تكون أَكيلةً فيما زعم يونس فيقال : هل غمك أَكولة ؟ فتقول : لا ، إلا شاة واحدة . يقال : هذه من الأَكولة ولا يقال للواحدة هذه أَكولة . ويقال : ما عنده مائة أَكائل وعنده مائة أَكولة . وقال الفراء : هي أَكولة الراعي وأَكيلة السبع التي يأكل منها وتُسْتَنْقَذ منه ، وقال أبو زيد : هي أَكيلة الذئب وهي قَرِيسته ، قال : والأَكولة من الغنم خاصة وهي الواحدة إلى ما بلغت ، وهي القواصي ، وهي العاقِر والهرم والحَصِيُّ من الذكارة ، صَغَاراً أو كِبَاراً ؛ قال أبو عبيد : الذي يروى في الحديث دع الرُهْبَى والمَاخِض والأَكيلة ، وإنما الأَكيلة المأكولة . يقال : هذه أَكيلة الأسد والذئب ، فأما هذه فلأنها الأَكولة . والأَكيلة : هي الرأس التي تُنْصَب للأسد أو الذئب أو الضبع يُصاد بها ، وأما التي يَفْرِسُهَا السَّبُع فهي أَكيلة ، وإنما دخلته الهاء وإن كان بمعنى مفعولة لغلبة الاسم عليه . وأَكيلة السبع وأَكيله : ما أَكَلَ من الماشية ، ونظيره قَرِيسة السبع وقَرِيسته . والأَكِيل : المأكول فيقال لما أَكَلَ مأكول وأَكِيل . وآكلتكَ فلاناً إذا أمكنته منه ؛ ولما أَنتد المُنَزَّق قوله :

فإن كنت مأكولاً ، فكُنْ خيرَ أَكَلٍ ،

ولاً فأَذِرْ كُنِي ، ولَمَّا أَزَقِ

فقال النعمان : لا آكلتكَ ولا أوكلكَ غيري .

١ قوله : التي يجلبون يأكلون منها . هكذا في الأصل .

ويقال : ظَلَّ مَالِي يُؤَكِّل وَيُشْرَبُ أَي يَرْعَى كيف شاء . ويقال أيضاً : فلان أَكَّل مَالِي وشربه أي أطعمه الناس . نوادر الأعراب : الأَكُول نُشُوزٌ من الأرض أشباه الجبال . وأكل البهنة تناول التراب تريد أن تأكل ؛ عن ابن الأعرابي .

والمأكلة والمأكلة : الميرة ، تقول العرب : الحمد لله الذي أغنانا بالرُّسْل عن المأكلة ؛ عن ابن الأعرابي ، وهو الأَكَّل ، قال : وهي الميرة وإنما يتارون في الجدب .

والآكال : ما كل الملوكة . وآكال الملوكة : مأكلتهم وطمعنتهم . والأَكُل : ما يجعله الملوكة مأكلة . والأَكُل : الرغبي أيضاً . وفي الحديث عن عمرو بن عَبَسَةَ : ومأكُول حَنِير خَيْر من آكلها ؛ المأكُول : الرعية ، والآكلون الملوكة جعلوا أموال الرعية لهم مأكلة ، أراد أن عوام أهل البسن خیر من ملوكهم ، وقيل : أراد بماكولهم من مات منهم فأكلتهم الأرض أي هم خير من الأحياء الآكلين ، وهم الساقون . وآكال الجنند : أطاعهم ؛ قال الأعشى :

جُنْدُكَ التالذُّ العتيق من السَّاءِ
داتٍ ، أهل القِيَاب والآكال

والأَكُل : الرزق . ولأنه لعظيم الأَكُل في الدنيا أي عظيم الرزق ، ومنه قيل للبيت : انقطع أَكَلُهُ ، والأَكُل : الحظ من الدنيا كأنه يُؤَكَّل . أبو سعيد : ورجل مُؤَكَّل أي مرزوق ؛ وأشد :

منهَرَّتِ الأَشْدَاقُ عَضْبِي مُؤَكَّلٍ ،
في الأهليين واختيرام السُّبُل

وفلان ذو أَكُل إذا كان ذا حظٍّ من الدنيا ورزق واسع . وآكلت بين القوم أي حرشت وأفسدت . ١ قوله : وأكل البهنة تناول التراب تريد أن تأكل ، هكذا في الأصل .

قال أبو عمرو : يقول مرّ عليهم ، وهو ممثّل ، وقال غيره : معناه شرب الناس بعدّهم وأكلوا . والأكلة ، مقصور : داء يقع في العضو فيأكل منه . وتأكل الرجل : وأتكل : غضب وهاج وكاد بعضه يأكل بعضاً ؛ قال الأعشى :

أبلغ يزيد بني شيبان مأكلة :

أبا ثبنت ، أما تنفك تأكل ؟

وقال يعقوب : إنما هو تأتلك فقلب . التهذيب : والنار إذا اشتدّ التهابها كأنها يأكل بعضها بعضاً ، يقال : ائتكلت النار . والرجل إذا اشتد غضبه يأكل ، يقال : فلان يأكل من الغضب أي يحترق ويتوهج . ويقال : أكلت النار الحطب وأكلتها أنا أي أطعتها إياه . والتأكل : شدة بريق الكحل إذا كسر أو الصبير أو الفضة والسيوف والبرق ؛ قال أوس بن حجر :

على مثل مسخاة اللّجبن تأكل

وقال الليثاني : ائتكل السيوف اضطرب . وتأكل السيوف تأكل إذا ما توهج من الحدة ؛ وقال أوس بن حجر :

وأبيض صولياً ، كأن غراره

تلألؤ برقي في حبي تأكل

وأنشده الجوهري أيضاً ؛ قال ابن بري صواب إنشاده : وأبيض هندیّاً ، لأن السيوف تنسب إلى الهند وتنسب الدروع إلى صول ؛ وقبل البيت :

١ قوله « على مثل مسخاة الخ » هو عجز بيت صدره كما في شرح القاموس :

إذا سل من غمد فأكل اثره

والأكل : الثمر . ويقال : أكل بستانك دائم ، وأكلته ثمره . وفي الصحاح : والأكل ثمر النخل والشجر . وكل ما يؤكل ، فهو أكل . وفي التنزيل العزيز : أكلها دائم . وأكلت الشجرة : أطعمت ، وأكل النخل والزروع وكل شيء إذا أطعم . وأكل الشجرة : جنبها . وفي التنزيل العزيز : توفي أكلها كل حين بإذن ربّها ، وفيه : ذواتي أكل خنط ؛ أي جنس خنط . ورجل ذو أكل أي رأي وعقل وحصافة . وثوب ذو أكل : قويّ صفيق كثير الغزل . وقال أعرابي : أريد ثوباً له أكل أي نفس وقوة ؛ وقرطاس ذو أكل .

ويقال للعصا المحدثّة : أكلة اللحم تشبهاً بالسكين . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : والله ليضربن أحدكم أخاه بمن أكلة اللحم ثم يرى أني لا أقيده ، والله لأقيدته منه ؛ قال أبو عبيد : قال العجاج أراد بأكلة اللحم عصا محدّدة ؛ قال : وقال الأموي الأصل في هذا أنها السكين وإنما شبهت العصا المحدثّة بها ؛ وقال شمر : قيل في أكلة اللحم إنها السياط ، شبهها بالنار لأن آثارها كآثارها . وكثرت الأكلة في بلاد بني فلان أي الراعة .

والمشكلة من البرام : الصغيرة التي يستخفها الحي أن يطبخوا اللحم فيها والعصيدة ، وقال الليثاني : كل ما أكل فيه فهو مشكلة ؛ والمشكلة : ضرب من الأقداح وهو نحو مما يؤكل فيه ، والجمع المأكل ؛ وفي الصحاح : المشكلة الصّحاف التي يستخف الحي أن يطبخوا فيها اللحم والعصيدة .

وأكل الشيء وأتكل وتأكل : أكل بعضه بعضاً ، والاسم الأكل والإكال ؛ وقول الجعدي :

سألني عن أناس هلكوا ،

شرب الدهر عليهم وأكل

وأَمَلَسَ صَوْلِيًا، كَتَبَنِي قَرَارَةً،
أَحَسَّ بِقَاعٍ تَفْنَخَ رِيحٍ فَأَحْفَلَ

وَتَأْكُلُ السِّنْفُ تَأْكُلًا وَتَأْكُلُ الْبَرْقُ تَأْكُلًا إِذَا
تَلَأَلَا . وفي أسنانه أَكَلٌ أَيُّ أَنهَا مُتَأَكِّلَةٌ . وقال
أَبُو زَيْدٍ : فِي الْأَسْنَانِ الْقَادِحُ ، وَهُوَ أَنْ تَتَأْكَلَ
الْأَسْنَانُ . يُقَالُ : قَدَحَ فِي سِنِّهِ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ
أَكَلْتُ أَسْنَانَهُ مِنَ الْكِبَرِ إِذَا اخْتَكَّتْ فَذَهَبَتْ .
وَفِي أَسْنَانِهِ أَكَلٌ ، بِالْحَرَكِ ، أَيُّ أَنَّهُ مُؤْتَكِّلَةٌ ، وَقَدْ
اِئْتَكَلَتْ أَسْنَانُهُ وَتَأْكَلَتْ . وَالْإِكْلَةُ وَالْأَكَالُ :
الْحِكْمَةُ وَالْجَرْبُ أَيُّمَا كَانَتْ . وَقَدْ أَكَلَنِي رَأْسِي . وَإِنَّهُ
لَيَجِدُ فِي جَسَدِهِ أَكِلَةً ، مِنَ الْأَكَالِ ، عَلَى فَعْلَةٍ ،
وَالْإِكْلَةُ وَأَكَالًا أَيُّ حِكْمَةٍ . الْأَصْمَعِيُّ وَالْكَسَائِيُّ :
وَجَدْتُ فِي جَسَدِي أَكَالًا أَيُّ حِكْمَةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : جِلْدِي يَأْكُلُنِي إِذَا
وَجَدَ حِكْمَةً ، وَلَا يُقَالُ جِلْدِي يَحْكُمُنِي .
وَالْأَكَالُ : سَادَةُ الْأَحْيَاءِ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ الْمِرْبَاعَ
وغيره . وَالْمَأْكَلُ : الْكَسْبُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَمِرْتُ بِقَرِيَةٍ تَأْكُلُ الْقُرَى ؛ هِيَ
الْمَدِينَةُ ، أَيُّ يَغْتَلِبُ أَهْلُهَا وَهُمْ الْأَنْصَارُ بِالْإِسْلَامِ عَلَى
غَيْرِهَا مِنَ الْقُرَى ، وَيَنْصُرُ اللَّهُ دِينَهُ بِأَهْلِهَا وَيَفْتَحُ
الْقُرَى عَلَيْهِمْ وَيُعْتَمِّمُهُمْ إِيَّاهَا فَيَأْكُلُونَهَا . وَأَكَلَتِ
النَّاقَةُ تَأْكُلُ أَكَلًا إِذَا نَبَتَ وَبَرَّ جَنْبَيْهَا فِي بَطْنِهَا
فَوَجَدَتْ لَذَّةً أَدَّى وَحِكْمَةً فِي بَطْنِهَا ؛ وَنَاقَةُ أَكِلَةٍ ،
عَلَى فَعْلَةٍ ، إِذَا وَجَدَتْ أَلْمًا فِي بَطْنِهَا مِنْ ذَلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ :
أَكَلَتِ النَّاقَةُ أَكَالًا مِثْلَ سَمْعٍ سَمَاعًا ، وَهِيَ أَكَالٌ ،
بِالضَّمِّ ، إِذَا أَشْفَرَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا فَحَكَمَهَا ذَلِكَ
وَتَأَذَّتْ .

وَالْأَكِلَةُ وَالْإِكْلَةُ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : الْغِيَّةُ . وَإِنَّهُ
لَذُو أَكِلَةٍ لِلنَّاسِ وَالْإِكْلَةُ وَأَكِلَةُ أَيُّ غِيَّةٍ لَهُمْ يَفْتَاوْنَهَا ؛
الْفَتْحُ عَنْ كِرَاعٍ . وَآكَلَ بَيْنَهُمْ وَآكَلُ : حَمْلُ بَعْضِهِمْ

عَلَى بَعْضِ كَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : أَيْجِبْ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ
لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ؛ وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ فِي قَوْلِهِ :

أَبَا ثُبَيْتٍ ، أَمَا تَنْفَكُ تَأْكُلُ

مَعْنَاهُ تَأْكُلُ لَحْمَنَا وَتَفْتَانَنَا ، وَهُوَ تَفْتَعِلُ مِنَ الْأَكْلِ

أَل : الْأَلُ : السَّرْعَةُ ، وَالْأَلُ الْإِسْرَاعُ . وَأَلٌ فِي سَيْرٍ
وَمَشْيٍ يَوْلُ وَيَتَلُّ الْأَلُ إِذَا أَسْرَعَ وَاهْتَزَّ ؛ فَأَمَّا
قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ جَنِي :

وَلِذَا أَوَّلُ الْمَشْيِ الْأَلُ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَوَّلُ فِي الْمَشْيِ
فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَوَّلُ مُتَعَدِيًا
مَوْضِعَهُ بِغَيْرِ حَرْفٍ جَزْ . وَفَرَسٌ مِثْلُ أَيِّ صَرِيحٍ
وَقَدْ أَلَّ يَوْلُ الْأَلُ : بِمَعْنَى أَسْرَعَ ؛ قَالَ أَبُو الْخَطِّ
الْبُرْبُوعِيُّ يَمْدَحُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَكَانَ أَجْرَى مَهْرًا
فَسَبَقَ :

مَهْرَ أَبِي الْحَيْثَابِ لَا تَسْلِي ،

بَارَكَ فَيْكَ اللَّهُ مِنْ ذِي أَلٍ

أَيُّ مِنْ فَرَسٍ ذِي سُرْعَةٍ . وَأَلٌ الْفَرَسُ يَتَلُّ الْأَلُ
اضْطَرَبَ . وَأَلٌ لَوْثُهُ يَوْلُ الْأَلُ وَأَلِيلًا إِذَا صَفَا وَبَرَّقَ
وَالْأَلُ صَفَاءُ اللَّوْنِ . وَأَلٌ الشَّيْءُ يَوْلُ وَيَتَلُّ
الْأَخِيرَةَ عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ ، الْأَلُ : بَرَقَ . وَأَلَّتْ فَرَائِضُ
تَلَّ : لَمَعَتْ فِي عَدْوٍ ؛ قَالَ :

حَتَّى رَمَيْتُ بِهَا يَتَلُّ فَرِيضَهَا ،

وَكَأَنَّ صَهْوَتَهَا مَدَاكُ رُخَامٍ

وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِأَبِي دُوَادٍ يَصِفُ الْفَرَسَ وَالْوَحْشَ

فَلَهَزَتْهُنَّ بِهَا يَوْلُ فَرِيضَهَا

مِنْ لَمَعٍ رَابِتِنَا ، وَهُنَّ عَوَادِي

وَالْأَلَّةُ : الْحَرْبَةُ الْعَظِيمَةُ النَّصْلُ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِطَرِيقِ

أبو منصور : وإحدى هاتين اللّحتين الرّقتى وهي كالشّعة البيضاء تكون في مرّجع الكتف ، وعليها أخرى مثلها تسمى المائى . التهذيب : والألّ والالان وجها السّكين وجها كل شيء عريض .

وألّت الشيء تأليلاً أي حدّدت طرّفه ؛ ومنه قول طرقة بن العبد يصف أذني ناقته بالحدّة والانتصاب :

مؤلّتان يُعرّف العتقُ فيها ،
كسّامعتي شاةٍ بجوْملٍ مفردٍ

الفراء : الألة الراعية البعيدة المرعى من الرّعاة . والإلة : القراية . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : عَجِبَ ربكم من إلّكم وقنوطكم وسرعة إجابته إياكم ؛ قال أبو عبيد : المحدثون روه من إلّكم ، بكسر الّلف ، والمحفوظ عندنا من إلّكم ، بالفتح ، وهو أشبه بالمصادر كأنه أراد من شدة قنوطكم ، ويجوز أن يكون من قولك ألّ يئلّ ألاً وألّلاً وأليلاً ، وهو أن يرفع الرجل صوته بالدعاء ويَجْأَر ؛ وقال الكيميت يصف رجلاً :

وأنت ما أنت ، في غبراءٍ مُظلمةٍ ،
إذا دعتْ أَلَلّيتها الكاعِبُ الفضل

قال : وقد يكون أَلَلّيتها أنه يريد الأَلّ المصدر ثم نثاء وهو نادر كأنه يريد صوتاً بعد صوت ، ويكون قوله أَلَلّيتها أن يريد حكاية أصوات النساء بالتبّطية إذا صرّخن ؛ قال ابن بري : قوله في غبراء في موضع نصب على الحال ، والعامل في الحال ما في قوله ما أنت من معنى التعظيم كأنه قال عظمت حالاً في غبراء . والألّ : الصّباح . ابن سيده : والألّ والأليل والأليلة والألّان كله الأين ، وقيل : علّز الحسنى .

ولسّعناها ، وفرّق بعضهم بين الألة والحرّبة فقال : الألة كلها حديدة ، والحرّبة بعضها خشب وبعضها حديد ، والجمع ألّ ، بالفتح ، وإلال ؛ وأليّتها : لسّعناها . والألّ : مصدر ألّه يؤلّه ألاّ طعنه بالألة . الجوهري : الألّ ، بالفتح ، جمع ألّه وهي الحرّبة في نصلها عِرَضٌ ؛ قال الأعشى :

تداركه في مُنْصِلِ الألّ بعدما
مضى غيرَ دأْداءٍ ، وقد كاد يَغْطِب

ويجمع أيضاً على إلالٍ مثل جَفَنَة وجِفَان . والألة : السّلاح وجميع أداة الحرب . ويقال : ما له ألّ وغلّ ؛ قال ابن بري : ألّ دُفع في قفاه ، وغلّ أي جُنّ .

والمثّل : القرن الذي يُطعَنُ به ، وكانوا في الجاهلية يتخذون أسنّة من قرون البقر الوحشي . التهذيب : والمثّلان القرنان ؛ قال رؤبة يصف النور :

إذا مثلاً قرنه تزعزعاً

قال أبو عمرو : المثّل حدّ رَوْقه وهو مأخوذ من الألة وهي الحرّبة .

والتأليل : التحديد والتّحريف . وأذن مؤلّلة : محدّدة منصوبة مُلْطَطة . وإنه لمؤلّل الوجه أي حسّنه سهّله ؛ عن اللحياني ، كأنه قد أُلّ .

وألّلا السّكين والكتف وكل شيء عريض وجهاً . وقيل : ألّلا الكتف اللّحمتان المتطابقتان بينهما فجوة على وجه الكتف ، فإذا قُشرت إحداها عن الأخرى سال من بينهما ماء ، وهما الألّان . وحكي الأصمعي عن عيسى بن أبي إسحق أنه قال : قالت امرأة من العرب لابنتها لا تُهْذِي إلى خَصْرَتِكَ الكتف فإن الماء يَجْري بين أَلَلّيتها أي أهدي شراً منها ؛ قال

التهديب : الأليل الأنين ؛ قال الشاعر :

أما تراني أشتكي الأليلا

أبو عمرو : يقال له الويل والأليل، والأليل الأنين؛
وأنشد لابن ميادة :

وقولا لها : ما تأثرين بواقعي ،

له بعد نومات العيون أليل ؟

أي توجع وأنين ؛ وقد ألّ يئلل ألّا وأليلا . قال
ابن بري: فسر الشيباني الأليل بالحنين؛ وأنشد المرار:

كدنّون ، فكئلهن كذات بوى ،

إذا حشيت سمعت لها أليلا

وقد ألّ يئلل وألّ يؤلّ ألّا وألّا وأليلا : رفع
صوته بالدعاء . وفي حديث عائشة : أن امرأة سألت
عن المرأة تحمّلكم فقالت لها عائشة : تريبتي بذاك
وألتت ! وهل ترى المرأة ذلك ؟ ألتت أي صاحت
لما أصابها من شدة هذا الكلام ، ويروى بضم الهزة
مع تشديد اللام ، أي طعنت بالألة وهي الحربة ؛
قال ابن الأثير : وفيه بعد لأنه لا يلائم لفظ الحديث .
والأليل والأليلة : التكلل ؛ قال الشاعر :

فلي الأليلة ، إن قتلت خؤولتي ،

ولي الأليلة إن هم لم يقتلوا

وقال آخر :

يا أيها الذئب ، لك الأليل ،

هل لك في باع كما تقول ؟

قال : معناه تكللتك أمك هل لك في باع كما تحب ؛
قال الكميت :

قوله « في باع » كذا في الأصل ، وفي شرح القاموس : في راع ، بالراء .

وضياء الأمور في كل خطب ،
قيل للأمثات منه الأليل

أي بكاء وصياح من الأليلي ؛ وقال الكميت أيضا :

بضرب يئنيع الأليلي منه
فتاة الحسي ، وسطهم ، الزينا

والألّ ، بالفتح : الشريعة والبريق ورفع الصوت
وجمع آلة للحربة . والأليل : صليل الحصى
وقيل : هو صليل الحجر أي كان ؛ الأولى عن ثعلب
والأليل : خرير الماء . وأليل الماء : خرير
وقسيه . وأليل السقاء ، بالكسر ، أي تغيرت رجاء
وهذا أحد ما جاء بإظهار التضعيف . التهديب : قا
عبد الوهاب ألّ فلان فأطال المسألة إذا سأل ، و
أطال الألّ إذا أطال السؤال ؛ وقول بعض الرُّجَّاز

قام إلى حمراء كالطربال ،

فهم بالصحن بلا اثلال ،

غمامة ترعد من دلال

يقول : همّ اللبن في الصحن وهو القدح ، ومعنى
حلب ، وقوله بلا اثلال أي بلا رفق ولا حُ
ثأت للحلب ، ونصب الغمامة بهم فثبته
اللبن بسحابة تمطر .

التهديب : اللجاني : في أسنانه يكلّ وألّ ، وهو
تنقيل الأسنان على باطن الفم . وألّلت أسن
أيضا : فسدت . وحكى ابن بري : رجل مثيل
في الناس .

والإلّ : الخلف والمعهد . وبه فسر أبو عبيد

تعالى : لا يوقبون في مؤمن إلّا ولا ذمة

حديث أم زرع : وفي الإلّ كريم الخل ؛

أنها وفيه العهد ، وإنما ذكر لأنه إنما ذهب

معنى التشبيه أي هي مثل الرجل الوافي العهد والإل؛
 القاربة : وفي حديث علي ، عليه السلام : يخون العهد
 ويقطع الإل ؛ قال ابن دريد : وقد خففت العرب
 الإل ؛ قال الأعشى :

أبيض لا يزهب الهزال ، ولا
 يقطع رحنماً ، ولا يخون إلأ

قال أبو سعيد السيرافي : في هذا البيت وجه آخر وهو
 أن يكون إلأ في معنى تعمة ، وهو واحد آلاء الله ،
 فإن كان ذلك فليس من هذا الباب ، وسيأتي ذكره
 في موضعه . والإل : القاربة ؛ قال حسّان بن ثابت :

لعمرك إنك إنك ، من قريش ،
 كإل السقبة من رأل النعام

وقال مجاهد والشعبي : لا يرقبون في مؤمن إلأ ولا
 ذمة ، قيل : الإل العهد ، والذمة ما يتدّم به ؛ وقال
 الفراء : الإل القاربة ، والذمة العهد ، وقيل : هو من
 أساء الله عز وجل ، قال : وهذا ليس بالوجه لأن
 أساء الله تعالى معروفة كما جاءت في القرآن وتليت
 في الأخبار . قال : ولم نسمع الداعي يقول في الدعاء
 إلأ كما يقول يا الله ويا رحمن ويا رحيم يا مؤمن
 مهين ، قال : وحقيقة الإل على ما توجه اللغة تحديد
 شيء ، فمن ذلك الآلة الحربية لأنها محدّدة ، ومن
 لك أذن مؤلّة إذا كانت محدّدة ، فالإل يخرج في
 جميع ما فسر من العهد والقاربة والجوار ، على هذا
 قلت في العهد بينهما الإل ، فتأويله أنها قد
 ردا في أخذ العهد ، وإذا قلت في الجوار بينهما
 ، فتأويله جوار مجاد الإنسان ، وإذا قلته في
 ابة فتأويله القاربة التي تحاد الإنسان . والإل :
 ر . ابن سيده : والإل الله عز وجل ، بالكسر .

وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه ، لما تبلى عليه
 سجع مسيلة : إن هذا لشئ ما جاء من إل ولا
 بر فتأين ذهب بكم ، أي من ربوبية ؛ وقيل : الإل
 الأصل الجيد ، أي لم يحمي من الأصل الذي جاء منه
 القرآن ، وقيل : الإل النسب والقاربة فيكون
 المعنى إن هذا كلام غير صادر من مناسبة الحق والإدلاء
 بسبب بينه وبين الصديق . وفي حديث لقيط : أنبتك
 بمن ذلك في إل الله أي في ربوبيته وإلهيته وقدرته ،
 ويجوز أن يكون في عهد الله من الإل العهد . التهذيب :
 جاء في التفسير أن يعقوب بن إسحق ، على نبينا وعليهما
 الصلاة والسلام ، كان شديداً فجاءه ملك فقال :
 صار غني ، فصارعه فصّره يعقوب ، فقال له الملك :
 إسرأل ، وإل اسم من أساء الله عز وجل بلغتهم
 وإسرسدة ، وسمي يعقوب إسرأل بذلك ولما عرّب
 قيل إسرائيل ؛ قال ابن الكلبي : كل اسم في العرب
 آخره إل أو إيل فهو مضاف إلى الله عز وجل
 كسرحبيل وسرحايل وشهليل ، وهو كقولك
 عبد الله وعبيد الله ، وهذا ليس بقوي إذ لو كان
 كذلك لصرف جبريل وما أشبهه . والإل :
 الربوبية .

والأل ، بالضم : الأوّل في بعض اللغات وليس من
 لفظ الأوّل ؛ قال امرؤ القيس :

لِمَنْ زُحْلُوقَةٌ زُلْ ،
 بها العينان تنهل

ينادي الآخر الأل ؛

ألا حلثوا ، ألا حلثوا !

وإن شئت قلت : لما أراد الأوّل فيتنى من الكلمة
 على مثال فعل فقال 'ول' ، ثم همز الواو لأنها
 مضمومة غير أنما لم نسمهم قالوا 'ول' ، قال المفضل في

قول امرئ القيس ألا حُلُّوا، قال : هذا معنى لُعْبَةٍ للصبيان يجتمعون فيأخذون خشبة فيضعونها على قَوَازٍ من رمل ، ثم يجلس على أحد طَرَفَيْهَا جماعة وعلى الآخر جماعة ، فأَيُّ الجماعتين كانت أَرْوَنَ ارتفعت الأخرى ، فينادون أصحاب الطرف الآخر ألا حُلُّوا أي خففوا عن عددكم حتى نساويكم في التعديل ، قال : وهذه التي تسميها العرب الدَّوْدَاةَ والزُّحْلُوقَةَ ، قال : تسمى أَرْجُوحَةَ الحِضْرِ المطْوَحَةَ .

التَّهْذِيبُ : الأَلِيلَةُ الدُّبِّيَّةُ ، والأَلِيلَةُ الهَوْدَجُ الصغير ، والإِلَّالُ الحَقْدُ ابن سِيده : وهو الضَّلَالُ بنُ الأَلَالِ بنِ الثَّلَالِ ؛ وأنشد :

أصبحتَ تَنْهَضُ في ضَلَالِكَ سَادِرًا ،
إن الضَّلَالُ ابنُ الأَلَالِ ، فَأَقْصِرْ
وإِلَالٌ وأَلَالٌ : جبل بمكة ؛ قال النابغة :

بُصْطَحَبَاتٍ من لَصَافٍ وَتَبَرَةٍ
يَزُرُّنَ أَلَالًا ، سَيْرُهُنَّ التَّدَافُعُ

والأَلَالُ ، بالفتح : جبل بعرفات ، قال ابن جني : قال ابن حبيب الإِلَّالُ حَبَلٌ من رمل به يقف الناس من عرفات عن يمين الإمام . وفي الحديث ذكر إِلَالٍ ، بكسر الهَمْزة وتخفيف اللام الأولى ، حَبَلٌ عن يمين الإمام بعرفة .

وإلا حرف استثناء وهي الناصبة في قولك جاءني القوم إلا زيدا ، لأنها نائبة عن أَسْتَنِي وعن لا أعني ؛ هذا قول أبي العباس المبرد ؛ وقال ابن جني : هذا مردود عندنا لما في ذلك من تدافع الأمرين الإعمال المبقية حكم الفعل والانصراف عنه إلى الحرف المختص به القول .

قال ابن سِيده : ومن خفيف هذا الباب أولو بمعنى ذَوو لا يُفَرِّدُ له واحد ولا يتكلم به إلا مضافاً ، كقولك

أَمَلٌ : الأَمَلُ والأَمَلُ والإِمْلُ : الرجاء ؛ الأخيرة عن ابن جني ، والجمع آمال . وأَمَلْتُهُ أَمَلَهُ وقد أَمَلْتُه يَأْمَلُهُ أَمَلًا ؛ المصدر عن ابن جني ، وأَمَلْتُه تَأْمِيلًا ويقال أَمَلْتُ خَيْرَهُ يَأْمَلُهُ أَمَلًا ، وما أطول إِمْلَتُهُ ، م الأَمَلُ أي أَمَلَهُ ، وإِنَّه لَطَوِيلُ الإِمْلَةِ أي التَّأْمِيلِ عن اللحياني ، مثل الجلسة والركبة .

والتَّأْمِيلُ : التَّنَبُّهُ . وتَأْمَلْتُ الشيءَ أي نظرت إليه مُسْتَشْبِهًا لَهُ . وتَأْمَلْتُ الرَّجُلَ : تَنَبَّطْتُ في الأَمِّ والنظر .

وَالْأَمِيلُ على فَعِيلٍ : حَبَلٌ من الرمل معتزل عن معظمه على تقدير مِيلٍ ؛ وأنشد :

كالبَرِّقِ يَجْتَازُ أَمِيلًا أَعْرَفا

قال ابن سِيده : الأَمِيلُ حَبَلٌ من الرمل يَكْبُو عَرَضُهُ نَحْوًا من مِيلٍ ، وقيل : يكون غرضه مِيلٌ وطوله مسيرة يوم ، وقيل مسيرة يومين ، وقيل عرض نصف يوم ، وقيل الأَمِيلُ ما ارتفع من الرمل من غَبَا أَنْ يَجِدَ . الجوهري : الأَمِيلُ اسم موضع أيضاً ، قال ابن بري : ومنه قول الفرزدق :

وَهُمْ عَلَى هَدَبِ الْأَمِيلِ تَدَارَكُوا
نَعْمًا، تُشَلُّ إِلَى الرَّئِيسِ وَتُعْكَلُ^١

قال أبو منصور : وليس قول من زعم أنهم أرادوا
بالأَمِيلِ من الرمل الأَمِيلَ فَخُفَّ بشيء ؛ قال :
ولا يعلم من كلامهم ما يشبه هذا ، وجمع الأَمِيلِ
مَا أَرْتَقَعَ من الرمل : أَمْلٌ ؛ قال سيبويه : لَا يُكْثَرُ
على غير ذلك .

وأَمُولُ : موضع ؛ قال الهذلي :

رِجَالُ بَنِي زُبَيْدٍ عَيْبَتُهُمْ
جِبَالُ أُمُولَ ، لَا سَقِيَتْ أُمُولُ !

ابن الأعرابي : الأَمَلَةُ أعوان الرجل ، واحدهم أَمَلٌ .
هل : الأَهْلُ : أهل الرجل وأهلُ الدار ، وكذلك
الأَهْلَةُ ؛ قال أبو الطَّمَحَان :

وَأَهْلَةُ وُدٍّ قَدْ تَبَرَّيْتُ وُودَهُمْ ،

وَأَبْلَيْتُهُمْ فِي الْحَمْدِ جُهْنْدِي وَنَائِلِي

ابن سيده : أَهْلُ الرجل عَشِيرَتُهُ وَذَوُو قُرْبَاهُ ،
والجمع أَهْلُونَ وَأَهَالٌ وَأَهَالٍ وَأَهْلَاتُ وَأَهْلَاتُ ؛
قال الْمُخَبِّلُ السَّعْدِيُّ :

وَهُمْ أَهْلَاتُ حَوْلَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ ،

إِذَا أَذَلَّجُوا بِاللَّيْلِ يَدْعُونَ كَوْنَرًا

وَأَنشد الجوهري :

وَبَلَدَةٌ مَا الْإِنْسُ مِنْ أَهَالِهَا ،

تَرَى بِهَا الْعَوَاقِقَ مِنْ نَائِلِهَا

ونَائِلُهَا : جمع نَائِلٍ كَهَاقِمٍ وَقِيَامٍ ؛ ويروى البيت :

وَبَلَدَةٌ يَسْتَنُّ حَازِي آلِهَا

قال سيبويه : وقالوا أَهْلَاتُ ، فَخَفُّوا ، تَبْهَوُهَا بِصَعْبَاتِ

^١ قوله «وم على هذب الاميل» الذي في المعجم : على صدف الأَمِيلِ .

حَيْثُ كَانَ أَهْلٌ مَذْكَرًا تَدْخُلُهُ الْوَاوُ وَالنُّونُ ، فَلَمَّا
جَاءَ مَوْثِقُهُ كَمُوتُ صَعْبٍ فَعُلَ بِهِ كَمَا فَعُلَ بِمُوتِ
صَعْبٍ ؛ قال ابن بري : وشاهد الأهلُ فيما حكى أبو
القاسم الزجاجي أَنَّ حَكِيمَ بْنَ مُعَيَّةَ الرَّبْعِيِّ كَانَ
يُفَضِّلُ الْفَرَزْدَقَ عَلَى جَرِيرٍ ، فَهَجَا جَرِيرَ حَكِيمًا
فَانْتَصَرَ لَهُ كَنَانُ بْنُ رَبِيعَةَ أَوْ أَخُوهُ رَبِيعُ بْنُ رَبِيعَةَ ،
فَقَالَ يَجُو جَرِيرًا :

غَضِبْتَ عَلَيْنَا أَنْ عَلَاكَ ابْنُ غَالِبٍ ،

فَهَلْ عَلَى جَدِّكَ ، فِي ذَاكَ ، تَغْضَبُ ؟

هـ ، حِينَ يَسْعَى الْمَرْءُ مَسْعَاةَ أَهْلِهِ ،

أَنَاخًا فَشَدَّكَ الْعِقَالُ الْمُؤَرَّبُ^١

وَمَا يُفْعَلُ الْبَحْرُ الْحِضْمُ ، إِذَا طَمَأَ ،

كَجَدِّ ظَنُونٍ ، مَاؤُهُ يُتْرَقَبُ

أَلَسْتُ كَلَيْبِيًّا لِلْأَمِّ وَالِدٍ ،

وَالْأَمِّ أُمِّ قَرَجَتْ بِكَ أَوْ أَبُ ؟

وحكى سيبويه في جمع أَهْلٍ : أَهْلُونَ ، وسئل
الحليل : لم سكنوا الماء ولم يجر كوها كما حركوا
أَرْضِينَ ؟ فقال : لِأَنَّ الْأَهْلَ مَذْكَرٌ ، قِيلَ : فَلَمْ
قَالُوا أَهْلَاتُ ؟ قال : شبهوها بأَرْضَاتٍ ، وَأَنشد بيت
المُخَبِّلِ السَّعْدِيِّ ، قال : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَهْلَاتُ
عَلَى الْقِيَاسِ . وَالْأَهَالِي : جمع الجمع وجاءت الباء
التي فِي أَهَالِي مِنَ الْبَاءِ الَّتِي فِي الْأَهْلِينَ . وفي الحديث :
أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمُ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ أَيُّ حَقِيقَةِ الْقُرْآنِ
الْعَامِلُونَ بِهِ هُمُ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ وَالْمُخْتَصُونَ بِهِ اخْتِصَاصُ أَهْلِ
الْإِنْسَانِ بِهِ . وفي حديث أَبِي بَكْرٍ فِي اسْتِخْلَافِهِ عُمَرَ :
أَقُولُ لَهُ ، إِذَا لَقَيْتَهُ ، اسْتَعْمِلْتُ عَلَيْهِمْ خَيْرَ أَهْلِكَ ؛
يُرِيدُ خَيْرَ الْمُهَاجِرِينَ وَكَانُوا يَسْتُونَ أَهْلَ مَكَّةَ أَهْلُ اللَّهِ

^١ قوله : شَدَّكَ الْعِقَالُ ؛ أراد : بِالْعِقَالِ ، فَصَبَّ بِنَزْعِ الْخَافِضِ ، وَوَرَدَ
مُؤَرَّبٌ ، فِي الْأَصْلِ ، مَضْمُومًا ، وَحَقُّهُ النَّصَبُ لِأَنَّهُ صَفَةُ الْعِقَالِ ،
فَفِي الْبَيْتِ إِذَا لَفَّوْا .

وقدماً كان مأهولاً ،
وأمنسى مرتفع الغفر

وقال روضة :

عرفتُ بالتضريّة المنازل
قفراً ، وكانت منهم مآهلاً

ومكان مأهول ، وقد جاء : أهل ؛ قال العجاج :

قفريّن هذا ثم ذالم يؤهل

وكل شيء من الدواب وغيرها ألف المنازل أهلي
وأهل ؛ الأخيرة على النسب ، وكذلك قيل لـ
ألف الناس والغرى أهلي ، ولما استوحش برّي
ووحشي كالخمار الوحشي . والأهلي : هو الإنسي
ونهى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن أكل
لحوم الحمر الأهلية يوم خيبر ؛ هي الحمر التي
تألف البيوت ولها أصحاب وهي مثل الأنسية ضد
الوحشية .

وقولهم في الدعاء : مرحباً وأهلاً أي أتيت رخصاً
أي سعة ، وفي المحكم أي أتيت أهلاً لا غرباً
فاستأنس ولا تستوحش . وأهل به : قال
أهلاً . وأهل به : أنس . الكسائي والفراء : أهلت
به وودّعت به إذا استأنست به ؛ قال ابن بري
المضارع منه أهّل به ، بفتح الهاء . وهو أهّل لكذ
أي مستوجب له ، الواحد والجمع في ذلك سواء ،
وعلى هذا قالوا : الملك لله أهّل الملك . وفي
التنزيل العزيز : هو أهّل التقوى وأهل المغفرة ؛
جاء في التفسير : أنه ، عز وجل ، أهّل لأن يتقى فلا
يُعصى وأهّل المغفرة لمن اتقاه ، وقيل : قوله أهل
التقوى موضع لأن يتقى ، وأهل المغفرة موضع
لذلك .

تعظيماً لهم كما يقال بيت الله ، ويجوز أن يكون أراد
أهل بيت الله لأنهم كانوا سكّان بيت الله . وفي حديث
أم سلمة : ليس بك على أهلك هوان ؛ أراد بالأهل
نفسه ، عليه السلام ، أي لا يعلّق بك ولا يصيبك
هوان عليهم .
واتهّل الرجل : اتخذ أهلاً ؛ قال :

في دارة تقسم الأزواد بينهم ،
كأنما أهلنا منها الذي اتهّل

كذا أنشده بقلب الباء تاء ثم إدغامها في التاء الثانية ،
كما حكى من قولهم اتسنته ، ولما فحكه الهزرة أو
التخفيف القياسي أي كأن أهلنا أهله عنده أي مثلهم
فما يراه لهم من الحق . وأهل المذهب : من يدين
به . وأهل الإسلام : من يدين به . وأهل الأمر :
ولائه . وأهل البيت : سكّانه . وأهل الرجل :
أخص الناس به . وأهل بيت النبي ، صلى الله عليه
وسلم : أزواجه وبناته وصهره ، أعني عليّاً ، عليه
السلام ، وقيل : نساء النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
والرجال الذين هم آله . وفي التنزيل العزيز : إنما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ؛ القراءة
أهل بالنصب على المدح كما قال : بك الله نرجو
الفضل وسبحانك الله العظيم ، أو على النداء كأنه قال
يا أهل البيت . وقوله عز وجل لنوح ، عليه السلام :
إنه ليس من أهلك ؛ قال الزجاج : أراد ليس من
أهلك الذين وعدتهم أن أنجيهم ، قال : ويجوز أن
يكون ليس من أهل دينك . وأهل كل نبي :
أمته .

ومنزل أهل أي به أهله . ابن سيده : ومكان
أهل له أهل ؛ سيبويه : هو على النسب ، ومأهول :
فيه أهل ؛ قال الشاعر :

الأزهري : وخطأ بعضهم قول من يقول فلان يستأهل أن يُكرّم أو يُهان بمعنى يستحق ، قال : ولا يكون الاستئصال إلا من الإهالة ، قال : وأما أنا فلا أنكره ولا أخطئ من قاله لأنني سمعت أعرابياً قاصحاً من بني أسد يقول لرجل شكر عنده يداً أوليها : تستأهل يا أبا حازم ما أوليت ، وحضر ذلك جماعة من الأعراب فما أنكروا قوله ، قال : ويحقق ذلك قوله هو أهل التقوى وأهل المغفرة . المازني : لا يجوز أن تقول أنت مُستأهل هذا الأمر ولا مُستأهل لهذا الأمر لأنك إنما تريد أنت مستوجب لهذا الأمر ، ولا يدل مستأهل على ما أردت ، وإنما معنى الكلام أنت تطلب أن تكون من أهل هذا المعنى ولم ترد ذلك ، ولكن تقول أنت أهل لهذا الأمر ، وروى أبو حاتم في كتاب المزال والمفسد عن الأصمعي : يقال استوجب ذلك واستحقه ولا يقال استأهله ولا أنت تستأهل ولكن تقول هو أهل ذاك وأهل لذلك ، ويقال هو أهلة ذلك . وأهله لذلك الأمر تأهيلاً وأهله : رآه له أهلاً . واستأهله : استوجبه ، وكرهها بعضهم ، ومن قال وهلته ذهب به إلى لغة من يقول وامرأت وواكلت . وأهل الرجل وأهله : زوجه . وأهل الرجل بأهل وبأهل أهلاً وأهولاً ، وتأهل : تزوج . وأهل فلان امرأة يأهل إذا تزوجها ، فهي مأهولة . والتأهل : التزوج . وفي باب الدعاء : آهلك الله في الجنة إلهالاً أي زوجك فيها وأدخلكها . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أعطى الأهل حظين والعزب حظاً ؛ الأهل : الذي له زوجة وعيال ، والعزب الذي لا زوجة له ، ويروى الأعزب ، وهي لغة رديئة واللغة الفصحى العزب ، يريد بالعطاء نصيبهم من الشيء . وفي الحديث : لقد أمست

نيران بني كعب أهلة أي كثيرة الأهل . وأهلك الله للخير تأهيلاً .
وآل الرجل : أهله . وآل الله وآل رسوله : أوليائه ، أصلها أهل ثم أبدلت الهاء همزة فصارت في التقدير آل ، فلما تولت الهمزتان أبدلوا الثانية ألفاً كما قالوا آدم وآخر ، وفي الفعل آمن وأزَرَ ، فإن قيل : ولم زعمت أنهم قلبوا الهاء همزة ثم قلبوها فيما بعد ، وما أنكرت من أن يكون قلبوا الهاء ألفاً في أول الحال ؟ فالجواب أن الهاء لم تقلب ألفاً في غير هذا الموضع فيقاس هذا عليه ، فعلى هذا أبدلت الهاء همزة ثم أبدلت الهمزة ألفاً ، وأيضاً فإن الألف لو كانت منقلبة عن غير الهمزة المنقلبة عن الهاء كما قدمناه لجاز أن يستعمل آل في كل موضع يستعمل فيه أهل ، ولو كانت ألف بدلاً من أهل لقليل انصرف إلى آلك ، كما يقال انصرف إلى أهلك ، وآلك والليل كما يقال أهلك والليل ، فلما كانوا يخصون بالآل الأشراف الأخص دون الشائع الأعم حتى لا يقال إلا في نحو قولهم : القراء آل الله ، وقولهم : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، وقال رجل مؤمن من آل فرعون : وكذلك ما أنشده أبو العباس للفرزدق :

نَجَوْتُ ، ولم يَمُنْ عليك طلاقه ،
سوى ربة التقريب من آل أعوجا

لأن أعوج فيهم فرس مشهور عند العرب ، فلذلك قال آل أعوجا كما يقال أهل الإسكاف ، دل على أن الألف ليست فيه بدلاً من الأصل ، وإنما هي بدل من الأصل فجرت في ذلك مجرى الناء في القسم ،

قوله « وإنما هي بدل من الأصل » كذا في الأصل . ولعل فيه سقطاً . وأصل الكلام ، والله أعلم ، وإنما هي بدل من الهمزة التي هي بدل من الأصل ، أو نحو ذلك .

لأنها بدل من الواو فيه ، والواو فيه بدل من الباء ، فلما كانت التاء فيه بدلاً من بدل وكانت فرع الفرع اختصت بأشرف الأسماء وأشهرها ، وهو اسم الله ، فذلك لم يُقَلَّ تَزْيِيد ولا تَالِيَت كَمَا لم يُقَلَّ آل الإسكاف ولا آل الحياط ؛ فإن قلت فقد قال بشر :

لَعَمْرُكَ ! مَا يَطْلُبُنَّ مِنْ آلِ نِعْمَةٍ ،
وَلَكِنَّمَا يَطْلُبُنَّ قَيْسًا وَيَشْكُرُوا

فقد أضافه إلى نعمة وهي نكرة غير مخصوصة ولا مُشَرَّفَة ، فإن هذا بيت ساذ ؛ قال ابن سيده : هذا كله قول ابن جني ، قال : والذي العمل عليه ما قدمناه وهو رأي الأخفش ، قال : فإن قال أَلَسْتُ تَزْعُمُ أَنَّ الواو في والله بدل من الباء في بالله وأنت لو أضرت لم تقل وَهْ كَمَا تقول به لأفعلن ، فقد تجدد أيضاً بعض البديل لا يقع موقع المبدل منه في كل موضع ، فما تنكر أيضاً أن تكون الألف في آل بدلاً من الهاء وإن كان لا يقع جميع مواقع أهل ؟ فالجواب أن الفرق بينهما أن الواو لم يمتنع من وقوعها في جميع مواقع الباء من حيث امتنع من وقوع آل في جميع مواقع أهل ، وذلك أن الإضمار يردّ الأسماء إلى أصولها في كثير من المواضع ، ألا ترى أن من قال أعطيتكم درهماً فحذف الواو التي كانت بعد الميم وأسكن الميم ، فإنه إذا أضمر الدرهم قال أعطيتكموه ، فردّ الواو لأجل اتصال الكلمة بالمضمر ؟ فأما ما حكاه يونس من قول بعضهم أعطيتكمه فشاذ لا يقاس عليه عند عامة أصحابنا ، فذلك جاز أن تقول : بهم لأقعدن وبك لأنطقن ، ولم يجوز أن تقول : وكْ ولا وَهْ ، بل كان هذا في الواو أخرى لأنها حرف منفرد فضعت عن القوة وعن تصرف الباء التي هي أصل ؛

أَنشَدَنَا أَبُو عَلِيٍّ قَالَ : أَنشَدَنَا أَبُو زَيْدٍ :

رَأَى بَرْقًا فَأَوْضَعَ فَوْقَ بَكْرٍ ،
فَلَا يَبْكُ مَا أَسَالَ وَلَا أَغَامَا

قال : وَأَنشَدَنَا أَيضاً عَنْهُ :

أَلَا نَادَتْ أُمَامَةُ بِاحْتِمَالٍ
لِيَحْزُنَنِي ، فَلَا يَبْكُ مَا أَبَالِي

قال : وَأنت ممتنع من استعمال الآل في غير الأشهر الأخص ، وسواء في ذلك أضفته إلى مُظْهَر أو أضفته إلى مضمر ؛ قال ابن سيده : فإن قيل أَلَسْتُ تَزْعُمُ أَنَّ التاء في تَوَلَّج بدل من واو ، وأن أصله وَوَلَّجَ لأنه قَوْعَلٌ من الوَلَّج ، ثم إنك مع ذلك قد تجدهم أبدلوا الدال من هذه التاء فقالوا دَوَلَّج ، وأنت مع ذلك قد تقول دَوَلَّج في جميع هذه المواضع التي تقول فيها تَوَلَّج ، وإن كانت الدال مع ذلك بدلاً من التاء التي هي بدل من الواو ؟ فالجواب عن ذلك أن هذه مغالطة من السائل ، وذلك أنه إنما كان يطرّد هذا لو كانوا يقولون وَوَلَّجَ وَدَوَلَّجَ ويستعملون دَوَلَّجاً في جميع أماكن وَوَلَّجَ ، فهذا لو كان كذا لكان له به تَعَلَّقٌ ، وكانت تحتب زيادة ، فأما وهم لا يقولون وَوَلَّجَ الْبَيْتَ كراهية اجتماع الواوين في أول الكلمة ، وإنما قالوا تَوَلَّجَ ثم أبدلوا الدال من التاء المبدلة من الواو فقالوا دَوَلَّجَ ، فلما استعملوا الدال مكان التاء التي هي في المرتبة قبلها تليها ، ولم يستعملوا الدال موضع الواو التي هي الأصل فصار إبدال الدال من التاء في هذا الموضع كما يبدال الهزة من الواو في نحو أَقْتَتَ وَأَجُوهَ لقرنها منها ، ولأنه لا منزلة بينهما واسطة ، وكذلك لو عارض معارض هُتَيْتَهَ تصغير هَتَهَ فقال : أَلَسْتُ تَزْعُمُ أَنَّ أصلها هُتَيْوَةٌ ثم صارت هُتَيْتَهَ ثم صارت هُتَيْتَهَ ، وأنت

قد تقول هُنيئة في كل موضع قد تقول فيه هُنية ؟
كان الجواب واحداً كالذي قبله ، ألا ترى أن هُنيوة
الذي هو أصل لا يُنطق به ولا يستعمل البتة فجرى
ذلك مجرى وولج في رفضه وترك استعماله ؟ فهذا
كله يؤكد عندك أن امتناعه من استعمال آل في
جميع مواقع أهل إنما هو لأن فيه بدلاً من بدل ،
كما كانت التاء في القسم بدلاً من بدل .

والإهالة : ما أذبت من الشحم ، وقيل : الإهالة
الشحم والزيت ، وقيل : كل دهن يؤتدَم به إهالة ،
والإهالة الودك . وفي الحديث : أنه كان يدعى إلى
خُبز الشعير والإهالة السخخة فيجيب ؛ قال : كل شيء
من الأدهان مما يؤتدَم به إهالة ، وقيل : هو ما
أذيب من الألية والشحم ، وقيل : الدسم الجامد
والسبخة المتغيرة الريح . وفي حديث كعب في صفة
النار : يحاء بجهنم يوم القيامة كأنها مثنى إهالة أي
ظهرها . قال : وكل ما تؤتدَم به من زبد وودك
شحم وذهن سسم وغيره فهو إهالة ، وكذلك ما
علا القدر من ودك اللحم السمين إهالة ، وقيل :
الآلية المذابة والشحم المذاب إهالة أيضاً . ومثنى
الإهالة : ظهرها إذا سكبت في الإناء ، فشبه كعب
سكون جهنم قبل أن يصير الكفار فيها بذلك .
واستأهل الرجل إذا اتدَم بالإهالة . والمستأهل :
الذي يأخذ الإهالة أو يأكلها ؛ وأنشد ابن قتيبة لعمر
ابن أسوى :

لا بلّ كليلي يا أمّ ، واستأهلي ،
إن الذي أنفقت من ماليه

وقال الجوهري : تقول فلان أهل لكذا ولا تقل
مُستأهل ، والعامّة تقوله . قال ابن بري : ذكر أبو
القاسم الزجاجي في أماليه قال : حدثني أبو الهيثم خالد

الكاتب قال : لما بويح لإبراهيم بن المهدي بالخلافة
طلبني وقد كان يعرفني ، فلما دخلت إليه قال :
أنشدني ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، ليس شعري كما
قال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إن من الشعر لحكماً ،
ولما أنا أمزح وأعبت به ؛ فقال : لا تقل يا خالد
هكذا ، فالعلم جده كله ؛ ثم أنشدته :

كنن أنت للرحمة مستأهلاً ،
إن لم أكنن منك بمستأهليل
ألتبس من آفة هذا الهوى
بكاء مقتول على قاتل ؟

قال : مُستأهل ليس من فصيح الكلام وإنما
المُستأهل الذي يأخذ الإهالة ، قال : وقول خالد
ليس بحجة لأنه مولد ، والله أعلم .

أول : الأول : الرجوع . آل الشيء يؤول أولاً
وماً : رجع . وأول إليه الشيء : رجعته .
وألت عن الشيء : ارتدّت . وفي الحديث : من
صام الدهر فلا صام ولا آل أي لا رجع إلى خير ،
والأول الرجوع . وفي حديث خزيمة السلمي :
حتى آل السلمي أي رجع إليه المخ . ويقال :
طبخت النيد حتى آل إلى التلث أو الرُبع أي
رجع ؛ وأنشد الباهلي هشام :

حتى إذا أمعروا صفقي مباءتهم ،
وجرد الخطب أنباج الجرائم
آلوا الجمال هراميل العفاء بها ،
على المناكب ربيع غير مجلوم

قوله آلوا الجمال : ردّوها ليرتحلوا عليها .
والإيل والأيل : من الوحش ، وقيل هو الوعل ؛

قال الفارسي : سمي بذلك لمآله إلى الجبل يتحصن فيه ؛ قال ابن سيده : فَوَيْلٌ وَوَيْلٌ على هذا فَعَيْلٌ وَفُعَيْلٌ ، وحكى الطوسي عن ابن الأعرابي : أَيْلٌ كَسَيْدٍ من تذكرة أبي علي . الليث : الأَيْلُ الذكر من الأَوْعَالِ ، والجمع الأَيَالِ ، وأنشد :

كَأَنَّ فِي أَذْنَابِهِنَّ الشَّوْلُ ،
مِنْ عَبَسَ الصَّيْفُ قُرُونِ الْإَيْلِ

وقيل : فيه ثلاث لغات : إَيْلٌ وَوَيْلٌ وَوَيْلٌ على مثال فَعْلٌ ، والوجه الكسر ، والأُنثى إَيْلَةٌ ، وهو الأَرْوَى .

وأول الكلام وتَأَوَّلَ : كَبَّرَهُ وَقَدَّرَهُ ، وأَوَّلَهُ وتَأَوَّلَهُ : فَسَّرَهُ . وقوله عز وجل : وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ ؛ أي لم يكن معهم علم تأويله ، وهذا دليل على أن علم التأويل ينبغي أن ينظر فيه ، وقيل : معناه لم يأتهم ما يؤول إليه أمرهم في التكذيب به من العقوبة ، ودليل هذا قوله تعالى : كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين . وفي حديث ابن عباس : اللهم فَتَقَهْ في الدين وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ ؛ قال ابن الأثير : هو من آلَ الشيءَ يَأْوُلُ إلى كذا أي رَجَعَ وضار إليه ، والمراد بالتأويل نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الأصلي إلى ما يحتاج إلى دليل لولاه ما تَرَكَ ظاهر اللفظ ؛ ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده : سبحانك اللهم ومحمدك يَتَأَوَّلُ القرآنَ ، تعني أنه مأخوذ من قوله تعالى : فسبح بحمد ربك واستغفره . وفي حديث الزهري قال : قلت لعروة ما بال عائشة تُسَمِّي في السَّجَرِ يعني الصلاة ؟ قال : تَأَوَّلَتْ كَمَا تَأَوَّلَ عُمَانُ ؛ أراد بتأويل عثمان قوله « قال تأولت الخ » كذا بالأصل . وفي الأساس : وتأملته فتأولت فيه الخير أي توسمته ونحرمته .

ما روي عنه أنه أتمَّ الصلاة بمكة في الحج ، وذلك أنه نوى الإقامة بها . التهذيب : وأما التأويل فهو تفصيل من أول يَأْوُلُ تأويلاً وثلاثيه آل يَأْوُلُ أي رجع وعاد . وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن التأويل فقال : التأويل والمعنى والتفسير واحد . قال أبو منصور : يقال أُلْتُ الشيءَ أوَّله إذا جمعته وأصلحته فكان التأويل جمع معاني ألفاظ أشكلت بلفظ واضح لا إشكال فيه . وقال بعض العرب : أول الله عليك أمرَك أي جمعه ، وإذا دعوا عليه قالوا : لا أول الله عليك سَمَلَك . ويقال في الدعاء للمُضِلِّ : أول الله عليك أي ردَّ عليك ضلالتك وجمعتها لك . ويقال : تَأَوَّلْتُ في فلان الأَجْرَ إذا تَحَرَّيْتَهُ وطلبته . الليث : التأوُّل والتأويل تفسير الكلام الذي تختلف معانيه ولا يصح إلا ببيان غير لفظه ؛ وأنشد :

نَحْنُ ضَرَبْنَاكُمْ عَلَى تَزْوِيلِهِ ،
فَالْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَأْوِيلِهِ

وأما قول الله عز وجل : هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتي تأويله ؛ فقال أبو إسحق : معناه هل ينظرون إلا ما يَأْوُلُ إليه أمرهم من البعث ، قال : وهذا التأويل هو قوله تعالى : وما يعلم تأويله إلا الله ؛ أي لا يعلم متى يكون أمرُ البعث وما يؤول إليه الأمر عند قيام الساعة إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به أي آمنا بالبعث ، والله أعلم ؛ قال أبو منصور : وهذا حسن ، وقال غيره : أعلم الله جلَّ ذكره أن في الكتاب الذي أنزله آيات محكمات هن أم الكتاب لا تشابه فيه فهو مفهوم معلوم ، وأنزل آيات أخر متشابهات تكلم فيها العلماء مجتهدين ، وهم يعلمون أن اليقين الذي هو الصواب لا يعلمه إلا الله ، وذلك قوله : تَضَرَّبَكُمْ بِالْحَرْمِ ؛ هكذا في الأصل ولعل الشاعر اضطرب إلى ذلك محافظة على وزن الشعر الذي هو الرجز .

نَقَاتَهِ مِنْ قُلْتِ ، أَيِ تَصْلِيحِهِ لِبَاهِمُهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ سِيدَه : مَعْنَاهُ تَصْلَحُهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ تَرْجِعُ إِلَيْهِ وَتَعَطِّفُ عَلَيْهِ ، وَمَنْ رَوَى تَأْتَالَهُ فَإِنَّهُ أَرَادَ تَأْتَوِي مِنْ قَوْلِكَ أَوَيْتَ إِلَى الشَّيْءِ رَجَعْتَ إِلَيْهِ ، فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَصَحَّ الْوَاوُ ، وَلَكِنْهُمْ أَعْلَوْهُ بِحَذْفِ اللَّامِ وَوَقَعَتِ الْعَيْنُ مَوْقِعَ اللَّامِ فَلَحَقَهَا مِنَ الْإِعْلَالِ مَا كَانَ يَلْحَقُ اللَّامَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَوْلُهُ أَلْتْنَا وَإِبِلَ عَلَيْنَا أَيِ سُسْنَا وَسَاسْنَا .

وَالْأَوَّلُ : بَلُوغُ طِيبِ الدَّهْنِ بِالْعِلَاجِ . وَآلُ الدَّهْنِ وَالْقَطْرِانِ وَالْبُولِ وَالْعَسَلِ يَزُولُ أَوَّلًا وَإِيمَالًا : خَشَرٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَانَ صَابًا آلَ حَتَّى امْطَلَا

أَيِ خَشَرَ حَتَّى امْتَدَّ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَذِي الرِّمَّةِ :

عَصَاةُ جَزَاءِ آلَ ، حَتَّى كَانَتْهَا

يُلَاقُ بِجَادِي ظُهُورُ الْعِرَاقِ

وَأَنشَدَ لِأَخْرَ :

وَمِنْ آيِلٍ كَالْوَرَسِ تَضَعُ كَسَوْنَهُ

مُتَوْنَ الصَّفَا ، مِنْ مُضْجِلٍ وَنَاقِعٍ

التَّهْذِيبُ : وَيُقَالُ لِأَبْوَالِ الْإِبِلِ الَّتِي جَزَأَتْ بِالرُّطْبِ فِي آخِرِ جَزَائِهَا : قَدْ آلَتْ تَزُولُ أَوَّلًا إِذَا خَشَرَتْ فِيهَا آيِلَةٌ ؛ وَأَنشَدَ لَذِي الرِّمَّةِ :

وَمِنْ آيِلٍ كَالْوَرَسِ تَضَعُ سَكُوبَهُ

مُتَوْنَ الْحَصَى ، مِنْ مُضْجِلٍ وَيَابِسٍ

وَآلُ اللَّبَنِ إِيْمَالًا : تَخْشَرُ فَاجْتَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، وَأَلْتُهُ أَنَا . وَأَلْبَانُ آيِلٌ ؛ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ ، قَالَ ابْنُ سِيدَه : وَهَذَا عَزِيزٌ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ تَجْمَعَ صَفَةً غَيْرَ الْحَيَوَانِ عَلَى فِعْلٍ وَإِنْ كَانَ قَدْ جَاءَ مِنْهُ نَحْوُ عِيدَانِ

مِثْلَ الْمَشْكَلَاتِ الَّتِي اخْتَلَفَ الْمُتَأَوِّلُونَ فِي تَأْوِيلِهَا وَتَكَلَّمَ فِيهَا مَنْ تَكَلَّمَ عَلَى مَا أَذَاهُ الْاجْتِهَادُ إِلَيْهِ ، قَالَ : وَإِلَى هَذَا مَالُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ . وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ : هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ ، قَالَ : جَزَاءَهُ . يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ ، قَالَ : جَزَاؤُهُ . وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ فِي قَوْلِهِ : وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ : التَّأْوِيلُ الْمُرْجِعُ وَالْمَصِيرُ مَاخُذٌ مِنْ آلٍ يَزُولُ إِلَى كَذَا أَيْ صَارَ إِلَيْهِ . وَأَوَّلَتُهُ : صَيَّرَتْهُ إِلَيْهِ . الْجَوْهَرِيُّ : التَّأْوِيلُ تَقْسِيرُ مَا يَزُولُ إِلَيْهِ الشَّيْءُ ، وَقَدْ أَوَّلَتْهُ تَأْوِيلًا وَتَأَوَّلَتْهُ بِمَعْنَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

عَلَى أَنِّهَا كَانَتْ ، تَأَوَّلُ حُبَّهَا

تَأَوَّلُ رُبْعِي السَّقَابِ ، فَأَصْحَبَا

قَالَ أَبُو عِيْدَةٍ : تَأَوَّلُ حُبَّهَا أَيِ تَقْسِيرُهُ وَمَرْجِعُهُ أَيِ أَنْ حُبَّهَا كَانَ صَغِيرًا فِي قَلْبِهِ فَلَمْ يَزَلْ يَنْبَتُ حَتَّى أَصْحَبَ فَصَارَ قَدِيمًا كَهَذَا السَّقَبِ الضَّغِيرِ لَمْ يَزَلْ يَنْشِبُ حَتَّى صَارَ كَبِيرًا مِثْلَ أُمِّهِ وَصَارَ لَهُ ابْنٌ يَصْغِبُهُ . وَالتَّأْوِيلُ : عِبَارَةُ الرُّوْيَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ . وَآلُ مَالِهِ يَزُولُ إِيمَالًا إِذَا أَصْلَحَهُ وَسَاسَهُ . وَالْإِثْنِيْئَالُ : الْإِصْلَاحُ وَالسِّيَاسَةُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ عَامِرِ بْنِ جَوْوَيْنَ :

كَكَرْفَيْتِ الْعَيْتِ ، ذَاتِ الصَّبِيِّ

رَ ، تَأْتِي السَّحَابَ وَتَأْتَالُهَا

وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : قَدْ بَلَّوْنَا فُلَانًا فَلَمْ نَجِدْ عِنْدَهُ إِيمَالَةً لِلْمَلِكِ ، وَالْإِيمَالَةُ السِّيَاسَةُ ؛ فَلَانٌ حَسَنُ الْإِيمَالَةِ وَسَيِّئَةُ الْإِيمَالَةِ ؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

يَصْبُوحُ صَافِيَةً ، وَجَذَبَ كَرِينَةً

بِمُؤْتَرٍّ ، تَأْتَالَهُ لِبَاهِمُهَا

قِيلَ هُوَ تَفْعَلُهُ مِنْ أَلْتِ أَيِ أَصْلَحْتُ ، كَمَا تَقُولُ

قُبِسَ ، ولكنه نادر ، والآخر أنه يلزم في جمعه
أول لأنه من الواو بدليل آل أولاً لكن الواو لما
قربت من الطرف احتسكت الإعلال كما قالوا نُسِمَ
وصيَمَ .

والإيَالُ : وعاء اللَّبَن . البيت : الإيَال ، على فِعال ،
وعاء يُؤَال فيه شَرَاب أو عصير أو نحو ذلك .
يقال : أَلت الشراب أوْله أوْلاً ؛ وأنشد :

فَقَتَّ الحَتَامَ ، وقد أَرَمَتَ ،

وأخَذَت بعد إِيَالٍ إِيَالَا

قال أبو منصور : والذي نعرفه أن يقال آل الشراب
إذا خُسِر وانتهى بلوغه ومُنْتَهَاه من الإسكار ، قال :
فلا يقال أَلت الشراب . والإيَال : مصدر آل
يؤُول أوْلاً وإِيَالاً ، والإيَال : اللبن الخائر ، والجمع
أَيْل مثل قارح وقَرْح وحائل وحَوَل ؛ ومنه قول
الفردق :

وكانَ خائِرَه إذا ارتَثَوَا به

عَسَلَ لَهِم ، حَلِيَتَ عليه الأيِل

وهو يُسَمِّن ويُغَلِّم ؛ وقال النابغة الجعدي
لبنى الأخيلية :

وبِرْذَوَتِهِ بَلَّ البَرَادِينُ نَعْرَهَا ،

وقد شَرِبَت من آخر الصَّيْفِ أَيْلَا

قال ابن بري : صواب إنشاده : بُرْذَيْنَةٌ ، بالرفع
والتصغير دون واو ، لأن قبله :

أَلَا يَا زَجْرًا لَيْلِي وَقُولَا لَهَا : هَلَا ،

وقد رَكِبَت أَمْرًا أَغْرَ مُحَجَّلَا

وقال أبو الهيثم عند قوله شَرِبَت ألبان الأيائل قال :
هذا محال ، ومن أين توجد ألبان الأيائل ؟ قال :

والرواية وقد شَرِبَت من آخر الليل أَيْلَا ، وهو
اللبن الخائر من آل إذا خُسِر . قال أبو عمرو : أَيْل
ألبان الأيائل ، وقال أبو منصور : هو البول الخائر
بالنصب من أبوال الأروية إذا شربه المرأة اغتلمت
وقال ابن شميل : الأيِل هو ذو القرن الأشعث
الضخم مثل الثور الأهلي . ابن سيده : والأَيْل بقية
اللبن الخائر ، وقيل : الماء في الرحم ، قال : فأما ما
أنشده ابن حبيب من قول النابغة :

وقد شَرِبَت من آخر الليل إِيَلَا

فزعم ابن حبيب أنه أراد لب إِيَل ، وزعموا أنه يُغَلِّم
ويُسَمِّن ، قال : ويروي أَيْلَا ، بالضم ، قال : وهو
خطأ لأنه يلزم من هذا أوْلاً . قال أبو الحسن : وقد
أخطأ ابن حبيب لأن سيبويه يرى البذل في مثل هذا
مطرداً ، قال : ولعمري إن الصحيح عنده أقوى من
البذل ، وقد وهم ابن حبيب أيضاً في قوله إن الرواء
مردودة من وجه آخر ، لأن أَيْلَا في هذه الرواء
مثلتها في إِيَلَا ، فيريد لب إَيْل كما ذهب إليه في إَيْل
وذلك أن الأيِل لغة في الإيِل ، فإيِل كحَيْثِل وإيِل
كعَلَيْب ، فلم يعرف ابن حبيب هذه اللغة . قال
وذهب بعضهم إلى أن أَيْلَا في هذا البيت جمع إَيْل
وقد أخطأ من ظن ذلك لأن سيبويه لا يرى تكسب
فِعْل على فِعْل ولا حكاة أحد ، لكنه قد يجوز أن
يكون اسماً للجمع ؛ قال وعلى هذا وَجَّهَت أنا قوا
المتنبى :

وقِيدَتِ الأيِلُ في الحَبَالِ ،

طَوَّعَ وَهُوَّقَ الحَيْلَ والرجال

غيره : والأَيْل الذَّكْر من الأوعال ، ويقال للذي يسم
قوله « بالنصب » يعني فتح الهزمة .

بالفارسية كوزن ، وكذلك الإيثل ، بكسر الهزة ،
قال ابن بري : هو الأيثل ، بفتح الهزة وكسر الياء ،
قال الخليل : وإنما سمي أيثلاً لأنه يؤول إلى الجبال ،
والجمع إيثل وإيثل وأيايل ، والواحد أيثل مثل سيّد
وميت . قال : وقال أبو جعفر محمد بن حبيب موافقاً
لهذا القول الإيثل جمع أيثل ، بفتح الهزة ؛ قال وهذا
هو الصحيح بدليل قول جرير :

أجعين ، قد لاقيت عيران شارباً ،
عن الحبّة الخضراء ، ألبان إيثل

ولو كان إيثل واحداً لقال ابن إيثل ؛ قال : ويدل
على أن واحد إيثل أيثل ، بالفتح ، قول الجدي :

وقد شربت من آخر الليل أيثلاً

قال : وهذه الرواية الصحيحة ، قال : تقديره ابن أيثل
لأن ألبان الإيثل إذا شربنها الحبل اغتسلت . أبو
حاتم : الأيثل مثل العائل اللبن المختلط الحائر الذي لم
يفرط في الخثورة ، وقد خثر شيئاً صالحاً ، وقد
تغير طعمه إلى الحمض شيئاً ولا كل ذلك . يقال :
آل يؤول أولاً وأوولاً ، وقد أثنته أي صبت بعضه
على بعض حتى آل وطاب وخثر . وآل : رجع ،
يقال : طبخت الشراب فآل إلى قدر كذا وكذا
أي رجع . وآل الشيء مآلاً : نقص كقولهم حار
محراراً .

وأثنت الشيء أولاً وإيثلاً : أصلحته وسننته . وإنه
لأيبل مال وأيبل مال أي حسن القيام عليه . أبو الهيثم :
فلان أيبل مال وعائس مال ومراقح مال وإزاء مال
وميربال مال إذا كان حسن القيام عليه والسياسة له ،
١ قوله « ومراقح مال » الذي في الصحاح وغيره من كتب اللغة :
رفاحي مال .

قال : وكذلك خال مال وخائل مال . والإيثالة :
السياسة . وآل عليهم أولاً وإيثلاً وإيثالة : ولي . وفي
المثل : قد أثنا وإيل علينا ، يقول : ولينا وولي
علينا ، ونسب ابن بري هذا القول إلى عمر وقال : معناه
أي سننا وسيس علينا ؛ وقال الشاعر :

أبا مالك فانتظر ، فإنك حالب
صرى الحرب ، فانتظر أي أول يؤولها

وآل الملك رعيته يؤولها أولاً وإيثلاً : ساسهم
وأحسن سياستهم وولي عليهم . وأثنت الإيبل أيثلاً
وإيثلاً : سقتها . التهذيب : وأثنت الإيبل صررتها
فإذا بكت إلى الحلب حلبتها .

والآل : ما أشرف من البعير . والآل : السراب ،
وقيل : الآل هو الذي يكون ضحى كالماء بين السماء
والأرض يرفع الشخوص ويذهبها ، فأما السراب
فهو الذي يكون نصف النهار لا طيلاً بالأرض كئانه
ماء جار ، وقال ثعلب : الآل في أول النهار ؛
وأشد :

إذ يرفع الآل رأس الكلب فارثقا

وقال اللحياني : السراب يذكر ويؤث ؛ وفي حديث
قيس بن ساعدة :

قطعت مهنياً وآلاً فالأ

الآل : السراب ، والمهنية : القفر . الأصمعي :
الآل والسراب واحد ، وخالفه غيره فقال : الآل من
الضحى إلى زوال الشمس ، والسراب بعد الزوال إلى
صلاة العصر ، واحتجوا بأن الآل يرفع كل شيء حتى
يصير آلاً أي شخصاً ، وآل كل شيء : شخصه ،
وأن السراب يخفص كل شيء فيه حتى يصير لاصقاً

جاء وأن يكون أيضاً لم يجرىء ؟ والآل : الحشب
المجترّد ؛ ومنه قوله :

آلٌ على آلٍ تحمّل آلا

فالآل الأول : الرجل ، والثاني السراب ، والثالث
الحشب ؛ وقول أبي دؤاد :

عرّفت لها منزلاً دارساً ،

والآل على الماء تحمّلن آلا

فالآل الأول عيدان الحشمة ، والثاني الشخص ؛ قال :
وقد يكون الآل بمعنى السراب ؛ قال ذو الرمة :

تَبَطَّنْهُمَا وَالْقَيْظُ ، مَا بَيْنَ جَالِهَا

إلى جَالِهَا سِتْرٌ مِنَ الْآلِ نَاصِح

وقال النابغة :

كَأَنَّ مُحْدُوْجَهَا فِي الْآلِ مُظْهِراً ،

إِذَا أَفْتَرَعْنِ مِنْ نَشْرِ ، سَفِينٍ

قال ابن بري : فقوله 'مُظْهِراً' يَقْضِي بَأَنَّهُ السَّرَابُ ؛
وقول أبي ذؤيب :

وَأَشْعَثَ فِي الدَّارِ ذِي لَبَّةٍ ،

أَدَّى آلِ حَنِيمٍ نَفَاهُ الْأَنْبِيَّ

قيل : الآل هنا الحشب . وآل الجبل : أطرافه
ونواحيه . وآل الرجل : أهله وعياله ، فلما أن
تكون الآف منقلبة عن واو ، ولما أن تكون بدلاً
من الماء ، وتصغيره أَوَيْل وأَهَيْل ، وقد يكون ذلك
ليما لا يعقل ؛ قال الفرزدق :

تَجَوَّتْ ، وَلَمْ يَمْنُنْ عَلَيْكَ طَلَاقَةٌ

سِوَى رَبَّةِ التَّقْرِيبِ مِنْ آلِ أَعُوْجَا

والآل : آل النبي ، صلى الله عليه وسلم . قال أبو

بالأرض لا شخص له ؛ وقال يونس : تقول العرب
الآل منذ غُدُوْةٍ إِلَى ارْتِفَاعِ الضُّحَى الْأَعْلَى ، ثم هو
سَرَابٌ سَاوَرُ الْيَوْمِ ؛ وقال ابن السكيت : الآل
الذي يرفع الشخص وهو يكون بالضحي ، والسَرَابُ
الذي يجزي على وجه الأرض كأنه الماء وهو نصف
النهار ؛ قال الأزهري : وهو الذي رأيت العرب
بالبادية يقولونه . الجوهري : الآل الذي تراه في أول
النهار وآخره كأنه يرفع الشخص وليس هو السراب ؛
قال الجعدي :

حَتَّى لَحِقْنَا بِهِمْ تَعْدِي قَوَارِسُنَا ،

كَأَنَّنَا رَعْنُ قَفٍّ يَرْفَعُ الْآلَا

أراد يرفعه الآل فقلبه ، قال ابن سيده : وجه كون
الفاعل فيه مرفوعاً والمفعول منصوباً باسمه صحيح ،
مَقُولٌ بِهِ ، وذلك أن رَعْنُ هَذَا الْقَفِّ لما رفعه
الآل فرؤي فيه ظهر به الآل إلى مَرَاةِ العين
ظهوراً لولا هذا الرَعْنُ لم يَسِنَ للعين بَيَانُهُ إِذَا كَانَ
فيه ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْآلَ إِذَا بَرَقَ لِلْبَصْرِ رَافِعاً شَخْصَهُ
كَانَ أَبْدَى لِلنَّظَرِ إِلَيْهِ مِنْهُ لَوْ لَمْ يَلَقِ شَخْصاً يَرَاهُ
فِي زِدَامٍ بِالصُّورَةِ الَّتِي حَمَلَهَا سُفُوراً وَفِي مَسْرُوحِ
الطَّرَفِ تَجَلِيّاً وَظُهُوراً ؟ فَإِنْ قُلْتَ : فَقَدْ قَالَ
الْأَعشى :

إِذَا يَرْفَعُ الْآلُ رَأْسَ الْكَلْبِ فَارْتَفَعَا

فجعل الآل هو الفاعل والشخص هو المفعول ، قيل :
ليس في هذا أكثر من أن هذا جائز ، وليس فيه
دليل على أن غيره ليس بجائز ، ألا ترى أنك إذا قلت
ما جاءني غير زيد فلما في هذا دليل على أن الذي هو
غيره لم يأتك ، فأما زيد نفسه فلم يُعْرَضَ للإخبار
بإثبات مجيء له أو نفيه عنه ، فقد يجوز أن يكون قد
أراد بالاسم الصحيح : الرَعْنُ :

العباس أحمد بن يحيى : اختلف الناس في الآل فقالت طائفة : آل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من اتبعه قرابة كانت أو غير قرابة ، وآله ذو قرابته مُتَّبِعاً أو غير مُتَّبِعٍ ؛ وقالت طائفة : الآل والأهل واحد ، واحتجوا بأن الآل إذا صغر قيل أهيل ، فكأن الهمة هاء كقولهم هَنَرْتُ التوب وأنسرتَه إذا جعلت له علماً ؛ قال : وروى الفراء عن الكسائي في تصغير آل أويل ؛ قال أبو العباس : فقد زالت تلك العلة وصار الآل والأهل أصليين لمعنيين فيدخل في الصلاة كل من اتبع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قرابة كان أو غير قرابة ؛ وروي عن غيره أنه سئل عن قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد : من آل محمد ؟ فقال : قال قائل آله أهله وأزواجه كأنه ذهب إلى أن الرجل تقول له ألك أهل ؟ فيقول : لا وإنما يعنني أنه ليس له زوجة ، قال : وهذا معنى يحتمله اللسان ولكنه معنى كلام لا يُعرف إلا أن يكون له سبب كلام يدل عليه ، وذلك أن يقال للرجل : تزوجت ؟ فيقول : ما تأهلت ، فيُعرف بأول الكلام أنه أراد ما تزوجت ، أو يقول الرجل أجنت من أهلي فيعرف أن الجناية إنما تكون من الزوجة ، فأما أن يبدأ الرجل فيقول أهلي ببلد كذا فأنا أزور أهلي وأنا كريم الأهل ، وإنما يذهب الناس في هذا إلى أهل البيت ، قال : وقال قائل آل محمد أهل دين محمد ، قال : ومن ذهب إلى هذا أشبه أن يقول قال الله لنوح : احمل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك ، وقال نوح : رب إن ابني من أهلي ، فقال تبارك وتعالى : إنه ليس من أهلك ، أي ليس من أهل دينك ؛ قال : والذي يُذهب إليه في معنى هذه الآية أن معناه أنه ليس من أهلك الذين أمرناك بحملهم معك ، فإن قال قائل : وما دل على ذلك ؟

قيل قول الله تعالى : وأهلك إلا من سبق عليه القول ، فأعلمه أنه أمره بأن يحمل من أهله من لم يسبق عليه القول من أهل المعاصي ، ثم بين ذلك فقال : إنه عمل غير صالح ، قال : وذهب ناس إلى أن آل محمد قرابته التي ينفرد بها دون غيرها من قرابته ، وإذا عد آل الرجل ولده الذين إليه نسبهم ، ومن يؤويه بيته من زوجة أو مملوك أو مولى أو أحد صمته عياله وكان هذا في بعض قرابته من قبل أبيه دون قرابته من قبل أمه ، لم يجوز أن يستدل على ما أراد الله من هذا ثم رسوله إلا بسنة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فلما قال : إن الصدقة لا تحمل لمحمد وآل محمد دل على أن آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة وغوَّضوا منها الخس ، وهي صليبة بني هاشم وبني المطلب ، وهم الذين اصطفاهم الله من خلقه بعد نبيه ، صلوات الله عليه وعليهم أجمعين . وفي الحديث : لا تحمل الصدقة لمحمد وآل محمد ؛ قال ابن الأثير : واختلف في آل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، الذين لا تحمل الصدقة لهم ، فالأكثر على أنهم أهل بيته ؛ قال الشافعي : دل هذا الحديث أن آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة وغوَّضوا منها الخس ، وقيل : آله أصحابه ومن آمن به وهو في اللغة يقع على الجميع . وقوله في الحديث : لقد أعطي مزماراً من مزامير آل داود ، أراد من مزامير داود نفسه . والآل : صلة زائدة . وآل الرجل أيضاً : أتباعه ؛ قال الأعشى :

فكذبوها بما قالت ، فصَبَحَهُم

ذو آل حَسَّان يُزْجِي السَّمَّ والسَّلْعَا

يعني جَشِشَ تَبَعٌ ؛ ومنه قوله عز وجل : أدخلوا آل فرعون أشد العذاب .

التهديب : شمر قال أبو عدنان قال لي من لا أحصي

قال الرازي :

قد أُرْكَبُ الآلةَ بعد الآله ،
وأُنْشَرُكَ العاجِزَ بالجدِّالَه

والآلة : الجنّازة . والآله : سرير الميت ؛ هذه عن
أبي العَمَبَيْثَل ؛ وبها فسر قول كعب بن زهير :

كلُّ ابنِ أُنْتَى ، وإن طالتْ سَلَامَتُهُ ،
يَوْمًا على آلَةٍ حَدْبَاءَ محمول

التنذيب : آل فلان من فلان أي وآل منه ونسبًا ،
وهي لغة الأنصار ، يقولون : رجل آيل مكان وأئل ؛
وأُنشد بعضهم :

يَلْكَوْذُ بِشُؤْبُوبٍ من الشمس فَوَقَهَا ،
كما آل مِن حَرِّ النهار طَرِيدُ

وآل لحمُ الناقة إذا ذَهَبَ فَضُمِرَتْ ؛ قال الأعشى :

أَذَلَّتْشَا بعد المِرَا
ح ، قَالَ من أصْلَها

أي ذهب لحمُ صُلْبِها .

والتأويل : بَقْلَةٌ غمرتها في قرون كقرون الكباش ،
وهي شبيهة بالقفعاء ذات غِصْنَةٍ وورق ، وغمرتها
يكرهها المال ، وورقها يشبه ورق الآس وهي طَيِّبَةٌ
الريح ، وهو من باب التثنية ، واحدته تأويلة .
وروى المنذري عن أبي الهيثم قال : إنما طعام فلان
القفعاء والتأويل ، قال : والتأويل نبت يعتلفه الحمار
والتقعاء شجرة لها شوك ، وإنما يضرب هذا المثل للرجل
إذا استبدل فهمه وشبه بالحمار في ضعف عقله . وقال
أبو سعيد : العرب تقول أنت في ضحائك بين القفعاء
قوله « أنت في ضحائك » هكذا في الأصل ، والذي في شرح
القاموس : أنت من الفعائل .

من أعراب قبس وقيم : إيلة الرجل بَنُو عَمَّة
الأذَنُون . وقال بعضهم : من أطاف بالرجل وحلَّ
معه من قرابته وعِثْرته فهو إيلته ؛ وقال العُكْلِي :
وهو من إيلتنا أي من عِثْرَتنا . ابن بزرج : إلة
الرجل الذين يثُلُ إليهم وهم أهل دُنْيَا . وهؤلاء
إِلْتُكٌ وهم إلتى الذين وألْتُ إليهم . قالوا : رددته
إلى إلته أي إلى أصله ؛ وأنشد :

ولم يكن في إلتِي عوالا

يريد أهل بيته ، قال : وهذا من نوادره ؛ قال أبو
منصور : أما إلة الرجل فهم أهل بيته الذين يثُل
إليهم أي يلجأ إليهم . والآل : الشخص ؛ وهو معنى
قول أبي ذؤيب

بِمَانِيَةِ أَحْيَا لَهَا مَظٌّ مَائِدِ
وآلِ قِرَاسٍ ، صَوْبُ أَرْمِيَةِ كُحْلِ

يعني ما حول هذا الموضع من النبات ، وقد يجوز أن
يكون الآل الذي هو الأهل .

وآل الحَيْمَةِ : عَمَدُها . الجوهري : الآلة واحدة الآل
والآلات وهي خشبات تبنى عليها الحَيْمَةُ ؛ ومنه
قول كثير يصف فاقة ويشبه قوائنها بها :

وَنَعْرِفَ إِنْ ضَلَّتْ ، فَتَهْدَى لِرَبِّهَا
لموضع آلات من الطَّلَحِ أَرْبَعِ

والآلة : الشَّدَّةُ . والآلة : الأداة ، والجمع الآلات .
والآلة : ما اعْتَمَلْتَ به من الأداة ، يكون واحداً
وجمعاً ، وقيل : هو جمع لا واحد له من لفظه .
وقول علي ، عليه السلام : تَسْتَعْمَلُ آلَةَ الدين في
طلب الدنيا ؛ إنما يعني به العلم لأن الدين إنما يقوم بالعلم .
والآلة : الحالة ، والجمع الآل . يقال : هو بآلة سوء ؛

مَلَكًا مِنْ جَبَلِ الثَّلْجِ إِلَى
جَانِبِ أَيْلَةَ ، مِنْ عَبْدِ وَحُرِّ

وذيل : من أسماء الله عز وجل ، عبراني أو سرياني .
قال ابن الكلبي : وقولهم جبرائيل وميكائيل
وشراجيل وإسرافيل وأشباهها إنما تُنسب إلى
الربوبية ، لأن إيل لغة في إل ، وهو الله عز وجل ،
كقولهم عبد الله وتيم الله ، فجبر عبد مضاف إلى
إيل ، قال أبو منصور : جائز أن يكون إيل أعرب
فقيل إل .

وإيلياء : مدينة بيت المقدس ، ومنهم من يقصر
الياء فيقول إلباء ، وكأنها روميان ؛ قال
الفرزدق :

وَبَيْنَتَانِ : بَيْتُ اللَّهِ نَحْنُ وَلَاتُهُ ،
وَبَيْتُ بَأَعْلَى إِيلِيَاءَ مُشْرِفٌ

وفي الحديث : أن عمر ، رضي الله عنه ، أهل
بجعة من إيلياء ؛ هي بالمد والتخفيف اسم مدينة بيت
المقدس ، وقد تشدد الياء الثانية وتقصر الكلمة ،
وهو معرب .

وأَيْلَةَ : قرية عربية وورد ذكرها في الحديث ، وهو
بفتح الهمزة وسكون الياء ، البلد المعروف فيما بين
مصر والشام . وأَيْل : اسم جبل ؛ قال الشماخ :

تَرَبَّعَ أَكْثَافُ الْفَتَانِ فِصَارَةٍ ،
فَأَيْلَ فَاَلْمَاوَانِ ، فَهَوَ زَهُومٌ

وهذا بناء نادر كيف وزنته لأنه فعّل أو
فيعّل أو فعّيل ، فالأول لم يجر منه إلا بقم
وسكّم ، وهو أعجمي ، والثاني لم يجر منه
إلا قوله :

مَا بَالُ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ

والتأويل ، وهما تبتان محمودان من مراعي البهائم ،
فإذا أرادوا أن ينسبوا الرجل إلى أنه بهيمة إلا أنه
تخصيص مؤسّع عليه ضربوا له هذا المثل ؛ وأنشد
غيره لأبي وجزة السعدي :

عَزَبُ الْمَرَاتِعِ نَظَارُ أَطَاعَ لَهُ ،
مِنْ كُلِّ رَابِيَةٍ ، مَكْرُ وَتَأْوِيلُ

أطاع له : نبت له كقولك أطاع له الوراق ، قال :
ورأيت في تفسيره أن التأويل اسم بقلة تولع بقر
الوحش ، تنبت في الرمل ؛ قال أبو منصور : والمكر
والقفعاء قد عرفتهما ورأيتهما ، قال : وأما التأويل
فإني ما سمعته إلا في شعر أبي وجزة هذا وقد عرفه
أبو الهيثم وأبو سعيد .

وأول : موضع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

أَيَا تَخَلَّتْ أَوَّلُ ، سَقَى الْأَصْلَ مِنْكُمَا
مَفِيزُ الرُّبَى ، وَالْمُدْجِنَاتُ دُرَاكُمَا

وأوال وأوال : قرية ، وقيل اسم موضع مما يلي
الشام ؛ قال النابغة الجعدي : أنشده سيبويه :

مَلِكُ الْحَوَزَتَيْنِ وَالسَّيْدِيرِ ، وَدَانَهُ
مَا بَيْنَ حَمِيرٍ أَهْلِهَا وَأَوَالِ

صرفه للضرورة ؛ وأنشد ابن بري لأتيف بن جبلة :

أَمَّا إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ فَكَأَنَّهُ
لِلْعَيْنِ حِذَعٌ ، مِنْ أَوَالِ ، مُشَدَّبٌ

أيل : أَيْلَةَ : اسم بلد ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

فَأَنْتَكُمُ ، وَالْمَلِكُ ، يَا أَهْلَ أَيْلَةَ
لِكَلِمَتَائِي ، وَهُوَ لَيْسَ لَهُ أَبٌ

أراد كلمتائي أبا ؛ وقال حسان بن ثابت :

والثالث معدوم .

وَأَيْلُول : شهر من شهور الروم .

والإيل : ذكر الأوعال المذكور في ترجمة أول .

فصل الباء الموحدة

بَال : البَيْل : الصغير الضعيف مثل الضَّيْل ؛
بَوْل يَبُول بَالَةً وبُؤُوله ؛ وقالوا : ضَيْل بَيْل ،
فذهب ابن الأعرابي إلى أنه إبتاع ، وهذا لا يَفُوتُ
لأنه إذا وجد للشيء معنى غير الإبتاع لم يُفَضَّ عليه
بالإبتاع ، وهي الضَّالَّة والبَالَة والضُّوُولَة والبُؤُولَة .
وحكى أبو عمرو : ضَيْل بَيْل أي قبيح . أبو
زيد : بَوْل يَبُول فهو بَيْل إذا صَغُر ، وقد بَوْل
بَالَةً مثل ضُؤُل ضَالَّة ، فهو بَيْل مثل ضَيْل ؛
وَأَشْدَ لِنَظَرِ الْأَسَدِي :

حَلِيلَة فَاحِشٍ وَإِنْ بَيْلٍ
مُرُورِكَةٍ ، لَهَا حَسَبٌ لَتِيمٌ

بَادِل : البَادِلَة : اللحم بين الإبط والثندوة كلها ،
والجمع البَادِل ، وقيل : هي أصل الثدي ، وقيل :
هي ما بين العنق إلى الترقوة ، وقيل : هي جانب
المأكسة ، وقيل : هي لحم الثديين ؛ قالت أخت
يزيد بن الطثريّة ترثيه :

فَتَى قَدْ قَدَّ السِّيفَ لَا مُتَأَرِفٌ ،
وَلَا رَهْلٌ لِبَاتِهِ وَبَادِلُهُ

قال ابن بري : أخت يزيد اسمها زينب ، ويقال :
البيت للعَجِير السُّلُوبِي يرثي به رجلاً من بني عمه يقال
له سليم بن خالد بن كعب السُّلُوبِي ؛ قال : وروايته :

فَتَى قَدْ قَدَّ السِّيفَ لَا مُتَأَرِفٌ ،
وَلَا رَهْلٌ لِبَاتِهِ وَبَادِلُهُ

يَسْرُوكَ مَظْلُومًا ، وَيُرْضِيكَ ظَالِمًا ،
وَكُلُّ الَّذِي حَمَلْتَهُ فَهُوَ حَامِيهِ

وَالْمُتَضَائِل : الضَّيْلُ الدَّقِيقُ ، وَالرَّهْلُ : الكثير
اللحم المُسْتَرْخِيهِ ، وَالْبَادِلَة : اللَّحْمَةُ بَيْنَ الْعُنُقِ
وَالْتَرَقُّوةِ ، وَقَوْلُهُ قَدْ قَدَّ السِّيفُ أَيُّهُ مُهْفَفٌ
يَجْدُولُ الْخَلْقَ سَيْفَانِ ، وَالسَّيْفَان : الطويل
المشقوق ، وقيل : هي ثلاثية لقوله بَدَل إذا شكا
ذلك ، وكل ذلك مذكور في موضعه . والبَادِلَة :
مِشِيَّةٌ مَرِيعةٌ .

بَاوِل : البَاوِلَة : اللِّحَاءُ والمُقَارَضَةُ . أَبُو عمرو : البَاوِلَة
مِشِيَّةٌ فِيهَا مُرْعَةٌ ؛ وَأَشْدَ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الْعَجَلِي :

قَدْ كَانَ فِيمَا بَيْنَنَا مُشَاهَلَةً ،
فَأَدْبَرَتْ عَضْبَتِي تَمُشِّي الْبَاوِلَةَ

وَالْمُشَاهَلَةُ : الشُّتْمُ .

بَيْل : بَابِل : موضع بالعراق ، وقيل : موضع إليه
يُنْسَبُ السَّحَرُ والحُر ، قال الأَخْش : لا ينصرف
لثأنيته وذلك أن اسم كل شيء مؤنث إذا كان أكثر
من ثلاثة أحرف فإنه لا ينصرف في المعرفة ، قال الله
تعالى : وما أنزل على الملكين ببابل ؛ قال الأعشى :

بِبَابِلَ لَمْ تُعْصَرْ ، فَجَاءَتْ مُسْلَافَةً
تُخَالِطُ قَنَدِيدًا ، وَمِسْكَاً مُخْتَلِماً

وقول أبي كبير الهذلي يصف بهاماً :

يَكُونِيهَا مُهْجَ النَّفُوسِ ، كَأَنَّمَا
يَكُونِيهِمُ بِالْبَابِلِيِّ الْمُخْفِرِ

قال السُّكْرِي : عني بالبابلي هنا مُسَاءً . وفي حديث
علي ، كرم الله وجهه : إِنْ حَبَّيْ نَهَانِي أَنْ أَصِلَ فِي
أَرْضِ بَابِلَ فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ ؛ بَابِلُ : هذا الصُّفْعُ

قد انفردت واستغنت عن أمها فيقال لتلك الفسيلة
البَتُول . ابن سيده : البَتُول والبَتِيل والبَتِيلَة من
النخل الفسيلة المنقطة عن أمها المستغنية عنها .
والمُبْتَلَة : أمها ، يستوي فيه الواحد والجمع ؛ وقول
المنتخل الهذلي :

ذَلِكَ مَا دَيْنِكَ ، إِذْ مُجِبَّتْ
أَجَالُهَا كَالْبُكْرِ الْمُبْتَلِ

لما أراد جمع مُبْتَلَة كَثْرَة وتَمَر ، وقوله ذلك ما
دينك أي ذلك البكاء دينك وعادتكَ ، والبُكْرُ :
جمع بَكُور وهي التي تدرك أَوَّلَ النَّخْلِ ، وقد
انْتَبَتَتْ من أمها وَتَبَتَّتْ وَاسْتَبْتَلَتْ ، وقيل :
البَتْلَة من النخل الْوَدِيَّة ، وقال الأصمعي : هي
الفسيلة التي بانت عن أمها ، ويقال للأُم مُبْتَل .
والبَتْل : الحق ، بَتْلًا أي حقًا ؛ ومنه : صدقة بَتْلَة
أي منقطة عن صاحبها كَبَتَّة أي قطعها من ماله ،
وأعطيته عطاء بَتْلًا أي مُنْقَطِعًا ، إما أن يريد الغاية
أي أنه لا يشبه عطاء ، وإما أن يريد أنه لا يعطيه
عطاء بعده . وحلَفَ مِمَّنْ بَتْلَة أي قطعها .

وَتَبَتَّلَ إِلَى اللَّهِ تعالى : انقطع وأخلص . وفي التنزيل :
وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِلًا ؛ جاء المصدر فيه على غير طريق
الفعل ، وله نظائر ، ومعناه أخلص له إخلاصًا .
والتَبَتَّلُ : الانقطاع عن الدنيا إلى الله تعالى ، وكذلك
التبتيل . يقال للعابد إذا ترك كل شيء وأقبل على العبادة :
قد تَبَتَّلَ أي قطع كل شيء إلا أمر الله وطاعته .
وقال أبو إسحق : وتَبَتَّلَ إليه ، أي انقطع إليه في
العبادة ؛ وكذلك صدقة بَتْلَة أي مُنْقَطِعَة من مال
المتصدق بها خارجة إلى سبيل الله ؛ والأصل في تبتل
أن تقول تبتل تبتلًا ، فتبتيلًا محمول على معنى تبتل إليه
تبتيلًا . وانتَبَتَلَ ، فهو مُنْتَبِل أي انقطع ، وهو

المعروف بآرض العراق ، وألفه غير مهموزة ؛ قال
الخطابي : في إسناد هذا الحديث مقال ، قال : ولا أعلم
أحدًا من العلماء حرّم الصلاة في أرض بابل ، ويشبه
إن ثبت هذا الحديث أن يكون نهاه أن يتخذها
وَتَطْنًا ومقامًا ، فإذا أقام بها كانت صلاته فيها ، قال :
وهذا من باب التعليق في علم البيان أو لعل النهي له
خاصة ، ألا تراه قال : نهاني ؟ ومثله حديثه الآخر :
نهاني أن أقرأ ساجدًا وراكعًا ولا أقول نهاكم ، ولعل
ذلك إنذار منه بما لقي من المحنة بالكوفة ، وهي من
أرض بابل .

بتل : البَتْل : القطع . بَتْلَهُ يَبْتِلُهُ وَيَبْتِلُهُ بَتْلًا
وَبَتْلَةً فَانْتَبَلَ وَتَبَتَّلَ : أبانته من غيره ، ومنه
قولهم : طلقها بَتْلَةً بَتْلَةً ؛ وقول ذي الرمة :

رَخِيحَاتِ الْكَلَامِ مُبْتَلَاتٌ ،
جَوَاعِلُ فِي الْبَرَى قَصَبًا خَدَا

قال ابن سيده : زعم الفارسي أن الكسر رواية وجاء
به شاهدًا على حذف المفعول ؛ أراد مُبْتَلَاتِ الْكَلَامِ
مُقَطَّعَاتِ لَهُ . وفي حديث حذيفة : أقيمت الصلاة
فَتَدَافَعُوا وَأَبَوْا إِلَّا بِتَدْيِهِ ، فلما سَلِمَ قال :
لَتَبْتِلُنَّ لَهَا إِمَامًا أَوْ لَتَصْلُنَّ وَحْدَانًا ، معناه
لَتَنْصِبُنَّ لَكُمْ إِمَامًا وَتَقْطَعُنَّ الْأَمْرَ بِإِمَامَتِهِ مِنْ
الْبَتْلِ الْقَطْعِ ؛ قال ابن الأثير : وأورده أبو موسى
في هذا الباب وأورده الهروي في باب الباء واللام
والواو ، وشرحه بالامتحان والاختبار من الابتلاء ،
فتكون التاءان فيها عند الهروي زائدتين الأولى
للمضاربة والثانية للافتعال ، وتكون الأولى عند أبي
موسى زائدة للمضاربة والثانية أصلية ، قال : وشرحه
الخطابي في غريبه على الوجهين معًا .

التَهْذِيبُ : الأصمعي المُبْتَلِ النَّخْلَةُ يكون لها فسيلة

مثل المُنْبَتِّ ؟ وأنشد :

كَأَنَّهُ نَبَسُ إِرَانٍ مُنْبَتِّلٍ

ورجل أُنْبَتِّل إذا كان بعيداً ما بين المنكبين . وقد
بتل يبتل بطلاً .

والبَتُول من النساء : المنقطعة عن الرجال لا أَرَبَ لها فيهم ؛ وبها سُمِّيَتْ مريمُ أُمُّ الْمَسِيحِ ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، وقالوا لمريم العذراء البَتُولَ والبَتِيلَ لذلك ، وفي التهذيب : لتوكها التزويج . والبَتُول من النساء : العذراء المنقطعة من الأزواج ، ويقال : هي المنقطعة إلى الله عز وجل عن الدنيا . والتَّبَتُّلُ : ترك النكاح والزهد فيه والانقطاع عنه . التهذيب : البَتُول كل امرأة تقبض من الرجال لا شهوة لها ولا حاجة فيهم ، ومنه التبتل وهو ترك النكاح ؛ وقال ربيعة بن مقروم الضبي :

لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْطَطِ رَاهِبٍ ،
عَبَدَ الْإِلَهِ ، صَرُورَةً مُتَبَتِّلٍ

وروى سعيد بن المسيب أنه سمع سعد بن أبي وقاص يقول : لقد ردَّ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على عثمان بن مظعون التَّبَتُّلَ ولو أحلَّه لاختصيناه ، وفسر أبو عبيد التَّبَتُّلَ بنحو ما ذكرنا . وفي الحديث : لا رَهْبَانِيَّةَ وَلَا تَبَتُّلَ فِي الْإِسْلَامِ ؛ والتَّبَتُّلُ : الانقطاع عن النساء وترك النكاح ، وأصل البَتَّل القطع . وسئل أحمد بن يحيى عن فاطمة ، رضوان الله عليها ، بنت سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لم قيل لها البَتُول ؟ فقال : لانقطاعها عن نساء أهل زمانها ونساء الأمة عفافاً وفضلاً ودينياً وحسباً ، وقيل : لانقطاعها عن الدنيا إلى الله عز وجل . وامرأة مُبَتَّلَةٌ الخلق أي منقطعة الخلق عن النساء لها عليهن فضل ؛

من ذلك قول الأعشى :

مُبَتَّلَةُ الْخَلْقِ مِثْلُ الْمَهَا
ةٍ ، لَمْ تَرَ شَيْئاً وَلَا زَمَهْرِيْرَا

وقيل : المُبَتَّلَةُ التامة الخلق ؛ وأنشد لأبي النجم :

طَالَتْ إِلَى تَبَتُّلِهَا فِي مَكْرٍ

أي طالت في تمام خلقها ، وقيل : تَبَتُّلُ خَلْقِهَا انفراد كل شيء منها بحسنه لا يتكل بعضه على بعض . قال ابن الأعرابي : المبتلة من النساء الحسنة الخلق لا يقصُر شيء عن شيء ، لا تكون حسنة العين سجيبة الأنف ، ولا حسنة الأنف سجيبة العين ، ولكن تكون تامة ؛ قال غيره : هي التي تفرَّد كل شيء منها بالحسن على حدِّته . والمُبَتَّلَةُ من النساء : التي بَتَّلَ حسنُها على أعضائها أي قطع ، وقيل : هي التي لم يَرْكَبَ بعضُ لحمها بعضاً فهو لذلك مُنْزَاةٌ ؛ وقال اللحياني : هي التي في أعضائها استرسال لم يركب بعضه بعضاً ، والأول أقرب إلى الاشتقاق ، وجبل مُبَتَّلٌ كذلك . الجوهري : امرأة مُبَتَّلَةٌ ، بتشديد التاء مفتوحة ، أي تامة الخلق لم يركب لحمها بعضه بعضاً ، ولا يوصف به الرجل ؛ وأنشد بيت ذي الرمة :

رَخِيَمَاتِ الْكَلَامِ مُبَتَّلَاتِ

ويقال للمرأة إذا تَزَيَّنَتْ وتحسنت : إنها تبتل ، وإذا تركت النكاح فقد تبتلت ، وهذا ضدُّ الأول ، والأول مأخوذ من المُبَتَّلَةِ التي تم حسن كل عضو منها . والبَتِيلَةُ : كل عضو مكنته مُنْزَاةٌ . الليث : البَتِيلَةُ كل عضو بلحمه مكنته من أعضاء اللحم على حياله ، والجمع بتال ؛ وأنشد :

إِذَا الْمُتُونُ مَدَّتِ الْبَتَائِلَا

وفي الحديث : بَتَلَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
العُمَرَى أي أوجها ومَلَكْها مَلَكًا لا يتطرق إليه
نقض ، والعُمَرَى بَتَات^١ . وفي حديث النضر بن
كَلْدَةَ : والله ، يا معشر قريش ، لقد نزل بكم أمر ما
أَبْتَلْتُمْ بَتْلَهُ . يقال : مَرَّ على بَيْتِلَةٍ من رأيه ومُنْبَتِلَةٍ
أي عَزِيمَةٍ لا تَزْدُ . وانتَبَتَلَ في السير : مضى وجدَّ ؛
قال الخطابي : هذا خطأ ، والصواب ما انتَبَتَلْتُمْ نَبْتَهُ
أي ما انتبهت له ولم تعلموا عِلْمَهُ . تقول العرب :
أَنْذَرْتُكَ الْأَمْرَ فلم تَنْتَبِلْ نَبْتَهُ أي لم تَنْتَبِهْ له ،
قال : فحينئذ يكون من باب النون لا من باب الباء .
والبَيْتِلَةُ : العَجَزُ في بعض اللغات لا نقطاعه عن الظهر ؛
قال :

إذا الظهور مَدَّتِ الْبَتَائِلَا

والبَتْلُ : تمييز الشيء من غيره . والبَتْلُ : كالتساييل
في أسفل الوادي ، واحدها بَتِيلٌ . وبَتِيلُ الْيَمَامَةِ :
جَبَلٌ هنالك ، وهو البَتِيلُ أيضًا ؛ قال :

فَإِنْ بَنِي دُؤْيَانٍ حِثَّ عَلَيْكُمْ ،

يَحْزَنُ الْبَتِيلُ ، بَيْنَ بَادِيٍّ وَحَاضِرٍ

بتل : الأزهرى : أهله الليث . ابن الأعرابي : الثَبْلَةُ
البَقِيَّةُ والثَبْلَةُ الشَّهْرَةُ .

بجل : التَّبَجِيلُ : التعظيم . يَجْلُ الرجلَ : عَظَّمَهُ . ورجل
يَجَالُ وَيَجِيلُ : يُجَبِّلُهُ الناسُ ، وقيل : هو الشيخ
الكبير العظيم السيد مع جَمَالٍ وَثَبَلٍ ، وقد بَجَّلَ
بَجَالَةً وَبُجُولًا ، ولا توصف بذلك المرأة . شر :
البَجَالُ من الرجال الذي يُجَبِّلُهُ أصحابه ويسوءُ دونه .
والبَجِيلُ : الأمر العظيم . ورجل يَجَالُ : حَسَنُ الوجه .
وكل غليظ من أي شيء كان : يَجِيلُ . وفي الحديث :

١ قوله « والعمرى بتات » هكذا في الاصل .

أنه ، عليه السلام ، قال لِقَتْلِي أَحَدٌ : لَقَيْتُمْ خَيْرًا طَوِيلًا ،
وَوَقَيْتُمْ شَرًّا يَجِيلًا ، وَسَبَقْتُمْ سَبَقًا طَوِيلًا . وفي
الحديث : أنه أَتَى القُبُورَ فقال : السلام عليكم أَصَبْتُمْ
خيرًا يَجِيلًا أي واسعًا كثيرًا ، من التبجيل التعظيم ،
أو من البَجَالِ الضَّخْمِ . وأمر يَجِيلُ : مُنْكَرٌ عَظِيمٌ .
والبَجَالُ : الْمُخْصَبُ الْحَسَنُ الْحَالُ من الناس والإبل .
ويقال للرجل الكثير الشحم : إنه لباجل ، وكذلك
الناقة والجمال . وشيخ يَجَالُ وَيَجِيلُ أي جَسِيمٌ ؛
ورجل باجل وقد بَجَلَ يَبْجُلُ بُجُولًا : وهو الحَسَنُ
الْجَسِيمُ الْحَصِيبُ فِي جِسْمِهِ ؛ وَأَنشَد :

وَأَنْتَ بِالْبَابِ سَيِّئٌ بِاجِلٍ

وَبَجَلَ الرَّجُلُ يَجَلًا : حَسَنَتْ خَالَهُ ، وَقِيلَ : فَرَحَ .
وَأَبْجَلَهُ الشَّيْءُ إِذَا فَرَحَ بِهِ .

وَالْأَبْجَلُ : عِرْقٌ غَلِيظٌ فِي الرَّجُلِ ، وَقِيلَ : هُوَ
عِرْقٌ فِي بَاطِنِ مَفْصِلِ السَّاقِ فِي الْمَأْبُيْضِ ، وَقِيلَ :
هُوَ فِي الْيَدِ إِزَاءَ الْأَكْنَحَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَبْجَلُ فِي
الْيَدِ ، وَالنِّسَاءُ فِي الرَّجُلِ ، وَالْأَبْهَرُ فِي الظَّهْرِ ،
وَالْأَخْدَعُ فِي الْعُنُقِ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

رَزَزْتُ بَنِي أُمِّي ، فَلَمَّا رَزَزْتَهُمْ

صَبَرْتُ ، وَلَمْ أَقْطَعْ عَلَيْهِمْ أَبَاجِيلِي

وَالْأَبْجَلُ : عِرْقٌ وَهُوَ مِنَ الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ
الْأَكْنَحَلِ مِنَ الْإِنْسَانِ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْأَبْجَلُ
وَالْأَكْنَحَلُ وَالصَّافِنُ عُرُوقٌ تُقْصَدُ ، وَهِيَ مِنْ
الْجَدَاوِلِ لَا مِنَ الْأَوْرِدَةِ . اللَّيْثُ : الْأَبْجِلَانُ عِرْقَانِ
فِي الْيَدَيْنِ وَهُمَا الْأَكْنَحَلَانِ مِنْ لَدُنِ الْمَتَكِبِ إِلَى
الْكَتِفِ ؛ وَأَنشَد :

عَارِي الْأَشَاجِعِ لَمْ يُبْجَلْ

أَي لَمْ يُقْصَدَ أَبْجَلُهُ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ :

أنه رُمِيَ يوم الأحزاب ففقطعوا أُنْبَجَلَه ؛ الأُنْبَجَلُ : عِرْقٌ في باطن الذراع ، وقيل : هو عِرْقٌ غليظ في الرجل فيما بين العصب والعظم . وفي حديث المستهزئين : أما الوليد بن المغيرة فأومأ جبريل إلى أُنْبَجَلَه .
والْبُجْلُ : البُهْتَانُ العظيم ، يقال : رميته ببُجْلٍ ؛ وقال أبو دُوَادٍ الإباضي :

امراً القيس بن أَرْوَى مَوْلِياً
إن رآني لأُبْوَأَنَّ بسَبْدٍ
قُلْتُ بُجْلاً قُلْتُ قَوْلًا كاذباً ،
إنما يَتَمَنَعُنِي سَيْفِي وَيَدُ

قال الأزهري : وغيره يقوله بُجْراً ، بالراء ، بهذا المعنى ، قال : ولم أسمع به باللام لغير الليث ، قال : وأرجو أن تكون اللام لغة ، فإن الراء واللام متقاربان المخرج وقد تعاقبا في مواضع كثيرة . والبُجْلُ : العَصَبُ .

والْبَجْلَةُ : الصغيرة من الشجر ؛ قال كثير :

ويَجْتَدُ مُنْزَلَةً تَرُودُ بِوَجْرةٍ
بِجَلَاتٍ طَلَحَ ، قد خُرِفْنَ ، وضال

وبَجَلِي كذا وبَجَلِي أي حَسَنِي ؛ قال ليبي :

بِجَلِي الْآنَ مِنَ الْعَيْشِ بِجَلٍ

قال الليث : هو مجزوم لاعتاده على حركات الجيم وأنه لا يتمكن في التصريف . وبَجَلٌ : بمعنى حَسَبٌ ؛ قال الأخفش هي ساكنة أبدأ . يقولون : بِجَلْكَ كما يقولون قَطَنُكَ إلا أنهم لا يقولون بِجَلْتَنِي كما يقولون قَطَنِي ، ولكن يقولون بِجَلِي وبَجَلِي أي

١ امرؤ القيس بن أروى مقسم على الإخار وهو ظاهر إن صحت به الرواية . ووقع في مادة « سبد » بجرأ ؛ والصواب بجرأ ، بالميم ، كما هي رواية غير الليث .

حَسَنِي ؛ قال ليبي :

فَمَتَى أَهْلُكَ ؟ فلا أَحْفَلُهُ ،
بِجَلِي الْآنَ مِنَ الْعَيْشِ بِجَلٍ

وفي حديث لُقْمَانَ بن عاد حين وصف إخوته لامرأة كانوا خَطَبَوْهَا ، فقال لقمانُ في أحدهم : خُذِي مِنِّي أَخِي ذَا الْبَجَلِ ؛ قال أبو عبيدة : معناه الحَسَبُ والكِفَايَةُ ؛ قال : ووجهه أنه دَمٌ أخاه وأخبر أنه قَصِيرُ الْهَيْئَةِ وأنه لا رَغْبَةَ له في مَعَالِي الْأُمُورِ ، وهو راضٍ بِأَن يَكْفَى الْأُمُورَ ويكونَ كَلَاءً على غيره ، ويقول حَسَنِي مَا أَنَا فِيهِ ؛ وأما قوله في أخيه الآخر : خُذِي مِنِّي أَخِي ذَا الْبَجْلَةِ بِجَلٍ نِقْلِي ونِقْلُهُ ، فإن هذا مدح ليس من الأوَّل ، يقال : ذو بَجْلَةٍ وذو بَجَالَةٍ ، وهو الرِّوَاءُ وَالْحُسْنُ وَالْحَسَبُ والنِّبْلُ ، وبه سمي الرجل بَجَالَةً . وإنه لذو بَجْلَةٍ أي شَارَةَ حَسَنَةً ، وقيل : كانت هذه ألقاباً لهم ، وقيل : الْبَجَالُ الذي يَبْجُلُهُ النَّاسُ أي يعظمونه . الْأَصْغَى في قوله خُذِي مِنِّي أَخِي ذَا الْبَجَلِ : رجل بِجَالٍ وبَجِيلٍ إذا كان ضَخْماً ؛ قال الشاعر :

شَيْخاً بِجَالاً وَغُلَاماً حَزَوَراً

ولم يفسر قوله أَخِي ذَا الْبَجْلَةِ ، وكأنه ذهب به إلى معنى الْبَجَلِ . الليث : رجل ذو بَجَالَةٍ وبَجْلَةٍ وهو الْكَهْلُ الذي تَرَى لَهُ هَيْئَةً وَتَبْجِيلًا وَسِنًا ، ولا يقال امرأة بَجَالَةٍ . الكسائي : رجل بِجَالٍ كبير عظيم . أبو عمرو : الْبَجَالُ الرجل الشيخ السيد ؛ قال زهير ابن جناب الكلبي ، وهو أحد الْمُعَمَّرِينَ :

أَبَسِي ، إن أَهْلِكَ فإني
قد بَنَيْتُ لَكُمْ بَنِيَّ

وَجَعَلْتُمْكُمْ أَوْلَادًا مَا
دَات، زَادَكُمْ وَرِيَّة

من كل ما نالَ الْفَتَى
قد نِلْتُهُ، إِلَّا النَّجِيَّة
فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لِّلْفَتَى،
فَلَيْسَ لِكُنْ وَبِهِ بَقِيَّة،

مِنْ أَنْ يَرَى الشَّيْخَ الْبَجَا
لَ يَقَادُ، يُهْدَى بِالْعَشِيَّة

وَلَقَدْ سَهِدْتُ النَّارَ لَكَ
أَسْلَافٍ تَوْقَدُ فِي طَبِيَّة

وَحَطَبْتُ خُطْبَةَ حَازِمٍ،
غَيْرِ الضَّعِيفِ وَلَا الْعِيَّة

وَلَقَدْ عَدَوْتُ بِمُشْرِفِ
حَجَبَاتٍ لَمْ يَغْمِزْ سَطِيَّة

فَأَصَبْتُ مِنْ بَقَرِ الْحَبَا
بَ، وَصِدْتُ مِنْ حُمْرِ الْقَبِيَّة

وَلَقَدْ رَحَلْتُ الْبَازِلَ أَلَا
كَوْنَاءَ، لَيْسَ لَهَا وَلِيَّة

فجعل قوله يُهْدَى بِالْعَشِيَّة حالاً ليقاد كأنه قال يُقاد
مَهْدِيًّا، ولولا ذلك لقال وَيُهْدَى بِالْوَارِ . وقد
أَبْجَلَنِي ذَلِكَ أَي كَفَانِي ؛ قال الكسيت يمدح عبد
الرحيم بن عَنبَسَةَ بن سعيد بن العاص :

وَعَبْدُ الرَّحِيمِ جِبَاعُ الْأُمُورِ،
إِلَيْهِ انْتَهَى اللَّقْمُ الْمُعْمَلُ

إِلَيْهِ مَوَارِدُ أَهْلِ الْخِصَاصِ،
وَمِنْ عِنْدِهِ الصَّدَرُ الْمُتَبَجِّلُ

اللَّقْمُ : الطريق الواضح ، والمُعْمَلُ : الذي يكثر
فيه سير الناس ، والمَوَارِدُ : الطَّرِيقُ ، واحدها
مَوْرِدَةٌ ؛ وأهل الْخِصَاصِ : أهلُ الْحَاجَةِ ، وَجِبَاعُ
الْأُمُورِ : تَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أُمُورُ النَّاسِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ .
أَبُو عُبَيْدٍ : يقال يَجْلُكُ دِرْهَمٌ وَيَجْلُكُ دِرْهَمٌ . وفي
الحديث : فَأَلْقَى تَمْرَاتٍ فِي يَدِهِ وَقَالَ : يَجْلِيكَ مِنَ
الدُّنْيَا أَي حَسَنِي مِنْهَا ؛ ومنه قول الشاعر يوم الْجَمَلِ :

نَحْنُ بَنِي ضَبَّةٍ أَصْحَابُ الْجَمَلِ،
رُدُّوا عَلَيْنَا سَيْخُنَا نَمْ يَجْلُ

أَي نَمْ حَسَبُ ؛ وقوله أَنشده ابن الأعرابي :

مَعَادَ الْعَزِيزِ اللَّهُ أَنْ يُوطِنَ الْهَوَى
فَوَادِيَّ إِلْفًا، لَيْسَ لِي بِبَجِيلِ

فسره فقال : هو من قولك يَجْلِي كَذَا أَي حَسَنِي ،
وقال مرة : لَيْسَ بِمُعْظَمٍ لِي ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ، وقال
مرة : لَيْسَ بِعَظِيمِ الْقَدَرِ مُشْبِهٍ لِي . وَبَجْلُ الرَّجُلِ :
قال له يَجْلُ أَي حَسْبُكَ حَيْثُ انْتَهَيْتَ ؛ قال ابن جني :
ومنهُ اسْتَقِ الشَّيْخُ الْبَجَالُ وَالرَّجُلُ الْبَجِيلُ وَالتَّبَجِيلُ .
وَبَجِيلَةٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِمْ يَجْلِي ،
بِالتَّحْرِيكِ ، وَيُقَالُ لَهُمْ مِنْ مَعَدٍّ لِأَنَّ نَزَارَ بْنَ مَعَدٍّ
وَلَدَهُ مُضَرَ وَرَبِيعَةَ وَإِيَادًا وَأَمَارًا ثُمَّ إِنَّ أَمَارًا وَلَدَهُ
بَجِيلَةً وَخَتَمَهُ فَصَارُوا بِالْيَمَنِ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ جَرِيرَ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجْلِيَّ نَافِرَ رَجُلًا مِنَ الْيَمَنِ إِلَى الْأَفْرَعِ
ابْنِ حَابِسِ التَّمِيمِيِّ حَكَمَ الْعَرَبُ فَقَالَ :

يَا أَفْرَعُ بْنُ حَابِسٍ يَا أَفْرَعُ !
إِنَّكَ إِنْ يَضْرَعُ أَخُوكَ تُضْرَعُ

فجعل نفسه له أَخًا ، وَهُوَ مَعَدِّيٌّ ، وَإِنَّمَا رَفَعَ تُضْرَعُ
وَحَقُّهُ الْجَزْمُ عَلَى إِضْمَارِ الْفَاءِ كَمَا قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ

ابن حسان :

مَنْ يَفْعَلُ الْحَسَنَاتِ ، اللهُ بِشُكْرُهَا ،
وَالشَّرَّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللهِ مِثْلَانِ

اي فالله يشكرها ، ويكون ما بعد الفاء كلاماً مبتدأً ،
وكان سيوبه يقول : هو على تقديم الخبر كأنه قال
إنك تُضرع إن يصرع أخوك ، وأما البيت الثاني فلا
يختلفون أنه مرفوع بإضمار الفاء ؛ قال ابن بري :
وذكر ثعلب أن هذا البيت للحصين بن القعقاع والمشهور
أنه لجرير . وَيَبْنُو بُجْلَةً : حيٍّ من العرب ؛ وقول
عمرو ذي الكلب :

بُجَيْلَةٌ يَنْذِرُوا رَمْسِي وَفَهْمٌ ،
كَذَلِكَ حَالُهُمْ أَبَدًا وَحَالِي

إنما صَغُرَ بُجْلَةٌ هذه القبيلة . وبنو بَجَالَةَ : بطن من
ضَبَّة . التهذيب : بَجْلَةٌ حيٌّ من قيس عَيْلَانَ .
وبَجْلَةٌ : بطن من سُليَم ، والنسبة إليهم بَجْلِيٌّ ،
بالتسكين ؛ ومنه قول عنترة :

وَأَخَّرَ مِنْهُمْ أَجْرَزَتْ رُمَحِي ،
وَفِي الْبَجْلِيِّ مِعْبَلَةٌ وَفَيْعٌ

بجل : الأزهري : قال في ترجمة ح ل ب قال : أما بجل
ولبح فإن البيت أهملهما ، قال : وروى أبو العباس
عن ابن الأعرابي أنه قال : البَجْلُ الإِدْقَاعُ الشديد ،
قال وهذا غريب .

بجذل : البَهْدَلَةُ والبَهْدَلَةُ : الخفة في السعي . ابن الأعرابي :
بجذل الرجل إذا مالت كتفه . الأزهري : سمعت
أعرابياً يقول لصاحب له : بجذل ؛ يأمره بالإمراع
في مشيه . وبجذل : اسم رجل .

بجشل : البَحْشَلُ والبَحْشَلِيُّ من الرجال : الأسود
الغليظ ، وهي البَحْشَلَةُ . ابن الأعرابي : بَحْشَلٌ
١ قوله : ينذروا ، بالجرم ، هكذا في الأصل .

الرجل إذا رَقَصَ رَقَصَ الزَّنَج .

بجطل : البَحْطَلَةُ : أن يَقْفِزَ الرجلُ قَفَزَانَ الْيَرْبُوعِ
أو الفأرة . يقال : بجطل الرجلُ بَحْطَلَةً ، والظاء
معجبة .

بجل : البُجْلُ والبَجْلُ : لفتان وقرى بهما . والبَجْلُ
والبُجُولُ : ضد الكرم ، وقد بَجَلَ بَجْلًا بَجْلًا
وبَجَلًا ، فهو باجل : ذو بُجْل ، والجمع بُجَالُ ،
وبجِلٌ والجمع بُجَلَاءُ . وَرَجُلٌ بَجَلٌ : وُصِفَ
بالمصدر ؛ عن أبي العَمَيْثَلِ الأعرابي ، وكذلك بَجَالٌ
ومُبَجَّلٌ . والبَجَالُ : الشديد البُجْل ؛ قال ربوذة :

فَذَاكَ بَجَالٌ أَرُوْزُ الْأَرْزِ ،
وَكُرُوزٌ يَمْشِي بِطِينِ الْكُرُوزِ

ورجال باجلون . والبَجْلَةُ : بُجْلٌ مَرَّةً واحدة .
وبَجَلُهُ : رماه بالبُجْل ونسبه إلى البُجْل . وأَبْجَلَهُ :
وجده بَجْلِيًّا ؛ ومنه قول عمرو بن مَعْدِيكَرِبَ :
يا بني سُليَم ، لقد سَأَلْنَاكَ فَمَا أَبْجَلْنَاكَ ؛ وقال
الشاعر :

ولا مُعَدَّةً بَجْلُهُ عَنِ ابْنِجَالِ

ويروى أَبْجَالُ ، فإن كان كذلك فهو جمع بُجْلٍ أو
بَجْلٍ لأنه قد جاءت مصادر مجموعة كالحُلُومَ والعُقُولُ ،
وفسر ابن الأعرابي وجه جمعه قال : معناه بعد بجل
منك كثير ؛ وعن هنا بمعنى بعد كما قال :

وَتُصْبِحُ عَنْ غِبِّ الصَّبَابِ ، كَأَنَّا
تَرَوَّاحَ قَيْنِ الْمَضْبِ عَنْهَا يَصْقَلُهُ

والمَبْجَلَةُ : الشيء الذي يَحْمِلُكَ عَلَى البَجْلِ . وفي
١ قوله « وقرى بهما » يؤخذ من القاموس وشرحه : أنه قرى .
بالتعاقب الأربع وهي : البجل والبجل كفل وعنق والبجل والبجل
كنجم وجبل .

حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : الولد يحببته
بجَهْلَةٍ مَبْخَلَةٍ ؛ هو مَفْعَلَةٌ من البخل ، وَمَطَّيَةٌ لِأَن
يُخْلِلَ أَبُوهُ عَلَى الْبَخْلِ ، ويدعوها إِلَيْهِ فَيَبْخُلَانِ
بِالْمَالِ لِأَجْلِهِ . ومنه الحديث : إِنْكُمْ لَتَبْخُلُونَ
وَتُجَبَّبُونَ .

بدل : الفراء : بَدَلٌ وَبَدَلٌ لِفَتَانٍ ، وَمِثْلٌ وَمِثْلٌ ،
وَسَبَّهٌ وَسَبَّهٌ ، وَكَلٌّ وَكَلٌّ . قال أبو عبيد :
وَلَمْ يُسْمَعْ فِي فَعَلٍ وَفِعَلٍ غَيْرِ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ الْأَحْرَفِ .
وَالْبَدِيلُ : الْبَدَلُ . وَبَدَلُ الشَّيْءِ : غَيْرُهُ . ابن
سيده : يَدُلُّ الشَّيْءُ وَبَدَلُهُ وَبَدِيلُهُ الْخَلْفُ مِنْهُ ،
وَالْجَمْعُ أَبْدَالٌ . قال سيبويه : إِنْ بَدَلَكُ زَيْدٌ أَيْ
إِنْ بَدِيلَكَ زَيْدٌ ، قَالَ : وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ أَذْهَبَ
مَعَكَ بَقْلَانِ ، فَيَقُولُ : مَعِيَ رَجُلٌ بَدَلُكَ أَيْ رَجُلٌ يُعْنِي
عَنَّا . وَيَكُونُ فِي مَكَانِهِ .

وَتَبَدَّلَ الشَّيْءُ وَتَبَدَّلَ بِهِ وَاسْتَبَدَّلَهُ وَاسْتَبَدَّلَ بِهِ ، كُلُّهُ :
اتَّخَذَ مِنْهُ بَدَلًا . وَأَبْدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ وَبَدَلُهُ :
تَخَذَهُ مِنْهُ بَدَلًا . وَأَبْدَلْتُ الشَّيْءَ بغيره وَبَدَلَهُ اللَّهُ مِنْ
الْخَوْفِ أَمْنًا . وَتَبَدَّلَ الشَّيْءُ : تَغَيَّرَ . وَإِنْ لَمْ تَأْتِ
بِبَدَلٍ . وَاسْتَبَدَّلَ الشَّيْءَ بغيره وَتَبَدَّلَهُ بِهِ إِذَا أَخَذَهُ
مَكَانَهُ . وَالْمُبَادَلَةُ : التَّبَادُلُ . وَالْأَصْلُ فِي التَّبَدُّلِ تَغْيِيرُ
الشَّيْءِ عَنْ حَالِهِ ، وَالْأَصْلُ فِي الْإِبْدَالِ جَعْلُ شَيْءٍ مَكَانَ
شَيْءٍ آخَرَ كإِبْدَالِكَ مِنَ الْوَاوِ تَاءٌ فِي تَالَهُ ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ لِلَّذِي يَبِيعُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْمَأْكُولَاتِ بَدَالٌ ؛
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ بَقَالٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
يَوْمَ يُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ ؛ قَالَ
الزَّجَاجُ : تَبْدِيلُهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، تَسْيِيرُ جِبَالِهَا وَتَقْيِيرُ
بِحَارِهَا وَكَوْنُهَا مُسْتَوِيَةً لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ،
وَتَبْدِيلُ السَّمَوَاتِ اتِّثَارَ كَوَاكِبِهَا وَانْقِطَارُهَا وَانْتِثَارُهَا
وَتَكْوِيرُ شَمْسِهَا وَخُسُوفُ قَمَرِهَا ، وَأَرَادَ غَيْرَ السَّمَوَاتِ
فَاكْتَفَى بِمَا تَقَدَّمَ . أَبُو الْعَبَّاسِ : ثَعْلَبٌ يَقَالُ أَبْدَلْتُ

الْحَاتِمَ بِالْحَلْفَةِ إِذَا نَحَّيْتُ هَذَا وَجَعَلْتُ هَذَا مَكَانَهُ ؛
وَبَدَلْتُ الْحَاتِمَ بِالْحَلْفَةِ إِذَا أَذْبَنْتَهُ وَسَوَّيْتَهُ حَلْفَةً .
وَبَدَلْتُ الْحَلْفَةَ بِالْحَاتِمِ إِذَا أَذْبَنْتَهَا وَجَعَلْتُهَا حَاتِمًا ؛ قَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ : وَحَقِيقَتُهُ أَنَّ التَّبْدِيلَ تَغْيِيرُ الصُّورَةِ إِلَى
صُورَةٍ أُخْرَى وَالْجَوْهَرَةَ 'بَعِينًا' . وَالْإِبْدَالُ : تَنْجِيَةُ
الْجَوْهَرَةِ وَاسْتِثْنَاءُ جَوْهَرَةٍ أُخْرَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي
النَّجْمِ :

عَزَّلَ الْأَمِيرَ لِلْأَمِيرِ الْمُتَبَدَّلِ

أَلَا تَرَى أَنَّهُ نَحَّى جَسَدًا وَجَعَلَ مَكَانَهُ جَسَدًا غَيْرَهُ ؟
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : فَعَرَضْتُ هَذَا عَلَى الْمُبْرَدِ فَاسْتَحْسَنَهُ
وَزَادَ فِيهِ فَقَالَ : وَقَدْ جَعَلْتُ الْعَرَبَ بَدَلْتُ بِمَعْنَى أَبْدَلْتُ ،
وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : أُولَئِكَ يَبْدُلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ
حَسَنَاتٍ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ أَرَادَ السَّيِّئَاتِ وَجَعَلَ مَكَانَهَا
حَسَنَاتٍ ؟ قَالَ : وَأَمَّا مَا شَرَطَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فَهُوَ مَعْنَى
قَوْلِهِ تَعَالَى : كَلِمًا تَضَيَّحَتْ جُلُودُهُمْ بِدَلِّهَا جُلُودًا
غَيْرَهَا . قَالَ : فَهَذِهِ هِيَ الْجَوْهَرَةُ ، وَتَبْدِيلُهَا تَغْيِيرُ
صُورَتِهَا إِلَى غَيْرِهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ نَاعِمَةً فَاسْوَدَّتْ
مِنَ الْعَذَابِ فَزِدَتْ صُورَةَ 'جُلُودِهِمُ الْأُولَى' لِمَا
تَضَيَّحَتْ تِلْكَ الصُّورَةُ ، فَالْجَوْهَرَةُ وَاحِدَةٌ وَالصُّورَةُ
مُخْتَلَفَةٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : اسْتَبْدَلْتُ ثَوْبًا مَكَانَ ثَوْبٍ وَأَخَا
مَكَانَ أَخٍ وَنَحْوُ ذَلِكَ الْمُبَادَلَةُ . قَالَ أَبُو عبيد : هَذَا
بَابُ الْمُبْدُولِ مِنَ الْحُرُوفِ وَالْمَحَوَّلِ ، ثُمَّ ذَكَرَ مَدَّهَتَهُ
وَمَدَّحَتَهُ ، قَالَ الشَّيْخُ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ بَدَلْتُ
مُتَعَدٍّ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : جَمَعَ بَدِيلٌ بَدَلِي ،
قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ بَدِيلًا بِمَعْنَى مُبْدَلٍ . وَقَالَ
أَبُو حَاتِمٍ : سَمِيَ الْبَدَالُ بَدَالًا لِأَنَّهُ يَبْدُلُ بَيْعًا بَيْعًا
فَيَبِيعُ الْيَوْمَ شَيْئًا وَغَدًا شَيْئًا آخَرَ ، قَالَ : وَهَذَا كَلَهُ
يَدُلُّ عَلَى أَنَّ بَدَلْتُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، جَائِزٌ وَأَنَّهُ مُتَعَدٍّ .
وَالْمُبَادَلَةُ مَفَاعَلَةٌ مِنْ بَدَلْتُ ؛ وَقَوْلُهُ :

فلم أَكُنْ، والمَالِكُ الأَجَلُ،
أَرْضِي بِحِلٍّ، بَعْدَهَا، مُبَدَّلٌ

لِإِنَّا أَرَادَ مُبَدَّلَ فَشَدَّ اللّامَ لِلضَّرُورَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ :
وَعِنْدِي أَنَّهُ شَدَّهَا لِلْوَقْفِ نَحْمُ اضْطُرُّ فَأَجْرَى الْوَصْلُ
بِحُجْرَى الْوَقْفِ كَمَا قَالَ :

بِيَازِلٍ وَجَنَاءَ أَوْ عَيْهَلٍ

وَاخْتَارَ الْمَالِكُ عَلَى الْمَلِكِ لِيَسْلَمَ الْجُزْءُ مِنَ الْحَبْلِ ،
وَحُرُوفُ الْبَدَلِ : الْهَمْزَةُ وَالْأَلْفُ وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ وَالْمِيمُ
وَالنُّونُ وَالتَّاءُ وَالْهَاءُ وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَالجِيمُ ، وَإِذَا
أَضْفَتْ إِلَيْهَا السِّينُ وَاللَّامُ وَأَخْرَجَتْ مِنْهَا الطَّاءُ وَالدَّالُ
وَالجِيمُ كَانَتْ حُرُوفَ الزِّيَادَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَلَسْنَا
نَزِيدُ الْبَدَلَ الَّذِي يَحْدُثُ مَعَ الْإِدْغَامِ لِإِنَّا نَزِيدُ الْبَدَلَ فِي
غَيْرِ إِدْغَامٍ . وَبَدَّلَ الرَّجُلُ مُبَادَلَةً وَبِدَالًا : أَعْطَاهُ
مِثْلَ مَا أَخَذَ مِنْهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَالَ : أَبِي حَوْنٌ ، فَقِيلَ : لَا لَا !

لَيْسَ أَبَاكَ ، فَاتَّبَعَ الْبِدَالَ

وَالْأَبْدَالُ : قَوْمٌ مِنَ الصَّالِحِينَ بِهِمْ يُقِيمُ اللَّهُ الْأَرْضَ ،
أَرْبَعُونَ فِي الشَّامِ وَثَلَاثُونَ فِي سَائِرِ الْبِلَادِ ، لَا يَمُوتُ
مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا قَامَ مَكَانَهُ آخَرٌ ، فَذَلِكَ سُمُّوا أَبْدَالًا ،
وَوَاحِدُ الْأَبْدَالِ الْعَبَادُ يَدُلُّ وَبَدَلٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : الْوَاحِدُ بَدِيلٌ . وَرَوَى ابْنُ شَيْبَانَ بِسَنَدِهِ
حَدِيثًا عَنْ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، أَنَّهُ قَالَ : الْأَبْدَالُ
بِالشَّامِ ، وَالشُّجَبَاءُ بِبَصْرَ ، وَالْعَصَابُ بِالْعِرَاقِ ؛ قَالَ ابْنُ
شَيْبَانَ : الْأَبْدَالُ خِيَارُ بَدَلٍ مِنْ خِيَارٍ ، وَالْعَصَابُ
عُصْبَةٌ وَعَصَائِبُ يَجْتَمِعُونَ فَيَكُونُ بَيْنَهُمْ حَرْبٌ ؛ قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : سُمِّيَ الْمُبْتَزُّونَ فِي الصَّلَاحِ أَبْدَالًا
لأنَّهُمْ أَبْدَلُوا مِنَ السَّلَفِ الصَّالِحِ ، قَالَ : وَالْأَبْدَالُ
جَمْعُ بَدَلٍ وَبِدَلٍ ، وَجَمْعُ بَدِيلٍ بَدَلِي ، وَالْأَبْدَالُ :

الْأَوْلِيَاءُ وَالْعَبَادُ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَلَّمَا مَاتَ مِنْهُمْ
وَاحِدٌ أَبْدَلَ بِآخَرٍ .

وَبَدَّلَ الشَّيْءَ : حَرَّفَهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمَا
بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ مَاتُوا عَلَى
دِينِهِمْ غَيْرَ مُبَدَّلِينَ . وَرَجُلٌ يَدُلُّ : كَرِيمٌ ؛ عَنْ
كِرَاعٍ ، وَالْجَمْعُ أَبْدَالٌ . وَرَجُلٌ يَدُلُّ وَبَدَلٌ :
شَرِيفٌ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَهَاتَانِ الْأَخِيرَتَانِ غَيْرُ
خَالَتَيْنِ مِنْ مَعْنَى الْحَتْفِ . وَتَبَدَّلَ الشَّيْءُ : تَغَيَّرَ ؛
فَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

فَبَدَّلْتُ ، وَالذَّهْرُ ذُو تَبَدُّلٍ ،

هَيْفَا دَبُورًا بِالصَّبَا وَالشَّمَالِ

فَإِنَّهُ أَرَادَ ذُو تَبَدُّلٍ .

وَالْبَدَلُ : وَجَعٌ فِي الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ، وَقِيلَ : وَجَعُ
الْمَفَاصِلِ وَالْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ؛ يَدُلُّ ، بِالْكَسْرِ ، يَبْدَلُ
بَدَلًا فَهُوَ يَدُلُّ إِذَا وَجِعَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ؛ قَالَ
الشَّوَالُ بْنُ نَعْمٍ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ فِي الْأَلْفَاظِ :

فَتَمَذَّرْتُ نَفْسِي لِذَاكَ ، وَلَمْ أَزَلْ

بَدَلًا نَهَارِي كُلَّهُ حَتَّى الْأَصْلِ

وَالْبَدَالَةُ : مَا بَيْنَ الْعُنُقِ وَالتَّرْفُوتِ ، وَالْجَمْعُ بَادِلٌ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

فَتَنَى قَدَّ قَدِّ السَّيْفِ ، لَا مُتَأَزِّفٌ ،

وَلَا رَهْلٌ لِبَاتِنِهِ وَبَادِلُهُ

وَقِيلَ : هِيَ لَحْمُ الصُّدْرِ وَهِيَ الْبَدَالَةُ وَالْبَهْدَلَةُ وَهِيَ
الْقَهْدَةُ . وَمَشَى الْبَدَالَةُ إِذَا مَشَى مُحَرِّكًا بَدَلَهُ ،
وَهِيَ مِنْ مِشْيَةِ الْقِصَارِ مِنَ النِّسَاءِ ؛ قَالَ :

قَدْ كَانَ فِيمَا بَيْنَنَا مُشَاهَلَةً ،

ثُمَّ تَوَلَّيْتُ ، وَهِيَ تَمَشِي الْبَدَالَةُ

وكذلك المَبْدَل، وهي الثياب التي تُبَدَّل في الثياب؛ ومَبْدَل الرجل ومِبْدَعُه ومِعْوَزُه : الثوب الذي يبتذله ويكْبَسُه ؛ واستعار ابن جني البِذْلَة في الشعر فقال : الرَّجَزُ لَمَّا يَسْتَعَانُ بِهِ فِي الْبِذْلَةِ وَعِنْدَ الْإِعْتِمَالِ وَالْحُدَاءِ وَالْمِهْنَةِ ؛ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ :

لَوْ قَدْ حَدَاهُنَّ أَبُو الْجُودِيِّ
بِرَجَزٍ مُسْتَعْنِفٍ الرَّوِيِّ ،
مُسْتَوِيَاتٍ كَتَنَوِي الْبَرْنِيِّ

وإِسْتَبْدَلْتَ فَلَنَّا شَيْئًا إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ يَبْدُلَهُ لَكَ
فَبَدَّلَهُ . وجاءنا فلان في مَبَادِلِهِ أَي في ثياب
بِذْلَتِهِ .

وابتذال الثوب وغيره : امتنائه . والتَّبْدُل : ترك
التصاوت . والمِبْدَل والمِبْدَلَة : الثوب الخلق ،
والمُسْتَبْدَل لابس . والمُسْتَبْدَل والمُسْتَبْدَل من
الرجال : الذي يلي العمل بنفسه ، وفي المحكم : الذي
يلي عمل نفسه ؛ قال :

وَفَسَاءٌ لِلْخَلِيفَةِ ، وَابْتِدَالًا
لِنَفْسِي مِنْ أَخِي ثِقَةٍ كَرِيمٍ

ويقال : تَبْدَل في عمل كذا وكذا ابْتَدَلَ نفسه
فَمَا تَوَلَّاهُ مِنْ عَمَلٍ . وفي حديث الاستسقاء : فخرج
مُسْتَبْدَلًا مُنْخَضًّا ؛ التبذل : تركُ التَّزَيُّنِ والتَّهَيُّؤِ
بِالْهَيْئَةِ الْحَسَنَةِ الْجَمِيلَةِ عَلَى جِهَةِ التَّوَاضُعِ ؛ ومنه حديث
سلمان : فرأى أُمَّ الدرداء مُسْتَبْدَلَةً ، وفي رواية :
مبتذلة . وفلان صدقُ المُسْتَبْدَل إذا كان صُلْبًا فَمَا
يَبْتَذِلُ بِهِ نَفْسَهُ . وقرس ذو صَوْنٍ وابتذال إذا كان
له حُضْرٌ قَدْ صَانَهُ لَوْ قَتَّ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ وَعَدُوٌّ دُونَهُ قَدْ
ابْتَذَلَهُ .

وبَدَّل : اسم . ومَبْدُول : شاعر من غَنِيِّي .

أَرَادَ الْبَادِلَةَ فَخَفَّفَ حَتَّى كَانَتْ وَضْعَهَا أَلْفٌ ، وَذَلِكَ
لِمَكَانِ التَّأْسِيسِ . وَبَدَّل : سُكَا بَادَلْتَهُ عَلَى حَكْمِ الْفِعْلِ
الْمَصْرُوعِ مِنْ أَلْفَاظِ الْأَعْضَاءِ لَا عَلَى الْعَامَّةِ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : وَبَذَلَ قَضِينَا عَلَى هِزْمَتِهَا بِالزِّيَادَةِ وَهُوَ مَذْهَبُ
سَبِيوِيهِ فِي الْهَمْزَةِ إِذَا كَانَتْ الْكَلِمَةُ تَزِيدُ عَلَى الثَّلَاثَةِ ؛
وَفِي الصِّفَاتِ لِأَبِي عِيَدٍ : الْبَادِلَةُ اللَّحْمَةُ فِي بَاطِنِ الْفَخْذِ .
وَقَالَ نَصِيرٌ : الْبَادِلَتَانِ بَطُونُ الْفَخْذَيْنِ ، وَالرِّبْلَتَانِ
لَحْمُ بَاطِنِ الْفَخْذِ ، وَالْحَاذَانِ لَحْمُ ظَاهِرِهِمَا حَيْثُ يَقَعُ
شَعْرُ الذَّنَبِ ، وَالْجَاعِرَتَانِ رَأْسَا الْفَخْذَيْنِ حَيْثُ يُوسَمُ
الْحِمَارُ بِخَلْقَةٍ ، وَالرَّعْنَاوَانِ وَالشُّنْدُوتَانِ يُسَمَّيَانِ
الْبَادِلَ ، وَالشُّنْدُوتَانِ لَحْمَتَانِ فَوْقَ التَّنْدِينِ .
وَبَادُوْلِي وَبَادُوْلِي ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

حَلَّ أَهْلِي بَطْنِ الْغَيْسِ فَبَادُوْ
لِي ، وَحَلَّتْ عَلَوِيَّةٌ بِالسَّخَالِ

يُرْوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ جَمِيعًا . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَأْتِي
بِالرَّأْيِ السَّخِيفِ : هَذَا رَأْيُ الْجَدَّالَيْنِ وَالْبَدَّالَيْنِ .
وَالْبَدَّال : الَّذِي لَيْسَ لَهُ مَالٌ إِلَّا بِقَدَرِ مَا يَشْتَرِي بِهِ
شَيْئًا ، فَإِذَا بَاعَهُ اشْتَرَى بِهِ بَدَلًا مِنْهُ بِسْمِ بَدَّالًا ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

بَدَّل : الْبَدَّل : ضِدُّ الْمَنْعِ . بَدَّلَهُ يَبْدُلُهُ وَيَبْدُلُهُ
بَدَلًا : أَعْطَاهُ وَجَادَ بِهِ . وَكُلٌّ مِنْ طَابَتْ نَفْسُهُ بِإِعْطَاءِ
شَيْءٍ فَهُوَ بَادِلٌ لَهُ . وَالْإِبْتِدَال : ضِدُّ الصِّيَانَةِ . وَرَجُلٌ
بَدَّالٌ وَيَبْدُولُ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْبَدْلِ لِلْمَالِ . وَالْبِذْلَةُ
وَالْمِبْدَلَةُ مِنَ الثِّيَابِ : مَا يُبْلَسُ وَيُؤْمَتُنْ وَلَا يُصَانُ .
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَنْكَرَ عَلِيُّ بْنُ حِمَزَةَ مِبْدَلَةً ، وَقَالَ
مِبْدَلٌ بَغِيرُهَا ، وَحَكَى غَيْرُهُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ مِبْدَلَةً ،
وَقَدْ قِيلَ أَيْضًا : مِبْدَعَةٌ وَمِعْوَزَةٌ عَنْ أَبِي زَيْدٍ
لِوَحْدَةِ الْمَوَادِّ وَالْمَعَاوِزِ ، وَهِيَ الثِّيَابُ وَالْخُلْفَانِ ،

برأل : البرائل : الذي اوتقع من وبش الطائر فيستدير في عنقه ؛ قال حميد الأرقط :

ولا يزال خرب مقتنع
برائله ، والجتاح يلمع

قال ابن بري : الرجز منصوب والمعروف في وجزه :

فلا يزال خرب مقتعاً
برائليته ، وجتاحاً مضجعاً

أطار عنه الزغب المنزعاً ،

ينزع حبات القلوب اللثعاً

ابن سيده : البرائل ما استداو من وبش الطائر حول عنقه ، وهو البرؤلة ، وخص اللحياني به عرف الحبأوى فإذا نفثه للقتال قيل برأل ، وقيل : هو الريش السبط الطويل لا عرض له على عنق الديك ، فإذا نفثه للقتال قيل : قد أبرأل الديك وتبرأل ، قال : وهو البرائل للديك خاصة . قال الجوهري : قد برأل الديك برؤلة إذا نفث برائله ، والبرائل : عفرة الديك والخبأرى وغيرهما ، وهو الريش الذي يستدير في عنقه . وأبو برائل : كنية الديك . وتبرأل للشر أي ... نافثاً عرفه فذلك دليل من قوله إن البرائل يكون للإنسان . وأبرأل : تهياً للشر ، وهو من ذلك .

برؤل : التهذيب في الرباعي : رجل برؤل ، وهو الضخم ، وليس بثبت .

برطل : البرطيل : حجر أو حديد طويل صلب خلية ليس مما يطوئه الناس ولا يحدونه تنقر به الرعى وقد يشبه به خطم النجبية ، والجمع براطيل ؛ قال رجل من بني قحطان :

ترى شؤون رأسها العواودا

١ هنا يابض بالأصل .

مضبورة إلى شبا حدائد ،
صبر براطيل إلى جلامدا

قال السيرافي : هو حجر قدو ذراع . أبو عمرو : البراطيل المعاول ، واحدها برطيل ، والبرطيل : الحجر الرقيق وهو النصيل ، وقيل : هما طروان تمطولان تنقر بهما الرعى ، وهما من أصلب الحياوة مسلكة مكددة ؛ قال كعب بن زهير :

كان ما فات عينيها ومذبحةا ،

من خطمها ومن اللحيين برطيل

قال : البرطيل حجر مستطيل عظيم شبه به وأن الناقة . والبرطلة : المظلة الصيفية ، تبطية ، وقد استعملت في لفظ العربية . وقال غيره : إنما هو ابن الظلثة . والبرطل ، باضم : قلدنسوة ، وربما شدد . قال ابن بري : ويقال البرطلة ، قال : وقال الوزير السرقفانة : برطلة الحاوس . والبرطيل : خطم الفلحس وهو الكلب ، قال : والفلحس الدب المسن .

برعل : البرعل : ولد الضبع كالفرغل ، وقيل : هو ولد الوبر من ابن آوى .

برغل : البراغيل : البلاد التي بين الريف والبر مثل الأنباو والقادسية ونحوهما ، واحدها برغيل ، وهي المزالف أيضاً . والبراغيل : القرى ؛ عن ثعلب قعم به ولم يذكر لها واحداً . وقال أبو حنيفة : البرغيل الأرض القريبة من الماء .

برقل : البرقل : الجلاهق وهو الذي يرمي به الصبيان البندق . ابن الأعرابي : برقل الرجل إذا كذب .

١ في القاموس : المظلة الضيقة .

٢ قوله : ابن الظلثة : هكذا في الأصل .

٣ والبرطيل ، في الأساس : الرشوة . وفي القاموس : برطلة قترطل : وشاه فارتنى .

قالوا ذلك يعنون به كاله في عقله وتَجَرَّبته ؛ وفي حديث علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه :
بازلُ عامين حديث سنِّي

يقول : أنا مستجمع الشباب مستكمل القوة ؛ وذكره ابن سيده عن أبي جهل بن هشام فقال : قال أبو جهل ابن هشام :

ما تكرر الحَرْبُ العَوَانُ مني ،
بازلُ عامين حديث سنِّي

قال : إنما عَنَى بذلك كاله لا أنه مُسِنٌ كالبازل ، ألا تراه قال حديث سنِّي والحديث لا يكون بازلاً ؛ ونحوه قول قَطَرِي بن الفُجاءة :

حتى انصرفت ، وقد أَصَبْتُ ، ولم أَصَبْ
جَدَعَ البَصِيرَةَ قَارِحَ الاقدام

فإذا جاوز البعير البُزول قيل بازل بام وعامين ، وكذلك ما زاد. وتَبَزَّلُ الشيء إذا تشق ؛ قال زهير :

سعى ساعياً عَيِظَ بنِ مُرَّةٍ بَعْدَما
تَبَزَّلَ ، ما بين العَشِيرَةِ بالدم

ومنه يقال للعديدة التي تَفْتَحُ مَبِيزِلَ الدَّنِ : يَزَالُ ومَبِيزِلُ ، لأنه يُفْتَحُ به . وبَزَلَ الحَمَرُ وغيرها بَزْلاً وابْتَزَلَهَا وتَبَزَّلَهَا : ثَبَّ لإناءها ، واسم ذلك الموضع البُزَالُ . وبَزَلَهَا بَزْلاً : صَقَّاهَا . والمَبِيزِلُ والمَبِيزَلَةُ : المِصْفَاة التي يُصْقَى بها ؛ وأنشد :

تَحَدَّرُ مِنْ نَوَاطِبِ ذِي ابْتِزَالٍ

والبَزَلُ : تَصْفِيَةُ الشراب ونحوه ؛ قال أبو منصور : لا أعرف البَزْلَ بمعنى التصفية . الجوهري : المَبِيزَلُ ما يصفى به الشراب . وَسَجَّةُ بازلة : سال كمها .

بَزَلُ : بَزَلَ الشيء يَبْزِلُهُ بَزْلاً وبَزْلاً فَتَبَزَّلُ : شَقَّه .
• وتَبَزَّلَ الجسدُ : تَفَطَّرَ بالدم ، وتَبَزَّلَ السَّقاءُ كذلك . وسَقَاءٌ فيه بَزْلٌ : يَتَبَزَّلُ بالماء ، والجمع بُزُولُ . الجوهري : بَزَلَ البعيرُ يَبْزُولُ بُزُولاً قَطَرَ نَابَهُ أي انشَقَّ ، فهو بازل ، ذكرأ كان أو أنْتى ، وذلك في السنة التاسعة ، قال : وربما بزل في السنة الثامنة . ابن سيده : بَزَلَ نابُ البعير يَبْزِلُ بَزْلاً وبُزُولاً طَلَعَ ؛ وَجَمَلَ بازِلٌ وبُزُولٌ . قال ثعلب في كلام بعض الرُّوَّاد : يَشْتَبِعُ منه الجَمَلُ البُزُولُ ، وجمع البازِلِ بُزُلٌ ، وجمع البُزُولِ بُزُلٌ ، والأنتى بازل وجميعها بوازل ، وبُزُولٌ وَجَمْعُهَا بُزُلٌ . الأصمعي وغيره : يقال للبعير إذا استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة وقَطَرَ نَابُهُ فهو حينئذ بازل ، وكذلك الأنتى بغير هاء . جمل بازل وناقة بازل : وهو أقصى أسنان البعير ، سُمِّيَ بازلاً من البَزْلِ ، وهو الشَّقُّ ، وذلك أن نابه إذا طَلَعَ يقال له بازل ، لَشَقَّتْ اللحم عن مَنِيئِهِ شَقّاً ؛ وقال النابغة في السن وسبأها بازلاً :

مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بازِلُهَا ،
له صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْوِ بالمَسَدِ

أراد يَبْازِلُهَا نَابُهَا ، وذَهَبَ سَبِيحُهُ إِلَى أَنْ بوازل جمع بازل صفة للمذكر ، قال : أجروه مُجَرَّي فاعلة لأنه يجمع بالواو والنون فلا يَقْوَى ذلك قوَّةُ الآدَمِيِّن ؛ قال ابن الأعرابي : ليس بعد البازل سِنٌ تسمى ، قال : والبازل أيضاً اسم السن التي تطلع في وقت البُزُولِ ، والجمع بوازل ؛ قال القطامي :

تَسَعَّعُ مِنْ بوازلِها صَرِيفاً ،
كما صاحت على الحَرْبِ الصَّقَّارُ

وقد قالوا : رجل بازل ، على التشبيه بالبعير ، وربما

وفي حديث زيد بن ثابت : قَصَى في البازلة بثلاثة
أَبْعُرَة ؛ البازلة من الشَّجَاج : التي تَبْزُل اللحم أي
تَشْقُه وهي المتلاحمة . وانتَبَزَل الطَّلَعُ أي انشَقَّ .
وبَزَلَ الرأي والأمر : قَطَعه . وخطَّه بَزْلاء :
تَفَصَّل بين الحق والباطل . والبَزْلاء : الرأي الجيّد .
وإنه لذو بَزْلاء أي رأي جيّد وعقل ؛ قال الراعي :

من أَمَر ذي بَدَوَاتٍ لا تَزَال له
بَزْلاء ، يَغِيَا بها الجِثَامَةُ اللَّثْبُدُ

ويروى : من امرئ ذي سَبَاح . أبو عمرو : ما لفلان
بَزْلاء يعيش بها أي ما له صَرمَة رأي ، وقد بَزَلَ رأيُه
يَبْزُلُ بَزْولاً . وإنه لَنَهَاضٌ بَبَزْلاء أي مُطَبِقٌ على
الشدائد ضابط لها ؛ وفي الصحاح : إذا كان ممن يقوم
بالأمور العظام ؛ قال الشاعر :

إني ، إذا شَغَلْتُ قَوْمًا فَرُوجَهُمْ ،
رَحْبُ الْمَسَالِكِ نَهَاضٌ بَبَزْلاء

وفي حديث العباس قال يوم الفتح لأهل مكة : أَسْلِمُوا
تَسْلَمُوا فقد اسْتَبْطِنتُمْ بِأَشْهَبَ بَازِلٍ أي رُمِيْتُمْ
بَأَمْرٍ صَعْبٍ شَدِيدٍ ، ضربه مثلاً لشدة الأمر الذي
نَزَلَ بِهِم . والبَزْلاء : الداهية العظيمة . وأمر ذو
بَزْلٍ أي ذو شدة ؛ قال عمرو بن شَأْس :

يُفْلِقْنَ رَأْسَ الْكَوْكَبِ الْفَخْمَ ، بَعْدَمَا
تَدُورُ رَحَى الْمُتَلَحِّاءِ فِي الْأَمْرِ ذِي الْبَزْلِ

وما عندهم بازلة أي ليس عندهم شيء من المال . ولا
تَرَكَ اللهُ عنده بازلة أي شيئاً . ويقال : لم يُعْطِهِمْ
بازلة أي لم يُعْطِهِمْ شيئاً . وقولهم : ما بَقِيَتْ لهم
بازلة كما يقال ما بَقِيَتْ لهم ثَاغِيَةٌ ولا رَاغِيَةٌ أي
واحدة .

وفي النوادر : رجل تَبْزِلُهُ وتَبْزِلُ لَهُ قَصِير .
وبَزُل : اسم عَنَزٍ ؛ قال عروة بن الورد :
أَلَمَّا أَغْزَرَتْ في العُسِّ بَزْلُ
ودُرْعَةُ بَنَتْهَا ، نَسِيًا فَعَالِي

بسل : بَسَلَ الرجلُ يَبْسُلُ بسولاً ، فهو باسل وبَسَلَ وبَسِلَ
وتَبَسَّل ، كلاهما : عَبَسَ من الغضب أو الشجاعة ،
وأَسَدَ باسل . وتَبَسَّلَ لي فلان إذا رأيته كرهه
الْمَنْظَرُ . وبَسَلَ فلان وَجْهَهُ تبسلاً إذا كَرِهَهُ .
وتَبَسَّلَ وجهه : كَرِهَتْ مَرَأَتُهُ وَوُسْدَتْ سَاعِدِي
أبو ذؤيب يصف قبراً :

فَكُنْتُ ذَنْوِبَ الْبُؤَى لَمَّا تَبَسَّلْتُ ،
وَمُرِيْلَتُ أَكْفَانِي وَوُسْدَتْ سَاعِدِي

لَمَّا تَبَسَّلْتُ أَي كَرِهْتُ ؛ وقال كعب بن زهير :
إذا غَلَبَتْهُ الْكَأَسُ لا مُتَعَسِّسُ
حَصُورٌ ، ولا مِن دُونِهَا يَتَبَسَّلُ

ورواه علي بن حمزة : لَمَّا تَنَسَّلْتُ ، وكذلك ضبطه
في كتاب النبات ؛ قال ابن سيده : ولا أدري ما هو .
والباسل : الأسد لكرَاهة مَنَظَرِهِ وقبحه . والبَسالة :
الشجاعة . والباسل : الشديد . والباسل : الشجاع ،
والجمع بُسْلَاءُ وبُسُلٌ ، وقد بَسَلَ ، بالضم ، بَسَالَةً
وبَسَالاً ، فهو باسل أي بَطُلٌ ؛ قال الخطيب :

وَأَحْلَى مِنَ الثَّمَرِ الْحَلِيٍّ ، وَفِيهِمْ
بَسَالَةٌ نَفْسٌ إِنْ أُريدَ بَسَالُهَا

قال ابن سيده : على أن بسالاً هنا قد يجوز أن يعني
بسالتها فحذف كقول أبي ذؤيب :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ تَنْظُرُ خَالِدُ
عِيَادِي عَلَى الْمِجْرَانِ ، أَمْ هُوَ يَأْسُ ؟

أي عيادتي . والمُبَاسَلَة : المصاولة في الحرب ، وفي حديث خَيْفَان : قال لَعْنَانُ أَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ هَمْدَانَ فَأَنْجَادُ بَسْلُ أَيُّ شُجْعَانٍ ، وهو جمع بَاسِلٍ ، وسمي به الشجاع لامتناعه بمن يقصده . وابن بَاسِلٍ : كَرِيه الطَّعْمِ حَامِضٌ ، وقد بَسَلَ ، وكذلك النَبِيذُ إِذَا اشْتَدَّ وَحْمَضَ . الأزهري في ترجمة حَذَقَ : خَلَّ بَاسِلٌ وقد بَسَلَ بَسُولًا إِذَا طَالَ تَرَكَه فَأَخْلَفَ طَعْمُهُ وَتَغَيَّرَ ، وخَلَّ مُبَسَّلٌ ، قال ابن الأعرابي : ضَافَ أَعْرَابِي قَوْمًا فَقَالَ : اتَّوَفَى بِكُسْعِ جَبِيْزَاتٍ وَبِبَسِيلِ مَنْ قَطَامِيٍّ نَاقِسٍ ؛ قال : البَسِيلُ الْفَضْلَةُ ، وَالْقَطَامِيُّ النَّبِيذُ ، وَالنَاقِسُ الْحَامِضُ ، وَالْكُسْعُ الْكِسْرُ ، وَالْجَبِيْزَاتُ الْيَابِسَاتُ . وبَاسِلُ الْقَوْلِ : شَدِيدُهُ وَكَرِيْهِهِ ؛ قال أَبُو بَلَيْثَةَ الْمَذَلِّيُّ :

نُفَاقَةٌ أَغْنَى لَا أَحَاوِلَ غَيْرِهِمْ ،
وَبَاسِلُ قَوْلِي لَا يَنَالُ بَنِي عَبْدِ

ويوم بَاسِلٍ : شديد من ذلك ؛ قال الأَخْطَلُ :

نَفْسِيْ فِدَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، إِذَا
أَبْدَى النَّوَاجِدَ يَوْمَ بَاسِلٍ ذَكَرُ

والبَسْلُ : الشَّدَّةُ . وبَسَلَ الشَّيْءُ : كَرَّهَهُ . والبَسِيلُ : الْكَرِيْهِ الْوَجْهَ . والبَسِيلَةُ : عَلَنِيَّةٌ فِي طَعْمِ الشَّيْءِ . والبَسِيلَةُ : التَّرْمُسُ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، قَالَ : وَأَحْسَبُهَا سَمِيَتْ بِسِيلَةٍ لِلْعَلَنِيَّةِ الَّتِي فِيهَا . وَحَنَظَلُ مُبَسَّلٌ ؛ أَكْرِلْ وَحْدَهُ فَتُكْرَهُ طَعْمُهُ ، وَهُوَ يُحْرِقُ الْكَبِدَ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَنْسُ الطَّعَامُ الْحَنَظْلَ الْمُبَسَّلُ ،
تَجْجَعُ مِنْهُ كَبِدِي وَأَكْسَلُ

والبَسْلُ : تَخَلُّ الشَّيْءِ فِي الْمُنْخُلِ . والبَسِيلَةُ

والبَسِيلُ : مَا يَبْقَى مِنْ شَرَابِ الْقَوْمِ فَيَبِيتُ فِي الْإِنَاءِ ؛ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : دَعَانِي إِلَى بَسِيلَةٍ لَهُ . وَأَبْسَلَ نَفْسَهُ لِلْمَوْتِ وَاسْتَبْسَلَ : وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ . وَاسْتَبَقَنَ . وَأَبْسَلَهُ لَعْلَهُ وَبِهِ : وَكَلَّهُ إِلَيْهِ . وَأَبْسَلْتُ فَلَانًا إِذَا أَسْلَمْتَهُ لِلْهَلَاكَةِ ، فَهُوَ مُبَسَّلٌ . وقوله تعالى : أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا ؛ قَالَ الْحَسَنُ : أُبْسِلُوا أُسْلِمُوا بِجَرَائِزِهِمْ ، وَقِيلَ أَيُّ ارْتَهَنُوا ، وَقِيلَ أَهْلِكُوا ، وَقَالَ جَاهِدُ فُضِّحُوا ، وَقَالَ قَتَادَةُ مُجِيسُوا . وَأَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ ؛ أَيُّ تُسَلِّمَ لِلْهَلَاكِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ أَيُّ لَثَلًا تُسَلِّمُ نَفْسَ إِلَى الْعَذَابِ بِعَمَلِهَا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

وَتَحْنُ رَهْنًا بِالْأَفَاقَةِ عَامِرًا ،
بِمَا كَانَ فِي الدَّرْدَاءِ رَهْنًا فَأُبْسِلَا

وَالدَّرْدَاءُ : كَتَبَتْهَا كَانَتْ لَهُمْ . وفي حديث عمر : مَاتَ أَسِيدُ بْنُ مُضَنِّيرٍ وَأُبْسِلَ مَالُهُ أَيُّ أُسْلِمَ بَدَنُهُ وَاسْتَفْرَقَ وَكَانَ تَخْلًا فَرْدَةً مُعَمَّرَ وَبَاعَ ثَمَرَهُ ثَلَاثَ سَنِينَ وَقَضَى دَيْنَهُ .

وَالْمُسْتَبْسِلُ : الَّذِي يَقَعُ فِي مَكْرُوهِهِ وَلَا يَخْلُصُ لَهُ مِنْهُ فَيَسْتَسْلِمُ مُوقِنًا لِلْهَلَاكِ ؛ وَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

هَذَاكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ تَسْرُئِي ،
سَمِيرَ اللَّيَالِي مُبْشَلًا لَجْرَائِي

أَيُّ مُسْلِمًا . الجوهري : الْمُسْتَبْسِلُ الَّذِي يُوْطَنُ نَفْسُهُ عَلَى الْمَوْتِ وَالضَّرْبِ . وقد اسْتَبْسَلَ أَيُّ اسْتَفْتَلَ وَهُوَ أَنْ يَطْرَحَ نَفْسَهُ فِي الْحَرْبِ ، يَرِيدُ أَنْ يَقْتَلَ أَوْ يُقْتَلَ لَا حَالَةَ . ابن الأعرابي في قوله أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ : أَيُّ تُحْبَسَ فِي جَهَنَّمَ . أَبُو الْهَيْثَمِ : يَقَالُ أُبْسَلَتْهُ بِجَرَائِرِهِ أَيُّ أُسْلِمَتْهَا ، قَالَ : وَيَقَالُ جَزَيْتُهُ بِهَا . ابن سيدة : أَبْسَلَهُ لَكَذَا رَهَقَهُ

وعرضه ؛ قال عوف بن الأحوص بن جعفر :

وإبْسَلِي بِنِيَّ بغير مُجْرَمٍ
بِعَوْنَاهُ ، ولا يَدِمَ قِرَاضُ

وفي الصحاح : بدم مُراق . قال الجوهري : وكان حمل عن عَنِيَّ لِبْنِي قَنَشِيرَ دَمِ ابْنِي السَّجْفِيَّةِ فَقَالُوا لَا تَرْضَى بِكَ ، فَرَهْنَهُمْ بَنِيهِ طَلَبًا لِلصَّلَحِ .

والبَّسْلُ من الأضداد : وهو الحَرَامُ والحَلَالُ ، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء ؛ قال الأعشى في الحرام :

أَجَارَتْكُمْ بَسْلٌ عَلَيْنَا مُحَرَّمٌ ،
وَجَارَتْنَا حِلٌّ لَكُمْ وَحَلِيلُهَا ؟

وأنشد أبو زيد لضمرة النهشلي :

بَكَرَتْ تَلُومُكَ ، بَعْدَ وَهْنٍ فِي التَّدْيِ ،
بَسْلٌ عَلَيْكَ مَلَامَتِي وَعِثَائِي

وقال ابن همام في البَّسْلِ بمعنى الحلال :

أَتَيْتُ مَا زِدْتُمْ وَتَلَعْنِي زِيَادَتِي ؟
كَيْمِي ، إِنْ أَحِلَّتْ هَذِهِ ، لَكُمْ بَسْلٌ

أي حلال ، ولا يكون الحرام هنا لأن معنى البيت لا يُسَوِّغُنَا ذَلِكَ . وقال ابن الأعرابي : البَّسْلُ الْمُحَلَّلُ في هذا البيت . أبو عمرو : البَّسْلُ الحلال ، والبَّسْلُ الحرام . والإبْسَالُ : التحريم . والبَّسْلُ : أخذ الشيء قليلاً قليلاً . والبَّسْلُ : عَصَاةُ الْعُصْفَرِ وَالْحَنَاءِ . والبَّسْلُ : الْحَبْسُ . وقال أبو مالك : البَّسْلُ يكون بمعنى التوكيد في الملام مثل قولك تَبَّأ . قال الأزهري : سمعت أعرابياً يقول لابن له عَزَمَ عليه فقال له : عَمَلًا وَبَسْلًا ! أراد بذلك لِحْجَهُ وَلُومَهُ . والبَّسْلُ : ثَمَانِيَةُ أَشْهُرٍ مُحَرَّمَةٍ كَانَتْ لِقَوْمٍ لَهُمْ

صِيَتْ وَذَكَرَ فِي غَطَفَانَ وَقَيْسَ ، يُقَالُ لَهُمُ الْمَبَاهَاتُ ، مِنْ سِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ . وَالبَّسْلُ : اللَّحْمُ وَاللَّوْمُ . وَالبَّسْلُ أَيْضاً فِي الْكِفَايَةِ ، وَالبَّسْلُ أَيْضاً فِي الدَّعَاءِ . ابن سيده : قالوا في الدعاء على الإنسان : بَسْلًا وَأَسْلًا ! كَقَوْلِهِمْ : نَعَسًا وَنُكْسًا ! وَفِي التَّهْذِيبِ : يُقَالُ بَسْلًا لَهُ كَمَا يُقَالُ وَيْلًا لَهُ !

وَأَبْسَلَ الْبُسْرَ : طَبَخَهُ وَجَفَّقَهُ . وَالبَّسْلَةُ ، بِالضَّمِّ : أَجْرَةُ الرَّاقِي خَاصَّةٌ . وَابْتَسَلَ : أَخَذَ بُسْلَتَهُ . وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : أَعْطَى الْعَامِلَ بُسْلَتَهُ ، لَمْ يَحْكُمْهَا إِلَّا هُوَ . اللَّيْثُ : بَسَلْتُ الرَّاقِيَّ أَعْطَيْتُهُ بُسْلَتَهُ ، وَهِيَ أَجْرَتُهُ . وَابْتَسَلَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ عَلَى رُقِيَّتِهِ أَجْرًا . وَبَسَلَ اللَّحْمَ : مَثَلَ خَمِّ . وَبَسَلَنِي عَنْ حَاجَتِي بَسْلًا : أَعْجَلَنِي . وَبَسْلٌ فِي الدَّعَاءِ : بِمَعْنَى آمِينَ ؛ قَالَ الْمُتَمَلِّسُ :

لَا خَابَ مِنْ تَفْعَلُكَ مَنْ رَجَاكَ
بَسْلًا ، وَعَادَى اللَّهَ مَنْ عَادَاكَ

وأنشده ابن جني بَسْلٌ ، بِالرَّفْعِ ، وَقَالَ : هُوَ بِمَعْنَى آمِينَ . أَبُو الْهَيْثَمِ : يَقُولُ الرَّجُلُ بَسْلًا إِذَا أَرَادَ آمِينَ فِي الْاسْتِجَابَةِ . وَالبَّسْلُ : بِمَعْنَى الْإِيجَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ عُمَرُ يَقُولُ فِي آخِرِ دَعَائِهِ آمِينَ وَبَسْلًا أَيْ إِيْجَابًا يَا رَبِّ . وَإِذَا دَعَا الرَّجُلُ عَلَى صَاحِبِهِ يَقُولُ : قَطَعَ اللَّهُ مَطَاهُ ، فَيَقُولُ الْآخَرُ : بَسْلًا بَسْلًا أَيْ آمِينَ آمِينَ . وَبَسْلٌ : بِمَعْنَى أَجَلٌ .

وَبَسِيلٌ : قَرِيبَةٌ بِحَوْرَانٍ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَاةً :

قَبِيْدُ الْمُنَقَّى فَاَلْمَشَارِبُ دُونَهُ ،
فَرَوْضَةُ بُصْرَى أَعْرَضَتْ ، قَبَسِيلُهَا

١ « فَاَلْمَشَارِبُ » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ ، وَلَعَلَّهَا الْمَشَارِبُ بِالْعَلَاءِ جَمْعُ مَشْرِفٍ : فَرَى قَرِيبَ حَوْرَانٍ مِنْهَا بَصْرَى مِنَ الثَّامِ كَمَا فِي الْمَعْجَمِ .

بسكل : البُسْكُل من الحَيْل : كالفُسْكُل ، وسنذكره في موضعه .

بَسَمَل : التهذيب في الرباعي : بَسَمَل الرجل إذا كتب بسم الله بَسْمَلَةً ؛ وأنشد قول الشاعر :

لقد بَسَمَلْتُ لَيْلِي غَدَاةَ لَقِيْنِهَا ،
فيا حَبِذَا ذَاكَ الْحَبِيبُ الْمُبْسَمِلُ !

قال محمد بن المكرم : كان ينبغي أن يقول قبل الاستشهاد بهذا البيت : وبسمل إذا قال بسم الله أيضاً ، وينشد البيت . ويقال : قد أكثرت من البسلة أي من قول بسم الله .

بِصَل : التهذيب : البِصَل معروف ، الواحدة بَصَلَةٌ ، وتُشَبَّه به بِيَضَةُ الْحَدِيدِ . والبِصَل : بِيَضَةُ الرَّأْسِ من حَدِيدٍ ، وهي الْمُحَدَّدَةُ الوَسْطِ شَبَّهت بالبِصَل . وقال ابن شَيْل : البِصَلَةُ لِمَا هِيَ سَفِيفَةٌ واحدة وهي أَكْبَرُ مِنَ التَّرْكِ .
وَقِشْرٌ مُتَبَصِّلٌ : كثير القشور ؛ قال لبيد :

فَحَصَّةٌ ذَفَرَاءُ تَرْتَنِي بِالْعُرَى
قُرْدُمَانِيَّةٌ وَتَرْكَا كَالْبِصَلِ

بَطَل : بَطَل الشيء يَبْطُلُ بَطْلاً وَبَطُولاً وَبَطْلَانًا : ذهب ضياعاً وخُسْرًا ، فهو باطل ، وأَبْطَلَهُ هُوَ . ويقال : ذهب دَمُهُ بَطْلاً أَي هَدَرًا . وَبَطِلَ فِي حَدِيثِهِ بَطَالَةٌ وَأَبْطَلَ : هَزَلَ ، والاسم البطل . والباطل : نقيض الحق ، والجمع أَباطيل ، على غير قياس ، كأنه جمع إِبْطَالٍ أَوْ إِبْطِيلٍ ؛ هذا مذهب سيبويه ؛ وفي التهذيب : ويجمع الباطل بواطل ؛ قال أبو حاتم : واحدة الأباطيل أَبْطُولَةٌ ؛ وقال ابن دريد :

١ قوله « ذاك الحبيب النح » كذا بالأصل ، والمشهور : الحديث المبسل بفتح الميم الثانية .

واحدها إِبْطَالَةٌ . وَدَعَوَى بَاطِلٌ وَبَاطِلَةٌ ؛ عن الزجاج . وَأَبْطَلَ : جاء بالباطل ؛ والبَطْلَةُ : السَّحَرَةُ ، مأخوذ منه ، وقد جاء في الحديث : ولا تستطيعه البَطْلَةُ ؛ قيل : هم السَّحَرَةُ . وَرَجُلٌ بَطْلٌ ذُو بَاطِلٍ . وقالوا : باطل بَيْنَ الْبُطُولِ . وَتَبَطَّلُوا بَيْنَهُمْ : تداولوا الباطل ؛ عن اللحياني . وَالتَّبَطَّلُ : فعل البَطَالَةِ وهو اتباع اللهو والجمالة . وقالوا : بينهم أَبْطُولَةٌ يَتَبَطَّلُونَ بِهَا أَي يَقُولُونَهَا وَيَتَدَاوَلُونَهَا . وَأَبْطَلْتُ الشيءَ : جعلته باطلاً . وَأَبْطَلَ فلان : جاء بكذب وادَّعى باطلاً . وقوله تعالى : وما يبدئ الباطل وما يعيد ؛ قال : الباطل هنا إبليس أراد ذو الباطل أو صاحب الباطل ، وهو إبليس . وفي حديث الأسود بن مَرِيْعٍ : كنت أنشد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فلما دخل عمر قال : اسكت ! إن عمر لا يحب الباطل ؛ قال ابن الأثير : أراد بالباطل صناعة الشعر واتخاذَه كَسْبًا بالمدح والذم ، فأما ما كان يُنْشَدُهُ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فليس من ذلك ولكنه خاف أن لا يفرق الأسود بينه وبين سائرهِ فأعلمه ذلك .

والبَطْلُ : الشجاع . وفي الحديث : شاكِي السَّلاحِ بَطْلٌ مُجَرَّبٌ . وَرَجُلٌ بَطْلٌ بَيْنَ الْبَطَالَةِ وَالبُطُولَةِ : شَجَاعٌ تَبْطُلُ جِرَاحَتُهُ فَلَا يَكْتَرِثُ لَهَا وَلَا تَبْطُلُ مُجَادَتُهُ ، وقيل : لِمَا سُمِّيَ بَطْلاً لِأَنَّهُ يُبْطِلُ الْعِظَامَ بِسَيْفِهِ فَيُبْهَرُجُهَا ، وقيل : سُمِّيَ بَطْلاً لِأَنَّهُ الْأَشَدُّاءُ يَبْطُلُونَ عِنْدَهُ ، وقيل : هو الذي تبطل عنده دماء الأقران فلا يُدْرِكُ عنده ثَأْرٌ مِنْ قَوْمِ أَبْطَالٍ ، وَبَطْلٌ بَيْنَ الْبَطَالَةِ وَالبِطَالَةِ . وقد بَطَّلَ ، بالضم ، يَبْطُلُ بَطُولَةً وَبَطَالَةً أَي صار شجاعاً وَتَبَطَّلَ ؛ قال أبو كبير الهذلي :

ذَهَبَ الشَّبَابُ وَفَاتَ مِنْهُ مَا مَضَى ،
وَنَصًّا زُهَيْرٌ كَرِيمَتِي وَتَبَطَّلَا

النخل ؛ قال عبد الله بن زواحة الأنصاري :

هناك لا أبالي فَنَحْلَ بَعْل ،
ولا سَقِي ، وإنْ عَظُمَ الإِتَاءُ

قال الأزهري : وقد ذكره الفُتَيْي في الحروف التي ذكر أنه أصلح الغلط الذي وقع فيها وألفيته يتعجب من قول الأصمعي : البَعْل ما شرب بعروقه من الأرض من غير سقي من سماء ولا غيرها ، وقال : ليت شعري ! أنتى يكون هذا النخل الذي لا يُسقى من سماء ولا غيرها ؟ وتوهم أنه يصلح غلطاً فجاء بأَظْمَ غلط ، وجعل ما قاله الأصمعي وَحَمَلَهُ جَهْلُهُ على التَّخِط فيما لا يعرفه ، قال : فرأيت أن أذكر أصناف النخل لتقف عليها فَيُضِح لك ما قاله الأصمعي : فمن النخل السَّقِي ويُقال المسَّقَوِي ، وهو الذي يُسقى بماء الأنهار والعيون الجارية ، ومن السَّقِي ما يُسقى نَضْحاً بالدلاء والنواعير وما أشبهها فهذا صنف ، ومنها العَذْي وهو ما لبث منها في الأرض السهلة ، فإذا مُطِرَت تَشَتَّت السهولة ماء المطر فعاثت عروقها بالثرى الباطن تحت الأرض ، ويحيى ثمرها فَمَقْعَافاً لأنه لا يكون رِيَّاناً كالسَّقِي ، ويسمى التمر إذا جاء كذلك قَسَباً وسَحّاً ، والصنف الثالث من النخل ما لبث وديته في أرض يقرب ماؤها الذي خلقه الله تعالى تحت الأرض في رقباب الأرض ذات الثَرِّ فرَسَخَتْ عروقها في ذلك الماء الذي تحت الأرض واستغنت عن سَقِي السماء وعن إجراء ماء الأنهار وسَقِيها نَضْحاً بالدلاء ، وهذا الضرب هو البَعْل الذي فسرهُ الأصمعي ، وتمر هذا الضرب من التمر أن لا يكون رِيَّان ولا سَحّاً ، ولكن يكون بينهما وهكذا فسر الشافعي البَعْل في باب القسم فقال : البَعْل ما رَسَخَ عروقه في الماء فاستغنت عن أن يُسقى

وجعله أبو عبيد من المصادر التي لا أفعال لها ، وحكي ابن الأعرابي بَطَّال بَيْنَ البَطَّالَةِ ، بالفتح ، يعني به البَطَل . وامرأة بَطَّالَة ، والجمع بالآلف والتاء ، ولا يُكْسَر على فِعَال لأن مذكرها لم يُكْسَر عليه . وبَطَّل الأجير ، بالفتح ، يَبْطُل بَطالة وبِطالة أي تَعَطَّل فهو بَطَّال .

بعل : البَعْل : الأرض المرتفعة التي لا يصبها مطر إلا مرة واحدة في السنة ، وقال الجوهري : لا يصبها سَيَح ولا سَيَل ؛ قال سلامة بن جندل :

إذا ما عَلَوْنَا ظَهَرَ بَعْل عَرِيضَةٍ ،
فَنَحَالُ عليها قَيْضَ بَيْضٍ مُفَلَّقٍ

أنشأ على معنى الأرض ، وقيل : البَعْل كل شجر أو زرع لا يُسقى ، وقيل : البَعْل والعَذْي واحد ، وهو ما سَفَتَهُ السماء ، وقد اسْتَبْعَلَ الموضع . والبَعْل من النخل : ما شرب بعروقه من غير سَقِي ولا ماء سماء ، وقيل : هو ما اكتفى بماء السماء ، وبه فسر ابن دريد ما في كتاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لأَكْبَدِر بن عبد الملك : لَكُمْ الضَّامِنَةُ مِنَ التَّخْلِ وَلَنَا الضَّاحِيَةُ مِنَ البَعْلِ ؛ الضَّامِنَةُ : ما أطاف به سورُ المدينة ، والضَّاحِيَةُ : ما كان خارجاً أي التي ظهرت وخرجت عن العِمَارَةِ من هذا النَخْل ، وأنشد :

أَقَسَمْتُ لا يذهب عني بَعْلُها ،
أَوْ يَسْتَوِي جَنَدُها وجَعْلُها

وفي حديث صدقة النخل : ما سقي منه بَعْلاً فَفِيهِ العشر ؛ هو ما شرب من النخل بعروقه من الأرض من غير سَقِي سماء ولا غيرها . قال الأصمعي : البَعْل ما شرب بعروقه من الأرض بغير سَقِي من سماء ولا غيرها . والبَعْل : ما أُعْطِيَ من الإِنَاوَةِ على سَقِي

قال الأزهرى : وقد رأيت بناحية البيضاء من بلاد جذيمة عبد القيس نخلاً كثيراً عروقتها راسخة في الماء ، وهي مستغنية عن السقي وعن ماء السماء تُسمى بَعْلًا . واستبعل الموضع والنخل : صار بَعْلًا راسخ العروق في الماء . مستغنيًا عن السقي وعن إجراء الماء في نهر أو عاثر إليه . وفي الحديث : العجوة شفاء من السم ونزل بَعْلُها من الجنة أي أصلها ؛ قال الأزهرى : أراد يَبْعِلُها قَسْبُها الراسخة عروقها في الماء لا يُسْقَى بِنَضْح ولا غيره ويحيى نَشْرُه يابساً له صوت . واستبعل النخل إذا صار بَعْلًا . وقد ورد في حديث عروة : فما زال وارثه يَبْعِلِيًّا حتى مات أي غَنِيًّا ذا نَخْل ومال ؛ قال الخطابي : لا أدري ما هذا إلا أن يكون منسوباً إلى بَعْل النخل ، يريد أنه اقتصى نخلاً كثيراً فَنَسِبَ إليه ، أو يكون من البَعْل المالك والرئيس أي ما زال رئيساً مملوكاً . والبَعْل : الذَكَر من النَخْل . قال الليث : البَعْل من النخل ما هو من الغلط الذي ذكرناه عن القسبي ، زعم أن البَعْل الذكر من النخل والناس يسبون النخل ؛ قال الأزهرى : وهذا غلط فاحش وكأنه اعتبر هذا التفسير من لفظ البَعْل الذي معناه الزوج ، قال : قلت وبَعْل النخل التي تُلَفِّح فَتَحْمِل ، وأما الفُحَال فإن ثمره ينتفض ، وإنما يُلَفِّح بطلعه طلوع الإناث إذا انشق . والبَعْل : الزوج . قال الليث : بَعْل يَبْعَلُ بُعُوله ، فهو باعل أي مُسْتَعْلِج ؛ قال الأزهرى : وهذا من أغاليط الليث أيضاً وإنما سمي زوج المرأة بَعْلًا لأنه سيدها ومالكها ، وليس من الاستعلاج في شيء ، وقد بَعَلَ يَبْعَلُ بَعْلًا إذا صار بَعْلًا لها . وقوله تعالى : وهذا بَعْلِي شَيْخًا ؛ قال الزجاج : نصب شيخاً على الحال ، قال : والحال ههنا نصبها من غامض النحو ، وذلك إذا قلت هذا زيد قائماً ، فإن كنت

تقصد أن تخبر من لم يَعْرِفَ زيداً أنه زيد لم يجوز أن تقول هذا زيد قائماً ، لأنه يكون زيداً ما دام قائماً ، فإذا زال عن القيام فليس يزيد ، وإنما تقول للذي يعرف زيداً هذا زيد قائماً فيعمل في الحال التنبه ؛ المعنى : انتبه لزيد في حال قيامه أو أشير إلى زيد في حال قيامه ، لأن هذا إشارة إلى من حضر ، والنصب الوجه كما ذكرنا ؛ ومن قرأ : هذا بَعْلِي شيخ ، ففيه وجوه : أحدها التكرير كأنك قلت هذا بعلي هذا شيخ ، ويجوز أن يجعل شيخ مُبيناً عن هذا ، ويجوز أن يجعل بعلي وشيخ جميعاً خبرين عن هذا فترفعها جميعاً بهذا كما تقول هذا حُلُوٌ حامض ، وجمع البَعْل الزوج بَعَالٍ وبُعُولٍ وبُعُوله ؛ قال الله عز وجل : وبُعولتهن أحق بردهن . وفي حديث ابن مسعود : إلا امرأة يَنْتَسَتْ من البُعُوله ؛ قال ابن الأثير : الماء فيها لتأنيث الجمع ، قال : ويجوز أن تكون البُعُوله مصدر بَعَلَتِ المرأة أي صارت ذات بَعْل ؛ قال سيبويه : ألقوا الماء لتأكيد التأنيث ، والأُنثى بَعْل وبُعْلته مثل زوج وزوجة ؛ قال الرازي :

شَرُّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ بَعْلَتُهُ ،
ثَوَلَعُ كَلْبًا حُورَهُ أَوْ تَكْفَتُهُ

وبَعَلَ يَبْعَلُ بُعُوله وهو بَعْل ؛ صار بَعْلًا ؛ قال :

يا رُبَّ بَعْلٍ ساء ما كان بَعْل

واستبَعَلَ : كبَعَلَ . وتَبَعَلَتِ المرأة : أطاعت بَعْلَها ، وتَبَعَلَتِ له : تزينت . وامرأة حَسَنَة التَّبَعْل إذا كانت مطاوعة لزوجها مُحِبَّة له . وفي حديث أسماء الأشهلية : إذا أَحْسَنَتْ تَبَعْلَ أزواجكن أي مصاحبتهن في الزوجية والعشرة . والبَعْل والتَّبَعْل : حُسْن العشرة من الزوجين .

والبيعال : حديث العروستين . والتباعل والبيعال : ملاعبة المرء أهله ، وقيل : البيعال النكاح ؛ ومنه الحديث في أيام التشريق : لَهَا أيام أَكَل وشرب وبيعال . والمُبَاعِلَة : المُبَاشَرَة . وروى عن ابن عباس ، رضي الله عنه : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا أتى يوم الجمعة قال : يا عائشة ، اليوم يومُ تبَعْلُ وقران ؛ يعني بالقران التزويع . ويقال للمرأة : هي تباعِل زوجها بَعْلًا ومُبَاعِلَة أي تُلَاعِبُه ؛ وقال الحطيئة :

وَكَمْ مِنْ حَصَانٍ ذَاتِ بَعْلٍ تَرَكْتَهَا ،
إِذَا اللَّيْلُ أَذْجَى ، لَمْ تَجِدْ مِنْ تَبَاعِلِهِ

أراد أنك قتلت زوجها أو أمرته . ويقال للرجل : هو بَعْلُ المرأة ، ويقال للمرأة : هي بَعْلُهُ وِبِعْلَتُهُ . وباعلت المرأة : اتخذت بَعْلًا . وباعلَ القومُ قومًا آخرين مُبَاعِلَة وِبِعَالًا : تزوّج بعضهم إلى بعض . وِبِعْلُ الشيء : رَبُّهُ ومَالِكُهُ . وفي حديث الأيمان : وأن تَلِدَ الأمة بَعْلَتَهَا ؛ المراد بالبعل ههنا المالك يعني كثرة السبي والتسري ، فإذا استولد المسلم جارية كان ولدها بمنزلة ربا .

وِبِعْلٌ والبَعْلُ جميعاً : صَنَمٌ ، سمي بذلك لعبادتهم إياه كأنه رَبُّهُمْ . وقوله عز وجل : أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ؛ قيل : معناه أَتَدْعُونَ رَبًّا ، وقيل : هو صنم ؛ يقال : أنا بَعْلُ هذا الشيء أي رَبُّهُ ومَالِكُهُ ، كأنه قال : أَتَدْعُونَ رَبًّا سوى الله . وروى عن ابن عباس : أن ضالّةً أَتَشِدَّتْ فجاء صاحبها فقال : أنا بَعْلُهَا ، يريد ربا ، فقال ابن عباس : هو من قوله أَتَدْعُونَ بَعْلًا أي رَبًّا . وورد أن ابن عباس مرّ برجلين يختصمان في ناقة وأحدهما يقول : أنا والله بَعْلُهَا أي مالِكها ورَبُّها . وقولهم : مَنْ

بَعْلُ هذه الناقة أي مَنْ رَبُّها وصاحبها . والبَعْلُ : اسم مَلِكٍ . والبَعْلُ : الصنم مَعْنُومًا به ؛ عن الزجاجي ، وقال كراع : هو صَنَمٌ كان لقوم بونس ، صلى الله على نبينا وعليه ؛ وفي الصحاح : البَعْلُ صنم كان لقوم إلياس ، عليه السلام ، وقال الأزهري : قيل إن بَعْلًا كان صنمًا من ذهب يعبدونه . ابن الأعرابي : البَعْلُ الصَّجَرُ والتَّبَرُّمُ بالشيء ؛ وأنشد :

بَعِلْتُ ، ابْنَ عَزْوَانَ ، بَعِلْتُ بِصَاحِبِ
بِهِ قَبْلَكَ الْإِخْوَانَ ، لَمْ تَكُ تَبْعِلُ

وِبِعْلٌ بِأمره بَعْلًا ، فهو بَعِلٌ : يَرِمُ فلم يدر كيف يصنع فيه . والبَعْلُ : الدَّهْشُ عند الرُّوع . وِبِعْلٌ بَعْلًا : فَرِقَ ودَهَشَ ، وامرأة بَعِلَة . وفي حديث الأخف : لما نَزَلَ به الهَيَاطِلَة وهم قوم من الهند بَعِلَ بالأمر أي كدَّهَشَ ، وهو بكسر العين . وامرأة بَعِلَة : لا تُحْسِنُ لِبُسِّ الثياب . وباعلته : جالسته . وهو بَعْلٌ على أهله أي يُثِقُلُ عليهم . وفي الحديث : أن رجلاً قال للنبي ، صلى الله عليه وسلم : أبايعك على الجهاد ، فقال : هل لك من بَعْلٍ ؟ البَعْلُ : الكل ؛ يقال : صار فلان بَعْلًا على قومه أي ثِقَلًا وَعِيَالًا ، وقيل : أراد هل بقي لك من تحب عليك طاعته كالوالدين . وِبِعْلٌ على الرجل : أبى عليه . وفي حديث الشورى : فقال عمر قوموا فتشاوروا ، فمن بَعْلَ عليكم أمركم فاقتلوه أي من أبى وخالف ؛ وفي حديث آخر : من تأثر عليكم من غير مشورة أو بَعْلَ عليكم أمرًا ؛ وفي حديث آخر : فإن بَعْلَ أحد على المسلمين ، يريد شَتَّ أمرهم ، فَقَدْ مَوَّه فاضربوا عنقه .

وِبِعْلَبِكَ : موضع ، تقول : هذا بَعْلَبِكَ ودخلت بَعْلَبِكَ ومررت ببِعْلَبِكَ ، ولا تُصْرَفُ ، ومنهم

من يضيف الأول إلى الثاني ويُجري الأول بوجوه الإعراب ؛ قال الجوهري : القول في بعلبك كالقول في سامٌ أبرص ؛ قال ابن بري : سامٌ أبرص اسم مضاف غير مركب عند النحويين .

بغل : البغل : هذا الحيوان السَّحَّاج الذي يُركَّب ، والأُنثى بَغْلَةٌ ، والجمع بَغَال ، ومَبْغُولاء اسم للجمع . والبَغَال : صاحب البَغَال ؛ حكاه سيبويه وعُمارَةُ بن عُقيل ؛ وأما قول جرير :

من كل آفَةٍ المَواخِرِ تَنَقِّي
بِمَجَرَّدٍ ، كَمَجَرَّدِ البَغَالِ

فهو البغل نفسه . وتكح فيهم فبعلهم وبعلهم : هَجَنَ أولادهم . وتزوج فلان فلانة فبعل أولادها إذا كان فيهم هُجْنَةٌ ، وهو من البغل لأن البغل يَعَجَزُ عن سَاقِ الفرس . والتبغيل من مَشَى الإبل : مَشَى فيه سَعَةً ، وقيل : هو مشي فيه اختلاف واختلاط بين الممْلِجَةِ والعَنَقِ ؛ قال ابن بري شاهده :

فيها ، إذا بَعَلْتَ ، مَشَى وَمَحَقَرَةً
على الجِيَادِ ، وفي أعناقها خَدَبٌ

وأنشد لأبي حَيَّةَ التَّمِيمِي :

نَضَحَ البَرِّيَّ وفي تَبْغِيلِهَا زَوْرٌ

وأنشد للرَاعي :

رَبِذًا يُبْعَلُ خَلْفَهَا تَبْغِيلًا

وفي قصيد كعب بن زهير :

فيها على الأَيْنِ لِرَدِّهَا وَتَبْغِيلِ

١ قوله « ربذا الخ » صدره كما في شرح القاموس : وإذا ترقصت المازة غادرت

هو تَفْعِيلٌ من البغل كأنه شبه سيرها بسير البغل لشدته .

بغسل : الأزهري : بَغَسَلَ الرجلُ إذا أَكْثَرَ الجماع .

بغل : بَغْلَ الشيءُ : ظَهَرَ . والبَغْلُ : معروف ؛ قال ابن سيده : البغل من النبات ما ليس بشجرٍ دِقٌّ ولا جِلٍّ ، وحقيقة رسه أنه ما لم تبق له أرومة على الشتاء بعدما يُرعى ، وقال أبو حنيفة : ما كان منه ينبت في بَؤْرِهِ ولا ينبت في أرومة ثابتة فاسمه البغل ، وقيل : كل نابتة في أول ما تنبت فهو البغل ، واحدته بَغْلَةٌ ، وفَرَّقَ ما بين البغل ودِقُّ الشجر أن البغل إذا رُعي لم يبق له ساق والشجر تبقى له سُوقٌ وإن دَقَّتْ . وفي المثل : لا تُثْنِيتُ البَغْلَةَ إِلَّا الحَقْلَةَ ؛ والحَقْلَةُ : القَرَّاح الطَّيِّبَةُ من الأرض . وأبْغَلْتُ : أنبت البغل ، فهي مُبْغَلَةٌ . والمُبْغَلَةُ : ذات البغل . وأبْغَلْتُ الأرضُ : أَخْرَجَ بَغْلَهَا ؛ قال عامر بن جُوَيْنٍ الطائي :

فلا مُزْنَةً ودَقَّتْ ودَقَّهَا ،

ولا أرض أبْغَلُ لبُغْلِهَا

ولم يقل أبْغَلْتُ لأن تأنيث الأرض ليس بتأنيث حقيقي . وفي وصف مكة : وأبْغَلُ حَمَضُهَا ، هو من ذلك . والمُبْغَلَةُ : موضع البغل ؛ قال دُوَادُ بن أَبِي دُوَادٍ حين سأله أبوه : ما الذي أعاشك ؟ قال :

أعَاشَنِي بَعْدَكَ وَاِدِّ مُبْغَلٌ ،

أَكَلْتُ مِنْ حَوَازِنِهِ وَأَنْسَلُ

قال ابن جني : مكان مُبْغَلٍ هو القياس ، وبأقل أكثر في الساع ، والأوَّلُ مسموع أيضاً . الأصمعي : أَبْغَلُ المكانُ فهو باقل من نبات البغل ، وأوْرَسَ الشجرُ فهو وارس إذا أوْرَقَ ، وهو بالألف . الجوهري :

أَبْقَلَ الرِّمْتُ إِذَا أَذْبَى وَظَهَرَتْ خُضْرَةُ وَرَقِهِ ، فَهُوَ
بَاقِلٌ . قَالَ : وَلَمْ يَقُولُوا مُبْقِلٌ كَمَا قَالُوا أَوْرَسَ فَهُوَ
وَارِسٌ ، وَلَمْ يَقُولُوا مُورِسٌ ، قَالَ : وَهُوَ مِنَ التَّوَادِرِ ،
قَالَ ابْنُ بَرِي : وَقَدْ جَاءَ مُبْقِلٌ ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

يَلْسَحْنُ مِنْ كُلِّ غَمِيسٍ مُبْقِلٌ

قَالَ : وَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

لَرُعْتُ بِصَفَرَاءِ السَّحَالَةِ حُرَّةً ،
لَهَا مَرْتَعٌ بَيْنَ النَّيْطَيْنِ مُبْقِلٌ

قَالَ : وَقَالُوا مُعْشِبٌ ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

عَلَى جَانِبِي حَاثٌ مُفْرَدٌ
بَبَرْتٍ ، تَبَوَّأَتْهُ ، مُعْشِبٌ

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَبَقَلَ الرِّمْتُ يَبْقُلُ بَقْلًا وَبَقُولًا
وَأَبْقَلَ ، فَهُوَ بَاقِلٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كِلَاهِمَا : فِي أَوَّلِ
مَا نَبَتَ قَبْلَ أَنْ يَخْضِرَ . وَأَرْضٌ بَقِيلَةٌ وَبَقْلَةٌ مُبْقِلَةٌ ؛
الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ أَيُّ ذَاتِ بَقْلٍ ؛ وَنَظِيرُهُ : رَجُلٌ
نَهْرٌ أَيُّ بَاقِي الْأُمُورِ نَهَارًا . وَأَبْقَلَ الشَّجَرُ إِذَا دَنَتْ
أَيَّامُ الرَّبِيعِ وَجَرَى فِيهَا الْمَاءُ فَرَأَيْتَ فِي أَعْرَاضِهَا مِثْلَ
أُظْفَارِ الطَّيْرِ ؛ وَفِي الْمَحْكَمِ : أَبْقَلَ الشَّجَرُ خَرَجَ فِي
أَعْرَاضِهِ مِثْلَ أُظْفَارِ الطَّيْرِ وَأَغْيَنَ الْجَرَادُ قَبْلَ أَنْ
يَسْتَبِينَ وَرَقَهُ فَيَقَالُ حِينَئِذٍ صَارَ بَقْلَةً وَاحِدَةً ، وَاسْمُ
ذَلِكَ الشَّيْءِ الْبَاقِلُ . وَبَقَلَ النَّبْتُ يَبْقُلُ بَقُولًا
وَأَبْقَلَ : طَلَعَ ، وَأَبْقَلَهُ اللَّهُ . وَبَقَلَ وَجْهُ الْغُلَامِ
يَبْقُلُ بَقْلًا وَبَقُولًا وَأَبْقَلَ وَبَقَلَ : خَرَجَ شَعْرُهُ ،
وَكَرِهَ بَعْضُهُمُ التَّشْدِيدَ ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَا تَقُلْ
بَقْلٌ ، بِالتَّشْدِيدِ . وَأَبْقَلَهُ اللَّهُ : أَخْرَجَهُ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ
بِمَا تَقْدَمُ . اللَّيْثُ : يَقَالُ لِلْأُمْرَدِ إِذَا خَرَجَ وَجْهُهُ : قَدْ
بَقَلَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّسَائِيِّ : فَقَامَ إِلَيْهِ
غُلَامٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ حِينَ بَقَلَ وَجْهُهُ أَيُّ أَوَّلِ مَا نَبَتَتْ

لَحْيَتُهُ . وَبَقَلَ نَابُ الْبَعِيرِ يَبْقُلُ بَقُولًا : طَلَعَ ، عَلَى
الْمَثَلِ أَيْضًا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : بَقَلَ نَابُ الْجَمَلِ أَوَّلُ مَا
يَطْلُعُ ، وَجَمَلَ بَاقِلُ النَّابِ .

وَالْبَقْلَةُ : بَقْلُ الرَّبِيعِ ؛ وَأَرْضٌ بَقْلَةٌ وَبَقِيلَةٌ وَبَقْلَةٌ
وَمَبْقِلَةٌ وَبَقَالَةٌ ، وَعَلَى مِثَالِهَا مَزْرَعَةٌ وَمَزْرُوعَةٌ
وَزَرَاعَةٌ . وَابْتَقَلَ الْقَوْمُ إِذَا رَعَوْا الْبَقْلَ . وَالْإِبِلُ
تَبْتَقِلُ وَتَبْتَقِلُ ، وَابْتَقَلَتِ الْمَاشِيَةُ وَتَبْتَقِلُ :
رَعَتِ الْبَقْلَ ، وَقِيلَ : تَبْتَقِلُهَا سِمْنُهَا عَنِ الْبَقْلِ .
وَابْتَقَلَ الْحِمَارُ : رَعَى الْبَقْلَ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ خُوَيْلِدٍ
الْحِزْرَاعِيُّ الْهَذَلِيُّ :

تَالَهُ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ مُبْتَقِلٌ ،
جَوْنُ السَّرَافِ رِبَاعٍ سِنُهُ عَرْدٌ

أَيُّ لَا يَبْقَى ، وَتَبْتَقِلُ مِثْلُهُ ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

كُومُ الذَّرَى مِنْ خَوَلِ الْمُخَوَّلِ
تَبَقَلَتْ فِي أَوَّلِ التَّبَقُّلِ ،
بَيْنَ رِمَاحِي مَالِكٍ وَنَهَشَلِ

وَتَبَقَلَ الْقَوْمُ وَابْتَقَلُوا وَأَبْقَلُوا : تَبَقَلَتْ مَاشِيَتُهُمْ
وَخَرَجَ يَبْتَقِلُ أَيُّ يَطْلُبُ الْبَقْلَ . وَبَقْلَةُ الضَّبِّ :
نَبْتٌ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ذَكَرَهَا أَبُو نَصْرٍ وَلَمْ يَفْسَرْهَا .
وَالْبَقْلَةُ : الرَّجُلَةُ وَهِيَ الْبَقْلَةُ الْحَمَقَاءُ . وَيُقَالُ :
كُلُّ نَبَاتٍ اخْضَرَّتْ لَهُ الْأَرْضُ فَهُوَ بَقْلٌ ؛ قَالَ
الْحَرْتُ بْنُ دُونَسٍ الْإِيَادِيُّ يُخَاطَبُ الْمُنْشِدَ بْنَ
مَاءِ السَّمَاءِ :

قَوْمٌ إِذَا نَبَتِ الرَّبِيعُ لَهُمْ ،
تَبَتَّتْ عَدَاوَتُهُمْ مَعَ الْبَقْلِ

الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُ أَبِي تُخَيْلَةَ :

بَرِيَّةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمَرْقَقَا ،
وَلَمْ تَذُقْ مِنَ الْبَقُولِ الْفُسْتَقَا

قَوْلُهُ : بَرِيَّةٌ ، وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى : جَارِيَةٌ .

قال : كُنْ هذا الأعراي أن الفُسْتُق من البَقْل ،
قال : وهكذا يُروى البَقْل بالباء ، قال : وأنا أظنه
بالتون لأن الفُسْتُق من النَّقْل وليس من البَقْل .

والباقلاء والباقلَى : الفول ، اسم سَوَادِيٍّ ، وحَمَلُهُ
الجُرْجَرُ ، إذا سُدَّت اللام قَصُرَتْ ، وإذا خَفَقَتْ
مَدَدَتْ فقلت الباقلاء ، واحدته باقلاء وبقلاءة ،
وحكى أبو حنيفة الباقِلَى ، بالتخفيف والتصر ، قال :
وقال الأحمر واحدة الباقلاء باقلاء ، قال ابن سيده :
فإذا كان ذلك فالواحد والجمع فيه سواء ، قال :
وأرى الأحمر حكى مثل ذلك في الباقِلَى .

قال : والبوقال ، بضم الباء ، ضَرْب من الكيزان ،
قال : ولم يفسر ما هو ففسرناه بما عَلِمْنَا .

وباقِلٌ : اسم رجل يضرب به المثل في العِيٍّ ؛ قال
الأموي : من أمثالهم في باب التشبيه : إنه لأَعْيَا من
باقل ، قال : وهو اسم رجل من ربيعة وكان عَيْباً
فَدَمَماً ؛ وإياه عَنِ الْأَرَيْقُطِ في وَصْف رَجُلٍ مَلَأَ
بَطْنَهُ حَتَّى عَيِيَ بالكلام فقال يَهْجُوهُ ، وقال ابن
بري : هو لحميد الأرقط :

أَتَانَا ، وما دَانَاه سَحْبَانُ وائل
بَيَانًا وَعِلْمًا بِالَّذِي هُوَ قَائِلٌ ،

يَقُولُ ، وقد أَلْقَى المَرَامِي القِرَى :
أَبِينْ لِي مَا الْحَجَّاجُ بِالنَّاسِ فاعل

فَقُلْتُ : لَعَنَرِي ! مَا لِهَذَا طَرَقْتَنَا ،
فَكُلْ ، ودَعِ الإِرْجَافَ ، مَا أَنْتَ أَكَلُ

تُدَبِّلُ كَفَّاهُ وَيَحْدُرُ حَلْفُهُ ،
إِلَى الْبَطْنِ ، مَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ الْأَنَامِلُ

فَمَا زَالَ عِنْدَ اللَّحْمِ حَتَّى كَانَتْهُ ،
مِنَ الْعِيِّ لَمَّا أَنْ تَكَلَّمْتُ ، باقل

قال : وَسَحْبَانُ هُوَ مِنْ رَبِيعَةٍ أَيْضاً مِنْ بَنِي بَكْرِ كَانَ
لَسِنَةً بَلِغاً ؛ قال الليث : بلغ من عِيٍّ باقل أنه كان
اشترى طَبِيخاً بِأَحَدِ عَشْرِ دِرْهَمًا ، فقيل له : بِكُمْ
اشتريت الظي ؟ ففتح كفيه وفرَّق أصابعه وأخرج
لسانه يشير بذلك إلى أَحَدِ عَشْرِ فانتقلت الظي وذهب
فَضَرُوا بِهِ الْمَثْلَ فِي الْعِيِّ .

والبَقْل : بطن من الأزد وهم بَنُو باقل . وبَنُو
بُقَيْلَةَ : بطن من الحيرة . ابن الأعرابي : البوقالة
الطَّرْجَهَارَةُ .

بكل : البكل : الدقيق بالرُّبِّ ؛ قال :

ليس بفَشٍّ هَمَّهُ فَمَا أَكَلُ ،
وَأَزْمَةُ رَزْمَتُهُ مِنَ الْبَكْلِ ١

أَرَادَ الْبَكْلُ فَحَرَّكَ لِلضَّرُورَةِ . وَالْبَكِيلَةُ
وَالْبَكَالَةُ جَمِيعاً : الدقيق يُخْلَطُ بِالسُّوَيْقِ وَالتَّمْرِ
يُخْلَطُ بِالسَّمْنِ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ وَقَدْ بَلَأَ السَّمْنُ ، وَقِيلَ :
تَخْلُطُهُ بِالسُّوَيْقِ ثُمَّ تَبْلُهُ بِمَاءٍ أَوْ زَيْتٍ أَوْ سَمْنٍ ،
وقيل : الْبَكِيلَةُ الْأَقِطُ الْمُطْحُونُ تَخْلُطُهُ بِمَاءٍ فَتَشْرَبُهُ
كَأَنَّكَ تَرِيدُ أَنْ تَعْفِيَهُ . وقال اللحياني : الْبَكِيلَةُ
الدقيق أو السُّوَيْقُ الَّذِي يُبَلُّ بِلَاءً ، وَقِيلَ : الْبَكِيلَةُ
الْجَافُ مِنَ الْأَقِطِ الَّذِي يُخْلَطُ بِهِ الرُّطْبُ ، وَقِيلَ :
الْبَكِيلَةُ طَحِينٌ وَتَمْرٌ يُخْلَطُ فَيُصَبُّ عَلَيْهِ الزَّيْتُ
أَوْ السَّمْنُ وَلَا يُطْبَخُ . وَالْبَكِيلُ : مَسْطُوطُ الْأَقِطِ .
الجوهري عن الأموي : الْبَكِيلَةُ السَّمْنُ يُخْلَطُ
بِالْأَقِطِ ؛ وَأَنشَدَ :

هَذَا غَلَامٌ شَرْتُ النَّقِيلَةَ ،
عَضْبَانٌ لَمْ تَوْدَمْ لَهُ الْبَكِيلَةَ

قال : وكذلك الْبَكَالَةُ . وقوله لَمْ تَوْدَمْ أَي لَمْ يُصَبَّ

١ قوله « ليس بفَشٍّ » الفش كما في اللسان والقاموس عظيم المرّة ،
قال شارحه والصواب : عظيم الشره ، بالثين محركة .

عليها زيت أو إهالة ، ويقال : نعل شُرْثَة أي خَلَقَ .
وقيل : البَكِيلَة السُّويْق والتمر يُؤْكَلان في إناءٍ
واحد وقد بُلَّ بالبن .

وبكَلت البَكِيلَة أَرْكَلُهَا بِكَلًا أي اخَذَها .
وبكَلت السُّويْق بالدقيق أي خلطته . ويقال :
بكل ولَبَك بَعَثَى مَثْلَ جَبَدٍ وَجَدَبَ . والبكلُ :
الخلط ؛ قال الكمي :

يميلون من هَذَاكَ في ذَاكَ ، يَبْنَهُمُ
أَحَادِيثُ مَغْرُورِينَ بِكَلٍّ من البكل

أَحَادِيثُ مَبْتَدَأٍ وَبَيْنَهُمُ الْخَبَرُ . وبكَله إذا خَلَطَه .
وبكَل عليه : خَلَطَ . الْأَمُوي : البكل الْأَقِطُ
بِالسَّنَنِ . ويقال : ابْكَلِي وَاغِيْشِي . والبَكِيلَة :
الضَّانُّ وَالْمَعَزُ تَخْلُطُ ، وَكَذَلِكَ الْغَنَمُ إِذَا لَقِيَتْ
غَنَمًا أُخْرَى ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ بِكَلٍ يَبْكُلُ
بَكَلًا . ويقال للغَنَمِ إِذَا لَقِيَتْ غَنَمًا أُخْرَى فَدَخَلَتْ
فِيهَا : ظَلَّتْ عَيْشَتَهُ وَاحِدَةً وَبَكِيلَةً وَاحِدَةً أَي
قَدْ اخْتَلَطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، وَهُوَ مَثَلٌ ، أَصْلُهُ مِنْ
الدَّقِيقِ وَالْأَقِطِ يَبْكُلُ بِالسَّنَنِ فَيُؤْكَلُ ؛ وَبَكَلُ
عَلَيْنَا حَدِيثُهُ وَأَشْرَهُ يَبْكُلُهُ بَكَلًا : خَلَطَهُ وَجَاءَ
بِهِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ ، وَالْأَسْمُ الْبَكِيلَة ؛ عَنْ اللَّحْيَانِي .
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي التَّبَاسِ الْأَمْرُ : بِكَلٍّ مِنْ الْبَكَلِ ،
وَهُوَ اخْتِلَاطُ الرَّأْيِ وَارْتِجَاجُهُ . وَتَبْكُلُ الرَّجُلُ فِي
الْكَلَامِ أَي خَلَطَ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : سَأَلَهُ رَجُلٌ
عَنْ مَسْأَلَةٍ ثُمَّ أَعَادَهَا فَقَلَّبَهَا ، فَقَالَ : بَكَلْتُ
عَلَيَّ أَي خَلَطْتُ ، مِنَ الْبَكِيلَةِ وَهِيَ السَّمْنُ وَالدَّقِيقُ
الْمَخْلُوطُ . وَالتَّبْكُلُ : الْخَلْطُ فِي كَلَامِهِ .
وَتَبْكُلُوا عَلَيْهِ : عَلَوْهُ بِالسَّنَنِ وَالضَّرْبِ وَالْقَهْرِ .
وَتَبْكُلُ فِي مَشِيَّتِهِ . اخْتَالَ . وَالْإِنْسَانُ يَتَبْكَلُ
أَي يَغْتَالُ . وَرَجُلٌ جَمِيلٌ بِكِيلٍ : مُتَوَوِّقٌ فِي

لَيْسَتَهُ وَمَشْيِهِ . وَالْبَكِيلَة : الْهَيْئَةُ وَالزَّيْتُ .
وَالْبَكِيلَة : الْخَلْقُ . وَالْبَكِيلَة : الْحَالُ وَالْخِلْفَةُ ؛
حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ؛ وَأَنشَدَ :

لَسْتُ إِذَا لَزِ عَيْلَهُ ،
إِنْ لَمْ أُعَيَّرْ يَكَلْنِي ،
إِنْ لَمْ أُسَاوِ بِالطَّوْلِ

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ مُسَدِّسِ الرَّجَزِ جَاءَ
عَلَى التَّامِّ . وَالْبَكَلُ : الْغَنِيمَةُ وَهُوَ التَّبْكُلُ ، أَسْمُ
لَا مَصْدَرٍ ، وَنَظِيرُهُ التَّثْوُطُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

عَلَى خَيْرٍ مَا أَبْصَرْتُمَا مِنْ بَضَاعَةٍ ،
لِمَلْتَسِسٍ بَيْنَهُمَا أَوْ تَبْكَلَا

أَي تَغْتَابَا . وَبَكَلَهُ إِذَا نَحَاهُ فَبَلَّه كَأَنَّهُ مَا كَانَ .
وَيَتَوَوَّ بِكِيلٍ : حَيٌّ مِنْ هُنْدَانٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الْكَمِيِّ :

يَقُولُونَ : لَمْ يُوَوِّثْ ، وَلَوْلَا ثَرَاتُهُ ،
لَقَدْ شَرَكْتَ فِيهِ بِكِيلٍ وَأَرْحَبَ

وَيَتَوَوَّ بِكَالٍ : مِنْ حِمِيرٍ مِنْهُمْ تَوَوَّفَ الْبِكَالِيُّ
صَاحِبُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِي : قَالَ
الْمُهَلَّبِيُّ بِكَالَةٍ قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وَالْمُحَدَّثُونَ يَقُولُونَ
تَوَوَّفَ الْبِكَالِيُّ ، يَفْتَحُ الْبَاءَ وَالتَّشْدِيدَ .

بَلَلٌ : الْبَلَلُ : التَّدْيُ . ابْنُ سِيدَةَ : الْبَلَلُ وَالْبِلَّةُ
التَّدْوَةُ ؛ قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ :

وَقَطَّنِطُ الْبِلَّةِ فِي شُعَيْرِي

أَرَادَ : وَبِلَّةُ التَّطْنِيطُ فَقَلْبُ . وَالْبِلَالُ : كَالْبِلَّةِ ؛
وَبَلَّهُ بِأَلَاءٍ وَغَيْرِهِ يَبْلُغُهُ بَلًّا وَبِلَّةً وَبَلْلَهُ قَابِئَلُ
وَتَبْلَلُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وما شئتَا خَرْقَاءَ وَاهِيَةَ الْكَلْتَى ،
سَقَىٰ بِهَا سَاقِي ، وَلَمَّا تَبَلَّلَا

والبَلْلُ : مصدر بَلَلْتُ الشيءَ أَبْلَيْتُهُ بَلَاءً . الجوهرى :
بَلَيْتُهُ بَبْلِيَّ أَي نَدَّاهُ وَبَلَيْتُهُ ، شَدَّ لِلْبَالِغَةِ ، فَابْتَلَّ .
والبِلَال : الماء . والبَلَالَةُ : البَلَل . والبِلَال : جمع
بَلَّةٍ نادر . واسْقِه على بَلَيْتِهِ أَي ابْتِلَالِهِ . وبَلَيْتُهُ
الشَّبَابَ وَبَلَيْتُهُ : طَرَاؤُهُ ، وَانْفَتْحَ أَعْلَى . والبَلِيلُ
والبَلِيلَةُ : رِيحٌ بَارِدَةٌ مَعَ نَدَىٍّ ، وَلَا تُجْمَعُ . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا جَاءَتِ الرِّيحُ مَعَ بَرْدٍ وَبَيْسٍ وَنَدَىٍّ
فَهِىَ بَلِيلٌ ، وَقَدْ بَلَيْتُ بَلِيلًا بَلُولًا ؛ فَأَمَّا قَوْلُ زِيَادِ
الْأَعْجَمِ :

إِنِّي رَأَيْتُ عِدَانِيكَ
كَالْعَيْثِ ، لَيْسَ لَهُ بَلِيلٌ

فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَيْسَ لَهَا مَطْلٌ فَيَكْدُرُهَا ، كَمَا أَنَّ الْعَيْثَ
إِذَا كَانَتْ مَعَهُ رِيحٌ بَلِيلٌ كَدَّرَتْهُ . أَبُو عَمْرٍو :
البَلِيلَةُ الرِّيحُ الْمُسْفِرَةُ ، وَهِيَ الَّتِي تَمْزُجُهَا الْمَغْفِرَةُ ،
وَالْمَغْفِرَةُ الْمَطَرَةُ الضَّعِيفَةُ ، وَالْجَسُوبُ أَكْبَلُ الرِّيَّاحِ .
وَرِيحٌ بَلَّةٌ أَي فِيهَا بَلَلٌ . وَفِي حَدِيثِ الْمَغْفِرَةِ : بَلِيلَةُ
الْإِرْعَادِ أَي لَا تَزَالُ تُزْعِدُ وَتُهْدِدُ ؛ وَالبَلِيلَةُ : الرِّيحُ
فِيهَا نَدَىٌّ ، جَعَلَ الْإِرْعَادُ مَثَلًا لِلْوَعْدِ وَالتَّهْدِيدِ مِنْ
قَوْلِهِمْ أَرْعَدَ الرَّجُلُ وَأَبْرَقَ إِذَا تَهَدَّدَ وَأَوْعَدَ ، وَاللهُ
أَعْلَمُ . وَيُقَالُ : مَا فِي سِقَانِكَ بِلَالٌ أَي مَاءٌ . وَكُلُّ
مَا يُبَلُّ بِهِ الْحَلَقُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ بِلَالٌ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : انْضَحُوا الرَّحِمَ بِلَالَهَا أَي صَلِّوْهَا بِصَلَتِهَا
وَنَدَّوْهَا ؛ قَالَ أَوْسٌ يَجُو الْحَكَمَ بْنَ مَرْوَانَ بْنِ
زَيْنَبَاعَ :

كَأَنِّي حَلَوْتُ الشَّعْرَ ، حِينَ مَدَحْتُهُ ،
صَفَا صَخْرَةً صَمَاءَ بَيْسٍ بِلَالَهَا

وَبَلَّ رَحِمَهُ بَبْلَيْتُهَا بَلَاءً وَبِلَالًا ؛ وَصَلَّاهَا . وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَلَّوْا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ
أَي نَدَّوْهَا بِالصَّلَاةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُمْ يُطْلِقُونَ
النَّدَاةَ عَلَى الصَّلَاةِ كَمَا يُطْلِقُونَ الْبَيْسَ عَلَى الْقَطِيعَةِ ،
لأنَّهُمْ لَا رَأَوْا بَعْضَ الْأَشْيَاءِ يَتَصَلُّ وَيَحْتَلِطُ بِالنَّدَاةِ ،
وَيَحْصِلُ بَيْنَهُمَا التَّجَافِي وَالتَّفَرُّقُ بِالْبَيْسِ ، اسْتَعَارُوا الْبَلَّ
لِمَعْنَى الْوَصْلِ وَالْبَيْسَ لِمَعْنَى الْقَطِيعَةِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
فَإِنْ لَكُمْ رَحِمًا سَابَلْتُهَا بِلَالِهَا أَي أَصْلَحْتُكُمْ فِي الدُّنْيَا
وَلَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا . وَالبِلَال : جَمْعُ بَلَلٍ ،
وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا بَلَّ الْحَلَقُ مِنْ مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ أَوْ
غَيْرِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ طَهْفَةَ : مَا تَبِصُّ بِلَالًا ، أَرَادَ
بِهِ اللَّبَنَ ، وَقِيلَ الْمَطَرُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ رَأَيْتَ بَلَلًا مِنْ عَيْشٍ أَيْ خِصْبًا لِأَنَّهُ
يَكُونُ مِنَ الْمَاءِ . أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ : بَلَلْتُ
رَحِمِي أَبْلَيْتُهَا بَلَاءً وَبِلَالًا وَصَلَّيْتُهَا وَنَدَيْتُهَا ؛ قَالَ
الْأَعْشَى :

إِذَا لَطَّالِبُ نِعْمَةٍ تَسْتَمْتَا ،
وَوِصَالِ رَحِمٍ قَدْ بَرَدَتْ بِلَالُهَا

وقول الشاعر :

وَالرَّحِمُ فَابْلَلْتُهَا بِخَيْرِ الْبِلَالِ ،
فَلَهَا اسْتَنْقَتْ مِنْ أَمَمِ الرَّحْمَنِ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْبِلَالُ اسْمًا وَاحِدًا
كَالْعُقْرَانِ وَالرُّجْحَانِ ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ بَلَلٍ الَّذِي
هُوَ الْمَصْدَرُ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ الْمَصْدَرُ لِأَنَّ بَعْضَ الْمَصَادِرِ
قَدْ يَجْمَعُ كَالشَّغْلِ وَالْعَقْلِ وَالْمَرَضِ . وَيُقَالُ : مَا فِي
سِقَانِكَ بِلَالٌ أَي مَاءٌ ، وَمَا فِي الرُّكِيَّةِ بِلَالٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَلِيلَةُ الْمَسْفِرَةُ لِلْحَرَارِثِ وَهِيَ
الْمَشِيخَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّبَلُّلُ الدَّوَامُ وَطَوَّلُ

١ قَوْلُهُ «التَّبَلُّلُ» كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَعَلَّهُ عَرَفَ عَنِ التَّبَلُّلِ كَمَا يَشْهَدُ
بِهِ الشَّاهِدُ وَكَذَا أوردته شارح القاموس .

المكت في كل شيء ؛ قال الربيع بن خَبِيع الفزاري :
ألا أيُّها الباغي الذي طالَ طيلُهُ ،
وتَبَلَّاهُ في الأرض ، حتى تَعَوَّدَا

وبَلَّكَ اللهُ ابناً وبَلَّكَ بابنٍ بَلَاءٌ أي رَزَقَكَ
ابناً ، يدعو له . والبِلَّةُ : الحَيْرُ والوزق . والبِلُّ :
الشَّقاء . ويقال : ما قَدِمَ بِهَيْلَةٍ ولا يَلَّةَ ، وجاءنا
فلان فلم يأتنا بِهَيْلَةٍ ولا بِلَّةَ ؛ قال ابن السكيت :
فالهِلَّةُ من الفرح والاستهلال ، والبِلَّةُ من البَلَلِ
والحير . وقولهم : ما أَصابَ هِلَّةٌ ولا بِلَّةٌ أي شَيْئاً .
وفي الحديث : من قَدَّرَ في مَعِيشَتِهِ بَلَّةً اللهُ أي
أَغْنَاهُ . وبِلَّةُ اللسان : وقوعه على مواضع الحروف
واستمراره على المنطق ، تقول : ما أَحْسَنَ يَلَّةَ لسانه
وما يَقَعُ لسانه إلا على يَلَّتِيهِ ؛ وأنشد أبو الغباس عن
ابن الأعرابي :

يُتَقَرَّنَ بِالْحِجَاءِ شَاءَ ضَعْفَاءُ ،
ومن جانب الوادي الحسام المَبْلَلَا

وقال : المَبْلَلُ الدائم الهدير ، وقال ابن سيده : ما
أَحْسَنَ يَلَّةَ لسانه أي طَوَّعَهُ بِالْعِبَارَةِ وإِسْبَاحِهِ
وسَلَّاسَتِهِ ووقوعه على موضع الحروف . وبَلَّ يَبْلُلُ
بِلَوْلًا وَأَبْلً : نَجًّا ؛ حكاه ثعلب وأنشد :
من صَفَعِ بَازٍ لا تَبْلِلُ لَحْمَهُ

لُحْمَةُ الْبَازِي : الطائرُ يُطْرَحُ له أو يَصِيدُهُ . وبَلَّ
من مرضه يَبْلُلُ بَلَاءً وبَلَلًا وبِلَوْلًا واستَبَلَّ وَأَبْلً :
برأً وصَحَّ ؛ قال الشاعر :

إذا بَلَّ من دَأْوِهِ ، خَالَ أَنَّهُ
نَجًّا ، وبه الداء الذي هو قَاتِلُهُ

يعني الهَرَمَ ؛ وقال الشاعر يصف عجوزاً :

صَنَعْنَاهُ لا تَشْكِي الدَّهْرَ رَأْسَهَا ،
ولو تَكَزَّتْهَا حَيَّةٌ لَأَبْلَتْ

الكسافي والأصمعي : بَلَّكَتُ وأَبْلَلْتُ من المرض ،
بفتح اللام ، من بَلَّكَتُ . والبِلَّةُ : العافية . وأَبْتَلَّ
وتَبَلَّلَ : حَسُنَتْ حاله بعد الهُزُل . والبِلُّ : الْمُبَاحُ ،
وقالوا : هو لك حِلٌّ وبِلٌّ ، فَبِلَّ شفاءً من قولهم
بَلَّ فلان من مَرَضِهِ وَأَبْلَّ إذا بَرَأَ ؛ ويقال : بِلٌّ
مُبَاحٌ مُطْلَقٌ ، بِمَانِيَةِ حَنِيرِيَّةٍ ؛ ويقال : بِلٌّ
إِتِّبَاعٌ لِحِلٍّ ، وكذلك يقال للمؤنث : هي لك
حِلٌّ ، على لفظ المذكر ؛ ومنه قول عبد المطلب في
زمر : لا أَحِلُّهَا لمُغْتَسِلٍ وهي لِشَارِبِ حِلٍّ وبِلٌّ ،
وهذا القول نسبهُ الجوهري للعباس بن عبد المطلب ،
والصحيح أن قائله عبد المطلب كما ذكره ابن سيده
وغيره ، وحكاه ابن بري عن علي بن حمزة ؛ وحكي
أيضاً عن الزبير بن بَكَارٍ : أن زمزم لما حَفِرَتْ
وأَدْرَكَ منها عبد المطلب ما أَدْرَكَ ، بُنِيَ عَلَيْهَا حَوْضًا
ومَلَأَهُ من ماء زمزم وشرب منه الحَاجُّ فَحَصَدَهُ قوم
من قُرَيْشٍ فهدموه ، فَأَصْلَحَهُ فهدموه بالليل ، فلما
أَصْبَحَ أَصْلَحَهُ فلما طال عليه ذلك دعا ربه فَأَرَى في
المنام أن يقول : اللهم إني لا أَحِلُّهَا لمُغْتَسِلٍ وهي
لِشَارِبِ حِلٍّ وبِلٌّ فَإِنَّكَ تَكْفِي أَمْرَهُمْ ، فلما أَصْبَحَ
عبد المطلب نادى بالذي رأى ، فلم يكن أحد من قُرَيْشٍ
يقرب حوضه إلا رُمِيَ في بَدَنِهِ فتركوا حوضه ؛ قال
الأصمعي : كنت أرى أن يَلَاءُ إِتِّبَاعُ حِلٍّ حتى زعم
المعتمر بن سليمان أن يَلَاءٌ مباح في لغة حَنِيرٍ ؛ وقال
أبو عبيد وابن السكيت : لا يَكُونُ بِلٌّ إِتِّبَاعًا لِحِلٍّ
لَمَكَانِ الْوَاوِ . والبِلَّةُ ، بالضم : ابتلال الرُّطْبِ .
وبِلَّةُ الْأَوَائِلِ : بِلَّةُ الرُّطْبِ . وذهبت بِلَّةُ الْأَوَائِلِ
أي ذهب ابتلال الرُّطْبِ عنها ؛ وأنشد لإهاب

ابن عُمَيْر :

حتى إذا أهرأَن بالأصائل ،
وفارقتُها بُلَّة الأوابل

يقول : مِرْن في بَرْدِ الروائح إلى الماء بعدما يَبَسُّ
الكلأ ، والأوابل : الوحوش التي اجترأت بالرطب
عن الماء . الفراء : البُلَّة بقية الكلأ .

وطويت الثوب على بُلَّتته وبُلَّته وبُلَّالته أي على
رطوبته . ويقال : اطوِ السَّقاء على بُلَّتته أي اطوه
وهو نديّ قبل أن يتكسر . ويقال : ألم أطوك على
بُلَّتتك وبُلَّتِكَ أي على ما كان فيك ؛ وأنشد
لحُضْرَمي بن عامر الأسدي :

ولقد طَوَيْتُكُمْ على بُلَّتاتِكُم ،
وعَلِمْتُ ما فيكُم من الأَذْوَابِ

أي طَوَيْتُكُمْ على ما فيكُم من أذى وعداوة . وبُلَّتات ،
بضم اللام : جمع بُلَّة ، بضم اللام أيضاً ، وقد روي
على بُلَّتاتِكُم ، بفتح اللام ، الواحدة بُلَّة ، بفتح اللام
أيضاً ، وقيل في قوله على بُلَّتاتِكُم : يضرب مثلاً لإبقاء
المودة وإخفاء ما أظهره من جفائهم ، فيكون مثل
قولهم اطوِ الثوب على غَرِّه ليضم بعضه إلى بعض ولا
يتباين ؛ ومنه قولهم : اطوِ السَّقاء على بُلَّتته لأنه إذا
طَوِيَ وهو جافٌ تكسر ، وإذا طَوِيَ على بُلَّتته
لم يَتَكَسَّر ولم يَتَبَايَن . وانصرف القوم ببِلَّتتهم
وبُلَّتتهم وبُلُولتهم أي وفيهم بَقِيَّة ، وقيل : انصرفوا
ببِلَّتتهم أي بحال صالحة وخير ، ومنه يلال الرَّحِمِ .
وبِلَّتته : أعطيته . ابن سيده : طواه على بُلَّتته
وبُلُولته وبِلَّتته أي على ما فيه من العيب ، وقيل :
على بقية وُدِّه ، قال : وهو الصحيح ، وقيل : تغافل
عما فيه من عيب كما يُطَوَى السَّقاء على عَيْبه ؛

وَأَنشد :

وَأَلْبَسُ الْمَرْءَ اسْتَبْقِي بُلُولته ،
طَيَّ الرَّدَاءَ على أَثْنائه الحَرَق

قال : ويتم تقول البُلولة من بُلَّة الثرى ، وأسد تقول :
البِلَّة . وقال الليث : البِلَل والبِلَّة الدُّون . الجوهري :
طَوَيْتُ فلاناً على بُلَّتته وبُلَّالته وبُلُوله وبُلُولته
وبُلَّتته وبُلَّتته إذا احتملته على ما فيه من الإساءة
والعيب ودَارَيْتُهُ وفيه بَقِيَّة من الوُدِّ ؛ قال
الشاعر :

طَوَيْنا بني يَشْرٍ على بُلَّتاتِهِمْ ،
وذلك خَيْرٌ من لِقَاءِ بني يَشْرٍ

يعني باللِّغَاءِ الحَرْبَ ، وجمع البُلَّة يلال مثل بُرْمَةٍ
وِيرَام ؛ قال الرازي :

صاحب مِرْامِقٍ دَاجِيَتُهُ ،
على يلال نفسه طَوَيْتُهُ

وكتب عمر يَسْنَحْضِرُ المُنْغِيرَةَ من البصرة : يَهْلُ
ثلاثاً ثم يُحْضِرُ على بُلَّتته أي على ما فيه من الإساءة
والعيب ، وهي بضم الباء .
وبِلَّتْتُ به بِلَلًا : ظَفِرْتُ به . وقيل : بِلَلْتُ
أَبْلُ ظَفِرْتُ به ؛ حكاهم الأزهري عن الأصمعي
وحده . قال شمر : ومن أمثالهم : ما بِلَلْتُ من
فلان بأَفْئُوقٍ ناصِلٍ أي ما ظَفِرْتُ ، والأَفْئُوقُ :
السهم الذي انكسر فُوقَهُ ، والناصِلُ : الذي سقط
نَصْلُهُ ، يضرب مثلاً للرجل المُجْزِئِ الكافي أي
ظَفِرْتُ برجل كامل غير مضيع ولا ناقص . وبِلَلْتُ
به بِلَلًا : صَلَيْتُ وسَقَيْتُ . وبِلَلْتُ به بِلَلًا
وبِلَالَةً وبُلُولاً وبِلَلْتُ : مُنِيتُ به وعَلَّقْتُهُ .
وبِلَلْتُه : لَزِمْتُهُ ؛ قال :

دَلُّوْ تَمَّأَي دُبَيْعَتْ بِالْحَلْبِ ،
بَلَّتْ بِكَفِّيْ عَزَبٍ مُّشَدَّبْ ،
فَلَا تُقْعَسِرْهَا وَلَكِنْ صَوِّبْ

تقعسرها أي تعازها . أبو عمرو : بَلَّ يَبِلُّ إذا
لزم إنساناً ودام على صحبته ، وبَلَّ يَبِلُّ مثلها ؛
ومنه قول ابن أحرر :

فَبَلَّتِيْ إِنْ بَلَلْتِ بَارِيحِيْ
مَنْ الْفِتْيَانِ ، لَا يَمْشِيْ بَطِينَا

ويروى فَبَلَّتِيْ يَا غِيْ . الجوهرى : بَلَلْتُ بِهِ ،
بِالْكَسْرِ ، إِذَا كَفَّرْتَ بِهِ وَصَارَ فِي يَدِكَ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ
بَرِي :

بِضَاءِ نَفْسِيْ مِثْبَةً الرَّهِيصِ ،
بَلَّ بِهَا أَحْمَرُ ذُو دَرِيصِ

يقال : لَئِنْ بَلَلْتُ بِكَ يَدِيْ لَا تَفَارِقْنِيْ أَوْ تُؤَدِّيْ
حَقِّيْ . النضر : الْبَذَرُ وَالْبَلَلُ وَاحِدٌ ، يُقَالُ : بَلَّوْا
الْأَرْضَ إِذَا بَذَرُوهَا بِالْبَلَلِ . وَرَجُلٌ بَلٌّ بِالشَّيْءِ :
لَهْجٌ ؛ قَالَ :

وإِنِّيْ لَبَلٌّ بِالْقَرِيْنَةِ مَا أَوْعَوْتُ ،
وإِنِّيْ إِذَا صَرَمْتُهَا لَصَرُومٌ

وَلَا تَبْلُوكَ عِنْدِيْ بِأَلَّةٍ وَبَلَالٍ مِثْلَ قَطَامٍ أَيْ لَا
يُصْبِيكَ مِنِّيْ خَيْرٌ وَلَا نَدَى وَلَا أَتَعْلَقُ وَلَا أَصْدُقُكَ .
وَيُقَالُ : لَا تَبْلُ لِفُلَانٍ عِنْدِيْ بِأَلَّةٍ وَبَلَالٍ مَصْرُوفٌ
عَنْ بَالَّةٍ أَيْ نَدَى وَخَيْرٌ . وَفِي كَلَامِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ : فَإِنْ شَكُوا انْقِطَاعَ شَرِبٍ أَوْ بَالَةٍ ، هُوَ مِنْ
ذَلِكَ ؛ قَالَتْ لَيْلَى الْأَخْمَلِيَّةُ :

نَسَبْتَ وَصَالَهُ وَصَدَرَتْ عَنْهُ ،
كَأَصَدَرَ الْأَزْبُ عَنْ الظَّلَالِ

فَلَا وَأَيْكَ ، يَا ابْنَ أَبِي عَقِيلٍ ،
تَبْلُوكَ بَعْدَهَا فِينَا بَلَالٍ
فَلَوْ آسَيْتَهُ لَخَلَاكَ دَمٌ ،
وَفَارَقَكَ ابْنُ عَمِّكَ غَيْرَ قَالِيْ

ابن أبي عَقِيلٍ كَانَ مَعَ تَوْبَةٍ حِينَ قُتِلَ فَقَرَّ عَنْهُ وَهُوَ
ابْنُ عَمِّهِ . وَالبَلَّةُ : الْغَنَى بَعْدَ الْفَقْرِ . وَبَلَّتْ مَطِيئَتُهُ
عَلَى وَجْهِهَا إِذَا هَمَّتْ ضَالَّةٌ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ :

فَلَبْتُ قَلْوُصِيْ ، عِنْدَ عَزَّةٍ ، قَبِدْتُ
بِحَبْلٍ ضَعِيفٍ عُرٍّ مِنْهَا فَصَلَّتْ

فَأَصْبَحَ فِي الْقَوْمِ الْمُقْبِينَ رَحْلُهَا ،
وَكَانَ لَهَا بَاغٍ سِوَايِ فَبَلَّتْ

وَأَبَلَّ الرَّجُلُ : ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ . وَأَبَلَّ : أَعْيَا
فَسَادَ وَخَبِنَا . وَالْأَبَلُّ : الشَّدِيدُ الْحُصُومَةُ الْجَدَلُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَسْتَحْيِي ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ
اللَّؤْمُ الَّذِي لَا يُدْرِكُ مَا عِنْدَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَطْوَلُ
الَّذِي يَنْتَعِ بِالْحَلْفِ مِنْ حَقُوقِ النَّاسِ مَا عِنْدَهُ ؛ وَأَنشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلرُّمَّانِ بْنِ سَعِيدٍ الْأَسَدِيِّ :

ذَكَرْنَا الدِّيُونَ ، فَبَجَادَلْتَنَا
جِدَالَكَ فِي الدِّينِ بَلَاءً حَلُوفًا

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَبَلَّ الرَّجُلُ يُبِلُّ إِنْ بَلَاءً إِذَا امْتَنَعَ
وَعَلَبَ .
قَالَ : وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ حَلُوفًا قِيلَ رَجُلٌ أَبَلٌّ ؛ وَقَالَ
الشَّاعِرُ :

أَلَا تَتَّقُونَ اللَّهَ ، يَا آلَ عَامِرٍ ؟
وَهَلْ يَنْتَفِيْ اللَّهُ الْأَبَلُّ الْمُصَمَّمُ ؟

١ قوله « جِدَالَكَ فِي الدِّينِ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَسَيَأْتِي إِيرَادُهُ بِلَفْظِ :
« جِدَالِكَ مَا لَمْ يَبْلَا حُلُوفًا » وَكَذَا أَوْرَدَهُ شَارِحُ الْغَامُوسِ ثُمَّ قَالَ :
وَالْمَالُ الرَّجُلِ الْغَنَى .

وقيل : الأَبْلُ الفاجر ، والأُنثى بَلَاءٌ وقد بَلَّ بَلًّا
في كل ذلك ؛ عن ثعلب . الكسائي : رجل أَبْلٌ
وأمرأة بَلَاءٌ وهو الذي لا يُدْرِك ما عنده من اللؤم ،
ورجل أَبْلٌ بَيِّنُ البَلَلِ إذا كان حَلَفًا ظَلومًا .

جِدَّكَ مَالًا وَبَلَاءَ حَلُوفًا

والبَلَّةُ : نَوْرُ السُّمْرِ والعُرْفُظ . وفي حديث عثمان :
أَلَسْتُ تَرَعَى بَلَّتَتَهَا ؟ البَلَّةُ : نَوْرُ العِضَاءِ قبل
أن ينقصد . التهذيب : البَلَّةُ « والفَسْلَةُ نَوْرُ بَرْمَةٍ
السُّمْرِ » قال : وأول ما يَخْرُجُ البرمة ثم أول ما
يخرج من بَدْوِ الحُبْلَةِ كغُبُورَةٍ نحو بَدْوِ البُسْرَةِ
فَتَبْكُ البرمة ، ثم يَنْبَتُ فيها زَعْبٌ بَيْضٌ هو نورُها ،
فإذا أَخْرَجَتْ بَيْضَ البَلَّةِ والفَسْلَةَ ، فإذا سَقَطْنَ
عن طَرَفِ العُودِ الذي يَنْبُتُنَّ فيه نَبَتَ فيه الحُبْلَةُ
في طرفِ عودِهن وسَقَطْنَ ، والحُبْلَةُ وعاءُ الحَبِّ كأنها
وعاءُ الباقِلَاءِ ، ولا تكون الحُبْلَةُ إِلَّا للسُّمْرِ والسَّلَمِ ،
وفيها الحَبُّ وهن عِرَاضُ كأنهم نِصَالٌ ، ثم الطَّلْحُ
فإن وعاءَ ثمرته للغُلْفِ وهي سِنْفَةُ عِرَاضٍ .

وبِلَالٌ : اسم رجل . وبِلَالُ بْنُ حَمَامَةَ : مؤذن
سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من الحُبْشَةِ .
وبِلَالُ أَبَادٍ : موضع .

التهذيب : والبُلْبُلُ العَنْدَلِيبُ . ابن سيده : البُلْبُلُ
طائرٌ حَسَنُ الصوتِ يَأْلَفُ الحَرَمَ ويدعوه أهلُ الحِجَازِ
النُّعْرَ . والبُلْبُلُ : قَنَاطَةُ الكُوْزِ الذي فيه بُلْبُلٌ إلى
جَنْبِ رأسِهِ . التهذيب : البُلْبُلَةُ ضَرْبٌ مِنَ الكِيْزَانِ
في جَنْبِهِ بُلْبُلٌ يَنْصَبُ مِنْهُ المَاءُ . وبُلْبُلٌ مَتَاعُهُ :
إذا فَرَّقَهُ وَبَدَّدَهُ .

والمُبْلِلُ : الطَّائِوسُ الصَّرَاخُ ، والبُلْبُلُ
الكُعَيْتُ .

والبَلْبَلَةُ : تَفْرِيقُ الآرَاءِ . وَتَبَلْبَلَتِ الأَلْسُنُ :
اِخْتَلَطَتْ . والبَلْبَلَةُ : اِخْتِلَاطُ الأَلْسِنَةِ . التهذيب :
البَلْبَلَةُ بَلْبَلَةُ الأَلْسَنِ ، وقيل : سَمِيَتْ أَرْضُ بَابِلَ

وَقِيلَ : الأَبْلُ الفاجر ، والأُنثى بَلَاءٌ وقد بَلَّ بَلًّا
في كل ذلك ؛ عن ثعلب . الكسائي : رجل أَبْلٌ
وأمرأة بَلَاءٌ وهو الذي لا يُدْرِك ما عنده من اللؤم ،
ورجل أَبْلٌ بَيِّنُ البَلَلِ إذا كان حَلَفًا ظَلومًا .
وأما قول خالد بن الوليد : أُمًّا وابنُ الخطاب حَيٌّ
قَلَا وَلَكِنْ إذا كان الناسُ بَذِي بِلْتِيٍّ وَذِي بِلْتِيٍّ ؛
قال أبو عبيد : يريد تَفَرَّقَ الناسُ وَأَنْ يَكُونُوا
طَوَائِفَ وَفِرَقًا مِنْ غَيْرِ إِمَامٍ يَجْمَعُهُمْ وَبُعْدَ بَعْضِهِمْ
مِنْ بَعْضٍ ؛ وَكُلُّ مَنْ بَعْدَ غَنَكِ حَتَّى لَا تَعْرِفَ
مَوْضِعَهُ ، فَهُوَ بَذِي بِلْتِيٍّ ، وَهُوَ مِنْ بَلٍّ فِي الأَرْضِ
أَيَّ ذَهَبَ ؛ أَرَادَ ضَيَاعَ أُمُورِ النَّاسِ بَعْدَهُ ، قَالَ : وَفِيهِ
لُغَةٌ أُخْرَى بَذِي بِلْتِيٍّ ، وَهُوَ فِعْلِيَّانِ مِثْلُ صِلْيَانٍ ؛
وَأَنشَدَ الكَسَايَ :

يَنَامُ وَيَذْهَبُ الأَقْوَامُ حَتَّى
يُقَالَ : أَتَوْا عَلَى ذِي بِلْتِيٍّ

يقول : إِنَّهُ أَطَالَ النُّومَ وَمَضَى أَصْحَابُهُ فِي سَفَرِهِمْ حَتَّى
صَارُوا إِلَى مَوْضِعٍ لَا يَعْرِفُ مَكَانَهُمْ مِنْ طَوْلِ نَوْمِهِ .
وَأَبْلٌ عَلَيْهِ : غَلَبَهُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ :

أَلَا يَا قَتِي ، مَا عَبِدُ شَمْسٍ ! بَمَثَلِهِ
يُبِيلُ عَلَى الْعَادِي وَتُؤْبَى الْمُخَاسِفُ

الْبَاءُ فِي بَمَثَلِهِ مُتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ يُبِيلُ ، وَقَوْلُهُ مَا عَبِدُ شَمْسٍ
تَعْظِيمٌ ، كَقَوْلِكَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هُوَ وَمَنْ هُوَ ، لَا تَرِيدُ
الِاسْتِفْهَامَ عَنْ ذَاتِهِ تَعَالَى لِنَاقِ هُوَ تَعْظِيمٌ وَتَفْخِيمٌ .

وَحَضَمٌ مِبْلٌ : تَبَنَّى . أَبُو عُبَيْدٍ : الْمِبْلُ الَّذِي يَعْنِيكَ
أَيَّ يَتَابَعُكَ عَلَى مَا تَرِيدُ ؛ وَأَنشَدَ :

أَبْلٌ فَمَا يَزِدُّهُ إِلَّا حِمَاقَةً
وَنَوْكًَا ، وَإِنْ كَانَتْ كَثِيرًا خَارِجُهُ

١ قوله « يعبك أي يتابعك » هكذا في الاصل ، وفي القاموس :
يعبك ان يتابعك .

لأن الله تعالى حين أراد أن يخالف بين ألسنة بني آدم بعث رجلاً فحشرهم من كل أفاق إلى بابل فبلبل الله بها ألسنتهم، ثم فرقتهم تلك الريح في البلاد. والبليلة والبلابل والبلبال: شدة الهم والوسواس في الصدور. وحديث النفس، فأما اليلبال، بالكسر، فمصدر. وفي حديث سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: إن أمتي أمة مرحومة لا عذاب عليها في الآخرة، إنما عذابها في الدنيا البلابل والزلازل والفتن؛ قال ابن الأنباري: البلابل وسواس الصدر؛ وأنشد ابن بري لباعث بن ضريم ويقال أبو الأسود الأسدي:

سائلٌ يَشْكُرُ هل ثَارَتْ بِمالكِ ،
أم هل شَفِيتَ النفسَ من بَلْبَالِها ؟

ويروى :

سائلٌ أَسِيدَ هل ثَارَتْ يَوائِلُ ؟

ووائل: أخو باعث بن ضريم. وبلبل القوم بليلة وبلبالاً: حركتهم وهيجهم، والاسم البلبال، وجمعه البلباليل. والبلبال: البرحاء في الصدر، وكذلك البلبالة؛ عن ابن جني؛ وأنشد:

فبات منه القلبُ في بَلْبَالِه ،
يَنْزُو كَنْزُو الظُّبَيْرِ في الحِبَالِه

ورجل بلبل وبلباليل: خفيف في السفر معوان. قال أبو الهيثم: قال لي أبو ليلى الأعرجي أنت قلقل بلبل أي ظريف خفيف. ورجل بلباليل: خفيف البدن وهو لا يخفى عليه شيء. والبلبل من الرجال: الخفيف؛ قال كثير بن مزركد:

سَتَدْرِكُ ما تَحْمِي الحِمارُ وابْنُها
قَلائِصَ رَسَلاتٍ ، وشُعْتِ بَلْبِيلِ

والحمار: اسم حرة وابنها الجبل الذي يجاورها، أي ستدرك هذه القلائص ما منعه هذه الحرة وابنها.

والبلبول: الغلام الذكي الكيس. وقال ثعلب: غلام بلبل خفيف في السفر، وقصره على الغلام. ابن السكيت: له أليل وبليل، وهما الألين مع الصوت؛ وقال المرمز بن سعيد:

إذا ملنا على الأكوار أَلَقَتْ
بأنحيا لأجرئها بَلِيلِ

أراد إذا ملنا عليها فازلين إلى الأرض مدت جربتها على الأرض من التعب. أبو تراب عن زائدة: ما فيه بلالة ولا غلالة أي ما فيه بقية. وبلبول: اسم بلد. والبلبول: اسم جبل؛ قال الرازي:

قد طال ما عارضها بلبول ،
وهي تزول وهو لا يزول

وقوله في حديث لقمان: ما شيء أبلى للجسم من اللثو؛ قال ابن الأنباري: هو شيء كلعن العصفور أي أشد تصحياً وموافقة له.

ومن خفيف هذا الباب بل، كلمة استدراك وإعلام بالإضراب عن الأول، وقولهم قام زيد بل عمرز وبن زيد، فإن النون بدل من اللام، ألا ترى إلى كثرة استعمال بل وقلة استعمال بن، والحكم على الأكثر لا الأقل؟ قال ابن سيده: هذا هو الظاهر من أمره، قال: وقال ابن جني لست أدفع مع هذا أن تكون بن لثمة قائمة بنفسها. التهذيب في ترجمة بلى: بلى تكون جواباً للكلام الذي فيه الجحد. قال الله تعالى: أَلَسْتُ بِرَبِّكم قالوا بلى؛ قال: وإنما صارت بلى تتصل بالجحد لأنها رجوع عن الجحد إلى

و قوله عز وجل : ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وسفاق ؛ قال الأخفش عن بعضهم : إن 'بل' ههنا بمعنى إن فلذلك صار القسم عليها ؛ قال : وربما استعملت العرب في ققطع كلام واستئناف آخر فينشد الرجل منهم الشعر فيقول :

بل
ما هاج أحزاناً وسجواً قد سجا
ويقول :

بل
وبلدة ما الإنس من آهالها ،
تري بها العوهق من وثالها ،
كالدار جرت طرافي حبالها

قوله 'بل' ليست من البيت ولا تعد في وزنه ولكن جعلت علامة لانقطاع ما قبله ؛ والرجز الأول لرؤية وهو :

أعسى الهدى بالجاهلين الغيه ،
بل منه قطعت بعد منه
والثاني لسور الذقوب وهو :

'بل' جوت تيه كظهر الحجة ،
يئسي بها وحوشها قد جئت

قال : وب'ل' نقصانها مجهول ، وكذلك 'هل' وقد ، إن شئت جعلت نقصانها واواً قلت 'بلنو' هلنو قدر ، وإن شئت جعلته ياء . ومنهم من يجعل نقصانها مثل آخر حروفها فيدغم ويقول 'هل' وب'ل' وقد ، بالتشديد . قال ابن بري : الحروف التي هي على حرفين مثل قد وب'ل' وهل لا يقدّر فيها حذف حرف ثالث كما يكون ذلك في الأسماء نحو يد ودم ، فإن

التحقيق ، فهو بمنزلة 'بل' ، وب'ل' سبيلها أن تأتي بعد الجحد كقولك ما قام أخوك 'بل' أبوك ، وما أكرمت أخاك 'بل' أباك ، وإذا قال الرجل للرجل : ألا تقوم ؟ فقال له : بلى ، أراد 'بل' أقوم ، فزادوا الألف على 'بل' ليحسن السكوت عليها ، لأنه لو قال 'بل' كان يتوقع كلاماً بعد 'بل' فزادوا الألف ليزول عن المخاطب هذا التوهم ؛ قال الله تعالى : وقالوا لن تمسنا النار إلا أياماً معدودة ، ثم قال بعد : بلى من كسب سيئة ، والمعنى 'بل' من كسب سيئة ، وقال المبرد : بل حكمها الاستدراك أينما وقعت في جحد أو إيجاب ، قال : وب'لى تكون إيجاباً للمنفى لا غير . قال الفراء : 'بل' تأتي بمعنىين : تكون إضراباً عن الأول وإيجاباً للثاني كقولك عندي له دينار لا 'بل' ديناران ، والمعنى الآخر أنها توجب ما قبلها وتوجب ما بعدها ، وهذا يسمى الاستدراك لأنه أرادته فنيه ثم استدركه . قال الفراء : والعرب تقول 'بل' والله لا آتيك وبين . والله ، يجعلون اللام فيها نوناً ، وهي لغة بني سعد ولغة كلب ، قال : وسعت الباهليين يقولون لا بن بمعنى لا 'بل' . الجوهري : 'بل' تخفف حرف ، يعطف بها الحرف الثاني على الأول فيلزمه مثل إعرابه ، وهو للإضراب عن الأول للثاني ، كقولك : ما جاءني زيد 'بل' عمرو ، وما رأيت زيدا 'بل' عمراً ، وجاءني أخوك 'بل' أبوك تعطف بها بعد النفي والإثبات جميعاً ؛ وربما وضعوه موضع 'رب' كقول الراجز :

'بل' منه قطعت بعد منه
يعني 'رب' منه كما يوضع الحرف موضع غيره اتساعاً ؛ وقال آخر :

'بل' جوت تيه كظهر الحجة

قوله « كان يتوقع » أي المخاطب كما هو ظاهر مما بعد .

التي لا صرار عليها ، وهي المبهلة . وقال أبو عمرو
في البهل مثله : واحداها باهل . وأهل الوالي رعيتته
واستبهلها إذا أهلها ؛ ومنه قيل في بني سثيان :
استبهلتها السواحل ؛ قال النابغة في ذلك :

وسثيان حيث استبهلتها السواحل

أي أهلها ملوك الحيرة لأنهم كانوا نازلين بشط
البحر . وفي التهذيب : على ساحل الفرات لا يصل
إليهم السلطان يفعلون ما شاؤوا ؛ وقال الشاعر في
إبل أبهلت :

إذا استبهلته أوقضها العبد ، خلقت
بسرربك ، يوم الورد ، عتقاء مغرب

يقول إذا أبهلت هذه الإبل ولم تضر أنفدت
الحيوان ألبانها ، فإذا أرادت الشرب لم يكن في
أخلافها من اللبن ما تشتري به ماء لشربها . وبهلت
الناقة تبهل بهلا : حل صرارها وترك ولدها
يرضعها ؛ وقول الفرزدق :

عدت من هلال ذات بعل سينة ،
وآبت بتدي باهل الزوج أيم

يعني بقوله باهل الزوج باهل الثدي لا يحتاج إلى
صرار ، وهو مستعار من الناقة الباهل التي لا صرار
عليها ، وإذا لم يكن لها زوج لم يكن لها لبن ؛ يقول :
لما قتل زوجها فبقت أيماً ليس لها ولد ؛ قال ابن
سيده : التفسير لابن الأعرابي . قال أبو عبيد : حدثني
بعض أهل العلم أن دريد بن الصمة أراد أن يطلق
امرأته فقالت : أطلقني وقد أطعنتك مادومي
وأنتيك باهلاً غير ذات صرار ؟ قال : جعلت هذا
مثلاً لماها وأنها أباحت له ماها ، وكذلك الناقة لا

سميت بها شيئاً لزمك أن تقدر لها ثاكاً ، قال ؛ ولهذا
لو صغرنت إن التي للجزاء لقلت أني ، ولو سميت
بإن المخفة من الثقيلة لقلت أنين ، فرددت ما كان
مخدوفاً ، قال ؛ وكذلك رُب المخفة تقول في تصغيرها
اسم رجل ربيب ، والله أعلم .

بهل : التبهل : العناء بالطلب . وأهل الرجل : تركه .
ويقال : بهلته وأبهلته إذا خلّيته وإرادته .
وأبهل الناقة : أهلها . الأزهرى : عبهل الإبل أي
أهلها مثل أبهلها ، والعين مبدلة من الهزة . وناقة
باهل بيته البهل : لا صرار عليها ، وقيل : لا خطام
عليها ، وقيل : لا سة عليها ، والجمع بهل وبهّل .
وقد أبهلتها أي تركتها باهلاً ، وهي مبهلة ومباهل
للجمع . قال ابن بري : قال ابن خالويه البهل واحداها
باهل وباهلة وهي التي تكون مبهلة بغير راع ،
يريد أنها سرحت للمرعى بغير راع ؛ قال ؛ وشاهد
أبهل قول الشاعر :

قد غاث ربك هذا الخلق كلهم ،
بعام خصب ، فاعاش المال والتعم
وأبهلوا سرّحهم من غير تودية
ولا ديار ، ومات الفقر والعدم

وقال آخر :

قد رجع الملك المستقره ،
وعاد حلو العيش بعد مره ،
وأبهل الحالب بعد صره

وناقة باهل : مسيبة . وأبهل الراعي إبله إذا تركها ،
وأبهلها : تركها من الحلب . والباهل : الإبل

١ قوله « ومباهل الجمع » كذا وقع في الأصل ميم مباهل مضموماً
وكذا في الفاموس وليس فيه لفظ الجمع .

عران علیہا ، وكذلك التي لا سبة علیہا . واستبہل
فلان الناقة إذا احتلبها بلا صرار ؛ وقال ابن مقبل :

فاستبہل الحرب من حران مطرد ،
حتى يظل ، على الكفین ، مرهونا

أراد بالحران الرمح ، والباهل المتردد بلا عبل ، وهو
أيضاً الراعي بلا عوا . وامرأة باهلة : لا زوج لها . ابن
الأعرابي : الباهل الذي لا سلاح معه .

والبہل : اللعن . وفي حديث ابن الصبغاء قال :
الذي بهله برئت أي الذي لعنه ودعا عليه رجل
اسمه برئت . وبهله الله بهلاً : لعنه . وعليه بهلة
الله وبهلته أي لعنته . وفي حديث أبي بكر : من
ولي من أمور الناس شيئاً فلم يعطهم كتاب الله
فعليه بهلة الله أي لعنة الله ، وتضم باؤها وتفتح .
وباهل القوم بعضهم بعضاً وتباهلوا وابتهلوا :
تلاعنوا . والمباهلة : الملاعة . يقال : باهلت فلاناً
أي لاعنته ، ومعنى المباهلة أن يجتمع القوم إذا اختلفوا
في شيء فيقولوا : لعنة الله على الظالم منا . وفي
حديث ابن عباس : من شاء باهلته أن الحق معي .

وابتہل في الدعاء إذا اجتهد . ومُبْتَهلاً أي مُجْتَهِداً
في الدعاء . والابتہال : التضرع . والابتہال : الاجتهاد
في الدعاء وإخلاصه لله عز وجل . وفي التنزيل العزيز :
ثم نَبِّهْهُمْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ؛ أي يُخْلِصُ
ويجتهد كل منا في الدعاء واللعن على الكاذب منا .
قال أبو بكر : قال قوم المُبْتَهِّل معناه في كلام
العرب المُسَبِّحُ الذاكر لله ، واحتجوا بقول نابغة
شيبان :

أقطع الليل آهةً وانحجاباً ،

وابتہالاً لله أي ابتہال

قال : وقال قوم المُبْتَهِّل الداعي ، وقيل في قوله ثم

ينهل : ثم تَلْتَمِعِينَ ؛ قال : وأنشدنا ثعلب لابن
الأعرابي :

لا يَتَارُونَ في المَضِيقِ ، وإن
نادى مُنادٍ كَيَّ يَنْزِلُوا ، نزكوا

لا بُدَّ في كَرَّةِ القوارِسِ أن
يُنْزَكَ في مَعْرَكٍ لهم بَطَل

مُنْعَقِرُ الوجهِ فيه جائفةٌ ،
كما أَكَبَ الصَّلَاةَ مُبْتَهِّل

أراد كما أَكَبَ في الصَّلَاةِ مُسَبِّح . وفي حديث
الدعاء : والابتہال أن تُمَدَّ يديك جميعاً ، وأصله
التضرع والمبالغة في السؤال .
والبہل : المال القليل ، وفي المُحْكَم : والبہل من
الماء القليل ؛ قال :

وأعطاك بهلاً مِنْهُمَا قَرْضِيته ،
وذو اللبِّ للبہلِ الحَقِيرِ عَيُوفٌ

والبہل : الشيء اليسير الخفيف ؛ وأنشد ابن بري :

كَلَبٌ على الزَّادِ يُبْذِي البہلَ مَصْدَقُهُ ،
لَعَنُوا بُعَادِيكَ في شِدَّةٍ وتَبَسُّلِ

وامرأة بهيلة : لغة في بهيرة . وبهلاً : كقولك
مهلاً ، وحكا يعقوب في البدل قال : قال أبو عمرو
بهلاً من قولك مهلاً وبهلاً إلتباع ؛ وفي التهذيب :
العرب تقول مهلاً وبهلاً ؛ قال أبو جهمية الذهلي :

فقلت له : مهلاً وبهلاً ! فلم يُثِبْ
بقول ، وأضحى الغسُّ مُحْتَبِلاً ضَعْفًا

وبہل : اسم للشديدة ٢ ككحل .

١ قوله « الغس » هو بضم المعجمة : الضميف الثيم ، والفعل من
الرجال . وأورده تارح القاموس بلفظ : النفس ، بالنون والفاء .

٢ قوله « اسم للشديدة » أي للسنة الشديدة .

وباهلة : اسم قبيلة من قنيس عيلان، وهو في الأصل اسم امرأة من همدان ، كانت تحت معن بن أعصر ابن سعد بن قنيس عيلان فنسب ولده إليها ؛ وقولهم باهلة بن أعصر ، إنما هو كقولهم تميم بن مرية ، فالتذكير للحَيِّ والتأنيث للقبيلة ، سواء كان الاسم في الأصل لرجل أو امرأة .

ومُنبهل : اسم جبل لعبد الله بن غطفان ؛ قال مُزَرَّد يَرُدُّ على كعب بن زهير :

وَأَنْتَ أَمْرُوهُ مِنْ أَهْلِ قُدُسٍ أَوَارَةٍ ،
أَحَلَّتْكَ عَبْدَ اللَّهِ أَكْنَافُ مُنْبَهْلٍ

والأبْهَلُ : حَمَلُ شجرة وهي العَرَعَرُ ؛ وقيل : الأبْهَلُ ثَمَرُ العَرَعَرِ ؛ قال ابن سيده : وليس بعربيٍّ محض . الأزْهري : الأبْهَلُ شجرة يقال لها الأيرس ، وليس الأبْهَلُ بعربية محضة .

والبُهْلُولُ من الرجال : الضحَّاك ؛ وأنشد ابن بري لطُفَيْلَ الغَنَوِي :

وَعَارَةً كَحَرِيقِ النَّارِ زَغَرَاعَهَا
مَخْرَاقُ حَرْبٍ ، كَصَدْرِ السَّيْفِ ، بُهْلُولُ

والبُهْلُولُ : العزيز الجامع لكل خير ؛ عن السيرافي . والبُهْلُولُ : الحسيُّ الكريم ، ويقال : امرأة بُهْلُولُ . الأحمر : هو الضلال بن بُهْلَلٍ غير مصروف ، بالباء كأنه المُبْهَلُ المُنْهَلُ مثل ابن نُهْلَلٍ ، معناه الباطل ، وقيل : هو مأخوذ من الإبهال وهو الإهمال . غيره : يقال للذي لا يُعْرِفُ بُهْلُ بن مُهْلَانٍ ؛ ولما قتل المنتشر بن وهب الباهلي مُرَّةَ بن عاهان قالت ناحتة :

يَا عَيْنَ مُجُودِي لِمُرَّةَ بْنِ عَاهَانَا ،
لَوْ كَانَ قَاتِلُهُ مِنْ غَيْرِ مَنْ كَانَ ،
لَوْ كَانَ قَاتِلُهُ يَوْمًا ذَوِي حَسَبٍ ،
لَكِنْ قَاتِلُهُ بُهْلُ بْنُ مُهْلَانَا

بَهْدَلُ : البهْدَلَةُ : الحَقَّةُ . والبَهْدَلَةُ : طائر أخضر ، وجمعه بَهْدَلٌ . والبَهْدَلَةُ : أصل الثدي . وبَهْدَلَةُ : اسم رجل ، وقيل : اسم رجل من تميم . وبَهْدَلَةُ : قبيلة ؛ عن ثعلب وابن الأعرابي . وبَهْدَلُ الرجلُ إذا عَظُمَتِ ثَنَدُوتُهُ . ويقال للبراة : لِمَاهَا ذَاتُ بَهَادِلٍ وَبَادِلٍ ، وهي لَحَمَاتُ بَيْنِ الْعُنُقِ إِلَى التَّرْقُوَةِ .

بِهْصَلُ : البِهْصَلَةُ والبِهْصَلَةُ من النساء : الشديدةُ البياض ، وقيل هي القصيرة ؛ قال منظور الأسدي :

قَدْ انْتَبَهَتْ عَلَيَّ بِقَوْلِ سَوْءٍ
بِهْصَلَةٍ ، لَهَا وَجْهٌ دَمِيمٌ

حَلِيلَتُهُ فَاحِشٍ وَإِنْ لَتِيمٍ ،
مُرُوزِكَةٍ لَهَا حَسْبٌ لَتِيمٍ

الانْتِبَاهُ : الانفجار بالقول القبيح . انْتَبَهَتْ : انفجرت بالقبيح . ورجل بُهْصَلٌ : أبيض جسيم . والبُهْصَلُ : الصَّخَابَةُ الجَرِيئةُ . والبُهْصَلُ ، بالضم : الجَسِيمُ ، والصادُ غير معجمة . وبُهْصَلُ الدهرُ من ماله : أخرجه ، وكذلك بُهْصَلُ القومِ من أموالهم . وحِمَارُ بُهْصَلٍ : غليظ . ابن الأعرابي : إذا جاء الرجل عُريَانًا فهو البُهْصَلُ والضيَّكَلُ .

بَهْكَلُ : امرأة بَهْكَلَةٌ وبَهْكَنَةٌ : غَضَّةٌ ، وهي ذاتُ شَبَابٍ بَهْكَنٍ أَي غَضٍّ ، قال : وربما قالوا بَهْكَلُ ؛ قال الشاعر :

وَكَفَلٍ مِثْلَ الْكَتِيبِ الْأَهْبَلِ ،
رُغْبُوبَةٍ ذَاتِ شَبَابٍ بَهْكَلِ

بول : اليَولُ : واحد الأَبْوَالِ ، بال الإنسان وغيره يَبُولُ بَوْلًا ؛ واستعاره بعض الشعراء فقال :

بَالَ مُسَهِّلٍ فِي الْفَضِيخِ فَفَسَدَ

أصحابه فقال : تَنَحَّ فَمَنْ كُلِّ بَائِلَةٍ تُفَيْخُ أَيَّ مَنْ
يَبُولُ يَخْرُجُ مِنْهُ الرِّيحُ ، وَأَنْتَ الْبَائِلَةُ ذَهَابًا إِلَى
النَّفْسِ . وفي حديث عمر ورأى أَسْلَمَ يَحْمِلُ مَتَاعَهُ
عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ قَالَ : فَهَلَا نَاقَةٌ شُصُوصًا
أَوْ ابْنُ لَبُونٍ بَوًّا ؟ وَصَفَهُ بِالْبُولِ تَحْقِيرًا لِشَأْنِهِ وَأَنَّهُ
لَيْسَ عِنْدَهُ ظَهْرٌ يُرْغَبُ فِيهِ لِقُوَّةِ حِمْلِهِ وَلَا ضَرْعٌ
فِيخْلَبُ وَإِنَّمَا هُوَ بَوٌّ .

وَأَخَذَهُ بَوًّا ، بِالضَّمِّ ، إِذَا جَعَلَ الْبُولُ يُعْتَرِبُهُ كَثِيرًا .
ابْنُ سِيدِهِ : الْبُؤَالُ دَاءٌ يَكُونُ مِنْهُ الْبُؤَالُ . وَرَجُلٌ
بُؤَالٌ : كَثِيرُ الْبُؤَالِ ، يَطْرُدُ عَلَى هَذَا بَابٍ . وَإِنَّهُ
لِحَسَنِ الْبَيْلَةِ : مِنَ الْبُؤَالِ . وَالْبُؤَالُ : الْوَلَدُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْمَفْضَلِ قَالَ : الرَّجُلُ يَبُولُ بَوًّا
شَرِيفًا فَاحِرًا إِذَا وَلِدَ لَهُ وَلَدٌ يَشْبَهُ .
وَالْبَالُ : الْحَالُ وَالشَّأْنُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَيَتَنَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ نَاعِمِي بَالٌ

وفي الحديث : كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ
فَهُوَ أَبْتَرُ ؛ الْبَالُ : الْحَالُ وَالشَّأْنُ . وَأَمْرٌ ذُو بَالٍ أَيُّ
شَرِيفٌ مُخْتَلِفٌ لَهُ وَيُهْتَمُّ بِهِ . وَالْبَالُ فِي غَيْرِ هَذَا :
الْقَلْبُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَحْنَفِ : نَحْيِي لَهُ فُلَانٌ
الْحَنْظَلِيَّ فَمَا أَلْقَى لَهُ بَالًا أَيُّ مَا اسْتَمَعَ إِلَيْهِ وَلَا
جَمَلَ قَلْبِهِ نَحْوَهُ . وَالْبَالُ : الْخَاطِرُ . وَالْبَالُ :
الْمَرَّةُ الَّتِي يُعْتَمَلُ بِهِ فِي أَرْضِ الزَّرْعِ . وَالْبَالُ :
سَكَّةٌ غَلِيظَةٌ تُدْعَى جَمَلُ الْبَحْرِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :
سَكَّةٌ عَظِيمَةٌ فِي الْبَحْرِ ، قَالَ : وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْبَالُ الْحُوتُ الْعَظِيمُ مِنْ حَيْثَانِ
الْبَحْرِ ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ . وَالْبَالُ : رَحَاءُ الْعَيْشِ ،
يَقَالُ : فُلَانٌ فِي بَالٍ رَخِيٍّ وَلَبَّابٍ رَخِيٍّ أَيُّ فِي سَعَةٍ
وَخَصْبٍ وَأَمْنٍ ، وَإِنَّهُ لَرَخِيٌّ الْبَالُ وَنَاعِمُ الْبَالِ .

١ كَتَبَ هُنَا جَاهِشُ الْأَمَلِ : فِي لِسَةِ رِخَاءِ النَّفْسِ .

وَالْأَمْرُ الْبَيْلَةُ كَالْجِلْسَةِ وَالرَّكْبَةِ . وَكَثْرَةُ
الشَّرَابِ مَبُولَةٌ ، بِالْفَتْحِ . وَالْمَبُولَةُ ، بِالْكَسْرِ :
كُوزٌ يُبَالُ فِيهِ .
وَيَقَالُ : لَتُبَيْلَنُ الْحَيْلُ فِي عَرَصَاتِكُمْ ؛ وَقَوْلُ
الْفَرَزْدَقِ :

وَمَنْ الَّذِي يَسْمَى لَيْفَسِدَ زَوْجَتِي ،
كَسَاعٍ إِلَى أَسَدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا

أَيُّ يَأْخُذُ بُولَهَا فِي يَدِهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْمَلِكِ بْنِ
ثَوْبَرَةَ الْيَرْبُوعِيَّ وَقَالَ : أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

كَأَنَّهُمْ ، إِذْ يَغْصِرُونَ فُطُوطَهَا
يَدَجِّلُهُ أَوْ فَيَضِ الْأُبْلَةَ ، مَمُورِدُ
إِذَا مَا اسْتَبَالُوا الْحَيْلُ ، كَانَتْ أَكْثُفُهُمْ
وَقَائِعٌ لِلْأُبُولِ ، وَالْمَاءُ أَبْرَدُ

يَقُولُ : كَانَتْ أَكْثُفُهُمْ وَقَائِعٌ حِينَ بَالَتْ فِيهَا الْحَيْلُ ،
وَالْوَقَائِعُ تَقَرُّ ، يَقُولُ : كَأَنَّ مَاءَ هَذِهِ الْفُطُوطِ
مِنْ كَجَلَّةٍ أَوْ فَيَضِ الْفُرَاتِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ
نَامَ حَتَّى أَصْبَحَ بَالُ الشَّيْطَانِ فِي أُذُنِهِ ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ
سَخِرَ مِنْهُ وَظَهَرَ عَلَيْهِ حَتَّى نَامَ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ كَمَا قَالَ
الشَّاعِرُ :

بَالٌ سُهَيْلٌ فِي الْقَضِيحِ فَمُسَدٌ

أَيُّ لَمَّا كَانَ الْقَضِيحُ يَفْسُدُ بِطُلُوعِ سُهَيْلٍ كَانَ ظُهُورُهُ
عَلَيْهِ مُفْسِدًا لَهُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنِ الْحَسَنِ مَرْسَلًا
أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَإِذَا نَامَ شَعَرَ
الشَّيْطَانُ بِرَجْلِهِ فَبَالُ فِي أُذُنِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
مَسْعُودٍ : كَفَى بِالرَّجُلِ شَرًّا أَنْ يَبُولَ الشَّيْطَانُ فِي
أُذُنِهِ ، قَالَ : وَكُلُّ هَذَا عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ وَالتَّشْبِيلِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ يَرِيدُ حَاجَةً فَاتَّبَعَهُ بَعْضُ

يقال : ما بالك ؟ والبال : الأمل . يقال : فلان كاسفُ البال ، وكسوفُ باله : أن يضيق عليه أمله . وهو رَخِيهُ البال إذا لم يشد عليه الأمر ولم يكثر ثوب . وقوله عز وجل : سيهدم ويصلح بهم ، أي حالهم في الدنيا . وفي المحكم : أي يصلح أمر معاشهم في الدنيا مع ما يجازيهم به في الآخرة ؛ قال ابن سيده : وإنما قضينا على هذه الألف بالواو لأنها عين مع كثرة « ب و ل » وقلة « ب ي ل » . والبال : القلب . ومن أساء النفس البال . والبال : بال النفس وهو الاكتراث ، ومنه اشتق باليت ، ولم يخطر ببالي ذلك الأمر أي لم يكثرني . ويقال : ما يخطر بفلان ببالي . وقولهم : ليس هذا من بالي أي بما أباليه ، والمصدر البالغة . ومن كلام الحسن : لم يُبالِهم الله بالة . ويقال : لم أبال ولم أبَلْ ، على القصر ؛ وقول زهير :

لقد باليت مظنن أم أوفى ،
ولكن أم أوفى لا تبالي

باليت : كرهت ، ولا تبالي : لا تكثره . وفي الحديث : أخرج من صلب آدم ذرية فقال : هؤلاء في الجنة ولا أبالي ، ثم أخرج ذرية فقال : هؤلاء في النار ولا أبالي أي لا أسره . وهما يتباليان أي يتباريان ؛ قال الجعدي :

وتباليا في الشدة أي تبالي

وقول الشاعر :

ما لي أراك قائماً تبالي ،
وأنت قد مت من الهزال ؟

قال : تبالي تنتظر أيهم أحسن بالاً وأنت هالك . يقال : المبالاة في الخير والشر ، وتكون المبالاة

الصبر . وذكر الجوهري : ما أباليه بالة في المعتل ؛ قال ابن بري : والبال المبالاة ؛ قال ابن أحمر :

أعدوا وأعد الحى الزبالا ،
وسوقاً لم يُبالوا العين بالاً ؟

والبالة : الفارورة والجرب ، وقيل : وعاء الطيب ، فارسي معرب أصله ياله . التهذيب : البال جمع بالة وهي الجرب الضخم ؛ قال الجوهري : أصله بالفارسية ييله ؛ قال أبو ذؤيب :

كان عليها بالة لطيفة ،
لها من خلال الدأبتين أريج
وقال أيضاً :

فأقسيم ما إن بالة لطيفة
يقفح بباب الفارسيين بابها

أراد باب هذه اللطيفة قال : وقيل هي بالفارسية ييله التي فيها المسك فألف بالة على هذا ياء . وقال أبو سعيد : الباله الرائحة والشبة ، وهو من قولهم بلوته إذا شبعه واختبرته ، وإنما كان أصلها بلوة ولكنه قدّم الواو قبل اللام فصيرها ألفاً ، كقولك قاع وقعا ؛ ألا ترى أن ذا الرمة يقول :

بأصفر ورد آل ، حتى كأنما
يسوف به البالي عصارة خرذل

ألا تراه جعله يئله ؟ والبال : جمع بالة وهي عصاً فيها زج تكون مع صيادي أهل البصرة ، يقولون : قد أمكك الصيد فالتق بالة . وفي حديث المغيرة : أنه كره ضرب الباله ؛ هي بالتخفيف ، جديدة يصاد بها السك ، يقال للصياد : ارم بها فما خرج فهو لي بكذا ، وإنما كرهه لأنه غرر ومجهول .

وبُولَان : حيٌّ من طَيٍّ . وفي الحديث : كان للحسن والحسين ، عليهما السلام ، قَطِيفَةٌ بُولَانِيَّةٌ ؛ قال ابن الأثير : هي منسوبة إلى بُولَانِ امم موضع كان يسرق فيه الأعرابُ متاعَ الحاجِّ ، قال : وبُولَانِ أيضاً في أنساب العرب .

بيل : بيل : نهر ، والله أعلم .

فصل التاء المثناة فوقها

تَالُ : ابن الأعرابي : التَّوَلَّى ، بالضم والهمز ، الداهية . قال الفراء : يقال جاء فلان بالدَّوَلَةِ والتَّوَلَّى ، وهما الدواهي . وقال الليث : التَّالَانُ الذي كأنه ينهض برأسه إذا مشى 'يَجْرُ' كما إلى قَووقٍ ؛ قال أبو منصور : هذا تصحيف فاضح وإنما هو التَّالَان ، بالنون ، وذكره الليث في أبواب التاء فلزم التنبيه على صوابه لئلا يَغْتَرَّ به من لا يعرفه ، وقد أوضحناه أيضاً في موضعه .

تبل : التَّبلُ : العَدَاوة ، والجمع تَبُول ، وقد تَبَلَّنِي يَتَبَلَّنِي . والتَّبَلُّ : الحِقْدُ . والتَّبَلُّ : عداوة يُطْلَبُ بها . يقال : قد تَبَلَّنِي فلان ولي عنده تَبَلٌ ، والجمع التَّبُولُ . الجوهري : يقال تَبَلَّهم الدهر وأتبلهم أي أفناهم ، وتَبَلَّهم الدهر تَبَلًّا رَمَاهُم بِصُرُوفِهِ ، ودَهَرُ تَبَلٍّ من تَبَلَةٍ . وتَبَلَّتِ المرأةُ فَوَادَ الرجلُ تَبَلًّا : كأنما أصابته بَتَبَلٍّ ؛ قال أيوب بن عُبَايَةَ :

أَجَدُّ بَأْمُ البَّيْنِ الرَّحِيلِ ،

فَقَلْبُكَ صَبٌّ إِلَيْهَا تَبِيلٌ

والتَّبَلُّ : أن يُسْقِمَ الهوى الإنسان ، رجلٌ مَتَبُولٌ ؛ قال الأعشى :

أَنَّ رَأَتْ رَجُلًا أَعْشَى أَصْرَ بِهِ

رَيْبُ الْمُتَوْنِ ، ودَهَرُ مُثِيلٍ خَبِيلٌ

ويروى : ودَهَرُ خَابِلٍ تَبَلُّ أي مُسْقِمٍ . وفي الصحاح : أي يَذْهَبُ بِالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ . وأصل التَّبَلُّ التَّرَّةُ والتَّحُلُّ ، يقال : تَبَلَّنِي عند فلان . ويقال : أصيب بَتَبَلٍّ وقد أَتَبَلَّ إِنْبَالًا ؛ وفي قصيد كعب ابن زهير :

بَانَتْ سَعَادُ فَعَلَّنِي الْيَوْمَ مَتَبُولٌ

أي مُصَابٌ بِتَبَلٍّ ، وهو الذَّحْلُ والعَدَاوة . يقال : تَبَلَّبَ مَتَبُولٌ إِذَا غَلَبَهُ الْحُبُّ وَهَيْبُهُ . وتَبَلَّه الْحُبُّ يَتَبَلَّه وَأَتَبَاهُ : أَسْقَمَهُ وَأَفْسَدَهُ ، وقيل : تَبَلَّه تَبَلًّا ذَهَبَ بِعَقْلِهِ . والتَّابَلُ والتَّابِلُ : الفِجَاءُ . وتَوَبَّلَتِ الْقِدْرُ وتَبَلَّنَتْ وتَبَلَّنَتْهَا : فَحَّيْنَتْهَا ، وكان بعضهم يهز التَّابِلَ فيقول التَّابِلُ ، وكذلك كان يقول تَابَلَّتِ الْقِدْرُ . قال ابن جني : وهو بما هز من الألفيات التي لا حَظَّ لها في الهمز . وتَوَابِلُ الْقِدْرِ : أَفْحَاؤُهَا ، واحدها تَوَبِّلٌ ، وقيل للواحد تَابِلٌ . قال ابن بري : تَوَبَّلَتِ الْقِدْرُ جعلت فيها التوابل ، بُنِيَ الفعل من لفظ التوابل بزيادته كما بُنِيَ تَسَنُّطٌ من لفظ التَسَنُّطَةِ بزيادتها .

وتَبَلُّ : اسم وادٍ ؛ قال لبيد :

كُلُّ يَوْمٍ مَنَعُوا جَامِلِهِمْ ،

وَمُرِنَاتٍ كَأَرَامٍ تَبَلُّ

وتَبَالَةٌ : موضع . وفي المثل : أَهْوَنُ مِنْ تَبَالَةٍ عَلَى الْحِجَّاجِ ، وكان عبد الملك وَلَاءَهُ لِيَاهَا ، فلما أَفَاهَا استحقرها فلم يدخلها ؛ قال لبيد :

فَالضَّيْفُ وَالْجَارُ الْجَنِيبُ ، كَأَنَّا

هَبَطَا تَبَالَةً مُخْضِبًا أَهْضَامُهَا

وتَبَالَةٌ : امم بلد بعينه ؛ ومنه المثل السائر : مَا حَلَلْتُ

تَبَالَةً لِتَحْرِمِ الْأَضْيَافَ، وَهُوَ بَلَدٌ مُخَضَّبٌ مَرِيحٌ.
الجوهري: تبالة بلد باليمن خصبة، يفتح التاء وتخفيف
الباء، ورد ذكرها في الحديث.

تتل: ابن بري قال: التثلة الفئدة.

توبل: تزييل وتزبل: موضع.

تعل: ابن الأعرابي: التعل حرارة الحلق الهاشجة،
تقرء به الأزهري.

تقل: تفل يتفعل ويتفعل تفلًا: بصق؛ قال الشاعر:

مَتَى يَحْسُ مِنْهُ مَائِحُ الْقَوْمِ يَتَفَلُّ

ومنه تفل الرافي. والتفل والتفأل: البصاق والزبد
ونحوهما. والتففل بالقم لا يكون إلا ومعه شيء من
الريق، فإذا كان نفعاً بلا ريق فهو التففل. الجوهري:
التففل شبيه بالبرق وهو أقل منه، أو له البرق ثم
التففل ثم التففل ثم التففل. وفي الحديث: فتففل فيه،
هو من ذلك.

وتفل الشيء تفلًا: تغيرت رائحته. والتفل: ترك
الطيب. رجل تفل أي غير متطيب بين التفل،
وامرأة تفلة ومتفلة؛ الأخيرة على النسب. وفي
الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، قال ليتخرج
النساء إلى المساجد تفلات أي تاركات للطيب؛ قال
أبو عبيد: التفلة التي ليست بمطوية وهي المنتنة الريح؛
قال امرؤ القيس:

إِذَا مَا الضَّجِيعُ ابْتَرَّهَا مِنْ ثِيَابِهَا،
تَسِيلُ عَلَيْهِ هَوْنَةً غَيْرَ مِثْفَالٍ

وأنفله غيره؛ قال الراجز:

يَا ابْنَ الْتِي تَصِيدُ الرِّبَارَا،
وَتَنْفِلُ الْعَنْبَرِ وَالصُّوَارَا

وفي الحديث: قيل يا رسول الله من الحاج؟ قال:
الشعث الثقل؛ الثقل: الذي ترك استعمال الطيب
من الثقل وهي الريح الكريهة. وفي حديث علي،
كرم الله وجهه: قم عن الشمس فإنها تنفل
الريح.

والتنفل والتنفل والتنفل والتنفل والتنفل:
التغلب، وقيل جرؤه، والتاء زائدة، والأنثى من
كل ذلك بالهاء؛ وبيت امرئ القيس:

لَهُ أَيُّطَلَا ظَنِيهِ وَسَاقَا نِعَامَةٍ،
وإِرْخَاءَ مِرْحَانٍ وَتَقْرِبُ تَنْفُلٍ

قال: لم يؤو إلا هكذا كتنضب؛ قال أبو منصور:
وسمعت غير واحد من الأعراب يقولون ثقل على
فعل؛ قال وأنشدني أي بيت امرئ القيس:

وَعَارَةَ مِرْحَانٍ وَتَقْرِبُ تَنْفُلٍ

ابن شميل: ما أصاب فلان من فلان إلا تفلًا طفيفًا
أي قليلًا. والتنفل: نبات أخضر فيه خطبة وهو
آخر ما يحيف، وقيل: هو شجر؛ قال كراع:
ليس في الكلام اسم تالت فيه تاءان غيره.

تتل: تله يتله تلة، فهو متلول وتليل: صرعه،
وقيل: ألقاه على عنقه وخده، والأول أعلى، وبه
فسر قوله تعالى: فلما أسلما وتله للجبين؛ معنى تله
صرعه كما تقول كبه لوجه. والتليل والمتلول:
الصريع؛ وقال قتادة: تله للجبين كبه لفيه
وأخذ الشقرة. وتل: إذا صرع؛ قال الكبيسي:
وتله للجبين منعفراً،

منه مناط الوتين منقضب

وفي حديث أبي الدرداء: وتركوك لمثلك أي
لمصرعك من قوله تعالى: وتله للجبين. وفي الحديث

الآخر: فجاء بناقاة كَوْماء قتلها أي أناخها وأبركها.
والمِتَلَل : الصَّرِيع وهو المُشَغَزَب . وقول
الأعرابية : ما له تَلَّ وغلَّ ؛ هكذا رواه أبو عبيد ،
ورواه يعقوب : أَلَّ وغلَّ ، وقد تقدمت الحكاية في
أهتر . وقوم تَلَّى : صَرَعَى ؛ قال أبو كبير :

وأخو الإنابة إذ رأى خلأت ،
تَلَّى شِفَاعاً حَوْله كالإذخير

أراد أنهم صرَعُوا شَفْعاً ، وذلك أن الإذخير لا
ينبت متفرقاً ولا تكاد تراه إلا شَفْعاً . وتَلَّ هو
يَتَلَّ وَيَتَلَّ : تَصَرَّع وسَقَط . والمِتَلَّ : ما تَلَّ به .
والمِتَلَّ : الشديد . ورمحٌ مِتَلَّ : يُتَلَّ به أي يُصْرَع
به . وقيل : قويٌ منتصب غليظ ؛ قال لبيد :

رابط الجاشِر على قَرَجهم ،
أعْطِفُ الجَوْنُ بِمَرْبُوعٍ مِتَلَّ

المِتَلَّ : الذي يُتَلَّ به أي يُصْرَع به ؛ وقال ابن
الأعرابي : مِتَلَّ شديد أي ومعى رُمَحٌ مِتَلَّ ،
والجَوْنُ : قَرَسَه . وقال شمر : أراد بالجَوْنِ
جَمَلَه ، والمَرْبُوعُ جَرِيرٌ ضَفِيرٌ على أربع قَوَى ؛
وقال ابن القطاع في معنى البيت أي أعْطِفَه بَعْنَانٍ
شديد من أربع قَوَى ؛ وقيل : يرمح مَرْبُوعٌ لا
طويل ولا قصير . ورجل ثَلَاتِلٌ : قصير . ورمحٌ
مِتَلَّ : غليظ شديد ، وهو العُرْدُ أيضاً ؛ وكل شيء
ألقىته إلى الأرض بما له جِئَةٌ ، فقد تَلَكَّتْهُ . وتَلَّ
يَتَلَّ وَيَتَلَّ إذا صَبَّ . وتَلَّ يَتَلَّ إذا سَقَط .

والثَلَّة : الصَّبَّة . والثَلَّة : الضَّجْعة والكَسَل .
وقول سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : نَصُرَتْ
بالرُّعْبِ وأوثبت جوامع الكلم ، وبَيَّنَّا أَنَا نَاثِمٌ أَنَيْتُ
بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَتَلَّتْ في يدي ؛ قال ابن

الأنثري في تفسيره : أَلَقَيْتُ في يدي ، وقيل : التَّلَّ
الصَّبُّ فاستعاره للإلقاء . وقال ابن الأعرابي : صَبَّتْ
في يدي ، والمعنيان متقاربان . قال أبو منصور :
وتأويل قوله أَنَيْتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَتَلَّتْ في
يدي ؛ هو ما فتحه الله جل ثناؤه لأَمَتِهِ بعد وفاته من
خَزَائِنِ مَلُوكِ الْفُرْسِ وَمَلُوكِ الشَّامِ وما استولى عليه
المسلمون من البلاد ، حقق الله رؤياه التي رآها بعد
وفاته من لَدُنْ خَلَاقَةِ عَمْرِ بْنِ الْحَطَّابِ ، رضي الله
عنه ، إلى يومنا هذا ؛ هذا قول أبي منصور ، رحمه الله ،
والذي نقوله نحن في يومنا هذا : إنا نرغب إلى الله
عز وجل ونتضرع إليه في نصرته ملته وإعزاز أَمَتِهِ
وإظهار شريعته ، وأن يُبْقِيَ لَهم هَبَّةً تَأْوِيلُ هذا
المنام ، وأن يعيد عليهم بقوته ما عدا عليه الكفار
للإسلام بحمد وآله ، عليهم الصلاة والسلام . وفي
الحديث : أَنَّهُ أَتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ وَعَنْ يَمِينِهِ
غُلَامٌ وَعَنْ يَسَارِهِ الْمَشَايخُ ، فقال : أَتَأْذُنُ لِي أَنْ
أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ ؟ فقال : والله لا أُوْثِرُ بِنَصِييِكَ أَحَدًا !
فَتَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، في يده
أي أَلْقَاهُ .

والتَّلَّ من التَّراب : معروف واحد التَّلَل ، ولم يفسر
ابن دريد التَّلَّ من التَّراب . والتَّلَّ من الرَّمَل :
كَوْمَةٌ مِنْهُ ، وكلاهما من التَّلَّ الذي هو إلقاء كل
جُئَةٍ ، قال ابن سيده : والجَمْعُ أَتَلَل ؛ قال ابن
أحمر :

وَالْفُوفُ تَنْسُجُهُ الدُّبُورُ ، وَأَنْزَ
الَلُ مَلَمَعَةً الْقَرَا شُفْرُ

والتَّلَّ : الرَايَةُ ، وقيل : التَّلَّ الرَايَةُ من التَّراب
مَكْبُوساً لَيْسَ خِلْقَةً ؛ قال أبو منصور : هذا غلط ،
التَّلَل عند العرب الرَوَايَةُ المَخْلُوقَةُ . ابن شميل :

التَّلُّ من صفار الآكام ، والتَّلُّ طوله في السماء مثل البيت وعَرَضَ ظَهْرُهُ نحو عشرة أذرع ، وهو أصفر من الأكْمة وأقل حجارة من الأكْمة ، ولا يُنْبِت التَّلُّ حُرّاً ، وحجارة التَّلُّ غاصُّ بعضها ببعض مثل حجارة الأكْمة سواء .
والثَّلِيل : العُنُق ؛ قال لبيد :

تَتَّقِينِي بِثَلِيلٍ ذِي مُخَصَّلٍ

أي بعُنُقٍ ذِي مُخَصَّلٍ من الشعر ، والجمع أُنْلَةٌ وثَلَلٌ وثَلَلْتُ : الشدّيد من الناس والإبل . ورجلٌ مِثْلٌ إذا كان غليظاً شديداً . ورجلٌ مِثْلٌ : منتصب في الصلاة ؛ وأنشد :

رِجَالٌ يُثَلُّونَ الصَّلَاةَ قِيَامَ

قال أبو منصور : هذا خطأ وإنما هو :

رِجَالٌ يُثَلُّونَ الصَّلَاةَ قِيَامَ

من ثَلَّى يُثَلِّي إذا أَتْبَعَ الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ ؛ قال شر : ثَلَّى فلان صلاته المكتوبة بالطَّوْع أي أَتْبَعَ ؛ قال البُعَيْث :

عَلَى ظَهْرِ عَادِيٍّ كَأَنَّ أَرْوَمَهُ

رِجَالٌ ، يُثَلُّونَ الصَّلَاةَ ، قِيَامٌ

وقوله أنشده سيبويه :

طَوِيلٌ مِثْلُ الْعُنُقِ أَشْرَفَ كَاهِلًا

أَشَقُّ رَحِيبِ الْجَنُوفِ مُعْتَدِلُ الْجَرَمِ

عنى ما انتصب منه . وقولهم : هو بِتِلَّةٌ سُوءٌ لَمَّا هو كقولهم بِبَيْتَةٍ سُوءٌ أي بِجَالَةٍ سُوءٌ . وثَلَّطَهُ بِتِلَّةٍ سُوءٍ أي رماه بأمر قبيح ؛ عن ثعلب . وبات

بِتِلَّةٍ سُوءٍ أي بِجَالَةٍ سُوءٍ .

والتَّلُّ : صَبُّ الحَمَلِ في البئر عند الاستقاء ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

يَوْمَانِ : يَوْمٌ نِعْمَتٌ وَظِلٌّ ،

وَيَوْمٌ تَلٌّ مَحْصِرٌ مُبْتَلٌ

وَتَلٌّ جَبِينُهُ يَتَلُّ تَلًّا : رَشَحَ بالعَرَق ، قال : وكذلك الحوض ؛ عن الليثاني . قال أبو الحسن : يقال إن جبينه لَيَتَلُّ أَشَدَّ التَّلِّ ، وحكى : ما هذه التَّلَّةُ بفيك أي اللَّيْلَةُ ؟ وسئل عن ذلك أبو السَّمِيدَعِ فقال : التَّلُّ والبَلُّ والتَّلَّةُ واللَّيْلَةُ شيء واحد ؛ قال أبو منصور : وهذا عندي من قولهم تَلَّ أي صَبَّ ، ومنه قيل لِلْمِشْرَبَةِ التَّلَّةُ لأنه يُصَبُّ ما فيها في الحَلْقِ . والتَّلَّةُ : مِشْرَبَةٌ من قِثْرِ الطَّلْعَةِ يُشْرَبُ فِيهِ اللَّبِيدُ ، وفي الصحاح : تُتَّخَذُ مِنْ قِيقَاءِ الطَّلْعِ . والتَّلَّةُ : التَّحْرِيكُ وَالْإِفْلاقُ . التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ تَر : التَّرْتَرَةُ أَنْ تُعْرَكَ وَتُزْعَزَعَ ، قال : وهي التَّرْتَرَةُ والتَّلَّةُ والمَرْمَزَةُ ؛ قال ذو الرمة يصف جبلاً :

بَعِيدٌ مَسَافِ الحِطْوِ عَوَجٌ شَرَدَلٌ ،

يُقَطِّعُ أَنْفَاسَ الْمَهَارِي ثَلَاتِلَ

وَتَلَّتُهُ أَي زَعَزَعَهُ وَأَقْلَقَهُ وَزَلْزَلَهُ . وفي حديث ابن مسعود : أَنِّي بَشَارِبُ فَقَالَ ثَلَّتِلُوهُ ؛ هو أَنْ يُحَرَّكَ وَيُسْتَنَكَّهُ لِيُعْلَمَ أَثْرَبَ أَمْ لَا ، وهو فِي الْأَصْلِ السَّوْقُ بَعْتَف . وَتَلَّتِلَ الرَّجُلُ : عَنَفَ بَسَوْقِهِ . وَالتَّلَّةُ : الشِّدَّةُ ؛ وَأَنشد ابن الأعرابي :

وإن تَشَكَّى الأَيْنَ وَالتَّلَاتِلَا

أبو تراب : اللَّبَائِلُ وَالتَّلَاتِلُ الشَّدَائِدُ مِثْلُ الزَّلَازِلِ ؛

ومنه قول الراعي :

واختَلَّ ذو المال والمُتَرُونَ قد بَقِيَتْ ،
على التَّلَاتِلِ من أموالهم ، عُقْدُ

والتَّلَّةُ والتَّنْتَلَةُ : من وصف الإبل . وتَّلَّه في يديه :
دفعه إليه سَلَمًا ، ورجل حَالٌ تَالٌ تَالٌ ، وقد
صَلَّكَ وتَلَّكَ صَلَاةً وتَلَاةً ، وجاء بالضَّلَاةِ والتَّلَاةِ
والأَلَاةِ ، وهو الضَّلَالُ بن التَّلَالِ ؛ قال الجوهري :
وكل ذلك إتباع . وقولهم : ذهب يُتَالُ أي يطلب
لفرسه فحلًا وهو يُفَاعِلُ ، وأنشد ابن بري في حواشيه
هذا البيت ولم يُفصِّح عما استشهد به عليه ، قال :
وقال النضري :

لقد عَنِينَا تَلَّةً من عَيْشِنَا
بِحَنَاتِهِمْ مملوءةٍ وزِقَاقِ

وتَلَّى وتَلَّى : موضع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

أَلَا تَرَى مَا حَلَّ دُونَ الْمُقَرَّبِ ،
من تَعَفَّرِ تَلَّى ، فديَابِ الْأَخْشَبِ ؟

وتَلَّتْهُ بَهْرَاءُ : كَسَرُهم تاء تَفْعَلُونَ يقولون
تَعْلَمُونَ وتَشْهَدُونَ ونحوه ، والله أعلم .

تَلَّ : التَّمِيلَةُ : دُوبِيَّةٌ بالحجاز على قدر المِرَّةِ ، والجمع
تَمَلَاتٌ ، وفي التهذيب : الجمع التَّمِيلَاتُ . ابن
الأعرابي : هو التُّفَّةُ والتَّمِيلَةُ لعناق الأرض ، ويقال
لذكرها التَّمَلُّجُلُ . وقال ابن الأعرابي : التَّمَلُّولُ
القَتَابَرِيُّ ، بتشديد النون . ابن سيدة : والتَّمَلُّولُ
الْبَرَعَمَتُ ، أعجمي ، وهو التَّمَلُّولُ والقَتَابَرِيُّ
بالنبطية .

والتَّمَلُّولُ : نَبَتٌ كالْفَرْعِ ، وقيل : التَّمَلُّولُ نبت
طَيِّبُ الريح ينبت نبات اللُّؤْبِيَاءِ ، طَعْمُهُ طَعْمُ

الْقَرَنْفُلِ يُضَغُّ فَيُطَيَّبُ التَّكْهَةُ ، وهو ببلاد العرب
من أرض عُمان كثير .

تَقَالُ : التَّمَتُّلُ : الطويل المنتصب . وقد اتَّمَهَلُ
سَنَامُ البعير واتَّمَالَ إذا استوى وانتصب ، فهو
مُتَمَتِّلٌ ومُتَمَهِّلٌ . واتَّمَالَ الشيء أي طال واشتدَّ .
تَمَهَّل : أبو زيد : التَّمَتُّهَلُ المعتدل . وقد اتَّمَهَلُ سَنَامُ
البعير واتَّمَالَ إذا استوى وانتصب ، فهو مُتَمَتِّلٌ
ومُتَمَهِّلٌ . الجوهري : اتَّمَهَلُ الشيء اتَّمَهَلًا أي
طال ، ويقال اعتدل ، وكذلك اتَّمَالَ واتَّمَارُ
أي طال واشتدَّ .

تَقْبَلُ : ابن سيدة : التَّنْبِيَالُ والتَّنْبِيلُ والتَّنْبِيَالَةُ الرَّجُلُ
القَصِيرُ ، رباعي على مذهب سيبويه لأن التاء لا
تراد أوْلاً إلا بَبَّتْ ، وكذلك النون لا تراد ثانية
إلا بذلك ، وعند ثعلب ثلاثي ، وذهب إلى زيادة التاء ،
وَيَسْتَفُّهُ من التَّنْبِلِ الذي هو الصغر ، ورواه أبو تراب
في باب الباء والتاء من الاعتقاب ، وذكره الأزهري
في الثلاثي ، وجمعه التَّنَابِيلُ ؛ وأنشد شمر لكعب
ابن زهير :

يَمْتَشُونَ مَشْيَ الْجَمَالِ الزُّهْرُ يَعْصِمُهُمْ
ضَرْبُ ، إذا عَرَدَ السُّودُ التَّنَابِيلُ

أي القِصَارُ . والتَّنْبُولُ : كالتَّنْبِيَالِ . وتَنَبَّلُ :
اسم موضع ؛ قال الأخطل :

عَفَا واسِطُ من آل رَضَوَى فَتَنَبَّلُ ،
فمُجْتَمَعُ الحُرَيْنِ فالصَّبْرُ أَجْمَلُ

تَنْتَل : التهذيب في الرباعي : إذا مَدَرَتِ البَيْضَةُ فهي
التَّنْتَلَةُ . وقال ابن الأعرابي : تَنْتَلُ الرجلُ إذا
قَفَّذَ بعد تنظيف ، وتَنْتَلُ إذا تَحَامَقَ بعد تَعَاقُلَ .

١ قوله « عفا واسط النح » أورده ياقوت في المعجم : بلفظ تَنْتَلُ ، بالنون
أوله ثم الموحدة .

تنطل : التهذيب في الرباعي : التنطل^١ القططن ؛ قال :

وَمَسَحَتْ أَسْفَلَ بَطْنِهَا كَالْتَنْطَلِ

تول : التولة : الداهية ، وقيل : هي بالهمز ، يقال : جاءنا بتولاته وذولاته وهي الدواهي . ابن الأعرابي : إن فلاناً لذو تولات إذا كان ذا الطنْفِ وقَتَاتٍ حتى كأنه يسحر صاحبه . ويقال : ثلثت به أي دهميت ومُيت ؛ قال الراجز :

ثَلثْتُ بِسَاقٍ صَادِقِ الْمَرِيَسِ

وفي حديث بدر : قال أبو جهل إن الله قد أراد بقریش التولة ؛ هي بضم التاء وفتح الواو الداهية ، قال : وقد همز . والتولة والتولة : ضرب من الحرز يوضع للسحر فتحبب المرأة إلى زوجها ، وقيل : هي معاذة تعلق على الإنسان ، قال الخليل : التولة والتولة ، بكسر التاء وضها ، شبيهة بالسحر . وحكى ابن بري عن الفزاز : التولة والتولة السحر . وفي حديث عبد الله بن مسعود : التولة والتسامم والرقتى من الشرك ؛ وقال أبو عبيد : أراد بالتسامم والرقتى ما كان بغير لسان العربية بما لا يدري ما هو ، فأما الذي يحبب المرأة إلى زوجها فهو من السحر . والتولة ، بكسر التاء : هو الذي يحبب المرأة إلى زوجها ، وفي المحكم : التولة الذي يحبب بين الرجل والمرأة ، صفة ، ومثله في الكلام شيء طيبة ؛ قال ابن الأثير : التولة ، بكسر التاء وفتح الواو ، ما يحبب المرأة إلى زوجها من السحر وغيره ، جملة ابن مسعود من الشرك لا اعتقادهم أن ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما يقدرونه الله تعالى . ابن الأعرابي : قال

١ قوله « التنطل » كذا وقع في الأصل غير مضبوط مع ضبطه في الشاهد كما ترى ، ومقتضى ذكره في الرباعي أمالة التاء والتون فيه ، وقد استدركه شارح القاموس ولم يترس لوزنه .

يتول إذا عالج التولة وهي السحر .

أبو صاعد : تولة من الناس أي جماعة جاءت من بيوت وصبيان ومال ، وقال غيره : التال صغار الثعل والثعل وقصيله ، الواحدة تالة . وفي حديث ابن عباس : أفتتنا في دابة ترعى الشجر وتشرب الماء في كرش لم تنغر ، قال : تلك عندنا القطيم والتولة والجدعة ؛ قال الخطابي : هكذا روي ، قال : وإنما هو التولة ، يقال للجددي إذا فطم وتبع أمه تلنو ، والأثنى تلوة ، والأمهات حينئذ المتتالي ، فتكون الكلمة من باب تلا لا تول ، والله أعلم .

فصل التاء المثناة

ثال : الثؤلؤل ؛ واحد التاليل . المحكم : الثؤلؤل خراج ، وقد ثؤلؤل الرجل وقد تثال جده بالتاليل . وفي الحديث في صفة خاتم النبوة : كأنه تاليل ؛ التاليل : جمع ثؤلؤل وهو الحبة تظهر في الجلد كالخبيصة فما دونها . والثؤلؤل : حكمسة الثدي ؛ عن كراع في المنجد ، والله أعلم .

ثبل : الأزهري : أهله اللبث . ابن الأعرابي : الثبلية البقية والبلثة الشهرة ، قال : وهما حرفان عربيان جعلت الثبلية بمنزلة الثملة .

ثتل : الثيتل : الوعل عامّة ، وقيل : هو المسن منها ، وقيل : هو ذكر الأروى ، وأنشد ابن بري لسراقه البارق :

عَمَدًا جَعَلْتُ ابْنَ الزَّيْبِرِ لَذَنبَهُ ،

يَعْدُو وَرَاءَهُمْ كَعَدْوِ الثَّيْتَلِ

وفي حديث النخعي : في الثيتل بقرة ؛ هو الذكر المسن من الوعول وهو التيس الجلي يعني إذا صاده

بَيْنَ الثَّجَلِ وَامْرَأَةِ ثَجْلَاءَ وَجُلَّةَ ثَجْلَاءَ عَظِيمَةً ؛
قال :

بَانُوا يَعْمَلُونَ الْقَطِيعَةَ ضَيْفَهُمْ ،
وَعِنْدَهُمُ الْبَرْنِيُّ فِي جُلُلٍ ثَجْلٍ

وَمَزَادَةُ ثَجْلَاءَ : عَظِيمَةٌ وَاسِعَةٌ ؛ قال أبو النجم :

تَمَشَّى مِنَ الرَّدَّةِ مَشْيَ الْحَقْلِ ،
مَشْيَ الرُّوَايَا بِالْمَزَادِ الْأَنْجَلِ

وقد روي بالنون ، يراد به الواسع . والأَنْجَلُ :
القطعة الضخمة من الليل ؛ قال العجاج :

وَأَقْطَعَ الْأَنْجَلَ بَعْدَ الْأَنْجَلِ

وشيء مُتَجَلٍّ أَي ضَخْمٌ . وقولهم : طَعَنَ فُلَانٌ فُلَانًا
الْأَنْجَلِينَ أَي رَمَاهُ بِدَاهِيَةٍ مِنَ الْكَلَامِ .

ثوطل : الثَّرْطَلَةُ : الاسترخاء . ومَرَّ مُثَرِّطًا إِذَا مَرَّ
بَسَجَبٍ نِيَابِهِ .

ثوعل : الثَّرْعَلَةُ : الريش المجتمع على عنق الديك .

ثوغل : الثَّرْغُولُ : نَبَتٌ .

ثومل : ثَرَمَلُ الْقَوْمِ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ مَا شَاؤُوا
أَي أَكَلُوا . وَالثَّرْمَلَةُ : سُوءُ الْأَكْلِ وَأَنْ لَا يَسَالِيَ
الْإِنْسَانُ كَيْفَ كَانَ أَكْلُهُ وَبَرَى الطَّعَامُ يَتَنَاوَرُ عَلَى
لَحِيَّتِهِ وَفِيهِ وَيَلْطَخُ يَدَيْهِ . وَثَرَمَلُ الطَّعَامِ : لَمْ يُحْسِنِ
صَنَاعَتَهُ وَلَمْ يُنْصِغْ صَانِعُهُ وَلَمْ يُنْقِضْهُ مِنَ الرَّمَادِ حِينَ
يَمْلُكُهُ ، قَالَ : وَيُعْتَذَرُ إِلَى الضَّيْفِ فَيَقَالُ قَدْ ثَرَمَلْنَا
لَكَ الْعَمَلَ أَي لَمْ تَنْتَوِقْ فِيهِ وَلَمْ تُطَيِّبْهُ لَكَ لِمَكَانِ
الْعَجَلَةِ . وَثَرَمَلُ اللَّحْمِ : لَمْ يُنْصِغْهُ . وَثَرَمَلُ

١ قوله « الأنجلين » قال الميداني : يروى بالثنية ، والصواب الجمع
كالأقورين الدواهي والعرب تجمع أسماء الدواهي على هذا الوجه
للتأكيد والتحويل والتنظيم .

الْمُحَرَّمِ وَجِبَ عَلَيْهِ بَقْرَةٌ فِدَاءً . ابن شميل : الثِّيَاتِلُ
تَكُونُ صِغَارَ الْقُرُونِ ، وَالثِّيْتَلُ أَيْضًا جِنْسٌ مِنْ
بَقَرِ الْوَحْشِ يَنْزِلُ الْجِبَالَ . قال أبو خيرة : الثِّيْتَلُ مِنْ
الْوَعُولِ لَا يَبْرَحُ الْجَبَلَ وَلَقَرْتَهُ سُعْبٌ ؛ قال :
وَالْوَعُولُ عَلَى حِدَةٍ ، الْوَعُولُ كَثَرُ الْأَلْوَانِ فِي
أَسَافِهَا بَيَاضٌ ، وَالثِّيَاتِلُ مِثْلُهَا فِي أَلْوَانِهَا وَإِنَّمَا فَرَقَ
بَيْنَهُمَا الْقُرُونُ ، الْوَعِيلُ قِرَاءَةُ طَوِيلَانَ عَدَا قِرَاءَةً حَتَّى
يُجَاوِزَ صَلَوَانَهُ يَلْتَقِيَانِ مِنْ حَوْلِ ذَنْبِهِ مِنْ أَعْلَاهُ ؛
وَأَشْدَّ شَرًّا لَأُمِيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ :

وَالْتَمَاسِيحُ وَالثِّيَاتِلُ وَالْإِيذُ
يَلُ سَتْنِي ، وَالرَّيْمُ وَالْيَعْفُورُ

ابن السكيت : أَشْدَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِيَخْدَاشَ :

فَلْيَ امْرُؤٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ ،
وَلِإِنَّكَ دَارِيَّةٌ ثِيْتَلُ

ابن سيده : وَثِيْتَلُ أَمَمٌ جَبَلٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الثِّيْتَلُ
أَمَمٌ جَبَلٌ . أَبُو عَمْرٍو : الثِّيْتَلُ الضَّخْمُ مِنَ الرِّجَالِ
الَّذِي تَطُنُّ أَنْ فِيهِ خَيْرٌ وَلَيْسَ فِيهِ خَيْرٌ ، وَرَوَاهُ
الْأَصْمَعِيُّ ثَنَتَلُ . ابن سيده : وَالثِّيْتَلُ ضَرْبٌ مِنْ
الطَّيِّبِ زَعَمُوا ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

ثجل : الثَّجَلُ : عِظَمُ الْبَطْنِ وَاسْتِرْخَاؤُهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ خُرُوجُ الْخَاصِرَتَيْنِ ، ثَجِلَ ثَجْلًا وَهُوَ أَنْجَلُ .
وَالْمُنْجَلُ : كَالْأَنْجَلِ ؛ قَالَ :

لَا هِجْرَعًا رَخْوًا وَلَا مُنْجَلًا

وفي حديث أم عبد في صفة سيدنا رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم : لَمْ تُزْرِ بِهِ ثَجْلَةٌ أَيْ ضَخْمُ بَطْنٍ ،
وَيُرْوَى بِالنُّونِ وَالْهَاءِ ، أَيِ نُحُولٍ وَدِقَّةٍ . الجوهري :
الثَّجْلَةُ ، بِالضَّمِّ ، عِظَمُ الْبَطْنِ وَسَعَتُهُ . رجلٌ أَنْجَلَ
١ قوله : عدا قراءه ، هكذا في الأصل ، ولعلها على قراءه أي على ظهره .

الزائدة يقال لها الرأول ، وامرأة ثعلاء ، وقد
ثعل ثعلًا ، وفي أسنانه ثعل : وهو تراكب
بعضها على بعض ؛ قال :

لا حَوْلَ في عَيْنِهِ ولا قَبْلَ ،
ولا سَفَا في قَبِهِ ولا ثعل ،
فهو نقي كالجسام قد صقل

ولثة ثعلاء : خرج بعضها على بعض فانتشرت
وتراكبت ؛ وقوله :

قطارت بالجدود بنو زار ،
فسدناهم وأنعلت المضار

معناه كثرت فصارت واحدة على واحدة مثل السن
المتراكبة ، والمضار : جمع مضر . ويقال : أخبت
الذئب الأنعل وفي أسنانه شخص وهو اختلاف
النبته . وأنعل الضيفان : كثروا ، وهو من ذلك .
وأنعل الأسر : عظم ، وكذلك الجيش ، قال الفلاح
ابن حزن :

وأذنتي فروعاً للساء أعاليا ،
وأمنعته حوضاً ، إذا الورد أنعلا

أخو الحرب لبأساً إليها جلالها ،
وليس بولاج الحوالف أعقلا

وكتيبة ثعل : كثيرة الحشو والنباع . والثعل
والثعل : زيادة في أطباء الناقة والبقرة
والشاة ، وقيل : زيادة طنب في سائر الأطباء ،
وقيل : خيل زائد صغير في أخلاف الناقة وضرع
الشاة . وشاة ثعل : ثعلب من ثلاثة أمكنة
وأربعة للزيادة التي في الطنب ، وقيل : هي التي لها
حكمة زائدة ، وقيل : هي التي فوق خيلها خيل

الرجل إذا لم ينضج طعامه تعجلاً للفرى . وثرمل
عنه : لم يتنوق فيه . وثرمل : سلج كذرمل ؛
قال الراجز :

وإن حطأت كتيه ثرملا ،
وخر يكنو خرعاً وهو ذلا

هو ذل : قذف بيوله . وثرمل وذرمل : سلج .
والثرمل : دابة ؛ عن ثعلب ولم يحلها .

والثرملة ، بالضم : من أساء الثعالب ، الأصمعي :
الأنثى من الثعالب ثرملة ، بالضم . والثرملة :
الفرق الذي وسط ظاهر الشفة العليا . والثرملة :
البقية من الثمر وغيره . وبقيت ثرملة في الإناء
أي بقية من بر أو شعير أو تمر . وثرملة : اسم
رجل ؛ قال :

ذهب لسا أن رأها ثرملة ،
وقال : يا قوم رأيت منكورة

ثعل : الثعل : السن الزائدة خلف الأسنان . والثعل
والثعل والثعلول ، كله : زيادة سن أو دخول
سن تحت أخرى في اختلاف من المنبت يركب
بعضها بعضاً . وقيل : نبات سن في أصل سن ؛
وأنشد ابن بري لراجز :

إذا أنت جارها تستغلي ،

تقتري عن مختلفات ثعل

سنتي ، وأنف مثل أنف العجل

وأنشد لآخر :

وتضعك عن غر عذاب نقيّة ،

رقاق الثأب ، لا قصار ولا ثعل

وثعلت سنه ثعلًا ، وهو أنعل ، وتلك السن

والثعلول : الرجل الغضبان ؛ وأنشد :

وليس بثعلول ، إذا سيل واجتدي ،
ولا برماً ، يوماً ، إذا الضيف أوهما

ويقال : أثعل القوم علينا إذا خالفوا . الأصمعي : ورد
منثعل إذا ازدحم بعضه على بعض من كثرت . وثعلالة :
الكلاء اليابس ، معرفة . وفي حديث الاستسقاء :
اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة يسد ثعلب
مربده بإزاره ؛ المربد : موضع يجفف فيه
التمر ، وثعلبه ثقبه الذي يسيل منه ماء المطر .
ويثعل ثعل : بطن وليس بمعدول إذ لو كان معدولاً
لم يصرف ؛ وفي الصحاح : وثعل أبو حي من
طيء وهو ثعل بن عمرو أخو نهبان ؛ وهم الذين
عناهم امرؤ القيس بقوله :

رُبَّ رَامٍ من بني ثعل ،
مُخْرَجٍ كَفَيْهِ من سُرِّهِ

وثعل : موضع بينجد .

ثقل : ثقل كل شيء وثاقفه ؛ ما استقر تحته من
كدره . الليث : الثقل ما رَسَبَ خِثَارَتُهُ وعلا
صفوه من الأشياء كلها ، وثقل الدواء ونحوه .
والثقل : ما سفل من كل شيء . والثقل : الحب . ووجدت
بني فلان متناقضين أي يأكلون الحب . وذلك أشد
ما يكون من الشطط ؛ وفي الصحاح : وذلك إذا
لم يكن لهم لبن . قال أبو منصور : وأهل البدو
إذا أصابوا من اللبن ما يكفيهم لقوتهم فهم مُخْصِصُونَ ،
لا يختارون عليه غذاء من تمر أو زبيب أو حب ،
فإذا أعوزهم اللبن وأصابوا من الحب والتمر ما
يتكفون به فهم مُثَاقِلُونَ ، ويسئون كل ما يؤكل

صغير واسم ذلك الحنف الثعل . ويقال : ما أبين
ثعل هذه الشاة ، والجمع ثعلول ؛ قال ابن هشام
السكولي يهجو العلماء :

وذموا لنا الدنيا ، وهم يرضعونها
أفاويق ، حتى ما يدرك لها ثعل

ولما ذكر الثعل للمبالغة في الارتضاع ، والثعل لا
يدرك . وفي حديث موسى وشعيب : ليس فيها ضبوب
ولا ثعلول ؛ الثعلول : الشاة التي لها زيادة حلقة ،
وهي الثعل ، وهو عيب ، والضبوب : الضيقة
مخرج اللبن . والأثعل : السيد الضخم له فضول
معروف على المثل . وثعلالة وثعل ، كلناهما : الأنثى
من الثعالب ، ويقال لجمع الثعلب ثعالب وثعالي ،
بالياء والياء ؛ وقوله :

لها أساري من لحم تشره
من الثعالي ، ووخر من أرائنها

أراد من الثعالب ومن أرائنها ؛ قال ابن جني : يحتمل
عندي أن يكون الثعالي جمع ثعلالة وهو الثعلب ،
وأراد أن يقول الثعالي فقلب اضطراباً ، وقيل : أراد
الثعالب والأرانب فلم يمكنه أن يقف الباء فأبدل منها
حرفاً يمكنه أن يقف في موضع الجر وهو الياء ، وليس
ذلك أنه حذف من الكلمة شيئاً ثم عوض منها الياء ،
وهذا أقس لقوله أرائنها ، ولأن ثعلالة اسم جنس
وجمع أساء الأجناس ضعيف .

وأرض متعلة ، بالفتح : كثيرة الثعالب ، كما قالوا
معقرة للأرض الكثيرة العقارب . والثعلب : الذكر ،
والأنثى ثعلبة . ويقال لكل ثعلب إذا كان ذكراً
ثعلالة كما ترى بغير صرف ، ولا يقال للأنثى ثعلالة ،
ويقال للأسد أسامة بغير صرف ولا يقال للأنثى
أسامة .

من لحم أو خبز أو تمر ثَقُلًا . ويقال : يَثْوُ فلان مُتأفكون ، وذلك أَشدُّ ما يكون حالُ البدوي . أبو عبيد وغيره : الثقال ، بالكسر ، الجِلْد الذي يُبْسَط تحت رَحَى اليد لِيَقِيَ الطَّحِينَ من التراب ، وفي الصحاح : جِلْدٌ يَبْسَط فتوضع فوقه الرَّحَى فَيُطْحَن باليد لِيَسْقَط عليه الدقيق ؛ ومنه قول زهير يصف الحرب :

فَتَعَرَّكَكُمْ عَرَكُ الرَّحَى بِثِقَالِهَا ،
وَتَلَفَحَ كِشَافًا ثُمَّ تَنْتَجَحُ فَتَنْتَمِرُ

قال : وربما سمي الحَجَر الأسفل بذلك . وفي حديث علي : وَتَدَقُّهُمْ الْفَتَنُ دَقَّ الرَّحَى بِثِقَالِهَا ، هو من ذلك ، والمعنى أَنَّهُ تَدَقُّهُمْ دَقَّ الرَّحَى لِلْحَبِّ إِذَا كَانَتْ مُثْقَلَةً وَلَا تَتَقَلَّلُ إِلَّا عِنْدَ الطَّحْنِ . وفي حديثه الآخر : اسْتَحَارَ مَدَارُهَا وَاضْطَرَبَ ثِقَالُهَا . وفي حديث غزوة الحديبية : مَنْ كَانَ مَعَهُ ثَقْلٌ فَلْيَصْطَبِعْ ؛ أَرَادَ بِالثَّقَلِ الدقيق والسويق ونحوهما ، والاصطناع : اتِّخَاذُ الصَّبِيع ، أَرَادَ فَلْيَصْطَبِعْ وَلِيَخْتَبِرَ ؛ وَمِنْهُ كَلَامُ الشَّافِعِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : وَبَيْنَ فِي سُنَّتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ زَكَاةَ الْفَطْرِ مِنَ الثَّقَلِ بِمَا يَقْتَضِي الرِّجْلُ ، وَمَا فِيهِ الزَّكَاةُ ، وَلِئِمَّا سُمِّيَ ثَقُلًا لِأَنَّهُ مِنَ الْأَقْوَاتِ الَّتِي يَكُونُ لَهَا ثَقْلٌ بِخِلَافِ الْمَائِعَاتِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الثَّقَلَ ؛ قِيلَ : هُوَ الثَّرِيدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُحْلِفُ بِاللَّهِ ، وَإِنْ لَمْ يُسْأَلْ :

مَا ذَاقَ ثَقُلًا مِنْذُ عَامٍ أَوَّلِ

ابن سيده : الثَّقَلُ والثَّقَالُ ما وَقِيَتْ بِهِ الرَّحَى مِنَ الْأَرْضِ ، وَقَدْ ثَقُلَتْ ، فَإِنْ وَقِيَتْ الثَّقَالُ مِنَ الْأَرْضِ بِشَيْءٍ آخَرَ فَذَلِكَ الْوَقَاضُ ، وَقَدْ وَقَضَاهُ . وَبِعَبْرٍ ثَقَالٌ : بَطِيءٌ ، بِالْفَتْحِ . وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثَةٍ : أَنَّهُ

ذَكَرَ فَتَنَهُ فَقَالَ : تَكُونُ فِيهَا مِثْلُ الْجَمَلِ الثَّقَالِ وَإِذَا اكْتَرَهْتَ فَتِنَاتُهَا ؛ الثَّقَالُ : الْبَطِيءُ الثَّقِيلُ الَّذِي لَا يَنْتَبِعُ إِلَّا كَرْهًا ، أَيْ لَا تَتَحَرَّكُ فِيهَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَكَذَلِكَ الثَّاقِلُ ؛ قَالَ مَدْرُكُ :

جَرَّورُ الْقِيَادِ ثَاقِلٌ لَا يَرُوعُهُ
صِيَاخُ الْمُتَادِي ، وَاحْتِثَاثُ الْمُرَاهِنِ

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : كُنْتُ عَلَى جَمَلٍ ثَقَالٌ . وَالثَّقَلُ : تَشْرُكُ الشَّيْءُ كُلَّهُ بِمَرَّةٍ .

وَالثَّقَالَةُ : الْإِبْرِيْقُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَكَلَ الدَّجْرَ وَهُوَ الثُّوبِيَاءُ ثُمَّ عَسَلَ يَدَيْهِ بِالثَّقَالَةِ ، وَهُوَ فِي التَّهْذِيبِ الثَّقَالُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثَّقَالُ الْإِبْرِيْقُ ؛ وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : الثَّقَالُ الْإِبْرِيْقُ . أَبُو تَرَابٍ عَنْ بَعْضِ بَنِي سَلِيمٍ : فِي الْغِرَارَةِ ثِقْلَةٌ مِنْ تَمْرٍ وَثِقْلَةٌ مِنْ تَمَرٍ أَيْ بَقِيَّةٌ مِنْهُ .

ثقل : الثَّقَلُ : نَقِضُ الْحِفَّةِ . وَالثَّقَلُ : مَصْدَرُ الثَّقِيلِ ، تَقُولُ : ثَقُلَ الشَّيْءُ ثَقُلًا وَثَقَالَةً ، فَهُوَ ثَقِيلٌ ، وَالْجَمْعُ ثِقَالٌ . وَالثَّقَلُ : رَجَحَانُ الثَّقِيلِ . وَالثَّقَلُ : الْحِمْلُ الثَّقِيلُ ، وَالْجَمْعُ أَثْقَالٌ مِثْلُ حِمْلٍ وَأَحْمَالٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَأَخْرَجْتَ الْأَرْضَ أَثْقَالًا ؛ أَثْقَالُهَا : كُنُوزُهَا وَمَوَاتِنُهَا ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : لَفَقَطْتُ مَا فِيهَا مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ مِيتٍ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَخْرَجْتَ مَوَاتِنَهَا ، قَالُوا : أَثْقَالُهَا أَجْسَادُ بَنِي آدَمَ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مَا فِيهَا مِنْ كُنُوزِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، قَالَ : وَخُرُوجُ الْمَوْتِ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَمِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنَّ تَقْيِي الْأَرْضِ أَفْلَادَ كَيْدِهَا وَهِيَ الْكُنُوزُ ؛ وَقَوْلُ الْحَنَسَاءِ :

أَبْعَدَ ابْنِ عَمْرٍو مِنْ آلِ الشَّرِّ
دِرْ حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ؟

وجاء في التفسير : أنه ثَقُلَ العمل به لأن الحرام والحلال والصلاة والصيام وجميع ما أمر الله به أن يُعْمَلَ لا يؤديه أحد إلا بتكافٍ ثَقِيلٌ ؛ ابن سيده : قيل معنى الثَّقِيل ما يفترض عليه فيه من العمل لأنه ثَقِيل ، وقيل : إنما كسى به عن رِصانة القول وجَوْدته ؛ قال الزجاج : يجوز على مذهب أهل اللغة أن يكون معناه أنه قول له وزن في صحته وبيانه ونفعه ، كما يقال : هذا الكلام رَصِين ، وهذا قول له وزن إذا كنت تستجيده وتعلم أنه قد وقع موقع الحكمة والبيان ؛ وقوله :

لا خَيْرَ فيه غير أن لا يَهْتَدِي ،
وأنه ذو صَوْلَةٍ في المَذْوَدِ ،
وأنه غَيْرُ ثَقِيلٍ في اليَدِ

إنما يريد أنك إذا بَلَلْتَ به لم يَصِرْ في يَدِكَ منه خير فيَثْقُلَ في يَدِكَ .

ومِثَالُ الشيء : ما آذَنَ وَزَنَهُ فَثَقُلَ ثِقْلَهُ . وفي التنزيل العزيز : يَا بُنَيَّ إِنَّمَا إِنْ تَكْ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ ، يَرْفَعُ مِثْقَالَ مَعَ علامة التَّأْنِيثِ فِي تَكْ ، لأن مِثْقَالَ حبة راجع إلى معنى الحبة فكأنه قال إِنْ تَكْ حَبَّةٌ مِنْ خَرْدَلٍ . التهذيب : المِثْقَالُ وَزْنٌ مَعْلُومٌ قَدْرُهُ ، ويجوز نصبُ المِثْقَالِ ورفعه ، فمن رَفَعَهُ ورفعه بِتَكْ ومن نصب جعل في تَكْ اسماً مضمراً مجهولاً مثل الماء في قوله عز وجل : إِنَّمَا إِنْ تَكْ ، قال : وجاز تأنيث تَكْ والمِثْقَالُ ذَكَرٌ لأنه مضاف إلى الحبة ، والمعنى للحبة فذهب التأنيث إليها كما قال الأعشى :

كما شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاءِ مِنَ الدَّمِ

ويقال : أعطه ثِقْلَهُ أي وَزَنَهُ . ابن الأثير : وفي

إنما أرادت حَلَّتْ به الأرض مَوْنَهَا أي زَيَّنَتْهُمْ بهذا الرجل الشريف الذي لا مِثْلَ له من الحِشْيَةِ . وكانت العرب تقول : الفارس الجَوَادُ ثِقْلٌ على الأرض ، فإذا قُتِلَ أو مات سقط به عنها ثِقْلٌ ، وأنشد بيت الحُصَيْنَاءِ ، أي لما كان شجاعاً سقط بموته عنها ثِقْلٌ . والثَّقْلُ : الدَّنْبُ ، والجمع كالجَمْعِ . وفي التنزيل : وَلِيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ ؛ وهو مثل ذلك يعني أوزارهم وأرزار من أضلوا وهي الآثَامُ . وقوله تعالى : وَإِنْ تَدْعُ مِثْقَلَةَ إِلَى حِمْلِهَا لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قَرْبَى ؛ يقول : إِنْ دَعَتْ نَفْسٌ دَاعِيَةً أَنْتَقَلَّتْهَا دُنُوبُهَا إِلَى حِمْلِهَا أي إلى ذُنُوبِهَا ليحمل عنها شيئاً من الذنوب لم نجد ذلك ، وإن كان المدعو ذَا قَرْبَى منها . وقوله عز وجل : ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ؛ قيل : المعنى ثَقُلَ عِلْمُهَا عَلَى أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ؛ وقال أبو علي : ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ خَفِيتْ ، والشيء إذا خَفِيَ عَلَيْكَ ثَقُلَ . والثَّقِيلُ : ضد التَّخْفِيفِ ، وقد أَثْقَلَهُ الحِمْلُ . وثَقُلَ الشيء : جعله ثَقِيلاً ، وَأَثْقَلَهُ : حَمَلَهُ ثَقِيلاً . وفي التنزيل العزيز : فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ . واستثقله : رآه ثَقِيلاً . وَأَثْقَلَتْ المرأةُ ، فهي مُثْقَلٌ : ثَقُلَ حَمْلُهَا فِي بَطْنِهَا ، وفي المحكم : ثَقُلَتْ واستبانَ حَمْلُهَا . وفي التنزيل العزيز : فَلَمَّا أَنْتَقَلَتْ دَعَوْا اللَّهَ رَبَّهُمَا ؛ أي صارت ذات ثِقْلٍ كما تقول أَنْتَرْنَا أي صرنا ذوي تَمَرٍ . وامرأة مُثْقِلٌ ، بغير هاء : ثَقُلَتْ مِنْ حَمْلِهَا . وقوله عز وجل : إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً ؛ يعني الوحي الذي أَنزله الله عليه ، صلى الله عليه وسلم ، جعله ثَقِيلاً مِنْ جِهَةِ عِظَمِ قَدْرِهِ وَجَلَالَةِ خَطَرِهِ ، وأنه ليس بِسَفْسَافٍ الكلام الذي يُسْتَخَفُّ به ، فكل شيء نفيسٌ وَعَلِيْقٌ خَطِيرٌ فهو ثَقُلٌ وَثَقِيلٌ وَثَقُلٌ ، وليس معنى قوله قَوْلاً ثَقِيلاً بمعنى الثَّقِيلِ الذي يستثقله الناس فيَتَبَرَّءُونَ به ؛

وفيك ، ابنَ لَيْلَى ، عِزَّةٌ وبَسالةٌ ،
وعَرَبٌ ومَوَزُونٌ من الحِلْمِ ثاقل

وقد يكون هذا على النسب أي ذو ثقل . وبَعِيرٌ
ثَقَالٌ : بَطِيءٌ ؛ وبه فسر أبو حنيفة قول لبيد :

فبات السَّيْلُ يَجْفِرُ جانبيه ،
من البَقَارِ ، كالْعَمِيدِ الثَّقَالِ

وثَقُلَ الشيءُ يَثْقُلُه بيده ثَقْلًا : رَازَ ثِقْلَه .
وثَقُلَتِ الشاةُ أَيضاً أثْقَلُها ثَقْلًا : رَزَنَتْها ، وذلك
إذا رَفَعَتْها للنظر ما ثَقُلُها من خَفَتِها .

وثاقل عنه : ثَقُلَ . وفي التزويل العزيز : اثناقلتم
إلى الأرض ؛ وعداه يَأْلِي لأن فيه معنى مِلْتَمٌ .
وحكى النضر بن شميل : ثَقُلَ إلى الأرض أخْلَدَ إليها
واطمأن فيها ، فإذا صح ذلك تعدى اثناقلتم في
قوله عز وجل اثناقلتم إلى الأرض يَأْلِي ، بغير تأويل
يخرجه عن بابه . وثاقل القومُ : اسْتَنْهَضُوا لَتَجِدَ
فلم يَنْهَضُوا إليها . والثاقلُ : الثَّباطُؤُ من التَّعاملِ
في الوطء ، يقال : لأطأَنَّهُ وطءُ الثَّناقلِ . والثَقْلُ ،
بالتحريك : المتاع والحِشْمُ ، والجمع أثقال ؛ وفي
التعذيب : الثَقْلُ متاعُ المسافر وحِشْمُهُ ؛ وأنشد ابن
بري :

لا صَفَفٌ يَشْعَلُهُ ولا ثَقْلٌ

وفي حديث ابن عباس : بعني رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، في الثَقْلِ من حِجَمٍ بِلَيْلٍ . وفي حديث
السائب بن زيد : 'حجَّ به في ثَقْلِ رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم .

وثِقْلَةُ القومِ ، بكسر القاف : أثْقَالُهُمْ . وارتحل
القومُ بَثَقَلَتِهِمْ وثَقَلَتِهِمْ وثِقَلَتِهِمْ وثِقَلَتِهِمْ أي

قوله « يجفر » الذي في الصباح : يركب بدل يجفر .

الحديث لا يَدْخُلُ النارَ مَنْ في قلبه مِثْقَالُ ذَرَّةٍ
من إيمان ؛ المِثْقَالُ في الأصل : مقدار من الوزن أي
شيء كان من قليل أو كثير ، فمعنى مِثْقَالُ ذَرَّةٍ وزن
ذَرَّةٍ ، والناس يطلقونه في العرف على الدينار خاصة
وليس كذلك ؛ قال محمد بن المكرم : قول ابن
الأثير الناس يطلقونه في العرف على الدينار خاصة قول
فيه تجوز ، فإنه إن كان عَنَى شخص الدينار فالشخص
منه قد يكون مِثْقَالًا وأكثر وأقل ، وإن كان عَنَى
المِثْقَالُ الوِزْنُ المعلوم ، فالناس يطلقون ذلك على
الذهب وعلى العنبر وعلى المسك وعلى الجواهر وعلى
أشياء كثيرة قد صار وزنها بالماثيل معهوداً كالترياق
والراوند وغير ذلك . وزنة المِثْقَالِ هذا المتعامل
به الآن : درهم واحد وثلاثة أسباع درهم على التحرير ،
يوزن به ما اختير وزنه به ، وهو بالنسبة إلى رطل
مصر الذي يوزن به عَشْرُ عَشْرٍ رطل . وقال ابن
سيده في معنى قوله إنها إن تك مثقال حبة من خردل
فتكن في صخرة أو في السموات أو في الأرض يأت
بها الله ، قال : المعنى أن قِصَّةَ الإنسان ، وإن صَغُرَتْ ،
فهي في علم الله تعالى بآتي بها . والمِثْقَالُ : واحد ماثيل
الذهب . قال الأصمعي : دينار ثاقل إذا كان لا ينقص ،
ودنانير ثواقل ؛ ومِثْقَالُ الشيء : مِيزَانُهُ من مثله .
وقولهم : أَلْقَى عليه مَناقبه أي مؤنته وثِقْلَه ؛ حكاه
أبو نصر ؛ قلت : وكذلك قول أبي نصر واحد ماثيل
الذهب كان الأولى أن يقول واحد ماثيل الذهب
وغيره ، وإلا فلا وجه للتخصيص .

والمِثْقَلَةُ : رُخامة يُثْقَلُ بها البساط .

وامرأة ثَقَالٌ : مِكْنَالٌ ، وثَقَالٌ : رَزَانٌ ذات
مَاسِمٍ وكَفَلٍ على التفرقة ، فرقوا بين ما يُحْمَلُ
وبين ما يُثْقَلُ في مجلسه فلم يُخَفْ ، وكذلك الرجل ،
ويقال : فيه ثَقْلٌ ، وهو ثاقل ؛ قال كثير عزة :

بأمتعتهم وبأثقالهم كلها. الكسائي: الثِّقْلَةُ أثقال القوم، بكسر القاف وفتح التاء، وقد يخفف فيقال الثِّقْلَةُ. والثِّقْلَةُ أيضاً: ما وَجَدَ الرجلُ في جوفه من ثِقَلِ الطعام. ووَجَدَ في جسده ثِقْلَةً أي ثِقْلاً وفُتُوراً.

وثَقُلَ الرجلُ ثِقْلاً فهو ثَقِيلٌ وثَقُلَ: اشتدَّ مَرَضُهُ. يقال: أصبح فلان ثاقلاً أي أثقله المَرَضُ؛ قال لبيد:

وَأَبَتْ الثَّقَى وَالْحَمْدَ خَيْرَ تِجَارَةٍ
رَبَاحاً، إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثاقِلاً

أي ثَقِيلاً من المَرَضِ قد أَثْقَنَهُ وأَشْرَفَ على الموت، ويروى ثاقلاً أي منقولاً من الدنيا إلى الأخرى؛ وقد أثقله المرض والنوم. والثِّقْلَةُ: نَعْسَةٌ غالبة. والمُثْقَلُ: الذي قد أثقله المرض.

والمُسْتَثْقَلُ: الثَّقِيلُ من الناس. والمُسْتَثْقَلُ: الذي أثقله النوم وهي الثِّقْلَةُ. وثَقُلَ العَرَفَجُ والشَّامُ والضَّعَّةُ: أَثْقَى وتَرَوَّتْ عِيدَانُهُ. وثَقُلَ سَمْعُهُ: ذهب بعضه، فإن لم يَبْقَ منه شيءٌ قيل قُورِ.

والتَّقْلَانِ: الجِنُّ والإنسُ. وفي التنزيل العزيز: سَنَقْرَعُ لَكُمْ أَيُّهُمَا الثَّقْلَانِ؛ وقال لكم لأن الثَّقْلَيْنِ وإن كان بلفظ التثنية فمعناه الجمع؛ وقول ذي الرمة:

وَمَيَّةٌ أَحْسَنُ الثَّقْلَيْنِ وَجْهًا
وَسَالِفَةٌ، وَأَحْسَنُهُ قَدًّا لَا

فمن رواه أحسنه بإفراد الضمير فإنه أفردته مع قدرته على جمعه لأن هذا موضع يكثُرُ فيه الواحد، كقولك مَيَّةٌ أحسن إنسان وجهاً وأجمله، ومثله قولهم: هو أحسن الفتيان وأجمله لأن هذا موضع يكثُرُ فيه

الواحد كما قلنا، فكأنك قلت هو أحسن فتى في الناس وأجمله، ولولا ذلك لقلت وأجملهم حملاً على الفتيان. التهذيب: وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال في آخر عمره: إني تارك فيكم الثَّقْلَيْنِ: كتاب الله وعِثْرَتِي، فجعلها كتاب الله عز وجل وعِثْرَتَهُ، وقد تقدم ذكر العِثْرَةِ. وقال ثعلب: مُسَيَّا ثَقْلَيْنِ لَأَن الأخذ بهما ثَقِيلٌ والعمل بهما ثَقِيلٌ، قال: وأصل الثَّقَلُ أن العرب تقول لكل شيء نفيس خَطِيرٌ مَصُونٌ ثَقَلٌ، فسماها ثَقْلَيْنِ إعظاماً لقدمهما وتفخيراً لثأنهما، وأصله في بَيْضِ النعام المَصُونِ؛ وقال ثعلبة بن مُعْصِرٍ المازني يذكر الظلم والثغامة:

فَتَذَكَّرْنَا ثِقْلاً رَثِيذاً، بَعْدَ مَا
أَلْقَتْ دُكَاءَ يَمِينِهَا فِي كَافِرٍ

ويقال للشيء العزيز ثَقْلٌ من هذا، وسَمَّى الله تعالى الجن والإنس الثَّقْلَيْنِ، مُسَيَّا ثَقْلَيْنِ لتفضيل الله تعالى إياهما على سائر الحيوان المخلوق في الأرض بالتمييز والعقل الذي خصَّاه به؛ قال ابن الأنباري: قيل للجن والإنس الثَّقْلَانِ لأنها كالثَّقَلِ للأرض وعليها. والثَّقَلُ بمعنى الثَّقَلِ، وجمعه أثقال، ومجراها مجرى قول العرب مَثَلٌ ومِثْلٌ وشَبَهٌ وشَبْهُهُ ونَجَسٌ ونَجَسٌ. وفي حديث سؤال القبر: يسعها مَنْ بَيْنَ المشرق والمغرب إلا الثَّقْلَيْنِ؛ الثَّقْلَانِ: الإنسُ والجنُّ لأنهما قُطْبَانِ الأرض.

ثكل: الثَّكُلُ: الموت والهلاك. والثَّكُلُ والثَّكَلُ، بالتحريك: فِقْدَانُ الحبيب وأكثر ما يستعمل في فِقْدَانِ المرأة زَوْجَهَا، وفي المحكم: أكثر ما يستعمل في فِقْدَانِ الرجل والمرأة وَلَدَهَا، وفي الصحاح: فِقْدَانُ المرأة وَلَدَهَا. والثَّكُولُ: التي ثَكِلَتْ.

يراد بها الدعاء كقولهم : تَرَبَّتْ يَدَاكَ وَقَاتَلْتَ اللَّهَ
ومنه قصيد كعب بن زهير :

قَامَتْ فُجَاوَبَهَا بُكْدٌ مَنَاقِيلُ

قال : هن جمع مِثْكَال وهي المرأة التي فَقَدَتْ ولدها
وقَصِيْدَةُ مُثْكَلَة : ذكر فيها التَّكْل ؛ هذه عر
الليثاني .

والإِتْكَالُ والأَتْكَالُ : لغة في العِثْكَال والعِثْكَالُ
وهو العَذْقُ الذي تكون فيه الشَّارِبُخ ، وقيل
هو الشَّمْرَاخ الذي عليه البُسْر ؛ وأنشد أبو عمرو :

فَدَأْبَصَرْتُ سَعْدَى بِهَا كَتَائِلِي ،

مِثْلُ الْعَذَارَى الْحُسْرِ الْعَطَائِلِ ،

طَوِيلَةُ الْأَقْنَاءِ وَالْأَتَاكِيلِ

كتَائِلُ : جمع كَتِيلَة وهي الخِطْلَة . وقلة تَكُول
مَنْ سَلَكَهَا فَقَدْ وَتَكِيل ؛ قال الجيسج :

إِذَا ذَاتُ أَهْوَالٍ تَكُولُ تَعَوَّلَتْ

بِهَا الرَّبْدُ قَوْضَى ، وَالنِّعَامُ السَّوَارِحُ

تكل : التَّلَّةُ : جَمَاعَةُ الْغَنَمِ وَأَصْوَابُهَا . ابن سيده : التَّلَّةُ
جَمَاعَةُ الْغَنَمِ ، قَلِيلَةٌ كَانَتْ أَوْ كَثِيرَةً ، وَقِيلَ : التَّلَّةُ
الْكَثِيرُ مِنْهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَطِيعُ مِنَ الضَّأْنِ خَاصَّةً
وَقِيلَ : التَّلَّةُ الضَّأْنُ الْكَثِيرُ ، وَقِيلَ : الضَّأْنُ مَن
كَانَتْ ؛ وَلَا يُقَالُ لِلْبِعْزَى الْكَثِيرَةِ تَلَّةٌ وَلَكِنْ حَبْلٌ
إِلَّا أَنْ يَخْلُطَ الضَّأْنُ فَتَكْتَرُ فَيُقَالُ لَهَا تَلَّةٌ ، وَلَا
اجْتَمَعَتِ الضَّأْنُ وَالْبِعْزَى فَكْتَرْنَا قِيلَ لَهَا تَلَّةٌ
وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ تَلَلٌ ، نَادِرٌ مِثْلُ بَدْرَةٍ وَبَدَرٍ
وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ : لَمْ تَكُنْ أُمُّهُ بِرَاعِيَةٍ تَلَّةٌ
التَّلَّةُ ، بِالْفَتْحِ : جَمَاعَةُ الْغَنَمِ ، وَالتَّلَّةُ : الصُّوفُ فَقَطْ
عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ . يُقَالُ : كَسَاءَ جَيْدَ التَّلَّةِ أَيِ الصُّوفِ
وَحَبْلُ تَلَّةٍ أَيِ صُوفٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَلَدَهَا ، وَقَدْ تَكَلَّهَتْ أُمُّهُ تَكْلًا وَتَكْلًا ، وَهِيَ
تَكُولُ وَتَكْلِي وَتَاكِلٌ . وَحَكَى الْلِثْيَانِيُّ : لَا
تَفْعَلْ ذَلِكَ ، تَكَلَّكَ التَّكُولُ ! قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ :
أَرَاهُ يَعْنِي بِذَلِكَ الْأُمَّ . وَالتَّكُولُ : الْمَرْأَةُ الْفَاقِدُ ،
وَالرَّجُلُ تَاكِلٌ وَتَكْلَانُ . وَأَتَكَلَّتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا
وَهِيَ مُتَكَلَّةٌ بَوْلَدَهَا وَهِيَ مُتَكِلٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، مِنْ
نِسْوَةِ مَنَاقِيلِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَمُسْتَشْجَعَاتٍ لِلْفِرَاقِ ، كَأَثَا

مَنَاقِيلُ مِنْ مُصَابَةِ الثَّوْبِ نَوُحُ

كَأَنَّهُ جَمْعُ مِثْكَالٍ ؛ وَقَوْلُ الْأَخْطَلِ :

كَلَمْعٍ أَيْدِي مَنَاقِيلٍ مُسَلَّيَةٍ ،

يَنْدُبْنَ ضَرْسَ بَنَاتِ الدَّهْرِ وَالْخَطْبِ

قال ابن سيده : أَقْوَى الْقِيَاسِ أَنْ يَنْشُدَ مَنَاقِيلَ غَيْرَ
مَصْرُوفٍ بِصِرَ الْجُزْءِ فِيهِ مِنْ مُسْتَفْعِلٍ إِلَى مُفْتَعِلٍ ،
وَهُوَ مَطْنَوِيٌّ ، وَالَّذِي رُوِيَ مَنَاقِيلٌ بِالصَّرْفِ .
وَأَتَكَلَّهَا اللَّهُ وَلَدَهَا وَأَتَكَلَّهَ اللَّهُ أُمُّهُ ، وَيُقَالُ :
رُمِعَتْهُ لِلْوَالِدَاتِ مِثْكَلَةً ، كَمَا يُقَالُ لِلْوَلَدِ مَبْخَلَةً
مُجَبَّنَةً ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

تَرَى الْمَلُوكَ حَوْلَهُ مُعَرَّبَكَةً ،

وَرُمِعَهُ لِلْوَالِدَاتِ مِثْكَلَةً ،

يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ

وفي الحديث : أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ تَكَلَّكَ أُمُّكَ
أَيِ فَقَدَتْكَ ؛ التَّكْلُ : فَقْدُ الْوَلَدِ كَأَنَّهُ دَعَا عَلَيْهِ
بِالْمَوْتِ لِسُوءِ فِعْلِهِ أَوْ قَوْلِهِ ، وَالْمَوْتُ يَعْمُ كُلُّ أَحَدٍ فَإِذَا
هَذَا الدَّعَاءُ عَلَيْهِ كَلَامٌ دَعَاءٌ ، أَوْ أَرَادَ إِذَا كُنْتَ هَكَذَا
فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَكَ لَثَلًا تَرَدَّدَ سُوءًا ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي تَجْرِي عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَرَبِ وَلَا

قد قَرَنَوني بِامرِي قَتُولٌ ،
وَتِ كَحَبَلِ الثَّلَاةِ الْمُتَبَتَّلِ

وفي حديث الحسن : إذا كانت لليتيم ماشية فللوصي أن يصيب من ثلثتها ويرسلها أي من صوفها ولبنها ؛ قال ابن الأثير : سمي الصوف بالثلاثة مجازاً ، وقيل : الثلاثة الصوف والشعر والوبر إذا اجتمعت ولا يقال لواحد منها دون الآخر ثلاثة . ورجل مُبْتَلٍ : كثير الثلاثة ، ولا يقال للشعر ثلاثة ولا للوبر ثلاثة ، فإذا اجتمع الصوف والشعر والوبر قيل : عند فلان ثلاثة كثيرة .

والثلاثة ، بالضم : الجماعة من الناس ، وقد أثل الرجل فهو مُثَلٌّ إذا كثرت عنده الثلاثة . وفي التنزيل العزيز : ثلاثة من الأولين وثلاثة من الآخرين ؛ وقال الفراء : نزل في أول السورة ثلاثة من الأولين وقيل من الآخرين ، فشق عليهم ذلك فأُنزل الله تعالى في أصحاب السبب أنهم ثلثان : ثلاثة من هؤلاء ، وثلاثة من هؤلاء ، والمعنى هم فرقتان فرقة من هؤلاء وفرقة من هؤلاء . وقال الفراء : الثلاثة الفئحة . وفي كتابه لأهل بخران : إن لهم ذمة الله وذمة رسوله على ديارهم وأموالهم وثلاثتهم ؛ الثلاثة : الجماعة من الناس ، بالضم . والثلاثة : الكثير من الدراهم .

والثلاثة : نبي من طين يجعل في القلادة يستنظله به . والثلاثة : التراب الذي يخرج من البئر . والثلاثة : ما أخرجت من أسفل الركبة من الطين ، وقد ثل البشر بثلاثها ثلاثة . وثلاثة البشر : ما أخرج من ترابها . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا حمى إلا في ثلاث : ثلاثة البشر ، وطول الفرس ، وحلقة القوم ؛ قال أبو عبيد : أراد بثلاثة البشر أن يحتقر الرجل بشراً في موضع ليس بملك لأحد ،

فيكون له من حوالي البشر من الأرض ما يكون مُلَقًى لثلاثة البشر ، وهو ما يخرج من ترابها ويكون كالحریم لها ، لا يدخل فيه أحد عليه حريماً للبشر .
وتثلك التراب إذا مارَ فذهب وجاء ؛ قال أمية :
له تَفَيَانٌ بِخَفِيشِ الْأَكْثَمِ وَقَعَهُ ،
تَرَى التُّرْبَ مِنْهُ مَارَؤاً يَتَثَلَّلُ

وثل إذا هلك ، وثل إذا استغنى . ابن سيده : التثل ، بالتحريك ، الهلاك . ثلثت الرجل أنه ثلاثة ثلاثة وثلاثة ؛ عن الأصمعي ، وثلاثهم يثلثهم ثلاثة : أهلهم ؛ قال ليبي :

فَصَلَفْنَا فِي مُرَادٍ صَلَفَةً ،
وَصُدَّاءُ أَلْحَقْنَهُم بِالْثَلَلِ

أي بالهلاك ، ويروى بالثتل ، أراد التلال جمع ثلاثة من الغنم فقصر أي أغنام يعني يرعونها ؛ قال ابن سيده : والصحيح الأول ؛ وقال الرازي :

إِنْ يَتَحَفَّقُواكُمْ يُلْحِقُواكُمْ بِالْثَلَلِ

أي بالهلاك . وثل البيت بثلاثة ثلاثة : هدمه ، وهو أن يخفر أصل الحائط ثم يدفع فينقاض ، وهو أهول الهدم . وتثل هو : تهدم وتساقط شيئاً بعد شيء ؛ قال طرّيح :

فِيحْجَبُ مِنْ جَبَشٍ سَامٍ بِغَارَةٍ ،
كَشُؤْبُوبِ عَرَضِ الْأَبْرَدِ الْمُتَثَلِّلِ

وثل عرش فلان ثلاثة : هدم وزال أمر قومه .
١ قوله « حريماً للبشر » كذا في الأصل ، وليست في عبارة ابن الأثير وهي كعبارة أبي عبيد .

٢ قوله « أراد التلال الخ » عبارة القاموس وشرحه : والثلة ، بالكسر ، الهلكة جمع ثل كعب ، قال ليبي ، رضي الله عنه : فصالحا البيت أي بالهلكات .

مَثَلٌ عَلَى آرِيَةِ الرُّوثِ مُنْتَلٌ

ويروى على آريّة الرّوث ، بنصبه بمَثَلٌ ؛ قال ابن سيده : وهذا لا يَقْوَى لَأَن ثَلَّ الذي في معنى راث لا يتعدّى . ابن سيده : ثَلَّ الحافر راث ، وثَلَّ التراب المجتمع حرّكه بيده أو كسّره من أحد جوانبه . ويقال : ثَلَلْتُ التراب في القبر والبئر أَثَلْتُ ثَلًّا إِذَا أَعَدَدْتَهُ فِيهِ بَعْدَ مَا تَحْفَرُهُ ، وفي الصحاح : إِذَا هَلَيْتَهُ . وَثَلَّةٌ مَثْلُولَةٌ أَيْ تَوْبَةٌ مَكْبُوسَةٌ بَعْدَ الْحَفْرِ . وَالثَّلْثُلُ : الهمدم ، بضم التاءين . وَالثَّلْثُلُ أَيْضاً : مَكْنِيَالٌ صَغِيرٌ . وَالثَّلْثُلَانُ : يَبِيسُ الْكَلْبِ ، وَالضَّمُّ لَغَةٌ . ابن الأعرابي : يقال للرجل : ثَلَّ ثَلٌّ إِذَا أَمَرْتَهُ أَنْ يَجْحَقَ وَيَجْهَلَ .

ثل : الثملة والتميلة : الحبّ والسويق والتمر يكون في الوعاء يكون نصفه فما دونه ، وقيل : نصفه فصاعداً . والثلل : جمع ثملة . أبو حنيفة : التميل الحبّ لَأَنَّهُ يُدْخَرُ ؛ وَأَنشَدَ لِنَابِطٍ شَرًّا :

وَيَوْمًا عَلَى أَهْلِ الْمَوَاشِي ، وَتَارَةً

لَأَهْلِ رَكِيبٍ ذِي تَمِيلٍ وَسُنْبِيلٍ

والثملة والتملة والتميلة والثملة : الماء القليل يبقى في أسفل الحوض أو السقاء أو في أي إناء كان . وَالمُثْمَلَةُ : مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ ، وَقِيلَ : الثَّمَلَةُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ فِي أَيِّ شَيْءٍ كَانَ . وَقَدْ أَثْمَلَ اللَّبَنُ أَيَّ كَثُورَتِ ثِمَالَتِهِ . وَيُقَالُ لِبَقِيَةِ الْمَاءِ فِي الْغُدْرَانِ وَالْحَفِيرِ : تَمِيلَةٌ وَتَمِيلٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

بَعِيرَانَةٌ كَأَتَانِ الثَّمِيلِ ،

تَوَافِي السَّرَى بَعْدَ ابْنِ عَسِيرٍ

١ قوله « توافي السرى » كذا بالأصل ، وفي ترجمة عسر : تقضي بدل توافي .

وفي التهذيب : وَزَالَ قِوَامُ أَمْرِهِ وَأَثَلَتْهُ اللَّهُ . وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : ثَلَّ عَرْشُهُ ثَلًّا تَضَعُضَتْ حَالُهُ ؛ قَالَ زَهِيرٌ :

تَدَارَكْنَاهُ الْأَحْلَافَ قَدْ ثَلَّ عَرْشُهَا ،

وَذُبْيَانٌ قَدْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا الثَّعْلُ

كَأَنَّهُ هُدِمَ وَأُهْلِكَ . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا ذَهَبَ عَرْشُهُمْ : قَدْ ثَلَّ عَرْشُهُمْ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ ثَلَّ اللَّهُ عَرْشَهُمْ أَيْ هَدَمَ مُلْكَهُمْ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : رَوَى فِي الْمَنَامِ وَسْثُلٌ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ : كَادَ يُثَلُّ عَرْشِي أَيْ يُكْسَرُ وَيُهْدَمُ ، وَهُوَ مَثَلٌ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ إِذَا ذَلَّ وَهْلَكَ ، قَالَ : وَلِلْعَرْشِ هُنَا مَعْنِيَانِ : أَحَدُهُمَا السَّرِيرُ وَالْأُخْرَى لِلْمُلُوكِ فَإِذَا هُدِمَ عَرْشُ الْمَلِكِ فَقَدْ ذَهَبَ عَرْزُهُ ، وَالثَّانِي الْبَيْتُ يُنْصَبُ بِالْعِيدَانِ وَيُظَلِّلُ ، فَإِذَا هُدِمَ فَقَدْ ذَلَّ صَاحِبُهُ . وَثَلَّ عَرْشُهُ وَعَرْشُهُ : قُتِلَ ؛ وَأَنشَدَ :

وَعَبْدٌ بَغَوَتْ تَحْجِيلُ الطَّيْرِ حَوْلَهُ ،

وَقَدْ ثَلَّ عَرْشُهُ الْحُسَامُ الْمُتَذَكَّرُ

العُرْشَانُ هُنَا : مَعْرِزُ الْعُقْرِ فِي الْكَاهِلِ ؛ وَكُلُّ مَا انْهَدَمَ مِنْ نَحْوِ عَرْشِ الْكَرْمِ وَالْعَرِيشِ الَّذِي يُتَّخَذُ شِبْهُ الظِّلَّةِ ، فَقَدْ ثَلَّ . وَثَلَّ الشَّيْءُ : هَدَمَهُ وَكَسَرَهُ . وَأَثَلَتْهُ : أَمَرَ بِإِصْلَاحِهِ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَثْلَلْتُ الشَّيْءَ أَيَّ أَمَرْتُ بِإِصْلَاحِ مَا ثَلَّ مِنْهُ . وَقَدْ أَثْلَلْتُهُ إِذَا هَدَمْتُهُ وَكَسَرْتُهُ . وَثَلَّ الدَّرَاهِمُ يَثْلُهَا ثَلًّا : صَبَّهَا .

وَتَلِيلُ الْمَاءِ : صَوْتُ انْصِبَابِهِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : التَّلِيلُ صَوْتُ الْمَاءِ ، وَلَمْ يَخْصُصْ صَوْتَ الانْصِبَابِ .

وَتَلَلْتُ الدَّابَّةَ تَثَلُّ أَيَّ رَائَتْ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ ذِي حَافِرٍ ، وَمَهْرٌ مَثَلٌ ؛ قَالَ بَصْفُ بَرْدَوْنًا :

توافي الشرى أي توافيها . والثَّمِيلَة : البَقِيَّةُ من الماء في الصخرة وفي الوادي ، والجمع ثَمِيل ؛ ومنه قول أبي ذؤيب :

ومُدْعَسٍ فيه الأَنْيَضُ اخْتَفَيْتُهُ
بِحِرْدَاءٍ ، يَنْتَابُ الثَّمِيلَ حِمَارُهَا

أي برد حمار هذه المفازة بقايا الماء في الحوض لأن مياه الغدران قد تَصَبَّتْ ؛ وقال دُكَيْنٌ :

جَادَ بِهِ مِنْ قَلْتِ الثَّمِيلِ

الثَّمِيل : جمع ثَمِيلَة وهي بَقِيَّةُ الماء في القَلْتِ أَغْنَى الثُّغْرَة التي تَسْكُ الماء في الجبل . والثَّمِيلَة : البَقِيَّةُ من الطعام والشراب تبقى في البطن ؛ قال ذو الرمة يصف عيبراً وابنه :

وَأَذْرَكَ الْمُتَبَقَّى مِنْ ثَمِيلَتِهِ
وَمِنْ ثَمَائِلِهَا ، وَاسْتَنْشَى الْعَرَبُ

يعني ما بقي في أمعائها وأعضائها من الرطْب والعَلَف ؛ وأنشد ثعلب في صفة الذئب :

وَطَوَى ثَمِيلَتَهُ فَالْحَقَهَا
بِالصُّلْبِ ، بَعْدَ لَدُونَةِ الصُّلْبِ

وقال الليثاني : ثَمِيلَة الناس ما يكون فيه الطعام والشراب . والثَّمِيلَة أيضاً : ما يكون فيه الشراب في جَوْفِ الحِمَار . وما تَمَلَّ شرابه شيء من طعام أي ما أكل شيئاً من الطعام قبل أن يشرب ، وذلك يسمى الثَّمِيلَة . ويقال : ما تَمَلْتُ طعامي شيء من شراب أي ما أكلت بعد الطعام شراباً . والثَّمِيلَة : البَقِيَّةُ تبقى من العَلَف والشراب في بطن البعير وغيره ، فكل بَقِيَّةِ ثَمِيلَة . وقد أثملت ١ قوله « أي ما أكلت الخ » هكذا في الأصل .

الشيء أي أبقيته . وثَمَلْتُهُ تَمِيلًا : بَقَيْتُهُ . وفي حديث عبد الملك : قال للحجاج أما بعد فقد وَلَيْسَتْكَ الْعِرَاقَيْنِ صَدْمَةٌ فَمِرٌ إِلَيْهَا مُنْطَوِي الثَّمِيلَة ؛ أصل الثَّمِيلَة : ما يبقى في بطن الدابة من العَلَف والماء وما يَدَّخِرُهُ الإنسان من طعام أو غيره ، المعنى مِرٌ إِلَيْهَا مُخْفًى .

والثَّمَلَة : ما أُخْرِجَ من أسفل الرُكْبَةِ من الطين والتراب ، والميم فيها وفي الحَبِّ والسُّوْقِ ساكنة ، والشاء مضومة . قال القالي : رويثا الثَّمَلَة في طين الرُكْبِ وفي التمر والسُّوْقِ بالفتح ؛ عن أبي نصر ، وبالضم عن أبي عبيد .

والثَّمَل : السُّكَّر . ثَمِل ، بالكسر ، يَثْمِلُ ثَمَلًا ، فهو ثَمِلٌ إِذَا سَكِرَ وأخذ فيه الشراب ؛ قال الأَعشى :

فَقَلَنْتُ لِلشَّرْبِ فِي دُرُتِي ، وَقَدْ ثَمِلُوا :
شَبِئُوا ، وَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّرَابُ الثَّمِيلُ ؟

وفي حديث حمزة وشارفِي عليّ ، رضي الله عنهما : فإذا حمزة ثَمِلَ مُخْمَرَةً عَيْنَاهُ ؛ الثَّمِل : الذي قد أخذ منه الشرابُ والسُّكَّرُ ؛ ومنه حديث ترويح خديجة ، رضي الله عنها : أنها انطلقت إلى أبيها وهو ثَمِلٌ ؛ وجعل ساعدة بن جُوَيْتَةَ الثَّمَلُ السُّكَّرَ من الجراح ؛ قال :

مَاذَا مَعَالِكَ مِنْ أَسْوَانٍ مُكْتَتِبٍ ،
وَسَاهِفٍ ثَمِلٍ فِي صَعْدَةِ حِطَمٍ

والثَّمَل : الظِّلُّ . والثَّمَلَة والثَّمَلَة ، بتحريك الميم : الصُّوفَة أو الحِرْقَة التي تُغْمَسُ فِي الطَّيْرَانِ ثُمَّ يُنْشَأُ بِهَا الجَرْبُ وَيُدْهَنُ بِهَا السَّقَاءُ ؛ الأولى عن كراع ؛ قال الراجز صخر بن عبيد :

تَمَغْوَةٌ أَعْرَاضُهُمْ مُمَرِّطَةٌ ،
في كُلِّ ماءٍ أَجِينٍ وَسَمَكِهِ ،
كما ثَلَاثُ بِالْهَيْئَةِ الثَّمَلَةِ

وهي المِثْمَلَةُ أيضاً ، بالكسر . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : أَنَّهُ طَلَسَ بَعِيراً مِنَ الصَّدَقَةِ بِقَطْرَانٍ
فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : لَوْ أَمَرْتَ عَبْدًا كِفَاكُهُ ، فَضَرَبَ
بِالثَّمَلَةِ فِي صَدْرِهِ وَقَالَ : عَبْدُ أَعْبَدُ مِنِّي ! الثَّمَلَةُ ،
بِفَتْحِ التَّاءِ وَالْمِيمِ : صُوفَةٌ أَوْ خِرْقَةٌ يُهْتَأُ بِهَا الْبَعِيرُ
وَيُدْنَاهُنَّ بِهَا السَّقَاءُ ؛ وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ : أَنَّهُ جَاءَتْهُ
امْرَأَةٌ جَلِيلَةٌ فَحَسَرَتْ عَنْ ذِرَاعَيْهَا وَقَالَتْ : هَذَا
مِنْ اخْتِرَاشِ الضَّبَابِ ، فَقَالَ : لَوْ أَخَذْتَ الضَّبَّ
فَوَرَّيْتَهُ ثُمَّ دَعَوْتَ بِمَكْتَفِهِ ، فَتَمَلَّيْتَهُ كَانَ أَشْبَعَ أَيُّ
أَصْلَحْتِهِ . وَالثَّمَلَةُ : خِرْقَةٌ الْحَبِيزِ ، وَالْجَمْعُ تَمَلٌ .
وَالثَّمَلُ : بَقِيَّةُ الْهِنَاءِ فِي الْإِنَاءِ . وَالثَّمُولُ وَالثَّمَلُ :
الْإِقَامَةُ وَالْمَكْنَثُ وَالْحَقْفُ . يُقَالُ : مَا دَارُنَا بَدَارُ
تَمَلٍ أَيُّ بَدَارٍ إِقَامَةٍ . وَحَكَى الْفَارِسِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ :
مَكَانَ تَمَلٍ عَامِرٍ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ زُهَيْرٍ :

مَشَارِبُهَا عَذْبٌ وَأَعْلَامُهَا تَمَلٌ

وَقَالَ أَسَامَةُ الْمَذَلِيُّ :

إِذَا سَكَنَ الثَّمَلُ الطَّبَّاءَ الْكَوَاثِعُ

وِدَارُ تَمَلٍ وَتَمَلٍ أَيُّ إِقَامَةٍ . وَسَيَفُ تَامِلٌ أَيُّ
قَدِيمٌ طَالَ عَهْدُهُ بِالصَّقَالِ فِدْرَسٌ وَبَلِيٌّ ؛ قَالَ ابْنُ
مِقْبَلٍ :

لِمَنْ الدَّيَّارُ عَرَفَتْهَا بِالسَّاحِلِ ،
وَكَاثِنُهَا أَلْوَحُ سَيَفٍ تَامِلٍ ؟

الأصمعي : التَّامِلُ الْقَدِيمُ الْعَهْدُ بِالصَّقَالِ كَأَنَّهُ بَقِيَ
قَوْلُهُ « بِمَكْتَفِهِ » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ وَسَيَّانِي فِي وَرِيٍّ مِثْلِهِ ، وَفِي
ثَمَلٍ مِنَ النَّهْيَةِ ؛ بِمَكْتَفِهِ .

فِي أَيْدِي أَصْحَابِهِ زَمَانًا مِنْ قَوْلِهِمْ ارْتَحَلَ بَنُو فَلَانٍ وَتَمَلَّ
فَلَانٌ فِي دَارِهِمْ أَيُّ بَقِيَ . وَالثَّمَلُ : الْمَكْنَثُ .
وَالثَّمَالُ ، بِالضَّمِّ : السَّمُّ الْمُنْتَفِعُ . وَيُقَالُ : سَقَاهُ
الْمُثْمَلُ أَيُّ سَقَاهُ السَّمَّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَرَى أَنَّهُ
الَّذِي أَنْتَفَعَ قَبِيضِي وَتَبَّتْ . وَالْمُثْمَلُ : السَّمُّ
الْمُقَوَّى بِالسَّلْعِ وَهُوَ شَجَرُ مُرٍّ . ابْنُ سِيدَةَ : وَسَمُّ
مُثْمَلٌ طَالَ إِقَاعُهُ وَبَقِيَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ مِنَ الْمِثْمَلَةِ
الَّذِي هُوَ الْمُسْتَنْتَفِعُ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ
السُّلَمِيُّ :

فَلَا تَطْعَمَنَّ مَا يَعْلِفُونَكَ ، إِنَّهُمْ
أَتَوْكَ عَلَى قُرْبَانِهِمْ بِالْمُثْمَلِ

وَهُوَ الثَّمَالُ . وَالْمُثْمَلُ : أَفْضَلُ الْعَشِيرَةِ . وَقَالَ
شَرَحُ : الْمُثْمَلُ مِنَ السَّمِّ الْمُسْتَنْتَفِعُ الْمَجْبُوعُ .
وَكُلُّ شَيْءٍ جَمَعْتَهُ فَقَدْ تَمَلَّنَتْهُ وَتَمَلَّنَتْهُ . وَتَمَلَّنَتْ
الطَّعَامُ : أَصْلَحَتْ ، وَتَمَلَّنَتْهُ سَتَرَتْهُ وَغَيَّبَتْهُ .
وَالثَّمَالُ : جَمْعُ ثَمَالَةٍ وَهِيَ الرُّغْوَةُ . ابْنُ سِيدَةَ :
وَالثَّمَالَةُ رَغْوَةُ اللَّبَنِ . وَالثَّمَالَةُ : بَيَاضُ الْبَيْضَةِ الرَّقِيقِ
وَرَغْوَتُهُ ، وَبِهِ شَبَهَتْ رَغْوَةُ اللَّبَنِ ؛ قَالَ مُزَرَّدٌ :

إِذَا مَسَّ خِرْسَاءُ الثَّمَالَةِ أَنْفَهُ ،
تَنَى مِشْفَرِيهِ لِلصَّرِيحِ فَأَقْنَعَا

ابْنُ سِيدَةَ : الثَّمَالَةُ رَغْوَةُ اللَّبَنِ إِذَا حُلِبَ ، وَقِيلَ :
هِيَ الرُّغْوَةُ مَا كَانَتْ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ مُزَرَّدٍ ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ قَشْعَمٍ :

وَقِصْعٍ تَكْنَسِي ثَمَالًا قَشْعَمًا

وَقَالَ : الثَّمَالُ الرُّغْوَةُ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

وَقِصْعًا يُكْنَسِي ثَمَالًا زَغَرًا

وَجَمَعَهَا ثَمَالٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَتَتْهُ بَرْغَرَبٍ وَحَتِيٍّ ،
بَعْدَ طَرْمٍ وَتَامِكٍ وَثُمَالٍ

أَطْعَمَهُمْ وَسَقَاهُمْ وَقَامَ بِأَمْرِهِمْ ؛ وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ يَمْدَحُ
سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ :

وَأَبْيَضَ يَسْتَسْقَى الْعِمَامُ بِوَجْهِهِ ،
ثُمَالُ الْيَتَامَى ، عِصْمَةُ لِلْأَرْوَاحِ

وَالثُّمَالُ ، بالكسر : المُلْجَأُ وَالْغِيَاثُ وَالْمُطْنَعِمُ فِي
الشَّدَّةِ . ويقال : أَكَلْتُ الْمَاشِيَةَ مِنَ الْكَلَالِ مَا يَشْمَلُ
مَا فِي أَجْوَافِهَا مِنَ الْمَاءِ أَيْ يَكُونُ سِوَاهُ لَمْا شَرِبْتَ مِنْ
الْمَاءِ . وقال الخليل : الْمُثْمِلُ الْمُلْجَأُ ؛ أَنشَدَ ابْنُ
بَرِيٍّ لِأَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِي :

وَعَلَوْتُ مُرْتَقِبًا عَلَى مَرَاهُوبَةٍ
حَصَاةً ، لَيْسَ رَقِيبُهَا فِي مَثْمِلِ

وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَلَوْهَا ثُمَالٌ حَاضِرَتُهُمْ
أَيَّ غِيَاثُهُمْ وَعِصْمَتُهُمْ .

وَتَمَلَّتِ الْمَرْأَةُ الصَّبِيَّانَ تَشْمُلُهُمْ : كَانَتْ لَهُمَا أَصْلًا
يُقِيمُ مَعَهُمْ . وَالمِثْمَلَةُ : خَرِيطَةٌ وَسَطٌ تَحْمِلُهَا
الرَّاعِي فِي مَنْكَبِهِ .

وَالثُّمَالُ : الضَّفَائِرُ الَّتِي تُثْبِتُ بِالْحِجَارَةِ لِتُسْكِنَ الْمَاءَ
عَلَى الْحَرْتِ ، وَاحِدَتُهَا ثُمَيْلَةٌ ، وَقِيلَ : الثُّمَيْلَةُ الْجَدْرُ
نَفْسُهُ ، وَقِيلَ : الثُّمَيْلَةُ الْبِنَاءُ الَّذِي فِيهِ الْفِرَاسُ
وَالْحَفْضُ وَالْوَقَائِدُ . وَالثُّمَيْلَةُ : طَائِرٌ صَغِيرٌ يَكُونُ
بِالْحِجَازِ .

وَبَنُو ثُمَالَةَ : بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ إِلَيْهِمْ يُنْسَبُ الْمُبَرَّدُ .
وِثْمَالَةُ : لَقَبٌ . وَثُمَالَةُ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ .

فَقَتَلَ : رَجُلٌ ثُمَيْلًا : قَدَرَهُ .

ثَهْلٌ : التَّهْلُ : الْإِنْسَاطُ عَلَى الْأَرْضِ . وَثَهْلَانٌ :

جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

عُقَابٌ تَدَلَّتْ مِنْ سَمَارِيخِ ثَهْلَانٍ

قَوْلُهُ : الْفِرَاسُ ، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي الْغَامُوسِ : الْفِرَاسُ .

تَامِكٌ يَعْنِي سَنَامًا تَامِكًا . وَلَبَنٌ مُثْمَلٌ وَمُثْمِلٌ :
ذُو ثُمَالَةٍ ، يُقَالُ : احْقِنِ الصَّرِيحَ وَأَنْثِمِلِ الثُّمَالَةَ
أَيَّ أَبْقِهَا فِي الْمِحْلَبِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ فُعَالَةٍ :
الثُّمَالَةُ بَقِيَّةُ الْمَاءِ وَغَيْرُهُ ، وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ مَعْبَدٍ :
فَحَلَبَ فِيهِ ثَجًّا حَتَّى عَلَاهُ الثُّمَالُ ؛ هُوَ ، بِالضَّمِّ ، جَمْعُ
ثُمَالَةِ الرَّغْوَةِ . وَالثُّمَالُ : كَهَيْئَةِ زُبْدِ الْغَنَمِ ، وَتَقُولُ الْعَرَبُ
فِي كَلَامِهَا : قَالَتِ الْيَتَمَةُ أَنَا الْيَتَمَةُ ، أَغْبَقَ الصَّبِيُّ قَبْلَ
الْعَتَمَةِ ، وَأَكْبُ الثُّمَالُ فَوْقَ الْأَكَمَةِ ؛ الْيَتَمَةُ :
تَبَتُّ لَبَنٌ تَسْمَنُ عَلَيْهِ الْإِبِلُ ، وَقِيلَ : هِيَ بِقَلَّةِ
طَبِئَةٍ ، وَقَوْلُهَا أَغْبَقَ الصَّبِيُّ قَبْلَ الْعَتَمَةِ أَيْ أَعْجَلَ
وَلَا أَبْطَأَ ، وَقَوْلُهَا وَأَكْبُ الثُّمَالُ فَوْقَ الْأَكَمَةِ ،
تَقُولُ : ثُمَالٌ لَبَنُهَا كَثِيرٌ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالثُّمَالِ
جَمْعَ الثُّمَالَةِ وَهِيَ الرَّغْوَةُ ، وَزَعَمَ ثَعْلَبُ أَنَّ الثُّمَالِ
رَغْوَةُ اللَّبَنِ فَعْمَلُهُ وَاحِدًا لَا جَمْعًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
فَالثُّمَالُ وَالثُّمَالَةُ عَلَى هَذَا مِنْ بَابِ كَوْنِ كَوْنِ
وَكَوْنِ كَبَةٍ ، فَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَعْمَلُهُ جَمْعًا كَمَا يَبَيِّنُ .
ابْنُ بَرَزَجٍ : تَمَلَّتِ الْقَوْمَ وَأَنَا أَنْثِمِلُهُمْ ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : مَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ ثُمَالًا لَهُمْ أَيْ غِيَاثًا
وَقَوَامًا يَفْتَرَعُونَ إِلَيْهِ .

وَالثَّمْلُ : الْمَقَامُ وَالْحَفْضُ ، يُقَالُ : تَمَثَّلَ فُلَانٌ فَمَا
يَبْرَحُ . وَاخْتَارَ فُلَانٌ دَارَ الثَّمْلِ أَيْ دَارَ الْحَفْضِ
وَالْمَقَامِ .

وَالثُّمَالُ ، بالكسر : الْغِيَاثُ . وَفُلَانٌ ثُمَالٌ بَنِي فُلَانٍ
أَيَّ عِمَادَتِهِمْ وَغِيَاثِهِمْ لَهُمْ يَقُومُ بِأَمْرِهِمْ ؛ قَالَ الْخَطِيبِيُّ :

فَدَيْ لَابَنٍ حِصْنٍ مَا أَرِيحُ ، فَإِنَّهُ
ثُمَالُ الْيَتَامَى ، عِصْمَةٌ فِي الْمَهَالِكِ

وَقَالَ الْبُحَارِيُّ : ثُمَالُ الْيَتَامَى غِيَاثُهُمْ . وَتَمَلَّكُهُمْ تَمَثَّلًا :

تَلَقَّى الْأَمَانَ عَلَى حِيَاضٍ مُحَبَّدٍ ،
ثَوْلَاءُ مُخْرِفَةٌ ، وَذُنْبٌ أَطْلَسُ

وقال ابن سيده : الثَّوَلُ استرخاء في أعضاء الشاة ،
وقيل : هو كالجئون يصيب الشاة ، وقد ثَوَلَ ثَوْلًا
وَأَثَوَلَ ؛ حكى الأخيرة سيبويه . وكبش أَثَوَلَ
وَنَعِمَ ثَوْلَاءُ ، وقد نَهِيَ عن التَّضْعِيَةِ بها . وفي
حديث الحسن : لا بأس أن يُضَعَّى بالثَوْلَاءِ ، قال :
الثَّوَلُ داء يأخذ الغنم كالجئون يلتوي منه عنقها ،
وقيل : هو داء يأخذها في ظهورها ورؤوسها فَتَخِرُّ مَعَهُ .
والأَثَوَلُ : البطيء النَّصْرَةِ والحَيَرِ والعَمَلِ والجدِّ .
وِثْوَلُ الضَّبَاعِ : فعلها ؛ قال الفرزدق :

فيستمر ثَوَلُ الضَّبَاعِ

وفي حديث ابن جريج : سأل عطاء عن مس ثَوَلِ
الإبل ، قال : لا يَتَوَصَّأُ منه ؛ الثَّوَلُ لغة في الثَّيْلِ
وهو وعاء قَضِيبِ الحِمَلِ ، وقيل : هو قَضِيبُهُ .
ثِيل : الثَّيْلُ والثَّيْلُ : وعاء قَضِيبِ البعير والثَّيْسِ
والثَّوَرِ ، وقيل : هو القَضِيبُ نفسه ، وقد يقال في
الإنسان ، وأصله في البعير . والثَّوَلُ : لغة في الثَّيْلِ ،
وقد ذكرناه في ثَوَل . الليث : الثَّيْلُ جِرَابٌ قُنْبُ
البَّعِيرِ ، ويقال بل هو قَضِيبُهُ ، ولا يقال قُنْبُ إِلَّا
للفرس . والأَثَيْلُ : الحِمَلُ العظيم الثَّيْلِ ، وقيل :
هو وعاء قَضِيبِهِ . وبعير أَثَيْلٌ : عظيم الثَّيْلِ واسعه ؛
وأشد ابن بري لراجز :

يا أيها العَوْدُ الثَّقَالُ الأَثَيْلُ ،
ما لك ، إن حُثَّ المَطِيُّ ، تَزَحَلُ ؟

والثَّيْلُ : نبات يَشْتَمِكُ في الأرض ، وقيل : هو نبات
له أرومة وأصل ، فإذا كان قصيراً سُمِّيَ نَجْمًا .
والثَّيْلُ : حَشِيشٌ ، وقيل : نبت يكون على سطوط

وتَهْلَانُ أيضاً : موضع بالبادية ؛ وهو الضَّلَالُ بن
ثَهْلَلٍ وَثَهْلَلٌ ، لا ينصرف ؛ قال يعقوب : وهو
الذي لا يُعْرَفُ ، قال اللحياني : هو الضَّلَالُ بن ثَهْلَلٍ
وِثَهْلَلٍ ، حكاه في باب قَعْدُدٍ وقَعْدَدَ .

ثَوَل : الثَّوَلُ : جماعة الثَّحَلِ يقال لها الثَّوَلُ والدَّبَرُ
ولا واحد شيء من هذا من لفظه ، وكذلك
الحَشَرَمُ . وَثَوَلَتِ الثَّحَلُ : اجتمعت والتَفَّتْ .
وَالثَّوَالَةُ : الكثير من الجَرَادِ ، اسم كالجَمَالَةِ
والجَبَانَةِ . وقولهم : ثَوِيلَةٌ من الناس أي جَمَاعَةٌ
جاءت من جُمْلَةٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَصِيبَانٍ ومَالٍ . الليث :
الثَّوَلُ الذَّكَرُ من الثَّحَلِ ، وَالثَّوَالَةُ الجماعةُ من
الناس والجَرَادِ .

وَتَثَوَلُ عَلَيْهِ الْقَوْمُ وَانْتَثَلُوا عَلَيْهِ عَكَوْهُ بِالثَّثَمِ
والضرب والقَهْرِ . وانتال عليه القَوَلُ : تتابع وكثر
فلم يَدْرِ بآيِهِ يَبْدَأُ . وانتال عليه الثَّرَابُ أي
انصب ؛ يقال : انتال عليه الناسُ من كل وجه
أي انصبوا . وفي حديث عبد الرحمن بن عوف :
انتال عليه الناسُ أي اجتمعوا وانصبوا من كل
وجه ، وهو مطاوع ثال يَثْوَلُ ثَوْلًا إذا صَبَّ ما في
الإِثْناءِ . والثَّوَلُ : الجماعة ، والثَّوَلُ : شَجَرُ الحِمَضِ .
وَالثَّوِيلَةُ : مُجْتَمَعُ العُشْبِ ؛ عن ثَعْلَبٍ . ابن
الأعرابي : الثَّوَلُ الثَّحَلُ ، والثَّوَلُ الجُنُونُ ،
وَالْأَثَوَلُ المَجْنُونُ ، وَالْأَثَوَلُ الْأَحْمَقُ . يقال :
ثَالَ فُلَانٌ يَثْوَلُ ثَوْلًا إذا بَدَأَ فِيهِ الجُنُونُ ولم
يَسْتَحْكَمْ ، فإذا اسْتَحْكَمْ قِيلَ ثَوَلَ يَثْوَلُ ثَوْلًا ،
قال : وهكذا هو في جميع الحيوان ، الليث : الثَّوَلُ ،
بالتحريك ، شبه جنون في الشاة ، يقال للذكر أَثَوَلَ
وللأنثى ثَوْلَاءُ ؛ وقال الجوهري : هو جنون يصيب
الشاة فلا تَتَبَعَ الغنم وتَسْتَدِيرُ فِي مَرَاتِعِهَا ؛ وشاة
ثَوْلَاءُ وَثَيْسٌ أَثَوَلَ ؛ قال الكميث :

غير مصروف للتأنيث والتعريف ؛ وأنشد لمشت :

وجاءت جِبَالٌ وَبَنُو بَنِيهَا ،
أَجَمَ المَاقِيَيْنِ بِهَا مُخَامِ

قال أبو علي النحوي : وربما قالوا جِبِيل ، بالتخفيف ،
ويتركون الياء مصححة لأن الهززة وإن كانت مُلَفَّاة
من اللفظ فهي مُبَقَّاة في النية مُعَامَلَةٌ معاملة المثبِّة
غير المحذوفة ، ألا ترى أنهم لم يقلبوا الياء ألفاً كما قلبوها
في ناب ونحوه لأن الياء في نية السكون ؟ قال : والجِبَالُ
الضَّخْم من كل شيء . والاجْتِلَالُ ، بوزن افْعِلَالِ :
الْفَزَعُ والْوَهْلُ والْوَجَلُ ؛ قال : وزعموا لأمريء
القيس :

وغائِطٍ قد هَبَطْتُ وَحَدِي ،
لِلْقَلْبِ من خَوْفِهِ اجْتِلَالُ

أصله من الوجل ؛ قال الأزهري : لا يستقيم هذا القول
إلا أن يكون مقلوباً كأنه في الأصل ائْتِجِلَالُ ،
فأخترت الياء والهززة بعد الجيم ، قال الأزهري :
وجائز أن يكون اجْتِلَالُ افعلال من جَالِ يَجَالُ إذا
ذهب وجاء كما يقال وجَبَ القلبُ إذا اضطرب ،
وحكى ابن بري : اجْتَالُ فَزَعُ ، وأنشد بيت أمريء
القيس :

لِلْقَلْبِ من خَوْفِهِ اجْتِلَالُ

وقد قيل : إن جِبَالاً مشتق منه ، قال : وليس
بقوي ..

جبل : الجَبَلُ : اسم لكل وَدٍ من أوتاد الأرض إذا
عَظُم وطال من الأعلام والأطواد والشناخيب ،
وأما ما صغر وانفرد فهو من القنان والقور والأكم ،
والجمع أَجْبُل وأَجْبَالُ وجِبَالُ .

الانهار في الرياض ، وَجَعَهُ نَجْمٌ ، وقيل : هو ضرب
من الجَنَبَةِ ينبت ببلاد تيم وَيَعْظُم حتى تَرَبِصُ
الغَم في أذفائه . وقال أبو حنيفة : الثَّيْلُ وَرَقُهُ
كورق البرِّ إلا أنه أقصر ، ونباته قرشٌ على الأرض
يذهب ذهاباً بعيداً ويشبك حتى يصير على الأرض
كاللثبذة ، وله عُقْدٌ كبيرة وأنايبٌ قِصار ولا يكاد
ينبت إلا على ماء أو في موضع تحته ماء ، وهو من
النبات الذي يستدل به على الماء ، واحده ثَيْلَةٌ .
شجر : الثَيْلَةُ شَجَرَةٌ خَضراءُ كأنها أولُ يَذُرُ الحَبَّ
حين تَخْرُجُ صفاراً . ابن الأعرابي : الثَّيْلُ ضرب
من النبات يقال إنه لِحَيَةِ الثَّيْسِ .

فصل الجيم

جَالٌ : جَالُ الصَّوْفِ والشَّعَرِ : جَمْعُهُ .
وَجِبَالٌ وَجِبَالَةٌ : الضَّبْعُ ، معرفة بغير ألف ولا ميم ،
الأخيرة عن ثعلب ؛ قال الرازي :

قد زَوَّجُونِي جِبَالاً فيها حَدَبٌ ،
دَقِيقَةُ الرُّفْعَيْنِ صَخَاءُ الرُّكْبِ

وأنشد ثعلب لحالد بن قيس بن مُنْقِذٍ بن طَرِيف :

وَحَلَّقْتَ بكِ العُقَابُ القَمْعَلَةَ ،
وَسَارَكَتْ مِنْكَ بِشَاوُ جِبَالَةَ

قيل : هي مشتقة من ذلك ، وقال كُرَاعٌ : هي
الجِبَالُ فأدخل عليها الألف واللام ؛ قال العجاج :

يَدْعَنُ ذَا الثَّرْوَةِ كالمُعْبِلِ ،
وصاحب الإقْتَارِ لَحْمَ الجِبَالِ

ابن بزرج : قالوا في الجِبَالِ وهي الضَّبْعُ على فِعْلٍ :
جَالَتْ تَجَالُ إذا جَمَعَتْ ؛ قال ابن بري : جِبَالٌ

وَأَجْبَلُ الْقَوْمُ : جَارُوا إِلَى الْجَبَلِ . وَتَجَبَّلُوا :
دَخَلُوا فِي الْجَبَلِ ؛ وَاسْتَعَارَهُ أَبُو النِّجَمِ لِلْمَجْدِ
وَالشَّرَفِ فَقَالَ :

وَجَبَّلًا ، طَالَ مَعْدًا فَاشْتَمَخَرَ ،
أَتَمَّ لَا يَسْطِيعُهُ النَّاسُ ، الدَّهْرُ

وَأَرَادَ الدَّهْرُ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَجْبَلٌ إِذَا صَادَفَ جَبَلًا مِنَ الرَّمْلِ ، وَهُوَ الْعَرِيزُ
الطَّوِيلُ ، وَأَجْبَلٌ إِذَا صَادَفَ جَبَلًا مِنَ الرَّمْلِ ، وَهُوَ
الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ . وَجَبَلَةُ الْجَبَلِ وَجَبَلَتُهُ : تَأْسِيسُ
خَلْقَتِهِ الَّتِي تُجَبِّلُ وَتُخَلِّقُ عَلَيْهَا . وَأَجْبَلُ الْخَافِرُ :
انْتَهَى إِلَى جَبَلٍ . وَأَجْبَلُ الْقَوْمُ إِذَا حَفَرُوا فَبَلَّغُوا
الْمَكَانَ الصَّلْبَ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَطَالَ السَّيِّئُ عَلَى جَبَلَةٍ ،
كَخَلْفَاءَ مِنْ هَضْبَاتِ الْحَضَنِ

وَفِي حَدِيثٍ عَكْرَمَةُ : أَنَّ خَالِدًا الْحَذَاءُ كَانَ يَسْأَلُهُ
فَسَكَتَ خَالِدٌ فَقَالَ لَهُ عَكْرَمَةُ : مَا لَكَ أَجْبَلْتُ أَيُّ
انْقَطَعْتَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَجْبَلُ الْخَافِرُ إِذَا أَفْضَى إِلَى
الْجَبَلِ أَوْ الصَّخْرِ الَّذِي لَا يُحْيِيكَ فِيهِ الْمِعْوَلُ . وَسَأَلَتْهُ
فَأَجْبَلُ أَيُّ وَجَدْتَهُ جَبَلًا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ
ابْنُ سِيدِهِ : هَكَذَا حَكَاهُ وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ فِي هَذَا أَنَّ يُقَالُ
فِيهِ فَأَجْبَلْتُهُ .

الْفَرَاءُ : الْجَبَلُ سَيِّدُ الْقَوْمِ وَعَالِمُهُمْ . وَأَجْبَلُ الشَّاعِرُ :
صَعُبَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ كَأَنَّهُ انْتَهَى إِلَى جَبَلٍ مِنْهُ ، وَهُوَ
مِنْهُ .

وَابْنَةُ الْجَبَلِ : الْحَيَّةُ لِأَنَّ الْجَبَلَ مَأْوَاهَا ؛ حَكَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ لِسَدُوسَ بْنِ ضَبَابٍ :

لَمَنِي إِلَى كُلِّ أَيْسَارٍ وَبَادِيَةٍ
أَدْعُو حَبِيشًا ، كَمَا تَدْعَى ابْنَةُ الْجَبَلِ

أَيُّ أُنْثَى بِهِ كَمَا يُنْثَى ابْنَةُ الْجَبَلِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي :
ابْنَةُ الْجَبَلِ تَنْطَلِقُ عَلَى عِدَّةٍ مَعَانَ : أَحَدُهَا أَنْ يَرَادَ
بِهَا الصَّدَى وَيَكُونُ مَدْحًا لِسُرْعَةِ إِجَابَتِهِ كَمَا قَالَ
سَدُوسُ بْنُ ضَبَابٍ ، وَأَنشَدَ الْبَيْتَ كَمَا تَدْعَى ابْنَةُ الْجَبَلِ ؛
وَبَعْدَهُ :

إِنْ تَدْعُهُ مَوْهِنًا يَعْجَلُ بِجَابَتِهِ ،
عَارِي الْأَشَاجِعِ يَسْعَى غَيْرَ مُشْتَبِلِ

قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

كَأَنِّي ، إِذْ دَعَوْتُ بَنِي سُلَيْمٍ
دَعَوْتُ بِدَعْوَتِي لَهُمْ الْجِيَالَا

قَالَ : وَقَدْ يَضْرِبُ ابْنَةُ الْجَبَلِ الَّذِي هُوَ الصَّدَى مِثْلًا
لِلرَّجُلِ الْإِمْعَةِ الْمَتَابِعِ الَّذِي لَا رَأْيَ لَهُ . وَفِي بَعْضِ
الْأَمْثَالِ : كُنْتُ الْجَبَلُ مَهْمَا يُقْلُ يُقْلُ . وَابْنَةُ
الْجَبَلِ : الدَّاهِيَةُ لِأَنَّهَا تَنْقُلُ كَأَنَّهَا جَبَلٌ ؛ وَعَلَيْهِ
قَوْلُ الْكَمِيتِ :

فَإِيَّاكُمْ إِيَّاكُمْ وَمِلَّتَهُ ،
يَقُولُ لَهَا الْكَائُونُ صَمِي ابْنَةُ الْجَبَلِ

قَالَ : وَقِيلَ إِنَّ الْأَصْلَ فِي ابْنَةِ الْجَبَلِ هُنَا الْحَيَّةُ الَّتِي
لَا تُجِيبُ الرَّاقِي . وَابْنَةُ الْجَبَلِ : الْقَوْسُ إِذَا كَانَتْ
مِنَ النَّبْعِ الَّذِي يَكُونُ هُنَاكَ لِأَنَّهَا مِنْ شَجَرِ الْجَبَلِ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِي : أَنَشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ وَغَيْرُهُ :

لَا مَالَ لِي إِلَّا الْعِطَافُ نُوزِرُهُ
أُمُّ ثَلَاثِينَ ، وَابْنَةُ الْجَبَلِ

ابْنَةُ الْجَبَلِ : الْقَوْسُ ، وَالْعِطَافُ السِّيفُ ، كَمَا يُقَالُ
لَهُ الرَّدَاءُ ؛ قَالَ : وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْآخَرِ :

وَلَا مَالَ لِي إِلَّا عِطَافٌ وَمِدْرَعٌ ،
لَكُمْ طَرَفٌ مِنْهُ جَدِيدٌ وَلِي طَرَفٌ

وفي حديث ابن مسعود : كان رجلاً مجبولاً صَخْماً ؛
المجبول المجتمع الخلق ، والجبل من السَّهْم :
الطافي البرِّي ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد الكميت في
ذكر صائِه :

وأهدى إليها من ذوات حَفِيْرَةٍ ،
بلا حظوةٍ منها ، ولا مُصَفَحِ جَبَلٍ

والجَبَلُ : الضخم ؛ قال أبو الأسود العجلي :
عَلا كِبَهُ مِثْلُ الْفَتِيْقِ شِلَّةٌ ،
وحافِرُهُ فِي ذَلِكَ الْمِغْلَبِ الْجَبَلُ

والجِبْلَةُ والجُبْلَةُ والجَبِيلُ والجِبِلَّةُ والجَبِيلُ
والجَبَلُ والجَبَلُ والجَبْلُ والجَبْلُ ، كل ذلك : الأُمَّةُ
من الخلق والجماعة من الناس . وحيّ جَبَلٌ :
كثير ؛ قال أبو ذؤيب :

مَنابا يُقَرَّبُنَ الْخُتُوفَ لِأَهْلِهَا .
جَهَاراً ، وَيَسْتَمْتَعِينَ بِالْأَنْسِ الْجَبِلِ

أي الكثير . يقول : الناس كلهم مُتَعَفَّةٌ للبوت
يَسْتَمْتَعُ بِهِمْ ؛ قال ابن بري : ويروى الجَبْلُ ،
بضم الجيم ، قال : وكذا رواه أبو عبيدة الأصمعي :
الجَبْلُ والعُبرُ الناس الكثير . وقول الله عز وجل :
ولقد أضل منكم جبلاً كثيراً ؛ يقرأ جُبْلاً عن أبي
عمرو ، وجُبْلاً عن الكسائي ، وجِبْلاً عن الأعرج
وعيسى بن عمر ، وجِبْلاً ، بالكسر والتشديد ، عن
أهل المدينة ، وجُبْلاً ، بالضم والتشديد ، عن الحسن
وابن أبي إسحق ، قال : ويجوز أيضاً جَبَلٌ ، بكسر
الجيم وفتح الباء ، جمع جبلة وجبل وهو في جميع
هذه الوجوه تَخْلُقُ كثيراً . وقال أبو الهيثم : جُبْلٌ
وجُبْلٌ وجِبْلٌ وجِبْلٌ ولم يعرف جُبْلاً ، قال :
وجِبْلٌ وجِبْلَةٌ لغات كلها . والجِبْلَةُ : الخِلقة .

ورجل مَجْبُولٌ : عظيم ، على التشبيه بالجَبَل . وجِبْلَةٌ
الأرض : صلابتها . والجِبْلَةُ ، بالضم : السَّهْم .
والجَبْلُ : السَّاحَةُ ؛ قال كثير عزة :

وأقولُه للضَّيْفِ أَهْلاً وَمَرْحَباً ،
وَأَمْنَهُ جَاراً وَأَوْسَعَهُ جَبْلاً

والجمع أَجْبَلٌ وجُبُولٌ .
وجَبَلُ الله الخلقَ يَجْبِلُهُمْ وَيَجْبِلُهُمْ : خَلَقَهُمْ .
وجَبَلَهُ على الشيء : طَبَعَهُ . وجَبِلَ الإنسانُ على
هذا الأمر أي طَبِعَ عليه .

وجِبْلَةُ الشيء : طَبِيعَتُهُ وَأَصْلُهُ وَمَا بُنِيَ عَلَيْهِ .
وجُبْلَتُهُ وجِبْلَتُهُ ، بالفتح ؛ عن كراع : خَلْقُهُ .
وقال ثعلب : الجِبْلَةُ الخِلقة ، وجمعها جِبَالٌ ، قال :
والعرب تقول أَجْنُ اللهُ جِبَالَهُ أَي جعله كالمجنون ،
وهذا نص قوله . التهذيب في قولهم : أَجْنُ اللهُ جِبَالَهُ ،
قال الأصمعي : معناه أَجْنُ اللهُ جِبْلَتَهُ أَي خَلَقْتَهُ ،
وقال غيره : أَجْنُ اللهُ جِبَالَهُ أَي الجِبَالُ التي يسكنها
أي أَكْثَرُ الله فيها الجِنَّ . وفي حديث الدعاء : أَسْأَلُكَ
من خيرها وخير ما جَبِلْتَ عليه أَي خُلِقْتَ عليه
وطَبِيعْتَ عليه . والجِبْلَةُ ، بالكسر : الخِلقة ؛ قال
قيس بن الخطيم :

بَيْنَ سُكُولِ النِّسَاءِ خَلَقْتَهَا
قَصْدٌ ، فَلَا جِبْلَةَ وَلَا قَصْفٌ

قال : الشُّكُولُ الضُّرُوبُ ؛ قال ابن بري : الذي في
شعر قيس بن الخطيم جِبْلَةُ ، بالفتح ، قال : وهو
الصحيح ، قال : وهو اسم الفاعل من جَبِلَ يَجْبِلُ
فهو جَبِلٌ وجَبِلٌ إِذَا غَلِظَ ، والقَصْفُ : الدَّقَّةُ
وقلة اللحم ، والجِبْلَةُ : الغليظة ؛ يقال : جَبِلْتُ
فهي جَبِيلَةٌ وجَبْلَةٌ . وثوب جَبْدُ الجِبْلَةِ أَي الغَزَلِ
والنَّسجِ والقَتْلِ . ورجل مَجْبُولٌ : غَلِظَ الجِبْلَةُ .

وفي التنزيل العزيز: والجبلُ الأولين؛ وقرأها الحسن بالضم، والجمع الجبالُ. التهذيب: قال الكسائي الجبلُ والجبلُة تكسر وترفع مشددة كسرت أو رفعت، وقال في قوله: ولقد أضل منكم جبلاً كثيراً، قال: فإذا أردتَ جماع الجبيل قلتُ 'جبلاً' مثال قبيل وقبلاً، ولم يقرأ أحد 'جبلاً'. الليث: الجبيل الخلق، جبلكم الله، فهم مجبولون؛ وأنشد:

بِحَيْثُ سَدَّ الْجَابِلُ الْمَجَابِلَا

أي حيث سدَّ أمر خلقهم. وكل أمة مضت على حدة فهي جبلٌ. والجبلُ: الشجر اليابس. ومالُ جبلٌ: كثير؛ قال الشاعر:

وحاجبٍ كَرَدَسَه في الحَبَلِ

منا غلام، كان غير وغل،

حتى افتدى منه بمالِ جبلِ

قال: وروي بيت أبي ذؤيب:

ويستنعن بالأنس الجبلِ

وقال: الأنسُ الإنس، والجبلُ الكثير. وحيُّ جبلٍ أي كثير. والجبُولاء: العصيدة وهي التي تقول لها العامة الكبُولاء. والجبلُة والجبلُة: الوجه، وقيل ما استقبلك، وقيل جبلُة الوجه بشرته. ورجلُ جبلٍ الوجه: غليظ بشرة الوجه. ورجلُ جبلٍ الرأس: غليظ جلدة الرأس والعظام؛ قال الراجز:

إذا رَمَيْنا جَبَلَةَ الْأَسَدِ

بِمَقْدَفٍ باقٍ على الرَمَدِ

ويقال: أنت جبلٌ وجبلٌ أي قبيح. والمُجَبِّلُ في المنع. الجوهري: ويقال للرجل إذا كان غليظاً إنه

١ قوله «والمجل في المنع» هكذا في الأصل، وعبارة شرح القاموس: ومن المجاز الاجبال المنع، ويقال سألتهم حاجة فأجبلوا أي منوا.

لذو جبلٍ. وامرأةٌ مجبالٌ أي غليظة الخلق. وشيُّ جبلٌ، بكسر الباء، أي غليظ جاف؛ وأنشد ابن بري لأبي المثلم:

صافي الحديدة لا يكسُ ولا جَبِلِ

ورجلٌ جَبِلُ الوجه: قبيح، وهو أيضاً الغليظ جلدة الرأس والعظام. ويقال: فلان جَبِل من الجبال إذا كان عزيزاً، وعزُّ فلان يَزَحُّ الجبال؛ وأنشد:

أَلْبَاسُ أُمِّ الْجُودِ أُمِّ لِمَقَاوِمِ،

من العزِّ، يَزَحُّنُ الْجِبَالَ الرَّوَاسِيَا؟

وفلان ميمونُ العريكة والجبلُة والطبيعة. والجَبِلُ: القَدَحُ العظيم؛ هذه. عن أبي حنيفة. وأجبلته وجبلته أي أجبرته.

والجَبَلان: جبلاً طيًّا أجاً وسلَمي. وجبلُة

ابن الأبنم: آخر ملوك عُسان. وجَبِلٌ وجَبِيلٌ

وجبلُة: أساء. ويومُ جبلُة: معروف. وجبلُة:

موضع بنجد.

جبول: جَبْريلُ وجَبْرينُ وجَبْرَيْيلُ، كلُّهُ: اسمُ رُوحِ القُدُس، عليه الصلاة والسلام؛ قال ابن جني: وزنُ جَبْرَيْيلَ فَعْلَيْيلَ والمهمزة فيه زائدة لقولهم جَبْرَيْيل.

جِبِل: رجلٌ جَبَلٌ إذا كان جافياً؛ وأنشد لعبد الله ابن الحجاج التغلبي:

إِياكَ لَا تَسْتَبْدِلِي قَرْدَ الْقَفَا،

حَزَازِيَّةً وَهَيْبَاناً جَبَاجِيَا

أَلَفٌ كَأَنَّ الْغَازِلَاتِ مَنَحَنَهُ

من الصُوفِ نَكْنَأاً، أَوْ لَيْسَماً دُبَادِيَا.

جَبَلَاتُ رَأَى مِنْهُ الْجَبِينِ يَسْؤُهُا،

إِذَا نَظَرَتْ مِنْ الْجَمَالِ وَحَاجِبَا

الجَبَابِجِ والدُّبَادِبِ : الكثير الثَّوَرُ والجَلَبَةِ .

جَثَل : الجَثَلُ والجَثِيلُ من الشجر والسياب والشعر : الكثير الملتف ، وقيل : هو من الشعر ما غلظ وقصر ، وقيل : ما كثف واسود ، وقيل : هو الضخم الكثيف من كل شيء .

جَثَلُ جَثَالَةٍ وجَثُولَةٍ وجَثِيلٌ واجْثَالٌ الثَّبتُ ؛ طال وغلظ والثف ، وقيل : اجْثَالٌ الثبتُ اهتز وأمكن أن يقبض عليه . واجْثَالٌ الشعرُ والريش : انتفش ، وناصية جَثَلَةٍ ، وتُسْتَحَبُّ في نواحي الحيل الجَثَلَةُ وهي المعتدلة في الكثرة والطول ، والاسم الجَثُولَةُ والجَثَالَةُ ، وشجرة جَثَلَةٍ إذا كانت كثيرة الورق ضخمة . وشعرٌ مُجَثَّلٌ أي منتفش ؛ قال الرازي :

مُعْتَدِلٌ القامة مُعْزَلُهَا ،

مَوْقَرٌ اللَّيْمَةُ مُجَثَّلُهَا

واجْثَالٌ الطائر ، بالهمز : تفش للشدى والبرد . واجْثَالٌ الرجلُ إذا غضب وتهيأ للشر والقتال . والمُجَثَّلُ : العريض ، والهمزة على هذا زائدة في كل ذلك . والجَثَالُ : القبر . واجْثَالٌ : انتفش قنزعتُه ؛ قال جندل بن المتى :

جاء الشتاء واجْثَالُ القبرِ ،

وطلعتْ شمسٌ عليها مِغْفَرُ ،

وجعلتْ عينُ الحرورِ تَسْكُرُ

تَسْكُرُ أي يذهب حرُّها . واجْثَالُ الثبتِ إذا اهتز وأمكن لأن يقبض عليه . والمُجَثَّلُ من الرجال : المنتصب القائم .

والجَثَلَةُ : الثملة السوداء ، وفي المحكم : الثملة العظيمة ، والجمع جَثَلٌ ؛ قال :

وتَرَى الذَّمِيمَ على مَرَامِينِهِمْ ،

غِبُّ الهَيَاجِ ، كَمَا زَنِ الْجَثَلُ

وعَمَّ بعضهم به التل . وتَكَلَّتْكَ الْجَثَلُ ؛ قيل : الجَثَلُ هنا الأم ، عن أبي عبيد ، وقيل : قِيَمَاتُ البيوت ؛ عن ابن الأعرابي . وجَثَلَةُ الرجل : امرأته . قال ابن سيده : وأرَى الجَثَلُ في قولهم تَكَلَّتْكَ الْجَثَلُ إنما يعنى به الزوجات فيكون موافقاً لقول ابن الأعرابي : إن الجَثَلُ من قولهم تَكَلَّتْكَ الْجَثَلُ إنما يعنى به قِيَمَاتُ البيوت لأن امرأة الرجل قِيَمَةُ بيته . قال ابن بري : تَكَلَّتْكَ الْجَثَلُ ، قال : هي الأم الرعناء ، وكذلك تَكَلَّتْكَ الرَّعْبَلُ . وجَثَلَتِ الرِّيحُ : كَجَفَلَتِ سِوَاهُ .

والجَثَالَةُ : ما تنثر من ورق الشجر في بعض اللغات .

جَثَلٌ : ابن الأثير في ترجمة جَثَلٌ : في حديث ابن عباس ستة لا يدخلون الجنة منهم الجَثَلُ ، فقيل : ما الجَثَلُ ؟ فقال : هو الفظ الغليظ ، قال : وقيل هو مقلوب الجَثَلُ وهو العظيم البطن . قال الخطابي : إنما هو العَجَلُ وهو العظيم البطن ، قال : وكذلك قال الجوهري .

جَثَلٌ : الجَثَلُ : الحِرْبَاءُ ، وقيل : هو ضَرْبٌ من الحِرْبَاءِ ، قال الجوهري : وهو ذَكَرٌ أُمٌّ حَبِينٌ ؛ ومنه قول ذي الرمة :

قَلِمَا تَقَصَّتْ حَاجَةً مِنْ تَحَمُّلٍ ،

وَقَلَصَ وَأَقْلَوْنِي عَلَى عَوْدِهِ الْجَثَلُ

وبروي : وأظهرن ، مكان وقَلَصَ ، وقيل : هو الضَّبُّ المُسِنَّ الكبير ، وقيل : الضخم من الضباب ، والجَثَلُ : يَعْتُوبُ النحل ، والجَثَلُ الجَثَلُ ؛ وقيل : هو العظيم من العاسيب والجعلان ؛

قال عنترة :

كَأَنَّ مُؤَثَّرَ الْعَصْدَيْنِ جَحَلًا
هَدُوجًا ، بَيْنَ أَقْلِبَةٍ مِلَاحٍ

يعني الجعل ، والجمع جحول وجحلان . وقال
الأزهري : الجحل ضرب من اليعاسيب من صغارها ،
وقيل : الجحل اليعسوب العظيم وهو في خلق
الجرادة إذا سقط لم يضم جناحيه . والجحلاء من
الثوق : العظيمة الخلق . والجحلل : السيّد من
الرجال . والجحلل : ولد الضب . والجحلل : الزق ،
وخص بعضهم به العظيم منها . وسقاء جحلل : ضخ
عظيم ، وجنعه جحول . والجحلل : العظيم الجنبين ؛
عن ابن الأعرابي . ورجل جحلل : غليظ الوجه واسع
الجبين كنزّه في غليظ وعظم أسنان . وقال الجرمي :
الجحلل العظيم من كل شيء .
ويقال : جاء مفدحة عينه وجاحلة عينه إذا غارت ؛
قال ثعلب بن عمرو العبدي :

وَأَهْلَكَ مُهْرَ أَيْلِكَ الدَّوَا
لَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبٌ
فَتَضْبَحُ جَاحِلَةً عَيْنُهُ
لِحْنِ اسْتِهِ ، وَصَلَاةَ غَيْوَبُ

قال : والتصيد في الجزء الأول من الأصمعيّات ،
وهذا البيت : فتصبح جاحلة عينه ، ذكره ابن سيده
والجوهري في ترجمة جحل وأنشده شاهدًا على جحلت
عينه إذا غارت ويحتاج إلى نظر . وضربه فجحله
جحلًا أي صرعه . وجحله : شدّد للمبالغة .
والجحلل : صرع الرجل صاحبه ؛ قال الكميت :

وَمَالَ أَبُو الشَّعْثَاءِ أَشْعَثَ دَامِيًا ،
وَإِنْ أَبَا جَحَلٍ قَتِيلٌ مُجَحَّلٌ

وربما قالوا جحلمه إذا صرعه ، والميم زائدة . ابن
سيده : والجحّال ، بالضم ، السّمّ القاتل ؛ قال الجوهري :
وأنشد الأحمر :

جَرَعَهُ الذِّيفَانُ وَالْجُحَلَا

قال : وأما الجحّال ، بالحاء ، فلم يعرفه أبو زيد ؛
قال ابن بري : الشعر لشريك بن حيان العبدي وصوابه
جرعته ؛ وقوله :

لَاقَى أَبُو تَخْلَةَ مَتًى مَا لَا
يَرُدُّهُ ، أَوْ يَنْقُلُ الْجَبَالَا
جَرَعْتُهُ الذِّيفَانُ وَالْجُحَلَا ،
وَسَلَعًا أَوْزَتَهُ سُلَالَا

وهذا البيت بعينه أعني جرعته ذكره ابن بري في
أماله في ترجمة جحل ، بالحاء قبل الجيم ، وقال ما
صورته : ومن هذا الفصل الجحّال السم ؛ قال الراجز :
جرعته الذيفان والحجالا

وذكره بعينه في هذه الترجمة ، بتقديم الجيم على الحاء ،
ولا أدري هل هما بهتان بهاتين اللغتين أو هما بيت
واحد داخل الشيخ الوهم فيه ، والله أعلم .
وجحلة وجحل : اسم رجل . وامرأة جينحل : غليظة
الخلق ضخمة . والجيجل : العظيم من كل شيء .
والجينحل : الصخرة العظيمة الملتصاة ؛ قال أبو النجم :
منه بعجز كالصفة الجينحل

والجينحل : الجبل .

جحدل : جحدله : صرعه ، وقده أو لم يقده ،
وجحدلته صرعته ؛ قال الشاعر :

١ قوله « أبو زيد » في نسخ الصحاح : أبو سعيد .

نَحْنُ جَحْدَلْنَا عِيَادًا وَابْنَهُ
بِبِلَاطٍ ، يَنْ قَتَلَنِي لَمْ تَجُنْ

وفي الحديث : رأيت في المنام أن رأسي قد قُطِعَ
فهو يَجْحَدِلُ وأنا أَتْبَعُهُ ؛ قال ابن الأثير : هكذا
في مسند أحمد والمعروف في الرواية يتدحرج ، قال :
فإن صحت الرواية به فالذي جاء في اللغة أن جَحْدَلْتَهُ
بمعنى صرغته . والجَحْدَلَةُ : الجَمْعُ . وجَحْدَلُ الأموال :
جَمْعُهَا . وجَحْدَلُ إِبِلِهِ : ضَمُّهَا ، وجَحْدَلُهَا :
أَكْرَاهَا ؛ قال ابن أحمر :

عَجِيجُ الْمَذَكَّى شَدَّةً ، بَعْدَ هَذَا ؛
مُجْحَدِلُ آفَاقٍ بَعِيدِ الْمَذَاهِبِ

الأزهري : ابن حبيب تَجَحَّدَلْتُ الْأَثَانَ إِذَا تَقَبَّضَ
حَبَاؤُهَا لِلرِّدَاقِ ؛ وأنشد بيت جرير :

وَكَشَفْتُ عَنْ أَيْرِي لَهَا فَتَجَحَّدَلْتُ ،
وَكَذَاكَ صَاحِبَةُ الرِّدَاقِ تَجَحَّدَلُ

قال : تَجَحَّدَلُهَا تَقَبَّضُهَا واجْتِمَاعُهَا ؛ وقال الوالي
ونسبه ابن بري للأسدي :

تَعَالَوْا نَجْمَعَ الْأَمْوَالَ حَتَّى
تُجَحَّدَلَ ، مِنْ عَشِيرَتِنَا ، الْمِثْنَا

وفي نسخة : مِثْنَا . والمُجْحَدِلُ : الذي يَكْرِي
من قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ أُخْرَى ، قال : وهو الضَّقَّاطُ
أَيْضًا . وحكى ابن بري : المُجْحَدِلُ الذي يَكْرِي
من ماء إِلَى ماء ؛ قال الشاعر :

إِلَى أَيِّ شَيْءٍ يَنْقِلُ السِّيفُ عَاتِقِي ،
إِذَا قَادَنِي ، وَسَطَ الرِّفَاقِ ، الْمُجْحَدِلُ ؟

والجَحْدَلُ : الحَادِرُ السَّيْنِ . ابن الأعرابي : جَحْدَلُ

إِذَا اسْتَغْنَى بَعْدَ فَقْرٍ ، وَجَحْدَلُ إِذَا صَارَ جَمًّا لَا .
وَجَحْدَلُ إِفَاءَةٌ : مَلَاءَةٌ . وجحدل قريته : مَلَّأَهَا . ابن
بري : والجَحْدَلَةُ مِنَ الْحَدَاءِ الْحَسَنِ الْمَوْلَدُ ؛
قال الرازي :

أَوْرَدَهَا الْمُجْحَدِلُونَ قَيْدًا ،
وَزَجَرُوهَا فَمَشَتْ رُوبِدًا

جَحْشَلُ : الْجَحْشَلُ وَالْجُحَاشِلُ : السَّرِيعُ الْخَفِيفُ ؛
قال الرازي :

لَا قَيْتُ مِنْهُ مُشْبَعِلًا جَحْشَلًا ،
إِذَا خَبَبْتُ فِي اللَّقَاءِ هَرُولا

جَحْفَلُ : الْجَحْفَلُ : الْجَيْشُ الْكَثِيرُ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ
حَتَّى يَكُونَ فِيهِ خَيْلٌ ؛ وأنشد الليث :

وَأَرْعَنَ مَجْرٍ عَلَيْهِ الْأَدَا
ةً ، ذِي ثُدْرٍ لِحَبِيبِ جَحْفَلِ

وَالْجَحْفَلُ : السَّيِّدُ الْكَرِيمُ . وَرَجُلٌ جَحْفَلُ : سَيِّدُ
عَظِيمِ الْقَدَرِ ؛ قال أوس بن حجر :

بَنِي أُمِّ ذِي الْمَالِ الْكَثِيرِ يَرَوْنَهُ ،
وَإِنْ كَانَ عَبْدًا ، سَيِّدَ الْقَوْمِ جَحْفَلًا

وَتَجَحْفَلُ الْقَوْمُ : تَجَمَّعُوا ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَجَحْفَلُ
الْحَيْلُ : أَفْوَاهُهَا . وَجَحْفَلَةُ الدَّابَّةِ : مَا تَنَاولُ بِهِ
الْعَلْفَ ، وَقِيلَ : الْجَحْفَلَةُ مِنَ الْحَيْلِ وَالْحُمْرُ وَالْبَغَالِ
وَالْحَافِرِ بِمَنْزِلَةِ الشِّقَّةِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْمِشْقَرُ لِلْبَعِيرِ ؛
واستعاره بعضهم لذوات الخف ؛ قال :

جَابَ لَهَا لُفْطَانُ فِي فَلَاتِهَا
مَاءً تَقْوَعًا لَصْدَى هَامَاتِهَا ،
تَلْتَهُمُ لَهَا بِحَفْلَاتِهَا

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِرَاجِزٍ يَصِفُ إِبِلًا :

تَسْمَعُ لِلْمَاءِ كَصَوْتِ الْمِسْحَلِ ،
يَيْنَ وَرِيدَيْهَا ، وَيَيْنَ الْجَحْفَلِ

ابن الأعرابي : الجَحْفَلُ العريضُ الجنين . وجَحْفَلَهُ أي صَرَعَهُ ورماه ، وربما قالوا جَعْفَلَهُ .
والجَحْفَلُ ، بزيادة التون : الغليظ ، وهو أيضاً الغليظ الشفتين ، ونونه ملحق له ببناء سَقَرَجَلٍ .

جَحْدَلُ : غلام جَحْدَلُ وجَحْدَلُ ، كلاهما : حادٍ وسين .
جدل : الجدَلُ : شِدَّةُ القَتْلِ . وجَدَلْتُ الحَبْلَ أَجْدَلُهُ جَدَلًا إِذَا شَدَدْتُ قَتْلَهُ وَقَتَلْتَهُ قَتْلًا مُحْكَمًا ؛ ومنه قيل لزمام الناقة الجَدِيلُ . ابن سيده : جدل الشيء يَجْدِلُهُ وَيَجْدِلُهُ جَدَلًا أَحْكَمَ قَتْلَهُ ؛ ومنه جارية مَجْدُولَةٌ الحَلْقُ حَسَنَةُ الجَدَلِ . والجَدِيلُ : الزمام المجدول من آدم ؛ ومنه قول امرئ القيس :

وَكَشَحَ لَطِيفٌ كَالْجَدِيلِ مُخَصَّرٌ ،
وَسَاقٍ كَأَنْبُوبِ السَّقِيِّ الْمُدَلَّلِ

قال : وربما سُمِّيَ الوِشَاحُ جَدِيلًا ؛ قال عبد الله بن عجلان النهدي :

جَدِيدَةٌ مَرْبَالُ الشَّبَابِ ، كَأَنَّهَا
سَقِيَّةٌ بَرْدِيٍّ نَمَتَهَا غَيُولُهَا
كَأَنَّ دَمَقْسًا أَوْ فُرُوعَ عَسَامَةٍ ،
عَلَى مَتْنِهَا ، حَيْثُ اسْتَقَرَّ جَدِيلُهَا

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَخْرَ :

أَذْكَرْتُ مَيَّةَ إِذَا لَهَا إِتْبُ ،
وَجَدَائِلُ وَأَنَامِلُ خُطْبُ

والجَدِيلُ : حَبْلٌ مَقْتُولٌ مِنْ أَدَمَ أَوْ شَعْرٌ يَكُونُ فِي

عُنُقِ الْبَعِيرِ أَوْ النَّاقَةِ ، وَالْجَمْعُ جُدُلٌ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .
التَهْدِيبُ : وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْأَدَمِ وَحَسَنُ الْجَدَلِ إِذَا كَانَ حَسَنَ أَمْرِ الْخَلْقِ . وَجُدُولُ الْإِنْسَانِ : قَصَبُ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ .

والجدَلُ والجَدَلُ : كُلُّ عَظْمٍ مَوْقَرٌ كَاهُو لَا يَكْسِرُ وَلَا يُخْلَطُ بِهِ غَيْرُهُ . والجَدَلُ : العضو ، وكل عضو جدل ، والجمع أَجْدَالُ وَجُدُولُ ، وقيل : كل عظم لم يكسر جدل وجدل . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : الْعَقِيقَةُ تُقَطَّعُ جُدُولًا لَا يُكْسَرُ لَهَا عَظْمٌ ؛ الجُدُولُ : جَمْعُ جَدَلٍ وَجَدَلٍ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْعُضْوُ .

ورجل مجدول ، وفي التهذيب : مجدول الخلق لطيف القصب محكم القتل . والمجدول : القضيض لا من هزال . وغلام جادل : مُشْتَدٌّ . وساق مجدولة وجدلاء : حَسَنَةُ الطِّيِّ ، وساعد أجدل كذلك ؛ قال الجعدي :

فَأَخْرَجَهُمْ أَجْدَلُ السَّاعِدَيْنِ
نَ ، أَصْهَبُ كَالْأَسْرِ الْأَعْلَبِ

وَجَدَلٌ وَلَدٌ النَّاقَةِ وَالظَّيْفَةِ يَجْدُلُ جَدُولًا ؛ قَوِيٌّ وَتَسِيعُ أُمُهُ . وَالْجَادِلُ مِنَ الْإِبِلِ : فَوْقَ الرَّاشِعِ ، وَكَذَلِكَ مِنْ أَوْلَادِ الشَّاءِ ، وَهُوَ الَّذِي قَدْ قَوِيَ وَمَشَى مَعَ أُمِّهِ ، وَجَدَلُ الْغُلَامُ يَجْدُلُ جَدُولًا وَاجْتَدَلُ كَذَلِكَ .

وَالْأَجْدَلُ : الصَّغِيرُ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْجَدَلِ الَّذِي هُوَ الشَّدَّةُ ، وَهِيَ الْأَجَادِلُ ، كَسَرُوهُ تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ لِقَبْلِهِ الصِّفَةِ ، وَلِذَلِكَ جَمَعَهُ سَبِيحُهُ بِمَا يَكُونُ صِفَةً فِي بَعْضِ الْكَلَامِ وَاسْمًا فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ ، وَقَدْ يُقَالُ لِلْأَجْدَلِ أَجْدَلِيٌّ ، وَنَظِيرُهُ عَجَبِيٌّ وَأَعْجَبِيٌّ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ :

كَأَنَّ بَنِي الدَّعَاءِ ، إِذْ لَحِقُوا بِنَا ،
فِرَاخُ الْقَطَا لَا قَيْنَ أَجْدَلٍ بَازِيَا

الليث : إِذَا جَعَلْتَ الْأَجْدَلَ نَعْمًا قُلْتَ صَقْرٌ أَجْدَلٌ
وَصُقُورٌ جَدَلٌ ، وَإِذَا تَرَكَتَهُ اسْمًا لِلصُّقْرِ قُلْتَ هَذَا
الْأَجْدَلُ وَهِيَ الْأَجْدَالُ ، لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ الَّتِي عَلَى أَفْعَلٍ
تَجْمَعُ عَلَى فَعْلٍ إِذَا نُعِتَ بِهَا ، فَإِذَا جَعَلْتَهَا أَسْمَاءَ
تَخْفُضُ جُمِعَتْ عَلَى أَفْعَالٍ ؛ وَأُنْشِدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

يَعْوُثُونَ أُخْرَى الْقَوْمِ خَوَتْ الْأَجْدَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَجْدَالُ الصُّقُورُ ، فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْهُ فَهُوَ
جَادَلٌ . وَفِي حَدِيثٍ مَطْرُفٌ : يَهْوِي هَوِيَّ الْأَجْدَالِ ؛
هِيَ الصُّقُورُ ، وَاحِدُهَا أَجْدَلٌ وَهَمْزَةٌ فِيهِ زَائِدَةٌ .
وَالْأَجْدَلُ : اسْمُ فَرَسٍ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ،
عَلَى التَّشْبِيهِ بِمَا تَقْدُمُ .

وَجَدَّالَةُ الْخَلْقِ : عَصْبُهُ وَطَبِئُهُ ؛ وَرَجُلٌ مَجْدُولٌ
وَامْرَأَةٌ مَجْدُولَةٌ .

وَالْجَدَّالَةُ : الْأَرْضُ لَشِدَّتِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ أَرْضُ
ذَاتِ رَمْلٍ دَقِيقٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ أُرْكَبُ الْآلَةَ بَعْدَ الْآلَةِ ،
وَأَتْرُكُ الْعَاجِزَ بِالْجَدَّالَةِ

وَالْجَدَلُ : الصَّرْعُ . وَجَدَّالُهُ جَدَلًا وَجَدَّالُهُ فَانْجَدَلُ
وَتَجَدَلُ : صَرَعه عَلَى الْجَدَّالَةِ وَهُوَ مَجْدُولٌ ، وَقَدْ
جَدَّلْتُهُ جَدَلًا ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ جَدَّلْتُهُ تَجَدَّدًا ،
وَقِيلَ لِلصَّرِيعِ مَجْدَلٌ لِأَنَّهُ يُصْرَعُ عَلَى الْجَدَّالَةِ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْكَلَامُ الْمَعْتَمِدُ : طَعْنُهُ فَجَدَّلَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : أَنَا
خَاتَمُ النَّبِيِّينَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ وَإِنْ آدَمَ لَمْ تَجْدَلْ فِي
طَبِئَتِهِ ؛ شَمْرٌ : الْمَجْدَلُ السَّاقَطُ ، وَالْمَجْدَلُ الْمُلْتَقَى
بِالْجَدَّالَةِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ صِيَادٍ :

وَهُوَ مُنْجَدَلٌ فِي الشَّمْسِ ، وَحَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ وَفٍّ
عَلَى طَلْحَةَ وَهُوَ قَتِيلٌ فَقَالَ : أَعَزُّنِي عَلِيٌّ أَبَا مُحَمَّدٍ أَنْ
أُرَاكَ 'مَجْدَلًا' تَحْتَ 'نُجُومِ السَّمَاءِ' أَيْ مُلْتَقَى عَلَى الْأَرْضِ
قَتِيلًا . وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ أَنَّهُ قَالَ لَصَعْصَعَةَ : مَا مَرَّ
عَلَيْكَ جَدَّلْتُهُ أَيْ رَمَيْتُهُ وَصَرَعتُهُ ؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

'مَجْدَلٌ يَتَكَسَّى جِلْدُهُ دَمَهُ ،
كَأَنَّ تَقَطَّرَ جِدْعُ الدَّوْمَةِ الْفُطْلُ'

يُقَالُ : طَعْنُهُ فَجَدَّلَهُ أَيْ رَمَاهُ بِالْأَرْضِ فَانْجَدَلُ سَقَطَ .
يُقَالُ : جَدَّلْتُهُ ، بِالْتَخْفِيفِ ، وَجَدَّلْتُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ،
وَهُوَ أَعَمُّ . وَعِنَّا قَوْلُ جَدَّلَاءَ : فِي أَذُنِهَا قِصْرٌ .
وَالْجَدَّالَةُ : الْبَلْحَةُ إِذَا اخْضَرَّتْ وَاسْتَدَارَتْ ،
وَالْجَمْعُ جَدَّلٌ ؛ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْبَادِيَةِ وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِيٍّ
لِلْمُخْبِلِ السَّعْدِيِّ :

وَسَارَتْ إِلَى يَبْرِ بْنِ خَمْسًا ، فَأَصْبَحَتْ
تَحِيرُهُ عَلَى أَيْدِي السَّفَاةِ جَدَّالُهَا

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : قَالَ لِي أَبُو الْوَفَاءِ الْأَعْرَابِيُّ جَدَّالُهَا
هُنَا أَوْلَادُهَا ، وَلَقَدْ هُوَ لِلْبَلْحِ فَاسْتَعَارَهُ . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْجَدَّالَةُ فَوْقَ الْبَلْحَةِ ، وَذَلِكَ إِذَا جَدَّلْتِ
نَوَاتِهَا أَيْ اسْتَدَارَتْ ، وَاسْتَقَتْ جُدُولٌ ، وَلَدُ الطَّيْبَةِ ،
مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَلَا أُدْرِي كَيْفَ قَالَ إِذَا جَدَّلْتِ
نَوَاتِهَا لِأَنَّ الْجَدَّالَةَ لَا نَوَاتَ لَهَا ، وَقَالَ مَرْثَةُ : سَمِيتِ
الْبُسْرَةَ جَدَّالَةَ لِأَنَّهَا تَشْتَدُّ نَوَاتِهَا وَتَسْتَمُ قَبْلَ أَنْ
تُزْهِيَ ، شَبَّهَتْ بِالْجَدَّالَةِ وَهِيَ الْأَرْضُ . الْأَصْمَعِيُّ :
إِذَا اخْضَرَّتْ حَبُّ طَلْعِ النَّخِيلِ وَاسْتَدَارَ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ
فَإِنَّ أَهْلَ نَجْدٍ يَسْمُونَهُ الْجَدَّالَ . وَجَدَلُ الْحَبُّ فِي
السَّنْبَلِ يَجْدَلُ : وَقَعَ فِيهِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَقِيلَ
قَسْوِي . وَالْمَجْدَلُ : الْقَصْرُ الْمُشْرِفُ لَوْثَاتِهِ بِنَائِهِ ،
وَجَمْعُهُ مَجْدَالٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْكَمِيتِ :

وقيل : هي الوَسَط من الآذان .

والجدل والجدل : ذكر الرجل ، وقد جدلُ مُجدولاً فهو جدلٌ و جدلٌ عَرْدٌ ؛ قال ابن سيده : وأرى جدلاً على النسب . ورأيت جديلةً رأيه أي عزمته . والجدل : اللدُّ في الخصومة والقدرة عليها ، وقد جادله مجادلةً وجدالاً . ورجل جدلٌ ومجدلٌ ومجدال : شديد الجدل . ويقال : جادلت الرجل فجِدَلْتَه جدلاً أي غلبته . ورجل جدلٌ إذا كان أقوى في الحِصام . وجدَلْتَه أي خاصمه 'مجادلة وجدالاً ، والاسم الجدلُ ، وهو شدة الخصومة . وفي الحديث : ما أوتي الجدلُ قومٌ إلا ضلُّوا ؛ الجدلُ : مقابلة الحجة بالحجة ؛ والمجادلة : المناظرة والمخاصمة ، والمراد به في الحديث الجدلُ على الباطل وطلبُ الغلبة به لا إظهار الحق فإن ذلك محمود لقوله عز وجل : وجادلهم بالتي هي أحسن . ويقال : إنه لجدلٌ إذا كان شديد الحِصام ، وإنه لمجدول وقد جادل . وسورة المُجادلة : سورة قد سمع الله لقوله : قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله ؛ وهما يتجادلان في ذلك الأمر . وقوله تعالى : ولا جدال في الحج ؛ قال أبو إسحق : قالوا معناه لا ينبغي للرجل أن يجادل أخاه فيخرجه إلى ما لا ينبغي . والمجدل : الجماعة من الناس ؛ قال ابن سيده : أراه ، لأن الغالب عليهم إذا اجتمعوا أن يتجادلوا ؛ قال العجاج :

فانقَضَ بالسَّيْرِ ولا تَعَلَّلْ
بِمَجْدَلٍ ، ونِعْمَ رأسُ المَجْدَلِ

والجديلة : شريحة الحمام ونحوها ، ويقال لصاحب الجديلة : جدال ، ويقال : رجل جدالٌ بدالٌ منسوب إلى الجديلة التي فيها الحمام . والجدال : الذي يخضر الحمام في الجديلة ، وحمام جدليٌ :

كسَوَتْ العِلَافِيَّاتِ هُوجاً كَأَنَّهَا
تَجَادِلُ ، شدُّ الراصفون اجْتِدَالَهَا

والاجتدال : البنيان ، وأصل الجدلُ القتل ؛ وقال ابن بري : ومثله لأبي كبير :

في رأسٍ مُشْرِفة القَدَالِ ، كأنما
أَطْرُ السحابِ بِهَا بَيَاضُ المِجْدَلِ

وقال الأعشى :

في مجدلٍ شَدَدَ بِنْيَانُهُ ،
يَزِيلُ عَنْهُ ظُفْرُ الطائِرِ

ودِرْعُ جدلاءٍ ومجدولة : مُحْكَمَةُ النسيج . قال أبو عبيد : الجدلاء والمجدولة من الدروع نحو الموضونة وهي المنسوجة ، وفي الصحاح : وهي المحكمة ؛ وقال الخطيب :

فيه الجِيَادُ ، وفيه كل سابعة
جدلاءٌ مُحْكَمَةٌ من نَسِجِ سَلَامٍ

الليث : جمع الجدلاء جدل . وقد جدلت الدروعُ جدلاً إذا أحكمت . شعر : سَمَّيتِ الدُّرُوعَ جدلاً ومجدولة لإحكام حَلَقِهَا كما يقال حبلٌ مجدولٌ مفتولٌ ؛ وقول أبي ذؤيب :

فهن كعقبتان الشَّرِيحِ جَوَانِحُ ،
وهم فوقها مُسْتَلْتَمِو حَلَقُ الجدَلِ

أراد حَلَقَ الدرع المجدولة فوضع المصدر موضع الصفة الموضوعة موضع الموصوف . والجدل : أن يُضْرَبَ عَرْضُ الحديد حتى يُدْمَلَجَ ، وهو أن تخرب حروفه حتى تستدير . وأذن جدلاء : طويلة ليست بمنكسرة ، وقيل : هي كالصِّمَعَاءِ إلا أنها أطول ،
١ في الصحاح : شيد .

صغير ثقيل الطيران لصغره . ويقال للرجل الذي يأتي بالرأي السخيف : هذا رأي الجدّالين والبدّالين ، والبدّال الذي ليس له مال إلا بقدر ما يشتري به شيئاً ، فإذا باعه اشتري به بدلاً منه فسمي بدّالاً . والجديلة : القبيلة والناحية . وجديلة الرجل وجدلاؤه : ناحيته . والقوم على جديلة أمرهم أي على حالهم الأول . وما زال على جديلة واحدة أي على حال واحدة وطريقة واحدة . وفي التنزيل العزيز : قل كل يعمل على شاكلته ؛ قال الفراء : الشاكلة الناحية والطريقة والجديلة ، معناه على جديلته أي طريقته وناحيته ؛ قال : وسمعت بعض العرب يقول : وعبد الملك إذ ذاك على جديلته وابن الزبير على جديلته ، يريد ناحيته . ويقال : فلان على جديلته وجدلاؤه كقولك على ناحيته . قال شمر : ما رأيت تصحيحاً أشبه بالصواب بما قرأ ما لك بن سليمان عن مجاهد في تفسير قوله تعالى : قل كل يعمل على شاكلته ، فصحّف فقال على حدّ يليه ، وإنما هو على جديلته أي ناحيته . وهو قريب بعضه من بعض . والجديلة : الشاكلة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كتب في العبد إذا غزا على جديلته لا ينتفع مولاه بشيء من خدمته فأشبههم له ؛ الجديلة : الحالة الأولى . يقال : القوم على جديلة أمرهم أي على حالتهم الأولى . وركب جديلة رأيه أي عزمته ، أراد أنه إذا غزا منفرداً عن مولاه غير مشغول بخدمة عن الغزو . والجديلة : الرهط وهي من آدم كانت توضع في الجاهلية يأترو بها الصبيان والنساء الحبيص .

ورجل أجدل المتكبر : فيه تطأطؤ وهو خلاف الأشرف من المناكب ؛ قال الأزهري : هذا خطأ والصواب بالخاء ، وهو مذكور في موضعه ، قال : وكذلك الطائر ، قال بعضهم : به سمي الأجذل

والصحيح ما تقدم من كلام سيبويه .

ابن سيده : الجديلة الناحية والقبيلة . وجديلة : بطن من قيس منهم فهم وعدوان ، وقيل : جديلة حمي من طيء ، وهو اسم أمهم وهي جديلة بنت سبيع ابن عمرو بن حنير ، إليها ينسبون ، والنسبة إليهم جدلي مثل ثقفلي .

وجدليل : فعل لمهزلة بن حيدان ، فأما قولهم في الإبل جدلية فقيل : هي منسوبة إلى هذا الفعل ، وقيل : إلى جديلة طيء ، وهو القياس ، وينسب إليهم فيقال : جدلي . الليث : وجديلة أسد قبيلة أخرى . وجدليل وشدقم : فعلان من الإبل كانا للنعمان ابن المنذر .

والجدول : النهر الصغير ، وحكى ابن جني جدول ، بكسر الجيم ، على مثال خيزوع . الليث : الجدول نهر الحوض ونحو ذلك من الأنهار الصغار يقال لها الجدول . وفي حديث البراء في قوله عز وجل : قد جعل ربك تحتك سراً ، قال : جدولاً وهو النهر الصغير . والجدول أيضاً : نهر معروف .

جدل : الجدل : أصل الشيء الباقي من شجرة وغيرها بعد ذهاب الفرع ، والجمع أجذال وجذال وجدول وجدولة . والجدل : ما عظم من أصول الشجر المقطع ، وقيل : هو من العيدان ما كان على مثال شاربخ النخل ، والجمع كالجمع . الليث : الجدل أصل كل شجرة حين يذهب رأسها . يقال : صار الشيء إلى جدل أي أصله ، ويقال لأصل الشيء جدل ، وكذلك أصل الشجر يقطع ، وربما جعل العود جدلاً في عينك . الجوهري : الجدل واحد الأجذال وهي أصول الخطب العظام . وفي الحديث : يبصر أحدكم القذى في عين أخيه ولا يبصر الجدل في عينه ؛ ومنه حديث التوبة : ثم مررت بجذل شجرة فتعلقت به

لَا قَتَ عَلَى الْمَاءِ جُذَيْلًا وَاتِدَا ،
وَلَمْ يَكُنْ يَخْلِفُهَا الْمَوَاعِدَا

ويروى جُذَيْلًا واطِدًا، والواطِدُ والواطِدُ : الثابت .
وجُذَيْلًا : يريد راعيًا سَبَّهَ بِالْجَذَلِ . وإِنَّ الْجِذْلَ
رِهَانَ أَي صَاحِبَ رِهَانٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛
وَأَنشَدَ :

هَلْ لَكَ فِي أَجْوَدَ مَا قَادَ الْعَرَبَ ؟
هَلْ لَكَ فِي الْخَالِصِ غَيْرِ الْمُؤْتَشَبِ ؟

جِذْلُ رِهَانٍ فِي ذِرَاعَيْهِ حَدَبٌ ،
أَزَلٌ إِنْ قِيدَ ، وَإِنْ قَامَ نَصَبٌ

يقول : إِذَا قَامَ رَأْيَتُهُ مُشْرِفَ الْعُنُقِ وَالرَّأْسِ .
ويقال : فَلَانَ جِذْلًا مَالًا إِذَا كَانَ رَفِيعًا بَسِيَّاسَةً
حَسَنَ الرَّعْيَةِ . وَالْأَجْذَالُ : مَا بَرَزَ وَظَهَرَ مِنْ
رُؤُوسِ الْجِبَالِ ، وَاحِدُهَا جِذْلٌ . وَالْجِذْلُ ، بِالْتَّحْرِيكِ ،
الْفَرَحُ . وَجِذْلٌ ، بِالْكَسْرِ ، بِالشَّيْءِ يَجْذُلُ جِذْلًا ،
فَهُوَ جِذْلٌ وَجِذْلَانٌ : فَرَحٌ ، وَالْجَمْعُ جِذَالِي ،
وَالْأُنْثَى جِذْلَانَةٌ وَقَدْ يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ جَاذِلٌ ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

وَقَدْ أَصْهَرَتْ ذَا أَسْنَمِهِ بَاتَ جَاذِلًا ،
لَهُ قَوَقٌ زُجْجِيٌّ مَرْفَعِيٌّ وَحَاوِحٌ

وَأَجْذَلُهُ غَيْرُهُ أَي أَفْرَحَهُ . وَاجْذَلُ أَي ابْتَهَجَ .
وَسِقَاةُ جَاذِلٍ : قَدَرَانٌ وَغَيْرُ طَعْمِ اللَّبَنِ .
جول : الْجَرَلُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : الْحِجَارَةُ وَكَذَلِكَ الْجَرَلُ ، وَلَمْ
يُقِيلَ : الْحِجَارَةُ مَعَ الشَّجَرِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ
لِرَاجِزٍ :

كُلُّ وَآةٍ وَوَأَى ضَافِي الْخُصَلِ
مُعْتَدَلَاتٍ فِي الرِّقَاقِ وَالْجَرَلِ

زَمَانُهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ سَفِينَةَ : أَنَّهُ أَشَاطَ دَمَ جَزْزُورٍ
يَجْذِلُ أَي بَعُودَ . وَالْجِذْلُ : عَوْدُ يَنْصَبُ لِلْإِبِلِ الْجَرْنِيِّ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ عَطَّارٍ ، وَقِيلَ بَلْ هُوَ الْخُبَابُ بْنُ
الْمَنْذَرِ : أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ ؛ قَالَ يَعْقُوبُ : عَنَى
بِالْجُذَيْلِ هُنَا الْأَصْلَ مِنَ الشَّجَرَةِ تَحْتَهُ بِهَ الْإِبِلُ فَتَشْتَفِي
بِهِ ، أَي قَدْ جَرَّبْتَنِي الْأُمُورَ وَلِي رَأْيٌ وَعِلْمٌ يَشْتَفِي بِهَا
كَمَا تَشْتَفِي هَذِهِ الْإِبِلُ الْجَرْنِيَّةُ بِهَذَا الْجِذْلِ ،
وَصَغَّرَهُ عَلَى جِهَةِ الْمَدْحِ ، وَقِيلَ : الْجِذْلُ هُنَا
الْعَوْدُ الَّذِي يَنْصَبُ لِلْإِبِلِ الْجَرْنِيِّ ؛ وَكَذَلِكَ قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ أَوْ ابْنُهُ شِهَابٌ :

رِجَالٌ بَرَثْنَا الْحَرْبُ حَتَّى كَأَنَّنا
جِذَالَ حِكَاكٍ ، لَوَّحَتْهَا الدَّوَابُّ

وَالْمُعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ . وَفِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : أَنَا جُذَيْلُهَا
الْمُحَكِّكُ . وَجِذْلًا التَّعَلُّلُ : جَانِبَاهَا . اللَّيْثُ :
الْجِذْلُ انْتِصَابُ الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ وَفُحُوهُ عُنُقُهُ ، وَالْفِعْلُ
جِذَلٌ يَجْذُلُ جُذُولًا ، قَالَ : وَجِذَلٌ يَجْذُلُ جِذْلًا
فَهُوَ جِذْلٌ وَجِذْلَانٌ ، وَارْأَةُ جِذْلِي ، مِثْلُ فَرَحٍ
وَقَرْنَانٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ أَجَازَ لِيَدِ جَاذِلٍ
بِمَعْنَى جِذْلٍ فِي قَوْلِهِ :

وَعَانَ فَكَكْنَاهُ بِغَيْرِ مُوَامِهِ ،
فَأَصْبَحَ يَنْشِي فِي الْمَحَلَّةِ جَاذِلًا

أَي فَرَحًا . وَالْجَاذِلُ وَالْجَاذِي : الْمُتَنَصِّبُ ، وَقَدْ
جَذَا يَجْذُو وَجِذَلٌ يَجْذُلُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَاذِلُ
الْمُتَنَصِّبُ مَكَانَهُ لَا يَبْرَحُ ، مُثَنًى بِالْجِذْلِ الَّذِي يُنْصَبُ
فِي الْمَاعِظِنِ لَتَحْتَكُ بِهِ الْإِبِلُ الْجَرْنِيَّةُ ، وَجِذَلُ الشَّيْءِ
يَجْذُلُ جُذُولًا : انْتَصَبَ وَثَبَتْ لَا يَبْرَحُ ؛ قَالَ أَبُو
يَعْقُوبَ الْقُفَيْسِيُّ :

١ قوله « الجذل انتصاب الخ » كذا بالامل من غير ضبط للجذل
ولله عرف عن الجذول .

والجَرَلُ: المكان الصُّلب الغليظ الشَّدِيد من ذلك.
ومكان "جَرَل" والجمع أَجْرال ؛ قال جرير :

مِنْ كُلِّ مُشْتَرِفٍ ، وَإِنْ بَعْدَ الْمَدَى ،
ضَرَمَ الرَّفَاقِ مُنَاقِلَ الْأَجْرَالِ

وأَرْضُ جَرَلَةٍ : ذات جَرَاوِلَ وَغِلَظٍ وحجارة .
قال الجوهري : وقد يكون جمع جَرَلٍ مثل جَبَلٍ
وأَجْبَالٍ . قال ابن سيده : فأما قول أبي عبيد أرض
جَرَلَةٍ وجمعها أَجْرال فخطأ ، إلا أن يكون هذا
الجمع على حذف الزائد ، والصواب البَيِّن أن يقول
مكان جَرَلٍ ، لأن فَعَلًا بما يُكَسَّر على أفعال اسمًا
وصفة ، وقد جَرَلَ المكانَ جَرَلًا .

والجَرَوَلُ : الحِجَابَةُ ، والواو للإحاق بجَعْفَرٍ ،
واحدتها جَرْوَلَةٌ ، وقيل : هي من الحِجَابَةِ مِلَّةٌ
كَفَّ الرجل إلى ما أطاق أن يَحْمِلَ ، وقيل :
الجَرَاوِلُ الحِجَابَةُ ، واحدتها جَرْوَلَةٌ . والجَرَوَلُ
والجَرَوَلُ : موضع من الجبل كثير الحِجَابَةِ .
التهديب : الجَرَلُ الحَشِن من الأرض الكثير الحِجَابَةِ .
ومكان جَرَلٍ ، قال : ومنه الجَرَوَلُ وهو من
الحِجَرِ ما يُقْلَعُ الرجل ودونه وفيه صلابة ؛
وأَنشد :

مَنْ هَبَطُوهُ جَرَلًا شَرَّاسًا ،
لِيَتَرَكُوهُ كَدَمًا دَهَاسًا

قال ابن شبل : أما الجَرَوَلُ فزعم أبو وَجْزَةَ أنه
ما سَالَ به الماء من الحِجَابَةِ حتى تَرَاهُ مُدَلَّكًا من
سِيلِ الماء به في بَطْنِ الوادي ؛ وَأَنشد :

مُنْكَفَّتْ ضَرَمَ السَّبَا
قِي ، إِذَا تَعَرَّضْتَ الْجَرَاوِلَ

الكلابي: وَاِجْرَلْ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْجِرْفَةِ وَالْعَتَبِ

والشجر ، قال : وقال حِشْرَشٌ مَكَانَ جَرَلٍ فِيهِ
تَعَادٍ وَاخْتِلَافٌ ، وقال غيره من أعراب قيس : أَرْضُ
جَرَفَةٍ مُخْتَلَفَةٍ ، وَقَدْ حُجِرَ جَرَفٌ وَرَجُلٌ جَرِفٌ
كَذَلِكَ . الليث : والجَرَوَلُ اسم لبَغْضِ السَّبَاعِ .
قال الأزهري : لا أعرف شيئًا من السَّبَاعِ يُدْعَى
جَرَوَلًا . ابن سيده : الجَرَوَلُ من أسماء السَّبَاعِ .
وجَرَوَلُ بْنُ بَجَاسِعٍ : رجل من العرب ، وهو القائل :
مُكْرَهُ أَخْوَكُ لَا بَطْلَ . وجَرَوَلُ : الحُطَيْنَةُ
العَبْسِيَّةُ سَمِيَ الحِجَرِ ؛ قال الكمي :

وَمَا ضَرَّهَا أَنْ كُعبًا تَوَى ،
وَقَوَّزَ مِنْ بَعْدِهِ جَرَوَلٌ

والجِرْيَالُ والجِرْيَالَةُ : الحُمْرُ الشديدة الحُمْرَةِ ،
وقيل : هي الحُمْرَةُ ؛ قال الأعشى :

وَسَبِيئَةٍ مِمَّا تُعْتَقُ بَابِلَ ،
كَدَمِ الدَّيْبِ سَلْبَتُهَا جِرْيَالُهَا

وقيل : جِرْيَالُ الحُمْرِ لَوْنُهَا . وسئل الأعشى عن
قوله سَلْبَتُهَا جِرْيَالُهَا فقال أي شربتها حمراء قَبْلَتُهَا
بيضاء . وقال أبو حنيفة : يعني أن حُمْرَتَهَا ظَهَرَتْ فِي
وَجْهِهِ وَخَرَجَتْ عَنْ بَيَاضِهِ ، وقد كَسَّرَهَا سِيَوِيهِ
يريد بها الحُمْرَ لا الحُمْرَةَ ، لأن هذا الضَرْبَ من
العَرَضِ لَا يُكَسَّرُ وَلِئِنْ هُوَ جِنْسٌ كَالْبَيَاضِ وَالسَّوَادِ .
وقال نعلب : الجِرْيَالُ صَفْوَةُ الحُمْرِ ؛ وَأَنشد :

كَأَنَّ الرِّيقَ مِنْ فِيهَا
سَحِيقٌ يَبِينُ جِرْيَالُ

أَي مِسْكٍ سَحِيقٍ بَيْنَ قِطْعِ جِرْيَالٍ أَوْ أَجْزَاءِ
جِرْيَالٍ . وزعم الأصمعي أن الجِرْيَالِ اسم أعجمي

١ قوله «مكره أخوك» كذا في الأصل بالواو وكذا أورده
اليداني ، والمشهور في كتب النحو : أخاك .

رُومِيٌّ عَرَبٌ كَانَ أَصْلُهُ كَرِيَال . قَالَ شَر : العَرَبُ
تَجْعَلُ الْجِرِيَالُ لَوْنَ الْحَمَرِ نَفْسَهَا وَهِيَ الْجِرِيَالَةُ ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَأَنِّي أَخُو جِرِيَالَةٍ بَابِلِيَّةٍ
كَمِيتٍ ، تَمَشَّتْ فِي الْعِظَامِ سَمُولَهَا

فَجَعَلَ الْجِرِيَالَةُ الْحَمَرُ بَعِينَهَا ، وَقِيلَ : هُوَ لَوْنُهَا
الْأَصْفَرُ وَالْأَحْمَرُ . الْجَوْهَرِي : الْجِرِيَالُ الْحَمَرُ وَهُوَ
دُونَ السَّلَافِ فِي الْجَوْدَةِ . ابْنُ سِيدِهِ : وَالْجِرِيَالُ
أَيْضاً سَلَافَةُ الْعُصْفَرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجِرِيَالُ مَا
خَلَّصَ مِنْ لَوْنٍ أَحْمَرٍ وَغَيْرِهِ . وَالْجِرِيَالُ : الْبَقَمُ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ النَّشَاسْتَج . وَالْجِرِيَالُ : صِبْغٌ
أَحْمَرُ . وَجِرِيَالُ الذَّهَبِ : حُمْرَتُهُ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

إِذَا جُرِّدَتْ يَوْمًا ، حَسِبْتَ خَصِيصَةً
عَلَيْهَا ، وَجِرِيَالُ النَّضِيرِ الدُّلَامِصَا

شَبَّهَ شَعْرَهَا بِالْخَصِيصَةِ فِي سَوَادِهِ وَسَلْوَسَتِهِ ، وَجَسَدَهَا
بِالنَّضِيرِ وَهُوَ الذَّهَبُ ، وَالْجِرِيَالُ لَوْنُهُ . وَالْجِرِيَالُ :
فَرَسٌ قَيْنِسُ بْنُ زَهِيرٍ .

جَوَالُ : جِرِّيَالُ التَّرَابِ : سَفَاءُ يَدِهِ .

جَوْدَحَلُ : الْجِرْدَحَلُ مِنَ الْإِبِلِ : الضَّخْمُ . نَاقَةٌ
جِرْدَحَلُ : صَخْمَةٌ غَلِيظَةٌ . وَذَكَرَ عَنِ الْمَازِنِيِّ أَنَّ
الْجِرْدَحَلَ الْوَادِي ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَلَسْتُ مِنْهُ
عَلَى ثِقَةٍ . الْأَزْهَرِيُّ : شَرُّ رَجُلٍ جِرْدَحَلٌ وَهُوَ
الْغَلِيظُ الضَّخْمُ ، وَامْرَأَةٌ جِرْدَحَلَةٌ كَذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَقْتَسِرُ الْهَامَ ، وَمَرًّا تَحْتَلِي
أَطْبَاقَ صَرِّ الْعُنُقِ الْجِرْدَحَلِ

جَزَلُ : الْجَزَلُ : الْحَطَبُ الْيَابِسُ ، وَقِيلَ الْغَلِيظُ ،
وَقِيلَ مَا عَظُمَ مِنَ الْحَطَبِ وَيَبِيسُ ثُمَّ كَثُرَ
اسْتِعْمَالُهُ حَتَّى صَارَ كُلُّ مَا كَثُرَ جَزَلًا ؛ وَأَنْشَدَ

أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :

قَوِيَّهَا لِقَدْرِكَ ، وَبَهَا لَهَا !
إِذَا اخْتِيرَ فِي الْمَحَلِّ جَزَلُ الْحَطَبِ

وَفِي الْحَدِيثِ : اجْبِعُوا لِي حَطَبًا جَزَلًا أَيْ غَلِيظًا
قَوِيًّا . وَرَجُلٌ جَزَلُ الرَّأْيِ وَامْرَأَةٌ جَزَلَةٌ بَيِّنَةٌ
الْجَزَالَةُ : جَيِّدَةُ الرَّأْيِ . وَمَا أَبَيَّنَ الْجَزَالَةَ فِيهِ أَيْ
جَوْدَةَ الرَّأْيِ . وَفِي حَدِيثِ مَوْعِظَةِ النِّسَاءِ : قَالَتْ
امْرَأَةٌ مِنْهُمْ جَزَلَةٌ أَيْ تَامَّةُ الْحُلُقِ ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ
تَكُونَ ذَاتُ كَلَامٍ جَزَلُ أَيْ قَوِيٌّ شَدِيدٌ . وَاللَّفْظُ
الْجَزَلُ : خِلَافُ الرُّكِيكِ . وَرَجُلٌ جَزَلٌ : نَقِيفٌ
عَاقِلٌ أَصِيلُ الرَّأْيِ ، وَالْأُنْثَى جَزَلَةٌ وَجَزَلَاءُ . قَالَ
ابْنُ سِيدِهِ : وَلَيْسَتْ الْأَخِيرَةُ يَثْبُتُ . وَالْجَزَلَةُ مِنَ
النِّسَاءِ : الْعَظِيمَةُ الْعَجِيزَةُ ، وَالْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ
الْجَزَالَةُ . وَامْرَأَةٌ جَزَلَةٌ : ذَاتُ أُرْدَافٍ وَثِيرَةٍ .
وَالْجَزْرِيْلُ : الْعَظِيمُ . وَأَجْزَلْتُ لَهُ مِنَ الْعَطَاءِ أَيْ
أَكْثَرْتُ . وَعَطَاءُ جَزَلٌ وَجَزْرِيْلٌ إِذَا كَانَ كَثِيرًا . وَقَدْ
أَجْزَلْتُ لَهُ الْعَطَاءَ إِذَا عَظُمَ ، وَالْجَمْعُ جِزَالٌ .

وَالْجَزَلَةُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الرَّغِيفِ وَالْوَطْبِ وَالْإِنَاءِ
وَالْجِلَّةُ ، وَقِيلَ : هُوَ نِصْفُ الْجِلَّةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
بَقِيَ فِي الْإِنَاءِ جَزَلَةٌ وَفِي الْجِلَّةِ جَزَلَةٌ وَمِنْ الرِّغِيفِ
جَزَلَةٌ أَيْ قِطْعَةٌ . ابْنُ سِيدِهِ : الْجَزَلَةُ ، بِالْكَسْرِ ،
الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الثَّمَرِ . وَجَزَلَهُ بِالسِّيفِ : قَطَعَهُ
جِزْلَتَيْنِ أَيْ نِصْفَيْنِ . وَالْجَزَلُ : الْقَطْعُ . وَجَزَلْتُ
الصَّيْدَ جَزَلًا : قَطَعْتُهُ بَانْتَيْنِ . وَيُقَالُ : ضَرَبَ الصَّيْدَ
فَجَزَلَهُ جِزْلَتَيْنِ أَيْ قَطَعَهُ قِطْعَتَيْنِ . وَجَزَلَ يَجْزِلُ
إِذَا قَطَعَ . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : يَضْرِبُ رَجُلًا
بِالسِّيفِ فَيَقْطَعُهُ جِزْلَتَيْنِ ؛ الْجِزْلَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْقِطْعَةُ ،
وَبِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ : لَمَّا أَنْتَهَى إِلَى الْعُرْمِيِّ
لَيَقْطَعُهَا فَجَزَلَهَا بَانْتَيْنِ . وَجَاءَ زَمَنُ الْجَزَالِ

بَطْنٌ . وَجَزَالِي ، مَقْصُورٌ : مَوْضِعٌ . وَالْجَوْزَلُ :
فَرْخُ الْحَمَامِ ، وَعَمَّ بِهِ أَبُو عبيد جَمِيعَ نَوْعِ الْفِرَاحِ ؛
قال الرازي :

يَتَبَنَّعْنَ وَرَقَاءَ كَلَوْنَ الْجَوْزَلِ

وَجَنَعُهُ الْجَوَازِلُ ؛ قال ذو الرمة :

سَوَى مَا أَصَابَ الذَّنْبُ مِنْهُ ، وَسُرْبَةٌ
أَطَافَتْ بِهِ مِنْ أُمْهَاتِ الْجَوَازِلِ

وربما سُمِّيَ الشَّابُّ جَوْزَلًا . وَالْجَوْزَلُ : السَّمُّ ؛
قال ابن مقبل يَصِفُ نَاقَةً :

إِذَا الْمُتَلَوِّياتُ بِالْمُسُوحِ لَقِيْنَهَا ،
سَقَتْهُنَّ كَأَسَا مِنْ دُعَاقٍ وَجَوْزَلَا

قال الأزهري : قال شمر لم أَسْمَعْ لغير أبي عمرو ،
وحكاه ابن سيده أيضاً ، وقال ابن بري في شرح بيت ابن
مقبل : هي النوق التي تطير مسوحها من نشاطها .
والجَوْزَلُ : الرَّبْوُ والبُهْرُ . والجَوْزَلُ من الشَّوْقِ :
التي إِذَا أَرَادَتْ الْمَتْنِيَّ وَقَعَتْ مِنَ الْمَوْتِ .

جعل : جَعَلَ الشَّيْءَ يَجْعَلُهُ جَعَلًا وَمَجْعَلًا واجتعله :
وَضَعَهُ ؛ قال أبو زيد :

وَمَا مُغِبٌّ يَنْتَنِي الْخَنُوزُ مُجْتَعِلٌ ،
فِي الْغِيلِ فِي نَاعِمِ الْبَرْدِ فِي ، مُحَرَّابًا

وقال يربو اللجلاج ابن أخته :

نَاطَ أَمَرَ الضَّعَافِ ، وَاجْتَعَلَ اللَّتْ
لَ كَحَبْلٍ الْعَادِيَةِ الْمَسْدُودِ

أَي جَعَلَ يَسِيرُ اللَّيْلَ كُلَّهُ مُسْتَقِيمًا كَأَسْقَامَةِ حَبْلٍ
الْبَثْرِ إِلَى الْمَاءِ ، وَالْعَادِيَةِ الْبَثْرِ الْقَدِيمَةِ . وَجَعَلَهُ يَجْعَلُهُ
جَعْلًا : صَنَعَهُ ، وَجَعَلَهُ صَيْرَهُ . قال سيبويه :

وَالْجِزَالُ أَي زَمَنُ الصَّرَامِ لِلتَّخَلُّ ؛ قال :

حَتَّى إِذَا مَا حَانَ مِنْ جِزَالِهَا ،
وَحَطَّتِ الْجُرَّامُ مِنْ جِلَالِهَا

وَالْجَزَلُ : أَنْ يَقْطَعَ الْقَتَبُ غَارِبَ الْبَعِيرِ ، وَقَدْ
جَزَلَهُ يَجْزِلُهُ جَزَلًا وَأَجْزَلَهُ ، وَقِيلَ : الْجَزَلُ أَنْ
يَصِيبَ الْغَارِبَ دَبْرَةً فَيُخْرِجَ مِنْهُ عَظْمٌ وَيُسَدَّ
فِيطْمَنُ مَوْضِعُهُ ؛ جَزَلَ الْبَعِيرُ يَجْزُلُ جَزَلًا وَهُوَ
أَجْزَلُ ؛ قال أبو النجم :

يَأْتِي لَهَا مِنْ أَبْنَى وَأَشْنَلِ ،
وَهِيَ حِيَالُ الْفَرَقْدَيْنِ تَعْتَلِي ،
تَغَادِرُ الصَّنَدَ كَطَهْرِ الْأَجْزَلِ

وقيل : الْأَجْزَلُ الَّذِي تَبَرَأَ دَبْرَتَهُ وَلَا يَنْتَبِتُ فِي
مَوْضِعِهَا وَبَرَّ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي هَجَمَتْ دَبْرَتُهُ عَلَى
جَوْفِهِ ؛ وَجَزَلَهُ الْقَتَبُ يَجْزِلُهُ جَزَلًا وَأَجْزَلَهُ : فَعَلَ
بِهِ ذَلِكَ . وَيُقَالُ : جَزَلَ غَارِبَ الْبَعِيرِ ، فَهُوَ يَجْزُولُ
مِثْلَ جَزَلَ ؛ قال جرير :

مَتَعَ الْأَخْيَاطِلَ ، أَنْ يُسَامِيَ عِزًّا ،
شَرَفَ أَجْبُ وَغَارِبُ يَجْزُولُ

وَالْجَزَلُ فِي زَحَافِ الْكَامِلِ : إِسْكَانُ الثَّانِي مِنْ
مُتَفَاعِلُنَّ وَإِسْقَاطُ الرَّابِعِ فَيَبْقَى مُتَفَاعِلُنَّ ، وَهُوَ
بِنَاءٌ غَيْرُ مَنْقُولٍ ، فَيُنْقَلُ إِلَى بِنَاءِ مَنْقُولٍ مُتَفَاعِلُنَّ وَهُوَ
مُتَفَاعِلُنَّ ؛ وَيُنْتِثُ :

مَنْزِلَةٌ صَمَّ صَدَاها وَعَقَّتْ
أَرْسُهَا ، إِنْ سَلَّتْ لَمْ تَجِبْ

وقد جَزَلَهُ يَجْزِلُهُ جَزَلًا . قال أبو إسحق : سُمِّيَ
يَجْزُولًا لِأَن رَابِعَهُ وَسَطُهُ فَشَبَّهَ بِالسَّامِ الْمَجْزُولِ .
وَالْجَزَلُ : نَبَاتٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَبَنُو جَزْرِيَّةَ :

جَعَلْتُ مَتَاعَكَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ أَلْقَيْتُهُ ، وقال مرة : عَمِلْتُهُ ، والرفع على إقامة الجملة مقام الحال ؛ وجَعَلَ الطينَ خَزْفًا والقِصَبَ حَسَنًا : صَيَّرَهُ إِيَّاهُ . وجَعَلَ البَصْرَةَ بَغْدَادَ : ظَنَّنَهَا إِيَّاهَا . وجَعَلَ يَفْعَل كَذَا : أَقْبَلَ وَأَخَذَ ؛ أَنشد سيبويه :

وَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي تَطِيبُ لَضَعْمَةٍ ،
لَضَعْمِهَا يَفْرَعُ الْعَظْمَ نَابُهَا

وقال الزجاج : جَعَلْتُ زَيْدًا أَخَاكَ نَسَبْتُهُ إِلَيْكَ . وجَعَلَ : عَمِلَ وَهَيَأَ . وجَعَلَ : خَلَقَ . وجَعَلَ : قال ، ومنه قوله تعالى : إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ؛ ومعناه إِنَّا بَيَّنَّاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ؛ حكاه الزجاج ، وقيل قُلْنَاهُ ، وقيل صَيَّرْنَاهُ ؛ ومن هذا قوله : وجعلني نبياً ، وقوله عز وجل : وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إِنَاءً . قال الزجاج : الجَعْلُ ههنا بمعنى القول والحكم على الشيء كما تقول قد جعلت زيدا أعلم الناس أي قد وصفته بذلك وحكمت به . ويقال : جَعَلَ فلان يصنع كذا وكذا كقولك طَفِقَ وَعَلِقَ بفعل كذا وكذا . ويقال : جَعَلْتُهُ أَحَدَقَ النَّاسِ بِعَمَلِهِ أَي صَيَّرْتُهُ . وقوله تعالى : وجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا ، أَي خَلَقْنَاهُ . وإذا قال المخلوق جَعَلْتُ هذا الباب من شجرة كذا فمعناه صَنَعْتُهُ . وقوله عز وجل : فجعلهم كعصف مأكول ؛ أَي صَيَّرَهُمْ . وقوله تعالى : وجعلوا لله شركاء ، أَي هل رأوا غير الله خَلَقَ شَيْئًا فَاسْتَبَنَ عَلَيْهِمْ خَلَقَ اللهُ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِهِ ؟ وقوله : وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إِنَاءً ؛ أَي سُبُورَهُمْ . وتَجَاعَلُوا الشَّيْءَ : جَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ . وجَعَلَ لَهُ كَذَا : شَارَطَهُ بِهِ عَلَيْهِ ، وكذلك جَعَلَ لِلْعَامِلِ كَذَا .

١ قوله « وجعل له كذا الخ » هكذا في الأصل .

وَالْجُعْلُ وَالْجِعَالُ وَالْجَعِيلَةُ وَالْجُعَالَةُ وَالْجُعَالَةُ وَالْجُعَالَةُ ؛ الكسر والضم عن اللحياني ، كل ذلك : ما جعله له على عمله . والجُعَالَةُ ، بالفتح : الرِّشْوَةُ ؛ عن اللحياني أيضاً ، وخصَّ مرةً بِالْجُعَالَةِ مَا يُجْعَلُ لِلْغَازِيِ وَذَلِكَ إِذَا وَجِبَ عَلَى الْإِنْسَانِ عَزْوٌ فَجَعَلَ مَكَانَهُ رَجُلًا آخَرَ يُجْعَلُ يَشْتَرِيهِ ؛ وَبَيْتُ الْأَسَدِيِّ :

فَأَعْطَيْتُ الْجُعَالَةَ مُسْتَسْتَيْمًا ،
خَفِيفَ الْحَاذِ مِنْ فِتْيَانِ جَرْمٍ

يروي بكسر الجيم وضما ، ورواه ابن بري :

سَيَكْفِيكَ الْجُعَالَةَ مُسْتَسْتَيْمًا

شاهدنا على الجُعَالَةِ بِالْكَسْرِ . وَأَجْعَلُهُ جُعْلًا وَأَجْعَلْهُ لَهُ : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ . وَالْجُعَالَةُ ، بِالْفَتْحِ ، مِنَ الشَّيْءِ وَتَجَاعَلُونَهُ غِنًى لِلْإِنْسَانِ . وَالْجُعَالَةُ وَالْجُعَالَاتُ : مَا يَتَجَاعَلُونَهُ غِنًى الْبُعُوثُ أَوْ الْأَمْرُ يَجْزِيهِمْ مِنَ السُّلْطَانِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : أَنَّ ابْنَ عَمْرِو ذَكَرُوا عِنْدَهُ الْجُعَالَ فَقَالَ لَا أَغْزُو عَلَى أَجْرٍ وَلَا أُبَيِّعُ أَجْرِي مِنَ الْجِهَادِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ جَعِيلَةٍ أَوْ جَعَالَةٍ ، بِالْفَتْحِ . وَالْجُعْلُ : الْأَسْمُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْمَصْدَرُ بِالْفَتْحِ . يَقَالُ : جَعَلَ لَكَ جُعْلًا وَجُعْلًا وَهُوَ الْأَجْرُ عَلَى الشَّيْءِ فَعَلًا أَوْ قَوْلًا ، قَالَ : وَالْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ يَكْتُبُ الْغَزْوَ عَلَى الرَّجُلِ فَيُعْطِي رَجُلًا آخَرَ شَيْئًا لِيُخْرِجَ مَكَانَهُ ، أَوْ يَدْفَعُ الْمُقِيمَ إِلَى الْغَازِيِ شَيْئًا فَيَقِيمُ الْغَازِيِ وَيُخْرِجُ هُوَ ، وَقِيلَ : الْجُعْلُ وَالْجُعَالَةُ أَنَّ يَكْتُبُ الْبَيْعَ عَلَى الْغُزَاةِ فَيُخْرِجُ مِنَ الْأَرْبَعَةِ وَالْخَمْسَةِ رَجُلًا وَاحِدًا وَيُجْعَلُ لَهُ جُعْلٌ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنْ جَعَلَ عَبْدًا أَوْ أَمَةً فَهُوَ غَيْرُ طَائِلٍ ، وَإِنْ جَعَلَ فِي كِتْرَاعٍ أَوْ سِلَاحٍ فَلَا بَأْسَ ، أَي أَنَّ الْجُعْلَ الَّذِي يُعْطِيهِ لِلْخَارِجِ ، إِنْ كَانَ عَبْدًا أَوْ أَمَةً يَخْتَصُّ بِهِ ، فَلَا عِبْرَةَ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ يَعِينُهُ

الْبَعْلُ : المُسْتَبْعِل . وَالْجَتْنِيَّةُ : الْفَسِيلَةُ . وَالْجَعْلُ
أَيْضاً مِنَ التَّخْلِ : كَالْبَعْلِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْجَعْلُ
قِصَارُ النَّخْلِ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

جَعَلُ قِصَارُ وَعَيْدَانُ يَنْوُءُ بِهِ ،
مِنَ الْكُوفَارِ ، مَهْضُومٌ وَمُهْتَصِرٌ ١

ابن الأعرابي : الْجَعْلُ الْقِصَرُ مَعَ السَّيْنِ وَاللَّجَاجِ .
ابن دريد : الْجَعْوَلُ الرَّأْلُ وَلَدُ الثَّعَامِ . وَالْجَعْلُ :
دَابَّةٌ سَوَادٌ مِنْ دَوَابِّ الْأَرْضِ ، قِيلَ : هُوَ أَبُو جَعْرَانُ ،
بِفَتْحِ الْجِيمِ ، وَجَمْعُهُ جَعْلَانُ . وَقَدْ جَعِلَ الْمَاءُ ،
بِالْكَسْرِ ، جَعْلًا أَيْ كَثُرَ فِيهِ الْجَعْلَانُ . وَمَاءُ جَعِلٍ
وَمُجْعِلٌ : مَاتَ فِيهِ الْجَعْلَانُ وَالْحَنَافِسُ وَتَهَافَتَ
فِيهِ . وَأَرْضٌ مُجْعِلَةٌ : كَثِيرَةُ الْجَعْلَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
كَمَا يُدْهَدُهُ الْجَعْلُ بِأَنَّهُ ؛ هُوَ حَيَوَانٌ مَعْرُوفٌ
كَالْحَنْفَسَاءِ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ أَبُو سَلَمَانَ
أَعْظَمُ الْجَعْلَانُ ذُو رَأْسٍ عَرِيضٍ وَيَدَاهُ وَرَأْسُهُ كَالْمَاشِيِّ ،
قَالَ : وَقَالَ الْحَجَرِيُّ : أَبُو سَلَمَانَ ذُو نَبْتَةٍ مِثْلُ الْجَعْلِ
لَهُ جَنَاحَانِ . قَالَ كِرَاعٌ : وَيُقَالُ لِلْجَعْلِ أَبُو وَجْزَةٍ
بَلْعَةٌ طَيِّبَةٌ . وَرَجُلٌ مُجْعَلٌ : أَسْوَدَ دَمِيمٍ مُشَبَّهٌ
بِالْجَعْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّحْجُوجُ لِأَنَّ الْجَعْلَ يُوصَفُ
بِاللَّجَاجَةِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ مُجْعَلٌ . وَجَعْلُ الْإِنْسَانِ :
رَقِيبُهُ . وَفِي الْمَثَلِ : سَدِّكَ بِأَمْرِي ٢ جَعْلُهُ ؛ يَضْرِبُ
لِلرَّجُلِ يَرِيدُ الْخَلَاءَ لَطْلُبَ الْحَاجَةِ فَيَلْزِمُهُ آخِرَ يَمْنَعِهِ مِنْ
ذِكْرِهَا أَوْ عَمَلِهَا ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِنَّمَا يَضْرِبُ هَذَا مِثْلًا
لِلتَّذَلِّ يَضْحَكُ مِثْلُهُ ، وَقِيلَ : يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ
التَّنْفِيسِ وَالْإِفْسَادِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

١ قوله « مهضوم » كذا في الأصل هنا ، وأورده في ترجمة كفر
بلفظ مكسوم بدل مهضوم ، ولعلها روايتان .

٢ قوله « بأمرى » كذا بالأصل ، وأورده الميداني بلفظ امرى .
بالحذف في آخره ، ثم قال في شرحه : وقال أبو الندى : سدك
بأمرى واحد الأمور ، ومن قال بأمرى فقد صحف .

فِي غَزْوِهِ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ سِلَاحٍ أَوْ كُرَاعٍ فَلَا بَأْسَ .
وَالْجَاعِلُ : الْمُعْطِيُّ ، وَالْمَجْتَعِلُ : الْآخِذُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ ابْنَ عَمْرِو سَثَلَ عَنِ الْجَعَالَاتِ فَقَالَ : إِذَا
أَنْتَ أَجِيعْتَ الْغَزَاوَ فَعَوَّضَكَ اللَّهُ رِزْقًا فَلَا بَأْسَ بِهِ ،
وَأَمَّا إِنْ أُعْطِيتَ دِرَاهِمَ غَزَاوَتَ ، وَإِنْ مُنِعْتَ
أَقْبَسْتَ ، فَلَا خَيْرَ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : جَعِيلَةُ الْغَرَقِ
سُحْتٌ ؛ هُوَ أَنْ يُجْعَلَ لَهُ جَعْلًا لِيُخْرِجَ مَا عَرِقَ
مِنْ مَتَاعِهِ ؛ جَعْلُهُ سُحْتًا لِأَنَّهُ عَقْدٌ فَاسِدٌ بِالْجِهَالَةِ الَّتِي
فِيهِ . وَيُقَالُ : جَعَلُوا لَنَا جَعِيلَةً فِي بَعِيرِهِمْ فَأَبَيْنَا
أَنْ نَحْتَمِلَ مِنْهُمْ أَيَّ نَأْخِذُ . وَقَدْ جَعَلْتَ لَهُ جَعْلًا
عَلَى أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا .

وَالْجِعَالُ وَالْجُعَالَةُ وَالْجِعَالَةُ : مَا تُنْزَلُ بِهِ الْقِدْرُ مِنْ
خِرْقَةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، وَالْجَمْعُ جُعْلٌ مِثْلُ كِتَابٍ
وَكُتُبٍ ؛ قَالَ طِفْلٌ :

قَدْ بَغَى عَنِ الْعَشِيرَةِ ، جَيْتٌ كَانَتْ ،
وَكُنْ مِنْ دُونِ يَنْصُتْهَا جِعَالًا

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

وَلَا تُبَادِرْ ، فِي الشِّتَاءِ وَلَيْدِي ،
أَلْقِدِرْ تَنْزِلُهَا بِغَيْرِ جِعَالٍ

قَالَ : وَأَمَّا الَّذِي تَوْضَعُ فِيهِ الْقِدْرُ فَهُوَ الْجِثَاوَةُ .
وَأَجْعَلُ الْقِدْرَ إِجْعَالًا : أَزَلَهَا بِالْجِعَالِ ، وَجَعَلْتُهَا
أَيْضًا كَذَلِكَ .

وَأَجْعَلْتَ الْكَلْبَةَ وَالذَّبَّةَ وَالْأَسَدَةَ وَكُلَّ ذَاتِ
مِخْلَبٍ ، وَهِيَ مُجْعِلٌ ، وَاسْتَجْعَلْتَ : أَحَبَبْتَ
السَّفَادَ وَاسْتَهْتِ الْفَحْلَ . وَالْجَعْلَةُ : الْفَسِيلَةُ أَوْ
الْوَدْيَةُ ، وَقِيلَ النَّخْلَةُ الْقَصِيرَةُ ، وَقِيلَ هِيَ الْفَائِئَةُ
لِلْيَدِ ، وَالْجَمْعُ جَعْلٌ ؛ قَالَ :

أَفْسَمْتُ لَا يَذْهَبُ عَنِّي بَعْلُهَا ،
أَوْ يَسْتَوِي جَنْبُهَا وَجَعْلُهَا

إِذَا أَتَيْتُ سُلَيْمِي ، شَبَّ لِي جُعَلٌ !
 إِنَّ الشَّقِيَّ الَّذِي يَصْنِي بِهِ الْجُعْلَ

قاله رجل كان يتحدث إلى امرأة ، فكلما أتاها وقعد عندها صبَّ الله عليه من يقطع حدينها . وقال ابن بزرج : قالت الأعراب لنا لعبة يلعب بها الصبيان نَسَبُهَا جَبِيَّ جُعْلٌ ، يضع الصبي رأسه على الأرض ثم ينقلب على الظهر ، قال : ولا يُجْرُونَ جَبِيَّ جُعْلٌ إذا أرادوا به امم رجل ، فإذا قالوا هذا جُعْلٌ بغير جَبِيَّ أَجْرُوهُ .

وَالْجُعُولُ : وَلَدُ النَّعَامِ ، يَانِيَة .

وَجُعْلٌ : اسم رجل . وَبَنُو جَعَالٍ : حَيٍّ ، ورأيت حاشية بخط بعض الفضلاء قال : ذكر أبو القاسم علي ابن حمزة البصري في التنبيهات على المبرد في كتابه الكامل : وجمع جَعْلٌ على أَجْعَالٍ ، وهو رَوْتُ الفيل ؛ قال جرير :

قَبَّحَ إِلَاهُ بَنِي خَضَافٍ وَنِسْوَةَ ،
 بَاتَ الْخَزِيرُ لَهْنٌ كَالْأَجْعَالِ

جَعْلٌ : في حديث ابن عباس : ستة لا يدخلون الجنة منهم الجَعْلُ ، فقيل : ما الجَعْلُ ؟ فقال : هو الفظ الغليظ ، وقيل : هو مقلوب العَجَل ، وهو العظيم البطن .

جَعْدَلُ : الجَعْدَلُ : البعير الضخم ، وفي الأزهري : الجَعْدَلُ البعير القوي الضخم . والجَعْدَلُ : الثَّارُ الغليظ من الرجال ، زاد الأزهري : الرَّبْعَةُ . ورجل جَعْدَلٌ إذا كان غليظاً شديداً ؛ قال الرازي :

قَدْ مَنَيْتُ بِنَاثِي جَعْدَلُ

ابن بري : الجَعْدَلُ من الجمال الشديد القوي .

جَعْفَلُ : جَعْفَلَهُ : صَرَعَهُ ، وقال طفيل :

وَرَاكِضَةٍ ، مَا تَسْتَجِينُ بِجِنَّةٍ ،
 بَعِيرٍ حِلَالٍ غَادَرَتْهُ مُجَعْفَلُ

وقال : المُجَعْفَلُ المقلوب . قال ابن بري : وَمُجَعْفَلُ نعتٌ لِحِلَالٍ وهو مَرَكَبٌ من مَرَاكِبِ النِّسَاءِ ، وَبَعِيرٌ مَفْعُولٌ بِرَاكِضَةٍ . ابن الأعرابي : الجَعْفَلِيلُ القَتِيلُ المنتفخ . وَطَعَنَهُ فَجَعْفَلَهُ إذا قلبه عن السَّيْرِ فَصَرَعَهُ .

جَفَلُ : جَفَلَ اللحمَ عن العظم والشَّحْمِ عن الجِلْدِ وَالطَّيْرَ عن الأرض يَجْفِلُهُ جَفْلاً وَجَفْلَهُ ، كِلَاهُمَا : قَشَرَهُ ؛ قال الأزهري : والمعروف بهذا المعنى جَلِفَتْ وكَأَنَّ الجَفْلَ مقلوب . وَجَفَلَ الطَّيْرُ عن المكان : طَرَدَهَا . الليث : الجَفْلُ السَّفِينَةُ ، والجَفُولُ السَّفِينُ ؛ قال الأزهري : لم أسمع له غيره . وَجَفَلَتْ الرِّيحُ السَّحَابَ يَجْفِلُهُ جَفْلاً : اسْتَخَفَّتْهُ وهو الجَفْلُ ، وقيل : الجَفْلُ من السحاب الذي قد هَرَأَ ماءه فَنَفَّ رُوقَهُ ثم انْتَجَلَ وَمَضَى . وَأَجْفَلَتْ الرِّيحُ التُّرَابَ أَي أَذْهَبَتْهُ وَطَيَّرَتْهُ ، وأُنْشِدَ الْأَصْبَعِيُّ لِمُزَاهِمِ الْعَقِيلِي :

وَهَابِ ، كَجُثْمَانِ الْحَمَامَةِ ، أَجْفَلَتْ
 بِهِ رِيحُ تَرْجٍ وَالصَّبَا كُلُّ مُجْفَلٍ

الليث : الرِّيحُ تَجْفِلُ السَّحَابَ أَي تَسْتَخِفُّهُ فَتَمْضِي فِيهِ ، واسم ذلك السحاب الجَفْلُ . وريحٌ جَفُولُ : تَجْفِلُ السَّحَابَ . وريحٌ مُجْفِلٌ وجافلةٌ : سريعة ، وقد جَفَلَتْ وَأَجْفَلَتْ . الليث : جَفَلَ الظِّلْمُ وَأَجْفَلَ إذا شَرَدَ فَذَهَبَ . وما أدري ما الذي جَفَلَهَا أَي نَقَرَهَا . وَجَفَلَ الظِّلْمُ يَجْفِلُ وَيَجْفِلُ جَفْولاً وَأَجْفَلَ : ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ وَأَسْرَعَ ، وَأَجْفَلَهُ هُوَ ، وَالْجَافِلُ

قال : ومثله للراعي :

يراعةً إجفيلاً

وأجفل القوم أي هربوا مسرعين . ورجل إجفيل :
تقوّر جبان يهرب من كل شيء قرعاً ، وقيل :
هو الجبان من كل شيء . وأجفل القوم : انقلعوا
كلّهم فمضوا ؛ قال أبو كبير :

لا يُجفلون عن المضاف ، ولو رأوا
أولى الوعاور كالنطاط المقبل

وانجفل القوم انجفلاً إذا هربوا بسرعة وانقلعوا
كلّهم ومضوا . وفي الحديث : لما قدم رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، المدينة انجفل الناس قبله
أي ذهبوا مسرعين نحوه . وانجفلت الشجرة إذا
كبت بها ريح شديدة فقعرتها . وانجفل الظل :
ذهب . والجفالة : الجماعة من الناس ذهبوا أو جاؤوا .
ودعاهم الجفلى والأجفلى أي يجماعتهم ، والأصمعي
لم يعرف الأجفلى ، وهو أن تدعو الناس إلى طعامك
عامّة ، قال طرفة :

نحن في المشتاة ندعو الجفلى ،
لا ترى الأدب فينا ينتقير

قال الأخفش : دعي فلان في التقوى لا في الجفلى
والأجفلى أي دعي في الخاصة لا في العامة ، وقال
الفراء : جاء القوم أجفلة وأزفلة أي جماعة ، و جاؤوا
بأجفلتهم وأزفلتهم أي يجماعتهم ، وقال بعضهم :
الأجفلى والأزفلى الجماعة من كل شيء . وجفل
الشعرُ يَجْفَلُ جَفولاً : سَعِثَ . وجبة جَفول :
عظيمة . وسعر جفال : كثير .

والجفال ، بالضم : الصوف الكثير . وأخذت جفلة

المزعج ؛ قال أبو الربيع التّغليّ واسمه عبّاد بن
طهفة بن مازن ، وتعلّبه هو ابن مازن :

مراجعٌ تجدي بعد قرّك وبغضة ،
مطلّقٌ بضري أضنع القلب جافله

قال ابن سيده : وأما ابن جني فقال أجفل الظلم
وجفّلته الرياح ، جاءت هذه القضية معكوسة مخالفة
للعادة ، وذلك أنك تجد فيها فعلَ متعدياً وأفعل
غير متعدٍّ ، قال : وعلة ذلك عندي أنه جعل تعدّي
فعلت وجمود أفعلت كالعوض لفعلت من غلبة
أفعلت لها على التعدّي ، نحو جلس وأجلسته ونهض
وأنهضته ، كما جعل قلب الياء واواً في التقوى والبدوى
والتنوى والفشوى عوضاً للواو من كثرة دخول الياء
عليها ، وكما جعل لزوم الضرب الأول من المنسرح لمفتعلن ،
وحظر محيئه تاماً أو مخبوناً ، بل توبعت فيه الحركات
الثلاث البتة تعويضاً للضرب من كثرة السواكن فيه
نحو مفعولن ومفعولان ومستفعلان ، ونحو ذلك مما
التقى في آخره من الضرب ساكنان . وفي الحديث :
ما يلي رجل شيئاً من أمور المسلمين إلا جيء به
فيجفل على شفير جهنم . والجفول : سرعة الذهاب
والشدود في الأرض . يقال : جفّلت الإبل جفولاً
إذا شرّدت ناذةً ، وجفّلت النعامة .

والإجفيل : الجبان . وظليم إجفيل : يهرب من
كل شيء ؛ قال ابن بري : شاهده قول ابن مقبل في
صفة الظلم :

بالمسكينين سُخام الرّيش إجفيل

أ قوله « التّغلي » كذا في الأصل بالثناة والمجعة ، وسبق مثله في
ترجمة ريس : وأنه من شعراء تغلب ، وفي القاموس : التغلي ،
قال شارحه من بني تملبة بن سمد ، كذا قاله الصاغاني وذكره ابن
الكثير وغيره وهو الصواب وما في اللسان تصحيف .

من صوف أي جُرّة ، وهو اسم مفعول مثل قوله تعالى : إلا من اعترف عُرفه . والجُفّال من الشعر : المجتمع الكثير ؛ وقال ذو الرمة يصف شعر امرأة :
وأَسود كالأسود مُسبِكراً ،
على المُتَشِين ، مُسَدِّلاً جُفّالاً

قال ابن بري : قوله وأسود معطوف على منصوب قبل البيت وهو :

ثُرَيْكُ بياضَ لَبَنها ووجْهاً
كَفَرْنِ الشمس ، أَفْتَقَتْ ثم زالا

ولا يوصف بالجُفّال إلا في كثرة . وفي صفة الدجال : أنه جُفّال الشعر أي كثيره . وسَعَرُ جُفّال أي منتفش . ويقال : إنه لجافِلُ الشَّعْرِ إذا شَعِثَ وَتَنَصَّبَ شَعْرُهُ تَنَصُّباً ، وقد جَفَلَ شعره يَجْفِلُ جُفُولاً . وفي الحديث : أن رجلاً قال للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، يوم حنين : رأيت قوماً جافلةً جباههم يقتلون الناس ؛ الجافل : القائمُ الشَّعْرُ الْمُتَشَفِّهُ ، وقيل : الجافل المنزعج ، أي منزعةً جباههم كما يعرض للصبيان . وجَزَّ جَفِيلَ الغنم وجُفّالها أي صوفها ؛ عن اللحياني ؛ ومنه قول العرب فيما تضعه على لسان الضائنة : أو لَدَ رُخالاً ، وأُحْلَبَ كُتَباً ثَقالاً ، وأُجَزَّ جُفّالاً ، ولم تَرَ مثلي مالاً ؛ قوله جُفّالاً أي أُجَزَّ بِمِرَّةٍ واحدة ، وذلك أن الضائنة إذا جُزَّت فليس يسقط من صوفها إلى الأرض شيء حتى يُجَزَّ كله ويسقط أجمع . والجُفّال من الزَبَد كالجُفّاء ، وكان رؤبة يقرأ : فأما الزَبَدُ فيذهب جُفّالاً ، لأنه لم يكن من لغته جَفّات القِدَرُ ولا جَفّ السَّيل . والجُفّالة : الزَبَدُ الذي يعلو اللبن إذا حُلِبَ ، وقال اللحياني : هي رَغْوَةُ اللبن ، ولم يخص وقت الحلب . ويقال لرَغْوَةُ القِدَرِ جُفّال . والجُفّال : ما نفاه السيل .

وجُفّالة القِدَرُ : ما أخذته من رأسها بالمِغْرَفَةِ . وَضَرْبُهُ ضَرْبَةُ فَجَفَلَهُ أي صَرَعَهُ وألقاه إلى الأرض . وفي حديث أبي قتادة : كان مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في سفر فَتَعَسَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على راحلته حتى كاد يَنْجَفِلَ عنها أي ينقلب ويسقط عنها ؛ قال أبو النجم يصف إبلاً :

يَجْفِلُها كُلُّ سَنامٍ مُجْفِلُ ،
لأَيِّ بِلأَيِّ في المِراغِ المُسْهِلِ

يريد : يَقلِبُها سَنامها من ثِقَله ، إذا غَرِغَتْ ثم أرادت الاستواء قلبها يَفْلُ أَسْنِمُها ؛ وقال في المحكم : معناه أن يصرعها سَنامُها لِعِظَمه كأنه أراد سَنام منها يجفل ، وبالغ بكُلِّ كما تقول أنت عالم كلِّ عالم . وفي حديث الحسن : أنه ذكر النار فأجفل مَغْشِياً عليه أي خَرَّ إلى الأرض . وفي حديث عمر : أن رجلاً يهودياً حمل امرأة مسلمة على حمار ، فلما خرج من المدينة جَفَلَهَا ثم تَجَسَّها لينكحها ، فأَتَيْها به غمر فقتله ، أي ألقاها إلى الأرض وعلاها . وفي حديث ابن عباس : سأله رجل فقال آتني البحر فأجده قد جَفَلَ سَكّاً كثيراً ، فقال : كلُّ ما لم تَرَ شيئاً طافياً ، أي ألقاه ورَمَى به إلى البَرِّ والساحل . والجُفُول : المرأة الكبيرة العجوز ؛ قال :

سَلَمَى جَفُولاً أو قَتاةً كَأَنها ،
إذا نُصِيتَ عنها النِّيابُ ، غرير

أي ظنني غرير . والجُفْل : لُغَةٌ في الجُثْل ، وهو ضرب من النمل سودّ كِبَار . والجُفْل والجُفْل : خُنيّ الفيل ، وجمعه أَجْفال ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد ابن بري لجرير :

قَبَحَ الإلهُ بَنِي خُضافٍ ونِسوةً ،
بات الحَزِيرُ لَهْنٌ كالأَجْفالِ

والجَفَلُ : تَصْلِيحُ الْفِيلِ وَهُوَ سَلْحُهُ . وَقَدْ جَفَلَ الْفِيلُ إِذَا بَاتَ يَجْفِلُ .

وَجَيْفَلُ : مِنْ أَسْمَاءِ ذِي الْقَعْدَةِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَرَاهَا عَادِيَّةٌ .

وَالْجُفُولُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

تَرَوْحَنَ مِنْ حَزَمِ الْجُفُولِ ، فَأَصْبَحَتْ
هَضَابُ شُرُوزَى دُونَهَا وَالْمُضَيِّحُ

جَلَلُ : اللَّهُ الْجَلِيلُ سُبْحَانَهُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، جَلَّ جَلَالُ اللَّهِ ، وَجَلَّالُ اللَّهِ : عَظَمَتُهُ ، وَلَا يُقَالُ الْجَلَالُ إِلَّا لِلَّهِ . وَالْجَلِيلُ : مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَقْدُسَ وَتَعَالَى ، وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ الْأَمْرُ الْعَظِيمُ ، وَالرَّجُلُ ذُو الْقَدْرِ الْخَطِيرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلِطُّوا بِيَاذَا الْجَلَالُ وَالْإِكْرَامُ ؛ قِيلَ : أَرَادَ عَظَمَتَهُ ، وَجَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ : أَسْلَبُوا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي الْأَكْثَرِ ؛ وَهُوَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْجَلِيلُ الْمَوْصُوفُ بِنِعْمَتِ الْجَلَالِ ، وَالْحَاوِي جَمِيعَهَا ، هُوَ الْجَلِيلُ الْمُطْلَقُ وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى كَالِ الصِّفَاتِ ، كَمَا أَنَّ الْكَبِيرَ رَاجِعٌ إِلَى كَالِ الذَّاتِ ، وَالْعَظِيمَ رَاجِعٌ إِلَى كَالِ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ . وَجَلَّ الشَّيْءُ يَجِلُّ جَلَالًا وَجَلَالَةً وَهُوَ جَلَّ وَجَلِيلٌ وَجَلَّالٌ : عَظُمَ ، وَالْأَنْثَى جَلِيلَةٌ وَجَلَالَةٌ . وَأَجَلَّتْهُ عَظَمَتُهُ ، يُقَالُ جَلَّ فَلَانٌ فِي عَيْنِي أَيَّ عَظُمَ ، وَأَجَلَّتْهُ رَأْيَتُهُ جَلِيلًا نَبِيلًا ، وَأَجَلَّتْهُ فِي الْمَرْتَبَةِ ، وَأَجَلَّتْهُ أَيَّ عَظَمَتُهُ . وَجَلَّ فَلَانٌ يَجِلُّ ، بِالْكَسْرِ ، جَلَالَةٌ أَيَّ عَظُمَ قَدْرُهُ فَهُوَ جَلِيلٌ ؛ وَقَوْلُ لَبِيدَ :

غَيْرَ أَنْ لَا تَكْذِبْنِي فِي التَّقَى ،
وَاجْزِهَا بِالْبَيْرِ اللَّهُ الْأَجَلُّ

يَعْنِي الْأَعْظَمَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي النُّجُمِ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلُّ ،
أَعْطَى فَلَمْ يَنْخُلْ وَلَمْ يُبَحِّلْ

يُرِيدُ الْأَجَلَ فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ضَرْوَةً . وَالتَّحِيلَةَ : الْجَلَالَةَ ، اسْمُ كَالَتِدْوَرَةٍ وَالتَّثْنِيَةِ ؛ قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ :

وَمَعَشَرَ غَيْدِ ذَوِي تَحِيلِهِ ،
تَرَى عَلَيْهِمُ لِلنَّدَى أَدْلَهُ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْبَلْبَلِ الْأَخِيلِيَّةَ :

يُسَبِّحُونَ مُلُوكًا فِي تَحِيلَتِهِمْ ،
وَطُولِ أَنْصِيَةِ الْأَغْنَانِ وَاللَّسَمِ

وَجَلَّ الشَّيْءُ وَجَلَالُهُ : مَعْظَمُهُ . وَتَجَلَّلَ الشَّيْءُ : أَخَذَ جُلَّتَهُ وَجَلَالَهُ . وَيُقَالُ : تَجَلَّلَ الدَّرَاهِمُ أَيَّ نَحْضُ جَلَالِهَا . وَتَجَالَلَتِ الشَّيْءُ تَجَالُلًا وَتَجَلَّلَتِ إِذَا أَخَذَتْ جَلَالَهُ وَتَدَاقَقَتْ إِذَا أَخَذَتْ دَقَاقَهُ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

يَا جَلَّ مَا بَعُدَتْ عَلَيْكَ يَلَادُنَا
وَطِلَابُنَا ، فَاثْبُرْ بَارِضُكَ وَارْعُدْ !

يَعْنِي مَا أَجَلَّ مَا بَعُدَتْ . وَالتَّجَالُّ : التَّعَاضُفُ . يُقَالُ : فَلَانٌ يَتَجَالُّ عَنْ ذَلِكَ أَيَّ يَتَرَفَعُ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً قَدْ تَجَالَّتْ ؛ تَجَالَّتْ أَيَّ أَسْنَتْ وَكَبِيرَتْ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ صَبِيَّةَ : كُنَّا نَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ نَسُوءُ قَدْ تَجَالَلْنَ أَيَّ كَبِيرْنَ . يُقَالُ : جَلَّتْ فِيهِ جَلِيلَةٌ ، وَتَجَالَّتْ فِيهِ مُتَجَالَّةٌ ، وَتَجَالَّ عَنْ ذَلِكَ تَعَاضُفًا . وَالْجُلَّى : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

وَأَنْ أَدْعَ لِلْجُلَّى أَكُنْ مِنْ مُحَابَتِهَا ،
وَأَنْ تَأْتِكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهْدِ أَجْهَدَ

وَمِنْهُ قَوْلُ كَشَّامَةَ بْنِ حَزْنٍ التَّهَنُّسِيِّ :

وإن دَعَوْتُ إِلَى جُلَّتِي وَمَكْرُمَةٍ ،
يَوْمًا ، كِرَامًا مِنَ الْأَقْتَوَامِ ، فَأَدْعِينَا

قال ابن الأنباري : مَنْ صَمَّ الْجُلَّتَى قَصَرَهُ ، وَمَنْ
فَتَحَ الْجَيْمَ مَدَّهُ ، فَقَالَ الْجَلَاءُ الْحَصْلَةُ الْعَظِيمَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَيْشِ الْإِزَارِ خَارِجِ نِصْفِ سَاقِهِ ،
صَبُورٍ عَلَى الْجَلَاءِ طَلَّاحِ أَنْجُدْ

وَقَوْمِ جِلَّةٍ : ذُو أَخْطَارٍ ؛ عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ . وَمِثْبَحَةٍ
جِلَّةٍ أَيْ مَسَانٍ ، وَالوَاحِدُ مِنْهُمْ جَلِيلٌ . وَجَلَّ
الرَّجُلُ جَلَالًا ، فَهُوَ جَلِيلٌ : أَسَنُّ وَأَحْسَنُكَ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنَ بَرِي :

يَا مَنْ لِقَلْبٍ عِنْدَ جُلِّلٍ مُخْتَبَلٍ
عَلَّقَى جُمْلًا ، بَعْدَمَا جَلَّتْ وَجَلَّ !

وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَاءَ إِبْلِيسُ فِي صُورَةِ شَيْخٍ جَلِيلٍ أَيْ
مُسَيْنٍ ، وَاجْتَمَعَ جِلَّةٌ ، وَالْأُنْثَى جَلِيلَةٌ . وَجِلَّةٌ
الْإِبِلُ : مَسَانُهَا ، وَهُوَ جَمْعُ جَلِيلٍ مِثْلُ صَبِيٍّ
وَصَبِيَّةٍ ؛ قَالَ النَّمِرُ :

أَزْمَانٌ لَمْ تَأْخُذْ لِي سِلَاحَهَا
إِبِلِي بِجِلَّتِهَا ، وَلَا أَبْكَارَهَا

وَجَلَّتِ النَّاقَةُ إِذَا أَسْنَتْ . وَجَلَّتِ الْهَاجِنُ عَنْ الْوَلَدِ
أَيْ صَفَرَتْ . وَفِي حَدِيثِ الضَّحَّاكِ بْنِ سَفْيَانَ : أَخَذَتْ
جِلَّةٌ أَمْوَالَهُمْ أَيْ الْعِظَامَ الْكِبَارَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ
الْمَسَانُ مِنْهَا ، وَقِيلَ هُوَ مَا بَيْنَ الشَّيْءِ إِلَى الْبَازِلِ ؛
وَجَلَّ كُلُّ شَيْءٍ ، بِالضَّمِّ : مُعْظَمُهُ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
أَرَادَ أَخَذَتْ مُعْظَمَ أَمْوَالِهِمْ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجِلَّةُ
الْمَسَانُ مِنَ الْإِبِلِ ، يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا وَيَقَعُ عَلَى
الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ؛ بَعِيرٌ جِلَّةٌ وَنَاقَةٌ جِلَّةٌ ، وَقِيلَ
الْجِلَّةُ النَّاقَةُ الثَّانِيَّةُ إِلَى أَنْ تَبْزُلَ ، وَقِيلَ الْجِلَّةُ

الْجِلَّةُ إِذَا أَتَتْ . وَهَذِهِ نَاقَةٌ قَدْ جَلَّتْ أَيْ أَسْنَتْ .
وَنَاقَةٌ جِلَالَةٌ : صَخْبَةٌ . وَبَعِيرٌ جُلَالٌ : مَخْرُجٌ مِنْ
جَلِيلٍ . وَمَا لَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ أَيْ مَا لَهُ شَاةٌ وَلَا نَاقَةٌ .
وَجَلَّ كُلُّ شَيْءٍ : عَظُمَ . وَيُقَالُ : مَا لَهُ دَقٌّ وَلَا
جِلٌّ أَيْ لَا دَقِيقَ وَلَا جَلِيلَ . وَأَتَيْتُهُ فَمَا أَجَلَّتْنِي وَلَا
أَحْشَانِي أَيْ لَمْ يَعْطِنِي جَلِيلَةٌ وَلَا حَاشِيَةٌ وَهِيَ الصَّغِيرَةُ
مِنَ الْإِبِلِ . وَفِي الْمَثَلِ : غَلَبَتْ جِلَّتُهَا حَوَاشِيَهَا ؛
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْجَلِيلَةُ الَّتِي تُنَجَّتْ بَطْنًا وَاحِدًا ،
وَالْحَوَاشِي صَفَارُ الْإِبِلِ . وَيُقَالُ : مَا أَجَلَّتْنِي وَلَا
أَدَقَّتْنِي أَيْ مَا أَعْطَانِي كَثِيرًا وَلَا قَلِيلًا ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

بَكَتْ فَأَدَقَّتْ فِي الْبُكَاءِ وَأَجَلَّتْ

أَيْ أَتَتْ بِقَلِيلِ الْبُكَاءِ وَكَثِيرِهِ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ :
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ دِقَّةً وَجِلَّةً أَيْ صَغِيرَةً
وَكَبِيرَةً .

وَالْجَلَّلُ : الشَّيْءُ الْعَظِيمُ وَالصَّغِيرُ الْهَيِّنُ ، وَهُوَ مِنْ
الْأَضْدَادِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَيُقَالُ لِلْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ
جَلَّلٌ ؛ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ لَمَّا قَتَلَ أَبَاهُ :

بَقَتْلَ بَنِي أَسَدٍ رَبَّهُمْ ،
أَلَا كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ جَلَّلٌ !

أَيْ يَسِيرٌ هَيْنٌ ؛ وَمِثْلُهُ لِلْبَيْدِ :

كُلُّ شَيْءٍ ، مَا خَلَا اللَّهَ ، جَلَّلٌ !
وَالْفَقْرُ يَسْنَى وَيُنْهِيهِ الْأَمَلُ

وَقَالَ الْمُتَقَبِّ الْعَبْدِيُّ :

كُلُّ يَوْمٍ كَانَ عَنَّا جَلَّلًا ،
غَيْرَ يَوْمٍ الْخَنُوءِ مِنْ يَقْطَعُ قَطْرَ

وَأَنْشَدَ ابْنَ دَرِيدٍ :

إِنْ يُسْرِ عَنَّا اللَّهَ رُؤُوسَهَا ،
فَعَظِيمٌ كُلُّ مُصِيبَةٍ جَلَّلٌ

إياه فوضع الإجلال موضع الإعطاء وأصله من الشيء
الجليل ؛ وقول أوس يَرِنِّي فضالة :

وعَزَّ الجَلُّ والغالي

فسره ابن الأعرابي بأن الجَلَّ الأمر الجليل ، وقوله
والغالي أي أن موته غالٍ علينا من قولك غَلَا الأمر
زاد وعَظُم ؛ قال ابن سيده : ولم نسمع الجَلَّ في
معنى الجليل إلا في هذا البيت .

والجُلُّجُلُّ : الأمر العظيم كالجلجل . والجَلُّ : نقيض
الدَّقِّ . والجُلُّال : نقيض الدُّقاق . والجُلُّال ، بالضم :
العظيم . والجُلُّالة : الناقة العظيمة . وكل شيء يَدِقُّ
فجُلُّاله خلاف دُقِّاقه . ويقال : جِلَّةُ جَرِيمة العِظام
الأجرام .

وجَلَّلَ الشيء تَجْلِيلاً أي عَمَّ . والمُجَلَّل : السحاب
الذي يُجَلَّل الأرض بالمطر أي يعم . وفي حديث
الاستسقاء : وإيلاً مُجَلَّلًا أي يُجَلَّل الأرض بهائه
أو بنباته ، ويروى بفتح اللام على المفعول .

والجِلُّ من المتاع : القُطُف والأَكسية والبُسُط ونحوه ؛
عن أبي علي . والجِلُّ والجِلُّ ، بالكسر : قَصَب
الزروع وسُوقه إذا حُصِدَ عنه السُنبل . والجِلَّة : وعاء
يتخذ من الخوص يوضع فيه التمر يكثر فيها ، عربية
معروفة ؛ قال الرازي :

إذا صَرَبْتَ مُوقِرًا فابْطُنْ له

فوق قَصِيَّاه وتَعَتَّ الجِلَّة

يعني جَمَلًا عليه جِلَّة فهو بها مُوقِر ، والجمع جِلال
وجِلَل ؛ قال :

باتوا يُعَشُّون القُطَيْعَاء جارهم ،

وعندهمُ البَرَنِيُّ في جِلَل دُمنم

والرثونة . : الشدة ؛ قال : وقال زهير بن الحرث
الضي :

وكان عَمِيدَنَا وَبَيْضَةً بَيْتِنَا ،

فكلُّ الذي لاقَيْت من بعده جَلَل !

وفي حديث العباس : قال يوم بدر القَتْلَى جَلَلٌ ما
عدا محمداً أي هَيِّنٌ يسير . والجَلَل : من الأضداد
يكون للفقير وللعظيم ؛ وأنشد أبو زيد لأبي الأخص
الرياحي :

لو أذَرَ كَنَّهُ الحَيْلُ ، والحَيْلُ تدعي

بذري نَجَبٍ ، ما أَقْرَبَتْ وَأَجَلَّتْ

أي دَخَلَتْ في الجَلَل وهو الأمر الصغير . قال
الأصمعي : يقال هذا الأمر جَلَلٌ في جَنْب هذا الأمر
أي صغير يسير . والجَلَل : الأمر العظيم ؛ قال الحرث
ابن وعلَّة بن المجالد بن يثري بن الرباب بن الحرث بن
مالك بن سنان بن ذهل بن ثعلبة :

قَدُمِي مُهِمُ قَتَلُوا أُمَيَّم أَخِي ،

فإذا رَمَيْتُ يُصَيِّبُنِي سَهْمِي

فإنَّ عَفَوْتُ لأَعْفُونَ جَلَدًا ،

وإنَّ سَطَوْتُ لأَوْهِنَنَّ عَظْمِي

وأما الجَلِيل فلا يكون إلا للعظيم . والجَلُّ : الأمر
العظيم ، وجمعها جُلَلٌ مثل كَبَرَى وكَبَّرَ . وفي
الحديث : يَسْتَرُ المِصْلَى مِثْلُ مُؤَخِرَةِ الرَّحْلِ في
مِثْلِ جِلَّةِ السَّوْطِ أي في مِثْلِ غِلْظِهِ . وفي حديث
أبي بن خَلَف : إن عندي فرساً أُجِلُّها كل يوم فَرَقًا
من ذرة أَقْتَلُك عليها ، فقال ، عليه السلام : بل أنا
أَقْتَلُك عليها ، إن شاء الله ؛ قال ابن الأثير : أي أَعْلَفُها

١ قوله « قال الحرث بن وعلَّة » هكذا في الأصل ، والذي في
الصاح : وعلَّة بن الحرث .

وقال :

يَنْضَحُ بِالْبُولِ ، وَالْعُبَارِ عَلَى
فَتْخَتِهِ ، نَضْحَ الْعِيدَةِ الْجَلَلَةِ

وجُلُّ الدابة وجلُّها : الذي تُلَبَّسُهُ لُثْصَانُ بِهِ ؛ الفتح
عن ابن دريد ، قال : وهي لغة غيمية معروفة ، والجمع
جِلَالٌ وَأَجَالٌ ؛ قال كثير :

وترى البرق عارضاً مُسْتَطِيراً ،
مَرَحَ الْبُلْتُقُ جُلُنَّ فِي الْأَجَالِ

وجمع الجلال أجلة . وجلال كل شيء : غطاؤه
نحو الحجلة وما أشبهها . وتجليل الفرس : أن تُلَبَّسَهُ
الجل ، وتجلُّه أي علاه . وفي الحديث : أنه جلُّ
فرساً له سبقٌ بُرْدٌ عَدْنِيٌّ أي جعل البُرْدَ له جلًّا .
وفي حديث ابن عمر : أنه كان يُجَلِّلُ بُدْنَهُ الْقَبَاطِيَّ .
وفي حديث علي : اللهم جلِّ قَتْلَةَ عِمَّانَ خَزِيئاً أي
عظِّمهم به وألِّسْهُمْ إِيَّاهُ كما يتجلل الرجل بالثوب .
وتجلل الفحل الناقة والفرس الحِجْر : علاها . وتجلل
فلان بغيره إذا علا ظهره .

والجِلَّةُ والجِلَّةُ : البَعْرُ ، وقيل : هو البعر الذي لم
ينكسر ، وقال ابن دريد : الجِلَّةُ البَعْرَةُ فَأَوْقَعَ الْجِلَّةُ
عَلَى الْوَاحِدَةِ .

وإِبِلُ جَلَالَةٍ : تَأْكُلُ الْعَدْرَةَ ، وقد نهي عن لحومها
وَأَلْبَانِهَا . والجَلَالَةُ : البقرة التي تتبع النجاسات ، ونهى
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن أكل الجلالَةِ وركوبها ؛
وفي حديث آخر : نهى عن ابن الجلالَةِ ؛ والجَلَالَةُ من
الحيوان : التي تَأْكُلُ الْجِلَّةَ وَالْعَدْرَةَ . والجِلَّةُ : البعر
فاستعير ووضع موضع العَدْرَةِ ، يقال : إن بني فلان
وَقَوْدَهُمُ الْجِلَّةُ وَوَقَوْدُهُمُ الْوَالَّةُ وَهُمْ يَحْتَلُونَ الْجِلَّةَ
أي يلقطون البعر . ويقال : جَلَّتْ الدابة الْجِلَّةُ
واجْتَلَّتْهَا فِي جَالَةٍ وَجَلَالَةٍ إِذَا انْقَطَعَتْ . وفي الحديث :

فَإِنَّمَا قَدَّرْتُ عَلَيْكُمْ جَالَةَ الْقُرَى . وفي الحديث الآخر :
فَإِنَّمَا حَرَّمْتُهَا مِنْ أَجْلِ جَوَالِ الْقَرْيَةِ ؛ الْجَوَالُ ،
بتشديد اللام : جمع جالة كسامة وسوام . وفي
حديث ابن عمر : قال له رجل : إني أريد أن أصحبك ،
قال : لا تصحبني على جلال ، وقد تكرر ذكرها في
الحديث ، فأما أكل الجلالة فعلال إن لم يظهر اللبن في
لحمها ، وأما ركبها فلعله لما يكثر من أكلها العَدْرَةُ
والبعر ، وتكثر النجاسة على أجسامها وأفواهها وتلص
راكبها بفمها وثوبه بعرقها وفيه أثر العَدْرَةُ أو
البعر فيتنجس .

وجلُّ البَعْرِ يَحِلُّه جَلًا : جمعه والتقطه بيده . واجتلُّ
اجتلالاً : التقط الجِلَّةَ للوقود ، ومنه سميت الدابة
التي تأكل العَدْرَةَ الْجَلَالَةَ ، واجتللت البعر . الأصمعي :
جلُّ يجلُّ جَلًّا إِذَا انْقَطَعَ البعر واجتلته مثله ؛ قال
ابن جني يصف إبلاً يكفي بعرها من وقود يستوفد
به من أغصان الضئران :

بحسب مُجْتَلِّ الإماء الحرم ،
من هَدَبِ الضئران ، لم يُحْطَمْ

ويقال : خرجت الإماء يَحْتَلِلْنَ أي يلتقطن البعر .
ويقال : جلُّ الرجلُ عن وطنه يجلُّ ويجلُّ جُلُولًا
وجلا يجلو جَلَاءً وَأَجَلَى يُجَلِّي لِجَلَاءٍ إِذَا أَخَذَ مَوْطِنَهُ .
وجلُّ القومُ من البلد يجلُّون ، بالضم ، جُلُولًا أي
جَلَّوْا وخرجوا إلى بلد آخر ، فهم جالَّة . ابن سيده :
وجلُّ القومُ عن منازلهم يجلُّون جُلُولًا جَلَّوْا ؛
وأنشد ابن الأعرابي للعجاج :

١ قوله « بحسب الخ » كذا في الأصل هنا ، وتقديم في ضم : بحسب
بوحدة وفتح الجاء وسكون السين والحزم بضم المعجمة وتشديد
الراء ، وقوله لم يحطم سبق أيضاً في المادة المذكورة لم يحزم .
٢ قوله « يجل جُلُولًا » قال شارح القاموس : من حد ضرب ، واقتصر
الصاغاني على يجل من حد نصر ، وجمع بينهما ابن مالك وغيره وهو
الصواب .

كأنما نجومها ، إذ وَلَّتْ ،
عُفْرٌ ، وصيرانُ الصَّرمِ جَلَّتْ

ومنه يقال : استُغْمِلَ فلان على الجالية والجاته ،
وهم أهل الذمة ، وإنما لزمهم هذا الاسم لأن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، أجنلى بعض اليهود من المدينة
وأمر بإجلاء من بقي منهم بجزيرة العرب ، فأجلاهم
عمر بن الخطاب فسموا جالية للزوم الاسم لهم ، وإن
كانوا مقيمين بالبلاد التي أوطنوها . وهذه ناقة تجلُّ
عن الكلال : معناها هي أجلُّ من أن تكِلَّ لصلابتها .
وفعلت ذلك من جرَّاءك ومن جُلِّك ؛ ابن سيده :
فعله من جُلِّك وجَلِّك وجلالك وتَجَلَّك وإجلالك
ومن أجلَّ لإجلالك أي من أجلِّك ؛ قال جميل :

رَسَمَ دارٍ وَقَفْتُ في طَلَلِهِ ،
كَدَتْ أَقْضَى الغَدَاةِ من جَلَلِهِ

أي من أجلِّه ؛ ويقال : من عَظَّمَهُ في عيني ؛ قال ابن
بري وأنشدته ابن السكيت :

كدت أقضي الحياة من جَلَلِهِ

قال ابن سيده : أَرَادَ رَبُّ رَسَمِ دارٍ فَأَضَرَّ رَبُّ
وأَعْلَمَهَا فيما بعدها مَضْرَةً ، وقيل : من جَلِّك أي
من عَظَمْتَكَ . التهذيب : يقال فعلت ذلك من جَلَلٍ
كذا وكذا أي من عَظَمَهُ في صدري ؛ وأنشد
الكسائي على قولهم فعلته من جلالك أي من أجلِّك
قول الشاعر :

حَيَاتِي من أَسَاءَ ، والحَرْقُ بَيْنَنَا ،

وإِكْرَامِي القَوْمِ العِدَى من جَلالِها

وأنت جَلَلْتَ هذا على نفسك تَجَلُّك أي جَرَرْتَهُ
يعني جَنَيْتَهُ ؛ هذه عن الحياثي .

والمَجَلَّةُ : صحيفة يكتب فيها . ابن سيده : والمَجَلَّةُ .
الصحيفة فيها الحكمة ؛ كذلك روي بيت النابغة
الجلبي :

تَجَلَّتْهُمْ ذاتُ الإله ، ودِينُهُم
قَوِيمٌ فما يَرْجُونَ غيرَ العواقبِ

يريد الصحيفة لأنهم كانوا نصارى فَعَنَى الإنجيل ، ومن
روى تَجَلَّتْهُمْ أراد الأرض المقدسة وناحية الشام
والبيت المقدس ، وهناك كان بنو جَفَنَةَ ؛ وقال
الجوهري : معناه أنهم يَحْجُونَ فيَحِلُّونَ مواضع
مقدسة ؛ قال أبو عبيد : كل كتاب عند العرب
تَجَلَّةٌ . وفي حديث سويد بن الصامت : قال لرسول
الله ، صلى الله عليه وسلم : لعل الذي معك مثل الذي
معني ، فقال : وما الذي معك ؟ قال : تَجَلَّةٌ لقمان ؛
كل كتاب عند العرب تَجَلَّةٌ ، يريد كتاباً فيه حكمة
لقمان . ومنه حديث أنس : أَلْقَى إلينا بَجالُ ؛ هي
جمع تَجَلَّةٍ يعني 'صُحُفاً قبل وإنما معرفة من العبرانية ،
وقيل : هي عربية ، وقيل : مَفْعَلَةٌ من الجلال كالمذلة
من الذل .

والجَلِيلُ : الثَّمام ، حجازية ، وهو نبت ضعيف
يَحْشَى به أخصاص البيوت ، واحدته جَلِيلَةٌ ؛ أنشد أبو
حنيفة لبلال :

ألا ليت شعري ! هل أبيتُ ليلة
بَفَجٍّ ، وَحَوْلِي إِذْ خِرَ وَجَلِيلُ ؟

وهل أَرَدَنْ يوماً مِياهَ بَحْتَةٍ ؟
وهل يَبْدُوَنَّ لي شامةٌ وطَفِيلُ ؟

وقيل : هو الثَّمام إذا عَظُمَ وَجَلَّ ، والجمع جَلالٌ ؛
قال الشاعر :

يلوذ بِجَنْبَيْ مَرَحَةٍ وَجَلالِ

وذو الجليل: واد لبني نعيم يُنبِت الجليل وهو الثمام.
والجلل، بالفتح: شراع السفينة، وجمعه جُلُول؛
قال القطامي:

في ذي جُلُول يُقَضِّي الموتَ صاحبه،
إذا الصَّراريُّ من أهواله ارتسا

قال ابن بري: وقد جمع على أَجَلال؛ قال جرير:

رَفَعَ المَطِيَّ بها وَشَبَّتَ بجاشعاً،
والزَّئْبِرِيَّ يَعُومُ ذُو الأَجَلال

وقال سحر في قول المعراج:

ومدّه، إذ عدل الجَلِّيُّ،
جَلُّ وأَسْطان وصَرَّاريُّ

يعني مدّ هذا القُرْقور أي زاد في جَرَبه جَلُّ،
وهو الشَّراع، يقول: مدّ في جربه، والصَّراء:
جمع صار وهو مَلّاح مثل غازي وغزّاء. وقال سحر:
رواه أبو عدنان الملاح جُلُّ وهو الكساء يُلبَس
السفينة، قال: ورواه الأصمعي جَلُّ، وهو لغة بني
سعد بفتح الجيم. والجلُّ: الياسين، وقيل: هو
الورد أبيضه وأحمره وأصفره، فمنه جَبَلِيٌّ ومنه
قَرَوِيٌّ، واحده جُلَّة؛ حكاه أبو حنيفة قال: وهو
كلام فارسي، وقد دخل في العربية؛ والجلُّ الذي في
شعر الأعشى في قوله:

وشاهدنا الجُلُّ والياسية
ن والمُسَمِّعاتُ بقُصَّابها

هو الورد، فارسي معرّب؛ وقُصَّابها: جمع قاصب
وهو الزامر، ويروى بأقصابها جمع قُصْب.

١ قوله «والزئبري الخ» هكذا في الأصل هنا، وتقدم مثل هذا
الشرط في ترجمة زئبر بلفظ كالزئبري يفاد بالاجلال.

وجُلُولاء، بالمد: قرية بناحية فارس والنسبة إليها
جُلُولِيٌّ، على غير قياس مثل حَرُورِيٍّ في النسبة إلى
حَرُوراء.

وجلّ وجلّان: حَيَّان من العرب؛ وأنشد ابن
بري:

لما وجدنا بني جَلّان كُتِّمُهم،
كساعد الضب لا طُول ولا قِصر

أي لا كذي طول ولا قِصر، على البدل من ساعد؛
قال: كذلك أنشده أبو علي بالخفض. وجلّ: اسم؛
قال:

لقد أهدت حُبابة بنت جَلٍّ،
لأهل حُبابٍ، حَبَلًا طويلاً

وجلّ بن عدي: رجل من العرب رَهط ذي الرمة
العَدَوِي. وقوله في الحديث: قال له رجل التقطت
شبكة على ظَهْر جَلّال؛ قال: هو اسم لطريق نجد
إلى مكة، شرفها الله تعالى.

والجَلَجَل: السُّوْخ في الأرض أو الحركة والجولان.
وتَجَلَجَلَ في الأرض أي ساخ فيها ودخل. يقال:
تَجَلَجَلت قِواعِدُ البيت أي تضعضعت. وفي الحديث:
أن قارون خرج على قومه يتجخّر في حُلَّة له فأمر الله
الأرض فأخذته فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة. وفي
حديث آخر: بينا رجل يَجْرُ إِزاره من الحَيَلَاءِ
مُخِيف به فهو يتجلجل إلى يوم القيامة؛ قال ابن
شبل: يتجلجل يتحرك فيها أي يغوص في الأرض
حين يُخِيف به.

والجَلَجَلَة: الحركة مع الصوت أي يَسُوخ فيها حين
يُخِيف به. وقد تَجَلَجَلَ الرِّيحُ تَجَلَجَلًا والجَلَجَلَة:
سُدَّة الصوت وحِدَّة، وقد جَلَجَله؛ قال:

يريد الجريء يخاطر بنفسه ؛ التهذيب : وقوله :

يُرْعَدُ إِنْ يُرْعَدُ فَوَادُ الْأَعْزَلِ ،
إِلَّا أَمْرًا يَعْقِدُ خِيطَ الْجُلْجُلِ

يعني راعيه الذي قام عليه ورباه وهو صغير يعرفه فلا يؤذيه ؛ قال الأصمعي : هذا مثل ، يقول : فلا يتقدم عليه إلا شجاع لا يباليه ، وهو صعب مشهور ، كما يقال من 'يعلق' الجُلْجُلُ في عنقه . ابن الأعرابي : جُلْجُلُ الرجل ' إذا ذهب وجاء . وغلّام جُلْجُلٌ وجُلّاجِلٌ : خفيف الروح نشيط في عمله . والمُجْلَجِلُ : الخالص النسب . والجُلْجُلُ : معروف ، واحد الجُلّاجِلِ . والجُلْجُلُ : الجرس الصغير ، وصوته الجُلْجَلَةُ . وفي حديث السفر : لا تصحب الملائكة رفقة فيها جُلْجُلٌ ؛ هو الجرس الصغير الذي يعلق في أعناق الدواب وغيرها . والجُلْجَلَةُ : تحريك الجُلْجُلِ . وإبل 'جُلْجَلَةُ' : تعلق عليها الأجراس ؛ قال خالد بن قيس التميمي :

أَيَا ضَيَّاعِ الْمَاةِ الْمُجْلَجَلَةِ

والجُلْجُلُ : الأمر الصغير والعظيم مثل الجَلَلِ ؛ قال :

وَكُنْتُ ، إِذَا مَا 'جُلْجُلُ الْقَوْمِ لَمْ يَقُمْ'
بِهِ أَحَدٌ ، أَسْوَرُ لَهُ وَأَسْوَرُ

والجُلْجُلَانِ : ثمرة الكزبرة ، وقيل حب السمسم . وقال أبو الفوت : الجُلْجُلَانِ هو السمسم في قشره قبل أن يحصد . وفي حديث ابن جريج : وذكر الصدقة في الجُلْجُلَانِ هو السمسم ، وقيل : حب الكزبرة ، وفي حديث ابن عمر : أنه كان يدهن عند إحرامه بدهن 'جُلْجُلَانِ' . ابن الأعرابي : يقال لما في جوف التين من الحب الجُلْجُلَانِ ؛ وأنشد غيره لوصّاح :

يَجْرُؤُ وَيَسْتَأْنِي نَشَاصًا كَأَنَّهُ ،
بَغِيفَةً لَمَّا جَلْجَلَ الصَّوْتُ ، جَالِبٌ

والجُلْجَلَةُ : صوت الرعد وما أشبهه . والمُجْلَجِلُ من السحاب : الذي فيه صوت الرعد . وسحابٌ مُجْلَجِلٌ : لرعده صوت . وغيث جُلْجَلٌ : شديد الصوت ، وقد جُلْجَلَ وجُلْجَلَهُ : حركه . ابن شميل : جُلْجَلْتُ الشيء جُلْجَلَةً إذا حركته بيديك حتى يكون لحركته صوت ، وكل شيء تحرك فقد تَجْلَجَلَ . وسبعا جُلْجَلَةُ السَّبْعِ : وهي حركته . وتَجْلَجَلَ القومُ للسفر إذا تحركوا له . وخميسٌ جُلْجَلٌ : شديد . شعر : المُجْلَجِلُ المنحول المغربل ؛ قال أبو النجم :

حَتَّى أَجَالَتْهُ حَصَى مُجْلَجَلًا

أي لم تترك فيه إلا الحصى المُجْلَجَلَ . وجُلْجَلَ الفرس : صفا صهيله ولم يرق وهو أحسن ما يكون ، وقيل : صفا صوته ورق ، وهو أحسن له . وحمار جُلّاجِلٌ ، بالضم : صافي الثهيق . ورجل 'مُجْلَجِلٌ' : لا يَعْدِلُهُ أحد في الظرف . التهذيب : المُجْلَجِلُ السيد القوي وإن لم يكن له حسب ولا شرف وهو الجريء الشديد الدافع واللسان ، وقال شعر : هو السيد البعيد الصوت ؛ وأنشد ابن شميل :

جَلْجَلَ سِنِّكَ خَيْرَ الْأَسْنَانِ ،
لَا ضَرَعَ السِّنَّ وَلَا قَحْنَمٌ فَا نَ

قال أبو الهيثم : ومن أمثالهم في الرجل الجريء إنه لِيُعْلَقُ الجُلْجُلُ ؛ قال أبو النجم :

إِلَّا أَمْرًا يَعْقِدُ خِيطَ الْجُلْجُلِ

١ ترك هنا يياض بأصله ، وعبرة الغاموس : والجريء الدفاع النطيق .

ضحك الناس وقالوا :
شِعْرٌ وَضَّاحُ الْكِبَانِي ،
لَمَّا شِعْرِي مِلْنَح
قَدْ خُلِطَ بِجُلْجُلَانِ

وَجُلْجُلَانُ الْقَلْبُ : حَبَّتُهُ وَمُنْتَهَى : وَعَلِمَ ذَلِكَ
'جُلْجُلَانُ قَلْبُهُ أَيِ عَلِمَ ذَلِكَ قَلْبُهُ . وَيُقَالُ : أَصَبَتْ
حَبَّةُ قَلْبِهِ وَجُلْجُلَانُ قَلْبِهِ وَحَبَاطَةُ قَلْبِهِ . وَجُلْجُلْ
الشَّيْءِ : خَلَطُهُ .

وَجَلَّاجِلٌ وَجَلَّاجِلٌ وَدَارَةُ 'جُلْجُلْ' ، كُلُّهَا : مَوَاضِعُ ،
وَجَلَّاجِلٌ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ
الدَّهْنَاءِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

أَبَاظِيَّةُ الْوَعَسَاءِ ، بَيْنَ جَلَّاجِلِ
وَبَيْنَ النَّقَا ، أَنْتِ أُمُّ أُمِّ سَالِمٍ ؟

وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمَضْمُونَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : رَوَتْ الرِّوَاةُ
هَذَا الْبَيْتَ فِي كِتَابِ سَيَبَوِيهِ 'جَلَّاجِلٌ' ، بَضْمُ الْجِيمِ لَا
غَيْرَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

جَبَلٌ : الْجَمَلُ : الذَّكَرُ مِنَ الْإِبِلِ ، قِيلَ : إِنَّمَا يَكُونُ
جَمَلًا إِذَا أُرْبِعَ ، وَقِيلَ إِذَا أَجْدَعُ ، وَقِيلَ إِذَا بَزَلَ ،
وَقِيلَ إِذَا أَتْنَسَى ؛ قَالَ :

نَحْنُ بَنُو ضَبَّةَ أَصْحَابُ الْجَمَلِ ،
الْمَوْتُ أَحْلَى عِنْدَنَا مِنَ الْعَسَلِ

الْبَيْتُ : الْجَمَلُ يَسْتَحِقُّ هَذَا الْاسْمَ إِذَا بَزَلَ ، وَقَالَ
شُرُّ الْبَكْرِ وَالْبَكْرَةُ بَنْزَلَةُ الْغَلَامِ وَالْجَارِيَةِ ، وَالْجَمَلُ
وَالنَّاقَةُ بَنْزَلَةُ الرَّجُلِ وَالْمَرَاةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : حَتَّى
يَلْبِغَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْحَيَاظِ ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : الْجَمَلُ
هُوَ زَوْجُ النَّاقَةِ . وَقَدْ ذَكَرَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ :
الْجَمَلُ ، بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، يَعْنِي الْحَيَالَ الْمَجْمُوعَةَ ، وَرَوَى

عَنْ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ : رَوَاهُ الْفَرَاءُ الْجَمَلُ ، بِتَشْدِيدِ
الْمِيمِ ، قَالَ : وَنَحْنُ نَظُنُّ أَنَّهُ أَرَادَ التَّخْفِيفَ ؛ قَالَ أَبُو
طَالِبٍ : وَهَذَا لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ إِنَّمَا تَأْتِي عَلَى فَعَلٍ مُخَفَّفٍ ،
وَالْجَمَاعَةُ تَجِيءُ عَلَى فَعْلٍ مِثْلِ صَوْمٍ وَقَوْمٍ . وَقَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ : قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَالْحَسَنُ وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ
مَسْعُودٍ : حَتَّى يَلْبِغَ الْجَمَلُ ، مِثْلُ الشَّعْرِ فِي التَّقْدِيرِ .
وَحَكِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : الْجَمَلُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، بِالتَّثْقِيلِ وَالتَّخْفِيفِ
أَيْضًا ، فَأَمَّا الْجَمَلُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، فَهُوَ الْحَبَلُ الْغَلِيطُ ،
وَكَذَلِكَ الْجَمَلُ ، مُشَدَّدٌ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : هُوَ الْجَمَلُ
عَلَى مِثَالِ نَقَرَ ، وَالْجَمَلُ عَلَى مِثَالِ قَتَلَ ، وَالْجَمَلُ
عَلَى مِثَالِ طُنَّبَ ، وَالْجَمَلُ عَلَى مِثَالِ مَثَلَ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِي : وَعَلَيْهِ فَسَرُّ قَوْلِهِ حَتَّى يَلْبِغَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ
الْحَيَاظِ ، فَأَمَّا الْجَمَلُ فَجَمْعُ جَمَلٍ كَأَسَدٍ وَأُسْدٍ .
وَالْجَمَلُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَحَكِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
وَأَبِيهِ : حَتَّى يَلْبِغَ الْجَمَلُ . الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُ
تَعَالَى : جِمَالَاتٌ صَفَرٌ ، فَإِنَّ الْفَرَاءَ قَالَ : قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ
وَأَصْحَابُهُ جِمَالََةً ، وَرَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَرَأَ : جِمَالَاتٌ ، قَالَ : وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ
لِأَنَّ الْجِمَالَ أَكْثَرُ مِنَ الْجِمَالََةِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ
يَجُوزُ كَمَا يَقَالُ حَجَرٌ وَحِجَارَةٌ وَذَكَرٌ وَذِكَارَةٌ إِلَّا
أَنَّ الْأَوَّلَ أَكْثَرُ ، فَإِذَا قُلْتَ جِمَالَاتٍ فَوَاحِدُهَا جِمَالٌ
مِثْلُ مَا قَالُوا رِجَالٌ وَرِجَالَاتٌ وَبَيْتُوتٌ وَبَيْتَوَاتٌ ،
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُ الْجِمَالَاتِ جِمَالََةً ، وَقَدْ
حَكِي عَنْ بَعْضِ الْفَرَاءِ جِمَالَاتٌ ، بِرَفْعِ الْجِيمِ ، فَقَدْ
يَكُونُ مِنَ الشَّيْءِ الْمَجْمُوعِ ، وَيَكُونُ الْجِمَالَاتُ جَمْعًا
مِنْ جَمْعِ الْجِمَالِ كَمَا قَالُوا الرُّخْلُ وَالرُّخَالُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ الْجِمَالَاتُ
حِيَالُ السُّفْنِ يَجْمَعُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ حَتَّى تَكُونَ
كَأَوْسَاطِ الرِّجَالِ ؛ وَقَالَ مُجَاهِدٌ : جِمَالَاتُ حِيَالٍ
الْمُجْسُورِ ، وَقَالَ الزَّجَاجُ : مِنْ قَرَأَ جِمَالَاتٍ فَهُوَ جَمْعُ

الجَمَال ؛ قال الأزهري : وأما قول طرفة :

وجاملٍ خَوْعٍ من نَيْبِهِ
زَجَرُ الْمُعَلَّى أَصْلًا والسَّفْحِ

فإنه دل على أن الجامل يجمع الجَمَال والثَّقُوق لأن
الثَّيْبُ لِمَاتٍ ، واحداً نَاب . ومن أمثال العرب :
اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا إِذَا سَرَى اللَّيْلَ كُلَّهُ . واتَّخَذَ اللَّيْلَ
جَمَلًا إِذَا رَكِبَهُ فِي حَاجَتِهِ ، وهو على المثل ؛ وقوله :
إِنِّي لَمِنْ أَنْكَرَنِي ابْنُ الْبَثَرِيِّ ،
قَتَلْتُ عِلْبَاءَ وَهْنَدَ الْجَمَلِيِّ

لَمَّا أَرَادَ رَجُلًا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَائِشَةَ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ
أَنْ عَائِشَةُ غَزَتْ عَلِيًّا عَلَى جَمَلٍ ، فَلَمَّا هَزَمَ أَصْحَابُهَا
ثَبَتَ مِنْهُمْ قَوْمٌ يَحْمُونَ الْجَمَلَ الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ :
وَجَمَلٌ : أَبُو حَمِيٍّ مِنْ مَذْحِجٍ ، وَهُوَ جَمَلُ بْنُ سَعْدِ
الْعَشِيرَةِ مِنْهُمْ هَنْدُ بْنُ عَمْرِو الْجَمَلِيُّ ، وَكَانَ مَعَ عَلِيٍّ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقُتِلَ ؛ وَقَالَ قَاتِلُهُ :

قَتَلْتُ عِلْبَاءَ وَهْنَدَ الْجَمَلِيِّ

قال ابن بري : هو لعمر بن يثري الضَّبِّي ، وكان
فارس بني ضَبَّةَ يومَ الجَمَلِ ، قتله عمار بن ياسر في
ذلك اليوم ؛ وقام رجلاه :

قَتَلْتُ عِلْبَاءَ وَهْنَدَ الْجَمَلِيِّ ،

وَابْنًا لَصُوحَانَ عَلَى دِينَ عَلِيٍّ

وحكى ابن بري : والجُمَالَةُ الحِيلُ ؛ وأنشد :

وَالْأَدَمُ فِيهِ يَفْتَرِكُ

نَ ، بِجَوْهٍ ، عَرَاكَ الْجُمَالَةِ

ابن سيده : وقد أوقفوا الجَمَلَ عَلَى النَّاقَةِ فَقَالُوا ضَرَبَتْ
لَبَنَ جَمَلِي ، وَهَذَا نَادِرٌ ، قَالَ : وَلَا أَحِقُّهُ ، وَالْجَمْعُ

جِمَالَةٌ ، وَهُوَ الْقَنْسُ مِنْ قُلُوسِ سَفْنِ الْبَحْرِ ، أَوْ
كَالْقَنْسِ مِنْ قُلُوسِ الْجُسُورِ ، وَقُرِئَتْ جِمَالَةٌ صَفْرٌ ،
عَلَى هَذَا الْمَعْنَى . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : أَنَّهُ قَرَأَ حَتَّى يَلِجَ
الْجَمْلُ ، بِضَمِّ الْجِيمِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، قَنْسُ السَّفِينَةِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ الْحَبْلُ الْغَلِيظُ سَمِيَّ جِمَالَةً لِأَنَّهَا
قَوِيٌّ كَثِيرَةٌ جُمِعَتْ فَأُجْمِلَتْ جُمْلَةً ، وَلَعَلَّ الْجُمْلَةَ
اسْتَقْتَمَتْ مِنْ جُمْلَةِ الْحَبْلِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَامِلُ
الْجِمَالُ . غَيْرُهُ : الْجَامِلُ قَطِيعٌ مِنَ الْإِبِلِ مَعَهَا
رُغْيَانُهَا وَأَرْبَابُهَا كَالْبَقَرِ وَالْبَاقِرِ ؛ قَالَ الْخَطِيبَةُ :

فَإِنْ تَكُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ فَإِنَّهُمْ
لَهُمْ جَامِلٌ ، مَا يَهْدُ اللَّيْلَ سَامِرُهُ

الجامل : جماعة من الإبل تقع على الذكور والإناث ،
فإذا قلت الجَمَال والجِمَالَة ففي الذكور خاصة ،
وأراد بقوله سامره الرعاء لا ينامون لكثرتهم . وفي
المثل : اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا ، يَضْرِبُ لِمَنْ يَعْمَلُ بِاللَّيْلِ
عَمَلَهُ مِنْ قِرَاءَةٍ أَوْ صَلَاةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
الزُّبَيْرِ : كَانَ يَسِيرُ بِنَا الْأَبْرَدِيِّينَ وَيَتَخَذُ اللَّيْلَ جَمَلًا ،
يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا سَرَى لَيْلَتَهُ جَمْعًا أَوْ أَحْيَاها بِصَلَاةٍ
أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْعِبَادَاتِ : اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا ؛ كَأَنَّهُ
رَكِبَهُ وَلَمْ يَمُتْ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ عَاصِمٍ : لَقَدْ أَدْرَكَتْ
أَقْوَامًا يَتَخَذُونَ هَذَا اللَّيْلَ جَمَلًا يَشْرَبُونَ النَّبِيذَ
وَيَلْبَسُونَ الْمُعَصْفَرَ ، مِنْهُمْ زُرُّ بْنُ حَبِيشٍ وَأَبُو
وَاتِل . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : قَالَ أَعْرَابِي الْجَامِلُ الْحَمِيَّ
الْعَظِيمُ ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ الْجَامِلُ الْجِمَالُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَجَامِلٌ حَوْمٌ يَرُوحُ عَكَرُهُ ،

إِذَا دَنَا مِنْ جُنْحٍ لَيْلٍ مَقْصَرُهُ ،

يُقَرِّقِرُ الْمَدْرَ وَلَا يُجَرِّجِرُهُ

قال : ولم يصنع الأعرابي شيئاً في إنكاره أن الجامل

أَجْمَالٌ وَجِمَالٌ وَجُمُلٌ وَجِمَالَاتٌ وَجِمَالَةٌ وَجِمَائِلٌ ؛
قال ذو الرمة :

وَقَرَّبْنِ بِالزُّرْقِ الْجَمَائِلَ ، بَعْدَمَا
تَقَوَّبَ ، عَنْ غِرِّ بَانٍ أَوْ رَاكِبَا ، الْحَظْرَ

وفي الحديث : «م» الناس ينحرف بعض جمائهم ؛ هي
جمع جَمَلٍ ، وقيل : جمع جِمَالَةٍ ، وَجِمَالَةٌ جمع
جَمَلٍ كرسالة ورسائل . ابن سيده : وقيل الجمالة
الطائفة من الجمال ، وقيل : هي القطعة من النوق لا
جَمَلٍ فيها ، وكذلك الجمالة والجمالة ؛ عن ابن
الأعرابي . قال ابن السكيت : يقال للإبل إذا كانت
ذكورة ولم يكن فيها أنثى هذه جمالة بني فلان ،
وقرىء : كأنه جمالة صُفْر . والجامل : اسم للجمع
كالباقر والكالِب ، وقالوا الجمال والجمالة كما قالوا
الحمار والحمارة والحائلة . ورجل جامل : ذو
جَمَلٍ . وأجمل القوم إذا كثرت جِمالهم . والجمالة :
أصحاب الجمال مثل الحائلة والحمارة ؛ قال عبد
مناف بن ربيع الهذلي :

حتى إذا أسلكوهم في فتاندة
شلاء ، كما تظنُّدُ الجمالة الشرُّدا

واستجمل البعير أي صار جملاً . واستقرم بكر
فلان أي صار قمرماً . وفي الحديث : لكل أناس في
جَمَلهم خُبْرٌ ، ويروى جَمِيلهم ، على التصغير ، يريد
صاحبهم ؛ قال ابن الأنثير : هو مثل يضرب في معرفة
كل قوم بصاحبهم يعني أن المسود يسود لمعنى ،
وأن قومه لم يسودوه إلا لمعرفة بشأنه ؛ ويروى :
لكل أناس في بعيروهم خبرٌ ، فاستعار البعير والجمَل
للصاحب . وفي حديث عائشة : وسألها امرأة ألوحد
جَمَلِي؟ تريد زوجها أي أحبه عن إتيان النساء غيري ،

فَكُنْتُ بِالْجَمَلِ عَنِ الزَّوْجِ لَأَنَّهُ زَوْجُ النَّاقَةِ . وَجَمَلُ
الْجَمَلِ : عَزَلَهُ عَنِ الطَّرِيقَةِ . وَنَاقَةٌ جُمَالِيَّةٌ :
وَثِيقَةٌ نَشَبَ الْجَمَلُ فِي خَلْقِهَا وَشَدَّتْهَا وَعَظَّمَهَا ؛
قال الأعشى :

جُمَالِيَّةٌ تَغْتَلِي بِالرِّدَافِ ،
إِذَا كَذَّبَ الْإِثْمَاتُ الْمَهِجِرَا

وقول هيبان :

وَقَرَّبُوا كُلَّ جُمَالِيٍّ عَضِهِ ،
قَرِيبَةً نَدَوْتُهُ مِنْ نَحْمَضِهِ ،
كَأَنَّمَا يُزْهِمُهُمْ عِرْقًا أَبْيَضُهُ

يُزْهِمُهُمْ : يُجْعَلُ فِيهَا الزَّهْمُ ، أَرَادَ كُلَّ جُمَالِيَّةٍ
فَصَحَلَ عَلَى لَفْظِ كُنْ وَذَكَرَ ، وقيل : الأصل في
هذا تشبيه الناقة بالجمال ، فلما شاع ذلك واطرد صار
كأنه أصل في بابه حتى عادوا فشبَّهوا الجَمَلَ بالناقة
في ذلك ؛ وهذا كقول ذي الرمة :

وَرَمَلٌ ، كَأَوْزَاكِ النَّسَاءِ ، قَطَعْتُهُ ،
إِذَا أَظْلَمَتْهُ الْمُظْلِمَاتُ الْجَنَادِسُ

وهذا من حبلهم الأصل على الفرع فيما كان الفرع
أفاده من الأصل ، ونظائره كثيرة ، والعرب تفعل
هذا كثيراً ، أعني أنها إذا شبت شيئاً بشيء مكنت
ذلك الشبه لها وعمت به وجه الحال بينهما ، ألا تراهم
لما شبَّهوا الفعل المضارع بالاسم فأعربوه فمما ذلك
المعنى بينهما بأن شبَّهوا اسم الفاعل بالفعل فأعربوه ؟
ورجل جُمَالِيٌّ ، بالضم والياء مشددة : ضَخَمَ الأَعْضَاءُ
تَامُ الخَلْقِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْجَمَلِ لِعَظَمِهِ . وفي حديث
فضالة : كيف أنتم إذا قَعَدَ الْجُمَلَاءُ عَلَى الْمَنَابِرِ
يَقْضُونَ بِالْمَوْتِ وَيَقْتُلُونَ بِالْقَضْبِ ؛ الْجُمَلَاءُ :

١ قوله « كأنما يزهمهم عرقاً أبيض » تقدم في ترجمة ييض : يجمع بدل يزهم .

الضَّخَامُ الحَلَّتِيُّ كَأَنَّهُ جَمِيعُ جَمِيلٍ . وفي حديث الملاعة : فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَوْزَقُ جَعْدًا جَمَالِيًّا فَهُوَ لِفُلَانٍ ؛ الجَمَالِيُّ ، بالتشديد : الضَّخْمُ للأعضاء التامُ الأوصال ؛ وقوله أَنشده أَبُو حنيفة عن ابن الأعرابي :

إِنَّ لَنَا مِنْ مَالِنَا جَمَالًا ،
من خير ما تخوري الرجالُ مالا ،
يُنْتَجِنُ كُلَّ شَتْوَةٍ أَجْمَالًا

إِنَّمَا عَنِيَ بِالْجَمَلِ هُنَا التَّخَلُّ ، شَبَّهَا بِالْجَمَلِ فِي طَوْلِهَا وَضَخَمِهَا وَإِقَامِهَا . ابن الأعرابي : الجَمَلُ الكُبْعُ ؛ قال الأزهري : أَرَادَ بِالْجَمَلِ وَالْكُبْعِ سَكَّةَ بَجَرِيَّةٍ تَدْعَى الْجَمَلَ ؛ قال رؤبة :

وَاعْتَلَجَتْ جِمَالَهُ وَلُغْنَهُ

قال أبو عمرو : الجَمَلُ سَكَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَحْرِ وَلَا تَكُونُ فِي الْعَذْبِ ، قال : وَاللُّغْمُ الْكُوسُجُ ، يقال إِنَّهُ يَأْكُلُ النَّاسَ . ابن سيدة : وَجَمَلَ الْبَحْرُ سَكَّةً مِنْ سَكَّةٍ قِيلَ طَوْلُهُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا ؛ قال العجاج :

كَجَمَلِ الْبَحْرِ إِذَا خَاضَ حَمَرَ

وفي حديث أبي عبيدة : أَنَّهُ أَذِنَ فِي جَمَلِ الْبَحْرِ ؛ قِيلَ : هُوَ سَكَّةٌ ضَخْمَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْجَمَلِ يُقَالُ لَهَا جَمَلُ الْبَحْرِ .

وَالْجَمِيلُ وَالْجَمْلَانَةُ وَالْجَمِيلَانَةُ : طَائِرٌ مِنَ الدَّخَاخِيلِ ؛ قال سيبويه : الْجَمِيلُ الْبُتْبُلُ لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مُصَغَّرًا فَإِذَا جَمِعُوا قَالُوا جَمْلَان . الجوهري : جَمِيلٌ طَائِرٌ جَاءَ مُصَغَّرًا ، وَالْجَمْعُ جَمْلَانٌ مِثْلُ كَلْعَيْنَ وَكَلْعَتَان .

وَالْجَمَالُ : مُصَدَّرُ الْجَمِيلِ ، وَالْفِعْلُ جَمَلٌ . وقوله

عز وجل : وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرْجَوْنَ وَحِينَ تُسْرَحُونَ ؛ أَيِ بَهَاءٍ وَحُسْنٍ . ابن سيدة : الْجَمَالُ الْحُسْنُ يَكُونُ فِي الْفِعْلِ وَالْحَلَّتِيُّ . وقد جَمَلَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، جَمَالًا ، فَهُوَ جَمِيلٌ وَجَمَالٌ ، بِالْتَفْخِيفِ ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَجَمَالٌ ، الْأَخِيرَةُ لَا تُكْسَرُ . وَالْجَمَالُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : أَجْمَلُ مِنَ الْجَمِيلِ . وَجَمَلُهُ أَيِ رَيْثِهِ . وَالتَّجَمُّلُ : تَكَثُّفُ الْجَمِيلِ . أَبُو زَيْدٍ : جَمَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ تَجْمِيلًا إِذَا دَعَوْتَ لَهُ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ جَمِيلًا حَسَنًا . وَامْرَأَةٌ جَمْلَاءُ وَجَمِيلَةٌ : وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنْ فَعْلَاءَ لَا أَفْعَلَ لَهَا ؛ قال :

وَهَبْنَاهُ مِنْ أَمَةٍ سَوْدَاءَ ،
لَيْسَتْ بِحَسَنَاءَ وَلَا جَمْلَاءَ

وقال الشاعر :

فَهِىَ جَمْلَاءُ كَبَدْنِي طَالِعُ ،
بَذَّتِ الْحَلَّتِيُّ جَمِيعًا بِالْجَمَالِ

وفي حديث الإسماء : ثُمَّ عَرَضَتْ لَهَا امْرَأَةٌ حَسَنَاءُ جَمْلَاءُ أَيِ جَمِيلَةٍ مَلِيحَةٍ ، وَلَا أَفْعَلَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا كَدِيمَةٍ هَطْلَاءُ . وفي الحديث : جَاءَ بِنَاقَةٍ حَسَنَاءُ جَمْلَاءُ . قال ابن الأثير : وَالْجَمَالُ يَقَعُ عَلَى الصُّوَرِ وَالْمَعَانِي ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ أَيِ حَسَنِ الْأَفْعَالِ كَامِلِ الْأَوْصَافِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشْدُهُ ثَعْلَبَ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ :

وَمَا الْحَقُّ أَنْ تَهْوَى قُدْسُ شَعْفٍ بِالَّذِي
هَوَيْتَ ، إِذَا مَا كَانَ لَيْسَ بِأَجْمَلِ

قال ابن سيدة : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَجْمَلُ فِيهِ بِمَعْنَى جَمِيلٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ لَيْسَ بِأَجْمَلٍ مِنْ غَيْرِهِ ، كَمَا قَالُوا اللَّهُ أَكْبَرُ ، يَرِيدُونَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالمُجَامِلَةُ : الْمُتَعَامَلَةُ بِالْجَمِيلِ ، الْفَرَاءُ : الْمُجَامِلُ الَّذِي

يقدر على جوابك فيتكره لإبقاء على مودتك .
والجامل : الذي لا يقدر على جوابك فيتكره
ويحقد عليك إلى وقت ما ؛ وقول أبي ذؤيب :

جَمَالِكَ أَيُّهَا الْقَلْبُ الْقَرِيبُ ،
سَتَلْقَى مَنْ نَحْبُ فَتَسْتَرِخْ

يريد : الزم تجملتك وحياءك ولا تجزع جزعاً
قيحاً . وجامل الرجل مجاملة : لم يصفه الإخاء
وماسحه بالجميل . وقال الليثاني : اجمل إن كنت
جاملاً ، فإذا ذهبوا إلى الحال قالوا : إنه جليل .
وجمالك أن لا تفعل كذا وكذا أي لا تفعله ،
والزم الأمر الأجمل ؛ وقول الهذلي أنشده ابن
الأعرابي :

أَخُو الْحَرْبِ أَمَّا صَادِرًا فَوَسِيقُهُ
جَمِيلٌ ، وَأَمَّا وَارِدًا فَمُتَعَامِسٌ

قال ابن سيده : معنى قوله جميل هنا أنه إذا اطرده
وسيقه لم يسرع بها ولكن يتأكد ثقة منه بئاسه ،
وقيل أيضاً : وسيقه جميل أي أنه لا يطلب الإيل
فتكون له وسيقة إنما وسيقته الرجال يطلبهم ليسئبهم
فيجلبهم وسائق .

وأجملت الصنيفة عند فلان وأجمل في صنيعه
وأجمل في طلب الشيء : اتأاد واعتدل فلم يفرط ؛
قال :

الرَّزْقُ مَقْسُومٌ فَأَجْمِلْ فِي الطَّلَبِ

وقد أجملت في الطلب . وجملت الشيء تجميلاً
وجمرته تجميلاً إذا أطلت حسبه . ويقال للشحم
المذاب جميل ؛ قال أبو خراش :

نَقَائِلُ جُوعِهِمْ بِكُلِّلَاتٍ ،
مِنَ الْفُرْنِ ، يَرْعَبُهَا الْجَمِيلُ

وجمل الشيء : جمعه . والجميل : الشحم يذاب
ثم يجمّل أي يجمع ، وقيل : الجميل الشحم يذاب
فكلما قطر وكف على الحبز ثم أعيد ؛ وقد جمّله
يجمّله جملاً وأجمله : أذابه واستخرج دهنه ؛ وجمّل
أفصح من أجمل . وفي الحديث : لعن الله اليهود حرّمت
عليهم الشحوم فجملوها وباعوها وأكلوا أمثلها . وفي
الحديث : يأتوننا بالسقاء يجمّلون فيه الودك . قال ابن
الأثير : هكذا جاء في رواية ، وروى بإزاء المهلة ،
وعند الأكثر يجعلون فيه الودك . واجتمل : كاشتوى .
وتجمّل : أكل الجميل ، وهو الشحم المذاب .
وقالت امرأة من العرب لابنتها : تجملي وتعمقي
أي كلي الجميل واشربي العفّاقة ، وهو باقي اللبن في
الضرع ، على تحويل التضعيف .

والجمول : المرأة التي تذيب الشحم ، وقالت امرأة
لرجل تدعو عليه : جمك الله أي أذابك كما يذاب
الشحم ؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول الشاعر :

إِذَا قَالَتِ النَّثُولُ لِلْجَمُولِ :

يَا ابْنَةَ شَحْمٍ ، فِي الْمَرِيءِ بُولِي

فإنه فسر الجمول بأنه الشحمة المذابة ، أي قالت هذه
المرأة لأختها : أبشري بهذه الشحمة المذابة التي تذوب
في حلقك ؛ قال ابن سيده : وهذا التفسير ليس بقوي
وإذا تؤمّل كان مستحيلاً . وقال مرة : الجمول
المرأة السنية ، والنثول المرأة المهزولة . والجميل :
الإهالة المذابة ، وأمم ذلك الذائب الجمالة ،
والاجتمال : الاذهان به .

والاجتمال أيضاً : أن تشوي لحماً فكلما وكفت
لهالة استودقته على خبز ثم أعدته . الفراء :
جملت الشحم أجمله جملاً واجتملته إذا أذبنه ،
ويقال : أجملته وجملت أجود ، واجتمل الرجل ؛

قال لبيد :

فاستَوَى لَيْلَةً رِيحٍ واجْتَمَلَ

والجُمْلَةُ : واحدة الجُمْلَل . والجُمْلَةُ : جماعة الشيء .
وأَجْمَلَ الشيءَ : جَمَعَهُ عن تفرقة ؛ وأَجْمَلَ له الحساب
كذلك . والجُمْلَةُ : جماعة كل شيء بكماله من
الحساب وغيره . يقال : أَجْمَلْتَ له الحساب والكلام ؛
قال الله تعالى : لولا أَنزَل عليه القرآن جُمْلَةً واحدة ؛
وقد أَجْمَلْتَ الحساب إذا رددته إلى الجُمْلَةِ . وفي
حديث القَدَر : كتاب فيه أسماء أهل الجنة والنار
أَجْمَلَ على آخرهم فلا يَزَادُ فيهم ولا ينقص ؛ وأَجْمَلْتَ
الحساب إذا جمعت آحاده وكملت أفرادها ، أي أَحْصَا
وجَمِعُوا فلا يَزَادُ فيهم ولا ينقص .

وحساب الجُمْلَل ، بتشديد الميم : الحروفُ المقطعة على
أَجْد ، قال ابن ذريرد : لا أحسبه عربيًّا ، وقال بعضهم :
هو حساب الجُمْلَل ، بالتخفيف ؛ قال ابن سيده :
ولست منه على ثِقَةٍ .

وجُمْلَل وجَمُول : أمم امرأة . وجَمَّال : أمم
بنت أبي مُسافر . وجَمِيل وجَمِيل : اسمان .
والجَمَّالان : من شعراء العرب ؛ حكاه ابن الأعرابي ،
وقال : أحدهما إسلامي وهو الجَمَّال بن سلمة
العبدي ، والآخر جاهلي لم ينسبه إلى أب . وجَمَّال :
أمم موضع ؛ قال النابغة الجعدي :

حَتَّى عَلِمْنَا ، وَلَوْ لَا نَحْنُ قَدْ عَلِمُوا ،
حَلَّتْ سَلِيلًا عَذَارَاهُمْ وَجَمَّالًا

جَمْعُ : الجُمْلَلُ : اللحم الذي يكون في الأصداغ ؛
عن كراع ، وقد ذكره الأَغْلَبُ في أرجوزة له ، وقال
في موضع آخر : الجُمْلَلُ اللحم الذي يكون في
الصَدَقَةِ إذا سُفِّقَتْ .

جَمْعُ : ابن سيده : الجُمْلَلَةُ الضَّبْعُ ، وقال الأزهري :
الجُمْلَلَةُ الناقة المهرمة .

جَنْبِل : الجَنْبِلُ : العُصْبُ الضَّخْمُ الحَشِيبُ التَّعْتُ الذي
لم يَسْتَو ؛ وأنشد :

مَلُومَةٌ لَمَّا كَظْهَرَ الْجَنْبِلُ

الجَنْبِلُ والمِجْوَلُ : القَدَحُ الضَّخْمُ . والجَنْبِلُ :
قَدَحٌ غليظ من خشب ؛ وأنشد أبو عمرو لأبي الغريب
النصري :

وَكُلُّ هَنِيئًا ! نَمَ لَا تَزُمُّلُ ،
وَإِذْ عُدَّ هُدَيْتَ ، بَعْتَادِ جَنْبِلُ

وقال آخر في مثله :

إِذَا انْبَطَحَتْ جَافَى عَنِ الْأَرْضِ بَطْنُهَا ،
وَحَوَّأَهَا رَأْيَ كَهَامَةِ جَنْبِلُ

جَنْبِل : جَنْبِل : اسم .

جَنْبِل : الجَنْبِلُ : بَقْلَةٌ بالشام نحو الهَلْيُونِ تَوْكَلُ
مَسْلُوقَةٌ .

جَنْدَل : هذه كلمة ذكرها الأزهري في الحماسي فقال :
وأنشد أبو الهيثم لمالك بن الرِّيب :

عَلَامَ تَقُولُ السِّيفُ يَنْقُلُ عَاتِقِي ،
إِذَا قَادَنِي بَيْنَ الرِّجَالِ الْجَنْدَلُ ؟

قال : والجَنْدَلُ القَصِيرُ .

جَنْدَل : الجَنْدَلُ : الْحِجَارَةُ ، ومنه سمي الرجل .
ابن سيده : الجَنْدَلُ ما يُقْلُ الرجلُ من الْحِجَارَةِ ،
وقيل : هو الْحَجَرُ كُلُّهُ ، الواحدة جَنْدَلَةٌ ؛ قال
أمية الهذلي :

تَرُّ كَجَنْدَلَةِ الْمَنْجَنِ
تَرُّ يَوْمَ بِهَا السُّورُ ، يَوْمَ الْقِتَالِ

جَهْلُ الْعَيْي "رُجْحًا لَقَسْرَه"

قوله جَهْلُ الْعَيْي يقول : في أول النهار قَسَنَتْ وبالْعَيْي يدعوها لينضمَّ إليه ما كان منها شاذًّا فيأمن عليها السَّباع والليل فيحُوطها، فإذا فعل ذلك رَجَعْنَ إليه مخافة قَسْرِهِ لهيتها إياه . والمَجْهَلَة : ما يملك على الجهل ؛ ومنه الحديث : الولد مَبْخَلَة مَجْبَنَة مَجْهَلَة . وفي الحديث : إنكم لتَجْهَلُون وتُجْهَلُونَ وتُجَبَّنُون أي تَجْهَلُون الآباء على الجهل بملاعبهم إياهم حفظاً لتلويهم ، وكل من هذه الألفاظ مذكور في موضعه ؛ وقول مُضَرَّس بن رَبِيعٍ الفَقْعَسِي :

إِنَّا لَنَنْصَفِحُ عَنْ جَاهِلٍ قَوْمًا ،
وَنُقِيمُ سَالِفَةَ الْعَدُوِّ الْأَصِيدِ

قال ابن سيده : جَاهِلٌ فيه جمع ليس له واحد مُكَسَّرٌ عليه إلا قولهم جَهْلٌ ، وفعل لا يُكَسَّرُ على مَفَاعِلٍ ، فَجَاهِلٌ ههنا من باب مَلَامِحٍ وَمَحَاسِنٍ . وفي حديث ابن عباس أنه قال : من استَجْهَلَ مؤمناً فعليه إثمُه ؛ قال ابن المبارك : يريد بقوله من استَجْهَلَ مؤمناً أي حَمَلَهُ على شيء ليس من خُلُقِهِ فيُعْضِبُهُ فإِثْمًا لِمَا على من أحوجه إلى ذلك ، قال : وجَهْلُهُ أَرَجُو أن يكون موضوعاً عنه ويكون على من استَجْهَلَهُ . قال شمر : والمعروف في كلام العرب جَهَلْتُ الشيء إذا لم تعرفه ، تقول : مثلي لا يَجْهَلُ مثلك . وفي حديث الإفك : ولكن اجْتَهَلْتُهُ الحَمِيَّةُ أي حَمَلْتُهُ الْأَثْفَةَ والغَضَبَ على الجَهْل ، قال : وجَهْلْتُهُ نَسَبْتُهُ إلى الجَهْل ، واستَجْهَلْتُهُ : وجدته جاهلاً ، وأَجْهَلْتُهُ : جَعَلْتُهُ جاهلاً . قال : وأما الاستَجْهَالُ بمعنى الحمل على الجَهْلِ فنه مثل للعرب : نَزَوَ الْفَرَارِ استَجْهَلَ

وَالْجَنْدَلُ : الْجَنْدَالُ ، قال سيبويه : وقالوا جَنْدَلٌ يَغْنُونُ الْجَنْدَالُ ، وصرفوه لنقصان البناء عما لا ينصرف . وأَرْضُ جَنْدَلَةٍ : ذات جَنْدَلٍ ؛ وقيل : الْجَنْدَلُ ، بفتح الجيم والتون وكسر الدال ، المكان الغليظ فيه حجارة . ومكان جَنْدَلٍ : كثير الجَنْدَلِ ؛ قال ابن سيده : وحكاه كراع بضم الجيم ، قال : ولا أَحِقُّهُ . التهذيب : الْجَنْدَلُ صخرة مثل رأس الإنسان ، وجمعه جَنْدَالٌ . والجَنْدَالُ : الشديد من كل شيء . وجَنْدَلٌ : اسم رجل . ودُومَةُ الْجَنْدَلِ : موضع . وجَنْدَلٌ ، غير مصروف : بَقْعَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قال :

يَلْحُنُ مِنْ جَنْدَلٍ ذِي مَعَارِكِ

كَأَنَّ الْمَوْضِعَ يَسْمَى بِجَنْدَلٍ وَبِذِي مَعَارِكِ فَأَبْدَلَ ذِي مَعَارِكِ مِنْ جَنْدَلٍ ، وَأَحْسَنَ الرُّوَابِيتَيْنِ مِنْ جَنْدَلٍ ذِي مَعَارِكِ أَيْ مِنْ حِجَارَةِ هَذَا الْمَوْضِعِ .
وَالْجَنْدَالُ : الْعَظِيمُ الْقَوِيُّ ؛ قال رؤبة :

كَأَنَّ تَحْنِي صَخْبًا جَنْدَالًا

جهل : الجَهْلُ : نقيض العِلْمِ ، وقد جَهَلَهُ فلان جهلاً وجهالةً ، وجهلَ عليه . وتَجَاهَلَ : أظهر الجَهْلَ ؛ عن سيبويه . الجوهرى : تَجَاهَلَ أَرَى مِنْ نَفْسِهِ الْجَهْلَ وليس به ، واستَجْهَلَهُ : عَدَّهُ جاهلاً واستخفَّه أيضاً . والتجھيل : أن تنسبه إلى الجهل ، وجهل فلان حقَّ فلان وجهل فلان عليمي وجهل بهذا الأمر . والجهالة : أن تفعل فعلاً بغير العِلْمِ . ابن شبل : إن فلاناً لتجاهل من فلان أي جاهل به . ورجل جاهل والجمع جهل وجُهْلٌ وجُهْلٌ وجهال وجهلاء ؛ عن سيبويه ، قال : سَبَّهوه بِفَعِيلٍ كَمَا شَبَّهُوا فاعلاً بِفَعُولٍ ؛ قال ابن جني : قالوا جهلاء كما قالوا عُلَمَاءُ ، حملاً له على ضده . ورجل جهول كجاهل ، والجمع جهل وجُهْل ؛ أنشد ابن الأعرابي :

الْفُرَاوِ ، ومثله : اسْتَجْعَلْتَهُ حَمَلْتَهُ عَلَى الْعَجَلَةِ ؛ قال :

فاسْتَعْجَلُونَا وَكَانُوا مِنْ صَحَابَتِنَا

يقول : تَقَدَّمُوا فَحَمَلُونَا عَلَى الْعَجَلَةِ ، واسْتَزَلَّهِمُ الشَّيْطَانُ : حَمَلَهُمْ عَلَى الزَّلَّةِ . وقوله تعالى : يحسبهم الجاهل أغنياء ؛ يعني الجاهل مجالهم ولم يُردِ الجاهل الذي هو ضد العاقل ، إنما أراد الجهل الذي هو ضد الخبرة ، يقال : هو يجهل ذلك أي لا يعرفه . وقوله عز وجل : إني أعظُّك أن تكون من الجاهلين ؛ من قولك جهل فلان رأيه . وفي الحديث : إن من العلم جهلاً ؛ قيل : وهو أن يتعلم ما لا يحتاج إليه كالنجوم وعلوم الأوائل ، ويدع ما يحتاج إليه في دينه من علم القرآن والسنة ، وقيل : هو أن يتكلف العالم إلى علم ما لا يعلمه فيجهله ذلك .

والجاهلية : زمن الفترة ولا إسلام ؛ وقالوا الجاهلية الجهلاء ، فبالغوا . والمجهل : المتأخر لا أعلام فيها ، يقال : ركبتُها على تجهولها ؛ قال سويد بن أبي كاهل :

فَرَكِبْنَاهَا عَلَى تَجْهُولِهَا ،
يَصْلَابِ الْأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَعٌ

وقوله : كان ذلك في الجاهلية الجهلاء ، هو تأكيد للأول ، يشق له من اسمه ما يؤكد به كما يقال وَتَدَ وَاثِدَ وَهَمَجَ هَامِجَ وَلَيْلَةَ لَيْلَاءَ وَيَوْمَ أَيَّوَمَ . وفي الحديث : إنك امرؤ فيك جاهلية ؛ هي الحال التي كانت عليها العرب قبل الإسلام من الجهل بالله سبحانه ورسوله وشرائع الدين والمفاخرة بالأنساب والكبر والتجبر وغير ذلك .

وأرض تجهل : لا يُهْتَدَى فيها ، وأرضان تجهل ؛

أُنْشِدْ سَيُوبَهُ :

فَلَمْ يَنْقُ إِلَّا كُلُّ صَفْوَاءَ صَفْوَةٍ ،
بَصَحْرَاءَ تَبِيٍّ ، يَنْنِ أَرْضَيْنِ تَجْهَلِ

وَأَرْضُونَ تَجْهَلِ كَذَلِكَ ، وربما نثوا وجَمَعُوا . وأرض تجهولة : لا أعلام بها ولا جبال ، وإذا كان بها معارف أعلام فليست بجهولة . يقال : عَلَوْنَا أَرْضاً تجهولة ومجهلاً سواء ؛ وأنشدنا :

قُلْتُ لَصَحْرَاءَ خَلَا تَجْهَلِ
تَعَوَّلِي مَا شِئْتَ أَنْ تَعَوَّلِي

قال : ويقال بجهولة ومجولات ومجاهيل . وفاقه بجهولة : لم تحلب قط . وفاقه بجهولة إذا كانت غفلة لا سيرة عليها ؛ وكل ما استخفك فقد استجهلك ؛ قال النابغة :

دَعَاكَ الْهَوَى وَاسْتَجْهَلْتِكَ الْمَنَازِلُ ،
وَكَيفَ تَصَاحِي الْمَرْءَ وَالشَّيْبُ سَامِلٌ ؟

واسْتَجْهَلْتَ الرِّيحُ الْفُضْنَ : حَرَّكَته فاضطرب . والمجهل والمجهلة والمجهل : الجبهة : الحشبة التي يُحَرِّكُهَا الْجَمْرُ وَالشُّوْرُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ . وصفة جهل : عظيمة ؛ قال ابن الأعرابي : جهل اسم امرأة ؛ وأنشد :

تَقُولُ ذَاتُ الرُّبَلَاتِ ، جَهْلُ

جهل : الجبهة : المرأة القبيحة الدمية . والجهل : المسن من الوعول ، وقيل : العظيم منها ؛ قال :

يَخْطُمُ قَرْنِي جَبَلِيَّ جَهْلِ

جول : جال في الحَرَبِ جَوْلَةً ، وجال في التَّنَوُّفِ يَجُولُ جَوْلًا وَجَوْلَانًا وَجَوْلًا ؛ قال أبو حبة

النميري :

وجالَ جُؤُولَ الْأَخْدَرِيَّ بَوَافِدْ

مُعَذِّدٍ ، قَلِيلًا مَا يُنْبِغُ لِيَهْجِدَا

وَتَجَاوَلُوا فِي الْحَرْبِ أَيَّ جَالٍ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ،
وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ مُجَاوَلَاتٌ ، وَجَالٌ وَاجْتَالٌ وَانْتِجَالٌ
بَعَثَى ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَأَبَى الَّذِي وَرَدَ الْكَلَابَ مُسَوِّمًا

بِالْحَيْلِ ، تَعَتَّ عَجَاجِيهَا الْمُنتِجَالُ

وَالْتَجَوَّلُ : التَّطَنُّوْفُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَاجْتَالْتَهُمُ
الشَّيَاطِينُ أَيِ اسْتَحَقَّقْتَهُمْ فَجَالُوا مَعَهُمْ فِي الضَّلَالِ ،
وَجَالٌ وَاجْتَالٌ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ ؛ وَمِنْهُ الْجَوْلَانُ فِي
الْحَرْبِ . وَاجْتَالُ الشَّيْءِ إِذَا ذَهَبَ بِهِ وَسَاقَهُ . وَالْجَائِلُ :
الزَّائِلُ عَنْ مَكَانِهِ ؛ وَرَوَى بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَسَيَأْتِي
ذِكْرُهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَمَّا جَالَتْ الْحَيْلُ أَهْوَى إِلَى
عَنْقِي . يُقَالُ : جَالٌ يَجُولُ جَوْلَةً إِذَا دَارَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ ثُمَّ يَضْحَكُ ؛ هُوَ مَنْ جَوَّلَ فِي الْبِلَادِ
إِذَا طَافَ ، يَعْنِي أَنَّ أَهْلَهُ لَا يَسْتَقَرُّونَ عَلَى أَمْرٍ
يَعْرِفُونَهُ وَيَطْمَئِنُّونَ إِلَيْهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَمَّا
حَدِيثُ الصَّدِّيقِ : إِنَّ لِلْبَاطِلِ نَزْوَةً وَلِأَهْلِ الْحَقِّ جَوْلَةً ،
فَإِنَّهُ يُرِيدُ غَلَبَةً مِنْ جَالٍ فِي الْحَرْبِ عَلَى قِرْنِهِ ،
قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ قَالَ بَعْدَهُ :
يَعْقُو لَهَا الْأَثَرُ وَتَمُوتُ السُّنَنُ . وَجَوَّلْتُ الْبِلَادَ
تَجَوَّلًا أَيَّ جُلْتُ فِيهَا كَثِيرًا . وَجَوَّلَ فِي الْبِلَادِ أَيَّ
طَوَّفَ . ابْنُ سِيدَةَ : وَجَوَّلَ تَجَوَّلًا ؛ عَنْ سَيِّبِهِ ،
قَالَ : وَالتَّغَالُ بِنَاءُ مَوْضِعٍ لِلْكَثْرَةِ كَقَعْلَتٍ فِي
قَعْلَتٍ . وَجَوَّلَ الْأَرْضَ : جَالَ فِيهَا . وَجَالِ الْقَوْمُ
جَوْلَةً إِذَا انْكَشَفُوا ثُمَّ كَرُّوا .

وَالْمِجْوَلُ : ثَوْبٌ صَغِيرٌ تَجُولُ فِيهِ الْجَارِيَةُ . غَيْرُهُ
وَالْمِجْوَلُ ثَوْبٌ يُثْنَى وَيُخَاطُ مِنْ أَحَدِ شِقَيْهِ وَيَجْعَلُ

لَهُ حِجِبٌ تَجُولُ فِيهِ الْمَرْأَةُ ، وَقِيلَ : الْمِجْوَلُ لِلصَّيِّةِ
وَالدَّرْعِ لِلْمَرْأَةِ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

إِلَى مِثْلِهَا يَرْتَوِ الْحَلِيمُ صَبَابَةً ،

إِذَا مَا اسْتَبَكَّرَتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَمِجْوَلٍ

أَيَّ هِيَ بَيْنَ الصَّيِّةِ وَالْمَرْأَةِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا
دَخَلَ عَلَيْنَا لَيْسَ مِجْوَلًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِجْوَلُ
الصُّدْرَةُ وَالصَّدَارُ ؛ وَرَوَى الْخَطَّابِيُّ عَنْ عَائِشَةَ أَيْضًا
قَالَتْ : كَانَ لَهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِجْوَلٌ ؛ قَالَ :
تَرِيدُ صُدْرَةً مِنْ حَدِيدٍ يَعْنِي الزَّرْدِيَّةَ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَرَبَّمَا سَمِيَ الثَّرْسُ مِجْوَلًا .

وَجَالِ التُّرَابُ جَوْلًا وَانْتِجَالٌ : ذَهَبَ وَسَطَعَ .
وَالْجَوُّلُ وَالْجَوُّلُ وَالْجَوْلَانُ وَالْجَيْلَانُ ؛ الْأَخِيرَةُ
عَنِ الْهَيَّانِيِّ : التُّرَابُ وَالْحَصَى الَّذِي تَجُولُ بِهِ الرِّيحُ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ . وَيَوْمَ جَوْلَانِي وَجَيْلَانِي ؛ كَثِيرُ التُّرَابِ
وَالرِّيحِ . وَيَوْمَ جَوْلَانٍ وَجَيْلَانٍ : كَثِيرُ التُّرَابِ
وَالْفُجَارِ ؛ هَذِهِ عَنْ الْهَيَّانِيِّ . وَانْتِجَالُ التُّرَابِ وَجَالٌ ،
وَانتِجِيَالُهُ انْكِشَاطُهُ . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا تَرَكَوا الْقَصْدَ
وَالْمُهْدَى : اجْتَالْتَهُمُ الشَّيْطَانُ أَيَّ جَالُوا مَعَهُ فِي
الضَّلَالَةِ ؛ وَقَوْلُ حَمِيدَ :

مَطْوُوعَةٌ خُطْبَاءُ تَسْجَعُ كُلَّمَا

كَذَبَا الصَّيْفُ ، وَانْتِجَالُ الرَّبِيعِ فَأَنْتِجَا

انْتِجَالٌ أَيَّ تَنْحَى وَذَهَبَ . أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَائِلُ وَالْجَوِيلُ
مَا سَقَرْتَهُ الرِّيحُ مِنْ حُطَامِ الثَّنْبِ وَسَوَاقِطِ وَرَقِ
الشَّجَرِ فَجَالَتْ بِهِ . وَاجْتَالْتَهُمُ الشَّيْطَانُ : حَوَّلَهُمْ عَنْ
الْقَصْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِيَنِي خَلَقْتُ
عِبَادِي حُفَاءً فَاجْتَالَهُمُ الشَّيْطَانُ أَيَّ اسْتَحَقَّقَهُمْ فَجَالُوا
مَعَهُ . قَالَ شُرَّ : يُقَالُ اجْتَالُ الرَّجُلِ الشَّيْءَ إِذَا ذَهَبَ

عاد عليه قبحه لأن الذي يرمى من جُول البئر يعود
ما رَمَى به عليه ، ويروى : ومن أَجَلَ الطَّوْرِي ،
قال : وهو الصحيح لأن الشاعر كان بينه وبين خصمه
حُكُومَة في بئر فقال خصمه : إنه لَصِّ ابن لَصِّ ،
فقال هذه القصيدة ؛ وبعد البيت :

كَعَانِي لَصًّا فِي لُصُوصٍ ، وَمَا كَمَا
بِهَا وَالِدِي ، فَمَا مَصَّى ، رَجُلَانِ
وَالْجَالُ : مثل الجُول ؛ قال الجعدي :

رُدَّتْ مَعَاوِلُهُ خُتْمًا مُقْلَبَةً ،
وَصَادَقَتْ أَخْضَرَ الْجَالَيْنِ صَلَاحًا

وقيل : جُولُ القبر ما حَوَّلَهُ ؛ وبه فسر قول أبي
ذؤيب :

حَدَرَتْهُ بِالْأَبْوَابِ فِي قَعْرِ هُوَّةٍ
شَدِيدٍ ، عَلَى مَا ضُمَّ فِي اللَّحْدِ ، جُولُهَا

والجمع أَجْوَالٌ وَجُؤَالٌ وَجُؤَالَةٌ . والجُولُ : العزيمَة ،
ويقال العقل ، وليس له جُول أي عقل وعزيمَة تمنعه
مثل جُول البئر لأنها إذا طَوَّيَتْ كان أَشَدَّ لها .
ورجل ليس له جَالٌ أي ليس له عَزِيمَة تمنعه مثل جُول
البئر ؛ وأنشد :

وليس له عند العزائم جُولُ

والجُولُ : ائِبُّ القلب ومعنونه . أبو الهيثم : يقال
للرجل الذي له رأيٌ ومُسْكَة له زَبَرٌ وجُولٌ أي
يَتَمَسَّكُ جُولَهُ ، وهو مَزَبُورٌ ما فوق الجُول منه ،
وصَلَّبٌ ما تحت الزَبَر من الجُول . ويقال للرجل

١ قوله « وصادقت » أي الناقة كما نص عليه الجوهري في ترجمة صل
حيث قال : أي صادقت ثاقم الحوض يابياً .

٢ قوله « وجوال وجوالة » قال شارح القاموس : هما في النسخ عندنا
بالضم وفي المحكم بالكسر .

به وطرده وساقه ، واجْتَالَ أموالهم أي ذهب بها ،
واستَحَالَهَا مثله . وفي حديث طهفة : وَتَسْتَحِيلُ
الْجَهَامُ أي تراه جائلاً تذهب به الريح هنا وهناك ،
ويروى بالخاء والحاء ، وهو الأشهر ، وسيأتي ذكرهما .
والإجالة : الإدارة ، يقال في المَيْسِرِ : أَجَلَ السَّهَامِ .
وأَجَالَ السَّهَامَ بين القوم : حَرَّكَهَا وَأَفْضَى بِهَا فِي
الْقِسْمَةِ . ويقال أَجَالُوا الرَّأْيَ فيما بينهم ؛ وقول أبي
ذؤيب :

وَهِيَ خَرَجُهُ ، وَاسْتَحِيلَ الرِّبَا
بُ مِنْهُ ، وَغَرَّمَ مَاءَ صَرِيحًا

معنى استَحِيلَ كَرَكِرَ وَمُخِضٌ . وَالْخَرَجُ :
الْوَدَقُ ، وأورد الأزهري بيت أبي ذؤيب على غير
هذا اللفظ فقال :

ثَلَاثًا ، فَلَمَّا اسْتَحِيلَ الْجَهَا
مُ عَنْهُ ، وَغَرَّمَ مَاءَ صَرِيحًا

وقال : استَحِيلَ ذهبَت به الريح هنا وهناك وَتَقَطَّعَ .
وَأَجَلَ جَائِلَتِكَ أي اقضِ الأمر الذي أنت فيه .
والجُولُ والجَالُ والجِيلُ ؛ الأخيرة عن كراع : ناحية
البئر والقبر والبحر وجانبها . والجُولُ ، بالضم :
جدار البئر ؛ قال أبو عبيد : وهو كل ناحية من نواحي
البئر إلى أعلاها من أسفلها ؛ وأنشد :

رَمَانِي بِأَمْرِ كُنْتُ مِنْهُ وَالِدِي
بَرِيئًا ، وَمِنْ جُولِ الطَّوْرِي رَمَانِي

قال ابن بري : البيت لابن أحمر ؛ قال : وقيل هو
للأزرق بن طرفة بن العمرِّد الفراءسي ، أي رمانِي بِأَمْرِ

١ قوله « وغرم » هكذا في الأصل هنا بالجملة المضمومة ، وتقدم في
ترجمة مرثد : وكرم بالكاف وقال هناك وأراد بالتكريم التكثير ،
وفي الصحاح : وكَرَّم السحاب إذا جاد بالنيث .

الذي لا تَبْسُكُ له ولا حَزَمٌ : ليس لفلان جُولُ أي
ينهدم جُولُه فلا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ الزُّبُرُ يَسْقُطُ
أَيْضاً ؛ قال الراعي يصف عبد الملك :

فَأَبُوكَ أَحْزَمُهُمْ ، وَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ ،
وَأَسَدُهُمْ عِنْدَ الْعِزَامِ جُولاً

ويقال في مَثَلٍ : ليس لفلان جُولٌ ولا جَالٌ أي
حَزَمٌ ؛ ابن الأعرابي : الجُولُ الصَّخْرَةُ التي في الماء
يكون عليها الطَّيْرُ ، فَإِنْ زَالَتْ تِلْكَ الصَّخْرَةُ تَهَوَّرَ
البُئْرُ ، فهذا أصلُ الجُولِ ؛ وأنشد :

أَوْقَى عَلَى رُكْنَيْنِ ، فَوْقَ مَنَابِتِ ،
عَنْ جُولٍ رَازِحَةِ الرَّشَاءِ سَطُوتُونَ

وفي حديث الأحنف : ليس لك جُولٌ أي عقل مأخوذ
من جُولِ البئر ، بالضم ، وهو حِدَارُهَا . الليث :
جالا الوادي جانباً مائه ، وجالا البحر : سَطَّاهُ ،
والجمع الأجوال ؛ وأنشد :

إِذَا تَنَازَعَ جَالَا تَجْهَلٍ قُدُفٌ

وَالْأَجْوَالِيُّ مِنَ الْخَيْلِ : الْجَوَالُ السَّرِيعُ ؛ ومنه قوله :
أَجْوَالِيٌّ ذُو مَبْنَعَةٍ لِمَضْرِيحٍ

الأصمعي : هو الجُولُ والجال جانب القبر والبئر .
وجَوْلَانُ المال ، بالتحريك : صِغَارُهُ وَرَدِيَّتُهُ .
والجُولُ : الجماعة من الخيل والجماعة من الإبل .
حكى ابن بري : الجُولُ والجَوْلُ ، بالضم والفتح ،
من الإبل ثلاثون أو أربعون ، قال الرازي :

فَدَقَرَبُوا اللَّيْنُ وَالْتَمَضِي
جَوْلَ مَخَاضٍ ، كَالرَّيِّ الْمُنْقَضِ

قال : وكذلك هو من النعام والغنم . واجتال منهم

جَوْلًا : اختار ؛ قال عمرو ذو الكلب يصف الذئب :
فاجتال منها لَجَبَةً ذاتَ هَزَمٍ

واجتال من ماله جَوْلًا وجَوْلًا : اختار . الفراء :
اجتَلْتُ منهم جَوْلَةً وانتَضَلْتُ نَضْلَةً ، ومعناها
الاختيار . وجَلْتُ هذا من هذا أي اخترته منه .
واجتَلْتُ منهم جَوْلًا أي اخترت ؛ قال الكمي
يمدح رجلاً :

وَكَأَنَّ وَكَمَ مِنْ ذِي أَوَاصِرَ حَوْلَهُ ،
أَفَادَ رَغِيَّاتِ اللَّهِى وَجِزَالِهَا

لَا خَرَّ مُجْتَالٍ بغيرِ قَرَابَةٍ ،
لَهَيْدَةٍ لَمْ يَمْنُنْ عَلَيْهِ اجْتِيَالِهَا

والجَوْلُ : الحَبْلُ وَرُبَّمَا سُمِّيَ الْعِصَانُ جَوْلًا .
الليث : وشاحٌ جائلٌ ويطان جائلٌ وهو السَّيْسُ .
ويقال : وشاحٌ جالٍ كما يقال كَبَشٌ صافٍ وصائفٌ ،
والجَوْلُ : الوَعْلُ المُسِنَّ ؛ عن ابن الأعرابي ،
والجمع أجوال . والجَوْلُ : شجر معروف .

وجَوْلِيٌّ ، مقصور : موضع . وجَوْلَانُ والجَوْلَانُ ،
بالتسكين : جبل بالشام ، وفي التهذيب : قرية بالشام ؛
وقال ابن سيده : الجَوْلَانُ جبل بالشام ، قال :
ويقال للجبل حارث الجَوْلَانُ ؛ قال التابغة الذبياني :

بَكَى حَارِثُ الْجَوْلَانِ مِنْ فَقْدِ رَبِّهِ ،
وَحَوْرَانُ مِنْهُ مُوحِشٌ مُتَضَالٌ

وحارث : قَلْبَةٌ من قِلاله . والجَوْلَانُ : أرض ،
وقيل : حارثٌ وحَوْرَانُ جَبَلَانِ . والأجْوَلُ :
جبل ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

كَأَنَّ قَلْبُوصِي تَحْمِيلُ الْأَجْوَلِ الَّذِي
بَشَرَفِي سَلَمِي ، يَوْمَ جَنْبِ قُشَامِ

وقال زهير :

فَسَرَقِي سَلْمَى حَوْضَهُ فَأَجَاوَلَهُ

جَمَعَ الْجَبَلُ بِمَا حَوْلَهُ أَوْ جَعَلَ كُلَّ جِزْءٍ مِنْهُ أَجْوَلًا .
والمَجْوَلُ : الفِصَّةُ ؛ عن ثعلب . والمَجْوَلُ : نوب
أَبْيَضٌ يُجْعَلُ عَلَى يَدِ الرَّجُلِ الَّذِي يَدْفَعُ إِلَيْهِ الْأَنْسَارَ
الْقِدَاحَ إِذَا تَجَمَّعُوا . التهذيب : المَجْوَلُ الصُّدْرَةُ
وَالصَّدَارُ ، والمَجْوَلُ الدَّرْهَمُ الصَّحِيحُ . والمَجْوَلُ :
الْعَوْدَةُ . والمَجْوَلُ : الحِمَارُ الْوَحْشِيُّ . والمَجْوَلُ :
هَلَالٌ مِنْ فِصَّةٍ يَكُونُ فِي وَسْطِ الْقِلَادَةِ . والجال :
لغة في الْحَالِ الَّذِي هُوَ اللَّتَاءُ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِي .

جبل : الجبل : كل صنف من الناس ، التُّرْكُ جِبل
وَالصِّينُ جِبل والعرب جِبل والروم جِبل ، والجمع
أَجْيَالٌ . وفي حديث سعد بن معاذ : مَا أَعْلَمُ مِنْ
جِبل كَانَ أَخْبَثَ مِنْكُمْ ؛ الجبل الصنف من الناس ،
وقيل الْأُمَّةُ ، وقيل كل قوم مَخْضُونٌ بِلُغَةٍ جِبل .
وجِيلَانُ وَجَيْلَانُ : قوم رَتَّبَهُمْ كِسْرَى بِالْبَحْرَيْنِ
شَبَّهَ الْأَكْرَةَ لِحُرُصِ النَّخْلِ أَوْ لِمَهْنَةِ مَا ؛ وقال
عمرو بن بحر : جَيْلَانُ وَجَيْلَانُ فَعَلَةُ الْمَلُوكِ ، وَكَانُوا
مِنْ أَهْلِ الْجَبَلِ ؛ وَأَنشَدَ :

أُبَيِّحُ لَهُ جَيْلَانُ عِنْدَ جَذَاذِهِ ،
وَرَدَّدَ فِيهِ الطَّرْفَ حَتَّى تَحْبِرَا

وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

أَرْسَلَ جَيْلَانُ يَنْتَحِنُونَ لَهُ
سَاتِيذًا بِالْحَدِيدِ فَاَنْصَدَعَا

المُؤَرَّجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : هُوَ وَقَبِيلُهُ ؛ أَيْ جِيلُهُ ،
وَمَعْنَاهُ جِنْسُهُ . وَجَيْلُ جَيْلَانُ : قَوْمٌ خَلْفَ الدَّيْلَمِ .
قوله : سَاتِيذًا ، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَهُوَ فِي مَعْنَى الْبُلْدَانِ ؛
سَاتِيذًا بِالذَّالِ ، قِيلَ إِنَّهُ جَيْلٌ وَقِيلَ إِنَّهُ نَهْرٌ .

التهذيب : جِبلٌ من المشرَكين خلف الدَّيْلَمِ ، يُقَالُ
جَيْلُ جَيْلَانٍ . وَجَيْلَانٌ ، بَقْعٌ الْجَيْمِ : حَمِيٌّ مِنْ عَبْدِ
الْقَيْسِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَجَيْلَانُ الْحَصَى مَا أَجَالَتهُ
الرِّيحُ مِنْهُ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : رِيحُ ذَاتِ جَيْلَانٍ .

فصل الحاء المهلهلة

جبل : الحَبْلُ : الرِّبَاطُ ، بِفَتْحِ الْحَاءِ ، وَالْجَمْعُ أَحْبُلٌ
وَأَجْبَالٌ وَحِبَالٌ وَحُبُولٌ ؛ وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ
لَأَبِي طَالِبٍ :

أَمِنْ أَجْلِ حَبْلِ ، لَا أَبَاكَ ، ضَرَبْتَهُ
بِبِنْشَاءٍ ؟ قَدْ جَرَّ حَبْلُكَ أَحْبُلًا

قال ابن بري : صوابه قَدْ جَرَّ حَبْلُكَ أَحْبُلٌ ؛
قال : وَبَعْدَهُ :

هَلُمَّ إِلَى مُحْكَمِ ابْنِ صَخْرَةٍ ، إِنَّهُ
سَيَحْكُمُ فِيمَا بَيْنَنَا ، ثُمَّ يَعْدِلُ

والْحَبْلُ : الرَّسَنُ ، وَجَمْعُهُ حُبُولٌ وَحِبَالٌ . وَحَبْلُ
الشَّيْءِ حَبْلًا : شَدَّهُ بِالْحَبْلِ ؛ قال :

فِي الرَّأْسِ مِنْهَا حَبٌّ مَحْبُولٌ

وَمِنْ أَمثالِهِمْ : يَا حَابِلُ اذْكُرْ حَلًّا أَيْ يَأْمَنْ يَشُدُّ
الْحَبْلَ اذْكُرْ وَقْتَ حَلَّتْ . قال ابن سيده : وَرواه
الليثياني ياحامل ، بِالْمِيمِ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ ؛ قال ابن جني :
وَذاكَ رَتَّبَ بَنُو أَدْرِ اللِّحْيَانِي شَيْخَنَا أَبَا عَلِيٍّ فَرَأَيْتُهُ غَيْرَ
رَاضٍ بِهَا ، قال : وَكَانَ يَكَادُ يُصَلِّي بَنُو أَدْرِ أَبِي زَيْدٍ
إِعْظَامًا لَهَا ، قال : وَقَالَ لِي وَقْتُ قِرَائَتِي لِهَا عَلَيْهَا
لَيْسَ فِيهَا حَرْفٌ إِلَّا وَلَأَيُّ زَيْدٍ تَحْتَهُ غَرَضٌ مَا ، قال
ابن جني : وَهُوَ كَذَلِكَ لِأَنَّهَا مَخْشُوءَةٌ بِاللُّكْتِ
وَالْأَسْرَارِ ؛ اللَّيْثُ : الْمُحْبَلُ الْحَبْلُ فِي قَوْلِ رُوَيْبَةَ :

كَلَّ جُلَّالُ يَمَلُّ الْمُحْبَلَا

وفي حديث قيس بن عاصم : يَغْدُو الناس بِحَبْلِهِمْ فَلَإِ يُوزَعُ رَجُلٌ عَنْ حَبْلٍ يَخْطِطُهُ ؛ يَرِيدُ الْحَبَالَ الَّتِي تُشَدُّ فِيهَا الْإِبِلُ أَيْ يَأْخُذُ كُلُّ إِنْسَانٍ حَبْلًا يَخْطِطُهُ بِحَبْلِهِ وَيَتَبَلَّكُهُ ؛ قَالَ الْخَطَّائِيُّ : رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَغْدُو النَّاسُ بِحَبْلِهِمْ ، وَالصَّحِيحُ بِحَبْلِهِمْ . وَالْحَابُولُ : الْكُرُّ الَّذِي يُصْعَدُ بِهِ عَلَى النَّظْلِ . وَالْحَبْلُ : الْعَهْدُ وَالذِّمَّةُ وَالْأَمَانُ وَهُوَ مِثْلُ الْجَوَارِ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

مَا زِلْتُ مُعْتَصِمًا بِحَبْلٍ مِنْكُمْ ،
مَنْ حَلَّ سَاحَتَكُمْ بِأَسْبَابٍ نَحَا

بِعَهْدٍ وَذِمَّةٍ . وَالْحَبْلُ : التَّوَاصُلُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْحَبْلُ الْوَصَالُ . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْإِعْتَصَامُ بِحَبْلِ اللَّهِ هُوَ تَرْكُ الْفُرْقَةِ وَاتِّبَاعُ الْقُرْآنِ ، وَإِيَّاهُ أَرَادَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ بِقَوْلِهِ : عَلَيْكُمْ بِحَبْلِ اللَّهِ فَإِنَّهُ كِتَابُ اللَّهِ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : يَا ذَا الْحَبْلِ الشَّدِيدِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يَرْوِيهِ الْمُحَدِّثُونَ بِالْبَاءِ ، قَالَ : وَالْمُرَادُ بِهِ الْقُرْآنُ أَوْ الدِّينُ أَوْ السَّبَبُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ؛ وَوَصَفَهُ بِالشَّدَةِ لِأَنَّهَا مِنْ صِفَاتِ الْحَبَالِ ، وَالشَّدَةُ فِي الدِّينِ الثَّبَاتُ وَالِاسْتِقَامَةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّوَابُ الْحَبْلُ ، بِالْيَاءِ ، وَهُوَ الْقُوَّةُ ، يُقَالُ حَبْلٌ وَحَوْلٌ بِمَعْنَى . وَفِي حَدِيثِ الْأَقْرَعِ وَالْأَبْرَصِ وَالْأَعْمَى : أَنَا رَجُلٌ مَسْكِينٌ قَدْ انْقَطَعَتْ بِي الْحَبَالُ فِي سَفَرِي أَيْ انْقَطَعَتْ بِي الْأَسْبَابُ ، مِنْ الْحَبْلِ السَّبَبِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَصْلُ الْحَبْلِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ يَنْصَرَفُ عَلَى وَجْهِهِ مِنْهَا الْعَهْدُ وَهُوَ الْأَمَانُ . وَفِي حَدِيثِ الْجَنَازَةِ : اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانًا بَنَى فُلَانٌ فِي ذِمَّتِكَ وَحَبْلُ جَوَارِكَ ؛ كَانَ مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ أَنْ يُخَيِّفُ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا

أَرَادَ سَفَرًا أَخَذَ عَهْدًا مِنْ سَيِّدِ كُلِّ قَبِيلَةٍ فَيَأْمَنُ بِهِ مَا دَامَ فِي تِلْكَ الْقَبِيلَةِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْأُخْرَى فَيَأْخُذُ مِثْلَ ذَلِكَ أَيْضًا ، يَرِيدُ بِهِ الْأَمَانَ ، فَهَذَا حَبْلُ الْجَوَارِ أَيْ مَا دَامَ بِجَاوِرًا أَرْضَهُ أَوْ هُوَ مِنَ الْإِجَارَةِ الْأَمَانُ وَالنَّصْرَةُ ؛ قَالَ : فَمَعْنَى قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَلَيْكُمْ بِحَبْلِ اللَّهِ أَيْ عَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَتَرْكِ الْفُرْقَةِ ، فَإِنَّهُ أَمَانٌ لَكُمْ وَعَهْدٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَعِقَابِهِ ؛ وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَذْكُرُ مَسِيرَ آلِهِ :

وَإِذَا تَجَوَّزَهَا حَبَالُ قَبِيلَةٍ ،
أَخَذَتْ مِنَ الْأُخْرَى إِلَيْكَ حَبَالَهَا

وَفِي الْحَدِيثِ : يَبْنِي بَيْنَ الْقَوْمِ حَبَالَ أَيْ عُهُودَ وَمَوَانِقَ . وَفِي حَدِيثِ ذِي الْمِشْعَارِ : أَتَوَكَّ عَلَى قُلُوصِ نَوَاجٍ مُتَّصِلَةٍ بِحَبَائِلِ الْإِسْلَامِ أَيْ عُهُودِهِ وَأَسْبَابِهِ ، عَلَى أَنَّهَا جَمْعُ الْجَمْعِ . قَالَ : وَالْحَبْلُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمُوَاصَلَةِ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

لَمِنِي بِحَبْلِكَ وَاصِلٌ حَبْلِي ،
وَبِرِّيشِ تَبْلِكَ رَائِشُ تَبْلِي

وَالْحَبْلُ : حَبْلُ الْعَاتِقِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : حَبْلُ الْعَاتِقِ عَصَبٌ ، وَقِيلَ : عَصَبَةٌ بَيْنَ الْعُنُقِ وَالْمَنْكَبِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَالْقُرْطُ فِي حُرَّةِ الذَّفَرِيِّ مُعَلَّقُهُ ،
تَبَاعَدَ الْحَبْلُ مِنْهَا ، فَهُوَ يَضْطَرِبُ

وَقِيلَ : حَبْلُ الْعَاتِقِ الطَّرِيقَةُ الَّتِي بَيْنَ الْعُنُقِ وَرَأْسِ الْكَتِفِ . الْأَزْهَرِيُّ : حَبْلُ الْعَاتِقِ مُوصَلَةٌ مَا بَيْنَ الْعَاتِقِ وَالْمَنْكَبِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : فَضَرَبْتُهُ عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ ، قَالَ : هُوَ مَوْضِعُ الرِّدَاءِ مِنَ الْعُنُقِ ، وَقِيلَ : هُوَ عِرْقٌ أَوْ عَصَبٌ هُنَاكَ . وَحَبْلُ الْوَرِيدِ : عِرْقٌ يَدْرُ فِي الْحَلْقِ ، وَالْوَرِيدُ عِرْقٌ يَنْبِضُ

والحِبَالَةُ : التي يصاد بها ، وجميعها حِبَائِلُ ، قال :
ويكنى بها عن الموت ؛ قال لبيد :

حَبَائِلُهُ مَبْنُوءَةٌ بِسَبِيلِهِ ،
ويَقْنَى إِذَا مَا أَخْطَأَتْهُ الْحَبَائِلُ

وفي الحديث : النساء حَبَائِلُ الشيطان أي مَصَائِدُهُ ،
واحدتها حِبَالَةٌ ، بالكسر ، وهي ما يصاد بها من أي
شيء كان . وفي حديث ابن ذِي يَرْزَنَ : وَيَتَصَيَّوْنَ
لَهُ الْحَبَائِلُ . وَالْحَابِلُ : الذي يَنْصَبُ الْحِبَالَةَ لِلصِيدِ .
وَالْمَحْبُولُ : الْوَحْشِيُّ الذي تَنْشِبُ فِي الْحِبَالَةِ .
وَالْحِبَالَةُ : الْمَصِيدَةُ بما كانت . وَحَبَلُ الصَّيْدِ حَبَلًا
وَاحْتَبَلَهُ : أَخَذَهُ وَصَادَهُ بِالْحِبَالَةِ أَوْ نَصَبَهَا لَهُ . وَحَبَلَتَهُ
الْحِبَالَةُ : عَلَقَتْهُ ، وَجَمْعُهَا حَبَائِلُ ؛ وَاسْتَعَارَهُ الرَّاعِي
لِلْعَيْنِ وَأَنَّهُ عَلَقَتْ الْقَدَى كَمَا عَلَقَتْ الْحِبَالَةُ الصَّيْدَ
فَقَالَ :

وَبَاتَ بِتَدْيِينِهَا الرُّضِيعُ كَأَنَّهُ
قَدَيٌّ ، حَبَلَتَهُ عَيْنُهَا ، لَا يُنِيْمُهَا

وقيل : الْمَحْبُولُ الذي نَصَبَتْ لَهُ الْحِبَالَةَ وَإِنْ لَمْ يَقَعْ
فِيهَا . وَالْمُحْتَبَلُ : الذي أُخِذَ فِيهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الْأَعْمَى :

وَمَحْبُولٌ وَمُحْتَبَلٌ

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَبَلُ مَصْدَرُ حَبَلَتِ الصَّيْدَ وَاحْتَبَلَتَهُ
إِذَا نَصَبَتْ لَهُ حِبَالَةً فَتَنْشِبُ فِيهَا وَأَخَذَتْهُ . وَالْحِبَالَةُ :
جَمْعُ الْحَبَلِ . يَقَالُ : حَبَلٌ وَحِبَالٌ وَحِبَالَةٌ مِثْلُ
جَمَلٍ وَحِمَالٍ وَحِمَالَةٍ وَذَكَرَ وَذِكْرًا وَذِكَارَةً . وَفِي
حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ السَّعْدِيِّ : سَأَلْتُ ابْنَ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَكْلِ
الضَّبْعِ فَقَالَ : أَوْيَا كُلُّهَا أَحَدٌ ؟ فَقُلْتُ : إِنْ نَاسًا مِنْ
قَوْمِي يَتَحَبَّلُونَهَا فَيَأْكُلُونَهَا ، أَيِ يَصْطَادُونَهَا
بِالْحِبَالَةِ .

مِنَ الْحَيَوَانِ لَا دَمَ فِيهِ . الْفَرَاهُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبَلِ الْوَرِيدِ ؛ قَالَ : الْحَبَلُ هُوَ
الْوَرِيدُ فَأُضِيفَ إِلَى نَفْسِهِ لِاخْتِلَافِ لَفْظِ الْأَسْمَاءِ ،
قَالَ : وَالْوَرِيدُ عِرْقٌ بَيْنَ الْحَلْقُومِ وَالْعِلْبَابَيْنِ ؛
الْجَوْهَرِيُّ : حَبَلُ الْوَرِيدِ عِرْقٌ فِي الْعُنُقِ وَحَبْلُ
الذَّرَاعِ فِي الْيَدِ . وَفِي الْمَثَلِ : هُوَ عَلَى حَبَلِ ذِرَاعِكَ
أَيِ فِي الْقُرْبِ مِنْكَ . ابْنُ سِيدَةَ : حَبَلُ الذَّرَاعِ عِرْقٌ
يَنْقَادُ مِنَ الرُّشْغِ حَتَّى يَنْفَسَ فِي الْمَتَكِبِ ؛
قَالَ :

خَطَامُهَا حَبَلُ الذَّرَاعِ أَجْنَعَ

وَحَبَلُ الْفَقَارِ : عِرْقٌ يَنْقَادُ مِنْ أَوَّلِ الظَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ ؛
عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ أَيْضًا :

خِطَامُهَا حَبَلُ الْفَقَارِ أَجْنَعَ

مَكَانُ قَوْلِهِ حَبَلُ الذَّرَاعِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَهَذَا عَلَى
حَبَلِ ذِرَاعِكَ أَيِ مُمَكِّنٍ لَكَ لَا يُجَالِ يَنْكَبُ ، وَهُوَ
عَلَى الْمَثَلِ ، وَقِيلَ : حِبَالُ الذَّرَاعَيْنِ الْعَصَبُ الظَّاهِرُ
عَلَيْهَا ، وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ الْفَرَسِ . الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ
أَمْثَالِهِمْ فِي تَسْهِيلِ الْحَاجَةِ وَتَقْرِيْبِهَا : هُوَ عَلَى حَبَلِ
ذِرَاعِكَ أَيِ لَا يَخَالِفُكَ ، قَالَ : وَحَبَلُ الذَّرَاعِ عِرْقٌ
فِي الْيَدِ ، وَحِبَالُ الْفَرَسِ عُرُوقُ قَوَائِمِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ 'نَجُومًا' عُلِّقَتْ فِي مَصَامِيهِ ،
بِأَمْرَاسٍ كَثَّانٍ إِلَى مُصَمٍّ جَنْدَلٍ

وَالْأَمْرَاسُ : الْحِبَالُ ، الْوَاحِدَةُ مَرَسَةٌ ، شَبَّهَ عُرُوقَ
قَوَائِمِهِ بِحِبَالِ الْكَثَّانِ ، وَشَبَّهَ صَلَابَةَ حَوَافِرِهِ بِصَمٍّ
الْجَنْدَلِ ، وَشَبَّهَ تَحْجِيلَ قَوَائِمِهِ بِبَيَاضِ نَجُومِ السَّمَاءِ .
وَحِبَالُ السَّاقَيْنِ : عَصَبُهُمَا . وَحَبَائِلُ الذَّكَرِ :
عُرُوقُهُ .

وَمُحْتَبَلُ الْفَرَسِ : أَرْسَاغُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ :

وَلَقَدْ أَغْدُو ، وَمَا يَعْدِمُنِي
صَاحِبٌ غَيْرَ طَوِيلِ الْمُحْتَبَلِ

أَيُّ غَيْرِ طَوِيلِ الْأَرْسَاغِ ، وَإِذَا قَصُرَتْ أَرْسَاغُهُ كَانَ أَشَدَّ . وَالْمُحْتَبَلُ مِنَ الدَّابَّةِ : رُسْعُهَا لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الْحَبْلِ الَّذِي يَشُدُّ فِيهِ . وَالْأَخْبُولُ : الْحَيَالَةُ . وَجِبَالُ الْمَوْتِ : أَسْبَابُهُ ؛ وَقَدْ احْتَبَلَكُمُ الْمَوْتُ .

وَشَعْرٌ مُحَبَّلٌ : مَضْفُورٌ . وَفِي حَدِيثٍ قَسَادَةٌ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ ، لَعَنَهُ اللَّهُ : إِنَّهُ يُحَبِّلُ الشَّعْرَ أَيُّ كَأَنَّ كُلَّ قَرْنٍ مِنْ قُرُونِ رَأْسِهِ حَبْلٌ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ تَقَاصِبَ لِبُعُودَةِ شَعْرِهِ وَطَوْلِهِ ، وَيُرْوَى بِالْكَافِ مُحَبِّكَ الشَّعْرَ . وَالْحَبْلَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ؛ قَالَ مَعْرُوفُ بْنُ ظَالِمٍ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ،
وَأَنَّ اللَّيْلَ يُنْمِسِي بِحَبْلَيْنِهِ عَانِيَا ؟

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي قِصَّةِ الْيَهُودِ وَذُلَّتْهُمْ إِلَى آخِرِ الدُّنْيَا وَاقْتَضَاهَا : ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَيْنَا تُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٌ مِنَ النَّاسِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَكَلَّمَ عُلَمَاءُ اللُّغَةِ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ وَاخْتَلَفَتْ مَذَاهِبُهُمْ فِيهَا لِإِسْكَالِهَا ، فَقَالَ الْفَرَاءُ : مَعْنَاهُ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ إِلَّا أَنْ يَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ فَأَضْمَرَ ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

رَأَيْتُنِي بِحَبْلَيْنِيهَا قَصَدْتُ مَخَافَةً ،
وَفِي الْحَبْلِ رَوْعَاءُ الْفَوَادِ قُرُوقُ

أَرَادَ رَأَيْتُنِي أَقْبَلْتُ بِحَبْلَيْنِيهَا فَأَضْمَرَ أَقْبَلْتُ كَمَا أَضْمَرَ الْإِعْتِمَادَ فِي الْآيَةِ ؛ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ : الَّذِي قَالَهُ الْفَرَاءُ بَعِيدٌ أَنْ يُنْحَذَفَ أَنْ وَتَبَقِيَ صِلَتُهَا ، وَلَكِنَّ الْمَعْنَى إِنْ شَاءَ

اللَّهُ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَيْنَا تُقِفُوا بِكُلِّ مَكَانٍ إِلَّا بِمَوْضِعِ حَبْلٍ مِنَ اللَّهِ ، وَهُوَ اسْتِثْنَاءٌ مُتَصِلٌ كَمَا تَقُولُ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ فِي الْأَمَكَةِ إِلَّا فِي هَذَا الْمَكَانِ ؛ قَالَ : وَقَوْلُ الشَّاعِرِ رَأَيْتُنِي بِحَبْلَيْنِيهَا فَاسْتَفْتَى بِالرُّؤْيَا مِنَ التَّمَسُّكِ ، قَالَ : وَقَالَ الْأَخْفَشُ إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ إِنَّهُ اسْتِثْنَاءٌ خَارِجٌ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ فِي مَعْنَى لَكِنْ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوْصِيكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَعِزَّتِي أَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الْآخَرِ وَهُوَ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ أَيُّ نُورٌ مَمْدُودٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ اتِّصَالُ كِتَابِ اللَّهِ بِعِزِّهِ وَإِنْ كَانَ يَشْتَلِي فِي الْأَرْضِ وَيُنَسَخُ وَيُكْتَبُ ، وَمَعْنَى الْحَبْلِ الْمَمْدُودِ نُورٌ مُهْدَاهُ ، وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ النُّورَ الْمَمْتَدَّ بِالْحَبْلِ وَالْحَيْطِ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ؛ يَعْنِي نُورَ الصُّبْحِ مِنْ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ ، فَالْخَيْطُ الْأَبْيَضُ هُوَ نُورُ الصُّبْحِ إِذَا تَبَيَّنَ لِلْأَبْصَارِ وَانْفَلَقَ ، وَالْخَيْطُ الْأَسْوَدُ دُونَهُ فِي الْإِنْفَادَةِ لِقَلْبَةِ سَوَادِ اللَّيْلِ عَلَيْهِ ، وَلِذَلِكَ شُعِبَ بِالْأَسْوَدِ وَنُعِبَ الْآخَرُ بِالْأَبْيَضِ ، وَالْحَيْطُ وَالْحَبْلُ قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : وَهُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمُتَيْنِ أَيُّ نُورِ هِدَاةٍ ، وَقِيلَ عَنْهُ وَأَمَانَةُ الَّذِي يُؤْمِنُ مِنَ الْعَذَابِ . وَالْحَبْلُ : الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلرَّمْلِ بِسْطِيلٍ حَبْلٌ ، وَالْحَبْلُ الرَّمْلُ الْمُسْتَطِيلُ شُبَّهَ بِالْحَبْلِ . وَالْحَبْلُ مِنَ الرَّمْلِ : الْمُجْتَمِعُ الْكَثِيرُ الْعَالِي . وَالْحَبْلُ : رَمْلٌ بِسْطِيلٍ وَيُمْتَدُّ . وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ مَضْرُوسٍ : أَتَيْتُكَ مِنْ حَبْلِي طَيِّءٌ مَا تَرَكْتُ مِنْ حَبْلٍ إِلَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ ؛ الْحَبْلُ : الْمُسْتَطِيلُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَقِيلَ الضَّخْمُ مِنْهُ ، وَجَمْعُهُ حِبَالٌ ، وَقِيلَ : الْحِبَالُ فِي الرَّمْلِ كَالْجِبَالِ فِي

١ قوله « اتصاف كتاب الله » أي بالسما .

غير الرمل ؛ ومنه حديث بدر : صَعِدْنَا عَلَى حَبْلِ
أَيِ قِطْعَةٍ مِنَ الرَّمْلِ ضَخَّةً مَمْدُودَةً . وَفِي الْحَدِيثِ :
وَجَعَلَ حَبْلَ الْمُشَاةِ بَيْنَ يَدَيْهِ أَيِ طَرِيقِهِمُ الَّذِي
يَسْلُكُونَهُ فِي الرَّمْلِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ صَفَهُمْ وَمُجْتَمِعَهُمْ
فِي مَشْيِهِمْ تَشْبِيهًا بِحَبْلِ الرَّمْلِ . وَفِي صِفَةِ الْحَنَةِ : فَإِذَا
فِيهَا حَبَائِلُ اللَّوْلُؤِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي
كِتَابِ الْبَخَارِيِّ وَالْمَعْرُوفِ جَنَائِذُ اللَّوْلُؤِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ،
قَالَ : فَإِنَّ صَحْتَ الرِّوَايَةِ فَيَكُونُ أَرَادَ بِهِ مَوَاضِعَ
مُرْتَفَعَةٍ كَحَبَالِ الرَّمْلِ كَأَنَّهُ جَمَعَ حَبَالَةً ، وَحَبَالَةً
جَمَعَ حَبْلٌ أَوْ هُوَ جَمَعَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ لِلْمَوْتِ حَبِيلُ بَرَاخٍ ؛ ابْنُ سِيدِهِ :
فَلَانَ حَبِيلُ بَرَاخٍ أَيِ شُجَاعٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَسَدِ
حَبِيلُ بَرَاخٍ ، يَقَالُ ذَلِكَ لِلوَاقِفِ مَكَانَهُ كَالْأَسَدِ لَا يَفِرُّ .
وَالْحَبْلُ وَالْحَبْلُ : الدَّاهِيَةُ ، وَجَمَعَهَا حُبُولٌ ؛ قَالَ
كَثِيرٌ :

فَلَا تَعْجَلِي ، يَا عَزَّةَ ، أَنْ تَنْفَقِي
بِنُصْحِ أَتَى الْوَائِثُونَ أَمْ بِحُبُولٍ
وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

وَكُنْتُ سَلِيمَ الْقَلْبِ حَتَّى أَصَابَنِي ،
مِنَ الْأَمْعَاتِ الْمُبْرِكَاتِ ، حُبُولٌ

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : فَأَمَّا مَا رَوَاهُ الشَّيْبَانِيُّ حُبُولٌ ، بِالْخَاءِ
الْمُعْجَمَةِ ، فَرُغِمَ الْفَارِسِيُّ أَنَّهُ تَصْغِيفٌ . وَيَقَالُ لِلدَّاهِيَةِ
مِنَ الرِّجَالِ : إِنَّهُ لِحَبْلٍ مِنْ أَحْبَالِهَا ، وَكَذَلِكَ يَقَالُ
فِي الْقَائِمِ عَلَى الْمَالِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَبْلُ الرَّجُلُ
الْعَالِمُ الْقَطِينُ الدَّاهِي ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِي الْفَضْلُ :

فَيَا عَجَبًا لِلْخَوْدِ تَبْدِي قِنَاعَهَا ،
تُرَارِيءُ بِالْعَيْنَيْنِ لِلرَّجُلِ الْحَبْلَ

يَقَالُ : رَأَرَأَتْ بَعِينِيهَا وَغَيَّقَتْ وَهَجَلَتْ إِذَا
أَدَارَتْهَا تَغْمِيزَ الرَّجُلِ .

وَنَارَ حَابِلُهُمْ عَلَى نَائِلِهِمْ إِذَا أَوْقَدُوا الشَّرَّ بَيْنَهُمْ .
وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الشَّدَةِ تَصِيبُ النَّاسِ : قَدْ نَارَ
حَابِلُهُمْ وَنَائِلُهُمْ ؛ وَالْحَابِلُ : الَّذِي يَنْصِبُ الْحَبَالَةَ ،
وَالنَّائِلُ : الرَّامِي عَنْ قَوْسِهِ بِالنَّبْلِ ، وَقَدْ يُضْرَبُ
هَذَا مَثَلًا لِلْقَوْمِ تَقَلُّبِ أَحْوَالِهِمْ وَيَتَوَرَّعُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ
بَعْدَ السَّكُونِ وَالرَّخَاءِ . أَبُو زَيْدٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : إِنَّهُ
لَوَاسِعُ الْحَبْلِ وَإِنَّهُ لَضَبُّ الْحَبْلِ ، كَقَوْلِكَ هُوَ
ضَبُّ الْخُلُقِ وَلَوَاسِعُ الْخُلُقِ ؛ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي مَثَلِهِ :
إِنَّهُ لَوَاسِعُ الْعَطَنِ وَضَبُّ الْعَطَنِ . وَالتَّبَسُّ الْحَابِلُ
بِالنَّائِلِ ؛ الْحَابِلُ سَدَى الثَّوْبِ ، وَالنَّائِلُ الثَّخْمَةُ ؛
يَقَالُ ذَلِكَ فِي الْإِخْطِلَاطِ . وَحَوْلُ حَابِلَةٍ عَلَى نَائِلِهِ
أَيُّ أَعْلَاهُ عَلَى أَسْفَلِهِ ، وَاجْعَلْ حَابِلَةَ نَائِلِهِ ، وَحَابِلَهُ
عَلَى نَائِلِهِ كَذَلِكَ .

وَالْحَبْلَةُ وَالْحَبْلَةُ : الْكَرْمُ ، وَقِيلَ الْأَصْلُ
مِنْ أَصُولِ الْكَرْمِ ، وَالْحَبْلَةُ : طَائِفٌ مِنْ
قُضْبَانِ الْكَرْمِ . وَالْحَبْلُ : شَجَرُ الْعِنَبِ ، وَاحِدَتُهُ
حَبْلَةٌ . وَحَبْلَةٌ عَمُرُو : ضَرْبٌ مِنَ الْعِنَبِ بِالطَّائِفِ ،
يُضَاءُ مُخَدَّدَةُ الْأَطْرَافِ مُتَدَاخِضَةُ الْعِنَاقِيدِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا تَقُولُوا لِلْعِنَبِ الْكَرْمُ وَلَكِنْ قُولُوا
الْعِنَبَ وَالْحَبْلَةَ ، بِفَتْحِ الْحَاءِ وَالْبَاءِ وَرَبَّمَا سَكَنْتَ ،
هِيَ الْقَضِيبُ مِنْ شَجَرِ الْأَغْنَابِ أَوْ الْأَصْلِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَمَّا خَرَجَ نُوحٌ مِنَ السَّفِينَةِ عَرَّسَ الْحَبْلَةَ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : لَمَّا خَرَجَ نُوحٌ مِنَ السَّفِينَةِ
فَقَدَّ حَبْلَتَيْنِ كَانَتَا مَعَهُ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : ذَهَبَ
بِهِمَا الشَّيْطَانُ ، يَرِيدُ مَا كَانَ فِيهِمَا مِنَ الْحَمْرِ وَالسُّكَّرِ .
الْأَصْمَعِيُّ : الْجَفْنَةُ الْأَصْلُ مِنْ أَصُولِ الْكَرْمِ ،
وَجَمْعُهَا الْجَفَنُ ، وَهِيَ الْحَبْلَةُ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ ، وَيَجُوزُ
الْحَبْلَةُ ، بِالْجُزْمِ . وَرَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ
كَانَتْ لَهُ حَبْلَةٌ تَحْمِلُ كُرًّا وَكَانَ يَسْمِيهَا أُمَّ الْعِيَالِ ،
قَوْلُهُ : مُتَدَاخِضَةٌ ، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

وهي الأصل من الكرم انتشرت قضبانها عن
غراسها وامتدت وكثرت قضبانها حتى بلغ حملها
كثرة.

والحبل : الامتلاء . وحبل من الشراب : امتلاء .
ورجل حبلان وامرأة حبل : مملتان من الشراب .
والحبال : انتفاخ البطن من الشراب والبيذ والماء
وغيره ؛ قال أبو حنيفة : إنما هو رجل حبلان وامرأة
حبل ، ومنه حبل المرأة وهو امتلاء رحمها .
والحبلان أيضاً : الممتلئ غضباً . وحبل الرجل إذا
امتلى من شرب اللبن ، فهو حبلان ، والمرأة حبل .
وفلان حبلان على فلان أي غضبان . وبه حبل أي
غضب ، قال : وأصله من حبل المرأة . قال ابن
سيده : والحبل الحبل وهو من ذلك لأنه امتلاء
الرحم . وقد حبلت المرأة تحبل حبلاً ، والحبل
يكون مصدرًا واسمًا ، والجمع أحبال ؛ قال ساعدة
فجعلها اسمًا :

ذا جُرَّةٍ تُسْفِطُ الْأَحْبَالَ رَهْبَتَهُ ،
مَهْمَا يَكُنْ مِنْ مَسَامٍ مَكْرَهُ يَسْمُ

ولو جعله مصدرًا وأراد ذوات الأحبال لكان حسنًا .
وامرأة حابلة من نسوة حبله نادر ، وحبل من نسوة
حباليات وحبالى ، وكان في الأصل حبال كدعائير
تكسير دعوى ؛ الجوهرى في جمعه : نسوة حبالى
وحباليات ، قال : لأنها ليس لها أفعل ، ففارق
جمع الضمى والأصل حبالى ، بكسر اللام ، قال :
لأن كل جمع ثالث ألف انكسر الحرف الذي بعدها
نحو مساجد وجعافير ، ثم أبدلوا من الياء المتقلبة من
ألف التأنيث ألفاً ، فقالوا حبالى ، بفتح اللام ،
ليفرقوا بين الألفين كما قلنا في الصحاري ، وليكون
الحبالى كحبل فى ترك صرفها ، لأنهم لو لم يُبدلوا

لسقطت الياء لدخول التنوين كما تسقط في جوارى ،
وقد رد ابن بري على الجوهرى قوله في جمع حبل
حباليات ، قال : وصوابه حباليات . قال ابن
سيده : وقد قيل امرأة حبلانة ، ومنه قول بعض
نساء الأعراب : أجد عيني هجانة وشفتي ذبابة
وأراني حبلانة ، واختلف في هذه الصفة أعمامه للإناث
أم خاصة لبعضها ، فقيل : لا يقال لشيء من غير
الحيوان حبل إلا في حديث واحد : نهي عن بيع
حبل الحبل ، وهو أن يباع ما يكون في بطن
الناقة ، وقيل : معنى حبل الحبل حمل الكرم
قبل أن تبلغ ، وجعل حملها قبل أن تبلغ حبلاً ،
وهذا كما نهي عن بيع ثمر النخل قبل أن يؤهي ،
وقيل : حبل الحبل ولد الولد الذي في البطن ، وكانت
العرب في الجاهلية تتبايع على حبل الحبل في أولاد
أولادها في بطون الغنم الحوامل ، وفي التهذيب :
كانوا يتبايعون أولاد ما في بطون الحوامل فنهى النبي
صلى الله عليه وسلم ، عن ذلك . وقال أبو عبيد :
حبل الحبل نتاج التناج وولد الجنين الذي في بطن
الناقة ، وهو قول الشافعي ، وقيل : كل ذات ظفر
حبل ؛ قال :

أَوْ ذِيحَةٍ حَبْلِي مُجِجٍ مُقَرَّبٍ

الأزهري : يزيد بن مرة نهي عن حبل الحبل ،
جعل في الحبله هاء ، قال : وهي الأنثى التي هي
حبل في بطن أمها فينتظر أن تئنسج من بطن أمها ،
ثم ينتظر بها حتى تشب ، ثم يرسل عليها الفحل
فتلقح فله ما في بطنها ؛ ويقال : حبل الحبل
للإبل وغيرها ، قال أبو منصور : جعل الأول حبل
بالهاء لأنها أنثى فإذا نتجت الحبل فولدها حبل ،
قال : وحبل الحبل المنتظرة أن تلحق الحبل

ذلك في المحبيل أي كُتِبَ له الموت حين حَبِلَتْ به أمه ؛ قال أبو منصور : أراد معنى حديث ابن مسعود عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : إن النطفة تكون في الرحم أربعين يوماً نطفة ثم علقة كذلك ثم مضغة كذلك ، ثم يبعث الله الملك فيقول له اكتب رزقه وعمله وأجله وشقي أو سعيد فيختم له على ذلك ، فما من أحد إلا وقد كُتِبَ له الموت عند انقضاء الأجل الموقَّع له . ويقال : كان ذلك في محبَل فلان أي في وقت حبَل أمه به . وحَبِلَ الزرع : قَذَف بعضه على بعض .

والحبلة : بقلة لها ثمرة كأنها فقر العقب تسمى شجرة العقب ، يأخذها النساء يتداوين بها تنبت بنجد في السهولة . والحبلة : غر السلم والسيال والسمر وهي هبة معقفة فيها حب صغار أسود كأنه العدس ، وقيل : الحبلة تسر عامة العضاء ، وقيل : هو وعاء حب السلم والسمر ، وأما جميع العضاء بعد فإن لها مكان الحبلة السنف ، وقد أحبل العضاء . والحبلة : ضرب من الحلي يصاغ على شكل هذه الشرة يوضع في القلائد ؛ وفي التهذيب : كان يجعل في القلائد في الجاهلية ؛ قال عبد الله بن سليم من بني ثعلبة بن الدؤل :

ولقد لهوت ، وكل شيء هالك ،

بنقاة جنب الدرع غير عبوس

ويزينها في النحر حلي واضح ،

وقلائد من حيلة وسلوس

والسلوس : خيط ينظم فيه الحرز ، وجميعه سلوس . والحبلة : شجرة يأكلها الصباب . وضب حليل : برعى الحبلة . والحبلة : بقلة طيبة من ذكور البقل .

المستشعرة هذي التي في الرحم لأن المضرة من بعد ما تنتج إثره . وقال ابن خالويه : الحبَل ولد المجر وهو ولد الولد . ابن الأنثى في قوله : نهي عن حبَل الحبلة ، قال : الحبَل ، بالتحريك ، مصدر سمي به المحمول كما سمي به الحمل ، وإنما دخلت عليه التاء للإشعار بمعنى الأنوثة فيه ، والحبَل الأول يراد به ما في بطون الثوق من الحمل ، والثاني حبَل الذي في بطون الثوق ، وإنما نهي عنه لعنيين : أحدهما أنه غرر ويبيع شيء لم يخلق بعد وهو أن يبيع ما سوف يحمله الجنين الذي في بطن أمه على تقدير أن يكون أنثى فهو يبيع نتاج التناج ، وقيل : أراد بحبَل الحبلة أن يبيعه إلى أجل ينتج فيه الحمل الذي في بطن الناقة ، فهو أجل مجهول ولا يصح ؛ ومنه حديث عمر لما فتحت مصر : أرادوا قسستها فكتبوا إليه فقال لا حتى يغزوا منها حبَل الحبلة ؛ يريد حتى يغزوا منها أولاد الأولاد ويكون عاماً في الناس والدواب أي يكثر المسلمون فيها بالتوالد ، فإذا قسمت لم يكن قد انفرد بها الآباء دون الأولاد ، أو يكون أراد المنع من القسمة حيث علقه على أمر مجهول . وسنوزة حبل وشاة حبل .

والمحبَل : أوان الحبَل . والمحبيل : موضع الحبَل من الرِّحِم ؛ ودوي بيت المتخل الهذلي :

إن يُسر نشوان بمضروقة

منها يري ، وعلى مرجل

لا تقي الموت وقياته ،

خط له ذلك في المحبيل

والأعراف : في المهيل ؛ ونشوان أي سكران ، بمضروقة أي يجر صرف ، على مرجل أي على لحم في قدر ، وإن كان هذا دائماً فليس بيقه الموت ، خط له

وَالْحَبَالَةُ : الانطلاق^١ ؛ وحكي اللحياني : أنبتة على حَبَالَةٍ انطلاق ، وأنبتة على حَبَالَةٍ ذلك أي على حين ذلك وإيَّانه . وهي على حَبَالَةِ الطَّلَاق أي مُشْرِفَةً عليه . وكل ما كان على فَعَالَةٍ ، مشددة اللام ، فالتخفيف فيها جائز كحَبَارَةِ الْقَيْظِ وحَبَارَتِهِ وصَبَارَةِ الْبَرْدِ وصَبَارَتِهِ إِلَّا حَبَالَةَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي لَامِهَا إِلَّا التَّشْدِيدُ ؛ رَوَاهُ الْحِجَابِيُّ .

وَالْمَحْبَلُ : الْكِتَابُ الْأَوَّلُ .

وَبَنُو الْحُبْلَى : بَطْنٌ ، النِّسْبُ إِلَيْهِ حُبْلِيٌّ ، عَلَى الْقِيَاسِ ، وَحُبْلِيٌّ عَلَى غَيْرِهِ . وَالْحُبْلُ : مَوْضِعُ الْبَيْتِ : فَلَانَ الْحُبْلِيَّ مَنَسُوبٌ إِلَى حَيٍّ مِنَ الْبَيْنِ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يَنْسَبُ مِنْ بَنِي الْحُبْلَى ، وَهُمْ رَهْطُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي الْمُنَافِقِ ، حُبْلِيٌّ ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يَنْسَبُ إِلَى الْحُبْلَى حُبْلَوِيٌّ وَحُبْلِيٌّ وَحُبْلَاوِيٌّ . وَبَنُو الْحُبْلَى : مِنَ الْأَنْصَارِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ حُبْلِيٌّ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ . وَالْحُبْلُ : مَوْضِعٌ بِالْبَصْرَةِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذَوَيْبٍ :

وَرَأَى بِهَا مِنْ ذِي الْمَجَازِ ، عَشِيَّةً ،

يُبَادِرُ أَوَّلَى السَّابِقِينَ إِلَى الْحُبْلِ

قَالَ السَّكْرِيُّ : يَعْنِي حَبْلَ عَرَفَةَ . وَالْحَابِلُ : أَرْضٌ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَبْنِيَّ ، إِنَّ الْعَنْزَ تَمَعَ رَبَّهَا

مَنْ أَنْ يَبِيَّتْ وَأَهْلَهُ بِالْحَابِلِ

وَالْحُبْلِيلُ : دُوبِيَّةٌ يَمُوتُ فَإِذَا أَصَابَهُ الْمَطَرُ عَاشَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَمْثَلَةِ الَّتِي لَمْ يَحْكَمْهَا سَيُّوِيَّةٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَحْبَلُ وَالْإِحْبَلُ وَالْحَنْبَلُ الثَّوْبِيَّاءُ ، وَالْحَبْلُ الثَّقَلُ . ابْنُ سِيدَةَ : الْحَبْلَةُ ، بِالضَّمِّ ، ثَمَرُ

١ قوله « والحبال الانطلاق » وفي القاموس : من معاني الثقل ، قال شارحه : يقال ألقى عليه جالته وعباته أي ثقله .

الْعِضَاءُ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَالَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْحَبْلَةُ وَوَرَقُ السَّمُرِ ؛ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَبْلَةُ وَالسَّمُرُ ضَرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ ؛ شَمْرٌ : السَّمُرُ شَبَهَ الثَّوْبِيَّاءَ وَهُوَ الْفُلْفُلُ مِنَ الطَّلَحِ وَالسَّنْفِ مِنْ الْمَرْخِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْحَبْلَةُ ، بِضَمِّ الْهَاءِ وَسُكُونِ الْبَاءِ ، ثَمَرُ السَّمُرِ يَشْبَهُ الثَّوْبِيَّاءَ ، وَقِيلَ : هُوَ ثَمَرُ الْعِضَاءِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلَسْتُ تَرَعَى مَعُونَتَهَا وَحُبْلَتَهَا ؟ الْجَوْهَرِيُّ : ضَبُّ حَابِلٍ يَرَعَى الْحَبْلَةَ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : ضَبُّ حَابِلٍ سَاحِرٌ يَرَعَى الْحَبْلَةَ وَالسَّحَاءَ . وَأَحْبَلَهُ أَيَّ أَلْفَعَهُ . وَحِبَالٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ طَلْحَةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ الْأَسَدِيِّ أَصَابَهُ الْمُسْلِمُونَ فِي الرَّدَّةِ فَقَالَ فِيهِ :

فَإِنْ تَكُ أَذْوَادُهُ أُصْبِنَ وَنِسْنُوهُ ،

فَلَنْ تَذْهَبُوا فَرَنْغًا بِقَتْلِ حِبَالٍ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَقْطَعَ مَجَاعَةَ بَنِ مَرَّارَةَ الْحُبْلُ ؛ بِضَمِّ الْهَاءِ وَفَتْحِ الْبَاءِ ، مَوْضِعٌ بِالْبَاهَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

حَبْلٌ : الْحَبْتَلُ وَالْحَبَاتَلُ : الْقَلْبِلُ الْجَسْمُ .

حَبْلٌ : الْحَبَّاجِلُ : الْقَصِيرُ الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقُ .

حَبْرُكَلُ : الْحَبْرُ كُلُّ كَالْحَزَنْبَلِ : وَهِيَ الْغُلِيظَةُ الشَّقَّةُ .

حَتْلٌ : الْحَتْلُ : الرَّدِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَحَتَلْتُ عَنْهُ حَتَلًا : خَرَجَ فِيهَا حَبٌّ أَحْمَرٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْحَاتِلُ الْمَثَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَصْلُ فِيهِ الْحَاتُّ ، فَقَلَبْتُ التَّوْنَ لَامًا . وَهُوَ حَتْنُهُ وَحَتْنُهُ وَحَتْلُهُ وَحَتْلُهُ أَيُّ مَثَلُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

حَتْل : الحَتْلُ : بَقِيَّةُ المَرَقِ وَحُتَاتُ اللحم في أسفل القِدْرِ ، وأَحْسَبُه يُقال بالنَّاء ؛ كَذَا قال ابن سيده .

حَتْل : الحَتْلُ : سُوءُ الرِّضَاعِ والحَالِ ، وقد أَحْتَلَّته أمه . والمُحْتَلُّ : السَّيِّئُ الغِذَاءِ ؛ قال مُتَمِّم :

وَأَزْمَلَةٌ تَسْفَى بِأَشْعَثِ مُحْتَلٍّ ،
كَفَرُخِ الحُبَارَى ، رَبِشَهُ قَدْ تَصَوَّعا

والْحِتْلُ : الضَّارِي الدَّقِيقُ كَالْمُحْتَلِّ . وفي حديث الاستسقاء : وارْحَمِ الأَطْفَالَ المُحْتَلَّةَ ، يعني السَّيِّئِي الغِذَاءِ مِنَ الحَتْلِ ، وهو سُوءُ الرِّضَاعِ وسُوءُ الحَالِ . ويقال : أَحْتَلَّتْ الصَّبِيَّ إِذَا أَسَاءَتْ غِذَاءَهُ . وأَحْتَلَّه الدهرُ : أَسَاءَ حاله . الأزْهَرِي : وقد 'مُحْتَلَّه الدهرُ' بسوء الحال ؛ وأنشد :

وَأَشْعَثَ يَزَاهَا الثُّبُوحُ مَدْفَعٍ
عَنِ الزَّادِ ، مِنْ حَرَفِ الدَّهْرِ ، مُحْتَلٍّ

وَحُتَّاةُ الطَّعَامِ : مَا يُخْرَجُ مِنْهُ مِنْ زَوْانٍ وَنَحْوِهِ مَا لَا خَيْرَ فِيهِ فَيُرْمَى بِهِ . قال اللِّحْيَانِي : هو أَجْلٌ مِنْ التُّرَابِ والدَّفْئِاقِ قَلِيلاً . والحُتَّاةُ والحُتَالُ : الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هو القُشَارَةُ مِنَ التَّمْرِ والشَّعِيرِ والأَرَزْ ، وَمَا أَشْبَهَهَا ، وَكُلُّ ذِي قُشَارَةٍ إِذَا نَقِيَ . وَحُتَّاةُ القَرَّظِ : نَقَابَتُهُ ؛ وَمِنْهُ قول معاوية رَفِي خُطْبَتِهِ : فَأَنَا فِي مِثْلِ حُتَّاةِ القَرَّظِ ، يعني الزَّمانَ وأَهْلَهُ ، وَخَصَّ اللِّحْيَانِي بالحُتَّاةَ رَدِيءَ الخُطَّةِ وَنَقَابَتِهَا . وَحُتَّاةُ الدَّهْرِ وَغَيْرِهِ مِنَ الطَّيِّبِ والدَّهْنِ : ثِقْلُهُ فَكَأَنَّهُ الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَحُتَّاةُ النَّاسِ : رُذَالَتُهُمْ . وفي الحديث : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى حُتَّاةِ النَّاسِ ؛ هِيَ الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وجاءَ في الحديث الَّذِي يرويه عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو أَنَّهُ ذَكَرَ آخِرَ الزَّمانِ : فَيَبْقَى حُتَّاةُ

مِنَ النَّاسِ لَا خَيْرَ فِيهِمْ ؛ أَرَادَ بِحُتَّاةِ النَّاسِ رُذَالَتَهُمْ وَشِرَارَتَهُمْ ، وَأَصْلُهُ مِنْ حُتَّاةِ التَّمْرِ وَحُفَّالَتِهِ ، وَهُوَ أَرْدُوهُ وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ بِمَا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الجُلَّةِ . ابن الأَعْرَابِيِّ : الحُتَالُ السُّفْلُ .

الأَزْهَرِي : وقد جاءَ في مَوْضِعِ أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَبْقَى فِي حَتْلٍ مِنَ النَّاسِ بَدَلَ حُتَّالَةٍ ، وَهِيَ سَوَاءٌ ، وفي رواية أَنَّهُ قال لَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : كَيْفَ أَنْتَ إِذَا بَقِيتَ فِي حُتَّالَةٍ مِنَ النَّاسِ ؛ يَرِيدُ أَرَادَهُمْ . أَبُو زَيْدٍ : أَحْتَلَّ فلان عَنَسَهُ ، فِيهِ مُعْتَلَّةٌ إِذَا هَزَلَهَا .

ورَجُلٌ حَتِيلٌ : قَصِيرٌ . وَالْحِتِيلُ مِثْلُ المِهْنِيعِ : ضَرْبٌ مِنَ أَشْجارِ الجَبالِ ؛ قال أَبُو حَنِيفَةَ : زَعَمَ أَبُو نَصْرٍ أَنَّهُ شَجَرٌ يَشْبَهُ الشَّوْحَاطَ يَنْبَتُ مَعَ التَّبَعِ ؛ قال أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

تَعْلَمُهَا فِي غِيَلِهَا ، وَهِيَ حَظْوَةٌ
يُؤَادٍ بِهِ نَبْعٌ طَوالٌ وَحِثِيلٌ

الأَزْهَرِي عَنْ الأَصْمَعِيِّ : الحِتِيلُ مِنْ أَسَاءِ الشَّجَرِ مَعْرُوفٌ . الجَوْهَرِيُّ : وَأَحْتَلَّتْ الصَّبِيَّ إِذَا أَسَاءَتْ غِذَاءَهُ ؛ قال ذُو الرِّمَّةِ :

بِهَا الدُّنْبُ يَحْزُونَكَ كَأَن عَوَاهِ
عَوَاهِ قَصِيلٍ ، آخِرَ اللَّيْلِ ، مُحْتَلٍّ

وقال أَبُو النُّجُمِ :

خَوَّصَاءُ تَرْمِي بِالْيَتِيمِ المُحْتَلِّ

وقال امرؤ القيس :

تُطْنَعِمُ قَرَحاً لَهَا سَاغِيَاً ،
أَزْرَى بِهِ الجَوْعُ والإِحْثَالُ

حَتْل : الحُتْلُ : مَا بَقِيَ فِي أَسْفَلِ القِدْرِ ، وقد ذَكَرْتُ بالنَّاءِ ، وَقِيلَ : الحُتْلُ سِفْلَةُ النَّاسِ ؛ عَنْ ابْنِ

الأعرابي . الأزهرى : الحنفل ثمرته المرقق . ابن الأعرابي : يقال لثفل الدهن وغيره في القارورة حنفل ، قال : وردي المال حنفله ، وقيل : الحنفل يكون في أسفل المرقق من بقية الثريد ؛ قاله ابن السكيت . ابن بري : الحنفل والحنفل ما يبقى في أسفل القارورة من عكر الزيت .

حشك : حشك : ام .

حجل : الحجل : القبع : وقال ابن سيده : الحجل الذكور من القبع ، الواحدة حجلة وحجلان ، والحجلى ام للجمع ، ولم يجىء الجمع على فعلى إلا حرفان : هذا والظرفي جمع ظريبان ، وهي دويبة منتنة الريح ؛ قال عبد الله بن الحجاج الثعلبي من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان يخاطب عبد الملك بن مروان ويعتذر إليه لأنه كان مع عبد الله بن الزبير :

فارحم أصببتي الذين كأنهم
حجلى ، تدرج بالشربة ، وقع

أذنو لترحمتي وتقبل توبتي ،
وأراك تدفعني ، فأين المدفع ؟

فقال عبد الملك : إلى النار ! الأزهرى : سمعت بعض العرب يقول : قالت القطا للحجل : حجل حجل ، تفر في الجبل ، من خشية الوجل ، فقالت الحجل للقطا : قطا قطا ، بيضك ننتا ، وبيضي مانتا . الأزهرى : الحجل إناث البعاقب والبعاقيب ذكورها . وروى ابن شبل حديثاً : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : اللهم إني أدعو قريشاً وقد جعلوا طعامي كطعام الحجل ، قال الضر : الحجل يأكل الحبة بعد الحبة لا يحمده في الأكل ؛ قال الأزهرى : أراد أنهم لا يحمدون في إجابتي ولا يدخل

منهم في دين الله إلا الحطية بعد الحطية يعني النادر القليل . وفي الحديث : فاصطادوا حجلًا ؛ هو القبع . الأزهرى : حجل الإبل صغار أولادها . ابن سيده : الحجل صغار الإبل وأولادها ؛ قال لبيد يصف الإبل بكثرة اللبن وأن رؤوس أولادها صارت قرعاً أي صلغاً لكثرة ما يسيل عليها من لبنها وتثعلب أمهاتها عليها :

لما حجل قد قرعت من رؤوسها ،
لما فوقها بما تولف واسل

قال ابن السكيت : استعار الحجل فجعلها صغار الإبل ؛ قال ابن بري : وجدت هذا البيت بخط الآمدي قرعت أي تقرعت كما يقال قدّم بمعنى تقدّم ، وخجل بمعنى تخجل ، وبدلك على صحته أن قولهم قرع الفصيل إنما معناه أزيل قرعته يجره على السبغة مثل مرصته ، فيكون عكس المعنى ؛ ومثله للبعدى :

لما حجل قرع رؤوس تحلبت
على هامه ، بالصيف ، حتى تمورا

قال ابن سيده : وربما أوقعوا ذلك على فتايا المعز . قال لقمان العادي يخذع ابني تقن بقتنه عن إبلها : اشتريها يا ابني تقن ، لأنها لمعزى حجل ، بأحقها عجل ؛ يقول : لأنها فتية كالحجل من الإبل ، وقوله بأحقها عجل أي أن ضرعها تضرب إلى أحقيها فهي كالقرب الملوثة ؛ كل ذلك عن ابن الأعرابي ، قال : ورواه بعضهم أنها لمعزى حجل ، بكسر الحاء ، ولم يفسره ابن الأعرابي ولا ثعلب ؛ قال ابن سيده : وعندي أنهم إنما قالوا حجل ،

قوله « تولف » كذا في الأصل هنا ، وسبق في ترجمة قرع : تحلب بدل تولف ، ولعل ما هنا محرف عن توكف بالكاف أي سال وقطر .

فبين رواه بالكسر ، إتباعاً لعجل . والحجكة : مثل القبة . وحجكة العروس : معروفة . وهي بيت يُزَيْن بالثياب والأسيرة والستور ؛ قال أدم بن الزعراء :

وبالحجل المقصور ، خلف ظهورنا ،
نؤاسي كالغزلان نجل عيونها

وفي الحديث : كان خاتم النبوة مثل زرة الحجكة ، بالتحريك ؛ هو بيت كالقبة يستر بالثياب ويكون له أزرار كبار ؛ ومنه حديث الاستئذان : ليس ليوتهم ستور ولا حجال ؛ ومنه : أغروا النساء يكنزمن الحجال ، والجمع حجل وحجال ؛ قال الفرزدق :
رقدن عليهن الحجال المسجف

قال الحجال وهم جماعة ، ثم قال المسجف قد كثر لأن لفظ الحجال لفظ الواحد مثل الجراب والجداد ، ومثله قوله تعالى : قال من يخفي العظام وهي رميم ، ولم يقل رمية . وحجل العروس : اتخذ لها حجكة ؛ وقوله أنشد ثعلب :

ورابفة ألا أحجل قدرنا
على لحنها ، حين الشتاء ، لنشبعنا

فسره فقال : نستوها ونجعلها في حجكة أي إنا نطعمها الضيفان . الليث : الحجل والحجل القيد ، يفتح ويكسر . والحجل : مشي المقيد .

وحجل يحجل حجلاً إذا مشى في القيد . قال ابن سيده : وحجل المقيد يحجل ويحجل حجلاً وحجلاناً وحجل ؛ نزا في مشيه ، وكذلك البعير العقير . الأزهري : الإنسان إذا رفع رجلاً وترثت في مشيه على رجل فقد حجل . وتزوان الغراب : حجله . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه

وسلم ، قال لزيد أنت مولانا فحجل ؛ الحجل : أن يرفع رجلاً ويقفز على الأخرى من الفرح ، قال : ويكون بالرجلين جميعاً إلا أنه قفز وليس بمشي . قال الأزهري : والحجلان مشية المقيد . يقال : حجل الطائر يحجل ويحجل حجلاً كما يحجل البعير العقير على ثلاث ، والغلام على رجل واحدة وعلى رجلين ؛ قال الشاعر :

فقد هأت بالحجلات إقالها ،
وسيف كرم لا يزال يصوعها

يقول : قد أنست صغار الإبل بالحجلات وهي التي ضربت سوقها فمشت على بعض قوائمها ، وبسيف كرم لكثرة ما شاهدت ذلك لأنه يعرق فيها . وفي حديث كعب : أجيد في التوراة أن رجلاً من قرش أوبش الثنايا يحجل في الفتنة ؛ قيل : أراد يتبخر في الفتنة . وفي الحديث في صفة الحيل : الأفرح المحجل ؛ قال ابن الأثير : هو الذي يرتفع البياض في قوائمه في موضع القيد ويجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين لأنها مواضع الأحجال ، وهي الخلاخيل والقيود ؛ ومنه الحديث : أمتي الغر المحجلون أي يبيض مواضع الوضوء من الأيدي والوجه والأقدام ، استعار أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه ؛ قال ابن سيده : وأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول الشاعر :

وإني امرؤ لا تقشعر ذؤابتي
من الذئب يعوي والغراب المحجل

فإنه رواه بفتح الجيم كأنه من التحجيل في القوائم ، قال : وهذا بعيد لأن ذلك ليس بموجود في الغرابان ، قال : والصواب عندي بكسر الجيم على أنه اسم

الفاعل من حَجَّل . وفي الحديث : إن المرأة الصالحة كالغراب الأعصم وهو الأبيض الرجلين أو الجناحين ، فإن كان ذهب إلى أن هذا موجود في النادر فرواية ابن الأعرابي صحيحة .

والحَجَّل والحَجَّل جميعاً : الخُلخال ، لفتان ، والجمع أحججال وحججول . الأزهري : روى أبو عبيد عن أصحابه حَجَّل ، بكسر الحاء ، قال : وما علمت أحداً أجاز الحَجَّل غير ما قاله الليث ، قال : وهو غلط . وفي حديث عليّ قال له رجل : إن اللصوص أخذوا حَجَلتي امرأتني أي خَلَعْنَهَا . وحَجَل القيد : خَلَقْتَاهُ ؛ قال عدي بن زيد العبادي :

أعاذل ، قد لاقبت ما يزع الفتى ،
وطابقت في الحَجَلتين مَشِيّ القيد

والحَجَّل : البياض نفسه ، والجمع أحججال ؛ ثعلب عن ابن الأعرابي أن الفضل أنشده :

إذا حُجِّلَ المِقْرَى يكون وفاءؤه
تَمَام الذي تَهْوِي إليه المَوَارِد

قال : المِقْرَى القَدَح الذي يُقْرَى فيه ، وتَحْجِيلُهُ أن تُصَبَّ فيه لَبَنَةٌ قليلة . قَدَّرَ تَحْجِيلَ الفَرَس ، ثم يُوقَى المِقْرَى بالماء ، وذلك في الجُدُوبة وعَوَرَ اللَّبَن . الأصمعي : إذا حُجِّلَ المِقْرَى أي سُمِرَ بالحَجَلَة ضَنْجاً به ليشربوه هم . والتحجيل : بياض يكون في قوائم الفرس كلها ؛ قال :

ذو مِيعَةٍ مُحَجَّلُ القوائم

وقيل : هو أن يكون البياض في ثلاث منهن دون الأخرى في رجل ويدَيْن ؛ قال :

١ قوله « أجاز الحجل » كذا في الأصل مضبوطاً بكسر الحاء ، وعبرة القاموس : والحجل بالكسر ويفتح وكابل وطمر الخُلخال .

تَعَادَى من قَوَائِمِ ثَلَاثَ

بَحْجِل ، وَقَائِمُهُ بِرِيمٍ

ولهذا يقال مُحَجَّلُ الثَلَاثِ مطلق يد أو رجل ، وهو أن يكون أيضاً في رجلين وفي يد واحدة ؛ وقال :

مُحَجَّلُ الرَّجْلَيْنِ مِنْهُ وَالْيَدِ

أو يكون البياض في الرجلين دون اليدين ؛ قال :

ذو عُرَّةٍ مُحَجَّلُ الرَّجْلَيْنِ

إلى وَطِيفٍ ، مُنْسَكُ الْيَدَيْنِ

أو أن يكون البياض في إحدى رجليه دون الأخرى ودون اليدين ، ولا يكون التحجيل في اليدين خاصة إلا مع الرجلين ، ولا في يد واحدة دون الأخرى إلا مع الرجلين ، وقيل : التحجيل بياض قَلٍّ أو كثر حتى يبلغ نصف الوَطِيفِ ولونٌ سائره ما كان ، فإذا كان بياض التحجيل في قوائمه كلها قالوا مُحَجَّلُ الأربعة . الأزهري : تقول فرس مُحَجَّلٌ وفرس بادٍ مُحْجُولٌ ؛ قال الأعشى :

تَعَالَوْا ، فَإِنَّ الْعِلْمَ عِنْدَ ذَوِي الشَّهَى

من الناس ، كَالْبَلَاءِ بادٍ مُحْجُولُهَا

قال أبو عبيدة : المُحَجَّلُ من الحِلِّ أن تكون قوائمه الأربعة بِيَضاً ، يبلغ البياض منها ثُلُثَ الوَطِيفِ أو نصفه أو ثلثيه بعد أن يتجاوز الأرساغ ولا يبلغ الركبتين والعُرْفَ وَبَيْنَ فَيُقَالُ مُحَجَّلُ القوائم ، فإذا بلغ البياض من التحجيل رَكْبَةَ الْيَدِ وَعُرْقُوبَ الرَّجْلِ فهو فرس مُحَجَّبٌ ، فإن كان البياض برجليه دون اليد فهو مُحَجَّلٌ إن جاوز الأرساغ ، وإن كان البياض بيديه دون رجليه فهو أَعْصَمٌ ، فإن كان في ثلاث قوائم دون رجل أو دون يد فهو مُحَجَّلٌ

الثلاث مُطْلَقَ اليد أو الرجل ، ولا يكون التحجيل واقعاً بيد ولا يدين إلا أن يكون معها أو معها رجل أو رجلان ؛ قال الجوهري : التحجيل بياض في قوائم الفرس أو في ثلاث منها أو في رجله ، قلّ أو كثر ، بعد أن يجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين والعرقوبين لأنها مواضع الأحجال ، وهي الخلاخيل والقيود . يقال : فرس مُحَجَّل ، وقد مُحِجِّلَت قوائمه تحجيلاً ، وإنشأ لذات أحجال ، فإن كان في الرجلين فهو مُحَجَّل الرجلين ، وإن كان بإحدى رجله وجاوز الأرساغ فهو مُحَجَّل الرجل . السبي أو اليسرى ، فإن كان مُحَجَّل يد ورجل من شقٍّ فهو مُنْسَك الأيمن مُطْلَق الأيسر ، أو مُنْسَك الأيسر مُطْلَق الأيمن ، وإن كان من خلاف قلّ أو كثر فهو مشكول . قال الأزهري : وأخذ تحجيل الخيل من الحجل وهو حلقة القيّد يُجعل ذلك البياض في قوائمها بنزلة القيود . ويقال : أحجل الرجل بعيره إحجالاً إذا أطلق قيده من يده اليسرى وشده في الأخرى . وحجل فلان أمره تحجيلاً إذا شهره ؛ ومنه قول الجعدي يهجو لبلى الأخيلىة :

أَلَا حَيًّا هَتَدًا ، وَقُولَا لَهَا : هَلَا !
فَقَدْ رَكِبَتْ أَمْرًا أَعْرَ مُحَجَّلَا

والتحجيل والصليب : سستان من سسات الإبل ؛ قال ذو الرمة يصف لبلاً :

يَلُوحُ بِهَا تَحْجِيلُهَا وَصَلِيلُهَا

وقول الشاعر :

أَلَمْ تَعَلِّمِي أَنَا إِذَا الْقِدْرُ مُحِجِّلَتْ ،
وَأَلْقِي عَنْ وَجْهِ الْفَتَاةِ سَتُورُهَا

حُجِّلَت القِدْرُ أي سُنِرَتْ كما تُسَنَّرُ المروس فلا تَبْرُزُ . والتحجيل : بياض في أخلاف الناقة من آثار الصرار . وصرع مُحَجَّل : به تحجيل من أثر الصرار ؛ وقال أبو النجم :

عَنْ ذِي قَرَامِيصَ لَهَا مُحَجَّلٌ

والمُحَجَّلَاءُ من الضأن : التي ابْيَضَّتْ أَوْظَفَتْهَا سائرُها أسود ، تقول منه نَعْجَةٌ حَجَلَاءُ . وحجَلَتْ عينُه تحجل تحجولاً وحجَلَتْ ، كلاهما : غارت ، يكون ذلك في الإنسان والبعير والفرس ، قال ثعلبة بن عمرو :

فَتَضِيعُ حَاجِلَةٌ عَيْنُهُ
لِحْنُو اسْنِهِ ، وَصَلَاةُ عُيُوبِ

وأنشد أبو عبيدة :

حَوَاجِلُ الْعُيُونِ كَالْقِدَاحِ

وقال آخر في الأفراد دون الإضافة :

حَوَاجِلُ غَاثَةِ الْعُيُونِ

وحجَلَت المرأة بنانها إذا لَوَّنت خضابها . والحُجَيْلَاءُ : الماء الذي لا تصيبه الشمس . والحَوَجَلَة : القارورة الغليظة الأسفل ، وقيل : الحَوَجَلَة ما كان من القوارير شبه قوارير الذريرة وما كان واسع الرأس من صفاوها شبه الشكرجات ونحوها . الجوهري : الحَوَجَلَة قارورة صغيرة واسعة الرأس ؛ وأنشد العجاج :

كَأَنَّ عَيْنَهُ مِنَ الْغُرُورِ
قَلْتَانِ ، أَوْ حَوَجَلَتَا قَارُورِ

قال ابن بري : الذي في رجز العجاج :

قَلْتَانِ فِي لَحْدَيَّ صَفَاً مَنْفُور ،
صَفْرَانِ ، أَوْ حَوَجَلْتَا قَارُور

وقيل : الحَوَجَلَّة والحَوَجَلَّة القارورة فقط ؛ عن كراع ، قال : ونظيره حَوْصَلَة وحَوْصَلَة وهي للطنان كالمعدة للإنسان . ودَوَخَلَة ودَوَخَلَة : وهي وعاء التبر ، وسَوَجَلَة وسَوَجَلَة : وهي غلاف القارورة ، وقَوْصَرَة وقَوْصَرَة : وهي غلاف القارورة أيضاً ؛ وقوله :

كَأَنَّ أَعْيُنَهَا فِيهَا الْحَوَاجِيلُ

يجوز أن يكون ألحق الباء للضرورة، ويجوز أن يكون جمع حَوَجَلَة ، بتشديد اللام ، فعوض الباء من إحدى اللامين . والحَوَاجِيل : القوارير ، والسَّوَالِج غُلْفُهَا ؛ وأنشد ابن الأنباري :

نَهَجَ تَرَى حَوْلَهُ يَبْنِى الْقَطَا قَبَصاً ،
كَأَنَّه بِالْأَفَاحِيصِ الْحَوَاجِيلُ

حَوَاجِيلُ مُلِثَتْ زَيْنَتاً مُجَرَّدَةً ،
لَيْسَتْ عَلَيْنِهِنَّ مِنْ مُخُوصٍ سَوَاجِيلُ

القَبَص : الجماعات والقطيع . والسَّوَالِج : الغُلْف ، واحِدُهَا سَاجُولٌ وَسَوَجَلٌ . وَتَحَجَّلُ : اسم قَرَس ، وهو في شعر لبيد :

تَكَاثَرَ قَرَزُلٌ وَالْجَوْنُ فِيهَا ،
وَتَحَجَّلُ وَالْتِمَامَةُ وَالْحَبَالُ

والْحَبِيلَاء : اسم موضع ؛ قال الشاعر :

١ قوله « وقورمة وهي غلاف القارورة أيضاً » كذا في الأصل ، والذي في الفاموس والصاحح والسان في ترجمة قصر أنها وعاء التمر وكناية عن المرأة .

فَأَضْرَبَ مِنْ مَاءِ الْحَبِيلَاءِ شَرْبَةً ،
يُدَاوِي بِهَا ، قَبْلَ الْمَاتِ ، عَلِيلُ

قال ابن بري : ومن هذا الفصل الحبال السَّم ؛ قال الرازي :

جَرَّ عَنْهُ الذِّيفَانُ وَالْحَبَالَا

حدل : الأزهرى : حدل عليّ فلان يحدل ويحدل حدلاً أي ظلمني ، الجوهرى : ومال عليّ بالظلم ؛ يقال : رجل حدل غير عدل . ابن سيده : وحدل عليّ يحدل حدولاً وحدلاً جار . وإمته لقضاء حدل : غير عدل ؛ ومنه الحديث : القضاة ثلاثة ، رجل عليم فحدل أي جار . الأزهرى : حدلني فلان محدلة إذا راوغك ، وحدلت الأثني مستحلها راوغته ؛ قال ذو الرمة :

مِنَ الْعَصِ بِالْأَفْخَازِ أَوْ حَبَابَاتِهَا ،
إِذَا رَابَهُ اسْتِعْصَاوُهَا وَحِدَالُهَا

والأحدل : ذو الحصى الواحدة من كل شيء ، قال : ويقال في بعض التفسير إذا كان مائل أحد الشقين فهو أحدل أيضاً . وقال الفراء : الأحدل المائل وقد حدل حدلاً . قال : وقال أبو زيد الأحدل الذي يمشي في شق . وقال أبو عمرو : الأحدل الذي في منكبيه ورقبته انكباب أو إقبال على صدره . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي : في عنقه حدل أو ميل وفي منكبيه كفاً . وقال الليث : قوس محدلة ، وذلك لاجتماع سببها ، قال : والتحدل الانحناء على القوس . ويقال للقوس حدال إذا طومين من طائفيها ؛ قال الهذلي يصف قوساً :

لَهَا حَيْصٌ غَيْرُ جَافِي الْقَوَى ،
مِنَ الثَّوَرِ حَنْ بَوْرُكٍ مُحْدَالِ

المَحْضُ : الوَثَرُ ، وقوله يورِك أي بقوس عَمِلَتْ
من وورِك شجرة أي أصل شجرة . من الثور أي من
علب الثور من عَقَب الثور . ابن سيده : الحَدَلُ
إِشْرَاف أحد العاتِقَيْنِ على الآخر ، وهو أَحَدَلُ ،
قال : وقيل هو المائل العنق من خِلْفَةٍ أو وَجَعَ لا
يملك أن يُقِيمه . وقوس مُحْدَلَةٌ وحَدَلَاءُ بَيِّنَةُ الحَدَلِ
والْحُدُولَةُ : مُحْدَرَت إحدى سَيِّئَتَيْهَا وُرْفِعَت
الأخرى ؛ قال :

حتى أَتَيْجَ لها رَامٍ بِمُحْدَلَةٍ ،
ذُو مِرَّةٍ ، بدوَارِ الصَّيْدِ ، شَتَّاسُ

والْحَوْدَلُ : الذَّكَرُ من القِرَدَةِ . الأزْهَرِي :
سمعت أعرابياً يقول لآخر : ألا وانزل بهاتيك
الحَوْدَلَةَ ، وأشار إلى أكمةٍ بِجَذَائِهِ أمره بالنزول عليها ؛
والْحَدَلُ : شَجَرٌ في البادية ، ذكره بعض المذليين فقال :

إذا دُعِيتْ لما في البيت قالت :
تَجَنُّ مِنْ الحَدَلِ ، وما جُنِيتْ

أي وما جُنِيتْ لي منه . ابن سيده : وحَدَلُ الرَّجُلِ
حُجْزَتُهُ .

والْحَدَالُ : موضع . وبنو حَدَالٍ : حَيٌّ ، نسبوا إلى
حَكَّةَ كانوا ينزلونها . وحَدَالُ : اسم أرض لكلب
بالشَّام ؛ قال الراعي :

في إثر من قرنت مني قريته ،
يومَ الحَدَاك ، بتَسْبِيبٍ من القَدَرِ

ويروى الحَدَالُ ، باللام . وقال شمر : الحَضَضُ هو
الحَدَلُ . وفي الحديث ذكر حَدَيْلَةَ ، بضم الحاء وفتح
الدال : هي حَكَّةُ بالمدينة نسبت إلى بني حَدَيْلَةَ ، بطن
من الأنصار .

حَدَقُلُ : الحَدَقَلَةُ : إِدَارَةُ العين في النظر ، قال
الأزْهَرِي : هذا الحرف في كتاب الجُمُهرَةِ لابن دريد
في حروف لم أَجد ذكرها . لأحد من الثقات ، ومن
وجدتها لإمام مَوْتُوق به ألحقه بالرباعي ، ومن لم يجدها
لثقة فليكن منها على رِيبة وحَذَرُ .

حَدَلُ : الحَدَلُ ، مُتَقَلٌّ ، في العين : حُمُرَةٌ وانْسِلَاقُ
وَسِيلَانُ دمع ، وانسلاقتها : حُمُرَةٌ تعترها . حَدَلْتُ
عينه حَدَلًا ، فهي حَدَلَاءُ ، وأخذها البكاء أو الحُرُّ ؛
قال العُجَيُّو السُّلُوِي :

ولم يُحْدِلِ العَيْنَ مثلُ الفراقِ ،
ولم يُزِمَ قلبٌ بمثل الهوى

وعَيْنٌ حَادِلَةٌ : لا تَبْكِي البَتَّةَ ، فإذا عَشِقتْ
بَكَتْ ؛ قال رُوْبَةُ ونسبه ابن بري للعجاج :

والشَّوْقُ شَاجِرٌ للعُيُونِ الحَدَلُ

وقيل : وَصَفَهَا بما تَوَوَّل إليه بعد البكاء ، فهي على هذا
بما تقدم ؛ الأزْهَرِي : وَصَفَهَا كَأَنَّ تلكَ الحُمُرَةَ اغْتَرَّتْهَا
من شدة النظر إلى ما أَعْجَبَتْ به . والحَدَلُ ، باللام :
طول البكاء وأن لا تحف عين الإنسان . والحَدَلُ
والْحُدَالُ : شَيْءٌ شبه الدم يخرج من السَّمُرَةِ ؛ قال
الشاعر :

إذا دُعِيتْ لما في البيت قالت :

تَجَنُّ مِنْ الحَدَلِ ، وما جُنِيتْ

أي قالت اذهب إلى هذا الشجر فاقتلع الحَدَلُ
فكله ، ولم تَقْرَهُ . والحَدَالَةُ : صَمْفَةٌ حمراء فيها .
الأزْهَرِي : الحَدَلُ ، بفتح الحاء ، صَنْغُ الطَّلْحِ إذا
خرج فأكل العود فانشَحَتْ واختلط بالصغ ، وإذا
كان كذلك لم يؤكل ولم ينتفع به . والحَدَالُ : حَيْضُ

١ وروي هذا البيت في مادة حدل وفيه الحدال بدل الحدال .

السُّر ، وقال : تُسَمَّى الدُّوْدِم ؛ وأنشد :

كَأَنَّ تَبِيدَكَ هَذَا الْحَذَالِ

وَالْحَذَالُ : ضَرْبٌ مِنْ حَبِّ الشَّجَرِ يُخْتَبَرُ وَيُوكَلُ فِي الْجَذَبِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ بَوَاءَ زَادَكُمْ لَمَّا أَكَلَ

أَنْ تَحْذِلُوا ، فَتَكْثُرُوا مِنَ الْحَذَالِ

وَيَقَالُ : الْحَذَالُ شَيْءٌ يُخْرُجُ مِنْ أَصُولِ السَّلَمِ يُنْقَعُ فِي اللَّبَنِ فَيُوكَلُ . قَالَ أَبُو عبيد : الدُّوْدِمُ الَّذِي يُخْرَجُ مِنَ السُّرِّ هُوَ الْحَذَالُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَبْزَةَ الْحَذَالُ بِشَبِّهِ الدُّوْدِمِ وَلَيْسَ إِتْيَاهُ ، وَهُوَ جَسِيٌّ يَأْكُلُهُ مَنْ يَعْرِفُهُ ، وَمَنْ لَا يَعْرِفُهُ يَظُنُّهُ دُّوْدِمًا .

وَالْحَذَلُ وَالْحَذَالُ وَالْحَذَالَةُ : مُسْتَدَارٌ ذِيلُ الْقَمِيصِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَذَلُ حَاشِيَةُ الْإِزَارِ وَالْقَمِيصِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ دَخَلَ حَائِطًا فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ غَيْرَ آخِذٍ فِي حَذَلِهِ شَيْئًا ؛ الْحَذَلُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : حُجْزَةُ الْإِزَارِ وَالْقَمِيصِ وَطَرَفُهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَنِ عُمَرَ : هَلُمِّي حَذَلَكِ أَيِ ذَيْلِكَ فَصَبَّ فِيهِ الْمَالُ .

وَالْحَذَلُ وَالْحَذَلُ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ وَضَمِّهَا وَمَكُونُ الذَّالِ فِيهِمَا : حُجْزَةُ السَّرَاوِيلِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَهِيَ الْحَذَلُ ، بِضَمِّ الْحَاءِ وَفَتْحِ الذَّالِ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَذَلُ الْحُجْزَةُ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : يَقَالُ حُجْزَتُهُ وَحَذَلَتُهُ وَحَزَّتُهُ وَحُبْنَكَتُهُ وَاحِدٌ . وَالْحَذَلُ : الْأَصْلُ عَنْ كِرَاعٍ .

وَحَذَلَاءُ : مَوْضِعٌ . الْجَوْهَرِيُّ : حَذَلَتْ عَيْنُهُ ، بِالْكَسْرِ ، تَحْذَلُ حَدَلًا أَيِ سَقَطَ هَذَبُهَا مِنْ بَشَرَةٍ تَكُونُ فِي أَشْفَارِهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ مُعَقَّرِ بْنِ حِمَارٍ الْبَارِقِيِّ :

فَأَخْلَفْنَا مَوَدَّتَهَا فِقَاطَتْ ،

وَمَأْفِي عَيْنِهَا حَدَلٌ تَطُوفُ

أَيِ أَقَامَتْ فِي الْقَيْظِ تَبْكِي عَلَيْهِمْ ؛ رَأَيْتُ حَاشِيَةَ بَحْطِ بَعْضِ الْأَفَاضِلِ قَالَ : نَقَلْتُ مِنْ شَعْرِ دُرَيْدِ بْنِ الصَّنَةِ بَحْطُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَكِّيٍّ ، قَالَ : كَانَ عَمْرُو بْنُ نَاعِصَةَ السُّلَمِيِّ جَارًا لِدُرَيْدٍ فَقَتَلَ عَمْرُو بْنُ نَاعِصَةَ رَجُلًا مِنْ بَنِي غَاضِرَةَ بْنِ صَعْفَصَةَ يَقَالُ لَهُ قَيْسُ بْنُ رَوَاحَةَ ، فَخَرَجَ ابْنُ قَيْسٍ يَطْلُبُ بَدْمَهُ فَلَقِيَ عَمْرُو بْنُ نَاعِصَةَ فَقَتَلَهُ ، فَقَالَتْ امْرَأَةُ ابْنِ نَاعِصَةَ :

أَبْكِي بَعْدَ حَذَلَتِ مُضَاعَةَ ،

تَبْكِي عَلَى جَارِ بَنِي جُدَاعَةَ ،

أَيْنَ دُرَيْدٍ ، وَهُوَ ذُو بَرَاءَةَ ؟

حَتَّى تَرَوْهُ كَاشِفًا قِنَاعَهُ ،

تَعْدُو بِهِ سَلْبَةَ سُرَاعَةَ

حَوْجَلُ : الْحَرْجَلُ وَالْحَرَّاجِلُ : الطَّوِيلُ . وَحَرْجَلٌ إِذَا طَالَ . وَالْحَرْجَلُ : الطَّوِيلُ الرَّجُلَيْنِ ؛ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ . وَالْحَرْجَلُ وَالْحَرْجَلَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الْحَيْلِ ، غَمِيصَةٌ ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَرْضِ :

تَعْدُو الْعِرَضَتْنِي خَيْلُهُمْ حَرَّاجِلًا

وَقَالَ : حَرَّاجِلٌ وَعَرَّاجِلٌ جَمَاعَاتٌ . وَفِي التَّهْدِيبِ : الْحَرْجَلُ قَطِيعٌ مِنَ الْحَيْلِ . وَجَاءَ الْقَوْمُ حَرَّاجِلَةً عَلَى خَيْلِهِمْ وَعَرَّاجِلَةً أَيِ مُشَاةً .

وَالْحَرْجَلَةُ : الْعَرَجُ . وَالْحَرْجَلَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ كَالْعَرَجَلَةِ ، وَلَا يَكُونُونَ إِلَّا مُشَاةً .

وَيَقَالُ : حَرْجَلُ الرَّجُلِ إِذَا تَمَّ صَقًّا فِي صَلَاةٍ وَغَيْرِهَا ، وَيَقَالُ لَهُ : حَرْجَلٌ أَيِ تَمَّ .

وَالْحَرْجَلَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجِرَادِ . وَالْحَرْجَلَةُ : الْحَرَّةُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ الثَّبَاتِ وَلَمْ يَحْكُهَا غَيْرُهُ . وَحَرْجَلٌ : أَمَمٌ .

حوكل : ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْحَرْكَلَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ . وَالْحَرْكَلَةُ : الرَّجُلَانِ كَالْحَوْكَلَةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

قَمَرَتْ ، وَأَطْرَافُ الصَّوَى مُخْزِلَةٌ ،
تَسْجُ كَأَجِّ الظِّلِّيمِ الْمَفْزَعِ
واخْزَأْلُ أَيُّ ارْتَفَعَ واجْتَمَعَ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ يَصِفُ نَاقَةً :

أَعَدَدْتُ لِلْحَاجَةِ الْقُصْوَى يَمَانِيَةً ،
بَيْنَ الْمَهَارَى وَبَيْنَ الْأَرْحَبِيَّاتِ
ذَاتِ انْتِبَازٍ مِنَ الْحَادِي ، إِذَا بَرَكْتَ
تَحَوَّتْ عَلَى ثَفَنَاتٍ مُخْزِلَاتٍ

وَأَنشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : ذَاتَ ، بِالرَّفْعِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
صَوَابُ لِنَشَادِهِ ذَاتِ انْتِبَازٍ بِالنَّصْبِ مَعْطُوفًا عَلَى مَا
قَبْلَهُ . وَاخْزَأْلُ الْقَوْمُ : اجْتَمَعُوا ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :
وَلَوْ خَرَجَ الدَّجَالُ بِنَشْرِ دِينِهِ ،
لَرَأَيْتُ نَمِيمَ حَوْلِهِ ، وَاخْزَأْلَتِ

أَيُّ اجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ ؛ وَقَالَ الْمُرَّارُ الْفَقْعَسِيُّ يَصِفُ إِبِلًا
وَحَادِيَهَا :

تَغْتَسِي ثَمَ هَزَجٍ ، فَاخْزَأْلَتِ
تَمِيلُ بِهَا التَّحَاثُرُ وَالسُّدُولُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ اخْزَأْلَتْ أَيْضًا ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

تَرَمِي الصَّبَا فِي إِذَا مَا اخْزَأْلَتِ ،
بِمِثْلِ عَيْنِي فَارِكٍ قَدْ مَلَّتِ

وَيُقَالُ أَيْضًا مِنَ الْمَهْمُوزِ : صَدَرَ مُخْزِلٌ أَيُّ مَرْتَفِعٌ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

رَأَيْتُ الْقَصِيرَ مُخْزِلَ الصَّدْرِ

وَاخْزَأْلَتِ الْإِبِلُ إِذَا اجْتَمَعَتْ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ عَنْ مَتْنِ

قَوْلِهِ «رَأَيْتُ الْقَصِيرَ» كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَمَّا عَرَفَ عَنِ الْقَصِيرِيِّ ،
بِضْمِ فَتَحٍ ، وَهِيَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ : الضِّلَعُ وَأَصْلُ النَقِ .

هَذَا الْحَرْفُ فِي كِتَابِ الْجُمُورَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ مَعَ غَيْرِهِ ،
وَمَا وَجَدْتُ أَكْثَرَهَا لِأَحَدٍ مِنَ الثَّقَاتِ ، فَمِنْ وَجَدَهَا
لِإِمَامٍ يُوَثِّقُ بِهِ أَحْلَفَهُ بِالرَّابِعِي ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْهَا فَلْيَكُنْ مِنْهَا
عَلَى رِيبَةٍ وَحَذَرٍ .

حَوْمَلٌ : الْحَرَمَلُ مِثْلُ حَبِّ كَالسَّنَمِ ، وَاحِدَتُهُ حَرْمَلَةٌ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَرَمَلُ نَوْعَانِ : نَوْعٌ وَرَقُهُ كَوَرَقِ
الْخَلَفِ وَنَوْرُهُ كَنَوْرِ الْيَاسِينِ يُطَيَّبُ بِهِ السَّمُّ
وَحَبُّهُ فِي سِنْفَةٍ كَسِنْفَةِ الْعِشْرِقِ ، وَنَوْعٌ سِنْفَتُهُ
طَوِيلٌ مُدَوَّرَةٌ ؛ قَالَ : وَالْحَرَمَلُ لَا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ إِلَّا
الْمِعْزَى ، قَالَ : وَقَدْ تَطْبَخَ عُرُوقُهُ فَيَسْقَاهَا الْمَحْمُومُ
إِذَا مَا طَلَّتْهُ الْحُمَّى ؛ وَفِي امْتِنَاعِ الْحَرَمَلِ عَنِ الْأَكَلَةِ
قَالَ طَرَفَةُ وَذَمَّ قَوْمًا :

هُمْ حَرَمَلٌ أَغْيَا عَلَى كُلِّ أَكَلٍ
مَيْبِئًا ، وَلَوْ أَمْسَى سَوَامُهُمْ دَثْرًا

وَحَرْمَلَةٌ : امْرَأَةٌ رَجُلٌ ، مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ :

أَحْيَا أَبَاهُ هَاشِمُ بْنُ حَرْمَلَةٍ

وَالْحُرْمِلَةُ : شَجَرَةٌ مِثْلُ الرُّمَّانَةِ الصَّغِيرَةِ وَرَقُهَا أَذَقُ
مِنْ وَرَقِ الرَّمَانِ خَضِرًا تَحْمِلُ حِجْرًا دُونَ حِجْرَاءِ الْعُشْرِ ،
فَإِذَا جَفَّتْ انْتَشَقَّتْ عَنْ أَلْبَنِ قَطْنٍ ، فَتُحْشَى بِهِ
الْمَخَادُ فَتَكُونُ نَاعِمَةً جَدًّا خَفِيفَةً ، وَتُهْدَى إِلَى
الْأَشْرَافِ .

وَحَرَمَلَاءُ : مَوْضِعٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَرَمَلُ هَذَا الْحَبُّ
الَّذِي يُدَخِّنُ بِهِ .

حُزْلٌ : الْبَيْتُ : الْحُزْلُ مِنْ قَوْلِكَ اخْزَأْلُ يَخْزِلُ
اخْزَأْلًا يَرَادُ بِهِ الِارْتِفَاعُ فِي السَّيْرِ وَالْأَرْضِ . قَالَ :
وَالسَّحَابُ إِذَا ارْتَفَعَ نَحَوَّ بَطْنَ السَّمَاءِ قَبْلَ اخْزَأْلِهِ .
وَالْمُخْزِلُ : الْمَرْتَفِعُ ؛ قَالَ :

مُشْرِفُ الرِّكَبِ ؛ قالت سَجِعة من نساء الأعراب :

إِنَّ هَنِيَّ حَزَنْبَلٌ حَزَائِيَّةٌ ،
إِذَا قَعَدَتِ فَوْقَهُ نَبَايِيَّةٌ

حَزْجَلٌ : حَزَنْجَلٌ ؛ بلد ؛ قال أُمَيَّة :

أَدَا حَيْتَ بِالرَّجُلَيْنِ رَجُلًا تُغَيِّرُهَا
لَتَجَنِّي ، وَأَمْطُ دُونَ الْآخَرَى وَحَزْجَلٌ

أَرَادَ الْآخَرَى فَحَذَفَ الْمِزَّةَ وَأَلْقَى حَرَكَتَهَا عَلَى مَا
قَبْلَهَا .

حَزْقَلٌ : الْحَزَائِلُ ؛ مُخْشَاةُ النَّاسِ ؛ قال :

بِحَمْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَقْرَمَهُ
شَبَابًا ، وَأَغْزَاكُمُ حَزَاقِلَةَ الْجُنْدِ

وَحَزْقَلٌ : اسم رجل ؛ قال الأصمعي : وَلَا أُدْرِي
مَا أَصْلُهُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .

حَزُكَلٌ : حَزَوُكَلٌ ؛ قَصِيرٌ .

حِسلٌ : الحِسلُ : ولد الضَّبِّ ، وقيل : ولد الضَّبِّ حين
يَخْرُجُ مِنْ بَيْضَتِهِ ، فَإِذَا كَبُرَ فَهُوَ عَيْدَاقٌ ، وَالْجَمْعُ
أَحْسَالٌ وَحِسلَانٌ ، الْكِسْرَةُ فِي حِسلٍ غَيْرُ
الْكِسْرَةِ فِي حِسلَانٍ ، نَلَكٌ وَضَعِيَّةٌ وَهَذِهِ مُجْتَلَبَةٌ
لِلْجَمْعِ ، وَحِسلَةٌ وَحُسلٌ ، هَذِهِ فِي الْأَزْهَرِيِّ .
وَالضَّبُّ يَكْنَى أَبَا حِسلٍ وَأَبَا الحِسلِ وَأَبَا الحُسلِ .
وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلضَّبِّ إِنَّهُ لِقَاضِي
الدُّوَابِّ وَالطَّيْرِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَا يَحْقُقُ قَوْلُهُ
مَا رَوَيْنَاهُ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ التَّعْنَمَانَ
ابْنَ بَشِيرٍ عَلَى الْمَنْبَرِ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي
مَا وَجَدْتُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا الضَّبُّعُ وَالتَّعْلَبُ أَتَيْنَا
الضَّبَّ فِي جُحْرِهِ فَقَالَا : أَبَا الحِسلِ ! قَالَ : أَجِئْتُمَا ؟

١ قوله « لَتَجَنِّي الخ » تجنني بفتح اوله كما في القاموس بلد ، وقوله
أَمْطُ كَذَا فِي الْأَمَلِ .

مِنَ الْأَرْضِ فِي ذَهَابِهَا . وَاحْزَأَلُ الْجَبَلُ : ارْتَفَعَ فَوْقَ
السَّرَابِ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : دَعَانِي أَبُو
بَكْرٍ إِلَى جَمْعِ الْقُرْآنِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَعُسِّرَ مُحْزَنْبِلٌ فِي
الْمَجْلِسِ أَيُّ مُنْظَمٍ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، وَقِيلَ :
مُسْتَوْفٍ ؛ وَمِنْهُ : احْزَأَلْتُ الْإِبِلَ فِي السَّيْرِ إِذَا
ارْتَفَعَتْ فِيهِ . اللَّيْثُ : الْاِحْزِيزَالُ هُوَ الْاِحْزِيزَامُ
بِالْثَّوْبِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَصْغِيفٌ وَالصَّوَابُ
الْاِحْزِيزَاكُ ، بِالْكَافِ ، قَالَ : هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي بَابِ ضُرُوبِ اللَّيْثِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ
الْحَزْكَ وَالْحَزَقِ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْمَدِّ ، وَأَنْشُدَ ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا بَرَكَ ثُمَّ تَجَاوَى
عَنِ الْأَرْضِ : قَدْ احْزَأَلَ . وَاحْزَأَلْتُ إِذَا اجْتَمَعْتُ .
وَاحْزَأَلَ فُؤَادُهُ إِذَا انْضَمَّ مِنْ الْخَوْفِ . وَيُقَالُ :
احْزَأَلَ إِذَا شَخَصَ .

حُزْبِلٌ : الْحَزَنْبَلُ ؛ الْحَمَقَاءُ ، وَقِيلَ : الْعَبُوزُ
الْمُتَهَدِّمَةُ . وَالْحَزَنْبَلُ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَصِيرُ الْمَوْثِقُ
الْحَلْقُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَصِيرُ فَقَطْ ؛ وَأَنْشُدَ ابْنَ بَرِيٍّ
لِلْبُؤْلَانِيِّ :

لَمَّا رَأَتْ أَنَّ زُؤَجَّتْ حَزَنْبَلًا ،
ذَا سَيْبَةٍ ، يَمْشِي الْهُوَيْنَا ، حَوْقَلَا

وَأَنْشُدَ لِآخَرٍ :

حَزَنْبَلُ الْحِضْنَيْنِ قَدَمُ زَائِلٍ

وَحَزَنْبَلٌ : نَبْتُ ؛ عَنِ السَّيْرَانِيِّ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَلَمَّا قَضَيْتَ عَلَى النَّوْنِ بِالزَّيَادَةِ وَإِنْ لَمْ يَشْتَقِ مَا يَذْهَبُ
فِيهِ لِكثْرَةِ زِيَادَتِهِ ثَلَاثَةً فَمَا يَظْهَرُ الْاِسْتِقَاقُ . وَقَالَ
غَيْرُهُ : الْحَبْرُ كُلُّ كَالْحَزَنْبَلِ وَهِيَ الْغَلِيظَةُ الشُّفَّةُ .
الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخُمَاسِيِّ : الْحَزَنْبَلُ الْمُشْرِفُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَجْتَمِعُ . وَهَنْ حَزَنْبَلٌ :

حَسِيلٌ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ الْمَذْكَرِ ، وَقِيلَ : الْحَسِيلُ
الْبَقْرُ الْأَهْلِي لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّنْفَرِيِّ
الْأَزْدِيِّ يَصِفُ السِّيفَ :

وَهُنَّ كَأَذْنَابِ الْحَسِيلِ صَوَادِرُ ،
وَقَدْ تَهَلَّتْ مِنْ الدِّمَاءِ وَعَلَّتْ

قَالَ ابْنُ بَرِي : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَالْحَسِيلُ وَلَدُ الْبَقْرَةِ
لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، قَالَ : صَوَابُهُ وَالْحَسِيلُ أَوْلَادُ
الْبَقْرِ ، وَقَالَ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَاحِدَهَا حَسِيلَةٌ فَقَدْ
ثَبَتَ أَنَّ لَهُ وَاحِدًا مِنْ لَفْظِهِ ، وَشَبَّهَ السِّيفَ بِأَذْنَابِ
الْحَسِيلِ إِذَا رَأَتْ أُمَهَاتِمَا فَحَرَّ كَتَبَهَا ؛ وَقِيلَ لَوْلَدُ الْبَقْرَةِ
حَسِيلٌ وَحَسِيلَةٌ لِأَنَّ أُمَّهُ تُزْجِيهِ مَعَهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يُقَالُ لِلْبَقْرَةِ الْحَسِيلَةِ وَالْحَارَةِ وَالْعَجُوزِ وَالْمَمَةِ ؛
وَأَنشَدَ غَيْرُهُ :

عَلَى الْحَشِيشِ وَرِيَّهَا ،
وَيَوْمَ الْعَوَارِ حُسْلُ بْنُ صَبَّ

يَقُولُهَا الْمُسْتَأَثَرُ مَرَّتَيْنِ عَلَى الَّذِي يَفْعَلُهُ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
يُقَالُ لَوْلَدِ الْبَقْرَةِ إِذَا قَرَّمَ أَيَّ أَكْلٍ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ
حَسِيلٌ ، قَالَ : وَالْحَسِيلُ إِذَا هَلَكَتْ أُمُّهُ أَوْ
ذَارَتْهُ أَيَّ نَفَرَتْ مِنْهُ فَأَوْجِرَ لَبَنًا أَوْ دَقِيقًا فَهُوَ
مَحْسُولٌ ؛ أَنشَدَ :

لَا تَفْخَرَنَّ بِبَلْحِيَةٍ ،
كَثُرَتْ مَنَابِئُهَا طَوِيلُهُ

تَهْوَى تَقَرُّقُهَا الرِّيَا
حُ ، كَأَنَّهَا ذَنْبُ الْحَسِيلَةِ

١ قوله « والحارة » وقوله « الممة » هكذا في الأصل من غير
نقط للكتبتين ، ولعل الأولى الجائزة أو الحائرة من الجوار أو
الحوار .

قَالَا : جِئْنَاكَ مَحْتَكِمٍ ، قَالَ : فِي بَيْتِهِ يُؤْتَى الْحَكَمَ ،
فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ ، وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : لَا آتِيكَ
سِنَّ الْحَسِلِ أَيَّ أَبَدًا لِأَنَّ سِنَّهَا لَا تَسْقُطُ أَبَدًا حَتَّى
تَمُوتَ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

ثَبَّتَ لَا أَرْسِلَهَا سِنَّ الْحَسِلِ

وَالْحُسَالَةُ : الرَّذَالُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَقَالَ بَعْضُ
الْعَبَسِيِّينَ :

قَفَلْتُ مَرَاتِكُمْ ، وَحَسَلْتُ مِنْكُمْ
حَسِيلًا ، مِثْلَ مَا حُسِلَ الرُّوبَارُ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَسَلْتُ أَبْقَيْتُ مِنْكُمْ بَقِيَّةً رُذَالًا .
وَالْحُسَالَةُ : مِثْلُ الْحُنَالَةِ . وَالْمَحْسُولُ ، مِثْلُ الْمَخْسُولِ :
وَهُوَ الْمَرْدُودُ . وَقَدْ حَسَلَهُ وَخَسَلَهُ أَيَّ رَذَلَهُ .
وَحُسِلَ بِهِ أَيَّ أُخِيسَ حَظُّهُ . وَفُلَانٌ يُحْسِلُ بِنَفْسِهِ
أَيَّ يُقَصِّرُ وَيَرْكَبُ الدَّفَاةَ ، وَهُوَ مِنْ حَسِيلَتِهِمْ ؛
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، أَيَّ مِنْ خُشَارَتِهِمْ . وَالْحَسِيلُ :
الرَّذَالُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْحُسَالَةُ : كَالْحَسِيلَةِ . قَالَ
ابْنُ سِيدِهِ : وَأَرَى اللَّجْيَانِي قَالًا الْحُسَالَةَ مِنَ الْفِضَّةِ
كَالسُّحَالَةِ ، وَهُوَ مَا مَقُطَّ مِنْهَا ، وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحُسَالَةُ مَا تَكَسَّرَ مِنْ قَشْرِ الشَّعِيرِ
وغيره . وَالْمَحْسُولُ : الْحَسِيسُ ، وَالْحَاءُ أَعْلَى .
وَالْحَسْلُ : السُّوقُ الشَّدِيدُ . يُقَالُ : حَسَلَهَا حَسْلًا
إِذَا ضَبَطَهَا سَوْقًا .

وَالْحَسِيلَةُ : حَشَفَ النَّخْلَ الَّذِي لَمْ يُجْلُ بِسُرَّةِ
يُبَسِّوْنَهُ حَتَّى يَبْتَسَّ ، فَإِذَا ضُرِبَ انْتَفَتَ عَنْ نَوَاهِ
وَوَدَعْنُوهُ بِاللِّبَنِ وَمَرَدُّوهُ لَمْ تَمْرَأَ حَتَّى يُحْلِبَهُ فَيَأْكُلُونَهُ
لَقِيًّا ، يُقَالُ : بُلُّوْا لَنَا مِنْ تِلْكَ الْحَسِيلَةِ ، وَرُبَّمَا
وُودِنَ بِالْمَاءِ . وَالْحَسِيلُ : وَلَدُ الْبَقْرَةِ الْأَهْلِيَّةِ وَعَمُّ
بَعْضِهِمْ فَقَالَ هُوَ وَلَدُ الْبَقْرَةِ ، وَالْأُنْثَى بِالْمَاءِ ، وَجَمَعَهَا

حسفل : الحِسْفَل : الرُّدِيء من كل شيء . ابن الأعرابي :
إذا جاء الرجل ومعه صبيانه قلنا : جاء بحِسْكِلِه
وحِسْفِلِه وحِمَكِه ودَهْدَانِه . والحَسَاكِل والحَسَاكِل :
صغار الصبيان ؛ قال النضر : أنشدنا أبو الذؤيب :

حِسْفَلِ الْبَطْنِ فَمَا يَمْلَاهُ شَيْءٌ
وَلَوْ أَوْزَدْتَهُ حَفَرَ الرَّبَابِ

قال : حِسْفَلٍ واسع البطن لا يَشْبَع .

حسفل : الحَسَاكِل : الصغار كالحَسَاكِل ؛ حكاه يعقوب
عن ابن الأعرابي .

حسكل : الحَسْكَل ، بالفتح : الرُّدِيء من كل شيء .
والحِسْكِل ، بالكسر : الصغار من ولد كل شيء ،
وخص بعضهم بالحِسْكِل ولد الثعالب أول ما يولد
وعليه زغبه ، الواحدة حِسْكِلَة ؛ قال علقمة :

تَأْوِي إِلَى حِسْكِلٍ زُغْبٍ حَوَاصِلُهَا
كَأَنَّهُنَّ ، إِذَا بَرَّكُنَّ ، جُرْثُومٌ

ويقال للصبيان حِسْكِل . وترك عيالاً يتامى حِسْكِلًا
أي صغاراً . ابن الأعرابي : إذا جاء الرجل ومعه
صبيانه قلنا : جاء بحِسْكِلِه وحِسْفِلِه . ابن الفرج :
الحَسَاكِل والحَسَاكِل صغار الصبيان ؛ يقال : مات
فلان وخَلَّفَ يتامى حَسَاكِل ، وأحْدِثُ حِسْكِل ،
وكذلك صغار كل شيء حَسَاكِل . وحَسَاكِلَة
الجُنْد : صغارهم ؛ قال ابن سيده : أراهم زادوا الهاء
لثأنت الجماعة ؛ قال :

بِفَضْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَقْرَهُمْ
سَبَابًا ، وَأَغْزَاكُم حَسَاكِلَة الْجُنْدِ

الجوهري : الجمع حَسَاكِل وحِسْكِلَة ؛ وأنشد

١ روي هذا البيت في مادة حزقل وفيه حزاقة بدل حساكة .

الأصمعي :

أَنْتَ سَقَيْتَ الصَّبِيَّةَ الْغِيَامَا ،
الدَّرْدَقَ الْحِسْكِلَةَ الْهِيَامَا ،
خَسَاكِرًا تَحْسَبُهَا خِيَامَا

وأنشد ابن بري لراجز :

وَبَرَزَتْ حِسْكِلَةُ الْوُلْدَانِ ،
كَأَنَّهُمْ قَطَارِبُ الْجِنَانِ

حشل : رَجُلٌ حَشَل : رَذَل ، وقد حَشَلَهُ خفيفة ؛
حكاه يعقوب .

حشبل : حَشْبَلَةُ الرَّجُل : مَتَاعُهُ . والحَشْبَلَة : كثرة
العيال ؛ عن الليث وابن شبل . وإن فلاناً لَذُو
حَشْبَلَة أي ذو عيال كثير .

حصل : الحَاصِل من كل شيء ؛ ما بقي وثبت وذهب
ما سواه ، يكون من الحساب والأعمال ونحوها ؛
حَصَلَ الشَّيْءُ بِحُصُولِ حُصُولِهِ . والتحصيل : تمييز ما
يُحْصَل ، والاسم الحَصِيلَة ؛ قال لبيد :

وَكُلُّهُ أَمْرٌ يَوْمًا سَيُعْلَمُ سَعْيُهُ ،
إِذَا حُصِّلَتْ عِنْدَ الْإِلَهِ الْحَاصِلُ

والحَصَائِل : البقايا ، الواحدة حَصِيلَة . وقد حَصِّلْتُ
الشَّيْءَ تَحْصِيلًا . وحَاصِلُ الشَّيْءِ وَمَحْصُولُهُ : بَقِيَّتُهُ .
وقال الفراء في قوله تعالى : وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ؛
أَي بُيِّنَ ؛ وقال غيره : مُبَيَّرَ ، وقال بعضهم : جُمِعَ .
وَتَحَصَّلَ الشَّيْءُ : تَجَمَّعَ وَثَبَت . والمحصل :
الحاصل ، وهو أحد المصادر التي جاءت على مفعول
كَلَامُ مَفْعُولٍ وَالْمَبْنُورِ وَالْمَعْسُورِ . وتحصيل الكلام :
رَدُّهُ إِلَى مَحْصُولِهِ .

ومن أدواء الحَيْلِ الحَصَلُ والقَصَلُ ، فالْحَصَلُ سَفٌّ
الفرس الترابَ مِنَ الْبَقْلِ فيجتمع منه تراب في بطنه

فيقتله فإن قتله الحَصْل قيل إنه لَحَصْلٌ . قال ابن سيده : وَحَصَلَت الدابةُ حَصَلًا أَكَلَت الترابَ فَبَقِيَ فِي جوفها ثابِتًا ، وَإِذَا وَقَعَ فِي الكَرشِ لم يضرها ، وَإِذَا وَقَعَ فِي القِيةِ قَتَلَهَا . قال الجوهري : والحَصِيلُ نَبْتُ . وقد حَصَلَ الفَرَسُ حَصَلًا إِذَا اشْتكى بطنه من أَكَلِ ترابِ النَّبْتِ ، وقيل : الحَصَلُ أَنْ يَنْبِت الحَصَى فِي لاقِطَةِ الحصى وهي ذوات الأَطْباق من قِطْنة البعير فلا تخرج فِي الجِرَّةِ حين يَجْتَرُهُ ، فربما قَتِلَ إِذَا تَوَكَّأَتْ عَلَى جُرْدَانِهِ ؛ وقال الأزهري : الحَصَلُ فِي أولاد الإبل أَنْ تَأْكُل الترابَ ولا تخرج الجِرَّةَ وربما قَتَلَهَا ذلك . وَحَصَلَ النخلُ : استدار بَلَحُهُ . قال ابن سيده : والحَصَلُ ما تَنَاقَرَتْ مِنْ حَمَلِ النخلة وهو أَخْضَرُ غَضٌّ مِثْلُ الحَرَزِ الحَضَرِ الصَّغَارِ . والحَصَلُ : البَلَحُ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ وَتَظْهَرَ تَفَارِيقُهُ ، وَاحِدَتُهُ حَصَلَةٌ ؛ قال :

مُكَمِّمٌ جَبَّارُهُمَا ، وَالْجَعْلُ
يَنْبَحْتُ مِنْهُنَّ السَّدَى ، وَالْحَصَلُ

سَكَنَ لِلزُّرُورَةِ ؛ وقيل : هو الطَّلَعُ إِذَا أَصْفَرُ ، وَقَدْ أَحْصَلَ النخلُ ، وقيل : التحصيلُ استدارة البلح ؛ وَقَدْ أَحْصَلَ البَلَحُ إِذَا خَرَجَ مِنْ تَفَارِيقِهِ صَغَارًا . وَأَحْصَلَ القومُ ، فَهْمٌ مُحْصِلُونَ إِذَا حَصَلَ نَخْلُهُمْ ، وَذَلِكَ إِذَا اسْتَبَانَ البُسْرُ وَتَدَخَّرَجَ . والحَصَلُ مِنَ الطَّعَامِ : ما يُخْرَجُ مِنْهُ فَيُرْمَى بِهِ مِنْ دَنْقَةٍ وَزَوَّانٍ وَنَحْوِهَا . وقال أبو حنيفة : الحَصَلُ والحَصَالَةُ ما يَبْقَى مِنَ الشَّعِيرِ وَالْبَرِّ فِي البَيْدَرِ إِذَا نَقَّيَ وَغَزَلَ رَدِيئَهُ . وقال الليثي : الحَصَالَةُ ما يُخْرَجُ مِنْهُ فَيُرْمَى بِهِ إِذَا كَانَ أَجَلٌ مِنَ الترابِ والدُّقَاقِ قَلِيلًا . ابن الأعرابي : وفي الطَّعَامِ مُرِيرَاؤُهُ وَحَصَلُهُ وَغَفَاهُ وَقَعَاهُ وَحُثَالَتُهُ وَحَقْفَالَتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

قال الجوهري : والحَصَالَةُ ، بالضم ، ما يَبْقَى فِي الأَنْدَرِ مِنَ الحَبِّ بعدما يُرْفَعُ الحَبُّ وهو الكُنَاسَةُ . والحَصِيلُ : حَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ ؛ حَكَاهُ ابنُ دُرَيْدٍ عَنِ الحِرْمَازِيِّ ؛ قَالَ وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهُ . وَالْحَوْصَلُ وَالْحَوْصَلَةُ وَالْحَوْصَلَةُ وَالْحَوْصَلَةُ ، مَمْدُودٌ ، مِنَ الطَّائِرِ وَالظَّلِيمِ بِمَنْزِلَةِ المَعِدَةِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَهِيَ المَصَارِينُ لِذِي الظَّلْمِ وَالْحُفِّ ؛ قَالَ وَالْقَانِصَةُ مِنَ الطَّيْرِ تُدْعَى الجِرْيَةُ ، مَهْمُوزٌ عَلَى فِعْلَةٍ ، وَقَدْ حَوَّصَلَ أَيَّ مَلَأَ حَوْصَلَتَهُ . وَيُقَالُ : حَوْصِلِي وَطَيِّرِي . وَاحْوَصَنْصَلَ الطَّائِرُ : نَسَى عَنقَهُ وَأَخْرَجَ حَوْصَلَتَهُ . وَحَوْصَلَةُ الْإِنْسَانِ وَكُلُّ شَيْءٍ : مُجْتَمِعُ الثُّفُلِ أَسْفَلَ مِنَ السَّرَّةِ ، وَقِيلَ : الحَوْصَلَةُ المُرِّيْطَاءُ ، وَهُوَ أَسْفَلُ البَطْنِ إِلَى العَانَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ السَّرَةِ إِلَى العَانَةِ . وَنَاقَةُ صَخْصَمَةِ الحَوْصَلَةِ أَيُّ البَطْنِ . وَالْمُحَوَّصِلُ وَالْمُحَوَّصَلُ : الَّذِي يَخْرِجُ أَسْفَلَهُ مِنْ قِبَلِ سُرَّتِهِ مِثْلَ بَطْنِ الحُبْلَى . وَالْحَوْصَلَةُ : الشَّاةُ الَّتِي عَظُمَ مِنْ بَطْنِهَا مَا فَوْقَ سُرَّتِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

أَوْ ذَاتِ أَوْتَيْنِ لَهَا حَوْصَلُ

وَحَوْصَلَةُ الحَوْضِ : مُسْتَقَرُّ المَاءِ فِي أَقْصَاهُ ؛ قَالَ أَبُو النُّجُمِ :

وَأَصْبَحَ الرُّوضُ لَوِيًّا حَوْصَلُ

وَحَوْصَلُ الرُّوضِ : قَرَارُهُ وَهُوَ أَبْطَوُّهَا هَيْجًا ، وَبِهِ سَمِيَتْ حَوْصَلَةُ الطَّائِرِ لِأَنَّهَا قَرَارٌ مَا يَأْكُلُهُ . ابنُ الأَعْرَابِيِّ : زَاوِرَةُ القَطَاةِ مَا تَحْمِلُ فِيهِ المَاءَ لِفِرَاحِهَا وَهِيَ حَوْصَلَتُهَا ، قَالَ : وَالغَرَائِرُ الحَوَاصِلُ .

ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الحَاصِلُ مَا تَخْلَصُ مِنَ الفِضَّةِ مِنْ حِجَارَةِ المَعْدِنِ ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يُخَلِّصُهُ مُحَصِّلٌ . الجوهري : وَالْمُحَصَّلَةُ المَرْأَةُ الَّتِي تُحَصَّلُ تَرَابُ

المُعَدِّين ؛ قال الشاعر :

أَلَا رَجُلٌ جَزَّاهُ اللهُ خَيْرًا ،

يَدُلُّهُ عَلَى 'مُحَصَّلَةٍ' تَبَيَّنَتْ !

قال الأزهري : أي 'تبيَّنتني' عندها لأجامعها ؛ وقال الجوهري : أي 'تبَّيت' تفعل كذا ، والبيت 'مُضْمَنٌ' ؛ قال ابن بري : رجل فاعل بإضمار فعل يفسره يدل تقديره 'هَلَّا يَدُلُّ' رجل على 'مُحَصَّلَةٍ' ، وأنشده سيبويه : أَلَا رَجُلًا ، بالنصب ، وقال : تقديره 'أَلَا تَرَوْنِي رَجُلًا' ، وقيل : بمعنى 'هات لي رَجُلًا' ، قال الجوهري : ويروى 'أَلَا رَجُلًا' ، بمعنى 'أما من رَجُلٍ' ؛ قال ابن بري : وقبل 'المُحَصَّلَةِ' التي تُسَمَّى الذهب من الفضة ؛ وبعد البيت :

ثَرَجَلٌ جِئْتِي وَتَقُمْ بَيْنِي ،

وَأُعْطِيهَا الْإِنَاوَةَ ، إِنْ رَضِيتْ

وفي الحديث : 'بَذَهَبًا' لم 'تُحَصَّلْ' من زواها أي لم تُخْلَصْ ، والذهب 'يُذَكَّرُ وَيَوْثُ' . وَحَصَلْتُ الأمر : حَقَّقْتُهُ وَأَبْنَيْتُهُ .

وَسَوَّاهُ وَالْحَوَّاهُ : موضع .

حَصَلَ : حَصِلَتِ النَّخْلَةُ حَصَلًا : قَسَدَتْ أَصُولُ سَعْفِهَا ، وَصَلَحُهَا أَنْ تُشْعَلَ النَّارُ فِي كَرْبِهَا حَتَّى يَحْتَرِقَ مَا فَسَدَ مِنْ لَيْفِهَا وَسَعْفِهَا ثُمَّ تَجُودَ بَعْدَ ذَلِكَ . قال الأزهري : يُقَالُ حَصِلَتْ وَحَظَلَّتْ ، بِالضَّادِ وَالظَّاءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

حَظَل : الأزهري عن ابن الأعرابي : الحِطْلُ الذَّئْبُ ، وَالْجَمْعُ أَحْطَالٌ .

حَظَل : الحِطْلُ : الْمَتَعُ مِنَ التَّصَرُّفِ وَالْحَرَكَةِ ، حَظَلَّ يَحْظِلُ وَيَحْظُلُّ حَظَلًا وَحِظَلَانًا وَحَظَلَانًا ؛ وَأَنْشَدَ

أُفُوهُ « بَذَهَبٌ » مَكْذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي نَسْخَةِ النَّهَايَةِ الَّتِي بَأَيْدِينَا : بَذَهَبٌ بِالْهَاءِ .

أَبُو عَمْرٍو لَمَنْظُورِ الدُّبَيْرِيِّ :

تَعَيَّرْتُني الحِظْلَانُ أَمْ مُعَلَّسٌ !

فَقُلْتُ لَهَا : لَمْ تَقْذِفْنِي بِدَائِيَا

فَلْيَنِي رَأَيْتِ الْبَاخِلِينَ مَتَاعَهُمْ

يُذَمُّ وَيُقْنَى ، فَارْضَخِي مِنْ وَعَالِيَا

فَلَنْ تَجْعِدَنِي فِي الْمَعِيشَةِ عَاجِزًا ،

وَلَا حِصْرًا مَّا خَبِثًا شَدِيدًا وَكَأَلِيَا

وَيُرَى :

تَعَيَّرْتُني الحِظْلَانُ أَمْ مُعَلَّسٌ

وَالْحِظْلُ : غَيْرَةُ الرَّجُلِ عَلَى الْمَرْأَةِ وَمَنْعُهُ إِيَّاهَا مِنَ التَّصَرُّفِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْبَخْتَرِيِّ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ رَجُلًا بِشِدَّةِ الْغَيْرَةِ وَالطَّبَّانَةِ لِكُلِّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى حَلِيلَتِهِ :

فَمَا يُغْطِئُكَ لَا يُغْطِئُكَ مِنْهُ

طَبَّانِيَّةٌ ، فَيَحْظِلُّ أَوْ يَغَارُ

وَحَظَلَّ عَلَيْهِ حِظْلَانًا : حَجَرَ . شَرٌّ : حَظَلَّتْ عَلَى الرَّجُلِ وَحَظَرَتْ وَعَجَرَتْ وَعَجَزَتْ وَحَجَرَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُهُ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْبَخْتَرِيِّ الْجَعْدِيِّ ؛ وَأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

فَمَا يُعْدِمُكَ لَا يُعْدِمُكَ

قال ابن بري : صوابه 'فَمَا يُعْدِمُكَ لَا يُعْدِمُكَ' ، بكسر الكاف ، لأنه يخاطب مؤنثاً ، والذي في شعره : 'فَمَا يُغْطِئُكَ لَا يُغْطِئُكَ' ، كما أوردناه أولاً ؛ وقبله :

أَلَا يَا لَيْلٍ ، إِنْ خُبِرْتَ فَبِنَا

بِنَفْسِي ، فَانْظُرِي أَبْنَ الْحَيَارِ

وَلَا تُسْتَبْدِلِي مِنِّي دَنِيثًا

وَلَا بَرَمًا ، إِذَا خَبَّ الْفَتَارُ

فَمَا يُحْطِطُكَ لَا يُحْطِطُكَ مِنْهُ
طَبَانِيَّةٌ ، فَيَحْطِطُ أَوْ يَغَارُ

ويروى :

بَعِيثُكَ فَاَنْظُرِي أَبْنَ الْحِيَارِ

وَالطَّبَانَةِ وَالطَّبَانِيَّةُ : أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ إِلَى حَلِيلَتِهِ ،
فَلَمَّا أَنْ يُحْطِطُ أَيَّ يَكْفُهَا عَنِ الظُّهُورِ ، وَإِذَا أَنْ
يَغْضِبُ وَيَغَارُ . وَيَحْطِطُ : يُضَيِّقُ وَيَحْجُرُ .
وَالْحَاطِلُ : الْمُقْتَرُ ، وَأَنْشَدَ : يَحْطِطُ أَوْ يَغَارُ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا الْبَيْتُ الَّذِي احْتِجَّ بِهِ فِي الْمُقْتَرِ
فَيَحْطِطُ أَوْ يَغَارُ ، فَإِنَّ الرِّوَاةَ رَوَوْهُ مَرْفُوعاً
فَيَحْطِطُ أَوْ يَغَارُ ، وَرَفَعَهُ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ . وَرَجُلٌ
حَاطِلٌ : مُضَيِّقٌ عَلَى أَهْلِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ
حَاطِلٌ وَحَاطِلٌ لِلْمُقْتَرِ الَّذِي يَحْاسِبُ أَهْلَهُ بِمَا يُنْفِقُ
عَلَيْهِمْ ، وَالْأَمَمُ الْحَاطِلَانِ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ ، وَالْحَاطِلَانِ ،
بِالتَّحْرِيكِ : مَشِيَّ الْعُضْبَانِ ، وَقَدْ حَاطَلَ ؛ قَالَ :

فَظَلَّ كَأَنَّهُ سَاءَ رَمِي ،
خَفِيفُ الْمَشْيِ ، يَحْطِطُ مُسْتَكِينًا

أَيَّ يَكْفُهَا بَعْضُ مِشْيَتِهِ وَيَمْشِي عُضْبَانِ . وَحَاطَلَ
يَحْطِطُ : مَشَى فِي شَيْءٍ مِنْ سَكَاةٍ وَهُوَ الْحَاطِلُ .
يَقَالُ : مَرَّ بِنَا فُلَانٌ يَحْطِطُ ظَالِعاً . وَقَدْ حَاطَلَ
الْمَشْيُ يَحْطِطُ حَاطِلَانًا إِذَا كَفَّ بَعْضُ مَشْيِهِ ؛
وَأَنْشَدَ ابْنَ السَّكَيْتِ لِلْمَرَّارِ الْعَدَوِيِّ :

وَحَشَوْتُ الْفَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ ،
فَهُوَ يَمْشِي حَاطِلَانًا كَالنَّقِيرِ

قَالَ : وَالْكَبْشُ النَّقِيرُ الَّذِي قَدْ التَوَّى عِرْقٌ فِي عُرْقٍ قَوِيَّةٍ
فَهُوَ يَكْفُ بَعْضُ مَشْيِهِ ، قَالَ : وَهُوَ الْحَاطِلَانِ .
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : حَاطَلَتِ النَّقِيرَةُ مِنَ الشَّاءِ تَحْطِطُ

حَاطَلًا أَيَّ كَفَّتْ بَعْضُ مِشْيَتِهَا . وَالْحَاطِلَانِ :
عَرَجُ الرَّجُلِ . وَحَاطَلَتِ الشَّاةُ حَاطَلًا ، وَهِيَ حَاطِلٌ :
ظَلَمَتْ وَتَغَيَّرَ لَوْنُهَا لَوَرَّمٍ فِي صَرْعِهَا . وَحَاطَلَتِ
النَّخْلَةُ وَحَاطَلَتْ ، بِالضَّادِ وَالظَّاءِ : فَسَدَتْ أَصُولُ
سَعْفِهَا ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي حَضَلٍ . وَحَاطِلُ الْبَعِيرِ ،
بِالْكَسْرِ ، إِذَا أَكْثَرَ مِنْ أَكْلِ الْحَنْظَلِ ، يَذْكُرُ فِي
تَرْجُمَةِ حَاطِلٍ ، إِنْ سَاءَ اللَّهُ .

حفل : ابن بري : حَيَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا قَالَ حَيَّ عَلَى
الصَّلَاةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا رُبَّ طَيْفٍ مِنْكَ بَاتَ مُعَانِقِي ،
إِلَى أَنْ دَعَا دَاعِيَ الصَّبَاحِ فَحَيَعَلَا

قال : وقال آخر :

أَقُولُ لَهَا ، وَدَمَعُ الْعَيْنِ جَارٍ :
أَلَمْ تَحْزَنْكَ حَيَعَلَةُ الْمُتَنَادِي ؟

هَذِهِ التَّرْجُمَةُ ذَكَرَهَا ابْنُ بَرِي هُنَا قَالَ : وَأَهْمِلُ الْجَوْهَرِيَّ
هَذِهِ التَّرْجُمَةُ وَعَجِيبٌ مِنْهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَكْفُهَا أَنْ تَرَجَّمَ
عَلَيْهَا هُنَا حَتَّى قَالَ أَهْمِلُهَا الْجَوْهَرِيُّ ، وَالْجَوْهَرِيُّ لَمْ
يُهِمْلِهَا لَكِنَّهُ ذَكَرَهَا فِي حَرْفِ اللَّامِ هِيَ وَحَيَعَلًا ،
وَاسْتَشْهَدَ بِهِذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ أَيْضًا عَلَيْهَا وَلَمْ يُفَرِّدْ لَهَا تَرْجُمَةً
بِذِكْرِهَا ، وَلَوْ أَفَرَّدَ لَهَا تَرْجُمَةً لَزِمَهُ أَنْ يَتَرَجَّمُ عَلَى
بَسْمَلٍ وَحَمْدَلٍ وَحَوْقَلٍ وَسَبْجَلٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

حفل : الحَفْلُ : اجْتِمَاعُ الْمَاءِ فِي مُحْفَلِهِ ، تَقُولُ : حَفَلَ
الْمَاءُ يَحْفَلُ حَفْلًا وَحَفُولًا وَحَفِيلًا ، وَحَفَلَ الْوَادِي
بِالسَّيْلِ وَاحْتَفَلَ : جَاءَ بِمِلْءٍ جَنَبِيَّتِهِ ؛ وَقَوْلُ
صَخْرٍ الْغَمِيِّ :

أَنَا الْمَلْتَمُ أَقْصِرُ قَبْلَ فَاغِرَةٍ ،
إِذَا تُصِيبُ سَوَاءُ الْأَنْفِ تَحْتَفِلُ

ذَوَارِفَ عَيْنَيْهَا مِنَ الْحَفْلِ بِالضُّحَى،

سُجُومٌ كَنَضَّاحِ الشَّتَائِنِ الْمَشْرُبِ

وروي عن ابن الأعرابي قال: الحفّال الجمع العظيم. والحفّال: اللبن المجتمع. وهذا ضَرْعُ حَفِيلٍ أي مملوء لبناً؛ قال ربيعة بن همام بن عامر البكري:

أَأَخَذَ بِالْعُلَا نَاباً ضَرْوَساً

مُدْمَمَةً، لَهَا ضَرْعُ حَفِيلٍ؟

وفي حديث عائشة تصف عمر، رضي الله عنها: الله أمٌ حَفَلَتْ له ودرّت عليه! أي جمعت اللبن له في نديها. وفي حديث حليلة: فإذا هي حافل أي كثيرة اللبن. وفي حديث موسى وشعيب: فاستنكر أبوهما سرعة مجيئهما بغنمهما حَفَلًا بيطاناً، جمع حافل أي ممتلئة الضروع. وحَفَلَتْ السماء حَفَلًا: جدّ وقَعْمُها واشتدّ مطرُها، وقيل: حَفَلَتْ السماء إذا جدّ وقَعْمُها، يَعْنُونَ بالسّماء حينئذ المطر لأنّ السّماء لا تَقَع. وحَفَل الدَّمْعُ: كثُر؛ قال كثير:

إذا قلت أسلّو، غارت العينُ بالبكا

غراءً، ومدّتها مدامعُ حَفَلٍ

وحَفَل القومُ يَحْفِلُون حَفَلًا واحتَفَلُوا: اجتمعوا واحتشدوا. وعنده حفَل من الناس أي جمع، وهو في الأصل مصدر. والحفَل: الجمع. والمحفِل: المجلس والمجتمع في غير مجلس أيضاً. ومحفِل القوم ومُحفِلهم: مُجْتَمِعهم. وفي الحديث ذكر المحفِل، وهو مُجْتَمِع الناس ويجمع على المحافِل. وتَحَفَل المجلس: كثُر أهله. ودعاهم الحفلى والأحفلى أي بجماعتهم، والجمع أكثر. وجمع حفَل وحَفِيل: كثير. وجاؤوا بمحفيلتهم وحَفَلَتهم أي بأجمعهم. قال أبو تراب: قال بعض بني سليم

معناه تأخذ مُعْظَمَه. ومحفِل الماء: مُجْتَمِعُه. وفي الحديث في صفة عمر: ودفقت في تحافليها؛ جمع تحفِل أو مُحْتَفَل حيث تحفِل الماء أي يجتمع. وحَفَل اللَّبَنُ في الضَّرْعِ يحفِل يحفِل حَفَلًا وحَفُولًا وتَحَفَّل واحتَفَل: اجتمع؛ وحَفَلَه هو وحَفَلَه. وضَرْع حافل أي ممتلئ لبناً. وشُعْبَة حافل ووَادٍ حافل إذا كثر سِيلُها، والجمع حَفَل. ويقال: احتَفَل الوادي بالسيل أي امتلأ. والتحفيل: مثل التصرية وهو أن لا تخلب الشاة أياماً ليجتمع اللبن في ضَرْعها للبيع، ونهى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عن التصرية والتحفيل. وثاقه حافِلَة وحَفُول وشاة حافل وقد حَفَلَتْ حَفُولًا وحَفَلًا إذا احتَفَل لَبَنُها في ضَرْعها، وهُنَّ حَفَلٌ وحوافل. وفي الحديث: من اشترى شاة مُحَفَلَةً فلم يَرْضَها ردّها وردّها معها صاعاً من تمر؛ قال: المُحَفَلَة الناقة أو البقرة أو الشاة لا يخلبها صاحبها أياماً حتى يجتمع لبنها في ضَرْعها، فإذا احتلبها المشتري وجدّها غَريرة فزاد في ثمنها، فإذا حلبها بعد ذلك وجدّها ناقصة اللبن عما حلبه أيام تحفيلها، فجعل سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بدل لبن التحفيل صاعاً من تمر؛ قال: وهذا مذهب الشافعي وأهل السنة الذين يقولون بسنة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم. والمُحَفَلَة والمُصَرَّاة واحدة، وسببت مُحَفَلَة لأن اللبن حَفَل في ضَرْعها أي جمع. والتحفيل مثل التصرية: وهو أن لا تَحْلَب الشاة أياماً ليجتمع اللبن في ضَرْعها للبيع، والشاة مُحَفَلَة ومُصَرَّاة؛ وأنشد الأزهري للقطامي يذكر إبلاً اشتدّ عليها حَفَلُ اللبن في ضروعها حتى آذاها:

١ قوله «من اشترى شاة محفلة» كذا في الأصل، والذي في نسخة النهاية التي بأيدينا: من اشترى محفلة، بدون لفظ شاة.

فلان محافظ على حسبه ومُحافِل عليه إذا صانه ؛
وأَنشد شعر :

يا ورسُ ذاتَ الجِدِّ والحَفِيل ،
ما يَرحَتُ ورسُ أو تَشِيل

ورسُ : اسمُ عَنزٍ كانت غزيرة . يقال : ذو
حَفِيل في أمره أي ذو اجتهد .

والحَفِيل : الرضوء ؛ عن كراع^١ ، وقال : هو من
الجمع ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف ذلك .
والحَفِيل والاحتِفَال : المبالغة . ورجل ذو حَفَل
وحَفلة : مُبالغ فيها أخذ فيه من الأمور . وكان
حَفيلةً ما أعطى درهماً أي مَبْلَغُ ما أعطى .

الأزهري : ومُحتَفَل الأمر مُعْظَمُهُ . ومُحتَفَل
لحم الفَخِذ والساق : أَكثَرُهُ لحمًا ؛ ومنه قول الهذلي
يصف سيفاً :

أبيض كالرُجَع ، رسوبٌ إذا
ما نَاحَ في مُحتَفِل يَخْتَلِي

قال : ويجوز في مُحتَفَل . أبو عبيدة : الاحتِفَال من
عَدُو الحِل أن يَرى الفارس أن فرسه قد بلغ
أقصى حُضره وفيه بَقِيَّة . يقال : فرس مُحتَفِل .
والحَفَال : بَقِيَّةُ التفاريق والأقمار من الزبيب
والحَشَف .

وحَفالةُ الطعام : ما يُخرج منه فيرمى به .
والحَفالة والحَفالة : الرديء من كل شيء . والحَفالة
أيضاً : بَقِيَّةُ الأقمار والقشور في التمر والحَب ،
وقيل : الحَفالة قشارة التمر والشعير وما أشبهها .
وقال الليثاني : هو ما يُلْقَى منه إذا كان أَجَلٌ من
التراب والدُّقَاق . وفي الحديث : وتبقى حَفالة

١ قوله « والحفل الرضوء عن كراع » هكذا في الأصل ، وعبارة
القاموس وشرحه : والاحتفال الرضوء ، عن كراع .

كحَفالة التمر أي رُدالة من الناس كَرَدِيء التمر
ونُفَاقِيته ، وهو مِثْل الحَفالة ، بالهاء ، وقد تقدم .

والحَفالة : مِثْل الحَفالة ؛ قال الأصمعي : هو من
حَفَلْتُمْ وحَفَلْتُمْ أي من لا خير فيه منهم ، قال :
وهو الرَّذَل من كل شيء . ورجل ذو حَفلة إذا كان
مبالغاً فيما أخذ فيه ؛ وأخذَ للأمر حَفَلته إذا جَدَّ
فيه . والحَفالة : ما رَقَّ من عَكر الدهن والطيب .
وحَفالة اللبن : رَغَوته كحَفالته ؛ حكاها يعقوب .
وحَفَل الشيء يَحْفِلُه حَفَلًا : جَلاه ؛ قال بشر بن أبي
خازم يصف جارية :

رأى دُرَّةً بيضاء يَحْفِل لَوْنُها
سُخَامٌ ، كغِرِّبانِ البَرِير ، مُقْصَبٌ

يَحْفِل لَوْنُها : يَحْلُوها ؛ يريد أن شَعَرها يَشُبُّ
بِياضَ لَوْنها فيزِيدُه بياضاً بشدةٍ سواده . قال
ابن بري : أراد بالسُخَام شَعَرها . وكل لَينٍ من
شعر أو صوف فهو سُخَام ؛ والمُقْصَبُ :
الجمعد .

والشَحْفَل : التَزِينُ . والتَحْفِيل : التَزِين ؛ قال :
وجاء في حديث رُقِيَّة الشُّمْلَة : العَرُوس تَقْتال
وتَحْتَفِل ، وكل شيء تَفْتَعِل ، غير أنها لا تَعْصِي
الرجُل ؛ معنى تَقْتال تَحْتَكِم على زوجها ، وتَحْتَفِل
تَزِين وتَحْتَشِد للزينة . ويقال للمرأة : تَحْفَلِي لزوجك
أي تَزِينِي لِتَحْظِي عِنْدَه . وحَقَلت الشيء أي
جَلوته فَتَحَفَل واحْتَفَل . وطريق مُحتَفِل أي
ظاهر مُستَبِين ، وقد احتَفَل أي استبان ، واحتَفَل
الطريق : وَضَح ؛ قال لبيد يصف طريقاً :

تَرزُمُ الشارِفُ من عِرْفانِه ،
كَلِّنا لاحَ بَنَجْدٍ واحْتَفَل

وقال الراعي يصف طريقاً :

في لاجِبٍ بَرَقَ الأرضُ مُحْتَفِلٌ ؛
هادٍ إِذا غَرَّه الحُدْبُ الحُدَايِرُ

أراد بالحُدْب الحُدَايِر صلابة الأرض ، أي هذا الطريق واضح مستبين في الصَّلابة أيضاً .

وما حَفَلَه وما حَفَلَ به يُحْفِلُ حَفْلاً ، وما احتَفَلَ به أي ما بالى . والحَفَل : المُبَالَاة . يقال : ما أَحْفِلُ بفلان أي ما أبالي به ؛ قال لبيد :

فَسَيَّ أَهْلِكَ فلا أَحْفِلُهُ ،
يَحْجِلِي الْآنَ من العَيْشِ يَحْجِلُ

وحَفَلْتُ كذا وكذا أي باليت به . يقال : لا يُحْفِلُ به ؛ قال الكبيت :

أَهْذِي بِظَنِّيَّةٍ ، لو تُسَاعِفُ دَارُهَا ،
كَلَفًا وَأَحْفِلُ ضَرْمَهَا وَأَبَالِي

وقول مُلَيْح :

وإني لأَقْرِي الهَمَّ ، حين يَسْتُوْبِي ،
بُعَيْدَ الكَرَى منه ضَرِيرُ مُحَاوِلِ

أراد مُكَائِرَ مُطَاوِل .

والْحِفُول : شجر مثل شجر الرمان في القَدَر ، وله ورق مُدَوَّر مُقْلَطَح رقيق كأنها في تَحَبُّبٍ

ظاھرھا ثَوْتة ، وليست لها رطوبتها ، تكون بقدر الإِجَاصَة ، والناس يأكلونه وفيه مرارة وله عَجَمَة غير شديدة تسمى الحَقِص ؛ كل هذا عن أبي حنيفة .

الأزھري : سُلَّة عن الفراء : الحَوْفَلَة القَنْصَاء . ابن الأعرابي : حَوْفَل الشيء إذا انتفخت حَوْفَلْتَه .

وفي ترجمة حقل : الحَوْفَلَة ، بالقاف ، الغُرْمُول اللَّيِّن ؛ قال الأزھري : هذا غَلَطٌ غَلِطَ فيه اللَّيِّث

في لفظه وتفسيره ، والصواب الحَوْفَلَة ، بالقاف ، وهي الكِسْرَة الضَّخْصَة مأخوذة من الحَفَلَ وهو الاجتماع والامتلاء . وقال أبو عمرو : قال ابن الأعرابي والحَوْفَلَة ، بالقاف ، بهذا المعنى خطأ . وقال الجوهري : الحَوْفَلَة الغُرْمُول اللَّيِّن ، وفي المتأخرين من بقوله بالقاف ، ويزعم أنه الكِسْرَة الضخمة ، ويجعله مأخوذاً من الحَفَلَ ، قال : وما أظنه مسوعاً .

وحَفَائِل وحَفَائِل وحَفَائِل : موضع ؛ قال أبو ذؤيب :

تَأْبُطُ تَعْلِيَهُ وشَقَّ بَرِيرَة ،
وقال : أَلَيْسَ الناسَ دُونَ حَفَائِل ؟

قال ابن جني : من ضم الحاء همز الباء البَتَّة كبرائل ، وليس في الكلام فَعَائِل غير مَهْمُوز الباء ، ومن فتح الباء احتمل الهزلة والياء جبيعاً ، أما همز فكهولك سَفَائِل ورسائل ، وأما الباء فكهولك في جمع غَرَبَيْن وحِثِيل غَرَابَيْن وحِثَائِل ؛ وقوله :

أَلَا لَيْتَ جَيْشَ الْعِيرِ لاقَوْا كَتِيبَةً ،
ثلاثين منا شَرَعَ ذات الحَفَائِل

فإنه زاد اللام على حد زيادتها في قوله :

ولقد نَهَيْتَكَ عن بنات الأَوْبَرِ

والْحَفَيْلَل : شجر ، مثل به سيديوه وفسره السَّيْرَانِي .

حَفَال : ابن سيده : حَفَائِل موضع ، وقد ذكر في حقل لأن همزه تَحْتَل أن تكون زائدة وأصلاً ، فمثال ما هي فيه زائدة مُحَطَّاط وجَرَّائِض ، ومثال ما هي فيه أصل عتائل وبرائل ، قال : وهذا كله قول سيديوه ، وقد تقدم ذكره في حقل .

١ قوله « بريرة » هكذا في الأصل بالباء ، والذي في معجم ياقوت : مريرة باليم .

حقل : الحقل : قَرَّاح طَيِّب ، وقيل : قَرَّاح طيب يُزْرَع فيه ، وحكى بعضهم فيه الحَقْلَة . أبو عمرو : الحقل الموضع الجادس وهو الموضع اليكْرُ الذي لم يُزْرَع فيه قط . وقال أبو عبيد : الحقل القَرَّاح من الأرض . ومن أمثالهم : لا تُنْبِت البَقْلَة إلا الحَقْلَة ، وليست الحَقْلَة بمعرفة . قال ابن سيده : وأرام أنشؤا الحَقْلَة في هذا المثل لتأنيث البَقْلَة أو عَنوا بها الطائفة منه ، وهو يضرب مثلاً للكلمة الحسنة تخرج من الرجل الحسيس . والحقل : الزرع إذا استَجْمَعَ خروجُ نباته ، وقيل : هو إذا ظهر ورقه واخضر ؛ وقيل : هو إذا كثُر ورقه ، وقيل : هو الزرع ما دام أخضر ، وقد أحقل الزرع ، وقيل : الحقل الزرع إذا تشعب ورقه من قبل أن تغلظ سوقه ، ويقال منها كلها : أحقل الزرع وأحقلت الأرض ؛ قال ابن بري : شاهده قول الأخطل :

يَخْطُرُ بِالْمِنْجَلِ وَسَطَ الْحَقْلِ ،
يَوْمَ الْحَصَادِ ، خَطَرَانِ الْفَحْلِ

وفي الحديث : ما تصنعون بمحافلكم أي مزارعكم ، واحدها تحفلة من الحقل الزرع ، كالمبقلة من البقل . قال ابن الأثير : ومنه الحديث كانت فينا امرأة تحقل على أربعة لها سلقاً ، وقال : هكذا رواه بعض المتأخرين وصوبه أي تزرع ، قال : والرواية تزرع وتحقل ؛ وقال شمر : قال خالد ابن جندب الحقل المزرعة التي يُزْرَع فيها البر ؛ وأنشد :

لَسُنْدُاحٌ مِنَ الدِّهْنِ تَخْصِيبُ ،
لِتَنْفَاحِ الْجَنُوبِ بِهِ نَسِمِ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قُرَيْيَانِ حَسَنَى ،
وَمِنْ حَقْلَيْنِ بَيْنَهُمَا ثُخُومِ

وقال شمر : الحقل الروضة ، وقالوا : موضع الزرع . والحقل : الأكثار . والمحاقيل : المزارع . والمحاقلة : بيع الزرع قبل بدو صلاحه ، وقيل : بيع الزرع في سنبله بالحِنطة ، وقيل : المزارعة على نصيب معلوم بالثلث والرابع أو أقل من ذلك أو أكثر وهو مثل المُخَابَرَة ، وقيل : المحاقلة اكتواء الأرض بالحِنطة وهو الذي يسميه الرِّعَاة المِجَارِبَة ؛ ونهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن المحاقلة وهو بيع الزرع في سنبله بالبرِّ مأخوذ من الحقل القَرَّاح . وروي عن ابن جريج قال : قلت لعطاء ما المحاقلة ؟ قال : المحاقلة بيع الزرع بالقَمْحِ ؛ قال الأزهري : فإن كان مأخوذاً من إحقال الزرع إذا تشعب فهو بيع الزرع قبل صلاحه ، وهو غَرَرٌ ، وإن كان مأخوذاً من الحقل وهو القَرَّاح وباع زرعاً في سنبله ثابتاً في قَرَّاح بالبرِّ ، فهو بيع بُرٍّ مجهول بِبُرٍّ معلوم ، ويدخله الربا لأنه لا يؤمن التفاضل ، ويدخله الغرر لأنه مُعَيَّبٌ في أحكامه . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الحقل بالحقل أن يبيع زرعاً في قَرَّاح يزرع في قَرَّاح ؛ قال ابن الأثير : ولما نهى عن المحاقلة لأنهما من المكيل ولا يجوز فيه إذا كانا من جنس واحد إلا مثلاً بثل ، وبدأ بيد ، وهذا مجهول لا يدري أيها أكثر ، وفيه النسبة . والمحاقلة ، مُفَاعَلَة من الحقل : وهو الزرع الذي يزرع إذا تشعب قبل أن تغلظ سوقه ، وقيل : هو من الحقل وهي الأرض التي تزرع ، وتسميه أهل العراق القَرَّاح .

والحقلة والحقلة ؛ الكسر عن اللحياني : ما يبقى من الماء الصافي في الحوض ولا ترى أرضه من ورائه . والحقلة : من أدواء الإبل ؛ قال ابن سيده : ولا أدري أي داء هو ، وقد حقلت تحقل حقلة

وحَقْلًا ؛ قال رؤبة يمدح بلالاً ونسبه الجوهري للعجاج :

يَبْرِقُ بَرَقَ الْعَارِضِ النَّعَاسِ
ذَلِكَ ، وَتَشْفِي حَقْلَةَ الْأَمْرَاضِ

وقال رؤبة :

في بطنه أحقاله وبَشَمُهُ

وهو أن يشرب الماء مع التراب فيَبْشَمَ . وقال أبو عبيد :
من أَكَلَ التراب مع البَقْلَ ، وقد حَقِلَتْ الإِبِلُ
حَقْلَةً مِثْلَ رَحِمٍ رَحْمَةً ، والجمع أحقال . قال ابن
بري : يقال الحَقْلَةُ والحَقَالُ ، قال : ودواؤه أن يوضع
على الدابة عدة أكسية حتى تَغْرِقَ ، وحَقِلَ الفرسُ
حَقْلًا : أصابه وَجَعٌ في بطنه من أَكْلِ التراب وهي
الحَقْلَةُ . والحَقْلُ : داء يكون في البطن . والحَقْلُ
والحَقَالُ والحَقِيلَةُ : ماء الرُّطْبِ في الأمعاء ، والجمع
حَقَائِلُ ؛ قال :

إذا العَرُوضُ اضْطَمَّتْ الحَقَائِلُ

وربما صيره الشاعر حَقْلًا ؛ قال الأزهري : أراد بالرُّطْبِ
البقول الرُّطْبَةُ من العُشْبِ الأخضر قبل هَيْجِ الأرض ،
ويَجْزَأُ المَالُ حينئذ بالرُّطْبِ عن الماء ، وذلك الماء
الذي تَجْزَأُ به التَّعَمُّ من البقول يقال له الحَقْلُ
والحَقِيلَةُ ، وهذا يدل على أن الحَقْلَ من الزرع ما
كان رَطْبًا غَضًّا . والحَقِيلَةُ : حُشَاةُ الثَّمَرِ وما
بَقِيَ من ثَفَايَاهُ ؛ قال الأزهري : لا أعرف هذا
الحرف وهو مُرِيب .

والحَقِيلُ : نَبْتُ ؛ حكاه ابن دريد وقال : لا أعرف
صحته . وحَقِيلُ : موضع بالبادية ؛ أنشد سيبويه :

لَهَا بِحَقِيلٍ فَالنَّمِيرَةُ مَنَزِلٌ ،
تَرَى الْوَحْشَ عَوْدَاتٍ بِهِ وَمَتَالِيَا

وحَقْلُ : واد بالحجاز . والحَقْلُ ، بالألف واللام :
موضع ؛ قال ابن سيده : ولا أدري أين هو .

والْحَوْقَلَةُ : سرعة المَشْيِ ومقارِبَةُ الحَطْوِ ، وقال
الليثاني : هو الإعياء والضعف ؛ وفي الصحاح : حَوْقَلُ
حَوْقَلَةً وَحِقَالًا إذا كَبِرَ وَفَتَرَ عن الجماع .
وحَوْقَلَ الرجلُ إذا مَشَى فَاَعْيَا وَضَعُفَ . وقال أبو
زيد : رَجُلٌ حَوْقَلٌ مُعْيٍ ، وحَوْقَلَ إذا أَعْيَا ؛
وأنشد :

مَحَوْقِلٌ وما به من باسٍ
إِلَّا بَقَايَا غَيْطَلِ النَّعَاسِ

وفي النوادر : أَحَقَلَ الرجلُ في الركوب إذا لَزِمَ ظهر
الراحلة . وحَوْقَلَ الرجلُ : أَذْبَرَ ، وحَوْقَلَ : نام ،
وحَوْقَلَ الرجلُ : عَجَزَ عن امرأته عند العُرُسِ .
والْحَوْقَلُ : الشيخ إذا فَتَرَ عن النكاح ، وقيل :
هو الشيخ المُسِنَّةُ من غير أن يَخْصَّ به الفاتر عن
النكاح . وقال أبو الهيثم : الحَوْقَلُ الذي لا يقدر
على مجامعة النساء من الكِبَرِ والضعف ؛ وأنشد :

أقولُ : قَطْبًا وَنِعْمًا ، إن سَلَقَ
لِحَوْقَلٍ ، ذِرَاعُهُ قَدْ امْلَقَ

والْحَوْقَلُ : ذَكَرُ الرَّجُلِ . الليث : الحَوْقَلَةُ
العُرْمُولُ اللَّيِّنُ ، وهو الدَّوْقَلَةُ أيضًا . قال الأزهري :
هذا غَلَطٌ غَلَطَ فِيهِ الليث في لفظه وتفسيره ،
والصواب الحَوْقَلَةُ ، بالقاء ، وهي الكِسرة الضَّخْمة
مأخوذة من الحَقْلُ ، وهو الاجتناع والامتناء ، وقال :
قال أبو عمرو وابن الأعرابي قال : والحَوْقَلَةُ ،
بالقاف ، بهذا المعنى خطأ . الجوهري : الحَوْقَلَةُ
العُرْمُولُ اللَّيِّنُ ، وفي المتأخرين من يقوله بالقاء ،

أ قوله « أقول قطياً الخ » أورده الجوهري :
وحوقل ذراعاه قد املق يقول قطياً ونمأ ان سلق

ويزعم أنه الكثرة الضخمة ويحمله مأخوذاً من الحقل وما أظنه مسبوفاً ، قال : . وقلت لأبي العوث ما الحوقلة ؟ قال : هن الشيخ المحوقل . وحوقل الشيخ : اعتد بيديه على خصره ؛ قال :

يا قوم ، قد حوقلت أو كنتوت !
وبعد حيقال الرجال الموت

ويروى : وبعد حوقال ، وأراد المصدر فلما استوحش من أن تصير الواو ياء فتحة . وحوقله : دقعه . والحوقلة : القارورة الطويلة العنق تكون مع السقاء .

والحيقل : الذي لا خير فيه ، وقيل : هو اسم ؛ وأما قول الراعي :

وأفضن بعد كظومهن بجرة ،
من ذي الأبارق ، إذ رعين حقيلا

فهو اسم موضع ؛ قال ابن بري : كظومهن إمساكن عن الحرّة ، وقيل : حقيلا نبت ، وقيل : إنه جبل من ذي الأبارق كما تقول خرج من بغداد فتزود من المخرم ، والمخرم من بغداد ، ومثله ما أنشده سيدي في باب جمع الجمع :

لها بحقيلا فالثميرة منزل ،
تري الوحش عوذات به ومثاليا

وقد تقدم .

ويقال : احقل لي من الشراب ، وذلك من الحقة والحقة ، وهو ما دون ميل القدح . وقال أبو عبيد : الحقة الماء القليل . وقال أبو زيد : الحقة البقية من اللبن وليست بالقليلة .

حقل : الحكة كالعجبة لا يبين صاحبها الكلام .
والحكة والحكية : اللثغة . ابن الأعرابي : في

لسانه حكة أي عجبة لا يبين الكلام . والحقل : العجم من الطيور والبهائم ؛ قال رؤبة :

لو أنني أعطيت علم الحقل ،
علم سليمان كلام النسل

هكذا أورده الجوهري والأزهري ، ونسبه الأزهري لرؤبة ؛ قال ابن بري : الرجز للعجاج ، وصوابه : أو كنت ، وقبلة :

فقلت : لو عمرت عمر الحقل ،
وقد آتاه زمن الفطخل ،
والصخر مبتل كطين الوخل ،
أو كنت قد أوتيت علم الحقل ،
كنت رهين هرم أو قتل

قال ابن سيده : والحقل من الحيوان ما لا يسبح له صوت كالذرة والنمل ؛ قال :

ويفهم قول الحقل ، لو أن ذرة
سأود أخرى ، لم يفته سوادها

وكلام الحقل : كلام لا يفهم ؛ حكاه ثعلب .
وحكل عليه الأمر . وأحكل وأحكل : التبس واشبه كعكل . وأحكل على القوم إذا أبر عليهم شراً ؛ وأنشد :

أبوا على الناس أبوا فأحكوا ،
تأبى لهم أرومة وأول ،
يبلى الحديد قبلها والجندل

الفراء : أشكلت علي الأخبار وأحككت وأعكلت وأحكلت أي أشكلت . وقال ابن الأعرابي : حكل وأحكل وأعكل وأعكل بمعنى واحد . والحكل في الفرس : مساح نساء وخواة كعبه . والحوكل :

القَصِير ، وقيل البَخِيل ؛ قال ابن ذريرد : ولا أُحِقُّهُ .
والْحَاكِل : الْمُحَمَّن .

حَلَل : حَلَّ بِالْمَكَانِ يَحْلُ حُلُولًا وَمَحَلًّا وَحَلًّا وَحَلَلًا ،
بِفَكِّ التَّضْعِيقِ نَادِر : وذلك نزول القوم بِمَحَلَّةٍ وهو
تَقْيِضُ الْإِرْتِحَالِ ؛ قال الْأَسود بن يَغْفَر :

كَمْ فَاتَنِي مِنْ كَرِيمٍ كَانَ ذَا ثِقَةٍ ،
يُذَكِّي الْوَقُودَ بِجُمْدٍ لَيْلَةَ الْحَلَلِ

وَحَلَّهُ وَاحْتَلَّ بِهِ وَاحْتَلَّ : تَزَلَّ بِهِ . اللَّيْث : الْحَلُّ
الْحُلُولُ وَالتَّزُولُ ؛ قال الْأَزْهَرِي : حَلَّ يَحْلُ حَلًّا ؛
قال الْمُشَقَّبُ الْعَبْدِيُّ :

أَكُلُّ الدَّهْرِ حَلٌّ وَارْتِحَالٌ ،
أَمَّا تُبْقِي عَلَيَّ وَلَا تَقْبِي ؟

ويقال للرجل إذا لم يكن عنده غَنَاءٌ : لا حُلَّتِي ولا
سِيرِي ، قال ابن سيدة : كَانَ هذا إِذَا قِيلَ أَوَّلُ
وَهَلَّةٍ لَمْؤُتٍ فَخُوطِبَ بِعَلَامَةِ التَّأْنِيثِ ، ثُمَّ قِيلَ ذَلِكَ
لِلْمَذْكَرِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمَاعَةِ مُحْكَمِيًّا بِلَفْظِ
الْمُؤُتِ ، وَكَذَلِكَ حَلَّ بِالْقَوْمِ وَحَلَّتْهُمْ وَاحْتَلَّ بِهِمْ ،
وَاحْتَلَّتْهُمْ ، فَإِذَا أَنْ تَكُونَا لَعْنَتَيْنِ كُلُّهُمَا وَضِعَ ، وَإِذَا
أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ حَلَّ بِهِمْ ، ثُمَّ حَذَفَ الْبَاءَ وَأَوْصَلَ
الْفِعْلَ إِلَى مَا بَعْدَهُ فَقِيلَ حَلَّهْ ؛ وَرَجُلٌ حَسَّالٌ مِنْ
قَوْمٍ حُلُولٌ وَحُلَالٌ وَحُلُلٌ . وَأَحَلَّهَ الْمَكَانَ وَأَحَلَّهَ
بِهِ وَحَلَّهَ بِهِ وَحَلَّ بِهِ : جَعَلَهُ يَحْلُ ، عَاقَبَتْ الْبَاءُ
الْهَمْزَةَ ؛ قال قيس بن الحَظِيم :

دِيَارُ الَّتِي كَانَتْ وَنَحْنُ عَلَى مِثِّي
تَحْلُ بِنَا ، لَوْلَا نَجَاءُ الرَّكَائِبِ

أَيَّ تَجْعَلُنَا نَحْلُ . وَحَالَهُ : حَلَّ مَعَهُ . وَالْمَحْلُ :
تَقْيِضُ الْمُرْتَحَلِ ؛ وَأَشْد :

إِنَّ مَحَلًّا وَإِنْ مَرْتَحَلًا ،
وَإِنْ فِي السَّفَرِ مَا مَضَى مَهَلًا

قال الليث : قلت للخليل : أَلَسْتُ تَزْعُمُ أَنَّ الْعَرَبَ الْعَرَابِيَّةَ
لَا تَقُولُ إِنَّ رَجُلًا فِي الدَّارِ لَا تَبْدَأُ بِالنَّكْرَةِ وَلَكِنْهَا
تَقُولُ إِنَّ فِي الدَّارِ رَجُلًا ؟ قال : لَيْسَ هَذَا عَلَى قِيَاسِ
مَا تَقُولُ ، هَذَا حِكَايَةُ سَمِعَهَا رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ : إِنَّ
مَحَلًّا وَإِنْ مَرْتَحَلًا ؛ وَيُصَفُّ بَعْدَ حَيْثُ يَقُولُ :

هَلْ تَذَكَّرُ الْعَهْدَ فِي تَقْمِصٍّ ، إِذَا
تَضَرَّبَ لِي قَاعِدًا بِهَا مَثَلًا ؛
إِنَّ مَحَلًّا وَإِنْ مَرْتَحَلًا

الْمَحْلُ : الْآخِرَةُ وَالْمُرْتَحَلُ ؛ ... وَأَرَادَ بِالسَّفَرِ
الَّذِينَ مَاتُوا فَضَارُوا فِي الْبَرَزَخِ ، وَالْمَهْلُ الْبَقَاءُ
وَالِاتِّظَارُ ؛ قال الْأَزْهَرِي : وَهَذَا صَحِيحٌ مِنْ قَوْلِ
الْخَلِيلِ ، فَإِذَا قَالَ اللَّيْثُ قُلْتُ لِلْخَلِيلِ أَوْ قَالَ سَمِعْتُ
الْخَلِيلَ ، فَهُوَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ شَكٌّ ،
وَإِذَا قَالَ قَالَ الْخَلِيلُ فِيهِ نَظَرٌ ، وَقَدْ قَدَّمَ الْأَزْهَرِيُّ
فِي خُطْبَةٍ كِتَابَهُ التَّهْذِيبُ أَنَّهُ فِي قَوْلِ اللَّيْثِ قَالَ الْخَلِيلُ
إِنَّمَا يَعْنِي نَفْسَهُ أَوْ أَنَّهُ سَمِعَ لِسَانَهُ الْخَلِيلَ ؛ قال :
وَيَكُونُ الْمَحْلُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَحْلُ فِيهِ وَيَكُونُ
مَصْدَرًا ، وَكِلَاهُمَا يَفْتَحُ الْحَاءُ لِأَنَّهُمَا مِنْ حَلَّ يَحْلُ أَيُّ
تَزَلُّ ، وَإِذَا قُلْتُ الْمَحْلُ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ ، فَهُوَ مِنْ
حَلَّ يَحْلُ أَيُّ وَجَبَ يَجِبُ . قال الله عز وجل :
حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ ؛ أَيُّ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَحْلُ فِيهِ
تَحْرُهُ ، وَالْمَصْدَرُ مِنْ هَذَا بِالْفَتْحِ أَيْضًا ، وَالْمَكَانُ
بِالْكَسْرِ ، وَجَمْعُ الْمَحْلِ مَحَالٌ ، وَيُقَالُ مَحَلٌّ وَمَحَلَّةٌ
بِالْهَاءِ كَمَا يُقَالُ مَنْزِلٌ وَمَنْزِلَةٌ . وَفِي حَدِيثِ الْهَدْيِ :
لَا يُنْخَرُ حَتَّى يَبْلُغَ مَحَلَّهُ أَيُّ الْمَوْضِعُ أَوْ الْوَقْتُ الَّذِي
يَحْلُ فِيهِمَا تَحْرُهُ ؛ قال ابن الْأَثِيرِ : وَهُوَ بِكَسْرِ
١ هكذا ترك ياض في الأصل .

الحاء يقع على الموضع والزمان ؛ ومنه حديث عائشة : قال لها هل عندكم شيء ؟ قالت : لا ، إلا شيء بعثت به إلينا نُسَيِّبُهُ مِنَ الشَّاةِ الَّتِي بَعَثْتُ إِلَيْهَا مِنَ الصَّدَقَةِ ، فقال : هاتِي فَقَدْ بَلَغَتْ حَيْلُهَا أَي وَصَلَتْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تَحِلُّ فِيهِ وَقَضِي الْوَاجِبُ فِيهَا مِنَ التَّصَدَّقِ بِهَا ، وَصَارَتْ مِلْكًا لِمَنْ تُصَدِّقُ بِهَا عَلَيْهِ ، يَصِحُّ لَهُ التَّصَرُّفُ فِيهَا وَيَصِحُّ قَبُولُ مَا أُهْدِيَ مِنْهَا وَأَكَلُهُ ، وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَجْرِمُ عَلَيْهِ أَكْلُ الصَّدَقَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَرِهَ التَّبَرُّجَ بِالزَّيْنَةِ لغير حَيْلِهَا ؛ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْحَاءُ مَكْسُورَةً مِنَ الْحِلِّ وَمَفْتُوحَةً مِنَ الْخُلُولِ ، أَرَادَ بِهِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ : وَلَا يَبْدِيَنَّ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ ، الْآيَةِ ، وَالتَّبَرُّجُ : إِظْهَارُ الزَّيْنَةِ . أَبُو زَيْدٍ : حَلَكْتُ بِالرَّجُلِ وَحَلَكْتُهُ وَنَزَلْتُ بِهِ وَنَزَلْتُهُ وَحَلَكْتُ الْقَوْمَ وَحَلَكْتُ بِهِمْ جَمْعِي . وَيُقَالُ : أَحَلَّ فُلَانٌ أَهْلَهُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا إِذَا أَتَوْهُمْ . وَيُقَالُ : هُوَ فِي حِلَّةٍ صَدَقَ أَي بِحِلَّةٍ صَدَقَ . وَالْحِلَّةُ : مَنَزَلُ الْقَوْمِ .

وحليلة الرجل : امرأته ، وهو حليلها ، لِأَنَّهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا يُحَالُ صَاحِبُهُ ، وَهُوَ أَشْبَهُ مِنْ قَوْلِ مَنْ قَالَ لِنِثَامٍ هُوَ مِنَ الْحِلَالِ أَي أَنَّهُ يَحِلُّ لَهَا وَتَحِلُّ لَهُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِاسْمٍ شَرْعِيٍّ وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ قَدِيمِ الْأَسْمَاءِ . وَالْحَلِيلُ وَالْحَلِيلَةُ : الزَّوْجَانِ ؛ قَالَ عَنُوتَةُ :

وَحَلِيلٌ غَانِيَةٌ تَرَكْنِي مُجْدَلًا ،
تَمَكُّوْا فَرِيضَتَهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ

وقيل : حَلِيلَتُهُ جَارَتُهُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُمَا يُحَالَانِ بِمَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَالْجَمْعُ الْحَلَالُ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سُمِّيَا بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُحَالُ صَاحِبُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ ثُرَاتِي حَلِيلَةُ جَارِكِ ، قَالَ : وَكُلٌّ مِنْ نَازِلِكَ وَجَاوِرِكَ فَهُوَ حَلِيلُكَ أَيْضًا . يُقَالُ : هَذَا

حَلِيلُهُ وَهَذِهِ حَلِيلَتُهُ لِمَنْ تَحَالَ فِي دَارٍ وَاحِدَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَسْتُ بِأَطْلَسَ الثَّوْبَيْنِ يُصْنِي
حَلِيلَتُهُ ، إِذَا هَذَا النَّيَامُ

قَالَ : لَمْ يَرِدْ بِالْحَلِيلَةِ هُنَا امْرَأَتُهُ لِإِنَّمَا أَرَادَ جَارَتَهُ لِأَنَّهُمَا تَحَالَ فِي الْمَنْزِلِ . وَيُقَالُ : إِنَّمَا سَبَّتِ الزَّوْجَةَ حَلِيلَةً لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُحَالُ لِزَّوْجِ صَاحِبِهِ . وَحَكَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَنَّ الْحَلِيلَ يَكُونُ لِلْمَوْنَتِ بِغَيْرِ هَاءٍ . وَالْحِلَّةُ : الْقَوْمُ النَّزُولُ ، أَمِمٌ لِلْجَمْعِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : قَوْمٌ نَزَلُوا ؛ وَقَالَ الْأَعَشَى :

لَقَدْ كَانَ فِي سَيْبَانٍ ، لَوْ كُنْتُ عَالِمًا ،
قِيَابَ وَحْيٍ حِلَّةٍ وَقِبَائِلِ

وَحْيٍ حِلَّةٍ أَي نَزُولٍ وَفِيهِمْ كَثْرَةٌ ؛ هَذَا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ فِيهِ :

وَحَوَّلِي حِلَّةً وَدَرَاهِمَ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَصَوَابُهُ وَقِبَائِلُ لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ لَامِيَّةٌ ؛ وَأَوَّلُهَا :

أَقْبَسَ بَنَ مَسْعُودُ بْنُ قَيْسٍ بَنَ خَالِدٍ ،
وَأَنْتَ أَمْرُؤُ بَرَجُو سَبَابِكَ وَأَنْتَ

قَالَ : وَلِلْأَعَشَى قَصِيدَةٌ أُخْرَى مِثْلُهَا أَوَّلُهَا :

هَرَبِيرَةٌ وَدَعَهَا وَإِنْ لَامٌ لَامٌ

يَقُولُ فِيهَا :

طَعَامُ الْعِرَاقِ الْمُسْتَفِيزُ الَّذِي تَرَى ،
وَفِي كُلِّ عَامٍ حِلَّةٌ وَدَرَاهِمُ

١ قوله «وحولي» هكذا في الاصل ، والذي في نسخة الصحاح التي بأيدينا : وحى .

قال : وحلته هنا مضومة الحاء ، وكذلك حيّ حلال ؛
قال زهير :

لِحَيِّ حِلَالٍ يَعْصِمُ النَّاسَ أَمْرُهُمْ ،
إِذَا طَرَقَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِمُعْظَمِ

والحِلَّةُ : هيئة الحُلُول . والحِلَّةُ : جماعة بيوت
الناس لأنها 'تحل' ؛ قال كراع : هي مائة بيت ، والجمع
حِلَال ؛ قال الأزهري : الحِلَال جمع بيوت الناس ،
واحدتها حِلَّة ؛ قال : وحيّ حلال أي كثير ؛ وأنشد
شمر :

حيّ حلال يزورون القنبل

قال ابن بري : وأنشد الأصمعي :

أَقَوْمٌ يَبْعُنُونَ الْعِيرَ نَجْدًا
أَحَبُّ إِلَيْكَ ، أَمْ حَيِّ حِلَال ؟

وفي حديث عبد المطلب :

لَاهُمْ إِنْ الْمَرْءَ يَمُ
نَحْ رَحْلَهُ ، فَاْمَنْعَ حِلَالِكَ

الحِلَال ، بالكسر : القوم المقيمون المتجاورون يريد
بهم سُكَّانَ الْحَرَم . وفي الحديث : أنهم وَجَدُوا
نَاسًا أَهْلَةً ، كأنه جمع حِلَال كعِمَادٍ وَأَعْمِدَةٍ
وإنما هو جمع فَعَال ، بالفتح ؛ قال ابن الأثير : هكذا
قال بعضهم وليس أَفْعَلَةٌ في جمع فَعَال ، بالكسر ،
أولى منها في جمع فَعَال ، بالفتح ، كقَدَانٍ وَأَفْدَةٍ .
والحِلَّةُ : مجلس القوم لأنهم يحلُّون . والحِلَّةُ :
'مَجْتَمَعُ الْقَوْم' ؛ هذه عن اللحياني . والمَحَلَّةُ : منزل
القوم .

وروضة حِلَالٍ إذا أكثر الناس الحُلُول بها . قال
ابن سيده : وعندي أنها 'تحل' الناس كثيراً ، لأن

مِفْعَالًا إنما هي في معنى فاعل لا في معنى مفعول ،
وكذلك أرض حِلَال . ابن شميل : أرض حِلَال
وهي السَهْلَةُ اللَّيِّنَةُ ، وَرَحْبَةُ حِلَالٍ أَي جَيِّدَةٌ لِمَحَلِّ
الناس ؛ وقال ابن الأعرابي في قول الأخطل :

ومررت بها بأريضة حِلَال

قال : الأريضة المُنْخَصِيصة ، قال : والمِحْلَال المُنْخَتَارَةُ
لِلْحِلَّةِ والنَّزُول وهي العِذَّة الطَّيِّبَةُ ؛ قال الأزهري :
لا يقال لها حِلَال حتى تَمْرَع وتُخْصِب ويكون
نباتها ناجعاً للمال ؛ وقال ذو الرمة :

بأجرع حِلَالٍ مَرَبٍّ مُحَلَّل

والمَحْلَتَانِ : القِدْر والرَّحَى ، فإذا قلت المَحْلَاتِ
فهي القِدْر والرَّحَى والدَّلْو والقِرْبَةُ والجَفَنَةُ
وَالسَّكَبُ وَالْقَاسُ والزَّنْد ، لأن من كانت هذه
معه تحل حيث شاء ، وإلا فلا بُدَّ له من أن يجاور
الناس يستعير منهم بعض هذه الأشياء ؛ قال :

لَا يَعْدِلُنْ أَتَاوِيُونَ تَضَرُّبُهُمْ
تَكْنَاءُ صِرَ بِأَصْحَابِ الْمُحْلَاتِ

الْأَتَاوِيُونَ : الْفَرَبَاءُ أَي لَا يَعْدِلُنْ أَتَاوِيُونَ أَحَدًا
بأَصْحَابِ الْمُحْلَاتِ ؛ قال أبو علي الفارسي : هذا على
حذف المفعول كما قال تعالى : يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ
الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ ؛ أَي وَالسَّمَوَاتُ غَيْرَ السَّمَوَاتِ ،
ويروى : لَا يَعْدِلُنْ ، على ما لم يسم فاعله ، أي لَا
يَنْبَغِي أَنْ يُعْدَلَ فَعْلِي هَذَا لَا حَذْفَ فِيهِ .

وتَلْعَةُ مُحَلَّةٍ : تَضُمُّ بَيْتًا أَوْ بَيْتَيْنِ . قال أعرابي :
أَصَابَنَا مَطْيَرٌ كَسَيْلِ شَعَابِ السَّخْبَرِ وَوَيَ التَّلْعَةُ
الْمُحَلَّةُ ، ويروى : سَيْلُ شَعَابِ السَّخْبَرِ ، وإنما
شَبَّ بِشَعَابِ السَّخْبَرِ ، وهي مَنَابِتُهُ ، لأنَّ عَرْضَهَا
صَيَّقَ وَطَوَّلَهَا قَدْرَ رَمِيَةِ حَجَرٍ .

وهو : أن المؤمنين حرّم عليهم أن يقتل بعضهم بعضاً
ويأخذ بعضهم مال بعضهم ، فكل واحد منهم مُحَرَّم
عن صاحبه ، يقول : فإذا أَحَلَّ رجل ما حرّم عليه
منك فادفعه عن نفسك بما تَهَيَّأ لك دفعه به من سلاح
وغيره وإن أتى الدفع بالسلاح عليه ، وإحلال البادي
ظلم وإحلال الدافع مباح ؛ قال الأزهرى : هذا
تفسير الفقهاء وهو غير مخالف لظاهر الخبر . وفي حديث
آخر : من حلّ بك فاحلّل به أي من صار بسببك
حلالاً قصر أنت به أيضاً حلالاً ؛ هكذا ذكره
المروى وغيره ، والذي جاء في كتاب أبي عبيد عن
النخعي في المُحَرَّم يَعُدُّو عليه السَّبْع أو اللِّص :
أحلّ بن أحلّ بك . وفي حديث دُرَيْد بن الصَّمَّة :
قال لِمَالِك بن عوف أنت مُحِلٌّ بقومك أي أنك قد أَبَحْتَ
حُرْمَتَهُمْ وَعَرَضْتَهُمْ لِلْهَلَاك ، سَبَّهَهُم بِالْمُحَرَّم إِذَا أَحَلَّ
كَأَنَّهُمْ كَانُوا مَمْنُوعِينَ بِالْمَقَام فِي بَيَّوْنِهِمْ فَحَلَّوْا بِالْخُرُوجِ
مِنْهَا . وفعل ذلك في حِلِّهِ وَحُرْمَتِهِ وَحِلِّهِ وَحُرْمَتِهِ
أي في وقت إحلاله وإحرامه . والحِلُّ : الرجل الحلال
الذي خرج من إحرامه أو لم يُحَرِّم أو كان أحرم
فحلّ . من إحرامه . وفي حديث عائشة : قالت طَيَّبْتُ
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، حِلِّهِ وَحُرْمَتِهِ ؛ وفي
حديث آخر : حُرِّمَ حين أحرم وحِلِّهِ حين حلّ
من إحرامه ، وفي النهاية لابن الأثير : لإحلاله حين
أحلّ .

والحِلَّة : مصدر قولك حلّ الهدْي . وقوله تعالى :
حتى يَبْلُغَ الْهَدْيُ حِلَّهُ ؛ قيل تحلّ من كان حاجباً
يوم النحر ، ومحلّ من كان معتمراً يوم يدخل مكة ؛
الأزهري : تحلّ الهدْي يوم النحر بمسئ ، وقال : تحلّ
هدْي المتستع بالعمرة إلى الحج بمكة إذا قدّمها
وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة . ومحلّ الهدْي
القارن : يوم النحر بمسئ ، ومحلّ الدّين : أجله ،

وحلّ المُحَرَّم من إحرامه تحلّ حلالاً وحلالاً إذا
خرج من حرّمه . وأحلّ : خَرَجَ ، وهو حلال ،
ولا يقال حالّ على أنه القياس . قال ابن الأثير : وأحلّ
مُحِلٌّ لإحلاله إذا حلّ له ما حرّم عليه من مخظورات
الحجّ ؛ قال الأزهرى : وأحلّ لغة وكَرَّهَهَا الْأَصْمَعِيُّ
وقال : أحلّ إذا خرج من الشُّهُور الحُرْمِ أو من
عَهْد كان عليه . ويقال للمرأة تَخْرُجُ من عِدَّتِهَا :
حَلَّتْ . ورجل حلّ من الإحرام أي حلال .
والحلال : ضد الحرام . ورجل حلال أي غير مُحَرَّم
ولا متلبس بأسباب الحج ، وأحلّ الرجل إذا خرج
إلى الحِلِّ عن الحُرْم ، وأحلّ إذا دخل في شهور
الحِلِّ ، وأحرمنا أي دخلنا في الشهور الحُرْم .
الأزهري : ويقال رجل حلّ وحلال ورجل حرّم
وحرام أي مُحَرَّم ؛ وأما قول زهير :

جَعَلْتَنِ الْفَتَانَ عَنْ يَمِينٍ وَحَزَنَتِهِ ،
وَكَمْ بِالْفَتَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحَرَّمِ

فإن بعضهم فسره وقال : أراد كَمَ بِالْفَتَانِ مِنْ عَدُوٍّ
يرمي كماً حلالاً ومن مُحَرَّم أي يراه حراماً . ويقال :
المُحِلُّ الذي تحلّ لنا قتاله ، والمُحَرَّم الذي تحرم
علينا قتاله . ويقال : المُحِلُّ الذي لا عَهْدَ له ولا
حُرْمَةَ ، وقال الجوهري : من له ذمة ومن لا ذمة له .
والمُحَرَّم : الذي له حُرْمَةٌ . ويقال للذي هو في
الأشهر الحُرْم : مُحَرَّم ، ولذي خرج منها : مُحِلٌّ .
ويقال للنازل في الحُرْم : مُحَرَّم ، والخارج منه :
مُحِلٌّ ، وذلك أنه ما دام في الحُرْم مجرم عليه الصيد
والقتال ، وإذا خرج منه حلّ له ذلك . وفي حديث
النخعي : أحلّ بن أحلّ بك ؛ قال الليث : معناه
من ترك الإحرام وأحلّ بك فقاتلك فأحلّل أنت
أيضاً به فقاتلك وإن كنت مُحَرِّماً ، وفيه قول آخر

وكانت العرب إذا نظرت إلى الهلال قالت : لا مَرَحَبًا بِمُحِلِّ الدِّينِ مُقَرَّبَ الْأَجَلِ . وفي حديث مكة : ولما أُحِلَّت لي ساعة من نهار ، يعني مكة يوم الفتح حيث دخلها عتوة غير مُحَرَّم . وفي حديث العُمرة : حَلَّتِ العُمرة لمن اعتَمَرَ أي صارت لكم حلالاً جائزة ، وذلك أنهم كانوا لا يعتَمرون في الأشهر الحُرُم ، فذلك معنى قولهم إذا دخل صَفَر حَلَّتِ العُمرة لمن اعتَمَرَ .

والحِلُّ والحَلال والحِلال والحَلِيل : تَقْيِضُ الحرام ، حَلَّ تَحِيلُ حِلًّا وأَحَلَّهُ الله وحَلَّلَهُ . وقوله تعالى : يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا ؛ فسرهُ ثعلب فقال : هذا هو النسيء ، كانوا في الجاهلية يجمعون أياماً حتى يصير شهراً ، فلما حجَّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : الآن استندار الزمان كهيئته . وهذا لك حِلُّ أي حلال . يقال : هو حِلٌّ وبِلٌّ أي طَلَقٌ ، وكذلك الأنثى . ومن كلام عبد المطلب : لا أُحِلُّها لمغتسل وهي لشارب حِلٍّ وبِلٍّ أي حلال ، بِلٌّ إنباع ، وقيل : البِلُّ مباح ، حَمِيرِيَّة . الأزهري : روى سفيان عن عمرو بن دينار قال : سمعت ابن عباس يقول : هي حِلٌّ وبِلٌّ يعني زَمَزَم ، فسئل سفيان : ما حِلٌّ وبِلٌّ ؟ فقال : حِلٌّ مُحَلَّلٌ . ويقال : هذا لك حِلٌّ وحلال كما يقال لصدِّه حَرَمٌ وحَرَامٌ أي مُحَرَّمٌ . وأَحَلَّت له الشيء : جعلته له حلالاً . واستَحَلَّ الشيء : عدَّه حلالاً . ويقال : أَحَلَّت المرأة لزوجها . وفي الحديث : لعن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، المُحَلَّلَ والمُحَلَّلَ له ، وفي رواية : المُحِلَّ والمُحَلَّلَ له ، وهو أن يطلق الرجل امرأته ثلاثاً فيتزوجها رجل آخر بشرط أن يطلقها بعد موافقته بإباحة لتَحِلَّ للزوج الأول . وكل شيء أباحه الله فهو حلال ، وما حَرَّمه فهو

حَرَامٌ . وفي حديث بعض الصحابة : ولا أوتى بحالٍ ولا مُحَلَّلٍ إلا رَجَعْنَاهُ ؛ جعل الزمخشري هذا القول حديثاً لا أثرًا ؛ قال ابن الأثير : وفي هذه اللفظة ثلاث لغات حَلَّلْتُ وأَحَلَّلْتُ وحَلَّلْتُ ، فعلى الأول جاء الحديث الأول ، يقال حَلَّلَ فهو مُحَلَّلٌ ومُحَلَّلٌ ، وعلى الثانية جاء الثاني نقول أَحَلَّ فهو مُحِلٌّ ومُحَلِّلٌ له ، وعلى الثالثة جاء الثالث نقول حَلَّلْتُ فأنا حَالٌ وهو مُحَلَّلٌ له ؛ وقيل : أراد بقوله لا أوتى بحالٍ أي بذي إحلال مثل قولهم ربيعٌ لافح أي ذات إلْفاح ، وقيل : سُمِّيَ مُحَلَّلًا بقصده إلى التحليل كما يسمى مشترياً إذا قصد الشراء . وفي حديث مسروق في الرجل تكون نخته الأمة فَيُطَلِّقُها طَلْقَتَيْنِ ثم يشتريها قال : لا تَحِلَّ له إلا من حيث حَرُمْتُ عليه أي أنها لا تَحِلَّ له وإن اشتراها حتى تنكح زوجاً غيره ، يعني أنها حَرُمْتُ عليه بالتطليقتين ، فلا تَحِلَّ له حتى يطلقها الزوج الثاني تطليقتين ، فتَحِلَّ له بهما كما حَرُمْتُ عليه بهما . واستَحَلَّ الشيء : اتخذهُ حلالاً أو سأله أن يُحِلَّهُ له . والحَلُّ الحَلال : الكلام الذي لا ريبه فيه ؛ أنشد ثعلب :

تَصَيَّدُ بِالْحَلِّهِ الحَلالَ ، ولا تُثَرِّى
على مَكْرَهٍ يَبْدُو بها فَيُعِيبُ

وحَلَّلَ البَيْنَ تَحْلِيلًا وَتَحَلَّيْتُ وَتَحَلَّيْتُ ، الأخيرة شاذة : كَفَرَّها ، والتَحَلَّيْتُ : ما كَفَرَّ به . وفي التنزيل : قد فرض الله لكم تَحَلَّيْتُ أيمانكم ؛ والامم من كل ذلك الحِلُّ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ولا أَجْعَلُ المعروف حِلًّا أَلِيَّةً ،
ولا عِدَّةً في الناظر المُتَعَيِّبِ

قال ابن سيده : هكذا وجدته المُتَعَيِّبُ ، مفتوحة

الياء ، بَخَطُ الحامِض ، والصحيح المُتَعَيَّب ، بالكسر . وحكى العياشي : أعطى الحالف حِلَّانَ يمينه أي ما يُحْلَلُ يمينه ، وحكى سيبويه : لأفعلن كذا إلا حِلُّ ذلك أن أفعل كذا أي ولكن حِلُّ ذلك ، فحِلُّ مبتدأ وما بعدها مبنية عليها ؛ قال أبو الحسن : معناه تحِلَّةُ قَسَمِي أو تحْلِيلُهُ أن أفعل كذا . وقولهم : فعلته تحِلَّةُ القَسَمِ أي لم أفعل إلا بمقدار ما حَلَلْتُ به قَسَمِي ولم أبالغ . الأزهري : وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا يموت لمؤمن ثلاثة أولاد فتَسَتْ النار إلا تحِلَّةُ القَسَمِ ؛ قال أبو عبيد : معنى قوله تحِلَّةُ القَسَمِ قول الله عز وجل : وإن منكم إلا واردها ، قال : فإذا مر بها وجازها فقد أبرَّ الله قَسَمَهُ . وقال غير أبي عبيد : لا قَسَمَ في قوله تعالى : وإن منكم إلا واردها ، فكيف تكون له تحِلَّةٌ وإنما التحِلَّةُ للأيْمان ؟ قال : ومعنى قوله إلا تحِلَّةُ القَسَمِ إلا التعذير الذي لا يَبْدُوهُ منه مكروه ؛ ومنه قول العرب : خَرَبْتُهُ تحْلِيلًا ووعظته تعذيرًا أي لم أبالغ في ضربه ووعظِهِ ؛ قال ابن الأثير : هذا مَثَلٌ في القليل المُفْرِط القِلَّة وهو أن يُبَايِثَ من الفعل الذي يُقْسِمُ عليه المقدار الذي يُبِيرُ به قَسَمَهُ ويُحْلَلُهُ ، مثل أن يحلف على النزول بمكان فلو وَقَعَ به وَقْعَةٌ خفيفة أجزأته فتلك تحِلَّةُ قَسَمِهِ ، والمعنى لا تَمَسُّ النار إلا مَسَّةَ يسيرة مثل تحِلَّةِ قَسَمِ الحالف ، ويريد بتحِلَّتِهِ الوُرُودَ على النار والاجْتِيازَ بها ، قال : والتاء في التحِلَّةِ زائدة ؛ وفي الحديث الآخر : من حَرَسَ ليلة من وراء المسلمين مُتَطَوِّعًا لم يأخذه الشيطان ولم ير النار تَمَسُّه إلا تحِلَّةُ القَسَمِ ؛ قال الله تعالى : وإن منكم إلا واردها ، قال الأزهري : وأصل هذا كله من تحليل اليمين وهو أن يحلف الرجل ثم يستثنى استثناء

متصلًا باليمين غير منفصل عنها ، يقال : آلى فلان أَلِيَّه لم يَتَحَلَّلْ فيها أي لم يَسْتثنِ ثم جعل ذلك مثلاً للتقليل ؛ ومنه قول كعب بن زهير :

تَحْذِي على بَسَرَاتٍ ، وهي لاحقة ،
بَارْتِعٍ ، وَقَعْنُ الأَرْضَ تَحْلِيلًا

وفي حواشي ابن بري :

تَحْذِي على بَسَرَاتٍ ، وهي لاحقة ،
ذَوَابِلٍ ، وَقَعْنُ الأَرْضَ تَحْلِيلًا

أي قليل^٢ كما يحلف الإنسان على الشيء أن يفعله فيفعل منه اليسير يُحْلَلُ به يمينه ؛ وقال الجوهري : يريد وَقَعَ مَنَاسِمَ الناقة على الأرض من غير مبالغة ؛ وقال الآخر :

أَرَى إِبِلِي عَافَتْ تَجْدُودَ ، فلم تَذُقْ
بِهَا قَطْرَةً إِلَّا تَحْلِيلَةً مُقْسِمٍ

قال ابن بري : ومثله لَعْبُدَةَ بن الطيب :

تُخْفِي الترابَ بِأَطْلَافٍ ثَنَانَةٍ
فِي أَرْبَعٍ مَسْهِنُ الأَرْضِ تَحْلِيلُ

أي قليل هَيِّنَ يسير . ويقال للرجل إذا أَمَعَنَ في وَعِيدٍ أو أَفْرَطَ في فَخْرٍ أو كَلَامٍ : حِلًّا أبا فلان أي تَحَلَّلَ في يمينك ، جعله في وعيده إياه كاليمين فأمره بالاستثناء أي استثنى يا حالف واذكُرْ حِلًّا . وفي حديث أبي بكر : أنه قال لامرأة حَلَفْتَ أن لا تُعْتَقَ مَوْلاةٌ لها فقال لها : حِلًّا أم فلان ، واشترأها وأعطاها ، أي تَحَلَّلِي من يمينك ، وهو منصوب على المصدر ؛ ومنه حديث عمرو بن معديكرب : قال

١ قوله « لاحقة » في نسخة النهاية التي بأيدينا : لاهية .

٢ قوله « أي قليل » هذا تفسير لتحليل في البيت .

اذْ كُرْ حَلَاً : وقال : كذا سمعته من أكثر من ألف
أعرابي فما رواه أحد منهم يا عاقد ، قال : ومعناه
إذا تحللت فلا تؤرب ما عقدت ، وذكره ابن
سيدة على هذه الصورة في ترجمة حل : يا حابيل
اذْ كُرْ حَلَاً . وكل جامد أذيب فقد حل .
والمحلل : الشيء اليسير ، كقول امرئ القيس يصف
جارية :

كَيْكُرِ الْمُقَانَةِ الْبَيَاضُ بِصَفْرَةٍ ،
عَدَاها نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرُ الْمُحَلَّلِ

وهذا محتمل معنيين : أحدهما أن يُعْنَى به أنه عَدَاها
غذاء ليس بمحلل أي ليس ييسر ولكنه مبالغ فيه ،
وفي التهذيب : مَرِيءٌ نَاجِعٌ ، والآخر أن يُعْنَى به غير
محلول عليه فيكدر ويفسد . وقال أبو الهيثم : غير
'محلل' يقال إنه أراد ماء البحر أي أن البحر لا ينزل
عليه لأن ماءه زعاق لا يذاق فهو غير 'محلل' أي
غير مشزول عليه ، قال : ومن قال غير 'محلل' أي
غير قليل فليس بشيء لأن ماء البحر لا يوصف بالقلّة
ولا بالكثرة لمجاوزة حده الوصف ، وأورد الجوهري
هذا البيت مستشهداً به على قوله : ومكان 'محلل' إذا
أكثر الناس به الخلول ، وفسره بأنه إذا أكثروا
به الخلول كدروه . وكل ماء حلته الإبل
فكدرته 'محلل' ، وعنى امرؤ القيس بقوله بكر
المقانة ذرة غير مثقوبة . وحل عليه أمر الله يحل
محلولاً : وجب . وفي التنزيل : أن يحل عليكم
غضب من ربكم ، ومن قرأ : أن يحل ، فمعناه أن
ينزل . وأحلّه الله عليه : أوجبه ؛ وحل عليه حقّي
يحلّ يحلّ ، وهو أحد ما جاء من المصادر على مثال
مفعّل بالكسر كالمترجع والمحيص وليس ذلك
بطرد ، وإنما يقتصر على ما سمع منه ، هذا مذهب سيبويه .

لعمر حلاً يا أمير المؤمنين فما تقول أي تحلل من
قولك . وفي حديث أنس : قيل له حدثنا ببعض ما
سمعته من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال :
وأتحلل أي أستني . ويقال : تحلل فلان من بينه
إذا خرج منها بكفارة أو حينئذ يوجب الكفارة ؛ قال
امرؤ القيس :

وَأَلَّتْ حِلْفَةً لَمْ تَحَلَّلْ

وتحلل في بينه أي استني .

والمحلل من الحيل : القرس الثالث من خيل الرهان ،
وذلك أن يضع الرجلان رهتين بينهما ثم يأتي رجل
سواهما فيوسل معها فرسه ولا يضع رهناً ، فإن
سبق أحد الأولين أخذ رهته ورهن صاحبه وكان
حلالاً له من أجل الثالث وهو المحلل ، وإن سبق
المحلل ولم يسبق واحد منها أخذ الرهين جميعاً ،
وإن سبق هو لم يكن عليه شيء ، وهذا لا يكون
إلا في الذي لا يؤمن أن يسبق ، وأما إذا كان بليداً
بطيئاً قد آمن أن يسبقها فذلك القمار المنهي عنه ،
ويسمى أيضاً الدخيل .

وضربه ضرباً تحليلياً أي شبه التعزير ، وإنما اشتق
ذلك من تحليل العين ثم أجري في سائر الكلام حتى
قيل في وصف الإبل إذا بركت ؛ ومنه قول كعب
ابن زهير :

نَجَائِبٌ وَقَعْنُ الْأَرْضَ تَحْلِيلِ

أي هين . وحل العقدة يحلّها حلاً : فتحها
ونقضها فانتحلّت . والحل : حلّ العقدة . وفي
المثل السائر : يا عاقد اذْ كُرْ حَلَاً ، هذا المثل ذكره
الأزهري والجوهري ؛ قال ابن بري : هذا قول
الأصمعي وأما ابن الأعرابي فخالفه وقال : يا حابيل

ولكنها كانت ثلاثاً ميامراً ،
وحائل حول أنهنزت فأحلّت

يصف إبلاً وليست بغنم لأن قبل هذا :

فلو أنها كانت لقاحي كثيرة ،
لقد تهملت من ماء جذر وعلت

وأشد الجوهري لأمية بن أبي الصلت الثقي :

غيوث تلتقي الأرحام فيها ،
تحل بها الطروقة واللجاب

وأحلّت الناقة على ولدها : در لبثها ، عدي بعلى
لأنه في معنى درت . وأحل المال فهو يحل إحلالاً
إذا نزل دره حين يأكل الربيع . الأزهرى عن الليث
وغيره : المالح الغنم التي ينزل اللبن في ضروعها من
غير نتاج ولا ولاد .

وتحلل السفر بالرجل : اعتل بعد قدومه .
والإحليل والتحليل : تخرج البول من الإنسان
ومخرج اللبن من الثدي والضرع . الأزهرى :
الإحليل تخرج اللبن من طئبي الناقة وغيرها . وإحليل
الذكور : ثقبه الذي يخرج منه البول ، وجمعه
الأحليل ؛ وفي قصيد كعب بن زهير :

ثمر مثل عسيب النخل ذا خصل ،
بغارب ، لم نخوته الأحليل

هو جمع إحليل ، وهو تخرج اللبن من الضرع ،
ونخوته : تنقصه ، يعني أنه قد تشف لبثها فهي
سينة لم تضعف بخروج اللبن منها . والإحليل يقع

١ قوله « أنهنزت » أورده في ترجمة نهز بلفظ أنهك باللام ، وقال
بعده : ورواه ابن الأعرابي أنهنزت بالزاي ولا وجه له .

٢ قوله « من ماء جد » روي بالميم والحاء كما أورده في المعاني .

وقوله تعالى : ومن يحلل عليه غضي فقد هوى ؛
قرىء ومن يحلل ويحلل ، بضم اللام وكسرها ،
وكذلك قرىء : فيحل عليكم غضي ، بكسر الحاء
وضمها ؛ قال الفراء : والكسر فيه أحب إلي من الضم
لأن الحلول ما وقع من يحل ، ويحل يجب ،
وجاء بالتفسير بالوجوب لا بالوقوع ، قال : وكل صواب ،
قال : وأما قوله تعالى : أم أردتم أن يحل عليكم ،
فهذه مكسورة ، وإذا قلت حل بهم العذاب كانت
تحل لا غير ، وإذا قلت علي أو قلت يحل لك كذا
وكذا ، فهو بالكسر ؛ وقال الزجاج : ومن قال
يحل لك كذا وكذا فهو بالكسر ، قال : ومن قرأ
فيحل عليكم فمعناه فيجب عليكم ، ومن قرأ فيحل
فمعناه فينزل ؛ قال : والقراءة ومن يحلل بكسر
اللام أكثر . وحل المهر يحل أي وجب . وحل
العذاب يحل ، بالكسر ، أي وجب ، ويحل ، بالضم ،
أي نزل . وأما قوله أو تحل قريباً من دارهم ، فبالضم ،
أي تنزل . وفي الحديث : فلا يحل لكافر يحيد
ريح نفسه إلا مات أي هو حق واجب واقع كقوله
تعالى : وحرام على قرينة ؛ أي حق واجب عليها ؛
ومنه الحديث : حللت له شفاعتي ، وقيل : هي بمعنى
عشيتته ونزلت به ، فأما قوله : لا يحل الممرض
على المصح ، بضم الحاء ، من الحلول النزول ،
وكذلك فليحلل ، بضم اللام . وأما قوله تعالى :
حتى يبلغ الهدى تحله ، فقد يكون المصدر ويكون
الموضع . وأحلّت الشاة والناقة وهي محل : در
لبثها ، وقيل : ييس لبثها ثم أكلت الربيع
فدرت ، وعبر عنه بعضهم بأنه نزول اللبن من غير
نتاج ، والمعنيان متقاربان ، وكذلك الناقة ؛ أنشد
ابن الأعرابي :

وفي الحديث: أنه بَعَثَ رجلاً على الصدقة فجاءه بِفَصِيلٍ مَحْلُولٍ أَوْ مَحْلُولٍ بِالشك ؛ المحلول ، بالخاء المهملة : الهزِيل الذي حُلَّ اللحم عن أوصاله فَعَرِيَ منه ، والمَحْلُولُ يَجِيءُ في بابه .

وفي الحديث : الصلاة تحريمها التكبير وتخليها التسليم أي صار المَحْلُولُ بالتسليم مَحْلُولٌ له ما حرم فيها بالتكبير من الكلام والأفعال الخارجة عن كلام الصلاة وأفعالها ، كما يحلُّ لِلْمُحْرَمِ بالحج عند الفراغ منه ما كان حراماً عليه . وفي الحديث : أَحِلُّوا الله يغفر لكم أي أَسْلَمُوا ؛ هكذا فسر في الحديث ، قال الخطابي : معناه الخروج من حَظَرِ الشُّركِ إلى حِلِّ الإسلام وسَعَتِهِ ، من قولهم حَلَّ الرجلُ إذا خرج من الحَرَمِ إلى الحِلِّ ، ويروى بالجيم ، وقد تقدم ؛ قال ابن الأثير : وهذا الحديث هو عند الأكثر من كلام أبي الدرداء ، ومنهم من جعله حديثاً . وفي الحديث : من كانت عنده مَظْلَمَةٌ من أخيه فَلْيَسْتَحِلِّهِ . وفي حديث عائشة أنها قالت لامرأة سُرْتُ بها : ما أطول ذَيْلِهَا ! فقال : اغْتَبِئْهَا قَوْمِي إِلَيْهَا فَتَحَلَّلْهَا ؛ يقال : تَحَلَّلْتَهُ واستَحَلَّكَ إذا سألت أن يجعلك في حِلٍّ من قبلك . وفي الحديث : أنه سئل أي الأعمال أفضل فقال : الحالُّ المُرْتَحِلُ ، قيل : وما ذاك ؟ قال : الحَاتِمُ الْمُفْتَتِحُ هو الذي يَخْتِمُ القرآن بتلاوته ثم يَفْتَتِحُ التلاوة من أوَّلِهِ ؛ شبهه بالسافر يبلغ المنزل فيَحِلُّ فيه ثم يفتتح سيَرَهُ أي يبتدئه ، وكذلك قراء أهل مكة إذا ختموا القرآن بالتلاوة ابتدأوا وقرأوا الفاتحة وخمس آيات من أول سورة البقرة إلى قوله : أولئك هم المفلحون ، ثم يقطعون القراءة ويُسَوِّنُونَ ذلك الحالَّ المُرْتَحِلُ أي أنه ختم القرآن وابتدأ بأوَّلِهِ ولم يَفْصِلْ بينها زمان ، وقيل : أراد بالحالَّ المُرْتَحِلُ الْفَارِغُ الذي لا يَقْفُلُ عن غَزْوٍ إلا عَقِبَهُ بآخر .

على ذَكَرِ الرجل وفرَّج المرأة ، ومنه حديث ابن عباس : أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ غَسْلُ الإِحْلِيلِ أي غَسْلُ الذَكَرِ . وأَحْلَلُ الرجلُ نفسه إذا استوجب العقوبة . ابن الأعرابي : حُلٌّ إذا سُكِنَ ، وحلٌّ إذا عُدَا ، وامرأة حَلَاءَ رَسْنَاءَ ، وَذَثْبُ أَحَلٍّ بَيِّنُ الحَلَلِ كذلك . ابن الأعرابي : ذَثْبُ أَحَلٍّ وبه حَلَلٌ ، وليس بالذَثْبِ عَرَجٌ ، وإلما يوصف به لِحْمٌ يُؤْتَسُّ منه إذا عدا ؛ وقال الطَّرِمَاحُ :

يُحِيلُ به الذَّثْبُ الْأَحْلُ ، وَقَوْنُهُ

ذَوَاتِ الْمُرَادِي ، مِنْ مَنَاقِي وَرَزَحٍ

وقال أبو عمرو : الْأَحْلُ أن يكون منهوس المؤخر أَرْوَحَ الرَّجُلَيْنِ . والحَلَلُ : استرخاء عَصَبِ الدابة ، فَرَسٌ أَحَلٌّ . وقال الفراء : الحَلَلُ في البعير ضعف في عُرقوبه ، فهو أَحَلُّ بَيِّنُ الحَلَلِ ، فإن كان في الرَكْبَةِ فهو الطَّرَقُ . والأَحْلُ : الذي في رجله استرخاء ، وهو مذموم في كل شيء إلا في الذَّثْبِ . وأنشد الجوهري بيت الطرماس : يُحِيلُ به الذَّثْبُ الْأَحْلُ ، ونسبه إلى الشماخ وقال : يُحِيلُ أي يُقِيمُ به حَوْلًا . وقال أبو عبيدة : فَرَسٌ أَحَلٌّ ، وحَلَلَهُ ضعف نَسَاءَ ورَخَاوةَ كَعْبِهِ ، وَخَصَّ أَبُو عبيدة به الإبل . والحَلَلُ : رخاوة في الكعب ، وقد حَلَلْتُ حَلَلًا . وفيه حَلَّةٌ وحِلَّةٌ أي تَكَثُّرُ وضعف ؛ الفتح عن ثعلب والكسر عن ابن الأعرابي . وفي حديث أبي قتادة : ثم تَرَكَ فَتَحَلَّلَ أَي لما انحلَّت قِوَاهُ تَرَكَ صَمَهُ إِلَيْهِ ، وهو تَفَعَّلَ من الحَلِّ تَقِيضُ الشَّدِّ ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

إِذَا اصْطَلَّكَ الْأَضَامِيمُ اغْتَلَاها

بَصْدَرِي ، لَا أَحَلَّ وَلَا عَجَاجِ

١ قوله « المرادي » هكذا في الأصل ، وفي الصحاح : الهوادي ، وهي الأعناق . وفي ترجمة مرد : أن المراد كسحاب النقي .

والحلال : مَرَكَبٌ من مراكب النساء ؛ قال
طِفِيل :

وراكضة ، ما تَسْتَجِينُ بِجَنَّةِ ،
بَعِيرٍ حَلالٍ ، غَادَرَتْهُ ، مُجَعَّقَل

مُجَعَّقَل : مصروع ؛ وأنشد ابن بري لابن أحمَر :

ولا يَعْدِلُنَّ من ميل حلالا

قال : وقد يجوز أن يكون متاعَ رَحَلِ البعير . والحِلُّ :
الغَرَضُ الذي يُرْمَى إِلَيْهِ . والحلال : متاع الرَحَل ؛
قال الأعشى :

وكانَها لم تَلْتَقِ سِتَّةَ أَشْهر
ضُرّاً ، إِذا وَضَعْتَ إِلَيْكَ حِلالِها

قال أبو عبيد : بلغتني هذه الرواية عن القاسم بن معن ،
قال : وبعضهم يرويه حِلالِها ، بالجيم ؛ وقوله أنشده
ابن الأعرابي :

وملُونِيَّةٍ تَرى شَاطِيطَ غارَةٍ ،
على عَجَلٍ ، ذَكَرَتْها بِحِلالِها

فسره فقال : حِلالِها ثيابُ بدنِها وما على بغيرِها ،
والمعروف أن الحِلالَ المَرَكَبَ أو متاعَ الرَحَل لا
أن ثياب المرأة معدودة في الحِلال ، ومعنى البيت
عنده : قلت لها ضُصِّي إِلَيْكَ ثِيابَكَ وقد كانت رَفَعَتْها
من الفَرْع . وفي حديث عيسى ، عليه السلام ، عند
نزوله : أنه يزيد في الحِلال ؛ قيل : أراد أنه إذا نَزَلَ
تَزَوَّجَ فزاد فيها أحلَّ الله له أي ازداد منه لأنه لم
يَنكِحْ إلى أن رُفِعَ .

وفي الحديث : أنه كسا عليّاً ، كرّم الله وجهه ،
حُلَّةَ سَيَراء ؛ قال خالد بن جَنْبَةَ : الحُلَّةُ رداء
وقيص وقامها العِمامة ، قال : ولا يزال الثوب

الجَيِّدُ يقال له في الثياب حُلَّةٌ ، فإذا وقع على الإنسان
ذهبت حُلَّتُهُ حتى يجتمعن له إمّا اثنان وإمّا ثلاثة ،
وأنكر أن تكون الحُلَّةُ إزاراً ورداء وحَدَه . قال :
والحُلُلُ الوُشْيُ والحِبرَةُ والحَرُّ والقَزُّ والقوهيُّ
والمَرَوِيُّ والحَرِيرُ ، وقال اليمامي : الحُلَّةُ كلُّ
ثوب جَيِّدٍ جديد تَلْبَسُه غليظٌ أو دقيق ولا يكون
إلا ذا ثوبين ، وقال ابن شبيب : الحُلَّةُ القَبِيصُ
والإزار والرداء لا تكون أقل من هذه الثلاثة ، وقال
شمر : الحُلَّةُ عند الأعراب ثلاثة أبواب ، وقال ابن
الأعرابي : يقال للإزار والرداء حُلَّةٌ ، ولكل واحد
منها على انفراد حُلَّةٌ ؛ قال الأزهري : وأما أبو
عبيد فإنه جعل الحُلَّةَ ثوبين . وفي الحديث : خَيْرُ
الكَفَنِ الحُلَّةُ ، وخير الضَّحِيَّةِ الكَبَشُ الأَقْرَنُ .
والحُلُلُ : بُرود الين ولا تسمى حُلَّةً حتى تكون
ثوبين ، وقيل ثوبين من جنس واحد ؛ قال : وبما بين
ذلك حديث عمر : أنه رأى رجلاً عليه حُلَّةٌ قد ائْتَزَرَ
بأحدهما وارْتَدَى بالأخر فهذان ثوبان ؛ وَبَعَثَ عمر
إلى مُعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ بِحُلَّةٍ فباعها واشترى بها خمسة
أرؤس من الرقيق فأعتقهم ثم قال : إن رجلاً آثر
فَشْرَتَيْنِ يَلْبَسُها على عِثْقِ هَؤُلاءِ لَتَعْبَيْنِ الرَّأْيِ ؛
أراد بالقِشْرَتَيْنِ الثوبين ؛ قال : والحُلَّةُ إزار ورداء
يُرَدُّ أو غيره ولا يقال لها حُلَّةٌ حتى تكون من ثوبين ،
والجمع حُلُلٌ وحِلال ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ليس الفَتَى بالمُسْنِنِ المُخْتالِ ،

ولا الذي يَرِفُلُ في الحِلالِ

وحلَّته الحُلَّةُ : ألبسه إياها ؛ أنشد ابن الأعرابي :

لَيْسَتْ عَلَيْكَ عِطافُ الحَياءِ ،

وحلَّتْكَ المِجْدَ بَنِي العُلَى

أي ألبسك حُلَّتَهُ ، وروى غيره : وحلَّتْكَ . وفي

فلو سَأَلْتُ عَنَّا لَأُنَبِّئَكَ أَتُنَا
بِإِحْلِيلٍ، لَا تَزُولُ وَلَا تَنْجَشُّعُ

وإِحْلِيلَاءُ : موضع . وَحَلَّحَلَ الْقَوْمَ : أَرْأَاهُمُ عَنْ
مَوَاضِعِهِمْ . وَالتَّحَلَّحَلَ : التَّحَرَّكَ وَالذَّهَابُ .
وَحَلَّحَلْتُهُمْ : حَرَّكْتُهُمْ . وَتَحَلَّحَلْتُ عَنْ الْمَكَانِ
كَتَرَحَزَزْتُ عَنْ يَعْقُوبَ . وَفُلَانٌ مَا يَتَحَلَّحَلُ
عَنْ مَكَانِهِ أَيْ مَا يَتَحَرَّكُ ؛ وَأَنْشُدُ لِلْفَرَزْدَقِ :

تَهْلَانُ ذُو الْمَهْضَبَاتِ مَا يَتَحَلَّحَلُ

قال ابن بري : صوابه تَهْلَانُ ذَا الْمَهْضَبَاتِ ، بالنصب ،
لأن صدره :

فَارْفَعْ بِكَفِكَ إِنْ أَرَدْتَ بِنَاءَنَا

قال : ومثله لليلي الأخيلية :

لَنَا تَامِكٌ دُونَ السَّمَاءِ ، وَأَصْلُهُ

مَقِيمٌ طَوَالَ الدَّهْرِ ، لَنْ يَتَحَلَّحَلَا

ويقال : تَحَلَّحَلَ إِذَا تَحَرَّكَ وَذَهَبَ ، وَتَلَحَّحَلَ إِذَا
أَقَامَ وَلَمْ يَتَحَرَّكْ . وَالْحَلُّ : الشَّيْرُجُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَالْحَلُّ دُهْنُ السَّيْمِ ؛ وَأَمَّا الْحَلَالُ فِي قَوْلِ الرَّاعِي :

وَعَبَّرَنِي الْإِبِلَ الْحَلَالُ ، وَلَمْ يَكُنْ

لِيَجْعَلَنِي لَابِنِ الْحَبِيئَةِ خَالِفُهُ

فهو لقب رجل من بني نَمَيْرٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

فَمَا حَلٌّ مِنْ جَهْلٍ حَبِيبًا حَلَمَانًا ،

وَلَا قَائِلُ الْمَعْرُوفِ فِينَا يَعْتَفُ

أَرَادَ حُلًّا ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ ، فَطَرَحَ كَسْرَةَ اللَامِ
عَلَى الْهَاءِ ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : سَمِعْنَا مِنْ يَنْشُدُهُ كَذَا ،
قَالَ : وَبَعْضُهُمْ لَا يَكْسِرُ الْهَاءَ وَلَكِنْ يُشْمِئُ الْكَسْرَ
كَأَيُّوْمٍ فِي قِيلِ النُّصَمِ ، وَكَذَلِكَ لَعْنُهُمْ فِي الْمُضْعَفِ

حَدِيثُ أَبِي الْبَسَرِ : لَوْ أَنَّكَ أَخَذْتَ بُرْدَةَ غَلَامِكَ
وَأَعْطَيْتَهُ مُعَافِرَتَكَ أَوْ أَخَذْتَ مُعَافِرَتَهُ وَأَعْطَيْتَهُ
بُرْدَتَكَ فَكَانَتْ عَلَيْكَ حُلَّةٌ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ : أَنَّهُ بَعَثَ ابْنَتَهُ أُمَّ كَلْثُومٍ إِلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
عَنْهُمْ ، لَمَّا خَطَبَهَا فَقَالَ لَهَا : ' قُولِي لَهُ أَبِي يَقُولُ هَلْ
رَضِيتَ الْحُلَّةَ ؟ كَتَنِي عَنْهَا بِالْحُلَّةِ لِأَنَّ الْحُلَّةَ مِنَ
الْبِلَاسِ وَيَكْنَى بِهِ عَنْ النِّسَاءِ ' وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : هُنَّ
لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لِهِنَّ . الْأَزْهَرِيُّ : لَبِيسٌ فُلَانٌ
حُلَّتُهُ أَيْ سِلَاحُهُ . الْأَزْهَرِيُّ : أَبُو عَمْرٍو الْحُلَّةُ
الْقَنْبُلَانِيَّةُ وَهِيَ الْكَرَاحَةُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْبَسَرِ : وَالْحُلَّانُ الْجَدْيُ ، وَنَسْأَلُهُ
فِي حُلْنِ .

وَالْحِلَّةُ : شَجَرَةٌ شَاكَةٌ أَصْفَرُ مِنَ الْقَتَادَةِ يَسِيرُ أَهْلُ
الْبَادِيَةِ الشَّيْرَاقِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ شَجَرَةٌ إِذَا
أَكَلَتْهَا الْإِبِلُ سَهَّلَ خُرُوجَ أَلْبَانِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ
تَنْبِتُ بِالْحِجَازِ تَظْهَرُ مِنَ الْأَرْضِ غُبْرَاءَ ذَاتِ سَوَاكٍ
تَأْكُلُهَا الدُّوَابُّ ، وَهُوَ سَرِيعُ النَّبَاتِ يَنْبِتُ بِالْجَدَدِ
وَالْأَكَامِ وَالْحَصْبَاءِ ، وَلَا يَنْبِتُ فِي سَهْلٍ وَلَا جَبَلٍ ؛
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحِلَّةُ شَجَرَةٌ شَاكَةٌ تَنْبِتُ فِي غَلْظِ
الْأَرْضِ أَصْفَرُ مِنَ الْعَوْسَجَةِ وَوَرَقُهَا صَفَارٌ وَلَا ثَمَرُهَا
وَهِيَ مَرْعَى صَدِيقٍ ؛ قَالَ :

تَأْكُلُ مِنْ خَضْبِ سَيَالٍ وَسَلَمٍ ،

وَحِلَّةٌ لَمَّا تَوَطَّأَهَا قَدَمٌ

وَالْحِلَّةُ : مَوْضِعُ حَزْنٍ وَصُخُورٍ فِي بِلَادِ بَنِي ضَبَّةٍ
مُتَصِلٌ بِرَمْلٍ .

وإِحْلِيلُ : اسمُ وَادٍ ؛ حَكَاهُ ابْنُ جَنِيٍّ ؛ وَأَنْشُدُ :

١ قوله « وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْبَسَرِ » الَّذِي فِي نَسْخَةِ النِّهَايَةِ الَّتِي بِأَيْدِينَا
أَنَّهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ .

مثل رُدَّ وشُدَّ .

والحلّاحل : السِّدّ في عشيرته الشجاع الرّكين في مجلسه ، وقيل : هو الضخّم المروءة ، وقيل : هو الرّزين مع ثخانة ، ولا يقال ذلك للنساء ، وليس له فعل ، وحكى ابن جنّي : رجلٌ مُحْلَحَلٌ ومُحلّحٌ في ذلك المعنى ، والجمع الحلالحل ؛ قال امرؤ القيس :

يَالْهَفْ نَفْسِي ! إِنْ تَخَطَّيْنِ كَاهِلَا ،

الْقَاتِلَيْنِ الْمَلِكِ الْحَلَّاحِلَا

قال ابن بري : والحلالحل أيضاً التام ؛ يقال : حَوَّلْ حُلَّاحِلَ أَي تام ؛ قال بُحَيْرِ بْنِ لُأَيِّ بْنِ حُبَيْرٍ :

تُبَيِّنْ رُسُومًا بِالرُّؤْيَيْنِجِ قَدْ عَفَّتْ

لَعَنَازَةً ، قَدْ عُرِّبْنَ حَوَّلًا حُلَّاحِلَا

وحلّحل : امم موضع . وحلّحلة : امم رجل . وحلّاحل : موضع ، والجيم أعلى . وحلّحل بالإبل : قال لها حلّ حلّ ، بالتخفيف ؛ وأنشد :

قَدْ جَعَلَتْ نَابُ دُكَيْنٍ تَرَحَّلْ

أَخْرَأَ ، وَإِنْ صَاحُوا بِهِ وَحَلَّحَلُوا

الأصمعي : يقال للناقة إذا زَجَرْتَهَا : حلّ حلّ جزم ، وحلّ مُنَوْنٌ ، وحلّ جزم لا حليت ؛ قال رؤبة :

مَا زَالَ سُوءُ الرَّغْيِ وَالتَّنَاجِي ،

وَطَوَّلُ زَجَرٍ بِحَلٍّ وَعَاجٍ

قال ابن سيده : ومن خفيف هذا الاسم حلّ وحلّ ، لإنات الإبل خاصة . ويقال : حَلَا وحَلَّى لا حليت ، وقد اشتق منه امم فليل الحلالحال ؛ قال كُثَيْبُ عَزَّة :

نَاجٍ إِذَا زَجَرَ الرَّاكِبُ خَلْقَهُ ،

فَلَحِقَتْهُ وَثْنَيْنِ بِالْحَلَّاحِلِ

قال الجوهري : حَلَّحَلْتُ بالناقة إذا قلت لها حلّ ، قال : وهو زَجَرُ الناقة ، وَحَوَّبَ زَجَرُ البعير ؛ قال أبو النجم :

وَقَدْ حَدَوْنَاهَا بِحَوَّبٍ وَحَلَّ

وفي حديث ابن عباس : إِنْ حَلَّ لَتَوَطَّيْتُ النَّاسَ وَتَوَدَّدِي وَتَشْتَعَلُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قال : حلّ زَجَرُ الناقة إذا حَمَلَتْهَا عَلَى السَّيْرِ أَي إن زَجَرَك إِيَّاهَا عِنْدَ الْإِفَاضَةِ مِنْ عِرْفَاتٍ يُؤَدِّي إِلَى ذَلِكَ مِنَ الْإِيْذَاءِ وَالتَّعَلُّعِ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ، فَسِرْ عَلَى هَيْئَتِكَ .

حمل : حَمَلَ الشَّيْءَ يَحْمِلُهُ حَمَلًا وَحُمْلَانًا فَهُوَ مُحْمُولٌ وَحَمِيلٌ ، وَاحْتَمَلَهُ ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلْتُ فَجَارَ

عَبَّرَ عَنِ الْبَرَّةِ بِالْحَمَلِ ، وَعَنِ الْفَجْرَةِ بِالْإِحْتِمَالِ ، لِأَنَّ حَمَلَ الْبَرَّةِ بِالْإِضَافَةِ إِلَى احْتِمَالِ الْفَجْرَةِ أَمْرٌ يَسِيرُ وَمُسْتَصْفَرٌ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

مَا حَمَلَ الْبُخْشِيُّ عَامَ غِيَارِهِ ،

عَلَيْهِ الْوَسُوقُ : بُرْهًا وَشَعِيرُهَا

قال ابن سيده : إِنَّمَا حَمَلَ فِي مَعْنَى ثَقُلَ ، وَلِذَلِكَ عَدَّاهُ بِالْبَاءِ ؛ أَلَا تَرَاهُ قَالَ بَعْدَ هَذَا :

بِأَنْتَقَلَ بِمَا كُنْتُ حَمَلْتُ خَالِدًا

وفي الحديث : مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا أَي مَنْ حَمَلَ السَّلَاحَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ لِكُونِهِمْ مُسْلِمِينَ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ ، فَإِنْ لَمْ يَحْمِلْهُ عَلَيْهِمْ لِإِجْلِ كُونِهِمْ مُسْلِمِينَ فَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ ، فَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَيْسَ مِنَّا أَي لَيْسَ مِثْلُنَا ،

وقيل : ليس مُتَخَلِّفًا بِأَخْلَاقِنَا وَلَا عَامِلًا بِسُنَّتِنَا ،
 وقوله عز وجل : وَكَاتِبُنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ؛
 قال : معناه وكم من دابة لا تَدَّخِرُ رِزْقَهَا إِنَّمَا تُنْصِجُ
 فِيرِزْقَهَا اللَّهُ . وَالْحِمْلُ : مَا حُمِلَ ، وَالْجَمْعُ أَحْمَالُ ،
 وَحَمَلَهُ عَلَى الدَّابَّةِ يَحْمِلُهُ حَمَلًا . وَالْحُمْلَانِ : مَا
 يُحْمَلُ عَلَيْهِ مِنَ الدَّوَابِّ فِي الْهَيْبَةِ خَاصَّةً . الْأَزْهَرِي :
 وَيَكُونُ الْحُمْلَانُ أَجْزَاءً لِمَا يُحْمَلُ . وَحَمَلْتُ الشَّيْءَ
 عَلَى ظَهْرِي أَحْمِلُهُ حَمَلًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَإِنَّهُ
 يُحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ حِمْلًا ؛ أَيْ وِزْرًا . وَحَمَلَهُ عَلَى الْأَمْرِ يُحْمِلُهُ
 حَمَلًا فَانْحَمِلْ : أَغْرَاهُ بِهِ ؛ وَحَمَلَهُ الْأَمْرَ يُحْمِلُهُ
 وَحِمْلًا فَتَحْمِلْهُ تَحْمِيلًا وَتَحْمِيلًا ؛ فَتَالِ سَيُوبِيهِ :
 أَرَادُوا فِي الْفِعَالِ أَنْ يَحْمِلُوا بِهِ عَلَى الْإِفْعَالِ فَكَسَرُوا
 أَوَّلَهُ وَأَلْحَقُوا الْأَلْفَ قَبْلَ آخِرِ حَرْفٍ فِيهِ ، وَلَمْ يَرِيدُوا
 أَنْ يُبْدِلُوا حَرْفًا مَكَانَ حَرْفٍ كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي أَفْعَلَ
 وَاسْتَفْعَلَ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي هَذِهِ الْكَعْبَةِ
 وَمَا بَنَى ابْنُ الزُّبَيْرِ مِنْهَا : وَدِدْتُ أَنِّي تَرَكْتُهُ
 وَمَا تَحْمِلُ مِنَ الْإِثْمِ فِي هَذِهِ الْكَعْبَةِ وَبَنَانِهَا . وَقَوْلُهُ
 عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا
 الْإِنْسَانُ ؛ قَالَ الرَّجَاجُ : مَعْنَى يَحْمِلْنَهَا يُخَشُّنَهَا ،
 وَالْأَمَانَةُ هُنَا : الْفَرَاضُ الَّتِي افْتَرَضَهَا اللَّهُ عَلَى آدَمَ وَالطَّاعَةِ
 وَالْمَعْصِيَةِ ، وَكَذَا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ وَالْإِنْسَانُ هُنَا الْكَافِرُ
 وَالْمُنَافِقُ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي الْآيَةِ : إِنَّ حَقِيقَتَهَا ، وَاللَّهُ
 أَعْلَمُ ، أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اثْتَمَنَ بَنَى آدَمَ عَلَى مَا افْتَرَضَهُ
 عَلَيْهِمْ مِنْ طَاعَتِهِ وَاتَّمَنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ
 بِقَوْلِهِ : ائْتِنَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتُنَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ؛
 فَعَرَّفَنَا اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَمْ تَحْمِلِ الْأَمَانَةَ
 أَيْ أَذْنَهَا ؛ وَكُلٌّ مِنْ خَانَ الْأَمَانَةَ فَقَدْ حَمَلَهَا ،
 وَكَذَلِكَ كُلٌّ مِنْ أَثَمَ فَقَدْ حَمَلَ الْإِثْمَ ؛ وَمِنْهُ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَحْ تُؤَدِّيْ أَمَانَةً ،
 وَتَحْمِلُ أُخْرَى ، أَفَرَحْتَكَ الْوَدَاعُ ؟

أَرَادَ بِقَوْلِهِ وَتَحْمِلُ أُخْرَى أَيْ تَحْتَوِيهَا وَلَا تُؤَدِّيْهَا ،
 يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ أَفَرَحْتَكَ الْوَدَاعُ أَيْ أَتَقَلَّبْتَكَ
 الْأَمَانَاتِ الَّتِي تَحْتَوِيهَا وَلَا تُؤَدِّيْهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَإِنَّمَا
 عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ ؛ فَسَرَّهُ ثَلَبَ فَقَالَ :
 عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَا أُوحِيَ إِلَيْهِ وَكُلِّفَ
 أَنْ يُنَبِّهَ عَلَيْهِ ، وَعَلَيْكُمْ أَنْتُمْ الْإِتِّبَاعُ . وَفِي حَدِيثِ
 عَلِيٍّ : لَا تَنْتَظِرُوهُمْ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّ الْقُرْآنَ حِمَالٌ ذُو
 وَجُوهُ أَيْ يُحْمَلُ عَلَيْهِ كُلُّ تَأْوِيلٍ فَيَحْتَمِلُهُ ، وَذُو
 وَجُوهُ أَيْ ذُو مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٍ . الْأَزْهَرِي : وَسَمَى اللَّهُ
 عَزَّ وَجَلَّ الْإِثْمَ حِمْلًا فَقَالَ : وَإِنْ تَدَّعُ مُثْقَلَةً إِلَى
 حِمْلِهَا لَا يُحْمَلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى ؛
 يَقُولُ : وَإِنْ تَدَّعُ نَفْسٌ مُثْقَلَةً بِأَوْزَارِهَا ذَا قُرَابَةٍ
 لَهَا إِلَى أَنْ يُحْمَلَ مِنْ أَوْزَارِهَا شَيْئًا لَمْ يُحْمَلْ مِنْ
 أَوْزَارِهَا شَيْئًا . وَفِي حَدِيثِ الطَّهَارَةِ : إِذَا كَانَ الْمَاءُ

قُلْتُينِ لَمْ يَحْمِلِ الْحَبَثُ أَي لَمْ يَظْهَرِهُ وَلَمْ يَغْلِبِ الْحَبَثُ عَلَيْهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانِ يَحْمِلُ غَضَبَهُ^١ أَي لَا يُظْهَرُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَاءَ لَا يَنْجَسُ بِوُقُوعِ الْحَبَثِ فِيهِ إِذَا كَانَ قُلْتُينِ ، وَقِيلَ : مَعْنَى لَمْ يَحْمِلْ خَبثاً أَنَّهُ يَدْفَعُهُ عَنْ نَفْسِهِ ، كَمَا يُقَالُ فَلَانِ لَا يَحْمِلُ الضَّيْمَ إِذَا كَانَ يَأْبَاهُ وَيَدْفَعُهُ عَنْ نَفْسِهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا كَانَ قُلْتُينِ لَمْ يَحْتَمِلْ أَنْ يَقَعَ فِيهِ نَجَاسَةٌ لِأَنَّهُ يَنْجَسُ بِوُقُوعِ الْحَبَثِ فِيهِ ، فَيَكُونُ عَلَى الْأَوَّلِ قَدْ قُصِدَ أَوَّلُ مَقَادِيرِ الْمَاءِ الَّتِي لَا تَنْجَسُ بِوُقُوعِ النِّجَاسَةِ فِيهَا ، وَهُوَ مَا بَلَغَ الْقُلْتُينِ فُصَاعِداً ، وَعَلَى الثَّانِي قُصِدَ آخِرُ الْمِيَاهِ الَّتِي تَنْجَسُ بِوُقُوعِ النِّجَاسَةِ فِيهَا ، وَهُوَ مَا انْتَهَى فِي الْقُلَّةِ إِلَى الْقُلْتُينِ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ هُوَ الْقَوْلُ ، وَبِهِ قَالَ مَنْ ذَهَبَ إِلَى تَحْدِيدِ الْمَاءِ بِالْقُلْتُينِ ، فَأَمَّا الثَّانِي فَلَا . وَاحْتَمَلَ الصَّنِيعَةُ : تَقَلُّدُهَا وَتَشْكُرُهَا ، وَكُلُّهُ مِنْ الْحَمْلِ . وَحَمَلَ فَلَاناً وَتَحَمَّلَ بِهِ وَعَلَيْهِ^٢ فِي الشَّفَاعَةِ وَالْحَاجَةِ : اعْتَمَدَ .

وَالْمَحْمِلُ ، بَفَتْحِ الْمِيمِ الْمُعْتَمَدُ ، يُقَالُ : مَا عَلَيْهِ يَحْمِلُ ، مِثْلُ يَحْمِلُ ، أَي مُعْتَمَدٌ .

وَفِي حَدِيثِ قَيْسٍ : تَحَمَّلْتُ بَعْلِي عَلَى عُثْمَانَ فِي أَمْرِ أَي اسْتَشْفَعْتُ بِهِ إِلَيْهِ .

وَتَحَامَلُ فِي الْأَمْرِ وَبِهِ : تَكَلَّفَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ وَإِعْيَاءٍ .

وَتَحَامَلُ عَلَيْهِ : كَتَلَفَهُ مَا لَا يُطَبِّقُ . وَاسْتَحْمَلَهُ نَفْسَهُ : حَمَلَهُ حَوَاجَتَهُ وَأُمُورَهُ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

وَمَنْ لَا يُزَلُّ يَسْتَحْمِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ ،

وَلَا يُغْنِيهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ ، يُسَامُ

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا أَمَرْنَا بِالْصَّدَقَةِ انْطَلَقَ أَحَدُنَا

١ قوله « فلان يحمل غضبه » هكذا في الأصل ومثله في النهاية ، ولعل المناسب لا يحمل أو يظهر ، باسقاط لا .

٢ قوله « وتحمل به وعليه » عبارة الأساس : وتحملت بفلان على فلان أي استشفعت به إليه .

إِلَى السُّوقِ فَتَحَامَلُ أَي تَكَلَّفَ الْحَمْلَ بِالْأَجْرَةِ لِيَكْتَسِبَ مَا يَنْصَدُقُ بِهِ . وَتَحَامَلْتُ الشَّيْءَ : تَكَلَّفْتُهُ عَلَى مَشَقَّةٍ . وَتَحَامَلْتُ عَلَى نَفْسِي إِذَا تَكَلَّفْتُ الشَّيْءَ عَلَى مَشَقَّةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : كُنَّا نَحَامِلُ عَلَى ظَهْرِنَا أَي نَحْمِلُ لِمَنْ نَحْمِلُ لَنَا مِنَ الْمُفَاعَلَةِ ، أَوْ هُوَ مِنَ التَّحَامُلِ . وَفِي حَدِيثِ الْفَرَّعِ وَالْعَبِيرَةِ : إِذَا اسْتَحْمَلَ دَبَّحْتَهُ فَتَصَدَّقْتَ بِهِ أَي قَتَوِي عَلَى الْحَمْلِ وَأَطَاقِهِ ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْحَمْلِ ؛ وَقَوْلُ يَزِيدَ بْنِ الْأَعْوَرِ الشُّبِّيِّ :

مُسْتَحْمِلًا أَعْرَفَ قَدْ تَبَيَّنَتْ

يُرِيدُ مُسْتَحْمِلًا سَمَاءً أَعْرَفَ عَظِيمًا . وَشَرُّ مُسْتَحْمِلٍ : يَحْمِلُ أَهْلَهُ فِي مَشَقَّةٍ لَا يَكُونُ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِذَا تَحَمَّرَ هِلَالٌ شَمَالًا كَانَ شَهْرًا مُسْتَحْمِلًا . وَمَا عَلَيْهِ يَحْمِلُ أَي مَوْضِعَ لِحْمِلِ الْخَوَانِجِ . وَمَا عَلَى الْبَعِيرِ يَحْمِلُ مِنْ ثِقَلِ الْحِمْلِ .

وَحَمَلَ عَنْهُ : حَلَمَ . وَرَجُلٌ حَمُولٌ : صَاحِبٌ حِلْمٍ . وَالْحَمْلُ ، بِالْفَتْحِ : مَا يُحْمَلُ فِي الْبُطْنِ مِنْ الْأَوْلَادِ فِي جَمِيعِ الْحَيَوَانِ ، وَالْجَمْعُ حِمَالٌ وَأَحْمَالٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَأَوَّلَاتِ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ . وَحَمَلَتِ الْمَرْأَةُ وَالشَّجَرَةُ تَحْمِلُ حَمْلًا : عَلِقَتْ . وَفِي التَّنْزِيلِ : حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : حَمَلَتْهُ وَلَا يُقَالُ حَمَلَتْ بِهِ إِلَّا أَنَّهُ كَثُرَ حَمَلَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلَهَا ؛ وَأَشَدُّ لَأْيِي كَبِيرِ الْهَذَلِي :

حَمَلَتْ بِهِ ، فِي لَيْلَةٍ ، مَرْؤُودَةٌ

كَرَّهًا ، وَعَقْدٌ نِطَاقُهَا لَمْ يَحْمَلْ

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كَرْهًا ، وَكَأَنَّهُ

١ قوله « نحر هلال شمالاً » عبارة الأساس : نحر هلالاً شمال .

لِإِذَا جازَ حَمَلَتْ بِهِ لَمَّا كَانَ فِي مَعْنَى عَلِقَتْ بِهِ ،
وَنظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : أَحِلْ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّقْتُ
إِلَى نِسَائِكُمْ ، لَمَّا كَانَ فِي مَعْنَى الْإِفْضَاءِ عُدِّي بِإِلَى . وَامْرَأَةٌ
حَامِلٌ وَحَامِلَةٌ ، عَلَى النَّسَبِ وَعَلَى الْفِعْلِ . الْأَزْهَرِيُّ :
امْرَأَةٌ حَامِلٌ وَحَامِلَةٌ إِذَا كَانَتْ حَبْلِي . وَفِي التَّهْذِيبِ :
إِذَا كَانَ فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ ، وَأُنْشِدَ لِعِمْرَانَ بْنِ حَسَّانٍ وَيُرْوَى
لِخَالِدِ بْنِ حَقٍّ :

تَمَحَّضَتِ الْمَثُونُ لَهُ يَوْمَ
أَنْتَى ، وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامُ

فَمَنْ قَالَ حَامِلٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، قَالَ هَذَا نَعْتٌ لَا يَكُونُ
إِلَّا لِلنَّوْثِ ، وَمَنْ قَالَ حَامِلَةٌ بَنَاهُ عَلَى حَمَلَتْ فَهِيَ
حَامِلَةٌ ، فَإِذَا حَمَلَتْ الْمَرْأَةُ شَيْئًا عَلَى ظَهْرِهَا أَوْ عَلَى
رَأْسِهَا فَهِيَ حَامِلَةٌ لَا غَيْرَ ، لِأَنَّ الْهَاءَ إِذَا تَلَحُّقَ لِلْفَرْقِ
فَأَمَّا مَا لَا يَكُونُ لِلْمَذْكَرِ فَقَدْ اسْتَعْنِيَ فِيهِ عَنْ عَلَامَةِ
التَّأْنِيثِ ، فَإِنْ أَتَى بِهَا فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى الْأَصْلِ ، قَالَ :
هَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَأَمَّا أَهْلُ الْبَصْرَةِ فَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ
هَذَا غَيْرَ مُسْتَمَرٍّ لِأَنَّ الْعَرَبَ قَالَتْ رَجُلٌ أَيْمٌ وَامْرَأَةٌ
أَيْمٌ ، وَرَجُلٌ عَانِسٌ وَامْرَأَةٌ عَانِسٌ ، عَلَى الْإِسْتِرَاكِ ،
وَقَالُوا امْرَأَةٌ مُضْبِيَّةٌ وَكَلْبَةٌ مُجْرِيَّةٌ ، مَعَ غَيْرِ
الْإِسْتِرَاكِ ، قَالُوا : وَالصَّوَابُ أَنَّ يُقَالُ قَوْلُهُمْ حَامِلٌ
وَطَائِقٌ وَحَائِضٌ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي لَا عَلَامَةَ
فِيهَا لِلتَّأْنِيثِ ، فَإِنَّمَا هِيَ أَوصَافٌ مُذَكَّرَةٌ وَصَفَ بِهَا
الْإِنَاثُ ، كَمَا أَنَّ الرَّبْعَةَ وَالرَّائِيَّةَ وَالْحُجْبَةَ أَوصَافٌ
مُؤَنَّثَةٌ وَصَفَ بِهَا الذَّكَرَانِ ، وَقَالُوا : حَمَلَتْ الشَّاةُ
وَالسَّمُوعَةُ وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ حَمَلِهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
وَحَدَّثَهُ . وَالْحَمْلُ : ثَمَرُ الشَّجَرَةِ ، وَالْكَسْرُ فِيهِ لُغَةٌ ،
وَشَجَرٌ حَامِلٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا ظَهَرَ مِنْ ثَمَرِ
الشَّجَرَةِ فَهُوَ حَمْلٌ ، وَمَا بَطْنُ فَهُوَ حَمْلٌ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : مَا ظَهَرَ ، وَلَمْ يُقَيَّدْ بِقَوْلِهِ مَنْ حَمَلَ الشَّجَرَةَ

وَلَا غَيْرَهُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقِيلَ الْحَمْلُ مَا كَانَ فِي بَطْنِ
أَوْ عَلَى رَأْسِ شَجَرَةٍ ، وَجَمْعُهُ أَحْمَالٌ . وَالْحِمْلُ بِالْكَسْرِ :
مَا حُمِلَ عَلَى ظَهْرِ أَوْ رَأْسٍ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ
فِي اللُّغَةِ ، وَكَذَلِكَ قَالَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ مَا كَانَ لَازِمًا
لِلشَّيْءِ فَهُوَ حَمْلٌ ، وَمَا كَانَ بَائِتًا فَهُوَ حِمْلٌ ؛ قَالَ :
وَجَمْعُ الْحِمْلِ أَحْمَالٌ وَحُمُولٌ ؛ عَنْ سَبْيَوِيهِ ، وَجَمْعُ
الْحَمْلِ حِمَالٌ . وَفِي حَدِيثِ بَنَاءِ مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ : هَذَا
الْحِمَالُ لَا إِحْمَالَ خَيْبَرُ ، يَعْنِي ثَمَرُ الْجَنَّةِ أَنَّهُ لَا يَنْقُذُ .
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْحِمَالُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنَ الْحَمْلِ ، وَالَّذِي
يُحْمَلُ مِنْ خَيْرٍ هُوَ التَّمَرُ أَيْ أَنَّ هَذَا فِي الْآخِرَةِ أَفْضَلُ
مِنْ ذَاكَ وَأَحْمَدُ عَاقِبَةً كَأَنَّهُ جَمْعُ حَمْلٍ أَوْ حَمْلٍ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُ حَمَلٍ أَوْ حَامِلٍ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ عُمَرَ : فَأَيُّنَ الْحِمَالِ ؟ يُرِيدُ مَنْفَعَةَ الْحَمْلِ
وَكِفَايَتَهُ ، وَفَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ بِالْحَمْلِ الَّذِي هُوَ الضَّمَانُ .
وَشَجَرَةٌ حَامِلَةٌ : ذَاتُ حَمْلٍ . التَّهْذِيبُ : حَمْلُ
الشَّجَرِ وَحِمْلُهُ . وَذَكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّ حَمْلَ الشَّجَرِ
فِيهِ لَفْظَانِ : الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَمَّا حَمْلُ
الْبَطْنِ فَلَا خِلَافَ فِيهِ أَنَّهُ بَفَتْحِ الْحَاءِ ، وَأَمَّا حَمْلُ
الشَّجَرِ فَفِيهِ خِلَافٌ ، مِنْهُمْ مَنْ يَقْنَعُهُ تَشْبِيهُاً بِحَمْلِ
الْبَطْنِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُهُ يَشْبَهُ بِمَا يُحْمَلُ عَلَى الرَّأْسِ ،
فَكُلُّهُ مُتَّصِلٌ حَمْلٌ وَكُلُّهُ مُنْفَصِلٌ حِمْلٌ ، فَحَمْلُ
الشَّجَرَةِ مُشَبَّهٌ بِحَمْلِ الْمَرْأَةِ لِاتِّصَالِهِ ، فَلِهَذَا قُفِّتِجَ ،
وَهُوَ يُشَبَّهُ حَمْلَ الشَّيْءِ عَلَى الرَّأْسِ لِلرُّوزَةِ وَلَيْسَ
مُسْتَبْطَنًا كَحَمْلِ الْمَرْأَةِ ، قَالَ : وَجَمْعُ الْحَمْلِ أَحْمَالٌ ؛
وَذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ يَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى إِحْمَالٍ مِثْلَ
كَلْبٍ وَكَلَابٍ . وَالْحِمَالُ : حَامِلُ الْأَحْمَالِ ، وَحِرْفَتُهُ
الْحِمَالَةُ . وَأَحْمَلْتُهُ أَيْ أَعْنَتُهُ عَلَى الْحَمْلِ ، وَالْحِمْلَةُ جَمْعُ
الْحَامِلِ ، يُقَالُ : هُمْ حِمْلَةُ الْعَرْشِ وَحِمْلَةُ الْقِرَافَتَيْنِ . وَحَمِيلُ
السَّيْلِ : مَا يُحْمَلُ مِنَ الْغَنَاءِ وَالطَّيْنِ . وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ
فِي وَصْفِ قَوْمٍ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ : قِيلَ لِقَوْمٍ فِي نَهْرٍ

والحِمالَة ، بكسر الحاء ، والحَمِيلَة : علاقة السيف وهو المَحْمَلُ مثل المِرْجَل ؛ قال :

على النحر حتى بَلَّ دَمْعِي مَحْمَلِي

وهو السِّبْر الذي يُقْلَدُه المُتَقَلِّد ؛ وقد ساء ذو الرمة عِرْقُ الشَّجَر فقال :

تَوَخَّاه بالأظلاف ، حتى كَأَنَّمَا

يُزِرُّنَ الكُبابَ الجَعْدَ عن مَنِّ مَحْمَل

والجمع الحَمَائِل . وقال الأصمعي : حَمائل السيف لا واحد لها من لفظها وإنما واحدها مَحْمَل ؛ التهذيب : جمع الحِمالَة حَمائل ، وجمع المَحْمَلِ تحامل ؛ قال الشاعر :

دَرَّتْ دُمُوعُكَ فَوْقَ ظَهْرِ المَحْمَلِ

وقال أبو حنيفة : الحِمالَة للقوس بمنزلة السيف يلتقيها المُنْتَكِبُ في مَنْكِبِهِ الأيمن ويخرج يده اليسرى منها فيكون القوس في ظهره .

والمَحْمِلُ : واحد تحامل الحِجَّاج^٢ ؛ قال الرازي :

أَوَّلَ عَمْدٍ عَمِلَ المَحْمَلِ

والمَحْمَلُ : الذي يركب عليه ، بكسر الميم . قال ابن سيده : المَحْمَلُ شِقَانِ عَلَى البعير مَحْمَلٌ فيها العَدِيلَانِ . والمَحْمَلُ والحامِلة : الزَّيْبِيلُ الذي مَحْمَلٌ فِيهِ العَنْبُ إِلَى الجَرَيْنِ .

واحْتَمَلَ القَوْمُ وَتَحَمَّلُوا : ذهبوا وارتحلوا .

١ قوله : سَاءَ ؛ هكذا في الأصل ، ولعله أراد سى به عرق الشجر .
٢ قوله « والمحمل واحد تحامل الحجاج » ضبطه في القاموس كيجلس ، وقال شارحه : ضبط في نسخ الحكم ككسر وعليه علامة الصحة ، وعبارة المصباح : والمحمل وزان مجلس المودج ويجوز حمل وزان مقود . وقوله « الحجاج » قال شارح القاموس : ابن يوسف الثقفي أول من اتخذها ، وقام البيت :

أخزاه ربي عاجلاً وآجلاً

في الجنة فَيَنْبُتُونَ كما تَنْبُتُ الحَبَّةُ في حَمِيلِ السَّيْلِ ؛ قال ابن الأثير : هو ما يجيء به السيل ، فَعَمِلَ بمعنى مفعول ، فإذا اتفقت فيه حَبَّةٌ واستقرت على سَطٍّ جَرَى السيل فلما تبتت في يوم وليلة ، فثَبَّتْ بها سرعة عَوْدَ أبدانهم وأجسامهم إليهم بعد إحراق النار لها ؛ وفي حديث آخر : كما تبتت الحَبَّةُ في حَمَائِلِ السيل ، وهو جمع حَمِيل .

والحَوْمَلُ : السَّيْلُ الصافي ؛ عَنِ المَجْرِي ؛ وأنشد :

مُسَلْسَلَةُ المَتْنَيْنِ لَيْسَتْ بِشَيْئَةٍ ،

كَأَنَّ حَبَابَ الحَوْمَلِ الجَوْنُ رِيْقُهَا

وحَمِيلُ الضَّعَةِ والثَّامِ والوَشِيحِ والطَّرِيفَةِ والسَّبَطِ : الدَّوِيلُ الأسود منه ؛ قال أبو حنيفة : الحَمِيلُ بَطْنُ السيل وهو لا يَنْبُتُ ، وكل مَحْمُولٌ فهو حَمِيل . والحَمِيلُ : الذي مَحْمَلٌ مِنْ بِلَدِهِ صَغِيرًا ولم يُولَدْ فِي الإسلام ؛ ومنه قول عمر ، رضي الله عنه ، في كتابه إِلَى شَرِيحٍ : الحَمِيلُ لَا يُوْرَثُ إِلَّا بَيْتَةً ؛ سُئِلَ حَمِيلًا لَأَنَّهُ مَحْمَلٌ صَغِيرًا مِنْ بِلَادِ العَدُوِّ ولم يولد فِي الإسلام ، ويقال : بَلِ سُئِلَ حَمِيلًا لَأَنَّهُ مَحْمُولُ النِّسْبِ ، وذلك أَن يَقُولَ الرَّجُلُ لِإِنْسَانٍ : هَذَا أَخِي أَوْ ابْنِي ، لِيَزَوِيَ مِيرَاثَهُ عَنْ مَوَالِيهِ فَلَا يُصَدَّقُ إِلَّا بَيْتَةً . قال ابن سيده : والحَمِيلُ الولد فِي بطن أُمِّهِ إِذَا أُخِذَتْ مِنْ أَرْضِ الشَّرِكِ إِلَى بِلَادِ الإسلام فَلَا يُوْرَثُ إِلَّا بَيْتَةً . والحَمِيلُ : المَبْذُودُ بِجَنَلِهِ قَوْمٌ فِرْيُونُهُ . والحَمِيلُ : الدَّعِي ؛ قال الكُمَيْتُ يعاتب قَضَاعَةَ فِي تَحْوِيلِهِمْ إِلَى اليَمَنِ بِنَسَبِهِمْ :

عَلَامَ نَزَلْتُمْ مِنْ غَيْرِ قَقَرٍ ،

وَلَا ضَرَاءَ ، مَنَزَلَةَ الحَمِيلِ ؟

والحَمِيلُ : العَرِيبُ .

والْحُمُولَةُ ، بالفتح : الإبل التي تَحْمِلُ . ابن سيده :
 الْحُمُولَةُ كل ما احتَمَلَ عليه الْحَيُّ من يعير أو حمار
 أو غير ذلك ، سواء كانت عليها أُنْقَال أو لم تكن ،
 وَقَعُولٌ تدخله الماء إذا كان بمعنى مفعول به . وفي
 حديث تحريم الحمر الأهلية ، قيل : لَأَنَّهُا حُمُولَةُ النَّاسِ ؛
 الْحُمُولَةُ ، بالفتح ، ما يَحْتَمِلُ عليه النَّاسُ من الدواب
 سواء كانت عليها الأَحْمَالُ أو لم تكن كالرَّكُوبَةِ .
 وفي حديث قَطَنَ : وَالْحُمُولَةُ المائِزَةُ لهم لِأَغْيَةِ أَيِ
 الإبل التي تَحْمِلُ المِيزَةَ . وفي التَّزِيلِ العَزِيزِ : ومن
 الْأَنْعَامِ حُمُولَةٌ وَقَرَشٌ ؛ يكون ذلك للواحد فما
 فوقه . وَالْحُمُولُ وَالْحُمُولَةُ ، بالضم : الْأَحْجَالُ التي
 عليها الْأُنْقَالُ خاصة . وَالْحُمُولَةُ : الْأَحْمَالُ ١ بِأَعْيَانِهَا .
 الْأَزْهَرِيُّ : الْحُمُولَةُ الْأُنْقَالُ . وَالْحُمُولَةُ : ما أَطَاقَ
 الْعَمَلُ وَالْحَمْلُ . وَالْفَرَشُ : الصَّغَارُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الْحُمُولَةُ
 من الإبل التي تَحْمِلُ الْأَحْمَالَ على ظهورها ، بفتح
 الحاء ، وَالْحُمُولَةُ ، بضم الحاء : الْأَحْمَالُ التي تُحْمَلُ
 عليها ، واحدها حِمْلٌ وَأَحْمَالٌ وَحُمُولٌ وَحُمُولَةٌ ،
 قال : فَأَمَّا الْحُمُرُ وَالْبِغَالُ فلا تدخل في الْحُمُولَةِ .
 وَالْحُمُولُ : الإبل وما عليها . وفي الحديث : من
 كانت له حُمُولَةٌ يَأْوِي إِلَى شَيْعٍ فَلْيَصُمْ رَمَضَانَ
 حيث أدركه ؛ الْحُمُولَةُ ، بالضم : الْأَحْمَالُ ، يعني
 أنه يكون صاحب أحمال يسافر بها . وَالْحُمُولُ ،
 بالضم بلا هاء : الْمَوَادِجُ كان فيها النساء أو لم يكن ،
 واحدها حِمْلٌ ، ولا يقال حُمُولٌ من الإبل إلّا لما
 عليه الْمَوَادِجُ ، وَالْحُمُولَةُ وَالْحُمُولُ واحد ؛ وَأُنْشِدَ :
 أَحْرَقَاءُ اللَّيْنِ اسْتَقَلَّتْ حُمُولُهَا

وَالْحُمُولُ أَيْضاً : ما يكون على البعير . الليث :

١ قوله « وَالْحُمُولَةُ الْأَحْمَالُ » قال شارح القاموس : ضبطه الصاغاني
 والجوهري بالضم ومثله في المحكم ، ومقتضى صيغ القاموس
 أنه بالفتح .

الْحُمُولَةُ الإبل التي تُحْمَلُ عليها الْأُنْقَالُ . وَالْحُمُولُ :
 الإبل بَأُنْقَالِهَا ؛ وَأُنْشِدَ لِلنَّابِغَةِ :

أَصَاحَ تَرَى ، وَأَنْتَ إِذَا بَصِيرٌ ،
 حُمُولُ الْحَيِّ يَرْفَعُهَا الْوَحِينُ

وقال أيضاً :

تَخَالُ بِهِ رَاعِي الْحُمُولَةِ طَائِراً

قال ابن بري في الحُمُولِ التي عليها المَوَادِجُ كان فيها
 نساء أو لم يكن : الْأَصْلُ فيها الْأَحْمَالُ ثم يُتَّسَعُ فيها
 فتَوَقَّعَ على الإبل التي عليها المَوَادِجُ ؛ وعليه قول
 أبي ذؤيب :

يَا هَلْ أُرِيكَ حُمُولَ الْحَيِّ غَادِيَةً ،
 كَالْتَّخَلِّ زَيْتَهَا يَنْشَعُ وَإِفْضَاخُ

شَبَّهَ الإبل بما عليها من المَوَادِجُ بالتَّخَلِّ الذي أَرَاهُ ؛
 وقال ذو الرمة في الْأَحْمَالِ وجعلها كالحُمُولِ :

مَا اهْتَجَبْتُ حَتَّى زُلْنُ بِالْأَحْمَالِ ،
 مِثْلَ صَوَادِي التَّخَلِّ وَالسَّيَالِ

وقال المتنخل :

ذَلِكَ مَا دَيْشُكَ إِذْ جُنِبْتَ
 أَحْمَالُهَا ، كَالْبُكْرِ الْمُتَبَلِّ

عِيرٌ عَلَيْهِنَ كِنَانِيَّةٌ ،
 جَارِيَةٌ كَالرَّشْمِ الْأَكْفَعِلِ

فَأَبْدَلَ عَيْراً من أحمالها ؛ وقال امرؤ القيس في
 الْحُمُولِ أَيْضاً :

وَحَدَّثَ بَانَ زَالَتْ بَلْبِلُ حُمُولِهِمْ ،
 كَتَنَخَلَّ مِنَ الْأَعْرَاضِ غَيْرِ مُنْبَقِ

قال : وتطلق الحُمُول أيضاً على النساء المتَحَمِّلات
كقول مُعَقَّر :

أَمِنْ آلِ شُعْنَاءِ الحُمُولِ البواكِرُ ،
مع الصبح ، قد زالت يَهِنَّ الأَبَاعِرُ ؟

وقال آخر :

أَنْتَى تُرَدُّ لِي الحُمُولُ أَرَاهُمْ ،
ما أَقْرَبَ المُنْسُوعِ منه الداء !

وقول أوس :

وكانَ لَهُ العَيْنُ المُنَاحُ حُمُولَة

فسره ابن الأعرابي فقال : كَانَ إبْلَه مُوقِرَة من
ذلك . وَأَحْمَلَه الحِمْلُ : أَغَانَه عَلَيْهِ ، وَحَمَلَهُ :
فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ . وَيَجْمَعُ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ إِذَا انْقَطَعَ
بِهِ فِي سَفَرٍ فَيَقُولُ لَهُ : أَحْمِلْنِي فَقَدْ أَبْدَعَ بِي أَيُّ
أَعْطَيْتَنِي ظَهْرًا أَرْكَبُهُ ، وَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ أَحْمِلْنِي ،
يَقْطَعُ الأَلْفَ ، فَمَعْنَاهُ أَعْطَيْتَنِي عَلَى حَمْلٍ مَا أَحْمِلُهُ .
وَنَاقَةٌ مُحْمَلَة : مُثْقَلَة .

وَالْحِمَالَة ، بِالْفَتْحِ : الدِّبَّةُ وَالْغَرَامَةُ الَّتِي يَحْمِلُهَا قَوْمٌ
عَنْ قَوْمٍ ، وَقَدْ تَطَرَّحَ مِنْهَا الْمَاءُ . وَتَحْمِلُ الْحِمَالَة
أَيُّ حِمْلِكُنَّهَا . الْأَصْمَعِيُّ : الْحِمَالَة الْغُرْمُ تَحْمِلُهُ عَنْ
الْقَوْمِ وَتَعُو ذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ ، وَيُقَالُ أَيْضاً حِمَالٌ ؛
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

فَرَعُ نَبْعٍ يَهْتَزُّ فِي غَضَنِ الْمَجْدِ
لِذِ ، عَظِيمِ التَّدْيِ ، كَثِيرِ الْحِمَالِ

وَرَجُلٌ حِمَالٌ : يَحْمِلُ الْكُلَّ عَنْ النَّاسِ .

الأَزْهَرِيُّ : الْحَمِيلُ الْكَفِيلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَمِيلُ
غَارِمٌ ؛ هُوَ الْكَفِيلُ أَيُّ الْكَفِيلِ ضَامِنٌ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عُمَرَ : كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا فِي السَّلَامِ بِالْحَمِيلِ أَيُّ

الْكَفِيلِ . الْكَسَائِيُّ : حَمَلْتُ بِهِ حِمَالَةً كَفَلْتُ بِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا لثَلَاثَةٍ ، ذَكَرَ مِنْهُمْ
رَجُلٌ تَحْمِلُ حِمَالَةً عَنْ قَوْمٍ ؛ هِيَ بِالْفَتْحِ مَا يَتَحَمَّلُهُ
الْإِنْسَانُ عَنْ غَيْرِهِ مِنْ دِيَّةٍ أَوْ غَرَامَةٍ مِثْلُ أَنْ تَقَعَ
حَرْبٌ بَيْنَ قَرَبَتَيْنِ تُسَفِّكُ فِيهَا الدَّمَاءَ ، فَيَدْخُلُ
بَيْنَهُمْ رَجُلٌ يَتَحَمَّلُ دِيَاتِ الْقَتْلَى لِصُلْحِ ذَاتِ
الْبَيْنِ ، وَالتَّحْمِيلُ : أَنْ يَحْمِلَهَا عَنْهُمْ عَلَى نَفْسِهِ وَيَسْأَلَ
النَّاسَ فِيهَا . وَقَتَادَةُ صَاحِبُ الْحِمَالَةِ ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ
لَأَنَّهُ تَحْمِلُ بِحِمَالَاتٍ كَثِيرَةٍ فَسَأَلَ فِيهَا وَأَذَاهَا .
وَالْحَوَامِلُ : الْأَرْجُلُ . وَحَوَامِلُ الْقَدَمِ وَالذَّرَاعِ
عَصَبُهَا ، وَاحِدَتُهَا حَامِلَة .

وَمَحَامِلُ الذِّكْرِ وَحِمَالُهُ : الْعُرُوقُ الَّتِي فِي أَصْلِهِ
وَجِلْدُهُ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ الْهَرَوِيُّ قَوْلَهُ فِي حَدِيثِ عَذَابِ
الْقَبْرِ : يُضَغَطُ الْمُؤْمِنُ فِي هَذَا ، يَرِيدُ الْقَبْرَ ، ضَغْطَةً
تَزُولُ مِنْهَا حِمَالُهُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ عُرُوقُ أَنْثَيْهِ ،
قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ مَوْضِعُ حِمَائِلِ السِّيفِ أَيُّ
عَوَاتِقِهِ وَأَضْلَاعِهِ وَصَدْرِهِ . وَحَمَلُ بِهِ حِمَالَةً : كَفَلُ .
يُقَالُ : حَمَلَ فُلَانٌ الْحِقْدَ عَلَى نَفْسِهِ إِذَا أَكْبَهُ فِي نَفْسِهِ
وَاضْطَغَطَهُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَحَفَّهُ الْغَضَبُ : قَدْ
احْتَمَلَ وَأَقْلَبَ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الْغَضَبِ : غَضِبَ
فُلَانٌ حَتَّى احْتَمَلَ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَحْتَلِمُ عَنْ سَبَبِهِ :
قَدْ احْتَمَلَ ، فَهُوَ مُحْتَمِلٌ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي
قَوْلِ الْجَعْدِيِّ :

كَلْبَانِي جَسَّ مَا مَسَّهُ ،
وَأَفَانِينِ فَوَادٍ مُحْتَمَلِ

أَيُّ مُسْتَحَفٍّ مِنَ النَّشَاطِ ، وَقِيلَ غَضَبَانِ ، وَأَفَانِينِ
فَوَادٍ : ضُرُوبُ نَشَاطَةٍ . وَاحْتَمَلَ الرَّجُلُ : غَضِبَ .
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْفَرَاءِ : احْتَمَلَ إِذَا غَضِبَ ، وَيَكُونُ
قَوْلُهُ « كَلْبَانِي النَّح » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ مِنْ غَيْرِ نَقْطٍ وَلَا ضَبْطٍ .

كالحمل البيض ، جلا لونها
سح نجاء الحمل الأسول

بمعنى حملهم . وحملت به حماله أي كفلت ،
وحملت إذلاله واحتملت بمعنى ؛ قال الشاعر :

أدلت فلم أحمل ، وقالت فلم أحجب ،
لعمري أبيتا لئنني لظلكوم ١

والمُحْمَل : الذي يَقْدِر على جوابك فَيَدَعُهُ إبقاء على
مَوْدَّتِكَ ، والمُجْمَل : الذي لا يقدر على جوابك
فيتركه وَيَحْقِدُ عليك إلى وقت ما . ويقال : فلان
لا يَحْمِلُ أي يظهر غضبه .

والمُحْمَل من النساء والإبل : التي يَنْزِلُ لبنها من
غير حمل ، وقد أحملت .

والحمل : الحُرُوف ، وقيل : هو من ولد الضأن
الجذع فما دونه ، والجمع حُمْلان وأحمال ، وبه
سُمِّيَت الأحمال ، وهي بطون من بني تميم . والحمل :
السحاب الكثير الماء . والحمل : بُرْج من بُروج
السماء ، هو أول البروج أوَّلُ الشَّرْطَانِ وهما قبرنا
الحمل ، ثم البُطَيْنِ ثلاثة كواكب ، ثم الثُّرَيَّا وهي
أَلْيَةُ الحمل ، هذه النجوم على هذه الصفة تُسَمَّى
حملًا ؛ قلت : وهذه المنازل والبروج قد انتقلت ،
والحمل في عصرنا هذا أوَّلُ من أَثْناء الفَرَّغِ المُؤَخَّرِ ،
وليس هذا موضع تحرير درجه ودقائقه . المحكم :
قال ابن سيده قال ابن الأعرابي يقال هذا حمل طالعا ،
تَحْدَفُ منه الألف واللام وأنت تريد ، وتُثَبِّقِي
الاسم على تعريفه ، وكذلك جميع أسماء البروج لك
أن تُثَبِّتَ فيها الألف واللام ولك أن تَحْدِفَهَا وأنت
تَنَوِّها ، فتُثَبِّقِي الأسماء على تعريفها الذي كانت عليه .
والحمل : النَّوْءُ ، قال : وهو الطَّلِي . يقال :
مُطِرْنَا بَنُوَ الحمل وَبَنُوَ الطَّلِي ؛ وقول
المتنخل الهذلي :

فُسِّرَ بالسحاب الكثير الماء ، وفُسِّرَ بالبروج ، وقيل
في تفسير النجاء : السحاب الذي نَشَأَ في نَوءِ الحمل ،
قال : وقيل في الحمل إنه المطر الذي يكون بنوء
الحمل ، وقيل : النجاء السحاب الذي هَرَّاقَ ماءه ،
واحد نجو ، شبه البقر في بياضها بالسحل ، وهي
الثياب البيض ، واحدها سحل ؛ والأسول :
المُسْتَرْخِي أسفل البطن ، شبه السحاب المسترخي
به ؛ وقال الأصمعي : الحمل هنا السحاب الأسود
ويقوي قوله كونه وصفه بالأسول وهو المسترخي ،
ولا يوصف النجو بذلك ، وإنما أضاف النجاء إلى
الحمل ، والنجاء : السحاب لأنه نوع منه كما تقول
حشفت التمر لأن الحشف نوع منه . وحمل عليه في
الحرب حملة ، وحمل عليه حملة منكرة ،
وشدَّ شدة منكرة ، وحملت على بني فلان إذا
أرست بينهم . وحمل على نفسه في السير أي
جهد لها فيه . وحملته الرسالة أي كلفته حملها .
واستحملته : سأله أن يحملني . وفي حديث تبوك :
قال أبو موسى أرسلني أصحابي إلى النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، سأله الحُمْلان ؛ هو مصدر حمل يحمل
حُمْلَانًا ، وذلك أنهم أفتدوه يطلبون شيئاً يركبون
عليه ، ومنه تمام الحديث : قال ، صلى الله عليه وسلم :
ما أنا حملتكم ولكن الله حملكم ، أراد أفراد
الله بالمتن عليهم ، وقيل : أراد لمتنا ساق الله إليه هذه
الإبل وقت حاجتهم كان هو الحامل لهم عليها ، وقيل :
كان ناسياً ليمينه أنه لا يحملهم فلما أضر لهم بالإبل
قال : ما أنا حملتكم ولكن الله حملكم ، كما قال
للصائم الذي أفطر ناسياً : الله أطعمك وسقاك .

يَكْتَلِبُهَا الْمَثَلُ ، بِقَالَ : أَجْوَعُ مِنْ كَلْبَةٍ حَوْمل .

والمَحْمُولَةُ : حِنْطَةٌ غَيْرَاءُ كَأَنَّهَا حَبُّ الْقُطْنِ لَيْسَ فِي الْحِنْطَةِ أَكْبَرُ مِنْهَا حَبًّا وَلَا أَضْغَمُ سُنْبُلًا ، وَهِيَ كَثِيرَةُ الرَّيْسِ غَيْرُ أَتْنَأ لَا تَحْمَدُ فِي اللَّوْنِ وَلَا فِي الطَّعْمِ ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَقَدْ سَمَّيْتُ حَمَلًا وَحُمَيْلًا . وَبَنُو حُمَيْلٍ : بَطْنٌ ؛ وَقَوْلُهُمْ :

صَحَّ قَلِيلًا يُدْرِكُ الْهَيْجَا حَمَل

إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ حَمَلُ بْنُ بَدْرٍ . وَالْحِمَالَةُ : قَرَسٌ طَلِيحَةٌ ابْنُ خُوَيْلِدٍ الْأَسَدِيِّ ؛ وَقَالَ يَذْكُرُهَا :

عَوَيْتُ لَهُمْ صَدْرَ الْحِمَالَةِ ، إِنَّمَا

مُعَاوِدَةٌ قِيلَ الْكُمَاةِ نَزَالِ

فَيَوْمًا تَرَاهَا فِي الْجِلَالِ مَصُونَةً ،

وَيَوْمًا تَرَاهَا غَيْرَ ذَاتِ جِلَالِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يَقَالُ لَهَا الْحِمَالَةُ الصَّغْرَى ، وَأَمَّا الْحِمَالَةُ الْكُبْرَى فَهِيَ لِبَنِي سُلَيْمٍ ؛ وَفِيهَا يَقُولُ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :

أَمَّا الْحِمَالَةُ وَالْقَرِيظُ ، فَقَدْ

أُنْجَبْنَ مِنْ أُمٍّ وَمِنْ قَحْلٍ

حَمَلٌ : الْحَمْطَلُ : الْحَنْظَلُ ، مِثْلُهُ مَبْدَلَةٌ مِنْ نُونٍ حَنْظَلٌ . وَحَمْطَلُ الرَّجُلِ إِذَا جَسَى الْحَنْظَلُ ، وَهُوَ الْحَمْطَلُ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

حَنْبَلٌ : الْحَنْبَلُ : الْقَصِيرُ الضَّخْمُ الْبَطْنُ ، وَهُوَ أَيْضًا الْحُفُّ الْخَلْقُ ، وَقِيلَ : الْقَرَوُ الْخَلْقُ ، وَأُطْلِقَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ هُوَ الْقَرَوُ . وَالْحَنْبَلُ وَالْحَنْبَالَةُ : الْبَحْرُ . وَالْحَنْبَلُ وَالْحَنْبَالُ وَالْحَنْبَالَةُ : الْقَصِيرُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ . وَالْحَنْبَلُ : طَلْعُ أُمِّ غَيْلَانَ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . قَالَ أَبُو

وَتَحَامَلُ عَلَيْهِ أَيُّ مَالٍ ، وَالْمُتَحَامَلُ قَدْ يَكُونُ مَوْضِعًا وَمَصْدَرًا ، تَقُولُ فِي الْمَكَانِ هَذَا مُتَحَامِلُنَا ، وَتَقُولُ فِي الْمَصْدَرِ مَا فِي فَلَانٍ مُتَحَامِلٌ أَيُّ تَحَامَلُ ؛ وَالْأَحْمَالُ فِي قَوْلِ جَرِيرٍ :

أَبْنَيْ قَفِيرَةٍ ، مِنْ يَوْزَعٍ وَرَدْنَا ،

أَمْ مِنْ يَقُومُ لَشَدَّةِ الْأَحْمَالِ ؟

قَوْمٌ مِنْ بَنِي يَزُوعٍ هُمْ ثَعْلَبَةٌ وَعَبْرُو وَالْحَرْثُ . يَقَالُ : وَرَغَتْ الْإِبِلُ عَنِ الْمَاءِ رَدْدَتْهَا ، وَقَفِيرَةٌ : جَدَّةُ الْقَرَزِ ذِقْ أُمِّ صَعْفَصَةٍ بِنِ تَاجِيَةَ بْنِ عِقَالٍ . وَحَمَلٌ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ . الْأَزْهَرِيُّ : حَمَلٌ اسْمُ جَبَلٍ بَعِيْنُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

أَشْنِبِهِ أَبَا أُمِّكَ أَوْ أَشْنِبِهِ حَمَل

قَالَ : حَمَلٌ اسْمُ جَبَلٍ فِيهِ جَبَلَانُ يَقَالُ لَهَا طَيْرَانٌ ؛ وَقَالَ :

كَأَنَّهَا ، وَقَدْ تَدَلَّى النَّشْرَانُ ،

ضَمَّهَا مِنْ حَمَلٍ طَيْرَانُ ،

صَعْبَانُ عَنْ شَمَائِلٍ وَأَيْمَانَ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ بِالْبَادِيَةِ حَمَلًا ذَلُولًا اسْمُهُ حَمَالٌ .

وَحَوْملٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ :

مِنْ الطَّائِبَاتِ ، خِلَالِ الْغَضَا ،

بِأَجْمَادِ حَوْملٍ أَوْ بِالْمَطَالِي

وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

بَيْنَ الدَّخُولِ قَعَوْملٍ

إِنَّمَا صَرَفَهُ ضَرُورَةٌ . وَحَوْملٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ يُضْرَبُ

١ قَوْلُهُ « وَقَفِيرَةٌ جَدَّةُ الْفَرَزْدَقِ » تَقْدِيمُ فِي تَرْجُمَةِ قَوْمٍ أَنَّهَا أُمُّهُ .

حنيفة : أخبرني أعرابي من ربيعة قال : الحَنْبُلُ ثَمَرُ الغاف وهي حُبْلَةٌ كَقُرُونِ الباقِلَى ، وفيه حَبٌّ ، فإذا جَفَّ كَسِرَ ورُمِيَ بِحَبِّهِ الظاهر وصُنِعَ بما تحته سَوِيقٌ مثل سَوِيقِ النَّبِقِ إلا أنه دونه في الخلاوة . والحنْبُلُ : اسم رجل . والحنْبَالُ والحنْبَالَةُ : الكثير الكلام . وحنْبُلُ الرجل إذا أَكْثَرَ من أكل الحَنْبُلِ ، وهو الثَّوْبِيَاءُ . ابن بري : والحنْبُلُ موضع بين البصرة ولينة ؛ قال الفرزدق :

فأصبحت والملقى ورأيتي وحنْبُلٍ ،

وما فترت حتى حداً النجم غاربهُ

حنبل : ما لي عنه حَنْتَالٌ ، همزة مسكنة أي ما لي منه بُدٌّ ؛ قال ابن سيده : كذا وجدت هذه الكلمة في كتاب العين في باب الحماسي ، وهي عند سيبويه رباعية لأنه ليس في الكلام مثل جُرْدَحْلٍ ، قال : وهذا من أصح ما تحرّره أنواع التصاريف . الجوهري : يقال ما أجده منه حَنْتَالاً أي بُدّاً ، بلا همز ، وأبو زيد : بالهمز . الأزهري : ما له حَنْتَالٌ ولا حِنْثَالَةٌ عن هذا أي محيص ، إذا كسرت الحاء أدخلت الماء . وروى الأزهري عن ثعلب عن ابن الأعرابي : الحِنْثَالَةُ البُدَّةُ وهي المُفَارَقَةُ . أبو مالك : ما لك عن هذا الأمر عُنْدُكَ ولا حَنْتَالٌ ولا حِنْثَانٌ أي ما لك عنه بُدٌّ . والحنْبُلُ : شبه المِخْلَبِ المُعَقَّفِ الضَّخْمِ ، قال : ولا أدري ما صِغَتُهُ .

حنجل : الحَنْجِلُ من النساء : الضَّخْمَةُ الصَّخْبَةُ الْبَدِيَّةُ ؛ عن كراع . والحنْجُلُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ .

حنذل : الحَنْدَلُ : القصير ، زاد الأزهري : من الرجال ؛ قال الأزهري : هذا الحرف في كتاب الجُمهرة لابن دريد مع غيره ، وما وجدته لأحد من الثقات فليحَقِّقْ ،

فإن نُوجِدَ لإمام موقوف به الْحَقُّ بِالرَّبَاعِيِّ ، وما لم يوجد ثقة كان منه على ريبة وحَذَرٌ .

حنضل : الحَنْضَلَةُ : الماء في الصَّخْرَةِ ؛ قال أبو القادح :

حَنْضَلَةُ القادح فوق الصفا ،

أَبْرَزَهَا المائحُ والصادرُ

وقال آخر :

حَنْضَلَةُ فوق صفا ضاهِرٍ ،

ما أشبه الضَّاهِرَ بالناضِرِ

الضَّاهِرُ والضَّهْرُ : أعلى الجَبَلِ ، وقد تقدم ، والناضِرُ : الطَّحْلُبُ . والحَنْضَلَةُ أيضاً : القَلْتُ في صَخْرَةٍ ؛ قال الأزهري : هذا حرف غريب ، وروي عن ابن الأعرابي قال : الحَنْضَلُ عَذِيرُ الماء .

حنظل : الحَنْظَلُ : الشجر المُرُّ ، وقال أبو حنيفة : هو من الأغلات ، واحدته حَنْظَلَةٌ . الجوهري : الحَنْظَلُ الثَّوْرِيُّ . وقد حَظِلَ البعيرُ ، بالكسر ، إذا أَكْثَرَ من الحَنْظَلِ ، فهو حَظِلٌ ، وإبل حَظَالِي . قال ابن سيده : الحنظل شجر اختلف في بنائه فقيس ثلاثي ، وقيل رباعي . وبعيرٌ حَظِلٌ : يَرَعَى الحَنْظَلَ ، قال : وليس هذا بما يشهد أنه ثلاثي ، ألا ترى إلى قول الأعرابية لصاحبتها : وإن ذكرت الضَّعَابِيسَ فإِنِّي ضَغْبَةٌ ؛ ولا محالة أن الضَّعَابِيسَ رُبَاعِيٌّ ، لكنها وقفت حيث ارتدع البناء ، وحَظِلٌ مثله وإن اختلفت جهتا الحذف ؟ وقال أبو حنيفة : حَظِلَ البعيرُ فهو حَظِلٌ رَعَى الحَنْظَلَ فَمَرَضَ عنه . قال الأزهري : يعبر حَظِلٌ إذا أَكَلَ الحَنْظَلَ ، وقُلْنَا يأكله ، وهم يحذفون النون فمنهم من يقول : هي زائدة في البناء ، ومنهم من يقول : هي أصلية والبناء رباعي ، ولكنها أَحَقُّ بالطرح لأنها أخف الحروف ، قال : وهم الذين

هذه الترجمة في ترجمة حيي عند قوله حيي ههنا أي
عَجَل وقال : سمي به لأنه إذا أصابه المطر نبت
سريعاً ، وإذا أكلته الإبل ولم تسَلَح سريعاً ماتت ،
يقال : رأيت حينها وهذا حينها .

حول : الحَوْل : سنةً بأمورها ، والجمع أخوال
وحوُولٌ وحوُولٌ ؛ حكاه سيبويه . وحالٌ عليه
الحَوْلُ حَوْلًا وحوُولًا : أتى . وأحال الشيء
وأحال : أتى عليه حَوْلٌ كامل ؛ قال رؤبة :

أوزقَ مُعتلاً ديبعاً جميعه

وأحالت الدارُ وأحوَلتْ وحالتْ وحيلَ بها : أتى
عليها أخوالٌ ؛ قال :

حالتْ وحيلَ بها ، وعَيَّرَ آيها
صَرَفُ البلي تجزي به الرمان

وقال الكيت :

أَبْنَكَ بِالْعُرْفِ الْمَنْزِلُ ؟
وما أنت والطللُ الْمُحْوَلُ ؟

الجهري : حالتِ الدارُ وحالَ الغلامُ أتى عليه
حَوْلٌ . وأحالَ عليه الحَوْلُ أي حال . ودارٌ مُحيلةٌ :
غاب عنها أهلها مُنْذُ حَوْلٍ ، وكذلك دارٌ مُحيلةٌ
إذا أتت عليها أحوال . وأحالَ اللهُ عليه الحَوْلُ
إحالةً ، وأحوَلتْ أنا بالمكان وأحَلتْ : أقمت حَوْلًا .
وأحالَ الرجلُ بالمكان وأحوَل أي أقام به حَوْلًا .
وأحوَل الصبي ، فهو مُحْوَل : أتى عليه حَوْلٌ من
مَوْلده ؛ قال امرؤ القيس :

فَالْهَيْئَتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُحْوَلٍ

وقيل : مُحْوَلٌ صغير من غير أن يُحَدَّ بِحَوْلٍ ؛ عن

يقولون قد أُسْبَلَ الزَّرْعُ ، بطرح النون ، ولغة
أخرى قد سَنِبَلَ الزَّرْعُ . والحِمْظَلُ : الحَنْظَلُ ،
مبني مُبدلة من نون حَنْظَل . وذات الحَنْظَلِ :
موضع .

وحَنْظَلَةٌ : اسم رجل . وحَنْظَلَةٌ : قبيلة . قال
الجهري : حَنْظَلَةٌ أَكْرَمُ قَبِيلَةٍ فِي تِمِمْ ، يقال لهم
حَنْظَلَةُ الْأَكْرَمُونَ وَأَبُوهُمْ حَنْظَلَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو
ابن تميم .

حَنَكْل : الحَنْكَلُ والحَنْكَلِ : القصير ، والأثني
حَنْكَلَةٌ لا غير ، والحَنْكَلُ أيضاً : اللثيم ؛ قال
الأخطل :

فكيف تُسَامِنِي ، وَأَنْتَ مُعَلَّهَجٌ ،
هَذَا رِمَةٌ جَعَدُ الْأَمَلِ ، حَنْكَلٌ ؟

وأنشد ابن بري في الحَنْكَلَةِ الْأَثْنَى :

من كُلِّ حَنْكَلَةٍ ، كَانَ جَبِينُهَا
كَيْدٌ نَهْنَأُ لِلرَّيْأَمِ دِمَامَا

وحَنْكَلُ الرجلُ : أبطأ في الشيء . والحَنْكَلَةُ :
الدَّيْمِيَّةُ السوداء من النساء ؛ قال :

حَنْكَلَةٌ فِيهَا قِبَالٌ وَقَبَا

جهل : الحَيْهَلُ والحَيْهَلُ والحَيْهَلُ ، بفتح
الحاء وكسر الياء : شَجَرُ الْهَرَمِ ، وأحدته حَيْهَلَةٌ
وحَيْهَلَةٌ وحَيْهَلَةٌ ، وقيل : الحَيْهَلَةُ شجرة قصيرة
ليست بمرية ، لا يصلح المال عليها تنبث في القيعان
والسبخ ، ولا ورق لها ، ليس في الكلام اسم على
فِعْعَل ولا فِيعْعَل غيره ؛ وقال أبو حنيفة : الحَيْهَلُ
نَبْتٌ مِنْ دِقِّ الْحَمَضِ ؛ وقال أبو زيد : الحَيْهَلُ ،
ساكن الياء ، نبت ينبت في السبخ ، وإذا أخضب
الناسُ هلك وإذا أسننوا حيي ، وذكر الأزهري

ابن كيسان . وأحوّل بالمكان الحَوَّل : بَلَّغَهُ ؛
وَأَنشَد ابن الأعرابي :

أُرَانِدْ ، لَا أَحَلَّتْ الحَوَّلَ ، حَتَّى
كَانَ عَجُوزَ كَمْ سَقِيَتْ سِمَامًا
يُحَلِّي ذُو الزَّوَانِدِ لِقَحْتِهِ ،
وَمَنْ يَغْلِبُ فِلَانٌ لَهُ طَعَامًا

أي أمانك الله قبل الحَوَّل حتى تصير عَجُوزَ كَمْ من
الحَزْنِ عَلَيْكَ كَأَنَّهَا سَقِيَتْ سِمَامًا ، وجعل لِبْنِهَا
طَعَامًا أَي غَلَبَ عَلَى لِقَحْتِهِ فَلَمْ يَسْتَقِرْ أَحَدًا مِنْهَا .
وَنَبَتْ حَوَّلِي : أَنَّى عَلَيْهِ حَوَّلٌ كَمَا قَالُوا فِيهِ عَامِي ،
وَجَمَل حَوَّلِي كَذَلِكَ . أَبُو زَيْد : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا
يَقُولُ جَمَل حَوَّلِي إِذَا أَتَى عَلَيْهِ حَوَّلٌ . وَجَمَالُ
حَوَّلِي ، بغير تنوين ، وَحَوَالِيَّةٌ ، وَمُهْرٌ حَوَّلِي
وَمِهَارَةٌ حَوَّلِيَّاتٌ : أَنَّى عَلَيْهَا حَوَّلٌ ، وَكُلُّ ذِي
حَافِرٍ أَوَّلَ سَنَةِ حَوَّلِيٍّ ، وَالْأُنثَى حَوَّلِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ
حَوَّلِيَّاتٌ . وَأَرْضٌ مُسْتَحَالَةٌ : تَزَكَّتْ حَوَّلًا
وَأَحْوَالًا عَنِ الزَّرَاعَةِ .

وَقَوُسٌ مُسْتَحَالَةٌ : فِي قَابِهَا أَوْ سَيْتِهَا اعْوِجَاجٌ ،
وَقَدْ حَالَتْ حَوَّلًا أَي انْقَلَبَتْ عَنْ حَالِهَا الَّتِي عُمِرَتْ
عَلَيْهَا وَحَصَلَ فِي قَابِهَا اعْوِجَاجٌ ؛ قَالَ أَبُو ذَوَيْبٍ :

وَحَالَتْ كَحَوَّلِ الْقَوْسِ طُلْتُ وَعُطِّلْتُ
ثَلَاثًا ، فَأَغْنَى عَجْسُهَا وَظَهَارُهَا

يَقُولُ : تَغَيَّرَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ كَالْقَوْسِ الَّتِي أَصَابَهَا الطَّلُّ
فَنَدَبَتْ وَنَزَرَ عَنْهَا الْوَتَرُ ثَلَاثَ سِنِينَ فَزَاغَ
عَجْسُهَا وَاعْوَجَّ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : حَالٌ وَتَرٌ
الْقَوْسُ زَالَ عِنْدَ الرَّمِي ، وَقَدْ حَالَتْ الْقَوْسُ وَتَرَهَا ؛
هَكَذَا حَكَاهُ حَالَتْ . وَرَجُلٌ مُسْتَحَالٌ : فِي طَرَفِي
سَاقِهِ اعْوِجَاجٌ ، وَقِيلَ : كُلُّ شَيْءٍ تَغَيَّرَ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ

إِلَى الْعِوَجِ فَقَدْ حَالَ وَاسْتَحَالَ ، وَهُوَ مُسْتَحِيلٌ .
وَفِي الْمَثَلِ : ذَاكَ أَحْوَلُ مِنْ بَوْلِ الْجَمَلِ ؛ وَذَلِكَ
أَنَّهُ بُولُهُ لَا يَخْرُجُ مُسْتَقِيمًا يَذْهَبُ فِي إِحْدَى النَّاحِيَتَيْنِ .
التَّهْدِيبُ : وَرَجُلٌ مُسْتَحَالٌ إِذَا كَانَ طَرَفَا السَّاقَيْنِ
مِنْهَا مُعْوَجَّجَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ فِي التَّوَرُّكِ فِي
الْأَرْضِ الْمُسْتَحِيلَةِ أَيِ الْمُعْوَجَّجَةِ لِاسْتِحَالَتِهَا إِلَى
الْعِوَجِ ؛ قَالَ : الْأَرْضُ الْمُسْتَحِيلَةُ هِيَ الَّتِي لَيْسَتْ بِمُسْتَوِيَةٍ
لِأَنَّهَا اسْتَحَالَتْ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ إِلَى الْعِوَجِ ، وَكَذَلِكَ
الْقَوْسُ . وَالْحَوَّلُ : الْحِيلَةُ وَالْقُوَّةُ أَيْضًا . قَالَ ابْنُ
سَيِّدٍ : الْحَوَّلُ وَالْحَيْلُ وَالْحَوْلُ وَالْحِيلَةُ وَالْحَوِيلُ
وَالْمَحَالَةُ وَالْإِحْتِمَالُ وَالتَّحَوُّلُ وَالتَّحْيِيلُ ، كُلُّ ذَلِكَ :
الْحِذْقُ وَجَوْدَةُ النَّظَرِ وَالْقُدْرَةُ عَلَى دِقَّةِ التَّصَرُّفِ .
وَالْحَيْلُ وَالْحَوِيلُ : جَمْعُ حِيلَةٍ . وَرَجُلٌ حَوْلٌ
وَحَوْلَةٌ ، مِثْلُ هُمَزَةٍ ، وَحَوْلَةٌ وَحَوْلٌ وَحَوَالِيٍّ
وَحَوَالِيٍّ وَحَوَّلُولٌ : مُحْتَمَلٌ شَدِيدُ الْإِحْتِمَالِ ؛
قَالَ :

يَا زَيْدُ ، أَتُبَشِّرُ بِأَخِيكَ قَدْ فَعَلَ
حَوَّلُولٌ ، إِذَا وَتَى الْقَوْمُ نَزَلَ

وَرَجُلٌ حَوَّلُولٌ : مُتَكَبِّرٌ كَبِيشٌ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَوَّلُ وَالْحَوِيلُ الدَّوَاهِي ، وَهِيَ جَمْعُ
حَوْلَةٍ . الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ جَاءَ بِأَمْرٍ حَوْلَةٌ مِنَ الْجَوْلِ
أَي بِأَمْرٍ مُتَكَبِّرٍ عَجِيبٍ . وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ الدَّاهِيَةِ : إِنَّهُ
لِحَوْلَةٍ مِنَ الْحَوَّلِ أَيِّ دَاهِيَةٍ مِنَ الدَّوَاهِي ، وَتُسَمَّى
الدَّاهِيَةُ نَفْسَهَا حَوْلَةً ؛ وَأَنشَد :

وَمِنْ حَوْلَةِ الْأَيَّامِ ، يَا أُمَّ خَالِدَ ،
لَنَا عَنَمٌ مَرْعِيَّةٌ وَلَنَا بَقَرٌ

وَرَجُلٌ حَوْلٌ : ذُو حَيْلٍ ، وَامْرَأَةٌ حَوْلَةٌ . وَيَقَالُ :
هُوَ أَحْوَلُ مِنْكَ أَيُّ أَكْثَرِ حِيلَةٍ ، وَمَا أَحْوَلُكَ ، وَرَجُلٌ

سماحته بماله :

حاولت حين صرمتني ،
والمرء يعجز لا المحالة
والدهر يلعب بالقي ،
والدهر أروخ من ثعابه
والمرء ينسب ماله
بالشع ، يورثه الكلاله

وقولهم : لا تحالة من ذلك أي لا بُد ، ولا تحالة
أي لا بُد ؛ يقال : الموت آت لا تحالة . التهذيب :
ويقولون في موضع لا بُد لا تحالة ؛ قال النابغة :
وأنت بأمر لا تحالة واقع

والمحال من الكلام : ما عدل به عن وجهه . وحواله :
جعله محالاً . وأحال : أتى بمحال . ورجل مبحول :
كثير محال الكلام . وكلام مستحيل : محال .
ويقال : أحلت الكلام أحيله إحالة إذا أفسده .
وروى ابن شبل عن الخليل بن أحمد أنه قال : المحال
الكلام لغير شيء ، والمستقيم كلام شيء ، والغلط
كلام شيء لم تدره ، واللغو كلام شيء ليس من
شأنك ، والكذب كلام شيء تغر به . وأحال
الرجل : أتى بالمحال وتكلم به .

وهو حوالته وحواليته وحواليته وحواله ولا تقل
حواليه ، بكسر اللام . التهذيب : والحوّل اسم يجمع
الحوالي يقال حوالتى الدار كأنها في الأصل حوالى ،
كقولك ذو مال وأولو مال . قال الأزهري : يقال
رأيت الناس حواله وحواليه وحواله وحواليه ،
فحواله وحودان حواليه ، وأما حواليه فهي تشبه
حواله ؛ قال الراجز :

حوّل ، بتشديد الواو ، أي بصير بتحويل الأمور ،
وهو حوّل قلب ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

وما غرهم ، لا بارك الله فيهم !
به ، وهو فيه قلب الرأي حوّل

ويقال : رجل حوالى للحيّد الرأى ذي الحيلة ؛ قال
ابن أحمر ، ويقال للمرّار بن منقذ العدوي :

أو تنسأني يومي إلى غيره ،
إني حوالى وإني حدّر

وفي حديث معاوية : لما احتضر قال لابنته : قلباني
فإنكما لتقلبان حوّل قلباً إن وفي كبة النار ؛
الحوّل : ذو التصرف والاحتياط في الأمور ، وروى
حوّلياً قلبياً إن نجا من عذاب الله ، بيا النسبة
للبالغة . وفي حديث الرجلين اللذين ادعى أحدهما
على الآخر : فكان حوّل قلباً . واحتال : من الحيلة ،
وما أخوله وأخيله من الحيلة ، وهو أحول منك
وأحيل معاقبة ، وإنه لذو حيلة . والمحال : الحيلة
نفسها . ويقال : تحوّل الرجل واحتال إذا طلب
الحيلة . ومن أمثالهم : من كان ذا حيلة تحوّل .
ويقال : هو أحول من ذئب ، من الحيلة . وهو
أحول من أبي براقةش : وهو طائر يتلون ألواناً ،
وأحول من أبي قلسون : ثوب يتلون ألواناً .
الكسائي : سمعته يقولون هو رجل لا حولة له ،
يريدون لا حيلة له ؛ وأنشد :

له حولة في كل أمر أراغه ،
يقضي بها الأمر الذي كاد صاحبه

والمحالة : الحيلة . يقال : المرء يعجز لا المحالة ؛
وأنشد ابن بري لأبي ذؤاد يعاتب امرأته في

مائة رَوَاةٍ وَتَصِيٍّ حَوْلِيَّةٍ ،
هَذَا مَقَامٌ لَكَ حَتَّى تَبْلِيَّهَ

وَمِثْلُ قَوْلِهِمْ : حَوَالِيكَ دَوَالِيكَ وَحَجَازِيكَ
وَحَنَاتِيكَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَشَاهِدَ حَوَالَهُ قَوْلُ
الرَّاجِزِ :

أَهْدَمُوا بَيْنَكَ ؟ لَا أَبَا لَكَ !
وَأَنَا أَمْشِي الدَّأَلَى حَوَالَكَ

وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِغَاةِ : اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا ؛
يُرِيدُ اللَّهُمَّ أَنْتَزِلْ الْغَيْثَ عَلَيْنَا فِي مَوَاضِعِ النَّبَاتِ لَا فِي
مَوَاضِعِ الْأَبْنِيَّةِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ رَأَيْتَ النَّاسَ حَوَالِيَهُ أَيْ
مُطِيفِينَ بِهِ مِنْ جَوَانِبِهِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

أَلَسْتُ تَرَى السَّيَّارَ وَالنَّاسَ أَحْوَالِي

فَعَلَى أَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنَ الْجُرُومِ الْمُحِيطِ بِهَا حَوْلًا ،
ذَهَبَ إِلَى الْمُبَالَغَةِ بِذَلِكَ أَيْ أَنَّهُ لَا مَكَانَ حَوْلَهَا
إِلَّا وَهُوَ مَشْغُولٌ بِالسَّيَّارِ ، فَذَلِكَ أَذْهَبُ فِي تَعَدُّدِهَا
عَلَيْهِ . وَاحْتَوَلَهُ الْقَوْمُ : احْتَوَسُّوا حَوَالِيَهُ .
وَحَاوَلَ الشَّيْءُ مُحَاوَلَةً وَحَوَالًا ؛ رَامَهُ ؛ قَالَ رُوَيْدٌ :

حِوَالِ حَمْدٍ وَاتِّجَارِ الْمُؤْتَجِرِ

وَالِاخْتِيَالِ وَالْمُحَاوَلَةِ : مُطَالَبَتِكَ الشَّيْءَ بِالْحِيلِ .
وَكُلٌّ مِنْ رَامَ أَمْرًا بِالْحِيلِ فَقَدْ حَاوَلَهُ ؛ قَالَ
لَيْدٌ :

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُجَاوِلُ ؟
أَنْحَبُ فَيَقْضِي أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ ؟

الْأَلِثُّ : الْحِوَالُ الْمُحَاوَلَةُ . حَاوَلْتَهُ حَوَالًا وَمُحَاوَلَةً
أَيْ طَالَبْتَهُ بِالْحِيلَةِ . وَالْحِوَالُ : كُلُّ شَيْءٍ حَالٌ بَيْنَ
اِثْنَيْنِ ، يُقَالُ هَذَا حِوَالُ بَيْنَهُمَا أَيْ حَاطِلٌ بَيْنَهُمَا كَالْحَاجِزِ

وَالْحِجَازِ . أَبُو زَيْدٍ : حُلْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّرِّ أَحْوَلُ
أَشَدُّ الْحَوْلِ وَالْمَحَالَةِ . قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ حَالُ الشَّيْءِ
بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ يَحْوُلُ يَحْوُلُ حَوْلًا وَتَحْوِيلًا أَيْ حَجَزَ . وَيُقَالُ :
حُلْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يُرِيدُ حَوْلًا وَحَوْلًا . ابْنُ سِيدَةَ :
وَكُلٌّ مَا حَجَزَ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَقَدْ حَالُ بَيْنَهُمَا حَوْلًا ، وَاسْمُ
ذَلِكَ الشَّيْءِ الْحِوَالُ ، وَالْحَوْلُ كَالْحِوَالِ . وَحَوَالُ
الدَّهْرِ : تَغْيِيرُهُ وَصَرْفُهُ ؛ قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ
الْهَذَلِيُّ :

أَلَا مِنْ حَوَالِ الدَّهْرِ أَصْبَحْتُ ثَاوِيًا ،
أَسَامُ النِّكَاحِ فِي خِرَازَةِ مَرْتَدٍ

التَّهْذِيبُ : وَيُقَالُ إِنَّ هَذَا مِنَ حَوْلَةِ الدَّهْرِ وَحَوْلَاءِ
الدَّهْرِ وَحَوَالَانِ الدَّهْرِ وَحِوَالِ الدَّهْرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمِنْ حَوَالِ الْأَيَّامِ وَالدَّهْرِ أَنَّهُ
حَصِينٌ ، يُحَيَّا بِالسَّلَامِ وَيُحْنَجِبُ

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ : سَمِعْتُ
أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يَنْشُدُ :

فَلِإِنَّهَا حِيلَ الشَّيْطَانِ يَحْتَمِلُ

قَالَ : وَغَيْرُهُ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يَقُولُ يَحْتَمِلُ ، بَلَا هَمْزٌ ؛
قَالَ : وَأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ :

يَا دَارَ مِيٍّ ، يَدَكَاذِبِكَ الْبُرْقُ ،
سَقِيًّا أَوْ إِنِّ هَيْجَتِ سَوَقِ الْمُشْتَقِّ

قَالَ : وَغَيْرُهُ يَقُولُ الْمُشْتَقُّ . وَتَحْوُلٌ عَنِ الشَّيْءِ ؛
زَالَ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ . أَبُو زَيْدٍ : حَالُ الرَّجُلِ يَحْوُلُ
مِثْلَ تَحْوُلٍ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ . الْجَوْهَرِيُّ : حَالُ
إِلَى مَكَانٍ آخَرَ أَيْ تَحْوُلٌ . وَحَالُ الشَّيْءِ نَفْسُهُ يَحْوُلُ
حَوْلًا بَعْضَيْنِ : يَكُونُ تَغْيِيرًا ، وَيَكُونُ تَحْوِيلًا ؛

وقال النابغة :

ولا يحُولَ عطاءَ اليومِ دُونَ غَدٍ

أي لا يحُولَ عطاءَ اليومِ دُونَ عطاءِ غَدٍ . وحالَ فلانٍ عن العهدِ يحُولُ حَوْلًا وحَوْلًا أي زال ؛ وقول النابغة الجعدي أنشدته ابن سيدة :

أَكْظَمَكَ آبَائِي فَحَوَّلْتَ عَنْهُمْ ،

وقلت له : يا ابنَ الحَيَالِ تحوّلًا^١

قال : يجوز أن يستعمل فيه حَوَّلْتَ مكانَ تحَوَّلْتَ ، ويجوز أن يريد حَوَّلْتَ رَحَلْتَ فحذف المفعول ، قال : وهذا كثير . وحَوَّلَهُ إِلَيْهِ : أزاله ، والاسم الحَوَّلَ والحَوِيلَ ؛ وأنشد اللحياني :

أَخَذَتْ حَمُولَتُهُ فَأَصْبَحَ ثَوْرِيًّا ،

لا يستطيع عن الدِّيارِ حَوِيلًا

التهديب : والحَوِيلَ يجزى تجزى التحويل ، يقال : حوّلُوا عنها تحوِيلًا وحَوِيلًا . قال الأزهري : والتحويل مصدر حَقِيقِي من حَوَّلْتَ ، والحَوِيلَ اسم يقوم مقام المصدر ؛ قال الله عز وجل : لا يَبْتَغُونَ عنها حَوْلًا ؛ أي تحوِيلًا ، وقال الزجاج : لا يريدون عنها تحوِيلًا . يقال : قد حال من مكانه حَوْلًا ، كما قالوا في المصادر صَغُرَ صَغَرًا ، وعادَني حُبُّها عَوْدًا . قال : وقد قيل إن الحَوِيلَ الحيلة ، فيكون على هذا المعنى لا يَحْتَالُونَ مَنْزِلًا غيرها ، قال : وقرئ قوله عز وجل : دِينًا قِيَمًا ، ولم يقل قَوْمًا مثل قوله لا يَبْتَغُونَ عنها حَوْلًا ، لأن قِيَمًا من قولك قام قِيَمًا ، كأنه بني على قَوْمٍ أو قَوْمٌ ، فلما اعتلّ فصار قام اعتلّ قِيَمَ ، وأما حَوِيلَ فكانه هو على أنه جارٍ على ١ «الحَيَالِ» هكذا رسم في الأصل ، وفي شرح القاموس : الحَيَا(و)لا .

غير فعل .

وحال الشيء حَوْلًا وحَوْلًا وأحال ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، كلاهما : تحَوَّلَ . وفي الحديث : من أحالَ دخل الجنة ؛ يريد من أسلم لأنه تحَوَّلَ من الكفر عما كان يعبد إلى الإسلام . الأزهري : حالَ الشخصُ يحُولُ إذا تحَوَّلَ ، وكذلك كلُّ مُتَحَوِّلٍ عن حاله . وفي حديث خير : فتحالوا إلى الحِصْنِ أي تحَوَّلُوا ، ويروى أحالوا أي أقبلوا عليه هارين ، وهو من التحوّل . وفي الحديث : إذا ثَوَّبَ بالصلاة أحالَ الشيطانُ له ضراطَ أي تحَوَّلَ من موضعه ، وقيل : هو بمعنى طَفِقَ وأَخَذَ وتَهَيَّأَ لفعله . وفي الحديث : فاحتالَ تنهم الشياطينُ أي تَقَلَّصَ منهم من حال إلى حال ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، والمشهور بالجيم وقد تقدم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فاستحالَ غَرَبًا أي تحَوَّلَ دَلَّوًا عظيمة .

والحوالة : تحويل ماء من نهر إلى نهر . والحائل : المتغير اللون . يقال : رماد حائل ونسبات حائل . ورجُلٌ حائل اللون إذا كان أسود متغيرًا . وفي حديث ابن أبي لَئلي : أُحِيلَت الصلاة ثلاثة أحوال أي غُيِّرَت ثلاث تغييرات أو حَوَّلَت ثلاث تحويلات . وفي حديث قَبَات بن أَشْثِيم : رأيت خَذَقَ القِيبِلِ أخضرَ مُحِيلًا أي متغيرًا . ومنه الحديث : نهى أن يُسْتَنْجَى بعَظْمٍ حائلٍ أي متغير قد غَيَّرَهُ السَّيْلُ ، وكلُّ متغير حائلٌ ، فإذا أتت عليه السَّنةُ فهو مُحِيلٌ ، كأنه مأخوذ من الحَوِيلِ السَّنةِ . وتحوَّلَ كساعه . جعل فيه شيئًا ثم حَمَلَهُ على ظهره ، والاسم الحالُ . والحالُ أيضًا : الشيءُ يُحْمِلُهُ الرجلُ على ظهره ، ما كان . وقد تحَوَّلَ حالًا : حَمَلَهَا . والحالُ : الكارةُ التي يُحْمِلُهَا الرجلُ على ظهره ، يقال منه : تحَوَّلْتَ

بشيئة الله تعالى ، وقيل : الحَوْل الحيلة ، قال ابن الأثير : والأول أشبه ؛ ومنه الحديث : اللهم بك أصول وبك أحول أي أتحرّك ، وقيل أحتال ، وقيل أدفع وأمنع ، من حال بين الشيئين إذا منع أحدهما من الآخر . وفي حديث آخر : بك أصول وبك أحول ، هو من المفاعلة ، وقيل : المحاولة طلب الشيء بحيلة .

وناقة حائل : مُحِيل عليها فلم تَلْقَح ، وقيل : هي الناقة التي لم تُحْمِل سنة أو سنتين أو سنوات ، وكذلك كل حامل يَنْقَطِع عنها الحمل سنة أو سنوات حتى تُحْمِل ، والجمع حيال وحول وحول وحولل ؛ الأخيرة اسم للجمع . وحائلٌ مُحولٌ وأحوالٌ وحوللٌ أي حائل أعوام ؛ وقيل : هو على المبالغة كقولك رجلٌ رجلٌ رجالٍ ، وقيل : إذا مُحِيل عليها سنة فلم تَلْقَح فهي حائلٌ ، فإن لم تُحْمِل سنتين فهي حائلٌ مُحولٌ وحوللٌ ؛ وَلَقِحَتْ على مُحولٍ وحوللٍ ، وقد حَالَتْ حَوْلًا وحَوْلًا وحَالَاتٌ وحَوَّلَتْ وهي مُحَوِّلٌ ، وقيل : المُحَوِّل التي تُلْتَمِص سنة سَقَبًا وسنة قَلوصاً . وامرأة مُحِيلٌ وناقَةٌ مُحِيلٌ ومُحَوِّلٌ ومُحَوِّلٌ إذا ولدت غلاماً على أثر جارية أو جارية على أثر غلام ، قال : ويقال لهذه العكوم أيضاً إذا حَمَلَتْ عاماً ذكراً وعماءً أنثى ، والحائل : الأنثى من أولاد الإبل ساعة توضع ، وشاة حائلٌ ونخلة حائلٌ ، وحالت النخلة : حَمَلَتْ عاماً ولم تُحْمِل آخر . الجوهري : الحائل الأنثى من ولد الناقة لأنه إذا نَتِج ووقع عليه اسم تذكير وثأبث فلإن الذكر سَقِب والأنثى حائلٌ ، يقال : نَتِجَت الناقة حائلاً حسنة ؛ ويقال : لا أفعل ذلك ما أَرَزَمَتْ أمٌ حائلٌ ، ويقال : لولد الناقة ساعة تُلْقِيه من بطنها إذا كانت أنثى حائلٌ ، وأمها أمٌ حائلٌ ؛ قال :

حالاً ؛ ويقال : تَحَوَّل الرجلُ إذا حَمَلَ الكَلَارَةَ على ظَهْرِهِ . يقال : تَحَوَّلْتُ حالاً على ظهري إذا حَمَلْتُ كَلَارَةً من ثياب وغيرها . وتحوَّل أيضاً أي احتال من الحيلة . وتَحَوَّل : تنقل من موضع إلى موضع آخر . والتَحَوَّل : التَّنَقُّل من موضع إلى موضع ، والامم الحِوَل ؛ ومنه قوله تعالى : خالدين فيها لا يَبْغُونَ عنها حِوَلًا . والحال : الدَّرَاجَةُ التي يُدْرَج عليها الصَّبِيُّ إذا مَشَى وهي العَجَلَةُ التي يَدِبُّ عليها الصبي ؛ قال عبد الرحمن بن حسان الأنصاري :

ما زال يَنْسِي جَدُّهُ صَاعِداً ،
مُنْذُ لَدُنْ فَارَقَهُ الْحَالُ

يريد : ما زال يَعْلُو جَدُّهُ وَيَنْسِي مُنْذُ فُطِمَ .
والحائل : كُلُّ شَيْءٍ تَحْرُكُ في مكانه . وقد حالَ يُحَوِّلُ .

واستحال الشخصُ : نظر إليه هل يَتَحَرَّكُ ، وكذلك التَّحَلُّل . واستحال واستحام لَمَّا أَحَالَه أي صار محالاً . وفي حديث طهفة : وَلَسْتُ حَمِيلَ الْجَهَامِ أي نَظَرُ إليه هل يَتَحَرَّكُ أم لا ، وهو نَسْتَفْعِلُ من حالٍ يُحَوِّلُ إذا تَحَرَّكَ ، وقيل : معناه تَطْلُبُ حالَ مَطَرِهِ ، وقيل بالجيم ، وقد تقدم .

الأزهري : سمعت المندري يقول : سمعت أبا الميم يقول عن تفسير قوله لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله قال : الحَوْلُ الحَرَكَةُ ، تقول : حالَ الشخصُ إذا تَحَرَّكَ ، وكذلك كلُّ مُتَحَوِّلٍ عن حاله ، فكأنَّ القائل إذا قال لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله يقول : لا حَرَكَةُ ولا استطاعةَ إلا بشيئة الله . الكسائي : يقال لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله ولا حَمِلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله ، وورد ذلك في الحديث : لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله ، وفُسِّرَ بذلك المعنى : لا حَرَكَةَ ولا قُوَّةَ إلا

فتلك التي لا يبرح القلب حبها
ولا ذكرها، ما أرتزمت أم حائل

والجمع حوّل وحوائل . وأحال الرجل إذا حالت
إبله فلم تحمّل . وأحال فلان . إبله العام إذا لم
يُصَبِّها الفحل . والناس محيلون إذا حالت إبلهم .
قال أبو عبيدة : لكل ذي إبل كفتان أي قطعتان
يقطعها قطعتين ، فتنتج قطعة منها عاماً ،
وتحول القطعة الأخرى فيأروح بينهما في الشّاج ،
فإذا كان العام المقبل نتج القطعة التي حالت ، فكل
قطعة نتجها فهي كفاءة ، لأنها تمثلك إن نتجها كل
عام . وحالت الناقة والفرس والنخلة والمرأة والشاة
وغيرهن إذا لم تحمّل ؛ وناقة حائل ونوق حوائل
وحول وحولل . وفي الحديث : أعوذ بك من شر
كل مُلقِح ومُحِيل ؛ المَحِيل : الذي لا يولد له ،
من قولهم حالت الناقة وأحالت إذا حملت عليها
عاماً ولم تحمّل عاماً . وأحال الرجل إبله العام إذا
لم يضر بها الفحل ؛ ومنه حديث أم معبد : والشاة
عازب حبال أي غير حوامل . والحول ، بالضم :
الحِيَال ؛ قال الشاعر :

لَتَحِينَنَّ عَلَى حَوْلٍ ، وَصَادَقَنَّ سَلْوَةً
مِنَ الْعَيْشِ ، حَتَّى كَلَّهِنَّ مُمْتَع

ويروى مُمْتَع ، بالنون . الأصمعي : حالت الناقة
فهي تحول حبالاً إذا ضرّها الفحل ولم تحمّل ؛ وناقة
حائلة ونوق حِيَال وحول وقد حالت حوالاً
وحوولاً^١ .

والحال : كينة الإنسان وهو ما كان عليه من خير
أو شر ، يذكر ويؤنث ، والجمع أحوال وأحولة ؛

١ قوله « وقد حاك حوالاً » هكذا في الاصل مضبوطاً كسحاب ،
والذي في الفاموس : حوولاً كقعود وحبالاً وحبالاً بكسرهما .

الأخيرة عن الليثاني . قال ابن سيده : وهي شاذة لأن
وزن حال فَعَلَ ، وفَعَلَ لا يُكْسَرُ على أَفْعَلَةٍ .
الليثاني : يقال حال فلان حسنة وحسن ، والواحدة
حالة ، يقال : هو بحالة سوء ، فمن ذكر الحال جمعه
أحوالاً ، ومن أنشأ جميعه حالات . الجوهري :
الحالة واحدة حال الإنسان وأحواله . وتحول بالنصيحة
والوصية والموعظة : توخى الحال التي ينشط فيها
لقبول ذلك منه ، وكذلك روى أبو عمرو الحديث :
وكان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يتحول لنا
بالموعظة ، بالخاء غير معجمة ، قال : وهو الصواب
وفسره بما تقدم وهي الحالة أيضاً . وحالات الدهر
وأحواله : ضروفه . والحال : الوقت الذي أنت فيه .
وأحال العَرِيم : زجّاه عنه إلى غريم آخر ، والاسم
الحوالة . الليثاني : يقال للرجل إذا تحول من مكان
إلى مكان أو تحول على رجل بديارهم : حال ، وهو
يحول حوولاً . ويقال : أحلت فلاناً على فلان بديارهم
أحيله لإحالة وإحالة ، فإذا ذكرت فعل الرجل
قلت حال تحول حوولاً . واحتال احتيالاً إذا تحول
هو من ذات نفسه . الليث : الحوالة إحالتك غريباً
وتحول ماء من نهر إلى نهر . قال أبو منصور : يقال
أحلت فلاناً بما له عليّ ، وهو كذا درهماً ، على رجل
آخر لي عليه كذا درهماً أحيله لإحالة ، فاحتال بها
عليه ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : وإذا
أحيل أحدكم على آخر فليحتل . قال أبو سعيد :
يقال للذي يُحال عليه بالحق حَيْلٌ ، والذي يَقْبَلُ
الحوالة حَيْلٌ ، وهما الحَيَلان كما يقال البيعان ،
وأحال عليه بدينه والاسم الحوالة .

والحال : التراب اللين الذي يقال له السهلة . والحال :
الطين الأسود والحصاة . وفي الحديث : أن جبريل ،
عليه السلام ، قال لما قال فرعون آمنت أنه لا إله إلا

إلى اللحاظ ، وقد حَوَّلَتْ وحالَتْ تحال
واحوَّلَتْ ؛ وقول أبي خراش :

إذا ما كان كُسُّ القَوْمِ رُوقاً ،
وحالَتْ مُقْلَتَا الرَّجُلِ البَصِيرِ

قيل : معناه انقلبت ، وقال محمد بن حبيب : صار
أحوَل ، قال ابن جني : يجب من هذا تصحيح العين
وأن يقال حَوَّلَتْ كعَوَّرَ وَصَدَّ ، لأن هذه الأفعال
في معنى ما لا يخرج إلا على الصحة ، وهو أحوَلُ
واعوَّرَ واصدَّ ، فعلى قول محمد ينبغي أن يكون
حالت ساذجاً كما شذ اجتاروا في معنى اجتوروا .
الليت : لغة تميم حالت عينه تحوّل ٢ حولاً ، وغيرهم
يقول : حَوَّلَتْ عينه تحوّل حولاً . واحوَّلَتْ
أيضاً ، بتشديد اللام ، وأحوَّلْتُها أنا ؛ عن الكسائي .
وجمّع الأحوالُ حوَلان . ويقال : ما أقْبَحَ حَوَلَتَه ،
وقد حَوَّلَ حَوَلًا قبيحاً ، مصدر الأحوال . ورجل
أحوَل يَبِينُ الحَوَل والحَوَل : جاء على الأصل لسلامة
فعله ، ولأنهم شبهوا حركة العين التابعة لها بحرف
اللين التابع لها ، فكانَ قَعِلاً قَعِيل ، فكما يصح
تَعَوُّ طَوِيل كذلك يصح حَوَل من حيث شبهت
فتحة العين بالألف من بعدها . وأحوَلَ عينه وأحوَلَهَا :
صَبَّرَهَا حَوَلًا ، وإذا كان الحَوَل يتحدّث ويذهب
قيل : احوَّلَتْ عينه احوَلًا وأحوَلَّت احوِلًا .
والحوَلَة : العَجَب ؛ قال :

ومن حَوَلَةِ الأَيَّامِ والدهرِ أَنتِنا
لنا غَنَمٌ مقصورةٌ ، ولنا بَقَرٌ

١ قوله « إذا ما كان » تقدم في ترجمة كس : إذا ما حال ، وفسره
بتحوّل .

٢ قوله « لغة تميم حالت عينه تحوّل » هكذا في الأصل ، والذي في
القاموس وشرحه : وحالت تحال ، وهذه لغة تميم كما قاله الليث .

الذي آمَنت به بنو إسرائيل : أَخَذَتْ من حال البحر
فَصَرَبَتْ به وجهه ، وفي رواية : فَحَشَوَتْ به فمه .
وفي التهذيب : أن جبريل ، عليه السلام ، لما قال
فرعون آمَنت أنه لا إله إلا الذي آمَنت به بنو
إسرائيل ، أَخَذَ من حالِ البحرِ وطِينِهِ فَأَلْقَمَهُ فاه ؛
وقال الشاعر :

وَكُنَّا إِذَا مَا الضِّيفُ حَلَّ بِأَرْضِنَا ،
سَفَكْنَا دِمَاءَ الْبُدْنِ فِي تَرْبَةِ الْحَالِ

وفي حديث الكوثر : حاله المسكُ أي طِينُهُ ،
وخصّ بعضهم بالحال الحَمَاءَ دون سائر الطين الأسود .
والحالُ : اللَّبَنُ ؛ عن كراع . والحال : الرَّمَادُ
الحارُّ . والحالُ : ورق السَّمَرِ يُخْبِطُ في ثوب
ويُنْقَضُ ، يقال : حال من ورقٍ ونفاض من ورق .
وحال الرجل : امرأته ؛ قال الأعمى :

إذا أذكرتَ جالِكَ غيرَ عَصْرِ ،
وأفسدَ صُنْعَهَا فبك الوجيف

غيرَ عَصْرِ أي غير وقت ذكرها ؛ وأنشد الأزهري :

يا ربَّ حالٍ حَوَقَلٍ وَقَتَّاعٍ ،
تَرَكْنَهَا مُدْنِيَّةَ الْفِنَاعِ

والمَحَالَّةُ : مَنْجَنُونَ يُسْتَقَى عليها ، والجمع محالٌ
ومَحَاوِل . والمَحَالَّةُ والمَحَال : واسِطُ الظَّهْرِ ،
وقيل المحال الفقار ، واحدته محالة ، ويجوز أن
يكون قَعَالَة .

والحوَلُ في العين : أن يظهر البياض في مؤخرها
ويكون السواد من قَبْلِ الماقِ ، وقيل : الحَوَل
إِقْبَالُ الحَدَقَةِ على الأنف ، وقيل : هو ذهاب حدقتها
قَبْلَ مُؤَخَّرِهَا ، وقيل : الحَوَل أن تكون العين
كأنها تنظر إلى الحِجَاب ، وقيل : هو أن تَمِيلَ الحَدَقَةُ

ويوصف به فيقال : جاء بأمرٍ حولة .

والحولاء والحولاء من الناقة : كالمشيمة للمرأة ، وهي جلدة ماؤها أخضر تخرج مع الولد وفيها أغراس وعروق وخطوط خضرة وخمر ، وقيل : تأتي بعد الولد في السلي الأول ، وذلك أول شيء يخرج منه ، وقد تستعمل للمرأة ، وقيل : الحولاء الماء الذي يخرج على رأس الولد إذا ولد ، وقال الخليل : ليس في الكلام فعلاء بالكسر ممدوداً إلا حولاء وعنباء وسيراء ، وحكى ابن القوطية خيلاء ، لغة في خيلاء ؛ حكاه ابن بري ؛ وقيل : الحولاء والحولاء غلاف أخضر كأنه دلو عظيمة مملوءة ماء وتنفق حين تقع إلى الأرض ، ثم يخرج السلي فيه القرنتان ، ثم يخرج بعد ذلك يوم أو يومين الصاة ، ولا تحبل حاملة أبداً ما كان في الرحم شيء من الصاة والقذر أو تخلص وتنفق . والحولاء : الماء الذي في السلي . وقال ابن السكيت في الحولاء : الجلدة التي تخرج على رأس الولد ، قال : سميت حولاء لأنها مشتبهة على الولد ؛ قال الشاعر :

على حولاء يطفئو السخند فيها ،
قراها الشيدمان عن الجنين

ابن سبيل : الحولاء مضممة لما يخرج من جوف الولد وهو فيها ، وهي أعقاؤه ، الواحد عقي ، وهو شيء يخرج من دبره وهو في بطن أمه بعض أسود وبعضه أخضر وبعضه أخضر . وقد عقى الحوار يعقي إذا نتجته أمه فما خرج من دبره عقي حتى يأكل الشجر . وتزولوا في مثل حولاء الناقة وفي مثل حولاء السلي : يريدون بذلك الحصب والماء لأن الحولاء ملأى ماء ريباً . ورأيت أرضاً مثل الحولاء إذا اخضرت وأظلمت خضرة ، وذلك حين يتفق

بعضها وبعض لم يتفق ؛ قال :

بأغن الحولاء زان جنبه
نور الدكادك سوكه تتخذ

واحوالت الأرض إذا اخضرت واستوى نباتها . وفي حديث الأحف : إن إخواننا من أهل الكوفة نزلوا في مثل حولاء الناقة من ثمار مشهدة وأنهار متفجرة أي نزلوا في الحصب ، تقول العرب : تركت أرض بني فلان كحولاء الناقة إذا بالغت في وصفها أنها مخصبة ، وهي من الجلينة الرقيقة التي تخرج مع الولد كما تقدم .

والحوال : الأخدود الذي تفرس فيه النخل على صف .

وأحال عليه : استضعفه . وأحال عليه بالسوط بضربه أي أقبل . وأحلت عليه بالكلام : أقبلت عليه . وأحال الذئب على الدم : أقبل عليه ؛ قال الفرزدق :

فكان كذئب السوء ، لما رأى دماً
بصاحبه يوماً ، أحال على الدم

أي أقبل عليه ؛ وقال أيضاً :

فتسى ليس لابن العم كالدئب ، إن رأى
بصاحبه ، يوماً ، دماً فهو آكله

وفي حديث الحجاج : بما أحال على الوادي أي ما أقبل عليه ، وفي حديث آخر : فعملوا يضحكون ويحبل بعضهم على بعض أي يقبل عليه ويسبل إليه . وأحلت الماء في الجدول : صببته ؛ قال لبيد :

كأن دموعه غرباً سناً ،
يحيلون السجال على السجال

وأحال عليه الماء : أفرغَه ؛ قال :

يُجِيلُ فِي جَدْوَلٍ تَحْبُو صَفَادِعُهُ ،
حَبُو الْجَوَارِي ، تَرَى فِي مَائِهِ نَطْقًا

أبو الهيثم فيما أكتبَ ابنَه : يقال للقوم إذا أمحلوا
فَقُلْ لِبَنِهِمْ : حَالٌ صَبُوحُهُمْ عَلَى غَبُوقِهِمْ أَي صار
صَبُوحُهُمْ وَغَبُوقُهُمْ واحداً . وحال : بمعنى انصب .
وحال الماء على الأرض يحول عليها حولاً وأحلتُه
أنا عليها أحيله إحالة أي صببته . وأحال الماء من
الدلو أي صبّه وقلّبها ؛ وأنشد ابن بري لزهير :

يُجِيلُ فِي جَدْوَلٍ تَحْبُو صَفَادِعُهُ

وأحال الليل : انصبّ على الأرض وأقبل ؛ أنشد
ابن الأعرابي في صفة نخل :

لَا تَرُ هَبَّ الذَّئْبِ عَلَى أَطْلَافِهَا ،

وإن أحال الليل من ورائها

يعني أن النخل إنما أولادها الفسلان ، والذئب لا تأكل
الفسيل فهي لا ترهبها عليها ، وإن انصبّ الليل
من ورائها وأقبل . والحال : موضع اللبد من ظهر
الفرس ، وقيل : هي طريقة المتن ؛ قال :

كَأَنَّ غَلَامِي ، إِذْ عَلَا حَالِ مَتْنِهِ

على ظهره بائر في السماء ، لمحلق

وقال امرؤ القيس :

كُمِيتَ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ

ابن الأعرابي : الحال لحْمُ المَتْنَيْنِ ، والحصاة
والكارة التي يحملها الصّال ، واللواء الذي يُعْقَدُ
للأمراء ، وفيه ثلاث لغات : الحال ، بالخاء المعجمة ، وهو
أعرقها ، والحال والجّال . والحال : لحم باطن

فخذ حمار الوحش . والحال : حال الإنسان . والحال :
الثقل . والحال : مرأة الرجل . والحال : العجالة
التي يُعَلِّمُ عليها الصبي المشي ؛ قال ابن بري : وهذه
أبيات تجمع معاني الحال :

يَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَكْسَى شِعَارَ ثَقْيٍ ،
وَالشَّعْرُ يَبْيِضُ حَالًا بَعْدَ مَا حَال

أي شيئاً بعد شيء .

فكلمنا ابنيّ شَعْرِي ، فالسّواد إلى
نفسى ثَمَل ، فَتَنَفَّسِي بِالْهَوَى حَالِي

حالي : من الحَلْيِ ، حَلَيْتُ فَأَنَا حَالِي .

لَيْسَتْ تَسُودُ غَدًا سُودُ النُّفُوسِ ، فَكَمْ
أَعْدَدُوا مُضَيِّعَ نُورٍ عَامِرٍ الْحَالِ

الحال هنا : التراب .

تَدُورُ دَارُ الدُّنْيَا بِالنَّفْسِ تَنْقُلُهَا
عَنْ حَالِهَا ، كَصَيِّ رَاكِبِ الْحَالِ

الحال هنا : العجلة .

قَالِمُهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْحَشْرِ مِنْ جَدَثٍ
بِمَا جَنَى ، وَعَلَى مَا فَاتَ مِنْ حَالِ

الحال هنا : مذهب خير أو شر .

لَوْ كُنْتُ أَعْقِلُ حَالِي عَقْلَ ذِي نَظَرٍ ،
لَكُنْتُ مُشْتَغَلًا بِالْوَقْتِ وَالْحَالِ

الحال هنا : الساعة التي أنت فيها .

لَكِنِّي بِلَذِيذِ الْعَيْشِ مُغْتَبِطٌ ،
كَأَنَّمَا هُوَ شَهْدٌ شَيْبِ بِالْحَالِ

الحال هنا : اللبث ؛ حكاه كراع فيما حكاه ابن سيده .

ماذا المَحَالُ الذي ما زِلْتُ أُعَشِّقُهُ ،
صَيِّغْتَ عَقْلِي فلم أَصْلِحْ به حالي
حال الرجل : امرأته وهي عبارة عن النفس هنا .
رَكِبْتُ لِلذَّنْبِ طَرَفًا ما له طَرَفٌ ،
فيا لِراكِبِ طَرَفٍ سَيِّءِ الحال !
حالُ الفَرَسِ : طرائق ظَهْرِهِ ، وقيل مَثْنُهُ .
يا رَبِّ غَفَرًا يَهْدُ الذَّنْبَ أَجْمَعَةَ ،
حَتَّى تَخْرِقَ مِنَ الْآرَابِ كَالْحَالِ

الحال هنا : وَرَقَ الشَّجَرِ يَسْقُطُ . الأصمعي : يقال
ما أَحْسَنَ حَالَ مَثْنِ الفَرَسِ وهو موضع اللَّبَدِ ،
والحال : لَحْمَةُ المَثْنِ .
الأصمعي : حُلْتُ في مَثْنِ الفَرَسِ أَحُولُ مُحْوُولًا
إذا رَكِبْتَهُ ، وفي الصحاح : حال في مَثْنِ فَرَسِهِ
مُحْوُولًا إذا وَثَبَ وَرَكِبَ . وحال عن ظَهْرِ دَابَّتِهِ
يَعْوَلُ حَوَلًا وَمُحْوُولًا أي زال ومال . ابن سيده
وغيره : حال في ظَهْرِ دَابَّتِهِ حَوَلًا وَأَحَالَ وَثَبَ
واستوى على ظَهْرِهَا ، وكلام العرب حال على ظَهْرِهِ
وَأَحَالَ في ظَهْرِهِ . ويقال : حالُ مَثْنِهِ وحاذُ مَثْنِهِ
وهو الظَّهْرُ بعينه . الجوهري : أَحَالَ في مَثْنِ فَرَسِهِ
مثل حال أي وَثَبَ ، وفي المثل :

تَجَنَّبَ رَوْضَةً وَأَحَالَ يَعْدُو

أي تَرَكَ الحِصْبَ واختار عليه الشَّعَاءُ . ويقال :
إنه لَيَحْوُلُ أي يَجِيءُ ويذهب وهو الجَوْلَانُ .
وحَوَّلْتُ المَجْرَةَ : صارت شِدَّةَ الحَرِّ في وسط
السماء ؛ قال ذو الرمة :

وَسُعْتُ يَسْجُونَ الفلا في رَوْسِهِ ،
إذا حَوَّلَتْ أُمُّ النجومِ الشَّوَابِكِ

قال أبو منصور : وحَوَّلْتُ بمعنى تَحَوَّلْتُ ، ومثله
وَلَّى بمعنى تَوَلَّى . وأَرْضٌ مُخْتَالَةٌ إذا لم يصبها
المطر .
وما أَحْسَنَ حَوِيلَهُ ، قال الأصمعي : أي ما أحسن
مذهبه الذي يريد . ويقال : ما أضعف حَوِيلَهُ
وحَوِيلَهُ وحِيلَتُهُ !

والحِيَالُ : خِيطٌ يُشَدُّ مِنْ بَطْنِ البعير إلى حَقَبِهِ لئلا
يقع الحَقَبُ على نِيلِهِ . وهذا حِيَالُ كَلِمَتِكَ أي
مقابِلَةُ كَلِمَتِكَ ؛ عن ابن الأعرابي ينصبه على الظرف ،
ولو رفعه على المبتدأ والخبر لجاز ، ولكن كذا رواه
عن العرب ؛ حكاه ابن سيده . وقعد حِيَالَهُ وبِحِيَالِهِ
أي بِإِزَائِهِ ، وأصله الواو .

والحَوِيلُ : الشاهد . والحَوِيلُ : الكفيل ، والاسم
الحَوَالَةُ . واحتال عليه بالدين : من الحَوَالَةِ .
وحَاوَلْتُ الشيء أي أُرَدْتُهُ ، والاسم الحَوِيلُ ؛ قال
الكميت :

وَذَاتِ اسْمَيْنِ وَالْأَلْوَانُ سَتَى
نُحْمَتِي ، وهي كَيْسَةُ الحَوِيلِ

قال : يعني الرُّخْمَةَ . وحَوَّلَهُ فَتَحَوَّلَ وحَوَّلَ أَيْضًا
بِنَفْسِهِ ، يتعدَّى ولا يتعدَّى ؛ قال ذو الرمة يصف
الحرباءَ :

يَظْلُ بِهَا الحِرْبَاءُ لِلشَّمْسِ مَائِلًا
على الجِذْلِ ، إلا أَنَّهُ لَا يُكَبِّرُ

إذا حَوَّلَ الظِّلُّ ، العَشِيُّ ، رأيتُهُ
خَفِيفًا ، وفي قِرْنِ الضُّحَى يَنْتَصِرُ

يعني تَحَوَّلَ ، هذا إذا رفعت الظل على أَنَّهُ الفاعل ،
وفتحت العشي على الظرف ، ويروى : الظِّلُّ العَشِيُّ
على أَن يكون العَشِيُّ هو الفاعل والظل مفعول به ؛

يا صاحِبِي عَرَجًا قَلِيلًا ،
حتى نُحْيِي الطَّلَلَ المُحِيلَا

وَأُنْشِدُ ابْنَ بَرِي لِعَمْرِ بْنِ لَجَلٍ :

أَلَمْ تُلْهِمْ عَلَى الطَّلَلَ المُحِيلِ ،
بَغْرِيَّ الْأَبَارِقَ مِنْ حَقِيلِ ؟

قال ابن بري : وشاهد المَحْوَل قول عمر بن أبي ربيعة :

فَقَا نُحْيِي الطَّلَلَ المُحْوَلَا ،
وَالرَّمَمَ مِنْ أَسَاءِ وَالْمَنْزِلَا ،

بِجَانِبِ الْبَوَابَةِ لَمْ يَعْقُهُ
تَقَادُمُ الْعَهْدِ ، بَأَن يُؤْهِلَا

قال : تقديره فَقَا نُحْيِي الطَّلَلَ المُحْوَلُ بَأَن يُؤْهِلَ ،
من أهله الله ؛ وقال الأَخْوَص :

أَلْهِمَّ عَلَى طَلَلٍ تَقَادَمَ مُحْوَلٍ
وقال امرؤ القيس :

من القاصرات الطَّرْفَ لو كَدَبَ مُحْوَلٌ ،
من الذَّرَّ فوق الإِتْبِ منها ، لَأَثَرَا

أبو زيد : فلان على حَوَل فلان إذا كان مثله في السَّنِ
أو وُلِدَ على أثره . وحالت القوسُ واستحالت ، بمعنى ،
أي انقلبت عن حالها التي عُيِزَتْ عليها وحصلَ في
قايها اعوجاج .

وحَوَال : اسم موضع ؛ قال خِرَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :
فَلَمَّا فِي دَلِيلٍ ، غَيْرَ مُعْطٍ لِمَاؤَةٍ
عَلَى تَعَمٍّ تَرَعَى حَوَالًا وَأَجْرَبَا

الأزهري في الحماصي : الحَوَالُوة الكَيْسَةُ ، وهو
ثلاثي الأصل الحَقُّ بالحماصي لتكرير بعض حروفها .

قال ابن بري : يقول إذا حَوَلَ الظل العشيَّ وذلك
عند ميل الشمس إلى جهة المغرب صار الحِزْبُ متوجهًا
للقبلة ، فهو حَنِيفٌ ، فإذا كان في أوَّلِ النهار فهو
متوجه للشرق لأن الشمس تكون في جهة المشرق
فيصير مُتَنَصِّرًا ، لأن النصارى تتوجه في صلاتها جهة
المشرق . واحتال المنزلُ : مرَّت عليه أحوال ؛ قال
ذو الرمة :

فَيَا لَكَ مِنْ دَارٍ تَحْتَلُّ أَهْلُهَا
أَيْدِي سَبَا ، بَعْدِي ، وَطَالَ احْتِيَالُهَا

واحتال أيضاً : تغير ؛ قال النمر :

مَيْثَاءُ جَادَ عَلَيْهَا وَابِلٌ هَطِلٌ ،
فَأَمْرَعَتْ لاحتِيَالٍ فَرَطٌ أَعْوَامُ

وحاولت له بصري إذا حُدِّدَتْه نحوه ورميته به ؛
عن الليثاني . وحالَ لونه أي تغير واسودَّ . وأحالت
الدارُ وأحوَلت : أتى عليها حَوَلٌ ، وكذلك الطعام
وغيره ، فهو مُحْيِلٌ ؛ قال الكميت :

أَلَمْ تُلْهِمْ عَلَى الطَّلَلَ المُحِيلِ
بَقِيْدَةً ، وَمَا بُكَاءُكَ بِالطَّلُولِ ؟

والمُحْيِلُ : الذي أتت عليه أحوال وعيَّرتُه ، وبَيَّحَ
نفسه على الوقوف والبكاء في دار قد ارتحل عنها أهلها
متذكراً أيامهم مع كونه أَشْيَبَ غير شابٍ ؛ وذلك
في البيت بعده وهو :

أَشْيَبٌ كَالْوَلِيدِ ، رَمَمَ دَارَ
تُسَائِلُ مَا أَصَمَّ عَنْ السُّؤُولِ ؟

أي أنسأل أَشْيَبُ أي وأنت أَشْيَبٌ وتُسَائِلُ مَا
أَصَمَّ أي تُسَائِلُ مَا لَا يَجِيبُ فكأنه أَصَمٌّ ؛ وأنشد
أبو زيد لأبي النجم :

والمحدثون يروونه : ذا الحِبل ، بالباء ، قال ابن الأثير : ولا معنى له والصواب ذا الحَيْل بالياء أي ذا القوة . ويقال : إنه لشديد الحَيْل أي القوة . ويقال : لا حيلة له ولا احتيال ولا مِحلة ولا حيلة ؛ قال ذو الرمة :

أمن أجل دارٍ صيرَ البينُ أهلها
أيادي سبأ، بعدى، وطال احتيالها ؟

قوله طال احتيالها ، يقال احتالت من أهلها أي لم ينزل بها حَوْلًا .

بوهنين تَسْنُوها السَّواري ، وتَلْتَمِي
بها الهُوجُ : شَرَفِيَّاتُهَا وَسَمَائِهَا
إذا اسْتَنْصَلَ الْهَيْفُ السَّافَا لَعِبَتْ بِهِ
صبا الحافة اليمنى جنوب سماها

ابن الأعرابي : ماله لا شدة الله حِيلَهُ ! يريد حِيلَتَهُ وقوَّتَهُ . ويقال : هو أَحْيَلُ منك وأَحْوَلُ منك أي أكثر حيلة . وما أَحْيَلَهُ : لغة في ما أَحْوَلَهُ . قال أبو زيد : يقال ما له حيلة ولا مِحلة ولا احتيال ولا محال ولا حَوْل ولا حَوِيل ولا حَيْل ولا أَحْيَل بمعنى واحد . ونقول : من الحيلة تَرَكُ الحيلة ، ومن الحذر تَرَكُ الحذر .

وفي الحديث : فصلت كل منا حِيَالَهُ أي تِلْقَاءَ وجهه . الليث : الحِيلان هي الحَدَائِدُ بِحَسَبِهَا يُدَاسُ بها الكُدُس . ابن الأعرابي عن أبي المكارم : الحيلة وَعِلَّةٌ تَخْرُ من رأس الجبل ، قال : أراه بضم الحاء ، إلى أسفل ثم تَخْرُ أخرى ثم أخرى ، فإذا اجتمعت الوَعَلَاتُ فهي الحَيْلَةُ ، قال : والوَعَلَاتُ صَخْرَاتُ يَنْحَدِرُ من رأس الجبل إلى أسفل .

١ قوله « بضم الحاء » هكذا في الأصل ، ولله أراد الحولة لأن الياء الساكنة تقلب واوًا بعد الضمة .

وبنو حَوَالَةَ : بطن . وبنو مُحَوَّلَةٍ : هم بنو عبد الله ابن عَطَفَانَ وكان اسمه عبيد العزري فسماه سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عبد الله فسموا بني مُحَوَّلَةٍ لذلك . وحَوِيل : اسم موضع ؛ قال التابغة الجعدي :

تَحِلُّ بِأَطْرَافِ الْوَحَافِ وَدُونِهَا
حَوِيل ، فريطات ، فرغم ، فأخرب

حوكل : الرباعي من باب الحاء : الحَرَكَةُ كَلَةُ الرَّجَالَةِ كَالْحَوَكَةِ .

حيل : الحيلة ، بالفتح : جماعة المعز ، وقال الليث : القَطِيعُ من الغنم فلم يُخَصَّ مَعَزَاً مِنْ ضَأْنٍ وَلَا ضَأْنًا مِنْ مَعَزٍ . والحيلة : حجارة تحذر من جوانب الجبل إلى أسفل حتى تكثر ؛ عن ابن الأعرابي . قال : ومن كلامهم أَتَيْتُهُ فوجدت الناس حَوْلَهُ كالحيلة أي مُحْدِقِينَ كإحداق تلك الحجارة بالجبل . والحيل : الماء المُسْتَنْقَعُ في بطن واد ، والجمع أَحْيَالٌ وَحَيُولٌ .

وَحَالَتِ النَّاقَةُ تَحْمِيلَ حِيَالًا : لم تحمِل ، والواو في ذلك أعرق ، وقد تقدم ؛ قال الشاعر :

من سَراةِ الْمِجَانِ صَلَبَهَا الْعُضْدُ
ضُ ، وَرَغِي الْحِمَى ، وَطُولُ الْحِيَالِ

مصدر حالت إذا لم تحمِل .

والحَيْل : القوة . وما له حَيْلُ أي قوَّة ، والواو أعلى ، وقد تقدم . والحيلة ، بالكسر : الاسم من الاحتيال ، وهو من الواو ، وقد تقدم ، وكذلك الحَيْلُ والحَوْل ، يقال : لا حَيْلَ ولا قوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ لغة في لا حول ولا قوَّة . وفي دعاء يرويه ابن عباس عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : اللَّهُمَّ ذَا الْحَيْلِ الشَّدِيدِ ،

فصل إغااء المعجزة

خبل : الحَبْلُ ، بالتسكين : الفساد . ابن سيده : الحَبْلُ فساد الأعضاء حتى لا يدري كيف يمشي فهو 'مُتَحَبِّلٌ خَبِيلٌ مُتَحَبِّلٌ . وَبَنُو فُلانٍ يُطَالِبُونَ بَنِي فُلانٍ بِدِمَاءِ وَخَبْلٍ أَي بقطع أَيْدٍ وَأرجلٍ والجمع 'خُبُولٌ ؛ عن ابن جني . ويقال : لنا في بني فُلانٍ دِمَاءٌ وَخُبُولٌ ، فَالْحَبْلُ قَطْعُ الأَيْدِي والأرجل . وقال رجل من العرب : إنا لنا في بني فُلانٍ خَبَلًا في الجاهلية أَي قطع أَيْدٍ وَأرجلٍ وجراحات ، وروي عنه ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : من أصيب بدمٍ أو خَبْلٍ ؛ الحَبْلُ : الجراح ، أي من أصيب بقتل نفس أو قطع عضو فهو بالخيار بين إحدى ثلاث فإن أراد الرابعة فخذوا على يديه بين أن يَفْتَنَصَ أو يأخذ العقْل أو يعفو ، فمن قَبِلَ من ذلك شيئاً ثم عدا بعد ذلك فَفَتَلَ فله النار خالداً فيها مخلداً . ويقال : خَبَلَ الحُبُّ قلبه إذا أفسده بِخَبْلَةٍ . ابن الأعرابي : الخَبْلَةُ الفساد من جراحة أو كلمة . ورجل مُخَبِّلٌ : كأنه قد قطعت أطرافه . والحَبْلُ ، بالجزم : قَطْعُ اليد أو الرجل . ابن الأعرابي : الحَبْلُ ، بالتحريك ، الجنُّ والحَبْلُ الإنس والحَبْلُ الجراحة والحَبْلُ المَزَادَةُ والحَبْلُ جَوْدَةُ الحُنْقِ بلا جنون والحَبْلُ القِرْبَةُ المتلآئِي . وَخَبِلَتْ يَدُهُ إِذَا سَلَّتْ . والحَبْلُ في عروض البسيط والرجز : ذهاب السين والتاء من مستغلقين ، مشتق من الحَبْل الذي هو قطع اليد ؛ قال أبو إسحق : لأن الساكن كأنه يد السبب فإذا حذف الساكنان صار الجزء كأنه قطعت يده فبقي مضطرباً ، وقد خَبَلَ الجزء وَخَبَلَهُ .

١ قوله « والتاء » هكذا في الاصل ، قال شارح القاموس : وكذا في الحكم وكأنه غلط والصواب والفاء كما في القاموس .

وأصابه خَبْلٌ أي فالج وفساد أعضاء وعقل .

والخَبْلُ ، بالتحريك : الجنُّ وهم الخابِلُ ، وقيل : الخابِلُ الجنُّ ، والخَبْلُ اسم الجمع كالقَعْدِ والرواح اسمان لجمع قاعد ورائح ، وقيل : هو جمع ؛ قال ابن بري : ومنه قول حاتم الطائي :

ولا تقولي لشيء كنت مهلكه
مهلاً ولو كنت أعطي الجنَّ والخبلاً

قال : الحَبْلُ ضرب من الجن يقال لهم الخابِلُ ، أي لا نَعْدُ لِي في مالي ولو كنت أعطيه الجن ومن لا يُبْنِي عليّ ؛ قال : وأما قول مهلهل :

لو كنت أقتل جنَّ الخابِلين كما
أقتل بكرراً ، لأضحي الجنُّ قد نعدوا

نَعْدُ يَنْفَعُ : فَيَسِي . قال الله تعالى : لنَعْدُ البحرُ قبل أن نَنْفَعُ كلمات ربي . وَنَعْدُ يَنْفَعُ تخرج . قال الله تعالى : فاتفقدوا لا تنفقدوا إلا بسلطان . والخابِلان : الليل والنهار لأنهما لا يأتیان على أحد إلا خَبَلَهُ بهَرَمٌ . والخابِل : الشيطان . والخابِل : المُفْسِدُ .

والخَبَالُ : الفساد . وفي حديث ابن مسعود : أن قوماً بَنَوْا مسجداً بظَهْر الكوفة فَأَتَاهُمْ وقال : جئت لأَكْسِرَ مسجد الخَبَالِ ، فكسره ثم رجع ؛ قال شمر : الخَبَالُ والحَبْلُ الفساد والخبس والمنع . وفي الحديث : وبِطَانَةٌ لا تَأْلُو خَبَالاً أَي لا تَقْصُرُ في إفساد أمره . وقالوا : خَبْلٌ خابِلٌ ، يذهبون إلى المبالغة ؛ قال معقل بن خويلد :

نَدِافِعُ قوماً مُغَضِّبِينَ عَلَيْكُمْ ،
فَعَلِمْتُمْ بِهِمْ خَبَلًا مِنَ الشَّرِّ خَابِلًا

والْحَبْلُ وَالْحَبْلُ وَالْحَبْلُ وَالْحَبْلُ : الجنون. ويقال :
به حَبَالٌ أي مَسٌّ ، وبه حَبَلٌ أي شيء من أهل
الأرض . وقال الليث : الحَبْلُ جنون أو شبهه في
القلب . ورجل مَحْبُولٌ وبه حَبَلٌ وهو مُحْبِلٌ : لا
فؤاد معه . ابن الأعرابي : الْمُحْبِلُ المجنون ، وبه
سمي المُحْبِلُ الشاعر وهو الْمُحْتَبِلُ ؛ قال الشاعر :

وأراني طَرِباً في لائِثِهِم ،
طَرِبَ الوالهِ أو كالمُحْتَبِلِ

المُحْتَبِلُ : الذي اختَبِلَ عقله أي جُنَّ . وقد حَبَلَهُ
الْحَزَنُ واختَبَلَهُ وَحَبِلَ حَبَالاً ، فهو أَخْبِلٌ وَحَبِيلٌ .
ودهر حَبِيلٌ : مُلْتَوٍ على أهله لا يرون فيه سروراً .
التَّهْدِيبُ : وقد حَبَلَهُ الدَّهْرُ وَالْحَزَنُ وَالشَّيْطَانُ
وَالْحُبُّ والداءَ حَبَالاً ؛ وأُنشد :

يَكُرُّ عَلَيْهِ الدَّهْرُ حَتَّى يَرُدَّهُ
دَوًى ، شَتَّجَتْهُ جِنَّ دَهْرٍ وَخَابِلِهِ

ومن أمثالهم : عادَ عَيْتٌ على ما حَبِلَ أي أَفْسَدَ .
وقد حَبَلَهُ وَحَبَلَهُ واختَبَلَهُ إذا أَفْسَدَ عقله وعضوه .
وَالْحَبَالُ : النقصان ، وهو الأصل ، ثم سُمِّيَ الْهَلَاكُ
حَبَالاً ؛ واستعاره بعض الشعراء للدُّنُو فقال يصفها :

أَخْدِمْتَ أَمْ وَذِمْتَ أَمْ مَا لَهَا ؟
أَمْ صَادَقْتَ فِي قَعْرِهَا حَبَالَهَا ؟

وقد تقدمت حَبَالُهَا ، بِالْحِمِّ ، يعني ما أَفْسَدَهَا وَخَرَّقَهَا .
الفراء : الْحَبَالُ أَنْ تَكُونَ الْبُرْمَةُ مُتَلَجِّفَةً فربما دَخَلَتْ
الدُّلُوفُ فِي تَلَجِّفِهَا فَتَخْرُقُ . وَالْحَبَالُ : عَصَاةُ أَهْلِ
النَّارِ . ابن الأعرابي : الْحَبَالُ السُّمُّ الْقَاتِلُ . وفي
الحديث : مَنْ شَرِبَ الْحَمْرَ سَفَاهُ اللَّهُ مِنْ طِينَةِ الْحَبَالِ
يوم القيامة ؛ جاء في تفسيره أَنَّ الْحَبَالَ عَصَاةُ أَهْلِ

النَّارِ . وَالْحَبَالُ فِي الْأَصْلِ : الْفَسَادُ ، وَيَكُونُ فِي
الْأَفْعَالِ وَالْأَبْدَانِ وَالْعُقُولِ . وَطِينَةُ الْحَبَالِ : مَا سَالَ
مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ . وفي الحديث : مَنْ أَكَلَ الرُّبَا
أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ طِينَةِ الْحَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَأَمَّا الَّذِي
فِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَفَا مُؤْمِناً بَمَا لَيْسَ فِيهِ وَقَفَهُ اللَّهُ
تَعَالَى فِي رَدْعَةِ الْحَبَالِ حَتَّى يَجِيءَ بِالْمَخْرَجِ مِنْهُ ، فيقال :
هو صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ ؛ قوله قَفَا أي قَذَفَ ، وَالرَّدْعَةُ
الطَّيْنَةُ ، وَفُلَانٌ حَبَالٌ عَلَى أَهْلِهِ أي عَنَاءٌ . وقوله فِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : لَا يَأْتُونَكَ حَبَالاً ؛ قَالَ الرَّجَاجُ :
الْحَبَالُ الْفَسَادُ وَذَهَابُ الشَّيْءِ ؛ وَأُنشِدَ بَيْتَ أَوْسَ :

أَبْنِي لُبَيْسِي ، لَسْتُمْ يَسِدِ
إِلَّا يَدَا مَحْبُولَةِ الْعَضُدِ

وقال ابن الأعرابي : أَي لَا يُقْصَرُونَ فِي فِسَادِكُمْ . وفي
الحديث : بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ حَبْلٌ أَي فساد الفتنَةِ
وَالْمَرْجُ وَالْقَتْلُ . وَالْحَبْلُ : الْفَسَادُ فِي الثَّمَرِ . وفي
الحديث : أَنَّ الْأَنْصَارَ شَكَرُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ رَجُلًا صَاحِبَ حَبْلٍ يَأْتِي إِلَى نَخْلِهِمْ
فَيُفْسِدُهُ ، أَي صَاحِبَ فِسَادٍ . وَالْحَبْلُ : فساد في القوائم .
وَاخْتَبَلَتِ الدَّابَّةُ : لَمْ تَثْبُتْ فِي مَوْطِئِهَا . وَالْإِخْبَالُ :
أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلُ الْبَعِيرَ أَوْ النَّاقَةَ لِيَرْكَبَهَا وَيَجْتَزَّ
وَبِهَا وَيَنْتَفِعَ بِهَا ثُمَّ يَرُدَّهَا ، يَقَالُ مِنْهُ : أَخْبَلَتِ الرَّجُلَ
أَخْبِلَهُ إِخْبَالاً . وَاسْتَحْبَلَ الرَّجُلَ : إِبْلًا وَغَنَمًا
فَأَخْبَلَهُ : اسْتَعَارَ مِنْهُ نَاقَةً لِيَنْتَفِعَ بِأَلْبَانِهَا وَأَوْبَارِهَا أَوْ
فَرَسًا يَفْزُو عَلَيْهِ فَأَعَارَهُ ، وَهُوَ مِثْلُ الْإِكْفَاءِ ؛ قَالَ
زُهَيْرُ :

هُنَالِكَ إِنْ يُسْتَحْبَلُوا الْمَالَ يُخْبِلُوا ،
وَإِنْ يُسْأَلُوا يُعْطُوا ، وَإِنْ يُنْسَرُوا يَغْلُوا

وَالْإِكْفَاءُ : أَنْ يُعْطِيَ النَّاقَةَ لِيَنْتَفِعَ بِلَبَنِهَا وَوَبَرِّهَا

خَبَلٌ : رجلٌ مُخْبِلٌ : فيه شبه المَوَجِّ والبَلَّةِ والإقدام على مَكْرُوهِه الناس ، وهي الخَبْلَةُ .

خَبْرَجَلٌ : الخَبْرَجَلُ : الكرْكِيُّ .

خَتَلٌ : الخَتَلُ : تَخَادُعٌ عَنْ غَفْلَةٍ . خَتَلَهُ يَخْتَلُهُ وَيَخْتَلُهُ خَتْلًا وَخَتْلَانًا وَخَاتَلَهُ : خَدَعَهُ عَنْ غَفْلَةٍ ؛ قَالَ رُوَيْسٌ :

كَهَانِي بَسِيتٍ ، كُثْنٌ حَبِيبَةٌ
إِلَيَّ ، وَكَانَ الْمَوْتُ ذَا خَتْلَانٍ

وَالْخَتْلَانُ : التَّخَادُعُ . أَبُو مَنْصُورٍ : يَقَالُ لِلصَّائِدِ إِذَا اسْتَرْبَشِيَ لِزَيْمِي الصَّيْدِ دَرَى وَخَتَلَ الصَّيْدَ . وَالْخَاتَلَةُ : مَشْيُ الصَّيَادِ قَلِيلًا قَلِيلًا فِي خُفْيَةٍ لثَلَا يَسْمَعُ الصَّيْدُ حَسَّهُ ، ثُمَّ جُعِلَ مِثْلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَرُبِّي بغيره وَسُيِّرَ عَلَى صَاحِبِهِ ؛ وَأَنشَدَ الْفَرَاءُ :

خَتْنِي حَانِيَاتُ الدَّهْرِ ، حَتَّى
كَأَنِّي خَاتِلٌ يَدْنُو لَصِيدٍ

قَرِيبَ الْخَطَرِ بِحَسَبِ مَنْ رَأَيْتُ ،
وَلَسْتُ مُقْبِدًا ، أَنِّي بَقِيدٌ

أَي كَثِيرَتِ وَضَعْفَتِ مِثْلَتِي . وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُعْطَلَ السُّيُوفُ مِنَ الْجِهَادِ وَأَنْ تُخْتَلَ الدُّنْيَا بِالْدِّينِ أَي تَطْلُبَ الدُّنْيَا بَعْلَ الْآخِرَةِ ، مِنْ خَتَلَهُ إِذَا خَدَعَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ فِي مُطَلَّابِ الْعِلْمِ : وَصِنْفٌ تَعَلَّمُوهُ لِلْإِسْطَالَةِ وَالْخَتْلِ أَيِ الْخِدَاعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَخْتَلِ الرَّجُلَ لِيَطْعَنَهُ أَي يُدَاوِرُهُ وَيَطْلُبُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ . وَخَتَلَ الذَّئْبُ الصَّيْدَ : تَخَفَّى لَهُ ؛ وَكُلُّ خَادِعٍ خَاتِلٌ وَخَتُولٌ ؛ وَقَوْلُ نَابِطٍ شَرًّا :

وَلَا حَوْقَلَ خَطَاةَ حَوْلٍ بَيْتِهِ ،
إِذَا الْعَرِسُ أَوَى يَنْتُهَا كُلَّ حَوْقَلٍ

وَمَا تَلِدُهُ فِي عَامِهَا ، وَالْإِخْبَالُ مِثْلُ الْإِكْفَاءِ فِي اللَّبَنِ وَالْوَبْرِ دُونَ الْوَلَدِ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِيٍّ وَرَوَى بَيْتَ لَيْبِدٍ فِي صِفَةِ الْفَرَسِ : غَيْرُ طَوِيلِ الْمُخْتَبَلِ ، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، مِنْ هَذَا أَيِ غَيْرِ طَوِيلِ مَدَةِ الْعَارِيَّةِ ، وَمَنْ قَالَ غَيْرُ طَوِيلِ الْمُخْتَبَلِ ، بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، أَرَادَ أَنَّهُ غَيْرُ طَوِيلِ الرُّسُغِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْحَبْلِ مِنْ يَدِهِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : مُخْتَبَلُهُ قَوَائِمُهُ وَاخْتِبَالُهَا أَنْ لَا تَثْبُتَ فِي مَوَاطِنِهَا . وَالْحَبْلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ الْقَرْصُ وَالْإِسْتِعَارَةُ . وَالْحَبْلُ : مَا زِدْتَهُ عَلَى شَرْطِكَ الَّذِي يَشْتَرِطُهُ لَكَ الْجَمَالَ . وَخَبَلَ الرَّجُلَ عَنْ كَذَا وَكَذَا يَخْبِلُهُ خَبْلًا : عَقَلَهُ وَحَبَسَهُ وَمَنَعَهُ . وَمَا خَبَلَكَ عَنَّا خَبْلًا أَيِ مَا حَبَسَكَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَبَرَى كَذَلِكَ أَنْ يُفَرِّدَ رَاكِبٌ
أَبْدًا ، وَمَا خَبَلَ الرِّيحَ الْخَابِلُ

وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى خَابِلُ الرِّيحِ أَيِ حَابِسُهَا ، فَلِذَا شَاءَ عَزَّ وَجَلَّ أَرْسَلَهَا .

وَالْمُخْبَلُ مِنَ الْوَجَعِ الَّذِي يَمْنَعُهُ وَجَعُهُ مِنَ الْإِنْسَابِ فِي الْمَشْيِ .

وَالْحَبْلُ : طَائِرٌ يَصِيحُ اللَّيْلَ كُلَّهُ صَوْتًا وَاحِدًا يَجْجِي مَاتَ خَبَلٌ . وَالْمُخْبَلُ : شَاعِرٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ . وَمُخْبَلٌ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ : اسْمُ الدَّهْرِ ؛ قَالَ الْحُرْثُ ابْنَ حِلْزَةَ :

قَضَعِي قِنَاعَكَ ، إِنَّ رَيْدَ
بِ مُخْبَلٍ أَفْنَى مَعْدَا

وَالْحَبَالُ الَّذِي فِي شَعْرِ لَيْبِدٍ : اسْمُ فَرَسٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ يَعْنِي قَوْلَ لَيْبِدٍ :

تَكَاتَرَ قُرْزُلٌ وَالْجَوْنُ فِيهَا ،
وَتَحْبَلُ وَالنَّعَامَةُ وَالْحَبَالُ

قبل في تفسيره : الخَوْتَلُ الظَّرِيف ، ويجوز عندي أن يكون من الخَتَل الذي هو الحديعة بنى منه فَوْعَلًا . ويقال للرجل إذا تَسَمَّعَ لِسِرِّ قوم : قد اخْتَتَلَ ؛ ومنه قول الأعشى :

ولا تَرَاهَا لِسِرِّ الجار تَخْتَتِلُ

وفي نوادر الأعراب : هو يَمُشِي الخَوْتَلَى إذا مَشَى في شِقَّة ؛ يقال : هو يَخْتَلِجُنِي بعينه ويمشي بي الخَوْتَلَى .

ختل : خَتَعَلَ الرجلُ : أَبْطَأَ في مشيه .

ختل : خَتَلَةُ البطنِ وَخَتَلَتُهُ : ما بين السُرَّة والعانة ، والتخفيف أكثر ؛ وأشد ابن بري :

شَرِبْتُ مُرًّا من دَوَاءِ المَشْيِ ،

من وَجَعٍ يَخْتَلِي وَخَقَوِي

وفي حديث الزُّبَيْرِ قَان : أَحَبُّ صِبْيَانِنَا إِلَيْنَا العَرِيضُ الخِتْلَةُ ؛ هي الخَوَصْلَةُ ، وقيل : ما بين السُرَّة والعانة ، وقد تفتح التاء ؛ وقال الشاعر :

وَعَلَيْكَدِ خَتَلَتْنَاهَا كَالْخُفِّ

العَلَيْكَدُ : المعجوز الصُّلْبَةُ المُسِنَّة . عَرَام : حَوِيَّة الإنسان مَعِدَتُهُ ، وهي الخِتْلَةُ ، وهي مُسْتَقَرُّ الطعام تكون للإنسان كَالْكِرَشِ للشاة ، قال : وَالْفَيْحُ يكون للإنسان ولما لا يَخْتَرُّ من البهائم ، والمري الذي يدخل منه الطعام فيصل إلى الكِرَش ، ثم يُصَبُّ إلى الفَيْحِ ، وهو أصل القَبَةِ ، والجمع خِتَلَات ، بسكون التاء ؛ عن ابن دريد ، قال : وليس بقياس ، والله أعلم .

خجل : الفراء : الخَجَلُ الاسترخاء من الحياء ويكون من الذُّلِّ . رجل خَجِل وبه خَجَلَةٌ أي حياء .

والخَجَلُ : التَّحِيرُ والدَّهْشُ من الاستحياء . وخَجِلَ الرجلُ خَجَلًا : فَعَلَ فَعَلًا فاستحي منه ودَّهَشَ وَتَحَيَّرَ ، وأَخَجَلَهُ ذلك الأمر وخَجَلَهُ . وخَجِلَ البعيرُ خَجَلًا : سار في الطين فبقي كالمُتَحَيَّرِ ؛ والبعير إذا ارْتَضَمَ في الوَحْلِ فقد خَجِلَ . اللَّيْث : الخَجَلُ أن يفعل الإنسان فعلًا يَتَشَوَّرُ منه فيَسْتَحْيِي ؛ وأَخَجَلَهُ غيره وقد خَجَلْتُهُ وَأَخَجَلْتُهُ . ابن سبيل : خَجِلَ الرجلُ إذا التَّبَسَّ عليه أمرُهُ . ابن سيده : الخَجَلُ أن يلبس الأمر على الرجل فلا يَدْرِي كيف المَخْرَجُ منه . يقال : خَجِلَ فما يَدْرِي كيف يضع . وخَجِلَ بأمره : عَمِيَ . وخَجِلَ البعيرُ بالخَجَلِ : ثَقُلَ عليه واضطرب . ورجل خَجِلٌ : يضطرب على الفرس من سَعَتِهِ . وثوب خَجِلٌ : مُضْفَضٌ . ويقال : جَلَّتْ البعيرُ جَلًّا خَجَلًا أي واسعًا يضطرب عليه . والخَجِلُ : الثوب الواسع الطويل . والخَجَلُ : كثرة تَشَفُّقِ الدَّانِدِ ؛ وأشد :

عَلَيَّ ثُوبٌ خَجِلٌ خَبِيثٌ

مَذْرُوعٌ ، كَسَاؤُهَا مَثَلُوثٌ

والخَجَلُ : البَطَرُ . ابن سيده : الخَجَلُ سُوءُ اخْتِالِ الغنى كَأَن يَأْتَرَ وَيَبْطَرُ عند الغنى ، وقيل : هو التَّحَرُّقُ في الغنى ، وقد خَجِلَ خَجَلًا . وفي الحديث : أَنَّهُ قَالَ للنَّسَاءِ إِنِّي كُنْتُ إِذَا جُعْتُ دَقَعْتُ ، وَإِذَا شَبِعْتُ خَجَلْتُ أَي أَثَرْتُنْتُ وَبَطَرْتُنْتُ . وقال أبو عمرو : الخَجَلُ الكَسَلُ والتواني عن طلب الرزق ، قال : وهو مأخوذ من الإنسان الخَجِلُ يبقى ساكنًا لا يتحرك ولا يتكلم ، ومنه قيل للإنسان : قد خَجِلَ إذا بقي كذلك ، والدَّقَع : سوء احتمال الفقر ؛ قال الكُمَيْت :

وَلَمْ يَدْقَعُوا ، عِنْدَمَا تَابَهُم

لَوْ قَعِ الحُرُوبُ ، وَلَمْ يَخْجَلُوا

قد يَتَدَي لَصَوْنِي الحادي الحجل

أي المرح . وفلان يمشي الحوجل : وهو مشي للنساء بتكسر .

خدل : الخدل : العظم المتلى ؛ ومنه قول ابن أبي عتيق رواه ثعلب قال : والله إني لأسير في أرض عذوة إذا أنا بامرأة تحمل غلاماً خدلاً ليس مثله يتورك . والخذلة من النساء : الغليظة الساق المستديرتها ، وجمعها خدال ؛ وامرأة خذلة الساق وخدلاء بيثة الخدل والخذالة : بمثابة الساقين والذراعين . ويقال : مخلخلها خدل أي ضخم . وفي حديث اللعان : والذي رُميت به خدل جعد ؛ الخدل : الغليظ المتلى الساق . وساق خذلة بيثة الخدل والخذالة والخذولة وقد خدلست خذالة ، وخدالنها : استدأرتها كأنما طويت طيماً ؛ وقال ذو الرمة يصف نساء :

تجوال في البرى قصباً خدالا

يعني عظام أسوقها أنها غليظة .

وامرأة خدلهم : كخذلة ؛ قال الأغلب :

يا رب شيخ من الكيز كهكم ،

قلص عن ذات شباب خدلهم

الكهكم : الذي يكهكه في يده ؛ الصحاح : وكذلك الخدلهم ، بالكسر والميم زائدة ؛ قال الرازي :

ليست بكرواء ، ولكن خدلهم ،

ولا يزلاء ، ولكن سبهم

والخذلة : الحبة من العنب إذا كانت صغيرة قميئة من آفة أو عطش . والخذلة والخذلة ؛ الأخيرة عن كراع : الساق من الصابة . والصاب : ضرب من الشجر المر .

يقول : لم يخضعوا للحرب ولم يستكبيوا ولم يخجلوا أي لم يبقوا فيها باهين كالإنسان المتحير الدهش ، ولكنهم جدوا فيها ؛ وقال غيره : لم يخجلوا لم يبطروا ولم يأثروا ؛ قال أبو عبيد : وهذا أشبه الوجهين بالصواب ، قال : وأما حديث أبي هريرة أن رجلاً ضلّ له أبنؤ فأتى على واد خجل مغن مغشيب فوجد أبنفه فيه ؛ الخجل في الأصل : الكثير الثبات الملتف المتكاثف . وخجل الوادي والنبات : كثر صوت ذبابه لكثرة عشبه . والخجل : البرم ، خجل خجلًا وأخجله . والخجل : التواني عن طلب الرزق والكسل . وخجل خجلًا : بقي هالكاً لا يتكلم ولا يتحرك . والخجل : الفساد . وخجل الثبت خجلًا : طال والثنف ، وواد خجل : ملتفت النبات ، وقيل مفترط النبات ، والجمع خجل ، وواد مخجل ؛ قال أبو النجم :

تظل حفراه من التهدل

في روض ذفراء ، ورغل مخجل

أي حابس للإبل من كثرته . والحفراء : شجرة ملحاء مثل الفسفدة ، قال : والذفراء والرغل شجرتان . والخجل : التيفاف النبات وحسنه . والخجل : المكان الكثير العشب . وحبض مخجل : أشب طويل ؛ قال أبو حنيفة : كلاً مخجل واسع كثير نام حابس بquam فيه ولا يجاوز ، وقيل : الخجل العشب إذا طال وبلغ غايته . وأخجل الحمض إذا طال والثنف ، فهو مخجل . وقال أبو حنيفة : ثوب خجل يعقل لابس فيتلبّد فيه . والخجل : الثوب الخلق ، قال شعر : والخجل المرح ؛ وأنشد :

١ قوله « خجل » هكذا في الأصل غير مضبوط بالتحريك .

خَذَلَ : التَهْدِيبُ : أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ الْخَذَائِلُ الْمَعَاوِزُ .
وَمِنْ أَمْنَالِهِمْ : غَرَّني بُرْدَاكُ مِنْ خَذَائِلِي ؛ وَأَصْلُهُ
أَنْ أَمْرَأَةً رَأَتْ عَلَى رَجُلٍ بُرْدَيْنِ فَتَوَضَّعَتْهُ طَلْعاً فِي
بَسَارِهِ فَأَلْفَقَتْهُ مُعْطِراً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَذَلَ
الرَّجُلُ إِذَا لَبِسَ قَبِيضاً خَلْقاً .

خَذَلَ : الْخَاذِلُ : ضِدُّ النَّاصِرِ . خَذَلَهُ وَخَذَلَ عَنْهُ
يَخْذُلُهُ خَذْلاً وَخِذْلاً : تَرَكَ نُصْرَتَهُ وَعَوْنَهُ .
وَالْخِذْلُ : حَمْلُ الرَّجُلِ عَلَى خِذْلَانِ صَاحِبِهِ
وَتَضْيِيقُهُ عَنْ نُصْرَتِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا تَخَلَّفَ
الْظُّمِيُّ عَنِ الْقَطِيعِ قِيلَ خَذَلَ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ
يُصِفُ فَرَساً :

فَهُوَ كَالَّذِئْثُ بِكَفِّ الْمُسْتَقْيِ ،
خَذَلَتْ عَنْهُ الْعَرَّاقِي فَانْجَدَمَ

أَيَّ بَايَنَتْهُ الْعَرَّاقِي . وَخِذْلَانُ اللَّهِ الْعَبْدُ : أَنْ لَا
يَعُصِمَهُ مِنَ الشُّبْهِ فَيَقَعُ فِيهَا ، نَعُوذُ بِلُطْفِ اللَّهِ مِنْ
ذَلِكَ . وَخَذَلَ عَنْهُ أَصْحَابُهُ تَخْذِلاً أَيَّ حَمَلَتْهُمْ عَلَى
خِذْلَانِهِ . وَتَخَادَلُوا أَيَّ خَذَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وَفِي
الْحَدِيثِ : الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ لَا يَخْذُلُهُ ؛ الْخَذْلُ :
تَرْكُ الْإِعَانَةِ وَالنُّصْرَةِ . وَرَجُلٌ خَذَلَهُ ، مِثَالُ هُمَزَةٍ ،
أَيَّ خَاذَلَ لَا يَزَالُ يَخْذُلُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَاذِلُ
الْمُنْهَزِمُ ، وَتَخَادَلَ الْقَوْمُ : تَدَابَرُوا . وَخَذَلَتْ
الْظُّبِيَّةُ وَالْبَقْرَةُ وَغَيْرُهُمَا مِنَ الدَّوَابِّ ، وَهِيَ خَاذَلُ
وَخَذُولُ : تَخَلَّفَتْ عَنْ صَوَابِهَا وَانْقَرَدَتْ ،
وَقِيلَ : تَخَلَّفَتْ فَلَمْ تَلْحَقْ . وَخَذَلَتْ الظُّبِيَّةُ
وَأَخَذَلَتْ ، وَهِيَ خَاذَلُ وَمُخْذِلُ : أَقَامَتْ عَلَى
وَلَدِهَا ، وَيُقَالُ : هُوَ مَقْلُوبٌ لِأَنَّهَا هِيَ الْمَتْرُوكَةُ ،
وَتَخَادَلَتْ مِثْلُهُ . التَّهْدِيبُ : الْخَاذِلُ وَالْخَذُولُ
مِنْ الظُّبَاءِ وَالْبَقَرِ الَّتِي تَخْذُلُ صَوَابِهَا وَتَنْفَرُ مَعَ
وَلَدِهَا ، وَقَدْ أَخْذَلَهَا وَلَدُهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

هَكَذَا رَأَيْتُهُ فِي النُّسخَةِ : وَتَنْفَرُ ، وَالصَّوَابُ وَتَخْلَفُ
مَعَ وَلَدِهَا وَتَنْفَرُ مَعَ وَلَدِهَا ، قَالَ : هَكَذَا رَوَى
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .
وَالْخَذُولُ : الَّتِي تَخْلَفُ عَنِ الْقَطِيعِ وَقَدْ خَذَلَتْ
وَخَذَرَتْ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

خَذُولُ تَرَاعِي رَبِّرَبّاً بِخَيْلَةٍ

وَالْخَذُولُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّتِي إِذَا ضَرَبَهَا الْمُخَاضُ لَمْ
تَبْرَحْ مِنْ مَكَانِهَا . وَتَخَادَلَتْ رِجْلَا الشَّيْخِ :
ضَعُفَتَا . وَرَجُلٌ خَذُولُ الرَّجُلِ : تَخْذُلُهُ رِجْلُهُ
مِنْ ضَعْفٍ أَوْ عَاهَةٍ أَوْ سُكْرِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

فَتَرَى الْقَوْمَ تَشَاوَى كُلُّهُمْ ،
مِثْلُ مَا مَدَّتْ نِصَاحَاتُ الرَّبِّحِ

كُلُّ وَضَاحٍ كَرِيمٍ جَدُّهُ ،
وَخَذُولُ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ كَسَحٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : جَدَرُ الْبَيْتِ :

بَيْنَ مَغْلُوبٍ يَسِيلُ جَدُّهُ

وَيُرَوَّى : كَرِيمُ جَدُّهُ .

خَذَلَ : الْحَزَنَةُ : ضَرَبٌ مِنَ الْمَشْيِ كَالْحَزَنَةِ .
وَخَذَعَلَهُ بِالسَّيْفِ : قَطَعَهُ . وَالْخِذْلُ ، بِالْكَسْرِ ،
وَالْحِرْمِلُ : الْمَرْأَةُ الْحَمَقَاءُ ؛ وَقَوْلُ الْمُتَخَلِّ :

تَنْتَخِبُ اللَّيْلُ ، لَهُ ضَرْبَةٌ

خَذَبَاءُ كَالْعَطِّ مِنَ الْخِذْلِ

قِيلَ : الْخِذْلُ الْمَرْأَةُ الْحَمَقَاءُ ، وَقِيلَ : الْخِذْلُ ثِيَابُ
مِنْ أَدَمٍ يَلْبَسُهَا الرُّعْنُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا قَالَهُ
الْمُتَخَلِّ يَصِفُ سِفْفاً أَيَّ هَذَا السَّيْفِ كَأَنَّهُ أَهْوَجُ لَا
عَقْلَ لَهُ ؛ وَالْخَذَبُ : تَهَاوِي الشَّيْءِ لَا يَتِمَّاكَ وَلِئِنْ

هذا مَثَلُ أي هذا السيف لا يبالي ما أصاب ، وقال :
كالْعَطْ من الخِذْلِ أراد كالثَّقِ من نوب الخِذْلِ ،
كقوله تعالى : ولكن البر من اتقى .
وخَذَلَ البيطِيبُ إذا قَطَعَهُ قِطْعاً صِغاراً .

خَوَذَل : الخِرْدُولُ : العضو الوافر من اللحم . وخَرَذَلَ
اللحمَ : قَطَعَ أَعْضَاءَهُ وافرة ، وقيل : خَرَذَلَ
اللحمَ قَطَعَهُ صِغاراً ، وقيل : خَرَذَلَ اللحمَ قَطَعَهُ
وَفَرَقَهُ ، والذال فيه لغة . ولحم خَرَادِيلُ
ومُخَرَذَلٌ إذا كان مُقَطَّعاً ؛ ومنه قول كعب
ابن زهير :

يَعْدُو فَيَلْحَمَ خِرْغَامَيْنِ ، عَيْشُهُما
لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خَرَادِيلُ

أي مُقَطَّعٌ قِطْعاً . والمُخَرَذَلُ : المصروع .

والخَرَذَلُ : ضرب من الخِرْفِ معروف ، الواحدة
خَرَذَلَةٌ . وفي التنزيل العزيز : وإن كان متقال حبة
من خَرَذَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ؛ أي زينة خَرَذَلٍ .

وخَرَذَلَتِ النَّخْلَةُ وهي مُخَرَذَلَةٌ وهي مُخَرَذَلٌ ؛
كثرت نَقْصُها وعظم ما بقي من بُسْرِها . وخَرَذَلَ
الطعامَ خَرَذَلَةً : أكل خِيَارَهُ وَأَطْيَبِيهِ ؛ ومنه
الحديث : فمنهم المُوَبَّقُ بعمله ومنهم المُخَرَذَلُ ؛
قال : المُخَرَذَلُ المصروع المَرْمِي ، وقيل :
المُخَرَذَلُ المُقَطَّعُ نَقْطَعَهُ كلاليب الصراط حتى يَهْوِيَ
في النار .

خَوَذَلَ : خَرَذَلَ اللحمَ : قَطَعَهُ وَفَرَقَهُ ، بالذال
والذال ، وقد تقدم في الدال ، وفَصَّلَ أَعْضَاءَهُ^١ .

خَوَقَلَ : ابن الأعرابي : خَرَقَلَ فلان في رَمِيهِ إذا
تَنَوَّقَ فِيهِ ، قال : والخَرَقَلَةُ اثراق السهم من

١ . قوله « وصل أعضائه » هكذا في الأصل .

الرَّمِيَّة ؛ وأنشد :

تَحَادَلَ فِيهَا نَمَ أَرْسَلَ قَدْرَهَا ،
فَخَرَقَلَ مِنْهَا جُفْرَةَ الْمُتَنَكِّسِ

يقول : تحادل الرامي على القوس أي مال عليها فاشترق
السهمُ من جُفْرَةِ الرَّمِيَّة ، وهي وَسْطُهَا ، والله
أَعْلَمُ .

خَوَمِلَ : الخِرْمِلُ ، بالكسر : المرأة الرُّعْنَاءُ ، وقيل :
المعجوز المُتَهَدِّمَةُ الحَمَقَاءُ مثل الخِرْزِيلِ ؛ وأنشد
ابن بري :

عَبْلَةٌ لَا دَلَّ الْخِرَامِلُ دَلَّهَا ،
وَلَا زَيْهَا زِيَّ الْقِيَّاحِ الْقَرَارِحِ

الْقَرَارِحُ : الْقِصَارُ ، الواحدة قَرَزُوحَةٌ . وناقَة
خِرْمِلٌ : مُسِنَّةٌ .

خَزَلَ : الخَزَلُ : من الانخِزَالِ في المَشْيِ كأن
الشَّوْكَ شَاكَ قَدَمَهُ ؛ قال الأعشى :

إِذَا تَقَوُّمُ يَكَادُ الْخَصْرُ يَنْخَزِلُ

ابن سيده : الخَزَلُ والتَّخَزُّلُ والانخِزَالُ مِشْيَةٌ
فِيهَا تَتَأَقَّلُ وَتَرَاجِعُ ، زاد غيره : وتَفَكَّكُ ،
وهي الخِيزَلُ والخِيزَلَى والخَوَزَلَى مثل
الخِيزَرَى والخَوَزَرَى إذا تَبَخَّرَ . وفي حديث
الشَّعْبِيِّ : قُصِّلَ الَّذِي مَشَى فَخَزَلَ أَي تَفَكَّكَ فِي
مَشْيِهِ ، ومنه مِشْيَةُ الخِيزَلَى . وتَخَزَلَ السَّحَابُ
إِذَا تَتَأَقَّلَ وَرَأَيْتَهُ كَأَنَّهُ يَتَرَاجِعُ .

والخَزَلَةُ والخَزَلُ : الكَسْرَةُ في الظَّهْرِ ، خَزَلَ
يَخْزِلُ خَزْلاً ، فهو أَخْزَلٌ وَمَخْزُولٌ . والأَخْزَلُ
الَّذِي فِي وَسْطِ ظَهْرِهِ كَسْرَةٌ وهو مَخْزُولُ الظَّهْرِ .

١ . قوله « لا دل الخرامل » تقدم في ترجمة قَرْزَحِ الخَوَامِلِ فِي الْبَيْتِ
بِالْوَاوِ وَالصَّوَابِ كَمَا هُنَا .

مَنْزِلَةٌ صَمَّ صَدَّاهَا وَعَقَّتْ
أَرْسُهَا ، إِنْ سُلِّتْ لَمْ تُجِيبْ

الليث : الخَزْلَةُ سقوط تاء متفاعلين ومفاعلتين ؛ وبعضهم يقول خَزْلَةٌ كقوله :

وَأَعْطَى قَوْمَهُ الْأَنْصَارَ فَضْلاً ،
وَأَخَوْتَهُمْ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ

وقامه : من المُهَاجِرِينَ . قال : ولا يكون هذا
إلا في الوافر والكامل ؛ ومثله :

لَقَدْ بَحِجْتُ مِنْ الثَّأِ
وَبَحِجْتُمْ : هَلْ مِنْ مُبَارِزٍ ؟

تمامه : ولقد ، بالواو ، ويسمى هذا أخزل ومخزولاً .
ورجل مُخْزَلَةٌ وخَزْرَةٌ أي مجبسك عما تريد ويعوقك
عنه .

ابن سيده : والاختزال الحذف ، استعمله سيدييه كثيراً ،
قال : ولا أعلم ذلك عن غيره . وانتخزل عن جوابي :
لم يعبأ به . وانتخزل في كلامه : انقطع . ويقول
القاتل إذا أشد بيتاً فلم يحفظه كله : قد كان عندي
مُخْزَلَةٌ هذا البيت أي الذي يُقْبِه إذا انتخزل فذَهَبَ
ما يُقْبِه . واختزل برأيه : انفرد . وخزله عن
 حاجته يخزله : خوّفه .
وخزول : اسم امرأة .

خزعل : الخَزْعَلَةُ : خَبَعَانِ الضَّبْعَانِ . وخزعل
الماشي : نَقَضَ رِجْلَهُ ؛ قال :

وَرَجُلٌ سَوْءٌ مِنْ ضَعْفِ الْأَرْجُلِ
مَتَى أَرِدَ شَدَّتْهَا تُخْزَعِلُ
خَزْعَلَةُ الضَّبْعَانِ بَيْنَ الْأَرْمَلِ

١ قوله « خَزْلَةٌ » هكذا الخاء غير مقيّدة بالحركة ولعلها مفتوحة .
٢ قوله « خَوْفُهُ » قال شارح القاموس : كذا هو في بعض نسخ
المحكم ، والصواب عَوْفُهُ كما في القاموس .

وفي وسط ظهره خَزْلَةٌ أي هُوَ مِثْلُ سَرَجٍ .
والأخزل من الإبل : الذي ذَهَبَ سَنَامُهُ كله ،
والفعل كالفعل ، وأما الأَجْزَلُ ، بالجيم ، فهو الذي
أصابته غاربه كِبَرَةٌ فَاطْمَأْنَنَ موضعه ؛ قال أبو
منصور : أراه أراد الأَجْزَلُ ، بالجيم ، فصحفه وجعله
خاء ، وقد مضى الحديث على جزل . وأما الخَزْلُ ،
بالحاء ، فهو القطع ؛ يقال : خَزَلْتَهُ فَأَخْزَلَ أَي قَطَعْتَهُ
فانقطع ؛ وقول الشاعر :

يَكَادُ الْخَضِرُ يَنْخَزِلُ

معناه ينقطع لضربه ، كما قال الآخر يكاد يَنْخَزِرُ
أي ينقطع ، على أن الجزل بالجيم يكون قطعاً .
يقال : جازل من الجزال ، ولعل الخاء والجيم يتعاقبان
في هذا . وانتخزل الشيء : انقطع .

والاختزال : الاقتطاع . يقال : اختزله عن القوم
مثل اختزعه . واختزل فلان المال ، بالحاء ، إذا
اقتطعه ، لا يقال إلا بالحاء . وفي حديث الأنصار :
وقد دَفَّتْ دَافَّةٌ مِنْكُمْ يَرِيدُونَ أَنْ يَخْزِرُوا لَنَا مِنْ
أَصْلَانِ أَي يَرِيدُونَ أَنْ يَنْقُطِعُوا وَيَذْهَبُوا بِنَا مَفْرَدِينَ ؛
ومنه الحديث الآخر : أرادوا أَنْ يَخْزِرُوهُ دُونَنَا أَي
ينفردوا به ، وفي حديث أحد : انتخزل عبد الله
ابن أبيّ من ذلك المكان أي انفرد .

والمخزول من الشعر ؛ ابن سيده : الخَزْلُ والخَزْلَةُ
في الشعر ضرب من زحاف الكامل سقوط الألف
وسكون التاء من متفاعلين فيبقى متفعّلان ، وهذا البناء
غير مقبول فيصرف إلى بناء مقول وهو متفعّلان ؛
وبيته :

١ قوله « أي هو مثل سرج » هكذا في الأصل وإله أو هوة مثل
سرج ، والهوة بالهم وتنديد الواو : المكان المنهبط كما في
القاموس .

وَأَنْتُمْ كَوَاكِبُ مَخْشُولَةٌ ،
تُرَى فِي السَّمَاءِ وَلَا تُعْلَمُ

ويروى : مَسْخُولَةٌ . وَخَسَلَهُمْ : نَفَاهُمْ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

خشل : الحشَل : البَيْضَةُ . إِذَا أُخْرِجَتْ جَوْفَهَا ، عَنْ
أَبْي حَنِيْفَةٍ . وَالْحَشَلُ وَالْحَشَلُ ، مُحَرَّكُ الشَّيْنِ :
الْمُقْلُ نَفْسُهُ ، قِيلَ هُوَ الْيَابِسُ ، وَقِيلَ هُوَ رَطْبُهُ
وَصَفَارُهُ الَّذِي لَا يُوْكَلُ ، وَقِيلَ هُوَ نَوَاهُ ، وَاحِدَتُهُ
خَشْلَةٌ وَخَشْلَةٌ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

يَسْتَنْخِرُجُ الْحَشَرَاتِ الْحَشْنَ رَيْقُهَا ،
كَأَنَّ أَرْوُسَهَا فِي مَوْجِهِ الْحَشَلُ

قال ابن بري : قال علي بن حمزة إنما هو الحشَلُ ،
بِسُكُونِ الشَّيْنِ لَا غَيْرَ ، وَأَمَّا الْحَشَلُ فِي بَيْتِ الْكَمِيتِ
فَإِنَّمَا حَرَكُهُ ضَرُورَةٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَسَافَتْ حَصَادَ الْفُلُكُلَانِ ، كَأَنَّمَا

هُوَ الْحَشَلُ أَعْرَافُ الرِّيَّاحِ الرِّعَازِ

ويروى : كَأَنَّهُ نَوَى الْحَشَلُ أَي نَوَى الْمُقْلُ .
وَالْحَشَلُ : الرِّدْيُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَدْ تَخَشَّلَ ،
وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ . اللَّيْتُ : الْحَشَلُ مِنَ الْمُقْلِ كَالْحَشَفِ
مِنَ الثَّمَرِ . وَرَجُلٌ مُخَشَّلٌ وَمُخْشُولٌ : مَرْدُودٌ وَقَدْ
خَشَلَهُ . وَالْحَشَلُ : رُؤُوسُ الْحُلِيِّ مِنْ الْخَلَائِلِ
وَالْأَسْوَرَةِ ، وَقِيلَ : الْحَشَلُ مَا تَكَسَّرَ مِنْ رُؤُوسِ
الْحُلِيِّ وَأَطْرَافِهِ ، وَالْحَشَلُ كَذَلِكَ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

تَرَى قِطْعًا مِنَ الْأَحْنَاشِ فِيهِ ،

جَمَاعَتُهُنَّ كَالْحَشَلِ التَّزْرِيعِ

وبما حكاه ابن بري عن علي بن حمزة قال : وَالْحَشَلُ
الْأَسْوَرَةُ وَالْخَلَائِلُ ، بِالْإِسْكَانِ لَا غَيْرَ ، وَهُوَ مَا
كَانَ مِنْهَا أَجْوَفَ غَيْرَ مُصَمَّتٍ ، وَكُلُّ أَجْوَفَ غَيْرِ

وَنَاقَةٍ بِهَا خَزَعَالٌ أَيْ ظَلْعٌ . وَخَزَعَلٌ فِي مِثْنَيْهِ أَيْ
عَرَجٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلَالٌ مَفْتُوحٌ
الْفَاءُ مِنْ غَيْرِ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ . يُقَالُ :
نَاقَةٌ بِهَا خَزَعَالٌ إِذَا كَانَ بِهَا ظَلْعٌ ، وَزَادَ ثَعْلَبٌ :
قَهْقَرَاءٌ ، وَخَالَفَهُ النَّاسُ وَقَالُوا قَهْقَرٌ ، وَزَادَ أَبُو مَالِكٍ
قَسْطَالٌ وَهُوَ الْعُبَارُ ، وَأَمَّا فِي الْمَضَافِ فَعْلَالٌ فِيهَا
كَثِيرٌ نَحْوُ الرَّئِزَالِ وَالْقَلْقَالِ . وَخَزَعَلٌ خَزَعَلَةٌ :
ظَلْعٌ . وَالْخَزَعَالَةُ : اللَّعِيبُ وَالْمِزَاجُ .

خزعبل : الْخَزْعَبِيلُ وَالْخَزْعَبِيلُ : الْبَاطِلُ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : الْآبَاطِيلُ . قَالَ الْجَرْمِيُّ الْخَزْعَبِيلَةُ مَا
أَضْحَكْتَ بِهِ الْقَوْمَ ؛ يُقَالُ : هَاتِ بَعْضَ خَزْعَبِيلَاتِكَ ؛
خَزْعَبِيلَاتُ الْكَلَامِ : هَزْلُهُ وَمِزَاحُهُ . وَالْخَزْعَبِيلَةُ :
الْفُكَاكَةُ وَالْمِزَاجُ . وَمِنْ أَسْمَاءِ الْعَجَبِ الْخَزْعَبِيلَةُ
وَالْحَدَثُ نَبْدَى ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : خَزْعَبِلٌ
وَخَزْعَبِيلٌ هِيَ الْأَحَادِيثُ الْمُسْتَظَرَّةُ .

خزوبل : اللَّيْتُ : الْخَزْتَبِلُ هِيَ الْحَقِيقَةُ ، وَيُقَالُ هِيَ
الْعَجُوزُ الْمُتَهَدِّمَةُ ، وَالْجَمْعُ الْخَزَابِيلُ .

خسل : الْخَسِيلُ : الرَّذَالُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ
خَسَائِلٌ وَخِسَالٌ ، الْأَوَّلَى نَادِرَةٌ . وَهُوَ مِنْ خَسِيلَتِهِمْ
أَي مِنْ مُخْشَرَتِهِمْ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي حَرْفِ الْخَاءِ .
وَالْخَسَالَةُ وَالْخَسَالَةُ : الرَّدْيُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَالْمُخْشُولُ وَالْمُخْشُولُ : الْمَرْدُودُ ، بِالْخَاءِ وَالْخَاءِ
جَمِيعًا ، وَالْمُخْشَلُ وَالْمُخْشَلُ مِثْلُهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

ذِي رَأْيِهِمُ وَالْعَاجِزِ الْمُخْشَلِ

وَرَجُلٌ مُخْشَلٌ وَمُخْشُولٌ : مَرْدُودٌ . وَالْحَشَلُ
وَالْحَسَالُ : الْأَرْدَالُ وَالضَّعْفَاءُ ؛ وَقَالَ :

وَنَحْنُ الثَّرَيَّا وَجَوَازُؤُهَا ،

وَنَحْنُ الذَّرَاعَانِ وَالْمِرْزَمُ

مُصَنَّتْ فهو خَشَلٌ ، بالإسكان . قال : وأما رؤوس الأسورة والخلاخيل فلا تكون إلا مُصَنَّةً وليست خَشَلًا ؛ قال : ومنه قول رؤبة :

كثُرَ العِصَاصُ غَيْرَ الخَشَلِ

أي غير الرديء . وحكى ابن بري عن أبي عمر الزاهد وابن خالويه وابن فارس وغيرهم في الخَشَلِ للمُثَلِّ ، كقول ابن حمزة إنه بالإسكان لا غير ، وإن ما ورد منه محمّكاً فهو على جهة الضرورة كيبت الكميت وكيبت الشماخ ؛ قال ابن بري : هكذا رواه الخليل بتحريك الشين ، قال : وقد قيل إنها لغتان ، والأعراف فيها مكون الشين ، قال : وقد روي بالتحريك أيضاً عن ابن خالويه ، قال : الخَشَلُ المَثَلُ والحُلِيُّ ، وقال ابن خالويه : الخَشَلُ المَثَلُ اليابس ، ويقال لرطب البهش ، ويقال لنواه المُلُجْ ، واسويقه الحِشِيُّ والعَكِيَّ والثَمِي ، الناء قبل الناء . ورجل مُخَشَلٌ : مُعَلَّشٌ من ذلك . والخَشَلُ : ضرب من النبات أصفر وأحمر وأخضر ؛ قال الشاعر :

حتى اكْتَسَتْ من ضَرْبِ كلِّ شَكْلٍ ،
كثُرَ العِصَاصُ غَيْرَ الخَشَلِ

والخَشَلُ : رديء المَثَلِ . والخَشَلُ : ما تَكَسَّرَ من الحُلِيِّ ، وقيل : إن الخَشَلُ في بيت ذي الرمة رؤوس الحُلِيِّ . ويقال : الحِشِيُّ قِشْرَةُ المَثَلَةِ التي تُوَكَّلُ ، والمَثَلَةُ نَفْسُهَا بلا قِشْرٍ خَشَلَةٌ ، وهي الثَّوَاءُ ، قال : فعلى هذا اللفظة الخَشَلُ أحد عشر معنى : المَثَلُ ونواه وبأسه ورديته ، والرديء من كل شيء ، والحُلِيُّ ورؤوسه وما تَكَسَّرَ منه وما تَجَوَّفَ منه ، والمُجَوَّفُ من كل شيء وضرب من الثَّبَتِ ، والحَنَشَلِيلُ نذكره في ترجمة خَشَلٍ فإن سبويه جعله نرة ثلاثياً وأخرى رباعياً ، والله أعلم .

خصل : الحَصَلَةُ : الفَضِيلَةُ والرَّذِيلَةُ تكون في الإنسان ، وقد غلب على الفضيلة ، وجمعها خِصَالٌ . والحَصَلَةُ : الحَلَّةُ . الليث : الحَصَلَةُ حالات الأمور ، تقول : في فلان خَصَلَةٌ حَسَنَةٌ وخَصَلَةٌ قَبِيحَةٌ ، وخِصَالٌ وخَصَلَاتٌ كريمة . وفي الحديث : من كانت فيه خَصَلَةٌ من النفاق أي مُشْعَبَةٌ من مُشْعَبِ النفاق وجزء منه أو حالة من حالاته . والحَصَلَةُ والحِصْلُ في النضال : أن يقع السهم يلزق القِرْطَاسَ ، وإذا تناضلوا على سَبَقٍ حَسَبُوا خَصَلَتَيْنِ بِمَقَرِّطَةٍ .

ويقال : رَمَى فَأَخْصَلَ ، قال : ومن قال الحِصْلُ الإصابة فقد أخطأ ؛ قال الطرماج :

تلك أحسابنا ، إذا اخْتَنَنَ الحِصْلُ
ل' ، ومدّ المدى مدى الأغراض

وقد أَخْصَلَ الرَّامِي . وتَخَاصَلَ القومُ : تَرَاهَنُوا على النضال ، وَيُجْنَعُ على خِصَالٍ . وأصاب خَصَلَةً وَأَحْرَزَ خَصَلَةً : غَلَبَ على الرَّهَانِ . والحَصِيلُ : المَقْصُورُ . والحِصْلُ في النضال : الحِطْرُ الذي يحاطر عليه ، وأشد بيت الطرماج ؛ وأشد لآخر :

ولي إذا فاضلت سَهْمُ الحِصْلِ

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنه : أنه كان يَرْمِي فإذا أصاب خَصَلَةً قال أنا بها أنا بها ؛ الحَصَلَةُ الإصابة في الرمي وهي المَرَّةُ من الحِصْلِ ، وهي الغلبة في النضال والقِرْطَاسُ في الرمي ، قال : وأصل الحِصْلُ القِطْعُ لأن المتراهنين يقطعون أرمهم على شيء معلوم . وخَصَلَ القومُ خَصَلًا وخِصَالًا : نَضَلَهُمْ ؛ قال الكميت يصف رجلاً :

سَبَقَتْ إلى الحيرَاتِ كلُّ مُنَاصِلٍ ،
وأحْرَزَتْ بالعِشْرِ الوَلَاءَ خِصَالُهَا

وقيل : الحَصْلَةُ كلُّ ما انبَازَ من لحم الفخذين ،
والجمع خَصِيلٌ وَخَصَائِلٌ . وقال بعض العرب يصف
فرساً : إنه سَبَطَ الحَصِيلَ وَهَوَاهُ الصَّهِيلُ ؛ وقال
زهير في صفة فرس :

وَنَضْرِبُهُ ، حَتَّى اظْمَأَنَّ قَدَالَهُ ،
لَمْ تَطْنَنْ نَفْسُهُ وَخَصَائِلُهُ

قال : وربما استعمل في الإنسان ؛ أنشد ابن الأعرابي :

بَيْتُ أَبُو لَيْلَى دَفِينًا ، وَضَيْفُهُ
مِنَ الْقَرَى بَضْعِي مُسْتَحَقًّا خَصَائِلُهُ

والحَصِيلَةُ : الطُّفْطُفَةُ . والحَصِيلَةُ : القليلة من الشعر ،
وهي الحَصْلَةُ ، وقيل : الحَصْلَةُ الشعر المجتمع .
الليث : الحَصْلَةُ ، بالضم ، لَفِيفَةٌ من الشعر ، وجمعها
خَصَلٌ ؛ ومنه قول لبيد :

تَتَّقِينِي بِتَلِيلِ ذِي خَصَلٍ

التَهْدِيبُ : والحَصِيلُ الذَّنَبُ ؛ واحتج بقول ذي
الرمة :

وَقَرَدٍ بِطَبْرِ الْبَقَى عِنْدَ خَصِيلِهِ ،
بَدِبُ كَتَفُ الرِّيحِ آلَ السَّرَادِقِ

أراد بالفَرْدِ ثوراً منفرداً . قال : وكل غصن من أغصان
الشجر خَصْلَةٌ . وَخَصَلْتُ الشَّجَرَ تَخْصِيلاً إِذَا قَطَعْتَ
أَغْصَانَهُ وَشَدَدْتَهُ ؛ وقال مزاحم العقيلي يصف
صُرَدَيْنِ :

كَمَا صَاحَ جَوْثَانَا خَالَتَيْنِ تَلَاقِيَا
كَحِيلَانِ فِي أَعْلَى ذُرَى لَمْ تَخْصَلْ

أراد بالجَوْتَيْنِ صُرَدَيْنِ أَحْضَرَيْنِ ، جعلهما كَحِيلَيْنِ
بِحَظٍّ من مؤخِرِ العينِ إلى ناحية الصَّدْغِ من
الإنسان .

ابن شميل : إِذَا أَصَابَ الْقِرْطَاسَ فَقَدْ خَصَلَهُ . أَبُو
عمرو : الحَصْلُ الْقَبْرُ فِي التَّضَالِ ، وَقَدْ خَصَلَهُ إِذَا
قَبَرَهُ ، وَتَخَاصَلُوا إِذَا اسْتَبَقُوا . وقال بعضهم :
الحَصْلَةُ الإِصَابَةُ فِي الرَّمِي . وقال بعضهم : الحَصْلَةُ
الْقَبْرَةُ . يقال : لي عنده خَصْلَةٌ وَخَصَلَتَانِ أَيُّ قَبْرَةٍ
وَقَبْرَتَانِ ، وَهِيَ الحِصَالُ .

والحَصِيلَةُ : كُلُّ قِطْعَةٍ مِنْ لَحْمٍ عَظُمَتْ أَوْ صَغُرَتْ ،
وقيل : هي لحم الفخذين والساقين والعَضْدَيْنِ والذَّرَاعَيْنِ ؛
وأنشد :

عَارِي الْقَرَا مُضْطَرِبَ الحَصَائِلِ

وقيل : هي كل عَصَبَةٍ فِيهَا لَحْمٌ غَلِظٌ ؛ وقال القطراني
السَّعْدِي :

وَجَوْنُ أَغَاتِهِ الضُّلُوعُ بِزَفْرَةٍ
إِلَى مُلْطٍ بَانَتْ ، وَبَانَ خَصِيلُهَا

إِلَى مُلْطٍ أَيَّ مَعَ مُلْطٍ ، وَالْمُلْطُ : جَمْعُ مِلَاطٍ
العَضْدِ وَالْكَتِفِ ، وَقِيلَ : الحَصِيلَةُ كُلُّ لَحْمَةٍ عَلَى
حَيْزِهَا مِنْ لَحْمِ الْفَخْذَيْنِ وَالْعَضْدَيْنِ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

يَرْهَزُ رَهْزاً يُرْعِدُ الحَصَائِلَا

وقال ضابئ :

إِذَا هُمْ لَمْ تُرْعَدْ عَلَيْهِ خَصَائِلُهُ

وقال ابن مقبل :

حَتَّى اسْتَخَلَّتْ خَصَائِلُهُ

وفي كتاب عبد الملك إلى الحجاج : كَمِيشَ الإِزَارِ
مُنْطَوِيِ الحَصِيلَةِ ، قَالَ : هُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَكُلُّ لَحْمٍ
مِنْ عَصَبَةٍ خَصِيلَةٌ ، وَجَمْعُهُ خَصَائِلٌ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

حَتَّى ارْتَعَوَيْنِ إِلَى حَدِيدٍ
فِي ، بَعْدَ إِرْعَادِ الحَصَائِلِ

لِحَامٍ أَيْ بَلَّوْهَا بِالْدموع . يقال : خَصَلْتُ وَأَخَصَلْتُ إِذَا نَدَيْتُ ، وَأَخَصَلْتُهُ أَنَا ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ لَمَّا أَنشَدَهُ الْأَعْرَابِيُّ :

بَاعُمَرِ الْخَيْرِ جُرَيْتَ الْجَنَّةِ

بَكَى حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ ، وَحَدِيثُ الْجَاهِلِيِّ : بَكَى حَتَّى اخْضَلَّ لِحْيَتُهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلِيمٍ قَالَ : خَصَلْتُ قَنَازِعَكَ أَيِ نَدَيْتُ شَعْرَكَ بِالْمَاءِ وَالذَّهْنِ لِيَذْهَبَ شَعْنُهُ ، وَالْقَنَازِعُ : الْخَصَلُ الشَّعْرُ . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : مُخْضَوَصِلَةٌ أَغْصَانُهَا ، هِيَ مُفْعَوِلَةٌ مِنْهُ لِلْبَالِغَةِ . وَشِوَاءُ خَصَلْتُ رَشْرَاشَ أَيِ رَطَبِيهِ جَيِّدَ النَّضْجِ .

وَالْخَصِيلَةُ : الرُّوْضَةُ ، وَقِيلَ : الرُّوْضَةُ الْقَصِيْعَةُ . وَالْخَصْلَةُ : النُّعْمَةُ وَالرَّيُّ . وَهِيَ فِي خَصْلَتِهِ مِنْ الْعَيْشِ أَيِ نَعْمَةٍ وَرَفَاهِيَةٍ ؛ قَالَ مُرْدَاسُ الدَّبِيرِيِّ :

أَدَاوِرُهَا كَيْمَا تَكِينُ ، وَإِنِّي
لَأَلْقَى عَلَى الْعِلَاتِ مِنْهَا التَّاسِيَا

إِذَا قُلْتُ : إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ خَصْلَتِي
وَلَا شَرَرُ ، لَا قِيَتْ الْأُمُورَ الْبِجَارِيَا

يَعْنِي الْحِصْبَ وَنَضَارَةَ الْعَيْشِ ، وَالشَّرَرُ : الْغِلَظُ ، وَالتَّاسِيَا : الدَّوَاهِي .

وَيَقَالُ : أَخَصَلْتُ دَمْعُ فُلَانٍ لِحْيَتَهُ ، وَلَمْ يُسْمَعُوا يَقُولُونَ : خَصَلْتُ الشَّيْءَ . وَأَخَصَلْتُ الثَّوْبَ اخْضِلَالًا : ابْتَلْتُ ، وَعَيْشٌ مُخْضَلٌ وَمُخْضَلٌ : نَاعِمٌ . وَخَصْلَةُ الرَّجُلِ : أَمْرُهُ . وَقَالَ بَعْضُ سَجْعَةِ قَتِيانِ الْعَرَبِ : تَسْتَبْتُ خَصْلَهُ ، وَتَعْمَلِينَ وَحَلَّهُ . وَيَقَالُ لِلَّيْلِ إِذَا أَقْبَلَ طَيْبٌ بَرْدُهُ : قَدْ اخْضَلَّ اخْضِلَالًا ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

مَنْ أَهْلَ قَرْنٍ فَمَا اخْضَلَّ الْعِشَاءُ لَهُ ،
حَتَّى تَتَوَرَّ بِالزُّوَرَاءِ مِنْ خَيْمِ

وَالْخَصْلَةُ وَالْخَصْلَةُ : الْعُنُقُودُ . وَالْخَصْلَةُ وَالْخَصْلَةُ وَالْخَصْلَةُ ، كُلُّ ذَلِكَ : عَوْدٌ فِيهِ شَوْكٌ ، وَقِيلَ : هُوَ طَرَفُ الْقَضِيبِ الرَّطْبِ اللَّيِّنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا رَخُصَ مِنْ قَضْبَانِ الْعُرْفُطِ . وَالْخَصَلُ : أَطْرَافُ الشَّجَرِ الْمُتَدَلِّيَةِ .

وَخَصَلَهُ يَخْصِلُهُ خَصْلًا : قَطَعَهُ . وَخَصَلُ الْبَعِيرُ : قَطَعَ لَهُ ذَلِكَ .

وَالْمِخْصَالُ : الْمِنْجَلُ . وَالْمِخْصَلُ : الْقِطَاعُ مِنَ السُّيُوفِ وَغَيْرِهَا ، لَفَةٌ فِي الْمِفْصَلِ ، وَكَذَلِكَ الْمِخْذَمُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِخْصَلُ وَالْمِخْضَلُ ، بِالضَّادِ ، وَالْمِفْصَلُ السِّيفُ . وَخَصَلُ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ قِطْعًا ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَإِنْ يُرِدْ ذَلِكَ لَا يَخْصَلْ

وَبَنُو خُصَيْلَةَ : بَطْنٌ .

خَصَلُ : الْخَصْلُ وَالْخَاَصِلُ : كُلُّ شَيْءٍ نَدَى يَتَرَشَّشُ مِنْ نَدَاهُ ، فَهُوَ تَخَصُّلٌ ؛ قَالَ دُكَيْنٌ :

أَسْقَى بِرَأْوِقِ الشَّبَابِ الْخَاَصِلِ

وَقَدْ خَصَلَّ خَصْلًا وَخَصَلَّ وَخَصَلَّ ، وَخَصَلَّ وَأَخَصَلَّ وَخَصَلَّ الثَّوْبُ دَمْعُهُ : بَلَّاهُ ، وَكَذَلِكَ أَخَصَلْتُهُ السَّاءَ حَتَّى خَصَلَّ خَصْلًا . وَأَخَصَلْتُنَا السَّاءَ : بَلَّأْتُنَا بَلَاءً شَدِيدًا ؛ وَنَبَاتٌ خَصَلٌ بِالنَّدَى . وَأَخَصَلْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مُخْضَلٌ إِذَا بَلَّغْتَهُ . وَشَيْءٌ خَصَلَّ أَيِ رَطَبَ . وَالْخَصْلُ : النَّبَاتُ النَّاعِمُ . وَأَخَصَلْتُ الشَّجَرَةَ اخْضِلَالًا : لَفَةً فِي اخْضَالَتِ إِذَا كَثُرَ أَغْصَانُهَا وَأَوْرَاقُهَا . وَأَخَصَلَّ وَأَخَصَلَّ وَأَخْضَوَصَلَّ اخْضِيصَالًا : ابْتَلَّ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَلَيْلَةَ ذَاتِ نَدَى مُخْضَلٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : خَطَبَ الْأَنْصَارُ فَبَكَوْا حَتَّى اخْضَلُّوا

وقال الهذلي :

جاءت كخاضي العَيْر لم تُكْس خَضْلَةٌ ،
ولا عَاجَةٌ منها تلوحُ على وَشْمٍ

يقال : جاء كخاضي العَيْر أي جاء عرباناً ليس معه شيء . ابن السكيت : الخَضْلَةُ خَرَزَةٌ معروفة . وخَضْلَةٌ : من أسماء النساء .

والخَضْلُ : اللؤلؤ ، بسكون الضاد ، يثريته ، واحده خَضْلَةٌ . ولؤلؤة خَضْلَةٌ : صافية . وجاءت امرأة إلى الحجاج برجل فقالت : تَزَوَّجَنِي هذا على أن يعطيني خَضْلًا تَبَيَّلًا ، يعني لؤلؤاً صافياً جيداً . ودُرَّة خَضْلَةٌ : صافية ، والتبيل الكثير ، والعرب تقول : نزلنا في خَضْلَةٍ من العُشْبِ إذا كان أخضر ناعماً رطباً . ويقال : دعني من خَضْلَاتِكَ أي من أباطيلك .

خطل : الحَظْلُ : خفة وسرعة ، خَطِلَ خَطَلًا فهو خَطِلٌ وأَخْطَلَ . والحاطل : الأحمق العَجِل ، وهو أيضاً السَّريع الطَّعن العَجِلُّ ؛ قال :

أَحْوَسُ في المَهِجَاءِ بالرُّمَحِ خَطِلٌ

وفي التهذيب : يقال للأحمق العَجِلِ خَطِلٌ ، وللقاتل السريع الطعن خَطِلٌ ؛ وأنشد :

أَحْوَسُ في الظُّلُمَاءِ بالرُّمَحِ الخَطِلُ

فَأَتَى بالخَطِلِ بالْألف واللام . وسهم خَطِلٌ : يَعَجَلُ فيذهب ميمًا وشمالًا لا يَقْصِدُ قَصْدَ المَدْفِ ؛ قال :

هذا لَذاكَ وَقَوْلُ المَرْءِ أَنَسَهُ ،

مِنْهَا المَصِيبُ وَمِنْهَا الطَّائِشُ الخَطِلُ

والفعل من كل ذلك خَطِلَ خَطَلًا ، وهو أَخْطَلَ ؛ وقوله :

لما رَأَيْتُ الدهرَ جَمًّا خَبِلَهُ ،

أَخْطَلَ ، والدَّهْرُ كَثِيرُ خَطَطِهِ

لَمَّا عَنِ أَنَّهُ لَا يَقْصِدُ في أَعْمَالِهِ وَلَا يَمْتَدِلُ في أَفْعَالِهِ . ورجل خَطِلٌ اليدين وخَطِلٌ في المعروف : عَجِلٌ عند إعطاء النَقْل . ويقال للجَوَادِ من الرجال : خَطِلٌ اليدين بالمعروف أي عَجِلٌ عند الإعطاء . الجوهري : رجل جَوَادٌ خَطِلٌ أي سريع الإعطاء . والحَطْلُ : الكلام الفاسد الكثير المضطرب ، خَطِلَ خَطَلًا ، فهو أَخْطَلَ وخَطِلٌ . أبو عبيد : المراءِ المَنطِقُ الفاسد ، ويقال الكثير ، وأَخْطَلَ مثله ؛ وقال ابن الأعرابي في قول رؤبة :

وَدَغْنِي من خَطِلٍ مُعْدَوِدٍ

الدَّغْنِي : الخُلُقُ الرديء ، إنه لذو دَعَوَاتٍ أي أخلاق رديئة ؛ قال : وأَخْطَلَ المضطرب . أبو عمرو : خَطِلَ الرجلُ في كلامه ، بالكسر ، خَطَلًا وأَخْطَلَ في كلامه بمعنى واحد أي أفتَحَش . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : فركب بهم الزَّلِيلَ وَزَيْنَ لَهُمُ الخَطْلُ ؛ الخَطْلُ : المَنطِقُ الفاسد . وخَطِلَ المَرْأَةُ : فَعَشَشَها وريبتها . وامرأة خَطَلَاءُ : فَعَّاشَةٌ أو ذات ريبة . وأَخْطَلَ : الطول والاضطراب ، يكون ذلك في الإنسان والفرس والرمح ونحو ذلك . رمح خَطِلٌ وأَخْطَلَ : مضطرب . ولسان خَطِلٌ ورجل أَخْطَلَ اللسان إذا كان مضطرب اللسان مُفَوِّهاً . ورجل خَطِلٌ القوائم : طَوِيلُها . وأذُنُ خَطَلَاءُ بَيِّنَةُ الخَطْلِ : طويلة مضطربة مسترخية . وشاة خَطَلَاءُ : أذَناء . الليث : الخَطَلَاءُ من الشاء العريضة الأذنين جدًّا ، أذَناء خَطَلَاءُ وَإِنْ كَانَهَا نَعْلَانِ . ويقال للمرأة الجافية الخُلُقُ الطويلة اليدين : امرأة خَطَلَاءُ ، ونِسْوَةٌ خَطِلٌ . وكلاب الصيد خَطِلٌ لاسترخاء آذانها ، والفعل من كل ذلك خَطِلَ خَطَلًا . وثَلَّةٌ خَطِلٌ : قوله « لذو دَعَوَاتٍ » عبارة الجوهري : إنه لذو دَعَوَاتٍ ودَغِيَاتٍ أي أخلاق رديئة .

وهي الغنم المستوخية الآذان ، ومنه سمي الأخطل الشاعر ، وقيل : إنما سمي بذلك لطول لسانه ، وقيل : هو من الخطل في القول ؛ وذلك أنه قال لكعب ابن جُعيل :

لعمرك إنني ، وابنتي جُعيل
وأُمُّها ، لإستارٍ لثيم

فقال له كعب : إنك لأخطل ! من الخطل في القول وهو الفُحش ، فسمي الأخطل ؛ قال ابن سيده : وليس ذلك بشيء .
والخطل : التلَوِّي والتبخر ، وقد خطل في مِثْنِه .
والخطل من الثياب : ما حشُنْ وعُلْظَ وجفَا ؛
وأُشد :

أعدَّ أخطالاً له وترمقا

يعني الصِّيَاد . والخطل : طَرَفُ الفُسطاط ، وجمعه أخطال . وثوب خطل : يتنجره على الأرض من طوله .
والخِطَل : السُّتُور ؛ قال :

يُداري النّهار بسَهْمٍ له ،
كما عالج الغفّة الخِطَل^١

ابن الأعرابي : هي الهر^٢ . والخِطَل : الحازِبَارُ .
والخِطَل : الكلب . والخِطَل : من أساء الداهية .
والخِطَل : جماعة الجراد مثل الخِيط ؛ قال ابن سيده : ولما لم أحكم على لامها بالزيادة لأن اللام قليلاً ما تزداد إنما زيدت في عَبدل ، ولذلك قضينا أن لام طيسل أصل ، وإن كانوا قد قالوا طيس . والخِطَل : العطار .

١ قوله « يداري النهار الخ » تقدم هذا البيت في ترجمة غفف : يدري النهار بمش . له الخ ، والجش ، بالفتح . هو السهم .
٢ قوله « هي الهر » هكذا في الأصل ، والهر يقع على الذكر والانثى .

خعل : الخِيعَل : القَرَوُ ، وقيل : ثوب غير مخيط القَرَجَيْن يكون من الجلود ومن الثياب ، وقيل : هو درع يُخاط أحد شِقَيْهِ تَلْبَسُهُ المرأة كالقبيص ؛ قال المتنخل الهذلي :

السالك الثغرة اليَقْطان كالثبا ،
مَشْيَ الهَلْوك عليها الخِيعَل الفضل

وقيل : الخِيعَل قبيص لا كُتْمِي له . قال الأزهري : وقد تقلب فيقال خِيعَل ، قال : وربما كان غير منصوح القَرَجَيْن ، وأورد نصف هذا البيت الذي نسبته ابن سيده للجوهري ، ونسبه لتأبط شرّاً ، وقد نسب الشيخ ابن بري البيت بكامله أيضاً للمتنخل ، فإما أن يكون أبو منصور وهم فيه أو يكون لتأبط شرّاً عَجَزَ بيت على هذا النص ؛ وأنشد الشيخ ابن بري أيضاً لحاجز السروي :

وَأَدْهَمَ قد جُبْتُ ظلماءه ،
كما اجتنابت الكاعب الخِيعَلا

وتقول : خِيعَلْتَه فَتَخِيعَل أَي ألبسته الخِيعَل فلبسه . وقال الفراء : الخَوْعَلَة الاخْيَاء من ريبة . والخِيعَل : الخِيعَل . والخِيعَل : من أساء الذئب .
وخِيعَال : امم موضع ؛ قال رؤبة :

يَجُوزُ مَهْوَاةً إِلَى خِيعَلا

قال الجوهري : الخِيعَل قبيص لا كُتْمِي له ، ولما أسقطت النون من كمين للإضافة لأن اللام كالمُعْجَمَة لا يعتد بها في مثل هذا الموضع ، كقولك لا أَبالك وأصله لا أَباك ؛ ألا ترى إلى قول أبي حَيَّة التميمي :

أَبَالَمُوتِ الذي لا بُدَّ أني
مُلاقٍ ، لا أَباك ! نَحْوُ قِيني؟

١ قوله « يجوز مهواة الخ » عجز بيت ، وصدره كما في شرح القاموس : وعقد الارباق والحبالا

وقولهم : لا عَبْدِيْ لَكَ لَأَنَّهُ مَبْزَلَةٌ قَوْلِكَ لَا عَبْدِيْكَ ،
ولا تحذف النون في مثل هذا إلا عند اللام دون سائر
حروف الحذف لأنها لا تأتي بمعنى الإضافة .

خفل : ابن الأعرابي : الحافلُ الهاربُ ، وكذلك الماخلُ
والمالِخُ .

خفئل : رَجُلٌ خَفِئَلٌ وخَفَائِلٌ : ضَعِيفُ الْعَقْلِ وَالْبَدَنِ .
خفجل : الخَفَنْجَلُ والخُفْجَلُ : الثَقِيلُ الْوَحِيمُ ، وقد
خَفَجَلَهُ الْكَسَلُ . الأزهري في الحماسي : الخَفَنْجَلُ
الرجل الذي فيه سَمَاجَةٌ وَفَحْجٌ ؛ وَأَنشد اللَّيْثُ :
خَفَنْجَلٌ يَغْزُلُ بِالذَّرَّارَةِ

خفشل : الخَفَنْشَلُ : الْوَحِيمُ الثَقِيلُ .

خلل : الخَلُّ : معروف ؛ قال ابن سيده : الخَلُّ ما
حُمِصَ مِنْ عَصِيرِ الْعَنْبِ وَغَيْرِهِ ؛ قال ابن دريد : هو
عربي صحيح . وفي الحديث : نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ ،
واحدته خَلَّةٌ ، يذهب بذلك إلى الطائفة منه ؛ قال
الليثاني : قال أبو زياد جاؤوا ببخلة لهم ، قال : فلا
أدري أعنى الطائفة من الخَلِّ أم هي لغة فيه كخمر
وخمرة ، ويقال للخمر أم الخَلِّ ؛ قال :

رَمَيْتُ بِأُمِّ الْخَلِّ حَبَّةَ قَلْبٍ ،
فَلَمْ يَنْتَعِشْ مِنْهَا ثَلَاثَ لَيَالٍ

والخَلَّةُ : الْخَمْرُ عَامَّةً ، وقيل : الخَلُّ الخمرة
الحامضة ، وهو القياس ؛ قال أبو ذؤيب :

عُقَارُ كَيْاءِ النَّبِيِّ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ ،
وَلَا خَلَّةٌ يَكْوِي الشَّرُّوبَ شَهَابُهَا

ويروى : فجاء بها صفراء ليست ؛ يقول : هي في لون
ماء اللحم النَّبِيِّ ، وليست كالحمطة التي لم تُدْرِكْ
بعد ، ولا كالخَلَّةِ التي جاوزت القدر حتى كادت

تصير خَلًّا . الليثاني : يقال إن الخمر ليست بخمطة
ولا خَلَّةٌ أي ليست بحامضة ، والخمطة : التي قد
أخذت شيئاً من ريح كريح التَّبَقِ والتَّفَاحِ ، وجاءنا
بلبن خامطٍ منه ، وقيل : الخَلَّةُ الخمرة القارصة ،
وقيل : الخَلَّةُ الخمرة المتغيرة الطعم من غير حموضة ،
وجمعها خَلٌّ ؛ قال المتخل الهذلي :

مُشَعَّشَةٌ كَمَبْنٍ الدَّيْكَ لَيْسَتْ ،
إِذَا دَيْقَتْ ، مِنْ الْخَلِّ الْحِطَاطِ

وخللت الخمرُ وغيرها من الأشربة : قَسَدَتْ
وَحَمِضَتْ . وخلل الخمرَ : جعلها خَلًّا . وخلل
البُسرَ : جعله في الشمس ثم نَضَّعَهُ بِالْخَلِّ ثم جعله في
جَرَّةٍ . والخَلُّ الذي يؤتدَمُ بِهِ ؛ سمي خَلًّا لَأَنَّهُ اخْتَلَّ
مِنْهُ طَعْمُ الْحَلَاوَةِ . والتَّخْلِيلُ : اتِّخَاذُ الْخَلِّ . أبو
عبيد : والخَلُّ والخمرُ الخير والشر . وفي المثل :
ما فلان بخَلٍّ وَلَا خَمْرٍ أَي لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا شَرَّ عِنْدَهُ ؛
قال النمر بن تولب يخاطب زوجته :

هَلَّا سَأَلْتَ بَعَادِيَاءَ وَبَيْنَتِهِ ،
وَالْخَلَّ وَالْخَمْرَ الَّذِي لَمْ يُسْنَعِ

ويروى : التي لم تُسْنَعِ أَي التي قد أُحِلَّتْ ؛ وبعد
هذا البيت بأبيات :

لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنْفَسًّا أَهْلَكْتَهُ ،
وَإِذَا هَلَكْتُ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي !

وسئل الأصمعي عن الخَلِّ والخمر في هذا الشعر
فقال : الخمرُ الخير والخَلُّ الشر . وقال أبو عبيدة
وغيره : الخَلُّ الخير والخمر الشر . وحكى ثعلب :
ما له خَلٌّ وَلَا خَمْرٌ أَي ما له خير وَلَا شر .

والاختلال : اتِّخَاذُ الْخَلِّ . الليث : الاختلال من

صَادَقْنِ وَادِيَهُ الْمَغْبُوطَ نَازِلَهُ ،
لَا مَرْتَعًا بَعْدَتْ مِنْ حِمَضِهِ الْخُلِّلُ

والعرب تقول : الخُلَّةُ مُخْبِزُ الْإِبِلِ وَالْحَمِضُ لَحْمُهَا
أَوْ فَاسَكْتُهَا أَوْ خَبِيبُهَا ، وَإِنَّمَا يُخَوَّلُ إِلَى الْحَمِضِ
إِذَا مَلَتْ الْخُلَّةُ . وَقَدُومُ مُخْلِثُونَ : إِذَا كَانُوا
يُرْعَوْنَ الْخُلَّةَ .
وَبَعِيرٌ خُلِّيٌّ ، وَإِبِلٌ مُخْلِيَّةٌ وَمُخْتَلَّةٌ :
تُرْعَى الْخُلَّةُ . وَفِي الْمَثَلِ : إِنَّكَ مُخْتَلٌّ فَتَحْمِضُ
أَيَّ انْتَقِلَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ
مَثَلٌ يُقَالُ لِلْمُتَوَعَّدِ الْمَتَّهِدِ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي
قَوْلِ الطَّرْمَاحِ :

لَا يَنِي مُخْمِضُ الْعَدُوِّ ، وَذُو الْخُلَّةِ
لَمَّةٌ يُشْفَى صَدَاهُ بِالْإِحْمَاضِ

يقول : إِنْ لَمْ يَرْضَوْا بِالْخُلَّةِ أَطْعَمُوهُمْ الْحَمِضَ ،
وَيَقُولُ : مَنْ جَاءَ مُشْتَبِهًا قَاتَلْنَا شَقِيئًا شَهْوَتُهُ بِإِيْقَاعِنَا
بِهِ كَمَا تُشْفَى الْإِبِلُ الْمُخْتَلَّةُ بِالْحَمِضِ ، وَالْعَرَبُ
تَضْرِبُ الْخُلَّةَ مَثَلًا لِلدَّعَةِ وَالسَّعَةِ ، وَتَضْرِبُ الْحَمِضَ
مَثَلًا لِلشَّرِّ وَالْحَرْبِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : جَاءَتْ الْإِبِلُ
مُخْتَلَّةً أَيَّ أَكَلَتِ الْخُلَّةَ وَاسْتَهْتِ الْحَمِضَ . وَأَرْضُ
مُخْلَّةٌ : كَثِيرَةُ الْخُلَّةِ لَيْسَ بِهَا حَمِضٌ . وَأَخْلَ الْقَوْمُ :
رَعَتْ إِبِلُهُمُ الْخُلَّةَ . وَقَالَتْ بَعْضُ نِسَاءِ الْأَعْرَابِ وَهِيَ
تَتَمَنَّى بَعْلًا : إِنْ حَمَّ قَضَقَضَ ، وَإِنْ دَمَرَ أَغْمَضَ ،
وَإِنْ أَخْلَ أَحْمَضَ ؛ قَالَتْ لَهَا أُمُّهَا : لَقَدْ قَرَّرْتَ لِي
شِرَّةَ الشَّيْبَابِ جَذَعَةً ؛ وَقَوْلُ : إِنْ أَخَذَ مِنْ قَبْلِ
أَتْبَعَ ذَلِكَ بَأَن يَأْخُذَ مِنْ دُبُرٍ ؛ وَقَوْلُ الْعِجَاجِ :

جَاؤُوا مُخْلَيْنِ فَلَاقُوا حَمِضًا ،
وَرَهَبُوا النُّقْضَ فَلَاقُوا نَقْضًا

أَيَّ كَانَ فِي قُلُوبِهِمْ حُبُّ الْإِقْتَالِ وَالشَّرِّ فَلَقُوا مَنْ

الْخُلَّ مِنْ عَصِيرِ الْعَنْبِ وَالتَّمْرِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ
أَسْعَ لغيرِهِ أَنَّهُ يُقَالُ اخْتَلَّ الْعَصِيرُ إِذَا صَارَ خَلًّا ،
وَكَلَامُهُمُ الْجَيِّدُ : تَخَلَّلَ شَرَابٌ فَلَانَ إِذَا قَسَدَ وَصَارَ
خَلًّا . اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ شَرَابٌ فَلَانٌ قَدْ تَخَلَّلَ يُخْتَلَّلُ
تَخْلِيلًا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا حَمِضَ مِنَ الْأَشْرِبَةِ
يُقَالُ لَهُ قَدْ خَلَّلَ . وَالْخُلِّلُ : بَانِعُ الْخُلِّ وَصَانِعُهُ .
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخُلَّةُ الْحُمْرَةُ الْحَامِضَةُ ، يَعْنِي
بِالْحُمْرَةِ الْحَمِيرَ ، فَرُدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هِيَ
الْحُمْرَةُ ، بَفَتْحِ الْحَاءِ ، يَعْنِي بِذَلِكَ الْحُمْرَ بَعِينَهَا .
وَالْخُلُّ أَيْضًا : الْحَمِضُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَيْسَتْ مِنَ الْخُلِّ وَلَا الْحِمَاطِ

وَالْخُلَّةُ : كُلُّ نَبْتٍ حُلْنُو ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْخُلَّةُ مِنَ
النَّبَاتِ مَا كَانَتْ فِيهِ حَلَاوَةٌ مِنَ الْمَرْتَعِ ، وَقِيلَ : الْمَرَعِ
كُلُّ حَمِضٍ وَخُلَّةٍ ، فَالْحَمِضُ مَا كَانَتْ فِيهِ مَلُوحَةٌ ،
وَالْخُلَّةُ مَا سِوَى ذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ
الشَّجَرِ الْعِظَامِ بِحَمِضٍ وَلَا خُلَّةٍ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
الْخُلَّةُ تَكُونُ مِنَ الشَّجَرِ وَغَيْرِهِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
هُوَ مِنَ الشَّجَرِ خَاصَّةٌ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَالْعَرَبُ تَسْمِي
الْأَرْضَ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا حَمِضٌ خُلَّةً وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِهَا
مِنَ النَّبَاتِ شَيْءٌ يَقُولُونَ : عَلَوْنَا أَرْضًا خُلَّةً وَأَرْضِينَ
خُلَّةً ؛ وَقَالَ ابْنُ شَيْبَةَ : الْخُلَّةُ إِنَّمَا هِيَ الْأَرْضُ .
يُقَالُ : أَرْضٌ خُلَّةٌ . وَخُلِّلَ الْأَرْضُ : الَّتِي لَا
حَمِضَ بِهَا ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ لِلشَّجَرِ خُلَّةٌ وَلَا يَذْكُرُ ؛
وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا حَمِضَ بِهَا ، وَرَبَّمَا كَانَ بِهَا عِضَاءٌ ،
وَرَبَّمَا لَمْ يَكُنْ ، وَلَوْ أَتَيْتَ أَرْضًا لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ مِنَ
الشَّجَرِ وَهِيَ جُرَازٌ مِنَ الْأَرْضِ قُلْتَ : إِنَّمَا لَخُلَّةٌ ؛
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخُلَّةُ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مِلْحٌ وَلَا
حُبُوضَةٌ ، وَالْحَمِضُ مَا كَانَ فِيهِ حَمِضٌ وَمَلُوحَةٌ ؛
وَقَالَ الْكَمِيتُ :

أَجَالٌ عَلَيْهِ بِالْقَنَاءِ غَلَامُنَا ،
فَأَذْرَعُ بِهِ لِحْلَةَ الشَّاةِ رَاقِعًا

معناه أن الفرس يعدو وبينه وبين الشاة خَلَّةٌ فيُدْرِكها فكأنه رَقَعَ تلك الخَلَّةَ بشخصه ، وقيل : يعدو وبين الشاتين خَلَّةٌ فيَرَقَعُ ما بينهما بنفسه .

وهو خَلَلَهُمْ وَخَلَّلَهُمْ أَي بَيَّنَّهُمْ . وَخِلَالُ الدَّارِ : ما حوالَيْ جُدْرِها وما بين بيوتها . وَتَخَلَّلْتُ دِيَارَهُمْ : مَشَيْتُ خِلَالَهَا . وَتَخَلَّلْتُ الرَّمْلَ أَي مَضَيْتُ فِيهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِي : جَلَسْنَا خِلَالَ الْحَيِّ وَخِلَالَ دُورِ الْقَوْمِ أَي جَلَسْنَا بَيْنَ الْبُيُوتِ وَوَسَطَ الدُّورِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ يُقَالُ سِرْنَا خِلَالَ الْعَدُوِّ وَخِلَالَهُمْ أَي بَيْنَهُمْ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمْ الْفِتْنَةَ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : أَوْضَعْتُ فِي السَّيْرِ إِذَا أَمْرَعْتَ فِيهِ ؛ الْمَعْنَى : وَلَأَمْرَعُوا فِيمَا يُخِلُّ بِكُمْ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَرَادَ وَلَأَوْضَعُوا مَرَاكِبَهُمْ خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمْ الْفِتْنَةَ ، وَجَعَلَ خِلَالَكُمْ بِمَعْنَى وَسَطَكُمْ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ أَي لَأَمْرَعُوا فِي الْحَرْبِ خِلَالَكُمْ أَي مَا تَفْرُقُ مِنَ الْجَمَاعَاتِ لِطَلَبِ الْخُلُوءِ وَالْفِرَارِ . وَتَخَلَّلَ الْقَوْمَ : دَخَلَ بَيْنَ خَلَلِهِمْ وَخِلَالِهِمْ ؛ وَمَنْ تَخَلَّلَ الْأَسْنَانَ . وَتَخَلَّلَ الرُّطْبَ : طَلَبَهُ خِلَالَ السَّعْفِ بَعْدَ انْقِضَاءِ الصَّرَامِ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الرُّطْبِ الْخِلَالَةُ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ مَا يَبْقَى فِي أَصُولِ السَّعْفِ مِنَ الثَّمَرِ الَّذِي يَنْتَثِرُ ، وَتَحْلِيلُ اللَّحْيَةِ وَالْأَصَابِعِ فِي الْوُضوءِ ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ قَالَ : تَخَلَّلْتُ . وَخَلَّلَ فُلَانٌ أَصَابِعَهُ بِالْمَاءِ : أَسَالَ الْمَاءَ بَيْنَهَا فِي الْوُضوءِ ، وَكَذَلِكَ تَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَدْخَلَ الْمَاءَ بَيْنَ شَعْرَاهُ وَأَوْصَلَ الْمَاءَ إِلَى بَشَرَتِهِ بِأَصَابِعِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَخَلَّلُوا أَصَابِعَكُمْ لَا تَخَلَّلْهَا تَارَ

سَفَامٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ لَا قُوَّةَ أَشَدُّ مَا كَانُوا فِيهِ ؛ يُضْرَبُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يَتَوَعَّدُ وَيَتَهَدَّدُ فَيُلْقَى مِنْهُ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ . وَيُقَالُ : إِبِلٌ حَامِضَةٌ وَقَدْ حَمِضَتْ هِيَ وَأَحْمِضَتْهَا أَنَا ، وَلَا يُقَالُ إِبِلٌ خَالَةٌ . وَخَلَّ الْإِبِلُ يَخْلُهَا خَلًّا وَأَخْلَهَا : حَوَّلَهَا إِلَى الْخَلَّةِ ، وَأَخْلَلَهَا أَي رَعَيْتَهَا فِي الْخَلَّةِ . وَاخْتَلَلْتُ الْإِبِلُ : اخْتَبَسْتُ فِي الْخَلَّةِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَنْ أَطِيبَ الْخَلَّةَ عِنْدَ الْعَرَبِ الْحَلِيَّ وَالصَّلْبِيَّ ، وَلَا تَكُونُ الْخَلَّةُ إِلَّا مِنَ الْعُرْوَةِ ، وَهُوَ كُلُّ نَبْتٍ لَهُ أَصْلٌ فِي الْأَرْضِ يَبْقَى عِصْمَةً لِلشَّعْمِ إِذَا أَجْدَبَتِ السَّنَةُ وَهِيَ الْعُلُقَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ . وَالْعَرَفَجُ وَالْحِلَّةُ : مِنَ الْخَلَّةِ أَيْضًا . ابْنُ سِيدَةَ : الْخَلَّةُ شَجَرَةٌ شَاكَةٌ ، وَهِيَ الْخَلَّةُ الَّتِي ذَكَرْتَهَا إِحْدَى الْمُتَخَاصِمِينَ إِلَى ابْنَةِ الْحُسَيْنِ حِينَ قَالَتْ : مَرَعَى إِبِلُ أَبِي الْخَلَّةِ ، فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ الْحُسَيْنِ : مَرْيَعَةُ الدَّرَّةِ وَالْجِرَّةِ . وَخَلَّةُ الْعَرَفَجِ : مَنْبِثُهُ وَمُجْتَمِعُهُ .

وَالْخَلَّلُ : مُنْفَرَجٌ مَا بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ . وَخَلَّلَ بَيْنَهُمَا : قَرَّجَ ، وَاجْلَمَعَ الْخِلَالَ مِثْلَ جَبَلٍ وَجِبَالٍ ، وَقَرِئَ بِهِمَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ، وَخَلَّلَهُ . وَخَلَّلَ السَّحَابُ وَخِلَالَهُ : مَخَارِجَ الْمَاءِ مِنْهُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : ثَقْبُهُ وَهُوَ مَخَارِجُ مَصَبِّ الْقَطْرِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ فِي قَوْلِهِ : فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ، قَالَ : قَالَ اللَّحْيَانِيُّ هَذَا هُوَ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَقَدْ رَوَى عَنْ الضَّحَّاكِ أَنَّهُ قَرَأَ : فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خَلَلِهِ ، وَهِيَ فُرْجٌ فِي السَّحَابِ يَخْرُجُ مِنْهَا . وَالتَّهْذِيبُ : الْخَلَّةُ الْخَاصَّةُ فِي الْوَشْيِ ، وَهِيَ الْفُرْجَةُ فِي الْخَصِّ . وَفِي رَأْيِ فُلَانٍ خَلَّلَ أَي فُرْجَةٌ . وَالْخَلَّلُ : الْفُرْجَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَالْخَلَّةُ : الثَّقْبَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الثَّقْبَةُ مَا كَانَتْ ؛ وَقَوْلُهُ يَصِفُ فَرَسًا :

العود اضطراراً ؛ وقبل هذا البيت :

ألا هلك امرؤ قامت عليه ،

يجنب عُنَيْزَةَ ، البقرُ الهُجُودُ

قال ابن دريد : ويروى لا 'يُحِلُّ' لمن عود ، قال : وهو خلاف المعنى الذي أرادته الشاعر . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : كان له كساءٌ قد كسيه فإذا ركب خَلَّه عليه أي جمع بين طَرَفَيْهِ بِحِلَالٍ من عود أو حديد ، ومنه : خَلَّتْهُ بِالرَّمَحِ إذا طعنته به .

والْحَلُّ : خَلَّكَ الْكِسَاءُ عَلَى نَفْسِكَ بِالْحِلَالِ ؛ وقال :

سألتك ، إذ خِباؤُك فوق ثَلٍّ ،

وأنت تَحُلُّهُ بِالْحَلِّ ، خَلًّا

قال ابن بري : قوله بِالْحَلِّ يريد الطريق في الرمل ، وَخَلًّا ، الأخير : الذي يَصْطَبِغُ به ، يريد : سألتك خَلًّا أَصْطَبِغُ به وأنت تَحُلُّ خِباؤَكَ في هذا الموضع من الرمل . الجوهري : الْحَلُّ طريق في الرمل يذكر ويؤنث ، يقال حَيْثُ خَلٌّ كَمَا يُقَالُ أَفْنَعَى صَرِيمة . ابن سيده : الْحَلُّ الطريق النافذ بين الرمال المتراكمة ؛ قال :

أَقْبَلْتُهَا الْحَلَّ مِنْ سَوَازِنَ مُضْعَدَةٍ ،

إِنِّي لِأُزْرِي عَلَيْهَا ، وَهِيَ تَنْطَلِقُ

قال : سمي خَلًّا لِأَنَّهُ يَتَخَلَّلُ أَي يَنْفُذُ . وَتَخَلَّلَ الشَّيْءُ أَي تَفَقَّدَ ، وقيل : الْحَلُّ الطريق بين الرملتين ، وقيل : هو طريق في الرمل أَيْتًا كَانَ ؛ قال :

من خَلَّ ضَمْرٍ حِينَ هَابَا وَدَجَا

والجمع أَخْلٌ وَخِلَالٌ . وَالحَلَّةُ : الرملة البتيمة

قليل بُقْيَاهَا ، وفي رواية : تَخَلَّلُوا بَيْنَ الْأَصَابِعِ لَا يُخَلَّلُ اللَّهُ بَيْنَهَا بِالنَّارِ . وفي الحديث : رَحِمَ اللَّهُ الْمُتَخَلِّلِينَ مِنْ أَمْتِي فِي الْوُضُوءِ وَالطَّعَامِ ؛ التَّخْلِيلُ : تفريق شعر اللحية وأصابع اليدين والرجلين في الوضوء ، وأصله من إدخال الشيء في خِلَالِ الشيء ، وهو وَسْطُهُ .

وخلَّ الشيء يَخْلُ خَلًّا ، فهو مَخْلُولٌ وَخَلِيلٌ ، وَتَخَلَّلَ : تَخَلَّلَ وَتَفَقَّدَ ، وَالْحِلَالُ : مَا خَلَّ بِهِ ، وَالْجَمْعُ أَخِلَّةٌ . وَالْحِلَالُ : الْعُودُ الَّذِي يَتَخَلَّلُ بِهِ ، وَمَا خَلَّ بِهِ الثَّوبُ أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ الْأَخِلَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا حِلَالُ نَبَايِعَ . وَالْأَخِلَّةُ أَيْضًا : الْحَشَبَاتُ الصَّغَارُ اللَّوَاتِي يَخْلُ بِهَا مَا بَيْنَ شِقَاقِ الْبَيْتِ . وَالْحِلَالُ : عُودٌ يَجْعَلُ فِي لِسَانِ الْقَصِيلِ ثَلَاثًا يَرْضَعُ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى الْمَصِّ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَكَرَّ إِلَيْهِ بَيْتَاتِهِ ،

كَمَا خَلَّ ظَهَرَ اللَّسَانِ الْمُشْجِرَ

وَيَقْدُ خَلَّهُ يَخْلُ خَلًّا ، وَقِيلَ : خَلَّهُ شَقٌّ لِسَانِهِ ثُمَّ جَعَلَ فِيهِ ذَلِكَ الْعُودَ . وَفَصَّلُ مَخْلُولٍ إِذَا غُرَزَ خِلَالَهُ عَلَى أَنَّهُ لَثْلَا يَرْضَعُ أُمَّهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَرْجِيهِ إِذَا أَوْجَعَ ضَرَعَهَا الْحِلَالُ ، وَخَلَّتْ لِسَانَهُ أَخِلَّةٌ . وَيُقَالُ : خَلَّ ثَوْبَهُ بِحِلَالٍ يَخْلُ خَلًّا ، فَهُوَ مَخْلُولٌ إِذَا شَكَّ بِالْحِلَالِ . وَخَلَّ الْكِسَاءُ وَغَيْرَهُ يَخْلُ خَلًّا : جَمَعَ أَطْرَافَهُ بِحِلَالٍ ؛ وَقَوْلُهُ يَصِفُ بَقْرًا :

سَمِعَنْ بِمَوْتِهِ فَظَهَرَنْ نَوْحًا

قِيَامًا ، مَا يَخْلُ لِمَنْ عُودًا

إِنَّمَا أَرَادَ : لَا يَخْلُ لِمَنْ ثَوْبٌ بَعْدَ فَأَوْقَعَ الْحَلَّ عَلَى

١ قوله « سَمِعَنْ بِمَوْتِهِ النَّحْ » أوردته في ترجمة نوح شاهداً على أن النوح اسم للنساء يجتمعن للنياحة وأن الشاعر استعاره للبقر .

خَلَّتْهُ أَيِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي تَرَكَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّخَلُّلِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ سُلَيْمَى بِنْتِ رَيْبَعَةَ :

رَعَمَتْ تَقَاضِرُ أَنِّي إِمَّا أَمُتُ ،
بَسَدُذُ بَنِيَّوَهَا الْأَصَاغِرُ خَلَّتِي

الْأَصَمِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ لَهُ مَيْتٌ : اللَّهُمَّ اخْتَلِفْ عَلَى أَهْلِهِ بِخَيْرٍ وَاسْدُدْ خَلَّتَهُ ؛ يَبْرِدُ الْفَرْجَةُ الَّتِي تَرَكَ بَعْدَهُ مِنَ الْخَلَلِ الَّتِي أَبْقَاهُ فِي أُمُورِهِ ؛ وَقَالَ أَوْسٌ :

لِهَلْكَ فَضَالَةٌ لَا يَسْتَوِي الـ
فَقُودُ ، وَلَا خَلَّتُ الدَّاهِبِ

أَرَادَ الثَّلَاثَةَ الَّتِي تَرَكَ ، يَقُولُ : كَانَ سَبَدًا فَلَمَّا مَاتَ بَقِيَتْ خَلَّتُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ رَيْبَعَةَ : فَوَاللَّهِ مَا عَدَا أَنْ فَقَدْنَاهَا اخْتَلَلْنَاهَا أَيِ احْتَجَاجُهَا إِلَيْهَا وَطَلَبُهَا . وَفِي الْمَثَلِ : الْحَلَّةُ تَدْعُو إِلَى السَّلَةِ ؛ السَّلَةُ : السَّرَقَةُ . وَخَلَّ الرَّجُلُ : اقْتَفَرَ وَذَهَبَ مَالُهُ ، وَكَذَلِكَ أَخْلَ بِهِ . وَخَلَّ الرَّجُلُ إِذَا احْتَجَّاجَ . وَيُقَالُ : اقْتَسِمَ هَذَا الْمَالُ فِي الْأَخْلِ فَالْأَخْلُ أَيِ فِي الْإِفْقَرِ فَالْإِفْقَرُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ ذُو خَلَّةٍ أَيِ مُحْتَاجٌ . وَفُلَانٌ ذُو خَلَّةٍ أَيِ مُشْتَتِهٍ لِأَمْرِ مِنَ الْأُمُورِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ سَادِّ الْخَلَّةِ ؛ الْخَلَّةُ ، بِالْفَتْحِ : الْحَاجَةُ وَالْفَقْرُ ، أَيِ جَابِرُهَا . وَرَجُلٌ مُخَلٌّ وَمُخْتَلٌّ وَخَلِيلٌ وَأَخْلٌ : مُعْدِمٌ فَقِيرٌ مُحْتَاجٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

وإن أَنَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْغَبَةٍ ،
يَقُولُ : لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمٌ

أَيْ قَوْلُهُ « أَيِ احْتَجَّاجُهَا » أَيِ فَاصِلِ الْكَلَامِ اخْتَلَلْنَا إِلَيْهَا مُعْذَفُ الْجَارِ وَأَوْصَلَ الْعَمَلَ كَمَا فِي النَّهْائَةِ .

الْمُفْرَدَةُ مِنَ الرَّمْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَخْرُجُ الدَّجَالُ خَلَّةً بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ أَيِ فِي سَبِيلٍ وَطَرِيقٍ بَيْنَهُمَا ، قِيلَ لِلطَّرِيقِ وَالسَّبِيلِ خَلَّةٌ لِأَنَّ السَّبِيلَ خَلٌّ مَا بَيْنَ الْبَلَدَيْنِ أَيِ أَخَذَ خَيْطًا مَا بَيْنَهُمَا ، خِطَّتْهُ الْيَوْمَ خَيْطَةً أَيِ سَرَتْ سَيْرَةً ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ مِنَ الْخُلُولِ أَيِ سَنَّتَ ذَلِكَ وَقَبَّلَتْهُ .

وَاخْتَلَّتْهُ بِسَمِّهِ : انْتَضَبَتْ . وَاخْتَلَّتْهُ بِالرَّمْحِ : نَقَذَهُ ، يُقَالُ : طَعَنَتْهُ فَاخْتَلَّتْ فَوَادَهُ بِالرَّمْحِ أَيِ انْتَضَبَتْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

نَبَذَ الْجَوَارَ وَضَلَّ هِدْيَةَ رَوْقِهِ ،
لَمَّا اخْتَلَّتْهُ فَوَادَهُ بِالْمِطْرَدِ

وَدَخَّلَتْهُ بِهِ : طَعَنَهُ طَعْنَةً إِثْرَ أُخْرَى . وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ : وَقَتِلَ أُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ فَتَخَلَّلَوْهُ بِالسَّيْفِ مِنْ تَحْتِي أَيِ قَتَلُوهُ بِهَا طَعْنًا حَيْثُ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَضْرِبُوهُ بِهَا ضَرْبًا .

وَعَسْكَرَ خَالَ وَمُتَخَلَّلِخِلٌ : غَيْرُ مُتَضَامٍّ كَانَ فِيهِ مَنَافَذُ . وَالْخَلَلُ : الْفَسَادُ وَالْوَهْنُ فِي الْأَمْرِ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ كَأَنَّهُ تَرَكَ مِنْهُ مَوْضِعٌ لَمْ يُبْرَمْ وَلَا أَحْكَمَ . وَفِي رَأْيِهِ خَلَّلَ أَيِ انْتَشَارَ وَتَفَرَّقَ . وَفِي حَدِيثِ الْمَقْدَامِ : مَا هَذَا بَأُولَ مَا أَخَلَّلْتُمْ بِي أَيِ أَوْهَنْتُمُونِي وَلَمْ تَعِينُونِي . وَالْخَلَلُ فِي الْأَمْرِ وَالْحَرْبِ كَالْوَهْنِ وَالْفَسَادِ . وَأَمْرٌ مُخْتَلٌّ : وَاهِنٌ . وَأَخْلٌ بِالشَّيْءِ : أَجْعَفٌ . وَأَخْلٌ بِالْمَكَانِ وَبِمَرْكَزِهِ وَغَيْرِهِ : غَابَ عَنْهُ وَتَرَكَهُ . وَأَخْلٌ الْوَالِي بِاللُّغُورِ : قَتَلَ الْجُنْدَ بِهَا . وَأَخْلٌ بِهِ : لَمْ يَفْرِ لَهُ . وَالْخَلَلُ : الرِّقَّةُ فِي النَّاسِ .

وَالْحَلَّةُ : الْحَاجَةُ وَالْفَقْرُ ، وَقَالَ الْبُحَارِيُّ : بِهِ خَلَّةٌ شَدِيدَةٌ أَيِ خَصَاصَةٌ . وَحِكْيٌ عَنِ الْعَرَبِ : اللَّهُمَّ اسْدُدْ خَلَّتَهُ . وَيُقَالُ فِي الدَّعَاءِ لِلْمَيْتِ : اللَّهُمَّ اسْدُدْ

قال : يعني بالخليل المحتاج الفقير المختل الحال ،
والعَرم المنوع ، ويقال العَرم فيكون حَرم
وحِرم مثل كَيْد وكَيْد ؛ ومثله قول أمية :

ودَفَع الضعيف وأكل اليم ،
ونَهَكَ الحُدود ، فكل حَرم

قال ابن دريد : وفي بعض صدقات السلف الأخل
الأقرب أي الأحوج . وحكى اللحياني : ما أخلك الله
إلى هذا أي ما أحوجك إليه ، وقال : التزق بالأخل
فالأخل أي بالأفقر فالأفقر . واختل إلى كذا :
احتاج إليه . وفي حديث ابن مسعود : تعلموا العلم
فإن أحدكم لا يدري متى يُختل إليه أي متى يحتاج
الناس إلى ما عنده ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي :

وما ضَمَّ زيدٌ ، من مُقيم بأرضه ،
أخلٌ إليه من أبيه ، وأفقر

أخلٌ ههنا أفعلٌ من قولك خل الرجل إلى كذا
احتاج ، لا من أخل لأن التعجب لما هو من صيغة
الفاعل لا من صيغة المفعول أي أشد خلّة إليه وأفقر
من أبيه .

والخلّة : كالخصلة ، وقال كراع : الخلّة الخلّة
تكون في الرجل . وقال ابن دريد : الخلّة الخلّة .
يقال : في فلان خلّة حسنة ، فكأنه إنما ذهب بالخلّة
إلى الخلّة الحسنة خاصة ، وقد يجوز أن يكون مثل
بالحسنة لمكان فضلها على السيئة . وفي التهذيب : يقال
فيه خلّة صالحة وخلّة سيئة ، والجمع خلال . ويقال :
فلان كريم الخلال ولئيم الخلال ، وهي الخصال .
وخلٌ في دعائه وخللٌ ، كلاهما : خصص ؛ قال :

قد عمّ في دعائه وخلّا ،
وخطّ كاتباه واستملاً

وقال :

كأنك لم تسمع ، ولم تك شاهدآ ،
غداة دعا الداعي فعمّ وخلّا

وقال أفتون التغلبي :

أبلغ سلاباً ، وخلل في سرائهم :
أن الفؤاد انطوى منهم على كخن

قال ابن بري : والذي في شعره : أبلغ حبيباً ؛ وقال
لتقيط بن يعمر الإبادي :

أبلغ إبداً ، وخلل في سرائهم :
أني أرى الرأي ، إن لم أعص ، قد نصعا

وقال أوس :

فقرّبت حُرْجُوجاً ومجّدت معشراً
تخيّرهم فيما أطوف وأسأل

بني مالك أغني بسعد بن مالك ،
أعم بخير صالح وأخلل

قال ابن بري : صواب إنشاده : بني مالك أغني فسعد
ابن مالك ، بالفاء ونصب الدال . وخلل ، بالتشديد ،
أي خصص ؛ وأنشد :

عهدت بها العمي الجبيع ، فأصبحوا
أثراً داعياً لله عمّ وخلّا

وتخلل المطر إذا خصّ ولم يكن عاماً .

والخلّة : الصداقة المختصة التي ليس فيها خلل تكون
في عفاف الحب ودعارته ، وجمعها خللال ، وهي
الخلالة والخلالة والخلولة والخلالة ؛ وقال النابغة
الجعدي :

أدوم على العهد ما دام لي ،
إذا كذبت خلّة المخلّب

وَبِعَضِّ الْأَخْلَاءِ ، عِنْدَ الْبَلَاءِ
وَالرُّؤُوفِ ، أَرْوَعُ مِنْ تَعَلُّبِ

وَكَيْفَ تَوَاصُلُ مِنْ أَصْبَحَتْ
خِلَالَته كَأَنِّي مَرْحَبٌ ؟

أَرَادَ مِنْ أَصْبَحَتْ خِلَالَته كَخِلَالَةِ أَبِي مَرْحَبٍ . وَأَبُو
مَرْحَبٍ : كَتَبَةُ الظِّلِّ ، وَيُقَالُ : هُوَ كَتَبَةُ عُزْقُوبِ
الَّذِي قِيلَ عَنْهُ مَوَاعِيدُ عُزْقُوبِ . وَالْخِلَالُ وَالْمُخَالَةُ :
الْمُضَادَّةُ ؛ وَقَدْ خَالَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ مُخَالَةً وَخِلَالًا ؛
قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

صَرَفْتُ الْهَوَى عَنْهُمْ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدى ،
وَلَسْتُ بِسِقْلِي الْخِلَالِ وَلَا قَالِي

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَّةً وَلَا شَفَاعَةَ ،
قَالَ الزَّجَاجُ : يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَالْخِلَّةُ الصَّدَاقَةُ ،
يُقَالُ : خَالَلتُ الرَّجُلَ خِلَالًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : مِنْ
قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ ؛ قِيلَ : هُوَ
مَصْدَرُ خَالَلتُ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ خِلَّةٍ كَجَمْعِ
وَجِلَالٍ . وَالْخِلُّ : الْوُدُّ وَالصَّدِيقُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
لِأَنَّهُ لِكَرِيمِ الْخِلِّ وَالْخِلَّةُ ، كِلَاهُمَا بِالْكَسْرِ ، أَيْ كَرِيمِ
الْمُضَادَّةِ وَالْمَوَادَّةِ وَالْإِخَاءِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

إِنَّ سَلَمَى هِيَ الْمُئْتَى ، لَوْ تَرَانِي ،
حَبَّذَا هِيَ مِنْ خِلَّةٍ ، لَوْ تَخَالِي !

لَمَّا أَرَادَ : لَوْ تَخَالَلِي فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ ذَلِكَ فَأَبْدَلَ مِنَ الْإِثْمِ
الثَّانِيَةِ يَاءً . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ ذِي خِلَّةٍ
مِنْ خِلَّتِهِ ؛ الْخِلَّةُ ، بِالضَّمِّ : الصَّدَاقَةُ وَالْمَحَبَّةُ الَّتِي
تَخَلَّلَتْ الْقُلُوبَ فَصَارَتْ خِلَالَته أَيَّ فِي بَاطِنِهِ .

وَالْخَلِيلُ : الصَّدِيقُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُتَاعِلٍ ، وَقَدْ
يَكُونُ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، قَالَ : وَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ خِلَّتَهُ
كَانَتْ مَقْصُورَةً عَلَى حُبِّ اللَّهِ تَعَالَى ، فَلَيْسَ فِيهَا لِفَعْلِهِ

مُنْتَسَعٍ وَلَا شَرَكَةٍ مِنْ تَحَابِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَهَذِهِ
حَالُ شَرِيفَةٍ لَا يَنَالُهَا أَحَدٌ بِكَسْبٍ وَلَا اجْتِهَادٍ ، فَإِنَّ
الطَّبَاعَ غَالِبَةً ، وَلَمَّا بَخَصَ اللَّهُ بِهَا مِنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
مِثْلَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ؛
وَمِنْ جَعَلَ الْخَلِيلَ مُشْتَقًّا مِنَ الْخِلَّةِ ، وَهِيَ الْحَاجَةُ
وَالْفَقْرُ ، أَرَادَ إِنِّي أَبْرَأُ مِنَ الْاعْتِدَادِ وَالْإِفْتِقَارِ إِلَى أَحَدٍ
غَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ خَلٍّ مِنْ
خِلَّتِهِ ، بِفَتْحِ الْخَاءِ وَكَسْرِهَا ، وَهِيَ بِمَعْنَى الْخِلَّةِ
وَالْخَلِيلِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَوْ كُنْتُ مُتَخَذًا خَلِيلًا
لَا تَخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : الْمَرْءُ
بِخَلِيلِهِ ، أَوْ قَالَ : عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ ، فَلْيَنْظُرْ أَمْرُو
مِنْ تَخَالَلٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

يَا وَيْحَهَا خِلَّةً ! لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ
مَوْعُودَهَا ، أَوْ لَوْ أَنَّ النَّصِيحَ مَقْبُولُ

وَالْخِلَّةُ : الصَّدِيقُ ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى وَالْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ
فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرُ قَوْلِكَ تَخَلَّلَ
بَيْنَ الْخِلَّةِ وَالْخُلُولَةِ ؛ وَقَالَ أَوْفَى بْنُ مَطَرٍ الْمَازَنِيُّ :

أَلَا أَبْلُغَا خِلَّتِي جَابِرًا :
بِأَنَّ خَلِيلَكَ لَمْ يُفْتَلْ

تَخَطَّاتِ النَّبْلُ أَحْشَاءَهُ ،
وَأَخَّرَ يَوْمِي فَلَمْ يَنْجَلْ

قَالَ وَمِثْلُهُ :

أَلَا أَبْلُغَا خِلَّتِي رَاسِدًا
وَصَنِوْرِي قَدِيمًا ، إِذَا مَا تَصَلَّ

وَفِي حَدِيثِ حَسَنِ الْعَهْدِ : فَيُهْدِيهَا فِي خِلَّتِهَا أَيَّ فِي
١ قَوْلُهُ « يَفْتَحُ الْخَاءُ النُّحْ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالنَّهْيَةِ ، وَكَتَبَ بِهَامِشِهَا
عَلَى قَوْلِهِ بِفَتْحِ الْخَاءِ : يَعْنِي مِنْ خِلَّتِهِ .

أهل ودّها ؛ وفي الحديث الآخر: فيقرّها في خللائها ،
جمع خَلِيلَة ، وقد جمع على خِلَال مثل قِلْمَة وقِلَال ؛
وأشد ابن بري لاروى القيس :

لعمرك ! ما سعدت بخَلَّة آثم

أي ما سعدت بخَلَّة رجل آثماً ؛ قال : ويجوز أن
تكون الخَلَّة الصداقة ، ويكون تقديره ما خَلَّة
سعد بخَلَّة رجل آثم ، وقد تثنى بعضهم الخَلَّة .
والخَلَّة : الزوجة ؛ قال جرّان العود :

خُذَا حَذْرًا يَا مُخَلَّتِي ، فَإِنِّي
رَأَيْتُ جِرَانَ الْعَوْدِ قَدْ كَادَ يَصْلُحُ

فَتَنَّى وأوقعه على الزوجتين لأن التزوج خَلَّة أيضاً .
التهديب : فلان مُخَلَّتِي وفلانة مُخَلَّتِي وخِلَّتِي سواء
في المذكر والمؤنث . والخِلَّة : الودّ والصديق . ابن
سيده : الخِلَّة الصديق المختص ، والجمع أخلال ؛
عن ابن الأعرابي ؛ وأشد :

أولئك أخذاني وأخلالُ شِيتِي ،
وأخذانك اللاتي تَرَيْنَ بِالْكُتْمِ

ويروى : يُزَيْنَنَّ . ويقال : كان لي ودّاً وخِلّاً وودّاً
وخِلّاً ؛ قال اللحياني : كسر الخاء أكثر ، والأثنى
خِلٌّ أيضاً ؛ وروى بعضهم هذا البيت هكذا :

تَعَرَّضْتُ لِي بِمَكَانٍ خِلَّتِي

فَخِلَّتِي هنا مرفوعة الموضع بتعرّضت ، كأنه قال :
تعرّضت لِي خِلَّتِي بمكان خلّوٍ أو غير ذلك ؛ ومن
رواه بمكان خِلٍّ ، فجعلَ هنا من نعت المكان كأنه
قال بمكان خلّال . والخَلِيل : كالحِلِّ . وقولهم في
إبراهيم ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : خَلِيلُ اللَّهِ ؛
قال ابن دريد : الذي سمعت فيه أن معنى الخَلِيل

الذي أصفى المودة وأصحّها ، قال : ولا أزيد فيها
شيئاً لأنها في القرآن ، يعني قوله : واتخذ الله إبراهيم
خَلِيلًا ؛ والجمع أَخِلَاء وخِلَالَن ، والأثنى خَلِيلَة
والجمع خَلِيلَات . الزواج : الخَلِيل المُحِبُّ الذي
ليس في محبة خَلَل . وقوله عز وجل : واتخذ الله
إبراهيم خَلِيلًا ؛ أي أحبه محبة ثامة لا خَلَل فيها ؛ قال :
وجاز أن يكون معناه الفقير أي اتخذته محتاجاً فقيراً
إلى ربه ، قال : وقيل للصداقة خَلَّة لأن كل واحد منهما
يسدُّ خَلَل صاحبه في المودة والحاجة إليه . الجوهري :
الخَلِيل الصديق ، والأثنى خَلِيلَة ؛ وقول ساعدة بن
جُبَيَّة :

بأصدق بأساً من خَلِيلِ تَمِينَةٍ ،
وأمنى إذا ما أفلط القائمُ اليَدَ

ولما جعله خَلِيلًا لأنه قَتَلَ فيها كما قال الآخر :

لما ذَكَرْتُ أَخَا الْعِمَقِ ثَأْوَبَتِي
هَمِي ، وأفرَدَ ظَهْرِي الْأَغْلَبُ الشَّيْعُ

وخَلِيلُ الرِّجْلِ : قلبه ؛ عن أبي العَمَيْثَل ، وأشد :

ولقد رأى عمرو سَوَادَ خَلِيلِهِ ،
من بين قائم سيفه والمِعَصَمِ

قال الأزهري في خطبة كتابه : أثبت لنا عن إسحق
ابن إبراهيم الحنظلي الفقيه أنه قال : كان الليث بن المظفر
رجلاً صالحاً ومات الخليل ولم يفرغ من كتابه ،
فأحب الليث أن يُنَتَّقِي الكتاب كله باسمه فسَمَّى
لسانه الخليل ، قال : فإذا رأيت في الكلمات سألت
الخليل بن أحمد وأخبرني الخليل بن أحمد ، فإنه يعني
الخليل نفسه ، وإذا قال : قال الخليل فإنما يعني
لسان نفسه ، قال : ولما وقع الاضطراب في

الكتاب من قبل خليل اللبث . ابن الأعرابي :
الخليل الحبيب والخليل الصادق والخليل الناصح
والخليل الرفيق ، والخليل الأنثى والخليل السيف
والخليل الرئع والخليل الفقير والخليل الضعيف
الجسم ، وهو المخلول والخل أيضاً ؛ قال لبيد :

لما رأى صُبْحُ سَوَادَ خَلِيلِهِ ،
من بين قائم سيفه والمِحْمَلِ

صُبْحُ : كان من ملوك الحبشة ، وخليله : كَيْدُهُ ،
ضَرْبُ ضَرْبَةٍ فَرَأَى كَيْدَهُ نَفْسَهُ ظَهَرَ ؛ وقول
الشاعر أنشد أبو العَينِثَلِ لأعرابي :

إِذَا رَيْدَةٌ مِنْ حَيْثُ نَفَعَتْ لَهُ ،
أَتَاهُ بِرِيَّاهَا خَلِيلٌ يُوَصِّلُهُ

فسره ثعلب فقال : الخليل هنا الأنثى . التهذيب :
الخل الرجل القليل اللحم ، وفي المعجم : الخل الممزول
والسمن ضد يكون في الناس والإبل . وقال ابن
دريد : الخل الخفيف الجسم ؛ وأنشد هذا البيت
المنسوب إلى الشنفرى ابن أخت تَابِطُ شَرًّا :

فابْتَنِيهَا ، يَا سَوَادَ بْنَ عَمْرٍو ،
لَنْ جِسْمِي بَعْدَ خَالِي خَلٌ

الصاحح : بعد خالي لَخَلٌ ، والأنثى خَلَةٌ . خَلٌ
جِسْمٌ يَخِلُّ وَيَخْلُ خَلًا وَخَلُولًا وَخَلٌّ أَي قَلٌ
وَنَحِيفٌ ، وذلك في المزال خاصة . وفلان مُخْتَلٌ
الجسم أي نحيف الجسم . والخل : الرجل النحيف
المختل الجسم . واختل جسمه أي هزل ، وأما ما
جاء في الحديث : أنه ، عليه الصلاة والسلام ، أتى
بفصيل مخلول أو مخلول ، فقيل هو الهزيل الذي
قد خَلَّ جسمه ، ويقال : أصله أنهم كانوا يَخْلُونُ

الفصيل لثلا يرتضع فيهزَل لذلك ؛ وفي التهذيب : وقيل
هو الفصيل الذي خَلَّ أَنْفُهُ لثلا يرتضع أمه فتهزَل ،
قال : وأما الممزول فلا يقال له مخلول لأن المخلول هو
السمن ضد الممزول . والممزول : هو الخل والمختل ؛
والأصح في الحديث أنه المشقوق اللسان لثلا يرتضع ،
ذكره ابن سيده . ويقال لابن المخاض خَلٌ لأنه دقيق
الجسم . ابن الأعرابي : الخلّ ابنة مخاض ، وقيل :
الخلّ ابن المخاض ، الذكر والأنثى خلّة . ويقال :
أتى بقرصه كأنه فرسين خلّة ، يعني السينة .
وقال ابن الأعرابي : اللحم المخلول هو الممزول .

والخليل والمختل : كاخل ؛ كلاهما عن اللحياني .
والخل : الثوب البالي إذا رأيت فيه طُرْقًا . وثوب
خل : بال فيه طرائق . ويقال : ثوب خلخال
وهلّهل إذا كانت فيه رقّة . ابن سيده : الخل ابن
المخاض ، والأنثى خلّة . وقال اللحياني : الخلّة
الأنثى من الإبل . والخل : عرق في العنق متصل
بالرأس ؛ أنشد ابن دريد :

ثم إلى هادي شديد الخل ،
وعنق في الجذع مُشْمَلٌ

والخلل : بقية الطعام بين الأسنان ، واحده خلّة ،
وقيل : خلّة ؛ الأخيرة عن كراع ، ويقال له أيضاً
الحلال والحلالة ، وقد تخلّله . ويقال : فلان يأكل
مخلاته ومخلله ومخلّته أي ما يخرج منه من بين أسنانه
إذا تخلّل ، وهو مثل . ويقال : وجدت في فمي خلّة
فتخلّلت . وقال ابن بزرج : الخلل ما دخل بين
الأسنان من الطعام ، والحلال ما أخرجه به ؛

قوله « وقيل الخلّة ابن المخاض الذكر والأنثى خلّة » هكذا في
النسخ ، وفي التاموس : والخل ، ابن المخاض ، كالخلّة ، وهي
بهاء أيضاً .

وأُشد :

شاحبيّ فيه عن لسان كالورل ،
على ثناباه من اللحم يخلل

والخلالة ، بالضم : ما يقع من التخلل ، وتخلّل
بالحلال بعد الأكل . وفي الحديث : التخلّل من
السّنة ، هو استعمال الحلال لإخراج ما بين الأسنان
من الطعام . والمُختلّ : الشديد العطش .

والخلال ، بالفتح : البلّح ، واحده خلالة ، بالفتح ؛
قال شمر : وهي بلغة أهل البصرة . واختلّت
النخلة : أطلعت الخلال ، وأخلّت أيضاً أساءت
الحسل ؛ حكاه أبو عبيد ؛ قال الجوهري : وأنا أظنه
من الخلال كما يقال أبلّح النخل وأرطب . وفي
حديث سنن ابن سلة : إنا نلتقط الخلال ، يعني البُسُر
أوّل إدراكه .

والخلّة : جفن السيف المُعشّى بالأدَم ؛ قال ابن
دريد : الخلّة بطنانة يُعشّى بها جفن السيف تنقش
بالذهب وغيره ، والجمع يخلل ويخلل ؛ قال ذو
الرمّة :

كانها يخلل موشية قشّب

وقال آخر :

ليمّة موشياً طلل ،
يلوح كأنه يخلل

وقال عبيد بن الأبرص الأزدي :

دار حميّ مضى بهم سالف الده
ر ، فأضحت ديارهم كالحلال

التهديب : والحلل جفون السيوف ، واحدها خلّة .
وقال النضر : الحِلل من داخل سَيْر الجفن ثرى

من خارج ، واحدها خلّة ، وهي نقش وزينة ،
والعرب تسمي من يعمل جفون السيوف خلّالاً .
وفي كتاب الوزراء لابن قتيبة في ترجمة أبي سلة
حفص بن سليمان الخلال في الاختلاف في نسبه ،
فروى عن ابن الأعرابي أنه منسوب إلى خلل السيوف
من ذلك ؛ وأما قوله :

إن بني سلمى شيوخ جلّه ،
بيض الوجوه تُخرق الأخلّه

قال ابن سيده : زعم ابن الأعرابي أن الأخلّة جمع
خلّة أعني جفن السيف ، قال : ولا أدري كيف
يكون الأخلّة جمع خلّة ، لأن فعله لا تُكسّر
على أفعله ، هذا خطأ ، قال : فأما الذي أوجّه أنا
عليه الأخلّة فإن تُكسّر خلّة على خلّال كطيّة
وطباب ، وهي الطريقة من الرمل والسحاب ، ثم
تُكسّر خلّال على أخلّة فيكون حينئذ أخلّة جمع
جمع ؛ قال : وعسى أن يكون الخلال لغة في خلّة
السيف فيكون أخلّة جمعها المألوف وقياسها
المعروف ، إلا أنني لا أعرف الخلال لغة في الخلّة ،
وكل جلدة منقوشة خلّة ؛ ويقال : هي سيور تلبس
ظهر سيّتي القوس . ابن سيده : الخلّة السيور الذي
يكون في ظهر سيّة القوس .

وقوله في الحديث : إن الله يُبغض البليغ من الرجال
الذي يتخلّل الكلام بلسانه كما تتخلّل البقرة
الكلأ بلسانها ؛ قال ابن الأثير : هو الذي يتشدّق في
الكلام ويُفخّم به لسانه ويكفّه كما تكفّ البقرة
الكلأ بلسانها لفتاً .
والخلخل والخلخل من الحليّ : معروف ؛ قال
الشاعر :

براقة الجيد صموت الخلخل

وقال :

ملأى البريم مثاق الخلل

والحميلة : المشتهط الغامض من الرمل ، وقيل :
الحميلة مفرج بين هبطة وصلابة وهي مكرمة
للنبات ، وقيل : الحميلة رمل ينبت الشجر ، وقيل :
هي مستترق الرملة حيث يذهب معظمها ويبقى
شيء من لبنها . والحميلة : الشجر الكثير المجتمع
الملتف الذي لا يرى فيه الشيء إذا وقع في وسطه ،
وقيل : الحميلة كل موضع كثرة فيه الشجر حيثما كان ؛
قال زهير يصف بقرة :

وتنفض عنها غيب كل خيلة ،
وتخشى رعاة الفوث من كل مرصد

والحميلة : الأرض السهلة التي تثنيت ، شبه نبتتها
بجمل القطيفة . ويقال : الحميلة منقعة ماء ومنبت
شجر ، ولا تكون الحميلة إلا في وطي من
الأرض .

والحمل والحالة والحميلة : ريش النعام ، والجمع
الحميل .

والحملة والحملة والحميلة : القطيفة ؛ وقول أبي
خراش :

وظللت ثراعي الشمس حتى كأنها ،
فوثق البضيع في الشعاع ، حميل

ويقال لريش النعام حمل . وقال السكري : الحمل
القطيفة ذات الحمل ، شبه الأتان في شعاع الشمس
بها ، ويروى جميل ، شبه الشمس بالإهالة في بياضها .
والحمل ، مجزوم : هذب القطيفة ونحوها بما ينسج
وتفضل له فضول كحمل الطنفسة ، وقد أخمله .
والحملة : نوب مخمل من صوف كالكساء ونحوه له
حمل . والحمل : الطنفسة ؛ ومنه قول عمرو
ابن ماس :

أراد مثاق الخلل ، فشدّد للضرورة . والخلخال :
كالخلخل . والخلخل : لغة في الخلل أو مقصور
منه ، واحد خلاخيل النساء ، والمخلخل : موضع
الخلخال من الساق . والخلخال : الذي تلبسه المرأة .
وتخلخلت المرأة : لبست الخلل . ورمل
خلخال : فيه خشونة . والخلخال : الرمل الجريش ؛
قال :

من سالكات دقق الخلل

وخلخل العظم : أخذ ما عليه من اللحم .
وخليلان : اسم رواه أبو الحسن ؛ قال أبو العباس :
هو اسم مفعّل .

خمل : الحامل : الحفي الساقط الذي لا نباهة له .
يقال : هو حامل الذكّر والصوت ، خمل يخمل
مخمولاً وأخمله الله ، وحكى يعقوب : إنّه لخامل
الذكّر وخامن الذكّر ، على البدل بمعنى واحد ،
لا يُعرف ولا يُذكر ؛ وقول المتنخل الهذلي :

هل تعرف المنزل بالأهبل ،
كالوشم في المعصم لم يخمل ؟

أراد لم يدّرُس فيخفى ، ويروى يحمل . والقول
الحامل : الحفيض . وفي الحديث : اذكروا الله
ذكرًا خاملًا أي خفضوا الصوت بذكره توفيراً لجلاله
وهيبة لعظمته . ويقال : خمل صوته إذا وضعه
وأخفاه ولم يرفعه .

أ قوله « من سالكات النح » سبق في ترجمة دقق وسبك :
بساكات دقق وجلجل

ومن ظمئن كالذؤم أشرف فوقها
ظباء السلي، واكنات على الحمل

أي جالسات على الطنافس . والحملة : العباءة القطوانية وهي البيض القصيرة الحمل . والحميل : الثياب المخملية ؛ وأنشد :

وإن نادرتي ، فكل عشيّة ،
يحطّ إلينا خمرها وخميلها

خميلها : ثيابها . والحملة : شبه الثملة . وفي الحديث : أنه جهز فاطمة ، رضي الله عنها ، في خميل وقربة ووسادة آدم ؛ الخميل والحليلة : القطيفة وهي كل ثوب له خمل من أي شيء كان ، وقيل : الخميل الأسود من الثياب ، ومنه حديث أم سلمة : أدخلني معه في الحليلة . وفي حديث فضالة : أنه مرّ ومعه جارية له على تخلة بين أشجار فأصاب منها ؛ قال ابن الأثير : أراد بالخملة الثوب الذي له خمل ، قال : وقيل الصحيح على خميل وهي الأرض السهلة اللينة .

وخملة الرجل : بطانته ؛ يقال : هو خبيث الحملة أي خبيث البطانة والسريرة ، ولم يسمع حسن الحملة . وأسأل عن خملاته أي أسرارها ومخازنها . قال الفراء : الحملة باطن أمر الرجل ، يقال : فلان كريم الحملة ولثم الحملة . والخملة : السفلة من الناس ، واحدهم خامل .

وحمل البشر : وضعه في الجرار ونحوها ليكين . والخميل ، بغير هاء : ما لان من الطعام ، يعني التريد .

والخمال : داء يأخذ في مفاصل الإنسان وقوائم الخيل والشاء والإبل تظنّع منه ، ويدأوى بقطع العرق ولا يبرح حتى يقطع منه عرق أو يهلك ؛ قال

الأعشى :

لم تعطف على حواري ، ولم يق
طع عبيد عروقها من خمال

أي لم يكن لها ابن فتعطف على حواري لترضعه . وعبيد : بيطار . وقد خمل ، على صيغة ما لم يسم فاعله ، وقيل هو العرج ؛ قال الكميت :
إذا نسيت عرج الضباع خمالها

والخمال : داء يأخذ في قائمة الشاة ثم يتحول في قوائمها يدور بينهن . يقال : خملت الشاة ، فهي محمولة . والحمل : ضرب من السمك مثل اللخم ؛ قال أبو منصور : لا أعرف الحمل بالخاء في باب السمك وأعرف الحمل ، فإن صح لثقة ، وإلا فلا يُعَبَأُ به .
خنبل : خنبل : اسم .

خنثل : ابن الأعرابي : الخنثالة العذرة .

رجل خنثل : ضعيف ، والهاء فيه لغة ، وقد تقدم . ورجل خنثل إذا كان مسترخي البطن . وامرأة خنثل : صخمة البطن مسترخية . وروي عن أبي عبيدة أنه يقال للضعف أم خنثل لاسترخاء بطنها . وخنثل : واد يقال إنه في بلاد قريظ من بني أبي بكر ، سمي بذلك لسعته . وخنثل : موضع ؛ قال مربع :

فإنك لو أوعدتني عصب الحصى ،
وأنت بذات الرمث من بطن خنثل

وحكى ابن بري عن ابن خالويه : الخنثل والخنثل الضعيف عقلاً . والخنثل : العظيمة البطن ؛ قال طفيل :

ديار لسعدى ، إذ سعاد جدابة
من الأدم ، خمضان الحشا ، غير خنثل

ويروى غير حنثيل ، ويروى غير حنبل . والحنبل : القصير .

خنجل : الحنجل من النساء : الجسية الصغابة البديّة ، وقيل : هي المرأة الحمقاء ، وقد خنجل إذا تزوج خنجلاً .

خنشل : خنشل الرجل : اضطرب من الكبر . ورجل خنشل أي ماض . الليث : رجل خنشل وخنشليل وهو المسن القوي ؛ وأنشد :

قد علمت جارية عطبول ،
أنّي بنصل السيف خنشليل

أي عمول به . والخنشل : السريع الماضي ، وكذلك الخنشليل . والخنشليل أيضاً : الجيد الضرب بالسيف ؛ يقال : إنه خنشليل بالسيف ؛ وقالت الحنساء :

قد راعني الدهر ، فبؤساً له !
بقارس الفرسان والخنشليل

والخنشل والخنشليل : المسن من الناس والإبل . وعجوز خنشليل : مسنة وفيها بقية ، وقد خنشلت . ابن الأعرابي : الخنشليل من الإبل المسن البازل . وسمعت أعرابية قد طعنت في السن وهي تقول : قد خنشلت وضعفت ؛ أرادت أنها قد أسنت . وناق خنشليل : بازل . وناق خنشليل : طوبلة ؛ جعل سيوبه الخنشليل مرة ثلاثياً وأخرى رباعياً ، فإن كان ثلاثياً فخنشل مثله ، وإن كان رباعياً فهو كذلك .

خنطل : الخنطيلة : القطعة من الإبل والبقر والسحاب ؛ قال ذو الرمة :

خنطيل يستقرن كل قرارة ،
مربى نفت عنها الغناء الرواس

الرواس : أعالي الوادي . والخنطولة : الطائفة من الدواب والإبل ونحوها . وإبل خنطيل : متفرقة . والخنطولة : واحدة الخنطيل ، وهي قطعان من البقر ؛ قال ذو الرمة :

دعت مبة الأعداد ، واستبدلت بها
خنطيل آجال ، من العين ، خذل

استبدلت بها يعني منازلها التي تركتها . والأعداد : المياه التي لا تنقطع ، وكذلك الخنطيل من الإبل ؛ وقال سعد بن زيد مناة يخاطب أخاه مالك بن زيد مناة :

تظل يوم وردّها مزرعقرا ،
وهي خنطيل نجوس الحضرا

قال ابن بري : غنى بالمزرعق أخاه مالكا ، وكان قد أعرس بالتوار فقالت لمالك : ألا تسع ما يقول أخوك ؟ قال : بلى ، قالت : فأجبه ، قال : وما أقول ؟ قالت : قل :

أوردّها سعد ، وسعد مشتمل ،
ما هكذا بإسعد ثورد الإبل !

وأم سعد ومالك يقال لها مفدة بنت ثعلبة من دودان ؛ قال جرير يخاطب عمر بن لعلج :

فلم تلدوا الثوار ، ولم تلدكم
مفدة الماركة الولود

وخنطيل لا واحد لها من جنسها ، وهي جباغات من قوله « مرب » كذا في الاصل هنا ، وسبق في ترجمة رأس : ومرت .

الوحش والطير في تفرقة . ولْعَابُ خَنَاطِيلٍ : مُتَلَزِّجٌ مُعْتَرِضٌ ؛ قال ابن مقبل يصف بقرة وحش :

كَادَ اللُّعَاعُ مِنَ الْخَوَازِجِ يَسْحَطُهَا ،
وَرَجَرَ جُ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ

وقال يعقوب : الخنَاطيل هنا القِطْعُ المتفرقة .
والخنطُولُ : الذِّكْرُ الطويل والقرْنُ الطويل .

خُولُ : الحالُ : أخو الأم ، والحالة أُخْتُهَا ، يقال : خَالَ بَيْنَ الْخَوُولَةِ . وبَيْنِي وَبَيْنَ فُلَانٍ خَوُولَةٌ ، والجمع أخْوَالٌ وأخْوَلَةٌ ؛ هذه عن اللحياني ، وهي شاذة ، والكثير خَوُولٌ وخَوُولَةٌ ؛ كلاهما عن اللحياني ، والأُنثى بالهاء ، والمُعْصُومَةُ : جمع العَمِّ ، وهما ابْنَا خَالَةٍ ولا يقال ابْنَا عَمَّةٍ ، وهما ابْنَا عَمٍّ ولا يقال ابْنَا خَالٍ ، والمصدر الْخَوُولَةُ ولا فعل له . وقد تَخَوَّلَ خَالًا وَتَعَمَّمَ عَمًّا إِذَا اخْتَذَ عَمًّا أَوْ خَالًا . وَتَخَوَّلْتُني الْمَرْأَةُ : دَعَتْنِي خَالَهَا . ويقال : اسْتَخْلَ خَالًا غَيْرَ خَالِكَ ، واسْتَخْوَلَ خَالًا غَيْرَ خَالِكَ أَيِ اتَّخَذَ . والاسْتَخْوَالُ أَيْضًا : مثل الاستِخْبَالِ من أَخْبَلْتَهُ الْمَالَ إِذَا أَعْرَفْتَهُ نَاقَةً لِيَنْتَفِعَ بِأَلْبَانِهَا وَأَوْبَارِهَا أَوْ فَرْسًا يَغْزُو عَلَيْهِ ؛ ومنه قول زهير :

هَذَاكَ إِنْ يُسْتَخْوَلُوا الْمَالَ يَخْوَلُوا ،
وَإِنْ يُسْأَلُوا يُعْصُوا ، وَإِنْ يَتَسَيَّرُوا يَغْلَبُوا

وأخْوَلَ الرَّجُلُ وأخْوَلَ إِذَا كَانَ ذَا أَخْوَالٍ ، فهو مُخْوَلٌ ومُخْوَلٌ . وَرَجُلٌ مُعِمٌّ مُخْوَلٌ وَمُعَمٌّ مُخْوَلٌ : كَرِيمُ الْأَعْمَامِ وَالْأَخْوَالِ ، لَا يَكَادُ يَسْتَعْمَلُ إِلَّا مَعَ مُعِمٍّ وَمُعَمٍّ . الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : غَلَامٌ مُعَمٌّ مُخْوَلٌ ، وَلَا يُقَالُ مُعِمٌّ وَلَا مُخْوَلٌ . واسْتَخْوَلَ فِي بَنِي فُلَانٍ : اتَّخَذَهُمْ أَخْوَالًا .

وَخَوَّلَ الرَّجُلُ : حَشَنَهُ ، الْوَاحِدُ خَائِلٌ ، وَقَدْ يَكُونُ الْحَوَّلُ وَاحِدًا وَهُوَ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْعَبْدِ وَالْأَمَةِ ؛ قَالَ الْقَرَاءُ : هُوَ جَمْعُ خَائِلٍ وَهُوَ الرَّاعِي ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ التَّخْوِيلِ وَهُوَ التَّمْلِيكُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْحَوَّلُ مَا أَعْطَى اللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْإِنْسَانُ مِنَ التَّعَمُّ . وَالْحَوَّلُ : الْعَبِيدُ وَالْإِمَاءُ وَغَيْرُهُم مِنَ الْحَاشِيَةِ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذْكَرُ وَالْمَوْثُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَهُوَ بِمَا جَاءَ شَاذًا عَنِ الْقِيَاسِ وَإِنْ اطَّرَدَ فِي الِاسْتِعْمَالِ ، وَلَا يَكُونُ مِثْلُ هَذَا فِي الْبَاءِ أَعْنِي أَنَّهُ لَا يَجِيءُ مِثْلُ الْبَيْعَةِ وَالسَّيْرِ فِي جَمْعٍ بَائِعٍ وَسَائِرٍ ، وَعِلَّةُ ذَلِكَ قَرَبُ الْأَلْفِ مِنَ الْبَاءِ وَبُعْدُهَا عَنِ الْوَائِ ، فَإِذَا صَحَّتْ نَحْوُ الْحَوَّلِ وَالْحَوَكَةِ وَالْحَوَّةِ كَانَ أَسْهَلُ مِنْ تَصْحِيحِ نَحْوِ الْبَيْعَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَلْفَ لَمَّا قَرُبَتْ مِنَ الْبَاءِ أَمْرَعَ انْقِلَابُ الْبَاءِ إِلَيْهَا ، وَكَانَ ذَلِكَ أَسْوَعَ مِنْ انْقِلَابِ الْوَائِ إِلَيْهَا لِبُعْدِ الْوَائِ عَنْهَا ، أَلَا تَرَى إِلَى كَثْرَةِ قَلْبِ الْبَاءِ أَلْفًا اسْتِحْسَانًا لَا وَجُوبًا فِي طَبَقِ طَائِفَةٍ ، وَفِي الْحَيَرَةِ حَارِيٍّ ، وَفِي قَوْلِهِمْ عَمِيْنَتٌ وَحَبِيْبَتٌ وَهَيْبَتٌ عَاعِيْنَتٌ وَحَاحِيْنَتٌ وَهَاهِيْنَتٌ ؟ وَقُلْنَا يَرَى فِي الْوَائِ مِثْلَ هَذَا ، فَإِذَا كَانَ مِثْلَ هَذِهِ الْقُرْبَى بَيْنَ الْأَلْفِ وَالْبَاءِ ، كَانَ تَصْحِيحُ نَحْوِ بَيْعَةٍ وَسَيْرِ أَسْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ تَصْحِيحِ نَحْوِ الْحَوَّلِ وَالْحَوَكَةِ وَالْحَوَّةِ لِبُعْدِ الْوَائِ مِنَ الْأَلْفِ ، وَبِقُدْرِ بُعْدِهَا عَنْهَا مَا يَقِلُّ انْقِلَابُهَا إِلَيْهَا ، وَلِأَجْلِ هَذَا الَّذِي ذَكَرْنَا مَا كَثُرَ عَنْهُمْ نَحْوُ اجْتَوَرُوا وَاعْتَوَرُوا وَاحْتَوَسُوا ، وَلَمْ يَأْتِ عَنْهُمْ شَيْءٌ مِنْ هَذَا التَّصْحِيحِ فِي الْبَاءِ ، لَمْ يَقُولُوا ابْتَنَيْعُوا وَلَا اسْتَرَبَيْعُوا ، وَإِنْ كَانَ فِي مَعْنَى تَبَاعِيْعُوا وَتَشَارَبُوا ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ جَاءَ حَرْفُ وَاحِدٍ مِنَ الْبَاءِ فِي هَذَا فَلَمْ يَأْتِ إِلَّا مُعَلَّاتٌ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ اسْتَأْفَوْا بِمَعْنَى تَسَافَوْا ، وَلَمْ يَقُولُوا اسْتَبَفَوْا لَمَّا ذَكَرْنَاهُ مِنْ جَفَاءِ تَرْكِ قَلْبِ الْبَاءِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي قَوَّيْتُ عَنْهُ دَاعِيَةُ الْقَلْبِ . وَالْحَوَّلُ :

ما أَعْظَى الله تعالى الإنسانَ من العبيد والخدم؛ قال أبو النجم :

كُومُ الذُّرَى من خَوْلِ الْمُخَوَّلِ

ويقال: هؤلاء خَوْل فلان إذا اتخذهم كالعبيد وقهرهم. وقال الفراء في قولهم: القوم خَوْل فلان، معناه أتباعه، وقال: خَوْل الرجل الذي يملك أمورهم. وخَوْلَكَ اللهُ مَالاً أي مَلَكَكَ. وخَالَ يَخَالُ خَوْلاً إذا صار ذا خَوْل بعد انفراد. وفي حديث العبيد: هم إخوانكم وخَوَلُكم؛ الخَوْل حَشَمُ الرجل وأتباعه، ويقع على العبد والأمة، وهو مأخوذ من التخويل والتمايك، وقيل من الرعاية؛ ومنه حديث أبي هريرة: إذا بلغ بنو العاص ثلاثين كان عِبَادَ اللهِ خَوْلاً أي خُدماً وعبيداً، يعني أنهم يستخدمونهم ويستعبدونهم. واستَخَوَلَ في بني فلان: اتخذهم خَوْلاً. وخَوَلَهُ المَالُ: أعطاه إياه، وقيل أعطاه إياه تَفَضُّلاً؛ وقول المهذلي:

وخَوَّلَ لِسَوْلَاهُ، إذا ما
أَتَاهُ عَائِلاً قَرَعَ المِرَاحَ

بدل على أنهم قد قالوا خَالَهُ، ولا يكون على النسب لأنه قد عداه باللام، فافهم. وخَوَلَهُ اللهُ نِعْمَةً: مَلَكَه إِيَّاهُ. والخَائِلُ: الحافظ للشيء؛ يقال: فلان يَخْوُلُ على أهله وعياله أي يَرْعَى عليهم. ورَاعِي القوم يَخْوُلُ عليهم أي يَحْلُبُ وَيَسْعَى وَيَرْعَى. وخَالَ المَالُ يَخْوُلُهُ إذا ساسه وأحسن القيام عليه، وكذلك خلته أخوله. والخَوَلِيُّ: القائم بأمر الناس السائس له. والخَائِلُ: الراعي للشيء الحافظ له، وقد خَالَ يَخْوُلُ خَوْلاً؛ وأنشد:

فهو لَهْنٌ خَائِلٌ وفَارِطٌ

قال أبو منصور: والعرب تقول مَن خَالَ هذا القرس أي مَن صاحِبُها؛ ومنه قول الشاعر:

يَصُبُّ لَهَا نِطَافَ القومِ سِرّاً،
ويَشْهَدُ خَالِهَا أَمْرَ الزَّعِيمِ

يقول: لفارسها قَدَرٌ فالرئيس يشاوره في تديره؛ وأنشد الأزهري في مكان آخر:

ألا لا تُبالي الإبلُ مَن كان خَالِها،
إذا شِيعَتْ من قَرْمَلٍ وأَثال

والخَوَالُ: الرعاء الحفَاطُ للسال. والخَوَلُ: الرعاة.

والخَوَلِيُّ: الراعي الحسَنُ القيام على المال والغنم، والجمع خَوَلٌ كَعَرَبِيٍّ وَعَرَبٌ. وفي حديث ابن عمر: أنه دعا خَوَلِيَّه. قال ابن الأثير: الخَوَلِيُّ عند أهل الشام القَيِّمُ بأمر الإبل وإصلاحها، من التَخَوَّلِ التَّعَهُدِ وحُسْنِ الرِّعَايَةِ. وإِنَّه خَالَ مالٍ وخَائِلٌ مالٍ وخَوَلُ مالٍ أي حَسَنَ القيام على تَعَمُّه يديره ويقوم عليه. والخَوَلُ أيضاً: اسم لجمع خَائِلٍ كرائح ورواح، وليس يجمع خَائِلٌ، لأن فاعلاً لا يَكْسُرُ على فَعَلَ، وقد خَالَ يَخْوُلُ خَوْلاً، وخَالَ على أهله خَوْلاً وخَيْلاً.

والتَخَوُّلُ: التَّعَهُدُ. وَتَخَوَّلَ الرجلُ: تَعَهَّدَ. وفي الحديث: كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يَتَخَوَّلُنا بالمَوْعِظَةِ أي يتعهدنا بها بخافة السَّامَةِ علينا، وكان الأصمعي يقول يَتَخَوَّلُنا، بالنون، أي يتعهدنا، وربما قالوا تَخَوَّلَتِ الرِّيحُ الأرضَ إذا تَعَهَّدَتْها. والخَائِلُ: المتعهد للشيء والمصلح له القائم به؛ قال ابن الأثير: قال أبو عمرو: الصواب يَتَخَوَّلُنا، بالخاء، أي يطلب الحال التي يَنْشَطُونَ فيها للموعظة فيعظم

فيها ولا يُكثَرُ عليهم فَيَسْلُوا .

والخَوَلُ : أصلُ فأس اللّجَامِ .

والحالُ : لواءُ الجيشِ ؛ وأنشد ابن بري للأعشى :

بأسافنا حتى تَوَجَّهَ خالُها

والحالُ : نوعٌ من البرود ؛ قال الشاعر :

وَبُرْدَانٍ مِنْ خَالٍ وَسَبْعُونَ دِرْهَمًا ،

على ذاك مَقْرُوطٌ مِنَ الْقَدَمِ ماعز

وقال امرؤ القيس :

وَأَكْرَعَهُ وَشِي الْبُرُودِ مِنَ الْحَالِ

والحالُ : اللّواءُ والبرُود ؛ ذكرهما الجوهري هنا

وذكرهما في خيل ، وسنذكرهما أيضاً هناك . وفي

حديث طلحة : قال لعمر ، رضي الله عنهما : إنّا لا

نَنْشَبُو في يدك ولا نَخْوُلُ عليك أي لا تكبر ؛

يقال : خالَ الرجلُ يَخْوُلُ خَوْلاً واختالَ إذا تكبر

وهو ذو مخيلة .

وتطايَرُ الشَّرَرُ أَخْوَلَ أَخْوَلَ أي متفرقاً ؛ وهو

الشَّرَرُ الذي يتطايَرُ من الحديد الحار إذا ضُربَ .

وذهب القومُ أَخْوَلَ أَخْوَلَ أي متفرقين واحداً بعد

واحد ، وكان الغالبُ إنما هو إذا نَجَلَ الفرسُ الحصى

برجله وشرار النار إذا تتابع ؛ قال ضابئُ البرنجسي

يصف الكلاب والنور :

يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِبَاتِهَا ،

سِقَاطُ حَدِيدِ الْقَيْنِ أَخْوَلَ أَخْوَلَ

قال سيبويه : يجوز أن يكون أَخْوَلَ أَخْوَلَ كَشَعَرٍ

بَعَرٍ ، وأن يكون كَيَوْمٍ يَوْمٍ . الجوهري : ذهب

القومُ أَخْوَلَ أَخْوَلَ إذا تفرقوا شَتَّى ، وهما اسمان

جُعِلَا اسماً واحداً وبُنِيَ على الفتح . ابن الأعرابي :

الخَوَلَةُ الظَّبْيَةُ . وإنَّه لَمَخِيلٌ لِلْخَيْرِ أي خَلِيقٌ له .

والحالُ : ما تَوَسَّطَتْ فيه من الخير . وأخال فيه خالاً

وتَخَوَّلَ : تَفَرَّسَ . وَتَخَوَّلْتُ في بني فلان خالاً

من الخير أي اختللت وتَوَسَّطْتُ ، وَتَخَيَّلَ يُذَكِّرُ

في الياء . التهذيب : وخَوَلُ اللّجَامِ أصلُ قَاسِه ؛

قال أبو منصور : لا أعرف خَوَلَ اللّجَامِ ولا أدري

ما هو .

والخَوِيلَاءُ : موضع . وخَوَلِيٌّ : امم . وخَوَلَانُ :

قبيلة من اليمن . وكُحِّلَ الخَوَلَانُ : ضرب من

الأكحال ، قال : لا أدري لِمَ سمي ذلك . وخَوَلَةٌ :

اسم امرأة من كلب سَثِبَ بها طَرَفَةٌ . وخَوِيلَةٌ :

اسم امرأة .

خيل : خالَ الشيءَ يَخَالُ خَيْلاً وَخَيْلاً وَخَيْلَةً وَخَيْلاً

وَخَيْلاً وَخَيْلَاناً وَمَخَالَةً وَمَخِيلَةً وَخَيْلُولَةً : طَنَّهُ ،

وفي المثل : مَنْ يَسْمَعُ يَخْلُ أَي يظن ، وهو من

باب ظننت وأخواتها التي تدخل على الابتداء والخبر ،

فإن ابتدأت بها أعمَلْتُ ، وإن وَسَّطْتُهَا أَوَّخَرْتُ

فأنت بالخيار بين الإعمال والإلغاء ؛ قال جرير في

الإلغاء :

أَيُّ الْأَرَاجِيزِ يَا ابْنَ اللَّؤْمِ تُوعِدُنِي ،

وفي الأراجيز ، خِلْتُ ، اللَّؤْمُ وَالْخَوَرُ

قال ابن بري : ومنه في الإلغاء للأعشى :

وما خِلْتُ أَبْقَى بَيْنَنَا مِنْ مَوَدَّةٍ ،

عِرَاضُ الْمَذَاكِي الْمُسْتَفِاتِ الْقِلَاصَا

وفي الحديث : ما إخالُكَ سَرَقْتَ أي ما أظنك ؛

وتقول في مستقبله : إخالُ ، بكسر الألف ، وهو

الأفصح ، وبنو أسد يقولون أخال ، بالفتح ، وهو

القياس ، والكسر أكثر استعمالاً . التهذيب : تقول

خِلْتُهُ زَيْداً إِخَالَهُ وَأَخَالَهُ خَيْلَاناً ، وقيل في المثل :

من يَشْبَعُ يَخْلُ ، وكلام العرب : من يَسْنَعُ يَخْلُ ؛ قال أبو عبيد : ومعناه من يسع أخبار الناس ومعاييرهم يقع في نفسه عليهم المكروه ، ومعناه أن المجانبة للناس أسلم ، وقال ابن هانئ في قولهم من يسع يَخْلُ : يقال ذلك عند تحقيق الظن ، ويَخْلُ مشتق من تَخَيَّلَ إلى . وفي حديث طهفة : نَسْنَخِلَ الجَهَامَ ونَسْنَخِلَ الرَّهَامَ ؛ واستحال الجَهَامُ أي نظر إليه هل يحول أي يتحرك . واستخلت الرَّهَامَ إذا نظرت إليها فخلتها ماطرة . وخَيَّلَ فيه الخير وتَخَيَّلَ : ظَنَّهُ وتفرسه . وخَيَّلَ عليه : شَبَّهَ . وأَخَالَ الشيء : اسْتَبَ . يقال : هذا الأمر لا يُخَيَّلُ على أحد أي لا يُشْكِلُ . وفيه مُخَيَّلٌ أي مُشْكِلٌ . وفلان يَمْنِي على المُخَيَّلِ أي على ما خَيَّلَتْ أي ما شَبَّهَتْ يعني على غَرَرٍ من غير يقين ، وقد يَأْتِي خِلْتُ بمعنى عَلِمْتُ ؛ قال ابن أحمر :

وَلَرُبُّهُ مِثْلُكَ قَدْ رَشَدْتُ بَعْبَهُ ،
وَلِإِخَالُ صَاحِبِ غَيْبِهِ لَمْ يَرَشُدْ

قال ابن حبيب : لإِخَالُ هنا أعلم . وخَيَّلَ عليه تخيلاً : وَجَّهَ التَّهْمَةَ إِلَيْهِ .
والحالُ : الغَيْمُ ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

بَاتَتْ تَشِيمُ بِذِي هَرُونَ مِنْ حَضَنٍ
خَالاً يَضِيءُ ، إِذَا مَا مُزْنُهُ رَكَدَا

والسحابة المُخَيَّلُ والمُخَيَّلَةُ والمُخَيَّلَةُ : التي إذا رأيتها حَسِبْتَهَا مَاطِرَةً ، وفي التهذيب : المُخَيَّلَةُ ، بفتح الميم ، السحابة ، وجمعها تَخَايِلُ ، وقد يقال للسحاب الحالُ ، فإذا أرادوا أن السماء قد تَغَيَّيْتُ قالوا قد أَخَالَتْ ، فهي مُخَيَّلَةٌ ، بضم الميم ، وإذا أرادوا السحابة نفسها قالوا هذه مُخَيَّلَةٌ ، بالفتح . وقد أَخَيَّلْنَا وَأَخَيَّلَتْ السَّمَاءُ وَخَيَّلَتْ وَتَخَيَّلَتْ : نَهَيْتُ اللَّطَرَ فَوَعَدَتْ

وَبَرَقَتْ ، فإذا وقع المطر ذهب اسم التَّخَيَّلِ . وَأَخَيَّلْنَا وَأَخَيَّلْنَا : شَبَّهْنَا سَحَابَهُ بِمُخَيَّلَةٍ . وَتَخَيَّلَتْ السَّمَاءُ أَي تَغَيَّيْتُ . التَّهْذِيبُ : يقال خَيَّلَتْ السحابة إذا أَغَامَتْ . ولم تَمُطِرْ . وكلُّ شيء كان خَلِيقاً فهو تَخَيَّلٌ ؛ يقال : إن فلاناً لَمُخَيَّلٌ للخير . ابن السكيت : خَيَّلَتْ السماء للمطر وما أحسن تخيلتها وخالها أي خَلَقَتْهَا للمطر . وقد أَخَالَ السحابة وَأَخَيَّلَتْ وَخَايَلَتْ إذا كانت تُرْجَى للمطر . وقد أَخَلَّتْ السحابة وَأَخَيَّلَتْهَا إذا رَأَيْتَهَا مُخَيَّلَةً للمطر . والسحابة المُخَيَّلَةُ : كالمُخَيَّلَةِ ؛ قال كُثَيْبُ بْنُ مَرْزُودٍ :

كَالْأَمْعَاتِ فِي الْكِفَافِ الْمُخَيَّلِ

والحالُ : سحاب لا يُخَلِّفُ مَطَرُهُ ؛ قال :

مِثْلَ سَحَابِ الْحَالِ سَحَابٌ مَطَرُهُ

وقال صَخْرُ الْغَمِيِّ :

يُرْقِعُ لِلْحَالِ رِبْطاً كَثِيفاً

وقيل : الحالُ السحاب الذي إذا رأته حَسِبْتَهُ مَاطِرًا وَلَا مَطَرَ فِيهِ . وقول طهفة : نَسْنَخِلَ الجَهَامَ ؛ هو نَسْتَفْعِلُ مِنْ خِلْتُ أَي ظَنَنْتُ أَي ظَنَنْتُهُ خَلِيقاً بِالمَطَرِ ، وقد أَخَلَّتْ السحابة وَأَخَيَّلَتْهَا . التهذيب : والحالُ خالُ السحابة إذا رَأَيْتَهَا مَاطِرَةً . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كان إذا رأى في السماء اختيلاً تغير لونه ؛ الاختيالُ : أن يُخَالَ فيها المَطَرُ ، وفي رواية : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا رأى مُخَيَّلَةً أَقْبَلَ وَأَذْبَرَ وَتَغَيَّرَ ؛ قالت عائشة : فذكرت ذلك له فقال : وما يدرينا ؟ لعله كما ذكر الله : فلما رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قالوا هذا عَارِضٌ مُمَطِّرُنَا ، بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم . قال ابن

الأثير : المَخِيلَة موضع الخيل وهو الظنُّ كالمَظَنَّة وهي السحابة الخليفة بالمطر ، قال : ويجوز أن تكون مَسْمَاةً بالمَخِيلَة التي هي مصدر كالمَحْسَبَة من الحَسَب . والخال : البرق ، حكاه أبو زياد ورَدَّه عليه أبو حنيفة . وأخالَتِ الناقة إذا كان في ضرعها لبنٌ ؛ قال ابن سيده : وأراه على التشبيه بالسحابة . والخال : الرجل السَّخَّحُ يُشَبَّهُ بالغنم حين يَبْرُقُ ، وفي التهذيب : تشبيهاً بالخال وهو السحاب الماطر . والخال والخيل والخيلاء والخيلاء والأخيل والخيلة والمخيلة ، كلُّهُ : الكبير . وقد اختالَ وهو ذو خيلاء وذو خالٍ وذو مخيلة أي ذو كبير . وفي حديث ابن عباس : كلُّ ما سُنَّتْ والنَّبَسُ ما سُنَّتْ ما أخطأتك خلَّتَانِ : مَرَقٌ ومَخِيلَة . وفي حديث زيد بن عمرو بن نفيل : البرء أبقى لا الخال . يقال : هو ذو خالٍ أي ذو كبير ؛ قال العجاج :

والخالُ ثوبٌ من ثياب الجُهَّال ،
والدهرُ فيه غفلةٌ للغفَّال

قال أبو منصور : وكأنَّ اللَّيْلَ جعل الخالَ هنا ثوباً وإنَّما هو الكبير . وفي التَّنْزِيلِ العزيز : إنَّ الله لا يُحِبُّ كلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ؛ فالْمُخْتَالُ : المتكبر ؛ قال أبو إسحق : المُخْتَالُ الصَّليْفُ المُتَبَاهِي الجُهورُ الذي يَأْتَفُ من ذوي قَرَابَتِهِ إِذَا كَانُوا أَفْقَرَاءَ ، ومن جِيرانِهِ إِذَا كَانُوا كَذَلِكَ ، ولا يُحْسِنُ عَشْرَتَهُمْ ويقال : هو ذو خيلةٍ أيضاً ؛ قال الراجز :

يَمشي من الخيلةِ يومَ الوردِ
بَغياً ، كما يَمْشي وليُّ العهدِ

وفي الحديث : من جرَّ ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه ؛
الخيلاء والخيلاء ، بالضم والكسر : الكبير والعجب ،

إِذَا تَحَرَّ دَ لَا خَالَ وَلَا يَخِيلُ

قال ابن سيده : ورجلٌ خالٌ وخائلٌ وخالٍ ، على القلب ، ومُخْتَالٌ وأخائلٌ ذو خيلاء مُعْجَبٌ بنفسه ، ولا نظير له من الصفات إلا رجلٌ أدايرٌ لا يَقْبَلُ قول أحد ولا يَلْزُمُي على شيء ، وأبايرٌ يَبْشُرُ رَحِمَهُ يَقْطَعُهَا ، وقد تَخَيَّلَ وتَخَايَل ، وقد خالَ الرجلُ ، فهو خائلٌ ؛ قال الشاعر :

فَإِنْ كُنْتُ سَيِّدَنَا سُدُنَا ،
وإن كُنْتُ لِلْخَالِ فَادْهَبْ فَيَعْلُ

وجمع الخائل خالاً مثل بائعٍ وباعٍ ؛ قال ابن بري : ومثله سائقٌ وساقَةٌ وحائكٌ وحاسكةٌ ، قال : وروي البيت فادْهَبْ فَعْلٌ ، بضم الحاء ، لأنَّ فعله خالَ يَخُولُ ، قال : وكان حقُّه أن يُذكر في خول ، وقد ذكرناه نحن هناك ؛ قال ابن بري : وإنَّما ذكره الجوهري هنا لقولهم الخيلاء ، قال : وقياسه الخولاء وإنَّما قلبت الواو فيه ياء حملاً على الاختيال كما قالوا مَشِيبٌ حيث قالوا شَيْبٌ فَأَتَبَعُوهُ مَشِيباً ، قال : والشاعر رجلٌ من عبد القيس ؛ قال : وقال الجُمَيْحُ بن الطَّمَّاح الأَسدي في الخال بمعنى الاختيال :

وَلَقِيتُ ما لَقِيتُ مَعَدَّةً كُلَّهَا ،
وَفَقَدْتُ رَاحِيَّ في الشَّبَابِ وَخَالِي

التّهذيب : ويقال للرجل المختال خائل ، وجمعه خالة ؛
ومنه قول الشاعر :

أودى الشبابُ وحبُّ الخالةِ الحلبه ،
وقد برئتُ فما بالنفسِ من قلبه^١

أراد بالخالة جمع الخائل وهو المختال الشاب .
والأخيل : الحيلة ؛ قال :

له بعد لإلاجٍ مراحٍ وأخيل

واختالت الأرضُ بالنبات : ازدانت . ووجدت
أرضاً متخيّلة ومتخيلة إذا بلغ نبتُها المدى
وخرج زهرُها ؛ قال الشاعر :

تأزّر فيه الثبت حتى تخيّلت
رُباه ، وحتى ما ثرى الشاء نوّما

وقال ابن هرمة :

مرا ثوبه عنك الصبا المتخايل^٢

ويقال : ورذنا أرضاً متخيّلة ، وقد تخيّلت إذا
بلغ نبتُها أن يُرعى . والحال : الثوب الذي تضعه
على الميت تستره به ، وقد تخيل عليه . والحال :
ضرب من بُرود البين الموسّية . والحال : الثوب
الناعم ؛ زاد الأزهري : من ثياب البين ؛ قال الشماخ :

وبُردانٍ من خالٍ وسبعون درهماً ،

على ذاك مقروظ^٣ من الجلد ماعز

والحال : الذي يكون في الجسد . ابن سيده : والحال
شامة سوداء في البدن ، وقيل : هي نكتة سوداء
فيه ، والجمع خيلان . وامرأة خيلاء ورجل أخيل
ومتخيل ومتخيول ومخول مثل مقول من الخال

^١ قوله « الخبة » قال شارح القاموس : يروى بالتحريك جمع خالب
وقد أورده الجوهري في خلب شاهداً على أن الخبة كقرفة
المرأة الخداعة .

أي كثير الخيلان ، ولا فعل له . ويقال لما لا شخص
له شامة ، وما له شخص فهو الحال ، وتصغير الحال
مُخَيِّلٌ فيمن قال تخيل ومخيول ، ومخويل فيمن
قال مخول . وفي صفة خاتم النبوة : عليه خيلان ؛
هو جمع خال وهي الشامة في الجسد . وفي حديث
المسيح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : كثير
خيلان الوجه .

والأخيل : طائر أخضر وعلى جناحيه لُصعة تخالف
لونه ، مُسمّى بذلك للخيلان ، قال : ولذلك وجهه
سبويه على أن أصله الصفة ثم استعمل استعمال الأسماء
كالأبرق ونحوه ، وقيل : الأخيل الشقرق وهو
مشووم ، تقول العرب : أسأم من أخيل ؛ قال
ثعلب : وهو يقع على دبر البعير ، يقال إنه لا ينقر
دبرة بعير إلا خزل ظهره ، قال : وإنما يتشاءمون به
لذلك ؛ قال الفرزدق في الأخيل :

إذا قطناً بلغتنيهِ ، ابنٌ مُدركٌ ،

فلقيت من طير اليعاقب أخيلاً !

قال ابن بري : الذي في شعره من طير العراقيب أي
ما يُعَرِّقُكَ^١ ، يخاطب ناقته ، ويروى : إذا قطن^٢
أيضاً ، بالرفع والنصب ، والمدح قطن بن مُدرك
الكلابي ، ومن رفع ابن جعك نعتاً لقطن ، ومن
نصبه جعله بدلاً من الهاء في بلفتيه أو بدلاً من قطن
إذا نصبته ؛ قال ومثله :

إذا ابن موسى بلالاً بلغت

برفع ابن وبلال ونصبها ، وهو ينصرف في النكرة
إذا سئيت به ، ومنهم من لا يصرف في المعرفة ولا
في النكرة ، ويجعله في الأصل صفة من التخيل ،
^١ قوله « أي ما يرقبك » عبارة الصاغاني في الحكمة : والعراقيب
أرض مروة .

ويحتج بقول حسان بن ثابت :

ذريني وعلمي بالأمر وشيئتي ،
فما طأثري فيها عليك بأخيلاً

وقال العجاج :

إذا النهار كف ركض الأخیل

قال شمر : الأخیل يفيل نصف النهار ، قال الفراء :
ويسمى الشاهين الأخیل ، وجمعه الأخایل ؛ وأما قوله :

ولقد غدوت بسابح مريح ،
ومعي شباب كلهم أخیل

فقد يجوز أن يعني به هذا الطائر أي كلهم مثل الأخيل
في خفته وطوره . قال ابن سيده : وقد يكون
المختال ، قال : ولا أعرفه في اللغة ، قال : وقد يجوز
أن يكون التقدير كلهم أخیل أي ذو اختيال .

والخيال : خيال الطائر يرتفع في السماء فينظر إلى ظل
نفسه فيرى أنه صيد فينقض عليه ولا يجد شيئاً ،
وهو خاطف ظله .

والأخیل أيضاً : عرق الأخدع ؛ قال الراجز :

أسكو إلى الله انتناء محملي ،
وخفقتان صردى وأخیلي

والصردان : عرقان تحت اللسان .

والحال : كالظن والعزم يكون بالدابة ، وقد
خال تخال خالاً ، وهو خائل ؛ قال :

نادى الصريخ فردوا الخيل عانية ،
تشكو الكلال ، وتشكو من أذى الحال

وفي رواية : من حفا الحال . والحال : اللواء يُعقد
للأمير . أبو منصور : والحال اللواء الذي يُعقد
لولاية وال ، قال : ولا أراه سمي خالاً إلا لأنه

كان يُعقد من برود الحال ؛ قال الأعشى :

بأسافنا حتى نوجه خالها

والحال : أخو الأم ، ذكر في خول . والحال :
الجبل الضخم والبعر الضخم ، والجمع خيلان ؛ قال :

ولكن خيلاناً عليها العمام

شبههم بالإبل في أبدانهم وأنه لا عقول لهم .

وإنه لمخيل للخير أي تخلق له . وأخال فيه خالاً
من الخير وتخيل عليه تخيلاً ، كلاهما : اختاره وتقرس
فيه الخير . وتخولت فيه خالاً من الخير وأخلت فيه
خالاً من الخير أي رأيت تخيلته .

وتخيل الشيء له : تشبه . وتخيل له أنه كذا أي
تشبه وتخيل ؛ يقال : تخيلته فتخيل لي ، كما تقول
تصورته فتصور ، وتبينته فتبين ، وتحققته
فتحقق . والخيال والخيالة : ما تشبه لك في البقعة
والحلم من صورة ؛ قال الشاعر :

فلست بنازل إلا ألت ،
برخلي ، أو خيالتها ، الكدوب

وقيل : لما أتت على إرادة المرأة . والخيال والخيالة :
الشخص والطيئف . ورأيت خياله وخيالاته أي شخصه
وطلعت من ذلك . التهذيب : الخيال لكل شيء
تراه كالظن ، وكذلك خيال الإنسان في المرأة ،
وخياله في المنام صورة تمناله ، وربما مر بك الشيء
شبه الظن فهو خيال ، يقال : تخيل لي خياله .
الأصمعي : الخيال تشبه توضع فيلقى عليها الثوب
للغم إذا رآها الذئب ظن أنه إنسان ؛ وأنشد :

أح لا أخا لي غيره ، غير أنني
كراعي الخيال يستطيف بلا فكر

وراعي الخيال : هو الرأل ، وفي رواية : أخي لا

فلما تجلّس ما تجلّس من الدّجى ،
وسمّر صعل كالحَيَالِ المُخَيَّلِ

والحَيَّل : الفرسان ، وفي المحكم : جماعة الأفراس
لا واحد له من لفظه ؛ قال أبو عبيدة : واحداها خائل
لأنه يختال في مشيّه ، قال ابن سيده : وليس هذا
بمعروف . وفي التزويل العزيز : وأجلّب عليهم بحَيَلِك
ورجلِك ، أي بفرسانك ورجالتك . والحَيَّل :
الحَيُول . وفي التزويل العزيز : والحَيَّل والبِغال
والحمير لتركبوها . وفي الحديث : يا خَيْلَ الله
اركبي ؛ قال ابن الأثير : هذا على حذف المضاف ،
أراد يا فرسان خَيْلِ الله اركبي ، وهذا من أحسن
المجازات وألطفها ؛ وقول أبي ذؤيب :

فتنازلا وتواقفت خيلاهما ،
وكلاهما بطل اللقاه مُخَدَّعُ

تَنَاه على قولهم هما لِقاحان أسودان وحيالان ،
وقوله بطل اللقاه أي عند اللقاء ، والجمع أخِيالُ
وخِيُول ؛ الأول عن ابن الأعرابي ، والأخير أشهر
وأعرف . وفلان لا تُسَايِر خَيْلَاهُ ولا تُواقِفُ
خَيْلَاهُ ، ولا تُسَايِر ولا تُواقِفُ أي لا يطاق تسيمة
وكذباً . وقالوا : الحَيَّل أعلم من فرسانها ؛ يضرب
للرجل تظُنُّ أن عنده غناء أو أنه لا غناء عنده فتجده
على ما ظننت . والحَيَّالَة : أصحاب الحَيُول . والحَيَالُ :
نبت .

والحال : موضع ؛ قال :

أَتَعْرِفُ أَطْلالاً شَجُونَتِكَ بِالْحَالِ ؟

قال : وقد تكون أَلْفُه منقلبة عن واو . والحال :
اسم جَيْبِلَ تِلْقَاءِ المدينة ؛ قال الشاعر :

أَخَالِي بَعْدَهُ ؛ قال ابن بري : أنشده ابن قتيبة بلا
فَكْرٍ ، بفتح الفاء ، وحكي عن أبي حاتم أنه قال :
حدثني ابن سلام الجُسَامي عن يونس النحوي أنه قال :
يقال لي في هذا الأمر فَكْرٌ بمعنى تَفَكُّرٌ . الصحاح :
الحَيَالُ خَشَبَةٌ عليها ثياب سود تُنصب للطير والبهائم
فتظنه إنساناً . وفي حديث عثمان : كان الحِمَى سِتَّةَ
أُميالٍ فصار خيال بكذا وخيال بكذا ، وفي رواية :
خيال بأمرة وخيال بأسود العَيْنِ ؛ قال ابن الأثير :
وهما جَبَلان ؛ قال الأصمعي : كانوا يَنْصِبُونَ خَشَباً
عليها ثياب سود تكون علامات لمن يراها ويعلم أن
ما داخلها حِمَى من الأرض ، وأصلها أنها كانت تنصب
للطير والبهائم على المزروعات لتظنه إنساناً ولا تسقط
فيه ؛ وقول الراجز :

تَخَالُهَا طائِرَةٌ ولم تَطِرْ ،
كَأَنَّهَا خَيْلَانُ راعٍ مُحْتَضِرٍ

أراد بالخيال ما ينصبه الراعي عند حظيرة غنمه .
وخَيْلٌ للناقة وأخْيَل : وَضَعَ لولدها خَيْالاً لِيَقْزَعَ
منه الذئب فلا يَقْرَبَهُ . والحَيَالُ : ما نُصِبَ في
الأرض لِيَعْلَمَ أنها حِمَى فلا تُقْرَبَ . وقال الليث :
كل شيء استبه عليك ، فهو مُخَيَّلٌ ، وقد أخال ؛
وأنشد :

والصّدقُ أَبْلَجُ لا يُخَيِّلُ سَبِيلَهُ ،
والصّدقُ يَعْرِفُهُ ذُووُ الْأَلْبَابِ

وقد أخالت الناقة ، فهي مُخَيَّلَةٌ إذا كانت حَسَنَةً
العَطَلُ في ضَرْعها لبن . وقوله تعالى : يُخَيِّلُ إِلَيْهِ
من سحرهم أنها تَسْعَى ؛ أي يُشَبِّهُ . وخَيْلٌ إِلَيْهِ
أنه كذا ، على ما لم يُسَمَّ فاعله : من التخيل والوهم .
والخيال : كساء أسود يُنصب على عود يُخَيَّلُ به ؛
قال ابن أحرر :

أَهَاجَكَ بِالْحَالِ الْحُمُولُ الدَّوَافِعُ ،
وَأَنْتَ لَمْ تَهْوَاهَا مِنَ الْأَرْضِ نَازِعٌ ؟

وَالْمُخَايَلَةُ : الْمُبَارَاةُ . يُقَالُ : خَايَلْتُ فَلَانًا بَارِيَّةً
وَفَعَلْتُ فَعْلَهُ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

أَقُولُ لَهُمْ ، يَوْمَ أَيْبَانِهِمْ
تُخَايِلُهَا ، فِي النَّدَى ، الْأَشْتَلُ

تُخَايِلُهَا أَيُّ تَفَاخُرِهَا وَتُبَارِيهَا ؛ وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

وَقَالُوا : أَنْتَ أَرْضٌ بِهِ وَتَخَيَّلْتُ ،
فَأَمْسَى لَمَّا فِي الرَّأْسِ وَالصَّدْرِ شَاكِيَا

قَوْلُهُ تَخَيَّلْتُ أَيُّ اسْتَبْهَتَ . وَخَيْلُ فَلَانٍ عَنْ الْقَوْمِ
إِذَا كَعَجَ عَنْهُمْ ؛ قَالَ سَلَمَةُ : وَمِثْلُهُ غَمِيفٌ وَخَيْفٌ .
الْأَحْمَرُ : أَفْعَلْتُ كَذَا وَكَذَا إِمَّا هَلَكْتُ ' هَلَكْتُ ' هَلَكْتُ
أَيُّ عَلَى مَا خَيَّلْتُ أَيُّ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ .
وَقَوْلُهُمْ أَفْعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى مَا خَيَّلْتُ أَيُّ عَلَى مَا
سَبَّهْتُ .

وَبَنُو الْأَخْيَلِ : حَيٌّ مِنْ عُقْبِلٍ رَهْطٌ لَبِي
الْأَخْيَلِيَّةِ ؛ وَقَوْلُهَا :

نَحْنُ الْأَخْيَلُ مَا يَزَالُ غَلَامُنَا ،
حَتَّى يَدِبَ عَلَى الْعَصَا ، مَذْكُورَا

فَإِنَّمَا جَمَعَتِ الْقَبِيلَ بِاسْمِ الْأَخْيَلِ بْنِ مَعَاوِيَةِ الْعُقْبَلِيِّ ،
وَيُقَالُ الْبَيْتُ لِأَبِيهَا .

وَالْحَيَالُ : أَرْضُ لَبْنِي تَغْلِبُ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

لِمَنْ طَلَّلَ تَضَمَّنَهُ أَتَالُ ،
فَسَرَحَ فَالْمَرَاتَةُ فَالْحَيَالُ ؟

وَالْحَيْلُ : الْحِلْنَةُ ، بَنَانِيَّةٌ . وَخَالَ يَحْيِلُ خَيْلًا
إِذَا دَامَ عَلَى أَكْلِ الْحَيْلِ ، وَهُوَ السَّدَابُ .

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَالْحَالُ الْحَائِلُ ، يُقَالُ هُوَ خَالٌ مَالٍ

وَخَائِلٌ مَالٌ أَيْ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ . وَالْحَالُ : ظَلَعٌ
فِي الرَّجُلِ . وَالْحَالُ : نَكْنَتُهُ فِي الْجَسَدِ ؛ قَالَ
وَهَذِهِ آيَاتٌ تَجْمَعُ مَعَانِي الْحَالِ :

أَتَعْرِفُ أَطْلَالَ سَجُونِكَ بِالْحَالِ ،
وَعَيْشَ زَمَانٍ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْحَالِي ؟

الْحَالُ الْأَوَّلُ : مَكَانٌ ، وَالثَّانِي : الْمَاضِي .

لَيَالِي ، رَيَعَانُ الشَّبَابِ مُسَلِّطٌ
عَلَيَّ بَعْضِيَانِ الْإِمَارَةِ وَالْحَالِ
الْحَالُ : التَّوَاءُ .

وَإِذَا أَنَا خِذْنُ الْعَوْرِي أَخِي الصَّبَا ،
وَالْعَزَلُ الْمَرِيحُ ذِي اللَّهْرِ وَالْحَالِ
الْحَالُ : الْخِيَلَاءُ .

وَالْعُودُ تَضْطَادُ الرِّجَالَ بِفَاحِمٍ ،
وَحَدِيَّ أَسِيلٌ كَالْوَذِيلَةِ ذِي الْحَالِ
الْحَالُ : الشَّامَةُ .

إِذَا رَئِيتُ رُبْعًا رَئِيتُ رُبْعًا رِباعَهَا ،
كَمَا رَئِيتُ الْمِثْنَاءَ ذُو الرِّثْيَةِ الْحَالِي
الْحَالِي : الْعَرْبُ .

وَيَقْتَادُنِي مِنْهَا رَخِيمٌ دَلَالِيهَا ،
كَمَا اقْتَادَ مُهْرًا حِينَ يَأْلِفُ الْحَالِي
الْحَالِي : مِنَ الْخِلَاءِ .

زَمَانَ أَقْدَمِي مِنْ مِرَاحٍ إِلَى الصَّبَا
بِعَمِّي ، مِنْ فَرَطِ الصَّبَابَةِ ، وَالْحَالِ
الْحَالُ : أَخُو الْأُمِّ .

وَقَدْ عَلِمْتُ أَنْبِي ، وَإِنْ مِلْتُ لِلصَّبَا
إِذَا الْقَوْمُ كَعُورًا ، لَسْتُ بِالرَّعِيشِ الْحَالِ
الْحَالُ : الْمَتَخَوِّبُ الضَّعِيفُ .

ولا أَرْتَدِي إِلَّا الْمُرُوءَةَ حُلَّةً ،
إذا ضَنَّ بعضُ القومِ بالعَصْبِ والحالِ
الحالُ : نوع من البرود .

وإن أنا أبصرتُ المَحُولَ بِبَلَدَةٍ ،
تَنَكَّبْتُهَا واشتَمْتُ خالاً على خالِ
الحالُ : السحاب .

فَحَالِفٌ بِجِلْفِي كُلِّ خِرْقٍ مُهَذَّبٍ ،
وإِلَّا تَحَالَفَنِي فَخَالٍ إِذَا خَالَ
من المخالاة .

وما زِلْتُ حَلِيفاً لِلسَّاحَةِ والعُلَى ،
كما اخْتَلَفَتْ عَيْنُ وَذُبْيَانٍ بِالْحَالِ
الحالُ : الموضع .

وَالثَّنَا فِي الْحَلِيفِ كُلِّ مُهْتَدٍ
لَمَّا يُرْمَى مِنْ صَمِّ الْعِظَامِ بِهِ خَالِي
أي قاطع .

فصل الدال المهملة

دَالٌ : الدَّالُ : الْخَتَلُ ، وقد دَالَ يَدَالُ دَالاً وَدَالَاناً .
أبو زيد في الهز : دَأَلْتُ لِشَيْءٍ أَدَالُ دَالاً وَدَالَاناً ،
وهي مِثْبَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْخَتَلِ وَمِثْنِي الْمَثْقَلُ ، وذكر
الأصمعي في صفة مشي الخيل : الدَّالَانُ مشي يقارب
فيه الخطو ويبني فيه كأنه مثقل من حمل . يقال :
الدَّزْبُ يَدَالُ لِلغَزَالِ لِيَأْكُلَهُ ، يقول يَخْتَلُهُ . وقال
أبو عمرو : المِدَاعِلَةُ بوزن المِدَاعِلَةِ الْخَتَلُ . وقد
دَأَلْتُ لَهُ وَدَأَلْتُهُ وقد تكون في سرعة المشي . ابن
الأعرابي : الدَّالَانُ عَدُوٌّ مُقَارِبٌ . ابن سيده :
دَالٌ يَدَالُ دَالاً وَدَالاً وَدَالِي ، وهي مِثْبَةٌ فِيهَا
ضعف وعَجَلَةٌ ، وقيل : هو عَدُوٌّ مُقَارِبٌ ؛ أنشد

سَيُؤَيِّهِ فَمَا تَضَعُهُ الْعَرَبُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْبَهَائِمِ لَضَبِّ
يَخَاطِبُ ابْنَهُ :

أَهْدَمُوا بَيْتَكَ ، لَا أَبَا لَكَ !
وَأَنَا أَمْشِي الدَّالِي حَوَالِكَ ؟

وحكى ابن بري : الدَّالِي مِثْبَةٌ تُشَبِّهُ مِثْبَةَ الذَّنْبِ .
والدَّالَانُ ، بالدال : مِثْنِي الَّذِي كَأَنَّهُ يَبْغِي فِي
مِثْبَةٍ مِنَ النِّشَاطِ . ودَالٌ لَهُ يَدَالُ دَالاً وَدَالَاناً :
خَتَلُهُ .

والدَّالَانُ ، بتحريك الهززة أيضاً : الذَّنْبُ ؛
عن كراع .

والدَّوُولُ : دَوِيْبَةٌ صَغِيرَةٌ ؛ عَنْهُ أَيْضاً . قال :
وليس ذلك بمعروف . والدَّوِيلُ : دَوِيْبَةٌ كَالثَّعْلَبِ ،
وفي الصحاح : دَوِيْبَةٌ شَبِيهَةٌ بِابْنِ عِرْسٍ ؛ قال كعب
ابن مالك :

جَاؤُوا بِجَيْشٍ ، لَوْ قِيسَ مُعَرَّمُهُ
مَا كَانَ إِلَّا كَمُعَرَّسِ الدَّوِيلِ

قال ابن سيده : وهذا هو المعروف . قال أحمد بن يحيى :
لا نعلم اسماً جاء على فِعْلٍ غير هذا ، يعني الدَّوِيلَ ، قال
ابن بري : قد جاء رُئِمٌ في اسم الاست ، قال الجوهري :
قال الأخفش وإلى المسمى بهذا الاسم نسب أبو
الأسود الدَّوِيلِي ، إلا أنهم فتحوا الهززة على مذهبهم
في النسبة استقفاً لتوالي الكسرتين مع ياء النسب
كما ينسب إلى تَمَرٍ نَمَرِيٍّ ، قال : وربما قالوا أبو
الأسود الدَّوِيلِي ، فلبوا الهززة وأوَّأ لأن الهززة إذا
انفتحت وكانت قبلها ضمة فتخفيفها أن تقلبها وأوَّأ
محضة ، كما قالوا في جَوْنٍ جَوْنٌ وفي مَوْنٍ مَوْنٌ ،
وقال ابن الكلبي : هو أبو الأسود الدَّيْلِي ، فقلب
الهززة ياء حين انكسرت ، فإذا انقلبت ياء كسرت

الدال لتسلم الياء كما تقول قيل ويبيع ، قال : واسمه ظالم بن عمرو بن سليمان بن عمرو بن حليس بن ثقافة بن عدي بن الدؤل بن بكر بن كنانة . قال الأصمعي : وأخبرني عيسى بن عمر قال الدؤل بن بكر الكنافي إنما هو الدؤل ، فتوك أهل الحجاز همزه . قال ابن بري : قال أبو سعيد السيرافي في شرح الكتاب في باب كان عند قول أبي الأسود الدؤلي : دَعِ الْحَرَّ يَشْرِبْهَا الْغَوَاةُ ، قال : أهل البصرة يقولون الدؤلي ، وهو من الدؤل بن بكر بن كنانة ، قال : وكان ابن حبيب يقول الدؤل بن كنانة ، ويقول الدؤل على مثال فعل ، الدؤل بن مُحَلَّم بن غالب بن مَلَيْح بن الهون بن خُزَيْمَة بن مُذَرِّكة ، وروى أبو سعيد بسنده إلى محمد بن سلام ابن عبيد الله قال يونس : هم ثلاثة : الدؤل من حنيفة بسكون الواو ، والدؤل من قيس ساكنة الياء ، والدؤل في كنانة رهط أبي الأسود مهور ، قال : هذا قول عيسى بن عمر والبصريين وجماعة من النحويين منهم الكسائي ، يقولون أبو الأسود الدؤلي ، قال ابن بري : وقال محمد بن حبيب الدؤل في كنانة ، بضم الدال وكسر الهمة ، قال : وكذلك في الهون بن خزيمة أيضاً ، والدؤل في الأزْد ، بكسر الدال وإسكان الياء ، الدؤل بن هداد بن زيد مَنَاة ، وفي إِيَاد بن زَرَار مثله الدؤل بن أُمَيَّة بن حُذَافَة ، وفي عبد القيس كذلك الدؤل بن عمرو بن وديعة ، وفي تَمَلِّب كذلك الدؤل بن زيد ابن تَعَم بن تَغْلِب ، وفي رَبِيعَة بن زَرَار الدؤل بن حَنيفَة ، بضم الدال وإسكان الواو ، وفي عَنَزَة الدؤل ابن سعد بن مَنَاة بن غامد مثله ، وفي ثعلبة الدؤل بن ثعلبة بن سعد بن صَبَة ، وفي الرَّبَاب الدؤل بن جَلّ ابن عَدِيّ بن عبد مَنَاة بن أَدّ مثله . ابن سيده : والدؤل حَيّ من كنانة ، وقيل في بني عبد القيس ،

والنسب إليه دؤلي ودؤلي ؛ الأخيرة نادرة لما ليس في الكلام فُعْلي ؛ قال ابن السكيت : هو أبو الأسود الدؤلي مفتوح الواو مهور منسوب إلى الدؤل من كنانة ، قال : والدؤل في حنيفة ينسب إليهم الدؤلي ، والدؤل في عبد القيس ينسب إليهم الدؤلي .

والدؤل على وزن الوُعِل : دويّة شبيهة بآن عرس ؛ وأنشد الأصمعي بيت كعب بن مالك :

ما كان إلا كمُعْرَس الدؤل

وابن دالان : رَجُل ، النسبة إليه دالاني ؛ حكاه سيبويه .

والدؤل : الداهية ، والجمع الداليل . ووقع القوم في دؤلول أي في اختلاط من أمرهم . أبو زيد : وقعوا من أمرهم في دؤلول أي في شدّة وأمر عظيم ، قال الأزهري : جاء به غير مهور . وفي حديث خزيمة : إن الجَنَّةَ محظور عليها بالداليل أي بالدوامي والشدائد ، وهذا كقوله : حَفَّتْ بالمكاره .

دبل : دبل الشيء يدبيله ويدبيله دَبْلًا : جمعه كما تجمع الثقة بأصابعك . والتدبيل : تعظيم الثقة وازدراؤها . ودبل الثقة يدبيلها ويدبيلها دَبْلًا ودبّلها : جمعها بأصابعه وكبّرّها ؛ قال :

دبّل أبا الجوزاء أو تطيحها

والدبّل : اللثَم من الثريد ، الواحدة دَبْلَة . ابن الأعرابي : الدبّال والدّمَال الثّقَابَات ، والدبْلَة مثل الكنْثَة من الصنْع وغيره ، تقول منه : دبّلت الشيء ؛ قال مَرْزَد :

ودبّلت أمثال الأثافي كأنها

رؤوس نِقَاد قُطِعَتْ يومَ تَجْمَع

وفي حديث عمر : أنه مرّ في الجاهلية على زنباع بن

وَدَبْلُ دَابِلٌ : وهو المَوَانُ والحِزْيُ ، ويقال : دَبْلُ
دَابِلُ ، بالذال .

والدَّبْلُ : الطاعون ؛ عن ثعلب . ودَبْلُ الأرض :
إصلاحها بالسَّرجين ونحوه . والدَّبَالُ : السَّرجين
ونحوه . ودَبْلُ الأرض يدبِّلُها دَبْلًا ودَبْلًا ؛
أصلحها بالسَّرجين ونحوه لتَجُود . وأَرْضٌ مَدْبُولَةٌ :
أصلحت بالسَّرجين . وكلُّ شيءٍ أصلحته فقد دَبَّلْتَهُ
ودَمَلْتَهُ ؛ ومنه سَمِيَتِ الجَدَاوِلُ الدُّبُولُ لأنها تُدَبَّلُ
أَي تَنْقَى وتُصْلَحُ . ودَبِيلُ البعير دَبْلًا ، فهو
دَبِيلٌ ، إذا امتلأ لحمًا وشحمًا ؛ قال الراعي :

تَدَارَكَ الغَضُّ منها والعَتِيقُ ، فقد
لَاقَى المَرَاتِقَ منها وَاوَدَّ دَبِيلُ

أَرَادَ بِالرَّوَادِ لَحْمًا اسْتَرْخَى عَلَى مَرَاتِقِهَا أَي امْتَلَأَتْ بِهِ
الْمَرَاتِقُ ، والدَّبْلُ : الجَدْوَلُ ، وهو من ذلك لأنه
يُصْلَحُ وَيُجَهِّزُ ، والجَمْعُ دُبُولُ لأنها تُدَبَّلُ أَي
تُصْلَحُ وتُنَقَّى وتُجَهِّزُ . وفي حديث خير : دَلَّه
اللهُ عَلَى دُبُولِ أَي جَدَاوِلِ مَاءٍ ، قَالَ : « إِنْ النِّبْيُ ،
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا غَدَا إِلَى النَّطَاةِ دَلَّهُ اللهُ عَلَى
دُبُولٍ كَانُوا يَتَرَوْنَ مِنْهَا فَقَطَعَهَا عَنْهُمْ حَتَّى أَغْطَوْا
بِأَيْدِيهِمْ .

والدُّوْبَلُ : ولد الحِمَارِ ، وفي الصحاح : الدُّوْبَلُ
الحِمَارُ الصَّغِيرُ لَا يَكْبُرُ . وَكُنْتُ مَعَاوِيَةَ إِلَى مَلِكِ
الرُّومِ : لِأَرُدُّنَاكَ لِإِيسَى مِنَ الْأَرَارِسَةِ تَرْغَى
الدُّوْبَلُ ! هِيَ جَمْعُ دُوْبَلٍ ، وَهُوَ وَلَدُ الْخَنْزِيرِ
وَالْحِمَارِ ، وَلَمَّا خَصَّ الصَّغَارَ لِأَنَّ رَاعِيَهَا أَوْضَعَ مِنْ
رَاعِيِ الْكِبَارِ ، وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ . وَدُوْبَلٌ : لَقَبُ
الْأَخْطَلِ ، مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ جَبْرِ :

بَكَى دُوْبَلٌ ، لَا يُرْقِيهِ اللهُ دَمْعُهُ ،
أَلَا لِنَاثَا يَبْكِي مِنَ الدُّلِّ دُوْبَلُ !

١ قوله « قَالَ » أَي ابْنُ الْأَثِيرِ .

رَوَّحَ وَكَانَ يَعْشُرُ مِنْ مَرٍّ بِهِ وَمَعَهُ ذَهَبَةٌ فَجَعَلَهَا
فِي دَبِيلٍ وَأَلْقَمَهُ شَارِقًا لَهُ ؛ الدَّبِيلُ : مِنْ دَبَلِ
الْأَثَمَةَ وَدَبَّلَهَا إِذَا جَمَعَهَا وَعَظَّمَهَا ، يُرِيدُ أَنَّهُ جَعَلَ
الذَّهَبَ فِي عَجِينَ وَأَلْقَمَهُ النَّاقَةَ . وَالدَّبِيلُ : التَّكْلُ ؛
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ قَالَ دَكَيْنُ :

يَا دَبْلُ ، مَا يَتُّ بَلِيلُ هَاجِدَا ،
وَلَا خَرَزَتْ الرَّكْمَتَيْنِ سَاجِدَا

سَاسَاهَا بِالْثَّكْلِ ؛ وَقَالَ غِيوَةُ : لَمَّا خَاطَبَ بِذَلِكَ
ابْنَتَهُ ، وَبَالَغُوا بِهِ فَقَالُوا : دَبْلُ دَابِلٌ وَدَبِيلُ ،
وَرَبَّمَا نَصَبَ عَلَى مَعْنَى الدَّعَاءِ ، يُقَالُ : دَبَّلْتَهُ دَبْلًا .
وَيُقَالُ : دَبْلُ دَبِيلُ أَي تَكْلُ ثَاكِلُ ، وَمِنْهُ سَمِيَتِ
الْمَرْأَةُ دَبْلَةً . وَالدَّبِيلَةُ وَالدَّبِيلَةُ : دَاءٌ يَجْتَمِعُ فِي الْجُوفِ .
وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ : فَأَخَذَتْهُ الدَّبِيلَةُ ؛
هِيَ خُرَاجٌ وَدُمْلٌ كَبِيرٌ تَظْهَرُ فِي الْجُوفِ فَتَقْتُلُ
صَاحِبَهَا غَالِبًا ، وَهِيَ تَصْغِيرُ دَبْلَةٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ
جُمِعَ فَقَدْ دُبِّلَ . وَالدَّبِيلَةُ : الدَّاهِيَةُ ، وَهِيَ مُصَغَّرَةٌ
لِلتَّكْبِيرِ ، يُقَالُ : دَبَّلْتَهُمُ الدَّبِيلَةَ أَي أَصَابَتْهُمْ الدَّاهِيَةُ ؛
حَكَاهَا الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ . وَالدَّبْلُ : الدَّاهِيَةُ ،
يُقَالُ دَبْلًا دَبِيلًا كَمَا يُقَالُ ثَكْلًا ثَاكِلًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

طَعَانَ الْكُمَاةَ وَضَرَبَ الْجِيَادَ ،
وَقَوْلَ الْحَوَاضِينَ دَبْلًا دَبِيلًا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : ذَكَرَ الْأُمَوِيُّ أَنَّ اسْمَ هَذَا الشَّاعِرِ
بِشَامَةُ بْنُ الْقَدِيرِ النَّهْشَلِيُّ ؛ وَأَوَّلُ الْقَصِيدِ :

تَأَنَّنْكَ أُمَامَةٌ نَأْيًا طَوِيلًا ،
وَحَمَلَتْكَ الْحُبُّ وَقَرَأَ ثَقِيلًا

وَيُقَالُ : دَبَّلْتَهُمُ دَبِيلَةَ أَي هَلَكُوا وَصَلَّتْهُمْ صَالَةٌ .

١ قوله « يَا دَبْلُ » عبارةٌ التَّهْذِيبِ : وَالدَّبِلُ التَّكْلُ ، وَمِنْهُ سَمِيَتِ
الْمَرْأَةُ دَبْلَةً .

والدَّوْبِل : الذئب العَرم . والدَّوْبِل : ذَكَر الحَنَازِير ، وهو الرَّتْ . الليث : الدُّبْلَة كَثْلَة من ناطِف أو حَيْس أو شيء معجون أو نحو ذلك . وقد دَبَلْتُ الحَيْسَ تَدْبِيلًا أي جعلته دُبْلًا .

والدَّبِيل : الغَصَا يكثر بالمكان . والدَّبِيلُ أيضاً : ما انتثر من ورق الأُرطَى ، وجَنَعُها دُبُل . ودَّبِيل : موضع ، وهي الدُّبُل ؛ قال العجاج :

جَادَ لها بالدُّبُلِ الوَسْمِيُّ

ودَّبِيل ودُبَيْل : مدينة من مدائن الشام ، قال الفارسي : دَبِيل بالشام ودُبَيْل مدينة من مدائن السند ؛ وأنشد سيبويه :

سَيْضُحِ فوقِي أَقْتَمُ الرِّيشِ واقِعاً ،

بِقَالِيَقْلَا أو من وراء دَبِيل

قال : فلم يَلْتَبَثْ هذا الشاعر أن صُلِبَ بها . ودَّبِيل : موضع يلي اليمامة ؛ عن كراع . التهذيب : والدَّبِيل موضع يُتَاخَمُ أعراض اليمامة ؛ وأنشد :

لولا رجاؤك ما تَخَطَّطْتُ ناقتي

عَرَضَ الدَّبِيلِ ، ولا تُقْرِى نَجْران

ويجمع دُبْلًا ؛ وأنشد بيت العجاج :

جَادَ له بالدُّبُلِ الوَسْمِيُّ

دَبِكْل : التهذيب في النوادر : كَمَهَلْتُ المَالَ كَمَهْلَةً وَحَبَكْرَتِهِ حَبَكْرَةً ودَبَكَلْتُهُ دَبَكْلَةً إذا جمعته ورددت أطراف ما انتشر منه ، قال : وكذلك حَبَحَبْتُهُ حَبَحَبَةً وَزَمَزَمْتُهُ وَصَرَصَرْتُهُ وَكَزَكْرَتُهُ كَزَكْرَةً .

دَجَل : الدَّجِيل والدَّجَالَة : القَطِرَان . والدَّجَل : شدة ظُلْمِي الحَرْبِ بالقَطِرَان . ودَجَلُ البعير :

طَلَاهُ بِهِ ، وقيل : عَمَّ جَسَمَهُ بِالْهِنَاءِ ، وإذا هُنِيَ جسد البعير أجمع فذلك الدَّجِيل ، فإذا جعلته في المشاعر فذلك الدَّسُّ . والبعير المَدَجَلُ : المَهْنُوءُ بالقَطِرَان ؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة :

وَشَوَاهُ تَعْدُو بِي إِلَى صَارِخِ الْوَغَى ،

بِمُسْتَلْتَمٍ مِثْلُ البعيرِ المَدَجَلِ

قال : والدَّجَلَة التي يُعَسَّلُ فيها التَّحُلُّ الوحشي . ودَجَلُ الشيء عَطَاهُ .

ودِجْلَة : اسم نهر ، من ذلك لأنها غَطَّتْ الأرض بما بها حين فاضت ، وحكى اللخاني في دِجْلَة دِجْلَة ؛ بالفتح ؛ غيره : دِجْلَة اسم معرفة لنهر العراق ، وفي الصحاح : دِجْلَة نهر بغداد ، قال ثعلب : تقول عبرت دِجْلَة ، بغير ألف ولام . ودُجَيْل : نهر صغير منشعب من دِجْلَة .

ودَجَلُ الرجلُ وَمَرَجٌ ، وهو دَجَالٌ : كَذَبٌ ، وهو من ذلك لأن الكذب تَغْطِيَة ، وبينهم دَوَجْلَة وهو دِجْلَة ودَوَجْرَة وَمَرْوَجَة : وهو كلام يُتَنَاقَلُ وناس مختلفون . والدَّاجِلُ : المُمَوِّه الكَذَّاب ، وبه سمي الدَّجَالُ . والدَّجَالُ : هو المسيح الكذاب ، وإلما دَجَلُهُ سَحَرَهُ وكَذَّبَهُ . ابن سيده : المسيح الدَّجَالُ رجل من يهود يخرج في آخر هذه الأمة ، سمي بذلك لأنه يَدْجُلُ الحَقَّ بالباطل ، وقيل : بل لأنه يُغْطِي الأرض بكثرة جموعه ، وقيل : لأنه يُغْطِي على الناس بكفره ، وقيل : لأنه يدَّعي الربوبية ، سمي بذلك لكذبه ، وكل هذه المعاني متقاربة ؛ قال ابن خالويه : ليس أحد قَسَرَ الدَّجَالُ أحسن من تفسير أبي عمرو قال : الدَّجَالُ المُمَوِّه ، يقال :

١ قوله « والدجلة التي يسئل الخ » ذكرها صاحب القاموس في ترجمة دخل بلقاء المعجمة .

دَجَلُ الرَّجُلِ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ . قَالَ : وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى : 'سَمِي دَجَّالًا لَتَمُوتَ بِهِ عَلَى النَّاسِ وَتَلْبِسُهُ وَتُزَيِّنُهُ الْبَاطِلُ ، يَقَالُ : قَدْ دَجَّلَ إِذَا مَوَّهَ وَلَبَّسَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، خَطَبَ فَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، إِلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنِّي وَعَدْتُهَا لِعَلِّي وَلَسْتُ بِدَجَّالٍ ، أَيْ بِخَدَّاعٍ ، وَلَا مَلْبَسٍ عَلَيْكَ أَمْرٌ . وَأَصْلُ الدَّجْلِ : الْخَلْطُ ؛ يَقَالُ : دَجَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَبَّسَ وَمَوَّهَ . وَدَجَّلَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَدَجَّاهَا إِذَا جَامَعَهَا ، وَهُوَ الدَّجْلُ وَالِدَجْوُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

دَحْلُ : الدَّحْلُ : نَقَبٌ ضَيِّقٌ قَمُّهُ ثُمَّ يَتَسَعُ أَسْفَلُهُ حَتَّى يُمْشِيَ فِيهِ ، وَرَبَّمَا أَتَبَتِ السِّدْرُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَدْحَلٌ تَحْتَ الْجُرُفِ أَوْ فِي مُعْرِضِ خَشَبِ الْبَرِّ فِي أَسْفَلِهَا وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنَ الْمَوَارِدِ وَالْمَنَاحِلِ ، وَالْجَمْعُ أَذْحَلُ وَأَدْحَالٌ وَدِحَالٌ وَدُحُولٌ وَدُحْلَانٌ . وَقَدْ دَحَلْتُ فِيهِ أَذْحَلُ أَيْ دَخَلْتُ فِي الدَّحْلِ ؛ وَرُبَّ بَيْتٍ مِنْ بِيوتِ الْأَعْرَابِ يَجْعَلُ لَهُ دَحْلًا تَدْخُلُ فِيهِ الْمَرْأَةُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِمْ دَاخِلٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِي حَدِيثٍ أَيْ هَرِيرَةٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَذْحَلُ فِي كَسْرِ الْبَيْتِ ، أَيْ أَذْحَلُ ، مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثٍ أَيْ هَرِيرَةٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ فَقَالَ لَهُ إِنِّي رَجُلٌ مُضْرَادٌ أَفَأَدْخُلُ الْمِنْوَلَةَ مَعِيَ فِي الْبَيْتِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَادْحَلُ فِي الْكِسْرِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّحْلُ هُوَ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ وَفِي أَسْفَلِ الْأَوْدِيَةِ يَكُونُ فِي رَأْسِهَا ضَيْقٌ ثُمَّ يَتَسَعُ أَسْفَلُهَا ، وَكَسَرَ الْحَبَاءُ جَانِبَهُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَشَبَّهَ أَبُو هَرِيرَةَ جَوَانِبَ الْحَبَاءِ وَمَدَاخِلَهُ بِالدَّحْلِ ؛ قَالَ : هُوَ مَأْخُذٌ مِنَ الدَّحْلِ ، أَيْ حَصْرٌ فِي جَانِبِ الْحَبَاءِ كَالَّذِي يَصِيرُ فِي الدَّحْلِ ، وَهَرَوَى : وَادَحَ لَهَا فِي الْكِسْرِ أَيْ وَسَّعَ لَهَا مَوْضِعًا فِي زَاوِيَةِ مِنْهُ ؛ قَالَ

دَجَلْتُ السِّيفَ مَوَّهْتَهُ وَطَلَّيْتُهُ بِمَاءِ الذَّهَبِ ، قَالَ : وَلَيْسَ أَحَدٌ جَمَعَهُ إِلَّا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ فِي قَوْلِهِ هَؤُلَاءِ الدَّجَاجِلَةُ ؛ وَرَأَيْتُ هُنَا حَاشِيَةً قَالَ : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ لَمْ يَجْمَعْهُ عَلَى دَجَاجِلَةٍ إِلَّا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، إِذْ قَدْ جَمَعَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي حَدِيثِهِ الصَّحِيحِ فَقَالَ : يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَّالُونَ أَيْ كَذَّابُونَ مُمَوَّهُونَ ، وَقَالَ : إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ دَجَّالَيْنِ كَذَّابَيْنِ فَاحْذَرُوهُمَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الدَّجَالِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ الَّذِي يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَدَّعِي الْإِلَهِيَّةَ ؛ وَقَعَالَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ أَيْ يَكْثُرُ مِنْهُ الْكَذِبُ وَالتَّلْيِيسُ . الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ كَذَّابٍ فَهُوَ دَجَّالٌ ، وَجَمَعَهُ دَجَّالُونَ ، وَقِيلَ : 'سَمِي بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَسْتُرُ الْحَقَّ بِكَذِبِهِ . وَالدَّجَّالُ وَالدَّجَّالَةُ : الرُّفْقَةُ الْعَظِيمَةُ . وَرُفْقَةُ دَجَّالَةٍ : عَظِيمَةٌ تُغَطِّي الْأَرْضَ بِكَثْرَةِ أَهْلِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الرُّفْقَةُ تَحْمِلُ الْمَتَاعَ لِلتَّجَارَةِ ؛ وَأَنْشُدَ :

دَجَّالَةٌ مِنْ أَعْظَمِ الرُّفَاقِ

وَكُلُّ شَيْءٍ مَوَّهْتَهُ بِمَاءِ ذَهَبٍ وَغَيْرِهِ فَقَدْ دَجَّلْتَهُ . وَالدَّجَّالُ : الذَّهَبُ ، وَقِيلَ : مَاءُ الذَّهَبِ ؛ حَكَاهُ كِرَاعٌ وَأَنْشُدَ :

وَوَقَّعَ صَفَائِحَ مَخْشُوبَةٍ

عَلَيْهَا يَدُ الدَّهْرِ دَجَّالَهَا

وَهُوَ امْرَأَةٌ كَالْقَدَافِ وَالْجَبَّانِ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي :

ثُمَّ تَزَلَّنَا وَكَسَّرْنَا الرِّمَاحَ ، وَجَرَّ

رَدَّنَا صَفِيحًا كَسَّتْهُ الرُّؤُومُ دَجَّالَا

وَدَجَّلَ الشَّيْءَ بِالذَّهَبِ . التَّهْذِيبُ : يَقَالُ لِمَاءِ الذَّهَبِ دَجَّالٌ وَبِهِ شُبُهَةُ الدَّجَّالِ لِأَنَّهُ يُظْهَرُ خِلَافَ مَا يُضْمِرُ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : سَمِيَ الدَّجَّالُ دَجَّالًا لِضَرْبِهِ فِي الْأَرْضِ وَقَطْعِهِ أَكْثَرَ نَوَاحِيهَا ، وَيَقَالُ : قَدْ

فحذف لأن قوله نَهَيْتُ عَمْرَأَ وَبَزَيْدَ في قوة قولك
'قلتُ لهما إيتاكما .

والدَّحُولُ : الرِّكْبَةُ التي تُحْفَرُ فيوجد ماؤها تحت
أجنواها فتحفر حتى يُسْتَنْبِطَ ماؤها من تحت جالها .
وبئرٌ دَحُولٌ : ذات تَلَجُّفٍ في نواحيها ، وقيل :
بئر دَحُولٌ واسعة الجوانب . وبئر دَحُولٌ أي ذات
تَلَجُّفٍ إذا أَكَلَ الماءُ جِوانِبَها . ودَحَلْتُ البئرَ
أَدَحَلُها إذا حَفَرْتُ في جِوانِبِها . وفاقَة دَحُولٌ : تُعَارِضُ
الإبلَ مُتَنَحِّبَةً عنها .

والدَّحِيلُ من الرجال : المسترخي ، وقيل العَظِيمُ البطن .
أبو عمرو : الدَّحِيلُ والدَّحِينُ البَطْنُ العريضُ البَطْنُ .
ورجل دَحِيلٌ بَيِّنُ الدَّحِيلِ أي سَينٌ قَصِيرٌ مُنْدَلِقُ
البطن . والدَّحِيلُ : الداهيةُ الحَدَاثُ للناس الخبيث .
الأزهري : الدَّحِيلُ والدَّحِينُ الحَبُّ الخبيث ، وقد
دَحَلُ دَحَلًا ، وقيل : الدَّحِيلُ الدَّهَاءُ في كبشٍ
وحِدَقٌ . قال أبو حاتم : وسألت الأصمعي عن قول
الناس فلانٌ دَحَلاني ، نسبوه إلى قِوَّةِ بالموصل أهلها
أكراد لُصُوصُ .

والدَّوَاهِيلُ : حَشَبَاتٌ على رؤوسها خِرْقٌ كَأَنها
طَرَادَاتٌ قِصَارٌ تَوَكَّزُ في الأرض لَصِيدِ الحِمْرِ
والظِّباء ، واحداها داحُولٌ ، وقيل : الدَّاحُولُ ما
ينصبه حائد الظباء من الحَشَبِ ، ويقال للذي يصيد
الظِّباء بالدَّوَاهِيلِ دَحَالٌ ، وربما نَصَبَ الدَّحَالُ
حِبالَه بالليل للظِّباء وركَّز دواجيله وأوقد لها
السُّرُجُ ؛ قال ذو الرمة يذكر ذلك :

وَيَسْرُبْنَ أَجْنَأَ وَالنَّجُومُ كَأَنها
مصاييح دَحَالٍ يُدَكِّمِي دُبَالِها

ويقال للصائد دَحَالٌ ، ولم يخصَّ حائد الظِّباء دون
غيره .

الأزهري : وقد رأيت بالخلعاء ونواحي الدَّهْناء
دَحَلاناً كثيرة ، وقد دَحَلْتُ غير دَحَلٍ منها ، وهي
خلائقُ تَخَلَّقها الله تعالى تحت الأرض ، يذهب الدَّحَلُ
منها سَكًّا في الأرض قامةً أو قامتين أو أكثر من
ذلك ، ثم يَتَلَجُّفُ مِمَّا أو شالاً فَمِرَّةً يَضِيقُ ومرة
يتسع في صفاة مَلْسَاء لا تَحْيِيكَ فيها المَعاولُ
المعدَّدة لصلابتها ، وقد دَخَلَتْ منها دَحَلًا فلما
انتهيت إلى الماء إذا جَوْهُ من الماء الراكد فيه لم أَقِفْ
على سَعْتِهِ وعُمُقِهِ وكثرتُهُ لإظلام الدَّحَلِ تحت
الأرض ، فاستقيت أنا مع أصحابي من مائه فإذا هو
عَذْبٌ زَلالٌ لأنَّه من ماء السماء يسيل إليه من فوق
ويجتمع فيه ؛ قال : وأخبرني جماعة من الأعراب أن
دَحَلانَ الخَلْعاء لا تخلو من الماء ، ولا يستقى منها
إلا للشِّفاء والحَبْلُ لتعذر الاستقاء منها وبُعْدِ الماء
فيها من قِوَّةِ الدَّحَلِ ، قال : وسَمِعْتُهُم يقولون
دَحَلُ فلانٍ الدَّحَلُ ، بالخاء ، إذا دَخَلَهُ ؛ ابن سيده :
فَأَما ما يعتاده الشعراء من ذكرهم الدَّاحِلَ مع أساء
المواضع كقول ذي الرمة :

إذا شئتُ أَبْكاني جِرْعاءُ مالِكِ ،
إلى الدَّحَلِ ، مستبْدَى لِمَيٍّ وَمَحْضَرُ

فقد يكون سمي الموضع باسم الجنس ، وقد يجوز أن
يكون غلب عليه اسم الجنس كما قالوا الزُّرْقُ في بَرَكٍ
معروفة ، وإنما سببت بذلك لبياض ماثها وصفاتها .
والدَّحَلَةُ : البئر ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

نَهَيْتُ عَمْرَأَ وَبَزَيْدَ وَالطَّمْعَ ،
والحِرْصَ يَضْطَرُّ الكَرِيمَ فَيَقْعُ ،
في دَحَلَةٍ فلا يَكادُ يَنْتَرَعُ

وقوله : وَالطَّمْعُ ، أي نهيتها فقلت لهما إيتاكما والطَّمْعُ ،

الأزهري: يقال كَحَلَ فلان عَتِيَّ وزَحَلَ أي تباعد ؛
وروى بعضهم قول ذي الرمة :

من العَضِّ بالأفخاذ أو حَجَبَاتِها ،
إذا رآه استعصاؤها ودَحَلَّها

ورواه بعضهم : وحِدَالِها ، وهما قريباً المعنى من
السواء ، وقد تقدم في ترجمة حدل . قال شمر: سمعت
علي بن مُصْعَب يقول لا تَدْخُلْ ، بِالنَّبْطِيَّةِ ، أي لا
تَخَفْ . الأزهري : فلان يَدْخُلْ عني أي يَفِرْ ،
وأنشد :

ورَجُلٌ يَدْخُلُ عني كَحَلًا ،
كَدَحَلَانِ الْبَكْرِ لاقَى الْفَحْلًا

قال شمر : فكأن معنى لا تَدْخُلْ لا تَهْرُبْ . وفي
حديث أبي وائل قال : ورد علينا كتاب عمر ونحن
بخانقين إذا قال الرجلُ للرجل لا تَدْخُلْ فقد أمَّته ؛
يقال : كَحَلَ يَدْخُلْ إذا فَرَّ وهَرَبَ ، معناه إذا
قال له لا تَفِرْ ولا تَهْرُبْ فقد أعطاه بذلك أماناً .
ثعلب عن ابن الأعرابي : الدَّاحِلُ الحَقُودُ ، بالدال .
النضر : الدَّاحِلُ من الناس عند البيع من يُدَاخِلُ
الناس ويماكسهم حتى يَسْتَمَكْنَ من حاجته ، وإنَّ
يُدَاخِلْه أي يجادعه .

دَحَل : الأزهري: الدَّحَلَةُ انتفاخ البطن . قال الأزهري:
هذا الحرف في كتاب الجُمهرة في حروف لم أجد أكثرها
لأحد من الثقات ، وسبيل الناظر فيه أن يَفْحَصَ عنه
فما وجد منها لإمام موثوق به أَلْفَقه الرباعي ، وما لم
يجد لثِقَةً كان منه على رِيبةٍ وحَذَرٍ .

دَحَل : شيخ دَحَلَ : مُسْتَرْخِي الجِلْد ، والأَثْنَى
بالهاء . والدَّحَامِلُ : الغَلِيظُ المَكْتَنَزُ . الليث :

الدَّحَمَلَةُ المرأة الضعفة التارئة . ودَحَمَلْتُ الشيء إذا
دَحَرَجْتَهُ على وجه الأرض .

دَحَلَ : الدَّخُولُ : نَقِضَ الخُرُوجَ ، دَخَلَ يَدْخُلُ
مُدْخُولًا وَتَدْخُلُ وَدَخَلَ به ؛ وقوله :

تَرَى مَرَادَ نِسْعِهِ الْمُدْخَلِ ،
بين رَحَى الحَنِزُومِ والمَرَحَلِ ،
مثل الرِّحَالِيفِ بِنَعْفِ الثَّلِ

لِإِذَا أَرَادَ الْمُدْخَلَ والمَرَحَلَ فشدَّ للوقف ، ثم احتاج
فأَجْرَى الوصل مُجَرِّى الوقف . وادَّخَلَ ، على
افْتَعَلَ : مثل دَخَلَ ؛ وقد جاء في الشعر اندَخَلَ
وليس بالفصح ؛ قال الكسيت :

لا تَخْطُونِي تَتَعَاطَى غَيْرَ مَوْضِعِها ،
ولا يَدِي فِي حِمِيَّتِ السُّكْنِ تَنْدَخِلُ

وتَدْخَلَ الشيء أي دَخَلَ قليلاً قليلاً ، وقد تَدْخَلْتَنِي
منه شيء . ويقال : دَخَلْتُ البيت ، والصحيح فيه
أن تريد دَخَلْتُ إلى البيت وحذفت حرف الجر
فانتصب انتصاب المفعول به ، لأن الأمانة على
ضريين : مبهم ومحدود ، فالمبهم نحو جهات الجسم
السَّتْ خلف وقُدَامَ وَيَمِينٍ وَشِمَالٍ وفوق وتحت ،
وما جرى مجرى ذلك من أسماء الجهات نحو أمام
وراء وأعلى وأسفل وعند ولَدُنْ وَسَطَ بمعنى بين
وقُبَالَةٍ ، فهذا وما أشبهه من الأمانة يكون ظرفاً
لأنه غير محدود ، ألا ترى أن خلفك قد يكون قدَاماً
لغيرك ؟ فأما المحدود الذي له خِلَقة وشخص وأقطار
تَحُوزُهُ نحو الجَبَلِ والوادي والسوق والمسجد والدار
فلا يكون ظرفاً لأنك لا تقول قعدت الدار ، ولا
صليت المسجد ، ولا نِمتَ الجبل ، ولا قمت الوادي ،
وما جاء من ذلك فإنما هو بحذف حرف الجر نحو

دخلت البيت وصعدت الجبل وتزلت الوادي .

والمَدْخَلُ ، بالفتح : الدُخُولُ وموضع الدُخُولِ أيضاً ، تقول دَخَلْتُ مَدْخَلًا حسناً ودَخَلْتُ مَدْخَلًا صِدْقِي . والمَدْخَلُ ، بضم الميم : الإدْخَالُ والمفعول من أَدْخَلَهُ ، تقول أَدْخَلْتُهُ مَدْخَلًا صِدْقِي . والمَدْخَلُ : شبه الغار يُدْخَلُ فيه ، وهو مُفْتَعَلٌ من الدُخُولِ . قال شمر : ويقال فلان حَسَنَ المَدْخَلِ والمُتَخَرِّجِ أي حَسَنَ الطَّرِيقَةِ بِمَحْمُودِهَا ، وكذلك هو حَسَنُ المَذْهَبِ . وفي حديث الحسن قال : كان يقال إن من الففاق اختلاف المَدْخَلِ والمُتَخَرِّجِ واختلاف السِّرِّ والعَلَانِيَةِ ؛ قال : أراد باختلاف المَدْخَلِ والمُتَخَرِّجِ سُوءَ الطَّرِيقَةِ وَسُوءَ السَّيْرِ .

وَدَاخِلَةُ الإِزَارِ : طَرَفُهُ الدَاخِلُ الذي يلي جِسه وبلي الجانب الأيمن من الرَّجُلِ إذا اتَّزَرَ ، لأنَّ الْمُؤْتَزَرَ إنما يبدأ بجانبه الأيمن فذلك الطَّرَفُ يباشر جِسه وهو الذي يُغْسَلُ . وفي حديث الزهري في العائِ : ويغسل دَاخِلَةَ إِزَارِهِ ؛ قال ابن الأثير : أراد يغسل الإِزَارَ ، وقيل : أراد بِغَسْلِ العائِ مَوْضِعَ دَاخِلَةِ إِزَارِهِ من جِسه لا إِزَارَهُ ، وقيل : دَاخِلَةُ الإِزَارِ الْوَرَكُ ، وقيل : أراد به مذاكيره فكُنِيَ بالدَاخِلَةِ عنها كما كُنِيَ عن الفَرَجِ بالسراويل . وفي الحديث : إذا أراد أحدكم أن يضطجع على فراشه فليَنزِعْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ وليَنفُضْ بِهَا فِرَاشَهُ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلْفَهُ عَلَيْهِ ؛ أراد بِهَا طَرَفَ إِزَارِهِ الذي يلي جِسه ؛ قال ابن الأثير : دَاخِلَةُ الإِزَارِ طَرَفُهُ وَحَاشِيَتُهُ من داخل ، وإنما أمره بِدَاخِلَتِهِ دون خَارِجَتِهِ ، لأنَّ الْمُؤْتَزَرَ يأخذ إِزَارَهُ بيمينه وشِمَالِهِ فيَلْتَرِكُ مَا بِشِمَالِهِ عَلَى جِسه وهي دَاخِلَةُ إِزَارِهِ ، ثم يضع ما بيمينه فوق دَاخِلَتِهِ ، فتمت عَاجِلَتُهُ أَمْرُهُ وَخَشْيَتُهُ سقوط إِزَارِهِ أَمْسَكَه بِشِمَالِهِ ودَقَعَ عن نفسه

بيمينه ، فإذا صار إلى فراشه فحَلَّ إِزَارَهُ فَإِنَّمَا يَحْجُلُ بيمينه خَارِجَةُ الإِزَارِ ، وتبقى الدَاخِلَةُ مُعَلِّقَةً ، وبها يقع النَفْضُ لأنها غير مشغولة باليد . ودَاخِلُ كُلِّ شَيْءٍ : بَاطِنُهُ الدَاخِلُ ؛ قال سيبويه : وهو من الظروف التي لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا بِالْحَرْفِ يعني أنه لَا يَكُونُ إِلَّا أَسْمًا لِأَنَّهُ مُخْتَصٌّ كَالْيَدِ وَالرَّجْلِ . وَأَمَّا دَاخِلَةُ الْأَرْضِ فَخَمَرُهَا وَغَامِضُهَا . يقال : ما في أَرْضِهِمْ دَاخِلَةٌ مِنْ خَمَرٍ ، وَجَمْعُهَا الدَّوَاخِلُ ؛ وقال ابن الرِّقَاعِ :

فَرَمَى بِهِ أَدْبَارُهُنَّ غَلَامُنَا ،
لَا اسْتَنْتَبَ بِهَا وَلَمْ يَتَدَخَّلْ

يقول : لَمْ يَتَدَخَّلْ الْخَمَرَ فَيَخْتَلِ الصِّيدَ وَلَكِنَّهُ جَاهَرَهَا كَمَا قَالَ :

مَتَى نَرَهُ فَإِنَّا لَا نَخَافُهُ

وَدَاخِلَةُ الرَّجْلِ : بَاطِنُ أَمْرِهِ ، وكذلك الدُّخْلَةُ ، بالضم . ويقال : هو عالم بِدُخْلَتِهِ . ابن سيده : ودَخَلَتِ الرَّجُلَ دَخْلَتُهُ ودَخِيلَتُهُ ودَخِيلَتُهُ ودُخْلَتُهُ ودُخْلَتُهُ ودُخْلَانُوه نَبْتُ وَمَذْهَبُهُ وَخَلْدُهُ وَبِطَانَتُهُ ، لأنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ يَدَاخِلُهُ . وقال اللحياني : عرفت دَاخِلَتَهُ ودَخْلَتَهُ ودَخْلَتَهُ ودُخْلَتَهُ ودَخِيلَتَهُ أي بَاطِنَتَهُ الدَّاخِلَةَ ، وقد يضاف كلُّ ذَلِكَ إِلَى الْأَمْرِ كَقَوْلِكَ دُخْلَةُ أَمْرِهِ ودَخْلَةُ أَمْرِهِ ، ومعنى كلِّ ذَلِكَ عَرَفْتُ جَمِيعَ أَمْرِهِ . التهذيب : والدُّخْلَةُ بَطَانَةُ الْأَمْرِ ، تقول : إِنَّهُ لَعَفِيفُ الدُّخْلَةِ وَإِنَّهُ لَحَيِيثُ الدُّخْلَةِ أي بَاطِنُ أَمْرِهِ .

ودَخِيلُ الرَّجُلِ : الذي يَدَاخِلُهُ فِي أَمْرِهِ كُلِّهَا ، فهو لَهُ دَخِيلٌ ودُخْلُلٌ . ابن السكيت : فلان دُخْلُلٌ فلان ودُخْلُلُهُ إِذَا كَانَ بَطَانَتَهُ وَصَاحِبَ سِرِّهِ ، وفي الصَّحَاحِ : دَخِيلُ الرَّجُلِ دُخْلُلُهُ الذي

يُجوز أن يريد ولا دخِل أي ولا فاسد فُخِف لأن
الضرب من هذه القصيدة فَعَلْنَ بسكون العين، ويجوز
أن يريد ولا ذو دخِل، فأقام المضاف إليه مقام
المضاف. ونَخَلَة مدخولة أي عَفِنَة الجوف.
والدخِل: العيب والرَّيْبَة؛ ومن كلامهم:

تَرَى الْفَتَيَانَ كَالدَّخِلِ ،
وما يُدْرِيكَ بالدَّخِلِ

وكذلك الدَّخِلُ، بالتحريك؛ قال ابن بري: أي
تري أجساماً ثامة حسنة ولا تدري ما باطنهم. ويقال:
هذا الأمر فيه دخِل ودَعَلُ بمعنى.. وقوله تعالى:
ولا تتخذوا أيمانكم دخِلاً بينكم أن تكون أمة هي
أَرْبَى من أمة؛ قال الفراء: يعني دَعَلًا وخديعة
ومكرراً، قال: ومعناه لا تغدروا بقوم لقلبتهم
وكثرنكم أو كثرتهم وقلبتكم وقد غررتهم
بالأيمان فسكنوا إليها؛ وقال الزجاج: تَتَّخِذُونَ
أيمانكم دخِلاً بينكم أي غشاً بينكم وغِلاً،
قال: ودَخَلًا منصوب لأنه مفعول له؛ وكل ما دخَله
عيب، فهو مدخول وفيه دخِل؛ وقال القتيبي: أن
تكون أمة هي أَرْبَى من أمة أي لأن تكون أمة
هي أغنى من قوم وأشرف من قوم تَفْتَنُطَعُونَ بأيمانكم
حقوقاً هؤلاء فتجعلونها هؤلاء. والدَّخِلُ والدَّخِلُ:
العيب الداخل في الحَسَب. والمدخول: المهزول
والداخل في جوفه الهزال، بعير مدخول وفيه دخِلُ
يَبِّنُ من الهزال، ورجل مدخول إذا كان في عقله
دخِلُ أو في حسبه، ورجل مدخول الحَسَب،
وفلان دخيل في بني فلان إذا كان من غيرهم فتدخِلُ
فيهم، والأشئ دخيل. وكلمة دخيل: أدخِلت
في كلام العرب وليست منه، استعمالها ابن دريد
كثيراً في الجهرة؛ والدَّخِيلُ: الحرف الذي بين

يُدْخِلُه في أموره ويختص به. والدوخلة:
البطنة. والدخيل والدخيل والدخيل، كله: المدخِلُ
المباطن. وقال الصَّيَّاف: بينهما دَخِلٌ ودَخِلٌ
أي خاص يُدْخِلُهُم؛ قال ابن سيده: ولا أعرف
هذا. ودَاخِلُ الحُبِّ ودُخِلَتْه، بفتح اللام: صفاء
داخله. ودُخِلَتْه أمره ودُخِيلَتْه وداخِلَتْه: بَطَّانَتُهُ
الداخلة. ويقال: إنه عالم بدُخِلَة أمره وبدَخِيل
أمره. وقال أبو عبيدة: بينهم دُخِلٌ ودُخِلٌ أي
دَخِلٌ، وهو من الأخداد؛ وقال امرؤ القيس:

صَيَّعَهُ الدُّخِلُونَ إِذْ غَدَرُوا

قال: والدُّخِلُونَ الخاصة هنا. وإذا ائْتَمَلَ
الطعام سُمِّيَ مدخولاً ومسروفاً.
والدَّخِلُ: ما داخل الإنسان من فساد في عقل أو
جسم، وقد دخِلَ دَخِلاً ودُخِلَ دَخِلاً، فهو
مدخول أي في عقله دخِلٌ. وفي حديث قتادة بن
النعيمان: وكنت أرى إسلامه مدخولاً؛ الدَّخِلُ،
بالتحريك: العيب والغش والفساد، يعني أن إيمانه
كان فيه نفاق. وفي حديث أبي هريرة: إذا بلغ
بنو العاص ثلاثين كان دين الله دَخِلاً؛ قال ابن الأثير:
وحقيقته أن يُدْخِلُوا في دين الله أموراً لم تجز بها
السنة.

وداء دخيل: داخل، وكذلك حُبُّ دخيل؛
أنشد نعلب:

فَتَشْفَى حَزَازَاتُ وَتَقْتَنَعُ أَنْفُسُ ،
وَيُشْفَى هَوًى، بين الضلوع، دخيلُ

ودَخِلَ أمره دَخِلاً: فسَدَ داخله؛ وقوله:

عَيْنِي لَهْ وَشَهَادَتِي أَبَدًا
كَالشَّمْسِ، لَا دَخِينَ وَلَا دَخِلَ

حرف الروي وألف التأسيس كالصاد من قوله :

كَلْبِي لِيهِمْ ، يَا أُمَيْمَةَ ، نَاصِب

سُمِّيَ بذلك لأنه كأنه دَخِلَ في القافية ، ألا تراه يَجِيءُ مختلفاً بعد الحرف الذي لا يجوز اختلافه أعني ألف التأسيس ؟

والمُدْخَلُ : الدَّعِيُّ لأنه أُدْخِلَ في القوم ؛ قال :

فَلَيْنَ كَفَرْتَ بِلَادِهِمْ وَجَعَدْتَهُمْ ،
وَجَهَلْتِ مِنْهُمْ نِعْمَةً لَمْ تُجْهَلْ

لَكَذَاكَ يَلْقَى مَنْ تَكْثُرُ ظَالِمًا ،
بِالْمُدْخَلِينَ مِنَ الثِّمِّ الْمُدْخَلِ

والدُّخْلُ : خلاف الخُرْج . وهم في بني فلان دَخَلُ إذا انتسبوا معهم في نسبهم وليس أصله منهم ؛ قال ابن سيده : وأرى الدُّخْلَ هنا اسماً للجمع كالرُّوْحِ والْحَوْلِ . والدُّخَيْلُ : الضيف لدخوله على المضيف . وفي حديث معاذ وذكر الحُورِ الْعَيْنِ : لا تُؤْذِيهِ فَإِنَّمَا هُوَ دَخِيلٌ عِنْدَكَ ؛ الدُّخَيْلُ : الضيف والنَزِيلُ ؛ ومنه حديث عديٍّ : وَكَانَ لَنَا جَارًا أَوْ دَخِيلًا . والدُّخْلُ : ما دَخَلَ على الإنسان من ضَيْعَتِهِ خِلافَ الْخُرْجِ . وَرَجُلٌ مُتَدَاخِلٌ وَدُخْلٌ ، كِلَاهُمَا : غَلِيظٌ ، دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَنَاقَةٌ مُتَدَاخِلَةٌ الْخَلْقَ إِذَا تَلَاَحَكَتْ وَاسْتَنْزَرَتْ وَاسْتَدْرَأَتْ أَمْرَهَا .

وَدُخْلُ اللَّحْمِ : مَا عَاذَ بِالْعَظْمِ وَهُوَ أَطْيَبُ اللَّحْمِ . والدُّخْلُ مِنَ اللَّحْمِ : مَا دَخَلَ الْعَصَبُ مِنَ الْحَصَائِلِ . والدُّخْلُ : مَا دَخَلَ مِنَ الْكَلَالِ فِي أَصُولِ أَغْصَانِ الشَّجَرِ وَمَنْعَهُ التَّفَافُهُ عَنْ أَنْ يُرْعَى وَهُوَ الْعَوْدُ ؛ قال الشاعر :

تَبَاشِيرُ أَحْوَى دُخْلٍ وَجِيمٍ

وَالدُّخْلُ مِنَ الرِّيشِ : مَا دَخَلَ بَيْنَ الظُّهُرَانِ وَالْبُطْنَانِ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ : وَهُوَ أَجُودُهُ لِأَنَّهُ لَا تَصِيْبُهُ الشَّمْسُ وَلَا الْأَرْضُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

رُكِبَ حَوْلَ فَوْقِهِ الْمُؤَلَّلُ
جَوَانِحُ سَوْنٍ غَيْرِ مُبِيلِ ،
مِنْ مُسْتَطِيلَاتِ الْجَنَاحِ الدُّخْلِ

وَالدُّخْلُ : طَائِرٌ صَغِيرٌ أَغْبَرُ يَسْقُطُ عَلَى رُؤُوسِ الشَّجَرِ وَالنَّخْلِ فَيَدْخُلُ بَيْنَهَا ، وَاحِدَتُهَا دُخْلَةٌ ، وَالْجَمْعُ الدُّخَاخِيلُ ، ثَبَتَ فِيهِ الْيَاءُ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ . وَالدُّخْلُ وَالدُّخْلَلُ وَالدُّخْلَلُ : طَائِرٌ مُتَدَخِّلٌ أَصْغَرُ مِنَ الْعَصْفُورِ يَكُونُ بِالْحِجَازِ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ كِرَاعٍ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الدُّخْلُ صَغَارُ الطَّيْرِ أَمَّا الْعَصَاوِيرُ بِأَوِي الْغَيْرَانِ وَالشَّجَرُ الْمُنْتَفٍ ، وَقِيلَ لِلْعَصْفُورِ الصَّغِيرِ دُخْلٌ لِأَنَّهُ يَعُودُ بِكُلِّ ثَقَبٍ ضَيِّقٍ مِنَ الْجَوَارِحِ ، وَالْجَمْعُ الدُّخَاخِيلُ .

وقوله في الحديث : دَخَلَتِ الْعُمُرَةُ فِي الْحِجِّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَعْنَاهُ سَقَطَ فَرَضُهَا بِوُجُوبِ الْحِجِّ وَدَخَلَتْ فِيهِ ، قَالَ : هَذَا تَأْوِيلٌ مِنْ لَمْ يَرَهَا وَاجِبَةً ، فَأَمَّا مَنْ أَوْجَبَهَا فَقَالَ : إِن مَعْنَاهُ أَنَّ عَمَلَ الْعُمُرَةِ قَدْ دَخَلَ فِي عَمَلِ الْحِجِّ ، فَلَا يَرَى عَلَى الْقَارِنِ أَكْثَرَ مِنْ إِحْرَامٍ وَاحِدٍ وَطَوَافٍ وَسَعْيٍ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهَا دَخَلَتِ فِي وَقْتِ الْحِجِّ وَشَهْرِهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَعْتَمِرُونَ فِي أَشْهُرِ الْحِجِّ فَأَبْطَلَ الْإِسْلَامُ ذَلِكَ وَأَجَازَهُ .

وقول عمر في حديثه : مِنْ دُخْلَةِ الرَّحِمِ ؛ يَرِيدُ الْخَاصَّةَ وَالْقَرَابَةَ ، وَتَضَمُّ الدَّالِ وَتَكْسُرُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّخْلُ وَالدُّخَالُ وَالدُّخْلَلُ كُلُّهُ دُخَالُ الْأُذُنِ ، وَهُوَ الْمِرْنَانُ .

وَالدُّخَالُ فِي الْوَرْدِ : أَنْ يَشْرَبَ الْبَعِيرُ ثُمَّ يَرْدَ مِنَ الْعَطَنِ إِلَى الْحَوْضِ وَيُدْخَلَ بَيْنَ بَعِيرَيْنِ عَطْشَانَيْنِ

قال : الدَّخِيلُ الطَّبْنِيُّ الرَّيِّبُ يُعَلِّقُ فِي عُنُقِ الْوَدَعِ
فَشَبَّهَ الْوَدَعُ فِي الرَّحْلِ بِالْوَدَعِ فِي عُنُقِ الطَّبْنِيِّ ،
يقول : جعلن الْوَدَعُ فِي مَقْدَمِ الرَّحْلِ ، قال : والطبي
الدَّخِيلُ وَالْأَهْلِيُّ وَالرَّيِّبُ وَاحِدٌ ؛ ذَكَرَ ذَلِكَ كُلَّهُ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وقال أَبُو نَصْرٍ : الدَّخِيلِيُّ فِي
بَيْتِ الرَّاعِي الْفَرَسُ 'مُخَصَّصٌ بِالْعَلَفِ' ؛ قال : وأما
قوله :

هَمَّانِ بَاتَا جَنْبَهُ وَدَخِيلَا

فَإِنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : أَرَادَ هَمَّانَ دَاخِلَ الْقَلْبِ وَآخَرَ
قَرِيباً مِنْ ذَلِكَ كَالضَّيْفِ إِذَا حَلَّ بِالْقَوْمِ فَأَدْخَلُوهُ فَهُوَ
دَخِيلٌ ، وَإِنْ حَلَّ يَفْنَاهُمْ فَهُوَ جَنْبُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَوْ أَنَّ مَظْهَرَهُمُ الْأَسِيَّةُ ، بَعْدَمَا
كَانَ الزَّيْبُورُ مُجَاوِزاً وَدَخِيلَا

وَالدَّخَالُ وَالِدُّخَالُ : ذَوَاتُ الْفَرَسِ لَتَدَاخِلَهَا .
وَالدُّوْخَلَةُ ، مُشَدَّدَةُ اللَّامِ : سَفِيْفَةٌ مِنْ خَوْصٍ يُوَضَعُ
فِيهَا التَّمْرُ وَالرُّطْبُ وَهِيَ الدُّوْخَلَةُ ، بِالتَّخْفِيفِ ؛
عَنْ كِرَاعٍ . وَفِي حَدِيثِ صِلَةَ بْنِ أَشْتَمٍ : فَإِذَا سَبَّ
فِيهِ دُوْخَلَةً رُطْبٌ فَأَكَلْتَ مِنْهَا ؛ هِيَ سَفِيْفَةٌ مِنْ
خَوْصٍ كَالزَّنْبِيلِ وَالْقَوْصَرَةِ يَتْرَكَ فِيهَا الرُّطْبُ ،
وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ . وَالِدُّخُولُ : مَوْضِعٌ .

دَوْل : دَرَوَلِيَّةٌ وَدِرَوَلِيَّةٌ : اسْمُ بَلَدٍ فِي أَرْضِ الرُّومِ .
دَوْبِل : الدَّرَبَلَةُ : ضَرْبٌ مِنْ مَشْيِ الْإِنْسَانِ فِيهِ ثِقَلٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَرَبَلُ الرَّجُلِ إِذَا ضَرَبَ الطَّبْلُ .

دَوخِل : أَبُو مَالِكٍ : هُوَ الدُّوْخَيْلِيُّ وَالدَّرَخْنِيْنُ

دَوخِل : الدَّرَخْنِيْلُ وَالدَّرَخْنِيْنُ : مِنْ أَسْمَاءِ
الدَّاهِيَةِ . وَالدُّوْخَيْلُ : الثَّقِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : الدُّوْخَيْلُ الْبَطِيءُ الثَّقِيلُ .

لِيَشْرَبَ مِنْهُ مَا عَسَاهُ لَمْ يَكُنْ شَرِبَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِيَّةَ
ابْنِ أَبِي عَائِدٍ :

وَتَلَقَّى الْبَلَاعِيمَ فِي بَرْدِهِ ،
وَتَوَفَّى الدَّفُوفَ بِشَرَبِ دِخَالِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا وَرَدَتِ الْإِبِلُ أَوْسَالاً فَشَرِبَ مِنْهَا
رَسَلٌ ثُمَّ وَرَدَ رَسَلٌ آخَرُ الْحَوْضِ فَأَدْخَلَ بَعِيرُهُ قَدْ
شَرِبَ بَيْنَ بَعِيرَيْنِ لَمْ يَشْرَبَا فَذَلِكَ الدَّخَالُ ، وَلَمَّا يُفْعَلُ
ذَلِكَ فِي قَلَّةِ الْمَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ بَيْتَ لَبِيدٍ :

فَأَوْرَدَهَا الْعِرَاكَ وَلَمْ يَذْذُهَا ،
وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَعَضِ الدَّخَالِ

وَقَالَ اللَّيْثُ : الدَّخَالُ فِي وَرْدِ الْإِبِلِ إِذَا سُقِيَتْ
قَطِيعاً قَطِيعاً حَتَّى إِذَا مَا شَرِبَتْ جَبِيعاً حُمِلَتْ عَلَى
الْحَوْضِ ثَانِيَةً لَتَسْتَوِي شَرِبَهَا ، فَذَلِكَ الدَّخَالُ . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَالدَّخَالُ مَا وَصَفَهُ الْأَصْمَعِيُّ لَا مَا قَالَهُ
الْليثُ . ابْنُ سِيْدِهِ : الدَّخَالُ أَنْ تَدْخُلَ بَعيراً قَدْ شَرِبَ
بَيْنَ بَعِيرَيْنِ لَمْ يَشْرَبَا ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

وَيُشْرَبْنَ مِنْ بَارِدٍ قَدْ عَلِمْنَ
بِأَنْ لَا دِخَالَ ، وَأَنْ لَا مَعْطُونَا

وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَحْمِلَهَا عَلَى الْحَوْضِ بِمَرَّةٍ عِرَاكاً .
وَتَدَاخَلَ الْمَفَاصِلُ وَدِخَالَهَا : دَخُولُ بَعْضِهَا فِي بَعْضٍ .
الليثُ : الدَّخَالُ مُدَاخَلَةُ الْمَفَاصِلِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ؛
وَأَنْشَدَ :

وَطَرِيفَةٌ شُدَّتْ دِخَالاً مُدْمَجًا

وَتَدَاخَلَ الْأُمُورُ : تَشَابَهَتْ وَالتَّبَاسُّهُ وَدَخُولُ بَعْضِهَا
فِي بَعْضٍ . وَالدَّخَلَةُ فِي اللَّوْنِ : تَخْلِيطُ أَلْوَانٍ فِي لَوْنٍ ؛
وَقَوْلُ الرَّاعِي :

كَأَنَّ مَاطَ الْعَقْدِ ، حَيْثُ عَقَدْنَهُ ،
لَبَانٌ دَخِيلِيٌّ أَسِيلُ الْمُتَقَلَّدِ

قد قال :

لو دَرَقَلَ القيلُ ما انْفَكَّتْ قَرِيصَتُهُ
تَنْزَوُ ، وَيَحْنِيقُ مِنْ دُغْرِ وَمِنْ أَلَمِ

قال : فماذا يُشَرِّدُهُ ؟ لا قَرَجَ الله عنه ؛ قلت وقال
آخر :

لو دَرَكَلَ اللَّيْلُ لم يَشْعُرْ به أَحَدٌ ،
حتى يَخْرُجَ على لَحْنِيهِ في طَرَقِ

فقال : أبعده الله ! اللهم لا تسع لأصحاب هذا القول ،
هؤلاء لَعَّابُونَ أَجْمَعُونَ غَوَاةٌ يَرْكَبُ أَحَدُهُمْ
مِذْرَبِيهِ ، قد لَهَجَ بِرُويِّ يَضْحِكُ به ، قلت :
فما معناه ؟ قال : لا أدري .

دغل : ابن الأعرابي : الدَّغَلُ المُنْخَاثَلَةُ بالعين ، وهو
يُدَاعِلُهُ أَي يُجَاثِلُهُ . وقال في موضع آخر : الدَّاعِلُ
الْمَارِبُ .

دعبل : الدَّعْبِيلُ : الناقة الشديدة ، وقيل الشارف .
ودِعْبِيلُ : اسم رجل ، وفي الصحاح : اسم شاعر من
مُزَرَعة . ابن الأعرابي : يقال للناقة إذا كانت فَتِيَّةً
شابة : هي القِرْطَاسُ والدَّيْبَاجُ والدَّعْبِيلَةُ والدَّعْبِيلُ
والعَيْطَمَسُ .

دغل : الدَّغَلُ ، بالتحريك : الفساد مثل الدَّخَلِ .
والدَّغَلُ : دَخَلَ في الأمر مُفْسِدٌ ؛ ومنه قول
الحسن : اتَّخَذُوا كِتَابَ اللَّهِ دَغَلًا أَي أَدْغَلُوا في
التفسير . وأدْغَلَ في الأمر : أدخل فيه ما يُفْسِدُهُ
ويُخَالِفُهُ . ورجل مُدْغِلٌ : مُخَابٌ مُفْسِدٌ . والدَّغَلُ :
الشجر الكثير الملتف ، وقيل : هو اشتباك الثبت
وكثرتِه ؛ قال ابن سيده : وأعرف ذلك في الحِصْبِ
إذا خالطه الغِرْبِيلُ ، وقيل : الدَّغَلُ كل موضع يخاف

دوقل : ابن سيده : الدَّرَقَلُ ثياب شبيهة الأَرْمِيَّةِ ،
وقيل : الدَّرَقَلُ ثياب ، ولم تَحَلْ ، التهذيب في الرباعي :
الدَّرَقَلُ مثال سَبَحَلْ ثياب ، وفي الصحاح : ضرب
من الثياب . قال شمر : لم أسمع الدَّرَقَلَ إلا هنا .
أبو تراب : سمعت العنوي يقول دَرَقَلَ القومُ
دَرَقَلَةً ودَرَقَعُوا دَرَقَعَةً إذا مَرُّوا مَرًّا سَرِيعًا .
ودَرَقَلَ : رَقَصَ ؛ قال شمر : قال محمد بن إسحق
قدم فتية من الحبشة على رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، يُدَرِّقُونَ أَي يرقصون ؛ قال : والدَّرَقَلَةُ
الرقص . والدَّرَقَلَةُ : لُغْبَةٌ للعجم مُعَرَّبَةٌ .

دوكل : الدَّرَكَلَةُ : لُغْبَةٌ يلعب بها الصبيان ، وقيل :
هي لُغْبَةٌ للعجم مُعَرَّبٌ ؛ قال ابن دريد : أحسبها
حَبَشِيَّةً مُعَرَّبَةً ، وقال أبو عمرو : هو ضرب من
الرقص . الأزهري : قرأت بخط شمر قال : قرئ
على أبي عبيد وأنا شاهد في حديث النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، أنه مر على أصحاب الدَّرَكَلَةِ فقال : جِدُّوا
يا بني أُرْفِدَةَ حتى يَعْلَمَ اليهود والنصارى أن في ديننا
فُسْحَةٌ ؛ قال ابن الأثير : هذا الحرف يروى بكسر
الدال وفتح الراء وسكون الكاف بوزن الرَبْعَلَةِ ،
ويروى بكسر الدال وسكون الراء وكسر الكاف
وفتحها ، ويروى بالقاف عوض الكاف ، وقد تقدم ؛
قال شمر : قال أبو عدنان أنشدت أعرايياً من بكر
ابن وائل :

أَسْفَى إِلَاهُ صَدَى لَيْلِي وَدِرْكِلَهَا ،
إِنَّ الدَّرَاكِلَ كَالْمُخْلَفَاءِ فِي الْأَجَمِ

فقال : إن الدَّرَكِلَةَ وَحْيًا ، فانظر ما هيته ؛ قال :
ثم أنشدت جابر بن الأزرق الكلبي كما أنشدت هذا
الأعرابي فقال : الدَّرَقِلُ لغة قوم لست أعرفهم وأزعم
أن دَرَاكِلَهَا أولادها ، قال : فقلت كلاً إنه

فيه الاغتيال، والجمع أدغال ودِغال ؛ قال الشاعر:

سأبرئته ساعة ما بي تخافته
إلا التلقت حوئي، هل أرى دغلاً؟

وقد أدغلت الأرض إدغلاً . ابن شميل : أدغال
الأرض رقتها وبطونها والوطاء منها. وسئر الشجر
دغلٌ ، والفُف المرتفع والأكمة دغلٌ ، والوادي
دغلٌ ، والغائط الوطي دغلٌ ، والجبال أدغال ؛
قال الراجز :

عن عتب الأرض وعن أدغالها

وفي الحديث : اتخذوا دين الله دغلاً أي يتخذون
الناس . وأصل الدغل الشجر الملتف الذي يكمن
أهل الفساد فيه ، وقيل : هو من قولهم أدغلت في
هذا الأمر إذا أدخلت فيه ما يخالفه ويفسده ؛ ومنه
حديث علي ، رضي الله عنه : ليس المؤمن بالمُدغل ؛
هو اسم فاعل من أدغل . ومكان دغلٌ ومُدغلٌ :
دو دغلٍ . وأدغل : غاب في الدغل . والمدغلُ :
بطون الأودية إذا كثرت شجرها ، وأدغل بالرجل :
خانه واغتاله . وأدغل به : وشى ، وهو من الأول .
والدأغلة : القوم يلتسبون عيب الرجل وخيانته ،
ابن شميل : الداغل الذي ينهي أصحابه الشر يدغل
لهم الشر أي ينفهم الشر ويجسونه يريد لهم الخير .
والدأغلة : الحقد المكتنم . ودغل في الشيء :
دخل فيه دخول المريب كما يدخل الصائد في الفئرة
ونحوها ليختل الصيد ؛ يقال ذلك للرجل إذا دخل
مدخل مريب . أبو عمرو : الدغل ما استترت به ؛
قال الكسيت :

لا عين تارك عن سارٍ مغمضة ،
ولا محللك الطأطاء والدغل

ومكان داغلٌ ودغلٌ ومُدغلٌ : خفي ؛ قال رؤبة :

أوطنن في الشجراء نيناً داغلاً

والدواغل : الدواهي لا واحد لها ؛ وأنشد ابن
بري لعتيك بن قيس :

ويتقاد ذو البأس الأبي لحكمه ،
فيرتد قسراً ، وهو جهم الدواغل

وقال يزيد بن الحكم : ولا ذا دغاوِلَ ملذناً ،
والدغاوِل : الغوائل ؛ قال أبو صخر :

إن اللثم ، ولو تخلق ، عائد
لبلادة من غشه ودغاوِل

دغفل : الدغفل : خضب الزمان . والدغفل : الزمان
الحصيب . والدغفل : ذكر العنكبوت .
والدغفل : ولد الفيل . والدغفل : اسم رجل ، وهو
دغفل بن حنظلة النسيابة أحد بني شيان . وعيش
دغفل ودغفلي أي واسع ؛ عن الأصمعي . وعام
دغفل أي مُغصِب ؛ قال العجاج :

وقد ترى إذ الجنى جني ،
وإذ زمان الناس دغفلي ،
بالدار إذ توب الصبا يدي

قوله إذ الجنى جني : كما تقول إذ الزمان زمان ،
وجنّى جمع جناة مثل خشبة وخشب ، ويدي
أي صانع طويل اليد .

دغل : الدغلي : شجر مر أخضر حسن المنظر يكون
في الأودية ؛ قال أبو حنيفة : زند الدغلي وريته
جيدة ، ولذلك قالت العرب في أمثالها : اقتدح

١ قوله « والدواغل الدواهي الخ » الذي في الحكم : الدغاوِل ،
ومثله في القاموس ، قال : وغلط الجوهري فيه فقال الدواغل ،
وغلط في نسبه إلى أبي عبيد فان أبا عبيد لم يقل إلا الدغاوِل .

يَدْفُلِي أَوْ مَرَّخ ، ثُمَّ شُدَّ بَعْدُ أَوْ أَرْخ ؛ وَذَلِكَ إِذَا حَمَلْتَ رَجُلًا فَاحْشًا عَلَى رَجُلٍ فَاحِشٍ ؛ قَالَ : يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ الْكَرِيمِ الَّذِي لَا تَحْتَاجُ أَنْ تُكَدِّهَ وَتُلْحِجَ عَلَيْهِ ، وَالذَّفْلِي كَثِيرَةُ النَّارِ ، قَالَ : وَتَوَرَّ الدَّفْلِي مُشْرَبٌ ، وَلَا يَأْكُلُ الدَّفْلِي شَيْءً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنَ الشَّجَرِ الدَّفْلِي وَهُوَ الْآءُ وَالْأَلَاءُ وَالْحَبْنُ ، وَكُلُّهُ الدَّفْلِي ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ شَجَرَةٌ مُرَّةٌ وَهِيَ مِنَ السُّمُومِ ، وَفِي الصَّخَاخِ : نَبْتُ مُرٍّ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا يُنَوَّنُ وَلَا يَنْوُنُ ، فَمَنْ جَعَلَ الْأَلْفَ لِلْإِلَاقِ تَوْنَهُ فِي النُّكْرَةِ ، وَمَنْ جَعَلَهَا لِلتَّائِبِثِ لَمْ يَنْوُنْهُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِي : الدَّفْلِي الْقَطِرَانُ .

وَالدَّوْقَلُ : مِنَ أَسَاءِ رَأْسِ الذَّكَرِ . وَالذَّوْقَلَةُ : الْكَسْرَةُ الضَّخْمَةُ . وَيُقَالُ : كَسَرْتُ دَوْقَلَةً ضَخْمَةً . وَالذَّوْقَلَةُ : الْأَكْلُ وَأَخَذَ الشَّيْءَ اخْتِصَاصًا يُدَوَّقِلُهُ لِنَفْسِهِ .

وَدَوَّقَلَ الشَّيْءَ : أَخَذَهُ وَأَكَلَهُ . وَيُقَالُ : دَوَّقَلَ فَلَانٌ إِذَا اخْتَصَّ بِشَيْءٍ مِنْ مَأْكُولٍ . وَيُقَالُ : دَوَّقَلَ فَلَانٌ جَارِبَتَهُ دَوْقَلَةً إِذَا أَوْلَجَ فِيهَا كَسْرَتَهُ . وَفِي النُّوَادِرِ : يُقَالُ دَوَّقَلْتُ مُخَصِّبَتَا الرَّجُلِ إِذَا خَرَجْتَا مِنْ تَطْلُفِهِ فَضَرَبْتَا أَدْبَارَ فَخْذَيْهِ وَاسْتَرْخَصْتَا . وَدَوَّقَلْتُ الْحَجْرَةَ : تَوَطَّطَهَا بِيَدِي . أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ مُبْتَكِرًا يَقُولُ : دَقَّلَ فَلَانٌ لَحْيِي الرَّجُلِ وَدَقَّمَهُ إِذَا ضَرَبَ أَنْفَهُ وَفِهِ . وَالذَّقْلُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي اللَّحْيِ وَالْقَفَا ، وَالذَّقَمُ فِي الْأَنْفِ وَالْقَمِ . وَدَوَّقَلَ : أَمَمَ .

دَكَلَ : الدَّكَلَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الطَّيْنُ الرَّقِيقُ . دَكَلَ الطَّيْنُ يَدْكِلُهُ وَيَدْكُلُهُ دَكَلًا : جَمَعَهُ بِيَدِهِ لِيَطْبِئَ بِهِ . وَالذَّكَلَةُ : الْقَوْمُ الَّذِينَ لَا يُجِيبُونَ السُّلْطَانَ مِنْ عِزِّهِمْ . يُقَالُ : هُمْ يَتَدَكَّلُونَ عَلَى السُّلْطَانِ أَيْ يَتَدَكَّلُونَ . وَتَدَكَّلُوا عَلَيْهِ : اغْتَرَبُوا وَتَرَفَّعُوا فِي أَنْفُسِهِمْ ، وَقِيلَ : كُلٌّ مِنْ تَرَفَّعَ فِي نَفْسِهِ فَقَدْ تَدَكَّلَ . وَتَدَكَّلَ عَلَيْهِ : تَدَلَّلَ وَانْبَسَطَ .

دَقْلٌ : الدَّقْلُ مِنَ الشَّرِّ : مَعْرُوفٌ ، قِيلَ : هُوَ أَرْدَا أَنْوَاعُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

لَوْ كُنْتُمْ قَمَرًا لَكُنْتُمْ دَقْلًا ،
أَوْ كُنْتُمْ مَاءً لَكُنْتُمْ وَشَلًا

وَاحِدَتُهُ دَقْلَةٌ ، وَقَدْ أَدَقَلَ النَّخْلُ . وَالذَّقْلُ : مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الثَّمَرِ أَجْنَاسًا مَعْرُوفَةً . وَالذَّقْلُ أَيْضًا : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَاجْمَعِ أَدْقَالَ ، وَقِيلَ : الدَّقْلُ جَنْسٌ مِنَ النَّخْلِ الْحِصَابِ . الْأَصْمَعِيُّ : الدَّقْلُ مِنَ النَّخْلِ يُقَالُ لَهَا الْأَلْوَانُ وَاحِدُهَا لَوْنٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَمَرُ الدَّقْلِ رَدِيءٌ إِلَّا أَنْ الدَّقْلَ يَكُونُ مِيقَارًا ، وَمَنْ الدَّقْلُ مَا يَكُونُ قَمَرًا أَحْمَرَ ، وَمِنْهُ مَا قَمَرَهُ أَسْوَدَ وَجَرَّمَ قَمَرَهُ صَغِيرَ وَنَوَاهُ كَبِيرٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : هَذَا كَهَذِهِ الشَّعْرُ وَتَشْرَأُ كَتَشْرُ الدَّقْلُ ؛ هُوَ رَدِيءُ الثَّمَرِ وَيَابِسُهُ وَمَا لَيْسَ لَهُ أَمَمٌ خَاصٌ فَتَرَاهُ لِيُبْسِهِ وَرَدَاءَتُهُ لَا يَجْتَمِعُ وَيَكُونُ مَشْتَوْرًا . وَشَاةٌ دَقْلَةٌ وَدَقْلَةٌ وَدَقِيلَةٌ : ضَاوِيَةٌ قَسِيئَةٌ ، وَاجْمَعِ دَقَالَ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَذَا قَوْلُ

أبو زيد : تَدَكَّلْتُ عليه تَدَكُّلاً أي تَدَلَّلْتُ ؛
وَأُنْشِدُ :

يا فاقني ! ما لك تَدَلَّلَينا ،
عَلَيَّ بِالْهَنَّا تَدَكَّلَينا ؟

وقال آخر :

قَوْمٌ لَهُمْ عَزَازَةُ التَّدَكُّلِ

وَأُنْشِدُ أَبُو عمرو لأبي حُيَّيَّةَ الشَّيبَانِي :

تَدَكَّلْتُ بَعْدِي وَأَلْهَيْتُهَا الطَّبْنَ ،
وَنَحْنُ نَعْدُو فِي الْحَبَّارِ وَالْجَرَنِ

يعني الجَرَلَ فأبدل من اللام نوناً ؛ وقال ابن أحرر :

أقول لَكِنَّا : تَدَكَّلْ فَإِنَّهُ
أَبَى ، لَا أَظُنُّ الضَّانَ مِنْهُ نَوَاحِيَا

ويروى : تَرَكَّلْ ، ومعناها واحد ؛ وَأُنْشِدُ أَبُو
عمرو :

عَلَيَّ لَهُ فَضْلَانِ : فَضْلُ قِرَابَةٍ ،
وَفَضْلُ بِنَصْلِ السِّيفِ وَالشُّمْرِ الدَّكُّلِ

قال : الدَّكُّلُ والدُّكُّنُ واحد ، يريد لون الرماح
التي فيها دُكْنَةٌ .

دَلَّ : أَدَلَّ عليه وتَدَلَّلَ : انبسط . وقال ابن دريد :
أَدَلَّ عليه وثِقَ بِمَحَبَّتِهِ فَأَقْرَطَ عَلَيْهِ . وفي المثل :
أَدَلَّ فَأَمَلَّ ، والامم الدَّالَّةُ . وفي الحديث : يَمْشِي
عَلَى الصَّرَاطِ مُدَلِّلاً أي مُنْبَسِطاً لَا خَوْفَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ
مِنَ الْإِدْلَالِ والدَّالَّةُ عَلَى مَنْ لَكَ عِنْدَهُ مَنْزِلَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ
أُنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مُدَلِّ لَا تَخْضِي الْبَنَانَا

قال ابن سيده : يجوز أن يكون مُدَلِّلاً هُنَا صِفَةً ،

أَرَادَ بِأَمْدَلَّةٍ فَرَخَمَ كَقَوْلِ الْعِجَاجِ :

جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي

أَرَادَ بِأَمْدَلَّةٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُدَلِّلاً اسماً فَيَكُونَ
هَذَا كَقَوْلِ هَذِهِ :

مُوجِبِي عَلَيْنَا وَارْبَعِي يَا فَاطِمَا ،
مَا مُدُونٌ أَنْ يُرَى الْبَعِيرُ قَائِماً

والدَّالَّةُ : مَا تُدَلُّ بِهِ عَلَى حَمِيكَ .

وَدَلُّ الْمَرْأَةِ وَدَلَالُهَا : تَدَلَّلُهَا عَلَى زَوْجِهَا ، وَذَلِكَ
أَنْ تُزَيِّهَ جَرَاءَةً عَلَيْهِ فِي تَعْنُجٍ وَتَشَكُّلٍ ، كَأَنَّهَا
تَخَالِفُهُ وَلَيْسَ بِهَا خِلَافٌ ، وَقَدْ تَدَلَّلَتْ عَلَيْهِ . وَامْرَأَةٌ
ذَاتُ دَلٍّ أَيْ سَكَلٌ تَدَلُّ بِهِ . وَرَوَى عَنْ سَعْدٍ
أَنَّهُ قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ رَأَيْتُ امْرَأَةً أُعْجِبَنِي
دَلُّهَا ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهَا فَنَغِضَتْ أَنْ تَكُونَ
مَشْغُولَةً ، وَلَا يَضُرُّكَ جِوَالُ امْرَأَةٍ لَا تَعْرِفُهَا ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : دَلُّهَا حُسْنُ هَيْئَتِهَا ، وَقِيلَ حُسْنُ
حَدِيثِهَا . قَالَ شَمْرٌ : الدَّلَالُ لِلْمَرْأَةِ والدَّلُّ حَسَنُ
الْحَدِيثِ وَحَسَنُ الْمَرْحِ وَالْهَيْئَةِ ؛ وَأُنْشِدُ :

فَإِنْ كَانَ الدَّلَالُ فَلَا تَدَلِّي ،
وَإِنْ كَانَ الْوَدَاعُ فَبِالْسَّلَامِ

قال : وَيُقَالُ هِيَ تَدَلُّ عَلَيْهِ أَيْ تَجْتَزِيءُ عَلَيْهِ ، يُقَالُ :
مَا دَلَّكَ عَلَيَّ أَيَّ مَا جَرَأَكَ عَلَيَّ ؛ وَأُنْشِدُ :

فَإِنْ تَكُ مُدَلِّلاً عَلَيَّ ، فَإِنِّي
لِعَهْدِكَ لَا عُغْرَ ، وَلَسْتُ بِفَانِي

أَرَادَ : فَإِنْ جَرَأَكَ عَلَيَّ حِلْمِي فَإِنِّي لَا أَقِرُّ بِالظُّلْمِ ؛
قَالَ قَيْسُ بْنُ زَهْرٍ :

أَظُنُّ الْحِلْمَ دَلَّ عَلَيَّ قَوْمِي ،
وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ

قال محمد بن حبيب : دَلَّ عليّ قومي أي جَرَّ أمم ؛
وفيها يقول :

ولا يُعْيِيكَ عُرقوبٌ للأيّ ،
إذا لم يُعْطِكَ النصفَ الحَصِيمَ

وقوله عُرقوبٌ للأيّ يقول : إذا لم يُنْصِفْكَ خَصْمُكَ
فأَدْخِلْ عليه عُرقوباً يفسخُ حُجَّتَهُ . والمُدِّلُ
بالشجاعة : الجريء . ابن الأعرابي : المُدِّلُّ الذي
يَتَجَسَّسُ في غير موضع تَجَسَّسَ . ودَلَّ فلان إذا هَدَى .
ودَلَّ إذا افتخر . والدَّالَّةُ : الهَيْئَةُ . قال ابن الأعرابي :
دَلَّ يَدِلُّ إذا هَدَى ، ودَلَّ يَدِلُّ إذا مَنَّ بَعْطَانَهُ .
والأَدَلُّ : المُتَّانُ بَعْمَلِهِ . والدَّالَّةُ مَنْ يَدِلُّ على
من له عنده منزلة شبه جِزَاءٍ منه . أبو الهيثم : لفلان
عليك دالَّةٌ وتَدَلَّلُ وإدلال . وفلان يَدِلُّ عليك
بصحبته إدلالاً ودلالاً ودالَّةٌ أي يَجْتَرِئُ عليك ، كما
تَدِلُّ الشَّابَّةُ على الشيخ الكبير بِجَمَالِهَا ؛ وحكي
ثعلب أن ابن الأعرابي أنشد لجهم بن سبيل يصف
ناقته :

تَدَلَّلُ نَحْتِ السَّوْطِ ، حَتَّى كَأَنَّمَا
تَدَلَّلُ نَحْتِ السَّوْطِ خَوْذُ مُغَاضِبٍ

قال : هذا أحسن ما وُصِفَ به الناقة . الجوهري :
والدَّلُ الغُشَجُ والشَّكْلُ . وقد دَلَّتِ المرأةُ تَدِلُّ ،
بالكسر ، وتَدَلَّتْ وهي حَسَنَةُ الدَّلِّ والدَّلال .
والدَّلُّ قريب المعنى من الهَدْيِ ، وهما من السَّكِينَةِ
والوقار في الهَيْئَةِ والمُنَظَرِ والشَّامِلِ وغير ذلك .
والحديث الذي جاء : فقلنا لحذيفة أخبِرْنَا بِرَجُلٍ
قريب السَّنَةِ والهَدْيِ والدَّلِّ من رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، حتَّى نَلْزِمَهُ ، فقال : ما أحدٌ أقرب
سَنَةً ولا هَدْيًا ولا دَلًّا من رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، حتَّى يواريه جِدارُ الأرض من ابن أمِّ

عَبْدٍ ؛ فَسَرَهُ المَرْوِيُّ في الغريبن فقال : الدَّلُّ
والهَدْيُ قريبٌ بَعْضُهُ من بَعْضٍ ، وهما من السَّكِينَةِ
وحُسْنِ المُنَظَرِ . وفي الحديث : أن أصحاب ابن
مسعود كانوا يَرْحَلُونَ إلى عمر بن الخطاب فينظرون
إلى سَنَتِهِ وهَدْيِهِ ودَلَّتِهِ فيتشبهون به ؛ قال أبو
عبيد : أما السَّنَةُ فإنه يكون بمعنىين : أحدهما
حُسْنُ الهَيْئَةِ والمُنَظَرِ في الدين وهَيْئَةُ أَهْلِ الخَيْرِ ،
والمعنى الثاني أن السَّنَةَ الطريق ؛ يقال : التَزَمَ
هذا السَّنَةَ ، وكلاهما له معنى ، إمَّا أرادوا هَيْئَةَ
الإسلام أو طريقة أهل الإسلام ؛ وقوله إلى هَدْيِهِ
ودَلَّتِهِ فإن أحدهما قريب من الآخر ، وهما من
السَّكِينَةِ والوقار في الهَيْئَةِ والمُنَظَرِ والشَّامِلِ وغير
ذلك ، وقد تكرر ذكر الدَّلِّ في الحديث ، وهو
والهَدْيِ والسَّنَةُ عبارة عن الحالة التي يكون عليها
الإنسان من السَّكِينَةِ والوقار وحسن السَّيْرِ والطريقة ؛
قال عدي بن زيد يمدح امرأةً بحسن الدَّلِّ :

لَمْ تَطْلُعْ مِنْ خَدْرِهَا تَبْتَغِي خُبْرَ
بَاءَ ، وَلَا سَاءَ دَلَّتِهَا فِي العِنَاقِ

وفلان يَدِلُّ على أقرانه كالبازي يَدِلُّ على صيده .
وهو يَدِلُّ بفلان أي يَتَّبِعُ به . وأَدَّلَ الرجلُ على
أقرانه : أَخَذَهُمْ من فوق ، وأَدَّلَ البازي على صيده
كذلك . ودَلَّه على الشيء يَدِلُّهُ دَلًّا ودلالةً
فاندلَّ : سَدَّدَهُ إِلَيْهِ ، ودَلَّتْهُ فاندلَّ ؛ قال
الشاعر :

مَا لَكَ ، يَا أَحْمَقُ ، لَا تَدَلُّ ؟
وَكَيْفَ يَدَلُّ امْرُؤٌ عِثُولُ ؟

قال أبو منصور : سمعت أعرابياً يقول لآخر أما
تَدَلُّ على الطريق ؟
والدَّلِيلُ : ما يُسْتَدَلُّ به . والدَّلِيلُ : الدَّلُّ .

وقد دلّه على الطريق يدّله دلالة ودلالة ودلولة ،
والفتح أعلى ؛ وأنشد أبو عبيد :

إنّي امرؤ بالطريق ذو دلالات

والدليل والدليلي : الذي يدّلك ؛ قال :

شدّوا المطي على دليل دائب ،
من أهل كاطية ، بسيف الأبحر

قال بعضهم : معناه بدليل ؛ قال ابن جني : ويكون
على حذف المضاف أي شدّوا المطي على دلالة دليل
فحذف المضاف وقوي حذفه هنا لأن لفظ الدليل
يدلّ على الدلالة ، وهو كقولك مرّ على اسم الله ،
وعلى هذه حال من الضير في مرّ وشدّوا وليست
موصولة لهذين الفعلين لكنها متعلقة بفعل محذوف كأنه
قال : شدّوا المطي معتمدين على دليل دائب ، ففي
الظرف دليل لتعلقه بالمحذوف الذي هو معتمدين ،
والجمع أدلّة وأدلاء ، والاسم الدلالة والدلالة ،
بالكسر والفتح ، والدلولة والدليلي . قال سيبويه :
والدليلي علمه بالدلالة ورؤسوخه فيها . وفي حديث
علي ، رضي الله عنه ، في صفة الصحابة ، رضي الله عنهم :
ويخرجون من عنده أدلّة ؛ هو جمع دليل أي بما قد
علموا فيدلّون عليه الناس ، يعني يخرجون من عنده
فقهاء فجعلهم أنفسهم أدلّة مبالغة . ودلّلت بهذا
الطريق : عرفته ، ودلّلت به أدلّ دلالة ، وأدلّلت
بالطريق لإدلالاً . والدليلة : المسحجة البيضاء ، وهي
الدلى . وقوله تعالى : ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً ؛
قيل : معناه تنقّصه قليلاً قليلاً .

والدلال : الذي يجمع بين البَيِّنَيْن ، والاسم الدلالة
والدلالة ، والدلالة : ما جعلته للدليل أو الدلال .
وقال ابن دريد : الدلالة ، بالفتح ، حرقة الدلال .

ودليل بيّن الدلالة ، بالكسر لا غير .
والتلدّل : كالتهدّل ؛ قال :

كان خصيّه من التلدّل

وتلدّل الشيء وتدردّر إذا تحرك متدلياً .
واللدلة : تحريك الرجل رأسه وأعضائه في المشي .
واللدلة : تحريك الشيء المتوط . ودلّله دلّالاً :
حرّكه ؛ عن الليثاني ، والاسم الدلدال . الكسائي :
دلّدل في الأرض وبكبل وقلقل ذهب فيها .
وقال الليثاني : دلّدلّهم وبكبلهم حرّكهم . وقال
الأصمعي : تدلّل عليه فوق طاقته ، والدلال منه ،
واللدال الاضطراب .

ابن الأعرابي : من أساء التفتّد الدلدل والشينهم
والأزيب . الصحاح : الدلدل عظيم التنافذ . ابن
سيده : الدلدل ضرب من التنافذ له شوك طويل ،
وقيل : الدلدل شبه التفتّد وهي دابة تنقّض
فترمي بشوك كالسهم ، وفرّق ما بينهما كفرق
ما بين الفثرة والجُرَذان والبقر والجواميس والعيراب
والبحّاتي . الليث : الدلدل شيء عظيم أعظم من
التفتّد ذو شوك طوال . وفي حديث ابن أبي مرزّدة :
فقال عتاق البغي : يا أهل الحيام هذا الدلدل
الذي يحمل أسراركم ؛ الدلدل : التفتّد ، وقيل :
ذكر التنافذ . قال : يحتمل أنها شبهته بالتفتّد لأنه
أكثر ما يظهر بالليل ولأنه يخفي رأسه في جسده ما
استطاع .

ودلدل في الأرض : ذهب . ومرّ يدلدل
ويتلدّل في مشيه إذا اضطرب . الليثاني : وقع
القوم في دلّال وبكبال إذا اضطرب أمرهم
وتدبذب . وقوم دلّال إذا تدلّدوا بين أمرين
فلم يستقيموا ؛ وقال أونس :

أَمَنْ لِحَيٍّ أَصَاعُوا بَعْضَ أَسْرِهِمْ ،
بَيْنَ الْقُسُوطِ وَبَيْنَ الدِّينِ كَدَال

ابن السكيت : جاء القوم 'دلدلاً' إذا كانوا مذنبين
لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ؛ قال أبو معدان
الباهلي :

جاء الحزائيم والزبائن 'دلدلاً' ،
لا سابقين ولا مع القطان
فصعجت من عوف وماذا كللت ،
ونجى عوف آخر الركب

قال : والحزيمان والزبائن من باهلة وهما
حزيمة وزبينة جمعها الشاعر أي يتدلدلون مع
الناس لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء . ودلدل : ام
بغلة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . ودلة
ومدلة : بنتا منجشان الحميري . ودل ،
بالفارسية : الفؤاد ، وقد تكلمت به العرب وسنت
به المرأة فقالوا دل ، ففتحوه لأنهم لما لم يجدوا في
كلامهم دلاً أخرجوه إلى ما في كلامهم ، وهو الدل الذي
هو الدلال والشكل والشكل .

دمل : الدمال : التمر العفن الأسود الذي قد قدم ،
يقال : جاء بتمر دمال ، والدمال فساد الطلع قبل
إذراكه حتى يسود . والدمال : ما رمى به البحر
من الصدف والمناقيف والنباح . الليث : الدمال
السرقي ونحوه ، وما رمى به البحر من خشارة
ما فيه من الخلق ميتاً نحو الأصداف والمناقيف
والنباح ، فهو دمال ؛ وأنشد :

دمال البعور وحيثها

وقول أمية بن أبي عائد المذلي :

خيال لعبدة قد هاج لي
خيالاً من الداء ، بعد اندمال

قال : الاندمال 'الذهاب' . اندمل القوم إذا ذهبوا .
والدمال : ما توطأته الدابة من البعر والوالدة
وهي البعر مع التراب ؛ قال :

فصبت أرعل كالنقال ،
ومظلياً ليس على دمال

وقد فسر هذا البيت في موضعه . والدمال ، بالفتح :
السرجين ونحوه .

ودمل الأرض يدملها دملًا ودملانًا وأدملها :
أصلحها بالدمال ، وقيل : دملها أصلحها ، وأدملها :
سرققتها . والدمال : الذي يدمل الأرض يسرققتها .
وقد ملكت الأرض : صلت بالدمال ؛ أنشد
يعقوب :

وقد جعلت منازل آل ليلى ،
وأخرى لم تدمل يستورينا

وفي حديث سعد بن أبي وقاص : أنه كان يدمل
أرضه بالبرة ؛ قال الأحرر : يدمل أرضه أي
يصلحها ويحسن معالجتها بها وهي السرجين ؛ ومنه
قيل للجرح : قد اندمل إذا تسائل وصلح . ودمل
بين القوم يدمل دملًا : أصلح . وتداملوا : تصالحوا ؛
قال الكسيت :

رأى إرة منها تحش لفتنة ،
وإبقاد راج أن يكون دمالها

يقول : يروج أن يكون سبب هذه الحرب كما أن
الدمال يكون سبباً لإشعال النار .

والدمل : واحد دمايل القروح . والدمل : الخراج

على التَّغَاوُلِ بِالصَّلَاحِ، وَالْجَمْعُ دَمَامِيلٌ نَادِرٌ. وَدَمِلَ
جُرْحُهُ وَانْدَمَلَ بَرِيءٌ وَالتَّحَمُّ وَتَمَاتَكَلَ ؛ وَأَنْشَدَ
ابن بري لشاعر :

فَكَيْفَ يَنْفَسُ كُلُّمَا قُلْتُ : أَتَشْرَقَتْ
على البرء من كدهاء ، هَيْضَ اَنْدِمَالِهَا ؟

وَدَمَلَهُ الدَّوَاءُ يَدْمُلُهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :
وَجُرْحُ السِّيفِ تَدْمُلُهُ فَيَبْرَأُ ،
وَيَبْقَى الدَّهْرُ ، مَا جَرَحَ النَّاسُ ١

وَالْاِنْدِمَالُ : التَّمَاتُكُلُ مِنَ الْمَرَضِ وَالْجُرْحِ ، وَقَدْ
دَمَلَهُ الدَّوَاءُ فَانْدَمَلَ . وَفِي حَدِيثٍ أَبِي سَلَمَةَ : دَمِلَ
جُرْحُهُ عَلَى بَغْيٍ وَلَا يَدْرِي بِهِ أَيُّ اخْتِصَمَ عَلَى فُسَادٍ
وَلَا يَعْلَمُ بِهِ . وَالدَّمْلُ : مُسْتَعْمَلٌ بِالْعَرَبِيَّةِ يَجْمَعُ
دَمَامِيلٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَامْتَهَدَ الْغَارِبُ فِعْلَ الدَّمْلِ ٢

وَقِيلَ لِهَذِهِ الْقُرْحَةِ دُمْلٌ لِأَنَّهَا إِلَى الْبَرءِ وَالْاِنْدِمَالِ
مَا هِيَ . وَأَنْدَمَلَ الْمَرِيضُ : تَمَاتَكَلَ ، وَانْدَمَلَ مِنْ
وَجَعِهِ كَذَلِكَ ، وَمَنْ مَرَضَهُ إِذَا ارْتَقَعَ مِنْ مَرَضِهِ وَلَمْ
يَتِمَّ بُرْؤُهُ . وَالدَّمْلُ : الرَّفْتُ . وَدَامَلَ الرَّجُلُ :
دَارَاهُ لِيُصْلَحَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ؛ قَالَ أَبُو الْأَسَدِ :

سَنَيْتُ مِنَ الْإِخْوَانِ مَنْ لَسْتُ زَائِلًا
أَدَامِيهِ دَمْلَ السَّقَاءِ الْمُخْرِقِ

وَالْمُدَامَلَةُ : كَالْمُدَاجَاةِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لَابْنِ الطَّيِّفَانِ
الدَّارِمِيِّ وَالطَّيِّفَانِ أُمَّهُ :

١ قوله «ويبقى الدهر» كذا في النسخ ، والذي في المحكم وشرح
القاموس : وجرح الدهر .

٢ قوله « وامتهد الغارب فعل الدمل » هكذا ضبط في التهذيب هنا
وعدة نسخ من الصحاح ، وتقدم لنا ضبطه في مهد برفع اللام من
فعل ، ووقع في المحكم والتهذيب في مادة مهد بالنصب فيها .

وَمَوَّلَتْنِي كَمَوَّلَتْنِي الزُّبَيْرُ فَإِنْ دَمَلَتْهُ ،
كَمَا اَنْدَمَلَتْ سَاقُ هِيَاضٍ بِهَا الْكَسْرُ

وَيَقَالُ : اذْمُلِ الْقَوْمَ أَيِ اطْوِمْ عَلَى مَا فِيهِمْ ،
وَيَقَالُ لِلتَّرَجِجِ الدَّمَالُ لِأَنَّ الْأَرْضَ تُصْلَحُ بِهِ .

دَمَلُ : الدَّمْحَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الضَّخْمَةُ الْغَلِيظَةُ .
وَالدَّمَاحِلُ : الْمُتَدَاخِلُ الْغَلِيظُ ؛ قَالَ أَبُو خَرِاشٍ
يَصِفُ ثُرْسًا :

وَذَا شَرَّحَ مِنْ جِلْدِ ثَوْرٍ دُمَاحِلِ

وَرَمَلَ دُمَاحِلِ : مُتَدَاخِلِ ؛ قَالَ :

عَفَدَ الرِّيَّاحِ الْعَقْدَ الدَّمَاحِلَا

الْفَرَاءُ : الدَّمْحَالُ الرَّجُلُ الْبَثْرِيُّ ١ .

دَمَلُ : دَامَلَ : اَمَمَ أَعْجَبِي .

دَمَلُ : اللَّحْيَانِي : مَضَى دَمَلٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيِ سَاعَةٍ ، وَقِيلَ
أَيِ صَدْرٍ ؛ قَالَ :

مَضَى مِنَ اللَّيْلِ دَمَلٌ ، وَهِيَ وَاحِدَةٌ ،
كَأَنَّهَا طَائِرٌ بِالدَّوِّ مَذْعُورٌ

هَذِهِ رَوَايَةُ يَعْقُوبَ ، وَرَوَاهُ اللَّحْيَانِي : دَمَلٌ ، بِالذَّالِ
الْمَعْجَمَةِ ، وَهِيَ نَادِرَةٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّمَلُ
الشَّيْءُ الْبَسِيرُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّمَالُ الْمُتَحَيَّرُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُهُ دَالِهُ . وَلَا دَمَلٌ أَيِ لَا تَحَفُّ ،
نَبْطِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ ؛ قَالَ بَشَّارُ :

فَقُلْتُ لَهُ : لَا دَمَلٌ مِنْ قَمَلٍ بَعْدَمَا

مَلَا نَيْفَقَ الثُّبَانِ مِنْهُ بَعَاذِرُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَيْسَ لَا دَمَلٌ وَلَا قَمَلٌ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ ، لَمَّا هُمَا مِنْ كَلَامِ النَّبْطِ ، يَسُونِ الْجَمْلَ
قَمَلًا .

دهبل : التهذيب : ابن الأعرابي دهبل إذا كَبُرَ اللِّعَمُ
لِيسَابِقِي فِي الْأَكْلِ .

دهكل : دهكل : من شدائد الدهر .

دول : الدَّوْلَةُ والدَّوْلَةُ : العُقْبَةُ فِي الْمَالِ وَالْحَرْبِ
سَوَاءً ، وَقِيلَ : الدَّوْلَةُ ، بِالضَّمِّ ، فِي الْمَالِ ، وَالدَّوْلَةُ ،
بِالْفَتْحِ ، فِي الْحَرْبِ ، وَقِيلَ : هُمَا سَوَاءٌ فِيهِمَا ، يَضْمَانِ
وَيَفْتَحَانِ ، وَقِيلَ : بِالضَّمِّ فِي الْآخِرَةِ ، وَبِالْفَتْحِ فِي الدُّنْيَا ،
وَقِيلَ : هُمَا لَفْظَانِ فِيهِمَا ، وَالْجَمْعُ دَوَلٌ وَدَوَلٌ .
قَالَ ابْنُ جَنِي : جِيءَ فُعْلَةً عَلَى فَعْلٍ يَرِيكَ أَنَّهَا كَأَنَّهَا
جَاءَتْ عَنْدهُمْ مِنْ فُعْلَةٍ ، فَكَانَ دَوْلَةٌ دَوْلَةٌ ، وَلَمَّا
ذَلِكَ لِأَنَّ الْوَاوَ بِمَا سَبِيلُهُ أَنْ يَأْتِيَ تَابِعاً لِلضَّةِ ، وَهَذَا
بِمَا يُوَكِّدُ عَنْدَكَ ضَعْفَ حُرُوفِ اللَّيْنِ الثَّلَاثَةِ ، وَقَدْ
أَدَّاهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الدَّوْلَةُ ، بِالْفَتْحِ ، فِي الْحَرْبِ أَنْ
تُدَالَ لِاحِدَى الْفَتْنَيْنِ عَلَى الْآخَرَى ، يُقَالُ : كَانَتْ لَنَا
عَلَيْهِمُ الدَّوْلَةُ ، وَالْجَمْعُ الدَّوَلُ ؛ وَالدَّوْلَةُ ، بِالضَّمِّ ،
فِي الْمَالِ ؛ يُقَالُ : صَارَ الْفَيْءُ دَوْلَةً بَيْنَهُمْ يَتَدَاوَلُونَهُ
مَرَّةً لِهَذَا وَمَرَّةً لِهَذَا ، وَالْجَمْعُ دَوَلَاتٌ وَدَوَلٌ . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّوْلَةُ ، بِالضَّمِّ ، اسْمٌ لِلشَّيْءِ الَّذِي يُتَدَاوَلُ
بِهِ بَعِيْنُهُ ، وَالدَّوْلَةُ ، بِالْفَتْحِ ، الْفِعْلُ . وَفِي حَدِيثِ أَفْرَاطَ
السَّاعَةِ : إِذَا كَانَ الْمُتَعَتَّمُ دَوْلًا جَمَعَ دَوْلَةً ، بِالضَّمِّ ،
وَهُوَ مَا يُتَدَاوَلُ مِنَ الْمَالِ فَيَكُونُ لِقَوْمٍ دُونَ قَوْمٍ .
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : كَيْ لَا يَكُونَ
دَوْلَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ؛ قَرَأَهَا النَّاسُ بِرَفْعِ الدَّالِ
إِلَّا السُّلَمِيُّ فِيمَا أَعْلَمَ فَإِنَّهُ قَرَأَهَا بِنَصْبِ الدَّالِ ، قَالَ :
وَلَيْسَ هَذَا لِلدَّوْلَةِ بِمَوْضِعٍ ، لَمَّا الدَّوْلَةُ لِلْجَبِشِينَ يَهْزَمُ
هَذَا هَذَا ثُمَّ يَهْزَمُ الْهَازِمُ ، فَتَقُولُ : قَدْ رَجَعَتِ الدَّوْلَةُ
عَلَى هَؤُلَاءِ كَأَنَّهَا الْمَرَّةُ ؛ قَالَ : وَالدَّوْلَةُ ، بِرَفْعِ الدَّالِ ،
فِي الْمِلْكِ وَالسُّنَنِ الَّتِي تَغْيَرُ وَتُبَدَّلُ عَنْ الدَّهْرِ فَتَكَلُّ
الدَّوْلَةُ وَالدَّوَلُ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الدَّوْلَةُ اسْمُ الشَّيْءِ

الَّذِي يُتَدَاوَلُ ، وَالدَّوْلَةُ الْفِعْلُ وَالْإِنْتِقَالُ مِنْ حَالٍ
إِلَى حَالٍ ، فَمَنْ قَرَأَ كَيْ لَا يَكُونَ دَوْلَةً فَعَلَى أَنْ
يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْمَالِ ، كَأَنَّهُ كَيْ لَا يَكُونَ الْفَيْءُ
دَوْلَةً أَيْ مُتَدَاوَلًا ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَ يُونُسُ
فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : الدَّوْلَةُ بِالضَّمِّ فِي
الْمَالِ ، وَالدَّوْلَةُ بِالْفَتْحِ فِي الْحَرْبِ ، قَالَ : وَقَالَ عِيْنِي
ابْنُ عَمْرٍو : كَلَّمَا هُمَا فِي الْحَرْبِ وَالْمَالِ سَوَاءٌ ؛ وَقَالَ
يُونُسُ : أَمَّا أَنَا فَوَاللَّهِ مَا أُدْرِي مَا بَيْنَهُمَا . وَفِي حَدِيثِ
الدَّعَاءِ : حَدَّثَنِي بِمَجْدِيتِ سَمْعَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يَتَدَاوَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ الرَّجَالُ أَيْ لَمْ
يَتَنَاقَلْهُ الرِّجَالُ وَتَرَوِيهِ وَاحِدًا عَنْ وَاحِدٍ ، لَمَّا تَرَوِيهِ
أَنْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . اللَّيْثُ :
الدَّوْلَةُ وَالدَّوْلَةُ لَفْظَانِ ، وَمِنْهُ الْإِدَالَةُ الْعَلَقَةُ . وَأَدَّالْنَا
اللَّهُ مِنْ عَدَوْتِنَا : مِنَ الدَّوْلَةِ ؛ يُقَالُ : اللَّهُمَّ أَدِلَّنِي
عَلَى فُلَانٍ وَانصُرْ فِيَّ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثٍ وَفَدَ تَقِيْفُ :
'نَدَالُ عَلَيْهِمْ وَيُدَالُونَ عَلَيْنَا ؛ الْإِدَالَةُ : الْعَلَقَةُ ،
يُقَالُ : أَدِلْنَا لَنَا عَلَى أَعْدَائِنَا أَيْ 'نَصَرْنَا عَلَيْهِمْ ، وَكَانَتْ
الدَّوْلَةُ لَنَا ، وَالدَّوْلَةُ : الْإِنْتِقَالُ مِنْ حَالٍ الشَّدَّةِ إِلَى
الرَّخَاءِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي سَفْيَانَ وَهَرَقْلَ : 'نَدَالُ
عَلَيْهِ وَيُدَالُ عَلَيْنَا أَيْ نَعْلِبُهُ مَرَّةً وَيَغْلِبُنَا أُخْرَى .
وَقَالَ الْحَاجَّاجُ : يَوْشِكُ أَنْ تُدَالَ الْأَرْضُ مِنْهَا كَمَا
أَدَلْنَا مِنْهَا أَيْ يُجْعَلُ لَهَا الْكَرَّةُ وَالدَّوْلَةُ عَلَيْنَا فَتَأْكُلُ
لَحْمَنَا كَمَا أَكَلْنَا لَحْمَهَا وَتَشْرَبُ دِمَاءَنَا كَمَا شَرَبْنَا
مِيَاهَهَا .

وَتَدَاوَلْنَا الْأَمْرَ : أَخَذْنَاهُ بِالْأَمْرِ . وَقَالُوا :
دَوَالِيكَ أَيْ مُدَاوَلَةٌ عَلَى الْأَمْرِ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ :
وَإِنْ سُنَّتْ حَمَلَتْهُ عَلَى أَنَّهُ وَقَعَ فِي هَذِهِ الْحَالِ . وَدَالَتْ
الْأَيَّامُ أَيْ دَارَتْ ، وَاللَّهُ يُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ . وَتَدَاوَلَتْ
الْأَيَّامُ : أَخَذَتْهُ هَذِهِ مَرَّةً وَهَذِهِ مَرَّةً . وَدَالَ
النَّوْبُ يَدُولُ أَيْ بَلِي . وَقَدْ جَعَلَ وَدُهُ يَدُولُ

أَيَّ يَبْلَى .

ابن الأعرابي: يقال حَجَازِيكَ وَذَوَالِيكَ وَهَذَا ذِيكَ ، قال : وهذه حروف خَلَقْتَهَا عَلَى هَذَا لَا تُغَيَّرُ ، قال : وَحَجَازِيكَ أَمَرَهُ أَنْ يَحْجُزَ بَيْنَهُمْ ، وَبِحَبْلِ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ كَفَّ نَفْسَكَ ، وَأَمَّا هَذَا ذِيكَ فَإِنَّهُ بِأَمْرِهِ أَنْ يَقْطَعَ أَمْرَ الْقَوْمِ ، وَذَوَالِيكَ مِنْ تَدَاوَلُوا الْأَمْرَ بَيْنَهُمْ بِأَخْذِ هَذَا كَوَلَةٍ وَهَذَا كَوَلَةٍ ، وَقَوْلُهُمْ ذَوَالِيكَ أَيَّ تَدَاوَلُوا بَعْدَ تَدَاوَلٍ ؛ قَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسَنَاسِ :

إِذَا شُقَّ بُرْدٌ شُقٌّ بِالْبُرْدِ مِثْلُهُ ،

كَذَوَالِيكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبُرْدِ لَابِيسٌ ١

الفراء : جاء بالدُّوَلَةِ والتَّوَلَّةِ وهما من الدَّوَاهِي . ويقال : تَدَاوَلْنَا الْعَمَلَ وَالْأَمْرَ بَيْنَنَا بِمَعْنَى تَعَاوَرْنَاهُ فَعَمِلَ هَذَا مَرَّةً وَهَذَا مَرَّةً ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَيْتَ عَبْدِ بَنِي الْحَسَنَاسِ :

إِذَا شُقَّ بُرْدٌ شُقٌّ بِرُذَاكَ مِثْلُهُ ،

كَذَوَالِيكَ حَتَّى مَا لِيَذَا التَّوْبِ لَابِيسٌ ١

قال : هذا الرَّجُلُ شُقٌّ ثِيَابِ امْرَأَةٍ لِيَنْظُرَ إِلَى جَسَدِهَا فَشَقَّتْ هِيَ أَيْضاً عَلَيْهِ نَوْبَهُ . وَقَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ : رَجُلًا أَدْخَلُوا الْأَلْفَ وَاللَّامَ عَلَى ذَوَالِيكَ فَيَجْعَلُ كَاللَّامِ مَعَ الْكَافِ ؛ وَأَنْشَدَ فِي ذَلِكَ :

وَصَاحِبِ صَاحِبَتِهِ ذِي مَأْفَكَةٍ ،

يَمِشِي الدَّوَالِيكَ وَيَعْدُو الْبُنْكَةَ ١

قال : الدَّوَالِيكَ أَنْ يَتَحَفَّزَ فِي مِشْيَتِهِ إِذَا حَاكَ ، وَالْبُنْكَةُ يَعْنِي ثَنَلَهُ إِذَا عَدَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ دَوَالٍ ؛ قَالَ الضَّبَابُ بْنُ سَبْعٍ بْنِ عَوْفٍ الْخَنْظَلِيُّ :

١ قوله « حَتَّى لَيْسَ لِلْبُرْدِ لَابِيسٌ » قَالَ فِي التَّكْمِلَةِ : الرَّوَايَةُ : إِذَا شُقَّ بُرْدٌ شُقٌّ بِالْبُرْدِ بَرَقَ دَوَالِيكَ حَتَّى كَانَا غَيْرَ لَابِيسٍ

جَزَوْنِي بِمَا رَبَّيْتُهُمْ وَحَبَلْتُهُمْ ،

كَذَلِكَ مَا إِنَّ الْخَطُوبَ دَوَالٍ

وَالدَّوَالُ : التَّشْبِيلُ الْمُتَدَاوِلُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَلْثُودُ بِالْجُودِ مِنَ التَّشْبِيلِ الدَّوَالُ

وَقَوْلُ أَبِي دُوَادٍ :

وَلَقَدْ أَشْهَدُ الرَّمَاحَ تَدَالِي ،

فِي صُدُورِ الْكُفَاةِ ، طَعْنُ الدَّرِيَّةِ

قال أبو علي : أَرَادَ تَدَاوِلَ قُلُوبَ الْعَيْنِ إِلَى مَوْضِعِ اللَّامِ .

وَانْدَالٌ مَا فِي بَطْنِهِ مِنْ مَعَى أَوْ صِفَاقٍ : طُعْنٍ فَخَرَجَ ذَلِكَ . واندال بطنه أيضاً : اتسع ودنا من الأرض . واندال بطنه : استرخى . واندال الشيء : ناسَ وَتَعَلَّقَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ دَرِيدٍ :

فَيَاسِلُ كَالْحَدَجِ الْمُنْدَالِ

بِدُونِ مِنْ مُدْرِعِي أَسْأَلِ ١

قال ابن سيده : وَأَمَّا السِّيرَافِيُّ فَقَالَ : مُنْدَالٌ مُنْفَعِلٌ مِنَ التَّدَلِّيِّ مَقْلُوبٌ عَنْهُ ، فَعَلِيَ هَذَا لَا يَكُونُ لَهُ مَصْدَرٌ لِأَنَّ الْمَقْلُوبَ لَا مَصْدَرَ لَهُ . واندال القوم : تحوّلوا مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ . وَالدَّوَلَةُ : لُغَةٌ فِي التَّوَلَّةِ . يَقَالُ : جَاءَنَا بِدَوْلَانِهِ أَيْ بِدَوَاهِيهِ ، وَجَاءَنَا بِالْأَمْرِ أَيْ بِالْأَمْرِ . أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ وَقَعُوا مِنْ أَمْرِهِمْ فِي دَوْلُولٍ أَيْ فِي شِدَّةٍ وَأَمْرٍ عَظِيمٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَاءَ بِهِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ .

وَالدَّوَالُ : التَّبَتُّ الْعَامِيُّ الْيَابِسُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ

١ قوله « مُدْرِعِي » ضَبُّ فِي مَادَّةِ حَجَجَ بَقَعَ الْعَيْنَ عَلَى أَنَّهُ مَثْنَى ، وَالضُّوَابُ كَسَرُهَا كَمَا ضَبُّ فِي الْمَحْكَمِ هُنَا .

به يَبِيسَ النَّصِيَّ والسَّبْطُ ؛ قال الراعي :

شَهْرِي رَبِيعٌ لَا تَذُوقُ لَبُونَهُمْ
إِلَّا حَبُوضًا وَخَبَةً وَدَوِيلًا

وهو قَعِيل . أبو زيد : الكَلَالُ الدَّوِيلُ الذي أَتَتْ عليه سَنَتَانِ فهو لَا خَيْرَ فيه . ابن الأعرابي : الدَّالَةُ الشُّهْرَةُ ويجمع الدَّالَ . يقال : تَرَكْنَاهُم دَالَةً أَي شُهُرَةً . وقد دَالَ يَدُولُ دَالَةً وَدَوِيلًا إِذَا صَارَ شُهُرَةً .

والدَّوَالِي : ضَرْبٌ مِنَ الْعُنبِ بِالطَّائِفِ أَسْوَدُ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ إِلَى أُمِّ الْمُنْذَرِ الْعَدَوِيَّةُ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَعَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ نَاقِيَةٌ ، قَالَتْ : وَلَنَا دَوَالٍ مُعْلَقَةٌ ، قَالَتْ : فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَكَلَ وَقَامَ عَلِيٌّ ، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بِأَكْلِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَهْلًا فَإِنَّكَ نَاقِيَةٌ ، فَجَلَسَ عَلِيٌّ ، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَكَلَ مِنْهَا النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ جَعَلَتْ لَهُمْ سِلْقًا وَشَعِيرًا ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مِنْ هَذَا أَصِيبُ فَإِنَّهُ أَوْفَقُ لَكَ ؛ قَالَ : الدَّوَالِي جَمْعُ دَالِيَةٍ وَهِيَ عَذَقٌ بِشَرِّ بُعْلَتِي فَلِذَا أَرُطِبَ أَكَلَ ، وَالْوَاوُ فِيهِ مُنْقَلَبَةٌ عَنِ الْأَلْفِ .

والدَّوُولُ : حَيٌّ مِنْ خَفِيفَةٍ يَنْسَبُ إِلَيْهِمُ الدَّوُولِيُّ .
والدَّيْلُ : فِي عَبْدِ الْقَيْسِ . وَالدَّالَانُ : مِنْ هَمْدَانَ ،
غَيْرُ مَهْمُوزٍ .

والدال : حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون في الكلام أصلاً وبدلاً ؛ قال ابن سيده : وإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى أَلْفِهَا أَنَّهَا مُنْقَلَبَةٌ عَنِ وَاوٍ لَمَّا قَدِّمَتْ فِي أَخَوَاتِهَا بِمَا عَيْنُهُ أَلْفٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

دِيلُ : الدَّيْلُ : حَيٌّ فِي عَبْدِ الْقَيْسِ يَنْسَبُ إِلَيْهِمُ الدَّيْلِيُّ ،
وَهِيَ دَيْلَانُ : أَحَدُهُمَا الدَّيْلُ بْنُ شَنَّ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ
الْقَيْسِ بْنِ أَفْصَى ، وَالْآخَرُ الدَّيْلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ وَدِيعَةَ
ابْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ ، مِنْهُمْ أَهْلُ عُمانَ . ابْنُ سِيْدِهِ :
وَبْنُو الدَّيْلُ مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ .
غَيْرُهُ : وَأَمَّا الدَّيْلُ ، فَهِيَ مَكْسُورَةٌ ، فَهِيَ حَيٌّ مِنْ
كِنَانَةَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَيَنْسَبُ إِلَيْهِمُ أَبُو الْأَسْوَدِ
الدَّوْلِيُّ ، فَتَفْتَحُ الْهَمْزَةُ اسْتِغْنَاءً لِتَوَالِي الْكِسْرَاتِ .

فصل الذال المعجمة

ذَالُ : الذَّالَّانُ : عَدُوٌّ مُتَقَارِبٌ . ابْنُ سِيْدِهِ : الذَّالَّانُ
السُّرْعَةُ وَالذَّوُولُ مِنَ النَّشَاطِ ، وَالذَّالَّانُ مَشْيٌ مَرِيعٌ
خَفِيفٌ فِي مَيْسِرٍ وَسُرْعَةٍ ، وَبِهِ سَمِيَ الذَّنْبُ ذَوَالَةً ،
ذَالٌ يَذَالُ ذَالًا وَذَالَانًا ، وَكَذَلِكَ النَّاسَةُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

مَرَّتْ : يَا عَلِيُّ السَّحَرَيْنِ تَذَالُ

وَالذَّالَّانُ أَيْضًا : مَشْيُ الذَّنْبِ ؛ قَالَ يَعْقُوبُ : وَالْعَرَبُ
تَجْمَعُهُ عَلَى ذَّالِيلٍ فَيَبْدُلُونَ التَّوْنَ لَامًا ؛ قَالَ ابْنُ
سِيْدِهِ : وَلَا أَعْرِفُ كَيْفَ هَذَا الْجَمْعُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
كَانَ حَقُّهُ ذَّالَيْنِ لِيَكُونَ مِثْلَ كَرَوَانَ وَكَرَاوِينَ
إِلَّا أَنَّهُ أَبْدَلَ مِنَ التَّوْنَ لَامًا ؛ وَشَاهِدُ الذَّالِيلِ قَوْلُ
ابْنِ مِقْبَلٍ :

بِذِي مَيْعَةٍ ، كَأَنَّ بَعْضَ سِقَاطِهِ
وَتَعْدَانِهِ رِسْلًا ذَّالِيلٌ تَعْلَبُ

وقال آخر :

ذَوُ ذَالَانَ كَذَّالِيلِ الذَّنْبِ

وَرَجُلٌ مِذَالٌ مِنْهُ ؛ قَالَ أَبُو النُّجُمِ :

يأتي لها من أينس وأستمل
ذو خرق طلس ، وشخص مذل

ورأيت حاشية بخط بعض الفضلاء : قال القالي وقال
الفراء : العرب تجمع ذالان الذب ذالين وذاليل
وذؤالة : الذب ، اسم له معرفة لا ينصرف ، سمي به
لحفته في عدوه ، والجمع ذلّان وذؤلان ؛ قال ابن
بري : قال أساء بن خارجة يصف ذباً طبع في
ناقه :

لي كل يوم من ذؤاله ،
ضغت يزيد على إباله

وقال : هو مثل يضرب للأمر يتبع الأمر أي لي كل
يوم من ذؤالة بليّة على بليّة . ويقال : خش ذؤالة
بالحبال ؛ قال ابن بري : خش فعل أمر من خشيته
أي خوفته ، ومعناه قمع ترهب ؛ وفي الحديث :
مرّ بجارية سوداء وهي ترتقص صبيّاً لها وتقول :

ذؤال ، يا ابن القوم ، يا ذؤالة !

فقال ، عليه السلام : لا تقولي ذؤال فإنه شرّ السباع ؛
ذؤال : ترخيم ذؤالة وهو اسم علم للذب مثل أسامة
للأسد . والذؤلان : الذب أيضاً ؛ قال رؤبة :

فارتطني ذألانه وسنسّمه

والذؤلان : ابن آوى . التهذيب : والذؤلان بهزّة
واحدة ، يقال : هو ابن آوى ، وقد سمّت العرب
عامّة السباع بأسماء معارف يجرّونها بجري أسماء
الرجال والنساء .

ذبل : ذبل النبات والعصن والإنسان يذبل ذبلاً
وذبولاً : ذق بعد الرّي ، فهو ذابل ، أي ذوى ،

وكذلك ذبل ، بالضم . وقتنا ذابل : دقيق لاصق
الليط ، والجمع ذبل وذبل . ويقال : ذبل فوه
يذبل ذبولاً وذب ذبولاً إذا جفّ ويبس ريقه
وأذبله الحرّ . والتذبل : من مشي النساء إذا مشت
المرأة مشية الرجال وكانت دقيقة . ويقال : ذبل
ذبيّل أي ثكل فاكل ؛ ومنه سميت المرأة ذبلة .
وماله ذبل ذبل ذبلك أي أصله ، وهو من ذبول الشيء
أي ذبل جسده ولحمه ، وقيل : معناه بطل نكاحه ؛
قال كثير بن القريرة :

طعان الكناة وركنض الجياد ،
وقول الحواضين : ذبلاً ذبيلاً

قال ابن بري : الذبيّل العجب ؛ قال بشامة بن
العدير النشلي :

طعان الكناة وضرب الجياد ،
وقول الحواضين : ذبلاً ذبيلاً

وفي حديث عمرو بن مسعود : قال لمعاوية وقد كبير
ما تسأل عن ذبلك بشرته أي قلّ ماء جلده وذهبت
نضارته . ويقال : ذبلتكم ذبيلة أي هلكوا .
ابن الأعرابي : الذبال الثقبات ، وكذلك الذبال
بالذال والذال ، قال : وذبلتكم ذبول وذبلتكم ذبول ،
قال : والذبل الثكل ؛ قال أبو منصور : فيها لغتان .
وذبلّ الفرس : خسر ؛ ومنه قول امرئ القيس :

على الذبلّ جياش كأن اهتزامه ،
إذا جاش فيه حنيه ، غليّ مرّجل

والذبلة : الرّيح المذبلة ؛ قال ذو الرمة :

ديار محنتها بعدنا كلّ ذبلة
دروج ، وأخرى تهذب الماء ساجر

والذُّبَالَةُ : الفَتِيلَةُ الَّتِي تُسْرَجُ ، وَالْجَمْعُ ذُبَالٌ ؛
وَأَنشَدَ سَبِيوهُ :

بِثْنَا بِتَدْوِيرَةٍ تُضِيءُ وَجُوهَنَا
دَسَمَ السَّلَيطُ ، يُضِيءُ فَوْقَ ذُبَالٍ

التَّهْذِيبُ : يُقَالُ لِلْفَتِيلَةِ الَّتِي يُصْنَعُ بِهَا السَّرَاجُ ذُبَالَةٌ
وَذُبَالَةٌ ، وَجَمْعُهَا ذُبَالٌ وَذُبَالٌ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

كَيْصَبَاحٍ زَيْتٍ فِي قَنَادِيلِ ذُبَالٍ

قَالَ : وَهُوَ الذُّبَالُ الَّذِي يَوْضَعُ فِي مَشْكَاةِ الرُّجُلِ جَاذِبَةً الَّتِي
يُسْتَصْبَحُ بِهَا .

وَالذُّبْلُ : ظَهَرَ السَّلْحَفَةُ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : جِلْدُ السَّلْحَفَةِ
الْبَرِّيَّةِ ، وَقِيلَ الْبَحْرِيَّةُ ، يُجْعَلُ مِنْهُ الْأَمْشَاطُ وَيُجْعَلُ
مِنْهُ الْمَسْكُ أَيْضاً ، وَقِيلَ : الذُّبْلُ عِظَامُ ظَهْرِ دَابَّةٍ
مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ تَتَخَذُ النِّسَاءُ مِنْهُ أَسْوَدَةً ؛ قَالَ جَرِيرٌ
يُصِفُ امْرَأَةً رَاعِيَةً :

تَرَى الْعَبْسَ الْحَوَالِيَّ جَوْنًا بِكُوعِهَا
لَهَا مَسْكًا ، مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبْلٍ
وَيُرْوَى : جَوْنًا بِسُوقِهَا ؛ وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ :

تَقُولُ ذَاتُ الذُّبَلَاتِ جَيْهَلٌ

فَجَمَعَ الذُّبْلُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
ذَاتُ الرُّبَلَاتِ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الذُّبْلُ الْقُرُونُ
يُسَوَّى مِنْهُ الْمَسْكُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالذُّبْلُ نَمِيَّةٌ
كَالْعَاجِ وَهُوَ ظَهَرُ السَّلْحَفَةِ الْبَرِّيَّةِ يَتَخَذُ مِنْهُ السَّوَارِ .
وَالذُّبْلُ : جَبَلٌ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ وَأَنشَدَ لَشَاعِرٌ :

عَقِيلَةٌ إِبْجَلُ ، تَنْتَمِي طَرَفَاتُهَا
إِلَى مُؤْنِقٍ مِنْ جَنْبَةِ الذُّبْلِ رَاهِنٌ

وَيَذْبُلُ : اسْمُ جَبَلٍ بَعِيْنُهُ فِي بِلَادِ نَجْدٍ .

ذَبْكَالُ : أَبُو ذُبَاكِيلَ : مِنْ شُعْرَانِهِمْ .

ذَجَلُ : التَّهْذِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الذَّاجِلُ الظَّالِمُ ، وَقَدْ
ذَجَلَ إِذَا ظَلَمَ .

ذَحْلُ : الذَّحْلُ : النَّارُ ، وَقِيلَ : طَلَبُ مَكْفَأَةٍ بِجَنَابَةٍ
جُنِيَتْ عَلَيْكَ أَوْ عَدَاوَةٌ أُتِيَتْ إِلَيْكَ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْعَدَاوَةُ وَالْحِقْدُ ، وَجَمْعُهُ أَذْحَالٌ وَذُحُولٌ ، وَهُوَ
النَّارُ . يُقَالُ : طَلَبَ بِذَحْلِهِ أَيَّ بَثَّارِهِ . وَفِي حَدِيثِ
عَامِرِ بْنِ الْمَلْثُوحِ : مَا كَانَ رَجُلٌ لِيَقْتُلَ هَذَا الْعَلَامَ
بِذَحْلِهِ إِلَّا قَدْ اسْتَوْفَى ؛ الذَّحْلُ : الْوَتَرُ وَطَلَبَ
الْمَكْفَأَةَ بِجَنَابَةٍ جُنِيَتْ عَلَيْهِ مِنْ قَتْلِ أَوْ جِرْحٍ وَنَحْوِ
ذَلِكَ .

ذَوَمَلُ : التَّهْذِيبُ : ذَرَمَلَ الرَّجُلُ إِذَا أَخْرَجَ مُخْبِرَتَهُ
مُرْمَدَةً لِيَجْعَلَهَا عَلَى الضَّيْفِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : ذَرَمَلَ
ذَرَمَلَةً إِذَا سَلَحَ ؛ وَأَنشَدَ :

لَتَعَوَّأَ مِنِّي رَأَيْتُهُ تَقَهَّلًا ،
وَلَمَّا سَطَّاتُ كَتِفِيهِ ذَرَمَلًا

ذَعَلَ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الذَّعْلُ الْإِقْرَارُ بَعْدَ الْجُحُودِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا حَرْفٌ غَرِيبٌ مَا رَأَيْتُ لَهُ ذِكْرًا
فِي الْكُتُبِ .

ذَفَلَ : الذَّقْلُ وَالذَّفْلُ : الْقَطْرَانُ الرَّقِيقُ الَّذِي قَبْلَ
الْحَضَخَاظِ .

ذَلَالُ : الذَّلُّ : نَقِضُ الْعِزِّ ، ذَلَّ يَذِلُّ ذُلًّا وَذِلَّةً
وَذِلَالَةً وَمَذَلَّةً ، فَهُوَ ذَلِيلٌ بَيْنَ الذَّلِّ وَالْمَذَلَّةِ
مِنْ قَوْمٍ أَذِلَاءَ وَأَذِلَّةٌ وَذِلَالٌ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ
قَمِيْثَةَ :

وَشَاعِرُ قَوْمٍ أُولَى يَغْفَةُ
قَمَعَتْ ، فَصَارُوا لثَمًا ذِلَالًا

وَأَذَلَّهُ هُوَ وَأَذَلَ الرَّجُلُ : صَارَ أَصْحَابُهُ أَذِلَاءً .

وأذله : وجده ذليلاً . واستذلّه : رأوه ذليلاً ،
ويُجمع الذليل من الناس أذلة وذُلّاناً . والذلّ :
الحشة . وأذله واستذلّه كله بمعنى واحد . وقد ذلّ
له أي خضع . وفي أساء الله تعالى : المذلّ ؛ هو
الذي يُلحق الذلّ بمن يشاء من عباده ، وينفي عنه
أنواع العز جميعها . واستذلّ البعير الصّعب : نزّع
القراد عنه ليستلّه فيأنس به ويدلّ ؛ وإياه عني
الخطيّة بقوله :

لعمرك ! ما قراد بني قريّع ،

إذا نزّع القراد ، مستطاع !

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

ليهنّئ ترفائي لأمري غير ذلّة ،

صنابير أحياناً لمنّ حفيف

أراد غير ذليل أو غير ذي ذلّة ، ورفع صنابير على
البذل من تراث . وفي التنزيل العزيز : سيّناهم
غضب من ربه وذلّة في الحياة الدنيا ؛ قيل : الذلّة
ما أمروا به من قتل أنفسهم ، وقيل : الذلّة أخذ
الجزية ؛ قال الزجاج : الجزية لم تقع في الذين عبدوا
العجل لأن الله تعالى تاب عليهم بقتل أنفسهم . وذلّ
ذليل : إما أن يكون على المبالغة ، وإما أن يكون
في معنى مذلّ ؛ أنشد سيدي لعمربن مالك :

لقد لقيت قريظة ما ساءها ،

وحلّ بدارهم ذلّ ذليل

والذلّ ، بالكسر : اللين وهو ضد الصعوبة . والذلّ
والذلّ : ضد الصعوبة . ذلّ يدلّ ذلاً وذلاً ، فهو
ذلّول ، يكون في الإنسان والذابة ؛ وأنشد ثعلب :

وما بك من عسرى ويسرى ، فإنني

ذلّول بحاج المعتفين ، أريب

علّي ذلولاً بالباء لأنه في معنى رفيق ورؤوف ،
والجمع ذلّل وأذلة . ودابة ذلول ، الذكر
والأنثى في ذلك سواء ، وقد ذلّه . الكسائي : فرس
ذلّول بين الذلّ ، ورجل ذليل بين الذلّة
والذلّ ، ودابة ذلول بينة الذلّ من دواب ذلّل ،
وفي حديث ابن الزبير : بعض الذلّ أبقى للأهل
والمال ، معناه أن الرجل إذا أصابه خبطة صيّم يناله
فيها ذلّ فصبر عليها كان أبقى له ولأهله وماله ، فإذا
لم يصبر ومّر فيها طالباً للعز عرّ بنفسه وأهله وماله ،
وربما كان ذلك سبباً لهلاكه . وعير المذلة : الودّ
لأنه يشج رأسه ؛ وقوله :

ساقيته كاس الردي بأسنة

ذلّ ، مؤلّة الشقار ، حداد

إنما أراد مذلة بالإحداد أي قد أدقت وأرقت ؛
وقوله أنشده ثعلب :

وذلّ أعلى الحوض من لطامها

أراد أن أعلاه تكلّم وتهدّم فكأنه ذلّ وقتل . وفي
الحديث : اللهم اسقنا ذلّل السحاب ؛ هو الذي لا
رعد فيه ولا برق ، وهو جمع ذلول من الذلّ ،
بالكسر ، ضد الصعب ؛ ومنه حديث ذي القرنين : أنه
خبر في ركوبه بين ذلّل السحاب وصعابه فاختار
ذلّه . والذلّ والذلّ : الرفق والرحمة . وفي
التنزيل العزيز : واخفض لهما جناح الذلّ من
الرحمة . وفي التنزيل العزيز في صفة المؤمنين : أذلة
على المؤمنين أعزّة على الكافرين ؛ قال ابن الأعرابي
فيما روى عنه أبو العباس : معنى قوله أذلة على المؤمنين
رحماء رُفقاء على المؤمنين ، أعزّة على الكافرين غلاظ
شداد على الكافرين ؛ وقال الزجاج : معنى أذلة

رَبِّكَ ذُلًّا؟ فسره ثعلب فقال: يكون الطريق ذُلًّا وتكون هي ذليلة؛ وقال الفراء: ذُلًّا نعت السُّبُل، يقال: سبيل ذُلُولٌ وسُبُلٌ ذُلُلٌ، ويقال: إن الذُّلَّ من صفات النخل أي ذُللت ليخرج الشراب من بطونها. وذلَّل الكَرْمُ: دُلَّيت عناقيده. قال أبو حنيفة: التدليل تسوية عناقيد الكرم وتدلَّيتها، والتدليل أيضاً أن يوضع العِذْق على الجريدة لتحملة؛ قال امرؤ القيس:

وساق كأنبوب السقي المذلل

وفي الحديث: كم من عِذْقٍ مُذَلَّلٍ لأبي الدَّحْداح؛ تدليل العِذْق تقدم شرحه، وإن كانت العين مفتوحة فهي النخلة، وتدليلها تسهيل اجتثاث ثمرتها وإذناؤها من قاطعها. وفي الحديث: تتركون المدينة على خير ما كانت عليه مُذَلَّة لا يغشاها إلا العوافي، أي ثمارها دانية سهلة التناول مُخَلَّاة غير مَحْصِيَةٍ ولا بمنوعة على أحسن أحوالها، وقيل أراد أن المدينة تكون مُخَلَّاة أي خالية من السكان لا يغشاها إلا الوحوش. وأمور الله جارية على أذلالها، وجارية أذلالها أي تجارها وطرقها، واحداً ذَلٌّ؛ قالت الخنساء:

لتَجَرَّ المنيَّةُ بعد الفتي
مُغَادِرَ بالْمَحْوِ أذلالها

أي لتَجَرَّ على أذلالها فلست آسى على شيء بعده. قال ابن بري: الأذلال المسالك. ودَعَّه على أذلاله أي على حاله، لا واحداً له. ويقال: أَجَرِ الأمور على أذلالها أي على أحوالها التي تَصْلُح عليها وتَسْهَل وتَتيسر. الجوهري: وقولهم جاء على أذلاله أي على وجهه. وفي حديث عبد الله: ما من شيء من كتاب قوله «وإن كانت العين» أي من واحد العِذْق وهو عِذْق.

على المؤمنين أي جانبهم لَيِّنٌ على المؤمنين ليس أنهم أَذِلَّةٌ مُهانون، وقوله أَعَزَّةٌ على الكافرين أي جانبهم غليظ على الكافرين. وقوله عز وجل: وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذَلُّلاً، أي سَوِّيت عناقيدها ودُلِّيت، وقيل: هذا كقوله: قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ، كلما أرادوا أن يَقْطِفُوا شيئاً منها ذُلِّلَ ذلك لهم فدنا منهم، فعوداً كانوا أو مضطجعين أو قياماً، قال أبو منصور: وتذليل العِذْق في الدنيا أنها إذا انشقت عنها كوافيرها التي تُعْطِيهَا يَعْبُدُ الْآيِرُ إِلَيْهَا فَيَسْتَحِبُّهَا وَيُبَيِّسُّهَا حتى يُذَلِّلَهَا خارجة من بين ظُهرانِ الجريد والسَّاءِ، فيسهل قِطَافُهَا عند بَيْسِهَا؛ وقال الأصمعي في قول امرئ القيس:

وكشَّحَ لِطَيْفٍ كالجَدِيلِ مُخَصَّرٍ،
وساق كأنبوب السقي المذلل

قال: أراد ساقاً كأنبوب سُرْدِيٍّ بين هذا النخل المذلل، قال: وإذا كان أيام الثمرة أَلَحَّ الناس على النخل بالسقي فهو حينئذ سَقِيٌّ، قال: وذلك أنعم للنخيل وأجود للثمرة. وقال أبو عبيدة: السقي الذي يسقيه الماء من غير أن يُتَكَلَّفَ له السقي. قال شر: وسألت ابن الأعرابي عن المذلل فقال: ذُلِّلَ طريق الماء إليه، قال أبو منصور: وقيل أراد بالسقي العُنْقُرَ، وهو أصل البردي الرخص الأبيض، وهو كأصل القصب؛ وقال العجاج:

على خَبْنَدَى قَصَبٌ مَمْكُورٌ
كَمُنْقَرَاتِ الحائر المسكور

وطريق مُذَلَّلٌ إذا كان مَوْطُوءاً سَهْلاً. وذِلُّ الطريق: ما وُطِئَ منه وسَهِّلَ. وطريق ذَلِيلٌ من طَرُقَ ذُلِّلَ، وقوله تعالى: فَاسْتَكْبِرْ سُبُلَ

الله إلا وقد جاء على أذلاله أي على وجوهه وطرقه ؛ قال ابن الأنثري : هو جمع ذَلٍّ ، بالكسر . يقال : ركبوا ذَلَّ الطريق وهو ما شهد منه وذُلِّل . وفي خطبة زياد : إذا رأيتموني أنفذ فيكم الأمر فأنفذوه على أذلاله .

ويقال : حائط ذليل أي قصير . وبيت ذليل إذا كان قريب السكك من الأرض . ورمح ذليل أي قصير . وذلت القوافي للشاعر إذا سهلت . وذلاذِلُ القميص : ما يلي الأرض من أسافله ، الواحد ذُلٌّ مثل قمقم وقماقم ؛ قال الزَّحَّاقُ : يَنْتَعَتُ ضِرْغامة :

إِنْ لَنَا ضِرْغامةٌ جُنَادِلا ،
مُسْتَرّاً قد رَفَعَ الذَّلَاذِلَا ،
وكان يوماً قَمْطَريراً باسِلا

وفي حديث أبي ذرٍّ : يخرج من ثَدْيِهِ يَنْدَلْدَلُ أي يَضْطَرِبُ مِنْ ذَلَاذِلِ الثوب وهي أسافله ، وأكثر الروايات يتزلزل ، بالزاي . والذُّذُلُ والذَّلْدَلُ والذَّلْدَلُ والذَّلْدَلُ إذا ناس فَأَخْلَتْ . والذَّلْدَلُ : مقصور عن الذَّلَاذِلِ الذي هو جمع ذلك كله ، وهي الذَّلَاذِلُ ، واحدها ذُلْدَلٌ .

ذهل : الذَّمِيلُ : ضرب من سير الإبل ، وقيل : هو السير اللين ما كان ، وقيل : هو فوق العنق ؛ قال أبو عبيد : إذا ارتفع السير عن العنق قليلاً فهو التَّزِيدُ ، فإذا ارتفع عن ذلك فهو الذَّمِيلُ ، ثم الرسيم ، ذَمَلٌ يَذْمُلُ وَيَذْمِلُ ذَمَلًا وَذَمُولًا وَذَمِيلًا وَذَمَلَانًا ، وهي ناقة ذَمُول من ثوق ذَمُل . قال الأصمعي : ولا يَذْمُلُ بغير يوماً وليلة إلا مَهْرِي . وفي حديث قسٍّ : يَسِيرُ ذَمِيلًا أي

سَيْرًا سريعاً لِينًا ، وأصله في سير الإبل . ابن الأعرابي : الذَّمِيلَةُ المعْنِيَةُ . ويقال للأبرص : الأذْمَلُ والأَغْرَمُ والأَبْقَعُ ، قال : وجمع الذَّمِيلَةِ من النوق الذَّوَامِلُ ؛ قال الشاعر :

تَحَبُّ إِلَيْهِ الِيعْمَلَاتُ الذَّوَامِلُ

وذامِلٌ وَذَمِيلٌ : اسمان .

ذهل : الذَّمَلُ : تركك الشيء تناساه على عند أو يشغلك عنه شغلٌ ، تقول : ذَهَلْتُ عنه وَذَهَلْتُ وَأَذَهَلْتَنِي كذا وكذا عنه ؛ وأنشد :

أَذَهَلَ خِلَتِي عَنْ فِرَاشِي مَسْجِدُهُ

وفي التنزيل العزيز : يوم تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ؛ أي تَسْلُو عَنْ وَلَدِهَا . ابن سيده : ذَهَلَ الشيء وَذَهَلَ عَنْهُ وَذَهَلَهُ وَذَهَلَ ، بالكسر ، عنه يَذْهَلُ فِيهَا ذَهْلًا وَذَهْلًا تَرَكَهُ عَلَى عِنْدِ أَوْ غَفَلَ عَنْهُ أَوْ نَسِيَهِ لَشُغْلٍ ، وقيل : الذَّهْلُ السُّلُوءُ وطيب النفس عن الإلف ، وقد أَذْهَلَهُ الأمرُ ، وَأَذْهَلَهُ عَنْهُ .

ومَرَّ ذَهَلٌ مِنَ اللَّيْلِ وَذَهَلُ أَي قِطْعَةٌ ، وقيل : ساعة منه مثل ذَهَل ، والدال أعلى ، وجاء بعد ذَهَلٍ مِنَ اللَّيْلِ وَذَهَلُ أَي بعد هَذَا ؛ وأنشد ابن بري لأبي جبهة الذهلي :

مَضَى مِنَ اللَّيْلِ ذَهَلٌ ، وهي واحدة ،
كَأَنَّهَا طَائِرٌ بِالْذَّوِّ مَذْعُورٌ

قال : وقال أبو زكريا التبريزي ذَهَلٌ ، بدال غير معجزة ؛ قال : وكذا أنشده في الحساسة . والذَّهْلُولُ من الحبل : الجَوَادُّ الدَّقِيقُ . وَذَهْلٌ : قبيلة . وَذَهْلٌ : حمي من بكر وهما

كَانَ بَجَرِ الرِّيحِ الرِّيحَاتِ ذُبُولَهَا
عَلَيْهِ قَضِيمٌ ، نَفَقَتِ الصَّوَانِعُ

وقيل : أذبالُ الرِّيحِ مآخِرها التي تَكْسَحُ بها ما
خَفَ لها . وذَيْلُ الفرس والبعير ونحوهما : ما
أَسْبَلَ من ذَنْبِهِ فَمَعَلَتْ ، وقيل : ذَيْلُهُ ذَنْبُهُ .
وذالَ يَذِيلُ وأذْيَلُ : صار له ذَيْلٌ . وذالَ به :
شالَ ، وكذلك الوَعْلُ بذَنْبِهِ . وفرس ذائلٌ :
ذو ذَيْلٍ ، وذَيْتال : طويل الذَيْلِ ؛ وفي الصحاح :
طويل الذنب ، والأُنثى ذائِلَةٌ ؛ وقال ابن قتيبة :
ذائل طويل الذَيْلِ ، وذَيْتال : طويل الذيل ؛
وفي التهذيب أيضاً : طويل الذنب ؛ وأنشد ابن بري
لعباس بن سرْداس :

وإني حاذِرٌ ، أنسي سلاحي
إلى أوصالِ ذَيْتالٍ مَنيعٍ

فإن كان الفرس قصيراً وذنبه طويلاً قالوا ذائلٌ ،
والأنثى ذائِلَةٌ ، أو قالوا ذَيْتالُ الذنب فيذكرون
الذنب ، ويقال لذنب الفرس إذا طال ذَيْلُ أيضاً ،
وكذلك الثور الوحشي . والذَيْتال من الحيلِ :
الْمُتَبَخَّرُ في مَشْيِهِ واسْتِنَانِهِ كَأَنَّهُ يَسْعَبُ ذَيْلَ
ذَنْبِهِ . وذالَ الرجل يَذِيلُ ذَيْلاً : تَبَخَّرَ فَجَرَّ
ذَيْلَهُ ؛ قال ظرقة بصف فاقة :

فَذالَتْ كما ذالَتْ وَليدةٌ بِجَلَسٍ ،
تَرى رَبَّهَا أَذْبَالَ سَحْلٍ مَمْدَدٍ

يعني أنها جَرَّتْ ذَنْبَهَا كما ذالَتْ مملوكة تسقي الحمر في
مجلس . وفي حديث مصعب بن عمير : كان متروفاً في
الجاهلية يذُهن بالعبيد ويذِيلُ بِمُشَّةِ الیسَنِ أي
يُطِيلُ ذَيْلَهَا ، والیسنة ضرب من برود الیسن . ويقال :
ذالت الجارية في مَشْيِهَا تَذِيلُ ذَيْلاً إذا ماسَتْ

١ في ديوان النابغة : حصير بدل قضيم .

ذُهْلان كلاهما من ربيعة : أحدهما 'ذَهْلُ' بن شيبان
ابن ثعلبة بن عكابة ، والآخر 'ذَهْلُ' بن ثعلبة بن
عكابة ، وقد سَمَوْا ذُهْلًا وَذُهْلانَ وَذُهَيْلاً .

ذول : الذال : حرف هجاء ، وهو حرف مجهور ، يكون
أَصلاً لا بدلاً ولا زائداً ، قال ابن سيده : وإنما
حكمت على ألفها أنها منقلبة عن واو لأن عينها ألف
مجهولة الانقلاب وتصغيرها 'ذَوَيْلَةٌ' ، وقد ذَوَّلْتُ
ذالاً .

والذَوِيلُ : اليباس من النبات وغيره ؛ هذه رواية
ابن دريد ، والصحيح الذَوِيلُ ، بالذال المهملة .

ذيل : الذَيْلُ : آخر كل شيء . وذَيْلُ الثوب والإزارِ :
ما جَرَّ منه إذا أُسْبِلَ . والذَيْلُ : ذَيْلُ الإزار من
الرِّداء ، وهو ما أُسْبِلَ منه فأصاب الأرض . وذَيْلُ
المرأة لكل ثوب تَلْبَسُهُ إذا جَرَّتْهُ على الأرض من
خلفها . الجوهرى : الذيلُ واحد أذبال القميص
وذَيْلُهُ . وذَيْلُ الرِّيحِ : ما انسحب منها على
الأرض . وذيل الرِّيحِ : ما تتركه في الرمال على
هيئة الرُّسْنِ ونحوه كَانَ ذلك إنما هو أَثَرُ ذَيْلِ
جَرَّتْهُ ؛ قال :

لكل ريح فيه ذَيْلٌ مَسْفُورٌ

وذَيْلُهَا أيضاً : ما جَرَّتْهُ على وجه الأرض من
التراب والقمام ، والجمع من كل ذلك أذبال وأذْيَلُ ؛
الأخيرة عن المَجَرِّي ؛ وأنشد لأبي البقرات
النخعي :

وثلاثاً مِثْلَ القِطَا ، مائِلاتٍ ،
لَحَقَتْهُنَّ أَذْيَلُ الرِّيحِ تَرْبَا

والكثير ذُيُولُ ؛ قال النابغة :

إِنَّا دَمَمْنَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ
سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ، وَعَمَرًا مِنْ تَمِيمٍ
ومثال الثاني قوله :

جَدَّتْ يَكُونُ مَقَامُهُ ،
أَبَدًا ، بِمُخْتَلِفِ الرِّيحِ

فقوله رَنَ مِنْ تَمِيمٍ مستفعلان ، وقوله تَلْقِيَرٍ رِيحٍ
مُتَفَاعِلَانِ ؛ وقال الزجاج : إِذَا زَيْدٌ عَلَى الْجُزْءِ حَرْفٍ
وَاحِدٍ ، وَذَلِكَ الْجُزْءُ بِمَا لَا يُزَاحَفُ ، فَاسْمُهُ الْمُذَالُ
نَحْوُ مُتَفَاعِلَانِ أَصْلُهُ مُتَفَاعِلُنْ فَزِدْتَ حَرْفًا فَصَارَ ذَلِكَ
الْحَرْفُ بِمَنْزِلَةِ الذَّيْلِ لِلْقَبِيصِ .

وَذَالَ الشَّيْءِ يَذِيلُ : هَانُ ، وَأَذَلْتُهُ أَنَا : أَهَنْتُهُ
وَلَمْ أَحْسِنِ الْقِيَامَ عَلَيْهِ . وَأَذَالَ فَلَانٌ فَرَسُهُ وَغَلَامُهُ
إِذَا أَهَانَهُ . وَالْإِذَالَةُ : الْإِهَانَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : هُنَّ
النِّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ إِذَالَةِ الْحَيْلِ وَهُوَ
امْتِنَانُهَا بِالْعَمَلِ وَالْحَمَلِ عَلَيْهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : بَاتَ
جَبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يِعَاتِبُنِي فِي إِذَالَةِ الْحَيْلِ أَيِ
لِهَانَتِهَا وَالِاسْتِخْفَافِ بِهَا ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ :
أَذَالَ النَّاسُ الْحَيْلَ ، وَقِيلَ لَهُمْ وَضَعُوا أَدَاةَ الْحَرْبِ
عَنْهَا وَأَرْسَلُوهَا . وَالْمُذَالُ : الْمُهَانُ ، وَقِيلَ لِلْأَمَةِ
الْمُهَانَةُ : الْمُذَالَةُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَخْيَلُ مِنْ مُذَالَةٍ ،
وَهِيَ الْأَمَةُ لِأَنَّهَا مُهَانَةٌ وَهِيَ تَتَبَخَّرُ . وَيُقَالُ : ذَيْلُ
ذَائِلٍ وَهُوَ الْهَوَانُ وَالْحِزْيُ . وَقَوْلُهُمْ : جَاءَ أَذْيَالُ
مَنْ النَّاسُ أَيِ أَوَاخِرُ مِنْهُمْ قَلِيلٌ . وَذَالَتِ الْمَرْأَةُ
وَالنَّاقَةُ قَذِيلٌ : هُزِلَتْ وَفُسِدَتْ . وَأَذَلْتُهَا : أَهْزَلْتُهَا ،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَالْمُذَيَّلُ وَالْمُنْتَذِيلُ : الْمُنْتَذَلُ .
وَبَنُو الذَّيَالِ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ .

فصل الرواء

وَأَل : الرَّأُلُ : وَلَدُ النَّعَامِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْحَوْلِيُّ
مِنْهَا ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَجَرَّتْ أَذْيَالُهَا عَلَى الْأَرْضِ وَتَبَخَّرَتْ . وَذَلِكَ النَّاقَةُ
بِذَنْبِهَا إِذَا نَشَرَتْهُ عَلَى فَخْذِهَا . خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ قَالَ :
ذَيْلُ الْمَرْأَةِ مَا وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ ثَوْبِهَا مِنْ نَوَاحِيهَا
كُلِّهَا ، قَالَ : فَلَا تَدْعُو لِلرَّجُلِ ذَيْلًا ، فَإِنْ كَانَ
طَوِيلَ الثَّوْبِ فَذَلِكَ الْإِرْفَالُ فِي الْقَبِيصِ وَالْجَنْبَةِ .
وَالذَّيْلُ فِي دِرْعِ الْمَرْأَةِ أَوْ قِنَاعِهَا إِذَا أَرُخَتْهُ .

وَتَذِيلُ الدَّابَّةِ : حَرَكَةُ ذَنْبِهَا مِنْ ذَلِكَ . وَالتَّذْيِيلُ :
التَّبَخُّرُ مِنْهُ .
وَدِرْعٌ ذَائِلَةٌ وَذَائِلٌ وَمُذَالَةٌ : طَوِيلَةٌ . وَالذَّائِلُ :
الدَّرْعُ الطَّوِيلَةُ الذَّيْلُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَكُلَّ صَوْتٍ نَشَلَتْهُ تَبْعِيَّةٌ ،
وَنَسَجَ سَلِيمٌ كُلَّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ

يَعْنِي سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهَا السَّلَامُ ؛
وَالصَّوْتُ : الدَّرْعُ الَّتِي إِذَا صَبَّتْ لَمْ يَسْمَعْ لَهَا صَوْتٌ .
وَذَيْلُ فَلَانٍ ثَوْبُهُ تَذْيِيلًا إِذَا طَوَّلَهُ . وَمِثْلُهُ مُذْيِلٌ :
طَوِيلُ الذَّيْلِ ، وَثَوْبٌ مُذْيِلٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَدَارِي دَوَارِي فِي مَلَاءِ مُذْيِلٍ

وَيُقَالُ : أَذَالَ فَلَانٌ ثَوْبَهُ أَيْضًا إِذَا أَطَالَ ذَيْلَهُ ؛
قَالَ كَثِيرٌ :

عَلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِي دِلَاصٌ حَصِينَةٌ ،
أَجَادَ الْمُسَدِّيَ مَرَدَهَا فَذَالَهَا

وَأَذَالَتِ الْمَرْأَةُ قِنَاعَهَا أَيِ أَرْسَلَتْهُ . وَحَلَقَةُ ذَائِلَةٌ
وَمُذَالَةٌ : رَقِيقَةٌ لَطِيفَةٌ مَعَ طَوِيلٍ .

وَالْمُذَالُ مِنَ الْبَسِيطِ وَالْكَامِلِ : مَا زِيدَ عَلَى وَتَدِهِ
مِنْ آخِرِ الْبَيْتِ حَرْفَانِ ، وَهُوَ الْمُسْتَبْعُ فِي الرَّمْلِ ،
وَلَا يَكُونُ الْمُذَالُ فِي الْبَسِيطِ إِلَّا مِنَ الْمُسَدِّسِ وَلَا
فِي الْكَامِلِ إِلَّا مِنَ الْمَرْبَعِ ؛ مِثَالُ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ :

١ هَذَا الْبَيْتُ مِنْ مِثْلَةِ أَمْرِى الْقَيْسِ ، وَمَدْرُهُ :
فَعَنْ لَنَا يَرْبُ كَانَ يَمَاجُهُ

كَأَنَّ مَكَانَ الرَّذْفِ مِنْهُ عَلَى رَالٍ

أَرَادَ عَلَى رَالٍ ، فَإِذَا أَنْ يَكُونَ خَفِيفًا قِيَاسِيًّا ،
وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ أَبْدَلُ إِبْدَالًا صَحِيحًا عَلَى قَوْلِ أَبِي
الْحَسَنِ لِأَنَّ ذَلِكَ أَمَكْنُ لِلْقَافِيَةِ ، إِذِ الْمَخْفَفُ تَخْفِيفًا
قِيَاسِيًّا فِي حَكْمِ الْمُحَقَّقِ ، وَالْجَمْعُ أَرُوْلُ وَرِثْلَانُ
وَرِثَالُ وَرِثَالَةٌ ؛ قَالَ طِفِيلُ :

أَدُوْدُهُمْ عَنْكُمْ ، وَأَنْتُمْ رِثَالَةٌ
سِلَالًا ، كَمَا ذِيدَ النَّهَالِ الْخَوَامِسُ

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَأَرَى الْمَاءَ لَحِقَ الرِّثَالَ لِتَأْنِيثِ
الْجَمَاعَةِ كَمَا لَحِقَتْ فِي الْفِيحَالَةِ ، وَالْأُنْثَى رَأْلَةٌ ؛ أَنْشَدَ
ثَعْلَبُ :

أَبْلَغَ الْحَرِّ عَنِي أَتْسِي
شَرُّ شَيْخٍ ، فِي إِبَادٍ وَمُضَرٍّ
رَأْلَةٌ مُتَنَتِفِفٌ بَلْعُومُهَا ،
تَأْكُلُ الْفَتْ وَخِثْمَانَ الشَّجَرِ

وَنَعَامَةٌ مُرْثِلَةٌ : ذَاتُ رَالٍ ؛ وَقَوْلُ بَعْضِ الْأَغْفَالِ
يَصِفُ امْرَأَةً رَاوَدَتْهُ :

قَامَتْ إِلَى جَنِّيٍّ تَمَسُّهُ أَثَرِي ،
فَزَقَ رَأْلِي ، وَاسْتَطِيطَتْ طَيْرِي

إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ فِيهِ وَحْشِيَّةٌ كَالرُّثَالِ مِنَ الْفَزَعِ ، وَهَذَا مِثْلُ
قَوْلِهِمْ سَالَتْ نَعَامَتُهُمْ أَيَّ فَزَعٍ عَوَّاهُ قَهَرُوا . وَاسْتَرَأَتْ
الرِّثْلَانُ : كَثِيرَتِ .^١ وَاسْتَرَأَلَ النَّبَاتُ إِذَا طَالَ ،
شَبَّهَ بِعُتْقِ الرُّثَالِ . وَمَرَّ فُلَانٌ مُرَائِلًا إِذَا أَمْرَعُ .
وَالرُّوَالُ ، مَهْمُوزٌ : الزِّيَادَةُ فِي أَسْنَانِ الدَّابَّةِ .

^١ قَوْلُهُ « كَثُرَتْ » الَّذِي فِي الْقَامُوسِ : كَثُرَتْ أَسْنَانُهَا ، وَضُبَّتْ
الْبَاءُ بِضَمٍّ ، وَقَالَ الشَّارِحُ : لَيْسَ فِي الْبَابِ لَفْظَةُ أَسْنَانِهَا .

وَالرُّوَالُ وَالرُّوَالُ : لُثْعَابُ الدَّوَابِّ ؛ عَنْ ابْنِ
السَّكَيْتِ ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بَغِيرَ هَمْزٍ ، وَصَرَحَ بِذَلِكَ ،
وَقِيلَ : الرُّوَالُ زَبْدُ الْفَرَسِ خَاصَّةً . وَالْمِرْوَلُ :
الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الرُّوَالُ ، وَهُوَ اللَّثْعَابُ . أَبُو زَيْدٍ :
الرُّوَالُ وَالرُّوَامُ اللَّثْعَابُ .

وَإِبْنُ رَأْلَانَ : رَجُلٌ مِنْ سِنْدِسَ طَيِّءٍ ، وَهُوَ مِنْ
الْبَابِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الشَّيْءُ غَالِبًا عَلَيْهِ أَمُّهُ ، يَكُونُ
لِكُلِّ مَنْ كَانَ مِنْ أُمِّهِ أَوْ كَانَ فِي صِفَتِهِ ؛ قَالَ سَيَبَوِيهِ :
وَكَانَ الصَّعِقُ قَوْلُهُمْ ابْنُ رَأْلَانَ وَابْنُ كُرَاعٍ ، أَيْسَ
كُلُّ مَنْ كَانَ ابْنًا لِرَأْلَانَ وَابْنًا لِكُرَاعٍ غَلَبَ عَلَيْهِ
الْأَسْمُ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ رَأْلَانِيٌّ ، كَمَا قَالُوا فِي ابْنِ
كُرَاعٍ كُرَاعِيٌّ .

وَذَاتُ الرُّثَالِ وَجَوْهُ رِثَالُ : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

تَرْتَعِي السَّمْعَ فَالْكَيْبَ ، فَذَا قَا
رِي ، فَرَوْضَ الْقَطَا ، فَذَا رِثَالُ

وَقَالَ الرَّاعِي :

وَأَمْسَتْ بُوَادِي الرِّقْمَتَيْنِ ، وَأَصْبَحَتْ
بِجَوْهُ رِثَالٍ ، حَيْثُ يَبْنَى فَالْقُفْ

الْجَوْهَرِيُّ : وَذَا رِثَالُ رَوْضَةٌ . وَالرُّثَالُ :
كَوَاكِبُ .

وَأَبْلُ : الرُّثْبَالُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ وَالذَّنْبِ ،
يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ مِثْلُ حَلَّاتِ السَّوْبِقِ وَحَلَّيْتُ ،
وَالْجَمْعُ الرُّثَالُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَلَيْسَ حَرْفُ اللَّيْنِ
فِيهِ بَدَلًا مِنَ الْهَمْزَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَإِنَّمَا قُضِيَتْ
عَلَى رِثَالِ الْمَهْمُوزِ أَنَّهُ رِبَاعِيٌّ عَلَى كَثَرَةِ زِيَادَةِ الْهَمْزَةِ
مِنْ جِهَةِ قَوْلِهِمْ فِي هَذَا الْمَعْنَى رِبِيَالٌ ، بَغِيرَ هَمْزٍ ،
وَذَلِكَ أَنَّ رِبِيَالًا بَغِيرَ هَمْزٍ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ فِعْعَالًا
أَوْ فِعْعَلَالًا ، فَلَا يَكُونُ فِعْعَالًا لِأَنَّهُ مِنْ أَبْنَةِ الْمَصَادِرِ ،

ولا فعلاً ولاؤه أصل لأن الياء لا تكون أصلاً في
بنات الأربعة ، ثبت من ذلك أن رأبالاً فعلال ،
همزته أصل بدليل قولهم خرجوا يترأبلون ،
وأن رأبالاً مخفف عنه تخفيفاً بديلاً ، ولما قضينا على
تخفيف همزة رأبال أنه بديلي لقول بعض العرب يصف
رجلاً : هو ليث أبو رأبال ، ولما قال رأبال ولم
يقُل رأبال لأن بعده عسافٌ مجاهل . وحكي أبو علي :
رأبال العرب للصوصهم ، فإن قلت : فإن رأبالاً
ففعال لكثرة زيادة همزة ، وقد قالوا ترأبل لحمه ،
قلنا إن فعالاً في الأسماء عدم ، ولا يسوغ الحمل على
باب إنفتحَل ما وجد عنه مندوحة ، وأما ترأبل لحمه
مع قولهم رأبال فمن باب سبطر ، إنما هو في معنى
سبطر وليس من لفظه ، ولأل الذي يبيع الكؤلؤ
فيه بعض حروفه وليس منه ، ولا يجب أن يحمل
قولهم يترأبلون على باب تَسَكَّن وتَسَدَّرَع
وخرجوا يَتَمَغَّرُونَ لقلة ذلك ؛ وقال بعضهم :
همزة رأبال بدل من ياء . وفي حديث ابن أنس :
كانه الرأبال المصنوع أي الأسد ، والجمع الرأبل
والرأبال ، على الهمز وتركه . وذنب رأبال
ولص رأبال : وهو من الجرأة . وترأبلوا :
تَلَصَّصُوا . وخرجوا يترأبلون إذا غزوا على
أرجلهم وحدهم بلا والٍ عليهم ؛ وفعل ذلك من
رأبلته وخبثه . وترأبل ترأبالاً ورأبل رأبلة ،
وفلان يترأبل أي يغير على الناس ويقعل فعِل
الأسد ؛ وقال أبو سعيد : يجوز فيه ترك الهمز ؛
وأشد لجري :

رأبال البلاد يحفن مني ،
وحية أريحاء لي استجابا

قال ابن بري : البيت في شعر جرير :

شياطين البلاد يحفن زأري

وأريحاء : بيت المقدس ؛ قال : ومثله للشيري :
ويلقى كما كُثا يدأ في قتالنا
رأبال ، ما فينا كهام ولا نكس

ابن سيده : وقيل الرأبال الذي تلده أمه وحده .
وفعل ذلك من رأبلته وخبثه ، والرأبلة : أن يمشي
الرجل متكفئاً في جانبيه كأنه يتوَجَّي .

رأبل : الرأبلة والرأبلة ، تسكن وتحرّك ، قال
الأصمعي والتحرّك أفصح : كل لحمه غليظة ، وقيل :
هي ما حول الضرع والحياء من باطن الفخذ ، وقيل :
هي باطن الفخذ ، وجمعها الرأبلات ؛ وقال ثعلب :
الرأبلات أصول الأفخاذ ؛ قال :

كانت بجامع الرأبلات منها
فثام تنهضون إلى فثام

وقال المستنغر بن ربيعة يصف فرساً عرفت ،
وبهذا البيت سمي المستنغر :

يتش الماء في الرأبلات منها ،
نشيش الرأصف في اللبن الوغير

قال : وامرأة رأبلة ورأبلة ضخمة الرأبلات ، ولكل
إنسان رأبلتان . وامرأة رأبلة رفقاء أي ضيقة
الأرفاع . والرأبال : كثرة اللحم والشحم ، وفي
المحكم : الرأبلة كثرة اللحم . ورجل رأبال : كثير
اللحم ورأبل اللحم ، وأنشد ابن بري للقطامي :

على الفرائض الضجيع الأغنياء الرأبل

قوله « وأريحاء بيت المقدس » أريحاء كزليحاء وكربلاء ، وتقصّر ،
وفي ياقوت : بين أريحاء وبيت المقدس يوم الفارس في جبال
صبة المسلك .

وَأُنْشِدْ أَيْضاً لِلْأَخْطَلِ :

بَجُرَّةٍ كَأَنَّ الضَّحْلَ ضَمَّرَهَا ،
بعد الرِّبْلَةِ ، تَرْحَالِي وَتَسْيَارِي

وامرأة رِبْلَةٍ ومُتْرَبْلَةٍ : كثيرة اللحم والشحم .
والرِّبْلَةُ : السَّمَنُ والحَفْضُ والنَّعْمَةُ ؛ قال أبو
خِرَاش :

وَلَمْ يَكْ مُثْلُوجَ الْفَوَادِ مُهَيَّباً ،
أَضَاعَ الشَّبَابَ فِي الرِّبْلَةِ وَالْحَفْضِ

ويروى مُهَيَّباً . والرِّبْلَةُ : المرأة السينة . وتَرَبَّلَتْ
المرأة : كثرت لحمها ، وتَرَبَّلَتْ أَيْضاً كَذَلِكَ . وَرَبَّلَ
بَنُو فُلَانٍ يَرَبِّلُونُ : كَثُرَ عَدَدُهُمْ وَتَمَوُّا . وقال
ثعلب : رَبَّلَ الْقَوْمُ كَثُرُوا أَوْ كَثُرَ أَوْلَادُهُمْ
وَأَمْوَالُهُمْ . وفي حديث بني إِسْرَائِيلَ : فلما كَثُرُوا
وَرَبَّلُوا أَي غَلِظُوا ، ومنه تَرَبَّلَ جَسْمُهُ إِذَا انْتَفَخَ
وَرَبَّأَ ، قال : هذا قول المروني .

والرَّبَّلُ : ضروب من الشجر إِذَا بَرَدَ الزَّمانُ عليها
وأدبر الصيف تَفَطَّرَتْ بَورق أَخْضَرَ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ ،
يقال منه : تَرَبَّلَتِ الْأَرْضُ . ابن سيده : والرَّبَّلُ
ورق يتفطر في آخر القيظ بعد الهنيج يبرد الليل من
غير مطر ، والجمع رُبُولٌ ؛ قال الكميث يصف فِرَاحَ
النعام :

أَوْيَنَ إِلَى مُلَاطِفَةٍ خَضُودٍ ،
لِمَا كَلَّيْنِ أَطْرَافَ الرُّبُولِ

يقول : أَوْيَنَ إِلَى أُمِّ مُلَاطِفَةٍ تُكْسِرُ لَهَا أَطْرَافَ
الشجر لِيَأْكُلَنَّ . وَرَبَّلَ أَرَبَّلَ : كَانَهُمْ أَرَادُوا الْمُبَالَغَةَ
وَالْإِجَادَةَ ؛ قال الرَّاجِزُ :

أَحِبُّ أَنْ أَضْطَادَ ضَبًّا سَحْبَلًا ،
وَوَرَلًا يَرْتَادُ رَبْلًا أَرَبْلًا

وقد تَرَبَّلَ الشجرُ ؛ قال ذو الرمة :

مَكُوداً وَتَدْرَأُ مِنْ رُخَامِي وَخِطْرَةٍ ،
وَمَا أَهْتَرُ مِنْ تَدَائِهِ الْمُتَرَبَّلِ

وخرجوا يَتَرَبَّلُونَ : يَرْعَوْنَ الرُّبْلَ . وَرَبَّلَتْ
الْأَرْضُ وَأَرَبَّلَتْ : كَثُرَ رَبْلُهَا ، وقيل : لا يزال
بها رَبْلٌ . وَأَرْضٌ مِرْبَالٌ : كثيرة الرُّبْلِ . وَرَبَّلَتْ
المراعي : كَثُرَ عُشْبُهَا ؛ وَأُنْشِدَ الْأَصْعَمِيُّ :

وَذُو مُضَاضٍ رَبَّلَتْ مِنْهُ الْحُجْرُ ،
حَيْثُ تَلَقَّيْتُ وَاسِطَهُ وَذُو أَمْرٍ

قال : الْحُجْرُ دَارَاتُ فِي الرَّمْلِ ، وَالْمُضَاضُ تَبَتْ
الْفَرَاءُ : الرِّبَالُ النَّبَاتُ الْمُتَلَفُّ الطَّوِيلُ . وَتَرَبَّلَتْ
الْأَرْضُ : اخْضَرَّتْ بَعْدَ الْيُبْسِ عِنْدَ إِقْبَالِ الْحَرِيفِ .
وَالرَّبَّلُ : مَا تَرَبَّلَ مِنَ النَّبَاتِ فِي الْقَيْظِ وَخَرَجَ مِنْ
تَحْتِ الْيَبْسِ مِنْهُ نَبَاتٌ أَخْضَرٌ .

وَالرَّبِيلُ : اللَّصُّ الَّذِي يَغْزُو الْقَوْمَ وَحْدَهُ . وفي
حديث عمرو بن العاص ، رضي الله عنه ، أَنَّهُ قَالَ :
انْظُرُوا لَنَا رَجُلًا يَتَجَنَّبُ بَنِي الطَّرِيقِ ، فَقَالُوا : مَا
نَعْلَمُ إِلَّا فُلَانًا فَإِنَّهُ كَانَ رَبِيلاً فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ التفسير
لطارق بن شهاب حكاه المروني في الغريبين . وَرَبْلَةٌ
العرب : هُمُ الْحَبَشَاءُ الْمُتَلَصِّصُونَ عَلَى أَسْوَاقِهِمْ ، وَقَالَ
الخطابي : هَكَذَا جَاءَ بِهِ الْمُحَدِّثُ بِأَلْبَاءِ الْمُوحِدَةِ قَبْلَ
الْيَاءِ ، قَالَ : وَأَرَاهُ الرِّبِيلَ الْحَرْفَ الْمُعْتَلَّ قَبْلَ الْحَرْفِ
الصَّحِيحِ . يقال : ذُئِبَ رِبِيَالٌ وَلِصَّ رِبِيَالٌ ، وَهُوَ
مِنَ الْجُرْأَةِ وَارْتِصَادِ الشَّرِّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَرَبَالٌ :

١ قوله « أَحِبُّ النَّحَّ » كَذَا فِي النسخ هُنَا وَالْمَحْكَمُ أَيْضاً ، وَسَيَأْتِي فِي
وَمَلٍ وَسَجَلٍ :

أَحِبُّ أَنْ أَضْطَادَ ضَبًّا سَحْبَلًا رَعَى الرِّيحَ وَالتَّشَاءَ أَوَمَلَا

اسم . وخرجوا يتربلون أي يتصيدون . والرَّيَال ، بغير همز : الأسد ومشتق منه ، وقد تقدّم ذكره ، وقال أبو منصور : هكذا سمعته بغير همز ، قال : ومن العرب من يهزه ، قال : وجعله رأبلة . والرَّيَال ، بغير همز أيضاً : الشيخ الضعيف . وفعل ذلك من رأبلته وخبّته .

وجبل : الرَّبَّجِل : التارُّ في طول ، وقيل : التام . الليث : هو سِبْجَل رَبَّجِل إذا وُصف بالثَّراة والتَّعْمة . وجارية سِبْجَلَة رَبَّجَلَة : ضخمة لحيمة جيّدة الخلق في طول أيضاً . وبغير رَبَّجِل : عظيم . وقيل لابنة الحُسّ : أيُّ الإبل خير؟ فقالت : السَّبْجَل الرَّبَّجِل الراحلة الفحل . ورجل رَبَّجِل : عظيم الشأن . وفي حديث ابن ذي يَزَن : ومَلِكاً رَبَّجَلاً ، الرَّبَّجِلُ ، بكسر الراء وفتح الباء : الكثير العطاء .

ورتل : الرَّتَلُ : حُسْنُ تَنَاسُطِ الشَّيْءِ . وتغرُّ رَتَلٌ ورَتِلٌ : حَسَنُ التَّضْيِيدِ مُسْتَوِي النَّبَاتِ ، وقيل الْمُفْلُجُ ، وقيل بين أسنانه فُروج لا يركب بعضها بعضاً . والرَّتَلُ : بياض الأسنان وكثرة ماثها ، وربما قالوا رجل رَتِلُ الأسنان مثل تَعَبِ بَيْنِ الرَّتَلِ إذا كان مُفْلَجَ الأسنان . وكلامُ رَتَلٍ ورَتِلٍ أي مُرَّتَلٍ حَسَنٌ على تَوَدَّةٍ .

ورتلَّ الكلامَ : أحسن تأليفه وأبانه وتمهّل فيه . والتوتيلُ في القراءة : التَّرْسُلُ فيها والتبيين من غير بَغْيٍ . وفي التنزيل العزيز : ورتل القرآن ترتيلاً ؛ قال أبو العباس : ما أعلم التوتيل إلا التحقيق والتبيين والتسكين ، أراد في قراءة القرآن ؛ وقال مجاهد : التوتيل : التوسل ، قال : ورتلته ترتيلاً بعضه على أثر بعض ؛ قال أبو منصور : ذهب به إلى قولهم نغر رَتَلٌ إذا كان حسن التضيد ، وقال ابن عباس في قوله :

ورتل القرآن ترتيلاً ؛ قال : يَتَنَبَّهٌ تبييناً ؛ وقال أبو إسحق : والتبيين لا يتم بأن يعجل في القراءة ، وإنما يتم التبيين بأن يُبين جميع الحروف ويوفّقها حقها من الإشباع ؛ وقال الضحاك : انشده حرفاً حرفاً . وفي صفة قراءة النبي ، صلى الله عليه وسلم : كان يُرَتِّلُ آية آية ؛ ترتيلُ القراءة : التأني فيها والتسهّلُ وتبيين الحروف والحركات تشبيهاً بالنغر المُرتَّل ، وهو المُشَبَّه بنور الأفتحوان ، يقال رَتَّلَ القراءة وترتّل فيها . وقوله عز وجل : ورتلناه ترتيلاً ، أي أنزلناه على الترتيل ، وهو ضد العجلة والتسكّث فيه ؛ هذا قول الزجاج . وترتل في الكلام : ترسل ، وهو يتوتل في كلامه ويتوسل .

والرَّتْلُ والرَّتِيلُ : الطيّب من كل شيء . وماء رَتِل بين الرَّتْل : بارد ؛ كلاهما عن كراع .

والرَّتِيلَاءُ مقصور وممدود ؛ عن السيرافي : جنس من الهوام . والرَّتِيلَةُ : أن يمشي الرجل مُتَكَفِّئاً في جانبيه كأنه منكسر العظام ، والمعروف الرَابِلَةُ .

وتبل : الرَّتْبِلُ : القصير .

وجل : الرَّجُلُ : معروف الذكر من نوع الإنسان خلاف المرأة ، وقيل : إنما يكون رجلاً فوق الغلام ، وذلك إذا احتلم وشب ، وقيل : هو رجُل ساعة تَلِدُهُ أمُّه إلى ما بعد ذلك ، وتصغيره رَجِيلٌ ورُوَيْجِلٌ ، على غير قياس ؛ حكاه سيبويه . التهذيب : تصغير الرجل رَجِيلٌ ، وعامتهم يقولون رُوَيْجِلٌ ضدُّ رُوَيْجِلٍ سوء على غير قياس ، يرجعون إلى الرجل لأن اشتقاقه منه ، كما أن العَجِلَ من العاجل والحَذَرُ من الحاذِر ، والجمع رجال . وفي التنزيل العزيز : واستشهدوا شهيدين من رجالكم ؛ أراد من

١ قوله « وقال أبو إسحق والتبيين النح » عبارة التهذيب : وقال أبو إسحق ورتل القرآن ترتيلاً يته تبييناً ، والتبيين النح .

يا صَخْرُ وِرَادِ ماءٍ قد تَتَابَعَهُ
سَوْمُ الْأَرَاجِيلِ ، حَتَّى مَآؤُهُ طَحِلَ

وقال آخر :

كَأَنَّ رَجُلِي عَلَى حَقْبَاءِ قَارِبَةٍ
أَحْسَى عَلَيْهَا أَبَاتَيْنِ الْأَرَاجِيلِ

أَبَانَانِ : جَبَلَانِ ؛ وقال أبو الأسود الدؤلي :

كَأَنَّ مَصَامَاتِ الْأَسْوَدِ يَبْطِنُهُ
مَرَاغٌ ، وَآثَارُ الْأَرَاجِيلِ مَلْعَبٌ

وفي قصيد كعب بن زهير :

تَنْظُلُ مِنْهُ سَبَاعُ الْجَوْ خَامِزَةٌ ،
وَلَا تَمْسِي بِوَادِيهِ الْأَرَاجِيلِ

وقال كثير في الأراجيل :

لَهُ ، مَجْبُوبُ الْفَادِيسَةِ فَالْشَّبَا ،
مَوَاطِنُ ، لَا تَمْسِي بِهِنَ الْأَرَاجِلُ

قال : وَبَدَلْتُكَ عَلَى أَنَّ الْأَرَاجِيلَ فِي بَيْتِ أَيْ
ذَوِيبٍ جَمَعَ أَرْجَالَ أَنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ قَالُوا فِي بَيْتِ أَيْ
الْمَثَلِ الْأَرَاجِيلُ هُمُ الرُّجَالُ وَسَوْمُهُمْ مَرْمُهُمْ ، قال :
وقد يجمع رجل أيضاً على رجلة . ابن سيده :
وقد يكون الرجلُ صفةً يعني بذلك الشدة والكمال ؛
قال : وعلى ذلك أجاز سيديوه الجر في قولهم مررت
برجل رجل أبوه ، والأكثر الرفع ؛ وقال في موضع
آخر : إِذَا قُلْتُ هَذَا الرَّجُلُ فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَعْنِيَ كَمَالَهُ وَأَنْ
تُرِيدَ كُلَّ رَجُلٍ تَكَلَّمْتُ وَمَشَى عَلَى رِجْلَيْنِ ، فهو
رجلٌ ، لا تريد غير ذلك المعنى ، وذهب سيديوه إلى
أن معنى قولك هذا زيد هذا الرجل الذي من شأنه
كذا ، ولذلك قال في موضع آخر حين ذكر ابن
الصَّعْقِ وابن كُرَاعِ : وليس هذا بمنزلة زيد وعمرو

أَهْلُ مِلَّتِكُمْ ، وَرِجَالَاتُ جَمْعِ الْجَمْعِ ؛ قال سيديوه :
ولم يكسر على بناء من أبنية أذني العدد يعني أنهم لم
يقولوا أَرْجَال ؛ قال سيديوه : وَقَالُوا ثَلَاثَةُ رَجُلَةٍ
جَمَعُوهُ بَدَلًا مِنْ أَرْجَالٍ ، وَنَظِيرُهُ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ جَمَعُوا
لِنَفْعَاءِ بَدَلًا مِنْ أَفْعَالٍ ، قال : وحكى أبو زيد في جمعه
رَجُلَةٍ ، وهو أيضاً اسم الجمع لأن فَعْلَةً ليست من
أبنية الجموع ، وذهب أبو العباس إلى أن رجلة مخفف
عنه . ابن جني : ويقال لهم المَرَجَلُ والأُنْتَى رَجُلَةٌ ؛
قال :

كُلُّ جَارٍ ظَلٌّ مُفْتِيطٌ ،
غَيْرَ جِيَوَانِ بَنِي جَبَلِهِ
خَرَقُوا جَنْبَ قَتَانِهِمْ ،
لَمْ يُبَالُوا حُرْمَةَ الرَّجُلَةِ

عَنِ بَجِيئِهَا هَنَاهَا وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ أَبَا زِيَادٍ
الْكَلَابِيَّ قَالَ فِي حَدِيثٍ لَهُ مَعَ امْرَأَتِهِ : فَتَهَابَيْجَ
الرُّجُلَانِ يَعْنِي نَفْسَهُ وَامْرَأَتَهُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ فَتَهَابَيْجَ
الرُّجُلِ وَالرُّجُلَةَ فَعَلَّبَ الْمَذْكُورَ .

وَتَرَجَّلَتِ الْمَرْأَةُ : صَارَتْ كَالرُّجُلِ . وفي الحديث :
كَانَتْ عَائِشَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، رَجُلَةً الرَّأْيِ ؛ قال
الجوهري في جمع الرجل أراجيل ؛ قال أبو ذؤيب :

أَهْمٌ تَبِيَهُ صَيْفُهُمْ وَشَتَاؤُهُمْ ،
وَقَالُوا : تَعَدَّ وَاعْتَزَّ وَسَطَ الْأَرَاجِيلِ

يقول : أَهْمُهُمْ نَفَقَةُ صَيْفِهِمْ وَشَتَاؤُهُمْ وَقَالُوا لِأَيِّهِمْ :
تَعَدَّ أَيِ انْصَرَفَ عَنَّا ؛ قال ابن بري : الْأَرَاجِيلُ هُنَا
جَمْعُ أَرْجَالٍ ، وَأَرْجَالُ جَمْعِ رَاجِلٍ ، مِثْلُ صَاحِبٍ
وَأَصْحَابٍ وَأَصْحَابٍ إِلَّا أَنَّهُ حَذَفَ الْيَاءَ مِنَ الْأَرَاجِيلِ
لِضَرُورَةِ الشَّعْرِ ؛ قال أبو المثلث الهذلي :

ولا يُدْرِك الحاجات ، من حيث تُبْتَغَى
من الناس ، إلا المُصْبِحُونَ على رِجْلٍ

يقول : إِنَّمَا يَقْضِيهَا الْمُشْتَرُونَ الْقِيَامَ ، لا الْمُتَزَمِّلُونَ
النِّيَامَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

أَرَنْتَنِي رِجْلًا عَلَى سَاقِهَا ،
فَهَشَّ الْفَوَادُ لِذَاكَ الْحِجْلِ

فقلت ، ولم أَخْضِفِ عَنْ صَاحِبِي :
أَلَا بِي أَنَا أَصْلُ تِلْكَ الرَّجْلِ

فإنه أراد الرَّجْلَ وَالْحِجْلَ ، فَأَلْفَى حَرَكَةَ اللامِ عَلَى
الجيم ؛ قَالَ : بوليس هذا وضعاً لَأَن فِعْلاً لَمْ يَأْتِ إِلَّا
فِي قَوْلِهِمْ لِبَيْلٍ وَبَاطِلٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَالْجَمْعُ أَرْجُلٌ ،
قَالَ سِيبَوَيْهٍ : لا نَعْلِمُهُ كُسِّرَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ؛ قَالَ ابْنُ
جَنِّي : اسْتَغْنَوْا فِيهِ بِجَمْعِ الْقَلَّةِ عَنْ جَمْعِ الْكَثْرَةِ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : وَلا يَضْرِبُنِ بَأَرْجُلَيْهِ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِيهِ
مِنْ زِينَتِهِمْ ؛ قَالَ الرَّجَاجُ : كَانَتِ الْمَرْأَةُ رُبَّمَا اجْتَنَزَتِ
وَفِي رِجْلِهَا الْخُتْخَالُ ، وَرُبَّمَا كَانَ فِيهِ الْجَلَّاحِلُ ، فَإِذَا
صَرَبَتْ بِرِجْلِهَا عُلِمَ أَنَّهَا ذَاتُ خُتْخَالٍ وَزِينَةٍ ،
فَنَهَى عَنْهُ لَمَّا فِيهِ مِنْ تَحْرِيكِ الشَّهْوَةِ ، كَمَا أُسِرْنَ أَنَّ لا
يُبْدِينَ ذَلِكَ لَأَن إِسْمَاعَ صَوْتِهِ بِمَنْزِلَةِ إِبْدَائِهِ . وَرَجُلٌ
أَرْجُلٌ : عَظِيمُ الرَّجْلِ ، وَقَدْ رَجُلٌ ، وَأَرْكَبُ
عَظِيمِ الرُّكْبَةِ ، وَأَرَأْسُ عَظِيمِ الرَّأْسِ . وَرَجَلُهُ
يَرْجُلُهُ رَجْلًا : أَصَابَ رِجْلَهُ ، وَحَكَى الْفَارَسِيُّ
رَجُلٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى . أَبُو عَمْرٍو : ارْتَجَلْتُ الرَّجُلَ
إِذَا أَخَذْتَهُ بِرِجْلِهِ . وَالرُّجْلَةُ : أَن يَشْكُو رِجْلَهُ .
وَفِي حَدِيثِ الْجُلُوسِ فِي الصَّلَاةِ : إِنَّهُ لَجَقَاءُ بِالرَّجْلِ
أَيِّ بِالْمَصْلِيِّ نَفْسَهُ ، وَيُرْوَى بِكسرِ الرَّاءِ وَسكونِ الجيمِ ،
قَوْلُهُ «أَلَا بِي أَنَا أَصْلُ تِلْكَ الرَّجْلِ» ، وَفِي الْمَعْنَى : الْإِنَّمَى ،
وَعَلَى الْمَعْرِفَةِ قِصَّةٌ .

مَنْ قَبِلَ أَنَّ هَذِهِ أَعْلَامٌ جَمَعَتْ مَا ذَكَرْنَا مِنَ التَّطْوِيلِ
فَحَذَفُوا ، وَلِذَاكَ قَالَ الْفَارَسِيُّ : إِنِ التَّسْمِيَةُ اخْتِصَارٌ
جُمْلَةٌ أَوْ جُمْلٌ . غَيْرُهُ : وَفِي مَعْنَى تَقُولُ هَذَا رَجُلٌ
كَامِلٌ وَهَذَا رَجُلٌ أَيْ فَوْقَ الْفَلَامِ ، وَتَقُولُ : هَذَا
رَجُلٌ أَيْ رَاجِلٌ ، وَفِي هَذَا الْمَعْنَى لِلْمَرْأَةِ : هِيَ رَجُلَةٌ
أَيِّ رَاجِلَةٌ ؛ وَأَنْشُدْ :

فَإِنْ يَكُ قَوْلُهُمْ صَادِقًا ،
فَسَيَقَتْ نِسَائِي إِلَيْكُمْ رِجَالًا

أَيِّ رَوَاجِلَ . وَالرُّجْلَةُ ، بِالضَّمِّ : مَصْدَرُ الرَّجُلِ
وَالرَّاجِلِ وَالْأَرْجَلِ . يُقَالُ : رَجُلٌ جَيِّدُ الرُّجْلَةِ ،
وَرَجُلٌ بَيْنَ الرُّجُولَةِ وَالرُّجْلَةِ وَالرُّجْلِيَّةِ وَالرُّجُولِيَّةِ ؛
الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَهِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي لَا أَفْعَالُ
لَهَا . وَهَذَا أَرْجُلُ الرَّجُلَيْنِ أَيْ أَسَدُهُمَا ، أَوْ فِيهِ رُجْلِيَّةٌ
لَيْسَتْ فِي الْآخَرِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَاهُ مِنْ بَابِ
أَحْنَكُ الشَّائِنِ أَيْ أَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ وَإِنَّمَا جَاءَ فِعْلُ التَّعَجُّبِ
مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ . وَحَكَى الْفَارَسِيُّ : امْرَأَةٌ مُرْجِلٌ تَلْدُ
الرَّجَالَ ، وَإِنَّمَا الْمَشْهُورُ مُذَكَّرٌ ، وَقَالُوا : مَا أَدْرِي
أَيُّ وَلَدِ الرَّجُلِ هُوَ ، يَعْنِي آدَمَ ، عَلَى تَبْيِينِ وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . وَبُرْدُ مُرْجَلٌ : فِيهِ مُصَوَّرُ
كُصُورِ الرِّجَالِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَعَنَ الْمُشْتَرَجِلَاتِ
مِنْ النِّسَاءِ ، يَعْنِي اللَّاتِي يَتَشَبَهْنَ بِالرِّجَالِ فِي زِينَتِهِمْ
وَهَيَاتِهِمْ ، فَأَمَّا فِي الْعِلْمِ وَالرَّأْيِ فَمَحْمُودٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ :
لَعَنَ اللَّهُ الرُّجْلَةَ مِنَ النِّسَاءِ ، بِمَعْنَى الْمُتَرَجِّلَةِ . وَيُقَالُ :
امْرَأَةٌ رَجُلَةٌ إِذَا تَشَبَهَتْ بِالرِّجَالِ فِي الرَّأْيِ
وَالْمَعْرِفَةِ .

وَالرَّجُلُ : قَدَّمَ الْإِنْسَانُ وَغَيْرُهُ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ :
وَالرَّجُلُ مِنْ أَصْلِ الْفَخْدِ إِلَى الْقَدَمِ ، أَنْشَى . وَقَوْلُهُ
فِي الْمَثَلِ : لَا تَمْسَسْ بِرِجْلِ مَنْ أَبَى ، كَقَوْلِهِمْ لَا
يُرْجَلْ رَحْلَكَ مِنْ لَيْسَ مَعَكَ ؛ وَقَوْلُهُ :

يريد جلوسه على رِجله في الصلاة .

والرَّجُل ، بالتحريك : مصدر قواك رَجُلًا ، بالكسر ،
أي بقي راجلاً ؛ وأرَجَلَه غيره وأرَجَلَه أيضاً : بمعنى
أملهه ، وقد يأتي رَجُلٌ بمعنى راجل ؛ قال الزُّبَيْرُ قان
ابن بدر :

آليت لله حَجَبًا حافياً رَجُلًا ،

إن جاوز النخل بمشي ، وهو مندفع

ومثله ليحيى بن وائل وأدرك قطريّ بن الفُجاءة
الحاربي أحد بني مازن حارفي :

أما أقاتل عن ديني على فرس ،

ولا كذا رَجُلًا إلا بأصحاب

لقد لغيت إذا شرّاً ، وأدركني

ما كنت أرغم في جسمي من العاب

قال أبو حاتم : أما مخفف الميم مفتوح الألف ، وقوله
رجلاً أي راجلاً كما تقول العرب جاءنا فلان حافياً
رَجُلًا أي راجلاً ، كأنه قال أما أقاتل فارساً ولا
راجلاً إلا ومعني أصحابي ، لقد لغيت إذا شرّاً إن لم
أقاتل وحدي ؛ وأبو زيد مثله وزاد : ولا كذا
أقاتل راجلاً ، فقال : إنه خرج يقاتل السلطان فقل له
أتخرج راجلاً تقاتل ؟ فقال البيت ؛ وقال ابن الأعرابي :
قوله ولا كذا أي ما ترى رجلاً كذا ؛ وقال
المفضل : أما خيفة بمنزلة ألا ، وألا تنبيه يكون بعدها
أمر أو نهي أو إخبار ، فالذي بعد أما هنا إخبار كأنه
قال : أما أقاتل فارساً وراجلاً . وقال أبو علي في
الحجة بعد أن حكى عن أبي زيد ما تقدم : فرَجُلٌ
على ما حكاه أبو زيد صفة ، ومثله نَدَسٌ وقَطُنٌ
وحَذَرٌ وأحرف نحوها ، ومعنى البيت كأنه يقول :
اعلموا أنني أقاتل عن ديني وعن حَسَنِي وليس تحتي

فرس ولا معي أصحاب . ورَجُلٌ الرَّجُلُ رَجُلًا ،
فهو راجل ورَجُلٌ ورَجِيلٌ ورَجِيلٌ ورَجُلٌ
ورَجُلَان ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، إذا لم يكن له
ظهر في سفر يركبه ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

عَلَيَّ ، إذا لاقيت لَيْلِي بخلوة ،

أن أزدار بَيْتَ الله رَجُلَان حافيا

والجمع رَجَالٌ ورَجَالَةٌ ورَجَالٌ ورَجَالِي ورَجَالِي
ورَجَالِي ورَجُلَان ورَجْلَةٌ ورَجْلَةٌ ورَجْلَةٌ ورَجْلَةٌ
وأرجل وأرجل ؛ وأنشد لأبي ذؤيب :

واغزُرْ وَسَطَ الأرجال

قال ابن جني : فيجوز أن يكون أرجل جمع أَرْجِلَةٍ ،
وأَرْجِلَةٌ جمع رِجال ، ورجال جمع راجل كما تقدم ؛
وقد أجاز أبو إسحق في قوله :

في ليلة من جُبادى ذات أُنْدِيَةِ

أن يكون كَسَرٌ نَدَى على نداء كَجَمَلٍ وجِمال ،
ثم كَسَرٌ نداء على أُنْدِيَةِ كَرْداء وأُنْدِيَةِ ، قال :
فكذلك يكون هذا ؛ والرَّجُل اسم للجمع عند سيبويه
وجمع عند أبي الحسن ، ورجع الفارسي قول سيبويه
وقال : لو كان جمعاً ثم صَغُرَ لَرُدُّ إلى واحده ثم
جُمِعَ ونحن نجد مصغراً على لفظه ؛ وأنشد :

بَتَيْتُهُ بَعْضِيَّةً مِنْ مَالِيَا ،

أَخْشَى وَكَيْبًا وَرَجِيلاً عَادِيَا

وأنشد :

وَأَيْنَ رُكَيْبٌ وَاضْعُونَ رِجَالَهُمْ

إلى أهل بيتٍ من مقامة أهوَدَا ؟

ويروى : من يُبُوت بأسودا ؛ وأنشد الأزهري :

وظَهَرَ تَوَقُّعَ حَدِّثِهِ تَمَشِي ،

بِهَا ، الرَّجُلُ خَائِفٌ سِرَاعًا

قال: وقد جاء في الشعر الرَّجُلَةُ ، وقال تميم بن أبي:

وَرَجُلَةٌ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ عَنْ عُرْضٍ

قال أبو عمرو: الرَّجُلَةُ الرَّجَالَةُ في هذا البيت ، وليس في الكلام فَعْلَةٌ جاء جمعاً غيرَ رَجُلَةٍ جمع راجل وكنانة جمع كَمْ ؛ وفي التهذيب: ويجمع رَجَاجِيلٌ .

والرَّجْلَانِ أيضاً: الراجل ، والجمع رَجْلِي ورجال مثل عَجْلَانٍ وَعَجْلِي وَعِجَالٍ ، قال: ويقال رَجْلٌ ورجالي مثل عَجِلٍ وَعِجَالِي . وامرأة رَجْلِي: مثل عَجْلِي ، ونسوة رِجَالٍ: مثل عِجَالٍ ، ورجالي مثل عِجَالِي . قال ابن بري: قال ابن جني راجل ورجلان ، بضم الراء ؛ قال الرازي:

وَمَرْكَبٍ يَخْلُطُنِي بِالرُّكْبَانِ ،

يَقِي بِهِ اللَّهُ أَذَاةَ الرَّجْلَانِ

ورجُلٌ أيضاً ، وقد حكى أنها قراءة عبد الله في سورة الحج وبالتخفيف أيضاً ، وقوله تعالى: فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ، أي فَصَلُّوا رُكْبَانًا ورجالاً ، جمع راجل مثل صاحب وصحاب ، أي إن لم يمكنكم أن تقوموا قانتين أي عابدين مُوقِّين الصلاة حقها لحوف ينالكم فَصَلُّوا رُكْبَانًا ؛ التهذيب: رجُلٌ أي رجالة . وقوم رجلة أي رجالة . وفي حديث صلاة الخوف: فإن كان خوف هو أشد من ذلك صَلُّوا رِجَالًا وَرُكْبَانًا ؛ الرجال: جمع راجل أي ماش ، والرجل خلاف الفارس . أبو زيد:

١ قوله « تميم بن أبي » هكذا في الأصل وفي شرح القاموس .
وأشده الأزهرى لأبي مقبل ، وفي التكملة: قال ابن مقبل .

يقال رَجِلْتُ ، بالكسر ، رَجَلًا أي بقيت راجلاً ، والكسائي مثله ، والعرب تقول في الدعاء على الإنسان: ماله رَجِلٌ أي عَدِمَ المركوب فبقي راجلاً . قال ابن سيده: وحكى الليثاني لا تفعل كذا وكذا أمك راجل ، ولم يفسره ، إلا أنه قال قبل هذا: أمك هابل وثاكل ، وقال بعد هذا: أمك عَقْرَى وخَمَشَى وحِثْرَى ، فدلنا ذلك بمجموعه أنه يريد الحزن والتكسل . والرَّجْلَةُ: المشي راجلاً . والرَّجْلَةُ والرَّجْلَةُ: شِدَّةُ المشي ؛ حكاها أبو زيد .

وفي الحديث: العَجْمَاءُ جَرَحَهَا جُبَارٌ ، ويروى بعضهم: الرَّجْلُ جُبَارٌ ؛ فمَرَّه من ذهب إليه أن راكب الدابة إذا أصابت وهو راكبها إنساناً أو وطئت شيئاً بيدها فضانته على راكبها ، وإن أصابته برجلها فهو جُبَارٌ وهذا إذا أصابته وهي نسير ، فأمّا أن تصيبه وهي واقفة في الطريق فالراكب ضامن ، أصابت ما أصابت بيد أو رجل ، وكان الشافعي ، رضي الله عنه ، يرى الضمان واجباً على راكبها على كل حال ، نَقَحَتْ برجلها أو خبطت بيدها ، سائرة كانت أو واقفة . قال الأزهرى: الحديث الذي رواه الكوفيون أن الرَّجْلَ جُبَارٌ غير صحيح عند الحفاظ ؛ قال ابن الأثير في قوله في الحديث: الرَّجْلُ جُبَارٌ أي ما أصابت الدابة برجلها فلا قَوْدَ على صاحبها ، قال: والفقهاء فيه مختلفون في حالة الركوب عليها وقودها وسوقها وما أصابت برجلها أو يدها ، قال: وهذا الحديث ذكره الطبراني مرفوعاً وجعله الخطابي من كلام الشعبي .

وحرّة رجلاً: وهي المستوية بالأرض الكثيرة الحجارة يصعب المشي فيها ، وقال أبو الهيثم: حرّة رجلاء ، الحرّة أرض حجارتهَا سُودٌ ، والرجلاء الصُّلْبَةُ الحَشِينَةُ لا تعمل فيها خيل ولا إبل ولا

يسلكها إلا راجل . ابن سيدة : وحرّة رجلاء لا يستطيع المشي فيها لحشونتها وصعوبتها حتى يُترَجَّل فيها . وفي حديث رفاعة الجذامي ذكر رجلى ، هي بوزن دفلى ، حرّة رجلى : في ديار جذام .

وترَجَّل الرجل : ركب رجليه .

والرَجِيل من الخيل : الذي لا يخفى . ورجُلٌ رجيل أي قوي على المشي ؛ قال ابن بري : وكذلك امرأة رجيلة للقوية على المشي ؛ قال الحرث بن حِلْزَة :

أنسى اهتديت ، وكنت غير رجيلة ،

والقوم قد قطعوا مِتان السجّج

التهديب : ارتجَل الرجل ارتجلاً إذا ركب رجليه في حاجته ومضى . ويقال : ارتجِل ما ارتجَلت أي اركب ما ركبت من الأمور . وترَجَّل الزنند وارتجله : وضعه تحت رجليه . وترَجَّل القوم إذا نزلوا عن دوابهم في الحرب للقتال . ويقال : حمّلك الله على الرُجْلة ، والرُجْلة هنا : فعل الرَجُل الذي لا دابة له .

ورَجَلَ الشاة وارتجَلها : عقّلها برجليها . ورجَلها برَجَلها رجلاً وارتجَلها : علّقها برجلها .

والمرَجَل من الزقاق : الذي يُسلَخ من رجُل واحدة ، وقيل : الذي يُسلَخ من قِبَل رجّله . الفراء : الجِلْد المرَجَل الذي يسْلَخ من رجُل واحدة ، والمنجُول الذي يُشَقُّ عُرْقوباه جميعاً كما يسْلَخ الناس اليوم ، والمرَقَّت الذي يسْلَخ من قِبَل رأسه ؛ الأصمعي وقوله :

أيام ألحف مشزري عقر الثرى ،

وأغض كل مرَجَل ريان

١ قوله « أيام ألحف النح » تقدم في ترجمة غضض :

أيام أسحب لتي عفر الملا

ولعلها روايتان .

أراد بالمرَجَل الزق الملائن من الحنجر ، وعَضُّه مُشْرِبه . ابن الأعرابي : قال المفضل يصف شُغْرَه وحُسْنَه ، وقوله أَعْضُ أي أَنْقَضُ منه بالمقراض ليستوي شَعْنُه . والمرَجَل : الشعر المُسْرَح ، ويقال للشط برَجَل ومُسْرَح . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن التَرَجُّل إلا غُبّاً ؛ الترجل والترجيل : تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه ، ومعناه أنه كره كثرة الأدهان ومَسْطَ الشعر وتسويته كل يوم كأنه كره كثرة الترفه والتنعيم .

والرُجْلة والترجيل : بياض في إحدى رجلي الدابة لا بياض به في موضع غير ذلك . أبو زيد : نَعْجَة رجلاء وهي البيضاء إحدى الرجلين إلى الخصرة وسائرهما أسود ، وقد رجَل رجلاً ، وهو أَرْجَل . ونعجة رجلاء : ابيضّت رجلاها مع الخاصرتين وسائرهما أسود . الجوهري : الأرجل من الخيل الذي في إحدى رجليه بياض ، ويكره إلا أن يكون به وَضَحٌ ؛ غيره : قال المِرْقَش الأصغر :

أسيلٌ تبيّل ليس فيه معابة ،

كسبت كلون الصّرف أَرْجَل أفرح

فُدِحَ بالرجل لئلا كان أفرح . قال : وشاة رجلاء كذلك . وفرس أَرْجَل : بيّن الرجل والرجلة . ورجَلَت المرأة ولداً ، وضَعَتْه بحيث خرَجَت رجلاه قبل رأسه عند الولادة ، وهذا يقال له اليثن . الأموي : إذا ولدت الغنم بعضها بعد بعض قيل ولدتها الرُجْلاء مثال التميضاء ، وولدتها طَبَقَة بعد طَبَقَة .

ورَجَلُ الغراب : ضرب من صرّ الإبل لا يقدر

١ قوله « ورجلت المرأة ولداً » ضبط في القاموس غفلاً ، وضبط في نسخ المحكم بالتنديد .

الفصل على أن يَرْضَعَ معه ولا يَنْحَلْ؛ قال الكعبيت:

صُرَّ رَجُلُ الْغُرَابِ مُلْكُكَ فِي النَّاسِ ،
عَلَى مَنْ أَرَادَ فِيهِ الْفُجُورَا

رَجُلُ الْغُرَابِ مصدر لأنه ضرب من الصُّرِّ فهو من باب رَجَعَ الْقَهْقَرَى واشتمل الصَّمَاءُ ، وتقديره صُرَّ مثل صُرَّ رَجُلُ الْغُرَابِ ، ومعناه اسْتَخَفَّكُمْ مُلْكُكُمْ فلا يمكن حَلُّهُ كما لا يمكن الْفَصِيلَ حَلُّهُ رَجُلُ الْغُرَابِ . وقوله في الحديث : الرُّؤْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ وَهِيَ عَلَى رَجُلٍ طَائِرٌ أَيْ أَنَّهُ عَلَى رَجُلٍ قَدَرٍ جَارٍ وَقَضَاءٌ ماضٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، وَأَنَّ ذَلِكَ هُوَ الَّذِي قَسَمَهُ اللَّهُ لِصَاحِبِهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ اقْتَسَمُوا دَارًا فطَارَ سَهْمُ فُلَانٍ فِي نَاحِيَتِهَا أَيْ وَقَعَ سَهْمُهُ وَخَرَجَ ، وَكُلُّ حَرَكَةٍ مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ شَيْءٍ يُجْرِي لَكَ فَهُوَ طَائِرٌ ، والمراد أَنَّ الرُّؤْيَا هِيَ الَّتِي يُعْتَبَرُهَا الْمُعْتَبِرُ الْأَوَّلُ ، فَكَأَنَّهَا كَانَتْ عَلَى رَجُلٍ طَائِرٍ فَسَقَطَتْ فَوَقَعَتْ حَيْثُ جُعِلَتْ ، كَمَا يَسْقُطُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى رَجُلٍ الطَّائِرُ بِأَدْنَى حَرَكَةٍ . وَرَجُلُ الطَّائِرِ : مَيْسَمٌ . وَالرُّجُلَةُ : الْقُوَّةُ عَلَى الْمَشْيِ . رَجُلُ الرُّجُلِ يَرْجُلُ رَجُلًا وَرَجُلَةً إِذَا كَانَ يَمْشِي فِي السَّفَرِ وَحْدَهُ وَلَا دَابَّةَ لَهُ يَرْكَبُهَا . وَرَجُلٌ رَجُلِيٌّ : الَّذِي يَغْزُو عَلَى رَجُلِيهِ ، مَنْسُوبٌ إِلَى الرُّجُلَةِ . وَالرُّجُلِ : الْقَوِيُّ عَلَى الْمَشْيِ الصَّوْبُ عَلَيْهِ ؛ وَأَنْشُدْ :

حَتَّى أَشَبَّهَا ، وَطَالَ إِيَابُهَا ،
ذُو رُجُلَةٍ ، سَتْنِ الْبَرَاثِينَ جَعْنَبُ

وَأَمْرَأَةٌ رَجِيلَةٌ : صَبُورٌ عَلَى الْمَشْيِ ، وَنَاقَةٌ رَجِيلَةٌ . وَرَجُلٌ رَاجِلٌ وَرَجِيلٌ : قَوِيٌّ عَلَى الْمَشْيِ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَالْحِمَارُ ، وَالْجَمْعُ رَجُلِيٌّ وَرَجَالِيٌّ . وَالرُّجِيلُ أَيْضًا مِنَ الرِّجَالِ : الصُّلْبُ . اللَّيْثُ : الرُّجُلَةُ نَجَابَةٌ الرَّجِيلِ مِنَ الدُّوَابِّ وَالْإِبِلِ وَهُوَ الصَّوْبُ عَلَى طَوْلِ

السَّيْرِ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ فِعْلًا إِلَّا فِي النُّعُوتِ نَاقَةٌ رَجِيلَةٌ وَحِمَارٌ رَجِيلٌ . وَرَجُلٌ رَجِيلٌ : مَشَاءٌ . وَالتَّهْدِيبُ : رَجُلٌ بَيْنَ الرُّجُولَةِ وَالرُّجُولَةِ ؛ وَأَنْشُدْ أَبُو بَكْرٍ :

وَإِذَا خَلَيْتُكَ لَمْ يَدُمْ لَكَ وَصْلُهُ ،
فَاقْطَعْ لِبَانَتَهُ بِحَرْفٍ ضَايِرٍ ،
وَجَنَاءٌ مُخْفَرَةٌ الضُّلُوعِ رَجِيلَةٌ ،
وَلَقَى الْهَوَاجِرَ ذَاتِ تَخَلُّقٍ حَادِرٍ

أَيَّ سَرِيعَةِ الْهَوَاجِرِ ؛ الرُّجِيلَةُ : الْقَوِيَّةُ عَلَى الْمَشْيِ ، وَحَرْفٌ : شَبَّهَا بِحَرْفِ السَّيْفِ فِي مَضَاهَا . الْكِنَافِي : رَجُلٌ بَيْنَ الرُّجُولَةِ وَرَاجِلٍ بَيْنَ الرُّجُلَةِ ؛ وَالرُّجِيلُ مِنَ النَّاسِ : الْمَشَاءُ الْجَيِّدُ الْمَشْيُ . وَالرُّجِيلُ مِنَ الْحَيْلِ : الَّذِي لَا يَغْفَرُ . وَفُلَانٌ قَائِمٌ عَلَى رَجُلٍ إِذَا خَزَبَهُ أَمْرٌ فَقَامَ لَهُ . وَالرُّجُلُ : خِلَافُ الْيَدِ . وَرَجُلُ الْقَوْسِ : سَيْتُهَا السُّفْلَى ، وَيَدُهَا : سَيْتُهَا الْعُلْيَا ؛ وَقِيلَ : رَجُلُ الْقَوْسِ مَا سَقَلَ عَنْ كِبْدِهَا ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : رَجُلُ الْقَوْسِ أَمْتُ مِنْ يَدِهَا . قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكَلَابِيُّ الْقَوَاسِمُونَ يُسَخِّفُونَ الشَّقَّ الْأَسْفَلَ مِنَ الْقَوْسِ ، وَهُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ يَدًا ، لَتَعْنَتِ الْقِيَاسُ فَيَنْفَقُ مَا عِنْدَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرْجُلُ الْقَيْسِيِّ إِذَا أُوتِرَتْ أَعَالِيهَا ، وَأَيْدِيهَا أَسَافِلُهَا ، قَالَ : وَأَرْجُلُهَا أَشَدُّ مِنْ أَيْدِيهَا ؛ وَأَنْشُدْ :

لَيْتَ الْقَيْسِيِّ كُلُّهَا مِنْ أَرْجُلٍ

قَالَ : وَطَرَفَا الْقَوْسِ طَفَرَاهَا ، وَحَرْفَاهَا فَرَضَاهَا ، وَعِطْفَاهَا سَيْتَاهَا ، وَبَعْدَ السَّيْتَيْنِ الطَّائِفَانِ ، وَبَعْدَ الطَّائِفَيْنِ الْأَهْرَانِ ، وَمَا بَيْنَ الْأَهْرَيْنِ كِبْدُهَا ، وَهُوَ مَا بَيْنَ عَقْدَيْ الْحِمَالَةِ ، وَعَقْدَاهَا بِسْمَانِ الْكَلْبَتَيْنِ ، وَأَوْتَارُهَا الَّتِي تُشَدُّ فِي يَدِهَا وَرَجُلُهَا تُسَمَّى الْوُقُوفُ وَهُوَ الْمُضَاغُ . وَرَجُلَا السَّهْمِ : حَرْفَاهُ . وَرَجُلٌ

أجل قلة بناء، إنما الأعراف في جميع ذلك الجمع بالواو والتون ، لكنه ربما جاء منه الشيء مكسراً لمطابقة الاسم في البناء ، فيكون ما حكاه اللغويون من رجالي وأرجال جمع رجل ورجل على هذا .
ومكان رجيل : 'صلب' . ومكان رجيل : بعيد الطرفين موطوء ركوب ؛ قال الراعي :

قَعَدُوا عَلَى أَكْوَارِهَا فَتَرَدَّدَتْ
صَخَبَ الصَّدَى ، جَدَّعَ الرَّعَانُ رَجِيلاً

وطريق رجيل إذا كان غليظاً وعرّاً في الجبل .
والرجل : أن يترك الفصيل والمهْرُ والبَهْمَةُ مع أمه يوضعها متى شاء ؛ قال القطامي :

فصاف غلامنا رجلاً عليها ،
إِرَادَةَ أَنْ يَفُوقَهَا رَضَاعاً

ورجلها يَرجُلُها رجلاً وأرجلها : أرسله معها ،
وأرجلها الراعي مع أمها ؛ وأنشد :
مُسْرَهْدَ أَرْجِلٍ حَتَّى قُطِمَا

ورجل البهْمُ أمه يَرجُلُها رجلاً : رضعها وبهْمَةُ رَجُلٌ ورجل وبهْمُ أرجال ورجل . وارْتَجِلَ رَجَلُكَ أي عليك شأنك فالزَمَ منه ؛ عن ابن الأعرابي . ويقال : لي في مالك رجل أي سهم . والرجل : القَدَمُ . والرجل : الطائفة من الشيء ، أنثى ، وخص بعضهم به القطعة العظيمة من الجراد ، والجمع أرجال ، وهو جمع على غير لفظ الواحد ، ومثله كثير في كلامهم كقولهم لجماعة البقر صَوَار ، ولجماعة النعام خَيْط ، ولجماعة الحُمَيْرِ عانة ؛ قال أبو النجم يصف الحُمُرَ في عَدْوِهَا وَتَطَايُرِ الْحَصَى عَنْ حَوَافِرِهَا :

كَأَنَّمَا الْمَعْرَازُ مِنْ نِضَالِهَا
رَجُلٌ جَرَادٍ ، طَارَ عَنْ خُذِّهَا

البحر : خليجه ؛ عن كراع . وارْتَجِلَ الفرسُ ارتجالاً : راوح بين العَنَقِ والهِمْلَجَةِ ، وفي التهذيب : إذا حَلَطَ العَنَقُ بِالهِمْلَجَةِ . وَتَرَجَّلَ أي مشى راجلاً . وَتَرَجَّلَ البُورُ تَرَجُّلاً وَتَرَجَّلَ فيها ، كلاهما : نزلها من غير أن يُدَلَّسَى .

وارْتَجَلَ الحُطْبَةُ والشَّعْرُ : ابتداءه من غير تهمة . وارْتَجَلَ الكلامُ ارتجالاً إذا اقتضه اقتضاباً وتكلم به من غير أن يهتبه قبل ذلك . وارْتَجَلَ برأيه : انقرد به ولم يشاور أحداً فيه ، والعرب تقول : أَمْرُكَ ما ارْتَجَلْتَ ، معناه ما استبددت برأيك فيه ؛ قال الجعدي :

وَمَا عَصَيْتُ أَمِيراً غَيْرَ مُتَمِّمٍ
عِنْدِي ، وَلَكِنْ أَمَرْتُ الْمَرْءَ مَا ارْتَجَلَا

وتَرَجَّلَ النهارُ وارتجل أي ارتفع ؛ قال الشاعر :
وَهَاجَ بِهِ ، لَمَّا تَرَجَّلَتِ الضُّحَى ،
عَضَائِبُ شَتَّى مِنْ كَلَابٍ وَنَائِلِ

وفي حديث العُرَيْنَيْنِ : فما تَرَجَّلَ النهارُ حتى أَتَى بِهِمُ أَي ما ارتفع النهار تشبيهاً بارتفاع الرجل عن الصَّبَا .

وشعرُ رَجُلٍ ورجل ورجلٌ : يَبِينُ السُّبُوطَةَ والجموعة . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كان شعره رجلاً أي لم يكن شديد الجموعة ولا شديد السبوبة بل بينهما ؛ وقد رجيل رجلاً ورجله هو ترجيلاً ، ورجلٌ رجُلُ الشعر ورجلته ، وجمعهما أرجال ورجالي . ابن سيده : قال سيبويه : أما رجُلٌ ، بالفتح ، فلا يُكسَرُ استغنوا عنه بالواو والتون وذلك في الصفة ، وأما رجل ، بالكسر ، فإنه لم ينص عليه وقياسه قياس فعل في الصفة ، ولا يحمل على باب أنجاد وأنكاد جمع تَجِدُ ونَكِدَ لقلة تكسير هذه الصفة من

وجمع الرُّجُلُ أَرْجَالاً . وفي حديث أبيب ، عليه السلام : أَنَّهُ كَانَ يَغْتَسِلُ غُرْبَانًا فَخَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ ذَهَبَ ؛ الرَّجُلُ ، بالكسر : الجراد الكثير ؛ ومنه الحديث : كَانَ نَسْلُهُمْ رَجُلٌ جَرَادٌ ؛ ومنه حديث ابن عباس : أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ فَجَعَلَ غُلَامًا مَكَّةَ يَأْخُذُونَ مِنْهُ ، فَقَالَ : أَمَّا إِيْتَهُمْ لَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْخُذُوهُ ؛ كَرِهَ ذَلِكَ فِي الْحَرَمِ لِأَنَّهُ صِيدَ الْمُرْتَجِلِ : الَّذِي يَقَعُ بِرَجُلٍ مِنْ جَرَادٍ فَيَشْتَوِي مِنْهَا أَوْ يَطْبُخُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

كَدُخَانَ مُرْتَجِلٍ ، بِأَعْلَى تَلْعَمَةٍ ،
عَرْنَانٌ ضَرْمٌ عَرَفَجًا مَبْلُولًا

وقيل : الْمُرْتَجِلُ الَّذِي اقْتَدَحَ النَّارَ بِرَنْدَةٍ جَعَلَهَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ . وَقَتَلَ الرُّنْدَ فِي قَرْصِهَا بِيَدِهِ حَتَّى يُورِي ، وقيل : الْمُرْتَجِلُ الَّذِي نَصَبَ مِرْجَلًا يَطْبُخُ فِيهِ طَعَامًا . وَارْتَجَلَ فَلَانٌ أَيْ جَمَعَ قِطْعَةً مِنَ الْجَرَادِ لِيَشْوِيَهَا ؛ قَالَ لَبِيد :

فَتَنَازَعَا سَبْطًا يَطِيرُ ظِلَالُهُ ،
كَدُخَانَ مُرْتَجِلٍ يُسَبِّبُ ضِرَامَهَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يَقَالُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الْجَرَادِ رَجُلٌ وَرِجْلَةٌ . وَالرَّجْلَةُ أَيْضًا : الْقِطْعَةُ مِنَ الْوَحْشِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالْعَيْنُ عَيْنَ لِيَاخٍ لَجَنَلَجَتْ وَسَنًا ،
لِرِجْلَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْوَحْشِ أَطْفَالُ

وَارْتَجَلَ الرَّجُلُ : جَاءَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ فَاقْتَدَحَ نَارًا وَأَمْسَكَ الرُّنْدَ بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ لِأَنَّهُ وَحْدَهُ ؛ وَبِهِ قَسْرٌ بَعْضُهُمْ :

كَدُخَانَ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَمَةٍ

وَالْمُرْتَجِلُ مِنَ الْجَرَادِ : الَّذِي تَرَى آثَارَ أَجْنَحَتِهِ فِي

الْأَرْضِ . وَجَاءَتْ رَجُلٌ دِفَاعٌ أَيْ جَبِشٌ كَثِيرٌ ، شَبَّهَ بِرَجُلِ الْجَرَادِ . وَفِي النَّوَادِرَ : الرَّجُلُ النَّزْوُ ؛ يَقَالُ : بَاتَ الْحِصَانُ يَرْتَجِلُ الْحَيْلَ . وَأَوْرَجَلَتْ الْحِصَانُ فِي الْحَيْلِ إِذَا أُرْسِلَتْ فِيهَا فَحَلَا . وَالرَّجُلُ : السَّرَاوِيلُ الطَّاقُ ؛ وَمِنْهُ الْحَبْرُ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ اشْتَرَى رَجُلًا سَرَاوِيلَ ثُمَّ قَالَ لِلزَّوْزَانِ زَنْ وَأَرْجِحْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا كَمَا يَقَالُ اشْتَرَى زَوْجَ خُفٍّ وَزَوْجَ نَعْلٍ ، وَلَمَّا هُمَا زَوْجَانِ يَرِيدُ رِجْلَيْ سَرَاوِيلَ لِأَنَّ السَّرَاوِيلَ مِنْ لِبَاسِ الرَّجُلَيْنِ ، وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّي السَّرَاوِيلَ رَجَلًا . وَالرَّجُلُ : الْخُوفُ وَالْفَزَعُ مِنْ فُوتِ الشَّيْءِ ، يَقَالُ : أَنَا مِنْ أَمْرِي عَلَى رَجُلٍ أَيْ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فُوتِهِ . وَالرَّجُلُ ، قَالَ أَبُو الْمَكَارِمِ : تَجْتَمِعُ الْقَطَرُ فَيَقُولُ الْجَمَالُ : لِي الرَّجُلُ أَيْ أَنَا أَتَقَدَّمُ . وَالرَّجُلُ : الزَّمَانُ ؛ يَقَالُ : كَانَ ذَلِكَ عَلَى رَجُلٍ فَلَانٌ أَيْ فِي حَيَاتِهِ وَزَمَانِهِ وَعَلَى عَهْدِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : لَا أَعْلَمُ نَبِيًّا هَلَكَ عَلَى رَجُلِهِ مِنَ الْجَبَايِرَةِ مَا هَلَكَ عَلَى رَجُلٍ مُوسَى ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، أَيْ فِي زَمَانِهِ . وَالرَّجُلُ : الْقِرْطَاسُ الْحَالِي . وَالرَّجُلُ : الْبُؤْسُ وَالْفَقْرُ . وَالرَّجُلُ : الْقَاذِرَةُ مِنَ الرِّجَالِ . وَالرَّجُلُ : الرَّجُلُ النَّوْمُ . وَالرَّجْلَةُ : الْمَرْأَةُ النَّوْمُ ؛ كُلُّ هَذَا بِكسر الرَّاءِ . وَالرَّجُلُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ : الْكَثِيرُ الْمَجَامَعَةُ ، كَانَ الْفَرَزْدَقُ يَقُولُ ذَلِكَ وَيَزَعُمُ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَسْمِيهِ الْعُصْفُورِيَّ ؛ وَأَنْشَدَ :

رَجُلًا كُنْتُ فِي زَمَانِ غُرُورِي ،
وَأَنَا الْيَوْمَ جَافِرٌ مَلْهُودٌ

وَالرَّجْلَةُ : مَثَبَتِ الْعَرَفِجِ الْكَثِيرِ فِي رَوْضَةٍ وَاحِدَةٍ . وَالرَّجْلَةُ : مَسِيلُ الْمَاءِ مِنَ الْحَرَّةِ إِلَى السَّهْلَةِ . شَمْرُ : الرَّجُلُ مَسَائِلُ الْمَاءِ ، وَاحِدَتُهَا رِجْلَةٌ ؛

قال لبيد :

يَلْبَسُجُ الْبَارِضَ لَمَجاً فِي النَّدَى ،
من مَرَابِيعِ رِيَاضٍ وَرَجَلٍ

اللسنج : الأكل بأطراف الفم ؛ قال أبو حنيفة :
الرجل تكون في الغلظ واللين وهي أماكن
سهلة تنصب إليها المياه فتسكها . وقال مرة :
الرجلة كالقري وهي واسعة تحل ، قال : وهي
مسيل سهلة منبات .
أبو عمرو : الراجلة كبش الراعي الذي يحمل عليه
متاعه ؛ وأنشد :

فَظَلَّ يَغْنَبُ فِي قَوَاطِرِ أَوَاجِلِهِ ،
يَكْفَتُ الدَّهْرَ إِلَّا رَيْثَ عَيْشِهِ

أي يطبخ . والرجلة : ضرب من الحمض ، وقوم
يسمون البقلة الحمقاء الرجلة ، وإنما هي الفرغ .
وقال أبو حنيفة : ومن كلامهم هو أحق من رجلة ،
يعنون هذه البقلة ، وذلك لأنها تنبت على طرق
الناس فتداس ، وفي المسائل فيعلمها ماء السيل ،
والجمع رجل .

والرجل : نصف الراوية من الحمر والزيت ؛ عن
أبي حنيفة . وفي حديث عائشة : أهدى لنا رجل شاة
فقسمتها إلا كتفها ؛ تريد نصف شاة طويلاً فسمتها
باسم بعضها . وفي حديث الصعب بن جثامة : أنه
أهدى إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رجل حمار
وهو مخرم أي أحد شقيه ، وقيل : أراد فخذه .
والتراجيل : الكرفس ، سوادية ، وفي التهذيب
بيلغة العجم ، وهو اسم سوادي من بقول البساتين .
والمرجل : القدر من الحجارة والنحاس ، مذكر ؛
قال :

حتى إذا ما من رجل القوم أفر

وقيل : هو قدر النحاس خاصة ، وقيل : هي كل ما
طبخ فيها من قدر وغيرها . وارجل الرجل : طبخ
في المرجل . والمراجل : ضرب من برود البن .
الحكم : والمرجل ضرب من ثياب الوشي فيه صور
المراجل ، فمرجل على هذا مفعّل ، وأما سيويه
فجعله رباعياً لقوله :

بَشِيَّةٌ كَشِيَّةُ الْمُرْجَلِ

وجعل دليله على ذلك ثبات الميم في المرجل ، قال :
وقد يجوز أن يكون من باب تدرع وتسكرن
فلا يكون له في ذلك دليل . وثوب مرجلي : من
المرجل ؛ وفي المثل :

حَدِيثًا كَانَ بُرْدُكَ مَرَجَلِيًّا

أي إنما كسبت المراجل حديثاً وكنت تلبس
العباة ؛ كل ذلك عن ابن الأعرابي . الأزهرى في
ترجمة رجل : وفي الحديث حتى يبني الناس بيوتاً
يوشونها وشي المراحل ، يعني تلك الثياب ، قال :
ويقال لها المراحل بالجم أيضاً ، ويقال لها الراحولات ،
والله أعلم .

وحل : الرجل : مركب للبعير والناقة ، وجمعه أرحل
ورحال ؛ قال طرفة :

جَازَتْ الْبَيْدَةَ إِلَى أَرْحَلُنَا ،
آخِرَ اللَّيْلِ ، يَبْعَفُورٍ حَذَرٍ

والرحالة : نحوه ، كل ذلك من مراكب النساء ،
وأنكر الأزهرى ذلك ، قال : الرجل في كلام العرب
على وجوه . قال شمر : قال أبو عبيدة الرجل يجمع
ربضه وحقبه وحلته وجميع أغراضه ، قال :
ويقولون أيضاً لأعواد الرجل بغير أداة رجل ؛

وأُنشد :

كَأَنَّ رَحْلِي وَأُدَاةَ رَحْلِي ،
على حَزَابٍ ، كَأَنَّانِ الضَّحَلِ

قال الأزهري : وهو كما قال أبو عبيدة وهو من
مراكب الرجال دون النساء ، وأما الرحالة فهي أكبر
من السرج وتُعشَى بالجلود وتكون للغيل والتجائب
من الإبل ؛ ومنه قول الطرمّاح :

فَتَرَوْا التَّجَائِبَ عِنْدَ ذِ
لِكَ بِالرَّحَالِ وَبِالرَّحَائِلِ

وقال عنترة فجعلها سرجاً :

إِذَا لَا أَزَالَ عَلَى رِحَالَةِ سَابِحٍ
نَهْدٍ مَرَائِلُهُ ، نَبِيلِ الْمُحْزَمِ

قال الأزهري : فقد صح أن الرحل والرحالة من
مراكب الرجال دون النساء . والرحل في غير هذا :
منزل الرجل ومسكنه وبيته . ويقال : دخلت على
الرجل رحله أي منزله . وفي حديث يزيد بن شجرة :
أنه خطب الناس في بعث كان هو قائدهم فَحَثَّمْ
على الجهاد . وقال : إنكم ترون ما أرى من أصفر
وأحمر وفي الرحال ما فيها فانفقوا الله ولا تخزوا
الحور العين ؛ يقول : معكم من زهرة الدنيا
وزخرفها ما يوجب عليكم ذكر نعمة الله عليكم
وانقاء سخطه ، وأن تصدقوا العدو القتال
وتجاهدوهم حق الجهاد ، فاتقوا الله ولا تتركوا إلى
الدنيا وزخرفها ، ولا تولوا عن عدوكم إذا التقيتم ،
ولا تخزوا الحور العين بأن لا تبثوا ولا تجتهدوا ،
وأن تفشلوا عن العدو فيؤلّين ، يعني الحور

١ قوله « من أصفر » هكذا في الاصل ، وفي التهذيب : من بين
أصفر ، بزيادة بين .

العين ، عنكم بخزاية واستحياء لكم ، وتفسير الخزاية
في موضعه . والراحول : الرحل ، وإنه حصيب
الرحل . وانهينا إلى رحالنا أي منازلنا . والرحل :
مسكن الرجل وما يصحبه من الأثاث . وفي الحديث :
إذا ابتلت الثعل فالصلاة في الرحال أي صلوا
ركبائاً ، والثعل هنا : الحرار ، واجدها نعل
وقال ابن الأثير : فالصلاة في الرحال يعني الدور
والمساكن والمنازل ، وهي جمع رحل ، وحكى
سيبويه عن العرب : وضعا رحالها ، يعني رحلي
الراحتين ، فأجروا المنفصل من هذا الباب كالرحل
مُجرى غير المنفصل ، كقوله تعالى : فاقطعوا أيديهما ،
وكقوله تعالى : فقد صغت قلوبكما ؛ وهذا في
المنفصل قليل ولذلك ختم سيبويه به فصل :

ظَهْرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ الثَّرْسَيْنِ

وقد كان يجب أن يقولوا وضعا أرحلها لأن الاثنين
أقرب إلى أدنى العدد ، ولكن كذا حكى عن العرب ؛
وأما فقد صغت قلوبكما فليس بحجة في هذا المكان
لأن القلب ليس له أدنى عدد ، ولو كان له أدنى عدد
لكان القياس أن يستعمل هنا ؛ وقول خطام :

ظَهْرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ الثَّرْسَيْنِ

من هذا أيضاً ، إنما حكمه مثل أظهر الترسين لما قدّمنا ،
وهو الرحالة وجمعها رحائل . قال ابن سيده : والرحالة
في أشعار العرب السرج ؛ قال الأعشى :

وَرَجْرَاجَةٍ تُعْشِي التَّوَاظِرَ ضُغْمَةً ،
وَشُعْثٍ عَلَى أَكْتَافِهِنَّ الرَّحَائِلُ

قال : والرحالة سرج من جلود ليس فيه خشب كانوا
يتخذونه للركنض الشديد ، والجمع الرحائل ؛ قال

أبو ذؤيب :

تَعْدُوْهُ بِهْ خَوْصَاءُ يَفْصِمُ جَرَبُهَا
حَلَقَ الرَّحَالَةَ ، وَهِيَ رِخْوَةٌ تَمَزَّعَ

يقول : تَعْدُوْهُ فَتَزْفِرُ فَتَفْصِمُ حَلَقَ الْحِزَامِ ؛ وَأَنْشَدَ
الجوهري لعامر بن الطقييل :

وَمُقَطَّعٌ حَلَقَ الرَّحَالَةِ سَابِجٌ ،
بَادٍ نَوَاجِذُهُ عَنْ الْأَطْرَابِ

وَأَنْشَدَ لِعَنْتَرَةَ :

إِذَا لَا أُرَالُ عَلَى رِحَالَةٍ سَابِجٍ
تَهْدِي ، تَعَاوَرَهُ الْكَمَاةُ مَكَلَّمٍ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِعَمِيْرَةَ بْنِ طَارِقٍ :

بِفَتْيَانٍ صِدْقٍ فَوْقَ جُرْدٍ كَأَنَّمَا
طَوَالِبُ عِقْبَانٍ ، عَلَيْهَا الرِّحَالُ

قال : وهو أكبر من السَّرَجِ وَيُعَشَّى بِالْجُلُودِ وَيَكُونُ
لِلخَيْلِ وَالْجَائِبِ . وقال الجوهري : والرَّحْلُ رَحْلٌ
الْبَعِيرِ ، وهو أصغر من النَّقَبِ ، وثلاثة أَرْحُلٍ ،
والعرب تَكْنِي عن الْقَذْفِ لِلرَّجُلِ بِقَوْلِهِمْ : يَا ابْنَ
مُلَيْقَى أَرْحُلُ الرَّكْبَانِ . ابن سيده : وَرَحَلَ الْبَعِيرُ
يَرْحَلُهُ رَحْلًا ، فَهُوَ مَرْحُولٌ وَرَحِيلٌ ، وَارْتَحَلَهُ :
جَعَلَ عَلَيْهِ الرَّحْلَ ، وَرَحَلَهُ رَحْلَةً : سَدَّ عَلَيْهِ
أَدَانَهُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

رَحَلَتْ سُمَيَّةٌ غُدُوَّةً أَجْبَالَهَا ،
عَضْبَى عَلَيْكَ ، فَمَا تَقُولُ بَدَا لَهَا ؟

وقال المُنَقَّبُ الْعَبْدِيُّ :

إِذَا مَا قَمْتُ أَرْحَلْتُهَا بَلِيلٌ ،
تَأَوَّاهُ أَمَةٌ الرَّجُلِ الْحَزِينِ

وفي الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَجَدَ
فَرَكِبَهُ الْحَسَنُ فَأَبْطَأَ فِي سَجُودِهِ ، فَلَمَّا فَرَغَ سَأَلَ عَنْهُ
فَقَالَ : إِنَّ ابْنِي ارْتَحَلَنِي فَكَرِهْتُ أَنْ أُعْجِلَهُ ، أَيْ
جَعَلَنِي كَالرَّاحِلَةِ فَرَكِبَ عَلَيَّ ظَهْرِي .

وإنَّه لَحَسَنَ الرَّحْلَةَ أَيْ الرَّحْلَ لِلإِبِلِ لِأَعْنِي شِدَّةَ
لِرِحَالِهَا ؛ قَالَ :

وَرَحَلُوهَا رَحْلَةً فِيهَا رَعْنٌ

وفي حديث ابن مسعود : إِنَّمَا هُوَ رَحْلٌ أَوْ سَرَجٌ ؛
فَرَحْلٌ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ ، وَسَرَجٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ يَرِيدُ
أَنْ الإِبِلَ تَرْكَبُ فِي الْحُجِّ وَالْحَيْلِ فِي الْجِهَادِ .
الأزهري : وَيُقَالُ رَحَلْتُ الْبَعِيرَ أَرْحَلُهُ رَحْلًا إِذَا
عَلَوْتَهُ . شعر : ارْتَحَلْتُ الْبَعِيرَ إِذَا رَكَبْتَهُ بِقَتَبٍ أَوْ
أَعْرَوزٍ رَيْتَهُ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

وَمَا عَصَيْتُ أَمِيرًا غَيْرَ مُشْتَمٍ
عَنْدِي ، وَلَكِنْ أَمَرْتُ الْمَرْءَ مَا ارْتَحَلَا

أَيَّ يَرْحَلُ الْأَمْرُ يَرْكَبُهُ . قال شعر : وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا
صَرَخَ آخِرَ وَقْعٍ عَلَى ظَهْرِهِ لَقُلْتُ رَأَيْتُهُ مُرْتَحِلَهُ .
وَمُرْتَحِلُ الْبَعِيرِ : مَوْضِعُ رَحْلِهِ . وَارْتَحَلَ فُلَانٌ
فُلَانًا إِذَا عَلَا ظَهْرَهُ وَرَكَبَهُ . وفي بعض الحديث :
لَتَكْفُنَّ عَنْ سُنْبِهِ أَوْ لَأَرْحَلَنَّكَ بِسَيْفِي أَيْ
لَأَعْلُوَنَّكَ . يقال : رَحَلْتُهُ بِمَا يَكْرَهُ أَيْ رَكَبْتُهُ .
وفي الحديث عند اقْتِرَابِ السَّاعَةِ : تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ قَعْرِ
عَدْنٍ تَرْحَلُ النَّاسَ ؛ رَوَاهُ شُعْبَةُ قَالَ : وَمَعْنَى تَرْحَلُ
أَيَّ تَرْحَلُ مَعَهُمْ إِذَا رَحَلُوا ، وَتَنْزِلُ مَعَهُمْ إِذَا
نَزَلُوا ، وَتَقِيلُ إِذَا قَالُوا ؛ جَاءَ بِهِ مُتَصِلًا بِالْحَدِيثِ ؛ قَالَ
شعر : وَقِيلَ مَعْنَى تَرْحَلُهُمْ أَيْ تُنْزِلُهُمُ الْمَرَّاحِلَ ،
وَقِيلَ : تَحْمِلُهُمْ عَلَى الرَّحِيلِ ، قَالَ : وَالتَّحِيلُ وَالْإِرْحَالُ
بِمَعْنَى الْإِسْخَاصِ وَالْإِزْعَاجِ . يقال : رَحَلَ الرَّجُلُ إِذَا

سار ، وأرحلته أنا . ورجل رَحُول وقوم رُجُل أي يرتحلون كثيراً . ورجُل رَحَال : عالم بذلك مُجِيد له . وإبل مُرَحَلَة : عليها رَحَالُها ، وهي أيضاً التي وُضِعَتْ عنها رَحَالُها ؛ قال :

سوى تَرْحِيلِ راحلةٍ وعَيْنِ ،

أَكَالِهَا مَخَافَةَ أَنْ تَنَامَا .

والرَّحُول والِرَّحُولَة من الإبل : التي تصلح أن تَرْحَلَ ، وهي الراحلة تكون للذكر والأنثى ، فاعِلَة بمعنى مفعولة ، وقد يكون على النسب ؛ وأَرْحَلَهَا صَاحِبُهَا : رَاضَاها حتى صارت راحلة . قال أبو زيد : أَرْحَلَ الرجلُ البعيرَ ، وهو رجلٌ مُرَحِلٌ ، وذلك إذا أخذ بعيراً صَعْباً فجعله راحلة . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : تجدون الناس بعدي كإبلٍ مائةٍ ليس فيها راحلةٌ ؛ الراحلةُ من الإبل : البعيرُ القويُّ على الأسفار والأحمال ، وهي التي يختارها الرجل لمركبه ورحله على التجابة وقام الخلق وحسن المتنظر ، وإذا كانت في جماعة الإبل تَبَيَّنَتْ وعُرِفَتْ ؛ يقول : فالناس متساوون ليس لأحد منهم على أحد فضل في النسب ، ولكنهم أشباه كإبلٍ مائةٍ ليست فيها راحلة تتبين فيها وتتميز منها بالتام وحسن المتنظر ؛ قال الأزهري : هذا تفسير ابن قتيبة وقد غلط في شيئين منه : أحدهما أنه جعل الراحلة الناقة وليس الجمَلُ عنده راحلة ، والراحلة عند العرب كل بعير نجيب ، سواء كان ذكراً أو أنثى ، وليست الناقة أولى باسم الراحلة من الجمل ، تقول العرب للجمل إذا كان نجيباً راحلة ، وجنعه رواحل ، ودخول الماء في الراحلة للمبالغة في الصفة ، كما يقال رجل داهية

١ قوله « الراحلة من الإبل التي » عبارة التهذيب : قال ابن قتيبة : الراحلة هي الناقة التي يختارها الرجل النجيب .

وباقعة وعَلَامَة ، وقيل : إنما سميت راحلة لأنها تَرْحَلُ كما قال الله عز وجل : في عيشة راضية ؛ أي مرضية ، وخلق من ماء دافق ؛ أي مدفوق ؛ وقيل : سميت راحلة لأنها ذات رَحْل ، وكذلك عيشة راضية ذات رَضاً ، وماء دافق ذو دَفَقٍ ، وأما قوله : إن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أراد أن الناس متساوون في النسب ليس لأحد منهم فضل على الآخر ولكنهم أشباه كإبل مائة ليس فيها راحلة ، فليس المعنى ما ذهب إليه ، قال : والذي عندي فيه أن الله تعالى ذَمَّ الدنيا ورُكُونَ الخلق إليها وحذّر عباده سوءَ مَعَبَّيْها وزهّدهم في اقتنائها وزخرفها ، وضرب لهم فيها الأمثال ليَعُوها ويعتبروا بها فقال : اعدوا أنما الحياة الدنيا لَعِبٌ وهوٌ وزينة وتفاخر (الآية) . وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يُحذّر أصحابه بما حذّره الله تعالى من ذميم عواقبها وبيناهم عن التَّبَقُّر فيها ، وبزهدهم فيما زهّدهم الله فيه منها ، فرَغِب أكثرُ أصحابه بعده فيها ، وتَسَاحَوْا عليها وتنافسوا في اقتنائها حتى كان الزهد في النادر القليل منهم فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : تجدون الناس بعدي كإبلٍ مائةٍ ليس فيها راحلة ، ولم يُؤد بهذا تساويهم في الشر ولكنه أراد أن الكامل في الخير والزهد في الدنيا مع رغبته في الآخرة والعدل لها قليل ، كما أن الراحلة النجبية نادرة في الإبل الكثيرة . قال : سمعت غير واحد من مشايخنا يقول : إن زُهَّاد أصحاب سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لم يَتَمَامُوا عشرة مع وفور عددهم وكثرة خيرهم وسبقهم الأمة إلى ما يستوجبون به كريم المآب برحمة الله بإيام ورضوانه

١ قوله « فرغ أكثر أصحابه بعده فيها التي » بهامش الأصل هنا ما نصه : في هذه العبارة من إساءة الأدب في حقهم ، رضي الله عنهم ، ما لا ينبغي على التأمّل النصف .

عنهم ، فكيف من بعدهم وقد شاهدوا التنزيل وعابذوا الرسول ، وكانوا مع الرغبة التي ظهرت منهم في الدنيا خير هذه الأمة التي وصفها الله عز وجل فقال : كنتم خير أمة أخرجت للناس ؛ وواجب على من بعدهم الاستغفار لهم والترحم عليهم ، وأن يسألوا الله تعالى أن لا يجعل في قلوبهم غلا ، لهم ، ولا يذكروا أحداً منهم بما فيه منفضة لهم والله يرحمنا ويأبى ، ويتعسف ذلكنا بجله ، إنه هو الغفور الرحيم ؛ وقول دكين :

أصبحت قد صالحني عواذلي ،

بعد الشقاق ، ومشت رواجلي

قيل : تركت سبيلي وارغويت وأطعت عواذلي
كما تطيع الراحلة زاجرها فتشي ؛ وقول زهير :

وعري أفراس الصبا وراحلي

استعاره للصبا ؛ يقول : ذهبت قوة شباني التي كانت تحملي كما تحمل الفرس والراحلة صاحبها . ويقال للراحلة التي ريضت وأدبت : قد أرحلت لإرحالاً ، وأنهرت إماراداً إذا جعلها الراض مهريّة وراحلة . الجوهري : الراحلة المركب من الإبل ، ذكر أو أنثى .

والرحال : الطنافس الخيرية ؛ ومنه قول الأعشى :

ومصاب غادية ، كأن تجارها

نشرت عليه برودها ورحالها

والمرحل : ضرب من برود البين ، سمي مرحلاً لأن عليه تصاوير رحل . وسرط مرحل : إزار خز فيه علم ؛ وقال الأزهري : سمي مرحلاً لما عليه من تصاوير رحل وما ضاهاه ؛ قال الفرزدق :

عليهن راحولات كل قطيفة ،

من الخز ، أو من قيصران علامها

قال : الراحولات الرحل الموشى ، على فاعولات ؛ قال : وقيصران ضرب من الثياب الموشية . وسرط مرحل : عليه تصاوير الرحال . وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، خرج ذات يوم وعليه سرط مرحل ؛ المرحل الذي قد نقش فيه تصاوير الرحال . وفي حديث عائشة وذكرت نساء الأنصار : فقامت كل واحدة إلى سرطها المرحل . ومنه الحديث : كان يصلي وعليه من هذه المرحلات ، يعني المروط المرحلة ، وتجمع على المراحل . وفي الحديث : حتى يبني الناس بيوتاً يؤشونها وشي المراحل ، يعني تلك الثياب ، ويقال لذلك العمل الترحيل ، ويقال لها المراحل ، بالجم أيضاً ، ويقال لها الراحولات .

وناقة رحيلة أي شديدة قوة على السير ، وكذلك جعل رحيل . وبغير ذو رحلة ورحلة أي قوة على السير . الأزهري : وبغير سرط مرحل ورحيل إذا كان قوياً . وفي نوادر الأعراب : ناقة رحيلة ورحيل ومرحلة ومسترحلة أي نجية . وبغير مرحل إذا كان سميناً وإن لم يكن نجياً . وبغير ذو رحلة ورحلة إذا كان قوياً على أن يرحل . وارتحل البعير رحلة : سار فمضى ، ثم جرى ذلك في المنطق حتى قيل ارتحل القوم عن المكان ارتحالاً . ورحل عن المكان يرحل وهو راحل من قوم رحل : انتقل ؛ قال :

رحلت من أقصى بلاد الرحل ،

من قلل الشعر ، فجئني موحل

ورحل غيره ؛ قال الشاعر :

لا يرحل الشيب عن دار يحل بها ،

حتى يرحل عنها صاحب الدار

ويروى : عامر الدار . والتَّرحُلُ والارتحال : الانتقال وهو الرُّحْلَةُ والرُّحْلَةُ . والرُّحْلَةُ : اسم للارتحال للمسير . يقال : دَنَتْ رِحْلَتُنَا . ورحل فلان وارتحل وتَّرحَلَ بمعنى .

وفي الحديث : في تَجَابَةِ ولا رُحْلَةَ ؛ الرُّحْلَةُ ، بالضم : القُوَّةُ والجَوْدَةُ أيضاً ، ويروى بالكسر بمعنى الارتحال ، وحكى الليثاني : إنه لذو رُحْلَةَ إلى الملوك ورُحْلَةَ . وقال بعضهم : الرُّحْلَةُ الارتحال ، والرُّحْلَةُ ، بالضم ، الوجه الذي تأخذ فيه وتريده ؛ تقول : أنتم رُحْلَتِي أي الذين ارتحل إليهم . وأَرْحَلْتُ الإبلُ : سَمِنْتُ بعد مُهْزَالِ فَاطَاقَتِ الرُّحْلَةَ . وراحت فلاناً إذا عاونته على رِحْلَتِهِ ، وأَرْحَلْتَهُ إذا أعطيته راحلة ، ورَحَلْتَهُ ، بالتشديد ، إذا أظعنته من مكانه وأرسلته .

ورجل مُرَحِلٌ أي له رواحل كثيرة ، كما يقال مُعَرَّبٌ إذا كان له خَيْلٌ عَرَابٌ ؛ عن أبي عبيد ، وإذا عَجِلَ الرَّجُلُ إلى صاحبه بالثَّوْبِ قيل : اسْتَقْدَمَتْ رِحَالَتُكَ ؛ وأما قول امرئ القيس :

فإِذَا تَرَيْنِي فِي رِحَالَةِ جَابِرٍ ،

على حَرَجٍ ، كَالْقَرِّ تَخْفِقُ أَكْفَانِي .

فيقال : إنما أراد به الحَرَجَ وليس تَمَّ رِحَالَهُ في الحقيقة ، هذا كما يقال جاء فلان على ناقة الحَذَاءِ ، يَعْنُونَ الثَّعْلَ ؛ وجابر : اسم رجُلٍ تَجَارَ . ابن سيده : الرُّحْلَةُ السَّفَرَةُ الواحدة . والرَّحِيلُ : اسمُ ارتحال القوم للمسير ؛ قال :

أما الرَّحِيلُ فِدُونٌ بَعْدَ عَدٍّ ،

فَمَنْ يَقُولُ الدَّارَ تَجْمَعُنَا ؟

والرَّحِيلُ : القَوِيُّ عَلَى الارتحال والسير ، والأُنثَى

رَحِيلَةٌ . وفي حديث النابغة الجعدي : أَن ابن الزبير أَسْرَلَهُ بِرَاحِلَةِ رَحِيلٍ ؛ قال المبرد : راحلة رَحِيلٍ أي قَوِيٌّ عَلَى الرُّحْلَةِ ، كما يقال فَحْلٌ فَحِيلٌ ذو فَحْلَةٍ ، وَجَمَلٌ رَحِيلٌ وفاقة رَحِيلَةٌ بمعنى النجيب والظهير ، قال : ولم تثبت الهاء في رَحِيلٍ لأن الرحلة تقع على الذَّكَرِ .

والمُرْتَحِلُ : نقيض المَحْلُ ؛ وأنشد قول الأعشى :

إِنْ مَحَلًّا وَإِنْ مُرْتَحَلًا

يريد إن ارتحالاً وإن حُلُولاً ؛ قال : وقد يكون المُرْتَحِلُ اسم الموضع الذي يُحَلُّ فيه .

قال : والتَّرحُلُ ارتحال في مُهْلَةٍ ؛ ويفسر قول زهير :

وَمَنْ لَا يَزَلْ يَسْتَرْحِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ ،

وَلَا يُعْغِيهَا يَوْمًا مِنَ الدُّلِّ ، يَنْدَمُ

تفسيرين : أحدهما أَنه يَذَلُّ لهم حتى يَرْكَبُوهُ بِالْأَذَى وَيَسْتَدْلُوهُ ، والثاني أَنه يَسْأَلُهُمْ أَنْ يَحْمِلُوا عَنْهُ كَبْلَهُ وَيَقْلَهُ وَمَوْنَتَهُ ؛ ومن قال هذا القول روى البيت :

وَلَا يُعْغِيهَا يَوْمًا مِنَ النَّاسِ يُسْأَمُ

قال ذلك كله ابن السكيت في كتابه في المعاني وغيره . الجوهري : واستَرْحَلَهُ أي سأله أَن يَرْحَلَ لَهُ . وَرَحَلُ الرَّجُلِ : مَنَزَلُهُ وَمَسْكَنُهُ ، وَالْجَمْعُ أَرْحُلٌ . وفي حديث عمر : قال يا رسول الله حَوَّلْتُ رَحْلِي الْبَارِحَةَ ؛ كَتَبْتُ بِرَحْلِهِ عَنْ زَوْجَتِهِ ، أَرَادَ بِهِ غَشِيَانَتَهَا فِي قُبُلِهَا مِنْ جَهَةِ ظَهَرِهَا لِأَنَّ الْجَمَاعَ يَطْلُو الْمَرْأَةُ وَيَرْكَبُهَا بِمَا يَلِي وَجْهَهَا ، فَحِثَّ رَكِبَهَا مِنْ جَهَةِ ظَهَرِهَا كَتَبْتُ عَنْهُ بِتَحْوِيلِ رَحْلِهِ ، إِمَّا أَنْ يَرِيدَ بِهِ الْمَنْزِلَ وَالْمَأْوَى ، وَإِمَّا أَنْ يَرِيدَ بِهِ الرَّحْلَ الَّذِي

تَرْكَبُ عَلَيْهِ الْإِبِلُ ، وَهُوَ الْكُورُ .

وَشَاةٌ رَحْلَاءُ : سَوْدَاءُ بِيضَاءُ مَوْضِعَ مَرْكَبِ الرَّاحِبِ مِنْ مَآخِرِ كَتِفَيْهَا ، وَإِنْ أَيْضَتْ وَأَسْوَدَ ظَهْرُهَا فَهِيَ أَيْضًا رَحْلَاءُ ؛ الْأَزْهَرِي : فَإِنْ أَيْضَتْ إِحْدَى وَجْهَيْهَا فَهِيَ رَجْلَاءُ . وَقَالَ أَبُو الْفَوْتِ : الرَّحْلَاءُ مِنَ الشَّيْءِ الَّتِي أَيْضَ ظَهْرُهَا وَأَسْوَدَ سَائِزُهَا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ إِذَا أَسْوَدَ ظَهْرُهَا وَأَيْضَ سَائِزُهَا ، قَالَ : وَمِنْ الْحَيْلِ الَّتِي أَيْضَ ظَهْرُهَا لَا غَيْرَ . وَفَرَسٌ أَرْحَلٌ : أَيْضُ الظَّهْرِ وَلَمْ يَصِلِ الْبَيَاضُ إِلَى الْبَطْنِ وَلَا إِلَى الْعَجْزِ وَلَا إِلَى الْعُنُقِ ، وَإِنْ كَانَ أَيْضَ الظَّهْرِ فَهُوَ آزَرُ .

وَتَرَحَّلَهُ : رَكِبَهُ بِكَرْوِهِ . الْأَزْهَرِي : يَقَالُ إِنْ فَلَانًا يَرَحُلُ فَلَانًا بِمَا يَكْرَهُ أَيْ يَرْكَبُهُ . وَيَقَالُ : رَحَلْتُ لَهُ نَفْسِي إِذَا صَبَرْتُ عَلَى أَذَاهُ .

وَالرَّحِيلُ : مَنْزِلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْبَصْرَةِ . وَرَاحِيلُ : اِسْمُ أُمِّ يُوسُفَ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . وَرَحْلَةٌ : هَضْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ زَعَمَ ذَلِكَ يَعْقُوبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَادَى عَلَى دِمْنِ الْحِيَاضِ ، فَإِنْ تَعَفَّ ،
فَإِنْ الْمُنْدَى رَحْلَةٌ فَرَكُوبُ

قَالَ : وَرَكُوبُ هَضْبَةٌ أَيْضًا ، وَرَوَايَةُ سَبْيُوهِ : رَحْلَةٌ فَرَكُوبُ أَيْ أَنْ يُشَدَّ رَحْلُهَا فَتَرْكَبُ . وَالْمَرَحْلَةُ : وَاحِدَةُ الْمَرَاكِحِ ، يَقَالُ بَيْنِي وَبَيْنَ كَذَا مَرَحْلَةٌ أَوْ مَرَحِلَتَانِ . وَالْمَرَحْلَةُ : الْمَنْزِلَةُ يُرْتَحَلُ مِنْهَا ، وَمَا بَيْنَ الْمَنْزِلَيْنِ مَرَحْلَةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَرَحَلَ : الرَّحْلُ وَالرَّحِيلُ : الْأُنْثَى مِنَ أَوْلَادِ الضَّانِ ، وَالذَّكَرُ حَمَلٌ ، وَاجْتَمَعَ أَرْحَلُ وَرَحَالُ ، وَرَحَالُ ، بَضْمُ الرَّاءِ ، مِثْلُ ظَهْرٍ وَظُورٍ ، وَشَاةٌ رُبَّى وَرُبَابٌ وَرَحْلَانٌ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ سَأَلَ عَنْ رَجُلٍ أَسْلَمَ فِي مَاتَةِ رَحْلٍ ، فَقَالَ :

لَا خَيْرَ فِيهِ ؛ وَإِنَّمَا كَرِهَ السَّلَامُ فِيهَا لَتَفَاوُتِ صِفَاتِهَا وَقَدَرِ سِتْنِهَا ، وَهِيَ الرَّحْلَةُ وَالرَّحْلَةُ ، وَيُقَالُ لِلرَّحْلِ رَحْلَةٌ ؛ وَقَوْلُ الْكَلْبِيِّ :

لَوْ وَلِيَ الْهَوُجُ السَّوَانِعُ بِالَّذِي
وَلِينَا بِهِ ، مَا دَعَدَعَ الْمُتَرَحَّلُ

يُرِيدُ صَاحِبَ الرَّحَالِ الَّتِي يُرَبِّبُهَا . وَبَنُو رَحِيلَةَ : بَطْنٌ .

وَدَخَلَ : اللَّيْثُ : الْإِرْدَخْلُ النَّارُ السَّمِينُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْعِ الْإِرْدَخْلَ لَغَيْرِ اللَّيْثِ .

وَرَدَعَلَ : الرَّدْعَلُ : صَفَارُ الْأَوْلَادِ ؛ قَالَ عَجِيزُ :

أَلَا هَلْ أَتَى النَّصْرِيَّ مَتْرَكٌ صَبِيئِي
رِدْعَلًا ، وَمَسْنَى الْقَوْمِ غَضَبًا نِسَائِيًا ؟

قَالَ : الرَّدْعَلُ الصَّفَارُ .

وَرَذَلَ : الرَّذْلُ وَالرَّذِيلُ وَالْأَرَذَلُ : الدُّوْنُ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : الدُّوْنُ فِي مَنْظَرِهِ وَحَالَاتِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الدُّوْنُ الْحَسِيسُ ، وَقِيلَ : هُوَ الرَّدْيُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَرَجَلَ رَذَلُ الثَّيَابِ وَانْفَعَلَ ، وَاجْتَمَعَ أَرَذَالُ وَرُذُلَاءُ وَرُذُولُ وَرُذَالُ ؛ الْأَخِيرَةُ مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيزُ ، وَالْأَرَذَلُونَ ، وَلَا تَقَارِقُ هَذِهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ لِأَنَّهَا عَقِيبَةُ مِمَّنْ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَاتَّبَعَكَ الْأَرَذَلُونَ ؛ قَالَهُ قَوْمُ نُوحٍ لَهُ ، قَالَ الزَّجَّاجُ : نَسَبُوهُمْ إِلَى الْحَيَاكَةِ وَالْحِجَامَةِ ، قَالَ : وَالصَّنَاعَاتُ لَا تَضُرُّ فِي بَابِ الدِّيَانَاتِ ، وَالْأُنْثَى رَذَلَةٌ ، وَقَدْ رَذَلَ فَلَانٌ ، بِالضَّمِّ ، يَرُذَلُ رَذَالَةً وَرُذُولَةً ، فَهُوَ رَذَلٌ وَرُذَالٌ ، بِالضَّمِّ ، وَأَرَذَلَهُ غَيْرُهُ ، وَرَذَلَهُ يَرُذَلُهُ رَذَلًا : جَعَلَهُ كَذَلِكَ ، وَهَمُّ الرُّذُلُونَ وَالْأَرَذَالُ وَهُوَ مَرُذُولٌ . وَحَكَى سَبْيُوهِ رُذَلَ ، قَالَ : كَأَنَّهُ وَضَعَ ذَلِكَ فِيهِ يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَعْغِضْ لِرُذُلٍ ، وَلَوْ عَرَضَ لَهُ لِقَالُ رَذَلَهُ وَشَدَّ . وَثَوْبٌ رَذَلٌ وَرُذِيلٌ :

وَسَخَّ رَدِيَّ . والرُّذَال والرُّذَالَة : ما انتُفِي جَيِّدُهُ وبقي رَدِيَّتُهُ . والرُّذِيلَة : ضد الفضيلة . ورُّذَالَة كل شيء : أَرُدُّهُ . ويقال : أَرُدَّلَ فلان دراهمي أي فَسَّلَهَا ، وَأَرُدَّلَ غنمي وَأَرُدَّلَ من رجاله كذا وكذا رجلاً ، وهم رُّذَالَة الناس ورُّذَالُهُم . وقوله تعالى : ومنكم من يُرِدُّ إلى أَرْدَلِ العِمر ؛ قيل : هو الذي يَخْرَفُ من الكِبَرِ حتى لا يَعْقِلَ ، وبَيَّنَّهُ بقوله : لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً . وفي الحديث : وأعوذ بك من أن أَرُدَّ إلى أَرْدَلِ العِمر أي آخِرِهِ في حال الكِبَرِ والعَجْز . والأَرْدَل من كل شيء : الرَّدِيء منه .

رسل : الرُّسُل : القَطِيع من كل شيء ، والجمع أرسال . والرُّسُل : الإبل ؛ هكذا حكاه أبو عبيد من غير أن يصفها بشيء ؛ قال الأعشى :

يَسْقِي رِبَاضاً لها قد أصبحت غَرَضاً ،
زَوْرًا تَجَانَفَ عنها القَوْدُ والرُّسُل

والرُّسُل : قَطِيع بعد قَطِيع . الجوهري : الرُّسُل ، بالتحريك ، القَطِيع من الإبل والغنم ؛ قال الرازي :

أقول للذائد : حَوْصُ رَسَلٍ ،
إني أخاف النابات بالأوّل

وقال لبيد :

وفتية كالرُّسُل الفِصَاح

والجمع الأرسال ؛ قال الرازي :

يا ذائديها حَوْصاً بأرسال ،
ولا تذوداها زياد الضلال

ورسَلُ الحَوْصِ الأَدْنَى : ما بين عشر إلى خمس وعشرين ، يذكر ويؤنث . والرُّسُل : قَطِيعٌ من الإبل قد ر

عشر رُسُل بعد قَطِيع .

وَأَرْسَلُوا إِبِلَهُمْ إلى الماء أرسالاً أي قَطَعاً . واسترسل رسالة إذا قال أرسِلْ إلى الإبل أرسالاً . وجاءوا رسالة رسالة أي جماعة جماعة ؛ وإذا أورد الرجل إبله متقطعة قيل أوردها أرسالاً ، فإذا أوردها جماعة قيل أوردها عراكاً . وفي الحديث : أن الناس دخلوا عليه بعد موته أرسالاً يُصلُّون عليه أي أفواجاً وفرقاً متقطعة بعضهم يتلو بعضاً ، واحدهم رَسَلٌ ، بفتح الراء والسين . وفي حديث فيه ذكر السُّنَّة : ووَقِرَ كثير الرُّسُل قليل الرُّسُل ؛ كثير الرُّسُل يعني الذي يُرْسَل منها إلى المرعى كثير ، أراد أنها كثيرة العدد قليلة اللَّبَن ، فهي فعْلٌ بمعنى مُفْعَل أي أرسَلها فهي مُرْسَلَة ؛ قال ابن الأثير : كذا فسره ابن قتيبة ، وقد فسره العذري فقال : كثير الرُّسُل أي شديد التفرق في طلب المرعى ، قال : وهو أشبه لأنه قد قال في أول الحديث مات الرَّدِيءُ وهلك الهَدْيُ ، يعني الإبل ، فإذا هلك الإبل مع صبرها وبقائها على الجَدْب كيف تسلم الغنم وتُتَمَّى حتى يكثر عددها ؟ قال : والوجه ما قاله العذري وأن الغنم تتفرق وتنتشر في طلب المرعى لقلته . ابن السكيت : الرُّسُل من الإبل والغنم ما بين عشر إلى خمس وعشرين . وفي الحديث : إني لكم فَرَطٌ على الحوض وإنه سيؤتي بكم رسالاً رسالاً فتَرْهَقُونَ عني ، أي فرقاً . وجاءت الخيل أرسالاً أي قَطِيعاً قَطِيعاً .

وراسلته مُراسلةً ، فهو مُراسِلٌ ورَسِيلٌ .

والرُّسُل والرُّسُلَة : الرِّفْقُ والتَّوَدُّدُ ؛ قال صخر الغي :
وبئس من أصحابه أن يَلْحَقُوا به وأُحْدَقَ به أعداؤه
وأيقن بالقتل فقال :

لو أن حَوَلي من قَرِينِمْ رجلاً ،
لَمَتَّعُونِي نَجْدَةً أو رَسِلاً

أي لنعموني بقتال ، وهي التَّجْدَةُ ، أو بغير قتال ، وهي الرِّسْلُ .

والترسُّلُ كالرِّسْلِ . والترسُّلُ في القراءة والترسُّلُ واحد ؛ قال : وهو التحقيق بلا عَجَلَةٍ ، وقيل : بعضُه على أثر بعض . وترسَّلَ في قراءته : اتَّادَ فيها . وفي الحديث : كان في كلامه ترسُّيلٌ أي ترتيل ؛ يقال : ترسَّلَ الرجلُ في كلامه ومشيه إذا لم يعجل ، وهو والترسُّلُ سواء . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إذا أدَّنتَ فترسَّلْ أي تأنَّ ولا تعجل . وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : إن الأرض إذا دُفِنَ فيها الإنسان قالت له رَبِّنا مَشَيْتَ عَلَيَّ قَدْ أَدَّا ذَا مالٍ وذا خِيَلٍ . وفي حديث آخر : أيُّما رجلٍ كانت له إبِلٌ لم يُؤدِّ زكاتها بَطَّحَ لها يَقاعَ قَرَفَرٍ تَطَوَّهَ بِأَخافِها إِلَّا من أعطى في تَجْدِتها ورسلها ؛ يريد الشَّدَّةَ والرخاءَ ، يقول : يُعْطِي وهي سَيانٌ حِسانٌ يشتدُّ على مالِكها إِخراجُها ، فتلك تَجْدِتها ، ويُعْطِي في رسلها وهي مَهازِيلُ مُقارِبَةٌ ؛ قال أبو عبيد : معناه إِلَّا من أعطى في إبِلِه ما يَشقُّ عليه إعطاؤه فيكون تَجْدَةُ عليه أي شَدَّةٌ ، أو يُعْطِي ما يَهِونُ عليه إعطاؤه منها فيعطي ما يعطي مستهيناً به على رسله ؛ وقال ابن الأعرابي في قوله : إِلَّا من أعطى في رسلها ؛ أي بطيِّب نفس منه . والرِّسْلُ في غير هذا : اللَّبِنُ ؛ يقال : كثر الرِّسْلُ العامُ أي كثر اللبنُ ، وقد تقدم تفسيره أيضاً في نجد . قال ابن الأثير : وقيل ليس للهزال فيه معنى لأنَّه ذكر الرِّسْلُ بعد التَّجْدَةِ على جهة التَّخفيفِ للإبِلِ ، فجري مجرى قولهم إِلَّا من أعطى في سِمِها وحسنها ووفور لبنها ، قال :

« فوله « ان الأرض إذا دفن الع » هكذا في الأصل وليس في هذا الحديث ما يناسب لفظ المادة ، وقد ذكره ابن الأثير في ترجمة قدد بغير هذا اللفظ .

وَسَيَّرَ رَسْلًا : سَهَّلَ . واسترسل الشيء : سَلَسَ . وناقَ رَسْلَةً : سهَّلَ السيرَ ، وجَمَلَ رَسْلًا : كَذَلَكَ ، وقد رَسَلَ رَسْلًا ورَسَالَةً . وشعر رَسْلًا : مُسْتَرَسِلًا . واسترسلَ الشعرُ أي صار سَبْطًا . وناقَ مَرَسالًا :

وهذا كله يرجع إلى معنى واحد فلا معنى للهزال ، لأنَّ من بَذَلَ حقَّ الله من المضمون به كان إلى إِخراجه بما يحون عليه أسهل ، فليس لذكر الهزال بعد السَّيْنِ معنى ؛ قال ابن الأثير : والأحسن ، والله أعلم ، أن يكون المراد بالتَّجْدَةِ الشَّدَّةُ والجَدْبُ ، وبالرِّسْلِ الرِّخاءُ والحِصْبُ ، لأنَّ الرِّسْلَ اللَّبَنَ ، ولَمَّا يكثر في حال الرِّخاء والحِصْبِ ، فيكون المعنى أَنَّهُ يُخْرِجُ حقَّ الله تعالى في حال الضيق والسَّعة والجَدْبِ والحِصْبِ ، لأنَّه إذا أخرج حقها في سَنَةِ الضيق والجَدْبِ كان ذلك شاقًّا عليه فإنَّه إِجْفافٌ به ، وإذا أخرج حقها في حال الرِّخاء كان ذلك سهلًا عليه ، ولذلك قيل في الحديث : يا رسول الله ، وما تَجْدِتها ورسلها ؟ قال : عُسْرُها ويسرها ، فسمي التَّجْدَةُ عُسْرًا والرِّسْلُ يسرًا ، لأنَّ الجَدْبَ عسر ، والحِصْبَ يسر ، فهذا الرجل يعطي حقها في حال الجَدْبِ والضيق وهو المراد بالتَّجْدَةِ ، وفي حال الحِصْبِ والسَّعة وهو المراد بالرِّسْلِ . وقولهم : افعلْ كَذَا وكَذَا على رَسْلِكَ ، بالكسر ، أي اتَّئِدْ فيه كما يقال على هِينِكَ . وفي حديث صَفِيَّةَ : فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : على رَسْلِكُما أي اتَّئِدَا ولا تَعْجَلَا ؛ يقال لمن يتأَنَّى ويعمل الشيء على هِينته .

اللبث : الرِّسْلُ ؛ بفتح الرَّاء ، الذي فيه لبث واسترخاء ، يقال : ناقَ رَسْلَةً القوائم أي سَلَسَ لِسَنَةَ المفاصل ؛ وأنشد :

برسلة وثقت ملتقاها ،
موضع جلب الكور من مطاها
وسير رسل : سهل . واسترسل الشيء : سَلَسَ . وناقَ رَسْلَةً : سهَّلَ السيرَ ، وجَمَلَ رَسْلًا : كَذَلَكَ ، وقد رَسَلَ رَسْلًا ورَسَالَةً . وشعر رَسْلًا : مُسْتَرَسِلًا . واسترسلَ الشعرُ أي صار سَبْطًا . وناقَ مَرَسالًا :

وَالرَّسُولُ : بمعنى الرسالة ، يؤنث ويذكر ، فمن
أُنْتُث جمعه أُرْسُلًا ؛ قال الشاعر :
قد أُنْتُثَا أُرْسُلِي

ويقال : هي رَسُولُك . وتراسل القوم : أُرْسِلَ
بعضهم إلى بعض . والرَّسُول : الرسالة والمرسَل ؛
وأنشد الجوهري في الرسول الرسالة للأعسر الجعفي :
أَلَا أُنْبِغْ أَبَا عَمْرٍو رَسُولًا ،
بَأَنِّي عَنْ فُتَا حَتَمَ عَنِّي
عن فتاحتكم أي حُكْمَكُم ؛ ومنله لعباس بن
مرداس :

أَلَا مَنْ 'مُبْلَغُ' عَنِّي خُفَافًا
رَسُولًا ، يَنْتُ أَهْلُكَ مُنْتَهَا

فَأَنْتَ الرَّسُولُ حَيْثُ كَانَ بِمَعْنَى الرَّسَالَةِ ؛ ومنه قول
كثير :
لقد كَذَبَ الْوَاشُونَ مَا 'بَحْتُ' عَنْهُمْ
بِسِرِّ ، وَلَا أُرْسَلْتَهُمْ بِرَسُولٍ

وفي التنزيل العزيز : إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ؛ ولم
يقل رُسُلٌ لِأَن قَعُولًا وَقَعِيلًا يَسْتَوِي فِيهَا الْمَذْكَرُ
وَالْمُؤَنَّثُ وَالوَاحِدُ وَالْجَمْعُ مِثْلُ عَدُوٍّ وَصَدِيقٍ ؛
وقول أبي ذؤيب :

أَلِكْنِي إِلَيْهَا ، وَخَيْرُ الرُّسُو
لِ أَعْلَمُهُمْ بِنَوَاحِي الْحَبْرِ

أَرَادَ بِالرَّسُولِ الرَّسُلَ ، فَوَضَعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ
كَهَلْمِ كَثَرِ الدِّينَارِ وَالْدَّرَمِ ، لَا يَرِيدُونَ بِهِ الدِّينَارَ
بَعِينَهُ وَالْدَّرَمَ بَعِينَهُ ، إِنَّمَا يَرِيدُونَ كَثْرَةَ الدَّنَانِيرِ
وَالدَّرَاهِمِ ، وَالْجَمْعُ أُرْسُلٌ وَرُسُلٌ وَرُسُلٌ وَرُسُلَاءُ ؛
الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَدْ يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ

رَسُلَةٌ الْقَوَائِمُ كَثِيرَةُ الشَّعْرِ فِي سَاقِهَا طَوِيلَتُهُ .
وَالْمِرْسَالُ : النَّاقَةُ السَّهْلَةُ السَّيْرُ ، وَإِبِلٌ مَرَايِلُ ؛
وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

أَضَحَتْ سُمَاعُ بَارِضٍ ، لَا يُبَلِّغُهَا
إِلَّا الْعِتَاقُ التَّجْبِيَاتِ الْمَرَايِلِ

الْمَرَايِلُ : جَمْعُ مِرْسَالٍ وَهِيَ السَّرِيعَةُ السَّيْرِ . وَرَجُلٌ
فِيهِ رَسُلَةٌ أَيْ كَسَلٌ . وَهِيَ فِي رَسُلَةٍ مِنَ الْعَيْشِ أَيْ
لَبَنٍ . أَبُو زَيْدٍ : الرَّسُلُ ، بِسُكُونِ السِّينِ ، الطَّوِيلُ
الْمُسْتَرَسِلُ ، وَقَدْ رَسِلَ رَسَلًا وَرَسَالَةً ؛ وَقَوْلُ
الْأَعْمَشِيِّ :

عَوْلَيْنِ فَوْقَ عَوْجٍ رِسَالٍ

أَيُّ قَوَائِمٍ طَوَالٍ . اللَّيْثُ : الْإِسْتِرْسَالُ إِلَى الْإِنْسَانِ
كَالِاسْتِثْنَاءِ وَالطَّمَأْنِينَةِ ، يَقَالُ : غَبْنُ الْمُسْتَرَسِلِ
إِلَيْكَ رِبَاً . وَاسْتَرَسَلَ إِلَيْهِ أَيْ انْبَسَطَ وَاسْتَأْنَسَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَيُّمَا مُسْلِمٍ اسْتَرَسَلَ إِلَى مُسْلِمٍ فَغَبْنَتْهُ فَهُوَ
كَذَابٌ ؛ الْإِسْتِرْسَالُ : الْإِسْتِثْنَاءُ وَالطَّمَأْنِينَةُ إِلَى الْإِنْسَانِ
وَالثَّقَّةُ بِهِ فَمَا يُعَدُّهُ ، وَأَصْلُهُ السُّكُونُ وَالنَّبَاتُ .

قَالَ : وَالتَّرْسُلُ مِنَ الرَّسْلِ فِي الْأُمُورِ وَالْمَنْطِقِ
كَالتَّهْمِلِ وَالتَّوَقُّرِ وَالتَّثَبُّتِ ، وَجَمْعُ الرِّسَالَةِ الرِّسَالُ .
قَالَ ابْنُ جَنبَةَ : التَّرْسُلُ فِي الْكَلَامِ التَّوَقُّرُ وَالتَّفَهُّمُ
وَالْتَوَقُّقُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَ صَوْتَهُ شَدِيداً . وَالتَّرْسُلُ فِي
الرُّكُوبِ : أَنْ يَبْسُطَ رَجُلِيهِ عَلَى الدَّابَّةِ حَتَّى يُرْخِي
نِيَابَهُ عَلَى رَجُلِيهِ حَتَّى يُغَشِّيَهَا ، قَالَ : وَالتَّرْسُلُ فِي
الْقَعْدِ أَنْ يَتَوَبَّعَ وَيُرْخِي نِيَابَهُ عَلَى رَجُلِيهِ حَوْلَهُ .

وَالْإِرْسَالُ : التَّوَجُّيَةُ ، وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ، وَالْإِسْمُ
الرِّسَالَةُ وَالرِّسَالَةُ وَالرَّسُولُ وَالرَّسِيلُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ
ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

لقد كَذَبَ الْوَاشُونَ مَا 'بَحْتُ' عَنْهُمْ
بَلِيْلِي ، وَلَا أُرْسَلْتَهُمْ بِرَسِيلِ

والمؤث بلفظ واحد ؛ وأنشد ابن بري شاهداً على
جميعه على أرسل للهدلي :

لو كان في قلبي كقدر قلامة
حجاً لغيرك ، ما أتاها أرسلني

وقال أبو بكر بن الأنباري في قول المؤذن : أشهد
أن محمداً رسول الله ، أعلم وأبين أن محمداً متابع
للإخبار عن الله عز وجل . والرسول : معناه في
اللغة الذي يتابع أخبار الذي بعثه أخذاً من قولهم
جاءت الإبل رسلاً أي متتابعة . وقال أبو إسحق
التحوي في قوله عز وجل حكاية عن موسى وأخيه :
فقولاً إننا رسول رب العالمين ؛ معناه إنا رسالة رب
العالمين أي ذوا رسالة رب العالمين ؛ وأنشد هو
أو غيره :

... ما فُتتْ عندهم
بسرٍ ولا أرسلتهم برسول

أراد ولا أرسلتهم برسالة ؛ قال الأزهري : وهذا
قول الأخفش . وسُمِّي الرسول رسولاً لأنه ذو
رسول أي ذو رسالة . والرسول : اسم من أرسلت
وكذلك الرسالة . ويقال : جاءت الإبل أرسالاً إذا
جاء منها رسول بعد رسول . والإبل إذا وردت
الماء وهي كثيرة فإن القيم بها يوردها الحوض رسلاً
بعد رسول ، ولا يوردها جملة فتزدهم على الحوض
ولا تروى . وأرسلت فلاناً في رسالة ، فهو مرسل
ورسول . وقوله عز وجل : وقوم نوح لما كذبوا
الرسول أغرقناهم ؛ قال الزجاج : يدل هذا اللفظ على
أن قوم نوح قد كذبوا غير نوح ، عليه السلام ، بقوله
الرسول ، ويجوز أن يُعنى به نوح وحده لأن من
كذب بنيي فقد كذب جميع الأنبياء ، لأنه
مخالف للأنبياء لأن الأنبياء ، عليهم السلام ، يؤمنون

بالله ويجميع رسله ، ويجوز أن يكون يعني به الواحد
ويذكر لفظ الجنس كقولك : أنت بمن يُنفق الدراهم
أي بمن تَقفُّه من هذا الجنس ؛ وقول الهدلي :

حجاً لغيرك ما أتاها أرسلني

ذهب ابن جني إلى أنه كسر رسولاً على أرسل ،
وإن كان الرسول هنا إنما يراد به المرأة لأنها في غالب
الأمر بما يُستخدَم في هذا الباب .
والرَّسِيل : الموافق لك في التَّصال ونحوه . والرَّسِيلُ :
السَّهْل ؛ قال جُبَيْناه الأسدي :

وقُمتُ رَسِيلاً بالذي جاء يَبْتَغِي
إليه بَلِيحَ الوجه ، لست بِبَاسِرٍ

قال ابن الأعرابي : العرب تسمي المراسيل في الغناء
والعمل المتتالي . وقوام البعير : رسال . قال الأزهري :
سمعت العرب تقول للفحل العربي يُرْسَل في الشَّوْلِ
ليضربها رَسِيل ؛ يقال : هذا رَسِيل بني فلان أي
فحل إبلهم . وقد أرسل بنو فلان رَسِيلهم أي
فحلهم ، كأنه فَعِيل بمعنى مَفْعَل ، من أرسل ؛
قال : وهو كقوله عز وجل ألم تلك آيات الكتاب
الحكيم ؛ يريد ، والله أعلم ، المُحْكَم ، دل على ذلك
قوله : الر كتاب أحكمت آياته ؛ ومما يشاكلة
قولهم للمُنْدَرِ تَذِير ، وللمُسْمَعِ سَمِيع . وحديث
مُرْسَل إذا كان غير متصل الأسناد ، وجمعه مراسيل .
والمراسيل من النساء : التي تُراسِل الخطَّاب ،
وقيل : هي التي فارقتها زوجها بأي وجه كان ، مات
أو طلقها ، وقيل : المراسيل التي قد أسنت وفيها
بقية شباب ، والاسم الرِّسال . وفي حديث أبي هريرة :
أن رجلاً من الأنصار تزوج امرأة مراسلاً ، يعني
ثيباً ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : فهلا بكراً
تلاعِبها وتلاعِبك ! وقيل : امرأة مراسيل هي التي

يموت زوجها أو أَحَسَّتْ منه أنه يريد تطليقها فهي
تَرْيَنُ لآخر؛ وأنشد المازني لجرير:

يَمْشِي 'هَبِيرَةٌ' بعد مَقْتَلِ شَيْخِهِ ،
مَشْيَ الْمُرَاسِلِ أَوْذَنْتْ بِطَلَقِ

يقول: ليس يطلب بدم أبيه، قال: المرأسيل التي
طَلَّقَتْ مرات فقد بَسَّاتْ بِالطَّلَاقِ أَي لَا تَبَالِيهِ ،
يقول: فَهَبِيرَةٌ قَدْ بَسَّأَ بَانَ يُقْتَلُ لَهُ قَتِيلٌ وَلَا يَطْلُبُ
بثأره مُعَوَّدٌ ذَلِكَ مِثْلُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ الَّتِي قَدْ بَسَّاتْ
بِالطَّلَاقِ أَي أَنْسَتْ بِهِ ، والله أعلم . ويقال: جارية
رُسُلٌ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً لَا تَخْتَشِرُ؛ قَالَ عَدِيَّ بْنُ زَيْدٍ:

وَلَقَدْ أَلْهَوُ بِبِكْرِ رُسُلٍ ،
مَسَّهَا أَلَيْنُ مِنْ مَسِّ الرَّدَنِ

وَأُرْسِلَ الشَّيْءُ: أَطْلَقَهُ وَأَهْمَلَهُ . وقوله عز وجل:
أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤْزِمُهُمْ أَزْوَاجَهُمْ
قَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ أَرْسَلْنَا وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَا
تَخْلِيْنَا الشَّيَاطِينَ وَإِيَّاهُمْ فَلَمْ نَعْصِمَهُمْ مِنَ الْقَبُولِ مِنْهُمْ ،
قَالَ: وَالْوَجْهَ الثَّانِي ، وَهُوَ الْمُخْتَارُ ، أَنَّهُمْ أُرْسِلُوا
عَلَيْهِمْ وَفِيضُوا لَهُمْ بِكَفَرِهِمْ كَمَا قَالَ تَعَالَى: وَمَنْ
يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا ؛ وَمَعْنَى
الْإِرْسَالِ هُنَا التَّسْلِيطُ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الْفَرْقُ بَيْنَ
إِرْسَالِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْبِيَاءَهُ وَإِرْسَالِهِ الشَّيَاطِينَ عَلَى أَعْدَائِهِ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ ، أَنَّ
إِرْسَالَهُ الْأَنْبِيَاءَ إِنَّمَا هُوَ وَحْيُهُ إِلَيْهِمْ أَنْ أَنْذِرُوا
عِبَادِي ، وَإِرْسَالَهُ الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَخْلِيَتُهُ
وإِيَّاهُمْ كَمَا تَقُولُ: كَانَ لِي طَائِرٌ فَأَرْسَلْتُهُ أَي خَلَيْتُهُ
وَأَطْلَقْتُهُ . وَالْمُرْسَلَاتُ ، فِي التَّنْزِيلِ: الرِّيحُ ، وَقِيلَ
الْحَيْلُ ، وَقَالَ ثَعْلَبُ: الْمَلَائِكَةُ .

وَالْمُرْسَلَةُ: قِلَادَةٌ تَقَعُ عَلَى الصَّدْرِ ، وَقِيلَ: الْمُرْسَلَةُ

الْقِلَادَةُ فِيهَا الْحَرَزُ وَغَيْرُهَا .

وَالرُّسُلُ: اللَّبَنُ مَا كَانَ . وَأُرْسِلَ الْقَوْمُ فَهُمْ مُرْسَلُونَ ؛
كَثُرَ رُسُلُهُمْ ، وَصَارَ لَهُمُ اللَّبَنُ مِنْ مَوَاشِيهِمْ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِي:

دَعَانَا الْمُرْسَلُونَ إِلَى بِلَادٍ ،
بِهَا الْحَوْلُ الْمُتَفَارِقُ وَالْحِقَاقُ

وَرَجُلٌ مُرْسَلٌ: كَثِيرُ الرُّسُلِ وَاللَّبَنِ وَالشَّرْبِ ؛
قَالَ تَابُطُ مُرًّا:

وَلَسْتُ بِرَاعِي ثَلَاثَةَ قَامٍ وَسَطَها ،
طَوِيلَ الْعَصَا غُرْنَيْقٍ ضَحْلٍ مُرْسَلٍ

مُرْسَلٌ: كَثِيرُ اللَّبَنِ فَهُوَ كَالْغُرْنَيْقِ ، وَهُوَ شَبْهُ
الْكُرْنَكِيِّ فِي الْمَاءِ أَبَدًا . وَالرُّسُلُ: ذَوَاتُ اللَّبَنِ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ فِي
عَامٍ كَثُرَ فِيهِ الرُّسُلُ الْبَيَاضُ أَكْثَرَ مِنَ السَّوَادِ ، ثُمَّ
رَأَيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي عَامٍ كَثُرَ فِيهِ التَّمْرُ السَّوَادُ أَكْثَرَ
مِنَ الْبَيَاضِ ؛ الرُّسُلُ: اللَّبَنُ وَهُوَ الْبَيَاضُ إِذَا كَثُرَ
قُلَّ التَّمْرُ وَهُوَ السَّوَادُ ، وَأَهْلُ الْبَدْوِ يَقُولُونَ إِذَا
كَثُرَ الْبَيَاضُ قُلَّ السَّوَادُ ، وَإِذَا كَثُرَ السَّوَادُ قُلَّ
الْبَيَاضُ . وَالرُّسُلَانُ مِنَ الْفَرَسِ: أَطْرَافُ الْعُضْدَيْنِ .
وَالرُّسُلَانُ: الْكَتِفَانُ ، وَقِيلَ عِرْقَانِ فِيهِمَا ، وَقِيلَ
الْوَابِلَتَانِ .

وَأَلْقَى الْكَلَامَ عَلَى رُسُلَاتِهِ أَي تَهَاوَنَ بِهِ .
وَالرُّسُلِيُّ، مَقْصُورٌ: دَوْبَتُهُ . وَأُمُّ رِسَالَةٍ: الرُّخْمَةُ .
وَرَطْلٌ: الرُّطْلُ وَالرَّطْلُ: الَّذِي يوزن بِهِ وَيَكَالُ ؛
رواه ابن السكيت بكسر الراء؛ قال ابن أحمر الباهلي:

لَهَا رَطْلٌ تَكِيلُ الزَّبْتَ فِيهِ ،
وَفَلَّاحٌ يَسُوقُ بِهَا حِمَارًا

قال ابن الأعرابي: الرُّطْلُ ثِنْتَا عَشْرَةَ أَوْقِيَّةً بِأَوْاقِي

العرب ، والأوقية أربعون درهماً ، فذلك أربعمائة وثمانون درهماً ، وجمعه أرطال . الحربي : السُّنة في النكاح رطلٌ ، وشرحه كما شرحه ابن الأعرابي ؛ قال أبو منصور : السُّنة في النكاح ثنتا عشرة أوقية ونشٌ ، والنشٌ عشرون درهماً ، فذلك خمسمائة درهم ؛ روي ذلك عن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : كان صداق رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لأزواجه اثني عشرة أوقية ونشاً ؛ وورد في حديث عمر ، رضي الله عنه : اثنتا عشرة أوقية ولم يذكر النش ، والأوقية مكيال أيضاً . اللبث : الرطل مقدار من ، وتكسر الراء فيه . الجوهري : الرطل والرطل نصف مِئاة .

ورطله رطله رطلًا ، بالتخفيف ، إذا وازنه ووزنه ليعلم كم وزنه . وغلّام رطلٌ ورطلٌ : قصيف . والرطل : المسترخي من الرجال . الأزهري : الرطل ، بالفتح ، الرجل الرخو اللين . والرطل والرطل أيضاً : الذي راهق الاحتلام ، وقيل : الذي لم تشتد عظامه . ورجل رطلٌ ورطلٌ : إلى اللين والرخاوة ، وهو أيضاً الكبير الضعيف ، وكذلك هو من الخيل ، والأنثى من كل ذلك رطلة ورطلنة ؛ وأنشد ابن بري لعمران بن حطّان :

موتنق الخلق لا رطل ولا سغل

وأنشد آخر :

ولا أقيم للغلّام الرطل

وأنشد آخر :

غلبتم رطل وشيخ دامر

وترطيل الشعر : تدهينه وتكسيه . ورطل شعره : ليّنه بالدهن وكسره وثنّاه . التهذيب : وما

يخطيء العامة فيه قولهم رطلت شعري إذا رجّلته ، وأما الترطيل فهو أن يلبّس شعره بالدهن والمسح حتى يلين ويبرق . ابن الأعرابي : رطل شعره إذا أرخاه وأرسله من قولهم رجل رطلٌ إذا كان مسترخياً . وفي حديث الحسن : لو كشف الغطاء لشغل مُحسن بإحسانه ومُسيء بإساءته عن تجديد ثوب أو ترطيل شعر ؛ وهو تليينه بالدهن وما أشبهه . وفرس رطلٌ : خفيف ، بالكسر لا غير . أبو عبيد : فرس رطلٌ ، والأنثى رطلّة ، والجمع رطال ، وهو الضعيف الخفيف ؛ وأنشد :

تراه كالدّب خفيفاً رطلًا

ورجل رطلٌ : أحمق ، والأنثى بالهاء . والرطل : العدل ، بفتح الراء . والرطليلة : موضع .

رعل : الرعل : شدّة الطعن ، والإرعاع سرعته وشدّته . ورعّله وأرعّله بالرّمح : طعّنه طعناً شديداً . وأرعّل الطعنة : أشبعها وملك بها يده ، ورعّله بالسيف رعلاً إذا نفّحه به ، وهو سيف برّعلٌ ومخدّم .

والرّعلة : القطيع أو القطعة من الخيل ليست بالكثيرة ، وقيل : هي أولها ومقدّمها ، وقيل : هي القطعة من الخيل قدر العشرين ، والجمع رعال وكذلك رعال القطا ؛ قال :

تفقد أمام السرب شعناً كأنها

رعال القطا ، في وردهن بكور

وقال امرؤ القيس :

وغارة ذات قير وان ،

كأن أمربأها الرعال

١ قوله « قدر العشرين » في الحكم زيادة : والخمسة والعشرين .

وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَطَرَفَةَ :

'ذُلْتُ فِي غَارَةِ مَسْفُوحَةٍ ،
كَرَّعَالِ الطَّيْرِ أَسْرَابًا تَمُرُّ

قال ابن بري : رواية الأصمعي في صدر هذا البيت :

'ذُلْتُ الْغَارَةِ فِي أَفْرَاعِهِمْ

ورواية غيره :

'ذُلْتُ فِي غَارَةِ مَسْفُوحَةٍ ،
وَلَدَى الْبَاسِ حِمَاةٌ مَا تَفِرُّ

قال : وصوابه أن يقول الرَّعْلَةُ القِطْعَةُ من الطير ،
وعليه يصح شاهده لا على الحيل ، قال : والرَّعْلَةُ
القِطْعَةُ من الحيل ، متقدمة كانت أو غير متقدمة .

قال : وأما الرَّعِيلُ فهو اسم كل قطعة متقدمة من
خيل وجراد وطيور ورجال ونجوم وإبل وغير ذلك ؛
قال : وشاهد الرَّعِيلُ للإبل قول الفُحَيْفِ العَقِيلِي :

أَتَعْرِفُ أَمْ لَا رَسْمَ دَارٍ مُعْطَلًا ،
مَنْ الْعَامُ يَغْشَاهُ ، وَمَنْ عَامٌ أَوْ لَا ؟

قِطَارٌ وَتَارَاتٍ حَرِيقٌ ، كَانَتْهَا
مَضَلَّةٌ بَوْرٍ فِي رَعِيلٍ تَعَجَّلَا

وقال الراعي :

يَحْدُونُ مُحْدَبًا مَائِلًا أَشْرَافَهَا ،
فِي كُلِّ مَنَزَلَةٍ يَدْعُنُ رَعِيلَا

قال ابن سيده : والرَّعِيلُ كالرَّعْلَةِ ، وقد يكون من
الحيل والرجال ؛ قال غنوة :

لِإِذْ لَا أَبَادِرَ فِي الْمَضِيقِ فَوَارِسِي ،
أَوْ لَا أَوْ كَلَّ بِالرَّعِيلِ الْأَوَّلِ

ويكون من البقر ؛ قال :

تَجَرَّذُ مِنْ تَصَيَّبَتِهَا نَوَاجِرُ ،
كَمَا يُنْجُو مِنَ الْبَقْرِ الرَّعِيلُ

والجمع أَرَعَالٌ وَأَرَاعِيلُ ، وإما أن يكون جمع رَعِيلٍ كقَطِيعٍ
وَأَقَاطِيعٍ ، وقال بعضهم : يقال للقِطْعَةِ من الفُرْشَانِ
رَعْلَةٌ ، ولجاعة الحيل رَعِيلٌ . وفي حديث عليّ ،
كرم الله وجهه : سِرَاعًا إِلَى أَمْرِهِ رَعِيلًا أَيْ رُكَّابًا
على الحيل . وفي حديث ابن زَمْلٍ : فكأنني بالرَّعْلَةِ
الأولى حين أَسْقَفُوا عَلَى الْمَرْجِ كَبُرُوا ، ثم جاءت
الرَّعْلَةُ الثَّانِيَةُ ، ثم جاءت الرَّعْلَةُ الثَّالِثَةُ ؛ قال : يقال
لِلْقِطْعَةِ من الفُرْشَانِ رَعْلَةٌ ، ولجاعة الحيل رَعِيلٌ .
والمُسْتَرَعِيلُ : الذي يَنْهَضُ فِي الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ ،
وقيل : هو الخارج في الرَّعِيلِ ، وقيل : هو قائدها
كَأَنَّهُ يَسْتَحِثُّهَا ؛ قال تَابُطُ شَرًّا :

مَتَى تَبَغْنِي ، مَا دُمْتُ حَيًّا مُسَلِّمًا ،
تَجِدُنِي مَعَ الْمُسْتَرَعِيلِ الْمُتَعَبِّلِ

وقيل : الْمُسْتَرَعِيلُ ذُو الْإِبِلِ ، وبه فسر ابن الأعرابي
المُسْتَرَعِيلُ فِي هَذَا الْبَيْتِ ؛ قال ابن سيده : وليس
بجَيِّدٍ .

وَالرَّعْلُ : أَتَفَ الْجَبَلِ كَالرَّعْنِ ، لَيْسَتْ لَامُهُ بَدَلًا
مِنَ النَّوْنِ ؛ قال ابن جني : أَمَا رَعْلُ الْجَبَلِ ، بِاللَّامِ ،
فَمِنَ الرَّعْلَةِ وَالرَّعِيلِ وَهِيَ الْقِطْعَةُ الْمُتَقَدِّمَةُ مِنَ الْحَيْلِ ،
وَذَلِكَ أَنَّ الْحَيْلَ تُوصَفُ بِالْحَرَكَةِ وَالسَّرْعَةِ . وَأَرَاعِيلُ
الرِّيحِ : أَوَائِلُهَا ، وَقِيلَ : دُفْعُهَا إِذَا تَتَابَعَتْ .
وَأَرَاعِيلُ الْجَهَامِ : مُقَدِّمَاتُهَا وَمَا تَفَرَّقَ مِنْهَا ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَةِ :

تَزْجِي أَرَاعِيلَ الْجَهَامِ الْخَوْرَ

وَالرَّعْلَةُ : النِّعَامَةُ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَقْدَمُ فَلَا تَكَادُ

تُرى إلا سابقة للظليم .

واستَرَعَلَت الغنم : تتابعت في السير والمرعى فتقدم بعضها بعضاً . ورعل الشيء رَعَلًا : وسع سقاه ، وروى الأحمر من السبات في قطع الجلد الرعلة ، وهو أن يُشق من الأذن شيء ثم يترك معلقاً ، واسم ذلك المعلق الرعل . والرعلة : جلدة من أذن الشاة والثاقة تشق فتعلق في مؤخرها وتترك فائسة ، والصفة رَعَلَاء ، وقيل : الرَعَلَاء التي سُقَّتْ أذنُها سَقًّا واحداً بائناً في وسطها فناسَتِ الأذن من جانبيها ؛ قال الجوهري : الرعلة والرعل ما يقطع من أذن الشاة ويترك معلقاً لا يبين مكانه زينة . والرعلة : القلفة على التشبيه برعلة الأذن . وغلّام أرعل : أفلت ، وهو منه ، والجمع أرعال ورُعُل ؛ قال الفند الزماني واسمه سهل بن شيان وكان عديداً الألف في الجاهلية :

رأيت الفتيحة الأعز

ل مثل الأيتى الرعل

قال ابن بري : رواه الحرّوي في الغريبين الأعزال جمع عزل الذي لا سلاح معه مثل سُدُم وأسدام ، ورواه ابن دريد الأغزال ، بالراء ، جمع أغزل وهو الأغل . قال ابن بري : والرعل جمع رَعَلَاء أي لا تمتنع من أحد . قال الأزهري : وكل شيء مُتَدَلٍّ مُسْتَرَخٍ فهو أرعل . ويقال للقلاء من النساء إذا طال موضع خفضها حتى يسترخي أرعل ؛ ومنه قول جرير :

رَعَتَاتُ عُثْبِلْهَا الْعِدْفَلِ الْأُرْعَلِ

أراد بعثبلها بطرها ، والعِدْفَل العريض الواسع ؛

١ قوله « الأعزال » هي رواية التهذيب والجوهري والصاغاني ، والذي في المحكم : الأرغال .

ويقال للشاة الطويلة الأذن رَعَلَاء . وَنَبَتْ أُرْعَلُ : طويل مُسْتَرَخٍ ؛ قال :

تَرَبَّعَتْ أُرْعَنُ كَالنَّعَالِ ،

ومُظْلِمًا لَيْسَ عَلَى دِمَالِ

ورواه أبو حنيفة : فَصَبَّحَتْ أُرْعَلٌ . وعُشْبٌ أرعل إذا تَكَسَّى وطال ؛ قال :

أُرْعَلٌ كَحَاجِ النَّدَى مَثَا

وفي النوادر : شجرة مُرْعِلَةٌ ومُقَصِّدَةٌ ، فإذا عَسَتْ رَعَلَتْها فهي مُمَشِّرَةٌ إذا غَلُظَتْ ، وأُرْعَلَتْ العوسجة : خرجت رَعَلَتْها .

ورجل أرعل بين الرعلة والرعاة : مضطرب العقل أحق مُسْتَرَخٍ . والرعاة : الحماقة ، والمرأة رَعَلَاء . وفي الأمثال : العرب تقول للأحمق : كُلِّمْنَا ازْدَدَتْ مَثَالَةً زَادَكَ اللهُ رَعَالَةً أَي زاده الله حُفًّا كُلِّمْنَا ازْدَادَ غِنًى . والرعاة : الرعونة ، والمثالة حُسْنُ الحال والغنى . الأصعي : الأرعل الأحمق ؛ وأنكر الأرعن ؛ ورعل يرعل ، فهو أرعل .

والرعل : الأطراف الغضة من الكرم ، الواحدة رُعلة ؛ هذه عن أبي حنيفة ؛ وقد رعل الكرم . والرعلة : اسم نخلة الدقل ، والجمع رعال ، والرعل فحَالُهَا ، وقيل : هو الكريم منها ، والرعل الدقل .

والرعل : ذكر النخل ، ومنه مُسَيِّ رعل بن ذكوان . والرعلة : واحدة الرعال وهي الطوال من النخل . وترك فلان رَعْلَةً أَي عِيَالاً .

ويقال : هو أَخْبَثُ من أَبِي رَعْلَةٍ ، وهو الذئب ،

١ قوله « وطال » هكذا في الاصل ، والذي في التكملة والعاموس : وطاب بالاء .

وكذلك أبو عسلة .

والرغلة : أمم ناقة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

والرغلة الحيرة من بناتها

ورغلة : اسم فرس أخي الخنساء ؛ قالت :

وقد فقدتكَ رغلة فاستراحت ،

فلست الخيل فارسها يراها !

ويقال : مرَّ فلان يجرُّ رِغله أي ثيابه . ويقال

لما تهدل من الثياب أرغل .

والمُرغل : خيار المال ؛ قال الشاعر :

أبأنا بقتلانا وسقنا بسيننا

نساء ، وجئنا بالهيجان المُرغل

والرغلول : بقل ، ويقال هو الطرنخون .

وابن الرغلاء : من شعراهم . ورغل وذكوان :

قبيلتان من سليم . قال ابن سيده : رغل ورغلة

جميعاً قبيلة باليمن ، وقيل : هم من سليم . والرغل :

موضع .

وعبل : جمل رغبيل : ضخم ؛ فأما قوله :

منتشر ، إذا مشى ، رغبيل

إذا مطاه السقر الأطول ،

والبلد العطود الهوجل

فإنه أراد رغبيل والأطول والهوجل فنقل كل

ذلك للضرورة .

ورغبيل اللحم رغيلة : قطعه لتصل النار إليه

فتنضجه ، والقطعة الواحدة رغبولة . ورغبيل

الثوب فترغبيل : مزقه فتزق . والرغبولة : الحرفة

أ قوله « ويقال لما ألح » عبارة القاموس وشرحه : ويقال لما تهدل من الثياب أرغل ، كذا في الباب ، وفي اللسان : لما تهدل من الثياب .

المتزقة . والرغيلة : ما أخلق من الثوب . وثوب

مرغبيل أي مزق ، وترغبيل . وثوب رعايل :

أخلاق ، جمعوا على أن كل جزء منه رغبولة ؛ قال

ابن سيده : وزعم ابن الأعرابي أن الرعايل جمع

رغيلة ، وليس بشيء ، والصحيح أنه جمع رغبولة ،

وقد غلط ابن الأعرابي . ويقال : جاء فلان في رعايل

أي في أطوار وأخلاق . والرعايل : الثياب المتزقة .

وفي الحديث : أن أهل الياصرة رغبولوا فسطاط خالد

بالسيوف أي قطعوه ؛ ومنه قصيد كعب بن زهير :

تفري اللبان بكفئها ، ومدرعها

مشتق عن ترأفها ، رعايل

وربع رغيلة إذا لم تستقم في هبوبها ؛ قال ابن أحرر

يصف الريح :

عشواء رغيلة الرواح ، خججوا

جاة العُدود ، رواحها شهر

وامرأة رغبيل : في خلقتان الثياب ذات خلقتان ؛

وقيل : هي الرغناء الحنقاء ؛ قال أبو النجم :

كصوت خرقاء ثلاثي ، رغبيل

وفي الدعاء : تكلته الرغبيل أي أمه الحنقاء ، وقيل :

تكلته الرغبيل أي أمه ، حنقاء كانت أو غير

حنقاء . يقال : تكلته الجمل وتكلته الرغبيل ،

معناها تكلته أمه ؛ وأنشد ابن بري :

وقال ذو القفل لمن لا يعقل :

اذهب إليك ، تكلتك الرغبيل !

وقال شمر في قول الكميت يصف ذنباً :

يراني في اللام له صديقاً ،

وشادته العساير رغبيل

قال شمر : يراني يعني الذئب ، وشادة العسابر : يعني أولادها ، ورعبل أي ملاطفة ، وقال غيره : رعبل بمرق ما قدر عليه من رعبلت الجلد إذا مزقته ؛ ومنه قول ابن أبي الحقيق :

من سره ضرب يرعبل بعضه
بعضاً ، كمغمة الأباء المخزق

الجوهرى : رعبلت اللحم قطعته ؛ ومنه قول الشاعر :

ترى الملوك حوله مرعبله ،
يقتل ذا الذئب ، ومن لا ذئب له
ويروى مرعبله ؛ وقال آخر :

طها هذربان قل تغيض عنه ،
على دبة ، مثل الحنيف المرعبل

وقال آخر :

قد انشوى شواؤنا المرعبل ،
فاقتربوا إلى الغداة فكلوا !

وأبو ذبيان بن الرعبل .

وهبل : الرغلة : الغلظة كالغزالة . والأرغل : الألف ، وكذلك الأغرل . وغللم أرغل بين الرغل أي أغرل ، وهو الألف ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

فإنني امرؤ من بني عامر ،
وإنك دارية نيتل

تبول العنوق على أنفه ،

كما بال ذو الودعة الأرغل

النيتل : الوعل ، والنيتل في هذا البيت : الذي يقعد مع النساء ، والدارية : الذي يلزم داره . وفي قوله : وأبو ذبيان بن الرعبل ، هكذا في الأصل ، وفي الكلام سقط .

حديث ابن عباس : أنه كان يكره ذبيحة الأرغل أي الألف ؛ هو مقلوب الأغرل كجبد وجذب . وعيش أرغل وأغرل أي واسع ناعم ، وكذلك عام أرغل . والرغلة : رضاعة في غفلة . يقال : رغل المولود أمه يرغلها رغلاً رضعها ، وخص بعضهم به الجدني . قال الرياني : رغل الجدني أمه وأرغلها رضعها ؛ قال الشاعر :

يسبق فيها الحسل العجيبا
رغلاً ، إذا ما آتس العشي

يقول : إنه يبادر بالعشي إلى الشاة يرغلها دون ولدها ، يصفه بالثوم . قال أبو زيد : ويقال فلان رم رغول إذا اغتتم كل شيء وأكله ؛ قال أبو وجزة السعدي :

رم رغول ، إذا اغتبرت موارده ،
ولا ينام له جار ، إذا اخترفا

يقول : إذا أجذب لم يحتقر شيئاً وشتره إليه ، وإن أخصب لم ينم جاره خوفاً من غائلته . وفصيل راغل أي لاهج ، ورغل البهية أمه يرغلها كذلك . والرغل : البهية لذلك ، وكأنه سمي بالمصدر ؛ عن ابن الأعرابي . والرغول : البهية يرغل أمه أي يرضعها . وأرغلت القطاة قرخها إذا زقته ، بالراء والزاي ؛ وينشد بيت ابن أحرر :

فأرغلت في حلقه رغلة ،
لم تخطيء الجيد ولم تفسد

بالرويتين . وفي حديث مسعر : أنه قرأ على عاصم فلهن فقال : أرغلت أي صرت صيباً ترضع بعدما سهرت القراءة ، من قولهم رغل الصبي يرغل إذا أخذ ندي أمه فرضعته بسرعة ، ويروى بالزاي لغة

فيه . وَأَرْغَلَتِ الْمَرْأَةُ ، وهي مُرْغِلٌ : أَرْضَعَتْ وَلَدَهَا ، بِالرَاءِ وَالزَّايِ جَمِيعاً . وَأَرْغَلَتْ وَلَدَهَا : أَرْضَعَتْهُ . وَأَرْغَلَ إِلَيْهِ : مَالَ كَأَرْغَنَ . وَأَرْغَلَ أَيْضاً : أْطَأَ وَوَضَعَ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ . وَأَرْغَلَتْ الْإِبِلُ عَنْ مَرَاتِعِهَا أَيْ ضَلَّتْ . وَالرُّغْلُ : أَنْ يَجَاوِزَ السَّنْبُلُ الْإِلْتِحَامَ ، وَقَدْ أَرْغَلَ الزَّرْعُ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَالرُّغْلُ ، بِالضَّمِّ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمِضِ ، وَالْجَمْعُ أَرْغَالٌ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرُّغْلُ حَمِضَةٌ تَنْفِرُ وَعِيدَانِهَا صِلَابٌ ، وَوَرَقُهَا نَحْوُ مِنْ وَرَقِ الْجَمَاجِمِ إِلَّا أَنَّهَا بِيضَاءُ وَمَنَابِتُهَا السَّهُولُ ؛ قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ :

تَظَلُّ حِفْرَاهُ مِنَ التَّهْدِيدِ
فِي رَوْضِ دَفْرَاهُ ، وَرُغْلٌ مُنْجِلٌ

قَالَ اللَّيْثُ : الرُّغْلُ نَبَاتٌ تَسْمِيهِ الْفَرَسُ السَّرْمَقَ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَاتَ مِنَ الْخُلْصَاءِ فِي رُغْلٍ أَغْنَى

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : غَلِطَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الرُّغْلِ أَنَّهُ السَّرْمَقُ ، وَالرُّغْلُ مِنْ شَجَرِ الْحَمِضِ وَوَرَقُهُ مَقْتُولٌ ، وَالْإِبِلُ تُخَمِضُ بِهِ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِي وَنَحْنُ بِالصَّبَّانِ :

تَرَعَى مِنَ الصَّبَّانِ رَوْضاً آرِجاً ،
وَرُغْلًا بَاتَتْ بِهِ لَوَاهِجاً

وَأَرْغَلَتِ الْأَرْضُ : أَنْبَتَتِ الرُّغْلَ . وَرَعَالُ : الْأُمَةُ ؛ قَالَتْ كَثُوثُنُوسُ :

فَخَرَّ الْبَغِيَّ بِحِجْدِ رَبِّهِ
بَيْتَهَا ، إِذَا النَّاسُ اسْتَقْلَلُوا

١ قوله « إِذَا النَّاسُ اسْتَقْلَلُوا » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ وَالتَّهْذِيبِ ، وَابْرَدَ فِي تَرْجُمَةِ حُدُجٍ : إِذَا مَا النَّاسُ شَلُّوا .

لَا رِجْلَهَا حَمَلَتْ ، وَلَا
لِرِغَالٍ فِيهِ مُسْتَظَلٌّ

قَالَ : رِغَالُ هِيَ الْأُمَةُ لِأَنَّهَا تَطْنَعُ وَتَسْتَظْعِمُ . وَرِغْلَانُ : اسْمٌ . وَأَبُو رِغَالٍ : كَنِيَّةٌ ، وَقِيلَ : كَانَ رَجُلًا عَشَّارًا فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ جَائِرًا فَقَبَّرَهُ يُرْجَمُ إِلَى الْيَوْمِ ، وَقَبْرُهُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ ، وَكَانَ عَبْدًا لَشُعَيْبٍ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

إِذَا مَاتَ الْفَرَزْدَقُ فَارْجُبُوهُ ،
كَمَا تَرْمُونَ قَبْرَ أَبِي رِغَالٍ

وَقِيلَ : كَانَ أَبُو رِغَالٍ دَلِيلًا لِلْحَبَشَةِ حِينَ تَوَجَّهُوا إِلَى مَكَّةَ فَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ . رَأَيْتُ حَاشِيَةَ هُنَا صَوْرَتَهَا : أَبُو رِغَالٍ اسْمُهُ زَيْدُ بْنُ مَخْلَفٍ عَبْدُكَ كَانَ لِصَالِحِ النَّبِيِّ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، بَعَثَهُ مُصَدِّقًا ، وَلَمَّا أَتَى قَوْمًا لَيْسَ لَهُمْ لَيْبٌ إِلَّا شَاةٌ وَاحِدَةٌ ، وَلَهُمْ صَبِي قَدْ مَاتَتْ أُمُّهُ فَهُمْ يُعَاجِلُونَهُ بَلْبِنَ تِلْكَ الشَّاةِ ، يَعْنِي يُغَدِّقُونَهُ ، وَالْعَجَبِيُّ الَّذِي يُغَدِّقُ بِغَيْرِ لَبَنِ أُمِّهِ ، فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَ بِغَيْرِهَا ، فَقَالُوا : دَعْنَاهُ نُحَافِي بِهَا هَذَا الصَّبِيَّ ، فَأَبَى ، فَيَقَالُ لَهُ إِنَّهُ نَزَلَتْ بِهِ قَارَعَةٌ مِنَ السَّمَاءِ ، وَيَقَالُ : بَلْ قَتَلَهُ رَبُّ الشَّاةِ ، فَلَمَّا فَقَدَهُ صَالِحٌ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، قَامَ فِي الْمَوْسَمِ يَنْشُدُ النَّاسَ فَأَخْبِرَ بِصَنِيعِهِ فَلَمَعَتْهُ ، فَقَبِرَهُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ يُرْجَمُهُ النَّاسُ .

وَقُلُ : اللَّيْثُ : الرَّقْلُ جَرُّ الدَّبِيلِ وَرَكْنُهُ بِالرُّجْلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَرْفُلُنْ فِي سَرَقِ الْحَرِيرِ وَقَرَّةً ،
يَسْتَحْبِنُ مِنْ هُدَاهِ أَبَهُ أَذْيَالًا

رَفْلٌ يَرْفُلُ رَفْلًا وَرَفِيلٌ ، بِالْكَسْرِ ، رَفْلًا : خَرَقٌ بِالْبَاسِ وَكُلُّ عَمَلٍ ، فَهُوَ رَفِيلٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

في الرَّكْبِ وَشَوَاشٌ وَفِي الْحَيِّ رِفْلٌ

وكذلك أَرَفَلَ في ثيابه . ورجُلُ أَرَفَلُ ورِفْلٌ :
أَخْرَقَ بِالْبَاسِ وغيره ، والأُنْثَى رِفْلَاءُ . وامرأة
رافلة ورِفْلَةٌ : تَجَرُّ ذَيْلَهَا إِذَا مَشَتْ وَتَمِيسُ فِي ذَلِكَ ،
وقيل : امرأة رِفْلَةٌ تَتَرَفَّلُ فِي مِشْيَتِهَا خَرْقَاءً ، فَإِنْ
لَمْ تَحْسُنِ الْمَشْيَ فِي ثِيَابِهَا قِيلَ رِفْلَاءُ . ابن سيده : امرأة
رِفْلَةٌ ورِفْلَةٌ قَبِيحَةٌ ، وكذلك الرجل . ورَفَلَ يَرِفُلُ
رِفْلًا ورِفْلَانًا وَأَرَفَلَ : جَرَّ ذَيْلَهُ وَتَبَخَّرَ ، وقيل : خَطَرَ
بِيَدِهِ . وَأَرَفَلَ الرَّجُلُ ثِيَابَهُ إِذَا أَرَخَاهَا . وإِذَا رَمَى رِفْلًا :
مُرَخًى . ورَفَلَ في ثيابه يَرِفُلُ إِذَا أَطَالَهَا وَجَرَّهَا
مَتَبَخَّرًا ، فهو رَافِلٌ . والرِفْلُ : الْأَحْقُ . ورجل تَرَفِيلٌ :
يَرِفُلُ فِي مَشْيِهِ ؛ عَنِ السَّيْرَانِي . وَأَرَفَلَ ثَوْبُهُ : أَرْسَلَهُ .
وَشَمَّرَ رِفْلَهُ أَيِ ذَيْلَهُ . وامرأة رِفْلَةٌ : تَجَرُّ ذَيْلَهَا جَرًّا
حَسَنًا ، ورِفْلَاءُ : لَا تُحَسِّنُ الْمَشْيَ فِي الثِّيَابِ ، فَبِئْسَ تَجَرُّ
ذَيْلَهَا ، ومِرْفَالٌ : كَثِيرُ الرِّفْلَانِ . وامرأة مِرْفَالٌ : كَثِيرَةُ
الرِّفْلِ فِي ثَوْبِهَا ، وَلَوْ قِيلَ : امرأة رِفْلَةٌ تَطْطُولُ
ذَيْلَهَا وَتَرَفُلُ فِيهِ ، كَانَ حَسَنًا . وفي الْحَدِيثِ : لَمَنْ
الرَّافِلَةُ فِي غَيْرِ أَهْلِهَا كَالظُّلْمَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ هِيَ الَّتِي
تَرَفُلُ فِي ثَوْبِهَا أَيِ تَتَبَخَّرُ . والرِفْلُ : الذَّيْلُ .
ورَفَلَ إِزَارَهُ إِذَا أَسْبَلَهُ وَتَبَخَّرَ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
أَبِي جَهْلٍ : يَرِفُلُ فِي النَّاسِ ، وَيُرَوَّى يَرِفُلُ ، بِالزَّايِ
وَالْوَاوِ ، أَيِ يُكْثِرُ الْحَرَكَهَ وَلَا يَسْتَقِرُّ .

والتَّرَفِيلُ فِي عَرُوضِ الْكَامِلِ : زِيَادَةُ سَبَبٍ فِي قَافِيَتِهِ .
ابن سيده : التَّرَفِيلُ فِي مُرَبِّعِ الْكَامِلِ أَنْ يَزَادَ « مَن »
عَلَى مُتَقَاعِلَيْنِ فَيَجِيءُ مُتَقَاعِلَاتَيْنِ وَهُوَ الْمُرَفَّلُ ؛
وَبَيْنَهُ قَوْلُهُ :

وَلَقَدْ سَبَقْتَهُمْ إِلَى
بِي فَلِمَ تَزَعْتِ ، وَأَنْتَ آخِرُ ؟

فَقَوْلُهُ « تَوَأَنْتَ آخِرَ » مُتَقَاعِلَتَيْنِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا مُسِّي

مِرْفَلًا لِأَنَّهُ مُسَّعٌ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الثَّوْبِ الَّذِي يُرِفُلُ
فِيهِ .

وَشَعَرُ رِفَالٍ : طَوِيلٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِفَاحِمٍ مُنْسَدِلٍ رِفَالٌ

قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَرِفُلُ الْمَرَاغِلُ

فَمَعْنَاهُ تَمَشِي كُلِّ ضَرْبٍ مِنَ الرِّفْلِ . وَفَرَسٌ رِفْلٌ :
طَوِيلُ الذَّنْبِ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَالْوَعِيلُ ؛ قَالَ
الْجَعْدِيُّ :

فَعَرَفْنَا هِزَةً تَأْخُذُهُ ،

فَقَرَرْنَا بِرَضْرَاضِ رِفْلٍ

أَيْدِ الْكَاهِلِ جَلْدٍ بَازِلٍ ،

أَخْلَفَ الْبَازِلُ عَامًّا أَوْ بَزْلٍ

وَرِفْنٌ لَفَةٌ ، وَقِيلَ نَوْنُهُ بَدَلٌ مِنْ لَامٍ رِفْلٌ ؛ قَالَ
ابْنُ مَيْيَادَةَ :

يَتَبَعْنَ سَدَوْ سَيْطَ جَعْدٍ رِفْلٍ ،

كَأَنَّ حَيْثُ تَلَقَّيْتُ مِنْهُ الْمُحَلَّ ،

مِنْ جَانِبِيهِ ، وَعِلَانٌ وَوَعِلٌ

وَقَالَ : الرَّفْلُ وَالرَّفْنُ مِنَ الْخَيْلِ جَمِيعًا الْكَثِيرُ
الْعَمَلِ . وَبَعِيرٌ رِفْلٌ : وَاسِعُ الْجِلْدِ ، وَقَدْ يَكُونُ
الطَوِيلُ الذَّنْبُ يُوَصَفُ بِهِ عَلَى الْوَجْهِينِ ؛ وَأَنْشَدَ
لِرُؤْبَةَ :

جَعْدُ الدَّرَانِيكِ ، رِفْلُ الْأَجْلَادِ ،

كَأَنَّهُ مُخْتَضِبٌ فِي أَجْسَادِ

وَتَوْبٌ رِفْلٌ مِثْلُ هَجَفٍ : وَاسِعٌ . وَمَعِيشَةٌ
رِفْلَةٌ : وَاسِعَةٌ . وَالتَّرَفِيلُ : التَّسْوِيدُ وَالتَّعْظِيمُ .

ورَفَلْتُ الرجلَ إِذَا عَظَّمْتَهُ وَمَلَكْتَهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا نَحْنُ رَفَلْنَا امْرَأً سَادَ قَوْمُهُ ،
وإن لم يكن ، من قبل ذلك ، يُذَكَّرُ

وفي حديث وائل بن حجر : يَسْمَى وَيَتَرَفَّلُ عَلَى الْأَقْوَالِ أَي يَتَسَوَّدُ وَيَتَرَأْسُ اسْتِعَارَةً مِنْ تَرْفِيلِ الثَّوبِ وَهُوَ إِسْبَاغُهُ وَإِسْبَالُهُ ؛ قَالَ شُبْرُ : التَّرَفُّلُ التَّسَوَّدُ ، وَالتَّرَفِيلُ التَّسْوِيدُ . وَرَفَّلَ فُلَانٌ إِذَا سَوَّدَ عَلَى قَوْمِهِ ، وَقِيلَ : رَفَلْتُ الرَّجُلَ ذَلَّلْتَهُ وَمَلَكْتَهُ . وَتَرْفِيلُ الرَّكِيَّةِ : إِجْصَامُهَا . وَرَفَلْتُ الرَّكِيَّةَ : أَجْصَمْتُهَا . وَرَفَّلُ الرَّكِيَّةِ : مَكَلَّثُهَا . وَرِفَالُ التِّيسِ : شَيْءٌ يَوْضَعُ بَيْنَ يَدَيِ قَضِيْبِهِ لثَلَا يَسْقِدَ . وَنَاقَةُ مُرْقَلَةٍ : تُصَرُّ بِخِرْقَةٍ ثُمَّ تُرْسَلُ عَلَى أَخْلَافِهَا فَتُغَطِّي بِهَا .

ومرافل : سَوِيْقٌ يُنْبَتُ عُمان . وَرَوَقْل : اسم .

وقل : الرَّقْلَةُ مِثْلُ الرَّغْلَةِ : النَّخْلَةُ الَّتِي فَانَتْ الْيَدُ وَهِيَ فَوْقَ الْجَبَّارَةِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا فَانَتْ النَّخْلَةُ يَدُ الْمُتَاوَلِ فِيهَا جَبَّارَةٌ ، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ عَنْ ذَلِكَ فِيهَا الرَّقْلَةُ ، وَجَمَعَهَا رَقْلٌ وَرِقَالٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

حُزِبَتْ لِي بِحَزْمِ فَيْدَةٍ تَحْدِي ،
كَالْيَهُودِيِّ مِنْ نَطَاةِ الرَّقَالِ

أَرَادَ كَنْعَلَ الْيَهُودِيِّ ، وَنَطَاةٌ خَيْرٌ . التَّهْذِيبُ : الرَّقَالُ مِنْ تَخِيلِ نَطَاةٍ وَهِيَ عَيْنُ بَجْيَرٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ رَقْلَةٌ وَرَقْلٌ ؛ وَمِنْهُ الْمَثَلُ : تَرَى الْفَتَيَانَ كَالرَّقْلِ ، وَمَا يُدْرِيكَ بِالْذَّخْلِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلَا تَقْطَعْ عَلَيْهِمْ رَقْلَةً ؛ الرَّقْلَةُ : النَّخْلَةُ وَجَنَسُهَا الرَّقْلُ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ فِي غَزْوَةِ خَيْرٍ : خَرَجَ رَجُلٌ كَأَنَّهُ الرَّقْلُ فِي يَدِهِ حَرْبَةٌ ، وَفِي

حَدِيثِ أَبِي حَشَمَةَ : لَيْسَ الصَّقْفَرُ فِي رُؤُوسِ الرَّقْلِ الرَّاسَخَاتِ فِي الْوَحْلِ ؛ الصَّقْفَرُ : الدَّيْسُ .

وَالرَّاقُولُ : حَبْلٌ يُصْعَدُ بِهِ النَّخْلُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ وَهُوَ الْحَابُولُ وَالْكَرُّ .

وَالْإِرْقَالُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَبِّ . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ : الْإِرْقَالُ وَالْإِجْدَامُ وَالْإِجْمَازُ سُرْعَةُ سَيْرِ الْإِبِلِ . وَأَرْقَلْتُ الدَّابَّةَ وَالنَّاقَةَ إِرْقَالًا : أَسْرَعْتُ . وَأَرْقَلَ الْقَوْمُ إِلَى الْحَرْبِ إِرْقَالًا : أَسْرَعُوا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

إِذَا اسْتَنْزَلُوا عَنْهُمْ لَطْعَنٌ ، أَرْقَلُوا
إِلَى الْمَوْتِ إِرْقَالَ الْجِمَالِ الْمُصَاعِبِ

وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ ذَكَرَ الْإِرْقَالَ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ فَوْقَ الْحَبِّ . وَأَرْقَلَتِ النَّاقَةُ تَرْقِيلَ إِرْقَالًا فِيهِ مُرْقِلٌ وَسِرْقَالٌ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

فِيهَا عَلَى الْأَبْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلٌ

وَاسْتِعَارَهُ أَبُو حَشَمَةَ الشَّيْرِي لِلرَّمَاحِ فَقَالَ :

أَمَّا إِنَّهُ لَوْ كَانَ غَيْرَكَ أَرْقَلَتْ
إِلَيْهِ الْقَنَا بِالرَّاعِفَاتِ لِلْهَازِمِ

بِعَنِي الْأَسِنَّةِ . وَأَرْقَلَ الْمَفَازَةَ : قَطَعَهَا ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

لَاهِمٌ ، رَبَّ الْبَيْتِ وَالْمُشْرِقِ ،
وَالْمُرْقِلَاتِ كُلِّ سَهْبٍ سَمْلَقِ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَدْ يَكُونُ قَوْلُهُ كُلِّ سَهْبٍ مَنْصُوبًا عَلَى الظَّرْفِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ إِرْقَالُ الْمَفَازَةِ قَطَعُهَا خَطًا ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَمَعْنَى قَوْلِ الْعِجَاجِ : وَالْمُرْقِلَاتِ كُلِّ سَهْبٍ وَرَبَّ الْمُرْقِلَاتِ ، وَهِيَ الْإِبِلُ الْمُسْرَعَةُ ، وَنَصَبَ كُلٌّ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ ظَرْفًا ، أَرَادَ وَرَبَّ الْمُرْقِلَاتِ فِي كُلِّ سَهْبٍ ، وَنَاقَةُ مُرْقِلٍ

ومِرْقَال : كثيرة الإرقال . ابن سيده : وناقـة مِرْقَال
مِرْقَلَة ؛ قال طرفة :

ولبي لأَمْضِي الهَمَّ ، عِنْدَ احتضاره ،
بَعْوَجاء مِرْقَالٍ تروح وتفتدي

والمِرْقَال : لقب هاشم بن عتبة الزهري لأن عَلِيًّا ،
عليه السلام ، دفع إليه الراية يوم صِفِّين فكان يُرْقِلُ
بها إرْقَالَآ .

وكل : الرُّكْل : ضَرْبُك الفرس بِرَجْلِكَ لِيَعْدُوَ .
والرُّكْل : الضرب بِرجل واحدة ، رُكْلُهُ يَرْكُلُهُ
رُكْلًا . وقيل : هو الركض بِالرَّجْلِ ، وَرُكْلُ
القوم . والمِرْكَل : الرَّجْلُ من الراكب . والمِرْكَلُ :
الطريق . والمِرْكَل من الدابة : حيث تُصِيب
بِرَجْلِكَ . الجوهرى : مِرَاكِلُ الدابة حيث يَرْكُلُهَا
الفارس بِرجله إذا حركه للركض ، وهما مِرْكَلَان ؛
قال عنترة :

وَحَشِيَّتِي مَرْجٌ عَلَى عَيْلِ الشَّوَى ،
تَهْدِي مِرَاكِلَهُ ، تَسِيلُ المَحْزَمَ

أي أنه واسع الجوف عظيم المراكل . والمِرْكَلَانِ
من الدابة : هما موضعا القُضْرَيْنِ من الجنبيين ،
ولذلك يُقال قَرَسَ تَهْدِي المِرَاكِلَ . والتَّرْكُلُ كما
يُخْفِرُ الحافر بِالمِسْحَةِ إذا تَرَكَتْ عَلَيْهَا بِرَجْلَهُ .
وأَرْضُ مِرْكَلَةٍ إذا كُنْدتْ بِجوافر الدواب ؛ ومنه
قول امرئ القيس يصف الحيل :

مِسْحٌ ، إِذَا مَا السَّاجَاتُ عَلَى الوَتَى
أَتَرْنَ العِبَارَ بالكَدِيدِ المِرْكَلِ

وفي الحديث : فَرَكَلَهُ بِرجله أي رَفَسَهُ . وفي حديث
عبد الملك : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الحَجَّاجِ : لأَرْكُلَنَّكَ

رُكْلَةً . وَتَرَكَتْ الحافرُ بِرَجْلِهِ عَلَى المِسْحَةِ :
تَوَرَّكَ عَلَيْهَا ؛ قال الأَخْطَلُ يصف الحُمْرَ :

رَبَّتْ وَرَبَاً فِي كَرَمِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ ،
يَظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَتْ

وَتَرَكَتْ الرَّجُلُ بِمِسْحَاتِهِ إِذَا ضَرَبَهَا بِرَجْلِهِ لَتَدْخُلَ
فِي الأَرْضِ . والرُّكْل : الكُرَاتُ بِلغة عبد القيس ؛
قال :

أَلَا حَبْدَا الأَحْشَاءُ طِيبُ تَرَاهَا ،
وَرُكْلُهَا غَادٍ عَلَيْنَا وَرَائِحُ !

وبائعه رُكَّال . ومِرْكَلَان : موضع .

ومل : الرُّمْلُ : نوع معروف من التراب ، وجميعه
الرَّمَالُ ، والقطعة منها رَمْلَةٌ ؛ ابن سيده : واحدة
رَمْلَةٌ ، وبه سببت المرأة ، وهي الرَّمَالُ والأَرْمُلُ ؛
قال العجاج :

بِقُطْعَنٍ عَرَضَ الأَرْضَ بالتَّحِجْلِ ،
جَوَزَ القَلَا ، مِنْ أَرْمُلٍ وَأَرْمُلٍ

ورمّل الطعام : جعل فيه الرُّمْلَ . وفي حديث الحُمْرِ
الأَهْلِيَّةِ : أَمْرٌ أَنْ تُكْفَأَ القُدُورُ وَأَنْ يُرْمَلَ اللحمُ
بِالتُّرَابِ أَي يُلْتَمَسَ بِالتُّرَابِ لثَلَا يَنْتَفِعَ بِهِ . ورَمَلَ
الثوب ونحوه : لَطَبَخَهُ بالدم ، ويقال : أَرْمَلَ السهمُ
إِرْمَالًا إِذَا أَصَابَهُ الدَّمُ فَبَقِيَ أَثَرُهُ ؛ وقال أبو النجم
يصف سهاماً :

مُحْمَرَّةُ الرِّيشِ عَلَى ارْتِمَالِهَا ،
مَنْ عَلَّقَ أَقْبَلَ فِي سِكْلَاهَا ١

ويقال : رُمِلَ فلان بالدم وضُمَخَ بالدم وضُرِّجَ بالدم

١ قوله « سِكْلَاهَا » هكذا في الاصل وشرح القاموس ، والذي في
التكملة : سَمَالُهَا بِالْمُهْمَلَيْنِ مَضْبُوطًا بِضَمِّ السَيْنِ .

كله إذا لَطَخَ به ، وقد تَرَمَّلَ بدمه . الجوهري :
رَمَلَهُ بالدم فترَمَّلَ وانزَمَلَ أي تَلَطَّخَ ؛ قال أبو
أخزم الطائي :

إنَّ بَنِيَّ رَمَلُونِي بالدم ،
سِنْسِنَةً أَغْرَفَهَا مِنْ أَخْزَمِ

ورَمَلَ النَّسِجَ يَرْمُلُهُ رَمَلًا ورَمَلَهُ وأرمله : رَفَقَهُ .
ورَمَلَ السَّرِيرَ والحَصِيرَ يَرْمُلُهُ رَمَلًا : زَيَّنَهُ بالجواهر
ونحوه . أبو عبيد : رَمَلْتُ الحَصِيرَ وأرملته ، فهو
مَرْمُولٌ ومُرْمَلٌ إذا نَسَجْتَهُ وسَفَقْتَهُ . وفي الحديث :
أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان مضطجعاً على
رُمالٍ سَرِيرٍ قد أَثَّرَ في جنبه ؛ قال الشاعر :

إِذَا لَا يَزَالُ عَلَى طَرِيقٍ لِاحِبٍ ،
وَكَأَنَّ صَفْحَتَهُ حَصِيرٌ مُرْمَلٌ

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : دخلت على رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، وإذا هو جالس على رُمالٍ
سَرِيرٍ ، وفي رواية : حَصِيرٍ ، الرُّمَالُ : ما رُمِلَ
أي نُسِجَ ؛ قال الزُّخَّشِيُّ : ونظيره الحُطَامُ والرُّكَامُ
لما حُطِمَ ورُكِمَ ، وقال غيره : الرُّمَالُ جمع رَمَلٍ
بمعنى مَرْمُولٍ كَخَلَقْتُ الله بمعنى مخلوقه ، والمراد أنه
كان السَرِيرُ قد نُسِجَ وجهه بالسَّعْفِ ولم يكن على
السَرِيرِ وطاء سوى الحَصِيرِ . والرُّوَامِلُ : نَوَاسِجُ
الحَصِيرِ ، الواحدة راملة ، وقد أرملته ؛ وأنشد أبو عبيد :

كَأَنَّ نَسِجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمَلِ

وقد رَمَلَ سَرِيرَهُ وأرملته إذا رَمَلَ شَرِيطاً أو غيره
فجعلته ظَهْرًا له . ويقال : خَبِصَ مُرْمَلٌ إذا عَصِدَ
عَصِداً شديداً حتى صارت فيه طرائق موضونة .
وطعام مُرْمَلٌ إذا أُلْقِيَ فيه الرَّمْلُ . والرَّمْلُ ،

بالتحريك : المَرْمُولة . ورَمَلَ يَرْمُلُ رَمَلًا : وهو
دون المشي ، وفوق العَدْوِ . ويقال : رَمَلَ الرَّجُلُ
يَرْمُلُ رَمَلَانًا ورَمَلًا إذا أَسْرَعَ في مشيته وهزَّ
منكبيه ، وهو في ذلك لَا يَنْزُو ، والطائف بالبيت
يَرْمُلُ رَمَلَانًا اقتداءً بالنبي ، صلى الله عليه وسلم ،
وبأصحابه ، وذلك بأنهم رَمَلُوا لِيَعْلَمَ أَهْلُ مَكَّةَ أَنَّ
بِهِمْ قُوَّةً ؛ وأنشد المبرد :

فاقته تَرَمَّلَ في التَّغَالِ ،
مُتَغَلِّفٌ مَالٍ وَمُفِيدٌ مَالٍ

والتَّغَالِ : المُنَاقَلَةُ ، وهو أن تَضَعَ رجلها مواضع
يديها ؛ ورَمَلْتُ بين الصَّفَا والمَرْوَةِ رَمَلًا ورَمَلَانًا .
وفي حديث الطواف : رَمَلَ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا .
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فِيمَ الرَّمْلَانِ ؟
وَالْكَشْفُ عَنِ الْمَنَاسِكِ وَقَدْ أَطَأَ اللهُ الْإِسْلَامَ ؟
قال ابن الأثير : يكثر بحجاء المصدر على هذا الوزن
في أنواع الحركة كالتَّزْوَانِ والنَّسْلَانِ والرَّسْفَانِ
وأشباه ذلك ؛ وحكى الحارثي فيه قولاً غريباً قال :
إنه ثنية الرَّمَلِ وليس مصدرًا ، وهو أن يَهْزُ مَنْكَبِيهِ
ولا يُسْرِعُ ، والسعي أن يُسْرِعَ في المشي ، وأراد
بالرَّمَلَيْنِ الرَّمَلَ والسعي ، قال : ويجاز أن يقال للرَّمَلِ
والسعي الرَّمْلَانِ ، لأنه لما خَفَّ اسم الرَّمَلِ ونُقِلَ
اسم السعي غُلِبَ الأخف فقلب الرَّمْلَانِ ، كما قالوا
القَمَرَانِ والعُمَرَانِ ، قال : وهذا القول من ذلك الإمام
كما تراه ، فإن الحال التي شرع فيها رَمَلُ الطَّوْفِ ،
وقول نَعَمَرٍ فيه ما قال يشهد بخلافه لأن رَمَلَ
الطَّوْفِ هو الذي أمر به النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
أصحابه في عُمْرَةِ الْقَضَاءِ لِيُرِيَ الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُمْ حَيْثُ
١ قوله « وهو دون المشي النع » هكذا في الاصل وشرح القاموس ؛
ولله فوق المشي ودون العدو .

قالوا : وَهَنَتْهُمْ مُحَمَّى يَنْثَرِبَ وَهُوَ مُسْتَوْنٌ فِي بَعْضِ الْأَطْوَافِ دُونَ الْبَعْضِ ، وَأَمَّا السَّمِيُّ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمُرْوَةِ فَهُوَ شِعَارٌ قَدِيمٌ مِنْ عَهْدِ هَاجِرٍ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ، فَإِذَا الْمُرَادُ بِقَوْلِ عَمْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، رَمْلَانُ الطَّوْافِ وَحَدَهُ الَّذِي يُسَنُّ لِأَجْلِ الْكُفَّارِ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ شَرَحَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ لَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِيهِ فَلَيْسَ لِلثَّنْيَةِ وَجْهٌ . وَالرَّمْلُ : ضَرْبٌ مِنْ عُرُوضٍ يَجِيءُ عَلَى فَاعِلَاتِنِ فَاعِلَاتِنِ ؛ قَالَ :

لَا يُغْلَبُ النَّازِعُ مَا دَامَ الرَّمْلُ ،
وَمِنْ أَكْبَ صَامِتًا فَقَدْ حَمَلَ^١

ابْنُ سَيِّدِهِ : الرَّمْلُ مِنْ الشَّعْرِ كُلِّ شَعْرٍ مَهْزُولٍ غَيْرِ مُؤْتَلَفٍ الْبِنَاءِ ، وَهُوَ مَا تُسَمَّى الْعَرَبُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْدُثُوا فِي ذَلِكَ شَيْئًا نَحْوَ قَوْلِهِ :

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ ،
فَالْقُطَيْبِيَّاتُ فَالْدَنْوُبُ^٢

وَنَحْوُ قَوْلِهِ :

أَلَا لِلَّهِ قَوْمٌ وَ
لَدَتْ أُخْتُ بَنِي سَهْمٍ !

أَرَادَ وَلَدَتْهُمْ ، قَالَ : وَعَامَّةُ الْمَجْزُوءِ يَجْعَلُونَهُ رَمْلًا ؛ كَذَا سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : قَوْلُهُ وَهُوَ مَا تَسْمِي الْعَرَبُ ، مَعَ أَنَّ كُلَّ لَفْظَةٍ وَلَقَبَ اسْتَعْمَلَ الْعَرُوضِيُّونَ فَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، تَأْوِيلُهُ إِنَّمَا اسْتَعْمَلْتَهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي اسْتَعْمَلَهُ فِيهِ الْعَرُوضِيُّونَ ، وَلَيْسَ مَقْنُولًا عَنْ مَوْضِعِهِ لَا تَقْلُ الْعَلَمَ وَلَا تَقْلُ التَّشْبِيهَ عَلَى مَا تَقْدِمُ مِنْ قَوْلِكَ فِي ذِيكَ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْعَرُوضَ وَالْمِضْرَاعَ وَالْقَبْضَ وَالْعَقْلَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْمَاءِ

١ هذا البيت من الرجز لا من الرمل .

٢ قوله « فالتطيات » هكذا في الأصل بتخفيف الطاء ومثله في القاموس ، وضبطه ياقوت بتشديدها .

الَّتِي اسْتَعْمَلَهَا أَصْحَابُ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ قَدْ تَعَلَّقَتْ الْعَرَبُ بِهَا ؟ وَلَكِنْ لَيْسَ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي نَقَلَهَا أَهْلُ هَذَا الْعِلْمِ إِلَيْهَا ، إِنَّمَا الْعَرُوضُ الْحَشْبَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ الْبَيْتِ الْمَبْنِيِّ لَهُمْ ، وَالْمِضْرَاعُ أَحَدُ صِفَتَيْ الْبَابِ فَنَقَلَ ذَلِكَ وَنَحْوَهُ تَشْبِيهًا ، وَأَمَّا الرَّمْلُ فَإِنَّ الْعَرَبَ وَضَعَتْ فِيهِ اللَّفْظَةَ نَفْسَهَا عِبَارَةً عَنْهُمْ عَنِ الشَّعْرِ الَّذِي وَصَفَهُ بِاضْطِرَابِ الْبِنَاءِ وَالتَّقْصَانِ عَنِ الْأَصْلِ ، فَفَعِلَ هَذَا وَضَعَهُ أَهْلُ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ ، لَمْ يَنْقُلُوهُ نَقْلًا عِلْمِيًّا وَلَا نَقْلًا تَشْبِيهِيًّا ، قَالَ : وَبِالْجُمْلَةِ فَإِنَّ الرَّمْلَ كُلَّ مَا كَانَ غَيْرَ الْقَصِيدِ مِنَ الشَّعْرِ وَغَيْرِ الرَّجَزِ .

وَأَرْمَلَ الْقَوْمُ : تَفَدَّ زَادَهُمْ ، وَأَرْمَلُوهُ أَنْتَفَدَوْهُ ؛ قَالَ السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَيْكَةِ :

إِذَا أَرْمَلُوا زَادًا ، عَقَرَتْ مَطِيَّةٌ
تَجْرُ بِرَجْلِهَا السَّرِيحَ الْمُخَدَّمَا

وَفِي حَدِيثٍ أَمْ مَعْبَدٌ : وَكَانَ الْقَوْمُ مُرْمِلِينَ مُسْنَنِينَ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : الْمُرْمِلُ الَّذِي تَفَدَّ زَادَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي غَزَاةٍ فَأَرْمَلْنَا وَأَنْتَفَضْنَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَمْ مَعْبَدٍ ؛ أَيِ تَفَدَّ زَادَهُمْ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّمْلِ كَأَنَّهُمْ لَصِقُوا بِالرَّمْلِ كَمَا قَبِلَ لِلْفَقِيرِ التَّزَبُّبُ .

وَرَجُلٌ أَرْمَلَ وَامْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ : مُحْتَاجَةٌ ، وَهِيَ الْأَرْمَلَةُ وَالْأَرَامِلُ وَالْأَرَامِلَةُ ، كَثَرُوهُ تَكْسِيرُ الْأَسْمَاءِ لِقِلَّتِهِ ، وَكُلُّ جَمَاعَةٍ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ أَوْ رِجَالٍ دُونَ نِسَاءٍ أَوْ نِسَاءٍ دُونَ رِجَالٍ أَرْمَلَةٌ ، بَعْدَ أَنْ يَكُونُوا مُحْتَاجِينَ . وَيُقَالُ لِلْفَقِيرِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ أَرْمَلَةٌ ، وَلَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا وَهِيَ مُوسِرَةٌ أَرْمَلَةٌ ، وَالْأَرَامِلُ : الْمَسَاكِينُ . وَيُقَالُ : جَاءَتْ أَرْمَلَةٌ مِنْ نِسَاءٍ وَرِجَالٍ مُحْتَاجِينَ ، وَيُقَالُ لِلرِّجَالِ الْمُحْتَاجِينَ الضُّعَفَاءِ أَرْمَلَةٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ

كُلُّ الْأَرَامِلِ قَدْ قَضَيْتَ حَاجَتَهَا ،

فَمَنْ لِحَاجَةِ هَذَا الْأَرْمَلِ الذِّكْرُ ؟

يريد بذلك نفسه . وامرأة أرملة : لا زوج لها ؛ أنشد
ابن بري :

لَيْبِكَ عَلَى مِلْحَانِ صَيْفٍ مُدْفَعٍ ،

وَأَرْمَلَةٍ تَرْجِيهِ مَعَ اللَّيْلِ أَرْمَلًا

وقال أبو خراش :

بَذِي فَخَرٍ تَأْوِي إِلَيْهِ الْأَرَامِلُ

وأنشد ابن قتيبة شاهداً على الأرملة الذي لا امرأة
له قول الراجز :

رَعَى الرَّبِيعَ وَالشَّتَاءَ أَرْمَلًا

قال : أراد ضباً لا أنثى له ليكون سبيناً . وأرملت
المرأة إذا مات عنها زوجها ، وأرملت : صارت
أرملة . وقال سهر : رملت المرأة من زوجها
وهي أرملة . ابن الأنباري : الأرملة التي مات عنها
زوجها ؛ سئيت أرملة لذهاب زاده وفقدتها
كسبها ومن كان عيشها حالاً به ، من قول العرب :
أرملت القوم والرجل إذا ذهب زادهم ، قال : ولا
يقال له إذا مات امرأته أرملة إلا في شذوذ ، لأن
الرجل لا يذهب زاده بموت امرأته إذا لم تكن قسيمة
عليه والرجل قيم عليها وتلزمه عيولتها ومؤنتها
ولا يلزمها شيء من ذلك . قال : ورد على القتيبي
قوله فيمن أوصى بماله للأرملة أنه يعطي منه الرجال
الذين مات أزواجهم ، لأنه يقال رجل أرملة وامرأة
أرملة . قال أبو بكر : وهذا مثل الوصية للجواري

أ قوله « كل الأرملة » كذا في الأصل ، وفي شرح القاموس
والتكلمة والأساس : هذي الأرملة .

فيهم نساء . وحكى ابن بري عن ابن قتيبة قال :
إذا قال الرجل هذا المال لأرملة بني فلان فهو للرجال
والنساء ، لأن الأرملة يقع على الذكور والنساء ،
قال : وقال ابن الأنباري يُدْفَعُ للنساء دون الرجال
لأن الغالب على الأرملة أنهن النساء ، وإن كانوا
يقولون رجل أرملة ، كما أن الغالب على الرجال
أنهم الذكور دون الإناث وإن كانوا يقولون رجلة ؛
وفي شعر أبي طالب يمدح سيدنا رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم :

نِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

قال : الأرملة المساكين من نساء ورجال . قال :
ويقال لكل واحد من الفريقين على انفراد أرملة ،
وهو بالنساء أخص وأكثر استعمالاً ، وقد تكرر
ذكر ذلك . والأرملة : الذي ماتت زوجته ،
والأرملة التي مات زوجها ، وسواء كانا غنيين أو
فقيرين . ابن بُزْج : يقال إن بيت فلان لضخم
وإنهم لأرملة ما يحملونه إلا ما استغفروا له ،
يعني العارية ؛ قوله إنهم لأرملة لا يحملونه إلا ما
استغفروا له ، يعني أنهم قوم لا يملكون إلا بل
يقدرون على الانتحال إلا على إبل يستعيرونها ، من
أفقرته ظهر بعيري إذا أعرته إياه . ويقال للذكر
أرملة إذا كان لا امرأة له ، تقوله العرب ، وكذلك
رجل أيم وامرأة أيمة ؛ قال الراجز :

أَحِبُّ أَنْ أَصْطَادَ ضَبًّا سَحْبَلًا ،

رَعَى الرَّبِيعَ وَالشَّتَاءَ أَرْمَلًا

قال ابن جني : قلتما يستعمل الأرملة في المذكر
إلا على التشبيه والمغالطة ؛ قال جرير :

لا يُعْطَى مِنْهُ الْغِلْمَانُ وَوَصِيَّةُ الْغِلْمَانِ لَا يُعْطَى مِنْهُ الْجَوَارِي ، وَإِنْ كَانَ يُقَالُ لِلْجَارِيَةِ غَلَامَةٌ .
وَالْمِرْمَلُ : الْقَيْدُ الصَّغِيرُ .

وَالرَّمَلُ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَطَرِ . وَعَامُّ أَرْمَلٍ : قَلِيلُ الْمَطَرِ وَالنَّفْعِ وَالْخَيْرِ ، وَسَنَةٌ رَمْلَاءُ كَذَلِكَ . وَأَصَابَهُمْ رَمَلٌ مِنْ مَطَرٍ أَيْ قَلِيلٍ ، وَاجْتَمَعَ أَرْمَالٌ ، وَالْإِزْمَانُ أَقْوَى مِنْهَا . قَالَ شُرٌّ : لَمْ أَسْعِ الرَّمَلَ بِهَذَا الْمَعْنَى إِلَّا لِلْأُمُورِ . وَأَرَامِلُ الْعَرَفَجِجِ : أَصُولُهُ . وَأَرْمُولَةُ الْعَرَفَجِجِ : بُجْدُمُورُهُ ، وَجَمْعُهَا أَرَامِيلُ ؛ قَالَ :

فَجِئْتُ كَالْعَوْدِ التَّزْرِيعِ الْهَادِجِ ،
قَيْدٌ فِي أَرَامِلِ الْعَرَفَجِجِ ،
فِي أَرْضِ سَوْدٍ جَذْبَةٌ هَجَاهِجِ

الْمَهْجَاهِجُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبْتَ فِيهَا . وَالرَّمَلُ : خُطُوبٌ فِي يَدَيِ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَةِ وَرَجُلِهَا يُخَالِفُ سَائِرَ لَوْنِهَا ، وَقِيلَ : الرَّمْلَةُ الْخَطُّ الْأَسْوَدُ . غَيْرُهُ : يُقَالُ لَوْشِي قَوَائِمُ الثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ رَمَلٌ ، وَاحِدَتُهَا رَمَلَةٌ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

كَأَنَّهَا ، بَعْدَمَا جَدَّ النَّجَاءُ بِهَا
بِالشَّيْطَانِ ، مَهَامَةٌ سُرُوْلَاتٍ رَمَلًا

وَيُقَالُ لِلضَّبْعِ أُمُّ رِمَالٍ .

وَرَمَلَةٌ : مَدِينَةٌ بِالشَّامِ . وَالْأَرْمَلُ : الْأَبْلَقُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَرْمَلُ مِنَ الشَّاءِ الَّذِي اسْوَدَّتْ قَوَائِمُهُ كُلُّهَا . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ : الرَّمْلُ ،

١ قوله « وَالْإِزْمَانُ أَقْوَى مِنْهَا » كَذَا فِي الْأَمَلِ ، وَلَعَلَّهُ الْإِزْمَانُ بِالتَّاءِ جَمْعُ أَرْمَةٍ .

٢ قوله « أَرَامِلُ » عبارة الْقَامُوسُ : أَرَامِلُ وَأَرَامِلُ ، وَقَوْلُهُ بَدَّ الرِّجْزِ الْمَهْجَاهِجَ الْأَرْضَ النَّعْ ، عِبَارَةٌ فِي هِجْجٍ وَالْمَهْجَاهِجُ الْأَرْضُ الْجَدْبَةُ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا وَاجْتَمَعَ هَجَاهِجٌ ، وَأُورِدَ الرِّجْزُ ثُمَّ قَالَ : جَمَعَ عَلَى إِرَادَةِ الْمَوَاضِعِ .

بِضْمِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْمِيمِ ، خُطُوبٌ سُودٌ تَكُونُ عَلَى ظَهْرِ الْغَزَالِ وَأَفْخَاذِهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْجَعْدِيِّ أَيْضًا ؛ قَالَ :

وَقَالَ أَيْضًا :

بِذْهَابِ الْكَوْزِ أَمْسَى أَهْلُهُ
كُلُّ مَوْشِيٍّ سَوَاهُ ، ذِي رُمَلٍ

وَنَمِجَةُ رَمْلَاءُ : سُودَاءُ الْقَوَائِمِ كُلِّهَا وَسَائِرُهَا أَيْضًا . وَغِلَامُ أَرْمُولَةٍ : كَقَوْلِكَ بِالْفَارْسِيَةِ زَاذَهُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ الْأَرْمُولَةَ عَرَبِيَّتِهَا وَلَا فَارْسِيَّتِهَا .

وَرَامِلٌ وَرُمَيْلٌ وَرُمَيْلَةٌ وَبِرْمُولٌ كُلُّهَا : أَسْمَاءُ .

وَمَعْلٌ : أَرْمَعَلُ الثَّوْبُ ؛ ابْتَلَّ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا ابْتَلَّ فَقَدْ أَرْمَعَلَ . وَأَرْمَعَلُ الدَّمْعُ وَأَرْمَعَنُ : سَالَ فَهُوَ مُرْمَعِلٌ وَمُرْمَعِنٌ . وَأَرْمَعَلُ الشَّيْءُ : تَتَابَعَ ، وَقِيلَ : سَالَ فَتَتَابَعَ . الْجَوْهَرِيُّ : أَرْمَعَلُ الصَّبِيُّ أَرْمَعَلًا سَالَ لِعَابُهُ . وَأَرْمَعَلُ الدَّمْعُ أَيْ تَتَابَعَ قَطْرَانَهُ ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ جَمِيعًا ؛ قَالَ الزَّحَّاقُ :

يَقُولُ نَوَزٌ صُبْحُ لَوْ يَفْعَلُ ،
وَالْقَطْرُ عَنْ مَتْنَبِهِ مُرْمَعِلُ

كَتَطَّعُ الثَّلَاثُ مُرْمَعِلُ ،
تَلَفُّهُ نَكْبَاءُ أَوْ شَبَالُ

وَأَرْمَعَلُ الشَّوَاءُ أَيْ سَالَ دَسَنُهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَانْتَصَبَ لَنَا الدَّهْمَاءُ طَاهِي ، وَعَجَّلَنَ
لَنَا بِشَوَاةٍ مُرْمَعِلٍ ذُلُوبُهَا

وَقَوْلُهُمْ أَذْرَنْفِقُ مُرْمَعِلًا أَيْ امْضِ رَاشِدًا . وَأَرْمَعَلُ الرَّجُلُ أَيْ شَتَّى ؛ قَالَ مُدْرِكُ بْنُ حِصْنِ الْأَسَدِيِّ :

وَلَمَّا رَأَى صَاحِبِي رَايَطَ الْحَشَا ،
مَوْطِنَ نَفْسٍ قَدْ أَرَاهَا يَقِينُهَا ،

بكى جَزَعاً من أن يموت، وأَجْهَشَتْ
إليه الجِرِشَى ، وارْمَعْلُ خَنِينُهَا

ورمعل: المُرْمَعْلُ: المُنْبَتْلُ، وهو أيضاً السائل المتتابع،
وزعم يعقوب أن غينه بدل من عين اِرمَعْلُ .
والمُرْمَعْلُ : الجلد إذا وضع فيه الدِّبَاغ .
والمُرْمَعْلُ : الرُّطْبُ .

رهل: الرَّهْلُ : الانتفاخ حيث كان ، وقيل : هو شبه
ورم ليس من داء ولكنه رخاوة إلى السِّنِّ ، وهو
إلى الضعف ، وقد رهل اللحمُ رهلاً ، فهو رهيلٌ ؛
اضطرب واسترخى ؛ وفرس رهيل الصدر ؛ قال
العنبر السلولي :

فَتَى قَدْ قَدَّ السِّيفُ لَمْ تَأْرِفْ ،
ولا رهيلٌ لَبَّائِهِ وَبَادِلِهِ

ويروى لزينب أخت يزيد بن الطُّشَرِيَّة . وأصبح
فلانُ مرهلاً إذا تَهَبَّجَ من كثرة النوم ، وقد رهله
ذلك تهيلاً . والرَّهْلُ : الماء الأصفر الذي يكون
في السُّخْنِ .

والرَّهْلُ : سحاب رقيق شبه بالثدي يكون في السماء .
رهيل: الرَّهْبَلَةُ: ضرب من المشي ، يقال : جاء يترهبل .
وهذل : الرَّهْدَلُ والرَّهْدَلُ : طائر يشبه الحُمُرَةَ إلا
أنه أَدْبَسُ ، وهو أكبر من الحُمُرِ ؛ وقال ثعلب :
هو طائر شبه القُبْرَةَ إلا أنها ليست لها قَنْزُرَةٌ .
والرَّهْدَلُ : الأحق ، وقيل الضعيف . الأزهري :
الرَّهَادِنُ والرَّهَادِلُ ، واحديهما رَهْدَنَةٌ ورَهْدَلَةٌ .

زول : الرُّوَالُ ، على فُعَالٍ بالضم : اللُّثَابُ . يقال :
فلان يسيل رُوَالَهُ . ابن سيده : الرُّوَالُ والرُّوَاوُولُ

١ قوله « خنينها » كذا في الاصل هنا ونسخة من الصحاح بالجمجمة ،
وتقدم في جرش بالهلمة ، وكلاهما بمعنى البكاء .

لثُباب الدواب ، وقيل : الرُّوَالُ زَبَدُ الفرس خاصة .
ورُّوَالٌ رائل : كما قالوا شِعْرُ شاعر ؛ قال :

مِنْ مَجٍّ شِدْقِيهِ الرُّوَالُ الرَّائِلَا

والرَّائِلُ والرُّوَاوُولُ : كل سِنَّةٍ زائدة لا تَنْبُتُ على
نَيْبَتَةِ الْأَضْرَاسِ ؛ قال الراجز :

نُرِيكَ أَشْفَى قَلْباً أَقْلًا ،
مُرْكَبًا رَاوُولُهُ مُتَعَلًا

وفي باب المُلْحَمِ من الحَمَاسَةِ :

لَهَا قَمٌ مُلْتَقَى شِدْقِيهِ تُفَرِّثُهَا ،
كَأَنَّ مِشْفَرَهَا قَدْ طُرَّ مِنْ فَيْلٍ

أَسْنَانُهَا أَضْعِفَتْ فِي حَلْقِهَا عَدَدًا ،
مُظَاهَرَاتٍ جَمِيعًا بِالرُّوَاوِيلِ

غيره: الرُّوَاوِيلُ أَسْنَانُ صغار تنبت في أصول الأَسْنَانِ
الكِبَارِ فيصغفرون أصولَ الكِبَارِ حتى يَسْقُطْنَ ؛
الجوهري : وزعم قوم أن الرُّوَاوِيلَ سِنَّةٌ زائدة في
الإنسان والفرس ؛ قال الأصمعي: الرُّوَالُ والرُّوَاوُولُ
معاً لثُباب الدواب والصبيان ، وأنكر أن يكون
زيادة في الأَسْنَانِ ، وقال الليث : الرُّوَالُ بُزَاقُ الدَّابَّةِ ،
يقال : هو يُرْوَلُ في مِخْلَاتِهِ ، والرُّوَاوُولُ مثله ؛ قال :
والعرب لا تهمز فاعولاً . غيره : والرَّائِلُ والرَّائِلَةُ سِنَّةٌ
تنبت للدابة تمنعه من الشُّرَابِ والقَضَمِ ؛ وأنشد :

يَظَلُّ يَكْسُوها الرُّوَالُ الرَّائِلَا

قال أبو منصور : أراد بالرُّوَالِ الرَّائِلِ اللُّثَابُ القاطر
من فيه ، قال : هكذا قاله أبو عمرو . ابن السكيت :
الرُّوَالُ والمَرْمَغُ واللُّثَابُ والبُصَاقُ كله بمعنى .

ورُّوَالُ الحُبْرَةِ بالسُّنِّ والوَدَكِ تَرْوِيلًا : دَلَكًا
به دَلَكًا شديدًا ، وقيل: رَوَّلَ طعامه أكثر دَسَمِهِ .

ورولّ الفرس : أذلى ليبول ، وقيل : إذا أخرج
قضيه ليبول . والترويل : أن يبول بولاً متقطعاً
مضطرباً . والمروّل : الذي يسترخي ذكره ؛
وأنشد :

لما رأت بُعَيْلها زَنْجِيلاً ،
طَفَنْشَلاً لا يَنْسَعُ الفَصِيلاً
مُرَوَّلاً مِنْ دُونِهَا تَرْوِيلاً ،
قالت له مقالة تَرْسِيلاً :
لَيْتَكَ كُنْتَ حَيَظَةً تَمْصِيلاً !

أي تَمَصَّلُ كَمَا وَتَقْطُرُ ؛ الزَنْجِيلُ والزَّوْاجِلُ :
الضعيف من الرجال ، والترويل : إنعاط فيه استرخاء ،
وهو أن يمتدّ ولا يشتدّ .
والمِرْوَلُ ، بكسر الميم وفتح الواو : القطعة من
الحَبَلِ الذي لا يَنْتَفِعُ به . والمِرْوَلُ أيضاً : قطعة
الحَبَلِ الضعيف ؛ كلاهما عن أبي حنيفة . والمِرْوَلُ :
الناعم الإدام . والمِرْوَلُ : الفرس الكثير
التَّحْضُنِ .

فصل الزاي المعجمة

زَال : التهذيب في ترجمة ضناً : قال الشاعر :

تَزَالُ مَضْطَنِيءٌ أَرَمٌ ،
إذا اثْتَبَهُ الإِدُّ لا يَقْطُوهُ

قال : التزاؤل الاستحياء .

زَأْجِل : الفراء : الزَنْجِيلُ الضعيف البدن ، مهموز ،
وهو الزَّوْاجِلُ ، ويقال الزَنْجِيلُ ، بالنون ؛ قال ابن
بري : وكذلك قال الأموي بالنون ، وهو الذي
يختاره علي بن حمزة ؛ قال أبو عبيد : والذي قاله الفراء
هو المحفوظ عندنا ؛ قال الرازي :

لَمَّا رَأَتْ زَوْبِجَهَا زَنْجِيلاً ،
طَفَنْشَلاً لا يَمْلِكُ الفَصِيلاً ،
قالت له مقالة تقصيلاً :
لَيْتَكَ كُنْتَ حَيَظَةً تَمْصِيلاً !

أي يَمَصِّلُ دَمَهَا وَيَقْطُرُ ، والطَفَنْشُ الضعيف .
قال الجوهري : ولست أرويه وإنما نقلته من كتاب .
قال ابن بري : المعروف طَفَنْشُ ، بالنون ، وقال ابن
خالويه : الطَفَنْشُ الرَّخْوُ القَسَلُ ، والزَّأْجِلُ ، بفتح
الجيم ، مهمز ولا مهمز ماء الفعل ، وسنذكره في
زجل .

زَبِل : الزَّبَلُ ، بالكسر : السَّرَقِينَ وما أشبهه ، وحكي
الليثاني : أخذوا زَبَلَاتِهِمْ . قال ابن سيده : فلا أدري
أي شيء جمع . وفي الحديث : أن امرأة تَشَرَّتْ
على زوجها فَحَبَسَهَا في بيت الزَّبَلِ ؛ هو بالكسر
السَّرَجِينَ ، وبالفتح مصدر زَبَلْتَ الأرض إذا أصلحتها
بالزَّبَلِ . وزَبَلُ الأرض والزَّرْعَ يَزِيلُهُ زَبَلًا :
سَمَدَهُ . والمزبلة والمزْبَلَةُ ، بالفتح والضم : ملثقاء .
والزَّبَالُ ، بالكسر : ما تَحْمِلُ الثَّمَلَةُ بفيها ، وما
أصاب منه زَبَالًا وزَبَالًا أي شيئاً ؛ قال ابن مقبل
يصف قَحْلاً :

كريم التَّجَارِ حَمَى ظَهْرَهُ ،
فلم يُرْتَرَأْ بِرُكُوبِ زَبَالَا

وما أَغْنَى عَنْهُ زَبَلَةٌ أي زَبَالًا . وما في السَّقاء والإناء
والبئر زَبَالَةٌ أي شيء ، وبها سُمِّيَتْ زَبَالَةٌ : منزلة من
مناهل طريق مكة .

والزَّبِيلُ والزَّزْبِيلُ : الجِرَابُ ، وقيل الوعاء يُحْمَلُ
فيه ، فإذا جَمَعُوا قالوا زَبَائِلُ ، وقيل : الزَّزْبِيلُ
خطأ وإنما هو زَبِيلُ ، وجمعه زُبُلٌ وزَبْلَانُ .

والزَّابِلُ : القصير ؛ قال :

حَزَنَتِـبِلِ الحِضَيْنِ قَدَمُ زَابِلٍ

والزَّبِيلُ : الفُتَّةُ ، والجمع زُبُلٌ . الجوهري : الزَّبِيلُ معروف فإذا كسرتَه شُدَّتْ فقلت زَبِيلٌ أو زَنْبِيلٌ ، لأنه ليس في الكلام فَعْلِيلٌ ، بالفتح . وزَبَلْتُ الشيءَ وازْدَبَلْتُهُ : احتملته ، وكذلك زَمَلْتُهُ وازْدَمَلْتُهُ .

والزُّبْلَةُ : اللُّعْطَةُ . والزُّبْلَةُ : النِّبْلَةُ . وزُبُلَانٌ وزُبَالَةٌ : موضع . وزُبَالَةُ بن تميم : أخو عمرو بن تميم ؛ قال ابن الأعرابي : لهم عَدَدٌ وليسوا بكثيرٍ ؛ قال أبو ذؤيب :

لَا تَأْتُمَنَّ زُبَالِيًّا بِذِمَّتِهِ ،
إِذَا تَفَتَّحَ ثَوْبَ الْعَذْرِ وَأَتَزَرَا

زجل : الزَّجَلُ : الرُّمِي بالشيء تأخذه بيدك فترمي به . زَجَلْتُ الشيءَ يَزْجُلُهُ وَزَجَلْتُ بِهِ زَجَلًا : رماه ودفعه . وَزَجَلْتُ بِهِ : رَمَيْتُ ؛ قال :

يَنْتَنًا وَبَاتَتْ رِيحُ الْعَوْرِ تَزْجُلُهُ ،
حَتَّى إِذَا هَمَّ أَوَّلَاهُ بِإِنْجَادِ

والمصدر عن ثعلب . يقال : لَعَنَ اللهُ أُمَّاً زَجَلَتْ بِهِ . وَزَجَلْتُ النَّاقَةَ بِمَا فِي بَطْنِهَا زَجَلًا : رَمَتُ بِهِ كَزَحَرَتْ بِهِ زَحَرًا ، وهو مذكور في موضعه . وَزَجَلْتُ بِهِ زَجَلًا : دَفَعْتُهُ . وفي حديث عبد الله ابن سلام : فَأَخَذَ يَيْدِي فَوَزَجَلَنِي فِي أَيِّ رِمَانِي وَدَفَعَ بِي .

والزَّاجِلُ ، بفتح الجيم يُهْمَز ولا يهْمَز ماء الفعل . وقد زَجَلُ الماءُ فِي رَحِيحِهَا يَزْجُلُهُ زَجَلًا ، وَخَصَّ أَبُو

١ قوله « والزبلَةُ النيلة » كذا في الأصل ، ورمز له بلامه التوقف ، وفي ترجمة بِل من الفاموس : وما أصاب نِيلًا ونيلة أي شيئًا .

عبيدة به مَنِيَّ الظِّلْمِ ؛ وأنشد لابن أحرر :

وَمَا يَبْضُتُ ذِي لَبَدٍ هَجَفٌ ،
سُقَيْنَ بِزَاجِلٍ حَقِي رَوِينَا

قال الأزهري : سمعتها بفتح الجيم بغير همز والهمز لغة ؛ قال أبو سعيد : وكان أصحابنا يقولون الزَّاجِلُ ماء الظِّلْمِ ؛ قال : وأخبرني من سمع العرب تقول إن الزَّاجِلَ ههنا مُزَاجِلَةُ الثَّعَامَةِ وَالْهَيْقِ فِي أَيَّامِ حِضَانِهَا ، وهو التَّقْلِيلُ ، لأنها إن لم تُزَاجِلْ مَذِرُ البَيْضِ فِيهِ ثَقْلَبُهُ لِيَسْلَمَ مِنَ الْمَذَرِ ، وقيل : الزَّاجِلُ مَا يَسِيلُ مِنْ دُبُرِ الظِّلْمِ أَيَّامَ تَحْضِيهِ بَيْضِهِ . قال أبو حنيفة : الزَّاجِلُ وَسْمٌ يَكُونُ فِي الْأَعْنَاقِ ؛ قال :

إِنَّ أَحَقَّ لِبِيلٍ أَنْ تُؤْكَلَ
حَمْضِيَّةٌ جَاءَتْ عَلَيْهَا الزَّاجِلُ

قال ابن سيده : قياس هذا الشعر أن يكون فيه الزَّاجِلُ مَهْمُوزًا . التهذيب : الزَّاجِلُ سَمَةٌ يُوسَمُ بِهَا أَعْنَاقُ الْإِبِلِ .

والزَّجَلُ : إرسال الحِمَامِ الهادي من مَزَجَلٍ بعيد ، وقد زَجَلُ بِهِ يَزْجُلُ . وَزَجَلُ الحِمَامِ يَزْجُلُهَا زَجَلًا : أَرْسَلَهَا عَلَى بُعْدٍ ، وهي حِمَامُ الزَّاجِلِ وَالزَّجَالُ ؛ عن الفارسي . وَزَجَلَهُ بِالرُّمْحِ يَزْجُلُهُ زَجَلًا : زَجَّهُ ، وقيل رماه .

والمِزْجَلُ : السَّنَانُ ، وقيل : هو رمح صغير . والمِزْجَلُ : المِزْرَاقُ . والمِزْجَالُ ، شبه المِزْرَاقَ ؛ وهو التَّيْزُوكُ يُرْمَى بِهِ ، وقد زَجَلَهُ زَجَلًا بِالْمِزْجَالِ ؛ قال أبو النجم :

وَرَمَى بِالصَّخْرِ زَجَلًا زَاجِلًا

١ قوله « ورمى بالصخر » في التهذيب : وترجمي .

والزَّجَلَةُ : صوت الناس ؛ أنشد ابن الأعرابي :

شديدة أَرَّ الآخِرِينَ كَأَنَّهُمْ ،

إذا ابتدَّها العِلْجانُ ، زَجَلَةُ قَافِلٍ

سَبَّهَ حَفِيفَ سَخْنِهَا بِحَفِيفِ الزَّجَلَةِ مِنَ النَّاسِ .

والزَّجَلَةُ ، بالضم : الجماعةُ من الناس ، وقيل : هي

القطعة من كل شيء ، وجمعها زُجَلٌ ؛ قال لبيد :

كحَزَبِيقِ الحَبَشِيِّينَ الزُّجَلُ

الفراء : الزَّجْجِيلُ والزُّوْجَلُ الضعيف من الرجال ،

وقد تقدم . ابن الأعرابي : الزَّاجِلُ الرامي ، والزاجِل

قائد العسكر . ابن السكيت : الزَّجَلَةُ البليَّةُ من

الشيء المُنْتَهِيَّةُ^٢ منه . يقال : زَجَلَةُ من ماء أو بَرَدٍ ،

قال : والزَّجَلَةُ الجِلْدَةُ التي بين العينين ؛ وأنشد :

كَأَنَّ زُجَلَةَ صَوْبٍ صَابٍ مِنْ بَرَدٍ ،

سُنَّتْ سَائِبِيهِ مِنْ رَائِحٍ لَجِبٍ

تَوَاصِحُ بَيْنَ حَمَّائِينَ أَحْضَنْتَا

مُحْتَمًا ، كَهَمَامِ الثَّلَاجِ بِالضَّرْبِ^٣

وقال في الحماشي في سجنجل : والسَّجْنَجَلُ المِرْآةُ ،

وقال بعضهم : زَجْنَجَلٌ ، وقيل : هي رومية دخلت

في كلام العرب .

زحل : زَحَلُ الشيء عن مقامه يَزْحَلُ زَحَلًا وزُحُولًا

وَزَحْوَلًا ، كلاهما : زَلٌّ عن مكانه ، وزَحْوَلُهُ

هو : أَزَلُّهُ وَأَزَالَهُ ؛ ومنه قول لبيد :

١ قوله « كحزريق » هو جمع حزريق بمعنى القطعة من الشيء كما في

القاموس .

٢ قوله « المنية » هكذا في التهذيب بدون عاطف ، وفي القاموس :

والمنية بالواو ، قال شارحه : ونص كتاب المعاني لابن السكيت

بغير واو .

٣ قوله « نواصح الخ » في التكملة والتهذيب : أراد بالنواصح التنايا

البيض ، وبالحماوين الثفتين ، والضرب المسل .

أَي رَمِيًّا شَدِيدًا . وفي الحديث : أَنَّهُ أَخَذَ الْحَرْبَةَ لِأَيِّ

ابن خَلْفٍ فَرَجَلَهُ بِهَا أَي رَمَاهَا بِهَا فَقَتَلَهُ . والزَّاجِلُ

والزَّاجِلُ : الحَلْفَةُ مِنَ الْحَشْبَةِ تَكُونُ مَعَ الْمُكَارِي

فِي الْحِزَامِ . ابن سيده : الزَّاجِلُ الحَلْفَةُ فِي زُجٍّ

الرُّمَحِ . والزَّاجِلُ : حَشْبَةٌ تُعْطَفُ وَهِيَ رَطْبَةٌ

حَتَّى تُصِيرَ كَالْحَلْفَةِ ثُمَّ تُجَفَّفُ فَتَجْعَلُ فِي أَطْرَافِ

الْحَزْمِ وَالْحِيَالِ ، وقيل : هو العود الذي يَكُونُ فِي

طَرَفِ الْجِلْدِ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الْقِرْبَةُ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ

بِفَتْحِ الْجِيمِ ، وَجَمْعُهُ زَوَاجِلٌ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

فَهَانَ عَلَيْهِ أَنْ تُجَفِّفَ وَطَائِبُكُمْ ،

إِذَا تَنَبَّيْتُ فَمَا لَدَيْهِ الزُّوْاجِلُ

والزُّجَلُ ، بالتحريك : اللَّعِبُ وَالْجَلْبَةُ وَرَفَعَ

الصَّوْتُ ، وَخَصَّ بِهِ التَّطْرِيبُ^٢ ؛ وَأَنشَدَ سَيَّوِيهِ :

لَهُ زَجَلٌ كَأَنَّهُ صَوْتُ حَادٍ ،

إِذَا طَلَبَ الْوَسِيقَةَ ، أَوْ زَمِيرٍ

وقد زَجَلَ زَجَلًا ، فهو زَجِيلٌ وزَاجِلٌ ، وربما

أَوْقَعَ الزَّاجِلُ عَلَى الْغَنَاءِ ؛ قَالَ :

وَهُوَ يُغَنِّيهَا غِنَاءَ زَاجِلَا

والزُّجَلُ : رَفَعَ الصَّوْتِ الطَّرِبُ ؛ وَقَالَ :

بِالْتَيْنَتَا كُنَّا حَمَامِي زَاجِلِ

وفي حديث الملائكة : لَهُمْ زَجَلٌ بِالتَّسْيِخِ أَي صَوْتُ

رَفِيعٍ عَالٍ . وَسَعَابُ ذُو زَجَلٍ أَي ذُو رَعْدٍ .

وغيث زَجِلٌ : لِرَعْدِهِ صَوْتُ . وَتَنَبَّ زَجِلٌ :

صَوَّتَ فِيهِ الرِّيحُ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

كَأَسْتَعَانَ بِرِيحٍ عَشْرِقَ زَجِلٍ

١ قوله « أَنْ تُجَفِّفَ » هكذا في التهذيب بالميم ، وفي بعض نسخ

الصحاح بلقاء المعجمة .

٢ قوله « وَخَصَّ بِهِ التَّطْرِيبَ » عبارة المحكم : وَخَصَّ بَعْضُهُم بِهِ التَّحْ-

زَحَلٌ عَنْ الْأَمْرِ ، قِيحاً كَانَ أَوْ حَسَنًا ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ . وَعُقْبَةُ زَحُولٍ : بَعِيدَةٌ .

وزَحَلٌ : اسم كوكب من الخُلُثَسِ ؛ سئل محمد بن يزيد المبرد عن صرفه فقال : لا ينصرف لأن فيه العلتين المعرفة والعُدُولَ مثل مُعَرَّرٍ ، وقيل للكوكب زَحَلٌ لأنه زَحَلَ أَي بَعُدَ ، ويقال : إنه في السماء السابعة .

والزَّحْلِيلُ : السريع ؛ مَثَلٌ بِهِ سَيُوبُهُ وَقَسْرُهُ السيرافي ؛ قال ابن جنِّي : قال أبو علي زَحْلِيلٌ من الزَّحْلِ كَسَحْنَتِيتٍ من السَّحْنَتِ . والزَّحْلِيلُ : المكان الضيق الزَّلِقُ من الصَّفا وغيره ، وكذلك الزَّحْلِيفُ .

زَحْلٌ : الزَّحْفَةُ : دَهْوَرْتُكَ الشَّيْءَ فِي بَثْرٍ أَوْ مِنْ جَبَلٍ .

زحل : الزَّحَلُ كَالْعَلَزِ مِنَ الْمَرَضِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . والزَّحَلُ : النَّشَاطُ . والزَّحَلُ : النَّشِيطُ الْأَشِيرُ . وزَعَلَ زَعَلًا ، فَهُوَ زَعِيلٌ ، وَزَعَلَ ، كِلَاهُمَا : نَشِيطٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

يَنْتَشِرْنَ بِالْقَوْمِ مِنَ التَّزَعُّلِ
مَنْسُ عُمانَ ، وَرِحَالِ الْإِنْجِيلِ

وَأَزَعَلَ الرَّغْمِيَّ وَالسَّيْنُ : تَشَطَّهَ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ أَيْضًا فِي تَرْجُمَةِ سَعْلٍ فَمَا يَأْتِي :

أَكَلَ الْجَمِيمَ وَطَاوَعْتَهُ سَنَحِجٌ
مِثْلُ الْقَنَاءِ ، وَأَزَعَلَتْهُ الْأَمْرُعُ

وزَعَلَ الْقَرَسُ زَعَلًا : اسْتَنْ بَغِيرِ فَارِسِهِ . وَفَرَسُ سَعِيلٍ زَعِلٌ : نَشِيطٌ . وَحِمَارُ زَعِلٍ وَلِإِزْعِيلٍ : نَشِيطٌ مُسْتَنْ . وَرَجُلٌ زَعْلُولٌ : خَفِيفٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَفِي الْمُصَنَّفِ : زَعْلُولٌ ، بِالْعَيْنِ الْمَعْبُوعَةُ

لَوْ يَقُومُ الْفِيلُ أَوْ قَيْلَهُ ،
زَلٌّ عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وَزَحَلٌ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ يَتَحَدَّثُ عَنْهُ ، فَلَمَّا أَقْبَسَتِ الصَّلَاةُ زَحَلَ . وَقَالَ : مَا كُنْتُ أَتَقَدَّمُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ، أَيْ تَأْخُرُ وَلَمْ يَكُنْ الْقَوْمُ . وَفِي حَدِيثِ الْحُدْرِيِّ : فَلَمَّا رَأَى زَحَلَ لَهُ وَهُوَ جَالِسٌ إِلَى جَنْبِ الْحُسَيْنِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : قَالَ لِقَتَادَةَ إِذَا زَحَلَ عَنِّي فَقَدْ تَزَحَّيْتُ أَيِ أَنْفَدْتُ مَا عِنْدِي . الْجَوْهَرِيُّ : تَزَحَلَ تَزَحُّوً وَتَبَاعُدَ ، فَهُوَ زَحِلٌ وَزَحْلِيلٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَدْفُقُنَا وَيَزَحْلُنَا مِنْ وَرَائِنَا أَيِ يُنَحِّينَا ، وَيُرَوِّى يَزَحْلُنَا ، بِالْجِيمِ ، أَيِ يَرْمِينَا ، وَيُرَوِّى يَدْفُقُنَا ، بِالْفَاءِ ، مِنَ الدَّفْقِ السَّيْرِ . وَزَحَلَ الرَّجُلُ كَزَحَفَ إِذَا أَعْيَا . وَزَحَلَتِ النَّاقَةُ : تَأَخَّرَتْ فِي سَيْرِهَا تَزَحَلُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ جَعَلْتَنِي نَابُ دُكَيْنٍ تَزَحَلُ
أُخْرًا ، وَإِنْ صَاحُوا بِهِ وَحَلَّحُوا

وَالْمَزَحَلُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَزَحَلُ إِلَيْهِ ، وَقَدْ يَكُونُ مُصَدَّرًا . يُقَالُ : إِنَّ لِي عَنْكَ مَزَحَلًا أَيِ مُنْتَدِحًا ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

يَكُنْ عَنْ قُرَيْشٍ مُسْتَمَازًا وَمَزَحَلًا

وَنَاقَةُ زَحُولٌ إِذَا وَرَدَتْ الْحَوْضَ فَضْرَبَ الذَّائِدُ وَجْهَهَا فَوَلَّيْتَهُ عَجْزَهَا وَلَمْ تَزَلْ تَزَحَلْ حَتَّى تَرِدَ الْحَوْضَ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قِيلَ لِابْنَةِ الْحُسَيْنِ أَيُّ الْجَمَالِ أَفْرَهُ ؟ فِي الْوَرْدِ ؟ فَقَالَتْ : السَّبَّاحُ الزَّحَلُ^١ ، الرَّاحِلَةُ الْفَعْلُ . وَرَجُلٌ زَحَلٌ :

^١ قَوْلُهُ « الزَّحَلُ » فَهِيَ فِي التَّهْذِيبِ فَقَالَ : الزَّحَلُ الَّذِي يَزَحَلُ الْأَيْلُ يَزَحِبُهَا فِي الْوَرْدِ حَتَّى يَنْعِيَهَا فَيَتْرَبُ ، كَمَا عَنْ سَهْدِلِ الدَّبِيرِيِّ .

زَعْبَلَةٌ قَلِيلَةُ الْخُرُوقِ ،
بُلْتُ بِكَفِّي سَرَّبَ تَمَشُوقٌ ١

ابن سيده : والزَّعْبَلُ الأُمُّ ؛ عن كراع ؛ قال :
والصحيح عندنا الزَّعْبَلُ ، بالراء ، وزَعْبَلَةٌ : كثير ؛
عن ثعلب ؛ قال ابن سيده : هكذا حكاه كما كتبناه .
وزَعْبَلٌ وزَعْبَلَةٌ : اسنان . ويقال : هَبِلَتْهُ أُمُّهُ
الزَّعْبَلُ أي تَكَبَلَتْهُ أُمُّهُ الحَمَقَاءُ ؛ هذا نص الجوهري ،
وقد تقدم أن الزَّعْبَلَ ، بالراء ، المرأة الحَمَقَاءُ ، ولم أرَ
أحدًا ذَكَرَ الزَّعْبَلَ ، بالزاي ، المرأة الحَمَقَاءَ سوى
الجوهري ، والله أعلم .

زغل : زَغَلَ الشيءَ زَغْلًا وَأَزْغَلَهُ : صَبَّهُ دَفَعًا
وَمَجَّهٖ . ويقال : أَزْغَلَ لي زُغْلَةً من سِقَائِكَ أي
'صَبَّ لي شيئًا من لبن . وزَغَلْتَ المَزَادَةَ من
عَزْلَانِهَا : صَبَّتُ .

والزُّغْلَةُ ، بالضم : الدَّفْعَةُ من البول وغيره . وَأَزْغَلْتَ
النَّاقَةَ ببولها : رَمَتَ به وَقَطَعْتَهُ زُغْلَةً زُغْلَةً .
والزُّغْلَةُ : ما تَمَجَّهٖ من فَيْك من الشَّرَابِ . قال أبو
منصور : سمعت أعرابيًا يقول لآخر : اسْقِنِي زُغْلَةً
من اللبن ؛ يريد قَدْرًا ما يَمَلَأُ فيه . وَأَزْغَلْتَ
الطَّعْنَةَ بالدم : مثل أَوَزَعْتَ ؛ وأنشد ابن بري
لصخر بن عمرو بن الشريد :

ولقد دَفَعْتُ إلى دُرَيْدٍ طَعْنَةً
تَجَلَاءُ تَزْغِلُ مثل عَطَا المَنْحَرِ

الليث : زَغَلَتِ المرأةُ من عَزْلَاءِ المَزَادَةِ ماءً . قال
أبو منصور : سماعي من العرب أَزْغَلَ من عَزْلَاءِ
المَزَادَةِ الماءَ إِذَا دَفَقَهُ . وَأَزْغَلَ الطَّائِرُ فَرَحَهُ إِذَا
١ قوله « سَرَّبَ » هكذا في الأصل بالمهملتين مشدداً ، وفي نسخة
من التهذيب : سَرَّبَ ، مضبوطاً كمر كسح .

لا غير . والزَّعْلُ والعَلَزُ : التَّضَوُّرُ . والزَّعْلُ :
الْمُتَضَوُّرُ جُوعًا .

والزُّغْلَةُ : التَّعَامَةُ ، لغة في الصُّعْلَةِ ، وحكى يعقوب
أنه بدل .

والزُّغْلَةُ من الحوامل : التي تَلِدُ سنةً ولا تَلِدُ أُخْرَى
كذلك تكون ما عاشت .

وزَغَلٌ وزُغَيْلٌ : اسنان . والزَّغْلُ : موضع .

زُعبل : الزَّعْبَلُ : الصبي الذي لم يَنْجَعْ فيه الفِداءُ
فَعَظُمَ بطنُهُ ودَقَّتْ عنقه ؛ ومنه قول العجاج :

سِنطاً يُرَبِّيْ وَلَدَةً زَعَايِلَا

قال ابن بري : الصحيح أنه لرؤية ؛ وقبلة :

جاءت فَلَاقَتْ عِنْدَهُ الضَّايِلَا

وبعده :

يَبْنِي مِنَ الشَّجَرَاءِ بَيْتًا وَاغِلَا

قال : وسنطاً بدل من الضَّايِلِ ، وهو جمع ضَيْبِلٍ
للداهية ، قال : وقال ابن خالويه لم يُفَسِّرْ لنا الزَّعْبَلَ
إلا الزاهد ، قال : وهو الذي يَعْظُمُ بطنُهُ من أسفله
وَيَدِقُّ من أعلاه ويكبر رأسُهُ وَيَدِقُّ عُنُقُهُ ، قال
ابن بري : والسَّنَطُ في البيت الصائد ، يريد أنه مثل
السَّنَطِ في صَفَرِهِ . والسَّنَطُ : النَّظَامُ الصغير ، والسَّنَطُ
الفقير ؛ قال : ومنه قول رؤبة في السَّنَطِ للصائد :

حتى إِذَا عَابَ رَوْعًا رَائِمًا ،

كَلَابِ كَلَابٍ ، وَسِنطاً قَابِعَا

والزَّعْبَلَةُ : الذي يَسْمَنُ بدنُهُ وتَدِقُّ رَقَبَتُهُ .
والزَّعْبَلَةُ : الدُّلُو ؛ ومنه قوله :

١ قوله « والزُّغْلَةُ من الحوامل » هكذا ضبط في التكملة ، ومقتضى
اصطلاح القاموس أنه بالفتح ، وقوله بعد : والزُّغْلُ موضع ، هكذا
ضبط في التكملة وصرح به في القاموس ، وضبط في المحكم بالفتح
وصرح به بإقوت .

زَقَعَهُ. وَأَزْغَلَتِ الْقَطَاةُ قَرْنَهَا : زَقَعَتْهُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ وَذَكَرَ الْقَطَاةَ وَقَرْنَهَا وَأَنَّهَا سَقَعَتْهُ بِمَا شَرِبَتْ :

فَأَزْغَلَتْ فِي حَلْفِهِ زُغْلَةً ،
لَمْ تُخْطِئِ الْجَيْدَ ، وَلَمْ تُشْفَتِرِ

استعار الجيد للقطاة. وَزْغَلَتِ الْبَهْمَةُ أَمَّا تَزْغَلُهَا زْغَلًا : قَهَرَتْهَا فَرَضِعَتْهَا. الْأَحْمَرُ : أَزْغَلَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا ، فَهِيَ مُزْغِلٌ إِذَا أَرْضَعَتْهُ ؛ وَقَالَ سُبْرُ : أَزْغَلَتْ بِعَمَاءِ . الرَّيَاشِي : يَقَالُ رَغَلُ الْجَدْيِ أُمُّهُ وَزْغَلَتْهَا رَغَلًا وَزْغَلًا إِذَا رَضِعَهَا . وَالزُّغُولُ : اللَّامِجُ بِالرَّضَاعِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ . وَالزُّغْلَةُ : الْإِسْتِ عَنْ الْمَجْرِي . قَالَ : وَمَنْ سَبَّهَمْ : يَا زُغْلَةَ الثَّوْرَا

وَالزُّغْلُولُ : الْحَقِيفُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَحَكَاهُ كِرَاعُ بِالْعَيْنِ وَالْفَيْنِ جَمِيعًا . وَالزُّغْلُولُ : الطِّفْلُ أَيْضًا ، وَجَمِيعُهُ زُغَالِيلُ ، وَيُقَالُ لِلصِّبْيَانِ الزُّغَالِيلِ ، وَاحِدُهُمْ زُغْلُولٌ ؛ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الزُّغْلُولُ الْحَقِيفُ الرُّوحِ ، وَالْيَتِيمُ وَالْحَقِيفُ الْجِسْمِ يَقَالُ لَهُ الزُّغْلُولُ . وَزَعَلٌ وَزُغْلٌ وَزُغْلِيلٌ وَزُغْلُولٌ : أَسْمَاءُ .

زَغْلٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَغَقَلَ الرَّجُلُ إِذَا أَوْقَدَ الزُّغْلَ . ابْنُ بَرِّي : الزُّغْلُ الزُّتِيرُ ؛ قَالَ جَمِيلُ ابْنِ مَرْثَدٍ الْمَعْنِي :

ذَاكَ الْكِسَاءُ دُوَّ عَلَيْهِ الزُّغْلُ

أَرَادَ الَّذِي عَلَيْهِ الزُّغْلُ وَهُوَ زُتِيرُهُ .

زَقَلَ : الْأَزْغَلَةُ ، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْفَاءِ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : الْجَمَاعَةُ ، وَكَذَلِكَ الزُّوْفَةُ . قَالَ الْفَرَاءُ : يَقَالُ جَاؤُوا بِأَزْغَلَتِهِمْ وَبِأَجْفَلَتِهِمْ أَيَّ بِجَاعَتِهِمْ ،

١ قَوْلُهُ « إِذَا أَوْقَدَ الزُّغْلُ » زَادَ فِي التَّكْمِلَةِ : وَهُوَ شَجَرٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : جَاؤُوا الْأَجْفَلَى . وَفِي الْحَدِيثِ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ فِي أَزْغَلَةٍ ؛ الْأَزْغَلَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، وَالْهَمْزَةُ زَائِدَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا أَرْسَلَتْ إِلَى أَزْغَلَةٍ مِنَ النَّاسِ أَيَّ جَمَاعَةٍ ؛ وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

إِنِّي لِأَعْلَمُ مَا قَوْمٌ بِأَزْغَلَةٍ ،
جَاؤُوا لِأَخِيرٍ مِنْ لَيْلِي بِأَكْيَاسِ

جَاؤُوا لِأَخِيرٍ مِنْ لَيْلِي فَقُلْتُ لَهُمْ :
لَيْلِي مِنَ الْجِنِّ أَمْ لَيْلِي مِنَ النَّاسِ ؟

وَالْأَزْغَلَى : الْجَمَاعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ الزُّقْيَانُ :

حَتَّى إِذَا ظَلَمْنَاوَهَا تَكَشَّفَتْ
عَنِّي ، وَعَنْ صَنِيبَةٍ قَدْ شَرَفَتْ ٢ ،
عَادَتْ تَبَارِي الْأَزْغَلَى وَاسْتَأْنَفَتْ

وَقَالَ الْفَرَاءُ : الْأَزْغَلَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْإِبِلِ .

وَقَالَ سَيَبَوِيه : أَخَذَتْهُ إِزْغَلَتُهُ ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ ، أَيَّ خِفَةٍ . وَالْأَزْغَلَى : مِثْلُ الْأَجْفَلَى ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْمَخْرُوعِ بْنِ رُفَيْعٍ :

جَاؤُوا إِلَيْكَ أَزْغَلَى رُكُوبَا

وَزَوْقَلٌ : أَمْرٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَزَيْفَلٌ أَمْرٌ رَجُلٌ

زَقَلَ : زَوَقَلَ فَلَانٌ عِمَامَتَهُ : أَرْنَحَى طَرَفَيْهَا مِنْ نَاحِيَةِ رَأْسِهِ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الزُّقْلُ مِنْهُ اسْتِثْقَاءُ الزُّوْاقِيلِ ، وَهُمْ قَوْمٌ بِنَاحِيَةِ الْجَزِيرَةِ وَمَا وَالَاهَا .

زَقَلَ : زَقَقَلَ : أَسْرَعَ .

١ قَوْلُهُ « قَالَ الرِّبَّانُ » الَّذِي فِي تَرْجُمَةِ صَبِّهِ مِنَ التَّهْذِيبِ : نَسَبُ الرِّجَالِ هِمَّانٌ .

٢ قَوْلُهُ « شَرَفَتْ » كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي تَرْجُمَةِ صَبِّهِ مِنَ التَّهْذِيبِ : شَدَّدَتْ فَالْدَالُ ، وَلَمْ يَرْوِ بِقَوْلِهِ نَحْتٌ .

والمَزَلَّةُ والمَزَلَّةُ ، بكسر الزاي وفتحها : المكان الدَّخْضُ ، وهو موضع الزَّلَل . والمَزَلَّةُ : الزَّلَل في الدَّخْض . والزَّلَل : مثل الزُّلَّة في الخطأ ؛ ومكان زَلُول . والمَزَلَّة : موضع الزَّلَل ؛ قال الراعي :

بُنِدَتْ مَرافِقُهُنَّ فَوْقَ مَزَلَّةٍ ،

لَا يَسْتَطِيعُ بِهَا الْفَرَادُ مَقِيلًا

والمَزَلَّةُ : الزَّلَل ، وقيل : المَزَلَّةُ والمَزَلَّةُ لغتان . وفي صفة الصراط : مَزَلَّةٌ مَدْحَضَةٌ ؛ المَزَلَّةُ مَفْعَلَةٌ من زَلَّ يَزَلُّ إِذَا زَلِقَ ، وفتح الزاي وتكسر ، أَرَادَ أَنَّهُ تَزَلَّقَ عَلَيْهِ الْأَقْدَامُ وَلَا تَثَبَّتْ ؛ وقوله أَنشده ثعلب :

يَسْلُمُ مِنْ دَفْعِ نَزَلٍ

قال ابن سيده : يجوز أن يكون مَزَلٌ بدلًا من سَلَمٍ ولا يكون نعمًا لأنَّ مَفْعَلًا لم يجره صفة ، ويجوز أن تكون الرواية مُزَلٌ ، بضم الميم . وزَلَّ عُمَرُ : ذَهَبَ ، وزَلَّ منه الشيءُ كذلك ؛ قال :

أَعْدُ اللَّيَالِي ، إِذْ نَأَيْتَ ، وَلَمْ يَكُنْ

بِمَا زَلَّ مِنْ عَيْشٍ أَعْدُ اللَّيَالِي

وقوس زَلَاةٌ : يَزَلُّ السَّهْمُ عنها لسرعة خروجه . وزَلَّت الدِّراهُمُ تَزَلُّ زُلُولًا : انْصَبَّتْ أَوْ نَقَصَتْ فِي وَزْنِهَا ؛ يقال : دِرْهَمٌ زَالٌ . والزَّلُول : المكان الذي تَزَلُّ فِيهِ الْقَدَمُ ؛ قال :

بِمَاءِ زَلَالٍ فِي زَلُولٍ بِمَعْرَكٍ

يَخِرُّ ضَبَابٌ ، فَوْقَهُ ، وَضَرْبٌ

وَأَزَلَّ إِلَيْهِ نِعْمَةً أَي أَسْدَاهَا . وفي الحديث : مَنْ أَزَلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ فَلْيَشْكُرْهَا . وَاتَّخَذَ عِنْدَهُ زَلَّةٌ

زَل : زَلَّ السَّهْمُ عَنِ الدَّوْعِ ، وَالْإِنْسَانُ عَنِ الصَّخْرَةِ يَزَلُّ وَيَزَلُّ زَلًّا وَزَلِيلًا وَمَزَلَّةً : زَلِقَ ، وَأَزَلَّهُ عنها . وَزَلَلْتُ يَا فُلَانُ تَزَلُّ زَلِيلًا إِذَا زَلَّ فِي طِينٍ أَوْ مَنَطِقٍ . وَقَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ : زَلَلْتُ ، بِالكسر ، تَزَلُّ زَلَلًا ، وَالْأَسْمُ الزَّلَّةُ وَالزَّلِيلُ . وَزَلَّ فِي الطِّينِ زَلًّا وَزَلِيلًا وَزُلُولًا ؛ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ عَنِ الْلُحْيَانِيِّ ؛ وَزَلَّتْ قَدَمُهُ زَلًّا وَزَلَّ فِي مَنَطِقِهِ زَلَّةً وَزَلَلًا . التَّهْذِيبُ : إِذَا زَلَّتْ قَدَمُهُ قِيلَ زَلَّ ، وَإِذَا زَلَّ فِي مَقَالٍ أَوْ نَحْوِهِ قِيلَ زَلَّ زَلَّةً ، وَفِي الْخَطِئَةِ وَنَحْوِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

هَلَّا عَلَى عُمَرِي جَعَلْتَ الزَّلَّةَ ؟

فَسَوْفَ أَعْلُو بِالْحُسَامِ الْقُلَّةَ

وَزَلَّ فِي رَأْيِهِ وَدِينِهِ يَزَلُّ زَلًّا وَزَلَلًا وَزُلُولًا وَزَلِيلًا تُدْ وَتَقْصِرُ ؛ عَنِ الْلُحْيَانِيِّ ، وَأَزَلَّهُ هُوَ وَاسْتَزَلَّهُ غَيْرُهُ ، وَكَذَلِكَ زَلَّ فِي الْمَزَلَّةِ وَأَزَلَّ فُلَانٌ فُلَانًا عَنْ مَكَانِهِ إِزْلَالًا وَأَزَالَهُ ، وَقُرِئَ : فَأَزَلَّهَا الشَّيْطَانُ عنها ، وَقُرِئَ : فَأَزَلَّهَا ، أَي فَتَحَّاهَا ، وَقِيلَ : أَزَلَّهَا الشَّيْطَانُ أَي كَسَبَهَا الزَّلَّةَ . وَفَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : أَزَلَّهَا فِي الرَّأْيِ ، وَقَالَ الْلُحْيَانِيُّ : أَزَلَّهَا . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَرْحٍ : فَأَزَلَّ الشَّيْطَانُ فَلَحَقَ بِالْكَفَّارِ أَي حَمَلَهُ عَلَى الزَّلَلِ وَهُوَ الْخَطَأُ وَالذَّنْبُ . وَمَقَامُ زَلَّ : يُزَلُّ فِيهِ ، وَمَقَامَةُ زَلَّ كَذَلِكَ . وَزُلُوفَةُ زَلَّ أَي زَلَقٌ ؛ قَالَ :

لِمَنْ زُلُوفَةُ زَلَّ ،

بِهَا الْعَيْنَانِ تَنْهَلُ ؟

وَيُرْوَى زُلُوفَةُ ؛ وَقَالَ الْكَمِيتُ :

وَوَصَلْنَهُنَّ الصَّبَا إِنْ كُنْتَ فَاعِلُهُ ،

وَفِي مَقَامِ الصَّبَا زُلُوفَةُ زَلَلٌ

أي صَنِيعَة . وأزَلَّتْ إليه نِعْمَة أي أُسْدِيَتْهَا . قال أبو عبيد : قوله في الحديث من أزلَّتْ إليه نعمة معناه من أُسْدِيَتْ إليه وأُعْطِيَتْهَا واضْطُرِعَتْ عنده ؛ قال ابن الأثير : وأصله من الزَّلِيل وهو انتقال الجسم من مكان إلى مكان ، فاستعير لانتقال النعمة من المُشْنَعِم إلى المُشْنَعَم عليه . يقال : زَلَّتْ منه إلى فلان نعمة وأزَلَّهَا إليه . وأزَلَّتْ إلى فلان نِعْمَة فَأَنَا أزلُّهَا لِإِزَالَا ؛ قال كثيرٌ يذكر امرأة :

وإني ، وإن صَدَّتْ ، لَمُسْنِرٍ وَصَادِقٍ

عليها بما كانت إلينا أزلَّتْ

والمُزَلَّل : الكثير الهدايا والمعروف . وقال ابن سميل : كنا في زَلَّةٍ فلان أي عُرْسِهِ ؛ وأزَلَّتْ فلاناً إلى القوم أي قَدَّمْتُهُ . وأزَلَّتْ إليه من حقه شيئاً أي أعطيت . والزَّلَّةُ : واحدة الزَّلالي . وفي ميزانه زَلَلٌ أي نقصان ؛ هذه عن الليثاني . والزَّلَّةُ : من كلام الناس عند الطعام ، يقال : اتَّخَذَ فلان زَلَّةً أي صَنِيعاً للناس . قال الليث : الزَّلَّةُ عِرَاقِيَّةٌ اسم لما يُخْضَل من المائدة لقريب أو صديق ، وإنما اشتق ذلك من الصنيع إلى الناس . أبو عمرو : يقال : أزَلَّتْ له زَلَّةٌ ، ولا يقال زَلَلْتُ .

والزَّلِيلُ : مُتَسَيِّ خفيف ، وقد زَلَّ يَزِلُّ زَلِيلًا . والأَزَلُّ : السريع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أَزَلُّ إِنْ قِيدَ ، وَإِنْ قَامَ نَصَبٌ

وقول أبي محمد الحَدَّاسِي :

إِنْ لَهَا فِي الْعَامِ ذِي الْفُتُوقِ ،

وَزَلَّلَ النَّبِيَّةَ وَالتَّصْفِيقِ ،

رِغِيَّةَ مَوْلَى نَاصِحٍ سَفِيقِ

فسر ابن الأعرابي الزَّلَل ههنا فقال : زَلَلُ النَّبِيَّةِ

تَبَاعُدهَا فِي التَّجْعَةِ ، وَقَالَ مِرَّةً : يَعْنِي يَزِلُّ الشَّيْءُ أَنْ يَزِلُّوا مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ لَطَبَ الْكَلَامِ ، وَالنَّبِيَّةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَتَنَوَّنُ الْمَسِيرُ إِلَيْهِ . وَزَلَّ يَزِلُّ زَلِيلًا وَزَلُولًا إِذَا مَرَّ مَرًّا مَرِيحًا . وَغَلَامٌ زَلْزَلٌ وَقَلْبُلٌ إِذَا كَانَ خَفِيفًا . وَزَلَّ الْمَاءُ فِي حَلْقِهِ يَزِلُّ زَلُولًا : ذَهَبَ . وَمَاءٌ زَلَالٌ وَزَلِيلٌ : مَرِيحٌ الْزَوَلُ وَالْمَرُّ فِي الْحَقِّ .

وماءٌ زَلَالٌ : بَارِدٌ ، وَقِيلَ : مَاءٌ زَلَالٌ وَزَلَالٌ عَذْبٌ ، وَقِيلَ صَافٍ خَالِصٌ ، وَقِيلَ : الزَّلَالُ الصَّافِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَأَنَّ جُلُودَهُنَّ مَسَوَّاهَاتِ ،

عَلَى أَشَارِهَا ذَهَبٌ زَلَالٌ ١

ابن الأعرابي عن أبي شنبَل أنه قال : مَا زَلَزَلْتُ مَاءً قَطْرَةً أَبْرَدَ مِنْ مَاءِ الثَّغُوبِ ، فَفَتَحَ الثَّاءُ ، أَي مَا شَرِبْتُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُور : أَرَادَ مَا جَعَلْتُ فِي حَلْقِي مَاءً يَزِلُّ فِيهِ زَلُولًا أَبْرَدَ مِنْ مَاءِ الثَّغْبِ ، فَجَعَلَهُ ثَغُوبًا . وَالزَّلَزَلُ : الْأَثَاثُ وَالْمَتَاعُ ، عَلَى فَعْلَلٍ بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِ اللَّامِ . قَالَ شَمْرٌ : وَهُوَ الزَّلَزَلُ أَيْضًا . وَفِي كِتَابِ الْيَاقُوتِ : الزَّلَزَلُ وَالْقَشْرُدُ وَالْحَشْرُ قِمَاشٌ الْبَيْتِ . وَالزَّلَزَلُ : الطَّبَالُ الْحَادِقُ .

وَالزَّلَزَلَةُ وَالزَّلَزَالُ : تَحْرِيكُ الشَّيْءِ ، وَقَدْ زَلَزَلَهُ زَلَزَةً وَزَلَزَالًا ، وَقَدْ قَالُوا : إِنْ الْفَعْلَالُ وَالْفَعْلَالُ مُطَّرَدٌ فِي جَمِيعِ مَصَادِرِ الْمَضَاعِفِ ، وَالاسْمُ الزَّلَزَالُ . وَزَلَزَلَ اللَّهُ الْأَرْضَ زَلَزَةً وَزَلَزَالًا ، بِالْكَسْرِ ، فَتَزَلَزَلَتْ هِيَ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : إِذَا زَلَزَلْتَ الْأَرْضَ زَلَزَالَهَا ؛ الْمَعْنَى إِذَا حَرَكْتَ

١ أوردته الزعشيري في الأساس :

كان جلودهن موهات على أشبارها ذهباً زلالاً

ثم قال أي مشربات ماء ذهب صاف .هـ . فبطل الخبر موهات ونصب ذهباً على المفعولية .

الأربعة لا تدرکها الزيادة من أولها إلا في الأساء
الجارية على أسمائها نحو مدخرج، وليس لززل من
ذلك، فيجب أن يكون من لفظ الأزل ومعناه،
ومثاله فعلعل. وتزلزلت نفسه: رجعت عند
الموت في صدره؛ قال أبو ذؤيب:

وقالوا: ترکناه تزلزل نفسه،

وقد أسندوني، أو كذا غير ما ساند

كذا منصوبة الموضع بفعل مضر تقديره قد أسندوني
أو تركوني كذا مضجعاً، وأكثر ما تحذف العرب
أحد الفعلين لصاحبه إذا كانا متفقين نحو ضربت زيداً
وعمرأ أي وضربت عمرأ، وحذف الثاني لدلالة الأول
لفظاً ومعنى، فقد يجوز حذف أحد الفعلين لصاحبه
وإن كانا مختلفين، فمن ذلك هذا البيت الذي نحن
بصدده، وهو قوله أسندوني أو تركوني، وحذف
تركوني وإن كان مخالفاً لأسندوني، وذلك أن الشيء
يجري مجرى نقيضه، كما يجري مجرى نظيره، وذلك
قولهم طویل كما قالوا قصير، وقالوا طمان كما قالوا
ربان، وقالوا كثر ما تقولن كما قالوا قلما تقولن،
ونحوه كثير، وإذا ثبت هذا في المختلف كان حكماً
يرجع إليه في المتفق.

ويقال: ترکت القوم في زلزل ولعلعل أي
في قتال؛ قال سیر: ولم يعرفه أبو سعيد.

والأزل: الخفيف الوركين. والأزل الأرسع،
وقيل: هو أشد منه لا يستمسك إزاره، والأنتى
زلاء.

وقد زل زللاً. وامرأة زلاء: لا عجيبة لها أي
رسعاه بيلة الزلل؛ وقال:

لینست بکرواء ولكن خدلم،

ولا يزلاء ولكن سنهم،

حركة شديدة، والقراءة زلزالها، بكسر الزاي،
ويجوز في الكلام زلزالها، قال: وليس في الكلام
فعلال، بفتح الفاء، إلا في المضاعف نحو الصئصال
والزلزال، قال: والزلزال، بالكسر، المصدر،
والزلزال، بالفتح، الاسم، وكذلك الوسواس المصدر،
والوسواس الاسم. قال ابن الأنباري في قولهم: أصابت
القوم زلزلة، قال: الزلزلة التخويف والتحذير
من قوله تعالى: وزلزلوا حتى يقول الرسول: أي
خوفوا وحذروا. والزلزال: الشدائد. والزلزال:
الأحوال؛ قال عمران بن حطان:

فقد أظلمت لك أيام لها خمس،

فيها الزلزال والأحوال والوهل

وقال بعضهم: الزلزلة مأخوذة من الزل في الرأي،
فإذا قيل زلزل القوم فمعناه صرّفوا عن الاستقامة
وأوقع في قلوبهم الخوف والحذر. وأزل الرجل
في رأيه حتى زال، وأزيل في موضعه حتى زال. وفي
الحديث: اللهم اهزم الأحزاب وزلزلهم؛ الزلزلة
في الأصل: الحركة العظيمة والإزعاج الشديد؛ ومنه
زلزلة الأرض، وهو هنا كناية عن التخويف
 والتحذير، أي اجعل أمرهم مضطرباً متقللاً غير ثابت.
وفي حديث عطاء: لا دق ولا زلزلة في الكيل
أي لا يحرّك ما فيه ويهزّ لينضمّ وبسع أكثر مما
فيه. وفي حديث أبي ذر: حتى يخرج من حكمة
نديه يتزلزل.

ولزلزل: كلمة قال عند الزلزلة؛ قال ابن جني:
ينبغي أن تكون من معناها وقريباً من لفظها فلا
تكون من حروف الزلزلة، قال: وإنما حكمنا
بذلك لأنها لو كانت منها لكانت فهو أنه مثال
فأنت فيه بليّة من جهة أخرى، وذلك أن بنات
١ هنا يائض بالأصل.

ولا يَكْخَلَاءُ ، ولكن زُرْقَمِ
وسَمِعَ أزلُ : بين الضَّبُعِ والذئبِ ؛ قال :
مُسَيَّلٌ في الحَيِّ أَحْوَى رِقْلُ ،
وإذا يَغْزُو فَيَسْبَعُ أزلُ

الجوهري : والسَمْعُ الأزلُ الذئبُ الأرسَحُ يتولد
بين الذئبِ والضَّبُعِ ، وهذه الصفة لازمة له كما يقال
الضَّبُعُ العَرَجَاءُ . وفي المثل : هو أَسْبَعُ من الذئبِ
الأزلُ ، وفي حديث علي ، عليه السلام ، كتب إلى
ابن عباس : اخْتَطَفَتْ ما قَدَرْتُ عليه من أموال
الأمَّةِ اخْتِطَافَ الذئبِ الأزلُ دَامِيَةَ المِعْزَى ؛
قال ابن الأنثري : الأزلُ في الأصل الصغيرُ العَجُزُ ،
وهو في صفات الذئبِ الخفيف ، وقيل : هو من قولهم
زَلَّ زَلِيلًا إذا عدا ، وخصَّ الداميةَ لأن من طبع
الذئبِ تَحَبُّهُ الدم حتى إنه يرى ذئبًا دَامِيًا فيَكِبُّ عليه
ليأكله . التهذيب : والزَّلُّ مصدر الأزلُ من الذئابِ
وغيرها ، والجمع الزُّلُّ ؛ وقول الشاعر :

وعادة سَوَمَ الحِرَادَ وَزَعَتْهَا ،
فكَلَّفَتْهَا سِيْدًا أزلُ مُصْدَرًا

قال : لم يَعْنِ بالأزلُ الأرسَحَ ولا هو من صفة
الفرس ، ولكنه أراد يَزُلُّ زَلِيلًا خَفِيفًا ؛ قال ذلك
ابن الأعرابي فيما روى ثعلب له ، وقال غيره : بل هو
نعت للذئبِ ، جعله أزلُ لأنه أحق له مَبْتَه به الفرس
ثم نَعَتَهُ . ابن الأعرابي : زَلُّ إذا دَقَّقَ ، وزَلُّ
إذا أخطأ . الفراء : الزَّلَّةُ الحِجَارَةُ المُلَسَّسُ .

زمل : زَمَلَ يَزْمِلُ وَيَزْمُلُ زِمَالًا : عَدَا وَأَسْرَعَ
مُعْتَمِدًا في أَحَدِ شِقَيْهِ رافعًا جنبه الآخر ، وكأنه
يعتمد على رجلٍ واحدة ، وليس له بذلك تَمَكُّنٌ

المعتمد على رجله جميعاً . والزَمَلُ : ظَلَعَ يصيب
البعير . والزَمَلُ من الدواب : الذي كأنه يَظْلَعُ
في سَبْرِهِ من نشاطه ، زَمَلَ يَزْمُلُ زَمَلًا وَزَمَالًا
وَزَمَلَانًا ، وهو الأزمَلُ ؛ قال ذو الرمة :

راحَتِ يَحْصِيهَا ذُو أزمَلٍ ، وَسَقَتِ
له الفرائشُ والسُّلْبُ القِيَادِيدُ

والدابة تَزْمُلُ في منيها وَعَدْوُهَا زَمَالًا إذا رأيتها
تتحامل على يديها بَغْيًا ونَشَاطًا ؛ وأنشد :

تراه في إحدى اليَدَيْنِ زامِلًا

الأصمعي : الأزمَلُ الصوت ، وجمعه الأزمَلُ ؛
وأنشد الأخفش :

تَضِبُّ لثَاتُ الحَيْلِ في حَجَرَاتِهَا ،
وتَسْبَعُ من تحت العِجَاجِ لها أزمَلًا

يريد أزمَلُ ، فحذف الهَمْزَةَ كما قالوا وَبَلَّغْتَهُ .
والأزمَلُ : كل صوت يختلط . والأزمَلُ : الصوت
الذي يخرج من قُنْبِ الدابة ، وهو وعاءُ جُرْدَانِهِ ،
قال : ولا فعل له . وأزمَلَةُ القَيْسِي : رَنِينُهَا ؛
قال :

وللقَيْسِي أَهَارِيجٌ وَأزمَلَةٌ ،
حَسَّ الجَنُوبُ تَسُوقَ الماءِ والْبَرْدَا

والأزمَلَةُ والإزمَلَةُ : المِصَوَّتُ من الوُحُولِ
وغيرها ؛ قال ابن مقبل يصف وَعِلًا مُسِينًا :

عَوْدًا أَحْمَمَ القَرَا أزمَلَةً وَقَلًا ،
على مُرَاتِ أَيْهِ يَتَسَبَّعُ القُدَّافَا

والأصمعي يرويه : إزمَلَةٌ ، وكذلك رَوَاهُ سيبويه ،
وكذلك رَوَاهُ الزبيدي في الأبنية ؛ والقُدَفُ : جمع

من الودّي وما فات اليد من الفسيل ؛ كلّه عن
المجبري .

والزّميل : الرّديف على البعير الذي يُحمّل عليه
الطعام والمتاع ، وقيل : الزّميل الرّديف على البعير ،
والرّديف على الدابة يتكلم به العرب . وزمّله
يَزْمِلُهُ زَمْلاً : أردفه وعادّله ؛ وقيل : إذا عمِلَ
الرجلان على بعيريهما فهما زَمِيلَانِ ، فإذا كانا بلا
عمل فهما رَفِيقَانِ . ابن دريد : زَمَلْتُ الرَّجُلَ
على البعير فهو زَمِيلٌ ومَزْمُولٌ إذا أردفته .
والمُزَامَلَةُ : المُعادلة على البعير ، وزاملته : عادلته .
وفي الحديث : أنه مشى على زَمِيلٍ ؛ الزّميل :
العديل الذي حمّله مع حمّلك على البعير .
وزاملني : عادلني . والزّميل أيضاً : الرفيق في
السفر الذي يعينك على أمورك ، وهو الرّديف
أيضاً ؛ ومنه قيل الأزاميل للقيسي ، وهي جمع
الأزْمَل ، وهو الصوت ، والياء للإشباع . وفي
الحديث : للقيسي أزاميل وعَمَقَمَة ، والعَمَقَمَة :
كلام غير بيّن .

والزّامِلَة : بعير يَسْتَنْظِرُ به الرجلُ يحْمِلُ عليه
متاعه وطعامه ؛ قال ابن بري : وهجاً مرّوانٌ بنُ
سليمان بن يحيى بن أبي حفصة قوماً من رِوَاة الشعر
فقال :

زوامِلٌ للأشعار ، لا عَلمَ عندهم
بِحَيْدِهَا إِلَّا كَعَلِمِ الْأَبْعَرِ

لَعَبْرُكٍ ! مَا يَدْرِي الْبَعِيرُ ، إِذَا غَدَا
بِأَسَاقِهِ أَوْ رَاحَ ، مَا فِي الْعَرَائِرِ

وفي حديث ابن رَوَاحَة : أنه غزا معه ابن أخيه على
زَامِلَة ؛ هو البعير الذي يُحمّل عليه الطعام والمتاع
كَأَنَّهَا فَاعِلَة . من الزّمل الحَمْلُ . وفي حديث

قُدْفَة مثل عُرْفَة وعُرْف . ويقال : هو إِزْمُولٌ
وإِزْمُولَة ، بكسر الألف وفتح الميم ؛ قال ابن جني :
إن قلت ما تقول في إِزْمُولٌ مُلْحَقٌ هو أم غير
مُلْحَق ، وفيه كما ترى مع الهزلة الزائدة الواوُ
زائدة ، قيل : هو مُلْحَقٌ بباب جِرْدَحْلٍ ، وذلك
أن الواو التي فيه ليست مَدْأً لأنها مفتوح ما قبلها ،
فشابهت الأصول بذلك فَالْتَحِقَتْ بها ، والقول في
إِذْرُونٍ كالقول في إِزْمُولٍ ، وهو مذكور في
موضعه . وقال أبو الهيثم : الأَزْمُولَة من الأوعال
الذي إذا عدا زَمَلَ في أحدِ شِقْبَيْهِ ، من زَمَلْتُ
الدابة إِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ ؛ قال لبيد :

فَهَوَ سَحَاجٌ مُدِلٌ سَنَقٌ ،
لاحق البطن ، إذا يَعْدُو زَمَلَ

الفراء : قرّسُ أَزْمُولَة أو قال إِزْمُولَة إذا انشمر في
عَدْوِهِ وأَمْرَع . ويقال للوعل أيضاً أَزْمُولَة في
سرعته ، وأنشد بيت ابن مقبل أيضاً ، وقسره فقال :
الْقُدْفُ الْقَحْمُ وَالْمَهَالِكُ يَرِيدُ الْمَقَاوِزَ ، وقيل :
أراد قُدْفَ الجبال ، قال : وهو أجود .

والزّامِلَة : البعير الذي يُحمّل عليه الطعام والمتاع .
ابن سيده : الزّامِلَة الدابة التي يُحمّل عليها من الإبل
وغيرها . والزّومَلَة واللّطِيْة : العيرُ التي عليها
أحمالها ، فأما العيرُ فهي ما كان عليها أحمالها وما لم
يكن ، ويقال للإبل اللّطِيْة والعير والزّومَلَة ؛
وقول بعض لصوص العرب :

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ صَبْرِي عَنْ زَوَامِلِهِمْ ،
وما أَلَاقِي ، إِذَا مَرُّوا ، مِنْ الْحَزَنِ

يجوز أن يكون جمع زاملة .
والزّومَلَة ، بالكسر : ما التفّ من الجَبَّار والصَّوَرِ

أَسَاءَ : كَانَتْ زِمَالَةُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَزِمَالَةُ أَبِي بَكْرٍ وَاحِدَةٌ أَيْ مَرْكُوبُهَا وَإِدَارَتُهَا
وَمَا كَانَ مَعَهَا فِي السَّفَرِ . وَالزَّامِلُ مَنْ حُمِرَ الْوَحْشُ :
الَّذِي كَأَنَّهُ يَظْلَعُ مِنْ نَشَاطِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
يُزْمَلُ غَيْرَهُ أَيْ يَتَّبِعُهُ .
وَزَمَلُ الشَّيْءُ : أَخْفَاهُ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يُزْمَلُونَ حَتَّى الصُّغْنِ يَبْنِيهِمْ ،
وَالصُّغْنُ أَسْوَدٌ ، أَوْ فِي وَجْهِهِ كَلَفٌ

وَزَمَلَهُ فِي ثَوْبِهِ أَيْ لَقَعَهُ . وَالزَّمْلُ : التَّلَقُّفُ بِالثَّوبِ ،
وَقَدْ تَزَمَلَ بِالثَّوبِ وَبَنِيَابِهِ أَيْ تَدَثَّرَ ، وَزَمَلْتُهُ
بِهِ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ أَبَانَا ، فِي أَفَانِيٍّ وَذَقَةٍ ،
كَبِيرِ أَتَانَسٍ فِي مِجَادٍ مُزْمَلٍ

وَأَرَادَ مُزْمَلٌ فِيهِ أَوْ بِهِ ثُمَّ حَذَفَ الْجَارَ فَارْتَفَعَ الضَّمِيرُ
فَاسْتَرَفِيَ فِي اسْمِ الْمَفْعُولِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : يَا أَيُّهَا
الْمُزْمَلُ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الْمُزْمَلُ أَصْلُهُ الْمُسْتَزْمَلُ
وَالنَّاءُ تَدْغَمُ فِي الزَّاي لِقُرْبِهَا مِنْهَا ، يُقَالُ : تَزَمَلَ فُلَانٌ
إِذَا تَلَقَّفَ بَنِيَابِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ لَقِفَ فَقَدْ زُمِلَ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقَالُ لِلْعَاقَةِ الرَّائِيَةِ زِمَالٌ ، وَجِيعُهُ
زُمْلٌ ، وَثَلَاثَةُ أَزْمِلَةٍ . وَرَجُلٌ زُمَالٌ وَزُمَيْلَةٌ
وَزِمِيلٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا فَسَلَا ، وَهُوَ الزَّمْلُ أَيْضًا .
وَفِي حَدِيثٍ قَتْلَى أَحَدٌ : زَمَلُوهُمْ بِبَنِيَابِهِمْ أَيْ لَقَوْهُمْ
فِيهَا ، وَفِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : فَلِذَا رَجُلٌ مُزْمَلٌ بَيْنَ
ظَهْرَانِيهِمْ أَيْ مُعْطًى مُدَثَّرٌ ، يَعْنِي سَعْدُ بْنُ
عُبَادَةَ .

وَالزَّمْلُ : الْكَسْلَانُ . وَالزَّمْلُ وَالزَّمْلُ وَالزَّمْلُ
وَالزَّمْلَةُ وَالزَّمَالُ : بِمَعْنَى الضَّعِيفِ الْجَبَانِ الرَّذِيلِ ؛
قَالَ أَحْمَدُ :

وَلَا وَأَيْكَ ! مَا يُغْنِي عَنَّا ،
مِنَ الْفَتَيَانِ ، زُمَيْلٌ كَسُولٌ

وَقَالَتْ أُمُّ ثَابِطٍ سَرًّا : وَالْبَنَاءُ ! وَالْإِنْتِزَاعُ ، لَيْسَ
بِزُمَيْلٍ ، سُرُوبٌ لِلْقَيْلِ ، يَضْرِبُ بِالذَّيْلِ ، كَمُقَرَّبٍ
الْحَيْلِ . وَالزَّمَيْلَةُ : الضَّعِيفَةُ . قَالَ سَبْيُوه : غَلَبَ
عَلَى الزَّمْلِ الْجَمْعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ لِأَنَّهُ مُؤَنَّثَةٌ مِمَّا تَدْخُلُهُ
الْمَاءُ . وَالزَّمْلُ : الْحَيْلُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : لَتَيْنِ
فَقَدَّ تَمَوَّنِي لِتَفْقِدِنِ زِمْلًا عَظِيمًا ؛ الزَّمْلُ : الْحَيْلُ ،
يُرِيدُ حَيْلًا عَظِيمًا مِنَ الْعِلْمِ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ زُمْلٌ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، وَهُوَ خَطَأٌ .
أَبُو زَيْدٍ : الزَّمْلَةُ الرُّفْنَةُ ؛ وَأَنَشَدَ :

لَمْ يَسْرِهَا حَالِبٌ يَوْمًا ، وَلَا نَشِجَتْ
سَقَبًا ، وَلَا سَاقَهَا فِي زُمْلَةٍ حَادِي

النَّضْرُ : الزَّمْلَةُ مِثْلُ الرُّفْنَةِ .

وَالْإِزْمِيلُ : شَفْرَةُ الْحَذَاءِ ؛ قَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ :

عَبْرَانَةٌ يَنْتَحِي فِي الْأَرْضِ مَنَسِمُهَا ،
كَمَا انْتَحَى فِي أَدِيمِ الصَّرْفِ الْإِزْمِيلُ

وَرَجُلٌ إِزْمِيلٌ : شَدِيدُ الْأَكْلِ ، شَبَّهَ بِالشَّفْرَةِ ، قَالَ
طَرَفَةُ :

تَقْدَةُ أَجَوَاثِ الْقَلَاةِ ، كَمَا
قَدَّ الْإِزْمِيلُ الْمَعِينِ حَوَرٌ

وَالْحَوَرُ : أَدِيمٌ أَحْمَرٌ ، وَالْإِزْمِيلُ : حَدِيدَةٌ كَالْهَلَالِ
تُجْعَلُ فِي طَرَفِ رُمَحٍ لَصِيدِ بَقَرِ الْوَحْشِ ، وَقِيلَ :
الْإِزْمِيلُ الْمِطْرَقَةُ . وَرَجُلٌ إِزْمِيلٌ : شَدِيدٌ ؛
قَالَ :

وَلَا يَغْنَسُ عَنِيدَ الْفُحْشِ الْإِزْمِيلُ

نَوْبَرَة :

فَهَي زَلُوجٌ وَيَعْدُو خَلْفَهَا رَبِيدٌ
فِيهِ زِمَالٌ ، وَفِي أَرْسَاغِهِ جَرْدٌ

ابن الأعرابي : يقال للرجل العالم بالأمر هو ابن زَوَمَلْتِهَا
أَي عَالِمِهَا . قال : وابن زَوَمَلَة أَيْضاً ابن الأَمَة .
وزَامِل وزَمَلٌ وزَمِيلٌ : أَسَاءٌ ، وَقَدْ قِيلَ لِمَنْ
زَمَلًا وَزَمِيلًا هُوَ قَاتِلُ ابْنِ دَارَةَ وَلِإِنِّهَا جَمِيعاً اسْمَانِ
لَهُ . وَزَمِيلٌ بَنُ أُمِّ دِنَارٍ : مِنْ شَعْرَاهُم . وَزَوَمَلٌ :
اسْمُ رَجُلٍ ، وَقِيلَ اسْمُ امْرَأَةٍ أَيْضاً . وَزَامِلٌ : فَرَسٌ
مَعَاوِيَةَ بْنِ مَرْثَدَاسٍ .

زَمِيلٌ : مَاءٌ مُزْمِيلٌ : صَافٍ . الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ
إِذَا مَزَمِلَ الْمَطَرُ إِذَا مَزَمِلَ إِذَا وَقَعَ . وَازْمَمِلَ التَّلَجُّ
إِذَا سَالَ بَعْدَ ذَوْبَانِهِ .

زَمِيلٌ : التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : زَمِيلٌ اسْمٌ ، وَهُوَ الْقَصِيرُ
مِنْ الرِّجَالِ . وَالزَّمِيلُ وَالزَّمِيلُ : لُغَةٌ فِي الزَّمِيلِ .
وَزَمِيلٌ : الْأُمَوِيُّ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّمِيلُ الضَّعِيفُ ،
بِالنُّونِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الزَّمِيلُ مَهْمُوزٌ ، وَهُوَ
الزَّمِيلُ . وَالزَّمِيلُ : الْقَوِيُّ الضَّخْمُ .

زَنْجَبِيلٌ : الزَّمِيلُ : مِمَّا يَنْبَتُ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ بِأَرْضِ
عَمَّانَ ، وَهُوَ عَرُوقٌ تَسْرِي فِي الْأَرْضِ ، وَنَبَاتُهُ شَبِيهُ
بَنَاتِ الرَّاسَنِ وَلَيْسَ مِنْهُ شَيْءٌ يَرْتَّبَا ، وَلَيْسَ بِشَجَرٍ ،
يُؤْكَلُ رَطْبًا كَمَا يُؤْكَلُ الْبَقْلُ ، وَيَسْتَعْمَلُ بَاسِئًا ، وَأَجُودُهُ
مَا يُؤْتِي بِهِ مِنَ الزَّمِيلِ وَبِلَادِ الصِّينِ ، وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ
الْحَمْرَ يُسَمَّى زَنْجَبِيلًا ؛ قَالَ :

وَزَنْجَبِيلٌ عَاتِقُ مُطَيِّبٍ

وَقِيلَ : الزَّمِيلُ الْعُودُ الْحَرِيفُ الَّذِي يَنْخَضِي
اللِّسَانَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي تَحْمُرِ الْجَنَّةِ : كَانَ

وَأَخَذَ الشَّيْءَ بِزَمَلْتِهِ وَأَزَمَلَهُ وَأَزَمَلْتَهُ أَي
بِأَثَانِهِ . وَتَرَكَ زَمَلَةً وَأَزَمَلَةً وَأَزَمَلًا أَي عِيَالًا . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : خَلَفَ فُلَانٌ أَزَمَلَةً مِنْ عِيَالٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَسَى غَلَامِيكَ طَلَابَ الْعِشْقِ
زَوَمَلَةً ، ذَاتَ عَجَبَاءَ يُرَقِّقُ

وَيُقَالُ : عِيَالَاتُ أَزَمَلَةٍ أَي كَثِيرَةٌ . أَبُو زَيْدٍ : خَرَجَ
فُلَانٌ وَخَلَفَ أَزَمَلَةً وَخَرَجَ بِأَزَمَلَةٍ إِذَا تَخَرَّجَ بِأَهْلِهِ
وَأَبْلِهِ وَغَنَمِهِ وَلَمْ يَخْلُفْ مِنْ مَالِهِ شَيْئًا . وَأَخَذَ الشَّيْءَ
بِأَزَمَلِهِ أَي كَلَّتْ .

وَازْدَمَلُ فُلَانٌ الْحِمْلَ إِذَا حَمَلَهُ ، وَالْازْدِمَالُ :
احْتِمَالُ الشَّيْءِ كُلُّهُ بِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ . وَازْدَمَلُ الشَّيْءُ :
احْتَمَلَهُ مَرَّةً وَاحِدَةً . وَالزَّمَلُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْحِمْلُ ،
وَازْدَمَلُ افْتَعَلَ مِنْهُ ، أَصْلُهُ إِزْمَلَهُ ، فَلَمَّا جَاءَتْ التَّاءُ
بَعْدَ الزَّايِ جَعَلَتْ دَالًا .
وَالزَّمَلُ : الرَّجَزُ ؛ قَالَ :

لَا يُغْلِبُ النَّازِعُ مَا دَامَ الزَّمَلُ ،
إِذَا أَكْبَبَ صَامِتًا فَقَدْ حَمَلَ

يَقُولُ : مَا دَامَ يَرْجُزُ فَهُوَ قَوِيٌّ عَلَى السَّعْيِ ، فَلَمَّا إِذَا
سَكَتَ ذَهَبَتْ قُوَّتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : هَكَذَا رَوَيْنَاهُ
عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ الزَّمَلُ ، بِالزَّايِ الْمَعْجَمَةِ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ
الرَّمَلُ ، بِالرَّاءِ أَيْضًا غَيْرُ مَعْجَمَةٍ ، قَالَ : وَلِكُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهَا صَحَّةٌ فِي طَرِيقِ الْإِسْتِقَاقِ ، لِأَنَّ الزَّمَلَ الْحِفَّةَ
وَالشَّرْعَةَ ، وَكَذَلِكَ الرَّمَلُ بِالرَّاءِ أَيْضًا ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ
يُقَالُ زَمَلٌ زَمَلٌ زَمَلًا إِذَا عَدَا وَأَسْرَعَ مَعْتَدًا عَلَى
أَحَدٍ شَقِيهِ ، كَأَنَّهُ يَتِمَدُّ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدَةٍ ، وَلَيْسَ
لَهُ تَمَكُّنُ الْمُتَمَدِّدِ عَلَى رِجْلَيْهِ جَمِيعًا .

وَالزَّمَالُ : مَشْيٌ فِيهِ مِيلٌ إِلَى أَحَدِ الشَّقَائِنِ ، وَقِيلَ :
هُوَ التَّحَامُلُ عَلَى الْيَدَيْنِ نَشَاطًا ؛ قَالَ مَتَمِّمُ بْنُ

مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا . والعرب نصف الزنجبيل
بالطيب وهو مستطاب عندهم جداً ؛ قال الأعشى
يذكر طعم ريق جارية :

كَانَ الْقَرْنَقَلُ وَالزَّجْبِيلُ
لَا بَأْسَ فِيهَا ، وَأَرْيَا مَشُورَا

قال : فجاء أن يكون الزنجبيل في بحر الجنة ،
وجاء أن يكون مِزَاجُهَا وَلَا غَائِلَ لَهُ ، وجاء أن
يكون اسماً للعَيْنِ التي يؤخذ منها هذا الخمر ، واسمه
السَّنْبِيلُ أيضاً .

زَنْدِيلُ : الزَنْدَبِيلُ : الفيل ؛ ابن الأعرابي : هو
الفيلُ والكَلْتُمُومُ والزَنْدَبِيلُ .

زَنْفَلُ : الزَنْفَلَةُ : أن يتحرك في مشيه كأنه مُثْقَلٌ
يَحْمِلُ . وَزَنْفَلٌ في مشيه : تحرك كالْمُثْقَلِ بِالْحِمْلِ .
وَزَنْفَلٌ : من أساء العرب ، وهو اسم رجل ، ومنه
زَنْفَلُ الْعَرَفِيِّ أَحَدُ فُقَهَاءِ مَكَّةَ . وَأُمُّ زَنْفَلٍ :
الدامية ؛ حكاه ابن دريد عن أبي عثمان ، قال : ولم
أسمعها إلا منه . ابن الأعرابي : زَنْفَلُ الرَّجُلِ إِذَا
رَقَصَ رَقْصَ الرِّبْطِ .

زَنْكَلُ : الزَّوْنَكَلُ : القصير ، وكذلك الزَّوْنَكُ ،
وقد تقدم ؛ قال الشاعر :

وَبَعْلُهَا زَوْنَكُ زَوْنَزَى ،
يَفْزَعُ إِنْ فَرَّعَ بِأَضْبَعَطَى

زَهْلُ : الزَّهْلُ : امْتِلَاسُ الشَّيْءِ وَبِاخُهِ ، زَهْلٌ
زَهْلًا . والزَّهْلُولُ : الِامْتِلَاسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وفي
قصيد كعب بن زهير :

يَمْنِي الْقُرَادُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ يُزْلِقُهُ
عَنْهَا لَبَانٌ ، وَأَقْرَابُ زَهَالِيلُ

الأقرباب : الخواصر . ابن الأعرابي : الزَّهْلُولُ
الِامْتِلَاسُ الظَّهْرُ ، والزَّهْلُ التَّبَاعُدُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَالزَّاهِلُ
المُطْبِقُ الْقَلْبُ . وَزَهْلُولٌ : جَبَلٌ . قال ابن بري :
وذكر الوزير المغربي أن الزَّهْلُولَ الحِجَةَ لَهَا عُرْفٌ .

زُولُ : الزَّوَالُ : الذَّهَابُ وَالِاسْتِحَالَةُ وَالِاضْطِحَالُ ،
زَالَ يَزُولُ زَوَالًا . وَزَوِيلًا وَزَوُولًا ؛ هذه عن
اللحياني ؛ قال ذو الرمة :

وَبَيْضَاءُ لَا تَنْحَاشُ مِنَّا وَأُمُّهَا ،
إِذَا مَا رَأَيْنَا زَيْلَ مِنَّا زَوِيلَهَا

أراد بالبيضاء بَيْضَةُ النُّعَامَةِ ، لَا تَنْحَاشُ مِنَّا أَيَّ لَا
تَنْفِرُ ، وَأُمُّهَا النُّعَامَةُ الَّتِي بَاضَتْهَا إِذَا رَأَيْنَا دَعِيرَتْ
مِنَّا وَجَفَلَتْ نَافِرَةً ، وَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ زَيْلَ مِنَّا
زَوِيلَهَا . وَزَالَ الشَّيْءُ عَنْ مَكَانِهِ يَزُولُ زَوَالًا
وَأَزَالَهُ غَيْرُهُ وَزَوَّلَهُ فَانْزَالُ ، وَمَا زَالَ يَفْعَلُ كَذَا
وَكَذَا . وَحَكِي أَبُو الْخَطَّابِ : أَنْ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ
يَقُولُونَ كَيْدَ زَيْدٍ يَفْعَلُ كَذَا ، وَمَا زَيْلُ يَفْعَلُ
كَذَا ؛ يَرِيدُونَ كَادَ وَزَالَ فَتَقْلُوا الْكُسْرَ إِلَى الْكَافِ
فِي فَعَلٍ كَمَا تَقْلُوا فِي فَعَلْتُ . وَأَزَلْتُهُ وَزَوَّلْتُهُ
وَزَلْتُهُ أَزَالُهُ وَأَزِيلُهُ وَزَلْتُهُ عَنْ مَكَانِي أَزُولُ
زَوَالًا وَزَوُولًا وَأَزَلْتُ غَيْرِي إِزَالَةً ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ
اللحياني . ابن الأعرابي : الزَّوَالُ الْحَرَكَةُ ؛ يَقَالُ
رَأَيْتُ سَبْعًا ثُمَّ زَالَ أَيَّ تَحَرَّكَ . وَزَالَ الْقَوْمُ عَنْ
مَكَاتِهِمْ إِذَا حَاضُوا عَنْهُ وَتَنَحَّوْا . أَبُو الْهَيْثَمِ : يَقَالُ
اسْتَحْلَ هَذَا الشَّخْصَ وَاسْتَزَلَّ أَيَّ أَنْظَرَ هَلْ يَحْوِلُ
أَيَّ يَتَحَرَّكَ أَوْ يَزُولُ أَيَّ يَفَارِقُ مَوْضِعَهُ . وَالزَّوَالُ :
الَّذِي يَتَحَرَّكَ فِي مَشْيِهِ كَثِيرًا وَمَا يَقْطَعُهُ مِنَ الْمَسَافَةِ
قَلِيلٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

الْبُحْثَرُ الْمُجَدَّرُ الزَّوَالُ

قال ابن بري : الرجز لأبي الأسود العجلي ، قال :
وهو مُغَيَّرٌ كَلْه^١ ؛ والذي أنشده أبو عمرو :

البُهْنَرُ المُجَدَّرُ الزَّوَالُكِ

وقبله :

تَعَرَّضَتْ مَرْيَتَةُ الْحَبَاكِ
لِنَاسِيهِ دَمَكَمَكِ نَيْكِ

والمُجَدَّرُ والمُجَدَّرُ : القصير . وفي حديث كعب
ابن مالك : رَأَى رَجُلًا مُبَيَّضًا يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ^١
أَي يرفعه ويظهره . يقال : زال به السراب إذا ظهر
تَشْخُصُهُ فِيهِ خَيْالًا ؛ ومنه قول كعب بن زهير :

يَوْمًا تَطَّلُ حِدَابُ الْأَرْضِ يَرْفَعُهَا ،
مِنَ اللَّوَامِيعِ ، تَخْلِيطُ وَتَزِيلُ

يريد أن لواميع السراب تَبْدُو دُونَ حِدَابِ
الْأَرْضِ فَتَرْفَعُهَا تَارَةً وَتَخْفِضُهَا أُخْرَى . وَالزَّوَالُ :
الزَّوَالَانُ . وَزَالَ الْمُلْكُ زَوَالًا ، وَزَالَ زَوَالَهُ
إِذَا دُعِيَ لَهُ بِالْإِقَامَةِ ، وَأَزَالَ اللَّهُ زَوَالَهُ . وَقَالَ
يَعْقُوبُ : يَقَالُ أَزَالَ اللَّهُ زَوَالَهُ وَزَالَ اللَّهُ زَوَالَهُ
يَدْعُو لَهُ بِالْهَلَاكِ وَالْبَلَاءِ ؛ هَكَذَا قَالَ ، وَالصَّوَابُ يَدْعُو
عَلَيْهِ ؛ وَقَوْلُ الْأَعَشَى :

هَذَا الشَّهَارُ يَدَّالُهَا مِنْ هَمَّهَا ،
مَا بَالُهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالَهَا ؟

قيل : معناه زَالَ الْخَيَالُ زَوَالَهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَإِنَّمَا كَرِهَ الْخَيَالَ لِأَنَّهُ يَمِيجُ شَوْقَهُ وَقَدْ يَكُونُ
عَلَى اللُّغَةِ الْأَخِيرَةِ أَيَّ أَزَالَ اللَّهُ زَوَالَهَا ، وَيَقْوِي
ذَلِكَ رَوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو إِفَاهَ بِالرَّفْعِ : زَالَ زَوَالَهَا ، عَلَى

١ قوله « وهو مغير كله » عبارة الصاغاني في التكملة عن الجوهري :
البحر المجذر الزوال ، وهو تصحيف قبيح ، والصواب :
الزوالك ، بالكاف والرجز كافي .

الإقواء ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هَذَا مَثَلٌ لِلْعَرَبِ قَدِيمٌ
تَسْتَمِلُهُ هَكَذَا بِالرَّفْعِ فَسَمِعَهُ الْأَعَشَى فَجَاءَ بِهِ عَلَى
اسْتِمَالِهِ ، وَالْأَمْثَالُ تُؤَدِّي عَلَى مَا قَرَّطَ بِهِ أَوَّلُ
أَحْوَالِ وَقُوعِهَا كَقَوْلِهِمْ : أَطْرِي لِنَيْكَ نَاعِلَةً ،
وَالصَّيْفُ صَيِّغَتُ اللَّبَنِ ، وَأَطْرَقَ كَرًا ،
وَأَصْبَحَ تَوْمَانُ ، يُؤَدِّي ذَلِكَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ عَلَى
صُورَتِهِ الَّتِي أَتَى فِي مَبْدَأِهَا ، وَغَيْرَ أَبِي عَمْرٍو
رَوَى هَذَا الْمَثَلَ بِالنَّصْبِ بِغَيْرِ إِقْوَاءٍ ، عَلَى مَعْنَى زَالَ
عَتَا طَيْفُهَا بِاللَّيْلِ كَزَوَالِهَا بِالنَّهَارِ ؛ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ :
زَالَ زَوَالَهَا أَيَّ أَزَالَ اللَّهُ زَوَالَهَا أَيَّ زَالَ خَيَالُهَا
حِينَ تَزُولُ ، فَتَنْصَبُ زَوَالُهَا فِي قَوْلِهِ عَلَى الرِّقَّةِ
وَمَذْهَبُ الْمُحَلِّ . وَيَقَالُ : زُكُوِي زُكُوبَ الْأَمِيرِ ،
وَالْمَصَادِرُ الْمُوقَّتَةُ تَجْرِي بِمَجْرَى الْأَوْقَاتِ . وَيَقَالُ :
أَلْقَى عَبْدُ اللَّهِ خُرُوجَهُ مِنْ مَنْزِلِهِ أَيَّ حِينَ خُرُوجِهِ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ أَزَالَهُ عَنْ مَكَانِهِ يُزِيلُهُ ، وَحِكْمِي
زِيلَ زَوَالَهُ ، وَيَقَالُ : زَالَ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ يُزِيلُهُ
زِيلًا إِذَا مَازَهُ ، وَزَلَّيْتُهِ فَلَمْ يَنْزَلْ . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَهَذَا بِحَقِّ مَا قَالَهُ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِ زَالَ
زَوَالَهَا أَنَّهُ بِمَعْنَى أَزَالَ اللَّهُ زَوَالَهَا .
وَالْأَزْدِيَالُ : الْإِزَالَةُ ، وَقَالَ كَثِيرٌ :

أَحَاطَتْ يَدَاهُ بِالْخِلَافَةِ ، بَعْدَ مَا
أَرَادَ رِجَالُ آخَرُونَ إِزْدِيَالَهَا

وقوله عز وجل : فَأَزَلَّاهُمَا الشَّيْطَانُ ؛ فَتَسَّرَهُ ثَعْلَبُ
قَالَ : مَعْنَاهُ نَحَّاهُمَا عَنْ مَوْضِعِهَا .

وَالزَّوَالُ : النُّجُومُ لَزَوَالِهَا مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ
فِي اسْتِدَارَتِهَا . وَالزَّوَالُ : زَوَالُ الشَّمْسِ وَزَوَالُ
الْمُلْكِ وَنَحْوُ ذَلِكَ بِمَا يَزُولُ عَنْ حَالِهِ . وَزَالَتِ
الشَّمْسُ زَوَالًا وَزَوُولًا ، بِغَيْرِ هِزْ ، كَذَلِكَ نَصَّ
عَلَيْهِ ثَعْلَبُ ، وَزِيَالًا وَزَوَالَانًا : زَالَتْ عَنْ كَيْدِ

السماء. وزال النهار : ارتفع ، من ذلك. وفي حديث جندب الجهني : والله لقد خالطه سهماء ولو كان زائلة لتحرّك ؛ الزائلة : كل شيء من الحيوان يزول عن مكانه ولا يستقر في مكانه ، يقع على الإنسان وغيره ، وكأن هذا المرمي قد سكن نفسه لا يتحرّك ثلاثاً يحس به فيجهر عليه ؛ ومن ذلك قول الشاعر :

وكنْتُ امرأاً أرْمِي الزَّوَالِ مَرَّةً ،
فأَضْبَحْتُ قد ودَّعْتُ رَمِي الزَّوَالِ
وعطَّلتُ قَوْسَ الجَهْلِ عن شَرَاعِيها ،
وعادتُ سِهَامِي بين رَثِّ وناصِلِ

وهذا رجلٌ كان يَخْلِلُ النساءَ في شَبِيئته بحسنه ، فلما سَابَّ وأَسْنَمَ لم تَصُبْ إليه امرأة ، والشَّرَعَاتُ : الأوتار ، واحدها شَرْعَةٌ ؛ وفي قصيد كعب :

في فُتَيْةٍ من قُرَيْشٍ قال قائلُهم ،
يَبْطُنُ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا : زُولُوا

أي انتقلوا عن مكة مهاجرين إلى المدينة . ويقال : فلان يرمي الزَّوَالِ إذا كان طَبَّاً بإصْباء النساء إليه . والزَّوَالِ : الصَّيْدُ . وازْدَالَ : رَمَى الزَّوَالِ . والزَّوَالِ : النساء على التشبيه بالوحش ؛ قال :

فأَضْبَحْتُ قد ودَّعْتُ رَمِي الزَّوَالِ

وزالت الخيلُ برُكبانِها زِيالاً : نهَضَتْ ؛ قال النابغة :

كَأَنَّ رَحْلِي ، وقد زَالَ النَّهَارُ بنا
يَوْمَ الحَلِيلِ ، على مُسْتَأْنَسٍ وَحِدٍ

١ قوله « يوم الحليل الخ » كذا بالأصل هنا بالهمزة ، وفي ديوان النابغة : يوم الجليل وتقدم في ترجمة انس شطر قريب من هذا : بذى الجليل على مستأنس وحدها
وهما موضعان نص عليهما ياقوت في المعجم .

وقيل : معناه ذَهَبَ وَتَمَطَّى ؛ وقيل بَرَحَ كقوله :

عهدي بهم يومَ بابِ القريتين ، وقد
زَالَ المَسَالِجُ بالفرسانِ واللُّجَمِ

وزال الظلُّ زَوَالاً كزوال الشمس ، غير أنهم لم يقولوا زُولاً كما قالوا في الشمس . وزال زائلُ الظلِّ إذا قام قائمُ الظهيرة وعَقَلَ . وزال عن الرأي يزولُ زُؤولاً ؛ هذه عن اللحياني . وزالت طُعْمُهُمْ زَيْلُولَةً إذا ائْتَمَوْا مكانهم ثم بدا لهم عنه أيضاً . وقالوا : لما وآتَى زَالَ زَوَالَهُ وزَوِيلُهُ من الذُّعُرِ والفرق أي جَانِبِهِ ، وأنشد بيت ذي الرمة ، وقد تقدم ؛ وأنشد أبو حنيفة لأيوب بن عبيدة :

وَيَأْمَنُ رُغِيَانِهَا أَنْ يَزُولَ
لِمنها ، إذا أغفلوها ، الزَّوِيلُ

ويقال : أَخَذَهُ الزَّوِيلُ والعَوِيلُ لأَسْرَمَ ما أي أخذه البكاء والحركة والقلق . ويقال : زَيْلَ زَوِيلُهُ أي بَلَغَ مَكُونُ نفسه . ويقال للرجل إذا فَرَعَ من شيء وحَدَرَ : زَيْلَ زَوِيلُهُ . وورد في حديث قتادة : أَخَذَهُ العَوِيلُ والزَّوِيلُ أي القَلَقُ والاضْطِرَاعُ بحيث لا يستقرُّ على المكان ، وهو الزَّوَالُ بمعنى . وفي حديث أبي جهل : يزولُ في الناس أي يُكْثِرُ الحركة ولا يَسْتَقِرُّ ، ويروى يَزْفُلُ .

وفي حديث معاوية : أن رجلين تَدَاعَيَا عنده وكان أحدهما مَخْلُطاً مَزِيلًا ؛ المَزِيلُ ، بكسر الميم وسكون الزاي : الجَدَلُ في الخصومات الذي يزولُ من حجة إلى حجة ، والميم زائدة .

والمُزَاوَلَةُ : معالجة الشيء ، يقال : فلان يُزَاوِلُ حاجة له ، قال أبو منصور : وهذا كله من زَالَ يزولُ زَوَالاً وزَوَالَاناً . وزاولته مُزَاوَلَةً أي عالجته .

وزاوله : عَالَجَهُ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ لابن خَارجَةَ :

فَوَقَفْتُ مُعْتَمِئاً أَزْأُولُهَا ،

بِمُهْنَدٍ ذِي رَوْنَقٍ عَضْبٍ

والمُزَاوَلَةُ : الْمُحَاوَلَةُ والمُعَالَجَةُ . وقال رجل
لآخر عَمْرُه بِالْجُبْنِ : والله ما كنتُ حَبَاباً وَلَكِنِّي
زَاوَلْتُ مُلْكاً مُوَجَّلاً ! وقال زهير :

فِينَا وَقُوفاً عِنْدَ رَأْسِ جَوَادِنَا ،

يُزَاوِلُنَا عَنْ نَفْسِهِ وَنَزَاوِلَهُ

وَنَزَاوَلُوا : تَعَالَجَوْا . وزاوله مُزَاوَلَةً وَزَاوَالاً :
حَاوَلَهُ وَطَالَبَهُ . وكُلُّ مُطَالِبٍ مُحَاوِلٍ
مُزَاوِلٌ . وَنَزَاوَلَهُ وَزَاوَلَهُ : أَجَاءَهُ ؛ حَكَاهُ
الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَالزَّوُولُ : الْخَفِيفُ الظَّرِيفُ
يُعْجَبُ مِنْ ظَرْفِهِ ، وَالْجَمْعُ أَزْوَالٌ .

وَزَالَ يَزُولُ إِذَا تَطَرَّفَ ، وَالْأَنْثَى زَوَلَةٌ .
وَوَصِيفَةُ زَوَلَةٍ : نَافِذَةٌ فِي الرِّسَالِ . وَنَزَاوَلُ :
تَنَاهَى ظَرْفَهُ ، وَالزَّوُولُ : الْغَلَامُ الظَّرِيفُ .
وَالزَّوُولُ : الصَّقَرُ ، وَالزَّوُولُ : فَرَجُ الرَّجُلِ .
وَالزَّوُولُ : الشَّجَاعُ الَّذِي يَتَزَاوَلُ النَّاسُ مِنْ شَجَاعَتِهِ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الزَّوُولِ لِكَثِيرِ بْنِ مُزَرَّدٍ :

لَقَدْ أَرُوحُ بِالْكَرَامِ الْأَزْوَالَ ،

مُعَدَّيَا لَذَاتِ لَوْنٍ سَمَلَالِ

وَالزَّوُولُ : الْجَوَادُ . وَالزَّوَلَةُ : الْمَرْأَةُ الْبَرَزَةُ ،
وَيُقَالُ : هِيَ الْفَطْنَةُ الدَّاهِيَةُ . وَفِي حَدِيثِ النَّسَاءِ :
يَزُولُ وَجِلْسٌ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ الظَّرِيفَةُ .
وَالزَّوُولُ : الْخَفِيفُ الْحَرَكَاتِ . وَالزَّوُولُ : الْعَجَبُ .
وَزَوُولُ أَزْوَالٍ عَلَى الْمُبَالَغَةِ ؛ قَالَ السَّكَيْتُ :

فَقَدْ صَرَّتْ عَمَّا لَهَا بِالْمَشِيدِ

بِرٍّ زَوَلًا لَدَيْنَهَا ، هُوَ الْأَزْوَالُ

ابن بري : قَالَ أَبُو السَّمْحِ الْأَزْوَالُ أَنَّ يَأْتِيهِ أَمْرٌ
يَمْنَعُهُ الْفِرَارَ . وَالزَّوُولُ : الْخَفِيفُ ؛ وَأَنشَدَ
الْقَزَّازُ :

تَكَلِّينَ وَتَسْتَنْدِينِي لَهُ شَدَنِيَّةٌ ،

مَعَ الْخَائِفِ الْعَجَلَانِ ، زَوُولٌ وَنُوبُهَا

زِيلُ : زِلْتُ الشَّيْءَ مِنْ مَكَانِهِ أَزِيلُهُ زَيْلًا : لَغَةٌ فِي
أَزْلَتِهِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابُهُ زِلْتُهُ
زَيْلًا أَيْ أَزْلَتُهُ . وَزِلْتُهُ زَيْلًا أَيْ مَزَلْتُهُ . ابْنُ
سَيِّدِهِ وَغَيْرُهُ : زَالَ الشَّيْءُ زَيْلًا وَأَزَالَهُ إِزَالَةً
وَإِزَالًا ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ الْعِيَانِيِّ ، وَزَيْلُهُ فَتَزَيْلٌ ، كُلُّ
ذَلِكَ : قَرْقَةٌ فَتَقَرَّقُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَزَيْلُنَا
يَبِينُهُمْ ؛ وَهُوَ فَعَّلْتُ لِأَنَّكَ تَقُولُ فِي مَصْدَرِهِ تَزَيْيلاً ،
قَالَ : وَلَوْ كَانَ فَعِلْتُ لَقُلْتُ زَيْلَةً . وَقَالَ مُرَّةٌ :
أَزَلْتُ الضَّأْنَ مِنَ الْمَعَرِ وَالْبَيْضَ مِنَ السُّودِ إِزَالًا
وَإِزَالَةً ، وَكَذَلِكَ زِلْتُهَا أَزِيلُهَا زَيْلًا أَيْ مَبْزُوتًا .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا زَالَ يَزِيلُ فَإِنَّ الْفَرَاءَ قَالَ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : فَزَيْلُنَا بَيْنَهُمْ ، قَالَ : لَبِستُ مِنْ زِلْتِ
وَلَمَّا هِيَ مِنْ زِلْتِ الشَّيْءِ فَأَنَا أَزِيلُهُ إِذَا فَرَّقْتِ
ذَا مِنْ ذَا وَأَبْنَتِ ذَا مِنْ ذَا ، وَقَالَ فَزَيْلُنَا لِكثْرَةِ
الْفِعْلِ ، وَلَوْ قُلْتُ لَقُلْتُ زِلْتُ ذَا مِنْ ذَا كَقَوْلِكَ مَزْتُ ذَا
مِنْ ذَا ، قَالَ : وَقُرَأَ بَعْضُهُمْ فَزَايِلُنَا بَيْنَهُمْ ، وَهُوَ
مِثْلُ قَوْلِكَ لَا تُصَعِّرْ وَلَا تُصَاعِرْ ، وَعَاقِدٌ وَعَقْدٌ .
وَقَالَ تَعَالَى : لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا ؛
يَقُولُ لَوْ تَسَيَّرُوا ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْهِثَمِ لِّلْكَمِيتِ :

أَرَادُوا أَنْ تَزَايِلَ خَالَقَاتُ

أَدِيمُهُمْ ، يَقْسِنَ وَيَقْتَرِبُنَا

وَالزَّيَالُ : الْفِرَاقُ . وَالتَّزَايَلُ : التَّبَايُنُ . وَقَالَ
الْقَتِيبِيُّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ : فَزَيْلُنَا أَيْ فَرَّقْنَا وَهُوَ مِنْ
زَالَ يَزُولُ وَأَزْلَتُهُ أَنَا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا

غلط من القتيبي ولم يميز بين زال يزول وزال يزيل كما فعل الفراء ، وكان القتيبي ذا بيان عذب وقد نحس حظُّه من النحو ومعرفة مقاييسه . الجوهري : يقال زل ضأتك من معزأك ، وزلته منه فلم ينزل ، وميزته فلم ينمز .

وتزِيلُ القومُ تزِيلاً وتزِيلاً : تفرقوا ؛ الأخيرة حجازية رواها اللحياني ، قال : وربيعة تقول تزايِلُ القومُ تزايلاً ؛ وأنشد للمتلمس :

أحارث ! إنا لو تساط دماؤنا ،
تزيِلُن حتى ما يمَسَّ دمٌ كما

قال : وينشد تزيِلُن . والتزايِلُ : الثباين ؛ قال أبو ذؤيب :

إلى طعن كالدم فيها تزيِلُ ،
وهزة أحمالٍ لهنَّ وشيجُ

وزايِلُهُ مُزايِلَةٌ وزِيالاً : بارحه . والمُزايِلَةُ : المفارقة ، ومنه يقال : زايِلُهُ مُزايِلَةٌ وزِيالاً إذا فارقه . والمُتَزايِلَةُ من النساء : التي تزايِلُك بوجهها تسترُ عنك ، وهو من ذلك . وانزال عنه : زايِلُهُ وفارقه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وانزالَ عن ذائدها ونَصَره

أي زايِلَ الذائد وأنصاره .

والزَيْلُ ، بالتحريك : تَباعُدُ ما بين الفَخْدَيْنِ كالْفَحْجِ . ورجلٌ أَزْيَلُ الفَخْدَيْنِ : مُنْفَرَجُهُمَا مُتَباعِدُهُمَا ، وهو من ذلك لأن المتباعد مُفارق . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه ذكر المهدي وأنه يكون من ولد الحسين أجلى الجبين أفتى الأنف أَزْيَلُ الفَخْدَيْنِ أَفْلَحَ الثنايا بفخذه الأيمن شامة ؛ أراد أنه مُتَزايِلُ

الفَخْدَيْنِ وهو الزَيْلُ والتزْيِيلُ ، والفعل منه زَيْلَ زَيْيلاً . وأزْيَلُ الفَخْدَيْنِ أي مُنْفَرَجُهُمَا .

التهديب : يقال ما زال يفعل كذا وكذا ولا يزال يفعل كذا وكذا كقولك ما انتفك وما يروح وما زلت أفعل ذاك ، وفي المضارع لا يزال ، قال : وقتلنا بُتْكلَم به إلا بحرف النفي ، قال ابن كيسان : ليس يُراد بما زال ولا يزال الفعل من زال يزول إذا انصرف من حال إلى حال وزال من مكانه ، ولكنه يراد بهما مُلَازِمَةُ الشيء والحال الدائمة . وفي الحديث : خالطوا الناس وزايِلوهم أي فارقوهم في الأفعال التي لا تُرضي الله ورسوله . وما زلت أفعله أي ما برحت ، وما زلت به ، حتى فعل ذلك ، زِيالاً . وما زلت وزيداً حتى فعل أي يزيد ؛ حكاه سيبويه ، وحكى بعضهم زلت أفعل بمعنى ما زلت . وقال اللحياني : زلت الشيء فلم ينزل ، لا بُتْكلَم به إلا على هاتين الصيغتين ، يعني أنهم لا يقولون زَيْلته فلم يَزْيِلْ ، كما أنهم لا يقولون أيضاً مَيَزْتُهُ فلم يَمَيِزْ ، إنما يقولون مِزته فلم يَمِزْ . الجوهري : زلت الشيء أزيَلَهُ زِيلاً أي مِزته وقرنته . ويقال : أزال الله زواله إذا دُعي عليه بالهلاك ، معناه أي أذهب الله حركته وتصرُّفه كما يقال أسكت الله ناصته . وزال زواله أي ذهب حركته ، ويقال : زيلَ زويله ؛ قال ذو الرمة يصف بيضة النعامة :

وبَيْضاء لا تَنحاشُ مِنَّا وأُمُّها ،
إذا ما رأنا زَيْلَ مِنَّا زَوِيلها

أي زيلَ قَلْبِها من الفَرَج . قال ابن بري : ويحتمل أن يكون زَيْلٌ في البيت مَبْنِياً للمفعول من زاله الله . والزَوِيلُ بمعنى الزوال ، قال : ويحتمل أن يكون زَيْلُ لغة في زال كما يقال في كاد كيد ؛ قال الهذلي :

وَكَيْدَ ضِبَاعِ الْكُفِّ يَا كَلْبَنَ جَبْتِي ،
وَكَيْدَ خِرَاشٍ ، يَوْمَ ذَلِكَ ، يَبْتَنِمُ !

قال : ويدل على صحة ذلك أنه يروى زِيلٌ مِنَّا زَوَالُهَا وَزَالَ مِنَّا زَوِيلُهَا ، قال : فهذا يدل على أن زِيلَ بمعنى زال المبنى للفاعل دون المبنى للمفعول .

فصل السين المهملة

سَأَلَ : سَأَلَ يَسْأَلُ سَوْالًا وَسْأَلَةً وَسْأَلًا وَسْأَلَةً^١ ؛ قال أبو ذؤيب :

أَسْأَلْتُ رَسْمَ الدَّارِ ، أَمْ لَمْ تَسْأَلِ
عَنِ السَّكَنِ ، أَمْ عَنْ عَهْدِهِ بِالْأَوَائِلِ ؟

وَسَأَلْتُ أَسْأَلَ وَسَلْتُ أَسْلُ ، وَالرَّجُلَانِ يَتَسَاءَلَانِ وَيَتَسَاءَلَانِ ، وَجَمْعُ الْمَسْأَلَةِ مَسَائِلُ بِالْهَمْزِ ، فَإِذَا حَذَفُوا الْهَمْزَةَ قَالُوا مَسْأَلَةً . وَتَسَاءَلُوا : سَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ، وَقرئ : تَسَاءَلُونَ بِهِ ، فَمِنْ قَرَأَ تَسَاءَلُونَ فَأَلْصَقَ تَتَسَاءَلُونَ قَلِبَتِ النَّاءُ سِينًا لِقَرَبِ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ ثُمَّ أَدْغَمَتْ فِيهَا ، قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ تَسَاءَلُونَ فَأَصْلَهُ أَيْضًا تَتَسَاءَلُونَ حَذَفَتِ النَّاءُ الثَّانِيَةَ كَرَاهِيَةً لِلْإِعَادَةِ ، وَمَعْنَاهُ تَطْلُبُونَ حَقُوقَكُمْ بِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : كَانَ عَلَى رِبِّكَ وَعْدًا مَسْئُولًا ؛ أَرَادَ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ : رَبَّنَا وَأَدْخَلْنَهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ (الْآيَةُ) ؛ وَقَالَ ثَعْلَبُ : مَعْنَاهُ وَعْدًا مَسْئُولًا إِنْجَازُهُ ، يَقُولُونَ رَبَّنَا قَدْ وَعَدْتَنَا فَأَنْجِزْ لَنَا وَعْدَكَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَقَدَّرَ فِيهَا أَوْقَاتَهَا فِي

^١ قوله « مسألة » ضبط في الأصل بالتحريك وهو كذلك في القاموس وشرحه : وقوله قال أبو ذؤيب : أسألت ، كذا في الأصل ، وفي شرح القاموس : وسأله مسألة ، قال أبو ذؤيب الخ .

أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ سَوَاءٌ لِلسَّائِلِينَ ؛ قَالَ الرَّجَاجُ : إِنَّمَا قَالَ سَوَاءٌ لِلسَّائِلِينَ لِأَنَّهُ كَلَّمَ يَطْلُبُ الْقُوَّةَ وَيَسْأَلُهُ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلسَّائِلِينَ مَنْ سَأَلَ فِي كَمْ خُلِقَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ، فَقِيلَ خُلِقَتِ الْأَرْضُ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٌ لَا زِيَادَةَ وَلَا نَقْصَانَ ، جَوَابًا مَنْ سَأَلَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَسَوْفَ تَسْأَلُونَ ؛ مَعْنَاهُ سَوْفَ تَسْأَلُونَ عَنْ شُكْرِ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ لَكُمْ مِنَ الشَّرَفِ وَالذِّكْرِ ، وَهِيَ يَتَسَاءَلَانِ . قَالَ : فَأَمَّا مَا حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمُ اللَّهُمَّ أَعْظِنَا سَأَلَاتِنَا ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ عَلَى وَضْعِ الْمَصْدَرِ مَوْضِعَ الْأِسْمِ ، وَلِذَلِكَ جُمِعَ ، وَقَدْ يُخَفَّفُ عَلَى الْبَدَلِ فَيَقُولُونَ سَأَلَ يَسَالُ ، وَهِيَ يَتَسَاءَلُونَ ، وَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عُمَرَ سَالٌ ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، سَائِلٌ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ بِغَيْرِ هَمْزٍ : سَالٌ وَادٍ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عُبَيْرٍ وَالْكُوفِيُّونَ : سَأَلَ سَائِلٌ ، مَهْمُوزٌ عَلَى مَعْنَى كَعَا دَاعٍ . الْجَوْهَرِيُّ : سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ؛ أَيُّ عَنْ عَذَابٍ وَاقِعٍ . قَالَ الْأَخْفَشُ : يَقَالُ خَرَجْنَا نَسْأَلُ عَنْ فُلَانٍ وَبِفُلَانٍ ، وَقَدْ يُخَفَّفُ فَيَقَالُ سَالٌ يَسَالُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمُرْهَقٍ ، سَالٌ لِمَتَاعًا بِأَصْدَقِهِ ،
لَمْ يَسْتَعِنْ وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَغْشَاهُ

وَالْأَمْرُ مِنْهُ سَلٌ بِحَرَكَةِ الْحَرْفِ الثَّانِي مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ ، وَمِنْ الْأَوَّلِ اسْأَلْ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْعَرَبُ قَاطِبَةٌ تَحْذِفُ الْهَمْزَ مِنْهُ فِي الْأَمْرِ ، فَإِذَا وَصَلُوا بِالْفَاءِ أَوْ الْوَاوِ هَمْزُوا كَقَوْلِكَ فَاسْأَلْ وَاسْأَلْ ؛ قَالَ : وَحَكَى الْفَارِسِيُّ أَنَّ أَبَا عَمَّانَ سَمِعَ مَنْ يَقُولُ لِمَسَلٌ ، يَرِيدُ اسْأَلْ ، فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ وَبَلَقِيَ حَرَكَتَهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ يَأْتِي بِأَلْفٍ الْوَصْلَ لِأَنَّ هَذِهِ السِّينَ وَإِنْ كَانَتْ مَتَحَرِّكَةً فَهِيَ فِي نِيَّةِ السَّكُونِ ، وَهَذَا كَقَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ الْإِحْمَرُ فَيُخَفَّفُ الْهَمْزَةَ بِأَنْ يَحْذِفَهَا وَيَبْلَقِيَ

حركتها على اللام قبلها ؛ فأما قول بلال بن جرير :

إذا ضَفَّتْهُمُ أو سَايَلَتْهُمُ ،
وجَدَّتْ بِهِمُ عِلَّةً حَاضِرَةً

فإن أحمد بن يحيى لم يَعْرِفْهُ ، فلما فَهِمَ قال : هذا جَمْعٌ بين اللغتين ، فالهمزة في هذا هي الأصل ، وهي التي في قولك سَأَلْتُ زَيْدًا ، والياء هي العوض والفرع ، وهي التي في قولك سَايَلْتُ زَيْدًا ، فقد تراء كيف جمع بينهما في قوله سَايَلَتْهُمُ قال : فوزنه على هذا فَعَايَلَتْهُمُ ، قال : وهذا مثال لا يُعْرَفُ له في اللغة نظير . وقوله عز وجل : وَفَقُّوهُمْ لَهُمْ مَسْئُولُونَ ؛ قال الزجاج : سَأَلْتُهُمْ سُؤَالَ تَوْيِيعٍ وتقريب لإيجاب الحاجة عليهم لأن الله جل ثناؤه عالم بأعمالهم . وقوله : فيومئذ لا يُسْأَلُ عن ذنبه إنس ولا جان ؛ أي لا يُسْأَلُ لِيُعْلَمَ ذلك منه لأن الله قد علم أعمالهم . والسؤل : ما سَأَلْتَهُ . وفي التنزيل العزيز : قال قد أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى ؛ أي أُعْطِيتَ أَمْنِيَّتَكَ التي سَأَلْتَهَا ، قرئ بالهمز وغير الهمز . وأسأَلْتَهُ سُؤْلَتَهُ وَمَسْأَلَتَهُ أي قَضَيْتَ حاجته ؛ والسؤلة : كالسؤل ؛ عن ابن جني ، وأصل السؤل الهمز عند العرب ، اسْتَفْغَلُوا ضَغْطَةَ الهمزة فيه فشكلوا به على تخفيف الهمزة ، وسندكره في سؤل ، وسأَلْتَهُ الشيء وسأَلْتَهُ عن الشيء سُؤَالًا وَمَسْأَلَةً ؛ قال ابن بري : سَأَلَهُ الشيء بمعنى اسْتَفْغَلْتَهُ إِيَّاهُ ، قال الله تعالى : ولا يَسْأَلُكُمْ أَمْوَالَكُمْ . وسأَلْتَهُ عن الشيء : استعبرته ، قال : ومن لم يَهْزِ جعله مثل خاف ، يقول : سَلْتَهُ أَسْأَلُهُ فهو مَسْئُولٌ مثل خَفَّتُهُ أَخَافُهُ فهو مَخْؤُوفٌ ، قال : وأصله الواو بدليل قولهم في هذه اللغة هما يَتَسَاوَلَانِ . وفي الحديث : أَعْظَمُ المسلمين في المسلمين جُرمًا مَنْ سَأَلَ عَنْ أَمْرِ لَمْ يُجَرِّمْ

فَجَرَّمَ عَلَى النَّاسِ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ ؛ قال ابن الأثير : السؤل في كتاب الله والحديث نوعان : أحدهما ما كان على وجه التبيين والتعلم بما تَسَسُّ الحاجة إليه فهو مباح أو مندوب أو مأمور به ، والآخر ما كان على طريق التكلف والتعنت فهو مكروه ومنهي عنه ، فكل ما كان من هذا الوجه ووقع السكوت عن جوابه فإنما هو رَدْعٌ وَزَجْرٌ للسائل ، وإن وقع الجواب عنه فهو عقوبة وتغليظ . وفي الحديث : كَرِهَ الْمَسَائِلُ وعابها ؛ أراد المسائل الدقيقة التي لا يحتاج إليها . وفي حديث الملاءنة : لما سأله عاصم عن أمر من يجد مع أهله رجلاً فأظهر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، الكراهة في ذلك إنباءً لستر العورة وكراهة لَهْثِكَ الْحُرْمَةِ . وفي الحديث : أنه نهى عن كثرة السؤل ؛ قيل : هو من هذا ، وقيل : هو سؤل الناس أموالهم من غير حاجة .

ورجلٌ سُؤْلَةٌ : كثير السؤل . والفقيه يسمى سائلاً ، وجمعُ السائلِ الفقير سُؤَالٌ . وفي الحديث : للسائل حقٌّ وإن جاء على قَرَسٍ ؛ السائل : الطالب ، معناه الأمر بحسن الظن بالسائل إذا تعرض لك ، وأن لا تحجبه بالتكذيب والرد مع إمكان الصدق أي لا تُخَيِّبِ السائلَ وإن رابك مَنْظَرُهُ وجاء راكباً على فرس ، فإنه قد يكون له فرس ووراءه عائلة أو دَينٌ يجوز معه أخذ الصدقة ، أو يكون من الغزاة أو من الغارمين وله في الصدقة سهم .

سبل : السبيلُ : الطريقُ وما وَضَحَ منه ، يُدْكَرُ ويؤنث . وسبيلُ الله : طريق الهدى الذي دعا إليه . وفي التنزيل العزيز : وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ ١ قوله « وجمع السائل الخ » عبارة شرح القاموس : وجمع السائل سائلة ككاتب وكتبه وسؤال كرمآن .
٢ قوله « وأن لا تحجبه » هكذا في الأصل ، وفي النهاية : وأن لا تحجبه .

لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَمِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ، فَذَكَرَ ؛ وفيه : قل هذه سبيلي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ ، فَأَتَتْ . وقوله تعالى : وعلى الله قَصْدُ السَّبِيلِ ومنها جائز ؛ فسرهُ نعلب فقال : على الله أَنْ يَقْصِدَ السَّبِيلَ لِلْمُسْلِمِينَ ، ومنها جائز أي ومن الطُّرُقِ جائزٌ على غير السَّبِيلِ ، فينبغي أَنْ يَكُونَ السَّبِيلُ هنا اسم الجنس لا سَبِيلًا واحدًا بعينه ، لأنَّهُ قد قال ومنها جائزٌ أي ومنها سَبِيلٌ جائزٌ . وفي حديث سَمُرَةَ : فَإِذَا الْأَرْضُ عِنْدَ أَسْبَلِهِ أَيْ طَرَفُهُ ، وَهُوَ جَمْعُ قَلَّةٍ لِلْسَّبِيلِ إِذَا انْتَهَتْ ، وَإِذَا ذَكَرَتْ فَجَعَلَهَا أَسْبَلَةً . وقوله عز وجل : وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَيْ فِي الْجِهَادِ ؛ وَكُلُّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ فَهُوَ مِنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَيْ مِنَ الطُّرُقِ إِلَى اللَّهِ ، وَاسْتَعْمَلَ السَّبِيلَ فِي الْجِهَادِ أَكْثَرَ لِأَنَّهُ السَّبِيلُ الَّذِي يَقَاتِلُ فِيهِ عَلَى عَقْدِ الدِّينِ ، وَقَوْلُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُرِيدَ بِهِ الَّذِي يَرِيدُ الْغَزْوَ وَلَا يَجِدُ مَا يُبَلِّغُهُ مَغْزَاهُ ، فَيُعْطَى مِنْ سَهْمِهِ ، وَكُلُّ سَبِيلٍ أُرِيدَ بِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ بِرٌّ فَهُوَ دَاخِلٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَإِذَا حَبَسَ الرَّجُلُ عُقْدَةً لَهُ وَسَبَّلَ نَسْرَهَا أَوْ غَلَّتْهَا فَإِنَّهُ يُسَلِّكُ بِهَا سَبْلَ سَبِيلِ الْخَيْرِ يُعْطَى مِنْهُ ابْنُ السَّبِيلِ وَالْفَقِيرُ وَالْمُجَاهِدُ وَغَيْرُهُمْ .

وَسَبَّلَ ضَيَعَتُهُ : جَعَلَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَفِي حَدِيثٍ وَقَفَ عُمرُ : أَحْبَبْتُ أَصْلَهَا وَسَبَّلَ نَسْرَتَهَا أَيْ اجْعَلْهَا وَقْفًا وَأَبِيعْ ثَمَرَتَهَا لِمَنْ وَقَفْتُهَا عَلَيْهِ . وَسَبَّلْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَبَيْحْتَهُ كَأَنَّكَ جَعَلْتَ إِلَيْهِ طَرِيقًا مَطْرُوقَةً . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفَدَ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ سَبِيلَ اللَّهِ وَابْنَ السَّبِيلِ ، وَالسَّبِيلُ فِي الْأَصْلِ الطَّرِيقُ ، وَالتَّائِيثُ فِيهَا أَغْلَبُ . قَالَ : وَسَبِيلُ اللَّهِ عَامٌّ يَقَعُ عَلَى كُلِّ عَمَلٍ خَالِصٍ سَلَكَ بِهِ طَرِيقَ التَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِإِدَاءِ الْفَرَائِضِ وَالنَّوَافِلِ وَأَنْوَاعِ التَّطَوُّعَاتِ ، وَإِذَا

أُطْلِقَ فَهُوَ فِي الْغَالِبِ وَاقِعٌ عَلَى الْجِهَادِ حَتَّى صَارَ لَكثُورَةُ الْإِسْتِعْمَالِ كَأَنَّهُ مَقْصُودٌ عَلَيْهِ ، وَأَمَّا ابْنُ السَّبِيلِ فَهُوَ الْمَسَافِرُ الْكَثِيرُ السَّفَرِ ، سُمِّيَ ابْنًا لَهَا لِلْمُلَازَمَةِ لِإِبَاهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : حَرِيمُ الْبَثْرِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا مِنْ حَوَالِئِهَا لِأَعْطَانِ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ ، وَابْنُ السَّبِيلِ أَوَّلَى شَارِبٍ مِنْهَا أَيْ غَائِرُ السَّبِيلِ الْمُجْتَازُ بِالْبَشَرِ أَوْ الْمَاءِ أَحَقُّ بِهِ مِنْ الْقِمِّ عَلَيْهِ ، يُمَكِّنُ مِنَ الْوَرْدِ وَالشَّرْبِ ثُمَّ يَدَعُهُ الْقِمِّ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَالْغَارِمِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنَ السَّبِيلِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : ابْنُ السَّبِيلِ ابْنُ الطَّرِيقِ ، وَتَأْوِيلُهُ الَّذِي قُطِعَ عَلَيْهِ الطَّرِيقُ ، وَالْجَمْعُ 'سَبْلٌ' . وَسَبِيلٌ سَابِلَةٌ : مَسْلُوكَةٌ . وَالسَّابِلَةُ : أَبْنَاءُ السَّبِيلِ الْمُخْتَلِفُونَ عَلَى الطَّرِيقَاتِ فِي حَوَالِجِهِمْ ، وَالْجَمْعُ السَّوَابِلُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : ابْنُ السَّبِيلِ الْغَرِيبُ الَّذِي أَتَى بِهِ الطَّرِيقُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

عَلَى أَكْوَارِهِمْ بَنُو سَبِيلٍ ،
قَلِيلٌ تَوَمُّهُمْ إِلَّا غِرَارًا

وقال آخر :

وَمَنْسُوبٌ إِلَى مَنْ لَمْ يَلِدْهُ ،
كَذَاكَ اللَّهُ نَزَلَ فِي الْكِتَابِ

وَأَسْبَلَتْ الطَّرِيقُ : كَثُرَتْ سَابِلَتُهَا . وَابْنُ السَّبِيلِ : الْمَسَافِرُ الَّذِي انْتَقَطَعَ بِهِ وَهُوَ يَرِيدُ الرُّجُوعَ إِلَى بَلَدِهِ وَلَا يَجِدُ مَا يَتَبَلَّغُ بِهِ فَلَهُ فِي الصَّدَقَاتِ نَصِيبٌ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : سَهْمُ سَبِيلِ اللَّهِ فِي آيَةِ الصَّدَقَاتِ يُعْطَى مِنْهُ مَنْ أَرَادَ الْغَزْوَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ ، فَقَرِيبًا كَانَ أَوْ غَنِيًّا ؛ قَالَ : وَابْنُ السَّبِيلِ عِنْدِي ابْنُ السَّبِيلِ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ الَّذِي يَرِيدُ الْبَلَدَ غَيْرَ بَلَدِهِ لِأَمْرِ يُلْزِمُهُ ، قَالَ : وَيُعْطَى الْغَازِي الْحُمُولَةَ وَالسَّلَاحَ وَالنَّفَقَةَ وَالْكِسُوَةَ ، وَيُعْطَى ابْنُ السَّبِيلِ قَدْرَ مَا يُبَلِّغُهُ الْبَلَدَ الَّذِي يَرِيدُهُ فِي نَفَقَتِهِ وَحُمُولَتِهِ .

أَي سَبَبًا وَوَصْلَةً .

وَالسَّبَلُ ، بِالْتَحْرِيكِ : الْمَطَرُ ، وَقِيلَ : الْمَطَرُ الْمُسَيْلُ . وَقَدْ أُسْبِلَتِ السَّاءُ ، وَأُسْبِلَ كَمْعُهُ ، وَأُسْبِلَ الْمَطَرُ وَالِدَمْعُ إِذَا هَطَلَا ، وَالْأَسْمُ السَّبَلُ ، بِالْتَحْرِيكِ . وَفِي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : فَبَادَ بِالْمَاءِ جَوْفِيْ لَهُ سَبَلٌ أَي مَطَرٌ جَوْدٌ هَاطِلٌ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أُسْبِلَتِ السَّاءُ إِسْبَالًا ، وَالْأَسْمُ السَّبَلُ ، وَهُوَ الْمَطَرُ بَيْنَ السَّحَابِ وَالْأَرْضِ حِينَ يَخْرُجُ مِنَ السَّحَابِ وَلَمْ يَصِلْ إِلَى الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِغْثَاءِ : اسْقِنَا غَيْثًا سَابِلًا أَي هَاطِلًا غَزِيرًا . وَأُسْبِلَتِ السَّحَابَةُ إِذَا أَرَحَتْ عَنَانَيْهَا إِلَى الْأَرْضِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّبْلَةُ الْمَطَرَةُ الْوَاسِعَةُ ، وَمِثْلُ السَّبَلِ الْعَنَانُ ، وَاحِدُهَا عُنْتُونٌ .

وَالسَّبُولَةُ وَالسَّبُولَةُ وَالسَّبُولَةُ : الزَّرْعَةُ الْمَائِلَةُ . وَالسَّبَلُ : كَالسَّبَلِ ، وَقِيلَ : السَّبَلُ مَا انْبَسَطَ مِنْ شَعَاعِ السَّبَلِ ، وَالْجَمْعُ سَبُولٌ ، وَقَدْ سَبِلَتِ الزَّرْعَةُ . وَأُسْبِلَتِ . اللَّيْثُ : السَّبُولَةُ هِيَ سَبْلَةُ الذَّرْعَةِ وَالْأَرُزُّ وَنَحْوُهُ إِذَا مَالَتْ . وَقَدْ أُسْبِلَ الزَّرْعُ إِذَا سَبَلُ . وَالسَّبَلُ : أَطْرَافُ السَّبَلِ ، وَقِيلَ السَّبَلُ السَّبَلُ ، وَقَدْ سَبَلُ الزَّرْعُ أَي خَرَجَ سَبْلُهُ . وَفِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ : لَا تُسْلِمُ فِي قَرَارٍ حَتَّى يُسْبِلَ أَي حَتَّى يُسْبِلَ . وَالسَّبَلُ : السَّبَلُ ، وَالتَّوْنُ زَائِدَةٌ ، وَقَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ هَلَالٍ الْبَكْرِيِّ :

وَخَيْلٌ كَأَسْرَابِ الْقَطَا قَدْ زَعَتْهَا ،

لَهَا سَبَلٌ فِيهِ الْمَيْتَةُ تَلْمَعُ

يَعْنِي بِهِ الزَّرْمُحُ . وَسَبْلَةُ الرَّجُلِ : الدَّائِرَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا ، وَقِيلَ : السَّبْلَةُ مَا عَلَى الشَّارِبِ مِنَ الشَّعْرِ ، وَقِيلَ طَرَفُهُ ، وَقِيلَ هِيَ مُجْتَمَعُ الشَّارِبَيْنِ ، وَقِيلَ هُوَ مَا عَلَى الذَّقْنِ إِلَى طَرَفِ اللِّحْيَةِ ، وَقِيلَ هُوَ

وَأُسْبِلَ لِزَارِهِ : أَرْخَاهُ . وَامْرَأَةٌ مُسْبِلَةٌ : أُسْبِلَتْ ذَيْلُهَا . وَأُسْبِلَ الْفَرَسُ ذَنْبَهُ : أَرْسَلَهُ . التَّهْذِيبُ : وَالْفَرَسُ يُسْبِلُ ذَنْبَهُ وَالْمَرْأَةُ تُسْبِلُ ذَيْلُهَا . يَقَالُ : أُسْبِلَ فَلَانٌ ثِيَابَهُ إِذَا طَوَّاهَا وَأَرْسَلَهَا إِلَى الْأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُزَكِّيهِمْ ، قَالَ : قُلْتُ وَمَنْ هُمْ خَابُوا وَخَسِرُوا ؟ فَأَعَادَهَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثَلَاثَ مَرَاتٍ : الْمُسْبِلُ وَالْمَتَانُ وَالْمُنْتَقُ سَلْعَتُهُ بِالْخَلْفِ الْكَاذِبُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ : الْمُسْبِلُ الَّذِي يُطَوِّلُ نَوْبَهُ وَيُرْسِلُهُ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا مَشَى وَلَمَّا يَفْعَلُ ذَلِكَ كِبْرًا وَاخْتِيَالًا . وَفِي حَدِيثِ الْمَرْأَةِ وَالْمَرْذَاتَيْنِ : سَابِلَةٌ رَجُلَيْنِ بَيْنَ مَرْذَاتَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَالصَّوَابُ فِي اللَّفْظِ مُسْبِلَةٌ أَي مُدَكِّلِيَّةٌ رَجُلَيْهَا ، وَالرِّوَايَةُ سَادِلَةٌ أَي مُرْسِلَةٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : مَنْ جَرَّ سَبْلَهُ مِنَ الْحَيَلَاءِ لَمْ يَنْظُرْ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ السَّبَلُ ، بِالْتَحْرِيكِ : الثِّيَابُ الْمُسْبِلَةُ كَالرَّسْلِ وَالنَّشْرِ فِي الْمُرْسَلَةِ وَالْمُنْشُورَةِ . وَقِيلَ : إِنَّمَا أَغْلَظَ مَا يَكُونُ مِنَ الثِّيَابِ تُشْخَذُ مِنْ مُشَاقَّةِ الْكُتَّانِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : دَخَلْتُ عَلَى الْحَجَّاجِ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ سَبْلَةٌ ؛ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ؛ قَالَ : لَا يَسْتَطِيعُونَ فِي أَمْرِكَ حِيلَةً . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ ؛ كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ إِذَا بَايَعَهُمُ الْمُسْلِمُونَ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : لَيْسَ لِلْأُمِّيِّينَ يَعْنِي الْعَرَبَ حُرْمَةٌ أَهْلُ دِينِنَا وَأَمْوَالُهُمْ تَحِلُّ لَنَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ؛ أَي سَبَبًا وَوَصْلَةً ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْجَرِيرُ :

أَفْبَعْدَ مَقْتَلِكُمْ خَلِيلَ مُحَمَّدٍ ،

تَرْجُو الْقِيُونَ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ؟

مُقَدَّم اللّجّة خاصّة ، وقيل : هي اللّجّة كلّها بأمرها ؛
عن ثعلب . وحكى اللحياني : إنه لَذُو سَبَلَاتٍ ،
وهو من الواحد الذي فُرّق فجعل كل جزء منه سَبَلَةً ،
ثم جُمِعَ على هذا كما قالوا للبعير ذو عَتَانَيْنِ كأنهم
جعلوا كل جزء منه عَتْنُونًا ، والجمع سَبَال .
التّهذيب : والسَبَلَة ما على الشّفة العلّيا من الشعر
يجمع الشاربين وما بينهما ، والمرأة إذا كان لها هناك
شعر قيل امرأة سَبَلَاء . الليث : يقال سَبَلُ سَابِلٍ
كما يقال شِعْرُ شَاعِرٍ ، اشتقوا له اسماً فاعلاً . وفي
الحديث : أنه كان وافرَ السَبَلَة ؛ قال أبو منصور :
يعني الشعرات التي تحت اللّحني الأسفل ، والسَبَلَة عند
العرب مُقَدَّم اللّجّة وما أُسْبِلَ منها على الصدر ؛
يقال للرجل إذا كان كذلك : رجل أُسْبِلٌ ومُسْبِلٌ
إذا كان طويل اللّجّة ، وقد سُبِلَ تَسْبِيلًا كأنه
أُعْطِيَ سَبَلَةً طويلة . ويقال : جاء فلان وقد نَشَرَ
سَبَلَتَهُ إذا جاء يَتَوَعَّد ؛ قال الشّناخ :

وجاءت سُلَيْمٌ قَضًا بقَضِيضِهَا ،
تُنَشِّرُ حَوْلِي بِالْبَقِيعِ سَبَالِهَا

ويقال للأعداء : هم صُهْبُ السَبَال ؛ وقال :

فظلالُ السيوف سَتِينٌ رأسي ،
واعْتِنَانِي فِي الْقَوْمِ صُهْبُ السَبَالِ

وقال أبو زيد : السَبَلَة ما ظهر من مُقَدَّم اللّجّة بعد
العارضين ، والعَتْنُون ما بَطَنَ . الجوهري : السَبَلَة
الشارب ، والجمع السَبَال ؛ قال ذو الرمة :

وتأبى السَبَالُ الصُّهْبُ وَالْأَنْفُ الْحُمْرُ

وفي حديث ذي الثّدِيّة : عليه شُعَيْرَاتٌ مثل سَبَالَة
الْبِئْتُور . وسَبَلَة البعير : نَحْرُهُ . وقيل : السَبَلَة

ما سال من وَبَرِهِ في مَنْعَرِهِ . التّهذيب : والسَبَلَة
الْمَنْعَرُ من البعير وهي الثّريّة وفيه ثَغْرَة الثَّحْر .
يقال : وَجَأَ بِشَفْرَتِهِ في سَبَلَتِهَا أي في مَنْعَرِهَا .
وإنَّ بَعِيرَكَ لِحَسَنُ السَّبَلَة ؛ يريدون رِقَّة جِلْدِهِ .
قال الأزهري : وقد سمعت أعرابياً يقول لَتَمَّ ،
بالتاء ، في سَبَلَة بَعِيرِهِ إذا نَحَرَهُ قَطَعَنَ في نَحْرِهِ
كأنها شَعْرَاتٌ تكون في الْمَنْعَر . ورجل سَبَلَانِيٌّ
ومُسْبِلٌ ومُسْبِلٌ ومُسْبِلٌ وأُسْبِلٌ : طويل
السَبَلَة . وعَيْنُ سَبَلَاء : طويلة الهذّب .

وريجُ السَّبَل : داة يُصِيبُ في العين . الجوهري :
السَّبَل داة في العين شِبْه غِشَاوَةٍ كأنها تَسْجُ العنكبوت
بعروق حُمْر .

ومثلاً الكأس إلى أسباليها أي حروفها كقولك إلى
أصبارها . ومثلاً الإثاء إلى سَبَلَتِهِ أي إلى رأسه .
وأَسْبَالُ الدَّلْوَر : شِفَاهُهَا ؛ قال باعث بن صُرَيْم
البشكري :

إذ أُرْسَلْتُوني مائِجاً بدِلَالَتِهِمْ ،
فَمَلَأْتُهَا عِلْقاً إلى أسباليها

يقول : بَعَثُونِي طالِباً لثِرَاتِهِمْ فَأَكْثَرْتُ من القَتْلِ
والعَلَقِ الدَّم .

والمُسْبِل : الذّكْر . وَخُصِيّة سَبِيلَة : طويلة .
والمُسْبِل : الخامس من قِداح المَبْسُور ؛ قال اللحياني :
هو السادس وهو المُصَفَّح أيضاً ، وفيه ستة فروض ،
وله غَنَمٌ ستة أنصباء إن فاز ، وعليه غَرْمٌ ستة
أنصباء إن لم يَفْز ، وجمعه المسابيل .

وبنو سَبَالَة : قبيلة . وإِسْبِيلٌ : موضع ، قيل هو
اسم بلد ؛ قال خَلْفُ الأحمر :

أ قوله « وبنو سبالة » ضبط بالفتح في التكملة ، عن ابن دريد ، ومثله
في القاموس ، قال شارحه : وضبطه الحافظ في التبصير بالكسر .

لا أرضَ إلاَّ إسنييل ،
وكلُّ أرضٍ تضليل

وقال النمر بن تولب :

بإسنييل ألقَتْ به أمه
على رأس ذي حُبكِ أيَّهما

والسَّيْبِلَة : موضع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأُنشد :

قَبَّحَ الإلهُ ، ولا أَقْبَحَ مُسْلِمًا ،
أَهْلُ السَّيْبِلَة من بَنِي حِثَّانَا

وسَبَّلَ : موضع ؛ قال صخر الغي :

وما انْ صَوْتُ ناعمةٍ بلبَلٍ
بسَبَّلَ لا تَنَامُ مع المَجُود

جَعَلَهُ اسماً للبقعة فترك صَرْفَهُ . ومُسَبَّلٌ : من
أَسْمَاءِ ذِي الْحِجَّةِ عَادِيَّة . وسَبَّلَ : اسم فرس قديمة .
الجوهري : سَبَّلَ اسم فرس نجيب في العرب ؛ قال
الأصمعي : هي أمُ أغْوَجَ وكانت لِعَنِيٍّ ، وأغْوَجُ
لِبنِي آكل المُرَّارِ ، ثم صار لِبنِي هِلَالِ بن عامر ؛ وقال :

هو الجَوَادُ ابنُ الجَوَادِ ابنُ سَبَّل

قال ابن بري : الشعر لِحَنَمِ بن سَبَّل ؛ قال أبو زياد
الكلابي : وهو من بني كعب بن بكر وكان شاعراً
لم يُسَمَّعْ في الجاهلية والإسلام من بني بكر أشعرُ
منه ؛ قال : وقد أَدْرَكَته يُرْعَدُ رَأْسُهُ وهو يقول :

أنا الجَوَادُ ابنُ الجَوَادِ ابنُ سَبَّل ،

إِنْ دَبَّيْتُمَا جَادَ ، وَإِنْ جَادُوا وَبَلَّ

قال ابن بري : فثبت بهذا أن سَبَّلَ اسم رجل وليس
باسم فرس كما ذكر الجوهري .

سَبَّلَ : سَبَّلَ : ضرب من حَبَّةِ البَقْلِ .

سَبَحَلُ : سَبَحَلُ الرَّجُلُ إِذَا قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ . ابن
سيدة : وادٍ وَسِقَاءُ سَحْبَلُ وَسَبَحَلَلُ واسع .
والسَّحْبَلُ والسَّيْبَحَلَلُ : الْعَظِيمُ الْمُسِنَّهُ مِنَ الضَّبَابِ .
والسَّبَحَلُ ، على وزن المَجْفَفِ : الضَّخْمُ مِنَ الضَّبِّ
والبَعِيرِ وَالسَّقَاءِ وَالْجَارِيَةِ ؛ قال ابن بري : شاهد
السَّبَحَلُ الضَّبُّ قول الشاعر :

سَبَحَلٌ لَهُ تَرْكَانٍ كَانَا فَضِيلَةً ،
على كلِّ حَافٍ فِي الْبِلَادِ وَنَاعِلٍ

قال : وشاهد السَّبَحَلُ البَعِيرُ قولُ ذِي الرُّمَّةِ :

سَبَحَلًا أَبَا شَرْنَخَيْنِ أَحْيَا بَنَاتَهُ
مَقَالِيَتَهَا ، وَهِيَ الْكُتَابُ الْحَبَائِشُ

وفي الحديث : خَيْرُ الْإِبِلِ السَّبَحَلُ أَيُّ الضَّخْمِ ،
وَالْأَثْنَى سَبَحَلَةٌ مِثْلُ رِبْعَلَةٍ . ويقال : سِقَاءُ سَبَحَلٍ
وَسَبَحَلَلٍ ؛ عن ابن السكيت . والسَّبَحَلَةُ : الْعَظِيمَةُ
مِنَ الْإِبِلِ ، وَهِيَ الْغَزِيرَةُ أَيْضاً الْعَظِيمَةُ . وَجَبَلُ
سَبَحَلٍ رِبْعَلُ : عَظِيمٌ . أَبُو عِيَيْدٍ : السَّبَحَلُ
وَالسَّحْبَلُ وَالْمَيْلُ الْفَعْلُ ، وَالسَّبَحَلَةُ مِنَ النِّسَاءِ
الطَوِيلَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ نِسَاءِ الْأَعْرَابِ
تَصِفُ ابْنَتَهَا :

سَبَحَلَةٌ رِبْعَلَةٌ
تَنْشِي نَبَاتَ النَّعْلَةِ

الليث : سَبَحَلُ رِبْعَلُ إِذَا وُصِفَ بِالثَّرَارَةِ
وَالنَّعْمَةِ ؛ وَقِيلَ لِابْنَةِ الْحُسَيْنِ : أَيُّ الْإِبِلِ خَيْرُ ؟
فَقَالَتْ : السَّبَحَلُ الرَّبْعَلُ ، الرَّاحِلَةُ الْفَعْلُ .
وحكى اللحياني أيضاً : إِنَّهُ لَسَبَحَلُ رِبْعَلُ أَيُّ
عَظِيمٌ ، قَالَ : وَهُوَ عَلَى الْإِتْسَاعِ ، وَلَمْ يُفَسِّرْ مَا عَنِ بِهِ
مِنَ الْأَنْوَاعِ . وَزُقَ سَبَحَلُ طَوِيلٌ عَظِيمٌ ، وَكَذَلِكَ
الرَّجُلُ . وَضُرْعُ سَبَحَلٍ : عَظِيمٌ ؛ وَقَوْلُ الْمَجَاجِ :

بِسَبْعَلِ الدَّقِينِ عَيْسَجُور

قال ابن جني : أراد بسبعل ، فأسكن الباء وحرك الحاء وغير حركة السين . الليث : السبعلل هو الشبل إذا أذرك الصيد .

سبدل : السبدل : طائر يكون بالهند يدخل في النار فلا يحترق ريشه ؛ عن كراع .

سبعل : رجل سبعلل : فارغ كسبعلل ؛ عن كراع .
سبعل : اسبعل الثوب اسبغلاً : ابتسل بالماء ، وازبعل مثله ، وكذلك اسبعل الشعر بالدفن .
وشعر مسبعل : مسترسل ؛ قال كثير :

مَسَائِحُ قَوْدِي رَأْسِهِ مُسْبَغِلَةٌ ،

جَرَى مِنْكَ دَارِينَ الْأَحْمَ خِلَالِهَا

والمُسْبَغِلَةُ : الضافية . ودرج مسبغلة : سابعة ؛ وأنشد :

وَيَوْمًا عَلَيْهِ لَأَمَةٌ تَبْعِيَّةٌ ،

مِنَ الْمُسْبَغِلَاتِ الصَّوافي فُضُولُهَا

وقال اللحياني : أتانا سبعللاً أي لا شيء معه ولا سلاح عليه ، وهو كقولهم سبعللاً . والسبعلل : الفارغ ؛ عن السيرافي .

ابن الأعرابي : سبعل طعامه إذا رَوَاه دَسَاءً . وسبعل رأسه وسفسته ورؤله إذا ترغفه ، وقال غيره : سبغله فاسبعل ، قد تمت الباء على الغين .

سبعل : جاء سبعللاً أي بلا شيء ، وقيل بلا سلاح ولا عصا . أبو الهيثم : يقال للفارغ النشيط القرح سبعلل . ابن سيده : وكل فارغ سبعلل ؛ عن السيرافي ؛ وأنشد الكسائي :

إذا الجار لم يعلم مجيراً مجيراً ،
فصار حريباً في الديار سبعللاً

قطعنا له من عفوّة المال عيشة ،
فأنزرى ، فلا ينبغي سوانا محولا

وقال ابن الأعرابي : جاء سبعللاً أي غير محمود المجيء . وأنت في الضلال بن الألال بن السبعلل ؛ يعني الباطل ؛ ويقال : هو الضلال بن السبعلل ؛ يعني الباطل . وجئت بالضلال بن السبعلل أي الباطل .
ويقال : جاء سبعللاً لا شيء معه . ويقال : جاء سبعللاً يعني الباطل . ويقال : جاء فلان سبعللاً أي ضالاً لا يدري أين يتوجه . ويقال : جاء سبعللاً وسبعللاً أي فارغاً ، يقال للفارغ النشيط القرح . وفي الحديث : لا يحيجن أحدكم يوم القيامة سبعللاً ؛ وفسر فارغاً ليس معه من عمل الآخرة شيء . وروي عن عمر أنه قال : إني لأكره أن أرى أحدكم سبعللاً لا في عمل الدنيا ولا في عمل آخرة ؛ قال ابن الأثير : التنكير في دنيا وآخرة يرجع إلى المضاف إليهما ، وهو العمل كأنه قال لا في عمل من أعمال الدنيا ولا في عمل من أعمال الآخرة . قال الأصمعي وأبو عمرو : جاء الرجل يمشي سبعللاً إذا جاء وذهب في غير شيء . الأزهري عن أبي زيد : رأيت فلاناً يمشي سبعللاً وهو المختال في مشيته . يقال : مشى فلان السبعلل كما تقول السبطلرى ، والسبطلرى : الانبساط في المشي ، والسبعلل : التبخر .

ستل : الستل من قولك : تساتل علينا الناس أي خرّجوا من موضع واحد بعد آخر تبعاً متسايلين . وتساتل القوم : جاء بعضهم في أثر بعض ، وجاء القوم ستلاً . ابن سيده : ستل القوم ستلاً

الملاى ، والمعنى قليله كثير ؛ ورواه الأصمعي :
وَذِمَّتْهُ سِجَالٌ أَي عَمَدُهُ مُحْكَمٌ مِنْ قَوْلِكَ سِجْلٌ
القاضي لفلان بماله أي استوثق له به . قال ابن بري :
السَّجْلُ اسْمُهَا مَلَأَى مَاءً ، وَالذَّنُوبُ إِنَّمَا يَكُونُ فِيهَا
مِثْلُ نَصْفِهَا مَاءً . وفي الحديث : أَنْ أَعْرَابِيًّا بَالٌ فِي
الْمَسْجِدِ فَأَمَرَ بِسِجْلٍ فَصَبَّ عَلَى بُولِهِ ؛ قَالَ : السَّجْلُ
أَعْظَمُ مَا يَكُونُ مِنَ الدَّلَاءِ ، وَجَمَعَهُ سِجَالٌ ؛ وَقَالَ
ليد :

يَحْمِلُونَ السَّجَالَ عَلَى السَّجَالِ

وَأَسَجَلَهُ : أَعْطَاهُ سِجْلًا أَوْ سَجَلَيْنِ ، وَقَالُوا :
الْحَرْبُ سِجَالٌ أَي سِجْلٌ مِنْهَا عَلَى هَؤُلَاءِ وَآخَرٍ عَلَى
هَؤُلَاءِ ، وَالْمُسَاجَلَةُ مَأْخُذَةٌ مِنَ السَّجْلِ . وفي
حديث أبي سفيان : أَنْ هِرَقْلَ سَأَلَهُ عَنْ الْحَرْبِ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ : الْحَرْبُ
بَيْنَنَا سِجَالٌ ؛ مَعْنَاهُ إِنَّمَا نُدَّالُ عَلَيْهِ مَرَّةً وَيُدَّالُ
عَلَيْنَا أُخْرَى ، قَالَ : وَأَصْلُهُ أَنَّ الْمُسْتَحْيَيْنِ بِسَجَلَيْنِ
مِنَ الْبَثْرِ يَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سِجْلٌ أَي دَلْوٌ
مَلَأَى مَاءً . وفي حديث ابن مسعود : اقْتَنَعَ سُورَةُ
النِّسَاءِ فَسَجَلَهَا أَي قَرَأَهَا قِرَاءَةً مُتَّصِلَةً ، مِنَ السَّجْلِ
الصَّبِّ . يُقَالُ : سَجَلْتُ الْمَاءَ سِجْلًا إِذَا صَبَبْتَهُ صَبًّا
مُتَّصِلًا . وَدَلَّوْهُ سِجِيلٌ وَسِجِيلَةٌ : ضَخْنَةٌ ؛ قَالَ :

خُذْنَاهَا ، وَأَعْطَيْتُكَ السَّجِيلَةَ ،

إِنْ لَمْ يَكُنْ عَمَّكَ ذَا حَلِيلِهِ

وَحُضْنَةٌ سِجِيلَةٌ بَيِّنَةُ السَّجَالَةِ : مُسْتَرْخِيَةٌ الصَّقْنِ
وَأَسْعَةٌ . وَالسَّجِيلُ مِنَ الضَّرْعِ : الطَّوِيلُ .
وَضَرَعُ سَجِيلٍ : طَوِيلٌ مُتَدَلٍّ . وَنَاقَةُ سَجَلَاءَ :
عَظِيمَةُ الضَّرْعِ . ابْنُ شَيْلٍ : ضَرَعُ أَسْجَلٍ وَهُوَ
الْوَاسِعُ الرَّخْوُ الْمُضْطَرِبُ الَّذِي يُضْرَبُ رَجْلَاهُ مِنْ
خَلْفِهَا وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي ضُرُوعِ الشَّاءِ .

وَانْسَلَّتُوا خَرَجُوا مُتَابِعِينَ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ،
وَقِيلَ : جَاءَ بَعْضُهُمْ فِي أَثَرِ بَعْضٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
قَتَادَةَ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي
سَفَرٍ ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ لَيْلَةً مُتَسَاتِلِينَ عَنِ الطَّرِيقِ تَعَسَّ
رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالْمَسَاتِلُ :
الطَّرِيقُ الضَّيِّقَةُ لِأَنَّ النَّاسَ يَتَسَاتَلُونَ فِيهَا .
وَالْمُسْتَلُّ : الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ ؛ وَكُلُّ مَا جَرَى
قَطْرَانًا فَقَدْ تَسَاتَلَ نَحْوُ الدَّمْعِ وَاللَّوْثُ إِذَا انْقَطَعَ
سِلْكُهُ .

وَالسَّتْلُ : طَائِرٌ شَبِيهُ بِالْعُقَابِ أَوْ هُوَ هِيَ ، وَقِيلَ :
هُوَ طَائِرٌ عَظِيمٌ مِثْلُ النَّسْرِ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ،
يَحْمِلُ عَظْمَ الْفَخِذِ مِنَ الْبَعِيرِ وَعَظْمَ السَّاقِ أَوْ كُلَّ
عَظْمٍ ذِي مُغٍّ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ أَرْسَلَهُ
عَلَى صَخْرٍ أَوْ صَفَاً حَتَّى يَتَكَسَّرَ ، ثُمَّ يَنْزِلُ عَلَيْهِ
فَيَأْكُلُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ سِتْلَانٌ وَسِتْلَانٌ .
وَالسَّئَالَةُ : الرُّذَالَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

سجل : السَّجْلُ : الدَّلْوُ الضَّخْمَةُ الْمَمْلُوءَةُ مَاءً ،
مَذَكَّرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مِلْؤُهَا ، وَقِيلَ : إِذَا كَانَ
فِيهِ مَاءٌ قَلِيلٌ أَوْ كَثُرَ ، وَالْجَمْعُ سِجَالٌ وَسُجُولٌ ،
وَلَا يُقَالُ لَهَا فَارِغَةٌ سِجْلٌ وَلَكِنْ دَلْوٌ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ :
وَلَا يُقَالُ لَهُ وَهُوَ فَارِغٌ سِجْلٌ وَلَا ذَنْوَبٌ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

السَّجْلُ وَالْطُّنْفَةُ وَالذَّنُوبُ ،

حَتَّى تَرَى مَرْكُوهًا يَثُوبُ

قَالَ : وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَرْجِي نَائِلًا مِنْ سَبَبِ رَبِّ ،

لَهُ تَغَمَّى وَذِمَّتْهُ سِجَالٌ

قَالَ : وَالذِّمَّةُ الْبَثْرُ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ . وَالسَّجْلُ : الدَّلْوُ

فيها برّ دون فاجر . والمُسَجَّل : المذلول المباح الذي لا يُمنع من أحد ؛ وأنشد الضبي :

أَنْخَتُ قَلَوِصِي بِالْمُرَيْرِ ، وَرَحَلْتُهَا ،
لِيَأْتِيَهُ مِنْ طَارِقِ اللَّيْلِ ، مُسَجَّلُ

أراد بالرحل المنزل . وفي الحديث : ولا تُسَجِّلُوا أنعامكم أي لا تُطْلِقوها في زروع الناس . وأنسجنت الكلام أي أرسلته . وقمنا ذلك والدهر مُسَجَّلُ أي لا يخاف أحد أحداً .

والسَّجِلُ : كتاب العهد ونحوه ، والجمع سَجَلَاتٌ ، وهو أحد الأسماء المذكورة المجموعة بالهاء ، ولها نظائر ، ولا يُكسر السَّجِلُ ، وقيل : السَّجِلُ الكتاب ، وقد سَجَّلَ له . وفي التذييل العزيز : كطَيِّ السَّجِلِ للكتب ، وقرئ : السَّجِلُ ، وجاء في التفسير : أن السَّجِلَ الصحيفة التي فيها الكتاب ؛ وحكي عن أبي زيد : أنه روى عن بعضهم أنه قرأها بسكون الجيم ، قال : وقرأ بعض الأعراب السَّجِلَ بفتح السين . وقيل السَّجِلُ مَلَكٌ ، وقيل السَّجِلُ بلغة الحبش الرَّجُلُ ، وعن أبي الجوزاء أن السَّجِلَ كاتب كان للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، وتام الكلام للكتاب . وفي حديث الحساب يوم القيامة : فتَوَضَّعَ السَّجَلَاتُ فِي كَيْفَةٍ ؛ وهو جمع سَجِلٍ ، بالكسر والتشديد ، وهو الكتاب الكبير .

والسَّجِيلُ : التَّصْيِبُ ؛ قال ابن الأعرابي : هو فَعِيلٌ من السَّجَلِ الذي هو الدَّلْوُ المَلَأَى ، قال : ولا يُعْجِبُنِي . والسَّجِيلُ : الصُّكُّ ، وقد سَجَّلَ الحاكمُ تَسْجِيلًا . والسَّجِيلُ : الصُّلْبُ الشديد .

والسَّجِيلُ : حجارة كالمَدَرِ . وفي التذييل العزيز : تَزِيهِمُ بِحِجَارَةٍ مِنْ سَجِيلٍ ؛ وقيل : هو حجر من

وساجَلَ الرَّجُلُ : باراه ، وأصله في الاستفاء ، وهما يَتَسَاجَلَانِ . والمُساَجَلَةُ : المُفَاخَرَةُ بِأَنْ يَصْنَعَ مِثْلَ صَنِيعِهِ فِي جَرِيٍّ أَوْ سَقِيٍّ ؛ قال الفضل بن عباس ابن عتبة بن أبي لهب :

مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلُ مَا حِدَاءً ،
يَمْلَأُ الدَّلْوَ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ

قال ابن بري : أصل المُساَجَلَةُ أَنْ يَسْتَقِي سَاقِيَانِ فَيُخْرِجُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي سَجَلِهِ مِثْلَ مَا يُخْرِجُ الْآخَرُ ، فَأَيُّهُمَا نَكَلَ فَقَدْ غَلِبَ ، ففرضته العرب مثلاً للمفاخرة ، فإذا قيل فلان يُسَاجِلُ فلاناً ، فمعناه أنه يُخْرِجُ مِنَ الشَّرَفِ مِثْلَ مَا يُخْرِجُهُ الْآخَرُ ، فَأَيُّهُمَا نَكَلَ فَقَدْ غَلِبَ . وتَسَاجَلُوا أي تَفَاخَرُوا ؛ ومنه قولهم : الْحَرْبُ سِجَالٌ . وأنسَجَلَ الماءُ انْسِجَالًا إِذَا انْتَصَبَ ؛ قال ذو الرمة :

وَأَرْدَقَتِ الذَّرَاعَ لَهَا بَعِينٌ
سَجُومِ الْمَاءِ ، فَانْسَجَلَ انْسِجَالًا

وسَجَلَتِ الْمَاءُ فَانْسَجَلَ أَي صَبَبَتْ فَانْتَصَبَ . وأنسجنت الحوض : مَلَأَتْهُ ؛ قال :

وَعَادِرُ الْأَخَذَةِ وَالْأَوْجَادِ مُتَرَعَّةٌ
تَطُفُّوْا ، وَأَسْجَلَ أَنْهَاءُ وَعْثَرَانَا

ورجل سَجَلٌ : جَوَادٌ ؛ عن أبي العَمَيْثَلِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَسْجَلَ الرَّجُلُ : كَثُرَ خَيْرُهُ . وَسَجَلَ : أَنْعَطَ . وَأَسْجَلَ النَّاسُ : تَرَكَهُمْ ، وَأَسْجَلَ لَهُمُ الْأَمْرُ : أَطْلَقَهُ لَهُمْ ؛ ومنه قول محمد بن الحنفية ، رحمة الله عليه ، في قوله عز وجل : هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ، قال : هي مُسَجَّلَةُ الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ ، يعني مُرْسَلَةً مُطْلَقَةً فِي الْإِحْسَانِ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ ، لَمْ يُشْتَرَطْ

قال : وهذا أحسن ما مرَّ فيها عندي . الجوهري : وقوله عز وجل : حجارة من سجيلٍ ؛ قالوا : حجارة من طين طَبِيعَتْ بنار جهنم مكتوب فيها أسماء القوم لقوله عز وجل : لنُرْسِلَ عليهم حجارة من طين . وسَجِّلُهُ بالشيء : رَمَاهُ بِهِ من فوق . والسَّاجُولُ والسَّوْجَلُ والسَّوْجَلَةُ : غِلاف القارورة ؛ عن كراع .

والسَّجْنَجِلُ : المرأة . والسَّجْنَجِلُ أيضاً : قِطْعُ الفِضَّةِ وَسَبَائِكُهَا ، ويقال هو الذهب ، ويقال الزعفران ، ويقال إنه رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وذكره الأزهرى في الحامى قال : وقال بعضهم زَجْنَجِلٌ ، وقبل هي رُومِيَّةٌ دَخَلَتْ في كلام العرب ؛ قال امرؤ القيس :

مُهَفِّفَةٌ بَيْضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ ،
تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجْنَجِلِ

سجل : السَّحْلُ والسَّحِيلُ : ثوب لا يُبْرَمُ غَزْلُهُ أي لا يُفْتَلُ طائِفَتَيْنِ ، سَحْلُهُ يَسْحَلُهُ سَحْلًا . يقال : سَحَلُوهُ أي لم يَفْتَلُوا سَدَاهُ ؛ وقال زهير :

على كل حالٍ من سَحِيلٍ ومُبْرَمٍ

وقيل : السَّحِيلُ الغَزْلُ الذي لم يُبْرَمَ ، فأما الثوب فإنه لا يُسَمَّى سَحِيلًا ، ولكن يقال للثوب سَحْلٌ . والسَّحْلُ والسَّحِيلُ أيضاً : الحبل الذي على قنوة واحدة . والسَّحْلُ : ثوب أبيض ، وخصَّ بعضهم به الثوب من القطن ، وقيل : السَّحْلُ ثوب أبيض رقيق ، زاد الأزهرى : من قطن ، وجمع كل ذلك أسْحَالٌ وسُحُولٌ وسُحْلٌ ؛ قال المتنخل الهذلي :

كالسَّحْلِ البَيْضِ جَلَا لَوْنُهَا
سَحٌّ نِجَاءُ الْحَمَلِ الْأَسْوَلِ

طين ، مُعَرَّبٌ دَخِيلٌ ، وهو سَنَكٌ وَكِلٌ^١ أي حجارة وطين ؛ قال أبو إسحق : للناس في السَّجِيلِ أقوال ، وفي التفسير أنها من جِلٍّ وطين ، وقبل من جِلٍّ وحجارة ، وقال أهل اللغة : هذا فارسيٌّ والعرب لا تعرف هذا ؛ قال الأزهرى : والذي عندنا ، والله أعلم ، أنه إذا كان التفسير صحيحاً فهو فارسيٌّ أغرب لأن الله تعالى قد ذكر هذه الحجارة في قصة قوم لوط فقال : لنُرْسِلَ عليهم حجارة من طين ؛ فقد بَيَّنَّ للعرب ما عَنَى بِسَجِيلٍ . ومن كلام الفَرُّسِ ما لا يُحْصَى بما قد أَغْرَبَتْهُ العربُ نحو جاموس وديباج ، فلا أَتَكَبَّرُ أن يكون هذا مما أَغْرَبَ ؛ قال أبو عبيدة : من سَجِيلٍ ، تأويله كثيرة شديدة ؛ وقال : إن مثل ذلك قول ابن مقبل :

وَرَجَلَةٌ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ عَنْ مُعْرَضٍ ،
ضَرْبًا تَوَاصَّتْ بِهِ الْأَبْطَالُ سَجِينًا

قال : وسَجِينٌ وسَجِيلٌ بمعنى واحد ، وقال بعضهم : سَجِيلٌ من أَسْجَلْتُهُ أي أَرْسَلْتُهُ فَكَأَنَّهُا مُرْسَلَةٌ عليهم ؛ قال أبو إسحق : وقال بعضهم سَجِيلٌ من أَسْجَلْتُهُ إذا أعطيت ، وجعله من السَّحْلِ ؛ وأنشد بيت اللّهي :

مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلُنِي مُجَادَا

وقيل مِنْ سَجِيلٍ : كقولك مِنْ سَجِلٍ أي ما كَتَبَ لَهُمْ ، قال : وهذا القول إذا فُسِّرَ فهو أَبْيَنُهَا لأن من كتاب الله تعالى دليلاً عليه ، قال الله تعالى : كَذَلِكَ إِنْ كُنَّا الْفُجَّارَ لَفِي سَجِينٍ وما أدراك ما سَجِينٌ كتابٌ مَرْقُومٌ ؛ وسَجِيلٌ في معنى سَجِينٍ ، المعنى أنها حجارة بما كَتَبَ اللهُ تعالى أنه يُعَذِّبُ بِهِمْ بها ؛

١ قوله « وهو سنك وكل » قال القسطلاني : سنك ، بفتح السين المهملة وبعد النون الساكنة كاف مكسورة . وكل ، بكسر الكاف وبمدها لام .

قال الأزهري: جمعه على سُحْلٍ مثل سَقْفٍ وَسُقْفٍ؛ قال ابن بري: ومثله رَهْنٌ ورُهْنٌ وخطب وخطُب وحجَل وحجُل وحلَق وحلَق وتَجَم وتَجُم .
الجوهري: السَّحِيل الحَيَاطُ غير مَقْتُول . والسَّحِيل من الثياب: ما كان غَزْلُهُ طاقاً واحداً ، والمُبْرَم المَقْتُول الغَزْل طاقين ، والمِثْمَام ما كان سَدَاه وَلَحْنَهُ طاقين طاقين ، ليس بِمُبْرَم ولا مُسْحَل . والسَّحِيل من الحَبَال الذي يُقْتَل قَتْلًا واحداً كما يُقْتَل الحَيَاطُ سَلَكُهُ ، والمُبْرَم أن يجمع بين نَسِيَجَتَيْنِ فَتَفْتَلَا حَبَلًا واحداً ، وقد سَحَلْتَ الحَبْلَ فهو مَسْحُولٌ ، ويقال مُسْحَلٌ لأجل المُبْرَم . وفي حديث معاوية : قال له عمرو بن مسعود ما تَسْأَلُ عَنِّي سَحَلْتُ مَرِيضَتَهُ أَي جَعَلْتُ حَبْلَهُ المُبْرَمَ سَحِيلًا ؛ السَّحِيلُ الحَبْلُ المُبْرَمُ على طاق ، والمُبْرَمُ على طاقين هو المَرِيرُ والمَرِيرَةُ ، يريد استرخاء قُوَّتِهِ بعد شِدَّةٍ ؛ وأنشد أبو عمرو في السَّحِيل :

قَتَلَ السَّحِيلَ بِمُبْرَمٍ ذِي مِرَّةٍ ،
دون الرجال بفضْل عَقْلٍ راجِحٍ

وسَحَلْتُ الحَبْلَ ، وقد يقال أَسَحَلْتُهُ ، فهو مُسْحَلٌ ، واللغة العالية سَحَلْتُهُ . أبو عمرو : المَسْحَلَةُ كُبَّةُ الغَزَلِ وهي الوَشِيعةُ والمُسْتَطَةُ . الجوهري : السَّحْلُ الثوب الأبيض من الكُرْسُف من ثياب اليمن ؛ قال المَسْبَب بن عَلسٍ يذكر طُعْنًا :

ولقد أَرَى طُعْنًا أَيُّبَهَا
تُحْدِي ، كَأَن زُهَاءَهَا الْأَثْلُ

في الآل يُخَفِّضُهَا وَيَرْفَعُهَا
رَبِيعٌ يَلُوحُ كَأَنَّهُ سَحْلٌ

سَبَّهَ الطريق بنوب أبيض . وفي الحديث : كَثُفَنَ

رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في ثلاثة أبواب سَحُولِيَّةٍ كُرْسُفٍ ليس فيها قميص ولا عمامة ، يروى بفتح السين وضما ، فالفتح منسوب إلى السَّحُول وهو القَصَارُ لأنه يَسْحَلُهَا أَي يَغْسِلُهَا أو إلى سَحُول قرية باليمن ، وأما الضم فهو جمع سَحْل وهو الثوب الأبيض النَثِيء ولا يكون إلا من قطن ، وفيه شذوذ لأنه نسب إلى الجمع ، وقيل : إن اسم القرية بالضم أيضاً . قال ابن الأثير : وفي الحديث أن رجلاً جاء بكباشٍ من هذه السَّحْل ؛ قال أبو موسى : هكذا يرويه بعضهم بإحاء المهمله ، وهو الرُّطَب الذي لم يتم إدراكه وقُوَّتُهُ ، ولعله أخذ من السَّحِيل الحَبْلُ ، يروى بإحاء المعجمة ، وسيأتي ذكره .

وسَحَلَهُ يَسْحَلُهُ سَحْلًا فانسَحَل : قَشَرَهُ وَنَحَلَهُ . والمنسَحَل : المنحَت . والرياح تَسْحَلُ الأرضَ سَحْلًا : تَكْشِطُ ما عليها وتَنْزِعُ عنها أَدَمَتَهَا . وفي الحديث : أن أُمَ حَكِيم بنت الزُّبَيْرِ أَتَتْهُ بِكَتِفٍ فَجَعَلَتْ تَسْحَلُهَا لَهُ فَأَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ صَلَّى ولم يتوضأ ؛ السَّحْلُ : القَشَرُ والكَشْطُ ، أَي تَكْشِطُ ما عليها من اللحم ، ومنه قيل لِلْبِرْدِ مَسْحَلٌ ؛ ويروى : فَجَعَلَتْ تَسْحَاها أَي تَقْشِرُهَا ، وهو بمعناه ، وسنذكره في موضعه .

والسَّاحِلُ : سَاطِئُ الْبَحْرِ . والسَّاحِلُ : رِيفُ الْبَحْرِ ، فاعِلٌ بمعنى مفعول لأن الماء سَحَلَهُ أَي قَشَرَهُ أو علاه ، وحقيقته أنه ذو ساحلٍ من الماء إذا ارْتَفَعَ الْمَدُّ ثُمَّ جَزَرَ فَجَرَفَ مَا مَرَّ عَلَيْهِ . وساحِلَ الْقَوْمِ : أَتَوْا السَّاحِلَ وَأَخَذُوا عَلَيْهِ . وفي حديث بدر : فَسَاحِلَ أَبُو سَفْيَانَ بِالْعِيرِ أَي أَتَى بِهِمْ سَاحِلَ الْبَحْرِ .

والسَّحْلُ : النَقْدُ مِنَ الدَّرَاهِمِ . وسَحَلَ الدَّرَاهِمُ يَسْحَلُهَا سَحْلًا : انْتَقَدَهَا . وسَحَلَهُ مائةَ دِرْهَمٍ سَحْلًا : نَقَدَهُ ؛ قال أبو ذؤيب :

فبات يَجْنَعُ ثم آبَ إلى مَيْسَى ،
فأَصْبَحَ رَادًّا يَبْتَنِي المَرْجَ بالسَّحْلِ
فجاء بمرْجٍ لم يَرَ الناس مثله ،
هو الضَّحْكُ إلا أنه عَمَلُ النَّحْلِ

قوله : يَبْتَنِي المَرْجَ بالسَّحْلِ أي التَّقْدُ ، وضع المصدر
موضع الاسم . والسَّحْلُ : الضَّرْبُ بالسَّيَاطِ يَكْشِطُ
الجِلْدَ . وسَحَلَهُ مائة سَوَاطٍ سَحَلًا : ضَرَبَهُ فَكَشَرَ
جِلْدَهُ . وقال ابن الأعرابي : سَحَلَهُ بالسَّوْطِ ضَرَبَهُ ،
فَعَدَّاهُ بالباء ؛ وقوله :

مِثْلُ انْسِحَالِ الوَرِقِ انْسِحَالُهَا

يعني أن يُجْحَكَ بعضها ببعض . وانْسَحَلَتِ الدُّرَاهِمُ
إِذَا امْلَأَتْ . وسَحَلَتِ الدُّرَاهِمُ : صَبَّيْنَهَا كَأَنَّكَ
تَحْكُكُتْ بعضها ببعض . وسَحَلَتِ الشَّيْءَ : سَحَقْتَهُ .
وسَحَلَ الشَّيْءُ : بَرَدَهُ . والمِسْحَلُ : المِبْرَدُ .
والسَّحَالَةُ : مَا سَقَطَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَنَحْوِهَا إِذَا
بُرِدَا . وهو من سَحَلْتُهُمْ أَي خَشَّارْتُهُمْ ؛ عن ابن
الأعرابي . وسَّحَالَةُ البُرِّ والشَّعِيرِ : قِشْرُهُمَا إِذَا
جُرِدَا مِنْهُ ، وكذلك غَيْرُهُمَا مِنَ الحُبُوبِ كالأُرْزِّ
والدُّخْنِ . قال الأزْهَرِيُّ : وَمَا تَحْتَ مِنَ الأُرْزِّ
وَالذُّرَّةِ إِذَا دُقَّ شَبَّ السَّحَالَةِ فِيهِ أَيْضًا سَحَالَةٌ ، وَكُلُّ
مَا سَحِلَ مِنْ شَيْءٍ فَمَا سَقَطَ مِنْهُ سَحَالَةٌ . اللَّيْثُ :
السَّحْلُ تَحْنُكُ الحَشَبَةِ بِالمِسْحَلِ وهو المِبْرَدُ .
والسَّحَالَةُ : مَا تَحْتَ مِنَ الحَدِيدِ وَبُرْدٍ مِنْ
المَوَازِينِ .

وانْسِحَالُ النَّاظَةِ : إِسْرَاعُهَا فِي سَيْرِهَا .

وسَحَلَتِ العَيْنُ تَسْحَلُ سَحْلًا وَسُحُولًا : صَبَّتْ
الدَّمْعَ . وبَاتَ السَّاءُ تَسْحَلُ لَيْلَتَهَا أَي تَصْبُ الْمَاءُ .
وسَحَلَ النَّحْلُ والحِمَارُ يَسْحَلُ وَيَسْحِلُ سَحْلًا

وسَحْلًا : نَهَقَ .

والمِسْحَلُ : الحِمَارُ الوحشيُّ ، وهو صفة غالبية ،
وسَحِيلُهُ أَشَدُّ تَهْيِيقَهُ . والسَّحِيلُ والسَّحَالُ ، بالضم :
الصوت الذي يدور في صدر الحِمَارِ . قال الجوهري :
وقد سَحَلَ يَسْحَلُ ، بالكسر ، ومنه قيل لغير
الفلانة مِسْحَلٌ . والمِسْحَلُ : اللَّجَامُ ، وقيل قَأَسُ
اللَّجَامِ . والمِسْحَلَانِ : حَلَقَتَانِ إِحْدَاهُمَا مُدْخَلَةٌ فِي
الأُخْرَى عَلَى طَرَفِي شَكِيمِ اللَّجَامِ وهي الحديدة التي
تحت الجَحْفَلَةَ السُّفْلَى ؛ قال رؤبة :

لَوْلَا شَكِيمُ المِسْحَلَيْنِ انْتَدَقَا

والجمع المِسْحَالُ ؛ ومنه قول الأعشى :

صَدَدْتُ عَنِ الأَعْدَاءِ يَوْمَ عُبَابِ ،
صُدُودُ المَذَاكِرِي أَفْرَعَتْهَا المِسْحَالُ

وقال ابن شَيْلٍ : مِسْحَلُ اللَّجَامِ الحديدةُ التي تحت
الحَنْكَ ، قال : والقَأَسُ الحديدةُ القائمةُ في الشَّكِيمَةِ ،
والشَّكِيمَةُ الحديدةُ الْمُعْتَرِضَةُ فِي الفَمِ . وفي الحديث :
أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لِأَيُّوبَ ، عَلَى نَبِيذٍ وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ : لَا يَبْتَنِيغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُخَاصِنِي إِلَّا مَنْ
يَجْعَلُ الزَّيَّارَ فِي قَسَمِ الأَسَدِ والسَّحَالِ فِي
قَسَمِ العَنْقَاءِ ؛ السَّحَالُ والمِسْحَلُ واحدٌ ، كما تقول
مِنْطَقٌ وَمِنْطَاقٌ وَمِشْرَرٌ وَإِزَارٌ ، وهي الحديدةُ
التي تكون على طَرَفِي شَكِيمِ اللَّجَامِ ، وقيل : هي
الحديدةُ التي تجعل في فَمِ الفَرَسِ لِيَخْضَعَ ، ويروى
بالشَّينِ المعجزة والكاف ، وهو مذكور في موضعه .
قال ابن سيده : والمِسْحَلَانِ جانِبَا اللِّحْيَةِ ، وقيل :
هما أسفلَا العِذَارَيْنِ إِلَى مُقَدِّمِ اللِّحْيَةِ ، وقيل : هو
الصَّدْعُ ، يقال سَابَ مِسْحَلَهُ ؛ قال الأزْهَرِيُّ :
والمِسْحَلُ موضعُ العِذَارِ فِي قول جَنْدَلٍ

الطهوي :

عَلَّقْنَهَا وَقَدْ تَرَى فِي مِسْحَلِي

أَي فِي مَوْضِعِ عِذَارِي مِنْ لِحْتِي ، يَعْنِي الشَّيْب ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِي : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِر :

الآنَ لَمَّا ابْتِضَّ أَعْلَى مِسْحَلِي

فَالْمِسْحَلَانِ هُنَا الصَّدْغَانِ وَهُمَا مِنَ اللَّجَامِ الْحَدَّانِ .
وَالْمِسْحَلُ : اللِّسَانُ . قَالَ الْأَزْهَرِي : وَالْمِسْحَلُ
الْعَزَمُ الصَّارِمُ ، يُقَالُ : قَدْ رَكِبَ فُلَانٌ مِسْحَلَهُ
وَرَدَعَهُ إِذَا عَزَمَ عَلَى الْأَمْرِ وَجَدَّ فِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وإنَّ عِنْدِي ، إنَّ رَكِبْتُ مِسْحَلِي ،
مُمْ ذَرَارِيحَ رِطَابٍ وَخَشِي

وأورد ابن سيده هذا الرجز مستشهداً به على قوله
وَالْمِسْحَلُ اللِّسَانُ . وَالْمِسْحَلُ : التَّوْبُ النَّقِيٌّ مِنْ
الْقُطْنِ . وَالْمِسْحَلُ : الشُّجَاعُ الَّذِي يَفْعَلُ وَحْدَهُ .
وَالْمِسْحَلُ : الْمِيزَابُ الَّذِي لَا يُطَاقُ مَاؤُهُ . وَالْمِسْحَلُ :
الْمَطَرُ الْجَوْدُ . وَالْمِسْحَلُ : الْغَايَةُ فِي السَّخَاءِ .
وَالْمِسْحَلُ : الْجَلَادُ الَّذِي يَقِمُّ الْحُدُودَ بَيْنَ يَدَيِ
السُّلْطَانِ . وَالْمِسْحَلُ : السَّاقِي النَّشِيطُ . وَالْمِسْحَلُ :
الْمُتَخَلُّ . وَالْمِسْحَلُ : قَمَمُ الْمَرْزَادَةِ . وَالْمِسْحَلُ :
الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ . وَالْمِسْحَلُ : الْحَيْطُ يُفْتَلُّ وَحْدَهُ ،
يُقَالُ : سَحَلْتُ الْحَبْلَ ، فَإِنْ كَانَ مَعَهُ غَيْرُهُ فَهُوَ
مُبْرَمٌ وَمُقَارٌ . وَالْمِسْحَلُ : الْحَطِيبُ الْمَاضِي .
وَالْمِسْحَلُ بِالْكَلَامِ : جَرَى بِهِ . وَانْمَسَحَلَ الْحَطِيبُ
إِذَا اسْتَحْفَرَفَ فِي كَلَامِهِ . وَرَكِبَ مِسْحَلَهُ إِذَا مَضَى
فِي خُطْبَتِهِ . وَيُقَالُ : رَكِبَ فُلَانٌ مِسْحَلَهُ إِذَا
رَكِبَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَنْتَهَ عَنْهُ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ الْفَرَسُ
الْجَسُوحُ يَرْكَبُ رَأْسَهُ وَيَعْصُ عَلَى لِجَامِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ اقْتَتَحَ سُورَةَ النَّسَاءِ

فَسَحَلَهَا أَي قَرَأَهَا كُلَّهَا مُتَابِعَةً مُتَصِلَةً ، وَهُوَ
مِنَ الْمِسْحَلِ يَعْنِي السَّحَّ وَالصَّبَّ ، وَقَدْ رَوَى بِالْجَمِّ ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ :
وَذَكَرَ الشُّعْرُ فَقَالَ الْوَقْفُ وَالْمِسْحَلُ ، قَالَ :
وَالْمِسْحَلُ أَنْ يَتَّبِعَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَهُوَ السَّرْدُ ، قَالَ :
وَلَا يَجِيءُ الْكِتَابُ إِلَّا عَلَى الْوَقْفِ . وَفِي حَدِيثٍ
عَلِيٍّ : «إِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ لَا يَزَالُونَ يَطْعُنُونَ فِي
مِسْحَلِ ضَلَالَةٍ ؛ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَكِبَ
مِسْحَلَهُ إِذَا أَخَذَ فِي أَمْرِ فِيهِ كَلَامٌ وَمَضَى فِيهِ مُجِدًّا ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَ أَنَّهُمْ يُسْرِعُونَ فِي الضَّلَالَةِ وَيُجِدُّونَ
فِيهَا . يُقَالُ : طَعَنَ فِي الْعِنَانِ يَطْعُنُ ، وَطَعَنَ فِي
مِسْحَلِهِ يَطْعُنُ . يُقَالُ : يَطْعُنُ بِاللِّسَانِ وَيَطْعُنُ
بِاللِّسَانِ . وَسَحَلَهُ بِلِسَانِهِ : سَتَمَهُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ
لِللِّسَانِ مِسْحَلٌ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَمِنْ خَطِيبٍ ، إِذَا مَا أَنْسَاحَ مِسْحَلَهُ
مُفَرَّجُ الْقَوْلِ مَسْهُودًا وَمَعْسُورًا

وَالْمِسْحَالُ وَالْمِسْحَالَةُ : الْمُلَاحَاةُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ .
يُقَالُ : هُوَ يُسَاحِلُهُ أَي يُلَاحِظُهُ .

وَرَجُلٌ «إِسْخِلَانِي» اللَّعِيَّةُ : طَوِيلُهَا حَسَنُهَا ؛ قَالَ
سَيِّبِيُّهُ : الْإِسْخِلَانُ صِفَةٌ ، وَالْإِسْخِلَانِيَّةُ مِنَ النِّسَاءِ
الرَّائِعَةُ الْجَمِيلَةُ الطَّوِيلَةُ . وَشَابٌ «مُسْخِلَانٌ»
وَمُسْخِلَانِيٌّ : طَوِيلٌ يُوَصَفُ بِالطَّوْلِ وَحُسْنِ الْقَوَامِ .
وَالْمُسْخِلَانُ وَالْمُسْخِلَانِيٌّ : السَّبْطُ الشَّعْرُ الْأَفْرَعُ ،
وَالْأَتَى بِالْمَاءِ .

وَالْمِسْحَلَالُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ؛ قَالَ الْأَعْمَى يَصِفُ
ضِبَاعًا :

سُودِ سَحَالِيلِ كَأَنَّ
نَ جُلُودَهُنَّ نِيَابُ رَاهِبٍ

أبو زيد : السَّحْلِيلُ الناقَةُ العظيمة الضَّرْعُ التي ليس في الإبل مثلها ، فتلك ناقَةُ سَحْلِيلٍ .
وَمِسْحَلٌ : اسم رجل ؛ وَمِسْحَلٌ : اسم جَبِيٍّ
الأعشى في قوله :

دَعَوْتُ خَلِيلِي مِسْحَلًا ، ودَعَوَاهُ
جِهَنَامَ ، جَدْعًا لِلْهَجِينِ الْمُذْمَرِ

وقال الجوهري : وَمِسْحَلٌ اسم نايعة الأعشى .
والسَّحْلَةُ مثال الهَبْزَةِ : الأرنب الصغرى التي قد
ارتفعت عن الحَرْنَقِ وفارقت أُنْثَاهَا ؛ وَمُسْحَلَانٌ :
اسم واد ذكره النابغة في شعره فقال :

فَاعْلَى مُسْحَلَانٍ فَحَامِرًا

وَسَحُولٌ : قرية من قرى اليمن يُحْمَلُ منها ثيابٌ
قُطُنٌ يَبِضُ تسمى السَّحُولِيَّةُ ، بضم السين ، وقال
ابن سيده : هو موضع باليمن تنسب إليه الثياب
السَّحُولِيَّةُ ؛ قال طرفة :

وبالسَّفْحِ آيَاتٌ كَأَنَّ رُسُومَهَا
يَمَانٍ ، وَشَتَّى رَيْدَةً وَسَحُولَ

رَيْدَةً وَسَحُولَ : قريتان ، أراد وَشَتَّى أهل رَيْدَةٍ
وَسَحُولَ .

والإسْحَلُ ، بالكسر : شَجَرٌ يُسْتَاكُ بِهِ ، وقيل :
هو شجر يَعْظُمُ يَنْبُتُ بالحجاز بأعلى نجد ؛ قال أبو
حنيفة : الإسْحَلُ يشبه الأثل وَيَعْلُظُ حتى تَنْتَحِذَ
منه الرِّحَالُ ؛ وقال سُرَّةٌ : يَعْْلُظُ كَمَا يَعْْلُظُ الْأَثَلُ ،
واحدته إِسْحَلَةٌ ولا نظير لها إِلَّا إِجْرَدٌ وإذْخِرٌ ،
وهما نَبْتَانِ ، وإِبْلِيمٌ وهو الخَوْصُ ، وإِثْمِيدٌ

١ قوله « فاعلى مسحلان » هكذا في الأصل ، والذي في
التهذيب ومعجم ياقوت من شعر النابغة قوله :
ساربط كلني أن يريك نبحه وإن كنت أرمي مسحلان فحامرا

وَتَعَطُّوْا بِرَخْصٍ غَيْرِ سَنَنِ كَأَنَّ
أَسَارِيْعَ طَبْنِي ، أَوْ مَسَاوِيْكَ إِسْحِلَ
سجبل : بَطْنٌ سَحْبَلٌ : ضَخْمٌ ؛ قال هِشْيَانُ :

وَأَذْرَجَتْ بِطَوْنِهَا السَّحَابِلَا

الليث : السَّحْبَلُ العريض البطن ؛ وأنشد :

لَكِنِّي أَحْبَبْتُ ضَبًّا سَحْبَلَا

والسَّحْبَلُ من الأودية : الواسع . وَسَحْبَلٌ : اسم
وادي بعينه ؛ قال جعفر بن عتبة الحرثي :

أَلْهَمَى بِقُرَى سَحْبَلٍ ، حين أَجْلَبَتْ
عَلَيْنَا الْوَلَايَا ، وَالْعَدُوُّ الْمُبَاسِلُ

وَقُرَى : اسم ماء . والسَّحْبَلَةُ من الخصى : المُتَعَدِّلَةُ
الواسعة . والسَّحْبَلَةُ : الضَّخْمَةُ من الدَّلاءِ ؛ قال :

أَنْزَعُ غَرْبًا سَحْبَلًا رَوِيًّا ،
إِذَا عَلَا الزَّوْرُ هَوَىْ هَوِيًّا

وَوَادٍ سَحْبَلٌ : واسع ، وكذلك سِقَاءُ سَحْبَلٍ .
وَسَبْحَلٌ : ضَخْمٌ ، وهو فَعْلَلٌ ؛ وقال الجسيح :
في سَحْبَلٍ من مُسْوِكَ الضَّئَانِ مَنْجُوبٌ

يعني سِقَاءً واسعاً قد دُبِغَ بالتَّجَبِّ ، وهو قَشَرُ
السَّدْرِ . ودَلَّوْا سَحْبَلٌ : عظيمة . ووعاء سَحْبَلٌ :
واسع ، وجِرَابُ سَحْبَلٌ . وعُلْبَةُ سَحْبَلَةٍ :
جَوْفَاءُ . والسَّحْبَلُ والسَّحْبَلُ : العظيم المُسْنَنُ من
الضَّبَابِ . وصَحْرَاءُ سَحْبَلٍ : موضع ؛ قال جعفر

ابن عُلْبَة :

لهم صَدْرُ سَيْفِي يَوْمَ صَحْرَاءِ سَخْبِلٍ ،
وَلِي مِنْهُ مَا نُصِتَ عَلَيْهِ الْأَنَامِلُ

أبو عبيد : السَّخْبِلُ والسَّبْعَلُ والمِهْبِلُ الفَحْلُ العظيم ؛
وأُشْد ابن بري :

أُحِبُّ أَنْ أَصْطَادَ ضَبًّا سَخْبَلًا ،
رَعَى الرَّبِيعَ وَالشَّاءَ أَرْمَلًا

سجبل : السَّخْبَلَةُ : ذَلِكَ الشيءُ أَوْ صَقْلُهُ ؛ قال
ابن دريد : وليس يَثْبَت .

سخل : السَّخْلَةُ : ولد الشاة من المعز والضأن ،
ذكر أكان أو أنثى ، والجمع سَخْلٌ وسَخَالٌ
وسَخْلَةٌ ؛ الأخيرة نادرة ، وسَخْلَانٌ ؛ قال
الطَّرِمَاح :

تُرَاقِبُهُ مُسْتَشْبِئَاتُهَا ،
وَسَخْلَانُهَا حَوْلَهُ سَارِحَةً

أبو زيد : يقال لولد الغنم ساعة تَضَعُهُ أُمُّهُ من الضأن
والمعز جميعاً ، ذكر أكان أو أنثى ، سَخْلَةٌ ، ثم
هي البَهْمَةُ للذكر والأنثى ، وجميعها بِهِمْ . وفي
الحديث : كَأَنِّي يَجِبَارُ يَعْنِدُ إِلَى سَخْلِي فَيَقْتُلُهُ ؛
السَّخْلُ : المولود المَحْتَبَّبُ إلى أبويه ، وهو في الأصل
ولد الغنم . ورجالُ سَخْلٍ وسَخَالٍ : ضعفاء أَرْدَالُ ؛
قال أبو كبير :

فَلَقَدْ جَمَعْتُ مِنَ الصَّحَابِ مَرِيَّةً ،
مُخْدَبًا لِذَاتٍ غَيْرَ وَخَشٍ سَخْلٍ

قال ابن جني : قال خالد واحد من سَخْلٍ ، وهو أيضاً
ما لم يُتَمِّمْ من كل شيء . التهذيب : ويقال
لأوغادٍ من الرجال سَخْلٌ وسَخَالٌ ، قال : ولا

يُعرف منه واحد .

وسَخَلَهُم : نَقَامَ كخَسَلَهُم . والمَسْخُولُ : المرذُولُ
كالمَخْسُول . والسَّخْلُ : الشَّيْص . وسَخَلَتِ النخلةُ ؛
ضَعُفَ نَوَاهَا وقمرها ، وقيل : هو إذا تَقَصَّصَتْ .
الفراء : يقال للتمر الذي لا يشتدُّ نَوَاهُ الشَّيْصُ ،
قال : وأهل المدينة يُسَمُّونَهُ السَّخْلَ . وفي الحديث :
أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى يَنْبُعِ حَيْنٍ وَأَدْعَ بَنِي مُدْلِجٍ فَأَهْدَتْ
إِلَيْهِ امْرَأَةً مُطَبَّبَةً مُسَخَّلًا فَقِيلَ ؛ السَّخْلُ ، بضم
السين وتشديد الحاء : الشَّيْصُ عند أهل الحجاز ،
يقولون : سَخَلَتِ النخلةُ إذا حَمَلَتْ شَيْصًا ؛ ومنه
الحديث : أَنَّ رجلاً جاء بِكَبَاشٍ من هذه السَّخْلِ ،
ويروى بالحاء المهملَة ، وقد تقدم . ويقال : سَخَلَتِ
الرجلُ إذا عَبَثَتْ وضعفَتْ ، وهي لغة هذيل .
وَأَسْخَلَ الأمرُ : أخره . والسَّخَالُ : موضع أو
مواضع ؛ قال الأعشى :

حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرْنَى فَبَادَوْ
لِي ، وَحَلَّتْ عُلوِيَّةٌ بِالسَّخَالِ

والسَّخَالُ : سَجَلٌ مما يلي مَطْلَعِ الشَّمْسِ يقال له
خَنْزِيرٌ ؛ قال الجعدي :

وَقُلْتُ : لَحَى اللَّهُ رَبَّ الْعِبَادِ
جَنُوبَ السَّخَالِ إِلَى يَتَرَبِّ !

والسَّخْلُ : أَخَذَ الشيءَ مُخَاتَلَةً واجْتِذَابًا ؛ قال
الأزهري : هذا حرف لا أحفظه لغير اللبث ولا
أحقُّ معرفته إلا أن يكون مقلوباً من الخلس كما
قالوا جَذَبَ وَجَبَةً وَبَضَ وَضَبَ . وكواكِبُ
مَسْخُولَةٍ أي مجبولة ؛ قال :

وَنَحْنُ الثَّرِيَّا وَجَوَزَاؤُهَا ،
وَنَحْنُ الذَّرَاعَانِ وَالْمِرْزَمُ

وَأَنْتُمْ كَوَاكِبُ مَسْخُولَةٌ ،
ثَرَى فِي السَّاءِ وَلَا تُعْلَمُ

ويروى مَسْخُولَةٌ ، وقد تقدم ذكره في حرف الخاء .

سدل : سَدَلَ الشَّعَرَ والثَّوبَ وَالسِّتْرَ يَسْدِلُهُ وَيَسْدِلُهُ سَدْلًا وَأَسْدَلَهُ : أَرْخَاهُ وَأَرْسَلَهُ . وفي حديث علي ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ خَرَجَ فَرَأَى قَوْمًا يُصَلُّونَ قَدْ سَدَلُوا ثِيَابَهُمْ فَقَالَ : كَأَنَّهُمْ الْيَهُودُ خَرَجُوا مِنْ فُتُورِهِمْ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : السَّدْلُ هُوَ إِسْبَالُ الرَّجُلِ ثَوْبَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُمَّ جَانِبَيْهِ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَإِنْ ضَمَّهُ فَلَيْسَ بِسَدْلٍ ، وَقَدْ رُوِيَ فِيهِ الْكَرَاهَةُ عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وفي حديث عائشة : أَنَّمَا سَدَلْتُ طَرَفَ فَنَاعِيهَا عَلَى وَجْهِهَا وَهِيَ مُحَرَّمَةٌ أَيِ اسْتَبَلَكْتُهُ . وفي الحديث : شَيْءٌ عَنِ السَّدْلِ فِي الصَّلَاةِ ؛ هُوَ أَنْ يَلْتَحِفَ بِثَوْبِهِ وَيَدْخُلَ يَدَيْهِ مِنْ دَاخِلِ فَيْرَكَعٍ وَيَسْجُدَ وَهُوَ كَذَلِكَ ، وَكَانَتْ الْيَهُودُ تَفْعَلُهُ فَتُهْرَأُ عَنْهُ ، وَهَذَا مَطْرُودٌ فِي الْقِمِصِ وَغَيْرِهِ مِنَ الثِّيَابِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَضَعَ وَسَطَ الْإِزَارِ عَلَى رَأْسِهِ وَيُرْسِلَ طَرَفَيْهِ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجْعَلَهَا عَلَى كَتِفَيْهِ ، قَالَ سَيْبَوَيْهٌ : فَأَمَّا قَوْلُهُمْ يَزْدُلُ ثَوْبَهُ فَعَلَى الْمُضَارَعَةِ ، لِأَنَّ السِّينَ لَيْسَتْ بِمُطَبَّقَةٍ وَهِيَ مِنْ مَوْضِعِ الزَّايِ فَحَسَّنَ إِبْدَالُهَا لِذَلِكَ ، وَالْبَيَانُ فِيهَا أَجْوَدُ إِذْ كَانَ الْبَيَانُ فِي الصَّادِ أَكْثَرَ مِنَ الْمُضَارَعَةِ مَعَ كَوْنِ الْمُضَارَعَةِ فِي الصَّادِ أَكْثَرَ مِنْهَا فِي السِّينِ . وَشَعْرٌ مُنْسَدَلٌ : مُسْتَوَسِّلٌ ، قَالَ اللَّيْثُ : شَعْرٌ مُنْسَدَلٌ وَمُنْسَدِرٌ كَثِيرٌ طَوِيلٌ قَدْ وَقَعَ عَلَى الظَّهْرِ . وفي الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَأَهْلَ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ أَشْعَارَهُمْ وَالْمُشْرِكُونَ يَفْرِقُونَ فَسَدَلَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَعْرَهُ ثُمَّ فَرَّقَهُ ، وَكَانَ الْفَرَقُ آخِرَ الْأُمُورِ ؛

قَالَ ابْنُ شَيْبِلٍ : الْمُسَدَّلُ مِنَ الشَّعْرِ الْكَثِيرُ الطَّوِيلُ ، يُقَالُ : سَدَلَ شَعْرَهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَعَنْقِهِ وَسَدَلَهُ يَسْدِلُهُ . وَالسَّدْلُ : الْإِرْسَالُ لَيْسَ بِمَعْقُوفٍ وَلَا مُعَقَّدٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : سَدَلْتُ الشَّعَرَ وَسَدَنْتُهُ أَرَخَيْتُهُ . الْأَصْبَعِيُّ : السَّدُولُ وَالسَّدُونُ ، بِاللَّامِ وَالنُّونِ ، مَا جُلِّلَ بِهِ الْهُودُجُ مِنَ الثِّيَابِ ، وَالسَّدِيلُ : مَا أُسْبِلَ عَلَى الْهُودُجِ ، وَالْجَمْعُ السَّدُولُ وَالسَّدَائِلُ وَالْأَسْدَالُ . وَالسَّدِيلُ : شَيْءٌ يُعْرَضُ فِي شُقَّةِ الْحَيَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ سِتْرٌ حَجَلَةُ الْمَرْأَةِ . وَالسَّدْلُ وَالسَّدَلُ : السِّتْرُ ، وَجَمْعُهُ أَسْدَالٌ وَسُدُولٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

فَرُحْنٌ وَقَدْ زَايَلَنَ كُلَّ ظَلْعَيْنَةٍ
لَهْنٌ ، وَبَاشَرَنَ السَّدُولَ الْمُرْقَمَا

فَإِنَّهُ لَمَّا كَانَ السَّدُولُ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ كَالسَّدُوسِ لَضَرْبٍ مِنَ الثِّيَابِ وَصَفَهُ بِالْوَاحِدِ ، قَالَ : وَهَكَذَا رَوَاهُ يَعْقُوبُ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : السَّدِيلُ الْمُرْقَمَا ؛ قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّ السَّدِيلَ وَاحِدٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَوَدَلَ الرَّجُلُ إِذَا طَالَ سَوْدَلَاهُ أَيِ شَارِبَاهُ . وَالسَّدْلُ : السَّنَطُ مِنَ الْجَوْهَرِ ، وَفِي الْحَكَمِ : مِنَ الدَّرِّ يَطُولُ إِلَى الصَّدْرِ ، وَالْجَمْعُ سُدُولٌ ؛ وَقَالَ حَاجِبُ الْمَزْنِيِّ :

كَسَوْنَ الْفَارِسِيَّةَ كُلَّ قَرْنٍ ،
وَزَيْنَ الْأَسْلَةَ بِالسَّدُولِ

ويروى :

كَسَوْنَ الْقَادِسِيَّةَ كُلَّ قَرْنٍ

وَالسَّدْلُ : الْمَيْلُ . وَذَكَرَ أَسْدَلُ : مَائِلٌ .
وَسَدَلَ ثَوْبَهُ يَسْدِلُهُ : شَقَّهُ .
وَالسَّدِيلُ : مَوْضِعٌ . وَالسَّدَلِيُّ ، عَلَى فِعْلِيٍّ :

معرب وأصله بالفارسية سَهْدَكْ كَأَنَّهُ ثَلَاثَةُ يُيُوتُ
فِي بَيْتٍ كَالْحَارِيِّ بِكُتَيْنَ .

سزل : أَمَا سزل فليس بعربي صحيح ، والسراويل :
فارسي مُعَرَّبٌ ، يُذَكَّرُ وَيؤنث ، ولم يعرف
الأصمعي فيها إِلَّا التَّأْنِيثَ ؛ قال قيس بن عُبَادَةَ :

أَرَدْتُ لِكُنْيَا يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهَا
سَرَاوِيلُ قَبَسٌ ، وَالْوَفُودُ شُهُودُ

وَأَنْ لَا يَقُولُوا : غَابَ قَبَسٌ وَهَذِهِ
سَرَاوِيلُ عَادِي نَسَبُهُ نَسُودُ

قال ابن سيده : بَلَّغْنَا أَنَّ قَبَسًا طَاوَلَ رُومِيًّا بَيْنَ
يَدَيِ مَعَاوِيَةَ ، أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْأُمَرَاءِ ، فَتَجَرَّدَ قَبَسٌ
مِنْ سَرَاوِيلِهِ وَأَلْقَاهَا إِلَى الرُّومِيِّ فَفَضِّلَتْ عَنْهُ ،
فَعَلَ ذَلِكَ بَيْنَ يَدَيِ مَعَاوِيَةَ فَقَالَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ يَعْتَذِرُ
مِنْ إِتْلَاءِ سَرَاوِيلِهِ فِي الْمَشْهَدِ الْمَجْمُوعِ . قَالَ اللَّيْثُ :
السَّرَاوِيلُ أَعْجَبِيَّةٌ أُعْرِبَتْ وَأَتَتَتْ ، وَالْجَمْعُ
سَرَاوِيلَاتٌ ، قَالَ سيبويه : وَلَا بُكْشَرُ لِأَنَّهُ لَوْ
كُشِّرَ لَمْ يَرْجِعْ إِلَّا إِلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ فَتَرَكُ ، وَقَدْ قِيلَ
سَرَاوِيلُ جَمْعٌ وَاحِدَتُهُ سِرْوَالَةٌ ؛ قَالَ :

عَلَيْهِ مِنَ اللَّثُومِ سِرْوَالَةٌ ،
فَلَيْسَ يَرِقُ الْمُسْتَغْطِفُ

وَسِرْوَالَتُهُ فَتَسِرْوَالٌ : أَلْبَسَهُ إِهَابًا فَلَبَسَهَا ؛
الْأَزْهَرِيُّ : جَاءَ السَّرَاوِيلُ عَلَى لَفْظِ الْجَمَاعَةِ وَهِيَ
وَاحِدَةٌ ، قَالَ : وَقَدْ سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ
يَقُولُ سِرْوَالٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ كَرِهَ
السَّرَاوِيلَ الْمُخَرَّقَةَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ الْوَاسِعَةُ
الطَّوِيلَةُ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ سيبويه سَرَاوِيلُ وَاحِدَةٌ ،
وَهِيَ أَعْجَبِيَّةٌ أُعْرِبَتْ فَأَشْبَهَتْ مِنْ كَلَامِهِمْ مَا لَا

يُنْصَرَفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ ، فِيهِ مَصْرُوفَةٌ فِي
النَّكْرَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَوْلُهُ فِيهِ مَصْرُوفَةٌ فِي النَّكْرَةِ
لَيْسَ مِنْ كَلَامِ سيبويه ، قَالَ سيبويه : وَإِنْ سَبَّحْتَ
بِهَا رَجُلًا لَمْ تُصَرِّفْهَا ، وَكَذَلِكَ إِنْ حَقَّرْتَهَا اسْمَ رَجُلٍ
لَأَنَّهَا مُؤنثٌ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مِثْلَ عَنَاقٍ ،
قَالَ : وَفِي النُّحَوِيِّينَ مَنْ لَا يَصْرِفُهُ أَيْضًا فِي النَّكْرَةِ
وَيُزْعَمُ أَنَّهُ جَمْعُ سِرْوَالٍ وَسِرْوَالَةٌ وَيُنْشَدُ :

عَلَيْهِ مِنَ اللَّثُومِ سِرْوَالَةٌ

وَيَحْتَجُّ فِي تَرْكِ صَرْفِهِ بِقَوْلِ ابْنِ مِقْبَلٍ :

أَنَّى دُونَهَا ذَبُّ الرِّيَادِ كَأَنَّ

قَسَمِي فَارِسِيٍّ فِي سَرَاوِيلِ رَامِحٍ

قَالَ : وَالْعَمَلُ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ ، وَالثَّانِي أَقْوَى ؛ وَأَنشَدَ
ابْنُ بَرِيٍّ لِآخِرٍ فِي تَرْكِ صَرْفِهَا أَيْضًا :

يَلْعَنُ مَنْ ذِي رَجَلٍ شِرْوَاطٍ ،

مُخْتَلِجِينَ بِخَلْقِ شِمْطَاطٍ ،

عَلَى سَرَاوِيلٍ لَهُ أَسَاطُ

وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَرْجُمَةِ شُرَحْلٍ قَالَ : شُرَاحِيلُ اسْمُ
رَجُلٍ لَا يَنْصَرَفُ عِنْدَ سيبويه فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ ،
وَيَنْصَرَفُ عِنْدَ الْأَخْفَشِ فِي النَّكْرَةِ ، فَإِنْ حَقَّرْتَهُ
انْصَرَفَ عِنْدَهُمَا لِأَنَّهُ عَرَبِيٌّ ، وَفَارَقَ السَّرَاوِيلُ لِأَنَّهَا
أَعْجَبِيَّةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْعُجْبَةُ هُنَا لَا تَنْقَعُ الصَّرْفُ
مِثْلَ دِيْبَاجٍ وَنِيرُوزٍ ، وَإِنَّمَا تَنْقَعُ الْعُجْبَةُ الصَّرْفُ إِذَا
كَانَ الْعَجَبِيُّ مَقْضُوعًا إِلَى كَلَامِ الْعَرَبِ وَهُوَ اسْمُ عَلَمٍ
كَلِبرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : فَعَلِيَ هَذَا يَنْصَرَفُ سَرَاوِيلُ
إِذَا صُغِرَ فِي قَوْلِكَ مُرَيْتِلٍ ، وَلَوْ سَمِيتَ بِهِ شَيْئًا لَمْ
يَنْصَرَفْ لِلتَّأْنِيثِ وَالتَّعْرِيفِ .

وَطَائِرُ مُسَرْوَالٌ : أَلْبَسَ رِبْشُهُ سَاقِيَتَهُ ؛ وَأَمَّا
قَوْلُهُ « أُنْ دُونَهَا نَحْ » تَقْدِمُ فِي تَرْجُمَةِ رُودِ يَمِشِي بِهَا ذَبُّ الرِّيَادِ .

قول ذي الرمة في حفة النور :

تَرَى الثَّوْرَ يَمْشِي رَاجِعاً مِنْ صَحَائِهِ
بِهَا مِثْلَ مَشْيِ الْهَبْرَزِيِّ الْمُسْرُولِ

فإنه أراد بالهبرزي الأسد ، جعله مُسْرُولاً لكثرة قوائمه ، وقيل : الهبرزي الماضي في أمره ، ويرى : بها مثل مشي الهبرزي ، يعني ملكاً فارسياً أو دهقاناً من دهاقينهم ، وجعله مُسْرُولاً لأنه من لباسهم ، يقول : هذا النور يتبختر إذا مشى تَبَخَّرَ الفارسي إذا لَيسَ سراويله . وحمامة مُسْرُولَة : في رجلها ريش . والسراويل : السراويل ، زعم يعقوب أن النون فيها بدل من اللام . وقال أبو عبيد في شِياتِ الخيل : إذا جاوز بياض التحجيل العضدين والفخذين فهو أَبْلَقُ مُسْرُولٌ ؛ قال الأزهري : والعرب تقول للثور الوحشي مُسْرُولٌ للسواد الذي في قوائمه .

سراول : إسرائيل وإسرائين : زعم يعقوب أنه بدل اسم ملك .

سرايل : السرايل : القيص والدراع ، وقيل : كل ما ليسَ فهو سرايل ، وقد تَسْرَبَلَ به ومَرَبَلَهُ إياه . ومَرَبَلْتُهُ فَتَسْرَبَلَ أَي ألبسته السرايل . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : لا أَخْلَعُ سرايلاً سَرَبَلْتَنِيهِ اللهُ تعالى ؛ السرايل : القيص وكنى به عن الخلافة ويَجْمَعُ على سرايل . وفي الحديث : التواضعُ عليهن سرايل من قَطْرَانٍ ، وتطلق السرايل على الدروع ؛ ومنه قول كعب بن زهير :

نَمُّ الْعَرَانِينَ أَبْطَالَ لِيَسُوْسُهُمْ
مَنْ نَسَجَ دَاوُدَ ، فِي الْهِنَجَا سَرَايِلُ

وقيل في قوله تعالى : سرايل تقيكم الحر ؛ لأنها

الْقُصُصُ تَقِي الْحَرَ وَالْبَرْدَ ، فَاكْتَفَى بِذِكْرِ الْحَرِ كَأَنَّ مَا وَفَى الْحَرَ وَفَى الْبَرْدَ . وأما قوله تعالى : وسرايل تقيكم بأسمكم ؛ فهي الدروع . والسرايلة : الثريد الكثير الدسم . أبو عمرو : السرايلة تريدة قد رُوِيَتْ دَسماً .

سرايل : رَجُلٌ سَرَطَلٌ : طويل مضطرب الخلق ، وهي السراطة .

سرايل : إسرائيل وإسرائين وكان القناني يقول سرايل وسرايلين وإسرائيل وإسرائين ، وزعم يعقوب أنه بدل اسم ملك ، قال : وقد تكون هزة إسرائيل أصلاً فهو على هذا خُصامي .

سطل : السِطْلُ : الطَّسِبَةُ الصَّغِيرَةُ ، يقال إنه على حفة قَوْزٍ له عُرْوَةٌ كَعُرْوَةِ الْمِرْجَلِ ، وَالسِّطْلُ مثله ؛ قال الطرِمَاحُ :

حَبِيسَتْ مُصَارَتُهُ فَظَلَّ عُنَاثُ
فِي سِطْلٍ كَفِئَتْ لَهُ يَتَرَدُّ

والجمع سَطُولٌ ، عربي صحيح ، والسِطْلُ لغة فيه . والسِطْلُ : الطَّسْتُ ؛ وقال هِشْيَانُ بْنُ قُضَاعَةَ فِي الطَّسْلِ :

بَلْ بَلَدٍ يُكْنَى الْقَتَامُ الطَّاسِلَا ،
أَمَرَقْتُ فِيهِ دُبْلًا دَوَابِلَا

قالوا : الطَّاسِلُ المُلْتَمِسُ . وقال بعضهم : الطَّاسِلُ وَالسَّاطِلُ مِنَ الْغَبَارِ الْمُرْتَفِعُ .

سحل : سَعَلَ يَسْعُلُ سَعَالاً وَسَعْلَةً وَبِهِ سَعْلَةٌ ، نَمَ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى قَالُوا : رَمَاهُ فَسَعَلَ الدَّمَ أَي أَلْفَاهُ

١ قوله « والسحل لغة فيه » أي في السحل كما هو ظاهر ، وسيأتي في ترجمة سحل أن السحل بتقديم الطاء لغة في السحل .

من صدره ؛ قال :

فَتَيَّا بطرير مرهف
جفرة المعزيم منه ، فسعل

وسعال ساعيل على المبالغة ، كقولهم شغل شاعيل وشعر شاعر . والساعيل : الخلق ؛ قال ابن مقبل :

سواف أنوال الحبير ، مخنرج
ماء الجسيم إلى سوافي الساعيل

سوافيه : خلقومه ومريثه ؛ قال الأزهري :
والساعيل الغم في بيت ابن مقبل :

على إنتر عجاج لطيف مصيره ،
يئج لعاع العضرس الجون ساعله

أي قمه ، لأن الساعيل به يسعل . والمسعل : موضع السعال من الخلق . وسعل ساعلاً : نشط . وأسغله الشيء : أنشطه ؛ ويروى بيت أبي ذؤيب :

أكل الجسيم وطاوعته سمحج
مثل القنابة ، وأسغله الأرع

والأعرف : أزغله . أبو عبيدة : قرس سعل زعل أي نشيط ، وقد أسغله الكلاً وأزغله بمعنى واحد . والسعل : الشيص اليابس .

والسعلة والسعلا : الغول ، وقيل : هي ساحرة الجن . واستسعلت المرأة : صارت كالسعلة خبناً وسلطنة ، يقال ذلك للمرأة الصغابة البديهة ؛ قال أبو عدنان : إذا كانت المرأة قبيحة الوجه سيئة الخلق شُبِّهت بالسعلاة ، وقيل : السعلاة أخبت الغيلان ، وكذلك السعلا ، يمد ويقصر ، والجمع سعال

وسعال وسعليات ، وقيل : هي الأنتى من الغيلان . وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا صفر ولا هامة ولا غول ولكن السعال ؛ هي جمع سعلة ، قيل : هم سحرة الجن ، يعني أن الغول لا تقدر أن تفعل أحداً وتضلّه ، ولكن في الجن سحرة كسحرة الإنس لهم تليس وتخيل ، وقد ذكرها العرب في شعرها ؛ قال الأعشى :

ونساء كآتهن السعال

قال أبو حاتم : يريد في سوء حاله حين أمرن ؛ وقال لبيد يصف الخيل :

عليهن ولدان الرجال كآتها
سعال وعقبان ، عليها الرحائل

وقال جرير العود :

هي الغول والسعلاة تخلفي منها
مخدش ما بين التراقي مكدح

وقال بعض العرب : لم يصف العرب بالسعلاة إلا العجائز والخيل ؛ قال شير : وشبه ذو الإصبع الفرسان بالسعال فقال :

نم انتبعنا أسود عادية ،
مثل السعال تقايا تزعا

فهي هنا الفرسان ، تقايا : مخننات ، التزع : الذين يتزع كل منهم إلى أب شريف ؛ قال أبو زيد : مثل قولهم استسعلت المرأة قولهم عتزت نزت في جبل فاستنست ثم من بعد استنيسها استعزت ؛ ومثله :

قوله « في حل » هكذا في الأصل بالهاء ، وفي نسخة من التهذيب
جبل ، بالجيم .

إِنَّ الْبُعَاثَ بَارِضًا يَسْتَنْسِرُ

وَأَسْتَنْتَوَقَ الْجَمَلَ ، وَأَسْتَأْسَدَ الرَّجُلَ ،
وَأَسْتَكَلَبَتِ الْمَرْأَةُ .

سفل : السَّفَلُ : الدقيقُ القوائم الصغيرُ الجُمَّةُ الضعيفُ ؛
والاعم السَّفَلُ . والسَّفَلُ وَالْوَغْلُ : السَّيِّءُ الْغِذَاءُ
المضطرب الأعضاء السَّيِّئُ الْخُلُقُ . يقال : صَبِيْ
سَفِيلٌ بَيْنَ السَّفَلِ . وَسَفِيلَ الْفَرَسُ سَفَلًا : تَخَدَّدَ
لِتَحْنُهُ وَهَزَلْ ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَصِفُ
فَرَسًا :

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا سَفِيلٍ
يُسْتَقَى دَوَاءٌ ، قَفِي السَّكْنِ مَرْبُوبٍ

ويقال : هُوَ الْمُتَخَدَّدُ الْمَهْزُولُ . التهذيب في ترجمة
سفن : الْأَسْفَانُ الْأَعْذِيَّةُ الرَّدِيئَةُ ، ويقال باللام
أَيْضًا .

سغبل : سَغْبَلُ الطَّعَامِ : أَدَمَهُ بِالْإِهَالَةِ وَالسَّيْنِ ، وَقِيلَ :
رَوَاهُ دَسْمًا . وَثِيٌّ سَغْبَلٌ : سَهْلٌ . وَسَغْبَلُ
رَأْسِهِ بِالْذُّهْنِ أَيْ رَوَاهُ ، وَقَالَ غِيْرُهُ : سَغْبَلُهُ
فَأَسْبَغَلْتُ ، قَدَّمْتُ الْبَاءَ عَلَى الْغَيْنِ وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالسَّغْبَلَةُ :
أَنْ يُنَزَّدَ اللَّحْمُ مَعَ الشَّحْمِ فَيَكُونُ دَسْمًا ؛ وَأَنْشَدَ :

مَنْ سَغْبَلَ الْيَوْمَ لَنَا ، فَقَدْ غَلَبَ ،
خَبْرًا وَلَحْمًا ، فَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ حَب

سفل : السَّفْلُ وَالسَّفَلُ وَالسُّفُولُ وَالسُّفَالُ وَالسَّفَالَةُ ،
بِاضْمٍ : نَقِيضُ الْعُلُوِّ وَالْعِلْوِ وَالْعُلُوِّ وَالْعُلَاةُ
وَالْعَلَاءُ وَالْعُلَاةُ . وَالسُّفْلَى : نَقِيضُ الْعُلْيَا .
وَالسُّفْلُ : نَقِيضُ الْعُلُوِّ فِي التَّسْفُلِ وَالتَّعْلِي .
وَالسَّافِلَةُ : نَقِيضُ الْعَالِيَةِ فِي الرُّمُحِ وَالنَّهْرِ وَغِيْرِهِ .
وَالسَّافِلُ : نَقِيضُ الْعَالِي . وَالسَّفْلَةُ : نَقِيضُ الْعِلِيَّةِ .

وَالسُّفَالُ : نَقِيضُ الْعَلَاءِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَالْأَسْفَلُ
نَقِيضُ الْأَعْلَى ، يَكُونُ اسْمًا وَظَرْفًا . وَيُقَالُ : أَمْرُهُمْ
فِي سَفَالٍ وَفِي عِلَاءٍ . وَالسُّفُولُ : مَصْدَرٌ وَهُوَ نَقِيضُ
الْعُلُوِّ ، وَالسُّفُلُ نَقِيضُ الْعِلْوِ فِي الْبِنَاءِ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزُ : وَالرَّكْبُ أَسْفَلُ مِنْكُمْ ، قَرِئَ بِالنَّصْبِ لِأَنَّهُ
ظَرْفٌ ، وَيُقْرَأُ أَسْفَلُ مِنْكُمْ ، بِالرَّفْعِ ، أَيْ أَشَدُّ تَسْفُلًا
مِنْكُمْ . وَالسَّفَالَةُ ، بِالْفَتْحِ : التَّدَالَةُ ، وَقَدْ سَفُلَ ،
بِالضَّمِّ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ؛
قِيلَ : مَعْنَاهُ إِلَى الْمَرَمِ ، وَقِيلَ إِلَى التَّلَفِّ ، وَقِيلَ
رَدَدْنَاهُ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ كَأَنَّهُ قَالَ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ مَنْ
سَفُلَ وَأَسْفَلَ سَافِلِينَ ، وَقِيلَ إِلَى الضَّلَالِ ، لِأَنَّ كُلَّ
مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَمَنْ كَفَرَ وَضَلَّ فَهُوَ الْمُرْدُودُ
إِلَى أَسْفَلِ السَّافِلِينَ ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّ الْإِنْسَانَ
لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ؛ وَجَمَعَهَا
أَسَافِلُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

بِأَطْيَبِ مَيْنٍ فِيهَا إِذَا جِئْتُ طَارِقًا ،
وَأَسْنَى إِذَا نَامَتْ كِلَابُ الْأَسَافِلِ

أَرَادَ أَسَافِلَ الْأُودِيَةِ يَسْكُنُهَا الرِّعَاةُ ، وَهُمْ آخِرُ مَنْ يَبْنِئُ
لِيَتَسَاعَلَهُمُ بِالرُّبُطِ وَالْحَلَبِ ، وَقَدْ سَفَلَ سَفْلًا
يَسْفُلُ فِيهِمَا سَفَالًا وَسُفُولًا وَتَسْفُلُ . وَسَفْلَةُ
النَّاسِ وَسَفْلَتُهُمْ : أَسَافِلُهُمْ وَغَوْغَاؤُهُمْ ، قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : هُمُ السَّفْلَةُ لِأَرْدَالِ النَّاسِ ، وَهُمْ مِنْ عِلْيَةِ
الْقَوْمِ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُخَفِّفُ يَقُولُ : هُمُ السَّفْلَةُ .
وَفُلَانٌ مِنْ سَفْلَةِ الْقَوْمِ إِذَا كَانَ مِنْ أَرَادِلِهِمْ ، فَيَتَفَلَّ
كِسْرَةَ الْغَاءِ إِلَى السَّيْنِ . الْجَوْهَرِيُّ : السَّفْلَةُ السَّقَاطُ
مِنْ النَّاسِ ، يُقَالُ : هُوَ مِنْ السَّفْلَةِ ، وَلَا يُقَالُ هُوَ
سَفْلَةٌ لِأَنَّهُ جَمْعٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ رَجُلٌ سَفْلَةٌ مِنْ قَوْمٍ
سَفْلٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ . وَفِي حَدِيثِ
صَلَاةِ الْعِيدِ : فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ سَفْلَةِ النَّسَاءِ ، بَفَتْحِ

السُّفْرَجَةُ سُفَيْرَجٌ وَسُفَيْرَجِيلٌ، وذكره الأزهري في الحماسي .

سَقَلَ : السَّقْلُ : لغة في الصَّقْل، وهي الحاصرة. والسَّقْلُ في اليد : كالصَّدْفِ ، سَقِلَ سَقَلًا ، وهو أَسَقِلَ .
اليزيدي : هو السَّيْقَلُ والصَّيْقَلُ . وَسَيْفٌ سَقِيلٌ وصَقِيلٌ ؛ الأزهرى : والصاد في جميع ذلك أفصح .

سَلُّ : السِّلُّ : انْتِزَاعُ الشَّيْءِ ، وَإِخْرَاجُهُ فِي رِفْقٍ ، سَلَّهُ
يَسْلُو سَلًّا ، وَاسْتَلَّهُ فَانْسَلَّ ، وَسَلَّكْتُهُ أَسْلَهُ
سَلًّا . وَالسِّلُّ : سَلَّكَ الشَّعْرَ مِنَ الْعَجِينِ وَنَحْوِهِ .
وَالْإِنْسِلَالُ : الْمُضْيِئُ وَالْخُرُوجُ مِنْ مَضْيِقٍ أَوْ زِحَامٍ .
مَبْنِيَّةٌ : انْسَلَّكَ لَيْسَتْ لِلْمُطَاوَعَةِ لِأَنَّهَا هِيَ كَفَعَلْتَ
كَأَنْ إِفْتَقَرَ كَضَعُفٌ ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

عِدَّةَ تَوَلَّيْنُمْ ، كَانَ يُبْوَفَكُم
ذَآئِبِينَ فِي أَعْنَاقِكُمْ ، لَمْ تَسْلَسَلْ

فَكَ التَّضْعِيفَ كَمَا قَالُوا هُوَ يَتِمَّنَّمْلُ وَإِنَّمَا هُوَ يَتِمَّنَّمْلُ ،
وهكذا رواه ابن الأعرابي ، فَأَمَّا ثَعْلَبُ فَرَوَاهُ لَمْ
تُسَلِّ ، نَفَعَلْ مِنَ السَّلِّ . وَسَيَفَّ سَلِيلٌ :
مَسْلُوكٌ . وَسَلَّكَ السِّيفَ وَأَسَلَّتْهُ بِمَعْنَى .
وَأَقْنَانِمَ عِنْدَ السَّلَّةِ أَيِ عِنْدَ اسْتِثْلَالِ السِّيفِ ؛ قَالَ
حِمَّاسُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ خَالِدِ الْكِنَانِيِّ :

هذا سلاحٌ كاملٌ وألَّهُ ،
وذو غرَّارَيْنِ سَرِيعُ السَّلَّةِ

وانسَلَّ وَتَسَكَّلَ : انْطَلَقَ فِي اسْتِغْفَاءِ الْجَوْهَرِي:
وانسَلَّ مِنْ بَيْنِهِمْ أَي خَرَجَ . وَفِي الْمَثَلِ : رَمَتْني
يَدَايَا وَانْسَلَّتْ ، وَتَسَكَّلَ مِثْلُهُ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ : فَأَنْسَلَكْتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ أَي مَضَيْتُ
وَخَرَجْتُ بَتَّانٍ وَتَدْرِيجَ . وَفِي حَدِيثِ حَسَّانَ :

السين وكسر الفاء ، وهي السُّقَاط ، قال ابن بري :
حكى ابن خالويه أنه يقال السِّفْلَةُ ، بكسرهما، وحكي
عن أبي عمر أن المراد بها أَسْفَلَ السُّفْلِ ، قال : وكذا
قال الوزير ، يقال لأَسْفَلَ السُّفْلِ سِفْلَةٌ . وسأل رجل
الثرمذي فقال له : قالت لي امرأتي يا سِفْلَةَ ! فقلت لها :
إن كنتُ سِفْلَةً فأنت طالق ! فقال له : ما صنعتُكَ ؟
قال : سَبَاكَ ، أَعَزَّكَ اللهُ ! قال : سِفْلَةٌ ، والله !
قال : فظاهر هذه الحكاية أنه يجوز أن يقال الواحد
سِفْلَةٌ . وأسافلُ الإبل : صغارها ؛ وأنشد أبو عبيد :

تَوَاكَلَهَا الْأَزْمَانُ، حَتَّى أَجَانَتْهَا
إِلَى جِلْدٍ مِنْهَا قَلِيلِ الْأَسَافِلِ

أي قليل الأولاد . والسافلة : المقعدة والدُّبُرُ .
والسِّفلة ، بكسر الفاء : قوائم البعير . ابن سيده :
وسِّفَلُ البعير قوائمه لأنها أسفل . وسافلة الرُّمَحِ :
نصفه الذي يلي الزُّجِّ . وقَعَدَ في سَفَاةِ الريح وعلائها
وقَعَدَ سَفَاتِهَا وعلائها : فالعلاء من حيث
تَهَبُ ، والسفالة ما كان بإزاء ذلك ، وقيل : سَفَاةُ
كل شيء وعلائه أسفلُه . وأعلاه ، وقيل : كُنْ
في علوةِ الرِّيحِ وسَفَاةِ الريح ، فأما علوتها فأن
تكون فوق الصيد ، وأما سَفَاتِهَا فأن تكون تحت
الصيد لا تستقبل الريح .
والتسْفيل : التصويب . والتسْفُل : التصويب .

سفرجل : السَفَرَجَلُ : معروف ، واحده سَفَرَجَلَةٌ ، والجمع سَفَرَجَالٌ ؛ قال أبو حنيفة : وهو كثير في بلاد العرب. وقول سيبويه: ليس في الكلام مثل سَفَرَجَالٍ ، لا يريد أن سَفَرَجَالاً شيء مقول ولا غيره ، وكذلك قوله : ليس في الكلام مثل اسفَرَجَلَتْ ، لا يريد أن اسفَرَجَلَتْ مقولة إنما نقى أن يكون في الكلام مثل هذا البناء ، لا اسفَرَجَلَتْ ولا غيره ، وتصغير

الولد مُسَمَّى سَلِيلًا لِأَنَّهُ نُخِلَ مِنَ السَّلَاةِ. وَالسَّلِيلُ :
الولد حين يخرج من بطن أمه ، وروي عن عكرمة
أَنَّهُ قَالَ فِي السَّلَاةِ : إِنَّهُ الْمَاءُ يُسَلُّ مِنَ الظَّهْرِ سَلًا ؛
وَقَالَ الْأَخْضَشُ : السَّلَاةُ الْوَلَدُ ، وَالنُّطْفَةُ السَّلَاةُ ؛
وَقَدْ جَعَلَ الشَّامِخُ السَّلَاةَ الْمَاءَ فِي قَوْلِهِ :

عَلَى مَشْجٍ سَلَاتُهُ مَهِينٌ

قَالَ : وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ الْمَاءُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَبَدَأَ خَلْقَ
الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ، يَعْنِي آدَمَ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ
سُلَاةٍ ، ثُمَّ تَرَجَّمَ عَنْهُ فَقَالَ : مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ ؛ فَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ : وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَاةٍ ؛ أَرَادَ بِالْإِنْسَانَ
وَلَدَ آدَمَ ، جَعَلَ الْإِنْسَانَ اسْمًا لِلْجِنْسِ ، وَقَوْلُهُ مِنْ
طِينٍ أَرَادَ أَنَّ تِلْكَ السَّلَاةَ تَوَلَّدَتْ مِنْ طِينٍ خُلِقَ مِنْهُ
آدَمُ فِي الْأَصْلِ ، وَقَالَ قَتَادَةُ : اسْتُلَّ آدَمُ مِنْ طِينٍ
فَسُمِّيَ سُلَاةً ، قَالَ : وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ الْفَرَاءُ ؛ وَقَالَ
الزَّجَّاجُ : مِنْ سُلَاةٍ مِنْ طِينٍ ، سُلَاةٌ فَعَالَةٌ ، فَيَخْلُقُ
اللَّهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَاةُ وَالسَّلِيلُ :
الولد ، وَالْأُنْثَى سَلِيلَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : السَّلِيلَةُ بِنْتُ
الرَّجُلِ مِنْ صُلْبِهِ ؛ وَقَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ النُّعْمَانِ :

وَمَا هِنْدُ إِلَّا مُهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ ،

سَلِيلَةٌ أَفْرَاسٍ تَجَلَّلُهَا بَغْلٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا تَصْغِفُ وَأَنَّ صَوَابَهُ
تَغْلُ ، بِالذَّوْنِ ، وَهُوَ الْحَسِيْسُ مِنَ النَّاسِ وَالذَّوَابِ
لِأَنَّ الْبَغْلَ لَا يُنْسَلُ . ابْنُ شَيْلٍ : يَقَالُ لِلْإِنْسَانِ
أَيْضًا أَوَّلٌ مَا تَضَعُهُ أُمُّهُ سَلِيلٌ . وَالسَّلِيلُ وَالسَّلِيلَةُ :
الْمُهْرُ وَالْمُهْرَةُ ، وَقِيلَ : السَّلِيلُ الْمُهْرُ يُوَلَّدُ فِي غَيْرِ
مَاسِكَةٍ وَلَا سَلَى ، فَإِنْ كَانَ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا فَهُوَ
بَقِيْرٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ :

كَذَا يَبَاضُ بِالْأَمَلِ .

لَأَسْأَلَنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةُ مِنَ الْعَجِينِ . وَفِي
حَدِيثِ الدَّعَاءِ : اللَّهُمَّ اسْلُلْ سَخِيْمَةَ قَلْبِي . وَفِي الْحَدِيثِ
الْآخِرِ : مَنْ سَلَ سَخِيْمَتَهُ فِي طَرِيقِ النَّاسِ . وَفِي
حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : مَضْجَعُهُ كَمَسَلٍ سَطْبَةٍ ؛
الْمَسَلُ : مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى الْمَسْئُولِ أَيْ مَا سَلَ مِنْ قَشْرِهِ ،
وَالسَّطْبَةُ : السَّعْفَةُ الْخَضْرَاءُ ، وَقِيلَ السَّيْفُ .
وَالسَّلَاةُ : مَا انْسَلَّ مِنَ الشَّيْءِ . وَيَقَالُ : سَلَكْتُ
السَّيْفَ مِنَ الْغَيْدِ فَانْسَلَّ . وَانْسَلَّ فُلَانٌ مِنْ بَيْنِ
الْقَوْمِ يَعْنُو إِذَا خَرَجَ فِي خَفِيَّةٍ يَعْنُو . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : يَنْسَلُّونَ مِنْكُمْ لَوْ آدَاءُ ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : يَلْثُوذُ
هَذَا يَهْذُو يَسْتَتِرُ . ذَا بَذَا ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : يَنْسَلُّونَ
وَيَنْسَلُّونَ وَاحِدٌ .

وَالسَّلِيلَةُ : الشَّعْرُ يُنْفَشُ ثُمَّ يُطْوَى وَيَشُدُّ ثُمَّ
تَسَلُّ مِنْهُ الْمَرْأَةُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ تَغْرِلهُ . وَيَقَالُ :
سَلِيلَةٌ مِنْ شَعْرٍ لَمَّا اسْتُلَّ مِنْ ضَرْبِيَّتِهِ ، وَهِيَ شَيْءٌ
يُنْفَشُ مِنْهُ ثُمَّ يُطْوَى وَيُدْمَجُ طَوَالًا ، طَوِيلٌ كُلُّ
وَاحِدَةٍ نَحْوُ مِنْ ذِرَاعٍ فِي غِلْظِ أَسَلَةِ الذِّرَاعِ وَيَشُدُّ
ثُمَّ تَسَلُّ مِنْهُ الْمَرْأَةُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ فَتَغْرِلهُ .
وَسُلَاةُ الشَّيْءِ : مَا اسْتُلَّ مِنْهُ ، وَالنُّطْفَةُ سُلَاةُ
الْإِنْسَانِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّامِخِ :

طَوَتْ أَحْشَاءَ مُرْتَجَةٍ لَوْ قَتَتْ ،

عَلَى مَشْجٍ ، سَلَاتُهُ مَهِينٌ

وَقَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

فَجَاءَتْ بِهِ عَضْبُ الْأَدِيمِ عَضْبَنَفَرًا ،

سُلَاةً فَرَجَ كَانَ غَيْرَ حَصِينٍ

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَاةٍ
مِنْ طِينٍ ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : السَّلَاةُ الَّذِي يُسَلُّ مِنْ كُلِّ
تَرْبَةٍ ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : السَّلَاةُ مَا يُسَلُّ مِنْ صُلْبِ
الرَّجُلِ وَتَرَائِبِ الْمَرْأَةِ كَمَا يُسَلُّ الشَّيْءُ سَلًا . وَالسَّلِيلُ :

أَشَقَّ قَسَامِيًّا رُبَاعِيًّا جَانِبٌ ،
وَقَارِحَ جَنْبِ سَلٍّ أَقْرَحَ أَشَقَّرَا

معنى 'سل' أخرج سليلًا . والليليل : دماغ الفرس ؛
وأشدد الليث :

كَهَوْنَسِ الطَّرْفِ أَوْ فِي شَأْنٍ قَمْعَدَةٍ ،
فِيهِ السَّلِيلُ حَوَالِيهِ لَهُ لِرَامٌ ١

والسَّلِيلُ : السَّامُ . الأصمعي : إِذَا وَضَعْتَ النَاقَةَ
فولدها سَاعَةً تَضَعُهُ سَلِيلٌ قَبْلَ أَنْ يُعْلَمَ أَذَكَرْهُ أَمْ
أُنْثَى . وسَلَالٌ السَّامُ : طَرَاتِقُ طَوَالٍ تُقَطِّعُ
منه . وسَلِيلُ اللحم : خَصِيلُهُ ، وَهِيَ السَّلَالُ .
وقال الأصمعي : السَّلِيلُ طَرَاتِقُ اللحم الطَّوَالُ تَكُونُ
بِمَتَدَةٍ مَعَ الصُّلْبِ .

وَسَلْسَلٌ إِذَا أَكَلَ السَّلْسِلَةَ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ الطَوِيلَةُ
مِنَ السَّامِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو هِيَ اللَّسَلْسَةُ ، وَقَالَ
الأصمعي هِيَ اللَّسَلْسَةُ ، وَيُقَالُ سَلْسَلَةٌ . وَيُقَالُ
انْسَلَّ وَانْسَلَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي السَّلِيلِ
وَالنَّاسِ ؛ قَالَ شَرَر . وَالسَّلِيلُ : لَحْمُ الْمَتْنِ ؛ وَقَوْلُ
تَابَطُ شَرًّا :

وَأَنْضَوْ الْمَلَا بِالشَّاحِبِ الْمُتَسَلْسِلِ

هو الذي قد تَخَدَّدَ لَحْمُهُ وَقَلَّ ، وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
أَرَادَ بِهِ نَفْسَهُ ، أَرَادَ أَقْطَعَ الْمَلَا وَهُوَ مَا اتَّسَعَ مِنْ
الْقَلَاةِ وَأَنَا شَاحِبٌ مُتَسَلْسِلٌ ؛ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ :

وَأَنْضَوْ الْمَلَا بِالشَّاحِبِ الْمُتَسَلْسِلِ

بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ ، وَفَسَّرَهُ أَنْضَوْ

١ قوله « قَمْعَدَةٍ » هكذا ضبط في الاصل ومثله في التكملة ، ولم
تقف على البيت في غير هذا الموضع ، غير أن في التكملة القمعدة
بكر مفتوح فسكون هي القمعدة .

أَجُوزُ ، وَالْمَلَا الصَّخْرَاءُ ، وَالشَّاحِبُ الرَّجُلُ الْغَزَّاءُ ،
قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الشَّاحِبُ سَيْفٌ قَدْ أَخْلَقَ
جَفْنَهُ ، وَالْمُتَسَلْسِلُ الَّذِي يَقْطُرُ الدَّمَ مِنْهُ لَكثْرَةُ
مَا مُضِرَّ بِهِ .

وَالسَّلِيلَةُ : عَقَبَةٌ أَوْ عَصَبَةٌ أَوْ لَحْمَةٌ ذات طرائق
ينفصل بعضها من بعض . وسَلِيلَةُ الْمَتْنِ : مَا اسْتَطَالَ
مِنْ لَحْمِهِ . وَالسَّلِيلُ : الثُّخَاعُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَدَأْبًا لِوَاحِكٍ مِثْلَ الْفُؤِ
مِنْ ، لَاءَمٍ مِنْهَا السَّلِيلُ الْفَقَارَا

وقيل : السَّلِيلُ لَحْمَةُ الْمَتْنَيْنِ ، وَالسَّلَالُ : نَعْفَاتُ
مُسْتَطِيلَةٍ فِي الْأَنْفِ . وَالسَّلِيلُ : تَجَرَّى الْمَاءِ فِي
الْوَادِي ، وَقِيلَ السَّلِيلُ وَسَطُ الْوَادِي حَيْثُ يَسِيلُ
مُعْظَمُ الْمَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اسْقِنَا مِنْ سَلِيلِ
الْجَنَّةِ ، وَهُوَ صَافِي شَرَابِهَا ، قِيلَ لَهُ سَلِيلٌ لِأَنَّهُ سَلَّ
حَتَّى خَلَصَ ، وَفِي رَوَايَةٍ : اللَّهُمَّ اسْقِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ
مِنْ سَلِيلِ الْجَنَّةِ ؛ قَالَ : هُوَ الشَّرَابُ الْبَارِدُ ، وَقِيلَ :
السَّلِيلُ فِي الْحَقِّقِ ، وَيُرْوَى : سَلْسِيلُ الْجَنَّةِ وَهُوَ
عَيْنُ فِيهَا ؛ وَقِيلَ الْخَالِصُ الصَّافِي مِنَ الْقَذَى وَالْكَدَرِ ،
فَهُوَ قَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَيُرْوَى سَلْسَالٌ وَسَلْسِيلٌ .

وَالسَّلِيلُ : وَادٍ وَاسِعٌ غَامُضٌ يُنْبِتُ السَّلْمَ وَالضَّعَّةَ
وَالْبَسَنَةَ وَالْحَلَمَةَ وَالسُّمْرَ ، وَجَمْعُهُ سَلَالٌ ؛ عَنْ
كَرَاعٍ ، وَهُوَ السَّلَالُ وَالْجَمْعُ سَلَالٌ أَيْضًا . التَّهْذِيبُ
فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ : السَّلَالُ مَكَانٌ وَطِيٌّ وَمَا حَوْلَهُ
مُشْرِفٌ ، وَجَمْعُهُ سَوَالٌ ، يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ الْمَاءُ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَالسَّلَالُ الْمَسِيلُ الضَّيِّقُ فِي الْوَادِي . الْأَصْمَعِيُّ :
السَّلَالُ وَاحِدُهَا سَالٌ وَهُوَ الْمَسِيلُ الضَّيِّقُ فِي الْوَادِي ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : السَّلْسِلَةُ الْوَحْرَةُ ، وَهِيَ رُقْبَةُهَا
ذَنْبٌ دَقِيقٌ تَمَّصَعُ بِهِ إِذَا عَدَّتْ ، يُقَالُ لَهَا مَا
تَطَّأَ طَعَامًا وَلَا شَرَبًا إِلَّا سَمَّيْتُهُ فَلَا يَأْكُلُهُ أَحَدٌ

إِلَّا وَحِرَ وَأَصَابَهُ دَاءٌ رُبَّمَا مَاتَ مِنْهُ . ابن الأعرابي :
يقال سَلِيلٌ مَنْ سَرَّيَ ، وغَالٌ مَنْ سَلَّمَ ، وفَرَشٌ
مَنْ عَرَفَطَ ؛ قال زهير :

كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ سَالَ السَّلِيلُ بِهِمْ
وَجِيْرَةٌ مَا هُمْ ، لو أَنْتُمْ أُمَّمُ

ويروى :

وَعِبْرَةٌ مَا هُمْ لو أَنْتُمْ أُمَّمُ

قال ابن بري : قوله سَالَ السَّلِيلُ بِهِمْ أي ساروا
سيراً سريعاً ، يقول انتحدروا به فقد سَالَ بِهِمْ ،
وقوله مَا هُمْ ، ما زائدة ، وهُمْ مبتدأ ، وعِبْرَةٌ
خبره أي هُمْ لي عِبْرَةٌ ؛ ومن رواه وجِيْرَةٌ مَا هُمْ ،
فتكون ما استفهامية أي أيُّ جِيْرَةٍ هُمْ ، والجملة
صفة لجِيْرَةٍ ، وجِيْرَةٌ خبر مبتدأ محذوف . والسَّالُ :
موضع فيه شجر . والسَّلِيلُ والسَّلَانُ : الأودية .
وفي حديث زياد : بسَلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ تُغْبِي أَي ما
استخرج من ماء الثَّغْبِ وَسَلٌّ مِنْهُ .

والسَّلُّ والسَّلُّ والسَّلَالُ : الداء ، وفي التهذيب : داء
يَهْزُلُ وَيُضْيِي وَيَقْتُلُ ؛ قال ابن أحرر :

أَرَأَنَا لَا يَزَالُ لَنَا حَيِّمٌ ،
كَدَاءِ الْبَطْنِ مُلَاً أَوْ صَفَارَا

وأنشد ابن قتيبة لِعُرْوَةَ بن حزام فيه أيضاً :

يَنِي السَّلُّ أَوْ دَاءِ الْهَيْامِ أَصَابَنِي ،
فَوَيْلَاكَ عَنِّي ، لَا يَكُنْ بِكَ مَا بِيَا !

ومثله قول ابن أحرر :

يَمْتَنَزِلُ لَا يَشْتَكِي السَّلُّ أَهْلَهَا ،
وَعَيْشُ كُلِّ السَّابِرِي رَقِي

وفي الحديث : غَبَارُ ذَيْلِ الْمَرْأَةِ الْفَاجِرَةِ يُورِثُ السَّلَّ ؛

يريد أن من اتبع الفواجر وفجر ذَهَبَ مَالُهُ وافترق ،
فشَبَّهَ خِفَةَ الْمَالِ وَذَهَابَهُ بِخِفَةِ الْجَسْمِ وَذَهَابِهِ إِذَا سُلَّ ،
وقد سُلَّ وَأَسْلَهُ اللَّهُ ، فهو مَسْلُولٌ ، شاذ على غير
قياس ؛ قال سيوبه : كَأَنَّهُ 'وَضَعَ فِيهِ السَّلُّ' ؛ قال
محمد بن المكرم : رأيت حاشية في بعض الأصول على
ترجمة أمم على ذكر قُصَيٍّ : قال قُصَيٌّ واسمه زيد
كان يُدْعَى مُجَبَّعًا :

إِنِّي ، لَدَى الْحَرْبِ ، رَخِي لَبِي
عند تَنَادِيهِمْ بِهَالٍ وَهَبٍ

مُعْتَرِمْ الصَّوْلَةِ عَالِي نَسَبِي ،
أُمِّهَتِي خَنْدِفٌ ، وَالْيَاسُ أَبِي

قال : هذا الرجز مُحَبَّةٌ لِمَنْ قَالَ إِنَّ الْيَاسَ بْنَ مُضَرَ
الْأَلْفُ وَاللَّامُ فِيهِ لِلتَّعْرِيفِ ، فَأَلْفُهُ أَلْفٌ وَصَل ؛ قال
المفضل بن سلمة وقد ذَكَرَ الْيَاسَ النَّبِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
فَأَمَّا الْيَاسُ بْنُ مُضَرَ فَأَلْفُهُ أَلْفٌ وَصَل واشتقاقه من
الْيَاسِ وهو السَّلُّ ؛ وأنشد بيت عُروَةَ بنِ حِزَامٍ :
يَنِي السَّلُّ أَوْ دَاءِ الْهَيْامِ أَصَابَنِي

وقال الزبير بن بكار : الْيَاسُ بْنُ مُضَرَ هو أول من
مَاتَ مِنَ السَّلِّ فَسَمِيَ السَّلُّ يَاسًا ، وَمَنْ قَالَ إِنَّهُ
لِالْيَاسِ بْنِ مُضَرَ بَقِطْعِ الْأَلْفِ عَلَى لَفْظِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، أَنْشَدَ بَيْتَ قُصَيٍّ :

أُمِّهَتِي خَنْدِفٌ وَالْيَاسُ أَبِي

قال واشتقاقه من قولهم رَجُلٌ أَلَيْسَ أَيُّ شَجَاعٍ ،
وَالْأَلَيْسُ : الَّذِي لَا يَفِرُّ وَلَا يَنْزَحُ ؛ وقد تَلَكَّسَ
أَشَدُّ التَّلَاسِ ، وَأَسْوَدُ لَيْسَ وَلَبْوَةٌ لَيْسَاءُ .
وَالسَّلَّةُ : السَّرَقَةُ ، وَقِيلَ السَّرَقَةُ الْحَفِيَّةُ . وقد

١ قوله « والياس » هكذا بالأصل بالواو . ولا بد على قطع الهمة
من إسقاط الواو أو تسكين فاء خندف ليستقيم الوزن .

قال ابن بري : في هذا البيت شاهد على صحة السِّلِّ لأنَّ الحريري قال في كتابه "درة الغواص" : إنه من غلَطَ العامة ، وصوابه عنده السِّلَال ، ولم يُصَبِّ في إنكاره السِّلِّ لكثرة ما جاء في أشعار الفصحاء ، وذكره سيديوه أيضاً في كتابه . والسِّلَّة : استلالُ السيف عند القتال . والسِّلَّة : الناقة التي سَقَطَت أسنانها من الهرم ، وقيل : هي الهرمة التي لم يَبْقَ لها سِنٌ . والسِّلَّة : ارتداد الرُّبُو في جوف الفرس من كَبُوءة يَكْبُوءُها ، فإذا انتفخ منه قيل أخرج سِلَّتَهُ ، فَيُرَكِّضُ رَكْضاً شديداً وَيُعَرِّقُ وَيُلْقَى عليه الجِلَال فيخرج ذلك الرُّبُو ؛ قال المبرار :

أَلَزَّ إِذْ خَرَجَتْ سِلَّتُهُ ،
وَهَلَّا تَمْسَحُهُ مَا يَسْتَقِرُّ

الألِزُّ : الوثاق ، وسِلَّةُ الفرس : دَفْعَتُهُ من بين الخيل مُخَضِّراً ، وقيل : سِلَّتُهُ دَفْعَتُهُ في سِباقه . وفرس شديد السِّلَّة : وهي دَفْعَتُهُ في سِباقه . ويقال : خَرَجَتْ سِلَّةُ هذا الفرس على سائر الخيل .

والمِسْلَّة ، بالكسر : واحدة المسالٍ وهي الإبرُ العظام ، وفي المحكم : مِخْبِطٌ ضخم . والسِّلَاة : سَوَكة النخلة ، والجمع سِلَاة ؛ قال علقمة يصف ناقة أو فرساً :

'سِلَاة' كَعَصَا التَّهْدِي غُلَّهَا
ذُو قَيْئَةٍ ، مِنْ تَوَى قُرَّانٍ ، مَعْجُومٌ

والسِّلَّة : أن يَخْرُزَ خَرَزَتَيْنِ في سِلَّةٍ واحدة . والسِّلَّة : العيب في الحوض أو الحاية ، وقيل : هي الفُرْجة بين نصاب الحوض ؛ وأُنشد :

أَسْلَّةٌ فِي حَوْضِهَا أَمْ انْتَفَجَر

أَسْلٌ مُسِلٌ إِسْلَالاً أَيْ سَرَقَ ، ويقال : في بَنِي فلان سِلَّةٌ ، ويقال للسارق السِّلَال . ويقال : الخِلَّةُ تدعو إلى السِّلَّة . وسَلَّ الرجلُ وأَسْلَ إذا سَرَقَ ؛ وسَلَّ الشيءُ يَسْلُهُ سَلًّا . وفي الكتاب الذي كَتَبَهُ سَيِّدُنَا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بالحدِيبَةِ حين وادع أهل مكة : وَأَنْ لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ ؛ قال أبو عمرو : الإِسْلَالُ السَّرقةُ الخَفِيَّةُ ؛ قال الجوهري : وهذا محتمل الرُّشوة والسَّرقة جميعاً . وسَلَّ البعيرَ وغيره في جوف الليل إذا انْتَزَعَهُ من بين الإبل ، وهي السِّلَّة . وأَسْلَ إذا صار ذا سِلَّةٍ وإذا أَعَانَ غيره عليه . ويقال : الإِسْلَالُ الغارةُ الظَّاهِرةُ ، وقيل : سَلَّ السيف . ويقال : في بني فلان سِلَّةٌ إذا كانوا يَسْرِقُونَ . والأَسْلُ : اللُّصُّ . ابن السكيت : أَسْلَ الرجلُ إذا سَرَقَ ، والمُسْلَلُ اللطيف الحيلة في السَّرَق . ابن سيده : الإِسْلَالُ الرُّشوة والسَّرقة .

والسِّلُّ والسِّلَّةُ كالجُزْئَةِ المُطَبَّقَةِ ، والجمع سَلٌّ وسِلَالٌ . التهذيب : والسِّلَّةُ السِّلَّةُ كالجُزْئَةِ المُطَبَّقَةِ . قال أبو منصور : رأيت أعرابياً من أهل قَيْدٍ يقول لِسَبْدَةِ الطَّيْنِ السِّلَّةُ ، قال : وسِلَّةُ الحَبْزِ معروفة ؛ قال ابن دريد : لا أَحْسَبُ السِّلَّةَ عَرَبِيَّةً ، وقال أبو الحسن : سَلٌّ عِنْدِي مِنَ الْجَمْعِ الْعَرِيزِ لِأَنَّهُ مَصْنُوعٌ غَيْرُ مَخْلُوقٍ ، وَأَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ كَوْنِ كَبٍ وَكَوْنِ كِبَةٍ أَوَّلَى ، لِأَنَّ ذَلِكَ أَكْثَرُ مِنْ بَابِ سَفِينَةٍ وَسَفِينٍ . ورجل سَلٌّ وامرأة سِلَّةٌ : ساقطَا الأسنان ، وكذلك الشاة . وسَلَّتْ تَسَلُّ : ذهب أسنانها ؛ كل هذا عن اللحياني . ابن الأعرابي : السِّلَّةُ السِّلُّ وهو المرض ؛ وفي ترجمة ظبط قال رُوْبَةُ :

كَأَنَّ بِي سِلًّا وَمَا بِي ظَبْطَاب

والسَّلَّة : سُفُوقٌ فِي الْأَرْضِ تَسْرِقُ الْمَاءَ .

وَسَلُولٌ : فَخِذٌ مِنْ قَبَسٍ بَنَ هَوَازِنُ الْجَوْهَرِيِّ :
وَسَلُولٌ قَبِيلَةٌ مِنْ هَوَازِنَ وَهُمْ بَنُو مُرَّةَ بْنِ صَعْصَعَةَ
ابْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ ، وَسَلُولٌ : اسْمُ أَهْمٍ
نَسَبُوا إِلَيْهَا ، مِنْهُمْ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ هَتَامِ السَّلُولِيُّ الشَّاعِرُ .
وَسَلْلَانٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَمِنَ الدِّيَارِ بَرَوَاضَةِ السَّلَّانِ
فَالرَّقَمَتَيْنِ ، فَجَانِبِ الصَّانِ ؟

وَسِلَى : اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْأَهْوَازِ كَثِيرِ التَّمْرِ ؛ قَالَ :

كَأَنَّ عَذِيرَهُمْ بِجَنُوبِ سِلَى
نَعَامٌ ، فَاقِ فِي بَلَدٍ قِفَارِ

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَقَالَ أَبُو الْمِقْدَامِ بَيْنَهَسَ بْنِ
صُهَيْبٍ :

بَسِلَى وَسِلْتَبْرَى مَصَارِعُ فِتْيَةٍ
كِرَامٍ ، وَعَقْرَى مِنْ كَبَيْتٍ وَمِنْ وَرْدٍ

وَسِلَى وَسِلْتَبْرَى يُقَالُ لِهَذَا الْعَاقُولُ ، وَهِيَ مَنَازِرُ
الصُّغْرَى كَانَتْ بَهَا وَقْعَةٌ بَيْنَ الْمَهْلَبِ وَالْأَزَارِقَةِ ،
قُتِلَ بِهَا لِإِمَامِهِمْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشِيرٍ بِالْمَاحُوزِ الْمَازَنِيُّ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِي : وَسِلَى أَيْضاً اسْمُ الْحَرْثِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ
عُذْرَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، وَقِيلَ شَمْسٍ بْنِ
طَرُودَ بْنِ قَدَامَةَ بْنِ جَرْمٍ بْنِ زَبَانَ بْنِ حُلُوانَ بْنِ
عَمْرِو بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا تَرَكْتُ سِلَى يَهْزَانِ ذَلِكَ ،
وَلَكِنْ أَحَاطَ قَسَمْتُ وَجْدُودُ

قَالَ ابْنُ بَرِي : حَكَى السِّيرَافِيُّ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ قَالَ

١ قَوْلُهُ « الْمَاحُوزِ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِهَمْزَةٍ مُجْبِغَةٍ ، وَفِي عِدَّةٍ
مَوَاضِعٍ مِنْ يَأْفُوتُ بِالْمَكْسِ .

فِي قَبَسٍ سَلُولُ بْنُ مُرَّةَ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ
بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ اسْمُ رَجُلٍ فِيهِمْ ، وَفِيهِمْ يَقُولُ
الشَّاعِرُ :

وَلَمَّا أَنَا لَا تَرَى الْقَتْلَ سَبَّةً ،
إِذَا مَا رَأَيْتُهُ عَامِرٌ وَسَلُولُ

يُرِيدُ عَامِرُ بْنُ صَعْصَعَةَ ، وَسَلُولُ بْنُ مُرَّةَ بْنِ صَعْصَعَةَ ؛
قَالَ : وَفِي قُضَاعَةَ سَلُولُ بِنْتُ زَبَانَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ
ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ الْجَرْمِ بْنِ
قُضَاعَةَ ، قَالَ : وَفِي خُرَازَةَ سَلُولُ بْنُ كَعْبِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ حَارِثَةَ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَتَامٍ هُوَ مِنْ بَنِي مُرَّةَ بْنِ صَعْصَعَةَ أَخِي
عَامِرُ بْنُ صَعْصَعَةَ مِنْ قَبَسٍ عَيْلَانُ ، وَبَنُو مُرَّةَ
يُعْرِفُونَ بَنِي سَلُولَ لِأَنَّ أَهْمَهُمْ ، وَهِيَ بِنْتُ ذَهْلٍ
ابْنِ سَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ رَهْطُ أَبِي مَرْيَمَ السَّلُولِيِّ ، وَكَانَتْ
لَهُ صَحْبَةٌ مَعَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛
وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ : وَسَلُولُ بْنُ جَدَّةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
الْمُنَافِقِ .

سلسل : السَّنْسَلُ وَالسَّنْسَالُ وَالسَّلَاسِلُ : الْمَاءُ الْعَذْبُ
السَّلْسُ السَّهْلُ فِي الْحَلَقِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْبَارِدُ أَيْضاً .
وَمَاءٌ سَلْسَلٌ وَسَلْسَالٌ : سَهْلُ الدَّخُولِ فِي الْحَلَقِ
لِعُذُوبَتِهِ وَصَفَائِهِ ، وَالسَّلَاسِلُ ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُهُ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِي : شَاهِدُ السَّنْسَلِ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ :

أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ ، وَذِكْرُهُ
أَشْنَهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيقِ السَّنْسَلِ

قَالَ : وَشَاهِدُ السَّلَاسِلِ قَوْلُ لَبِيدٍ :

حَقَائِبُهُمْ رَاحٌ عَتِيقٌ وَدَرَمَكٌ ،
وَرَبِطٌ وَفَانُورِيَّةٌ وَسَلَاسِلُ

١ هَذَا الِيتِ السُّمُؤَالُ بْنُ عَادِيَاءَ ، وَهُوَ فِي حَاشِيَةِ ابْنِ نَعَامٍ :
وَلَمَّا لَقِيتُكُمْ مَا تَرَى الْقَتْلَ سَبَّةً

وقال أبو ذؤيب :

من ماء لَصْبٍ سَلْسِلٍ^١

وقيل : معنى يَتَسَلْسَلُ^٢ أنه إذا جرى أو ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ يصير كالسَّلْسِلَةِ ؛ قال أوس :

وَأَشْبَرَنِيهَا هَالِكِيهِ ، كَأَنَّهُ
عَذِيرٌ جَرَّتْ فِي مَنِّهِ الرِّيحُ سَلْسَلُ

وَحَمَرُ سَلْسَلُ وَسَلْسَالُ : لَيْتَهُ ؛ قال حسان :

بَرْدَى يُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

وقال الليث : هو السَّلْسَلُ وهو الماء العَذْبُ الصافي إذا شُرِبَ تَسَلْسَلَ في الحلق . وتَسَلْسَلَ الماءُ في الحلق : جَرَى ، وسَلْسَلْتُهُ أَنَا : صَبَبْتُهُ فِيهِ ؛ وقول عبد الله بن رَوَاحَةَ :

لَمْتَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ فِي جَنَانٍ ،
يَشْرَبُونَ الرَّحِيقَ وَالسَّلْسِلَا

الرَّحِيقُ : الْحَمْرُ ، وَالسَّلْسِيلُ : السَّهْلُ الْمُدْخَلُ فِي الْحَلْقِ ، ويقال : شَرَابٌ سَلْسَلُ وَسَلْسَالُ وَسَلْسِيلُ . قال ابن الأعرابي : لم أسمع سَلْسِيلَ إِلَّا فِي الْقُرْآنِ ؛ وقال الزجاج : سَلْسِيلُ اسم العين وهو في اللغة لما كان في غاية السَّلَاسَةِ فَكَأَنَّ الْعَيْنَ سُمِّيَتْ لِصِفَتِهَا ؛ غيره : سَلْسِيلُ اسم عين في الجنة مِثْلَ بِهِ سَبُوبُهُ عَلَى أَنَّهُ صَفَةٌ ، وَفَسَّرَهُ السَّيْرَانِي . وقال أبو بكر في قوله تعالى : عَيْنًا فِيهَا تَسْمَى سَلْسِيلًا ؛ يجوز أن يكون السَّلْسِيلُ اسماً للعين فتَوَّنَ ، وَحَقُّهُ

١ قوله « من ماء لصب » هذا بعض بيت من الطويل تقدم في ترجمة شرح :

فترجها من نطفة رحية سلاسله من ماء لصب سلاسل

٢ قوله « وقيل معنى يتسلسل » هكذا في الأصل ، ولعل يتسلسل بحرف عن سلسل بدليل التأهيد بعد .

أَنْ لَا يُجْرَى لِتَعْرِيفِهِ وَتَأْنِيثِهِ لِيَكُونَ مُوَافِقاً رُؤُوسَ الْآيَاتِ الْمُتَوْنَةِ إِذْ كَانَ التَّوْفِيقُ بَيْنَهُمَا أَخْفَ عَلَى اللِّسَانِ وَأَسْهَلَ عَلَى الْقَارِئِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَلْسِيلُ صَفَةً لِلْعَيْنِ وَنَعْتاً لَهُ ، فَإِذَا كَانَ وَصْفاً زَالَ عَنْهُ ثَقُلُ التَّعْرِيفِ وَاسْتَحَقَّ الْإِجْرَاءُ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : هِيَ مَعْرُوفَةٌ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتْ رَأْسَ آيَةٍ وَكَانَ مَفْتُوحاً زِيدَتْ فِيهِ الْأَلْفُ كَمَا قَالَ : كَانَتْ قَوَارِيرُ قَوَارِيرًا ؛ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : سَلْسِيلًا يَتَسَلْسَلُ فِي حُلُوقِهِمْ انْسِلَالًا ، وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَعْنَاهَا لَيْتَهُ فَمَا بَيْنَ الْحَنْجَرَةِ وَالْحَلْقِ ؛ وَأَمَّا مَنْ فَسَّرَهُ سَلَّ رَبِّكَ سَيْلًا إِلَى هَذِهِ الْعَيْنِ فَهُوَ خَطَأٌ غَيْرُ جَائِزٍ . وَيَقَالُ : عَيْنٌ سَلْسَلُ وَسَلْسَالُ وَسَلْسِيلُ مَعْنَاهُ أَنَّهُ عَذْبٌ سَهْلُ الدُّخُولِ فِي الْحَلْقِ ، قِيلَ : جَمَعَ السَّلْسِيلُ سَلَسِيبُ وَسَلَسِيبُ ، وَجَمَعَ السَّلْسِيلَةَ سَلْسِيلَاتٍ . وَتَسَلْسَلَ الْمَاءُ : جَرَى فِي حَدُودٍ أَوْ صَبَّ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

إِذَا خَافَ مِنْ نَجْمٍ عَلَيْهَا ظَمَاءَةٌ ،

أَدَبَ إِلَيْهَا جَدُّوْلًا يَتَسَلْسَلُ

وَالسَّلْسِيلُ : اللَّيْنُ الَّذِي لَا خَشَوَةَ فِيهِ ، وَرَبَّمَا وُصِفَ بِهِ الْمَاءُ . وَثَوْبٌ مُسَلْسَلٌ وَمُسَلْسَلٌ : رَدِيءُ النَّسِجِ رَقِيقُهُ . الْحَيَّانِيُّ : تَسَلْسَلَ الثَّوْبُ وَتَخَلَّخَلَ إِذَا لَيْسَ حَتَّى رَقَّ ، فَهُوَ مُتَسَلْسِلٌ . وَالتَّسَلْسَلُ : يَرِيقُ فِرْنَنْدُ السِّيفِ وَدَبِيئُهُ . وَسَيْفٌ مُسَلْسَلٌ وَثَوْبٌ مُسَلْسَلٌ : فِيهِ وَشْيٌ مُخَطَّطٌ ، وَبَعْضٌ يَقُولُ مُسَلْسَلٌ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ ؛ وَقَالَ الْمَعْطَلُ الْهَذَلِيُّ :

لَمْ يُنْسِنِي حُبَّ الْقَبُولِ مَطَارِدُ ،

وَأَقْلُ يَخْتَصِمُ الْفَقَارَ مُسَلْسَلُ

١ قوله « وثوب ملسل » وقوله « وبض يقول ملسل » هكذا في الأصل ومثله في التهذيب ، وفي التكملة عكس ذلك .

ويقال للغلام الخفيف الروح : السُّلْسُ وسُلْسُل .
والسُّلْسِلَانُ : بيلاد بني أسد . وسُلْسُلُ : حبل
من الدهناء ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يَكْفِيكَ جَهْلُ الْأَخْبِقِ الْمُسْتَجْهَلِ ،
صَحْيَانَةٌ مِنْ عَقَدَاتِ السُّلْسَلِ

سلسل: سَلَ النَّوْبُ يَسْلُ سُلُولًا وَأَسْلًا: أَخْلَقَ ،
وَنَوْبٌ سَلَكَةٌ وَسَلٌّ وَأَسْمَالٌ وَسَيْلٌ وَسُؤْلٌ ؛
قال أعرابي من بني عوف بن سعد :

صَفْقَةُ ذِي ذَعَالَتٍ سَمُولُ ،
يَبِيعُ أَمْرِي لَيْسَ بِمُسْتَقِيلِ

أراد ذي ذَعَالِبَ ، فأبدل التاء من الباء ؛ وأنشد ثعلب :

يَبِيعُ السَّيْلُ الْخَلْقَ الدَّرِيسَ

وفي حديث عائشة : ولنا سَلٌّ قَطِيفَةٌ ؛ السَّلُّ :
الخلق من الثياب . وفي حديث قتيلة : أنها رأت
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وعليه أَسْمَالٌ مُلْتَبِتَتَيْنِ ؛
هي جمع سَلٍّ ، والمُلْتَبِتَةُ تصغير الملاءة وهي الإزار .
قال أبو عبيد : الأَسْمَالُ الأخلاق ، الواحد منه
سَلٌّ . ونَوْبٌ أَخْلَاقٌ إِذَا أَخْلَقَ ، ونَوْبٌ أَسْمَالٌ
كما يقال رُمِحَ أَفْصَادٌ وَبُرْمَةٌ أَعْشَارٌ . والسُّؤْلُ :
الكساء الخلق ؛ عن الزجاجي .

والسَّلَّةُ : الماء القليل يبقى في أسفل الإناء وغيره مثل
السَّلَّةِ ، وجمعه سَلٌّ ؛ قال ابن أحمر :

الزَّاجِرُ الْعَيْسِ فِي الْإِمْلِيسِ ، أَعْيَنَهَا
مَثَلُ الْوَقَائِعِ فِي أَنْصَافِهَا السَّلِّ

وسُؤْلٌ عَنْ الْأَصْعَمِ ؛ قال ذو الرمة :

عَلَى حِمَيْرِيَّاتٍ ، كَأَنَّ عِيُونَهَا
قِلَاتُ الصَّفَا ، لَمْ يَبْقَ إِلَّا سُمُولُهَا

أراد بالمطارِدِ سِهَامًا يُشْبِهُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وأراد
بقوله مُسَلْسَلٌ أَي فِيهِ مِثْلُ السَّلْسِلَةِ مِنْ
الْفِرْنَدِ . والسَّلْسَلَةُ : اتصال الشيء بالشيء .

والسَّلْسِلَةُ : معروفة ، دائرة من حديد ونحوه من
الجواهر ، مشتق من ذلك . وفي الحديث : عَجِبَ
رَبُّكَ مِنْ أَقْوَامٍ يُقَادُّونَ إِلَى الْجَنَّةِ بِالسَّلَاسِلِ ؛ قيل :
هم الْأَسْرَى يُقَادُّونَ إِلَى الْإِسْلَامِ مُكْرَهِينَ فَيَكُونُ
ذَلِكَ سَبَبَ دُخُولِهِمْ الْجَنَّةَ لَيْسَ أَنْ تَمَّ سَلْسَلَةٌ ،
ويدخل فيه كل من حُمِلَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ الْخَيْرِ .
وسَلَسِلَ الْبَرْقُ : مَا تَسَلْسَلَ مِنْهُ فِي السَّحَابِ ،
واحدته سِلْسِلَةٌ ، وكذلك سَلَسِلَ الرَّمْلُ ، واحدتها
سِلْسِلَةٌ وَسِلْسِلٌ ؛ قال الشاعر :

خَلِيلِي بَيْنَ السَّلْسَلَتَيْنِ لَوْ أَنَّي
بَتَعَفَّرِ اللَّوَى ، أَنْكَرْتُ مَا قَلْتُ لَهَا

وقيل : السَّلْسِلَانِ هُنَا مَوْضِعَانِ . وَبَرْقٌ ذُو
سَلَاسِلٍ ، ورمل ذو سَلَاسِلٍ . وهو تَسَلْسَلُهُ الَّذِي
يُورَى فِي التَّوَاتُهِ . والسَّلَاسِلُ : رَمْلٌ يَتَعَقَّدُ بَعْضُهُ
عَلَى بَعْضٍ وَيَنْقَادُ . وفي حديث ابن عمرو : فِي الْأَرْضِ
الْحَامِسَةُ حَيَاتٌ كَسَلَاسِلِ الرَّمْلِ ؛ هو رَمْلٌ يَنْعَقِدُ
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مُتَمَتِّدًا . ابن الأعرابي : الْبَرْقُ
الْمُسَلْسَلُ الَّذِي يَتَسَلْسَلُ فِي أَعَالِيهِ وَلَا يَكَادُ
يُخْلِفُ . وشيء مُسَلْسَلٌ : متصل بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ،
ومنه سِلْسِلَةُ الْحَدِيدِ . وسِلْسِلَةُ الْبَرْقِ : مَا اسْتَطَالَ
مِنْهُ فِي عَرَضِ السَّحَابِ . وَيُرَدُّونَ ذُو سَلَاسِلٍ إِذَا
رَأَيْتَ فِي قَوَائِمِهِ شَبَهَا .

وفي الحديث ذكر عَزْوَةِ السَّلَاسِلِ ، وهو بضم
السين الأولى وكسر الثانية ، ماء بَارِضٌ مُجْدَامٌ ، وبه
سميت الْغَزَاةُ ، وهو فِي الْلُغَةِ الْمَاءُ السَّلْسَالُ ، وقيل
هو بمعنى السَّلْسَلِ .

وَأَسْأَلُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ؛ وَأَنْشُدُ :

يَتْرُكُ أَسْمَالَ الْحِيَاضِ يُبَيِّسَا

وَالسَّمْلَةُ ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُ السَّمْلَةِ . ابْنُ سِيدِهِ : السَّمْلَةُ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا فِيهِ مِنَ الْحَمَاءِ ، وَالْجَمْعُ سَمَلٌ وَسِمَالٌ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ الْمَذَلِي :

فَأَوْزَدَهَا ، فَنَجَحَ نَجْمُ الْفُرُوعِ
عَنْ مِنْ صَيْهَدِ الصَّيْفِ ، بَرَدَ السَّمَالِ

أَيُّ أَوْزَدَ الْعَيْرِ أَتَتْهُ بَرَدَ السَّمَالِ فِي فَنَجَحَ نَجْمُ الْفُرُوعِ ، وَيُرْوَى :

فَأَوْزَدَهَا فَنَجَحَ نَجْمُ الْفُرُوعِ
عَنْ مِنْ صَيْهَدِ الصَّيْفِ ، بَرَدَ السَّمَالِ

بِالضَّمِّ أَيُّ أَوْزَدَهَا الْحَرُّ الْمَاءَ ، وَيَجْمَعُ السَّمَالُ عَلَى سَمَائِلَ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

ذَا هَبَّوَاتٍ يَنْشِفُ السَّمَائِلَ

وَالسَّمْلَةُ : الْحَمَاءُ وَالطِّينُ . التَّهْدِيبُ : وَالسَّمَلُ ، مَحْرُكُ الْمِمْ ، بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ ؛ قَالَ مُحَمَّدُ الْأَرْقَطُ :

خَبَطَ السَّمَالِ سَمَلِ الْمَطَاظِ

وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا سَمْلَةٌ كَسَمْلَةِ الْإِدَاوَةِ ؛ وَهِيَ بِالْتَّحْرِيكِ الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْإِنَاءِ . وَالتَّسْمَلُ : شُرْبُ السَّمْلَةِ أَوْ أَخْذُهَا ، يُقَالُ تَرَكْنَاهُ يَتَسَمَلُ سَمَلًا مِنَ الشَّرَابِ وَغَيْرِهِ . وَسَمَلُ الْحَوْضِ سَمَلًا وَسَمْلَةً : نَقَاءَهُ مِنَ السَّمْلَةِ . وَسَمَلُ الْحَوْضِ : لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ إِلَّا مَاءٌ قَلِيلٌ ؛ عَنْ الْحِجَابِيِّ ؛ وَأَنْشُدُ :

أَصْبَحَ حَوْضَاكَ لِمَنْ يَرَاهَا
مُسَمَّلَيْنِ ، مَا صِعَا قِرَاهَا

وَسَمَلَتِ الدَّلَؤُ : خَرَجَ مَازُهَا قَلِيلًا . وَسَمَلَانُ الْمَاءُ وَالتَّيْبِذُ : بَقَايَاهَا . وَتَسَمَّلَ التَّيْبِذُ : أُلْحَ فِي شُرْبِهِ ؛ كَلَاهَا عَنْهُ أَيْضًا .
وَالسَّمَالُ : الدُّودُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْمَاءِ النَّاقِعِ ؛ قَالَ نَعِيمُ بْنُ مِقْبَلٍ :

كَأَنَّ سِخَالَهَا ، بِذَوِي سَحَارٍ
إِلَى الْحَرَمَاءِ ، أَوْلَادُ السَّمَالِ

وَسَمَلُ بَيْنَهُمْ يَسْمَلُ سَمَلًا وَأَسْمَلُ بَيْنَهُمْ : أَصْلَحَ بَيْنَهُمْ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَأَنْ يَأْوِدَ الْأَشْرُ يَلْتَقُوا لَهُ
نِقَافًا ، وَأَنْ يَحْكُمُوا يَعْدِلُوا

وَتَنَأَى قُعُودُهُمْ فِي الْأُمُورِ
رِعْمَنَ يَسْمُ ، وَمَنْ يُسْمِلُ

وَالْكُثْنِي رَائِبٌ صَدَعَهُمْ ،
رَقُوءٌ لِمَا بَيْنَهُمْ مُسْمِلٌ

رَقُوءٌ : مُصْلِحٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالَّذِي فِي شَعْرِهِ وَتَنَأَى قُعُودُهُمْ ، بِالرَّاءِ ، أَيُّ تَبَعُدَ غَايَتُهُمْ عَنْ يُدَارِي وَيُدَاهِنُ عَلَى مَنْ يَسْمُ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْبُرُ الشَّيْءَ وَيَنْظُرُ مَا غَوْرُهُ ؛ يُقَالُ : فَلَانْ بَعِيدَ الْقَعْرِ أَيُّ بَعِيدَ الْغَوْرِ لَا يُدْرِكُ مَا عِنْدَهُ ، يَقُولُ : هُمُ دُهَاءٌ لَا يُبْلَغُ أَقْصَى مَا عِنْدَهُمْ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالَّذِي

١ قوله « بِذَوِي سَحَارٍ » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَمِثْلُهُ فِي الْحَكَمِ وَأَوْزَدَ يَاقُوتُ فِي الْحَرَمَاءِ وَسَمَارٌ بِلَفْظٍ :

كَانَ سَمَالًا بِلَوِي سَمَارٍ إِلَى الْحَرَمَاءِ أَوْلَادُ السَّمَالِ

ثُمَّ قَالَ قَالَ الْأَزْدِيُّ : سَمَارٌ وَمِلْ بِأَعْلَى بِلَادِ قَيْسٍ طَوْلُهُ قَدْرُ سَبْعِينَ مِيلًا .

رواه أبو عبيد في الغريب المصنف : علي من يسم ، وهو الصحيح ؛ قال : وفي بعض نسخ الغريب : عَمَن يسم .

والسامل : الساعي لإصلاح المعيشة ، وفي الصحاح : في إصلاح معاش .

وسئل العين : فقوؤها ، يقال : سملت عينه تستمل إذا فقتت بجديدة مخمارة ، وفي المحكم :

سمل عينه يستملها سملًا واستملها فقأها . وفي حديث العرييين الذين ارتدوا عن الإسلام : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أمر بسمل أعينهم . قال أبو عبيد : السمل أن تفقأ العين بجديدة مخمارة أو

بغير ذلك ، قال : وقد يكون السمل فقأها بالشوك ، وهو بمعنى السمر ، وإنما فعل ذلك بهم لأنهم فعلوا

بالرعاة مثله وقتلهم فجازاهم على صليهم مثله ، وقيل : إن هذا كان قبل أن تنزل الحدود فلما نزلت سمي

عن المثلة ؛ وقال أبو ذؤيب يوفي بنين له ماتوا :

فالعين بعدهم كأن حداثتها سملت بشوك ، فهي غور تدمع

ولطم رجل من العرب رجلاً فقأ عينه فسمل سملًا ؛ حكى الجوهري قال : قال أعرابي فقأ جدنا عين رجل فسملنا بني سمل .

والسمل : شجر ، يمانية . والسوملة : قبالحة صغيرة ، وفي المحكم : فنجانة صغيرة . ومكان سمول :

سهل التراب ، وقيل : هي الأرض الواسعة ، وقيل : هو الجوف الواسع من الأرض ؛ عن أبي عبيدة ؛ قال امرؤ القيس :

أترن غباراً بالكديد السمول

وسمول : طائر ، وقيل بلدة كثيرة الطير ؛ قال

١ في معلقة امرئ القيس : بالكديد المراكل .

الربيع بن زياد : وفي المحكم قال الربيع الكامل أحد أخوال لبديد بن ربيعة مخاطب الثعمان :

لئن رحلت جمالي لا إلى سعة ، ما مثلها سعة عرضاً ولا طولا

يجئت لو وزنت لخم بأجمعها ، لم يعدلوا ريشة من ريش سمويلا

ترعى الروائم أحرار البقول بها ، لا مثل رغيكم ملحاً وعسويلا

والعسويل : تبتت . تبتت في السباح ، وأبو السمل العدوي : رجل من الأعراب . وأبو سمل : كنية رجل من بني أسد .

أبو زيد : السئلة جوع يأخذ الإنسان فيأخذه لذلك وجع في عينه فشهرق عيناه كمنعاً فيدعى ذلك السئلة ، كأنه يفقأ العين .

والسوملة : الطرجهارة ، والحوجلة القارورة الكبيرة . قال : ويقال حوجلة ودوخلة .

سمل : السمل والسمول : الظل . والسمول والسمول : اسم رجل ، مرياني معرب . قال ابن

الكثير : السمول بن عادية بالهمز وهو قعول ؛ قاله الجوهري ؛ قال ابن بري : جوابه قعول .

والسمول : الضامر .

واسم السمل اسماً ، بالهمز : ضمير . واسم السمل الظل ؛ إذا ارتفع ؛ وقالت سلمى بنت جندعة

الجهنية ترني أخاها أسعد :

١ قوله « ملحاً » كذا في الأصل والمحكم ، وفي التهذيب والتكملة : طلحاً ، قال في التكملة : ويروى علقى .

٢ قوله « وقالت سلمى » تقدم مثله في نفث وإن ابن بري صوب أن اسمها سمدي والها نسب في ترجمة تبع .

يَرُدُّ الْمِيَاءَ حَضِيرَةً وَنَقِضَةً ،
وَرَدُّ الْقَطَاةِ ، إِذَا اسْتَمَالَ التَّبَعُ

أَي رَجَعَ الظِّلُّ إِلَى أَصْلِ الْعُودِ ، وَقِيلَ : التَّبَعُ الدَّبْرَانُ ، وَاسْتِمَالُهُ ارْتِقَاعُهُ طَالِعًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبُو بَرَاءٍ طَائِرٌ وَاسْمُهُ السَّمْوَالُ ، بِالْهَمْزِ ، وَأَبُو بَرَاءٍ كُنْيَتُهُ .

سَمَوَلٌ : رَجُلٌ سَمَرَطُولٌ وَسَمَرَطُولٌ : طَوِيلٌ مُضْطَرَبٌ ، وَهُوَ مِنَ الْأَمْثَلَةِ الَّتِي فَاتَتْ الْكِتَابَ ، وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُحَرَّفًا مِنْ سَمَرَطُولٍ ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ عَضْرِ قُوطٍ ، قَالَ : وَلَمْ نَسْمَعْ فِي نَثَرٍ وَلَيْمَّا سَمَعْنَاهُ فِي الشَّعْرِ ؛ قَالَ :

عَلَى سَمَرَطُولٍ نِيَافٍ شَعْشَعٍ

سَمَوَلٌ : التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : السَّمَرُ مَكْلَةٌ الْغُولِ .

سَمْعَلٌ : الْمُسْتَعْلَى مِنَ الْإِبِلِ : الطَّوِيلُ . وَنَاقَةٌ مُسْتَعْلَى : طَوِيلَةٌ ، بِالْفَيْنِ وَالسِّينِ ، وَالْجَسْرَةُ مِثْلُهَا . وَالْمُسْتَعْلَى : السَّرِيعَةُ .

سَمْدَلٌ : أَبُو سَعِيدٍ : السَّمْدَلُ طَائِرٌ إِذَا انْقَطَعَ نَسْلُهُ وَهَرِمَ أَلْقَى نَفْسَهُ فِي الْجَسْرِ فَيَعُودُ إِلَى سَبَابِهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ دَابَّةٌ يَدْخُلُ النَّارَ فَلَا تَحْرِقُهُ .

سَنْبَلٌ : السَّنْبَلُ مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ السَّنَابِيلُ . ابْنُ سَيْدِهِ : السَّنْبَلُ مِنَ الزَّرْعِ وَاحِدَتُهُ سَنْبَلَةٌ ، وَقَدْ سَنَبَلَ الزَّرْعُ إِذَا خَرَجَ سَنْبَلُهُ . وَالسَّنَابِيلُ : سَنَابِيلُ الزَّرْعِ مِنَ الْبُرِّ وَالشَّعِيرِ وَالذَّرَّةِ ، الْوَاحِدَةُ سَنْبَلَةٌ . وَالسَّنْبَلَةُ : بَرَجٌ فِي السَّاءِ . وَالسَّنْبَلُ : مِنَ الطَّيِّبِ . وَفِي حَدِيثِ سَلَمَانَ : أَنَّهُ رَؤْيٍ بِالْكَوْفَةِ عَلَى حِمَارٍ عَرَبِيٍّ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ سَنْبَلَانِيٌّ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : قَالَ أَبُو عَبْدِ الْوَهَّابِ الْغَسَّوِيُّ السَّنْبَلَانِيُّ مِنَ الثِّيَابِ السَّابِغِ الطَّوِيلِ الَّذِي قَدْ أُسْبِلَ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : سَنْبَلُ الرَّجُلِ ثَوْبُهُ

إِذَا جَرَّ لَهُ ذَنْبًا مِنْ خَلْفِهِ فَتَلَكَ السَّنْبَلَةُ ، وَقَالَ آخَرُهُ : مَا طَالَ مِنْ تَخَلُّفِهِ وَأَمَامِهِ فَقَدْ سَنْبَلَهُ ، فَهَذَا الْقَمِيصُ السَّنْبَلَانِيُّ ؛ وَقَالَ شَمِيرٌ وَغَيْرُهُ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّنْبَلَانِيُّ مَنْسُوبًا إِلَى مَوْضِعٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَى امْرَأَةٍ بِشَقِيقَةٍ سَنْبَلَانِيَّةٍ أَيِّ سَابِغَةِ الطَّوِيلِ . يَقَالُ : ثَوْبٌ سَنْبَلَانِيٌّ ، وَسَنْبَلُ ثَوْبَةٍ إِذَا أُسْبِلَهُ وَجَرَّهُ مِنْ خَلْفِهِ أَوْ أَمَامِهِ ، وَالتَّوْنُ زَائِدَةٌ مِثْلُهَا فِي سَنْبَلِ الطَّعَامِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَكُلُّهُمْ ذَكَرُوهُ فِي السِّينِ وَالتَّوْنِ حَمَلًا عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهِ . وَابْنُ سَنَيْلٍ : رَجُلٌ بَصْرِيٌّ ، أُخْرِقَ جَارِيَةٌ بِنِ مَقْدَامَةٍ ، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ ، خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فِي دَارِهِ ، وَيُقَالُ ابْنُ صَنْبِلٍ ، وَسَدَكَرَهُ فِي الصَّادِ . وَالسَّنْبَلَةُ : بِثَرٍ قَدِيمَةٍ حَفَرْتَهَا بَنُو جُمَحٍ بِمَكَّةَ ؛ وَفِيهَا يَقُولُ قَائِلُهُمْ :

نَحْنُ حَفَرْنَا لِلْحَجَّاجِ سَنْبَلَةً

سَنْجَلٌ : سِنْجَالٌ : قُرْبَةٌ بِأَرْمِينِيَّةٍ ذَكَرَهَا الشَّيْخُ :

أَلَا يَا أَصْبَحَانِي قَبْلَ غَارَةِ سِنْجَالٍ ،

وَقَبْلَ مَنَايَا قَدْ حَضَرْنَ وَأَجَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَنْجَلٌ إِذَا مَلَأَ حَوْضَهُ نَشَاطًا . وَسِنْجَالٌ : مَوْضِعٌ .

سَنْدَلٌ : ابْنُ خَالُوهِ : السَّنْدَلُ جَوَزَبُ الْخَفِّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَنْدَلُ الرَّجُلِ إِذَا لَيْسَ الْجَوَزَبَيْنِ لِيَصْطَادَ الْوَحْشَ فِي صَكَّةٍ عُمَيَّةٍ . وَالسَّنْدَلُ : طَائِرٌ يَأْكُلُ الْبَيْشَ عَنِ الْخَائِطِ .

سَنْطَلٌ : الْمُسْتَنْطَلُ : الْمَتَابِلُ لَا يَمْلِكُ نَفْسَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَنْتَحِرُ رَأْسُهُ وَعُنُقُهُ ثُمَّ يَرْتَفِعُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَمْشِي وَيَطْأُ طِيءَ رَأْسِهِ ؛ عَنِ الْفَارَسِيِّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَنْطَلُ الرَّجُلِ إِذَا مَشَى مُطَاطِئًا . ابْنُ

وقول عَيَّلَانِ الرَّبْعِي يَصِفُ حَلْبَةَ :

وَأَسْهَلُوهُنَّ دُقَاقَ الْبَطْنِ

لَمَّا أَرَادَ أَسْهَلُوا بَهْنًا فِي دُقَاقِ الْبَطْنِ فَحَذَفَ الْحَرْفَ وَأَوْصَلَ . وَبَعِيرٌ سَهْلِيٌّ : يَرْعَى فِي السَّهْلَةِ .

وَالْتَسْهِيلُ : التَّيْسِيرُ . وَالْتَسَاهُلُ : التَّسَامُحُ . وَاسْتَسْهَلَ الشَّيْءُ : عَدَّهُ سَهْلًا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَدِّيًا فَقَدْ اسْتَسْهَلَ مَكَانَهُ مِنْ جَهَنَّمَ أَيْ تَبَوَّأَ . وَاتَّخَذَ مَكَانًا سَهْلًا مِنْ جَهَنَّمَ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنْ السَّهْلِ ، وَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ سَهْلٌ أَعَادَنَا اللَّهُ مِنْهَا بِرَحْمَتِهِ .

وَرَجُلٌ سَهْلٌ الْوَجْهَ : عَنِ الْحَيَّانِيِّ وَلَمْ يَفْسَرْهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَعِنْدِي أَنَّهُ يُعْنَى بِذَلِكَ قَلَّةُ لَحْمِهِ وَهُوَ مَا يُسْتَحْسَنُ . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ سَهْلٌ الْحَدِيثِ صَلَاحُهَا أَيُّ سَائِلِ الْحَدِيثِ غَيْرَ مَرْتَفِعٍ الْوَجْهَيْنِ ، وَرَجُلٌ سَهْلٌ الْخُلُقِ .

وَالسَّهْلَةُ وَالسَّهْلُ : تَرَابٌ كَالرَّمْلِ يَجِيءُ بِهِ الْمَاءُ . وَأَرْضٌ سَهْلَةٌ : كَثِيرَةُ السَّهْلَةِ ، فَإِذَا قَلَّتْ سَهْلَةٌ فِيهِ نَقِضَ حَزُونَةً . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ سَهْلَةً لغير اللَّيْتِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ لِرَمْلِ الْبَحْرِ السَّهْلَةُ ؛ هَكَذَا قَالَهُ بِكسر السِّينِ . أَبُو عمرو بن العلاء : يَنْسَبُ إِلَى الْأَرْضِ السَّهْلَةِ سَهْلِيٌّ ، بِضَمِّ السِّينِ . الْجَوْهَرِيُّ : السَّهْلَةُ ، بِكسر السِّينِ ، رَمْلٌ لَيْسَ بِالذُّقَاقِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمَةَ فِي مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّ جَبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَتَاهُ بِسَهْلَةٍ أَوْ تَرَابٍ أَحْمَرَ ؛ السَّهْلَةُ : رَمْلٌ تَحْتَنِينَ لَيْسَ بِالذُّقَاقِ النَّاعِمِ .

وَالسَّهْلُ الْبَطْنُ : كَالْخَلْفَةِ ، وَقَدْ أُسْهِلَ الرَّجُلُ وَأُسْهِلَ بَطْنُهُ ، وَأُسْهِلَ الدَّوَاءُ ، وَإِسْهَالُ الْبَطْنِ : أَنْ يُسْهِلَهُ دَوَاءٌ ، وَأُسْهِلَ الدَّوَاءُ طَبِيعَتُهُ . وَالسَّهْلُ الْغُرَابُ .

الْأَعْرَابِيُّ : السَّنْطَالَةُ الْمِشِيَّةُ بِالسَّكُونِ وَطَأْطَأَ الرَّأْسَ . وَالْمُسْنَطَلُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ . وَالسَّنْطَلَةُ : الطَّوِيلُ . وَالسَّنْطِيلُ : الطَّوِيلُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَأَيْتُ بَظَاهِرَ الصَّيَّانِ جَبِيلًا صَغِيرًا لَهُ أَنْفٌ تَقْدَمُهُ يَسْمَى سَنْطَلًا .

سَهْلٌ : السَّهْلُ : نَقِضُ الْحَزْنِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ سَهْلِيٌّ . وَنَهَرَ سَهْلٌ : ذُو سَهْلَةٍ . وَالسَّهْلَةُ : ضِدُّ الْحَزْنَةِ ، وَقَدْ سَهَّلَ الْمَوْضِعُ ، بِالضَّمِّ . ابْنُ سَيِّدٍ : السَّهْلُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَى اللَّيْنِ وَقِلَّةِ الْحَشُونَةِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ سَهْلِيٌّ ، بِالضَّمِّ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَالسَّهْلُ : كَالسَّهْلِ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ سَحَابًا :

حَتَّى إِذَا هَبَطَ الْأَفْلَاحَ وَانْقَطَعَتْ

عَنْهُ الْجَنُوبُ ، وَحُلَّ الْغَائِطُ السَّهْلَا

وَقَدْ سَهَّلَ سَهْلَةً . وَسَهْلُهُ : صَيَّرَهُ سَهْلًا . وَفِي الدُّعَاءِ : سَهَّلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْأَمْرَ وَلَكَ أَيُّ حَمَلٍ مَوْثِقَتُهُ عَنْكَ وَخَفَّفَ عَلَيْكَ . وَالسَّهْلُ مِنَ الْأَرْضِ : نَقِضُ الْحَزْنِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي أُجْرِيَتْ مُجْرَى الظُّرُوفِ ، وَالْجَمْعُ سُهُولٌ . وَأَرْضٌ سَهْلَةٌ ، وَقَدْ سَهَلَتْ سَهْلَةً ، جَاءُوا بِهِ عَلَى بِنَاءِ ضِدِّهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ حَزْنَتْ حَزُونَةً . وَأُسْهِلَ الْقَوْمُ : صَارُوا فِي السَّهْلِ . وَأُسْهِلَ الْقَوْمُ إِذَا نَزَلُوا السَّهْلَ بَعْدَمَا كَانُوا نَازِلِينَ بِالْحَزْنِ . وَفِي حَدِيثِ رَمِي الْجَمَارِ : ثُمَّ يَأْخُذُ ذَاتَ الشَّامِلِ فَيُسْهِلُ فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ؛ أَسْهَلَ يُسْهِلُ إِذَا صَارَ إِلَى السَّهْلِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ ضِدُّ الْحَزْنِ ، أَرَادَ أَنَّهُ صَارَ إِلَى بَطْنِ الْوَادِي . وَأَسْهَلُوا إِذَا اسْتَعْمَلُوا السَّهْلَةَ مَعَ النَّاسِ ، وَأَحْزَنُوا إِذَا اسْتَعْمَلُوا الْحَزُونََةَ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَإِنْ يُسْهِلُوا فَالسَّهْلُ حَظِّي وَطَرَفَتِي ،

وَإِنْ يُحْزِنُوا أَرَكِبْ بِهِمْ كُلَّ مَرَكَبٍ

اخْتَرْتِكَ النَّاسُ ، إِذْ رَثْتُ خَلَائِقَهُمْ ،
وَاعْتَلَّ مَنْ كَانَ يُرْجَى عِنْدَهُ السُّؤْلُ^١

والدليل على أن أصل السؤل همز قراءة القرآن قوله عز وجل: قد أوتيتْ سُؤْلَكَ يا مومى؛ أي أعطيتْ أُمْنِيَّتَكَ التي سَأَلْتَهَا .

وَالسُّؤْلُ : استرخاء البطن ، والتسؤن مثله .
وَالسُّؤْلُ : استرخاء ما تحت الشرة من البطن ،
ورجل أسؤل وامرأة سؤلاء وقوم سُؤْل . ابن
سيده : الأسؤل الذي في أسفله استرخاء ؛ قال
المتنخل الهذلي :

كالسحل البيض ، جلا لَوْنَهَا
سَحْ نِجَاءَ الحَمَلِ الْأَسْوَلِ

أراد بالحمل السحاب الأسود . وسحاب أسؤل
أي مُسْتَرْخٍ بَيْنَ السُّؤْلِ ، وقد سؤل يسؤل
سؤلاً ، وامرأة سؤلاء . والأسؤل من السحاب
الذي في أسفله استرخاء ولهذا يدبر إسبال . ودلّوا
سؤلاء : صخمة ؛ قال :

سؤلاء مَسَكٍ فَاذِرْ نَهْيِي

وسألت أسأل سؤالاً : لغة في سألت ؛ حكاه
سيبويه . وقال ثعلب : سؤالاً وسؤالاً كجوار
وجوار ، وحكي أبو زيد : هما يتساووان ، فهذا
يدل على أنها واو في الأصل على هذه اللغة ، وليس
على بدل الهمز . ورجل سُؤْلَةٌ على هذه اللغة :
سؤول ، وحكي ابن جني سؤال وأسؤلة .

سبل : سأل الماء والشيء سبلاً وسبلاً : جرى ،
وأساله غيره وسبّله هو . وقوله عز وجل : وأسألنا
له عَيْنَ الْقِطْرِ ؛ قال الزجاج : القِطْرُ النحاس وهو
١ قوله « اخترتك » هكذا في الأصل ، والصواب اختارك .

وَسَهْلٌ وَسَهْلٌ : اسنان . وسهيلٌ : كوكب
يَمَانٍ . الأزهري : سهيلٌ كوكب لا يرى بخراسان
ويرى بالعراق ؛ قال الليث : بلغنا أن سهيلاً كان
عشاراً على طريق اليمن ظلوماً ففسخه الله كوكباً .
وقال ابن كُنَاسة : سهيلٌ يرى بالحجاز وفي جميع
أرض العرب ولا يرى بأرض أرمينية ، وبين رؤية
أهل الحجاز سهيلاً ورؤية أهل العراق إياه عشرون
يوماً ؛ قال الشاعر :

إِذَا سَهِيلٌ مَطْلَعُ الشَّمْسِ طَلَعَ ،
فَابْنُ اللَّيْلِ الْحَقُّ ، وَالْحَقُّ جَذَعُ

ويقال : إنه يطلع عند تَاجِ الإبل ، فإذا حالت
السنة تحوّلت أسنان الإبل .

سهيل : السهيل : الجري .

سؤل : سؤلت له نفسه كذا : زبنته له . وسؤل
له الشيطان : أغواه . وأنا سؤيلك في هذا الأمر :
عديلك . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : اللَّهُمَّ
إِلَّا أَنْ تُسْؤَلَ لِي نَفْسِي عِنْدَ الْمَوْتِ شَيْئاً لَا أُجِدُّهُ
الآن ؛ التسويل : تحسين الشيء وترينه وتحيينه إلى
الإنسان ليفعله أو يقوله . وفي التنزيل العزيز : بل
سؤلت لكم أنفسكم أمراً فصبر جميل ؛ هذا
قول يعقوب ، عليه السلام ، لولده حين أخبروه بأكل
الذئب يوسف فقال لهم : ما أكله الذئب بل
سؤلت لكم أنفسكم في شأنه أمراً أي زبنت
لكم أنفسكم أمراً غير ما تصفون ، وكان التسويل
تفعليل من سؤل الإنسان ، وهو أُمْنِيَّتُهُ أَنْ
يَتَمَنَّاهَا فَتُرْتَقِ لَطَائِبُهَا الْبَاطِلَ وَغَيْرُهُ مِنْ غُرُورِ
الدُّنْيَا ، وَأَصْلُ السُّؤْلِ مَهْوُزٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ، اسْتَقْلَوْا
ضَغْطَةَ الْمَهْزَةِ فِيهِ فَتَكَلَّمُوا بِهِ عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزِ ؛ قَالَ
الرَّاعِي فِيهِ فَلَمْ يَهْمِزْ :

وقيل : هي التي سالت على الأرنبة حتى رنستها ،
وقيل : السائلة الغرّة التي عرّضت في الجبهة وقصة
الأنف . وقد سالت الغرّة أي استطالت وعرّضت ،
فإن دقت فهي الشمراخ . وتسايلت الكتائب
إذا سالت من كل وجه . وفي صفته ، صلى الله عليه
وسلم : سائل الأطراف أي يمتدّها ، ورواه بعضهم
بالتون كجبريل وجبرين ، وهو بمعناه .

ومسالا الرجل : جانباً لحيته ، الواحد 'مسال' ؛ وقال :

فَلَوْ كَانَ فِي الْحَيِّ النَّجْمِي سَوَادُهُ ،

لَمَا مَسَحَتْ قِلْكَ الْمَسَالَاتِ عَامِرُ

ومسلاه أيضاً : عطفاه ؛ قال أبو حية :

فَمَا قَامَ إِلَّا بَيْنَ أَيْدِي ثَقِيهِ ،

كَمَا عَطَفَتْ رِيحُ الصَّبَا لُحُوطَ سَاسِمِ

إذا ما نَعَشْنَاهُ عَلَى الرَّحْلِ يَنْثَنِي ،

مُسَالِيَهُ عَنْهُ مِنْ وَرَاءِ وَمُقَدَّمِ

ولما نَصَبَهُ عَلَى الظُّرْفِ . وأسألَ غِرَارَ النَّصْلِ :

أَطَالَهُ وَأَتَمَّهُ ؛ قال المتنخل الهذلي وذكر قوساً :

قَرَنْتُ بِهَا مَعَابِلَ مُرْهَقَاتِ ،

مُسَالَاتِ الْأَغْرِقَةِ كَالْقِرَاطِ

والسبلان ، بالكسر : سنخُ قائمة السيف والسكين

وغوهما . وفي الصحاح : ما يُدْخَلُ مِنَ السيف

والسكين في الثَّصَابِ ؛ قال أبو عبيد : سمعته ولم

أسمعه من عالم ؛ قال ابن بري : قال الجواليقي

أنشد أبو عمرو للزبير بن بدر :

وَلَنْ أَصَالِحَكُمُ مَا دَامَ لِي قَرَسٌ ،

وَأَشْتَدُّ قَبْضًا عَلَى السَّيْلَانِ ابْنَاهُمَا

والسيال : شجرٌ سَبَطَ الْأَغْصَانُ عَلَيْهِ شَوْكٌ أبيض

الصُّفْرُ ، ذَكَرَ أَنَّ الصُّفْرَ كَانَ لَا يَذُوبُ فَذَابَ مُذْ

ذَلِكَ فَأَسَالَهُ اللَّهُ لَسْلِيمَانِ . وماءٌ سَيْلٌ : سائلٌ ،

وَضَعُوا الْمَصْدَرَ مَوْضِعَ الصِّفَةِ . قال ثعلب : ومن كلام

بعض الرُّوَادِ : وَجَدْتُ بَقْلًا وَبَقِيلًا وَمَاءً غَلَلًا

سَيْلًا ؛ قوله بَقْلًا وَبَقِيلًا أي منه ما أَذْرَكَ فَكَبُرَ

وَطَالَ ، ومنه ما لم يُدْرِكْ فهو صغير . والسَيْلُ :

الماءُ الكثيرُ السائلُ ، اسمٌ لا مصدر ، وجمعه سُيُولٌ .

والسَيْلُ : معروف ، والجمع السُّيُولُ . ومَسِيلٌ

الماءُ ، وجمعه أَمْسِلَةٌ ؛ وهي مياهُ الأمطارِ إذا

سالت ؛ قال الأزهري : الأكثرُ في كلامِ العربِ في

جمعِ مَسِيلِ الماءِ مَسَائِلُ ، غيرُ مهوز ، ومن جمعه

أَمْسِلَةٌ وَمُسْلًا وَمُسْلَانًا فهو على ثَوْنِهِمْ أَنَّ الميمَ في

مَسِيلٍ أَصْلِيَّةٌ وَأَنَّهُ عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ ، ولم يُرَدْ بِهِ

مَفْعِلٌ كَمَا جَمَعُوا مَكَانًا أَمْكِنَةً ، ولها نظائرُ .

والمَسِيلُ : مَفْعِلٌ من سَالَ يَسِيلُ مَسِيلًا وَمَسَالًا

وَسَيْلًا وَسَيْلَانًا ، ويكونُ المَسِيلُ أَيْضًا الْمَكَانَ الَّذِي

يَسِيلُ فِيهِ مَاءُ السَّيْلِ ، والجمعُ مَسَائِلُ ، ويجمع

أَيْضًا عَلَى مُسَلٍّ وَأَمْسِلَةٍ وَمُسْلَانٍ ، على غيرِ قِيَاسٍ ،

لأنَّ مَسِيلًا هُوَ مَفْعِلٌ وَمَفْعِلٌ لَا يَجْمَعُ عَلَى ذَلِكَ ،

ولكنهم سَبَّهُوا بِفَعِيلٍ بِفَعِيلٍ كَمَا قَالُوا رَغِفٌ وَأَرْغَفٌ

وَأَرْغِفَةٌ وَرَغِفَانٌ ؛ ويقالُ لِلْمَسِيلِ أَيْضًا مَسَلٌ ،

بالتحريك ، والعربُ تقولُ : سَالَ بِهِمُ السَّيْلُ وَجَاحَ

بَنَاءُ الْبَحْرِ أَيْ وَقَعُوا فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ وَوَقَعْنَا نَحْنُ فِي

أَشَدِّ مِنْهُ ، لأنَّ الَّذِي يَجِيئُ بِهِ الْبَحْرُ أَسْوَأُ حَالًا

مِنْ يَسِيلُ بِهِ السَّيْلُ ؛ وقولُ الْأَعَشَى :

فَلَيْسَتْكَ حَالُ الْبَحْرِ دُونَكَ كُلُّهُ ،

وَكُنْتُ لَقَى تَجْرِي عَلَيْكَ السَّوَالِ

وَالسَّائِلَةُ مِنَ الْغُرَرِ : المعتدلةُ في قِصْبَةِ الْأَنْفِ ،

١ قوله « ومسيل الماء وجمعه » كذا في الأصل ، وعجاجة الجوهري :
ومسيل الماء موضع سيله والجمع الخ .

أصوله أمثال ثنابا العذاري ؛ قال الأعشى :

باكرَنتها الأعراب في سِنَةِ الثَّوِ
م فتَجري خِلالَ شَوْكِ السَّيَالِ

يصف الحمر . ابن سيده : والسيال ، بالفتح : شجر له شوك أبيض وهو من العضاء ؛ قال أبو حنيفة : قال أبو زياد السيال ما طال من السر ؛ وقال أبو عمرو : السيال هو الشبه ، قال : وقال بعض الرواة السيال شوك أبيض طويل إذا نزع خرج منه مثل اللبن ؛ قال ذو الرمة يصف الأجمال :

ما هيجنَ إذ بكَرنَ بالأجمال ،
مثل صَوَادِي التَّخْلِ والسيال

واحدته سيالة . والسيالة : موضع .

فصل الشين المعجمة

شبل : الشبل : ولد الأسد إذا أدرك الصيد ، والجمع أشبال وأشبِلْ وشبُول وشِبَال ؛ قال رجل من بني جذيمة :

سَنَنُ البَنانِ في عَدَاةٍ بَرَدَةٍ ،
تَجْهَمُ المَحْيَا ذُو شِبَالٍ وَرَدَةٍ

ولبؤة مشبيل : معها أولادها .

وشبَل فيهم يشبَلُ شُبُولاً : ربا وشبٌ ولا يكون إلا في نعمة . وشبَل الغلام أحسن شُبُول إذا نَشَأَ . وأشبَل عليه أي عطف . ابن الأعرابي : إذا كان الغلام يمتلى البدن نعمة وشباباً فهو الشَّابِل والشَّابِن والحَضَجَر . أبو زيد فيما روى أبو عبيد عنه : إذا مشى الحوَار مع أمه وقوي في مشبِل ، يعني الأم ؛ قال أبو منصور : قيل لها مشبِل لشفتها

على الولد . وأشبَلَت المرأة على ولدها ، فهي مشبِلٌ : أقامت بعد زوجها وصبرت على أولادها فلم تتزوج . وأشبَل عليه : عطف عليه وأعانه ؛ قال الكبيت :

ومئاً ، إذا حَزَبْتُكَ الأمور ،
عَلَيْكَ المُلْتَلِبُ والمُشْبِل

الكسائي : الإشبَالُ التعطف على الرجل ومعونته ؛ قال الكبيت أيضاً :

مهم رَيْبُها غير ظَارٍ ، وأشبَلُوا
عليها بأطرافِ القَنَا ، وتحدَّبُوا

وشبَلان : اسم .

شثل : رجل شثل الأصابع : غليظها خشنها . وقدم شتلة : غليظة اللحم متراكبة ، وقد شثلت يده ورجله ، وزعم يعقوب وأبو عبيد أن لامها بدل من نون شثن . ابن السكيت : الشثل لغة في الشثن ، وقد شثل شتولة وشثن شتونة .

شخل : شخل الشراب يشخله شخلاً : صفاه ، وشخله يشخله : بركه بالمشخلة . والشخل : التصفية . والمشخلة : المصفاة . وشخل فلان ناقته وشخلها إذا حلبها . قال أبو منصور : سمعت العرب يقولون شخلت الشراب شخلاً إذا صفيته بالمشخلة ، وسمعتهم يقولون شخلنا الإبل شخلاً أي حلبناها حلباً . وشخل الرجل وشخله : صفيه ، وقد شاخله . والشخل : الغلام الحدث يصادق رجلاً . أبو زيد : الشخل الصديق ، يقال : فلان شخلي أي صديقي .

شرحل : شرحيل وشرحين : اسم رجل ، نونه بدل ، قال الجوهري : لا ينصرف في معرفة . ولا

نكرة عند سيبويه لأنه يزنة جمع الجمع ، قال :
وينصرف عند الأخفش في النكرة ، فإن حقرته
انصرف عندهما لأنه عربي ، وفارق السراويل
لأنها أعجمية ؛ وأما قول الشاعر :

وما ظنني ، وظنني كل ظن ،
أمسليني إلى قوم شرابي

قال الفراء : أراد شرابيل فرخم في غير النداء ،
وقال أمسليني ، ووجه الكلام أن يقول أمسليني ،
بجذف النون كما يقول هو خاري ؛ قال ابن الكلبي :
كل اسم كان في آخره إيل أو إل فهو مضاف إلى الله
عز وجل ، وهذا ليس بصحيح ، إذ لو كان كذلك
لكان مصروفاً لأن الإيل والإل عربيتان .

شرح جيل : شرخيل : اسم رجل ، وقيل هي أعجمية ؛
قال ابن الكلبي : كل اسم كان في آخره إيل أو إل فهو
مضاف إلى الله عز وجل ، وقد بينا أن ذلك ليس
بصحيح ، إذ لو صح لصرف جبريل وأشباهه لأنه
مضاف إلى إيل وإلى إل ، وهما منصرفان لأنها على
ثلاثة أحرف ، وكان ينبغي أن يرفعها في حال الرفع
ويُنصبها في حال النصب ويحذفها في حال الحذف ، كما
يكون عبد الله ، والله أعلم .

شرذل : في الاستيعاب لابن عبد البر في حرف القاف في
ترجمة قيس بن الحرث الأسدي عن خميص بن
الشرذل : قال ابن أبي حنيفة : الشرذل ، بالذال
المعجمة ، الرجل الطويل .

شقل : التهذيب في الرباعي : الشقلقة : كلمة حنيرية
لتهج بها صياغة أهل العراق في تغيير الدنانير ،

١ قوله « لان الايل والال عربيان » كذا في الحكم ومعناها ظاهر
من البارة الآتية في الترجمة بعدما .

يقولون قد شقلقناها أي غيرناها أي وزناها ديناراً
ديناراً ، وليست الشقلقة عربية محضة . ابن سيده :
شقل الدينار غيره ، عجمية ؛ وقيل ليونس : بم
تعرف الشعر الجيد ؟ قال : بالشقلقة . ابن
الأعرابي : يقال اشقل الدنانير وقد شقلقها أي
وزنتها ؛ قال الأزهري : وهذا أشبه بكلام العرب ،
وأما قول الليث تغيير الدنانير فإن أبا عبيد روى عن
الكناني والأصمعي وأبي زيد أنهم قالوا جميعاً عايرت
المكاييل وعاوزتها ، ولم يجهزوا غيرتها ، وقالوا
التغيير بهذا المعنى لحن .

شصل : ابن الأعرابي : شوصل وشفصل إذا أكل
الشاصل ، وهو نبات .

شعل : الشعل والشعلة : البياض في دَنَب الفرس
أو ناصيته في ناحية منها ، وخص بعضهم به عرضها .
يقال : غرة شعلا تأخذ إحدى العينين حتى تدخل
فيها ، وقد يكون في القذال ، وهو في الذنب أكثر ،
شعل شعلا وشعلة ؛ الأخيرة شاذة ، وكذلك
اشعال اشعيلاً إذا صار ذا شعل ؛ قال :

وبعد انتهاض الشنب في كل جانب ،
على لمتي ، حتى اشعال بهيمها

أراد اشعال فحرك الألف لالتقاء الساكنين ،
فانقلبت همزة لأن الألف حرف ضعيف واسع المخرج
لا يتحمل الحركة ، فإذا اضطروا إلى تحريكه
حركوه بأقرب الحروف إليه ، ويقال إذا كان البياض
في طرف دَنَب الفرس فهو أشعل ، وإن كان في
وسط الذنب فهو أصنع ، وإن كان في صدره فهو
أذعم ، فإذا بلغ التحجيل إلى ركبته فهو مجبب ،
فإن كان في يديه فهو مققر ، وقال الأصمعي : إذا

وإن شئت جعلته مصدراً ، وكذلك قال حُذَاقُ
 النحويين . واشتعلَّ الرأسُ شَيْباً أي كثرَ شيبُ
 رأسه ، ودخل في قوله الرأسُ شَعْرُ الرأسِ واللحية
 لأنه كُلهُ من الرأسِ . واشتعلَّت العينُ : كثرَ
 دمعها . واشتعلَّ إبله بالقطرات : كثرَ عليها منه
 وعَمَّها بالهَيْئَةِ ولم يَطلِ الثَّقبُ من الجَرْبِ دون
 غيرها من بَدَنِ البعيرِ الأَجْرَبِ . وكتيبةٌ مُشعلةٌ :
 مَبْنُوءَةٌ انتَشَرَتْ . واشتعلَّ الحَيْلُ في الغارة :
 بَشَّها ؛ قال :

والحَيْلُ مُشعلةٌ في ساطِعِ ضَرَمٍ ،
 كأنهنَّ جَرَادٌ أو يَعَاسِبُ

واشتعلَّت الغارةُ : تَفَرَّقَتْ . والغارةُ المُشعلةُ :
 المتشيرةُ المتفرقةُ . ويقال : كتيبةٌ مُشعلةٌ ، بكسر
 العين ، إذا انتَشَرَتْ ؛ قال جرير يخطب رجلاً ،
 قال ابن بري : والصحيح أنه للأخطل :

عَايَنَت مُشعلةَ الرَّعَالِ ، كأنها
 طَيْرٌ تُفَاوِلُ في سَمَامٍ وَكُورَا

وسَمَامٌ : جَبَلٌ بالعالية . وجَرَادٌ مُشعِلٌ : كثير
 متفرق إذا انتَشَرَ وجَرَى في كل وجه . يقال : جاء
 جيشٌ كالجراد المشعل ، وهو الذي يَخْرُجُ في كل
 وجه ، وأما قولهم جاء فلان كالخريق المشعل ،
 فمفتوحة العين ، لأنه من اشتعل النار في الخطب
 أي أَضْرَمَهَا ؛ وأُنشد ابن بري لجرير :

واسْأَلْ ، إذا حَرَجَ الحِدَامُ ، وأُخِشِبَتْ
 حَرْبٌ تَضْرُمُ كالخريق المشعل

واشتعلَّ الإبلُ : فَرَّقَها ؛ عن الليثي . واشتعلَّت
 جَمْعُهُ إذا قَرَّقَتْه ؛ قال أبو وجزة :

خالط البياضُ الذَّنْبَ في أيِّ لون كان فذلك الشُعلةُ .
 والفرَسُ أَشْعَلُ بَيْنَ الشُعَلِ ، والأشْيُ سَعْلَاءُ .
 وشَعَلَ النارُ في الخطبِ بَشَعْلَهَا وشَعْلَهَا واشتعلَّها
 فاشتعلَّت وتَشَعَّلَتْ : أَلْهَبَهَا فَالْتَهَبَتْ . وقال
 الليثاني : اشتعلَّت النارُ تَأَجَّجَتْ في الخطبِ .
 وقال مُرَّةٌ : نَارٌ مُشعلةٌ مُلْتَهَبَةٌ مُنْقَدَةٌ . والشُعلةُ :
 ما اشتعلَّت فيه من الخطبِ أو اشتعلَّ فيها ؛ قال
 الأزهري : الشُعلةُ شِبْهُ الجِذْوَةِ وهي قطعة خشب
 تُشْعَلُ فيها النارُ ، وكذلك القَبَسُ والشَبَابُ .
 والشُعلةُ : واحدة الشُعَلِ . والشُعلةُ والشُعْلُولُ :
 اللَّهَبُ ؛ والمُشعلةُ : الموضع الذي تُشْعَلُ فيه
 النارُ . والشُعيلةُ : النارُ المُشعلةُ في الذُّبَالِ ، وقيل :
 القَتِيلَةُ المُرَوَّاةُ بالدهنِ شُعْلٌ فيها نارٌ يُسْتَصْبَحُ
 بها ، ولا يقال لها كذلك إلا إذا اشتعلَّت بالنار ،
 وجمعها شُعْلٌ مثل صَحِيفَةٍ وَصُفْحَةٍ . والمُشعلةُ :
 واحدة المُشاعِلِ ؛ قال لبيد :

أَصَاحَ ، قَرَى بُرَيْقاً هَبْ وَهْنًا ،
 كَصِباحِ الشُعيلةِ في الذُّبَالِ

وفي حديث عمر بن عبد العزيز : كان يَسْنُرُ مع
 جَلَسَانِهِ فكاد السَّراجُ يَخْمدُ فقام وأَصْلَحَ الشُعيلةُ
 وقال : قُتِمْتُ وأنا عُمَرُ وَقَعْدْتُ وأنا عُمَرُ ؛
 الشُعيلةُ : القَتِيلَةُ المُشعلةُ . والمُشعِلُ :
 القَنَدِيلُ .

وشُعلةٌ : اسمُ فرسٍ قَبَسَ على سَبَاعٍ على التشبيه بإشعال
 النارِ لِسُرْعَتِهَا .

واشتعلَّ عَصَباً : هَاجَ ، على المثل ، واشتعلَّته أنا .
 واشتعلَّ الشَّيبُ في الرأسِ : اتَّقَدَ ، على المثل ،
 وأصله من اشتعال النار . وفي التزويل العزيز :
 واشتعلَّ الرأسُ شَيْباً ؛ ونصب شَيْباً على التفسير ،

فَعَادَ زَمَانٌ بَعْدَ ذَلِكَ مُفَرَّقٌ ،
وَأَشْعِلَ وَلِيِّي مِنْ نَوَى كُلِّ مُشْعَلٍ

والشُعْلُولُ : الفِرَقَةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ . وَذَهَبُوا
شُعَالِيلَ بِقِرْدَحْمَةٍ ، وَمَا فِي قِرْدَحْمَةٍ مِنَ اللُّغَاتِ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَذَهَبَ الْقَوْمُ شُعَالِيلَ مِثْلَ
شُعَارِيٍّ إِذَا تَفَرَّقُوا ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

حَتَّى إِذَا مَا دَبَّتْ مِنْهُ سَوَائِقُهَا ،
وَلِلْعَنَامِ بِعِطْفَيْهِ شُعَالِيلُ

وَسُعَلَ فِي الشَّيْءِ يَشْعَلُ شُعْلًا : أَمْعَنَ . وَغَلَامٌ
سُعْلٌ أَيُّ خَفِيفٍ مُتَوَقِّدٍ ، وَمُعْلٌ مِثْلُهُ ؛ وَقَالَ :

يُلِحُّنَ مِنْ سَوَقِي غَلَامٍ شُعْلٌ ،
قَامَ فَنَادَى بِرَوَاحٍ مُعْلٍ

وَكَانَ تَأْبِطُ شَرًّا يُقَالُ لَهُ شُعْلٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

مَرَى ثَابِتٌ مَسْرَى ذَمِيمًا ، وَلَمْ أَكُنْ
سَلَلْتُ عَلَيْهِ ، سَلٌّ مِثْلُ الْأَصَابِعِ

وَيَأْتُرْنِي شُعْلٌ لِأَقْتُلُ مُقْبِلًا ،
فَقُلْتُ لَشُعْلٍ : بِشَسْمَا أَنْتَ شَافِعُ !

وَالْمِشْعَلُ : شَيْءٌ مِنْ جُلُودِ لِهْ أَرْبَعِ قَوَائِمٍ يُنْتَبَذُ
فِيهِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَضَعَنْ مَوَاقِفَ الصَّلَوَاتِ عِنْدًا ،
وَحَالَفَنْ الْمَشَاعِلَ وَالْجِرَارَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

يَا حَشَرَاتِ الْقَاعِ مِنْ جُلَاجِلِ ،
قَدْ كَشَّ مَا هَاجَ مِنَ الْمَشَاعِلِ

الْحَشَرَاتُ : الْقَتَاذُ وَالضَّبَابُ ، كَشَّ وَنَشَّ وَاحِدٌ

١ قَوْلُهُ « قَدْ كَشَّ مَا هَاجَ » قَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ كَشَّ : قَدْ نَشَّ مَا كَشَّ .

أَيُّ عَلَيْنَكُنْ بِالْهَرَبِ مِنْ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ لَا تَذُو كُلَّنْ ؛
الْمِشْعَلُ ، بِكسر الميم : شَيْءٌ يَنْتَحِذُهُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ مِنْ
أَدَمٍ يُخَرِّزُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ كَالنَّطْعِ ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى
أَرْبَعِ قَوَائِمٍ مِنْ خَشَبٍ فَيَصِيرُ كَالْحَوْضِ يُنْتَبَذُ فِيهِ لِأَنَّهُ
لَيْسَ لَهُمْ حِيَابٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَقَى الْمَشَاعِلَ
يَوْمَ خَيْبَرَ ؛ قَالَ : هِيَ زَقَاقُ كَانُوا يَنْتَبِذُونَ فِيهَا ،
وَاحِدُهَا مِشْعَلٌ وَمِشْعَالٌ . وَرَجُلٌ شَاعِلٌ أَيُّ ذُو
إِشْعَالٍ مِثْلُ تَائِرٍ وَلَايِنٍ ، وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ ، قَالَ
عِمْرُو بْنُ الْإِطَنْبَاءِ ، وَالْإِطَنْبَاءُ أُمُّهُ وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ
بَنِي كِنَانَةَ بْنِ الْقَيْسِ بْنِ جَسْرٍ بْنِ قُضَاعَةَ ، وَاسمُ أَبِيهِ
زَيْدٌ مَنَاءُ :

لَمِنِي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا ابْتَدَوْا ،
بَدَّوْا بِحَقِّ اللَّهِ نَمَّ السَّائِلِ

الْمَانِعِينَ مِنَ الْحَتَى جَارَاتِهِمْ ،
وَالْحَاشِدِينَ عَلَى طَعَامِ النَّازِلِ

لَيْسُوا بِأَتَكَلْسٍ ، وَلَا مِيلٍ ، إِذَا
مَا الْحَرْبُ سُتِبَتْ أَشْعَلُوا بِالشَّاعِلِ

وَأَشْعَلَتِ الْقِرْبَةُ وَالْمَزَادَةُ إِذَا سَالَ مَاؤُهَا مُتَفَرِّقًا .
وَأَشْعَلَتِ الطَّعْنَةُ أَيُّ خَرَجَ دَمُهَا مُتَفَرِّقًا .
وَأَشْعَلَ السَّقْيُ : أَكْثَرَ الْمَاءِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَسُعْلٌ : اسمُ رَجُلٍ . وَبَنُو سُعْلٍ : حَيٌّ مِنْ تَسِيمٍ .
وَسُعْلَانٌ : مَوْضِعٌ . وَالشُّعْلُخُ : الطَّوِيلُ .

شُغْلٌ : الشُّغْلُ وَالشُّغْلُ وَالشُّغْلُ وَالشُّغْلُ كُلُّهُ وَاحِدٌ ،
وَالْجَمْعُ أَشْغَالٌ وَسُغُولٌ ؛ قَالَ ابْنُ مَيْمُونٍ :

وَمَا هَجَرْتُ لَيْلَى أَنْ تَكُونَ تَبَاعَدَتْ
عَلَيْكَ ، وَلَا أَنْ أَحْضَرْتُكَ سُغُولُ

وَقَدْ شَعَلَهُ بِشَعْلِهِ شُعْلًا وَشُعْلًا ؛ الْأَخْيَازَةُ عَنْ

شغفل : سَفَطَلَ : اسم ، قال ابن بري : ذكره شيخ الأزد .

شغفل : سَفَقَلَ : اسم . وأبو سَفَقَلَ : راوية الفرزدق ، وقال ابن خالويه : اسم راوية الفرزدق سَفَقَلَ ، قال : ولا نظير لهذا الاسم .

شغل : الشَّاقُولُ : خَشَبَةٌ قدر ذراعين في رأسها زُجٌّ تكون مع الزُّرَّاع بالبرصة ، يجعل أحدهم فيها رأس الحبل ثم يَرزُّها في الأرض ويتَضَبَّطها حتى يمدُّوا الحبل ، واشتقوا منها اسماً للذكر فقالوا : سَقَلَهَا بشاقوليه يسْقُلُها سَقْلاً ، يَكْنُونُ بذلك عن النكاح . ابن الأعرابي : الشَّغْلُ الرِّزْنُ ؛ يقال : اشْغُلْ لي هذا الدينار أي زِنه ، قال : وقد سَفَقَلْتَه . وفي الحديث : أوَّل من شاب إبراهيم ، عليه السلام ، فأوحى الله تعالى إليه : اشْغُلْ وَقَاراً ؛ الشَّغْلُ : الأخذ ، وقيل الرِّزْنُ ؛ قال : وشَوَقَلَ الرَّجُلُ إِذَا تَرَزَّنَ حليماً ووقاراً ، وشَوَقَلَ إِذَا عَبَّرَ ديناره تَغْييراً مُصَحَّحاً .

سبويه ، وأَسْغَلَهُ واشْتَعَلَ به وشَغِلَ به وأنا سَاغِلٌ له ، وقيل : لا يقال أَسْغَلْتَه لأنها لغة رَدِيَّةٌ ، وقد شَغِلَ فلان ، فهو مَشْغُولٌ ، وقال ثعلب : شَغِلَ من الأفعال التي غَلَبَتْ فيها صيغة ما لم يُسَمَّ فاعله ، قال : وتَعَجَّبُوا من هذه الصيغة فقالوا ما أَسْغَلَهُ ، قال : وهذا شاذ إنما يُحْفَظُ حِفْظاً ، يعني أن التعجب موضوع على صيغة فعل الفاعل ، قال : ولا يُتَعَجَّبُ بما لم يُسَمَّ فاعله . ويقال شَغِلْتُ عَنْكَ بِكَذَا ، على ما لم يُسَمَّ فاعله ، واشْتَعَلْتُ . ورجل سَغِلَ من الشَّغْلِ ومُشْتَعِلٌ ومُشْتَعِلٌ ومُشْتَعِلٌ ؛ قال ابن سيده : ورجل سَغِلَ ؛ عن ابن الأعرابي ، قال : وعندي أنه على النسب لأنه لا فِعْلٌ له يجيء عليه فِعْلٌ ، وكذلك رجل مُشْتَعِلٌ ومُشْتَعِلٌ ؛ الأخيرة على لفظ المفعول ، وهي نادرة ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إن الذي يَأْمُلُ الدنيا لَمُسْئِلُهُ ،
وكلُّ ذي أَمَلٍ عنه سَيَسْتَعِلُ

وشَغِلَ سَاغِلٌ ، على المبالغة : مثل لَيْلٍ لائِلٌ ؛ قال سبويه : هو بمنزلة قولهم هَمٌّ نَاصِبٌ وعَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ . واشْتَعَلَ فلان بأمره ، فهو مُشْتَعِلٌ . ابن الأعرابي : الشَّغْلَةُ والعَرَمَةُ والبَيْدَرُ والكُدْسُ واحد ، وجمع الشَّغْلَةِ شَغْلٌ وهو البَيْدَرُ ، وروى الشعبي في الحديث : أن علياً ، عليه السلام ، خَطَبَ الناسَ بعد الحكمين على شَغْلَةٍ ، عَنَى البَيْدَرُ ؛ قال ابن الأثير : هي بفتح الفين وسكونها .

شفصل : الشَّفْصَلِيُّ : حَمَلُ اللَّوِيِّ الذي يَلْتَوِي على الشجر ويخرج عليه أمثال المسال ويتَفَلَّت عن قُطْنٍ وَحَبٍّ كالسَّمِيمِ . ابن الأعرابي : شَفْصَلَ وشَوَصَلَ إِذَا أَكَلَ الشَّاصِلِيَّ ، وهو نَبَاتٌ .

شكل : الشَّكْلُ ، بالفتح : الشَّبَه والمِثْل ، والجمع أشكالٌ وشُكُولٌ ؛ وأنشد أبو عبيد :

فلا تَطْلُبْ لي أَيْباً ، إن طَلَبْنَا ،
فإن الأيَّامَ لَسَنَ لي بِشُكُولٍ

وقد تَشَاكَلَ الشَّيْئَانِ وشَاكَلَ كُلُّ واحدٍ منهما صاحبه . أبو عمرو : في فلان شَبَهٌ من أبيه وشُكْلٌ وأشْكَلَةٌ وشُكْلَةٌ وشَاكِلٌ ومُشَاكَلَةٌ . وقال الفراء في قوله تعالى : وآخر من سُكِّلِه أزواجٌ ؛ قرأ الناس وآخرُ إلأ مجاهداً فإنه قرأ : وآخرُ ؛ وقال الزجاج : من قرأ وآخرُ من سُكِّلِه ؛ فأخَرُ عطف على قوله حَمِيمٌ وعَسَاقٌ أي وعذاب

أَخَرُ من سَكَلِهِ أي من مِثْل ذلك الأول ، ومن قرأ وأَخَرُ فالمنعى وأنواع أَخَرُ من سَكَلِهِ لأن معنى قوله أزواج أنواع . والشكل : المثل ، تقول : هذا على شكل هذا أي على مِثَالِهِ . وفلان سَكَلُ فلان أي مِثْلُهُ في حالته . ويقال : هذا من شكل هذا أي من صُورِهِ ونحوه ، وهذا أشكلُ بهذا أي أشَبَّه . والمُشَاكَلَةُ : المُوَافَقَةُ ، والتشاكلُ مثله . والشاكِلَةُ : الناحية والطريقة والجديلة . وشاكِلَةُ الإنسان : سَكَلُهُ وناحيته وطريقته . وفي التزويل العزيز : قل كل يَعْمَل على سَاكِلَتِهِ أي على طريقته وجديلته ومَذْهَبِهِ ؛ وقال الأخفش : على سَاكِلَتِهِ أي على نَاحِيَتِهِ وجِهَتِهِ وخَلِيقَتِهِ . وفي الحديث : فسألت أبي عن سَكَلِ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أي عن مَذْهَبِهِ وقَصْدِهِ ، وقيل : عما يُشَاكِلُ أفعاله . والشكل ، بالكسر : الدل ، وبالفتح : المِثْل والمَذْهَب . وهذا طَرِيقٌ ذو سَوَاكِلِ أي تَدَسَّعَب منه طُرُقٌ جماعَةٌ . وشكلُ الشيء : صورته المحسوسة والمُتَوَهِّمَةُ ، والجمع كالجمع .

وتشكل الشيء : تَصَوَّرَ ، وسَكَلُهُ : صَوْرُهُ . وأشكل الأمر : التنبس . وأمورُ أشكال : ملتبسة ، ويَبِينُهُمْ أشكَلَةٌ أي لبس . وفي حديث علي ، عليه السلام : وأن لا يَبِيعَ من أولاد نخل هذه القرى وديَّةً حتى تُشَكِلَ أرضُها غِراساً أي حتى يكثرَ غِراسُ النخل فيها فيراها الناظر على غير الصفة التي عَرَفَهَا بها فيُشَكِلَ عليه أمرُها . والأشكَلَةُ والشكَلَاءُ : الحاجة . الليث : الأشكال الأمورُ والحوائجُ المُخْتَلِفَةُ فيما يُتَكَلَّفُ منها ويُهْتَمُّ لها ؛ وأنشد للعجاج :

وتَخْلُجُ الأشكالُ دُونَ الأشكالِ

الأصمعي : يقال لنا عند فلان رَوْبَةٌ وأشكَلَةٌ وهما الحاجة ، ويقال للحاجة أشكَلَةٌ وشاكِلَةٌ وشَوَكَلَاءُ بمعنى واحد . والأشكل من الإبل والغنم : الذي يَخْلُطُ سَوَادُهُ حُمْرَةً أو غُبْرَةً كأنه قد أَشَكَلَ عليك لونه ، وتقول في غير ذلك من الألوان : إن فيه لِشَكَلَةٍ من لون كذا وكذا ، كقولك أسمر فيه سُكَلَةٌ من سواد ؛ والأشكل في سائر الأشياء : بياضٌ وحُمْرَةٌ قد اخْتَلَطَا ؛ قال ذو الرمة :

يَنْفَعُنْ أَشَكَلَ خَلُوطاً تَقْصَصُ
مَنَاحِرُ الْعَجَرَقِيَّاتِ الْمَلَاجِيحِ

وقول الشاعر :

فَمَا زَالَتْ الْقَتْلَى تَمُورُ دِمَاؤُهَا
بِدِجَلَةٍ ، حَتَّى مَاءُ دِجَلَةٍ أَشَكَلُ

قال أبو عبيدة : الأشكل : فيه بياضٌ وحُمْرَةٌ . ابن الأعرابي : الضَّبُعُ فيها غُمْرَةٌ وشكَلَةٌ لَتَوْنَانِ فيه سَوَادٌ وَصُفْرَةٌ سَمِجَةٌ . وقال شمر : الشكَلَةُ الحُمْرَةُ تَخْتَلِطُ بِالْبَيَاضِ . وهذا شيء أشكلٌ ، ومنه قيل للأمر المشتبهِ مُشْكِلٌ . وأشكل عليّ الأمرُ إذا اخْتَلَطَ ، وَأَشَكَلْتُ عليّ الأخبارَ وَأَحَكَلْتُ بِمعنى واحد . والأشكل عند العرب : اللونان المختلطان . ودمٌ أشكلٌ إذا كان فيه بياضٌ وحُمْرَةٌ ؛ قال ابن دريد : إنما سُمِّيَ الدَّمُ أَشَكَلٌ للحُمْرَةِ والبَيَاضِ الْمُخْتَلِطَيْنِ فيه . قال ابن سيده : والأشكلُ من سائر الأشياء الذي فيه حُمْرَةٌ وبَيَاضٌ قد اخْتَلَطَ ، وقيل : هو الذي فيه بياضٌ يَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةٍ وَكَذَرَةٍ ؛ قال :

١ قوله « وأشكل عليّ الأمر » في القاموس : وأشكل الأمر التبس كشكل وشكل .

كَشَاطِرِ الرَّبِّ عَلَيْهِ الْأَشْكَالُ

وَصَفَ الرَّبُّ بِالْأَشْكَالِ لِأَنَّهُ مِنْ أَلْوَانِهِ ، وَاسْمُ
اللونِ الشُّكْلَةُ ، والشُّكْلَةُ فِي الْعَيْنِ مِنْهُ ، وَقَدْ
أَشْكَلَتْ . وَيَقَالُ : فِيهِ شُكْلَةٌ مِنْ سُورَةٍ وَشُكْلَةٌ
مِنْ سَوَادٍ ، وَعَيْنٌ شُكْلَاءُ بَيِّنَةُ الشُّكْلِ ، وَرَجُلٌ
أَشْكَلُ الْعَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
فِي عَيْنَيْهِ شُكْلَةٌ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : الشُّكْلَةُ كَهَيْثَةِ
الْحُمْرَةِ تَكُونُ فِي بَيَاضِ الْعَيْنِ ، فَإِذَا كَانَتْ فِي سَوَادِ
الْعَيْنِ فِيهِ شُكْلَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَا عَيْنَ فِيهَا غَيْرَ شُكْلَةٍ عَيْنِهَا ،

كَذَاكَ عِتَاقُ الطَّيْرِ شُكْلٌ عَيْنُونَهَا ١

عِتَاقُ الطَّيْرِ : هِيَ الصُّفُورُ وَالْبُرَاقَةُ وَلَا تَوْصَفُ
بِالْحُمْرَةِ ، وَلَكِنْ تَوْصَفُ بِزُرْقَةِ الْعَيْنِ وَشَهْلَتِهَا .
قَالَ : وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ : غَيْرَ شُكْلَةٍ عَيْنِهَا ؛ وَقِيلَ :
الشُّكْلَةُ فِي الْعَيْنِ الصُّفْرَةُ الَّتِي تُخَالِطُ بَيَاضَ الْعَيْنِ الَّذِي
حَوْلَ الْحَدِيقَةِ عَلَى صِفَةِ عَيْنِ الصُّقْرِ ، ثُمَّ قَالَ :
وَلَكِنَّهُ لَمْ نَسْعِ الشُّكْلَةَ إِلَّا فِي الْحُمْرَةِ وَلَمْ نَسْعِهَا
فِي الصُّفْرَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَنَحْنُ حَفَرْنَا الْحَوْفَ زَانِ بَطْمَعَتِهِ ،

سَقَنَهُ نَجِيمًا ، مِنْ دَمِ الْجَوْفِ ، أَشْكَالًا .

قَالَ : فَهُوَ هَهُنَا حُمْرَةٌ لَا سَكَّ فِيهِ . وَقَوْلُهُ فِي صِفَةِ
سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَانَ صَلَاحُ
الْقَمِّ أَشْكَلَ الْعَيْنِ مِنْهُوسَ الْعَقَبَيْنِ ؛ فَسَرَهُ سِمَاكَ
ابْنُ حَرْبٍ بِأَنَّهُ طَوِيلٌ سَقَى الْعَيْنَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ :
وَهَذَا نَادِرٌ ، قَالَ : وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الشُّكْلَةِ
الْمُتَقَدِّمَةِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي صِفَةِ أَشْكَالِ الْعَيْنِ قَالَ :

١ قوله « وفي حديث علي بن النخعي » في التهذيب : وفي حديث علي بن
صفه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، النخعي .

٢ قوله « شكل عيونها » في التهذيب شكلًا بالنصب .

أَيُّ فِي بَيَاضِ شَيْءٍ مِنْ حُمْرَةٍ وَهُوَ حَمُودٌ مَحْبُوبٌ ؛
يَقَالُ : مَا أَشْكَلُ إِذَا خَالَطَ الدَّمَ . وَفِي حَدِيثِ
مُقَاتِلِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَخَرَجَ التَّبِيدُ مُشْكَلًا
أَيُّ مُخْتَطِطًا بِالدَّمِ غَيْرَ صَرِيحٍ ، وَكُلُّ مُخْتَطِطٍ
مُشْكَلٌ .

وَتَشْكَلُ الْعَيْنُ : أَيْتَعَ بَعْضُهُ . الْمُحْكَمُ : شُكْلٌ ١
الْعَيْنُ وَتَشْكَلُ اسْوَدًا وَأَخَذَ فِي النُّضْجِ ؛ فَأَمَّا
قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

ذَرَعَتْ بِهِنَّ دَهْسَ الْمِدْمَلَةِ أَيْتَقُ

شُكْلُ الْغُرُورِ ، وَفِي الْعَيْنِ قُدُوحٌ

فَإِنَّهُ عَنَى بِالشُّكْلَةِ هُنَا لَوْنٌ عَرَقَهَا ، وَالْغُرُورُ هُنَا :
جَمْعُ عَرٍّ وَهُوَ تَنْتَنِي جُلُودَهَا ٢ . وَفِيهِ شُكْلَةٌ مِنْ
دَمٍ أَيْ شَيْءٍ بَسِيرٍ .

وَشُكْلُ الْكِتَابِ يَشْكَلُهُ شُكْلًا وَأَشْكَلُهُ
أَعْجَمُهُ . أَبُو حَاتِمٍ : شُكْلَتِ الْكِتَابُ أَشْكَلَهُ فَهُوَ
مَشْكُولٌ إِذَا قَيَّدَتْهُ بِالْإِعْرَابِ ، وَأَعْجَمَتْ الْكِتَابُ
إِذَا تَقَطَّعَتْ . وَيَقَالُ أَيْضًا : أَشْكَلَتِ الْكِتَابُ
بِالْأَلْفِ كَأَنَّكَ أَزَلْتِ بِهِ عَنْهُ الْإِسْكَالَ وَالْإِلْتِبَاسَ ؛
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهَذَا نَقْلُهُ مِنْ كِتَابٍ مِنْ غَيْرِ سَمَاعٍ .
وَحَرَّفَ مُشْكَلٌ : مُشْتَبِهٌ مُلْتَبِيسٌ .

وَالشُّكَالُ : الْعِقَالُ ، وَالْجَمْعُ شُكْلٌ ؛ وَشُكْلَتِ
الطَّائِرُ وَشُكْلَتِ الْفَرَسُ بِالشُّكَالِ . وَشُكْلَ
الدَّابَّةَ يَشْكَلُهَا شُكْلًا وَشُكْلَتَهَا : سَدَّ قَوَائِمَهَا
مَجْبَلٌ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْحَبْلِ الشُّكَالُ ، وَالْجَمْعُ
مُشْكَلٌ . وَالشُّكَالُ فِي الرَّحْلِ : خَيْطُ يَوْضَعُ بَيْنَ
الْحَقَبِ وَالتَّصْدِيرِ لِلتَّلَايِلِحِ الْحَقَبُ عَلَى نِيلِ الْبَعِيرِ

١ قوله « المحكم شكل النخ » في القاموس : شكل العنب غصفاً
ومشداً وتشكل .

٢ قوله « وهو تنني جلودها » زاد في المحكم : هكذا قال والصحيح
تنني جلودها .

فَيَحْقَبُ أَيَّ يَحْتَبِسُ بَوْلُهُ ، وَهُوَ الزُّوَارُ أَيْضاً .
وَالشَّكَالُ أَيْضاً : وَثَاقٌ بَيْنَ الْحَقَبِ وَالْبَيْطَانِ ،
وَكَذَلِكَ الْوِثَاقُ بَيْنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ . وَشَكَلْتُ عَنْ
الْبَعِيرِ إِذَا شَدَدْتَ شِكَاكَ بَيْنَ التَّصْدِيرِ وَالْحَقَبِ ،
أَشْكَلُ شَكْلًا .

وَالْمَشْكُولُ مِنَ الْعَرَوْضِ : مَا حَذَفَ ثَانِيَهُ وَسَابِعُهُ
نَحْوَ حَذْفِكَ أَلْفِ فَاعِلَاتِنِ وَالنُّونِ مِنْهَا ، سُمِّيَ بِذَلِكَ
لَأَنَّهُ حَذَفَتْ مِنْ طَرَفِهِ الْآخِرُ وَمِنْ أَوَّلِهِ فَصَارَ بِمِزْلَةِ
الدَّابَّةِ الَّذِي شَكَلَتْ يَدُهُ وَرِجْلُهُ .

وَالْمُشَاكِلُ مِنَ الْأُمُورِ : مَا وَافَقَ فَاعِلَهُ وَنَظِيرَهُ .
وَيُقَالُ : شَكَلْتُ الطَّيْرَ وَشَكَلْتُ الدَّابَّةَ .
وَالْأَشْكَالُ : حَلَتِي ' يُشَاكِلُ بَعْضُهُ بَعْضًا يُقَرِّطُ
بِهِ النِّسَاءُ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

سَمِعْتُ مِنْ صَلَاحِلِ الْأَشْكَالِ
أَذْبَابًا عَلَى لَبَاتِهَا الْحَوَالِي ،
هَزَّ السَّنَى فِي لَبْلَةِ الشَّمَالِ

وَشَكَلْتُ الْمَرْأَةَ^١ شَعْرَهَا : صَفَرَتْ خُصْلَتَيْنِ مِنْ
مُقَدِّمِ رَأْسِهَا عَنْ يَمِينٍ وَعَنْ شِمَالٍ ثُمَّ شَدَدَتْ بِهَا سَائِرَ
ذَوَائِبِهَا . وَالشَّكَالُ فِي الْحَيْلِ : أَنْ تَكُونَ ثَلَاثُ
قَوَائِمٍ مِنْهُ ' مُحَجَّلَةٌ ' وَالوَاحِدَةُ مُطْلَقَةٌ ؛ شُبَّ
بِالشَّكَالِ وَهُوَ الْعِقَالُ ، وَإِنَّمَا أُخِذَ هَذَا مِنَ الشَّكَالِ
الَّذِي تُشَكَّلُ بِهِ الْحَيْلُ ، شُبَّ بِهِ لِأَنَّ الشَّكَالِ إِنَّمَا
يَكُونُ فِي ثَلَاثِ قَوَائِمٍ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَكُونَ
الثَّلَاثُ مُطْلَقَةً وَالوَاحِدَةُ مُحَجَّلَةً ، وَلَا يَكُونُ
الشَّكَالُ إِلَّا فِي الرَّجْلِ وَلَا يَكُونُ فِي الْيَدِ ، وَالْفَرَسُ
مَشْكُولٌ ، وَهُوَ يَكْزُرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَرِهَ الشَّكَالُ فِي الْحَيْلِ ؛
وَهُوَ أَنْ تَكُونَ ثَلَاثُ قَوَائِمٍ مُحَجَّلَةٌ وَوَاحِدَةٌ مُطْلَقَةٌ

١ قوله « وشكلت المرأة » ضبط متددًا في المعجم والتكملة وتبعهما
القاموس ، قال شارحه : والصواب أنه من حد نصر كما قيده ابن القطاع .

نَشِيبًا بِالشَّكَالِ الَّذِي تُشَكَّلُ بِهِ الْحَيْلُ لِأَنَّهُ يَكُونُ
فِي ثَلَاثِ قَوَائِمٍ غَالِبًا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَكُونَ الْوَاحِدَةُ
مُحَجَّلَةً وَالثَّلَاثُ مُطْلَقَةً ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَكُونَ
إِحْدَى يَدَيْهِ وَإِحْدَى رِجْلَيْهِ مِنْ خِلَافِ مُحَجَّلَتَيْنِ ، وَإِنَّمَا
كَرِهَهُ لِأَنَّهُ كَالْمَشْكُولِ صُورَةً تَقَاوُلًا ، قَالَ : وَيُمْكِنُ
أَنْ يَكُونَ جَرَبُ ذَلِكَ الْجِنْسِ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ نَجَابَةٌ ،
وَقِيلَ : إِذَا كَانَ مَعَ ذَلِكَ أَغْرُ زَالَتِ الْكَرَاهَةُ لَزُوَالِ
شُبِّ الشَّكَالِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّكَالُ أَنْ يَكُونَ
الْبَيَاضُ فِي رِجْلَيْهِ وَفِي إِحْدَى يَدَيْهِ . وَفَرَسٌ مَشْكُولٌ :
ذُو شَكَالٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ رَوَى أَبُو قَتَادَةَ
عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : خَيْرُ الْحَيْلِ
الْأَذْهَمُ الْأَقْرَحُ الْمُحَجَّلُ الثَّلَاثُ طَلَّقَ الْبِنَى أَوْ
كَمَيْتٌ مِثْلُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَقْرَحُ الَّذِي
غُرَّتْهُ صَفِيرَةٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَقَوْلُهُ طَلَّقَ الْبِنَى لَيْسَ
فِيهَا مِنَ الْبَيَاضِ شَيْءٌ ، وَالْمُحَجَّلُ الثَّلَاثُ الَّتِي فِيهَا
بَيَاضٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الشَّكَالُ أَنْ يَكُونَ بَيَاضُ
التَّحْجِيلِ فِي رِجْلٍ وَاحِدَةٍ وَيَدٍ مِنْ خِلَافٍ ، قُلْ
الْبَيَاضُ أَوْ كَثُرَ ، وَهُوَ فَرَسٌ مَشْكُولٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّاكِلُ الْبَيَاضُ الَّذِي بَيْنَ الصَّدْغِ
وَالْأُذُنِ . وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ : أَنَّهُ أَوْصَى
رَجُلًا فِي طَهَارَتِهِ فَقَالَ تَفَقَّدِ الْمُنْشَكَّةَ وَالْمُتَغَفَّلَةَ
وَالرُّومَ وَالْفَنَيْكِينَ وَالشَّاكِلَ وَالشَّجْرَ . وَوَرَدَ
فِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : تَفَقَّدُوا فِي الظُّهُورِ الشَّاكِلَةَ
وَالْمُتَغَفَّلَةَ وَالْمُنْشَكَّةَ ؛ الْمُتَغَفَّلَةُ : الْعَنَقْفَةُ نَفْسُهَا ،
وَالْمُنْشَكَّةُ : مَا تَحْتَ حَلَقَةِ خَاتَمِ مِنَ الْإِصْبَعِ ،
وَالرُّومُ : سَخْنَةُ الْأُذُنِ ، وَالشَّاكِلُ : مَا بَيْنَ
الْعِذَارِ وَالْأُذُنِ مِنَ الْبَيَاضِ . وَشَاكِلَةُ الشَّيْءِ :
جَانِبُهُ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْلَبٍ :

وَعَمْدًا تَصَدَّتْ ، يَوْمَ شَاكِلَةِ الْحِمَى ،
لِتَنَكُّا قَلْبًا قَدْ صَحَا وَتَنَكَّرَا

السواد؛ قال العجاج ووصف المطايا ومُرْعَتَهَا :

مَعَجَ المَرَامِي عن قِياس الأشْكَالِ .

قال : ونَبَاتُ الأشْكَالِ مثل شجر الشَّرِيان ؛ وقد أوردوا هذا الشعر الذي للعجاج :

يَغْلُو بِهَا رُكْبَانُهَا وَتَغْتَلِي
عُوجاً ، كما اغْوَجْتُ قِياسُ الأشْكَالِ

قال ابن بري : الذي في شعره :

مَعَجَ المَرَامِي عن قِياس الأشْكَالِ

والمَعَجُ : المَرءُ ، والمَرَامِي السَّهَامُ ، الواحدة مَرْمأة ؛ وقال آخر :

أَوْ وَجِبَةٌ من جَنَازَةِ أَشْكَالَةٍ

يعني سِدْرَةٌ جَبَلِيَّةٌ . ابن الأعرابي : الشَّكْلُ ضَرْبٌ من النَّبَاتِ أَصْفَرٌ وَأَحْمَرٌ .

وَشَكْلَةٌ : اسمُ امْرَأَةٍ . وَبَنُو شَكْلٍ : بطن من العرب . والشُّوْكَالُ : الرَّجَالَةُ ، وقيل المَيْسَمَةُ والمَيْسَمَةُ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عن الرَّجَّاجِي . الفراء : الشُّوْكَالَةُ الرَّجَالَةُ ، والشُّوْكَالَةُ النَّاحِيَةُ ، والشُّوْكَالَةُ الْعَوَسَجَةُ .

شَلل : الشَّكْلُ : يُنْسُ اليَدِ وذَهابُها ، وقيل : هو فَسَادٌ في اليَدِ ، سَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ بِالْفَتْحِ سَلًّا وَشَكْلًا وَأَسْلَهَا اللهُ . قال الليثاني : سَلَّ عَشْرُهُ وَشَلَّ خَمْسُهُ ، قال : وبعضهم يقول سَلَّتْ ، قال : وهي أَقْلُ ، يعني أن حذف علامة التَّائِيثِ في مثل هذا أَكْثَرُ من إثباتها ؛ وأنشد :

فَسَلَّتْ يَمِينِي ، يَوْمَ أَعْلُو ابْنَ جَعْفَرٍ !

وشَلَّ بَنَانُهَا ، وشَلَّ الحَنَاصِرُ !

وَرَجُلٌ أَشَلَّ ، وقد أَشَلَّ يَدَهُ ، ولا سَلَّلَا

وَسَاكِلَةُ الفَرَسِ : الذي بين عَرْضِ الحَاصِرَةِ والثَّفِينَةِ ، وهو مَوْصِلُ الفَخِذِ في السَّاقِ . والشَّاكِلَتَانِ : ظَاهِرُ الطَّفِيفَتَيْنِ من لَدُنْ مَبْلَغِ القَصِيرِ إِلَى حَرَفِ الحَرْقَةِ من جَانِبِ البَطْنِ . والشَّاكِلَةُ : الحَاصِرَةُ ، وهي الطَّفِيفَةُ . وفي الحديث : أَنْ نَاضِحاً تَرَدَّى في يَثْرٍ فَذَكَى من قَبْلِ سَاكِلَتِهِ أَيِ حَاصِرَتِهِ . والشَّكْلَاءُ من التَّعَاجِ : البِيضَاءُ الشَّاكِلَةُ . وَنَعِجَةُ شَكْلَاءٍ إِذَا ابْيَضَّتْ سَاكِلَتَاهَا وَسَاوَاهَا أَسْوَدُ وهي بَيْتَةُ الشَّكْلِ . والأشْكَالُ من الشَّاءِ : الأَبْيَضُ الشَّاكِلَةُ .

والشُّوَاكِلُ من الطُّرُقِ : ما انشَعَبَ عن الطَّرِيقِ الأَعْظَمِ .

والشَّكْلُ : غُنْجُ المَرْأَةِ وَغَزَلُهَا وَحُسْنُ دَلِّهَا ؛ شَكِلَتْ شَكْلًا ، فهي شَكِلَةٌ ؛ يقال : لَهَا شَكِلَةٌ مُشْكِلَةٌ حَسَنَةٌ الشَّكْلُ ؛ وفي تَفْسِيرِ المَرْأَةِ العَرَبِيَّةِ أَنَّهَا الشَّكِلَةُ ، بفتح الشين وكسر الكاف ، وهي ذاتُ الدَّلِّ . والشَّكْلُ : المِثْلُ . والشَّكْلُ ، بالكسر : الدَّلُّ ، ويجوز هذا في هذا وهذا في هذا . والشَّكْلُ لِلْمَرْأَةِ : ما تَحَسَّنَ بِهِ من الغُنْجِ . يقال : امْرَأَةٌ ذاتُ شَكْلٍ . وَأَشْكَالُ النَّحْلِ : طَابَ رُطْبُهُ وَأَذْرَكَ .

والأَشْكَالُ : السِّدْرُ الجَبَلِيُّ ، واحِدَتُهُ أَشْكَالَةٌ . قال أبو حنيفة : أَخْبَرَنِي بعضُ العربِ أَنَّ الْأَشْكَالَ شَجَرٌ مِثْلُ شَجَرِ الْعُثَابِ في شَوْكِهِ وَعَقْفِ أَغْصَانِهِ ، غيرَ أَنَّهُ أَصْفَرُ وَرَقًا وَأَكْثَرُ أَفْئَانًا ، وهو صُلْبٌ جِدًّا وَلَهُ نَبِيْقَةٌ حَامِضَةٌ شَدِيدَةُ الحُمُوضَةِ ، مَنَابِتُهُ شَوَاهِقُ الجِبَالِ تَتَخَذُ مِنْهُ القِسيُّ ، وَإِذَا لم تَكُنْ شَجَرَتُهُ عَمِيقَةً مُتَقَادِمَةً كانَ عودُهَا أَصْفَرَ شَدِيدَ الصُّفْرَةِ ، وَإِذَا تَقَادِمَتْ شَجَرَتُهُ واسْتَمْتَمَتْ جاءَ عودُهَا نَصْفًا : نَصْفًا شَدِيدَ الصُّفْرَةِ ، وَنَصْفًا شَدِيدَ

هذا اضرم ، ولا شَلَلْ أي ولا شَلِلْتُ ، وقال لا شَلَلْ ، فكسّر لأنه توى الجزم ثم جرّته القافية ؛ وأشد ابن السكيت :

مَهْرَ أَيِ الْحَبَابِ لَا تَشَلِّي

قال الأزهري : معناه لا شَلِلْتُ كقوله :

أَلْبَلَبْنَا بِذِي حُسْمٍ أَنْبَرِي ،
إِذَا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فَلَا تَحْوَرِي

أي لا حرّرت . قال الأزهري : وسعت أعرابياً يقول شَلَّ يَدُ فُلَانٍ بمعنى قَطَعَتْ ، قال : ولم أسمعه من غيره . وقال ثعلب : شَلَلْتُ يَدَهُ لغة فصيحة ، وشَلَلْتُ لغة رديئة . قال : ويقال أُشِلَّتْ يَدُهُ . وفي الحديث : وفي اليد الشَّلَاءُ إِذَا قَطَعَتْ ثَلْثُ دِيْنَهَا ؛ هي المُنْتَشِرَةُ العصب التي لا توافي صاحبها على ما يُريد لِمَا بها من الآفة . قال ابن الأثير : يقال شَلَلْتُ يَدَهُ تَشَلُّ شَلَلًا ، ولا تضم الشين . وفي الحديث : شَلَلْتُ يَدَهُ يَوْمَ أُحُدٍ . وفي حديث بَيْعَةِ عَلِيٍّ ، عليه السلام : يَدُ شَلَاءٍ وَبَيْعَةٍ لَا تَتِمُّ ؛ يريد طلحة ، كانت أصيبت يَدُهُ يَوْمَ أُحُدٍ وهو أوّل من بايَعَهُ .

والشَلَلُ في الثوب : أن يصيبه سوادٌ أو غيره فإذا غُسِلَ لم يَذْهَب . يقال : ما هذا الشَلَلُ في ثوبك ؟ والشَلِيلُ : مِسْحٌ من صوف أو شَعَرٌ يُجْعَلُ على عَجَنَةِ البعير من وراء الرّحْلِ ؛ قال جميل :

تَنَجَّ أَجْبِجَ الرَّحْلِ لَمَّا تَحَسَّرَتْ
مَنَاكِبُهَا ، وَابْتَثَرَتْ عَنْهَا شَلِيلُهَا

والشَلِيلُ : الحِلْسُ ؛ قال :

إِلَيْكَ سَارَ الْعَيْسُ فِي الْأَشْلَى

ولا شَلَالٍ : مَبْنِيَّةٌ كَحَذَامٍ أَيِ لَا تَشَلَلْ يَدُكَ . ويقال في الدعاء : لَا تَشَلَلْ يَدُكَ وَلَا تَكْثَلْ . وقد شَلَلْتُ يَا رَجُلُ ، بالكسر ، تَشَلُّ شَلَلًا أَيِ حَرَرْتُ أَشَلُّ ، والمرأة شَلَاءٌ . ويقال لمن أجاد الرّميّ أو الطعن : لَا شَلَلًا وَلَا عَمَى ، وَلَا شَلَّ عَشْرُكَ أَيِ أَصَابِعُكَ ؛ قال أبو الحَضْرِيّ الْبَرَبُوعِي :

مَهْرَ أَيِ الْحَبَابِ لَا تَشَلِّي

بَارَكَ فِيكَ اللَّهُ مِنْ ذِي أَلٍّ !

حرّك تَشَلِّي للقافية والياء من صلة الكسر ؛ وهو كما قال امرؤ القيس :

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِي
بَصْبَحٍ ، وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ

الفراء : لا يقال شَلَلْتُ يَدَهُ ، وإنما يقال أُشَلَلْتُ الله . اللَّيْثُ : ويقال لا شَلَلٍ في معنى لا تَشَلَلْ ، لأنه وَقَعَ مَوْقِعُ الْأَمْرِ فَشَبَّهُ بِهِ وَجَرٌّ ، ولو كان تَعَنُّا لَنَصِبَ ؛ وأشد :

ضَرْبًا عَلَى الْهَامَاتِ لَا شَلَلْ

قال : وقال نصر بن سَيَّار :

إِنِّي أَقُولُ لِمَنْ جَدَّتْ صَرِيْمَتُهُ ،
يَوْمًا ، لِغَانِيَةٍ : تَصْرُمُ وَلَا شَلَلْ

قال : ولم أسمع الكسر لا شَلَلْ لغيره . الأزهري : وسعت العرب تقول للرجل يُمارِسُ عَمَلًا وهو ذو حَذَنٍ به : لا قَطْعًا وَلَا شَلَلًا أَيِ لَا شَلِلْتُ على الدعاء ، وهو مصدر ؛ وقوله : تَصْرُمُ معناه في

١ قوله « مهر اي الحجاب » قال في التكملة : والرواية مهر أي الحُرث .

والشَّلِيلُ : الغِلالة التي تُلْبَسُ فوق الدَّرْع ، وقيل : هي الدَّرْع الصغيرة القصيرة تكون تحت الكبيرة ، وقيل : تحت الدَّرْع من ثوب أو غيره ، وقيل : هي الدَّرْع ما كانت ، والجمع الْأَشْلَّة ؛ قال أوس :

وَجِئْنَا بِهَا شَهْبَاءَ ذَاتِ أَشْلَةٍ ،
لَهَا عَارِضٌ فِيهِ الْمَنِيَّةُ تَلْمَعُ

ابن شميل : شَلَّ الدَّرْعَ يَشْلُهَا شَلًّا إِذَا لَبِسَهَا ، وشَلَّهَا عَلَيْهِ . ويقال للدَّرْع نفسها شَلِيلٌ . والشَّلَّةُ : الدَّرْع . والشَّلِيلُ : النُّخَاعُ وهو العِرْقُ الأبيض الذي فِي قَفْرِ الظَّهْرِ . والشَّلِيلُ : طرائق طِوَالٍ من لحم تكون ممتدة مع الظَّهْرِ ، واحدها شَلِيلَةٌ ؛ كلاهما عن كراع^١ ، والسين فيها أعلى .

والشَّلَّ والشَّلَلُ : الطَّرْدُ ، شَلَّه يَشْلُ شَلًّا فأنشَلْ ، وكذلك شَلَّ العَيْرُ أَثْنَهُ والسائق لِبَلِّهِ . وحمارٌ مِشَلٌّ : كثير الطَّرْدِ . والشَّلَّةُ : الطَّرْدُ . وشَلَّلْتُ الإِبِلَ أَشْلُهَا شَلًّا إِذَا طَرَدْتُهَا فأنشَلْتُ . ومَرَّ فلانٌ بِشَلْثَمٍ بالسيف أَي يَكْسُوهُمْ ويطرُدُّهم . وذهبَ القومُ شِلَالًا أَي انشَلُّوا مطرودين . وجاؤوا شِلَالًا إِذَا جاؤوا يَطرُدُّون الإِبِلَ . والشَّلَالُ : القومُ المتفرقون ؛ قال ابن الدَّمِينَةِ :

أَمَّا وَالَّذِي حَجَّتْ قَرْيَشٌ قَطِينَهُ
شِلَالًا ، وَمَوَلَى كُلِّ بَاقٍ وَهَالِكِ

والقَطِين : سَكَنُ الدَّارِ . ابن الأَعْرَابِيِّ : شَلَّ يَشْلُ إِذَا طَرَدَ ، وشَلَّ يَشْلُ إِذَا اغْوَجَّتْ يَدُهُ بالكسر . والأَسْلُ : المِعْوَجُ المِعْصَمُ المتعَطِّلُ

^١ قوله « كلاهما عن كراع النح » عبارة المحكم : والشَّلِيلُ يجري الماء في الوادي وقيل وسطه الذي يجري فيه الماء ، والشَّلِيلُ النُّخَاعُ وهو العرق الأبيض الذي فِي قَفْرِ الظَّهْرِ ، واحدها شَلِيلَةٌ ، كلاهما عن كراع ، والسين فيهما أعلى .

الكَفِّ . قال الأزْهَرِيُّ : المعروف شَلَّتْ يَدُهُ شَلًّا ، بالفتح ، فهي شَلَاءٌ . وَعَيْنُ شَلَاءٍ : التي ذهبَ بَصَرُهَا ، وفي العين عِرْقٌ إِذَا قُطِعَ ذهبَ بَصَرُهَا أَوْ أَشْلَتْهَا . ورجل مِشَلٌّ وشَلُولٌ وشَلْلٌ وشَلْشَلٌ : خفيف مريض ؛ قال الأعشى :

وَقَدْ عَدَوْتُ إِلَى الْحَانُوتِ يَنْبَغِي
شَاوِرَ مِشَلٍّ شَلُولٍ شَلْشَلٍ شُولٍ

قال سيبويه : جمع الشَّلْلِ شَلْلُونٌ ، ولا يُكْسَرُ لِفَلَةٍ فُعْلٌ فِي الصِّفَاتِ ؛ وقال أبو بكر فِي بَيْتِ الْأَعْشَى : الشَّاوِرِي الَّذِي شَوَى ، والشَّلُولُ الخفيف ، والمِشَلُّ المِطْرَدُ ، والشَّلْشَلُ الخفيف القليل ، وكذلك الشَّلُولُ ، والألفاظ متقاربة أُرِيدَ بِذِكْرِهَا والجمع بينها المبالغة . ابن الأَعْرَابِيِّ : المِشَلُّ الحمارُ النَّهَائِيُّ فِي الْعِنَايَةِ بِأَثْنِهِ . ويقال : إِنَّهُ لَمِشَلٌّ مِشَلٌّ مُشَلَّلٌ لعناته ثُمَّ يَنْقَلُ فَيُضْرَبُ مِثْلًا لِلْكَاتِبِ التَّجْرِيرِ الكافي ، يقال : إِنَّهُ لَمِشَلٌّ عَوْنٌ . ابن الأَعْرَابِيِّ : يقال للغلام الحارَّ الرَّأْسِ الخفيف الروح النشيط فِي عَمَلِهِ شَلْشَلٌ وشَلْشَنٌ وشَلْشَلٌ وشَلْشَلٌ وشَلْشَعٌ وشَلْشَعٌ وشَلْشَلٌ . والمِشَلَّشَلُ : الَّذِي قد تَخَدَّدَ لَحْمُهُ . ورجل مُشَلَّلٌ ، بالضم ، ومِشَلَّشَلٌ : قليل اللحم خفيف فَيَأْخُذُ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وقال تَابُطَشْرُءُ :

وَلَكِنِّي أُرْوِي مِنَ الْحَمْرِ هَامَتِي ،
وَأَنْضُو الْمَلَا بِالشَّاحِبِ الْمُتَشَلِّيلِ

لَمَّا يَعْنِي الرَّجُلُ الخفيف المتخَدَّدُ القليل اللحم ، والشَّاحِبُ عَلَى هَذَا يَرِيدُ بِهِ الصَّاحِبَ ، وقيل : يَرِيدُ بِهِ السِّيفَ ؛ وقال الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ سِيفٌ يَقْطُرُ مِنْهُ الدَّمُ ، والشَّاحِبُ : الَّذِي أَخْلَقَ جَفْنُهُ ، قال : ورجل مُتَشَلِّيلٌ إِذَا تَخَدَّدَ لَحْمُهُ ، ورجل شَلْشَالٌ مثله .

ابن الأعرابي: شَلَلْتُ الثوبَ خِطْنَهُ خِيطَةً خَفِيفَةً.
والشَّلْشَلَةُ: قَطْرَانُ الْمَاءِ وَقَدْ تَشَلَّشَل. وماءٌ
شَلَّشَلٌ ومُتَشَلَّشِلٌ: تَشَلَّشَل يَتَّبِع قَطْرَانُ
بعضه بعضاً وسيلانه، وكذلك الدَّمُ؛ ومنه قول
ذِي الرُّمَّة:

وَفَرَاءَ عَرَفِيَّةٍ أَتَى خَوَارِزَهَا
مُشَلَّشَلٌ ضَيَّعَتْهُ، بَيْنَهَا، الْكُتُبُ

والشَّلَّشَل: الرَّقُّ السَّائِل. وشَلَّشَلْتُ الْمَاءَ أَيْ
قَطَرْتُهُ، فَهُوَ مُشَلَّشَل. وماءٌ ذُو شَلَّشَلٍ
وشَلَّشَالٍ أَيْ ذُو قَطْرَانٍ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

وَاهْتَمَمْتُ النَّفْسَ اهْتِمَامَ ذِي السَّقَمِ،
وَوَاقَتْ اللَّيْلَ الشَّلَّشَالَ سَجَمَ

وفي الحديث: فإنه يأتي يومَ القيامةِ وجرحُهُ يَتَشَلَّشَلُ
أَيْ يَتَقَطَّرُ دَمًا. يقال: شَلَّشَلَ الْمَاءَ فَتَشَلَّشَل.
وشَلَّشَل السِّيفُ الدَّمَ وتَشَلَّشَل بِهِ: صَبَّهُ، وَقِيلَ
لنُضَيْبٍ: مَا الشَّلَّشَالُ؟ فِي بَيْتٍ قَالَهُ، فَقَالَ: لَا
أَدْرِي، سَمِعْتُهُ يَقَالُ فَقُلْتُهُ. وشَلَّشَلَ بَوْلُهُ وَبَبُولُهُ شَلْشَلَةً
وَشَلْشَالًا: فَرَقَهُ وَأَرْسَلَهُ مُتَشَرِّجًا، وَالْأَسْمُ الشَّلَّشَالُ،
وَالصَّبِيُّ يُشَلَّشَلُ بِبَوْلِهِ. وشَلَّشَلَتِ الْعَيْنُ دَمْعَهَا
كَشَلَّتْهُ: أَرْسَلَتْهُ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ مِنَ الْبَدَلِ.
وَالشَّلِيلُ مِنَ الْوَادِي: وَسَطُهُ حَيْثُ يَسِيلُ مُعْظَمُ
الْمَاءِ. شَرٌّ: أَنْسَلَ السَّيْلُ وَأَنْشَلَ، وَذَلِكَ أَوَّلُ
مَا يَبْتَدِئُهُ حِينَ يَسِيلُ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ. وَالشَّلِيلُ:
الْكِسَاءُ الَّذِي تَحْتَ الرُّحْلِ. وَالشَّلِيلُ: الْحُلْسُ الَّذِي
يَكُونُ عَلَى عَجْزِ الْبَعِيرِ؛ وَقَالَ حَاجِبُ الْمَازِنِيِّ:

صَحَا قَلْبِي وَأَقْصَرَ غَيْرَ أَتَى
أَهْشُ، إِذَا مَرَرْتُ عَلَى الْحُمُولِ

كَسَوْنَ الْفَارِسِيَّةَ كُلَّ قَرْنٍ،
وَزَيْنَ الْأَسْلَةَ بِالسُّدُولِ

ورواه ابن الغري: الْقَادِسِيَّةُ؛ وَالْقَرْنُ: قَرْنُ الْهَوْدَجِ،
وَالسُّدُولُ: جَمْعُ سَدِيلٍ وَهُوَ مَا أُسِيلَ عَلَى
الْهَوْدَجِ.

وَالشَّلَى: النَّبَّةُ فِي السَّفَرِ وَالصَّوْمِ وَالْحَرْبِ، يُقَالُ:
أَيْنَ شَلَامُ؟ ابْنُ سِيدِهِ: وَالشَّلَّةُ النَّبَّةُ حَيْثُ انْتَوَى
الْقَوْمُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: النَّبَّةُ فِي السَّفَرِ. وَالشَّلَّةُ
وَالشَّلَّةُ: الْأَمْرُ الْبَعِيدُ تَطْلُبُهُ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

هَمَّيْتُكَ عَنْ طَلَابِكَ أُمَّ عَمْرُو
بِعَاقِبَةٍ، وَأَنْتَ إِذْ صَحِيحٌ
وَقُلْتُ: تَجْتَبِنُ سُخْطَ ابْنِ عَمٍّ،
وَمَطْلَبَ شَلَّةٍ، وَهِيَ الطَّرُوحُ

ورواه الْأَخْفَشُ: سُخْطَ ابْنِ عَمْرُو، وَقَالَ: يَعْنِي
ابْنَ عُومَيْرٍ، وَيُرْوَى: وَنَوَى طَرُوحَ، وَالطَّرُوحُ:
النَّبَّةُ الْبَعِيدَةُ.

وَالشَّلَّاشِلُ: الْفَضُّ مِنَ النَّبَاتِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

يَرْعَيْنُ بِالصُّلْبِ بَذِي مُشَلَّاشِلَا

وقول الشاعر:

كَرِهْتُ الْعَقْرَ الْعَقْرَ عَقْرَ بَنِي شَلِيلٍ

شَلِيلٌ: جَدُّ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ. التَّهْذِيبُ فِي
تَرْجُمَةِ شُعْفٍ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ انْتَشَعَ الذُّبُّ فِي الْعَتَمِ
وَأَنْشَلَ فِيهَا وَأَنْشَنَ وَأَغَارَ فِيهَا وَاسْتَفَارَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
وَشَلِيلٌ: اسْمُ بَلَدٍ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ:

قوله «كرهت المقر الخ» صدر بيت تقدم في ترجمة عقر وقامه:
«إذا هبت لغازيا الرياح» وضبط هناك شليل كزبير خطأ
والصواب ما هنا.

حتى غلبنا ، ولولا نحن قد علموا ،
حلت سلباً عذارهم وجملاً

شمل : الشمال : نقيض اليمين ، والجمع أشمل
وسمائل وشمل ؛ قال أبو النجم :
يأتي لها من أينن وأشمل

وفي التنزيل العزيز : عن اليمين والشمال ، وفيه :
وعن أيانهم وعن شمائلهم ، قال الزجاج : أي لأغوييتهم
فما هوأ عنه ، وقيل أغويهم حتى يكذبوا بأمور
الأمم السالفة وبالبعث ، وقيل : معنى وعن أيانهم
وعن شمائلهم أي لأضلائهم فيما يعملون لأن الكسب
يقال فيه ذلك بما كسبت يداك ، وإن كانت اليدان
لم تجنيا شيئاً ؛ وقال الأزرقي العنبري :

طرن انقطاعاً أوتار محطربة ،
في أقوس نازعتها أينن شملاً

وحكى سيبويه عن أبي الخطاب في جمعه شمال ، على
لفظ الواحد ، ليس من باب جُنب لأنهم قد قالوا
شالان ، ولكنّه على حدّ دلاص وهيجان .
والشمال : لغة في الشمال ؛ قال امرؤ القيس :

كأنّي ، بفتخاء الجناحين لقوة
صيود من العقبان ، طأطأت شياي

وكذلك الشمال ، ويروى هذا البيت : شمالي ،
وهو المعروف . قال اللحياني : ولم يعرف الكسائي ولا
الأصمعي شمال ، قال : وعندي أن شمالاً إنما هو
في الشعر خاصة أشنع الكسرة للضرورة ، ولا
يكون شمالاً فِعِلاً لأن فِعِلاً إنما هو من أبنية
المصادر ، والشمال ليس بمصدر إنما هو اسم . الجوهري :

١ قوله « حتى غلبنا » تقدم في ترجمة جبل : علمنا .

واليد الشمال خلاف اليمين ، والجمع أشمل مثل
أعنت وأذرع لأنها مؤنثة ؛ وأنشد ابن بري
للكميت :

أقول لهم ، يوم أنيائهم
تغاييلها ، في الندى ، الأشمل

ويقال شمل أيضاً ؛ قال الأزرقي العنبري :

في أقوس نازعتها أينن شملاً

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ذكر
القرآن فقال : يعطى صاحبه يوم القيامة الملك
بيمينه والخلد بشماله ؛ لم يُردّ به أن شيئاً يوضع في
يمينه ولا في شماله ، وإنما أراد أن الملك والخلد
يُجعلان له ؛ وكل من يُجعل له شيء فملكه فقد
جُعل في يده وفي قبضته ، ولما كانت اليد على الشيء
سبب الملك له والاستيلاء عليه استعير لذلك ؛ ومنه
قيل : الأمر في يدك أي هو في قبضتك ؛ ومنه قول
الله تعالى : بيده الخير ؛ أي هو له وإليه . وقال
عز وجل : الذي بيده عقدة الشكاح ؛ يراد به الولي
الذي إليه عهده أو أراد الزوج المالك لنكاح المرأة .
وشمل به : أخذ به ذات الشمال ؛ حكاه ابن
الأعرابي ؛ وبه فسر قول زهير :

جرت سحاً ، فقلت لها : أحيزي
نوى مشؤلة ، فمتى اللقاء ؟

قال : مشؤلة أي مأخوذة بها ذات الشمال ؛ وقال
ابن السكيت : مشؤلة سريعة الانكشاف ، أخذته من
أن الريح الشمال إذا هبت بالسحاب لم يلبث أن
يتحسر ويذهب ؛ ومنه قول الهذلي :

حار وعقت مزنه الريح ، وإن
قار به العرض ، ولم يشمل

يقول : لم تَهَبْ به الشمالُ فتَقَشَعَه ، قال : والنرى
والثبَّةُ الموضع الذي تنوبه . وطيرُ شمالٍ : كلُّ
طير يتشاءم به . وجرى له غرابُ شمالٍ أي ما
يكثره كأنَّ الطائر إنما أتاه عن الشمال ؛ قال أبو
ذؤيب :

زَجَرَتْ لَهَا طَيْرَ الشَّامِ ، فَإِنْ تَكُنْ
هَوَاكَ الَّذِي تَهْوَى ، يُصَبِّكَ اجْتِنَابُهَا

وقول الشاعر :

رَأَيْتُ بَنِي الْعَلَاتِ ، لَمَّا تَضَافَرُوا ،
يَحْوِزُونَ سَهْمِي دُونَهُمْ فِي الشَّامِ

أي يُنْزِلُونَنِي بِالْمَنْزِلَةِ الْحَسِيَةِ . والعَرَبُ تقول :
فلانٌ عِنْدِي بِالْيَمِينِ أي بِمَنْزِلَةِ حَسَنَةٍ ، وإذا خَسَتْ
مَنْزِلَتُهُ قَالُوا : أَنْتَ عِنْدِي بِالشَّامِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو
سَعِيدٍ لَعْدِيَّ بْنَ زَيْدٍ يَخَاطِبُ الثُّغَمَانَ فِي تَفْضِيلِهِ إِيَّاهُ
عَلَى أَخِيهِ :

كَيْفَ تَرَجُّوْا رَدَّ الْمُفِضِ ، وَقَدْ أَخَذَ
خَرَفَ قَدْحِيكَ فِي بَيَاضِ الشَّامِ ؟

يقول : كُنْتُ أَنَا الْمُفِضُ لِقَدْحِ أَخِيكَ وَقَدْحِكَ
فَقَوَّزْتُكَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ كَانَ أَخُوكَ قَدْ أَخْرَكَ وَجَعَلَ
قَدْحَكَ بِالشَّامِ . والشَّامُ : الشُّؤْمُ ؛ حَكَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَمْ أَجْعَلْ شُؤْنَكَ بِالشَّامِ

أي لَمْ أَضَعُهَا مَوْضِعَ شُؤْمٍ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَكُنْتُ إِذَا أَنْعَمْتَ فِي النَّاسِ نِعْمَةً ،
سَطَوْتُ عَلَيْهَا قَابِضًا بِشِمَالِي

معناه : إِنْ يُنْعِمَ بِيَمِينِهِ يَفِضُ بِشِمَالِهِ . والشَّامُ :

الطَّبَعُ ، وَالْجَمْعُ شَمَائِلٌ ؛ وَقَوْلُ عَبْدِ يَغُوثَ :

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفَعُهَا
قَلِيلٌ ، وَمَا لَوْنِي أَخِي مِنْ شِمَالِيَا

يجوز أن يكون واحداً وأن يكون جمعاً من باب
هَجَانٍ وَدِلَاصٍ . والشَّامُ : الْخُلُقُ ؛ قَالَ
جَرِيرٌ :

قَلِيلٌ ، وَمَا لَوْنِي أَخِي مِنْ شِمَالِيَا

والجمع الشَّمَائِلُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : الْبَيْتُ لِعَبْدِ يَغُوثَ
ابْنِ وَقَاصِ الْحَرَفِيِّ ، وَقَالَ صَخْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الشَّرِيدِ
أَخُو الْحَنَسَاءِ :

أَيُّ الشُّنَمِ أَتَى قَدْ أَصَابُوا كَرِيمَتِي ،
وَأَنْ لَيْسَ لِهَذَا الْخَنَى مِنْ شِمَالِيَا

وقال آخر :

مُمْ قَوْمِي ، وَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ
شَمَائِلَ بَدَلُوهَا مِنْ شِمَالِيَا

أي أَنْكَرْتُ أَخْلَاقَهُمْ . وَيُقَالُ : أَصَبْتُ مِنْ فُلَانٍ
شَمَلًا أي رِيحًا ؛ وَقَالَ :

أَصِيبُ شَمَلًا مِنِّي الْعَشِيَّةُ ، لَأَنْتِي ،
عَلَى الْهَوَلِ ، شَرَّابٌ بِلَحْمٍ مَلْهُوَجٍ

والشَّامُ : الرِّيحُ الَّتِي تَهَبُ مِنْ نَاحِيَةِ الْقُطْبِ ، وَفِيهَا
خَمْسُ لُغَاتٍ : شَمَلٌ ، بِالنَّسْكِينِ ، وَشَمَلٌ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، وَشَمَالٌ وَشَمَائِلٌ ، مَهْمُوزٌ ، وَشَمَائِلٌ
مَقْلُوبٌ ، قَالَ : وَبِمَا جَاءَ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ ؛ قَالَ
الرُّزْبَيْانُ ٢ :

١ قوله « وقد انكرت منهم » كذا في الأصل هنا ومثله في التهذيب
وسياق قريباً بلفظ وم انكرت مني .

٢ قوله « قال الرزبان » في ترجمة ومعل وشمل من التكملة ان
الرجز ليس للرزيان ولم ينسبه لأحد .

تَلَفُّهُ نَكْبَاءٌ أَوْ سَمَّالٌ

والجمع سَمَّالَاتٌ وسمَّالٌ أيضاً ، على غير قياس ،
كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا سَمَّالَةً مِثْلَ حَمَّالَةٍ وَحَمَّالٍ ؛ قَالَ أَبُو
خِرَاشٍ :

نَكَادُ يَدَاهُ تَسْلِيمَانِ رِدَاةٍ

مِنَ الْجُودِ ، لَمَّا اسْتَقْبَلْتَهُ السَّمَّالُ

غِيَرُهُ : وَالسَّمَّالُ رِيحٌ تَهْبُ مِنْ قِبَلِ الشَّامِ عَنْ
يَسَارِ الْقِبْلَةِ ، الْحَكَمُ : وَالسَّمَّالُ مِنَ الرِّيحِ الَّتِي تَأْتِي
مِنْ قِبَلِ الْحِجْرِ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : السَّمَّالُ مِنَ الرِّيحِ
مَا اسْتَقْبَلَكَ عَنْ يَمِينِكَ إِذَا وَقَفْتَ فِي الْقِبْلَةِ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَهَبُ السَّمَّالِ مِنْ بَنَاتِ تَعَشٍ إِلَى
مَسْقَطِ النَّسْرِ الطَّائِرِ ، مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ ،
وَيَكُونُ اسماً وَصِفَةً ، وَالْجَمْعُ سَمَّالَاتٌ ؛ قَالَ
جَدِيمةُ الْأَبْرَشِ :

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمِهِ ،

تَرْفَعُنْ ثَوْبِي سَمَّالَاتُ

فَادْخُلِ النَّوْنَ الْخَفِيفَةَ فِي الْوَاجِبِ ضَرُورَةً ، وَهِيَ
السَّمُولُ وَالسَّمِينِلُ وَالسَّمَّالُ وَالسَّمُولُ وَالسَّمَلُ
وَالسَّمَلُ ؛ وَأَنشَدَ :

ثَوْبِي مَالِكُ بِيْلَادِ الْعَدُوِّ ،

تَسْفِي عَلَيْهِ رِيَّاحُ السَّمَلِ

فَإِذَا أَنْ يَكُونَ عَلَى التَّخْفِيفِ الْقِيَاسِي فِي السَّمَّالِ ،
وَهُوَ حَذْفُ الْمُهْمَلَةِ وَإِلْقَاءُ الْحُرْكََةِ عَلَى مَا قَبْلَهَا ، وَإِذَا
أَنْ يَكُونَ الْمَوْضُوعُ هَكَذَا . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَجَاءَ
فِي شِعْرِ الْبَعِيثِ السَّمَلُ بِسُكُونِ الْمِيمِ لَمْ يُسْمَعْ إِلَّا
فِيهِ ؛ قَالَ الْبَعِيثُ :

أَهَاجَ عَلَيْكَ الشُّوقَ أَطْلَالُ دِمْنَةٍ ،

بِنَاصِفَةِ الْبُرْدَيْنِ ، أَوْ جَانِبِ الْمَجَلِ

أَتَى أَبَدٌ مِنْ دُونِ حَدَثَانٍ عَهْدَهَا ،
وَجَرَّتْ عَلَيْهَا كُلُّ نَافِجَةٍ سَمَلٍ

وَقَالَ عِمْرُو بْنُ شَاسٍ :

وَأَفْرَاسْنَا مِثْلُ السَّعَالِي أَصَابَهَا
قِطَارٌ ، وَبَلَّغَتْهَا بِنَافِجَةٍ سَمَلٍ

وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي السَّمَلِ ، بِالْتَّجْرِيكِ :

ثَوْبِي مَالِكُ بِيْلَادِ الْعَدُوِّ ،

تَسْفِي عَلَيْهِ رِيَّاحُ السَّمَلِ

وَقِيلَ : أَرَادَ السَّمَّالُ ، فَخَفِيفَ الْمُهْمَلِ ؛ وَشَاهدُ
السَّمَّالِ قَوْلُ الْكُثَيْبِ :

مَرَّتْهُ الْجَنُوبُ ، فَلَمَّا اكْتَفَهَرُ

رَ حَلَلْتُ عَزَالِيَهُ السَّمَّالُ

وَقَالَ أَوْسُ :

وَعَزَّتِ السَّمَّالُ الرِّيَّاحُ ، وَإِذَا

بَاتَ كَسِيعُ الْفَتَاةِ مُلْتَمِعًا

وَقَوْلُ الطَّرِمَّاحِ :

لَأُمِّ تَحِينُ بِهِ مَزَا

مِيرُ الْأَجَانِبِ وَالْأَسَامِلِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَرَادَ جَمَعَ سَمَّالًا عَلَى أَشْمَلٍ ، ثُمَّ
جَمَعَ أَشْمَلًا عَلَى أَشَامِلٍ .

وَقَدْ سَمَّيْتَ الرِّيَّاحَ سَمَّالًا وَسَمُولًا ؛ الْأَوَّلُ
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ : تَحَوَّلَتْ سَمَّالًا . وَأَسْمَلُ يَوْمًا إِذَا
هَبَّتْ فِيهِ السَّمَّالُ . وَأَسْمَلُ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي
رِيحِ السَّمَّالِ ، وَسَمِّلُوا ؛ أَصَابَتْهُمْ السَّمَّالُ ، وَهَمَّ

١ قَوْلُهُ « وَعَزَّتِ السَّمَّالُ النَّحْ » تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ كَعْبٍ بِلَفْظِ وَهَبَتْ
السَّمَّالُ الْبَلِيلُ النَّحْ .

٢ قَوْلُهُ « وَشَمِّلُوا » هَذَا الضُّبُطُ وَجَدَ فِي نَسْخَةٍ مِنَ الصَّحَاحِ ، وَالَّذِي
فِي الْقَامُوسِ : وَكَفَرُوا أَصَابَتْهُمْ السَّمَّالُ .

مَشْمُولُونَ . وَعَدِيرٌ مَشْمُولٌ : نَسَجَتْهُ رِيحُ
الشَّمَالِ أَيِ حَرَبَتْهُ فَبَرَدَ مَاؤُهُ وَصَفَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي كَبِيرٍ :

وَدَفَقَهَا لَمْ يُشْمَلْ

وقول الآخر :

وَكُلُّ قَضَاءٍ فِي الْمَيْجَاءِ تَحْسِبُهَا
نَحِيًّا بِقَاعٍ ، زَهَتْهُ الرِّيحُ مَشْمُولًا

وفي قصيد كعب بن زهير :

صَافٍ بِأَبْطَحِ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ

أَيِ مَاءِ حَرَبَتْهُ الشَّمَالُ . وَمِنْهُ : خَمِرٌ مَشْمُولَةٌ
بَارِدَةٌ . وَشَمَلُ الْخَمِرِ : عَرَضُهَا لِلشَّمَالِ فَبَرَدَتْ ،
وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي الْخَمِرِ مَشْمُولَةٌ ، وَكَذَلِكَ قِيلَ خَمِرٌ
مَشْمُولَةٌ أَيِ عَرِضَتْ لِلنَّحْسِ وَهُوَ الْبَرْدُ ؛ قَالَ :

كَأَنَّ مُدَامَةَ فِي يَوْمٍ نَحْسٍ

ومنه قوله تعالى : فِي أَيَّامٍ نَحِيشَاتٍ ؛ وَقَوْلُ أَبِي
وَجْزَةٍ :

مَشْمُولَةُ الْأَنْسِ بِجَنُوبٍ مَوَاعِدُهَا ،
مِنْ الْمِجَانِ الْجِبَالِ الشُّطْبِ وَالْقَصَبِ^١

قال ابن السكيت وفي رواية :

بِجَنُوبِ الْأَنْسِ مَشْمُولٌ مَوَاعِدُهَا

ومعناه : أَنَسُهَا بِمَحْوَدٍ لِأَنَّ الْجَنُوبَ مَعَ الْمَطَرِ فِيهِ
تَشْتَهَى لِلْخَصْبِ ؛ وَقَوْلُهُ مَشْمُولٌ مَوَاعِدُهَا أَيِ
لَيْسَتْ مَوَاعِدُهَا بِمَحْوُودَةٍ ، وَفَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ :
يَذْهَبُ أَنْسُهَا مَعَ الشَّمَالِ وَتَذْهَبُ مَوَاعِدُهَا مَعَ

^١ قوله « الشطْب والقصب » كذا في الأصل والتهذيب ، والذي في
التكملة : الشطبة القصب .

الْجَنُوبِ ؛ وَقَالَتْ لَبْلَى الْأَخْبَلِيَّةُ :

حَبَاكَ بِهِ ابْنُ عَمِّ الصَّدَقِ ، لَمَّا
رَأَاكَ مُحَارَفًا ضَمِنَ الشَّمَالُ

تقول : لَمَّا رَأَاكَ لَا عِنَانَ فِي يَدِكَ حَبَاكَ بِفَرَسٍ ،
وَالْعِنَانُ يَكُونُ فِي الشَّمَالِ ، تَقُولُ كَأَنَّكَ زَمِنُ
الشَّمَالِ إِذْ لَا عِنَانَ فِيهِ . وَيُقَالُ : بِهِ شَمَلٌ^١ مِنْ
جُنُونٍ أَيِ بِهِ قَزَعٌ كَالْجُنُونِ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَمَلْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَشْمُولَةً

أَيِ قَزَعَةً ؛ وَقَالَ آخَرُ :

فَمَا بِي مِنْ طَيْفٍ ، عَلَى أَنْ طَبْرَةً ،
إِذَا خِفْتُ ضَيْمًا ، تَعْتَرِينِي كَالشَّمَلِ

قال : كَالشَّمَلِ كَالْجُنُونِ مِنَ الْقَزَعِ . وَالتَّارُ
مَشْمُولَةٌ إِذَا هَبَّتْ عَلَيْهَا رِيحُ الشَّمَالِ . وَالشَّمَالُ
كَيْسٌ يُجْعَلُ عَلَى ضَرْعِ الشَّاةِ ، وَشَمَلُهَا يَشْمَلُهَا
شَمَلًا : شَدَّهَ عَلَيْهَا . وَالشَّمَالُ : شِبْهُ مَخْلَافٍ يُغَشَّى
بِهَا ضَرْعُ الشَّاةِ إِذَا نَقَلَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ضَرْعُ
الْعَنْزِ ، وَكَذَلِكَ النُّخْلَةُ إِذَا شُدَّتْ أَعْدَاقُهَا بِقِطْعِ
الْأَكْسِيَةِ لِئَلَّا تُنْفَضَ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : شَمَلُ الشَّاةِ
يَشْمَلُهَا شَمَلًا وَيَشْمَلُهَا ؛ الْكُسْرُ عَنِ اللَّحْيَانِي ،
عَلَّقَ عَلَيْهَا الشَّمَالِ وَشَدَّهَ فِي ضَرْعِ الشَّاةِ ، وَقِيلَ :
شَمَلُ النَّاقَةِ عَلَّقَ عَلَيْهَا شَمَلًا ، وَأَشْمَلُهَا جَعَلَ لَهَا
شِمَالًا أَوْ اتَّخَذَهَا لَهَا . وَالشَّمَالُ : سِمَةٌ فِي ضَرْعِ
الشَّاةِ . وَشَمَلَهُمْ أَسْرَأُ أَيِ غَشِيَهُمْ . وَاشْتَمَلَ بِشُوبِهِ
إِذَا تَلَقَّفَ . وَشَمَلَهُمُ الْأَمْرُ يَشْمَلُهُمْ شَمَلًا وَشَمُولًا
وَشَمَلَهُمْ يَشْمَلُهُمْ شَمَلًا وَشَمَلًا وَشَمُولًا ؛ عَنْهُمْ ؛
قَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرُّقَيْتِيُّ :

^١ قوله « ويقال به شمل » ضبط في نسخة من التهذيب غير مرة بالفتح
وكذا في البيت بعد .

كَيْفَ تَوَمِّي عَلَى الْفِرَاشِ، وَلَمَّا
تَشْمَلُ الشَّامَ غَارَةً شَعْوَاءَ ؟

إِذَا اغْتَزَلْتُ مِنْ بُقَامِ الْفَرِيرِ،
فِي حُسْنٍ شَمَلْتَهَا شَمَلْنَا !

شَبَّهَ هَاهُ التَّائِيثُ فِي شَمَلْتَا بِالتَّاءِ الْأَصْلِيَّةِ فِي نَحْوِ
بَيْتٍ وَصَوْتٍ، فَأَلْحَقَهَا فِي الْوَقْفِ عَلَيْهَا أَلْفًا، كَمَا
تَقُولُ بَيْنَتًا وَصَوْتًا، فَشَمَلْتَا عَلَى هَذَا مَنْصُوبٌ عَلَى
الْتِمِيزِ كَمَا تَقُولُ : يَا حُسْنُ وَجْهَكَ وَجْهًا أَيُّ مِنْ
وَجْهِ . وَيَقَالُ : اشْتَرَيْتَ شَمْلَةً تَشْمَلُنِي ، وَقَدْ
تَشْمَلُ بِهَا تَشْمَلًا وَتَشْمِيلًا ؛ الْمَصْدَرُ الثَّانِي عَنْ
الْحَبَائِي ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ ، وَلَمَّا هُوَ كَقَوْلِهِ :
وَتَبْتَلُّ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا . وَمَا كَانَ ذَا مِثْمَلٍ وَلَقَدْ
أَشْمَلُ أَيُّ صَارَتْ لَهُ مِثْمَلَةٌ . وَأَشْمَلَكَةَ : أَعْطَاهُ
مِثْمَلَةً ؛ عَنْ الْحَبَائِي ؛ وَشَمَلَكَةَ شَمْلًا وَشُمُولًا ؛
عَظُمَى عَلَيْهِ الْمِثْمَلَةُ ؛ عَنْهُ أَيْضًا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ :
وَأَرَاهُ لَمَّا أَرَادَ عَظْمَاءَ بِالْمِثْمَلَةِ . وَهَذِهِ شَمْلَةٌ
تَشْمَلُكَ أَيُّ تَسَعُّكَ كَمَا يَقَالُ : فِرَاشٌ يَفْرُمُكَ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الشَّمْلَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِثْرَرٌ مِنْ
صُوفٍ أَوْ شَعَرٍ يُؤْتَرَرُ بِهِ ، فَإِذَا لَفَّقُوا لِفَقْفَيْنِ
فَبِهَا مِثْمَلَةٌ يَشْتَمِلُ بِهَا الرَّجُلُ إِذَا نَامَ بِاللَّيْلِ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى قَالَ لِلْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ : إِنَّ أَبَا هَذَا كَانَ
يَنْسِجُ الشَّمَالَ يَمِينَهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : يَنْسِجُ الشَّمَالَ
بِالْيَمِينِ ؛ الشَّمَالُ : جَمْعُ شَمْلَةٍ وَهُوَ الْكِسَاءُ وَالْمِثْرَرُ
يَنْسِجُ بِهِ ، وَقَوْلُهُ الشَّمَالَ يَمِينَهُ مِنْ أَحْسَنِ الْأَلْفَاظِ
وَالنَّظْفِهَا بِلَاغَةً وَفَصَاحَةً . وَالشَّمْلَةُ : الْحَالَةُ الَّتِي
يَشْتَمِلُ بِهَا . وَالْمِثْمَلَةُ : كِيسَاءُ يَشْتَمِلُ بِهِ دُونَ
الْقَطِيفَةِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

مَا رَأَيْنَا لَغْرَابٍ مِثْلًا ،
إِذَا بَعَثْنَاهُ يَجِي بِالْمِثْمَلَةِ

غَيْرَ فَنَدٍ أَرْسَلُوهُ قَابَسًا ،
فَتَوَى حَوْلًا ، وَسَبَّ الْعَجَلَةَ

أَيُّ مَقْرُقَةٍ . وَقَالَ الْحَبَائِي : شَمَلَهُمْ ، بِالْفَتْحِ ، لَفَةً
قَلِيلَةً ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَمْ يَعْرِفْهَا الْأَصْعَمِيُّ . وَأَشْمَلَهُمْ
شَرًّا ؛ عَنْهُمْ بِهِ ، وَأَمْرٌ شَامِلٌ . وَالْمِثْمَلُ : ثَوْبٌ
يُشْتَمَلُ بِهِ . وَاشْتَمَلَ بِالثَّوْبِ إِذَا أَدَارَهُ عَلَى جَسَدِهِ
كُلَّهُ حَتَّى لَا تَخْرُجَ مِنْهُ يَدُهُ . وَاشْتَمَلَ عَلَيْهِ
الْأَمْرُ : أَحَاطَ بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : أَمَّا اسْتَمَلْتُ
عَلَيْهِ أَرْحَامَ الْأَنْثِيَيْنِ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ اسْتِمَالِ الصَّيَّاءِ . الْمَحْكَمُ :
وَالشَّمْلَةُ الصَّيَّاءُ الَّتِي لَيْسَ تَحْتَهَا قَيْصٌ وَلَا سَرَاوِيلُ ،
وَكُرِهَتْ الصَّلَاةُ فِيهَا كَمَا كُرِهَ أَنْ يُصَلِّيَ فِي ثَوْبٍ
وَاحِدٍ وَيَدُهُ فِي جُوفِهِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اسْتِمَالُ
الصَّيَّاءِ هُوَ أَنْ يَشْتَمِلَ بِالثَّوْبِ حَتَّى يُجِلِّلَ بِهِ جَسَدَهُ
وَلَا يَرْفَعَ مِنْهُ جَانِبًا فَيَكُونُ فِيهِ فُرْجَةٌ تَخْرُجُ مِنْهَا
يَدُهُ ، وَهُوَ التَّلْفُوعُ ، وَبِمَا اضْطَجَعَ فِيهِ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ ؛
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَمَّا تَفْسِيرُ الْفُقَهَاءِ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ هُوَ أَنْ
يَشْتَمِلَ بِثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ثُمَّ يَرْفَعُهُ مِنْ
أَحَدِ جَانِبَيْهِ فَيَضَعُهُ عَلَى مَنْكِبِهِ فَيَبْدُو مِنْهُ فُرْجَةٌ ،
قَالَ : وَالْفُقَهَاءُ أَعْلَمُ بِالتَّأْوِيلِ فِي هَذَا الْبَابِ ، وَذَلِكَ
أَصَحُّ فِي الْكَلَامِ ، فَمِنْ ذَهَبَ إِلَى هَذَا التَّفْسِيرِ كَرِهَ
التَّكْشُفَ وَإِبْدَاءَ الْعُورَةِ ، وَمَنْ فَسَّرَهُ تَفْسِيرَ أَهْلِ
اللُّغَةِ فَإِنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَتَرَمَّلَ بِهِ شَامِلًا جَسَدَهُ ، خَافَ
أَنْ يَدْفَعَ إِلَى حَالَةٍ سَادَةِ لَتَنْتَفِسَ فِيهِكَ ؛ الْجَوْهَرِيُّ :
اسْتِمَالُ الصَّيَّاءِ أَنْ يُجِلِّلَ جَسَدَهُ كُلَّهُ بِالْكِسَاءِ أَوْ
بِالْإِزَارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَضُرُّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى
فِي بَيْتِهِ شَمْلًا أَيُّ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ يَشْمَلُهُ . الْمَحْكَمُ :
وَالشَّمْلَةُ كِيسَاءٌ دُونَ الْقَطِيفَةِ يَشْتَمِلُ بِهِ ، وَجَمْعُهَا
شَمَالٌ ؛ قَالَ :

والمِشْمَلُ : سيف قصيرٌ دقيقٌ نحو المِغُول . وفي المحكم : سيف قصيرٌ يَشْتَمِلُ عليه الرجلُ فيُعْطِيه بثوبه . وفلانٌ مُشْتَمِلٌ على داهية ، على المثل . والمِشْمَالُ : ملحقةٌ يَشْتَمِلُ بها اللبث : المشكلة والمِشْمَلُ كساء له حَمْلٌ متفرقٌ يُلْتَحَفُ به دون القِطِيفة . وفي الحديث : ولا تَشْتَمِلِ اشْمَالَ اليهود ؛ هو افتعال من الشَّمْلَة ، وهو كساء يُتَعَطَّى به ويُتَلَفَّفُ فيه ، والمنتهي عنه هو التجلُّل بالثوب وإسباله من غير أن يرفع طرفه . وقالت امرأة الوليد له : مَنْ أَنْتَ ورأسك في مِشْمَلِك ؟ أبو زيد : يقال اشْتَمَلَ على ناقةٍ فذَهَبَ بها أي ركبها وذَهَبَ بها ، ويقال : جاء فلانٌ مُشْتَمِلًا على داهية . والرجيمُ تَشْتَمِلُ على الولد إذا تَصَمَّنته . والشَّمُولُ : الحِمْرُ لأنَّها تشتمل برمجها الناس ، وقيل : سُمِّيَتْ بذلك لأنَّ لها عَصْفَةً كعَصْفَةِ الشَّمال ، وقيل : هي الباردة ، وليس بقوي . والشَّمال : خَلِيقَةُ الرَّجُلِ ، وجمعها شَمَائِلُ ؛ أو قال لبيد :

هم قومِي ، وقد أَشْكُرْتُ منهم
شَمَائِلُ بُدِّلُوها من رِشَمَالِي

وإنَّها حسنةُ الشَّمال . ورجُلٌ كَرِيمُ الشَّمَائِلِ أي في أخلاقه ومخالطته . ويقال : فلانٌ مَشْمُولُ الخلاق أي كَرِيمُ الأخلاق ، أخذ من الماء الذي هَبَتْ به الشَّمالُ فبرَّدته . ورجُلٌ مَشْمُولٌ : مَرْضِيٌّ الأخلاق طيِّبُها ؛ قال ابن سيده : أراه من الشَّمُولِ . وشَمَلَ القومُ : اجْتَمَعَ عَدَدُهُمْ وأُزِمُّوا . واللَّوْنُ الشَّامِلُ : أن يكون شيء أسود يعْلوه لون آخر ؛ وقول ابن مقبل يصف ناقة :

تَذَبُّ عنه يَلِيفُ شَوْذَبِ شَمِلٍ ،
يَحْبِي أَمِيرَةً بَيْنَ الزَّوَرِ وَالثَّنِّ

قال شر : الشَّمْلُ الرَّقِيقُ ، وأَسِيرَةٌ مُخطوط واحدتها مِرَارٌ ، يَلِيفُ أي يَذَنَّبُ .
والشَّمْلُ : العِدْقُ ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأَنشد للطِّرِمَاح في تشبيه ذَنَبِ البعير بالعِدْق في سَعَتِهِ وكَثْرَةِ هَلْبِهِ :

أَوْ يَشْمَلُ شَالَ مِنْ خَصْبَةٍ ،
جُرِّدَتْ لِلنَّاسِ بَعْدَ الْكِامِ

والشَّمْلُ : العِدْقُ القَلِيلُ الحَمْلُ . وشَمَلَ النخلة يشمُلها شَمْلًا وأشَمَلَهَا وشَمَلَتَهَا : لَقَطَ ما عليها من الرُّطْبِ ؛ الأخيرة عن السيرافي . التهذيب : أَشْمَلَ فلانٌ خَرَائِفَهُ إِشْمَالًا إذا لَقَطَ ما عليها من الرُّطْبِ إِلا قَلِيلًا ، والخرائفُ : التَّخْيِيلُ اللّوَاتِي تُخْرَصُ أي تُخْزَرُ ، وأحدتها خَرُوفَةٌ . ويقال لما بقي في العِدْقِ بعدما يُلْقِطُ بعضه شَمْلٌ ، وإذا قَلَّ حَمْلُ النخلة قيل : فيها شَمْلٌ أيضًا ، وكان أبو عبيدة يقول هو حَمْلُ النخلة ما لم يَكْبُرْ وَيَعْظُمُ ، فإذا كَبُرَ فهو حَمْلٌ . الجوهري : ما على النخلة إِلا شَمْلَةٌ وشَمْلٌ ، وما عليها إِلا سَمَائِلٌ ، وهو الشيء القليل يَبْقَى عليها من حَمْلِها . وشَمَلَتِ النخلة إذا أَخَذَتْ من سَمَائِلِها ، وهو الثمر القليل الذي بقي عليها . وفيها شَمْلٌ من رُطْبِ أي قليلٌ ، والجمع أَشْمَالٌ ، وهي السَّمَائِلُ وأحدتها شُمُولٌ . والسَّمَائِلُ : ما تَفَرَّقَ من سَعَبِ الأغصان في رؤوسها كشماريخ العِدْقِ ؛ قال العجاج :

وقد تَرَدَّى من أَرَاطٍ مِلْحَقًا ،
منها سَمَائِلٌ وَمَا تَلَقَّقَا

وشَمَلَ النخلة إذا كانت تَنْقُصُ حَمْلَهَا فَشَدَّ تحت أعْدَانِها قِطْعَ أَكْنَسِيَّةٍ . ووقع في الأرض شَمْلٌ من مطر أي قليلٌ . ورأيت سَمْلًا من الناس والإبل

اللهُ شَمْلُهُ أَيُّ مَا اجْتَمَعَ مِنْ أَمْرِهِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ
فِي نَوَادِرِهِ لِلْبُعَيْثِ فِي الشَّمْلِ ، بِالتَّحْرِيكِ :
وَقَدْ يَنْعَشُ اللهُ الْفَتَى بَعْدَ عَشْرَةٍ ،
وَقَدْ يَجْمَعُ اللهُ الشَّيْثَ مِنَ الشَّمْلِ

لِعَشْرِي ! لَقَدْ جَاءَتْ رِسَالَةُ مَالِكٍ
إِلَى جَسَدِي ، بَيْنَ الْعَوَائِدِ ، مُخْتَبِلٌ

وَأُرْسِلَ فِيهَا مَالِكٌ يَسْتَحِثُّهَا ،
وَأَسْتَفِقُ مِنْ رَيْبِ الْمُنُونِ وَمَا وَأُلْ

أَمَالِكُ ، مَا يَقْدُرُ لَكَ اللهُ تَلَقُّهُ ،
وَإِنْ حُمَ رَيْثٌ مِنْ رَفِيقِكَ أَوْ عَجَلٌ

وَذَاكَ الْفِرَاقُ لَا فِرَاقُ طَعْمَائِنِ ،
لَهُنَّ بِذِي الْقَرْحَى مَقَامٌ وَمُرْتَحِلٌ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو الْجَرْمِي : مَا سَمِعْتُهُ بِالتَّحْرِيكِ إِلَّا فِي
هَذَا الْبَيْتِ .
وَالشَّمْلَةُ : قِطْرَةُ الصَّائِدِ لِأَنَّهَا تُخَفِّي مَنْ يَسْتَرِبُّهَا ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَبِالشَّمَالِ مِنْ جِلْدَانٍ مُفْتَنَصٍ
رَدَّلُ الثِّيَابِ ، خَفِيُّ الشَّخْصِ مُتَرَوِّبٌ

وَنَحْنُ فِي شَمْلِكُمْ أَيُّ كَنَفِكُمْ . وَانْتَشَمَلَ الشَّيْءُ :
كَانْتَشَمَرَ ؛ عَنْ ثَلَبٍ . وَيَقَالُ : انْتَشَمَلَ الرَّجُلُ فِي
حَاجَتِهِ وَانْتَشَمَرَ فِيهَا ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو تَرَابٍ :

وَجَاءَتْ مُقَوَّرَةٌ الْأَلْيَاطِ يَحْسِبُهَا ،
مَنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلُ رَاهَا رَأْيَةً ، جَمَلَا

حَتَّى يَدُلَّ عَلَيْهَا خَلْقُ أَرْبَعَةٍ
فِي لَازِقٍ لِحَقِّ الْأَقْرَابِ فَانْتَشَمَلَا

أَرَادَ أَرْبَعَةَ أَخْلَافٍ فِي ضَرْعٍ لَازِقٍ لِحَقِّ أَقْرَابِهَا

أَيُّ قَلِيلًا ، وَجَمَعَهَا أَشْمَالُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : أَصَابَنَا
شَمْلٌ مِنْ مَطَرٍ ، بِالتَّحْرِيكِ . وَأَخْطَأْنَا صَوْبَهُ
وَوَائِلُهُ أَيُّ أَصَابَنَا مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ . وَالشَّمَالِيلُ : شَيْءٌ
خَفِيفٌ مِنْ حَمَلِ النَّخْلَةِ . وَذَهَبَ الْقَوْمُ شَمَالِيلٌ :
تَفَرَّقُوا فِرْقًا ؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

بَقَوِّ شَمَالِيلِ الْهَوَى إِنْ تَبَدَّرَا

لِإِنَّمَا هِيَ فِرْقَةٌ وَطَوَائِفُهُ أَيُّ فِي كُلِّ قَلْبٍ مِنْ قُلُوبِ
هَؤُلَاءِ فِرْقَةٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

حَيُّوْا أَمَامَةً ، وَادْكُرُوا عَهْدَ مَضَى ،
قَبْلَ التَّفَرُّقِ مِنْ شَمَالِيلِ التَّوَى

قَالَ : الشَّمَالِيلُ الْبَقَايَا ، قَالَ : وَقَالَ عُمَارَةُ وَأَبُو
صَخْرٍ عَنْ شَمَالِيلِ التَّوَى تَفَرَّقَهَا ؛ قَالَ : وَيَقَالُ
مَا بَقِيَ فِي النَّخْلَةِ إِلَّا شَمْلٌ وَشَمَالِيلٌ أَيُّ شَيْءٍ
مُتَفَرِّقٌ . وَنُوبٌ شَمَالِيلٌ : مِثْلُ شَمَاطِيطٍ . وَالشَّمَالُ :
كُلُّ قَبْضَةٍ مِنَ الزَّرْعِ يَفْقِضُ عَلَيْهَا الْحَاصِدُ . وَأَشْتَمَلَ
الْفَحْلُ شَوْلَهُ إِشْمَالًا : أَلْتَفَحَّ التَّصَفُّ مِنْهَا إِلَى
الثَّلَاثِينَ ، فَإِذَا أَلْفَحَهَا كُلُّهَا قَبْلَ أَقْمَتِهَا حَتَّى قَسَمَتْ
تَقِمُّ قُومًا . وَالشَّمْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ
شَمِلْتُ نَاقَتَنَا لِقَاحًا مِنْ فَحْلٍ فَلَانِ تَشْمَلُ شَمَلًا
إِذَا لَقِجَتْ . الْحَكَمُ : شَمِلَتْ النَّاقَةُ لِقَاحًا قَبْلَئِثَةً ،
وَشَمِلْتُ إِبْرِيكَمُ لَنَا بَعِيرًا أَخْفَثَهُ . وَدَخَلَ فِي
شَمْلِهَا وَشَمَلَهَا أَيُّ عَمَارَهَا . وَالشَّمْلُ : الْاجْتِمَاعُ ،
يَقَالُ : جَمَعَ اللهُ شَمْلَكَ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : أَسْأَلُكَ
رَحْمَةً تَجْمَعُ بِهَا شَمْلِي ؛ الشَّمْلُ : الْاجْتِمَاعُ . ابْنُ
بُرْزُجٍ : يَقَالُ شَمْلٌ وَشَمْلٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ يَجْعَلُ اللهُ بَعْدَ الْعُسْرِ مَيْسَرَةً ،
وَيَجْمَعُ اللهُ بَعْدَ الْفِرْقَةِ الشَّمَلَا

وَجَمَعَ اللهُ شَمْلَهُمْ أَيُّ مَا تَشْتَتَتْ مِنْ أَمْرِهِمْ . وَفَرَّقَ

فَانْضَمَّ^١ وانشمر. وشَمَلَ الرجلُ وانشَمَلَ وشَتَلَل: أسرع، وشَمَرَ، أظهرُوا التضعيفَ إشعاراً بالتحاقه. وناقَة شَيْلَة، بالتشديد، وشِيَال وشِيَالَل وشَيْلِيل: خفيفة سريعة مُشَمَّرَة؛ وفي قصيد كعب بن زهير:

وَعَمَّهَا خَالِهَا قَوْدَاءُ شَيْلِيلٍ

الشَّيْلِيل، بالكسر: الخفيفة السريعة. وقد شَتَلَل شَمَلَكَة إذا أسرع؛ ومنه قول امرئ القيس يصف فرساً:

كَأَنِّي بِفَتْخَاءِ الْجَنَاحِينَ لِقَوَّةٍ ،
دَفُوفٍ مِنَ الْعِقْبَانِ ، طَاطَاطُ شَيْلَالِي

ويروي:

على عَجَلٍ مِنْهَا أَطَاطِيءُ شَيْلَالِي

ومعنى طَاطَاط أي حَرَكَتْ واحتَنَنْتْ؛ قال ابن بري: رواية أبي عمرو شَيْلَالِي بإضافته إلى ياء المتكلم أي كَأَنِّي طَاطَاطُ شَيْلَالِي مِنْ هَذِهِ النَّاقَةِ بِعُقَابٍ ، ورواه الأصمعي شَيْلَال مِنْ غَيْرِ إِضَافَةٍ إِلَى الْيَاءِ أَيْ كَأَنِّي بِطَاطَاطِي بِهِذِهِ الْفَرَسِ طَاطَاطُ بِعُقَابٍ خَفِيفَةٍ فِي طَيْرَانِهَا ، فَشَيْلَال عَلَى هَذَا مِنْ صِفَةِ عُقَابٍ الَّذِي تُقَدِّرُهُ قَبْلَ فَتَخَاءِ تَقْدِيرِهِ بِعُقَابٍ فَتَخَاءُ شَيْلَالٍ . وَطَاطَاطُ فَلَانُ فَرَسُهُ إِذَا حَثَّهَا بِسَاقِيهِ ؛ وَقَالَ الْمُرَّارُ:

وَإِذَا طُوطِيءُ طَيَّارٍ طَيَّرَ

قال أبو عمرو: أراد بقوله أَطَاطِيءُ شَيْلَالِي يَدَهُ الشَّيْالَ، والشَّيْالَ والشَّيْالَ والشَّيْالَ واحد. وجمَلُ شَيْلٍ وشَيْلَالٍ وشَيْلِيلٍ: سريع؛ أنشد ثعلب:

١ قوله «وعمها خالها النح» تقدم صدره في ترجمة حرف:

حرف أخوها أبوها من مهجنة
وعمها خالها قوداء شيليل

بَأَوْبٍ صَبْعِيٍّ مَرَحٍ شَيْلٍ

وَأُمُّ شَمَلَة: كُنْيَةُ الدُّنْيَا؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأُنْشِدَ:

مِنْ أُمِّ شَمَلَة تَرْمِينَا، بِذَاتِهَا،
عَرَّارَة زُبَيْتَتْ مِنْهَا الشَّوَابِلُ

وَالشَّيَالِيلُ: حِيَالٌ رِمَالٌ مَقْرَقَةٌ بِنَاحِيَةٍ مَعْقَلَةٍ. وَأُمُّ شَمَلَة وَأُمُّ لَيْلَى: كُنْيَةُ الْحَمْرِ.

وفي حديث مازنٍ بِقَرْبَةٍ يُقَالُ لَهَا شَمَائِلٌ، يَرَوِي بِالسِّنِّ وَالشَّيْنِ، وَهِيَ مِنْ أَرْضِ عُثْمَانَ. وَشَمَلَة وَشِيَالٌ وَشَامِلٌ وَشَمِيلٌ: أَسْمَاءُ.

شمردل: الشَّمَرْدَلُ، بالدال غير معجمة، من الإبل وغيرها: الْقَوِيُّ السَّرِيعُ الْفَتِيُّ الْحَسَنُ الْخَلْقُ، وَالْأُنْثَى الْهَاءُ؛ قَالَ الْمُسَاوِرُ بْنُ هَنْدٍ:

إِذَا قُلْتُ عُودُوا، عَادَ كُلُّ شَمَرْدَلٍ
أَسْمَ مِنْ الْفِتْيَانِ، جَزَلٍ مَوَاهِبُهُ

وَالشَّمَرْدَلُ: النَّاقَةُ الْحَسَنَةُ الْجَمِيلَةُ الْخَلْقُ. الْمُحْكَمُ: وَشَمَرْدَلٌ وَالشَّمَرْدَلُ كِلَاهُمَا اسْمُ رَجُلٍ، قَالَ: دَخَلْتُ فِيهِ الْإِلَامَ كَدَخُولِهَا فِي الْحَرِّثِ وَالْحَسَنِ وَالْعَبَّاسَ وَسَقَطَتْ مِنْهُ عَلَى حَدِّ سَقُوطِهَا فِي قَوْلِكَ حَرِّثَ وَحَسَنَ وَعَبَّاسَ، عَلَى مَا قَدْ أَحْكَمَهُ سَبْيُوهُ فِي الْبَابِ الَّذِي تَرْجَمُهُ بِقَوْلِهِ هَذَا بَابٌ يَكُونُ فِيهِ الشَّيْءُ غَالِبًا عَلَيْهِ اسْمٌ، يَكُونُ لِكُلِّ مَنْ كَانَ مِنْ أُمَّتِهِ أَوْ كَانَ فِي صِفَتِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ، وَتَكُونُ نَكِيرَتُهُ الْجَامِعَةُ لِمَا ذَكَرْتُ مِنَ الْمَعَانِي، فَتَفْهَمُهُ هُنَاكَ، فَإِنَّهُ قُصِّلَ غَامِضُ الْأَحْكَامِ فِي صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ وَقِيلَ مَنْ يَأْبَاهُ لَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَمَزُ جَلُّ الْجَمَلِ الضَّخْمِ وَمِثْلُهُ الشَّمَرْدَلُ. اللَّيْثُ:

الشَّعْرُ دَلُ الْقَتِي الْقَوِي الْجُلْدُ ، قال : وكذلك
من الإبل ؛ وأنشد :

مَوَاشِكَةُ الْإِبَالِ حَرْفُ شَعْرٍ دَلُ

أبو عمرو : الشَّعْرُ دَلَةُ الناقَةِ القوية على السير ، ويقال
للجمل شَعْرٌ دَلُ ؛ قال ذو الرمة :

بَعِيدُ مَسَافِ الْخَطْوِ عَوَجُ شَعْرٍ دَلُ

شمشل : الشَّمِشِلُ : الفيل ؛ عن كراع .

شمطل : التهذيب : الشَّمِطَالَةُ الْبَضْعَةُ من اللحم يكون
فيها شحم .

شعل : الْمُشْعِلُ : المتفرق . والمُشْعِلُ : السريع
يكون في الناس والإبل . وفي حديث صفية أم
الزبير : كيف رأيت زبراً : أَقِطاً وَتَمَرّاً ، أو
مُشْعِلاً صَفْراً ؟ قال : الْمُشْعِلُ السريع الماضي ،
والميم زائدة . يقال : اشْمَعَلَ فهو مُشْعِلٌ .
واشْمَعَلَتِ الْإِبِلُ : تَفَرَّقَتْ مُسْرِعَةً . وناقَة
مُشْعِلٌ : خفيفة سريعة نشيطة . وناقَة شُعْلَةٌ :
سريعة نشيطة . والشَّعْلُ : الناقَة الخفيفة ؛ وأنشد :

يَا أَيُّهَا الْعَوْدُ الضَّعِيفُ الْأَنْبِلُ ،

مَا لَكَ إِذْ حُتَّ الْمَطِيُّ تَزَحَلُ

أُخْرَى ، وَتَنْجُو بِالرَّكَابِ شُعْلُ ؟

وقد اشْمَعَلَتِ الناقَة ، فهي مُشْعِلَةٌ ؛ قال ربيعة
ابن مقروم الضَّبِّي :

كَأَنَّ هَوِيَّهَا ، لَمَّا اشْمَعَلَتْ ،

هُوِيُّ الطَّيْرِ تَبْتَدِرُ الْإِبَا

وَزَعَتْ يَكْهَرَاوَةَ أَغْوَاجِي ،

إِذَا وَتَدَّ الْمَطِيُّ جَرَى وَثَابَا

الْأَزْهَرِي : الْمُشْعِلَةُ الناقَة السريعة ، والمُشْعِلَةُ
الطويلة ، بالغين والسين . وامرأة مُشْعِلَةٌ : كثيرة
الحركة ؛ أنشد ثعلب :

كَوَأَحَدَةِ الْأَذْجِي لَا مُشْعِلَةٌ ،

وَلَا جَحْجَحَةٌ تَحْتَ الثِّيَابِ جَشُوبُ

جَشُوبٌ : خفيفة . واشْمَعَلْتُ الْغَارَةَ : شِلْتُ
وتَفَرَّقَتْ وانتَشَرَتْ ؛ وأنشد :

صَبَحْتُ شَبَاماً غَارَةً مُشْعِلَةً ،

وَأُخْرَى سَاهِدِيهَا قَرِيباً لِشَاكِرِ

وأنشد الجوهري لأوس بن مغفراء التميمي :

وَهُمْ عِنْدَ الْحُرُوبِ ، إِذَا اشْمَعَلَتْ ،

بَنُوها نَمُ وَالْمُتَوَبُّونَا

قال أبو تراب : سمعت بعض قيس يقول : اشْمَعَطَ
القومُ فِي الطَّلَبِ واشْمَعَلُوا إِذَا بَادَرُوا فِيهِ وَتَفَرَّقُوا ،
واشْمَعَلَتِ الْإِبِلُ واشْمَعَطَتْ إِذَا انتَشَرَتْ .
والمُشْعِلُ : الخفيف الظريف ، وقيل الطويل .
ولبن مُشْعِلٌ : غالب بحسبته .

وشْمَعَلَتِ الْيَهُودُ شُعْلَةً : وهي قراءتهم إِذَا اجْتَمَعُوا
فِي فَنَائِهِمْ . واشْمَعَلَ الْقَوْمُ فِي الطَّلَبِ اشْمَعَلَالاً إِذَا
بَادَرُوا فِيهِ وَتَفَرَّقُوا ؛ قال أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْعِلٌ ،

وَأُخْرَى فَوْقَ دَارِهِ بُنَادِي

الحليل : اشْمَعَلَتِ الْإِبِلُ إِذَا مَضَتْ وَتَفَرَّقَتْ مَرَحاً
ونشاطاً ؛ قال الشاعر :

إِذَا اشْمَعَلَتْ سَنَنَّا رَسَا بِهَا

بَذَاتِ حَرْقَيْنِ ، إِذَا حَجَّجَا بِهَا

شَنْبِل : شَنْبَلٌ : اسم . ابن الأعرابي عن الدُّبَيْرِيَّة :
يقال قَبْلَهُ ورَشَفَهُ وثَاغَبَهُ وشَنْبَلَهُ ولَثَمَهُ بمعنى
واحد .

شَهْل : الشَّهْلَةُ في العَيْنِ : أَنْ يَشُوبَ سَوَادُهَا زُرْقَةً ،
وعَيْنٌ شَهْلَاءُ وَرَجُلٌ أَشْهَلُ العَيْنِ بَيْنُ الشَّهْلِ ؛
وَأَنشَدَ الْفَرَاءُ :
ولا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ شَهْلَةٍ عَيْنِهَا ،
كَذَاكَ عِتَاقُ الطَّيْرِ شَهْلٌ عَيْنُهَا

قال : وبعض بني أسد وقضاعة ينصبون غير إذا كان
في معنى إلا ، تَمَّ الكلامُ قبلها أو لم يَتِمَّ . ابن
سيده : الشَّهْلُ والشَّهْلَةُ أَقْلُ من الزُّرْقِ في الحَدَقَةِ ،
وهو أحسن منه ، والشَّهْلَةُ أَنْ يَكُونَ سَوَادُ العَيْنِ بَيْنَ
الْحُمْرَةِ وَالسَّوَادِ ، وَقِيلَ : هِيَ أَنْ تُشْرَبَ الْحَدَقَةُ
حُمْرَةً لَيْسَتْ خُطُوطًا كَالشُّكْلَةِ وَلَكِنهَا قَلَّةُ سَوَادِ
الْحَدَقَةِ حَتَّى كَأَنَّ سَوَادَهَا يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ لَا يَخْلُصَ سَوَادُهَا . أَبُو عِيْدٍ :
الشَّهْلَةُ حُمْرَةٌ فِي سَوَادِ العَيْنِ ، وَأَمَّا الشُّكْلَةُ فَهِيَ
كَهَيْئَةِ الْحُمْرَةِ تَكُونُ فِي بَيَاضِ العَيْنِ ؛ شَهْلٌ شَهْلَاءُ
وَأَشْهَلٌ ، وَرَجُلٌ أَشْهَلُ وَامْرَأَةٌ شَهْلَاءُ ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

كَأَنِّي أَشْهَلُ الْعَيْنَيْنِ بَازٍ ،
عَلَى عَلَيَاءٍ شَبَّهَ فَاسْتَحَالَا

أَبُو زَيْد : الْأَشْهَلُ وَالْأَشْكَلُ وَالْأَسْجَرُ وَاحِدٌ .
وعَيْنٌ شَهْلَاءُ إِذَا كَانَ بَيَاضُهَا لَيْسَ بِخَالِصٍ فِيهِ
كَدُورَةٌ . وفي الحديث : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنشَدَ الْفَرَاءُ وَلَا عَيْبَ النَّحْ « تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ غَيْرِهِ » أَنَّ الْفَرَاءَ
أَنشَدَ الْبَيْتَ شَاهِدًا لِنَصْبِ غَيْرِ عَلَى اللَّفْظِ الْمَذْكُورَةِ فَمَا تَقَدَّمَ هُنَاكَ
مِنْ ضَبْطِ غَيْرِ بِالْفَرْعِ فِي قَوْلِهِ : وَأَجَازَ الْفَرَاءُ مَا جَاءَنِي غَيْرُهُ ، خَطَأً .

عليه وسلم ، صَلَّيْعَ الْقَمِ أَشْهَلُ الْعَيْنَيْنِ مَنْهُوسَ
الْكَعْبَيْنِ ؛ وفي رواية : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَشْكَلَ الْعَيْنَيْنِ . قَالَ سُعْبَةُ : قُلْتُ
لِسِمَاكَ : مَا أَشْكَلُ الْعَيْنَيْنِ ؟ قَالَ : طَوِيلُ سَقٍّ
الْعَيْنِ ؛ قَالَ : الشَّهْلَةُ حُمْرَةٌ فِي سَوَادِ العَيْنِ كَالشُّكْلَةِ
فِي الْبَيَاضِ . وَالْأَشْهَلُ : رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ صِفَةٌ غَالِبَةٌ
أَوْ مُسَمًّى بِهَا ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

حِينَ أَلْقَيْتَ بِقَبَا بَرَكَمَا ،
وَأَسْتَحِرَّ الْقَتْلَ فِي عَبْدِ الْأَشْلِ

إِنَّمَا أَرَادَ عَبْدَ الْأَشْهَلِ ، هَذَا الْأَنْصَارِيُّ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
فِي فُلَانٍ وَلَنَعُ وَشَهْلٌ أَيْ كَذِبٌ ، قَالَ : وَالشَّهْلُ
اِخْتِلَاطُ اللَّوْنَيْنِ ، وَالْكَذَّابُ يُشْرَجُ الْأَحَادِيثُ أَلْوَانًا .
وَالشَّهْلَاءُ : الْحَاجَةُ ، يُقَالُ : قَضَيْتُ مِنْ فُلَانٍ شَهْلَانِي
أَيَّ حَاجَتِي ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَمْ أَقْضِ ، حَتَّى ارْتَحَلُوا ، شَهْلَانِي
مِنْ الْعَرُوبِ الْكَاعِبِ الْحَسَنَاءِ
وَالشَّهْلَةُ : الْعَجُوزُ ؛ قَالَ :

بَآتَتْ تُنْزِي دَلُوهَا تُنْزِيًا ،
كَأَنَّ تُنْزِي شَهْلَةً حَبِيًّا

وَقَالَ :

أَلَا أَرَى ذَا الضَّعْفَةِ الْهَيْبَتَا ،
بُشَاهِلِ الْعَمِيئِلِ الْبَلِيَّتَا

وَقِيلَ : الشَّهْلَةُ النَّصْفُ الْعَاقِلَةُ ، وَذَلِكَ اسْمُهَا خَاصَّةٌ

١ قوله « بَآتَتْ تُنْزِي دَلُوهَا » هَكَذَا فِي الْأَجَلِّ وَالْمَحْكَمِ ، وَهُوَ
الْمَوْجُودُ فِي الْأَشْمُوزِيِّ . وَفِي الصَّحَاحِ وَالتَّهْذِيبِ : بَآتٌ يُنْزِي دَلُوهَ ،
فَعْلٌ هَذَا فِيهِ رَوَايَتَانِ .

٢ قوله « أَلَا أَرَى النَّحْ » لَعَلَّ تَخْرِيجَ هَذَا هُنَا مِنَ النَّاسِخِ وَسَيَأْتِي
تَحْلِيلُ الْمُنَاسَبِ عِنْدَ قَوْلِهِ وَالْمُشَاهَلَةُ الْمُشَاقَّةُ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ .

أبو النجم :

كَانَ فِي أَذْيَابِهِنَّ الشُّوْلُ ،
مِنْ عَبَسَ الصَّيْفِ ، قَرُونِ الْإِيلِ

ويروى الشَّيْلُ والشَّيْلُ ، على ما يَطْرُدُ في هذا
النحو من بنات الواو عند الكسائي ، رواه عنه الحياثي .
والثَّانِيَّةُ من الإيل : التي أتى عليها من حَمَلِهَا أو
وَضَعِهَا سبعة أشهر فحَفَّتْ لبنُهَا ، والجمع شَوْلٌ ؛
قال الحرث بن حِزْرَةَ :

لَا تَكْسَعِ الشُّوْلَ بِأَغَارِهَا ،
إِنَّكَ لَا تَذْرِي مَنِ النَّاتِجِ

وقوله أنشده سيدي :

مِنْ لَدُ شَوْلًا فإِلَى إِنْثَلَا

قَسَّرَ وجهه نصبه ودخول لَدُ عليها فقال : نَصَبَ
لأنه أراد زماناً ، والشُّوْلُ لا يكون زماناً ولا
مكاناً ، فيجوز فيها الجرُّ كقولك من لَدُ صلاة العصر
إلى وقت كذا ، وكقولك من لَدُ الحائط إلى مكان
كذا ، فلما أراد الزمان حَمَلَ الشُّوْلَ على شيء
يَحْسُنُ أن يكون زماناً إذا عَمِلَ في الشُّوْلَ ، ولم
يَحْسُنُ الابتداء كما لم يَحْسُنُ ابتداء الأسماء بعد إن
حتى أَضْمَرْتَ ما يَحْسُنُ أن يكون بعدها عاملاً في
الأسماء ، فكذلك هذا ، فكأنك قلت من لَدُ أن
كانت شَوْلًا إلى إِنْثَلَا ، قال : وقد جَرَّه قوم على
سَعَةِ الكلام وجعلوه بمنزلة المصدر حين جعلوه على
الطين ، وإنما يريد حين كذا وكذا وإن لم يكن في
قوة المصدر ، لأنها لا تَصْرَفُ تَصْرُفُهَا ، وأسْوَالُ
جمع الجمع . التهذيب : الشُّوْلُ من الشُّوْق التي خَفَّتْ
لبنُهَا وارتفع حُرْعُهَا ، وأتى عليها سبعة أشهر من
يوم نتاجها أو ثمانية فلم يَبْقَ في حُرْوَعِهَا إلا شَوْلٌ

لا يوصف به الرجل . وامرأة شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ ، ولا يقال
رجل شَهْلٌ كَهْلٌ ، ولا يوصف بذلك إلا أن ابن
دريد حكى : رجل شَهْلٌ كَهْلٌ . والمُشَاهَلَةُ :
المُشَاةُ والمُشَارَةُ والمُقَارَصَةُ ، تقول : كانت بينهما
مُشَاهَلَةٌ أي لِحَاءٍ ومُقَارَصَةٌ ، وقيل مُرَاجَعَةُ القول ؛
قال أبو الأسود العجلي :

قَدْ كَانَ فِيمَا بَيْنَنَا مُشَاهَلَةً ،
ثُمَّ تَوَلَّيْتُ ، وَهِيَ تَمُشِي الْبَادِلَةَ

قال ابن بري : صوابه تَمُشِي الْبَاذِلَةَ ، بالزاي ، مشية
سريعة . النضر : جَبَلٌ أَشْهَلُ إِذَا كَانَ أَغْبَرُ فِي بَيَاضٍ ،
وَذَنْبٌ أَشْهَلُ ؛ وأنشد :

مَتَوَضَّعُ الْأَقْرَابِ فِيهِ شَهْلَةٌ ،
سَنَجُ الْيَدَيْنِ تَخَالُهُ مَشْكُولًا

وشَهْلٌ بن سَيْبَانَ الرَّمَّانِيُّ الْمَلَقَبُ بِفَنْدٍ .

شَهْلٌ : شَهْمِيلٌ : أَبُو بَطْنٍ وَهُوَ أَخُو الْعَتِيكِ ، وزعم
ابن دريد أنه شَهْمِيلٌ ، كأنه مضاف إلى إيل كجبريل ،
ولو كان كما قال لكان مصروفًا .

شول : سألت الناقة بذنبيها تشوك شَوْلًا وشَوْلَانًا
وأشالته . واستثالثته أي رَفَعْتَهُ ؛ قال النمر بن
تولب يصف فرساً :

جَمُومُ الشَّدِّ سَائِلَةُ الذَّنَابِي ،
تَخَالُ بَيَاضَ غُرَّتِهَا سِرَاجًا

وشالَ ذَنْبُهَا أي ارتفع ؛ قال أحيحة بن الجلاح :

تَأْبَرِّي ، يَا خَيْرَةَ الْفَسِيلِ ،
تَأْبَرِّي مِنْ حَنْدٍ ، قَشُولِي

أي ارتفعي . المحكم : وشال الذَنْبُ نفسه ؛ قال

من اللبن أي بَقِيَّة ، مقدار ثلث ما كانت تَحْلُب
 حِدَثَان تَنَاجِيهَا ، واحدها سَائِلَةٌ ، وهو جمع على
 غير قياس . وفي حديث نَضْلَةَ بن عمرو : فَهَجَمَ عَلَيْهِ
 سُؤَالٌ لَهُ فَسَقَاهُ مِنْ أَلْبَانِهَا ، هو جمع سَائِلَةٌ ، وهي
 النَّاقَةُ التي شَالَ لَبْنُهَا أي اِرْتَفَعَ ، وتسمى السُّؤُولُ أي
 ذات سُؤُولٍ لَّأنَّهُ لم يَبْقَ فِي صَرْعِهَا إِلَّا سُؤُولٌ مِنْ
 لَبْنِ أَيْ بَقِيَّة . وفي حديث علي ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ :
 فَكُنَّا نَكْمُ بِالسَّاعَةِ نَحْدُوكُمْ حَدْوَ الزَّاجِرِ بِسُؤُولِهِ أَيْ
 الَّذِي يَزْجُرُ بِإِلَهٍ لِتَسْيِيرِ ، وقيل : السُّؤُولُ مِنْ الْإِبِلِ
 الَّتِي نَقَصَتْ أَلْبَانُهَا ، وَذَلِكَ إِذَا فُصِّلَ وَلَدُهَا عِنْدَ
 طُلُوعِ سُهَيْلٍ فَلَا تَزَالُ سُؤُولًا حَتَّى يُرْسَلَ فِيهَا الْفَحْلُ .
 وَسُؤُولُ لَبْنِهَا : نَقْصٌ ، وَسُؤُولَتٌ هِيَ : خَفَّتْ
 أَلْبَانُهَا وَقَلَّتْ ، وَهِيَ السُّؤُولُ . وَقَدْ سُؤُولَتِ الْإِبِلُ
 أَيْ صَارَتْ ذَاتَ سُؤُولٍ مِنَ اللَّبَنِ ، كَمَا يُقَالُ سُؤُولَتِ
 الْمَزَادَةُ إِذَا قَلَّ مَا بَقِيَ فِيهَا مِنَ الْمَاءِ . الْجَوْهَرِيُّ :
 سُؤُولَتِ النَّاقَةُ ، بِالْتَشْدِيدِ ، أَيْ صَارَتْ سَائِلَةً ؛ وَقَوْلُ
 الشَّاعِرِ :

حتى إذا ما العنبرُ عنها سُؤُولًا

يعني ذهب وتصرَّم ، قَالَ : وَالسَّائِلُ ، بِبَلَاءِ هَاءٍ ،
 النَّاقَةُ الَّتِي تَشُولُ بِدَنَبِهَا لِلْفَاحِ وَلَا لَبْنُهَا أَصْلًا ،
 وَالْجَمْعُ سُؤُولٌ مِثْلُ رَاكِعٍ وَرُكْعٍ ؛ وَأَنْشَدَ شَعْرُ
 أَبِي النُّجُمِ :

كَأَنَّ فِي أَذْنَابِهِنَّ السُّؤُولَ

وَسُؤُولَتِ الْإِبِلُ : لَحِقَتْ بِطَوْنِهَا بِظُهُورِهَا .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُقَالُ لِلَّتِي سَالَتْ بِدَنَبِهَا سَائِلٌ ،
 وَلِلَّتِي شَالَ لَبْنُهَا سَائِلَةٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهُوَ خُذُّ
 الْقِيَاسِ لِأَنَّ الْمَاءَ تَثَبَّتَ فِي الَّتِي يَشُولُ لَبْنُهَا وَلَا حَظَّ
 لِلدَّكَرِ فِيهِ ، وَأُسْقِطَتْ مِنَ الَّتِي تَشُولُ دَنَبُهَا ،
 وَالذَّكَرُ يَشُولُ دَنَبَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ مَذْهَبِ

سَيَبُوبِهِ ، وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ سَائِلٌ . التَّهْدِيبُ : وَأَمَّا النَّاقَةُ
 السَّائِلُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، فَهِيَ الْإِفْحُ الَّتِي تَشُولُ بِدَنَبِهَا
 لِلْفَحْلِ أَيْ تَرْفَعُهُ فَذَلِكَ آيَةُ لِقَاحِهَا ، وَتَرْفَعُ مَعَ ذَلِكَ
 رَأْسَهَا وَتَشْمَخُ بِأَنْفِهَا ، وَهِيَ حِينَئِذٍ شَامِذٌ ، وَقَدْ
 سَمَدَتْ شِيَادًا ، وَجَمْعُ السَّائِلِ وَالشَّامِذِ مِنَ التَّوْقِ
 سُؤُولٌ وَسُؤُولٌ ، وَهِيَ الْعَامِرُ أَيْضًا ، وَقَدْ عَسَرَتْ
 عِسَارًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَكْثَرُ هَذَا الْقَوْلِ مَسْمُوعٌ عَنْ
 الْعَرَبِ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَضْعَمِيِّ
 أَكْثَرَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : إِذَا أَتَى عَلَى النَّاقَةِ مِنْ يَوْمِ
 حَمْلِهَا سَبْعَةٌ أَشْهُرَ كَمَا ذَكَرْنَاهُ اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تَحْمِلَ
 النَّاقَةُ كِشَافًا ، وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَهَا الْفَحْلُ بَعْدَ تَنَاجِيهَا
 بِأَيَّامِ قَلَائِلٍ ، وَهِيَ كَشُوفٌ حِينَئِذٍ ، وَهُوَ أَرْدَا
 التَّنَاجِ .

وَسَالَ الْمِيزَانُ : ارْتَفَعَتْ لِاحْدَى كِفَتَيْهِ . وَيُقَالُ :
 شَالَ مِيزَانُ فُلَانٍ بِشُولٍ سُؤُولَانًا ، وَهُوَ مِثْلٌ فِي
 الْمَفَاخِرَةِ ، يُقَالُ فَاخَرْتُهُ فَشَالَ مِيزَانُهُ أَيْ فَخَرْتُهُ
 بِأَيَّامٍ وَغَلَبْتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

وَإِذَا وَضَعْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ

رَجَحُوا ، وَسَالَ أَبُوكَ فِي الْمِيزَانِ

وَسَالَتِ الْعَقْرَبُ بِدَنَبِهَا : رَفَعَتْهُ . وَسُؤُولَةٌ
 وَسُؤُولَاءَةٌ : الْعَقْرَبُ اسْمُ عَلَنَةٍ لَهَا . وَسُؤُولَةُ
 الْعَقْرَبِ : مَا شَالَ مِنْ دَنَبِهَا ، وَالْعَقْرَبُ تَشُولُ
 بِدَنَبِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

كَذَنَّبَ الْعَقْرَبُ سُؤُولَ عَلَقٍ

وَقَالَ شَمِيرٌ : سُؤُولَةُ الْعَقْرَبِ الَّتِي تَضْرِبُ بِهَا

قَوْلُهُ «لَا أَنَّهُ قَالَ النَّحْ» عبارة الأزهرى : إلا انه قال اذا أتى
 على الناقة من يوم حملها سبعة أشهر خف لبنها وهو غلط
 والصواب اذا أتى عليها من يوم تناجها سبعة أشهر كما ذكرته لا
 من يوم حملها اللهم إلى آخر ما هنا وهذا يعلم ما هنا من السقط .

أي يرفعه : ورجل شول أي خفيف في العمل
والخدمة مثل شلشل . المحكم : والشول
الخفيف .

وشاوله وشاول به : دافع ؛ قال عبد الرحمن بن
الحكم :

فشاوِل بَقَيْسٍ فِي الطَّعَانِ ، وَلَا تَكُنْ
أَخَاهَا ، إِذَا مَا الْمَشْرِفِيَّةُ سَلَّتْ

وسالت : نعامته : خفّ وعَضِبَ ثم سكن .
وسالت : نعامته القوم : خَفَّتْ منازلهم منهم .
ويقال للقوم إذا خَفُوا وَمَضَوْا : سالت : نعامتهم .
وسالت نعامتهم إذا تفرقت كلهم . وسالت
نعامتهم إذا ذهب عزيمهم ؛ وفي حديث ابن ذي يزن :

أَتَى هِرَقْلًا ، وَقَدْ سَالَتْ نَعَامَتُهُمْ ،

فلم يجد عندَه النَّصْرَ الَّذِي سَالَا

يقال : سالت : نعامتهم إذا ماتوا وتفرقوا كأنهم لم
يبقى منهم إلا بقية ، والنعام الجماعة . والشول :
بقية الماء في السقاء والدلو ، وقيل : هو الماء القليل
يكون في أسفل القربة والمزادة . وفي المثل : ما
ضرَّ نَابًا شَوْلُهَا الْمُعَلَّقُ ؛ يضرب ذلك للذي يؤمر
أن يأخذ بالحزم وأن يتزوّد وإن كان يصير إلى
زاد ؛ ومثل هذا المثل : عَشَّ وَلَا تَغْتَرَّ أَي تَعَشَّ
وَلَا تَتَكَلَّ أَنْكَ تَتَغَتَّى عِنْدَ غَيْرِكَ ، والجمع أشوال ؛
قال الأعشى :

حَتَّى إِذَا لَمَعَ الدَّلِيلُ بِتَوْبِهِ
سَقِيَتْ ، وَصَبَّ رَوَاتِحُهَا أَشْوَالُهَا

وشول في القربة : أبقى فيها شولاً . وشول الماء :
قلّ . وشولت المزادة وجزّعت إذا بقي فيها
جزعة من الماء ، ولا يقال سالت المزادة كما يقال

تَسَمَّى الشَّوْلَةَ وَالشَّبَاةَ وَالشُّوَكَةَ وَالْإِبْرَةَ ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَهِيَ سُمِّيَتْ لِإِحْدَى مَنَازِلِ الْقَمَرِ فِي
بُرْجِ الْعَقْرَبِ شَوْْلَةٌ تَشْبِيهَا بِهَا ، لِأَنَّ الْبُرْجَ كُلَّهُ
عَلَى صُورَةِ الْعَقْرَبِ . وَالشَّوْلَةُ : مَنْزِلَةٌ وَهِيَ كَوَكْبَانِ
نَيْرَانٍ مُتَقَابِلَانِ يَنْزِلُهُمَا الْقَمَرُ يُقَالُ لَهَا حُمَةُ
الْعَقْرَبِ . أَبُو عَمْرٍو : أَشَلْتُ الْحَجَرَ وَشَلْتُ بِهِ .
الْجَوْهَرِيُّ : شَلْتُ بِالْجَرَّةِ أَشُولُ بِهَا شَوْلًا وَفَعَلْتُهَا ،
وَلَا تَقُلْ شَلْتُ ، وَيُقَالُ أَيْضًا أَشَلْتُ الْجَرَّةَ فَانْشَلَتْ
هِيَ ؛ وَقَالَ الْأَسَدِيُّ :

أَبْلِي تَأْكُلُهَا مُصْنًا ،

خَافِضَ سِنَّ وَمُشِيلًا سِنًا ؟

أي يأخذ بنت لبون فيقول هذه بنت تخاض فقد
خَفَضَهَا عَنْ سِنِّهَا الَّتِي هِيَ فِيهَا ، وَتَكُونُ لَهُ بِنْتُ
تَخَاضٍ فَيَقُولُ لِي بِنْتُ لَبُونٍ ، فَقَدْ رَفَعَ السِّنَّ الَّتِي
هِيَ لَهُ إِلَى سِنِّ أُخْرَى أَعْلَى مِنْهَا ، وَتَكُونُ لَهُ بِنْتُ
لَبُونٍ فَيَأْخُذُ حِقَّةً ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

حَتَّى إِذَا اشْتَالَ سَهْلٌ فِي السَّحَرِ

واشتال هنا : بمعنى شال ، مثل ارتوى بمعنى روي .
المحكم : وَأَشَالَ الْحَجَرَ وَشَالَ بِهِ وَشَاوَلَهُ رَفَعَهُ .
والمشوال : حَجَرٌ يُشَالُ ؛ عَنْ الْحَيَّانِيِّ . الْبَزِيدِيُّ :
أَشَلْتُ الْمِشْوَلَةَ فَأَنَا أَشِيلُهَا إِشَالَةً ، وَشَلْتُ بِهَا
أَشُولُ شَوْلًا وَشَوْلَانًا ، قَالَ : وَالْمِشْوَلَةُ الَّتِي
يُلْعَبُ بِهَا . وَشَالَ السَّائِلُ يَدَيْهِ إِذَا رَفَعَهُمَا يَسْأَلُ
بِهَا ؛ وَأَنشد :

وَأَعْسَرَ الْكَفَّ سَأَلًا بِهَا شَوْلًا

قال : وَأَمَا قَوْلُ الْأَعْشَى :

شَاوِرَ مِثْلَ شَلُولٍ شَلْشَلٍ شَوْلٍ

فالشول الذي يشول بالشيء الذي يشتره صاحبه

وسلم، في سُؤالٍ وبني في سُؤالٍ فأَيُّ نسائه كان
أَحظَى عنده مني ؟
وامرأة سُؤاله : نسامة ؛ قال الراجز :

لنست بذات نيرب سُؤاله

والأُسْئُول : رَجُلٌ ؛ قال ابن الأعرابي : هو أبو
ساعة بن الأُسْئُول النعماني ، هذا الشاعر المعروف ،
يعني بالشاعر المعروف ساعة . وسُؤال : اسم رجل
وهو سُؤال بن نعيم . وسُؤاله : فرس زَيْد
الفوارس الضبي ، والله أعلم .

فصل الصاد المهمل

صَائِل : الكسائي : الضَّئِيل الداهية واللغة بني صَبَّة
الصَّئِيل ، قال : والضاد أعرف ، وأبو عبيدة رواه
الصَّئِيل ، باضاد ، قال : ولم أسمع به بالصاد إلا ما
جاء به أبو تراب .

صَاصِل : الصَّاصِلُ والصَّوَصَلُ ، زعم بعض الرواة
أنهما شيء واحد : وهو من العُشْب ؛ قال أبو حنيفة :
ولم أرَ من يعرفه .

صَحِل : صَحِل الرَّجُلُ ، بالكسر ، وصَحِلَ صوته
يَصْحَلُ صَحْلًا ، فهو أَصْحَلُ وصَحِلَ : بَح ؛
ويقال : في صوته صَحْلٌ أي بُجُوحه ؛ وفي صفة رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، حين وصَّفته أمّ مَعْبُد :
وفي صوته صَحْلٌ ؛ هو بالنحر يك ، كالبحثة وأن
لا يكون حادًّا ؛ وحديث رقيقة : فإذا أنا بها نَفِ
يَصْرُخُ بصوتٍ صَحِلٍ ؛ وحديث ابن عمر : أنه كان
يَرْفَعُ صوته بالتثنية حتى يَصْحَلُ أي يَبْسَحُ .
وحديث أبي هريرة في سَبْدِ العهد في الحج : فكُنْتُ
أُنَادِي حَتَّى صَحِلَ صوتي ؛ قال الراجز :

دَرَهْمٌ وَاِزْنٌ أَي ذُو وَزْنٍ ، ولا يقال وَزَنٌ
الدَّرَهْمُ . وقرَسٌ مِثْيَالٌ الخَلْقُ أَي مُضْطَرَب
الخَلْقُ . ابن السكيت : من أمثالم في الذي يَنْصَحُ
القَوْمَ : أنت سُؤالُ الناصحة ؛ قال : وكانت أمة
لعدوان رَعْناء تَنْصَحُ لمواليها فتَعُودُ نصيحَتها وبالأ
عليها الحُمْقُ . وقال ابن الأعرابي : السُّؤالُ الحُمْقُ .
أبو زيد : تَسْأَلُ القومَ تَسْأَلًا إِذَا تَنَاسَلَ بعضهم
بعضًا عند القتال بالرَّماح ، والمُساوَلَةُ مثله ؛ قال
ابن بري : ومنه قول عبد الرحمن بن الحَكَم :
فَسْأَلِ بَقِيْسَ فِي الطَّعَانِ .
والمِسْأُولُ : مِثْلٌ صَغِيرٌ .

والتَّوَيْلَاءُ : نَبْتُ من نَجِيل السَّبَاح ؛ قال أبو حنيفة :
هي من العُشْبِ وَمَنَابِئُهَا السَّهْلُ وهي معروفة
يُتَدَاوَى بها ، قال : ولم يخضري صفتها . والتَّوَيْلَاءُ
أيضًا : موضع . والتَّوَيْلَةُ والتَّوَلَاءُ ، الأولى على
فَعِيلَةٍ مثل كَرِيمَةٍ ، والثانية على فَعْلَاءٍ مثل رُخْضَاءِ :
موضعان .

وسُؤالٌ : من أسماء الشهور معروف ، اسم الشهر الذي
يلي شهر رمضان ، وهو أول أشهر الحج ، قيل : سُمِّيَ
بتَسْوِيلِ بْنِ الْإِبِلِ وهو تَوَلَّيْهِ وإِذْ بَارَهُ ، وكذلك
حال الْإِبِلِ فِي اشتداد الحر وانقطاع الرُّطْبِ ، وقال
الفراء : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِشَوَّلَانِ الناقة فيه بذَنبِهَا . والجمع
سُؤَاوِيلٌ على القياس ، وسُؤَاوِيلٌ على طرح الزائد ،
وسُؤَالَاتٌ ، وكانت العرب تَطِيرُ من عَقْدِ المناكح
فيه ، وتقول : إن المَكْوَحةَ تَمْنَعُ من تَاكْحِهَا كَمَا تَمْنَعُ
طَرَوْقةَ الْجَمَلِ إِذَا لَقِيتْ وَسَالَتْ بِذَنبِهَا ، فَأَبْطَلُ
النَّيْءُ ، صلى الله عليه وسلم ، طِيرَ تَهِم . وقالت عائشة ،
رضي الله عنها : تَرَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ، صلى الله عليه
وله « وبالأ عليها » هكذا في التهذيب ، والذي في الصحاح
والقاموس : عليهم .

فلم يَزَلْ مُلَبِّياً ولم يَزَلْ ،
حتى علا الصوتُ بِجَوْحٍ وصَحَلْ ،
وكلُّنا أَوْفَى على نَشْرِ أَهْلْ

قال ابن بري: وقد صَحِلَ حَلَفُهُ أيضاً ، قال الشاعر:

وقد صَحِلَتْ من التَّوَحُّحِ الحُلُوقُ

والصَّحْلُ: حِدَّةُ الصوت مع بَجَحٍ ؛ وقال في صفة
الهاجرة :

تُصَحِّلُ صَوْتَ الجُنْدُبِ المُرْتَمِ

وقال الليثاني : الصَّحْلُ من الصَّيَاح ، قال : والصَّحْلُ
أيضاً انشقاق الصوت وأن لا يكون مستقيماً يزيد
تَرَةً وَيَسْتَقِمُ أُخْرَى ، قال : والصَّحْلُ أيضاً أن
يكون في صدره حَشَرَجَةٌ .

صدل : الصَّيْدُ لَانٍ : موضع معروف ؛ وأنشد سيدي:

صَبَابِيَّةٌ مُرَبَّةٌ صَابِيَّةٌ ،
مُنِيغاً بِنَعْفِ الصَّيْدِ لَتَيْنِ وَضِعْمَا

والصَّيْدُ لَانِيٌّ : معروف ، فارسي مُعَرَّبٌ ، والجمع
صَيَادِلَةٌ .

صطلب : قال ابن بري : لم يذكر الجوهرى الإصطبل
لأنه أعجمي ، وقد تكلت به العرب ؛ قال أبو
نَحْلَةٍ :

لولا أبو الفضل ولولا فضلُهُ ،
لسُدَّ بابٌ لا يُسْتَى قَفْلُهُ ،
ومِنْ صلاحٍ راشِدٍ لاصْطَبْلُهُ

صطلف : في حديث معاوية : كَتَبَ إلى مَلِكِ الرُّومِ
وَلَا تُنْزِعَنَّكَ من المُلْكِ تَوَحُّعُ الإِصْطَقْلِينِ أَيِ
الجزرة ، قال : وذكرها الزمخشري في الهمة ،

وغيره في الصاد على أصلية الهمة وزادتها . وفي حديث
القاسم بن مَعْتَمِرَةَ : إنَّ الوالي لَيَنْحِتُ أَقَارِبُهُ
أَمَانَتَهُ كما تَنْحِتُ القُدُومُ الإِصْطَقْلِينِ حتى تَخْلُصَ
إلى قَلْبِهَا ؛ قال ابن الأثير : ليست اللفظة بعربية
محضة لأن الصاد والطاء لا يكادان يجتمعان إلا قليلاً .

صعل : الصَّعْلَةُ من النَّخْلِ : التي فيها عَوَجٌ وهي
جَرْدَاءُ أصولِ السَّعْفِ ؛ حكاه أبو حنيفة عن أبي
عمر ، وأنشد :

لَا تَزْجُونُ بذي الآطَامِ حَامِلَةً ،
مالم تَكُنْ صَعْلَةً صَعْباً مَرَاقِيهَا

ويقال للنخلة إذا دَقَّتْ صَعْلَةٌ ؛ قال ابن بري :
والصَّعْلَةُ من النخل الطويلة ؛ قال : وهي مذمومة
لأنها إذا طالت ربما تَعْوَجُ ؛ قال ذَكْوَانُ العِجْلِي :

بعيدة بين الزَّرْعِ لا ذاتُ حَشْوَةٍ
صِغَارٍ ، ولا صَعْلٍ مَرِيحٍ ذَهَابُهَا

قال : والجمع صَعْلٌ . والصَّعْلُ والأصْعَلُ :
الدَّقِيقُ الرَّأْسِ والعنق ، والأُنْتَى صَعْلَةٌ وصَعْلَاءُ ،
يكون في الناس والنعام والنخل ، وقد صَعِلَ صَعْلًا
واصْعَالَ ؛ قال العجاج يصف دَقْلَ السفينة وهو
الذي يُنْصَبُ في وَسْطِهِ الشَّرَاعُ :

ودَقْلٌ أَجْرَدٌ شَوْدَ بِيٍّ ،
صَعْلٌ من السَّاجِ وَرُبَّانِيٍّ

أراد بالصَّعْلَ الطَّوِيلَ ، ولَمَّا يَصِفُ مع طوله استواء
أَعْلَاهُ بوسطه ولم يَصِفْهُ بِدِقَّةِ الرَّأْسِ . رأيت في
حاشية نسخة من التهذيب على قوله صَعْلٌ من السَّاجِ ،
قال : صوابه من السَّامِ ، بالميم ، شجرٌ يُنْخَدُّ منه
دَقْلُ السُّفْنِ . وفي حديث عليٍّ : اسْتَكْثَرُوا من

بها كُـلُّ خَوَارٍ إِلَى كُـلِّ صَعْلَةٍ
صَهُولٍ ، وَرَفَضِ الْمَذْرَعَاتِ الْقَرَاهِبِ

وهذا البيت استشهد الجوهري بصدده كما ذكرناه
على قوله . وحيار صعل : ذاهب الوبر . قال ابن
بري : الصعلة في بيته النعامة ، والحوار : الثور
الوحشي الذي له خوار وهو صوته ، وصهول :
تذهب وترجع ، والمذراع من البقر : التي
معا أولادها ، يقال : ذرع ، وجنعه ذرعان .
والصعل : الدقة ؛ قال الكمي :

رَهْطٌ مِنَ الْهِنْدِ فِي أَيْدِيهِمْ صَعْلٌ

صعل : في ترجمة صعل قال ابن بري : رأيت بخط أبي
سهل الهروي على حاشية كتاب : جاء على فَعْلُول
صَعْفُوقٍ وَصَعْفُوقٍ لَضَرْبٍ مِنَ الْكِبَاةِ ؛ قال ابن
بري في أثناء كلامه : أما الصَعْفُوقُ لَضَرْبٍ مِنَ
الْكِبَاةِ فليس معروف ، ولو كان معروفاً لذكره
أبو حنيفة في كتاب النبات ؛ قال : وأظنه نَبَطِيًّا
أو أعجميًّا .

صعل : الصعل : لغة في السعل وهو السعال الغداء ،
والسين فيه أكثر من الصاد . والصعل : التمر الذي
يلتزق بعضه ببعض ويكتنز ، فإذا فُلِقَ أو
قُلِعَ رَوَّى فيه كالحيوط ، وقلنا يكون ذلك في
غير البرني ؛ قال :

يُعَذِّي بِصَيْعَلٍ كَنِيْزٍ مُتَارِزٍ ،
وَمَحْضٍ مِنَ الْأَلْبَانِ غَيْرِ خَيْضٍ

قال : وليس في الكلام اسم على فيعل غيره . وفي
قوله « في أيديهم » كذا أنشده الجوهري ، قال في التكملة :
والرواية في أيديهم ، وصد البيت :
كانها وهي سطح المشبه

الطواف هذا البيت قبل أن يحول بينكم وبينه من
الحبشة رجل أصعل أصنع ؛ وفي حديث آخر له :
كانني برجل من الحبشة أصعل أصنع قاعد
عليها وهي تهديم ؛ قال الأصمعي : قوله أصعل
هكذا يروي ، فأما كلام العرب فهو صعل ، بغير
ألف ، وهو الصغير الرأس . وقد ورد في حديث آخر
في هدم الكعبة : كانني به صعل تهديم الكعبة ،
وأصحاب الحديث يروونه أصعل . وفي حديث أم
معبد في صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم : لم تزر به
صعلة ؛ قال أبو عبيد : الصعلة صغر الرأس ،
ويقال : هي أيضاً الدقة والنحول والحفة في البدن ؛
قال الشاعر يصف غيراً :

نقى عنها المصيف وصار صعلًا

يقول : تخف جسسه وضُر ؛ وقال الرازي :
جارية لاقت غلاماً عَرَباً ،
أَزَلَّ صَعْلَ السَّوَيْنِ أَرْقَبَا

وفي صفة الأحنف : كان صعل الرأس . وقال أبو
نصر : الأصعل الصغير الرأس ، وقال غيره : الصعل
الدقة في العنق والبدن كله ؛ قال ابن بري : الذي
ذكره الأصمعي رجل صعل وامرأة صعلة لا
غير ؛ قال : وحكى غيره وامرأة صعلاء ، والرجل
على هذا أصعل . ويقال : رجل صعل الرأس إذا
كان صغير الرأس ، ولذلك يقال للظليم صعل لأنه
صغير الرأس .

والصعلة : النعامة ؛ عن يعقوب ، ولم يعين أي نعامة
هي . والصاعل : النعام الخفيف . وقال سمر :
الصعل من الرجال الصغير الرأس الطويل العنق
الديققها . وحيار صعل : ذاهب الوبر ؛ قال
ذو الرمة :

والصُّنْعة ؛ قال أبو النجم يَصِفُ فرساً :

حَتَّى إِذَا أَتَنَى جَعَلْنَا نَصْفَهُ

قال سَير : نَصْفُهُ أَي نَصَبَرَهُ ، ويقال نَصْفُهُ أَي نَصْنَعُهُ بِالْجِلَالِ وَالْعَلَفِ وَالْقِيَامِ عَلَيْهِ ، وهو صِقَالُ الْحَيْلِ . وفي حديث أُمِّ مَعْبُدٍ : ولم تُزِرْ به صُقْلَةٌ : أَي دَقَّةٌ وَنُحُولٌ ، وقال سَير في قولها لم تُزِرْ به صُقْلَةٌ تريد صُمره ودِقَّتَه ؛ وقال كثير :

رَأَيْتُ بِهَا الْعُوجَ اللَّهُامِمَ تَغْتَلِي ،

وقد صَقَلْتُ صَقْلًا وَشَكَلْتُ لِحُومَهَا

أبو عمرو : صَقَلْتُ الناقَةَ إِذَا أَضْمَرْتُهَا ، وَصَقَلَهَا السَّيْرُ إِذَا أَضْمَرَهَا ، وَشَكَلْتُ أَي بَيَّسْتُ ؛ قال : والصُّقْلُ الحَاصِرَةُ أُخِذَ مِنْ هَذَا ؛ وقال غيره : أَرَادَتْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُنْفِخِ الحَاصِرَةِ جِدًّا وَلَا نَاحِلًا جِدًّا ، وَلَكِنْ رَجُلًا رَقَلًا ، وَرواه بعضهم : وَلَمْ تَعْبِهْ نُجْلَةٌ وَلَمْ تُزِرْ بِهِ صُقْلَةٌ ؛ فَالْجُجْلَةُ اسْتِرْخَاءُ الْبُطْنِ ، وَالصُّعْلَةُ صِغَرُ الرَّأْسِ ، وَبعضهم يَرْوِيهِ : لَمْ تَعْبِهْ نُحْلَةٌ ، وَيَرْوِي بِالسَّيْنِ عَلَى الْإِبْدَالِ مِنَ الصَّادِ صُقْلَةٌ . ابن سَيِّدٍ : وَالصُّقْلَةُ وَالصُّقْلُ الحَاصِرَةُ ، وَالصُّقْلَانِ الْقُرْبَانِ مِنَ الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

حَلَّى لَهَا سِرْبَ أَوْلَاهَا وَهَيَّجَهَا ،

مِنْ خَلْفِهَا ، لِاحِقِ الصُّقْلَيْنِ هَنِيمٌ

وَالصُّقْلُ الْجَنْبُ ، وَالصُّقْلُ انْهِيضُ الصُّقْلِ ، وَالصُّقْلُ الْخَفِيفُ مِنَ الدَّوَابِّ ؛ قَالَ الْأَعْمَى :

نَفَى عَنْهُ الْمَصِيفَ وَصَارَ صُقْلًا ،

وَقَدْ كَثُرَ التَّذَكُّرُ وَالْفَقُودُ

١ قوله « نفى عنه » تقدم في صمل : نفى عنها بضير المؤنث .

التَّهْذِيبُ : الصِّغْلُ ، الْبَاءُ شَدِيدَةٌ ، مِنَ التَّمْرِ الْمُخْتَلِطُ الْآخِذُ بَعْضُهُ بَعْضًا أَخَذًا شَدِيدًا ؛ وَطِينٌ صِغْلٌ أَيْضًا .

صفيل : صَفِيلُ الطَّعَامِ ، لَغَةٌ فِي سَفِيلِهِ : أَدَمَهُ بِالْإِهَالَةِ أَوْ السَّمَنِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَأَرَى ذَلِكَ لِمَكَانِ الْعَيْنِ .

صفل : التَّهْذِيبُ : أَصْفَلَ الرَّجُلُ إِذَا رَعَى لِبَلَّهُ الصُّفْلَ .

صفصل : الصُّفْصِلُ : نَبَتٌ أَوْ شَجَرٌ ؛ قَالَ :

رَعَيْتُهَا أَكْثَرَمَ عُودٍ عُودًا ،

الصِّلُ وَالصُّفْصِلُ وَالْيَعْضِيدُ

وَأَصْفَلَ الرَّجُلُ : رَعَى لِبَلَّهُ الصُّفْلَ .

صفل : الصُّقْلُ : الْجِلَاءُ . صَقَلَ الشَّيْءُ يَصْقُلُهُ صَقْلًا وَصِقْلًا ، فَهُوَ مَصْقُولٌ وَصَقِيلٌ : جَلَاءٌ ، وَالْأَسْمُ الصَّقَالُ ، وَهُوَ صَاقِلٌ وَالْجَمْعُ صُقْلَةٌ ؛ وَقَالَ يَزِيدُ ابْنُ عَمْرِو بْنِ الصَّقِيقِ :

نَحْنُ رُؤُوسُ الْقَوْمِ يَوْمَ جَبَلَةٍ ،

يَوْمَ أَتَيْنَا أَسَدًا وَحَنَظَلَةً

تَعَلَّوْهُمْ بِقَضَبٍ مُنْتَخَلَةٍ ،

لَمْ نَعُدْ أَنْ أَفْرَسَ عَنْهَا الصُّقْلَةَ

وَالْمِصْقَلَةُ : الَّتِي يُصْقَلُ بِهَا السَّيْفُ وَنَحْوُهُ . وَالصِّقْلُ : سَحَّادُ السُّيُوفِ وَجَلَاوُهَا ، وَالْجَمْعُ صِاقِلٌ وَصِاقِلَةٌ ، دَخَلَتْ فِيهِ الْمَاءُ لَغَيْرِ عِلَّةٍ مِنَ الْعِلَلِ الْأَرْبَعِ الَّتِي تَوْجِبُ دُخُولَ الْمَاءِ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْجَمْعِ ، وَلَكِنْ عَلَى حَدِّ دُخُولِهَا فِي الْمَلَائِكَةِ وَالْقَسَاعِمَةِ . وَالصَّقِيلُ : السَّيْفُ .

وصِقَالُ الْفَرَسِ : صَنْعَتُهُ وَصِيَانَتُهُ ، يَقَالُ :

الْفَرَسُ فِي صِقَالِهِ أَي فِي صَوَانِهِ وَصَنْعَتِهِ . وَيَقَالُ :

جَعَلَ فُلَانٌ فَرَسَهُ فِي الصَّقَالِ أَي فِي الصَّوَانِ

ويروى : وصارَ صَعَلًا ، وَقَلَبًا طالتْ صُقْلَةُ
فَرَسٍ إِلَّا قَصَرَ جَنْبَاهُ ، وذلكَ عَيْبٌ . ويقال :
فَرَسٌ صَقِيلٌ يَبِينُ الصَّقْلُ إِذَا كَانَ طَوِيلَ الصُّفْلَيْنِ .
أبو عبيدة : فَرَسٌ صَقِيلٌ إِذَا طَالَتْ صُقْلَتُهُ وَقَصُرَ
جَنْبَاهُ ؛ وَأَنشد :

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَفْنَى وَلَا صَقِيلٌ

ورواه غيره : وَلَا سَفِيلٌ ؛ وَالْأَثَى صَقِيلَةٌ ، وَالْجَمْعُ
صِقَالٌ ، وَهُوَ الطَّوِيلُ الصُّفْلَةُ ، وَهِيَ الطَّفْطُفَةُ ،
وَالْعَرَبُ تُسَمِّي اللَّبَنَ الَّذِي عَلَيْهِ دَوَايَةُ رَقِيقَةٍ
مَصْقُولِ الْكِسَاءِ . ويقول أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ : هَلْ لَكَ
فِي مَصْقُولِ الْكِسَاءِ ؟ أَيِ فِي لَبَنٍ قَدْ دَوَّيَ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

فَهُوَ ، إِذَا مَا اهْتَفَا أَوْ تَهَيَّأَ ،

يَنْفِي الدَّوَايَاتِ إِذَا تَرَشَّأَ ،

عَنْ كُلِّ مَصْقُولِ الْكِسَاءِ قَدْ صَفَا

اهْتَفَا أَيِ جَاعٍ وَعَطِشٍ ؛ وَأَنشد الْأَصْعَمِيُّ :

فَبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا ، وَهِيَ قَرَّةٌ ،

لِحَافٍ ، وَمَصْقُولُ الْكِسَاءِ رَقِيقٌ

أَيِ بَاتَ لَهُ لِبَاسٌ وَطَعَامٌ ؛ هَذَا قَوْلُ الْأَصْعَمِيِّ ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ بِمَصْقُولِ الْكِسَاءِ مِلْحَقَةً تَحْتَ
الْكِسَاءِ حِمْرًا ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ الْأَصْعَمِيَّ يَقُولُ أَرَادَ بِهِ
رَعْوَةَ اللَّبَنِ ، فَقَالَ : إِنَّهُ لَمَّا قَالَ اسْتَحْيَ أَنْ يَرْجِعَ
عَنْهُ . أَبُو تَرَابٍ عَنِ الْفَرَاءِ : أَتَتْ فِي صُقْعٍ خَالٍ وَصُقْلٍ
خَالٍ أَيِ فِي نَاحِيَةٍ خَالِيَةٍ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ شُجَاعًا يَقُولُ :
صُقْعَهُ بِالْعَصَا وَصُقْلَهُ وَصُقْعَ بِهِ الْأَرْضَ وَصُقْلَ بِهِ
الْأَرْضَ أَيِ ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ .

• وَمَصْقَلَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

دَعِ الْمَغْمَرُ لَا تَسْأَلْ بِمَضْرَعِهِ ،
وَأَسْأَلْ بِمَصْقَلَةِ الْبَكْرِيِّ مَا فَعَلَا

وَهُوَ مَصْقَلَةُ بْنُ هُبَيْرَةَ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ شَيْبَانَ .
وَالصَّقْلَاءُ : مَوْضِعٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ :

إِذَا هُمْ ثَارُوا ، وَإِنْ هُمْ أَقْبَلُوا
أَقْبَلْ مَسْنَحٌ أَرِيبٌ مِصْقَلٌ

قَسَرَهُ فَقَالَ : إِنَّمَا أَرَادَ مِصْلَقَ فَقْلَبٍ ، وَهُوَ الْخَطِيبُ
الْبَلِيعُ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ .
صَقْعٌ : الصَّقْعُ ، عَلَى وَزْنِ السَّبْعِ : التَّيْرُ الْيَابِسُ
يُنْقَعُ فِي الْمَخْضِ ؛ وَأَنشد :

تَرَى لَهُمْ حَوْلَ الصَّقْعِ عَشِيرَهُ

صلل : صَلَّ يَصِلُ صَلِيلًا وَصَلَصَلَ صَلَصَلَةً
وَمُصَلَصَلًا ؛ قَالَ :

كَأَنَّ صَوْتَ الصَّنَجِ فِي مُصَلَصِلِهِ

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا لِلصَّلَاةِ . وَصَلَّ الْجَامُ :
امْتَدَّ صَوْتُهُ ، فَإِنْ تَوَهَّشَتْ تَرَجَّيعَ صَوْتِ قَلْتِ
صَلَصَلَ وَتَصَلَصَلَ ؛ أَيْ : يَقَالُ صَلَّ الْجَامُ
إِذَا تَوَهَّشَتْ فِي صَوْتِهِ حِكَايَةَ صَوْتِ صَلَّ ، فَإِنْ
تَوَهَّشَتْ تَرَجَّيعًا قَلْتِ صَلَصَلَ الْجَامُ ، وَكَذَلِكَ
كُلُّ يَابِسٍ يُصَلَصَلُ . وَصَلَصَلَةُ الْجَامُ : صَوْتُهُ
إِذَا ضَوْعَفَ . وَحِمَارُ صَلَصَلَ وَصَلَصَلَ وَصَلَصَلَ
وَمُصَلَصَلَ : مَصَوَّتٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

عَنْتَرِيْسٌ تَعْدُو ، إِذَا مَسَّهَا الصَّوْ
تٌ ، كَعْدُوِ الْمُصَلَصِلِ الْجَوَالِ

وَقَرَسَ صَلَصَالَ : حَادَّ الصَّوْتَ دَقِيقَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :

١ قوله « شِيَان » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ ، وَفِي الْمَعْمَرِ : سَفِيَانُ .

هو صَلَّصَالٌ ما لم تُصْبِه النارُ ، فإذا مَسَّتْهُ النارُ فهو حينئذ فَخَّارٌ ، وقال الأَخْشَفُ نَحْوَهُ ، وقال : كُلُّ شَيْءٍ له صوت فهو صَلَّصَالٌ من غير الطين ؛ وفي حديث ابن عباس في تفسير الصَّلَّصَال : هو الصَّلَّ الماء الذي يقع على الأرض فَتَنْشَقُّ فَيَجِفُّ فيصير له صوت فذلك الصَّلَّصَال ، وقال مجاهد : الصَّلَّصَالُ حِمَاً مَسْنُونٌ ، قال الأزهري : جعله حِمَاً مَسْنُوناً لأنه جعله تفسيراً للصَّلَّصَال ذهب إلى صلّ أي أنتن ؛ قال :

وَصَدَرَتْ مُخْلِقُهَا جَدِيدٌ ،
وَكُلُّ صَلَّالٍ لَهَا رَيْدٌ

يقول : عَطِشَتْ فَصَارَتْ كَالْأَسْفِيَةِ الْبَالِيَةِ وَصَدَرَتْ رِوَاءَ جُدْدَا ، وقوله وَكُلُّ صَلَّالٍ لَهَا رَيْدٌ أي صَدَقَتْ الْأَكْلُ بَعْدَ الرِّيِّ فَصَارَ كُلُّ صَلَّالٍ فِي كَرِّشِهَا رَيْدًا بِمَا أَصَابَتْ مِنَ النَّبَاتِ وَأَكَلَتْ . الجوهري : الصَّلَّصَالُ الطين الحُرُّ خَلِطَ بِالرَّمْلِ فَصَارَ يَتَصَلَّصَلُ إِذَا جَفَّ ، فإذا طَبِخَ بِالنَّارِ فهو الْفَخَّارُ .

وَصَلَّ الْبَيْضُ صَلِيلًا : سَبِعَتْ لَهُ طَنِينًا عِنْدَ مُقَارَعَةِ السُّيُوفِ . الأصمعي : سَبِعَتْ صَلِيلُ الْحَدِيدِ يَعْنِي صَوْتَهُ . وصلَّ الْمِسَارُ بِصِلْ صَلِيلًا إِذَا ضُرِبَ فَأَكْثَرَهُ أَنْ يَدْخُلَ فِي شَيْءٍ ، وفي التهذيب : أَنْ يَدْخُلَ فِي الْغَتِيرِ فَأَنْتَ تَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا ؛ قال لبيد :

أَحْكَمَ الْجُنْثِيَّ مِنْ عَوْرَاتِهَا
كُلُّ حِرْبَاءٍ ، إِذَا أَكْثَرَهُ صَلٌّ

الْجُنْثِيَّ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، فَمَنْ قَالَ الْجُنْثِيَّ بِالرَّفْعِ جَعَلَهُ الْحَدَّادُ أَوْ الزَّرَّادُ أَي أَحْكَمَ صَنْعَةَ هَذِهِ

١ قوله « عوراتها » هي عبارة التهذيب ، وفي المحكم : صنتها .

أَتَجِبُونَ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ الْحَمِيرِ الصَّائِلَةِ ؟ قَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ : هُوَ بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ فَرَوَوْهُ بِالْمَعْجَمَةِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، يُقَالُ لِلْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ الْحَادُّ الصَّوْتِ صَلٌّ وَصَلَّصَالٌ ، كَأَنَّهُ يَرِيدُ الصَّحِيحَةَ الْأَجْسَادَ الشَّدِيدَةَ الْأَصْوَاتَ لِقَوَّتِهَا وَنَشَاطِهَا .

وَالصَّلَّصَلَةُ : صَفَاءُ صَوْتِ الرَّعْدِ ، وَقَدْ صَلَّصَلَ وَتَصَلَّصَلَ الْحَلْتِيُّ أَي صَوْتٌ ، وَفِي صِفَةِ الْوَحْيِ : كَأَنَّهُ صَلَّصَلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ ؛ الصَّلَّصَلَةُ : صَوْتُ الْحَدِيدِ إِذَا حُرِّكَ ، يُقَالُ : صَلَّ الْحَدِيدُ وَصَلَّصَلَ ، وَالصَّلَّصَلَةُ : أَشَدُّ مِنَ الصَّلِيلِ . وَفِي حَدِيثِ حُثَيْنٍ أَنَّهُمْ سَبَعُوا صَلَّصَلَةً بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .

وَالصَّلَّصَالُ مِنَ الطَّيْنِ : مَا لَمْ يُبْعَثْ خَزَفًا ، سُمِّيَ بِهِ لِتَصَلَّصَلِهِ ؛ وَكُلُّ مَا جَفَّ مِنْ طِينٍ أَوْ فَخَّارٍ فَقَدْ صَلَّ صَلِيلًا . وَطِينٌ صَلَّالٌ وَمِصْلَالٌ أَي يُصَوِّتُ كَمَا يَصَوِّتُ الْحَزَفُ الْجَدِيدُ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

فَلَنْ صَخْرَتُنَا أَعْيَتْ أَبَاكَ ، فَلَا
يَأْلُوهَا مَا اسْتَطَاعَ ، الدَّهْرُ ، إِخْبَالًا
رَدَّتْ مَعَاوِلُهُ خُتْمًا مُقَلَّلَةً ،
وَصَادَقَتْ أَخْضَرَ الْجَالِينَ صَلَّالًا

يقول : صَادَقَتْ ٢ نَاقِي الْحَوْضِ يَابَسًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ صَخْرَةً فِي مَاءٍ قَدْ أَخْضَرَ جَانِبَاهَا مِنْهُ ، وَعَنَى بِالصَّخْرَةِ تَجَدُّمَ وَشَرْفَهُمْ فَضْرَبَ الصَّخْرَةَ مَثَلًا . وَجَاءَتْ الْحَبْلُ تَصِلُ عَطَشًا ، وَذَلِكَ إِذَا سَبِعَتْ لِأَجْوَاهِهَا صَلِيلًا أَي صَوْتًا . أَبُو إِسْحَقَ : الصَّلَّصَالُ الطين اليابس الذي يصلُّ من يُنْبِسه أَي يُصَوِّت . وفي التنزيل العزيز : مَنْ صَلَّصَالٌ كَالْفَخَّارِ ؛ قَالَ :

١ قوله « فلا يألوها » في التكملة : فلن يألوها .

٢ قوله « يقول صادقت الخ » قال الصاغاني في التكملة : والضمير في صادقت للمعاول لا للناقة ، وتفسير الجوهري خطأ .

الدَّرْع ، ومن قال الجُنْثِيَّ بالنصب جعله السيف ؛
يقول : هذه الدَّرْعُ لِحَوْدَةِ صِنْعِهَا تَنْسَعُ السِّيفُ
أَنْ يَنْضِي فِيهَا ، وَأَحْكَمُ هَذَا : رَدٌّ ؛ وقال خالد
ابن كلثوم في قول ابن مقبل :

لَيْبِكَ بَنُو عَثْمَانَ ، مَا دَامَ جِذْمُهُمْ ،
عَلَيْهِ بِأَصْلَالٍ تُعْرَى وَتُخْشَبُ

الأَصْلَالُ : السُّيُوفُ القاطعة ، والواحد صِلٌ .
وَصَلَّتْ الإِبِلُ تَصِلُ صَلِيلًا : يَلِيَسَتْ أَمْعَاوُهَا مِنْ
العَطَشِ فَسَمِعَتْ لَهَا صَوْتًا عِنْدَ الشَّرْبِ ؛ قال
الراعي :

فَسَقَوْا صَوَادِي يَسْمَعُونَ عَشِيَّةً ،
لِلنَّاءِ فِي أَجْوَاغِهِنَّ ، صَلِيلًا

التَّهْدِيبُ : سَمِعَتْ لِحَوْفَهُ صَلِيلًا مِنَ العَطَشِ ، وَجَاءَتْ
الإِبِلُ تَصِلُ عَطَشًا ، وَذَلِكَ إِذَا سَمِعَتْ أَجْوَاغَهَا
صَوْتًا كَالْبَيْعَةِ ؛ وقال مُزَاهِمُ العُقَيْلِيُّ يَصِفُ
الْقَطَا :

عَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ ، بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمِئُهَا ،
تَصِلُ ، وَعَنْ قَيْصُ بَزْزَاءَ جَنْهَلُ

قال ابن السكيت في قوله مِنْ عَلَيْهِ : مِنْ فَوْقِهِ ؛
يعني مِنْ فَوْقِ الْفَرَسِ ، قال : ومعنى تَصِلُ أَيُّهُ
يَابِسَةُ مِنَ العَطَشِ ، وقال أبو عبيدة : معنى قوله مِنْ
عَلَيْهِ مِنْ عِنْدِ فَرَسِهَا . وصلَّ السَّقَاءُ صَلِيلًا :
يَلِيَسُ .

والصَّلَّةُ : الْجِلْدُ الْيَابِسُ قَبْلَ الدَّبَاغِ . والصَّلَّةُ :
الأَرْضُ الْيَابِسَةُ ، وقيل : هي الأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُنْطَرَأْ بَيْنَ

١ قوله « وقيل هي الأرض التي لم تمطر الخ » هذه عبارة المحكم ،
وفي التكملة : وقال ابن دريد الصَّلَّةُ الأرض المطورة بين
أرضين لم يطرن .

سِكْفِيكَ إِلَهٌ بِسُنَنَاتٍ ،
كَجَنْدَلٍ لُبْنٍ تَطْرُدُ الصَّلَالَا

وقال ابن الأعرابي في قوله :

كَجَنْدَلٍ لُبْنٍ تَطْرُدُ الصَّلَالَا

قال : أَرَادَ الصَّلَالِ وَهُوَ بَقَايَا تَبْقَى مِنَ الْمَاءِ ، قَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ : وَغَلِطَ لَمَّا هِيَ صَلَّةٌ وَصَلَالٌ ، وَهُوَ
مَوَاقِعُ الْمَطَرِ فِيهَا نَبَاتٌ فَالْإِبِلُ تَتَّبِعُهَا وَتَرْعَاهَا . وَالصَّلَّةُ
أَيْضًا : الْقِطْعَةُ الْمُتَفَرِّقَةُ مِنَ الْعُشْبِ سُمِّيَ بِاسْمِ الْمَطَرِ ،
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَصَلَّ اللَّحْمُ يَصِلُ ، بِالْكَسْرِ ، صُلُولًا
وَأَصْلٌ : أَتَنَ ، مَطْبُوعًا كَانَ أَوْ نَيْشًا ؛ قَالَ الْخَطِيبُ :

ذَاكَ فَتَى يَبْدُلُ ذَا قِدْرِهِ ،
لَا يُفْسِدُ اللَّحْمَ لَدَيْهِ الصُّلُولُ

وَأَصْلٌ مِثْلُهُ ، وَقِيلَ : لَا يَسْتَعْمَلُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الشَّيْءِ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَمَّا قَوْلُ الْخَطِيبِ الصُّلُولُ فَإِنَّهُ قَدْ يُمْكِنُ
أَنْ يُقَالَ الصُّلُولُ وَلَا يُقَالَ صَلٌّ ، كَمَا يُقَالَ الْعَطَاءُ مِنْ
أَعْطَى ، وَالْمَقْلُوعُ مِنْ أَقْلَعَتِ الْحُمَّى ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

كَأَنَّ نَطَاةَ خَيْبَرَ زَوَدَتْهُ
بَكُورَ الْوَرْدِ، رَبِئَةَ الْفُلُوعِ

وَصَلَّتْ اللَّجَامَ : مُدَّةُ الْكُتْرَةِ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ :
أَصْلُ اللَّحْمِ وَلَا يُقَالُ صَلَّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
وَقَالُوا أَتُذَا صَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ ؟ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ :
مَنْ قَرَأَ صَلَلْنَا بِالْإِصْبَعِ الْمُهْمَلَةِ فَهُوَ عَلَى ضَرِيْنٍ : أَحَدُهُمَا
أَنْتَنَّا وَتَغَيَّرْنَا وَتَغَيَّرَتْ صُورُنَا مِنْ صَلَّ اللَّحْمِ
وَأَصْلُ إِذَا أَنْتَنَ وَتَغَيَّرَ ، وَالضَّرْبُ الثَّانِي صَلَلْنَا
يَبْسِنَا مِنَ الصَّلَةِ وَهِيَ الْأَرْضُ الْيَابِسَةُ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ مَا يَرْقَعُهُ مِنَ الصَّلَةِ مِنْ هَوَانِهِ
عَلَيْهِ ، بِعَيْنِي مِنَ الْأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مَا رَدَّتْ
عَلَيْكَ فَوْسُكَ مَا لَمْ يَصِلْ أَيُّ مَا لَمْ يُنْتِنْ ، وَهَذَا
عَلَى سَبِيلِ الِاسْتِحْبَابِ فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَكْلُ اللَّحْمِ الْمُتَغَيَّرِ
الرَّيْحِ إِذَا كَانَ ذَكِيًّا ، وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :

تَلَجَّلِجُ مُضْغَةً فِيهَا أُنَيْضُ
أَصَلَّتْ ، فَهِيَ تَحْتَ الْكَشْحِ دَاءٌ

قِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْتَنَتْ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى
أَنَّهُ يَسْتَعْمَلُ فِي الطَّبِيعِ وَالشَّوَاءِ ، وَقِيلَ : أَصَلَّتْ
هَذَا أَتَقَلَّتْ . وَصَلَّ الْمَاءُ : أَجَنَ . وَمَاءٌ صَلَّالٌ :
أَجَنٌ . وَأَصْلُهُ الْقِدَمُ : غَبَرَهُ .

وَالصَّلْصَلَةُ وَالصَّلْصَلَةُ وَالصَّلْصَلُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي
الْإِدَاوَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْآبِيَةِ أَوْ فِي الْغَدِيرِ . وَالصَّلَاصِلُ :
بَقَايَا الْمَاءِ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَلَمْ يَكُنْ مَلِكٌ لِلْقَوْمِ يُنْزِلُهُمْ
إِلَّا صَلَاصِلٌ ، لَا تُلْنَوْنَ عَلَى حَسَبِ

وَكَذَلِكَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الدَّهْنِ وَالزَّيْتِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ الْغُورِ

قَلَّتَانِ ، فِي لَحْدَيْهِ صَفَاً مَنْقُورِ ،
صَفْرَانِ أَوْ حَوْجَلَتَا قَارُورِ ،
تَغَيَّرَتَا ، بِالنُّضْحِ وَالتَّصْنِيرِ ،
صَلَاصِلَ الزَّيْتِ إِلَى الشُّطُورِ

وَأَنشده الجوهري : صَلَاصِلُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ
صَلَاصِلٌ ، بِالْفَتْحِ ، لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لِغَيَّرَتَا ، قَالَ : وَلَمْ
يُسَبِّهْهُمَا بِالْجِرَارِ وَإِنَّمَا سَبِّهَهُمَا بِالْقَارُورَيْنِ ، قَالَ ابْنُ
سِيدَةَ : سَبِّهَ أَعْيُنَهَا حِينَ غَارَتْ بِالْجِرَارِ فِيهَا الزَّيْتُ
إِلَى أَنْصَافِهَا .

وَالصَّلْصَلُ : نَاصِيَةُ الْفَرَسِ ، وَقِيلَ : يَبَاضُ فِي شَعْرِ
مَعْرِقَةِ الْفَرَسِ . أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْجُمَةُ وَالصَّلْصَلَةُ
لِلْوَقْرَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَلْصَلَّ إِذَا أَوْعَدَ ،
وَصَلْصَلَّ إِذَا قَتَلَ سَيِّدَ الْعَسْكَرِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الصَّلْصَلُ الْقَدَحُ الصَّغِيرُ ؛ الْمُحْكَمُ : وَالصَّلْصَلُ مِنَ
الْأَفْدَاحِ مِثْلُ الْغَمَرِ ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الصَّلْصَلُ الرَّاعِي الْخَازِقُ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ :
الصَّلْصَلُ طَائِرٌ تَسْمِيهِ الْعَجَمُ الْفَاحِشَةَ ، وَيُقَالُ : بَلُّهُ
الَّذِي يُسَبِّهُهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ
مَوْسَعَةٌ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّلَاصِلُ الْفَوَاحِشُ ،
وَاحِدُهَا صَلْصَلٌ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الصَّلْصَلَةُ
وَالْعِكْرَمَةُ وَالسَّعْدَانَةُ الْحَمَامَةُ . الْمُحْكَمُ : وَالصَّلْصَلُ
طَائِرٌ صَغِيرٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُصَلَّلُ الْأَسْكُفُ وَهُوَ الْإِسْكَافُ
عِنْدَ الْعَامَةِ ؛ وَالْمُصَلَّلُ أَيْضاً : الْخَالِصُ الْكَرَّمُ
وَالنَّسَبُ ؛ وَالْمُصَلَّلُ : الْمَطَرُ الْجَوْدُ .

الْفَرَاءُ : الصَّلَةُ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ ، وَالصَّلَةُ الْمَطْرَةُ
الْوَاسِعَةُ . وَالصَّلَةُ الْجِلْدُ الْمُنْتَنِ ، وَالصَّلَةُ الْأَرْضُ
الصَّلْبَةُ ، وَالصَّلَةُ صَوْتُ الْمَسَارِ إِذَا أَكْرَهَ . ابْنُ

قَوْلُهُ « مَوْسَعَةٌ » كَذَا فِي الْأَصْلِ مِنْ غَيْرِ تَقَطُّ .

الأعرابي : الصَّلَّةُ المطررة الخفيفة ، والصَّلَّةُ قَوَارَةٌ الخَفَّةُ الصَّلْبَةُ .

والصَّلُّ : الحَيَّةُ التي تَقْتُلُ إذا تَهَشَّتْ من ساعتها . غيره : والصَّلُّ ، بالكسر ، الحَيَّةُ التي لا تنفع فيها الرُقِيَّةُ ، ويقال : إنها لَصِلَّ صَفِيٍّ إذا كانت مُنْكَرَةً مثل الأفعى ، ويقال للرجل إذا كان داهياً مُنْكَرًا : إنه لَصِلَّ أَصْلًا أي حَيَّةٌ من الحَيَّاتِ ؛ معناه أي داهٍ مُنْكَرٌ في الحَصُومَةِ ، وقيل : هو الداهي المُنْكَرُ في الحَصُومَةِ وغيرها ؛ قال ابن بري : ومنه قول الشاعر :

إِنْ كُنْتُ دَاهِيَةً تُخْشَى بَوَائِقُهَا ،

فَقَدْ لَقِيتَ صُلًّا صِلَّ أَصْلًا

ابن سيده : والصَّلُّ والصَّلَاةُ الداهية . وصلَّتهم الصَّلَاةُ تُصَلِّهُم ، بالضم ، أي أصابتهم الداهية . أبو زيد : يقال إنه لَصِلَّ أَصْلًا وإنه لَهْتَرُ أَهْتَارٍ ؛ يقال ذلك للرجل ذي الدَّهَاءِ والإِرْبِ ، وأصل الصَّلُّ من الحَيَّاتِ يُشَبَّهُ الرجل به إذا كان داهية ؛ وقال النابغة الذبياني :

مَاذَا رُزِئْتَابَهُ مِنْ حَيَّةٍ ذَكَرَ ،

نَضَّاضَةً بِالرُّزَايَا صِلَّ أَصْلًا

وَصَلَّ الشَّرَابُ يَصُلُّهُ صَلًّا : صَفَاءً . والمِصْلَةُ : الإِنَاءُ الذي يُصْقَى فِيهِ ، بِمَآئِيَّةٍ ، وهما صِلَانِ أَي مِثْلَانِ ؛ عن كراع . والصَّلُّ والبَغْضِيدُ والصَّفْصِيلُ : شَجَرٌ ، والصَّلُّ نَبْتُ ؛ قال :

رَعَيْنَهَا أَكْرَمَ عُودٍ عُودًا ،

الصَّلُّ والصَّفْصِيلُ والبَغْضِيدَا

والصَّلِّيَانِ : شَجَرٌ ، قال أبو حنيفة : الصَّلِّيَانِ من الطَّرِيفَةِ وهو يَنْبُتُ صُعْدًا وَأَضْغَمَهُ أَعْجَازُهُ ، وَأَصُولُهُ عَلَى قَدَرِ نَبْتِ الْحَلِيِّ ، وَمَتَابِتُهُ السُّهُولُ

والرِّبَاضُ . قال : وقال أبو عمرو الصَّلِّيَانِ من الجَنْبَةِ لِعَلَّظَهُ وَبَقَاهُ ، وَاحِدَتُهُ صِلِّيَانَةٌ . ومن أَمْثَالِ الْعَرَبِ تَقُولُ لِلرَّجُلِ يُقَدِّمُ عَلَى الْيَمِينِ الْكَاذِبَةَ وَلَا يَتَنَتَّعُ فِيهَا : جَذَّهَا جَذًّا الْعَبْرُ الصَّلِّيَانَةُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَبْرَ إِذَا كَدَّ مَهَا فِيهِ اجْتَنَّتْهَا بِأَصْلِهَا إِذَا ارْتَعَاهَا ، وَالتَّشْدِيدُ فِيهَا عَلَى اللَّامِ ، وَالْبَاءُ خَفِيفَةٌ ، فِيهِ فِعْلِيَانَةٌ مِنَ الصَّلِيِّ مِثْلُ حِرْصِيَانَةٍ مِنَ الْحِرْصِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصَّلِّ ، وَالْبَاءُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ . التَّهْدِيبُ : وَالصَّلِّيَانِ مِنْ أَطْيَبِ الْكَلَامِ ، وَلَهُ جَعِيشَةٌ وَوَرَقَةٌ رَفِيقٌ . وَدَارَةُ صُلُّصُلٍّ : مَوْضِعٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

صل : الصَّلُّ : الْيُبْسُ وَالشَّدَّةُ . وَالصَّلُّ : الشَّدِيدُ الْخَلْقُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَالْجِبَالِ ، وَالْأَثَى صُلَّةٌ . وَقَدْ صَلَّ يَصُلُّ صُلًّا إِذَا صَلَّبَ وَاشْتَدَّ وَاسْتَنْزَرَ ، يوصف به الْجَمَلُ وَالْجَبَلُ وَالرَّجُلُ ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ :

عَنْ حَامِلٍ عَاسٍ إِذَا مَا أَصْلَحْتُمَا

بَصِيفِ الْجَبَلِ . وَالصَّلُّ : الشَّدِيدُ الْخَلْقُ الْعَظِيمُ . وَاصْطَالُ الشَّيْءُ ، بِالْهَمْزِ ، اصْطِلَالًا أَيِ اسْتَدَّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْتَ رَجُلٌ صُلٌّ ، بِالْضَمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، أَيِ شَدِيدِ الْخَلْقِ . وَاصْطَالُ النَّبَاتِ إِذَا اتَّفَ . وَصَلَّ الشَّجَرُ إِذَا عَطَشَ فَخَشَنَ وَيَبِسَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ : إِنَّهَا صَمِيلَةٌ أَيِ فِي سَاقِهَا يُبْسُ وَخَشُونَةٌ . وَصَلَّ السَّقَاءُ وَالشَّجَرُ صَمًّا ، فَهُوَ صَمِيلٌ وَصَامِلٌ ؛ يَبِسَ ، وَقِيلَ : صَمَلٌ إِذَا لَمْ يُجِدْ رِبًّا فَخَشَنَ ؛ قَالَ الْعَجَبِيُّ السَّلُولِيُّ ، وَيُرْوَى لَزِينُ بْنُ أَخْتِ يَزِيدَ بْنِ الطُّشَيْرِيَّةِ :

تَرَى جَازِرِيَهُ يُرْعَدَانِ ، وَنَارَهُ
عَلَيْهَا عَدَامِيلُ الْمُتَشِيمِ وَصَامِلُهُ

لَمَّا تَوَقَّلَ فِي الْكُرَاعِ هَجِينَهُمْ ،
هَلَهَلَتْ أَنْارُ مَالِكَا أَوْ صَنِيلَا

وابن صَنِيلٍ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ أَحْرَقَ جَارِيَةً
ابن قُدَامَةَ ، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فِي دَارِهِ .

صَنْتِل : التَّهْذِيبُ : الصَّنَائِلُ النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ ، عَلَى فِعْلٍ
بِكسر أَوَّلِهِ وَثَالِثِهِ ؛ قَالَ : رَوَى هَذَا الْحَرْفُ الْفَرَاءُ ،
قَالَ : وَلَا أَدْرِي أَصَحِّحُ أَمْ لَا ، وَهُوَ صَنْتِلُ الْهَادِي
أَيُّ طَوِيلُهُ ، قَالَ : وَقَرَأْتُهُ فِي نَوَادِرِ أَبِي عَمْرٍو .

صَنْدَل : الصَّنْدَلُ : تَحْشَبُ أَحْمَرُ وَمِنْهُ الْأَصْفَرُ ، وَقِيلَ :
الصَّنْدَلُ شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ . وَحِيارُ صَنْدَلٍ
وَصَنْدَالٌ : عَظِيمٌ شَدِيدٌ صَخْمُ الرَّأْسِ ، وَكَذَلِكَ
الْبَعِيرُ . وَصَنْدَلُ الْبَعِيرِ : صَخْمُ رَأْسِهِ . التَّهْذِيبُ :
الصَّنْدَلُ مِنْ الْحُمْرِ الشَّدِيدِ الْحَلْقُ الضَّخْمُ الرَّأْسِ ؛
قَالَ رُوْبَةُ :

أَتَمَعْتُ عَيْرًا صَنْدَلًا صَنْدَالًا

الجَوْهَرِيُّ : الصَّنْدَلُ الْبَعِيرُ الضَّخْمُ الرَّأْسِ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

وَأَتَ لِعَمْرٍو ، وَابْنُهُ الشَّرِيسُ ،
عَنْدَلًا صَنْدَلًا الرَّؤُوسُ

وَالصَّنْدَلَانِي : لُغَةٌ فِي الصَّنْدَلَانِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي
الصَّنْدَلَانِي وَالصَّنْدَلَانِي الْعَطَّارُ مَنْسُوبٌ إِلَى الصَّنْدَلِ
وَالصَّنْدَنِ ، وَالْأَصْلُ فِيهَا حِجَارَةُ الْفَيْضَةِ ، فَشَبَّ بِهَا
حِجَارَةُ الْعَقَاقِيرِ ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ يَصِفُ نَاقَةً شَبَّ
زَوْرَهَا بِصَلَاةِ الْعَطَّارِ :

قوله « لَمَّا تَوَقَّلَ » مَكْذَا فِي الْمَعْكَمِ ، وَفِي الْقَامُوسِ : تَوَقَّلَ بِالْفَتْحِ
الْمَجْمَعَةُ ، وَفِي التَّكْمَلَةِ نَوَعَرُ ، بِالْمَجْلَةِ وَالرَّاءِ .

وَالْعُدْمُولُ : الْقَدِيمُ ؛ يَقُولُ : عَلَى النَّارِ حَطَبٌ بِابْسٍ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِأَبِي السُّدَّاءِ الْعِجْلِي :

وَيَطْلُ ضَيْفُكَ ، يَا ابْنَ رَمْلَةٍ ، صَامِلًا
مَا إِنْ يَذُوقُ ، سِوَى الشَّرَابِ ، عُلُوسًا

الليث : الصَّيْلُ السَّقَاءُ الْيَابِسُ ، وَالصَّامِلُ الْحَلْقُ ؛
وَأَنشَدَ :

إِذَا ذَادَ عَنْ مَاءِ الْفُرَاتِ ، فَلَنْ تَرَى
أَخَا قِرْبَةٍ يَسْقِي أَخًا بِصَيْلٍ

وَيَقَالُ : صَلَّ بَدَنُهُ وَبَطَنُهُ ، وَأَصْلُهُ الصِّيَامُ أَيُّ
أَيْبَسَهُ . أَبُو عَمْرٍو : صَلَّهَ بِالْعَصَا صَلًّا إِذَا ضَرَبَهُ ؛
وَأَنشَدَ :

هَرَاوَةٌ فِيهَا شِفَاءُ الْعَرِّ ،
صَلَّتْ عُقْفَانٌ بِهَا فِي الْجَرِّ ،
فَبُجِنَتْ وَأَهْلَكَ بِشَرِّ

الْجَرِّ : سَفَحُ الْجَبَلِ ، يُجِنُّهُ : أَصْبَنَهُ بِهِ . السَّلْمِيُّ :
صَقَلَهُ بِالْعَصَا وَصَلَّهَ إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا .

وَالصَّنَائِلُ : الضَّعِيفُ الْبَيْنَةُ . وَالصَّنَائِلُ : ضَرْبٌ
مِنَ النَّبْتِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَقْبُ عَلَى حَدِّهِ وَلَمْ
أَسْمَعْهُ إِلَّا مِنْ رَجُلٍ مِنْ جَرْمٍ قَدِيمًا . وَالْمُضْمِلُ :
الْمُتَفَخِّعُ مِنَ الْغَضَبِ . أَبُو زَيْدٍ : الْمُضْمِلُ الشَّدِيدُ ،
وَيَقَالُ لِلدَّاهِيَةِ مُضْمِلَةٌ ؛ وَأَنشَدَ لِلْكَبَيْتِ :

وَلَمْ تَنْكَأْهُمْ الْمُعْضِلَاتُ ،
وَلَا مُضْمِلَتُهَا الصَّنَائِلُ

وَالْمُضْمِلَةُ : الدَّاهِيَةُ . وَالصَّوْمَلُ : شَجَرَةٌ
بِالْعَالِيَةِ .

صَنْبِل : الصَّنَائِلُ وَالصَّنَائِلُ : الْحَبِيبُ الْمُنْكَرُ .
وَصَنِيلٌ : اسْمٌ ؛ قَالَ مَهْلِكِل :

وزَوْرًا تَرَى فِي مِرْقَبِهِ تَجَانُفًا
نَيْبِلًا ، كَذَوِكَ الصِّدْنَانِي ، دَامِكَا

وبروى : الصِّدْنَانِي دَامِكَا . والدَّوْكُ : الصَّلَاةُ ،
ويقال لِلْحَجَرِ الَّذِي يُطْنَحْنَ بِهِ الطَّيِّبُ ، والدَّامِكُ :
الْمُرْتَفِعُ .

صَنْطَل : الْمُصَنَّطِلُ : الَّذِي يَمْشِي وَيُطَاطِئُ رَأْسَهُ .

صَهْل : الصَّهْلُ : حِدَّةُ الصَّوْتِ مَعَ تَجَحُّجٍ كَالصَّحْلِ .
يقال : فِي صَوْتِهِ صَهْلٌ وَصَحْلٌ ، وَهُوَ بُحَّةٌ فِي الصَّوْتِ ،
وَالصَّهْلُ لِلْخَيْلِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الصَّهْلُ وَالصَّهْلُ
صَوْتُ الْفَرَسِ مِثْلُ التَّهْنِيقِ وَالتَّهْنِاقِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ
زَرْعٍ : فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهْلٍ وَأَطِيطٍ ؛ تَرِيدُ أَنَّهُ
كَانَتْ فِي أَهْلِ قِلَّةٍ فَتَقَلَّهَا إِلَى أَهْلِ كَثْرَةٍ وَثَرْوَةٍ ،
لأنَّ أَهْلَ الْحَيْلِ وَالْإِبِلِ أَكْثَرُ مِنْ أَهْلِ الْقَتَمِ . ابْنُ سِيدِهِ :
الصَّهْلُ مِنْ أَصْوَاتِ الْحَيْلِ ، صَهْلُ الْفَرَسِ يَصْهَلُ
وَيَصْهَلُ صَهْلًا . وَقَرَسَ صَهْلًا : كَثُرَ الصَّهْلُ . وَفِي
حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ : فِي صَوْتِهِ صَهْلٌ ؛ حِدَّةٌ وَصَلَابَةٌ
مِنْ صَهْلِ الْحَيْلِ وَهُوَ صَوْتُهَا .

وَرَجُلٌ ذُو صَاهِلٍ : شَدِيدُ الصَّبَاحِ وَالْمِهْيَاجِ . وَالصَّاهِلُ
مِنْ الْإِبِلِ : الَّذِي يَخْطِيطُ بِيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَتَسْمَعُ لَخَوْفِهِ
كَوَيْتًا مِنْ عِزَّةٍ نَفْسِهِ . النَّضَرُ : الصَّاهِلُ مِنَ الْإِبِلِ
الَّذِي يَخْطِيطُ وَيَعْصُفُ وَلَا يَرْتَعُو بِوَاحِدَةٍ مِنْ عِزَّةٍ
نَفْسِهِ . يَقَالُ : جَمَلٌ صَاهِلٌ وَذُو صَاهِلٍ وَنَاقَةٌ ذَاتُ
صَاهِلٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَذُو صَاهِلٍ لَا يَأْمَنُ الْخَبْطَ قَائِدُهُ

وَجَعَلَ ابْنُ مُقْبَلٍ الدَّبَّانَ صَوَاهِلَ فِي الْعُشْبِ ،
يُرِيدُ غَنَّةَ طَيْرَانِهَا وَصَوْتَهُ ، فَقَالَ :

كَأَنَّ صَوَاهِلَ ذِبَابِهِ ،
قَبِيلُ الصَّبَاحِ ، صَهْلُ الْخَصْنِ

وَجَعَلَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِي أَصْوَاتَ الْمَسَاحِي صَوَاهِلَ
فَقَالَ :

لَهَا صَوَاهِلُ فِي صُمِّ السَّلَامِ ، كَمَا
صَاحَ الْقَسِيَّاتُ فِي أَيْدِي الصَّيَّارِيفِ

وَالصَّوَاهِلُ : جَمْعُ الصَّاهِلَةِ ، مُصَدَّرٌ عَلَى فَاعِلَةٍ بِمَعْنَى
الصَّهْلِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ كَقَوْلِكَ سَمِعْتُ رَوَاقِي
الْإِبِلِ .

وَصَاهِلَةٌ : اسْمٌ . وَبَشُرُ صَاهِلَةٍ : بَطْنٌ .

صَوَل : حَالٌ عَلَى قِرْنِهِ صَوَلًا وَصِيَالًا وَصُؤَلًا
وَصَوَلَانًا وَصَالًا وَمَصَالَةً : سَطَا ؛ قَالَ :

وَلَمْ يَخْشَوْا مَصَالَتَهُ عَلَيْهِمْ ،
وَتَحْتَ الرُّغْوَةِ الْمَبْنُ الصَّرِيحِ

وَالصَّؤُولُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يَضْرِبُ النَّاسَ وَيَتَطَاوَلُ
عَلَيْهِمْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَصْلُ فِيهِ تَرْكُ الْهَمْزِ وَكَأَنَّهُ
هُمَزٌ لَانْضِمَامِ الْوَاوِ ، وَقَدْ هَمَزَ بَعْضُ الْقُرَّاءِ :
وَأِنْ تَكَلَّفُوا ، بِالْهَمْزِ ، أَوْ تَعَرَّضُوا لَانْضِمَامِ الْوَاوِ .
وَصَالَ عَلَيْهِ إِذَا اسْتَطَالَ . وَصَالَ عَلَيْهِ : وَثَبَ
صَوَلًا وَصَوَلَةً ، يَقَالُ : رُبُّ قَتُولٍ أَشَدَّ مِنْ
صَوَلٍ .

وَالْمُصَاوَلَةُ : الْمُوَاتَبَةُ ، وَكَذَلِكَ الصَّيَالُ وَالصَّيَالَةُ .
وَالْفَحْلَانِ يَتَصَاوَلَانِ أَيْ يَتَوَاتَبَانِ .

الْيَيْتُ : صَالُ الْجَمَلِ يَصُولُ صِيَالًا وَصَوَلًا وَهُوَ
جَمَلٌ صَوُولٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَأْكُلُ رَاغِيَهُ وَيُؤَاتِبُ
النَّاسَ فَيَأْكُلُهُمْ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : بِكَ أَصُولُ ،
وَفِي رَوَايَةٍ : أَصُولُ أَيِ اسْتَطَوُ وَأَقْتَهَرَ . وَالصَّوَلَةُ :
الْوَتْبَةُ . وَصَالَ الْفَحْلُ عَلَى الْإِبِلِ صَوَلًا ، فَهُوَ
صَوُولٌ : قَاتَلَهَا وَقَدَّمَهَا . أَبُو زَيْدٍ : صَوُولُ الْبَعِيرِ
يَصُولُ ، بِالْهَمْزِ ، صَالَةً إِذَا صَارَ يَثُلُ النَّاسُ وَيَعْدُو

لِسَاهِرٍ طَالَ فِي صَوْلٍ تَمَلُّكُهُ ،
كَأَنَّهُ حَيَّةٌ بِالسُّوطِ مَقْتُولُ

فصل الضاد المعجبة

ضال : الضَّئِيلُ : الصغير الدقيق الحقيق . والضَّئِيلُ :
الضعيف ، والجمع ضُؤْلَاءٌ وضِئَالٌ ؛ قال النابغة
الجعدي :

لَا ضِئَالٌ وَلَا عَوَاوِيرُ حَمًا
لَوْ أَنَّ يَوْمَ الْحِطَابِ ، لِلْأَنْقَالِ

وَالْأَنْتَى ضِئِيلَةٌ ، وَقَدْ ضُؤِلَ خَالَةٌ وَتَضَاعَلْ ؛ قَالَ
أَبُو خِرَاش :

وَمَا بَعْدَ أَنْ قَدْ هَدَيْتَنِي الدَّاهِرُ هَدًى
تَضَالُ لَهَا جِسْمِي ، وَرَقَ لَهَا عَظْمِي

أَرَادَ تَضَاعَلَ فَحَذَفَ ، وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو تَضَاعَلَ لَهَا ،
بِالْإِدْغَامِ . وَالْمُضْطَّئِلُ : الضَّئِيلُ ؛ قَالَ :

رَأَيْتُكَ يَا ابْنَ قُرْمَةَ حِينَ تَسْمُو ،
مَعَ الْقَرَمَيْنِ ، تَضْطَّئِلُ الْمَقَامَا

أَرَادَ تَضْطَّئِلُ لِلْمَقَامِ فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :
مُضْطَّئِلُ الْمَقَامِ .

وَضَاعَلَ شَخْصَةً : صَغَّرَهُ ؛ قَالَ زُهَيْرُ :

فَبَيْنَا نَذُودُ الْوَاحِشَ ، جَاءَ غَلَامُنَا
يَدِبُ وَيُخْفِي شَخْصَةً ، وَيُضَائِلُهُ

وَتَضَاعَلَ الرَّجُلُ : أَخْفَى شَخْصَةً قَاعِدًا وَتَصَاغَرَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْعَرَشَ عَلَى مَنْكِبِ إِسْرَافِيلَ
وَأَنَّهُ لَيَتَضَاعَلُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْوَضْعِ ؛
يُرِيدُ يَتَصَاغَرُ وَيَدْقُ تَوَاضَعًا . أَبُو زَيْدُ : ضُؤِلَ

أَقُولُهُ « بِالْإِدْغَامِ » زَادَ فِي الْمَحْكَمِ : وَهَذَا بَعِيدٌ لِأَنَّهُ لَا يَلْتَقِي فِي
شَمْرِ سَاكِنَانِ .

عَلَيْهِمْ ، فَهُوَ صُؤُولُ .
وَصِيلَ لَهُمْ كَذَا أَيُّ أُتِيحَ لَهُمْ ؛ قَالَ خُفَافُ بْنُ
نُدْبَةَ :

فَصِيلَ لَهُمْ قَرْمٌ كَأَنَّ بِكَفِّهِ
شِهَابًا ، بَدَأَ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ يَلْمَسُ

وَصَالَ الْغَيْرُ عَلَى الْعَانَةِ : سَلَّهَا وَحَمَلَ عَلَيْهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ هَؤُلَاءِ الْحَيَّيْنِ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزَرِجِ
كَانَا يَتَصَاوَلَانِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
تَصَاوُلَ الْفَحْلَيْنِ أَيُّ لَا يَفْعَلُ أَحَدُهُمَا مَعَ شَيْئًا إِلَّا
فَعَلَ الْآخَرُ مِثْلَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ : فَصَامِتٌ
صَمْتُهُ أَتَقَدُّ مِنْ صَوْلٍ غَيْرِهِ أَيُّ لِمَسَاكِهِ أَشَدُّ
مِنْ تَطَاوُلٍ غَيْرِهِ ؛ وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنْ لَا يَهْتَدِي ،
وَأَنَّهُ ذُو صَوْلَةٍ فِي الْمِزْوَدِ ،
وَأَنَّهُ غَيْرُ ثَقِيلٍ فِي الْبَدَنِ

قَوْلُهُ ذُو صَوْلَةٍ فِي الْمِزْوَدِ ، يَقُولُ : إِنَّهُ ذُو صَوْلَةٍ
عَلَى الطَّعَامِ يَأْكُلُهُ وَيَتَنَهَكُهُ وَيُبَالِغُ فِيهِ ، فَكَأَنَّهُ إِنَّمَا
يَصُولُ عَلَى حَيَوَانٍ مَا ، أَوْ يَصُولُ عَلَى أَكْبِيلِهِ
لِذَوْدِهِ إِنَّمَا وَمُذَاقَعَتِهِ لَهُمْ ؛ وَقَوْلُهُ وَأَنَّهُ غَيْرُ ثَقِيلٍ
فِي الْبَدَنِ ، يَقُولُ : إِذَا بَلَلْتُ بِهِ لَمْ يَصِرْ فِي يَدِكَ مِنْهُ
خَيْرٌ تَنْقُلُ بِهِ يَدُكَ لِأَنَّهُ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِصْوَلَةُ الْمِكْنَسَةُ الَّتِي يُكْنَسُ بِهَا
نَوَاحِي الْبَيْتَرِ . أَبُو زَيْدُ : الْمِصْوَلُ شَيْءٌ يُنْتَقَعُ فِيهِ
الْحَنْظَلُ لِتَذَهَبَ مَرَاتِنُهُ ، وَالصَّيْلَةُ ، بِالْكَسْرِ :
عُقْدَةُ الْعَدْبَةِ . وَصُولُ : أَمَامُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ خُنْدَجُ
ابْنُ خُنْدَجِ الْمُرِّي :

فِي لَيْلِ صَوْلٍ تَنَاهَى الْعَرَضُ وَالطَّوْلُ ،
كَأَنَّمَا لَيْلُهُ بِاللَّيْلِ مَوْصُولُ

والضئيلة : الحية الدقيقة . المحكم : الضئيلة حية
كانها أفعى . والضئيلة : اللهاة ؛ عن ثعلب .

ضابل : الأزهري في الثلاثي الصحيح قال : أهمله الليث ،
قال : وفيه حرف زائد ، وذكر أبو عبيد عن
الأصمعي : جاء فلان بالضئيل والتثطيل وهما
الداهية ؛ قال الكمي :

ألا يفزعُ الأقوامُ بما أظلمهم ،
ولمّا نَجَّحهم ذاتُ وذَقينِ ضئيل ؟

قال : نون كانت الهزرة أصلية فالكلمة رباعية . ابن
سيده : الضئيل ، بالكسر والهمز ، مثل الزئير ،
والضئيل الداهية ؛ حكى الأخيرة ابن جني ، والأكثر
ما بدأنا به ، بالكسر ؛ قال زياد الملقطي :

تَلَسَّسُ أَنْ يَهْدِي لَجَارِكِ ضَيْلًا ،
وَتَلَفَسُ لَيْسًا لِلنَّوْعَاءِ بِنِ صَامِلًا

قال : ولغة بني صبة الضئيل ، بالصاد ، والصاد
أعرف ؛ قال الجوهري : ووباء جاء ضم الباء في الضئيل
والزئير ؛ قال ثعلب : لا نعلم في الكلام فِعْلُل ، فإن
كان هذان الحرفان مسوعين بضم الباء فهما فهو من
النواذر ؛ وقال ابن كيسان : هذا إذا جاء على هذا
المثال شهيد للهزة بأنها زائدة ، وإذا وقعت حروف
الزيادة في الكلمة جاز أن تخرج عن بناء الأصول ،
فهذا ما جاءت هكذا ؛ قال الكمي :

وَلَمْ تَتَكَادَهُمُ الْمُعْضَلَاتُ ،
وَلَا مُضْئِلَتُهَا الضَّئِيلُ

وزاد ابن بري على هاتين الكلمتين نثدُل ، وقال هو
الكلابوس .

رأيه ضالة إذا صغر وقال رأيه . ورجل متضائل
أي سخنت ؛ وقال العجير السلولي ، وقيل زينب
أخت يزيد بن الطخيرة :

فَتَسَى قَدْ قَدْ السَّيفُ لَا مُتَضَائِلُ ،
وَلَا رَهْلٌ لَبَانُهُ وَبَادِلُهُ

وقال مالك بن نويرة :

نَعِدُهُ الْجِيَادَ الْحَوَّ وَالْكُمْتَ كَالْفَنَاءِ ،
وَكُلُّ دِلَاصٍ نَسَجُهَا مُتَضَائِلُ

أي دقيق . ورجل ضولة أي نحيف . وتضائل
الشيء إذا تقبص وانضم بعضه إلى بعض . وفي
حديث عمر : قال للجنيّ إني أراك ضئيلًا سخنيًا .
وفي حديث الأحنف : إنك لضئيل أي نحيف
ضعيف . واستعمل أبو حنيفة التضاؤل في البقل فقال :
إن الكرنب إذا كان إلى جنب الحبلة تضائل
منها وذلك وساءت حاله . وهو عليه ضؤلان أي
كل . وحسبه عليه ضؤلان إذا عيب به ؛ وأنشد
ابن جني :

أَنَا أَبُو الْمِنْهَالِ ، بَعْضَ الْأَحْيَانِ ،
لَيْسَ عَلَيَّ حَسْبِي بَضُولَانُ

أراد بضئيل أي القائم مقامه والمُعْنِي غنائه ، وأعمل
في الظرف معنى التشبيه أي أشبه أبا المنهال في بعض
الأحيان ، وأنا مثل أبي المنهال . أبو منصور : ضؤل
الرجل بضؤل ضالة وضؤولة إذا قال رأيه ،
وضؤل ضالة إذا صغر . وقال الليث : الضئيل نعت
للشيء في ضعفه وصغره ودقته ، وجمعه ضؤلاء
وضئيلون ، والأنثى ضئيلة . والضؤولة : الهزال .
الجوهري : رجل ضئيل الجسم إذا كان صغير الجسم
نحيفًا .

ضرزل : أبو خَيْرَة : رَجُلٌ ضِرْزِلٌ أَي سَحِيجٌ .

ضعل : ابن الأعرابي : الضاعِلُ ' الجَسَلُ القَوِيُّ ' ، والطاعِلُ السَّهْمُ المَقْوَمُ ؛ قال أبو العباس : ولم أَسْمَعْ هَذَيْنِ الحَرْفَيْنِ إِلَّا لَهُ ، قال : والضَّعَلُ دِقَّةُ البَدَنِ مِنْ تَقَارُبِ النَّسَبِ .

ضفل : الضَّفِيلُ : صوت فم الحَجَامِ إِذَا مَصَّ مِنْ مِخْبَصِهِ ، يقال : ضَفَلَ يَضْفَلُ ضَفِيلًا صَوْتٌ عِنْدَ الحِجَامَةِ ؛ قاله أبو عمرو وغيره .

ضكل : الأضْكَلُ ' والضَّيْكَلُ : الرَّجُلُ العُرْيَانُ ، والضَّيْكَلُ الفقير ؛ وقال الشاعر :

فَأَمَّا آلُ ذِيَالٍ ، فَإِنَّا
تَرَكْنَاهُمْ ضَيَاكِلَةً عِيَامِي

والجمع ضَيَاكِلُ ' وضَيَاكِلَةٌ . والضَّيْكَلُ : العَظِيمُ الضَّخْمُ ؛ عن ثعلب . الأزهري في الرباعي : إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ عُرْيَانًا فَهُوَ البُهْضَلُ والضَّيْكَلُ .

ضلل : الضَّلَالُ ' والضَّلَالَةُ : ضَدُّهُ المُهْدَى والرَّشَادُ ، ضَلَّكَ تَضِلُّ هَذِهِ اللُّغَةُ الفُصِيحَةُ ، وَضَلَّكَ تَضَلُّ ضَلَالًا وَضَلَالَةً ؛ وقال كراع : وبنو تميم يقولون ضَلَّكَ أَضَلُّ وَضَلَّكَ أَضَلُّ ؛ وقال اللحياني : أَهْلُ الحِجَازِ يقولون ضَلَّكَ أَضَلُّ ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يقولون ضَلَّكَ أَضَلُّ ، قال وقد قرئ بهما جميعاً قوله عز وجل : قُلْ إِن ضَلَّكَ فَلِنَا أَضَلُّ عَلَى نَفْسِي ؛ وَأَهْلُ الْعَالِيَةِ يقولون ضَلَّكَ ، بالكسر ، أَضَلُّ ، وهو ضَالٌ ، قال ، وهي الضَّلَالَةُ والثَّلَالَةُ ؛ وقال الجوهري : لغة نجد هي الفصيحة . قال ابن سيده : وكان يحيى بن وَثَّابٍ يَقْرَأُ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ ضَلَّكَ وَضَلَّكَ ، بكسر اللام ، وَرَجُلٌ ضَالٌ . قال : وأما قراءة من قرأَ وَلَا الضَّالِّينَ ، ههنا الألف ، فإنه كَرِهَ التَّعَا

ضحل : الضَّحْلُ : القَرِيبُ القَفَرُ . والضَّحْلُ : الماءُ

الرقيق على وجه الأرض ليس له عَمَقٌ ، وقيل : هو كالضَّخْضَاحِ إِلَّا أَنَّ الضَّخْضَاحَ أَعْمُ مِنْهُ لِأَنَّهُ فِيمَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ ، وقيل : الضَّحْلُ الماء القليل يكون في العين والبئر والجُمَّة ونحوها ، وقيل : هو الماء القليل يكون في الغدير ونحوه ؛ أَنشد ابن بري لابن مقبل :

وَأَظْهَرَ ، فِي غَلَانٍ رَقْدٍ وَسَيْلِهِ ،
عَلَا جِيمٌ لَا ضَحْلٌ ، وَلَا مَتَضَخْضِخٌ

والعَلَجُومُ هنا : الماء الكثير ، والجمع أَضْحَالُ وَضُحُولٌ . الجوهري : الضَّحْلُ الماء القليل ، ومنه أَتَانُ الضَّحْلُ لِأَنَّهُ لَا يَغْبُرُهَا قَلْبَتُهُ ؛ قال الأزهري : أَتَانُ الضَّحْلُ الصَّخْرَةُ بَعْضُهَا غَبَرَهُ الماءُ وَبَعْضُهَا ظَاهِرٌ . قال شمر : وَعَدِيرٌ ضاحِلٌ إِذَا رَقَّ مَاؤُهُ فَذَهَبَ . وفي الحديث في كتابه لأَكْبَدِرِ دَوْمَةً : وَلَنَا الضَّاحِيَةُ مِنَ الضَّحْلِ ؛ هُوَ بالسكون القليل من الماء ، وقيل : الماء القريب المكان ، وبالتحريك مكان الضَّحْلِ ، ويروى الضاحية من البعل . والمَضْحَلُ : مكانٌ يَقِلُّ فِيهِ الماءُ مِنَ الضَّحْلِ ، وبه يُشَبَّ السَّرَابُ . قال ابن سيده : المَضْحَلُ مكان الضَّحْلِ ؛ قال العجاج :

حَسِبْتُ يَوْمًا ، غَيْرَ قَرٍّ ، شَامِلًا
يَنْسُجُ غُذْرَانًا عَلَى مَضَاحِلَا

يصف السَّرَابَ شَبَهَ بالغُذُرِ . وَضَحَلْتَ الغُذُرُ : قَلَّ مَاؤُهَا . ويقال : إِنَّ خَيْرَكَ لَضَحْلٌ أَي قَلِيلٌ . وما أَضْحَلَ خَيْرَكَ أَي مَا أَقَلَّهُ . واضْمَحَلَّ السحابُ : تَقَشَّعَ . واضْمَحَلَّ الشَّيْءُ أَي ذَهَبَ ، وفي لغة الْكِلَابِيِّينَ امْضَحَلَّ ، بتقديم الميم ، حكاه أبو زيد .
١ قوله «حسبت» هكذا في المعجم ، وفي النكتة : كَانَ .

السالكين الألف واللام فحرك الألف لالتقاءهما فانقلبت همزة ، لأن الألف حرف ضعيف واسع المخرج لا يتحمل الحركة ، فإذا اضطروا إلى تحريكه قلبوه إلى أقرب الحروف إليه وهو الهمزة ؛ قال وعلى ذلك ما حكاه أبو زيد من قولهم شأبة ومأدة ؛ وأنشدوا :

يا عَجَبًا ! لقد رأيتُ عَجَبًا :

حِمارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْتَبَا ،

خاطِمَها زَأْمَها أن تَذْهَبَا

يريد زَأْمَها . وحكى أبو العباس عن أبي عثمان عن أبي زيد قال : سمعت عمرو بن عبيد يقرأ : فيَوْمَئِذٍ لا يُسْأَلُ عن ذَنْبِهِ إنْسٌ ولا جَانٌ ، بهز جان ، فظننته قد لحن حتى سمعت العرب تقول شأبة ومأدة ؛ قال أبو العباس : فقلت لأبي عثمان أتفيس ذلك ؟ قال : لا ولا أقبله . وضلول ؛ كضال ؛ قال :

لقد زَعَمْتَ أَمَامَةَ أن مالي

بَنِي ، وأنتي رَجُلٌ ضَلُولٌ

وأضلته : جعله ضالاً . وقوله تعالى : إنْ تَحَرَّصْ على مَهادِمٍ فإنَّ اللهَ لا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ ، وقرئت : لا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ ؛ قال الزجاج : هو كما قال تعالى : مَنْ يُضِلِلِ اللهُ فلا هاديَ له . قال أبو منصور : والإضلالُ في كلام العرب ضدُّ الهداية والإرشاد . يقال : أضللت فلاناً إذا وجهته للضلال عن الطريق ؛ وإياه أراد لبيد :

مَنْ هَدَاهُ سُبُلَ الْخَيْرِ اهْتَدَى

نَاعِمَ الْبَالِ ، ومن شاء أضلَّ

قال لبيد : هذا في جاهليته فوافق قوله التنزيل العزيز : يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ؛ قال أبو منصور : والأصل في كلام العرب وجه آخر يقال : أضللت

الشيء إذا غيبتته ، وأضللت الميت دَفَنْتَهُ . وفي الحديث : سيكون عليكم أمةٌ إنْ عَصَيْتُمُوهُمْ ضَلَلْتُمْ ، يريد بمعصيتهم الخروجَ عليهم وشقَّ عصا المسلمين ؛ وقد يقع أضلهم في غير هذا الموضع على الحسل على الضلال والدخول فيه . وقوله في التنزيل العزيز : رَبِّ إِنِّهْنِ أَضَلَلْنِي كثيراً من الناس ؛ أي ضلُّوا بسببها لأن الأضام لا تفعل شيئاً ولا تفعل ، وهذا كما تقول : قد أفتتنشتي هذه الدارُ أي أفتتننت بسببها وأحببتها ؛ وقول أبي ذؤيب :

رأها الفؤادُ فاستَضِلَّ ضلاله ،

نِيفاً من البيضِ الكِرَامِ العَطَائِلِ

قال السكري : طُلِبَ منه أن يَضِلَّ فَضُلَّ كما يقال 'جُنْ' 'جُنُونُهُ' ، ونِيفاً أي طويلة ، وهو مصدر نَافَ نِيفاً وإن لم يُستعمل ، والمستعمل أَناف ؛ وقال ابن جني : نِيفاً مفعول ثانٍ لرأها لأن الرؤية هنا رؤية القلب لقوله رأها الفؤاد . ويقال : ضَلَّ ضلاله كما يقال 'جُنْ' 'جُنُونُهُ' ؛ قال أمية :

لَوْلا وَثاقُ اللهِ ضَلَّ ضلالنا ،

وَلَسَرْنَا أَنَّا نَتَلُّ قَتَوادُ

وقال أوس بن حجر :

إذا ناقةٌ شُدَّتْ بِرَحْلِ وَنَسْرَقِ ،

إلى حَكَمٍ بَعْدِي ، فَضُلَّ ضلالها

وضللت المسجد والدار إذا لم تعرف موضعها ، وضللت الدارَ والمسجدَ والطريقَ وكلَّ شيءٍ مقيم ثابت لا يتهدي له ، وضلَّ هو عَنِّي ضلالاً وضلالة ؛ قال ابن بري : قال أبو عمرو بن العلاء إذا لم تعرف المكان قلت ضللتُه ، وإذا سقط من يدك شيء قلت أضللتُه ؛ قال : يعني أن المكان لا يضل وإنما

أنت تَضِلُّ عنه ، وإذا سَقَطَت الدِراهمُ عنك فقد ضَلَّكَ عنك ، تقول للشيء الزائل عن موضعه : قد أَضَلَّكَ ، وللشيء الثابت في موضعه إلا أنك لم تَهْتَدِ إليه : ضَلَّكَ ، قال الفرزدق :

ولقد ضَلَّكَ أباك يدْعُو دارِمًا ،
كضلالِ مُلْتَمِسٍ طريقَ وبارِ

وفي الحديث : ضالَّةُ المؤمن ؛ قال ابن الأثير : وهي الضائعة من كل ما يُفْتَنُ من الحيوان وغيره . الجوهري : الضالَّة ما ضَلَّ من البهائم الذكر والأنثى ، يقال : ضَلَّ الشيء إذا ضاع ، وضَلَّ عن الطريق إذا جار ، قال : وهي في الأصل فاعلةٌ ثم اتَّسعَ فيها فصارَت من الصفات الغالبة ، وتقع على الذكر والأنثى والاثني والجمع ، وتُجْمَع على ضَوَالٍ ؛ قال : والمراد بها في هذا الحديث الضالَّة من الإبل والبقر مما يَحْسِبُ نفسه ويقدر على الإبعاد في طلب المرعى والماء بخلاف الغنم ؛ والضالَّة من الإبل التي بِمَضْبِغَةٍ لا يُعْرَفُ لها رَبٌّ ، الذكر والأنثى في ذلك سواء . وسئل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن ضَوَالِ الإبل فقال : ضالَّةُ المؤمن حَرَقُ النار ، وخرَجَ جوابُ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على سؤال السائل لأنه سأله عن ضَوَالِ الإبل فنهاه عن أخذها وحدَّثه النارَ إن تعرَّضَ لها ، ثم قال ، عليه السلام : مالِكٌ ولها ، معها حِذاؤها وسِقاؤها تَرُدُّ الماء وتَأْكُلُ الشَّجَرَ ؛ أراد أنها بعيدة المذهب في الأرض طويلة الظِّلْمِ ، تَرُدُّ الماء وترعى دون راعٍ يحفظها فلا تعرَّضَ لها ودعها حتى يأتها ربُّها ، قال : وقد تطلق الضالَّة على المعاني ، ومنه الكلمة الحكيمة :

ضالَّةُ المؤمن ، وفي رواية : ضالَّةُ كل حكيم أي لا يزال يَنْتَطِّلُها كما يطلب الرجلُ ضالَّةً ، وضَلَّ

أعْدَدْتُ لِلْحَدِثَانِ كُلِّ فَتْقِيدَةٍ
أَنْتَبِ ، كَلَاثَةِ الْمُضِلِّ ، جَرُورُ

وأضَلَّ اللهُ فَضْلًا ، تقول : إنَّكَ لتَهْدِي الضالَّ ولا تَهْدِي الْمُتَضالَّ . ويقال : ضَلَّني فلانٌ فلم أقدر عليه أي ذهب عني ؛ وأنشد :

والسائلُ المُتَبَغِّي كرائِها
يَعْلَمُ أَنِّي تَضِلُّني عِلِّي

أي تذهب عني . ويقال : أَضَلَّكَ الدابةُ والدِراهمُ وكلُّ شيءٍ ليس ب ثابت قائم مما يزول ولا يَثْبُت . وقوله في التنزيل العزيز : لا يَضِلُّ ربي ولا يَنْسِي ؛ أي لا يَضِلُّ ربي ولا ينساه ، وقيل : معناه لا يَغِيب عن شيءٍ ولا يَغِيب عنه شيء . ويقال : أَضَلَّكَ

١ قوله « المتبغِّي » هكذا في الاصل والتهديب ، وفي شرح القاموس : المتبغِّي وكذا في التكملة مصلحاً عن المتبغِّي مرموزاً له بعلامه الصفة .

الشيء إذا ضاع منك مثل الدابة والناقة وما أشبهها إذا
انفلتت منك ، وإذا أخطأت موضع الشيء الثابت
مثل الدار والمكان قلت ضللتته وضلكتته ، ولا
تقل أضلكتته . قال محمد بن سلام : سمعت حماد بن
سليمة يقرأ في كتاب : لا يضلُّ ربي ولا ينسى ،
فسألت عنها يونس فقال : يضلُّ جيدةً ، يقال :
ضلَّ فلان بغيره أي أضلَّه ؛ قال أبو منصور :
خالفهم يونس في هذا . وفي الحديث : لولا أن الله لا
يحبُّ ضلالةَ العمل ما رزأناكم عقاباً ؛ قال ابن الأثير :
أي بطلان العمل وضياعه مأخوذ من الضلال الضياع ؛
ومنه قوله تعالى : ضلَّ سعيهم في الحياة الدنيا .
وأضلَّه أي أضاعه وأهلكه . وفي التنزيل العزيز : إن
المجرمين في ضلالٍ وسعيرٍ ؛ أي في هلاك . والضلال :
التسبيح . وفي التنزيل العزيز : بمن ترضون من
الشهداء أن تضلَّ إحداهما فتذكَّر إحداهما
الأخرى ؛ أي تغيب عن حفظها أو يغيب حفظها
عنها ، وقرئ : إن تضلَّ ، بالكسر ، فمن كسر
إن قال كلام على لفظ الجزاء ومعناه ؛ قال الزجاج :
المعنى في إن تضلَّ إن تنسَّ إحداهما وتذكَّرها
الأخرى الذاكرة ، قال : وتذكَّر وتذكَّر رفع
مع كسر إن لا غير ، ومن قرأ أن تضلَّ إحداهما
فتذكَّر ، وهي قراءة أكثر الناس ، قال : وذكر
الحليل وسيبويه أن المعنى استشهدوا امرأتين لأن
تذكَّر إحداهما الأخرى ومن أجل أن تذكَّرها ؛
قال سيبويه : فلم قال إنسان : فلم جاز أن تضلَّ
ولما أعدَّ هذا للإذكار ؟ فالجواب عنه أن الإذكار لما
كان سببه الإضلال جاز أن يذكَّر أن تضلَّ لأن

١ قوله « وتذكر وتذكر رفع مع كسر ان » كذا في الأصل
ومثله في التهذيب ، وبارة الكثاف والحطيب : وقرأ حمزة وحده
ان تضل إحداهما بكسر ان على الشرط فتذكر بالرفع والتشديد ،
فلعل التخفيف مع كسر ان قراءة أخرى .

الإضلال هو السبب الذي به وجب الإذكار ، قال :
ومثله أعددت هذا أن يميل الحائط فأدعته ، ولما
أعددت له للدعم لا للميل ، ولكن الميل ذكر لأنه
سبب الدعم كما ذكر الإضلال لأنه سبب الإذكار ،
فهذا هو البين إن شاء الله . ومنه قوله تعالى : قال
فعلنتها إذا وأنا من الضالين ؛ وضلكت الشيء :
أنسيته . وقوله تعالى : وما كيد الكافرين إلا في
ضلالٍ ؛ أي يذهب كيدهم باطلاً ويحقيق بهم ما
يريد الله تعالى . وأضلَّ البعير والفرس : ذهب عنه .
أبو عمرو : أضلكت بعيري إذا كان معقولاً فلم تمسك
لمكانه ، وأضلكتته إضلالاً إذا كان مطلقاً فذهب
ولا تدري أين أخذ . وكل ما جاء من الضلال من
قبلك قلت ضلكتته ، وما جاء من المفعول به قلت
أضلكتته . قال أبو عمرو : وأصل الضلال الغيبوبة ،
يقال ضلَّ الماء في اللب إذا غاب ، وضلَّ الكافر إذا
غاب عن الحقبة ، وضلَّ النامي إذا غاب عنه حفظه ،
وأضلكت بعيري وغيره إذا ذهب منك ، وقوله
تعالى : أضلَّ أعمالهم ؛ قال أبو إسحق : معناه لم
يجازهم على ما عملوا من خير ؛ وهذا كما تقول للذي
عمل عملاً لم يعد عليه نفعه : قد ضلَّ سعيك .
ابن سيده : وإذا كان الحيوان مقيماً قلت ضلكتته
كما يقال في غير الحيوان من الأشياء الثابتة التي لا
تبرح ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ضلَّ أباه فادعى الضلالا

وضلَّ الشيء يضلُّ ضلالاً : ضاع . وتضليل الرجل :
أن تنسبه إلى الضلال . والتضليل : تصوير الإنسان
إلى الضلال ؛ قال الراعي :

وما أتيت بحجيدة بن عويمر
أبقي الهدى ، فيز يدني تضليلا

قال ابن سيده : هكذا قاله الراعي بالوقص ، وهو حذف التاء من مُتفاعِلين ، فكرهت الرواة ذلك وروته : ولما أنبت ، على الكمال . والضلال : كالتضليل . وضل فلان عن القصد إذا جاد . ووقع في وادي تضلل وتضلل أي الباطل . قال الجوهري : وقع في وادي تضلل مثل تخيب وتهلك ، كله لا ينصرف . ويقال للباطل : ضل بتضلال ؛ قال عمرو بن ساس الأسدي :

تذكرت ليلى ، لات حين أكارها ،
وقد حنيت الأضلاع ، ضل بتضلال

قال ابن بري : حكاه أبو علي عن أبي زيد خلا بالنصب ؛ قال ومثله للعجاج :

ينشد أجبلاً ، وما من أجبال
يبغين إلا ضلة بتضلال

والضلالة : الضلال . وأرض مضلة ومضلة : يضل فيها ولا يمتدى فيها للطريق . وفلان يلومني ضلة إذا لم يوفق للرشاد في عدله . وفتة مضلة : تضل الناس ، وكذلك طريق مضل . الأصمعي : المضل والمضل الأرض المتيبة . غيره : أرض مضل تضل الناس فيها ، والمجهل كذلك . يقال : أخذت أرضاً مضلة ومضلة ، وأخذت أرضاً مبهلة مضلاً ؛ وأنشد :

ألا طرقت صغي عميرة لها ،
لنا بالمروراة المضل ، طروق

وقال بعضهم : أرض مضلة ومزلة ، وهو اسم ، ولو كان نعتاً كان بغير الماء . ويقال : قلاة مضلة وخرق مضلة ، الذكر والأنثى والجمع سواء ، كما قالوا الولد مبخلة ؛ وقيل : أرض مضلة ومضلة

وأرضون مضلات ومضلات . أبو زيد : أرض مبيهة ومضلة ومزلة من الزلت . ابن السكيت : قولهم أضل الله ضلالك أي ضل عنك فذهب فلا تضل . قال : وقولهم مل ملالك أي ذهب عنك حتى لا تمل . ورجل ضلل : كثير الضلال . ومضلل : لا يوفق لخير أي ضال جداً ، وقيل : صاحب غوايات وبطالات وهو الكثير التبع للضلال . والضليل : الذي لا يفلح عن الضلالة ، وكان امرؤ القيس يسمى الملك الضليل والمضلل . وفي حديث عليّ : وقد مثل عن أشعر الشعراء فقال : إن كان ولا بُد فالملك الضليل ، يعني امرأ القيس ، كان يلقب به . والضليل ، بوزن القنديل : المبالغ في الضلال والكثير التبع له . والأضلوله : الضلال ؛ قال كعب بن زهير :

كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً ،
وما مواعيدها إلا الأضليل

وفلان صاحب أضليل ، واحدها أضلوله ؛ قال الكمي :

وسؤال الأطباء عن ذي غد الأما
ر أضليل من فتون الضلال

الفراء : الضلة ، بالضم ، الحذاقة بالدلالة في السفر . والضلة : العيبوبة في خير أو شر . والضلة : الضلال . وقال ابن الأعرابي : أضلني أمر كذا وكذا أي لم أقدر عليه ؛ وأنشد :

إنني ، إذا ضلة تصيفني
يريد مالي ، أضلني علي

أي قارقتني فلم أقدر عليها . ويقال للليل الحاذق

أَضَلَّتْ بَنُو قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ عَمِيدَهَا ،
وَقَارِسَهَا فِي الدَّهْرِ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ

وَأَضِلَّ الْمَيِّتُ إِذَا دُفِنَ ، وَرَوَى بَيْتَ النَّابِغَةِ
الذُّبْيَانِي يَرْفِي الثُّعْمَانَ بْنَ الْحَرِثِ بْنِ أَبِي شُرٍّ
الْعَسَّائِي :

فَإِنْ نَحْيَ لَا أَمْلِكُ حَيَاتِي ، وَإِنْ تَمَتَّ
فَمَا فِي حَيَاةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلُ
فَأَبَ مُضِلُّوهُ بَعَيْنَ جَلِيَّةٍ ،
وَعُودِرَ الْجَوْلَانِ حَزْمُ وَنَائِلُ

يُرِيدُ بِمُضِلِّهِ دَافِنِيهِ حِينَ مَاتَ ، وَقَوْلُهُ بَعَيْنَ جَلِيَّةٍ
أَيُّ بَخِيرٍ صَادِقٍ أَنَّهُ مَاتَ ، وَالْجَوْلَانُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ،
أَيُّ دُفِنَ بِدَفْنِ الثُّعْمَانَ الْحَزْمُ وَالْعَطَاءُ . وَأَضَلَّتْ
بِهِ أُمُّهُ : دَفَنْتُهُ ، نَادِرٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَتَى ، مَا أَضَلَّتْ بِهِ أُمُّهُ
مَنْ الْقَوْمِ ، لَيْلَةً لَا مَدْعَمَ

قَوْلُهُ لَا مَدْعَمَ أَيُّ لَا مَلَجَأً وَلَا دِعَامَةً . وَالضَّلَلُ :
الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي تَحْتَ الصَّخْرَةِ لَا تَصِيبُهُ الشَّمْسُ ، يُقَالُ :
مَاءٌ ضَلَلٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي بَيْنَ الشَّجَرِ .
وَضَلَّضِلُ الْمَاءُ : بِقَابَاهُ ، وَالصَّادُ لُغَةٌ ، وَاحِدَتُهُ ضَلَّضِلَةٌ
وَضَلَّضِلَةٌ . وَأَرْضٌ ضَلَّضِلَةٌ وَضَلَّضِلَةٌ وَضَلَّضِلٌ
وَضَلَّضِلٌ وَضَلَّضِلٌ : غَلِظَةٌ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ الْحَبَّائِيِّ ،
وَهِيَ أَيْضاً الْحِجَارَةُ الَّتِي يُقْلِشُهَا الرَّجُلُ ، وَقَالَ سَيَبَوَيْهُ :
الضَّلَّضِلُ مَقْصُورٌ عَنِ الضَّلَاضِلِ . التَّهْذِيبُ : الضَّلَّضِلَةُ
عُكْلٌ حَجَرٌ قَدَرُ مَا يَقْلِقُ الرَّجُلُ أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ
أَمْلَسَ يَكُونُ فِي بَطُونِ الْأَوْدِيَةِ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ فِي
بَابِ التَّضْعِيفِ كَلِمَةٌ تَشْبِهُهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الضَّلَّضِلَةُ ،
بِضْمِ الضَّادِ وَفَتْحِ اللَّامِ وَكَسْرِ الضَّادِ الثَّانِيَةِ ، حَجَرٌ

الضَّلَاضِلُ وَالضَّلَّضِلَةُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَضَلَّ
الشَّيْءُ يَضِلُّ ضَلَالاً أَيْ ضَاعَ وَهَلَكَ ، وَالْأَسْمُ الضَّلُّ ،
بِالضَّمِّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَلَانَ ضُلٌّ بِنُ ضَلٍّ أَيْ مُتَّبِعٌ
فِي الضَّلَالِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يُعْرَفُ وَلَا يُعْرَفُ
أَبُوهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَقِيلَ : إِذَا لَمْ
يُذَرَّ مَنْ هُوَ وَمِثْنُ هُوَ ، وَهُوَ الضَّلَالُ بِنُ
الْأَلَالِ وَالضَّلَالِ بِنُ فَهَلَّلَ وَابْنُ فَهَلَّلَ ؛ كَثُّ
بِهَذَا الْمَعْنَى . يُقَالُ : فَلَانُ ضُلٌّ أَضْلَالٌ وَصِلٌّ أَضْلَالٌ ،
بِالضَّادِ وَالضَّادِ إِذَا كَانَ دَاهِيَةً . وَفِي الْمَثَلِ : يَاضِلُ مَا
تَجْرِي بِهِ الْعَصَا أَيْ يَافِقُهُ وَيَا تَلْقَاهُ ؛ يَقُولُهُ قَصِيرُ
ابْنِ سَعْدٍ الْجَذِيمَةُ الْأُبْرَشُ حِينَ صَارَ مَعَ إِلَى الزُّبَاءِ ،
فَلَمَّا صَارَ فِي عَمَلِهَا نَدِمَ ، فَقَالَ لَهُ قَصِيرٌ : ارْكَبْ
فَرَسِي هَذَا وَانْجُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا يُشَقُّ غَبَارُهُ . وَفَعَلَ
ذَلِكَ ضِلَّةً أَيْ فِي ضَلَالٍ . وَهُوَ لِضِلَّةٍ أَيْ لَغَيْرِ
رَشْدَةٍ ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَذَهَبَ ضِلَّةً أَيْ لَمْ يُذَرَّ أَيْنَ
ذَهَبَ . وَذَهَبَ كَمَهُ ضِلَّةً : لَمْ يُثَارَ بِهِ . وَفَلَانٌ
تَبِعَ ضِلَّةً ، مَظَافٌ ، أَيْ لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ ؛
عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ الْكُوفِيِّ ؛ وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : لَمَّا هُوَ تَبِعَ ضِلَّةً ، عَلَى الْوَصْفِ ، وَفَسَّرَهُ
بِمَا فَسَّرَهُ بِهِ ثَعْلَبٌ ؛ وَقَالَ مُرَّةٌ : هُوَ تَبِعَ ضِلَّةً
أَيْ دَاهِيَةً لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَقِيلَ : تَبِعَ جِلَّةً ، بِالضَّادِ .
وَضَلَّ الرَّجُلُ : مَاتَ وَصَارَ تَرَاباً فَضَلَّ فَلَمْ يَتَبَيَّنْ
شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : إِذَا ضَلَلْنَا
فِي الْأَرْضِ ؛ مَعْنَاهُ إِذَا مِتْنَا وَصِرْنَا تَرَاباً وَعِظَاماً
فَضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ فَلَمْ يَتَبَيَّنْ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِنَا .
وَأَضَلَّتْهُ : دَفَنْتُهُ ؛ قَالَ الْمُتَحَبِّلُ :

١ قوله «ويقال للدليل الى قوله الضلالة» هكذا في الاصل، وعبارة
القاموس وشرحه : وعليلة عن ابن الاعرابي والصواب وعليط كما
هو نص الباب اه. لكن في التهذيب والقلمة مثل ما في القاموس.
٢ قوله «ضل اضلال وصل اضلال» عبارة القاموس : ضل اضلال
بالضم والكسر ، واذا قيل بالصاد فليس فيه الا الكسر .

قَدَرُ مَا يَقِلُّهُ الرَّجُلُ ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ
الْمُضَافِ غَيْرُهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْعَمِي لَصَخْرٍ الْغَمِّي :

أَلَسْتُ أَيَّامَ حَضَرْنَا الْأَعْزَلَةَ ،
وَبَعْدُ إِذْ نَحْنُ عَلَى الضَّلْطَةِ ؟

وقال الفراء: مكان "ضَلَّضِلْ" وَجَنَدِلْ" ، وهو الشديد
ذو الحجارة ؛ قال : أَرَادُوا ضَلَّضِيلَ وَجَنَدِيلَ عَلَى
بَنَاءِ حَمَصِيصٍ وَصَكِيكٍ فَحَذَفُوا الْيَاءَ . الجوهري :
الضَّلْضِلُ ، وَالضَّلْطَةُ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ؛ عَنْ الْأَصْعَمِي ،
قَالَ : كَأَنَّهُ قَصَرَ الضَّلَاضِلَ .

وَمُضَلَّلٌ ، بَفَتْحِ اللَّامِ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدَ ؛
وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

وَقَبَلِي مَاتَ الْخَالِدَانِ كِلَاهُمَا ؛
عَمِيدُ بَنِي جَعْفَرَانَ وَابْنُ الْمُضَلَّلِ .

قال ابن بري : صواب إنشاده فَقَبَلِي ، بِالْفَاءِ ، لِأَنَّ
قَبْلَهُ :

فَلَنْ يَكُ يَوْمِي قَدْ دَنَا ، وَإِخَاكَ
كَوَارِدَةٍ يَوْمًا إِلَى ظِمِّهِ مَنَهْلُ

وَالْخَالِدَانِ : هُمَا خَالِدُ بْنُ تَضْلَةَ وَخَالِدُ بْنُ
الْمُضَلَّلِ .

ضلل : التهذيب : أهله الليث . وروى عمرو عن أبيه
أَنَّهُ قَالَ : الضَّلِيلَةُ الْمَرْأَةُ الزَّوْمِيَّةُ ، قَالَ : وَخَطَبَ
رَجُلٌ إِلَى مَعَاوِيَةَ يَنْتَأَى لَهُ عَرَجَاءُ ، فَقَالَ : إِنَّهَا
ضَّلِيلَةٌ ، فَقَالَ : إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَتَشَرَّفَ بِصُاهِرَتِكَ
وَلَا أُرِيدُهَا لِسَبَاقٍ فِي الْحَلَبَةِ ، فَزَوَّجَهُ إِيَّاهَا ؛ الضَّمِيلُ :
الزَّوْمِي ، وَالضَّمِيلَةُ الزَّوْمِيَّةُ ؛ قَالَ الزُّحَيْرِيُّ : إِنَّ صَحْتَ
الرَّوَايَةَ فَالْإِلَامُ يَدُلُّ مِنَ التَّوْنِ مِنَ الضَّمَانَةِ ، وَإِلَّا فَهِيَ
بِإِصَادِ الْمِهْلَةِ ، قِيلَ لَهَا ذَلِكَ لِئِنَّسٍ وَجُسُوءٍ فِي
سَاقِهَا ، وَكُلُّهُ يَابِسٌ ضَامِلٌ وَضَمِيلٌ .

ضهل : اضْهَلَّ الشَّيْءُ وَاضْهَنَ ، عَلَى الْبَدَلِ ؛ عَنْ
يَعْقُوبَ ، وَامْضَهَلَّ ، عَلَى الْقَلْبِ ، كُلُّ ذَلِكَ : ذَهَبَ ،
وَالدَّلِيلُ عَلَى الْقَلْبِ أَنَّ الْمَصْدَرُ لِمَا هُوَ عَلَى اضْهَلَّ
دُونَ امْضَهَلَّ ، وَهُوَ الْاضْهِحْلَالُ ، وَلَا يَقُولُونَ
امْضَحْلَالُ .

ضهل : ضَهَلَ اللَّبَنُ يَضْهَلُ ضُهُولًا : اجْتَمَعَ ، وَاسْمُ
اللَّبَنِ الضَّهْلُ ، وَقِيلَ كُلُّ مَا اجْتَمَعَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ
شَيْءٍ كَانَ لَبَنًا أَوْ غَيْرَهُ ، فَقَدْ ضَهَلَ يَضْهَلُ ضَهْلًا
وَضُهُولًا ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَضَهَلَتِ النَّاقَةُ
وَالشَّاةُ ، فِيهِ ضُهُولٌ : قَلَّ لَبَنُهَا ، وَاجْتَمَعَ ضُهُولٌ .
وَشَاءَ ضُهُولٌ : قَلِيلَةُ اللَّبَنِ . وَنَاقَةُ ضُهُولٌ : يَخْرُجُ
لَبَنُهَا قَلِيلًا قَلِيلًا . وَيُقَالُ : إِنَّهَا اضْهَلَّ بُهْلٌ مَا يُشَدُّ لَهَا
صِرَارٌ وَلَا يَزُولُ لَهَا حُورٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

بِهَا كُلُّ خَوَّارٍ إِلَى كُلِّ صَعْلَةٍ
ضُهُولٌ ، وَرَقَصُ الْمَذْرُوعَاتِ الْقَرَاهِبِ

الْحَوَّارُ : تَوَرَّى يَخْشَوُ أَيَّ يَحْتَارُ ، وَالصَّعْلَةُ : الشَّعَامَةُ .
وَيُقَالُ : ضَهَلَ الظِّلُّ إِذَا رَجَعَ ضُهُولًا ؛ قَالَ ذُو
الرِّمَّةِ :

أَفْنَاءَ بَطِيئًا ضُهُولُهَا

وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

إِلَى كُلِّ صَعْلَةٍ ضُهُولٍ

ضُهُولٌ : مِنْ نَعْتِ النِّعَامَةِ أَنَّهَا تَرْجِعُ إِلَى بَيْنِضِهَا .
أَبُو زَيْدٍ : الضَّهْلُ مَا ضَهَلَ فِي السَّقَاءِ مِنَ اللَّبَنِ أَوْ
اجْتَمَعَ . وَالضَّهْلُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ مِثْلُ الضَّحَلِ . وَيُشْرُ
ضُهُولٌ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ . وَعَيْنٌ ضَاهِلَةٌ : تَوَرَّى الْمَاءُ ،
وَكَذَلِكَ حَمَّةٌ ضَاهِلَةٌ ؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

يَقْرُؤُ رِيْنُ الْأَعْيُنِ الضَّوَاهِلَا

وَضَهَلَ مَاءُ الْبَثْرِ يَضْهَلُ ضَهْلًا إِذَا اجْتَمَعَ شَيْئًا بَعْدَ

بَضْهَلُ ضَهَلًا : رَجَعَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْقِتَالِ وَالْمُتَعَالَةِ . وَفُلَانٌ تَضْهَلُ إِلَيْهِ الْأُمُورُ أَي تَرْجِعُ .

ضيل : الضال : السدور البري ، غير مهموز ، والضال من السدور : ما كان عذياً ، واحده ضالة ؛ ومنه قول ابن ميادة :

قَطَعْتُ بِمِضَالِ الْحِشَاشِ يَرُدُّهَا ،
عَلَى الْكُرُوفِ مِنْهَا ، ضَالَةً وَجَدِيلًا

يريد الحشاشة المتخذة من الضال . وأضيلت الأرض وأضالت إذا صار فيها الضال مثل أغيلت . وأغالت . وفي الحديث : قال لجرير أين منزلك؟ قال : بأكناف ييشة بين نخلة وضالة ؛ الضالة ، بتخفيف اللام : واحدة الضال ، وهو شجر السدر من شجر الشوك ، فإذا نبتت على سبط الأنهار قيل له العُبري ، وألفه منقلبة عن الباء . وأضيل المكان وأضال : أنبت الضال ؛ عن أبي حنيفة عن الفراء ، وإليه ترك ابن جني ما وجده مضبوطاً بخط جعفر بن دحية رجل من أصحاب ثعلب من الضال مهموزاً ، قال ابن جني : وأردت أن أحيله على الضليل الذي هو الشخت لأن الضال هو السدر الحبلي ، والحبلي أرق عوداً من الثنري ، حتى وجدت بخط أبي إسحق أضيّل المكان ، فاطرحت ما وجدته بخط جعفر . قال أبو حنيفة : الضال ينبت في السهول والوعور ، وقوس الضال إذا بُرِيت بُرِيت جزلة ليكون أقوى لها ، وإنما يُحتمل ذلك منها لحفة عودها ؛ قال الأعشى :

لَا حَةَ الصَّيْفِ وَالْفَيْارِ وَإِسْفَا
قٌ عَلَى سَقَبَةٍ ، كَقَوْسِ الضَّالِّ

١ قوله « قطعت الى قوله من الضال » هذه عبارة الجوهري ، قال الصاغاني : وهي تصحيف والرواية ضالة ، بالنون ، وهي البرية ،

شيء ، وهو الضهل والسهول . وضهله يَضْهَلُهُ أَي دفع إليه شيئاً قليلاً من الماء الضهل . وعطية ضهله أي تزرة . ويقال : هل ضهل إليك خير أي وقع . وبئر سهول إذا كان يخرج ماؤها قليلاً قليلاً . وضهل الشراب : قل ورق وتزر ، وضحل صار كالضخضاح ، وأعطاه ضحلة من مال أي عطية تزرة . وضهله حقه : نقصه إياه أو أبطله عليه ، من الضهل وهو الماء القليل ، كما قالوا أحنقه إذا نقصه حقه أو أبطله ، من قولهم حبص ماء الركية يجبض إذا نقص . وقال يحيى بن يعمر لرجل خاصته امرأته فماطلتها في حقتها : أأن سالتك نمن شكرها وشبرك أنشأت تطلتها وتضهلها ؛ وروى الأزهري في تفسير تضهلها قال : نُصِّرَ عليها العطاء ، أصله من بئر سهول إذا كان ماؤها يخرج من جوانبها ، وغزر الماء إذا تبع من قرارها . وقال المبرد في قوله تطلتها : أي تسمى في بطلان حقها ، أخذ من الدَّمِ المَطْلُول ، وشكرها قرنها ؛ قال الشاعر :

صَنَاعٌ بِإِسْتِفَاها حَصَانٌ بِشُكْرُهَا

أي عفيفة الفرج ، وقيل في قوله تضهلها : تردّها إلى أهلها وتخرجها ، من قولك ضهلت إلى فلان إذا رجعت إليه . وهل ضهل إليك من مالك شيء أي هل عاد ، وقيل : تضهلها أي تُعطيها شيئاً قليلاً . وضهيل الرجل إذا طال سفره واستفاد مالا قليلاً . قال أبو عمرو : الضهل المال القليل . أبو زيد : يقال ما ضهل عندك من المال أي ما اجتمع عندك منه . اللحياني : يقال قد أضهلّت إلى فلان مالا أي صيرته إليه . وأضهل النخل إذا أبصرت فيه الرطب . وأضهل البسر إذا بدا فيه الإرتاب . وضهل إليه

وفول ساعدة بن جؤبة :

كسأها خالة^١ ثَجْرًا ،
كَأَنَّ طَبَانِهَا الْوَرَقَ

بعينه ، يريد به تَوَهِين أمره وتحقير قدره ؛ قال ابن الأثير : ويروي بالنون وهو أيضاً جبل في أرض كوس^٢ ، وقيل : أراد به الضأن من الغنم فتكون ألفه همزة .

فصل الطاء المهمل

طبل : الطَبْلُ : معروف الذي يُضْرَب به وهو ذو الوجه الواحد والوجهين ، والجمع أَطْبَال وطُبُول . والطَّبَال : صاحب الطَبْل ، وفِعْله التَّطْبِيل ، وحِرْفته الطَّبَالَة ، وقد طَبَّلَ يَطْبُلُ . والطَّبْلَة : شيء من تَحَشَّب تتخذه النساء ، والطَّبْل الرُّبْعَة للطَّيْب ، والطَّبْل سَلَة الطعام . الجوهري : وطَبَّلَ الدِّراهِمَ وغيرها معروف^٣ ، والطَّبْلُ الحَلَقِي ؛ قال :

قد عَلِمُوا أَنَّ خِيَارَ الطَّبْلِ ،
وَأَنَّ أَهْلَ النَّدى وَالْفَضْلِ

وما أَذْري أَيُّ الطَّبْلِ هُوَ وَأَيُّ الطَّبْنِ هُوَ أَيُّ مَا
أَذْري أَيُّ النَّاسِ ؛ قال ليدي^٤ :

ثُمَّ جَرَيْتُ لَانْطِلَاقِ رِسْلِي ،
سَتَعْلَمُونَ مَنْ خِيَارُ الطَّبْلِ

وقال البعيت :

وَأَبْقَى طَوَالَ الدَّهْرِ ، مَنْ عَرَصَاتِهَا ،
بَقِيَّةَ أَرْمَامٍ ، كَأَرْذِيَةِ الطَّبْلِ

والطَّبْل : ضَرْب من الثياب ، وقيل : هو وَشْي^٥ يَمَانٍ فيه كهية الطَّبُول . التهذيب : الطَّبْل ثياب عليها صورة الطَّبْل تُسَمَّى الطَّبْلِيَّة ، ويقال لها أَرْذِيَةِ الطَّبْل تَحْمَل من مصر ، صانها الله تعالى ؛ قال أبو النجم :

١ قوله « قال ليدي » قال الصاغاني : ليس الرجز ليدي .

أراد سَهَاماً بُرِيَتْ من خَالَةٍ ، يَدُلُّ على ذلك قوله ثَجْرًا . وقال أبو حنيفة أيضاً : الضَّالُّ شَجَرَة من الدَّقِّ تَكُون بِأَطْرَافِ الْبَيْتِ تَرْتَفِعُ قَدْرُ الذَّرَاعِ تَنْبُتُ نَبَاتُ السَّرْوِ ، وَلَهَا بَرَمَةٌ صَفْرَاءُ ذَكِيَّةٌ جِدًّا تَأْتِيكَ رِيحُهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَصِلَ إِلَيْهَا ، قَالَ : وَلَيْسَتْ بِضَالِّ السَّدْرِ ؛ هَكَذَا حَكَاهُ ؛ الضَّالُّ شَجَرَة فَإِذَا أَنْ يَكُونُ بِمَا قَبْلَ الْهَاءِ وَغَيْرِ الْهَاءِ كَحَالَةٍ وَحَالٍ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَرِيدَ بِشَجَرَةٍ شَجْرًا فَوْضِعَ الْوَاحِدِ مَوْضِعَ الْجَمْعِ . التَّهْذِيبُ : يَقَالُ خَرَجَ فُلَانٌ بِضَالَّتِهِ أَيُّ بِسِلَاحِهِ . وَالضَّالَّةُ : السِّلَاحُ أَجْمَعُ . يَقَالُ : إِنَّهُ لَكَامِلُ الضَّالَّةِ ، وَالْأَصْلُ فِي الضَّالَّةِ الثَّبَالُ وَالْقِسِي^٦ الَّتِي تُسَوَّى مِنَ الضَّالِّ ؛ وَقَالَ بَعْضُ الْأَنْصَارِ : قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَهُوَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ :

أَبُو سُلَيْمَانَ وَصَّنَعَ الْمُتَعَدِّ ،
وَضَالَّةٌ مِثْلُ الْجَحِيمِ الْمُتَوَقِّدِ

أراد بالضَّالَّةِ السَّهَامَ ، شَبَّهَ نِصَالَهَا فِي حَدِيثِهَا بِنَارِ مُتَوَقِّدَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَدْ يَعْبُرُ بِالضَّالَّةِ عَنِ الثَّبَالِ لِأَنَّهَا تُفَعَّلُ مِنْهَا ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ :

أَجَرْتُ بِمَخْشُوبٍ صَقِيلٍ وَضَالَةٍ
مَبَاعِجٍ ثَجْرٍ كُلُّهَا أَنْتَ شَائِفٌ

وفي حديث أبي هريرة : قَالَ لَهُ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ وَبَرٌّ تَدَلَّسِي مِنْ رَأْسِ ضَالٍ ، هُوَ بِالْتَّخْفِيفِ ، مَكَانٌ أَوْ جَبَلٌ

١ قوله « وصنع » كذا في التهذيب والذي في التكملة ومثله في قصيد من اللسان وريش .

من ذكر أيام ورسنه ضاحي ،
كالطبل في مختلف الرياح

ابن الأعرابي : الطبل الحراج ؛ ومنه قولهم : فلان
يحب الطبلية أي يحب دراهم الحراج بلا تعب .
والطبلية : النعجة ، وفي المعجم : الطوبالة ، وجمعها
'طوبالات' ، ولا يقال للكباش 'طوبال' ؛ قال طرفة
أو غيره :

نعاني حنانه طوبالة ،
نستف يئيساً من العشرق

نصب طوبالة على الذم له ، كأنه قال أعني
'طوبالة' .

طبرزل : قال في ترجمة طبرزذ : الطبرزذ السكر ،
فارسي معرب ، وحكى الأصمعي طبرزل
وطبرزن ، قال يعقوب : طبرزل وطبرزن
لهذا السكر ، بالنون واللام ، قال : وهو مثال لا
أعرفه . قال ابن جني : قولهم طبرزل وطبرزن ،
لست بأن تجعل أحدهما أصلاً لصاحبه بأولى منك
بجمله على ضده ، لاستوائهما في الاستعمال .

طحل : الطحال ؛ لحنه سوداء عرضة في بطن
الإنسان وغيره عن اليسار لازقة بالجنب ، مذكر ؛
صرح الليثاني بذلك ، والجمع طحل ، لا يكسر
على غير ذلك . وطحل طحلاً ؛ عظم طحاله ،
فهو طحل ، وطحل طحلاً ؛ سكا طحاله ؛ أنشد
ابن بري للحارث بن مضر :

أكنويه ، إما أراد الكمي معترضاً ،
كمي المطنني من النعز الطني الطحلا

وطحله يطحله طحلاً وطحلاً ؛ أصاب طحاله ،
فهو مطنحول . ويقال : إن الفرس لا طحال له ،

وهو مثل لسرعه وجريه ، كما يقال البعير لا ترواة
له أي لا جسارة له . وطحل الماء طحلاً ، فهو
طحل ؛ فسدت وتميرت وانحسرت من حماته .
الأزهري : أبو زيد ماء طحل أي كثير الطحلب .
وماء طحل ؛ كدر ؛ قال زهير :

يخترجن من شرابات ، ماؤها طحل ،
على الجدوع ، يخفن الغم والعرقا

والطحل ؛ الغضبان . والطحل ؛ المسلان ؛
وأشد :

ما إن يروذ ولا يزال فراغه
طحلاً ، ويستنم من الأغبال

وكساء أطحل ؛ على لون الطحال . وماده أطحل
إذا لم يكن صافياً . ابن سيده : الطحلة لون بين
العبرة والبياض بسواد قليل كلكون الرماد ، ذب
أطحل وشاة طحلاء ، والفعل من ذلك كله طحل
طحلاً ، وجعل أبو عبيد الأطحل أمم اللون فقال :
هو لون الرماد ، وأرى أبا حنيفة حكى نصل أطحل
وشراب طاحل ؛ إذا لم يكن صافي اللون ، وكذلك
غبار طاحل ؛ قال رؤبة :

وبلدة تكسى القتام الطاحلا

ابن الأعرابي : الطحل الأسود ، ويقال : قرس
أخضر أطحل الذي يعلو خضرته قليل صفرة .
الأزهري : ومن أمثال العرب صيغت اليكار على
طحال ؛ يضرب مثلاً لمن طلب حاجة إلى من أساء
إليه ، وأصل ذلك أن سويد بن أبي كاهل هجا بني
غبر في رجز له فقال :

من سره الشيك بغير مال ،

فَالغُبَرِيَّاتُ عَلَى طِحَالٍ
شَوَاغِرًا، يُلْمِعْنَ بِالْفَعَالِ

ثم إن سويداً أمر فطبل إلى بني غبراً أن يعينوه
في فكاكه فقالوا له : صِغْتَ الْبِكَارَ عَلَى طِحَالٍ ،
وَالْبِكَارُ : جمع بَكَر وهو الغنم من الإبل ؛
الأزهري : طحال موضع وقد ذكره ابن مقبل فقال :

لَيْتَ التَّلِيَّانِي ، يَا كُبَيْشَةَ ، لَمْ تَكُنْ
إِلَّا كَلْبَتَنَا بِحَزْمِ طِحَالٍ

وقال الأخطل فيه أيضاً :

وَعَلَا الْبَسِطَةَ فَالْشَّقِيقَ يَرْبِقُ ،
فَالضُّوجَ يَبْنِي رُوبَةَ فَطِحَالٍ

الجوهري : وأطحل جبل بكه يضاف إليه نور
ابن عبد مناة بن أد بن طابخة ، يقال : نور أطحل
لأنه نوره . ابن سيده : أطحل أمم جبل ، ولم
يخصه بكه ولا بغيرها . وطحال : أمم كلب .

طخل : الأزهري في ترجمة خرط قال : قرأت في
نسخة من كتاب الليث :

عَجِبْتُ لِحَرْطِيطٍ وَرَقَمَ جَنَاحِهِ ،
وَرُمَةُ طَخِيلٍ وَرَعَتْ الضَّغَادِرَ

قال : الطخيل الديك .

طوبل : الطربال : علم يبنى ، وقيل : هو كل بناء
عال ، وقيل : هي كل قطعة من جبل أو حائط
مستطيلة في السماء . وفي الحديث : أن النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، قال : إذا مر أحدكم بِطِرْبَالٍ مائل

١ قوله « بني غبر الخ » ضبط في القاموس بالضم والتشديد ووزنه
شارحه بسكر ، وفي معجم ياقوت والتكملة والتعذيب بالتحفيف .

فليسرع المشي ؛ قال أبو عبيدة : هو شبه بالمنظرة
من مناظر العجم كهية الصومعة والبناء المرتفع ؛
قال جرير :

أَلْوَى بِهَا سَدْبُ الْعُرُقِ مُشْدَبٌ ،
فَكَأَنَّمَا وَكَنْتُ عَلَى طِرْبَالٍ

قال الأزهري : ورأيت أهل النخل في بيضاء بني جذبة
يبنون خياماً من سعف النخل فوق ثقبان الرمال ،
يتظلل بها نواظيرهم ويسمون الطرايل والعرازيل .
وقال سحر : الطرايل الأميال ، واحدا طربال ؛
وقال ابن شميل : هو بناء يبنى علماً للخل يستبق
إليه ومنه ما هو مثل المنارة ، وبالمتجشانية واحد
منها بموضع قريب من البصرة ؛ قال دكين :

حتى إذا كان دوين الطربال ،
رجعن منه بصهيل صلصال ،
مظهر الصورة مثل التمثال

فطر الطربال هنا بالمنارة . القراء : الطربال
الصومعة ؛ وقال ابن الأعرابي : هو الهدف المشرف ؛
وقال الجوهري : الطربال القطعة العالية من الجدار
والصخرة العظيمة المشرفة من الجبل ، قال :
وطرايل الشام صوامعها . ورجل مطربيل :
يسحب ذيله . وكتب أبو محلم إلى رجل : استر
لنا جرة ولتكن غير قعرها ولا دناء ولا
مطربة الجوانب ؛ قال ابن حنويه : سألت شمراً
عن الدناء فقال : القصيرة ، قال : والمطربة الطويلة ،
ويقال : طربيل بوله إذا مدّه إلى فوق .

١ قوله « رجن » هكذا في الاصل ، وفي التهذيب ومعجم ياقوت :
بشر . وقوله « مطر » كذا في الاصل ومعجم ياقوت بالراء ، وفي
نسخة من التهذيب : مطهم بالميم .

طوجهل : الجوهري : الطَّرْجِهَالَةُ كالفِنْجَانَةِ معروفة ،
قال : وربما قالوا طَرْجِهَارَةً ، بالراء ؛ قال الأعشى :
ولقد شربتُ الحَمْرَ أَسَدَ
سقى من لئاء الطَّرْجِهَارَةِ

طوغل : التهذيب : في كتاب شعر الأَطْرُغَلَاتِ هي
الدَّيَّاسِيَّةُ والقَمَارِيَّةُ والصَّلَاصِلُ ذوات الأطواق ،
قال : ولا أدري أَمْعَرَبٌ هو أم عربي .

طوفل : التهذيب في الرباعي : طَرْفَلٌ دواءٌ مؤلَّفٌ ،
وليس بعربي تخض .

طسل : الطَّسَلُ : الماء الجاري على وجه الأرض .
والطَّسَلُ : ضوء السراب . والطَّسَلُ : اضطراب
السراب . وطَّسَلَ السرابُ : اضطرب ؛ قال رؤبة :
تَفْتَحُ المَوَاقِطُ طَسَلًا طَاسِلًا

ويؤيد قول رؤبة قولُ هِمْيَانَ بنِ قُحَافَةَ في الطَّسَلِ :
بَلْ بَلَدٌ يُكْنَى القَتَامَ الطَّاسِلًا

قالوا : الطَّاسِلُ المُنْتَلِسُ . وقال بعضهم : الطَّاسِلُ
والسَّاطِلُ من الغبار المرتفع . والطَّيْسَلُ : السراب
البراق . ولَيْلٌ طَيْسَلٌ : مظلم . والطَّيْسَلُ :
الريح الشديدة . والطَّيْسَلُ : اللبن الكثير ، وقيل :
الكثير من كل شيء . وطَّيْسَلَهُ : اسم ؛ قال :

تَهَزَأُ مِنِّي أَخْتُ آلِ طَيْسَلِهِ ،
قالت : أَرَاهُ في الوَقَارِ والعَلَّةِ ١

ويقال للماء الكثير طَيْسَلٌ وطَّسَلٌ ؛ ابن الأعرابي :
الطَّيْسَلُ الطَّسْتُ ، قال : وطَّيْسَلَ الرجلُ إذا
سافر سفرًا قريبًا فكثُرَ ماله ؛ وأنشد أبو عمرو :

١ قوله « في الوقار والملة » هكذا في المحكم ، وأنشده في التكملة :
مبطلًا لا شيء له ؛ قال : والمبطل الملق .

تَرَفَعَ في كُلِّ زَفَاقٍ قَسَطَلًا ،
فَصَبَّحَتْ من مُشْرِئِمانَ مَنَهَلًا ،
أَخْضَرَ طَيْسًا زَغَرِيًّا طَيْسَلًا

يصف حَمِيرًا وردت ماء . قال : والطَّيْسُ والطَّيْسَلُ
والطَّرْطَيْسُ بمعنى واحد في الكثرة . الجوهري : ماء
طَيْسَلٌ وتَعَمَّ طَيْسَلٌ أي كثير . والطَّيْسَلُ :
الغبار .

طعل : ابن الأعرابي : الطاعِلُ السَّهْمُ المَقْوَمُ . والطَّعَلُ :
الْفَدْحُ في الأنساب ؛ قال الأزهري : وهذا جرفان
غريان لم أسمعهما لغيره .

طفل : الطَّفْلُ : البَنَانُ الرُّخَصُ . المحكم : الطَّفْلُ ،
بالفتح ، الرُّخَصُ الناعم ، والجمع طِفَالٌ وطُفُولٌ ؛ قال
عمرو بن قسيمة :

إلى كَفَلٍ مِثْلٍ دَغِصِ النُّقَا ،
وكَفٍ ثَقَلْبٍ يِيضًا طِفَالًا
وقال ابن هرمة :

مَتَى مَا يَغْفُلُ الوَاشُونَ ، تَوِيءُ
بِأَطْرَافٍ مُنْعَمَةٍ طُفُولِ
والأشئ طفلة ؛ قال الأعشى :

رَخَصَةُ طَفْلَةٍ الأَنَامِلِ ، تَرْتَبِ
بُ سَخَامًا تَكْفُهُ مَجَالِلُ

وقد طُفِلَ طِفَالَةٌ وطُفُولَةٌ . ويقال : جارية طفلة
إذا كانت رَخَصَةً .

والطَّفْلُ والطَّفْلَةُ الصغيران . والطَّفْلُ : الصغير
من كل شيء يَبِينُ الطَّفْلُ والطَّفَالَةُ والطُّفُولَةُ والطُّفُولِيَّةُ ،
ولا فَعْلٌ له ؛ واستعمله صخر الغي في الوَعْلِ فقال :

بها كان طِفْلًا ، ثم أسدَسَ واستَوَى ،
فأَصْبَحَ لَهَا في لُهومِ قَرَاهِبِ

وقول أبي ذؤيب :

ثلاثاً ، فلما استَحِيلَ الجِها
م ، واستَجَمَعَ الطِّفْلُ فيها رُشوحا

عن بالطفل السحاب الصغار أي جمعتها الريح وضمتها ،
واستعار لها الرشح حين جعلها طفلاً ؛ وقول أبي كبير :

أزْهَيْرُ ، إن يُصْبِحْ أبوك مُقْصِراً
طفلاً يَنْوُ ، إذا مَشَى للكلْكل

أراد أنه يُقْصِر عما كان عليه وَيَضَعُفُ من الكِبَرِ
ويرجع إلى حَدِّ الصِّبَا والطفولة ، والجمع أطفال ،
لَا يُكْثَرُ على غير ذلك . وقال أبو الميثم : الصَّبِيُّ
يُدْعَى طِفْلاً حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتمل .
وفي حديث الاستسقاء : وَقَدْ سُغِلَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ
عن الطِّفْلِ أي سُغِلَتْ بنفسها عن ولدها بما هي
فيه من الجَدْب ؛ ومنه قوله تعالى : تَذْهَلْ كُلُّ
مُرْضِعةٍ عما أَرْضَعَتْ . وقولهم : وَقَعَ فلان في أمر
لَا يُنَادَى وَلِيْدُهُ . وقوله عز وجل : ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ
طِفْلاً ؛ قال الزجاج : طِفْلاً هنا في موضع أطفال يَدُلُّ
على ذلك ذكرُ الجماعة ، وكأنَّ معناه ثم يُخْرِجُ كُلَّ
واحدٍ منكم طِفْلاً . وقال تعالى : أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ
يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ؛ والعرب تقول : جارية
طِفْلةٌ وطِفْلٌ ، وجاريتان طِفْلٌ ، وجوارٍ طِفْلٌ ،
وغلام طِفْلٌ ، وغِلْسان طِفْلٌ . ويقال : طِفْلٌ
وطِفْلةٌ وطِفْلانٍ وأطفالٌ وطِفْلَتانٍ وطِفْلاتٌ في
القياس . والطِّفْلُ : المولود ، وولَدُ كُلِّ وَحْشِيَّةٍ
أَيْضاً طِفْلٌ ، ويكون الطِّفْلُ واحداً وجمعاً مثل
الجُنُبِ .

وغلام طِفْلٌ ؛ إذا كان رَخَصَ القَدَمَيْنِ واليدين .
وامرأة طِفْلة البَنان : رَخَصَتْها في بياض ، يَبِّنة
الطفولة ، وقد كُفِلَ طِفْلةٌ أَيْضاً ؛ وبَنانٌ طِفْلٌ ،

وإنما جاز أن يوصف البَنانُ وهو جمعُ بالطِّفْلِ وهو
واحدٌ ؛ لأنَّ كلَّ جمع ليس بينه وبين واحده إلا الهاء
فإنه يُوَحِّدُ وَيُدْكَرُ ؛ ولهذا قال حميد :

فَلَسَّا كَشَفْنَ اللَّبْسَ عنه ، مَسَحْنَهُ
بأطرافِ طِفْلٍ ، زان غَيْلاً مُوسِماً

أراد بأطراف بَنانِ طِفْلٍ فجعله بدلاً عنه ، قال :
والطفل الصغير من أولاد الناس والدواب . وأطْفَلْتُ
المرأةَ والطَّيْبَةَ والنَّعَمَ إذا كان معها ولدٌ طِفْلٌ ؛
وقال لبيد :

فَعَلَّا فُرُوعَ الْأَيْهَتَانِ ، وَأَطْفَلْتُ
بِالْجُلْهَتَيْنِ ظِيأَوْهَا وَنَعَامُهَا

قال ابن سيده : وأما قول لبيد وأطْفَلْتُ بِالْجُلْهَتَيْنِ ،
فإنه أراد وباضَ نَعَامُهَا ؛ ولكنه على قوله :

شَرَابُ أَلْبَانٍ وَتَمَرٍ وَأَقِطٍ

وقوله تعالى : فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ؛ فسيبويه
يَطْرُدُهُ والأخفش يَقْفُهُ . أبو عبيد : ناقةٌ مُطْفِلٌ
ونوقٌ مُطافِلٌ ومطافيلٌ ، بالإشباع ، معها أولادها .
وفي الحديث : سارت قُرَيْشٌ بالعُوذِ المطافيل أي
الإبل مع أولادها ، والعُوذُ : الإبل التي وَضَعَتْ
أولادها حديثاً ؛ ويقال : أَطْفَلْتُ ، فهي مُطْفِلٌ
ومُطْفِلةٌ يريد أنهم جاؤوا بأجمعهم كبارهم وصغارهم .
وفي حديث علي ، عليه السلام : فَأَقْبَلْتُمْ إِلَيَّ إِبْهَالَ
العُوذِ الْمُطافِلِ ، فجمع بغير إشباع . والمُطْفِلُ : ذات
الطِّفْلِ من الإنسان والوحش معها طِفْلُها ، وهي
قريبة عهد بالنَّجاسِ ، وكذلك الناقة ، والجمع مُطافيل
ومُطافيلٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

وإنَّ حَدِيثاً مِنْكَ ، لو تَبَدَّلَ لِيْنَهُ ،
جَسَى النَّحْلُ فِي أَلْبَانِ عُوذٍ مُطافِلٍ

مَطافِيلَ أَبْكَارٍ حَدِيثٍ نَتَاجُهَا ،
نُشَابٍ بِمَاءٍ مِثْلِ مَاءِ الْمَفَاصِلِ

وَطَفَلَتِ النَّاقَةُ: رَشَحَتْ طِفْلَهَا ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

إِذَا زَعَزَعَتْهُ الرِّيحُ جَرَّ ذُبُولَهُ ،
كَمَا رَجَعَتْ عُودُ نِقَالٍ تُطَقِّلُ

وليلة مُطَفِّلٌ : تَقْتُلُ الْأَطْفَالَ بِيَرْدِهَا . وَالطُّفْلُ :
الْجَاةُ . وَأَطْفَالُ الْحَوَائِجِ : صِغَارُهَا . وَالطُّفْلُ :
الْشَّمْسُ عِنْدَ غُرُوبِهَا . وَالطُّفْلُ : اللَّيْلُ . وَيُقَالُ لِلنَّارِ
سَاعَةُ تَقْدَحِ طِفْلٍ وَطِفْلَةٍ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالطُّفْلُ
سَقَطُ النَّارِ ، وَالْجَمْعُ أَطْفَالٌ ؛ وَكُلُّ ذَلِكَ قَدْ فُسِّرَ بِهِ
قَوْلُ زُهَيْرٍ :

لَأَرْتَحِلَنَّ بِالْفَجْرِ ، نَمَّ لَأَدَّابَنَّ
إِلَى اللَّيْلِ ، لِأَنَّ يُعَرَّجَنِي طِفْلٌ

يعني حاجة يسيرة مثل قدح نار أو نزول للبول وما
أشبهه ، وكلُّ جُزْءٍ مِنْ ذَلِكَ طِفْلٌ ، كَانَ عَيْنًا أَوْ
حَدَثًا ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَمِنْ هُنَا قَالُوا طِفْلُ الْمَهْمِ
وَالْحُبِّ ؛ قَالَ :

يَضُمُّ إِلَى اللَّيْلِ أَطْفَالَ حُبِّهَا ،
كَأَخَمِ أَزْرَارِ الْقَيْصِ الْبَنَاتِ

وَالطُّفِيلُ : السَّيْرُ الرَّوَيْدُ . يُقَالُ : طَفَلَتْهَا طَفِيلًا
يَعْنِي الْإِبِلَ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ مَعَهَا أَوْلَادُهَا فَرَقَّتْ بَهَا
فِي السَّيْرِ لِيَسْتَحَقَّهَا أَوْلَادُهَا الْأَطْفَالُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ
كَهْدَلِ الرَّاجِزِ :

يَا رَبِّ لَا تَرْدُدْ إِلَيْنَا طِفِيلًا

فَإِذَا أَنْ يَكُونَ طِفِيلٌ بِنَاءٍ وَضَعِيًّا كَرَجُلٍ طَرِيْمٍ
وَهُوَ الطَّوِيلُ وَيَعْنِي بِهِ طِفْلًا ، وَإِذَا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ

طِفِيلًا يُصَغِّرُهُ بِذَلِكَ وَيُحَقِّقُهُ ، فَلَسْنَا لَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ
الْوِزْنُ غَيْرَ بِنَاءِ التَّصْغِيرِ وَهُوَ يَرِيدُهُ ، وَهَذَا مَذْهَبُ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْقِيَاسُ مَا بَدَأْنَا بِهِ .

وَطَفَلَ الْعَشِيَّ : آخِرُهُ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَاصْفَرَارِهَا ،
يُقَالُ : أَتَيْتُهُ طَفْلًا وَعِشَاءً طَفْلًا ، فَإِذَا أَنْ يَكُونَ
صَفَاً ، وَإِذَا أَنْ يَكُونَ بَدَلًا . وَطَفَلَتِ الشَّمْسُ
تَطْفُلُ طُفُولًا وَطَفَلَتِ طَفِيلًا : هَمَّتْ بِالْوُجُوبِ
وَدَنَتْ لِلْغُرُوبِ . وَتَطْفِيلُ الشَّمْسِ : مَيْلُهَا
لِلْغُرُوبِ . الْأَزْهَرِيُّ : طَفَلَتِ فِيهِ تَطْفُلُ طَفْلًا .
وَيُقَالُ : طَفَلَتِ تَطْفِيلًا إِذَا وَقَعَ الطُّفْلُ فِي الْمَوَاءِ
وَعَلَى الْأَرْضِ وَذَلِكَ بِالْعَشِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

بَاكَرَتْهَا طَفْلَ الْعَدَاةِ يَغَارُهُ ،
وَالْمُبْتَغُونَ خِطَارَ ذَاكَ قَلِيلُ

وقال لبيد :

وَعَلَى الْأَرْضِ غِيَابَاتُ الطُّفْلِ

وقال ابن بُزُجٍ : يُقَالُ أَتَيْتُهُ طَفْلًا أَيْ مُنْسِيًّا ، وَذَلِكَ
بَعْدَمَا تَدْبُو الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ ، وَأَتَيْتُهُ طَفْلًا : وَذَلِكَ
بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، أَخَذَ مِنَ الطُّفْلِ الصَّغِيرِ ؛
وَأَنشَدَ :

وَلَا مُتَلَفِيًّا ، وَالشَّمْسُ طِفْلٌ ،
يَبْعُضُ تَوَاسِعُ الْوَادِي حُمُولًا

وفي حديث ابن عمر : أَنَّهُ كَرِهَ الصَّلَاةَ عَلَى الْجَنَازَةِ
إِذَا طَفَلَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ أَيْ دَنَتْ مِنْهُ ، وَاسْمُ
تِلْكَ السَّاعَةِ الطُّفْلُ .

وَجَارِيَةُ طِفْلَةٍ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً ، وَجَارِيَةُ طِفْلَةٍ إِذَا
كَانَتْ رَقِيقَةً الْبَشَرَةِ نَاعِمَةً . الْأَصْمَعِيُّ : الطُّفْلَةُ الْجَارِيَةُ

١ قوله «ولا متلَفِيًّا إلخ» لعل تخريج هذا هنا من النسخ فإن عمله
تقدم عند قوله والطفل الشمس عند غروبها كما صنع شارح
القاموس .

الرخصة الناعمة، وكذلك البنان الطفل. والطفلة:
الحديثة السن، والذكر طفل.
وطفل الليل: دنا وأقبل بظلامه؛ وأنشد ابن
الأعرابي:

وطيبة نفساً بتأين هالك
تذكر أخذنا، إذا الليل طفلاً

قوله طيبة نفساً أي أنها لم تغط أجراً على نوح
هالك، لما تنوح لشجواً أخرى تبكي على ابنها أو
غيره. وطفلنا وأطفلنا: دخلنا في الطفل.
والطفل: طفل الغداة وطفل العشي من لدن
أن تهم الشمس بالذرور إلى أن يستسكن الضح
من الأرض. وقال ابن سيده: طفل الغداة من
لدن ذرور الشمس إلى استكمالها في الأرض.
الجوهري: والطفل، بالتحريك، بعد العصر إذا
طفلت الشمس للغروب، والطفل أيضاً: مطر؛
قال الشاعر:

لو هدي جاده طفل الثريا

وطفيل: شاعر معروف؛ وطفيل الأعراس،
وطفيل العرائس: رجل من أهل الكوفة من بني
عبد الله بن عطفان كان يأتي الولايم دون أن يدعى
إليها، وكان يقول: وددت أن الكوفة كلها
بركة مصهجة فلا يخفي علي منها شيء، ثم
سبي كل راشرين طفلياً وصرفوا منه فعلاً فقالوا
طفل. ورجل طفيل: يدخل مع القوم فبأكل
طعامهم من غير أن يدعى. ابن السكيت، في قولهم
فلان طفيلي للذي يدخل الوليمة والمآذب ولم يدع
إليها، وقد تطفل، وهو منسوب إلى طفيل
المذكور، والعرب تسمي الطفيلي الراشن
والوارش. وحكى ابن بري عن ابن خالويه:

الطفيلي والوارش والواغل والأرشم والزلال
والفساس والتيل والدائر والدامق والزامج
والتمظ واللعنوط والمكزيم. والطفال والطفال:
الطين اليابس، يمانية. وطفيل، بفتح الطاء: اسم
جبل، وقيل موضع؛ قال:

وهل أردن يوماً، مياه بجنة؟
وهل يبدون لي شامة وطفيل؟

قال ابن الأنثري: وفي شعر بلال:

وهل يبدون لي شامة وطفيل؟

قال: قيل هما جبلان بنواحي مكة، وقيل عيان.
وقال الليث: التطفيل من كلام أهل العراق، ويقال:
هو يتطفل في الأعراس، وقال أبو طالب قولهم
الطفيلي: قال الأضمي: هو الذي يدخل على القوم
من غير أن يدعوه، مأخوذ من الطفل وهو إقبال
الليل على النهار بظلمته. وقال أبو عمرو: الطفل
الظلمة نفسها؛ وأنشد لابن هرمة:

وقد عراني من لون الدجى طفل

أراد أنه يظلم على القوم أمره فلا يدرون من دعاه
ولا كيف دخل عليهم؛ قال: وقال أبو عبيدة
نسب إلى طفيل بن زلال رجل من أهل الكوفة.
وربع طفل إذا كانت لثة الهوب. وعشب
طفل: لم يطل، وطفل أي ناعم.

طفال: الطفيل: الماء الرنق الكدر يبقى في الحوض،
واحدته طفلة، يعني بالواحدة الطائفة.

طفنشل: التهذيب في الرباعي عن الأموي: الطفنش،
مقصود مهوز، الضعيف من الرجال. وقال شر:
الطفنشل باللام؛ وأنشد:

كثُر . والمطلول : اللبن المحض فوقه رغوة مصبوب عليه ماء فتحسبه طيباً وهو لا خير فيه ؛ قال الراعي :

وبجسب قومك ، إن سئوا ، مطلولة ،
شرع النهار ، ومذقة أحيانا

وقيل : المطلولة هنا جلدة مؤذنة بلبن محض يأكلونها . وقالوا : ما بها طل ولا ناطل ، فالطل اللبن ، والناطل الحمر . وما بها طل أي طرقت . ويقال : ما بالناقة طل أي ما بها لبن . والطللى الشربة من الماء . والطلل : هدر الدم ؛ وقيل : هو أن لا يثار به أو تقبل ديبته ، وقد طل الدم نفسه طلاءً وطللته أنا ؛ قال أبو حية الشيرازي :

ولكن ، وبنت الله ، ما طل مسلماً
كفر الثايبا واضحات الملاغم

وقد طل طلاءً وطلولاً ، فهو مطلول وطليل ، وأطل وأطله الله . الجوهري : طله الله وأطله أي أهدره . أبو زيد : طل دمه ، فهو مطلول ؛ قال الشاعر :

دماؤهم ليس لها طالب ،
مطلولة مثل دم العذرة

أبو زيد : طل دمه وأطله الله ، ولا يقال طل دمه ، بالفتح ، وأبو عبيدة والكسائي يقولانه . ويقال : أطل دمه ؛ أبو عبيدة : فيه ثلاث لغات : طل دمه وطل دمه وأطل دمه . والطلاء : الدم المطلول ؛ قال الفارسي : همزته منقلبة عن ياء مبدلة من لام وهو عنده من محول التضعيف ، كما قالوا لا أملاه يريدون لا أمكه . وفي الحديث : أن رجلاً عض يد رجل

لما رأت بعينها زنجيلاً ،
طفنشلاً لا يمنع الفصيلاً

قالت له مقالة تفصيلاً :
لينتك كنت حيفة تمصيلاً

قال : أشدنيه الإباضي كذلك .

طلل : الطل : المطر الصغار القطر الدائم ، وهو أرسخ المطر ندى . ابن سيده : الطل أخف المطر وأضعفه ثم الرذاذ ثم البغش ، وقيل : هو الندى ، وقيل : فوق الندى ودون المطر ، وجمعه طلال ؛ فأما قوله أنشدته ابن الأعرابي :

مثل النقا لبده ضرب الطلل

فإنه أراد ضرب الطل فكك المدغم ثم حرّكه ، ورواه غيره ضرب الطلل ، أراد ضرب الطلال فجذف ألف الجمع . ويوم طل : ذو طل . وطلت الأرض طلاءً : أصابها الطل ، وطلت فهي طلة . نديت ، وطلتها الندى ، فهي مطلولة . وقالوا في الدعاء : طلّت بلادك وطلت ، فطلت : أمطرت ، وطلت : نديت . وقال أبو إسحق : طلّت ، بالضم لا غير . يقال : رحبت بلادك وطلت ، بالضم ، ولا يقال طلّت لأن الطل لا يكون منها إنما هي مفعولة ، وكل ندى طل . وقال الأصمعي : أرض طلة ندية وأرض مطلولة من الطل . وطلت السماء : اشتدت وقعها والمطلل الضباب ، ويقال للندى الذي تخرجه عروق الشجر إلى غصونها طل . وفي حديث أشراط الساعة : ثم يُرسل الله مطراً كأنه الطل ؛ الطل : الذي ينزل من السماء في الصحو ، والطل أيضاً : أضعف المطر . والطلل : قلة لبن الناقة ، وقيل : هو اللبن قل أو

وحدث "طل" أي حسن. الفراء : الطلّة الشرّبة من اللبن ، والطلّة النعّمة ، والطلّة الحنّرة السلسة ، والطلّة الحضر . قال يعقوب ، وحكي عن أبي عمرو : ما بالناقة "طل" ، بالضم ، أي ما بها لبن . وطلّة الرجل : امرأته ، وكذلك حنّته ؛ قال عمرو بن حسان :

أفي نابئٍ نالها إساف
تأوه طلتي ، ما إن تنام ؟

والثائب : الشارف من الثوق ، وإساف : اسم رجل ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

ولائي لمحتاج إلى موتٍ طلتي ،
ولكن قرين السوء باقي معمر

وقول أبي صخر الهذلي :

كمور السقي في حائرٍ غدقٍ الثرى ،
عذاب اللّمي محن طلّ المناسيب

قال السكري : معناه أحسن المناسيب ؛ قال أبو الحسن : وهو يعود إلى معنى اللذّة ؛ وكذلك قول أبي صخر أيضاً :

قطعت بين العيش والدهر كلّه ،
فحبر ولو طلّك إليك المناسيب

أي حسنت وأعجبت .

والطلل : ما شخّص من آثار الديار ، والرّمم ما كان لاصقاً بالأرض ، وقيل : طلل كل شيء شخّصه ، وجمع كل ذلك أطلال وطلول . والطلالة : كالطلل ، التهذيب : وطلل الدار يقال إنه موضع من صحنها يبيت لمجلس أهلها ، وطلل الدار

قوله « كمور السقي » كذا ضبط في الأصل ولم ينقط فيه لفظ محسن .

فانتزع يده من فيه فسقطت ثناياه فطلّ لها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي أهدرّها وأبطلها ؛ قال ابن الأثير : هكذا يروي طلّها ، بالفتح ، وإنما يقال "طل" دمه وأطل وأطلّ الله ، وأجاز الأول الكسائي ؛ قال : ومنه الحديث من لا أكل ولا شرب ولا استهل ومنل ذلك يطل . وطلّ حقه يطلّ : نقصه إياه وأبطله . خالد بن جبنة : "طل" بنو فلان فلاناً حقه يطلّونه إذا منعه إياه وحبسوه منه ، وقال غيره : طلّ أي مطّله ؛ ومنه حديث يحيى بن يعمر لزوج المرأة التي حاكمته إليه طالبة مهرها : أنشأت تطلّها وتضهلّها ؛ تطلّها أي تطلّها ، طلّ فلان غريمه يطلّه إذا مطّله ، وقيل يطلّها يسعى في بطلان حقّها كأنه من الدّم المطلول . ورجل طلّ : كبير السن ؛ عن كراع .

والطلّة : الحمر اللذيذة . وخمرة طلّة أي لذیذة ؛ قال حميد بن ثور :

أطلّ كآتي شاربٍ لبدامه ،
لها في عظام الشاربين ديب

ركود الحميا طلّ شاب مائة
بها ، من عقاراء الكروم ، ربيب

أراد من كروم العقاراء فقلب . ورائحة طلّة : لذیذة ؛ أنشد نعلب :

تجيء ربيّا من عنبلة طلّة ،
يخش لها القلب الدوي فينب

وأنشد أبو حنيفة :

يريح خزامى طلّة من ثياها ،
ومن أراج من جيل المسك ثاقب

ومنه يَبَانِ مُسْتَطَلٌّ ، وجالسٌ
لِعَرْضِ السَّراةِ ، مُكْفَهَرًا صَبِيْرُهَا

وطللُ السفينة : جلالُها ، والجمع الأطلال .
والطَّلِيلُ : الحَصِيرُ ؛ المحكم : الطَّلِيلُ حَصِيرٌ
منسوجٌ من دَوْنٍ ، وقيل : هو الذي يُعْمَلُ من
السَّعْفِ أو من قُشُورِ السَّعْفِ ، وجمعه أَطْلَةٌ
وطُلُلٌ . التهذيب : أبو عمرو الطَّلِيلَةُ البُورِيَّةُ ،
وقال الأصمعي : الباري لا غير .

أبو عمرو : الطَّلُّ الحَيَّةُ ؛ وقال ابن الأعرابي : هو
الطَّلُّ ، بالفتح ، للحَيَّةِ .

ويقال أَطَلَ فلان على فلان بالأذى إذا دام على إيذائه ؛
وقولهم : ليست لفلان طلالة ؛ قال ابن الأعرابي :
ليست له حالٌ حَسَنَةٌ وهيئةٌ حَسَنَةٌ ، وهو من النبات
المطلول ، وقال أبو عمرو : ليست له طلالة ، قال :
الطلالة الفرح والسرور ؛ وأنشد :

فلما أنْ وَبِهَتْ ولم أَصَادِفْ
سوى رَحْلي ، بَقِيَتْ بلا طلالة

معناه بغير فرح ولا سرور . وقال الأصمعي : الطَّلالة
الحُسْنُ والماء . وخطَبَ فلانُ خُطْبَةً طَلِيلَةً أي
حَسَنَةً . وعلى مَنْطِقِهِ طلالةُ الحُسْنِ أي بَهْجَتُهُ ؛ وقال :

فقلتُ : أَلَمْ تَعَلِّمِي أَنَّهُ
جَمِيلُ الطَّلالةِ حَسَانُهَا ؟

وفي حديث أبي بكر : أنه كان يُصَلِّي على أطلال
السفينة ؛ هي جمع طَلَلٍ ويريد بها شرعها . وأطلال :
اسم ناقةٍ ، وقيل : اسم فرسٍ يزعم الناس أنها تكلمت
لما هَرَبَتْ فارسٌ يوم القادِسيَّةِ ، وذلك أن المسلمين
تَبِعُوهم فاتَّهَمُوا إلى تَهَرُّرٍ قد قُطِعَ جِسْمُهُ فقال

كالدَّكَّانَةِ يُجَلِّسُ عليها ؛ أبو الدَّقَيْشِ : كان
يكون بِنَاءً كل بَيْتٍ دُكَّانٌ عليه المُشْرَبُ
والمُأْكَلُ ، فذلك الطَّلَلُ . ويقال : حيَّا الله
طَلَّتْكَ وأَطْلَلْتُكَ أي ما شَخَّصَ من جَسَدِكَ ،
وحيَّا الله طَلَّتْكَ وطَلَّلْتُكَ أي شَخَّصَكَ . ويقال :
فرس حَسَنُ الطَّلالةِ ، وهو ما ارتفع من خَلْقِهِ .

والإطلال : الإشرافُ على الشيء . ويقال : رأيت
نساءً يَتَطالَتْنَ من السُّطُوحِ أي يَتَشَوَّقْنَ .
وتَطالَتَتْ : تَطاولَتْ فَتَطَرَّتْ . أبو العَمَيْتِلِ :
تَطالَتَتْ للشيءِ وتَطاولَتْ بمعنى واحد ، وتَطالَ
أي مدَّ عُنُقَهُ ينظر إلى الشيء يَبْعُدُ عنه ؛ وقال
طَهْمَانُ بن عمرو :

كَفَى حَزَنًا أَنِّي تَطالَتْتُ كَمِّي أرى
ذُرِّي قَلَّتْ كَمِّي دَمْعٌ ، فما ثُرَيَّانِ

ألا حَبَدًا ، والله ، لو تَعَلَّمَانِهِ
ظِلَالُكُمَا ، يا أَبُها العَلَمَانِ

وماؤكُمَا العَذْبُ الذي لو شَرِبْتُهُ ،
وبي نَافِضُ الحُمَّى ، إذا لَشَقافي

أبو عمرو : التَطالُ الإطِّلاعُ من قَوْقِ المكان أو
من السُّتْرِ . وأَطَلَ عليه أي أَشْرَفَ ؛ قال جرير :

أنا البازي المُطِلُّ على نَسِيرٍ ،
أُتِيجُ من السماء لها انْتِصابا

وتقول : هذا أمرٌ مُطِلٌّ أي ليس بمُسْتَفِرٍّ . وفي
حديث صَفِيَّةَ بنت عبد المُطَّلِبِ : فَأَطَلَ علينا
يهوديٌّ أي أَشْرَفَ ، قال وحقيقته : أَوْقَى علينا
بطلته أي شَخْصَهُ . وتَطاولَ على الشيء واستَطَلَّ ؛
أشْرَفَ ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة :

فارستها : نبي أطلال ! قالت : وثبتت سورة البقرة ؛ وإياها عن الشئخ بقوله :

لقد غاب عن خيل ، بموقان أُنْجِرَتْ ،
بكَيْرُ بني الشَّدَاخِ فارسُ أطلال

وبكَيْرُ : هو اسم فارسها . وذو طلال : اسم فرس ؛ قال غوثية بن سُلَيْم بن ربيعة ، ومنهم من يقول عُويّة بعين مهله :

ألا نادت أمانة باحتمال
لتعزوني ، فلا بك لا أبالي

فَسِيرِي ، ما بدا لك ، أو أقيمي ،
فأَيّا ما أَتَيْتِ ، فعن يقال

وكيف تروعي امرأة يبين ،
حياتي ، بعد فارس ذي طلال

قال ابن بري : ويقال هو موضع ببلاد بني مرة ، وقيل : هناك قبر المُرِّي ، والأشهر أن ذا طلال اسم فرس لبعض المقتولين من أصحاب غوثية ، ألا تراه يقول بعد هذا :

وبعد أبي ربيعة عبد عمرو
ومسنود ، وبعد أبي هلال

والطُّلْطُلَّةُ والطُّلْطُلَّةُ ، كلتاها : الداهية ، وقيل : الطُّلْطُلَّةُ والطُّلْطُلَّةُ داء يأخذ الحُمُرَ في أصلها فيقطع ظهورها . والطُّلْطُلَّةُ والطُّلْطُلَّةُ : الموت ، وقيل : هو الداء العضال . وقالوا : رماه الله بالطُّلْطُلَّةِ والحُمَى الماطلة ، وهو وجع في الظهر ، وقيل : رماه الله بالطُّلْطُلَّةِ ، هو الداء العضال الذي لا يُقدَّر

١ قوله « قبر المري » عبارة يافوت : وفيه قبر عيم بن مر بن اد بن طابغة .

له على حيلة . ولا دواء ولا يعرف المَعَالِج موضعه . وقال أبو حاتم : الطُّلْطُلَّةُ الذَّبْحَةُ التي تُعْجِلُه ؛ والحُمَى الماطلة : الرِّبْعُ تاطل صاحبها أي تطاوله ؛ قال : والطُّلْطُلَّةُ سقوط اللّهاة حتى لا يُسِيغَ طعاماً ولا شراباً ، وزاد ابن بري في ذلك قال : رماه الله بالطُّلْطُلَّةِ والحُمَى الماطلة ، فإنه إسب من الرجال ، والإسبُ اللثيم . والطُّلْطُلَّةُ : لحمية في الحنقي ؛ قال الأصمعي : الطُّلْطُلَّةُ هي اللّحمية السائلة على طرف المستوط . ويقال : وقعت طلائته يعني لهاته إذا سقطت . والطُّلْطُلَّةُ : المرض الدائم .

وذو طلال : ماء قريب من الرُبْدَة ، وقيل : هو واد بالشَّربَة لفظان ؛ قال عُروَة بن الورد :

وأَيُّ الناس آمنُ بعبد بلنج ،
وقرّة صاحبي بذي طلال ؟

طل : الطَّمْلُ : السَّيْر العنيف . طَمَلَ الإبلَ يَطْمُلُها طَمْلاً وطَمَلَتِ الناقةُ طَمْلاً : سَيرَتْها سِيراً فسيحاً . والطَّمْلُ من الرجال : الفاحشُ البذي الذي لا يُبالي ما صنع وما أتى وما قيل له ، وإنه لَمِلَطٌ طَمْلٌ ، والجمع طمول ؛ وقال لبيد :

أطاعوا في الغواية كل طمل ،
يَجْرُ المَخْزِيات ولا يُبالي

والاسم الطُمولة . ورجل طميل : خفي الشأن . والطَّمْلُ والطَّمِيلُ : اللص ، وقيل : اللص الفاسق ، وعمّ بعضهم به كل لص . وانطَمَلَ فلان إذا شارك اللصوص . والطَّمَلال : اللص . والطَّمَلال : الذئب . والطَّمْلُ والطَّمِلُ : الطَّمَلال : الذئب الأطلَسُ الحفيّ الشخص . والطَّمْلُ والطَّمَلال : الذئب والطَّمَلال والطَّمَلال : الفقير السيء الحال التَّشِف

القيح الهية الأغبر ، وقيل : هو العاري من الثياب وأكثر ما يوصف به القانص . والطَّمْلَةُ والطَّمْلَةُ : الحماة والطين ، وقيل : ما بقي في أسفل الحوض من الماء الكدر . والطَّمْلُ : الماء الكدر . الفراء : يقال صار الماء دكلة وطملة وثرمطة ، كله الطين الرقيق . واطمِلَ ما في الحوض : أخرج فلم يترك فيه قطرة ، وهو افتحل منه . والطَّمْلُ : الثوب الذي أشيع صبغه . والطَّمْلُ : التصيب . والسهم الطَّيْلُ والمَطْمُولُ : المُلَطَّخُ بالدم ؛ قال أبو خراش يصف سهماً :

كَانَ النَّحْيُ ، بعدما طاش مارِقاً
وراء يديه بالَحَلَاءِ ، طَيْلُ

وطمِلَ الدَّمُ السَّهْمَ وَغَيْرَهُ طَمْلًا ، فهو مَطْمُولٌ وطَيْلُ : لَطَخَهُ ، وقد طَمِلَ هو . وقيل : كلُّ ما لَطَخَ ، فقد طَمِلَ . ووقع في طملة إذا وقع في أمر قبيح والتطخ به . ورجلٌ مَطْمُولٌ وطَيْلُ : مَلَطُوخٌ بدم أو بقيح أو بغيره ؛ وقول الشاعر :

فَكَيْفَ أَيْبَتُ اللَّيْلَ ، وابنة مالِكٍ
بِزَيْنَتِهَا ، لَمَّا يُقَطِّعُ طَمِيلُهَا ؟

يقول : أبوها مالِكٌ ثَارِي أي قَتَلَ لي حَمِيماً فَأَنَا أَطْلِبُهُ بدمه ، فيقول : كيف يأخذني النومُ ولم تُسَبِّحْ هِي ولم يؤخذ أبوها ولم تُقَطِّعْ قِلَادَتَهَا وهي طَمِيلُهَا ؟ وإِنَّمَا سُمِّيَتْ الْقِلَادَةُ طَمِيلًا لِأَنَّهَا تُطْمَلُ بِالطَّيْبِ أَي تَلَطَّخُ .

والطميل : مكتب تباب العرائس بالذهب . والمِطْمَلَةُ : ما تُوسَّعُ به الحُبْزَةُ . وطمِلْتُ الحُبْزَةَ : وَسَعْتُهَا . وقد طَمِلَ الحَصِيرُ ، فهو مَطْمُولٌ

١ قوله « والمطل مكتب تباب الخ » هكذا رسم في الاصل من غير ضبط .

وطَيْلُ : رَمَلَهُ وَجَعَلَ فِيهِ خُيُوطَ .
والطَّيْلُ والطَّمِيلَةُ : الجدي والعنق لأنها يُطْمَلَانِ أَي يُشَدَّانِ .

طهل : طَهَلَ الماءَ طَهْلًا ، فهو طَهِيلٌ وطَاهِلٌ : أَجِنٌ ، وطَهِيلٌ ، بالكسر : فَسَدَ وَتَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ . وفي الأرض طُهْلَةٌ من كَلَالٍ أي شيء يسير منه وليس بالكثير ، وذلك في أول نباتها ، وقد أَطْهَلَتْ الأرضُ . والطُّهْلَةُ : القليل الضعيف من الكَلَالِ ؛ حكاه أبو خنيفة .

والطُّهْلَةُ : الماء الرقيق الكدر في الحوض ؛ وقال الليث : الطُّهْلَةُ الطين في الحوض وهو ما انتحَتْ فيه من الحوض بَعْدَ مَا لِيَطَّ ، تقول : أَخْرَجَ هَذِهِ الطُّهْلَةَ مِنْ حَوْضِكَ . وطَهَيْلُ الرَّجُلِ إِذَا أَكَلَ الطُّهْلَةَ ، وهي بَقْلَةٌ نَاعِمَةٌ . والطُّهْلَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنِيمِ عَلَى وَجْهِ السَّاءِ مأخوذة من طَهَلَ الماءَ إِذَا تَغَيَّرَ وَعَلَاهُ الطُّحْلُبُ . وما في السَّاءِ طِهْلَةٌ أَي سَعَابَةٌ ؛ وفي الصحاح : أَي شيء من غَنِيمٍ ، وهو فِعْلِيَّةٌ ، وهزته زائدة كهمزة الكَرَفَةِ والغَرَفَةِ . والطُّهْلَةُ : من الناس : الْأَحَقُّ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ، كلاهما غير مهبوز ، وهو الْمُدْفَعُ ، قال : ويقال للرَّاسِخِ . ابن الأعرابي : يقال بَقِيَتْ من أموالي طُهْلَةٌ أَي بَقِيَتْ ، وقال : ههنا طُهْلَةُ الماءِ وَنُضَاضَتُهُ وَبِرَاضَتُهُ بَقِيَّةٌ مِنْهُ . التهذيب : وَتَهَطَّلَاتٌ وَتَطَهَّلَاتٌ أَي وَقَعَتْ .

طهفل : التهذيب : ابن الأعرابي طَهْفَلٌ إِذَا أَكَلَ خُبْزَ الذُّرَّةِ وَدَاوَمَ عَلَيْهِ ، وفي أمالي ابن بري : لَعَدَمُ غَيْرِهِ .

طهل : الطَّهْمَلُ : الْجَسِيمُ الْقَبِيحُ الْخِلْقَةُ ، والمرأة طَهْمَلَةٌ . وفي الحديث : وَقَفَتْ امْرَأَةٌ عَلَى عَمْرٍ ،

رضي الله عنه ، فقالت : إني امرأة طهّلة ؛ هي الجسيمة القبيحة ، وقيل الدقيقة . والطهّل : الذي لا يوجد له حجم إذا مس . والطهّلة والطهّيلة ؛ الأخيرة عن كراع ، من النساء : السوداء القبيحة الخلتى ؛ قال العجاج :

يُخَيِّنُ عَنْ قَسِّ الْأَذَى غَوَايِلًا ،
لَا جَعْبَرِيَّاتٍ وَلَا طَهَامِيلًا

يعني قباح الخليفة . والطهامل : الضخام .

طول : الطُولُ : نقيض القصر في الناس وغيرهم من الحيوان والموت . ويقال للشيء الطويل : طال يطُولُ طولاً ، فهو طويل وطوَالٌ . قال النحويون : أصل طال فعل استدلالاً بالاسم منه إذا جاء على فعيل نحو طويل ، حبلاً على شرف فهو شريف وكرم فهو كريم ، وجنعهما طول ؛ قال سيويه : صحّت الهاء في طول لصحّتها في طويل ، فصار طول من طويل كجوار من جاورت ، قال : ووافق الذين قالوا فعيل الذين قالوا فعّال لأنهما اختان فجنعه جمنه ، وحكى اللغويون طيال ، ولا يوجب القياس لأن الواو قد صحّت في الواحد فحكها أن تصح في الجمع ؛ قال ابن جني لم تقلب إلا في بيت شاذ وهو قوله :

تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَمَاءَ ذِلَّةٌ ،
وَأَنَّ أَعَزَّاءَ الرِّجَالِ طِيَالُهَا

والأشئ طويلة وطوالة ، والجمع كالجمع ، ولا يتمتع شيء من ذلك من التسليم . ويقال للرجل إذا كان أهوج الطول طوَال وطوَال ، وامرأة طوالة وطوالة . الكسائي في باب المغالبة : طاوَلت فطَلتُه من الطول والطوَل جميعاً . وقال سيويه :

يقال طَلتُ على فَعَلْتُ لأنك تقول طَوِيل وطوَال كما قُلْتَ قَبَحَ وقَبِيح ، قال : ولا يكون طَلتُه كما لا يكون فَعَلتُه في شيء ؛ قال المازني : طَلتُ فَعَلْتُ أَصْلُ واعتَلتُ من فَعَلْتُ غيرَ مُحَوَّلَةٍ ، الدليل على ذلك طَوِيل وطوَال ؛ قال : وأما طاوَلتُه فطَلتُه فهي مُحَوَّلَةٌ كما حَوَلْتُ قُلْتُ ، وفاعلها طائل ، لا يقال فيه طَوِيل كما لا يقال في قائل قول ، قال : ولم يؤخذ هذا إلا عن الثقات ؛ قال : وقُلْتُ مُحَوَّلَةٌ من فَعَلْتُ إلى فَعَلْتُ كما أن يَعْتُ مُحَوَّلَةٌ من فَعَلْتُ إلى فَعَلْتُ وكانت فَعَلْتُ أولى بها لأن الكسرة من الباء ، كما كان فَعَلْتُ أولى بقلْتُ لأن الضمة من الواو ؛ وظال الشيء طوَلًا وأطَلتُه إطالة . والسبع الطوَلُ من سور القرآن : سبعُ سور وهي سورة البقرة وسورة آل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ، فهذه ست سور متواليات واختلفوا في السابعة ، فمنهم من قال السابعة الأنفال وبراءة وعدّها سورة واحدة ، ومنهم من جعل السابعة سورة يونس ؛ والطوَلُ : جمع طوَلِي ، يقال هي السورة الطوَلِي وهُنَّ الطوَلُ ؛ قال ابن بري : ومنه قرأت السبع الطوَلُ ؛ وقال الشاعر :

سَكَنَتْهُ ، بَعْدَمَا طَارَتْ نَعَامَتُهُ ،
بِسُورَةِ الطَّوَرِ ، لَمَّا فَاتَتِي الطَّوَلُ

وفي الحديث : أُوتِيَتْ السَّبْعُ الطَّوَلُ ؛ هي بالضم جمع الطوَلِي ، وهذا البناء يلزمه الألف واللام أو الإضافة . وفي حديث أمّ سلمة : أنه كان يقرأ في المغرب بطوَلِي الطَّوَلَيْنِ ، هي تنبيه الطَّوَلِي ومُدْكُرُهَا الأطوَلُ ، أي أنه كان يقرأ فيها بأطوَل السورتين الطويلتين ، تعني الأنعام والأعراف .

والطويل من الشعر : جنس من العروض ، وهي كلمة مُؤَكَّدَةٌ ، سمي بذلك لأنه أطولُ الشعرِ كُلِّه ، وذلك أن أصله ثمانية وأربعون حرفاً ، وأكثر حروف الشعر من غير دأثره اثنان وأربعون حرفاً ، ولأن أوتاده مبتدأ بها ، فالطولُ لمتقدم أجزائه لازم أبداً ، لأن أول أجزائه أوتاد والزوائد أبداً يتقدم أسبابها ما أوله وتِدْ . والطَّوَالُ ، بالضم : المفرطُ الطول ؛ وأنشد ابن بري قول طُفَيْل :

طوال الساعدين هَرُّه لَدُنَّا ،
يلدوحُ سنانه مثلَ الشَّهابِ

قال : ولا يُكسَّرُ لما يُجمعُ جمع السلامة . وطاولتي فطْلته أي كنت أشدَّ طولاً منه ؛ قال :

إنَّ الفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عَادِيَةٌ
طالَتْ ، فَلَيْسَ تَنَالُهَا الْأَوْعَالُ

وطالَ فلان فلاناً أي فاقه في الطول ؛ وأنشد :

تَخَطَّ بِقَرْنَيْهَا بَرِيرٌ أَرَاكِي ،
وَتَعَطَّوْا بِظِلْفَيْهَا إِذَا الْغَضَنُ طَاهَا

أي طاولتها فلم تنك . والأطول : نقضُ الأقصر ، وتأنيتُ الأطول الطولي ، وجمعها الطَّوَالُ .

الجوهري : الطَّوَالُ ، بالضم ، الطَّوِيلُ . يقال طَوِيلٌ وطَّوَالٌ ، فإذا أفرط في الطول قيل طَوَالٌ ، بالتشديد . والطَّوَالُ ، بالكسر : جمع طَوِيلٌ ، والطَّوَالُ ، بالفتح : من قولك لا أَكْلَمُهُ طَوَالٌ

١ قوله « قال ولا يكسر الخ » هكذا في الأصل ، وبإشارة القاموس وشرحه : والطَّوَالُ ، كزمان ، المفرط الطول ، ولا يكسر ، إنما يجمع جمع السلامة . وهذا يعلم ما لعله سقط هنا ، فقد تقدم في صدر المادة أن طَوَالاً كقرب يجمع على طَوَالٍ بالكسر .

الدَّهْرُ وطَوَّلَ الدَّهْرُ بمعنى . ويقال : قَتَلَنِي طَوِيلٌ وطَوَالٌ بمعنى . والزَّجَالُ الأطْوَالُ : جمع الأطْوَالِ ، والطَّوَالِي تَأْنِيْتُ الأطْوَالِ ، والجمع الطَّوَالُ مثل الكِبَرَى والكَبِيرِ .

وَأَطَالَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا وَلَدَتْ طَوَالاً . وفي الحديث : إنَّ الْقَصِيرَةَ قَدْ تَطِيلُ . الجوهري : والطَّوَالُ خِلَافُ الْعَرَضِ . وطالَ الشيءُ أي امتدَّ ، قال : وَطَلْتُ أَصْلَهُ طَوَّلْتُ بضم الواو لأنك تقول طَوِيلٌ ، فنقلت الضمة إلى الطاء وسقطت الواو لاجتماع الساكنين ، قال : ولا يجوز أن تقول منه طَلْتُهُ ، وأما قولك طاولتي فطْلته فإنما تعني بذلك كنت أطولَ منه من الطَّوَالِ والطَّوَالُ جميعاً . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ما مَشَى مع طَوَالٍ إِلَّا طَالَهْمُ ، فهذا من الطَّوَالِ ؛ قال ابن بري : وعلى ذلك قول سُبَيْح بن رِيَّاح الزَّجْنَجِي ، ويقال رِيَّاح بن سُبَيْح ، حين غَضِبَ لما قال جَرِيرٌ فِي الْفَرَزْدَقِ :

لَا تَطْلُبُنَّ خَوْلَةً فِي تَغْلِبِ ،
فَالزَّنَجُ أَكْرَمُ مِنْهُمْ أَخْوَالَا

فقال سُبَيْحُ أَوْ رِيَّاحُ لِمَا سَمِعَ هَذَا الْبَيْتَ :

الزَّنَجُ لَوْ لَا قِيْنَتَهُمْ فِي صَقِيمِ ،
لَا قِيْنَتْ ، نَمَّ ، حِجَا حِجَا أَبْطَالَا

ما بالُ كَلْبِي بَنِي كَلْبِي سَبْنَا ،
أَنْ لَمْ يُوَازِنْ حَاجِبًا وَعِيَالَا ؟

إنَّ الْفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عَادِيَةٌ
طالَتْ ، فَلَيْسَ تَنَالُهَا الْأَوْعَالَا

وقالت الحنساء :

وَمَا بَلَغَتْ كَفُّ أَمْرِي مُتَوَالٍ ،
مِنَ الْمَجْدِ ، إِلَّا وَالَّذِي نَلَتْ أَطْوَالُ

١ قوله « الأوَعَالَا » تقدم إيراده قريباً الأوَعَالُ بالرفع .

وفي حديث استسقاء عمر، رضي الله عنه: فقال العباسُ
عمرَ أي علبه في طول القامة، وكان عمر طويلاً
من الرجال، وكان العباسُ أشدَّ طويلاً منه. وروى
أن امرأة قالت: رأيت عباساً يطوف بالبيت كأنه
فُسْطَاطٌ أبيض، وكانت رأت علي بن عبد الله بن
العباس وقد فرَّع الناس كأنه راكب مع مشاة
فقال: مَنْ هذا؟ فأُعلِمَتْ فقالت: إنَّ الناسَ
ليَرْدُلُون، وكان رأس علي بن عبد الله إلى منكب
أبيه عبد الله، ورأس عبد الله إلى منكب العباس،
ورأس العباس إلى منكب عبد المطلب. وأُطلت
الشيء وأُطولت على نقصان والتام بمعنى. الحكم:
وأُطال الشيء وطَوَّلَه وأُطوِّلَه جملة طويلاً، وكان
الذين قالوا ذلك إنما أرادوا أن ينبهوا على أصل الباب،
قال فلا يقاس هذا إنما يأتي للتنبيه على الأصل؛ وأنشد
سيبويه:

صَدَدْتُ فَأُطَوِّلْتُ الصَّدُودَ، وَقَلَّصْتُ
وَصَالَ، عَلَى طُولِ الصَّدُودِ، يَدُومُ

وكلُّ ما امتدَّ من زَمَنٍ أو لَزِمَ من هَمٍّ ونحوه
فقد طال، كقولك طال الهم وطال الليل. وقالوا:
إنَّ الليلَ طویلٌ فلا يَطُلُ إلاَّ بخير؛ عن اللحياني.
قال: ومعناه الدعاء. وأطال الله طيلته أي عمره.
وطال طوئك وطيبك أي عمرك، ويقال غيبك؛
قال القطامي:

إِنَّا مُحِيتُوكَ فَاسْتَلَمَ أَيُّهَا الطَّلِيلُ،
وإِنْ بَلَّيْتُ، وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطُّوَلُ

يروي الطيل جمع طيلة، والطوول جمع طولة،
فاغتنل الطيل وانقلب ياؤه واواً لا اعتلاها في الواحد،
فأما طولة وطوول فمن باب عنبه وعنب.
وطال طوئك، بضم الطاء وفتح الواو، وطال

طوئك، بالفتح، وطيبك، بالكسر؛ كل ذلك
حكاه الجوهري عن ابن السكيت. وجمل أطول
إذا طالت سفته العليا. قال ابن سيده: والطوول
طوول في مشفر البعير الأعلى على الأسفل، بعير أطول
وبه أطول. والمطاولة في الأمر: هو التطويل
والتطاول في معنى آخر أن يقوم قائماً ثم يتطاول
هو رفع رأسه ورأى أن له عليهم فضلاً في القدر؛
قال: وهو في معنى آخر أن يقوم قائماً ثم يتطاول
في قيامه ثم يرفع رأسه ويسد قوامه للنظر إلى الشيء.
وطاولته في الأمر أي ماطلته. وطوول له تطويلاً
أي أمهله.

واستطال عليه أي تطاول، يقال: استطاولوا عليهم
أي قتلوا منهم أكثر مما كانوا قتلوا، قال: وقد
يكون استطال بمعنى طال، وتطاولت بمعنى
تطالكت. وفي الحديث: إن هذين الحيين من
الأوس والخزرج كانا يتطاولان على رسول الله،
صلى الله عليه وسلم، تطاول الفحلين أي يستطيلان
على عدوه ويتباريان في ذلك ليكون كل واحد منهما
أبلغ في نصرته من صاحبه، فشبه ذلك التباري
والتغالب بتطاول الفحلين على الإبل، يذب كل
واحد منهما الفحول عن إبله ليظهر أيهما أكثر ذباً.
وفي حديث عثمان: فتفرق الناس فرقاً ثلاثاً، فصامت
صننه أنفذ من طول غيره، ويروى من صول
غيره، أي منساكه أشد من تطاول غيره. ويقال:
طال عليه واستطال وتطاول إذا علا وترفع عليه.
وفي الحديث: أرني الرجا الاستطالة في عرض الناس
أي استحقاقهم والشرع عليهم والوقعة فيهم.
وتطاول: تمدد إلى الشيء ينظر نحوه؛ قال:

تَطَاوَلْتُ كِي يَبْدُو الْحَصِيرُ فَمَا بَدَا
لِعَيْنِي، وَإِلَيْتِ الْحَصِيرَ بَدَا لِيَا

ويروى : عن قَتْلَا لي ، على الحكاية ، أي عن قَوْلِهَا قَتْلَاهُ ؛ قال الجوهري : وقد يفعلون مثل ذلك في الشعر كثيراً وينيدون في الحرف من بعض حروفه ؛ قال دُهل بن قريع ، ويقال قارب بن سالم المرِّي :
 كَانَ مَجْرَى دَمْعِهَا الْمُسْتَنَنْ
 قَطْنَةً من أجودِ القُطْنِ

وأنشده غيره :

قَطْنَةً من أجودِ القُطْنِ

قال ابن بري : وهذا هو صواب إنشاده. وفي الحديث : ورجُلٌ طَوَّلَ لها في مَرْجٍ فَقَطَعَتْ طَوْلَهَا ، وفي آخر : فَأَطَالَ لها فَقَطَعَتْ طِيلَهَا ؛ الطَّوْلُ والطَّيْلُ ، بالكسر : هو الجبل الطويل يُشَدُّ أحدَ طَرَفَيْهِ في وَتِدٍ أو غيره والآخر في يد الفرس لِيَدُورَ فيه ويرعى ولا يذهب لوجهه . وطَوَّلَ وَأَطَالَ بمعنى أي شَدَّها في الجبل ؛ ومنه الحديث : لِيَطُولَ الفَرَسُ حِمَى أي لصاحب الفرس أن يَحْمِيَ الموضع الذي يَدُورُ فيه فرسه المشدود في الطَّوْلَ إذا كان مُباحاً لا مالك له . وفي الحديث : لا حِمَى إلّا في ثلاث : طَوْلَ الفرس ، وثَلَاثَةَ البئر ، وحَلَقَةِ القوم ؛ قوله لا حِمَى يعني إذا نزل رجل في عسكر على موضع له أن يمنع غيره طَوْلَ فرسه ، وكذلك إذا حَقَرَ بئرًا له أن يمنع غيره مقدار ما يكون حَرَمًا له . ومَطَّأَوِلُ الحيل : أرسائها ، واحدها مِطْوَلٌ . والطَّوْلُ : التماذي في الأمر والتواخي . يقال : طَالَ طَوْلُكَ وطَيْلُكَ وطَيْلُكَ وطَوْلُكَ ، ساكنة الباء والواو ؛ عن كراع ، إذا طَالَ مَكْنَهُ وقادِيه في أمر أو تَرَاحِيه عنه ؛ قال طفيل :

أَنَا فَمِ نَدَفَعُهُ ، إِذْ جَاءَ طَارِقًا ،
 وَقَلْنَا لَهُ : قَدْ طَالَ طَوْلُكَ فَانْزِلْ

وإِسْتَطَالَ الشَّقُّ في الحائط : امتدَّ وارتفع ؛ حكاه ثعلب ، وهو كإِسْتَطَارَ .

والطَّوْلُ : الحَبْلُ الطويلُ جدًّا ؛ قال طرفة :

لَعَمْرُكَ إِنْ المَوْتَ ، مَا أَخْطَأَ الفَتَى ،

لِكَالطَّوْلِ المُرْخَى ، وَثِنْيَاهُ بِالْيَدِ

والطَّوْلُ والطَّيْلُ والطَّوِيلَةُ والنَّطْوِلُ ، كُلُّهُ : حَبْلٌ طويلٌ تُشَدُّ به قَائِمَةُ الدَّابَّةِ ، وقيل : هو الجبل تُشَدُّ به وَيُمْسِكُ صاحِبُهُ بَطْرَفَهُ وَيُوسِّلُهَا تَرَعَى ؛ قال مُزَاهِم :

وَسَلَّهِيَ قَوْدَاءَ قُلُوصَ لَحْنِهَا ،

كَسِفَلَةٍ يَبِيدُ فِي خِلَالِ وَتِطْوِلَ

وقد طَوَّلَ لها . والطَّوْلُ : الجبل الذي يُطْوَلُ للدابة فتَرَعَى فيه ، وكانت العرب تتكلم به^١ ؛ يقال : طَوَّلَ لفرسك يا فلان أي أَرْخَ له حَبْلَهُ في مَرْعَاهُ . الجوهري : طَوَّلَ فرسك أي أَرْخَ طَوِيلَتَهُ في المَرْعَى ؛ قال أبو منصور : لم أَسْعِ الطَّوِيلَةَ بهذا المعنى من العرب ورأيتهم يُسَمُّونَهُ الطَّوْلَ فلم نَسْمَعْهُ إلّا بكسر الأول وفتح الثاني . غيره : يقال أَرْخَ للفرس من طَوْلِهِ ، وهو الحَبْلُ الذي يُطْوَلُ للدابة فتَرَعَى فيه ، وأنشد بيت طرفة : لِكَالطَّوْلِ المُرْخَى ؛ قال : وهي الطَّوِيلَةُ أَيْضًا ، وقوله : مَا أَخْطَأَ الفَتَى أي في إِخْطَاءِهِ الفَتَى ؛ وقد شَدَّ الرَّاخِزُ الطَّوْلَ للضرورة فقال مَنظُور بن مَرْثَدَ الأَسَدِي :

تَعَرَّضْتُ لِي بِمَكَانٍ حَيْلٍ ،

تَعَرَّضًا لَمْ تَأَلُ عَنْ قَتْلِي ،

تَعَرَّضَ المَهْرَةُ فِي الطَّوْلِ

^١ قوله «وكانت العرب تتكلم به» كذا في الأصل، وعبارة التهذيب : وقال الليث الطويلة اسم جبل يشد به قائمة الدابة ثم ترسل في الرعى ، وكانت العرب تتكلم به اه .

أي أمرك الذي أنت فيه من طول السفر ومكابدة السير ، ويروى : قد طال طيلك ؛ وأنشد ابن بري :

أما تعرف الأطلال قد طال طيلها

والطَّوَالُ : مَدَى الدهر ؛ يقال : لا آتيك طوَال الدهر .

والطَّوُولُ والطَّائِلُ والطَّائِلَةُ : الفَضْلُ والقُدْرَةُ والغنى والسَّعة والعُلُوُّ ؛ قال أبو ذؤيب :

ويأشِبُنِي فيها الذَّنْبُ يَلُوتَهَا ،
ولو عَلِمُوا لم يَأْشِبُونِي بطَائِل

وأنشد ثعلب في صفة ذئب :

وإن أغَارَ فلم يَحْلُلْ بطائِلَةً ،
في لَيْلَةٍ من جُمَيْرٍ ساوَرَ الفُطُمَا ١

كذا أنشده جُمَيْرٌ على لفظ التصغير ، وقد تَطَوَّلَ عليهم . وفي التنزيل العزيز : وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً (الآية) ؛ قال الزجاج : معناه من لم يقدر منكم على مَهْرٍ الحُرَّة ، قال : والطَّوُولُ القدرة على المَهْر . وقوله عز وجل : ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ؛ أي ذِي القُدْرَةِ ، وقيل : الطَّوُولُ الغنى ، والطَّوُولُ الفضل ، يقال : فلان على فلان طَوْلٌ أي فَضْلٌ .

وبقال : إنه لَيَتَطَوَّلُ على الناس بفضلِهِ وخيرِهِ . والطَّوُولُ ، بالفتح : المَتْنُ ، يقال منه : طَالَ عليه وتَطَوَّلَ عليه إذا امْتَنَ عليه . وفي الحديث : اللهم بك أَجَاوِلُ وبك أَطَاوِلُ ، مُفَاعَلَةٌ من الطَّوُولِ ، بالفتح ، وهو الفضلُ والعُلُوُّ على الأعداء ؛ ومنه الحديث : تَطَاوَلَ عليهم الرَّبُّ بفضلَهُ أي تَطَوَّلَ ، وهو من باب طَارَقَتِ الثَّعْلُ في إطلاقها على الواحد ؛

١ قوله « وإن أغَارَ الخ » سبق لإنشاده في ترجمة جر :

وإن أطاف ولم يظفر بطائلة في ظلمة ابن جبر ساوَرَ الفُطُمَا

ومنه الحديث : قال لأزواجه أَوَلَكُنَّ لِحَوْفًا بي أَطْوَلَكُنَّ يَدًا ، فَاجْتَمَعْنَ يَتَطَاوَلْنَ فَطَالَتِهِنَّ سَوْدَةٌ فَمَاتَ زَيْنَبُ أَوَلِهِنَّ ؛ أراد أَمَدَكُنَّ يَدًا بالعطاء من الطَّوِيلِ فَظَنَنْتَهُ من الطَّوِيلِ ، وكانت زَيْنَبُ تَعْمَلُ بيدها وتتصدق ؛ قال أبو منصور : والتَّطَوُّلُ عند العرب محمود بوضع موضع المحاسن ، والتَّطَاوُلُ مذموم ، وكذلك الاستطالة بوضع موضع التكبر . ابن سيده : التَّطَاوُلُ والاستطالة التَّفَضُّلُ ورفَعُ النفس ، واشتقاق الطَّائِلِ من الطَّوِيلِ . ويقال للشيء الحَسِيسِ الدُّونِ : ما هو بطَائِل ، الدَّكْرُ والأُنثَى في ذلك سواء ؛ وأنشد :

لقد كلفوني خُطَّةَ غَيْرِ طَائِلٍ

الجوهري : هذا أمر لا طَائِلَ فيه إذا لم يكن فيه غَنَاءٌ ومَزِيَّةٌ ، يقال ذلك في التذكير والتأنيث . ولم يَحْلُ مِنْهُ بِطَائِلٍ : لا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا في الجَعْدِ . وفي الحديث : أنه ذكر رجلاً من أصحابه قِيضَ فكفَّنَ في كَفَنٍ غَيْرِ طَائِلٍ أي غَيْرِ رَفِيعٍ ولا نفيس ، وأصل الطَّائِلِ النفع والفائدة . وفي حديث ابن مسعود في قتل أبي جهل : ضَرَبْتُهُ بِسَيْفٍ غَيْرِ طَائِلٍ أي غَيْرِ مَاضٍ ولا قاطع كأنه كان سيفاً دُونَاً بين السيوف . والطَّوَائِلُ : الأوتار والدُّحُولُ ، واحدها طَائِلَةٌ ؛ يقال : فلان يَطْلُبُ بني فلان بطائِلَةٍ أي يوترُّ كأن له فيهم نَاراً فهو يطلبه يَدَمُ قَتِيلِهِ . وبينهم طائِلَةٌ أي عداوة وتِرَّةٌ ؛ وقول ذي الرمة يصف ناقته :

مَوَارِدُ الضَّعِيعِ مِثْلُ الحَبِيدِ حَارِ كُهَا ،
كَأَنَّهَا طَائِلَةٌ فِي دَفْنِهَا بَلَقَتْ

قال : الطَّائِلَةُ الأَثَانُ ؛ قال أبو منصور : ولا أعرفه فليُنظر في شعر ذي الرمة .

والطَّوْلُ ، بالتشديد : طائر . وَطَيْلَةُ الرِّيح : تَيْحَتُهَا .

وطُواله : موضع ، وقيل بئر ؛ قال الشَّيْخ :

كَلَّا يَوْمَـيْ طُوالَة وَصلْ أَرَوَى
ظَنُونُ آنْ مُطَرَحُ الظَّنُونِ

قال أبو منصور : ورأيت بالَصَّنَّانِ روضة واسعة يقال لها الطَّوِيلَة ، وكان عَرْضُهَا قَدْرَ مِيلٍ في طُولِ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ ، وفيها مَسَاكٌ لِمَاءِ السَّاءِ إِذَا امْتَلَأَ شَرَبُوا مِنْهُ الشَّهْرَ وَالشَّهْرَيْنِ ؛ وقال في موضع آخر : تكون ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ في مثلها ؛ وأنشد :

عَادَ قَلْبِي مِنَ الطَّوِيلَةِ عِيدٌ

وَبَنُو الْأَطْوَالِ : بطن .

فصل الظاء المعجمة

ظَلَّ : ظَلَّ نَهَارَهُ بِفَعْلٍ كَذَا وَكَذَا يَظِلُّ ظِلًّا وَظُلُولًا وَظَلَّلْتُ أَنَا وَظَلَّلْتُ وَظَلَّلْتُ ، لا يقال ذلك إِلَّا في النهار لكنه قد سمع في بعض الشعر ظَلَّ لَيْلَتَهُ ، وَظَلَّلْتُ أَعْمَلَ كَذَا ، بالكسر ، ظُلُولًا إِذَا عَمِلْتَهُ بِالنَّهَارِ دُونَ اللَّيْلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَظَلَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ، وهو من شَوَادِ التَّخْفِيفِ . اللَّيْلُ : يقال ظَلَّ فَلَانُ نَهَارَهُ صَائِغًا ، وَلَا يَقُولُ الْعَرَبُ ظَلَّ يَظِلُّ إِلَّا لَكُلِّ عَمَلٍ بِالنَّهَارِ ، كَمَا لَا يَقُولُونَ بَاتَ بَيْتٌ إِلَّا بِاللَّيْلِ ، قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَحْذِفُ لَامَ ظَلَّلْتُ وَنَحْوَهَا حَيْثُ يَظْهَرَانِ ، فَإِنْ أَهْلَ الْحِجَازِ يَكْسِرُونَ الظاءَ عَلَى كَسْرِ اللامِ الَّتِي أُلْقِيَتْ فيقولون ظَلَّلْنَا وَظَلَّلْتُمْ ، وَالْمَصْدَرُ الظُّلُولُ ، وَالْأَمْرُ اظْلَلْ وَظَلَّ ؛ قَالَ تَعَالَى : ظَلَّلْتُ عَلَيْهِ عَاكِفًا ، وَقَرِئَ ظَلَّلْتُ ، فَمِنْ فَتَحَ فَأَصْلٌ فِيهِ ظَلَّلْتُ وَلَكِنْ اللامُ

حَذَفَتْ لِثِقَلِ التَّخْفِيفِ وَالْكَسْرِ وَبَقِيَ الظاءُ عَلَى فَتْحِهَا ، وَمَنْ قَرَأَ ظَلَّلْتُ ، بِالْكَسْرِ ، حَوَّلَ كَسْرَهُ اللامَ عَلَى الظاءِ ، وَيَجُوزُ فِي غَيْرِ الْمَكْسُورِ نَحْوَ هَمَّتْ بِذَلِكَ أَيِ هَمَّتْ وَأَحَسَّتْ بِذَلِكَ أَيِ أَحَسَّتْ ، قَالَ : وَهَذَا قَوْلُ حُذَّاقِ النَحْوِيِّينَ ؛ قَالَ ابْنُ سِينَةَ : قَالَ سَبِيحُهِ أَمَّا ظَلَّلْتُ فَأَصْلُهُ ظَلَّلْتُ إِلَّا أَنَّهُمْ حَذَفُوا فَأَلْتَمَسُوا الْحَرَكَةَ عَلَى الْفَاءِ كَمَا قَالُوا خِفْتُ ، وَهَذَا النَّحْوُ شَاذٌ ، قَالَ : وَالْأَصْلُ فِيهِ عَرَبِيٌّ كَثِيرٌ ، قَالَ : وَأَمَّا ظَلَّلْتُ فَلِإِنِّهَا مُشَبَّهَةٌ بِلَسْتُ ؛ وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَقِيلٍ :

أَلَمْ تَعْلَمِي مَا ظَلَّلْتُ بِالْقَوْمِ وَاقِفًا
عَلَى ظَلَّلٍ ، أَضَحَّتْ مَعَارِفُهُ قَفَرًا

قَالَ ابْنُ جَنِي : قَالَ كَسَرُوا الظاءَ فِي إِنْشَادِهِمْ وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِهِمْ . وَظِلُّ النَّهَارِ : لَوْنُهُ إِذَا غَلَبَتْهُ الشَّمْسُ . وَالظِّلُّ : تَقْصُصُ الضَّحَى ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الظِّلَّ الْفَيْءَ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ : كُلُّ مَوْضِعٍ يَكُونُ فِيهِ الشَّمْسُ فَتَزُولُ عَنْهُ فَهُوَ ظِلٌّ وَفَيْءٌ ، وَقِيلَ : الْفَيْءُ بِالْعَشِيِّ وَالظِّلُّ بِالْعَدَاةِ ، فَالظِّلُّ مَا كَانَ قَبْلَ الشَّمْسِ ، وَالْفَيْءُ مَا فَاءَ بَعْدَ . وَقَالُوا : ظِلُّ الْجَنَّةِ ، وَلَا يُقَالُ فَيْئُهَا ، لِأَنَّ الشَّمْسَ لَا تَعَاقِبُ ظِلَّهَا فَيَكُونُ هُنَاكَ فِيءٌ ، لِإِنَّمَا هِيَ أَبْدَى ظِلٍّ ، وَلِذَلِكَ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : أَكَلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا ؛ أَرَادَ وَظِلُّهَا دَائِمٌ أَيْضًا ؛ وَجَمَعَ الظِّلَّ أَظْلالًا وَظلالًا وَظُلُولًا ؛ وَقَدْ جَعَلَ بَعْضُهُم لِلْجَنَّةِ فَيْئًا غَيْرَ أَنَّهُ قَيَّدَهُ بِالظِّلِّ ، فَقَالَ يَصِفُ حَالَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَهُوَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي :

فَسَلَامُ الْإِلَهِ يَغْدُو عَلَيْهِمْ ،
وَفَيْئُ الْفِرْدَوْسِ ذَاتُ الظُّلَالِ

وقال كثير :

لَقَدْ مِرَّتْ شَرْقِي الْبِلَادِ وَعَرَبِيهَا ،
وَقَدْ ضَرَبَتْني شَمْسُهَا وَظُلُولُهَا

ويروى :

لقد ميرت عَوْرِي^١ البلاد وجلسهاوالظلة : الظلال . والظلال : ظلال الجنة ؛ وقال
العباس بن عبد المطلب :مِنْ قَبْلِهَا طِبَتْ فِي الظَّلالِ وَفِي
مُسْتَوْدَعٍ ، حَيْثُ يُخَصَفُ الْوَرَقُ^٢أراد ظلال الجنات التي لا شمس فيها . والظلال : ما
أظلك من سحب ونحوه . وظل الليل : سواده ،
يقال : أانا في ظل الليل ؛ قال ذو الرُّمَّة :قَدْ أَعْسَفَ النَّازِحَ الْمَجْهُولَ مَعْسِفُهُ ،
فِي ظِلِّ أَنْخَضَرَ يَدْعُو هَامَهُ الْبُومُ^٣وهو استعارة لأن الظل في الحقيقة إنما هو ضوء شعاع
الشمس دون الشعاع ، فإذا لم يكن ضوء فهو ظلمة
وليس بظل .والظلة أيضاً : أول سحابة تظل ؛ عن أبي زيد .
وقوله تعالى : يَتَقَبَّحُ ظِلَالُهُ عَنِ الْبَيْنِ ؛ قال أبو الهيثم :
الظل كل ما لم تطنع عليه الشمس فهو ظل ، قال :
والقي لا يدعى شيئاً إلا بعد الزوال إذا فابت
الشمس أي رجعت إلى الجانب الغربي ، فما فابت
منه الشمس وبقي ظلاً فهو قي ، والقي شرقي^٤
والظل غربي ، وإنما يدعى الظل ظلاً من أول
النهار إلى الزوال ، ثم يدعى شيئاً بعد الزوال إلى
الليل ؛ وأنشد :

فلا الظل من يرد الضحى تستطيعه ،

ولا القي من يرد العشي تذوق

^١ قوله « والظلة أيضاً الخ » هذه بقية عبارة الجوهري ستأتي ،
وهي قوله : والظلة ، بالقم ، كهيئة الصفة ، إلى أن قال : والظلة
أيضاً إلى آخر ما هنا .قال : وسواد الليل كله ظل ، وقال غيره : يقال
أظلل يوماً هذا إذا كان ذا سحب أو غيره وصار ذا
ظل ، فهو مظل . والعرب تقول : ليس شيء أظل
من حجر ، ولا أظفاً من شجر ، ولا أشد سواداً
من ظل ؛ وكل ما كان أرفع سناً كان مسقط
الشمس أبعد ، وكل ما كان أكثر عرضاً وأشد
اكتنازاً كان أشد لسواد ظله . وظل الليل : جنعه ،
وقيل : هو الليل نفسه ، ويؤمن المنجمون أن الليل ظل
وإنما اسودَّ جدّاً لأنه ظل كُرَّة الأرض ، ويقدر
ما زاد بدتها في العظم ازداد سواد ظلها .
وأظلتني الشجرة وغيرها ، واستظل بالشجرة :
استدري بها . وفي الحديث : إن في الجنة شجرة
يسير الراكب في ظلها مائة عام أي في دراها
وناحتها . وفي قول العباس : مِنْ قَبْلِهَا طِبَتْ
فِي الظَّلال ؛ أراد ظلال الجنة أي كنت طيباً
في صلب آدم حيث كان في الجنة ، وقوله من قبلها
أي من قبل نزولك إلى الأرض ، فكنت عنها ولم يتقدم
ذكرها لبيان المعنى . وقوله عز وجل : والله
يسجد من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً
وظلالهم بالغدو والاقبال ؛ أي ويسجد ظلّهم ؛
وجاء في التفسير : أن الكافر يسجد لغير الله
وظله يسجد لله ، وقيل ظلّهم أي أشخاصهم ،
وهذا مخالف للتفسير . وفي حديث ابن عباس : الكافر
يسجد لغير الله وظله يسجد لله ؛ قالوا : معناه
يسجد له جسده الذي عنه الظل . ويقال للبيت :
قد صحّا ظله . وقوله عز وجل : ولا الظل ولا
الحرور ؛ قال نعلب : قيل الظل هنا الجنة ، والحرور
النار ، قال : وأنا أقول الظل الظل بعينه ،
والحرور الحر بعينه . واستظل الرجل : اكتن
بالظل . واستظل بالظل : مال إليه وقعد فيه .

ومكان ظليل: ذو ظل، وقيل الدائم الظل قد دامت ظلاته. وقولهم: ظل ظليل يكون من هذا، وقد يكون على المبالغة كقولهم شعر ساعر. وفي التزليل العزيز: ونُدخلهم ظلاً ظليلاً؛ وقول أحبيبة بن الجلاح يصف النخل:

هي الظل في الحر حق الظل
ل، والمنظر الأحسن الأجمل

قال ابن سيده: المعنى عندي هي الشيء الظليل، فوضع المصدر موضع الاسم. وقوله عز وجل: وظللنا عليكم الغمام؛ قيل: سخر الله لهم السحاب يُظِلُّهم حتى خرجوا إلى الأرض المقدسة وأنزل عليهم المن والسلوى، والاسم الظلالة. أبو زيد: يقال كان ذلك في ظل الشاة أي في أول ما جاء الشتاء. وقيل ذلك في ظل القبط أي في شدة الحر؛ وأنشد الأصمعي:

غلبته قبل القطا وفترطه،
في ظل أجاج المقيظ مغيطه

وقولهم: مر بنا كأنه ظل ذئب أي مر بنا سريعاً كسرعة الذئب. وظل الشيء: كثر. وظل السحاب: ما وارى الشمس منه، وظل سواده. والشمس مُسْتَظِلَّة أي هي في السحاب. وكثر شيء أظلك فهو ظلة. ويقال: ظل وظلال وظلته وظلال مثل قلة وقيل. وفي التزليل العزيز: ألم تر إلى ربك كيف مد الظل. وظل كل شيء: شغفه لمكان سواده. وأظلتني الشيء: غشيتني، والاسم منه الظل؛ وبه فسر نعلب قوله: قوله «غشيت الخ» كذا في الأصل والاساس، وفي التكملة: تقدم المعجز على الصدر.

تعالى: إلى ظل ذي ثلاث شعب، قال: معناه أن النار غشيتهم ليس كظل الدنيا. والظلة: العاشية، والظلة: البرظلة. وفي التهذيب: والمظلة البرظلة، قال: والظلة والمظلة سواء، وهو ما يُستظل به من الشمس. والظلة: الشيء يُستتر به من الحر والبرد، وهي كالصفعة. والظلة: الصنعة. والظلة، بالضم: كهية الصفة، وقرئ: في ظل على الأرائك مُتَكئون، وفي التزليل العزيز: فأخذهم عذاب يوم الظلة؛ والجمع ظلل وظلال. والظلة: ما ستر من فوق، وقيل في عذاب يوم الظلة، قيل: يوم الصفة، وقيل له يوم الظلة لأن الله تعالى بعث عبادة حارة فأطبقت عليهم وهلكوا تحتها. وكل ما أطبق عليك فهو ظلة، وكذلك كل ما أظلك. الجوهري: عذاب يوم الظلة قالوا عني تحت سؤم؛ وقوله عز وجل: لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل؛ قال ابن الأعرابي: هي ظلل لمن تحتهم وهي أرض لهم، وذلك أن جهنم أذراك وأطباق، فبساط هذه ظلة لمن تحتها، ثم هلم جراً حتى ينتهوا إلى القعر. وفي الحديث: أنه ذكر فتناً كأنها الظلل؛ قال: هي كل ما أظلك، واحدها ظلة، أراد كأنها الجبال أو الشعب؛ قال الكبيسي:

فكيف تقول العنكبوت وبيتها،
إذا ما علت موجاً من البحر كالأظلل؟

وظلال البحر: أمواجه لأنها ترفع فتظل السفينة ومن فيها، ومنه عذاب يوم الظلة، وهي سحابة أظلتهم فلجؤوا إلى ظلها من شدة الحر فأطبقت. قوله «وقيل في عذاب يوم الخ» كذا في الأصل.

وَعَبْدُ الْمِظْلَةِ ، أَمْرٌ زُوَا لَصِهْرِكُمْ مِظْلَهُ ؛ قَائِمٌ
جَارِيَةٌ زَوْجَتْ رَجُلًا فَأَبْطَأَ بِهَا أَهْلُهَا عَلَى زَوْجِهَا ،
وَجَعَلُوا يَعْتَمِدُونَ بِجَمْعِ أَدَوَاتِ الْبَيْتِ فَقَالَتْ ذَلِكَ
اسْتِحْنَانًا لَهُمْ ؛ وَقَوْلُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِدٍ الْمَذَلِي :

وَلَيْلٍ ، كَأَنَّ أَفَانِيَتَهُ
صَرَاصِرُ مُجَلِّتِنَ دَهْمِ الْمِظَالِي

إِنَّمَا أَرَادَ الْمِظَالُ فَخَقَفَ اللام ، فَلَمَّا حَذَفَهَا وَإِمَّا
أَبْدَلَهَا ياءً لِاجْتِمَاعِ الْمَثَلَيْنِ لَا سَبَابَ إِنْ كَانَ اعْتَقَدَ إظهار
التضعيف فإنه يزداد ثِقَلًا وَيَتَكَسَّرُ الْأَوَّلُ مِنَ الْمَثَلَيْنِ
فَتَدْعُو الْكسرة إِلَى الْيَاءِ فَيَجِبُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ أَنْ
يُكْتَبَ الْمِظَالِي بِالْيَاءِ ؛ وَمِثْلُهُ سَوَاءٌ مَا أَنْشَدَهُ
سَيُوبَةُ لِعِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ :

قَدْ كُنْتُ عِنْدَكَ حَوْلًا ، لَا يُرَوِّعُنِي
فِيهِ رَوَائِعُ مِنْ إِنْسٍ وَلَا جَانٍ

وإبدالُ الحرفِ أسهلُّ من حذفه . وَكُلُّ مَا أَكْتَكْتُ
فَقَدْ أَظْلَكْتُ . وَاسْتَظْلَلْتُ مِنَ الشَّيْءِ وَبِهِ وَتَظَلَّلْتُ
وِظْلَلْتُ عَلَيْهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ
الْعَمَامَ .

وَالْإِظْلَالُ : الدُّنُو ؛ يُقَالُ : أَظْلَكْتُ فُلَانٌ أَيْ
كَأَنَّهُ أَلْقَى عَلَيْكَ ظِلَّهُ مِنْ قُرْبِهِ . وَأَظْلَكْتُ شَهْرٌ
رَمَضَانَ أَيْ دَنَا مِنْكَ . وَأَظْلَكْتُ فُلَانٌ : دَنَا مِنْكَ
كَأَنَّهُ أَلْقَى عَلَيْكَ ظِلَّهُ ، ثُمَّ قِيلَ أَظْلَكْتُ أَمْرٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خُطِبَ آخِرَ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ فَقَالَ : أَيُّهَا
النَّاسُ قَدْ أَظْلَكْتُكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ أَيْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ وَدَنَا
مِنْكُمْ كَأَنَّهُ أَلْقَى عَلَيْكُمْ ظِلَّهُ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ
ابْنِ مَالِكٍ : فَلَمَّا أَظْلَلْ قَادِمًا حَضَرَ بَنِي . وَفِي
الْحَدِيثِ : الْجَنَّةُ نَحْتُ ظِلَالِ السُّيُوفِ ؛ هُوَ كُنَايَةٌ عَنْ
الدُّنُوِّ مِنَ الصَّرَابِ فِي الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَعْثُرُوهُ
السَّيْفُ وَيَصِيرَ ظِلَّهُ عَلَيْهِ .

عَلَيْهِمْ وَأَهْلَكَتْهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ كَأَنَّ
مِظْلَةً تَنْطِفِ السَّنَنُ وَالْعَسَلُ أَيْ شِبْهَ السَّحَابَةِ
يَقْطُرُ مِنْهَا السَّنَنُ وَالْعَسَلُ ، وَمِنْهُ : الْبَقْرَةُ وَأَلْ
عِمْرَانُ كَأَنَّهَا مِظْلَتَانِ أَوْ غِيَمَتَانِ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَيَحْكُ ، يَا عُلْقَمَةَ بْنَ مَاعِزٍ !
هَلْ لَكَ فِي اللِّوَاقِحِ الْحَرَائِرِ ،
وَفِي اتِّبَاعِ الظُّلُلِ الْأَوَارِزِ ؟

قِيلَ : يَعْنِي بُيُوتَ السَّجْنِ . وَالْمِظْلَةُ وَالْمِظْلَةُ :
بُيُوتُ الْأَخِيَّةِ ، وَقِيلَ : الْمِظْلَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا مِنْ
الْثِيَابِ ، وَهِيَ كَبِيرَةٌ ذَاتُ رُوَاقٍ ، وَرَبَّمَا كَانَتْ شُقَّةً
وَشُقَّتَيْنِ وَثَلَاثًا ، وَرَبَّمَا كَانَ لَهَا كِفَاءٌ وَهُوَ مُؤَخَّرُهَا .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَمَّا جَازَ فِيهَا فَتَحَ الْمِيمَ لِأَنَّهَا تُنْقَلُ
بِمَنْزِلَةِ الْبَيْتِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْمِظْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ خَاصَّةً .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَيْمَةُ تَكُونُ مِنْ أَعْوَادِ تَسْقُفِ
بِالْثَّمَامِ فَلَا تَكُونُ الْحَيْمَةُ مِنْ ثِيَابٍ ، وَأَمَّا الْمِظْلَةُ
فَمِنْ ثِيَابٍ ؛ رَوَاهُ بَفَتْحِ الْمِيمِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : مِنْ
بُيُوتِ الْأَعْرَابِ الْمِظْلَةُ ، وَهِيَ أَعْظَمُ مَا يَكُونُ مِنْ
بُيُوتِ الشَّعْرِ ، ثُمَّ الْوَسُوطُ نَعْتُ الْمِظْلَةِ ، ثُمَّ الْحِيَاءُ
وَهُوَ أَصْفَرُ بُيُوتِ الشَّعْرِ . وَالْمِظْلَةُ ، بِالْكَسْرِ :
الْبَيْتُ الْكَبِيرُ مِنَ الشَّعْرِ ؛ قَالَ :

أَلْجَأَنِي اللَّيْلُ وَرَيْحٌ بَلَكَ
إِلَى سَوَادِ إِبِلٍ وَثَلَّةُ ،
وَسَكَنَ ثَوَقْدَ فِي مِظْلَةٍ

وَعَرَضَ مِظْلَلٌ : مِنَ الظِّلِّ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ :
الْمِظْلَةُ وَالْحَبَاءُ يَكُونُ صَغِيرًا وَكَبِيرًا ؛ قَالَ : وَيُقَالُ
لِلْبَيْتِ الْعَظِيمِ مِظْلَةً مَطْمَحُوَّةً وَمِظْلَحِيَّةً وَطَاحِيَّةً
وَهُوَ الضَّخْمُ . وَمِظْلَةٌ وَمِظْلَةٌ : دَوْحَةٌ .
وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : عَلَّةٌ مَا عَلَيْهِ ! أَوْ تَادٌ وَأَخْلَةٌ ،
قَوْلُهُ « وَمِظْلَةٌ دَوْحَةٌ » كَذَا فِي الْأَمَلِ وَالتَّهْذِيبِ .

والظِّلُّ : الشيءُ الحاصل من الحاجز بينك وبين الشمس أي شيء كان ، وقيل : هو مخصوص بما كان منه إلى الزوال ، وما كان بعده فهو الشيء . وفي الحديث : سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ أَي فِي ظِلِّ رَحْمَتِهِ . وفي الحديث الآخر : السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ لِأَنَّهُ يَدْفَعُ الْأَذَى عَنِ النَّاسِ كَمَا يَدْفَعُ الظِّلُّ أَذَى حَرِّ الشَّمْسِ ، قَالَ : وَقَدْ يُكْنَى بِالظِّلِّ عَنْ الْكَتِفِ وَالنَّاحِيَةِ . وَأَظْلَكَ الشَّيْءُ : دَنَا مِنْكَ حَتَّى أَتَى عَلَيْكَ ظِلُّهُ مِنْ قُرْبِهِ . وَالظِّلُّ : الْحَبَالُ مِنَ الْجِنِّ وَغَيْرِهَا يُرَى ، وَفِي التَّهْذِيبِ : شَبَّ الْحَبَالُ مِنَ الْجِنِّ ، وَيُقَالُ : لَا يُجَاوِزُ ظِلِّي ظِلَّكَ .

وَمُلَاعِبَ ظِلِّهِ : طَائِرٌ سُمِّيَ بِذَلِكَ . وَهِيَ مُلَاعِبَا ظِلِّهَا وَمُلَاعِبَاتُ ظِلِّهِنَّ ، كُلُّ هَذَا فِي لُغَةٍ ، فَإِذَا جَعَلْتَهُ نَكْرَةً أَخْرَجْتَ الظِّلَّ عَلَى الْعِدَّةِ فَقُلْتَ 'مِنْ' مُلَاعِبَاتٍ أَظْلَالَهُنَّ ؛ وَقَوْلُ عَنُوتَةٍ :

وَلَقَدْ أَبَيْتُ عَلَى الطَّوْى وَأَظْلَكَ ،

حَتَّى أَقَالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَاكِلِ

أَرَادَ : وَأَظْلَكَ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ فِي الْمَثَلِ : لِأَنْتُمْ كُنْتُمْ تَرَكْتُمْ ظِلِّي ظِلَّكُمْ ؛ مَعْنَاهُ كَمَا تَرَكْتُمْ ظِلِّي ظِلَّكُمْ . الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ : تَرَكْتُ الظِّلَّ ظِلَّكُمْ ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ التَّقْوَرُ لِأَنَّ الظِّلَّ إِذَا تَقَرَّرَ مِنْ شَيْءٍ لَا يَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا ، وَذَلِكَ إِذَا تَقَرَّرَ ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الظِّلَّ يَكُنُّ فِي الْحَرِّ فَيَأْتِيهِ السَّامِيُّ فَيُتَبِّرُهُ وَلَا يَعُودُ إِلَى كِنَانِهِ ، فَيُقَالُ تَرَكْتُ الظِّلَّ ظِلَّكُمْ ، ثُمَّ صَارَ مَثَلًا لِكُلِّ نَافِرٍ مِنْ شَيْءٍ لَا يَعُودُ إِلَيْهِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ أَتَيْتُهُ حِينَ سَدَّ الظِّلُّ ظِلَّكُمْ ، وَذَلِكَ إِذَا كُنَّ نِصْفُ النَّهَارِ فَلَا يَبْرَحُ مَكْنِسُهُ . وَيُقَالُ : أَتَيْتُهُ حِينَ يَنْشُدُ الظِّلُّ ظِلَّكَ أَي حِينَ

يَنْشُدُ الْحَرُّ فَيَطْلُبُ كِنَاسًا يَكْتَنُّ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ . وَيُقَالُ : انْتَعَلْتَ الْمَطَايَا ظِلَّهَا إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ فِي الْقَيْظِ فَلَمْ يَكُنْ لَهَا ظِلٌّ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ وَرَدَتْ تَشْيِي عَلَى ظِلَّالِهَا ،
وَذَابَتْ الشَّمْسُ عَلَى قِلَالِهَا

وَقَالَ آخَرُ فِي مِثْلِهِ :

وَانْتَعَلَ الظِّلُّ فَكَانَ جَوْرَبًا

وَالظِّلُّ : الْعِزُّ وَالْمَنْعَةُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ فِي ظِلِّ فُلَانٍ أَي فِي ذِرَاوِهِ وَكَنْفِهِ . وَفُلَانٌ يَعِشُ فِي ظِلِّ فُلَانٍ أَي فِي كَنْفِهِ . وَاسْتَظَلَّ الْكَرْمُ : التَّقَتَّ نَوَامِيهِ .

وَأَظْلَ الْإِنْسَانُ : بَطُونُ أَصَابِعِهِ وَهُوَ بِمَا يَبْلِي صَدْرُ الْقَدَمِ مِنْ أَصْلِ الْإِهَامِ إِلَى أَصْلِ الْخِنْصَرِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ بَاطِنُ الْمَنَسِمِ ؛ هَكَذَا عَبَّرُوا عَنْهُ بِبَطُونٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالصَّوَابُ عِنْدِي أَنَّ الْأَظْلَ بَطْنُ الْأَصْبَعِ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي مَنَسِمِ الْبَعِيرِ :

دَامِيَ الْأَظْلَ بَعِيدَ الشَّوَارِ مَهْيُومٌ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ طَيِّهِ يَقُولُ لِلْحَنْمِ رَفِيقَ لَازِقٍ بِيَاظِنِ الْمَنَسِمِ مِنَ الْبَعِيرِ هُوَ الْمُسْتَظْلَاتُ ، وَلَبَسَ فِي لَحْمِ الْبَعِيرِ مُضْغَةً أَرَقُّ وَلَا أَنْعَمَ مِنْهَا غَيْرَ أَنَّهُ لَا دَسَمَ فِيهِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ سُوءِ الْمَشَارَكَةِ فِي اهْتِمَامِ الرَّجُلِ بِشَأْنِ أَخِيهِ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةٍ إِذَا أَرَادَ الْمَشْكُوكُ إِلَيْهِ أَنَّهُ فِي نَحْوِ مَا فِيهِ صَاحِبُهُ الشَّاكِي قَالَ لَهُ إِنْ يَدَّمْ أَظْلَكَ فَقَدْ نَقَبَ نَحْطِي ؛ يَقُولُ : إِنَّهُ فِي مِثْلِ حَالِكَ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

بَنَكَيْبٍ مَعْرِ دَامِيَ الْأَظْلَ

قَالَ : وَالْمَنَسِمُ الْبَعِيرُ كَالظَّفَرِ لِلْإِنْسَانِ . وَيُقَالُ

لدم الذي في الجوف مُسْتَظِلُّ أيضاً ؛ ومنه قوله :
مِنْ عَلَقِ الْجَوْفِ الَّذِي كَانَ اسْتَظَلَّ

ويقال : اسْتَظَلَّتِ الْعَيْنُ إِذَا غَارَتْ ؛ قال ذو
الرمة :

عَلَى مُسْتَظَلَّاتِ الْعُيُونِ سَوَاهِمٍ ،
شُؤْيَكِيَّةٍ يَكْسُو بُرَاهَا لُغَامُهَا

ومنه قول الراجز :

كَأَنَّمَا وَجْهَكَ ظِلٌّ مِنْ حَجَرٍ

قال بعضهم : أراد الوقاحة ، وقيل : إنه أراد أنه
أسود الوجه . غيره : الأظلل ما تحت مَنْسَمِ البعير ؛
قال العجاج :

تَشْكُرُ الْوَجْهَ مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلٍ ،
مِنْ طُولِ إِمْلَالٍ وَظَهْرٍ أُمْلَلٍ

إنما أظهر التضعيف ضرورة واحتاج إلى فك الإدغام
كقول قَعْنَبِ بْنِ أُمِّ صَاحِبٍ :

مَهْلًا أَعَاذَلْ ، قَدْ جَرَّبْتُ مِنْ خُلُقِي
أَنْتِي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ ، وَإِنْ صَنِنُوا

والجمع الظِّلُّ ، عاملوا الوصف أو جمعوه جمعاً
شاذّاً ؛ قال ابن سيده : وهذا أسبق لأنِّي لا أعرف
كيف يكون صفة . وقولهم في المثل : لَكِنْ عَلَى
الْأَثَلَاتِ لَحْمٌ لَا يُظَلَّلُ ؛ قاله يَبْنَسُ فِي إِخْوَتِهِ
الْمَقْتُولِينَ لما قالوا ظَلَّلُوا لَحْمَ جَزُورِكُمْ .

والظِّليلة : مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ فِي أَسْفَلِ مَسِيلِ الْوَادِي .
والظِّليلة : الرِّوْضَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَرَجَاتِ ، وَفِي

١ قوله « عاملوا الوصف » هكذا في الأصل ، وفي شرح القاموس :
عاملوه معاملة الوصف .

التهديب : الظِّليلة مُسْتَنْقَعُ مَاءٍ قَلِيلٍ فِي مَسِيلٍ
وَنَحْوِهِ ، وَالْجَمْعُ الظَّلَائِلُ ، وَهِيَ شِبْهُ حُفْرَةٍ فِي بَطْنِ
مَسِيلٍ مَاءٍ فَيَنْقُطُ السَّيْلُ وَيَبْقَى ذَلِكَ الْمَاءُ فِيهَا ؛ قَالَ
رَوْثَةُ :

غَادَرَهُنَّ السَّيْلُ فِي ظَلَائِلَا

ابن الأعرابي : الظِّلْظُلُّ السُّفْنُ وَهِيَ الْمَظْلَّةُ .
والظِّلُّ : اسمُ قَرَسٍ مَسْلَمَةٍ بَنَ عَبْدِ الْمَلِكِ .
وظِّلِيلَاءُ : موضع ، والله أعلم .

فصل العين المهمله

عبل : الْعَبْلُ : الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي صِفَةِ
سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ : كَانَ عَبْلاً مِنَ الرِّجَالِ أَيَّ ضَخْمًا ،
وَالْأَتْنَى عَبْلَةٌ ، وَجَمْعُهَا عِبَالٌ . وَقَدْ عَبَلَ ؛
بِالضَّمِّ ، عِبَالَةً ، فَهُوَ أَعْبَلُ : غَلِظَ وَابْيَضَ ، وَأَصْلُهُ
فِي الذَّرَاعِينَ ، وَجَارِبَةِ عَبْلَةٍ ، وَالْجَمْعُ عِبَالَاتٌ
لأنَّهَا تَعَمَّتْ . وَرَجُلٌ عَبْلٌ الذَّرَاعِينَ أَيَّ ضَخْمُهَا .
وَقَرَسٌ عَبْلٌ الشَّوْىُ أَيَّ غَلِظَ الْقَوَامُ . وَامْرَأَةٌ
عَبْلَةٌ أَيَّ ثَامَةً الْحَلَقِ ، وَالْجَمْعُ عِبَالَاتٌ وَعِبَالٌ
مِثْلُ ضَخَمَاتٍ وَضَخَامٍ .

الأصمعي : الْأَعْبَلُ وَالْعِبْلَاءُ حِجَارَةٌ بَيْضٌ ؛ وَأَنْشَدَ
فِي صِفَةِ نَابِ الذُّبِّ :

يَبْرُقُ نَابُهُ كَالْأَعْبَلِ

أَيَّ كَحَجَرٍ أَبْيَضٍ مِنْ حِجَارَةِ الْمَرْوِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ الْأَعْبَلُ حِجَارَةٌ بَيْضٌ ، وَصَوَابُهُ الْأَعْبَلُ
حَجَرٌ أَبْيَضٌ لِأَنَّهُ أَفْعَلٌ مِنْ صِفَةِ الْوَاحِدِ الْمَذْكُورِ ؛
قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

لَوْ أَنَّ السَّحَابَ بِهَا كَلَوْنَ الْأَعْبَلِ

١ قوله « غادرهن السيل » صدوره كما في التكملة :
بمضرات تنقع الغلاظ

قال : ويجوز أن يريد بالأعبل الجنس كما قال :

والضربُ في أقبالٍ مكنومة ،
كأنما لأمتها الأعبل

وأقبال : جمع قَبَلٍ لما قابلك من جبل ونحوه ،
وجمع الأعبل أعيلةً على غير الواحد. وفي الحديث :
أن المسلمين وجدوا أعيلةً في الحندق. والعيلة :
الطريدة في سواء الأرض حجارها بيض كأنها
حجارة القداح ، وربما قدحوا ببعضها وليس بالمرور
كأنها البيلور. والأعبل : حجرٌ أخشن غليظ
يكون أحمر ، ويكون أبيض ، ويكون أسود ،
كلُّ يكون جبلٌ غليظٌ في السماء. وجبلٌ أعبل ،
وصخرة عبال : بيضاء صلبة ، وقيل : العبال
الصخرة من غير أن تخصَّ بصفة ، فأما ثعلب فقال :
لا يكون الأعبل والعبال إلا أبيضين ؛ وقول أبي
كبير المذلي :

صدَّيانُ أجري الطَّرفَ في مكنومة ،
لَوْنُ السَّحابِ بها كَلَوْنُ الأعبل

عنى بالأعبل المكان ذا الحجارة البيض .
والعبال : الضخم الشديد ، مشتقٌ من ذلك ؛ قالت
امرأة :

كنتُ أحبُّ ناشئاً عبالاً ،
يهوى النساءُ ويحبُّ العزلاً

وغلامٌ عابلٌ : سمين ، وجعبه عبل . وامرأة
عبل : ثكول ، وجعبها عبل .
والعبل ، بالتحريك : المدبُّ وهو كل ورق مقتول

١ قوله « جبل غليظ » هكذا في الأصل والتهديب والتكلمة ،
وعبارة القاموس : والاعبل الجبل الأبيض الحجارة أو حجر اخشن
غليظ يكون أحمر وأبيض وأسود .

غير مُنبسط كورق الأرطى والأثل والطرفاء
وأشبه ذلك ؛ ومنه قول الرازي :

أودى بلبلي كلَّ نيفٍ شول ،
صاحبِ غلغلي ومضاضٍ وعبل

وقيل : هو ثمر الأرطى ، وقيل : هو هدبه إذا غلظ
في القبط واحمرَّ وصلح أن يُدبغ به ؛ قال ابن
السكيت : أعبل الأرطى إذا غلظ هدبه في القبط ،
وقيل : العبل الورق الدقيق ، وقيل : العبل مثل
الورق وليس بورق ، والعبل : الورق الساقط
والطالع ، ضدُّ ، وقد أعبل فيها . قال الأزهري :
سمعت غير واحد من العرب يقول غصاً مُعبلٌ
وأرطى مُعبلٌ إذا طلع ورقه ، قال : وهذا
هو الصحيح ؛ ومنه قول ذي الرمة :

إذا ذابت الشمس اتقى صقراتها
بأفنانٍ مربوعِ الصَّريمة مُعبل

ولما يتقي الوحش حرَّ الشمس بأفنان الأروطاة التي
طلع ورقها ، وذلك حين يكتس في خمرها
القبط ، ولما يسقط ورقها إذا برد الزمان ولا
يكتس الوحش حينئذ ولا يتقي حرَّ الشمس ؛ وقال
النضر : أعبلت الأروطاة إذا نبت ورقها ، وأعبلت
إذا سقط ورقها ، فهي مُعبلٌ . قال الأزهري :
جعل ابنُ شميل أعبلت الشجرة من الأضداد ، ولو
لم يحفظه عن العرب ما قاله لأنه ثقة مأمون . وحكى
ابن سيده عن أبي خنيفة : أعبل الشجر إذا خرج ثمره ،
قال : وقال لم أجِد ذلك معروفاً . وقال الأزهري :
عبل الشجر إذا طلع ورقه . وعبل الشجر يعنيله
عبالاً حتَّى عنه ورقه . وألقى عليه عبالته ،
بالتشديد ، أي ثقله ، والتخفيف فيها لغة ؛ عن الحياثي .

وفي الحديث : أن ابن عمر ، رضي الله عنه ، قال
لرجل : إذا أتيت منى فانتبهت إلى موضع كذا وكذا
فإن هناك مَرَحَةً لم تُعْبَل ولم تُجَرَّد ولم تُسَرَف
مَرَّت تحتها سبعون نبيًا فأنزل تحتها ؛ قال أبو عبيد :
لم تُعْبَل لم يَسْقُط ورقها ؛ والسَرَف والتَّخَلُّل لا
يُعْبَلان ، وكل شجر نبت ورقه شتاء وصيفاً فهو
لا يُعْبَل ؛ وقوله لم تُجَرَّد أي لم يأكلها الجراد .
والمُعْبَلَة : نَصْلٌ طويل عريض ، والجمع معاليل ؛
وقال عنترة :

وفي البجليّ مِعْبَلَةٌ وَقِيعٌ

وقال الأصمعي : من النصال المِعْبَلَة وهو أن يُعَرَّض
النَّصْل ويُطَوَّل ؛ وقال أبو حنيفة : هي حديدة
مُصَفَّحَة لا عِوَر لها . وَعَبَل السَّهْم : جعل فيه
مِعْبَلَةً ؛ ومنه حديث عليّ ، رضوان الله عليه :
تَكْتَفَتِكُمُ عَوَائِلُهُ وَأَقْصَدَتْكُمْ مَعَايِلُهُ . وفي حديث
عاصم بن ثابت : تَزَلُّ عَنْ صَفْحَتِي الْمَعَالِيلُ .
وَالْعَبُولُ : المَنِيَّةُ . وَعَبَلْتَهُ عَبُولٌ : كفولهم
غالبته غول ؛ قال المَرَّازُ الْقَفْقَسيّ :

وإنّ المالَ مُقْتَسَمٌ ، وإنّي
ببعض الأرضِ عابِلتي عَبُول

ويقال للرجل إذا مات : عَبَلْتَهُ عَبُولٌ ، مثل
اشْتَعَبْتَهُ شَعُوبٌ ؛ قال الأزهري : وأصل العبل
القطع المستأصل ؛ وأنشد : عابِلتي عَبُولٌ . وما
عَبَلْتُك أي ما شَغَلْتُكَ وَحَبَسَكَ .

وَالْعَبَالُ : الجبليّ من الوَرْدِ وهو يَعْلُظ وَيَعْظُم
حتى تُقْطَعَ منه العِصِيّ ؛ حكاه أبو حنيفة ، قال :
ويزعمون أن عصا موسى ، عليه السلام ، كانت منه .
وَبَنُو عَيْلٍ : قبيلةٌ قد انقرضوا . وَعَبَلَةٌ : اسم ،

وقال الجوهري : اسم جارية . وَالْعَبَلَاتُ ، بالتحريك :
بطن من بني أمية الصُّغُرَى من قريش نُسِبُوا إلى
أُمِّهم عَبَلَة ، لإحدى نساء بني تميم ، حرّكوا ثانيه على
من قال في التسمية حارث ؛ قال سيدييه : النَّسَبُ
إليه عَبَلِيّ ، بالسكون ، على ما يجب في الجمع الذي
له واحد من لفظه ؛ قال الجوهري : تردّه إلى الواحد
لأنّ أُنثى اسمها عَبَلَة . وفي حديث الحديبية : وجاء
عامر بن جُلٍّ من الْعَبَلَاتِ . أبو عمرو : الْعَبَلَاءُ
مَعْدِن الصُّغُرِ في بلاد قيس . وَالْعَبَلَاءُ : موضع .
وَعَوْبِلٌ : اسم . ويقال : عَبَلْتُهُ إِذَا رَدَدْتُهُ ؛
وأنشد :

ها إن رَمَيْ عَنَّهُمْ لِمَعْبُولٌ ،
فلا صَرِيحَ اليومِ إلّا الْمَصْفُولُ

كان يَرْمِي عَدُوّه فلا يُغْنِي الرَّمْيُ شَيْئاً فَقَاتَلَ بِالسِّيفِ
وقال هذا الرجز ، والمَعْبُولُ : المردود .

عَبَلُ : الْعَبَائِلُ : بقايا المرض والحُب ؛ عن الليثي ،
كالْعَقَابِيلِ .

عبل : في كتاب سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
لوائل بن مُحَجَّر ولقومه : من مُحَمَّدٍ رسول الله
إلى الأقبالِ الْعَبَاهِلَة من أهل حَضْرَمَوْت ؛ قال
أبو عبيد : الْعَبَاهِلَة هم الذين أُقِرُّوا على مُلْكِهِمْ لا
يُزَالون عنه ، وكذلك كل شيء أَهْمَلْتَهُ فَكَانَ مُهْمَلًا
لا يُسْتَعْتَمَرُ ولا يُضْرَبُ على يديه ، فهو مُعَبَّلٌ ،
وقد عَمَلْتَهُ . الجوهري : عَبَاهِلَة اليَسَنَ ملوكهم
الذين أُقِرُّوا على مُلْكِهِمْ . وَالْمُعَبَّلُ : الممتع
الذي لا يُسْتَعْتَمَرُ ؛ وقال تَابُطُ شراً :

قوله « حرّكوا ثانيه النح » لا يَغْنِي أن عبلة الوصف يجمع على
عيلات يتسكن الثاني كما تقدم فلما نقل من الوصفية إلى الاسم
وجب في جمعه اتباع عينه لفاته لقوله في الخلاصة : والسكن العين
الثلاثي اسماً النح وبهذا النقل انه حارثاً .

مَتَى تَبَغْنِي ، مَا دُمْتُ حَيًّا مُسَلِّمًا ،
تَجِدُنِي مَعَ الْمُسْتَرْعِلِ الْمُتَعَبِّلِ

وَعَبَّلَ الْإِبِلَ : أَهْلَهَا . وَابِلَ عِبَاهِلَ وَمُعَبَّلَةٍ :
مِهْلَةٌ لَا رَاعِي لَهَا وَلَا حَافِظَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ : يَذْكُرُ
الْإِبِلَ أَنَّهُ قَدْ أُرْسِلَتْ عَلَى الْمَاءِ تَرْدُهُ كَيْفَ شَاءَتْ :
عِبَاهِلَ عِبَلَهَا الْوَرَادُ ١

ابن الأعرابي : الْمُعَبَّلُ وَالْمُعَزَّهْلُ الْمُهْمَلُ .
وَعَبَّلْتَ الْإِبِلَ إِذَا تَرَكْتَهَا تَرْدُ مَتَى شَاءَتْ .
وَوَاحِدُ الْعِبَاهِلَةِ عِبَّهْلَ ، وَالتَّاءُ لِتَأْكِيدِ الْجَمْعِ
كَقَشَعْمَ وَقَشَاعِمَةَ ، وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ
عِبَاهِيلَ جَمْعُ عُبْهُوْلٍ أَوْ عِبْهَالٍ ، فَصَدَفَ الْيَاءُ
وَعَوَّضَ مِنْهَا الْمَاءَ كَمَا قِيلَ فَرَاذَةَ فِي فَرَاذِينَ ، وَالْأَوَّلُ
أَشْبَهُ . وَالْعِبَاهِلَةُ : الْمُطْلَقُونَ . اللَّيْثُ : مَلِكٌ
مُعَبَّلٌ لَا يُرْدُّ أَمْرُهُ فِي شَيْءٍ . وَعَبَّهْلَ الْإِبِلَ أَيَّ
أَهْلَهَا مِثْلَ أَهْلَهَا ، وَالْعَيْنُ مَبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ . وَعَبَّهْلَ :
اسْمُ رَجُلٍ .

عَتَل : الْعَتَلَةُ : حَدِيدَةٌ كَانَتْهَا رَأْسُ فَأَسَ عَرَبِيَّةٌ ،
فِي أَسْفَلِهَا خَشَبَةٌ يُخْفَرُ بِهَا الْأَرْضُ وَالْحَيِطَانُ ،
لَيْسَتْ بِمُعَقَّقَةٍ كَالْفَأْسِ وَلَكِنَّهَا مُسْتَقِيمَةٌ مَعَ الْحَشَبَةِ ،
وَقِيلَ : الْعَتَلَةُ الْعَصَا الضَّخْمَةُ مِنْ حَدِيدٍ لَهَا رَأْسٌ
مُفَلْتَطِحٌ كَقَبِيصَةِ السِّيفِ تَكُونُ مَعَ الْبَتَاءِ يَهْدِمُ
بِهَا الْحَيِطَانُ . وَالْعَتَلَةُ أَيْضًا : الْمِرَاوَةُ الْغَلِيظَةُ مِنَ
الْحَشَبِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمِجَنَّاثُ وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي
يُقَطَّعُ بِهَا فَسِيلُ النَّخْلِ وَقُضْبُ الْكَرْمِ ، وَقِيلَ :
هِيَ تَيِّزُ النَّجَّارِ وَالْمُجْتَابِ ، وَالْجَمْعُ عَتَلٌ .
١ قوله « عِبَاهِلُ النح » كذا في الصحاح ، قال في التكملة والرواية :
عِرامِسُ عِبَلِهَا الدَّوَادُ

جمع ذائِد ، وقوله :

أَفْرَغَ لِحُوفَ وَرَدِهَا أَفْرَادَ عِبَاهِلَ عِبَلِهَا الْوَرَادُ

وَالْعَتَلَةُ : الْمَدْرَةُ الْكَبِيرَةُ تَتَقَلَّعُ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا
أُثِيرَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِعُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ
مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : عَتَلَةٌ ، قَالَ : بَلْ أَنْتَ عُتْبَةُ ؛
قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ كَأَنَّهُ كَرِهَ الْعَتَلَةَ لِمَا فِيهَا مِنَ الْغَلِيظَةِ
وَالشَّدَةِ ، وَهِيَ عَمُودُ حَدِيدٍ يَهْدَمُ بِهِ الْحَيِطَانُ ،
وَقِيلَ : حَدِيدَةٌ كَبِيرَةٌ يُقْلَعُ بِهَا الشَّجَرُ وَالْحَجَرُ .
وَفِي حَدِيثٍ يَهْدِمُ الْكَعْبَةَ : فَأَخَذَ ابْنُ مُطِيعٍ الْعَتَلَةَ ؛
وَمِنْهُ اسْتَنْقَى الْعَتْلُ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْجَافِي وَالْفَظُّ
الْغَلِيظُ مِنَ النَّاسِ . وَالْعَتْلُ : الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ :
الْأَكْثُولُ الْمُنَوَّعُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَافِي الْغَلِيظُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْجَافِي الْخُلُقِيُّ الشَّيْءُ الضَّرْبِيَّةُ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ
مِنَ الرِّجَالِ وَالِدَوَابِّ . وَفِي التَّنْزِيلِ : عَتَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ
زَنِيمٌ ؛ قِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الْحُصُومَةِ ، وَقِيلَ هُوَ مَا
تَقْدَمُ . وَالْعَتَلَةُ : وَاحِدَةُ الْعَتَلِ ، وَهِيَ الْقَيْسِيُّ
الْفَارِسِيُّ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ :

يَرْمُونَ عَنْ عَتَلٍ كَانَتْهَا غَبُطٌ
بِزْمَخَرٍ ، يُعَجِّلُ الْمَرْمِيَّ إِنْجَالًا

وَعَتَلَهُ يَعْتِلُهُ وَيَعْتِلُهُ عَتَلًا فَانْتَعَتَلَ : جَرَّهُ جَرًّا
عَنِيفًا وَجَذَبَهُ قَهْرًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ
إِلَى سِوَاءِ الْجَعِيمِ ؛ قَرَأَ عَاصِمٌ وَحْمَزَةٌ وَالْكَسَاثِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو
فَاعْتِلُوهُ ، بِكَسْرِ التَّاءِ ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ : وَابْنُ
عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ فَاعْتِلُوهُ ، بِضَمِّ التَّاءِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهِيَ الْفَتَانُ فَصِيحَتَانِ ، وَمَعْنَاهُ خُذُوهُ فَاقْصِفُوهُ كَمَا
يُقَصِّفُ الْحَطَبُ . وَالْعَتْلُ : الدَّفْعُ وَالْإِرْزَاقُ
بِالسُّوْقِ الْعَنِيفِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : عَتَلْتُهُ إِلَى السَّجْنِ
وَعَتَلْتُهُ أَعْتَلْتُهُ وَأَعْتَلْتُهُ وَأَعْتَلْتُهُ إِذَا دَفَعْتُهُ
دَفْعًا عَنِيفًا . ابْنُ السَّكَيْتِ : عَتَلَهُ وَعَتَلْتُهُ ،
بِالْلامِ وَالنُّونِ جَمِيعًا ، وَقِيلَ : الْعَتْلُ أَنْ تَأْخُذَ

١ قوله « مَا اسْمُكَ قَالَ عَتَلَةٌ » قَالَ الصَّاعِقَانِي : وَقِيلَ كَانَ اسْمُهُ عَتْبَةً .

بِتَلْسِيبِ الرَّجُلِ فَتَعْتِلُهُ أَيْ تَجْرُهُ إِلَيْكَ وَتَذْهَبُ بِهِ إِلَى حَبَسٍ أَوْ بَلِيَّةٍ . وَرَجُلٌ مُعْتَلٌّ ، بالكسر : قَوِيٌّ عَلَى ذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فِرْسًا :

طَارَ عَنْ الْمُهْرِ نَسِيلٌ يَنْسَلُهُ ،
عَنْ مُفْرَعِ الْكَثْفَيْنِ مُهْرٌ عَطَلَهُ ،
تَفَرَّعَهُ فَرَعًا وَلَسْنَا نَعْتِلُهُ

وَأَخَذَ فَلَانٌ بِرِمَامٍ نَاقَةً فَعَتَلَهَا إِذَا قَادَهَا قَوْدًا عَنِيفًا . وَيُقَالُ : لَا أَعْتَلُ مَعَكَ وَلَا أَعْتَلُ مَعَكَ شِبْرًا أَيْ لَا أَبْرَحُ مَكَانِي وَلَا أَجِيءُ مَعَكَ . وَإِنَّ لَعْتَلُ إِلَى الشَّرِّ أَيْ سَرِيعَ . وَعْتِلَ إِلَى الشَّرِّ عَتَلًا ، فَهُوَ عَتِلٌ : سَرُوعٌ ؛ قَالَ :

وَعْتِلَ دَاوَيْتُهُ مِنَ الْعَتَلِ

وَالْعَاتِلُ : الْجِلْدَانُ ، وَجَمْعُهُ عُتْلٌ . وَدَاءُ عَتِيلٍ : شَدِيدٌ . وَالْعَتِيلُ : الْخَادِمُ . وَجَبَلُ عُتْلٌ : مُصْلَبٌ شَدِيدٌ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

ثَلَاثَةٌ أَشْرَقْنَ فِي طَوْدِ عُتْلٍ

وَالْعَتِيلُ : الْأَجِيرُ ، بِلُغَةٍ جَدِيدَةٍ طَيِّبَةٍ ، وَالْجَمْعُ عُتْلٌ وَعَتْلَاءُ . وَالْعَتْلَةُ : الَّتِي لَا تُلْقَحُ فِيهَا أَبْدَاءُ قَوِيَّةٌ . وَالْعُتْلُ : الرُّمَحُ الْقَلِيبُ . وَالْعُنْتَلُ وَالْعُنْتَلُ : الْبَطْرُ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي ، وَالْمَعْرُوفُ الْعُنْتَلُ ؛ وَأَنشَدَ :

بَدَأَ عُنْتَلٌ لَوْ تَوَضَّعَ النَّاسُ قَوْفَهُ
مَذْكُورَةً ، لَا تَنْقُلُ عَنْهَا غُرَابُهَا

عُتْلٌ : الْعُتْلُ وَالْعَتْلُ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

إِنِّي لَعَمْرُ الَّذِي حَطَّطْتُ مَنَاسِبَهَا
تَهْوِي ، وَسَيَقُ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْعُتْلُ

وَقَدْ عَتِلَ عَتَلًا . وَالْعُتْلُ مِنَ الرِّجَالِ : الْجَانِي الْمَلِيطُ . وَالْعُتْلُ وَالْعُتُولُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الرَّخْوُ . وَتَخْلَةُ عُتُولٌ : جَافِيَةٌ غَلِيظَةٌ . وَرَجُلٌ عُتُولٌ أَيْ عَمِيٌّ قَدَمٌ ثَقِيلٌ مُسْتَرْخٍ مِثْلَ الْقُتُولِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلرَّاجِزِ :

هَاجَ بِعَرَسٍ حَوْقَلٍ عُتُولٌ

قَالَ أَبُو الْهَيْمِ : قَالَ لِي أَعْرَابِي وَلصَّاحِبٌ لِي كَانَ يَسْتَنْقِلُهُ وَكُنَّا مَعًا مُخْتَلَفٌ إِلَيْهِ فَقَالَ لِي : أَنْتَ قُلْتُ لِي بَلْبَلٌ ، وَصَاحِبُكَ هَذَا عُتُولٌ قُتُولٌ . وَالْعُتُولُ : الْأَحْنَقُ ، وَجَمْعُهُ عُتْلٌ . وَالْعُتُولُ : الْكَثِيرُ سَعَرِ الْجَسَدِ وَالرَّأْسِ . وَلِحْيَةٌ عُتُولَةٌ : ضَخْمَةٌ ؛ قَالَ :

وَأَنْتَ فِي الْحَيِّ قَلِيلُ الْعِلَّةِ ،
ذُو سَبَلَاتٍ وَلِحْيَتِي عُتُولَةٌ

الْقَرَاءُ : عَشِمَتْ يَدُهُ وَعَتَلَتْ تَعْتَلُ إِذَا جَبَرَتْ عَلَى غَيْرِ اسْتَوَاءٍ ؛ وَأَنشَدَ :

تَرَى مُهَجَّ الرِّجَالِ عَلَى يَدَيْهِ ،
كَأَنَّ عِظَامَهُ عَتَلَتْ يَجْبَرُ

وَقَدْ رَوَى حَدِيثٌ لِلنَّخَعِيِّ فِي الْأَعْضَاءِ : إِذَا انْتَجَبَرَتْ عَلَى غَيْرِ عُتْلٍ صَلَحَ ، بِاللَّامِ ، وَأَصْلُهُ عَشِمَ بِالْمِمْ . وَالْعُتْلُ : تَرَبُّبُ الشَّاةِ وَهُوَ الْحِلْمُ وَالسَّخَاقُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلضَّبْعِ أُمُّ عُنْتَلٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الَّذِي فِي كِتَابِ سَيَبُوهِ أُمُّ عُنْتَلٍ . وَيُقَالُ لِلضَّبْعِ عُنْتَلٌ ، وَكَذَا ذَكَرَهُ أَهْلُ اللَّغَةِ أُمُّ عُنْتَلٍ لَا غَيْرَ ، وَقَالَ : قَدْ وَسِعَ الْفَرَّازُ فِي هَذَا الْفَصْلِ .

١ قوله « إِذَا انْتَجَبَرَتْ عَلَى غَيْرِ عُتْلٍ صَلَحَ » أَوْرَدَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَرْفِ الْمِيمِ عَلَى رِوَايَةِ عَمِّ بَالِمٍ وَتَأَمَّلْهُ : وَإِذَا انْتَجَبَرَتْ عَلَى عَمِّ الدِّيةِ .
٢ قوله « قَالَ الْجَوْهَرِيُّ » أَيُّ فَالًا مِنْ كِتَابِ سَيَبُوهِ كَمَا هِيَ عِبَارَتُهُ .

عجل : العَجَلُ والعَجَلَةُ : السرعة خلاف البطء . ورجُلٌ عَجِلٌ وعَجَلٌ وعَجَلَانٌ وعَاجِلٌ وعَجِيلٌ من قوم عَجَالٍ وعَجَالِيٍّ وعَجَالٍ ، وهذا كله جمع عَجَلَانٍ ، وأما عَجِيلٌ وعَجِلٌ فلا يُكسر عند سيبويه ، وعَجِلٌ أقرب إلى حدِّ التكسير منه لأن فَعَلًا في الصفة أكثر من فَعُلٍ ، على أن السلامة في فَعُلٍ أكثر أيضاً لِقِلَّتِهِ وإن زاد على فَعُلٍ ، ولا يجمع عَجَلَانٌ بالواو والتون لأن مؤنثه لا تلحقه الهاء . وأمرأة عَجَلِيٍّ مثال رَجُلِيٍّ ونِسوة عَجَالِيٍّ كما قالوا رجالي وعَجَالٍ أيضاً كما قالوا رجال .

والاستعجال والإعجال والتعجيل واحد : بمعنى الاستعجالات وطلب العَجَلَةِ . وأعجله وعَجَلْهُ تعجيلاً إذا استعجته ، وقد عَجِلَ عَجَلًا وعَجِلَ وتَعَجَّلَ . واستعَجَلَ الرجلُ : حثَّه وأمره أن يفعل في الأمر . ومَرَّ يستعجل أي مرَّ طالباً ذلك من نفسه مُسْكِلًا إياه ؛ حكاة سيبويه ، ووضع فيه الضمير المنفصل مكان المتصل . وقوله تعالى : وما أعجلك عن قومك ؛ أي كيف سبقتهم . يقال : أعجلني فَعَجَلْتُهُ له . واستعجلته أي تقدّمته فضلته على العَجَلَةِ . واستعجلته : طلبت عَجَلَتَهُ ؛ قال القطامي :

فاستعجلونا ، وكانوا من صحابتنا ،
كما تعجل فرّاطٌ لوراد

وعاجله بذنبه إذا أخذ به ولم يمهله .

والعَجَلَانُ : شُعْبَانٌ لِسُرْعَةِ نفاذ أيامه ؛ قال ابن سيده : وهذا القول ليس بقويٍّ لأن شُعْبَانَ إن كان في زمن طول الأيام فأَيَّامُهُ طَوَالٌ وإن كان في زمن قصر الأيام فأَيَّامُهُ قِصَارٌ ، وهذا الذي انتقده ابن سيده ليس بشيء لأن شُعْبَانَ قد ثبت في الأدهان

عُجَلٌ : العُجَلُ : الواسع الضخم من الأوعية والأسقية ونحوها . والعُجَلُ والعُجَالُ : العظيم البطن مثل الأُنْجَلِ . وعُجَلُ الرجلُ : ثَقُلَ عليه التَّهَوُّسُ من هَرَمٍ أو عِلَّةٍ .

عُجَلٌ : العُجَالُ والعُكُولُ والعُكُولَةُ : العِدْقُ . وعِدْقٌ مُعْجَلٌ ومُعْجَلٌ : ذو عُكَاكِيلٍ . والعُكُولُ والعُكُولَةُ : ما عُلِقَ من عَيْنٍ أو صُوفٍ أو زينة فتدبذّب في الهواء ؛ وأنشد :
تَرَى الْوَدْعَ فِيهَا وَالرَّجَاؤَ زِينَةً ،
بَأَعْنَاقِهَا مَعْقُودَةً كَالْعُنَاكِلِ

وعُكَلَهُ : زَيَّنَهُ بذلك . والعُكَلَةُ : الثَّقِيلُ من العَدْوِ . والعُكُولُ والعُكَالُ : الشِّمْرَاخُ ، وهو ما عليه البُسرُ من عيدانِ الكِبَايَةِ ، وهو في النخل بمنزلة العُنُقُودِ من الكَرَمِ ؛ وقول الراجز :
لو أَبْصَرْتَ سَعْدِي بِهَا كَتَائِلِي ،
طَوِيلَةَ الْأَقْنَاءِ وَالْأَنَاكِلِ

أراد العُنَاكِلَ فَقَلَبَ الْعَيْنَ هِزَةً . وتَعَجَّلَ العِدْقُ أي كَثُرَتْ شِمَارِيخُهُ . وعُكَلِ الْهَوْدَجُ أي زَيَّنَ . وفي الحديث : أن سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ جَاءَ بِرَجُلٍ فِي الْحَيِّ مُخَدَّجٍ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجِدَ عَلَى أُمَةٍ يَخْبُثُ بِهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خُذُوا لَهُ عُكَلًا فِيهِ مِائَةُ شِمْرَاخٍ فَاضْرِبُوهُ بِهَا ضَرْبَةً ؛ الْعُكَالُ : العِدْقُ من أَغْدَاقِ النَّخْلِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الرُّطَبُ ، وَيُقَالُ إِنَّكَالَ وَأَنْكَوْلَ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِمَرْيَمَ الْقَيْسِ :

أَنْبَيْتُ كَقَيْنِ النَّخْلَةِ الْمُتَعَكِّلِ

وَالْقَيْنُ : الْعُكَالُ أَيْضًا ، وَشِمَارِيخُ الْعُكَالِ : أَغْصَانُهُ ، وَاحِدُهَا شِمْرَاخٌ .

هذا الثَّبات يَقلِّمُهُ بِأرجلِهِمْ ؛ وقوله :

فَوَرَدَتْ تَعَجَّلَ عَنْ أَحْلَامِهَا

معناه تَذَهَّبَ عَقُولُهَا ، وَعَدَّى تَعَجَّلَ بَعْنِ لَأَنَّا فِي
معنى تَزَيَّغَ ، وَتَزَيَّغَ مُتَعَدِّيةٌ بَعْنُ . وَالْمُعْجَلُ
وَالْمُعْجَلُ وَالْمُعْجَالُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَنْتَجِجُ قَبْلَ أَنْ
تَسْتَكْمِلَ الْحَوْلَ فَيَعِيشَ وَلَدُهَا ، وَالْوَلَدُ
مُعْجَلٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

إِذَا مُعْجَلًا غَادَرْتَهُ عِنْدَ مَنْزِلٍ ،
أَتَيْحَ لِحَوَابِ الْفَلَاةِ كَسُوبِ

يعني الذئب . وَالْمُعْجَالُ مِنَ الْحَوَامِلِ الَّتِي تَضَعُ وَلَدَهَا
قَبْلَ إِيَّاهُ ، وَقَدْ أَعْجَلَتْ ، فِيهَا مُعْجَلَةٌ ، وَالْوَلَدُ
مُعْجَلٌ . وَالْإِعْجَالُ فِي السَّيْرِ : أَنْ يَتَّبَعَ الْبَعِيرُ إِذَا
رَكِبَهُ الرَّابِئُ قَبْلَ اسْتَوَائِهِ عَلَيْهِ . وَالْمُعْجَالُ :
الَّتِي إِذَا أَلْقَى الرَّجُلُ رِجْلَهُ فِي غَرَزِهَا قَامَتْ
وَوَثَبَتْ . يُقَالُ : جَمَلٌ مُعْجَالٌ وَنَاقَةٌ مُعْجَالٌ ،
وَلَقِيَ أَبُو عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ ذَا الرُّمَّةِ فَقَالَ أَنْشِدْنِي :

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ

فَأَنشَدَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ :

حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَى فِي غَرَزِهَا ثَلَبُ

فَقَالَ لَهُ : عَمَّكَ الرَّاعِي أَحْسَنُ مِنْكَ وَصْفًا حِينَ
يَقُولُ :

وَهْيَ ، إِذَا قَامَ فِي غَرَزِهَا ،

كَبِثِلِ السَّيْفَةِ أَوْ أَوْقَرُ

وَلَا تُعْجَلُ الْمَرْءُ عِنْدَ الْوُرُوءِ

كَ ، وَهِيَ بَرُوكْتُهُ أَبْصَرُ

١ قوله «عند الوردك» الذي في المحكم، وتقدم في وردك قبل الوردك.

أَنَّهُ شَهْرٌ قَصِيرٌ سَرِيعُ الْإِنْقِضَاءِ فِي أَيِّ زَمَانٍ كَانَ لِأَنَّ
الصَّوْمَ يَفْجَأُ فِي آخِرِهِ فَلِذَلِكَ سُمِّيَ الْمُعْجَلَانِ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

وَقَوْسٌ عَجَلَى : سَرِيعَةُ السَّهْمِ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَالْعَاجِلُ وَالْعَاجِلَةُ : نَقِضُ الْأَجَلِ وَالْأَجَلَةُ عَامٌ فِي كُلِّ
شَيْءٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ كَانَ يُرِيدِ الْعَاجِلَةَ
عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ ؛ الْعَاجِلَةُ : الدُّنْيَا ، وَالْأَجَلَةُ
الْآخِرَةُ . وَعَجَلَهُ : سَبَقَهُ . وَأَعَجَلَهُ : اسْتَعْجَلَهُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ؛ أَيِ اسْتَعْجَلْتُمْ .
قَالَ الْفَرَّاءُ : تَقُولُ عَجَلْتُ الشَّيْءَ أَيِ سَبَقْتُهُ ،

وَأَعَجَلْتَهُ اسْتَعْجَلْتَهُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَوْ
يُعْجَلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرُّ اسْتَعْجَلْتَهُمْ بِالْخَيْرِ لَفُضِيَ إِلَيْهِمْ
أَجَلُهُمْ ؛ فَمَعْنَاهُ لَوْ أُجِيبَ النَّاسُ فِي دَعَاءِ أَحَدِهِمْ
عَلَى ابْنِهِ وَشَبِيهِهِ فِي قَوْلِهِ : لَعَنَكَ اللَّهُ وَأَخْزَاكَ اللَّهُ
وَشَبِيهِهُ ، لَهَلَكُوا . قَالَ : وَنُصِبَ قَوْلُهُ اسْتَعْجَلْتَهُمْ
بِوُقُوعِ الْفَعْلِ وَهُوَ يُعْجَلُ ، وَقِيلَ نُصِبَ اسْتَعْجَلْتَهُمْ
عَلَى مَعْنَى مِثْلِ اسْتَعْجَلْتَهُمْ عَلَى نَعْتِ مُصَدَّرٍ مَحْذُوفٍ ؛
وَالْمَعْنَى : وَلَوْ يُعْجَلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرُّ تَعْجِيلًا مِثْلَ
اسْتَعْجَلْتَهُمْ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَوْ عَجَّلَ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ
إِذَا دَعَوْا بِهِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ عِنْدَ الْغَضَبِ وَعَلَى أَهْلِيهِمْ
وَأَوْلَادِهِمْ وَاسْتَعْجَلُوا بِهِ كَمَا يَسْتَعْجِلُونَ بِالْخَيْرِ
فَيَسْأَلُونَهُ الْخَيْرَ وَالرَّحْمَةَ لَفُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ أَيِ
مَاتُوا ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ وَلَوْ يُعْجَلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ
الشَّرُّ فِي الدَّعَاءِ كَتَعْجِيلِهِ اسْتَعْجَلْتَهُمْ بِالْخَيْرِ إِذَا دَعَوْهُ
بِالْخَيْرِ لَهَلَكُوا . وَأَعْجَلْتَ النَّاقَةَ : أَلْقَيْتَ وَلَدَهَا
لغیر تمام ؛ وقوله أنشده ثعلب :

فِيَامَا عَجَلَنَ عَلَيْهِ الثَّيَابُ

ت ، يَنْسِفْنَهُ بِالظُّلُوفِ انْتِسَافًا

عَجَلَنَ عَلَيْهِ : عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ ، يَنْسِفْنَهُ : يَنْسِفْنِ

فقال : وَصَفَ بِذَلِكَ نَاقَةَ مَلِكٍ ، وَأَنَا أَصِفُ لَكَ نَاقَةَ سَوْقَةٍ . وَتَخْلَةُ مِعْجَالٌ : مُدْرَكَةٌ فِي أَوَّلِ الْحَسْلِ . وَالْمُعْجَلُ وَالْمُتَعَجِّلُ : الَّذِي يَأْتِي أَهْلَهُ بِالْإِعْجَالَةِ . وَالْمُعْجَلُ مِنَ الرَّعَاءِ : الَّذِي يَحْتَلِبُ الْإِبِلَ حَلَبَةً وَهِيَ فِي الرَّغْيِ كَأَنَّهُ يُعْجِلُهَا عَنْ إِقَامِ الرَّغْيِ فَيَأْتِي بِهَا أَهْلَهُ ، وَذَلِكَ اللَّبَنُ الْإِعْجَالَةُ . وَالْإِعْجَالَةُ : مَا يُعْجَلُهُ الرَّاعِي مِنَ اللَّبَنِ إِلَى أَهْلِهِ قَبْلَ الْحَلَبِ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ سَيْلَانَ الدَّمْعِ :

كَأَنَّهُمَا مَزَّادَتَا مُتَعَجِّلِ
فَرِيَّانٍ ، لَمَّا تَسْلَقَا بِدِهَانٍ

وَالْعُجَالَةُ ، وَقِيلَ الْإِعْجَالَةُ : أَنْ يُعْجَلَ الرَّاعِي بِلَبَنِ إِبِلِهِ إِذَا صَدَرَتْ عَنِ الْمَاءِ ، قَالَ : وَجَمْعُهَا الْإِعْجَالَاتُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

أَتَيْتُكُمْ بِإِعْجَالَاتِهَا ، وَهِيَ حَقْلٌ ،
تَسْجُ لَكُمْ قَبْلَ اخْتِلَابِ ثَمَالِهَا

يُخَاطَبُ الْيَسَنُ يَقُولُ : أَتَيْتُكُمْ مَوَدَّةً مَعْدِيَّةً بِإِعْجَالَاتِهَا ، وَالثَّمَالُ : الرَّغْوَةُ ، يَقُولُ لَكُمْ عِنْدَنَا الصَّرِيحُ لَا الرَّغْوَةَ . وَالَّذِي يَجِيءُ بِالْإِعْجَالَةِ مِنَ الْإِبِلِ مِنَ الْعَرَبِ يَقَالُ لَهُ : الْمُعْجَلُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

لَمْ يَفْتَعِدْهَا الْمُعْجَلُونَ ، وَلَمْ
يَمْسَخْ مَطَاهَا الْوُسُوقُ وَالْحَقَبُ

وَفِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ : وَيَحْمِلُ الرَّاعِي الْعُجَالَةَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ لَبَنٌ يُحْمِلُهُ الرَّاعِي مِنَ الْمَرْعَى إِلَى أَصْحَابِ الْغَنَمِ قَبْلَ أَنْ تَرُوحَ عَلَيْهِمْ . وَالْعُجَالُ : جُنَاعُ الْكَفِّ مِنَ الْحَيْسِ وَالتَّمْرِ

١ قوله « والمسل إلى قوله ذلك اللبن الاعجالة » هي عبارة المحكم ، وقامها والسجالة والسجالة أي بالكسر والغنم ، وقيل : الاعجالة أن يسجل الراعي إلى آخر ما هنا .

بِسُجْعِلٍ أَكْلُهُ ، وَالْعُجَالُ وَالْعِجُولُ : تَمَرٌ يُعْجَنُ بِسَوِيْقٍ فَيُسَجَّجِلُ أَكْلُهُ . وَالْعُجَايِلُ : هُنَاتٌ مِنَ الْأَقِطِ يَجْعَلُونَهَا طَوَالاً يَغْلِظُ الْكَفَّ وَطَوِيلًا مِثْلَ عُجَايِلِ التَّمْرِ وَالْحَنْبِ ، وَالْوَاحِدَةُ عُجَالٌ . وَيُقَالُ : أَتَانَا يُعْجَالٌ وَعِجُولٌ أَيْ جُمُوعَةٌ مِنَ التَّمْرِ قَدْ عُجِنَ بِالسَّوِيْقِ أَوْ بِالْأَقِطِ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : الْعُجَالُ وَالْعِجُولُ مَا اسْتُعْجِلَ بِهِ قَبْلَ الْغِذَاءِ كَاللَّشْنَةِ . وَالْعُجَالَةُ وَالْعِجَلُ : مَا اسْتُعْجِلَ بِهِ مِنْ طَعَامٍ فَقَدْ تَمَّ قَبْلَ إِدْرَاكِ الْغِذَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنْ لَمْ نَفْعِثْنِي أَكُنْ يَا ذَا التَّدَى عَجَلًا ،
كَكُلْفَةٍ وَقَعَتْ فِي شِدْقِ عَرْنَانٍ

وَالْعُجَالَةُ : مَا تَعَجَّلْتَهُ مِنْ شَيْءٍ . وَعُجَالَةُ الرَّاكِبِ : تَمَرٌ بِسَوِيْقٍ . وَالْعُجَالَةُ : مَا تَزَوَّدَهُ الرَّاكِبُ بِمَا لَا يُتَعَبَّهُ أَكْلُهُ كَالتَّمْرِ وَالسَّوِيْقِ لِأَنَّهُ يَسْتُعْجَلُهُ ، أَوْ لِأَنَّ السَّفَرَ يُعْجِلُهُ عَمَّا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الطَّعَامِ الْمُتَعَالِجِ ، وَالتَّمَرُ عُجَالَةُ الرَّاكِبِ . يَقَالُ : عَجَّلْتُمْ كَمَا يَقَالُ لَهْتُمْ . وَفِي الْمَثَلِ : التَّيْبُ عُجَالَةُ الرَّاكِبِ .

وَالْمُجْجِلَةُ وَالْمُجْجِلِيُّ : ضَرَبَانِ مِنَ الْمَشْيِ فِي عَجَلٍ وَسُرْعَةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَمْشِي الْعُجْجِلِيُّ مِنْ خَافَةِ شِدْقَتَيْهِ ،
يَمْشِي الدَّقِيقِيُّ وَالْحَنِيفُ وَيَضْئِرُ

وَذَكَرَهُ ابْنُ وَلَادٍ الْعُجْجِلِيُّ بِالتَّشْدِيدِ . وَعَجَّلْتُ اللَّحْمَ : طَبَخْتُهُ عَلَى عَجَلَةٍ . وَالْعِجُولُ مِنَ النِّسَاءِ وَالْإِبِلِ : الْوَالِهَاتُ الَّتِي فَقَدَتْ وَلَدَهَا التَّكَلُّمِي لَعَجَلَتِهَا فِي جَيْتِهَا وَذَهَايَهَا جَزَعًا ؛ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

فَمَا عَجُولٌ عَلَى بَوٍّ تَطِيفُ بِهِ ،
لَهَا حَيْنَانٍ : لِإِعْلَانٍ وَإِسْرَارٍ

والجمع عَجَلٌ وعَجَائِلٌ ومَعَاجِيلٌ ؛ الأخيرة على غير قياس ؛ قال الأعشى :

يَدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةً عَجَلٌ^١

والعَجُولُ : المتَّيِّبَةُ ؛ عن أبي عمرو ، لأنها تَفْعِيلٌ من تَزَلَّتْ به عن إدراك أمَلِهِ ؛ قال المَرَارُ الفَقْعَسِي :

وَنَزَجُو أَنْ تَخَاطَبَاكَ الْمَنَابَا ،
وَنُخْشِي أَنْ تُعَجِّلَكَ الْعَجُولُ^٢

وقوله تعالى : خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ ؛ قال الفراء : خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ وَعَلَى عَجَلٍ كَأَنَّكَ قَالَتْ رُكِبَ عَلَى الْعَجَلَةِ ، بِنَيْتِهِ الْعَجَلَةُ وَخَلِيقَتُهُ الْعَجَلَةُ وَعَلَى الْعَجَلَةِ وَنَحْوُ ذَلِكَ ؛ قال أبو إسحق : خوطب العرب بما تَعَجَّلَ ، والعرب تقول للذي يُكْثِرُ الشَّيْءَ : خَلِيقَتَ مِنْهُ ، كما تقول : خَلِيقَتَ مِنْ لَمِبٍ إِذَا بُولَغَ فِي وَصْفِهِ بِاللَّعِيبِ . وَخَلِيقَ فُلَانٍ مِنَ الْكَيْسِ إِذَا بُولَغَ فِي صِفَتِهِ بِالْكَيْسِ . وقال أبو حاتم في قوله : خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ أَيُّ لَوْ يَعْلَمُونَ مَا اسْتَعَجَلُوا ، والجواب مضمَرٌ ، قيل : إِنْ آدَمَ ، صلوات الله على نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ ، لما بَلَغَ مِنْهُ الرُّوحُ الرُّكْبَتَيْنِ نَهْمٌ بِالشَّهْوِ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ الْقَدَمَيْنِ ، فقال الله عز وجل : خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ ؛ فَأَوْزَعْنَا آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الْعَجَلَةَ . وقال نعلب : معناه خَلِيقَتِ الْعَجَلَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ ؛ قال ابن جني^٣ : الأحسن أَنْ يَكُونَ تَقْدِيرُهُ

١ قوله « يدفع بالراح » صدره كما في التكملة :

حتى يظلل عبيد الحمي مرتفقا

٢ قوله « تعجل » كذا في المحكم ، وبهامشه في نسخة تاجلك .

٣ قوله « قال ابن جني » عبارة المحكم : قال ابن جني الأحسن أَنْ يَكُونَ تَقْدِيرُهُ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ ، وَجَازَ هَذَا وَإِنْ كَانَ الْإِنْسَانُ جَوْهَرًا وَالْعَجَلَةُ عَرْضًا ، وَالْجَوْهَرُ لَا يَكُونُ مِنَ الْعَرْضِ لَكثْرَةِ فَعْلِهِ ، إِلَى آخِرِ مَا هُنَا .

خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ لَكثْرَةِ فَعْلِهِ إِيَّاهُ وَاعْتِبَادَهُ لَهُ ، وَهَذَا أَقْوَى مَعْنَى مَنْ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ خَلَقَ الْعَجَلَ مِنَ الْإِنْسَانِ لِأَنَّهُ أَمَرٌ قَدْ اطَّرَدَ وَاتَّسَعَ ، وَحَمَلُهُ عَلَى الْقَلْبِ يَتَعَدَّى فِي الصَّنْعَةِ وَيُصَغَّرُ الْمَعْنَى ، وَكَانَ هَذَا الْمَوْضِعَ لِمَا حَفَّيْ عَلَى بَعْضِهِمْ قَالَ : إِنْ الْعَجَلَ هُنَا الطَّيْنُ ، قَالَ : وَلَعَمْرِي إِنَّهُ فِي اللُّغَةِ لَكَمَا ذَكَرَ ، غَيْرَ أَنَّهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لَا يَرَادُ بِهِ إِلَّا نَفْسُ الْعَجَلَةِ وَالسَّرْعَةِ ، أَلَا تَرَاهُ عَزَّ اسْمُهُ كَيْفَ قَالَ عَقِيهِ : سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ؟ فَظَيَّرَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا ؛ لِأَنَّ الْعَجَلَ صَرُبٌ مِنَ الضَّعْفِ لِمَا يُوْذَنُ بِهِ مِنَ الضَّرُورَةِ وَالْحَاجَةِ ، فَهَذَا وَجْهُ الْقَوْلِ فِيهِ ، وَقِيلَ : الْعَجَلَ هُنَا الطَّيْنُ وَالْحَمَاءَةُ ، وَهُوَ الْعَجَلَةُ أَيْضًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالْتَّبَعُ فِي الصَّخْرَةِ الصَّبَا مَنِيَّتَهُ ،
وَالْتَّخَلَّ بَنِيْتُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالْعَجَلِ

قال الأزهري : وليس عندي في هذا حكاية عن يُوْجَعِ إِلَيْهِ فِي عِلْمِ اللُّغَةِ . وَتَعَجَّلْتُ مِنَ الْكِرَاءِ كَذَا وَكَذَا ، وَعَجَّلْتُ لَهُ مِنَ الثَّمَنِ كَذَا أَيُّ قَدِّمْتُ .

وَالْمَعَاجِيلُ : مُخْتَصَرَاتُ الطَّرِيقِ ، يُقَالُ : خَذْتُ مَعَاجِيلَ الطَّرِيقِ فَلَمَّا أَقْرَبَ . وَفِي التَّوَادِرِ : أَخَذْتُ مُسْتَعْجِلَةً مِنَ الطَّرِيقِ وَهَذِهِ مُسْتَعْجِلَاتُ الطَّرِيقِ وَهَذِهِ خَذْتُ مِنَ الطَّرِيقِ وَمَخَذَعٌ ، وَنَقَذَ وَنَسَمَ وَنَبَقَ وَأَنْبَقَ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى الْقُرْبَةِ وَالْحَضَرَةِ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : لَقَدْ عَجَلْتُ بِأَيْتِكَ الْعَجُولُ أَيُّ عَجِلَ بِهَا الزَّوْاجُ .

وَالْعَجَلَةُ : كَارَةُ الثَّوْبِ ، وَالْجَمْعُ عَجَالٌ وَأَعْجَالٌ ، عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ . وَالْعَجَلَةُ : الدَّوْلَابُ ، وَقِيلَ

١ قوله « أخذت مستعجلة » ضبط في التكملة والتأنيب بكسر الجيم ، وفي القاموس بالفتح .

ورِهامٍ وذَهَبٍ وذِهابٍ ؛ قال الطِّرْمَاحُ :

تَنْتَفُ أَوْشَالُ النَّطَافِ بِطَبْنِهَا ،
على أَنَّ مَكْتُوبَ الْعِجَالِ وَكِيعٌ

وَالْعِجْلَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الَّتِي يَجْرُهَا الثَّورُ ، وَالْجَمْعُ
عَجَلٌ وَأَعْجَالٌ . وَالْعِجْلَةُ : الْمُنْتَجِعُونَ يُسْقَى عَلَيْهِ ،
وَالْجَمْعُ عَجَلٌ .

وَالْعِجْلُ : بَوْلُ الْبَقَرَةِ ، وَالْجَمْعُ عِجْلَةٌ ، وَهُوَ الْعِجْوَالُ
وَالْأُنثَى عِجْلَةٌ وَعِجْوَلَةٌ . وَبَقَرَةٌ مُعْجِلٌ : ذَاتُ عِجْلٍ ؛
قَالَ أَبُو خَيْرَةَ : هُوَ عِجْلٌ حِينَ نَضَعُهُ أُمُّهُ إِلَى شَهْرٍ ،
ثُمَّ يَرْغُزُ وَيَرْغُزُ نَحْوًا مِنْ شَهْرَيْنِ وَنِصْفٍ ، ثُمَّ هُوَ
الْفَرْقَدُ ، وَالْجَمْعُ الْعِجَاجِيلُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يُقَالُ
ثَلَاثَةُ أَعْجِلَةٍ وَهِيَ الْأَعْجَالُ . وَالْعِجْلَةُ : ضَرْبٌ مِنْ
النَّبْتِ ، وَقِيلَ : هِيَ بَقْلَةٌ تَسْتَبِيلُ مَعَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ :

عَلَيْكَ مِرْدَاحًا مِنَ السَّرْدَاحِ ،
ذَا عِجْلَةٍ وَذَا نَصِيٍّ ضَاحِي

وَقِيلَ : هِيَ شَجَرٌ ذَاتُ وَرَقٍ وَكُؤُوبٌ وَقَضْبٌ لَيْثَةٌ
مُسْتَبِيلَةٌ ، لَهَا ثَمَرَةٌ مِثْلُ رِجْلِ الدَّجَاجَةِ مُتَقَبَّضَةٌ ،
فَإِذَا بَيَسَتْ تَقَشَّحَتْ وَلَيْسَ لَهَا زَهْرَةٌ ، وَقِيلَ :
الْعِجْلَةُ شَجَرَةٌ ذَاتُ قَضْبٍ وَوَرَقٍ كَوَرَقِ الثَّدَاءِ .
وَالْعِجْلَاءُ ، مَمْدُودٌ : مَوْضِعٌ ، وَكَذَلِكَ عِجْلَانٌ ؛
أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

فَهْنٌ يُصَرِّفَنَّ التَّوْى ، بَيْنَ غَالِجٍ
وَعِجْلَانٍ ، تَصْرِيفُ الْأَدِيبِ الْمَذَلَّلِ

وَبَنُو عِجْلٍ : حَمِيٌّ ، وَكَذَلِكَ بَنُو الْعِجْلَانِ . وَعِجْلٌ :
قَبِيلَةٌ مِنْ رَبِيعَةٍ وَهُوَ عِجْلُ بْنُ لُجَيْمَ بْنِ صَعْبِ بْنِ

أَقُولُهُ «تَنْتَفُ النَّطَفِ» تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ وَكِيعٍ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ صَوَابُهُ :
تَنْتَفُ أَوْشَالِ النَّطَافِ وَدُونَهَا كُلُّ عِجْلٍ مَكْتُوبٍ وَكِيعٌ

الْمَحَالَّةُ ، وَقِيلَ الْحَشْبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ عَلَى النَّعَامَتَيْنِ ،
وَالْجَمْعُ عَجَلٌ . وَالْفَرْبُ مُعْلَقٌ بِالْعِجْلَةِ .
وَالْعِجْلَةُ : الْإِدَاوَةُ الصَّغِيرَةُ . وَالْعِجْلَةُ : الْمَرَادَةُ ،
وَقِيلَ قَرِيبَةُ الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ عِجَلٌ مِثْلُ قَرِيبَةٍ وَقَرِيبٌ ؛
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَالسَّاحِبَاتِ دُيُولَ الْحَزِّ آوَتُهُ ،
وَالرَّافِلَاتِ عَلَى أَعْجَازِهَا الْعِجَلُ

قَالَ ثَعْلَبُ : شَبَّهَ أَعْجَازَهُنَّ بِالْعِجَلِ الْمَمْلُوءَةِ ، وَعِجَالٌ
أَيْضًا . وَالْعِجْلَةُ : السَّقَاءُ أَيْضًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ
فَرَسًا :

قَاتَنِي لَهُ فِي الصَّيْفِ ظِلٌّ بَارِدٌ ،
وَنَصِيٌّ نَاعِجَةٌ وَمَحْضٌ مُنْفَعٌ

حَتَّى إِذَا نَبَحَ الظُّبَاءُ بَدَأَ لَهُ
عِجْلٌ ، كَأَخْصِرَةِ الصَّرِيمَةِ ، أَرْبَعٌ

قَاتَنِي لَهُ أَيَّ دَامَ لَهُ . وَقَوْلُهُ نَبَحَ الظُّبَاءُ ، لِأَنَّ
الظُّبْيَ إِذَا أَسَنَّ وَبَدَتْ فِي قَرْنِهِ عُقْدَةٌ وَحَيْوُودٌ
نَبَحَ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ كَمَا يَنْبَحُ الْكَلْبُ ؛ أَوْرَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

وَيَنْبَحُ بَيْنَ الشُّعْبِ نَبْحًا ، تَحَاكٍ
'نَبَاحُ الْكِلَابِ أَبْصَرَتْ مَا يَرِيهَا

وَقَوْلُهُ كَأَخْصِرَةِ الصَّرِيمَةِ يَعْنِي الصَّخُورَ الْمُتَلَسِّسَ لِأَنَّ
الصَّخْرَةَ الْمُتَلَسِّسَةَ يُقَالُ لَهَا أَتَانٌ ، فَإِذَا كَانَتْ فِي الْمَاءِ
الضَّخْضَاحِ فِيهِ أَتَانُ الضَّحَلِ ، فَلَمَّا لَمْ يُمْكِنَ أَنْ يَقُولَ
كَأُتْنِ الصَّرِيمَةِ وَضَعَ الْأَخْصِرَةَ مَوْضِعَهَا إِذْ كَانَ
مَعْنَاهُمَا وَاحِدًا ، فَهُوَ يَقُولُ : هَذَا الْفَرَسُ كَرِيمٌ عَلَى
صَاحِبِهِ فَهُوَ يَسْقِيهِ اللَّبَنَ ، وَقَدْ أَعَدَّ لَهُ أَرْبَعَ أَسْقِيَةٍ
مَمْلُوءَةٍ لَبَنًا كَالصَّخُورِ الْمُتَلَسِّسِ فِي اكْتِنَازِهَا تَقَدَّمَ إِلَيْهِ
فِي أَوَّلِ الصَّبْحِ ، وَتَجَمَّعَ عَلَى عِجَالٍ أَيْضًا مِثْلَ رَهْمَةٍ

علي بن بكر بن وائل ؛ وقوله :

عَلَّمَنَا أَخَوَالَنَا بَنُو عَجَلٍ
شَرِبَ التَّيِّدَ ، وَاعْتَقَلَ بِالرَّجُلِ

إنما حرك الجيم فهما ضرورة لأنه يجوز تحريك الساكن في القافية بحركة ما قبله كما قال عبد مناف بن ربيع الهذلي :

إِذَا تَجَاوَبَ نَوْحٌ قَامَتَا مَعَهُ ،
ضَرْباً أَلِيَّاباً سَبَبَتْ يَلْعَجُ الْجِلْدَا

وعجلى : اسم ناقة ؛ قال :

أَقُولُ لِنَاقَتِي عَجَلَى ، وَحَثَّتْ
إِلَى الْوَقْبَى وَنَحْنُ عَلَى التَّشَادِ :

أَتَاجَ اللَّهُ يَا عَجَلَى بِلَاداً ،
هَؤَالِكَ بِهَا مُرَبَّاتِ الْعِهَادِ

أراد لبلاد ؛ فحذف وأوصل . وعجلى : فرس دريد ابن الصمة . وعجلى أيضاً : فرس ثعلبة بن أم حزن . وأم عجلان : طائر . وعجلان : اسم رجل . وفي الحديث حديث عبد الله بن أنيس : فأُسْنَدُوا إِلَيْهِ فِي عَجَلَةٍ مِنْ نَخْل ؛ قال القتيبي : العجلة درجة من النخل نحو النقيير ، أراد أن النقيير سوتي عجلة يتوصل بها إلى الموضع ؛ قال ابن الأثير : هو أن يُنْقَر الجذع ويُجعل فيه شبه الدراج ليضعده فيه إلى العرف وغيرها ، وأصله الحشبة المعتزلة على البئر .

عدل : العدل : ما قام في النفوس أنه مستقيم ، وهو ضد الجور . عدل الحاكم في الحكم يعدل عدلاً وهو عادل من قوم عدول وعدل ؛ الأخيرة اسم للجمع كتجر وشرب ، وعدل عليه في القضية ، فهو عادل ، وبسط الوالي عدله ومعدله . وفي

أسماء الله سبحانه : العدل ، هو الذي لا يميل به الهوى فيجور في الحكم ، وهو في الأصل مصدر سمي به فوضع موضع العدل ، وهو أبلغ منه لأنه جعل المسمى نفسه عدلاً ، وفلان من أهل المعدلة أي من أهل العدل . والعدل : الحكم بالحق ، يقال : هو يفضي بالحق ويعدل . وهو حكم عادل : ذو معدلة في حكمه . والعدل من الناس : المرضي قوله وحكمه . وقال الباغي : رجل عدل وعادل جازر الشهادة . ورجل عدل : رضاء ومقتنع في الشهادة ؛ قال ابن بري ومنه قول كثير :

وَبَايَعْتُ لَيْلَى فِي الْحَلَاءِ ، وَلَمْ يَكُنْ
شُهودٌ عَلَى لَيْلَى عُدُولٌ مَقَانِعُ

ورجل عدل بين العدل والعدالة ؛ وصيف بالمصدر ، معناه ذو عدل . قال في موضعين : وأشهدوا ذوي عدل منكم ، وقال : يحكمكم به ذوا عدل منكم ؛ ويقال : رجل عدل ورجلان عدل ورجال عدل وامرأة عدل ونسوة عدل ، كل ذلك على معنى رجال ذوو عدل ونسوة ذوات عدل ، فهو لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ، فإن رأيت مجموعاً أو مثنى أو مؤنثاً فعلى أنه قد أجري مجرى الوصف الذي ليس بمصدر ، وقد حكى ابن جني : امرأة عدلة ، أتتوا المصدر لما جرى وصفاً على المؤنث وإن لم يكن على صورة اسم الفاعل ، ولا هو الفاعل في الحقيقة ، وإنما استهوا لذلك جريها وصفاً على المؤنث ؛ وقال ابن جني : قولهم رجل عدل وامرأة عدل إنما اجتماعاً في الصفة المذكرة لأن التذكير إنما أتاها من قبل المصدرية ، فإذا قيل رجل عدل فكأنه وصف بجميع الجنس مبالغة كما تقول : استولى على الفضل وحاز

والتنبيه عليها تجزئ لإخراج بعض المعتل على أصله، نحو استحوذ وضئوا، ومجرى أعمال صغته وعدته، وإن كان قد نُقل إلى فعلت لما كان أصله فعلت؛ وعلى ذلك أنت بعضهم فقال خصمة وضيعة، وجمع فقال:

بَاعَيْنُ، هَلَّا بَكَيْتِ أَرْبَدَ، إِذْ
قُسْنَا، وَقَامَ الْحُصُومُ فِي كَبَدٍ؟

وعليه قول الآخر:

إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ، كَانَ عَدْوَرًا،
عَلَى الْحَمِيٍّ، حَتَّى تَسْتَقِيلَ مَرَاجِلَهُ /

والعدالة والعدولة والمعذلة والمعذلة، كثة: العدل، وتعديل الشهود: أن تقول إنهم عدول. وعدل الحكم: أقامه. وعدل الرجل: زكاه. والعدلة والعدلة: المزكون؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي. قال القرطبي: سألت عن فلان العذلة أي الذي يعدلونه. وقال أبو زيد: يقال رجل عدلة وقوم عدلة أيضاً، وهم الذين يزكّون الشهود وهم عدول، وقد عدل الرجل، بالضم، عدلة. وقوله تعالى: وأشهدوا ذوي عدل منكم؛ قال سعيد بن المسيب: ذوي عقل، وقال إبراهيم: العدل الذي لم تظهر منه ريبة. وكتب عبد الملك إلى سعيد بن جبير يسأله عن العدل فأجابه: إن العدل على أربعة أنحاء: العدل في الحكم، قال الله تعالى: وإن حكمت فاحكم بينهم بالعدل. والعدل في القول، قال الله تعالى: وإذا قلتم فاعدلوا. والعدل: الفدية، قال الله عز وجل: لا يقبل منها عدل. والعدل في الإشراف، قال الله عز وجل: «قال الله تعالى وإن حكمت الخ» هكذا في الأصل ومثله في التهذيب والتلاوة بالقسط.

جميع الرياسة والتبيل ونحو ذلك، فوصف بالجنس أجمع تمكيناً لهذا الموضع وتوكيداً، وجعل الأفراد والتذكير أمارة للمصدر المذكور، وكذلك القول في خصم ونحوه مما وصف به من المصادر، قال: فإن قلت فإن لفظ المصدر قد جاء مؤنثاً نحو الزيادة والعيادة والضؤولة والجهومة والمخينة والموجدة والطلاقة والسباطة ونحو ذلك، فإذا كان نفس المصدر قد جاء مؤنثاً فما هو في معناه ومحمول بالتأويل عليه أحجب بتأنيته، قيل: الأصل لقوته أخجل لهذا المعنى من الفرع لضعفه، وذلك أن الزيادة والعيادة والجهومة والطلاقة ونحو ذلك مصادر غير مشكوك فيها، فلحاق التأني لها لا يخرجها عما ثبت في النفس من مصدريتها، ولبس كذلك الصفة لأنها ليست في الحقيقة مصدرًا، وإنما هي متأولة عليه ومردودة بالصنعة إليه، ولو قيل رجل عدل وامرأة عدلة وقد جرت صفة كما ترى لم يؤمن أن يظن بها أنها صفة حقيقية كصفة من صعب، ونسبة من تدب، وقسمة من فخم، فلم يكن فيها من قوة الدلالة على المصدرية ما في نفس المصدر نحو الجهومة والشهومة والخلافة، فالأصول لقوتها يتصرف فيها والفروع لضعفها يتوقف بها، ويقتصر على بعض ما تسوغه القوة لأصولها، فإن قيل: فقد قالوا رجل عدل وامرأة عدلة وفرس طوعة القياد؛ وقول أمية:

وَالْحَيَّةُ الْحَقِيقَةُ الرَّقِشَاءُ أَخْرَجَهَا،
مَنْ بَيْتِهَا، آمِنَاتُ اللَّهِ وَالْكَلِمُ

قيل: هذا قد خرج على صورة الصفة لأنهم لم يؤثرُوا أن يعدلوا كل البعد عن أصل الوصف الذي بابه أن يقع الفرق فيه بين مذكرة ومؤنثة، فجرى هذا في حفظ الأصول والتلقت إليها للمباقة لها

وجل : ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ؛ أي يُشركون . وأما قوله تعالى : ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم ؛ قال عبيدة السلماني والضحاك : في الحب والجماع . وفلان يعدل فلاناً أي يساويه . ويقال : ما يعدل لك عندنا شيء أي ما يقع عندنا شيء موقعتك .

مَنِّي مَا تَلَفَنِي وَمَعِيَ سِلَاحِي ،
ثَلَاثِ الْمَوْتِ لَيْسَ لَهُ عَدِيلُ

يقول : كأنَّ عدِيلَ الموتِ فجأته ؛ يريد لا منجى منه ، والجمع أعدالٌ وعدلاءٌ . وعدل الرجل في المحمل وعدأته : ركب معه . وفي حديث جابر : إذا جاءت عمتي بأبي وخالي مفتولين عادلتها على ناضح أي سددتْها على جنبتي البعير كالعديلتين . وعديلك : المُعادِلُ لك .

والعدل : نصف الحمل يكون على أحد جنبي البعير ، وقال الأزهري : العدل اسم حمل معدولٍ بحملٍ أي مُسوَّى به ، والجمع أعدالٌ وعدُولٌ ؛ عن سيويه . وقال الفراء في قوله تعالى : أو عدل ذلك صياماً ، قال : العدلُ ما عادل الشيء من غير جنسه ، ومعناه أي فداء ذلك . والعدلُ : المِثْلُ مثل الحمل ، وذلك أن تقول عندي عدلٌ غلامك وعدلٌ سائك إذا كانت شاةٌ تعدل شاةً أو غلامٌ يعدل غلاماً ، فإذا أردت قيمته من غير جنسه نصبت العين فقلت عدل ، وربما كسرتها بعض العرب ، قال بعض العرب عدله ، وكأنته منهم

قوله « وفي حديث قارئ القرآن النح » مدره كما في هامش النهاية : فقال رجل يا رسول الله أرايتك النجدة تكون في الرجل ؟ فقال : ليست النح . وهذا يعلم مرجع الضمير في ليست . وقوله : قال ابن الأثير النح عبارة في النهاية : قد تكرر ذكر العدل والعدل بالكسر والفتح في الحديث وهما بمعنى المثل وقيل هو بالفتح إلى آخر ما هنا .

وعدل الموازين والمكاييل : سَوَّاهَا . وعدل الشيء يعدله عدلاً وعادله : وازنته . وعادلت بين الشئين ، وعدلت فلاناً بفلان إذا سَوَّيت بينهما . وتعدل الشيء : تقويمه ، وقيل : العدلُ تقويمك الشيء بالشيء من غير جنسه حتى يجعله له مثلاً . والعدلُ والعدلُ والعديلُ سواءٌ أي التظهير والمثيل ، وقيل : هو المِثْلُ وليس بالتظهير عَيْنه ، وفي التنزيل : أو عدل ذلك صياماً ؛ قال مهلهل :

على أن ليس عدلاً من كل شئ ،
إذا برزت مُخبَّاةٌ الخدور

والعدلُ ، بالفتح : أصله مصدر قولك عدلت هذا عدلاً حسناً ، فجعله اسماً للمِثْلِ لِتَفَرُّقِ بَيْنِهِ وَبَيْنِ عَدْلِ الْمَتَاعِ ، كما قالوا امرأة زانٍ وعَجَزُ زَيْنٍ لِلْفَرَقِ . والعدلُ : الذي يُعَادِلُكَ فِي الْوِزْنِ وَالْقَدْرِ ؛ قال ابن بري : لم يشترط الجوهر في العدل أن يكون إنساناً مثله ، وفَرَّقَ سِيَوِيَهُ بَيْنَ الْعَدِيلِ وَالْعَدْلِ فَقَالَ : الْعَدِيلُ مَنْ عَادَلَكَ مِنَ النَّاسِ ، وَالْعَدْلُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمَتَاعِ خَاصَّةً ، فَبَيَّنَ أَنَّ عَدِيلَ الْإِنْسَانِ لَا يَكُونُ إِلَّا إِنْسَاناً مِثْلَهُ ، وَأَنَّ الْعَدْلَ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمَتَاعِ ، وَأَجَازَ غَيْرُهُ أَنْ يَقَالَ عِنْدِي عَدْلٌ غَلَامِكُ أَيْ مِثْلُهُ ، وَعَدْلُهُ ، بِالْفَتْحِ

قَوِّمُونِي ؛ قال :

صَبَحْتُ بِهَا الْقَوْمَ حَتَّى امْتَسَكَ
تُ بِالْأَرْضِ ، أَعْدِلْهَا أَنْ تَمِيلَا

وَعَدَلَهُ : كَعَدَلَهُ . وَإِذَا مَالَ شَيْءٌ قَلْتَ عَدَلْتَهُ
أَيَّ أَقْمْتَهُ فَاعْتَدِلْ أَيَّ اسْتَقَام . وَمَنْ قَرَأَ قَوْلَ اللَّهِ ،
عَزَّ وَجَلَّ : خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ، بِالْتَخْفِيفِ ،
فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : مَنْ خَفَّفَ
فَوَجَّهَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، فَصَرَّفَكَ إِلَى أَيِّ صُورَةٍ مَا
شَاءَ : إِمَّا حَسَنٍ وَإِمَّا قَبِيحٍ ، وَإِمَّا طَوِيلٍ وَإِمَّا
قَصِيرٍ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ عَاصِمٍ وَالْأَخْفَشِ ؛ وَقِيلَ أَرَادَ
عَدَلَكَ مِنَ الْكُفْرِ إِلَى الْإِيمَانِ وَهِيَ نِعْمَةٌ ، وَمَنْ
قَرَأَ فَعَدَلَكَ فَشَدَّدَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ أَعْجَبُ
الْوَجْهَيْنِ إِلَى الْفَرَّاءِ وَأَجُودُهُمَا فِي الْعَرَبِيَّةِ ، فَمَعْنَاهُ
قَوِّمَكَ وَجَعَلَكَ مُعْتَدِلًا مُعْتَدِلَ الْخَلْقِ ، وَهِيَ
قِرَاءَةُ نَافِعٍ وَأَهْلُ الْحِجَازِ ، قَالَ : وَاخْتَرْتُ عَدَلَكَ
لَأَنَّ فِي التَّرْكِيبِ أَقْوَى فِي الْعَرَبِيَّةِ مِنْ أَنْ تَكُونَ فِي
الْعَدَلِ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ عَدَلَكَ إِلَى كَذَا وَصَرَّفَكَ
إِلَى كَذَا ، وَهَذَا أَجُودُ فِي الْعَرَبِيَّةِ مِنْ أَنْ تَقُولَ
عَدَلَكَ فِيهِ وَصَرَّفَكَ فِيهِ ، وَقَدْ قَالَ غَيْرُ الْفَرَّاءِ فِي
قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ فَعَدَلَكَ ، بِالْتَخْفِيفِ : إِنَّهُ بِمَعْنَى فَسَوَّاكَ
وَقَوِّمَكَ ، مِنْ قَوْلِكَ عَدَلْتَ الشَّيْءَ فَاعْتَدِلْ أَيَّ
سَوِيَّتِهِ فَاسْتَوِي ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَعَدَلْنَا مَيْلَ بَدْرٍ فَاعْتَدِلْ

أَيَّ قَوِّمْنَاهُ فَاسْتَقَامَ ، وَكُلُّهُ مُتَقَفٍ مُعْتَدِلٌ .
وَعَدَلْتَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ أَعْدَلْتَهُ عُدُولًا إِذَا سَاوَيْتَهُ بِهِ ؛
قَالَ شَمِيرٌ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

١ قوله « وهي نعمة » كذا في الأصل ، وعبرة التهذيب : وهما
نعتان .

غَطَطُ لَتَقَارُبُ مَعْنَى الْعَدَلِ مِنَ الْعَدْلِ ، وَقَدْ أَجْمَعُوا
عَلَى أَنَّ وَاحِدَ الْأَعْدَالِ عَدْلٌ ؛ قَالَ : وَنُصِبَ قَوْلُهُ
صِيَامًا عَلَى التَّفْسِيرِ كَأَنَّهُ عَدْلٌ ذَلِكَ مِنَ الصِّيَامِ ،
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا ؛ وَقَالَ الزَّجَاجُ :
الْعَدْلُ وَالْعَدْلُ وَاحِدٌ فِي مَعْنَى الْمِثْلِ ، قَالَ : وَالْمَعْنَى
وَاحِدٌ ، كَانَ الْمِثْلُ مِنَ الْجِنْسِ أَوْ مِنْ غَيْرِ الْجِنْسِ .
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَلَمْ يَقُولُوا إِنَّ الْعَرَبَ غَلِطَتْ وَلَيْسَ
إِذَا أَخْطَأَ مُخْطِئُهُ وَجِبَّ أَنْ يَقُولَ إِنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ
غَلِطَ . وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ : أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا ،
بِكسر العين ، وَقَرَأَهَا الْكَسَائِيُّ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ بِالْفَتْحِ .
وَشَرِبَ حَتَّى عَدَلَ أَيَّ صَارَ بَطْنُهُ كَالْعَدْلِ وَامْتِلَأَ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ عَدَنٌ وَأَوْنٌ بِمَعْنَاهُ .
وَوَقَعَ الْمُضْطَرَعَانِ عِدَلَتِي بِعَبْرٍ أَيَّ وَقَعَا مَعًا
وَلَمْ يَضْرَعْ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ .

وَالْعَدِيلَتَانِ : الْفِرَارَتَانِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا
تُعَادِلُ صَاحِبَتَهَا . الْأَصْعَمِيُّ : يَقَالُ عَدَلْتُ الْجُودَ الْوَالْتِي
عَلَى الْبَعِيرِ أَعْدَلُهُ عَدْلًا ؛ يُخْمَلُ عَلَى جَنْبِ الْبَعِيرِ
وَيُعَدَّلُ بَأَخَرِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَدَلُ ، مُحَرَّكٌ ، تَسْوِيَةُ الْأَوْثَانَيْنِ
وَهُمَا الْعَدْلَانِ . وَيُقَالُ : عَدَلْتُ أَمْتَعَةَ الْبَيْتِ إِذَا
جَعَلْتَهَا أَعْدَالًا مُسْتَوِيَةً لِلْإِعْتِكَامِ يَوْمَ الظُّلْمِ .
وَالْعَدِيلُ : الَّذِي يُعَادِلُكَ فِي الْمَحْمِلِ .

وَالْإِعْتِدَالُ : تَوَسُّطُ حَالٍ بَيْنَ حَالَيْنِ فِي كَثَرٍ أَوْ
كَثِفٍ ، كَقَوْلِهِمْ جِئْنِمُ مُعْتَدِلٌ بَيْنَ الطَّوْلِ
وَالْقَصْرِ ، وَمَاءُ مُعْتَدِلٌ بَيْنَ الْبَارِدِ وَالْحَارِّ ، وَيَوْمٌ
مُعْتَدِلٌ طَيِّبُ الْمَوَاءِ خُذْ مُعْتَدِلٌ ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ .
وَكُلُّ مَا تَنَاسَبَ فَقَدْ اعْتَدَلَ ؛ وَكُلُّ مَا أَقْبَمْتَهُ
فَقَدْ عَدَلْتَهُ . وَزَعَمُوا أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي فِي قَوْمٍ إِذَا
مِلْتُ عَدَلُونِي كَمَا يُعَدِّلُ السَّهْمُ فِي التَّقَافِ ، أَيَّ

أَفْذَاكَ أَمْ هِيَ فِي النَّجَا

، لِمَنْ يُعَادِلُ أَوْ يُعَادِلُ؟

يعني يُعَادِلُ بَيْنَ نَاقَتِهِ وَالشَّوْزِ . وَاعْتَدَلَ الشَّعْرُ : انْتَرَنَ وَاسْتَقَامَ ، وَعَدَّلْتُهُ أَنَا . وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ : لِأَنَّ الْمُرَاعَى فِي الشَّعْرِ لَمَّا هُوَ تَعْدِيلُ الْأَجْزَاءِ . وَعَدَّلَ الْقَسَامُ الْأَنْصِيَاءَ لِلْقَسَمِ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ إِذَا سَوَّاهَا عَلَى الْقِيَمِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا قَرِيبَةٌ عَادِلَةٌ ، أَرَادَ الْعَدْلُ فِي الْقِسْمَةِ أَيْ مُعَدَّلَةٌ عَلَى السَّهَامِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ مِنْ غَيْرِ جَوَازٍ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ أَنَّهَا مُسْتَنْبِطَةٌ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ، فَتَكُونُ هَذِهِ الْقَرِيبَةُ تُعَدَّلُ بِمَا أُخِذَ عَنْهَا .

وَقَوْلُهُمْ : لَا يُقْبَلُ لَهُ حَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ ، قِيلَ : الْعَدْلُ الْفِدَاءُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِنْ تَعَدَّلْ كُلُّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا ؛ أَيْ تَقْدِرُ كُلُّ فِدَاءٍ . وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : وَإِنْ تَقَسَّطَ كُلُّ اقْتِسَاطٍ لَا يُقْبَلُ مِنْهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا غُلَطٌ فَاحِشٌ وَإِقْدَامٌ مِنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَالْمَعْنَى فِيهِ لَوْ تَقَنَّدِي بِكُلِّ فِدَاءٍ لَا يُقْبَلُ مِنْهَا الْفِدَاءُ يَوْمَئِذٍ . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : يَوْمَ الْمُجْزِمِ لَوْ يَقَنَّدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمَئِذٍ بَيْنِيهِ (الْآيَةُ) أَيْ لَا يُقْبَلُ ذَلِكَ مِنْهُ وَلَا يُنْجِيهِ . وَقِيلَ : الْعَدْلُ الْكَفِيلُ ، وَقِيلَ : الْعَدْلُ الْمِثْلُ ، وَأَصْلُهُ فِي الدِّيَّةِ ؛ يَقَالُ : لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُمْ عَدْلًا وَلَا حَرْفًا أَيْ لَمْ يَأْخُذُوا مِنْهُمْ دِيَّةً وَلَمْ يَقْتُلُوا بِقَتْلِهِمْ رَجُلًا وَاحِدًا أَيْ طَلَبُوا مِنْهُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْعَدْلُ الْجِزَاءُ ، وَقِيلَ الْفَرِيضَةُ ، وَقِيلَ النَّافِلَةُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَدْلُ الْإِسْقَامَةُ ، وَسَيَذْكَرُ الصَّرْفُ فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ شَرِبَ الْحَمْرَ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ حَرْفًا وَلَا عَدْلًا أَرْبَعِينَ

لَيْلَةً ؛ قِيلَ : الصَّرْفُ الْحِيلَةُ ، وَالْعَدْلُ الْفِدْيَةُ ، وَقِيلَ : الصَّرْفُ الدِّيَّةُ وَالْعَدْلُ السَّوِيَّةُ ، وَقِيلَ : الْعَدْلُ الْفَرِيضَةُ ، وَالصَّرْفُ التَطَوُّعُ ؛ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حِينَ ذَكَرَ الْمَدِينَةَ فَقَالَ : مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى مُخْدِنًا لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ حَرْفًا وَلَا عَدْلًا ؛ وَرَوَى عَنْ مَكْحُولٍ أَنَّهُ قَالَ : الصَّرْفُ التَّوْبَةُ وَالْعَدْلُ الْفِدْيَةُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَوْلُهُ مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا ؛ الْحَدَثُ كُلُّ حَدَثٍ يَجِبُ لِلَّهِ عَلَى صَاحِبِهِ أَنْ يَقَامَ عَلَيْهِ ، وَالْعَدْلُ الْقِيَسَةُ ؛ يَقَالُ : خُذْ عَدْلَهُ مِنْهُ كَذَا وَكَذَا أَيْ قِيَسَتَهُ . وَيَقَالُ لِكُلِّ مَنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَقِيمًا حَدَلٌ ، وَضِدُّهُ عَدْلٌ ، يَقَالُ : هَذَا قَضَاءُ حَدَلٍ غَيْرُ عَدْلٍ . وَعَدْلٌ عَنِ الشَّيْءِ يَعْدِلُ عَدْلًا وَعُدُولًا ؛ حَادٌّ ، وَعَنِ الطَّرِيقِ : جَارٌ . وَعَدْلٌ إِلَيْهِ عُذُولًا ؛ رَجَعَ . وَمَا لَهُ مَعْدِلٌ وَلَا مَعْدُولٌ أَيْ مَصْرُوفٌ . وَعَدْلُ الطَّرِيقِ : مَالٌ .

وَيَقَالُ : أَخَذَ الرَّجُلُ فِي مَعْدِلِ الْحَقِّ وَمَعْدِلِ الْبَاطِلِ أَيْ فِي طَرِيقِهِ وَمَذْهَبِهِ .

وَيَقَالُ : انْظُرُوا إِلَى سُوءِ مَعَادِلِهِ وَمَذْمُومِ مَدَاخِلِهِ أَيْ إِلَى سُوءِ مَذَاهِبِهِ وَمَسَالِكِهِ ؛ وَقَالَ زُهَيْرٌ :

وَأَقْصَرْتُ عَمَّا تَعْلِينَ ، وَسُدَّدْتُ

عَلَيَّ ، سَوَى قَصْدِ الطَّرِيقِ ، مَعَادِلُهُ

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُعَدَّلْ سَارِحَتُكَ أَيْ لَا تُصَرَّفْ مَا شِئْتَ وَتَمَالَ عَنِ الْمَرْعَى وَلَا تُسَنَّعْ ؛ وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ :

عَلَى أَتْنِي ، إِذَا ذَكَرْتُ فِرَاقَهُمْ ،

تَضْيِيقُ عَلَيَّ الْأَرْضَ ذَاتَ الْمَعَادِلِ

أَرَادَ ذَاتَ السَّعَةِ يُعَدَّلُ فِيهَا مِيزَانًا وَشِمَالًا مِنْ سَعَتِهَا .

وَالْعَدْلُ : أَنْ تَعْدِلَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ ، تَقُولُ :
عَدَلْتُ فَلَانًا عَنْ طَرِيقِهِ وَعَدَلْتُ الدَّابَّةَ إِلَى مَوْضِعٍ
كَذَا ، فَإِذَا أَرَادَ الْأَعْوَجَاجُ نَفْسَهُ قِيلَ : هُوَ يَنْعَدِلُ
أَيَّ يَنْعُوجُ . وَانْعَدَلَ عَنْهُ وَعَادَلَ : اغْوَجَ ؛ قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

وإني لأنحي الطرفَ من تحوُّرِ غيرها
حياءً ، ولو طاوَعَتْهُ لَمْ يُعَادِلْ

قَالَ : مَعْنَاهُ لَمْ يَنْعَدِلْ ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ لَمْ يُعَادِلْ
أَيَّ لَمْ يَعْدِلْ بِنَحْوِ أَرْضِهَا أَيْ بِقَصْدِهَا نَحْوًا ، قَالَ :
وَلَا يَكُونُ يُعَادِلُ بِمَعْنَى يَنْعَدِلُ .
وَالْعِدَالُ : أَنْ يَغْرُضَ لَكَ أَمْرَانِ فَلَا تَدْرِي إِلَى
أَيِّهِمَا تَصِيرُ فَأَنْتَ تَرَوِي فِي ذَلِكَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
وَأَنْشَدَ :

وَذُو الْمَهْمِ تُعَدِّيهِ صَرِيحُهُ أَمْرَهُ ،
إِذَا لَمْ تَمَيِّزْهُ الرُّقْمَى ، وَيُعَادِلُ

يَقُولُ : يُعَادِلُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا يَرْكَبُ . تَمَيِّزُهُ :
تَذَكُّلُهُ الْمَشُورَاتِ وَقَوْلُ النَّاسِ أَنْ تَذْهَبَ .
وَالْمُعَادَلَةُ : الشُّكُّ فِي أَمْرَيْنِ ، يُقَالُ : أَنَا فِي عِدَالٍ
مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيَّ فِي شَكٍّ مِنْهُ : أَلَمْ أَضِي عَلَيْهِ أَمْ أَتْرَكُهُ .
وَقَدْ عَادَلْتُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا آتَى أَيْ مَيَّلْتُ ؛
وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

إِلَى ابْنِ الْعَامِرِيِّ إِلَى بِلَالٍ ،
قَطَعْتُ بِنَعْفٍ مَعْفَلَةَ الْعِدَالِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ قَطَعْتُ الْعِدَالَ فِي
أَمْرَيْنِ وَمَضَيْتُ عَلَى عَزْمِي ، وَذَلِكَ إِذَا مَيَّلَ بَيْنَ
أَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا يَأْتِي ثُمَّ اسْتَقَامَ لَهُ الرَّأْيُ فَعَزَمَ عَلَى

١ قَوْلُهُ « وَإِنِّي لَأَعْمَى » كَذَا خَطُّ ابْنِ الْحَكَمِ ، بَعْضُ الْمُحَرِّضَةِ وَكَمْ
الْحَاءُ ، وَفِي التَّامُوسِ : وَأَعْمَاهُ عَنْهُ : عَدَلَهُ .

أَوَّلَاهَا عَنْدَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْمِرَاجِ : أَنْبِئْتُ بِإِنَاءَتَيْنِ
فَعَدَلْتُ بَيْنَهُمَا ؛ يُقَالُ : هُوَ يُعْدِلُ أَمْرَهُ وَيُعَادِلُهُ
إِذَا تَوَقَّفَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا يَأْتِي ، يُرِيدُ أَنَّهُمَا كَانَا عَنْدَهُ
مُسْتَوِيَيْنِ لَا يَقْدِرُ عَلَى اخْتِيَارِ أَحَدِهِمَا وَلَا يَتَرَجَّحُ
عَنْدَهُ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : عَدَلَ عَنْهُ يَعْدِلُ عُذُولًا إِذَا
مَالَ كَأَنَّهُ يَمِيلُ مِنَ الْوَاحِدِ إِلَى الْآخَرِ ؛ وَقَالَ الْمُرَّارُ :

فَلَمَّا أَنْ صَرَمْتُ ، وَكَانَ أَمْرِي
قَوِيًّا لَا يَمِيلُ بِهِ الْعُدُولُ

قَالَ : عَدَلَ عَنِّي يَعْدِلُ عُذُولًا لَا يَمِيلُ بِهِ عَنْ طَرِيقِهِ
الْمَيَّلُ ؛ وَقَالَ الْآخَرُ :

إِذَا الْمَهْمُ أَمْسَى وَهُوَ دَاكٌ فَأَمْضِهِ ،
وَلَسْتُ بِمُضْمِضِهِ ، وَأَنْتَ تُعَادِلُهُ

قَالَ : مَعْنَاهُ وَأَنْتَ تَشْكُ فِيهِ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ يُعَادِلُ
أَمْرَهُ عِدَالًا وَيُقَسِّمُهُ أَيَّ يَمِيلُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا يَأْتِي ؛
قَالَ ابْنُ الرُّقَاعِ :

فَإِنْ يَكُ فِي مَنَاسِبِهَا رَجَاءٌ ،
فَقَدْ لَقِيتُ مَنَاسِبَهَا الْعِدَالَا

أَنْتَ عَمْرًا فَلَاقَتَ مِنْ نَدَاهُ
سِجَالَ الْخَيْرِ ؛ إِنَّ لَهُ سِجَالَا

وَالْعِدَالُ : أَنْ يَقُولَ وَاحِدٌ فِيهَا بَقِيَّةً ، وَيَقُولُ آخَرُ
لَيْسَ فِيهَا بَقِيَّةٌ . وَفَرَسٌ مُعْتَدِلُ الْغُرَّةِ إِذَا
تَوَسَّطَتْ غُرَّتُهُ جِهَتَهُ فَلَمْ تُصِبْ وَاحِدَةً مِنَ الْعَيْنَيْنِ
وَلَمْ تَمْلُ عَلَى وَاحِدٍ مِنَ الْحَدَّيْنِ ، قَالَ أَبُو عِيَّةٍ .
وَعَدَلَ الْفَعْلُ عَنِ الضَّرَابِ فَانْعَدَلَ : نَحَاهُ فَتَنَحَّى ؛
قَالَ أَبُو النَجْمِ :

وَانْعَدَلَ الْفَعْلُ وَلَمَّا يُعْدَلُ

عَدَوَلِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ تَبْتَلٍ

قال : نسبها إلى ضَخَمٍ وَقِدَمٍ ، يقول هي قديمة أو ضَخْمَةٌ ، وقيل : العَدَوَلِيَّةُ نُسِبَتْ إلى موضع كان يسمى عَدَوَلَاةً وهي بوزن فَعَوَلَاةٍ ، وذكر عن ابن الكلبي أنه قال : عَدَوَلِيٌّ ليسوا من ربيعة ولا مضر ولا من يُعرَفُ من اليمن إنما هم أُمَّةٌ على حدة ؛ قال الأزهري : والقول في العَدَوَلِيِّ ما قاله الأصمعي . وشجر عَدَوَلِيٍّ : قديمٌ ، واحدته عَدَوَلِيَّةٌ ؛ قال أبو حنيفة : العَدَوَلِيُّ القديمُ من كل شيء ؛ وأنشد غيره :

عليها عَدَوَلِيٌّ هَشِيمٌ وصامِلُهُ

ويروى : عَدَامِيلُ الهَشِيمِ يعني القديم أيضاً . وفي خبر أبي العارم : فَأَخَذْتُ فِي أَرْضِي عَدَوَلِيٍّ عَدْمَلِيٍّ . والعَدَوَلِيٌّ : المِتْلَاحُ . ابن الأعرابي : يقال لزوايا البيت المِعْدَلَاتُ والدَّرَاقِيعُ والمُتَرَوِيَّاتُ والأَخْصَامُ والثَّفِينَاتُ ، وروى الأزهري عن الليث : المِعْدَلَةُ من النوق الحَسَنَةِ الْمُتَشَفِّفَةِ الأَعْضَاءُ بعضها ببعض ، قال : وروى شير عن مُحَارِبٍ قال : المِعْدَلَةُ من النوق ، وجَعَلَهُ رُبَاعِيًّا مِنْ بَابِ عَنَدَلٍ ، قال الأزهري : والصواب المعتدلة ، بالتاء ؛ وروى شير عن أبي عدنان الكناني أنشده :

وعَدَلُ الفَعْلُ ، وإن لم يُعَدَلْ ،

واعْتَدَلْتُ ذَاتَ السَّنَامِ الأَمِيلَ

قال : اعتدالُ ذَاتِ السَّنَامِ الأَمِيلِ استقامةُ سَنَامِهَا مِنْ السَّنَنِ بعدما كان مائلاً ؛ قال الأزهري : وهذا

أ قوله « نبتل » كذا في الأصل والتهديب ، والذي في التكملة : يا من ؛ وقامه :

يجور بها الملاح طورا ويهتدي

وعَدَلُ الفَعْلُ عن الإبل إذا تَرَكَ الصَّرَابَ . وعَدَلُ بالله يُعَدَلُ : أَشْرَكَ . والعدل : المَشْرُكُ الذي يُعَدَلُ رَبَّهُ ؛ ومنه قول المرأة للحجاج : إِنَّكَ لِقَاسِطٌ عَادِلٌ ؛ قال الأحمر : عَدَلُ الكافِرُ رَبَّهُ عَدَلًا وَعُدُولًا إذا سَوَّى بِهِ غَيْرَهُ فَعَبَدَهُ ؛ ومنه حديث ابن عباس ، رضي الله عنه : قالوا ما يُغْنِي عَنَّا الإِسْلَامُ وَقَدْ عَدَلْنَا بالله أَيِ أَشْرَكْنَا بِهِ وَجَعَلْنَا لَهُ مِثْلًا ؛ ومنه حديث عليٍّ ، رضي الله عنه : كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِكَ إِذْ شَبَّهُواكَ بِأَصْنَامِهِمْ .

وقولهم للشيء إذا يُنْسَى منه : « وَضِعَ عَلَى يَدَيَّ عَدَلٌ » هو العَدَلُ « بَنُ جَزْءٍ » بَنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ وَكَانَ وَلِيَّ شَرِطٍ تَبِعَ فَكَانَ تَبِعٌ إذا أَرَادَ قَتْلَ رَجُلٍ دَفَعَهُ إِلَيْهِ ، فقال الناس : « وَضِعَ عَلَى يَدَيَّ عَدَلٌ » ، ثم قيل ذلك لكل شيء يُنْسَى منه .

وعَدَوَلِيٌّ : قريةٌ بالبحرين ، وقد نَفَى سَيُوبُهُ فَعَوَلَى فَأَخْجَجَ عَلَيْهِ بَعْدَوَلِيٌّ فَقَالَ الْفَارِسِيُّ : أَصْلُهَا عَدَوَلَاةٌ ، وَإِنَّمَا تَرَكَ صَرْفَهُ لِأَنَّهُ جُعِلَ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ وَلَمْ نَسْعَ نَحْنُ فِي أَشْعَارِهِمْ عَدَوَلَاةً مَصْرُوفًا .

والعَدَوَلِيَّةُ في شعر طَرْقَةِ : سُفْنٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عَدَوَلِيٍّ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ تَهَشُّلِ بْنِ حَرَّيٍّ :

فَلَا تَأْمَنِ النَّوْكَى ، وَإِنْ كَانَ دَارَهُمْ

وراء عَدَوَلَاتٍ ، وَكُنْتُ بِقَيْصَرَا

فزعهم بعضهم أنه بالهاء ضرورة ، وهذا يُؤَنَسُ بقول الفارسي ، وأما ابن الأعرابي فقال : هي موضع وذهب إلى أن الهاء فيها وضعٌ ، لأنه أراد عَدَوَلِيٌّ ، ونظيره قولهم قَهْوَبَةٌ لِلنَّصْلِ العَرِيضِ . قال الأصمعي : العَدَوَلِيُّ من السُّفْنِ مَنْسُوبٌ إِلَى قَرْيَةٍ بِالْبَحْرَيْنِ يُقَالُ لَهَا عَدَوَلِيٌّ ، قال : والخُلُجُجُ سُفْنٌ دُونَ الْعَدَوَلِيَّةِ ؛ وقال ابن الأعرابي في قول طَرْقَةِ :

يدل على أن الحرف الذي رواه شمر عن محارب في
المُعْتَدِلَةِ غير صحيح ، وأن الصواب المُعْتَدِلَةُ لأن
الناقة إذا سَيَّنت اعتدلت أعضاؤها كلها من السنام
وغيره ، ومُعْتَدِلَةُ من العَدَل وهو الصُّلْبُ الرأس ،
وسأني ذكره في موضعه ، لأن عَدَلًا رُباعيًّا
خالص .

عدمل : العَدْمَلُ والعَدْمَلِيُّ والعَدَامِلُ والعَدَامِلِيُّ ؛
كلُّ مُسِنَّ قديم ، وقيل : هو القديم الضخم
من الضباب ، قيل ذلك له لِدَمِهِ ، والأنتى
عَدْمَلِيَّة ، وزعم أبو الدَّقْنِش أنه يُعْتَمَرُ عَمْرُ
الإنسان حتى يَنْزِمَ فيَسْمَى عَدْمَلِيًّا عند ذلك ؛
قال الراجز :

في عَدْمَلِيٍّ الحَسَبِ الْقَدِيمِ

وخص بعضهم به الشجر القديم ؛ ومنه قول أبي عارم
الكلابي : وآخِذْ في أَرْطَى عَدْوَلِيٍّ عَدْمَلِيٍّ .
وعَدْوَرُ عَدَامِلٍ : قديمة ؛ قال لبيد :

يُبَاكِرنَ مِنْ عَوَلٍ مِيَاهَا رَوِيَّةٌ ،
وَمِنْ مَنَعِجٍ زُرْقٍ الْمَثُونِ عَدَامِلَا

الأزهري : وأكثر ما يقال على جهة النسبة رَكِيَّةٌ
عَدْمَلِيَّةٌ أي عادية قديمة ، والجمع العَدَامِلُ .
والعَدْمُولُ : الضفدع ؛ عن كراع ، وليس ذلك
بمعروف إنما هو العلجُوم ؛ وأنشد ابن بري لجبران
العوْدَ على أن العَدْمُولُ الضفدع :

فاشحون قليلاً من مُسَوِّمَةٍ
من أجبن ركضت فيه العَدَامِلُ^١

١ قوله « كل من قديم الخ » عبارة الحكم : كل من قديم ،
وقيل هو القديم وقيل هو القديم الضخم الخ .
٢ قوله « فاشحون الخ » هكذا رسم في الأصل .

العَدْمَلُ : الشيء القديم ، وكذلك العَدْمُولُ ؛
وقالت زينب أخت يزيد بن الطُّخَيْيَّة :

تَرَى جَارِيَتَهُ بُرْعَدَان ، وَنَارُهُ
عَلَيْهَا عَدَامِلُ الْهَشِيمِ ، وَصَامِلُهُ
وَأَنشد ابن بري في العَدْمَلِيِّ :

مِنْ مَعْدِنِ الصَّيَّانِ عَدْمَلِيٍّ

عدهل : العَيْدَهُوْلُ : الناقة السريعة .

عذل : العَذَلُ : اللُّومُ ، والعَذَلُ مثله . عَذَلَهُ
يَعْذِلُهُ عَذْلًا وَعَذَلَهُ فاعْتَسَدَلَ وَتَعَذَّلَ : لامَهُ
فَقَبِيلَ مِنْهُ وَأَعْتَبَ ، والامم العَذَلُ ، وهم العَذَلَةُ
والعَذَالُ والعَذَلُ ، والموادِلُ من النساء : جمع
العاذلة ويجوز العاذلات ؛ ابن الأعرابي : العَذَلُ
الإحراق فكان اللأم يُحْرِقُ بعذله قلب المعذول ؛
وأنشد الأصمعي :

لَوَامَةٍ لَامَتْ بِلَوْمٍ شَهَبٍ

وقال : الشَّهَبُ أراد الشَّهَابَ كَانَ لَوْمُهَا يُحْرِقُهُ .
ورجلٌ عَذَلٌ وإمرأة عَذَالَةٌ : كثيرة العَذَل ؛ قال :

عَدَّتْ عَذَّ النَّايِ فَقُلْتُ : مَهْلًا

أَيَّ وَجَدٍ بَسَلْتُمِي تَعَذَّلَانِي ؟

ورجلٌ عَذَلَةٌ : يَعْذِلُ النَّاسَ كَثِيرًا مِثْلَ ضَحْكَه
وهوأة . وفي المثل : أَنَا عَذَلُهُ ، وَأَخِي عَذَلُهُ ، وكلاهما
ليس بابنِ أُمِّهِ ؛ قال أبو الحسن : إِنَّمَا ذَكَرْتُ هَذَا
لِلْمَثَلِ وَالْأَفْلَاحِ لَهُ لِأَن فُعْلَةً مُطَّرَدٌ فِي كُلِّ
فِعْلٍ ثَلَاثِي ، يَقُولُ : أَنَا عَذَلْتُ أَخِي وَهُوَ يَخْذُلُنِي .
وَأَيَّامٌ مُعْتَدِلَاتٌ^٢ : شديدة الحرِّ كَانَ بَعْضُهَا

١ قوله « عذله يعذله » هو من باني ضرب وقتل كما في الصباح .

٢ قوله « وأيام معتدلات » ويقال لها أيضاً عدل بوزن كتب كما في
التمذيب .

يَعْذِلُ بعضاً فيقول اليوم منها لصاحبه : أَنَا أَشَدُّ
حَرًّا مِنْكَ وَلِمَ لَا يَكُونُ حَرُّكَ كَحَرِّي ؟ قَالَ
ابن بري : وَمُعْتَذِلَاتٌ سَهْلٌ أَيَّامٌ شَدِيدَاتُ الْحَرِّ
تَجِيءُ قَبْلَ طُلُوعِهِ أَوْ بَعْدَهُ ؛ وَيُقَالُ : مُعْتَذِلَاتٌ ،
بِدَالٍ غَيْرِ مُعْجَبَةٍ ، أَيَّ أَنْهَنْ قَدْ اسْتَوَيْنَ فِي شِدَّةِ
الْحَرِّ ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالدَّالِ أَيَّ أَنْهَنْ يَتَعَاذِلُنَّ وَيَأْمُرُ
بَعْضُهُنَّ بَعْضًا إِمَّا بِشِدَّةِ الْحَرِّ ، وَإِمَّا بِالْكَفِّ عَنْهُ .
وَالْعَاذِلُ : اسْمُ الْعِرْقِ الَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ دَمُ الْمُسْتَحَاضَةِ .
وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : تِلْكَ عَاذِلٌ تَعْدُو ، يَعْنِي تَسِيلُ ،
وَرُبَّمَا سُمِّيَ ذَلِكَ الْعِرْقُ عَاذِرًا ، بِالرَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
وَأَنْتَ عَلَى مَعْنَى الْعِرْقَةِ ، وَجَمَعَ الْعَاذِلُ الْعِرْقَ
عُذْلٌ مِثْلُ شَارِفٍ وَشُرْفٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :
أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ دَمِ الْإِسْتِحَاضَةِ فَقَالَ : ذَلِكَ الْعَاذِلُ
يَعْدُو ، لِشَتَّتِغِيرِ يَتَوَبَّحُ وَلِتُحْصَلَ . وَقَدْ حَمَلَ
سَبِيحَةُ قَوْلِهِمْ : اسْتَأْصَلَ اللَّهُ عِرْقَاتِهِمْ ، عَلَى قَوْلِهِمْ
عِرْقَةٌ فِي الْوَاحِدِ .

وقولهم في المثل : سَبَقَ السَّيْفُ الْعُذْلَ ، يَضْرِبُ
لِمَا قَدْ فَاتَ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الْحَرْثَ بِنِ ظَالِمٍ ضَرَبَ
رَجُلًا فَفَتَكَهُ ، فَأَخْبَرَ بِعُذْرِهِ فَقَالَ : سَبَقَ السَّيْفُ
الْعُذْلَ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : سَمِعْتُ الْكَلَابِيَّ يَقُولُ رَمَى
فُلَانٌ فَأَخْطَأَ ثُمَّ اعْتَذَلَ أَيَّ رَمَى ثَانِيَةً . وَرَجُلٌ
مُعَذَّلٌ أَيَّ يُعَذَّلُ لِإِفْرَاطِهِ فِي الْجُدُودِ ، شُدَّدَ
لِلْكُثْرِ . وَعَاذِلٌ : شُعْبَانٌ ، وَقِيلَ : عَاذِلٌ شَوَّالٌ ،
وَجَمْعُهُ عَوَاذِلٌ . قَالَ الْمُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ : كَانَتْ الْعَرَبُ
تَقُولُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَشُعْبَانَ عَاذِلٌ ، وَلِرَمْضَانَ نَاقِقٌ ،
وَلِشَوَّالٍ وَعَلٌّ ، وَلِذِي الْقَعْدَةِ وَرَنَّةٌ ، وَلِذِي
الْحَبَّةِ بُرْكٌ ، وَلِخُرَّمٍ مُؤْتَبِرٌ ، وَلِصَقَرٍ نَاجِرٌ ،
وَلِرَبِيعِ الْأَوَّلِ خَوَّانٌ ، وَلِرَبِيعِ الْآخِرِ وَبْصَانٌ ،
وَلِجُمَادَى الْأُولَى رُنْتَى ، وَلِجُمَادَى الْآخِرَةِ حَتِينٌ ،
وَلِرَجَبِ الْأَصَمِّ .

عُذْلٌ : فِي شِعْرِ جَرِيرٍ : الْعُذْلُ الْعَرِيضُ الْوَاسِعُ .
عَوَجِلٌ : الْعَرَجَلَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَيْلِ ، وَقِيلَ : الْجَمَاعَةُ
مِنْهَا . وَالْعَرَجَلَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : جَمَاعَةُ
الرَّجَالَةِ . وَخَرَجَ الْقَوْمُ عَرَاجِلَةً أَيَّ مُشَاةً .
وَالْعَرَجَلَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الْمَعَزِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .
وَالْعَرَجَلَةُ مِنَ الْحَيْلِ : الْقَطِيعُ ، وَهِيَ بِلُغَةٍ تَقِيْمُ
الْحَرَجَلَةَ . وَالْعَرَجَلَةُ : الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ ،
قَالَ : وَلَا يُقَالُ عَرَجَلَةٌ حَتَّى يَكُونُوا جَمَاعَةً مُشَاةً ؛
وَأَنْشَدَ :

وَعَرَجَلَةٌ شُعْتُ الرُّؤُوسِ كَأَنَّهُمْ
بَنُو الْجَيْنِ ، لَمْ تُطْبِخْ بِنَارٍ قَدُورُهَا

قَالَ ابْنُ بَرِي : الَّذِي وَقَعَ فِي الشَّعْرِ :

بَنُو الْجَيْنِ لَمْ تُطْبِخْ بِقِدْرِ جَزْوَرِهَا

قَالَ : وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي جَمْعِ الْعَرَجَلَةِ الرَّجَالَةَ
أَيْضًا :

رَاحُوا يُمَاشُونَ الْفَلَاوِسَ عَشِيَّةً ،

عَرَاجِلَةً مِنْ بَيْنِ حَافٍ وَنَاعِيلٍ

وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَرْضٍ :

تَعْدُو الْعِرَاضِي خَيْلُهُمْ حَرَاجِلًا

وَقَالَ : حَرَاجِلٌ وَعَرَاجِلٌ جَمَاعَاتٌ . قَالَ : وَيُقَالُ
لِلرَّجَالَةِ عَرَاجِلٌ أَيْضًا .

عردل : العردل : الصلْبُ الشَّدِيدُ ، وَالْعَرْدَلُ
مِثْلُهُ ، وَالتَّوْنُ زَائِدَةٌ .

١ قوله « عذل » : فِي شِعْرِ جَرِيرٍ الْمَذْفُولُ النَّحْ « كَذَا فِي الْأَصْلِ ،
وَلَمْ يَجِدْ هَذِهِ التَّرْجُمَةَ بِالْعَيْنِ الْمَهْلَةَ وَالدَّالِ الْمَجْمُوعَةِ فِي الصَّحَاحِ وَالْقَامُوسِ
وَالْمَعْكَمِ وَالتَّهْدِيبِ وَالتَّكْمِلَةِ بَلِ الْمَوْجُودُ فِيهَا عَذْلٌ بِالْمَجْمُوعَةِ فَالْمَهْلَةُ ،
وَهُنَاكَ اسْتَشْهَدُوا بِشِعْرِ جَرِيرٍ وَهُوَ قَوْلُهُ :
رَعَنَاتٌ عَلَيْهَا الْعُذْلُ الْأَرِغْلُ

عوزل : العِرْزَالُ : عِرْبَسَةُ الْأَسَدِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا وَى الْأَسَدَ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا يَحْمِلُهُ الْأَسَدُ فِي مَأْوَاهِ لِأَسْبَابِهِ مِنْ شَيْءٍ يَتَّخِذُهُ وَيَهْدِيهِ كَالْعُشِّ . وَالْعِرْزَالُ : مَوْضِعٌ يَتَّخِذُهُ النَّطَاطِرُ فَوْقَ أَطْرَافِ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ يَكُونُ فِيهِ فِرَارٌ وَخَوْفٌ مِنَ الْأَسَدِ . وَالْعِرْزَالُ : سَقِيفَةُ النَّطَاطِيرِ . وَالْعِرْزَالُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ اللَّحْمِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الْجَوَالِقِ يُجْمَعُ فِيهِ الْمَتَاعُ ؛ قَالَ شُعْرٌ : بَقَايَا الْمَتَاعِ عِرْزَالٌ . وَعِرْزَالُ الصَّائِدِ : خِرْقَتُهُ وَأَهْدَامُهُ يَتَّخِذُهَا وَيَضْطَجِعُ عَلَيْهَا فِي الْفَتْرَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا يَجْمَعُهُ الصَّائِدُ مِنَ الْقَدِيدِ فِي قُفْرَتِهِ . وَالْعِرْزَالُ : مَا يُخْبِئُ لِلرَّجُلِ . وَالْعِرْزَالُ : قَمِيصُ الْمَرْزَاةِ . وَالْعِرْزَالُ : بَيْتٌ صَغِيرٌ يُتَّخَذُ لِلْمَلِكِ إِذَا قَاتَلَ ، وَقَدْ يَكُونُ لِلْمُجْتَنِي الْكَمَاةَ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ سَأَفَنِي ، وَالنَّاسُ لَا يَعْلَمُونَهُ ،

عِرَازِيلُ كَمَاءٍ يَهْنُ مُقِيمٌ

وَقِيلَ : هُوَ بَيْتٌ صَغِيرٌ ، لَمْ يُحَلَّ بِأَكْثَرِ مَنْ هَذَا . وَعِرْزَالُ الْحَبِيَّةِ : جُحْرُهَا ؛ قَالَ أَبُو النُّجُمِ :

وَكَرِهَتْ أَجْنَابُهَا الْعِرَازِلَا

يَقُولُ : جَاءَ الصَّيْفُ فَخَرَجَتْ مِنْ جِحْرَتِهَا ؛ وَأَنْشَدَ الْإِبَادِي :

تَحَكَّمِي لَهُ الْقِرْنَاءُ فِي عِرْزَالِهَا

أُمُّ الرُّوحَى ، تَجْرِي عَلَى نِفَالِهَا

أَرَادَ بِالْقِرْنَاءِ الْحَبِيَّةَ ؛ وَأَوْرَدَ ابْنُ بَرِي هَذَا لِلْأَعَشَى وَتَسَمَّيَتْ :

تَحَكَّمُكَ الْجِرْبَاءُ فِي عِقَالِهَا ١

١ قوله « ما يجيئ للرجل » الذي في التهذيب : ما يجيئ للرجل من اللحم .

٢ قوله « تحكك الجرباء » زاد في النكمة قبله :

تحتك جنبها إلى قناتها

وَعِرْزَالُ الرَّجُلِ : حَانُوتُهُ . وَاحْتَمَلَ عِرْزَالَهُ أَيَّ مَتَاعِهِ الْقَلِيلِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْعِرْزَالُ : غَضَنُ الشَّجَرَةِ . وَعِرَازِيلُ الشَّامِ : عِيدَانُهُ ؛ كَلَامُهُا عَنْهُ أَيْضاً ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ وَرَدَتْ يَوْمًا شَدِيدًا شَبَمُهُ ،

لَا تَرُدُّ الْمَاءَ بِعَظْمٍ تَمُجُّهُ ،

وَلَا عِرَازِيلُ شَامٍ تَكْدُمُهُ

وَالْعِرْزَالُ : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ . وَالْعِرَازِيلُ : الْمُجْتَمِعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَقَوْمُ عِرَازِيلَ : مُجْتَمِعُونَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَى أَنَّهُمْ مُجْتَمِعُونَ فِي لُصُوبِيَّةٍ أَوْ خِرَابَةٍ ؛ قَالَ :

قُلْتُ قَوْمٌ تَخْرَجُوا هَذَا لَيْلَ

نَوَاسِي ، وَلَا يَنْفَعُ لِلنَّوْاسِي الْقَيْلُ :

احْتَذِرُوا لَا تَلْقَوكُمْ طَمَالِيلُ ،

قَلِيلَةُ أَمْوَالِهِمْ عِرَازِيلُ

هَذَا لَيْلُ : مُنْقَطِعُونَ ، وَالْعِرَازِيلُ عِنْدَ الْعَرَبِ : مَظَالٌ ذَلِيلَةٌ فِيهَا مُتَبِعٌ خَفِيفٌ . وَالْعِرْزَالُ : الثَّقُلُ . وَالتَّقَى عَلَيْهِ عِرْزَالَهُ أَيَّ ثِقَلَهُ ، وَكَذَلِكَ أَلْبَقَى عَلَيْهِ عِرَازِيلَهُ .

عوظل : الْعِرْطَلُ : الْفَاحِشُ الطَّوِيلُ الْمُضْطَرِبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ أَبُو النُّجُمِ :

فِي سَرَطِمِ هَادٍ وَعُنُقِ عِرْطَلٍ

وَالْعِرْطَلِيلُ : الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : الْغَلِيظُ ؛ عَنْ السَّيْرَانِيِّ . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَذَكَرَ سَبِيحَةُ عِرْطَلِيلًا فَقَالَ الزَّيْدِيُّ : لَمْ نَلْفِ تَفْسِيرَهُ ، قَالَ : وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ الطَّوِيلُ ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ عِرْطَلٌ لِلطَّوِيلِ . وَالْعِرْطَوِيلُ وَالْعِرْطَلُ : الشَّابُّ الْحَسَنُ . ١ قوله : مُتَبِعٌ : هَكَذَا فِي الْأَمَلِ ، وَلَمْ يَجِدْ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي الْمَاجِمِ حَتَّى فِي اللَّبَانِ نَفْسَهُ .

والعزطل : الضخم ، وعم به الأزهي فقال :
العزطل الطويل من كل شيء .

عزقل : عزقل الرجل إذا جاز عن قصد .
والعزقلة : الثغوب . وعزقل عليه كلامه :
عوجّه . وعزقل فلان على فلان وحق : معناه
قد عوجّ عليه الكلام والفعل وأدار عليه كلاماً ليس
بستقيم ؛ قال : وحق مأخوذ من حق الكثرة
وهو ما دار حول الكثرة . قال : ومن العزقلة
سبي عزقل بن الخطيم رجل معروف وهو منه .
والعزقل : صفرة البيض ؛ وأشد :

طفلة تحسب المجاسد منها
زعفراناً يذاف ، أو عزقيل

وقيل : العزقل يبيض البيض ، بالغين .
والعزقلي : مشية نبخثر . ورجل عزقال :
لا يستقيم على رصده .

والعزاقيل : الدوامي . وعزاقيل الأمور
وعزاقيلها صوابها .

عزكل : عزكل : اسم .

عزهل : قال ابن بري : العزاهل الكامل الخلق ؛
قال الراجز :

يتبعن نيف الضحى عزاهلا

والعزهل : الشديد ؛ قال :

وأعطاه عزهلاً من الصهب دوماً

عزل : عزّل الشيء يعزله عزلاً وعزّله فاعتزّل
وانعزّل وتعزّل : تحاه جانباً فتجسّى . وقوله
تعالى : إنهم عن السبع لمعزولون ؛ معناه أنهم
لمّا رموا بالنجوم منعوا من السبع . واعتزّل

الشيء وتعزّله ، ويتعديان بعن : تجسّى عنه .
وقوله تعالى : فإن لم تؤمنوا لي فاعتزّلون ؛ أراد
إن لم تؤمنوا بي فلا تكونوا عليّ ولا معي ؛ وقول
الأخوص :

يا بئت عانكة الذي أتعزّل ،
حذر العدي ، وبه الفؤاد مؤكل

يكون على الوجهين .

وتعازّل القوم : انعزّل بعضهم عن بعض .
والعزلة : الانعزال نفسه ، يقال : العزلة عبادة .
وكنت بمعزّل عن كذا وكذا أي كنت
بموضع عزلة منه . واعتزلت القوم أي فارقتهم
وتنحيت عنهم ؛ قال تأبط شراً :

ولست بمجلب جلب ربيع وقرة ،
ولا بصفا صلد عن الخير معزول

وقوم من القدرية يلقبون المعتزلة ؛ زعموا
أنهم اعتزلوا فنتي الضلالة عندهم ، يعنون
أهل السنة والجماعة والخوارج الذين يستعرضون
الناس قتلاً . ومرة قتادة يعمر بن عبيد بن باب
فقال : ما هذه المعتزلة ؟ فسئوا المعتزلة ؛ وفي
عمر بن عبيد هذا يقول القائل :

برئت من الخوارج لست منهم
مين العزّال منهم وابن باب

وعزّل عن المرأة واعتزّلها : لم يرّها ولدها . وفي
الحديث : سأله رجل من الأنصار عن العزّل يعني

١ قوله « يكون على الوجهين » فلعلها تعدي أتعزّل فيه بنفسه
وبين كما هو ظاهر .

٢ قوله « من العزّال » قال شارح القاموس : والعزّال كرمّان
المعزلة ، وأشد البيت .

عَزَلَ الماءُ عن النساءِ حَدَرَ الحَمْلُ ؛ قال الأزهري :
 العَزَلُ عَزَلَ الرجلُ الماءَ عن جاريته إذا جامعها لئلا
 تحمِلَ . وفي حديث أبي سعيد الخدري أنه قال :
 بينا أنا جالسٌ عند سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه
 وسلم ، جاء رجلٌ من الأنصار فقال : يا رسول الله ،
 إننا نَصِيبُ سَبِيًّا فنُحِبُّ الأثان فكيف تَرَى في
 العَزَلِ ؟ فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لا ،
 عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ذلكَ فَإِنَّهَا مِنْ نَسَةِ كَتَبَ
 اللهُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَّا وهي خارجة ؛ وفي حديث آخر :
 ما عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ، قال : من رواه لا
 عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا فمعناه عند التحوين لا بأس
 عليكم أَنْ لَا تَفْعَلُوا ، حَذَفَ منه بَأْسٌ لمعرفة المخاطب
 به ، ومن رواه ما عليكم أَنْ لَا تَفْعَلُوا فمعناه أي شيء
 عليكم أَنْ لَا تَفْعَلُوا كأنه كره لهم العَزَلَ ولم يُجَرِّمْه ،
 قال : وفي قوله نَصِيبٌ سَبِيًّا فنُحِبُّ الأثان فكيف
 تَرَى في العَزَلِ ، كالدلالة على أن أم الولد لا تُباع .
 وفي الحديث : أنه كان يكره عَشْرَ خِلَالٍ منها عَزَلَ
 الماءَ لغيرِ حَمْلِهِ أي يَعَزِلُهُ عن إقتراره في فَرْجِ المرأةِ
 وهو حَمْلُهُ ، وفي قوله لغيرِ حَمْلِهِ تعريضُ بِإِتيانِ
 الدُّبْرِ . ويقال : أعزَلَ عنكَ ما يشينُكَ أي نَحَى
 عنكَ .

والمِعْزَالُ : الذي يَنْزِلُ ناحيةً من السُّفْرِ يَنْزِلُ
 وَحْدَهُ ، وهو دَمٌ عند العرب بهذا المعنى . والمِعْزَالُ :
 الراعي المنفرد ؛ قال الأعشى :

لنُخْرِجَ الشَّيْخَ عَنْ بَيْتِهِ ، وتَلْنَوِي
 يَلْبَجُونَ المِعْزَابَةَ المِعْزَالُ

وهذا المعنى ليس بذيَمٍ عندهم لأن هذا من فعل
 الشُّجْعَانِ وذَوِي البَأْسِ والنَّجْدَةِ من الرجال ،
 ويكون المِعْزَالُ الذي يَسْتَبْدُّ بِرَأْيِهِ في رَغْيِ أَنْفِ

الْكَلَالِ وَيَتَتَبِعُ مَسَافِطَ الغَيْثِ وَيَعْزُبُ فيها ، فيقال
 له مِعْزَابَةٌ وَمِعْزَالٌ ؛ وَأَشْدُّ الأصْعِي :

إذا هَدَفَ المِعْزَالُ صَوَّبَ رأسه ،
 وَأَعْجَبَهُ صَفْوٌ من الثَّلَاةِ الحُطْلُ

ويروى المِعْزَابُ ، وهو الذي قد عَزَبَ بِإِبلِهِ ،
 وَالمِهْدَفُ : الثَّقِيلُ الوَحِيمُ ، وَالصَّدْوُ : كثرة المال
 واتساعه ، والجمع المِعْزَالِ ، قال عبدة بن
 الطيب :

إذ أَشْرَفَ الدَّبِيكُ يَدْعُو بعضُ أَسْرَقِهِ ،
 إلى الصُّباحِ ، وهم قَوْمٌ مِعْزَالٌ

قال ابن بري : المِعْزَالُ هنا الذين لا سلاحَ معهم ،
 وأراد بقوله وهم قوم الدَّجَاجِ .

وَالْعَزَلَ : الرَّمْلُ المنفرد المنقطع المشغول .
 والعَزَلَ في ذَنْبِ الدَّابَّةِ : أَنْ يَعْزَلَ ذَنْبَهُ في أحدِ
 الجانبين ، وذلك عادة لا خِلْفَةٌ وهو عيب . ودَابَّتْ
 أَعْزَلَ : مائل الذَّنْبِ عن الدُّبْرِ عادة لا خِلْفَةٌ ،
 وقيل : هو الذي يَعْزَلَ ذَنْبَهُ في شَقٍّ ، وقد عَزَلَ
 عَزَلًا ، وكُلُّهُ من التَّنَحِّيِ والتَّحْجَةِ ؛ ومنه قول
 امرئ القيس :

يُضَافُ فَوَيْقُ الأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلَ

وقال النضر : الكَشَفُ أَنْ تَرَى ذَنْبَهُ زَائِلًا عن دُبُرِهِ
 وهو العَزَلَ . ويقال لِسَاقِ الحِمَارِ : اقْترَعَ عَزَلَ
 حِمَارَكَ أي مُؤَخَّرَهُ . والعَزَلَةُ : الحَرْقُفَةُ .
 والأَعْزَلُ : الناقص إحدى الحَرْقُفَتَيْنِ ؛ وَأَشْدُّ :

قد أَعْجَلَتْ سَاقَتُهَا قَرَعَ العَزَلَ

١ قوله « إلى الصبح » قال الصاغاني في التكملة : كذا وقع في نسخ
 الصباح ، والرواية لدى الصباح وهو الصواب .

والعُزْلُ والأَعْزَلُ: الذي لا سلاح معه فهو يَعْتَزِلُ
الْحَرْبَ؛ حكي الأول المروي في الفريين وربما
خُصَّ به الذي لا رمح معه؛ وأنشد أبو عبيد:

وأرَى المدينةَ، حين كُنْتُ أَمِيرَهَا،
أَمِينَ الْبَرِيِّ بِهَا وَفَامَ الْأَعْزَلُ

وَجَمْعُهَا أَعْزَالٌ وَعُزْلٌ وَعُزْلَانٌ وَعُزْلٌ؛ قال أبو
كبير الهذلي:

سَجَرَةٌ نَفْسِي غَيْرَ جَنَعٍ أَشَابَةٍ
حُشْدًا، وَلَا هَلْكَ الْفَارِسِ عُزْلًا

وقال الأعشى:

غَيْرَ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْمَيْتِ
جَا، وَلَا عُزْلٍ وَلَا أَكْفَالٍ

قال أبو منصور: الأعْزَالُ جمع العُزْلِ على فُعْلٍ،
كما يقال جُنُبٌ وَأَجْنَابٌ ومِيَاهُ أُسْدَامٌ جمع سُدُمٍ.
وفي حديث سَلَسَةَ: رَأَى رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، بِالْحُدَيْبِيَةِ عُزْلًا أَي لَيْسَ مَعِيَ سِلَاحٌ. وفي
الحديث: مَنْ رَأَى مَقْتَلَ حَمْزَةَ؟ فَقَالَ رَجُلٌ
أَعْزَلُ: أَنَا رَأَيْتُهُ؛ ومنه حديث الحسن: إِذَا كَانَ
الرَّجُلُ أَعْزَلَ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ سِلَاحِ الْعَنِيَةِ.
وفي حديث خَيْفَانَ: مَسَاعِيرُ غَيْرِ عُزْلٍ، بِالتَّسْكِينِ؛
وفي قصيد كعب:

زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ،
عِنْدَ الْإِقَاءِ، وَلَا مِيلٌ مَعَازِلُ

أَي لَيْسَ مَعَهُمْ سِلَاحٌ، وَاحِدُهُمْ مِعْزَالٌ، وَيُقَالُ فِي
جَمْعِهِ أَيْضًا مَعَازِيلُ^٢ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ، وَالْأَسْمُ مِنْ

١ قوله «سجرا» تقدم البيت في حشد وضبط فيه سجرا بفتح السين
وسكون الجيم وهو خطأ والصواب ما هنا.

٢ قوله «ويقال في جمعه النح» هذا من جموع المزل بضمين والاعزل
المتقدمين في صدر المارة، وهو مطوف في عبارة ابن سيده على
الجموع المتقدمة.

ذَلِكَ كُلُّ الْعُزْلِ. وَالْمَعَازِيلُ أَيْضًا: الْقَوْمُ الَّذِينَ لَا
رِمَاحَ مَعَهُمْ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ:

وَلَكِنَّكُمْ حَيٌّ مَعَازِيلُ حِشْوَةٍ،
وَلَا يُنْتَعَجُ الْجِيرَانُ بِاللُّثُومِ وَالْعَذَلِ

وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ الْهَذَلِيِّ:

فَهَلْ هُوَ إِلَّا تَوْبُهُ وَسِلَاحُهُ؟
فَمَا يَكُنُّمُ عُرْيٌ إِلَيْهِ وَلَا عُزْلُ

فَلَمَّا أَرَادَ: وَلَا أَنْتُمْ عُزْلٌ، فَخَفَّفَ، وَإِنْ كَانَ
سَبِيحُهُ قَدْ تَفَاهَا، وَقَدْ جَاءَتْ لَهُ نَظَائِرُ، وَرَوِي:
وَلَا عُزْلُ، أَرَادَ وَلَا أَنْتُمْ عُزْلُ، وَقَدْ يَكُونُ الْعُزْلُ
لَفَةً فِي الْعُزْلِ، كَالشُّغْلِ وَالشُّغْلِ وَالْبُخْلِ وَالْبُخْلِ.
وَالسَّمَاءُ الْأَعْزَلُ: كَوَكْبٌ عَلَى الْمَجَرَّةِ، سَمِيَ
بِذَلِكَ لَعَزَلَهُ بِمَا تَشَكَّلَ بِهِ السَّمَاءُ الرَّامِعُ مِنْ شَكْلِ
الرُّشْعِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَفِي نَجُومِ السَّمَاءِ سَمَاكَانُ:
أَحَدُهُمَا السَّمَاءُ الْأَعْزَلُ، وَالْآخَرُ السَّمَاءُ الرَّامِعُ،
فَأَمَّا الْأَعْزَلُ فَهُوَ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ بِهِ يَنْزِلُ وَهُوَ
سَّمَاءٌ، وَسَمِيَ أَعْزَلَ لِأَنَّهُ لَا شَيْءَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ
الْكَوَاكِبِ كَالْأَعْزَلِ الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ كَمَا كَانَ مَعَ
الرَّامِعِ، وَيُقَالُ: سَمِيَ أَعْزَلَ لِأَنَّهُ إِذَا طَلَعَ لَا
يَكُونُ فِي أَيَّامِهِ رِيحٌ وَلَا بَرْدٌ؛ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

كَأَنَّ قُرُونََ الشَّمْسِ عِنْدَ ارْتِفَاعِهَا،
وَقَدْ صَادَقَتْ قَرْنًا، مِنَ النُّجُومِ، أَعْزَلَ

تَرَدَّدَ فِي ضَوْفِهَا وَشُعَاعِهَا،
فَأَحْصَيْنِ وَأَزْيَيْنِ لَا مَرَى إِنْ تَسَرَّبَلَا

أَرَادَ: إِنْ تَسَرَّبَلْ جَاءَ، يَصِفُ الدَّرْعَ أَنَّكَ إِذَا نَظَرْتَ

١ قوله «قرنا» كذا في الأصل بتم لتهديب، وفي التكملة: طلقاً،
والطلق كما في القاموس: الذي لا أذى فيه ولا حر، وقوله «فأحصن»
كذا في الأصل والتهديب بالصاد، وفي التكملة فأحصن بالسين.

وفي حديث الاستسقاء :

«دَفَاقُ الْعَزَائِلِ جَمُّ الْيُعَاقِ»

العزائل : أصله العزالي مثل الشائك والشاكي ،
والعزالي جمع العزلاء ، وهو قَمُ المَزَادَةُ الأسفل ،
فَشَبَّهُ اتساعَ المطرِ واندفاعه بالذي يخرج من فم
المزادة . وفي حديث عائشة : كُنَّا نَنْيِذُ لِرَسُولِ
الله ، صلى الله عليه وسلم ، في سِقَاءِ لَهُ عَزْلَاءَ .

والعزَل : سحابٌ لا مطر فيه .

والعزَلُ وعزَيْلَة : موضعان . والأعزَلَة : موضع .
والأعازِل : مواضع في بني يَرْبُوع ؛ قال جرير :

تُرْوِي الْأَجَارِعَ وَالْأَعَاوِلَ كُلُّهَا
وَالْتَعَفَ ، حَيْثُ تَقَابَلِ الْأَحْجَارُ

والأعزَلان : واديان لبني كليب وبني العدوية ،
يقال لأحدهما الرِّثَان وللآخر الظَّمَان . وعزَلَه عن
العسل أي نَحَاه فَعَزَلَ . وعزَيْل : اسم . وعزَلَه
أي أفرزَه . والمعزَال : الضعيف الأحمق . والمعزَال :
الذي يَعْتَزِلُ أَهْلَ الْمَيْسِرِ لُؤْمًا ؛ وعازِلَة : اسم
ضَيْعَة كانت لأبي نُحَيْلَةَ الْحِثَّانِي ، وهو القائل فيها :

عازِلَةٌ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ تَعَزَّلُ ،
يَابِسَةٌ بَطْنُهَا وَهَا تُفْلَمُفِلُ

لِلْحَيْنِ بَيْنَ قَادَتَيْهَا أَفْكَلُ ،
أَفْئِيلُ بِالْخَيْرِ عَلَيْهَا مُقِيلُ

مُقِيلُ : اسم جبل أعلى عازِلَة .

١ قوله « دفاق العزائل الخ » صدر بيت ، وعجزه كما في حاشية نسخة
من النهاية :

أَغَاثُ بِهِ اللهُ عَلِيَا مُضِرُ

إليها وجَدَتْهَا صَافِيَةً بِرَاقَةٍ كَأَنَّ شُعَاعَ الشَّمْسِ وَقَعَ
عَلَيْهَا فِي أَيَّامِ طُلُوعِ الْأَعَزَلِ وَالْمَوَاءِ صَافٍ ؛ وقوله :
تَوَدَّدَ فِيهِ يَعْنِي فِي الدَّرْعِ فَذَكَرَهُ لِلْفُطَا ، والغالب
عليها التَّأْنِيثُ ؛ وقال الطِّرِمَاحُ :

سَحَابُهُنَّ صَبَبُ نَوَى الرَّبِيعِ ،
مِنْ الْأَنْجُمِ الْعَزَلِ وَالرَّامِحَةِ

وقوله :

رَأَيْتُ الْفَتِيَّةَ الْأَعَزَا
لَ ، مِثْلَ الْأَيْتَنِ الرَّغْلِ

لَمَّا الْأَعَزَالُ فِيهِ جَمْعُ الْأَعَزَلِ ؛ هكذا رواه علي بن
حمزة ، بالعين والزاي ، والمعروف الأَرَعَالُ .
والعزال : الضَّعْفُ . ابن الأعرابي : الأعزَل من
اللحم يكون نصيب الرجل الغائب ، والجمع عُزَلٌ .
والعزَل : ما يورده بيت المال تَقْدِمةً غَيْرَ موزون
ولا مُنْتَقَدَ إِلَى مَحَلِّ التَّجْمِ .

والعزَلَاء : مَصَبُّ الْمَاءِ مِنَ الرَّاوِيَةِ وَالْقِرْبَةِ فِي
أَسْفَلِهَا حَيْثُ يُسْتَفْرَغُ مَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ ؛ سُمِّيَتْ عَزْلَاءَ
لَأَنَّهَا فِي أَحَدِ خُصْمَيِ الْمَرَادَةِ لَا فِي وَسْطِهَا وَلَا هِيَ
كَفَمِهَا الَّذِي مِنْهُ يُسْتَقَى فِيهَا ، والجمع العَزَالِي ،
بكسر اللام . وفي الحديث : وَأَرْسَلْتُ السَّمَاءَ
عَزَالِيهَا ، كَثُرَ مَطَرُهَا عَلَى الْمَثَلِ ، وَإِنْ سُنَّتْ فَتَحَتْ
الْأَمَّامُ مِثْلَ الصَّعَارِيِّ وَالصَّحَارِيِّ وَالْعَذَارِيِّ ،
يقال للسحابة إِذَا انْهَمَرَتْ بِالْمَطَرِ الْجَوْدُ : قَدْ حَلَّتْ
عَزَالِيهَا وَأَرْسَلَتْ عَزَالِيهَا ؛ قال الكسيت :

مَرَّتْهُ الْجَنُوبُ ، فَلَمَّا اكْتَفَى
رَ حَلَّتْ عَزَالِيهِ السَّيَالُ

١ قوله « فذكره للفظ » اورد في التكملة البيت بضمير المؤنث ،
فلعلها روايتان .

عزهل : العزهل والعزهل : ذكر الحمام ، وقيل :
قربها ، وجمعه العزاهيل ؛ وأنشد :

إذا سعدانة الشغفات فاحت
عزاهيلها ، سمعت لها عرينا

قال ابن الأعرابي : العرين الصوت ، وقال ابن بري :
العزهيل الذكور من الحمام . الأزهري : رجل
عزهل ، مشدد اللام ، إذا كان فارغاً ، ويجمع على
العزاهل ؛ وأنشد :

وقد أرى في الفتيحة العزاهيل ،
أجره من خزان العراق الذائل
فضفاضة تظفوا على الأنامل

وبعير عزهل : شديد ؛ وأنشد :

وأعطاء عزهلاء من الصهب دوسراً
أنا الرئيع ، أو قد كاد للبزل بسندس

والعزاهيل من الخيل : الكامل الخلق ؛ وأنشد :

ينبتن زفاف الضحى عزاهيل ،
ينفتح ذا خصائل غدافيل ،
كالبرد ريان العصا عثاكيل

غدافيل : كثير سيبب الذئب . ابن الأعرابي :
المعبل والمعزهل المهمل . والعزاهيل :
الجماعة المهملة ؛ قال الشماخ :

حتى استغاث بأجوى فوقه جبك ،
يدعو هديلاً به العزف العزاهيل

١ قوله « الشغاث » كذا في الأصل هنا بالثين المعجمة ومثله في
التكملة ، وتقدم في ترجمة عرن بالهملة .

٢ قوله « والعزاهيل الخ » أورده الصاغاني في عرهل بالهملة واستشهد
ببيت الشماخ المذكور ثم قال : والزاي في كل هذا التركيب لغة ،
وتبعه صاحب القاموس .

معناه استغاث الجبار الوحشي بأجوى ، وهو الماء ،
فوقه جبك أي طرائق يدعو هديلاً ، وهو الفرح ،
به العزف ، وهي الحمام الطيورانية ؛ والعزاهيل :
الإبل المهملة ، واحدا عزهول .

والمعزهل : الحسن الغداء . وعزهل : اسم .
وعزهل وعزاهيل : موضع . وقال : المعزهل
الحسن الغداء كالمعزهل .

عسل : قال الله عز وجل : وأنهار من عسل مصفى ؛
العسل في الدنيا هو لعاب النحل وقد جعله الله تعالى
بلطفه شفاء للناس ، والعرب تذكّر العسل وثؤنته ،
وتذكيره لغة معروفة والتأنيث أكثر ؛ قال الشماخ :

كأن عيون الناظرين يشوقها
بها عسل ، طابت يدا من يشورها

بها أي هذه المرأة كأنه قال : يشوقها يشوقها إياها
عسل ؛ الواحدة عسلة ، جاؤوا بالهاء لإرادة الطائفة
كقولهم لحمة ولبنة ؛ وحكى أبو حنيفة في جمعه
أعسال وعسل وعسل وعسل وعسل ؛ وذلك
إذا أردت أنواعه ؛ وأنشد أبو حنيفة :

ينضاء من عسل ذروة ضرب ،
شيت بقاء القلات من عرم

القلات : جمع قلت ، والعرم : جمع عرمة ،
وهي الصخور ترصف ويقطع بها الوادي عرضاً
لتكون رداءً للسيل . وقد عسلت النحل تعسلاً .
والعسالة : الشورة التي تتخذ فيها النحل العسل
من راقود وغيره فتعسل فيه . والعسالة والعاسل ؛
الذي يشتار العسل من موضعه ويأخذه من الحلية ؛

١ قوله « وعزهل وعزاهل : موضع » أي كل منهما موضع كما هو
مفاد القاموس .

قال لبيد :

بأشهب من أبقارِ مُزَنٍ سَحَابَةٍ ،
وأزْي دُبُورِ سَارَةِ النُّحْلِ عَاسِلٍ

أراد سارَةَ من النُّحْلِ فعدتْ بِجَذْفِ الوَسِيطِ كاختارَ
مُومِي قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا . ومكانُ "عاسِلٍ" : فيه
عَسَلٌ ؛ وقول أبي ذؤيب :

تَسْمِي بِهَا الْبَعْسُوبُ حَتَّى أَقْرَمَهَا
إِلَى مَالَفٍ رَحْبِ الْمَبَاةِ عَاسِلٍ

لَمَّا هُوَ عَلَى النَّسَبِ أَيِ ذِي عَسَلٍ ، والعربُ تَسْمِي
صَنَعَ العُرْفُطَ عَسَلًا حَلَاوَةً ، وتقول للحديث الحُلُو :
مَعْسُولٌ . واستعار أبو حنيفة العَسَلَ لِذِي الرُّطَبِ
فقال : الصَّقْرُ عَسَلُ الرُّطَبِ وهو ما سأل من
سَلَفَتِهِ ، وهو حُلُوٌّ بِمَرَّةٍ ، وعَسَلُ النُّحْلِ هو
المنفرد بالأم دون ما سواه من الحُلُو المسمى به على
التشبيه .

وعَسَلَ الشيءُ يَعْسِلُهُ وَيَعْسِلُهُ عَسَلًا وَعَسَلَهُ :
تَخَلَطَهُ بِالْعَسَلِ وَطَيَّبَهُ وَحَلَاهُ . وَعَسَلْتُ الرَّجُلَ :
جَعَلْتُ أَذْمَهُ الْعَسَلَ . واستعسَلَ القومُ :
اسْتَوْهَبُوا الْعَسَلَ . وَعَسَلْتُ الْقَوْمَ : زَوَّدْتُهُمْ لِمَا بِهِ .
وَعَسَلْتُ الطَّعَامَ أَعْسَلَهُ وَأَعْسَلَهُ أَيِ عَمِلْتَهُ
بِالْعَسَلِ . وَزَنْجَبِيلٌ مُعَسَّلٌ أَيِ مَعْمُولٌ بِالْعَسَلِ ؛
قال ابن بري : ومنه قول الشاعر :

إِذَا أَخَذَتْ مِسْوَكَهَا مَنَحَتْ بِهِ
رُضَابًا كَطَعْمِ الزَّنْجَبِيلِ الْمُعَسَّلِ

وفي الحديث في الرجل يُطَلِّقُ امرأته ثُمَّ تَنْكِحُ
زَوْجًا غَيْرَهُ : فَإِنْ طَلَّقَهَا الثَّانِي لَمْ تَحِلَّ لِلأَوَّلِ حَتَّى
يَذُوقَ مِنْ عُسَيْلَتِهَا وَتَذُوقَ مِنْ عُسَيْلَتِهِ ، يعني
إِجْمَاعَ عَلَى الْمُثَلِّ . وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم ،

لِامْرَأَةٍ رِفَاعَةُ الْقُرْطَبِيِّ ، وَقَدْ سَأَلْتَهُ عَنْ زَوْجٍ
تَزَوَّجْتَهُ لِيَرْجِعَ بِهِ إِلَى زَوْجِهَا الْأَوَّلِ الَّذِي
طَلَّقَهَا ، فَلَمْ يَنْتَشِرْ ذِكْرُهُ لِلإِبْلَاجِ فَقَالَ لَهَا : أَتُرِيدِينَ
أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةٍ ؟ لَا ، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ
وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكَ ، يعني جِمَاعَهَا لِأَنَّ الْجِمَاعَ هُوَ
الْمُسْتَحْلِي مِنَ الْمَرْأَةِ ، سَبَّهَ لَذَّةَ الْجِمَاعِ بِذُوقِ
العَسَلِ فَاسْتَعَارَهَا ذُوقًا ، وَقَالُوا لِكُلِّ مَا اسْتَحْلَوْا
عَسَلٌ وَمَعْسُولٌ ، عَلَى أَنَّهُ يُسْتَحْلَى اسْتِحْلَاءُ الْعَسَلِ ،
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ : حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكَ ،
إِنَّ الْعُسَيْلَةَ مَاءُ الرَّجُلِ ، وَالْطُّفَةُ تُسَمَّى الْعُسَيْلَةَ ؛
وقال الأزهري : الْعُسَيْلَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ كَنَاءَةٌ عَنْ
حَلَاوَةِ الْجِمَاعِ الَّذِي يَكُونُ بِتَغْيِيبِ الْحَشَفَةِ فِي فَرجِ
الْمَرْأَةِ ، وَلَا يَكُونُ ذُوقُ الْعُسَيْلَتَيْنِ مَعًا إِلَّا
بِالتَغْيِيبِ وَإِنْ لَمْ يُنْزَلَا ، وَلِذَلِكَ اشْتَرَطَ عُسَيْلَتَهُمَا
وَأَنْتَ الْعُسَيْلَةَ لِأَنَّهُ سَبَّهَهَا بِقِطْعَةٍ مِنَ الْعَسَلِ ؛
قال ابن الأثير : وَمَنْ صَغَّرَهُ مُؤَنِّبًا قَالَ عُسَيْلَةَ
كَقَوْلَيْسَةَ وَشَيْئَسَةَ ، قَالَ : وَلَمَّا صَغَّرَهُ إِشَارَةً إِلَى
الْقَدْرِ الْقَلِيلِ الَّذِي يَحْصُلُ بِهِ الْحِلُّ .

ويقال : عَسَلْتُ مِنْ طَعَامِهِ عَسَلًا أَيِ ذُقْتُ .
وعَسَلَ الْمَرْأَةُ يَعْسِلُهَا عَسَلًا : نَكَحَهَا ، فَلَمَّا أَنْ
تَكُونُ مُشْتَقَّةً مِنْ قَوْلِهِ حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ
عُسَيْلَتَكَ ، وَلَمَّا أَنْ تَكُونَ لَفْظَةً مُرْتَجِلَةً عَلَى
حِدَةٍ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ .

وَالْمُعَسَّلَةُ : الْحَلِيَّةُ ؛ يُقَالُ : قَطَعْتُ فُلَانًا مُعَسَّلَةً
إِذَا أَخَذَ مَا هُنَاكَ مِنَ الْعَسَلِ ، وَخَلِيَّةٌ عَاسِلَةٌ ،
وَالنُّحْلُ عَسَالَةٌ .

وما أعرف له مَضْرَبَ عَسَلَةٍ ؛ يعني أَغْرَاقَهُ ؛ وَيُقَالُ :

١ قوله « والمسل » هكذا ضبط في الأصل وفي موضعين من
الحكم بضم السين وعليه علامة الصحة ، ووزنه في الفاموس
بمراجعة .

بِكُلِّ عَسَلٍ إِذَا هَزَّ عَتَرُ

وقال أوس :

تَفَاكَ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ وَتَلَذُّهُ
يَدَاكَ ، إِذَا مَا هَزَّ بِالْكَفِّ يَغْسِلُ

وَالْعَسَلُ وَالْعَسَلَانُ : أَنْ يَضْطَرِمَّ الْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ
فَيَخْفِقُ بِرَأْسِهِ وَيَطْرُدُ مَتْنَهُ . وَعَسَلَ الذَّنْبُ
وَالثَّلَبُ يَغْسِلُ عَسَلًا وَعَسَلَانًا : مَضَى مُسْرِعًا
وَاضْطَرَبَ فِي عَدْوِهِ وَهَزَّ رَأْسَهُ ؛ قَالَ :

وَاللَّهُ لَوَلَا وَجَعَ فِي الْعُرْقُوبِ ،
لَكُنْتُ أَبْقَى عَسَلًا مِنَ الذَّيْبِ

استعاره للإنسان ؛ وَقَالَ لَبِيد :

عَسَلَانِ الذَّنْبِ أَمْسَى قَارِبًا ،
يَرَدُّ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَنَسِلُ

وقيل : هو للتابعة الجعدي ، والذئب عاسِلٌ ، والجمع
العُسل والعواسِلُ ؛ وقول ساعدة بن جؤيَّة :

لَدُنَّ يَهْرَ الْكَفِّ يَغْسِلُ مَتْنَهُ
فِيهِ ، كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقُ الثَّلَبُ

أَرَادَ عَسَلَ فِي الطَّرِيقِ فَحَذَفَ وَأَوْضَلَ ، كَقَوْلِهِمْ
دَخَلْتُ الْبَيْتَ ، وَيُرْوَى لَدُنَّ . وَالْعَسَلُ حَبَابُ
الْمَاءِ إِذَا جَرَى مِنْ هُبُوبِ الرِّيحِ . وَعَسَلَ الْمَاءُ
عَسَلًا وَعَسَلَانًا : حَرَّكَتْهُ الرِّيحُ فَاضْطَرَبَ
وَارْتَفَعَتْ حُبُوبُهُ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

قَدْ صَبَحَتْ وَالظِّلُّ غَضٌّ مَا زَحَلَ
حَوْضًا ، كَانَ مَاءَهُ إِذَا عَسَلَ
مِنْ نَافِضِ الرِّيحِ ، رَوَيْزِي سَمِلَ

مَا لِفُلَانٍ مَضْرِبُ عَسَلَةٍ يَعْنِي مِنَ النِّسَبِ ، لَا
يَسْتَعْمَلَانِ إِلَّا فِي النَّفْيِ ؛ وَقِيلَ : أَصْلُ ذَلِكَ فِي شَوْرٍ
الْعَسَلُ ثُمَّ صَارَ مَثَلًا لِلْأَصْلِ وَالنِّسَبِ .

وَعَسَلَ اللَّيْلُ شَيْءٌ يَنْخَضُ مِنْ شَجَرِهَا يُشْبِهُ
الْعَسَلَ لَا حِلَاوَةَ لَهُ . وَعَسَلَ الرُّمْتُ : شَيْءٌ أَيْضًا
يَخْرُجُ مِنْهُ كَأَنَّهُ الْجُمَانُ . وَعَسَلَ الرَّجُلُ : طَلَبَ
الْتِمَاءَ عَلَيْهِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَهُوَ مِنَ الْعَسَلِ لِأَنَّهُ
سَامِعُهُ يَلَذُّ بِطَيِّبٍ ذَكَرَهُ . وَالْعَسَلُ : طَيِّبُ
الْتِمَاءِ عَلَى الرَّجُلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ
عَسَلَهُ فِي النَّاسِ أَيُّ طَيِّبٍ تَنَاءَهُ فِيهِمْ ؛ وَرَوَى أَنَّهُ
قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا عَسَلَهُ ؟
فَقَالَ : يَفْتَحُ لَهُ عَمَلًا صَالِحًا بَيْنَ يَدَيْهِ مَوْتَهُ حَتَّى
يَرْضَى عَنْهُ مَنْ حَوْلَهُ أَيُّ جَعَلَ لَهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ
تَنَاءً طَيِّبًا ، سَبَّهَ مَا رَزَقَهُ اللَّهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ
الَّذِي طَابَ بِهِ ذِكْرُهُ بَيْنَ قَوْمِهِ بِالْعَسَلِ الَّذِي يُجْعَلُ
فِي الطَّعَامِ فَيَحَلَوْنَ بِهِ وَبَطْيِيبٍ ، وَهَذَا مَثَلٌ ، أَيُّ
وَفَقَّهَ اللَّهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ يُتَحَفَّهُ كَمَا يُتَحَفَّفُ الرَّجُلُ أَخَاهُ
إِذَا أَطْعَمَهُ الْعَسَلَ .

وَيَقَالُ : لَبَنَتْهُ وَلَحَحَهُ وَعَسَلَهُ إِذَا أَطْعَمَهُ اللَّبَنَ وَالْبَحْمَ
وَالْعَسَلَ .

وَالْعُسْلُ : الرِّجَالُ الصَّالِحُونَ ، قَالَ : وَهُوَ جَمْعُ عَاسِلٍ
وَعَسُولٍ ، قَالَ : وَهُوَ مَا جَاءَ عَلَى لَفْظِ فَاعِلٍ وَهُوَ
مَفْعُولٌ بِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ أَرَادَ رَجُلًا عَاسِلًا
ذُو عَسَلٍ أَيُّ ذُو عَمَلٍ صَالِحٍ التَّنَاءُ بِهِ عَلَيْهِ يُسْتَحَلَى
كَالْعَسَلِ . وَجَارِيَةٌ مَعْسُولَةٌ الْكَلَامُ إِذَا كَانَتْ
حُلُوءَ الْمَنْطِقِ مَلِيحَةً اللَّفْظِ طَيِّبَةً التَّعْنَةِ . وَعَسَلَ
الرُّمُوحُ يَغْسِلُ عَسَلًا وَعَسُولًا وَعَسَلَانًا : اشْتَدَّ
اهْتِرَازُهُ وَاضْطَرَبَ . وَرُمُوحٌ عَسَالٌ وَعَسُولٌ :
عَاسِلٌ مُضْطَرَبٌ لَدُنَّ ، وَهُوَ الْعَاتِرُ وَقَدْ عَتَرَ
وَعَسَلَ ؛ قَالَ :

فَصَلَ بَيْنَ الْمَاضِ وَالْمَاضِ إِلَيْهِ بِالظَرْفِ ؛ أَرَادَ كَنَاحَتِ صَخْرَةٍ يَوْمًا بِعَسِيلٍ ، هَكَذَا أُنْشِدَ عَنْ الْفَرَاءِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ :

فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْنِبٍ ،
وَلَا ذَاكِرٍ لِلَّهِ إِلَّا قَلِيلًا

أَرَادَ : وَلَا ذَاكِرٍ لِلَّهِ ؛ وَأُنْشِدَ الْفَرَاءَ أَيْضًا :

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لَسَلَيْمِي مُشْبَعِلٍ ،
طَبَاحِ سَاعَاتِ الْكَرَى زَادَ الْكَسِيلِ

وَقِيلَ : أَرَادَ لَا أَكُونَنَّ وَمِدْحَتِي .

وَالْعَسِيلُ : الرِّيشَةُ الَّتِي تُثْقَلُ بِهَا الْغَالِيَةُ ، وَجَمْعُهَا عُسَلٌ .

وَلِأَنَّهُ لِعَسَلٍ مِنْ أَعْشَالِ الْمَالِ أَيْ حَسَنُ الرِّعْيَةِ لَهُ ، يُقَالُ عَسَلُ مَالٍ كَقَوْلِكَ إِزَاءَ مَالٍ وَخَالُ مَالٍ أَيْ مُصْلَحُ مَالٍ . وَالْعَسِيلُ : قَضِيبُ الْفِيلِ ، وَجَمْعُهُ عُسَلٌ . وَالْعَسَلُ وَالْعَسْلَانُ : الْحَبِيبُ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ : أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرٍو بْنِ مَعْدِيكَرَبٍ : كَذَبَ ، عَلَيْكَ الْعَسَلُ أَيْ عَلَيْكَ بِسُرْعَةِ الْمَشْيِ ؛ هُوَ مِنْ الْعَسْلَانِ مَشْيِ الذَّنْبِ وَاهْتِزَازِ الرَّمَحِ ، وَعَسَلَ بِالشَّيْءِ عُسُولًا .

وَيُقَالُ : بَسَلَلَهُ وَعَسَلَا ، وَهُوَ اللَّحْمِيُّ فِي الْمَلَامِ . وَعَسَلِيَّ الْيَهُودَ : عَلَامَتُهُمْ . وَابْنُ عَسَلَةَ : مِنْ شُعْرَاهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَهُوَ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنِ عَسَلَةَ . وَعَاسِلُ بْنُ عَزِيَّةَ : مِنْ شُعْرَاءِ هُدَيْلٍ .

١ قوله « فصل بين الماض والماض إليه بالظرف » هذه عبارة المحكم وضبط صخرة فيه بالجر . وقوله « أَرَادَ النح » هذه عبارة التهذيب وضبط صخرة فيه بالنصب وعليه يتم تمثله بيت أبي الأسود فهما روايتان في البيت كما لا يخفى ، وقوله بعد « وقيل أَرَادَ لَا أَكُونَنَّ » لمه سقط قبل هذا ما يحسن العطف عليه ، وفي التهذيب والصحيح : لَا أَكُونَنَّ ، بَنُونَ التَّوَكُّيَّةِ .

الرُّؤْيُوزِيُّ : الطَّيْلَسَانُ ، وَالسَّيْلُ : الْخَلْقُ ، وَلِأَنَّهُ شَبَّ الْمَاءَ فِي صَفَاتِهِ بِخَضْرَاءِ الطَّيْلَسَانِ وَجَعَلَهُ سَيَّلًا لِأَنَّهُ شَيْءٌ إِذَا أَخْلَقَ كَانَ لَوْنُهُ أَعْتَقٌ . وَعَسَلَ الدَّلِيلُ بِالْمَقَازَةِ : أَمْرَعُ .

وَالْعَسَلُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ ، ذَهَبَ سَبِيوِيهِ إِلَى أَنَّهُ مِنْ الْعَسْلَانِ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ : قَالُوا لِلْعَسَلِ عَسَلٌ ، فَذَهَبَ إِلَى أَنَّ اللَّامَ مِنْ عَسَلٍ زَائِدَةٌ ، وَأَنَّ وَزْنَ الْكَلِمَةِ قَعْلَلٌ وَاللَّامُ الْأَخِيرَةُ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : وَقَدْ تَرَكَ فِي هَذَا الْقَوْلِ مَذْهَبَ سَبِيوِيهِ الَّذِي عَلَيْهِ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْعَمَلُ ، وَذَلِكَ أَنَّ عَسَلًا قَعْلَلٌ مِنَ الْعَسْلَانِ الَّذِي هُوَ عَدُوُّ الذَّنْبِ ، وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيوِيهِ هُوَ الْقَوْلُ ، لِأَنَّ زِيَادَةَ النُّونِ ثَانِيَةً أَكْثَرُ مِنْ زِيَادَةِ اللَّامِ ، أَلَا تَرَى إِلَى كَثْرَةِ بَابِ قَشِيرٍ وَعُصْلٍ وَقِنْفَخَرٍ وَقِنْعَاسٍ وَقِلَّةِ بَابِ ذَلِكَ وَأَوَّلَايِكَ ؟ قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَقَدْ أَطْعَمَ الْجَوْزُ ، جَوْزُ الْفَلَا ،
فَ بِالْخُرَّةِ الْبَازِلِ الْعَسَلُ

وَالنُّونُ زَائِدَةٌ . وَيُقَالُ : فَلَانُ أَخْبَتَ مِنْ أَبِي عَسَلَةٍ وَمِنْ أَبِي رِعْلَةٍ وَمِنْ أَبِي سَلْعَامَةٍ وَمِنْ أَبِي مُعْظَةٍ ، كُلُّهُ الذَّنْبُ .

وَرَجُلٌ عَسِلٌ : شَدِيدُ الضَّرْبِ سَرِيعُ رَجْعِ الْيَدِ بِالضَّرْبِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَمَنِّي مُوَالِيَةً ، وَالنَّفْسُ تُنْذِرُهَا
مَعَ الْوَيْلِ ، بِكَفِّ الْأَهْوَجِ الْعَسِلِ

وَالْعَسِيلُ : مِكَتَسَةُ الطَّيِّبِ ، وَهِيَ مِكَتَسَةُ شَعَرٍ يَكْنُسُ بِهَا الْعَطَّارُ بِلَاطَتِهِ مِنَ الْعِطْرِ ؛ قَالَ :

فَرَشْتَنِي بِخَيْرٍ ، لَا أَكُونُ وَمِدْحَتِي
كَنَاحَتِ ، يَوْمًا ، صَخْرَةٍ بِعَسِيلِ

وَبَنُو عَسَلٍ : قَبِيلَةٌ يَزْعُمُونَ أَنَّ أُمَّتَهُمُ السَّعْلَةُ .
وقال الأزهرى في ترجمة عسم : قال وذكر أعراي
أمة فقال : هي لنا وكل ضربة لها من عسلة ؛
قال : العسلة النسل .

عسطل : المعسطة والمعسطة : كلام غير ذي نظام ،
وكلام معسسط ٢٠ .

عسل : العسقة : مكان فيه صلابة وحجارة بيض .
والعسقل والعسقول والعسقولة ، كله : ضرب
من الكتاة بيض تشبه في لونها بتلك الحجارة ،
وقيل : هي الكتاة التي بين البياض والحمرة ،
وقيل : هو أكبر من الفقع وأشد بياضاً واسترخاءً ؛
وقال الأصمعي : هي المساقيل ؛ قال وأنشد أبو زيد :

ولقد جئتك أكنؤاً وعساقلاً ،

ولقد نهيتك عن بنات الأوبر .

الأزهرى : القعبل الفطر وهو العسقل . والعسقل
والعسقة والعسقول ، كله : تلعب الشراب
وتريقه ، وقيل : عساقيل الشراب قطعته لا
واحد لها ؛ قال كعب بن زهير :

عيراة كأن الضحل ناجية ،

إذا ترقص بالقور العساقيل

قال ابن بري : الذي في شعر كعب بن زهير :

كأن أوب ذراعيتها ، إذا عرقت ،

وقد تلعب بالقور العساقيل

١ قوله « قال وذكر أعراي » الغائل هو النصر بن شبل كما يؤخذ
من التهذيب .

٢ قوله « وكلام معسط » هذه عبارة المحكم ، وعبارة التكملة :
يقال كلام معطل ومعسط .

والقور : الرئي ، أي قد نغشاها الشراب وعطشاها ،
قال : وهذا من المقلوب لأن القور هي التي تلعبت
بالعساقيل ؛ وعساقيل : جمع عسقة ، وعساقيل :
جمع عسقول ؛ وقال ابن سيده : أراد : وقد تلعبت
القور بالعساقيل ، فقلب ، وقيل : العساقيل والعساقيل
الشراب ؛ جعلاً اسماً لواحد كما قالوا حضاجر . قال
الأزهرى : وقطع الشراب عساقيل ؛ قال رؤبة :

جرّد منها جرداً عساقلاً ،

تجرّيدك المصقولة السلائل

يعني المسحل جرداً أننا أنسلت شعرها فخرجت
جرداً بيضاً كأنها عساقيل الشراب . ويقال : ضرب
عسقلان ، وهو أعلى رأسه . الجوهري : العساقيل
ضرب من الكتاة وهي الكتاة الكبار البيض
يقال لها سحنة الأرض ؛ وأنشد الجوهري :

وأعبر فل منيف الرئي ،

عليه العساقيل مثل الشعم

ويقال في الواحد عسقة وعسقول ؛ قال الرازي :

عساقيل وجباً فيها قفض

وعسقلان : مدينة وهي عروس الشام . وعسقلان :

سوق تحججه النصارى في كل سنة ؛ أنشد ثعلب :

كأن الوحوش به عسقلان

ن ، صادف في قرن حج ديافا

شبه ذلك المكان لكثرة الوحوش بسوق عسقلان .

وقال الأزهرى : عسقلان من أجناس الشام .

عسل : العاسل والعاشن والعاسل : المخبث الذي
يظن فيصيب .

عصل : العَصَلُ : المِعى ، والجمع أعْصَالٌ ؛ قال الطَّرمِ مَاح :

فهو خلنوا الأعْصَالُ ، إلا من الما
وملنْجُودٍ بارِضٍ ذي انْهِيَاضٍ

وأُنشد الأصمعي لأبي النجم :

يُرمي به الجَرْعُ إلى أعْصَالِهَا

والعَصَلُ : الالْتواءُ في الشيء . والعَصَلُ : التواء في عَسِيبٍ ذَنَبِ الفَرَسِ حتى يُصِيبَ كاذَنَتَهُ وفائلته . وقُرسُ أعْصَلُ : مُلْتَوِي العَسِيبِ حتى يَبْزُرَ بعضُ باطنه الذي لا شَعْرَ عليه . ويقال للسَّهْمِ الذي يَلْتَوِي إذا رُمِيَ به مُعْصَلٌ ، بالتحديد ؛ وحكى ابن بري عن علي بن حمزة قال : هو المُعْصَلُ ، بالضاد المعجمة ، من عَضَلْتَ الدَّجَاجَةَ إذا التَوَتِ البَيْضَةُ في جوفها . وعَصَلُ السَّهْمِ : التَوَى في الرُّمِيِّ . والعاصِلُ : السَّهْمُ الصُّلْبُ . وفي حديث عُمر وجبرير : ومنها العَصِلُ الطَّائِشُ أي السَّهْمُ المُعْوَجُ المتَنَن . وسِهَامٌ عُصَلٌ : مُعْوَجَةٌ ؛ قال ليلى :

فَرَمَيْتُ القَوْمَ رَشَقًا صَابًا ،
لَسَنَ بالعَصَلِ ولا بالمُقْتَعَلِ

ويروى : ليس . وفي حديث عليٍّ : لا عَوَجَ لانتصابه ولا عَصَلٍ في عودِهِ ؛ العَصَلُ : الأعْوَجَاجُ ، وكلُّ مُعْوَجٍّ فيه صِلَابَةٌ أعْصَلُ . وشَجَرَةٌ عَصَلَةٌ : عَوِجَاءٌ لا يَقْدَرُ على استقامتها لصلابتها . والأعْصَلُ أيضاً : السَّهْمُ القليل الرِّيشِ . وعَصَلُ الشيء عَصَلًا وهو أعْصَلُ وعَصِلٌ : اعْوَجَّ وصلب ؛ قال :

ضُرُوسُ تَهْرُ النَّاسِ ، أَنْيَابُهَا عُصَلُ

وقد كُسِّرَ على عِصَالٍ وهو نادر ؛ قال ابن سيده :

والذي عندي أَنَّ عِصَالًا جَمَعَ عَصَلَ كَوَجَعَ ووَجَعَ . والعَصَلُ في النَّابِ : اغْوِجَاجُهُ . ونَابٌ أعْصَلُ بَيْنَ العَصَلِ وعَصِلٍ أي مُعْوَجٌ شديد ؛ قال أوس :

رَأَيْتُهَا نَابًا ، من الشَّرِّ ، أعْصَلَا

وقال آخر :

على سَنَاحٍ نَابُهُ لَمْ يَعْصَلْ

وقال صخر :

أَبَا الْمُتَلَمِّمِ أَقْصِرْ قَبْلَ بَاهِظَةٍ ،
تَأْتِيكَ مِنِّي ، ضُرُوسٌ نَابُهَا عَصِلُ !

أي هي قديمة ، وذلك أَنَّ نَابَ البعيرِ إنما يَعْصَلُ بعدما يُسِنُ ؛ أي شَرَّ عَظِيمٍ . والأعْصَلُ من الرجال : الذي عَصِيَتْ سَاقُهُ فاعْوَجَّتْ . ويقال للرجل المُعْوَجُّ السَّاقِ : أعْصَلُ . وعَصِلَ نَابُهُ وأعْصَلَ : اشتد ؛ ووَصَفَ رَجُلٌ جَمَلًا فقال : إذا عَصِلَ نَابُهُ وطال قِرَابُهُ فَبِعِيهِ بَيْنًا دَلِيْقًا ، ولا تُحَابِ بِهِ صَدِيْقًا ؛ وقال أبو صخر الهذلي :

أَفْعَيْنِ أَحْكَمَتِي المَشِيبُ ، فَلَا قَتْسِي
عُزْرٌ وَلَا قَتْحَمٌ ، وَأَعْصَلُ بَارِزِي ؟

والمِعْصَالُ : مِخْجَنٌ يُتَنَاوَلُ به أغْصَانُ الشَّجَرِ لاغْوِجَاجِهِ ، ويقال : هو المِخْجَنُ والصُّوْلُجَانُ والمِعْصِيلُ والمِعْصَالُ والصَّاعُ والمِيجَارُ والصُّوْلُجَانُ والمِعْقَفُ ؛ قال الرازي :

إِنَّهَا رَبَّتْ كِمِعْصَالِ السَّلَمِ ٢

وامرأة عَصَلَاءَ : لَا لَحْمَ عَلَيْهَا . وعَصَلَ الرَّجُلُ

١ قوله « والصُّوْلُجَانُ النخ » هكذا في الاصل والتعذيب مكرراً .

٢ قوله « ان لها رِبَا النخ » في التكملة بده :

انك لن تروياها فاذهب فم

ورُبَّ خَيْرٍ فِي الرَّجَالِ الْعَصَلُ

وَالْعَصْلَاءُ : المرأة اليابسة التي لا لحم عليها ؛ قال الشاعر :

ليست بعصلاء تَذْمِي الكَلْبَ تَكْهِنُهَا ،
ولا بعندلة يَصْطَكُ تَذْأِهَا

والمِفْصَلُ : المتشدد على غيره .

وَالْعُنْصَلُ وَالْعُنْصَلُ وَالْعُنْصَلُ وَالْعُنْصَلُ ، وهو الذي تسميه

الأطباء الإسْقَال ، ويكون منه خَلٌّ ؛ عن ابن

أَسْرَافِيون ؛ وقال ابن الأعرابي : هو نبت في البراري ،

وزعموا أَنَّ الْوَحَامِي تَشْتَبِهُ وَتَأْكَلُهُ ؛ قال : وزعموا

أَنَّهُ الْبَصَلُ الْبَرِّي . وقال أبو حنيفة : هو ورق مثل

الكَرَّاث يظهر منبسطاً سَبْطاً ، وقال مُرَّة : الْعُنْصَلُ

شَجِيرَةٌ سَهْلِيَّةٌ تَنْبِتُ فِي مَوَاضِعِ الْمَاءِ وَالتَّدْيِ نَبَاتٌ

الْمَوْزَةُ ، وَلَهَا نَوْرٌ كَنَوْرِ السَّوْسَنِ الْأَبْيَضِ تَجْرُسُهُ

النَّحْلُ ، وَالْبَقَرُ تَأْكُلُ وَرَقَهَا فِي الْقَحْطُوطِ يُخْلَطُ لَهَا

بِالْعَلْفِ . وقال كراع : الْعُنْصَلُ بَقْلَةٌ ، وَلَمْ يُحْكَمْ لَهَا

وَطَرِيقُ الْعُنْصَلَيْنِ ، بفتح الصاد وضها : موضع ؛

قال الفرزدق :

أَرَادَ طَرِيقَ الْعُنْصَلَيْنِ ، فَيَا مَنَّتْ

بِهِ الْعَيْسُ فِي نَائِي الصَّوَى مُتَشَامًا

وَالْعُنْصَلُ : موضع . وسلك طريق الْعُنْصَلَيْنِ :

يعني الباطل . ويقال للرجل إذا ضَلَّ : أَخَذَ فِي

طَرِيقِ الْعُنْصَلَيْنِ . وطريق الْعُنْصَلُ : هو طريق

من الياقة إلى البصرة . وعُصْلُ : موضع ؛ قال أبو

صخر :

١ قوله « فيامنت » كذا في الاصل ، والذي في معجم ياقوت والمعجم :
فياست .

وغيره : بال . وفي الحديث : أَنَّهُ كَانَ لِرَجُلٍ صَمٌّ

كَانَ يَأْتِي بِالْجُبْنِ وَالزُّبْدَ فَيَضَعُهُ عَلَى رَأْسِ صَمِّهِ

ويقول : اطعمم ! فجاء ثعلبان فأكل الجُبْنُ والزُّبْدَ

ثم عَصَلَ عَلَى رَأْسِ الصَّمِّ أَي بِالْثُعْلُبَانِ : ذَكَرَ

الثعلب ، وفي كتاب الغريبتين للهروي : فجاء

ثُعْلُبَانِ فَأَكَلَا ، أَرَادَ ثَنِيَّةَ ثُعْلَبَ .

وَالْعَصْلَةُ : شَجَرَةٌ تَسْلَحُ الْإِبِلَ إِذَا أَكَلَ الْبَعِيرُ مِنْهَا

سَلَحَتَهُ ، وَالْجَمْعُ الْعَصَلُ ؛ قَالَ حَسَّانُ :

تَخْرُجُ الْأَضْيَاحُ مِنْ أَسْنَانِهِمْ ،

كسلاح الثَّيْبِ يَأْكُلُنَّ الْعَصَلَ

الأضْيَاحُ : الْأَلْبَانُ الْمَسْدُوقَةُ ؛ وَقَالَ لَبِيدُ :

وَقَسِيلٌ مِنْ عُقَيْلٍ صَادِقٌ ،

كَلْبُوثٌ بَيْنَ غَابٍ وَعَصَلٍ

وقيل : هو شجر يُشْبِهُ الدَّقْلِي نَأْكَلُهُ الْإِبِلُ وَتَشْرَبُ

عَلَيْهِ الْمَاءُ كُلُّ يَوْمٍ ، وَقِيلَ : هُوَ حَمَضٌ يَنْبِتُ عَلَى

الْمِيَاهِ ، وَالْجَمْعُ عَصَلٌ .

وَعَصَلَ الرَّجُلُ تَعْصِيلاً ، وَهُوَ الْبُطْءُ ، أَي أَبْطَأَ ؛

وَأَنشَدَ :

يَأْلِبُهَا حُرَّانُ أَيَّ أَلْبٍ ،

وَعَصَلَ الْعَمْرِيُّ عَصَلَ الْكَلْبِ

وَالْأَلْبُ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ . وَالْعَصَلُ : الرَّمْلُ

الْمُتَنَوِّرُ الْمُعْوَجُ . وفي حديث بدر : يامِنُوا عَنْ

هَذَا الْعَصَلِ ، يعني الرمل المعوج المتنوي ، أَي خُذُوا

عَنْ يَمْنَةٍ .

وَرَجُلٌ أَعَصَلَ : يَابَسَ الْبَدَنُ ، وَجَمْعُهُ عُصْلٌ ؛ قَالَ

الراجز :

١ قوله « حمران » كذا في الاصل بالراء ، ومثله بهامش التكملة
وفي صلبها حمدان بالذال .

عَفَتْ ذاتُ عِرْقٍ عُصْلُهَا فَرِثَآمُهَا ،
فَضَحِيَاوُهَا وَحَشٌّ قَدْ أَجَلَى سَوَامُهَا

عَصْلُ : الْعَصْلَةُ وَالْعَصِيلَةُ : كُلُّ عَصَبَةٍ مَعَهَا لَحْمٌ غَلِيظٌ . عَصِيلٌ عَصْلًا فَهُوَ عَصِيلٌ وَعُصْلٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَصَلَاتِ ؛ قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ :

لَوْ تَنْطِیحُ الْكُنَادِرِ الْعُصْلُ ،
قَضَتْ سُؤُونَ رَأْسِهِ فَاغْتَلَا

وَعُصَلْتَهُ : ضَرَبْتَ عَصَلَتَهُ . وَفِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ مُعَصَّلًا أَيْ مُوَسَّقًا الْخَلْقَ ، وَفِي رَوَايَةٍ : مُقَصَّدًا ، وَهُوَ أَثْبَتٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَصْلَةُ كُلُّ لَحْمَةٍ غَلِيظَةٍ مُنْتَبِرَةٍ مِثْلَ لَحْمِ السَّاقِ وَالْعَصْدِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : كُلُّ لَحْمَةٍ غَلِيظَةٍ فِي عَصَبَةٍ ، وَالْجَمْعُ عَصَلٌ ، يُقَالُ : سَاقٌ عَصِيلَةٌ صَخْمَةٌ . وَفِي حَدِيثٍ مَا عَزَّ : أَنَّهُ أَغْضَلُ قَصِيرٌ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنَّ عَصْلَةَ سَاقِهِ كَبِيرَةٌ . وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ : أَخَذَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِأَسْفَلِ مِنْ عَصْلَةٍ سَاقِيهِ وَقَالَ هَذَا مَوْضِعُ الْإِزَارِ . وَالْعَصْلَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْمَكْتَنَزَةُ السَّبِيحَةُ .

وَعُصَلَ الْمَرْأَةُ عَنِ الزَّوْجِ : حَبَسَهَا . وَعُصَلَ الرَّجُلُ أَيْتَهُ يَعْضُلُهَا وَيَعْضِلُهَا عَصْلًا وَعُضْلًا : مَنَعَهَا الزَّوْجَ ظَلَمًا ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ ؛ نَزَلَتْ فِي مَعْضِلِ بْنِ يَسَارٍ الْمُزَنِيِّ وَكَانَ زَوْجُ أُخْتِهِ رَجُلًا فَطَلَّقَهَا ، فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا خَطَبَهَا ، فَأَلَى أَنْ لَا يُزَوِّجَهَا إِيَّاهَا ، وَرَغِبَتْ فِيهِ أُخْتُهُ فَنَزَلَتْ الْآيَةُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لَتَذْهَبُوا بِبَعْضٍ مَا آتَيْنَهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ ؛ فَإِنَّ الْعُصْلَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مِنَ الزَّوْجِ لِامْرَأَتِهِ ، وَهُوَ أَنْ يُضَارَّهَا وَلَا يُجَسِّنَ عَشْرَتَهَا لِيُضْطَرَّهَا بِذَلِكَ إِلَى الْإِفْتِدَاءِ مِنْهُ بِمَهْرٍ الَّذِي

أَمَهَرَهَا ، سَمَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى عَصْلًا لِأَنَّهُ يَمْنَعُهَا حَقَّهَا مِنَ النِّفَقَةِ وَحُسْنِ الْعِشْرَةِ ، كَمَا أَنَّ الْوَلِيَّ إِذَا مَنَعَ حُرْمَتَهُ مِنَ التَّزْوِيجِ فَقَدْ مَنَعَهَا الْحَقَّ الَّذِي أُبِيحَ لَهَا مِنَ النِّكَاحِ إِذَا دَعَتْ إِلَى كُفِّ لَهَا ، وَقَدْ قِيلَ فِي الرَّجُلِ يَطْلُعُ مِنْ امْرَأَتِهِ عَلَى فَاحِشَةٍ قَالَ : لَا بَأْسَ أَنْ يُضَارَّهَا حَتَّى تَخْتَلِعَ مِنْهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَيَجْعَلُ اللَّهُ سَبْعَانَهُ وَتَعَالَى اللَّتَوَاتِي بِأَتَيْنِ الْفَاحِشَةِ مُسْتَنْتَبِيَاتٍ مِنَ جَمَلَةِ النِّسَاءِ اللَّتَوَاتِي نَهَى اللَّهُ أَزْوَاجَهُنَّ عَنْ عُصْلِهِنَّ لِيَذْهَبُوا بِبَعْضٍ مَا آتَوْهُنَّ مِنَ الصَّدَاقِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : قَالَ لَهُ أَبُوهُ زَوْجُكَ امْرَأَةً فَعُصَلْتَهَا ؛ هُوَ مِنَ الْعُصْلِ الْمَنْعِ ، أَرَادَ إِنَّكَ لَمْ تُعَامِلْهَا بِمَعَامِلَةِ الْأَزْوَاجِ لِلنِّسَاءِ وَلَمْ تَتْرَكْهَا تَتَصَرَّفْ فِي نَفْسِهَا فَكَأَنَّكَ قَدْ مَنَعْتَهَا .

وَعُصَلَ عَلَيْهِ فِي أَمْرِهِ تَعْضِيلًا : ضَيِّقَ مِنْ ذَلِكَ وَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يَرِيدُ ظَلَمًا . وَعُصَلَ بِهِ الْمَكَانُ : ضَاقَ . وَعُصَلَتِ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا إِذَا ضَاقَتْ بِهِمْ لِكَثْرَتِهِمْ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

تَرَى الْأَرْضَ مِنْهَا بِالْقَضَاءِ مَرِيضَةً ،
مُعَصَّلَةً مِنْهَا يَجْمَعُ عَرَمَ مَرَمَ

وَعُصَلَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ : ضَاقَ . وَعُصَلَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلُهَا تَعْضِيلًا إِذَا نَسِبَ الْوَلَدُ فُجِرَاجَ بَعْضُهُ وَلَمْ يَخْرُجْ بَعْضٌ فَبَقِيَ مُعْتَرِضًا ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَجْعَلُ هَذَا عَلَى إِعْضَالِ الْأَمْرِ وَبِرَاهِ مِنْهُ . وَأَعْضَلَتْ ، وَهِيَ مُعْضِلٌ ، بَلَاهَا ، وَمُعْضَلٌ : عَسَرَ عَلَيْهَا وَلَادَهُ ، وَكَذَلِكَ الدُّجَاجَةُ يَبْيَضُّهَا ، وَكَذَلِكَ الشَّاءُ وَالطَّيْرُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَإِذَا الْأُمُورُ أَهَمَّ غَبَّ نِتَاجِهَا ،
يَسْرَتْ كُلُّ مُعْضَلٍ وَمُطَرِّقٍ

وَفِي تَرْجُمَةِ عَطَلٍ : وَالْمُعْضَلُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، السَّهْمُ الَّذِي

يَلْتَوِي إِذَا رُمِيَ بِهِ؛ وَحَكَى ابْنُ بَرِي عَنْ عَلِي بْنِ حِزْزَةَ
 قَالَ : هُوَ الْمُعْضَلُ ، بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ ، مَنْ عَضَلَتْ
 الدَّجَاجَةُ إِذَا التَّوَتِ الْبَيْضَةُ فِي جَوْفِهَا . وَالْمَعْضَلَةُ أَيْضًا :
 الَّتِي يَنْسَرُ عَلَيْهَا وَلَدُهَا حَتَّى يَمُوتَ ؛ هَذِهِ عَنْ اللَّحْيَانِي .
 وَقَالَ اللَّيْثُ : يَقَالُ لِلْقَطَاةِ إِذَا نَسَبَ بَيْضُهَا :
 قَطَاةٌ مُعْضَلٌ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَلَامُ الْعَرَبِ
 قَطَاةٌ مُطَرَّقٌ وَامْرَأَةٌ مُعْضَلٌ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ :
 عَضَلَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلَهَا إِذَا غَضَّ فِي فَرْجِهَا فَلَمْ يَخْرُجْ
 وَلَمْ يَدْخُلْ . وَفِي حَدِيثِ عُمَيْسٍ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ : أَنَّهُ سَرَّ بِظَبْيَةٍ قَدْ عَضَّلَهَا وَلَدُهَا ، قَالَ :
 يَقَالُ عَضَلَتِ الْحَامِلُ وَأَعْضَلَتْ إِذَا صَغَبَ خُرُوجُ
 وَلَدِهَا ، وَكَانَ الْوَجْهَ أَنْ يَقُولَ بِظَبْيَةٍ قَدْ عَضَلَتْ
 فَقَالَ عَضَّلَهَا وَلَدُهَا ، وَمَعْنَاهُ أَنْ وَلَدَهَا جَعَلَهَا
 مُعْضَلَةً حَيْثُ نَسَبَ فِي بَطْنِهَا وَلَمْ يَخْرُجْ . وَأَصْلُ
 الْعَضَلِ الْمَنْعُ وَالشَّدَّةُ ، يَقَالُ : أَعْضَلَ بِي الْأَمْرُ إِذَا
 ضَاقَتْ عَلَيْكَ فِيهِ الْحِيلُ .
 وَأَعْضَلَهُ الْأَمْرُ : غَلَبَهُ . وَدَاءُ مُعْضَالٍ : شَدِيدٌ
 مُعْنِي غَالِبٌ ؛ قَالَتْ لَيْلَى :

سَقَّاهَا مِنَ الدَّاءِ الْعُضَالِ الَّذِي هَا
 غَلَامٌ ، إِذَا هَزَّ الْقَنَاةَ سَقَّاهَا

وَيَقَالُ : أَنْزَلَ بِي الْقَوْمُ أَمْرًا مُعْضَلًا لَا أَقُومُ بِهِ ؛
 وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَلَمْ أَقْدِفْ لِمُؤْمِنَةٍ حَصَانٍ ،
 بِإِذْنِ اللَّهِ ، مُوجِبَةً عُضَالًا

وَقَالَ شَبْرٌ : الدَّاءُ الْعُضَالُ الْمُشْتَكَّرُ الَّذِي يَأْخُذُ
 مِبَادَةً ثُمَّ لَا يَلْتَبِتُ أَنْ يَقْتُلَ ، وَهُوَ الَّذِي يُعْنَى
 الْأَطِبَاءُ عِلَاجَهُ ، يَقَالُ أَمْرٌ مُعْضَالٌ وَمُعْضِلٌ ،
 فَأَوَّلُهُ مُعْضَالٌ فَإِذَا لَزِمَ فَهُوَ مُعْضِلٌ . وَفِي حَدِيثِ
 كَعْبٍ : لَمَّا أَرَادَ عَمْرُ الْحُرُوجَ إِلَى الْعِرَاقِ قَالَ لَهُ وَهَبُ

الدَّاءِ الْعُضَالُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الْمَرَضُ الَّذِي
 يُعْجِزُ الْأَطِبَاءَ فَلَا دَوَاءَ لَهُ . وَتَعَضَّلَ الدَّاءُ الْأَطِبَاءَ
 وَأَعْضَلَهُمْ : غَلَبَهُمْ . وَحَلَفَةُ مُعْضَالٌ : شَدِيدَةٌ
 غَيْرُ ذَاتِ مَثْنَوِيَّةٍ ؛ قَالَ :

إِنِّي حَلَفْتُ حَلَفَةً مُعْضَالًا

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مُعْضَالٌ هُنَا دَاهِيَةٌ عَجَبِيَّةٌ أَيْ
 حَلَفْتُ بَيِّنَةً دَاهِيَةً شَدِيدَةً . وَفُلَانٌ عُضَلَةٌ وَعِضْلٌ :
 شَدِيدٌ ، دَاهِيَةٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَفُلَانٌ عُضَلَةٌ
 مِنَ الْعُضَلِ أَيْ دَاهِيَةٌ مِنَ الدَّوَاهِي . وَالْعُضَلَةُ ،
 بِالضَّمِّ : الدَّاهِيَةُ . وَنَبِيٌّ عِضْلٌ وَمُعْضِلٌ : شَدِيدٌ
 الْقُبْحِ ؛ عَنْهُ أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمِنْ حِفَافِي لِمَةٍ لِي عِضْلٍ

وَيَقَالُ : عَضَلَتِ النَّاقَةُ تَعْضِيلًا وَبَدَّدَتْ تَبْدِيدًا
 وَهُوَ الْإِعْيَاءُ مِنَ الْمَشْيِ وَالرُّكُوبِ وَكُلُّ عَمَلٍ .
 وَعَضَلَ بِي الْأَمْرُ وَأَعْضَلَ بِي وَأَعْضَلَنِي : اسْتَعْدَى
 وَغَلَّظَ وَاسْتَعْلَنَ . وَأَمْرٌ مُعْضِلٌ : لَا يَنْتَدِي
 لَوَجْهِهِ . وَالْمُعْضَلَاتُ : الشَّدَائِدُ . وَرَوَى عَنْ عَمْرِو
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : أَعْضَلَ بِي أَهْلُ الْكُوفَةِ ،
 مَا يَرْضَوْنَ بِأَمِيرٍ وَلَا يَرْضَاهُ أَمِيرٌ ؛ قَالَ الْأُمَوِيُّ فِي
 قَوْلِهِ أَعْضَلَ بِي : هُوَ مِنَ الْعُضَالِ وَهُوَ الْأَمْرُ الشَّدِيدُ
 الَّذِي لَا يَقُومُ بِهِ صَاحِبُهُ ، أَيْ ضَاقَتْ عَلَيَّ الْحِيلُ فِي
 أَمْرِهِمْ وَصَعِبَتْ عَلَيَّ مَدَارَاتُهُمْ . يَقَالُ : قَدْ أَعْضَلَ
 الْأَمْرُ ، فَهُوَ مُعْضِلٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَاحِدَةً أَعْضَلَنِي دَاوُهَا ،

فَكَيْفَ لَوْ قُمْتُ عَلَى أَرْبَعِ؟

وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ هَذَا الْبَيْتَ أَبَا تَوْبَةَ مَسْنُونٌ بَنَ
 حَقِصَ مُؤَذَّبَ عَمْرِو بْنِ سَعِيدَ بْنِ سَلَمٍ بِحَضْرَةِ
 سَعِيدٍ ، وَتَهَضَّ الْأَصْمَعِيُّ فِدَارَ عَلَى أَرْبَعِ يَلْبَسُ

بذلك على أي توبة ، فأجابهُ أبو توبة بما يُشاكلُ
فِعْلَ الأصمعي ، فضحك سعيدٌ وقال لأبي توبة :
ألم أنْهَكَ عن مُجاراته في المعاني ؟ هذه صناعته .
وسئل الشَّعْبِيُّ عن مسألةٍ مُشْكِلَةٍ فقال : زَبَاءُ ذاتِ
وَبَرٍّ ، لو وَرَدَتْ على أصحابِ محمد ، صلى الله عليه
وسلم ، لَعَضَلَتْ بهم ؛ عَضَلَتْ بهم أي ضاقت
عليهم ؛ قال الأزْهَرِيُّ : معناه أَنَّهُمْ يَضِيقُونَ بِالْجَوَابِ
عنها ذَرْعاً لِإِسْكَالِها . وفي حديثِ عمر ، رضي الله
عنه : أعوذ بالله من كل مُعْضِلَةٍ ليس لها أبو حَسَنٍ ،
وروي مُعْضِلَةٌ ؛ أراد المسألة الصعبة أو الخُطَّةَ
الضَّيْقَةَ المَخَارِجَ من الإِعْضَالِ أو التَعْضِيلِ ، ويريد
بأبي الحسن علي بن أبي طالب ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ .
وفي حديث معاوية وقد جاءته مسألةٌ مُشْكِلَةٌ فقال :
مُعْضِلَةٌ ولا أبا حَسَنٍ ! قال ابن الأثير : أبو حَسَنٍ
مَعْرِفَةٌ وَوُضِعَتْ موضع النكرة كأنه قال : ولا
رَجُلٌ لها كأبي حَسَنٍ ، لأن لا النافية لِمَا تدخل على
النكرات دون المَعَارِفِ . وفي الحديث : فَأَعْضَلَتْ
بِالْمَلَكَيْنِ فَقَالَا يَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ قد قال مَقَالَةٌ لا
ندري كيف نكتبها .
واعْضَلَّتْ الشجرة : كَثُرَتْ أَغْصَانُهَا واشتدَّتْ
التَفَافُها ؛ قال :

كَأَنَّ زِمَامَهَا أَيْمٌ شُجَاعٌ ،
تَرَادُّ فِي غُصُونِ مُعْضِلَةٍ

هَمَزَ على قولهم دَابَّةٌ وهي هُذْلِيَّةٌ شاذَّةٌ ؛ قال أبو

١ قوله « هَمَزَ على قولهم دَابَّةٌ الخ » كتب بجاشية نسخة المحكم التي
بأيدينا ممزوجةً لابن خَلْصَةَ ما نصه : هذا غلط ليست الهَمْزَةُ في
أَعْضَالٍ مُزِيدَةٍ فيكون من باب الثلاثي ويكون وزنه حيثنذ أفعال
ولما الهَمْزَةُ أَصْلِيَّةٌ على مذهب سيبويه ، رحمه الله تعالى ، وهو
رباعي وزنه أفعال كاطمان وشبه هذا من نصوص سيبويه وليس
في الأفعال أفعال .

منصور : الصوابُ ' مُعْطَلَةٌ ، بالطاء ، وهي النَّاعِمَةُ ؛
ومنهُ قيل : شجرٌ عَيْطَلٌ أي ناعم .

وَالْعَصْلَةُ : سُجَيْرَةٌ مُثَلِّ الدَّقْلِي تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ
فتشرب عليه كلَّ يوم الماء ٢ ، قال أبو منصور : أَحْسَبُهُ
الْعَصْلَةُ ، بالصاد المهملة ، فصحف .

وَالْعَضَلُ ، بفتح الضاد والعين : الْجُرْدُ ، والجمع
عَضَلَانٌ . ابن الأعرابي : الْعَضَلُ ذَكَرُ الْفَأْرِ ،
وَالْعَضَلُ : موضع ، وقيل : موضع بالبادية كثير
الغياض . وَعَضَلَ : حَيَّ . وَبَنُو عُضَيْلَةَ : بطن .
وقال الليث : بَنُو عَضَلٍ حَيٌّ مِنْ كِنَانَةَ ، وقال
غيره : عَضَلٌ وَالْدَّبِشُ حَيَّانٍ يُقَالُ لَهَا الْقَارَةُ وَهُمْ
مِنْ كِنَانَةَ . وقال الجوهري : عَضَلَ قَبِيلَةٌ ، وهو
عَضَلُ بْنُ الْهُوَيْنِ بْنِ نُخْرَيْمَةَ أَخُو الدَّبِشِ ، وهما الْقَارَةُ .
عَضِلَ : الْعَضِلُ : الصُّلْبُ ؛ حكاه ابن دريد عن
الحياتي ، قال : وليس يَنْبَتُ .

عَضِلَ : عَضِلَ الْقَارُورَةُ وَعَلَيْهَا : صَمٌّ رَأْسُهَا .
عَطَلَ : عَطَلَتِ الْمَرْأَةُ تَعْطَلُ عَطَلًا وَعَطُولًا
وَتَعْطَلَتْ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا حَلِيٌّ وَلَمْ تَلْبَسِ
الزينة وخلا جِبدُها من القلائد . وامرأةٌ عَاطِلٌ ،
بغير هاء ، مِنْ نِسْوَةٍ عَوَاطِلَ وَعَطَلٌ ؛ أَنشد القناني :

وَلَوْ أَشْرَقَتْ مِنْ كِفَّةِ السَّحَرِ عَاطِلًا ،
لَقُلْتُ : عَزَالُ مَا عَلَيْهِ خَضَاضُ

١ قوله « قال أبو منصور الصواب الخ » أَنشده الجوهري في عضل
بالضاد كما رواه الليث ، وقوله مُعْطَلَةٌ بالطاء أي مع أهمال الميم كما
هو ظاهر إقتصاره على تصويبه بالطاء ولكن وقع في التكملة
نقط البين ونص عبارتها بعد عبارة الأزْهَرِيِّ وصدق الأزْهَرِيُّ
فإن أبا عبيد ذكر في الغريب المصنف في باب مفعلل المفعَّل
الراكب بضمه بضمًا .

٢ هكذا في الأصل ، ولعل في الكلام سقطًا .

٣ قوله « قال أبو منصور أحسبه الخ » عبارته في التهذيب : لا أدري
أهي العضلة أم العصلة ولم يروها لنا الثقات عن أبي عمرو .

وامرأة عَطُلٌ من نسوة أعطال ؛ قال الشماخ :

يا ظبيّة عَطُلًا حَسَنَةً الجيد

فإذا كان ذلك عاداتها فهي مِعْطالٌ . وقال ابن شيل :
المِعْطال من النساء الحسناء التي لا تُبالي أن تَتَقَلَّد
القِلادة لجملها وقامها : ومَعاطِلُ المرأة : مَوَاقِعُ
حَلِيِّها ؛ قال الأخطل :

زانت مَعاطِلَها بالدُرِّ والذَّهَبِ

وامرأة عَطُلَاء : لا حَلِيَّ عليها . وفي الحديث : يا
عليّ مرّ نساءك لا يُصَلِّينَ عَطُلًا ؛ العَطُل : فِقْدان
الحلي . وفي حديث عائشة : كَرِهَتْ أن تُصلي المرأة
عَطُلًا ولو أن تُملَأَ في عُنُقِها خِنْطًا . وجيدٌ
مِعْطالٌ : لا حَلِيَّ عليه ، وقيل : العاطِل من النساء
التي ليس في عُنُقِها حَلِيٌّ وإن كان في يديها ورجليها .
والتَّعَطُّل : ترك الحَلِيِّ . والأعْطال من الخيل
والإبل : التي لا قِتْلانَد عليها ولا أُرْسان لها ، واحدا
عَطُلٌ ؛ قال الأعشى :

وَمَرَسُونُ خَيْلٍ وَأَعْطالُها

وفاة عَطُلٌ : بلا سِمَةٍ ؛ عن نعلب ، والجمع
كالجمع ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي :

في جِلَّةٍ منها عَداميسُ عَطُلٌ^٢

يجوز أن يكون جمع عاطِل كَبازِل وبَزَل ، ويجوز
أن يكون العَطُل يقع على الواحد والجمع . وقوسُ
عَطُلٌ : لا وَترَ عليها ، وقد عَطَّلَها . ورجل عَطُلٌ :

١ قوله « زانت الخ » صدره كما في التكملة :

من كل يضاء مكسال برهرة

٢ قوله « عداميس » كذا في الاصل والمعكم بالذال ، ولعله بالراء
جمع عرمس كزبرج ، وهي الناقة المكتنزة الصلبة .

لا سلاح له ، وجمعه أعْطالٌ ؛ وكذلك الرعيّة إذا
لم يكن لها والٍ يَسُوسُها فهم مُعْطَلون . وقد عَطَّلوا
أي أَهْبَلوا . وإبلٌ مُعْطَلَةٌ : لا راعي لها .

والمُعْطَل : المَوتُ من الأرض ، وإذا تَرَكَ الثَّغَرُ
بلا حامٍ يَحْمِيهِ فقد عَطَلَ ، والمواشي إذا أَهْمَلَتْ بلا
راعٍ فقد عَطَلَتْ . والتعطيل : التفرغ . وعَطَلَ
الدار : أَخْلَاها . وكلُّ ما تَرَكَ ضِيعاً مُعْطَلٌ
ومُعْطَل . ومن الشاذ قراءة من قرأ : وبثر مُعْطَلَةٌ ؛
وبثر مُعْطَلَةٌ : لا يُسْتَقى منها ولا يُنْتَفَعُ بِها ،
وقيل : بثر مُعْطَلَةٌ لبُيُود أهلها . وفي الحديث عن
عائشة ، رضي الله عنها ، في امرأة تُوفِّيَتْ : فقالت
عَطَّلُوها أي ائزَعُوا حَلِيَّها واجعلوها عاطلاً .
والعَطَلُ : شَخْصُ الإنسان ، وعمٌّ به بعضهم جميع
الأشخاص ، والجمع أعْطال . والعَطَلُ : الشخص
مثل الطَّلَل ؛ يقال : ما أَحْسَنَ عَطَلَهُ أي سَطاطه
وقامه . والعَطَلُ : تمامُ الجسم وطوله . وامرأة
حَسَنَةُ العَطَلِ إذا كانت حسنة الجُرْدَةِ أي المُجَرَّدَةِ .
وامرأة عَطِلَةٌ : ذات عَطَلٍ أي مُحسَن جسم ؛ وأنشد
أبو عمرو :

وَرَهَاءُ ذات عَطَلٍ وَسِيمٍ

وقد يُسْتَعْمَلُ العَطَلُ في الخُلُودِ من الشيء ، وإن
كان أصله في الحلي ؛ يقال : عَطَلَ الرجلُ من المال
والأدب ، فهو عَطُلٌ وعُطُلٌ مثل عُسر وعُسْر .
وتعطيلُ الحدود : أن لا تُقام على من وَجَبَتْ عليه .
وعُطِّلَتِ القَلاتُ والمَزَارِعُ إذا لم تُعْمَرَ ولم
تُحَرَّث . وفلان ذو عَطِلَةٍ إذا لم تكن له ضِيعَةٌ
يُمَارِسُها . ودَلُو عَطِلَةٍ إذا انْقَطَعَ وَدَمُها فَتَعَطَّلَتْ
من الاستقاء بها . وفي حديث عائشة وَصَفَتْ أَباها :

١ قوله « وكذلك الرعية الخ » هي بقية عبارة الازهري الآتية
وعنها بد قوله : والمواشي إذا أَهْمَلَتْ بلا راعٍ فقد عَطَلَتْ .

دِرَاعِي عَيْطَلْ أَذْمَاءُ بَكْرٍ ،
تَرَبَّعَتِ الْأَمَاعِزُ وَالْمُنُونَا
وفي قصيد كعب :

سَدَّ النَّهَارِ دِرَاعِي عَيْطَلْ نَصَفِ

قال ابن الأثير : العَيْطَلُ الناقَةُ الطويلة ، والياء زائدة . وهَضْبَةُ عَيْطَلْ : طويلة . والعَيْطَلُ والعَيْطَلُ والعَيْطِيلُ : شِرَاحٌ من طَلْعِ فُحَّالِ النخل يُؤَبَّرُ به ؛ قال الأزهري : سمعته من أهل الأحساء ؛ وأما قول الراجز :

بَاتَ بِيَارِي شَعَشَعَاتٍ ذُبْلًا ،
فَهِيَ تَسْمَى زَمْرَمًا وَعَيْطَلًا ،
وقد حَدَّثَنَا هَيْدَرُ بْنُ هِشَامٍ وَهَلَا

فهما اسمان لناقَة واحدة ؛ قال ابن بري : الراجز هو عَيْلَانُ بْنُ حُرَيْثِ الرَّبِيعِيِّ ، قال : وصوابه هَيْدَرُ وَحَلَا ، لأنَّ هَلَا زَجْرٌ لِلخيل وَحَلَا زَجْرٌ لِلإبل ، والراجز إنما وَصَفَ إِبِلًا لَا خَيْلًا ، وعَطَالَةٌ : اسم رجل وجبل . والمُعْطَلُ : من شعراء هَذِيل ؛ قال الأزهري : ورأيت بالسَّوْدَةَ مِنْ دِيَارَاتِ بَنِي سَعْدٍ جَبَلًا مُنِيفًا يُقَالُ لَهُ عَطَالَةٌ ، وهو الذي قال فيه القائل :

حَلِيلِي ، قَوْمًا فِي عَطَالَةٍ فَانْظُرُوا :
أَنَادَا تَرَى مِنْ ذِي أَبَاتَيْنِ أَمْ بَرَقَا ؟

وفي ترجمة عضل : اغْضَلَّتِ الشَّجَرَةُ كَثُرَتْ
أَغْصَانُهَا وَالتَّتَقَّتْ ؛ وَأَشْدُّ :

كَأَنَّ زِمَامَهَا أَيْمٌ شُجَاعٌ ،
تَرَادَدَ فِي غُصُونِ مُغْضَلِكِ

١ قوله « بات يباري » كذا في الاصل وسمعتي الصحاح هنا ، وسيأتي في ترجمة زمم : باتت يباري ، بضمير المؤنث .

رَأَبُ الثَّأْيِ وَأَوْدَمُ الْعَطِلَةِ ؛ قال : هي الدلو التي تَرَكَ الْعَمَلُ بِهَا حَبْنًا وَعَطِلَتْ وَتَقَطَّعَتْ أَوْدَامُهَا وَعُرَاهَا ، تريد أنه أعاد سُيُورَهَا وَعَمِلَ عُرَاهَا وَأَعَادَهَا صَالِحَةً لِلْعَمَلِ ، وهو مَثَلٌ لِفَعْلِهِ فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَي أَنَّهُ رَدَّ الْأُمُورَ إِلَى نِظَامِهَا وَقَدَوَى أَمْرِ الْإِسْلَامِ بَعْدَ ارْتِدَادِ النَّاسِ وَأَوْهَى أَمْرَ الرِّدَّةِ حَتَّى اسْتَقَامَ لَهُ النَّاسُ .
وتَعَطَّلَ الرَّجُلُ إِذَا بَقِيَ لَا عَمَلَ لَهُ ، وَالْإِسْمُ الْعَطِلَةُ . وَالْعَطِلَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الْحَسَنَةُ الْعَطَلُ إِذَا كَانَتْ تَامَةً الْجِسْمِ وَالطَّوْلُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَطِلَاتُ مِنَ الْإِبِلِ الْحَسَنُ ، فَلَمْ يَشَقِّقْهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَعِنْدِي أَنَّ الْعَطِلَاتِ عَلَى هَذَا إِنَّمَا هِيَ عَلَى النَّسَبِ . وَالْعَطِلَةُ أَيْضًا : الناقَةُ الصَّغِيرُ ؛ أَنَشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِلسَّيِّدِ :

فَلَا تَسْتَجَاوِزُ الْعَطِلَاتِ مِنْهَا
إِلَى الْبَكْرِ الْمُقَارِبِ وَالْكُرُومِ
ولكننا نَعْصُ السَّيْفِ مِنْهَا
بِأَسْوَقِ عَافِيَاتِ اللَّحْمِ ، كُومِ

وَالْعَطَلُ : الْعَنْقُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

أَوْقَصُ يُخْزِي الْأَقْرَبِينَ عَطَلُهُ

وشاة عَطِلَةٌ : يُعْرَفُ فِي عُنُقِهَا أَنَّهَا مِغْزَارٌ .
وامرأة عَيْطَلٌ : طويلة ، وقيل : طويلة العنق في حُسْنِ جِسْمٍ ، وَكَذَلِكَ مِنَ النَّوْقِ وَالْحَيْلِ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا طَالَ عُنُقُهُ مِنَ الْبَهَائِمِ عَيْطَلٌ . وَالْعَيْطَلُ : الناقَةُ الطَّوِيلَةُ فِي حُسْنِ مَنَظَرٍ وَسِمَنٌ ؛ قَالَ ابْنُ كَلْتُومٍ :

دِرَاعِي عَيْطَلْ أَذْمَاءُ بَكْرٍ ،
هَبَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَبِينَا

وهذا البيت أورده الجوهري :

وَبُنْشِبُ ؛ وَعَظَلْتُ وَعَظَلْتُ : رَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضاً . وَعَظَلَهَا فَعَظَلَهَا يَعْظُلُهَا ، وَعَظَلْتُ الْكِلَابَ مُعَاطِلَةً وَعِظَالاً وَتَعَاطَلْتُ : لَزِمَ بَعْضُهَا بَعْضاً فِي السَّقَادِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كِلَابَ تَعَاطَلُ سُودُ الْفِقَا
ح ، لَمْ تَحْمِ سَبِيحاً وَلَمْ تَضْطَدَّ

وَقَالَ أَبُو زَخْفٍ الْكَلْبِي :

تَمَتَّى الْكَلْبُ دَنَا لِلْكَلْبَةِ ،
يَبْغِي الْعِظَالَ مُضْجِراً بِالسَّوَاةِ

وَجَرَّادٌ عَاطِلٌ وَعَظَلَنِي : مُتَعَاطِلٌ لَا تَبْرَحَ ؛
وَأَنْشَدَ :

يَا أُمَّ عَمْرُو ، أَبْشِرِي بِالْبُشْرَى !
مَوْتُ ذَرِيعٍ وَجَرَّادٌ عَظَلِي !

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنْ يَقُولَ يَا أُمَّ عَامِرُ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الْبَيْتُ فَقَالَ يَا أُمَّ عَمْرُو ، وَأُمَّ عَامِرُ كُنْتِي الضُّبُعُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَمِنْ كَلَامِهِمُ الضُّبُعُ : أَبْشِرِي بِجَرَّادٍ عَظَلِي ، وَكَمْ رِجَالٍ قَتَلِي . وَتَعَاطَلَتِ الْجَرَّادُ إِذَا تَسَافَدَتْ . وَقَالَ ابْنُ سَبِيلٍ : يَقَالُ رَأَيْتُ الْجَرَّادَ رُدَّافِي وَرُكَّابِي وَعُظَلَالِي إِذَا اغْتَضَلَتْ ، وَذَلِكَ أَنْ تَرَى أَرْبَعَةً وَخَمْسَةً قَدِ ارْتَدَقَتْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَفَدَ السَّبُعُ وَعَاطَلُ ، قَالَ : وَالسَّبَاعُ كُلُّهَا مُعَاطِلٌ ، وَالْجَرَّادُ وَالْعِظَاءُ مُعَاطِلٌ . وَيُقَالُ : تَعَاطَلَتِ السَّبَاعُ وَتَشَابَكَتْ . وَالْعُظْلُ : هُمُ الْمُجْبُوسُونَ ، مَا خُذَ مِنْ الْمُعَاطِلَةِ ، وَالْمُجْبُوسُ الْمَأْيُونُ .

وَتَعَظَّلُوا عَلَيْهِ : اجْتَمَعُوا ، وَقِيلَ : تَرَكَبُوا عَلَيْهِ ١
قَوْلُهُ «وَعَظَلْتُ وَعَظَلْتُ» كَذَا خِطُّ الثَّانِي مُشْدِداً فِي الْأَصْلِ وَالْمَعْنَى ، وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ أَنَّ الْفِعْلَ كَتَرَ وَسَمِعَ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الصَّوَابُ مُعَاطِلَةٌ ، بِالطَّاءِ ، وَهِيَ النَّاعِمَةُ ، وَمِنْهُ قِيلَ شَجَرٌ عَيْطُلٌ أَيُّ نَاعِمٍ .

عَطِلٌ : جَارِيَةٌ عَطِيلٌ وَعُطْبُولٌ وَعُطْبُولَةٌ وَعَيْطَبُولٌ : جَمِيلَةٌ فَتِيَّةٌ بِمِثْلَةِ طَوِيلَةِ الْعُنْتِ ، وَقِيلَ : الْعَيْطَبُولُ الطَّوِيلَةُ . وَالْعُطْبُلُ وَالْعُطْبُولُ مِنَ الطَّيِّاءِ وَالنِّسَاءِ : الطَّوِيلَةُ الْعُنْتُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَعْلَبُ :

يَسِثْلُ جِيدَ الرَّثَمَةِ الْعُطْبُلُ

إِنَّمَا أَرَادَ الْعُطْبُلُ فَشَدَّ لِلضَّرُورَةِ ، وَالْجَمْعُ الْعَطَائِلُ وَالْعَطَائِلُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَوْ أَبْصَرْتَ سَعْدِي بِهَا كَتَائِلِي ،
مِثْلَ الْعَذَارَى الْحُسْرِ الْعَطَائِلِ

وَالْعُطْبُولُ : الْحَسَنَةُ التَّامَّةُ ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ :

إِنِّ ، مِنْ أَعْجَبِ الْعَجَائِبِ عِنْدِي ،
قَتْلَ بَيْضَاءَ حُرَّةٍ مُعْطَبُولِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَلَا يَقَالُ رَجُلٌ مُعْطَبُولٌ إِنَّمَا يَقَالُ رَجُلٌ أَجْبَدُ إِذَا كَانَ طَوِيلَ الْعُنْتِ ، وَمِثْلُ الْعُطْبُولِ الْعِطَاءُ وَالْعَنْقَاءُ ؛ هَذَا قَوْلُ ابْنِ بَرِيٍّ ، وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ وَرَدَ فِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِمُعْطَبُولٍ وَلَا بِقَصِيرٍ ، وَفُسِّرَ فَقَالَ : الْعُطْبُولُ الْمُدْتَمِدُّ الْقَامَةُ الطَّوِيلَ الْعُنْتُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الصُّلْبُ الْأَمْلَسُ ، قَالَ : وَيُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ .

عَظَلُ : الْعِظَالُ : الْمُلَازِمَةُ فِي السَّقَادِ مِنَ الْكِلَابِ وَالسَّبَاعِ وَالْجَرَّادِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مَا يَتَلَازِمُ فِي السَّقَادِ

ليَضْرِبُوهُ ؛ وقال :

أَخْذُوا قِسِيَهُمْ بِأَيْسِيهِمْ ،

يَتَعَطَّلُونَ تَعَطَّلَ التَّمَلُّ

ومن أيام العرب المعروفة يومُ العَطَالِي ، وهو يوم بين بكر وتيم ، ويقال أيضاً يوم العَطَالِي ، سُمِّيَ اليوم به لركوب الناس فيه بعضهم بعضاً . وقال الأصمعي : رَكِبَ فِيهِ الثَّلَاثَةُ وَالْإِثْنَانِ الدَّابَّةَ الْوَاحِدَةَ ؛ قَالَ الْعَوَّامُ بْنُ شَوْذَبِ الشَّيْبَانِي :

فَإِنْ يَكُ فِي يَوْمِ الْعَطَالِي مَلَامَةٌ ،

فِيَوْمِ الْقَيْطِ كَانَ أَخْزَى وَأَلْوَمًا

وقيل : سُمِّيَ يَوْمُ الْعَطَالِي لِأَنَّهُ تَعَاظَلُ فِيهِ عَلَى الرَّيَاسَةِ يَسْطَامُ بْنُ قَيْسٍ وَهَانُ بْنُ قَيْسِيَّةٍ وَمَقْرُوقُ ابْنِ عَمْرٍو وَالْحَوْفَرَانُ .

وَالْعِطَالُ فِي الْقَوَافِي : التَّضْيِيقُ ، يُقَالُ : فَلَانٌ لَا يُعَاظِلُ بَيْنَ الْقَوَافِي . وَعَاظَلَ الشَّاعِرُ فِي الْقَافِيَةِ عِطَالًا : ضَمَّنَ . وَرَوَى عَنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ لِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ : أَشْعَرُ شُعْرَائِكُمْ مَنْ لَمْ يُعَاظِلِ الْكَلَامَ وَلَمْ يَتَّبِعْ حَوْشِيَهُ ؛ قَوْلُهُ : لَمْ يُعَاظِلِ الْكَلَامَ أَيُّ لَمْ يَحْمِلْ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ بِالرَّجِيحِ مِنَ الْقَوْلِ وَلَمْ يَكْرُرِ اللَّفْظَ وَالْمَعْنَى ، وَحَوْشِيَةُ الْكَلَامِ : وَحْشِيَّتُهُ وَغَرِيبُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : أَتَشِيدُنَا لِشَاعِرِ الشُّعْرَاءِ ، قَالَ : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَ : الَّذِي لَا يُعَاظِلُ بَيْنَ الْقَوْلِ وَلَا يَتَّبِعُ حَوْشِيَةَ الْكَلَامِ ، قَالَ : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَ : زُهَيْرٌ ، أَيُّ لَا يُعَقِّدُهُ وَلَا يُوَالِي بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ رَكِبَ شَيْئًا فَقَدْ عَاظَلَهُ .

وَالْمُعْطَلُ وَالْمُعْظَلُ : الْمَوْضِعُ الْكَثِيرُ الشَّجَرِ ؛

كَلَاهُمَا عَنْ كِرَاعٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الضَّادِ أَغْضَلَتْ كَثُرَتْ أَغْضَانُهَا .

عفل : قَالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ سَلَمَةَ فِي قَوْلِ الْعَرَبِ رَمَتْنِي بِدَائِيهَا وَانْسَلَتْ ، قَالَ : كَانَ سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ سَعْدَ ابْنَ زَيْدٍ مَنَاءً كَانَ تَزَوَّجَ رُحْمَ بِنْتَ الْخَزْرَجِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ ، وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ النِّسَاءِ ، فَوَلَدَتْ لَهُ مَالِكُ ابْنُ سَعْدٍ ، وَكَانَ ضَرَاوُهَا إِذَا سَابَتْنَهَا يَقْلُتْنَ لَهَا يَا عَفْلَاءَ ! فَقَالَتْ لَهَا أُمُّهَا : إِذَا سَابَتْنِكَ فَايْدِيَّيْنِ بَعْقَالٍ ، سُبَيْتٍ ، فَأَرَسَلَتْهَا مَثَلًا ، فَسَابَتْهَا بَعْدَ ذَلِكَ امْرَأَةٌ مِنْ ضَرَاوِهَا ، فَقَالَتْ لَهَا رُحْمُ : يَا عَفْلَاءَ ! فَقَالَتْ ضَرَّتْهَا : رَمَتْنِي بِدَائِيهَا وَانْسَلَتْ . قَالَ : وَبَنُو مَالِكِ بْنِ سَعْدٍ رَهْطُ الْعَبَّاجِ كَانَ يُقَالُ لَهُمُ الْعَفِيلِيُّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَقْلَةُ بَطَارَةُ الْمَرْأَةِ ، وَحِكِي الْأَزْهَرِيِّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَقْلُ نَبَاتٌ لَحْمٌ يَنْبَتُ فِي قُبُلِ الْمَرْأَةِ وَهُوَ الْقَرْنُ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَا فِي الدَّوَائِرِ مِنْ رِجْلَيْهِ مِنْ عَقْلٍ ،
عِنْدَ الرَّهَانِ ، وَمَا أَكْوَى مِنَ الْعَقْلِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : الْقَرْنُ بِالنَّاقَةِ مِثْلُ الْعَقْلِ بِالْمَرْأَةِ ، فَيُؤْخَذُ الرِّضْفُ فَيُحْمَى نَحْمُ يُكْوَى بِهِ ذَلِكَ الْقَرْنُ ، قَالَ : وَالْعَقْلُ شَيْءٌ مُدَوَّرٌ يُخْرَجُ بِالْفَرْجِ ، قَالَ : وَالْعَقْلُ لَا يَكُونُ فِي الْأَبْكَارِ وَلَا يُصِيبُ الْمَرْأَةَ إِلَّا بَعْدَ مَا تَلِدُ ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْعَقْلُ فِي الرِّجَالِ غِلْظٌ يَحْدُثُ فِي الدُّبُرِ وَفِي النِّسَاءِ غِلْظٌ فِي الرَّحِمِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الدَّوَابِّ ، قَالَ اللَّيْثُ : عَقِلَتِ الْمَرْأَةُ عَقْلًا ، فِيهِ عَفْلَاءٌ ، وَعَقِلَتِ النَّاقَةُ ، وَالْعَقْلَةُ الْأَسْمُ . وَالْعَقْلُ وَالْعَقْلَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ فِيهِمَا شَيْءٌ يُخْرَجُ فِي قُبُلِ النِّسَاءِ وَحَيَاءِ النَّاقَةِ شَبْهُ الْأُذُرَةِ الَّتِي لِلرِّجَالِ فِي

قَوْلُهُ «يُقَالُ لَهُمُ الْعَفِيلِيُّ» كَذَا فِي الْأَصْلِ وَنَسَخَ مِنَ التَّهْذِيبِ ، وَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ : بَنُو الْعَفِيلِ مَضْبُوطًا كَزَيْبِرٍ وَمِثْلُهُ فِي الْقَامُوسِ .

كَمْشَى الْأَقْبَلِ السَّارِي عَلَيْهِ
عَفَاءً ، كَالْعَبَاةِ عَفْشَلِيلُ

الجوهري : العَفْشَلِيلُ الرجلُ الجافي الغليظ والكساء الغليظ . الأزهري : رَجُلٌ عَفْشَلٌ ثَقِيلٌ وَخِيمٌ .
عَفْطَل : عَفْطَلَتِ الشَّيْءَ وَعَفْطَطَهُ : خَلَطَهُ بغيره .
عَفْكَل : العَفْكَالُ : الْأَحْمَقُ .

عقل : العَقْلُ : الْحِجْرُ وَالشَّيْءُ ضِدُّ الْحَقِّ ، وَالْجَمْعُ عُقُولٌ . وفي حديث عمرو بن العاص : تِلْكَ عُقُولٌ كَادَهَا بَارِئُهَا أَيَّ أَرَادَهَا بِسُوءٍ ، عَقْلٌ يَعْقِلُ عَقْلًا وَمَعْقُولًا ، وهو مصدر ؛ قال سيبويه : هو صفة ، وكان يقول إن المصدر لا يأتي على وزن مفعول البتة ، ويتأول المَعْقُولُ فيقول : كَأَنَّهُ عَقِلَ لَهُ شَيْءٌ أَيَّ حُبَسَ عَلَيْهِ عَقْلُهُ وَأَيْدَ وَشُدَّدَ ، قال : وَيُسْتَفْتَى بِهَذَا عَنِ الْمَفْعَلِ الَّذِي يَكُونُ مَصْدَرًا ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

فَقَدْ أَفَادَتْ لَهُمْ حِلْمًا وَمَوْعِظَةً
لِمَنْ يَكُونُ لَهُ إِرَابٌ وَمَعْقُولٌ

وعَقْلٌ ، فهو عَاقِلٌ وَعَقُولٌ من قوم عَقْلَاءَ . ابن الأَثيري : رَجُلٌ عَاقِلٌ وهو الجامع لأمره ورأيه ، مأخوذ من عَقَلْتُ الْبَعِيرَ إِذَا جَبَعْتَ قَوَائِمَهُ ، وقيل : الْعَاقِلُ الَّذِي يَحْبِسُ نَفْسَهُ وَيَرْدُّهَا عَنْ هَوَاهَا ، أَخَذَ مِنْ قَوْلِهِمْ قَدْ اغْتَقِلَ لِسَانَهُ إِذَا حَبَسَ وَمُنِعَ الْكَلَامَ . والمَعْقُولُ : مَا تَعَقَّلَهُ بِقَلْبِكَ . والمَعْقُولُ : الْعَقْلُ ، يقال : مَا لَهُ مَعْقُولٌ أَيَّ عَقْلٌ ، وهو أحد المصادر التي جاءت على مفعول كالتيسور والمعتسور . وعَاقَلَهُ فَعَقَلَهُ يَعْقِلُهُ ، بالضم : كان أعقل منه . والعَقْلُ : التَّنَبُّهُ فِي الْأُمُورِ . والعَقْلُ : الْقَلْبُ ، وَالْقَلْبُ الْعَقْلُ ، وَسُمِّيَ الْعَقْلُ عَقْلًا لِأَنَّهُ يَعْقِلُ

الْحُصْيَةَ ، وربما كان في الناس تَحْتِ الصَّفْنِ ؛ عَقَلَتِ عَقْلًا ، فهي عَقْلَاءُ ؛ ومنه حديث ابن عباس : أَرْبَعٌ لَا يَحْزَنُ فِي الْبَيْعِ وَلَا النِّكَاحِ : الْمَجْنُونَةُ وَالْمَجْدُومَةُ وَالْبَرَّاءُ وَالْعَقْلَاءُ ، قال : والتعقيل إصلاح ذلك . وفي حديث مكحول في امرأة بها عَقْلٌ . والعَقْلُ : كَثْرَةُ شَحْمٍ مَا بَيْنَ رِجْلَيْ الثَّيْسِ وَالثَّوْرِ ، وَلَا يَكَادُ يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْحَصِيِّ مِنْهَا وَلَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْأُنْثَى . والعَقْلُ : الْحِطُّ الَّذِي بَيْنَ الذِّكْرِ وَالدَّيْرِ وَالْعَقْلُ ، بِإِسْكَانِ الْفَاءِ : شَحْمٌ خُصِيَّ الْكَبِشِ وَمَا حَوْلَهُ ؛ قَالَ بِشَرٌ يَهْجُو رَجُلًا :

خَزِرْزُ الْفَقَا شَبْعَانُ يَرْيِضُ حَجَرَةً ،
حَدِيثُ الْحِصَاءِ وَارِثُ الْعَقْلِ مُعْتَبَرٌ

والعَقْلُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَحْبِسُ مِنَ الْكَبِشِ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَعْرِفُوا سِمَنَهُ مِنْ غَيْرِهِ ، قال : وهو قول بِشَرٍ ؛ ومنه حديث عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى : كَبِشٌ حَوْلِي أَعْقَلُ أَيَّ كَثِيرُ شَحْمٍ الْحُصْيَةُ مِنَ السَّمَنِ . وَإِذَا مَسَّ الرَّجُلُ عَقْلَ الْكَبِشِ لِنَظَرِ سِمَنِهِ يَقَالُ : جَسَهُ وَعَبَطَهُ وَعَقَلَهُ ؛ وَالْعَقْلُ : تَحْبُسُ الشَّاةِ بَيْنَ رِجْلَيْهَا لِنَظَرِ سِمَنِهَا مِنْ هَؤُلَاءِ .

ابن الأَعرابي : الْعَاقِلُ الَّذِي يَلْبَسُ ثِيَابًا قِصَادًا فَوْقَ ثِيَابِ طَوَالٍ .

عَفْجَل : الْعَفْجَلُ : الثَّقِيلُ الْهَذِرُ الْكَثِيرُ فَضُولُ الْكَلَامِ .

عَفْشَل : عَجُوزٌ عَفْشَلِيلٌ : مُسِنَّةٌ مُسْتَوْخِيَةٌ لِلْحَمِّ . وَكِسَاءٌ عَفْشَلِيلٌ : كَثِيرُ الْوَبَرِ ثَقِيلٌ جَافٌ ، وَرُبَّمَا سُمِّيَتِ الضَّبْعُ عَفْشَلِيلًا بِهِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْثَةَ :

قوله « وَالْمَلَّ كَرَّةً شَحْمِ الْخِ » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْمَعْمُ بِالْتَحْرِيكِ وَصَنِعَ الْقَامُوسُ يَقْتَضِي أَنَّهُ مَفْتُوحٌ .

من العقل ، شُدُّدٌ للكثرة ؛ وقال 'بِقَيْلَةٍ' الأكبر
وكتبته أبو المنهال :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدُهُ سَيْطَمِي ،
وَيُنْسِ مَعْقِلُ الدَّوْدِ الظُّوَارِ

وفي الحديث : 'الْفَرَّانُ' كالإبلِ الْمُعَقَّلَةِ أي المشدودة
بالعقال ، والتشديد فيه للكثير ؛ وفي حديث عمر :
كُتِبَ إِلَيْهِ آيَاتٌ فِي صَحِيفَةٍ ، مِنْهَا :

فَمَا قُلُوصُ 'وُجِدَن' مُعَقَّلَاتٍ
قَتَا سَلْعٍ ، بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ

يعني نساءً مُعَقَّلَاتٍ لأزواجهن كما تُعَقَّلُ الدُّوْقُ عند
الضراب ؛ ومن الآيات أيضاً :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ

أراد أنه يَتَعَرَّضُ لِمَنْ فَكَنَى بِالْعَقْلِ عن الجاع أي
أن أزواجهن يُعَقِّلُوهُنَّ وهو يُعَقِّلُهُنَّ أيضاً ، كَأَنَّ
البدءَ للأزواج والإعادة له ، وقد يُعَقِّلُ العُرَّةُ قِوَابَ
والعقال : الرِّبَاطُ الَّذِي يُعَقِّلُ بِهِ ، وَجَمْعُهُ 'عَقْلٌ' .
قال أبو سعيد : وَيُقَالُ عَقْلٌ فُلَانٌ فَلَانًا وَعَكْلُهُ إِذَا
أَقَامَهُ عَلَى إِحْدَى رَجْلَيْهِ ، وَهُوَ مَعْقُولٌ 'مُنْذُ الْيَوْمِ' ،
وَكُلُّ عَقْلٍ رَفْعٌ . والعقلُ في العروض : إسقاط
الباءِ^٣ من مفاعيلنَّ بعد إساكنها في مفاعيلنَّ فيصير
مفاعيلنَّ ؛ وبيته :

١ قوله « وقال بقيلة » تقدم في ترجمة أزر رسمه بلفظ نغيلة بالنون
والهاء والصواب ما هنا .

٢ قوله « بمختلف التجار » كذا ضبط في التكملة بالناه المثناة والجم
جمع نجر كسهم وسهام ، فما سبق في ترجمة أزر بلفظ التجار
بالنون والجم فهو خطأ .

٣ قوله « إسقاط الباء » كذا في الاصل ومثله في الحكم ، والمشهور
في العروض أن العقل إسقاط الخامس المحرك وهو اللام من
مفاعيلنَّ

صاحبه عن التورط في المهالك أي تجديسه ، وقيل :
العقل هو التمييز الذي به يتميز الإنسان من سائر
الحيوان ، ويقال : لِفُلَانٍ قَلْبٌ عَقُولٌ ، وَلِسَانٌ
سُؤُولٌ ، وَقَلْبٌ عَقُولٌ فَهَمٌ ؛ وَعَقْلُ الشَّيْءِ
يَعْقِلُهُ عَقْلًا : فَهَمُهُ .

ويقال أعقلتُ فلاناً أي ألفتينه عاقلاً . وعقَلْتُهُ
أي صَيَّرْتُهُ عَاقِلاً . وَتَعَقَّلَ : تَكَلَّفَ الْعَقْلَ كَمَا يُقَالُ
تَحَلَّمَ وَتَكَيَّسَ . وَتَعَاقَلَ : أَظْهَرَ أَنَّهُ عَاقِلٌ فَهَمٌ
وَلَيْسَ بِذَاكَ . وفي حديث الزُّبَيْرِ قَانٍ : أَحَبُّ صِبْيَانِنَا
إِلَيْنَا الْأَبْلَةُ الْعَقُولُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الَّذِي يُظَنُّ
بِهِ الْحَقُّ ، إِذَا فُتِّشَ وَجِدَ عَاقِلاً ، وَالْعَقُولُ فَعُولٌ
مِنْهُ لِلْمِثَالَةِ . وَعَقَلَ الدَّوَاءُ بَطْنَهُ يَعْقِلُهُ وَيَعْقِلُهُ
عَقْلًا : أَمْسَكَهُ ، وَقِيلَ : أَمْسَكَهُ بَعْدَ اسْتِطْلَافِهِ ،
وَأَسْمُ الدَّوَاءِ الْعَقُولُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ عَقَلَ
بَطْنُهُ وَاعْتَقَلَ ، وَيُقَالُ : أَعْطَيْتِي عَقُولًا ، فَيُعْطِيهِ
مَا يُنْسِكُ بَطْنَهُ . ابْنُ شَيْلٍ : إِذَا اسْتِطْلَقَ بَطْنُ
الْإِنْسَانِ ثُمَّ اسْتَنْسَكَ فَقَدْ عَقَلَ بَطْنُهُ ، وَقَدْ عَقَلَ
الدَّوَاءُ بَطْنَهُ سَوَاءً . وَاعْتَقَلَ لِسَانَهُ^١ : امْتَنَسَكَ .
الْأَصْمَعِيُّ : مَرَضَ فُلَانٌ فَاعْتَقَلَ لِسَانَهُ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ
عَلَى الْكَلَامِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

وَمُعْتَقَلُ اللَّسَانِ بِغَيْرِ تَحْبِيلٍ ،
يَمِيدُ كَأَنَّهُ رَجُلٌ أَمِيمٌ

وَاعْتَقَلَ : حَبَسَ . وَعَقَلَهُ عَنْ حَاجَتِهِ يَعْقِلُهُ وَعَقْلُهُ
وَتَعَقَّلَهُ وَاعْتَقَلَهُ : حَبَسَهُ . وَعَقَلَ الْبَعِيرَ يَعْقِلُهُ عَقْلًا
وَعَقْلُهُ وَاعْتَقَلَهُ : ثَنَى وَظَفِيَهُ مَعَ ذِرَاعِهِ وَشُدَّهَا
جَمِيعًا فِي وَسْطِ الذَّرَاعِ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ، وَذَلِكَ
الْحَبْلُ هُوَ الْعِقَالُ ، وَاجْمَعْ عَقْلٌ . وَعَقَلْتُ الْإِبِلَ

١ قوله « واعتقل لسانه الخ » عبارة الصباح : واعتقل لسانه ، بالبناء
للفاعل والمفعول ، إذا حبس عن الكلام أي منع فلم يقدر عليه .

مَنَازِلُ لَفَرْتَنِي قَفَارُ ،
كَأَنَّمَا رَسُومُهَا سُطُور

وَالْعَقْلُ : الدِّينَةُ . وَعَقَلَ الْقَتِيلَ يَعْقِلُهُ عَقْلًا :
وَدَّاهُ ، وَعَقَلَ عَنْهُ : أَدَّى جَنَابَتَهُ ، وَذَلِكَ إِذَا
لَزِمَتْهُ دِينُهُ فَأَعْطَاهَا عَنْهُ ، وَهَذَا هُوَ الْفَرْقُ بَيْنَ
عَقَلْتَهُ وَعَقَلْتِ عَنْهُ وَعَقَلْتِ لَهُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

فَإِنْ كَانَ عَقْلٌ ، فَأَعْقِلَا عَنْ أَخِيكُمَا
بَنَاتِ الْمَخَاضِ ، وَالْفِصَالِ الْمُتَقَاعِمَا

فَلَمَّا عَدَّاهُ لِأَن فِي قَوْلِهِ اغْعِلُوا^٢ مَعْنَى أَدُّوا وَأَعْطُوا
حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ فَأَدِّيًا وَأَعْطِيَا عَنْ أَخِيكُمَا .
وَيُقَالُ : اعْتَقَلَ فُلَانٌ مِنْ دَمِ صَاحِبِهِ وَمَنْ طَائِلَتْهُ إِذَا
أَخَذَ الْعَقْلَ . وَعَقَلْتُ لَهُ دَمَ فُلَانٍ إِذَا تَرَكَتِ
الْقَوْدَ لِلدِّينَةِ ؛ قَالَتْ كَبْشَةُ أُخْتِ عَمْرِو بْنِ
مَعْدِيكَرِبَ :

وَأَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ ، إِذْ حَانَ يَوْمُهُ ،
إِلَى قَوْمِهِ : لَا تَعْقِلُوا لَهُمْ دِينِي

وَالْمَرْأَةُ تُعَاقِلُ الرَّجُلَ إِلَى ثَلَاثِ الدِّينَةِ أَيْ ثَوَازِيهِ ،
مَعْنَاهُ أَنَّ مُوَضِحَتَهَا وَمُوضِحَتَهُ سَوَاءٌ ، فَإِذَا بَلَغَ
الْعَقْلُ إِلَى ثَلَاثِ الدِّينَةِ صَارَتْ دِينُ الْمَرْأَةِ عَلَى النِّصْفِ
مِنْ دِينِ الرَّجُلِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : الْمَرْأَةُ
تُعَاقِلُ الرَّجُلَ إِلَى ثَلَاثِ دِينَتِهَا ، فَإِنْ جَاوَزَتْ الثَّلَاثَ
رُدَّتْ إِلَى نِصْفِ دِينِ الرَّجُلِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ دِينُ الْمَرْأَةِ
فِي الْأَصْلِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ دِينِ الرَّجُلِ كَمَا أَنَّهَا تَرِثُ نِصْفَ

١ قَوْلُهُ « وَهَذَا هُوَ الْفَرْقُ النَّحْ » هَذِهِ عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ بَعْدَ أَنْ
ذَكَرَ مَعْنَى عَقْلِهِ وَعَقَلَ عَنْهُ وَعَقَلَ لَهُ ، فَلَمَّا قَوْلُهُ الْآتِي : وَعَقَلْتُ
لَهُ دَمَ فُلَانٍ مَعَ شَاهِدِهِ مُؤَخَّرٌ عَنْ مَعْنَاهُ ، فَإِنَّ الْفَرْقَ الْمُنْشَأَ إِلَيْهِ لَا
يَتِمُّ إِلَّا بِذَلِكَ وَهُوَ بَقِيَّةُ عِبَارَةِ الْجَوْهَرِيِّ .

٢ قَوْلُهُ « اعْقِلُوا النَّحْ » كَذَا فِي الْأَمَلِ تَبَاً لِلْمَحْكَمِ ، وَالَّذِي فِي
الْيَتِ اعْقِلَا بِأَمْرِ الْاِثْنَيْنِ .

مَا يَرِثُ الذَّكَرُ ، فَجَعَلَهَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ تَسَاوِي
الرَّجُلَ فَمَا يَكُونُ دُونَ ثَلَاثِ الدِّينَةِ ، تَأْخُذُ كَمَا يَأْخُذُ
الرَّجُلُ إِذَا جُنِيَ عَلَيْهَا ، فَلَمَّا فِي إَصْبَعٍ مِنْ أَصَابِعِهَا عَشْرُ
مِنَ الْإِبِلِ كَمَا إَصْبَعُ الرَّجُلِ ، وَفِي إَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِهَا
عَشْرُونَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي ثَلَاثٍ مِنْ أَصَابِعِهَا ثَلَاثُونَ
كَالرَّجُلِ ، فَإِنْ أَصِيبَ أَرْبَعٌ مِنْ أَصَابِعِهَا رُدَّتْ إِلَى
عَشْرِينَ لِأَنَّهَا جَاوَزَتْ الثَّلَاثَ فَرُدَّتْ إِلَى النِّصْفِ بِمَا
لِلرَّجُلِ ؛ وَأَمَّا الشَّافِعِيُّ وَأَهْلُ الْكُوفَةِ فَلَمْ يَنْهَهِمْ جَعْلُوا فِي
إَصْبَعِ الْمَرْأَةِ خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي إَصْبَعَيْنِ لَهَا عَشْرًا ،
وَلَمْ يَعْتَبِرُوا الثَّلَاثَ كَمَا فَعَلَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ . وَفِي حَدِيثِ
جَرِيرٍ : فَأَعْتَصَمَ نَاسٌ مِنْهُمْ بِالسُّجُودِ فَأَسْرَعَ فِيهِمْ
الْقَتْلُ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَيَّرَ
لَهُمْ بِنِصْفِ الْعَقْلِ ؛ لَمَّا أُرْهِمَ بِالنِّصْفِ بَعْدَ عِلْمِهِ
بِإِسْلَامِهِمْ ، لِأَنَّهُمْ قَدْ أَعَانُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِمَقَامِهِمْ بَيْنَ
ظَهْرَانِي الْكُفَّارِ ، فَكَانُوا كَمَنْ هَلَكَ بِجَنَابَةِ نَفْسِهِ
وَجَنَابَةِ غَيْرِهِ فَتَسْقُطُ حِصَّةُ جَنَابَتِهِ مِنَ الدِّينَةِ ، وَلَمَّا قَبِلَ
لِلدِّينَةِ عَقْلٌ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَأْتُونَ بِالْإِبِلِ فَيَعْقِلُونَهَا بِغَنَاءِ
وَلِيِّهِ الْمَقْتُولِ ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى قَبِلَ لِكُلِّ دِينَةٍ
عَقْلٌ ، وَإِنْ كَانَتْ دَنَانِيرًا أَوْ دِرَاهِمًا . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنْ أَسْرَأْتَيْنِ مِنْ هَذَيْلٍ اقْتَتَلْتُمَا فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا
الْأُخْرَى بِحَجَرٍ فَأَصَابَ بَطْنَهَا فَقَتَلَتْهَا ، فَقَضَى رَسُولُ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِدِينَتِهَا عَلَى عَاقِلَةِ الْأُخْرَى .
وَفِي الْحَدِيثِ : قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
بِدِينَةِ سَبْئَةَ الْعَمْدِ وَالْحَطَايَا الْمُخْضِ عَلَى الْعَاقِلَةِ
يُؤَدُّونَهَا فِي ثَلَاثِ سَنِينَ إِلَى وَرَثَةِ الْمَقْتُولِ ؛ الْعَاقِلَةُ :
هُمْ الْعَصْبَةُ ، وَهِيَ الْقَرَابَةُ مِنْ قَبْلِ الْأَبِ الَّذِينَ
يُعْطُونَ دِينَ قَتْلِ الْحَطَايَا ، وَهِيَ صِفَةُ جَبَاعَةِ عَاقِلَةٍ ،
وَأَصْلُهَا اسْمُ فَاعِلَةٍ مِنَ الْعَقْلِ وَهِيَ مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِبَةِ ،
قَالَ : وَمَعْرِفَةُ الْعَاقِلَةِ أَنَّ يُنْتَظَرَ إِلَى إِخْوَةِ الْجَانِي مِنْ
قَبْلِ الْأَبِ فَيُحْمَلُونَ مَا تُحْمَلُ الْعَاقِلَةُ ، فَلَنْ

اَحْتَمَلُوها اَدْوَمَها في ثلاث سنين ، وإن لم يَحْتَمِلُوها رُفِعَتْ إلى بني جَدِّ أبيه ، فإن لم يَحْتَمِلُوها رُفِعَتْ إلى بني جَدِّ أبي جَدِّه ، ثم هكذا لا ترفع عن بني أب حتى يعجزوا . قال : وَمَنْ في الديوان ومن لا ديوان له في العَقْل سواء ، وقال أهل العراق : هم أصحاب الدَّواوين ؛ قال إسحق بن منصور : قلت لأحمد بن حنبل مَنْ العاقلة ؟ فقال : القليلة إلا أنهم يُحْمَلُونَ بقدر ما يطبقون ، قال : فإن لم تكن عاقلة لم تُجْعَل في مال الجاني ولكن تُهْدَر عنه ، وقال إسحق : إذا لم تكن العاقلة أصلاً فإنه يكون في بيت المال ولا تُهْدَر الدية ؛ قال الأزهرى : والعقل في كلام العرب الدية ، سببت عَقْلاً لأن الدية كانت عند العرب في الجاهلية إِبْلاً لأنها كانت أموالهم ، فسببت الدية عَقْلاً لأن القاتل كان يُكَلِّف أن يسوق الدية إلى فناء ورثة المقتول فيَعْقِلُها بالعقل ويُسَلِّمها إلى أوليائه ، وأصل العقل مصدر عَقَلْتُ البعير بالعِقال أعْقِلْهُ عَقْلاً ، وهو حَبْلٌ تُثْنِي به يد البعير إلى ركبته فتُسَدُّ به ؛ قال ابن الأثير : وكان أصل الدية الإبل ثم قَوِّمَتْ بعد ذلك بالذهب والفضة والبقر والغنم وغيرها ؛ قال الأزهرى : وقَضَى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في دية الخطأ المحض وشبهه العبد أن يَغْرَمَها عَصَبَةُ الماتل ويخرج منها ولده وأبوه ، فأما دية الخطأ المحض فإنها تُقسَم أخصاماً : عشرين ابنة مخاض ، وعشرين ابنة لبون ، وعشرين جدعة ؛ وأما دية شبه العبد فإنها تُعْلَق وهي مائة بعير أيضاً : منها ثلاثون حقة ، وثلاثون جدعة ، وأربعون ما بين ثنية إلى بازلٍ عامٍ كُلُّها خَلِيفَةٌ ، فعَصَبَةُ القاتل إن كان القتل خطأً مَحْضاً غَرِمُوا الدية لأولياء القَتِيل أخصاماً

كما وصفت ، وإن كان القتل شبه العبد غَرِمُوا مَعْلُطَةً كما وصفت في ثلاث سنين ، وهم العاقلة . ابن السكيت : يقال عَقَلْتُ عن فلان إذا أعطيت عن القاتل الدية ، وقد عَقَلْتُ المقتول أعْقِلْهُ عَقْلاً ؛ قال الأصمعي : وأصله أن يأتوا بالإبل فتُعَقَّل بأقنية البيوت ، ثم كثر استعمالهم هذا الحرف حتى يقال : عَقَلْتُ المقتول إذا أعطيت دية دِراهم أو دنانير ، ويقال : عَقَلْتُ فلاناً إذا أعطيت دية وَرَثَتِهِ بعد قَتْلِهِ ، وعَقَلْتُ عن فلان إذا لَزِمَتْه جناية فَعَرِمَتْ دِيَتَهَا عنه . وفي الحديث : لا تَعْقِلِ العاقلةُ عمداً ولا عبداً ولا مُصلحاً ولا اعترافاً أي أن كل جناية عداً فإنها في مال الجاني خاصة ، ولا يُلْزَمُ العاقلةُ منها شيء ، وكذلك ما اصطَلَحُوا عليه من الجنايات في الخطأ ، وكذلك إذا اعترف الجاني بالجناية من غير بَيِّنَةٍ تقوم عليه ، وإن ادعى أنها خطأ لا يقبل منه ولا يُلْزَمُ بها العاقلة ؛ وروى : لا تَعْقِلِ العاقلةُ العبدَ ولا العبدُ ؛ قال ابن الأثير : وأما العبد فهو أن يُجَنِّيَ على حُرٍّ فليس على عاقلة مَوْلَاهُ شيء من جناية عبده ، وإنما جانيته في رَقَبَتِهِ ، وهو مذهب أبي حنيفة ؛ وقيل : هو أن يُجَنِّي حُرٌّ على عبد خطأً فليس على عاقلة الجاني شيء ، إنما جانيته في ماله خاصة ، وهو قول ابن أبي ليلى وهو موافق لكلام العرب ، إذ لو كان المعنى على الأول لكان الكلام : لا تَعْقِلِ العاقلةُ على عبد ، ولم يكن لا تَعْقِلِ عَبْداً ، واختاره الأصمعي وصوّبه وقال : كلَّمْتُ أبا يوسف القاضي في ذلك بحضرة الرشيد فلم يَفَرِّقَ بين عَقَلْتُهُ وعَقَلْتُ عَنْهُ حتى فَهِمْتُهُ ، قال : ولا يَعْقِلُ حاضرٌ على بادٍ ، يعني أن القَتِيل إذا كان في القرية فإن أهلها يُلْزَمُونَ بينهم الدية ولا يُلْزَمُونَ أهل الحَضَر منها شيئاً . وفي حديث عمر : أن رجلاً أتاها فقال : إن ابن عمِّي شَجٌّ مُوضِحَةٌ ، فقال :

أَمِنْ أَهْلِ الْقَرْىِ أَمْ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ؟ فَقَالَ : مَنْ أَهْلُ الْبَادِيَةِ ، فَقَالَ عَمْرٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّا لَا نَتَعَاقَلُ الْمُضْغَ بَيْنَنَا ؛ مَعْنَاهُ أَنَّ أَهْلَ الْقَرْىِ لَا يَعْقِلُونَ عَنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، وَلَا أَهْلُ الْبَادِيَةِ عَنْ أَهْلِ الْقَرْىِ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ، وَالْعَاقِلَةُ لَا تَحْمِلُ السِّنَّ وَالْإِصْبَعَ وَالْمَوْضِجَةَ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ ، وَمَعْنَى لَا نَتَعَاقَلُ الْمُضْغَ أَيُّ لَا نَعْقِلُ بَيْنَنَا مَا سَهْلٌ مِنَ الشَّجَاجِ بَلْ نُلْزِمُهُ الْجَانِي . وَتَعَاقَلَ الْقَوْمُ دَمَ فُلَانٍ : عَقَلُوهُ بَيْنَهُمْ .

وَالْمَعْقِلَةُ : الدِّيَّةُ ، يُقَالُ : لَنَا عِنْدَ فُلَانٍ صَدٌّ مِنْ مَعْقِلَةٍ أَيْ بَقِيَّةٍ مِنْ دِيَّةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ . وَدَمُهُ مَعْقِلَةٌ عَلَى قَوْمِهِ أَيْ غَرْمٌ يُودُّونَهُ مِنْ أُمُومِهِمْ . وَيَسْتَوِي فُلَانٌ عَلَى مَعَاقِلِهِمُ الْأُولَى مِنَ الدِّيَةِ أَيْ عَلَى حَالِ الدِّيَاتِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَةِ يُودُّونَهَا كَمَا كَانُوا يُودُّونَهَا فِي الْجَاهِلِيَةِ ، وَعَلَى مَعَاقِلِهِمْ أَيْ عَلَى مَرَاتِبِ آبَائِهِمْ ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ ، وَاحِدَتُهَا مَعْقِلَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَتَبَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ كِتَابًا فِيهِ : الْمُهَاجِرُونَ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى رَبَاعِيَّتِهِمْ يَتَعَاقَلُونَ بَيْنَهُمْ مَعَاقِلَهُمُ الْأُولَى أَيْ يَكُونُونَ عَلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ أَخْذِ الدِّيَاتِ وَإِعْطَائِهَا ، وَهُوَ تَفَاعُلٌ مِنَ الْعَقْلِ . وَالْمَعَاقِلُ : الدِّيَاتُ ، جَمْعُ مَعْقِلَةٍ . وَالْمَعَاقِلُ : حَيْثُ تُعْقَلُ الْإِبِلُ . وَمَعَاقِلُ الْإِبِلِ : حَيْثُ تُعْقَلُ فِيهَا .

وَفُلَانٌ عِقَالٌ الْمِثْنِ : وَهُوَ الرَّجُلُ الشَّرِيفُ إِذَا أُسِرَ فَتُدِي بِمِثْنٍ مِنَ الْإِبِلِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ قَيْنِدٌ مَائَةً وَعِقَالٌ مَائَةً إِذَا كَانَ فِدَاؤُهُ إِذَا أُسِرَ مَائَةً مِنَ الْإِبِلِ ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الصُّعْقِيِّ :

أَسَاوِرُ بَيْضَ الدَّارِعِينَ ، وَأَبْتَنَحِي
عِقَالَ الْمِثْنِ فِي الصَّاعِ وَفِي الدَّهْرِ

١ قوله « الصاع » هكذا في الأصل بدون نقط ، وفي نسخة من التهذيب : الصباح .

وَاعْتَقَلَ رُمْحَهُ : جَعَلَهُ بَيْنَ رِكَابِهِ وَسَاقِهِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَاعْتَقَلَ خَطْبِيًّا ؛ اعْتَقَلَ الرُّمْحُ : أَنْ يَجْعَلَهُ الرَّكَّابُ تَحْتَ فَخِذِهِ وَيَجُرُّ آخِرَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَرَاءَهُ . وَاعْتَقَلَ شَاةً : وَضَعَ رِجْلَهُ بَيْنَ سَاقِهِ وَفَخِذِهِ فَحَلَبَهَا . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : اعْتَقَلَ الشَّاةَ وَحَلَبَهَا وَأَكَلَ مَعَ أَهْلِهِ فَقَدْ بَرَى مِنَ الْكِبَرِ . وَيُقَالُ : اعْتَقَلَ فُلَانُ الرَّحْلَ إِذَا ثَنَى رِجْلَهُ فَوَضَعَهَا عَلَى الْمَوْرِكِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَطَلْتُ اعْتَقَالَ الرَّحْلِ فِي مُدْلِهِمَةِ ،
إِذَا شَرَكُ الْمَوَامَةِ أَوْدَى نِظَامُهَا

أَيْ خَفِيتَ آثَارَ طُرُقِهَا . وَيُقَالُ : تَعَقَّلَ فُلَانٌ قَادِمَةَ رَحْلِهِ بِمَعْنَى اعْتَقَلَهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

مَتَعَقِّلِينَ قَوَادِمَ الْأَسْكَوَارِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِآخَرٍ : تَعَقَّلْ لِي بِكَفَّتِكَ حَتَّى أُرْكَبَ بِعَيْرِي ، وَذَلِكَ أَنَّ الْبَعِيرَ كَانَ قَائِمًا مُثْقَلًا ، وَلَوْ أَنَاخَهُ لَمْ يَنْهَضْ بِهِ وَيَجْمَعُهُ ، فَجَمَعَ لَهُ يَدَيْهِ وَسَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ حَتَّى وَضَعَ فِيهَا رِجْلَهُ وَرَكَبَ .

وَالْعَقْلُ : اضْطِكَكَ الرِّكْبَتَيْنِ ، وَقِيلَ التَّوَاهُ فِي الرَّجْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُفْرِطَ الرُّوحُ فِي الرَّجْلَيْنِ حَتَّى يَضْطَكَّ الْعُرْقُوبَانِ ، وَهُوَ مَذْمُومٌ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ نَاقَةً :

وَحَاجَةٌ مِثْلُ حَرِّ النَّارِ دَاخِلَةٍ ،
سَلَيْتُهَا بِأُمُونٍ ذُفِّرَتْ جَبَلًا

١ قوله « قول النابغة » قال الصاغاني : هكذا أنشدته الأزهرى ، والذي في شعره :

فَلْيَأْتِيَنَّكَ قَصَائِدُ وَلِيْدَمْنَ جَيْشِ الْبَلْكَ قَوَادِمَ الْأَسْكَوَارِ
وَأُورِدْ قِيَّةَ رَوَايَاتٍ آخَرَ ، ثُمَّ قَالَ : وَأَمَّا هُوَ لِلْمَرَارِ بْنِ سَعِيدٍ
الْقَمْسِيِّ وَصَدَرَهُ :

يَا ابْنَ الْهَذَمِ إِلَيْكَ أَقْبَلَ صَحْبِي

مَطْنُونَةُ الزُّوَرِ طَيِّبُ الْبَرِّ دَوْمَرَةٌ ،
مَفْرُوشَةُ الرَّجُلِ قَرْنًا لَمْ يَكُنْ عَقْلًا

وبعير أعقل وفاقه عقلاء يَبْتِنَةُ الْعَقْلُ : وهو التواء
في رجل البعير واتساع ، وقد عقل .

والعُقَالُ : داء في رجل الدابة إذا مشى ظَلَعَ ساعةً
ثم انبسط ، وأكثر ما يعتري في الشتاء ، وخص
أبو عبيد بالعُقَالِ الفرس ، وفي الصحاح : العقْال
ظَلَعَ يأخذ في قوائم الدابة ؛ وقال أحيحة بن
الجلاح :

يَا بَنِي الثُّخُومِ لَا تَظْلِمُوهَا ،
إِنَّ ظَلَمَ الثُّخُومَ ذُو عُقَالٍ

وداء ذُو عُقَالٍ : لا يُبْرَأُ منه . وذو العقْال :
فَحْلٌ من خيول العرب يُنسَبُ إليه ؛ قال حمزة
عم النبي ، صلى الله عليه وسلم :

لَيْسَ عِنْدِي إِلَّا سِلَاحٌ وَوَرْدٌ
قَارِحٌ مِنْ بَنَاتِ ذِي الْعُقَالِ

أَتَقِي دُونَهُ الْمَنَابِي بِنَفْسِي ،
وَهُوَ دُونِي يَغْشَى صُدُورَ الْعَوَالِي

قال: وذو العقْال هو ابن أعوج لصلبه ابن الديباري
ابن الهجيسي بن زاد الرُّكْب ، قال جرير :

إِنَّ الْجِيَادَ يَبْتِنُ حَوْلَ فَبَايِنَا
مَنْ نَسَلَ أَعْوَجَ ، أَوْ لَذِي الْعُقَالِ

وفي الحديث : أنه كان للنبي ، صلى الله عليه وسلم ،
فَرَسٌ يُسَمَّى ذَا الْعُقَالِ ؛ قال: العقْال ، بالتشديد ،
داء في رجل الدواب ، وقد يخفف ، سمي به لدفع عين
السوء عنه ؛ وفي الصحاح : وذو عُقَالٍ اسم فرس ؛
قال ابن بري : والصحيح ذو العقْال بلام التعريف .

وَالْعَقِيلَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْكَرِيمَةُ الْمُخْدَرَةُ ، وَاسْتَعَارَهُ
ابْنُ مُقْبِيلٍ لِلْقِرَّةِ فَقَالَ :

عَقِيلَةُ رَمَلٍ دَافَعَتْ فِي حُقُوفِهِ
رَخَاخَ الثَّرَى ، وَالْأَقْحُوَانِ الْمُدَيَّبَا

وَعَقِيلَةُ الْقَوْمِ : سَيِّدُهُمْ . وَعَقِيلَةُ كُلِّ شَيْءٍ :
أَكْرَمُهُ . وفي حديث عليٍّ ، رضي الله عنه : المختص
بعقائل كراماته ؛ جمع عَقِيلَةٌ ، وهي في الأصل
المرأة الكريمة النفيسة ثم استُعْمِلَ في الكريم من كل
شيء من الذوات والمعاني ، ومنه عَقَائِلُ الْكَلَامِ . وعقائل
البحر : دُرَرُهُ ، واحده عَقِيلَةٌ . والدُّرَّةُ الْكَبِيرَةُ
الصَّافِيَةُ : عَقِيلَةُ الْبَحْرِ . قال ابن بري : الْعَقِيلَةُ الدُّرَّةُ
فِي صَدْقِهَا . وعقائلُ الْإِنْسَانِ : كَرَامَتُهُ مَالَهُ . قال
الأزهري : الْعَقِيلَةُ الْكَرِيمَةُ مِنَ النِّسَاءِ وَالْإِبِلِ وَغَيْرِهَا ،
وَالْجَمْعُ الْعَقَائِلُ .

وعاقولُ الْبَحْرِ : مُعْظَمُهُ ، وقيل : مُوْجُهُ .
وعَوَاقِيلُ الْأَوْدِيَةِ : دَرَايِعُهَا فِي مَعَاطِفِهَا ، واحدها
عَاقُولٌ . وعَوَاقِيلُ الْأُمُورِ : مَا التَّبَسَّ مِنْهَا .
وعاقولُ النَّهْرِ وَالْوَادِي وَالرَّمْلِ : مَا أَعْوَجَ مِنْهُ ؛ وَكُلُّ
مَعْطَفٍ وَادٍ عَاقُولٌ ، وهو أيضاً مَا التَّبَسَّ مِنْ
الْأُمُورِ . وأَرْضٌ عَاقُولٌ : لَا يُهْتَدَى لَهَا .

وَالْعَقَنْقَلُ : مَا ارْتَكَمَ مِنَ الرَّمْلِ وَتَعَقَّلَ بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ ، وَيُجْمَعُ عَقَنْقَلَاتٍ وَعَقَاقِيلُ ، وقيل : هو
الْحَبْلُ ، مِنْهُ ، فِيهِ حَقِيقَةٌ وَجَرَقَةٌ وَتَعَقُّدٌ ؛ قَالَ سَبِيوهُ :
هُوَ مِنَ التَّعْقِيلِ ، فَهُوَ عِنْدَهُ ثَلَاثِي . وَالْعَقَنْقَلُ أَيْضاً ،
مِنَ الْأَوْدِيَةِ : مَا عَظُمَ وَاتَّسَعَ ؛ قَالَ :

إِذَا تَلَقَّيْتَهُ الدَّهَاسُ حَظَرَفَا ،
وَإِنْ تَلَقَّيْتَهُ الْعَقَاقِيلُ طَفَا

وَالْعَقَنْقَلُ : الْكُثْبُ الْعَظِيمُ الْمَتَدَاخِلُ الرَّمْلَ ، وَالْجَمْعُ

عَقْلٌ، قال: وربما سَمَوْا مَصَارِينَ الضَّبِّ عَقْنَاقًا؛
وعَقْنَاقُ الضَّبِّ: قَانِصَتُهُ، وقيل: كَشْبَتُهُ في
بطنه. وفي المثل: أَطْعِمُ أَخَاكَ مِنْ عَقْنَاقِ الضَّبِّ؛
يُضْرَبُ هَذَا عِنْدَ حَثِّكَ الرَّجُلَ عَلَى الْمَوَاسَاةِ، وقيل:
إِنَّ هَذَا مَوْضُوعٌ عَلَى الْمَرْءِ.

وَالْعَقْلُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَسْطُ، يَقَالُ: عَقَلْتُ الْمَرْأَةَ
شَعْرَهَا عَقْلًا؛ وَقَالَ:

أَسْخَنَ الْقُرُونُ فَعَقَلْنَهَا،

كَعَقْلِ الْعَسِيفِ غَرَايِبَ مِيلَا

وَالْقُرُونُ: نُخَصِّلُ الشَّعْرَ. وَالْمَاسِطَةُ يَقَالُ لَهَا:
الْعَاقِلَةُ. وَالْعَقْلُ: ضَرْبٌ مِنَ الْوَشْيِ، وَفِي الْمَحْكَمِ:
مِنَ الْوَشْيِ الْأَحْمَرِ، وَقِيلَ: هُوَ ثَوْبٌ أَحْمَرٌ يُجَلَّلُ
بِهِ الْمَوْدُجُ؛ قَالَ عُلُقَمَةُ:

عَقْلًا وَرَقَبًا تَكَادُ الطَّيْرُ تَخْطِفُهُ،

كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجَوَافِ مَدْمُومٌ

وَيَقَالُ: هُمَا ضَرْبَانِ مِنَ الْبُرُودِ. وَعَقَلَ الرَّجُلُ
يَعْقِلُهُ عَقْلًا وَاعْتَقَلَهُ: صَرَعَهُ الشَّغْزِيَّةُ، وَهُوَ
أَنْ يَلْتَوِي رِجْلَهُ عَلَى رِجْلِهِ. وَلِفْلَانٍ عُقْلَةٌ يَعْقِلُ
بِهَا النَّاسَ: يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا صَارَ عَنْهُمْ عَقْلٌ أَرْجَلَهُمْ، وَهُوَ
الشَّغْزِيَّةُ وَالْإِبِلُ وَالْإِبِلُ وَالْإِبِلُ. وَيَقَالُ أَيْضًا: بِهِ عُقْلَةٌ مِنْ
السَّحَرِ، وَقَدْ عَمِلَتْ لَهُ نُشْرَةٌ. وَالْعِقَالُ: زَكَاةُ
عَامٍ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ؛ وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ: أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ
ابْنَ أَخِيهِ عَمْرُو بْنَ عُثْبَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ عَلَى صَدَقَاتِ
كَلْبٍ فَاعْتَدَى عَلَيْهِمْ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَدَاءِ الْكَلْبِيِّ:

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَشْرُكْ لَنَا سَبْدًا،

كَفَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عِقَالَيْنِ؟

لَأَصْبَحَ الْحَيُّ أَوْبَادًا، وَلَمْ يَجِدُوا،

عِنْدَ التَّفَرُّقِ فِي الْمَجْبَا، جِئَالَيْنِ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: نَصَبَ عِقَالًا عَلَى الظَّرْفِ؛ أَرَادَ مُدَّةَ
عِقَالٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حِينَ
امْتَنَعَتِ الْعَرَبُ عَنْ آدَاءِ الزَّكَاةِ إِلَيْهِ: لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا
كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
لَقَاتَلْتَهُمْ عَلَيْهِ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ: الْعِقَالُ صَدَقَةٌ عَامٌ؛
يَقَالُ: أَخَذَ مِنْهُمْ عِقَالٌ هَذَا الْعَامَ إِذَا أَخَذَتْ مِنْهُمْ
صَدَقَتَهُ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَرَادَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ، بِالْعِقَالِ الْحَبْلَ الَّذِي كَانَ يُعْقَلُ بِهِ الْفَرَسُ
الَّتِي كَانَتْ تُوْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ إِذَا قَبِضَهَا الْمُصَدِّقُ، وَذَلِكَ
أَنَّهُ كَانَ عَلَى صَاحِبِ الْإِبِلِ أَنْ يُؤَدِّيَ مَعَ كُلِّ فَرَسَةٍ
عِقَالًا تُعْقَلُ بِهِ، وَرِوَاءُ أَيِّ حَبْلًا، وَقِيلَ: أَرَادَ
مَا يَسَاوِي عِقَالًا مِنْ حَقُوقِ الصَّدَقَةِ، وَقِيلَ: إِذَا أَخَذَ
الْمُصَدِّقُ أَعْيَانَ الْإِبِلِ قِيلَ أَخَذَ عِقَالًا، وَإِذَا أَخَذَ
أَتَانَهَا قِيلَ أَخَذَ نَقْدًا، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْعِقَالِ صَدَقَةُ
الْعَامِ؛ يَقَالُ: بُعِثَ فُلَانٌ عَلَى عِقَالِ بَنِي فُلَانٍ إِذَا
بُعِثَ عَلَى صَدَقَاتِهِمْ، وَاسْتَأْذَنَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَقَالَ: هُوَ
أَشْبَهُ عِنْدِي، قَالَ الْحَطَّائِيُّ: إِنَّمَا يُضْرَبُ الْمَثَلُ فِي مِثْلِ
هَذَا بِالْأَقْلِ لَا بِالْأَكْثَرِ، وَلَيْسَ بِسَائِرٍ فِي لِسَانِهِمْ أَنَّ
الْعِقَالَ صَدَقَةٌ عَامٌ، وَفِي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ: لَوْ مَنَعُونِي
عِقَالًا، وَفِي أُخْرَى: جَدِيًّا؛ وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ
مَا يَدُلُّ عَلَى الْقَوْلَيْنِ، فَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ
يَاخُذَ مَعَ كُلِّ فَرَسَةٍ عِقَالًا وَرِوَاءُ، فَإِذَا جَاءَتْ إِلَى
الْمَدِينَةِ بَاعَهَا ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهَا، وَحَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ:
أَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ عَلَى الصَّدَقَةِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَ يَأْمُرُ الرَّجُلَ إِذَا جَاءَ بِفَرَسَيْنِ أَنْ
يَأْتِي بِعِقَالَيْهِمَا وَقِرَانِيَهُمَا، وَمِنَ الثَّانِي حَدِيثُ عَمْرِو
أَنَّهُ أَخَّرَ الصَّدَقَةَ عَامَ الرَّمَادَةِ، فَلَمَّا أَحْيَا النَّاسُ بَعَثَ
عَامِلَهُ فَقَالَ: اعْقِلْ عَنْهُمْ عِقَالَيْنِ، فَاقْسِمَ فِيهِمْ عِقَالًا،
وَأَتْنِي بِالْآخِرِ يَرِيدُ صَدَقَةَ عَامَيْنِ. وَعَلَى بَنِي فُلَانٍ
عِقَالَانِ أَيُّ صَدَقَةٍ سَنَتَيْنِ. وَعَقَلَ الْمُصَدِّقُ الصَّدَقَةَ

عَقْلُ يَهْمُ الظِّلُّ أَي لَجَأٌ وَقَلَصَ عِنْدَ انْتِصَافِ النَّهَارِ.
وَعَقَاقِيلُ الْكَرَمُ : مَا غُرِسَ مِنْهُ ؛ أَشَدُّ ثَعْلَبَ :

تَجَدُّ رِقَابِ الْأَوْسِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ،
كَجَدِّ عَقَاقِيلِ الْكَرُومِ تَحْيِيرُهَا

ولم يذكر لها واحداً .

وفي حديث الدجال : ثم يأتي الحِصْبُ فيُعَقِّلُ
الْكَرَمُ ؛ يُعَقِّلُ الْكَرَمُ معناه يُخْرِجُ الْعُقَيْلَ ،
وهو الحِضْرُ ، ثم يُمَجِّجُ أَي يَطْيِبُ طَعْمَهُ .
وعُقَالُ الْكَلْبِ : ثَلَاثُ بَقَلَاتٍ يَبْقِيْنَ بَعْدَ انْصِرَافِهِ ،
وهُنَّ السُّعْدَانَةُ وَالْحُلْبُ وَالْقُطْبَةُ .

وعُقَالٌ وَعُقَيْلٌ وَعُقَيْلٌ : أَسَاءٌ . وعَاقِلٌ : سَجِلٌ ؛
وثناء الشاعر للضرورة فقال :

يَجْعَلُنْ مَدْفَعٌ عَاقِلَيْنِ أَيَّامِنَا ،
وَجَعَلُنْ أَمْعَزَ رَامَتَيْنِ شِمَالَا

قال الأزهري : وعَاقِلٌ اسم جبل بعينه ؛ وهو في
شعر زهير في قوله :

لَيْمَنْ تَطَلَّ كَالْوَحْيِ عَافٍ مَنَازِلُهُ ،
عَفَا الرَّسُّ مِنْهُ فَالرُّسُوسُ فَعَاقِلُهُ ؟

وعُقَيْلٌ ، مضمر : قبيلة . ومعْقَلَةٌ : خَبْرَاءٌ بِالذَّهْنَاءِ
تُسَمَّى الْمَاءُ ؛ حكاها الفارسي عن أبي زيد ؛ قال
الأزهري : وقد رأيتها وفيها حوايا كثيرة تُسَمَّى
ماء النساء دَهْرًا طَوِيلًا ، وإنما سُمِّيَتْ مَعْقَلَةٌ لِأَنَّهَا
تُسَمَّى الْمَاءُ كَمَا يَعْقِلُ الدَّوَاءُ الْبَطْنَ ؛ قال ذو الرمة :

حَزْأَوِيَّةٌ ، أَوْ عَوْهَجٌ مَعْقَلِيَّةٌ
تَرُودُ بِأَعْطَافِ الرَّمَالِ الْحَرَاثِ

١ قوله « وعُقَالُ الْكَلْبِ » ضبط في الاصل كَرَمَانُ وكذا ضبطه
نارح القاموس ، وضبط في المحكم ككتاب .

إِذَا قَبِضَهَا ، وَيُكْرَهُ أَنْ تُشْتَرَى الصَّدَقَةُ حَتَّى يَعْقِلَهَا
السَّاعِي ؛ يَقَالُ : لَا تُشْتَرِ الصَّدَقَةَ حَتَّى يَعْقِلَهَا الْمَصْدَقُ
أَي يَقْبِضَهَا . والعِقَالُ : الْقُلُوصُ الْفَتِيَّةُ . وَعَقَلُ
إِلَيْهِ يَعْقِلُ عَقْلًا وَعَقُولًا ؛ لَجَأٌ . وفي حديث ظَبْيَانِ :
« إِنَّ مَلُوكَ حَبَشٍ مَلَكَوْا مَعَاقِلَ الْأَرْضِ وَقَرَّارَهَا ؛
الْمَعَاقِلُ : الْحُصُونُ ، وَاحِدُهَا مَعْقِلٌ . وفي الحديث :
لِيَعْقِلَنَّ الدِّينُ مِنْ الْحِجَازِ مَعْقِلَ الْأَرْبُوعَةِ مِنْ
رَأْسِ الْجَبَلِ أَي لِيَتَحَصَّنَ وَيَعْتَصِمَ وَيَلْتَجِئَ إِلَيْهِ كَمَا
يَلْتَجِئُ الْوَعْلُ إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ . والعَقْلُ : الْمَلْجَأُ .
وَالْعَقْلُ : الْحِصْنُ ، وَجَمْعُهُ عُقُولٌ ؛ قَالَ أَحْمَدُ :

وَقَدْ أَعْدَدْتُ لِلْعَدِيَّانِ عَقْلًا ،
لَوْ أَنَّ الْمَرْءَ يَنْفَعُهُ الْعُقُولُ

وهو الْمَعْقِلُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَاهُ أَرَادَ بِالْعُقُولِ
التَّحَصُّنَ فِي الْجَبَلِ ؛ يَقَالُ : وَعِلٌ عَاقِلٌ إِذَا تَحَصَّنَ
بَوَزْرِهِ عَنِ الصَّيَادِ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْعِ الْعَقْلَ بِمَعْنَى
الْمَعْقِلِ لِغَيْرِ اللَّيْلِ . وَفُلَانٌ مَعْقِلٌ لِقَوْمِهِ أَي مَلْجَأٌ
عَلَى الْمَثَلِ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

لَقَدْ عَلِمَ الْقَوْمُ أَنَّا لَهُمْ
إِزَاءٌ ، وَأَنَا لَهُمْ مَعْقِلٌ

وَعَقَلَ الْوَعْلُ أَي امْتَنَعَ فِي الْجَبَلِ الْعَالِي يَعْقِلُ
عُقُولًا ، وَبِهِ سُمِّيَ الْوَعْلُ عَاقِلًا عَلَى حَدِّ التَّسْمِيَةِ
بِالْصِّفَةِ . وَعَقَلَ الظَّبْيُ يَعْقِلُ عَقْلًا وَعَقُولًا ؛ صَعَدَ
وَامْتَنَعَ ، وَمِنْهُ الْمَعْقِلُ وَهُوَ الْمَلْجَأُ ، وَبِهِ سُمِّيَ
الرَّجُلُ . وَمَعْقِلُ بْنُ يَسَّارٍ : مِنْ الصَّحَابَةِ ، وَضِي
اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَهُوَ مِنْ مُزَيْنَةَ مُضَرٍّ يَنْسَبُ إِلَيْهِ نَهْرٌ
بِالْبَصْرَةِ ، وَالرُّطْبُ الْمَعْقِلِيُّ . وَأَمَّا مَعْقِلُ بْنُ
سِنَانٍ مِنَ الصَّحَابَةِ أَيْضًا ، فَهُوَ مِنْ أَشْجَعٍ . وَعَقَلَ
الظِّلُّ يَعْقِلُ إِذَا قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ . وَأَعْقَلَ الْقَوْمُ :

قال الجوهري : وقولهم ما أغفلك عنك شيئاً أي دَعَّ عنك الشك ، وهذا حرف رواه سيبويه في باب الابتداء يُضَمَّر فيه ما بُنِيَ على الابتداء كأنه قال : ما أعلم شيئاً مما تقول فدَعَّ عنك الشك ، ويستدل بهذا على صحة الإضمار في كلامهم للاختصار ، وكذلك قولهم : 'خَذْ عَنْكَ وَمِرْ عَنْكَ' ؛ وقال بكر المازني : سألت أبا زيد والأصمعي وأبا مالك والأخفش عن هذا الحرف فقالوا جميعاً : ما ندري ما هو ، وقال الأخفش : أنا 'مُنْذُ خَلِقتُ' أسأل عن هذا ، قال الشيخ ابن بري الذي رواه سيبويه : ما أغفلك عنك ، بالعين المعجمة والفاء ، والقاف تصحيف .

عقبيل : العقابيل : بقايا العلة والعداوة والعشيرة ، وقيل : هو الذي يخرج على الشفتين غيب الحصى ، الواحدة منها جبيعاً مقبولة وعقبول ، والجمع العقابيل ؛ قال رؤبة :

من ورد حصى أسارت عقابيلاً

أي أبقت . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : ثم قرآن بسعتها عقابيل فافتحها ؛ قال ابن الأنبار : العقابيل بقايا المرض وغيره . ويقال لصاحب الشر : إنه لذو عقابيل ، ويقال لذو عواقيل ؛ والعقابيل : الشدائد من الأمور . والعباquil : بقايا المرض والحُب ؛ عن الليثاني ، كالعقابيل . الأزهري : رماء الله بالعقابيس والعقابيل ، وهي الدواهي . الجوهري : المقبولة والمقبول الحلاء ، وهو قروح صغار تخرج بالشفة من بقايا المرض ، والجمع العقابيل .

عقوطل : العقر طل : اسم لأنتى الفيلة .

قوله « ما أغفل » كذا ضبط في القاموس ، ولعله مضارع من أغفل الأمر تركه وأمله من غير نيات .

عكل : عكل الشيء يعكله ويعكله عكلاً ، جمعَه . وعكلت المتاع أعكله ، بالضم ، أي نضدت بعضه على بعض . وعكل السائق الحيل والإبل يعكلها عكلاً : حازها وساقها وضم قواصيتها ؛ وأنشد للفرزدق :

وهم على صدق الأصيل تداركوا
نعماً ، تشل إلى الرئيس وتعكل

وعكل البعير يعكله ويعكله عكلاً : شد رُشع يده إلى عضده بجمل ، وفي الصحاح : هو أن يعقل بجمل ، واسم ذلك الحبل العكال . وإبل معكولة أي معقولة . والمعكول : المحبوس ؛ عن يعقوب . وعكله : حبسه ؛ يقال : عكلتكم عن معكول سوء . والعكل من الإبل : كالمكبر ، لغة ، والراء أحسن .

والعكل والعكل : التيم ، وخصه الأزهري فقال : من الرجال ، والجمع أعكال . وعكل في الأمر يعكل عكلاً : قال فيه برأيه . وعكل برأيه يعكل عكلاً : مثل حدس يجدس . والعاكل والمعكل والغيدان والمخسن : الذي يظن فيصّب .

وعكل عليه الأمر وأعكل واعتكل : التيس واشتب . وفي حديث عمرو بن مرة : عند اعتكال الضرائر أي عند اختلاط الأمور ، ويروى بالراء ، وقد تقدم .

والعوكلة : الأرنب ، وقيل : الأرنب العقور . والعوكل : ظهر الكتيب ؛ قال :

بكل عقتل أو رأس برث ،
وعوكل كل قونر مستطير

وقيل : هو الكتيب العظيم إلا أنه دون العنقل ،
وقيل : هو الكتيب المتراكب المتداخل ، وقيل :
عوكل كل كل رملة رأسها . والعوكلة : العظيمة
من الرمل ؛ قال ذو الرمة :

وقد قابلته عوكلات عوانك ،

ركام نفين الثبت غير المآزر

أي ليس بها نبت إلا ما حولها . والعوكل : المرأة
الحمقاء . والعوكل : الرجل القصير الأنفح ؛ قال :

ليس براعي نعجات عوكل ،

أحل بشي ميثبة المحجل

ورجل عاكل : وهو القصير البخيل المشؤوم ، وجمعه
'عكل' . وقتلته قلائد عوكل : يعني الفصائح ؛
عن كراع . والعوكلان : نجمان .

وعكل وتيم وعدي : قبائل من الرباب .
وعكل : بلد . وعكل : قبيلة فيهم عبادة وقلة
فهم ، ولذلك يقال لكل من فيه عقلة ويستعقل ؛
'عكلي' ؛ قال :

جاءت به عجز مقابلة ،

ما هن من جرم ولا عكل

قال ابن الكلبي : هو أبو بطن منهم ، حضنته أمة
تسمى عكل فسئلت القبيلة بها .

وعكله : صرعه . وعكل في الأمر : جده .
وعكل فلان : مات .

واغتكل الثوران : تناطحا . والاعتكالك :
الاعتلاج والاضطراع ؛ قال البولاني :

واغتكلا وأبنا اغتكال

١ قوله « قال ابن الكلبي » كذا في الأصل وهي عبارة المعكم ،
وعادة ياقوت : وعكل قبيلة من الرباب وهو اسم امرأة حضنت
بني عوف بن وائل فلبت عليهم وسماها باسمها .

وعكلت المسرجة ، بالكسر ، أي اجتمع فيها
الدردية مثل عكرت . وقد سما عكلاً وعاكلاً
وعكلاً . وبنو عوكلان : بطن من العرب .
وعوكلان : موضع . والعوكل : القصير .

عكل : العكل : الشديد . وعكل : امم .

علل : العل والعلل : الشربة الثانية ، وقيل : الشرب
بعد الشرب تبعاً ، يقال : علل بعد نهل .

وعله يعله ويعله إذا سقاه السقية الثانية ، وعل
بنفسه ، يتعدى ولا يتعدى . وعل يعل ويعل
عللاً وعللاً ، وعلت الإبل تعل وتعل إذا
شربت الشربة الثانية . ابن الأعرابي : عل الرجل
يعل من المرض ، وعل يعل ويعل من علل
الشرب . قال ابن بري : وقد يستعمل العلل والنهل
في الرضاع كما يستعمل في الورد ؛ قال ابن مقبل :

غزال سلاه تصدى له ،

فترضعه درة أو غللا

واستعمل بعض الأغفال العل والنهل في الدعاء
والصلاة فقال :

ثم انتنى من بعد ذا فصلى

على النبي ، نهلاً وعللاً

وعلت الإبل ، والآتي كآتي ، والمصدر كالمصدر ،
وقد يستعمل فعل من العلل والنهل . وإبل على :
عوال ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد لعاهان بن
كعب :

تبك الحوض علها ونهلاً ،

ودون ذبادها عطن منيم

١ قوله « والآتي كآتي » هذه بقية عبارة ابن سيده وصورها :
عل يعل ويعل عللاً إلى أن قال وعلت الإبل والآتي النح .

تَسْكُنُ إِلَيْهِ فَيُنِيبُهَا ، ورواه ابن جني : علّاهَا
وتَهْلُ ، أراد ونَهَلَهَا فَحَذَفَ واكْتَفَى بِإِضَافَةٍ
عَلَّاهَا عَنْ إِضَافَةِ نَهَلَهَا ، وَعَلَّاهَا يَعْلُوهَا وَيَعْلُوهَا
عَلَّاهُ وَعَلَّلَاهُ وَأَعْلَاهُ . الأصمعي : إِذَا وَرَدَتْ الْإِبِلُ
الْمَاءَ فَالْسَّقِيَّةُ الْأُولَى التَّهْلُ ، وَالثَّانِيَةُ الْعَلَلُ .
وَأَعْلَلْتُ الْإِبِلَ إِذَا أَصْدَرْتَهَا قَبْلَ رَبِّهَا ، وَفِي
أَصْحَابِ الْإِسْتِثْقَاءِ مَنْ يَقُولُ هُوَ بِالْفِعْلِ الْمَعْجِزَةِ كَأَنَّهُ

فَانْتَابُوا نَاعِيَيْنِ بَعِثَ صَدَقٍ ،

يَعْلُثُهُمُ السَّدِيفُ مَعَ الْمَحَالِ

وَأَرَى أَنَّ مَا سَوَّغَ تَعْدِيَّتَهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ أَنَّ عَمَلْتُ
هِنَا فِي مَعْنَى أَطْعَمْتُ ، فَكَمَا أَنَّ أَطْعَمْتُ مَتَّعِيَةً
إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَذَلِكَ عَمَلْتُ هِنَا مَتَّعِيَةً إِلَى مَفْعُولَيْنِ ؛
وَقَوْلُهُ :

وَأَنَّ أَعْلَى الرَّغْمِ عَلَاءٌ عَلَاءٌ

جَعَلَ الرَّغْمَ بِمَنْزِلَةِ الشَّرَابِ ، وَإِنْ كَانَ الرَّغْمُ عَرَضًا ،
كَمَا قَالُوا جَرَّعْتَهُ الذُّلَّ ، وَعَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَقَدْ
يَكُونُ هَذَا بِحَذْفِ الْوَسِيطِ كَأَنَّهُ قَالَ يَعْْلُثُهُمُ
بِالسَّدِيفِ وَأَعْلَى بِالرَّغْمِ ، فَلَمَّا حَذَفَ الْبَاءَ أَوْصَلَ
الْفِعْلَ ، وَالتَّغْلِيلُ سَفْيٌ بَعْدَ سَفْيٍ وَجَنِي الثَّمَرَةُ
مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . وَعَلَّ الضَّارِبُ الْمَضْرُوبَ إِذَا تَابَعَ
عَلَيْهِ الضَّرْبَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ أَوْ النَّخَعِيِّ فِي رَجُلٍ
ضَرَبَ بِالْعَصَا رَجُلًا فَقَتَلَهُ قَالَ : إِذَا عَلَّاهُ ضَرْبًا فَفِيهِ
الْقَوْدُ أَيُّ إِذَا تَابَعَ عَلَيْهِ الضَّرْبَ ، مِنْ عَمَلٍ
الشَّرْبِ .

وَالْعَمَلُ مِنَ الطَّعَامِ : مَا أَكَلَ مِنْهُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .
وَطَّعَامٌ قَدْ عَمِلَ مِنْهُ أَيُّ أَكَلَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ أَبُو
حَنِيفَةَ :

خَلِيلِي ، هُبَا عَلَّانِي وَانْظُرَا
إِلَى الْبُرْقِ مَا يَفْرِي السَّمَى ، كَيْفَ يَصْنَعُ

فَسَّرَهُ فَقَالَ : عَلَّانِي حَدَّثَانِي ، وَأَرَادَ انْظُرَا إِلَى

تَسْكُنُ إِلَيْهِ فَيُنِيبُهَا ، ورواه ابن جني : علّاهَا
وتَهْلُ ، أراد ونَهَلَهَا فَحَذَفَ واكْتَفَى بِإِضَافَةٍ
عَلَّاهَا عَنْ إِضَافَةِ نَهَلَهَا ، وَعَلَّاهَا يَعْلُوهَا وَيَعْلُوهَا
عَلَّاهُ وَعَلَّلَاهُ وَأَعْلَاهُ . الأصمعي : إِذَا وَرَدَتْ الْإِبِلُ
الْمَاءَ فَالْسَّقِيَّةُ الْأُولَى التَّهْلُ ، وَالثَّانِيَةُ الْعَلَلُ .
وَأَعْلَلْتُ الْإِبِلَ إِذَا أَصْدَرْتَهَا قَبْلَ رَبِّهَا ، وَفِي
أَصْحَابِ الْإِسْتِثْقَاءِ مَنْ يَقُولُ هُوَ بِالْفِعْلِ الْمَعْجِزَةِ كَأَنَّهُ
مِنَ الْعَطَشِ ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَسْوُوعُ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ : أَعْلَلْتُ الْإِبِلَ فِيهِ إِبِلٌ عَالَةٌ إِذَا
أَصْدَرْتَهَا وَلَمْ تَرْوِهَا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا
تَضَعِيفٌ ، وَالصَّوَابُ أَعْلَلْتُ الْإِبِلَ ، بِالْفِعْلِ ، وَهِيَ
إِبِلٌ غَالَةٌ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ نَصِيرِ الرَّازِيِّ
قَالَ : صَدَرَتْ الْإِبِلُ غَالَةً وَغَوَالًا ، وَقَدْ أَعْلَلْتُهَا
مِنَ الْغُلَّةِ وَالْعَلِيلِ وَهُوَ حَرَارَةُ الْعَطَشِ ، وَأَمَّا
أَعْلَلْتُ الْإِبِلَ وَعَمَلْتُهَا فِيهَا ضِدًّا أَعْلَلْتُهَا ، لِأَنَّ
مَعْنَى أَعْلَلْتُهَا وَعَمَلْتُهَا أَنَّ تَسْقِيَهَا الشَّرْبَةَ الثَّانِيَةَ
ثُمَّ تَصْدِرُهَا رِوَاءً ، وَإِذَا عَمَلْتُ فَقَدْ رَوَيْتُ ؛
وَقَوْلُهُ :

فِي تَخْيِيرِنَا أَوْ تَعْلِي تَحِيَّةٌ

لَنَا ، أَوْ ثَلَاثِي قَبْلَ لِحْدَتِي الصَّوْفِ

إِنَّمَا عَنَى أَوْ تَرُدِّي تَحِيَّةٌ ، كَأَنَّ التَّحِيَّةَ لَمَّا
كَانَتْ مَرْدُودَةً أَوْ مُرَادًّا بِهَا أَنْ تَرُدَّ صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ
الْمَعْلُومَةِ مِنَ الْإِبِلِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
مَنْ جَزَلَ عَطَائِكَ الْمَعْلُولَ ؛ يَرِيدُ أَنْ عَطَاءَ اللَّهِ
مُضَاعَفٌ يَعْلُ بِهِ عِبَادَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ؛ وَمِنْهُ
قَصِيدُ كَعْبٍ :

كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ

وَعَرَضَ عَلَيَّ سَوْمٌ عَالٌ إِذَا عَرَضَ عَلَيْكَ
الطَّعَامُ وَأَنْتَ مُسْتَعْنٍ عَنْهُ ، بِمَعْنَى قَوْلِ الْعَامَّةِ :

البرق وانظُرَا إلى ما يَفْرِي السَّيِّ، وفَرِيَه عَمَلَه؛
وكذلك قوله :

خَلِيلِيَّ ، هُبَا عَلَّانِي وانظُرَا
إلى البرق ما يَفْرِي سَنَى وتَبَسُّمًا
وتَعَلَّل بالأمر واعتَلَّ : تشاغل ؛ قال :
فاستَقْبَلْتُ لَيْلَةً خَمْسَ حَثَان ،
تَعَلَّلُ فِيهِ بِرَجِيعِ الْعِيدَان

أي أنها تشاغل بالرجيع الذي هو الجِرَّة تُخْرِجُهَا
وتَمَضُّعُهَا . وعَلَّلَه بطعام وحديث ونحوها :
شغَلَهُ بِهَا ؛ يقال : فلان يُعَلِّلُ نَفْسَهُ بِتَعَلُّةٍ .
وتَعَلَّلَ بِهِ أَي تَلَهَّى بِهِ وَتَجَزَّأ ، وعَلَّلْتُ
المرأةَ صَيَّبْتُهَا شَيْءً مِنَ الْمَرْقِ وَنَحْوَهُ لِيَجْزَأَ بِهِ عَنِ
اللَّبَنِ ؛ قال جرير :

تَعَلَّلَ ، وَهِيَ سَاغِبَةٌ ، بَنِيهَا
بَأَنْفَاسٍ مِنَ الشَّيْمِ الْقَرَّاحِ

يروي أن جريراً لما أنشدَ عبدَ الملك بنِ مروان هذا
البيت قال له : لا أروى الله عَيْمَتَهَا !
وتَعَلَّلَ الصَّبِيُّ أَي مَا يُعَلِّلُ بِهِ لِيَسْكُتَ . وفي حديث
أبي حنيفة يَصِفُ الثَّمَرُ : تَعَلَّةُ الصَّبِيِّ وَفَرِي الضَّيفِ .
والتَّعَلَّةُ والعَلَّالَةُ : مَا يُتَعَلَّلُ بِهِ . وفي الحديث :
أَنَّهُ أَتَى بِعَلَّالَةٍ الشَّاةِ فَأَكَلَ مِنْهَا ، أَي بَقِيَّةَ لَحْمِهَا .
والعَلَّلُ أَيْضاً : جَمَعَ الْعَلُولَ ، وَهُوَ مَا يُعَلَّلُ بِهِ
الْمَرِيضُ مِنَ الطَّعَامِ الْخَفِيفِ ، فَإِذَا قَتَوِي أَكَلَهُ فَهُوَ
الْعَلُّلُ جَمْعُ الْعَلُولِ .

ويقال لَبَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ وَبَقِيَّةُ قُوَّةِ الشَّيْخِ :
عَلَّالَةٌ ، وَقِيلَ : عِلَّالَةُ الشَّاةِ مَا يُتَعَلَّلُ بِهِ شَيْئاً بَعْدَ
شَيْءٍ مِنَ الْعَلَّلِ الشَّرْبِ بَعْدَ الشَّرْبِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : قَالُوا فِيهِ بَقِيَّةٌ مِنْ عِلَّالَةٍ أَي

بَقِيَّةٌ مِنْ قُوَّةِ الشَّيْخِ . وَالْعِلَّالَةُ وَالْعُرَاكَةُ وَالذُّلَاكَةُ :
مَا حَلَبْتُ قَبْلَ الْفَيْقَةِ الْأُولَى وَقَبْلَ أَنْ تَجْتَمِعَ الْفَيْقَةُ
الثَّانِيَةُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَيُقَالُ لِأَوَّلِ جَرِيِ الْفَرَسِ :
بُدَاهَتُهُ ، وَلِذَلِكَ يَكُونُ بَعْدَهُ : عِلَّالَتُهُ ؛ قَالَ
الْأَعْمَشُ :

إِلَّا بُدَاهَةً ، أَوْ عِلَّالَةً
لَهُ سَابِغٍ يَهْدِي الْجُزَارَةَ

وَالْعِلَّالَةُ : بَقِيَّةُ اللَّبَنِ وَغَيْرِهِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَسْقُوا
لَبَقِيَّةَ جَرِيِ الْفَرَسِ عِلَّالَةً ، وَلِبَقِيَّةِ السَّيْرِ
عِلَّالَةٌ .

ويقال : تَعَالَلْتُ نَفْسِي وَتَلَوْتُ مِنْهَا أَي اسْتَرَدَدْتُهَا .
وَتَعَالَلْتُ النَّاقَةَ إِذَا اسْتَخْرَجْتَ مَا عِنْدَهَا مِنَ
السَّيْرِ ؛ وَقَالَ :

وَقَدْ تَعَالَلْتُ ذَمِيلَ الْعَنْسِ

وَقِيلَ : الْعِلَّالَةُ اللَّبَنُ بَعْدَ حَلَبِ الدَّوْرَةِ تُنْزَلُ النَّاقَةُ ؛
قَالَ :

أَحْمِلُ أَشْيَ وَهِيَ الْحَمَّالَةُ ،
تَرْضِعُنِي الدَّوْرَةَ وَالْعِلَّالَةَ ،
وَلَا يُجَازَى وَالِدُ فَقَالَ

وَقِيلَ : الْعِلَّالَةُ أَنْ تُحَلَبَ النَّاقَةُ أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ ،
وَتُعَلَّبَ وَسَطُ النَّهَارِ فَتَلَكُ الْوُسْطَى هِيَ الْعِلَّالَةُ ،
وَقَدْ تُدْعَى كُلُّهُنَّ عِلَّالَةً . وَقَدْ عَالَلْتُ النَّاقَةَ ،
وَالْأَمَمُ الْعِلَالُ ، وَعَالَلْتُ النَّاقَةَ عِلَالاً : حَلَبْتُهَا
صَبَاحاً وَمَسَاءً وَنِصْفَ النَّهَارِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
الْعِلَالُ الْحَلَبُ بَعْدَ الْحَلَبِ قَبْلَ اسْتِجَابِ الضَّرْعِ
لِلْحَلَبِ بِكَثْرَةِ اللَّبَنِ ، وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ :

الْعَنْزُ تَعَلَّمُ أَتَى لَا أُكْرِمُهَا
عَنِ الْعِلَالِ ، وَلَا عَنِ قِدْرِ أَضْيَافِي

والعَلَّة ، بالضم : ما تَعَلَّتْ به أي لَهَوَتْ به .
وَتَعَلَّتْ بالمرأة تَعَلَّتْ : لَهَوَتْ بها . والعَلُّ :
الذي يزور النساء . والعَلُّ : التيس الضخم العظيم ؛
قال :

وعَلَّهَا من الثيوس عَلَاً

والعَلُّ : الفرد الضخم ، وجمعها عَلَال^١ ، وقيل :
هو الفرد المهزول ، وقيل : هو الصغير الجسم .
والعَلُّ : الكبير المَسْنُ . ورجُلٌ عَلٌّ : مُسِنٌ .
نحيف ضعيف صغير الجُثَّة ، شَبَّ بالفرد فيقال :
كَأَنَّهُ عَلٌّ ؛ قال المَتَنَحَّل الهذلي :

لَبَسَ بِعَلٍّ كَبِيرٍ لَا شَبَابَ لَهُ ،
لَكِنَّ أَثِيلَةً صَافِي الْوَجْهِ مُقْتَبِل

أي مُسْتَأْتَف الشَّبَاب ، وقيل : العَلُّ المَسْنُ الدقيق
الجسم من كل شيء .

والعَلَّة : الضَّرَّة . وَبَنُو الْعَلَّاتِ : بَنُو رَجُلٍ وَاحِدٍ
من أُمَّاتٍ شَتَّى ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الَّذِي تَزَوَّجَهَا
عَلَى أُولَى قَدْ كَانَتْ قَبْلَهَا ثُمَّ عَلٌّ مِنْ هَذِهِ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ عَلَّةً لِأَنَّهَا تُعَلُّ بَعْدَ حَاجِبَتِهَا ، مِنْ
الْعَلِّ ؛ قَالَ :

عَلَّيْهَا ابْنُ عَلَّاتٍ ، إِذَا اجْتَسَّ مَنْزِلًا
طَوْنَهُ نَجُومُ اللَّيْلِ ، وَهِيَ بِلَاقِعٌ^٢

إِنَّمَا عَنِ ابْنِ عَلَّاتٍ أَنَّ أُمَّهَاتِهِ لَسَنَّ بِقَرَائِبٍ ،
وَيَقَالُ : هِيَ أَخَوَانٍ مِنْ عَلَّةٍ . وَهِيَ ابْنَةُ عَلَّةٍ ؛
أُمَامُنَا شَتَّى وَالْأَبُّ وَاحِدٌ ، وَهُمْ بَنُو الْعَلَّاتِ ،

١ قوله « وجمعها علال » كذا في الاصل وشرح القاموس ، وفي
التحذيق : أَعَال .

٢ قوله « إذا اجتس » كذا في الاصل بالثين المجمة ، وفي
الحكم بالهملة .

وَهُمْ مِنْ عَلَّاتٍ ، وَهُمْ إِخْوَةٌ مِنْ عَلَّةٍ وَعَلَّاتٍ ،
كُلُّ هَذَا مِنْ كَلَامِهِمْ . وَنَحْنُ أَخَوَانٍ مِنْ عَلَّةٍ ،
وَهُوَ أَخِي مِنْ عَلَّةٍ ، وَهِيَ أَخَوَانٍ مِنْ ضَرَّتَيْنِ ،
وَلَمْ يَقُولُوا مِنْ ضَرَّةٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : هُم بَنُو عَلَّةٍ
وَأَوْلَادُ عَلَّةٍ ؛ وَأَنشَدَ :

وَهُمْ لِمُقِلِّ الْمَالِ أَوْلَادُ عَلَّةٍ ،
وَإِنْ كَانَ مُحْضًا فِي الصُّومَةِ مُحْضًا لَا

ابن شَيْلٍ : الْأَخْيَافُ اخْتِلَافُ الْآبَاءِ وَأُمُّهُمْ وَاحِدَةٌ ،
وَبَنُو الْأَعْيَانِ الْإِخْوَةُ لِأَبِّ وَأُمٍّ وَاحِدَةٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : الْأَنْبِيَاءُ أَوْلَادُ عَلَّاتٍ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ لِأُمِّهَاتٍ
مُخْتَلِفَةٍ وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ ؛ كَذَا فِي التَّهْذِيبِ وَفِي النِّهَايَةِ
لِابْنِ الْأَثِيرِ ، أَرَادَ أَنَّ إِيْمَانَهُمْ وَاحِدٌ وَشَرَائِعُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَتَوَارَثُ بَنُو
الْأَعْيَانِ مِنَ الْإِخْوَةِ دُونَ بَنِي الْعَلَّاتِ أَيَّ يَتَوَارَثُ
الْإِخْوَةُ لِلْأُمِّ وَالْأَبِّ ، وَهُمْ الْأَعْيَانُ ، دُونَ الْإِخْوَةِ
لِلْأَبِّ إِذَا اجْتَمَعُوا مَعَهُمْ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يُقَالُ لِبَنِي
الضَّرَائِرِ بَنُو عَلَّاتٍ ، وَيُقَالُ لِبَنِي الْأُمِّ الْوَاحِدَةِ بَنُو
أُمٍّ ، وَيَصِيرُ هَذَا اللَّفْظُ يَسْتَعْمَلُ لِلْجَمَاعَةِ الْمُتَّفِقِينَ ، وَأَبْنَاءُ
عَلَّاتٍ يَسْتَعْمَلُ فِي الْجَمَاعَةِ الْمُخْتَلِفِينَ ؛ قَالَ عَبْدُ
الْمَسِيحِ :

وَالنَّاسُ أَبْنَاءُ عَلَّاتٍ ، فَمَنْ عَلَّيُوا
أَنْ قَدْ أَقْلُ ، فَمَجْفُوٌّ وَمَحْفُورٌ

وَهُمْ بَنُو أُمٍّ مِنْ أُمِّهِ لِهَ تَشَبُّهِ
فَذَلِكَ بِالْعَيْبِ مُحْفُوظٌ وَمَنْصُورٌ

وقال آخر :

أَفِي الْوَلَانِيَمِ أَوْلَادًا لِوَاحِدَةٍ ،
وَفِي الْمَائِمِ أَوْلَادًا لِعَلَّاتٍ ؟

١ في الحكم هنا ما نصه : وجمع اللة للزة علائل ، قال رؤية :
دوى بها لا يفدر العلائل

وقد اعتلَّ العليلُ عِلَّةً صعبةً ، والعِلَّةُ المَرَضُ .
 علَّ يَعْلُ واعتلَّ أي مَرَضَ ، فهو عليلٌ ، وأعلَّه
 الله ، ولا أعلَّكَ الله أي لا أصابكَ بِعِلَّةٍ . واعتلَّ
 عليه بِعِلَّةٍ واعتلَّ إذا اعتاقه عن أمر . واعتلَّ
 تجتسَّى عليه . والعِلَّةُ : الحَدَثُ يَشْغُلُ صاحبه عن
 حاجته ، كأنَّ تلك العِلَّةَ صارت شُغْلًا ثانياً مَنَعَهُ
 عن شُغْلِهِ الأول . وفي حديث عاصم بن ثابت : ما
 عَلَّني وأنا جلند نابل ؟ أي ما عذري في ترك الجهاد
 ومعني أهبة القتال ، فوضع العِلَّةَ موضع العذر . وفي
 المثل : لا تَعْدُمُ خَرَقَةً عِلَّةً ، يقال هذا لكل
 مُعْتَلٍّ ومعتمرٍ وهو يَقْدِرُ .

والمُعْتَلُّ : دافع جاني الخراج بالعلل ، وقد اعتلَّ
 الرجلُ . وهذا عِلَّةٌ لهذا أي سَبَبٌ . وفي حديث
 عائشة : فكان عبد الرحمن يَضْرِبُ رَجُلِي بِعِلَّةٍ
 الراحلة أي بسببها ، يُظْهِرُ أنه يضرب رَجُلِي
 البعير بِرِجْلِهِ وإنما يَضْرِبُ رَجُلِي . وقولهم : على
 عِلَّاتِهِ أي على كل حال ؛ وقال :

وإن ضُربَتْ على العِلَّاتِ ، أَجَتْ
 أَجيجُ المَقْلِ من خِيطِ النِّعَامِ

وقال زهير :

إن البَخِيلَ مَلُومٌ حيثُ كانَ ، ولَـ
 كِنَ الجَوَادَ ، على عِلَّاتِهِ ، هَرَمَ

والعِليلة : المرأة المَطْيَبَةُ طيباً بعد طيب ؛ قال
 وهو من قوله :

ولا تُبْعِدْنِي من جَنَّاكِ المَعْلَلِ

أي المَطْيَبِ مرَّةً بعد أخرى ، ومن رَواه المَعْلَلُ
 فهو الذي يُعْلَلُ مُتَرَشِّقَه بالريق ؛ وقال ابن
 الأعرابي : المَعْلَلُ المَعِينُ باليرِّ بعد البرِّ .

واستعمل أبو إسحق لفظة المَعْلُولِ في المُتَقَارِبِ من
 العَرُوضِ فقال : وإذا كان بناء المُتَقَارِبِ على فَعُولِن
 فلا بُدَّ من أن يَبْقَى فيه سبب غير مَعْلُولٍ ، وكذلك
 استعمله في المضارع فقال : آخر المضارع في الدائرة
 الرابعة ، لأنه وإن كان في أوَّلِهِ وَتَدٍ فهو مَعْلُول
 الأول ، وليس في أول الدائرة بيت مَعْلُولُ الأول ،
 وأرى هذا إما هو على طرح الزائد كأنه جاء على عُلَّ
 وإن لم يُلَفِّظْ به ، وإلا فلا وجه له ، والمتكلمون
 يستعملون لفظة المَعْلُولِ في مثل هذا كثيراً ؛ قال
 ابن سيده : وبالحِجْلَةِ فَلَسْتُ منها على نِقَةٍ ولا على
 تَلَجٍّ ، لأن المعروف إنشأ هو أعلَّه الله فهو مُعَلٌّ ،
 اللهم إلا أن يكون على ما ذهب إليه سببوه من قولهم
 تَجْنُونُ ومَسْلُونُ ، من أنه جاء على جَنْتِهِ وسَلَّتهُ ،
 وإن لم يُسْتَعْمَلَا في الكلام استغْنِيَا عنهما بأفْعَلْتِ ؛
 قال : وإذا قالوا جُنَّ وسَلَّ فإنما يقولون جُعِلَ فيه
 الجُنُونُ والسَّلُّ كما قالوا حُزِنَ وفُئِلَ .

ومُعْلَلٌ : يومٌ من أيام العجوز السبعة التي تكون في
 آخر الشتاء لأنه يُعْلَلُ الناسُ بشيء من تخفيف البرد ،
 وهي : صِنٌّ وصِتْبَرٌ ووَبَرٌ ومُعْلَلٌ ومُطْفِئٌ
 الجَمَرِ وآيَرٌ ومؤْتَمِرٌ ، وقيل : إنما هو مُعْلَلٌ ؛
 وقد قال فيه بعضُ الشعراء قدَّمَ وأخَّرَ لإقامة وزن
 الشعر :

كُسِعَ الشتاءُ بِسَبْعَةٍ غَيْرِ ،
 أَيَّامَ سَهْلَتِنَا من الشَّهْرِ

فإذا مَضَتْ أَيَّامُ سَهْلَتِنَا :
 صِنٌّ وصِتْبَرٌ مع الوَبَرِ

وبأسر وأخيه مؤتير ،
ومُعْتَلِّل ومُطْفِئ الجمر

ذهب الشتاء مولباً هرباً ،
وأنتك واقدة من التجر

ويروى : مُعَلِّل مكان مُعْتَلِّل ، والتجر الحَرُّ .
والبُعْلُول : الغدير الأبيض المطرِد . واليَعَالِيل :
حَبَابُ الماء . واليَعْلُول : الحَبَابَةُ من الماء ، وهو
أيضاً السحاب المطرِد ، وقيل : الفِطْطَةُ البيضاء من
السحاب . واليَعَالِيل : سحاب بعضها فوق بعض ،
الواحد يَعْْلُول ؛ قال الكميث :

كَأَنُّ جَبَانًا وَاهِمِي السَّلَكِ قَوْقَه ،
كَمَا أَهْلٌ مِنْ بَيْضِ يَعَالِيلَ تَسْكُبُ

ومنه قول كعب :

مِنْ صَوْبٍ سَادِيٍّ بَيْضِ يَعَالِيلِ

ويقال : اليَعَالِيلُ ثَفَاخَاتٌ تكون فوق الماء من
وَقَعِ المطَر ، والياء زائدة . واليَعْلُول : المطرُ
بعد المطر ، وجمعه اليَعَالِيل . وصيغُ يَعْْلُولُ :
عُلٌّ مَرَّةً بعد أخرى . ويقال للبعير ذي السَّامَيْنِ :
يَعْْلُولُ وقِرْعَوْسٌ وعُصْفُورِيٌّ .

وتَعَلَّلَتِ المرأةُ من نقاسها وتَعَالَتْ : خَرَجَتْ
منه وطَهَرَتْ وحَلَّ وطَوَّهَا .

والعُئْلُ والعُلْعُلُ : الفتح عن كراع : اسمُ الذَّكَرِ
جميعاً ، وقيل : هو الذَّكَرُ إِذَا أَنْعَظَ ، وقيل : هو
الذي إِذَا أَنْعَظَ ولم يَشْتَدَّ . وقال ابن خالويه : العُلْعُلُ
الجُرْدَانُ إِذَا أَنْعَظَ ، والعُلْعُلُ رأسُ الرَّهَابَةِ من
الفرس . ويقال : العُلْعُلُ طَرَفُ الضِّلَعِ الذي

١ قوله « واقدة » كذا هو بالقاف في نسختين من الصحاح ومثله في
المحكم ، وسبق في ترجمة تجر واقدة بالقاف ، والصواب ما هنا .

يُشْرِفُ على الرَّهَابَةِ وهي طرف المَعْدَةِ ، والجمع
'عُلْلٌ' و'عُلٌّ' و'عِلٌّ' ١ ، وقيل : العُلْعُلُ ، بالضم ، الرَّهَابَةُ
التي تُشْرِفُ على البطن من العَظْمِ كَأَنَّهُ لِسَانٌ .

والعُلْعُلُ والعُلْعَالُ : الذَّكَرُ من القَتَايِرِ ، وفي
الصحاح : الذَّكَرُ من القَتَايِدِ . والعُلْعُولُ : الشَّرُّ ؛
الفراء : لِمَن لَفِيَ عُلْعُولٌ شَرٌّ . وزُلْزُولٌ شَرٌّ أَي
في قتال واضطراب .

والعِلَّةُ ، بالكسر : الغُرْفَةُ ، والجمع العَلَالِيُّ ،
وهو يُذَكَّرُ أيضاً في المُعْتَلِّلِ .

أبو سعيد : والعَرَبُ تقول أنا عَلَانٌ بِأَرْض كَذَا
وكَذَا أَي جَاهِلٌ . وأمرأة عَلَانَةٌ : جاهلة ، وهي
لغة معروفة ؛ قال أبو منصور : لا أعرف هذا الحرف
ولا أدري من رواه عن أبي سعيد .

وتَعَلَّيْتُ : اسمُ رجل ؛ قال :

أَلْبَانُ ابْنُ تَعَلَّةَ بْنِ مُسَافِرٍ ،
مَا دَامَ يَمْلِكُهَا عَلِيٌّ حَرَامٌ

وعَلٌّ عَلٌّ زَجَرٌ للغنم ؛ عن يعقوب . الفراء : العرب
تقول للعائر لَعَالاً لَكَ ! وتقول : عَلٌّ . ولَعَلٌّ
وَعَلَّكَ وَلَعَلَّكَ بمعنى واحد ؛ قال العَبْدِيُّ :

وَإِذَا يَعْشُرُ فِي تَجْمَازِهِ ،
أَقْبَلْتُ تَسْمَى وَقَدْ نَهَ لَعْلُ

وَأَنشَدَ للفرزدق :

إِذَا عَشَرْتُ بِي ، قُلْتُ : عَلَيْكَ ! وَأَنْتَ بِي
إِلَى بَابِ أَبْوَابِ الْوَلِيدِ كَلَالِهَا

١ قوله « والجمع علل وعل وعل » هكذا في الاصل وتبعه شارح
القاموس ، وعبارة الازهرى : ويجمع على علل ، أي بضمين ، وعلى
علاعل ، وقال بعد هذا : والعلل أيضاً جمع العلول ، وهو ما يعلل
به المريض ، إل آخر ما تقدم في صدر الترجمة .

وَأُنْشِدَ الْفَرَاءَ :

فَهُنَّ عَلَى أَكْثَانِهَا ، وَرِمَاحُنَا
يَقْتُلْنَ لِمَنْ أَذَرَ كَنْ : نَعْسًا وَلَا لَعْنًا

شَدَّدَتْ اللَّامَ فِي قَوْلِهِمْ عَمَلُكَ لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا عَمَلُ لَكَ ،
وَكَذَلِكَ لَعَلَّكَ لِأَنَّهَا هِيَ لَعْلُ لَكَ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ :
الْعَرَبُ تُصَيِّرُ لَعْلًا مَكَانَ لَعْمًا وَتَجْعَلُ لَعْمًا مَكَانَ
لَعْلًا ، وَأُنْشِدَ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ ، أَرَادَ وَلَا لَعْلًا ،
وَمَعْنَاهَا ارْتَفَعَ مِنَ الْعَثْرَةِ ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ :

عَلَّ صُرُوفِ الدَّهْرِ أَوْ دَوَّلَاتِهَا ،
يُدِلُّنَا اللَّئِمَّةُ مِنْ لَمَاتِهَا

مَعْنَاهُ عَالِ صُرُوفِ الدَّهْرِ ، فَأَسْقَطَ اللَّامَ مِنْ لَعْمًا
لِصُرُوفِ الدَّهْرِ وَصَيَّرَ نُونُ لَعْمًا لَامًا ، لِقَرَبِ خُرُجِ
النُّونِ مِنَ اللَّامِ ، هَذَا عَلَى قَوْلِ مَنْ كَسَرَ صُرُوفَ ،
وَمَنْ نَصَبَهَا جَعَلَ عَمَلٌ بِمَعْنَى لَعْلٌ فَتَنَصَّبَ صُرُوفُ
الدَّهْرِ ، وَمَعْنَى لَعْمًا لَكَ أَيْ ارْتِفَاعًا ؛ قَالَ ابْنُ رُومَانَ :
وَسَمِعْتُ الْفَرَاءَ يُنْشِدُ عَمَلٌ صُرُوفِ الدَّهْرِ ، فَسَأَلْتُهُ :
لِمَ تَكْسِرُ عَمَلٌ ؟ فَقَالَ : لِأَنَّهَا مَعْنَاهُ لَعْمًا
لِصُرُوفِ الدَّهْرِ وَدَوَّلَاتِهَا ، فَانْخَفَضَتْ صُرُوفُ بِاللَّامِ
وَالدَّهْرُ بِإِضَافَةِ الصُّرُوفِ إِلَيْهَا ، أَرَادَ أَوْ لَعْمًا لِدَوَّلَاتِهَا
لِيُدِلُّنَا مِنْ هَذَا التَّفَرُّقِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ اجْتِمَاعًا وَلَمَّةً
مِنَ اللَّمَّاتِ ؛ قَالَ : دَعَا لَصُرُوفِ الدَّهْرِ وَلِدَوَّلَاتِهَا
لِأَنَّ لَعْمًا مَعْنَاهُ ارْتِفَاعًا وَتَخَلُّصًا مِنَ الْمَكْرُوهِ ، قَالَ :
وَأَوْ بِمَعْنَى الْوَاوِ فِي قَوْلِهِ أَوْ دَوَّلَاتِهَا ، وَقَالَ : يَدِلُّنَا
فَأَلْقَى اللَّامَ وَهُوَ يَرِيدُهَا كَقَوْلِهِ :

لَنْ ذَهَبْتُ إِلَى الْحَبَّاجِ يَقْتُلَنِي

أَرَادَ لِيَقْتُلَنِي . وَلَعْلٌ وَلَعْلٌ طَمَعٌ وَإِسْتِفَاقٌ ،
وَمَعْنَاهُمَا التَّوَقُّعُ لِمَرْجُوٍّ أَوْ تَخَوُّفٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

يَا أَبْنَا عَمَلُكَ أَوْ عَمَّاكَ

وَهِيَ كَعَمَلٌ ؛ قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ : اللَّامُ زَائِدَةٌ
مُؤَكِّدَةٌ ، وَلِأَنَّهَا هِيَ عَمَلٌ ، وَأَمَّا سَبِيوِيَّةُ فَجَعَلَهَا حَرْفًا
وَاحِدًا غَيْرَ مُزِيدٍ ، وَحِكْمِي أَبُو زَيْدٍ أَنَّ لَفْظَ عَمَلٌ لَعْلٌ
زَيْدٌ مُنْطَلَقٌ ، بِكَسْرِ اللَّامِ ، مِنْ لَعْلٌ وَجَرٌّ
زَيْدٌ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ سُوَيْدٍ الْغَنَوِيُّ :

فَقُلْتُ : اذْعُ أُخْرَى وَارْفَعْ الصَّوْتُ ثَانِيًا ،
لَعْلٌ أَيُّ الْمِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ

وَقَالَ الْأَخْفَشُ : ذَكَرَ أَبُو عَيْبَةَ أَنَّهُ سَمِعَ لَامَ لَعْلٌ
مَفْتُوحَةً فِي لَفْظٍ مِنْ يَجْرُ بِهَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

لَعْلٌ اللَّهُ يُمَكِّنُنِي عَلَيْهَا ،
جِهَادًا مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أُسَيْدٍ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : لَعَلَّكَ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ؛ قَالَ سَبِيوِيَّةُ :
وَالْعِلْمُ قَدْ أَتَى مِنْ وَرَاءِ مَا يَكُونُ وَلَكِنْ إِذَا هَبَّا أَنْتَا
عَلَى رَجَائِكُمَا وَطَمَعِكُمَا وَمَبْلَغِكُمَا مِنَ الْعِلْمِ
وَلَيْسَ لِهَذَا أَكْثَرُ مِنْ ذَا مَا لَمْ يُعْلَمَا ، وَقَالَ ثَعْلَبُ :
مَعْنَاهُ كَيْ يَتَذَكَّرُ . أَخْبَرَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ عَنْ يُونُسَ أَنَّهُ
سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : فَلَعَلَّكَ بِأَخِيْعَ نَفْسِكَ وَلَعَلَّكَ
تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوحَى إِلَيْكَ ، قَالَ : مَعْنَاهُ كَأَنَّكَ
فَاعِلٌ ذَلِكَ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا ، قَالَ : وَلَعْلٌ لَهَا مَوَاضِعُ
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ : لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ
وَلَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ وَلَعَلَّكَ يَتَذَكَّرُ ، قَالَ : مَعْنَاهُ
كَيْ تَتَذَكَّرُوا كَيْ تَتَّقُوا ، كَقَوْلِكَ ابْعَثْ إِلَيَّ
بِدَابَّتِكَ لَعَلِّي أَرْكَبُهَا ، بِمَعْنَى كَيْ أَرْكَبُهَا ، وَتَقُولُ :
انْطَلِقْ بِنَا لَعَلَّنَا نَتَحَدَّثُ أَيْ كَيْ نَتَحَدَّثُ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ : لَعْلٌ تَكُونُ تَرْجِيًّا ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى كَيْ
عَلَى رَأْيِ الْكُوفِيِّينَ ؛ وَيَنْشُدُونَ :

فَأَبْلُؤُنِي بِلَبِئَتِكُمْ لَعَلِّي
أُصَالِحُكُمْ، وَأَسْتَدْرِجُ نَوَاتِيَا

وتكون ظَنًّا كقولك لَعَلِّي أَحْجُ الْعَامَ ، ومعناه
أُظَنِّي سَاحُجٌ ، كقول امرئ القيس :
لَعَلَّ مَنَايَا تَبْدُلُنَّ أَبُؤْسَا

أَيُّ أَظَنُّ مَنَايَا تَبْدُلُنَّ أَبُؤْسَا ؛ وكقول صخر الهذلي :
لَعَلَّكَ هَالِكٌ أَمَّا غَلَامٌ
تَبَوَّأَ مِنْ شَنْصِيرٍ مَقَامَا
وتكون بمعنى عسى كقولك : لَعَلَّ عَبْدَ اللَّهِ يَقُومُ ،
معناه عسى عَبْدُ اللَّهِ ؛ وذلك بدليل دخول أَنْ في
خبرها في نحو قول مُتَمِّمٍ :

لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تَنْلِمَ مُلْكَةً
عَلَيْكَ مِنَ اللَّائِي يَدْعُوكَ أَجْدَعَا

وتكون بمعنى الاستفهام كقولك : لَعَلَّكَ تَشْتُمُنِي
فَأَعَايِبُكَ ؟ معناه هل تشتمني ، وقد جاءت في التنزيل
بمعنى كسي ، وفي حديث حاطب : وما يُدْرِيكَ لَعَلَّ
اللَّهُ قد اطلع على أهل بدرٍ فقال لهم اعملوا ما
شئتم فقد غفرت لكم ؛ ظنَّ بعضهم أن معنى لَعَلَّ
هنا من جهة الظنِّ والحسبان ، وليس كذلك وإنما
هي بمعنى عسى ، وعسى ولعل من الله تحقيق . ويقال :
عَلَّكَ تَفْعَلْ وَعَلَّيْ أَفْعَلْ وَلَعَلَّيْ أَفْعَلْ ، وربما
قالوا : عَلَّيْ وَلَعْنِي وَلَعْنِي ؛ وأنشد أبو زيد :

أَرَبِنِي جَوَادًا مَاتَ هُزْلًا ، لَعَلَّيْ
أَرَى مَا تَرَيْنَ ، أَوْ بَخِيلًا مُخَلَّدَا

١ فسرهُ الدسوقي فقال : أبْلُونِي أعطوني ، والبلية الناقة تعقل على
قبر صاحبها الميت بلا طعام ولا شراب حتى تموت ، ونوي يفتح
الواو كهوي ، وأصله نواي كصاي قلبت الالف ياء على لغة
هذيل والشاعر منهم ، والنوى الجبة التي يتوبها المسافر . وقوله :
استدرج ، هكذا مجزومة في الأصل .

قال ابن بري : ذكر أبو عبيدة أن هذا البيت لحطاط
ابن يَغْفَر ، وذكر الحوفي أنه لدُرَيْد ، وهذا البيت
في قصيدة لحاتم معروفة مشهورة . وعَلَّ وَلَعَلَّ :
لَعْنَانٌ بِمَعْنَى مِثْلِ إِنَّ وَلَيْتَ وَكَأَنَّ وَلَكِنَّ إِلَّا أَنَّهُ
تَعْمَلُ عِلَّ الْفَعْلَ لَشِبْهِنَ بِهِ فَتَنْصِبُ الْأَسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبْرَ
كَما تَفْعَلُ كَانَ وَأَخَوَاتُهَا مِنَ الْأَفْعَالِ ، وبعضهم يَخْفِضُ
ما بعدها فيقول : لَعَلَّ زَيْدٌ قَامَ ؛ سمعه أبو زيد من
عُقَيْل . وقالوا لَعَلَّتْ ، فَأَتَتْهُوا لَعَلَّ بَالِثًا ، ولم
يُبْدِلُوها هاءَ في الوقف كما لم يبدلوا في رَبَّتْ وَنَشَتْ
وَلَاتْ ، لأنه ليس للحرف قوة الاسم وتَصَرُّفُهُ ،
وقالوا لَعْنَتِكَ وَلَعْنَتِكَ وَرَعْنَتِكَ وَرَعْنَتِكَ ؛ بكل ذلك
على البدل ، قال يعقوب : قال عيسى بن عمر سمعت
أبا النجم يقول :

أَعْدُ لَعْنَتَا فِي الرَّهَانِ تَرْسِلُهُ

أَرَادَ لَعْنَتَا ، وكذلك لَأْنَا وَلَأْنَتَا ؛ قال : وسمعت
أبا الصَّخْرَ ينشد :

أَرَبِنِي جَوَادًا مَاتَ هُزْلًا ، لَأْنَتِي
أَرَى مَا تَرَيْنَ ، أَوْ بَخِيلًا مُخَلَّدَا

وبعضهم يقول : لَوَتْنِي .

عمل : قال الله عز وجل في آية الصدقات : والعاملين
عليها ؛ هم السعاة الذين يأخذون الصدقات من أربابها ،
واحدٌ عامِلٌ وساعٍ . وفي الحديث : ما تَرَكْتُ
بعد نفقة عيالي ومؤونة عاملي صدقة ؛ أَرَادَ بعياله
زَوْجَانِهِ ، وبعماله الخليفة بعده ، وإنما خصَّ
أزواجه لأنه لا يجوز نكاحهنَّ فَجَرَّتْ لَهُنَّ النِّفْقَةُ
فإنَّهنَّ كالمُعْتَدَاتِ . والعامل : هو الذي يتولَّى أُمُورَ
الرجل في ماله ومِلْكِهِ وَعَمَلِهِ ، ومنه قيل للذي
يَسْتَخْرِجُ الزَّكَاةَ : عامِلٌ .

والْعَمَلُ : المِهْنَةُ والفِعْلُ ، والجمع أَعْمَالٌ ، عَمِلَ عَمَلًا ، وَأَعْمَلَهُ غَيْرُهُ ، واستَعْمَلَهُ ، واغْتَمَلَ الرَّجُلُ : عَمِلَ بِنَفْسِهِ ؛ أَنشد سيبويه :

إِنَّ الْكَرِيمَ ، وَأَبِيكَ ، يَغْتَمِلُ
إِنَّ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَكَلَّمُ
فِي كُنْهِي مِنْ بَعْدِهَا وَيَكْتَمِلُ

أَوَادٌ مَنْ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ ، فحذف عليه هذه وزاد على متقدمة ، ألا ترى أنه يَغْتَمِلُ إِنَّ لَمْ يَجِدْ مَنْ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ ؟ وقيل : الْعَمَلُ لغيره والاعْتِمَالُ لنفسه ؛ قال الأزهري : هذا كما يقال اخْتَدَمَ إِذَا تَخَدَّمَ نَفْسَهُ ، وافْتَرَأَ إِذَا قَرَأَ السَّلَامَ عَلَى نَفْسِهِ . واستَعْمَلَ فلان غيره إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يَفْعَلَ لَهُ ، واستَعْمَلَهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ الْعَمَلَ . واغْتَمَلَ : اضْطَرَبَ فِي الْعَمَلِ . واستَعْمَلَ فلان إِذَا وَلِيَ عَمَلًا مِنْ أَعْمَالِ السُّلْطَانِ . وفي حديث خير : دَفَعَ إِلَيْهِمْ أَرْضَهُمْ عَلَى أَنْ يَغْتَمِلُوهَا مِنْ أُمُورِهِمْ ؛ الْاِغْتِمَالُ : اِفْتِمَالٌ مِنَ الْعَمَلِ أَيَّ أَنْهُمْ يَقُومُونَ بِمَا يُعْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ عِبَادَةِ وَزَرَاعَةِ وَتَلْقِيحٍ وَحِرَاسَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَأَعْمَلَ فلان ذَهْنَهُ فِي كَذَا وَكَذَا إِذَا دَبَّرَهُ بِفَهْمِهِ . وَأَعْمَلَ أَبَاهُ وَآلَتَهُ وَلِسَانَهُ واستَعْمَلَهُ : عَمِلَ بِهِ . قال الأزهري : عَمِلَ فلان الْعَمَلَ يَفْعَلُهُ عَمَلًا ، فهو عَامِلٌ ، قال : ولم يَجِءْ فَعَلْتُ أَفْعَلُ عَمَلًا مُتَعَدِّيًا إِلَّا فِي هَذَا الْحَرْفِ ، وفي قولهم : هَيْلَتُهُ أُمَّهُ هَبَلًا ، وَإِلَّا فَسَاءَ الْكَلَامُ بِجِيءَ عَلَى فَعَلٍ سَاكِنِ الْعَيْنِ كَقَوْلِكَ سَرَطْتُ اللَّشْمَةَ سَرَطًا ، وَبَلَعْتُهُ بَلَعًا وَمَا أَشْبَهَ . وَرَجُلٌ عَمُولٌ إِذَا كَانَ كَسُوبًا . وَرَجُلٌ عَمِلٌ : ذُو عَمَلٍ ؛ حَكَاهُ سيبويه ؛ وَأَنشد لساعدة بن جُؤَيَّة :

حَتَّى سَأَهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِلٌ ،
بَاتَ طِرَابًا ، وَبَاتَ اللَّيْلُ لَمْ يَنْتَمِ

نَصَبَ سيبويه مَوْهِنًا بِعَمِلٍ ، وَدَفَعَهُ غَيْرُهُ مِنَ النُّحَوِيِّينَ فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ ظَرْفٌ ، وَهَذَا حَسَنٌ مِنْهُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُعْمَلُ الشَّيْءُ عَلَى إِعْمَالٍ فَعَمِلَ إِذَا لَمْ يَوْجَدْ مَنْ إِعْمَالُهُ بُدِيَ . وَرَجُلٌ عَمُولٌ : بِمَعْنَى رَجُلٌ عَمِلٌ أَيَّ مُطْبُوعٍ عَلَى الْعَمَلِ . وَتَعَمَّلَ فلان لَكَذَا ، وَالتَّعْمِيلُ : تَوَلَّى الْعَمَلَ . يُقَالُ : عَمِلْتُ فلانًا عَلَى الْبَصَرَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَدْ يَكُونُ عَمَلْتُهُ بِمَعْنَى وَلِيْتُهُ وَجَعَلْتُهُ عَامِلًا ؛ وَأَمَّا مَا أَنشده الْفَرَاهِيدِيُّ :

أَوْ مَسْجَلٌ عَمِلَ عِضَادَةً سَمَجَجٌ ،
بَسْرَاتِهَا تَدْبُ لَهْ وَكُلُومٌ

فَقَالَ : أَوْقَعَ عَمِلَ عَلَى عِضَادَةٍ سَمَجَجٌ ، قَالَ : وَلَوْ كَانَتْ عَامِلٌ لَكَانَ أَبْيَنَ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعِضَادَةُ فِي بَيْتٍ لِبَيْدٍ جَمَعَ الْعَضْدَ ، وَإِنَّمَا وَصَفَ غَيْرًا وَأَتَانَهُ فَجَعَلَ عَمِلَ بِمَعْنَى 'مُعْمِلٌ' أَوْ عَامِلٌ ، ثُمَّ جَعَلَهُ عَمِلًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . واستَعْمَلَ فلان اللَّيْلَ إِذَا مَا بَنَى بِهِ بِنَاءً .

وَالْعَمِلَةُ : الْعَمَلُ ، إِذَا أَدْخَلُوا الْمَاءَ كَسَرُوا الْمِيمَ . وَالْعَمِلَةُ وَالْعَمِلَةُ : مَا عَمِلَ . وَالْعَمِلَةُ : حَالَةُ الْعَمَلِ . وَوَجَلَّ خَيْثُ الْعَمِلَةِ إِذَا كَانَ خَيْثُ الْكَسْبِ . وَعَمِلَةُ الرَّجُلِ : بَاطِنَتُهُ فِي الشَّرِّ خَاصَّةً ،

١ قوله « نَصَبَ سيبويه مَوْهِنًا بِعَمِلٍ » هي عبارة الحكم ، وفي المتن : وَرَدَّ عَلَى سيبويه فِي اسْتِدْلَالِهِ عَلَى إِعْمَالٍ فَعِلَ بِقَوْلِهِ : حَتَّى سَأَهَا كَلِيلٌ .

٢ قوله « فَعَمِلَ عَمِلَ بِمَعْنَى مَعْمَلٍ النَّحْ » عبارة التهذيب فِي تَرْجُمَةِ عَضْدٍ وَيُقَالُ : فلان عَضِدَ فلان وَعَضَادَتُهُ وَمَضَادُهُ إِذَا كَانَ يَمَازُونَهُ وَيَرِافَقُهُ ، وَقَالَ لَبِيدٌ : أَوْ مَسْجَلٌ سَنَى عِضَادَةَ النَّحْ ثُمَّ قَالَ فِي تَفْسِيرِهِ : يَقُولُ هُوَ بِمَضَدِهَا ، يَكُونُ مَرَّةً عَنْ يَمِينِهَا وَمَرَّةً عَنْ يَسَارِهَا لَا يَفَارِقُهَا .

أَي لَا تَتَعَنُّ فَلَيْسَ لَكَ فَرَجٌ فِي سَوَالِكَ . وَقَالَ
أَبُو سَعِيدٍ : سَوْفَ أَتَعَمَّلُ فِي حَاجَتِكَ أَيِ أَتَعْنِي ؛
وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ بِصَفِّ فَرَسًا :

وَتَرَفُّبُهُ بِعَامِلَةٍ قَدْ وَفَّ ،
سَرِيعٍ طَرَفُهَا قَلْبِي قَدْ آهَا

أَي تَرَفُّبُهُ بِعَيْنٍ بَعِيدَةِ النَّظَرِ .

وَالْيَعْمَلَةُ مِنَ الْإِبِلِ : التَّجْبِيَةُ الْمُتَعَمِّلَةُ الْمَطْبُوعَةُ
عَلَى الْعَمَلِ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا لِلْأُنْثَى ؛ هَذَا قَوْلُ
أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَقَدْ حَكِيَ أَبُو عَلِيٍّ يَعْمَلُ وَيَعْمَلَةٌ .
وَالْيَعْمَلُ عِنْدَ سَبِيحِهِ : اسْمٌ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ جَعَلَ
يَعْمَلُ وَلَا نَاقَةٌ يَعْمَلَةٌ ، إِنَّمَا يُقَالُ يَعْمَلُ وَيَعْمَلَةٌ ،
فَيُعْتَمَدُ أَنَّهُ يُعْنَى بِهَا الْبَعِيرُ وَالنَّاقَةُ ، وَلِذَلِكَ قَالَ لَا
تَعْلَمُ يَفْعَلًا جَاءَ وَصْفًا ، وَقَالَ فِي بَابِ مَا لَا يَنْصَرَفُ :
إِنْ سَيِّئَهُ يَبْعَمَلُ جَمْعُ يَعْمَلَةٍ فَحَجَرٌ بِلَفْظِ الْجَمْعِ
أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلوَاحِدِ الْمَذْكُورِ ، وَبَعْضُهُمْ يَرُدُّ هَذَا
وَيَجْعَلُ الْيَعْمَلَ وَصْفًا . وَقَالَ كِرَاعٌ : الْيَعْمَلَةُ
النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ اسْتَقْتِ لَهَا اسْمٌ مِنَ الْعَمَلِ ، وَالْجَمْعُ
يَعْمَلَاتٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ الرَّاجِزُ :

يَا زَيْدُ زَيْدَتِ الْيَعْمَلَاتِ الذُّبُلُ ،
تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ ، فَانْزِلْ

قَالَ : وَذَكَرَ النُّحَاسُ فِي الطَّبَقَاتِ أَنَّ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ
لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ .
وَنَاقَةٌ عَمِلَةٌ بَيْتَةُ الْعَمَالَةِ : فَارَاهُ مِثْلُ الْيَعْمَلَةِ ،
وَقَدْ عَمِلَتْ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

نِعْمَ الْفَتَى عَمِلَتْ إِلَيْهِ مَطِيئِي ،
لَا تَشْتَكِي جَهْدَ السَّفَارِ كَلَانَا

وَحَبْلٌ مُسْتَعْمَلٌ : قَدْ عُمِلَ بِهِ وَمُهِنَ . وَيُقَالُ :

وَكُلُّهُ مِنَ الْعَمَلِ . وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ : مَا كَانَ
لِي عَمِلَةٌ إِلَّا فُسَادٌ كَمَا كَانَ لِي عَمَلٌ . وَالْعَمِلَةُ
وَالْعَمِلَةُ وَالْعَمَالَةُ وَالْعَمَالَةُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ
الْحِجَازِيِّ ، كَلَامٌ : أَجْرٌ مَا عُمِلَ . وَيُقَالُ : عَمِلْتُ الْقَوْمَ
عَمَلَتَهُمْ إِذَا أَعْطَيْتَهُمْ إِيَّاهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ ابْنُ السَّعْدِيِّ : خُذْ مَا أُعْطِيتَ
فَإِنِّي عَمِلْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، فَعَمَلْتَنِي أَيِ أَعْطَانِي عُمَالَتِي وَأَجْرَتَهُ عَمَلِي ،
يُقَالُ مِنْهُ : أَعْمَلْتُهُ وَعَمَلْتُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَمَالَةُ ،
بِالضَّمِّ ، رِزْقُ الْعَامِلِ الَّذِي يُجْعَلُ لَهُ عَلَى مَا قُلْتُمْ
مِنَ الْعَمَلِ .

وَعَامِلَتُ الرَّجُلِ أَعَامِلُهُ مُعَامَلَةٌ ، وَالْمُعَامَلَةُ فِي
كَلَامِ أَهْلِ الْعِرَاقِ : هِيَ الْمُسَاقَاةُ فِي كَلَامِ الْحِجَازِيِّينَ .
وَالْعَمَلَةُ : الْقَوْمُ يَعْمَلُونَ بِأَيْدِيهِمْ ضَرْبًا مِنَ الْعَمَلِ
فِي طِينٍ أَوْ خَفْرِ أَوْ غَيْرِهِ . وَعَامَلَهُ : سَامَهُ
بِعَمَلٍ .

وَالْعَامِلُ فِي الْعَرَبِيَّةِ : مَا عُمِلَ عَمَلًا مَا فُرِعَ أَوْ
نُصِبَ أَوْ جَرَّ ، كَالْفِعْلِ وَالنَّاصِبِ وَالْجَازِمِ وَكَالْأَسْمَاءِ
الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَعْمَلَ أَيْضًا وَكَأَسْمَاءِ الْفِعْلِ ،
وَقَدْ عَمِلَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ : أَخَذَتْ فِيهِ نَوْعًا مِنَ
الْإِعْرَابِ .

وَعَمِلَ بِهِ الْعَمِلَيْنِ : بَالِغٌ فِي أَذَاهُ وَعَمِلَهُ بِهِ ،
وَحَكِيَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَمِلَ بِهِ الْعَمِلَيْنِ ، بِكسر
العين وسكون الميم ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا هُوَ الْعَمِلَيْنِ ،
بِكسر العين وفتح الميم وتخفيفها .
وَيُقَالُ : لَا تَتَعَمَّلْ فِي أَمْرٍ كَذَا كَقَوْلِكَ لَا تَتَعَنَّنْ .
وَقَدْ تَعَمَّلْتُ لَكَ أَيِ تَعَمَّيْتُ مِنْ أَجْلِكَ ؛ قَالَ
مُزَاهِمُ الْعُقَيْلِيِّ :

تَكَادُ مَعَانِيهَا تَقُولُ مِنَ الْبَلِي
لِسَانُهَا عَنْ أَهْلِهَا : لَا تَعْمَلْ

بنت زَيْدِ الْحَبْلِ ؛ وأما الذي قالته أمه فيه فهو :

أَشْبَهَ أَخِي ، أَوْ أَشْبَهَنَ أَبَاكَ ،
أَمَّا أَنِّي فَلَنْ تَنَالَ ذَاكَ ،
تَقْصُرُ أَنْ تَنَالَهُ بِدَاكَ

قال الأزهري : والمسافرون إذا مَشَوْا على أرجلهم
يَسْتَوْن بِنِي الْعَمَلِ ؛ وأنشد الأصمعي :

فَذَكَرَ اللَّهُ وَسَمَى وَنَزَلَ
يَسْنُزِلُ يَنْزِلُهُ بَنُو عَمَلٍ ،
لَا حَصْفَ يَشْفَعُهُ وَلَا ثَقْلَ

وبنو عاملة وبنو عَمِيلَةٍ : حَيَّانٌ مِنَ الْعَرَبِ ؛ قال
الأزهري : عاملة قبيلة إليها يُنْسَبُ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ
الْعَامِلِيُّ ، وعاملة حِيٍّ مِنَ الْيَمَنِ ، وهو عاملة بن سَبِيلٍ ،
وترجم نَسَابٌ مُضَرَّ أَنَّهُمْ مِنْ وَلَدِ قَاسِطٍ ؛ قال الأعشى :

أَعَامِلَ ! حَتَّى مَتَى تَذْهَبِينَ
إِلَى غَيْرِ وَالِدِكِ الْأَكْرَمِ ؟

ووالدكم قَاسِطٌ ، فَارْجِعُوا
إِلَى النَّسَبِ الْأَتْلَدِ الْأَقْدَمِ

وعَمَلَى : موضع . وفي الحديث : سئل عن أولاد
المشركين فقال : الله أعلم بما كانوا عاملين ؛ روى ابن
الأثير عن الخطابي قال : ظاهر هذا الكلام يوم أنه
لم يُفْتِ السائل عنهم وأنه رد الأمر في ذلك إلى علم
الله عز وجل ، وإنما معناه أنهم مُلْحَقُونَ فِي الْكُفْرِ
بِآبَائِهِمْ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ عَلِمَ أَنَّهُمْ لَوْ بَقُوا أَحْيَاءَ حَتَّى
يَكْبُرُوا لَعَمِلُوا عَمَلَ الْكُفَّارِ ، ويدل عليه حديث
عائشة ، رضي الله عنها : قلت فذراري المشركين ؟
قال : هم من آبائهم ، قلت : بلا عملٍ ، قال : الله
أوله « ونزل » قال في التهذيب : أي أقام بني .

أَعْمَلْتُ النَّاقَةَ فَعَمِلَتْ . وفي الحديث : لَا تُعْمَلِ
الْمِطْيُ ، إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ أَيْ لَا تُحْتَفًى وَلَا تُسَاقَ ؛
ومنه حديث الإسماء والبراء : فَعَمِلَتْ بِأُذُنَيْهَا أَيْ
أَسْرَعَتْ لَأَنَّهُمَا إِذَا أَسْرَعَتْ حَرَكَتْ أُذُنَيْهَا لِشِدَّةِ
السير . وفي حديث لقمان : يُعْمِلُ النَّاقَةَ وَالسَّاقَ ؛
أخبر أنه قَوِيٌّ عَلَى السَّيْرِ رَاكِبًا وَمَاشِيًا ، فهو يجمع
بين الأمرين ، وأنه حَازِقٌ بِالرُّكُوبِ وَالْمَشْيِ .
وَعَمِلَ الْبَرَقُ عَمَلًا ، فهو عَمِلٌ : دَامَ ؛ قال
ساعدة بن جُؤَيْبَةَ : وَأَنْشَدَ :

حَتَّى سَأَهَا كَلِيلُ مَوْهِنًا عَمِلٌ

وَعَمِلَ فُلَانٌ عَلَى الْقَوْمِ : أَثَرَ .

والعوامِلُ : الأَرَجَلُ ؛ قال الأزهري : عَوَامِلُ
الدَّابَّةِ قَوَائِمُهَا ، وَاحِدَتُهَا عَامِلَةٌ . والعوامِلُ : بَقَرُ
الْحَرَثِ وَالِدِيَّةُ . وفي حديث الزكاة : لَيْسَ فِي
الْعَوَامِلِ شَيْءٌ ؛ الْعَوَامِلُ مِنَ الْبَقَرِ : جَمْعُ عَامِلَةٍ وَهِيَ
الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا وَيُحْرَثُ وَتُسْعَلُ فِي الْأَشْفَالِ ،
وَهَذَا الْحُكْمُ مُطَّرَّدٌ فِي الْإِبِلِ . وَعَامِلُ الرُّمْحِ وَعَامِلَتُهُ
صَدْرُهُ دُونَ السَّيْنِ وَيَجْمَعُ عَوَامِلٌ ، وَقِيلَ : عَامِلٌ
الرُّمْحُ مَا يَلِي السَّيْنَانَ ، وَهُوَ دُونَ الثَّغْلَبِ .

وطريق مُعْمَلٌ أَيْ لُحْبٌ مَسْلُوكٌ ، وَحِكْمٌ لِحْيَانِيٌّ ؛
لَمْ أَرَ التَّفَقُّهَ تَعْمَلُ كَمَا تَعْمَلُ بِمَكَّةَ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ إِلَّا
أَنَّهُ أَتْبَعَهُ بِقَوْلِهِ : وَكَأَنَّ تَفَقُّقَ بِمَكَّةَ ، فَعَسَى أَنْ يَكُونَ
الْأَوَّلُ فِي هَذَا الْمَعْنَى .

وعَمَلٌ : أُمٌّ رَجُلٍ ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ تَرَقِّصُ وَلَدَهَا :

أَشْبَهَ أَبَا أُمِّكَ ، أَوْ أَشْبَهَ عَمَلٌ ،
وَأَرَقَ إِلَى الْخَيْرَاتِ زَنْتًا فِي الْجَبَلِ

قال ابن بري : قال أبو زيد الذي رَقَصَهُ هُوَ أَبُوهُ وَهُوَ
فَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ ، وَاسِمُ الْوَلَدِ حَكِيمٌ ، وَاسِمُ أُمِّهِ مَنْفُوسَةٌ

قال : وقد يكون العَمَيْتَلُ هنا الذي يطيل ثيابه .
والعَمَيْتَلُ : الجلد النشيط ؛ عن السيرافي ، وقيل :
العَمَيْتَلُ الضخم الشديد العريض ، وهو من صفة الأسد
والجمل والفرس والرجل ، وحكى ابن بري عن ابن
خالويه قال : ليس أحد فُتِرَ العَمَيْتَلُ أنه الفرس^١
والأسد^٢ والرجل^٣ الضخم والكبش^٤ الكبير^٥ القرن
الكثير^٦ الصوف والطويل^٧ الذليل غير محمد بن زياد .

عنب : العُنْبُلُ والعُنْبَلَةُ : البَطْرُ . وامرأة عُنْبَلَةٌ :
طويلة العُنْبُلُ ، وعُنْبَلَتُهَا طُولُ بَطْرِهَا ؛ قال جرير :

إذا تَرَمَزَ بعد الطَّلَقِ عُنْبَلُهَا ،

قال القوايل^٨ : هذا مِثْقَرُ القِيلِ

والعُنْبَلَةُ : الحُشْبَةُ التي يُدْقُ عليها بالمِهْرَاسِ^٩ .
والعُنَابِيلُ : الوتر الغليظ ، وقيل : العُنَابِيلُ الغليظ ؛
وقال عاصم بن ثابت :

ما عَلَيَّ ، وَأَنَا طَبْ خَائِلُ^{١٠}

والقَوْسُ فيها وَتَرٌ عُنَابِيلُ

تَزَلُّ عَنْ صَفْحَتِهِ الْمُعَابِيلُ

ويقال لبطارة المرأة : العُنْبُلُ والعُنْبَلُ مثل نَبَعِ
الماء ونَبَع . والعُنَابِيلُ ، بالضم : الصُّلْبُ المَتِينُ ،
وجمعه عُنَابِيلُ ، بالفتح ، مثل جُوالِقٍ وجُوالِقِ .
ابن بري : ابن خالويه العُنْبَلِيُّ الزَّنجِي ، والعُنْبَلُ
البطارة ؛ وأنشد :

بَارِيهَا ، وقد بدا مَسِيحِي ،

وابْتَسَلَ ثَوْبَايَ مِنَ النَّصِيحِ ،

وجار رِيحِ العُنْبَلِيِّ رِيحِي

١ قوله « يدق عليها بالمهراس » هذه عبارة ابن سيده وبعده المجد
وعبارة الأزهري : يدق بها في المهراس الشيء . ١٥ : والمهراس :
المهون كما في كتب اللغة .

٢ قوله « طب خائل » تقدم في مادة علل : جلد فأبل .

أعلم بما كانوا عاملين ؛ وقال ابن المبارك فيه : إن كل
مولود إنما يُولَدُ على فطرته التي وُلِدَ عليها من السعادة
والشقاوة وعلى ما قَدَّرَ له من كفر وإيمان ، فكل^١
منهم عاملٌ في الدنيا بالعمل المشاكل لفطرته وصائر^٢
في العاقبة إلى ما قُطِرَ عليه ، فمن علامات الشقاوة
للطفل أن يُولَدَ بين مُشْرَكَيْنِ فيحْمِلَانِهِ على اعتقاد
ديتهما ويُعَلِّمَانِهِ إياه ، أو يموت قبل أن يَعْقِلَ
ويَصِفَ الدين فيَحْكُمَ له بحكم والديه إذ هو في حكم
الشريعة تَبَعٌ لهما ، وهذا فيه نظر لأننا رأينا وعلما
أن تَمَّ من ولد بين مُشْرَكَيْنِ وحمله على اعتقاد
ديتهما وعلماهما ، ثم جاءت له خاتمة من إسلامه ودينه
تَعُدُّهُ من جملة المسلمين الصالحين ، وأما الذي في
حديث الشعبي : أنه أتى بشراب مَعْمُولٍ ، فقيل :
هو الذي فيه اللبن والعسل والتلج .

عنب : العَمَيْتَلُ من كل شيء : البطيء لعظمته أو
تَرَهُّلُهُ ، والأُنثَى بالهاء . والعَمَيْتَلَةُ من الإبل : الجسيمة .
والعَمَيْتَلُ : الذي يُطِيلُ ثيابه . وقال الخليل :
العَمَيْتَلُ البطيء الذي يُسَبِّلُ ثيابه كالوادِعِ الذي
يُكْفَى العَمَلُ ولا يحتاج إلى التشير ، وقيل : هو
الضخم الثقيل كان فيه بُطْأً من عِظَمِهِ ، وجمعه
العَمَائِلُ . والعَمَيْتَلُ : الطويل الذنَبُ من الظباء
والوُغُولِ . وقال الأصمعي : العَمَيْتَلُ من الوُغُولِ
الذَّيَالُ بذنبه . والعَمَيْتَلُ : القصير المسترخي ؛ قال
أبو النجم :

يَهْدِي بِهَا كُلَّ نِيَافٍ عَنَدَلُ ،

رُكِبَ فِي صَخْمِ الذَّقَارِي قَنَدَلُ^١

ليس بملثاتٍ ولا عَمَيْتَلُ ،

وليس بالقيادة الْمُقَصِّلُ

١ قوله « يهدي بها » هكذا في الأصل ، وسيأتي في ترجمة قندل : يهدي
بنا ، وكذا في الصحاح .

والعَنْبَلُ: الجسيم العظيم؛ وأنشد أبو عمرو للبَلَواني:

لَمَّا وَأَتِ أَنْ زُوِّجَتْ حَزَنَبَلًا ،
ذَا شَيْبَةٍ يَمْنِي المَوْبِنِي حَوْقَلًا ،
إِذَا تَنَاقِيهِ الْفَتَاةُ انْجَفَلَا ،
وَقَامَ يَدْعُو رَبَّهُ تَبَنَلًا ،
قَالَتْ لَهُ : مَتَّ وَشَيْكَا عَجَلًا ،
كَئُتْ أُرِيدُ نَاشِئًا عَنَبَلًا
يَمْنُو النِّسَاءَ ، وَيُحِبُّ الْفَرَلَا

عنل : العنثل : الصُّلب الشديد . ويقال لبُطَارَة
المرأة : العنبل والعنثل مثل تَبَعَ الماء وتَنَعَ ؛
قال أبو صفوان الأسدي يهجو ابن مَيَّادَة :

أَلْهَفِي عَلَيْكَ ، يَا ابْنَ مَيَّادَة ، الَّتِي
بِكَوْنِ ذِيَارٍ ، لَا يَجْتُ خِضَابُهَا

إِذَا زَبَنَتْ عَنْهَا الْفَصِيلُ بِرَجْلَيْهَا ،
بَدَا مِنْ فُرُوجِ الشَّيْطَانِ عُنَابُهَا

بَدَا عُنْثَلٌ لَوْ تَوَضَّعَ النَّاسُ قَوْفَهُ
مَذْكُورَةً ، لَا تَنْقَلُ عَنْهَا غُرَابُهَا

وقد روي : بَدَا عُنْبَلٌ ، بالباء أيضاً ؛ والذَّيَّارُ :
البَعْرُ الَّذِي يُضَمَّدُ بِهِ الْإِحْلِيلُ لثَلَا يُوَثَّرُ فِيهِ
الضَّرَابُ ، والعَنْثَلُ : قَرْجُ المرأة ، بالفتح ، وقال
أبو عمرو : هو العنثل ، بضم العين والثاء .

عنل : أُمُّ عَنْثَلٍ : الضُّبُعُ ؛ حكاه سيبويه .

عنجل : العُنْجَلُ : الشَّيْخُ إِذَا انْحَسَرَ لَحْمُهُ وَبَدَتْ
عِظَامُهُ . والعُنْجُولُ : دَوْبِيَّةٌ ؛ قال ابن دريد :
لَا أَقْفُ عَلَى حَقِيقَةِ صَفَتِهَا . الأزْهَرِي : العُنْجَفُ
والعُنْجُوفُ جَمِيعاً الْيَابِسُ هُزَالاً ، وَكَذَلِكَ الْعُنْجَلُ ،
وَحَكَى ابْنُ بَرِي عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ : لَمْ يَفَرِّقْ أَحَدٌ

لَنَا بَيْنَ الْعُنْجَلِ وَالْعُنْجَلِ إِلَّا الزَّاهِدُ قَالَ : الْعُنْجَلُ
الشَّيْخُ الْمُدْرَهْمُ إِذَا بَدَتْ عِظَامُهُ ، وَبِالْعَيْنِ الثَّقَّةُ ،
وَهُوَ عَنَاقُ الْأَرْضِ .

عندل : عُنْدَلُ البَعِيرُ : اشْتَدَّ عَصَبُهُ ، وَقِيلَ : عُنْدَلُ
اشْتَدَّ ، وَصُنْدَلٌ صَخْمٌ رَأْسُهُ . والعُنْدَلُ : النَّاقَةُ
العظيمة الرأس الضخمة ، وَقِيلَ : هي الشديدة ، وَقِيلَ :
الطويلة . والعُنْدَلُ : الطويل ، والأُنثَى عُنْدَلَةٌ ،
وَقِيلَ : هو العظيم الرأس مثل القُنْدَلِ . والعُنْدَلُ :
البعير الضخم الرأس ، يستوي فيه المذكر والمؤنث ،
ذكر الأزْهَرِي فِي تَرْجُمَةِ عَدَلٍ عَنْ اللَّيْثِ قَالَ : الْمُعْتَدِلَةُ
مِنَ النَّوْقِ الْمُتَقَفَّةُ الْأَعْضَاءُ بَعْضُهَا بَعْضٌ ، قَالَ :
وَرَوَى شَمِرٌ عَنْ مُحَارِبٍ قَالَ الْمُعْتَدِلَةُ مِنَ النَّوْقِ ،
وَجَعَلَهُ وَبَاعِيًّا مِنْ بَابِ عُنْدَلٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِي :
وَالصَّوَابُ الْمُعْتَدِلَةُ ، بِالثَّاءِ ؛ وَرَوَى شَمِرٌ عَنْ أَبِي
عَدْنَانَ أَنَّ الْكِنَانِيَّ أَنْشَدَهُ :

وَعَدَلُ الْفَعْلُ ، وَإِنْ لَمْ يُعْدَلْ ،

وَاعْتَدَلْتُ ذَاتُ السَّامِ الْأَمْبِلُ

قَالَ : اعْتَدَلْتُ ذَاتُ السَّامِ الْأَمْبِلُ اسْتِقَامَةً سَنَامِهَا
مِنَ السَّيْنِ بَعْدَمَا كَانَ مَائِلًا ، قَالَ الْأَزْهَرِي : وَهَذَا
يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحَرْفَ الَّذِي رَوَاهُ شَمِرٌ عَنْ مُحَارِبٍ فِي
الْمُعْتَدِلَةِ غَيْرُ صَحِيحٍ ، وَأَنَّ الصَّوَابَ الْمُعْتَدِلَةُ لِأَنَّ
النَّاقَةَ إِذَا سَمِنَتْ اعْتَدَلَتْ أَعْضَاؤُهَا كُلُّهَا مِنَ السَّامِ
وغيره . ومُعْتَدِلَةٌ : مِنَ الْعُنْدَلِ وَهُوَ الصُّلْبُ الرَّأْسُ .
وَالْعُنْدَلُ : السَّرِيعُ .

وَالْعُنْدَلِيلُ : طَائِرٌ يَصُوتُ أَلْوَانًا . وَالبَلْبَلُ يُعْتَدِلُ
أَيُّ يَصُوتُ . وَعُنْدَلُ الْمُدْهَدُّ إِذَا صَوَّتَ عُنْدَلَةً ،
الْجَوْهَرِي : قَالَ سَيِّبُوهُ إِذَا كَانَتِ التَّوْنُ ثَانِيَةً فَلَا تَجْعَلُ
زَائِدَةً إِلَّا بَثَّتْ . الْأَزْهَرِي : الْعُنْدَلِيلُ طَائِرٌ أَصْفَرُ
مِنَ الْعَصْفُورِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْبَلْبَلُ ، وَقَالَ

الجوهري : هو الهَزَار ، وروي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال : عليكم بِشَعْرِ الْأَعْشَى فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْبَازِي يَصِيدُ مَا بَيْنَ الْكُرْكِيِّ وَالْعَنْدَلِيبِ ، قال : وهو طائر أصغر من العصفور ، وقال الليث : هو طائر يُصَوِّتُ أَلْوَانًا ، قال الأزهري : وجعلته زُبَاعِيًّا لِأَنَّهُ أَصْلُهُ الْعَنْدَلُ ، ثُمَّ مُدِّ بِيَاءٍ وَكُسِمَتْ بِلَامٍ مَكْرُورَةٍ ثُمَّ قَلْبَتْ بِيَاءٍ ؛ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ شُعْرَاءِ غَنِيٍّ :

وَالْعَنْدَلِيلُ ، إِذَا زَقَا فِي جَنَّةٍ ،
خَيْرٌ وَأَحْسَنُ مِنْ زَقَاءِ الدُّخُلِ

وَالْجَمْعُ الْعَنْدَالُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ مَحْذُوفٌ مِنْهُ لِأَنَّهُ كُلُّ اسْمٍ جَاوَزَ أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ وَلَمْ يَكُنِ الرَّابِعُ مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ فَإِنَّهُ يُرَدُّ إِلَى الرَّبَاعِيِّ ، ثُمَّ يَبْنَى مِنْهُ الْجَمْعُ وَالتَّضْيِيقُ ، فَإِنْ كَانَ الْحَرْفُ الرَّابِعُ مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ فَإِنَّهُ لَا تَرُدُّ إِلَى الرَّبَاعِيِّ وَتَبْنَى مِنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

كَيْفَ تَرَى فِعْلَ طَلَا حَيَاتِهَا ،
عَنْدَالٍ الْهَامَاتِ صَنْدَلَاتِهَا ؟

وَامْرَأَةٌ عَنْدَلَةٌ : ضَخْمَةُ الثَّدْيَيْنِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَيْسَتْ بِعَصْلَاءَ يَذْمِي الْكَلْبُ نَكْهَتَهَا ،
وَلَا بِعَنْدَلَةٍ يَصْطَلِكُ ثَدْيَاهَا

عنصل : الأزهري : الليث العنصل الناقة القوية السريعة ، وقال غيره : النون زائدة أخذ من عسلان الذئب ؛ أنشد الجوهري للأعشى :

وَقَدْ أَقْطَعُ الْجَوْزَ ، جَوْزَ الْفَلَا
ةً ، بِالْحِرَّةِ الْبَازِلِ الْعَنْصَلِ

عنصل : الأزهري : يقال عُصِّلَ وَعُنْصِلَ لِلْبَصْلِ الْبَرِّيِّ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْعُنْصَلُ وَالْعَنْصَلُ

كَثْرَاتٍ بَرِّيٍّ يُعْمَلُ مِنْهُ خَلٌّ يُقَالُ لَهُ خَلٌّ الْعُنْصَلَانِيٌّ ، وَهُوَ أَشَدُّ الْخَلِّ مَحْوُضَةً ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَرَأَيْتُهُ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى أَكْلِهِ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الْعُنْصَلَاءُ نَبْتٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعُنْصَلُ نَبَاتٌ أَصْلُهُ شَبُّ الْبَصْلِ وَوَرَقُهُ كَوَرَقِ الْكُرَّاثِ وَأَعْرَضُ مِنْهُ ، وَتَوْرَهُ أَصْفَرُ تَتَخَذُهُ صَيَانَ الْأَعْرَابِ أَكَالِيلَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالضَّرْبُ فِي جَأَوَاءٍ مَلْشُومَةٍ ،
كَأَنَّمَا هَامَتْهَا عُصْلُ

الجوهري : الْعُنْصَلُ وَالْعُنْصَلُ الْبَصْلُ الْبَرِّيُّ ، وَالْعُنْصَلَاءُ وَالْعُنْصَلَاءُ مِثْلُهُ ، وَالْجَمْعُ الْعَنْصَالُ ، وَهُوَ الَّذِي تَسْمِيهِ الْأَطْبَاءُ الْإِسْقَالُ ، وَيَكُونُ مِنْهُ خَلٌّ . قَالَ : وَالْعُنْصَلُ مَوْضِعٌ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَلَّ : أَخَذَ فِي طَرِيقِ الْعُنْصَلَيْنِ ، وَطَرِيقِ الْعُنْصَلِ هُوَ طَرِيقٌ مِنَ الْيَامَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ ؛ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ أَنَّ الْفَرَزْدَقَ قَدَّمَ مِنَ الْيَامَةِ وَدَلِيلُهُ عَاصِمٌ رَجُلٌ مِنْ بَلْعَنْبَرٍ فَضَّلَ بِهِ الطَّرِيقَ فَقَالَ :

وَمَا نَحْنُ ، إِنْ جَاءَتْ صُدُورُ رِكَابِنَا ،
بِأَوَّلِ مَنْ عَوَّتْ دَلَالُهُ عَاصِمَ

أَرَادَ طَرِيقَ الْعُنْصَلَيْنِ ، فَيَا سَرَتْ
بِهِ الْعَيْسُ فِي وَادِي الصَّوَى الْمُتَشَامِ

وَكَيْفَ يَضِلُّ الْعَنْبَرِيُّ بِبِلْدَةٍ ،
بِهَا قُطِعَتْ عَنْهُ سُيُورُ التَّمَائِمِ ؟

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ طَرِيقِ الْعُنْصَلَيْنِ فَفَتَحَ الصَّادَ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ بِضَمِّ الصَّادِ ، قَالَ : وَتَقُولُهُ الْعَامَّةُ إِذَا أَخْطَأَ إِنْسَانٌ الطَّرِيقَ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْفَرَزْدَقَ ذَكَرَ فِي شِعْرِهِ إِنْسَانًا خَلَّ فِي هَذَا الطَّرِيقِ فَقَالَ :

أَرَادَ طَرِيقَ الْعُنْصَلَيْنِ فَيَا سَرَتْ

الوقف فأجراه الشاعر للضرورة حين وصل مُجْزَاه
إذا وَقَفَ . وامرأة عَيْهَلٌ وَعَيْهَلَةٌ : لا تَسْتَقِرُّ
تَرْقًا تَرْدُدُ إقبالاً وإدباراً . ويقال للمرأة عَيْهَلٌ
وعَيْهَلَةٌ ؛ ولا يقال للناقة إلا عَيْهَلَةٌ ؛ وأنشد :

لَيْبِكَ أبا الجَدِّ عَاهُ صَفِّ مُعَيْلٍ ،
وأرْمَلَةٌ تَغْشَى الدَّوَاحِينَ عَيْهَلٌ .

وأنشد غيره :

فَتَغِمَ مُنَاخُ ضَيْفَانٍ وَتَجَرَّ ،
وَمَلَقَى زَفَرٍ عَيْهَلَةٌ يَجَالُ

وناقة عَيْهَلَةٌ : صَخْصَخَةٌ عظيمة ، قال : ولا يقال جَيْلٌ
عَيْهَلٌ . وناقَةٌ عَيْهَلَةٌ وَعَيْهَلٌ ؛ قال ابن الزُّبَيْرِ
الأسدي :

جَمَالِيَّةٌ أَوْ عَيْهَلٌ شَدَقِيَّةٌ ،
بِهَا مِنْ تَدْوِبِ النَّسْعِ وَالْكُورِ عَادِرٌ

ورِيحٌ عَيْهَلٌ ؛ شديدة .

والعاهِلُ : الْمَلِكُ الْأَعْظَمُ كَالْخَلِيفَةِ . أبو عبيدة : يقال
للمرأة التي لا زوج لها عاهِلٌ ؛ قال ابن بري : قال أبو
عبيد عَيْهَلْتُ الْإِبِلَ أَهْلْتُهَا ؛ وأنشد لأبي وجزة :

عِيَاهِلٌ عَيْهَلُهَا الذُّؤَادُ ٢

عول : الْعَوْلُ : الْمَيْلُ فِي الْحُكْمِ إِلَى الْجَوْرِ . عَالٌ
يَعُولُ عَوْلًا : جَارٍ وَمَالَ عَنْ الْحَقِّ . وفي التنزيل
العزيز : ذَلِكَ أَذْنَى أَنْ لَا تَعُولُوا ؛ وقال :

إِنَّا تَبِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ وَاطَّرَحُوا
قَوْلَ الرُّسُولِ ، وَعَالُوا فِي الْمَوَازِينِ

١ قوله « لا عيلة » هكذا في الاصل ، وفي نسخة من التهذيب :
إلا عييل ، بغير تاء .

٢ قوله « الذؤاد » تقدم في عييل : الرواد بالراء .

فظنت العامة أن كل من حلَّ ينبغي أن يقال له هذا ،
قال : وطريق العُنْصَلَيْنِ هو طريق مستقيم ، والفرزدق
وصَّفه على الصواب فظن الناس أنه وصَّفه على الخطأ .
عنطل : الْعَنْطَلُ : بيت العنكبوت ؛ عن كراع .
والعنظلة والتعنظلة ، كلاهما : الْعَدُوُّ الْبُطِيءُ .
عنكل : الْعَنْكَلُ : الصُّلْبُ .

عهل : الْعَيْهَلُ وَالْعَيْهَلَةُ وَالْعَيْهُولُ وَالْعَيْهَالُ : الناقة
السريعة ؛ وأنشد في الْعَيْهَلِ :

وَبَلَدَةٌ تَجْهَمُ الْجَهُومَا ،
زَجَرْتُ فِيهَا عَيْهَلًا رَسُومَا

وقال في الْعَيْهَلَةِ :

نَاشُوا الرِّجَالَ فَسَالَتْ كُلُّ عَيْهَلَةٍ ،
عَبَّرَ السَّفَارَ مَلُوسَ اللَّيْلِ بِالْكُورِ ١

وقيل : الْعَيْهَلُ وَالْعَيْهَلَةُ النَجِيبَةُ الشَّدِيدَةُ ، وقيل :
الْعَيْهَلُ الذَّكَرُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْأُنْثَى عَيْهَلَةٌ ، وقيل :
الْعَيْهَلُ الطَّوِيلَةُ ، وقيل : الشَّدِيدَةُ ، قال الجوهري :
وربما قالوا عَيْهَلٌ ، مُشَدَّدًا فِي ضَرْوَةِ الشَّعْرِ ؛ قال
منظور بن مَرْتَدٍ الْأَسَدِي :

إِنْ تَبَخَّلِي ، يَا جُمْلُ ، أَوْ تَغْتَلْتِي
أَوْ تُضْجِعِي فِي الظَّاعِنِ الْمُؤَلَّتِي

نُسَلٌ وَجَدَ الْهَائِمَ الْمُعْتَلَّ ،
يَبَازِلُ وَجَنَاءَ أَوْ عَيْهَلٍ

قال ابن سيده : شدد اللام لتمام البناء إذ لو قال أو
عَيْهَلٌ ، بالتخفيف ، لكان من كامل السريع ، والأول
كما تراه من مشطور السريع ، وإلغا هذا الشد في

١ قوله « ناشوا الرجال الخ » هكذا في الاصل ، وهذا البيت قد
انفرد به الجوهري في هذه الترجمة فقط وفي نسخة اختلاف .

صوتها بالبكاء والصباح ؛ فأما قوله :

تَسْمَعُ مِنْ شِدَائِهَا عَوَاوِلَا

فإنه جَمَعَ عَوَاوِلَا مصدر عَوَلَ وحذف الياء ضرورة،
والاسم العَوَل والعَوِيل والعَوَلَة، وقد تكون العَوَلَة
حرارة وَجَدَ الحَزَنَ والمحَبَّ من غير نداء ولا بكاء؛
قال مُلَيِّح الهذلي:

كَيْفَ تَسْلُبُنَا لَيْلِي وَتَكُنْدُنَا،

وَقَدْ تَمْنَحُ مِنْكَ الْعَوَلَةَ الْكُنْدُ؟

قال الجوهري : العَوَل والعَوَلَة رفع الصوت بالبكاء،
وكذلك العَوِيل ؛ أنشد ابن بري للكعب:

وَلَنْ يَسْتَحْيِرَ رُسُومَ الدَّيَّارِ ،

يَعْوَلْتُهُ ، ذُو الصَّبَا الْمُعْوَلُ

وَأَعْوَلَ عَلَيْهِ : بَكَى ؛ وأنشد نعلب لعبيد الله بن
عبد الله بن عتبة :

زَعَمْتُ ، فَإِنْ ثَلَحْتُ فَضْنُ مُبَرِّزٍ

جَوَادٍ ، وَإِنْ تَسْبَقُ فَتَفْسِكُ أَعْوَلُ

أراد فعلى نفسك أعْوَلُ فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ . ويقال :
العَوِيل يكون صوتاً من غير بكاء ؛ ومنه قول أبي
زُبَيْد :

لِلصَّدْرِ مِنْهُ عَوِيلٌ فِيهِ حَشَرَجَةٌ

أي زَيْبٌ كأنه يشكي صدره . وأعْوَلَتِ القَوْسُ :
صَوَّتَتْ . قال سيويه : وقالوا وَيْلَهُ وَعَوَلَهُ ،
لا يتكلم به إلا مع ويْلِهِ ، قال الأزهري : وأما
قولهم وَيْلَهُ وَعَوَلَهُ فَإِنَّ الْعَوَلَ وَالْعَوِيلَ الْبَكَاءُ ؛
وأنشد :

أَبْلَغُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رِسَالَةً ،

بَشَكْوَى إِلَيْكَ مُظْلَمَةٌ وَعَوِيلَا

وَالْعَوَلُ : التَّفْصَانُ . وعَالِ الْمِيزَانُ عَوَلًا ، فهو
عَائِلٌ : مَالٌ ؛ هذه عن اللحياني . وفي حديث عثمان ،
رضي الله عنه : كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ إِنِّي لَسْتُ
بِمِيزَانٍ لَا أَعْوَلُ أَي لَا أَمِيلُ عَنِ الْإِسْتِواءِ وَالْإِعْتِدَالِ ؛
يقال : عَالِ الْمِيزَانُ إِذَا ارْتَفَعَ أَحَدُ طَرَفَيْهِ عَنِ الْآخَرِ ؛
وقال أَكْثَرُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ : معنى قوله ذَلِكَ أَذْنَى أَنْ لَا
تَعْوَلُوا أَي ذَلِكَ أَقْرَبُ أَنْ لَا تَجُورُوا وَتَسِيلُوا ،
وقيل ذَلِكَ أَذْنَى أَنْ لَا يَكْثُرَ عِيَالُكُمْ ؛ قال الأزهري :
وإلى هذا القول ذهب الشافعي ، قال : والمعروف
عند العرب عَالِ الرَّجُلُ يَعْوَلُ إِذَا جَارَ ، وَأَعَالُ
يُعِيلُ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ . الكسائي : عَالِ الرَّجُلُ
يَعْوَلُ إِذَا افْتَقَرَ ، قال : ومن العرب الفصحاء
مَنْ يَقُولُ عَالًا يَعْوَلُ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ ؛ قال
الأزهري : وهذا يؤيد ما ذهب إليه الشافعي في تفسير
الآية لِأَنَّ الْكَسَائِيَّ لَا يَجْعَلُ عَنِ الْعَرَبِ إِلَّا مَا حَفِظَهُ
وَضَبَطَهُ ، قال : وقول الشافعي نفسه مُحِجَّةٌ لِأَنَّهُ ،
رضي الله عنه ، عربيُّ اللِّسَانِ فَصِيحُ اللَّهْجَةِ ، قال :
وقد اعترض عليه بعض الْمُتَحَدِّثِينَ فَخَطَّأَهُ ، وقد
عَجِلَ وَلَمْ يَتِمَّتْ فَمَا قَالَ ، وَلَا يَجُوزُ لِلْحَضَرِيِّ أَنْ
يَعْجَلَ إِلَى إِنْكَارِ مَا لَا يَعْرِفُهُ مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ . وعَالِ
أَمْرُ الْقَوْمِ عَوَلًا : اسْتَدَّ وَتَفَاقَمَ . ويقال : أَمْرُ عَالٍ
وَعَائِلٍ أَي مُتَفَاقِمٍ ، على القلب ؛ وقول أبي ذؤيب :

فَذَلِكَ أَعْلَى مِنْكَ فَقَدْ أَلَا

كَرِيمٌ ، وَبَطْنِي لِلْكَرَامِ بَعِيجٌ

لَمَّا أَرَادَ أَعْوَلَ أَي اسْتَدَّ فَقَلَبَ فَوْزَنَهُ عَلَى هَذَا
أَفْتَلَعَ . وَأَعْوَلَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ وَعَوَلَا : رَفَعَا

قوله « لا أعول » كتب هنا بهامش النهاية ما فيه : لما كان خير
ليس هو اسمه في المتن قال لا أعول، ولم يقل لا يعول وهو يريد
صفة الميزان بالعدل ونفي العول عنه ، ونظيره في الصلة قولهم : أنا
الذي فعلت كذا في الغائب .

وقال ابن مقبل يصف فرساً :

خَدَى مِثْلَ خَدَيِ الْفَالْجِيِّ يَنْوُسُنِي
بَسَدَوْ يَدَيْهِ ، عِيلَ مَا هُوَ عَائِلُهُ

وهو كفولك للشيء يُعْجِبُكَ : قاتله الله وأخزاه الله .
قال أبو طالب : يكون عِيلَ صَبْرُهُ أي غَلِبَ
ويكون رُفِعَ وَغَيَّرَ عما كان عليه من قولهم عَالَتْ
الفريضة إذا ارتفعت . وفي حديث سَطِيح : فلما
عِيلَ صَبْرُهُ أي غَلِبَ ؛ وأما قول الكعب :
وما أنا في اثْتِلَافِ ابْنَتِي زَرَارٍ
بمَلْبُوسٍ عَلَيَّ ، ولا مَعُول

فمعناه أني لست بمغلوب الرأي ، من عِيلَ أي
غَلِبَ .

وفي الحديث : المَعُولُ عليه يُعَذَّبُ أي الذي
يُنْكَى عليه من المَوْتَى ؛ قيل : أراد به مَنْ يُوحِي
بذلك ، وقيل : أراد الكافر ، وقيل : أراد شخصاً
بعبئه عَليم بالوحي حاله ، ولهذا جاء به معروفاً ،
ويروى بفتح العين وتشديد الواو من عَوَل للبالغة ؛
ومنه رَجَزَ عامر :

وبالصَّيْحَ عَوَلُوا عَلَيْنَا

أي أَجْلَبُوا واستغاثوا . والعَوِيل : صوت الصدر
بالبكاء ؛ ومنه حديث شعبة : كان إذا سمع الحديث
أَخَذَهُ العَوِيلُ والزَّوِيلُ حتى يحفظه ، وقيل : كل ما
كان من هذا الباب فهو مَعُول ، بالتخفيف ، فأما
بالتشديد فهو من الاستعانة . يقال : عَوَلْتُ به
وعليه أي استعنت . وأَعَوَلْتُ القوسُ : صَوَّتَتْ .
أبو زيد : أَعَوَلْتُ عليه أَذَلَّكَتْ عليه دَاثَةً وَحَكَمْتُ
عليه . يقال : عَوَلُ عَلِيٍّ مَا شُئْتُ أَيِ اسْتَعْنَى بِكَ أَنَّهُ
يقول أَحْمَلُ عَلِيٍّ مَا أَحْبَبْتُ . والعَوَلُ : كل أمر

والعَوَلُ والعَوِيل : الاستغاثة ، ومنه قولهم :
مَعَوَلِي عَلَى فُلَانٍ أَيِ اتَّكَلَيْ عَلَيْهِ واستغاثني به .
وقال أبو طالب : النصب في قولهم وَيَلَهُ وَعَوَلَهُ
على الدعاء والذم ، كما يقال وَيَلَهُ وَثَرَابُ لَهُ . قال
شمر : العَوِيلُ الصَّباح والبكاء ، قال : وَأَعَوَلَ
إِعْوَالاً وَعَوَلٌ تَعْوِيلًا إِذَا صَاحَ وَبَكَى .

وعَوَلٌ : كلمة مثل وَيَبُ ، يقال : عَوَلْتُكَ وَعَوَلٌ
زَيْدٍ وَعَوَلٌ لَزَيْدٍ . وعَالٌ عَوَلُهُ وَعِيلٌ عَوَلُهُ :
تَكَلَّمَتْ أُمُّهُ . الفراء : عَالُ الرَّجُلُ يَعُولُ إِذَا
شَقَّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ ؛ قال : وبه قرأ عبد الله في سورة
يوسف ولا يَعُولُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَبِيعًا ، ومعناه لا
يَشُقُّ عَلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَبِيعًا . وعَالَتِي الشَّيْءُ
يَعُولَتِي عَوَلًا : غَلَبَنِي وَثَقُلَ عَلَيَّ ؛ قالت الحنساء :

ويكفني العَشِيرَةُ مَا عَالَهَا ،
وإِنْ كَانَ أَصْغَرُهُمْ مَوَلِدًا

وعِيلَ صَبْرِي ، فهو مَعُولٌ : غَلِبَ ؛ وقول
كُثَيْبٍ :

وبالْأَمْسِ مَا رَدُّوا لَبَنِيَّ جِمَالَهُمْ ،
لَعَمْرِي فَعِيلَ الصَّبْرِ مَنْ يَتَجَلَّدُ

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ عِيلَ عَلَى الصَّبْرِ فَحَذَفَ وَعَدَّى ،
ويحتمل أَنْ يَجُوزَ عَلَى قَوْلِهِ عِيلَ الرَّجُلُ صَبْرَهُ ؛ قال
ابن سيده : ولم أره لغيره . قال اللحياني : وقال أبو
الجراح عَالُ صَبْرِي فَبَاءَ بِهِ عَلَى فَعْلِ الْفَاعِلِ . وعِيلَ
ما هو عائله أي غَلِبَ ما هو غالبة ؛ يضرب للرجل
الذي يُعْجَبُ مِنْ كَلَامِهِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، وهو على
مذهب الدعاء ؛ قال النمر بن تَوَلَّبَ :

وَأَحْبَبُ حَبِيبِكَ حُبًّا رُوَيْدًا ،
فَلَيْسَ يَعُولُكَ أَنْ تَضُرَّ مَا

١ قوله « أَنْ تَضُرَّ مَا » كذا ضبط في الأصل بالبناء للفاعل وكذا في
التنزيه ، وضبط في نسخة من الصحاح بالبناء للمفعول .

عَالِكَ ، كَأَنَّهُ سَمِيَ بِالْمَصْدَرِ . وَعَالَهُ الْأَمْرُ يَعُولُهُ : أَهْمُهُ . وَيُقَالُ : لَا تَعْلُنِي أُنْي لَا تَغْلِبْنِي ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ النَّمْرِ بْنِ تَوَلِّبَ :

وَأَحْسِبْ حَبِيبَكَ حُبًّا زُوَيْدًا

وَقَوْلُ أُمِيَّةَ بِنِ أَبِي عَائِدٍ :

هُوَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا أَتَى
مِنَ النَّائِبَاتِ يَعَافِ وَعَالِ

يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا ذَهَبَ عَيْنُهُ ، وَأَنْ يَكُونَ فَعَلًا كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْخَلِيلُ فِي خَافٍ وَالْمَالِ وَعَافٍ أَيْ يَأْخُذُ بِالْعَفْوِ . وَعَالَتِ الْفَرِيضَةُ تَعُولُ عَوْلًا : زَادَتْ . قَالَ اللَّيْثُ : الْعَوْلُ ارْتِفَاعُ الْحِسَابِ فِي الْفَرَائِضِ . وَيُقَالُ لِلْفَارِضِ : أَعْلَ الْفَرِيضَةَ . وَقَالَ اللَّيْثَانِيُّ : عَالَتِ الْفَرِيضَةُ ارْتَفَعَتْ فِي الْحِسَابِ ، وَأَعْلَتْهَا أَنَا . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَوْلُ عَوْلُ الْفَرِيضَةِ ، وَهُوَ أَنْ تَزِيدَ سَهْمُهَا فَيَدْخُلَ النِّقْصَانُ عَلَى أَهْلِ الْفَرَائِضِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَظَنَّهُ مَأْخُوذًا مِنَ الْمِيلِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْفَرِيضَةَ إِذَا عَالَتْ فِيهِ تَمِيلُ عَلَى أَهْلِ الْفَرِيضَةِ جَمِيعًا فَتَنْقُصُهُمْ . وَعَالُ زَيْدٍ الْفَرَائِضُ وَأَعَالَهَا بِمَعْنَى ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْمُفْضَلِ أَنَّهُ قَالَ : عَالَتِ الْفَرِيضَةُ أَيْ ارْتَفَعَتْ وَزَادَتْ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنَّهُ أَتَى فِي ابْنَتَيْنِ وَأَبَوْنِ وَامْرَأَةٍ فَقَالَ : صَارَ ثُمْنُهَا تِسْعًا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ أَنَّ السَّهَامَ عَالَتْ حَتَّى صَارَ لِلْمَرْأَةِ التَّسْعَ ، وَلَهَا فِي الْأَصْلِ الثُّمْنُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْفَرِيضَةَ لَوْ لَمْ تَعْلُ كَانَتْ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعَشْرِينَ ، فَلَمَّا عَالَتْ صَارَتْ مِنْ سَبْعَةٍ وَعَشْرِينَ ، فَلَاابْنَتَيْنِ الثَّلَاثَانِ سِتَّةَ عَشَرَ سَهْمًا ، وَلِلْأَبَوْنِ السِّدْسَانِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُمٍ ، وَلِلْمَرْأَةِ ثَلَاثَةَ مِنْ سَبْعَةٍ وَعَشْرِينَ ، وَهُوَ التَّسْعُ ، وَكَانَ لَهَا قَبْلَ الْعَوْلِ ثَلَاثَةٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعَشْرِينَ وَهُوَ الثُّمْنُ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْفَرَائِضِ وَالْمِيرَاثِ ذِكْرُ الْعَوْلِ ، وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ الَّتِي

ذَكَرْنَاهَا تَسْمَى الْمُنْبَرِيَّةَ ، لِأَنَّ عَلِيًّا ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، سَأَلَ عَنْهَا وَهُوَ عَلَى الْمَنَبْرِ فَقَالَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ : صَارَ ثُمْنُهَا تِسْعًا ، لِأَنَّ مَجْمُوعَ سَهَامِهَا وَاحِدٌ وَثُمْنُ وَاحِدٍ ، فَأَصْلُهَا ثَمَانِيَّةٌ ١ وَالسَّهَامُ تِسْعَةٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مَرْيَمَ : وَعَالُ قَلَمٍ زَكَرِيَّا أَيْ ارْتَفَعَ عَلَى الْمَاءِ . وَالْعَوْلُ : الْمُسْتَعَانُ بِهِ ، وَقَدْ عَوَّلَ بِهِ وَعَلِيهِ . وَأَعْوَلَ عَلَيْهِ وَعَوَّلَ ، كَلَاهُمَا : أَذَلَّ وَحَمَلَ . وَيُقَالُ : عَوَّلَ عَلَيْهِ أَيْ اسْتَعَيْنَ بِهِ . وَعَوَّلَ عَلَيْهِ : اتَّكَلَّ وَاعْتَمَدَ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ قَالَ اللَّيْثَانِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :

إِلَى اللَّهِ مِنْهُ الْمُشْتَكِيُّ وَالْمُعَوَّلُ

وَيُقَالُ : عَوَّلْنَا إِلَى فُلَانٍ فِي حَاجَتِنَا فَوَجَدْنَاهُ نِعْمَ الْمُعَوَّلُ أَيْ فَنَزَعْنَا إِلَيْهِ حِينَ أَعْوَزْنَا كُلَّ شَيْءٍ . أَبُو زَيْدٍ : أَعَالَ الرَّجُلُ وَأَعْوَلَ إِذَا حَرَصَ ، وَعَوَّلْتُ عَلَيْهِ أَيْ أَذَلْتُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ عَوَّلِي مِنَ النَّاسِ أَيْ عُنْدِي وَمَحْضِلِي ؛ قَالَ تَابِطُ شَرًّا :

لَكِنَّمَا عَوَّلِي ، إِنْ كُنْتُ ذَا عَوْلٍ ،
عَلَى بَصِيرٍ بِكَسْبِ الْمَجْدِرِ سَبَاقٍ

حَبَّالٍ أَلْوِيَّةٍ ، شَهَادٍ أُنْدِيَّةٍ ،
قَوَالٍ مُحْكَمَةٍ ، جَوَابِ آفَاقٍ

حَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنِ الْمُفْضَلِ الضَّبِّيِّ : عَوَّلَ فِي الْبَيْتِ بِمَعْنَى الْعَوِيلِ وَالْحَزْنَ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ جَمْعُ عَوْلَةٍ مِثْلُ بَذْرَةٍ وَبِدَرٍ ، وَظَاهِرُ تَقْسِيرِهِ كَتَفْسِيرِ الْمُفْضَلِ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ أَبِي كَيْسٍ الْهَذَلِيِّ :

فَأَتَيْتُ بَيْتًا غَيْرَ بَيْتِ سَنَاحَةٍ ،
وَارْزَدَرْتُ مَرْزَادَ الْكَرِيمِ الْمُعَوَّلِ

١ قوله « فَأَصْلُهَا ثَمَانِيَّةٌ » لَيْسَ كَذَلِكَ فَإِنَّ فِيهَا ثَلَاثِينَ وَسِدْسِينَ وَثَمَانًا فَيَكُونُ أَصْلُهَا مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعَشْرِينَ وَقَدْ عَالَتْ إِلَى سَبْعَةٍ وَعَشْرِينَ هـ . مِنْ هَامِشِ النِّهَايَةِ .

قال : هو من أعالَ وأَعُولَ إذا حَرَصَ ، وهذا البيت أورده ابن بري مستشهداً به على الْمُعُولِ الذي يُعُولُ بدلالٍ أو منزلة . ورجُلٌ مُعُولٌ أي حريص . أبو زيد : أَعِيلَ الرجلُ ، فهو مُعِيلٌ ، وأَعُولٌ ، فهو مُعُولٌ إذا حَرَصَ . والمُعُولُ : الذي يُحْمِلُ عليك بدالته . يونس : لا يَعوُلُ على القصد أحدٌ أي لا يحتاج ، ولا يَعيِلُ مثله ؛ وقول امرئ القيس :

وإنَّ شِفائي عِبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ ،
فهلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعُولٍ ؟

أي من مَبْكِي ، وقيل : من مُسْتَعْتَق ، وقيل : من مَحْمِلٍ ومُعْتَمِدٍ ؛ وأنشد :

عَوُلٌ على خَالِيكَ نِعْمَ الْمُعُولُ^١

وقيل في قوله :

فهلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعُولٍ

مذهبان : أحدهما أنه مصدر عَوُلْتُ عليه أي اتَّكَلْتُ ، فلما قال إنَّ شِفائي عِبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ ، صار كأنه قال إنما راحني في البكاء فما معنى اتكالي في شفاء غَلِيلِي على رَسْمِ دَارِسٍ لا غناء عنده عنِّي ؟ فسبيلي أن أَقْبِلَ على بُكائي ولا أَعُوْلَ في بَرْدِ غَلِيلِي على ما لا غناء عنده ، وأدخل الفاء في قوله فهل لتربط آخر الكلام بأوله ، فكأنه قال إذا كان شِفائي إنما هو في قَبْضِ دَمْعِي فسبيلي أن لا أَعُوْلَ على رَسْمِ دَارِسٍ في دَفْعِ حَزْني ، وينبغي أن آخذ في البكاء الذي هو سبب الشفاء ، والمذهب الآخر أن يكون مُعُولٌ مصدر عَوُلْتُ بمعنى أَعُوْلْتُ أي

١ قوله «عول على خالك الخ» هكذا في الاصل كالتهديب ، وله شطر من الطويل دخله الحرم .

بَكَيْتَ ، فيكون معناه : فهل عند رَسْمِ دَارِسٍ من إَعْوَالٍ وبكاء ، وعلى أي الأمرين حَمَلْتُ المُعُولَ فدخولُ الفاء على هل حَسَنٌ جميل ، أما إذا جَعَلْتُ المُعُولَ بمعنى العويل والإعوال أي البكاء فكأنه قال : إن شِفائي أن أَسْفَحَ ، ثم خاطب نفسه أو صاحبه فقال : إذا كان الأمر على ما قَدَّمته من أن في البكاء شِفاءً وَجَدِي فهل من بكاءٍ أَسْفِي به غَلِيلِي ؟ فهذا ظاهره استفهام لنفسه ، ومعناه التحريض لما على البكاء كما تقول : أَحَسَنْتَ إليّ فهل أَسْكُرُك أي فَلَأَسْكُرَنَّكَ ، وقد زُرْتَنِي فهل أَكْفُتُكَ أي فَلَأَكْفُتُكَ ، وإذا خاطب صاحبه فكأنه قال : قد عَرَفْتُكُما ما سببُ شِفائي ، وهو البكاء والإعوال ، فهل تُعْوِلَانِ وتَبْكِيانِ معي لأَسْفِي بِيكُمَا ؟ وهذا التفسير على قول من قال : إن مُعُولٌ بمنزلة إَعْوَالٍ ، والفاء عقدت آخر الكلام بأوله ، فكأنه قال : إذا كنتم قد عَرَفْتُمَا ما أَوْرَثَهُ من البكاء فأبْكِيَا وَأَعْوِلَا معي ، وإذا استفهم نفسه فكأنه قال : إذا كُنْتُ قد علمْتُ أن في الإَعْوَالِ راحةً لي فلا عُدْرَ لي في ترك البكاء .

وعِيَالُ الرَّجُلِ وَعَيْلَتُهُ : الذين يَتَكْفَّلُ بهم ، وقد يكون العَيْلُ واحداً والجمع عائلة ؛ عن كراع ، وعندي أنه جمع عائل على ما يكثر في هذا النحو ، وأما فَعِيلٌ فلا يَكْسُرُ على فَعَلَةٍ البتة . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : ما وعاء العشرة ؟ قال : رجلٌ يُدْخِلُ على عَشْرَةِ عَيْلٍ وعاءً من طعام ؛ يُريد على عَشْرَةِ أَنْفُسٍ يَعُولُهُمُ ؛ العَيْلُ واحد العِيَالِ والجمع عِيَالٌ كَجَيْدٍ وجِيادٍ وجِيَانِدٍ ، وأصله عِيُولٌ فأدغم ، وقد يقع على الجماعة ، ولذلك أضاف إليه العشرة فقال عشرة عَيْلٍ ولم يقل عِيَالٍ ، والباء فيه منقلبة عن الواو .

فَتَرَكْنَهَا لِعِيَالِهِ جَزْراً
عِنداً ، وَعَلَّقَ رَحْلَهَا صَحِي

وعال وأعول وأعيل على المعاقبة عؤولاً وعيالة :
كثُر عياله . قال الكسائي : عال الرجل يَعُولُ
إذا كثُر عياله ، واللغة الجيدة أعالَ يَعِيلُ . ورجل
مُعِيل : ذو عيال ، قلبت فيه الواو ياء طلب الحقة ،
والعرب تقول : ماله عال ومال ؛ فعال : كثير
عياله ، ومال : جارٍ في حُكْمِهِ . وعال عياله
عولاً وعؤولاً وعيالة وأعالهم وعيَلَهُمْ ، كله : كفاهم
ومانتهم وقانتهم وأنفق عليهم . ويقال : علته شهراً
إذا كفيته معاشه .

والعول : قوت العيال ؛ وقول الكسيت :

كما خامرت في حِضْنِها أم عامر ،
لدى الحبل ، حتى عال أوس عيالها

أم عامر : الضبُع ، أي بقي جِراؤها لا كاسب لمن
ولا مُطْعِم ، فهن يتتبعن ما يبقى للذئب وغيره من
السباع فيأكلنّه ، والحبل على هذه الرواية حبل
الرمْل ؛ كل هذا قول ابن الأعرابي ، ورواه أبو عبيد
لذي الحبل أي لصاحب الحبل ، وفسر البيت بأن
الذئب علّب جِراءها فأكلهنّ ، فعال على هذا
علّب ؛ وقال أبو عمرو : الضبُع إذا هلكَت قام
الذئب بشأن جِرائها ؛ وأنشد هذا البيت :

والذئب يُغذو بنات الذبيح نافلة ،
بل يحسب الذئب أن التجل للذئب

يقول : لكثرة ما بين الضباع والذئاب من السقّاد يظنّ
الذئب أن أولاد الضبُع أولاده ؛ قال الجوهري :
لأن الضبُع إذا صيدت ولها ولد من الذئب لم يزل
الذئب يُطعم ولداً إلى أن يكبر ، قال : ويروي

وفي حديث حنظلة الكاتب : فإذا رجعتُ إلى
أهلي كنتُ مني المرأةُ وعيلٌ أو عيلان . وحديث
ذي الرثمة ورؤبة في القدر : أترى الله عز وجل
قدر على الذئب أن يأكل حلوبة عيائل عالة
ضرائك ؟ وقول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في
حديث النفقة : وابداً بمن تعول أي بمن تبون
وتلزمك نفقته من عيالك ، فإن فضل شيء فليكن
للأجانب . قال الأصمعي : عال عياله يَعُولُهُمْ إذا
كفاهم معاشهم ، وقال غيره : إذا قاتهم ، وقيل :
قام بما يحتاجون إليه من قوت وكسوة وغيرهما .
وفي الحديث أيضاً : كانت له جارية فعالتها وعلّتها
أي أنفق عليها . قال ابن بري : العيال يؤه منقلبة
عن واو لأنه من عالهم يَعُولُهُمْ ، وكأنه في الأصل
مصدر وضع على المفعول . وفي حديث القاسم : أنه
دخل بها وأعوكت أي ولدت أولاداً ؛ قال ابن
الأثير : الأصل فيه أعيلت أي حارت ذات عيال ،
وعزا هذا القول إلى المروى ، وقال : قال الزخسري
الأصل فيه الواو ، يقال أعال وأعول إذا كثُر
عياله ، فأما أعيلت فإنه في بناءه منظور فيه إلى
لفظ عيال ، لا إلى أصله كقولهم أقبال وأعباد ، وقد
يستعار العيال للطير والسباع وغيرهما من البهائم ؛
قال الأعشى :

وكانما تبس الصور بشخصها
فتخاء ترزق بالسلي عيالها

ويروي عجزاء ؛ وأنشد ثعلب في صفة ذئب وفاة
عقرها له :

١ قوله «وفي حديث القاسم» في نسخة من النهاية : ابن عميرة ، وفي
أخرى ابن عمد ، ومصدر الحديث : مثل هل تتكح المرأة على
عمتها أو خالتها فقال : لا ، قيل له : انه دخل بها وأعوكت
أفترق بينها ؟ قال : لا ادري .

أَخَاكَ الَّذِي إِن زَلَّتِ النَّعْلُ لَمْ يَقُلْ :
تَعَسْتُ ، وَلَكِنْ قَالَ : عَا لَكَ عَلِيًّا !

وقول الشاعر أُمِيَّة بن أَبِي الصلت :

سَنَّةٌ أَزْمَةُ تَحْتَلُّ بِالنَّا

سِ ، تَرَى لِلْعِضَاءِ فِيهَا صَرِيْرَا

لَا عَلَى كَوْنِ كَبِ بَنُوْءٍ ، وَلَا رِيْ

حِ جَنْوْبٍ ، وَلَا تَرَى طُخْرُوْرَا

وَيَسُوْفُونَ بِأَقْرِ السَّهْلِ لَاطُوْ

دِ مَهَارِيْلٍ ، خَشِيَّةٌ أَنْ تَبُوْرَا

عَافِدِيْنَ الثِّيْرَانِ فِي ثَكْنِ الْأَدِ

ثَابِرٍ مِنْهَا ، لِكَيْ تَهِيْجَ الثُّخُوْرَا

سَلَعٌ مَا ، وَمِثْلُهُ عَشْرٌ مَا

عَائِلٌ مَا ، وَعَالَتِ الْبَيْقُوْرَا

أَيُّ أَنَّ السَّنَةَ الْجَدْبَةَ أَثْقَلَتِ الْبَقْرَ مَا حَبِلَتِ مِنْ
السَّلَعِ وَالْعُشْرِ ، وَإِنَّمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ
الْجَدْبَةِ فَيَعْبِدُونَ إِلَى الْبَقْرِ فَيَعْقِدُونَ فِي أَذْنَاهَا
السَّلَعِ وَالْعُشْرَ ، ثُمَّ يَضْرُمُونَ فِيهَا النَّارَ وَهُمْ يُضْعِدُونَهَا
فِي الْجَبَلِ فَيَسْتَطْرُونَ لَوْقَتِهِمْ ، فَقَالَ أُمِيَّةُ هَذَا الشَّعْرُ
يَذَكِّرُ ذَلِكَ .

وَالْمَعَاوِلُ وَالْمَعَاوِلَةُ : قِبَائِلُ مِنَ الْأَزْدِ ، التَّسَبُّبُ
بِالْبِهِمِ مِعْغُولِيٌّ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ فِي
صِفَةِ الْحِمَامِ :

فَإِذَا دَخَلَتْ سَبَعَتْ فِيهَا رَنَّةٌ ،

لَقَطَ الْمَعَاوِلُ فِي بُيُوتِ هَدَادٍ

١ قوله «فيها» الرواية: منها. وقوله «طخرورا» الرواية: طمرورا،
بالميم مكان الحاء ، وهو المود اليابس أو الرجل الذي لا شيء له .
وقوله «سَلَعٌ مَا الخ» الرواية : سَلَعًا مَا الخ ، بالنصب .

غَالٌ ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةُ ، أَيُّ أَخَذَ جِرَاءَهَا ، وَقَوْلُهُ : لِذِي
الْحَبْلِ أَيُّ لِلصَّائِدِ الَّذِي يُعَلِّقُ الْحَبْلَ فِي عُرْفِهَا .

وَالْمِعْغُولُ : حَدِيدَةٌ يُنْقَرُ بِهَا الْجِبَالُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
الْمِعْغُولُ الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي يُنْقَرُ بِهَا الصُّخْرُ ، وَجَمْعُهَا
مَعَاوِلٌ . وَفِي حَدِيثِ حُفْرِ الْحَنْدَقِ : فَأَخَذَ الْمِعْغُولُ
يَضْرِبُ بِهِ الصَّخْرَةَ ؛ الْمِعْغُولُ ، بِالْكَسْرِ : الْفَأْسُ ،
وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَهِيَ مِمَّ الْآلَةِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَسَةَ :
قَالَتْ لِعَالِشَةَ : لَوْ أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
أَنْ يَغْهَدَ إِلَيْكَ عَلِيتُ أَيُّ عَدَلْتِ عَنْ الطَّرِيقِ
وَمِلْتِ ؛ قَالَ الْقَتِيبِيُّ : وَسَمِعْتُ مِنْ يَرْوِيهِ : عَلِيتُ ،
بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، فَإِنْ كَانَ مُحْفُوظًا فَهُوَ مِنْ عَالٍ فِي الْبِلَادِ
يَعْمَلُ إِذَا ذَهَبَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ عَالِهِ يَعْمَلُهُ
إِذَا غَلِبَهُ أَيُّ غَلِبْتِ عَلَى رَأْيِكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : عِيلَ
صَبْرُكَ ، وَقِيلَ : جَوَابٌ لَوْ مُحَذَّوْفٌ أَيُّ لَوْ أَرَادَ
فَعَلَّ فَتَرَكْتَهُ لِدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ وَيَكُونُ قَوْلُهَا
عَلِيتُ كَلَامًا مُسْتَأْنَفًا .

وَالْعَالَةُ : شِبْهُ الظِّلَّةِ يُسَوِّمُهَا الرَّجُلُ مِنَ الشَّجَرِ
يَسْتَوِيهَا مِنَ الْمَطَرِ ، مُحَقَّقَةُ الْإِمَامِ . وَقَدْ عَوَّلَ : اتَّخَذَ
عَالَةً ؛ قَالَ عَبْدُ مَنْفَرٍ بْنُ رُبَيْعٍ الْمُهَذَّبِيُّ :

الطَّعْنُ سَعْفَةً وَالضَّرْبُ هَيْقَعَةً ،

ضَرْبُ الْمِعْغُولِ نَحْتَ الدَّيْمَةِ الْعَضْدَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الصَّحِيحُ أَنَّ الْبَيْتَ لِسَاعِدَةِ بْنِ جُبَيَّةَ
الْمُهَذَّبِيِّ . وَالْعَالَةُ : النَّعَامَةُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، فَلَمَّا أَنَّ
يَعْنِي بِهِ هَذَا النَّوعَ مِنَ الْخِيَوَانِ ، وَلَمَّا أَنَّ يَعْنِي بِهِ
الظِّلَّةَ لِأَنَّ النَّعَامَةَ أَيْضًا الظِّلَّةُ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ .
وَمَا لَهُ عَالٌ وَلَا مَالٌ أَيُّ شَيْءٌ . وَيُقَالُ لِلْعَائِرِ :
عَا لَكَ عَلِيًّا ، كَقَوْلِكَ لِعَا لَكَ عَلِيًّا ، يَدْعُو لَهُ بِالْإِقَالَةِ ؛
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وما يَدْرِي الْفَقِيرُ مَتَى غِنَاهُ ،
وما يَدْرِي الْغَنِيُّ مَتَى يَعْجِلُ
وما تَدْرِي ، إِذَا أَرْمَعْتَ أُنْزَارَ ،
بِأَيِّ الْأَرْضِ يُدْرِكُكَ الْمُقْبِلُ

وهو عائلٌ وقوم عَيْلَة . وفي الحديث : ما عال
مُقْتَصِدٌ ولا يَعِجِلُ أَي ما افتقر . والعالة : جمع
عائل ، تقول : قوم عالة مثل حائكٍ وحائكٍ ؛ قال
ابن بري : ومنه الحديث : أَنْ تَدْعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ
خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَكَّهُمْ عالةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ أَي فقراء .
وعيالُ الرجل وعَيْلته : الذين يَتَكَفَّلُ بهم ويعولهم ؛
قال :

سَلَامٌ عَلَى بَيْحِي وَلَا يُرْجَ عِنْدَهُ
وَلَاةٌ ، وَإِنْ أَزْرَى بِعَيْلِهِ الْفَقْرُ

وقد يكون العَيْلُ واحداً ، ونسوة عيائل ، فخصَّصَ
النِّسوة . ورجل مُعِيلٌ : ذو عيال . ويقال : عنده
كذا وكذا عَيْلًا أَي كذا وكذا نفساً من العيال .
ويقال : تَرَكَ يَتَامَى عَيْلَى أَي فقراء ؛ ووَاحِدُ الْعِيَالِ
عَيْلٌ ، وجميع عيائل ، فعمٌ ولم يَخْصَّصْ .
وعَيْلٌ عِيَالُهُ : أهلهم ؛ قال :

لَقَدْ عَيْلَ الْأَيْتَامَ طَعْنَةُ نَاشِرِهِ

وقيل : عَيْلُهُمْ صَيْرَمٌ عِيَالًا . وعَيْلٌ فلان دَابَّتْهُ إِذَا
أَهْلَاهُ وَسَيَّبَهَا ؛ وأنشد :

وَإِذَا يَقُومُ بِهِ الْحَسِيرُ يُعَيْلُ

أَي يُسَيِّبُ . قال ابن سيده : وعالَ الرجلُ وأعالَ
وأعِيلَ وعَيْلٌ كله كَثُرَ عِيَالُهُ ، فهو مُعِيلٌ ،
والمرأة مُعِيلَة ؛ وقال الأَخْشَسُ : صار ذا عيال . ابن

فَإِنْ مَعَاوِلَ وَهَدَادَ حَيَّانٍ مِنَ الْأَزْدِ . وَسَبْرَةُ بْنُ
الْعَوَّالِ : رَجُلٌ مَعْرُوفٌ . وَعَوَّالٌ ، بِالضَّمِّ : حَيٌّ
مِنَ الْعَرَبِ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ ؛ وَقَالَ :

أَتَتْنِي تَبِيمٌ قَضَاهُ بِقَضِيضِهَا ،
وَجَنَعُ عَوَّالٍ مَا أَدَقُّ وَأَلَمَّا

عِيلٌ : عَالٌ يَعِجِلُ عَيْلًا وَعَيْلَة وَعِيُولًا وَعِيُولًا
وَمُعِيلًا : اِفْتَقَرَ . وَالْعَيْلُ : الْفَقِيرُ ، وَكَذَلِكَ
الْعَائِلُ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْعَائِلَ الْمُخْتَالُ ؛ الْعَائِلُ :
الْفَقِيرُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ صَلَةَ : أَمَّا أَنَا فَلَا أُعِيلُ فِيهَا أَي
لَا أَفْتَقِرُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ : وَتَرَى الْعَالَةَ رُؤُوسَ
النَّاسِ ؛ الْعَالَة : الْفُقَرَاءُ ، جَمْعُ عَائِلٍ ، وَقَالُوا فِي الدُّعَاءِ
عَلَى الْإِنْسَانِ : مَا لَهُ مَالٌ وَعَالٌ ، فَالَ : عَدَلَ عَنْ
الْحَقِّ ، وَعَالٌ : اِفْتَقَرَ . وَقَالَ مَرْثُؤٌ : مَالٌ وَعَالٌ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ اِفْتَقَرَ وَاحْتِاجَ . وَرَجُلٌ عَائِلٌ مِنْ قَوْمٍ عَالَةٍ
وَعَيْلٍ ؛ قَالَ :

فَتَرَكْنِي نَهْدًا عَيْلًا أَبْنَاؤُهُمْ ،
وَبَنُو كِنَانَةٍ كَاللَّصُوفِ الْمُرْدُ

وَالاسْمُ الْعَيْلَة . وَالْعَيْلَة وَالْعَالَة : الْفَاقَة . يَقَالُ : عَالٌ
يَعِجِلُ عَيْلَةً وَعِيُولًا إِذَا اِفْتَقَرَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَإِنْ
خَفِضْتُمْ عَيْلَتَهُ ؛ وَقَالَ أَحْمَدُ :

فَهَلْ مِنْ كَاهِنٍ أَوْ ذِي إِلَهٍ ،
إِذَا مَا كَانَ مِنْ رَبِّي قَقُولٌ ؟

أَرَاهُنَّه فَيَرَهْنِي بَنِيهِ ،
وَأَرَاهُنَّه بَنِيَّ بَا أَقُولُ

١ قوله « وقال مرة الخ » هي عبارة المجكم ، ولعل فاعل القول ابن
جني المتقدم في عبارته كما يلم بالوقوف عليها .

٢ قوله « ربي » هكذا في الاصل .

مُحَفَّتْ بِأَطْوَادِ جِبَالٍ وَحُطُرْ ،
فِي أَصْبَ الْفَيْطَانِ مُلْتَفَّ السُّرْ ،
فِيهِ عَيَائِيلُ أَسْوَدُ وَثُرْ

الحُطُرْ : الموضع الذي حوله شجر كالحظيرة ؛ قال
ابن بري : ومن العَيْلِ التبختر قول حنيد :

لَمْ تَجِدْ لَهَا
تَكَالِيفَ إِلَّا أَنْ تَعِيلَ وَتَسَامَا

وامرأة عَيْالَة : متبختر . وعالَ الفرسُ يَعِيلُ عَيْلًا
إذا ما تَكَفَّفَ في مِشْبَتِهِ وَقَائِلٍ ، فهو فرس عَيْالٌ ،
وذلك لكرمه ، وكذلك الرجل إذا تَبَخَّرَ في مِشْبَتِهِ
وقَائِلٍ . وأعالَ الرجلُ وَأَعُولُ إِعْوَالًا أي حَرَصَ
وترك أولاده يتامى عَيْلَى أي فقراء . وعالني الشيءُ
يَعِيلُنِي عَيْلًا وَمَعِيلًا : أَغْوَزَنِي وَأَعَجَزَنِي . وعالَ
الميزانُ يَعِيلُ : جَارَ ، وَقِيلَ : زَادَ ؛ قال أبو طالب
ابن عبد المطلب :

جَزَى اللهُ عَنَّا عَبْدَ شَمْسٍ وَتَوَفَّلَا
عُقُوبَةً شَرًّا عَاجِلٍ غَيْرِ أَجَلٍ
مِيزَانِ صِدْقٍ ، لَا يُغْلُ شَعِيرَةً ،
لَهُ شَاهِدٌ مِنْ نَفْسِهِ غَيْرُ عَائِلٍ

ومكيال عائلٌ : زائد على غيره ؛ هذه عن ابن الأعرابي .
وعالَ للضَّالَّةِ يَعِيلُ عَيْلًا وَعَيْلَانًا إذا لم يَدْرِ أَيْنَ
يَبْتَغِيهَا . روى صخر بن عبد الله بن بُرَيْدَةَ عن أبيه
عن جده قال : بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ بِالْكُوفَةِ فِي مَجْلِسٍ مَعَ
أَصْحَابِهِ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
يَقُولُ : «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا ، وَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ لَجَهْلًا ،

قوله « وعال للضالة » كذا في الأصل باللام ، وهو الذي في
نسخة النهاية والمحكم والتذهيب ، وفي الفاموس ونسخته من
الضماح : وعال الضالة ، من غير لام .

الكلبي : مَا زِلْتُ مُعِيلًا مِنَ الْعَيْلَةِ أَي مَحْتَاجًا ، ابن
الأعرابي : الْعَيْلُ الْعَيْلَةُ ، وَالْعَيْلُ جَمْعُ الْعَائِلِ وَهُوَ
الْفَقِيرُ ، وَالْعَيْلُ جَمْعُ الْعَائِلِ وَهُوَ الْمُتَكَبِّرُ وَالتَّبَخُّرُ .
وقال يونس : يَقَالُ طَالَتْ عَيْلَتِي لِمَاكَ ، بِالْيَاءِ ، أَي طَالَمَا
عُلْتُكَ . وَأَعَالَ الذَّنْبُ وَالْأَسَدُ وَالتَّيْسُ يَعِيلُ إِعَالَةً
إِذَا التَّمَسَّ شَيْئًا ؛ وَالْعَيْلُ مِنْهُنَّ : الْمُلْتَمِسُ الْبَاحِثُ ،
وَالْجَمْعُ عَيَائِيلٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ أَنشَدَ سَيِّبُوهُ :

فِيهَا عَيَائِيلُ أَسْوَدُ وَثُرْ

وعالَ في مِشْبَتِهِ يَعِيلُ عَيْلًا ، وَهُوَ عَيْالٌ ، وَتَعِيلُ :
تَبَخَّرَ وَقَائِلٌ وَاحْتَالَ ، وَتَعِيلُ يَتَعِيلُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ .
وفلان عَيْالٌ : مُتَعِيلٌ أَي مُتَبَخِّرٌ . وعالَ في الْأَرْضِ
يَعِيلُ عَيْلًا وَعِيُولًا وَعِيُولًا : ضَرَبَ فِيهَا ، وَهُوَ
عَيْالٌ ٢ : ذَهَبَ وَدَارَ كَمَارًا ؛ قَالَ أَوْسٌ فِي صِفَةِ فَرَسٍ :

لَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِ دِي هَبْرِيَّةٍ
كَلْمَرَزْ بَانِي عَيْالٍ بِأَوْصَالٍ

أَي مُتَبَخِّرٌ ، وَيُرْوَى عَيْارٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .
وَالْعَيْالُ : الْمُتَبَخِّرُ فِي مِشْبَتِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْمَشْهُورُ
فِي رِوَايَةٍ مِنْ رِوَاةِ عَيْالٍ أَنْ يَكُونَ تَامَ الْبَيْتِ بِأَصَالٍ
أَي يُخْرِجُ الْعَيْالَ الْمُتَبَخِّرَ بِالْعَشِيَّاتِ ، وَهِيَ الْأَصَالُ ،
مُتَبَخِّرًا ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَيْالٌ بِأَوْصَالٍ فِي
تَرْجُمَةِ رِزْبٍ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ فِي شُعْرِهِ إِنَّمَا هُوَ عَلَى مَا
ذَكَرْنَاهُ . وَجَمْعُ عَيْالٍ الْمُتَبَخِّرُ عَيَائِيلُ ؛ قَالَ حَكِيمُ
ابْنِ مُعَيَّةَ الرَّبْعِيِّ مِنْ تَمِيمٍ بِصِفَةِ قَتَاةٍ نَبَتَتْ فِي مَوْضِعٍ
مُخْفُوفٍ بِالْجِبَالِ وَالشَّجَرِ :

١ قوله « ابن الأعرابي الميل الخ » كذا ضبط في الأصل بالكسر
وكذا ضبط شارح الفاموس بالمعجمة تقرأ عن ابن الأعرابي ،
والذي في نسخة من التذهيب : الميل ، مضبوطاً بضمين .

٢ قوله « ضرب فيها وهو عيال الخ » هكذا في الأصل ، ومعجمة المحكم :
وعال في الأرض عيلاً وعيولاً وعيولاً وهو عيال ذهب الخ .

وإن من الشعر حكماً ، وإن من الفول عَيْلاً ؛ قيل :
قوله عَيْلاً عَرَضَكَ كلامك على من لا يريد ، وليس من
شأنه كأنه لم يَهْتَدِ لمن يطلب كلامه فَعَرَضَهُ على
من لا يريد . بونس : لا يَعُول أحد على القصد أي
لا يحتاج ، ولا يَعِيل مثله .
والتعيل : سوء الغداء . وعَيْلَ الرجلُ فرسه إذا
سَبَّه في الفازة ؛ قال ابن بري : شاهده قول الباهلي :

تَسْقِي قَلَانِصًا بَاءً آجِنًا ،
وَإِذَا يَقُومُ بِهِ الْحَسِيرُ يُعَيِّلُ

أي إذا حَسِرَ البعير أَخَذَتْ عنه أَدَانَهُ وترك مُهْسَلًا
بالفلاة .

وَالْعَيْلان : الذَّكَرُ مِنَ الضَّبَاعِ . وَعَيْلان : اسم أبي
قَيْسِ بن عَيْلان ، وقيل : كان اسم فرس فأضيف
إليه ، قال الجوهري : ويقال للناس بن مُضَرِّ بن زَارٍ
قَيْسُ عَيْلان ، وليس في العرب عَيْلان غيره ، وهو
في الأصل اسم فرسه ، ويقال : هو لقب مُضَرِّ لأنه
يقال قَيْسُ بن عَيْلان ؛ وقال زُكْرُ بن الحرث :

أَلَا إِنَّمَا قَيْسُ بن عَيْلانَ بَقَّةٌ ،
إِذَا وَجَدَتْ رِيحَ الْعَصِيرِ تَغْتَنِّ

فصل الغين المعجمة

غَتِلَ : غَتِلَ الْمَكَانُ غَتَلًا ، فهو غَتِيلٌ : كثر فيه
الشجر ؛ قال ابن دريد : ولا أدري ما صحته . ونخل
غَتِيلٌ : ملفف ، بمانية .

غَدَقْلُ : رجل غَدَقْلٌ : طويل . وبعير غَدَقْلٌ :
سابع شعر الذنب ؛ وأنشد الأزهري في ترجمة عزهل :

يَتَبَعْنَ زَيْتَافَ الضَّحَى عَزَاهِلًا ،
يَنْفُجُ ذَا خَصَائِلِ غَدَاقِلَا

وقال : غَدَاقِلُ كثير سيب الذنب . أبو عمرو :
كَبَشُ غَدَاقِلُ كثير سيب الذنب . وَغَدَاقِلُ الثياب :
مُخْلَقَاتُهَا . وفي المثل : غَرَّتْني بُرْدَاكُ مِنْ غَدَاقِلِي ؛
وذلك أن رجلاً سأل رجلاً أن يكسوه ، فوعده
فَأَلْفَى مُخْلَقَاتَهُ ثم لم يكسه . وعيش غَدَقْلٌ وَغَدَقْلٌ
وَعِدْفِلٌ وَدَعْفَلٌ وَدَعْفَلِي : واسع ، قال الشاعر :

رَعَاتُ عُتْبِلِهَا الْغِدَقْلُ الْأَرْعَلُ

ورحمة غَدَقْلَةٌ : واسعة . وملاءة غَدَقْلَةٌ : واسعة .

غُول : الغُرَّة : القُلْفَةُ . وفي حديث أبي بكر : لَأَنْ
أَحْمِلَ عَلَيْهِ غُلَامًا رَكِبَ الْحَيْلَ عَلَى غُرَّتِهِ أَحَبُّ
إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْمِلَكَ عَلَيْهِ ؛ يريد ركبتها في صفرة
واعتاذاها قبل أن يُخْتَنَ . وفي حديث طلحة : كان
يَشُورُ نَفْسَهُ عَلَى غُرَّتِهِ أَي بِسَمِي وَيَخْفِئُ ، وهو
صبي . وفي حديث الزُّبَيْرِ قَان : أَحَبُّ صَبِيَانِنَا إِلَيْنَا
الطَوِيلُ الْغُرَّةُ ؛ لِمَا أَعْجَبَهُ طَوْلُهَا لِتَامِ خَلْقِهِ . وَالْغُرْلُ :
الْقُلْفُ . وَالْأَغْرَلُ : الْأَقْلَفُ . الْأَحْمَرُ : رَجُلٌ
أَرْغَلَ وَأَغْرَلَ وهو الْأَقْلَفُ . وفي الحديث :
يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاةً كُفَاةً غُرْلًا مُهْمًا أَي
قُلْفَةً ؛ وَالْغُرْلُ : جَمْعُ الْأَغْرَلِ . وَعَامٌ أَغْرَلُ :
خَصِيبٌ . وَعَيْشُ أَغْرَلُ أَي وَاسِعٌ . وَرَجُلٌ غَرْلٌ :
مُسْتَرْخِي الْخَلْقِ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

لَا غَرْلَ الْخَلْقِ وَلَا فَصِيرَ

وَرَمَحَ غَرْلٌ : مَيَّءُ الطَّوْلِ مُفْرَطُهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
الْعِجَاجِ أَيْضًا .

وقال ثعلب : الْغَرِيكُ وَالْفَرِيْنُ ما يَبْقَى مِنَ الْمَاءِ
فِي الْحَوْضِ ، وَالْغَدِيرُ الَّذِي تَبْقَى فِيهِ الدَّعَامِيصُ لَا
يَقْدِرُ عَلَى شَرْبِهِ ، وَكَذَلِكَ ما يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْقَارُودَةِ
مِنَ الثُّغْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ ثُغْلٌ مَا صَنَعَ بِهِ ؛ وَقَالَ

وقيل : عنى بالمُعْرَبَلَة أنه يَنْتَقِي السادة فيقتلهم فهو على هذا من الأول . وقال شمر : المُعْرَبَلُ ' المُفْرَقُ ، عَرَبْلَه أي فرقه . وفي حديث مكحول : ثم أَتَيْتُ الشَّامَ فَعَرَبَلْتُهَا أي كَشَفْتُ حَالَ مَنْ بِهَا وَخَبَرْتُهُمْ ، كأنه جعلهم في غِرْبَالٍ ففرق بين الجيّد والوديء . وفي حديث ابن الزبير : أَتَيْتُمُونِي فَاتَّحِي أَفْوَاهَكُمْ كَأَنَّكُمْ الْغِرْبَالُ ؛ قيل : هو العصفور .

غوزحل : أبو زيد : الْغِرْزَحْلَةُ ، بالنّين ، العصا ؛ قال : وهي الْفَحْزَنَةُ .

غوقل : عَرَقَلَتِ الْبَيْضَةُ : مَذَرَتْ ، وَالْبَيْطِيخَةُ : فسد ما في جوفها . قال الأزهري : الْغِرْقِلُ بياض البيض ، بالنّين . ابن الأعرابي : عَرَقَلْتُ إِذَا صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ بَمِرَّةٍ وَاحِدَةٍ .

غومل : الْغُرْمُولُ : الذّكر الضخم الرخو ، وقد قيل : الذّكر مطلقاً ، ويقال له الغرمول قبل أن تقطع عُرْلَتُهُ ؛ هذا قول أبي زيد . وقد جاء في الحديث عن ابن عمر : أنه نظر إلى غراميل الرجال في الْحَمَامِ فَقَالَ : أَخْرَجُونِي ! وَكَانُوا مُخْتَلِفِينَ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ ، وقيل : الْغُرْمُولُ لِدَوَاتِ الْحَافِرِ ؛ قال بشر :

وَجَنَدِيذٍ ، تَرَى الْغُرْمُولَ مِنْهُ
كَطَلِيٍّ الرَّقِّ عَلَقَهُ التَّجَارُ

غُول : عَزَلَتِ الْمَرْأَةُ الْقَطْنَ وَالْكَتَانَ وَغَيْرَهُمَا تَغْزَلُهُ عَزْلاً ، وكذلك اغْتَزَلَتْهُ وَهِيَ تَغْزِلُ بِالْمِغْزَلِ ، ونسوة غَزَلٌ غَوَازِلُ ؛ قال جندل بن المثنى الحارثي :

كَأَنَّهُ ، بِالصَّخْصَحَانِ الْأَنْجَلِ ،
قَطْنٌ سُخَامٌ بِأَيْدِي غَزَلٍ

١ قوله « الغزولة الخ » هذا هو الصواب ، وتقدم في مادة قسر : الغزولة والغربة .

الأصمعي : الْغِرْبَالُ أَنْ يَجِيءَ السِّلُّ فَيَنْبَتَ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَنْخَضِبُ ، فَإِذَا جَفَّ رَأَيْتَ الطِّينَ رَقِيقاً قَدْ جَفَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَدْ تَشَقَّقَ ؛ وقال أبو زيد في كتاب المطر : هو الطين يحمله السيل فيبقى على وجه الأرض ، رطباً كان أو يابساً ، وقيل : الْغِرْبَالُ الطين الذي يبقى في الحوض .

غوبل : عَرَبَلَتِ الشَّيْءَ : نَحَلَهُ . وَالْغِرْبَالُ : مَا غَرِبِلَ بِهِ ، معروف ، عَرَبَلْتُ الدقيق وغيره . ويقال : عَرَبَلَهُ إِذَا قَطَعَهُ ؛ وقوله :

فَلَوْلَا اللَّهُ وَالْمُهْرُ الْمُقْدَمِيُّ ،
لَرَحُنْتُ وَأَنْتَ غِرْبَالُ الْإِهَابِ

فإنه وضع الْغِرْبَالَ مكانَ مُخَرَّقٍ ، ولولا ذلك لما جاز أن يجعل الْغِرْبَالَ في موضع الْمُعْرَبَلِ . والمُعْرَبَلُ : الْمُتَشَقَّقُ كَأَنَّهُ نَقِيٌّ بِالْغِرْبَالِ . وفي الحديث : كيف بكم إِذَا كُنْتُمْ فِي زَمَانٍ يُعَرَّبِلُ النَّاسُ فِيهِ عَرَبْلَةً أَي يَذْهَبُ خِيَارُهُمْ وَيَبْقَى أَرْدَاثُهُمْ ؛ وَالْمُعْرَبَلُ مِنْ الرِّجَالِ : الدُّونُ كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْغِرْبَالِ ، وقيل في تفسير الحديث : يذهب خيَارهم بالموت والقتل وتبقى أَرْدَاثُهُمْ . الجعدي : عَرَبَلْتُ فُلَانٌ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا . وفي الحديث : أَعْلَسُوا النِّكَاحَ وَاضْرَبُوا عَلَيْهِ بِالْغِرْبَالِ ؛ عنى بِالْغِرْبَالِ الدُّفَّ ، شبه الغربال به في استدارته . وعَرَبَلْتَهُمْ قَتَلْتَهُمْ وَطَحَّسْتَهُمْ . وَالْمُعْرَبَلُ : الْمُقْتُولُ الْمُتَشَقَّقُ ؛ قال :

أَحْبَا أَبَاهُ هَاشِمُ بْنُ حَرْمَلِهِ ،
يَوْمَ الْمَبَآءَاتِ وَيَوْمَ الْيَعْمَلِهِ ،
تَرَى الْمُلُوكَ حَوْلَهُ مُعْرَبَلَةً ،
وَرُؤُوسَهُ لِلْوَالِدَاتِ مَثَلَهُ ،
يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ

على أن الغزل قد يكون هنا الرجال لأن فعلًا في جمع فاعل من المذكر أكثر منه في جمع فاعلة . والغزل أيضاً : المغزول . والغزل : ما تغزله مذكر ، والجمع غزول ؛ قال ابن سيده : وسمى سبويه ما تنسجه العنكبوت غزلاً فقال في قول العجاج : كأن تنسج العنكبوت المرملة

الغزل : مذكر ، والعنكبوت أنثى ، كذا قال الغزل مذكر وأضرب عن ذكر النسج الذي في شعر العجاج ؛ واستعمل أبو النجم الغزل في الجبل فقال :

ينفّس منه الموت ما لا تغزله

واسم ما تغزل به المرأة المغزل والمغزل والمغزل ، تم تكسر الميم وقبس تضبها ، والأخيرة ألقها ، والأصل الضم ، وإنما هو من أغزل أي أدير وفنل . وأغزلت المرأة : أدارت المغزل ؛ قال الشاعر :

من السيل والغناء فلكة مغزل

قال الفراء : وقد استثقلت العرب الضمة في حروف وكسرت ميمها ، وأصلها الضم ، من ذلك مضحف ومخدع ومجسد ومطرف ومغزل ، لأنها في المعنى أخذت من أضعف أي جمعت فيه الصحف ، وكذلك المغزل إنما هو من أغزل أي فنل وأدير فهو مغزل ، وفي كتاب لقوم من اليهود : عليكم كذا وكذا ورُبّع المغزل أي ربع ما غزل نساؤكم ؛ قال ابن الأثير : هو بالكسر الآلة ، وبالفتح موضع الغزل ، وبالضم ما يجعل فيه الغزل ، وقيل : هو قوله « في الجبل » هكذا في الأصل .

تحكم خص به هؤلاء . والمغزّل : جبل دقيق ؛ قال ابن سيده : أراه شَبّه بالمغزل لدقته ؛ قال : حكى ذلك الحرّ مازي ؛ وأنشد :

وقال اللواتي كنّ فيها يلُصّني :

لعل الهوى ، يوم المغزّل ، قاتله

والغزل : حديث الفتيان والفتيات . ابن سيده : الغزل اللّهُو مع النساء ، وكذلك المغزل ؛ قال : تقول لي العبري المصاب حليلها : أيا مالك ! هل في الظعائن مغزل ؟

ومغازلتهنّ : محادثتهن ومراودتهنّ ، وقد غازلها ، والتغزل : التكلف لذلك ؛ وأنشد :

صلب العصا جافٍ عن التغزل

تقول : غازلتها وغازلتني ، وتغزل أي تكلف الغزل ، وقد غزل غزلاً وقد تغزل بها وغازلتها وغازلته مغازلة . ورجل غزل : متغزل بالنساء على النسب أي ذو غزل . وفي المثل : هو أغزل من امرئ القيس . والعرب تقول : أغزل من الحمى ؛ يريدون أنها معتادة للعليل متكررة عليه فكأنها عاشقة له متغزلة به . ورجل غزل : ضعيف عن الأشياء فاتر فيها ؛ عن ابن الأعرابي . وغازل الأربعين : دنا منها ؛ عن ثعلب .

والغزال من الظباء : الشادن قبل الإثشاء حين يتحرك ويمشي ، ونشبه به الجارية في التشيب فيذكر النعت والفعل على تذكير التشبيه ، وقيل : هو بعد الطلأ ، وقيل : هو غزال من حين تكبد أمه إلى أن يبلغ أشد الإخضرار ، وذلك حين يقرن قوائمه

فيضعها معاً ويرفعها معاً ، والجمع غَزْلَةٌ وَغَزْلَانٌ
مثل غِلْمةً وَغِلْمان ، والأبْنَى بالماء ، وقد أَغْزَلْتُ
الظبية . وظبية مُغْزَلٌ : ذات غَزَال . وَغَزَلُ
الكلب ، بالكسر ، غَزْلٌ إِذَا طلب الغَزَالُ حتى إِذَا
أدركه وثَقَا من فَرقِهِ انصرف منه ولهي عنه . ابن
الأعرابي : الغَزْلُ من غَزَلِ الكلب ، بالكسر ، أي
فَتَرَ وهو أَنْ يطلب الغَزَالُ إِذَا أَحْسَ بالكلب خَرَقَ
أي لَصِقَ بالأرض ولهي عنه الكلبُ وانصرف ،
فيقال : غَزَلَ والله كَلْبُكَ ، وهو كلب غَزَلٌ .
ويقال للضعيف الفاتر عن الشيء : غَزَلَ ، ومنه : رجل
غَزَلَ لصاحب النساء لضعفه عن غير ذلك .

والغَزَالَةُ : الشمس ، وقيل : هي الشمس عند طلوعها ،
يقال : طلعت الغَزَالَةُ ولا يقال غابت الغَزَالَةُ ، ويقال :
غَرَبَتِ الجَوْنَةُ ، ولَمَّا سَبَتِ جَوْنَةٌ لَأَمَّا تَسْوَدُ
عند الغروب ، ويقال : الغَزَالَةُ الشمس إِذَا ارتفع
النهار ، وقيل : الغَزَالَةُ عين الشمس ، وغَزَالَةُ الضحى
وغَزَالَاثُهُ بعدما تنبسط الشمس وتَضْحِي ، وقيل : هو
أول الضحى إلى مَدِّ النهار الأَكْبَرِ حتى يمضي من
النهار نحو من خُمُسِهِ . يقال : أَلْبِثْ غَزَالَاتِ الضحى ؛
قال :

يا حَبْدًا ، أَيامَ غَيْلانَ ، السَّرى
ودَعْوَةُ القوم : أَلَا هَلْ مِنْ فَتَى
يَسُوقُ بالقوم غَزَالَاتِ الضحى ؟

وأَنشد أبو عبيد لعتيبة بن الحرث اليربوعي :

تَرَوْحُنَا مِنَ اللَّعْبَاءِ عَصْرًا ،
فَأَعْجَلْنَا الغَزَالَةَ أَنْ تَوُوبَا

ويقال : فَأَعْجَلْنَا الإِلهَةَ وهي المَهْة . ويقال : جاءنا
فلان في غَزَالَةِ الضحى ؛ قال ذو الرمة :

فَأَشْرَفْتُ ، الغَزَالَةُ ، رَأْسَ حَزْوَى
أَرَأَيْبُهُمْ ، وما أَغْنَى قِبَالًا
يعني الأَطْشَعَان ، ونصب الغَزَالَةَ على الظرف . وقال
ابن خالويه : الغَزَالَةُ في بيت ذي الرمة الشمس ، وتقديره
عنده فَأَشْرَفْتُ طُلُوعَ الغَزَالَةِ ، ورأس حَزْوَى مفعول
أَشْرَفْتُ ، على معنى عَلَوَتْ أي علوت رأس حَزْوَى
طُلُوعِ الشمس ، وجمع غَزَالَةِ الضحى غَزَالَاتُ ؛ قال :

دَعَتْ سُلَيْمَى دَعْوَةً : هل مِنْ فَتَى
يَسُوقُ بالقوم ، غَزَالَاتِ الضحى ؟

وغَزَالَةُ والغَزَالَةُ : المرأة الحُرُورِيَّةُ معروفة ، سببت
بأحد هذه الأشياء ؛ قال أَيْمُنُ بْنُ حُرَّامٍ :

أَقَامَتْ غَزَالَةُ سُوقَ الضَّرَابِ ،
لَأَهْلِ العِرَاقَيْنِ ، حَوْلًا قَسِيظًا

وقال آخر :

هَلَّا كَرَرْتُ عَلَى غَزَالَةٍ فِي الْوَعَى ؟
بَلْ كَانَ قَلْبُكَ فِي جَنَاحِي طَائِرًا

وغَزَالُ مُتَعَبَانِ : ضربٌ من الجنادب . وغَزَالُ :
موضع ؛ قال سويد بن عمير الهذلي :

أَقَرَرْتُ لَمَّا أَنْ رَأَيْتُ عَدِيثًا ،
وَلَسَيْتُ مَا قَدَمْتُ يَوْمَ غَزَالِ

وَقِيْفَاءُ غَزَالِ ، وَقَرْنُ غَزَالِ : موضعان . والغَزَالَةُ :
عُشْبَةٌ مِنَ السُّطَّاحِ يَنْفِرُ عَلَى الْأَرْضِ يَخْرُجُ مِنْ وَسْطِهِ
قَضِيبٌ طَوِيلٌ يُقَشَّرُ وَيُؤْكَلُ حُلْوًا . ودمُ الغَزَالِ :
نبات شبيه بنبات البقلة التي تسمى الطَّرْنَخُونُ ، يُؤْكَلُ
وله حُرُوفَةٌ ، وهو أَخْضَرُ وله عِرْقٌ أَحْمَرٌ مِثْلُ عِرْقِ
الْأَرْطَاةِ تَخْطُطُ بِنَائِهِ مَسَكًا حُمْرًا فِي أَيْدِيهِ .
وغَزَالٌ وَغَزِيلٌ : اسنان .

١ هذا البيت لسمران بن حِطَّانَ يَتَكَّمُ فِيهِ الْحِجَّاجُ ، وفي رواية
أُخْرَى : هَلَّا بَرَزْتُ إِلَى غَزَالَةٍ فِي الْوَعَى .

غسل : غَسَلَ الشيءَ يَغْسِلُهُ غَسْلًا وَغُسْلًا ، وَقِيلَ :
الغَسْلُ الْمَصْدَرُ مِنْ غَسَلْتُ ، وَالغُسْلُ ، بِالضَّمِّ ، الْأَمْرُ
مِنَ الْاِغْتِسَالِ ، يُقَالُ : غُسِّلَ وَغُسِّلَ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ
يُصِفُ حِمَارَ وَحْشٍ :

تَحْتَ الْأَلَاءَةِ فِي نَوْعَيْنِ مِنْ غُسْلٍ ،
بَاتَا عَلَيْهِ يَبْتَغِيَانِ وَتَقَطَّارِ

يقول : يسيل عليه ما على الشجرة من الماء ومرة من
المطر . والغُسْلُ : تمام غَسَلَ الجسد كله ، وشيء
مَغْسُولٌ وَغُسِيلٌ ، وَالْجَمْعُ غُسْلٌ وَغُسْلَاءٌ ، كَمَا قَالُوا
قَتَلُوا وَقَتْلَاءٌ ، وَالْأُنْثَى بِغَيْرِهَا ، وَالْجَمْعُ غَسَالِي .
الْجَوْهَرِيُّ : مِلْحَقَةٌ غُسِيلٌ ، وَبِمَا قَالُوا غُسِيلَةٌ ،
يَذْهَبُ بِهَا إِلَى مَذْهَبِ النُّعُوتِ نَحْوِ التَّطِيحَةِ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ يَذْهَبُ بِهَا مَذْهَبُ الْأَسَاءِ مِثْلُ
التَّطِيحَةِ وَالذَّيْبِيحَةِ وَالْعَصِيدَةِ . وَقَالَ الْحِجَابِيُّ : مِيتَ
غُسِيلٌ فِي أَمْوَاتِ غُسْلَى وَغُسْلَاءَ وَمِيتَةُ غُسْلٍ
وَعُسَيْلَةٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمُغْتَسِلُ وَالْمُغْتَسَلُ ، بِكَسْرِ السَّيْنِ
وَفَتْحِهَا ، مَفْسِلٌ الْمَوْقُ . الْمَحْكَمُ : مَغْسِلٌ الْمَوْقُ
وَمُغْتَسِلُهُمْ مَوْضِعُ غَسْلِهِمْ ، وَالْجَمْعُ الْمُغْسَالُ ، وَقَدْ
اِغْتَسَلَ بِالْمَاءِ .

وَالْفُسُولُ : الْمَاءُ الَّذِي يُغْتَسَلُ بِهِ ، وَكَذَلِكَ الْمُغْتَسَلُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ؛
وَالْمُغْتَسَلُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُغْتَسَلُ فِيهِ ، وَتَصْغِيرُهُ
مُغْتَسِلٌ ، وَالْجَمْعُ الْمُغْسَالُ وَالْمُغْسَالُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : وَضَعْتُ لَهُ غُسْلَةً مِنَ الْجَنَابَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الْفُسْلُ ، بِالضَّمِّ ، الْمَاءُ الْقَلِيلُ الَّذِي يُغْتَسَلُ بِهِ كَالْأَكْسَلِ
لَا يُوْكَلُ ، وَهُوَ الْأَمْرُ أَيْضاً مِنْ غَسَلْتَهُ . وَالْفُسْلُ ،
بِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ ، وَبِالْكَسْرِ : مَا يُغْسَلُ بِهِ مِنْ خُطْمِيٍّ
وغيره . وَالْفُسْلُ وَالْفُسْلَةُ : مَا يُغْسَلُ بِهِ الرَّأْسُ مِنْ

خُطْمِيٍّ وَطَبِينٍ وَأُسْتَنْانٍ وَنَحْوِهِ ، وَيُقَالُ غَسُولٌ ؛
وَأَنْشَدَ شَبْرٌ :

فَالرَّحْبَتَانِ ، فَأَكْنَفُ الْجَنَابِ إِلَى
أَرْضٍ يَكُونُ بِهَا الْفُسُولُ وَالرَّثَمُ

وَقَالَ :

تَرَعَى الرِّوَاثِيمُ أَحْرَارَ الْبَقُولِ ، وَلَا
تَرَعَى ، كَرَعَيْكُمْ ، طَلَحًا وَغُسُولًا

أَرَادَ بِالْفُسُولِ الْأَشْنَانَ وَمَا أَشْبَهَ مِنَ الْحُمْضِ ،
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ :

لَا مِثْلَ رَعَيْكُمْ مِلْحًا وَغُسُولًا

وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ دَاوُدَ فِي
الْفُسْلِ :

فِيَا لَيْلَ ، إِنْ الْفُسْلَ مَا دُمْتُ أَبْتَأُ
عَلَيَّ حَرَامٌ ، لَا يَمْسُئِي الْفُسْلُ

أَيُّ لَا أَجَامِعُ غَيْرَهَا فَأَحْتَاجُ إِلَى الْفُسْلِ طَمَعًا فِي
تَزَوُّجِهَا . وَالْفُسْلَةُ أَيْضاً : مَا تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ فِي شَعْرِهَا
عِنْدَ الْاِمْتِشَاطِ .

وَالْفُسْلَةُ : الطَّيْبُ ؛ يُقَالُ : غُسْلَةٌ مُطَرَّةٌ ، وَلَا
تَقُلُ غُسْلَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ آسٌ يُطَرَّيْ بِأَفَاوِيهِ مِنْ
الطَّيْبِ يُنْتَشَطُ بِهِ . وَاجْتَسَلَ بِالطَّيْبِ : كَقَوْلِكَ
تَضَخَّ عَنْ الْحِجَابِيِّ .

وَالْفُسُولُ : كُلُّ شَيْءٍ غَسَلْتَ بِهِ رَأْسًا أَوْ نَوْبًا أَوْ
نَحْوَهُ . وَالْمُغْسِلُ : مَا غُسِّلَ فِيهِ الشَّيْءُ . وَغُسَالَةٌ
الْثُوبِ : مَا خَرَجَ مِنْهُ بِالْفُسْلِ . وَغُسَالَةٌ كُلِّ شَيْءٍ :
مَاؤُهُ الَّذِي يُغْسَلُ بِهِ . وَالْفُسَالَةُ : مَا غَسَلْتَ بِهِ
الشَّيْءَ . وَالْفُسْلَيْنِ : مَا يُغْسَلُ مِنَ الثُّوبِ وَنَحْوِهِ
كَالْفُسَالَةِ .

وَالْغَسْلَيْنِ فِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ : مَا يَسِيلُ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ
النَّارِ كَالْفَيْحِ وَغَيْرِهِ . كَأَنَّهُ يُغَسَّلُ عَنْهُمْ ؛ التَّشْبِيلُ لِسَبُوبِهِ
وَالْتَفْسِيرُ لِلدَّيْرَانِ ، وَقِيلَ : الْغَسْلَيْنِ مَا انْتَفَسَلَ مِنْ
لَحُومِ أَهْلِ النَّارِ وَدِمَائِهِمْ ، زِيدَ فِيهِ الْيَاءُ وَالنُّونُ كَمَا زِيدَ
فِي عِفْرَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : عِنْدَ ابْنِ قَتَيْبَةَ أَنَّ عِفْرَيْنَ
مِثْلُ قَيْتَسْرَيْنَ ، وَالْأَصْعَمِيُّ يَرَى أَنَّ عِفْرَيْنَ مُعَرَّبٌ

وَقَعَّعَ الْوَيْبِلُ نَحَاهُ الْأَهْوَجُ الْغَسْلُ

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَنْ
غَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ وَبَكَرَ وَابْتَكَرَ فِيهَا
وَنِعِمَّتْ ؛ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : أَكْثَرُ النَّاسِ يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّ
مَعْنَى غَسَلَ أَيَّ جَامِعٍ أَهْلُهُ قَبْلَ خُرُوجِهِ لِلصَّلَاةِ . لِأَنَّ
ذَلِكَ يَجْمَعُ غَضَّ الطَّرْفِ فِي الطَّرِيقِ ، لِأَنَّهُ لَا يُؤْمَنُ
عَلَيْهِ أَنْ يَرَى فِي طَرِيقِهِ مَا يَشْغَلُ قَلْبَهُ ؛ قَالَ : وَيَذْهَبُ
آخَرُونَ إِلَى أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ غَسَلَ تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ فَغَسَلَ
جَوَارِحَ الْوُضُوءِ ، وَثَقُلَ لِأَنَّهُ أَرَادَ غَسَلَ بَعْدَ غَسَلَ ،
لِأَنَّهُ إِذَا أَسْبَغَ الْوُضُوءَ غَسَلَ كُلَّ عَضْوٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ،
ثُمَّ اغْتَسَلَ بَعْدَ ذَلِكَ غَسَلَ الْجُمُعَةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ مَخْفَفًا مِنْ غَسَلَ ، بِالْتَّخْفِيفِ ، وَكَأَنَّهُ
الصَّوَابُ مِنْ قَوْلِكَ غَسَلَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَغَسَلَهَا إِذَا
جَامَعَهَا ؛ وَمِثْلُهُ : فَحَلَّ غَسْلَةً إِذَا أَكْثَرَ طَرَقَهَا وَهِيَ
لَا تَحْمِلُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَقَالُ غَسَلَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ،
بِالْتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ ، إِذَا جَامَعَهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ غَسَلَ
غَيْرَهُ وَاغْتَسَلَ هُوَ لِأَنَّهُ إِذَا جَامَعَ زَوْجَتَهُ أَحْوَجَهَا
إِلَى الْغُسْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ غَسَلَ الْمَيْتَ
فَلْيَغْتَسِلْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ لَا أَعْلَمُ
أَحَدًا مِنَ الْفُقَهَاءِ يَوْجِبُ الْإِغْتِسَالَ مِنْ غَسْلِ الْمَيْتِ وَلَا
الْوُضُوءَ مِنْ حَمَلِهِ ، وَيَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ فِيهِ عَلَى
الِاسْتِحْبَابِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْغُسْلُ مِنْ غَسْلِ الْمَيْتِ
مُسْتَوْنٌ ، وَبِهِ يَقُولُ الْفُقَهَاءُ ؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : وَأَحِبُّ الْغُسْلِ مِنْ غَسْلِ الْمَيْتِ ، وَلَوْ صَحَّ
الْحَدِيثُ قُلْتُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ فِيمَا يَجْجِي عَنْ

وَالْغَسْلَيْنِ فِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ : مَا يَسِيلُ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ
النَّارِ كَالْفَيْحِ وَغَيْرِهِ . كَأَنَّهُ يُغَسَّلُ عَنْهُمْ ؛ التَّشْبِيلُ لِسَبُوبِهِ
وَالْتَفْسِيرُ لِلدَّيْرَانِ ، وَقِيلَ : الْغَسْلَيْنِ مَا انْتَفَسَلَ مِنْ
لَحُومِ أَهْلِ النَّارِ وَدِمَائِهِمْ ، زِيدَ فِيهِ الْيَاءُ وَالنُّونُ كَمَا زِيدَ
فِي عِفْرَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : عِنْدَ ابْنِ قَتَيْبَةَ أَنَّ عِفْرَيْنَ
مِثْلُ قَيْتَسْرَيْنَ ، وَالْأَصْعَمِيُّ يَرَى أَنَّ عِفْرَيْنَ مُعَرَّبٌ
بِالْحُرُكَاتِ فَيَقُولُ عِفْرَيْنَ بِمَنْزِلَةِ سَيْنَيْنِ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : إِلَّا مِنْ غَسْلَيْنِ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِثُونَ ؛
قَالَ اللَّيْثُ : غَسْلَيْنِ شَدِيدِ الْحَرِّ ، قَالَ مُجَاهِدٌ : طَعَامُ
مِنْ طَعَامِ أَهْلِ النَّارِ ، وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : هُوَ مَا انْتَضَجَتْ
النَّارُ مِنْ لَحْمِهِمْ وَسَقَطَ أَكْلُوهُ ، وَقَالَ الضَّحَّاكُ :
الْغَسْلَيْنِ وَالضَّرِيعُ شَجَرٌ فِي النَّارِ ، وَكُلُّ مُجْرَحٍ
غَسَلَتْهُ فَجَرَحَ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ غَسْلَيْنٌ ، فِعْلَيْنِ مِنْ
الْفَسْلِ مِنَ الْجَرَحِ وَالدَّبَرِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّهُ مَا
يَسِيلُ مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : اسْتِقَافُهُ
بِمَا يَنْغَسِلُ مِنْ أَبْدَانِهِمْ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى وَفَاطِمَةَ ،
عَلَيْهَا السَّلَامُ : شَرَابُهُ الْحَمِيمُ وَالْغَسْلَيْنِ ، قَالَ : هُوَ
مَا يُغَسَّلُ مِنْ لَحْمِ أَهْلِ النَّارِ وَصَدِيدِهِمْ .

وَعَسِيلُ الْمَلَائِكَةِ : حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ الْأَنْصَارِيُّ ،
وَيُقَالُ لَهُ : حَنْظَلَةُ بْنُ الرَّاهِبِ ، اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ
وَوُغِّلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : رَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ يُغَسِّلُونَهُ وَآخَرِينَ يَسْتُرُونَهُ ،
فَسُمِّيَ عَسِيلُ الْمَلَائِكَةِ ، وَأَوْلَادُهُ يُنْسَبُونَ إِلَيْهِ :
الْغَسِيلِيُّينَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ أَلَمَ بِأَهْلِهِ فَأَعْجَلَهُ التَّذَبُّعُ
عَنِ الْإِغْتِسَالِ ، فَلَمَّا اسْتَشْهَدَ رَأَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْمَلَائِكَةَ يُغَسِّلُونَهُ ، فَأَخْبَرَ بِهِ أَهْلَهُ
فَذَكَرَتْ أَنَّهُ كَانَ أَلَمَ بِهَا .

وَعَسَلَ اللَّهُ حَوْبَتَكَ أَيَّ لُتْمِكَ يَعْنِي طَهْرَكَ مِنْهُ ،
وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : وَاغْتَسِلْنِي بِمَاءِ
الثَّلْجِ وَالبَرْدِ أَيَّ طَهَّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ ، وَذَكَرْتُ هَذِهِ

ربه : وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يُغْسِلُهُ الْمَاءُ تَقْرُوهُ
نَائِمًا وَيَقُظَانُ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ لَا يُنْحَى أَبَدًا بَلْ هُوَ مَحْفُوظٌ
فِي صَدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ، لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ
يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ، وَكَانَتِ الْكُتُبُ الْمُنَزَّلَةُ لَا تُجْمَعُ
حِفْظًا وَإِنَّمَا يَعْتَمِدُ فِي حِفْظِهَا عَلَى الصَّحَفِ ، بِخِلَافِ
الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ فَإِنْ حُقِّقَتْهُ أَضْعَافُ مَضَاعِفِهِ لَصُحُفِهِ ،
وَقَوْلُهُ تَقْرُوهُ نَائِمًا وَيَقُظَانُ أَيُّ تَجْمَعُهُ حِفْظًا فِي حَالَتِي النَّوْمِ
وَالْيَقَظَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ تَقْرُوهُ فِي بَسَرٍ وَسَهْوَةٍ. وَغَسَلَ
الْفِعْلُ النَّاقَةُ يُغْسِلُهَا غَسْلًا : أَكْثَرُ ضَرَابِهَا . وَفَعَلَ
غَسَلَ وَغَسَلَ وَغَسِلَ وَغَسِلَ ، مِثَالُ هُمَزَةٍ ،
وَمِغْسَلٌ : يَكْثُرُ الضَّرَابُ وَلَا يُلْقَحُ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ .
وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا عَرِقَ : قَدْ غَسِلَ وَقَدْ اغْتَسَلَ ؛
وَأُنْشِدَ :

وَلَمْ يُنْضَحْ بَاءً فَيُغْسَلَ

وَقَالَ آخَرُ :

وَكُلُّ طُمُوحٍ فِي الْعِثَانِ كَأَنَّمَا ،
إِذَا اغْتَسَلَتْ بِالْمَاءِ فَتُخَادُ كَأَمِيرُ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

لَا تَذْكُرُوا حُلَلَ الْمُلُوكِ فَإِنَّكُمْ ،
بَعْدَ الزُّبَيْرِ ، كَحَاضِرٍ لَمْ تُغْسَلِ

أَيُّ تَغْتَسِلُ . وَفِي حَدِيثِ الْعَيْنِ : الْعَيْنُ حَقٌّ فَإِذَا
اسْتُغْسِلَتْ فَاغْسِلُوا أَيُّ إِذَا طَلَبَ مَنْ أَصَابَتْهُ الْعَيْنُ
مِنْ أَحَدٍ جَاءَ إِلَى الْعَائِنِ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَيَدْخُلُ كَفَّهُ
فِيهِ فَيَتَمَضَضُ ، ثُمَّ يَمِجُّ فِي الْقَدَحِ ثُمَّ يَغْسِلُ وَجْهَهُ فِيهِ ،
ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْبِسْرَى فَيَصُبُّ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ يَدْخُلُ

١ قَوْلُهُ « أَيُّ إِذَا طَلَبَ مِنْ أَصَابَتْهُ النَّحْيُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ يَدُونَ
ذَكَرَ جَوَابَ إِذَا . وَبَعَارَةُ النِّهَايَةِ : أَيُّ إِذَا طَلَبَ مِنْ أَصَابَتْهُ الْعَيْنُ
أَنْ يَغْسَلَ مِنْ أَصَابَتْهُ بَيْنَهُ فَلْيَجِبْ . كَانَ مِنْ عَادَتِهِمْ أَنَّ الْإِنْسَانَ
إِذَا أَصَابَتْهُ عَيْنٌ مِنْ أَحَدٍ جَاءَ إِلَى الْعَائِنِ بِقَدَحٍ إِلَى آخِرِ مَا هُنَا .

يَدَهُ الْيُمْنَى فَيَصُبُّ عَلَى يَدِهِ الْبِسْرَى ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ
الْبِسْرَى فَيَصُبُّ عَلَى مَرْفَقِهِ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْيُمْنَى
فَيَصُبُّ عَلَى مَرْفَقِهِ الْأَيْسَرِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْبِسْرَى
فَيَصُبُّ عَلَى قَدَمِهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فَيَصُبُّ
عَلَى قَدَمِهِ الْبِسْرَى ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْبِسْرَى فَيَصُبُّ عَلَى
رِكْبَتِهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فَيَصُبُّ عَلَى رِكْبَتِهِ
الْبِسْرَى ، ثُمَّ يَغْسِلُ دَاخِلَةَ الْإِزَارِ ، وَلَا يَوْضَعُ الْقَدَحَ عَلَى
الْأَرْضِ ، ثُمَّ يُصَبُّ ذَلِكَ الْمَاءُ الْمُسْتَعْمَلُ عَلَى رَأْسِ الْمَصَابِ
بِالْعَيْنِ مِنْ خَلْفِهِ صَبًّا وَاحِدَةً فَيُزِيلُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى .
وَيُغْسَلُ بِالسَّوْطِ غَسْلًا : ضَرْبُهُ فَأَوْجَعَهُ . وَالْمَغْسَلُ :
مَوَاضِعُ مَعْرُوفَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ أَوْدِيَةٌ قَبْلَ الْبِلَامَةِ ؛
قَالَ لُبَيْدُ :

فَقَدْ نَرَعِي سَبْتًا وَأَهْلُكَ حَيْرَةً ،

مَحَلُّ الْمُلُوكِ نُفْدَةٌ فَاغْسِلَا

وَذَاتُ غَسْلٍ : مَوْضِعٌ دُونَ أَرْضِ بَنِي تَمِيمٍ ؛ قَالَ
الرَّاعِي :

أَتَسَخَّنَ جِوَالَتَهُنَّ بِذَاتِ غَسْلٍ

سَرَاةَ الْيَوْمِ يَتَهَدَّنَ الْكُودُونَا

ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْفَاسُولُ جَبَلٌ بِالشَّامِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَظَلُّ إِلَى الْفَاسُولِ تَرَعَى ، حَزِينَةً ،

تُنَايَا بِرَاقٍ نَاقَتِي بِالْحَمَالِقِ

وَعَاسِلٌ وَغَسَوِيلٌ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ؛ قَالَ الرَّبِيعُ
ابْنُ زِيَادٍ :

تَرَعَى الرَّوَّاقُ أَحْرَارَ الْبُقُولِ هَا ،

لَا مِثْلَ رَعِيكَمْ مِلْحًا وَغَسَوِيلَا

وَالْغَسَوِيلُ وَغَسَوِيلٌ : نَبْتُ يَنْبَتُ فِي السَّبَاحِ ، وَعَلَى
وِزْنِ سَمَوِيلَ ، وَهُوَ طَائِرٌ .

غسيل : غَسَبَلَ الماءَ : ثَوَّرَهُ .

غفل : اغْضَأَتِ الشجرةُ : لغة في اخْضَأَتِ . واغْضَأَلَ

الشجرُ : كثرت أغصانه واشتدَّ التفافها ؛ قال :

كَأَنَّ زِمَامَهَا أَيْمٌ شُجَاعٌ ،
تَرَأَدُ فِي عُصُونٍ مُغْضَلَةٍ

هَمَزَ الْأَلْفَ عَلَى قَوْلِهِمْ اخْضَأَرَ وَنَحْوَهُ .

غفل : غَطَلَتِ السماءُ وأَغْطَلَتِ : أَطْبَقَ كَجَنَها .

وَعَطَلَ اللَّيْلُ غَطْلًا : التَّيَسَّتْ ظِلْمَتُهُ . وَالغَيْطَلَةُ

وَالغَيْطُولُ : الظلمة المتراكمة . وَغَيْطَلَةُ اللَّيْلِ :

التَّجَاعُ سَوَادِهِ . وَالغَيْطَلَةُ : التَّيَاسُ الظلام

وتراكُمُهُ ؛ وَأَشَدُّ :

وقد كَسَانَا لَيْلُهُ غَيَاطِلًا

وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْفَرَزْدَقِ فِي الْغَيْطَلَةِ الظلمة :

وَاللَّيْلُ مُبْغِطِلُ الْغَيَاطِلِ أَلَيْلُ

أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُغْطِطِلُ الرَّاكِبُ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَحَكِي

ابْنُ بَرِيٍّ : الْغَيْطَلَةُ الشَّيْفُ النَّاسِ ، وَيُقَالُ الْغَيْضَةُ .

الْمَحْكَمُ : وَالْغَيْطَلُ وَالْغَيْطَلَةُ الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمُلْتَفِّ ،

وَكَذَلِكَ الْعُشْبُ ، وَقِيلَ : هُوَ اجْتِمَاعُ الشَّجَرِ وَالتَّفَافِهِ ؛

قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَظَلَّ يُرْتَحُ فِي غَيْطَلٍ ،

كَأَيَسْتَدِيرُ الْحِمَارُ التَّعِيرَ

تَرْتَحُ : تَمَاطِلُ مِنْ سُكْرٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَالْغَيْطَلُ :

جَمْعُ غَيْطَلَةٍ . وَالْغَيْطَلَةُ : الْأَجْمَةُ ؛ وَقَالَ أَبُو

حَنِيفَةَ : الْغَيْطَلَةُ جَمَاعَةُ الشَّجَرِ وَالْعُشْبِ ، قَالَ : وَكُلُّ

مُلْتَفٍّ مُبْغِطِلُ غَيْطَلَةٍ ، وَخَصَّ أَبُو حَنِيفَةَ مَرَّةً بِالْغَيْطَلَةِ

جَمَاعَةَ الظَّرَفَاءِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ زَهِيرٍ :

كَأَيَسْتَفَاتٍ ، بِسَيٍّ ، فَرَّ غَيْطَلَةٍ ،
خَافَ الْعَيْنُونَ ، فَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشَكُ

فَيُقَالُ : هِيَ الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ أَيْ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ فِي غَيْطَلَةٍ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْغَيْطَلَةُ الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ ، وَقَالَ

ثَعْلَبُ : هِيَ الْبَقَرَةُ فَلَمْ يَخْصُ الْوَحْشِيَّةَ مِنْ غَيْرِهَا .

وَالْغَيْطَلَةُ : وَاحِدَةُ الْغَيَاطِلِ ، وَهِيَ ذَوَاتُ اللَّبَنِ

مِنَ الظَّيَاءِ وَالْبَقَرِ . وَالْغَيْطَلَةُ : أَزْدَحَامُ النَّاسِ ،

يُقَالُ : أَنَا فِي غَيْطَلَةٍ أَيْ فِي زَحْمَةٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

بِغَيْطَلَةٍ إِذَا التَّثَقَّتْ عَلَيْنَا ،

نَشَدَّ نَاهَا الْمَوَاعِدَ وَالْذُّيُوفَا

أَرَادَ مُزْدَحِمَ الظَّمْآنِ يَوْمَ الظُّعْنِ . وَالْغَيْطَلَةُ :

الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ وَالْفَرَحُ بِالْأَمْنِ . وَالْغَيْطَلَةُ : الْمَالُ

الْمُطْنَعِي . وَالْغَيْطَلَةُ : الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ ، تَقُولُ :

سَمِعْتُ غَيْطَلَتَهُمْ وَغَيْطَلَاتِهِمْ . وَغَيْطَلَةُ الْحَرْبِ :

كَثْرَةُ أَصَوَاتِهَا وَغَبَارِهَا .

وَعَيْطَلُوا فِي الْحَدِيثِ : أَفَاضُوا فِيهِ وَارْتَفَعَتْ أَصَوَاتُهُمْ

بِهِ ؛ عَنْ الْمَجَرِّيِّ . وَالْغَيْطَلَةُ : اجْتِمَاعُ النَّاسِ

وَالْتَفَافِهِمْ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْغَيْطَلَةُ : الْجَمَاعَةُ ؛

عَنْ ثَعْلَبٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْغَوَطَالَةُ الرَّوْضَةُ .

وَالْغَيْطَلَةُ : غَلَبَةُ النَّعَاسِ . وَالْغَيْطَلُ : السَّوَرُ

كَالْخَيْطَلِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

غفل : غَفَلَ عَنْهُ يَغْفُلُ غَفْلًا وَغَفْلَةً وَأَغْفَلَهُ عَنْهُ

غَيْرُهُ وَأَغْفَلَهُ : تَرَكَهُ وَسَهَا عَنْهُ ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِيٍّ

فِي الْغَفُولِ :

فَابِكَ هَلَاً وَاللَّيَالِي بِغَيْرَةٍ

تَدُورُ ، وَفِي الْأَبَامِ عَنْكَ غَفُولٌ ١

١ قوله « فابك هلا الخ » كذا في الاصل .

إِذْ نَحْنُ فِي غَفْلٍ، وَأَكْبَرُ هَمًّا
صِرْفُ النَّوَى، وَفِرَاقُنَا الْجِيرَانَا

وفي الحديث : من اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ أَي بَشْتَعَلَ
به قلبه ويستولي عليه حتى يصير فيه غفلة .

والتَّغافلُ : تَعَمُّدُ الغَفْلةِ على حَدٍّ ما يَجِيءُ عليه هذا
النحو . وَتَغَافَلْتُ عَنْهُ وَتَغَفَّلْتُهُ إِذَا اهْتَبَلْتُ
غَفْلَتَهُ . ابن السكيت : يقال قد غَفَلْتُ فيه
وَأَغْفَلْتُهُ . والتَّغْفِيلُ : أَنْ يَكْفِكَ صَاحِبُكَ وَأَنْتَ
غَافِلٌ لَا تَعْنَى بِشَيْءٍ . والتَّغْفُلُ : تَحْضَلُ فِي
غَفْلةٍ .

والمُغْفَلُ : الَّذِي لَا فِطْنَةَ لَهُ . وَالتَّغْفُولُ مِنَ الْإِبِلِ :
الْبَهَاءُ الَّتِي لَا تَمْنَعُ مِنْ قَصِيلِ يَرْضَعُهَا وَلَا تَبَالِي مِنْ
حَلْبِهَا . وَالتَّغْفُلُ : الْمُقَيَّدُ الَّذِي أُغْفِلَ فَلَا يَرْجُو خَيْرَهُ
وَلَا يَحْشَى شَرَّهُ ، وَاجْمَعُ أَغْفَالًا . وَالْأَغْفَالُ :
الدَّوَاتُ . وَالتَّغْفُلُ : سَبَسَبَ مَيْتَةً لَا عِلَامَةَ فِيهَا ؛
وَأَشْد :

يَشْرَكُنْ بِالْمَهَامِ الْأَغْفَالِ

وكلُّ ما لا علامة فيه ولا أثر عمارة من الأرضين
والطُّرُقِ ونحوها غُفْلٌ ، وَاجْمَعُ كَالْجَمْعِ . وفي
كِتَابِهِ الْأَكْبَدَرُ : إِنَّ لَنَا الضَّاحِيَةَ وَالْمَعَامِيَّ
وَأَغْفَالِ الْأَرْضِ أَيِ الْمَجْهُولَةِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا أَثَرٌ يَعْرِفُ ،
وَحَكِي اللَّحْيَانِي : أَرْضُ أَغْفَالٍ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ
مِنْهَا غُفْلًا . وَبِلَادُ أَغْفَالٍ : لَا أَعْلَامَ فِيهَا يَهْتَدِي بِهَا
وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا لَا سِمَةَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِبِلِ وَالِدَوَابِّ .
وَدَابَّةُ غُفْلٍ : لَا سِمَةَ عَلَيْهَا . وَفَاقَةُ غُفْلٍ : لَا تَوْسَمَ
لِثَلَا تَعِيبُ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ ؛ وَبِهِ فِسرٌ ثَعْلَبُ قَوْلِ الرَّاجِزِ :

لَا عَيْشَ إِلَّا كُلُّ صَهْبَاءَ غُفْلٍ
تَنَاقُلُ الْحَوْضَ ، إِذَا الْحَوْضُ مُغْفِلٌ

وَأَغْفَلْتُ الرَّجُلَ : أَصْبَتْهُ غَافِلًا ، وَعَلَى ذَلِكَ فَسِرَ
بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَا تُطِيعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ
عَنْ ذِكْرِنَا ؛ قَالَ : وَلَوْ كَانَ عَلَى الظَّاهِرِ لَوْجِبُ أَنْ
يَكُونَ قَوْلُهُ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ ، بِالْفَاءِ دُونَ الرَّوْءِ ؛ وَسَلَّ أَبُو
الْعَبَّاسِ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ : مَنْ جَعَلْنَاهُ غَافِلًا ،
وَكَلَامُ الْعَرَبِ أَكْثَرُهُ أَغْفَلْتُهُ سَبَبُهُ غَافِلًا ، وَأَحْلَسْتُهُ
سَبَبُهُ حَلِيًّا ، قَالَ : وَفَعَلَ هُوَ وَأَفْعَلْتُهُ أَنَا ، أَكْثَرُ
اللُّغَةِ ذَهَبٌ وَأَذْهَبْتُهُ ، هَذَا أَكْثَرُ الْكَلَامِ ، وَفَعَلْتُمْ
أَكْثَرْتُمْ ذَلِكَ فِيهِ مِثْلَ غَلَقْتُمُ الْأَبْوَابَ وَأَغْلَقْتُمَهَا ،
وَأَفْعَلْتُمْ يَجِيءُ مَكَانَ فَعَلْتُمْ مِثْلَ مَهَلْتُمْ وَأَمَهَلْتُمْ
وَوَصَّيْتُمْ وَأَوْصَيْتُمْ وَسَقَيْتُمْ وَأَسْقَيْتُمْ . وفي
حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : لَعَلْنَا أَغْفَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَيْفَهُ أَيِ جَعَلْنَاهُ غَافِلًا عَنْ يَمِينِهِ
بِسَبَبِ سُؤَالِنَا ، وَقِيلَ : سَأَلْنَاهُ وَقْتُ سُغْلِهِ وَلَمْ نَنْتَظِرْ
فِرَاقَهُ . يُقَالُ : تَغَفَّلْتُمْ وَاسْتَغْفَلْتُمْ أَيِ تَحِيَّيْتُمْ
غَفْلَتَهُ . وَيُقَالُ : هُوَ فِي غَفْلٍ مِنْ عَيْشِهِ أَيِ فِي سَعَةٍ ؛
أَبُو الْعَبَّاسِ : الْغَفْلُ الْكَثِيرُ الرَّفِيعُ . وَنَعَمَ أَغْفَالٌ ؛
لَا لِفَقْهَةٍ فِيهَا وَلَا تَحِييٍ . وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : لَنَا
نَعَمَ أَغْفَالٌ مَا تَبَيَّضُ ؛ يَصِفُ سَنَةً أَصَابَتْهُمْ
فَأَهْلَكَتْ جِيَادَ مَا لَهُمْ . وَقَالَ شَرٌّ : إِبِلُ أَغْفَالٍ لَا
سِمَاتٍ عَلَيْهَا ، وَقِدَاحُ أَغْفَالٍ . سَبِيوِيَّةٌ : غَفَلْتُ
صَرْتُ غَافِلًا . وَأَغْفَلْتُهُ وَغَفَلْتُ عَنْهُ : وَصَلْتُ
غَفْلِي إِلَيْهِ أَوْ تَرَكْتُهُ عَلَى ذِكْرِي . قَالَ اللَّيْثُ : أَغْفَلْتُ
الشَّيْءَ تَرَكْتُهُ غَفْلًا وَأَنْتَ لَهُ ذَاكِرٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ؛ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، كَانُوا فِي تَرْكِهِمُ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ وَالتَّظَرُّفِ فِيهِ
وَالْتَدَبُّرِ لَهُ بِمَنْزِلَةِ الْغَافِلِينَ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
وَكَانُوا عَمَّا يَرَادُهُمْ مِنَ الْإِثَابَةِ عَلَيْهِ غَافِلِينَ ، وَالْإِسْمُ
الْغَفْلَةُ وَالْغَفْلُ ؛ قَالَ :

وَعَفْلٌ وَمُعْتَلٌّ بَيْنَ الْعَلَّةِ .

وبعير غالٌ وعَلَانٌ ، بالفتح : عطشان شديد العطش .
 غُلٌّ يُعَلُّ عُلَّةً ، فهو مَغْلُولٌ ، على ما لم يسم فاعله ؛
 ابن سيده : غُلٌّ يُعَلُّ عُلَّةً وَاغْتُلَّ ، وربما سميت
 حرارة الحزن والحُبَّ غَلِيلًا . وَأَعْلَلَ : إبله : أساء
 سَقِيهَا فَصَدَرَتْ وَلَمْ تَرَوْ . وَعَلَّ البعيرُ أَيْضاً يُعَلُّ
 عُلَّةً إِذَا لَمْ يَقْضِ رِيَّةً . أبو عبيد عن أبي زيد :
 أَعْلَلْتُ الإِبِلَ إِذَا أَصْدَرْتَهَا وَلَمْ تَرْوَهَا فِيهَا عَالَةً ،
 بالعين غير معجبة ؛ قال أبو منصور : هذا تصحيف
 والصواب أَعْلَلْتُ الإِبِلَ إِذَا أَصْدَرْتَهَا وَلَمْ تَرْوَهَا ،
 بالعين ، من الغُلَّةِ وهي حرارة العطش ، وهي لإبل
 غَالَةٌ ؛ وقال نصر الرازي : إِذَا صَدَرَتْ الإِبِلُ
 عَطَاشًا قُلْتُ صَدَرَتْ غَالَةً وَعَوَالٌ ، وقد أَعْلَلْتُهَا
 أَنْتَ إِغْلَالًا إِذَا أَسَأَتْ سَقِيهَا فَأَصْدَرْتَهَا وَلَمْ تَرْوَهَا
 وصدرت عَوَالٌ ، الواحدة غَالَةٌ ؛ وكان الراوي
 عن أبي عبيد غلط في روايته .

وَالْعَلِيلُ : حَرُّ الْجُوفِ لَوْحًا وَمُنْتِعَاضًا . وَالْعِلُّ ،
 بالكسر ، وَالْعَلِيلُ : الْعِشُّ وَالْعِدَاوَةُ وَالضَّغْنُ
 وَالْحَقْدُ وَالْحَسَدُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : وَتَرَعْنَا مَا فِي
 صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : حَقِيقَتُهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ،
 أَنَّهُ لَا يَعْصِدُ بَعْضُ أَهْلِ الْجَنَّةِ بَعْضًا فِي 'عُلُوِّ' الْمَرْتَبَةِ
 لِأَنَّ الْحَسَدَ غِلٌّ وَهُوَ أَيْضاً كَدْرٌ ، وَالْجَنَّةُ مَبْرَأَةٌ مِنْ
 ذَلِكَ ، غِلٌّ صَدْرُهُ يُعَلُّ ، بالكسر ، غَلًا إِذَا كَانَ
 ذَا عِشٍّ أَوْ ضَغْنٍ وَحَقْدٍ . وَرَجُلٌ مُغِلٌّ : مُضِيبٌ
 عَلَى حَقْدٍ وَغِلٍّ . وَعَلَّ يَغْلُو غُلُولًا وَأَعْلَلَ : خَانَ ؛
 قَالَ التَّمَرُ :

جَزَى اللهُ عَنَّا حَمْرَةَ ابْنَةِ تَوْقَلٍ

جَزَاءَ مُغِيلٍ بِالْأَمَانَةِ كَاذِبٍ

وخص بعضهم به الحون في القيء والمغمم . وَأَعْلَلَ :

وَقَدْ أَغْفَلْتُهَا إِذَا لَمْ تَسْمِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ
 تَفَادَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي رَجُلٌ مُغْفَلٌ
 فَأَيْنَ أَسْمُؤُا إِبِلِي ؟ أَيُّ صَاحِبٍ إِبِلِي أَغْفَالٌ لَا سَمَاتَ
 عَلَيْهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ طَهْفَةَ : وَلَنَا نَعَمٌ هَمَلٌ أَغْفَالٌ
 لَا سَمَاتَ عَلَيْهَا ، وَقِيلَ : الْأَغْفَالُ هُنَا الَّتِي لَا أَلْبَانَ
 لَهَا ، وَاحِدُهَا غُفْلٌ ، وَقِيلَ : الْغُفْلُ الَّذِي لَا يُرْجَى
 خَيْرُهُ وَلَا يُخْشَى شَرُّهُ . وَقَدْ حُ غُفْلٌ : لَا خَيْرَ فِيهِ
 وَلَا نَصِيبَ لَهُ وَلَا غَرْمٌ عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ؛ وَقَالَ
 اللَّحْيَانِيُّ : قِدَاحُ غُفْلٍ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ لَيْسَتْ فِيهَا
 قُرُوضٌ وَلَا لَهَا غَنَمٌ وَلَا عَلَيْهَا غَرْمٌ ، وَكَانَتْ تُنْقَلُ
 بِهَا الْقِدَاحُ كَرَاهِيَةِ التَّهْمَةِ ، يَعْنِي بِتَنَقُّلِ تَكَثُّرِ ،
 قَالَ : وَهِيَ أَرْبَعَةٌ : أَوَّلُهَا الْمُصْدَرُّ ثُمَّ الْمُضْعَفُ ثُمَّ
 الْمُنْبِجُ ثُمَّ السَّفِيحُ . وَرَجُلٌ غُفْلٌ : لَا حَسَبَ لَهُ ،
 وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَعْرِفُ مَا عِنْدَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ
 الَّذِي لَمْ يَجْرِبِ الْأُمُورَ . وَشَاعِرٌ غُفْلٌ : غَيْرُ مَسْمُومٍ
 وَلَا مَعْرُوفٍ ، وَالْجَمْعُ أَغْفَالٌ . وَشِعْرٌ غُفْلٌ : لَا
 يَعْرِفُ قَائِلَهُ . وَأَرْضٌ غُفْلٌ : لَمْ تُسْطَر . وَغُفْلٌ
 الشَّيْءُ : سَتَرَهُ . وَغُفْلُ الْإِبِلِ ، بِسُكُونِ الْفَاءِ :
 أَوْ يَارُهَا ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَالْمُغْفَلَةُ : الْمَغْفَلَةُ ؛ عَنْ الزَّجَّاجِيِّ ، وَوَرَدَتْ فِي
 الْحَدِيثِ وَهِيَ جَانِبُ الْمَغْفَلَةِ ، رَوَى عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ :
 عَلَيْكَ بِالْمَغْفَلَةِ وَالْمَنْشَلَةِ وَالْمَنْشَلَةُ مَوْضِعُ حَلْقَةِ الْخَاتَمِ .
 وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : رَأَى رَجُلًا يَتَوَضَّأُ فَقَالَ : عَلَيْكَ
 بِالْمَغْفَلَةِ ؛ هِيَ الْمَغْفَلَةُ يَرِيدُ الْإِحْتِيَاظَ فِي غَسْلِهَا فِي
 الْوُضُوءِ ، سَمِيَتْ مُغْفَلَةً لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ يُغْفَلُ
 عَنْهَا .

وَعَافِلٌ وَغَفْلَةٌ : اسْبَانٌ . وَبَنُو غَفِيلَةَ وَبَنُو الْمُغْفَلِ :
 بَطُونٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

غفل : الغُلُّ والغُلَّةُ والغفلُّ والغليلُ ، كله : شدة
 العطش وحرارته ، قلٌّ أو كثرٌ ؛ رَجُلٌ مَغْلُولٌ

خَوْنَهُ . وفي التزليل العزيز: وما كان لني أن يُغَلَّ؛ قال ابن السكيت: لم نسمع في المَعْنَم إلا غُلَّ غُلُولًا، وقرئ: وما كان لني أن يُغَلَّ، فمن قرأ يُغَلَّ فمعناه يَخُون، ومن قرأ يُغَلَّ فهو محتمل معنيين: أحدهما يُخَانُ يعني أن يؤخذ من غنيمته، والآخر يَخُونُ أي ينسب إلى الغُلُول، وهي قراءة أصحاب عبد الله، يريدون يسرق؛ قال أبو العباس: جعل يُغَلَّ بمعنى يُعْتَلَّ، قال: وكلام العرب على غير ذلك في فَعَلْتُ وأفْعَلْتُ، وأفْعَلْتُ أدخلت ذلك فيه، وفَعَلْتُ كثرت ذلك فيه؛ وقال الفراء: جائز أن يكون يُغَلَّ من أَغْلَلْتُ بمعنى يُعْتَلَّ أي يَخُونُ كقوله فلم يَنْهَهم لا يكذبونك، وقال الزجاج: قرئنا جميعاً أن يُغَلَّ وأن يُغَلَّ، فمن قال أن يُغَلَّ فالمعنى ما كان لني أن يَخُون أمته، وتفسير ذلك أن الغنائم جميعها سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في غزاة فبجاءه جماعة من المسلمين فقالوا: لا تقسم غنائمنا، فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: لو أفاء الله عليّ مثل أحد ذهباً ما منعكم درهماً، أتروني أغلّكم مَعْنَمَكُمْ؟ قال: ومن قرأ أن يُغَلَّ فهو جائز على ضربين: أحدهما ما كان لني أن يغله أصحابه أي يخونوه، وجاء عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: لأعرفنّ أحدكم يجيء يوم القيامة ومعه شاة قد غلّتها، لها ثغاء، ثم قال أدّوا الحياطَ والمخيّطَ، والوجه الثاني أن يكون يُغَلَّ يَخُونُ، وكان أبو عمرو بن العلاء ويونس مختاران: وما كان لني أن يُغَلَّ، قال بونس: كيف لا يُغَلَّ؟ بلى ويقتل؛ وقال أبو عبيد: الغُلُول من المَعْنَم خاصة ولا نواه من الحياة ولا من الحِقْد، وما يبين ذلك أنه يقال من الحياة أَغْلَّ يُغَلَّ، ومن الحِقْد غَلَّ يُغَلَّ، بالكسر، ومن الغُلُول غَلَّ يُغَلَّ، بالضم؛ قال ابن بري: قلّ أن نجد في كلام

العرب ما كان لفلان أن يضرب على أن يكون الفعل مبنياً للمفعول، وإنما نجده مبنياً للفاعل، كقولك ما كان لمؤمن أن يكذب، وما كان لني أن يَخُون، وما كان لمُحْرِم أن يلبس، قال: وبهذا تعلم صحة قراءة من قرأ: وما كان لني أن يُغَلَّ، على إسناده الفعل للفاعل دون المفعول؛ قال: والشاهد على قوله يُقال من الحياة أَغْلَّ يُغَلَّ قول الشاعر:

جَدْتُ نَفْسَكَ بِالْوَفَاءِ، وَلَمْ تَكُنْ
لِلْعَدْرِ خَائِبَةً مُغِلَّ الإِصْبَعِ

وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، أملى في مُصْلِحِ الحُدَيْبِيَّة: أن لا إغْلَال ولا إسلال؛ قال أبو عبيد: الإغْلَال الحَيَاة والإسلال السَّرَقَةُ، وقيل: الإغْلَال السرقة، أي لا خيانة ولا سرقة، ويقال: لا رِشْوَةَ. قال ابن الأثير: وقد تكرر ذكر الغُلُول في الحديث، وهو الخيانة في المَعْنَم والسَّرَقَةُ من الغَنِيمَةِ؛ وكلُّ من خان في شيء خَفِيَّة فقد غُلَّ، وسيت غُلُولاً لأن الأيدي فيها مَغْلُولَةٌ أي بمنوعة يجعل فيها غُلَّ، وهو الحديدة التي تجع يد الأسير إلى عنقه، ويقال لها جامعَةٌ أيضاً، وأحاديث الغُلُول في الغنيمه كثيرة. أبو عبيدة: رجل مُغِلَّ مُسِلَّ أي صاحب خيانة وسَلَّة؛ ومنه قول شريح: لبس على المُسْتَعِير غير المُغِلَّ ولا على المُسْتَوْدَع غير المُغِلَّ ضَمَان، إذا لم يَخُنْ في العارية والوديعه فلا ضَمَان عليه، من الإغْلَال الحَيَاة، يعني الخائن، وقيل: المُغِلَّ هنا المُسْتَعِيلُ وأراد به القابض لأنه بالقَبْض يكون مُسْتَعِيلاً، قال ابن الأثير: والأوّل الوجه؛ وقيل: الإغْلَال الحَيَاة والسَّرَقَةُ الخَفِيَّة، والإسلال من سَلَّ البعيرَ وغيره في جوف الليل إذا انتزعه من الإبل وهي السَلَّة، وقيل: هو العارة

الظاهرة ، يقال : غُلِّلَ يَغْلِلُ وَسَلَّ يَسْلُلُ ، فَأَمَّا
أَعْلَلٌ وَأَسْلَلٌ فمعناه صار ذا غُلُولٍ وَسَلَّةٍ ، ويكون
أيضاً أَنْ يُعِينَ غَيْرَهُ عَلَيْهِمَا ، وقيل : الإغلال لئس
الدُّرُوعُ ، والإسلال سَلَّ السيف ، وقال النبي ،
صلى الله عليه وسلم : ثلاث لا يُغِلُّ عليهنَّ قلبُ مؤمنٍ :
إخلاصُ العملِ لله ، ومناصحةُ ذوي الأمر ، ولزومُ
جماعة المسلمين فإنَّ دعوتهم تحيط من ورائهم ؛ قيل :
معنى قوله لا يُغِلُّ عليهنَّ قلبُ مؤمنٍ أي لا يكون
معهما في قلبه غِشٌّ ودَغْلٌ ونِفَاقٌ ، ولكن يكون
معهما الإخلاص في ذات الله عز وجل ، وروي : لا
يَغْلِلُ ولا يُغِلُّ ، فمن قال يَغْلِلُ ، بالفتح للباء
وكسر الغين ، فإنه يجعل ذلك من الضَّغْنِ والغِلِّ
وهو الضَّغْنُ والشَّحْنَاءُ ، أي لا يدخله حَقْدٌ يُزِيلُهُ عن
الحق ، ومن قال يُغِلُّ ، بضم الباء ، جعله من الحَيَاةِ ؛
وأما غُلِّلَ يَغْلِلُ غُلُولاً فإنه الحَيَاةُ في الْمُغْتَنَمِ خاصة ،
والإغلال : الحَيَاةُ في الْمَغَانِمِ وغيرها . ويقال من
الغِلِّ : غُلِّلَ يَغْلِلُ ، ومن الغُلُولِ : غُلِّلَ يَغْلِلُ .
وقال الزجاج : غُلِّلَ الرجلُ يَغْلِلُ إذا خان لأنه أخذ
شيء في خَفَاءٍ ، وكل من خان في شيء في خَفَاءٍ
فقد غُلِّلَ يَغْلِلُ غُلُولاً ، وكل ما كان في هذا الباب
راجع إلى هذا ، من ذلك الغَالُ ، وهو الرادي المَطْمِنُ
الكثير الشجر ، وجمعه غُلَالٌ ، ومن ذلك الغِلِّ وهو
الحَقْدُ الكامن ؛ وقال ابن الأثير في تفسير لا يُغِلُّ
عليهنَّ قلب مؤمن ، قال : يروى يَغْلِلُ ، بالتخفيف ،
من الوُغُولِ الدخول في الشيء ، قال : والمعنى أن
هذه الحِلَالِ الثلاث تُسْتَصْلَحُ بها القلوب ، فمن تمسك
بها طهر قلبه من الدَغْلِ والحَيَاةِ والشر ، قال :
وعليهنَّ في موضع الحال تقديره لا يُغِلُّ كائناً عليهن .
وفي حديث أبي ذر : غَلَلْتُمْ والله أي خُخِمْتُمْ في القول
والعمل ولم تصدقوه . ابن الأعرابي في النوادر : غُلِّلَ

بصرُ فلان حاد عن الصواب من غُلِّلَ يَغْلِلُ ، وهو معنى
قوله ثلاث لا يُغِلُّ عليهنَّ قلبُ امرئ مؤمن أي لا
يحيد عن الصواب غاشاً .

وأَعْلَلُ الخطيب إذا لم يصب في كلامه ؛ قال أبو وجزة :

خطباء لا تُخْرِقُ ولا غُلِّلُ ، إذا

خطباء غيرهم أَعْلَلُ سِرَارُهَا .

وأَعْلَلُ في الجِلْدِ : أخذ بعض اللحم والإهاب . يقال :
أَعْلَلْتُ الجِلْدَ إذا سلخته وأبقيت فيه شيئاً من الشحم ،
وأَعْلَلْتُ في الإهاب سلخته فتزكت على الجِلْدِ اللحم .
والغُلِّلُ : اللحم الذي ترك على الإهاب حين سلخ .
وأَعْلَلُ الجازر في الإهاب إذا سلخ فتزكت من اللحم
ملتزقاً بالإهاب .. والغُلِّلُ : داء في الإحليل مثل
الرَّقَقِ ، وذلك أن لا يَنْفُضَ الحالب الضَّرْعَ فيتزك
فيه شيئاً من اللبن فيعود دماً أو خَرْطاً .

وغُلِّلَ في الشيء يَغْلِلُ غُلُولاً وانغسل وتغسل
وتغسلن : دخل فيه ، يكون ذلك في الجواهر
والأعراض ؛ قال ذو الرمة يصف الثور والكناس :

يُحَقِّقُهُ عن كل ساقٍ دَفِيقَةٍ ،

وعن كل عِرْقٍ في الثرى مُتَغَلِّغِلٌ

وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود في العَرَضِ
رواه ثعلب عن شيوخه :

تَغْلَغَلُ حُبٌّ عَثَمَةٌ في فَوَادِي ،

فَبَادِيهِ مع الخافي يَسِيرُ

وغَلَكَ يَغْلُكَ غَلًّا : أدخله ؛ قال ذو الرمة :

غَلَلْتُ المَهَارَى بينها كل ليلة ،

وبين الدُّجَى حتى أراها تَمَرُّقُ

١ قوله « يحقره » هكذا في الأصل .

وَعَلَّه فَاَنْتَكَلَ أَي أَدْخَلَهُ فَدَخَلَ ؛ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ :
وَمِنْهَا مَا يُعْلَلُ بِعَنِي مِنَ الْكِبَاشِ أَي يُدْخِلُ قَضِيهِ .
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَ الْأَلِيَّةَ . وَعَلَّ أَيْضاً : دَخَلَ ،
يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَيُقَالُ : عَلَّ فَلَانُ الْمَفَاوِزَ أَي
دَخَلَهَا وَتَوَسَّطَهَا . وَعَلَّغَلَهُ : كَفَّلَهُ . وَالْعُلَّةُ : مَا
تَوَارَبَتْ فِيهِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْعَلَّغَلَةُ : كَالْفَرْغَةِ
فِي مَعْنَى الْكَسْرِ . وَالْعَلَّلُ : الْمَاءُ الَّذِي يَتَعَلَّلُ بَيْنَ
الشَّجَرِ ، وَالْجَمْعُ الْأَعْلَالُ ؛ قَالَ دُكَيْنُ :

يُنْجِيهِ مِنْ مِثْلِ حَمَامِ الْأَعْلَالِ
وَقَعَّ يَدِي عَجَلِي ، وَرَجَلِي شِمْلَالِ
ظَلَمْتُ النِّسَاءَ مِنْ تَحْتِ رَبِّمَا مِنْ عَالِ

يَقُولُ : يُنْجِي هَذَا الْفَرَسَ مِنْ مِرَاعٍ فِي الْفَارَةِ
كَالْحَمَامِ الْوَارِدَةِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ قَالَ : أَرَادَ يُنْجِي
هَذَا الْفَرَسَ مِنْ خَلٍ مِثْلِ حَمَامٍ يَرُدُّ غُلَّالًا مِنَ الْمَاءِ
وَهُوَ مَا يَجْزِي فِي أَصُولِ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : الْعَلَّلُ الْمَاءُ
الظَّاهِرُ الْجَارِي ، وَقِيلَ : هُوَ الظَّاهِرُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
ظُهُوراً قَلِيلاً وَلَيْسَ لَهُ جِرْثَةٌ فَيُخْفِي مَرَّةً وَيُظْهِرُ مَرَّةً ،
وَقِيلَ : الْعَلَّلُ الْمَاءُ الَّذِي يَجْزِي بَيْنَ الشَّجَرِ ؛ قَالَ
الْحُبَيْرَةُ :

لَعِبَ السُّيُولُ بِهِ ، فَأَصْبَحَ مَؤُهُ
غُلَّالًا يُقَطِّعُ فِي أَصُولِ الْحِرْوَعِ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَلَّلُ السَّيْلُ الضَّعِيفُ يَسِيلُ مِنْ
بَطْنِ الْوَادِي أَوْ التَّلَعِ فِي الشَّجَرِ وَهُوَ فِي بَطْنِ الْوَادِي ،
وَقِيلَ : أَنْ يَأْتِيَ الشَّجَرُ غُلَّالًا مِنْ قَبْلِ ضَعْفِهِ وَاتِّبَاعِهِ
كُلُّ مَا تَوَاطَأَ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي فَلَا يَكَادُ يَرَى وَلَا
يَتَّبَعُ إِلَّا الْوَطَاءَ . وَعَلَّ الْمَاءُ بَيْنَ الْأَشْجَارِ إِذَا جَرَى
فِيهَا يَغْلُ ، بِالضَّمِّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ . وَتَعَلَّلَ الْمَاءُ فِي
١ قَوْلِهِ « مِنْ سِرَاعٍ » عِبَارَةُ الصَّحَاحِ : مِنْ خِلِّ سِرَاعٍ .

الشَّجَرِ : تَخَلَّلَهَا . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَا يَذْهَبُ كَلَامُنَا
غُلَّالًا أَي لَا يَنْبَغِي أَنْ يَنْطَوِي عَنْ النَّاسِ بَلْ يَجِبُ أَنْ
يُظْهِرَ . وَيُقَالُ لِعَرْقِ الشَّجَرِ إِذَا أَمْعَنَ فِي الْأَرْضِ
غُلَّغُلًا ، وَجَمْعُهُ غُلَّالِيلُ ؛ قَالَ كَعْبُ :

وَتَقَفَّرَ عَنْ عُرِّ الثَّنَائِيَا ، كَأَنَّهَا
أَقَاحِي تَزْوِي عَنْ عُرْوَقِ غُلَّالِيلِ

وَالْغِلَالَةُ : شِعَارٌ يَلْبَسُ تَحْتَ الثَّوبِ لِأَنَّهُ يُتَعَلَّلُ فِيهَا
أَي يُدْخَلُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْغِلَالَةُ الثَّوبُ الَّذِي
يَلْبَسُ تَحْتَ الثَّيَابِ أَوْ تَحْتَ دَرْعِ الْحَدِيدِ . وَاعْتَمَلْتُ
الثَّوبَ : لَبِستُهُ تَحْتَ الثَّيَابِ ، وَمِنْهُ الْعَلَّلُ الْمَاءُ
الَّذِي يَجْزِي فِي أَصُولِ الشَّجَرِ . وَعَلَّلَ الْغِلَالَةَ : لَبَسَهَا
تَحْتَ ثِيَابِهِ ؛ هَذِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْعُلَّةُ : الْغِلَالَةُ ،
وَقِيلَ هِيَ كَالْغِلَالَةِ تَعَلَّلَ تَحْتَ الدَّرْعِ أَي تَدَخَّلَ .
وَالْعَلَّالُ : الدَّرْعُ ، وَقِيلَ : بَطَّانٌ تَلْبَسُ تَحْتَ الدَّرْعِ ،
وَقِيلَ : هِيَ مَسَامِيرُ الدَّرْعِ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ دُرُوسِ
الْحَلَقِ لِأَنَّهَا تُعَلَّلُ فِيهَا أَي تَدَخَّلُ ، وَاحِدَتُهَا غُلَّالِيَّةٌ ؛
وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

عَلَيْنَ بِكَدَيُونٍ وَأَبْطِنَ كُرَّةً ،
فَهِنْ وَضَاءُ صَافِيَاتُ الْغَلَّالِيلِ

خَصَّ الْغَلَّالِيلَ بِالضَّفَاءِ لِأَنَّهَا آخِرُ مَا يَصْدَأُ مِنْ
الدَّرْعِ ، وَمَنْ جَعَلَهَا الْبَطَّانَ جَعَلَ الدَّرْعَ نَقِيَّةً لَمْ
يُصْدَأْ الْغَلَّالِيلُ . وَغَلَّالِيلُ الدَّرْعِ : مَسَامِيرُهَا
الْمُدْخَلَةُ فِيهَا ، الْوَاحِدُ غُلَّالِيلُ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

وَأَحْكَمَ أَضْعَانُ الْقَتِيرِ الْغَلَّالِيلِ

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ فَهِنْ وَضَاءُ صَافِيَاتُ الْغَلَّالِيلِ ،
قَالَ : الْغِلَالَةُ الْمَسَامِيرُ الَّتِي يَجْمَعُ بَيْنَ رَأْسِي الْحَلَقَةِ ،
وَلَمَّا وَصَفَ الْغَلَّالِيلَ بِالضَّفَاءِ لِأَنَّهَا أَسْرَعُ شَيْءٍ صَدَأَ مِنْ
١ فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ : الْغَلَّالِيلُ بَدَلُ الْغَلَّالِ ، وَلَمَّا صَوَّبَ مَا هُنَا .

الدُّرُوع . ابن الأعرابي : العُظْمَةُ والغِلَالَةُ والرُّفَاعَةُ والأُضْحُومَةُ والحَشِيَّةُ الثوب الذي تشده المرأة على عَجِيزَتِها تحت إزارها تضخم به عَجِيزَتِها ؛ وأنشد :

تَغْتَال عَرَضُ الثُّقْبَةِ الْمُذَالِهِ ،
ولم تَنْطَقْهَا عَلَى غِلَالِهِ ،
إِلَّا لِحَسَنِ الْخَلْقِ وَالتَّبَالِهِ

قال ابن بري : وكذلك الغِلَّةُ ، وجمعها غِلَلٌ ؛ قال الشاعر :

كفأها الشَّبابُ وتقويمه ،
وحسن الرِّواءِ والنَّبسُ الغِلَلُ

وعَلَّ الدهنَ في رأسه : أدخله في أصول الشعر .
وعَلَّ شعره بالطيب : أدخله فيه . وتَعَلَّلَ بالغالية ، شدد للكثرة ، واغْتَلَّ وتَعَلَّلَغَلَّ : تَعَلَّفَ ؛ أبو صخر :

سراج الدُّجَى تَعَلَّلَ بِالمِسْكِ طِفْلَةً ،
فلا هي مِثْقَالُ ، ولا التَّوْنُ أَكْهَبُ

وعَلَّه بها . وحكى اللحياني : تَعَلَّيْتُ بالغالية ، فإذا أن يكون من لفظ الغالية ، وإما أن يكون أراد تَعَلَّلَ فأبدل من اللام الأخيرة باء ، كما قالوا تَطَلَّيْتُ في تَطَلَّيْتُ ، قال : والأوَّلُ أُنيس . غيره : ويقال تَعَلَّيْتُ من الغالية ، وقال الفراء : يقال تَعَلَّلْتُ بالغالية ، قال : وكل شيء أَلْصَقْتَهُ بجلدك وأصول شعرك فقد تَعَلَّلْتَهُ ، قال : وتَعَلَّلَيْتُ مولدة . وقال أبو نصر : سألت الأصمعي هل يجوز تَعَلَّلْتُ من الغالية ؟ فقال : إن أردت أنك أدخلته في حبتك أو ساربك فجائز . الليث : ويقال من الغالية غَلَّلْتُ وغَلَّلْتُ وغَلَّلَيْتُ . وفي حديث عائشة ، رضي الله

عنها : كَتَّ أَغْلَلُ حَلِيةَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بالغالية أي أَلَطَّخَهَا وأَلْبَسَهَا بها ؛ قال ابن الأثير : قال الفراء يقال تَعَلَّلْتُ بالغالية ولا يقال تَعَلَّيْتُ ، قال : وأجازهُ الجوهري . وفي حديث المَخْنَثِ هَيْبَ قال : إذا قامت تَنَثَّتْ ، وإذا تَكَلَّمْتُ تَعَلَّيْتُ ، فقال له : قد تَعَلَّلَغَلْتُ يا عدو الله ! الفَعْلَمَةُ : إدخال الشيء في الشيء حتى يلتبس به وبصير من جعلته ، أي بلغت بنظرك من محاسن هذه المرأة حيث لا يبلغ ناظر ولا يَصِلُ واصل ولا يَصِفُ واصف . وعَلَّ المرأة : حشاها ، ولا يكون إلا من ضمخ ؛ حكاه ابن الأعرابي . السلمي : غَشَّ له الخنجرَ والسنانَ وعَلَّه له أي كَسَّه له وهو لا يشعر به .

والغُلَّانُ ، بالضم : مَنَابِتُ الطَّلَحِ ، وهي أودية غامضة في الأرض ذات شجر ، واحدها غَالٌ وغلِيلٌ . وأَعْلَلُ الوادي إذا أنبت الغُلَّانُ ؛ قال أبو حنيفة : هو بطن غامض في الأرض ، وقد انغَلَّ . والغالُ : أرض مطبشة ذات شجر . ومَنَابِتُ السَّلمِ والطَّلَحِ يقال لها غَالٌ من سَلَمَ ، كما يقال عِصٌّ من سِدرٍ وقصيمة من عَصَا . والغالُ : نبت ، والجمع غُلَّانٌ ، بالضم ؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة :

وأظْهَرَ في غُلَّانٍ رَقْدِي وَسَيْلَهُ
عَلاجِيمٌ ، لا ضَحْلٌ ولا مُتَضَخِّضٌ

أظْهَرَ صار في وقت الظهيرة ، وقيل : إنه بمعنى ظهر مثل تَبَّعَ وأَتْبَعَ ؛ وقال مضر الأسدي : تَعَرَّضَ حَوَراءُ المَدَافِعِ ، تَرْتَعِي تِلَاعاً وغُلَّاناً سَوَائِلَ مِنْ رَمَمٍ

١ قوله « وأظهر في غُلَّانٍ رقدتي وسيله » تقدم هذا البيت في مادة ضحح وردد وظهر على غير هذه الصورة والصواب ما هنا .

٢ قوله « تعرض الخ » فبه كما في يافوت :

ولم أنس من ربا عداة تعرضت لنا دون أبواب الطراف من الادم

الغُلَّان : بطون الأودية ، ورَمَمَ : موضع .

والغالاة : ما ينقطع من ساحل البحر فيجتمع في موضع .
والغُلَّ : جامعة توضع في العنق أو اليد ، والجمع
أَغْلال لا يَكْسَرُ على غير ذلك ؛ ويقال : في رقبته
غُلٌّ من حديد ، وقد غُلَّ بالغُلَّ الجامعة يُغَلُّ بها ،
فهو مَغْلُول . وقوله عز وجل في صفة سيدنا رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم : وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ
وَالْأَغْلالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ؛ قال الزجاج : كان عليهم
أنه من قَتَلَ قَتِيلَ لا يَقْبَلُ في ذلك دِيةً ، وكان
عليهم إذا أصاب مُجْلُودُهُمْ شيء من البول أن يقرضوه ،
وكان عليهم أن لا يعملوا في السَّبْتِ هذه الأغلال التي
كانت عليهم ، وهذا على المثل كما تقول جعلت هذا
طَوْقًا في عُنُقِكَ وليس هناك طوق ، وتأوبله ولَبِيتُكَ
هذا وألزمتك القيام به فجعلت لزومه لك كالطَّوْقِ في
عُنُقِكَ . وقوله تعالى : إِذْ الْأَغْلالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ ؛ أراد
بالأغلال الأعمال التي هي كالأغلال ، وهي أيضاً
مؤدبة إلى كون الأغلال في أعناقهم يوم القيامة ، لأن
قولك للرجل هذا غُلٌّ في عُنُقِكَ للشيء يعمل لما معناه
أنه لازم لك وأنت مجازي عليه بالعذاب ، وقد غلَّه
يَغْلُهُ . وقوله تعالى وتقدَّس : إنا جعلنا في أعناقهم
أَغْلالاً ؛ هي الجوامع تجمع أيديهم إلى أعناقهم .
وغلَّتْ يَدُهُ إلى عُنُقِهِ ، وقد غُلَّ ، فهو مَغْلُول .
وفي حديث الإمارة : فَكَّهَ عَدْلُهُ وَغَلَّهَ جَوْرُهُ أي
جعل في يده وعنقه الغُلَّ وهو القيد المختص بهما .
وقوله تعالى : وقالت اليهود يدُ الله مَغْلُولَةٌ ، غلَّتْ
أيديهم ؛ قيل : ممنوعة عن الإنفاق ، وقيل : أرادوا
نعتَهُ مقبوضة عَنَّا ، وقيل : معناه يَدُهُ مقبوضة عن
عذابنا ، وقيل : يدُ الله بمسكة عن الاتساع علينا .
١ قوله « وغلّه جوره » هكذا في الاصل ، والذي في النهاية :
أو غلّه جوره .

وقوله تعالى : ولا تجعل يدك مَغْلُولَةً إلى عُنُقِكَ ؛
تأويله لا تُمسكها عن الإنفاق ، وقد غلَّه يَغْلُهُ .
وقولهم في المرأة السَّيِّئَةِ الخُلَّتْ : غُلٌّ قَبِيلٌ ؛ أصله
أن العرب كانوا إذا أَمَرُوا أسيراً غلَّوه بغُلٍّ من قَدِّ
وعليه شعر ، فربما قَبِلَ في عُنُقِهِ إذا قَبَّ وبِيس
فتجتمع عليه مَحْنَتَانِ الغُلَّ والقَبْلُ ، ضربه مثلاً
للرَّأَةِ السيِّئَةِ الخُلَّتْ الكثيرة المَهْرَ لا يجد بَعْلُهَا منها
مخلصاً ، والعرب تكني عن المرأة بالغُلِّ . وفي الحديث :
وإن من النساء غلاًّ قَبِيلاً يَقْذِفُهُ الله في عُنُقٍ من يشاء
ثم لا يخرجها إلا هو . ابن السكيت : به غُلٌّ من
العطش وفي رقبته غُلٌّ من حديد وفي صدره غُلٌّ .
وقولها : ما له أُلٌّ وغُلٌّ ؛ أُلٌّ : دُفِعَ في قِضَاءٍ ، وغُلٌّ :
جُنٌّ فوضع في عُنُقِهِ الغُلُّ .

والغَلَّةُ : الدُّخْلُ من كِرَاءِ دارٍ وأجر غلام وفائدة
أرض . والغَلَّةُ : واحدة الغَلَّاتِ . واستَعَلَّ عبده
أي كلَّفه أن يُعِلَّ عليه . واستَغْلَلُ المِسْتَعْلَى :
أَخَذَهُ غَلَّتُهَا . وَأَغْلَتِ الضَّيْعَةُ : أعطت الغَلَّةُ ،
فهي مُغْلَةٌ إذا أتت بشيء وأصلها باقٍ ؛ قال زهير :

فَتَغْلِلُ لَكُمْ مَا لَا تُغِلُّ لِأَهْلِهَا

قَرَى بِالْعِرَاقِ ، مِنْ قَتِيرٍ وَدِرْهَمٍ

وَأَغْلَتِ الضَّيَاعُ أَيْضاً : مِنَ الْغَلَّةِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَقْبَلَ سَيْلٌ ، جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ

يَحْمِرُهُ حَرْدُ الْجَنَّةِ الْمُغْلَةِ

وَأَعْلَ الْقَوْمُ إِذَا بَلَغَتْ غَلَّتُهُمْ . وفي الحديث : الغَلَّةُ
بالضَّمَانِ ؛ قال ابن الأثير : هو كحديثه الآخر :
الْحَرَجُ بِالضَّمَانِ . والغَلَّةُ : الدُّخْلُ الذي يحصل من
الزَّرع والنَّهر واللَّبَن والإجارة والنَّسَاجَ ونحو ذلك .
وفلان يُغِلُّ على عياله أي يَأْتِيهِمْ بِالْغَلَّةِ .

'مُعْلَنْة : محمولة من بلدٍ إلى بلد ؛ وأنشد ابن بري :

أَبْلِغْ أَبَا مَالِكٍ عَنِّي 'مُعْلَنْةً ،
وفي العتَاب حَيَاةً بين أَقْوَامٍ

وفي حديث ابن ذِي يَزَن :

'مُعْلَنْة مَغَالِقُهَا ، تُعَالِي
إِلَى صَنْعَاءَ مِنْ فَجٍّ عَمِيقٍ

المُعْلَنْة ، بفتح الغينين : الرسالة المحمولة من بلدٍ إلى بلد ، وبكسر الغين الثانية : السرعة ، من الغَلْغَلَة : سرعة السير .

وغلْغَلَة : موضع ؛ قال :

هنا لِكَ لَا أَخْشَى تَالُ 'مَقَادَنِي ،

إِذَا حَلَّ بَيْنِي بَيْنَ سُوطٍ وَغَلْغَلَةٍ

غمل : غَمَلَ الْأَدِيمُ يَغْمَلُهُ غَمَلًا فَانْغَمَلَ : أفسده ، وهو غَمِيلٌ ، وقيل : جعله في غَمَّةٍ لينفخ عنه صوفه ، وقيل : هو أن يلفَّ الْأَدِيمُ ويدفن في الرمل بعد البَلِّ حتى يُثْبِتَن ويَسْتَرْخِي ويسْمَح إذا جذب صوفه فينتف شعره ، وقيل : إنه إذا غفل عنه ساعة فهو غَمِيلٌ وَغَمِينٌ . وقال أبو حنيفة : هو أن يطوى على بَلْلِهِ فيطال طيه فوق حقه فيفسد ، وقيل : الغَمَلُ أن يلفَّ الإهاب بعدما يسلخ ثم يغمّ يوماً وليلة حتى يسترخي شعره أو صوفه ثم يبرط ، فإن ترك أكثر من يوم وليلة فسد . وأغَمَلَ فلان إهابه إذا تركه حتى يفسد ؛ قال الكميّ :

كعَالِثَةٍ عَنْ كَوْعَهَا ، وَهِيَ تَبْتَغِي

صَلَاحَ أَدِيمٍ صَيَّعَتْهُ ، وَتُغْمِلُ

وغمَلَ البُسْرُ : غَمَّهُ لِيُدْرِكَ ، وكذلك الرجل تلقى عليه الثياب ليعرق ، فهو مغمولٌ ، وإذا غمَّ البسر

ويقال : نِعِمَّ الْغُلُولُ شَرَابٌ شَرِبْتُهُ أَوْ طَعَامٌ إِذَا وَافَقَنِي . ويقال : اغْتَمَلْتُ الشَّرَابَ شَرِبْتُهُ ، وَأَنَا 'مُغْمَلٌ' إِلَيْهِ أَيْ مُشْتَقٌ إِلَيْهِ . وَنِعِمَّ غُلُولُ الشَّيْخِ هَذَا الطَّعَامُ يَعْنِي التَّغْذِيَةُ الَّتِي تَغْذَاهَا أَوْ الطَّعَامُ الَّذِي يُدْخِلُهُ جَوْفَهُ ، عَلَى فَعُولٍ ، بفتح الفاء .
وغلَّ بصره : حاد عن الصواب . وأغلَّ بصره إذا شدَّ نظره .

والغلَّة : خِرْقَةٌ تُشَدُّ عَلَى رَأْسِ الْإِمْرِيْقِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْجَمْعُ غُلُلٌ . وَالْغَلْلُ : الْمِصْفَاةُ ؛ وَقَوْلُ لَبِيد :

لَهَا غَلْلٌ مِنْ رَاثِيٍّ وَكَرْسُفٍ ،

بَأَيَّامٍ عُنْجُمٍ يَنْصُفُونَ الْمَقَاوِلَا

يعني الفِدام الذي على رأس الأباريق ، وبعضهم يرويه غلَّ بالضم ، جمع غلَّة .

والغليل : الْقَتَّ وَالنَّوَى وَالْعَجِينُ تَعْلِفُهُ الدَّوَابُّ .
والغليل : النَّوَى يَخْلُطُ بِالْقَتِّ تَعْلِفُهُ النَّاقَةُ ؛ قَالَ عُلُقَمَةُ :

سَلَاةٌ ، كَعَصَا الشَّهْدِيِّ ، غَلَّ لَهَا

ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قَرَّانٍ مَعْجُومٍ

ويروى :

سَلَاةٌ ، كَعَصَا النُّهْدِيِّ ، غَلَّ لَهَا

مُنْظَمٌ مِنْ نَوَى قَرَّانٍ مَعْجُومٍ

قوله : ذُو فَيْئَةٍ أَيْ ذُو رَجْعَةٍ ، يُرِيدُ أَنَّ النَّوَى عُلِفَتْهُ الْإِبِلُ ثُمَّ بَعَرَتْهُ فَهُوَ أَصْلَبُ ، شَبَّ نَسُورَهَا وَامْتَلَأَهَا بِالنَّوَى الَّذِي بَعَرَتْهُ الْإِبِلُ ، وَالشَّهْدِيُّ : الشَّيْخُ الْمُسِنَّةُ فَعَصَاهُ مِلْسَاءُ ، وَمَعْجُومٌ : مَعْضُوضٌ أَيْ عَضَّتْهُ النَّاقَةُ فَرَمَتْهُ لَصَابَتِهِ .

والغَلْغَلَة : سرعة السير ، وقد تَغْلَغَلَ . ويقال : تَغْلَغَلُوا فِضْوَا . والمُعْلَنْة : الرسالة . ورسالة

لبدرك فهو مغمول ومغمون . ورجل مغمول إذا كان خاملاً ؛ وقول أبي وجزة :

وبجملتهن عَمَانُ يوماً لم يكن ،
لكم إذا عُدَّ العلى ، مغمولاً

أي مغطى ولكنه كان مشهوداً ، وكل شيء كئيب وغطى فقد غمِل . وغمل مغمول : متقارب لم يفسخ . والغمل : أن ينحت غنب الكرّم فيخفقوا من ورقه فيلقطوه . وغمِل الغنب في الزَّيْل يغمِله غَمَلًا : نَضد بعضه على بعض . وغمِل الجرح غَمَلًا : أفسده العصاب . وغمِل الثبت غَمَلًا : فسد . والغَمِيل من الثَّصِي : ما ركب بعضه بعضاً فبلى ، والجمع غَمَلِي ؛ قال الراعي :

وغملي نصيَّ المَتَانِ ، كأنها
ثعالب مَوْتِي ، جلدها قد نزلنا

وتغمِل النبات : ركب بعضه بعضاً . ويقال : غمِل الثبت يغمِل غَمَلًا إذا التف وغمَّ بعضه بعضاً ففَقِن . ولحم مغمول ومغمون إذا غطي شواء أو طيخاً . وإهاب مغمول إذا لفَّ ففسد ؛ قال الراجز :

وغمِل الثعلب غَمَلًا شَبْرَقَه

يريد طال الشَّبْرَق وهو الضربيع حتى غمِل الثعلب وأصلحه فسن وتناثر شعره ، كما يغمِل الأديم إذا ذرَّ فيه الغلَفة والقي بعضه على بعض حتى يسترخي الشعر ، والغلَفة نبت يدبغ به الأديم . والغمل : الدَّاب . والغملول : بطن غامض من الأرض ذو شجر ، وقيل : هو الوادي الضيق الكثير الشجر والنبت الملتف ، وقيل : هو الوادي الطويل القليل العرض الملتف ؛ وأنشد :

يا أيها الضَّاعِبُ بالغملول ،
إنَّكَ غُولٌ وَلَدَتَكَ غُولٌ

الضَّاعِب : الذي يخْتَبِئ في الحَمَر فيفزع الإنسان بمثل صوت السبع والوحش ، وقيل : هو كل مجتمع نحو الشجر والظلمة والغمام إذا أظلم وتراكم حتى تسمى الزَّائِرِيَّة غَمْلُولًا ؛ وقال ابن شبل : الغملول كهية السكة في الأرض ضيق له سندان طول السند ذراعان يقود الغلولة ينبت شيئاً كثيراً وهو أضيّق من الفاتحة والمليح ؛ قال الطرماح :

ومخاريج من شعاري وغين ،
وغماليل مدحيات الفياض

ويقال له الغملول .

وفي الحديث : إن بني قريظة نزلوا أرضاً غَمِلَة وبِلَة ؛ الغَمِلَة الكثيرة النبات التي يُورِي النبات وجهها . وغمِلت الأمر إذا ستوته وواربته . والغملول : الرابية . والغملول : حشيشة تؤكل مطبوخة ؛ تسميه الفرس بَرَوَعَسْت ؛ قال :

كأنه بالوهْد ذي الهُجُول ،
والمُتَن والغائِط والغملول ،
فَدَّ أديم الغَرْف بالإزْمِيل

والغماليل : الرّواي . قال أبو حنيفة : الغملول بقلة كسنيّة تبكّر في أول الربيع وبأكلها الناس . والغمل : موضع ؛ وقال :

كيف نراها ، والحداة تَقْبِضُ
بالغمَل ليلًا ، والرجال تَنْغِصُ ؟

والقَبْضُ : السير السريع .

- ١ قوله « مدحيات » هكذا في الأصل ولها مدحيات .
- ٢ قوله « فد أديم » هكذا في الأصل .

غُبِل : الغُبُول والثُّبُول : طائر ، قال ابن دريد :
ليس بثبت .

غُتِل : رجل غُتِلَ وغُتِلَ : خامل .

غُنْجَل : الغُنْجَل : ضرب من السباع كالذئد .
الأزهري : ابن الأعرابي قال : الثَّقَّةُ عَنَاق الأَرْضِ
وهي التَّمِيلَة ، ويقال لذكره الغُنْجَل ؛ قال الأزهري :
وهو مثل الكلب الصيني يعلم قصاد به الأرناب
والظباء ولا يأكل إلا اللحم ، وجمعه الغُنْجَال ؛ قال
ابن خالويه : لم يفرق أحد لنا بين الغُنْجَل والغُنْجَل
إلا الزاهد ، قال : الغُنْجَل الشيخ المذْهَبُ إِذَا بدت
عظامه ، وبالعين الثَّقَّةُ ، وهو عَنَاق الأَرْضِ .

غُول : غاله الشيء غَوْلًا وَاغْتَالَهُ : أَهْلَكَه وأَخَذَهُ مِنْ
حَيْثُ لَمْ يُدْر . والغُول : المَنِيَّةُ . وَاغْتَالَهُ : قَتَلَهُ
غِيلَةً ، والأصل الواو . الأصمعي وغيره : قَتَلَ فلان
فلانًا غِيلَةً أَي فِي اغْتِيَالٍ وَخُفْيَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ
يُخَدَّعَ الْإِنْسَانُ حَتَّى يَصِيرَ إِلَى مَكَانٍ قَدْ اسْتَخْفَى لَهُ فِيهِ
مَنْ يَقْتُلُهُ ؛ قَالَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْد . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
يَقَالُ غَالَهُ يَغُولُهُ إِذَا اغْتَالَهُ ، وَكُلُّ مَا أَهْلَكَ الْإِنْسَانَ
فَهُوَ غُولٌ ، وَقَالُوا : الْغَضَبُ غُولُ الْحِلْمِ أَي أَنَّهُ
يُهْلِكُهُ وَيَغْتَالُهُ وَيَذْهَبُ بِهِ . وَيَقَالُ : آيَةُ غُولٍ
أَغْوَلٌ مِنَ الْغَضَبِ . وَغَالَتْ فَلانًا غُولٌ أَي هَلَكَتْ ،
وَقِيلَ : لَمْ يُدْرَ أَبْنُ صَقْعٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَغَالُ
الشيءُ زَيْدًا إِذَا ذَهَبَ بِهِ يَغُولُهُ . وَالغُولُ : كُلُّ شَيْءٍ
ذَهَبَ بِالْعَقْلِ . اللَّيْثُ : غَالَهُ الْمَوْتُ أَي أَهْلَكَهُ ؛ وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ أَنَشْدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

غَيْبَنَا وَأَغْنَانَا غَنَا ، وَغَالَنَا
مَأْكَلٌ ، عَمَّا عِنْدَكُمْ ، وَمَشَارِبُ

يَقَالُ : غَالَنَا حَبَسَنَا . يُقَالُ : مَا غَالَكَ عَنَا أَي مَا
حَبَسَكَ عَنَا .

الأزهري : أَبُو عُبَيْدٍ الدَّوَاهِي وَهُوَ الدَّغُولُ ،
وَالغُولُ الدَّاهِيَةُ . وَأَتَى غَوْلًا غَائِلَةً أَي أَمْرًا مُنْكَرًا
دَاهِيًا . وَالغَوَائِلُ : الدَّوَاهِي . وَغَائِلَةُ الْحَوْضِ : مَا
أَخْرَقَ مِنْهُ وَانْتَقَبَ فَذَهَبَ بِالْمَاءِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

يَا قَيْسُ ، إِنَّكُمْ وَجَدْتُمْ حَوْضَكُمْ
غَالَ الْقَرِي بِمَيْلَتِهِمْ مَفْجُور

ذَهَبَتْ غَوَائِلُهُ بِمَا أَفْرَغْتُمْ ،
يَرِشَاءُ صَيْفَةُ الْفُرُوعِ قَصِير

وَتَعَوَّلُ الْأَمْرُ : تَنَاسَرَتْ وَتَشَابَهَتْ .

وَالغُولُ ، بِالضَّمِّ : السَّعْلَةُ ، وَالْجَمْعُ أَغْوَالٌ
وَعِيْلَانٌ .

وَالتَّعَوَّلُ : التَّلَوُّنُ ، يُقَالُ : تَعَوَّلَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا
تَلَوَّتْ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا ذَاتُ أَهْوَالٍ تُكْوَلُ تَعَوَّلَتْ
بِهَا الرُّبْدُ قَوْضَى ، وَالتَّعَامُ السَّوَارِحُ

وَتَعَوَّلَتِ الْغُولُ : تَخِيلَتْ وَتَلَوَّتْ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

فَيَوْمًا يُوَفِّيَنِي الْهَوَى غَيْرَ مَاضِي ،
وَيَوْمًا تَرَى مِنْهُنَّ غَوْلًا تَعَوَّلًا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَكَذَا أَنَشْدَهُ سَبِيحِي ، وَيُرْوَى : فَيَوْمًا
يُجَارِيَنِي الْهَوَى ، وَيُرْوَى : يُوَفِّيَنِي الْهَوَى دُونَ مَاضِي .
وَكُلُّ مَا اغْتَالَ الْإِنْسَانَ فَأَهْلَكَهُ فَهُوَ غُولٌ . وَتَعَوَّلَتْ لَهُمْ
الغُولُ : تَوَّاهُوا . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : عَلَيْكُمْ بِالذُّعْجَةِ فَإِنَّ الْأَرْضَ تَطْوِي بِاللَّيْلِ ، وَإِذَا
تَعَوَّلَتْ لَكُمْ الْعِيْلَانُ فَبَادِرُوا بِالْأَذَانِ وَلَا تَنْزِلُوا عَلَى
جَوَادِ الطَّرِيقِ وَلَا تَصَلُّوا عَلَيْهَا فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَاتِ
وَالسَّبَاعِ أَيِ ادْفَعُوا شَرَّهَا بِذِكْرِ اللَّهِ ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى

قَوْلِهِ « غَيْرَ مَاضِي » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي دِيْوَانِ جَرِيرٍ : فَيَوْمًا
يُجَارِيَنِي الْهَوَى غَيْرَ مَاضِيًا ، وَرَبَّمَا كَانَ فِي الرِّوَايَتَيْنِ تَحْرِيفٌ .

أن يتحوّل عن صورته التي خلق عليها ، ولكن لهم
سحرة كسحرتكم ، فإذا أنتم رأيتم ذلك فأدّنوا ؛
أراد أنها تحيّل وذلك سحر منها . ابن شميل : الغول
شيطان يأكل الناس . وقال غيره : كل ما اغتالك
من جنّ أو شيطان أو سبع فهو غول ، وفي الصحاح :
كل ما اغتال الإنسان فأهلكه فهو غول . وذكرت
الغيلان عند عمر ، رضي الله عنه ، فقال : إذا رآها
أحدكم فليؤذن فإنه لا يتحوّل عن خلقه الذي خلق
له . ويقال : غالته غول إذا وقع في مهلكة . والغول :
بعد المفازة لأنه يغتال من يمرّ به ؛ وقال :

به تَمَطَّتْ غَوْلٌ كُلِّ مَيْلَةٍ ،
بنا حراجيجُ المَهَارَى الثَّقَةِ

المَيْلَةُ : أرض ثوّت الإنسان أي تحيّرهُ ، وقيل :
لأنها تغتال سير القوم . وقال اللحياني : غول الأرض
أن يسير فيها فلا تنقطع . وأرض غيلة : بعيدة الغول ،
عنه أيضاً . وفلاة تَغُولُ أي ليست بيّنة الطرق فهي
تضلّل أهلها ، وتَغُولُها اشتباهها وتلوّثها . والغول :
بعد الأرض ، وأغواها أطرافها ، ولما سمي غولاً
لأنها تَغُولُ السائِلَةَ أي تقذف بهم وتسقطهم
وتبعدهم . ابن شميل : يقال ما أبعد غول هذه الأرض
أي ما أبعد ذرعها ، ولما لبعد الغول . وقد
تَغُولَتِ الأرض بفلان أي أهلكته وضلّته . وقد
غالتهم تلك الأرض إذا هلكوا فيها ؛ قال ذو
الرمة :

وَرُبَّ مَفَاذَةٍ قَدْ ذُفَّ جَبُوحُ ،
تَغُولُ مُتَعَبِّ الْقَرْبِ اغْتِيالاً

وهذه أرض تغتال المشي أي لا يستبين فيها المشي
من بعدها وسعتها ؛ قال العجاج :

أنه لم يرد بنفيها عدمها ، وفي الحديث : ان رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا عدوى ولا هامة
ولا صقر ولا غول ؛ كانت العرب تقول إن الغيلان
في الفلوات تراءى للناس ، فتَغُولُ تَغُولاً أي تلون
تلوناً فتضلّهم عن الطريق وتهلكهم ، وقال : هي
من مرّة الجن والشياطين ، وذكرها في أشعارهم فاش
فأبطل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ما قالوا ؛ قال
الأزهري : والعرب تسمي الحيات أغوالاً ؛ قال ابن
الأيثر : قوله لا غول ولا صقر ، قال : الغول أحد
الغيلان وهي جنس من الشياطين والجن ، كانت العرب
ترغم أن الغول في الفلاة تراءى للناس فتتغول تغولاً
أي تتلون تلوناً في صور شتى وتغولهم أي تضلهم
عن الطريق وتهلكهم ، فنفاه النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
وأبطله ؛ وقيل : قوله لا غول ليس نفيّاً لعين الغول
ووجوده ، ولما فيه إبطال زعم العرب في تلونهم بالصور
المختلفة واغتيالها ، فيكون المعنى بقوله لا غول أنها
لا تستطيع أن تغفل أحداً ، ويشهد له الحديث الآخر :
لا غول ولكن السعالي ؛ السعالي : سحرة الجن ، أي
ولكن في الجن سحرة لهم تلبس وتخيّل . وفي حديث
أبي أيوب : كان لي تمرّ في سهوة فكانت الغول تحمي
فتأخذ . والغول : الحية ، والجمع أغوال ؛ قال
امرؤ القيس :

ومسنونة زرق كآنياب أغوال

قال أبو حاتم : يريد أن يكبر بذلك ويعظم ؛ ومنه
قوله تعالى : كأنه رؤوس الشياطين ؛ وقريش لم تَرَ
رأس شيطان قط ، لما أراد تعظيم ذلك في صدورهم ،
وقيل : أراد امرؤ القيس بالأغوال الشياطين ، وقيل :
أراد الحيات ، والذي هو أصح في تفسير قوله لا غول
ما قال عمر ، رضي الله عنه : إن أحداً لا يستطيع

وبِلْدَةٍ بَعِيدَةٍ النَّيَاطِ ،
بِحُجُولَةٍ تَغْتَالُ حُطُونِ الحَاظِي

ابن خالويه : أرض ذات غول بعيدة وإن كانت في
مرأى العين قريبة . وامرأة ذات غول أي طويلة
تغول الثياب فتقتصر عنها . والغول : ما انبط من
الأرض ؛ وبه فسر قول لبيد :

عَفَتِ الدِّيارُ حَلَكَمَها ، فَمَقامُها ،
يَمْسِي تَأْبَدَ غَوْلُها قَرِجامُها

وقيل : إن غولها ورجامها في هذا البيت موضعان .
والغول : التراب الكثير ؛ ومنه قول لبيد يصف ثورا
يحفر رملا في أصل أرطاة :

وَيَبْرِي عَصِيًّا دُونِها مُتَلَبِّبَةً ،
يَرَى دُونِها غَوْلًا ، مِنْ الرَّمْلِ ، غائِلًا

ويقال للصقر وغيره : لا يغذاه الشبع ؛ قال زهير
يصف صقرا :

مَنْ مَرَقَبَ فِي ذُرَى خَلْقِها رَاسِيَةً ،
حُجْنُ المَخالِبِ لا يَغْذاهُ الشَّبْعُ

أي لا يذهب بقوته الشبع ، أراد صقرا حجنا مغالبه
ثم أدخل عليه الألف واللام . والغول : الصداع ،
وقيل السكر ، وبه فسر قوله تعالى : لا فيها غول
ولا هم عنها ينزفون ؛ أي ليس فيها غائلة الصداع
لأنه تعالى قال في موضع آخر : لا يصدعون عنها ولا
ينزفون . وقال أبو عبيدة : الغول أن تغتال عقولهم ؛
وأنشد :

وما زالت الحمر تغتالنا ،
وتذهب بالأول الأول

أي توصل إلينا شرًا وتغندمنا عقولنا . التهذيب :

معنى الغول يقول ليس فيها غيلة ، وغائلة وغول
سواء . وقال محمد بن سلام : لا تغول عقولهم ولا
يسكرون . وقال أبو الهيثم : غالت الحمر فلانًا إذا
شرها فذهبت بعقله أو بصحة بدنه ، وسيت الغول
التي تغول في القداوت غولًا بما توصله من الشر إلى
الناس ، ويقال : سميت غولًا لتلوئها ، والله أعلم .
وقوله في حديث عهدة الممالك : لا داء ولا خيبة
ولا غائلة ؛ الغائلة فيه أن يكون مسروقًا ، فإذا
ظهر واستحقه مالكة غال مال مشتربه الذي أذاه في
منه أي أثلفه وأهلكه . يقال : غاله يغوله واغتاله أي
أذبه وأهلكه ، ويرى بالراء ، وهو مذكور في
مرضعه . وفي حديث ابن ذي يزن : ويشفون له
الغوائل أي الممالك ، جمع غائلة . والغول : المشقة .
والغول : الحياة . ويرى حديث عهدة الممالك :
ولا تغيب ؛ قال ابن شبل : يكتب الرجل العهد
فيقول أبيعك على أنه ليس لك تغيب ولا داء ولا
غائلة ولا خيبة ؛ قال : والتغيب أن لا يبيعه ضالة
ولا لفظة ولا موعز عا ، قال : وباعني مُغَيَّبًا من
المال أي ما زال يخبره وبغيه حتى رماي به أي
باعني ؛ قال : والخبنة الضالة أو السرقة ، والغائلة
المعينة أو المسروقة ، وقال غيره : الداء العيب الباطن
الذي لم يطلع البائع المشتري عليه ، والخبنة في
الرقيق أن لا يكون طيب الأصل كأنه حر الأصل
لا يحل ملكه لأمان سبق له أو حرية وجبت له ،
والغائلة أن يكون مسروقًا ، فإذا استحق غال مال
مشتربه الذي أذاه في منته ؛ قال محمد بن المكرم :
قوله الخبنة في الرقيق أن لا يكون طيب الأصل
كأنه حر الأصل فيه تسخ في اللفظ ، وهو إذا كان
حر الأصل كان طيب الأصل ، وكان له في الكلام
متسع لو عدل عن هذا .

والمُغَاوَلَة : المُبَادَرَة في الشيء . والمُغَاوَلَة : المُبَادَرَة ؛ قال جرير يذكر رجلاً أغارت عليه الخيل :

عَايَنْتُ مُشْعِلَةَ الرَّعَالِ ، كَأَنَّمَا
طَيْرٌ مُغَاوِلٌ فِي سَهَامٍ وَكُورٍ

قال ابن بري : البيت للأخطل لا لجرير . ويقال : كنت أغاول حاجة لي أي أبادرها . وفي حديث عمار : أنه أوجز في الصلاة وقال إني كنت أغاول حاجة لي . وقال أبو عمرو : المُغَاوَلَة المُبَادَرَة في السير وغيره ، قال : وأصل هذا من الغول ، بالفتح ، وهو البعد . يقال : هوّن الله عليك غول هذا الطريق . والغول أيضاً من الشيء يغولك : يذهب بك . وفي حديث الإفك : بعدما تزلا مغاولين أي مُبْعِدِينَ في السير . وفي حديث قيس بن عاصم : كنت أغاولهم في الجاهلية أي أبادرهم بالغارة والسر ، من غاله إذا أهلكه ، ويروى بالراء وقد تقدم . وفي حديث طهفة : بأرض غائلة اللطاة أي تغول ساكنها ببعدها ؛ وقول أمية بن أبي عائذ يصف حماماً وأثنأ :

إِذَا عَرَبِيَّةٌ عَمَّيْنِ ارْتَفَعَتْ
نَ أَرْضاً ، وَيَغْتَالُهَا بَاغْتِيَالُ

قال السكري : يَغْتَالُ جَرِيهَا يَجْرِي من عنده . والمِغْوَل : حديدة تجعل في السوط فيكون لها غِلَافاً ، وقيل : هو سيف دقيق له قفأ يكون غمده كالسوط ؛ ومنه قول أبي كبير :

أَخْرَجَتْ مِنْهَا سِلْعَةً مَهْزُولَةً ،
عَجْفَاءُ يَبْرُقُ نَابُهَا كَالْمِغْوَلِ

أبو عبيد : المِغْوَل سوط في جوفه سيف ، وقال غيره : سي مِغْوَلٌ لَأَن صاحبه يَغْتَالُ به عدوه أي يهلكه

من حيث لا يحتسبه ، وجمعه مَغَاوِل . وفي حديث أم سليم : رأها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ويدها مِغْوَل فقال : ما هذا ؟ قالت : أَبْجَعُ به بطون الكفَّار ؛ المِغْوَل ، بالكسر : شبه سيف قصير يشتمل به الرجل تحت ثيابه ، وقيل : هو حديدة دقيقة لها حدٌ ماضٍ وقفاً ، وقيل : هو سوط في جوفه سيف دقيق يشده الفانيك على وسطه ليغْتَال به الناس . وفي حديث خوات : انتزعت مِغْوَلًا فوجأت به كبده . وفي حديث الفيل حين أتى مكة : فضربه بالمِغْوَل على رأسه . والمِغْوَل : كالمِشْئَل إلا أنه أطول منه وأدق . وقال أبو حنيفة : المِغْوَل تنصل طويل قليل العرض غليظ المتن ، فوصف العرض الذي هو كسبة بالقلعة التي لا يوصف بها إلا الكيفية . والغول : جماعة الطلح لا يشاركه شيء .

والغول : ساحرة الجن ، والجمع غِيلَان . وقال أبو الرقاء الأعراي : الغول الذكور من الجن ، فسل عن الأثنى فقال : هي السغلاة . والغولان ، بالفتح : ضرب من الحمض . قال أبو حنيفة : الغولان حمض كالأشنان شبه العنظوان إلا أنه أدق منه وهو مرعى ؛ قال ذو الرمة :

حَتَيْنِ اللِّفَاحُ الْخُورُ حَرَّقَ نَارَهُ
بِقَوْلَانِ حَوْضِي ، فَوْقَ أَكْبَادِهَا الْعِشْرِ

والغول وعُوَيْل والغولان ، كلها : مواضع . ومِغْوَل : اسم رجل .

فيل : القَيْلُ : اللبن الذي ترضعه المرأة ولدها وهي تَلْتِي ، عن ثعلب ؛ قالت أم تَابِطُ شراً تَلْتِيْهُ بعد موته :

وَلَا أَرْضَعُهُ غَيْلًا

وقيل : الغَيْلُ أن تُرَضَّعَ المرأةُ ولدها على حَبَلٍ ،

واسم ذلك اللبن الغَيْلُ أيضاً ، وإذا شربه الولد ضَوِيَّ
واعْتَلَّ عنه . وأغالتِ المرأةُ ولدها ، فهي مُغِيلٌ ،

وأغْيَلْتَهُ فهي مُغْفِيلٌ : سَقَتَهُ الغَيْلُ الذي هو لبن
المائِيَّةِ أو لبن الحلبى ، وهي مُغِيلٌ ومُغِيلٌ ، والولد
مُغالٌ ومُغِيلٌ ؛ قال امرؤ القيس :

ومثلكُ حُبْلَى قد طَرَقَتْ ومُرَضِعاً ،

فَأَلْهَيْتُهَا عن ذِي نَدَامٍ مُغْفِيلٌ ١

وأنشد سيبويه :

ومثلكُ بكرأ قد طرقت ونبأ

وأنشد ابن بري للمتنخل الهذلي :

كالأَيْمِ ذِي الطَّرَةِ ، أو نَاشِيءِ الـ

بِرُؤْيٍ تَحْتَ الْحَقْلِ الْمُغْفِيلِ

وأغال فلان ولده إذا غشي أمه وهي ترضعه ،

واستَغْيَلْتُ هي نفسها ، والاسم الغَيْلَةُ . يقال : أَضْرَتْ

الغَيْلَةُ بولد فلان إذا أَتَتْ أمه وهي ترضعه ، وكذلك

إذا حَمَلَتْ أمه وهي ترضعه . وفي الحديث : لَقَدْ هَمَمْتُ

أَنْ أَنْهِيَ عَنْ الْغَيْلَةِ ثُمَّ أَخْبَرْتُ أَنَّ فَارِسَ وَالرُّومَ

تَفْعَلُ ذَلِكَ فَلَا يَضُرُّهُمْ . ويقال : أَغْيَلْتُ الْغَنَمَ إذا

نَشِجَتْ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ ؛ قال : وعليه قول الأعشى :

وَسِيقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْغَيْلُ

وقال ابن الأثير في شرح النشوي عن الغَيْلَةِ ، قال : هو

أَنْ يَجَامَعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ إذا حَمَلَتْ وهي مَرْضَعٌ ،

ويقال فيه الْغَيْلَةُ وَالْغَيْلَةُ بمعنى ، وقيل : الْكَسَرُ

لِلْأَمِّ وَالْفَتْحُ لِلرَّأَةِ ، وقيل : لا يَصِحُّ الْفَتْحُ إِلَّا مَعَ

حَذْفِ الْمَاءِ . وَالْغَيْلَةُ : هُوَ الْغَيْلُ ، وَذَلِكَ أَنَّ يَجَامَعُ

الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وهي مَرْضَعٌ ، وَقَدْ أَغَالَ الرَّجُلُ وَأَغْيَلَ .

١ في المعلقة : 'مَحُولٌ بَدَلَ مُغْفِيلٍ' .

وَالْغَيْلُ وَالْمُغْتَالُ : السَّاعِدُ الرِّبَانُ الْمُتَلَيِّ ؛ قال :

لِكَأَبٍ مَائِلَةٍ فِي الْعَطْفَيْنِ ،
بِيضَاءِ ذَاتِ سَاعِدَيْنِ غَيْلَيْنِ

أَهْوَنُ مِنْ لَيْلِي وَلَيْلِ الزُّبَيْدَيْنِ ،
وَعَقَبِ الْعَيْسِ إِذَا تَطَّيْنِ

وقال المتنخل الهذلي :

كَوَشِمِ الْمِعْصَمِ الْمُغْتَالِ ، غَلَّتْ
نَوَاشِزُهُ بِوَشْمِ مُسْتَشْطِ

وقال ابن جني : قال الفراء إنما سمي المِعْصَمُ المتلَيِّ

'مُغْتَالاً' لِأَنَّهُ مِنَ الْقَوْلِ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ لَوْجُودِنَا

سَاعِدُ غَيْلٍ فِي مَعْنَاهُ . وَغَلَامُ غَيْلٍ وَمُغْتَالُ : عَظِيمٌ

سَمِينٌ ، وَالْأُنْثَى غَيْلَةٌ . وَالْغَيْلَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَرْأَةُ

السَّيْنَةُ . أَبُو عبيدة : امْرَأَةٌ غَيْلَةٌ عَظِيمَةٌ ؛ وَقَالَ لَبِيدُ :

وَيَبْرِي عَصِيًّا دُونَهَا مُثْلِيَّةٌ ،

يَرَى دُونَهَا غَوْلًا مِنَ الثَّرْبِ غَائِلًا

أَيُّ 'تَرْبًا' كَثِيرًا يَنْهَالُ عَلَيْهِ ، يَعْنِي تَوْدًا وَحَشِيًّا يَتَخَذُ

كِنَاسًا فِي أَصْلِ أَرْطَاةٍ وَالتَّرَابِ وَالرَّمْلِ غَلَبَهُ لِكَثْرَتِهِ ؛

وَقَالَ آخَرُ :

يَتَبَعْنَ هَيْفًا جَافِلًا مُضَلَّلًا ،

فَعُودَ حَنٍّ مُسْتَقَرًّا أَغْيَلًا

أَرَادَ بِالْأَغْيَلِ الْمُتَلَيِّ الْعَظِيمِ . وَاعْتَمَلَ الْغَلَامُ أَيُّ غَلُطٍ

وَسَنٍّ . وَالْغَيْلُ : الْمَاءُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا سَقَى بِالْغَيْلِ فِيهِ الْعُشْرُ ، وَمَا سَقَى

بِالدَّلْوِ فَفِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ ؛ وَقِيلَ : الْغَيْلُ ، بِالْفَتْحِ ،

مَا جَرَى مِنَ الْمَاءِ فِي الْأَنْهَارِ وَالسَّوَاكِي وَهُوَ الْفَتْحُ ،

وَأَمَّا الْغَلْلُ فَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي بَيْنَ الشَّجَرِ . وَقَالَ

١ قوله « قومود حن » هكذا في الاصل .

اللبث : الغَيْل مكان من الغَيْضَة فيه ماء مَعِين ؛
وَأَنشَد :

حِجَارَةُ غَيْلٍ وَارِثَاتِ بَطْحُلْبِ

وَالغَيْلُ : كُلُّ مَوْضِعٍ فِيهِ مَاءٌ مِنْ وَادٍ وَخَوْه. وَالغَيْلُ :
الْعِلْمُ فِي الثَّوْبِ ، وَالْجَمْعُ أَغْيَالٌ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ؛
وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ كَثِيرٍ :

وَحَشًّا تَعَاوَرَهَا الرِّيَّاحُ ، كَأَنَّهَا
تَوْشِيحُ عَصَبٍ مُسْتَهَمِ الْأَغْيَالِ

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْغَيْلُ الْوَاسِعُ مِنَ الثِّيَابِ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ
يُقَالُ : ثَوْبٌ غَيْلٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَكَلَا الْقَوْلَيْنِ فِي
الْغَيْلِ ضَعِيفٌ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي هَذَا التَّفْسِيرِ . وَالْغَيْلُ :
الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمَلْتَفُ ، يُقَالُ مِنْهُ : تَغَيَّلَ الشَّجَرُ ،
وَقِيلَ : الْغَيْلُ الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمَلْتَفُ الَّذِي لَيْسَ بِشَوْكٍ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ :

أَسَدٌ أَضْبَطُ ، يَمْشِي
بَيْنَ طَرَفَاءِ وَغَيْلِ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغَيْلُ جَمَاعَةُ الْقَصَبِ وَالْحَلَفَاءِ ؛
قَالَ رُوْبَةُ :

فِي غَيْلِ قَصَبَاءَ وَخَيْسٍ مُخْتَلَقِ

وَالْجَمْعُ أَغْيَالٌ . وَالْغَيْلُ ، بِالْكَسْرِ : الْأَجْمَةُ ، وَمَوْضِعُ
الْأَسَدِ غَيْلٌ مِثْلُ خَيْسٍ ، وَلَا تَدْخُلُهَا الْمَاءُ ، وَالْجَمْعُ
غُيُولٌ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَجَلَانَ النَّهْدِيُّ :

وَحَقَّةٌ مِسْكٌ مِنْ نِسَاءِ لِبْسِنَاهَا
شِبَابِي ، وَكَأْسٌ بَاكَرَتْني سَمُولُهَا

جَدِيدَةٌ مِرْبَالِ الشَّبَابِ ، كَأَنَّهَا
سَقِيَّةٌ بَرْدِيَّةٌ ، تَسْمَتُهَا غُيُولُهَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْغُيُولُ هَهُنَا جَمْعُ غَيْلٍ ، وَهُوَ الْمَاءُ
يَجْرِي بَيْنَ الشَّجَرِ لِأَنَّ الْمَاءَ يَسْقِي وَالْأَجْمَةُ لَا تَسْقِي .
وَفِي حَدِيثٍ قَسٌ : أَسَدٌ غَيْلٌ ، الْغَيْلُ ، بِالْكَسْرِ :
شَجَرٌ مَلْتَفٌ يَسْتَرُ فِيهِ كَالْأَجْمَةِ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :
يَبْطُنُ عَثْرُ غَيْلٍ دُونَهُ غَيْلٌ
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَذَوَائِبِ الْحَفَا الرَّطِيبِ عَطَابِهِ
غَيْلٍ ، وَمَدَّ بِجَانِبَيْهِ الطُّحْلُبُ

غَيْلٌ : الْمَاءُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وَالْمُغَيَّلُ : النَّاتِبُ فِي الْغَيْلِ ؛ قَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْمَذَلِيُّ
يَصِفُ جَارِيَةً :

كَالْأَيْمِ ذِي الطَّرَةِ ، أَوْ نَاشِيءِ الْ
بَرْدِيِّ ، نَحْتُ الْحَقْلِ الْمُغَيَّلِ

وَالْمُغَيَّلُ : كَالْمُغَيَّلِ ، وَقِيلَ : كُلُّ شَجَرَةٍ كَثُرَتْ
أَفْنَانُهَا وَتَمَتَّتْ وَالتَفَّتْ فِيهِ مُتَغَيِّلَةٌ . وَالْمِغْيَالُ :
الشَّجَرَةُ الْمَلْتَفَةُ الْأَفْنَانُ الْكَثِيرَةُ الْوَرَقُ الْوَافِرَةُ
الظِّلِّ . وَأَغْيَلُ الشَّجَرِ وَتَغَيَّلَ وَاسْتَغْيَلَ : عَظُمَ
وَالْتَفَّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَوَائِلُ خُرُوقُ فِي الْحَوْضِ ،
وَاحِدَتُهَا غَائِلَةٌ ؛ وَأَنشَدَ :

وَإِذَا الذَّنُوبُ أَحْيَلُ فِي مُتَبَلِّمٍ ،
شَرِبَتْ غَوَائِلُ مَائِهِ وَهَزُومُ

وَالْغَائِلَةُ : الْحَقْدُ الْبَاطِنُ ، اسْمُ كَالْوَابِلَةِ . وَفُلَانٌ قَلِيلُ
الْغَائِلَةِ وَالْمَغَالَةِ أَيْ الشَّرِّ . الْكَسَائِيُّ : الْقَوَائِلُ الدَّوَاهِي .
وَالْغِيلَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْحَدِيدَةُ وَالْأَغْيَالُ . وَقُتَيْلُ
فُلَانٍ غِيلَةٌ أَيْ خُدْعَةٌ ، وَهُوَ أَنْ يُخَدِّعَهُ فَيَذْهَبَ بِهِ إِلَى
مَوْضِعٍ ، فَإِذَا صَارَ إِلَيْهِ قَتَلَهُ وَقَدْ اغْتَيْلَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ :
الْغِيلَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِصْطَالُ الشَّرِّ وَالْقَتْلُ إِلَيْهِ مِنْ
حَيْثُ لَا يَعْلَمُ وَلَا يَشْعُرُ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : قَتَلَهُ غِيلَةً

الرمة : غَيْلان بن عَقْبَة ؛ قال ابن بري : من اسمه غَيْلان جماعة : منهم غَيْلان ذو الرمة ، وغَيْلان بن حريث الراجز ، وغَيْلان بن خَرَشَة الضبي ، وغَيْلان ابن سلمة النقي . وأمّ غَيْلان : شجر السمر .

فصل الفاء

فَال : الفأل : ضد الطَّيْرَة ، والجمع فُؤُول ، وقال الجوهري : الجمع أَفْؤُول ، وأنشد للكُميت :

ولا أَسْأَلُ الطَّيْرَ عما تقول ،
ولا تَسْخَلُجَنِي الأَفْؤُول

وتَفَاءَلْتُ به وتَفَالَّ به ؛ قال ابن الأثير : يقال تَفَاءَلْتُ بكذا وتَفَالَّت ، على التخفيف والقلب ، قال : وقد أُولع الناس بترك هذه تخفيفاً . والفَال : أن يكون الرجل مريضاً فيسمع آخر يقول يا سالم ، أو يكون طالبَ ضالة فيسمع آخر يقول يا واحد ، فيقول : تَفَاءَلْتُ بكذا ، ويتوجه له في ظنّه كما سمع أنه يبرأ من مرضه أو يجد ضالته . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، كان يحبُّ الفَال ويكره الطَّيْرَة ؛ والطَّيْرَة : ضدُّ الفَال ، وهي فِيا يكره كالفَال فِيا يستحب ، والطَّيْرَة لا تكون إلا فِيا يسوء ، والفَال يكون فِيا يحسن وفِيا يسوء . قال أبو منصور : من العرب من يجعل الفَال فِيا يكره أيضاً ، قال أبو زيد : تَفَاءَلْتُ تَفَاؤُلاً ، وذلك أن تسمع الإنسان وأنت تريد الحاجة يدعوك يا سعيد يا أفلسح أو يدعوك باسم قبيل ، والاسم الفَال ، مهبوز ، وفي نادر الأعراب : يقال لا فَال عليك بمعنى لا ضير عليك ولا طَير عليك ولا شر عليك ، وفي الحديث عن أنس عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا عَدُوِي ولا طَيرَة ويعجبني الفَال الصالح ، والفَال

إذا قتله من حيث لا يعلم ، وقتك به إذا قتله من حيث يراه وهو غارٌ غافلٌ غير مستعدٍّ . وغال فلاناً كذا وكذا إذا وصل إليه منه شرٌّ ؛ وأنشد :

وغالَ امرأً ما كان يخشى غوائله

أي أوصل إليه الشر من حيث لا يعلم فيستعد . ويقال : قد اغتاله إذا فعل به ذلك . وفي حديث عمر : أن صبيّاً قُتِلَ بصنْعاء غيلة فقتل به عمر سبعة أي في خفية واغتيال وهو أن يُجَدَّع ويُقتل في موضع لا يراه فيه أحد . والغيلة : فِعْلَة من الاغتيال . وفي حديث الدعاء : وأعوذ بك أن أُغتَالَ من تحتي أي أذهى من حيث لا أشعر ، يريد به الحُشَف والغيلة : الشَّقِيقَة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

أصْهَبُ هَدَّارٍ لكل أَرْكَبٍ ،
بغيلةٍ تنسلُّ نحو الأَنْتَبِ

وابل غَيْل : كثيرة ، وكذلك البقر ؛ وأنشد بيت الأعشى :

إتني لَعَمْرُ الذي خَطَّيْتُ مَنَاسِمَهَا
تَحْدِي ، وسبق إليه الباقر الغِيلُ

ويروى : خَطَّيْتُ مَنَاسِمَهَا ، الواحد غَيْوَل ؛ حكى ذلك ابن جني عن أبي عمرو الشيباني عن جده . وقال أبو عمرو : الغَيْوَل المنفرد من كل شيء ، وجمعه غَيْل ، ويروى الغَيْل في البيت بعين غير معجمة ، يريد الجماعة أي سبق إليه الباقر الكثير . وقال أبو منصور : والغَيْل السَّمان أيضاً .

وغَيْلان : اسم رجل . وغَيْلان بن حُرَيْث : من شعرائهم ، وكذا وقع في كتاب سيبويه ، وقيل : غَيْلان حرب ، قال : ولست منه على ثقة . واسم ذي

وَفَتَّلَ وجهه عن القوم : صَرَفَهُ كَلَفَتْهُ . وَفَتَّلَتْ
الحبل وغيره وَفَتَّلَ الشيءَ يَفْتَلُهُ فِتْلًا ، فهو مَفْتُولٌ
وَفَتِيلٌ ، وَفَتَّلَهُ : لَوَاهُ ؛ أَنشد أبو حنيفة :

لونها أحمر صافٍ ،
وهي كالمسك الفَتِيل

قال أبو حنيفة : ويروي كالمسك الفَتِيَت ، قال : وهو
كالفتِيل ؛ قال أبو الحسن : وهذا يدل على أنه شعر
غير معروف إذ لو كان معروفًا لما اختلف في قافيته ،
فتنه جدًّا . وقد انفتل وتفتل . والفتيل : حبل
دقيق من خَزَمٍ أو لِفٍّ أو عِرْقٍ أو قِدَرٍ يشدُّ على
العنان ، وهي الحلقة التي عند ملتقى الدُجْرَيْنِ ، وهو
مذكور في موضعه . والفتيل والفتيلة : ما فتلته
بين أصابعك ، وقيل : الفتيل ما يخرج من بين
الإصبعين إذا فتلتهما . والفتيل : السحاة في سَقِّ
النواة . وما أغنى عنه فتيلًا ولا فتلة ولا فتلة ؛
الإسكان عن ثعلب ، والفتح عن ابن الأعرابي ، أي ما
أغنى عنه مقدار تلك السحاة التي في سَقِّ النواة . وفي
التزويل العزيز : ولا يظلمون فتيلًا ؛ قال ابن
السكيت : التظهير القشرة الرقيقة على النواة ، والفتيل
ما كان في سَقِّ النواة ، وبه سميت فتيلة ، وقيل : هو
ما يفتل بين الإصبعين من الوسخ ، والتظهير التكنة في
ظهر النواة ؛ قال أبو منصور : وهذه الأشياء تضرب
كلها أمثالًا للشيء التافه الحقير القليل أي لا يظلمون
قدرها . والفتيلة : الدُّبَالَةُ . ودُّبَالٌ مَفْتُلٌ : شدد
للكثرة . وما زال فلان يفتل من فلان في الذروة
والغارب أي يدور من وراء خديعته . وفي حديث
الزبير وعائشة : فلم يزل يفتل في الذروة والغارب ،
وهو مثل في المخادعة . وورد في حديث حبي بن
أخطب أيضًا : لم يزل يفتل في الذروة والغارب ؛

الصالح : الكلمة الحسنة ؛ قال : وهذا يدل على أن
من الفَال ما يكون صالحًا ومنه ما يكون غير صالح ،
ولما أحب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، الفَال لأن
الناس إذا أمَلُوا فائدة الله ورجوا عائدته عند كل
سبب ضعيف أو قوي فهم على خير ، ولو غلطوا في
جهة الرجاء فإن الرجاء لهم خير ، ألا ترى أنهم إذا
قطعوا أملهم ورجاءهم من الله كان ذلك من الشر ؟
ولما خَبَّرَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن الفِطْرَةِ
كيف هي وإلى أي شيء تنقلب ، فأما الطيرة فإن
فيها سوء الظن بالله وتوقع البلاء ، ويحسب للانسان أن
يكون لله تعالى راجيًا ، وأن يكون حسن الظن بربه ،
قال : والكواذس ما يتطير منه مثل الفَال والعطاس
ونحوه . وفي الحديث أيضًا : أنه كان يتفاهل ولا
يتطير . وفي الحديث : قيل يا رسول الله ما الفَال ؟
قال : الكلمة الصالحة ، قال : وقد جاءت الطيرة
بمعنى الجنس ، والفَال بمعنى النوع ؛ قال : ومنه
الحديث أصدق الطيرة الفَال .
والافتئال : افتئعال من الفَال ؛ قال السكيت
يصف خيالًا :

إذا ما بدت تحت الحوافق ، صدقت
بأعين فَال الزاجرين افتئالها

التهديب : تَفِيل إذا سمين كأنه فيل . ورجل فيل
اللعن : كثيره ؛ قال : وبعضهم يحزه فيقول : فيتل
على فيعل . والفِئال ، بالهمزة : لعبة للأعراب ،
وسيدكر في فيل .

قتل : الفتل : لشيء كليلك الحبل وكفتل
الفتيلة . يقال : انفتل فلان عن صلاته أي انصرف ،
ولفت فلانًا عن رأيه وقتله أي صرَّه ولواه ، وقتله
عن وجهه فانفتل أي صرَّه فانصرف ، وهو قلب لفت .

فقتل : ابن بري : رجل فقتول أي عني قدّم ؛ قال
الراجز :

لا تَجْعَلِينِي كَقَتْنَى فِقْتُولَ ،
خَالٍ كَعُودِ النَّبْعَةِ الْمُتَبَتَّلِ

قال : ولم يذكره الأصمعي إلا بالقاف ، ولم أره أنا لغير
الشيخ أبي محمد بن بري ، رحمه الله .

فجّل : فجّل الشيء : عرّضه . ورجل أفجّل : متباعد
ما بين الساقين . وفجّل الشيء وفجّل يفجّل فجّلاً
وفجّلاً : استرخى وغلظ .

والفجّل والفجّل ؛ جميعاً عن أبي حنيفة : أرومة نبات
خبيثة الجشاء معروف ، واحده فجلّة وفجّلة ،
وهو من ذلك ؛ وإياه عنى بقوله وهو يحجز السفينة
يججو رجلاً :

أَشْبَهَ شَيْءٌ بِجِشَاءِ الْفَجْلِ
تَقْلًا عَلَى ثَقْلٍ ، وَأَيَّ ثَقْلٍ !

والفنجلة والفنجلى : مشبة فيها استرخاء بسحب
رجله على الأرض ؛ قال ابن سيده : وإنما قضيت على
نونها بالزيادة لقولهم فجّل إذا استرخى . الصحاح :
الفنجلة مشبة فيها استرخاء كمشبة الشيخ ؛ وقال
صخر بن عمار :

فَأَنْ تَرَبِّيَ فِي الْمَشْبِ وَالْعِلَّةِ ،
فَصِرْتُ أَمْشِي الْقَعُولَى وَالْفَنْجَلَةَ ،
وَارَةً أَنْبَتُ نَبْتًا نَقْتَلَةَ

الثقيلة : مشبة الشيخ يُشِيرُ التراب إذا مشى .
والفنجل : الذي يشي الفنجلة ؛ قال الراجز :

لا هَجْرَ عَا رِخْوَا وَلَا مُنْجَلَا ،
وَلَا أَصَكَ أَوْ أَقَجَّ فَنْجَلَا

والفاجل : القاسر .

والفتلة : وعاء حبّ السّلم والسّر خاصة ، وهو
الذي يشبه قُرُونُ الباقِلْ ، وذلك أول ما يطلع ،
وقد أفنتلت السّلمة والسّمرة . وفي حديث عثمان :
أَلَسْتُ تَرَعَى مَعُونَتَهَا وَفَتَلَتَهَا ؟ الفتلة : واحدة
القتل ، وهو ما يكون مفتولاً من ورق الشجر
كورق الطّرفاء والأثل ونحوهما ، وقيل : الفتلة
حمل السّر والعرفط ، وقيل : نور العضاء إذا
تعتد ، وقد أفنتلت إفتالاً إذا أخرجت الفتلة .
والفتلة : سدة عصب الذراع . والقتل أيضاً :
اندماج في مرفق الناقة وبُيُونُ عن الجنب ، وهو في
الوظيف والفرسين عيب ، ومرفق أفنتل بيّن القتل .
الجوهري : القتل ، بالتحريك ، ما بين المرفقين عن
جنبى البعير ، وقوم فقتل الأيدي ؛ قال طرفة :

لَهَا مِرْفَقَانِ أَفْنَتَلَانِ ، كَأَنَّمَا
أَمِيرٌ بِسَلَمَى دَالِجٍ مَشْدَدٍ

وفي الصحاح : كَأَنَّمَا مَرَّ بِسَلَمَى . وناقة قتلاء :
ثقيلة . وناقة قتلاء إذا كان في ذراعها قتل وبُيُونُ
عن الجنب ؛ قال لبيد :

حَرَجَ مِنْ مِرْفَقَيْهَا كَالْقَتَلِ

وَفَتَلَتِ النّاقَةُ قَتَلًا إِذَا امْلَسَ جِلْدُ إِبْطِهَا فَلَمْ يَكُنْ
فِيهِ عَرَاكَ وَلَا حَازَ وَلَا خَالِعٌ . وهذا إذا استرخى
جلد إبطها وتَبَخَّبَخَ .

والفتلة : نور السّمرة . وقال أبو حنيفة : القتل
ما ليس بورق إلا أنه يقوم مقام الورق ، وقيل :
القتل ما لم ينبسط من النبات ولكن تفتّل فكان
كالهدب ، وذلك كهدب الطّرفاء والأثل والأرطى .
ابن الأعرابي : القَتَالُ البُلبُلُ ، ويقال لصباحه القَتَلُ ،
فهو مصدر .

١ هذه الرواية هي كذلك رواية ديوان طرفة .

فحل : الفحل معروف : الذكر من كل حيوان ،
وجمعه أفحل وفحول وفحولة وفِحَالٌ وفِحَالَةٌ مثل
الجِمَالَةِ ؛ قال الشاعر :

فِحَالَةٌ تَطْرُدُ عَنْ أَشْوَالِهَا

قال سيبويه : ألحقوا الماء فيهما لتأنيث الجمع . ورجل
فَحِيل : فحل ، وإنه لبين الفُحُولَةِ والفِحَالَةِ .
وفحل إبله فَحَلًا كريمًا : اختار لها ، وافتحل
لدوابه فَحَلًا كذلك . الجوهري : فَحَلْتُ إبلي إذا
أرسلت فيها فَحَلًا ؛ قال أبو محمد الفقعسي :

تَفَحَّلَهَا الْبَيْضُ الْقَلِيلَاتِ الطَّبَعِ
مِنْ كُلِّ عَرَّاصٍ ، إِذَا هُزِّ اهْتَرَعَ

أي نُعَرِّقُهَا بالسيف ، وهو مثل . الأزهري :
والفِحَالَةُ افتحال الإنسان فَحَلًا لدوابه ؛ وأنشد :
نحن افتحلنا فحلنا لم نأله

قال : ومن قال استفتحنا فحلًا لدوابنا فقد أخطأ ،
ولمَّا الاستفحال ما يفعله مُعْلُوجُ أَهْلِ كَابِلٍ وجُهَّالهم ،
وسبأني . والفحِيل : فحل الإبل إذا كان كريمًا
مُنْجِبًا . وأفحل : اتخذ فحلًا ؛ قال الأعشى :

وكلُّ أناسٍ ، وإن أفحلوا ،

إذا عاينوا فحلكم بضبصوا

وبعير ذو فِحَالَةٍ يصلح للافتحال . وفحل فَحِيل :
كريم منجب في ضرابه ؛ قال الراعي :

كانت نجائبٌ منذرٍ ومُحَرِّقٍ

أمانين ، وطرقهن فَحِيلًا

قال الأزهري : أي وكان طرقهن فحلًا منجيبًا ،

قوله « نأله » هكذا في الأصل .

والطَّرِيقُ : الفحل ههنا ؛ قال ابن بري : صواب إنشاء
البيت : نجائبٌ منذرٍ ، بالنصب ، والتقدير كانت
أمانتهن نجائبٌ منذر ، وكان طرقهن فحلًا . وقيل :
الفَحِيلُ كالْفَحْل ؛ عن كراع . وأفحلته فحلًا :
أعاده إياه يضرب في إبله . وقال اللحياني : فحل فلانًا
بعيرًا وأفحلته إياه وافتحلته أي أعطاه .
والاستفحال : شيء يفعله أَعْلَاجُ كَابِلٍ ، إذا رَأَوْا
رجلًا جسيمًا من العرب حَلَّوْا بينه وبين نسائهم
رجاء أن يولد فيهم مثله ، وهو من ذلك . وكَبَشُ
فَحِيل : يشبه الفحل من الإبل في عظمه ونبله .
وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : أنه بعث
رجلًا يشتري له أضحية فقال : استره فحلًا فَحِيلًا ؛
أراد بالفحل غير خصي ، وبالفحيل ما ذكرناه ،
وروي عن الأصمعي في قوله فحِيلًا : هو الذي
يشبه الفُحُولَةَ في عظم خلقه ونبله ، وقيل : هو
المنجب في ضرابه ، وأنشد بيت الراعي ، قال :
وقال أبو عبيد والذي يراد من الحديث أنه اختار
الفحل على الخصي والنعجة وطلب جماله ونبله . وفي
الحديث : لم يضرب أحدكم امرأته ضربَ الفحل ؛
قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، يريد فحل
الإبل إذا علا ناقة دونه أو فوّه في الكرم والنجابة
فإنهم يضربونه على ذلك ويمنعونه منه . وفي حديث
عمر : لما قدم الشام تفحل له أمراء الشام أي أنهم
تلقوه متبذلين غير متزيين ، مأخوذ من الفحل ضد
الأنثى لأن التزئ والتضع في الزئ من شأن الإناث
والمثانتين والفحول لا يتزينون . وفي الحديث : إن
ابن الفحل حرم ؛ يريد بالفحل الرجل تكون له
امرأة ولدت منه ولدًا ولها ابن ، فكل من أرضعته
من الأطفال هذا فهو محرم على الزوج وإخوته
وأولاده منها ومن غيرها ، لأن اللبن للزوج حيث

هو سبيه وهذا مذهب الجماعة ، وقال ابن المنيب والنخعي : لا يحرم ، وسنذكره في حرف النون .
الأزهري : استفحل أمر العدو إذا قوي واشتد ، فهو مستفحل ، والعرب تسمي سَهَيْلاً الفحل تشبيهاً له بفحل الإبل وذلك لاعتزاله عن النجوم وعظمته ، وقال غيره : وذلك لأن الفحل إذا قرع الإبل اعتزلها ؛ ولذلك قال ذو الرمة :

وقد لاح للساري سَهَيْل ، كأنه
قريع هيجانٍ دس منه المساعير

البيت : يقال للفحل الذكر الذي يُلْقَح به حوائل النخل فُحْال ، الواحدة فُحْالة ؛ قال ابن سيده: الفحل والفُحَال ذكر النخل ، وهو ما كان من ذكوره فُحْلاً لإنثاه ؛ وقال :

يُطْفَنُ بفُحَالٍ ، كأنَّ ضيابه
'بطون' الموالِي ، يوم عيدٍ تَعَدَّتْ

قال : ولا يقال لغير الذكر من النخل فُحْال ؛ وقال أبو حنيفة عن أبي عمرو : لا يقال فُحْل إلا في ذي الروح ، وكذلك قال أبو نصر ، قال أبو حنيفة : والناس على خلاف هذا . واستفحلت النخل : صارت فُحْالاً . ونخلة مُستفحلة : لا تحmil ؛ عن الليثي ؛ الأزهري عن أبي زيد : ويجمع فُحْال النخل فُحاحيل ، ويقال للفُحْال فُحْل ، وجمعه فُحول ؛ قال أحيحة ابن الجلاح :

تَأْبِرِي يا خَيْرَةَ الفَسِيل ،
تَأْبِرِي من حَتَدِ فُسُول ،
إذْ صَنَّ أهلُ النخل بالفُحول

الجوهري : ولا يقال فُحْال إلا في النخل . والفُحْل :

حَصِيرٌ تُنْسَج من فُحَال النخل ، والجمع فُحول . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دخل على رجل من الأنصار وفي ناحية البيت فُحْل من تلك الفُحول ، فأمر بناحية منه فكُنِس ورش ثم صلى عليه ؛ قال الأزهري : قال شمر قيل للحصير فُحْل لأنه يسوي من سعف الفُحل . من النخيل ، فتكلم به على التجوز كما قالوا : فلان يلبس القطن والصوف ، وإنما هي ثياب تغزل وتتخذ منها ؛ قال المرام :

والوَخْش سارية ، كأنَّ مُتُونها
قُطْن ثَباع ، شديدة الصُقل

أراد كأن متونها ثياب قطن لشدة بياضها ، وسبي الحصير فُحْلاً مجازاً . وفي حديث عثمان : أنه قال لا شُفْعَة في بئر ولا فُحْل والأَرْف تَقْطَع كلَّ شُفْعَة ؛ فإنه أراد بالفُحْل فُحْل النخل ، وذلك أنه ربما يكون بين جماعة منهم فُحْل نخل يأخذ كل واحد من الشركاء فيه ، زمن تأبير النخل ، ما يحتاج إليه من الحريق لتأبير النخل ، فإذا باع واحد من الشركاء نصيبه من الفحل بعض الشركاء فيه لم يكن للباقيين من الشركاء شُفْعَة في البيع ، والذي استراه أحق به لأنه لا ينقسم ، والشُفْعَة إنما تجب فيما ينقسم ، وهذا مذهب أهل المدينة وإليه يذهب الشافعي ومالك ، وهو موافق لحديث جابر : إنما جعل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الشُفْعَة فيما لم ينقسم ، فإذا بُدِعت الحدود فلا شُفْعَة لأن قوله ، عليه السلام ، فيما لم ينقسم دليل على أنه جعل الشُفْعَة فيما ينقسم ، فأما ما لا ينقسم مثل البئر وفُحْل النخل يباع منها الشُفْص بأصله من الأرض فلا شُفْعَة فيه ، لأنه لا ينقسم ؛ قال : وكان أبو عبيد يفسر حديث عثمان تفسيراً لم يرضه أهل المعرفة فذلك تركته ولم أحكه بعينه ، قال : وتفسيره على

ما بينته ، ولا يقال له إلا فُحِّلَ . وفُحِّلَ الشعراء :
هم الذين غلبوا بالهيجاء من هاجاهم مثل جرير والفرزدق
وأشباههما ، وكذلك كل من عارض شاعراً فغلب
عليه ، مثل علقمة بن عبدة ، وكان يسمى فُحِّلًا لأنه
عارض امرأ القيس في قصيدته التي يقول في أولها :

خليلي مرًا بي على أم جندب

بقوله في قصيدته :

ذهبت من المجران في غير مذهب

وكل واحد منهما يعارض صاحبه في نعت فرسه ففُضِّلَ
علقمة عليه ولُقِّبَ الفُحِّلُ ، وقيل : سبي علقمة الشاعر
الفُحِّلُ لأنه تزوج بأُم جندب حين طلقها امرؤ القيس
لما غلبته عليه في الشعر . والفُحُول : الرؤاة ،
الواحد فُحُولٌ . وفُحِّلَ أي تشبه بالفُحِّل . واستفُحِّلَ
الأمر أي تفاقم . وامرأة فُحِّلَة : سليطة .
وفُحِّلَ والفُحِّلَاء : موضعان . وفُحِّلَان : جيلان
صغيران ؛ قال الراعي :

هل تونسون بأعلى عاسمٍ ظمئاً

وركن فحلين ، واستقبلكن ذابقر ؟

وفي الحديث ذكر فُحِّل ، بكسر الفاء وسكون
الحاء ، موضع بالشام كانت به وقعة المسلمين مع الروم ؛
ومنه يوم فُحِّل ، وفيه ذكر فُحِّلين ، على التثنية ،
موضع في جبل أحد .

فُحِّطَل : اسم ؛ قال :

تباعد مني فُحِّطَل ، إذ سأله

أمين ، فزاد الله ما بيننا بُعْدًا

وهذه ترجمة وجدتها في المحكم على هذه الصورة ،
ورأيت هذا البيت في الصحاح : تباعد مني فُحِّطَل ،

والله أعلم .

فُحِّل : فُحِّلَ الرجلُ : أظهر الوقار والحلم . وفُحِّلَ
أيضاً : تميأً ولبس أحسن ثيابه ، والله أعلم .
فوجِل : الفَرْجَلَة : التفحُّج ؛ قال الراجز :
تَفَحَّمِ القيل إذا ما فَرَجَلَا ،
تَمَرَّ أَحْقَافًا تَهْضُ الجُنْدَلَا

وَفَرَجَلَ الرجلُ فَرْجَلَة : وهو أن يتفحَّج ويسرع ،
ويقال : هو الذي يُدْرِيحُ في مشيه وهي مشية
سهلة

فوزِل : الفَرْزَلَة : التقيد ؛ عن كراع . ورجل
فَرْزَل : ضخم ؛ حكاه ابن دريد ؛ قال ابن سيده :
وليس بثبت .

فوعِل : الفُوعِلُ : ولد الضبُع ، وفي التهذيب : ولد
الضبُع من الضبُع ؛ قال ابن بري : ومنه قول أبي
النجم :

تَنَزَّوْا بِمُشْتَوْنٍ كظهر الفُوعِلِ

قال : وقال أبو مهراس :

كأن نداءهن قشاع ضبع ،

تَفَقَّدَ من قَرَاعِلِهِ أَكِيلا

وفي حديث أبي هريرة : سئل عن الضبُع فقال : الفُوعِلُ
تلك نعلجة من الغنم ؛ الفُوعِلُ : ولد الضبُع ، فسأها
به أراد أنها حلال كالشاة ؛ ابن سيده : وقيل هو ولد
الوَبَر من ابن آوى ، والجمع قَرَاعِلُ وقَرَاعِلَة ، زادوا
الهاء لتأنيث الجمع ؛ قال ذو الرمة :

يُنَاطُ بِالنَّحِيهَا قَرَاعِلَة عَثْرُ

والأشْيُ فُوعِلَة . وفي المثل : أغزَلُ من فُوعِلُ ،
وهو من الغزل والمراودة .

فزل : الفَزَل : الصَّلابة . وأَرْضٌ قَبِيْزَةٌ : سَريمة السَّيْلِ إِذَا أَصَابَهَا الْغَيْثُ .

فزل : الفَزَل : الرَّذَلُ الذَّلَالُ الَّذِي لَا مَرْوَةَ لَهُ وَلَا جَلْدَ ، وَالْجَمْعُ أَفْزَلٌ وَفُزُولٌ وَفِزَالٌ وَفُزْلٌ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَالْأَكْثَرُ فِيهِ فِعَالٌ ، وَأَمَّا فُزُولٌ فَفَرْعٌ دَاخِلٌ عَلَيْهِ أَجْرُوهُ بِجَرَى الْأَسْمَاءِ ، لِأَنَّهُ فِعَالٌ وَفُزُولٌ يَعْتَبَرَانِ عَلَى فَعَلٍ فِي الْأَسْمَاءِ كَثِيرًا فَحُمِلَتْ الصِّفَةُ عَلَيْهِ وَقَالُوا فُزُولَةٌ ، فَأَثْبَتُوا الْجَمْعَ كَمَا قَالُوا فُزُولَةٌ وَبُوعُولَةٌ ؛ حَكَاهُ كِرَاعٌ ، وَقَالُوا فُزْلَاءَ ، وَهَذَا نَادِرٌ كَأَنَّهُمْ تَوَهَّوْا فِيهِ فُزَيْلًا ، وَمِثْلُهُ سَمَحٌ وَسَمَحَاءٌ كَأَنَّهُمْ تَوَهَّوْا فِيهِ سَمِيحًا ؛ وَقَدْ فُزِلَ ، بِالضَّمِّ ، وَفُزِلَ فَسَلَّةٌ وَفُزُولَةٌ وَفُزُولٌ ، فَهُوَ فُزْلٌ مِنْ قَوْمِ فُزْلَاءَ وَأَفْزَالٍ وَفِزَالٍ وَفُزُولٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا عُدَّ أَرْبَعَةٌ فِزَالٌ ،
فَزَوْجُكَ خَامِسٌ وَأَبُوكَ سَادِي

وَحَكَى سِيبَوَيْهٍ : فُزِلَ ، عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعْلَاهُ ، قَالَ : كَأَنَّهُ وَضَعَ ذَلِكَ فِيهِ ، وَالْمُفْزُولُ كَالْفُزْلِ . أَبُو عَمْرٍو : الْفِزْلُ الرَّجُلُ الْأَحْقَقُ . وَيُقَالُ : أَفْزَلَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ مَتَاعَهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَفْزِلَ ، وَأَفْزَلَ عَلَيْهِ دِرَاهِمَهُ إِذَا زَيْفَهَا ، وَهِيَ دِرَاهِمُ فُزُولٍ ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَلَا تَقْبَلُوا مِنِّي أَبْعَرَ تَشْتَرِي
بُوكَسْرَ ، وَلَا سُودًا يَصُحُّ فُزُولُهُ

أَرَادَ : وَلَا تَقْبَلُوا مِنْهُمْ دِرَاهِمَ سُودًا . وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ : اشْتَرَى نَاقَةً مِنْ رَجُلَيْنِ وَشَرَطَ لَهَا مِنَ النِّقْدِ رِضَاهُمَا ، فَأَخْرَجَ لَهَا كِبَسًا فَأَفْزَلَا عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَخْرَجَ كِبَسًا فَأَفْزَلَا عَلَيْهِ أَيَّ أَرَادَ لَا وَزَيْفًا مِنْهَا ، وَأَصْلُهَا مِنَ الْفُزْلِ وَهُوَ الرَّذْيُ الرَّذَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، يُقَالُ :

فَسَّلَهُ وَأَفْسَلَهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ :

سَوَى الْحَنْظَلِ الْعَامِيِّ وَالْعَلَنِيَّ الْقَسْلِ

وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، وَسَيَذْكَرُ .

وَالْفَسِيلَةُ : الصَّغِيرَةُ مِنَ النَّخْلِ ، وَالْجَمْعُ فَسَائِلٌ وَفَسِيلٌ ، وَالْفَسْلَانُ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ . الْأَصْمَعِيُّ فِي صِفَارِ النَّخْلِ قَالَ : أَوَّلُ مَا يَقْلَعُ مِنْ صِفَارِ النَّخْلِ الْغَيْرِسُ فَهُوَ الْفَسِيلُ وَالْوَدْيُ ، وَالْجَمْعُ فَسَائِلٌ ، وَقَدْ يُقَالُ لِلْوَحْدَةِ فَسِيلَةٌ . وَأَفْسَلَ الْفَسِيلَةَ : انْتَزَعَهَا مِنْ أُمِّهَا وَاعْتَزَّسَهَا . وَالْفَسْلُ : قَضْبَانُ الْكَرْمِ لِلْغَيْرِسِ ، وَهُوَ مَا أَخَذَ مِنْ أُمِّهَا ثُمَّ غُرِسَ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَفُسَالَةُ الْحَدِيدِ : سُحَّالَتُهُ . ابْنُ سَيِّدٍ : فَسَالَةُ الْحَدِيدِ وَنَحْوُهُ مَا تَنَازَرَتْ عَنْهُ عِنْدَ الضَّرْبِ إِذَا طُبِعَ .

وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ لَعِنَ مِنَ النِّسَاءِ الْمُسَوِّقَةَ وَالْمُفَسَّلَةَ ؛ الْمَفْسَلَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي إِذَا أَرَادَ زَوْجُهَا غَشِيَانَهَا وَنَشِطَ لَوَطْنُهَا اغْتَلَّتْ وَقَالَتْ إِنِّي حَائِضٌ ، فَيَفْزِلُ الزَّوْجُ عَنْهَا ، وَتَقْتَرُهُ وَلَا حَيْضَ بِهَا تَرَدُّهُ بِذَلِكَ عَنْ غَشِيَانَهَا وَتَقْتَرُ نَشَاطَهُ ، مِنَ الْفُسُولَةِ وَهِيَ الْفَتُورُ فِي الْأَمْرِ ، وَالْمُسَوِّقَةُ : الَّتِي إِذَا دَعَاها الزَّوْجُ لِلْفِرَاشِ مَاطَلَتْنَهُ وَلَمْ تَجِبْهُ إِلَى مَا يَدْعُو إِلَيْهِ .

فسكر : الْفِسْكِلُ وَالْفُسْكُلُ وَالْفِسْكُولُ وَالْفُسْكُولُ : الَّذِي يَجِيءُ فِي آخِرِ الْحَبْلَةِ آخِرَ الْحَيْلِ ، وَهُوَ بِالْفَارَسِيَّةِ فُسْكُلٌ ، وَقِيلَ : الْفِسْكِلُ وَالْمُفَسْكِلُ هُوَ الْمُؤَخَّرُ الْبَطِيءُ ، وَقَدْ فُسْكِلَتْ أَيَّ أَخَّرْتُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : رَجُلٌ فِسْكِلٌ إِذَا كَانَ رَذَلًا ، وَالْعَامَةُ تَقُولُ فُسْكُلٌ ، بِالضَّمِّ ؛ قَالَ أَبُو الْغَوْثِ : أَوَّلُهَا الْمُجَلَّيُّ وَهُوَ السَّابِقُ ثُمَّ الْمُصَلِّيُّ ثُمَّ الْمُسَلِّيُّ ثُمَّ الثَّالِي ثُمَّ الْعَاطِفُ ثُمَّ الْمُرْتَاكِ ثُمَّ الْمُؤْمَلُ ثُمَّ الْحَظِييُّ ثُمَّ اللَّطِيْمُ

فَشَلُوا ؛ الفَشَلُ : الفزعُ والجُبْنُ والضعفُ ؛ ومنه حديث جابر : فينا نزلتُ : إذ هبت طائفتان منكم أن تَفْشَلَا ؛ وفي حديث الاستسقاء :

سوى الحنظل العامي والعليز الفشل

أي الضعيف يعني الفشل مُدْخِرُهُ وآكَلُهُ ، فصرف الوصف إلى العليز وهو في الحقيقة لآكَلُهُ ، وبروي الفشل ، بالسين المهمل ، وقد تقدم . الليث : رجل فَشِيل ، وقد فَشِلَ يَفْشَلُ عند الحرب والشدة إذا ضعف وذُهِبَ قُوَاهُ . وفي التزليل العزيز : ولا تنازعوا فَنَفْشَلُوا وتذهب ويحكمُ ؛ قال الزجاج : أي تَجْبُنُوا عن عدوكم إذا اختلفتم ، أخبر أن اختلافهم يضعفهم وأن الألفة تزيد في قوتهم .

النضر بن شميل : المِفْشَلَةُ الكبارجة . والمشافل جماعة ، قال : والقِرطالة الكبارجة أيضاً ، وقال أعرابي : المِفْشَلَةُ الكَرش . ابن الأعرابي : المِفْشَلُ الذي يتزوَّج في الغرائب لئلا يخرج الولد ضاويماً ، والمِفْشَلُ الهودج ؛ وقال ابن شميل : هو الفِشَل وهو أن يعلّق ثوباً على الهودج ثم يدخله فيه ويشد أطرافه إلى القواعد ، فيكون وقاية من رؤوس الأحناء والأقطاب وعقد العضم ، وهي الحبال ، وقيل : الفِشَل ستر الهودج ، وفي المحكم : الفِشَل شيء من أداة الهودج تجعله المرأة تحتها ، والجمع فِشُول ؛ وقد افْتَشَلَت المرأة فِشَلَهَا وفِشَلْتَهُ وتَفْشَلَتْ .

وتَفْشَلُ الماء : سال . وتَفْشَلُ امرأةٌ : تزوّجها . ابن قول « المشافل جماعة » هكذا في الاصل ، ولعل فيه سقطاً ، والاصل : وجعها مفاصل كالشغلة والمشافل جماعة ، ويدل على ذلك قوله : وقال اعرابي الع فانه ليس من هذه المادة . وبجارية القاموس في مادة شغل : المشغلة كمكينة الكبارجة والكرش الجمع مشافل اه . اي فهما مترادفان المفرد كالغرد في معنييه والجمع كالجمع .

ثم السُّكَيْتُ ، وهو الفِشَلُ والفاسُور ؛ قال ابن بري : يقال فَسَكَلَ الفرس إذا جاء آخر الحلبة . وفي الحديث : أن أسماء بنت عُبَيْس قالت لعلّي ، عليه السلام : إن ثلاثة أنت آخرهم لأخيار ، فقال عليّ لأولادها : قد فَسَكَلْتَنِي أمّكم أي أخرتني وجعلتني كالْفِشَل ، وهو الفرس الذي يجيء في آخر خيل السباق ، وكانت قد تزوّجت قبله بجعفر أخيه ثم بأبي بكر بعد جعفر فعُدَّاه إلى المفعول ، قال : والصواب أن يذكر الحظي قبل المؤمل لا بعده ؛ قال وهذا ترتيبها منطقاً :

أنا المجلّي والمُصَلّي ، وبعده مُسَلٍّ وقال بعده عاطفٌ يجري

ومرّناحها ثم الحظي ومؤمل ، بحث اللطيم ، والسكيت له يبري

ورجل فسكول وفِسَكُول : متأخر تابع ، وقد فسكل وفسكيل ؛ قال الأخطل :

أجبيع قد فسكيت عبداً تابِعاً ، فَبَقِيَتْ أنت المُفْجَمُ المكنوم

فشل : الفِشَلُ : الرجل الضعيف الجبان ، والجمع أفشال . ابن سيده : فِشَلُ الرجل فِشَلًا ، فهو فِشَلٌ : كَسِلَ وضعف وتراخى وجبن . ورجل خِشِل فِشِل ، وخِشِل فِشَل ، وقوم فِشِل ؛ قال :

وقد أدرَكْتَنِي ، والحوادث جَمَّةٌ ، أسنة قوم لا ضِعاف ، ولا فِشَل

وبروي : ولا فِشَل ، يعني جمع فِشَل . وفي حديث عليّ يصف أبا بكر ، رضوان الله عليهما : كنت للدين يَعْسُوباً أولاً حين نفر الناسُ عنه ، وآخرّاً حين

السكيت : يقال تَفَشَّل فلان منهم امرأة أي تزوجها .

والفَيْشَلَة : الحَشَفَة طَرَف الذَكَر ، والجمع الفَيْشَل والفَيْشَل ، وقيل : الفَيْشَلَة رأس كل محووق ، وقال بعضهم : لامها زائدة كزيادتها في زَيْدَل وَعَبْدَل وألَا لِكَ ، وقد يمكن أن تكون فَيْشَلَة من غير لفظ فَيْشَة ، فتكون الباء في فَيْشَلَة زائدة ويكون وزنها فَيْعَلَة ، لأن زيادة الباء ثانية أكثر من زيادة اللام ، وتكون الباء في فَيْشَلَة عيناً فيكون اللفظان مقترنين والأصلان مختلفين ، ونظير هذا قولهم رجل ضَيَّاط وضَيَّطار ؛ فأما قول جرير :

ما كان يُنكرُ في تَدِيٍّ مُجاشِعٍ
أَكَلُ الخَرِيرِ ، ولا ارتِضاعُ الفَيْشَلِ

فقد يكون جمع فَيْشَلَة ، وهو على الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء .

والفَيْشَل : ماء لبني حُصَيْن ، سمي بذلك لإكام حُرّ عنده حوله يقال لها الفَيْشَل ، قال : أظن ذلك تشبيهاً لها بالفَيْشَل التي تقدم ذكرها ؛ قال الفَتَّال الكلابي :

فلا يَسْتَرِثْ أَهْلُ الفَيْشَلِ غَارَتِي ،
أَتَشْكُم عِناقَ الطَيْرِ بِحِمْلِنِ أَنْسُرَا

والفَيْشَل : شجر .

فصل : الليث : الفصل بَوْنُ ما بين الشَّيْثَيْن . والفَصْل من الجسد : موضع المَفْصِل ، وبين كل فَصْلَيْن وَصْل ؛ وأنشد :

وَصَلًا وَفَصَلًا وَتَجْهَمًا وَمُفْتَرَقًا ،
فَتَقًا وَرَتَقًا وَتَأَلِيفًا لِإِنْسَانٍ

ابن سيده : الفصل الحاجز بين الشَّيْثَيْن ، فَصَلَ بينهما يفصل فَصَلًا فانفصل ، وَفَصَلْتُ الشيء فانفصل أي قطعته فانقطع .

والمَفْصِل : واحد مَفَاصِلِ الأَعْضَاء . والانفصال : مطاوع فصل . والمَفْصِل : كل ملتقى عظمين من الجسد . وفي حديث التَّخَمِي : في كل مَفْصِل من الإنسان ثَلْث دَبَّة الإصبع ؛ يريد مَفْصِلِ الأصابع وهو ما بين كل أَسْمَلَيْن .

والفاصلة : الحَرْزَة التي تفصل بين الحَرْزَتَيْن في النِّظام ، وقد فَصَلَ النِّظَم . وعِنْد مَفْصِل أي جعل بين كل لَوْزَتَيْن خَرْزَة . والفَصْل : القضاء بين الحق والباطل ، واسم ذلك القضاء الذي يفصل بينهما فَيْصَل ، وهو قضاء فَيْصَل وفَاصِل . وذكر الزجاج : أن الفَاصِل صفة من صفات الله عز وجل يفصل القضاء بين الخلق .

وقوله عز وجل : هذا يوم الفصل ؛ أي هذا يوم يفصل فيه بين المحسن والمسيء ويجازى كل بعمله وبما يتفضل الله به على عبده المسلم . ويوم الفصل : هو يوم القيامة ، قال الله عز وجل : وما أدراك ما يوم الفصل . وقول فصل : حقٌ ليس بباطل . وفي التنزيل العزيز : إنا لقول فصل . وفي صفة كلام سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : فصل لا تَزُر ولا هَذُر أي يَبِث ظاهر يفصل بين الحق والباطل ؛ ومنه قوله تعالى : فصل بين الحصين ، والتَزُر القليل ، والهَذُر الكثير . وقوله عز وجل : وفصل الخطاب ؛ قيل : هو البيعة على المدعى واليمين على المدعى عليه ، وقيل : هو أن يفصل بين الحق والباطل ؛ ومنه قوله : إنا لقول فصل ؛ أي يفصل بين الحق والباطل ، ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم . وفي حديث وفد عبد القيس : فمرنا

بأمر فصل أي لا رجعة فيه ولا مرد له .

وفصل من الناحية أي خرج . وفي الحديث : من فصل في سبيل الله فمات أو قتل فهو شهيد أي خرج من منزله وبلده . وفاصلت شريك .

والتفصيل : التبيين . وفصل القصاب الشاة أي عضاها .

والفصل : الحاكم ، ويقال القضاء بين الحق والباطل ، وقد فصل الحكم . وحكم فاصل وفصل : ماض ، وحكومة فصل كذلك . وطعنة فصل : تفصل بين القرنين . وفي حديث ابن عمر : كانت الفصل بيني وبينه أي القطيعة التامة ، والباء زائدة . وفي حديث ابن جبير : فلو علم بها لكانت الفصل بيني وبينه .

والفصال : الفطام ؛ قال الله تعالى : وحمله وفصاله ثلاثون شهراً ؛ المعنى ومدى حمل المرأة إلى منتهى الوقت الذي يفصل فيه الولد عن رضاعها ثلاثون شهراً ؛ وفصلت المرأة ولدها أي فطمته . وفصل المولود عن الرضاع يفصله فصلاً وفصلاً وافصله : قطعه ، والاسم الفصال ، وقال اللحياني : فصلته أمه ، ولم يخص نوعاً . وفي الحديث : لا رضاع بعد فصال ، قال ابن الأنثري : أي بعد أن يفصل الولد عن أمه ، وبه سمي الفصيل من أولاد الإبل ، فعيل بمعنى مفعول ، وأكثر ما يطلق في الإبل ، قال : وقد يقال في البقر ؛ ومنه حديث أصحاب الغار : فاشترت به فصلاً من البقر ، وفي رواية : فصيلة ، وهو ما فصل عن اللبن من أولاد البقر . والفصيل : ولد الناقة إذا فصل عن أمه ، والجمع فصلان وفصال ، فمن قال فصلان فعلى التسمية كما قالوا حرث وعباس ، قال سيبويه : وقالوا فصلان شهوة بغراب وغربان ، يعني أن حكمه فعيل أن يكسر على فصلان ، بالضم ،

وحكم فعال أن يكسر على فصلان ، لكنهم قد أدخلوا عليه فعلاً لمساواته في العدة وحروف اللين ، ومن قال فصال فعلى الصفة كقولهم الحرث والعباس ، والأشئ فصيلة .

ثعلب : الفصيلة القطعة من أعضاء الجسد وهي دون القبيلة . وقصيلة الرجل : عشيرته ورهطه الأذنون ، وقيل : أقرب آباءه إليه ؛ عن ثعلب ، وكان يقال لعباس فصيلة النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ قال ابن الأنثري : الفصيلة من أقرب عشيرة الإنسان ، وأصل الفصيلة قطعة من لحم الفخذ ؛ حكاه عن الهروي . وفي التنزيل العزيز : وفصيلته التي تؤويه . وقال الليث : الفصيلة فخذ الرجل من قومه الذين هو منهم ، يقال : جاؤوا بفصيلتهم أي بأجمعهم .

والفصل : واحد الفصول .

والفاصلة التي في الحديث : من أنفق نفقة فاصلة في سبيل الله فبسبع مائة ، وفي رواية فله من الأجر كذا ، تفسيرها في الحديث أنها التي فصلت بين إيمانه وكفره ، وقيل : يقطعها من ماله ويفصل بينها وبين مال نفسه .

وفصل عن بلد كذا يفصل فصولاً ؛ قال أبو ذؤيب :

وَشَيْكَ الْفُضُولُ ، بَعِيدُ الْغُفُو
لِ ، إِلَّا مُشَاحاً بِهِ أَوْ مُشِيحاً

ويروى : وشيك الفضول . ويقال : فصل فلان من عندي فصولاً إذا خرج ، وفصل مني إليه كتاب إذا نفذ ؛ قال الله عز وجل : ولما فصلت العير ؛ أي خرجت ، ففصل يكون لازماً ووافقاً ، وإذا كان واقفاً فمصدره الفصل ، وإذا كان لازماً فمصدره الفضول .

مفعول . والمفصل ، بفتح الميم : اللسان ؛ قال
حسان :

كلتاها عرق الزجاجة ، فاستقي
بزجاجة أرواحها للمفصل

ويروى المفصل ، وفي الصحاح : والمفصل ، بالكسر ،
اللسان ؛ وأنشد ابن بري بيت حسان :

كلتاها حلب العصور ، فعاطني
بزجاجة أرواحها للمفصل

والفصل : كلُّ عَرُوض بُنيت على ما لا يكون في
الحشو إما ضعة وإما لإعلال كمتفاعلين في الطويل ،
فلما فصل لأنها قد لزما ما لا يلزم الحشو لأن
أصلها إنما هو مفاعلين ، ومفاعلين في الحشو على ثلاثة
أوجه : مفاعلين ومفاعلين ومفاعيل ، والعروض قد
لزمها مفاعلين فهي فصل ، وكذلك كل ما لزمه جنس
واحد لا يلزم الحشو ، وكذلك فعيلين في البسيط
فصل أيضاً ؛ قال أبو إسحق : وما أقل غير الفصول
في الأعراب ، وزعم الخليل أن مُستفعلين في
عروض المنسرح فصل ، وكذلك زعم الأخفش ؛
قال الزجاج : وهو كما قال لأن مستفعلن هنا لا يجوز
فيها فعلت فهي فصل إذ لزما ما لا يلزم الحشو ،
ولما سمي فصلاً لأنه النصف من البيت .

والفاصلة الصغرى من أجزاء البيت : هي السبيان
المقرونان ، وهو ثلاث متحركات بعدها ساكن نحو
مُتَمَّا من مُتَمَاعِلُنْ وعلتن من مفاعلتن ، فإذا كانت
أربع حركات بعدها ساكن مثل فَعَلَتْنْ فهي الفاصلة
الكبرى ، قال : ولما بدأنا بالصغرى لأنها أبسط من
الكبرى ؛ الخليل : الفاصلة في العروض أن مجتمع ثلاثة
أحرف متحركة والرابع ساكن مثل فَعَلَتْنْ ، قال :

والفصل : حائط دون الحصن ، وفي التهذيب : حائط
قصير دون سور المدينة والحصن . وفصل الكرم :
ظهر حبه صغيراً أمثال البُسْن .

والفصلة : النخلة المتقولة المحوالة وقد افتصلها عن
موضعها ؛ هذه عن أبي حنيفة . وقال هجري : خير
النخل ما حوّل فسيله عن منبته ، والفسيلة المحوالة
تسمى الفصلة ، وهي الفصلات ، وقد افتصلنا فصلات
كثيرة في هذه السنة أي حوّلناها .

ويقال : فصلت الرشح إذا كان نظمه مفصلاً بأن يجعل
بين كل لولوتين مرّجاة أو سُدُرة أو جوهرة تفصل
بين كل اثنتين من لون واحد . وتفصيل الجزور :
تعضيته ، وكذلك الشاة تفصل أعضاء .

والمفاصل : الحجارة الصلبة المترصّفة ، وقيل :
المفاصل ما بين الجبلين ، وقيل : هي منفصل الجبل
من الرملة يكون بينها رَضْرَاض وحصى صِغار
فيصفو ماؤه ويرق ؛ قال أبو ذؤيب :

مَظافيل أبكار حديثٍ نتاجها ،
يُشَاب بماء مثل ماء المفاصل

هو جمع المفصل ، وأراد صفاء الماء لانهداره من
الجبال لا يمرّ بتراب ولا بطين ، وقيل : ماء المفاصل
هنا شيء يسيل من بين المفصلين إذا قطع أحدهما من
الآخر شبيه بالماء الصافي ، واحدها مفصل . التهذيب :
المفصل كل مكان في الجبل لا تطلع عليه الشمس ،
وأنشد بيت الهذلي ، وقال أبو عمرو : المفصل مفرق
ما بين الجبل والسهل ، قال : وكل موضع ما بين جبلين
يجري فيه الماء فهو مفصل . وقال أبو العيشل :
المفاصل صدوع في الجبال يسيل منها الماء ، وإنما يقال
لما بين الجبلين الشعب . وفي حديث أنس : كان على
بطنه فضيل من حجر أي قطعة منه ، فعيل بمعنى

فضل : الفضل والفضيلة معروف : ضد النقص والثبيصة ، والجمع فضول ؛ وروي بيت أبي ذؤيب :

وَشِيكَ الْفُضُولُ بَعِيدَ الْغُفُولِ

روي : وَشِيكَ الْفُضُولُ ، مكان الْفُضُولِ ، وقد تقدم في ترجمة فصل ، بالصاد المهلهلة . وقد فَضَّلَ يُفَضِّلُ ، وهو فاضل . ورجل فَضَّالٌ ومُفَضِّلٌ : كثير الفضل . والفضيلة : الدَّرَجَةُ الرفيعة في الفضل ، والفاضلة الاسم من ذلك . والفضال والتفاضل : التَّضَارُّي في الفضل . وقُضِّلَهُ : مَرَّاه . والتفاضل بين القوم : أن يكون بعضهم أَفْضَلَ من بعض . ورجل فاضِلٌ : ذو فَضْلٍ . ورجل مَفْضُولٌ : قد قُضِّلَهُ غيره . ويقال : فَضَّلَ فلان على غيره إذا غلب بالفضل عليهم . وقوله تعالى : وَقَضَّيْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِنَا تَفْضِيلًا ، قيل : تأويله أن الله فضَّلهم بالتَّيْزِيز ، وقال : على كثير من خلقنا ، ولم يقل على كل لأن الله تعالى فَضَّلَ الملائكة فقال : وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ ، ولكن ابن آدم مُفَضَّلٌ على سائر الحيوان الذي لا يعقل ، وقيل في التفسير : إن فَضِيلَةَ ابن آدم أنه يمشي قائماً وأن الدواب والإبل والحير وما أشبهها نثني منكبة ، وابن آدم يتناول الطعام بيديه وسائر الحيوان يتناوله بفيه . وفاضَلَنِي فَفَضَّلْتُهُ أَفْضَلُهُ فَضْلاً : غلبته بالفضل ، وكنت أَفْضَلُ منه . وَتَفَضَّلَ عَلَيْهِ : تَضَرَّى . وفي التنزيل العزيز : يريد أن يتَفَضَّلَ عليكم ؛ معناه يريد أن يكون له الفضل عليكم في القَدْر والمَنْزِلَة ، وليس من التفضُّل الذي هو بمعنى الإفضال والتطوُّل . الجوهري : المتفضل الذي يدعي الفضل على أقرانه ؛ ومنه قوله تعالى : يريد أن يتفضل عليكم . وقضَّلته على غيره تَفْضِيلًا إذا حَكَمْتَ له بذلك أو صَبَرْتَهُ كَذَلِكَ . قوله « وقد فضل بفضل » عبارة الغاموس : وقد فضل كصر وعلم ، وأما فضل كعلم بفضل كينصر فمركة منها .

فإن اجتمعت أربعة أحرف متحركة فهي الفاضلة ، بالضاد المعجمة ، مثل فعلان .

قال : والفصل عند البصريين بمنزلة العباد عند الكوفيين ، كقوله عز وجل : إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ ؛ فقوله هو فَصْلٌ وعِباد ، وَنُصِبَ الحقُّ لأنه خبر كان ودخلتْ . هو للفصل ، وأواخر الآيات في كتاب الله فَوَاصِلٌ بمنزلة قَوَافِي الشعر ، جلّ كتاب الله عز وجل ، واحداً فاصلة .

وقوله عز وجل : كتاب فَصْلَانَهُ ، له معنيان : أحدهما تَفْصِيلُ آيَاتِهِ بالفواصل ، والمعنى الثاني في فَصْلَانَهُ يَتَنَاهَا . وقوله عز وجل : آيَاتٍ مَفْصَلَاتٍ ، بين كل آيتين فَصْلٌ تمضي هذه وتأتي هذه ، بين كل آيتين مهلة ، وقيل : مَفْصَلَاتٌ مَبْنِيَّاتٌ ، والله أعلم ، وسمي الْمُفْصَلُ مَفْصَلاً لِقِصَرِ أَعْدَادِ سُورِهِ مِنَ الْآيِ . وفُصَيْلَةٌ : اسم .

ففضل : الْفُضْعَلُ وَالْفَيْضِيلُ : اللَّيْم . الأزهري : الْفُضْعَلُ الْعَقْرَبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَا عَسَى يَبْلُغُ لِسَبِّ الْفُضْعَلِ

قال ابن سيده : وهو الصغير من ولد العقارب . ابن الأعرابي : من أسماء العقرب الْفُضْعَلُ ، بضم الفاء والعين ، وَالْفَرَضُخُ وَالْفَرَضُخُ مثله ؛ قال ابن بري : وقد يوصف به الرجل اللئيم الذي فيه شرٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَامَةَ الْفُضْعَلِ الضَّئِيلِ ، وَكَفْ
خِنْصَرَاهَا كَذِبِنِقَا قَصَّارِ

فهذا يمكن أن يريد العقرب ؛ وقال آخر :

سَأَلَ الْوَلِيدَةَ : هَلْ سَقَيْتَنِي بَعْدَمَا
شَرِبَ الْمَرِيضَةُ فَضْعَلٌ حَدَّ الضُّعَى ؟

وأَفْضَلُ عليه : زاد ؛ قال ذو الإصبع :

لاه ابنُ عَمِّكَ ، لا أَفْضَلْتَ في حَسَبِ
عَمِّي ، ولا أَنْتَ دَبَّانِي فَتَحْزُونِي

الدَّبَّانُ هنا : الذي يَلِي أَمْرَكَ وَيَسُوسُكَ ، وأَرَادَ
فَتَحْزُونِي فَأَسْكِنَ لِلْقَافِيَةِ لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ كُلَّهَا مُرَدَّةٌ ؛
وقال أوس بن حَجَرٍ يصف قوساً :

كَتَمْتُ طِلَاعَ الْكَفِّ لا دُونَ مِلْثَمِهَا ،
ولا عَجَسُهَا عَنْ مَوْضِعِ الْكَفِّ أَفْضَلَا

وَالْفَوَاضِلُ : الأَيَادِي الجميلة . وَأَفْضَلَ الرَّجُلِ عَلَى
فُلَانٍ وَتَفَضَّلَ بِمَعْنَى إِذَا أَنَالَهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ .
وَالْإِفْضَالُ : الإِحْسَانُ . وفي حديث ابن أبي الزناد :
إِذَا عَزَبَ الْمَالُ قُلْتُ فَوَاضِلُهُ أَي إِذَا بَعُدَتْ
الضَّيْعَةُ قُلْتُ الرَّفْتُقُ مِنْهَا لِصَاحِبِهَا ، وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ
إِذَا عَزَبَتْ قُلْتُ انْتِفَاعَ رَبِّهَا بِدَرِّهَا ؛ قال الشاعر :

سَأَبْنِيكَ مَالاً بِالْمَدِينَةِ ، إِنِّي
أَرَى عَازِبَ الْأَمْوَالِ قُلْتُ فَوَاضِلُهُ

وَالْتَفَضَّلُ : التَطَوُّلُ عَلَى غَيْرِكَ . وَتَفَضَّلْتُ عَلَيْهِ
وَأَفْضَلْتُ : تَطَوَّلتُ . وَرَجُلٌ مِفْضَالٌ : كَثِيرُ الْفَضْلِ
وَالْحَيْرُ وَالْمَعْرُوفُ . وَامْرَأَةٌ مِفْضَالَةٌ عَلَى قَوْمِهَا إِذَا كَانَتْ
ذَاتَ فَضْلٍ سَمِيحَةٍ . وَيُقَالُ : فَضَّلَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ
إِذَا غَلَبَ عَلَيْهِ . وَفَضَّلْتُ الرَّجُلَ : غَلَبْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

شِمَالُكَ تَفْضُلُ الْأَيْمَانِ ، إِلَّا
بَيْنَ أَبِيكَ ، نَائِلُهَا الْغَرِيرُ

وقوله تعالى : وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ؛ قال
الزجاج : معناه من كان ذا فَضْلٍ فِي دِينِهِ فَضَّلَهُ اللهُ فِي
الثَّوَابِ وَفَضَّلَهُ فِي الْمَنْزَلَةِ فِي الدُّنْيَا بِالَّذِينَ كَمَا فَضَّلَ

أَصْحَابُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَالْفَضْلُ وَالْفَضْلَةُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الشَّيْءِ . وَأَفْضَلُ فُلَانٍ
مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ إِذَا تَرَكَ مِنْهُ شَيْئاً . ابن السكيت :
فَضِلُ الشَّيْءِ يَفْضُلُ وَفَضْلٌ يَفْضُلُ ، قَالَ : وَقَالَ
أَبُو عبيدة فَضِلُ مِنْ شَيْءٍ قَلِيلٌ ، فَإِذَا قَالُوا يَفْضُلُ ،
ضَمُّوا الضَّادَ فَأَعَادُوهَا إِلَى الْأَصْلِ ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ
حَرْفٌ مِنَ السَّالِمِ يُشَبِّهُ هَذَا ، قَالَ : وَزَعَمَ بَعْضُ
النَّحْوِيِّينَ أَنَّهُ يُقَالُ حَضِرَ الْقَاضِي امْرَأَةٌ ثُمَّ يَقُولُونَ
تَحْضُرُ . الجوهري : أَفْضَلْتُ مِنَ الشَّيْءِ وَاسْتَفْضَلْتُهُ
بِمَعْنَى ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ لِلْحَرِثِ بْنِ وَعْلَةَ :

فَلَمَّا أَبَى أُرْسَلْتَ فَضْلَةُ نَوْبِهِ
إِلَيْهِ ، فَلَمْ يَرْجِعْ بِحِلْمٍ وَلَا عَزَمٍ

معناه أَقْلَعْتَ عَنْ لَوْمِهِ وَتَرَكَتُهُ كَأَنَّهُ كَانَ يَمْسُكُ
حِينَئِذٍ بِفَضْلَةِ نَوْبِهِ ، فَلَمَّا أَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ أُرْسِلَ
فَضْلَةُ نَوْبِهِ إِلَيْهِ فَعَلَّاهُ وَشَأَنَهُ ، وَقَدْ أَفْضَلَ فَضْلَةً ؛ قَالَ :

كَلِمَا قَادَ مِنْهَا تَفْضِيلُ الْكَفِّ يَصْفَهُ ،
كَجِيدِ الْخُبَارَى رِيثُهُ قَدْ تَزَلَّعَا

وَفَضَّلَ الشَّيْءُ يَفْضُلُ : مِثَالُ دَخَلَ يَدْخُلُ ، وَفَضِّلَ
يَفْضُلُ كَعَذَرَ يَعْذَرُ ، وَفِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ مَرَكِبَةٌ مِنْهَا
فَضْلٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَفْضُلُ ، بِالضَّمِّ ، وَهُوَ شَاذٌ لَا نَظِيرَ لَهُ ،
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هُوَ نَادِرٌ جَعَلَهَا سَبِيوِيَّةً كَسَبَتْ قُوَّةً ؛
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ سَبِيوِيَّةٌ هَذَا عِنْدَ أَصْحَابِنَا إِذَا جِئِيَ عَلَى
لُعْنَتَيْنِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ نَعِمٌ يَنْعَمُ وَمِثٌ تَمُوتُ وَكِدَتْ
تَكُودُ . وَقَالَ اللَّهْيَانِيُّ : فَضِّلَ يَفْضُلُ كَحَسِبَ
يَحْسَبُ نَادِرٌ كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ عِنْدَ
قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : كِيدَتْ تَكُودُ ، قَالَ : الْمَعْرُوفُ
كِدَتْ تَكَادُ .

وَالْفَضِيلَةُ وَالْفَضَالَةُ : مَا فَضَّلَ مِنَ الشَّيْءِ . وَفِي

يَتَّبِعُهَا تَرْعِيَّةَ جَافٍ فَضْلُ ،
إِنْ رَتَعَتْ صَلَى ، وَإِلَّا لَمْ يُصَلِّ

وكذلك الأتَى فَضْلُ ؛ قال الأعشى :

وَمُسْتَجِيبٌ تَخَالُ الصَّنَجَ يَسْمَعُهُ ،
إِذَا تَرَدَّدُ فِيهِ الْقَيْئَةُ الْفُضْلُ

ولمَّا حَسَنَ الْفِضْلَةُ مِنَ التَّغَضُّلِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ،
وَفَلَانَ حَسَنَ الْفِضْلَةِ مِنْ ذَلِكَ . وَرَجُلٌ فَضْلُ ، بِالضَّمِّ ،
مِثْلُ جَنْبٍ وَمُتَّفَضِّلُ ، وَامْرَأَةٌ فَضْلُ مِثْلُ جَنْبٍ
أَيْضًا ، وَمُبْتَغِضَّةٌ ، وَعَلَيْهَا ثَوْبٌ فَضْلُ : وَهُوَ أَنْ تَخَالَفَ
بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهَا وَتَتَوَشَّحَ بِهِ ؛ وَأَنْشُدَ آيَاتِ
الرَّاعِي :

يَسُوقُهَا تَرْعِيَّةَ جَافٍ فَضْلُ

الأَصَمِيُّ : امْرَأَةٌ فَضْلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ . اللَّيْثُ :
الْفِضَالُ الثَّوْبُ الْوَاحِدُ يَتَغَضَّلُ بِهِ الرَّجُلُ يَلْبَسُهُ فِي
بَيْتِهِ :

وَأَلْقَى فَضَالَ الْوَهْنُ عَنْهُ بَوَاشِيَةً
حَوَارِيَّةً ، قَدْ طَالَ هَذَا التَّقْضُلُ

وَلِإِنَّهُ لِحَسَنِ الْفِضْلَةِ ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، مِثْلُ الْجِلْسَةِ
وَالرَّكْبَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

مَشَى الْهَلُوكُ عَلَيْهَا الْحَيْعَلُ الْفُضْلُ

الْجَوْهَرِيُّ : تَفَضَّلَتِ الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِهَا إِذَا كَانَتْ فِي ثَوْبٍ
وَاحِدٍ كَالْحَيْعَلِ وَنَحْوِهِ . وَفِي حَدِيثِ امْرَأَةِ أَبِي حَذِيفَةَ
قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ يَرَانِي
فَضْلًا أَيْ مُتَبَدِّلًا فِي ثِيَابٍ مَهْنَتِي . يُقَالُ : تَفَضَّلَتْ
الْمَرْأَةُ إِذَا لَبَسَتْ ثِيَابَ مِهْنَتِهَا أَوْ كَانَتْ فِي ثَوْبٍ
وَاحِدٍ ، فَهِيَ فَضْلُ وَالرَّجُلُ فَضْلُ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثِ

الْحَدِيثِ : فَضْلُ الْإِزَارِ فِي النَّارِ ؛ هُوَ مَا يَجْرُهُ
الْإِنْسَانُ مِنْ إِزَارِهِ عَلَى الْأَرْضِ عَلَى مَعْنَى الْحَيْلَةِ
وَالْكِبَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةٌ سَيَّارَةٌ
فَضْلًا أَيْ زِيَادَةً عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمَرْتَبِينَ مَعَ الْخَلَائِقِ ،
وَيُرَوَّى بِسُكُونِ الضَّادِ وَضَمِّهَا ، قَالَ بَعْضُهُمْ :
وَالسُّكُونُ أَكْثَرُ وَأَصُوبُ ، وَهِيَ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْفِضْلَةِ
وَالزِّيَادَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ أَسْمَ دَرْعُهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
كَانَ ذَاتَ الْفُضُولِ ، وَقِيلَ : ذُو الْفُضُولِ لِفَضْلَةِ
كَانَ فِيهَا وَسْعَةٌ . وَقَوَاضِلُ الْمَالِ : مَا يَأْتِيكَ مِنْ
مَرَافِقِهِ وَعُغْلَتِهِ . وَفُضُولُ الْغَنَائِمِ : مَا فَضَّلَ مِنْهَا
حِينَ تَقْسَمُ ؛ وَقَالَ ابْنُ عَشَمٍ :

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا ،
وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ

وَفَضَّلَاتُ الْمَاءِ : بَقَايَاهُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِبَقِيَّةِ الْمَاءِ فِي
الْمَزَادَةِ فَضْلَةً ، وَلِبَقِيَّةِ الشَّرَابِ فِي الْإِنَاءِ فَضْلَةً ،
وَمِنْهُ قَوْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ : وَالْفَضْلَتَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا يَمْنَعُ فَضْلُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَسْقِي
الرَّجُلُ أَرْضَهُ ثُمَّ تَبْقَى مِنَ الْمَاءِ بَقِيَّةٌ لَا يَجْتَاجُ إِلَيْهَا فَلَا
يُجُوزُ لَهُ أَنْ يَبِيعَهَا وَلَا يَمْنَعَ مِنْهَا أَحَدًا يَنْتَفِعُ بِهَا ، هَذَا
إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمَاءُ مِلْكًا ، أَوْ عَلَى قَوْلٍ مِنْ يَرَى أَنَّ
الْمَاءَ لَا يَمْلِكُ ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : لَا يَمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ
لِيَمْنَعَ بِهِ الْكَلَالُ ؛ هُوَ تَنْفَعُ الْبُزْ الْمُبَاحَةُ ، أَيْ لَيْسَ لِأَحَدٍ
أَنْ يَغْلِبَ عَلَيْهِ وَيَمْنَعَ النَّاسَ مِنْهُ حَتَّى يَجُوزَهُ فِي لِقَاءِ
وَيْلِكَ .

وَالْفَضْلَةُ : الثِّيَابُ الَّتِي تَبْتَذِلُ لِلنَّوْمِ لِأَنَّهَا فَضَلَتْ عَنْ
ثِيَابِ التَّصَرُّفِ .

وَالْتَقَضُلُ : التَّوَشُّحُ ، وَأَنْ يَخَالَفَ الْإِلَاسَ بَيْنَ أَطْرَافِ
ثَوْبِهِ عَلَى عَاتِقِهِ . وَثَوْبٌ فَضْلٌ وَرَجُلٌ فَضْلٌ : مُتَقَضِّلٌ
فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ؛ أَنْشُدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

ابن الأعرابي : يقال للخياط القراري والفضولي .
والفضل وقضيلة : اسمان . وقضيلة : اسم امرأة ؛
قال :

لا تذكرنا عندي قضيلة ، إنما
مضى ما يراجع ذكرها القلب يجهل

وقضالة : موضع ؛ قال سلمى بن المقعد الهذلي :

عليك ذوي فضالة فائسيعهم ،
وذرتني إن قرني غير مُخلي

فطحل : الفِطْحَل ، على وزن المِزْبَر : دهر لم يخلق
الناس فيه بعد ، وزمن الفِطْحَل زمن نوح النبي ،
على نبينا وعليه الصلاة والسلام ؛ وسئل رؤبة عن
قوله زمن الفِطْحَل فقال : أيام كانت الحجارة فيه
رطاباً ، روي أن رؤبة بن العجاج نزل ماء من المياه
فأراد أن يتزوج امرأة فقالت له المرأة : ما سينك ما
مالك ما كذا ؟ فأنشأ يقول :

لما ازدرت نَعْدِي وقلت إيلي
نَأَلَقْتُ ، وائصَلْتُ بعُكْل
تَسَأَلْنِي عن السنين كم لي ؟
فقلت : لو عُمِرْتُ عَمَرَ الحِجْل ،
أو عُمِرَ نوح زمن الفِطْحَل ،
والصخر مُبْتَل كطين الوَحْل ،
أو أُنْثِي أُوتِيتُ عِلْمَ الحُكْل ،
علم سليمان كلامَ الثَمَل ،
كنت رهينَ هَرَمٍ أو قَتْل

وقال بعضهم :

زَمَنَ الفِطْحَل إِذَ السَّلَامِ رطاب

وقال أبو حنيفة : يقال أتينك عام الفِطْحَل والهَدْملة
يعني زمن الحِصْب والرَّيف .

الغيرة في صفة امرأة فَضُل : صَبَّات كأنها بُغَات ،
وقيل : أراد أنها مُخْتَالَة تُفْضِل من ذيلها .

والمِفْضَل والمِفْضَلَة ، بكسر الميم : الثوب الذي
تتفضل فيه المرأة .

والفضلة : اسم للخمر ؛ ذكره أبو عبيد في باب أسماء
الخمر ، وقال أبو حنيفة : الفضلة ما يلحق من الخمر
بعد القِدَم ؛ قال ابن سيده : وإنما سببت فَضْلَة لأن
صَيَّبَهَا هو الذي بقي وَفَضَلَ ؛ قال أبو ذؤيب :

فما فَضْلَة من أذْرَعَات هَوَتْ بها
مُذَكَّرَة 'عَنْس' ، كَهَادِيَةِ الضَّحَل

والجمع فَضَلَات وَفِضَال ؛ قال الشاعر :

في فِتْنَةٍ يُسْطِر الأَكْفَ مَسَامِيح ،
عند الفِضَال قديمهم لم يَدْتَر

قال الأزهري : والعرب تسمي الخمر فَضَالاً ؛ ومنه
قوله :

والشَّارِبُونَ ، إِذَا الذَّوَارِعُ أَغْلِيَتْ ،
صَفَوَ الفِضَالِ يَطَارِفٍ وَنِلَادِ

وقوله في الحديث : شهدت في دار عبد الله بن جُدْعَان
حِلْفاً لو دُعِيتَ إلى مثله في الإسلام لأَجَبْتُ ؛ يعني
حِلْفَ الفُضُول ، سمي به تشبيهاً بحِلْف كان قديماً
بمكة أيام مُجْرِمِهِمْ على التناصف والأخذ للضعيف من
القوي ، والغريب من القاطن ، وسمي حِلْفَ
الْفُضُول لأنه قام به رجال من مُجْرِمِهِمْ كلهم يسمى
الْفَضْل : الفضل بن الحرث ، والفضل بن وداعة ،
والفضل بن فضالة ، فقبل حِلْفَ الفُضُول جميعاً لأسماء
هؤلاء كما يقال سعد وسعود ، وكان عقده المَطْيَبُونَ
وهم خَمْسُ قبائل ، وقد ذكر مستوفي في ترجمة
حلف .

الجوهري : فَطَحَلَ ، بفتح الفاء ، اسم رجل ؛ وقال :

تَبَاعَدَ مِنِّي فَطَحَلٌ إِذَا رَأَيْتُهُ

أَمِينَ ، فزاد الله ما بيننا بُعْدًا

والفَطَحَلُ : السَّيْلُ . وجمل " فِطَحَل " : ضخم مثل السَّيْحَل ؛ قاله الفراء .

دون القبيح ، وقال المبرد : الفعل يكون في المذبح والذم ، قال : وهو مُخْلِصٌ لفاعل واحد ، فإذا كان من فاعِلَيْن فهو فِعَال ، قال : وهذا هو الجيد . وكانت منه فَعْلَةٌ حسنة أو قبيحة ، والفَعْلَةُ صفة غالبية على عَمَلَةِ الطين والحفر ونحوهما لأنهم يَفْعَلُونَ ؛ قال ابن الأعرابي : والتَّجَار يقال له فاعل .

قال النحويون : المفعولات على وُجوه في باب النحو : فمفعول به كقولك أَكْرَمْتَ زَيْدًا وَأَعْنَتَ عَمْرًا وما أشبهه ، ومفعول له كقولك فَعَلْتَ ذَلِكَ حِذَارَ غَضَبِكَ ، ويسى هذا مفعولاً من أجل أيضاً ، ومفعول فيه وهو على وجهين : أحدهما الحال ، والآخر في الظروف ، فأما الظرف فكقولك نِمْتَ الْبَيْتَ وفي البيت ، وأما الحال فكقولك ضَرَبَ فُلَانٌ رَاكِبًا أَيْ فِي حَالِ رُكُوبِهِ ، ومفعول عليه كقولك عَلَوْتُ السُّطْحَ وَرَقِيتُ الدَّرَجَةَ ، ومفعول بلا صلة وهو المصدر ويكون ذلك في الفعل اللازم والواقع كقولك حَفِظْتَ حِفْظًا وَفَهِمْتَ فَهْمًا ، واللازم كقولك انكسر انكسارًا ، والعرب تشتق من الفعل المثل للآبِئَةِ التي جاءت عن العرب مثل فُعَالَةٌ وَقُعُولَةٌ وَأَفْعُولٌ وَمِفْعِيلٌ وَفَعْلِيلٌ وَقُعْلُولٌ وَفِعْعُولٌ وَفَعْلٌ وَفُعْلٌ وَفُعْلَةٌ وَمِفْعَعْنِيلٌ وَفَعِيلٌ وَفِعْعِيلٌ .

وكنى ابن جني بالتفعيل عن تقطيع البيت الشعري لأنه إذا يَزِنَهُ بأجزاء ما ذُتْهَا كلها « ف ع ل » كقولك فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ وفَاعِلَاتُنْ فاعِلُنْ وَمُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ وغير ذلك من ضروب مقطعات الشعر ؛ وفَاعِلِيَانْ : مثال صيغ لبعض ضروب مربع الزمّل كقوله :

يَا خَلِيلِي ارْتَبَعَا ، فَاسَا

تَنْتَطِقَا رَسْمًا يَعْصِفَانْ

فقوله مِنْ يَعْصِفَانْ فَاعِلِيَانْ .

فعل : الفعل : كناية عن كل عمل متعدي أو غير متعدي ، فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلًا وفِعْلًا ، فالاسم مكسور والمصدر مفتوح ، وفَعْلُهُ وبه ، والاسم الفعل ، والجمع الفِعال مثل قِدْحٍ وقِدَاحٍ وبِثْرٍ وبِثَارٍ ، وقيل : فَعْلُهُ يَفْعَلُهُ فِعْلًا مصدر ، ولا نظير له إلا سَحَرَهُ يَسْحَرُهُ سِحْرًا ، وقد جاء تَخْدَعُ تَخْدَعُ تَخْدَعًا وَخِدْعًا ، وَصَرَعَ صَرَعًا وَصِرْعًا ، والفعل بالفتح مصدر فَعَلَ يَفْعَلُ ، وقد قرأ بعضهم : وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فَعَلِ الْخَيْرَاتِ ، وقوله تعالى في قصة موسى ، عَلَيْهِ السَّلام : وَقَعَلْتَ فَعَلْتَكِ الَّتِي فَعَلْتَ ؛ أَرَادَ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ كَأَنَّهُ قَالَ فَعَلْتَ النَّفْسَ فَعَلْتَكِ ، وقرأ الشعبي فِعْلَتَكِ ، بكسر الفاء ، على معنى وَقَعَلْتَ الْفِعْلَةَ الَّتِي قَدْ عَرَفْتَهَا لِأَنَّهُ قَتَلَهُ بَوَكْرَةَ ؛ هَذَا عَنِ الزَّجَاجِ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَجُود . والفعل أيضاً مصدر مثل ذَهَبَ ذَهَابًا ، والفعل ، بالفتح : الكرم ؛ قال هذبة :

ضُرُوبٌ بِلَخِيئِهِ عَلَى عَظَمِ زَوْرِهِ ،

إِذَا الْقَوْمُ تَهَشَّوْا لِلْفَعَالِ تَقَبُّعًا

قال الليث : والفعل اسم للفعل الحسن من الجود والكرم ونحوه . ابن الأعرابي : والفعل فعل الواحد خاصة في الخير والشر . يقال : فُلَانٌ كَرِيمُ الْفَعَالِ وَفُلَانٌ لَثِيمُ الْفَعَالِ ، قَالَ : وَالْفَعَالُ ، بِكسر الفاء ، إِذَا كَانَ الْفَعْلُ بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ وَلَا أُدْرِي لِمَ قَصَّرَ الْبَيْتُ الْفَعَالُ عَلَى الْحَسَنِ وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي الصَّفْحَةِ ٥١٨ مَخْتَلَفَةً رَوَاهُ عَمَّا هِيَ عَلَيْهِ هُنَا .

ويقال : شعر مُفْتَعَلٌ إذا ابتدعه قائله ولم يُخِذْهُ على مِثَالٍ تَقْدَمُهُ فِيهِ مَنْ قَبْلَهُ ، وكان يقال : أعذب الأغاني ما افْتَعَلَ وأَطْرَفَ الشعر ما افْتَعَلَ ؛ قال ذو الرمة :

عَرَائِبُ قَدُ عُرْفَنٍ بِكُلِّ أَفْتَقٍ ،
من الآفاق ، تَفْتَعَلُ افْتِعَالاً

أي يبتدع بها غناءً بديع وصوت محدث . ويقال لكل شيء يسوّى على غير مِثَالٍ تَقْدَمُهُ : مُفْتَعَلٌ ؛ ومنه قول لبيد :

فَرَمَيْتُ الْقَوْمَ رَشْقاً صَائِباً ،
ليس بالعُصْل ولا بالمُفْتَعَلِ

وقوله تعالى : والذين هم للزكاة فاعِلون ؛ قال الزجاج : معناه مُؤْتُونَ .

وفعال الفأس والقِدْوم والمِطْرَقَة : نِصَابُهَا ؛ قال ابن مقبل :

وَتَهْوِي ، إِذَا الْعِيسُ الْعِتَاقُ تَفَاضَلَتْ ،
هُوِيٌّ قَدْومُ الْقَيْنِ حَالُ لِعَالِهَا

يعني نِصَابُهَا وهو العمود الذي يجعل في خُرَّتِهَا يعمل به ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

أَتَنَّهُ ، وَهِيَ جَانِحَةٌ يَدَاهَا
جُنُوحَ الْهَبْرِيِّ عَلَى الْفِعَالِ

قال ابن بري : الفِعال مفتوح أبداً إلا الفِعال الحُشْبَة الفأس فلأنها مكسورة الفاء ، يقال : يَا نَابُوسُ أُولِجِ الْفِعال في خُرَّتِ الحَدَثَانِ ، والحَدَثَانِ الفأس التي لها رأس واحدة . والفِعال أيضاً : مصدر فاعل .

والفِعلَة : العادة . والفِعل : كناية عن حياء الناقة وغيرها من الإناث .

وقال ابن الأعرابي : سئل الدُّبَيْرِيُّ عن جُرْحِهِ فقال أَرَقْنِي وجاء بالمُفْتَعَلِ أي جاء بأمر عظيم ، قيل له : أَتَقُولُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ؟ قال : نعم أقول جاء مالُ فلان بالمُفْتَعَلِ ، وجاء بالمُفْتَعَلِ من الخطأ ، ويقال : عَذَّبْنِي وَجَعٌ أَسْهَرَنِي فجاء بالمُفْتَعَلِ إذا عانى منه ألماً لم يهد مثله فيما مضى له . ابن الأعرابي : افْتَعَلَ فلان حديثاً إذا اختَرَهُ ؛ وأنشد :

ذَكَرْتُ شَيْئاً ، يَا سُلَيْمِي ، قَدْ مَضَى ،
وَوُشَاةٌ يَنْطِقُونَ الْمُفْتَعَلَ

وافْتَعَلَ عليه كذباً وزوراً أي اختلق . وفَعَلْتُ الشيءَ فافْتَعَلْتُ : كقولك كسرتَه فانكسر . وفَعَالٌ : قد جاء بمعنى افْتَعَلَ وجاء بمعنى فاعلة ، بكسر اللام .

فَعَلَ : النضر في كتاب الزرع : الفَعْلُ التذرية في لغة أهل اليمن ، يقال : فَعَلُوا ما ديس من كُدْسِهِمْ وهو رفع الدقِّ بالمِفْقَلَة ، وهي الحِفْرة ، ثم نُشِرَ . ويقال : كانت أَرْضُهُم العامَ كثيرة الفَعْلِ أي الربيع ، وقد أَفْقَلَتْ أَرْضُهُم إِنْقِلَافاً ؛ والدقُّ : ما قد ديسَ ولم يذَر ، قال : وهذا الحرف غريب .

فَفَعَلَ : فَفَعَلَ الرجلُ إذا أسرع الغضبَ في غير موضعه . الفراء : رجل فَفَعَلَ سريع الغضب .

فَعَلَ : الْأَفْعَلُ ، على أَفْعَلَ : الرَّعْدَة ، ولا يبنى منه فِعْلٌ . التهذيب عن الليث وغيره : الْأَفْعَلُ رَعْدَة تَعْلُو الْإِنْسَانَ وَلَا فَعْلَ لَهُ ؛ وأنشد ابن بري :

بَعِيثُكَ هَاتِي فَفَعْنِي لَنَا ،
فَإِنْ تَدَامَاكَ لَمْ يَنْهَلُوا

فَبَاتَتْ تُفَعْنِي بِغَيْرِهَا
غِنَاءً رُوَيْدًا ، لَهُ أَفْعَلُ

وقال الأخطل :

لها بعد إسنَادٍ مِراحٍ وأفكل

ابن الأعرابي : افْتَكَلَ فلان في فِعْله افْتِكَالاً واحتَفَلَ احتِفَالاً بمعنى واحد . ويقال : أخذ فلاناً أفكل إذا أخذته رِغْدَة فارتعد من بُرْد أو خَوْف ، وهو ينصرف ، فإن سَمِيتَ به رجلاً لم تصرفه في المعرفة للتعريف ووزن الفِعْل وصرفته في النكرة . وفي الحديث : أوحى الله تعالى إلى البحر إن موسى يضربك فأطعته فبات وله أفكل أي رِغْدَة ، وهي تكون من البرْد أو الخوف ، وهزته زائدة ؛ ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها : فأخذني أفكل وارتعدت من شدة العيرة . والأفكل : اسم الأفوة الأودي لرِغْدَة كانت فيه . والأفكل : أبو بطن من العرب يقال لبنه الأفاكل . وأفكل : موضع ؛ قال الأفوة :

نَمَسَ الحِماسُ أن تَورَ بلادنا ،

وتُدْرِكُ ثأراً من رَحْلا بِأفكل

فلل : الفلّ : التلثم في السيف ، وفي المعجم : التلثم في أي نبي كان ، فله يفلّه فلاً وفلّته فتفكل وانقل وأفكل ؛ قال بعض الأعفال :

لو تنطح الكنادِرَ العضلاً ،

قَضَتْ سَنُونُ رأسه فافتلاً

وفي حديث أم زرع : سَجَّكَ أو فَلَكَ أو جَمَعَ كلاً لك ، الفلّ : الكسر والضرب ، تقول : إنها معه بين سنج رأس أو كسر عضو أو جمع بينهما ، وقيل : أرادت بالفلّ الخصومة . وسيف فليل مفلول وأفلّ أي مُفْلَل ؛ قال عنترة :

قوله « من وغانا » كذا بالاصل .

وسَيْفِي كالعَقِيقة ، وهو كَيْمِي ،

سِلَاحِي ، لا أَقْلٌ ولا مُطَارَا

وفلّوه : ثَلَمَهُ ، واحدها فلّ ، وقد قيل : الفلّول مصدر ، والأول أصح . والتفليل : تفكّل في حد السكين وفي غُرُوب الأسنان وفي السيف ؛ وأنشد :

بهنّ فلّول من قِراع الكتاب

وسيف أَقْلٌ بَيْنُ الفلّك : ذو فلّول . والفلّ ، بالفتح : واحد فلّول السيف وهي كُسور في حده . وفي حديث سيف الزبير : فيه فِلَّةٌ فلّها يوم بدر ؛ الفِلَّةُ التلثة في السيف ، وجمعها فلّول ؛ ومنه حديث ابن عوف : ولا تفكّلوا المُدَى بالاختلاف بينكم ؛ المُدَى جمع مُدَّة وهي السكين ، كنى بفكّلها عن النزاع والشقاق . وفي حديث عائشة تصف أباه ، رضي الله عنهما : ولا فلكّوا له صفاة أي كسروا له حجراً ، كَسَتْ به عن قوته في الدين . وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه : يَسْتَنْزِلُ لَبْكُ وَيَسْتَفِلُّ غَرْبُكَ ؛ هو يستفعل من الفلّ الكسر ، والغرب الحدّ . ونصيّ مُفكّلل إذا أصاب الحجارة فكسرت . وتَفكّلْتُ مضاربه أي تكسرت .

والفليل : ناب البعير المنكسر ، وفي الصحاح : إذا اتلّم .

والفلّ : المنهزمون . وفلّ القوم يفلّهم فلاً : هزمهم فانقلّوا وتفلّكّلوا . وهم قوم فلّ : منهزمون ، والجمع فلّول وفلّال ؛ قال أبو الحسن : لا يخلو من أن يكون اسم جمع أو مصدرأ ، فإن كان اسم جمع فقياس واحده أن يكون فالاً كشارب وشرب ، ويكون فالٌ فاعلاً بمعنى مفعول لأنه هو الذي فلّ ، ولا يلزم أن يكون فلّول جمع فلّ بل هو جمع فال ،

المطر أعواماً ، وقيل : هي الأرض التي لم تنطر بين أرضين مطورتين ؛ أبو عبيدة : هي الخطيطة فأما الفلُّ فالتي تنطر ولا تنبت . قال أبو حنيفة : أفلت الأرض صارت فلا ؛ وأنشد :

وكم عنت من منهل متخاطب
أقل وأقوى ، فالجمام طوامي

غيره : الفلُّ : الأرض التي لم يصبها مطر . وأرض فل : لا شيء بها ، وفلاة منه ، وقيل : الفلُّ الأرض القفرة ، والجمع كالواحد ، وقد تكسر على أفلال . وأفلكتنا أي صرنا في فل من الأرض . وأفلكتنا وطئنا أرضاً فلا ؛ وقال عبد الله بن رواحة يصف العزى وهي شجرة كانت تعبد :

شيدت ، ولم أكذب ، بأن محمد
رسول الذي فوق السموات من عل

وأن التي بالجيزع من بطن نخلة ،
ومن دانتها ، فل من الخير مغزل

أي خال من الخير ، ويروى : ومن دونها أي الصمم المنسوب حول العزى ؛ وقال آخر يصف إبلاً :

حرقها حمض بلاد فل
وعتم نجم غير مستقل ،
فما تكاد نبيها تولي

الغشم : شدة الحر الذي يأخذ بالنفس . وقال ابن شميل : الفلالي واحدتها فليّة وهي الأرض التي لم يصبها مطر عامها حتى يصبها المطر من العام المقبل . ويقال : أرض أفلال ؛ قال الراجز :

مرت الصحاري ذو سهوب أفلال

وقال الفراء : أقل الرجل صار بأرض فل لم يصب

لأن جمع اسم الجمع نادر كجمع الجمع ، وأما فلال فجمع قال لا محالة ، لأن فعلاً ليس بما يكسر على فعال وإن كان مصدرًا فهو من باب تنسج الين أي أنه في معنى مفعول ؛ قال ابن سيده : هذا تفسير ما أحمله أهل اللغة . والفلُّ : الجماعة ، والجمع كالجمع ، وهو الفليل . والفلُّ : القوم المنهزمون وأصله من الكسر ، وانقل سنه ؛ وأنشد :

عجيز عارضها منقل ،
طعامها الشنة أو أقل

وتنقل منقل أي مؤثر . والفلى : الكتبية المنهزمة ، وكذلك الفرى ، يقال : جاء فل القوم أي منهزموم ، يستوي فيه الواحد والجمع ؛ قال ابن بري : ومنه قول الجعدي :

وأراه لم يعادر غير فل

أي المفلول . ويقال : رجل فل وقوم فل ، وربما قالوا فلول وفلال . وفللت الجيش : هزمته ، وقلة يقله ، بالضم . يقال : قلة فائق فل أي كسره فانكسر . يقال : من فل ذل ومن أمير فل . وفي حديث الحجاج بن علاط : لعلني أصيب من فل محمد وأصحابه ؛ الفلُّ : القوم المنهزمون من الفل الكسر ، وهو مصدر سمي به ، أراد لعلني أستري بما أصيب من غنائم عند الهزيمة . وفي حديث عائكة : فل من القوم هارب ؛ وفي قصيد كعب :

ان يترك القرن إلا وهو مفلول

أي مهزوم . والفلُّ : ما نذر من الشيء كسحالة الذهب وبرادة الحديد وشرر النار ، والجمع كالجمع . وأرض فل وفل : جدبة ، وقيل : هي التي أخطأها

مطر ؛ قال الشاعر :

أَقْلُ وَأَقْوَى ، فهو طائرٌ ، كما
'مجاوب' أعلى صوته صوتٌ معول

وأقلُّ الرجل : ذهب مثاله ، مأخوذ من الأرض
الفلل .

واستقل الشيء : أخذ منه أدنى جزء لعشره .
والاستفلال : أن يُصيب من الموضع العسر شيئاً
قليلاً من موضع طلب حقٍّ أو صلة فلا يستقل
إلا شيئاً يسيراً .

والقليلة : الشعر المجتمع . المحكم : القليلة والقليل
الشعر المجتمع ، فإما أن يكون من باب سلة وسلي ،
ولما أن يكون من ألجمع الذي لا يفارق واحده إلا
بهاء ؛ قال الكميت :

ومطررد الدماء ، وحيث يلقى
من الشعر المضفر كالقليل

قال ابن بري : ومنه قول ابن مقبل :

تحدّر رشحاً لينه وفلائكه

وقال ساعدة بن جؤية :

وغودر ثاوياً ، وتآوبته
مذرعة ، أميم ، لها قليل

وفي حديث معاوية : أنه صعد المنبر وفي يده قليلة
وطريدة ؛ القليلة : الكبة من الشعر . والقليل :
الليف ، هذلة .

وقل عنه عقله يقل : ذهب ثم عاد .

والفلفل ، بالضم : معروف لا ينبت بأرض العرب

١ قوله « والفلل بالضم النح » عبارة الغاموس : والفلل كهدهد
وزبرج حب هندي .

وقد كثرت بحجته في كلامهم ، وأصل الكلمة فارسية ؛
قال أبو حنيفة : أخبرني من رأى شجرة فقال : شجرة
مثل شجر الرمان سواء ، وبين الورقتين منه شراخان
منظومان ، والشراخان في طول الأصبع وهو أخضر ،
فيجتنى ثم يُشر في الظل فيسود وينكمش ، وله
شوك كشوك الرمان ، وإذا كان رطباً رُبب بالاء
والملاح حتى يدرك ثم يؤكل كما تؤكل البقول المُرّية
على الموائد فيكون هاضوماً ، واحده فلنلة ،
وقد فلنل الطعام والشراب ؛ قال :

كان مكاكي الجواو ، غدية ،
صحن سلفاً من رحيق مُفلنل

ذكر على إرادة الشراب . والمفلنل : ضرب من
الوشني عليه كصغار البر الفلنل . وثوب مُفلنل
إذا كانت دارات وشبه تحكي استدارة الفلنل
وصغره . وخمر مُفلنل ألقى فيه الفلنل فهو
مجنّدي اللسان . وشراب مُفلنل أي يلذع لذع
الفلنل . وتفلنل قادم من الضرع إذا اسودت
حللتها ؛ قال ابن مقبل :

فمرت على أطراف هري ، عشيّة ،
لها ثوابانيان لم يتفلنلا

الثوابانيان : قادم من الضرع . والفلنل : الحاد
الكيس . وشعر مُفلنل إذا اشتدت جعودته .
المحكم : وتفلنل شعر الأسود اشتدت جعودته ،
وربما سمي ثمر البروق فلنلاً تشبيهاً لهذا الفلنل
المتقدم ؛ قال :

وانتقص البروق سوداً فلنله

ومن روى فلنله فقد أخطأ ، لأن القليل ثمر شجر
من العضاء ، وأهل اليمن يسمون ثمر الغاف فلنلاً .
١ امرؤ القيس في مملته .

وأدبهم مُفْلَقَل : نَهَكَه الدَّبَاع . وفي حديث عليّ : قال عَبْدُ خَيْرٍ إِنَّهُ خَرَجَ وَقَتَ السَّحَرِ فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ لَأَسْأَلَهُ عَنْ وَقْتِ الْوَرْتِ فَإِذَا هُوَ يَتَفَلَقَل ، وفي رواية السُّلَمِي : خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ وَهُوَ يَتَفَلَقَل ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ يَقَالُ جَاءَ فُلَانٌ مُتَفَلَقِلًا إِذَا جَاءَ وَالْمِسْوَاكُ فِيهِ يَشْوِصُهُ ؛ وَيَقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ يَتَفَلَقَل إِذَا مَشَى مِشْيَةَ الْمُبْتَخِرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مُقَارِبَةُ الْخَطِ ، وَكَلَا التَّفْسِيرَيْنِ مُحْتَمَلٌ لِلرَّوَايَتَيْنِ ؛ وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : لَا أَعْرِفُ يَتَفَلَقَلُ بِمَعْنَى يَسْتَاكُ ، قَالَ : وَلَعَلَّهُ يَتَفَلَقَلُ لِأَنَّهُ مِنْ اسْتَاكَ تَفَلَّ . وَقَالَ النَّضْرُ : جَاءَ فُلَانٌ مُتَفَلَقِلًا إِذَا جَاءَ بِشَوْصٍ فَاهَ بِالسَّوَاكِ . وَفَلَقَلَّ إِذَا اسْتَاكَ ، وَفَلَقَلَّ إِذَا تَبَخَّرَ ، قَالَ : وَمِنْ خَفِيفِ هَذَا الْبَابِ فُلٌّ فِي قَوْلِهِمْ لِلرَّجُلِ يَا فُلٌّ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وجاءت حَوَادِثُ فِي مِثْلِهَا
يُقَالُ لِلثَّلِيِّ : وَبِهَا فُلٌّ !

وَالرَّأَةُ : يَافِلَتَةٌ . قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَأَمَّا قَوْلُ الْعَرَبِ يَا فُلٌّ فَإِنَّهُمْ لَمْ يَجْعَلُوهُ اسْمًا حَذَفَ مِنْهُ شَيْءٌ يَثْبُتُ فِيهِ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ، وَلَكِنَّهُمْ بَنَوْا الْاسْمَ عَلَى حَرْفَيْنِ وَجَعَلُوهُ بِمِزْلَةِ دَمٍ ؛ قَالَ : وَالِدَلِيلِ عَلَى أَنَّهُ تَرْخِيمُ فُلَانٍ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَقُولُ يَا فُلٌّ ، وَهَذَا اسْمٌ اخْتَصَّ بِهِ النَّدَاءُ ، وَإِنَّمَا بُنِيَ عَلَى حَرْفَيْنِ لِأَنَّ النَّدَاءَ مَوْضِعُ حَذْفٍ وَلَمْ يَجِزْ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ، لِأَنَّهُ جَعَلَ اسْمًا لَا يَكُونُ إِلَّا كِتَابَةً لِمُنَادَى نَحْوِ يَا هَتَّةَ وَمَعْنَاهُ يَا رَجُلَ ، وَقَدْ اضْطَرَّ الشَّاعِرُ فَاسْتَعْمَلَهُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ؛ قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ :

تَدَافَعَ الشَّبَبُ ، وَلَمْ تَقْتُلْ
فِي لَجَّةٍ ، أَمْسِكَ فُلَانًا عَنْ فُلٍّ

فَكَسَرَ اللَّامَ لِلْقَافِيَةِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ فِي النَّدَاءِ يَا فُلٌّ خَفِيفًا إِنَّمَا هُوَ مُحَذَفٌ مِنْ يَا فُلَانٍ لَا عَلَى سَبِيلِ التَّرْخِيمِ ،

قَالَ : وَلَوْ كَانَ تَرْخِيمًا لَقَالُوا يَا فُلَا . وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ : يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَيُّ فُلٍّ أَلَمْ أَكْرَمْتُكَ وَأَسَوَّدْتُكَ ؛ مَعْنَاهُ يَا فُلَانُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَيْسَ تَرْخِيمًا لِأَنَّهُ لَا يَقَالُ إِلَّا بِسُكُونِ اللَّامِ وَلَوْ كَانَ تَرْخِيمًا لَفَتَحُوهَا أَوْ ضَمُّوهَا ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ : لَيْسَتْ تَرْخِيمًا وَلِنَّمَا هِيَ صِيغَةُ ارْتِجَلَتْ فِي بَابِ النَّدَاءِ ، وَجَاءَ أَيْضًا فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَيْسَ بِتَرْخِيمِ فُلَانٍ وَلَكِنَّهَا كَلِمَةٌ عَلَى حَدِّه ، فَبَنَوْا أَسَدَ يَوْقَعُونَهَا عَلَى الْوَاحِدِ وَالْآثِنِ وَالْجَمْعِ وَالْمُؤَنَّثِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ، وَغَيْرُهُمْ يَنْتَبِهُ وَيَجْمَعُ وَيُؤَنِّثُ ، وَفُلَانٌ وَفُلَانَةٌ كِتَابَةٌ عَنِ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى مِنَ النَّاسِ ، فَإِنْ كُنْتَ يَهْمَا عَنْ غَيْرِ النَّاسِ قُلْتَ الْفُلَانُ وَالْفُلَانَةُ ، قَالَ : وَقَالَ قَوْمٌ إِنَّهُ تَرْخِيمُ فُلَانٍ ، فَحَذَفْتَ النُّونَ لِلتَّرْخِيمِ وَالْأَلْفَ لِسُكُونِهَا ، وَتَقْتَضِ اللَّامُ وَتَضُمُّ عَلَى مَذْهَبِ التَّرْخِيمِ . وَفِي حَدِيثِ أَسَامَةَ فِي الْوَالِي الْجَاوِزِ : يَلْقَى فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ فَيَقَالُ لَهُ أَيُّ فُلٍّ أَنْ مَا كُنْتَ تَصِفُ ؟

فُلٌّ : التَّهْذِيبُ فِي الثَّلَاثِي : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقَالُ لِرَقَبَةِ الْفِيلِ الْفَيْثَلُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْفَيْثَلُ ، بِالْهَمْزِ ، الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ .

فَنْجَلُ : الْفَنْجَلَةُ وَالْفَنْجَلِيُّ : مِثْلُ ضَعِيفَةِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَنْجَلَةُ أَنْ يَمْشِيَ مُفَاجَأً ، وَقَدْ فَنْجَلَ . وَالْفَنْجَلَةُ أَيْضًا : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ السَّاقَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ . وَالْفَنْجَلُ مِنَ الرِّجَالِ : الْأَفْجَعُ . وَرَجُلٌ فَنْجَلٌ : وَهُوَ الْمَتَبَاعِدُ الْفَخْذَيْنِ الشَّدِيدِ الْفَحْجِ ؛ وَأَنْشَدَ :

اللَّهُ أَعْطَانِيكَ غَيْرَ أَحَدًا ،
وَلَا أَصَكَ أَوْ أَفَجَّ فَنْجَلًا

وَالْفَنْجَلُ : عَنَاقُ الْأَرْضِ .

فَهْلُ : أَنْتَ فِي الضَّلَالِ ابْنُ فَهْلَلٍ ؛ وَفَهْلَلٌ ، عَنْ يَعْقُوبَ ، لَا يَنْصَرَفُ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُعْرَفُ . الْجَوْهَرِيُّ :

هو الضَّلَالُ بنُ قَهْلَلٍ غير مصروف من أسماء الباطل مثل تَهْلَل .

فول : الفُول : حَبٌّ كالحِمَص ، وأهل الشام يسمون الفُول الباقِلًا ، الواحدة فَوْلَةٌ ؛ حكاه سيبويه وخص بعضهم به اليَاس . وفي حديث عمر : أنه سأل المفقود ما كان طعام الجن ؟ قال : الفُول ؛ هو الباقِلُ ، والله أعلم .

فوفل : قال أبو حنيفة : الفُوفَل ثمر نخلة وهو صلب كأنه عود خشب ؛ وقال مرة : شجر الفوفل نخلة مثل نخلة النارجيل تحمل كنباس فيها الفوفل أمثال التمر .

فيل : الفِيل : معروف ، والجمع أفيال وفُيُول وفَيْلَة ؛ قال ابن السكيت : ولا تقل أفَيْلَة ، والأثنى فَيْلَة ، وصاحبها فَيْتَال ؛ قال سيبويه : يجوز أن يكون أصل فيل فعلًا فكسر من أجل الياء كما قالوا أبيض وببيض ؛ قال الأخفش : هذا لا يكون في الواحد إنما يكون في الجمع ؛ وقال ابن سيده : قال سيبويه يجوز أن يكون فيل فعلًا وفعلًا فيكون أفيال ، إذا كان فعلًا ، بمنزلة الأجناد والأجعار ، ويكون الفُيُول بمنزلة الحِرَجَة^٢ يعني جمع مُخْرَج . وليلة مثل لون الفيل أي سَوْداء لا يمتد لها ، وألوان الفَيْلَة كذلك .

واستَفْيَل الجبلُ : صار كالْفِيل ؛ حكاه ابن جني في باب استَحْوَذَ وأخواته ؛ وأنشد لأبي النجم :
يريد عيني مُصْعَبٌ مُسْتَفْيِل

١ قوله « وصاحبها فيال » مثله في القاموس ، وكتب عليه هكذا في النسخ والأصوب وصاحبه كما في الشرح .

٢ قوله « ويكون الفُيُول بمنزلة الحِرَجَة » هكذا في الأصل ولعله محرف ، والأصل : ويكون الفَيْلَة بمنزلة الحِرَجَة أو أن في الكلام سقطاً .

والتَفْيَل : زيادة الشباب ومُهْكته ؛ قال الشاعر :
حتى إذا ما حان من تَفْيَله

وقال العجاج :

كلُّ مُجَالٍ يَمَلُّ المُحَبَّلَا
عَجَسَ قَرَمٌ ، إذا تَفْيَلَا

قال : تَفْيَل إذا سن كأنه فيل . ورجل فَيْتَل اللحم : كثيره ، وبعضهم يهزه فيقول فَيْتِل ، على فَيْعِل .

وتَفْيَل النبات : اكْتَهَل ؛ عن ثعلب .
وفال رأيه يَفْيَل فَيْلولة : أخطأ وضعف . ويقال :
ما كنت أحب أن يرى في رأيك فَيْالَة . ورجل فَيْلُ
الرأي أي ضعيف الرأي ؛ قال الكمي :

بني رَبِّ الجَوَادِ ، فلا تَفْيَلُوا ،
فما أنتم ، فتَعْدِرْكُمْ ، لفيل
وقال جرير :

رَأَيْتُكَ يَا أَخِي طَلٍ ، إِذَا جَرَيْنَا
وَجُرْتَبْتَ الْفِرَاسَةَ ، كُنْتَ فَتَالَا

وتَفْيَل : كفال . وفَيْلُ رأيه : قَبِيحُه وخطأه ؛ وقال
أمية بن أبي عائذ :

فَكَوْنِ عَيْتَرَهَا ، مِنْ وَلَدِ كَعْبِ بْنِ كَاهِلٍ ،
مَدَحْتَ بِقَوْلِ صَادِقٍ ، لَمْ تَفْيَلْ

فإنه أراد : لم يفيل رأيك ، وفي هذا دليل على أن
المضاف إذا حذف رفِضَ حكمه ، وصارت المعاملة إلى
ما صرت إليه وحصلت عليه ، ألا ترى أنه ترك حرف
المضارعة المؤذن بالعَيْبَة ، وهو الياء ، وعدل إلى
الخطاب البتة فقال تَفْيَل ، بالتاء ، أي لم تَفْيَل أنت ؟
ومثله بيت الكتاب :

أولئك أولى من يهود ببدحة،
إذا أنت يوماً قلتها لم تُفقد

أي يفقد رأيك . قال أبو عبيدة : الفائل من المتفرسين الذي يظن ويخطئ ، قال : ولا يعد فائلاً حتى ينظر إلى الفرس في حالاته كلها ويتفرس فيه ، فإن أخطأ بعد ذلك فهو فارس غير فائل . ورجل فيل الرأي والفراصة وفاله وقيله وقيله إذا كان ضعيفاً ، والجمع أفيال . ورجل فال أي ضعيف الرأي يخطئ الفراصة ، وقد فال الرأي ' يقيل ' فيؤلة . وقيل رأيه تقييلاً أي ضعفه ، فهو قيل الرأي . قال ابن بري : يقال فال الرجل يقيل فيؤلاً وفيالة وفيالة ؛ قال أفنون التغلبي :

فالوا علي ، ولم أملك فيالتهم ،
حتى انتحيت على الأرناغ والفن

وفي حديث علي يصف أبا بكر ، رضي الله عنهما : كنتُ للذين يعمسوا أولاً حين نفر الناس عنه وآخرأ حين فيلوا ، ويروى فشلوا ، أي حين فال رأيهم فلم يستبينوا الحق . يقال : فال الرجل في رأيه وقيل إذا لم يصيب فيه ، ورجل فائل الرأي وفاله وقيله ؛ وفي حديثه الآخر : إن تسموا على فيالة هذا الرأي انقطع نظام المسلمين ؛ المحكم : وفي رأيه فيالة وفيالة وفيؤلة .

والمفائلة والفيال والفيال : لُعبة للضيان ، وقيل : لعبة لفتيان الأعراب بالتراب يخبؤون الشيء في التراب ثم يقسمونه بقسمين ثم يقول الخابئ لصاحبه : في أي القسمين هو ؟ فإذا أخطأ قال له : فال رأيك ؛ قال طرفة :

يشق حباب الماء حينزومها بها ،
كما قسم الثرب المفایل باليد

قال الليث : يقال فيال وفيال ، فمن فتح الفاء جعله اسماً ، ومن كسرهما جعله مصدرأ ؛ وقال غيره : يقال لهذه اللعبة الطيبين والسدر ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

يبين بلعبين حوالتي الطيبين

قال ابن بري : والفيال من الفأل بالظفر ، ومن لم يجر جعله من فال رأيه إذا لم يظفر ، قال : وذكره النحاس فقال الفيال من المفائلة ولم يقل من المفالة ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

من الناس أقوام ، إذا صادفوا الغنى
تولوا ، وقالوا للصدیق وقطعوا

يجوز أن يكون فالوا تعظموا وتفاخروا فصاروا كالفيالة ، أو تجمهوا للصدیق لأن الفيل جهنم ، أو قالت آراؤهم في إكرامه وتقريبه ومعونته على الدهر فلم يكرموه ولا أعانوه .

والفائل : اللحم الذي على خرب الورك ، وقيل : هو عرق ؛ قال الجوهري : وكان بعضهم يجعل الفائل عرفاً في الفخذ ؛ قال هيمان :

كأما ينجع عرفاً أبضه ،
وملثقى فائله وأبضه

وقال الأصمعي في كتاب الفرس : في الورك الخربة وهي ثقرة فيها لحم لا عظم فيها ، وفي تلك الثقرة الفائل ، قال : وليس بين تلك الثقرة وبين الجوف عظم إنما هو جلد ولحم ، وقيل : الفائلان مضيقتان من لحم أسفلهما على الصلوتين من لدن أدنى الحجبين إلى العجب ، مكتنفنا العضص منحدرتان في جانبي الفخذين ؛ واحتجوا بقول الأعشى :

قد نخضب العير من مكنون فائله ،
وقد يشيط على أزماحنا البطل

وقَبِلَ الثانية للمطر ؛ وقال الزجاج : القول قول
الأخفش لأن تنزيل المطر بمعنى المطر إذ لا يكون إلا
به ، كما قال :

مَشِينٌ ، كما اهتَزَّتْ رِياحٌ نَسَفَتْ
أَعاليهَا مَرُّ الرِّياحِ التَّواسِمِ

فالرياح لا تعرف إلا بمرورها فكأنه قال : نسفت
الرياح التواسم أعاليها . الأزهري عن الليث : قَبِلَ
عَقِيبُ بَعْدُ ، وإذا أفردوا قالوا هو من قَبِلُ وهو
من بَعْدُ ، قال : وقال الخليل قبلُ وبعْدُ رفعاً بلا
تنوين لأنها غائبان ، وهما مثل قولك ما رأيت مثله
قطُ ، فإذا أضفته إلى شيء نصبت إذا وقع موقع
الصفة كقولك جاءنا قَبِلُ عَبْدِ اللَّهِ ، وهو قَبِلُ زَيْدٍ
قادم ، فإذا أوقعت عليه من صار في حدِّ الأسماء
كقولك من قبل زيد ، فصارت من صفة ، وخفِضَ
قَبِلُ لأنَّ مِنْ مِنْ حروف الخفض ، ولما صار قبلُ
مُتَنَادِراً لِمِنْ ونحوه من وصفيته إلى الاسمية لأنه لا
يجتمع صفتان ، وغلبه مِنْ لأنَّ مِنْ صار في صدر
الكلام فغلب . وفي الحديث : نسألك من خير هذا
اليوم وخير ما قبله وخير ما بعده ونعوذ بك من
شر هذا اليوم وشر ما قبله وشر ما بعده ؛ سؤاله خير
زمان مضى هو قبول الحسنة التي قدمها فيه ،
والاستعاذة منه هو طلب العفو عن ذنب قارقه فيه ،
والوقت وإن مضى فتسبعت باقية .

والقَبْلُ والقَبْلُ من كل شيء : نقيض الدُبُرِ والدُبُرُ ،
وجمعها أقبال ؛ عن أبي زيد . وقَبِلُ المرأة : فرجها ،
وفي المحكم : والقَبْلُ فرج المرأة . وفي حديث ابن جريج :
قلت لعطاء محرم قبض على قَبْلِ امرأته فقال إذا
وعَلَّ إلى ما هنالك فعليه دم ؛ القَبْلُ ، بضمين :
خلاف الدُبُرِ وهو الفرج من الذكر والأنثى ، وقيل :

قالوا : فلم يجعله مَكْنُوناً إلا وهو عِرْقٌ ، قال
الأولون : بل أغاب اللسان في أقصى اللحم ، ولو كان
عِرْقاً ما قال أشرقت الحَجَبَتان عليه ، ويقال :
المَكْنُونُ هنا الدَّمُ ؛ قال الجوهري : مَكْنُونُ
القَائِلِ دَمُهُ ، وأراد إننا حُذِقَ بالطَّعْنِ في القائل ،
وذلك أن الفارس إذا حَذَقَ الطعن قصد الحُرْبَةَ
لأنه ليس دون الجوف عظم ، ومَكْنُونُ قَائِلُهُ دَمُهُ
الذي قد كُنَّ فيه . والقال : لغة في القَائِلِ ؛ قال
أمرؤ القيس :

ولم أَشْهَدْ الحَيْلَ المَغْيِرَةَ ، بالضَّحَى ،
على هَيْكَلٍ يَهْدِ الجُرَّارَةُ جَوَّالِ ،

سَلِمَ الشَّطِي ، عَيْلَ الشَّوَى ، شَيْخَ النِّسَاءِ ،
لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ على القَالِ

أراد على القائل فقلب ، وهو عِرْقٌ في الفخذين يكون
في خُرْبَةِ الوَرِكِ ينحدر في الرِّجْلِ ، والله أعلم .

فصل القاف

قَبِلُ : الجوهري : قَبِلُ نقيض بَعْدُ . ابن سيده : قَبِلُ
عَقِيبُ بَعْدُ ، يقال : افعله قَبِلُ وبعْدُ ، وهو مبني
على الضم إلا أن يُضَافَ أو يَنْكَرَ ، وسع الكسائي :
لله الأمر من قَبِلٍ ومن بَعْدٍ ، فحذف ولم يبين ،
وقد تقدم القول عليه في بَعْدُ ، وحكى سيبويه : افعله
قَبِلاً وبعْداً وجئتكَ من قَبِلٍ ومن بَعْدٍ ، قال
الليثاني : وقال بعضهم ما هو بالذي لا قَبِلَ له وما
هو بالذي لا بَعْدَ له . وقوله تعالى : وإن كانوا من
قَبِلِ أن ينزل عليهم من قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ ؛ مذهب
الأخفش وغيره من البصريين في تكرير قبل أنه على
التوكيد ، والمعنى وإن كانوا من قَبِلِ تنزيل المطر
لَمُبْلِسِينَ ، وقال قطرب : إن قَبِلَ الأولى للتنزيل

هو للأثنى خاصة ، ووَعَلَ إذا دخل . وَلَقِيْتِهِ من قَبْلٍ ومن دُبُرٍ ومن قَبْلٍ ومن دُبُرٍ ومن قَبْلٍ ومن دُبُرٍ . وقد قرئ : إن كان قَمِيصُهُ قَدْ من قَبْلٍ ومن دُبُرٍ ، بالتثنية ، ومن قَبْلٍ ومن دُبُرٍ . ووقع السهم بِقَبْلِ الهدف وَبَدُبُرِهِ أي من مقدمه ومن مؤخره . الفراء قال : لَقِيْتِهِ من ذي قَبْلٍ وقَبْلٍ ومن ذي عَوْضٍ وعِوَضٍ ومن ذي أَثْفٍ أي فيما يستقبل .
والعرب تقول : ما أَنتَ لهم في قِبَالٍ ولا دِبَارٍ أي لا يكثرئون لك ؛ قال الشاعر :

وما أَنتَ ، إنْ غَضِبْتَ عَابرٌ ،
لها في قِبَالٍ ولا في دِبَارٍ

الجوهري : ويقال ما له قِبْلَةٌ ولا دِبْرَةٌ إذا لم يند لهجة أمره . وما لكلامه قِبْلَةٌ أي جهة .
ويقال : فلان جلس قِبَالَهُ أي تجاهه ، وهو اسم يكون ظرفاً .

والقابلة : الليلة المُقْبِلَةِ ، وقد قَبِلَ وأَقْبَلَ بمعنى . يقال : عامٌ قابِلٌ أي مُقْبِلٌ . وقَبِلَ الشيءُ وأَقْبَلَ : ضد دَبَّرَ وأدْبَرَ قَبْلاً وقَبْلاً . وقَبِلْتُ بفلان وقَبِلْتُ به قِبَالَةً فأنا به قَبِيلٌ أي كَقَبِيلٍ . وقَبِلْتُ الريحَ قَبُولاً وقَبِلْتُنا : أصابنا ريح القَبُولِ ، وأَقْبَلْتُنا : صرنا فيها . وقَبِلْتُ المكانَ : استقبلته . وقَبِلْتُ النعلَ وأَقْبَلْتُها : جعلت لها قِبَالاً . وقَبِلْتُ الهدية

قوله «وقد قرئ» إن كان قميصه قد من قبل ومن دبر» في حاشية زاده على تفسير البياضوي: قرأها الجمهور بضمين وبالجر والتثنية بمعنى من خلفه ومن قدماه ، وقرئ في الشواذ بثلاث ضمات من غير تثوين وهو مبني على الفم لأنه قطع عن الإضافة ، وقرئ من قبل ومن دبر بالفتح بجمعها عشرين للجهتين ومنعها من الصرف العلمية والتأنيث ، وقرئ من قبل ومن دبر بسكون الين تخفيفاً ، ثم إن من قرأ بسكون الين منهم من قرأ بالجر والتثنية على الأصل ، ومنهم من جعلها كقبيل وبعد في البناء على الفم .

قَبُولاً ، وكذلك قَبِلْتُ الخبرَ : صدقته . وقَبِلْتُ القابلة الولدَ قِبَالَةً ، وقَبِلَ الدَّائِرُ من المُسْتَقْبِلِ ، وقَبِلْتُ العينَ وقَبِلْتُ قَبْلاً ، وعام قابِلٌ خلاف دَائِرٍ ، وعام قابِلٌ : مُقْبِلٌ ؛ وكذلك ليلة قابِلَةٌ ، ولا فعل لهما .

وما له في هذا الأمر قِبْلَةٌ ولا دِبْرَةٌ أي وجهة ؛ عن اللحياني . والقَبْلُ : الوجه . يقال : كيف أَنتَ إذا أَقْبَلَ قَبْلَكَ ؟ وهو يكون اسماً وظرفاً ، فإذا جعلته اسماً رفعتُه ، وإن جعلته ظرفاً نصبته . التهذيب : والقَبْلُ إقبالك على الإنسان كأنك لا تريد غيره ، تقول : كيف أَنتَ لو أَقْبَلْتَ قَبْلَكَ ؟ وجاء رجل إلى الخليل فسأله عن قول العرب : كيف أَنتَ لو أَقْبَلَ قَبْلَكَ ؟ فقال : أراه مرفوعاً لأنه اسم وليس بمصدر كالقَصْدِ والنَّحْوِ ، إنما هو كيف لو أَنتَ استقبل وجهك بما تكره . الجوهري : وقولهم إذا أَقْبَلَ قَبْلَكَ أي أَقْصِدْ قَصْدَكَ وأتوجه نحوك .

وكان ذلك في قَبْلِ الشتاء وفي قَبْلِ الصيف أي في أوله . وفي الحديث : طلقوا النساءَ لِقَبْلِ عَدَّتِهِنَّ ، وفي رواية : في قَبْلِ طهرهن أي في إقباله وأوله ، وحين يمكنها الدخول في العدة والشروع فيها فتكون لها محسوبة ، وذلك في حالة الطهر .

وأَقْبَلَ عليه بوجهه ، والاستقبال : ضد الاستدبار . واستقبل الشيءَ وقابله : حاذاه بوجهه . وأَفْعَلَ ذلك من ذي قَبْلٍ أي فيما أَسْتَقْبِلُ . وأَفْعَلَ ذلك من ذي قَبْلٍ أي فيما تستقبل . يقال : فلان قِبَالَتِي أي مستقبلِي . وقوله ، صلى الله عليه وسلم : لا تستقبلوا الشهرَ استقبالاً ؛ يقول : لا تقدّموا رمضان بصيام قبله ، وهو قوله : ولا تَصِلُوا رمضانَ بيوم

قوله «ولا فعل لهما» تقدم له أن فعلها قبل كنصر وأقبل ومثله في القاموس والمصباح .

من شعبان .

ورأيت قَبْلًا وَقَبْلًا وَقَبْلًا وَقَبْلًا وَقَبْلًا وَقَبْلًا . وفي حديث آدم ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : أن الله خلقه بيده ثم سَوَّاه قَبْلًا ، وفي رواية : أن الله كلَّمه قَبْلًا أي عيانًا ومُقابِلَةً لا من وراء حجاب ، ومن غير أن يُولِّي أمره أو كلامه أحدًا من ملائكته ؛ ورأيت الهلال قَبْلًا كذلك ؛ وقال الليثاني : القَبْل ، بالفتح ، أن ترى الهلال أول ما يَؤْيُ ولم يَرِ قَبْلَ ذلك ، وكذلك كل شيء أول ما يَؤْيُ فهو قَبْل . الأصمعي : الأقبال ما استقبلك من مُشرف ، الواحد قَبْل ، قال : والقَبْل أن يَؤْي الهلال أول ما يَؤْي ولم يَرِ قَبْل ذلك . ابن الأعرابي : قال رجل من بني ربيعة بن مالك : إن الحق يَقبَل ، فمن تعداه ظلم ، ومن قصر عنه عجز ، ومن انتهى إليه اكتفى ؛ قال : يَقبَل أي يتضح لك حيث تراه ، وهو مثل قولهم : إن الحق عاري . وفي حديث أشراف الساعة : وأن يَؤْي الهلال قَبْلًا أي يَؤْي ساعة ما يطلع لعظمه ووضوحه من غير أن يُتطلب ، وهو بفتح القاف والباء . الزجاج : كل ما عاينته قلت فيه أتاني قَبْلًا أي مُعاينة ، وكل ما استقبلك فهو قَبْل ، وتقول : لا أكلمك إلى عشر من ذي قَبْل وقَبْل ، فمعنى قَبْل إلى عشر بما تشاهده من الأيام ، ومعنى قَبْل إلى عشر يستقبلنا ، وقال الجوهري : أي فيما أَسْتَأْنِف . وقَبْل الله منه ما قَبْل وما دَبِر ، وبعضهم لا يقول منه قَعَل .

والإقبال : نقيض الإذبار ؛ قالت الخنساء :

تَرْتَعُ ما عَقَلْتُ حتى إذا دَكَّرْتُ ،
فإنما هي إقبالٌ وإذبارٌ

قال سيبويه : جعلها الإقبال والإذبار على سعة

الكلام ؛ قال ابن جني : الأحسن في هذا أن يقول كأنها خلقت من الإقبال والإذبار لا على أن يكون من باب حذف المضاف أي هي ذات إقبال وإذبار ، وقد ذكر تعليقه في قوله عز وجل : خلق الإنسان من عَجَل . وقد أقبل إقبالًا وقَبْلًا ؛ عن كراع والليثاني ، والصحيح أن القبل الاسم ، والإقبال المصدر . وقَبْل على الشيء وأَقْبَل : لزمه وأخذ فيه . وأَقْبَلَت الأرض بالنبات : جاءت به .

ورجل مُقابل مُدابر : محض من أبوين ، وقيل : رجل مُقابل ومُدابر إذا كان كريم الطرفين من قَبْل أبيه وأُمِّه . وقال الليثاني : المُقابل الكريم من كلا طرفيه ، وقيل : مُقابل كريم النسب من قَبْل أبويه وقد قُوبِل ؛ وقال :

إن كنت في بكرٍ تَسْتُ مَخْوَلَةٌ ،
فأنا المُقابلُ في ذَوِي الأَعْمامِ

ويقال : هذا جاري مُقابلي ومُدابري ؛ وأنشد :

حَسْبُكَ نَفْسِي معَ جاراني ،
مُقابِلاني ومُدابِراني

وناقة مُقابِلَة مُدابِرَة وذات إقبالة وإذبارة وإقبال وإذبار ؛ عن الليثاني ، إذا شُقَّ مُقدَّمُ أذُنِها ومؤخَّرُها وقُتِلَت كأنها زَنَمَة ، وكذلك الشاة ، وقيل : الإقبالة والإذبارة أن تَشُقَّ الأذُن ثم تُقَتَّل ، فإذا أُقبل به فهو الإقبالة وإذا أُذِبر به فهو الإذبارة ، والجلدة المُعلَّقة أيضًا هي الإقبالة والإذبارة ، ويقال لها القِبَال والذُبَار ، وقيل : المُقابِلَة الناقة التي تُقرَض قَرَضَةً من مُقدَّم أذُنِها بما يلي وجهها ؛ حكاه ابن الأعرابي . وقال الليثاني : شاة مُقابِلَة ومُدابِرَة وناقة مُقابِلَة ومُدابِرَة ، فالمُقابِلَة التي تُقرَض أذُنِها من قَبْل وجهها ، والمُدابِرَة التي تُقرَض أذُنِها من

لنا قَمَرَاها والنجومُ الطَّوَالعُ

فغلب القمر على الشمس .

وما يعرف قَبِيلًا من كَبِير : يريد القَبِيل والدُّبُر ،
وقيل : القَبِيل طاعة الرب تعالى ، والدُّبُر معصيته ،
وقيل : معناه لا يعرف الأمر مُقْبِلًا ولا مُدْبِرًا ،
وقيل : هو ما أقبلت به المرأة من عَزْزِهَا حين تَفْتِلُهُ
وأدْبَرَتْ ، وقيل : القَبِيل من القَتْل ما أُقْبِلَ به
على الصدر والدُّبُر ما أُدْبِرَ به عنه ، وقيل :
القَبِيل باطن القَتْل والدُّبُر ظاهره ، وقيل : القَبِيل
والدُّبُر في قَتْل الحبل ، فالقَبِيل القَتْل الأوَّل
الذي عليه العامة ، والدُّبُر القَتْل الآخر ، وبعضهم
يقول : القَبِيل في قُوَى الحبل كلُّ قوة على قُوَى ،
وجهاها الداخل قَبِيل والخارج كَبِير ، وقيل :
القَبِيل ما أُقْبِلَ به الفاتِل إلى حَقْوِهِ ، والدُّبُر ما
أُدْبِرَ به الفاتِل إلى ركبته ؛ وقال المفضل : القَبِيل
قَوَز القِدْح في القِمار ، والدُّبُر خَيْبَةُ القِدْح ؛
وقال جماعة من الأعراب : القَبِيل أن يكون رأس
ضَمْن التَّعَلُّ إلى الإِهَام ، والدُّبُر أن يكون رأس
الضَمْن إلى الحَنْصَر ؛ المحكم : وقيل القَبِيل أسفل
الأُذُن والدُّبُر أعلاها ، وقيل : القَبِيل القُطُن
والدُّبُر الكَثَّان ، وقيل : ما يعرف مَنْ يُقْبِل
عليه ، وقيل : ما يعرف نَسَب أُمِّهِ من نَسَب أَبِيهِ ،
والجمع من كل ذلك قَبْل ودُبُر . وما يعرف ما
قَبِيلُ هذا الأمر من كَبِيرِهِ وما قَبَالَهُ من دِبَارِهِ ؛
وقال ابن الأعرابي في قول الأعشى :

أخو الحرب لا صَرَخَ واهن ،

ولم ينتعل بِقِيَالٍ يَحْدِمُ^٢

١ قوله « ما يعرف من يقبل عليه » هكذا في الأصل .

٢ قوله « بَقِيَالٍ يَحْدِمُ » هكذا في الأصل .

قَبْلَ قَفَاها . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم :
أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُضَحَّى بِشَرْقَاءَ أَوْ خَرْقَاءَ أَوْ مُقَابَلَةٍ أَوْ
مُدَابِرَةٍ ؛ قال الأصمعي : المُقَابَلَةُ أن يقطع من
طرف أذنها شيء ثم يترك معلقًا لا يبين كأنه زَمَنَةٌ ،
والمُدَابِرَةُ أن يفعل ذلك بِمَوْخَرِ الأُذُن من الشاة ؛
قال الأصمعي^١ : وكذلك إن كان ذلك من الأُذُن
أيضًا فهي مُقَابَلَةٌ ومُدَابِرَةُ بعد أن يكون قد قطع .
الجوهري : شاة مُقَابَلَةٌ قطعت من أذنها قطعة لم تَبين
فتركت معلقة من قُدُمٍ ، فإن كانت من أخْرِ فهي
مُدَابِرَةُ ، واسم تلك السَمَةِ القَبْلَةُ والإِقْبَالَةُ .
أبو الهيثم : قَبِلْتُ الشيء ودَبَرْتُهُ إذا استقبلته أو
استدبرته ، وقَبِلَ عام ودُبِرَ عام ، فالداير المولتي
الذي لا يرجع ، والقابِلُ المستقبل . والدايرُ من
السَّهَامِ : الذي خرج من الرمية . وعام قابِل أي
مُقبِل . والقابِلَةُ : الليلة المُقبِلَةُ ، وكذلك العام
القابِل ، ولا يقولون قَعْلَ يَفْعَلُ ؛ وقول العجاج
يصف قِطَاةً قطعت فلاة :

ومَهْمَةٍ تُنْسِي قِطَاةً نُسْنًا

رَوَابِعًا ، وبعد رِبْعٍ خُمُسًا

وإن تَوَسَّى رَكْضَةً ، أو عَرَسًا

أَمْسَى من القَابِلَتَيْنِ مُدَسًا

قوله من القَابِلَتَيْنِ يعني الليلة التي لم تأت بعد ، وقال
رَوَابِعًا وبعد رِبْعٍ خُمُسًا ، فإن بني علي الخُمُس
فالقَابِلَتَانِ السادسة والسابعة ، وإن بني علي الرَبْع
فالقَابِلَتَانِ الخامسة والسادسة ، ولنا القَابِلَةُ واحدة ،
فلما كانت الليلة التي هو فيها والتي لم تأت بعد غلب
الاسم الأشنع^٢ وقال القَابِلَتَيْنِ كما قال :

١ قوله « قال الأصمعي » وكذلك إلى قوله قد قطع » هكذا في الأصل .

٢ قوله : الاسم الأشنع ؛ هكذا في الأصل .

قال : القَبَالُ الرُّمَامُ ، قال : وهذا كما تقول هو ثابت
الغدر عند الجدال والحُجَج والكلام والقتال أي
ليس بضعيف .

وأَقْبَل : نقيضُ أَذْبَر . ويقال : أَقْبَل مُقْبَلًا مثل
أدخلني مُدْخَل صدق . وفي حديث الحسن : أنه
سئل عن مُقْبَلِهِ من العراق ؛ المُقْبَل ، بضم الميم
وفتح الباء : مصدر أَقْبَلَ يُقْبَل إذا قدم . وقد
أَقْبَلَ الرجل وأَذْبَرَهُ . وأَقْبَلَ به وأَذْبَر فما وجد
عنده خيراً .

وقِيلَ الشيء قَبُولًا وقَبُولًا ؛ الأخيرة عن ابن
الأعرابي ، وتَقَبَّلَهُ ، كلاهما : أخذه . والله عز وجل
يَقْبَلُ الأعمال من عباده عنهم ويتَقَبَّلُها . وفي التنزيل
العزيز : أولئك الذين نَتَقَبَّل عنهم أحسن ما عملوا ؛
قال الزجاج : ويروى أنها نزلت في أبي بكر ، رضي
الله عنه . وقال الليثاني : قَبِلْتُ الهدية أَقْبَلْتُها
قَبُولًا وقَبُولًا . ويقال : عليه قَبُول إذا كانت
العين تَقْبَلُهُ ، وعلى قَبُول أي تَقْبَلُ العين . ابن
الأعرابي : يقال قَبِلْتَهُ قَبُولًا وقَبُولًا ، وعلى وجهه
قَبُول لا غير ، وقَبِلْتَهُ بَقَبُول حَسَن ، وكذلك
تَقْبَلُهُ بَقَبُول أيضاً . وفي التنزيل العزيز : فتَقَبَّلْها ربهَا
بَقَبُول حَسَن ، ولم يقل بتَقَبَّل ؛ قال الزجاج : الأصل
في العربية تَقَبَّلْها ربهَا بَقَبُول حَسَن أي بتَقَبَّل حَسَن ،
ولكن قَبُولًا محمول على قوله قَبِلْتَهُ قَبُولًا حَسَنًا ،
يقال : قَبِلْتُ الشيء قَبُولًا إذا رَضِيْتَهُ ، وتَقَبَّلْتُ
الشيء وقَبِلْتَهُ قَبُولًا ، بفتح القاف ، وهو مصدر
شاذ ؛ وحكى اليزيدي عن أبي عمرو بن العلاء :
القَبُول ، بالفتح ، مصدر ، قال : ولم أسمع غيره .
قال ابن بري : وقد جاء الوَضوء والطَّهْور والوَلُوع
والوَقُود وعِدَّتْها مع القَبُول خمسة ، يقال : على
فلان قَبُول إذا قَبِلْتَهُ النفس ؛ وفي الحديث : ثم

يُوضَع له القَبُول في الأرض ، وهو بفتح القاف المحبة
والرِّضا بالشيء ومِثْلُ النفس إليه . وتَقَبَّلَهُ النعيم :
بدأ عليه واستبان فيه ؛ قال الأخطل :

لَدُنْ تَقَبَّلَهُ النِّعَم ، كَأَنَّمَا
مُسِحَتْ تَرَائِبُهُ بِمَاءِ مُدْهَبٍ

وأَقْبَلَهُ وأَقْبَلَ به إذا راوده على الأمر فلم يَقْبَلْهُ .
وقَابَلَ الشيء بالشيء مُقَابَلَةً وقِبَالًا : عارضه . الليث :
إذا ضمت شيئاً إلى شيء قلت قَابَلْتُهُ به ؛ ومُقَابَلَةٌ
الكتاب بالكتاب وقِبَالُهُ به : مُعَارَضَتُهُ . وتَقَابَلَ
القوم : استقبل بعضهم بعضاً . وقوله تعالى في وصف
أهل الجنة : إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ؛ جاء في
التفسير : أنه لا ينظر بعضهم في أقفَاء بعض . وأَقْبَلَهُ
الشيء : قَابَلَهُ به . وأَقْبَلْنَا الرِّمَاحَ ، وأَقْبَلَ إِبِلَكَ
أَفْوَاهِ الوادي واستقبلها إِيَّاهُ وقد قَبَلْتَهُ تَقْبَلُهُ قَبُولًا ،
وكذلك أَقْبَلْنَا الرِّمَاحَ نحو القوم . وأَقْبَلَ الإِبِلَ
الطَّرِيقَ : أَسْلَكَهَا إِيَّاهُ . أبو زيد : قَبَلْتُ الماشية
الوادي تَقْبَلُهُ وأَقْبَلْتُهَا أَنَا إِيَّاهُ ، قال : وسمعت العرب
تقول انْزِلْ بِقَابِلِ هَذَا الْجَبَلِ أي بما استقبلك من أَقْبَالِهِ
وقَوَائِلِهِ . وأَقْبَلْتَهُ الشيء أي جعلته يَلِي قُبَالَتِهِ .
يقال : أَقْبَلْنَا الرِّمَاحَ نحو القوم . وقَبَلْتُ الماشية
الوادي : اسْتَقْبَلْتُهُ ، وأَقْبَلْتُهَا إِيَّاهُ ، فيتعدى إلى
مفعول ؛ ومنه قول عامر بن الطفيل :

فَلَا يَنْفِيكَمُ قَنًا وَعَوَارِضًا ،
وَلَأَقْبِلَنَّ الْحَيْلَ لَابَةً ضَرْغَدٍ

والمُقَابَلَةُ : المواجهة ، والتَقَابُلُ مثله . وهو قِبَالُكَ
وقِبَالَتُكَ أي مُجَاهَدُكَ ؛ ومنه الكلمة : قِبَالُ كَلَامِكَ ؛
عن ابن الأعرابي ، ينصبه على الظرف ، ولو رفعه على
المبتدأ والخبر لجاز ، ولكن كذا رواه عن العرب ؛

وقال اللحياني: هذه كلمة قبائل كلتمك كهولك حيال كلتمك . وقبالة الطريق : ما استقبلك منه . وحكي اللحياني : اذهب به فأقبله الطريق أي 'دله' عليه واجعله قبالة . وأقبل المِكْواة الداة: جعلها 'قبالته' قال ابن أحمر :

سُرِيتُ الشُّكَاغَى وَالتَّدَدْتُ أَلْدَةَ ،
وَأَقْبَلْتُ أَفْوَاهَ الْعُرُوقِ الْمَكَاوِيَا

وكان في سفر فأقبلت زيدا وأدبرته أي جعلته مرة أمامي ومرة خلفي ؛ وفي التهذيب : أقبلت زيدا مرة وأدبرته أخرى أي جعلته مرة أمامي ومرة خلفي في المشي . وقبلت الجبل مرة ودبرته أخرى .

وقبائل الرأس : أطباقه ، وقيل : هي أربع قطع مشعوب بعضها إلى بعض ، واحدها قبيلة ، وكذلك قبائل القدح والجفنة إذا كانت على قطعتين أو ثلاث قطع ؛ الليث : قبيلة الرأس كل فليقة قد 'قوبلت' بالأخرى ، وكذلك قبائل بعض الغروب والكثرة لها قبائل ؛ الجوهري : القبيلة واحدة قبائل الرأس وهي القطع المشعوب بعضها إلى بعض تصل بها الشؤن ، وبها سبت قبائل العرب ، الواحدة قبيلة . وقبائل الرجل : أجنأؤه المشعوب بعضها إلى بعض . وقبائل الشجرة : أغصانها . وكل قطعة من الجلد قبيلة . والقبيلة : صخرة تكون على رأس البئر ، والعقaban دعامة القبيلة من حَبَّتَيْهَا يعضدانها ؛ عن ابن الأعرابي ، وهي القبيلة والمنزعة وعقاب البئر حيث يقوم الساق . والقبيلة من الناس : بنو أب واحد . التهذيب : أما القبيلة فمن قبائل العرب وسائرهم من الناس . ابن الكلبي : الشعب أكبر من القبيلة ثم القبيلة ثم العِبارة ثم البطن ثم الفخذ . قال الزجاج : القبيلة من ولد إسماعيل ، عليه السلام ، كاستبط من

ولد إسماعيل ، عليه السلام ، سمو بذلك ليفرق بينهما ، ومعنى القبيلة من ولد إسماعيل معنى الجماعة ، يقال لكل جماعة من واحد قبيلة ، ويقال لكل جمع من شيء واحد قبيل ؛ قال الله تعالى : إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم ؛ أي هو ومن كان من نسله ، واشتق الزجاج القبائل من قبائل الشجرة وهي أغصانها . أبو العباس : أخذت قبائل العرب من قبائل الرأس لاجتماعها وجماعتها الشعب والقبائل دونها . ويقال : رأيت قبائل من الطير أي أصنافا ، وكل صنف منها قبيلة : فالغربان قبيلة والحمام قبيلة ؛ قال الراعي :

رَأَيْتُ رُدَافِي فَوْقَهَا مِنْ قَبِيلَةٍ ،
مِنْ الطَّيْرِ ، يَدْعُوهَا أَحْمُ سَحُوجُ

يعني الغربان فوق الناقة . وكل جيل من الجن والناس قبيل . والقبيلة : اسم فارس سبت بذلك على التفاؤل كأنها إنما تحمل قبيلة ، أو كأن الفارس الذي عليها يقوم مقام قبيلة ؛ قال مرداس بن حصن جاهلي :

قَصَرْتُ لَهُ الْقَبِيلَةَ إِذْ تَجَهَّنَّا ،
وَمَا ضَاقَتْ بِشِدَّتِهِ ذِرَاعِي

قصرت : حَبَسْتُ وأراد اتَّجَهَّنَّا .

والقبيل : الجماعة من الناس يكونون من الثلاثة فصاعداً من قوم شتى ، كالزنج والرؤم والعرب ، وقد يكونون من نحو واحد ، وربما كان القبيل من أب واحد كالقبيلة ، وجمع القبيل 'قبيل' ، واستعمل سيويه القبيل في الجمع والتصغير وغيرهما من الأبواب المتشابهة .

والقبيل في العين : إقبال إحدى الحدقتين على الأخرى ،

وقيل : إقبالها على الموق ، وقيل : إقبالها على معرض الأنثى ، وقيل : إقبالها على المسحجر ، وقال اللحياني : هي التي أقبلت على الحاجب ، وقيل : القبل مثل الحول ، قبلت عنه وقيلت قبلًا واقبلت وهي عين قبلًا ، ورجل أقبل العين وامرأة قبلًا ؛ وقد أقبل عنه : صيرها قبلًا . ويقال : قبلت العين قبلًا إذا كان فيها إقبال النظر على الأنثى ، وقال أبو نصر : إذا كان فيها ميل كالحول ؛ وقال أبو زيد : الأقبل الذي أقبلت حدقاته على أنفه ، والأحول الذي حورت عيناه جميعاً ، وقال الليث : القبل في العين إقبال السواد على المسحجر ، ويقال : بل إذا أقبل سواده على الأنثى فهو أقبل ، وإذا أقبل على الصديق فهو أخزر ، وقد قبلت عنه وأقبلتها أنا . ورجل أقبل بين القبل : وهو الذي كأنه ينظر إلى طرف أنفه ؛ قالت الخنساء :

ولمّا أن رأيتُ الحيلَ قبلاً ،

تُبَارِي بالخُدودِ شبا العوالي

قال ابن بري : البيت للبي الأخبيلية ، قاله في فائض ابن أبي عقيل ، وكان قد فرّ عن توبة يوم قتل ؛ والصواب في إنشاده : ولمّا أن رأيتُ ، بفتح التاء ، لأن بعد البيت :

نسيتُ وصاله وصدّدت عنه ،

كما صدّ الأربُ عن الظلال

وفي الحديث في صفة هرون : في عينه قبل ، هو من ذلك . وفي حديث أبي ربيعة : إني لأجد في بعض ما أنزل من الكتب : الأقبل القصير القصرة صاحب العراقين مبدل السنة بلعنه أهل السماء والأرض ، ويل له ثم ويل له ! الأقبل من القبل الذي كأنه

ينظر إلى طرف أنفه ، وقيل : هو الأفحج . وشاة قبلًا بينة القبل : وهي التي أقبل قرناها على وجهها . وعضد قبلًا : فيها ميل . والقابيل والداير : الساقبان . والقابيل : الذي يقبل الدلو ؛ قال زهير :

وقابيل يتغنى كلّا قدرت ،

على العراقي ، يداه قائماً دقفاً

والجمع قبلة ، وقد قبلها قبولاً ؛ عن اللحياني ، وقيل : القبلة الرشاء والدلو وأدائها ما دامت على البئر يعمل بها ، فإذا لم تكن على البئر فليست بقبلة . والمقبيلتان : الفأس والموسى .

والقبل : صدّ الجبل . والقبل : المحبّة الواضحة . والقبل : ما ارتفع من جبل أو رمل أو علو من الأرض . والقبل : المرتفع في أصل الجبل كالستد . ويقال : انزل بقبل هذا الجبل أي بسفحه ، وتقول : قد قبلني هذا الجبل ثم كبرني ، ولذلك قيل عام قابيل . والقبل أيضاً ، بالتحريك : النشز من الأرض أو الجبل يستقبلك . يقال : رأيت شخصاً بذلك القبل ؛ وأنشد للجعدي :

خشية الله وإني رجل ،

إنما ذكرني كناري بقبل

وقبل البيت :

منع العذر فلم أهمم به ،

وأخو العذر إذا هم فعل

قال ابن بري ومثله :

يا ألهذا النابحي نسج القبل ،

يدعو عليّ كلّا قام يصل

وأُشْد :

حَكْلَةٌ فِيهَا قِبَالٌ وَقَبَا

الجوهري : القَبَلُ فَحَجَّ ، وهو أَنْ يَتَدَانِي صَدْرُ القدمين ويتباعد عَقِبَاهُما . وقِبَال النعل ، بالكسر : زمامها ، وقيل : هو مثل الزَّمام بين الإصبع الوسطى والتي تليها وقيل : هو الزمام الذي يكون في الإصبع الوسطى والتي تليها . ويقال : ما رَزَّأْتَهُ قِبَالاً ولا زِبَالاً ؛ القِبَال : ما كان قدام عقد الشَّراك ، والزِبَال الكُتَيْبَةُ التي يُخْزَمُ بها النعل قبل أَنْ يُحْدَى ، ويقال : الزِبَال ما تحمله النملة فيها ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إِذَا انْقَطَعْتَ نَعْلِي فَلَا أُمَّ مَالِكٍ
قَرِيبٌ ، وَلَا نَعْلِي شَدِيدٌ قِبَالِهَا

يقول : لست بقريب منها فأستمع بها ولا أنا بصبور فأسئلي عنها .

وأَقْبَلَ النعلَ وَقَبَّلَهَا وقَابَلَهَا : جعل لها قِبَالَيْنِ ، وقيل : أَقْبَلَهَا جعل لها قِبَالاً ، وَقَبَّلَهَا مخففة شدَّ قِبَالَهَا ، وقيل : مُقَابَلَتُهَا أَنْ يَتْنِي ذَوَابَةَ الشَّارِكِ إِلَى الْعُقْدَةِ . ويقال : قَابِلٌ نَعْلُكَ أَي اجْعَلْ لَهَا قِبَالَيْنِ . وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ كَانَ لِنَعْلِهِ قِبَالَانِ أَي زَمَامَانِ ؛ القِبَال : زِمَام النعل وهو السير الذي يكون بين الإصبعين . وفي الحديث : قَابِلُوا النِّعَالَ أَي اعملوا لها قِبَالاً . ونعل مُقْبَلَةٌ إِذَا جَعَلْتَ لَهَا قِبَالاً ، وَمُقْبُولَةٌ إِذَا شَدَدْتَ قِبَالَهَا . ورجل منقطع القِبَال : سَيِّءُ الرَّأْيِ ؛ عن ابن الأعرابي .

والقَابِلَةُ مِنَ النِّسَاءِ : مغروفة . والقَبْلُ : لُطْفُ القَابِلَةِ لإخراج الولد ؛ وَقَبِلَتِ القَابِلَةُ المَرْأَةَ تَقْبَلُهَا قِبَالَةً ، وكذلك قَبِلَ الرَّجُلُ العَرَبَ مِنْ المُسْتَقِي مِثْلَهُ ، وهو القَابِلُ . التهذيب : قَبِلَتْ

أَي كَمَنْ يَنْتَبِجُ الجِل ، قال : والقَبْلُ والكَبْلُ والْحَنْبَلُ والتَّيْمُ الفَرْوُ .

والقَبْلُ : الطَّاقَةُ ، وما لي به قَبْلُ أَي طَاقَةُ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ : فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا ، أَي لَا طَاقَةَ لَهُمْ بِهَا وَلَا قُدْرَةَ لَهُمْ عَلَى مُقَاوَمَتِهَا ، وَقَبْلُ يَكُونُ لِمَا وَلِيَ الشَّيْءُ ، تقول : ذَهَبَ قَبْلُ السُّوقِ ، وقالوا : لِي قَبْلُكَ مَالٌ أَوْ فِيهِ بَيْلُكَ ، ائْتِمْ فِيهِ فَأَجْرِي بِحَرِيٍّ عَلَى إِذَا قُلْتَ لِي عَلَيْكَ مَالٌ ، وَلِي قَبْلُ فَلَانٌ حَقٌّ أَي عِنْدَهُ . ويقال : أَصَابَنِي هَذَا الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِهِ أَي مِنْ تِلْقَائِهِ مِنْ لَدُنْهُ ، لَيْسَ مِنْ تِلْقَاءِ الْمُتْلَاقَةِ ، لَكِنْ عَلَى مَعْنَى مِنْ عِنْدِهِ ؛ قَالَ اللَّيْثُ .

وَأَخَذْتُ الْأَمْرَ بِقَوَائِلِهِ أَي بِأَوَائِلِهِ وَحِدَثَانِهِ ، وَلَقِيْتَهُ قِبَلًا أَي عِيَانًا . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ : وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قِبَلًا ، وَيُقْرَأُ قِبَلًا ، قَبِيلًا عِيَانًا ، وَقَبِيلًا قَبِيلًا قَبِيلًا ، وَقِيلَ : قِبَلًا مُسْتَقْبَلًا ، وَقُرِئَ أَيْضًا : وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبِيلًا ، فَهَذَا يَقْوِي قِرَاءَةَ مَنْ قَرَأَ قِبَلًا ؛ التَّهْذِيبُ : وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَبْلُ جَمْعُ قَبِيلٍ وَمَعْنَاهُ الْكَفِيلُ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى : لَوْ حَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ فَكَفَّلَ لَهُمْ بِصَحَّةٍ مَا يَقُولُ مَا كَانُوا لَيُؤْمِنُوا ، وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ قِبَلًا فِي مَعْنَى مَا يُقَابَلُهُمْ أَي لَوْ حَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ فَقَابَلَهُمْ ، وَيُجُوزُ قِبَلًا ، عَلَى تَخْفِيفِ قِبَلًا . وقوله عز وجل : أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قِبَلًا قِيلَ : مَعْنَاهُ عِيَانًا ؛ الزَّجَاجُ : أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قِبَلًا وَقَبَلًا وَقَبَلًا ، فَمَنْ قَالَ قِبَلًا فَهُوَ جَمْعُ قَبِيلٍ ، الْمَعْنَى أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ ضَرْوبًا ، وَمَنْ قَالَ قِبَلًا فَالْمَعْنَى أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مُعَايَنَةً ، وَمَنْ قَالَ قِبَلًا فَالْمَعْنَى أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مُقَابَلَةً .

ابن الأعرابي : فِي قَدَمَيْهِ قَبْلٌ ثُمَّ حَنَفَ ثُمَّ فَحَجَّ . وفي المحكم : القَبْلُ كالفَحَجِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ .

الليث : القِبَالُ شَبَهُ فَحَجٍّ وَتَبَاعَدٍ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ؛

القابلة المرأة إذا قِيلَت الولد أي تلقت عند الولادة، وكذلك قيل الرجل الدلو من المستقي قبُولاً، فهو قابِل. وفي الحديث: رأيت عقيلاً يقبل غروب زمرم أي يتلقاها فيأخذها عند الاستقاء. والقَبِيل والقَبُول: القابلة. المحكم: قِيلَت القابلة الولد قبَالاً أخذته من الوالدة، وهي قابِلة المرأة وقَبُولها وقبيلها؛ قال الأعشى:

أحاطكم حتى تبوءوا بمنلها،
كصرخة حبلى أسلمتها قبيلها

ويروى قبُولها أي يئست منها. وفي الحديث: قِيلَت القابلة الولد تقبله إذا تلقت عند ولادته من بطن أمه.

والقبيل: الكفيل والعريف؛ وقد قبِلَ به يقبل ويقبل ويقبل قبالة: كفله. ونحن في قبالة أي في عرافته؛ وأنشد:

إن كفتي لك رهن الرضا،
فأقبل ياهند، قالت: قد وجب.

قال أبو نصر: أقبل معناه كوفي أنت قبيلاً؛ قال الليثاني: ومن ذلك قيل كتبت عليهم القبالة. ويقال: قبِلْتُ العاملَ تقيلاً، والاسم القبالة، وتقبله العامل تقبلاً.

وفي حديث ابن عباس: إياكم والقبالات فلونها صفار وفضلها رباً؛ هو أن يتقبل بخراج أو جباية أكثر مما أعطى، فذلك الفضل رباً، فإن تقبل وزرع فلا بأس. والقبالة، بالفتح: الكفالة وهي في الأصل

١ قوله «وفي الحديث قبلة القابلة» هكذا في الأصل، وأني به في النهاية عقب حديث عجيل المتقدم قريباً بلفظ: ومنه قبلة القابلة النح على أنه من معناه لا أنه جاء في الحديث.

٢ قوله «وقد قبل به النح» عبارة اللاموس: وقد قبل به، كصر وسمع وضرب.

مصدر قبِلَ إذا كفَل. وقَبِل، بالضم، إذا صار قبيلاً أي كفيلاً. وتَقَبَّل به: تكفل قبِل. وقال: قبِلْتُ العاملَ العملَ تقبلاً، وهذا نادر، والاسم القبالة، وتَقَبَّلَ العاملَ تقيلاً، نادر أيضاً. وقد روي قِيلْتُ به وقَبِلْتُ: في معنى كفَلْتُ على مثال فَعِلْتُ وفَعَلْتُ.

ويقال: تكلم فلان قبيلاً فأجاد، والقَبِل: أن يتكلم بكلام لم يكن استعده؛ عن الليثاني. وتكلم قَبْلاً أي بكلام لم يكن أعدّه، ورجزه قَبْلاً أنشده رجزاً لم يكن أعدّه. واقتَبَلَ الكلامَ والحطبة اقتبلاً: ارتجَلها وتكلم بها من غير أن يعدّها. واقتَبَلَ من قبله كلاماً فأجاد؛ عن الليثاني أيضاً ولم يفسره إلا أن يريد من قبله نفسه. وسقى على إبله قَبْلاً: صب الماء على أفواهها.

وأقبل على الإبل: وذلك إذا شربت ما في الحوض فاستقى على رؤوسها وهي تشرب، وقال الليثاني مثل ذلك وزاد فيه: ولم يكن أعدّه قبل ذلك وهو أشد السقي. الجوهرى وغيره: والقَبِل أن تشرب الإبل الماء وهو يصب على رؤوسها ولم يكن لها قبل ذلك شيء؛ ومنه قول الراجز:

بالرئيت ما أرويتها لا بالعجل،
وبالحيا أرويتها لا بالقبل

التهذيب: يقال سقى إبله قَبْلاً إذا صب الماء في الحوض وهي تشرب منه فأصابها؛ الأصمعي: القَبِل أن يورد الرجل إبله فيستقي على أفواهها ولم يكن هياً لها قبل ذلك شيئاً.

والقبلة: اللئمة معروفة، والجمع القَبَل وفعله التقبيل، وقد قبِلَ المرأةَ والصبي.

والقبلة: ناحية الصلاة. وقال الليثاني: القبلة جهة

إلا ابن الأعرابي وإنما المعروف القبول ، بالفتح ؛ وقول أيوب بن عبيدة :

ولا مَنْ عليه قبول يُرى ،
وأخّر ليس عليه قبول

معناه لا يستوي مَنْ له رِوَاةٌ وحياةٌ ومروءةٌ ومن ليس له شيءٌ من ذلك . والقبول : أَنْ تَقْبَلَ العفو والعافية وغير ذلك ، وهو اسم للمصدر وأُميت الفعل منه .

ويقال : اقْتَبَلَ أمره إذا استأنفه . وفي حديث الحج : لو اسْتَقْبَلْتُ من أُمري ما استدْبَرْتُ ما سَقْتُ الهدْيَ أي لو عَنِّي هذا الرأي الذي رأيتُه أخيراً وأمرتكم به في أول أُمري لما سَقْتُ الهدْيَ معي وقلدته وأشعرته ؛ فإنه إذا فعل ذلك لا يُجِلُّ حتى ينحره ولا ينحر إلا يوم النحر فلا يصح له فسْخُ الحج بعُثْرَةٍ ، ومن لم يكن معه هَدْْيٌ لا يلتزم هذا ويجوز له فسْخُ الحج ، وإنما أراد بهذا القول تطييب قلوب أصحابه لأنه كان يشقُّ عليهم أَنْ يُعْلِلُوا وهو محرم ، فقال لهم ذلك لئلا يجِدُوا في أنفسهم وليعلموا أن الأفضل لهم قبول ما دعاهم إليه ، وأنه لولا الهدْيُ لفعله .

ورجل مُقْتَبِلُ الشَّباب أي مستقبل الشباب إذا لم يُرَ عليه أثر كِبَرٍ ؛ وقال أبو كبير :

ولرَبِّ مَنْ طَأْطَأَتْهُ بِحَفِيْرَةٍ ،
كالرَّمْحِ ، مُقْتَبِلُ الشَّبابِ مُحْبَرٌ

الفراء : اقْتَبَلَ الرجلُ إذا كَسَّ بعد حِمَاةٍ .

ويقال : انْزَلْ بِقُبُلِ هذا الجبل أي بسفحه . ووقع السهم بِقُبُلِ هذا وبدبُرِهِ ، وكان ذلك في قُبُلٍ من شبابه ، وكان ذلك في قُبُلِ الشَّتَاءِ وفي قُبُلِ الصَّيفِ

المسجد . وليس لفلان قِبْلَةٌ أي جهة . ويقال : أَيْنَ قِبْلَتُكَ أي أَيْنَ جِهَتِكَ ، ومن أين قِبْلَتُكَ أي من أين جِهَتِكَ . والقِبْلَةُ : التي يصلِّي نحوها . وفي حديث ابن عمر : ما بين المشرق والمغرب قِبْلَةٌ ؛ أراد به المسافر إذا التبست عليه قِبْلَتُهُ ، فأما الحاضر فيجب عليه التحرِّي والاجتهاد ، وهذا إنما يصح لمن كانت القِبْلَةُ في جنُوبِهِ أو شَمَالِهِ ، ويجوز أَنْ يكون أراد به قِبْلَةُ أهل المدينة ونواحيها فإن الكعبة جنُوبُها . والقِبْلَةُ في الأصل : الجهة .

والقبول من الرياح : الصَّبَا لأنها تستدِير الدُّبُورَ وتستقبل بابَ الكعبة . التهذيب : القَبُولُ من الرياح الصَّبَا لأنها تستقبل الدُّبُورَ . الأصمعي : الرياح معظمها الأربع الجنُوب والشَّمال والدُّبُور والصَّبَا ، فالدُّبُور التي تَهْبُ من دُبُرِ الكعبة ، والقَبُولُ من تَلْقَائِهَا وهي الصَّبَا ؛ قال الأخطل :

فإن تَهْبَلَ سَدُوسٌ بِدُرِّ هَمَّيْهَا ،
فإن الرِّيحَ طَيِّبَةٌ قَبُولٌ

قال ثعلب : القَبُولُ ما استقبلك بين يديك إذا وَقَفْتَ في القِبْلَةِ ، قال : وإنما سميت قَبُولًا لأنَّ النفس تَقْبِلُهَا ، وهي تكون اسماً وصفة عند سبويه ، والجمع قِبَائِلٌ ؛ عن اللحياني . وقد قَبَلَتِ الرِّيحُ ، بالفتح ، تَقْبِلُ قَبْلًا وقَبُولًا ، الأول عن اللحياني ، وهي رِيحُ قَبُولٍ ، والاسم من هذا مفتوح والمصدر مضموم . وأَقْبَلَ القوم : دخلوا في القَبُولِ ، وقِيلُوا : أصابتهُم القَبُولُ . ابن بزرج : قالوا قَبَلُوهَا الرِّيحَ أي أَقْبَلُوهَا الرِّيحَ ؛ قال الأزهري : وقَابِلُوهَا الرِّيحَ بمعناه ، فإذا قالوا اسْتَقْبَلُوهَا الرِّيحَ فإن أكثر كلامهم اسْتَقْبَلُوهَا الرِّيحَ . والقَبُولُ : الحُسْنُ والشَّارَةُ ، وهو القَبُولُ ، بضم الكاف أيضاً ؛ لم يحكها

أي في أوله ووجهه .

والقَبْلَة : حجر أبيض يجعل في عنق الفرس ، يقال : قلدها بقَبْلَة . والقَبْلَة والقَبِيل : خروزة شبيهة بالفلكة تعلق في أعناق الحيل . والقَبْل والقَبْلَة : من أساء خرز الأعراب . غيره : والقَبْلَة خروزة من خرز نساء الأعراب اللواتي يؤخذن بها الرجال ، يقلن في كلامهن : يا قَبْلَة اقبليه ويا كَرَارِ كُربيه ، وهكذا جاء الكلام ، وإن كان ملحوناً ، لأن العرب تجري الأمثال على ما جاءت به ، وقد يجوز أن يكون عنى بكَرَارِ الكَرَّة فأتت لذلك ، وقال اللحياني : هي القَبْل ؛ وأنشد :

جَمَعْنَ من قَبْلٍ لهنَّ وقطْنةً ،
والدَّرْدَيسُ مُقابِلًا في المنْظَمِ

والقَبْلَة : ما تتخذها الساحرة ليقبل بوجه الإنسان على صاحبه . وقال اللحياني : القَبْلَة والقَبْل من أساء خرز الأعراب . الجوهري : والقَبْل جمع قَبْلَة وهي الفلكة ، وهي أيضاً ضرب من الخرز يؤخذ بها ، وربما علفت في عنق الدابة تدفع بها العين . والقَبْلَة : حجر أبيض عريض يعلّق في عنق الفرس . وثوب قَبَائِل أي أخلاق ؛ عن اللحياني . يقال : أناثا في ثوب له قَبَائِل وهي الرِّقَاع . ابن الأعرابي : إذا رُقع الثوب فهو المُقَبَّل والمَقْبُول والمُرْدَم والمُتَبَد والمُتَبُود . أبو عمرو : يقال للخِرقة التي يرقع بها قَب القميص القبيصة ، والتي يرقع بها صدر القميص التُّبْدَة . وقَبَائِل اللجام : سُيُورُه ، الواحدة قَبِيلَة ؛ قال ابن مقبل :

يرخي العذار ، وإن طالت قَبَائِلُه ،
عن خِرْقَةٍ مثل سَنَفِ المَرْخَةِ الصَّفِيرِ

شبر : قُصَيْرِي قَبَالِ حَيَّة سماها أبو خيرة قُصَيْرِي

وسمّاها أبو الدَّقِيش قُصَيْرِي قَبَال ، وهي من الأفاعي غير أنها أصغر جسماً تقتل على المكان ، قال : وأزْمَتْ بفرْسَيْنِ بعير فبات مكانه .

التهديب في الرباعي : حَيَّا الله قَهْبَلَه أي حَيَّا الله وجهه ، وحكي عن ابن الأعرابي : حَيَّا الله قَهْبَلَه ومُحَيَّاه وسَمَاتَه وطلَلَه وآلَه . وقال : قال أبو العباس الماء زائدة فيبقى حَيَّا الله قَبْلَه أي ما أقبل منه .

وقَبَّلَ الرجل أباه إذا أشبهه ؛ قال الشاعر :

تَقَبَّلْتَهَا من أُمّةٍ ، ولطالما
تُتَوَرَّع في الأسواق منها خمارُها

والأُمّة هنا : الأم . وفي الحديث في صفة الغيث : أرض مُقْبَلَة وأرض مُدْبَرَة أي وقع المطر فيها خَطَطاً ولم يكن عامّاً .

وفي حديث الدجال : ورأى دابّة يواربها شعرها أهدب القَبَال ؛ يريد كثرة الشعر في قَبَالها ؛ القَبَال : الناصية والعُرْف لأنها اللذان يستقبلان الناظر ، وقَبَال كل شيء وقَبْلَه : أوله وما استقبلك منه . وفي حديث المزارة : نستني ما على الماذِيَّاتِ وأَقْبَالِ الجَدَاوِلِ ؛ الأَقْبَال : الأوائل والرؤوس ، جمع قَبِيل . والقَبْل أيضاً : رأس الجبل والأَكْمة ، وقد يكون جمع قَبْل بالتحريك ، وهو الكَسَلُ في مواضع من الأرض . والقَبْل أيضاً : ما استقبلك من الشيء . والقَبْلَة : الحُبَّاز ؛ حكاه أبو حنيفة . وقَبْلٌ : موضع ؛ عن كراع . وفي الحديث : أنه أقطع بلال ابن الحرّ معادن القَبْلِيَّة : جَلَسِيَّهَا وغَوْرِيَّهَا ؛ القَبْلِيَّة : منسوبة إلى قَبْل ، بفتح القاف والباء ، وهي ناحية من ساحل البحر بينها وبين المدينة خمسة أيام ، وقيل : هي من ناحية الفُرْع وهو موضع بين

نَخْلَة والمدينة ؛ قال ابن الأثير : هذا هو المحفوظ في الحديث ، قال : وفي كتاب الأُمَكَةِ مَعَادِنُ القَلْبَةِ ، بكسر القاف وبعدها لام مفتوحة ثم باء ، والله أعلم .

قتل : القتل : معروف ، قَتَلَهُ يَقْتُلُهُ قَتْلًا وَتَقْتُلًا وَتَقْتَلُ بِهِ سِوَاهُ عِنْدَ ثَعْلَبٍ ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : لَا أَعْرِفُهَا عَنْ غَيْرِهِ وَهِيَ نَادِرَةٌ غَرِيبَةٌ ، قَالَ : وَأَظْهَرَ رَأَاهُ فِي بَيْتٍ فَصَسِبَ ذَلِكَ لُغَةً ؛ قَالَ : وَإِنَّمَا هُوَ عِنْدِي عَلَى زِيَادَةِ الْبَاءِ كَقَوْلِهِ :

‘سُودُ الْمُتَحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ

وَإِنَّمَا هُوَ يَقْرَأُ السُّورَ ، وَكَذَلِكَ قَتَلَهُ وَقَتَّلَ بِهِ غَيْرُهُ أَيُّ قَتْلِهِ مَكَانَهُ ؛ قَالَ :

قَتَلْتُ بَعْدَ اللَّهِ خَيْرَ لِدَائِهِ
‘ذُؤَابًا ، فَلَمْ أَفْخَرْ بِذَلِكَ وَأَجْزَأَ

التَّهْدِيبُ : قَتَلَهُ إِذَا أَمَاتَهُ بِضَرْبٍ أَوْ حَجَرٍ أَوْ مُمْ أَوْ عَلَةٍ ، وَالنَّمِيَّةُ قَاتِلَةٌ ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ وَبَلَغَهُ مَوْتُ زِيَادَ ، وَكَانَ زِيَادَ هَذَا قَدْ نَفَاهُ وَأَذَاهُ وَنَذَرَ قَتْلَهُ فَلَمَّا بَلَغَ مَوْتَهُ الْفَرَزْدَقُ سَمِيَتْ بِهِ فَقَالَ :

كَيْفَ تَرَانِي قَالِبًا جِحْشِي ،
أَقْلِبْ أَمْرِي ظَهْرَهُ لِلْبَطْنِ ؟
قَدْ قَتَلَ اللَّهُ زِيَادًا عَنِّي

عَدِي قَتَلَ بَعْنٌ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى صَرَفَ فِكَائِهِ قَالَ : قَدْ صَرَفَ اللَّهُ زِيَادًا ، وَقَوْلُهُ قَالِبًا جِحْشِي أَيُّ أَفْعَلَ مَا سَمِعْتُ لَا أَتَرَوُّعَ وَلَا أَتَوْقَعُ . وَحَكِي قَطْرَبُ فِي الْأَمْرِ إِقْتُلَ ، بِكسر الهَمْزَةِ عَلَى الشَّدَوْدِ ، جَاءَ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ ؛ حَكِي ذَلِكَ ابْنُ جَنِي غَنَ ، وَالتَّحْوِيُونَ يَنْكُرُونَ هَذَا كِرَاهِيَةً ضَمًّا بَعْدَ كَسْرَةٍ لَا يَجْجُزُ بَيْنَهُمَا إِلَّا حَرْفٌ ضَعِيفٌ غَيْرُ حَصِينٍ . وَرَجُلٌ قَتِيلٌ :

مَقْتُولٌ ، وَالْجَمْعُ قُتْلَاءٌ ؛ حَكَاهُ سَيَبَوِيهٌ ، وَقَتِيلٌ وَقَتَالِي ؛ قَالَ مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ :

فَظُلٌّ لِحَمًا تَرَبُّبُ الْأَوْصَالِ ،

وَسَطُ الْقَتَالِي كَالْهَشِيمِ الْبَالِي

وَلَا يَجْمَعُ قَتِيلٌ جَمْعَ السَّلَامَةِ لِأَنَّ مَوْتَهُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَاءُ ، وَقَتْلُهُ قِتْلَةٌ سَوَاءٌ ، بِالْكَسْرِ . وَرَجُلٌ قَتِيلٌ : مَقْتُولٌ . وَامْرَأَةٌ قَتِيلٌ : مَقْتُولَةٌ ، فَإِذَا قُلْتَ قَتِيلَةً بَنِي فَلَانَ قُلْتَ بِالْمَاءِ ، وَقِيلَ : إِنْ لَمْ تَذْكُرِ الْمَرْأَةَ قُلْتَ هَذِهِ قَتِيلَةُ بَنِي فَلَانَ ، وَكَذَلِكَ مَرَرْتَ بِقَتِيلَةٍ لِأَنَّكَ تَسْلُكُ طَرِيقَ الْأَسْمَاءِ . وَقَالَ الْحِجَافِيُّ : قَالَ الْكِسَافِيُّ يَجُوزُ فِي هَذَا طَرَحُ الْمَاءِ فِي الْأَوَّلِ إِدْخَالُ الْمَاءِ يَعْنِي أَنْ تَقُولَ : هَذِهِ امْرَأَةٌ قَتِيلَةٌ وَنِسْوَةٌ قَتِيلِي .

وَأَقْتُلَ الرَّجُلَ : عَرَضَهُ لِلْقَتْلِ وَأَصْبَرَهُ عَلَيْهِ . وَقَالَ مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ لَامِرًا يَوْمَ قَتْلِهِ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ : أَقْتَلْتَنِي أَيُّ عَرَضْتَنِي بِحُسْنٍ وَجَهْلٍ لِلْقَتْلِ بِوَجُوبِ الدِّفَاعِ عَنْكَ وَالْمُحَامَاةِ عَلَيْكَ ، وَكَانَتْ جَمِيلَةً فَقَتَلَهُ خَالِدٌ وَتَرَوَّجَهَا بَعْدَ مَقْتَلِهِ ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَدْنِ ؛ وَمِثْلُهُ : أَبْعَثُ الثَّوْبَ إِذَا عَرَضْتَهُ لِلْبَيْعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَتَلَ نَبِيًّا أَوْ قَتَلَ نَبِيًّا ؛ أَرَادَ مَنْ قَتَلَهُ وَهُوَ كَافِرٌ كَقَتْلِهِ أَبِي بَكْرٍ بْنُ خَلْفٍ يَوْمَ بَدْرٍ لَا كَمَنْ قَتَلَهُ تَطْهِيرًا لَهُ فِي الْحَدِّ كَأَعَزِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُقْتَلُ قُرْشِيٌّ بَعْدَ الْيَوْمِ صَبْرًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : إِنْ كَانَتْ الْإِلَامُ مَرْفُوعَةً عَلَى الْحَبَرِ فَهُوَ مُحْمُولٌ عَلَى مَا أَبَاحَ مِنْ قَتْلِ الْقُرَشِيِّينَ الْأَرْبَعَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَهُمْ ابْنُ خَطْلٍ وَمَنْ مَعَهُ أَيُّ أَنَّهُمْ لَا يَعُودُونَ كَفَّارًا يُغْزَوْنَ وَيُقْتَلُونَ عَلَى الْكُفْرِ كَمَا قَتِلَ هُؤُلَاءُ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ الْآخَرُ : لَا تُغْزَى مَكَّةَ بَعْدَ الْيَوْمِ أَيُّ لَا تَعُودُ دَارُ كُفْرٍ تُغْزَى عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَتْ الْإِلَامُ مُجْزُومَةً فَيَكُونُ

نهباً عن قتلهم في غير حَدٍّ ولا قِصاص. وفي حديث سَمُرَةَ : مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلْتَنَاهُ وَمَنْ جَدَعَ عَبْدَهُ جَدَعْتَاهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : ذَكَرَ فِي رِوَايَةِ الْحَسَنِ أَنَّهُ تَسَمَّى هَذَا الْحَدِيثَ فَكَانَ يَقُولُ لَا يُقْتَلُ حُرٌّ يَعْبُدُ ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْحَسَنُ لَمْ يَنْسَ الْحَدِيثَ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَتَأَوَّلُهُ عَلَى غَيْرِ مَعْنَى الْإِجَابِ وَيَرَاهُ نَوْعاً مِنَ الزَّجْرِ لِيَرْتَدَّ عَوَا وَلَا يُقَدِّمُوا عَلَيْهِ كَمَا قَالَ فِي شَارِبِ الْحُمْرِ : إِنَّ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ أَوْ الْخَامِسَةِ فَاقْتُلُوهُ ، ثُمَّ جِيءَ بِهِ فِيهَا فَلَمْ يَقْتُلْهُ ، قَالَ : وَتَأَوَّلَهُ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ جَاءَ فِي عَبْدٍ كَانَ يَمْلِكُهُ مَرَّةً ثُمَّ زَالَ مِلْكُهُ عَنْهُ فَصَارَ كَفَوْزاً لَهُ بِالْحُرِّيَّةِ ، قَالَ : وَلَمْ يَقُلْ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ إِلَّا فِي رِوَايَةِ شَاذَةٍ عَنْ سَفْيَانَ وَالْمُرُوءِيِّ عَنْهُ خِلَافَهُ قَالَ : وَقَدْ ذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى الْقِصَاصِ بَيْنَ الْحُرِّ وَعَبْدِ الْغَيْرِ ، وَأَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الْقِصَاصَ بَيْنَهُمْ فِي الْأَطْرَافِ سَاقِطٌ ، فَلَمَّا سَقَطَ الْجَدْعُ بِالْإِجْمَاعِ سَقَطَ الْقِصَاصُ لِأَنَّهُمَا تَبَيَّنَا مَعاً ، فَلَمَّا نَسَخَا نَسَخَا مَعاً ، فَيَكُونُ حَدِيثُ سَمُرَةَ مَنْسُوخاً ؛ وَكَذَلِكَ حَدِيثُ الْحُمْرِ فِي الرَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ ، قَالَ : وَقَدْ يَرُدُّ الْأَمْرُ بِالْوَعْدِ رَدْعاً وَزَجْراً وَتَحْذِيراً وَلَا يُرَادُّ بِهِ وَقُوعُ الْفِعْلِ ، وَكَذَلِكَ حَدِيثُ جَابِرٍ فِي السَّارِقِ : أَنَّهُ قُطِعَ فِي الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثَةِ إِلَى أَنْ جِيءَ بِهِ فِي الْخَامِسَةِ فَقَالَ اقْتُلُوهُ ، قَالَ جَابِرٌ : فَتَقَتَلْنَاهُ ، وَفِي لِسَانِهِ مَقَالٌ قَالَ : وَلَمْ يَذْهَبْ أَحَدٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ إِلَى قَتْلِ السَّارِقِ وَإِنْ تَكَرَّرَتْ مِنْهُ السَّرِقَةُ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : مَقْتُلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فِكْنَيْهِ أَيْ سَبَبِ قَتْلِهِ بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَهُوَ لِسَانُهُ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ زَيْدِ ابْنِ ثَابِتٍ : أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتَلَ أَهْلِ الْبِلَامَةِ ؛ الْمَقْتُلُ مَفْعَلٌ مِنَ الْقَتْلِ ، قَالَ : وَهُوَ ظَرْفُ زَمَانٍ هُنَا أَيْ عِنْدَ قَتْلِهِمْ فِي الرَّقْعَةِ الَّتِي كَانَتْ بِالْبِلَامَةِ مَعَ أَهْلِ الرَّدَّةِ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَتَقَاتَلَ الْقَوْمُ وَاقْتَتَلُوا وَتَقَتَّلُوا وَقَتَّلُوا وَقَتَّلُوا ، قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَقَدْ أَدْغَمَ بَعْضُ الْعَرَبِ فَأَسْكَنَ لِمَا كَانَ الْحُرَفَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَلَمْ يَكُونَا مُنْفَصِلَيْنِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ يَقْتُلُونَ وَقَدْ قَتَّلُوا ، وَكَسَرُوا الْقَافَ لِأَنَّهُمَا سَاكِنَانِ التَّقِيَا فُسَبِّهَتْ بِقَوْلِهِمْ رُدًّا بِأَفْتَى ، قَالَ : وَقَدْ قَالَ آخَرُونَ قَتَّلُوا ، أَلْقُوا حَرَكَةَ الْمُتَحَرِّكِ عَلَى السَّاكِنِ ، قَالَ : وَجَازٍ فِي قَافٍ اقْتَتَلُوا الْوَجْهَانِ وَلَمْ يَكُنْ بِمَنْزِلَةِ عَصٍ وَقِرٍّ يَلْزِمُهُ شَيْءٌ وَاحِدٌ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ فِيهِ الْإِظْهَارُ وَالْإِخْفَاءُ وَالْإِدْغَامُ ، فَكَمَا جَازَ فِيهِ هَذَا فِي الْكَلَامِ وَتَصَرَّفَ دَخَلَهُ شَيْئَانِ يَعْرُضَانِ فِي النِّقَاطِ السَّاكِنَيْنِ ، وَنَحَذِفُ أَلْفَ الْوَصْلِ حَيْثُ حَرَكَتْ الْقَافُ كَمَا حَذَفْتَ الْأَلْفَ الَّتِي فِي رُدٍّ حَيْثُ حَرَكَتْ الرَّاءُ ، وَالْأَلْفَ الَّتِي فِي قُلٍّ لِأَنَّهُمَا حُرَفَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ لَحِقَ الْإِدْغَامُ ، فَحَذَفْتَ الْأَلْفَ كَمَا حَذَفْتَ فِي رُبٍّ لِأَنَّهُ قَدْ أَدْغَمَ كَمَا أَدْغَمَ ، قَالَ : وَتَصَدِّقُ ذَلِكَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ : إِلَّا مَنْ حَطَّطَ الْحَطِّطَةَ ؛ قَالَ : وَمَنْ قَالَ يَقْتُلُ قَالَ مُقْتَلٌ ، وَمَنْ قَالَ يَقْتُلُ قَالَ مُقْتَلٌ ، وَأَهْلُ مَكَّةَ يَقُولُونَ مُقْتَلٌ يُنْبِيعُونَ الضِّمَّةَ الضِّمَّةَ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَحَدَّثَنِي الْحَلِيلُ وَهَرُونَ أَنَّ نَاساً يَقُولُونَ مُرْدِّفِينَ يَرِيدُونَ مُرْتَدِّفِينَ أَنْبَعُوا الضِّمَّةَ الضِّمَّةَ ؛ وَقَوْلُ مَنْظُورِ بْنِ مَرْثَدٍ الْأَسَدِيِّ :

تَعَرَّضْتُ لِي بِمَكَانٍ حِلٍّ ،
تَعَرَّضُ الْمُنْهَرَةُ فِي الطَّوْلِ ،
تَعَرَّضاً لَمْ تَأَلُ عَنْ قَتْلَتِي

أَرَادَ عَنْ قَتْلِي ، فَلَمَّا أَدْخَلَ عَلَيْهِ لَاماً مُشَدَّدةً كَمَا أَدْخَلَ نُوناً مُشَدَّدةً فِي قَوْلِ دَهْلَبِ بْنِ قَرِيْعٍ :

جَارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْوَحْشَنِ
أَحِبُّ مِنْكَ مَوْضِعَ الْقَرْطَنِ

١ قَوْلُهُ «لَا يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ النَّحْ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

وصار الإعراب فيه فَتَحَ اللام الأولى كما تفتح في قوله
مررت بثمر وثمر ورجل ورجلين ؛ قال ابن
بري والمشهور في رجز منظور :

لم تَأَلُ عن قَتَلَا لي

على الحكاية أي عن قولها قَتَلَا له أي اقتلوه . ثم يُدغم
التنوين في اللام فيصير في السَّمْع على ما رواه
الجمهوري ، قال : وليس الأمر على ما تأوله . وقاتله
مُقاتلة وقيتالاً ، قال سيبويه : وَفَرَّوا الحروف كما
وَفَرَّوها في أَفَعَلْتَ إِنْفَعَالاً .

قال : والتَقْتَال القتل وهو بناء موضوع للتكثير
كأنك قلت في فَعَلْتَ فَعَلْتُ ، وليس هو مصدر
فَعَلْتُ ، ولكن لما أردت التكثير بَنَيْت المصدر
على هذا كما بَنَيْت فَعَلْتُ على فَعَلْتُ . وقَتَلُوا تَقْتِيلًا :
شدّد للكثرة . والمُقاتلة : القتال ؛ وقد قاتله قِتالاً
وقيتالاً ، وهو من كلام العرب ، وكذلك المُقاتل ؛
قال كعب بن مالك :

أُقاتِل حتى لا أرى لي مُقاتِلاً ،
وأُجْوِ إذا غَمَّ الجَبَانُ من الكَرْبِ

وقال زيد الخيل :

أُقاتِل حتى لا أرى لي مُقاتِلاً ،
وأُجْوِ إذا لم يَنْجُ إِلَّا الْمَكَيْسُ

والمُقاتلة : الذين يَلْتَوِ القِتال ، بكسر التاء ، وفي
الصراح : القوم الذين يَصْلَحون للقتال . وقوله تعالى :
قاتلهم الله أنشئ يؤفكون ؛ أي لعنهم أنشئ يُضَرَفون ،
وليس هذا بمعنى القتال الذي هو من المُقاتلة والمحاربة
بين اثنين . وقال الفراء في قوله تعالى : قَتِلَ الإنسان
ما أكفره ؛ معناه لَعِنَ الإنسان ، وقاتله الله لعنه

الله ؛ وقال أبو عبيدة : معنى قَاتَلَ الله فلاناً قَتَلَهُ .
ويقال : قَاتَلَ الله فلاناً أي عاداه . وفي الحديث :
قاتل الله اليهود أي قَتَلَهُم الله ، وقيل : لعنهم الله ،
وقيل : عاداهم ، قال ابن الأثير : وقد تكرر في
الحديث ولا يخرج عن أحد هذه المعاني ، قال : وقد
يرد بمعنى التعجب من الشيء كقولهم : تَرَبَّتْ يده ،
قال : وقد ترد ولا يراد بها وقوعُ الأمر ، وفي حديث
عمر ، رضي الله عنه : قَاتَلَ الله سَمُرَةَ ؛ وسَيَّلُ
فاعِلٌ أن يكون بين اثنين في الغالب ، وقد يرد من
الواحد كسافرت وطارقت النعل . وفي حديث
المارء بين يدي المُصَلِّي : قَاتِلْهُ فإنه شيطان . أي
دافعْهُ عن قِبَلَتِكَ ، وليس كل قتال بمعنى القتل .
وفي حديث السَّقِيفَةِ : قَتَلَ الله سعداً فإنه صاحب
فتنة وشرٍّ أي دفع الله شره كأنه إشارة إلى ما
كان منه في حديث الإفك ، والله أعلم ؛ وفي
رواية : أن عمر قال يوم السَّقِيفَةِ ااقْتُلُوا سعداً قَتَلَهُ
الله أي اجعلوه كمن قُتِلَ واحسبوه في عداد مَنْ
مات وهلك ، ولا تَعْتَدُوا بِمَشْهَدِهِ ولا تُعْرَِّجُوا
على قوله . وفي حديث عمر أيضاً : مَنْ دَعَا إلى إِمَارَةِ
نفسه أو غيره من المسلمين فاقتلوه أي اجعلوه كمن
قُتِلَ ومات بأن لا تَقْبَلُوا له قولاً ولا تُنْقِبُوا له
دعوة ، وكذلك الحديث الآخر : إذا بُيِعَ خَلِيفَتَيْنِ
فاقتلوا الأخير منها أي أَبْطَلُوا دعوته واجعلوه كمن
قد مات .

وفي الحديث : على الْمُقْتَلَيْنِ أن يَنْحَجِرُوا الأولى
فالأولى ، وإن كانت امرأة ؛ قال ابن الأثير : قال
الخطابي معناه أن يَكْفُوا عن القتل مثل أن يُقْتَلَ
رجل له وِثْرَةٌ فأهيم عفا سقط القود ، والأولى هو
الأقرب والأدنى من وِثْرَةِ القتل ، ومعنى الْمُقْتَلَيْنِ
أن يطلب أولياء القَتِيلِ القود فيمتنع القَتْلَةُ فينشأ

بينهم القتال من أجله ، فهو جمع مُقْتَتِل ، اسم فاعل من اقْتَتَلَ ، ويحتمل أن تكون الرواية بنصب التاءين على المفعول ؛ يقال : اقْتَتَلَ ، فهو مُقْتَتِل ، غير أن هذا إنما يكثر استعماله فيمن قَتَلَهُ الحُبُّ ؛ قال ابن الأثير : وهذا حديث مشكل اختلف فيه أقوال العلماء فقيل : إنه في الْمُقْتَتِلِينَ من أهل القبلة على التأويل فإن البصائر ربما أدركت بعضهم فاحتاج إلى الانصراف من مقامه المذموم إلى المصود ، فإذا لم يجد طريقاً يبرئ فيه إليه بقي في مكانه الأول فعسى أن يَقْتَتَلَ فيه ، فأمرُوا بما في هذا الحديث ، وقيل : إنه يدخل فيه أيضاً الْمُقْتَتِلُونَ من المسلمين في قتالهم أهل الحرب ، إذ قد يجوز أن يطرأ عليهم من معه العذر الذي أيسح لهم الانصراف عن قتاله إلى فئة المسلمين التي يَتَقَوَّون بها على عدوهم ، أو يصبروا إلى قوم من المسلمين يَقْوُونَ بهم على قتال عدوهم فيقاتلونهم معهم . ويقال : قَتَلَ الرجل ، فإن كان قَتَلَهُ العِشْقُ أو الجِنُّ قبل اقْتَتَلَ . ابن سيده : اقْتَتَلَ فلان قتله عشق النساء أو قَتَلَهُ الجِنُّ ، وكذلك اقْتَتَلَنَّهُ النساء ، لا يقال في هذين إلا اقْتَتَلَ . أبو زيد : اقْتَتَلَ جُنٌّ ، واقْتَتَلَهُ الجِنُّ نُجْبِل ، واقْتَتَلَ الرجل إذا عَشِقَ عَشَقاً مُبَرَّحاً ؛ قال ذو الرمة :

إذا ما امرؤٌ حاولن أن يَقْتَتِلَنَّهُ ،
بلا إحْنة بين النفوس ، ولا دَحَل

هذا قول أبي عبيد ؛ وقد قالوا قَتَلَهُ الجِنُّ وزعموا أن هذا البيت :

قَتَلَنَا سَيِّدَ الْحَزَرِ
ج سعد بن عباد

إنما هو للجِنِّ . والقِتْلَةُ : الحالة من ذلك كله . وفي

الحديث : أَعَفَّ النَّاسُ قِتْلَةَ أَهْلِ الْإِيمَانِ ؛ القِتْلَةُ ، بالكسر : الحالة من القَتْلِ ، وبفتحها المرأة منه ، وقد تكرر في الحديث . ويفهم المراد بهما من سياق اللفظ . ومَقَاتِلُ الْإِنْسَانِ : المواضع التي إذا أُصِيبَتْ مِنْهُ قَتَلَتْهُ ، واحداً مَقْتُل . وحكى ابن الأعرابي عن أبي المجيب : لا والذي أَنْتَقِيهِ إِلَّا بِمَقْتَلِهِ ، أي كل موضع مني مَقْتُلٌ بأي شيء شاء أن ينزل قتلي أنزله ، وأضاف المَقْتُلَ إلى الله لأن الإنسان كله ملك لله عز وجل ، فَمَقَاتِلُهُ ملك له .

وقالوا في المَثَلِ : قَتَلَتْ أَرْضٌ جَاهِلَهَا وَقَتَّلَتْ أَرْضاً عَالِمَهَا . قال أبو عبيدة : من أمثالهم في المعرفة وحديثهم إياها قولهم قَتَلَ أَرْضاً عَالِمَهَا وَقَتَلَتْ أَرْضٌ جَاهِلَهَا ، قال : قولهم قَتَلَ ذلك من قولهم فلان مُقْتَتِلٌ مُضَرَّسٌ ، وقالوا قَتَلَهُ عِلْماً عَلَى المَثَلِ أيضاً ، وقَتَلَتْ الشيء نُخْبَرًا . قال تعالى : وما قَتَلُوهُ يَقِينًا بل رفعه الله إليه ؛ أي لم يُحِيطُوا بِهِ عِلْماً ، وقال الفراء : الهاء هنا للعلم كما تقول قَتَلْتُهُ عِلْماً وَقَتَلْتُهُ يَقِينًا للرأي والحديث ، وأما الهاء في قوله : وما قَتَلُوهُ وما صَلَبُوهُ ، فهو هنا لعيسى ، عليه الصلاة والسلام ؛ وقال الزجاج : المعنى ما قَتَلُوا عَلَيْهِمْ يَقِينًا كما تقول أنا أَقْتُلُ الشيء عِلْماً تأويله أي أعلم عِلْماً تامًّا . ابن السكيت : يقال هو قَاتِلُ الشُّتَوَاتِ أي يُطْعِمُ فِيهَا وَيُدْفِيءُ النَّاسَ ، والعرب تقول للرجل الذي قد جَرَّبَ الْأُمُورَ : هو مُعَاوِدُ السَّفِينِ سَفِيًّا . وقَتَلَ عَلَيْهِ : سقاه فزال غَلِيلُهُ بِالرَّيِّ ، مثل بما تقدم ؛ عن ابن الأعرابي .

والقِتْلُ ، بالكسر : العدو ؛ قال :

واغْتَرِبَني عن عامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ
في بلادٍ كثيرةِ الأَقْتَالِ

قوله « والذي أَنْتَقِيهِ إِلَّا بِمَقْتَلِهِ » هكذا في الأصل .

الأقتال : الأعداء ، واحدهم قتل وهم الأقتران ؛ قال ابن بري : البيت لابن قيس الرقيات ، ولؤي بالهمز تصغير اللؤي ، وهو الثور الوحشي . والقَتالُ والكَتالُ : الكِدنة والغِلظ ، فإذا قيل ناقة نَقِيَّة القَتال فإنما يريد أنها ، وإن هُزِلَتْ ، فإن عملها باقٍ ؛ قال ابن مقبل :

ذعرت بجونس هَبْلَكَة قَذافٍ
من العبدِيّ باقية القَتال

والقتل : القِرن في قتال وغيره . وهما قِتْلان أي مثْلان وحِثْنان . وقُتِل الرجل : نظيره وابنُ عمه . وإنه لَقُتِل شرٌّ أي عالم به ، والجمع من ذلك كله أَقْتال .

ورجل مُقْتَل : مجرَّب للأُمور . أبو عمرو : المجرَّبُ والمُجَرَّسُ والمُقْتَلُ كله الذي جرَّبُ الأمور وعرفها . وقُتِلَ الحُرُّ قِتْلًا : مزجها فأزال بذلك حَدَّتها ؛ قال الأخطل :

فقلتُ : اقتتلوها عنكم بيزاجها ،
وحُبُّ بها مَقْتولة ، حين تُقْتَل !

وقال حسان :

إنَّ التي عاطيتني فَرَدَدْتُها
قُتِلَتْ ، قُتِلَتْ لَهَا فَهَاتِهَا لَمْ تُقْتَلْ

قوله قُتِلَتْ دعاء عليه أي قَتَلَكَ اللهُ لِمَ مزجتها ؛ وقول ذكبن :

أُسْقَى بِرَاوُوقِ الشَّبَابِ الحَاضِلِ ،
أُسْقَى مِنَ المَقْتُولَةِ القَوَائِلِ

أي من الحُمُورِ المَقْتُولَةِ بالمزجِ القَوَائِلِ مَجْدُهَا وإسكارها .

وتَقْتُلُ الرجل للمرأة : خَضَع . ورجل مُقْتَل أي

مُذَلَّل قَتَلَهُ العشق . وقلب مُقْتَل : قُتِلَ عشقًا ، وقيل مَذَلَّ بالحُب ؛ وقال أبو الهيثم في قوله :

بِسَهْمَيْكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبِ مُقْتَلٍ

قال : المَقْتَلُ العَوْدُ المَضْرُوسُ بذلك الفعل كالناقة المَقْتَلَةُ المَذَلَّةُ لعمل من الأعمال وقد رِيضَتْ وَذَلَّلَتْ وَعُوْدَتْ ؛ قال : ومن ذلك قيل للخمر مَقْتولة إذا مُزِجَتْ بالماء حتى ذهبت سُدَّتُهَا فصار رِياضة لها . والمَقْتَلُ : المَكْدُودُ بالعمل المَذَلُّ . وجعل مُقْتَل : ذلول ؛ قال زهير :

كَأَنَّ عَيْنِي فِي عَرَبِيٍّ مُقْتَلَةٍ ،
من النواضيع ، تَسْقِي جَنَّةً سَحْفًا

واستَقْتَلَ أي استنمات . التهذيب : المَقْتَلُ من الدواب الذي ذَلَّ وَمَرَّنَ على العمل . وناقة مُقْتَلَة : مَذَلَّة . وتَقْتَلَّتِ المرأةُ للرجل : تَوَيْدَتْ . وتَقْتَلَّتْ : مشت مشية حسنة تَقَلَّبَتْ فيها وتَنَشَّتْ وتَكَسَّرَتْ ؛ يوصف به العشق ؛ وقال :

تَقْتَلَّتْ لِي ، حتى إذا ما قَتَلْتَنِي
تَنَسَّكْتُ ، ما هذا بفعلِ التَّوَأَسِكِ

قال أبو عبيد : يقال للمرأة هي تَقْتُلُ في مَشِينِهَا ؛ قال الأزهري : معناه تَدَلَّلَتْهَا واختيالها . واستَقْتَلَ في الأمر : جَدَّ فيه . وتَقْتُلُ حاجته : تَهَيَّأَ وجَدَّ . والقَتال : التَّفَسُّس ، وقيل بقيَّتْها ؛ قال ذو الرمة :

أَلَمْ تَعْلَجِي يَا مَيِّ أَنِي ، وَبَيْنَا
مَهَاوِي دَعْنِ الْجُلُوسِ تَعْلَاقَتَالُهَا ،

أَحَدْتُ عَنْكَ التَّفَسُّسَ حَتَّى كَأَنِّي
أَنَاجِيكَ مِنْ قُرْبٍ ، فَيَنْصَاحُ بِهَا ؟

هذا البيت لامرئ القيس من مغلته ، وصدرة ؛ وما ذَرَقَتْ عيناك إلا لتضري

قتل : الجوهري في ترجمة قتل : الْمُقْتَعِلُ من السهام الذي لم يُبْرَ بِرَبٍّ جَيِّدًا ؛ قال لبيد :

فَرَمَيْتُ الْقَوْمَ رِسْقًا صَانِبًا ،
ليس بالعُضَلِ ولا بِالْمُقْتَعِلِ

قحل : القاحل : اليابس من الجلود . وسقاء قاحل وشيخ قاحل وشيخ قَحْل ، بالسكون ، وقد قَحَلَ ، بالفتح ، يَقْحَلُ قُحُولًا ، فهو قاحل ؛ وفي حديث وقعة الجمل :

كيف نردُّ شيخكم وقد قَحَلَ ؟

أي مات وجف جلده ؛ قال ابن الأثير : أخرجه الهروي في يوم صفين ، والحبر إنما هو في يوم الجمل ؛ والشعر : نحن بنو ضبة أصحاب الجمل ، الموت أحلى عندنا من العسل ، رُدُّوا علينا شيخنا ثم يحل فأجيب :

كيف نردُّ شيخكم وقد قَحَلَ ؟

ابن سيده : قَحَلَ الشيء يَقْحَلُ قُحُولًا وَقَحِلَ قُحُولًا كَلَاهَا يَبِيسُ ، فهو قاحل . وقال الجوهري : قَحِلَ بالكسر ، قَحَلًا مثله ، فهو قَحِلٌ . وقَحِلَ جلده وتَقَحَّلَ وتَقَهَّلَ على البدل : يَبِيسُ من العبادة خاصة ؛ عن يعقوب . وقال أبو عبيد : قَحِلَ الرجل وقَحِلَ قُحُولًا وقُحُولًا إذا يَبِيسَ . وقَبَّ قُبُوبًا وقَفَّ قُفُوفًا ؛ وقال الرازي في صفة الذئب :

صَبَّ عليها ، في الظلام الغَيْطَلُ ،
كلَّ رَحِيبٍ سُدُّقَهُ مُسْتَقْبِلُ

يَدُّقُ أَوْسَاطَ الْعِظَامِ الْقُحْلُ ،
لا يَدْنُخِرُ الْعَامَ لِعَامٍ مُقْفِيلُ

وتَحَلَّلًا : جمع ناحِل ، تقول منه قَتَلَهُ كما تقول صَدَرَهُ ورَأَسَهُ وفَأَدَهُ . والقَتَالُ : الجسمُ واللحمُ ، وقيل : القتال بقية الجسم . وقال في موضع آخر : العُجُوسُ مَشْنِي العَجَاسَاء وهي الناقة السينة تتأخر عن النوق لِثِقَلِ قَتَالِهَا ، وَقَتَالُهَا شَحْمُهَا وَلَحْمُهَا . ودابة ذات قتال : مستوية الخلقى وثيقة . وبقي منه قَتَالٌ إذا بقي منه بعد الهزال غَلِظَ أَلْوَاحُ .

وامرأة قَتُولٌ أي قاتلة ؛ وقال مدرك بن حصين :

قَتُولٌ بِعَيْنَيْهَا رَمَتْكَ ، وإنا
سِهامُ الغَوَايِ الْقَاتِلَاتُ عِيُونُهَا

والقَتُولُ وقَتَلَةٌ : اسنان ؛ وإياها عنى الأعشى بقوله :

سَاقَتَكَ مِنْ قَتَلَةٍ أَطْلَالُهَا ،
بِالشَّطِّ فالوثر إلى حاجير

والقَتَالُ الكِلَابِي : من سُعْرَائِهِمْ .

قتل : القَتُولُ : العَمِيءُ الْقَدَمُ الْمُسْتَرْخِي مثل العِثُولُ ؛ قال :

لَا تَحْسَبَنِي كَفَتَى قَتُولٌ ،
رَثَ كَحَبَلِ الثَّلَاةِ الْمُبْتَلِ

قال ابن بري : وأشدُّ أبو زيد أيضًا :

وَشَمَّرَ الضَّبْعَانِ وَأَشْمَعَلَا ،
وكان شيخًا حَقِيقًا قَتُولًا

قال أبو الهيثم : قال أبو ليلى الأعرابي لي ولصاحب لي كُتًّا مُخْتَلَفٌ إِلَيْهِ : أَنْتَ بَلْبُلٌ قُلْقُلٌ وَصَاحِبُكَ هَذَا عِثُولٌ قَتُولٌ ؛ قال : والقُلْقُلُ والبَلْبُلُ الخفيف من الرجال ، والعِثُولُ والقَتُولُ الثقيل القدم . ورجل قَتُولٌ اللحية : كثيرها . وعَذَقُ قَتُولٌ : كَنِيف . ويقال : أُعْطِيَتْهُ قَتُولًا من اللحم أي بَضْعَةً كَبِيرَةً بِعِظَامِهَا ، والله أعلم .

ويقال : تفحل الشيخ تفحلاً وتفهل تفهلاً إذا تيسر جلده على عظمه من البؤس والكبر . وقال ابن الأعرابي : لا أقول فحل ولكن فحل وفي الحديث : فحل الناس على عهد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي تيسروا من شدة القحط . وقد فحل يفحل فحلاً إذا الترق جلده بعظمه من الهزال واليأس ، وأفحلت أنا ؛ ومنه حديث استسقاء عبد المطلب : تابعت على قريش سنو جذب قد أفحلت الظلف أي أهزلت المشية وألصقت جلودها بعظامها ، وأراد ذات الظلف ؛ ومنه حديث أم ليلي : أمرنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن لا نفحل أيدينا من خضاب . وفي حديث : لأن يعصبه أحدكم بقدر حتى يفحل خير من أن يسأل الناس في نكاح ، يعني الذمير أي حتى يئس .

والفحل : داء يصيب الغنم فتجف جلودها فتموت . ورجل فحل وامرأة فحلة : مسنان . ورجل إنفحل وامرأة إنفحلة ، بكسر الهمزة : مخطئان من الكبير والهرم ؛ أشد الأصمعي :

لما رأني خلقاً إنفحلاً

وقد يقال الإنفحل في البعير ؛ قال ابن جني : ينبغي أن تكون الهمزة في إنفحل للإحاق بما اقتزن بها من النون من باب جر دحل ، ومثله ما روي عنهم من قولهم إنزهنو ، وامرأة إنزهوة إذا كالا ذوي زهر ، ولم تحك سبويه من هذا الوزن إلا إنفحلاً وحده . الجوهري : المنفحل الرجل اليابس الجلد السيء الحال . وأفحلت الشيء : أئبسته .

فحل : فحل ما في الإناء وقحفله : أكله أجمع . قذل : القذال : جماع مؤخر الرأس من الإنسان والفرس فوق قنأس القفا ، والجمع أقذلة وقذُل .

ابن الأعرابي : والقذال ما دون القمحذوة إلى قصاص الشعر ؛ الأزهري : القمحذوة ما أشرف على القفا من عظم الرأس والمامة فوقها ، والقذال دونها مما يلي المقذ . والمقذول : المشجوج في قذاله . ويقال : القذال معقد العذار من رأس الفرس خلف الناصية . ويقال : القذالان ما اكتنف قنأس القفا من عن بين وشمال . وقذال الفرس : موضع ملتقى العذار من فوق القوننس ؛ قال زهير :

وملجمتنا ما إن ينال قذاله
ولا قدماه الأرض ، إلا أنامله

وقذلت فلاناً أقذله قذلاً إذا تبعته . الفراء : القذل والوكف والتطف والوحر العيب . يقال : قذله بقذله قذلاً إذا عابه ، وقذله أصاب قذاله ، وهو مؤخر رأسه .

والقاذل : الحجام لأنه بشرط ما تحت القذال . وجاء فلان يقذل فلاناً أي يتبعه . والقذل : الميل والجور .

قذعل : القذعل ، منال سبعل : اللثم الحسب الهين .

والمقذعل : الذي يتعرض للقوم ليدخل في أمرهم وحديثهم ويتحلف إليهم ويرمي الكلمة بعد الكلمة ، وهو كالمقذع . والمقذعل من كل شيء : السريع ؛ وأشد :

إذا كفت أكفتني ، وإلا
وجدتني أرمل مقذعلا

واقذعل : عسر . الأزهري في الحماسي : رجل قذعل إذا كان أحمق ، وقيل : هو بالذال وبالذال معاً .

قدعمل : القَدْغَمِيلُ والقَدْغَمِيلَةُ : القصير الضخم من الإبل ، مرخم بترك الباءين . والقَدْغَمِيلَةُ : الناقة القصيرة . وما في الساء قَدْغَمِيلَةُ أي شيء من السحاب ، وهو الشيء اليسير مما كان . وما أصبت منه قَدْغَمِيلًا أي ما أصبت منه شيئاً . والقَدْغَمِيلَةُ : المرأة القصيرة الحسنة ، وتصغيرها قَدْغَمِيمٌ . الأزهرى : ما عنده قَدْغَمِيلَةٌ ولا قِرْطَعِبَةٌ أي ليس له شيء . وشيخ قَدْغَمِيلٌ : كبير .

قول : القِرْلَى : طائر ؛ وفي الأمثال : أحزم من قِرْلَى ، وأخطف من قِرْلَى ، وأحذر من قِرْلَى ؛ قال ابن بري : القِرْلَى طائر صغير من طيور الماء يصيد السمك ، وقيل : إن قِرْلَى طير من بنات الماء صغير الجرم ، سريع القَوْص ، حديد الاختطاف ، لا يُرَى إلا مُرْفَرَفًا على وجه الماء على جانب ، يهوي بإحدى عينيه إلى قَعْرِ الماء طَبْعًا ، ويرفع الأخرى في الهواء حَذَرًا ؛ وأنشد ابن بري :

بِأَمْنٍ جَفَانِي وَمَلَأَ ،

نَسِيتُ أَهْلًا وَسَهْلًا

وَمَاتَ مَرْحَبُ لَمَّا

رَأَيْتُ مَالِيَّ قَلَا

لَمَتْنِي أَظُنُّكَ فَخَكِي ،

بِمَا فَعَلْتِ ، الْقِرْلَى

وروي في أسجاع ابنه الحسن : كُنْ حَذَرًا كَالْقِرْلَى ، إن رأى خيراً قَدَلْتِ ، وإن رأى شرًا تَوَلَّيْتِ ؛ قال الأزهرى : ما أرى قِرْلَى عربيًّا ؛ قال ابن بري : وروى كُنْ بَصِيرًا كَالْقِرْلَى ، يقال : إنه إذا أبصر سمكة في قعر البحر انقضَّ عليها كالسهم ، وإن رأى في الساء جارحاً مَرَّ في الأرض . ويقال :

قِرْلَى اسم رجل لا يتخلَّط عن طعام أحد .

قوزل : رجل قَرَزَلٌ : زَرِيٌّ قصير ، والأثنى قَرَزَلَةٌ .

قوزل : قَرَزَلُ الشيء : جَمَعَهُ . والقَرَزَلَةُ : كالقَنْزَعَةِ فوق رأس المرأة . يقال : قَرَزَلَتِ المرأةَ شعرها إذا جمعتها وسط رأسها . والقَرَزَلَةُ : جمعك الشيء .

والقَرَزُلُ : شيء تتخذهُ المرأة فوق رأسها كالقَنْزَعَةِ . والقَرَزُلُ : الدابة الصلبة . والقَرَزُلُ : القيد . وقَرَزُلٌ ، بالضم : اسم فرس كان في الجاهلية ، قال ابن الأعرابي : هو فرس عامر بن الطفيل ؛ وأنشد :

وَفَعَلْتُ فَعْلًا أَيْبَكَ فَارِسَ قَرَزُلٍ ،

إِنَّ السُّدُودَ هُوَ ابْنُ كُلٍّ تَدُودٍ

وقيل لهذا الفرس قَرَزُلٌ كأنه قَيْدُ اللِّوْحَشِ يلحقها ؛ قال أبو عبيدة : وقَرَزُلُ الفرسُ المَجْمُوعُ الخَلْقُ الشديد الأثر ، وقال : كان فرس الطفيل أبي عامر ؛ وأنشد ابن بري في القَرَزُلِ الفرس قولَ أوس :

وَاللَّهِ لَوْ لَا قَرَزُلٌ إِذْ نَجَا ،

لَكَانَ مَشْوَى سَخْدَكَ الْأَخْرَمَا

وقال الجوهري : قَرَزُلُ فرس كان لطفيل بن مالك . والقَرَزُلُ : اللثيم ؛ قال هُدَيْبَةُ بْنُ الْحُسَيْنِ :

وَلَا قَرَزُلًا وَسَطَ الرِّجَالِ مُجَادِفًا ،

إِذَا مَا مَشَى أَوْ قَالَ قَوْلًا تَبَلَّغْنَا

قوزحل : قالت العامرية : القِرَزَحَلَةُ ، بالقاف ، من خرَّ الصبيان ثلبسها المرأة فيرضي بها قَبِيلَهَا ولا يبتغي غيرها ولا يلبق معها أحد ؛ وأنشد ابن بري :

لَا تَفْعُ القِرَزَحَلَةُ الْعَجَاوِزَا ،

إِذَا قَطَعْنَا دُونَهَا الْمَقَاوِزَا

والقِرْزَحْلَة : خشبة طولها ذراع أو شبر نحو العصا ، وهي أيضاً المرأة القصيرة .

قوطل : القِرْطَلَة : عدل حمار ؛ عن أبي حنيفة ، قال في باب الكرم ووصف قرية بعظم العتائق : العنقود منه يملأ قِرْطَلَة ، والقِرْطَلَة عدل حمار . اللبث : القِرْطالة البردعة ، وكذلك القِرْطاط والقِرْطيط . الجوهري : القِرْطالة واحدة القِرْطال .

قوعبل : القِرْعَبْلَانَة : دويبة عريضة مُحَبَّبَتَة عظيمة البطن ؛ قال ابن سيده : وهو بما فات الكتاب من الأبنية إلا أن ابن جني قد قال : كأنه قِرْعَبْل ، ولا اعتداد بالألف والنون بعدها ، على أن هذه اللفظة لم تسمع إلا في كتاب العين ، قال الجوهري : أصل القِرْعَبْلَانَة قِرْعَبْل فزِيدت فيه ثلاثة حروف ، لأن الاسم لا يكون على أكثر من خمسة أحرف ، وتصغيره قِرْعَبْلَة . الأزهرى : ما زاد على قِرْعَبْل فهو فضل ليس من حروفهم الأصلية ؛ قال : ولم يأت اسم في كلام العرب زائداً على خمسة أحرف إلا بزيادات ليست من أصلها ، أو وصل بحكاية كقولهم :

فَتَفْتَحْهُ طَوْرًا ، وطورًا تُحْيِيهِ ،

فَتَسْمَعُ فِي الْحَالَيْنِ مِنْهُ جَلْنٌ بَلَقٌ

حكى صوت بابٍ ضَخَمَ فِي حَالَتِي فَتَحِهِ وَإِسْفَاقِهِ
وهما حكايتان متباينتان : جَلْنٌ على حدة ، وبلَقٌ على حدة ، إلا أنها التزقا في اللفظ فظن غير المميز أنها كلمة واحدة ؛ ونحو ذلك قال الشاعر في حكاية أصوات الدواب :

جَرَتْ الْحَيْلُ فَقَالَتْ : حَبَطَقَطَقْ

ولما ذلك أرداف أردفت بهذه الكلمة كقولهم عَصَبَصَب ، وأصله من قولهم يوم عَصِيب .

قوقل : القِرْقَل : ضرب من الشياح ، وقيل : هو ثوب بغير كمين . أبو تراب : القِرْقَلُ قميص من قُصَصِ النساء بلا لينة ، وجمعه قِرَاقِل ، وقال الأزهرى في الثلاثي عن الأموي : هو القِرْقَل باللام لقِرْقَل المرأة ، قال : ونساء أهل العراق يقولون قِرْقَر ، قال : وهو خطأ وكلام العرب القِرْقَل ، باللام ، قال : وكذلك قال الفراء وغيره ، وقال الأموي في موضع آخر : القِرْقَل الذي تسببه الناس والعامية القِرْقَر .

قوطل : القِرْمَل : نبات ، وقيل : شجر صغار ضِعاف لا شوك له ، واحده قِرْمَلَة . قال اللحياني : القِرْمَلَة شجرة من الحنّض ضعيفة لا تُدْرِي لها ولا سُتْرَة ولا مَلْجَأ ، قال : وفي المثل : ذليلٌ عَادَ بِقِرْمَلَة ، وبعضهم يقول : ذليلٌ عَائِدٌ بِقِرْمَلَة ؛ يقال هذا لِمَنْ يستعين بِمَنْ لا دفع له وبأذل منه ، والعرب تقول للرجل الذليل لَيْلٌ يَعُودُ مِنْهُ هُوَ أضعف منه ؛ قال جرير :

كَأَنَّ الْفِرْزِدَقَ ، إِذْ يَعُودُ بِجَالِهِ ،

مِثْلُ الذَّلِيلِ يَعُودُ تَحْتَ الْقِرْمَلِ

يُضْرَبُ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِضَعِيفٍ لَا تُصْرَة لَهُ ، لأن القِرْمَلَة شجرة على ساق لا تُكْنَى ولا تُظْلَلُ ، والقِرْمَلَة من دِقِّ الشجر لا أصل له ؛ قال أبو النجم :

يَخْطِيطُنْ مُلْأَحًا كَذَاوِي الْقِرْمَلِ

وقال أبو حنيفة : القِرْمَلَة شجرة ترتفع على سُوَيْفَة قصيرة لا تسر ، ولها زهرة صغيرة شديدة الصفرة وطعمها طعم القلām .

والقِرْمَلَة : إبل كلها ذو سَمَامَيْن . الجوهري :

وحكى ابن الأنثري : القَرْمَل ، بالفتح ، نبات طويل
الفروع لَيِّن .

قونفل : القَرَنْفُل والقَرَنْفُول : شجر هندي ليس من
نبات أرض العرب ؛ وذكره امرؤ القيس في شعره فقال :
نَسِيم الصَّبَا جاءت بريًّا القَرَنْفُل^١

ومن العرب من يقول قَرَنْفُول . ابن بري : القَرَنْفُل
هذا الطيب الرائحة وقد كثُر في بلادهم وأشجارهم ؛ قال :
وأبائي تَعْرَكَ ذاك المَعْسُولُ ،
كَأَنَّ في أنشابه القَرَنْفُولُ

وقيل : إنما أشبع الفاء للضرورة ؛ وأنشد الأزهري في
القَرَنْفُول أيضاً :

خَوْدَةُ أَنَاةٌ كَالْمَهَاءِ عَطْبُولُ ،
كَأَنَّ في أنشابه القَرَنْفُولُ

وطيبٌ مَقْرَفُلٌ : فيه قَرَنْفُلٌ ، وحكى أبو حنيفة
مَقْرَنْفٌ . التهذيب في الوباي : القَرَنْفُلُ حمل
شجرة هندية ، والله أعلم .

قَزَل : القَزَل ، بالتحريك : أسوأ العَرَجِ وأشدّه . وفي
حديث مجالد بن مسعود : فأَتَاهُمْ وَكَانَ فِيهِ قَزَلٌ
فَأَوْسَعُوا لَهُ ؛ هُوَ أسوأ العَرَجِ وأشدّه ، قَزَلٌ ،
بالكسر ، قَزَلًا وَقَزَلٌ يَقْزِلُ قَزَلًا ، وَهُوَ أَقْزَلُ ،
وقيل : الْأَقْزَلُ الْأَعْرَجُ الدَّقِيقُ السَّاقِينَ ، لَا يَكُونُ
أَقْزَلُ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَ هَاتَيْنِ الصَّفَتَيْنِ ، رواه ابن
الأعرابي ، ويقال ذلك للذئب ؛ واستعاره بعضهم للطائر
فقال :

تَدَعُ الْفِرَاحُ الزُّعْبَ فِي آثَارِهَا
مِنْ بَيْنِ مَكْسُورِ الْجَنَاحِ ، وَأَقْزَلَا

١ صدر هذا البيت :

إذا قامت تَضَوُّعُ الْمِسْكِ مِنْهَا

الْقَرَامِيلُ الْإِبِلُ ذَوَاتُ السَّامِينِ . وَالْقَرَامِيلُ : الْبُخْتِيُّ^١
أَوْ وَلَدُهُ . وَالْقَرْمَلُ : الصَّغَارُ مِنَ الْإِبِلِ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْقَرْمَلُ ، بِالْكَسْرِ ، وَلَدُ الْبُخْتِيِّ . التَّهْذِيبُ : وَالْقَرْمَلِيَّةُ
مِنَ الْإِبِلِ الصَّغَارُ الْكَثِيرَةُ الْأَوْبَارِ ، وَهِيَ إِبِلُ التُّرْكِ .
وَقَالَ أَبُو الدَّقِيشِ : أُمُّهَا الْبُخْتِيَّةُ وَأَبُوهَا الْفَالِيجُ ،
وَالْفَالِيجُ : الْجَمَلُ الضَّخْمُ يَحْمِلُ مِنَ السِّنْدِ لِلْفَحْلَةِ . وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ قَرْمَلِيًّا تَرَدَّى فِي
بُئْرٍ . وَفِي حَدِيثِ مَسْرُوقَ : تَرَدَّى قَرْمَلٌ فِي بُئْرٍ فَلَمْ
يَقْدِرُوا عَلَى نَحْرِهِ فَسَأَلُوهُ فَقَالَ : جُوفُوهُ ثُمَّ اقْطَعُوهُ
أَعْضَاءَ أَيِّ اطْعَمْتُمُوهُ فِي جَوْفِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ
رَمِيتُ أَرَنْبًا قَدَرْتُ بَيْتَهَا وَقَصَصْتُهَا وَقَرْمَلْتُهَا
إِذَا صَرَعْتَهَا .

وَقَرْمَلٌ : مَلِكٌ مِنَ الْبَيْنِ . وَقَرْمَلٌ : اسْمٌ قَبِيلٍ
مِنْ أَقْبِيَالِ حَنِيزٍ . وَقَرْمَلٌ : اسْمٌ فَرَسٍ عُروَةُ بْنُ
الْوَرْدِ ؛ قَالَ :

كَتَلَيْتُ شَيْبَاءَ الَّتِي لَسْتُ نَاسِيًا
وَلَيْلَتُنَا ، إِذْ مَنْ ، مَا مَنْ ، قَرْمَلٌ

وَالْقَرَامِيلُ : مَا وَصَلَتْ بِهِ الشَّعْرُ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعْرٍ ؛
التَّهْذِيبُ : وَالْقَرَامِيلُ مِنَ الشَّعْرِ وَالصُّوفِ مَا وَصَلَتْ
بِهِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَرَامِيلُ مَا تَشَدُّهُ
الْمَرْأَةُ فِي شَعْرَهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَخَالُ فِيهِ الْقِنَّةُ الْقَتُونَا ،
أَوْ قَرْمَلِيًّا مَا نَعَا دَفُونَا^٢

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْقَرَامِيلِ ، وَهِيَ خَفَائِرُ
مِنْ شَعْرِ أَوْ صُوفٍ أَوْ لِيُرْسِمَ تَصِلُ بِهِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا .

١ قوله « والقراميل البختي الخ » هكذا في الاصل .

٢ قوله « تخال فيه الخ » هكذا في الاصل هنا ، واعاده في مادة قن
ضمن ايات من المشطور في صفة بحر .

وقَزَل قَزَلًا وهو أَقْزَل : تبخَّر . وقَزَل يَقْزِل
وهو أَقْزَل : مَشَى مِشْيَةَ المَقْطُوعِ الرَّجُلِ . وقد
قَزَل ، بالفتح ، قَزَلَانًا إذا مَشَى مِشْيَةَ العُرْجَانِ .
والقَزَلَان : العُرْجَان ، وقيل : القَزَل دِقَّةُ السَّاقِ
وذهابُ لحمها ، ولم يذكر العُرْج مع ذلك . والأَقْزَل :
ضَرْبٌ مِنَ الحَيَاتِ .

قسطل : القَسْطَل والقَسْطَال والقَسْطُول والقَسْطَلَان ،
كله : الغبارُ الساطِع . والقَسْطَل ، بالصاد أيضًا ؛
زاد التهذيب : وكَسْطَل وكَسْطَنَ وقَسْطَان
وكَسْطَان . قال الأزهرى : جعل أبو عمرو قَسْطَان
بفتح القاف ، قَعْلَانًا لا قَعْلَالًا ، ولم يَجُز قَسْطَالًا ولا
كَسْطَالًا لأنه ليس في كلام العرب قَعْلَالٌ من غير
المضاعف غير حرف واحد جاء نادرًا وهو قولهم : ناقة بها
خَبَرٌ عال ؛ قال ابن سيده : هذا قول الفراء . وقال
الجوهري : القَسْطَال لغة فيه كأنه بمدود منه مع قلة
قَعْلَال في غير المضاعف ؛ وأنشد أبو مالك لأوس بن
حَجَرٍ يَرْتِي رجلاً :

ولنِعْمَ رِفْدٌ القومِ ينتظرونه ،
ولنعم حَشْوُ الدَّرْعِ والسَّرْبَالِ
ولنعم مأوى المُسْتَخِيفِ إذا دَعَا ،
والحِلِ خَارِجَةٌ مِنَ القَسْطَالِ

وقال آخر :

كأنه قَسْطَالٌ رِيحٌ ذي رَهَجٍ

وفي خبر وقعة نهاوند : لما التقى المسلمون والفرس
عَشِيَتِهِمْ قَسْطَلَانِيَّةٌ أي كثرة الغبار ، بزيادة الألف
والنون للبالغة ، والقَسْطَلَانِيَّة : قُطُفٌ منسوبة إلى
بلد أو عامل . غيره : القَسْطَلَانِي قُطُفٌ ، الواحدة
قَسْطَلَانِيَّةٌ ؛ وأنشد :

كَأَنَّ عَلَيْهَا القَسْطَلَانِيَّةَ مُخْتَلَا ،
إذا ما التقتْ سَفَاتُهُ بالمناكِبِ

والقَسْطَلَانِيَّة : بَدَأَةُ الشَّقَى . والقَسْطَلَانِي : قوسُ
قُرْجَح . الجوهري : القَسْطَلَانِيَّة قوس قُرْجَح وحمرة
الشَّقَى أيضًا ؛ قال مالك بن الرئيب :

تَرَى جَدْنًا قد جَرَّتْ الرِيحُ فوقه
ثَرَابًا ، كَلَوْنَ القَسْطَلَانِيَّ هَابِيَا

قال ابن بري : والقُسْطَالَة والقُسْطَانَة قوسُ قُرْجَح .
وقال أبو حنيفة : القَسْطَلَانِي خُيُوطٌ كخُيُوطِ خَيْطِ
الْمُزْنِ ، مُحِيطٌ بالقمر ، وهي من علامة المطر ؛ قال
ابن سيده : وإنما قال أبو حنيفة خُيُوطٌ ، وإن لم تكن
خُيُوطًا ، على التشبيه ، وكثيرًا ما يأتي بمثل هذا في
كتابه المَوْسُوم بالنبات .

قسطبل : التهذيب في الحماشي : في نوادر الأعراب
قُسْطَبِلَيْتُهُ وقُسْطَبِلَيْتُهُ يعني الكُمُرَةَ ، والله
أعلم .

قسل : القِسْلِيل : ولد الأسد . وقِسْلِيل : بطن من
الأزد . وقِسْلِيل : أبو بطن . والقَسَامِيلَة والقَسَامِيل :
الأحياء من العرب . التهذيب : القَسَامِيلَة حَيٌّ ، والنسبة
إليهم قِسْلِيٌّ . وقَسْمَلَةُ الأَزْدِي : اسمه معاوية بن
عمرو بن مالك أخي هُثَالَةَ ونِوَاءَ وفَراهِيمَ وجَدِيْمَةَ
الأَبْرَشِ ، والله أعلم .

قصل : القَصْل : القَطْع ، وقيل : القَصْل قطع الشيء
من وسطه أو أسفل من ذلك قَطْعًا وَحِيًّا . قَصْل
الشيء يَقْصِلُهُ قَصْلًا واقتَصَلَهُ : قطعه . وسيف

١ قوله « كخُيُوطِ خَيْطِ الْمُزْنِ » هكذا في الأصل هنا ، وتقدم
في مادة قسط : كخُيُوطِ قوسِ الْمُزْنِ .

٢ قوله « ونِوَاءَ وفَراهِيمَ » هكذا في الأصل .

قاصِلٌ ومِقْصَلٌ وقِصَالٌ : قَطَاعٌ ؛ وأنشد :

مع اقْتِصَالِ القِصْرِ العَرَادِمِ

ومنه سمي القَصِيل . ولسان مِفْصَل : ماضٍ . وجبل مِفْصَلٌ : يَحْطِمُ كل شيءٍ . بَأْنْيَابِهِ . والقَصِيلُ : ما اقْتَصِلَ من الزرع أَخْصَرَ ، والجمع قِصْلَان ، والقِصْلَةُ : الطائفة المَقْتَصِلَةُ منه ، وقَصَلَ الدابةَ يَقْصِلُهَا قِصَالًا وقَصَلَ عليها : علفها القَصِيل . والقِصَالَةُ من البُرِّ : ما عَزَلَ منه إذا ثَقِيَ ، وقَصَلَهَا : داسَهَا . وقال اللحياني : قِصَالَةُ الطعام ما يخرج منه فيرمى به ثم يُدَاسُ الثانية ، وذلك إذا كان أَجَلَ من التراب والدِّقَاق قليلاً . والقَصَل : ما يخرج من الطعام فيرمى به ، والقَصَلُ لغة ؛ عن اللحياني . غيره : والقَصَل في الطعام مثل الزُّؤَانِ ؛ وقال :

يَحْمِلُنْ حَمْرَاءَ رَسْمِيًّا بِالنَّقْلِ ،
قد غُرِّبِلَتْ وَكُرِّبِلَتْ من القَصَلِ

وقال الفراء : في الطعام قَصَلٌ وزُؤَانٌ وغَفَى ، منقوص ، وكل هذا مما يخرج منه فيرمى به . والقِصْلَةُ والقِصْلَةُ : الجماعة من الإبل نحو الصَّرْمَةِ ، وقيل هي من العشرة إلى الأربعين ، فإذا بلغت الستين فهي الكدحة^١ .

والقِصَلُ ، بالكسر : الفَسَلُ الضعيف الأحمق ، وقيل : هو الذي لا يَتِمَّالك حَقًّا ، والأُنثى قِصْلَةٌ ؛ وأنشد لِمَالِكِ بْنِ مَرْدَاسٍ :

ليس يَقْصِلُ حَلِسٍ حِلْسَمٌ ،
عند البيوت ، رَاسِنٌ مِقَمٌ

ولما سمي القَصِيل الذي تعلق به الدواب قِصِيلًا

١ قوله «فهي الكدحة» هكذا في الأصل، وعبارته في مادة صدع : فإذا بلغت ستين فهي الصدعة أي بالكسر .

لسرعة اقْتِصَالِهِ من رَخَاصَتِهِ . قال أبو الطيب : القِصَلُ في الناس ، والقَصَلُ في الطعام .

وقَصَلَ عُنُقَهُ : ضَرَبَهَا ؛ عن اللحياني . وقَصَلَ : اسم رجل . وفي حديث الشعبي : أَغْنَيْني على رجل من جهينة فلما أَفَاق قال ما فعل القِصَلُ ؛ هو بضم القاف وفتح الصاد اسم رجل .

قصعل : القُصْعُلُ ، مثل الفُرْزُل : اللثيم ؛ وأنشد ابن بري :

قَامَةُ القُصْعُلِ الضعيفِ ، وكَفٌ
خِنْصَرَاهَا كَذَبَيْنِقَا قِصَارًا

والقُصْعُلُ : ولد العقرب ، والفاء لغة ، وقيل : القُصْعُلُ ، بكسر القاف ، ولد العقرب والذئب . واقْصَعَلْتُ الشمس : تَكَبَّدْتُ السَّاءَ .

قصعل : في نوادر الأعراب : قَصَعَلُ الطعام وقَصَعَلَهُ وقَصَعَلَهُ إذا أَكَلَهُ أَجْمَعُ .

قصعل : قَصَعَلَ الشيء : قطعهُ وكسره ، وقَصَعَلَ عُنُقَهُ : دَقَّهُ ؛ عن اللحياني . قال الأزهري : القِصْلَةُ مأخوذة من القَصَل ، وهو القطع ، والميم زائدة . والقِصْلَةُ : سُدَّةُ العَضِّ والأَكْلِ ، يقال : أَلْفَاهُ فِيهِ فالتقمة القِصْلِي ، مقصوراً ؛ وأنشد في وصف الدهر :

والدهر أَخْنَى يَقْتُلُ المَقَاتِلَا ،
جَارِحَةً أَبْيَابُهُ قِصَامَلَا

والمَقْصِيلُ : الشديد العصا من الرءاء ؛ قال أبو النجم :

ليس بِمُلْتَاثٍ وَلَا عَمِيئِلٍ ،
وليس بِالْقِيَادَةِ الْمُقْصِيلِ

١ ورد هذا البيت في مادة كذيق وفيه الضمير بدل الضعف .

جنين . ابن الأعرابي : القَطَل الطول ، والقَطَل القصر ، والقَطَل اللين ، والقَطَل الحشن .
والقَطِيلَة : قطعة كِسَاء أو ثوب ينشَف بها الماء .
والقاطول : موضع على دجلة .

قطوبل : قَطْرُبُلٌ ، بالضم وتشديد الباء : موضع بالعراق .
فعل : القُعال : ما تنأثر عن نورِ العنب وفاغية الحنَّاء
وشبهه من كِيامه ، واحده قُعالة . وأفعل الثورُ :
انشقت عنه قُعالته . والاقْتعالُ : تَنْحِيَة القُعال .
واقْتَعَله الرجل إذا اسْتَنْقَضَه في يده عن سَجَره .
والفعل : عود يسمى المشحط يجعل تحت سُرُوع
القطوف لئلا تتعفّر ، وخصص الجوهري فقال :
الفعال نورُ العنب . أفعل الكرم : انشق قُعاله
وتناثر . والقاعلة : الجبل الطويل . والقواعيل :
رؤوس الجبال ؛ قال امرؤ القيس :

عُقاب تَنْوَقِي لا عُقاب القواعيل

وقيل : القواعيل الجبال الصغار . الجوهري : القاعلة
واحدة القواعيل ، وهي الطوال من الجبال ؛ قال ابن
بري : قال أبو عمرو واحدة القواعيل قَوَعلة ؛ وشعر
الأفوه دليل على أنه قاعلة قال :

والدهر ، لا يَبْقَى عليه لقوة
في رأس قاعلة تَسْمُها أَرْبَع

قوله تَسْمُها أَرْبَع أي أربَع لِقَوَات . وعقاب قَيْعَلة :
تأوي إلى القواعيل أو تَعْلُوها ؛ أشد ثعلب لخالد بن
قيس بن منقذ :

لَيْتَكَ ، إِذْ رُهِنتَ آلَ مَوْأَلَةٍ ،
حَزْزُوا بِنَصْلِ السِّيفِ عِنْدَ السَّبِيلَةِ ،
وَحَلَقْتَ بِكَ الْعُقَابَ الْقَيْعَلَةَ

١ صدر هذا البيت :

كانَ دِثَاراً حَلَقْتَ بِلَبُونِهِ

لأن الراعي إنما يوصف بلسن العصا . وفي نوادر
الأعراب : قَصَفَل الطعام وقَصَله وقَصَبَه إذا
أكله أجمع . ابن الأعرابي : رَمِيت أَرْتَباً قَدَرُ بَيْتِهَا
وقَصَمْتُهَا وقَرَمْتُهَا إذا صَرَعْتَهَا ؛ وَزَحَزَحْتَهُ
مِثْلُهُ ، ورَمِيتُه بِجَحْرٍ قَتَدَرَباً . والقَصَلَة : دُوَيْبَة
تَقَع في الأسنان والأضراس فلا تلبث أن تَقْصِلَها
فَتَهْتِكَ الفَمَ . والقَصَل من الماء ونحوه : مثل
الصَّبَابَة . والقَصَل ، على مثال عَلَبَطَ ، من الرجال :
الشديد . وقَصَلَ الرجل إذا قارب الحُطَى في
مشيه . والقَصِيل : من أساء الأسد .

قطل : القَطَل : القطع . قَطَلَه يَقْطِلُه وَيَقْطُلُه :
قَطَعَه ؛ الأخيرة عن أبي حنيفة ، قَطَلًا ، فهو
مَقْطُولٌ وقَطِيلٌ ؛ وكان أبو ذؤيب الهذلي يلقب
القَطِيلَ لأنه القاتل يصف قَتَبَرًا :

إذا ما زارَ مَجْنَبَةً عليها

ثقالُ الصخر ، والحشب القَطِيل

أراد بالقَطِيل المَقْطُول وهو المقطوع ، وهذا البيت
سمي القَطِيل . قال ابن سيده : هذا قول ابن دريد
وإنما هو في رواية السكري لساعدة .

وقَطَلَه : كَقَطَلَه ؛ عن أبي حنيفة . وقال الليثاني :
قَطَلَ عنقه وقَصَلَهَا أي ضَرَبَ عنقه . ونَحْلَة قَطِيل :
قُطِيعَت من أصلها فسقطت . وَجَذَع قَطِيل وقَطَل ،
بالضم : مقطوع ، وقد تَقَطَّل . الأصمعي : القَطَل
المقطوع من الشجر ؛ قال المتنخل الهذلي يصف قتيلاً :

مُجَدَّلاً يَتَكَسَّى جِلْدُهُ دَمَهُ ،

كما تَقَطَّرُ جِذْعُ الدَّوْمَةِ القَطَل

ويروى : يَنْسَقَى . والمِقْطَلَة : حديدة يقطع بها ،
والجمع مَقَاتِل . وقَطَلَه : أَلْأَه على جنبه كَقَطَرَه ،
وقيل : صرعه ولم يُجَدَّ أعلى جنب واحد أم على

والقَعْبُولُ : القَعْبُ . وقَعْبِلَ : اسمٌ .

قَعَثِلَ : تَقَعَثَلَ في مشيه وتَقَلَّعَتْ كلاهما إذا مَرَّ كأنه يَتَقَلَّعُ من وَحَلٍ ، وهي القَلْعَةُ . الجوهري عن الأصمعي : القَعَثَلَةُ مشية مثل القَعْوَلَةِ .

تَعَطَّلَ : صَرَبَهُ فَعَطَّلَهُ أي صرعه . وقَعَطَلَ على غريمه إذا ضَيَّقَ عليه في التَّقاضي . وقَعَطَّلَهُ فَعَطَّلَهُ إذا صرعه . والقَعَطَلُ : السريع ، وقد سَوَّاهُ قَعَطَلًا .

فَعَعَلَ : الأزهري : القَعَمَلَةُ الطَّرْجُوحَةُ ، قال : وهي القَعَمَلَةُ .

فَعَلَ : الفَعُولُ : الرجوع من السفر ، وقيل : الفَعُولُ رجوع الجُنْدِ بعد الغَزْوِ ، فَعَلَ القوم يَقْفُلُونَ ، بالضم ، قَفُولًا وقَفَلًا ؛ ورجل قَافِلٌ من قوم قَفَالٍ ، والقَفَلُ اسم للجمع . التهذيب : وهُمُ القَفَلُ بمنزلة القَعَدِ اسم يلزمهم . والقَفَلُ أيضاً : الفَعُولُ . تقول : جاءهم القَفَلُ والفَعُولُ ، واشتقَّ اسمُ القَافِلَةِ من ذلك لأنهم يَقْفُلُونَ ، وقد جاء القَفَلُ بمعنى الفَعُولُ ؛ قال الرازي :

عَلِيَاءُ ، أَتَشِيرُ بِأَيِّكَ ! والقَفَلُ
أَتَاكَ ، إنْ لَمْ يَنْقَطِعْ بَاقِي الْأَجَلِ ،
هَوَلَوْلُ ، إذا وَفَى القومُ نَزَلَ

قال أبو منصور : سببت القَافِلَةَ قَافِلَةً تَقَاوَلًا يَقْفُلُهَا عن سَفَرِهَا الذي ابتدأته ، قال : وطن ابن قتيبة أن عوامَ الناس يَفْلَطُونَ في تسميتهم الناهِضِينَ في سفر أنشؤوه قَافِلَةً ، وأنها لا تَسْمَى قَافِلَةً إلا منصرفة إلى وطنها ، وهذا غلط ، ما زالت العرب تسمي الناهِضِينَ في ابتداء الأسفار قَافِلَةً تَقَاوَلًا بأن يُسْتَرَّ الله لها الفَعُولُ ، وهو شائع في كلام فُصَحَائِهِم إلى اليوم . والقَافِلَةُ : الرُّفْقَةُ الرَّاجِعَةُ من السفر . ابن سيده :

وقيل : عَقَابٌ قَتِيعَلَةٌ وَقَوَعَلَةٌ بالإضافة أي عَقَابٌ موضع يسمى بهذا . والقَتِيعَلَةُ : المرأة الجَافِيَةُ العظيمة . والمُقْتَعَلُ : السهم الذي لم يُبَيَّرَ بَرِّيًّا جِدًّا ؛ قال لبيد :
فَرَمَيْتُ القومَ رَشْفًا صَائِبًا ،
ليس بالعُضَلِ ولا بالمُقْتَعَلِ

والإفْعِيلَالُ : الانتصاب في الركوب . وصخرة مُفْعَالَةٌ : منتصبة لا أصل لها في الأرض . والقَعْلُ : الرجل القصير المَشْؤُوم . والقَعْوَلَةُ في المشي : إقبال القدم كلها على الأخرى ، وقيل : هو تباعد ما بين الكعبين وإقبال كل واحدة من القدمين بجماعتها على الأخرى ، وقيل : هي مشيٌ ضعيف ، وقد قَعْوَلَ في مشيه قَعْوَلَةً ، وقيل : القَعْوَلَةُ أن يمشي كأنه يَعْرِفُ الترابَ بقدميه ، يقال : قَعْوَلَ إذا مَشَى مشيةً قبيحة كأنه يَعْرِفُ الترابَ بقدميه . وقَعْوَلَ إذا مَشَى مشيةً مَنْ يَخْنِي الترابَ بِإحدى قدميه على الأخرى لِقَبْلِ فِيهَا ؛ وقال صخر بن عمير :

فإن تَرَيَنِي في المَشِيبِ والعَلَّةِ ،
فَصِرْتُ أَمْشِي القَعْوَلَى والفَنْجَلَةَ ،
وتارةً أَنْبَتُ نَبْتًا تَقَعَلَةَ

والفَنْجَلَةُ : مثل القَعْوَلَةِ ؛ يقال : مَرَّ يَقْعُولُ وَيَقْعُنْجِلُ ؛ والنَقْعَلَةُ : أن يُنْهِرَ الترابَ إذا مَشَى .

فَعَبِلَ : القَعْبِلُ والقَعْبُولُ : نَبَتٌ يُنَابِتُ الكُمَّةَ في الربيع ، يُجْنَى فَيُنْشَوَى وَيَطْبَخُ وَيُؤْكَلُ . والقَعْبِلُ والقَعْبِيلُ : ضربٌ من الكُمَّةِ يَنْبُتُ مُسْتَبِيلًا دَقِيقًا كأنه عود ، وإذا يبس صار له رأس أسود مثل الدُّجْنَةِ السوداء ، يقال له فَسَوَاتُ الضَّبَاعِ ؛ وقال أبو حنيفة : هو ضربٌ من الكُمَّةِ يَنْبُتُ مُسْتَبِيلًا فإذا يبس تَطَايرَ . الأزهري : القَعْبِلُ الفُطْرُ ، وهو العَسَقَلُ .

لهم عددًا آخر من أصحابهم ، ثم يَكْرَهُوا على عدوهم .

والقُفُول : اليبُوس ، وقد قَفَلَ يَقْفِل ، بالكسر ؛ قال لبيد :

حتى إذا يَبَسَ الرُّمَامُ ، وأرْسَلُوا
غَضْفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَغْصَامُهَا

والأغصام : القلائد ، واحدها عَصَة ثم جمعت على عَصَم ، ثم جمع عَصَم على أَغْصَام مثل شِيعَة وشَيْع وأَشْيَاع . وقَفَلَ الجلد يَقْفِل قَفْلًا وقَفِل ، فهو قَافِل وقَفِيل : يَبِس . وشَيْخٌ قَافِل : يابس . ورجل قَافِل : يابس الجلد ، وقيل : هو اليباس اليد . وأَقْفَلَه الصَّومُ إذا أَبْيَسه . وأَقْفَلْتُ الجلد إذا أَبْيَسْتَه . والقَفْل ، بالفتح ، ما يَبِس من الشجر ؛ قال أبو ذؤيب :

ومُفْرَهة عَنَسٍ قَدَرْتُ لِسَاقِهَا ،
فَحَرَّتْ كَمَا تَتَّاعِبُ الرِّيحُ بِالْقَفْلِ

واحدها قَفْلَة وقَفْلَة ؛ الأخيرة ، بالفتح ، عن ابن الأعرابي ، حكاه بفتح الفاء وأسكنها سائر أهل اللغة ؛ ومنه قول مُعَقَّر بن حِمَارٍ لابنته بعدما كُفَّ بصره وقد سمع صوت راعدة : أَي بُنِيَّةُ ! وإِثْلِي يِي إِلَى جَانِبِ قَفْلَةٍ فَإِنِهَا لَا تَبُتُّ إِلَّا بَمَنْجَاةٍ مِنَ السَّيْلِ ؛ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ صَحِيحًا فَقَفْلُ امِمَّ الْجَمْعُ .

والقَفِيل : كَالْقَفْل ، وقد قَفَلَ يَقْفِل وقَفِل . والقَفِيل أيضاً : نبت . والقَفِيل : السَّوْطُ ؛ قال ابن سيده : أَرَاهُ لِأَنَّهُ يَصْنَعُ مِنَ الْجِلْدِ الْيَابِسِ ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَفْعَسِيُّ :

لَمَّا أَتَاكَ يَابِسًا قِرْوَشِيًّا ،

القَافِلَةُ الْقَفَالُ ، إمَّا أَنْ يَكُونُوا أَرَادُوا الْقَافِلَ أَيِ الْفَرِيقَ الْقَافِلَ فَأَدْخَلُوا الْمَاءَ لِلْبَالِغَةِ ، وَإِمَّا أَنْ يَرِيدُوا الرُّفْقَةَ الْقَافِلَةَ فَحَذَفُوا الْمَوْصُوفَ وَغَلَبَتِ الصِّفَةُ عَلَى الْأَسْمِ ، وَهُوَ أَجُود ، وَقَدْ أَقْفَلَهُمْ هُوَ وَقَفَّلَهُمْ ، وَأَقْفَلْتُ الْجُنْدَ مِنْ مَبْعَثِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ : بَيْنَا هُوَ يَسِيرُ مَعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَقْفَلَةً مِنْ نُحَيْنٍ أَيِ عِنْدَ رُجُوعِهِ مِنْهَا .

وَالْمَقْفَلُ : مَصْدَرُ قَفَلَ يَقْفِل إِذَا عَادَ مِنْ سَفَرِهِ ؛ قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ لِلسَّفَرِ قُفُولٌ فِي الذَّهَابِ وَالْمَجِيءِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي الرُّجُوعِ ، وَتَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ وَجَاءَ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِهِ : أَقْفَلَ الْجَيْشُ وَقَفَّلْنَا أَقْفَلْنَا ، وَالْمَعْرُوفُ قَفَلَ وَقَفَّلْنَا وَأَقْفَلْنَا غَيْرُنَا وَأَقْفَلْنَا ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَسَرَ : قَفْلَةٌ كَتَمَتْهُ ؛ الْقَفْلَةُ : الْمَرْءُ مِنَ الْقُفُولِ أَيِ أَنْ أَجْرَ الْمُجَاهِدِ فِي انْصِرَافِهِ إِلَى أَهْلِهِ بَعْدَ غَزْوِهِ كَأَجْرِهِ فِي مُقَابَلِهِ إِلَى الْجِهَادِ ، لِأَنَّهُ فِي قَوْلِهِ إِرَاحَةً لِلنَّفْسِ ، وَاسْتِعْدَادًا بِالْقُوَّةِ لِلْعَوْدِ ، وَحِفْظًا لِأَهْلِهِ بِرُجُوعِهِ إِلَيْهِمْ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِذَلِكَ التَّمَقُّبَ ، وَهُوَ رُجُوعُهُ ثَانِيًا فِي الْوَجْهِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ مُنْصَرَفًا ، وَإِنْ لَمْ يَلْقَ عَدُوًّا وَلَمْ يَشْهَدْ قِتَالًا ، وَقَدْ يَفْعَلُ ذَلِكَ الْجَيْشُ إِذَا انْصَرَفُوا مِنْ مَغْزَاهُمْ لِأَحَدِ أَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ الْعَدُوَّ إِذَا رَأَوْهُ قَدْ انْصَرَفُوا عَنْهُ أَمْنُوهُمْ وَخَرَجُوا مِنْ أَمْكَنَتِهِمْ إِذَا قَفَلَ الْجَيْشُ إِلَى دَارِ الْعَدُوِّ نَالُوا الْفُرْصَةَ مِنْهُمْ فَأَغَارُوا عَلَيْهِمْ ، وَالْآخَرُ أَنَّهُمْ إِذَا انْصَرَفُوا ظَاهِرِينَ لَمْ يَأْمَنُوا أَنْ يَقْفُوَ الْعَدُوُّ أَثَرَهُمْ فَيُوقِعُوا بِهِمْ وَهُمْ غَارُونَ ، فَرُبَّمَا اسْتَظْهَرَ الْجَيْشُ أَوْ بَعْضُهُم بِالرُّجُوعِ عَلَى أَذْرَاجِهِمْ ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الْعَدُوِّ طَلَبٌ كَانُوا مُسْتَعِدِّينَ لِلِقَائِهِمْ ، وَإِلَّا فَقَدْ سَلِمُوا وَأَحْرَزُوا مَا مَعَهُمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ ، وَقِيلَ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ سُئِلَ عَنْ قَوْمٍ قَفَلُوا لِحُوفِهِمْ أَنْ يَدْهَمَهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ مَنْ هُوَ أَكْثَرُ عِدَدًا مِنْهُمْ فَقَفَلُوا لِيَسْتَضِيْفُوا

١ قوله « ومنه قول معمر بن حمار » هذا هو الصواب في اسمه وقد تقدم في مادة عمر أنه ابن حباب خطأ .

قمت إليه بالقفل ضرباً ،
ضرب بغير السوء إذ أحبباً

أحبب هنا برك ، وقيل : حرن . وخيل قوافل
أي صوار ؛ وأنشد ابن بري لأمريء القيس :

نحن جلبنا القروح القوافل

وقال خفاف بن ندبة :

سليل نجيب لنجيب صدق
تصدل قافلاً ، والمخ رار

ويقال للفرس إذا صمر : قفل يقفل قفولاً ، وهو
القافل والشازب والشاسب ؛ وأنشد ابن بري في
ترجمة خشب :

قافل جرشع تراه كتيس
ومل ، لا مقرِف ولا مخشوب

قافل : ضامر . ابن شبل : قفل القوم الطعام وهم
يقفلون ومكر القوم^١ إذا احتكروا يَمَكُرُونَ ؛
رواه المصاحفي عنه . وفي نوادر الأعراب : أقفلت
القوم في الطريق ، قال : وقفلتهم بعني قفلاً
أنبتهم بصري ، وكذلك قفدتهم . وقالوا في
موضع : أقفلتهم على كذا أي جمعهم .

والقفل والقفل : ما يغلّق به الباب بما ليس بكثيف
ونحوه ، والجمع أقفال وأقفل ، وقرأ بعضهم : أم
على قلوب أقفلها ؛ حكى ذلك ابن سيده عن ابن جني ،
وقفول عن الهجري ؛ قال : وأنشدت أم القرمد :

نرى عينه ما في الكتاب ، وقلبه ،
عن الدين ، أعمى وائق بقفول

^١ قوله « ومكر القوم الخ » هكذا في الأصل مضبوطاً ولم يذكر
في مادة مكر ، والذي في اللاموس فيها : والتمكير احتكار
الجبوب في البيوت .

وفعله الإقفال . وقد أقفل الباب وأقفل عليه
فانقفل وانقفل ، والنون أعلى ، والباب مقفل
ولا يقال مقفل . الجوهري : أقفلت الباب وقفل
الأبواب مثل أغلقت وغلقت . وفي حديث عمر أنه
قال : أربع مقفلات : النذر والطلاق والعنق
والنكاح ، أي لا مخرج منهن لقائلن كأن عليهن
أقفالاً ، فتمت جرى بهن اللسان وجب بهن الحكم .
ويقال للخبيل : هو مقفل الدين . ورجل مقفل
الدين ومقفّل : لثم ، كلاهما على المثل . والمقفّل
من الناس : الذي لا يخرج من يده خيراً ، وامرأة
مقفلة .

وقفل القفل يقفل قفولاً : احتاج للضراب .
والقفلة : إعطاؤك إنساناً شيئاً بركة ، يقال : أعطاه
ألفاً قفلة . ابن دريد : ودرهم قفلة أي وازن ،
والهاء أصلية ؛ قال الأزهري : هذا من كلام أهل
اليمن ، قال : ولا أدري ما أراد بقوله الهاء أصلية .
ورجل قفلة : حافظ لكل ما يسع .

والقفل : شجر بالحجاز يضخم وينخذ النساء من ورقه
غمرّاً يجيء أحمر ، واحدته قفلة ، وحكاه كراع
بالفتح ، وصفها الأزهري فقال : تنبت في نجود
الأرض وتنبس في أول الهيج . وقال أبو عبيد :
القفل ما يبيس من الشجر ؛ وأنشد قول أبي ذؤيب :

فخرت كما تتابع الريح بالقفل

قال أبو منصور : القفل جمع قفلة وهي شجرة بعينها
تهيج في وغرة الصيف ، فإذا هبت البوارح بها
قلعتها وطيرتها في الجو .

والمقفّل من النخل التي يتحات ما عليها من الحمل ؛
حكاه أبو حنيفة عن ابن الأعرابي .
والقيفال : عرق في اليد يقصد ، وهو معرب .

وقَفِيلُ والقَفَالُ : موضعان ؛ قال لبيد :

أَلَمْ تَلْنِمْ عَلَى الدَّمَنِ الْحَوَالِي
لِسَلْمَى بِالْمَدَانِبِ فَالْقَفَالِ ؟

قَفَّلَ : القَفْطَلَةُ : جَرَفَ الشيءَ بِسُرْعَةٍ .

قَفَّلَ : القَفْطَلَةُ : التَّيْلَةُ العَظِيمَةُ النَّفِيسَةُ مِنَ النِّسَاءِ ؛
حَكَاهَا ابْنُ جَنِي .

قَفَّلَ : القَفْطَلَةُ : المِغْرَقَةُ ، فارسيٌّ معربٌ ، وحكي
عن الأحمر أنها أعجمية أصلها كِنْجَلَارٌ ، مثل به
سبويه صفة ولم يفسره أحد على ذلك ؛ قال السيرافي :
لِيَطْلُبَ فَإِنِّي لَا أَعْرِفُهُ .

قَفَّلَ : قَفَطَلَ الشيءَ مِنْ يَدَيْهِ : اخْطَطَفَهُ .

قَفَّلَ : الاقْفَعْلَالُ : تَشَنُّجُ الأصابع والكف من برد
أو داء ، والجلد قد يَتَقَفَّلُ فَيَنْزَوِي كالأذن
المُتَقَفِّلَةِ ، وفي لغة أخرى : اقْلَعَفَ اقْلَعَفَاءً ،
وذلك كالجَذْبِ والجَبْدِ . وفي حديث الميلاد : يَدُ
مُتَقَفِّلَةٍ أي متقبضة . يقال : اقْفَعَلْتُ يَدَهُ إِذَا
تَقَبَّضْتُ وَتَشَبَّجْتُ ، وقيل : الْمُتَقَفِّلُ الْمُتَشَبِّجُ
من برد أو كِبَرٍ فلم يخص به الأناجيل ، وقيل :
الْمُتَقَفِّلُ الْيَاسُ الْيَدُ ؛ اقْفَعَلْتُ يَدَهُ وَأَنَامَلَهُ
اقْفَعْلَالاً : تَقَبَّضْتُ وَتَشَبَّجْتُ ؛ وفي الأزهرى :
الْمُتَقَفِّلُ الْيَاسُ ؛ وَأَنشد شمر :

أَصْبَحْتُ بَعْدَ اللَّيْلِ مُقْفَعَلًا ،
وَبَعْدَ طَيْبِ جَسَدٍ مُصَلًّا

قَفَلَ : الْقَوَقَلُ : الذَّكَرُ مِنَ الْقَطَا وَالْحَجَلِ .

١ قوله « أصلها كينجلار » هكذا في الأصل مضبوطاً ، وفي
القاموس : القفليل المرفقة معرب كفعه لير ، وضبط فيه بفتح
الكاف والجم وسكون الفاء والهاء وكسر اللام .

وَالْقَوَاقِلُ : مِنَ الْحَزْرَجِ ١ ، وَكَانَ يُقَالُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَجَارَ يَثْرِبَ : قَوَقِلَ ثُمَّ قَدْ
أَمِنَتْ .
وَالْقَاقِلِيُّ : نَبْتُ .

قَفَلَ : الْقِلَّةُ : خِلَافُ الْكَثْرَةِ . وَالْقَلُّ : خِلَافُ الْكُثْرِ ،
وَقَدْ قُلَّ يَقِلُّ قِلَّةً وَقَلًّا ، فَهُوَ قَلِيلٌ وَقَلَالٌ وَقَلَالٌ ،
بِالْفَتْحِ ؛ عَنْ ابْنِ جَنِي . وَقَلَّهَ وَأَقَلَّهُ : جَعَلَهُ قَلِيلًا ،
وَقِيلَ : قَلَّهَ جَعَلَهُ قَلِيلًا . وَأَقَلَّ : أَتَى بِقَلِيلٍ .
وَأَقَلَّ مِنْهُ : كَفَّلَهُ ؛ عَنْ ابْنِ جَنِي . وَقَلَّهَ فِي عَيْنِهِ
أَيَ أَرَاهُ قَلِيلًا . وَأَقَلَّ الشَّيْءَ : صَادَفَهُ قَلِيلًا .
وَأَسْقَلَهُ : رَأَاهُ قَلِيلًا . يُقَالُ : تَقَلَّلَ الشَّيْءُ وَأَسْقَلَهُ
وَتَقَالَتْ إِذَا رَأَاهُ قَلِيلًا . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّ نَفْرًا
سَأَلُوهُ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا
أَخْبَرُوا كَانَهُمْ تَقَالُوهَا أَيِ اسْتَقَلُّوهَا ، وَهُوَ تَفَاعُلٌ
مِنَ الْقِلَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يُقَالُ لِللَّغْوِ أَيِ
لَا يَلْغُو أَصْلًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا اللَّفْظُ يَسْتَعْمَلُ
فِي نَفْيِ أَحْلَ الشَّيْءِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ ،
قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ بِاللَّغْوِ الْمَزَلَّ وَالِدُعَابَةَ ، وَأَنَّ
ذَلِكَ كَانَ مِنْهُ قَلِيلًا .

وَالْقَلُّ : الْقِلَّةُ مِثْلُ الذَّلِّ وَالذَّلَّةِ . يُقَالُ : الْحَمْدُ
لِلَّهِ عَلَى الْقَلِّ وَالْكَثْرِ ، وَالْقَلُّ وَالْكَثْرُ ، وَمَا لَهُ قَلٌّ
وَلَا كَثْرٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : الرَّبَّاءُ ، وَإِنْ
كَثُرَ ، فَهُوَ إِلَى قَلٍّ ؛ بِمَعْنَاهُ إِلَى قِلَّةٍ أَيِ أَنَّهُ وَإِنْ
كَانَ زِيَادَةً فِي الْمَالِ عَاجِلًا فَإِنَّهُ يَكُونُ إِلَى النَقْصِ ،
كَقَوْلِهِ : يَمَحَقُ اللَّهُ الرَّبَّاءَ وَيَرْبِي الصَّدَقَاتِ ؛ قَالَ أَبُو
عَبِيدٍ وَأَنشد قول لبيد :

١ قوله « والقواقيل من الحزرج النح » عبارة القاموس : والقواقيل
اسم أنى بطن من الانصار ، لأنه كان إذا اتاه انسان يستجير به
او يثرب قال له : قوقل في هذا الجبل وقد أمنت أي ارتقت ، وم
القواقلة .

فِعْلٌ لا فاعل له، لأن ما أزالته عن حُكْمِهِ في تقاضيه
الفاعل، وأصارته إلى حُكْمِ الحرف المتقاضي للفعل لا
الاسم نحو لولا وهلاً جبيعاً، وذلك في التَّخْفِيفِ،
وإن في الشرط وحرف الاستفهام؛ ولذلك ذهب
سيبويه في قول الشاعر :

صَدَدْتُ فَأَطُولُ الصُّدُودَ ، وَقَلَّتْ
وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ

إلى أن وصالٌ يَرْفَعُ بفعل مضمر يدلُّ عليه يَدُومُ ،
حتى كأنه قال : وَقَلَّتْ يَدُومُ وصالٌ ، فلما أضمر
يَدُومُ فسره بقوله فيما بعد يَدُومُ ، فجري ذلك في
ارتفاعه بالفعل المضمر لا بالابتداء مجرى قولك : أو وصالٌ
يَدُومُ أو هلاً وصالٌ يَدُومُ ؟ ونظير ذلك حرف
الجر في نحو قول الله عز وجل : رَبُّمَا يَؤُدُّ الَّذِينَ
كَفَرُوا ؛ فَمَا أَصْلَحْتَ رَبُّ لوقوع الفعل بعدها ومنعها
وقوع الاسم الذي هو لها في الأصل بعدها ، فكما
فارقت رَبُّ بتركيبها مع ما حكمتها قبل أن تَرْكَبَ
معها ، فكذلك فارقت طَالَ وَقَلَّ بالتركيب الحادث
فيهما ما كانتا عليه من طلبهما الأسماء ، ألا ترى أن
لو قلت طالما زيد عندنا أو قلنا محمد في الدار لم
يجز ؟ وبعد فإن التركيب يُحْدِثُ في المركَّبَيْنِ
معنى لم يكن قبل فيها ، وذلك نحو إن مفردة فإنها
للتحقيق ، فإذا دخلتها ما كافتة صارت للتحقير كقولك :
إنما أنا عبدك ، وإنما أنا رسول ونحو ذلك ، وقالوا :
أَقَلُّ امرأتين تقولان ذلك ؛ قال ابن جني : لما ضارع
المتبداً حرف النفي بقوا المتبداً بلا خبر .
وأَقَلَّ : افتقر . والإقلال : قِلَّةُ الجِدَّةِ ، وقُلَّ
ماله . ورجل مُعِلٌّ وأَقْلٌ : فقير . يقال : فعل
ذلك من بين أنثرى وأَقْلٌ أي من بين الناس
كلهم .

كُلُّ بَنِي حُرَّةٍ مَصِيرُهُمْ
قُلٌّ ، وَإِنْ أَكْثَرَتْ مِنَ الْعَدَدِ

وأنشد الأصمعي خالد بن علقمة الدارمي :

وَيْلُ أُمَّ لَذَاتِ الشَّبَابِ ! مَعِيْشُهُ
مَعَ الْكَثْرِ يُعْطَاهُ الْفَقْرُ الْمُتَنَفِّسُ

قد يَقْصُرُ الْقُلُّ الْفَقْرُ دُونَ هَبِّهِ ،
وقد كان ، لولا الْقُلُّ ، طَلَّاعٌ أَنْجَلِي

وأنشد ابن بري لآخر :

فَأَرْضَوْهُ إِنْ أَعْطَوْهُ مِنْ بِي ظِلَامَةٍ ،
وَمَا كُنْتُ قَلًّا ، قَبْلَ ذَلِكَ ، أَزْيَبًا

وقوله : لم يترك قتيلاً ولا كثيراً ؛ قال أبو عبيد :
فإنهم يَبْدُونُ بِالْأَدْوَنِ كقولهم القمَّران ، ورَبِيعَةُ
ومُضَرٌّ ، وسَلَمٌ وعامر .

والقتال ، بالضم : القليل . وشيء قليل ، وجمعه
قُلُلٌ : مثل سرير وسُرُر . وشيء قُلٌّ : قليل .
وقُلُّ الشيء : أَقَلُّهُ . والقليل من الرجال : القصير
الدقيق الجثَّة ، وأمرأة قَلِيلَةٌ كذلك . ورجل قُلٌّ :
قصير الجثَّة . والقُلُّ من الرجال : الحسيس الدين ؛
ومنه قول الأعشى :

وَمَا كُنْتُ قَلًّا ، قَبْلَ ذَلِكَ ، أَزْيَبًا

وصف أبو حنيفة العَرَضَ بالقِلَّةِ فقال : المِعْوَلُ
نَصْلٌ طویلٌ قَلِيلُ العَرَضِ ، وقومٌ قَلِيلُونَ وَأَقْلَاءُ
وَقُلُلٌ وَقُلُلُونَ : يكون ذلك في قِلَّةِ الْعَدَدِ
وِدَقَةِ الْجُثَّةِ ، وقومٌ قَلِيلٌ أَيْضًا . قال الله تعالى :
وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرَكُمْ .

وقالوا : قلنا بقوم زيد ؛ هَيَّأتْ ما قُلَّ ليقَعَ بعدها
الفعل ؛ قال بعض النحويين : قُلٌّ من قولك قلنا

وقال كنت له الماء إذا خفت العطش فأردت أن تستقل ماءك . أبو زيد : قال كنت لفان ، وذلك إذا قللت ما أعطيت . وتقالنت ما أعطاني أي استقلنته ، وتكاثرت أي استكثرته .

وهو قل بن قل وقل بن ضل بن ضل : لا يعرف هو ولا أبوه ، قال سيبويه : وقالوا قل رجل يقول ذلك إلا زيد . وقدم علينا قلل من الناس إذا كانوا من قبائل شتى متفرقين ، فإذا اجتمعوا جمعاً فهم قلل .

والقللة : الحب العظيم ، وقيل : الجرّة العظيمة ، وقيل : الجرّة عامة ، وقيل : الكوز الصغير ، والجمع قلل وقلال ، وقيل : هو إناة للعرب كالجرّة الكبيرة ؛ وقال جميل بن معمر :

فظللتنا بنعمة واتكأنا ،
وشربنا الخلال من قللة

وقلال هجر : شبيهة بالحباب ؛ قال حسان :

وأفقر من حضاره ورذ أهله ،
وقد كان يسقى في قلال وحشتم

وقال الأخطل :

يمشون حول مكدم ، قد كدحت
مثنيه حمل حناتهم وقلال

وفي الحديث : إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل نجساً ، وفي رواية : لم يحمل حَبْنًا ؛ قال أبو عبيد في قوله قلتين : يعني هذه الحباب العظام ، واحدها قللة ، وهي معروفة بالحجاز وقد تكون بالشام . وفي الحديث في ذكر الجنة وصفة سدرة المنتهى : ونبتها مثل قلال هجر ، وهجر : قرية قريبة من المدينة وليست هجر البحرين ، وكانت تعمل بها القلال . وروى شمر

عن ابن جريج قال : أخبرني من رأى قلال هجر تسع القلّة منها الفرق ؛ قال عبد الرزاق : الفرق أربعة أصوع بصاع سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وروي عن عيسى بن يونس قال : القلّة يؤتى بها من ناحية اليمن تسع فيها خمس جرار أو ستاً ؛ قال أحمد بن حنبل : قدر كل قلّة قربتان ، قال : وأخشي على القلتين من البول ، فأما غير البول فلا ينجسه شيء ، وقال إسحق : البول وغيره سواء إذا بلغ الماء قلتين لم ينجسه شيء ، وهو نحو أربعين دلوّاً أكثر ما قيل في القلتين ، قال الأزهري : وقلال هجر والأحشاء ونواحيها معروفة تأخذ القلّة منها مَزَادَة كبيرة من الماء ، وغلاً الراوية قلتين ، وكانوا يسمونها الحُرُوس ، واحدها خُرس ، ويسمونها القلال ، واحدها قلّة ، قال : وأراها سميت قلالاً لأنها ثقُل أي ترفع إذا ملئت وتحمل .

وفي حديث العباس : فتحاً في ثوبه ثم ذهب يعلقه فلم يستطع ؛ يقال : أقل الشيء يعلقه واستقله يستقله إذا رفعه وحمله . وأقل الجرّة : أطاق حملها . وأقل الشيء واستقله : حمله ورفع .

وقلّة كل شيء : رأسه . والقلّة : أعلى الجبل . وقلّة كل شيء : أعلاه ، والجمع كالجمع ، وخص بعضهم به أعلى الرأس والسنام والجبل . وقلالة الجبل : كقلته ؛ قال ابن الأحمر :

ما أم غفر في القلالة ، لم
يَسْنَحَ حشاها ، قبله ، غفر

ورأس الإنسان قلّة ؛ وأنشد سيبويه :

عجائب تبدي الشئب في قلّة الطفل

والجمع قلل ؛ ومنه قول ذي الرمة يصف فراح

النعامة وبشبه رؤوسها بالبنادق :

أشدّها كصدّوع الثّعب في قللٍ ،
مثل الدّحاريج لم يَنْبُتْ لها زَعْبٌ

وقلّة السيف : قَبِيعَتُهُ . وسيف مُقَلَّل إذا كانت
له قَبِيعَةٌ ؛ قال بعض الهذليين :

وكُنّا ، إذا ما الحربُ ضُرّسَ نابُها ،
نَقُومُهَا بِالْمَشْرِفِي المَقَلَّل

واستقلّ الطائر في طيرانه : نهض للطيران وارتفع في
الهواء . واستقلّ النبات : أناف . واستقلّ القوم :
ذهبوا واحتلموا سارين وارتحلوا ؛ قال الله عز وجل :
حتى إذا أَقْلَتْ سَحَابًا بَاقَالًا ؛ أي حَمَلَتْ . واستقلّت
السّماء : ارتفعت . وفي الحديث : حتى تَقَالَتْ الشّمس
أي استقلّت في السّماء وارتفعت وتعلّات . وفي حديث
عمرو بن عبّسة : قال له إذا ارتفعت الشّمس فالصلاة
مَحْظُورَةٌ حتى يَسْتَقِلَّ الرّيحُ بالظلّ أي حتى يبلغ
ظلّ الرمح المغموس في الأرض أدنى غاية القلّة والنقص ،
لأن ظلّ كل شخص في أوّل النهار يكون طويلاً ثم لا
يزال ينقص حتى يبلغ أقصره ، وذلك عند انتِصاف
النهار ، فإذا زالت الشّمس عاد الظل يزيد ، وحينئذ
يدخل وقت الظهر وتجاوز الصلاة ويذهب وقت
الكرامة ، وهذا الظلّ المنتهي في القصر هو الذي
يسبى ظلّ الزوال أي الظلّ الذي تزول الشّمس عن
وسط السّماء وهو موجود قبل الزيادة ، ف قوله يستقلّ
الرمحُ بالظلّ ، هو من القلّة لا من الإقلال
والاستقلال الذي بمعنى الارتفاع والاستبداد .

والقلّة والقِلّ ، بالكسر : الرّعة ، وقيل : هي
الرّعة من الغضب والطّمع ونحوه يأخذ الإنسان ،
وقد أقْلَتَهُ الرّعة واستقلّته ؛ قال الشاعر :

وأذَيْتَنِي حتى إذا ما جَعَلْتَنِي
على الحَصْرِ أو أذِنِي ، اسْتَقْلَكَ راجِفٌ

يقال : أخذه قِلٌّ من الغضب إذا أُرْعِدَ . ويقال
للرجل إذا غضب : قد استقلّ .

الفراء : القلّة الثّهضة من علّة أو فقر ، بفتح القاف .
وفي حديث عمر : قال لأخيه زيد لما ودّعه وهو يريد
اليامة : ما هذا القِلّ الذي أراه بك ؟ القِلّ ، بالكسر :
الرّعة .

والقلال : الحُشْب المنصوبة للتعريش ؛ حكاه أبو
حنيفة ؛ وأنشد :

من خمر عانة ، ساقطاً أفنانها ،
رفع الثّيبُ كَرُومَهَا بِقِلال

أراد بالقلال أعنيدة رفّع بها الكروروم من الأرض ،
ويروى بظلال .

وارتحل القوم بِقِلَّتِيهِمْ أي لم يدعوا وراءهم شيئاً .
وأكل الضّبُّ بِقِلَّتِيهِ أي بعظامه وجلده . أبو زيد :
يقال ما كان من ذلك قليلةً ولا كثيرةً وما أخذت
منه قليلةً ولا كثيرةً بمعنى لم آخذ منه شيئاً ، وإنما
تدخل الماء في النفي . ابن الأعرابي : قلّ إذا رفّع ،
وقلّ إذا علا .

وبنو قلل : بطن .

وقلقل الشيء قلقلته وقِلْقِلًا وقِلْقِلًا وقِلْقِلًا
وقِلْقِلًا ؛ عن كراع وهي نادرة أي حرّكه فتحرك
واضطرب ، فإذا كسرتة فهو مصدر ، وإذا فتحته
فهو اسم مثل الزلزال والزلزال ، والاسم القلقال ؛
وقال الصّائي : قلقل في الأرض قلقلته وقِلْقِلًا
ضرب فيها ، والاسم القلقال . وتقلقل : كهقلقل .
والقلقل والقلقل : الخفيف في السّفر المعنوي
السريع الثقلقل . ورجل قلقال : صاحب أسفار .

أَدَقُّهُ فِي جَارِ اسْتِهَا بِمَعْوَلٍ ،
دَقَّكَ بِالْمِنْحَارِ حَبَّ الْقِلْقِلِ

وقيل : القِلْقِلُ نبت ينبت في الجبلد وعُظْمُ السَّهْلِ
ولا يكاد ينبت في الجبال ، وله سِنْفٌ أَقْبَطُحٌ يَنْبُتُ
في حبات كَأَهْنِ الْعَدَسِ ، فإذا بَيَّسَ فانتفخ وهبَّتْ
به الريحُ سَمِعَتْ تَقْلُقُلُهُ كَأَنَّهُ جَرَسٌ ، وله ورق
أغبر أطلس كَأَنَّهُ ورقُ الْقَصَبِ . والقِلْقِلُ
والقِلْقِلَانُ : نَبْتَانِ . وقال أبو حنيفة : القِلْقِلُ
والقِلْقِلَانُ والقِلْقِلَانُ كله شيء واحد نَبْتٌ ، قال :
وذكر الأعراب القدم أنه شجر أخضر ينهض على
ساقٍ ، ومناشه الآكام دون الرياض ، وله حب
كحب اللوبياء يؤكل والسائمة حريضة عليه ؛
وأنشد :

كَأَنَّ صَوْتَ حَلِييْهَا ، إِذَا انْجَعَلَ ،
هَزُّ رِيَّاحٍ قِلْقِلَانًا قَدْ ذَبَلَ

والقِلْقِلُ : بَقْلَةٌ بَرِّيَّةٌ يُشَبِّهُ حَبُّهَا حَبَّ السَّنَمِ
ولها آكام كأكامها . الليث : القِلْقِلُ شجر له حب
عظام ويؤكل ؛ وأنشد :

أَبْعَارُهَا بِالصِّفِّ حَبُّ الْقِلْقِلِ

وحب القِلْقِلِ مُهَيِّجٌ عَلَى الْبِضَاعِ يَأْكُلُهُ النَّاسُ لَذَكٍ ؛
قال الراجز وأنشده أبو عمرو الليثي :

أَنْعَتَ أَعْيَادًا بِأَعْلَى قُنَّةِ
أَكَلْنَنَ حَبَّ قِلْقِلٍ قَهْنَةً
لَهْنٌ مِنْ حَبِّ السَّقَادِ رَنْتَهُ

وقال الدينوري : القِلْقِلُ والقِلْقِلَانُ والقِلْقِلَانُ كله
واحد له حب كحب السَّنَمِ وهو مهيج للباء ؛
وقال ذو الرمة في القِلْقِلِ ووصف المنيف :

وَتَقْلُقُلُ فِي الْبِلَادِ إِذَا تَقَلَّبَ فِيهَا . وفرس قِلْقُلُ
وقِلْقُلٍ : جواد سريع . وقِلْقُلُ أي صوت ،
وهو حكاية . قال أبو الهيثم : رجل قِلْقُلُ بُلْبُلُ إِذَا
كَانَ خَفِيفًا ظَرِيفًا ، والجمع قِلْقُلٍ وَبَلَابِلُ . وفي
حديث عليّ : قال أبو عبد الرحمن السلمي خرج علينا
عليّ وهو يَتَقْلُقُلُ ؛ التَقْلُقُلُ : الْحَفَّةُ وَالْإِمْرَاعُ ،
من الفرس القِلْقُلُ ، بالضم ، ويروى بالفاء ، وقد
تقدم . وفي الحديث : ونفسه تَقْلُقُلُ فِي صَدْرِهِ أَي
تتحرك بصوت شديد وأصله الحركة والاضطراب .
والقِلْقِلَةُ : شدة الصياح . وذهب أبو إسحق في قِلْقُلِ
وصَلَصِلِ وبأبه أنه فَعْفَلٌ . الليث : القِلْقِلَةُ
والتَقْلُقُلُ قِلَّةُ الثبوت في المكان . والمِسْنَارُ
السَّيْسُ يَتَقْلُقُلُ فِي مَكَانِهِ إِذَا قَلِقَ . والقِلْقِلَةُ :
شدة اضطراب الشيء وتحركه ، وهو يَتَقْلُقُلُ
وَيَتَلَقَّلُ . أبو عبيد : قَلِقَلْتُ الشَّيْءَ وَلَقْلَقْتُهُ
بمعنى واحد .

والقِلْقِلُ : شجر أو نبت له حب أسود ؛ قال أبو
النجم :

وَأَسَمَتِ الْبُهْمَى كَبَلَّ الصِّغْلِ ،
وَحَازَتِ الرِّيحُ يَبِيسَ الْقِلْقِلِ

وفي المثل :

دَقَّكَ بِالْمِنْحَارِ حَبَّ الْقِلْقِلِ

والعامة تقول حب القِلْقِلِ ؛ قال الأصمعي : وهو
تصنيف ، إنما هو بالقاف ، وهو أصلب ما يكون من
الحبوب ؛ حكاه أبو عبيد . قال ابن بري : الذي ذكره
سبويه ورواه حب القِلْقِلِ ، بالفاء ، قال : وكذا
رواه علي بن حمزة ؛ وأنشد :

وقد أراني في الزمان الأوَّلِ

وساقت حصاد القلغلان ، كأنما
هو الحشل أغراف الرياح الزعازع

والقلغلاني : طائر كالفاختة .

وحروف القلقلعة : الجيم والطاء والذال والقاف والباء ؛
حكاه سيبويه ، قال : وإنما سميت بذلك للصوت
الذي يحدث عنها عند الوقف لأنك لا تستطيع أن
تقف عنده إلا معه لشدة ضغط الحرف .

قلل : القليل : معروف ، وأحدثه قملة ؛ قال ابن بري :
أوله الصواب وهي بينص القليل ، الواحدة صوابه ،
وبعدها اللزقة ثم القرعة ثم المرنعة ثم الحنيج
ثم الفينضج ثم الحندلس ؛ وقوله :

وصاحب ، لا خير في شبابه ،
أصبح شؤم العيش قد رمى به
حوتاً إذا ما زادنا جثنا به ،
وقملة إن نحن باطشنا به

إنما أراد مثل قملة في قلة غنائه كما قدمنا في قوله :
حوتاً إذا ما زادنا جثنا به

ولا يكون قملة حالاً إلا على هذا ، كما لا يكون
حوتاً حالاً إلا على ذلك ، ونظير كل ذلك ما حكاه
سيبويه ، رحمه الله ، من قولهم : مروت يزيد أسداً شدة ،
لا تريد أنه أسد ولكن تريد أنه مثل أسد ، وكل
ذلك مذكور في مواضعه ؛ ويقال لها أيضاً قمال
وقليل .

وقليل رأسه ، بالكسر ، قملة : كثر قليل رأسه .
وقولهم : غل قليل ، أصله أنهم كانوا يعثلون الأسير

١ قوله « وبعدها اللزقة » وقوله « ثم الفينضج » كل منهما في الأصل
بهذا الضغط .

بالقد وعليه الشعر فيقل القيد في عنقه . وفي
الحديث : من النساء غل قليل يقذفها الله في عنق
من يشاء ثم لا يخرجها إلا هو . وفي حديث عمر
وصفة النساء : منهن غل قليل أي ذو قليل ،
كانوا يعثلون الأسير بالقد وعليه الشعر فيقل ولا
يستطيع دفعه عنه بحيلة ، وقيل : القليل القدر ،
وهو من القليل أيضاً . وقيل العرفج قملة :
أسود شيئاً وصار فيه كالقليل . وفي التهذيب : قليل
العرفج إذا أسود شيئاً بعد مطر أصابه فلان عوده ،
شبه ما خرج منه بالقليل . وقيل بطنه : ضخيم .
وأقلل الرمث : تقطر بالثبات ، وقيل : بدا
ورقه صفاراً . وقيل القوم : كثروا ؛ قال :

حتى إذا قليلت بطونكم ،
ورأيتم أبناءكم شبوا ،
وقلبنتم ظهر المجن لنا ،
إن اللئيم العاجز الحب

الواو في وقلبنتم زائدة ، وهو جواب إذا ، وقيلت
بطونكم كثرت قبائلكم ؛ هذا فسرنا لنا أبو العالية .
وقليل الرجل : سين بعد هزال . وامرأة قملة
وقليلة : قصيرة جداً ؛ قال :

من البيض لا درامة قملية ،
إذا خرجت في يوم عيد ثؤاربه

أي تطلب الإربة . والقملية ، بالتحريك ، من
الرجال : الحقير الصغير الشأن ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

من البيض لا درامة قملية ،
تبذ نساء الناس دلاء وميسما

وأنشد لآخر :

أَفِي قَمَلِيٍّ مِنْ كَلْبِيٍّ هَجَوْتُهُ ،
أَبُو جَهَنَّمَ تَغْلِي عَلَيَّ مَرَايِلُهُ ؟

والقَمَلِيُّ أيضاً : الذي كان بدويًا فعاد سَوَادِيًّا ؛
عن ابن الأعرابي .

والقَمَلُ : صغار الذَّرِّ والدَّبِّي ، وقيل : هو الدَّبِّي
الذي لا أجنحة له ، وقيل : هو شيء صغير له جناح
أحمر ، وفي التهذيب : هو شيء أصغر من الطير له
جناح أحمر أكدر ، وفي التَّنَزِيل العزيز : فأرسلنا
عليهم الطوفانَ والجرادَ والقُمَّلَ ؛ وقال ابن الأنباري :
قال عكرمة في هذه الآية القُمَّلُ الجُنَادُ وهي الصغار
من الجراد ، واحدها قُمَّلَةٌ ؛ وقال الفراء : يجوز أن
يكون واحد القُمَّلِ قامل مثل راعٍ ورُكَّعٍ وصائم
وصَيْمٍ . الجوهري : أمّا قُمَّلَةُ الزرع فدَوْبَةٌ
تطير كالجراد في يخلقة الحَلَمَ ، وجمعها قُمَّلٌ . ابن
السكيت : القُمَّلُ شيء يقع في الزرع ليس بجراد
فيأكل السنبلَ وهي غَضَّةٌ قبل أن تخرج فيطول الزرع
ولا تُنْبِلُ له ؛ قال الأزهري : وهذا هو الصحيح ؛
وقال أبو عبيدة : القُمَّلُ عند العرب الجَمَنَّانُ ؛ وقال
ابن خالويه : القُمَّلُ جراد صغار يعني الدَّبِّي . وأقَمَلُ
العَرَقِجَ والرَّمْثَ إذا بدا ورقه صفاراً أول ما
يتفطّر . وقال أبو حنيفة : القُمَّلُ شيء يشبه الحَلَمَ
وهو لا يأكل أكل الجراد ، ولكن يمتصُّ الحبَّ
إذا وقع فيه الدقيق وهو رطب فتذهب قوَّته وخيره ،
وهو خبيث الرائحة وفيه مشابة من الحَلَمَ ، وقيل :
القُمَّلُ دواب صغار من جنس القِرْدَانِ إلّا أنها أصغر
منها ، واحدها قُمَّلَةٌ ، تركب البعير عند الهزال ؛
قال الأعشى :

قوماً نعالج قُمَّلاً أبناؤهم ،
وسكاسلاً أجداً وباباً مُؤَصِّداً

وقيل : القُمَّلُ قَمَلُ الناس وليس بشيء ، واحدها
قُمَّلَةٌ .

ابن الأعرابي : المِقَمَلُ الذي قد استغنى بعد فقر .
المحكم : وقَمَلَى موضع ، والله أعلم .

قَمَلٌ : القَمَيْتَلُ : القبيح المشبة ؛ وأنشد ابن بري لمالك
ابن مرداس :

وَيْلَكَ يَا عَادِيَّ بِكَتِيَّ رَحُولًا
عَبْدُكُمْ الْقِيَادَةَ الْقَمَيْتَلَا

قَمْعَلٌ : القَمْعَلُ والقَمْعَلُ : القَدَحُ الضخم بلغة هذيل ؛
وقال راجزهم ينعت حافر الفرس :

بَلَسْتَهُمُ الْأَرْضُ بَوَائِيَّ حَوَائِبَ ،
كَالْقَمْعَلِ الْمُتَكَبِّرِ فَوْقَ الْأَتَائِبِ

وقال اللحياني : قدح قَمْعَلٌ محدّد الرأس طويله .
والقَمْعَلُ والقَمْعَلُ : البظُر ؛ عنه أيضاً .

والقَمِيعَالُ : سيّد القوم ؛ وقال ابن بري : القَمِيعَالُ
رئيس الرُّعَاةِ ، وكذلك القُمَادِيَّةُ ؛ عن ابن خالويه .
ويقال : خرج مُقَمْعِلًا إذا كان على الرُّعَاةِ يأمرهم
وينهاهم . والقَمِيعَالَةُ : أعظم الفَيَاسِلِ .

وقَمْعَلُ الثَّيْتِ : خرجت برأعيه ؛ عن أبي حنيفة ،
قال : وهي القَمَاعِيلُ . ويقال للرجل إذا كان في
رأسه مُعْجَرٌ : في رأسه قَمَاعِيلٌ ، واحدها قَمْعُولٌ ؛
قال الأزهري : قال ذلك ابن دريد .

ابن الأعرابي : القَمْعَمَلَةُ الطَّرْجَهَارَةُ وهي القَمْعَمَلَةُ .

قَمَلٌ : القَمَيْتَلَةُ والقَمَلُ : طائفة من الناس ومن الحيل ،
قيل : هم ما بين الثلاثين إلى الأربعين ونحوه ، وقيل :
هم جماعة الناس ، قَمَيْتَلَةٌ من الحيل ، وقَمَيْتَلَةٌ من
١ قوله « ويلك يا عادي الخ » هكذا في الأصل .

يَبَازِلِ وَجَنَاءُ أَوْ عَيْنَهْلُ

وَقَنْدَلُ الرَّجُلِ : ضِخْمُ رَأْسِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ :
هَكَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَأَرَاهُ
قَنْدَلُ الْجَمَلِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَنْدَلُ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ
مِثْلُ الْعَنْدَلِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقَنْدَلُ الْعَظِيمُ
الرَّأْسِ وَالْعَنْدَلُ الطَّوِيلُ ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

يَهْدِي بِنَا كُلَّ نِيَافٍ عَنْدَلُ ،
رُكِّبَ فِي صُغْمِ الذَّقَارِيِّ قَنْدَلُ

وَالْقَنْدَوِيلُ : كَالْقَنْدَلِ ، مِثْلُ بِهِ سَبِيوَيْهِ وَفَسْرُهُ
السِّيرَانِيُّ ، وَقِيلَ : الْقَنْدَوِيلُ الْعَظِيمُ الْهَامَةُ مِنَ الرِّجَالِ ؛
عَنْ كِرَاعٍ . وَالْقَنْدَوِيلُ : الطَّوِيلُ الْقَفَا ؛ وَإِنْ فَلَانًا
لَقَنْدَلُ الرَّأْسِ وَصَنْدَلُ الرَّأْسِ . وَيُقَالُ : مَرَّ الرَّجُلُ
مُسْتَنْدِلًا وَمُقَنْدِلًا ، وَذَلِكَ اسْتِرْخَاءٌ فِي الْمَشْيِ .
وَالْقَنْدِيُّ : شَجَرٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَالْقَنْدِيلُ : مَعْرُوفٌ ،
وَهُوَ فَعْلِيلٌ .

قندعل : القندعلُ ، بالذال والذال : الأحمق .

قندفل : ناقة قندفيل : ضخمة الرأس ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
التَّهْدِيبُ فِي الْحُمَامِيِّ : الْقَنْدَفِيلُ الضَّخْمُ ؛ قَالَ
الْمَخْرُوعُ السَّعْدِيُّ :

وَنَحْتُ رَحْلِي حُرَّةَ ذَمُولُ ،
مَائِرَةُ الضَّبْعَيْنِ قَنْدَفِيلُ ،
لِلْمَرَوِّ فِي أَخْفَافِهَا صَلِيلُ

وَالَّذِي حَكَاهُ سَبِيوَيْهِ قَنْدَوِيلُ ، وَهِيَ الضَّخْمَةُ الرَّأْسِ
أَيْضًا ، فَأَمَّا الْقَنْدَفِيلُ ، بِالْفَاءِ ، فَلَمْ يَرَوْهُ إِلَّا ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَنَا أَظُنُّهُ مَعْرُوبًا كَأَنَّهُ
شَبَّهَ نَاقَتَهُ بِقِيلٍ يُقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ كَنْدَةُ بِيلُ .

قندعل : القندعلُ ، بالذال والذال : الأحمق .

النَّاسِ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ ، وَالْجَمْعُ الْقَنْبَائِلُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

سَذَبَ عَنْ عَانَاتِهِ الْقَنْبَائِلَا
أَنْتَاءَهَا ، وَالرُّبْعَ الْقَنَادِلَا

وَقِدْرَةُ قَنْبَلَانِيَّةٌ : تَجْمَعُ الْقَنْبَلَةُ مِنَ النَّاسِ أَيُّ
الْجَمَاعَةِ . وَرَجُلٌ قَنْبَلٌ وَقَنْبَائِلُ : غَلِيظٌ شَدِيدٌ .
وَالْقَنْبَائِلُ : الْعَظِيمُ الرَّأْسِ ؛ قَالَ أَبُو طَالِبٍ :
وَعَرَبِيَّةُ أَرْضٌ لَا يُحِيلُ حَرَامُهَا ،
مِنَ النَّاسِ ، غَيْرَ الشُّوْثَرِيِّ الْقَنْبَائِلِ .

عَرَبِيَّةٌ : أَمُّ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ . وَالشُّوْثَرِيُّ : الْجَرِيُّ .
وَالْقَنْبَائِلُ : حِمَارٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ :

زُعْبَةُ وَالشُّحَّاجُ وَالْقَنْبَائِلَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَنْبَلَةُ مِصْبَدَةٌ يُصَادُّهَا النَّهْسُ ،
وَهُوَ أَبُو يَرَاقِشَ .
وَقَنْبَلُ الرَّجُلِ إِذَا أَوْقَدَ الْقَنْبِيلَ ، وَهُوَ شَجَرٌ .

قننل : الأصمعي : الْقَنْنَلَةُ أَنْ يَتَبَثَّ التُّرَابُ إِذَا مَشَى
وَهُوَ مُقَنْنَلٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ الْقَنْنَلَةُ ؛ حَكَاهُ الْبُحْيَانِيُّ
كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ .

قنجل : الْقَنْجُلُ : الْعَبْدُ .

قنجل : الْقَنْجُلُ : شَرُّ الْعَبِيدِ .

قندل : قَنْدَلُ الرَّجُلِ : مَشَى فِي اسْتِرْسَالٍ . وَالْقَنْدَلُ :
الطَّوِيلُ . وَالْقَنْدَلُ وَالْقَنْدَالُ : الضَّخْمُ الرَّأْسِ مِنْ
الْإِبِلِ وَالِدَوَابِّ مِثْلُ الْعَنْدَلِ ؛ قَالَ :

تَرَى لَهَا رَأْسًا وَآيَ قَنْدَلَا

أَرَادَ قَنْدَلًا فَتَقَلَّ كَقَوْلِهِ :

أَقُولُهُ « وَعَرَبِيَّةُ أَرْضُ النَّحْ » هِيَ عَرَاكَةُ وَسَكَنَتِهَا الشَّاعِرُ ضَرُورَةً كَمَا
بَيَّنَّ عَلَى ذَلِكَ الْمَجْدُ فِي مَادَّةِ عَرَبٍ وَأَنِّي بِعِزِّ الْبَيْتِ :
مِنَ النَّاسِ إِلَّا الْوُذْعِيَّ الْخَلَّاحَ

فصل : قُنْصُل : قَصِير .

قنفل : القَنْفَل : العَنْز الضخمة ؛ عن المجري ؛ وأنشد :

عَنْزٌ مِنْ السَّكِّ ضَبُوبٌ قَنْفَلٌ ،

تَكَادُ مِنْ غَرْزِهِ تَدُقُ الْمُقْبِلُ

وقنفل : اسم .

قنفل : القَنْفَل : مِكْيَالٌ عَظِيمٌ ضَخْمٌ ؛ وقال :

كَيْلَ عِدَايَ بِالْجُرَافِ الْقَنْفَلُ

مِنْ صُبْرَةٍ ، مِثْلَ الْكَنْبِ الْأَهْلِيلِ

وقال رؤبة :

مَا لَكَ لَا تُجِرُفُهَا بِالْقَنْفَلِ ؟

لَا خَيْرَ فِي الْكَمَاءِ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ

وفي الخبر : كَانَ تَاجُ كَسْرِي مِثْلَ الْقَنْفَلِ الْعَظِيمِ ؛

الجوهري : كَانَ لِكَسْرِي تَاجٌ يَسْمَى الْقَنْفَلُ .

قهل : الْقَهْلُ : كَالْقَرَّةِ فِي قَشَفِ الْإِنْسَانِ وَقَدَرِ

جَلْدِهِ . وَرَجُلٌ مُتَقَهِّلٌ : لَا يَتَعَهَّدُ جَسَدَهُ بِالْمَاءِ

وَالنَّظَافَةِ . وَفِي الصَّحَاحِ : رَجُلٌ مُتَقَهِّلٌ يَأْبِسُ الْجِلْدَ

سَيِّئًا الْحَالِ مِثْلَ الْمُتَقَهِّلِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ

اللهُ عَنْهُ : أَنَا هَذَا شَيْخٌ مُتَقَهِّلٌ أَيُّ شَيْخٍ وَسِخٍ .

يُقَالُ : أَقْهَلَ الرَّجُلُ وَتَقَهَّلَ . الْمُحْكَمُ : قَهْلٌ جَلْدُهُ

وَقَهْلٌ وَتَقَهَّلَ بَيْسٌ ، فَهُوَ قَاهِلٌ قَاحِلٌ ؛ وَخَصَّ

بَعْضُهُمْ بِهِ الْيُبْسَ مِنَ الْعِبَادَةِ قَالَ :

مِنْ رَاهِبٍ مُتَبَتِّلٍ مُتَقَهِّلٍ ،

صَادِي النَّهَارِ لِلَّيْلِ مُتَهَجِّدٍ

وَالْقَهْلُ فِي الْجَسْمِ : الْقَشْفُ ، وَالْيُبْسُ الْقَرَّةُ ، وَقَهْلٌ

قَهْلًا وَتَقَهَّلَ : لَمْ يَتَعَهَّدْ جَسَدَهُ بِالْمَاءِ وَلَمْ يَنْظِفْهُ .

وَالْتَقَهَّلَ : رَثَاةُ الْمَلْبَسِ وَالْهَيْئَةِ . وَرَجُلٌ مُتَقَهِّلٌ

إِذَا كَانَ رَثًا هَيْئَةً مُتَقَشِّفًا . وَأَقْهَلَ الرَّجُلُ : دَنَسَ

نَفْسَهُ وَتَكَلَّفَ مَا يَعْيبُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

خَلِيفَةُ اللَّهِ بَلَا إِقْهَالِ

وَالْقَهْلُ : كُفْرَانُ الْإِحْسَانِ . وَقَهْلُهُ يَقْهَلُهُ

قَهْلًا : أَثْنَى عَلَيْهِ ثَنَاءً قَبِيحًا . وَقَهْلُ الرَّجُلِ قَهْلًا :

اسْتَقْلَ الْعَطِيَّةَ وَكَفَرَ النِّعْمَةَ . وَانْقَهَلَ : سَقَطَ وَضَعُفَ ؛

فَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَرَأَيْتُهُ لَنَا مَرَّتُ بَيْنَيْنِهِ ،

وَقَدْ انْقَهَلَ فَمَا يُرِيدُ بَرَاخَا

فَإِنَّ شِدَّةَ الْضُرُورَةِ وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ انْتِفَاعٌ .

الجوهري أَيْضًا : انْقَهَلَ ضَعُفٌ وَسَقَطَ ؛ قَالَ ابْنُ

بَرِي : ذَكَرَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْأَلْفَاظِ انْقَهَلَ بِتَشْدِيدِ

الْأَلَمِ ، قَالَ : وَالْانْقَهَالُ السَّقُوطُ وَالضَّعْفُ ؛ وَأَوْرَدَ

الْبَيْتَ :

وَقَدْ انْقَهَلَ فَمَا يُرِيدُ بَرَاخَا

وَقَالَ : الْبَيْتُ لِرَبِّانِ بْنِ عَنَتْرَةَ الْمَغْنِيِّ ، قَالَ : وَعَلَى

هَذَا يَكُونُ وَزْنُهُ انْقَهَلَ بِمِزَالَةِ اشْتَبَاهُ ، قَالَ : وَلَا

يَكُونُ انْتِفَاعٌ . وَالتَّقَهَّلُ : سَكُونُ الْحَاجَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلَا تَكُونَنَّ رَكِيكًا تَنْتَلَا

لَعَنُوا ، إِذَا لَاقَيْتَهُ تَقَهَّلَا ،

وَإِنْ حَطَّاتُ كَتِفَيْهِ ذَرَمَلَا

الرَّكِيكُ : الضَّعِيفُ ، وَالتَّنْتَلُ : الْقَذَرُ ، وَالدَّرَمَلَةُ :

إِرْسَالُ السَّلَاحِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَهْلُ الرَّجُلِ قَهْلًا

إِذَا جَدَّفَ ؛ قَالَ الْأُمَوِيُّ .

وَرَجُلٌ مِقْهَالٌ إِذَا كَانَ مُجَدِّفًا كَفُورًا . وَتَقَهَّلَ :

مَشَى مَشْيًا بَطِيئًا .

وَحَيَّا اللَّهُ هَذِهِ الْقَبِيلَةَ أَيُّ الطَّلُوعَةِ وَالْوُجْهِ .

وَقَبِيلُهُ : اسْمٌ .

قَهْل : القَهْلَة : ضرب من المشي . والقَهْلَة : الأَثان الغليظة من الوحش . الفراء : حيّا الله قَهْلَتَه أي حيّا الله وجهه . ابن الأعرابي : حيّا الله قَهْلَه ومُحْيَاه وسَمَاتَه وظَلَلَه وآلَه . أبو العباس : الماء زائدة فيبقى حيّا الله قَهْلَه أي ما أقبل منه ، وقد تقدم . المؤرج : القَهْلَة القَمَلَة .

قول : القَوْل : الكلام على الترتيب ، وهو عند المحقق كل لفظ قال به اللسان ، تامّاً كان أو ناقصاً ، تقول : قال يقول قولاً ، والفاعل قائل ، والمفعول مَقُول ؛ قال سيبويه : وأعلم أن قلت في كلام العرب إنما وقعت على أن تحكي بها ما كان كلاماً لا قَوْلًا ، يعني بالكلام الجُمْل كقولك زيد منطلق وقام زيد ، ويعني بالقول الألفاظ المفردة التي يبنى الكلام منها كزيد من قولك زيد منطلق ، وعمره من قولك قام عمرو ، فأما تجويزهم في تسميتهم الاعتقادات والآراء قَوْلًا فلأن الاعتقاد يخفى فلا يعرف إلا بالقول ، أو بما يقوم مقام القول من شاهد الحال ، فلما كانت لا تظهر إلا بالقول سميت قولاً إذ كانت سبباً له ، وكان القول دليلاً عليها ، كما يسمى الشيء باسم غيره إذا كان ملاصقاً له وكان القول دليلاً عليه ، فإن قيل : فكيف عبروا عن الاعتقادات والآراء بالقول ولم يعبروا عنها بالكلام ، ولو سَوَوْا بينها أو قلبوا الاستعمال فيها كان ماذا ؟ فالجواب : أنهم إنما فعلوا ذلك من حيث كان القول بالاعتقاد أشبه من الكلام ، وذلك أن الاعتقاد لا يُفهم إلا بغيره وهو العبارة عنه كما أن القول قد لا يتم معناه إلا بغيره ، ألا ترى أنك إذا قلت قام وأخليت من ضمير فإنه لا يتم معناه الذي وضع في الكلام عليه وله ؟ لأنه إنما وُضِع على أن يُفاد معناه مقترباً بما يُسند إليه من الفاعل ، وقام هذه نفسها قول ، وهي ناقصة محتاجة إلى الفاعل كاحتياج

الاعتقاد إلى العبارة عنه ، فلما استنبتا من هنا عبر عن أحدهما بصاحبه ، وليس كذلك الكلام لأنه وضع على الاستقلال والاستغناء عما سواه ، والقول قد يكون من المفتقر إلى غيره على ما قدّمناه ، فكان بالاعتقاد المحتاج إلى البيان أقرب وبأن يعبر عنه أليق ، فاعلمه . وقد يستعمل القول في غير الإنسان ؛ قال أبو النجم :

قالت له الطير : تقدم راشدا ،
إنك لا ترجع إلا حامدا

وقال آخر :

قالت له العينان : سمعاً وطاعة ،
وحذرنا كالذرّ لما يُنقَب

وقال آخر :

امتلاً الجوض وقال : قطني

وقال الآخر :

بينما نحن مُرْتَعُونَ بفلنج ،
قالت الدلّاح الرّواء : إنيّه !

إنيّه : صَوْت وَرَمَة السحاب وَحَنِين الرّعد ؛
ومثله أيضاً :

قد قالت الأنساعُ للبطن الحقي

وإذا جاز أن يسمى الرأي والاعتقاد قَوْلًا ، وإن لم يكن صوتاً ، كان تسميتهم ما هو أصوات قولاً أجدر بالجواز ، ألا ترى أن الطير لها هدير ، والحوض له غَطِيط ، والأنساع لها أطيّط ، والسحاب له دَوِي ؟ فأما قوله :

قالت له العينان : سَمْعاً وطاعة

فإنه وإن لم يكن منها صوت ، فإن الحال آذنت بأن لو كان لها جارحة نطق لقاتلنا سمعاً وطاعة ؛ قال

ابن جني : وقد حرّر هذا الموضع وأوضحه عنتره بقوله :

لو كان يذري ما المحاورة اشتكى ،
أو كان يذري ما جواب تكلّمي^١

والجمع أقوال ، وأقويل جمع الجمع ؛ قال يقول
قَوْلًا وقِيلًا وقَوْلَةً وقِيلًا ومَقَالًا ومَقَالَةً ؛ وأنشد ابن بري
للحطيئة يخاطب عمر ، رضي الله عنه :

نحن عليّ ، هداك المليك !
فإن لكل مقام مقالا

وقيل : القَوْل في الخير والشر ، والقال والقيل في
الشر خاصة ، ورجل قائل من قوم قَوْل وقِيل
وقالته . حكى ثعلب : منهم لقالة بالحق ، وكذلك
قَتُول وقَتُول ، والجمع قَتُول وقَتُول ؛ الأخيرة
عن سيبويه ، وكذلك قَوَال وقَوَالَة من قوم قَوَالين
وقَوَالَة وقَوَالَة وقَوَالَة ؛ وحكى سيبويه مقول ،
وكذلك الأنثى بغير هاء ، قال : ولا يجمع بالواو
والنون لأن مؤنثه لا تدخله الهاء . ومَقُول : كمَقُول ؛
قال سيبويه : هو على النسب ، كل ذلك حسن القول
لسن ، وفي الصحاح : كثير القول . الجوهري : رجل
قَتُول وقوم قَتُول مثل صَبُور وصَبْر ، وإن شئت
سكنت الواو . قال ابن بري : المعروف عند أهل
العربية قَتُول وقَتُول ، بإسكان الواو ، نقول : عَوَان
وعَوْن الأصل عَوْن ؛ ولا يحرك إلا في الشعر كقول
الشاعر :

تَمَنَحَهُ سَوْكُ الإِسْجِلِ^٢

قال : وشاهد قوله رجل قَتُول قول كعب بن سعد

١ وفي رواية أخرى :

ولكان لو علم الكلام مكلّمي

٢ قوله « تمّنه الخ » صدره كما في مادة سوك :

أغر الثنايا أحم الثنا تَمَنَحَ سوك الإِسْجِلِ

الغَنَوي :

وعوراء قد قِيلَتْ فلم أَلْتَفِتْ لها ،
وما الكلمُ العُورانُ لي بِقِيلِ

وأعرض عن مولاي ، لو شئت سَبَتِي ،
وما كلّ حين حله بأصيل

وما أنا ، للشيء الذي ليس نافعي
ويغضب منه صاحبي ، بقُول

ولست يلاقي المرء أزعْمُ أنه
خليل ، وما قلبي له بِخَلِيلِ

وامرأة قَوَالَة : كثيرة القول ، والاسم القالة والقائل
والقيل . ابن شيل : يقال للرجل إنه لَمَقُول إذا
كان يَدِينًا ظريف اللسان . والثقولة ، الكثير
الكلام البليغ في حاجته . وامرأة ورجل ثِقُولَة :
مِنْطِيق . ويقال : كثر القائل والقيل . الجوهري :
القُول جمع قائل مثل رابع ورُكْع ؛ قال رؤبة :

فاليوم قد تَهَنَّيْتِ تَهَنُّي
أوّل حلم ليس بالْمُسْقِ
وقُول لَأَ دَهٍ فَلَا دَهٍ

وهو ابن أقوال وابن قَوَال أي جيد الكلام فصيح .
التهذيب : العرب تقول للرجل إذا كان ذا لسانٍ
طَلِقٍ إنه لابن قَوْلٍ وابن أقْوَالٍ . وروي عن النبي ،
صلى الله عليه وسلم : أنه نهى عن قِيلٍ وقال وإضاعة
المال ؛ قال أبو عبيد في قوله قيل وقال نحو وعربية ،
وذلك أنه جعل القال مصدرًا ، ألا تراه يقول عن
قِيلٍ وقالٍ كأنه قال عن قِيلٍ وقَتُولٍ ؟ يقال على
هذا : قلت قَتُولًا وقِيلًا وقالًا ، قال : وسعت
الكسائي يقول في قراءة عبد الله : ذلك عيسى بن مريم
قال الحق الذي فيه يَمْتَرُونَ ؛ فهذا من هذا كأنه

قال : قالَ قَوْلَ الحقِّ ؛ وقالَ الفراءُ : القالُ في معنى القولِ مثلَ العيبِ والعابِ ، قال : والحق في هذا الموضع يراد به الله تعالى ذكره كأنه قال قَوْلَ الله . الجوهري : وكذلك القالة . يقال : كثرتُ قالةُ الناس ، قال : وأصلُ قُلْتُ قَوْلْتُ ، بالفتح ، ولا يجوز أن يكون بالضم لأنه يتعدى . الفراء في قوله ، صلى الله عليه وسلم : ونهيه عن قيل وقال وكثرة السؤال ، قال : فكانتا كالاسين ، وهما منصوبتان ولو خُفِضتا على أنها أخرجتا من نية الفعل إلى نية الأساء كان صواباً . كقولهم : أغَيَّيتُنِي من سُبِّ إلى دُبِّ ؛ قال ابن الأثير : معنى الحديث أنه نهى عن فضول ما يتحدث به المتجالسون من قولهم قِيلَ كذا وقال كذا ، قال : وبنائهما على كونها فعلين ماضيين محكيَّين متضامين للضمير ، والإعراب على إجرائهما مجرى الأساء خلوتين من الضمير وإدخال حرف التعريف عليهما لذلك في قولهم القيل والقال ، وقيل : القالُ الابتداء ، والقيلُ الجواب ، قال : وهذا إما يصح إذا كانت الرواية قيل وقال على أنها فعلان ، فيكون النهي عن القول بما لا يصح ولا تعلم حقيقته ، وهو كحديثه الآخر : بش مطية الرجل زعموا ! وأما مَنْ حكى ما يصح وتعرف حقيقته وأسنده إلى ثقة صادق فلا وجه للنهي عنه ولا دَمَ ، وقال أبو عبيد : إنه جعل القال مصدرًا كأنه قال : نهى عن قيل وقول ، وهذا التأويل على أنها اسان ، وقيل : أراد النهي عن كثرة الكلام مبتدئاً ومُجيباً ، وقيل : أراد به حكاية أقوال الناس والبحث عما لا يجدي عليه خيراً ولا يغيثه أمره ؛ ومنه الحديث : ألا أنبئكم ما العَصَه ؟ هي النيسة القالة بين الناس أي كثرة القول وإبقاق الخصومة بين الناس بما يحكي البعض عن البعض ؛ ومنه الحديث : فقَشَّتْ

القالة بين الناس ، قال : ويجوز أن يريد به القول والحديث . الليث : تقول العرب كثر فيه القال والقيل ، ويقال إن اشتقاقهما من كثرة ما يقولون قال وقيل له ، ويقال : بل هما اسان مشتقان من القول ، ويقال : قيل على بناء فعل ، وقيل على بناء فِعْل ، كلاهما من الواو ولكن الكسرة غلبت فقلبت الواو ياء ، وكذلك قوله تعالى : وسيتقى الذين اتقوا ربهم . الفراء : بنو أسد يقولون قَوْلَ وقِيلَ بمعنى واحد ؛ وأنشد :

وابتدأت غَضْبى وأُمُّ الرِّحالِ ،
وقَوْلَ لا أَهلَ له ولا مالِ

بمعنى وقيل .

وأقوله ما لم يقل وقوله ما لم يقل ، كلاهما : ادعى عليه ، وكذلك أقاله ما لم يقل ؛ عن الليثي . قول مقول ومَقُول ؛ عن الليثي أيضاً ، قال : والإتمام لغة أبي الجراح . وآكلتني وأكلتني ما لم آكل أي ادعى علي . قال بشر : تقول قولني فلان حتى قلت أي علمني وأمرني أن أقول ، قال : قولتني وأقولتني أي علمتني ما أقول وأنطقني وحملتني على القول . وفي حديث سعيد بن المسيب حين قيل له : ما تقول في عثمان وعلي ، رضي الله عنهما ؟ فقال : أقول فيها ما قولني الله تعالى ؛ ثم قرأ : والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان (الآية) . وفي حديث علي ، عليه السلام : سمع امرأة تدب عسر فقال : أما والله ما قالته ولكن قولته أي لثقتنه وعلمته وألقي على لسانها يعني من جانب الإلتهام أي أنه حقيق بما قالت فيه . وتقول قولاً : ابتدعه كذباً . وتقول فلان علي بطلاً أي قال علي ما لم أكن قلت وكذب علي ؛

أما الرّحيل فدُونَ بعد غدٍ ،
فمَنى تقولُ الدارَ تَجْمَعُنَا ؟

قال : وبنو سليم يُجْرُونَ متصرف قلت في غير
الاستفهام أيضاً 'يجرى الظن' فيعدونه إلى مفعولين ،
فعلى مذهبه يجوز فتح 'ان' بعد القول . وفي الحديث :
أنه سَمِعَ صوت رجل يقرأ بالليل فقال أَتَقُولُهُ مُرَائياً
أي أَتَقُتُّهُ ؟ وهو مختص بالاستفهام ؛ ومنه الحديث :
لما أراد أن يعتكف ورأى الأخبية في المسجد فقال :
البيْرُ تقولون بهنّ أي تظنون وتروْن أنهنّ أردن
البيْرَ ، قال : وفِعْلُ القول إذا كان بمعنى الكلام لا
يعمل فيما بعده ، تقول : قلت زيد قائم ، وأقول
عمرو منطلق ، وبعض العرب يعمل فيقول قلت زيداً
قائماً ، فإن جعلت القول بمعنى الظنّ أعملته مع
الاستفهام كقولك : متى تقول عمرو ذاهباً ، وأتقول
زيداً منطلقاً ؟

أبو زيد : يقال ما أحسن قيلك وقولك ومقاتلك
ومقاتلك وقالك ، خمسة أوجه . الليث : يقال
انتشرت لفلان في الناس قالة حسنة أو قالة سيئة ،
والقالة تكون بمعنى قائلة ، والقال في موضع قائل ؛
قال بعضهم لقصيدة : أنا قالها أي قائلها . قال :
والقالة القول القامي في الناس .

والمِقُول : القيل بلفظة أهل اليمن ؛ قال ابن سيده :
المِقُول والقِيلُ الملك من ملوك حنير يقول ما
شاء ، وأصله قَيْلٌ ؛ وقيل : هو دون الملك الأعلى ،
والجمع أقوال . قال سيبويه : كسروه على أفعال
تشبيهاً بفاعل ، وهو المِقُول والجمع مقاول ومقاولة ،
دخلت الماء فيه على حد دخولها في القشاعة ؛ قال لبيد :

لها غلّك من رازقي وكُرْسُفٍ
بأيمان عجمٍ ، يتصفون المقاول

ومنه قوله تعالى : ولو تقول علينا بعض الأقاويل .
وكلمة مقولة : قيلت مرة بعد مرة .

والمِقُول : اللسان ، ويقال : إن لي مقولاً ، وما
يسرّني به مقول ، وهو لسانه . التهذيب : أبو الهيثم
في قوله تعالى : زعم الذين كفروا أن لن يبيعتوا ،
قال : اعلم أن العرب تقول : قال إنه وزعم أنه ،
فكسروا الألف في قال على الابتداء وفتحوها في زعم ،
لأن زعم فعل واقع بها متعدي إليها ، تقول زعنت
عبد الله قائماً ، ولا تقول قلت زيداً خارجاً إلا أن تدخل
حرفاً من حروف الاستفهام في أوله فتقول : هل تقول
خارجاً ، ومتى تقول فعل كذا ، وكيف تقول صنع ،
وعلام تقول فاعلاً ، فيصير عند دخول حروف
الاستفهام عليه بمنزلة الظن ، وكذلك تقول : متى
تقولني خارجاً ، وكيف تقولك صانعاً ؟ وأنشد :

فمَنى تقول الدارَ تَجْمَعُنَا

قال الكسيت :

علام تقول همدان احتدتنا
وكندة ، بالقوارص ، مجليينا ؟

والعرب تجري تقول وحدها في الاستفهام مجرى ظن
في العمل ؛ قال هدبة بن خشرم :

متى تقول القلص الرّواسيا
يدينين أم قاسمٍ وقاسيا ؟

فنصب القلص كما ينصب بالظن ؛ وقال عمرو بن
معديكرب :

علام تقول الرّمح يُنْقِلُ عاتقي ،
إذا أنا لم أطعن ، إذا الحيل كرت ؟

وقال عمر بن أبي ربيعة :

والمرأة قَيْلَةً. قال الجوهري : أصل قَيْل قَيْل ،
 بالتشديد ، مثل سَيْد من ساد يسود كأنه الذي له
 قول أي ينفذ قوله ، والجمع أقوال وأقْيال أيضاً ،
 ومن جمعه على أقْيال لم يجعل الواحد منه مشدداً ؛
 التهذيب : وهم الأقوال والأقْيال ، الواحد قَيْل ،
 فمن قال أقْيال بناء على لفظ قَيْل ، ومن قال أقوال
 بناء على الأصل ، وأصله من ذوات الواو ؛ وروي
 عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كتب لوائل بن
 حُجْر ولقومه : من محمد رسول الله إلى الأقوال
 العبايلة ، وفي رواية : إلى الأقْيال العبايلة ؛ قال
 أبو عبيدة : الأقْيال ملوك بالين دون الملك الأعظم ،
 واحدهم قَيْل يكون ملكاً على قومه ومخلافه
 ومخبره ، وقال غيره : سي الملك قَيْلاً لأنه إذا
 قال قولاً نفذ قوله ؛ وقال الأعشى فجعلهم
 أقوالاً :

ثم دانت ، بعد ، الرباب ، وكانت
 كعذاب عقوبة الأقوال

ابن الأثير في تفسير الحديث قال : الأقوال جمع
 قَيْل ، وهو الملك النافذ القول والأمر ، وأصله قَيْل
 قَيْل من القول ، حذف عنه ، قال : ومثله أموات
 في جمع ميت مخفف ميت ، قال : وأما أقْيال فمحمول
 على لفظ قَيْل كما قيل أرياح في جمع ربح ، والشافع
 المقيس أرواح. وفي الحديث : سبحان من تعطف
 العز وقال به : تعطف العز أي اشتل بالعز فغلب
 بالعز كل عزيز ، وأصله من القَيْل ينفذ قوله فيما يريد ؛
 قال ابن الأثير : معنى وقال به أي أحبه واختصه
 نفسه ، كما يقال : فلان يقول بفلان أي بمحبته
 واختصاصه ، وقيل : معناه حكم به ، فإن القول
 يستعمل في معنى الحكم. وفي الحديث : قولوا بقولكم

أو بعض قولكم ولا يستجربنكم الشيطان أي
 قولوا بقول أهل دينكم وميلكم ، يعني ادعوني رسولا
 ونبياً كما سألني الله ، ولا تسووني سيّداً كما تسوون
 رؤساءكم ، لأنهم كانوا يحسبون أن السيادة بالنبوة
 كالسيادة بأسباب الدنيا ، وقوله بعض قولكم يعني
 الاقتصاد في المقال وترك الإسراف فيه ، قال : وذلك
 أنهم كانوا مدحوه فكره لهم المبالغة في المدح فهاهم عنه ،
 يريد تكلّموا بما يحضركم من القول ولا تتكلموه
 كأنكم وكلاء الشيطان ورؤسك تنطقون عن لسانه .
 واقتال قولاً : اجتنبه إلى نفسه من خير أو شر .
 واقتال عليهم : احتكم ؛ وأنشد ابن بري للقطّاش
 من بني سقرة :

فباختر لا بالشر فارنج مودّتي ،
 وإني امرؤ يقتال بني الترهّب

قال أبو عبيد : سمعت الهيثم بن عدي يقول : سمعت
 عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز يقول في رُقية النّسلة :
 العرّوس تختل ، وتقتال وتكتحل ، وكل شيء
 تفتحل ، غير أن لا تعصي الرجل ؛ قال : تقتال
 تختكم على زوجها . الجوهري : اقتال عليه أي
 تحكم ؛ وقال كعب بن سعد الغنوي :

ومنزلة في دار صدق وغبطة ،
 وما اقتال من حكم علي طيب

قال ابن بري : صواب لإنشاده بالرفع ومنزلة لأن
 قبله :

وخبرتني أنما الموت في القرى ،
 فكيف وماها هضبة وكتيب

وماء ساء كان غير حمة
 ببرية ، تجري عليه جنوب

وأشد ابن بري للأعشى :

ولمثل الذي جَسَعَتْ لِرَيْبِ الد
هر تَأْبَى حَكُومَةُ الْمُفْتَالِ

وقاوتته في أمره وتفاولنا أي تفاوضنا ؛ وقول
ليد :

وإن الله نافلة تقاء ،
ولا يفتالها إلا السعيد

أي ولا يقولها ؛ قال ابن بري : صوابه فلن الله ،
بالقاء ؛ وقوله :

حَمِدْتُ اللَّهَ وَاللَّهُ الْحَمِيدُ

والقال : القلة ، مقلوب مغير ، وهو المود الصغير ،
وجمعها قيلان ؛ قال :

وأنا في ضرباب قِيلانِ القِلَّةِ

الجوهري : القال الحشبة التي يضرب بها القلة ؛ وأشد :

كَأَنَّ تَزْوَى فِرَاحِ الْهَامِ ، بَيْنَهُمْ ،
تَزْوَى الْقَلَاةُ ، قَلَاهَا قَالَ قَالِينَا

قال ابن بري : هذا البيت يروى لابن مقبل ، قال :
ولم أجده في شعره .

ابن بري : يقال اقتنال بالعبير بغيراً وبالتوب ثوباً
أي استبدله به ، ويقال : اقتنال باللون لوناً آخر
إذا تغير من سفر أو كبير ؛ قال الراجز :

فَاقْتَنَلْتُ بِالْجِدَّةِ لَوْنًا أَطْحَلًا ،
وَكَانَ هُدًى الشَّبَابِ أَجْمَلًا

ابن الأعرابي : العرب تقول قالوا يزيد أي قتلوه ،
وقتلنا به أي قتلناه ؛ وأشد :

نحن ضربناه على نطابه ،
قلتنا به قلنا به قلنا به

أي قتلناه ، والنطاب : حبل العاتق . وقوله في
الحديث : فقال بلقاء على يده ؛ وفي الحديث الآخر :
فقال بثوبه هكذا ، قال ابن الأثير : العرب تجعل
القول عبارة عن جميع الأفعال وتطلقه على غير الكلام
واللسان فتقول قال بيده أي أخذ ، وقال برجله أي
مشى ؛ وقد تقدم قول الشاعر :

وقالت له العينان : سمعاً وطاعة

أي أومأت ، وقال بلقاء على يده أي قلب ، وقال
بثوب أي رفعه ، وكل ذلك على المجاز والاتساع كما
روى في حديث الشهر قال : ما يقول ذو الدين ؟
قالوا : صدق ، روي أنهم أومؤوا برؤوسهم أي نعم
ولم يتكلموا ؛ قال : ويقال قال بمعنى أقبل ، وبمعنى
مال واستراح وضرب وغلب وغير ذلك .

وفي حديث جريج : فَأَمْرَعْتُ الْقَوْلِيَّةُ إِلَى
صَوْمَعَةٍ ، هم الغوغاة وقيلة الأنبياء واليهود ،
وتسمى الغوغاة قوليّة .

قيل : القائلة : الظهيرة . يقال : أانا عند القائلة ، وقد
تكون بمعنى القيلولة أيضاً ، وهي النوم في الظهيرة .
المحكم : القائلة نصف النهار . الليث : القيلولة
نومة نصف النهار ، وهي القائلة ، قال يقييل ،
وقد قال القوم قَيْلاً وقائلة وقيلولة ومقالاً ومقيلاً ؛
الأخيرة عن سيوبه . والمقييل أيضاً : الموضع . ابن
بري : وقد جاء المقال لموضع القيلولة ؛ قال
الشاعر :

فما إن برعوين لمخل سبت ،
وما إن برعوين على مقال

وقالت قریش لسيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
قَبْلَ أَنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفَتْوحَ : إِنَّا لَأَكْثَرُكُمْ مُقَامًا

رَفِيقَيْنِ قَالَا خَيْبَتِي أَمْ مَعْبُدٌ

أي تَزَلَا فِيهَا عند القائلة إلا أنه عداه بغير حرف جرٍّ .
وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
كان يَتَغَيَّبُ وهو قائل السُّقْيَا ؛ تَعْمَهُنُ والسُّقْيَا :
موضعان بين مكة والمدينة ، أي أنه يكون بالسُّقْيَا
وقَتَ القائلة ، أو هو مِن القول أي يذكر أنه
يكون بالسُّقْيَا ؛ ومنه حديث الجاثِر : هذه فَلَانة
ماتت طَهْرًا وَأَنْتَ صائمٌ قائلٌ أي ساكنٌ في البيت
عند القائلة ؛ وفي شعر ابن رَواحه :

النَّوْمَ تَضْرِبُكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ ،
ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ

الهامُ : جمعُ هامةٍ وهي أعلى الرأس ، ومَقِيلُهُ :
موضعه ، مستعارٌ من موضع القائلة ، وسكون الباء
من تَضْرِبُكُمْ من جازئات الشعر ، وموضعها الرفعُ .
وتَقِيلُوا : ناموا في القائلة . قال سيبويه : ولا يقال
ما أَقِيلَهُ ، استغنوا عنه بما أَتَوْمَهُ كما قالوا تركتُ
ولم يقولوا ودعتُ لا لعلَّةٍ . ورجل قائلٌ والجمع
قَيْلٌ ، بالتشديد ، وقَيْلٌ ، والقَيْلُ اسم للجمع
كالشَّرب والصَّعب والسُّفر ؛ قال :

إِنْ قَالَ قَيْلٌ لَمْ أَقِلْ فِي الْقَيْلِ

فجاء بالجمعين ، وقيل : هو جمع قائل . وما أَكَلًا
قَائِلَتَهُ أي تَوَمَّهُ ؛ فأما قول العجاج :

إِذَا بَدَأَ دُهَانِجٌ ذُو أَعْدَالٍ ٢

فقد يكون على الفعل الذي هو قال كضرب وسنَّام ،

١ قوله « فيها » هكذا في الأصل والنهاية بضمير الإفراد والمناسبات
فيما بضمير التثنية .

٢ قوله « فأما قول العجاج إذا بدا النج » هكذا في الأصل ولعل
الشاهد فيما بعده .

وأحسن مَقِيلًا ، فَأَنزَلَ اللهُ تعالى : أصحابُ الجنةِ
يومَئذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وأحسن مَقِيلًا ؛ قال الفراء :
قال بعض المحدثين يُروى أنه يُفَرِّغُ من حساب الناس
في نصف ذلك اليوم فيَقِيلُ أهل الجنة في الجنة وأهلُ
النار في النار ، فذلك قوله تعالى : خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا
وأحسن مَقِيلًا ، قال : وأهل الكلام إذا اجتمع لهم
أحقق وعاقل لم يَسْتَجِيزُوا أن يقولوا : هذا أحقق
الرجلين ولا أعقل الرجلين ، ويقولون : لا تقول هذا
أعقل الرجلين إلا لعاقل يفضل على صاحبه ؛ قال الفراء :
وقد قال الله عز وجل خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا فجعل أهل الجنة
خيرًا مُسْتَقَرًّا من أهل النار ، وليس في مُسْتَقَرٍّ أهل
النار شيء من الخير ، فاعرف ذلك من خطئهم ؛
وقال أبو طالب : إنما جاز ذلك لأنه موضع فيقال
هذا الموضع خير من ذلك الموضع ، وإذا كان نعتًا
لم يستقيم أن يكون نعت واحد لاثنتين مختلفتين ؛
قال الأزهرى : ونحو ذلك قال الزجاج وقال : يَفْرَقُ
بين المنازلِ والثُّعُوتِ . قال أبو منصور : والقَيْلولة
عند العرب والمَقِيلُ الاستراحة نصف النهار
إذا اشتد الحر وإن لم يكن مع ذلك نَوْمٌ ، والدليل
على ذلك أن الجنة لا نَوْمَ فيها . وروى في الحديث :
قِيلُوا ، فإن الشياطين لا تَقِيلُ . وفي الحديث : كان
لا يُقِيلُ مالا ولا يُبِيئُهُ أي كان لا يُبْسِكُ من
المال ما جاءه صباحاً إلى وقت القائلة ، وما جاءه
مساء لا يُبْسِكُهُ إلى الصباح . والمَقِيلُ والقَيْلولة :
الاستراحة نصف النهار وإن لم يكن معها نَوْمٌ ،
يقال : قال يَقِيلُ قَيْلولة ، فهو قَائِلٌ . ومنه حديث
زيد بن عمرو بن نُفَيْل : ما مُهاجِرٌ كَمَن قال ،
وفي رواية : ما مُهَجَّرٌ ، أي ليس مَنْ هاجر عن
وطنه أو خرج في الهاجرة كَمَن سَكَنَ في بيته
عند القائلة وأقام به ؛ وفي حديث أمِّ مَعْبُد :

وقد يكون على النسب ، كما قالوا نَبَّالٌ لصاحب النبل . وشربت الإبلُ قائلةً أي في القائلة ، كقولك شربتُ ظاهرةً أي في الظهيرة ، وقد يكون قائلةً هنا مصدرًا كالعافية . وأقالها هو وقيلها : أوردتها ذلك الوقت . واقتال : شرب نصف النهار . والقيل : اللبن الذي يشرب نصف النهار وقت القائلة ؛ وقوله :

وكيف لا أبكي ، على علاقي ،
صبايحي غبايقي قيلاتي

عنى به ذوات قيلاتي ، فقيلات على هذا جمع قبيلة التي هي المرة الواحدة من القيل ؛ الأزهرى : أنشدني أغراي :

ما لي لا أسفي حبيباتي ،
وهن يوم الورد أمهاتي ،
صبايحي غبايقي قيلاتي

أراد محبيباته إبله التي يسقيها ويشربُ ألبانها ، جعلهن كأمهاته .

والقبول : كالقيل اسم كالصُّبح والغُبوق .

وقيل الرجل : سقا القيل . وتقيل هو القيل : شربه ؛ أنشد ثعلب :

ولقد تقيل صاحبي من لفة
لبناً يحل ، ولحمها لا يطعم

الجوهري : يقال قبيله فتقيل أي سقا نصف النهار فشرب ؛ قال الراجز :

يا رب مهر مزعوق ،
مقيل أو مغبوق ،
من لبن الدهم الرقوق

ويقال : هو شرُوب القيل إذا كان مهيأً دقيقاً الحضر يحتاج إلى شرب نصف النهار . وقال يقيل قبلاً إذا شرب نصف النهار ، وتقيل أيضاً . وحكى ابن درستويه اقتال ، ووزنه افتعل ، وقد تقدم في ترجمة قول . واقتلتُ اقتيلاً إذا شربت القيل . التهذيب : القيل شرُوب نصف النهار ؛ وأنشد :

يُسقين رفقاً بالنهار والليل ،
من الصُّبح والغُبوق والقيل

جعل القيل هنا شرُوب نصف النهار ؛ وقالت أم تأبط شرّاً : ما سقيته غيلاً ، ولا حرمتُه قبلاً . وفي حديث خزيمة : وأكتفي من حملي بالقيلة ؛ القيلة والقيل : شرُوب نصف النهار يعني أنه يكتفي بتلك الشربة لا يحتاج إلى حملها للغضب والسعة .

وتقيل الناقة : حلبها عند القائلة ، تقول : هذه قبلي وقيلتي . وفي ترجمة صبح : والقيل والقيلة الناقة التي تحلب في ذلك الوقت . قال الأزهرى : سمعت العرب تقول للناقة التي يشربون لبنها نصف النهار قبيلة ، وهن قيلاتي للناح التي يعتليونها وقت القائلة . والمغيل : محلب ضخم محلب فيه في القائلة ؛ عن الهجري وأنشد :

عزّز من السكّ صوب قنقل ،
تكاد من عزّز تدقّ المغيل

وقاله البيه قبلاً وأقاله إمالة ، وحكى اللحياني أن قلته لغة ضعيفة . واستقالني : طلب لي أن أقبله . وتقابل البيعان : تفاسخا صفقتها . وتركنتها يتقابلان البيع أي يستقيل كل واحد منهما صاحبه . وقد تقايلا بعدما قابعا أي تنازعا .

وأَقْلَنَتْهُ الْبَيْعَ إِقَالَةً : وهو فسخه ؛ قال : وربما قالوا قَلَنَتْهُ الْبَيْعَ فَأَقَالَنِي إِثْمَهُ . وفي الحديث : من أَقَالَ نَادِمًا أَقَالَهُ اللهُ من نار جهنم ، وفي رواية : أَقَالَهُ اللهُ عَثْرَتَهُ ؛ أي وافقه على تَقْضِ الْبَيْعِ وأجابه إليه . يقال : أَقَالَهُ يُقِيلُهُ إِقَالَةً . وتَقَالِيلاً إِذَا فَسَخَا الْبَيْعَ وعاد المبيع إلى مالكه والتمنّى إلى المشتري إِذَا كَانَ قَدْ تَدِمَّ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا ، قال : وتكون الإِقَالَةُ فِي الْبَيْعَةِ وَالْعَهْدِ . وفي حديث ابن الزبير : لما قَتَلَ عُمَانُ قَتْلًا لَا أَسْتَقِيلُهَا أَبَدًا أَي لَا أَقِيلُ هَذِهِ الْعَثْرَةَ وَلَا أَنْسَاهَا . والاستِقَالَةُ : طَلَبُ الْإِقَالَةِ . وَتَقِيلُ الْمَاءُ فِي الْمَكَانِ الْمُنْفَخِضِ : اجْتَمَعَ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ تَقِيلُ فُلَانٌ أَبَاهُ وَتَقِيضُهُ تَقِيْلًا وَتَقِيْضًا إِذَا زَرَعَ إِلَيْهِ فِي الشَّجَرِ . ويقال : أَقَالَ اللهُ فُلَانًا عَثْرَتَهُ بِمَعْنَى الصُّنْعِ عَنْهُ . وفي الحديث : أَقِيلُوا ذَوِي الْمِثْمَاتِ عَثْرَاتِهِمْ ؛ وَأَقَالَ اللهُ عَثْرَتَكَ وَأَقَالَكَهَا . وَالْقَيْلُ : الْمَلِكُ مِنْ مَلُوكِ حِمْيَرَ يَقِيلُ مَنْ قَبْلَهُ مِنْ مَلُوكِهِمْ يُشْنِيهِ ، وَجَمْعُهُ أَقْيَالٌ وَقْيُولٌ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِلَى قَيْلِ ذِي رُعَيْنٍ أَي مَلِكِهَا ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ تَنْسَبُ إِلَى ذِي رُعَيْنٍ ، وَهُوَ مِنْ أَذْوَاءِ الْيَمَنِ وَمُلُوكِهَا . وَقَالَ نَعْلَبُ : الْأَقْيَالُ الْمُلُوكُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخْصُ بِهَا مَلُوكُ حِمْيَرَ . وَاقْتَنَلَ سَيْئًا شَيْئًا بِشَيْءٍ : بَدَّلَهُ ؛ عَنْ الزَّجَاجِيِّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ أَذْخَلَ بَعِيرَكَ السُّوقَ وَاقْتَنَلَ بِهِ غَيْرَهُ أَي اسْتَبَدَّلَ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَاقْتَنَلْتُ بِالْجِدَّةِ لَوْنًا أَطْحَلَا

أَي اسْتَبَدَلْتُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَرْجُمَةِ قَوْلٍ :

وَرَدَ مُهْمُومٌ طَرَقَتْ بِالْبَلْبَالِ ،

وَطَلَّمَ سَاعَ وَأَمِيرٍ مُقْتَنَلٍ

أَي مُخْتَارٍ قَدْ جُعِلَ بَدَلًا مِنْ غَيْرِهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

وَالْمُقَابِلَةُ وَالْمُقَابِيضَةُ الْمُبَادَلَةُ ، يُقَالُ : قَابَضَهُ وَقَابَلَهُ إِذَا بَادَلَهُ .

وَالْقَيْلَةُ وَالْقَيْلَةُ : الْأَذْرَةُ . وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ : وَلَا حَامِلَ الْقَيْلَةِ ؛ الْقَيْلَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْأَذْرَةُ وَهُوَ انْتِفَاخُ الْحُصْيَةِ . وَرَمَاهُ اللهُ بِقَيْلَةٍ ، مَكْسُورَةٌ ، أَي الْأَذْرِ .

وَقِيلَ : امْرَأَةٌ رَجُلٍ مِنْ عَادَ . وَقِيلَ : وَافِدٌ عَادَ . وَقِيلَ : مَوْضِعٌ . وَقِيلَ : امْرَأَةُ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ . وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ : ابْنَتِي قَيْلَةٌ ؛ يَرِيدُ الْأَوْسَ وَالْخَزْرَجَ قَيْلَتِي الْأَنْصَارَ . وَقِيلَ : امْرَأَةٌ لَهَا قَدِيمَةٌ ، وَهِيَ قَيْلَةُ بِنْتُ كَاهِلٍ . وَقِيلَ ، بِكَسْرِ الْقَافِ : امْرَأَةٌ جَلِيلَةٌ بِالْبَادِيَةِ عَالٌ .

فصل الكاف

كَأَلٌ : الْكَأَلُ : أَنْ تَشْتَرِيَ أَوْ تَبِيعَ كَيْفًا لَكَ عَلَى رَجُلٍ بَدَلًا لَهُ عَلَى آخَرٍ ، وَكَذَلِكَ الْكَأَلَةُ وَالْكُؤُولَةُ ؛ كُلُّهُ عَنِ الصَّحَابِيِّ .

وَالْكُؤُولُ : الْقَصِيرُ ، وَقِيلَ : الْقَصِيرُ مَعَ غِلْظٍ وَشِدَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ الرُّجُلِ ، فَهُوَ مُكُؤُولٌ إِذَا قَصُرَ . وَالْمُكُؤُولُ : الْقَصِيرُ الْأَفْصَحُ ؛ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا كَانَ فِيهِ قَصْرٌ وَغِلْظٌ مَعَ شِدَّةٍ قِيلَ رَجُلٌ كُؤُولٌ وَكَأَلٌ وَكَئَلٌ .

كَبَلٌ : الْكَبَلُ : قَيْدٌ ضَخْمٌ . ابْنُ سِيدَةَ : الْكَبَلُ وَالْكَبَلُ الْقَيْدُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَعْظَمُ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَقْيَادِ ، وَجَمْعُهَا كَبُولٌ . يُقَالُ : كَبَلْتُ الْأَسِيرَ وَكَبَلْتُهُ إِذَا قَيْدْتَهُ ، فَهُوَ مَكْبُولٌ وَمُكَبَّلٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْقَيْدُ وَالْكَبَلُ وَالشَّكْلُ وَالْوَلَمُ وَالْفَرْزَلُ . وَالْمَكْبُولُ : الْمَحْبُوسُ . وَفِي الْحَدِيثِ : ضَحِكْتُ مِنْ قَوْمٍ يُؤْتَى بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ فِي كَبَلٍ الْحَدِيدِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مَرْثَدٍ : فَكَّكْتُ

عنه أَكْبَلَهُ ؛ هي جمع قِلَّةٍ للكَبَلِ القَيْدِ ؛ وفي قصيد كعب بن زهير :

مَتَيْتُمْ لَأَثَرَهَا لَمْ يُفِدْ مَكْبُولُ

أي مقيد . وكَبَلَهُ يَكْبِلُهُ كَبَلًا وَكَبَلَهُ وَكَبَلَهُ كَبَلًا ؛ حَبَسَهُ فِي سِجْنٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْكَبَلِ ؛ قال ٢ :

إِذَا كُنْتَ فِي دَارِ مُيَسِّنِكَ أَهْلُهَا ،

وَلَمْ تَكْ مَكْبُولًا بِهَا ، فَتَحْوَلْ

وفي حديث عثمان : إِذَا وَقَعَتِ السُّهُمَانُ فَلَا مَكَابِلَةَ ؛ قال أبو عبيد : تَكُونُ الْمَكَابِلَةُ بِمَعْنَى : تَكُونُ مِنَ الْحَبْسِ ، يَقُولُ إِذَا حَدَّثَ الْحُدُودُ فَلَا يُجَبِّسُ أَحَدٌ عَنْ حَقِّهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْكَبَلِ الْقَيْدِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَالْوَجْهُ الْآخَرُ أَنَّ تَكُونَ الْمَكَابِلَةَ مَقْلُوبَةٌ مِنَ الْمُبَاكَلَةِ أَوْ الْمُلَابَكَةِ وَهِيَ الْإِخْلَاطُ ؛ وَقَالَ أَبُو عبيدة : هُوَ مِنَ الْكَبَلِ وَمَعْنَاهُ الْحَبْسُ عَنْ حَقِّهِ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْوَجْهَ الْآخَرَ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : وَهَذَا عِنْدِي هُوَ الصَّوَابُ ، وَالتَّفسيرُ الْآخَرُ غَلَطٌ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مِنْ بَكَلْتِ أَوْ لَبَكْتِ لَقَالَ مُبَاكَلَةٌ أَوْ مُلَابَكَةٌ ، وَإِنَّمَا الْحَدِيثُ مَكَابِلَةٌ ؛ وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ فِي الْمَكَابِلَةِ : قَالَ بَعْضُهُمْ هِيَ التَّأخِيرُ . يُقَالُ : كَبَلْتُكَ دَيْتُكَ أَخَّرْتُهُ عَنْكَ ، وَفِي الصَّحَاحِ : يَقُولُ إِذَا حَدَّثَ الدَّارَ ، وَفِي النِّهَايَةِ : إِذَا حَدَّثَ الْحُدُودَ فَلَا يُجَبِّسُ أَحَدٌ عَنْ حَقِّهِ كَأَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى الشُّفْعَةَ لِلجَارِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مِنَ الْكَبَلِ الْقَيْدِ ، قَالَ : وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ لَا يَرَى الشُّفْعَةَ إِلَّا لِلْخَلِيطِ ؛ الْمَحْكَمُ : قَالَ أَبُو عبيد قِيلَ هِيَ مَقْلُوبَةٌ مِنْ لَبَكْتُ الشَّيْءَ وَبَكَلْتُهُ إِذَا خَلَطْتُهُ ، وَهَذَا لَا يَسُوغُ لِأَنَّ الْمَكَابِلَةَ مَصْدَرٌ ، وَالْمَقْلُوبُ لَا مَصْدَرَ لَهُ عِنْدَ سيبويه .

١ قوله « وَكَبَلَهُ كَبَلًا » تَكَرَّرَ لَنَا سَبْقُ الْكَلَامِ عَلَيْهِ .

٢ قوله « مِنَ الْكَبَلِ قَالَ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَعَلَّهُ مِنَ الْكَبَلِ الْقَيْدِ قَالَ النَّحْوِيُّ مَا يَأْتِي بَعْدَهُ .

وَالْمَكَابِلَةُ أَيْضًا : تَأْخِيرُ الدَّيْنِ . وَكَبَلَهُ الدَّيْنُ كَبَلًا : أَخَّرَهُ عَنْهُ . وَالْمَكَابِلَةُ : التَّأْخِيرُ وَالْحَبْسُ ، يُقَالُ : كَبَلْتُكَ دَيْتُكَ . وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : الْمَكَابِلَةُ أَنَّ تَبَاعَ الدَّارَ إِلَى جَنْبِ دَارِكَ وَأَنْتَ تَرِيدُهَا وَمَحْتَاجٌ إِلَى شِرَائِهَا ، فَتَوَخَّرَ ذَلِكَ حَتَّى يَسْتَوْجِبَهَا الْمُشْتَرِي ثُمَّ تَأْخُذُهَا بِالشُّفْعَةِ وَهِيَ مَكْرُوهَةٌ ، وَهَذَا عِنْدَ مَنْ يَرَى شُّفْعَةَ الْجَوَارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا مَكَابِلَةَ إِذَا حَدَّثَ الْحُدُودَ وَلَا شُّفْعَةَ ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

مَنْ يَعِدْ يَنْجِزْ ، وَلَا يَكْتَسِلْ

مِنْهُ الْعَطَايَا طُولُ إِعْتَامِهَا

إِعْتَامُهَا : الْإِبْطَاءُ بِهَا ، لَا يَكْتَسِلُ : لَا يَجْتَنِبُ . وَقَرُّوْ كَبَلٌ : كَثِيرُ الصَّوْفِ ثَقِيلٌ . الْجَوْهَرِيُّ : قَرُّوْ كَبَلٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيُّ قَصِيرٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ الْقَرُّوْ الْكَبَلُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْكَبَلُ قَرُّوْ كَبِيرٌ . وَالْكَبَلُ : مَا تُنْسِيهِ مِنَ الْجِلْدِ عِنْدَ شَفَةِ الدَّلْوِ فَخُرَزَ ، وَقِيلَ : شَفَتُهَا ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ اللَّامَ بَدَلَ مِنَ النُّونِ فِي كَبَسٍ . وَالْكَابُولُ : حِبَالَةُ الصَّائِدِ ، بِمَانِيَةِ . وَكَابُلٌ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ عَجْمِي ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

قَعُودًا لَهُ عَسَانُ يَرْجُونَ أَوْبَهُ ،

وَتَرَكُوا رَهْطُ الْأَعْجَمِيِّينَ وَكَابُلُ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِأَبِي طَالِبٍ :

نُطَاعُ بِنَا الْأَعْدَاءِ ، وَدُؤَا لَوَا أَتْنَا

تَسَدُّ بِنَا أَبْوَابُ تَرَكِ وَكَابُلِ

فَكَابُلُ أَعْجَمِي وَوزنه فاعِلٌ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَهُ الْفَرَزْدَقُ كَثِيرًا فِي شِعْرِهِ ؛ وَقَالَ غَوَاةُ بْنُ سَلَمَى ١ :

١ قوله « وَقَالَ غَوَاةُ بْنُ سَلَمَى » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي يَاقُوتَ :

وَقَالَ فِرْعَوْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَمُرُّ بِابْنِ سُلَيْكَةَ مِنْ بَنِي تَيْمٍ بْنِ مَرْ : وَدَدْتُ النَّحْ .

وَلَسْتُ بِرَاحِلٍ أَبَدًا لِمِهِمْ ،
لَوْ عَلَجْتُ مِنْ وَنْدِ كِتَالِ

أَي مَوْزُونَةٍ وَثِقَلَا . وَالْكِتَالُ : النَّفْسُ . وَالْكِتَالُ :
الْحَاجَةُ تَقْضِيهَا . وَالْكِتَالُ : كُلُّ مَا أَصْلَحَ مِنْ طَعَامٍ
أَوْ كُسُوءَةٍ . وَزَوَّجَهَا عَلَى أَنْ يَقِيمَ لَهَا كِتَالَهَا أَيَّ مَا
يُصْلَحُهَا مِنْ عَيْشِهَا . وَالْكِتَالُ : سُوءُ الْعَيْشِ . وَالْأَكْتَلُ :
الشَّدِيدَةُ مِنَ شِدَائِدِ الدَّهْرِ ، وَاسْتِقْفَاةُ مِنَ الْكِتَالِ ،
وَهُوَ سُوءُ الْعَيْشِ وَضِيقُهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ :

إِنِّي بِهَا أَكْتَلُ ، أَوْ رِزَامًا ،
خَوَيْرِيَانِ يَنْقُفَانِ الْهَامَا

قَالَ : وَرِزَامُ اسْمُ الشَّدِيدَةِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : غَلَطَ
الْبَيْتُ فِي تَقْسِيرِ أَكْتَلُ وَرِزَامَ ، قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ
أَسْمَاءِ الشَّدَائِدِ إِنَّمَا هُمَا اسْمَا لَصَيْنٍ مِنَ لُصُوصِ الْبَادِيَةِ ،
أَلَا تَرَاهُ قَالَ خَوَيْرِيَانِ ؟ يُقَالُ لِيَصَّ خَارِبٌ ، وَيَصْغُرُ
فَيُقَالُ خَوَيْرِبٌ . وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاهِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ
ذَلِكَ ، قَالَ الْفَرَّاهُ : أَوْ هُنَا بَعْضُ وَأَوِ الْعُطْفِ ، أَرَادَ
أَنْ يَأْكُلَ رِزَامًا ، وَهِيَ خَارِبَانِ ، وَبِذَلِكَ فَسَّرَ
ابْنُ سِيدَةَ أَكْتَلُ وَرِزَامًا ، وَسَيَأْتِي . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
الصَّبَّاحِ : وَارْتَمَى عَلَى أَقْفَاهُمْ بِمِكَتَلٍ ؛ الْمِكَتَلُ
هُنَا مِنَ الْأَكْتَلِ وَهِيَ شَدِيدَةٌ مِنَ شِدَائِدِ الدَّهْرِ .
وَالْكِتَالُ : سُوءُ الْعَيْشِ وَضِيقُ الْمَوْزُونَةِ وَالثَّقَلُ ، وَرَوَى :
بِمِكَتَلٍ ، مِنَ الشَّكْلِ الْعُقُوبَةِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ :
مَرَّ فُلَانٌ بِتَكَرْمِيٍّ وَبِتَكَتَلٍ وَبِتَقْلِيٍّ إِذَا مَرَّ مَرًّا
سَرِيعًا . وَفُلَانٌ بِتَكَتَلٍ فِي مَشْيِهِ إِذَا قَارَبَ فِي خَطْوِهِ
كَأَنَّهُ يَتَدَحَّرُ . وَيُقَالُ لِلْحِمَارِ إِذَا تَمَرَّغَ فَانْزَقَ بِهِ
التُّرَابَ : قَدْ كَتَلَ جِلْدُهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

بِشَرَبٍ مِنْهَا تَهَلَاتٌ وَتَعَلٌ ،
وَفِي مَرَاغٍ جِلْدُهَا مِنْهُ كَتَلٌ

وَدِدْتُ تَخَافَةَ الْحَبَّاجِ أَنِّي
يَكَابُلُ فِي اسْتِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ

مُقِيمًا فِي مَضَارِطِهِ أَغْبَتِي :
أَلَا حَيَّ الْمَنَازِلَ بِالْعَمِيمِ !

وَقَالَ حَنْظَلَةُ الْخَيْرِ بْنِ أَبِي رُفْهَمٍ ، وَيُقَالُ حَسَّانُ بْنُ
حَنْظَلَةَ :

نَزَلْتُ لَهُ عَنِ الضَّبْنِيبِ ، وَقَدْ بَدَتْ
مُسُومَةٌ مِنْ حَبْلٍ ثُرْكٍ وَكَابُلٍ

وَذُو الْكَبْلَيْنِ : فَعَلَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ حَبَّارًا
فِي قَيْئِهِ .

كَبَلْتُ : الْكَبْوَتَلُ : وَلَدُهُ يَقَعُ بَيْنَ الْخُنْفَسَاءِ وَالْجُعَلِ ؛
عَنْ كِرَاعٍ .

كَبْوَتَلُ : التَّهْذِيبُ فِي الْحَمَاسِيِّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ . لِذِكْرِ
الْخُنْفَسَاءِ الْمُفْرَضِ وَالْخَوَازِ وَالْكَبَرْتَلِ
وَالْمَدْحُورِ وَالْجُعَلِ .

كَتَلٌ : الْبَيْتُ : الْكُتْلَةُ أَكْظَمُ مِنَ الْخُبْزَةِ وَهِيَ قِطْعَةٌ
مِنْ كَبِيْزِ التَّمْرِ . الْمُحْكَمُ : الْكُتْلَةُ مِنَ الطِّينِ وَالتَّمْرِ
وغيرهما مَا مُجِيعٌ ؛ قَالَ :

وَبِالْعَدَاةِ كَتَلُ الْبَرَنْجِ

أَرَادَ الْبَرَنْجِيُّ . الصَّحَاحُ : الْكُتْلَةُ الْقِطْعَةُ الْمَجْتَمِعَةُ مِنْ
الصَّنْعِ . وَالْمِكَتَلُ : الشَّدِيدُ الْقَصِيرُ . وَرَأْسُ
مُكَتَلٍ : مَجْمَعٌ مَدْوَرٌ . وَالْكُتْلَةُ : الْقِدْرَةُ مِنَ
اللَّحْمِ . وَكُتْلُهُ : سَنَّهُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَرَجُلٌ مُكَتَلٌ
وَذُو كُتَلٍ وَذُو كِتَالٍ : غَلِيظُ الْجِسْمِ . وَالْكِتَالُ :
الْقُوَّةُ . وَالْكِتَالُ : اللَّحْمُ . وَرَجُلٌ مُكَتَلُ الْخُلُقِ
إِذَا كَانَ مُدَاخِلَ الْبَدَنِ إِلَى الْقِصْرِ مَا هُوَ . وَأَلْقَى
عَلَيْهِ كِتَالَهُ أَيَّ ثَقَلَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

ومن العرب من يقول : كَاتَلَهُ الله ، بمعنى قَاتَلَهُ الله .
والتَكْتَلُ : ضرب من المشي . ابن سيده : تَكْتَلُ الرجل في مشيته وهي من مشي القصار الغلاظ . وما كَتَلَكَ عَتَا أَي ما حبسك .
والكَتِيلَةُ : النخلة التي فانت اليد ، طائية ، والجمع الكَتَائِلُ ؛ قال :

قد أَبْصَرْتُ سَعْدَى بها كَتَائِلِي ،
طَوِيلَةَ الْأَقْنَاءِ وَالْعَتَاكِيلِ ،
مثل العَدَارَى الْحُرَّادِ الْعَطَائِلِ .

ابن الأعرابي : الكَتِيلَةُ النخلة الطويلة ، وهي العُلْبَةُ والعَوَانَةُ والقِرْوَاخ .
النضر : كَتُولُ الْأَرْضِ فَتَادِيرُهَا ، وهي ما أَشْرَفَ منها ؛ وَأُنْشِدَ :

وَتِيْنَاءُ تَمْشِي الرِّيحُ فِيهَا رَدِيَّةٌ ،
مَرِيضَةٌ لَوْنُ الْأَرْضِ طُلْسًا كَتُولُهَا

وَالْمِكَتَلُ وَالْمِكَتَلَةُ : الزَّيْلُ الَّذِي يَحْمَلُ فِيهِ التمر أو العنب إلى الجَرَيْنِ ، وقيل : الْمِكَتَلُ شبه الزَّيْلِ بِسَعِ خَمْسَةِ عَشْرَ صَاعًا . وفي حديث الظَّهَارِ : أَنَّهُ أَتَيْتُ بِمِكَتَلٍ مِنْ تَمْرٍ ، هُوَ بِكسر الميم : الزَّيْلُ الْكَبِيرُ كَانَ فِيهِ كَتَلًا مِنَ التمر أَي قِطْعًا مُجْتَمِعَةً . وفي حديث خيبر : فَخَرَجُوا بِمَسَاحِيهِمْ وَمَكَتَلِهِمْ . وفي حديث سعد : مِكَتَلٌ غَيْرُهُ مِكَتَلٌ بَرٌّ .

ويقال : كَتَنَتْ جَعَاوِيلُ الْحَيْلِ مِنَ الْعُشْبِ وَكَتَلَتْ ، بِالنون واللام ، إِذَا لَرَجَتْ . وَكَتَلِ الشَّيْءُ ، فَهُوَ كَتِيلٌ تَلَزَقَ وَتَلَزَّجَ ؛ قال :
وفي مراغٍ جلدُها مِنْهُ كَتِيلٌ

١ قوله « وفي حديث سعد إلى قوله بر » هكذا في الأصل .

قال : وقد تكون لام كَتِيلٍ بدلًا من نون كَتِينٍ ، وهما بمعنى واحد .

وَالْكُتْنَالُ ، بِالضَّم : الْقَصِيرُ ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ .
قال ابن بري : الْكِتَالُ الْمِرَاسُ . يقال : أَيُّ شَيْءٍ كَاتَلْتُ مِنْ فُلَانٍ أَي مَارَسْتُ ؛ قال ابن الطَّحْرِيَّةُ :
أَقُولُ ، وَقَدْ أَقْبَنْتُ أَنْتِي مُوَاجِهَ ،
مِنْ الصَّرَمِ ، بِبَابِ شَدِيدٍ كِتَالُهَا

وهو مصدر كَاتَلْتُ . وَالْكِتَالُ أَيْضًا : الْمُؤُونَةُ ؛ قال الشاعر :

قَدَّ أَوْصَيْتُ أَمْسِرَ الْمُخْلَفِينَ وَصِيَّةً ،
قَلِيلًا عَلَى الْمُسْتَخْلَفِينَ كِتَالُهَا

وَالْكَوَاتِلُ : اسم موضع ؛ قال النابغة :
خِلَالِ الْمَطَايَا يَتَّصِلُنَ ، وَقَدْ أَتَتْ
قِنَانُ أَيْبَرٍ دُونَهَا وَالْكَوَاتِلُ

وَكُتْلَةٌ : مَوْضِعٌ بِشَقِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَلَابٍ ، وَقَالَ ابْنُ جَبَلَةَ : هِيَ رَمْلَةٌ دُونَ الْبَاهَةِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

فَكُتْلَةٌ فَرَوَامٌ مِنْ مَسَاكِينِهَا ،
فَمَنْتَهَى السَّيْلُ مِنْ بَنِيَانٍ فَالْحُمَلُ

وَكُتِيلٌ وَأَكْتَلٌ : اسْمَانِ ؛ قَالَ :

إِنَّهَا أَكْتَلٌ ، أَوْ رِزَامًا ،
خَوَيْرَ بَيْنَ يَنْفَقَانِ الْهَامَا ١

كَل : الْأَزْهَرِي : أَمَا كَتَلُ فَأَصْلُ بِنَاءِ الْكَوَتَلِ . وَهُوَ قَوْعَلٌ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْكَوَتَلُ مَوْخَرُ السَّفِينَةِ ، وَقَدْ يَشْدَدُ فَيَقَالُ : كَوَتَلٌ ، وَفِي الْكَوَتَلِ يَكُونُ الْمَلَأْحُونَ وَمَتَاعُهُمْ ؛ وَأُنْشِدَ :

١ قوله « وَالْكِتَالُ أَيْضًا الْمُؤُونَةُ » كَذَا بِضَبطِ الْأَصْلِ بِوزْنِ كِتَابِ كَالِدِي قَبْلَهُ ، وَفِي الْفَامُوسِ : الْكِتَالُ كَسْبَابُ الْمُؤُونَةِ .
٢ فِي الصَّفْحَةِ ٨٥٢ الْحَوَارِيَّانِ بَدَلَ الْحَوَيْرِيَّانِ ، وَلَكِنَّهُمَا وَجْهٌ مِنَ الْأَعْرَابِ .

حَمَلَتْ فِي كَوْنَتِهَا عَوِيْقًا

أبو عمرو : المَرْتَحَة صدر السفينة والدَّوْطِيَّة
كَوْنَتُهَا ، وقيل : الكَوْنَتُ السُّكَّان ، أبو عبيد :
الحَيَزْرَانَةُ السُّكَّان ، وهو الكَوْنَتُ ؛ قال الأعشى :

من الخوفِ كَوْنَتُهَا يَلْتَنِزِم

وكَوْنَتُ السُّلَمِيِّ : رجل معروف ، إليه يُعْزَى
سَبَّاح بن كَوْنَتُ أحد شعرائهم .

كحل : الكُحْل : ما يكتحل به . قال ابن سيده :
الكُحْل ما وُضِع في العين يُشْتَفَى به ، كَحَلَّهَا
يَكْحُلُهَا وَيَكْحُلُهَا كَحْلًا ، فهي مكحولة وكحيل ،
من أعين كحلاء وكحائل ؛ عن اللحياني ؛ وكَحَلَّهَا ،
أنشد نعلب :

فَمَا لَكَ بِالسُّلْطَانِ أَنْ تَحْمِلَ الْقَذَى
جُفُونُ عَيُون ، بِالْقَذَى لَمْ تُكْحَلْ

وقد اكْتَحَلَ وتَكْحَلَ .

والمِكْحَال : المِيلُ تكحل به العين من المِكْحَلَة ؛
قال ابن سيده : المِكْحَل والمِكْحَال الآلة التي
يُكْتَحَل بها ؛ وقال الجوهري : المِكْحَل والمِكْحَال
المُتَلَمَّسُ الذي يُكْتَحَل به ؛ قال الشاعر :

إِذَا فَتَى لَمْ يَرْكَبِ الْأَهْوَالَا ،
وَحَالَفَ الْأَعْمَامَ وَالْأَخْوَالَا .

فَأَغْطَاهُ الْمَرْأَةَ وَالْمِكْحَالَا ،
وَأَسَنَّ لَهُ وَعُدَّهُ عِيَالَا .

وتَكْحَلَ الرجل إذا أخذ مِكْحَلَة . والمِكْحَلَة :
الرِّعَاء ، أحد ما سُدَّ مما يرتفق به فجاء على مُفْعَل

١ قوله « عويقا » هكذا في الاصل .

وبابه مِفْعَل ، ونظيره المُدْهَن والمُسْنَعَط ؛ قال
سيبويه : وليس على المكان إذ لو كان عليه لفتح لأنه
من يَفْعَل ، قال ابن السكيت : ما كان على مِفْعَل
ومِفْعَلَة مما يعمل به فهو مكسور الميم مثل مَخْرَزَ
ومِبْضَع ومِسْلَة ومِزْرَعَة ومِخْلَة ، إلا أحرفاً
جاءت نوادر بضم الميم والعين وهي : مُسْنَعَط ومُنْخَل
ومُدْهَن ومُكْحَلَة ومُنْخَل ؛ وقوله أنشده ابن
الأعرابي قال وهو للبيد فيما زعموا :

كَمِيشِ الْإِزَارِ يَكْحُلُ الْعَيْنَ إِثْمَدًا ،
وَيَقْدُو عَلَيْنَا مُسْفِرًا غَيْرَ وَاجِمٍ

فسره فقال : معنى يكحل العين إثمداً أنه يركب
فحة الليل وسواده .

الأزهري : الكَحْل مصدر الأَكْحَلَ والكَحْلَاء من
الرجال والنساء ؛ قال ابن سيده : والكَحْل في العين
أن يَغْلُو مَتَابِتِ الْأَشْفَارِ سواد مثل الكُحْل من غير
كَحْل ، وجل أَكْحَلَ بَيْنَ الكَحْلِ وكَحِيل وقد
كَحِيل ، وقيل : الكَحْل في العين أن تسود مواضع
الكُحْل ، وقيل : الكَحْلَاء الشديدة السواد ، وقيل :
هي التي تراها كأنها مكحولة وإن لم تُكْحَل ؛
وأنشد :

كَأَنَّهَا كَحْلًا وَإِنْ لَمْ تُكْحَلْ

الفراء : يقال عين كحيل ، بغير هاء ، أي مكحولة . وفي
صفته ، صلى الله عليه وسلم ، في عينه كحل ؛ الكَحْل ،
بفتحتين : سواد في أجفان العين خلقه . وفي حديث
أهل الجنة : جُرَدَ مُرْدٌ كَحْلِي ؛ كَحْلِي : جمع
كَحِيل مثل قتيل وقتلى . وفي حديث الملاعة : إن
جاءت به أذعج أَكْحَلَ الْعَيْنَيْنِ . والكَحْلَاء من النعاج :
البيضاء السوداء العينين . وجاء من المال بكُحْل عَيْنَيْنِ
١ قوله « في أجفان العين » صوابه في أشفار العين كما في هامش الاصل .

أي بقدر ما يملؤها أو يغشي سوادها .

أبو عبيد : ويقال لفلان كحل ولفلان سواد أي مال كثير . قال : وكان الأصمعي يتأول في سواد العراق أنه سمي به للكثرة ؛ قال الأزهري : وأما أنا فأحسبه للخصرة . ويقال : مضى لفلان كحل أي مال كثير .

والكحلة : خرزة سوداء تجعل على الصبيان ، وهي خرزة العين والنفس تجعل من الجن والإنس ، فيها لونان بياض وسواد كالرطب والسمن إذا اختلطا ، وقيل : هي خرزة تستعطف بها الرجال ؛ وقال اللحياني : هي خرزة تؤخذ بها النساء الرجال .

وكحل العشب : أن يرمى الثبت في الأصول الكبار وفي الحشيش مخضراً إذا كان قد أكل ، ولا يقال ذلك في العضاء . واكتحلت الأرض بالخرقة وكتحلت وتكتحلت وأكتحلت واكتحلت : وذلك حين ثري أول خرة النبات .

والكحلة : عشبة روضة سوداء اللون ذات ورق وقضب ، ولها بطون حمراء وعروق أحمر ينبت بنجد في أخوية الرمل . وقال أبو حنيفة : الكحلة عشبة سهلية تنبت على ساق ، ولها أفنان قليلة ليثة وورق كورق الرعيان اللطاف خضر ووردة ناضرة ، لا يرعاها شيء ولكنها حسنة المنظر ؛ قال ابن بري : الكحلة نبت ترعاها النحل ؛ قال الجعدي في صفة النحل :

قرع الرؤوس لصونها جرس ،

في النبع والكحلة والسدر

والإكحال والكحل : شدة المحل . يقال : أصابهم كحل ومحل . وكحل : السنة الشديدة ، تصرف ولا تصرف على ما يجب في هذا الضرب من المؤنت

العلم ؛ قال سلامة بن جندل :

قوم ، إذا صرحت كحل ، بيوتهم
مأوى الضربك ، ومأوى كل قرضوب

فأجراه الشاعر حاجته إلى إجرائه ؛ القرضوب ههنا : الفقير . ويقال : صرحت كحل إذا لم يكن في السماء غيم . وحكى أبو عبيد وأبو حنيفة فيها الكحل ، بالألف واللام ، وكرهه بعضهم . الجوهري : يقال للسنة المجدة كحل ، وهي معرفة لا تدخلها الألف واللام . وكتحلتهم السنون : أصابتهن ؛ قال :

لستنا كأقوام إذا كتحت

إحدى السنين ، فجارهم تمر

يقول : يأكلون جارهم كما يؤكل النمر . وقال أبو حنيفة : كتحت السنة تكحل كحلاً إذا اشتدت . الفراء : اكتحل الرجل إذا وقع بشدة بعد رخاء . ومن أمثالهم : بات عرار بكحل ؛ إذا قتل القاتل بمقتوله . يقال : كانتا بقرتين في بني إسرائيل قتلت إحداها بالأخرى ؛ قال الأزهري : من أمثال العرب القديمة قولهم في التساوي : بات عرار بكحل ؛ قال ابن بري : كحل أمم بقرة بمنزلة دعد ، يصرف ولا يصرف ، فشاهد الصرف قول ابن علقمة الفزاري :

بات عرار بكحل والرفاق معاً ،

فلا تمتوا أماني الأباطيل

وشاهد ترك الصرف قول عبد الله بن الحجاج النعالي من بني ثعلبة بن ذبيان :

بات عرار بكحل فيما بيننا ،

والحق يعرفه ذؤوب الأبواب

وكتحلة : من أسماء السماء . قال الفارسي : وتأكل

الشاعر :

أنا القطران والشعراء جربني ،
وفي القطران للجربني شفاء
وكذلك قول الفلاح المنقري :
إني أنا القطران أسفني ذا الجرب
وكحيلة وكحل : موضعان .

كحل : الكحيلة : عظم البطن .

كدل : قال الأزهري : أهمله الليث ، قال : وجدت
أنا فيه بيتاً لتأبط شراً :

ألا أبلغا سعد بن ليث وجندعاً
وكلباً : أنيدوا المن غير المكدل

وقيل : المكدل والمكدر واحد ، واللام مبدلة
من الراء .

كوبل : كربل الشيء : خلطه : أبو عمرو : كربلت
الطعام كربلة هذبتة ونقيته مثل غربلته ؛ وأنشد
في صفة حنطة :

يخيلن حمراء رسوباً بالثقل ،
قد غربلت وكربلت من القصل

والكربال : المنذف الذي يُنذَف به القطن ؛
وأنشد الشيباني :

ترمي الثغام على هاماتها قزعا ،
كالبرس طيره ضرب الكراويل

والكربلة : رخواوة في القدمين . يقال : جاء بمشي
مكربلاً أي كأنه بمشي في طين .
وكربل : اسم نبت ، وقيل : إنه الحباض ، قال
أبو وجزة يصف غبون المودج :

قيس بن نثبة في الجاهلية وكان متعلِّفاً يخبر
ببيع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فلما بعث أتاه قيس
فقال له : يا محمد ما كحيلة ؟ فقال : السماء ، فقال :
ما كحيلة ؟ فقال : الأرض ، فقال : أشهد أنك لرسول
الله فإننا قد وجدنا في بعض الكتب أنه لا يعرف هذا
إلا نبي ؛ وقد يقال لها الكحل ، قال الأموي : كحل
الساء ؛ وأنشد للكميت :

إذا ما المراضيع الحياض تأوّهت ،
ولم تكد من أنواء كحل جنوبها

والأكحل : عرق في اليد يُفصّد ، قال : ولا يقال
عرق الأكحل . قال ابن سيده : يقال له النسا في
الفخذ ، وفي الظهر الأبهّر ، وقيل : الأكحل عرق
الحياة يدعى هزّ البدن ، وفي كل عضو منه شعبة لها
اسم على حدة ، فإذا قطع في اليد لم يرق الدم .
وفي الحديث : أن سعداً رمي في أكحله ؛ الأكحل :
عرق في وسط الذراع يكثر فصده .

والمكحالان : عظام شاخصان مما يلي باطن الذراعين
من مراكبهما ، وقيل : هما في أسفل باطن الذراع ،
وقيل : هما عظام الوركين من الفرس .

والكحيل ، مبني على التصغير : الذي تطلّى به الإبل
للجرب ، لا يستعمل إلا مصغراً ؛ قال الشاعر :

مثل الكحيل أو عقيد الرثب

قيل : هو التفت والقطران ، وإنما يطلّى به للدبر
والقردان وأشباه ذلك ؛ قال علي بن حمزة : هذا من
مشهور غلط الأصمعي لأن التفت لا يطلّى به
للجرب وإنما يطلّى بالقطران ، وليس القطران مخصوصاً
بالدبر والقردان كما ذكر ؛ ويفسد ذلك قول القطران

وَقَامِرُ كَرْبَلٍ وَعَمِيمُ دِفْلَى
عَلَيْهَا ، وَالنَّدَى سَبِطُ يَمُورِ

وَالكَرْبَلُ : نَبْتٌ لَهُ نَوْرٌ أَحْمَرٌ مُشْرِقٌ ؛ حَكَاهُ أَبُو
حَنِيفَةَ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ جَنَى الدَّفْلَى يُغَشِّي خُدُورَهَا ،
وَنُوءَارُ ضَاحٍ مِنْ خَزَامَى وَكَرْبَلِ

وَكَرْبَلَاءُ : اسمُ مَوْضِعٍ وَبِهَا قَبْرُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ،
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

فَسَبِطُ سَبِطُ إِيْمَانٍ وَبِرٍّ ،
وَسَبِطُ غَيْبَتِهِ كَرْبَلَاءُ

كسل : اللَّيْثُ : الْكَسَلُ التَّثَاوُلُ عَنَّا لَا يَنْبَغِي أَنْ يُتَنَاقَلَ
عَنْهُ ، وَالْفَعْلُ كَسِلَ وَأَكْسَلَ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِلْعَجَّاجِ :

أَظَنَنْتِ الدَّهْنُ وَظَنُّ مَسْحَلٍ
أَنْ الْأَمِيرَ بِالْقَضَاءِ يَعْجَلُ

عَنْ كَسَلَاتِي ، وَالْحِصَانُ يَكْسِلُ
عَنْ السَّفَادِ ، وَهُوَ طَرَفُ هَيْكَلٍ ؟

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَسَمِعْتُ رُوَيْبَةَ يَنْشُدُهَا : فَالْجَوَادُ
يَكْسِلُ ؛ قَالَ : وَسَمِعْتُ غَيْرَهُ مِنْ رُبَيْعَةِ الْجَوْعِ
يُرْوِيهِ : يَكْسِلُ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : فَمِنْ رَوَى يَكْسِلُ
فَمَعْنَاهُ يَثْقُلُ ، وَمَنْ رَوَى يَكْسِلُ فَمَعْنَاهُ تَقْطَعُ
شَهْوَتُهُ عِنْدَ الْجَمَاعِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى حَاجَتِهِ ؛ وَقَالَ
الْعَجَّاجُ أَيْضاً :

قَدْ ذَادَ لَا يَسْتَكْسِلُ الْمَكَاسِلَا

أَرَادَ بِالْمَكَاسِلِ الْكَسَلَ أَيْ لَا يَكْسِلُ كَسَلًا .
الْمَحْكَمُ : الْكَسَلُ التَّثَاوُلُ عَنِ الشَّيْءِ وَالْفُتُورُ فِيهِ ؛
كَسِلَ عَنْهُ ، بِالْكَسْرِ ، كَسَلًا ، فَهُوَ كَسِلٌ وَكَسْلَانٌ

وَالْجَمْعُ كَسَالَى وَكُسَالَى وَكُسْنَى . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَإِنْ شُئْتُ كَسَرْتُ الْبِلَامَ كَمَا قُلْنَا فِي الصَّحَارِيِّ ،
وَالْأُنْثَى كَسِيلَةٌ وَكُسْنَى وَكُسْلَانَةٌ وَكُسُولٌ
وَمِكْسَالٌ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ لَا تُكْسِلُهُ الْمَكَاسِلُ ؛
يَقُولُ : لَا تُثْقِلُهُ وَجُوهُ الْكَسَلِ . وَالْمِكْسَالُ
وَالْكُسُولُ : الَّتِي لَا تَكَادُ تَبْرَحُ مَجْلِسَهَا ، وَهُوَ مَدْحٌ
لَهَا مِثْلُ نُؤُومِ الضَّمِيِّ ، وَقَدْ أَكْسَلَهُ الْأَمْرُ . وَأَكْسَلَ
الرَّجُلُ : عَزَلَ فَلَمْ يُرِدْ وَلَدًا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَبَالِجَ فَلَا
يُنْزِلُ ، وَيُقَالُ فِي فَحْلِ الْإِبِلِ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ
رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ أَحَدُنَا يَجَامِعُ
فِي كَسَلٍ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَقْتَرُ ذِكْرَهُ قَبْلَ الْإِنْزَالِ
وَبَعْدَ الْإِبْلَاجِ وَعَلَيْهِ الْفَسَلُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ لَا لِقَاءَ
الْحَتَانَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ فِي الْإِكْسَالِ إِلَّا
الطَّهُّورُ ؛ أَكْسَلَ إِذَا جَامَعَ ثُمَّ لَحِقَهُ فَتُورٌ فَلَمْ
يُنْزَلْ ، وَمَعْنَاهُ صَارَ ذَا كَسَلٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
لَيْسَ فِي الْإِكْسَالِ غُسْلٌ وَإِنَّمَا فِيهِ الْوَضُوءُ ، وَهَذَا عَلَى
مَذْهَبِ مَنْ رَأَى أَنَّ الْفَسَلَ لَا يَجِبُ إِلَّا مِنَ الْإِنْزَالِ ،
وَهُوَ مَنْسُوخٌ ، وَالطَّهُّورُ هُنَا يُرْوَى بِالْفَتْحِ وَيُرَادُ بِهِ
التَّطَهُّرُ ، وَقَدْ أَثْبَتَ سَيَبُوهُ الطَّهُّورُ وَالْوَضُوءُ وَالْوُقُودُ ،
بِالْفَتْحِ ، فِي الْمَصَادِرِ . وَكَسِلَ الْفَعْلُ وَأَكْسَلَ :
قَدَّرَ ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

أَنْ كَسِلْتُ الْجَوَادُ يَكْسِلُ

فَجَاءَ بِهِ عَلَى فَعِلْتِ ، ذَهَبَ بِهِ إِلَى الدَّاءِ لِأَنَّ عَامَّةَ
أَفْعَالِ الدَّاءِ عَلَى فَعِلْتِ .

وَالْكَسِلُ : وَتَرُ الْمِنْفَعَةُ ، وَالْمِنْفَعَةُ : الْقَوْسُ الَّتِي
يُنْدَفُ بِهَا الْقُطْنُ ؛ قَالَ :

وَأَنْبَغُ لِي مِنْفَعَةٌ وَكِسَلَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَسِلُ وَتَرُ قَوْسُ النَّدَافِ إِذَا نَزَعَ

منها ، وقال غيره : المِكَسَل وتر قوس النِّدَاف إذا خلع منها : والكَوْسَلَة : الحَوَثْرَة وهي رأس الأذَافِ ، وبه سمي الرجل حَوَثْرَة ، وفي ترجمة كسل : الكَوْسَلَة ، بالسین في الفَيْشَة ولعل الشين فيها لغة ، وقد ذكرناه في كَسَل أيضاً مبنياً .

كسطل : الكَسْطَل والكَسْطَال : الغُبار ، والأعراف بالقاف .

كشل : الكَوْشَلَة : الفَيْشَلَة العظيمة الضخمة ، وهو الكَوْش والفَيْش أيضاً . قال أبو منصور : الكَوْسَلَة ، بالسین في الفَيْشَة ولعل الشين فيها لغة ، فإن الشين عاقبت السین في حروف كثيرة مثل رَسَم ورَثَم ، وَسَمَر وَسَمَر ، وَسَمَت وَسَمَت ، والسَّدْفَة والسَّدْفَة .

كعل : الكَعْل من الرجال : القصير الأسود ؛ قال جندل :

وأصبحت ليلى لها زَوْج قَدَرٌ ،
كَعْلٌ تَغْشَاهُ سَوَادٌ وَقِصَرٌ

والكَعْل : الرّجيع من كل شيء حين يَضَعُه ؛ عن ابن الأعرابي . والكَعْل : ما يتعلق بخصي الكباش من الوَدَح .

كعتل : الكَعْتَلَة : الثقل من العدو .

كعطل : كَعْطَل كَعْطَلَة : عدا عدواً شديداً ، وقيل : عدا عدواً بطيئاً ، وشَدَّ كَعْطَل ، منه .

كعطل : الكَعْطَلَة : عدوٌ بطيء ؛ عن كراع ؛ أنشد ابن بري :

لا يُدْرِكُ القَوْتُ بشَدِّ كَعْطَلٍ ،
إلاَّ بِاجْتِدَامِ الثَّجَا المَعْجَلِ

والمعروف عن يعقوب بالطاء المهمة . وكَعْطَل يُكَعْطَل إذا عدا عدواً شديداً .

كفل : الكَفْل ، بالتحريك : العَجْز ، وقيل : رَدْفُ العَجْز ، وقيل : القَطَن يكون للإنسان والدابة ، وإنها لعَجْزَاء الكَفْل ، والجمع أكفال ، ولا يشتق منه فعل ولا صفة .

والكِفَل : من مراكب الرجال وهو كساء يؤخذ فيعقد طرفاه ثم يُلقَى مقدّمه على الكاهل ومؤخره بما يلي العَجْز ، وقيل : هو شيء مستدير يُتخذ من خِرْقٍ أو غير ذلك ويوضع على سَنَام البعير . وفي حديث أبي رافع قال : ذاك كِفَل الشيطان ، يعني معقده . واكْتَفَلَ البعير : جعل عليه كِفَلاً . الجوهري : والكِفَل ما اكْتَفَلَ به الراكب وهو أن يُدار الكساء حول سَنَام البعير ثم يركب . والكِفَل : كساء يجعل تحت الرجل ؛ قال ليبي :

وإن أخبرت فالكِفَل ناجزٌ

وقال أبو ذؤيب :

على جَسْرَةٍ مرفوعة الذَيْلِ والكِفَلِ

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

تُعْجِلُ سَدَّ الأعْبَلِ المسْكَافِلا

فسره فقال : واحد المسْكَافِلِ مُكْتَفَلٌ ، وهو الكِفَل من الأكسية .

ابن الأنباري في قولهم قد تكفّلت بالشيء : معناه قد ألزمته نفسي وأزلت عنه الضيعة والذهاب ، وهو مأخوذ من الكِفَل ، والكِفَل : ما يحفظ الراكب من خلفه . والكِفَل : النصيب مأخوذ من هذا . أبو الدقيش : اكْتَفَلْتُ بكذا إذا ولّيته كَفْلَكَ ، قال ؛ وهو الافتتعال ؛ وأنشد :

قَدْ اكْتَفَلَتْ بِالْحَزَنِّ، وَاعْوَجَّ دُونَهَا
ضَوَارِبُ مِنْ خَفَاتٍ تَجْتَابُهُ سَدْرًا

وفي حديث إبراهيم : لا تشرب من ثلثة الإناء ولا
عُرْوَتِهِ فَإِنَّمَا كِفْلُ الشَّيْطَانِ أَيُّ مَرْكَبِهِ لَّا يَكُونُ
مِنَ الْأَوْسَاحِ ، كَرَّرَهُ إِبْرَاهِيمُ ذَلِكَ . وَالْكِفْلُ : أَصْلُهُ
الْمَرْكَبُ فَإِنَّ آذَانَ الْعُرْوَةِ وَالثَّلْثَةَ مَرْكَبُ
الشَّيْطَانِ . وَالْكِفْلُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يَكُونُ فِي
مَوْخَرِ الْحَرْبِ إِنَّمَا هُمَّةٌ فِي التَّأَخُّرِ وَالْفِرَارِ . وَالْكِفْلُ :
الَّذِي لَا يَنْبَغُ عَلَى ظُهُورِ الْخَيْلِ ؛ قَالَ الْجَحَافُ بْنُ
حَكِيمٍ :

وَالْتَغْلِيَّ عَلَى الْجَوَادِ غَنِيمةٌ ،
كِفْلُ الْفُرُوسَةِ دَائِمُ الْإِعْطَامِ

وَالْجَمْعُ أَكْفَالٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ يَمْدَحُ قَوْمًا :

غَيْرُ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْئِ
بِجَا ، وَلَا غَزْلٍ وَلَا أَكْفَالِ

وَالْأَسْمُ الْكُفُولَةُ ، وَهُوَ الْكَفِيلُ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
الْكِفْلُ الَّذِي لَا يَنْبَغُ عَلَى مَتْنِ الْفَرَسِ ، وَجَمْعُهُ
أَكْفَالٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَا كُنْتُ تَلَقَّيْتُ فِي الْحُرُوبِ قَوَارِصِي
مِيلًا ، إِذَا رَكِبُوا ، وَلَا أَكْفَالًا

وَهُوَ بَيْنَ الْكُفُولَةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ذَكَرَ
فَتْنَةً فَقَالَ : إِنِّي كَاتِبٌ فِيهَا كَالْكِفْلِ آخِذٌ مَا أَعْرِفُ
وَأَتْرُكُ مَا أُنْكِرُ ؛ قِيلَ : هُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي آخِرِ
الْحَرْبِ هِمَّةُ الْفِرَارِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى
الرُّكُوبِ وَالنَّهْوِضِ فِي شَيْءٍ فَهُوَ لَازِمٌ بَيْتِهِ . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَالْكِفْلُ الَّذِي لَا يَنْبَغُ عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ .
وَالْكِفْلُ : الْحِطُّ وَالضَّغْفُ مِنَ الْأَجْرِ وَالْإِثْمِ ، وَعَمَّ
بِهِ بَعْضُهُمْ ، وَيُقَالُ لَهُ : كِفْلَانٌ مِنَ الْأَجْرِ ، وَلَا يُقَالُ :

هَذَا كِفْلُ فُلَانٍ حَتَّى تَكُونَ قَدْ هَيَّأتَ لِفَيْرِهِ مِثْلَهُ
كَالنَّصِيبِ ، فَإِذَا أَفْرَدْتَ فَلَا تَقُلْ كِفْلٌ وَلَا نَصِيبٌ .
وَالْكِفْلُ أَيْضًا : الْمِثْلُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : يُؤْتِكُمْ
كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِي ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ يُؤْتِكُمْ ضِعْفَيْنِ ،
وَقِيلَ : مِثْلَيْنِ ؛ وَفِيهِ : وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً
يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : الْكِفْلُ الْحِطُّ ،
وَقِيلَ : بِؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ أَيَّ حِطَّيْنِ ، وَقِيلَ ضِعْفَيْنِ .
وَفِي حَدِيثِ الْجَمْعَةِ : لَهُ كِفْلَانٌ مِنَ الْأَجْرِ ؛ الْكِفْلُ ،
بِالْكَسْرِ : الْحِطُّ وَالنَّصِيبُ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : وَعَمَدُنَا
إِلَى أَعْظَمِ كِفْلٍ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الْكِفْلُ فِي اللُّغَةِ
النَّصِيبُ أَخَذَ مِنْ قَوْلِهِمْ اكْتَفَلْتُ الْبَعِيرَ إِذَا أُدْرِتَ
عَلَى سَنَامِهِ أَوْ عَلَى مَوْضِعٍ مِنْ ظَهْرِهِ كِسَاءٌ وَرَكِبَتْ
عَلَيْهِ ، وَلَمَّا قِيلَ لَهُ كِفْلٌ ؛ وَقِيلَ : اكْتَفَلْتُ الْبَعِيرَ
لَأَنَّهُ لَمْ يَسْتَعْمِلِ الظَّهْرَ كُلَّهُ إِنَّمَا اسْتَعْمِلَ نَصِيبًا مِنَ الظَّهْرِ .
وَفِي حَدِيثٍ مَجِيءٍ الْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ : وَعِيشُ بْنُ أَبِي
رَبِيعَةَ وَسَلَمَةُ بْنُ هِشَامٍ مُتَكَفِّلَانِ عَلَى بَعِيرٍ . يُقَالُ :
تَكَفَّلْتُ الْبَعِيرَ وَاكْتَفَلْتُهُ إِذَا أُدْرِتَ حَوْلَ سَنَامِهِ
كِسَاءً ثُمَّ رَكِبْتُهُ ، وَذَلِكَ الْكِسَاءُ الْكِفْلُ ،
بِالْكَسْرِ .

وَالْكَافِلُ : الْعَائِلُ ، كَفَّلَهُ بِكَفْلِهِ وَكَفَّلَهُ إِتْيَاهُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ؛ وَقَدْ قُرِئَتْ
بِالتَّثْنِ وَنَصَبَ زَكَرِيَّا ، وَذَكَرَ الْأَخْفَشُ أَنَّهُ قُرِئَ :
وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ، بِكَسْرِ الْفَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَا
وَكَافِلُ الْيَتِيمِ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ لَهُ وَلِفَيْرِهِ ؛ وَالْكَافِلُ :
الْقَائِمُ بِأَمْرِ الْيَتِيمِ الْمَرْبِيِّ لَهُ ، وَهُوَ مِنَ الْكَفِيلِ الضَّيِّعِ ،
وَالضَّيِّعُ فِي لَهُ وَلِفَيْرِهِ رَاجِعٌ إِلَى الْكَافِلِ أَيُّ أَنَّ الْيَتِيمَ
سِوَاهُ كَانَ الْكَافِلُ مِنْ ذَوِي رَحْمَةٍ وَأَنْسَابِهِ أَوْ كَانَ
أَجْنَبِيًّا لِفَيْرِهِ تَكْفُلُ بِهِ ، وَقَوْلُهُ كَهَاتَيْنِ إِنْشَاءً إِلَى
لِاصْبِغِهِ السَّبَابَةَ وَالْوَسْطَى ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الرَّأْبُ
كَافِلٌ ؛ الرَّأْبُ : زَوْجُ أُمِّ الْيَتِيمِ لِأَنَّهُ يَكْفُلُ تَرْبِيَتَهُ

المُحَرَّم : المُسَالِم ، والمُكَافِل : المُعَاوِد المُخَالِف ،
والكَفِيل من هذا أَخِذ .

والكِفْل والكَفِيل : المِثْل ؛ يقال : ما لفلان كِفْل
أي ما له مثل ؛ قال عمرو بن الحرث :

يَعْلُو بِهَا ظَهْرَ البَعِير ، ولم
يُوجِدْ لَهَا ، في قومها ، كِفْل

كأنه بمعنى مثل . قال الأزهري : والضعف يكون
بمعنى المِثْل . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ،
قال لرجل : لك كِفْلَان من الأجر أي مثْلَان .
والكِفْل : النصيب والجزء ؛ يقال : له كِفْلَان أي
جزءَان ونصيبَان .

والكَافِل : الذي لا يأكل ، وقيل : هو الذي يَصِل
الصيام ، والجمع كُفْل . وكُفِلْتُ كَفْلاً أي
واصَلْتُ الصوم ؛ قال القشيري : يصف إِبِلًا بَقْلَةً
الشرب :

يَلْذَن بِأَغْفَارِ الحَيَاضِ ، كأنها
نساءُ النَّصَارَى أصبحت ، وهي كُفْل

قال ابن الأعرابي وحده : هو من الضان أي قد
ضَمِنَ الصوم ؛ قال ابن سيده : ولا يعجبني .

وذو الكِفْل : اسم نبي من الأنبياء ، صلوات الله عليهم
أجمعين ، وهو من الكَفَالَة ، سمي ذا الكِفْل لأنه
كُفِلَ بمائة ركعة كل يوم قَوْفَى بما كُفِلَ ، وقيل :
لأنه كان يلبس كساءً كالكَفْل ، وقال الزجاج : إن
ذا الكِفْل سمي بهذا الاسم لأنه تَكْفُلَ بأمر نبي في
أُمتِه فقام بما يجب فيهم ، وقيل : تَكْفُلَ بعمل رجل
صالح فقام به .

كل : الكل : اسم يجمع الأجزاء ، يقال : كلُّهم منطلق
وكلَّهم منطلق ومنطلق ، الذكر والأنثى في ذلك

ويقوم بأمره مع أمه . وفي حديث وَفَدَ هَوَازِن :
وأنت خير المكفولين ، يعني رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، أي خير من كُفِلَ في صفه وأُرْضِعَ
ورُبِّيَ حتى نشأ ، وكان مُسْتَرْضِعاً في بني سعد بن
بكر . والكافِل والكَفِيل : الضامن ، والأنثى
كَفِيل أيضاً ، وجمع الكافِل كُفْل ، وجمع الكَفِيل
كُفْلَاء ، وقد يقال للجمع كَفِيل كما قيل في الجمع
صَدِيق . وكُفِلَها زكريا ، أي ضَمِنَها إياه حتى
تَكْفُلَ بحضانتها ، ومن قرأ : وكُفِلَها زكريا ، فالمعنى
ضَمِنَ القيامَ بأمرها .

وكُفِلَ المال وبالمال : ضَمِنَ . وكُفِلَ بالرجل : يَكْفُلُ
ويَكْفِلُ كَفْلاً وكُفُولاً وكَفَالَةً وكُفْلَ وكُفِلَ
وتَكْفُلَ به ، كله : ضَمِنَ . وأَكْفَلَهُ إياه وكَفَلَهُ :
ضَمِنَهُ ، وكُفِلْتُ عنه بالمال لغيره وتَكْفُلَ بدينه
تَكْفُلاً . أبو زيد : أَكْفَلْتُ فلاناً المال إِكْفَالاً إذا
ضَمِنْتَهُ إياه ، وكُفِلَ هو به كُفُولاً وكَفْلاً ،
والتكفيل مثله . قال الله تعالى : فقال أَكْفَلْنِيهَا
وعَزَّيْني في الحِطَابِ ؛ الزجاج : معناه اجعلني أنا
أَكْفَلُهَا وأزول أنت عنها . ابن الأعرابي : كَفِيلٌ
وكافِلٌ وضَمِنٌ وضامنٌ بمعنى واحد ؛ التهذيب : وأما
الكافل فهو الذي كُفِلَ إنساناً يَعُولُهُ وَيُنْفِقُ عليه .
وفي الحديث : الرِّبِيبُ كَافِلٌ ، وهو زوج أُمِّ اليتيم
كأنه كُفِلَ نفقة اليتيم .

والمُكَافِل : المُجَاوِر المُخَالِف ، وهو أيضاً المُعَاوِد
المُعَاوِد ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد بيت خِدَاشِ
ابن زُهَيْر :

إذا ما أَصَابَ الغَيْثُ لم يَرَحْ غَيْثُهُمْ ،

من الناس ، إلا مُحَرَّمٌ أو مُكَافِلٌ

١ قوله « وكل بالرجل الخ » عبارة الغاموس : وقد كفل بالرجل
كفرب ونصر وكرم وعلم .

سواء ، وحكى سيبويه : كَلْتَهُنَّ منطلقاً ، وقال :
 العالمُ كلُّ العالم ، يريد بذلك التناهي وأنه قد بلغ
 الغاية فيما يصفه به من الحصال . وقولهم : أخذت كلَّ
 المال وضربت كلَّ القوم ، فليس الكلُّ هو ما أُضيف
 إليه . قال أبو بكر بن السيرافي : إنما الكلُّ عبارة عن
 أجزاء الشيء ، فكما جاز أن يضاف الجزء إلى الجملة
 جاز أن تضاف الأجزاء كلها إليها ، فأما قوله تعالى :
 و كُلُّ آتَوهُ دَاخِرِينَ وَكُلُّ لَه قَانِتُونَ ، فمحمول على
 المعنى دون اللفظ ، وكأنه إنما حمل عليه هنا لأن كَلًّا
 فيه غير مضافة ، فلما لم تُضَفْ إلى جماعة عَوَّضَ من
 ذلك ذكر الجماعة في الخبر ، ألا ترى أنه لو قال : له
 قَانِتٌ ، لم يكن فيه لفظ الجمع البتة ؟ ولما قال سبحانه :
 وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ، فجاء بلفظ الجماعة
 مضافاً إليها ، استغنى عن ذكر الجماعة في الخبر ؟ الجوهري :
 كُلُّ لفظه واحد ومعناه جمع ، قال : فعلى هذا تقول
 كُلُّ حَضَرَ وَكُلُّ حَضَرُوا ، على اللفظ مرة وعلى المعنى
 أجزى ، وكلُّ وبعض معرفتان ، ولم يبيح عن العرب
 بالألف واللام ، وهو جائز لأن فيها معنى الإضافة ،
 أضفت أو لم تُضَفْ . التهذيب : البت ويقال في قولهم
 كِلَا الرجلين إن اشتقاقه من كل القوم ، ولكنهم
 فرقوا بين التثنية والجمع ، بالتخفيف والتثقيب ؛
 قال أبو منصور وغيره من أهل اللغة : لا تجعل كَلًّا من
 باب كلا وكِلْتَا واجعل كل واحد منهما على حدة ،
 قال : وأنا مفسر كلا وكِلْتَا في الثلاثي المعتل ، إن
 شاء الله ؛ قال : وقال أبو الهيثم فيما أفادني عنه المنذري :
 تقع كُلٌّ على اسم منكور موحد فتؤدي معنى الجماعة
 كقولهم : ما كُلُّ بيضاء شَحْمَةٌ ولا كُلُّ سَوْدَاءُ
 نَمْرَةٌ ، ونمرة جائز أيضاً ، إذا كررت ما في الإضمار .
 وسئل أحمد بن يحيى عن قوله عز وجل : فسجد
 الملائكة كُلُّهُمْ أجمعون ، وعن توكيده بكلمهم ثم

بأجمعون فقال : لما كانت كلمهم تحتل شيتين تكون
 مرة اسماً ومرة توكيداً جاء بالتوكيد الذي لا يكون
 إلا توكيداً حَسْبَ ؛ وسئل المبرد عنها فقال : لو
 جاءت فسجد الملائكة احتل أن يكون سجد بعضهم ،
 فجاء بقوله كلمهم لإحاطة الأجزاء ، فقيل له : فأجمعون ؟
 فقال : لو جاءت كلمهم لاحتمل أن يكون سجدوا كلمهم
 في أوقات مختلفات ، فجاءت أجمعون لتدل أن
 السجود كان منهم كلهم في وقت واحد ، فدخلت
 كلمهم للإحاطة ودخلت أجمعون لسرعة الطاعة .
 وكلُّ يَكِلُّ كَلًّا وَكَلَلًا وَكَلَالَةً ؛ الأخيرة عن
 اللحياني : أعيا . وكَلَلْتُ من المشي أَكِلُّ كَلَلًا
 وَكَلَالَةً أي أعينيت ، وكذلك البعير إذا أعيا .
 وَأَكَلُ الرجلُ بغيره أي أعياه . وَأَكَلُ الرجلُ
 أيضاً أي كَلَّ بغيره . ابن سيده : أَكَلَهُ السَّيْرُ
 وَأَكَلُ القومُ كَلَّتْ إبلهم .
 والكَلُّ : قَفَا السيف والسَّكَيْن الذي ليس بمحاذٍ .
 وكلُّ السيف والبصر وغيره من الشيء الحديد يَكِلُّ
 كَلًّا وَكِلَّةً وَكَلَالَةً وَكُلُولَةً وَكُلُولًا وَكُلُلًا ،
 فهو كليل وكلٌّ : لم يقطع ؛ وأنشد ابن بري في
 الكللول قول ساعدة :

لِشَانِيكَ الصَّرَاعَةَ وَالْكُلُولَ

قال : وشاهد الكِلَّة قول الطرماح :

وَذُو الْبَتِّ فِيهِ كِلَّةٌ وَخُشُوعٌ

وفي حديث حنين : فما زِلْتُ أرى حَدَثَهم كِلِيلًا ؛
 كلُّ السيف : لم يقطع . وطرف كليل إذا لم
 يحقق المنظور . اللحياني : انكَلُ السيف ذهب حده .
 وقال بعضهم : كلُّ بصره كُلولًا نَبَاً ، وأكله
 البكاء وكذلك اللسان ، وقال اللحياني : كلها سواء في
 الفعل والمصدر ؛ وقول الأسود بن يعْفَر :

بأظفار له مُجَنِّ طَوَالٍ ،
وَأَنْبَابٍ لَهُ كَانَتْ كِلَالًا

قال ابن سيده : يجوز أن يكون جمع كالٍ كجائع
وجياع ونائم ونيام ، وأن يكون جمع كليل
كشديد وشداد وحديد وحداد . الليث : الكليل
السيف الذي لا حدة له . ولسان كليل : ذو كلاله
وكيلة ، وسيف كليل الحدة ، ورجل كليل
اللسان ، وكليل الطرف .

قال : وناس يجعلون كلاله للبصرة اسماً من كل ،
على فعلاء ، ولا يصرفونه ، والمعنى أنه موضع تكيل
فيه الريح عن عملها في غير هذا الموضع ؛ قال رؤبة :

مُشْتَبِهٍ الْأَعْلَامِ لِمَاعٍ اخْتَفَى ،
يَكِيلُ وَفَدَّ الرِّيحَ مِنْ حَيْثُ انْخَرَقَ

والكل : المصيبة تحدث ، والأصل من كل عنه أي
نبا وضعف .

والكلاله : الرجل الذي لا ولده ولا والد . وقال
الليث : الكلُّ الرجل الذي لا ولده ولا والد ،
كلُّ الرجل يكيل كلاله ، وقيل : ما لم يكن من
النسب لِحًا فهو كلاله . وقالوا : هو ابن عم
الكلاله ، وابن عم كلاله وكلاله ، وابن عمي
كلاله ، وقيل : الكلاله من تكتل نسبه بنسبك
كبن العم ومن أشبهه ، وقيل : هم الإخوة للأُم وهو
المستعمل . وقال اللحياني : الكلاله من العصبه من
ورث معه الإخوة من الأم ، والعرب تقول : لم
يرثه كلاله أي لم يرثه عن عُرض بل عن قُرب
واستحقاق ؛ قال الفرزدق :

وَرِثْتُمْ قَتَاةَ الْمُتْلُكِ ، غَيْرَ كِلَالَةٍ ،
عَنْ ابْنَيْ مَنَافٍ عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاتِمٍ

ابن الأعرابي : الكلاله بنو العم الأبعد . وحكي عن
أعرابي أنه قال : مالي كثيرٌ وبِرثي كلاله متراخ
نسبهم ؛ ويقال : هو مصدر من تكلله النسب أي
تطرقه كئانه أخذ طرفه من جهة الولد والوالد
وليس له منهما أحد ، فسمي بالمصدر . وفي التنزيل
العزيز : وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كِلَالَةً (الآية) ؛
واختلف أهل العربية في تفسير الكلاله فروى المنذري
بسنده عن أبي عبيدة أنه قال : الكلاله كل من لم
يرثه ولد أو أب أو أخ ونحو ذلك ؛ قال الأخفش :
وقال الفراء الكلاله من القرابة ما خلا الوالد والولد ،
سوا كلاله لاستدارتهم بنسب الميت الأقرب ،
فالأقرب من تكلله النسب إذا استدار به ، قال :
وسمعه مرة يقول الكلاله من سقط عنه طرفاه ،
وهما أبوه وولده ، فصار كلالاً وكلاله أي عيلاً على
الأصل ، يقول : سقط من الطرفين فصار عيلاً
عليهم ؛ قال : كتبه حفظاً عنه ؛ قال الأزهري :
وحديث جابر يفسر لك الكلاله وأنه الوارث لأنه
يقول مَرَضْتُ مَرَضاً أَشْقِيَتْ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ فَأَتَيْتُ
النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : إِنِّي رَجُلٌ لَبَسَ
بِرْثِي إِلَّا كِلَالَةً ؛ أَرَادَ أَنَّهُ لَا وَالِدَ لَهُ وَلَا وَلَدَ ،
فذكر الله عز وجل الكلاله في سورة النساء في موضعين ،
أحدهما قوله : وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كِلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ
وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتُ فَكَلٌّ وَاحِدٌ مِنْهُمَا السُّدُسُ ؛ فقوله
يُورَثُ مِنْ يورث يورث لا من أُوْرث يورث ، ونصب
كلاله على الحال ، المعنى أن من مات رجلاً أو امرأة
في حال تكلله نسب ورثته أي لا والد له ولا ولد
وله أخ أو أخت من أم فلكل واحد منهما السدس ،
فجعل الميت ههنا كلاله وهو المورث ، وهو في
حديث جابر الوارث : فكل من مات ولا والد له ولا
ولد فهو كلاله ورثته ، وكل وارث ليس بوالد

الليت ولا ولد له فهو كلاله مؤرؤه ، وهذا مشتق من جهة العربية موافق للتنزيل والسنة ، ويجب على أهل العلم معرفته ثلاثا يلتبس عليهم ما يحتاجون إليه منه ؛ والموضع الثاني من كتاب الله تعالى في الكلالة قوله : يستفتونك قل الله يفتيك في الكلالة إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك (الآية) ؛ فجعل الكلالة هنا الأخت للأب والأم والإخوة للأب والأم ، فجعل للأخت الواحدة نصف ما ترك الميت ، وللأختين الثلثين ، وللإخوة والأخوات جميع المال بينهم ، للذكر مثل حظ الأنثيين ، وجعل للأخ والأخت من الأم ، في الآية الأولى ، الثلث ، لكل واحد منهما السدس ، فيتنسب في الآيتين أن الكلالة تشتمل على الإخوة للأم مرة ، ومرة على الإخوة والأخوات للأب والأم ؛ ودل قول الشاعر أن الأب ليس بكلالة ، وأن سائر الأولياء من العصبه بعد الولد كلاله ؛ وهو قوله :

فإن أبا المرء أخصى له ،
ومؤلى الكلالة لا يغضب

أراد : أن أبا المرء أغضب له إذا ظلم ، وموالي الكلالة ، وهم الإخوة والأعمام وبنو الأعمام وسائر القرابات ، لا يغضبون للمرء غضب الأب . ابن الجراح : إذا لم يكن ابن العم لَحْناً وكان رجلاً من العشرة قالوا : هو ابن عمي الكلالة وابن عم كلاله ؛ قال الأزهري : وهذا يدل على أن العصبه وإن بعدوا كلاله ، فافهم ؛ قال : وقد فسرت لك من آيتي الكلالة وإعرابها ما تشفي به ويزيل اللبس عنك ، فتدبره تجده كذلك ؛ قال : قد تنبج الليث ما فسره من الكلالة في كتابه ولم يبين المراد منه ، وقال ابن بري : اعلم أن الكلالة في الأصل هي مصدر كل

الميت يكل كلالاً وكلاله ، فهو كل إذا لم يخلف ولدًا ولا والدًا يرثه ، هذا أصلها ، قال : ثم قد تقع الكلالة على العين دون الحدث ، فتكون اسمًا للميت الموروث ، وإن كانت في الأصل اسمًا للحدث على حدث قولهم : هذا خلق الله أي مخلوق الله ؛ قال : وجاز أن تكون اسمًا للوارث على حدث قولهم : رجل عدل أي عادل ، وماء غور أي غائر ؛ قال : والأول هو اختيار البصريين من أن الكلالة اسم للموروث ، قال : وعليه جاء التفسير في الآية : إن الكلالة الذي لم يخلف ولدًا ولا والدًا ، فإذا جعلتها الميت كان انتصابها في الآية على وجهين : أحدهما أن تكون خبر كان تقديره : وإن كان الموروث كلاله أي كلاله ليس له ولد ولا والد ، والوجه الثاني أن يكون انتصابها على الحال من الضمير في يورث أي يورث وهو كلاله ، وتكون كان هي التامة التي ليست مفتقرة إلى خبر ، قال : ولا يصح أن تكون الناقصة كما ذكره الحوفي لأن خبرها لا يكون إلا الكلالة ، ولا فائدة في قوله يورث ، والتقدير إن وقع أو حضر رجل يموت كلاله أي يورث وهو كلاله أي كل ، وإن جعلتها للحدث دون العين جاز انتصابها على ثلاثة أوجه : أحدها أن يكون انتصابها على المصدر على تقدير حذف مضاف تقديره يورث وراثه كلاله كما قال الفرزدق :

ورثتم قناة المثلث لا عن كلاله

أي ورثتموها وراثه قُرْب لا وراثه بُعد ؛ وقال عامر بن الطقييل :

وما سؤدتني عامر عن كلاله ،

أبى الله أن أسمو بأسم ولا أب !

ومنه قولهم : هو ابن عم كلاله أي بعيد النسب ،

على المصدر، ويكون الكلالة للموروث لا للوارث؛ قال: والظاهر أن الكلالة مصدر يقع على الوارث وعلى الموروث، والمصدر قد يقع للفاعل تارة وللفعول أخرى، والله أعلم؛ قال ابن الأثير: الأب والابن طرفان للرجل فإذا مات ولم يختلفهما فقد مات عن ذهاب طرفيه، فسمي ذهاب الطرفين كلالة، وقيل: كل ما احتنف بالشيء من جوانبه فهو كليل، وبه سئيت، لأن الوراث يحيطون به من جوانبه. والكل: اليتيم؛ قال:

أَكُولُ لِمَالِ الْكَلِّ قَبْلَ شَبَابِهِ ،
إِذَا كَانَ عَظْمُ الْكَلِّ غَيْرَ شَدِيدِ

والكل: الذي هو عيال وثقل على صاحبه؛ قال الله تعالى: وهو كل على مولاه، أي عيال. وأصبح فلان مكلاً إذا صار ذوو قرابته كلاً عليه أي عيالاً. وأصبحت مكلاً أي ذا قرابات وهم علي عيال. والكال: المعني، وقد كل يكمل كلاً وكلالة. والكل: العيّل والثقل، الذكر والأنثى في ذلك سواء، وربما جمع على الكلول في الرجال والنساء، كل يكمل كلاً. ورجل كل: ثقيل لا خير فيه. ابن الأعرابي: الكل الصم، والكل الثقيل الروح من الناس، والكل اليتيم، والكل الوكيل. وكل الرجل إذا تعب. وكل إذا توكل؛ قال الأزهري: الذي أراد ابن الأعرابي بقوله الكل الصم قوله تعالى: ضرب الله مثلاً عبداً ملوكاً؛ ضربه مثلاً للصم الذي عبوده وهو لا يقدر على شيء فهو كل على مولاه لأنه يحمله إذا ظعن ويجوله من مكان إلى مكان، فقال الله تعالى: هل يستوي هذا الصم الكل ومن يأمر بالعدل، استقام معناه التوبيع كأنه قال: لا تسووا بين الصم الكل وبين

فإذا أرادوا القرب قالوا: هو ابن عم دنية، والوجه الثاني أن تكون الكلالة مصدراً واقعاً موقع الحال على حد قولهم: جاء زيد ركضاً أي راكضاً، وهو ابن عمي دنية أي دانياً، وابن عمي كلالة أي بعيداً في النسب، والوجه الثالث أن تكون خبر كان على تقدير حذف مضاف، تقديره: وإن كان الموروث ذا كلالة؛ قال: فهذه خمسة أوجه في نصب الكلالة: أحدها أن تكون خبر كان، الثاني أن تكون حالاً، الثالث أن تكون مصدراً على تقدير حذف مضاف، الرابع أن تكون مصدراً في موضع الحال، الخامس أن تكون خبر كان على تقدير حذف مضاف، فهذا هو الوجه الذي عليه أهل البصرة والعلماء باللغة، أعني أن الكلالة اسم للموروث دون الوارث، قال: وقد أجاز قوم من أهل اللغة، وهم أهل الكوفة، أن تكون الكلالة اسماً للوارث، واحتجوا في ذلك بأشياء منها قراءة الحسن: وإن كان رجل يورث كلالة، بكسر الراء، فالكلالة على ظاهر هذه القراءة هي ورة الميت، وهم الإخوة للأُم، واحتجوا أيضاً بقول جابر إنه قال: يا رسول الله إنما يرثني كلالة، وإذا ثبت حجة هذا الوجه كان انتصاب كلالة أيضاً على مثل ما انتصبت في الوجه الخامس من الوجه الأول، وهو أن تكون خبر كان ويقدر حذف مضاف ليكون الثاني هو الأول، تقديره: وإن كان رجل يورث ذا كلالة، كما تقول ذا قرابة ليس فيهم ولد ولا والد، قال: وكذلك إذا جعلته حالاً من الضمير في يورث تقديره ذا كلالة، قال: وذهب ابن جني في قراءة من قرأ يورث كلالة ويورث كلالة أن مفعولي يورث ويورث محذوفان أي يورث وارثه ماله، قال: فعلى هذا يبقى كلالة على حاله الأولى التي ذكرتها، فيكون نصبه على خبر كان أو

بِقِرْنِهِ ، وَالْمُهْلَلُ يُحْمَلُ عَلَى قِرْنِهِ ثُمَّ يُحْنَمُ فَيُوجِعُ ؛
وَقَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي :

بَكَرَتْ تَلُومُ ، وَأَمْسَرَ مَا كَلَّلْتُهَا ،
وَلَقَدْ حَلَلْتُ بِذَلِكَ أَيَّ ضَلَالِ

مَا : صَلَ ، كَلَّلْتُهَا : أَدْعَضْتُهَا . يُقَالُ : كَلَّلَ
فُلَانٌ فُلَانًا أَيَّ لَمْ يُطِيعَهُ . وَكَلَّلْتُهِ بِالْحِجَارَةِ أَيَّ
عَلَوْتُهُ بِهَا ؛ وَقَالَ :

وَفَرَحَهُ بِحَصَى الْمَغْرَاءِ مَكْنُولٍ^١

وَالْكِلَّةُ : الصَّوْقَةُ ، وَهِيَ صُوفَةٌ حُمْرَاءُ فِي رَأْسِ
الْمَوْدَجِ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ تَقْصِيفِ الْقُبُورِ
وَتَكْلِيلِهَا ؛ قِيلَ : التَّكْلِيلُ رَفْعُهَا بِنِي مِثْلِ الْكِلَالِ ،
وَهِيَ الصَّوَامِعُ وَالْقِيَابُ الَّتِي بُنِيَ عَلَى الْقُبُورِ ، وَقِيلَ :
هُوَ صَرْبُ الْكِلَّةِ عَلَيْهَا وَهِيَ شَرْبُ مَرْبَعٍ يَضْرَبُ عَلَى
الْقُبُورِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْكِلَّةُ مِنَ السُّتُورِ مَا
يُخِيطُ فَصَارَ كَالْبَيْتِ ؛ وَأَنْشَدَ^٢ :

مَنْ كَلَّ مَخْضُوفٍ يُظِلُّ عَصِيَّةَ
زَوْجٍ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقِرَامُهَا

وَالْكِلَّةُ : السَّتْرُ الرَّقِيقُ يُخَاطُ كَالْبَيْتِ يُتَوَقَّى فِيهِ
مِنَ الْبَقِّ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : الْكِلَّةُ السَّتْرُ الرَّقِيقُ ، قَالَ :
وَالْكِلَّةُ غِشَاءٌ مِنْ ثَوْبٍ رَقِيقٍ يُتَوَقَّى بِهِ مِنَ
الْبَعُوضِ .

وَالْإِكْلِيلُ : شِبْهُ عِصَابَةِ مَرْيَتَةٍ بِالْجَوَاهِرِ ، وَالْجَمْعُ
أَكْلَالٌ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَيُسَمَّى التَّاجُ إِكْلِيلًا . وَكَلَّلَهُ
أَيَّ أَلْبَسَهُ الْإِكْلِيلَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ^٣ ، أَنْشَدَهُ ابْنُ جَنِي :

قَدْ دَنَا الْفَيْضُ ، فَالْتَوَلَّائِدُ بِنَظْمِهِ
نَ مِرَاعًا أَكِلَّةَ الْمَرْجَانِ

١ قوله « وفرحه النح » هكذا في الأصل .

٢ ليبد في مملقته .

٣ البيت لحسان بن ثابت من قصيدة في مدح الفساسة .

الْخَالِقُ جَلْ جَلَالِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَقَالَ نَفْطُوهِ فِي
قَوْلِهِ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ : هُوَ أُسَيْدُ بْنُ أَبِي الْعِيصِ
وَهُوَ الْأَبْنَمُ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ خَالُوَيْهِ وَرَأْسُ الْكَلِّ
رَبِيسُ الْيَهُودِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْكَلُّ الْعِيَالُ وَالتَّثْلُ .
وَفِي حَدِيثٍ خَدِيجَةٍ : كَلَّا إِنَّكَ لَتَحْمِلُ الْكَلَّ ؛
هُوَ ، بِالْفَتْحِ : التَّثْلُ مِنْ كُلِّ مَا يُنْكَثُ . وَالْكَلُّ :
الْعِيَالُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ تَرَكَ كَلًّا فَلَيْسَ
وَعَلِيَّ . وَفِي حَدِيثٍ طَهْفَةَ : وَلَا يُوَكَّلُ كَلُّكُمْ
أَيَّ لَا يُوَكَّلُ إِلَيْكُمْ عِيَالُكُمْ وَمَا لَمْ تَطْغَوْهُ ، وَيُرْوَى :
أَكَلُّكُمْ أَيَّ لَا يُفْتَنَاتُ عَلَيْكُمْ مَا لَكُمْ .

وَكَلَّلَ الرَّجُلُ : ذَهَبَ وَتَرَكَ أَهْلَهُ وَعِيَالَهُ بِمُضِغَةٍ .
وَكَلَّلَ عَنِ الْأَمْرِ : أَحْنَجَمَ . وَكَلَّلَ عَلَيْهِ بِالسِّيفِ
وَكَلَّلَ السَّبْعُ : حَمَلَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْكِلَّةُ أَيْضًا حَالُ الْإِنْسَانِ ، وَهِيَ
الْبَيْكَلَّةُ ؛ يُقَالُ : بَاتَ فُلَانٌ بِكِلَّةٍ سَوْءٍ أَيَّ بِحَالٍ
سَوْءٍ ، قَالَ : وَالْكِلَّةُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ سِيفٌ كَلِيلٌ يَبِينُ
الْكِلَّةُ . وَيُقَالُ : تَقَلَّ سَبْعُهُ وَكَلَّ بِصَرِهِ وَذَرَأَ
سَيْتَهُ . وَالْمُكَلَّلُ : الْجَادُّ ، يُقَالُ : حَمَلَ وَكَلَّلَ
أَيَّ مَضَى قَدَمًا وَلَمْ يَخِمْ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

حَسَمَ عِرْقَ الدَّاءِ عَنْهُ فَقَضَبَ ،
تَكْلِيلَةَ اللَّيْتِ إِذَا اللَّيْتُ وَتَبَّ

قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ كَلَّلٌ بِمَعْنَى تَجَبُّنٍ ، يُقَالُ : حَمَلَ
فَمَا كَلَّلَ أَيَّ فَمَا كَذَّبَ وَمَا جَبُنَ كَأَنَّهُ مِنْ
الْأَضْدَادِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِحَنَمِ بْنِ سَبَلٍ :

وَلَا أَكَلَّلُ عَنْ حَرْبٍ مُجَلِّعَةٍ ،
وَلَا أَخَذَرُ لِلْمُلُوقِينَ بِالسَّلَمِ

وَرَوَى الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ يُقَالُ : إِنْ الْأَسَدُ
يُهْلَلُ وَيُكَلَّلُ ، وَإِنْ النَّمِرُ يُكَلَّلُ وَلَا يُهْلَلُ ،
قَالَ : وَالْمُكَلَّلُ الَّذِي يُجِيلُ فَلَا يَرْجِعُ حَتَّى يَقَعَ

يقال : كَسَرَ وَافْتَرَّ وَانْكَلَّ ، كل ذلك تبدو منه الأسنان . وانْكَلالُ الغنم بالبرق : هو قدر ما يُريك سواد الغنم من بياضه . وانْكَلَّ السحاب بالبرق إذا ما تبسم بالبرق . والإكليل : السحاب الذي تراه كأنَّ غِشاءً أُنيسه . وسحابٌ مُكَلَّلٌ أي ملئ بالبرق ، ويقال : هو الذي حوله قطع من السحاب .

وانْكَتَلَ الغمام بالبرق أي لمع .

وانْكَلَّ السحاب عن البرق وانْكَتَلَ : تبسم ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

عَرَضْنَا فَقُلْنَا : إِيَّاهُ سَلِّمْ ! فَسَلِّمَتْ
كَمَا اكْتَلَّ بِالْبَرْقِ الْغَمَامُ الْوَالِغُ

وقول أبي ذؤيب :

تَكَلَّلَ فِي الْغَمَادِ فَأَرَضَ لَيْلِي
ثَلَاثًا ، مَا أَيْنَ لَهُ انْفِرَاجًا

قيل : تَكَلَّلَ تبسم بالبرق ، وقيل : تنطَّق واستدار . وانْكَلَّ البرق نفسه : لمع لمعاً خفيفاً . أبو عبيد عن أبي عمرو : الغمام المَكَلَّل هو السحابة يكون حولها قِطْع من السحاب فهي مَكَلَّلة بهم ؛ وأنشد غيره لامرئ القيس :

أَصَاحَ تَرَى بَرْقاً أُرِيكَ وَمِیْضَةً ،
كَلَمَعَ الْيَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلٍ

وإكليل الملك : نبت يُتداوى به .

والكَنْكَال والكَنْكَال : الصدر من كل شيء ،

وقيل : هو ما بين الشرفوتين ، وقيل : هو باطن

الزَّوْر ؛ قال :

أَقُول ، إِذْ خَرَّتْ عَلَى الْكَنْكَالِ

فهذا جمع إكليل ، فلما حذفت الهمزة وبقيت الكاف ساكنة فتحت ، فصارت إلى كليل . كدليل . فجمع على أَكَلَّة كَأَدَلَّة . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : دخل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، تَبَرَّقَ أَكَالِيلَ وَجْهِهِ ؛ هي جمع إكليل ، قال : وهو شبه عصاة مزينة بالجواهر ، فجعلت لوجهه الكريم ، صلى الله عليه وسلم ، أَكَالِيلَ على جهة الاستعارة ؛ قال : وقيل أرادت نواحي وجهه وما أحاط به إلى الجبين من التكلل ، وهو الإحاطة ولأنَّ الإكليل يجعل كالحلقة ويوضع هنالك على أعلى الرأس . وفي حديث الاستسقاء : فنظرت إلى المدينة وإنما لقي مثل الإكليل ؛ يريد أن الغنم تَقْشَع عنها واستدار بأفاقها . والإكليل : منزل من منازل القمر وهو أربعة أُنجم مصطفة . قال الأزهري : الإكليل رأس بُرْج العقرب ، ورقبُ الشَّرَّيَا من الأنواء هو الإكليل ، لأنه يطلع بِغَيْبُهَا . والإكليل : ما أحاط بالظفر من اللحم .

وتكَلَّته الشيء : أحاط به . وروضة مُكَلَّلة : محفوفة بالنور . وغمام مُكَلَّل : محفوف بقطوع من السحاب كأنه مُكَلَّل بهم .

وانْكَلَّ الرجل : ضحك . وانْكَتَت المرأة فهي تَنْكَلُ انْكَالاً إذا ما تبسمت ؛ وأنشد ابن بري لعمر بن أبي ربيعة :

وَتَنْكَلُ عَنْ عَذَابٍ شَتِيٍّ تَبَاهُ ،
لَهُ أَشْرُ كَالْأَفْعُوَانِ الْمُتَنَوِّرِ

وانْكَلَّ الرجل انْكَالاً : تبسم ؛ قال الأعشى :

وَيَنْكَلُ عَنْ غُرٍّ عَذَابٍ كَأَنهَا
جَنَى أَفْعُوَانٍ ، تَبَنَّهُ مُتَنَاعِمٍ

قال الجوهري : وربما جاء في ضرورة الشعر مشدداً ؛
وقال منظور بن مرثد الأسدي :

كَانَ مَهْوَها ، على الكَلْكَلِ ،

موضعُ كَفِّي رَاهِبٍ يُصَلِّي

قال ابن بري : وصوابه موقعُ كَفِّي رَاهِبٍ ، لأن
بعد قوله على الكَلْكَلِ :

وَمَوْقِفًا مِنْ ثَغَنَاتِ زَلْ

قال : والمعروف الكَلْكَلِ ، وإنما جاء الكَلْكَال
في الشعر ضرورة في قول الراجز :

قلتُ ، وقد خَرَّتْ على الكَلْكَالِ :

يا نَاقِتي ، ما جَلُنتِ مِنْ جِحالِ

والكَلْكَلِ من الفرس : ما بين مخزومه إلى ما مس
الأرض منه إذا رِبَضَ ؛ وقد يستعار الكَلْكَلِ لما
ليس بحجم كقول امرئ القيس في صفة ليل :

فقلتُ له لما تَمَطَّى بِجَوَزه ،

وأردَفَ أعْجَازاً ونَساءً بِكَلْكَلِ^١

وقالت أعرابية تَرثي ابنها :

أَلْقَى عليه الدهرُ كَلْكَلَهُ ،

مَنْ ذَا يَقُومُ بِكَلْكَلِ الدَّهْرِ؟

فجعلت للدهر كَلْكَلاً ؛ وقوله :

مَشَقَّ الهَوَاجِرِ لَحْمَهُنَّ مع الشَّرَى ،

حتى كَذَبْنَ كَلَاكلاً وَصُدُورا

وضع الأسماء موضع الظروف كقوله ذَهَبَ قَدُمَا
وَأُخْرَا .

ورجل كَلْكَلٌ : ضَرْبٌ ، وقيل : الكَلْكَلِ
والكَلَاكِلِ ، بالضم ، القصير الغليظ الشديد ، والأُنثى

١ في الصفحة السابقة : أقول إذ خَرَّتْ النح .

٢ في المعلقة : بصلْبِهِ بدل بمجْوزِهِ .

كَلْكَلَةً وكَلَاكِلَةً ، والكَلَاكِلِ الجماعات
كالكَراكير ؛ وأنشد قول العجاج :

حتى يَحِلُّونَ الرُّبِّيَّ الكَلَاكِلا

الفراء : الكَلَّةُ التأخير ، والكَلَّةُ الشُّفْرة الكالَّةُ ،
والكَلَّةُ الحالُ حالُ الرجلِ .

ويقال : ذُئِبَ مُكَلِّلٌ قد وضع كَلَّهُ على الناس .
وذُئِبَ كَلِيلٌ : لا يَعدُّو على أحد .

وفي حديث عثمان : أنه دَخِلَ عليه فقيل له أبا مُرْك
هذا ؟ فقال : كَلُّ ذلك أي بعضه عن أمري وبعضه
بغير أمري ؛ قال ابن الأثير : موضع كل الإحاطة
بالجميع ، وقد تستعمل في معنى البعض ، قال : وعليه
حُصِّلَ قولُ عثمان ؛ ومنه قول الراجز :

قالتُ له ، وقولُها مَرَّعِي ؛

إنَّ الشَّوْأَ خَيْرُهُ الطَّرِي ؛

وكلُّ ذلك يَفْعَلُ الوَصِي

أي قد يفعل وقد لا يفعل .

وقال ابن بري : وكَلَّا حرف رَدْع وزَجْر ؛ وقد
تَأْتِي بمعنى لا كقول الجعدي :

فقلنا لهم : خَلُّوا النِّساءَ لَأَهْلِيها !

فقالوا لنا : كَلَّا ! فقلنا لهم : بَلَى

فَكَلَّا هنا بمعنى لا بدليل قوله فقلنا لهم بلى ، وبَلَى
لا تَأْتِي إلا بعد نفي ؛ ومثله قوله أيضاً :

قُرَيْشُ جَهازُ الناسِ حَيًّا وَمَيِّتًا ،

فمن قال كَلَّا ، فالْكَذْْبُ أَكْذَبُ ،

وعلى هذا يحمل قوله تعالى : فيقول رَبِّي أَهَانِي كَلَّا .
وفي الحديث : تَفَعَّ فِتْنٌ كَأَنَّها الظُّلُمُ ، فقال أعرابي :

كَلَّا يا رسول الله ؛ قال ابن الأثير : كَلَّا رَدْع في الكلام

وتنبيه ومعناها انتبه لا تفعل ، إلا أنها أكد في النفي والردع من لا ، لزيادة الكاف ؛ قال : وقد ترد بمعنى حقاً كقوله تعالى : كَلَّا لَتَنِيں لَمْ تَنْتَه لَتَسْفَعْنِ بالناسية ؛ والظلل : السحاب .

كل : الكمال : التمام ، وقيل : التمام الذي فجزأ منه أجزاؤه ، وفيه ثلاث لغات : كَمَّل الشيء يَكْمِلُ ، وَكَمِلَ وَكَمِلَ كَمَالاً وَكُمُولاً ، قال الجوهري : والكسر أَرَدْتُهَا . وشيء كَمِيل : كَامِل ، جَاوُوا به على كَمَل ؛ وأنشد سيبويه :

على أنه بعدما قد مضى
ثلاثون للهجر حوْلاً كَمِيلاً

وَتَكْمَل : كَمَل . وتكامل الشيء وأكملت أنا وأكملت الشيء أي أجملته وأتمته ، وأكملته هو واستكملته وكملته : أتمته وجملته ؛ قال الشاعر :

فقرى العراق مَئِيلُ يومٍ واحدٍ ،
والبصرقان وواسط تَكْمِيلُهُ

قال ابن سيده : قال أبو عبيد أراد كان ذلك كله يُسار في يوم واحد ، وأراد بالبصرتين البصرة والكوفة . وأعطاه المال كَمَلاً أي كاملاً ؛ هكذا يتكلم به في الجميع والوحدان سواء ، ولا يثنى ولا يجمع ؛ قال : وليس بمصدر ولا نعت إنما هو كقولك أعطيتك كُتْلاً ، ويقال : لك نصفه وبعضه وكماله ، وقال الله تعالى : اليوم أكملت لكم دينكم وأنتمت عليكم نعمتي (الآية) ؛ ومعناه ، والله أعلم : الآن أكملت لكم الدين بأن كفيتم خوف عذوبكم وأظهرتكم عليهم ، كما تقول الآن كَمَل لنا الملك وكَمَل لنا ما نريد بأن كفيتمنا من كُتْ إخافه ، وقيل : أكملت

لكم دينكم أي أكملت لكم فوق ما تحتاجون إليه في دينكم ، وذلك جائز حسن ، فأما أن يكون دين الله عز وجل في وقت من الأوقات غير كامل فلا ؛ قال الأزهري : هذا كله كلام أبي إسحق وهو الزجاج ، وهو حسن ، ويجوز للشاعر أن يجعل الكامل كَمِيلاً ؛ وأنشد :

ثلاثون للهجر حوْلاً كَمِيلاً

والتكميلات في حساب الوصايا : معروف . ويقال : كَمَلْتُ له عددَ حقته ووفاء حقته تَكْمِيلاً وَتَكْمِيلاً فهو مُكْمَل . ويقال : هذا المكمل عشرين والمكمل مائة والمكمل ألفاً ؛ قال النابغة :

فكملت مائة فيها حمامتها ،
وأمرعت حسبة في ذلك العدد

ورجل كامل وقوم كَمَلَة : مثل حافِد وحفدة . ويقال : أعطه هذا المال كَمَلاً أي كله . والتكميل والإكمال : التمام . واستكملته : استتمته ؛ الجوهري : وقول حبيد :

حتى إذا ما حاجبُ الشمس دَمَجَ ،
تَذَكَّرَ البيضَ بكمُلُولِ فَلَجَ

قال : مَنْ نَوْنُ الكُمُلُول قال هو مَفَاذَة ، وفَلَجَ : يريد لَجَ في السير ، وإنما ترك التشديد للفاقية . وقال الخليل : الكُمُلُول نبت ، وهو بالفارسية بَرَعَسْت ؛ حكاه أبو تراب في كتاب الاعتقاب ، ومن أضاف قال : فَلَجَ خير صغير .

والكامل من شطور العروض : معروف وأصله متفاعلين ست موات ، سمي كاملاً لأنه استكمل على أصله في الدائرة . وقال أبو إسحق : سمي كاملاً لأنه كَمَلْتُ أجزاؤه وحركاته ، وكان أكمل من الوافر ،

لأن الوافر توفرت حركاته ونقصت أجزاؤه .
وقال ابن الأعرابي : المكنل الرجل الكامل للخير
أو الشر .

والكاملية من الروافض : شرٌ جيل .

وكامل : اسم فرس سابق لبني امرئ القيس ، وقيل :
كان لامرئ القيس . وكامل أيضاً : فرس زيد الحيل ؛
ولإياه عن بقوله :

ما زلت أرميهم بشفرة كامل

وقال ابن بري : كامل اسم فرس زيد الفوارس الضبّي ؛
وفيه يقول العائف الضبّي :

نعم الفوارس ، يوم جيش مُحَرَّقٍ ،
لجقوا وهم يُدْعَوْنَ يالَ ضرارِ

زيد الفوارس كَرَّ وابنا مُنْذِرٍ ،
والحيلُ يَطْعُنُهَا بَنُو الْأَحْزَارِ

يُرمي بِفَرْقَةٍ كَامِلٍ وَبَنَجْرَةٍ ،
تَخْطُرُ النَّفُوسَ وَأَيَّ حَيْنٍ خِطَارِ

وكامل أيضاً : فرس للوَقَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ الضبّي .
وكُنْلٌ وكَامِلٌ ومُكْنَلٌ وكُنَيْسٌ وكُنَيْلَةٌ ،
كلها : أسماء .

كنئل : كُنَيْسٌ وكُنَائِلٌ وكُنَيْتٌ وكُنَائِرٌ : صُلبٌ
شديد .

كنئل : الكُنَيْسَلُ : القصير . ورجل كُنَيْسَلٌ وكُنَائِلٌ :
صُلبٌ شديد .

قال أبو منصور : وسعت أعرابياً يقول فاقة مُكْنَيْلَةٍ
الخلق إذا كانت مُدَاخِلَةً مُحْتَبِعَةٍ .

كهنل : التهذيب : كمنهلت الحديد أي أخففته وعيَّنته .
ابن الأعرابي : كمنهل إذا جمع ثيابه وحزمها للسفر .

وكنهل فلان علينا : منعنا حقنا . وفي النوادر :
كمنهلت المال كمنهلة وحنكرته حنكرة
ودبكلته دبكلة وحنحنته حنحنة وزنمته
زنزمة وصرصرته وكركرته إذا جمعه ورددت
أطراف ما انتشر منه ، وكذلك كنبكنته .

كنبل : رجل كُنْبَلٌ وكنابيل : شديد صُلب .
وكنابيل : اسم موضع ؛ حكاه سيبويه ، والله أعلم .
كنشل : الكُنْشَالُ : القصير ؛ مثل به سيبويه وفسره
السيرافي .

كندل : الكَنْدَلِي : شجر يُدْبَغُ به ، وهو من دباغ
السَّند ، ودباغه يبيح أحمر ؛ حكاه أبو حنيفة ؛ وقال
مرة : هو الكَنْدَلَاءُ فَدَّ ، قال : وماء البحر عدوُّ
كل شجر إلا الكَنْدَلَاءَ والْقَرْمَ ، والْقَرْمُ مذكور
في موضعه .

كنعل : الأزهري : الكَنْعَلَةُ في العدو الثقيل منه .
كنفل : رجلٌ كَنْفَلِيلٌ اللَّحْيَةُ : ضخمها . ولحية
كنفيلية : ضخمة جافية .

كنهل : كمنهلٌ وكنهلٌ : موضع ، ومن العرب مَنْ
لا يصرفه يجعله اسماً للبقعة ؛ قال جرير :

طَوَى الْبَيْنَ أَسْبَابَ الْوِصَالِ ؛ وَحَاوَلَتْ
بِكِنْهَلٍ أَقْرَانَ الْهَوَى أَنْ تُجَدَّ مَا

الأزهري : كِنْهَلُ ماء لبني تميم معروف ؛ وقال
عمرو بن كلثوم :

فَجَلَّلَهَا الْجِيَادَ بِكِنْهَلَاءِ

أ قوله « الكنتال » هكذا في الأصل بالثاء الثلاثة مضبوطاً ، وفي
الصاحح في مادة كتل بالثاء المثناة : والكنثال ، بالضم ، القصير ؛
والنون زائدة . وفي القاموس : الكنتال كجرحل القصير .
اهـ أي بالثاء .

كهنل : كهنل : صلب شديد .

هل كهنل خمسين ، إن شاقته مثرلة
مُسْفَه رأيه فيها ، ومسئوب ؟

فجعل كهنلاً وقد بلغ الخمسين . ابن الأعرابي : يقال
للغلام مُراهق ثم مُختلم ، ثم يقال تخرُج وجهه ، ثم
اتصلت لحيته ، ثم يُجتمِع ثم كهنل ، وهو ابن ثلاث
وثلاثين سنة ؛ قال الأزهري : وقيل له كهنل حينئذ
لانتهاؤ شبابه وكال قوته ، والجمع كهنلون وكهنول
وكهال وكهنلان ؛ قال ابن ميادة :

وكيف تَرَجَّيها ، وقد حال دُونها
بَنُو أَسَدٍ ، كهنلنها وشبابها ؟

وكهنل ؛ قال : وأراها على توهم كاهل ، والأنثى
كهنلة من نسوة كهنلات ، وهو القياس لأنه صفة ،
وقد خفي فيه عن أبي حاتم تحريك الهاء ولم يذكره
النحويون فيما شذَّ من هذا الضرب . قال بعضهم : قلما
يقال للمرأة كهنلة مفردة حتى يُزَوَّجوها بشهنلة ،
يقولون شهنلة كهنلة . غيره : زجل كهنل وامرأة
كهنلة إذا انتهى شبابها ، وذلك عند استكمالها ثلاثاً
وثلاثين سنة ، قال : وقد يقال امرأة كهنلة . ولم يذكر
معها شهنلة ؛ قال ذلك الأصمعي وأبو عبيدة وابن
الأعرابي ؛ قال الشاعر :

ولا أعودُ بعدها كريباً ،
أمارِسُ الكهنلة والصبيبا ،
والعزب المنقعة الأميا

واكتنهل أي صار كهنلاً ، ولم يقولوا كهنل إلا أنه
قد جاء في الحديث : هل في أهلك من كاهل ؟ وپروى :
١ قوله « ثم يقال تخرُج وجهه الى قوله ثم مجتمع » هكذا في الاصل ،
وعبارته في مادة جمع : ويقال للرجل اذا اتصلت لحيته مجتمع ثم
كهنل بعد ذلك .

كهنل : الكهنل : الرجل إذا وَخَطَه الشيب ورأيت له
تِجالةً ، وفي الصحاح : الكهنل من الرجال الذي
جاوَزَ الثلاثين ووَخَطَه الشيب . وفي فضل أبي بكر
وعمر ، رضي الله عنهما : هذان سيدا كهول الجنة ،
وفي رواية : كهول الأولين والآخرين ؛ قال ابن
الأثير : الكهنل من الرجال من زاد على ثلاثين سنة
إلى الأربعين ، وقيل : هو من ثلاث وثلاثين إلى تمام
الخمسين ؛ وقد اكتنهل الرجل وكاهل إذا بلغ
الكهولة فصار كهنلاً ، وقيل : أراد بالكهنل ههنا
الحليم العاقل أي أن الله يدخل أهل الجنة حُلُماء
عُقلاء ، وفي المحكم : وقيل هو من أربع وثلاثين إلى
إحدى وخمسين . قال الله تعالى في قصة عيسى ، على
نبينا وعليه الصلاة والسلام : وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ
وَكَهْنًا ؛ قال الفراء : أراد ومكَلِّمًا الناس في المهد
وكهنلاً ؛ والعرب تَضَعُ يفعل في موضع الفاعل إذا
كانا في معطوفين مجتمعين في الكلام كقول الشاعر :

بِتْ أَعْشِيها يَعْضِبُ باتِرٌ ،
يَقْصِدُ في أسوقِها ، وجائرٌ

أراد قاصِدٍ في أسوقها وجائرٌ ، وقد قيل : إنه عطف
الكهنل على الصفة ، أراد بقوله في المهد صبيًا وكهنلاً ،
فردَّ الكهنل على الصفة كما قال دعائنا لِحَبْنِهِ أو
قَاعِدًا ؛ روى المنذري عن أحمد بن يحيى أنه
قال : ذكر الله عز وجل لعيسى آيتين : تكليمه الناس
في المهد فهذه معجزة ، والأخرى نزوله إلى الأرض
عند اقتراب الساعة كهنلاً ابن ثلاثين سنة يكلم أمة
محمد فهذه الآية الثانية . قال أبو منصور : وإذا بلغ
الخمسين فإنه يقال له كهنل ؛ ومنه قوله :

مَنْ كَاهِلٌ أَي مَنْ دَخَلَ حَدَّ الْكُهُولَةِ وَقَدْ تَزَوَّجَ ،
وقد حكى أبو زيد : كَاهِلُ الرَّجُلِ تَزَوَّجَ . وروى عن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلًا أَرَادَ الْجِهَادَ
مَعَهُ فَقَالَ : هَلْ فِي أَهْلِكَ مِنْ كَاهِلٍ ؟ يَرَوِي بِكُسْرٍ
الهاء على أَنَّهُ اسْمٌ ، وَيَرَوِي مَنْ كَاهِلٌ بَفَتْحِ الْهَاءِ عَلَى
أَنَّهُ فِعْلٌ ، بوزن ضَارِبٍ وَضَارِبٍ ، وَهُمَا مِنَ الْكُهُولَةِ ؛
يَقُولُ : هَلْ فِيهِمْ مَنْ أَسَنَ ؟ وَصَارَ كَهْنًا ؟ وَذَكَرَ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الضَّرِيرِ أَنَّهُ رَدَّ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ هَذَا التَّصْوِيرَ
وَزَعَمَ أَنَّهُ خَطَأٌ ، قَدْ يَخْلُفُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ
كَهْنًا وَغَيْرِ كَهْنٍ ، قَالَ : وَالَّذِي سَمِعْنَاهُ مِنَ الْعَرَبِ
مَنْ غَيْرَ مَسْأَلَةِ أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يَخْلُفُ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ
يُقَالُ لَهُ الْكَاهِنُ ، وَقَدْ كَهَنَ يَكْهَنُ كَهْنًا ، قَالَ :
وَلَا يَخْلُو هَذَا الْحَرْفُ مِنْ شَيْئَيْنِ ، أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ
الْمُحَدَّثُ سَاءَ سَمْعُهُ فَظَنَّ أَنَّهُ كَاهِلٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ كَاهِنٌ ،
أَوْ يَكُونَ الْحَرْفُ تَعَاقَبَ فِيهِ بَيْنَ اللَّامِ وَالنُّونِ كَمَا يُقَالُ
هَتَكَتِ السَّمَاءُ وَهَتَكَتِ ، وَالْغَيْرَيْنِ وَالْغَيْرِيلُ ، وَهُوَ
مَا يَرْتَسِبُ أَسْفَلَ قَارُورَةِ الدُّهْنِ مِنْ تَفْلِهِ ، وَيَرْتَسِبُ
مِنَ الطِّينِ أَسْفَلَ الْعَدِيرِ وَفِي أَسْفَلِ الْقِدْرِ مِنْ مَرَقِهِ ؛
عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو
سَعِيدٍ لَهُ وَجْهٌ غَيْرُ أَنَّهُ بَعِيدٌ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلْ فِي أَهْلِكَ مِنْ كَاهِلٍ أَي فِي أَهْلِكَ مَنْ
تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ لِلْقِيَامِ بِشَأْنِ عِبَالِكَ الصَّغَارِ وَمَنْ تَخْلُفُهُ بِمَنْ
يَلْزَمُكَ عَوْلُهُ ، فَلَمَّا قَالَ لَهُ : مَا هُمْ ؟ إِلَّا أَصْيَابِيَّةٌ صُغَارٌ ،
أَجَابَهُ فَقَالَ : تَخْلُفُ وَجَاهِدُ فِيهِمْ وَلَا تَضِيعُهُمْ .
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مُضَرَّ كَاهِلٍ الْعَرَبُ وَسَعْدُ كَاهِلٍ نَجِيمٌ ،
وَفِي النِّهَايَةِ : وَتَسْمِيَةُ كَاهِلٍ مُضَرٍّ ، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنْ
كَاهِلِ الْبَعِيرِ وَهُوَ مُقَدَّمُ ظَهْرِهِ وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ
الْمُخْتَمِلُ ، قَالَ : وَإِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ هَلْ فِي أَهْلِكَ مَنْ
تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِي الْقِيَامِ بِأَمْرِ مَنْ تَخْلُفُ مِنْ صُغَارٍ وَلَدِكَ
لِتَلَا يَضِيعُوا ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ لَهُ : مَا هُمْ إِلَّا أَصْيَابِيَّةٌ

صُغَارٌ ، فَأَجَابَهُ وَقَالَ : فَفِيهِمْ فَجَاهِدٌ ، قَالَ : وَأَنْكَرَ
أَبُو سَعِيدٍ الْكَاهِلَ وَقَالَ : هُوَ كَاهِنٌ كَمَا تَقْدَمُ ؛ وَقَوْلُ
أَبِي خُرَاشٍ الْمَذَلِيِّ :

فَلَوْ كَانَ سَلَمَى جَارَهُ أَوْ أَجَارَهُ
رِمَاحُ ابْنِ سَعْدٍ ، رَدَّهُ طَائِرُ كَهْلٍ ١

قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : لَمْ يَفْسِرْهُ أَحَدٌ ، قَالَ : وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ
يَكُونَ جَعَلَهُ كَهْنًا مَبَالِغَةً بِهِ فِي الشَّدَةِ . الْأَزْهَرِيُّ :
يُقَالُ طَارَ لِفُلَانٍ طَائِرُ كَهْلٍ إِذَا كَانَ لَهُ جِدٌّ وَحِظٌّ
فِي الدُّنْيَا . وَتَبَيَّنَتْ كَهْلٌ : مُتَنَاهٍ .

وَاسْتَهْلَ النَّبْتُ : طَالَ وَانْتَهَى مُنْتَهَاهُ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
نَمَّ طَوْلُهُ وَظَهَرَ نَوْرُهُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

يُضَاحِكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كَوَكَبٌ شَرْقٌ ،
مُؤَوَّزٌ يَعْتِمِدُ النَّبْتَ مُكْتَهِلٌ

وَلَيْسَ بَعْدَ اسْتِهَالِ النَّبْتِ إِلَّا التَّوَلَّى ؛ وَقَوْلُ
الْأَعَشَى يُضَاحِكُ الشَّمْسَ مَعْنَاهُ يَدُورُ مَعَهَا ،
وَمُضَاحِكَتُهُ إِبَاهَا حُسْنَ لَهُ وَنُظْرَةً ، وَالْكَوَكَبُ :
مُعْظَمُ النَّبَاتِ ، وَالشَّرْقُ : الرِّيَّانُ الْمُسْتَلَى ، مَاءٌ ،
وَالْمُؤَوَّزُ : الَّذِي صَارَ النَّبْتُ كَالْإِزَارِ لَهُ ، وَالْعَتِيمُ :
النَّبْتُ الْكَثِيفُ الْحَسَنُ ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنَ الْجَنِيمِ ؛
يُقَالُ : نَبْتُ عَتِيمٍ وَمُعْتَمٌ وَعَتَمٌ . وَاسْتَهْلَتْ
الرَّوْضَةَ إِذَا عَمَّهَا نَبْتُهَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : نَوْرُهَا .
وَنَعْجَةٌ مُكْتَهِلَةٌ إِذَا انْتَهَى سِنُّهَا . الْمُحْكَمُ : وَنَعْجَةٌ
مُكْتَهِلَةٌ مُخْتَصِرَةٌ الرَّأْسَ بِالْيَبَاضِ ، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ
ذَلِكَ .

وَالْكَاهِلُ : مُقَدَّمٌ أَعْلَى الظَّهْرِ مِمَّا يَلِي الْعُنُقَ وَهُوَ
الثَّلَاثُ الْأَعْلَى فِيهِ سِتٌّ فِقَرٌ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ

١ قَوْلُهُ « رِمَاحُ ابْنِ سَعْدٍ » هَكَذَا الْأَصْلُ ، وَفِي الْأَسَاسِ : رِبَاحُ
ابْنِ سَعْدٍ .

يصف فرساً :

له حارِكٌ كاللغص لبده الثرى
إلى كاهل ، مثل الرّاجِ المضَبِّ

وقال النضر : الكاهلُ ما ظهر من الزّور ، والزّورُ ما بطن من الكاهل ؛ وقال غيره : الكاهل من الفرس ما ارتفع من فروع كتفيه ؛ وأنشد :

وكاهل أفرع فيه ، مع ال
إفراع ، إشراف وتقييب

وقال أبو عبيدة : الحارِكُ فروعُ الكتفين ، وهو أيضاً الكاهل ؛ قال : والمنسج أسفل من ذلك ، والكاتبه مقدم المنسج ؛ وقيل : الكاهل من الإنسان ما بين كتفيه ، وقيل : هو موصل العنق في الصلْب ، وقيل : هو في الفرس خلف المنسج ، وقيل : هو ما شخّص من فروع كتفيه إلى مستوى ظهره . ويقال للشديد الغضب والمائج من الفحول : إنه لذو كاهل ، حكاه ابن السكيت في كتابه الموسوم بالألفاظ ، وفي بعض النسخ : إنه لذو صاهل ، باصاء ؛ وقوله :

طويل مثل العنق أشرف كاهلاً ،
أشقى رحيب الجوف مُعتدل الحِرْم

وضع الاسم فيه موضع الظرف كأنه قال : ذهب صعداً . وإنه لشديد الكاهل أي منيع الجانب ؛ قال الأزهري : سمعت غير واحد من العرب يقول فلان كاهل بني فلان أي مُعتدّم في المليّات وسندّم في المهمات ، وهو مأخوذ من كاهل الظهر لأن عُنق الفرس يتساند إليه إذا أخضر ، وهو محمّل مُقدّم قَرَبُوس السّرج ومُعتدّم الفارس عليه ؛ ومن هذا قول رؤبة يمدح معدّاً :

إذا معدّ عدت الأوائلا ،
فابتنّا نزاراً قرّجا الرّوازيلا
حصّنين كانا لمعدّ كاهلاً ،
ومنكبين اعتلّيا التلاتلا

أي كانا ، يعني ربيعة ومضر ، عُدّة أولاد معدّ كلّهم . وفي كتابه إلى أهل اليمن في أوقات الصلاة والعشاء : إذا غاب الشفق إلى أن تذهب كواهل الليل أي أوائله إلى أوساطه تشبيهاً لليل بالإبل السائرة التي تتقدم أعناقها وهوادبها وتتبعها أعجازها وتواليها . والكواهل : جمع كاهل وهو مقدّم أعلى الظهر ؛ ومنه حديث عائشة : وقرّر الرأس على كواهلها أي أثبتّها في أماكنها كأنها كانت مشفة على الذهاب والملاك . الجوهري : الكاهلُ الحارِكُ وهو ما بين الكتفين . قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : تيمّم كاهلُ مضر وعليها المسحّل . قال ابن بري : الحارِكُ فرع الكاهل ؛ هكذا قال أبو عبيدة ، قال : وهو عظم مشرف اكتنفته فرعا الكتفين ، قال : وقال بعضهم هو منبت أدنى العرف إلى الظهر ، وهو الذي يأخذ به الفارس إذا ركب . أبو عمرو : يقال للرجل إنه لذو شاهق وكاهل وكاهن ، بالنون واللام ، إذا اشتد غضبه ، ويقال ذلك للفحل عند صياله حين تسع له صوتاً يخرج من جوفه .

والكهلول : الضعّاك ، وقيل : الكريم ، عاقبت اللام الراء في كهروز . ابن السكيت : الكهلول والرّهشوش والبهلُول كله السخي الكريم . والكهول : العنكبوت ، وحقّ الكهول بينه . وقال عمرو بن العاص لمعاوية حين أراد عزّله عن مضر : لاني أتينك من العراق وإنّ أترك كحقّ الكهول أو كالجعدبة أو كالكعدبة ، فما زلت

لم يفعلوا ذلك ؛ قال امرؤ القيس يصف مطراً وسيلاً :
فَأَضْحَى بَسَحُ الْمَاءِ مِنْ كُلِّ فَيْقَةٍ ،
يَكُوبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَتْهَبِلِ

والكتْهَبِل : لغة فيه . قال أبو حنيفة : أخبرني أعرابي
من أهل السراة قال : الكتْهَبِلُ صِنْفٌ مِنَ الطَّلَحِ
جُفْرٌ قِصَارُ الشَّوْكِ . الأزْهَرِي فِي الْحَمَاسِي : الكتْهَبِلُ
واحدها كَتْهَبِلَةٌ ؛ قال ابن الأعرابي : هي شجر
عِظَامٌ معروفة ، وأنشد بيت امرئ القيس ، قال : ولا
أعرف في الأسماء مثل كَتْهَبِلٍ ، وقال فيه : الكتْهَبِلُ
من الشَّعِيرِ أَضْعَفُهُ سُبُلَةً ، قال : وهي شعيرة
بجانية حمراء السنبلة صغيرة الحب .

كهدل : الكتْهَدَل : العنكبوت ، وقيل : العَجُوزُ ،
وقال عمرو بن العاص لمعاوية حين أراد عزله عن مصر :
إِنِّي أَتَيْتُكَ مِنَ الْعِرَاقِ وَإِنْ أَمْرُكَ كَعَقْقِ الْكَتْهَوَلِ ،
ويروى : كَعَقْقِ الْكَتْهَدَلِ بِالْدَالِ عَوْضُ الْوَاوِ ، قال
الْقَتَيْبِيُّ : أَمَا حَقُّ الْكَتْهَدَلِ فَإِنِّي لَمْ أَسْمَعْ شَيْئاً مِنْ يُوْتَقُ
بعلبه بمعنى أنه بيت العنكبوت ، ويقال : إنه تَدْيِي
العجوز ، وقيل : العجوز نفسها ، وحَقُّهَا تَدْيَا ، وقيل
غير ذلك . والكتْهَدَل : الجارية السنية الناعمة . قال
أبو حاتم فيما روى عنه القتيبي : الكتْهَدَلُ العائِقُ من
الجَوَارِي ؛ وأنشد :

إِذَا مَا الْكَتْهَدَلُ الْعَارِ
كَ مَاسَتْ فِي جَوَارِحِهَا

حَسِبْتَ الْقَمَرَ الْبَاهِ
رَ ، فِي الْحُسْنِ ، يُبَاهِيهَا
وكتْهَدَل : اسم راجز ؛ قال يعني نفسه :
قَدْ طَرَدَتْ أُمُّ الْحَدِيدِ كَهْدَلَا

١ في رواية أخرى : فوق كَتَيْفَةٍ ، وهو موضع في اليمن ، بدل كل فَيْقَةٍ .

أُسْدِي وَالنَّحِيمُ حَتَّى صَارَ أَشْرَكَ كَفْلَكَةَ الدَّرَارَةِ
وَالْأَطْرَافِ الْمُدَّادِ ؛ قال ابن الأثير : هذه اللفظة
قد اختلف فيها ، قرأها الأزْهَرِي بفتح الكاف وضم
الماء وقال : هي الْعَنْكَبُوتُ ، ورواها الْخَطَّابِيُّ
وَالزَّحْشَرِيُّ بسكون الماء وفتح الكاف والواو وقالوا :
هي الْعَنْكَبُوتُ ، ولم يقيدها الْقَتَيْبِيُّ ، ويروى : كَعَقْقِ
الْكَهْدَلِ ، بالدال بدل الواو ، وقال الْقَتَيْبِيُّ : أَمَا
حَقُّ الْكَهْدَلِ فَلَمْ أَسْمَعْ شَيْئاً مِنْ يُوْتَقُ بعلبه بمعنى
أنه بيت العنكبوت ؛ ويقال : إنه تَدْيِي الْعَجُوزُ ،
وقيل : العجوز نفسها ، وحَقُّهَا تَدْيِيهَا ، وقيل غير
ذلك ؛ والجَعْدَةُ : الثَّقَاتُ التي تكون من ماء
المطر ، والكَعْدَةُ : بيت العنكبوت ، وكل ذلك
مذكور في موضعه .

وكاهلٌ وكَهْلٌ وكَهْلِيلٌ : أسماء يجوز أن يكون
تصغير كَهْلٍ وأن يكون تصغير كاهلٍ تصغير الترخيم ،
قال ابن سيده : وأن يكون تصغير كَهْلٍ أَوْلَى لِأَنَّ
تصغير الترخيم ليس بكثير في كلامهم . وكَهْلِيلَةٌ :
موضع رمل ؛ قال :

عَمِيرِيَّةٌ حَلَّتْ بِرَمْلِ كَهْلِيلَةٍ
فَبَيَّنْتُوْنَهُ ، تَلَقَّى لَهَا الدَّهْرُ مَرَّتَعَا

الجوهري : كاهلٌ أبو قبيلة من الأسد ، وهو كاهلٌ بن
أسد بن خزيمية ، وهم قَتَلَةُ أَبِي امْرِئِ الْقَيْسِ .
وكَهْلِيلٌ ، بالكسر : اسم موضع أو ماء .

كهيل : رجل كَهْبَلٌ : قصير . والكتْهَبِلُ ، بفتح
الباء وضبها : شجر عِظَامٌ وهو من الْعِضَاءِ ؛ قال
سيبويه : أَمَا كَتْهَبِلٌ فَالْثَوْنُ فِيهِ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي
الْكَلَامِ عَلَى مِثَالِ سَفَرَجَلٍ ، فَهَذَا بِنَزْلَةٍ مَا يَشْتَقُّ مِمَّا
لَيْسَ فِيهِ نُونٌ ، فَكَتْهَبِلٌ بِنَزْلَةِ عَرَنْثَنٍ ، بِتَوْنِهِ
بِنَاءُهُ حِينَ زَادُوا الثَّوْنَ ، وَلَوْ كَانَتْ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ

أم الحديد : امرأته ، والأبيات بكاملها مذكورة في حرف الحاء من باب الدال . وكهـل : من أسماهم .
كهيل : كهمل : ثقیلٌ وخیمٌ . وأخذ الأمرَ مكهملًا أي بأجمعه .

كول : تَكُولُ القومُ عليه وتَتَوَلَّوْا عليه تَتَوَلَّاءٌ إذا اجتمعوا عليه وضربوه ولا يَقْلَعُونَ عن ضربه ولا شتمه ، وقيل : تَكُولُوا عليه وانتكأوا انقلبوا عليه بالثتم والضرب فلم يَقْلَعُوا ، وقيل : انتكأوا عليه وانتكأوا بهذا المعنى . وتكأول الرجل : تقاصر . والكولان ، بالفتح : نبت وهو البرديُّ ، وفي المحكم : نبات ينبت في الماء مثل البرديِّ يشبه ورقه وساقه السعدى إلا أنه أغلظ وأعظم ، وأصله مثل أصله يجعل في الدواء ؛ قال أبو حنيفة : وسمعت بعض بني أسد يقول الكولان ، فيضم الكاف .

كيل : الكَيْلُ : المِكْيَالُ . غيره : الكَيْلُ كَيْلُ البرِّ ونحوه ، وهو مصدر كال الطعام ونحوه يَكِيلُ كَيْلًا ومكآلاً ومكَيْلًا أيضاً ، وهو شاذ لأن المصدر من فَعَلَ يَقْعِلُ مَفْعِلٌ ، بكسر العين ؛ يقال : ما في برك مكالٌ ، وقد قيل مكِيلٌ عن الأخفش ؛ قال ابن بري : هكذا قال الجوهري ، وصوابه مَفْعَلٌ بفتح العين . وكِيلَ الطعام ، على ما لم يسم فاعله ، وإن شئت ضمت الكاف ، والطعامُ مَكِيلٌ ومكْيُولٌ مثل مَخِيْطٍ ومَخِيْوْطٍ ، ومنهم من يقول : كُولَ الطعامِ وبُوعٌ واضطوَدَ الصَّيْدُ واستَوَقَ ماله ، بقلب الباء واواً حين ضم ما قبلها لأن الباء الساكنة لا تكون بعد حرف مضموم .

واكتناله وكالته طعاماً وكالته له ؛ قال سيبويه :
١ قوله « السمدى » هكذا في الاصل ولم نجده اسماً لتبت فيما بأيدينا من كتب اللغة ، ولله السمدى كجبارى لغة في السمد بالضم التبت المعروف .

اكتئل يكون على الاتحاد وعلى المِطَاوَعَة . وقوله تعالى : الذين إذا اكنأوا على الناس يَسْتَوْفُونَ ؛ أي اكنأوا منهم لأنفسهم ؛ قال نعلب : معناه من الناس ، والاسم الكَيْلَةُ ، بالكسر ، مثل الجلِسة والركبة . واكتئلت من فلان واكتئلت عليه وكَيْلتُ فلاناً طعاماً أي كَيْلتُ له ؛ قال الله تعالى : وإذا كالوهم أو وزنوهم ؛ أي كالواهم . وفي المثل : أَحَقُّاً وسوء كيلة ؟ أي أَتَجَنَّعُ عليّ أن يكون المَكِيلُ حَشَقاً وأن يكون الكَيْلُ مَطَقاً ؛ وقال اللحياني : حَشَفَ وسوء كيلةٌ وكَيْلٌ ومكيلةٌ . وبُورٌ مكِيلٌ ، ويجوز في القياس مكْيُولٌ ، ولغة بني أسد مكُولٌ ، ولغة رديئة مكالٌ ؛ قال الأزهري : أما مكالٌ فمن لغات الحَضَرِيِّينَ ، قال : وما أراها عربية محضة ، وأما مكُولٌ فهي لغة رديئة ، واللغة الفصيحة مكِيلٌ ثم يليها في الجودة مكْيُولٌ . الليث : المِكْيَالُ ما يُكَالُ به ، حديدٌ كان أو خشباً . واكتئلت عليه : أخذت منه . يقال : كال المعطي واكتئال الآخذ . والكَيْلُ والمِكْيَالُ والمِكْيَالَةُ : ما كِيلَ به ؛ الأخيرة نادرة . ورجل كَيْالٌ : من الكَيْلِ ؛ حكاه سيبويه في الإمالة ، فإما أن يكون على التكثير لأن فِعْلَهُ معروف ، وإما يُفَرَّ إلى النسب إذا عُدِمَ الفعل ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي :

حين تكالُ الثَّيْبُ في القَفِيرِ

فسره فقال : أراد حين تَفَزَّرُ فيكالُ لَبَنُهَا كَيْلًا فهذه الناقة أغزهن . وكال الدراهم والدنانير : وزنها ؛ عن ابن الأعرابي خاصة ؛ وأنشد لشاعر جعل الكَيْلَ وزناً :

قارورة ذات مسك عند ذي لَطَفٍ ،
من الدَّانِيَرِ ، كالوها بِشَقَالِ

فإما أن يكون هذا وضْعاً ، وإما أن يكون على النسب لأن الكَيْل والوزن سواء في معرفة المقادير . ويقال : كَيْلُ هذه الدراهم ، يريدون زِنَ . وقال مرة : كَيْلُ ما وزن فقد كَيْلَ . وهما يتكايلا أي يتعارضان بالشتم أو التوتر ؛ قالت امرأة من طيء :

فَيَقْتُلُ خيراً بامرئٍ لم يكن له
نواة ، ولكن لا تكايَلُ بالدم

قال أبو رباح : معناه لا يجوز لك أن تقتل إلا نأرك ولا تعتبر فيه المساواة في الفضل إذا لم يكن غيره . وكايَلُ الرجلُ صاحبه : قال له مثل ما يقول أو يفعل كفعله . وكايَلْتُهُ وتكايَلْتُنَا إذا كَالَ لَكَ وَكَيْلَتْ لَه فَوُ مَكَايَلُ ، بالهمز . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه نهى عن المَكَايَلَة وهي المُقَابَسَة بالقول والفعل ، والمراد المُكَافَأَة بالسوء وتركُ الإغضاء والاحتمال أي تقول له وتفعل معه مثل ما يقول لك ويفعل معك ، وهي مُفَاعَلَة من الكَيْل ، وقيل : أراد بها المُقَابَسَة في الدين وترك العمل بالأثر . وكَالَ الزُّنْدُ يَكْيِلُ كَيْلًا : مثل كَبَا ولم يخرج نأراً فشبّه مؤخر الصفوف^١ في الحرب به لأنه لا يُقَاتِلُ مَنْ كان فيه .

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : المِكْيَالُ مِكْيَالُ أهل المدينة والميزانُ ميزانُ أهل مكة ؛ قال أبو عبيدة : يُقال إن هذا الحديث أصل لكل شيء من الكَيْل والوزن ، وإِنما يَأْتِيهِمُ الناس فيها بأهل مكة وأهل المدينة ، وإن تغير ذلك في سائر الأمصار ، ألا ترى أن أصل التمر بالمدينة كَيْلٌ وهو يُوزَنُ في كثير

^١ قوله « فشبّه مؤخر الصفوف إلى قوله من كان فيه » هكذا في الأصل هنا ، وقد ذكره ابن الأثير عقب حديث دجانة ، ونقله المؤلف عنه فيما يأتي عقب ذلك الحديث ولا مناسبة له هنا فالإقتصار على ما يأتي لاحق .

من الأمصار ، وأن السَّنَنَ عندهم وزن وهو كَيْل في كثير من الأمصار ؛ والذي يعرف به أصل الكَيْل والوزن أن كل ما لَزِمَهُ اسم المَخْتوم والْفَقِيرِ والمَكْوُكِ والمدِّ والصاع فهو كَيْل ، وكل ما لَزِمَهُ اسم الأَرطالِ والأواقي والأمناء فهو وزن ؛ قال أبو منصور : والتمر أصله الكَيْل فلا يجوز أن يباع منه رِطْلٌ بوطل ولا وزن بوزن ، لأنه إذا رُدَّ بعد الوزن إلى الكيل تفاضل ، وإنما يُباع كَيْلًا بكَيْلٍ سواء بسواء ، وكذلك ما كان أصله مَوْزُونًا فإنه لا يجوز أن يُباع منه كَيْلٌ بكَيْلٍ ، لأنه إذا رُدَّ إلى الوزن لم يؤمن فيه التفاضل ، قال : وإنما احتسب إلى هذا الحديث لهذا المعنى ، ولا يتناهات الناس في الرِّبَا الذي نهى الله عز وجل عنه ، وكل ما كان في عهد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بمكة والمدينة مَكْيَالًا فلا يُباع إلا بالكَيْل ، وكل ما كان بها مَوْزُونًا فلا يُباع إلا بالوزن لئلا يدخله الرِّبَا بالتفاضل ، وهذا في كل نوع تتعلق به أحكام الشرع من حقوق الله تعالى دون ما يتعامل به الناس في بيعاتهم ، فأما المِكْيَالُ فهو الصاع الذي يتعلق به وجوب الزكاة والكفارات والنفقات وغير ذلك ، وهو مقدر بكيل أهل المدينة دون غيرها من البلدان لهذا الحديث ، وهو مِفْعَال من الكَيْل ، والميم فيه لآلة ؛ وأما الوزن فيريد به الذهب والفضة خاصة لأن حق الزكاة يتعلق بهما ، ودرهمُ أهل مكة ستة دنانير ، ودراهم الإسلام المعدلة كل عشرة دراهم سبعة دنانير ، وكان أهل المدينة يتعاملون بالدراهم عند مقدم سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بالعدَدِ فأرْسَدَهُم إلى وزن مكة ، وأما الدنانير فكانت تحمل إلى العرب من الرُّوم إلى أن ضَرَبَ عبدُ الملك بن مروان الدينار في أيامه ، وأما الأَرطالُ والأمناء فللناس فيها عادات

مختلفة في البلدان وهم مُعاملون بها ومُجرّون عليها .

والكيُولُ : آخرُ الصفوف في الحرب ، وقيل : الكيُولُ مؤخر الصفوف ؛ وفي الحديث : أن رجلاً أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو يقاتلُ العدوَّ فسأله شيئاً يقاتل به فقال له : فلعلّك إن أعطيتك أن تقوم في الكيُول ، فقال : لا ، فأعطاه شيئاً فجعل يقاتل وهو يقول :

هاتني امرؤُ عاهدني خليلي
أن لا أقوم الدهرَ في الكيُول

أضرب بسيف الله والرسول ،
ضرب غلام ماجدٍ بهلول

فلم يزل يقاتل به حتى قُتل . الأزهري : أبو عبيد الكيُولُ هو مؤخر الصفوف ، قال : ولم أسمع هذا الحرف إلا في هذا الحديث ، وسكن الباء في أضرب لكنزة الحركات . وتكلّى الرجلُ أي قام في الكيُول ، والأصل تكيل وهو مقلوب منه ؛ قال ابن بري : الرجز لأبي دجاجة سبّاك بن خراشة ؛ قال ابن الأثير : الكيُول ، فيبْعُول ، من كَال الزند إذا كَبَا ولم يخرج نارا ، فسبّه مؤخر الصفوف به لأن من كان فيه لا يقاتل ، وقيل : الكيُول الجبان ؛ والكيُول : ما أشرف من الأرض ، يريد تقوم فوقه فتنظر ما يضع غيرك . أبو منصور : الكيُول في كلام العرب ما خرج من حرّ الزند مُسودّاً لا ناز فيه .

الليث : الفرس يكابيل الفرس في الجري إذا عارضه وباراه كأنه يكيل له من جريه مثل ما يكيل له الآخر . ابن الأعرابي : المكابلة أن يتشائم الرجلان فيربِّي أحدهما على الآخر ، والمواكلة أن يهْدِي

المُدانُ للمدّين ليؤخّر قضاءه . ويقال : كلتُ فلاناً بفلان أي قسّته به ، وإذا أُرذت عِلْمُ رجل فكلّته بغيره ، وكلّ الفرس بغيره أي قسّه به في الجري ؛ قال الأخطل :

قد كلّتموني بالسوابق كلّها ،
فبرّزتُ منها ثانياً من غنايا

أي سبقتها وبعض غنايا مكثوف .

والكيَالُ : المجارة ؛ قال :

أقدّرُ لنفسي أمرها ،
إن كان من أمر كيّالة

وذكر أبو الحسن بن سيده في أثناء خطبة كتابه المحكم ما قصده به الوضّح من ابن السكيت فقال : وأي موقفة أخزى لواقفها من مقامة أبي يوسف يعقوب بن إسحق السكيت مع أبي عثمان المازني حين يدي المتوكّل جعفر ؟ وذلك أن المتوكّل قال : يا مازني سل يعقوب عن مسألة من النحو ، فتلكأ المازني علماً بتأخر يعقوب في صناعة الإعراب ، فعزّم المتوكّل عليه وقال : لا بدّ لك من سؤاله ، فأقبل المازني فيجهد نفسه في التلخيص وتكتّب السؤال الحوُسِيّ العويص ، ثم قال : يا أبا يوسف ما وزن تكتّل من قوله عز وجل : فأرسل معنا أخانا تكتّل ، فقال له : تفعل ؛ قال : وكان هناك قوم قد علموا هذا المقدار ، ولم يؤثّوا من حظّ يعقوب في اللغة المِعْشار ، ففاضوا صحكاً ، وأداروا من اللّهُو قلّكاً ، وارتفع المتوكّل وخرج السكتي والمازني ، فقال ابن السكيت : يا أبا عثمان أسأت عِشرتي وأذويت بشرتي ، فقال له المازني : والله ما سألتك عن هذا حتى تبحث فلم أجد أدنى منه محاولاً ، ولا أقرب منه متناولاً .

فصل اللام

لئ : لئلة : موضع .

لعل : الجوهري : لعل كلمة شك ، وأصلها عِل ، واللام في أولها زائدة ؛ قال مجنون بني عامر :

يقول أناس : عِل مجنون عامر
يَوْمَ سَلَوْنَا قَتْ : لئلي لَمَا يَيا

وأشدد ابن بري لنافع بن سعد العنوي :

ولسنت يَلَوَامٍ على الأمر بعدما
يفوت ، ولكن عِل أن أتقَدَّما

ويقال : لعلني أفعل ولعلني أفعل بمعنى ، وقد تكرر في الحديث ذكر لعل ، وهي كلمة رجاء وطبع وشك ، وقد جاءت في القرآن بمعنى كفي . وفي حديث حاطب : وما يُدْرِيكَ لعل الله قد أطلع على أهل بدر فقال لهم : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ؟ قال ابن الأثير : ظن بعضهم أن معنى لعل هنا من جهة الظن والحسبان ، قال : وليس كذلك ، وإنما هي بمعنى عسى ، وعسى ولعل من الله تحقيق .

لئ : اللئال : الكحل ؛ حكاه أبو رباح ؛ وأشدد :

لها زَفَرَاتٌ من بَوَادِرِ عَبْرَةٍ ،
يَسْئُقُ اللئالُ المَعْدِي انْجِالِها

وقيل : إنما هو اللئال ، بالضم ، وكذلك حكاه كراع .

واللئال بالضم : كالتلظ ؛ قال كعب بن زهير :

وتكون شكروها إذا هي أنجَدَتْ ،
بعد الكلال ، تلئل وصريف

ليل : اللئل : عقيب النهار ومبْدؤه من غروب الشمس . التهذيب : اللئل ضد النهار واللائل ظلام الليل والنهار الضياء ، فإذا أفرَدت أحدهما من الآخر قلت ليلة ويوم ، وتصغير ليلة لَيْلِيَّةٌ ، أخرجوا الباء الأخيرة من مخارجها في الليالي ، يقول بعضهم : إنما كان أصل تأسيس بنائها لَيْلًا مقصور ، وقال الفراء : ليلة كانت في الأصل لَيْلِيَّةٌ ، ولذلك صغرت لَيْلِيَّةٌ ، ومثلها الكَيْكَةُ البَيْضَةُ كانت في الأصل كَيْكِيَّةٌ ، وجمعها الكَيْكِي . أبو الهيثم : النهار اسم وهو ضد الليل ، والنهار اسم لكل يوم ، واللئيل اسم لكل ليلة ، لا يقال نهار ونهاران ولا ليل وليلان ، إنما واحد النهار يوم وتثنيته يومان وجمعه أيام ، وضد اليوم ليلة وجمعها ليال ، وكان الواحد لَيْلَةً في الأصل ، يدل على ذلك جمعهم إياها الليالي وتصغيرهم إياها لَيْلِيَّةٌ ، قال : وربما وضعت العرب النهار في موضع اليوم فيجمعونه حينئذ نَهْرٌ ؛ وقال 'دريد بن الصمة :

وغارة بين اليوم والليل فَلَيْلَةٌ ،
تدار كُنْها وحدي بسيدٍ عَمَرَد

فقال : بين اليوم والليل ، وكان حقه بين اليوم والليلة لأن الليلة ضد اليوم واليوم ضد الليلة ، وإنما الليل ضد النهار كأنه قال بين النهار وبين الليل ، والعرب تستحي من كلامها : تعالى النهار ، في معنى تعالى اليوم . قال ابن سيده : فأما ما حكاه سيبويه من قولهم سير عليه لئيل ، وهم يريدون ليل طويل ، وإنما حذف الصفة لما دل من الحال على موضعها ، واحدته لَيْلَةٌ والجمع ليالٍ على غير قياس ، نوهوا واحدته لَيْلَةً ونظيره ملامح ونحوها بما حكاه سيبويه ، وتصغيرها لَيْلِيَّةٌ ، شد التحقير كما شد التكسير ؛ هذا مذهب

وكان مجود كالجلا مبد بعد ما
مضى نصف ليل ، بعد ليل مليل

سبويه في كل ذلك ، وحكي ابن الأعرابي ليلاة ؛
وأنشد :

في كل يوم ما وكل ليلاة
حتى يقول كل راء إذ راء :
يا وينعه من جمل ما أشقاء !

وحكي الكسائي : ليايل جمع ليلة ، وهو شاذ ؛
وأنشد ابن بري للكعب :
جمعتك والبدر بن عائشة الذي
أضاء به مسنحك كات الليايل

قالوا وخائره برده عليهم ،
والليل مختلط الغياطل أليل

وليل أليل : مثل يوم أيوم .

وألال القوم وأليلا : دخلوا في الليل .

ولايلته مليلة وليلا : استأجرت له ليل ؛ عن
الحياني . وعامله مليلة : من الليل ، كما تقول
مياومة من اليوم . النضر : أليلت صيرت في
الليل ؛ وقال في قوله :

لست بليلى ولكي نهر

يقول : أسير بالنهار ولا أستطيع مري الليل . قال :
وإلى نصف النهار تقول فعلت الليلة ، وإذا زالت
الشمس قلت فعلت البارحة لليلة التي قد مضت .
أبو زيد : العرب تقول رأيت الليلة في منامي مذ
غدوة إلى زوال الشمس ، فإذا زالت قالوا رأيت
البارحة في منامي ، قال : ويقال تقدم الإبل هذه
الليلة التي في السماء إنما تعني أقرب الليالي من يومك ،
وهي الليلة التي تليه . وقال أبو مالك : الهلال في
هذه الليلة التي في السماء يعني الليلة التي تدخلها ،
يتكلم بهذا في النهار . ابن السكيت : يقال لليلة
ثمان وعشرين الدعجاء ، واليلة تسع وعشرين الدعجاء ،
قوله « وكان مجود » هكذا في الأصل .

الجوهري : الليل واحد بمعنى جمع ، وواحدة ليلة مثل
ثمرة وتمر ، وقد جمع على ليايل فزادوا فيه الياء
على غير قياس ، قال : ونظيره أهل وأهال ، ويقال :
كان الأصل فيها ليلاة فحذفت . واللين : الليل على
البدل ؛ حكاه يعقوب ؛ وأنشد :

بنات وطاء على تحد اللين ،
لا يشنكن عملا ما أنقبن ،
ما دام مخ في سلاسي أو عين

قال ابن سيده : هكذا أنشده يعقوب في البدل ورواه
غيره :

بنات وطاء على تحد الليل
لأم من لم يتخذهن الويل

وليلة ليلاة وليلى : طويلة شديدة صعبة ، وقيل :
هي أشد ليالي الشهر ظلمة ، وبه سميت المرأة ليلى ،
وقيل : الليلاء ليلة ثلاثين ، وليلى أليل ولائل
ومليل كذلك ، قال : وأظنهم أرادوا يمليل
الكثرة كأنهم نوهوا الليل أي ضعف ليالي ؛ قال
عمرو بن سئس :

وليلة الثلاثين الليلاء ، وذلك أظلمها ، وليلة ليلاء ؛
أنشد ابن بري :

كم ليلة ليلاء مُلَيَّسة الدجى
أفتق السماء مَرَبَّتْ غير مُهَيَّب !

والليل : الذكر والأنثى جميعاً من الخُبَارَى ،
ويقال : هو قَرْنُهَا ، وكذلك قَرْنُ الكَرَوَان ؛
وقول الفرزدق :

والشَّيْب ينهَضُ في الشَّبَاب ، كأنه
لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبَيْهِ نَهَارُ

قيل : عنى بالليل قَرْنُ الكَرَوَان أو الخُبَارَى ،
وبالنهار فرخ القطاة ، فحكى ذلك ليونس فقال :
الليل ليكم والنهار نهاركم هذا . الجوهري : وذكر
قوم أن الليل ولد الكروان ، والنهار ولد الخُبَارَى ،
قال : وقد جاء ذلك في بعض الأشعار ، قال : وذكر
الأصمعي في كتاب الفرق النُّهَارَ ولم يذكر الليل ؛
قال ابن بري : الشعر الذي عنده الجوهري بقوله وقد
جاء ذلك في بعض الأشعار هو قول الشاعر :

أَكَلْتُ النُّهَارَ بِنَصْفِ النُّهَارِ ،
ولَيْلًا أَكَلْتُ بِلَيْلٍ بَهِيمِ

وَأُمُّ لَيْلَى : الحمرُ السوداء ؛ عن أبي حنيفة .
التهديب : وأُمُّ لَيْلَى الحمر ، ولم يقيدها بلون ، قال : وليلي
هي التَّشْوَةُ ، وهو ابتداء السَّكْرِ . وحرّة لَيْلَى :
معروفة في البادية وهي إحدى الحِرَارِ . ولَيْلَى :
من أسماء النساء ؛ قال الجوهري : هو اسم امرأة ،
والجمع لَيْلَى ؛ قال الرازي :

لم أرَ في صَوَاحِبِ الثَّعَالِ ،
الْأَيَّاسِ الْبُذْنِ الْحَوَالِي ،
سَبْهًا لَيْلَى خَيْرَ اللَّيَالِي

قال ابن بري : يقال لَيْلَى من أسماء الحمرة ، وبها
سُميت المرأة ؛ قال : وقال الجوهري وجمعه لَيْلَى ،
قال : وصوابه والجمع لَيْلَالٍ . ويقال لِلْمُضْعَفِ
وَالْمُحَمَّقِ : أَبُو لَيْلَى . قال الأخفش علي بن
سليمان : الذي صح عنده أن معاوية بن يزيد كان يُكْنَى
أَبَا لَيْلَى ؛ وقد قال ابن همام السَّلُولِيُّ :

إِنِّي أَرَى فِتْنَةً تَغْلِي مَرَاجِلَهَا ،
وَالْمُلُوكُ بَعْدَ أَبِي لَيْلَى لَمِنْ غَلَبَا

قال : ويحكي أن معاوية هذا لما دُفِنَ قام مروان بن
الحَكَمَ على قبره ثم قال : أَتَدْرُونَ مَنْ دَفَنَ ؟
قالوا : معاوية ! فقال : هذا أبو ليلى ؛ فقال أَرَأَيْتُمْ
الْفَزَارِي :

لَا تَخْذَعَنَّ أَبَاؤَهُ وَنِسْبَتُهَا ،
فَالْمُلُوكُ بَعْدَ أَبِي لَيْلَى لَمِنْ غَلَبَا

وقال المدائني : يقال إن القُرَشِيَّ إذا كان ضعيفاً يقال
له أَبُو لَيْلَى ، وإنما ضعف معاوية لأنَّ ولايته كانت
ثلاثة أشهر ؛ قال : وأما عثمان بن عفان ، رضي الله
عنه ، فيقال له أَبُو لَيْلَى لأنَّ له ابنة يقال لها لَيْلَى ،
ولما قتل قال بعض الناس :

إِنِّي أَرَى فِتْنَةً تَغْلِي مَرَاجِلَهَا ،
وَالْمُلُوكُ بَعْدَ أَبِي لَيْلَى لَمِنْ غَلَبَا

قال : ويقال أَبُو لَيْلَى أيضاً كُنْيَةُ الذَّكَرِ ؛ قال
نوفل بن ضمرة الضَّمَرِيُّ :

إِذَا مَا لَيْلَى إِذْ جَوَّجَى ، رَمَانِي
أَبُو لَيْلَى بِسُخْرِيَّةٍ وَعَارِ

ولَيْلٌ وَلَيْلَى : موضعان ؛ وقول النابغة :

ما اضطررك الحرز من ليل إلى برد
تختاره معقلاً عن جش أغيار

يرى : من ليل ومن ليل.

فصل الميم

مَال : رجل مَالٌ ومَثَلٌ : ضخم كثير اللحم تارة ،
والأنتى مَالَةٌ ومَثَلَةٌ ، وقد مَالَ مَالٌ يَمَالُ : تَمَلَّأَ
وضخم ؛ التهذيب : وقد مَثَلَتْ تَمَالٌ ومَثَلَتْ
تَمُولُ . وجاءه أثرٌ ما مَالٌ له مَالاً وما مَالٌ
مَالُهُ ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، أي لم يستعد له ولم
يشعر به ؛ وقال يعقوب : ما تهيأ له .
وموَأَله : اسم رجل فيمن جعله من هذا الباب ، وهو
عند سيويه مَفْعَلٌ شاذ ، وتعليله مذكور في موضعه .

مثل : مَثَلُ الشيء مثلاً : زَعَزَعَهُ أو حَرَّكَه .

مثل : مثل : كلمة تَسْوِيَةٌ . يقال : هذا مثله ومثله
كما يقال شبهه وشبهه بمعنى ؛ قال ابن بري : الفرق
بين المماثلة والمساواة أن المساواة تكون بين
المختلفين في الجنس والمتفقين ، لأن التساوي هو
التكافؤ في المقدار لا يزيد ولا ينقص ، وأما المماثلة
فلا تكون إلا في المتفقين ، تقول : نحوهُ كنحوهُ وفقهُ
كفقه ولونه كلونه وطعمهُ كطعمهِ ، فإذا قيل :
هو مثله على الإطلاق فمعناه أنه يسدُّ مسدَّهُ ، وإذا
قيل : هو مثله في كذا فهو مُساوٍ له في جهةٍ دون
جهةٍ ، والعرب تقول : هو مُثَبِّلٌ هذا وهم أمثالهم ،
يريدون أن المشبه به حقير كما أن هذا حقير . والمثَلُ :
الشبه . يقال : مثل ومثّل وشبه وشبه بمعنى
واحد ؛ قال ابن جني : وقوله عز وجل : قَوْرَبٌ

١ قوله « وقول الثابتة ما اضطررك الله » كذا بالأصل هنا ، وفي
مادة جش وفي ياقوت هنا ومادة برد : قال بدر بن حزان .

النساء والأرض إنه لحقٌ مثل ما أنكم تنطقون ؛
جعل مثل وما اسماً واحداً فبنى الأول على الفتح ،
وهما جميعاً عندهم في موضع رفع لكونهما صفة لحق ،
فإن قلت : فما موضع أنكم تنطقون ؟ قيل : هو جر
بإضافة مثل ما إليه ، فإن قلت : ألا تعلم أن ما على
بناءً لأنها على حرفين الثاني منهما حرف لين ، فكيف
تجوز إضافة المبني ؟ قيل : ليس المضاف ما وحدها
لأن المضاف الاسم المضوم إليه ما ، فلم تعد ما هذه
أن تكون كناء التأنيت في نحو جارية زيد ، أو
كالألف والنون في سرحان عمرو ، أو كياء الإضافة
في بَصْرِيّ القوم ، أو كالألف والتاء في صحراء
زيم ، أو كالألف والتاء في قوله :

في غالاتِ الحائِرِ المُنْتَوِّه

٢ وقوله تعالى : ليس كَمِثْلِهِ شيء ؛ أراد ليس مثله
لا يكون إلا ذلك ، لأنه إن لم يقل هذا أثبت له
مثلاً ، تعالى الله عن ذلك ؛ ونظيره ما أنشده سيويه :

لَوَاحِقُ الأقْرَابِ فيها كالمَقَقِ

أي مَقَقٌ . وقوله تعالى : فإن آمنوا بمثل ما آمنتم
به ؛ قال أبو إسحق : إن قال قائل وهل للإيمان مثل
هو غير الإيمان ؟ قيل له : المعنى واضح بين ، وتأويله
إن أتوا بتصديقٍ مثل تصديقكم في إيمانكم بالأنبياء
وتصديقكم كنوحيدكم فقد اهتدوا أي قد صاروا
مسلمين مثلكم . وفي حديث المِقْدَام : أن رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : ألا إنني أوتيت
الكتاب ومثله معه ؛ قال ابن الأثير : يحتمل وجهين
من التأويل : أحدهما أنه أوتي من الوحي الباطن

١ قوله « وتصديقكم كنوحيدكم » هكذا في الأصل ، ولله ويتوحد
كنوحيدكم .

عمر ، رضي الله عنه ، يحكم به ، وإليه ذهب أحمد وخالفه عامة الفقهاء . والمثلُ والمثيلُ : كالمثل ، والجمع أمثالٌ ، وهما يتناثران ؛ وقولهم : فلان مُستَرادٌ لمثله وفلانة مُستَرادةٌ لمثلها أي مثله يُطلب ويُشعُّ عليه ، وقيل : معناه مُستَرادٌ مثله أو مثله ، واللام زائدة . والمثَلُ : الحديثُ نفسه . وقوله عز وجل : والله المثلُ الأعلى ، جاء في التفسير : أنه قولُ لا إله إلا الله وتأويله أن الله أمر بالتوحيد ونفى كلِّ إلهٍ سواه ، وهي الأمثال ؛ قال ابن سيده : وقد مثَّلَ به وامثَّلَهُ وتمثَّلَ به وتمثَّلَهُ ؛ قال جرير :

والتغليبي إذا تَنَحَّجَ للقرى ،
حكَّ استه وتَمَثَّلَ الأمثالا

على أن هذا قد يجوز أن يريد به تمثّل بالأمثال ثم حذف وأوصل .

وامتثل القومُ وغد القومُ مثلاً حسناً وتمثّل إذا أنشد بيتاً ثم آخر ثم آخر ، وهي الأمثلة ، وتمثّل بهذا البيت وهذا البيت بمعنى . والمثَلُ : الشيء الذي يُضربُ لشيء مثلاً فيجعل مثله ، وفي الصحاح : ما يُضربُ به من الأمثال . قال الجوهري : ومثَّلُ الشيء أيضاً صفته . قال ابن سيده : وقوله عز من قائل : مثَلُ الجنة التي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ ؛ قال اللبث : مثَلُها هو الخبر عنها ، وقال أبو إسحق : معناه صفة الجنة ، ورد ذلك أبو علي ، قال : لأن المثل الصفة غير معروف في كلام العرب ، إنما معناه التمثيل . قال عمر بن أبي خليفة : سمعت مقاتلاً صاحب التفسير يسأل أبا عمرو بن العلاء عن قول الله عز وجل ، مثَلُ الجنة : ما مثَلُها ؟ فقال : فيها أنهار من ماء غير آسن ، قال : ما مثَلُها ؟ فسكت أبو عمرو ، قال :

غير المثلُ مثل ما أُعطي من الظاهر المثلُ ، والثاني أنه أوتي الكتابَ وحياً وأوتي من البيان مثله أي أُذِنَ له أن يبين ما في الكتاب فيعم ويخصّ ويزيد وينقص ، فيكون في وجوب العمل به ولزوم قبوله كالظاهر المثلُ من القرآن . وفي حديث المقداد : قال له رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : إن قتلتك كنت مثله قبل أن يقول كلمته أي تكون من أهل النار إذا قتله بعد أن أسلم وتلفظ بالشهادة ، كما كان هو قبل التلفظ بالكلمة من أهل النار ، لا أنه يضير كافرأ بقتله ، وقيل : إنك مثله في إباحة الدم لأن الكافر قبل أن يسلم مباح الدم ، فإن قتله أحد بعد أن أسلم كان مباح الدم بحق القصاص ؛ ومنه حديث صاحب النسفة : إن قتلتك كنت مثله ؛ قال ابن الأثير : جاء في رواية أبي هريرة أن الرجل قال والله ما أردت قتله ، فمعناه أنه قد ثبت قتله إياه وأنه ظالم له ، فإن صدق هو في قوله فإنه لم يُرد قتله ثم قتلتك قصاصاً كنت ظالماً مثله لأنه يكون قد قتله خطأ . وفي حديث الزكاة : أما العباس فإنما عليه ومثلها معها ؛ قيل : إنه كان آخر الصدقة عنه عامين فلذلك قال ومثلها معها ، وتأخير الصدقة جائز للإمام إذا كان بصاحبها حاجة إليها ، وفي رواية قال : فلما علي ومثلها معها ، قيل : إنه كان استسلف منه صدقة عامين ، فلذلك قال علي . وفي حديث السرقه : فعليه غرامة مثليه ؛ هذا على سبيل الوعيد والتغليظ لا الوجوب لينتهي فاعله عنه ، وإلا فلا واجب على متلف الشيء أكثر من مثله ، وقيل : كان في صدر الإسلام تقع العقوبات في الأموال ثم نسخ ، وكذلك قوله : في ضالة الإبل غرامتها ومثلها معها ؛ قال ابن الأثير : وأحاديث كثيرة نحوه سبيلها هذا السبيل من الوعيد وقد كان

فسألت يونس عنها فقال : مَثَلُهَا صَفَتُهَا ؛ قال محمد ابن سلام : ومثل ذلك قوله : ذلك مَثَلُهُمْ في التوراة ومَثَلُهُمْ في الإنجيل ؛ أي صِفَتُهُمْ . قال أبو منصور : ونحو ذلك روي عن ابن عباس ، وأما جواب أبي عمرو لمقاتيل حين سأله ما مَثَلُهَا فقال فيها أنهار من ماء غير آسن ، ثم تكريره السؤال ما مَثَلُهَا وسكوت أبي عمرو عنه ، فإن أبا عمرو أجابه جواباً مُقْنِعاً ، ولما رأى ثبوت قهْم مُقاتيل سكت عنه لما وقف من غلظ فهمه ، وذلك أن قوله تعالى : مثل الجنة ، تفسير لقوله تعالى : إن الله يدخل الذين آمنوا وعبوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار ؛ وصَفَ تلك الجنات فقال : مثل الجنة التي وصفتها ، وذلك مثل قوله : ذلك مَثَلُهُمْ في التوراة ومَثَلُهُمْ في الإنجيل ؛ أي ذلك صفة محمد ، صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه في التوراة ، ثم أعلمهم أن صفتهم في الإنجيل كزروع . قال أبو منصور : وللنحويين في قوله : مثل الجنة التي وعده المتقون ، قول آخر قاله محمد ابن يزيد النائي في كتاب المقنضب ، قال : التقدير فيما يتلى عليكم مثل الجنة ثم فيها وفيها ، قال : ومن قال إن معناه صفة الجنة فقد أخطأ لأن مثل لا يوضع في موضع صفة ، إنما يقال صفة زيد إنه طريف وإنه عاقل . ويقال : مثل زيد مثل فلان ، إنما المثل مأخوذ من المثال والحدود ، والصفة تخيلية ونعت .

ويقال : تمثل فلان ضرب مثلاً ، وتمثل بالشيء ضربه مثلاً . وفي التنزيل العزيز : يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ؛ وذلك أنهم عبدوا من دون الله ما لا ينفع ولا يضر وما لم ينزل به حجة ، فأعلم الله الجواب بما جعلوه له مثلاً وبدلاً فقال : إن الذين تعبدون من دون الله

لن يخلقوا ذباباً ؛ يقول : كيف تكون هذه الأصنام أتداداً وأمثالاً لله وهي لا تخلق أضعف شيء مما خلق الله ولو اجتمعوا كلهم له ، وإن يسئلهم الذباب الضعيف شيئاً لم يخلصوا المستلوب منه ، ثم قال : ضعف الطالب والمطلوب ؛ وقد يكون المثل بمعنى العبرة ؛ ومنه قوله عز وجل : فجعلناهم سلفاً ومثلاً للآخرين ، فبمعنى السلف أنا جعلناهم متقدِّمين يتعظ بهم الغايرون ، ومعنى قوله ومثلاً أي عبرة يعتبر بها المتأخرون ، ويكون المثل بمعنى الآية ؛ قال الله عز وجل في صفة عيسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : وجعلناه مثلاً لبي إسرائيل ؛ أي آية تدل على نبوته . وأما قوله عز وجل : ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون ؛ جاء في التفسير أن كفار قريش خاصمت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فلما قيل لهم : إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم ، قالوا : قد رضىنا أن تكون آلهتنا بمنزلة عيسى والملائكة الذين عبدوا من دون الله ، فهذا معنى ضرب المثل بعيسى . والمثال : المقدار وهو من الشبه ، والمثل ما جعل مثلاً أي مقداراً لغيره يُعَدَّى عليه ، والجمع المثل وثلاثة أمثلة ، ومنه أمثلة الأفعال والأسماء في باب التصريف . والمثال : القالب الذي يقدر على مثله . أبو حنيفة : المثال قالب يدخل عين الصل في تحرق في وسطه ثم يطرق غراراه حتى ينبسطة ، والجمع أمثلة .

وتمثل العليل : قارب البرء فصار أشبه بالصحيح من العليل المشبوك ، وقيل : إن قولهم تماثل المريض من المثل والانتصاب كأنه هم بالتهوض والانتصاب . وفي حديث عائشة تصف أباه ، رضوان الله عليهما : فحنت له قسيها وامتنلوه

غَرَضاً أَي تَصَوُّبَهُ هَدَافاً لِسِيَّامٍ مَلَامِهِمْ وَأَقْوَالِهِمْ ، وهو افتعل من المَثَلَة .

ويقال : المريضُ اليومُ أَمْتَلُ أَي أَحْسَنُ مُتَوَلِّاً وَاتِّصَاباً ثُمَّ جَعَلَ صِفَةً لِلْإِقْبَالِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى قَوْلِهِمُ الْمَرِيضُ الْيَوْمُ أَمْتَلُ أَي أَحْسَنُ حَالاً مِنْ خَالَةٍ كَانَتْ قَبْلَهَا ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : هُوَ أَمْتَلُ قَوْمُهُ أَي أَفْضَلُ قَوْمُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : فَلَانُ أَمْتَلُ بَنِي فَلَانٍ أَي أَدْنَاهُمْ لِلْخَيْرِ . وَهَؤُلَاءِ أَمَائِلُ الْقَوْمِ أَي خِبَارُهُمْ .

وَقَدْ مَثَلَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، مَثَالَةً أَي صَارَ فَاضِلاً ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمَثَالَةُ حَسَنُ الْحَالِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : زَادَكَ اللَّهُ رِعَالَةً كَلِمَا اِزْدَدْتَ مَثَالَةً ، وَالرِّعَالَةُ : الْحَقُّ ؛ قَالَ : وَيُرْوَى كَلِمَا اِزْدَدْتَ مَثَالَةً زَادَكَ اللَّهُ رِعَالَةً .

وَالْأَمْتَلُ : الْأَفْضَلُ ، وَهُوَ مِنْ أَمَائِلِهِمْ وَذَوِي مِثَالَتِهِمْ . يُقَالُ : فَلَانٌ أَمْتَلُ مِنْ فَلَانٍ أَي أَفْضَلُ مِنْهُ ، قَالَ الْإِبَادِيُّ : وَسَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ عَنْ مَالِكٍ قَالَ لِلرَّجُلِ : ائْتِنِي بِقَوْمِكَ ، فَقَالَ : إِنْ قَوْمِي مِثْلُ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يَرِيدُ أَنَّهُمْ سَادَاتُ لِبْسٍ فَوْقَهُمْ أَحَدٌ . وَالطَّرِيقَةُ الْمُثَلِّيَّةُ : الَّتِي هِيَ أَشْبَهُ بِالْحَقِّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِذْ يَقُولُ أَمْتَلُهُمْ طَرِيقَةً ؛ مَعْنَاهُ أَعَدَّ لَهُمْ وَأَشْبَهُهُمْ بِأَهْلِ الْحَقِّ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : أَمْتَلُهُمْ طَرِيقَةً أَعْلَمَهُمْ عِنْدَ نَفْسِهِ بِمَا يَقُولُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ فِرْعَوْنَ أَنَّهُ قَالَ : وَيَذْهَبَانِ بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلِّيَّةُ ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : الْمُثَلِّيَّةُ تَأْنِيثُ الْأَمْتَلِ كَالْقَصْوَى تَأْنِيثُ الْأَقْصَى ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَى الْأَمْتَلِ ذُو الْفَضْلِ الَّذِي يَسْتَحِقُّ أَنْ يُقَالَ هُوَ أَمْتَلُ قَوْمِهِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْمُثَلِّيَّةُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ بِنَزَلَةِ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى وَهُوَ نَعْتٌ لِلطَّرِيقَةِ وَهِيَ الرِّجَالُ الْأَشْرَافُ ، جُعِلَتِ الْمُثَلِّيَّةُ مُؤَنَّثَةً لِتَأْنِيثِ الطَّرِيقَةِ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : قَالَ الْخَلِيلُ يُقَالُ هَذَا عَبْدٌ

اللَّهُ مِثْلُكَ وَهَذَا رَجُلٌ مِثْلُكَ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ أَخُوكَ الَّذِي رَأَيْتَهُ بِالْأَمْسِ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي مِثَلٍ .

وَالْمِثْلِيلُ : الْفَاضِلُ ، وَإِذَا قِيلَ مَنْ أَمْتَلَكُمْ قُلْتُ : كَلْنَا مِثْلِيلٌ ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ، قَالَ : وَإِذَا قِيلَ مَنْ أَفْضَلَكُمْ ؟ قُلْتُ فَاضِلٌ أَي أَنْكَ لَا تَقُولُ كَلْنَا فَضِيلٌ كَمَا تَقُولُ كَلْنَا مِثْلِيلٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَشَدُّ النَّاسِ بِلَاءَ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ الْأَمْتَلُ فَلَا أَمْتَلُ أَي الْأَشْرَفُ فَلَا أَشْرَفُ وَالْأَعْلَى فَالْأَعْلَى فِي الرِّبَّةِ وَالْمَنْزَلَةِ . يُقَالُ : هَذَا أَمْتَلُ مِنْ هَذَا أَي أَفْضَلُ وَأَدْنَى إِلَى الْخَيْرِ . وَأَمَائِلُ النَّاسِ : خِيَارُهُمْ . وَفِي حَدِيثِ التَّرَاوِيحِ : قَالَ عُمَرُ لَوْ جَمَعْتُ هَؤُلَاءِ عَلَى قَارِيءٍ وَاحِدٍ لَكَانَ أَمْتَلُ أَي أَوْلَى وَأَصَوَّبُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ بَعْدَ وَقْعَةِ يَدْرٍ : لَوْ كَانَ أَبُو طَالِبٍ حَيًّا لَرَأَى سُيُوفَنَا قَدْ بَسَّاتٍ بِالْمِثَالِيلِ ؛ قَالَ الرَّخْشَرِيُّ : مَعْنَاهُ اعْتَادَتْ وَاسْتَأْنَسَتْ بِالْأَمَائِلِ . وَمِثْلُ الشَّيْءِ : شَابِهُهُ .

وَالْتَمَثَالُ : الصُّورَةُ ، وَالْجَمْعُ التَّمَائِيلُ . وَمِثْلُ لِهَ الشَّيْءِ : صُورُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ . وَامْتَثَلَهُ هُوَ : تَصَوَّرَهُ . وَالْمِثَالُ : مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ أَمْتَلَةٌ وَمِثْلٌ . وَمِثَّلْتُ لَهُ كَذَا تَمَثِيلًا إِذَا صَوَّرْتُ لَهُ مِثَالَهُ بِكِتَابَةٍ وَغَيْرِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا مِثْلُ مَنْ الْمُثَلِّينَ أَي مَصُورِي . يُقَالُ : مِثَّلْتُ ، بِالتَّثْقِيلِ وَالتَّخْفِيفِ ، إِذَا صَوَّرْتُ مِثَالًا . وَالتَّمَثَالُ : الْأَسْمَاءُ مِنْهُ ، وَظَلَّ كُلُّ شَيْءٍ تَمَثَالَهُ . وَمِثْلُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ : سَوَاهُ وَشَبَّهَهُ بِهِ وَجَعَلَهُ مِثْلَهُ وَعَلَى مِثَالِهِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالتَّارَ مُمِثَّلَتَيْنِ فِي قِبَلَةِ الْجِدَارِ أَي مَصُورَتَيْنِ أَوْ مِثَالِيهَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا تَمَثَلُوا بِتَأَمِيَةِ اللَّهِ أَي لَا تَشَبَّهُوا بِخَلْقِهِ وَتَصَوَّرُوا مِثْلَ تَصَوُّرِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْمِثْلَةِ . وَالتَّمَثَالُ : اسْمُ لِلشَّيْءِ الْمَصْنُوعِ مِثْبَةً يَخْلُقُ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ ، وَجَمْعُهُ

الْمَثَائِلُ، وأصله من مَثَلْتُ الشيءَ بالشيءِ إذا قَدَّرْتَهُ على قدره، ويكون تَمَثُّلُ الشيءِ بالشيءِ تشبيهاً به، واسم ذلك المثل مِثَالٌ.

وأما التمثال، بفتح التاء، فهو مصدر مَثَلْتُ تمثيلاً وتمثالاً.

ويقال: امْتَثَلْتُ مِثَالَ فلانٍ احْتَذَيْتُ حَذْوَهُ وسَلَكْتُ طَرِيقَهُ. ابن سيدة: وامْتَثَلْتُ طَرِيقَهُ تبعها فلم يَعدُها.

ومَثَلُ الشيءِ يَمَثُلُ مِثُولاً ومِثْلٌ: قام منتصباً، ومِثْلٌ بين يديه مِثُولاً أي انتصب قائماً؛ ومنه قيل لِمَنَارَةِ الْمَسْرُجَةِ مَائِلَةٌ. وفي الحديث: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَمَثُلَ لَهُ النَّاسُ قِيَاماً فَلْيَسْتَبَوِْهُ مُقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ أي يقوموا له قِيَاماً وهو جالس؛ يقال: مِثْلُ الرَّجُلِ يَمَثُلُ مِثُولاً إذا انتصب قائماً، وإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ مِنْ زِيٍّ الْأَعَاجِمِ، ولأنَّ الْبَاعِثَ عَلَيْهِ الْكِبَرُ وَإِذْلالُ النَّاسِ؛ ومنه الحديث: فقام النبي، صلى الله عليه وسلم، مُثَمِّلاً يروى بكسر التاء وفتحها، أي منتصباً قائماً؛ قال ابن الأثير: هكذا شرح، قال: وفيه نظر من جهة التصريف، وفي رواية: فَمَثَلَ قائماً. والمَثَائِلُ: القائم. والمَائِلُ: اللاطيء بالأرض. ومِثْلٌ: لَطِيفٌ بِالْأَرْضِ، وهو من الْأَحْصَادِ؛ قال زهير:

تَحَمَّلَ مِنْهَا أَهْلُهَا، وَخَلَّتْ لَهَا
رُسُومٌ، فَمِنْهَا مُسْتَبِينَ وَمَائِلٌ

والمُسْتَبِينَ: الْأَطْلَالُ. والمَائِلُ: الرُّسُومُ؛ وقال زهير أيضاً في المائِلِ الْمُنتَصِبِ:

يَطَّلُ بِهَا الْحِرْبَاءُ لِلشَّمْسِ مَائِلاً
عَلَى الْحِذَالِ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يُكَبَّرُ

وقول لبيد:

نَمْ أَصْدَرْنَا هُنَا فِي وَارِدٍ
صَادِرٍ وَهَمٍّ، صَوَاهُ كَالْمَثَلِ

فَسَرَهُ الْمُفَسِّرُ فَقَالَ: الْمَثَلُ الْمَائِلُ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَوَجْهٌ عِنْدِي أَنَّهُ وَضَعَ الْمَثَلَ مَوْضِعَ الْمُثُولِ، وَأَرَادَ كَذِي الْمَثَلِ فَحَذَفَ الْمَاضِيَ وَأَقَامَ الْمَاضِيَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَثَلُ جَمْعَ مَائِلٍ كَقَائِبٍ وَعَيْبٍ وَخَادِمٍ وَخَدَمٍ وَمَوْضِعَ الْكَافِ الزَّيَادَةِ، كَمَا قَالَ رُوَيْبَةُ:

لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَلَقِ

أَي فِيهَا مَلَقٌ. وَمِثْلَ يَمَثُلُ: زَالَ عَنْ مَوْضِعِهِ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْمَذَلِي:

بِقَرْبِهِ التَّهْنُضُ التَّجْيِيعُ لِمَا يَرَى،
فَمَنْهُ بَدُوٌّ مَرَّةً وَمُثُولٌ

أَبُو عَمْرٍو: كَانَ فُلَانٌ عِنْدَنَا ثُمَّ مِثْلُ أَي ذَهَبَ. والمَائِلُ: الدَّارِسُ، وَقَدْ مَثَلَ مِثُولاً. وَاِمْتَثَلَ أَمْرَهُ أَي احْتَذَاهُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الْحِمَارَ وَالْأَتْنَ:

رَبَاعٌ لَهَا، مَذَّةٌ أَوْ رَقَّ الْعُودُ عِنْدَهُ،
خَمَاسَاتٌ دَخَلَ مَا يُرَادُ امْتِثَالُهَا

وَمِثْلُ بِالرَّجُلِ يَمَثُلُ مِثْلاً وَمِثْلَةً؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَمِثْلٌ، كِلَاهُمَا: نَكَلَ بِهِ، وَهِيَ الْمِثْلَةُ وَالْمِثْلَةُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَقَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمِثْلَاتُ؛ قَالَ الزَّجَاجُ: الضَّعْفُ فِيهَا عَوَضٌ مِنَ الْحَذْفِ، وَرَدَّ ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ وَقَالَ: هُوَ مِنْ بَابِ سَاةٍ لِحَبِيبَةٍ وَشِبَاهِ لِحَبِيبَاتٍ.

١ قوله «يقربه النهض النح» تقدم في مادة نجح بلفظ ومثل والصواب ما هنا.

اقتص"؛ قال :

إِنْ قَدَرْنَا يَوْمًا عَلَى عَامِرٍ ،
تَمَثَّلَ مِنْهُ أَوْ نَدَعُهُ لَكُمْ

وَتَمَثَّلَ مِنْهُ : كَامَثَّلَ . يقال : امَثَّلْتُ مِنْ فُلَانٍ امَثْلًا أَيْ اقْتَصَصْتُ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ يَصِفُ الْحِمَارَ وَالْأُنَى :

خُصَّاشَاتٌ دَخَلْنَ مَا يُرَادُ امَثْلًا

أَيْ مَا يُرَادُ أَنْ يُقْتَصَّ مِنْهَا ، هِيَ أَذَلُّ مِنْ ذَلِكَ أَوْ هِيَ أَعَزُّ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ . ويقول الرجل للحاكم : امَثِّلْنِي مِنْ فُلَانٍ وَأَقِصْنِي وَأَقِصْنِي أَيِ أَقِصْنِي مِنْهُ ، وَقَدْ امَثَّلَهُ الْحَاكِمُ مِنْهُ . قال أبو زيد : والمِثَالُ القِصَاصُ ؛ قال : يقال امَثَّلَهُ امَثْلًا وَأَقِصَّهُ اقْتِصَاصًا بِمعنى ، والاسم المِثَالُ والقِصَاصُ . وفي حديث سُوَيْدِ بْنِ مِقْرَانَ : قال ابْنُهُ مَعَاوِيَةُ لَطَمْتُ مَوْتًا لَنَا فِدَعَاةً أَبِي وَدَعَانِي ثُمَّ قَالَ امَثِّلْ مِنْهُ ، وفي رواية : امَثِّلْ ، فَعَقَا ، أَيِ اقْتَصَّ مِنْهُ . يقال : امَثَّلَ السُّلْطَانُ فُلَانًا إِذَا أَقَادَهُ .

وقالوا : مِثْلٌ مَائِلٌ أَيِ جَهْدٌ جَاهِدٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَنْ لَا يَضَعُ بِالرَّمْلَةِ الْمَعَاوِلَ ،
يَلْتَقِ مِنَ الْقَامَةِ مِثْلًا مَائِلًا ،
وَمَنْ تَشْكِي الْأَيْنُ وَالْتِلايَا

عَنِ الثَّلَاثِلِ الشَّدَائِدِ . والمِثَالُ : الْفِرَاشُ ، وَجَمْعُهُ مِثْلٌ ، وَإِنْ سُنَّتْ خَفَّتْ . وفي الحديث : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَعْدٍ فِي الْبَيْتِ مِثَالٌ رَثٌّ أَيِ فِرَاشٌ خَلَقَ . وفي الحديث عَنْ جَرِيرٍ عَنْ مَغِيرَةَ عَنْ أُمِّ مُوسَى أُمِّ وَلَدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَتْ : زَوَّجَ عَلِيٌّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ سَابِئِينَ وَابْنِي مِنْهَا فَاشْتَرَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا مِثَالَيْنِ ، قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : الْمِثْلَةُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وَضَمِّ الثَّاءِ ، الْعُقُوبَةُ ، وَالْجَمْعُ الْمِثْلَاتُ . التَّهْذِيبُ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمِثْلَاتُ ؛ يَقُولُ : يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ الَّذِي لَمْ أُعَاجِلْهُمْ بِهِ ، وَقَدْ عَلِمُوا مَا نَزَلَ مِنْ عُقُوبَتِنَا بِالْأَمَمِ الْخَالِيَةِ فَلَمْ يَعْتَبِرُوا بِهِمْ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْعُقُوبَةِ مِثْلَةٌ وَمِثْلَةٌ ، فَمِنْ قَالَ مِثْلَةٌ جَمَعَهَا عَلَى مِثْلَاتٍ وَمِثْلَاتٍ وَمِثْلَاتٍ ، بِإِسْكَانِ الثَّاءِ ، يَقُولُ : يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ أَيِ يَطْلُبُونَ الْعَذَابَ فِي قَوْلِهِمْ : فَأَمَطَرْنَا عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ ؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنَ الْعَذَابِ مَا هُوَ مِثْلُهُ وَمَا فِيهِ نِكَالٌ لَهُمْ لَوْ اتَّعَطَوْا ، وَكَانَ الْمِثْلُ مَأْخُذًا مِنَ الْمِثْلِ لِأَنَّهُ إِذَا شِئِيَ فِي عُقُوبَتِهِ جَعَلَهُ مِثْلًا وَعَلَمًا .

وبقال : امَثَّلَ فُلَانٌ مِنَ الْقَوْمِ ، وَهَؤُلَاءِ مِثْلُ الْقَوْمِ وَأُمَائِلُهُمْ ، يَكُونُ جَمْعُ امَثَالٍ وَيَكُونُ جَمْعُ الْأُمَثَلِ .

وفي الحديث : نَبِيٌّ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ يُمَثَّلَ بِالذُّوَابِ وَأَنْ تَكُونَ كُلُّ الْمَسْئُولِ بِهَا ، وَهُوَ أَنْ تُنْصَبَ قِطْرَةٌ أَوْ تُقَطَّعَ أَطْرَافُهَا وَهِيَ حَيَّةٌ . وفي الحديث : أَنَّهُ نَبِيٌّ عَنِ الْمِثْلَةِ . يقال : مَثَّلْتُ بِالْحَيَّوَانِ امَثْلًا بِهِ مِثْلًا إِذَا قَطَعْتَ أَطْرَافَهُ وَشَوَّهْتَهُ بِهِ ، وَمَثَّلْتُ بِالْقَتْلِ إِذَا جَدَعْتَ أَفْقَهُ وَأَذَنَهُ أَوْ مَذَاكِبَهُ أَوْ شَيْئًا مِنْ أَطْرَافِهِ ، وَالْأَسْمُ الْمِثْلَةُ ، فَأَمَّا مِثْلٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، فَهُوَ لِلْبَاطِلَةِ . وَمَثَلٌ بِالْقَتْلِ : جَدَعُهُ ، وَأَمَثَلَهُ : جَعَلَهُ مِثْلَةً . وفي الحديث : مَنْ مَثَلَ بِالشَّعْرِ فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَلْقٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ مِثْلَةُ الشَّعْرِ : حَلْقُهُ مِنَ الْخُدُودِ ، وَقِيلَ : نَفَقَهُ أَوْ تَغْيِيرُهُ بِالسَّوَادِ ، وَرَوَى عَنْ طَاوُوسٍ أَنَّهُ قَالَ : جَعَلَهُ اللَّهُ طَهْرَةً فَجَعَلَهُ نِكَالًا .

وَأَمَثَلَ الرَّجُلَ : قَتَلَهُ بِقَوْدٍ . وَامَثَّلَ مِنْهُ :

والمَجْلُ : أنزُ العمل في الكف يعالج بها الإنسان الشيء حتى يغلظ جلدها ؛ وأنشد غيره :

قد تَجَلَّتْ كَفَّاهُ بعدَ لين ،
وهَمَّتْما بالصَّبْرِ والمُثَرِّين

وفي الحديث : أن جبريل نَقَر رأس رجل من المستهزئين فَتَجَلَّ رأسُه فجُعاً ودمماً أي امتلاً ، وقيل : المَجْلُ أن يكون بين الجلد واللحم ماء . والمَجْلَةُ : قشرة رقيقة يجتمع فيها ماء من أنزُ العمل ، والجمع تَجَلٌّ ومِجَالٌ . والمَجْلُ : أن يُضَيَّب الجلدُ نَاراً أو مشقةً فيَتَنَقِّطُ وَيَسْتَلِيءُ ماءً . والرَّهْصُ المَاجِلُ : الذي فيه ماء فإذا بُزِغَ خرج منه الماء ، ومن هذا قيل لِيَسْتَنْقِعَ الماءَ مَاجِلٌ ؛ هكذا رواه ثعلب عن ابن الأعرابي ، بكسر الجيم غير مهموز ، وأما أبو عبيد فإنه روى عن أبي عمرو المَاجِلُ ، بفتح الجيم وهزئة قبلها ، قال : وهو مثل الجَيْتَةِ ، وجمعه مَاجِلٌ ؛ وقال رؤبة :

وَأَخْتَلَفَ الرُّقْطَانِ وَالْمَاجِلَا

وفي حديث أبي واقد : كُنَّا نَسْتَأْقِلُ في مَاجِلٍ أو صَهْرِيحٍ ؛ المَاجِلُ : الماء الكثير المجتمع ؛ قال ابن الأثير : قاله ابن الأعرابي بكسر الجيم غير مهموز ، وقال الأزهري : هو بالفتح والهز ، وقيل : إن ميمه زائدة ، وهو من باب أَجَلَ ، وقيل : هو معرَّب ، والتَّماقِلُ : التَّعاوُصُ في الماء . وجاءت الإبلُ كأنها المَجْلُ من الرِّيحِ أي بمنثلة رِواءِ كامتلاء المَجْلُ ، وذلك أعظم ما يكون من رِيحها . والمَجْلُ : انفتاق من العصبة التي في أسفل عُرقوب الفرس ، وهو من حادث عيوب الخيل .

محل : المحلُ : الشدة . والمحلُ : الجوع الشديد وإن لم يكن جَدْب . والمحلُ : نقيض الحِصْب ،

جرير : قلت لمغيرة ما مِثْلان ؟ قال : سَمَطان ، والتَّسَطُّ ما يُفْتَرَش من مَفَارِش الصوف الملوثة ؛ وقوله : وفي البيت مِثَالٌ رَثٌ أي فِرَاشٌ خَلَق ؛ قال الأعشى :

بكلِّ طَوَالٍ السَّاعِدَيْنِ ، كَأَنَّمَا
يَرَى يَسْرَى اللَّيْلِ المِثَالِ المُمَهَّدَا

وفي حديث عكرمة : أن رجلاً من أهل الجنة كان مُسْتَلْقِيّاً على مِثْلِهِ ؛ هي جمع مِثَال وهو الفِرَاش . والمِثَالُ : حجرٌ قد نَقِرَ في وَجْهِهِ نَقْرٌ على خِلْقَةٍ السَّيِّئَةِ سواء ، فيجعل فيه طرف العمود أو المُلْمُولِ المُنْضَهَّب ، فلا يزالون يَحْنُون منه بِأَرْقَى ما يكون حتى يدخل المِثَال فيه فيكون مِثْلَهُ . والأمثال : أَرْضُون ذاتُ جبالٍ يشبه بعضها بعضاً ولذلك سببت أمثالاً وهي من البصرة على ليلتين . والمِثْلُ : موضع ؛ قال مالك بن الرِّيب :

أَلَا لَيْتَ سِعْرِي ! هَلْ تَغَيَّرَتِ الرَّحَى ،
رَحَى المِثْلِ ، أَوْ أَمْسَتْ بِفَلَجٍ كَمَا هِيَا ؟

مجل : تَجَلَّتْ يَدُهُ ، بالكسر ، ومَجَلَّتْ تَمَجَّلَ وتَمَجَّلَ تَجَلَّلاً ومَجَلَّلاً ومَجُولاً لفتان : تَفِطَتْ من العمل فَمَرَّتْ وَصَلَبَتْ وَنَحْنُ جلدُها وَتَعَبَجَتْ وظهر فيها ما يشبه البَثَر من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة ؛ وفي حديث فاطمة : أنها سَكَت إلى علي ، عليها السلام ، تَجَلَّ يَدَيْهَا من الطَّحْنِ ؛ وفي حديث حذيفة : فَيَظَلُّ أنزُهاً مثل أنزُ المَجْل . وأَمَجَلَهَا العمل ؛ وكذلك الحافِرُ إذا نَكَبَتْهُ الحِجَابَةُ فَرَهَصَتْهُ ثم بَرَى فَصَلَبَ واشتد ؛ وأنشد لرؤبة :

رَهْصاً مَاجِلَا

١ قوله « والتل موضع » هكذا ضبط في الاصل ومثله في ياقوت بضبط البارة ، ولكن في القاموس ضبط بالضم .

وجمعه مُحُولٌ وأَمْحَالٌ . الأزهري : المُحُولُ والقُحُوطُ احتباسُ المطر . وأَرْضٌ مَحْلٌ وقَحْطٌ : لم يصبها المطر في حينه . الجوهري : المَحْلُ الجَدْبُ وهو انقطاع المطر ويُنْسُ الأَرْضُ من الكِتْلَا . غيره قال : وربما جمع المَحْلُ أَمْحَالاً ؛ وأنشد :

لا يَبْرَمُون ، إذا ما الأفقُ حُلَّتْهُ
صِرُّ الشتاء من الأمْحَالِ كالآدمِ

ابن السكيت : أَمْحَلُ البلدُ ، فهو مَاحِلٌ ، ولم يقولوا مُنْحِلٌ ، قال : وربما جاء في الشعر ؛ قال حسان بن ثابت :

إِذَا تَرَى رَأْيِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ
تَمَطَّأً ، فَأَصْبَحَ كَالْتَّغَامِ الْمُنْحِلِ

فَلَقَدْ يَرَانِي الْمُوْعِدِي ، وَكَأَنِّي
فِي قَضَرٍ دَوْمَةٍ أَوْ سَوَاءِ الْمَبْكَلِ

ابن سيده : أَرْضٌ مَحْلَةٌ وَمَحْلٌ وَمَحُولٌ ، وفي التهذيب : وَمَحُولَةٌ أَيْضاً ، بالهاء ، لا مَرَعَى بها ولا كِتْلًا ؛ قال ابن سيده : وأرى أبا حنيفة قد حكى أَرْضُ مُحُولٌ ، بضم الميم ، وَأَرْضُونَ مَحْلٌ وَمَحْلَةٌ وَمُحُولٌ وَأَرْضٌ مُنْحَلَةٌ وَمُنْحِلٌ ؛ الأخيرة على النسب ؛ الأزهري : وَأَرْضٌ مِمْحَالٌ ؛ قال الأخطل :

وَبَيْنَدَاءِ مِمْحَالٍ سَكَّانٌ تَعَامَهَا ،
بَارِحَاتِهَا الْقُضُوعَى ، أَبَاعِرُ هَمْلٌ

وفي الحديث : أَمَا مَرَرْتَ بِوَادِي أَهْلِكَ مَحَلًّا أَيْ جَدْبًا ؛ والمَحْلُ في الأصل : انقطاعُ المطر . وَأَمْحَلَتِ الأَرْضُ والقَوْمُ وَأَمْحَلُ البلدُ ، فهو مَاحِلٌ على غير قياس ، ورجل مَحْلٌ : لا يُنْتَفِعُ بِهِ . وَأَمْحَلُ المطرُ أَيِ احتبس ، وَأَمْحَلْنَا نَحْنُ ، وإذا

احتبس القَطَرُ حَتَّى يَمُضِيَ زَمَانٌ الوَسْمِيُّ كانت الأَرْضُ مَحُولًا حَتَّى يَصِيبَهَا المطرُ . ويقال : قد أَمْحَلْنَا منذ ثلاث سنين ؛ قال ابن سيده : وقد حكى مَحَلَّتِ الأَرْضُ وَمَحَلَّتْ . وَأَمْحَلُ القَوْمُ : أَجْدَبُوا ، وَأَمْحَلُ الزَّمَانُ ، وزمان مَاحِلٌ ؛ قال الشاعر :

والقائل القول الذي مثله
يُبرِعُ منه الزَّمَنُ المَاحِلُ

الجوهري : بلد مَاحِلٌ وزمان مَاحِلٌ وَأَرْضٌ مَحْلٌ وَأَرْضٌ مُحُولٌ ، كما قالوا بلدٌ سَبَسَبٌ وبلدٌ سَبَاسِبٌ وَأَرْضٌ جَدْبَةٌ وَأَرْضٌ مُجْدُوبٌ ، يريدون بالواحد الجمع ، وقد أَمْحَلَّتْ . والمَحْلُ : الغبار ؛ عن كراع . والمُتَاحِلُ من الرجال : الطويلُ المضطرب الخلق ؛ قال أبو ذؤيب :

وَأَشَعْتَ بَوْمِي شَفِينَا أَحَاحَهُ ،
عَدَاتِنْدِ ، ذِي جَرْدَةٍ مُتَاحِلِ

قال الجوهري : هو من صفة أَشَعْتَ ، والبَوْمِيُّ : الكثير البَوْشِ والعيال ، وأحاحه : ما يجده في صدره من غَسَرٍ وَعِظْظٍ أَيِ شَفِينَا ما يجده من غَسَرِ العيال ؛ ومنه قول الآخر :

يَطْنُوِي الْحَيَازِيمَ عَلَى أَحَاحِ

والجَرْدَةُ : بُرْدَةٌ خَلَقَ . والمُتَاحِلُ : الطويل . وفي حديث علي : إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أُمُورًا مُتَاحِلَةً أَيِ فِتْنًا طَوِيلَةً المدة تطول أيامها ويعظم خَطَرُهَا وَيَشْتَدُّ كَلْبُهَا ، وقيل : يطول أمرها . وَسَبَسَبٌ مُتَاحِلٌ أَيِ بعيد ما بين الطريقين . وفلاة مُتَاحِلَةٌ : بعيدة الأطراف ؛ وأنشد ابن بري لأبي وجزة :

كَأَنَّ حَرِيقًا ثَاقِبًا فِي إِهَابَةٍ ،
هَدِيرُهُمَا بِالسَّبَسَبِ الْمُتَاحِلِ

وقال آخر :

بَعِيدٌ مِنَ الْحَادِي ، إِذَا مَا تَدَقَّعَتْ
بَنَاتُ الصَّوَى فِي السَّبَسْبِ الْمُتَاحِلِ

وقال مزرد :

هَوَاها السَّبَسْبُ الْمُتَاحِلُ

وناقة مُتَاحِلَةٍ : طويلة مُضْطَرَبَةٌ الخَلْقَى أيضاً . وبغير
'مُتَاحِل' : طويل بعيد ما بين الطرفين مُسَانِدُ الخَلْقَى
مُرْتَفِعُهُ . والمُحَل' : البُعد . ومكان مُتَاحِل :
مُتَبَاعِد ؛ أَنشد نعلب :

مِنِ الْمُسَبِّطَرَاتِ الْجِيَادِ طِبْرَةٌ
لِجُورِجْ ، هَوَاها السَّبَسْبُ الْمُتَاحِلُ

أَي هَوَاها أَنْ تَجِدَ مُتَسَمَّعاً بَعِيدَ مَا بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ تَفْدُو
بِهِ . وَتَمَاحَلَتْ بِهِم الدَّارُ : تَبَاعَدَتْ ؛ أَنشد ابن
الأعرابي :

وَأَعْرِضْ ، إِنِّي عَنْ هَوَاكِ مُعْرِضٌ ؛
تَمَاحَلْ غِيْطَانٌ بِكُنْ وَيِيدُ

دَعَا عَلَيْهِنَ حِينَ سَلَا عَنْهُنَّ بِكَبَرٍ أَوْ شَغْلٍ أَوْ تَبَاعَدٍ .
وَمَحَلْ لِفُلَانٍ حَقُّهُ : تَكَلَّفَهُ لَهُ .

وَالْمُحَل' مِنَ اللَّبَنِ : الَّذِي قَدْ أَخَذَ طَعِماً مِنَ الْحَمُوضَةِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي حُقِنَ ثُمَّ لَمْ يَتْرَكْ بِأَخْذِ الطَّعْمِ حَتَّى
شَرِبَ ؛ وَأَنشد :

مَا ذُقْتُ ثِفْلاً ، مُنْذُ عَامٍ أَوَّلِ ،

إِلَّا مِنْ الْقَارِصِ وَالْمُحَل'

قال ابن بري : الرجز لأبي النجم يصف راعياً جليداً ،
وصوابه : مَا ذَاقَ ثِفْلاً ؛ وَقَبْلَهُ :

صَلَبَ الْعَصَا جَافٍ عَنِ الثَّغْرِ لِ ،

يَحْلِفُ بِاللَّهِ سِوَى التَّحْلِيلِ

وَالثَّفَلُ : طَعَامُ أَهْلِ الْقَرْىِ مِنَ التَّمْرِ وَالزَّيْبِ وَنَحْوِهَا .
الْأَصْمَعِي : إِذَا حُقِنَ اللَّبَنُ فِي السَّعَاءِ وَذَهَبَتْ عَنْهُ
حَلَاوَةُ الْحَلَبِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فَهُوَ سَامِطٌ ، فَإِنْ
أَخَذَ شَيْئاً مِنَ الرِّيحِ فَهُوَ خَامِطٌ ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئاً مِنْ
طَعْمِ فَهُوَ الْمُحَل' .

ويقال : مع فلان مَمَحَلَةٌ أَي سَكُونَةٌ يُمَحَل' فِيهَا
اللبن ، وهو الْمُحَل' ويدبرها ... الجوهري :
وَالْمُحَل' ، بفتح الحاء مشددة ، اللبن الذي ذهب
منه حلاوة الحلب وتغير طعمه قليلاً . وَتَمَحَل' :
الدَّراهِمُ : انْتَقَدَها .

وَالْمِحَال' : الْكَيْدُ وَرَوْمُ الْأَمْرِ بِالْحَيْلِ . وَمَحَل'
بِهِ يُمَحَل' : مَحَلًّا : كَادَهُ بِسَعَايَةِ إِلَى السُّلْطَانِ .
قال ابن الأنباري : سمعت أحمد بن يحيى يقول :
المِحَال' مأخوذ من قول العرب مَحَلْ فلان بفلان
أَي سَمِعَ بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ وَعَرَضَهُ لِأَمْرِ يُهْلِكُهُ ،
فَهُوَ مَاحِلٌ وَمَحُولٌ ، وَالْمَاحِل' : السَّاعِي ؛ يَقَالُ :
تَحَلَّتْ بفلان أُمَحَل' إِذَا سَمِعَتْ بِهِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ
حَتَّى تُوقِعَهُ فِي وَرْطَةٍ وَوَسَّيْتْ بِهِ . الْأَزْهَرِي : وَأَمَّا
قَوْلُ النَّاسِ تَمَحَلَّتْ مَا لَمْ يَغْرِبِي فَلِنْ بَعْضُ النَّاسِ
ظَنُّهُ أَنَّهُ بِمَعْنَى احْتَلَّتْ وَقَدْ رَأَى أَنَّهُ مِنَ الْمَحَالَةِ ، بِفَتْحِ
الْمِيمِ ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْحِيلَةِ ، ثُمَّ وُجِّهَتْ الْمِيمُ فِيهَا
وَجْهَةُ الْمِيمِ الْأَصْلِيَّةُ فَقِيلَ تَمَحَلَّتْ ، كَمَا قَالُوا مَكَانٌ
وَأَصْلُهُ مِنَ الْكَوْنِ ، ثُمَّ قَالُوا تَمَكَّنْتُ مِنْ فُلَانٍ
وَمَكَّنْتُ فُلَاناً مِنْ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : وَلَيْسَ
التَّمَحَل' بِمَعْنَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ فِي شَيْءٍ ، وَلَكِنَّهُ مِنَ
الْمَحَل' وَهُوَ السَّعْيُ ، كَأَنَّهُ يَسْعَى فِي طَلَبِهِ وَيَتَصَرَّفُ
فِيهِ . وَالْمَحَل' : السَّعَايَةُ مِنْ نَاصِعٍ وَغَيْرِ نَاصِعٍ . وَالْمَحَل' :

١ هكذا ياء في الأصل .

٢ قوله « وعمل به يعمل النح » عبارة القاموس : وعمل به مثقلة الحاء
« عملاً » وعالاً : كادَهُ بِسَعَايَةِ إِلَى السُّلْطَانِ .

المكر والكيد . والمحال : المكر بالحق . وفلان
يُماحِلُ عن الإسلام أي يُماكِر ويدافع . والمحال :
الغضب . والمحال : التدبير . والمحال : المناكرة
والمكابدة ؛ ومنه قوله تعالى : شديد المحال ؛ وقال
عبد المطلب بن هاشم :

لا يَغْلِبُنَّ صَليُّهُمْ
ومِحَالُهُمْ ، عَدُوًّا ، مِحَالًا

أي كيدك وقوتك ؛ وقال الأعشى :

قَرَعَ نَبْعٌ يَهْتَرُ فِي غَضَنِ الْمَجْدِ
سَدٌ ، غَزِيرُ النَّدَى ، شَدِيدُ الْمِحَالِ

أي شديد المكر ؛ وقال ذو الرمة :

وَلَبَسَ بَيْنَ أَقْوَامٍ ، فَكُلُّ
أَعْدٍ لَهُ الشُّعَارِبُ وَالْمِحَالُ

وفي حديث الشفاعة : إن إبراهيم يقول لست هناكم
أنا الذي كَذَبْتُ ثلاثَ كَذَبَاتٍ ؛ قال رسول الله،
صلى الله عليه وسلم : والله ما فيها كَذِبَةٌ إلا وهو
يُماحِلُ بها عن الإسلام أي يُدافع ويُجادِل ، من
المِحَال ، بالكسر ، وهو الكيد ، وقيل : المكر ، وقيل :
القوة والشدة ، ومبناه أصلية . ورجل يَحِلُّ أي ذو
كَيْد . وَتَحِلُّ أي احتال ، فهو مُتَحِلٌّ . يقال :
تَحِلُّ لي خيراً أي اطلبه .

الأزهري : والمِحَالُ 'مُحَالَّةُ الإنسان ، وهي مُتَاكَرُّهُ
إياه ، يُشكر الذي قاله . ومَحَلَّ فلان بصاحبه ومَحِلَّ
به إذا هَبَّتْه وقال : إنه قال شيئاً لم يَقُلْه .

وماحلته 'مُحَالَّةٌ ومِحَالاً : قاواه حتى يتبين أيهما
أَشَدُّ . والمَحِلُّ في اللغة : الشدة ، وقوله تعالى : وهو
شديد المِحَالِ ؛ قيل : معناه شديد القدرة والعذاب ؛

١ قوله « في غصن المجد » هكذا ضبط في الاصل بضمين .

وقيل : شديد القوة والعذاب ؛ قال ثعلب : أصله أن
يسعى بالرجل ثم ينتقل إلى الهلكة . وفي الحديث عن
ابن مسعود : إن هذا القرآن شافعٌ مُشَفِّعٌ ومَاحِلٌ
مُصَدِّقٌ ؛ قال أبو عبيد : جملة يَحِلُّ بصاحبه إذا لم
يتَّبِعْ ما فيه أو إذا هو ضيَّعه ؛ قال ابن الأثير : أي
خَضَمَ مُجَادِلُ مُصَدِّقٌ ، وقيل : ساعٌ مُصَدِّقٌ ، من
قولهم تَحَلَّ بفلان إذا سعى به إلى السلطان ، يعني أن
من اتَّبَعَهُ وَعَمِلَ بما فيه فإنه شافعٌ له مقبول الشفاعة
ومُصَدِّقٌ عليه فيما يرفع من مساويه إذا تَرَكَ العملَ
به . وفي حديث الدعاء : لا يُنْقَضُ عَهْدُهُمْ عن شَيْءٍ
مَاحِلٍ أي عن وَثِيٍّ وَاشٍ وَسِعَايَةٍ سَاعٍ ، وروى :
سَنَّةٌ مَاحِلٌ ، بالنون والسين المهملَة . وقيل ابن
الأعرابي : تَحَلَّ به كادَه ، ولم يَبَيِّنْ أَعِنْدَ السلطان
كادَه أَم عند غيره ؛ وأنشد :

مُصَادُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَالْخُطُوبُ كَثِيرَةٌ ،

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَنْحَلُّ بِالْأَلْفِ ؟

وفي الدعاء : ولا تَجْعَلْهُ مَاحِلًا مُصَدِّقًا . والمِحَالُ
من الله : الْعِقَابُ ؛ وبه فسر بعضهم قوله تعالى : وهو
شديد المِحَالِ ؛ وهو من الناس الْعِدَاةُ . وماحله
'مُحَالَّةٌ ومِحَالاً : عَادَاهُ ؛ وروى الأزهري عن
سفيان الثوري في قوله تعالى : وهو شديد المِحَالِ ؛
قال : شديد الانتقام ، وروى عن قتادة : شديد
الحيلة ، وروى عن ابن جريج : أي شديد الحَوْلِ ،
قال : وقال أبو عبيد أراه أراد المِحَالِ ، بفتح الميم ،
كَأَنَّهُ قرأه كذلك ولذلك فسره الحَوْلُ ، قال :
والمِحَالُ الكيد والمكر ؛ قال عدي :

تَحَلُّوا تَحَلُّهُمْ بَصَرَعَتْنَا الْعَا

م ، فَقَدْ أَوْقَعُوا الرُّحَى بِالْثَمَالِ

قال : مَكْرُوا وَسَعَوْا . والمِحَالُ ، بكسر الميم :

المُماكرة ؛ وقال القتيبي : شديد المحال أي شديد الكيد والمكر ، قال : وأصل 'المحال الحيلة' ؛ وأنشد قول ذي الرمة :

أعدّ له الشغاربَ والمِحالا

قال ابن عرفة: 'المحال' الجِدالُ ؛ ما حَلَّ أي جادل ؛ قال أبو منصور : قول القتيبي في قوله عز وجل وهو شديد المحال أي الحيلة غلطٌ فاحش ، وكأنه توم أن ميم المحال ميم مِفْعَلٌ وأنها زائدة ، وليس كما توهمه لأن مِفْعَلًا إذا كان من بنات الثلاثة فإنه يجيء بإظهار الواو والياء ، مثل المِزْوَد والمِحْوَل والمِجْوَر والمِغْيَر والمِزِيل والمِجْوَل وما شاكلها ، قال : وإذا رأيت الحرف على مثال فِعالٍ أو تاء ميم مكسورة فهي أصلية مثل ميم مِهَاد ومِلاك ومِرَاس ومِحال وما أشبهها ؛ وقال الفراء في كتاب المصادر : المحال الماحلة . يقال في فَعَلْت : تَحَلَّيْتُ أَمْحَلَّ تَحَلًّا ، قال : وأما المحالة فهي مَفْعَلَةٌ من الحيلة ، قال أبو منصور : وهذا كله صحيح كما قاله ؛ قال الأزهري : وقرأ الأعرج : وهو شديد المحال ، بفتح الميم ، قال : وتفسيره عن ابن عباس يدل على الفتح لأنه قال : المعنى وهو شديد الحَوْل ، وقال اللحياني عن الكسائي : يقال تَحَلَّيْتُ يا فلان أي قَوَّيْتُ ؛ قال أبو منصور : وقوله شديد المحال أي شديد القوة .

والمحالة : الفقارة . ابن سيده : والمحالة الفقرة من فقار البعير ، وجمعه محال ، وجمع المحال 'محل' ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كَأَن حَيْثُ تَلَقَّيْتُ مِنْهُ الْمُحِلَّ ،
مِنْ قَطْرِ يَدِهِ وَعِلَانٍ وَوَعِلٍ

يعني قرونَ وَعِلَيْنَ وَوَعِلٍ ، شبه ضلوعه في

استباحتها بقرون الأوعال ؛ الأزهري : وأما قول جندل الطهوي :

عُوجٌ تَسَانَدَنَ إِلَى مُمَحَلٍّ

فإنه أراد موضع تحال الظهر ، جعل الميم لما لزمت المحالة ، وهي الفقارة من فقار الظهر ، كالأصلية . والمحل : الذي قد طرد حتى أعيا ؛ قال العجاج :

نَسَخِي كَسَخِي الْمَحِلِّ الْمَبْهُورِ

وفي النوادر : رأيت فلاناً مُتَحَلِّلاً ومَاحِلًا ونَاحِلًا إذا تغير بدنه . والمحال : ضرب من الحلي يصاغ مُفَقَّرًا أي 'مَحْرَزًا' على تنقيح وسط الجراد ؛ قال :

محال كأجوانِ الجرادِ ، ولؤلؤ
من القلبي والكبيسِ المثلوبِ

والمحالة : التي يستقي عليها الطيَّانون ، سميت بفقارة البعير ، فعالة أو هي مَفْعَلَةٌ لتحوُّلها في دَوَرانها . والمحالة والمحال أيضاً : البكرة العظيمة التي تستقي بها الإبل ؛ قال حميد الأرقط :

يَرْدُنْ ، وَاللَّيْلُ مُرْمٌ طَائِرُهُ ،
مُرْخَسِي رِوَاقَاهُ هُجُودٌ سَامِرُهُ ،
وَرَدَ الْمَحَالُ قَلِقَتْ تَحَاوِرُهُ

والمحالة : البكرة ، هي مَفْعَلَةٌ لا فعالة بدليل جمعها على تحاول ، ولما سميت بحالة لأنها تدور فتنتقل من حالة إلى حالة ، وكذلك المحالة لفقرة الظهر ، هي أيضاً مَفْعَلَةٌ لا فعالة ، منقولة من المحالة التي هي البكرة ، قال ابن بري : فحق هذا أن يذكر في حوله . غيره : المحالة البكرة العظيمة التي تكون للسانة . وفي الحديث : حرمت شجر المدينة إلا مسدحاً ؛

هي البكرة العظيمة التي يُستقى عليها ، وكثيراً ما تستعملها السقارة على البئار العميقة . وقولهم : لا تحالة بوضع موضع لا بُدّ ولا حيلة ، مفعلة أيضاً من الحول والقوة ؛ وفي حديث قس :

أَيَقْنَتُ أَنِّي ، لا يحالة
لّة ، حيث صار القوم ، صائِر

أي لا حيلة ، ويجوز أن يكون من الحول القوة أو الحركة ، وهي مفعلة منها ، وأكثر ما تستعمل لا تحالة بمعنى اليقين والحقيقة أو بمعنى لا بدّ ، والميم زائدة .

وقوله في حديث الشعبي : إن حوّلناها عنك يحول ؛ المحول ، بالكسر : آلة التحويل ، ويروى بالفتح ، وهو موضع التحويل ، والميم زائدة .

محل : ابن الأعرابي : الخافيل الهارب ، وكذلك الماخيل والمالخ .

مدل : المذل ، بكسر الميم : الحفي الشخص ، القليل الجسم ؛ قال أبو عمرو : هو المذل ، بفتح الميم ، للخصيس من الرجال ، والمذل ، بالذال والذال وكسر الميم فيها . والمذل : اللبن الخاثر . ومذل : قليل من حنبر . وتَمَذَّلَ بالْمِندِل : لغة في تَمَذَّلَ .

مذل : المذل : الضجر والقلق ، مذل مذكلاً فهو مذل ، والأنتى مذكلة . والمذل : الباذل لا عنده من مال أو سرّ ، وكذلك إذا لم يقدر على ضبط نفسه . ومذل بسرّه^١ ، بالكسر ، مذكلاً ومذكلاً ، فهو مذل ومذبل ، ومذل مذكّل ، كلاهما : قلق بسرّه فأفشاه .

١ قوله « ومذل سرّه الخ » عبارة القاموس : ومذل بسرّه كسر وعمر وكرم .

وروي في الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : المذل من النفاق ؛ هو أن يقلق الرجل عن فراشه الذي يضاجع عليه حليلته ويتحول عنه ليقترب منه غيره ، ورواه بعضهم : المذاء ، بمدود ، فأما المذل ، باللام ، فإن أبا عبيد قال : أصله أن يَمَذَّلَ الرجل بسرّه أي يقلق ، وفيه لغتان : مذل يَمَذِّلُ مذكلاً ، ومذل يَمَذِّلُ ، بالضم ، مذكلاً أي قلقته به وضجرت حتى أفشيتته ، وكذلك المذل ، بالتحريك . ومذلت من كلامه : قلقته . وكل من قلق بسرّه حتى يُذيعه أو يفضحه حتى يتحول عنه أو يماله حتى ينفقه ، فقد مذل ؛ وقال الأسود بن يعفر :

ولقد أروح على التجار مَرَجَلًا
مذكلاً بمالي ، لبناً أجنادي

وقال قيس بن الخطيم :

فلا تَمَذِّلْ بسرّك ، كل سرّ ،
إذا ما جاور الاثنين ، فاشي

قال أبو منصور : فالمذل في الحديث أن يقلق بفراشه كما قدّمنا ، وأما المذاء ، بالمدّ ، فهو مذكور في موضعه .

ابن الأعرابي : المذل الكثير خدر الرجل . والمذل : القواد على أهله . والمذل : الذي يقلق بسرّه .

ومذلت نفسه بالشيء مذكلاً ومذلت مذكلة : طابت وسمحت . ورجل مذل النفس والكف واليد : سمح . ومذل بماله ومذل : سمح ، وكذلك مذل بنفسه وعرضه ؛ قال :

مذل بمُهجته إذا ما كذبت ،
خوف المنية ، أنفس الأنجاد

وقالت امرأة من بني عبد القيس تَعِظُ ابنها :

وَعِرْضُكَ ! لَا تَمْدُلْ بِعِرْضِكَ ، إِمَّا
وَجَدْتَ مُضِيعَ الْعِرْضِ تَلَحَّى طَبَائِعُهُ

وَمَدُلْ عَلَى فِرَاشِهِ مَدَلًا ، فَهُوَ مَدُلٌ ، وَمَدُلٌ
مَدَالَةٌ ، فَهُوَ مَدِيلٌ ، كَلَاهِمَا : لَمْ يَسْتَقِرَّ عَلَيْهِ مِنْ
ضَعْفٍ وَعَرَضٍ . وَرَجُلٌ مَدُلِيٌّ : لَا يَطْمَئِنُّ ، جَاؤُوا
بِهِ عَلَى فَعْلَى لِأَنَّهُ قَلَقَ ، وَبَدَلَ عَلَى عَامَةٍ مَا ذَهَبَ
إِلَيْهِ سَبِيوِيهِ فِي هَذَا الضَرْبِ مِنَ الْجَمْعِ . وَالْمَدِيلُ :
الْمَرِيضُ الَّذِي لَا يَتَقَارَهُ وَهُوَ ضَعِيفٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

مَا بَالُ دَفْعِكَ بِالْفِرَاشِ مَدِيلًا ؟

أَقْدَتِي بِعَيْنِكَ أَمْ أَرَدْتَ رَحِيلًا ؟

وَالْمَدِيلُ وَالْمَذِلُ : الَّذِي تَطْيِبُ نَفْسَهُ عَنِ الشَّيْءِ
يَتْرُكُهُ وَيَسْتَرْجِي غَيْرَهُ .

وَالْمَذَلَّةُ : النُّكْتَةُ فِي الصَّخْرَةِ وَنَوَاطِئِ التَّرَبُّ .

وَمَدَلْتُ رَجُلَهُ مَدَلًا وَمَدَلًا وَأَمْدَلْتُ :
خَدَرْتُ ، وَأَمْدَلْتُ أَمْدَلَالًا . وَكُلُّ خَدَرٍ أَوْ
فَتْرَةٍ مَدَلٌ وَأَمْدَلَالٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَإِن مَدَلْتُ رَجُلِي ، دَعَوْتُكَ أَشْتَقِي

يَذْكُرُكَ مِنْ مَدَلٍ بِهَا ، فَتَهْوُونَ

إِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مَدَلٌ فَسَكَنَ لِلضَّرُورَةِ ، وَإِمَّا
أَنْ تَكُونَ لَفَةً . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : مَدَلْتُ مِنْ كَلَامِكَ
وَمَضَضْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَرَجُلٌ مِذَلٌ أَيْ صَغِيرُ الْجُتَةِ مِثْلُ مِذَلٍ . وَحَكَى ابْنُ
بَرِيٍّ عَنْ سَبِيوِيهِ : رَجُلٌ مَدَلٌ وَمَدِيلٌ وَقَرَجٌ
وَقَرِيجٌ وَطَبٌّ وَطَيْبٌ .^١ وَالْأَمْدَلَالُ : الْإِسْتِرْخَاءُ
وَالْفَتُورُ ، وَالْمَدَلُّ مِثْلُهُ . وَرَجُلٌ مِذَلٌ : خَفِيٌّ

١ قوله « من الجمع » هكذا في الأصل .

٢ قوله « وطب وطيب » هكذا في الأصل .

الْجِسْمِ وَالشَّخْصِ قَلِيلُ اللَّحْمِ ، وَالْدَّالُّ لَفَةٌ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ .

وَالْمَدِيلُ : الْحَدِيدُ الَّذِي يُسَمَّى بِالْفَارَسِيَةِ نَرْمُ
أَهْنُ .

مَوْجَلٌ : اللَّيْثُ : الْمَرَاكِيلُ ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْبَيْنِ ؛
وَأَنشَدَ :

وَأُبْصِرْتُ سُلَيْمَى بَيْنَ بُرْدَيِ مَرَاكِيلٍ ،
وَأَخْيَاشٍ عَصَبٍ مِنْ مُهْلَهْلَةِ الْيَمَنِ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَشَاعِرٍ :

يُسَائِلُنِي مَنْ هَذَا الصَّرِيعُ الَّذِي تَرَى ؟

وَيَنْظُرُونَ خَلَسًا مِنْ خِلَالِ الْمَرَاكِيلِ

وَتُوبَ مُرَجَلٌ : عَلَى صِنْعَةِ الْمَرَاكِيلِ مِنَ الْبُرُودِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : وَعَلَيْهَا ثِيَابُ مَرَاكِيلٍ ، يَرَوِي بِالْجِيمِ
وَالْهَاءِ ، فَالْجِيمُ مَعْنَاهُ أَنْ عَلَيْهَا ثِقُوشًا تُمَثِّلُ الرِّجَالَ ،
وَالْهَاءُ مَعْنَاهُ أَنْ عَلَيْهَا صُورَ الرِّجَالِ وَهِيَ الْإِبِلُ
بِأَكْثَرِ أَرْحَامِهَا . وَمِنْهُ : تُوبٌ مُرَجَلٌ ، وَالرَّوَايَتَانِ مَعًا
مِنْ بَابِ الرِّاءِ ، وَالْمِيمُ فِيهِمَا زَائِدَةٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ أَيْضًا
فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَبَعَثَ مَعَهُمَا يَبْرُدَ
مَرَاكِيلٍ ؛ هُوَ ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْبَيْنِ ، قَالَ : وَهَذَا
التَّفْسِيرُ يَشْبَهُ أَنْ تَكُونَ الْمِيمُ أَصْلِيَّةً . وَالْمُرَجَلُ :
ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْوَقْشِيِّ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :

بَشِيَّةٌ كَشِيَّةٌ الْمُرَجَلُ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ سَبِيوِيهِ مَرَاكِيلٌ مِثْلُهَا مِنْ نَفْسِ
الْحَرْفِ وَهِيَ ثِيَابُ الْوَقْشِيِّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : وَلِصَدْرِهِ أَزْرِيٌّ كَأَزْرِيٍّ الْمِرْجَلُ ؛
هُوَ ، بِالْكَسْرِ : الْإِنَاءُ الَّذِي يُغْلَى فِيهِ الْمَاءُ ، وَسَوَاءٌ

١ قوله « قال وهذا التفسير » عبارة النهاية : قال الأزهري هذا الخ .

من أصول جريد النخل ، والأمسلة : جمع المسيل وهو الجريد الرطب ، وجمعه المسل . الأزهرى : سمعت أعرابياً من بني سعد نشأ بالأخشاء يقول لجريد النخل الرطب : المسل ، والواحد مسيل .

ومسالا الرجل : عضده . ومسالا الرجل : جانباً لحيته ، وهو أحد الظروف الشاذة التي عزها سيبويه ليفسر معانيها ؛ وأنشد لأبي حية النخري :

إذا ما تعشاه على الرجل ينثني
مساليه عنه من وراء ومقدم

قال سيبويه : ومسالا عطفاه فجري مجرى جنبى فطية .

ابن الأعرابي : المسالة طول الوجه مع حسن . ومسولى : اسم موضع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد للبراء :

فأصبحت منهوماً كأن مطيئ
يبتن مسولى أو بوجرة ، طالع

أي طال وقوفي حتى كأن ناقي طالع .

مثل : المثل : الحلب القليل . والممثل : الحالب الرقيق الحلب . ومثلت الناقة تمثيلاً : أنزلت شيئاً قليلاً من اللبن . وتمثيل الدرة : انتشارها لا تجتمع فيحلبها الحالب وقد تمثلها الحالب أو فصليها ؛ قال شر : ولو لم أسعه لابن شيل لأنكرته . سلة عن الفراء : التمثيل أن تحلب وتبقى في الضرع شيئاً ، وهو التمثيل أيضاً .

واممثل سيفه : اختارطه . ابن السكيت : اممثل

قوله « المثل » هكذا في التهذيب مضبوطاً بالتحريك ، ومقتضى صنيح الغاموس وضبط الكلمة أنه بالفتح .

كان من حديد أو صفر أو حجارة أو خزف ، والميم زائدة ، قيل : لأنه إذا نصب كأنه أقيم على أرجل . قال ابن بري : والميرجل المشط ، ميه زائدة لأنه يرجل به الشعر ؛ قال الشاعر :

مرأجلنا من عظم فيل ، ولم تكن
مرأجل قومي من جديد القمام

موطل : مرطله في الطين : لطحه . ومرطل الرجل نوبه بالطين إذا لطحه ، ومرطل عريضة كذلك ؛ قال صخر بن عبيدة :

تمغوة أغراضهم مرطلة ،
كما ثلاث في الهناء التملة

ومرطله المطر : بلكه . ومرطل العلى : أدامه .

مسيل : المسيل : السيلان ، والمسل : الفطر ، ويقال ليمسيل الماء مسل ، بالتحريك . المحكم : المسل والمسيل يجزى الماء وهو أيضاً ماء المطر ، وقيل : المسل المسيل الظاهر ، والجنع أمسلة ومسل ومسلان ومسائل ، وزعم بعضهم أن ميه زائدة من سال يسيل وأن العرب غلطت في جمعه ، قال الأزهرى : هذه الجموع على توهم نبوت الميم أصلية في المسيل كما جمعوا المكان أمكنة ، وأصله مفعل من كان ؛ قال ساعدة بن جؤية يصف النحل :

منها جوارس للسرّة ، وتختوي
كربات أمسلة إذا تنصوب

تختوي : تأكل للخواء ، والكرب : ما غلط

قوله « وتختوي » هكذا في الأصل ، وأورده في التكملة بلفظ : تأتري ، ثم قال تأتري تفعل من الأري ، والكربات : أماكن ترتفع عن السهل ، وقيل أماكن مرتفعة نصب في الأودية إلى آخر ما هنا .

أفسده من غمده وامتسقه وانتسؤه وانتسؤه بمعنى واحد .

سيفه من غمده وامتسقه وانتسؤه وانتسؤه بمعنى واحد .

لعنري ! لقد أمصلت مالي كله ،
وما سئت من شيء فربك ماحقه

وقخذ ناسية : قليلة اللحم . قال أبو تراب : سمعت بعض الأعراب يقول : فخذ ماسية بهذا المعنى . وهو تمشول الفخذ أي قليل اللحم . وفي الحديث ذكر مثل ، بضم الميم وفتح الشين وتشديد اللام الأولى وفتحها ، موضع بين مكة والمدينة .

والماصلة : المضبغة لمتاعها وشينها . ويقال : أعطى عطاء ماصلاً أي قليلاً . وإنه ليحلب من الناقة لبناً ماصلاً أي قليلاً . وقال سليم بن المغيرة : مصل فلان لفلان من حقه إذا خرج له منه . وقال غيره : ما زلت أطلبه بحقي حتى مصل به صاغراً . ومصل الجرح أي أي سال منه شيء يسير . وحكى ابن بري عن ابن خالويه : الماصل ' ما رقت من الدبوقاء ، والجعنوس ما يئس منه .

مصل : المصل : معروف . والمصول : تميز الماء عن الأقط . واللبن إذا علقت مصل ماؤه فقطر منه ، وبعضهم يقول مصلة مثل أقط . المحكم : مصل الشيء يمتصل ماصلاً ومصولاً فقطر . ومصلت استه أي قطرت . والمصل والمصالة : ما سال من الأقط إذا طبخ ثم عصر . أبو زيد : المصل ماء الأقط حين يطبخ ثم يُعصر ، فعصارة الأقط هي المصل . الجوهري : ومصل الأقط عليه ، وهو أن نجعله في وعاء نخوص أو غيره حتى يقطر ماؤه ، والذي يسيل منه المصالة ، والمصالة : ما قطر من الحُب . ومصل اللبن يمتصه ماصلاً إذا وضعه في وعاء خوص أو خرقة حتى يقطر ماؤه ، وإنه ليحلب من الناقة لبناً ماصلاً . وأمصل الراعي الغنم إذا حلبها واستوعب ما فيها . والمصول : تميز الماء من اللبن . ولبن ماصل : قليل . وشاة تمصل ومصال : يترايل لبنها في العلب قبل أن يحقن .

مطل : المطل : التسويف والمداقعة بالعدة والدين وليانه ، مطلقه حقه وبه يمتطله مطلقاً وامتطله وماطكه به لمطالة ومطالاً ورجل مطول ومطال . وفي الحديث : مطل الغني ظلم . والمطل : المبدأ ، مطل الحبل وغيره يمتطله مطلقاً فامطل ؛ أشد الأصمعي لبعض الرُّجَّاز :

كأن صاباً آل حتى امطلاً

والمطل : مبدأ المطال حديدة البيضة التي تذاب للسيوف ثم تحشى وتضرب وتشد وترتبع . ومطل الحديدة يمتطلها مطلقاً : ضربها ومدّها وسبكها وأدارها ثم طبعها فصاغها بيضة ، وهي المطيلة ، وكذلك الحديدة تذاب للسيوف ثم تحشى وتضرب وتشد وترتبع ثم تطبع بعد المطل فتجعل صفيحة . الصحاح : مطلت الحديدة أمطلها مطلقاً إذا ضربتها ومددتها لتطول ؛ والمطال : صانع ذلك ، وحرفته المطالة . يقال : مطلتها المطال ثم طبعها بعد

والمصّل من النساء : التي تلتقي ولدها مضغة . وقد أمصلت المرأة أي ألفت ولدها وهو مضغة . ابن السكيت : يقال قد أمصلت بضاعة أهلِكَ إذا أفسدتها وصرقتها فيما لا خير فيه ، وقد مصلت هي . ابن الأعرابي : المصّل الذي يُبذّر ماله في الفساد . والمصّل أيضاً : راووق الصباغ . وأمصل ماله أي

يعني إذا كان الأمر اختلاسا ؛ وقوله :

وَأَوْخَفَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ الْغِسْلَا

أَي قَلَّبُوا أَيْدِيَهُمْ فِي الْحُصُومَةِ كَأَنَّهُمْ يَضْرِبُونَ
الْحُطْنِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا
تَوَاقَفَتْ لِلْحَرْبِ تَفَاخَرَتْ قَبْلَ الْوُقْعَةِ فَتَرْفَعُ أَيْدِيَهَا
وَتُشِيرُ بِهَا فَيَقُولُ : فَعَلَّ أَيُّ كَذَا وَكَذَا ، وَقَامَ
بِأَسْرِ كَذَا وَكَذَا ، فَشَبَّهَتْ أَيْدِيَهُم بِالْأَيْدِيِ الَّتِي تُؤَخِّفُ
الْحُطْنِي ، وَهُوَ الْغِسْلُ ، وَالْدَارِجَةُ وَالْوَعْلُ الْحَسِيسُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْتَعَلَ فَلَانٌ إِذَا دَارَكَ الطَّعَانَ فِي
اخْتِلَاسٍ وَسُرْعَةٍ .

وَمَعَلَهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَأَمَعَلَهُ : أَعَجَلَهُ وَأَزْعَجَهُ . وَالْمَعْلُ :
مَدُّ الرَّجُلِ الْحَوَارِ مِنْ حَيَاءِ النَّاقَةِ يُعَجِّلُهُ بِذَلِكَ ،
وَقِيلَ : هُوَ اسْتِخْرَاجُهُ بِعَجَلَةٍ . وَمَعَلَّ أَمْرَهُ يَمَعَلُهُ
مَعَلًّا : عَجَلَهُ قَبْلَ أَصْحَابِهِ وَلَمْ يَتَّئِدْ . وَمَعَلَّ
أَمْرَهُ مَعَلًّا أَيْضًا : أَسَدَّهُ بِإِعْجَالِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ عِنْدَ
قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ وَمَعَلَّتْ أَمْرَكَ أَيُّ عَجَلْتَهُ وَقَطَعْتَهُ
وَأَفْسَدْتَهُ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْقَلَّاحِ :

إِنِّي ، إِذَا مَا الْأَمْرُ كَانَ مَعَلًّا ،
وَلَمْ أُجِدْ مِنْ دُونِ شَرِّ وَعَلَّا ،
وَكَانَ ذُو الْعِلْمِ أَشَدَّ جَهْلًا
مِنَ الْجَهْلُولِ ، لَمْ تَجِدْنِي وَعَلَّا ،
وَلَمْ أَكُنْ دَارِجَةً وَنَعْلًا

وَالْمَعْلُ : سَيَرُ النَّجَاءَ . وَالْمَعْلُ : السَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهَدَهُ قَوْلُ ابْنِ الْعِمْيَاءِ :

لَقَدْ أَجُوبُ الْبَلَدَ الْقَرَّاحَا ،
الْمَرَّ مَرَّيْنِ النَّائِي الصَّعْصَعَا ،
بِالْقَوْمِ لَا مَرَضَى وَلَا صِحَّاحَا ،

الْمَطْلُ . وَالْمَطِيلَةُ : أَمُّ الْحَدِيدَةِ الَّتِي تُنْطَلُ مِنَ
الْبَيْضَةِ وَمِنْ الزَّنْدَةِ . وَالْمَطْلُ : الطُّولُ .
وَالْمَطْطُولُ : الْمَضْرُوبُ طَوْلًا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ
الْحَدِيدَ أَوِ السِّيفَ الَّذِي ضَرَبَ طَوْلًا ، كَمَا قَالَ اللَّيْثُ :
وَكُلُّ مِمْدُودٍ يَمْتَطُولُ ، وَالْمَطْلُ فِي الْحَقِّ وَالذِّبْنِ
مَأْخُوذٌ مِنْهُ ، وَهُوَ تَطْوِيلُ الْعِدَّةِ الَّتِي يَضْرِبُهَا الْغَرِيمُ
لِلطَّلَبِ ، يُقَالُ : مَطَلَهُ وَمَا طَلَهُ بِحَقِّهِ .

وَأَمُّ تَمَطُّولٍ : طَالَ بِإِضَافَةِ أَوْ صِلَةٍ ، اسْتَعْمَلَهُ سَبِيحُ
فِيمَا طَالَ مِنَ الْأَسْمَاءِ : كَعَشْرِينَ رَجُلًا ، وَخَيْرًا مِنْكَ ،
إِذَا سَمِيَ بِهَا رَجُلًا .

وَالْمَطْلَةُ : لُغَةٌ فِي الطَّمْلَةِ ، وَهِيَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ الْكَدَرِ
فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَقِيلَ : مَطَلَتْهُ
طِينَتُهُ وَكَسَدَرَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَسَطُ الْحَوْضِ
مَطْلَتُهُ وَسِرْحَانَتُهُ ، قَالَ : وَمَطْلَتُهُ غَيْرَتُهُ
وَمَسِيطَتُهُ وَمَطِيطَتُهُ : وَامْتَطَلُ النَّبَاتُ : التَّنَفُّ
وَتَدَاخُلُ . وَمَا طِلَّ : فَحَلَ مِنْ كِرَامٍ فَتَحُولُ الْإِبِلُ
إِلَيْهِ تَنْسَبُ الْإِبِلُ الْمَا طِلِيَّةُ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

كَفَعَلَ الْهَيْجَانُ الْمَا طِلِيَّ الْمُرْقَلِ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ :

سِهَامٌ نَجَتْ مِنْهَا الْمَهَارَى وَغَوْدِرَتْ
أَرَا حَيْبُهَا ، وَالْمَا طِلِيَّ الْمَلْعُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِنْطَلُ الْتَضُّ . وَالْمِنْطَلُ : مَيْقَعَةُ
الْحَدَّادِ .

مَعْلُ : مَعْلُ الْحِمَارِ وَغَيْرِهِ يَمَعَلُهُ مَعَلًّا : اسْتَلَّ خَصِيَّتَهُ .
وَالْمَعْلُ : الْإِخْلَاسُ بِعَجَلَةٍ فِي الْحَرْبِ . وَمَعَلَّ الشَّيْءُ
يَمَعَلُهُ : اخْتَلَفَهُ . وَمَعَلَّهُ مَعَلًّا : اخْتَلَسَهُ ؛ وَقَوْلُهُ :

إِنِّي ، إِذَا مَا الْأَمْرُ كَانَ مَعَلًّا ،
وَأَوْخَفَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ الْغِسْلَا ،
لَمْ تَلْفَنِي دَارِجَةً وَوَعْلَا

إِنْ يَنْزِلُوا لَا يَرْقُبُوا الْإِصْبَاحَ ،
وإن يَسِيرُوا يَمْعَلُوا الرُّوَا حَا

أي يعجلوا ويسرعوا . ومَعَلَ السيرُ يَمْعَلُهُ مَعْلًا :
أسرع . وغلام مَعِيل أي خفيف . ومَعَلَ رِكَابَهُ يَمْعَلُهَا :
قطع بعضها من بعض ؛ عن ثعلب . يقال : لَا تَمْعَلُوا
رِكَابَكُمْ أي لا تقطعوا بعضها من بعض . ومَعَلَ الحَشَبَ
مَعْلًا : شَتَّهَا . وما لَكَ مِنْهُ مَعْلٌ أي بُدْ .

والمِعْوَلُ : مِمْه زائدة ، وقد مضى في فصل العين .
مغل : المَعْلُ : وجع البطن من تراب . مَغِلَتِ الدابة ،
بالكسر ، والثاقَة تَمْعَلُ مَعْلًا ، فهي مَغِلَةٌ ،
ومَغِلَتُ : أَكَلَتِ الترابَ مع البَقْلِ فأَخَذَهَا لذلك
وجعٌ في بطنها ، والاسم المَغْلَةُ ، ويَكُونُ صاحبُ
المَغْلَةِ ثلاثَ لَدَعَاتٍ بالمِيسَمِ خلفَ السَّرَّةِ ، وبها
مَغْلَةٌ شَدِيدَةٌ .

ابن الأعرابي : المِغْلُ الذي يُولَعُ بِأَكْلِ الترابِ
فَيَدْقَسُ مِنْهُ أي يَسْلَخُ . وقوله في الحديث : صومُ
شهر الصُّبْرِ وثلاثة أيام من كل شهر صومُ الدهرِ
ويذهب بِمَغْلَةِ الصَّدْرِ أي بِتَغْلِهِ وفساده ، من المَغْلِ
وهو داءٌ يأخذُ الغنمَ في بطونها ، وَيُرَوَّى : بِمَغْلَةٍ
الصَّدْرِ ، بالتشديد ، من الغِلِّ الحَقْدِ .

وَأَمْعَلَ القَوْمُ : مَغِلَتِ لِمِيلِهِمْ وشَاوَهُمْ ، وهو داء .
يقال : مَغِلَتِ تَمْعَلُ . قال : والإمْعَالُ في الشَّاءِ
لبس في الإبل وهو مثل الكِشَافِ في الإبل أن تحمِلَ
كلَّ عام .

والمَغْلُ والمَغْلُ : اللبن الذي تُرَضُّهُ المرأة ولَدَا
وهي حامل ، وقد مَغِلَتْ به وَأَمْعَلَتَهُ ، وهي
تُمْعَلُ .

وَالْإِمْعَالُ : وجعٌ يُصِيبُ الشَّاةَ في بطنها ، فكلَّمَا
حَمِلَتْ وَلَدًا أَلْقَتْهُ ، وقيل : الإِمْعَالُ في الشَّاةِ أَنْ
١ قوله « من تراب » أي من أكل التراب .

تَحْمِلُ عَلَيْهَا فِي السَّنَةِ الْوَاحِدَةِ مَرَّتَيْنِ ، وقد أَمْعَلَتْ
وهي تُمْعَلُ ، وقيل : هو أَنْ تُنْتِجَ سَنَوَاتٍ
مُتَتَابِعَةً ، وَالْمَغْلَةُ : النعْجَةُ وَالْمَنْزَرُ الَّتِي تُنْتِجُ فِي
عام مرتين ، وَالْجَمْعُ مِغَالٌ . وَأَمْعَلَتْ غنمُ فلان إِذَا
كَانَتْ تِلْكَ حَالَهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِمْعَالُ
أَنْ لَا تُرَاحَ الْإِبِلُ وَلَا غَيْرُهَا سَنَةً وَهُوَ مَا يُفْسِدُهَا .
وَالْمُتْمَعِلُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَلِدُ كُلَّ سَنَةٍ وَتَحْمِلُ قَبْلَ
فِطَامِ الصَّبِيِّ ، قَالَ الْقَاطِمِيُّ :

بَيْضَاءُ مَخْطُوطَةُ الْمُتْمَعِلِينَ بِهَيْكَةِ ،
رَبِيبَا الرُّوَادِفِ لَمْ تُمْعَلِ بِأَوْلَادٍ

يقول : لم يكثر ولدها فيكون ذلك مفسدة لها ويُرْهَقُ
لَحْمُهَا ؛ وَقَالَ أَبُو النِّجَمِ يَصِفُ عَيْبَرًا :

يَوْمِي بِمُخَوَّصَةٍ إِلَى مَزَالِهَا ،
لَيْسَتْ كَعَيْنِ الشُّنْسِرِ فِي أَمْعَالِهَا

أَرَادَ بِمَزَالِهَا زَوَالَ الشَّمْسِ . وَالْمَغْلُ : الرُّمَصُ ،
وَجَمْعُهُ أَمْعَالٌ . وَمَغِلَتِ عَيْنُهُ إِذَا فَسَدَتْ . وَمَغْلُ
فلان يَمْعَلُ مَعْلًا وَمَعَالَةً : وَشَى ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ
بِهِ الْوَرِشَاةَ عِنْدَ السُّلْطَانِ ، يَقَالُ : أَمْعَلُ فِي فلان عِنْدَ
السُّلْطَانِ أَي وَشَى فِي مَالِهِ . وَمَغْلُ فلان بِفلان عِنْدَ
فلان إِذَا وَقَعَ فِيهِ ، يَمْعَلُ مَعْلًا ، وَإِنَّهُ لَصَاحِبُ
مَعَالَةٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدَ :

يَتَأْكُلُونَ مَعَالَةً وَمَلَاذَةً ،
وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ ، وَإِنْ لَمْ يَشْتَعَبْ ١

وَالْمِمْ فِي الْمَعَالَةِ وَالْمَلَاذَةِ أَصْلِيَّةٌ مِنْ مَعَلَ وَمَلَذَ .
وَالْمُتْمَعِلُ : الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْغَمْلِيِّ ، وَهُوَ الثَّبْتُ الْكَثِيرُ .

١ قوله « يتأكلون معالة » هكذا في الأصل هنا ، وتقدم في مادة
ملذ بلفظ يتعدون معالة النح وهو كذلك في النهاية في مواضع ،
الا أنه وقع في مادة ملذ : وإن لم يشعب بالعين المهملة وهو خطأ
والصواب ما هنا من أنه بالعين المعجمة .

مقل : المقلّة : سحبة العين التي تجمع السواد والبياض ، وقيل : هي سوادها وبياضها الذي يدور كله في العين ، وقيل : هي الحدقة ؛ عن كراع ، وقيل : هي العين كلها ، وإنما سميت مقلّة لأنها ترمي بالنظر . والمقل : الرمي . والحدقة : السواد دون البياض ، قال ابن سيده : وأعرف ذلك في الإنسان ، وقد يستعمل ذلك في الناقة ؛ أنشد ثعلب :

قَدَقُوا سَيْدَمَ فِي وَرْطَةٍ ،
قَدَقَكَ الْمَقْلَةُ وَسَطَ الْمُعْتَرَكِ

ومقل المقلّة : ألقاها في الإناء وصب عليها ما يغيرها من الماء . وحكى ابن بري عن أبي حمزة : يقال مقلّة ومقلّة ، شبهت بمقلّة العين لأنها في وسط بياض العين ، وأنشد بيت الخطمي . وفي حديث عليّ : لم يبق منها إلا جرعة كجرعة المقلّة ؛ هي بالفتح حصاة القسّم ، وهي بالضم واحدة المقلّ الثمر المعروف ، وهي لصغيرها لا تسع إلا الشيء اليسير من الماء .

ومقله في الماء يَمْقُلُهُ مَقْلًا : غَمَسَهُ وَغَطَّهُ . ومقل الشيء في الشيء يَمْقُلُهُ مَقْلًا : غَمَسَهُ . وفي الحديث : إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فامقلوه فإن في أحد جناحيه سماً وفي الآخر شفاء . وإنه يقدم السّم ويؤخر الشفاء ؛ قال أبو عبيدة : قوله فامقلوه يعني فاغسوه في الطعام أو الشراب ليُخرج الشفاء كما أخرج الداء . والمقلّ : القسّم . ويقال للرجلين إذا تغطّا في الماء : هما يَتَمَقَّلَان ، والمقلّ في غير هذا النظر . وتَمَقَّلُوا في الماء : تَغَطَّوْا . وفي حديث عبد الرحمن وعاصم : يَتَمَقَّلَان في البحر ، ويروي : يَتَمَقَّسَان . ومقلّ في الماء يَمْقُلُ مَقْلًا : غاص . ويروي أن ابن لقمان الحكيم سأل أباه لقمان فقال : أرأيت الحبّة التي تكون في مقلّ البحر أي في مغاص البحر ، فأعلمه أن الله يعلم الحبّة حيث هي ، يعلمها

من المنطيات الموكب المعج بعدما يَروى ، في فروع المقلتين ، نضوب وقال أبو دواد : سمعت بالعراف يقولون : سخن جبّينك بالمقلّة ؛ شبه عين الشمس بالمقلّة . والمقلّ : النظر . ومقله بعينه يَمْقُلُهُ مَقْلًا : نظر إليه ؛ قال القطامي :

ولقد يَروَعُ قُلُوبَهُنَّ تَكَلُّمِي ،
وَيَروَعُنِي مَقْلُ الصَّوَارِ الْمُرَشَقِ

ويروي : مقلّ ، ومقلّ أحسن لقوله تكلّمي . ويقال : ما مقلّته عيني منذ اليوم . وحكى اللحياني : ما مقلّتي عيني مثله مقلّا أي ما أبصرت ولا نظرت ، وهو فعلت من المقلّة . وفي حديث ابن مسعود وسئل عن مسح الحصى في الصلاة فقال مرّة : وتركها خير من مائة ناقة لمقلّة ؛ قال أبو عبيد : المقلّة هي العين ، يقول : تركها خير من مائة ناقة يختارها الرجل على عينه ونظره كما يريد ، قال : وقال الأوزاعي ولا يريد أنه يقتنيها ؛ وفي حديث ابن عمر : خير من مائة ناقة كلها أسود المقلّة أي كل واحد منها أسود العين .

والمقلّة ، بالفتح : حصاة القسّم توضع في الإناء ليُعرف قدر ما يسقى كل واحد منهم ، وذلك عند

بعلمه ويستخرجها بلطفه؛ وقوله في مقل البحر، أراد في موضع المتخاص من البحر. والمقل: أن يخاف الرجل على الفصيل من شربه اللبن فيسقيه في كفه قليلاً قليلاً؛ قال شمر: قال بعضهم لا يعرف المقل القميس، ولكن المقل أن يُمقل الفصيل الماء إذا آذاه حرّ اللبن فيؤجر الماء فيكون دواءً. والرجل يمرض فلا يسمع شيئاً فيقال: امقلوه الماء واللبن أو شيئاً من الدواء فهذا المقل الصحيح. وقال أبو عبيد: إذا لم يوضع الفصيل أخذ لسانه ثم صب الماء في حلقه، وهو المقل، وقد مقلته مقللاً، قال: وربما خرج على لسانه قروح فلا يقدر على الرضاع حتى يُمقل؛ وأنشد:

إذا استبحر فامقلوه مقلًا ،
في الحلق والتهام صبوا الرّسلا

والمقل: ضرب من الرضاع؛ وأنشد في وصف الثدي:

كثدي كعاب لم يسرّت بالمقل

قال الليث: نصب الثاء على طلب النون، قال الأزهرى: وكان المقل مقلوب من الملق وهو الرضاع. ومقل البئر: أسفلها.

والمقل: الكندُر الذي تدخن به اليهود ويجعل في الدواء. والمقل: حمل الدّوم، واحده مقلّة، والدّوم شجرة تشبه النخلة في حالاتها. قال أبو حنيفة: المقل الصبغ الذي يسمى الكور، وهو من الأدوية.

مكل: المكلة والمكلة: جثة البئر، وقيل: أول ما يُستقى من جثتها. والمكلة: الشيء القليل من الماء يبقى في البئر أو الإناء فهو من الأضداد، وقد مكلت

الركية تمكل مكلًا، فهو مكلول فيها، والجمع مكل. وحكى ابن الأعرابي: قليب مكل كمطل، ومكل كنكيد، ومكلة ومكلة كل ذلك التي قد نزع ماؤها، وقيل: المكلول من الآبار التي يقل ماؤها فتستجيم حتى يجتمع الماء في أسفلها، واسم ذلك الماء المكلة. والمكل: اجتماع الماء في البئر. الليث: مكلت البئر إذا اجتمع الماء في وسطها وكثر، وبئر مكلول وجثة مكلول. ابن الأعرابي: المكل الغدير القليل الماء. الجوهري: مكلت البئر أي قل ماؤها واجتمع في وسطها، وقيل: إذا اجتمع فيها قليلاً قليلاً إلى وقت النزح الثاني فاسم ذلك مكلة ومكلة. يقال: أعطي مكلة ركيتك أي جثة ركيتك، والبئر مكلول، والجمع مكل؛ ومنه قول أحيحة بن الجلاح:

صحت عن الصبا واللهو غول ،
ونفس المرء آونة مكلول

أي قليلة الخير مثل البئر المكلول.

والمكولي: اللثم؛ عن أبي العميتل الأعرابي.

ملل: الملل: الملل وهو أن تمل شيئاً وتعرض عنه؛ قال الشاعر:

وأقسم ما بي من جفاء ولا ملل

ورجل ملة إذا كان يمل إخوانه مريعاً. مللت الشيء ملة ومللاً ومللاً وملاة: برمت به، واستمللته: كمللته؛ قال ابن هرمة:

فقا فهرىقا الدمع بالمنزل الدّرس ،
ولا تستبلاً أن يطول به عتسي

وهذا كما قالوا خللت الدار واستخلت وعلا قيرته

واستَعْلَاه ؛ وقال الشاعر :

لَا يَسْتَمِيلُ وَلَا يَكْنَى مُجَالِسُهَا ،
وَلَا يَمَلُّ مِنَ النَّجْوَى مُنَاجِيهَا

وَأَمَلْنِي وَأَمَلَّ عَلَيَّ : أَمَرَنِي . يقال : أَدَلَّ فَأَمَلَّ .
وقالوا : لَا أَمَلَهُ أَي لَا أَمَلَهُ ، وهذا على نحو بيل
التضعيف والذي فعلوه في هذا ونحوه من قولهم لَا ...
لَا أَفْعَل ؛ وإنشادهم :

من مآثر حِداء^٢

لم يكن واجباً فيجب هذا ، وإنما غيّر استحساناً فساغ
ذلك فيه . الجوهرى : مَلَيْتُ الشيء ، بالكسر ،
ومَلَيْتُ منه أيضاً إذا سَيَّئْتَهُ ، ورجل مَلٌّ ومَلُول
ومَكُول ومالولة ومَلَالَةٌ وذو مَلَّة ؛ قال :

إِنَّكَ وَاللَّهِ لَذُو مَلَّة ،
يَظُرُّكَ الْأَذَى عَنِ الْأَبْعَدِ

قال ابن بري : الشعر لعمر بن أبي ربيعة وصواب
إنشاده : عن الأقدم ؛ وبعده :

قُلْتُ لَهَا : بَلْ أَنْتِ مُعْتَلَّة
فِي الْوَصْلِ ، يَا هَنْدُ ، لِكَيْ تَضُرِّي

وفي الحديث : اكْتَلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ فَإِنْ
اللَّهُ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا ؛ معناه إِنْ اللَّهُ لَا يَمَلُّ أَبَدًا ،
مَلَيْتُمْ أَوْ لَمْ تَمَلُّوا ، فَجَرَى بِجَرَى قَوْلِهِمْ : حَتَّى
يَشِيبُ الْغَرَابُ وَيَبْيِضُ الْقَارُ ، وَقِيلَ : معناه إِنْ اللَّهُ
لَا يَطُرُ حُكْمٌ حَتَّى تَتْرَكَوا الْعَمَلَ وَتَرْهَدُوا فِي الرِّغْبَةِ
١ هكذا يابض في الأصل .

٢ قوله « من مآثر حِداء » قبله كما في مادة حدد :

يَا لَكَ مِنْ تَمَرٍ وَمِنْ شَيْثَاءَ
يَنْتَبِ فِي الْمَسَلِّ وَالسَّهَاءِ
أَنْتَبَ مِنْ مَآثِرِ حِدَاءِ

إِلَيْهِ فَسَمِيَ الْفَعْلَيْنِ مَلَمَلًا وَكَلَاهُمَا لَيْسَ بِمَلَلٍ كَعَادَةِ
العرب في وضع الفعل موضع الفعل إذا وافق معناه
نحو قولهم :

نَمْ أَضْحَوْا لَعِبَ الدَّهْرُ بِهِمْ ،
وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ يُودِي بِالرِّجَالِ

فجعل إهلاكه إِيَامًا لَعِبًا ، وَقِيلَ : معناه إِنْ اللَّهُ لَا
يَقْطَعُ عَنْكُمْ فَضْلَهُ حَتَّى تَمَلُّوا سُؤَالَهِ فَسَمِيَ فِعْلُ اللَّهِ
مَلَمَلًا عَلَى طَرِيقِ الْإِزْدِوَاجِ فِي الْكَلَامِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا ، وَقَوْلُهُ : فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ
فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ ؛ وَهَذَا بَابٌ وَاسِعٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ كَثِيرٌ فِي
الْقُرْآنِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : قَالَ اللَّهُ السَّحَابُ
وَمَلَكُنَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ لِسْلَمِ ،
قِيلَ : هِيَ مِنَ الْمَلَلِ أَي كَثُرَ مَطَرُهَا حَتَّى مَلَلْنَاهَا ،
وَقِيلَ : هِيَ مَلَكُنَا ، بِالتَّخْفِيفِ ، مِنَ الْإِمْتِلَاءِ فَخَفَفَ
الْمُهْزَةُ ، وَمَعْنَاهُ أَوْسَعْتُنَا سَفِيًّا وَرِيًّا . وَفِي حَدِيثِ
الْمُغِيرَةِ : مَلَيْلَةُ الْإِرْغَاءِ أَي تَمَلُّوهُ الصَّوْتُ ، فَعِيلَةٌ
بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، يَصِفُهَا بِكَثْرَةِ الْكَلَامِ وَرَفْعِ الصَّوْتِ
حَتَّى تُثْمِلَ السَّامِعِينَ ، وَالْأُنْثَى مَكُولٌ وَمَكُولَةٌ ، فَمَلُولٌ
عَلَى الْقِيَاسِ وَمَكُولَةٌ عَلَى الْفِعْلِ .

وَالْمَلَّةُ : الرَّمَادُ الْحَارُّ وَالْجُمُرُ . وَيَقَالُ : أَكَلْنَا الْخُبْزَ
مَلَّةً ، وَلَا يَقَالُ أَكَلْنَا مَلَّةً . وَمَلٌّ الشَّيْءُ فِي الْجُمُرِ
يَمَلُّهُ مَلَّةً ، فَهُوَ تَمَلُّولٌ وَمَلِيلٌ : أَدْخَلَهُ . يَقَالُ :
مَلَلْتُ الْخُبْزَةَ فِي الْمَلَّةِ مَلَّةً وَأَمَلَلْتُهَا إِذَا عَمِلْتُهَا
فِي الْمَلَّةِ ، فَهِيَ تَمَلُّوَةٌ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَشْوِيٍّ فِي
الْمَلَّةِ مِنْ قَرِيرِسٍ وَغَيْرِهِ . وَيَقَالُ : هَذَا خُبْزٌ مَلَّةً ،
وَلَا يَقَالُ الْخُبْزُ مَلَّةً ، لِأَنَّ الْمَلَّةَ الرَّمَادُ الْحَارُّ وَالْخُبْزُ
يُسَمَّى الْمَلِيلَ وَالْمَمْلُولَ ، وَكَذَلِكَ اللَّحْمُ ؛ وَأَنْشَدَ

١ قوله « ادخله » يعني فيه فلفظ فيه إما ساقط من قلم الناسخ أو
اقتصاراً من المؤلف .

أبو عبيد :

تَرَى التَّيْبِيَّ يَرْحَفُ كَالْقَرْنَبِيِّ
إِلَى تَيْبِيَّةٍ ، كَعَصَا الْمَلِيلِ

وفي الحديث : قال أبو هريرة لما افْتَتَحْنَا خَيْرَ إِذَا
أُنَاسٍ مِنْ يَهُودٍ يَجْتَمِعُونَ عَلَى خُبْزَةِ يَمْلُكُونَهَا أَيِ يَجْعَلُونَهَا
فِي الْمَلَّةِ . وفي حديث كعب : أنه مرَّ به رَجُلٌ مِنْ
جَرَادٍ فَأَخَذَ جَرَادَتَيْنِ فَمَلَّهُمَا أَيِ سَوَاهُمَا بِالْمَلَّةِ ؛
وفي قصيد كعب بن زهير :

كَانَ ضَاحِيَهُ بِالنَّارِ يَمْلُولُ

أَيِ كَانَ مَا ظَهَرَ مِنْهُ لِلشَّمْسِ مَشْهُوِيٍّ بِالْمَلَّةِ مِنْ
شِدَّةِ حَرِّهِ . ويقال : أَطْعَمْنَا خَبْزَ مَلَّةٍ وَأَطْعَمْنَا خُبْزَةَ
مَلِيلًا ، وَلَا يَقَالُ أَطْعَمْنَا مَلَّةً ؛ قال الشاعر :

لَا أَسْتُثِمُّ الضَّيْفَ إِلَّا أَنْ أَقُولَ لَهُ :
أَبَاتَكَ اللَّهُ فِي آيَاتِ عَمَّارِ
أَبَاتَكَ اللَّهُ فِي آيَاتِ مُعْتَنِيزِ
عَنِ الْمَكَارِمِ ، لَا عَفَى وَلَا قَارِي

صَلَدِ النَّدَى ، زَاهِدٍ فِي كُلِّ مَكْرُمَةٍ ،
كَانَتْهَا ضَيْفُهُ فِي مَلَّةِ النَّارِ

وقال أبو عبيد : الْمَلَّةُ الْحُفْرَةُ نَفْسُهَا . وفي الحديث :
قَالَ لَهُ رَجُلٌ إِنَّ لِي قَرَابَاتٍ أَصْلُهُمْ وَيَقْطَعُونَنِي
وَأُعْطِيهِمْ وَيَكْفُرُونَنِي ! فَقَالَ لَهُ : إِنَّمَا تُسِفُّهُمْ الْمَلَّ ؛
الْمَلَّ وَالْمَلَّةُ : الرَّمَادُ الْحَارُّ الَّذِي يُحْمَى لِيَذْقَنَ فِيهِ
الْخُبْزَ لِيَنْضَجَ ، أَرَادَ إِنَّمَا تَجْعَلُ الْمَلَّةَ لَهُمْ سَقُوفًا
يَسْتَقِفُّونَهُ ، يَعْنِي أَنْ عَطَاكَ لِإِيَّامٍ جَرَامَ عَلَيْهِمْ وَنَارٍ فِي
بَطُونِهِمْ . ويقال : به مَلِيلَةٌ وَمَلَالٌ ؛ وَذَلِكَ حَرَارَةٌ
يَجِدُهَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْمَلَّةِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : فَلَانٌ يَتَمَلَّلُ
عَلَى فِرَاسِهِ وَيَتَمَلَّلُ إِذَا لَمْ يَسْتَقِرَّ مِنَ الْوَجْعِ كَمَا هُوَ
عَلَى مَلَّةٍ .

ويقال : رَجُلٌ مَلِيلٌ لِذِي أَحْرَقَتْهُ الشَّمْسُ ؛ وَقَوْلُ الْمَرَارِ :

عَلَى صَرْمَاءٍ فِيهَا أَضْرَمَاهَا ،
وَحَرِيتُ الْفَلَاةَ بِهَا مَلِيلُ

قوله : وَحَرِيتُ الْفَلَاةَ بِهَا مَلِيلُ أَيِ أَضْحَتِ الشَّمْسُ
فَلَفَّحَتْهُ فَكَانَتْ تَمْلُولُ فِي الْمَلَّةِ .

الجوهري : وَالْمَلِيلَةُ حَرَارَةٌ يَجِدُهَا الرَّجُلُ وَهِيَ حُمَّى
فِي الْعِظَمِ . وفي المثل : ذَهَبَتِ الْبَلِيلَةُ بِالْمَلِيلَةِ . وَالْبَلِيلَةُ :
الصَّحَّةُ مِنْ أَبْلٍ مِنْ مَرَضِهِ أَيِ صَح . وفي الحديث :
لَا تَزَالُ الْمَلِيلَةُ وَالصَّدَاعُ بِالْعَبْدِ ؛ الْمَلِيلَةُ : حَرَارَةٌ
الْحُمَّى وَتَوَهُّجُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْحُمَّى الَّتِي تَكُونُ فِي
الْعِظَامِ . وَالْمَلِيلُ : الْمِحْضُ .

وَمَثَلُ الْقَوْسِ وَالسَّهْمِ وَالرَّمْحِ فِي النَّارِ : عَالِجُهَا بِهِ ؛
عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ : وَالْمَلِيلَةُ وَالْمَلَالُ : الْحَرُّ الْكَامِنُ .
وَرَجُلٌ يَمْلُولُ وَمَلِيلٌ : بِهِ مَلِيلَةٌ . وَالْمَلَّةُ وَالْمَلَالُ :
عَرَقُ الْحُمَّى ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَلَيْتُ مَلَاءً وَالْأَسْمَ
الْمَلِيلَةَ كَحُمَيْتِ حُمَّى وَالْأَسْمَ الْحُمَّى . وَالْمَلَالُ :
وَجَعِ الظَّهْرُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

كَأَوْ بِهَا ظَهْرُكَ مِنْ مَلَالِهِ ،
مِنْ خَزَرَاتٍ فِيهِ وَانْتِخِرَالِهِ ،
كَأَوْ يُدَاوِي الْعَرَّ مِنْ لِكَالِهِ

وَالْمَلَالُ : التَّقَلُّبُ مِنَ الْمَرَضِ أَوْ الْغَمِّ ؛ قَالَ :
وَهُمْ تَأْخُذُ التَّجَوَّاءَ مِنْهُ ،
يُعَدُّ بِصَالِبٍ أَوْ بِالْمَلَالِ

وَالْقَوْلُ مِنْ ذَلِكَ مَلٌّ . وَتَمَلَّلَ الرَّجُلُ وَتَمَلَّلَ :
تَقَلَّبَ ، أَصْلُهُ تَمَلَّلَ فَفَكَ بِالضَّعِيفِ . وَتَمَلَّلْتُهُ
أَنَا : قَلْبْتُهُ . وَتَمَلَّلَ الْهَمُّ عَلَى النَّارِ : اضْطَرَبَ .
سَمِيرٌ : إِذَا نَبَا بِالرَّجُلِ مَضْجَعُهُ مِنْ عَمٍّ أَوْ وَصَبَ

١ قوله « عَالِجُهَا بِهِ » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ ، وَلَمْ يَعْالِجْهَا بِهِ .

قيل : قد تَمَلَّكَل ، وهو ثقله على فراشه ، قال :
وَتَمَلَّكَلَهُ وهو جالس أن يَتَوَكَّأ مرة على هذا الشئ ،
ومرة على ذاك ، ومرة يَجْتَنُّوْهُ على ركبته . وأتاه خَبَرٌ
فَمَلَّكَلَهُ ، والحِرْبَاءُ تَمَلَّكَل من الحر : تصعد
رأس الشجرة مرة وتَبْطُنْ فيها مرة وتظهر فيها
أخرى .

أبو زيد : أَمَلَّ فلان على فلان إذا شقَّ عليه وأكثر
في الطلب . يقال : أَمَلَّكْتُ عليَّ ؛ قال ابن مقبل :

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بالسُّبْعَانِ ،

أَمَلَّ عليها باليلى المَلَكُونِ

وقال شمر في قوله أَمَلَّ عليها باليلى : ألقى عليها ،
وقال غيره : أَلَحَّ عليها حتى أثَّر فيها . ويعبر بمَلَّ :
أكثر زكوبه حتى أذبر ظهره ؛ قال المعجاج فأظهر
التضعيف لحاجته إليه يَصِفُ ناقة :

حَرَفَ كَفَوَسِ الشَّوْحَطِ الْمُعْطَلِّ ،

لَا تَحْفَلِ السَّوْطَ وَلَا قَوْلِي حَلَّ

تَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلِ ،

مِنْ طُولِ إِمْلَالٍ وَظَهَرِ مَمْلَكِ

أراد تَشْكُو الناقة وَجَى أَظْلَلْنَهَا ، وهما باطنها
مَنْسِيْبَهَا ، وتشكو ظهرها الذي أَمَلَّه الركوب أي
أَذْبَرَهُ وَجَزَّ وَبَرَهُ وهزله . وطريق مَلِيل ومَمْلَكُ*
قد سلك فيه حتى صار مُعْلَمًا ؛ وقال أبو دوداد :

رَفَعْنَاهَا ذَمِيلًا فِي

مَمْلَكٍ مُعْمَلٍ لَحَبٍ

وطريق مَمْلَكُ أي لَحَبٍ مسلك . وأَمَلَّ الشيء :
قاله فَكْتَبَ . وأَمْلَاهُ : كَأَمَلَّهُ ، على تحويل التضعيف .
وفي التنزيل : فَلْيَسْمَلِمْ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ ؛ وهذا من أَمَلَّ ،

وفي التنزيل أيضاً : فِيهِ تَمَثَّلَ عَلَيْهِ بُكْرَةٌ وَأَصِيلًا ؛
وهذا من أَمَلَى . وحكى أبو زيد : أَنَا أَمَلَلْتُ عَلَيْهِ
الكتاب ، بإظهار التضعيف . وقال الفراء : أَمَلَّكْتُ
لغة أهل الحجاز وبني أسد ، وأَمَلَّيْتُ لغة بني تميم
وقيس . يقال : أَمَلَّ عليه شيئاً يكتبه وأَمَلَى عليه ،
ونزل القرآن العزيز بالفتن مَعَاً . ويقال : أَمَلَّكْتُ
عليه الكتاب وأَمَلَيْتُهُ . وفي حديث زيد : أَنَّهُ أَمَلَّ
عليه لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ . يقال :
أَمَلَّكْتُ الكتاب وأَمَلَيْتُهُ إِذَا أَلْقَيْتَهُ عَلَى الْكَاتِبِ
لِيَكْتُبَهُ .

ومَلَّ الثوبَ مَلًّا : دَرَزَهُ ؛ عن كراع . التهذيب :
مَلَّ ثَوْبَهُ يَمَلُّهُ إِذَا خَاطَهُ الْحَيَاطَةُ الْأُولَى قَبْلَ الْكُفِّ ؛
يقال منه : مَلَّكْتُ الثوبَ بِالْفَتْحِ .

وَالْمِلَّةُ : الشريعة والدين . وفي الحديث : لَا يَتَوَارَثُ
أَهْلُ مِلَّتَيْنِ ؛ الْمِلَّةُ : الدِّينُ كَمِلَّةِ الْإِسْلَامِ وَالتَّصَرُّافِ
وَالْيَهُودِيَّةِ ، وَقِيلَ : هِيَ مُعْظَمُ الدِّينِ ، وَجِبِلَّةٌ مَا يَجِيءُ
بِهِ الرِّسْلُ . وَمَثَلٌ وَامْتَلَّ : دَخَلَ فِي الْمِلَّةِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ :
الْمِلَّةُ فِي اللُّغَةِ سُنَّتُهُمْ وَطَرِيقُهُمْ وَمِنْ هَذَا أَخَذَ الْمَلَكَةُ
أَيَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَجْتَنِبُ فِيهِ لِأَنَّهُ يُوَثِّرُ فِي مَكَانِهَا كَمَا
يُوَثِّرُ فِي الطَّرِيقِ ، قَالَ : وَكَلَامُ الْعَرَبِ إِذَا اتَّفَقَ
لَفْظُهُ فَأَكْثَرُهُ مُشْتَقٌّ مِنْ بَعْضِهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورَ :
وَمَا يُوَیِّدُ قَوْلُهُ قَوْلُهُمْ مَمْلَكُ أَي مَسْلُوكٌ مَعْلُومٌ ؛
وَقَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

كَأَنَّهُ فِي مِلَّةٍ تَمَلُّوْلٍ

قال : المملول من المِلَّةِ ، أراد كَأَنَّهُ مِثَالُ مَمْلَكٍ مَا
يَعْبُدُ فِي مَلَلِ الْمُشْرِكِينَ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمِلَّةُ الدِّينَةُ ،
وَالْمِلَلُ الدِّيَاتُ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَنَّاُمُ الْفَتِيَّانِ فِي يَوْمِ الْوَهْلِ ،
وَمِنْ عَطَايَا الرُّؤَسَاءِ فِي الْمِلَلِ

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال : ليس على عَرَبِيٍّ مِلْكٌ وَلَسْنَا بِنَازِعِينَ مِنْ يَدِ رَجُلٍ شَيْئاً أَسْلَمَ عَلَيْهِ ، وَلَكِنَّا نَقُوتُ مِنْهُمْ ١ كَمَا 'نَقُوتُ' أَرْضَ الدِّيَّاتِ وَتَدْرُ الْجِرَاحَ ، وجعل لكل رأس منهم خمساً من الإبل يضمنها عشائريهم أو يضمنونها للذين ملكوهم . قال ابن الأثير : قال الأزهري كان أهل الجاهلية يَطْوُونَ الإمام ويَلِدْنَ لهم فكانوا يُنْسَبُونَ إلى آبائهم وهم عَرَبٌ ، فرأى عمر ، رضي الله عنه ، أن يردهم على آبائهم فَيَعْتَقُونَ ويأخذ من آبائهم لِمَوَالِيهِمْ عن كلٍّ وَلَدٍ خمساً من الإبل ، وقيل : أراد مَنْ سَبَّيَ من العرب في الجاهلية وأدركه الإسلام وهو عبد مَنْ سَبَّاه أن يرده حراً إلى نَسَبِهِ ، ويكون عليه قيمته لِمَنْ سَبَّاه خمساً من الإبل . وفي حديث عثمان : أن أمةً آتت طَيْشاً فأخبرتهم أنها حرّة فتزوجت فولدت فجعل في وَلَدِهَا المِلَّةُ أي يَفْتَكُهُمْ أبوم من مَوَالِي أُمَّهُمْ ، وكان عثمان يعطي مكان كلٍّ رأسَ رَاسَتَيْنِ ، وغيره يعطي مكان كل رأس رأساً ، وآخرون يُعْطُونَ قيمته بالغة ما بلغت . ابن الأعرابي : مَلٌّ 'بَيْلٌ' ، بالكسر كسر الميم ، إذا أخذ المِلَّةُ ؛ وأنشد :

١ قوله « عَنَّاُمُ الْفَتِيَّانِ النح » في هامش النهاية ما نصه : قال وأنشدني أبو المكارم :

عَنَّاُمُ الْفَتِيَّانِ أَيَّامَ الْوَهْلِ وَمِنْ عَطَايَا الرُّؤَسَاءِ وَالْمَلَلِ
يريد إبلاً بعضها غنيمه وبعضها حلة وبعضها من ديّات .

٢ قوله « وَلَكِنَّا نَقُوتُهُمْ النح » هكذا في الأصل ، وعبارة النهاية : وَلَكِنَّا نَقُوتُهُمْ الله على آبائهم خمساً من الإبل ؛ الله الدية وجميعها ملل ؛ قال الأزهري إلى آخر ما هنا وقال الصاغاني بعد أن ذكر الحديث كما في النهاية : قال الأزهري أراد إلغا قومهم كما نقوت إلى آخر ما هنا وضبط لفظ وتدر الجراح هذا الضبط ففي عبارة الأصل سقط ظاهر .

جاءت به مُرْمَدًا ما مُلًّا ،
ما فِيَّ آلٌ خَمٌّ حِينَ أَلَى

قوله : ما مُلًّا ما جُحِدَ ، وقوله : ما فِيَّ آلٌ ، ما : صلة ، والـآلُ : شخصه ، وخَمٌّ : تغيرت وجهه ، وقوله : أَلَى أي أَبْطَأَ ، ومُلٌّ أي أَنْضَجَ . وقال الأصمعي : مرَّ فلان يَمْتَلُّ مَمْتَلًّا إِذَا مرَّ مرًّا سريعاً . المحكم : مَلٌّ 'بَيْلٌ' مَلًّا 'وَمَمْتَلٌّ' وَتَمْتَلُّ أَسْرَعُ . وقال مصعب : امْتَلَّ واستَلَّ واستَلَّ 'وَانْسَلَّ' وانسل بمعنى واحد . وحمار مُلَامِلٌ : سريع ، وهي المَمْتَلَّة . ويقال : ناقة مَمْلَكِي علي فَعَمَلَكِي إِذَا كانت سريعة ؛ وأنشد :

يا نَاقَتَا ما لَكَ تَدَأَلِيْنَا ،
أَلَمْ تَكُونِي مَمْلَكِي دَفُونًا ؟

والمَمْلُولُ : المِكْحَلُ . الجوهرى : المَمْلُولُ الذي يكتحل به ؛ وقال أبو حاتم : هو المَمْلُولُ الذي يُكْحَلُ وتُسَبَّرُ به الجراح ، ولا يقال الميل ، إلغا الميلُ القِطْعَةُ من الأرض . ومَمْلُولُ البعير والتعلب : قضيبه ، وحكى سيبويه مالٌ ، وجميعه مُلَانٌ ، ولم يفسره .

وفي حديث أبي عبيد : أنه حمل يوم الجِسر ففرب مَمْلَكَةُ الْفِيلِ يعني خُرْطُومَهُ .

ومَلَكَلٌ : موضع في طريق مكة بين الحرمين ، وقيل : هو موضع في طريق البادية . وفي حديث عائشة : أصبح النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بِمَلَكَلٍ ثم راح وتعثى بسرفٍ ؛ مَلَكَلٌ ، بوزن جَبَلٌ : موضع بين مكة والمدينة على سبعة عشر ميلاً بالمدينة ٣ . ومَلَلٌ :

١ قوله « وَأَنُشِدَ جَاءَتْ بِهِ النح » هكذا في الأصل .

٢ قوله « دَفُونًا » هكذا في الأصل ؛ وفي التكملة : دَفُونًا ، بالذال والفاء .

٣ قوله « سبعة عشر ميلاً بالمدينة » الذي في ياقوت : ثمانية وعشرين ميلاً من المدينة .

موضع ؛ قال الشاعر :

رمى قلبه البرق الملالى رمية ،
بذكر الحسى وهناً ، قبات يميم

مندل : قال المبرد : المندل العود الرطب ، وهو المندلي ؛ قال الأزهرى : هو عندي رباعي لأن الميم أصلية ، قال : لا أدري أعربي هو أو معرب .

مهل : المهل والمهل والمهلة ، كله : السكينة والثوادة والرفق . وأمهله : أنظره ورفق به ولم يجعل عليه . ومهله تمهلاً : أجله . والاستمهال : الاستظار . وتمهل في عمله : اتأد . وكله ترفق تمهل . ورزق مهلاً : ركب الذنوب والخطايا فمهل ولم يعجل . ومهلت الغنم إذا رعت بالليل أو بالنهار على مهلها .

والمهل : اسم يجمع معدنيات الجواهر . والمهل : ما ذاب من حفر أو حديد ، وهكذا فسر في التزليل ، والله أعلم . والمهل والمهلة : ضرب من القطران ماهي رقيق يشبه الزيت ، وهو يضرب إلى الصفرة من مهورته ، وهو دسم ثدهن به الإبل في الشتاء ؛ قال : والقطران الحائر لا يهتأ به ، وقيل : هو دردي الزيت ، وقيل : هو العكر المغلى ، وقيل : هو رقيق الزيت ، وقيل : هو عامته ؛ وأنشد ابن بري للأودى :

وكأنما أسلاتهم مهنوة
بالمهل ، من ندب الكلوم إذا جرى

شبه الدم حين يبس دردي الزيت . وقوله عز وجل : يُعَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ ؛ يقال : هو النحاس المذاب . وقال أبو عمرو : المهل دردي الزيت ؛ قال : والمهل أيضاً القنص والصديد .

ومهللت البعير إذا طلبته بالحضخاض فهو تمهول ؛ قال أبو وجزة :

صافي الأديم هيجان غير مذبحه ،
كأنه يدّم المكنان تمهول

وقال الزجاج في قوله عز وجل : يوم تكون السماء كالمهل ، قال : المهل دردي الزيت ، قال الأزهرى : ومثله قوله : فكانت وردة كالدهان ؛ قال أبو إسحق : كالدهان أي تتلون كما يتلون الدهان المختلفة ، ودليل ذلك قوله تعالى : يوم تكون السماء كالمهل ؛ كالزيت الذي قد أغلي . وسئل ابن مسعود عن قوله تعالى : كالمهل يشوي الوجوه ؛ فدعا بفضة فأذاها فجعلت تمسح وتلون ، فقال : هذا من أشبه ما أتم راؤون المهل ؛ قال أبو عبيد : أراد تأويل هذه الآية . وقال الأصمعي : حدثني رجل ، قال وكان فصيحاً ، أن أبا بكر ، رضي الله عنه ، أوصى في مرضه فقال : ادفنوني في ثوبي هذين فهذه للمهلة والتراب ، بفتح الميم ، وقال بعضهم : المهلة ، بكسر الميم ، وقالت العامرية : المهل عندنا السم . والمهل : الصديد والدم يخرج فيما زعم يونس . والمهل : النحاس الدائب ؛ وأنشد :

ونظنهم من سديف اللحم شيزى ،
إذا ما الماء كالمهل القريغ

وقال الفراء في قوله تعالى : وكانت الجبال ككتيباً مهلاً ؛ الكتيب الرمل ، والمهيل الذي يحرك أسفله فيتهال عليه من أعلاه ، والمهيل من باب المعتل . والمهل : ما يتحات عن الحبة من الرماد ونحوه إذا أخرجت من الملة . قال أبو حنيفة : المهل بقية

١ قوله « قال أبو وجزة » في التهذيب زيادة لفظ : يصف ثوراً .
٢ قوله « فكانت وردة كالدهان » في الأزهرى زيادة : جمع الدهن .

جَمْرٌ فِي الرَّمَادِ تُبَيِّنُهُ إِذَا حَرَّكَتَهُ . ابن شميل :
 الْمَهْلُ عِنْدَ الْمَلِكَةِ إِذَا حَبِيتَ جَدًّا رَأَيْتَهَا تَمُوجُ .
 وَالْمَهْلُ وَالْمَهْلُ وَالْمَهْلَةُ : صَدِيدُ الْمَيْتِ . وَفِي
 الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَوْصَى فِي
 مَرَضِهِ فَقَالَ : ادْفِنُونِي فِي ثَوْبِي هَذَيْنِ فَإِنَّمَا هُمَا لِلْمَهْلِ
 وَالتَّوَابُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَهْلُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ
 الصَّدِيدُ وَالْقَيْحُ ، قَالَ : وَالْمَهْلُ فِي غَيْرِ هَذَا كُلُّ
 فِلَازٍ أَذِيبَ ، قَالَ : وَالْفِلَازُ جَوَاهِرُ الْأَرْضِ مِنَ
 الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَهْلُ
 فِي شَيْئَيْنِ ، هُوَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
 الْقَيْحُ وَالصَّدِيدُ ، وَفِي غَيْرِهِ 'دُرْدِي' الزَّيْتُ ، لَمْ يَعْرِفْ
 مِنْهُ إِلَّا هَذَا ، وَقَدْ قَدَّمْنَا أَنَّهُ رَوَى فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ
 الْمَهْلَةَ وَالْمَهْلَةَ ، بَضْمُ الْمِيمِ وَكُسْرُهَا ، وَهِيَ ثَلَاثَتُهَا
 الْقَيْحُ وَالصَّدِيدُ الَّذِي يَذُوبُ فَيَسِيلُ مِنَ الْجَسَدِ ،
 وَمِنْهُ قِيلَ لِلنُّحَاسِ الذَّائِبُ مَهْلٌ .

وَالْمَهْلُ وَالْمَهْلُ : التَّقْدُّمُ . وَمَهْلٌ فِي الْأَمْرِ : تَقَدَّمَ
 فِيهِ . وَالْمُسْهَلُ وَالْمُسْهَلُ ، الْهَنْزَةُ بَدَلُ مِنَ الْمَاءِ ؛
 الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الْمُعْتَدِلُ ، وَقِيلَ : الطَّوِيلُ الْمُتَنَصِّبُ .
 أَبُو عُبَيْدٍ : التَّهْلُ التَّقْدُّمُ . ابن الْأَعْرَابِيِّ : الْمَاهِلُ
 السَّرِيعُ ، وَهُوَ الْمُتَقَدِّمُ . وَفُلَانٌ ذُو مَهْلٍ أَيُّ ذُو
 تَقَدُّمٍ فِي الْخَيْرِ وَلَا يُقَالُ فِي الشَّرِّ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَمْ فِيهِمْ مَنْ أَشْمَ الْأَنْفَ ذِي مَهْلٍ ،
 يَأْتِي الظَّلَامَةَ مِنْهُ الضَّيْعَمُ الضَّارِي

أَيُّ تَقَدُّمٍ فِي الشَّرِّ وَالْفُضْلِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ
 أَخَذَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ الْمَهْلَةَ إِذَا تَقَدَّمَ فِي سِنٍّ
 أَوْ أَدَبٍ ، وَيُقَالُ : خَذَ الْمَهْلَةَ فِي أَمْرٍ أَيُّ خَذَ
 الْعُدَّةَ ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِ مَا لَأَعْنَى :

إِلَّا الَّذِينَ لَهُمْ فِيمَا أَتَوْا مَهْلٌ

١ قوله « بضم الميم » لم يتقدم له ذلك .

قَالَ : أَرَادَ الْمَعْرِفَةَ الْمُتَقَدِّمَةَ بِالْمَوْضِعِ . وَيُقَالُ : مَهْلُ
 الرَّجُلِ : أَسْلَافُهُ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا ، يُقَالُ : قَدْ تَقَدَّمَ
 مَهْلُكَ قَبْلَكَ ، وَرَحِمَ اللَّهُ مَهْلَكَ .

ابن الْأَعْرَابِيِّ : رَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ لَمَّا لَقِيَ
 الشُّرَاةَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : أَقْلُوا الْبِطْنَةَ وَأَعْذِبُوا ،
 وَإِذَا سَرْتُمْ إِلَى الْعَدُوِّ فَمَهْلًا مَهْلًا أَيُّ رِفْعًا رِفْعًا ،
 وَإِذَا وَقَعَتِ الْعَيْنُ عَلَى الْعَيْنِ فَمَهْلًا مَهْلًا أَيُّ تَقَدُّمًا
 تَقَدُّمًا ، السَّاكِنُ الرِّقِّ ، وَالْمُتَحَرِّكُ التَّقْدُّمُ ، أَيُّ إِذَا
 سَرْتُمْ فَتَأَنَّنُوا وَإِذَا لَقِيتُمْ فَاحْبِلُوا . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
 الْمَهْلُ ، بِالْتَّحْرِيكِ ، التَّؤَدَةُ وَالتَّبَاطُؤُ ، وَالْأَسْمُ
 الْمَهْلَةُ . وَفُلَانٌ ذُو مَهْلٍ ، بِالْتَّحْرِيكِ ، أَيُّ ذُو تَقَدُّمٍ فِي
 الْخَيْرِ ، وَلَا يُقَالُ فِي الشَّرِّ . يُقَالُ : مَهْلَتُهُ وَأَمَهْلَتُهُ
 أَيُّ سَكَنَتُهُ وَأَخَّرَتُهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ رُقَيْبَةَ : مَا
 يَبْلُغُ سَعْيُهُمْ مَهْلَكَ أَيُّ مَا يَبْلُغُ إِسْرَاعَهُمْ لِبَطْءِهِ ؛
 وَقَوْلُ أَسَامَةَ بْنِ الْحُرثِ الْمَذَلِيِّ :

لَعَمْرِي ! لَقَدْ أَمَهَلْتِ فِي نَهْيِ خَالِدٍ
 عَنْ الشَّامِ ، إِمَّا يَغْصِيَنَّكَ خَالِدٌ

أَمَهَلْتِ : بَالَفْتِ ؛ يَقُولُ : إِنْ عَصَانِي فَقَدْ بَالَفْتَ فِي
 نَهْيِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : ائْتَمَهَلْتُ ائْتَمَهَلًا أَيُّ اعْتَدَلْتُ
 وَانْتَصَبْتُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَعُنْتُ كَالْجِدْعِ مُتْهَلٍّ

أَيُّ مُنْتَصِبٍ ؛ وَقَالَ الْقَتِيبُ :

إِذَا مَا الضَّبَاعُ الْجِلَّةُ انْتَجَعَتْهُمْ ،
 تَمَّا الشَّيْءُ فِي أَصْلَانِهَا فَانْتَمَهَلَتْ

وَقَالَ مَعْنَى بَنِ أَوْسَ :

لِبَاخِيَّةٍ عَجَزَاءُ جَمَّ عِظَامُهَا ،
 تَمَّتْ فِي تَعِيمٍ ، وَانْتَمَهَلَتْ بِهَا الْجَسْمُ

وقال كعب بن جعيل :

في مكانٍ ليس فيه برَمٌ ،
وقرأش مُتعالٍ مُتمهلٌ

وقال حبيب بن المرثاء قال العبدى :

لقد زوّج المردادُ بِنِضاءَ طفلةً
لَعُوباً تَنَاقِيهِ ، إِذَا مَا اتَمَهَلَتْ

وقال عتبة بن مكدّم :

في تَلِيلٍ كَأَنَّهُ جِذْعٌ نَخْلٍ ،
مُتَمَهِّلٌ مُشَدَّبٌ الْأَكْرَابِ

والإتمهلال أيضاً : سكون وفتور . وقولهم :
مهلاً يارجل ، وكذلك للثنين والجمع والمؤنث ،
وهي موحدة بمعنى أمهل ، فإذا قيل لك مهلاً ، قلت
لا مهلّ والله ، ولا تفل لا مهلاً والله ، وتقول :
ما مهلّ والله بمُعْنِيَةٍ عنك شيئاً ؛ قال الكميّ :

أقولُ له ، إذا ما جاء : مهلاً !
وما مهلٌّ بِوَاعِظَةِ الْجُهُولِ

وهذا البيت ؟ أورده الجوهري :

أقول له إذ جاء : مهلاً !
وما مهلّ بِوَاعِظَةِ الْجُهُولِ

قال ابن بري : هذا البيت نسبة الجوهري للكمي
وصدره لجامع بن مَرْخِيَةَ الْكِلَابِيِّ ، وهو مُعْتَبَرٌ
ناقص جزءاً ، وعجزه للكمي ووزنها مختلفٌ :
الصدرُ من الطويل والعجز من الوافر ؛ وبيت

١ قوله « المرداد » هكذا في الاصل .

٢ قوله « وهذا البيت الخ » الذي في نسخ الصحاح الخط والطبع التي
بأيدينا كما أورده سابقاً وكذا هو في الصاغاني عن الجوهري
فلل ما وقع لابن بري نسخة فيها سقم .

جامع :

أقولُ له : مهلاً ، ولا مهلّ عنده ،
ولا عندَ جارِي دَمْعِهِ الْمُتَمَهِّلِ

وأما بيت الكميّ فهو :

وكُنْتُ ، بِاقْضَاعٍ ، لَكُمْ قَمَهْلاً ،
وما مهلٌّ بِوَاعِظَةِ الْجُهُولِ

فعلى هذا يكون البيت من الوافر موزوناً ، وقال
الليث : المَهْلُ السكينة والوقار . تقول : مهلاً يا
فلانُ أي رفقاً وسكوناً لا تعجل ، ويجوز لك كذلك
ويجوز التثنية ؛ وأنشد :

فيا ابن آدم ، ما أَعْدَدْتَ في مهلٍ ؟
لله دَرَكٌ ما تأتي وما تَذُرُ !

وقال الله عز وجل : فَمَهَّلِ الْكَافِرِينَ أَمَهْلَهُمْ ؛
فجاء بالفتن أي أنظرهم .

مهصل : حمار مهصلٌ : غليظ كبهصلٍ ؛ قال ابن
سيده : وأرى الميم بدلاً .

مول : المال ؛ معروف ما ملكته من جميع الأشياء .
قال سيبويه : من شاذ الإمالة قولهم مال ، أمالوها
لشبه ألفها بألف عَزَا ، قال : والأعراف أن لا يمال
لأنه لا علة هناك توجب الإمالة ، قال الجوهري : ذكر
بعضهم أن المال يؤنث ؛ وأنشد لحسان :

المالُ تُزْرِي بِأَقْوَامٍ ذَوِي حَسَبٍ ،
وقد تُسَوِّدُ غَيْرَ السَّيِّدِ الْمَالَ

والجمع أموال . وفي الحديث : نهى عن إضاعة المال ؛
قيل : أراد به الحيوان أي يُحَسِّنُ إِلَيْهِ ولا يهمل ،
وقيل : إضاعته إتفاقه في الحرام والمعاصي وما لا يحبه

الله ، وقيل : أراد به التبذير والإسراف وإن كان في حلال مباح . قال ابن الأثير : المال في الأصل ما يملك من الذهب والفضة ثم أطلق على كل ما يقتنى ويملك من الأغنياء ، وأكثر ما يطلق المال عند العرب على الإبل لأنها كانت أكثر أموالهم .

وملئت بعدنا ثمال وملئت وتمولت ، كله :كثر مالك . ويقال : تمول فلان مالاً إذا اتخذ قينة ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : فليأكل منه غير متمول مالاً وغير متأكل مالاً ، والمغنيان متقاربان . ومال الرجل يمول ويسأل مَوْلاً ومؤولاً إذا صار ذا مالٍ ، وتصغيره مؤويل ، والعامّة تقول مؤويل ، بتشديد الباء ، وهو رجل مال ، وتمول مثله ومؤله غيره . وفي الحديث : ما جاءك منه وأنت غير مشرف عليه فخذْه وتموله أي اجعله لك مالاً . قال ابن الأثير : وقد تكرّر ذكر المال على اختلاف مُسمّياته في الحديث ويُفترق فيها بالقراءن . ورجل مال : ذو مالٍ ، وقيل : كثير المال كأنه قد جعل نفسه مالاً ، وحقيقته ذو مالٍ ؛ وأنشد أبو عمرو :

إذا كان مالاً كان مالا مُروءاً ،

ونال نداه كلُّ دانٍ وجانب

قال ابن سيده : قال سيبويه مال إما أن يكون فاعلاً ذهب عينه ، وإما أن يكون فعلاً من قوم مالة ومالين ، وامرأة مالة من نسوة مالة ومالات . وما أمواله أي ما أكثر ماله . قال ابن جني : وحكى الفراء عن العرب رجل مئيل إذا كان كثير المال ، وأصلها مَوَل بوزن قَرَقٍ وحَذَرٍ ، ثم انقلبت الواو ألفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها فصارت مالاً ، ثم إنهم قالوا « قينة » كذا في الأصل ، ولله بالكسر كما يؤخذ ذلك من مادة قنو في الصباح .

أتوا بالكسرة التي كانت في واو مَوَل فحركوا بها الألف في مالٍ فانقلبت همزة فقالوا مئيل . وفي حديث مُصْعَب بن عير : قالت له أمه والله لا ألبس خماراً ولا أستظلّ أبداً ولا آكل ولا أشرب حتى تدع ما أنت عليه ، وكانت امرأة مئيلة أي ذات مال . يقال : مال يمال ويَمُول فهو مالٌ ومئيلٌ ، على فَعْلٍ وفَعِيلٍ ، قال : والقياس مائيل . وفي حديث الطفيل : كان رجلاً شريفاً شاعراً مئلاً أي ذا مالٍ . ومئنته : أعطيته المال . ومال أهل البادية : التعمُّم .

والمؤلة : العنكبوت ؛ أبو عمرو : هي العنكبوت والمؤلة والثبثُ والمئنة . قال الجوهري : زعم قوم أن المؤول العنكبوت ، الواحدة مؤلة ؛ وأنشد :
حاملة دلتوك لا محموله ،
ملأى من الماء كعين المؤلة

قال : ولم أسمع عن ثقة .

ومؤيل : من أسماء رَجَب ؛ قال ابن سيده : أراها عادية .

ميل : المئيل : العدول إلى الشيء والإقبال عليه ، وكذلك الميلاق . ومال الشيء يميل مَيْلاً وممالاً وميلاً وميلاً ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

لما رأيتُ أنثى راعي مالٍ ،

حلقت رأمي وتركنتُ الثمّال

قال ابن سيده : وهذه الصيغة موضوعة بالأغلب لتكثير المصدر ، كما أن فعلت بالأغلب موضوعة لتكثير الفعل . والمئيل : مصدر الأُمَيْل . يقال : مال الشيء يميل تملاً وميلاً مثال تمعابٍ ومعيبٍ في الاسم والمصدر . ومال عن الحق ومال عليه في الظلم ، وأمال

الشيء فقال ، ورجل مائل من قوم مَيْل ومالة .
يقال : لمنهم لَمَالَةٌ إلى الحق ؛ وقول ساعدة بن جؤية :

عَدَاه ظَهْرُهُ نَجْدٌ ، عَلَيْهِ

ضَبَابٌ تَنْتَحِيهِ الرِّيحُ 'مَيْل'

قيل : ضَبَابٌ مَيْلٌ مع الرِّيحِ يَنْكَفَأُ . قال ابن جني :
القول في مَيْل ، فإنه وإن كان جمعاً فإنه أجراء على
الضَّبَابِ ، وإن كان واحداً من حيث كان كثيراً
فذهب بالجمع إلى الكثرة كما قال الخطيب :

فَتَوَارَاهُ مَيْلٌ إِلَى الشَّمْسِ زَاهِرُهُ

قال : وقد يجوز أن يكون مَيْلٌ واحداً كَقَيْضٍ
وَنَضْوٍ وَمِرْطٍ ، وقد أماله إليه ومَيْلَهُ . واستمال
الرجل : من المَيْلِ إلى الشيء . وفي حديث أبي موسى
أنه قال لأُس : عَجَلْتَ الدُّنْيَا وَغَيَّبْتَ الْآخِرَةَ ،
أَمَا وَاللَّهِ لَوْ غَايَبَتْهَا مَا عَدَلُوا وَلَا مَيَّلُوا ؛ قال بشر :
قوله مَا مَيَّلُوا لَمْ يَشْكُرُوا وَلَمْ يَتَوَدَّدُوا . تقول العرب :
إِنِّي لَأَمَيِّلُ بَيْنَ ذَيْنِكَ الْأَمْرَيْنِ ، وَأَمَايِلُ بَيْنَهُمَا أَيُّهُمَا
أَرْكَبُ ، وَأَمَايِطُ بَيْنَهُمَا ، وَإِنِّي لَأَمَيِّلُ وَأَمَايِلُ
بَيْنَهُمَا أَيُّهُمَا أَفْضَلُ ؛ وقال عمران بن حطان :

لَمَّا رَأَوْا نَحْرَجًا مِنْ كُفْرِ قَوْمِهِمْ ،

مُضَوْا فَمَا مَيَّلُوا فِيهِ وَمَا عَدَلُوا

مَا مَيَّلُوا أَي لَمْ يَشْكُرُوا . وَإِذَا مَيَّلَ بَيْنَ هَذَا وَهَذَا
فَهُو شَاكٌ ، وقوله مَا عَدَلُوا كَمَا تَقُولُ مَا عَدَلْتُ بِهِ
أَحَدًا ، وقيل : مَا عَدَلُوا أَي مَا سَاوَوْا بِهَا شَيْئًا .
وَيَقَابِلُ فِي مِثْلِهِ تَقَابِلًا ، وَاسْتَمَالَهُ وَاسْتَمَالَ بِقَلْبِهِ .
والتَّمْيِيلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ : كَالْتَرَجِيحِ بَيْنَهُمَا . وفي حديث
أبي ذر : دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامًا فِيهِ قِلَّةٌ

١ قوله « غَدَاهُ ظَهْرُهُ نَجْدٌ » هكذا في الأصل .

فَمَيَّلَ فِيهِ لِقَلَّتِهِ ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : إِنَّمَا أَخَافُ كَثْرَتَهُ
وَلَمْ أَخَفْ قِلَّتَهُ ؛ مَيَّلَ أَي تَرَدَّدَ هَلْ يَأْكُلُ أَوْ يَتْرَكَ ،
تَقُولُ الْعَرَبُ : إِنِّي لَأَمَيِّلُ بَيْنَ ذَيْنِكَ الْأَمْرَيْنِ وَأَمَايِلُ
بَيْنَهُمَا أَيُّهُمَا آتِي .

وَالْمَيَّلَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْإِعْتِمَامِ ، حَكْمٌ تُعَلَّبُ : هُوَ
يَعْنَمُ الْمَيَّلَةُ أَي يُسَيِّلُ الْعَامَّةَ . وفي حديث أبي
هريرة عن النبي ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : صِنْفَانِ مِنَ
أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا بَعْدُ ، قَوْمٌ مَعَهُمْ سَيَاطٌ كَأَذْنَابِ
الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ النَّاسَ بِهَا ، وَنِسَاءٌ كَأَسْيَافٍ عَارِيَّاتٌ
مَائِلَاتٌ مَيْلَاتٌ ، رُؤُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ ،
لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يَخْرُجْنَ مِنْهَا ، وَإِنْ رَجَعَهَا
لَتُوجَدَ مِنْ كَذَا وَكَذَا ؛ يَقُولُ : يَمَيِّلُنَّ بِالْخِيَلِ
وَيُضَيِّقْنَ قُلُوبَ الرِّجَالِ ، وَقِيلَ : مَائِلَاتُ الْحِمْرَةِ
كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

مَائِلَةُ الْحِمْرَةِ وَالْكَلَامِ

وَقِيلَ : الْمَائِلَاتُ الْمُتَبَرِّجَاتُ ، وَقِيلَ : مَائِلَاتُ الرُّؤُوسِ
إِلَى الرِّجَالِ . وَالْمِشْطَةُ الْمَيَّلَةُ : مَعْرُوفَةٌ وَقَدْ كَرِهَهَا
بَعْضُهُمُ لِلنِّسَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَائِلَاتُ الزَّائِغَاتُ
عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَمَا يَلْزَمُهُنَّ حِفْظُهُ ، وَمُيَسَّلَاتُ
يُعْلَنُ غَيْرُهُنَّ الدُّخُولُ فِي مِثْلِ فِعْلِهِنَّ ، وَقِيلَ :
مَائِلَاتٌ مُتَبَخَّرَاتٌ فِي الشَّيْءِ مَيْلَاتٌ لَأَكْتَفِهِنَّ
وَأَعْطَفَهُنَّ ، وَقِيلَ : مَائِلَاتٌ يَمْتَسِطُنَ الْمِشْطَةَ
الْمَيَّلَةَ وَهِيَ مِشْطَةُ الْبَغَايَا ، وَقَدْ جَاءَ كَرَاهَتُهَا فِي
الْحَدِيثِ . وَالْمَيْلَاتُ : اللَّوَاتِي يَمْتَسِطُنَ غَيْرَهُنَّ تِلْكَ
الْمِشْطَةُ . وفي حديث ابن عباس : قَالَتْ لَهَا امْرَأَةٌ إِنِّي
أَمْتَسِطُ الْمَيَّلَةَ ، فَقَالَ عِكْرَمَةُ : رَأْسُكَ تَبَعَ
لِقَلْبِكَ ، فَإِنْ اسْتَقَامَ قَلْبُكَ اسْتَقَامَ رَأْسُكَ ، وَإِنْ مَالَ

١ قوله « لتوجد من كذا وكذا » عبارة الصاغاني : توجد من
مسيرة كذا وكذا .

وفي قصيد كعب:

إذا توقدتِ الحِزْءُانُ والمِيلُ

وقيل: هي جمع أميل وهو الكسيل الذي لا يجسن
الركوب والفروسية؛ وفي قصيدته أيضاً:

عند اللقاء ولا ميلٌ معازيلُ

والمَيْلَة: عقدة من الرمل ضخمة، زاد الأزهري:
مُعْتَرِلة؛ قال ذو الرمة:

مَيْلَة من معدن الصَّيْوانِ قاصية،

أبعادُهنَّ على أهدافِها كُتِبُ

قال أبو منصور: لا أعرف المَيْلَة في صفة الرمال،
قال: ولم أسمع من العرب، قال: وأما الأَمِيلُ
فمعروف، قال: وأحسب الليث أراد قول ذي الرمة:

مَيْلَة من معدن الصَّيْوانِ قاصية

إنما أراد بالمَيْلَة هنا أرطاة، قال: ولها حينئذ
معنيان: أحدهما أنه أراد أن فيها اغترجاً، والثاني
أنه أراد بالمَيْلَة أنها منتحبة متباعدة من معدن بقر
الوحش، قال: وجمع الأميل من الرمل مِيلٌ،
ومَيْلَة موضعه خفض لأنه من نعت أرطاة في قوله:

فبات ضيفاً إلى أرطاة مُرْتَكِمٌ،

من الكتيب، لها دفءٌ ومُخْتَجِبٌ

الجوهري: المَيْلَة من الرمل العقدة الضخمة، والشجرة
الكثيرة الفروع أيضاً.

وألف الإمالة: هي التي تجدها بين الألف والياء نحو
قولك في عالم وخاتم عالم وخاتم.

ومال بنا الطريق: قصدها. ومايكننا الملك
فمايكنناه أي أغار علينا فأغرنا عليه.

قلبك مال رأسك. ومالت الشمس ميولاً: ضيقت
للغروب، وقيل: مالت زاعت عن الكيد.

والمَيْلُ: في الحادث، والمَيْلُ، بالتحريك: في الخلفة
والبناء. تقول: رجل أميل العاتق في عنقه مَيْلٌ،
وتقول في الحائط مَيْلٌ، وكذلك السنام، وقد
مَيْلَ يَمِيلُ مَيْلاً فهو أَمِيلٌ. أبو زيد: مَيْلُ الحائط
يَمِيلُ ومَيْلُ سنام البعير مَيْلاً، ومَيْلُ الحائط مَيْلاً،
قال: ومال الحائط يَمِيلُ مَيْلاً. وقال ابن السكيت:
فلان مَيْلٌ علينا والحائط مَيْلٌ، بتحريك الياء.

وفي الحديث: لا تَمْلِكُ أمتي حتى يكون بينهم التمايل
والتمايل أي لا يكون لهم سلطان يكفئ الناس عن
الظالم فيسبيل بعضهم على بعض بالأذى والحيثف.
والمَيْلَة من الإبل: المائلة السنام. ولأقيسن مَيْلَكُ،
وفيه مَيْلٌ علينا. والأَمِيلُ، على أفعل: الذي
يَمِيلُ على السرج في جانب ولا يستوي عليه، وقيل:
هو الذي لا سبف معه، وقيل: هو الذي لا رُمح
معه، وقيل: هو الذي لا ترس معه، وقيل: هو
الجبان، وجمعه مِيلٌ؛ قال الأعشى:

لا مِيلَ ولا عُزْلَ

ابن السكيت: الأَمِيلُ الذي لا سيف معه، والأَكْشَفُ
الذي لا ترس معه، قال: والأَمِيلُ عند الرواة
الذي لا يثبت على ظهور الحيل إنما يَمِيلُ عن السرج
في جانب، فإذا كان يثبت على الدابة قيل فارس،
وإن لم يثبت قيل كِفْلٌ؛ قال جرير:

لم يركبوا الحيل إلا بعد ما هزموا،

فهم يقال على أكتافها مِيلٌ

١ قوله «الجبان» كذا هو في الفاموس أيضاً، والذي بخط الصاغاني:
الجبار، بتشديد الباء وراء، عن الليث.

٢ قوله «قال الأعشى الخ» عبارته في مادة عور قال الأعشى:
غير ميل ولا عواوير في الهياجا ولا عزل ولا أكفال

والميل من الأرض : قدّر منتهى مدّ البصر ، والجمع
أُمَيَال ومَيُول ؛ قال كثير عزة :

سَيَانِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، ودونه
صِيَادٌ مِنَ الصَّوَّانِ ، تَرَمَتْ مَيُولُهَا

ثَنَانِي تَنْتَبِهْ إِلَيْكَ وَمِدْحَتِي
صُهَابِيَّةُ الْأَلْوَانِ ، بَاقٍ ذَمِيلُهَا

وقيل للأعلام المبنية في طريق مكة أميال لأنها بنيت
على مقدار مَدَى البَصَر من الميل إلى الميل ، وكلُّ
ثلاثة أميال منها فَرَسَخ . والميل : مَنَارٌ يَبْنِي
للسافر في أنشاز الأرض وأشرفها ، وقيل : مسافة
من الأرض متراخية ليس لها حدّ معلوم . والميل :
المُثْمُول ، والجمع كالجمع . الأصمعي : قول العامة
الميل لما تكتحل به العين خطأ ، إنما هو المثلْمُول ،
وهو الذي يكحل به البصر . ويقال للحديدة التي
يكتب بها في ألواح الدفتر مَثْمُولٌ ، ولا يقال ميلٌ
إلا لليل من أميال الطريق . الجوهري : ميلٌ
الكتحل وميلٌ الجراحة وميلٌ الطريق ، والفرسخُ
ثلاثة أميال ، وجمعه أميال وأميل ؛ وأنشد ابن
بري لأبي النجم :

حتى إذا آلَ جَرَى بِالْأَمِيلِ ،
وفارقَ الجزءَ دَوُوُ الثَّابِلِ

وفي حديث القيامة : فتُدْنَى الشمسُ حين تكون قدْ
مِيلٌ ؛ قيل : أراد الميل الذي يكتحل به ، وقيل :
أراد ثلثَ الفَرَسَخِ ، وقيل : الميلُ القِطْعَةُ من
الأرض ما بين العَلَمَيْنِ ، وقيل : هو مدّ البصر .
وأمالَ الرجلُ : رَعَى الخِلَّةَ ؛ قال ليبي :

وما يَدْرِي عُيَيْدُ بَنِي أُمَيْشٍ ،
أَيُوضَعُ بِالْحَمَائِلِ أَمْ يُبَيْلُ ؟

أَوْضَعُ : حَوَّلَ لِمَا لَهَ إِلَى الْحَمَضِ .
والاستِمَالَةُ : الاكْتِمَالُ بِالكَفِّينِ وَالذَّرَاعِينَ ، وفي
المحكم : اسْتَمَالَ الرَّجُلُ كَالَ بَالِيَدَيْنِ وَبِالذَّرَاعِينَ ؛
قال الرازي :

قَالَتْ لَهُ سَوْدَاءُ مِثْلَ الْغُولِ :
مَا لَكَ لَا تَعْدُو قَتْسَتَيْلِ ؟

وقول مصعب بن عبيد : وكانت امرأةً مَيْلَةً ، قد
تقدم في ترجمة مول ، والله أعلم .

مِيكَائِيلُ : مِيكَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ : من أسماء الملائكة .

فصل النون

نَالٌ : النَّالَانُ : ضرب من المشي كأنه ينهض برأسه
إلى فوق . نَالٌ يَنَالُ نَالًا وَتَيْلًا وَنَالَانًا : مشى
ونَهَضَ برأسه يجره إلى فوق مثل الذي يَعْدُو وعليه
حِمْلٌ ينهض به ، وقد صحف الليث النَّالَانُ فقال :
النَّالَانُ ؛ قال الأزهري : وهذا تصحيف فاضح .
ونَالُ الفرسُ يَنَالُ نَالًا ، فهو نَوُولٌ : اهتزَّ في
مِشْيَتِهِ ، وَضَبَعَ نَوُولٌ كَذَلِكَ ؛ قال ساعدة بن
جؤبة :

لَهَا خَفَّانٌ قَدْ ثَلْبَا ، ورأس
كرأس العود ، شَهْرَبَةٌ نَوُولُ

ونَالٌ أَنْ يَفْعَلَ أَيِ يَنْبَغِي .

نَاجِلٌ : الليث : النَّاجِيلُ الْجَوَزُ الهندي ، قال : وعامة
أهل العراق لا يهزونه ، وهو مهموز ؛ قال الأزهري :
وهو دخيل ، والله أعلم .

نَادُلٌ : النَّتْدِلُ : الداهية ، والله أعلم .

١ قوله « وهو دخيل » عبارة الأزهري : وهو معرب دخيل .

وكذلك الرجل ؛ أنشد ثعلب في صفة رجل :

فقامَ وثَّابٌ نَبِيلٌ مَحْزَمُهُ ،
لم يَلْقَ بُؤْساً لِحْمِهِ ولا دَمَهُ

ويقال : ما انتَبَلَ نَبْلُهُ إِلَّا بِأَخَرَةٍ ، وَنَبَلَهُ وَنَبَالَهُ كَذَلِكَ أَي لَمْ يَنْتَبِهْ لَهُ وَمَا بَالِي بِهِ ؛ قَالَ يعقوب : وفيها أربع لغات : نَبْلُهُ وَنَبَالُهُ وَنَبَاتُهُ وَنَبَاتُهُ ؛ قَالَ ابن بري : اللغات الأربع التي ذكرها يعقوب إنما هي نَبْلُهُ وَنَبَلَهُ وَنَبَالَهُ وَنَبَاتُهُ لا غير . وَأَنَافِي فَلَانٌ وَأَنَافِي هَذَا الْأَمْرُ وَمَا نَبَلْتُ نَبْلَهُ أَنَبَلُ أَي مَا شَعَرْتُ بِهِ وَلَا أَرَدْتُهُ ؛ وَقَالَ اللحياني : أَنَافِي ذَلِكَ الْأَمْرُ وَمَا انتَبَلْتُ نَبْلَهُ وَنَبَلْتُهُ ؛ قَالَ : وهي لغة القناني ، وَنَبَالَهُ وَنَبَاتُهُ أَي مَا عَلِمْتُ بِهِ ، قَالَ : وقال بعضهم معناه مَا شَعَرْتُ بِهِ وَلَا نَبَاتُ لَهُ وَلَا أَخَذْتُ أَهْبَتَهُ ، يَقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يَغْفُلُ عَنِ الْأَمْرِ فِي وَقْتِهِ ثُمَّ يَنْتَبِهُ لَهُ بَعْدَ إِذْبَارِهِ . وفي حديث النضر بن كندة : والله يامعشر قريش لقد نزل بكم أمر ما ابْتَلَكُمُ بَنَلَهُ ؛ قَالَ الخطابي : هذا خطأ والصواب ما انتَبَلَكُمُ نَبْلَهُ أَي مَا انتَبَهْتُمْ لَهُ وَلَمْ تَعْلَمُوا عَلَيْهِ ، تقول العرب : أَنْذَرْتُكَ الْأَمْرَ فَلَمْ تَنْتَبِلْ نَبْلَهُ أَي مَا انتَبَهْتَ لَهُ ، والله أعلم .

ابن الأعرابي : النَبْلَةُ اللُّقْمَةُ الصَّغِيرَةُ وهي المَدْرَّةُ الصَّغِيرَةُ . الجوهري : والنَبْلَةُ العَطِيَّةُ . والنَّبَلُ : الكِبَارُ ؛ قَالَ بشر :

نَبِيلَةٌ مَوْضِعُ الْحِجْلَيْنِ خَوْذٌ ،
وفي الكَشْحَيْنِ وَالْبَطْنِ اضْطِمَارٌ

وَالنَّبَلُ أَيْضاً : الصَّغَارُ ، وهو من الْأَصْدَادِ . والنَّبَلُ : عِظَامُ الْحِجَارَةِ وَالْمَدَرِ وَنَحْوَهُمَا وَصَفَارُهَا ضِدٌّ ، واحْدَثَهَا نَبْلَةٌ ، وقيل : النَّبَلُ الْعِظَامُ وَالصَّغَارُ من

نَأْرَجِلُ : النَّارَجِيلُ ، بالهمز : لغة في النَّارَجِيلُ ، وقد ذكر .

نَاطِلُ : النَّطِيلُ : الدَاهِيَةُ الشَّنْعَاءُ ؛ رواه أبو عبيد عن الأصمعي . ورجل نَاطِلٌ : دَاهٍ .

نَاطِلُ : النَّاطِلَةُ : مَشْنِي المَقِيدِ ، وقد نَاطَلَ .

نَبْلُ : النَّبْلُ ، بالضم : الذِّكَاةُ وَالتَّجَابَةُ ، وقد نَبَلَ نَبْلًا وَنَبَالَةً وَنَبَلٌ ، وهو نَبِيلٌ وَنَبَلٌ ، وَالْأُنْثَى نَبْلَةٌ ، والجمع نِبَالٌ ، بالكسر ، وَنَبَلٌ ، بالتحريك ، وَنَبْلَةٌ . والنَّبِيلَةُ : الْفَضِيلَةُ ، وَأَمَّا النَّبَالَةُ فهي أَعَمُّ تَجْرِي تَجْرِي النَّبْلُ ، وتكون مصدرًا للشيء النَّبِيلِ الْجِسْمِ ؛ وَأَنشد :

كَعْتَبُهَا نَبِيلٌ

قال : وهو يَعْنِيهَا هَذَا ، قال : والنَّبَلُ في معنى جماعة النَّبِيلِ ، كما أَنَّ الْأَدَمَ جَمَاعَةُ الْأَدِيمِ ، وَالكَرَمُ قَدِيمِيَّةُ جَمَاعَةِ الْكَرِيمِ . وفي بعض القول : رجل نَبَلٌ وامرأة نَبْلَةٌ وقوم نِبَالٌ ، وفي المعنى الأول قوم نَبَلَاءُ . الجوهري : النَّبْلُ والنَّبَالَةُ الْفَضْلُ ، وامرأة نَبِيلَةٌ في الْحَسَنِ بَيِّنَةُ النَّبَالَةِ ؛ وَأَنشد ابن الأعرابي في صفة امرأة :

ولم تَنْطَقْهَا عَلَى غِلَالَةٍ ،
إِلَّا لِحَسَنِ الْخَلْقِ وَالنَّبَالَةِ

وكذلك الناقة في حسن الْخَلْقِ . وفرسٌ نَبِيلٌ الْمَحْزَمُ : أَحْسَنُهُ مَعَ غِلَظ ؛ قَالَ عنترة :

وَحَشِيتِي سَرَجٌ عَلَى عَبَلِ الشَّوَى ،

سَهْدٍ مَرَاكِلُهُ ، نَبِيلِ الْمَحْزَمِ

١ قوله « ونبل بالتحريك ونبل والنبلية الفضيلة » هكذا في الاصل المول عليه مصلحاً بخط السيد مرتضى لتقطيع في الورق ، وفي بعض النسخ : ونبل بالتحريك مثل كرم وكرم ، الليث : النبل في الفضل والفضيلة إلى آخر ما هنا .

الحجارة والإبل والناس وغيرهم . والتَّيْلُ : الحجارة التي يُسْتَجَى بها ؛ ومنه الحديث : اتَّقُوا الْمَلَاعِينَ وَأَعِدُّوا التَّيْلَ ؛ قال أبو عبيد : وبعضهم يقول التَّيْلُ ؛ قال ابن الأثير : واحدها تَيْلَةٌ كَفَرْقَةٍ وَغَرْفٍ ، والمحدثون يفتحون النون والباء كأنه جمع نَيْلٍ في التقدير ؛ والتَّيْلُ ، بالفتح ، في غير هذا الكِبار من الإبل والصغار ، وهو من الأضداد . ونَيْلُهُ تَيْلًا : أعطاه إياها يستنجي بها ، وتَنْبَلُ بها : استنجى ؛ قال الأصمعي : أراها هكذا بضم النون وفتح الباء . يقال : تَنْبَلُنِي أَحِبَّارًا لِلِاسْتِنْجَاءِ أَيِ اعْطَيْهَا ، وَنَبَلْنِي عَرَفًا أَيِ اعْطَيْهَا . قال أبو عبيد : المحدثون يقولون التَّيْلُ ، بفتح النون ، قال : وزاها سببت تَيْلًا لصفها ، وهذا من الأضداد في كلام العرب أن يقال للعظام تَيْلٌ وللصغار تَيْلٌ . وحكى ابن بري عن ابن خالويه : التَّيْلُ جمع نابِلٍ وهي الحذائق بعمل السلاح . والتَّيْلُ : حجارة الاستنجاء ، قال : ويقال التَّيْلُ ، بضم النون ؛ قال محمد بن إسحق بن عيسى : سمعت القاسم بن معن يقول : إن رجلاً من العرب تَوَقَّيَ فَوَرَّثَهُ أَخُوهُ فَعَيَّرَهُ رَجُلٌ بِأَنَّهُ فَرَّحَ بِمَوْتِ أَخِيهِ لَمَّا وَرَثَهُ فَقَالَ الرَّجُلُ :

أَفَرَحَ أَنْ أَوْرَثَ الْكَرَامَ ، وَأَنْ
أَوْرَثَ ذَوْدًا شَصَانًا تَيْلًا ؟

إِنْ كُنْتَ أَزْنَتْنِي بِهَا كَذِبًا ،
جَزَاءً ، فَلَا قِيَتَ مِثْلَهَا عَجِلا

يقول : أَفَرَحَ بِصِغَارِ الْإِبِلِ وَقَدْ رُزِثَتْ بِكِبَارِ الْكَرَامِ ؟ قال : وبعضهم يَرَوِيهِ تَيْلًا ، يريد جمع تَيْلَةٍ ، وهي العظيمة ؛ قال ابن بري : الشعر لحضرمي بني عامر ، والتَّيْلُ في الشَّعْرِ الصَّغَارُ الْأَجْسَامُ ، قال : فَنَرَى أَنَّ حِجَارَةَ الْاسْتِنْجَاءِ سُمِّيَتْ تَيْلًا لِصَغَارَتِهَا .

وقال أبو سعيد : كلما ناولت شيئاً ورَمَيْتَهُ فَهُوَ تَيْلٌ ، قال : وفي هذا طريق آخر : يقال ما كانت تَيْلَتَكَ مِنْ فُلَانٍ فَمَا صَنَعْتَ أَيِ مَا كَانَ جَزَاؤُكَ وَثَوَابُكَ مِنْهُ ، قال : وأما ما روي شَصَانًا تَيْلًا ، بفتح النون ، فهو خطأ والصحيح تَيْلًا ، بضم النون . والتَّيْلُ ههنا : عَوَضٌ مَا أُصِيبَتْ بِهِ ، وهو مردود إلى قولنا ما كانت تَيْلَتَكَ مِنْ فُلَانٍ أَيِ مَا كَانَ ثَوَابُكَ . وقال أبو حاتم فيما أَلْفَهُ مِنَ الْأَضْدَادِ : يقال ضَبَّ تَيْلٌ وهو الضخم ، وقالوا : التَّيْلُ الْحَمِيرُ ؛ قاله أبو عبيد وأنشد :

أَوْرَثَ ذَوْدًا شَصَانًا تَيْلًا

بفتح النون ؛ قال أبو منصور : أما الذي في الحديث وَأَعِدُّوا التَّيْلَ ، فهو بضم النون ، جمع التَّيْلَةِ وهو ما تَنَاولْتَهُ مِنْ مَدْرَةٍ أَوْ حَجَرٍ ، وأما التَّيْلُ فَقَدْ جَاءَ بِمَعْنَى التَّيْلِ الْجَسْمِ وَجَاءَ بِمَعْنَى الْحَمِيرِ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ تَيْلٌ وَتَيْبَالٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ بَيْتَ طَرْفَةٍ :

وَهُوَ يَسْتَلُّ الْمُغْضَلَاتِ تَيْبِلًا

فقال : قال بعضهم تَيْبِلُ أَيِ عَاقِلٌ ، وَقِيلَ : حَاقِظٌ ، وَهُوَ تَيْبِلُ الرَّأْيِ أَيِ جَيِّدُهُ ، وَقِيلَ : تَيْبِلُ أَيِ رَفِيقٍ بِإِصْلَاحِ عِظَامِ الْأُمُورِ . وَاسْتَنْبَلُ الْمَالُ : أَخَذَ خِيَارَهُ . وَتَيْلَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : خِيَارُهُ ، وَالْجَمْعُ تَيْلَاتٌ مِثْلُ حُجْرَةٍ وَحُجْرَاتٍ ؛ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ :

لَأَلَى ، مِنْ تَيْلَاتِ الصَّوَا
رٍ ، كَعَلِ الْمَدَامِيعِ لَا تَكْتَحِيلُ

١ قوله « وهو يستل المغضلات تيبلاً » هكذا في الأصل بالنون والباء والياء التحية في الصطر وتفسيره ، والذي في شرح القاموس فيها تيبل كدوم بالثناة القوية والنون والياء ويشهد له ما يأتي .

أي خيار الصوار ، شبه البقر الوحشي بالآلي ؛
وقوله أنشد ابن الأعرابي :

مُقدِّمًا سَطِيحَةً أو أنبَلَا

قال ابن سيده : لم يفسره إلا أني أظنه أصغرَ من ذلك
لما قدَّمته من أن النبل الصغارُ ، أو أكبرَ لما قدَّمت
من أن النبل الكبارُ ، وإن كان ذلك ليس له
فعل .

والنَّبَلُ والنَّبَالَةُ : القصير يَبْنُ النَّبَالَةَ ، ذهب
ثعلب إلى أنه من النبل ، وجعله سيويه رباعيًا .

والنَّبَلُ : السهام ، وقيل : السهام العربية ، وهي مؤنثة
لا واحد له من لفظه ، فلا يقال نَبْلَةٌ وإنما يقال سهم
ونثابته ؛ قال أبو حنيفة : وقال بعضهم واحدها
نَبْلَةٌ ، والصحيح أنه لا واحد له إلا السهم ؛ التهذيب :
إذا رجعوا إلى واحده قيل سهم ؛ وأنشد :

لا تَجْفَوَانِي وَانْبِلَانِي بِكْسَرِهِ

وحكي نَبَلٌ ونَبْلَانٌ وأنْبَالٌ ونِبَالٌ ؛ قال
الشاعر :

وَكُنْتُ إِذَا رَمَيْتُ دَوِي سَوَادٍ

بِأَنْبَالٍ ، مَرَقْنٍ مِنَ السَّوَادِ

وأنشد ابن بري على نبال قول أبي النجم :

وَاحْيِسْنِ فِي الْجَمْعَةِ مِنْ نِبَالِهَا

وقول اللعين :

وَلَكِنْ حَقَّقْهَا هُرْدَ النَّبَالِ^٢

وقال الفراء : النبل بمنزلة الذود . يقال : هذه النبل ،
وتصغر بطرح الهاء ، وصاحبها نابل . ورجل نابل :

١ قوله « لا تجفواني » هكذا في الاصل وانظر الشاهد فيه .

٢ قوله « ولكن حقها هرد النبال » هكذا في الاصل مضبوطاً .

ذو نَبَلٍ . والنابِلُ : الذي يعمل النبل ، وكان حقه
أن يكون بالشديد ، والفعل النَّبَالَةُ . ابن السكيت :
رجل نابل ونَبَالٌ إذا كان معه نبل ، فإذا كان يعملها
قلت نابل . ونابِلُهُ فَنَبَلْتُهُ إذا كنت أجودَ
نَبْلًا منه ، قال : وقد يكون ذلك في النبل أيضاً ،
وتقول : هذا رجل مُنْبَلٌ نبله إذا كان معه نبل .
وتَنَبَّلَ أيضاً أي تكلف النبل . وتَنَبَّلَ أي أخذ
الأنبل فالأنبل ؛ وأنشد ابن بري لأوس :

وَأَمْلَقَ مَا عِنْدِي خُطُوبُ تَنَبَّلٍ

وفي المثل : تارَ حابِلُهُمْ على نَابِلِهِمْ أي أوقدوا
بينهم الشر . ونَبَالٌ ، بالشديد : صانع للنبل ،
ويقال أيضاً : صاحب النبل ؛ قال امرؤ القيس :

وَلَيْسَ بَذِي مُنْعَرٍ فَيَطْعُنُنِي بِهِ ،

وَلَيْسَ بَذِي سَيْفٍ ، وَلَيْسَ بَنَبَالٍ

يعني ليس بذِي نَبَلٍ . وكان أبو حرارٍ يقول :
ليس بنابِلٍ مثل لابنٍ وثامرٍ . قال ابن بري :
النَّبَالُ ، بالشديد ، الذي يعمل النبل ، والنابِلُ
صاحب النبل ، هذا هو المستعمل ؛ قال الراجز :

مَا عَلَتْنِي وَأَنَا جَلْدُ نَابِلٍ ،

وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرُّ عُنَابِلٍ

ونسب ابن الأنثر هذا القول لعاصم وقال : نابِلٌ أي
ذو نَبَلٍ ، قال : وربما جاء نَبَالٌ في موضع نابِلٍ ،
ونابِلٌ في موضع نَبَالٍ ، وليس القياس ؛ قال
سيبويه : يقولون لِذِي السَّيْفِ وَاللِّبَنِ وَالنَّبَلِ ثَامِرٌ
وَلَابِنٌ وَنَابِلٌ ، وإن كان شيء من هذا صَنَعْتَهُ ثَمَارٌ
وَلِبَانٌ وَنَبَالٌ ، ثم قال : وقد تقول لِذِي السَّيْفِ
سَيَافٌ وَلِذِي النَّبَلِ نَبَالٌ ، على التشبيه بالآخر ،

وَحِرْفَتُهُ النَّبَالَةَ . وَمُنْتَبِلٌ : حَامِلُ نَبْلٍ .

وَنَبْلُهُ بِالنَّبْلِ يَنْبُلُهُ نَبْلًا : رَمَاهُ بِالنَّبْلِ . وَقَوْمُ نَبْلٍ : رُمَاهُ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ . وَنَبْلُهُ يَنْبُلُهُ نَبْلًا وَأَنْبُلُهُ ، كَلَامُهَا : أَعْطَاهُ النَّبْلَ . وَأَنْبُلْتُهُ سَهْمًا : أَعْطَيْتُهُ . وَاسْتَنْبُلُهُ : سَأَلَهُ النَّبْلَ . وَنَبْلُنِي أَيُّ هَبٍّ لِي نَبْلًا . وَاسْتَنْبُلْنِي فَلَانٌ فَأَنْبُلْتُهُ أَيُّ أَعْطَيْتُهُ نَبْلًا ، وَفِي الصَّحَاحِ : اسْتَنْبُلْنِي فَتَبْلَكْتُهُ أَيُّ نَاولته نَبْلًا . وَنَبْلٌ عَلَى الْقَوْمِ يَنْبُلُ : لَقَطَ لَهُمُ النَّبْلَ ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَيْهِمْ لِيَرْمُوا بِهَا . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُنْتُ أَيَّامَ الْفِجَارِ أَنْبُلُ عَلَى عُمُومَتِي ، وَرَوَى : كُنْتُ أَنْبُلُ عَلَى عُمُومَتِي يَوْمَ الْفِجَارِ ؛ نَبْلْتُ الرَّجُلَ ، بِالتَّشْدِيدِ ، إِذَا نَاولته النَّبْلَ لِيَرْمِي ، وَكَذَلِكَ أَنْبُلْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ سَعَدَا كَانَ يَرْمِي بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمَ أُحُدٍ وَالنَّبِيُّ يُنْبِلُهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : وَفَتَى يُنْبِلُهُ كُلَّمَا نَفِدَتْ نَبْلُهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : يَنْبُلُهُ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ وَتَسْكِينِ النُّونِ وَضَمِّ الْبَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ وَهُوَ غَلَطٌ مِنْ نَقْلَةِ الْحَدِيثِ لِأَنَّ مَعْنَى نَبْلَكْتُهُ أَنْبُلْتُهُ إِذَا رَمَيْتُهُ بِالنَّبْلِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ : بِلٌ هُوَ صَحِيحٌ ، يَعْنِي يُقَالُ نَبْلَكْتُهُ وَأَنْبُلْتُهُ وَنَبْلْتُهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الرَّامِي وَمُنْبِلُهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ بِالْمُنْبِيلِ الَّذِي يَرُدُّ النَّبْلَ عَلَى الرَّامِي مِنَ الْمَدْفَعِ . وَنَبْلٌ يَسْتَهْمُ وَاحِدٌ : رَمَى بِهِ ، وَرَجُلٌ نَابِلٌ : حَادِقٌ بِالنَّبْلِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَنَابَلَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ فَتَبْلَهُ فُلَانٌ إِذَا تَنَافَرَا أَهْمَا أَنْبِلُ ، مِنَ النَّبْلِ ، وَأَهْمَا أَحْذَقُ عَمَلًا .

وَنَابِلُنِي فَلَانٌ فَتَبْلَكْتُهُ أَيُّ كُنْتُ أَجُودُ نَبْلًا مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : رَوَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ عَنْ رِوَايَةِ قَالٍ سَأَلَنَاهُ عَنْ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

تَطْعَنُكُمْ سُلُكِي وَمَخْلُوجَةٌ ،
لَقَنْتُكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ^١

قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي وَكَانَتْ فِي بَنِي دَارِمٍ فَقَالَتْ : سَأَلْتُ امْرَأَ الْقَيْسِ وَهُوَ يَشْرِبُ طَلَاءً مَعَ عُلْقَمَةَ بِنْتِ عَدْنَةَ مَا مَعْنَى :

كَرَّكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ

قَالَ : مَرَرْتُ بِنَابِلٍ وَصَاحِبُهُ يَنَاولُهُ الرِّيشَ الْوَامِيَّ وَظَهَرَا فَمَا رَأَيْتُ امْرَأَةً مِنْهُ وَلَا أَحْسَنَ فَشَبَّهْتُ بِهِ . التَّهْذِيبُ : النَّابِلُ الَّذِي يَرْمِي بِالنَّبْلِ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

كَرَّكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ

وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُسَوِّي النَّبَالَ . وَهُوَ مَنْ أَنْبَلَ النَّاسَ أَيُّ أَعْلَمَهُمُ بِالنَّبْلِ ؛ قَالَ :

تَرَصَّصَ أَفْوَاقَهَا وَقَوْمَهَا
أَنْبَلَ عَدُوَّانَ كُلَّهَا صَنَعًا

وَفُلَانٌ نَابِلٌ أَيُّ حَادِقٌ بِمَا يُسَارِسُهُ مِنْ عَمَلٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ عَسَلًا أَوْ نَبْعَةً :

تَدَلَّى عَلَيْهَا ، بِالْحَيَالِ مُوتَقًا
شَدِيدَ الْوَصَاةِ نَابِلٌ^٢ وَابْنُ نَابِلٍ^٢

الْجَوْهَرِيُّ : وَالنَّابِلُ الْحَادِقُ بِالْأَمْرِ . يُقَالُ : فَلَانٌ نَابِلٌ وَابْنُ نَابِلٍ أَيُّ حَادِقٌ وَابْنُ حَادِقٍ ؛ وَأَشْدُّ الْأَصْمَعِيِّ لَذِي الْإِصْبَعِ :

قَوْمَ أَفْوَاقَهَا وَتَرَصَّصَهَا
أَنْبَلَ عَدُوَّانَ كُلَّهَا صَنَعًا

أَيُّ أَعْلَمَهُمُ بِالنَّبْلِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَكُلُّ حَادِقٍ

١ قوله « لَقَنْتُكَ » مع بَد كَرَّكَ لِأَمِينٍ النَّحْ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .
٢ سِيدٌ هَذَا الْبَيْتِ فِي الصَّفْحَةِ الثَّالِيَةِ وَرِوَايَتُهُ مُخْتَلِفَةٌ عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ هُنَا .

نابيل ؛ قال أبو ذؤيب يصف عاسلاً :

تَدَلَّى عليها ، بين سَبٍّ وَخَيْطَةٍ ،
شديد الوَصاة نابيلُ وابنُ نابيل

جعله ابن نابيل لأنه أخذت له .

وَأَنْبَلَ قَداحه : جاء بها غِلَظاً جافية ؛ حكاها أبو
حنيفة .

وَأَصَابَتِي خُطُوب تَنْبَلَّتْ ما عندي أي أخذت ؛ قال
أوس بن حجر :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعُدْمَ قَيْدَ نَائِلِي ،
وَأَمْلَقَ ما عندي خُطُوبُ تَنْبَل

تَنْبَلَّتْ ما عندي : ذهبت بما عندي . وَتَبَلَّتْ :
حَمَلَتْ . وَتَبَلَّ الرَّجُلُ بِالطَّعَامِ يَنْبَلُ : عَلَّاهُ بِهِ
وَنَاولَهُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ . وَتَبَلَّ بِهِ يَنْبَلُ : رَفَقَ .
وَلَا تَنْبَلَّتْكَ بِنَاتِكَ أَي لِأَجْزِينِكَ جِزَاءَكَ . وَالتَّبَلُّ :
السَّيْرُ الشَّدِيدُ السَّرِيعُ ، وَقِيلَ : حَسَنُ السُّوقِ لِلْإِبِلِ ،
تَبَلَّهَا يَنْبَلُهَا تَبَلًّا فِيهَا . ابْنُ السَّكَيْتِ : تَبَلَّتْ
الْإِبِلُ أَتَبَلَّهَا تَبَلًّا إِذَا سَقَتَهَا سَوْقاً شَدِيداً . وَتَبَلَّتْ
الْإِبِلُ أَي قَمَتَ بِمَصْلَحَتِهَا ؛ قَالَ زُفَرُ بْنُ الْخِيَارِ الْمَحَارِبِيُّ :

لَا تَأْوِيَا لِلْعَيْسِ وَأَنْبِلَاهَا ،
فَإِنَّمَا مَا سَلِمَتْ قَوَاهَا ،
بَعِيدَةُ الْمُضْجِعِ مِنْ مُمْسَاهَا ،
إِذَا الْإِكَامُ لَمَعَتْ صَوَاهَا ،
لَيْسَ بَطْنٌ وَلَا تَرَعَاهَا

وَالْتَبَلُّ : حَسَنُ السُّوقِ ، وَالنَّابِيلُ : الْمُحْسِنُ لِلسُّوقِ ؛

١ قوله « لَا تَأْوِيَا لِعَيْسٍ » المشاطير الثلاث الأولى أوردها الجوهري ،
وفي الصاغاني وصواب إنشاده :

لَا تَأْوِيَا لِلْعَيْسِ وَأَنْبِلَاهَا لَيْسَ بَطْنٌ وَلَا نَزْعَاهَا
فَإِنَّمَا أَنْ سَلِمَتْ قَوَاهَا ثَابِتَةُ الرِّفْقِ عَنْ رَحَاهَا
بَعِيدَةُ الصَّبْحِ مِنْ مُمْسَاهَا إِذَا الْإِكَامُ لَمَعَتْ صَوَاهَا

أَبُو زَيْدٍ : أَنْبَلَ بِقَوْمِكَ أَيِ ارْتَفَعَ بِقَوْمِكَ ، وَكُلُّ جَامِعٍ
يَحْشُرُ أَيِ سِيدِ جَمَاعَةٍ يَحْشُرُهُمُ أَيِ يَجْمَعُهُمْ لَهُ تَبَلُّ
أَيِ رِفْقٍ . قَالَ : وَالتَّبَلُّ فِي الْحِدَقِ ، وَالتَّبَالَةُ
وَالْتَّبَلُ فِي الرِّجَالِ . وَيُقَالُ : فَمَرَّةٌ تَبِيلَةٌ وَقِدْحٌ
تَبِيلٌ . وَتَنْبَلُّ الرِّجْلُ وَالْبَعِيرُ : مَاتَ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ
بَرِيٍّ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا جُعَادَةَ إِنْ تَمَتُّ ،
أَدَعَمَكَ وَلَا أَدْفِنُكَ حَتَّى تَنْبَل

وَالْتَبِيلَةُ : الْحَيْفَةُ . وَالتَّبِيلَةُ : الْمَيْسَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
انْتَبَلَّ إِذَا مَاتَ أَوْ قَتَلَ وَنَحْوَ ذَلِكَ . وَأَنْشَبَهُ عُرْفَاءُ :
أَعْطَاهُ إِيَّاهُ . وَالتَّبْنَالُ : الْقَصِيرُ .

نَبَلٌ : نَتَلٌ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ يَنْبَلُ نَتَلًا وَنَتَلَانًا وَنَتُولًا
وَاسْتَنْتَلُ : تَقَدَّمَ . وَاسْتَنْتَلُ الْقَوْمُ عَلَى الْمَاءِ إِذَا
تَقَدَّمُوا . وَالتَّنَلُّ : هُوَ التَّهَيُّؤُ فِي الْقُدُومِ . وَرَوَى
عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ سَفِيَ لَبَنًا
ارْتَابَ بِهِ أَنَّهُ لَمْ يَجَلْ لَهُ شُرْبُهُ فَاسْتَنْتَلُ يَنْتَقِيًا أَيِ
تَقَدَّمَ . وَاسْتَنْتَلُ لِلأَمْرِ : اسْتَعَدَّ لَهُ . أَبُو زَيْدٍ :
اسْتَنْتَلْتُ لِلأَمْرِ اسْتِنْتَالًا وَابْرْتَنْتَيْتُ ابْرَنْتَاءً
وَابْرَنْتَدَعْتُ ابْرَنْتَدَاعًا كُلُّ هَذَا إِذَا اسْتَعْدَدْتَ لَهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّنَلُّ التَّقَدُّمُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ . وَانْتَنْتَلُ
إِذَا سَبَقَ ، وَاسْتَنْتَلُ مِنَ الصَّفِّ إِذَا تَقَدَّمَ أَصْحَابَهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى الْحَسَنَ يَلْعَبُ وَمَعَهُ صَبِيَّةٌ فِي
السَّكَةِ فَاسْتَنْتَلُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
أَمَامَ الْقَوْمِ أَيِ تَقَدَّمَ . وَفِي الْحَدِيثِ : يُمَثَّلُ الْقُرْآنُ

١ قوله « أَبُو زَيْدُ النِّع » عبارة الصاغاني : أَبُو زَيْدٌ يُقَالُ ابْنُ
بِقَوْمِكَ أَيِ ارْتَفَعَ بِهِمُ ، قَالَ صَخْرُ الْفَيْ :

فَانْبَلُ بِقَوْمِكَ أَمَا كُنْتَ حَاشِرُكُمْ وَكُلُّ جَامِعٍ يَحْشُرُ لَهُ نَبَلٌ
أَيِ كُلِّ سِيدِ جَمَاعَةٍ يَحْشُرُهُمُ أَيِ يَجْمَعُهُمْ أَهْ . وَضَبَطَ لَفْظَ نَبَلٍ
بِقَتْنَيْنِ وَضَمِّينِ وَكُتِبَ عَلَيْهِ لَفْظُ مَعَا ، وَهَذِهِ الْمُبَارَاةُ يَعْلَمُ مَا فِي
الْأَصْلِ .

رجلاً فيؤتى بالرجل كان قد حمله مخالفاً له فيستنزل خصماً له أي يتقدم ويستعد خصامه ، وخصماً منصوب على الحال . وفي حديث أبي بكر : أن ابنه عبد الرحمن برز يوم بدر مع المشركين فتركه الناس لكرامة أبيه ، فقتل أبو بكر ومعه سيفه أي تقدم إليه . وفي حديث سعد بن إبراهيم : ما سبقنا ابن شهاب من العلم بشيء إلا كنا نأتي المجلس فيستنزل ويشد ثوبه على صدره أي يتقدم . والنثل : الجذب إلى قدام . أبو عمرو : النثلة البيضة وهي الدومصة ، والنثل بيض النعام يُدقن في المفاضة بالماء ، والنثل بالتحريك مثله ؛ وقول الأعشى يصف مفاضة :

لا يَنْتَسِي لها في القَيْظِ يَهِيْطُهَا
إِلَّا الَّذِينَ لَهُمْ ، فَمَا أَتَوْا ، نَثْلُ

قال : زعموا أن العرب كانوا يملؤون بيض النعام ماءً في الشتاء ويدفنونها في الفلوات البعيدة من الماء ، فإذا سلكوها في القَيْظِ استثاروا البيض وشربوا ما فيها من الماء ، فذلك النثل . قال أبو منصور : أصل النثل التقدم والتهيؤ للقدوم ، فلما تقدموا في أمر الماء بأن جعلوه في البيض ودفنوه سمي البيض نثلاً . وتنازل الثبت : التف وصار بعضه أطول من بعض ؛ قال عدي بن الرقاع :

وَالْأَصْلُ يَنْبُتُ فَرْعُهُ مُتَنَازِلًا ،
وَالْكَفُّ لَيْسَ تَبَانُهَا بِسَوَاءٍ

ونازل ، بفتح التاء : اسم رجل من العرب . وناتل : فارس ربيعة بن عامر . ونثلة ونثيلة : وهي أم العباس وضرار ابني عبد المطلب لإحدى نساء بني النضير ابن قاسط ، وهي نثيلة بنت خباب بن كليب بن مالك

١ قوله « فارس ربيعة بن عامر » الذي في القاموس : فارس ربيعة ابن مالك .

ابن عمرو بن زيد مائة بن عامر ، وهو الضحيان من النضير بن قاسط بن ربيعة ؛ وأما قول أبي النجم :

يَطْفَنُ حَوْلَ نَثْلٍ وَزَوَارِ

فيقال : هو العبد الضخم ؛ قال ابن بري ورواه ابن جني :

يَطْفَنُ حَوْلَ وَزْإِ وَزَوَارِ

والوزأ : الشديد الخلق القصير السمين . والوزوار : الذي يحرك استه إذا مشى ويلوها .

نثل : نثل الركية ينثلها نثلاً : أخرج ثوبها ، واسم التراب النثيلة والنثالة . أبو الجراح : هي نكة البئر ونثيتها . والنثيلة : مثل النثية ، وهو تراب البئر . وقد نثلت البئر نثلاً وأنثلتها : استخرجت ثوبها . وتقول : حفرتك نثل ، بالتحريك ، أي محفورة . ونثل كيناته نثلاً : استخرج ما فيها من النثل ، وكذلك إذا نفخت ما في الجراب من الزاد . وفي حديث صهيب : وانتثل ما في كيناته أي استخرج ما فيها من السهام . وتناثل الناس إليه أي انصبوا . وفي الحديث : أيعب أحدكم أن تؤتى مشربته فينثل ما فيها ؟ أي يستخرج ويؤخذ . وفي حديث الشعبي : أما ترى حفرتك تنثل أي يستخرج ثوبها ، يريد القبر . وفي حديث أبي هريرة : ذهب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأنتم تنثلونها ، يعني الأموال وما فتح عليهم من زهرة الدنيا . ونثل الفرس ينثل ، فهو منثل : راث ؛ قال يصف برذوناً :

١ قوله « ابن عمرو النح » هكذا في الأصل وشرح القاموس ، وفي التهذيب : ابن عمرو بن عامر بن زيد النح . وقوله ابن ربيعة هو في الأصل أيضاً والذي في التهذيب من ربيعة .

ثَقِيلٌ عَلَى مَنْ سَاسَهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ
مِثْلٌ عَلَى أَرِيئِهِ الرُّوثُ ، مِثْلُ

وقد تقدم مِثْلٌ ؛ قال أبو منصور: أراد الحافِرَ كأنه
دَابَّةٌ ذات حافِرٍ من الخيل والبيغال والحمير . وقوله
ثَلْ وَثَلْ أَي رَاثَ . والثَّيْلُ : الرُّوثُ . قال ابن
سيده : وَلَعَمْرِي إِنْ هَذَا لَمِثًّا يَقُوتِي رِوَابَةٌ مَنْ
رَوَى الرُّوثَ ، بالنصب ، قال الأحمر : يقال لكل
حافِرٍ ثَلْ وَثَلْ إِذَا رَاثَ . وفي حديث علي ، عليه
السلام : بَيْنَ نَثِيلِهِ وَمُغْتَلَفِهِ النَثِيلُ : الرُّوثُ ؛
ومنه حديث ابن عبد العزيز : أَنَّهُ دَخَلَ دَارًا فِيهَا
رِوْثٌ فَقَالَ أَلَا كُنْتُمْ هَذَا النَثِيلُ ؟ وَكَانَ لَا يَسْمِي
فِيحًا بِقَيْصِيعَ . وَثَلَّ اللَّحْمَ فِي الْقَدْرِ يَنْثِلُهُ : وَضَعَهُ
فِيهَا مَقْطَعًا . وَمَرَّةً تَنْثُولُ : تَفْعَلُ ذَلِكَ كَثِيرًا ؛
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا قَالَتِ النَّثُولُ لِلنَّجْمُولِ :
يَا ابْنَتَهُ سَحْمٌ ، فِي الْمَرِيِّ بُولِي

أَي أَبْشَرِي بِهَذِهِ الشَّجْمَةِ الْمَجْمُولَةِ الذَّائِبَةِ فِي حَلَقِكَ ؛
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا تَفْسِيرٌ ضَعِيفٌ لِأَنَّ الشَّجْمَةَ لَا
تُسَمَّى جَمُولًا ، لَمَّا الْجَمُولُ الْمُذْيِبَةُ لَهَا ، قَالَ :
وَأَيْضًا فَإِنَّ هَذَا التَّفْسِيرَ الَّذِي فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هَذَا
الْبَيْتَ إِذَا تَوَمَّلْتَ كَانَ مُسْتَحْبِلًا ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي
قَوْلِ ابْنِ مِقْبَلٍ يَصِفُ نَاقَةً :

مَسَامِيَّةٌ سَوَّاهُ ذَاتُ نَثِيلَةٍ ،
إِذَا كَانَ قَبْدَامُ الْمَجْرَةِ أَقْوَدًا

قَالَ : مَسَامِيَّةٌ تَسَامِي خَطَامَهَا الطَّرِيقَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ ،
وَذَاتُ نَثِيلَةٍ أَي ذَاتُ بَقِيَّةٍ مِنْ سُدَّةٍ ، وَقَبْدَامُ
الْمَجْرَةِ : أَوَّلُهَا وَمَا تَقْدَمُ مِنْهَا ، وَالْأَقْوَدُ :
الْمُسْتَطِيلُ .

وَالنَّثَلَةُ : الدَّرْعُ عَامَةً ، وَقِيلَ : هِيَ السَّابِقَةُ مِنْهَا ،
وَقِيلَ : هِيَ الْوَاسِعَةُ مِنْهَا مِثْلُ النَّثْرَةِ . وَنَثَلَ عَلَيْهِ
دِرْعُهُ يَنْثُلُهَا : صَبَّهَا . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ قَدْ
نَثَلَ دِرْعُهُ أَي أَلْفَاها عَنْهُ ، وَلَا يُقَالُ نَثَرَهَا . وَفِي
حَدِيثٍ طَلْحَةُ : أَنَّهُ كَانَ يَنْثُلُ دِرْعَهُ إِذَا جَاءَهُ سَهْمٌ
فَوْقَهُ فِي نَحْرِهِ ، أَي يَصُبُّهَا عَلَيْهِ وَيَلْبِسُهَا . وَالنَّثَلَةُ :
النُّقْرَةُ الَّتِي بَيْنَ السَّبَلَتَيْنِ فِي وَسْطِ ظَاهِرِ الشَّفَةِ
الْعُلْيَا .

وَنَاقَةُ ذَاتِ نَثِيلَةٍ ، بِالْهَاءِ ، أَي ذَاتُ لَحْمٍ ، وَقِيلَ : هِيَ
ذَاتُ بَقِيَّةٍ مِنْ سَحْمٍ .
وَالْمِثْلَةُ : الرِّثْيِيلُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

نَجْلٌ : النَّجْلُ : النَّسْلُ . الْحَكَمُ : النَّجْلُ الْوَلَدُ ، وَقَدْ
نَجَلَ بِهِ أَبُوهُ يَنْجُلُ نَجْلًا وَنَجَلَهُ أَي وَلَدَهُ ؛ قَالَ
الْأَعْمَشُ :

أَنْجَبَ أَبَاكَ وَالِدَاهُ بِهِ ،
إِذَا نَجَلَاهُ فَتَبِعَهُ مَا تَجَلَا !

قَالَ الْفَارَاسِيُّ : مَعْنَى وَالِدَاهُ بِهِ كَمَا تَقُولُ أَنَا بِاللَّهِ وَبِكَ
وَالنَّاجِلُ : الْكَرِيمُ النَّجْلُ ، وَأَنشَدَ الْبَيْتَ ، وَقَالَ :
أَنْجَبَ وَالِدَاهُ بِهِ إِذَا تَجَلَا فِي زَمَانِهِ ، وَالْكَلَامُ مُقَدَّمٌ
وَمَوْخَرٌ . وَالانْتِجَالُ : اخْتِيَارُ النَّجْلِ ؛ قَالَ :

وَانْتَجَلُوا مِنْ خَيْرِ فَحْلٍ يُنْتَجَلُ

وَالنَّجْلُ : الْوَالِدُ أَيْضًا ، ضِدٌّ ؛ حَكَى ذَلِكَ أَبُو الْقَاسِمِ
الزَّجَاجِيُّ فِي نَوَادِرِهِ . يُقَالُ : قَبَّحَ اللَّهُ نَاجِلِيهِ .
وَفِي حَدِيثِ الزَّهْرِيِّ : كَانَ لَهُ كَلْبٌ صَائِدٌ يَطْلُبُ لَهَا
الْفُحُولَ يَطْلُبُ نَجْلَهَا أَي وَلَدَهَا . وَالنَّجْلُ : الرَّمِي
بِالشَّيْءِ ، وَقَدْ نَجَلَ بِهِ وَنَجَلَهُ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

١ قوله « نَبْتَلَا » ضبط في المحكم بضم المثناة وكذا في النهاية في
حديث طلحة الآتي ، وصنيع المجد يقتضي أنه من باب ضرب .

كَانَ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا ،
إِذَا أَنْجَلَتْهُ رِجْلُهَا ، خَذَفَ أَغْصَرَ

وقد نَجَلَ الشيء أي رمى به . والناقة تَنَجُلُ الحَصَى
مَنَاسِبُهَا نَجَلًا أي ترمي به وتدفعه . وَنَجَلَتْ
الرَّجُلُ نَجَلَةً إِذَا ضَرَبَتْهُ بِقَدَمِ رِجْلِهَا فَتُدْرَجُ .
يَقَالُ : مَنْ نَجَلَ النَّاسَ تَجَلَوْهُ أَيَّ مِنْ شَارَهُمْ شَارَوْهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ نَجَلَ النَّاسَ تَجَلَوْهُ أَيَّ مَنْ عَابَ
النَّاسَ عَابَهُ وَمَنْ سَبَّهَمْ سَبَّوهُ وَقَطَعَ أَغْصَاهُمْ
بِالشَّنَمِ كَمَا يَقْطَعُ الْمِنْجَلُ الْحَشِيشَ ، وَقَدْ صُغِفَ
هَذَا الْحَرْفُ فَقِيلَ فِيهِ : تَحَلَّ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا سَابَهُ ،
فَهُوَ يَنْحَلُهُ يُسَابُهُ ؛ وَأَنْشَدَ لَطْرُقَةُ :

قَدَرْنَا ، وَانْحَلَّ الثُّغْمَانُ قَوْلًا ،
كَتَحَنَّتِ الْقَنَاسُ ، يُنَجِّدُ أَوْ يَغُورُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ تَحَلَّ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا سَابَهُ بَاطِلٌ
وَهُوَ تَصْغِيفُ لِنَجَلِ فُلَانٍ فُلَانًا إِذَا قَطَعَهُ بِالْفَيْعَةِ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ بِإِلَاءٍ وَهُوَ تَصْغِيفُ .
وَالْتَجَلَّ وَالْفَرَضُ مَعْنَاهُمَا الْقَطْعُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ
لِلْحَدِيدَةِ ذَاتِ الْأَسْنَانِ : مِنجَلٌ ، وَالْمِنْجَلُ مَا
يُخَصَّدُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَتُتَّخَذُ السُّيُوفُ مَنَاجِلَ ؛
أَرَادَ أَنَّ النَّاسَ يَتَوَكَّنُونَ الْجِهَادَ وَيَشْتَغِلُونَ بِالْحَرْثِ
وَالزَّرَاعَةِ ، وَالْمِمْ زَائِدَةٌ . وَالْمِنْجَلُ : الْمِطْرَدُ ؛
قَالَ مَسْعُودُ بْنُ وَكَيْعٍ :

قَدْ حَشَنَّا اللَّيْلَ بِمِجَادٍ مِنجَلٍ

أَيَّ مِطْرَدٍ يَنْجَلُهَا أَيَّ يَسْرِعُ بِهَا . وَالْمِنْجَلُ : الَّذِي
يَقْضَبُ بِهِ الْعُودُ مِنَ الشَّجَرِ فَيُنْجَلُ بِهِ أَيَّ يَرْمَى بِهِ ؛
قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَهَذَا الضَّرْبُ بِمَا يُعْتَمَلُ بِهِ مَكْسُورُ
الْأَوَّلِ ، كَانَتْ فِيهِ الْمَاءُ أَوْ لَمْ تَكُنْ ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ
الشُّعْرَاءِ لِأَسْنَانِ الْإِبِلِ فَقَالَ :

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْقَتَادُ ، تَنَزَّعَتْ
مَنَاجِلُهَا أَصْلَ الْقَتَادِ الْمُكَالِبِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّجَلُّ نَقَالُو الْجَعْفَرُ فِي السَّابِيلِ ، وَهُوَ
يَحْمَلُ الطَّيَّانِينَ ، إِلَى الْبَنَاءِ .
وَتَجَلَّ الشَّيْءُ يَنْجَلُهُ نَجَلًا : شَقَّهُ . وَالْمَنْجُولُ مَنْ
الْجُلُودِ : الَّذِي يُشَقُّ مِنْ عُرْقُوبَيْهِ جَمِيعًا ثُمَّ يَسْلَخُ
كَمَا تَسْلَخُ النَّاسُ الْيَوْمَ ؛ قَالَ الْمُخَبِّلُ :

وَأَتَكَحْنَمُ رَهْوًا كَانَ عِجَانَهَا
مَشَقُّ إِهَابٍ ، أَوْسَعُ السَّلَخِ نَاجِلُهُ

يَعْنِي بِالرَّهْوِ هُنَا نُحْلِيْدَةُ بِنْتُ الزُّبَيْرِ قَانُ ، وَلَهَا حَدِيثٌ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَقَدْ تَجَلَّتْ الْإِهَابُ وَهُوَ إِهَابُ
مَنْجُولٍ ؛ اللَّحْيَانِي : الْمَرْجُولُ وَالْمَنْجُولُ الَّذِي
يُسْلَخُ مِنْ رِجْلَيْهِ إِلَى رَأْسِهِ . أَبُو السَّمَيْدَعِ : الْمَنْجُولُ
الَّذِي يُشَقُّ مِنْ رِجْلِهِ إِلَى مَذْبَحِهِ ، وَالْمَرْجُولُ الَّذِي
يُشَقُّ مِنْ رِجْلِهِ ثُمَّ يَقْلَبُ إِهَابَهُ . وَتَجَلَّهُ بِالرَّمْعِ
يَنْجَلُهُ نَجَلًا : طَعَنَهُ وَأَوْسَعَ شَقَّهُ . وَطَعْنَةُ تَجَلَاءَ
أَيَّ وَاسِعَةٌ يَبْتَنُّ التَّجَلُّ . وَسِنَانُ مَنْجَلٍ : وَاسِعُ
الْجُرْحِ . وَطَعْنَةُ نَجَلَاءَ : وَاسِعَةٌ . وَبَثْرُ تَجَلَاءَ
الْمَجْمُومِ : وَاسِعَتُهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنَّ لَهَا بَثْرًا بِشَرْقِيٍّ الْعَلَمِ ،
وَاسِعَةَ الشَّقَّةِ ، تَجَلَاءَ الْمَجْمُومِ

وَالْتَجَلُّ ، بِالتَّحْرِيكِ : سَعَةٌ شَقٌّ الْعَيْنُ مَعَ مُحْسِنٍ ،
تَجَلَّ تَجَلًّا وَهُوَ أَنْجَلُ ، وَالْجَمْعُ نَجَلٌ وَنَجَالٌ ،
وَعَيْنُ تَجَلَاءَ ، وَالْأَسَدُ أَنْجَلُ . وَفِي حَدِيثِ الزَّيْرِ :
عَيْنَيْنِ تَجَلَاوَيْنِ ؛ عَيْنُ نَجَلَاءَ أَيَّ وَاسِعَةٌ . وَسِنَانُ
مَنْجَلٍ إِذَا كَانَ يُوسَّعُ خَرَقَ الطَّعْنَةِ ؛ وَقَالَ أَبُو
النَّجْمِ :

سِنَانُهَا مِثْلُ الْقُدَامَى مَنْجَلٍ

وَمَزَادُ أَنْجَلُ : واسع عريض . ولیل أَنْجَل : واسع طويل قد علا كل شيء وألبسه ، ليلة نَجَلَاء .

والتَّجَلُّل : الماء السائل . والتَّجَلُّل : الماء المستنقع ، والولد ، والنَّزْء ، والجمع الكثير من الناس ، والمَحْجَّة الواضحة ، وسلخ الجِلْد من قفاه . والتَّجَلُّل أيضاً : إثارة أخفاف الإبل الكَمَاء وإظهارها . والتَّجَلُّل : السير الشديد والجماعة أيضاً تَجْتَمِع في الخير . وروي عن عائشة ، رضي الله عنها ، أنها قالت : قدّم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، المدينة وهي أوبأ أرض الله وكان واديا يجري نَجَلًا ؛ أرادت أنه كان نَزْءًا وهو الماء القليل ، تعني وادي المدينة ، ويجمع على أنجال ؛ ومنه حديث الحرث بن كلدة : قال لعمر البلاد الوبيّة ذات الأنجال والبعض أي النَّزْزُوز والبق . ويقال : استنَجَل الموضع أي كثر به النَجَل وهو الماء يظهر من الأرض . المحكم : النَجَل النَّزْء الذي يخرج من الأرض والوادي ، والجمع نَجَال . واستنَجَلت الأرض : كثرت فيها النَجَال . واستنَجَل النَّزْء : استخرجه . واستنَجَل الوادي إذا ظهر نَزْزُوه . الأصمعي : النَجَل ماء يُسْتَنَجَل من الأرض أي يستخرج . أبو عمرو : النَجَل الجمع الكثير من الناس ، والنَجَل المَحْجَّة .

ويقال للجَمَال إذا كان حاذقاً : منَجَل ؛ قال لبيد :

يَحْسِرَةَ تَجَلُّلِ الظَّرَّانِ نَاجِيَةٍ ،

إذا توقد في الدَّيْمُومَةِ الظَّرَّر

أي تثيرها بحفها فترمي بها . والنَجَل : تحوُّ الصبيِّ اللوح . يقال : نَجَل لوحه إذا محاه . وفعل نَجَل : وهو الكريم الكثير النَجَل ؛ وأنشد :

فَزَوَّجُوهُ مَا حِدَا أَعْرَافُهَا ،
وَأَنْتَجَلُوا مِنْ خَيْرِ فَعْلٍ يُنْتَجَلُ

وفرس نَجِل إذا كان كريم النَجَل . أبو عمرو : التَّجَلُّل تنازع الناس بينهم . وقد تناجل القوم بينهم إذا تنازعوا . وانتَجَل الأمرُ انتِجَالاً إذا استبان ومضى . ونَجَلت الأرض نَجَلًا : سَقَفَتْها للزراعة . والإنتجيل : كتاب عيسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، يؤنث ويذكر ، فمن أنث أراد الصحيفة ، ومن ذكر أراد الكتاب . وفي صفة الصحابة ، رضي الله عنهم : معه قومٌ صُدُورُهُمُ أَفَاجِيلُهُمْ ؛ هو جمع النَجِل ، وهو اسم كتاب الله المنزل على عيسى ، عليه السلام ، وهو اسم عبراني أو سُرْياني ، وقيل : هو عربي ، يريد أنهم يقرؤون كتاب الله عن ظهر قلوبهم ويجمعونه في صدورهم حفظاً ، وكان أهل الكتاب إنما يقرؤون كتبهم في الصحف ولا يكاد أحدهم يجمعها حفظاً إلا القليل ، وفي رواية : وَأَفَاجِيلُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ أَي أَن كتبهم محفوظة فيها . والإنتجيل : مثل الإكتليل والإخريط ، وقيل اشتقاقه من التَّجَلُّل الذي هو الأصل ، يقال : هو كريم النَجَل أي الأصل والطَّيِّع ، وهو من الفعل إفنعيل . وقرأ الحسن : وليحكم أهل الإنتجيل ، بفتح الهزلة ، وليس هذا المثال من كلام العرب . قال الزجاج : وللقائل أن يقول هو اسم أعجمي فلا يُنْكَرُ أن يقع بفتح الهزلة لأن كثيراً من الأمثلة العجمية يخالف الأمثلة العربية نحو آجر ولبراهيم وهابيل وقابيل .

والتَّجَلُّل : ضرب من دِقِّ الحَمَض معروف ، والجمع نَجَل . قال أبو حنيفة : هو خير الحَمَض كله وألثينه على السائمة . وأنجلوا دوابهم : أرسلوها في التَّجَلُّل . والتَّوَجَّل من الإبل : التي تروى النجيل ، وهو الحرَّم من الحَمَض . ونَجَلت الأرض : اخضرت .

والتَّحِيلُ : ما تَكَسَّرَ من وِرْقِ المَرَمِ ، وهو ضَرْبٌ من الحَمْضِ ؛ قال أبو خراش يصف ماءً آجِنًا :

يُفَجِّينَ بالأَيْدِي على ظَهر آجِنٍ ،
له عَرْمَضٌ مُسْتَأْسِدٌ وَتَحِيلٌ^١

ابن الأعرابي : المِنْجَلُ السَّائِقُ الحَاضِقُ ، والمِنْجَلُ الذي يَمْحُو ألواح الصَّبَّانِ ، والمِنْجَلُ الزَّوْعُ المَلْتَفُ المُرْدَجُ ، والمِنْجَلُ الرَّجُلُ الكَثِيرُ الأولادِ ، والمِنْجَلُ البَعِيرُ الذي يَنْجَلُ الكِمَاةُ يَخْفَةُ . والصَّخْصَحانُ الأَنْجَلُ : هو الواسع . وَنَجَلْتُ الشَّيْءَ أَيِ اسْتَخْرَجْتَهُ . وَمَنَاجِلُ : اسم موضع ؛ قال لبيد :

وَجَادَ رَهْوَى إِلَى مَنَاجِلَ فَالِ
صَحْرَاءَ أَمَسْتُ نِعَاجَهُ عَصَبًا

نحل : النَّحْلُ : ذُبَابُ العسل ، واحِدَتُهُ نَحْلَةٌ . وفي حديث ابن عباس : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى عَنْ قَتْلِ النَّحْلَةِ وَالسَّمَلَةِ وَالصَّرَدِ وَالْمُهْدُودِ ؛ وروى عن إبراهيم الحاربي أَنَّهُ قال : إِنَّمَا نَهَى عَنْ قَتْلِنَ^٢ لَأَنَّهُنَّ لَا يُؤْذِنُ النَّاسَ ، وَهِيَ أَقَلُّ الطُّيُورِ وَالِدَوَابِّ ضَرُورًا عَلَى النَّاسِ ، لَيْسَ هِيَ مِثْلُ مَا يَتَأَذَى النَّاسَ بِهِ مِنَ الطُّيُورِ الْغُرَابِ وَغَيْرِهِ ، قِيلَ لَهُ : فَالْسَّمَلَةُ إِذَا عَضَّتْ تُقْتَلُ ؟ قال : السَّمَلَةُ لَا تَعَضُّ^٣ إِنَّمَا يَعْضُّ الذَّرَّ ، قِيلَ لَهُ : إِذَا عَضَّتْ الذَّرَّةُ تُقْتَلُ ؟ قال : إِذَا آذَتْكَ فَاقْتُلْهَا . والنَّحْلُ : دَبْرُ العسل ، الواحدة نَحْلَةٌ . وقال أبو إسحق الزَّجَاجُ في قوله عز وجل : وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ ؛ جَاءَتْ أَنْ يَكُونَ سَمِي نَحْلًا لِأَنَّ اللَّهَ عز وجل نَحَلَ النَّاسَ العسلَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا . وقال غيره مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ : النَّحْلُ يَذْكَرُ وَيؤنثُ وقد أَنتَهَى اللَّهُ عز وجل فَقَالَ : أَنْ

١ قوله « يفججين الخ » هكذا في الاصل بالجيم ، وتقدم في مادة أسد يفجين بالحاء ، والصواب ما هنا .

اتَّخَذَنِي مِنَ الْجِبَالِ بَيْوتًا ؛ وَمِنْ ذَكَرِ النَّحْلَ فَلَأَنَّ لَفْظَهُ مَذْكَرٌ ، وَمِنْ أَنَّهُ فَلَأَنَّ جَمْعَ نَحْلَةٍ . وفي حديث ابن عمر : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّحْلَةِ ؛ المشهور في الرواية بالحاء المعجبة ، وهي واحدة النحل ، وروى بالحاء المهملة ، يريد نَحْلَةَ العسل ، ووجه المشابهة بينهما حَذَقُ النَّحْلِ وَفِطْنَتُهُ وَقَلَّةُ أَذَاهُ وَحَقَارَتُهُ وَمَنْفَعَتُهُ وَقُنُوعُهُ وَسَعْيُهُ فِي اللَّيْلِ وَنَزْهُهُ عَنِ الْأَقْدَارِ وَطِيبُ أَكْلِهِ وَأَنَّهُ لَا يَأْكُلُ مِنْ كَسْبِ غَيْرِهِ وَفُحُولُهُ وَطَاعَتُهُ لِأَمِيرِهِ ؛ وَإِنَّ لِلنَّحْلِ آفَاتٍ تَقْطَعُهُ عَنْ عَمَلِهِ مِنْهَا : الظَّلْمَةُ وَالغَيْمُ وَالرِّيحُ وَالِدُخَانُ وَالْمَاءُ وَالنَّارُ ، وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ لَهُ آفَاتٌ تَقْتَرُهُ عَنْ عَمَلِهِ : ظُلْمَةُ الْغَفْلَةِ وَغَيْمُ الشُّكِّ وَرِيحُ الْفِتْنَةِ وَدُخَانُ الْحَرَامِ وَمَاءُ السَّعَةِ وَنَارُ الْهَوَى . الجوهري : النَّحْلُ والنَّحْلَةُ الدَّبْرُ ، يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى حَتَّى تَقُولَ يَغْسُوبُ . والنَّحْلُ : النَّاحِلُ ؛ وقال ذو الرمة :

يَدَعْنِ الْجِلْسَ نَحْلًا قَتَالُهَا

وَنَحْلَ جَسَدِهِ وَنَحْلَ يَنْحَلُ وَيَنْحَلُ نَحْلًا ، فهو نَاحِلٌ : ذَهَبَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ سَفَرٍ ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ ؛ وقول أبي ذؤيب :

وَكُنْتُ كَعَظْمِ الْعَاجِيَاتِ اكْتَنَفْتُهُ
بِأَطْرَافِهَا ، حَتَّى اسْتَدَقْتُ نَحْلُهَا

إِنَّمَا أَرَادَ نَاحِلُهَا ، فَوَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الْاسْمِ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ نَاحِلٍ كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ طَائِفَةٍ مِنَ الْعَظْمِ نَاحِلًا ، ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى فَعُولٍ كَشَاهِدٍ وَشُهُودٍ ، وَرَجُلٍ نَحِيلٍ مِنْ قَوْمٍ نَحَلْتَى وَنَاحِلٌ ، وَالْأُنْثَى نَاحِلَةٌ ، وَنِسَاءُ نَوَاحِلٍ وَرِجَالُ نَحْلٍ . وفي حديث أم معبد : لَمْ تَعْبِهِ نَحْلَةً أَيِ دِقَّةً وَهْزَالًا . والنَّحْلُ الْاسْمُ ؛ قال القتيبي : لَمْ أَسْمَعْ بِالنَّحْلِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَّا أَنْظِرْ رَوَايَةَ هَذَا الْبَيْتِ فِي الصَّفْحَةِ التَّالِيَةِ .

في العطيّة . والنحول : المزال ، وأنحله المهم ، وجعل ناحل : مهزول دقيق . وجعل ناحل : رقيق . والنواحل : السيوف التي وقت طباها من كثرة الاستعمال . وسيف ناحل : رقيق ، على المثل ؛ وقول ذي الرمة :

ألم تغلبي ، يا سمي ، أنا وبيننا
مهاور يد عن الجلنس نحلاً قتالها

هو جمع ناحل ، جعل كل جزء منها ناحلاً ؛ قال ابن سيده : وهو عندي اسم للجمع لأن فاعلاً ليس بما يكسر على قتل ، قال : ولم أسمع به إلا في هذا البيت . الأزهرى : السيف الناحل الذي فيه قتلون فيسنّ مرة بعد أخرى حتى يرقّ ويذهب أنثر قتلوه ، وذلك أنه إذا ضرب به فصمّ انقلّ فينجمي القين عليه بالمدائس والصقل حتى تذهب قتلوه ؛ ومنه قول الأعشى :

مضاربها ، من طول ما ضربوا بها ،
ومن عضّ هام الدارين ، نواحل

وقرّ ناحل إذا دقّ واستفّوس . ونحله : فرس سبيع بن الخطيم .

والنحل ، بالضم : إعطاؤك الإنسان شيئاً بلا استعاضة ، وعمّ به بعضهم جميع أنواع العطاء ، وقيل : هو الشيء المعطى ، وقد أنحله مالا ونحله إياه ، وأبى بعضهم هذه الأخيرة . ونحل المرأة : مهرها ، والاسم النحلة ، تقول : أعطيتها مهرها نحلة ، بالكسر ، إذا لم تدر منها عوضاً . وفي التنزيل العزيز : وآتوا النساء صدقاتهن نحلة . وقال أبو إسحق : قد قيل فيه غير هذا القول ، قال بعضهم : قرينة ، وقال بعضهم : ديانة ، كما تقول فلان ينتحل كذا وكذا أي يدن به ، وقيل : نحلة

أي ديناً وتديناً ، وقيل : أراد هبة ، وقال بعضهم : هي نحلة من الله لمن أن جعل على الرجل الصداق ولم يجعل على المرأة شيئاً من الغرم ، فذلك نحلة من الله للنساء . ونحلت الرجل والمرأة إذا وهبت له نحلة ونحلاً ، ومثل نحلة ونحل حكمة وحكم . وفي التهذيب : والصداق فرض لأن أهل الجاهلية كانوا لا يعطون النساء من مهرهن شيئاً ، فقال الله تعالى : وآتوا النساء صدقاتهن نحلة هبة من الله للنساء فريضة لمن على الأزواج ، كان أهل الجاهلية إذا زوج الرجل ابنته استجعل لنفسه جعلاً يسمى الخُلوان ، وكانوا يسمون ذلك الشيء الذي يأخذه النافجة ، كانوا يقولون بارك الله لك في النافجة فجعل الله الصدقة للنساء فأبطل فعلهم . الجوهري : النحل ، بالضم ، مصدر قولك نحلت من العطيّة أنحله نحلاً ، بالضم . والنحلة ، بالكسر : العطيّة . والنحلي : العطيّة ، على فعلى . ونحلت المرأة مهرها عن طيب نفس من غير مطالبة أنحلتها ، ويقال من غير أن يأخذ عوضاً ، يقال : أعطها مهرها نحلة ، بالكسر ؛ وقال أبو عمرو : هي التسمية أن يقول نحلته كذا وكذا ويحلّ الصداق ويبيته . وفي الحديث : ما نحل والد ولدًا من نحل أفضل من أدب حسن ؛ النحل : العطيّة والهبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق . وفي حديث أبي هريرة : إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين كان مال الله نحلاً ؛ أراد يصير الفيء عطاء من غير استحقاق على الإيثار والتخصيص . المحكم : وأنحلّ ولده مالا ونحله خصه بشيء منه ، والنحل والنحلان اسم ذلك الشيء المعطى . والنحلة : الدعوى . وأنحل فلان شعر فلان أو قول فلان إذا ادّعا أنه قائله . ونحله ادّعا وهو لغيره . وفي الخبر : أن عروة بن الزبير وعبيد

له ، وهي الهبة والعطية يُعطّاها الإنسان . وفي حديث قتادة بن النعمان : كان بُشَيْرُ بن أَبِيبَرِّق يقول الشعر ويهجو به أصحاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ويُنخله بعض العرب أي يَنْسَبُه إليهم من النخله وهي النسبة بالباطل . ويقال : ما نخلتك أي ما دبتك ؟ الأزهري : الليث يقال نخل فلان فلاناً إذا سابه فهو يَنْخله يُسابه ؛ قال طرفة :

فَدَعْ ذَا ، وَانْخَلِ الثُّعْمَانَ قَوْلًا
كَنَحْتِ الْفَأْسِ ، يُنَجِدُ أَوْ يَغُورُ

قال الأزهري : نخل فلان فلاناً إذا سابه باطل ، وهو تصحيف لنخل فلان فلاناً إذا قطعه بالهبة . ويروى الحديث : من نخل الناس نخلوه أي من عاب الناس عابوه ومن سبهم سبوه ، وهو مثل ما روي عن أبي الدرداء : إن قارضت الناس قارضوك ، وإن قررتهم لم يتركوك ؛ قوله : إن قارضتهم مأخوذ من قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : رفع الله الحرج إلا من اقترض عرض امرئ مسلم فذلك الذي حرج ، وقد فسر في موضعه .

نخل : نخل الشيء يَنْخله نخلًا وتَنْخله وانْخَلِه : صفاه واختاره ؛ وكل ما صفتي ليغزل لبابه فقد انْخَلِ وتَنْخَل ، والنخالة : ما تَنْخَل منه . والنخل : تَنْخِيلُ الدقيق بالمنخل ليغزل نخاله عن لبابه . والنخالة أيضاً : ما يُنخل من الدقيق . ونخل الدقيق : غرْبَلته . والنخالة أيضاً : ما بقي في المنخل مما يُنخل ؛ حكاه أبو حنيفة ، قال : وكل ما يُنخل فما يبقى فلم يَنْخَل ' نخالة ' ، وهذا على السلب . والمنخل والمنخل : ما يُنخل به ، لا نظير له إلا قولهم

قوله « كالملك له وهي الهبة » كذا في الاصل . وعبرة المحكم كالملك له ، أخذ من النخلة وهي الهبة وبها يظهر مرجع الضمير .

الله بن عتبة بن مسعود كخلا على عمر بن عبد العزيز ، وهو يومئذ أمير المدينة ، فجري بينهم الحديث حتى قال عروة في شيء جرى من ذكر عائشة وابن الزبير : سمعت عائشة تقول ما أحببت أحداً حبي عبد الله بن الزبير ، لا أعني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ولا أبوي ، فقال له عمر : إنكم لتَنْخَلُون عائشة لابن الزبير انتحال من لا يرى لأحد معه فيها نصيباً فاستعاره لها ؛ وقال ابن هرمة :

وَلَمْ أَتَنْخَلِ الْأَشْعَارَ فِيهَا ،
وَلَمْ تُعْجِزْنِي الْمِدْحُ الْجِيَادُ

ونخله القول يَنْخله نخلًا : نسب إليه . ونخلته القول أنخلته نخلًا ، بالفتح : إذا أضفت إليه قولاً قاله غيره وادعيت له عليه . وفلان يَنْخَل مذهب كذا وقبيلة كذا إذا انتسب إليه . ويقال : نخل الشاعر قصيدة إذا نسبته إليه وهي من قيل غيره ؛ وقال الأعشى في الانتحال :

فَكَيْفَ أَنَا وَانْتِحَالِي الْقَوَا
فِي بَعْدِ الْمَشِيبِ ، كَفَى ذَاكَ عَارًا
وَقَبْدَنِي الشَّعْرُ فِي بَيْتِهِ ،
كَأَقْبَدَ الْأُمُرَانِ الْحِمَارَا

أراد انتحالي القوافي فدلت كسرة الفاء من القوافي على سقوط الياء فحذفها ، كما قال الله عز وجل : وجفان كالجواب ، وتخله مثله ؛ قال الفرزدق :

إِذَا مَا قُلْتُ قَافِيَةً شَرُودًا ،
تَنْخَلُهَا ابْنُ حَمْرَاءَ الْعِجَانِ

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى في قولهم انتحل فلان كذا وكذا : معناه قد ألزمه نفسه وجعله كالملك

في تذكيره :

كَتَخَلَّ مِنْ الْأَعْرَاضِ غَيْرِ مُنْبَقٍ

قال : وقد يُشَبِّهُ غَيْرُ النَّخْلِ فِي الثَّبَتَةِ النَّخْلَ وَلَا يَسَى شَيْءٌ مِنْهُ تَخَلًّا كَالدَّوْمِ وَالنَّارَجِيلِ وَالكَاذِي وَالْفَوْقَلِ وَالْغَضَفِ وَالْحَزَمِ . وفي حديث ابن عمر : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ النَّخْلَةِ ، وَالْمَشْهُورِ فِي الرِّوَايَةِ : كَمَثَلِ النَّخْلَةِ ، بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَهِيَ وَاحِدَةُ النَّخْلِ ، وَرَوِي بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، بِرِيدِ نَخْلَةِ الْعَسَلِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَأَبُو نَخْلَةٍ : كَنِيَّةٌ ؛ قَالَ أَنَشَدَهُ ابْنُ جَنِي عَنْ أَبِي عَلِيٍّ :

أَطْلُبُ ، أَبَا نَخْلَةٍ ، مَنْ بِأَبُوكَ
فَقَدْ سَأَلْنَا عَنْكَ مَنْ يَمُزُّوكَ
إِلَى أَبِي ، فَكُلُّهُمْ يَنْفِيكَ

وَأَبُو نَخْلَةٍ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ كُنِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ وَلِدٌ عِنْدَ حِذِّعِ نَخْلَةٍ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَتْ لَهُ نَخْلَةٌ يَعْتَنِدُهَا ؛ وَسَاءَ بِخَدِّجِ الشَّاعِرِ النُّخَيْلَاتِ فَقَالَ يَجْهَرُ :

لَاقَى النُّخَيْلَاتُ حِنَاذًا مَحْنَدًا
مِنْهُ ، وَشَلًّا لِلثَّامِ مَشْقَدًا

وَنَخْلَةٍ : مَوْضِعٌ ؛ أَنَشَدَ الْأَخْفَشُ :

بِالنَّخْلِ ذَاتِ السِّدْرِ وَالْجَرَّادِ
تَطَاوَلِي مَا سَتَتْ أَنْ تَطَاوَلِي ،
إِنَّا سَنَرْمِيكَ بِكُلِّ بَازِلٍ

جَمَعَ بَيْنَ الْكُسْرَةِ وَالْفَتْحَةِ . وَنَخْلَةٍ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ . وَبَطْنُ نَخْلَةٍ بِالْحِجَازِ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ . وَنَخْلٌ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ . وَعَيْنُ نَخْلٍ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :
١ . قَوْلُهُ « لَتَام » هُوَ رِوَايَةُ الْمَحْكَمِ هُنَا ، وَرِوَايَتُهُ فِي حَنْدِ لِلْعَادِي .

مُنْصَلٌّ وَمُنْصَلٌّ ، وَهُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ مِنَ الْأَدَوَاتِ عَلَى مُفْعَلٍ ، بِالضَّمِّ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِيهِ مُنْخَلٌ ، فَعَلَى الْبَدَلِ لِلْمُضَارَعَةِ .

وَانْتَخَلْتُ الشَّيْءَ : اسْتَقْصَيْتُ أَفْضَلَهُ ، وَتَخَلَّلْتُه : تَخَيَّرْتُهُ .

وَرَجُلٌ نَاحِلٌ الصَّدْرَ أَيُّ نَاصِحٍ . وَإِذَا نَخَلْتَ الْأَدْوِيَةَ لَتَسْتَصْفِي أَجْوَدَهَا قُلْتَ : نَخَلْتُ وَانْتَخَلْتُ ، فَالْنَخْلُ التَّصْفِيَّةُ ، وَالِانْتِخَالُ الْإِخْتِيَارُ لِنَفْسِكَ أَفْضَلَهُ ، وَكَذَلِكَ التَّنَخُّلُ ؛ وَأَنَشَدَ :

تَخَلَّلْتُهَا مَدْحًا لِقَوْمٍ ، وَلَمْ أَكُنْ
لِغَيْرِهِمْ ، فَبِمَا مَضَى ، أَتَنَخَّلُ

وَانْتَخَلْتُ الشَّيْءَ : اسْتَقْصَيْتُ أَفْضَلَهُ ، وَتَخَلَّلْتُه : تَخَيَّرْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الدُّعَاءِ إِلَّا النَّاخِلَةَ أَيُّ الْمَخُولَةِ الْخَالِصَةِ ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ كَمَا دَافِقٌ ؛ وَفِيهِ أَيْضًا : لَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا نَخَائِلَ الْقُلُوبِ أَيُّ الثِّبَاتِ الْخَالِصَةِ . بِقَالَ : نَخَلْتُ لَهُ النَّصِيحَةَ إِذَا أَخْلَصْتُهَا . وَالنَّخْلُ : تَنْخِيلُ الثَّلَجِ وَالْوَدْقِ ؛ يَقُولُ : انْتَخَلْتُ لِيَلْتَنَا الثَّلَجُ أَوْ مَطَرًا غَيْرَ جَوْدٍ . وَالسَّحَابُ يَنْخُلُ الْبَرْدَ وَالرَّذَاذَ وَيَنْتَخِلُهُ .

وَالنَّخْلَةُ : شَجَرَةُ التَّمْرِ ، الْجَمْعُ نَخْلٌ وَنَخِيلٌ وَثَلَاثُ نَخَلَاتٍ ، وَاسْتَعَارَ أَبُو حَنِيفَةَ النَّخْلَ لِشَجَرِ النَّارَجِيلِ تَحْمِيلَ كِبَائِسٍ فِيهَا الْفَوْقَلُ أَمْثَالُ التَّمْرِ ؛ وَقَالَ مَرَّةً يَصِفُ شَجَرَ الْكَاذِي : هُوَ نَخْلَةٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ حَلِيَّتِهَا ، وَلَمَّا بَرِيدٌ فِي كُلِّ ذَلِكَ أَنَّهُ يَشَبُّهُ النَّخْلَةُ ، قَالَ : وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُؤْتُونَ النَّخْلَ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكَامِ ؛ وَأَهْلُ نَجْدٍ يَذْكُرُونَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ

١ . قَوْلُهُ « لِشَجَرِ النَّارَجِيلِ تَحْمِيلَ كِبَائِسٍ فِيهَا الْفَوْقَلُ » كَذَا فِي الْأَمَلِ . وَعِبَارَةُ الْمَحْكَمِ : لِشَجَرِ النَّارَجِيلِ وَمَا شَاكَلَهُ ، فَقَالَ : أَخْبَرْتُ أَنَّ شَجَرَةَ الْفَوْقَلِ نَخْلَةٌ مِثْلُ نَخْلَةِ النَّارَجِيلِ تَحْمِيلَ كِبَائِسٍ فِيهَا الْفَوْقَلِ النَّخْ . فَمِنْ عِبَارَةِ الْأَمَلِ سَقَطَ ظَاهِرٌ ..

يَسْرُونَ بِاللَّهْنِ خِفَافاً عِيَابُهُمْ ،
وَيَخْرُجْنَ مِنْ دَارَيْنِ بِجُرْ الْحَقَائِبِ

على حين أَلهى الناسَ جُلُ أمورهم ،
فَتَدَلَّ زُرَيْقُ الْمَالِ نَدَلَ الثَّعَالِبِ

يقول: انشد لي يا زُرَيْقُ ، وهي قبيلة ، نَدَلَ الثَّعَالِبِ ، يريد السرقة ؛ والعرب تقول : أَكْسَبُ من ثعلب ؛ قال ابن بري : وقيل في هذا الشاعر إنه يَصِفُ قوماً لُصوصاً يأتون من دارين فيسرقون وَيَمْلُؤُونَ حَقَائِبَهُمْ ثم يفرغونها ويعودون إلى دارين ، وقيل : يصف ثَجَاراً ، وقوله على حين أَلهى الناسَ جُلُ أمورهم : يريد حين اشتغل الناس بالفتن والحروب ، والبُجُرُ : جمع أَبْجَر وهو العظيم البطن ، والنَدَلُ : التناول ؛ وبه فسر بعضهم قوله : فَتَدَلَّ زُرَيْقُ الْمَالِ .

ويقال : انتَدَلْتُ المال وانتَبَلْتُهُ أي احتملته . ابن الأعرابي : النَدَلُ ، تَخْدَم الدعوة ؛ قال الأزهري : سُمُوا نَدَلًا لأنهم ينقلون الطعام إلى مَنْ حضر الدعوة .

وَنَدَلْتُ الدَّلَّوْ إِذَا أَخْرَجْتَهَا مِنَ الْبُثْرِ . والنَدَلُ : شبه الوَسَخِ . وَنَدَلْتُ يَدَهُ نَدَلًا غَمَرَتْ .

وَالْمِنْدِيلُ ، وَالْمَنْدِيلُ نَادِرُ الْمَنْدَلِ ، كله : الذي يُتَمَسَّحُ بِهِ ، قيل : هو من النَدَلِ الذي هو الوسخ ، وقيل : إنما اشتقاقه من النَدَلِ الذي هو التناول ؛ قال الليث : النَدَلُ كأنه الوسخ من غير استعمال في العربية ، وقد قَدَدَلُ بِهِ وَتَمَدَدَلُ ؛ قال أبو عبيد : وَأَنْكَرَ الْكَسَائِي تَمَدَدَلُ . وَتَدَدَلْتُ بِالْمِنْدِيلِ

من المتعَرَّضَاتِ بَعَيْنِ نَخْلٍ ،
كَأَنَّ بَيَاضَ لَبَتَيْهَا سَدَيْنِ

وذو النَخِيلِ : موضع ؛ قال :

قَدَرْتُ أَحَلَّكَ ذَا النَخِيلِ ، وَقَدْ أَرَى
وَأَنِّي مَالِكُ ذُو النَخِيلِ بَدَارُ

أبو منصور : في بلاد العرب واديان يُعرفان بالنَخْلَيْنِ : أحدهما بالجماعة ويأخذ إلى قُرَى الطائف ، والآخر يأخذ إلى ذات عِرْق .

وَالْمَنْخَلُ ، بفتح الحاء مشددة : اسم شاعر ؛ ومن أمثال العرب في الغائب الذي لَا يُرْجَى إِيَابُهُ : حتى يَأُوبَ الْمَنْخَلُ ، كما يقال : حتى يَأُوبَ الْقَارِظَ الْعَنْزِي ؛ قال الأصمعي : الْمَنْخَلُ رجل أُرْسِلَ في حاجة فلم يَرْجِعْ ، فصار مثلاً يضرب في كل من لَا يَرْجَى ؛ يقال : لَا أَفْعَلُهُ حَتَّى يَأُوبَ الْمَنْخَلُ . وَالْمَنْخَلُ : لقب شاعر من هذيل ، وهو مالك بن عُومَيْر أَخِي بَنِي لَحِيانَ من هذيل . وَبَنُو نَخْلَانَ : بطن من ذِي الْكَلْعِ ؛ وقول الشاعر :

رَأَيْتُهَا قَضِيئاً فَوْقَ دِعْصٍ ،
عَلَيْهِ النَّخْلُ أَيْتَعُ وَالْكُرُومُ

فَالنَّخْلُ قَالُوا : ضَرْبٌ مِنَ الْحُلِيِّ ، وَالْكُرُومُ : الْفَلَانِدُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

نَدَلُ : النَدَلُ : نَقْلُ الشَّيْءِ وَاحْتِجَاجُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : النَدَلُ النُّقْلُ وَالِاخْتِلَاسُ .

المعجم : نَدَلَ الشَّيْءُ نَدَلًا نَقَلَهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى آخَرَ ، وَنَدَلَ التَّمْرَ مِنَ الْجُلَّةِ ، وَاحْتَبَزَ مِنَ السُّفْرَةِ يَنْدُلُهُ نَدَلًا غَرَفَ مِنْهَا بِكَفِّهِ جَمْعَاءَ كُنَلًا ، وَقِيلَ : هُوَ الْغَرَفُ بِالْيَدَيْنِ جَمْعَاءَ ، وَالرَّجُلُ مِندَلٌ ، بِكسر الميم ؛ وَقَالَ يَصِفُ رَكْبًا وَبَدَحَ قَوْمَ دَارَيْنِ بِالْجُودِ :

قوله : وَأَنِّي مَالِكُ ذُو النَخِيلِ ؛ هكذا في الأصل .

- ١ قوله « الندل » في القاموس بضمتين ، وفي خط الصاغاني بفتحتين .
- ٢ قوله « والندل شبه الوسخ » ضبط في القاموس بسكون الدال وكذا في المعجم في كل موضع إلا المصدر ، وفي الأصل بالسكون في قوله بعد يجوز أن يكون من الندل الذي هو الوسخ ، وضبط في مصدر الفعل هنا بالتحريك .

وَتَمَنَّدَلْتُ أَي تَمَنَعْتُ بِهِ مِنْ أَمْرِ الْوَضْعِ أَوِ الطَّهْرِ؛
قال : وَالمَنَدِيلُ ، عَلَى تَقْدِيرِ مَفْعِيلٍ ، اسْمٌ لِلْمِصْحَفِ
بِهِ ، قَالَ : وَيُقَالُ أَيْضاً تَمَنَّدَلْتُ .

وَالْمَنَدَلُ وَالْمَنَقَلُ : الْحَفَّ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّنَدَلِ الَّذِي هُوَ الْوَسْخُ لِأَنَّهُ يَبْقَى
رَجُلٌ لَابِسُهُ الْوَسْخَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّنَدَلِ
الَّذِي هُوَ التَّائُولُ لِأَنَّهُ يُتَنَادَلُ لِلثَّبْسِ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

يَتَنَا وَبَاتَ سَقِيطُ الطَّلِّ بِضَرْبِنَا ،
عِنْدَ التَّنَادُلِ ، قِرَاءَانُ تَبَحُّجٍ دِرْوَاسٍ

قال : يَجُوزُ أَنْ يَعْني بِهِ امْرَأَةً فَيَكُونُ فَعُولًا مِنْ
التَّنَدَلِ الَّذِي هُوَ شِبْهُ الْوَسْخِ ، وَإِنَّمَا سَمَّاهَا بِذَلِكَ
لَوْسُخِهَا ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنَى بِهِ رَجُلًا ، وَأَنْ
يَكُونَ عَنَى بِهِ الضَّعْفُ ، وَأَنْ يَكُونَ عَنَى كَلْبَةً أَوْ
لَبْوَةً ، أَوْ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا .

وَالْمَنَدُولُ : الشَّيْخُ الْمُضْطَرَّبُ مِنَ الْكِبَرِ .
وَتَوَدَّلَ الرَّجُلُ : اضْطَرَبَ مِنَ الْكِبَرِ .

وَمَنَدَلٌ : بَلَدٌ بِالْهِنْدِ . وَالمَنَدَلِيُّ مِنَ الْعُودِ :
أَجُودُهُ نُسِبَ إِلَى مَنَدَلٍ ، هَذَا الْبَلَدُ الْهِنْدِيُّ ،
وَقِيلَ : المَنَدَلُ وَالمَنَدَلِيُّ عُودٌ الطَّيِّبُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ
بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخَصَّ بِبَلَدٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ الْعَجَّيْرِ
السُّلُوبِي :

إِذَا مَا مَشَتْ نَادَى بِمَا فِي ثِيَابِهَا
ذِكْرِي الشَّدَا ، وَالمَنَدَلِيُّ الْمُطْبِيزُ ٢

يَعْنِي الْعُودَ . قَالَ الْمُبَرِّدُ : المَنَدَلُ الْعُودُ الرُّطْبُ

١ قَوْلُهُ « وَالمَنَدَلُ النَّحْ » كَذَا فِي الْقَامُوسِ وَضَبَّهَ الصَّاعِقَانِي بِجَهْ
بِالْكَسْرِ .

٢ قَوْلُهُ « الْمَطْبِيزُ » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْجَوْهَرِيُّ وَالْأَزْهَرِيُّ ،
وَالَّذِي فِي الْحَكَمِ : الطَّيِّبُ .

وَهُوَ المَنَدَلِيُّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ عِنْدِي رُبَاعِي
لِأَنَّ الْمِمْ أَصْلِيَّةً لَا أُدْرِي أَعْرَبِيٌّ هُوَ أَوْ مَعْرَبٌ ،
وَالْمُطْبِيزُ : الَّذِي سَطَعَتْ رَائِحَتُهُ وَتَفَرَّقَتْ .
وَالْمَنَدَلِيُّ : عِطْرٌ يَنْسَبُ إِلَى المَنَدَلِ ، وَهِيَ مِنْ
بِلَادِ الْهِنْدِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ
وَالْمَنَدَلِيُّ عُودٌ يُنْسَبُ إِلَى مَنَدَلٍ لِأَنَّ مَنَدَلًا اسْمٌ
عَلِمَ لِمَوْضِعٍ بِالْهِنْدِ يُجَلِّبُ مِنْهُ الْعُودَ ، وَكَذَلِكَ قَسَارٍ ؛
قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

كَأَنَّ الرُّكْبَ ، إِذْ طَرَقَتْكَ ، بَاتُوا
بِمَنَدَلٍ أَوْ بِقَارِعَتِي قَسَارٍ

وَقَسَارٍ عُودُهُ دُونَ عُودِ مَنَدَلٍ ؛ قَالَ : وَشَاهِدُهُ
قَوْلُ كَثِيرٍ يَصِفُ نَارًا :

إِذَا مَا حَبَّتْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ حَبْوَةً ،
أَعِيدَ إِلَيْهَا المَنَدَلِيُّ فَتَشْتَبُ

وَقَدْ يَقَعُ المَنَدَلُ عَلَى الْعُودِ ، عَلَى إِرَادَةِ يَأْوِي النِّسْبِ
وَحَذْفِهَا ضَرُورَةً ، فَيُقَالُ : تَبَخَّرْتُ بِالمَنَدَلِ وَهُوَ
يُرِيدُ المَنَدَلِيَّ عَلَى حَدِّ قَوْلِ رُوَيْبَةِ :

بَلْ بَلَدِي مِلَّةُ الْفِجَاجِ قَتَمَةٌ ،
لَا يُشْتَرَى كَثَانُهُ وَجَهْرَمُهُ

يُرِيدُ جَهْرَمِيَّةً ، قَالَ : وَبِذَلِكَ عَلَى صَحَّةِ ذَلِكَ دَخُولُ
الْأَلْفِ وَاللَّامِ فِي المَنَدَلِ ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رِيْعَةَ :

لَمَنْ نَارٌ ، قُبِيلَ الصَّبِّ
حَرَّ عِنْدَ الْبَيْتِ ، مَا تَخْبُو ؟

إِذَا مَا أَوْقَدَتْ يُلْقَى ،
عَلَيْهَا ، المَنَدَلُ الرُّطْبُ

١ قَوْلُهُ « كَانَ الرُّكْبُ النَّحْ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ يَجْرُ الْغَايَةِ ، وَفِي
يَأْقُوتُ : قَسَارًا بِأَنَّهُ بَعْدَ الرَّاءِ ، وَقِيلَ :
أَحَبُّ إِلَيَّ ، إِنْ خَيَالُ سُلَمَى إِذَا نَحْنَا أُمُّ بَنَاتِ فَرَاوَا

ويروي : إذا ما أُخِيدَتْ ؛ وقال كثير :

بأَطْيَبَ من أَرْدانَ عَزَّةَ مَوْهِنًا ،
وقد أَوْقِدَتْ بالْمَسْدَلِ الرُّطْبِ نَارُهَا

قال ابن بري : وحكى زبير أن مدينة قالت لكثير :
فضَّ الله فاك ! أنت القائل :

بأَطْيَبَ من أَرْدانَ عَزَّةَ مَوْهِنًا ،
وقد أَوْقِدَتْ بالْمَسْدَلِ الرُّطْبِ نَارُهَا

فقال : نعم ! قالت : أَرَأَيْتَ لو أن زَنْجِيَّةً بَغَرَتْ
أَرْدَانَهَا بِمَسْدَلِ رَطْبٍ أَمَا كَانَتْ تَطْيِبُ ؟ هَلَّا قُلْتَ
كما قال سيدكم امرؤ القيس :

أَلَمْ تَرَيَانِي كُلَّمَا جِئْتُ طَارِقًا ،
وَجَدْتُ بِهَا طَيِّبًا ، وَإِنْ لَمْ تَطْيِبْ ؟

والتَّيْدُ 'لَان' والتَّيْدُ 'لَان' : الكابوس ؛ عن الفارسي ،
وقيل : هو مثل الكابوس ؛ وأنشد نعلب :

تَفْرِجْهُ الْقَلْبَ قَلِيلَ التَّيْلِ ،
يُلْقَى عَلَيْهِ التَّيْدُ 'لَان' بِاللَّيْلِ

وقال آخر :

أُنْجِ نَجَاءً مِنْ غَرِيرِ مَكْبُولٍ ،
يُلْقَى عَلَيْهِ التَّيْدُ 'لَان' وَالْفُولُ

والتَّيْدُ 'لَان' : كالتَّيْدُ 'لَان' ؛ قال ابن جني : همزة

زائدة ؛ قال : حدثني بذلك أبو علي ، قال ابن بري :
ومن هذا الفصل التَّادُلُ والتَّشْدُلُ الكابوس ، قال :
والهمزة زائدة لقولهم التَّيْدُ 'لَان' . أبو زيد في كتابه في

١ قوله « التبدلان الخ » هكذا ضبط في الأصل هنا وفي يأتي ،
وعبارة القاموس : والتبدلان ، بكسر النون والدال وتضم
الدال ، والتبدل بكسر النون وفتحها وتثنية الدال وفتح النون
وضم الدال ، والتبدلان مبهمة بكسر النون والدال وتضم
الدال والتبدل بكسر النون وفتحها وضم الدال الكابوس أو
شيء مثله .

النوادر : تَوَدَّلْتُ مُخْصِيَاهُ تَوَدَّلَةً إِذَا اسْتَرْخَتْ ،
يقال : جاء مُتَوَدِّلًا مُخْصِيَاهُ ؛ قال الراجز :

كَانَ مُخْصِيِيهِ ، إِذَا مَا تَوَدَّلَا ،

أَتَفَيْتَانِ تَحْفِلَانِ مِرْجَلَا

الأصمعي : مشى الرجل مُتَوَدِّلًا إِذَا مَشَى مُسْتَرْخِيًا ؛
وأنشد :

مُتَوَدِّلِ الْحُصَيْنِ رِخْوِ الْمَشْرِجِ

ابن بري : ويقال رجل تَوَدَّلَ ؛ قال الشاعر :

فَارَزَتْ خَلِيلَةَ تَوَدَّلِ بِهَبْنَقِعِ

رِخْوِ الْعِظَامِ ، مُتَدَّنٍ ، عِبْلِ الشَّوَى

واندال بطنُ الإنسانِ والدابة إِذَا سَالَ ؛ قال ابن بري :

اندال وزنه انْفَعَلَ ، فنونه زائدة وليست أصلية ،

قال : فحقه أن يذكر في فصل دول ، وقد ذكر هناك .

ويقال للسقاء إِذَا تَمَخَّضَ : هو مُتَوَدِّلٌ وَيُتَوَدِّلُ ،

الأولى بالذال والثانية بالذال .

والتَّوَدَّلَانِ : التَّدْيَانِ .

وابنُ مَسْدَلَةٍ : رجل من سادات العرب ؛ قال عمرو بن

أبيون فيما زعم السيرافي^٢ ، أو امرؤ القيس فيما حكى الفراء :

وَأَلْبَيْتُ لَا أُعْطِي مَلِيكًا مَقَادَنِي ،

وَلَا سُوْقَةَ ، حَتَّى يُوْوبَ ابْنُ مَسْدَلَةٍ

وتَوَدَّلَ : أَمِمَ رجل ؛ أنشد يعقوب في الألفاظ :

فَارَزَتْ خَلِيلَةَ تَوَدَّلِ بِمَكْدَنِ

رَخْصِ الْعِظَامِ ، مُتَدَّنٍ ، عِبْلِ الشَّوَى^٣

والله أعلم .

١ قوله « ويقال رجل نودل » هكذا في الأصل ، والظاهر أن
يقول ونودل رجل كما يأتي له بعد .

٢ قوله « فيما زعم السيرافي » في الحكم : الفارسي .

٣ قوله « بمكدن » كذا في الأصل وشرح القاموس بنون ، والذي
في الحكم باللام .

نذل : النذل والنذيل من الناس : الذي تَزْدَرِيهِ في خَلْقِهِ وَعَقْلِهِ ، وفي المحكم : الحسيسُ المُنْتَقَرُ في جميع أحواله ، والجمع أنذال ونذول ونذلاء ، وقد نَذَلَ نَذَالَةً ونَذُولَةً الجوهري : النذالة السفالة . وقد نَذَلَ ، بالضم ، فهو نَذَلٌ ونَذِيلٌ أي خسيس ؛ وقال أبو خراش :

مُنِيباً ، وقد أَمْسَى يُقَدِّمُ وِودَهَا ،
أَقْيَدِرُ تَحْمُوزُ الْقِطَاعِ نَذِيلُ

مُنِيْب : مُثْبِل ، وَأَنَاب : أَقْبَل ، وَأَقْيَدِرُ : يَرِيدُ بِهِ الصَّائِدَ ، وَالْأَقْيَدِرُ : الْقَصِيرُ الْعُنُقُ . وَالْقِطَاعُ : جَمْعُ قِطْعٍ وَهُوَ تَصَلُّ قَصِيرٍ عَرِيضٍ ، وَقَالَ : نَذِيلٌ وَنَذَالٌ مِثْلُ قَرِيرٍ وَفُرَارٍ ؛ حَكَاهُ ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ ؛ قَالَ : وَشَاهَدَ نَذَلَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

لِكُلِّ أَمْرٍ سَكْنٌ يُقَرِّبُ بَعِيْنَهُ ،
وَقَرَّةٌ عَيْنِ الْفَيْسَلِ أَنْ يَصْحَبَ الْفَيْسَلَا

وَيُعْرِفُ فِي جُودِ أَمْرٍ جُودَ خَالِهِ ،
وَيَنْذَلُ إِنْ تَلَقَّى أَخَا أُمِّهِ نَذَالًا

نُجْل : النَّارَجِيلُ : جَوْزُ الْهِنْدِ ، وَاحِدَتُهُ نَارَجِيلَةٌ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي الْحَيْثُ أَنَّ شَجَرَتَهُ مِثْلُ النَّخْلَةِ سِوَاهُ إِلَّا أَنَّهَا لَا تَكُونُ عُلْبَاءً يَمِيدُ بِمُرْتَقِيهَا حَتَّى تَنْدَنِيَهُ مِنَ الْأَرْضِ لِينًا ، قَالَ : وَيَكُونُ فِي الْقِنَوِ الْكَرِيمِ مِنْهُ ثَلَاثُونَ نَارَجِيلَةً .

نَزَل : النَّزُولُ : الْحُلُولُ ، وَقَدْ تَزَلَّهَمْ وَنَزَلَ عَلَيْهِمْ وَنَزَلَ بِهِمْ يَنْزِلُ نَزُولًا وَمَنْزَلًا وَمَنْزَلًا ، بِالْكَسْرِ شَاذٌ ؛ أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

أَنْ ذَكَرْتُكَ الدَّارَ مَنْزِلَهَا جُمْلُ

١ قوله « إِنْ تَلَقَّى » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالْوَجْهُ إِنْ تَلَقَّى ، بِالْجَزْمِ ، وَلَهُ أَشْبَحُ الْفَتْحَةِ قَوْلَاتُ مَنْ ذَلِكَ الْآفَافُ .

أَوَاد : إِنْ ذَكَرْتُكَ نَزُولُ جُمْلُ لِبَاهَا ، الرَّمْعُ فِي قَوْلِهِ مَنْزِلَهَا صَحِيحٌ ، وَأَنْتَ النَّزُولُ حِينَ أَضَافَهُ إِلَى مَوْثَتٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : تَقْدِيرُهُ إِنْ ذَكَرْتُكَ الدَّارَ نَزُولَهَا جُمْلُ ، فَجُمْلُ فَاعِلٌ بِالنَّزُولِ ، وَالنَّزُولُ مَفْعُولٌ ثَانٍ بِذِكْرِكَ .

وَتَنَزَّلَهُ وَأَنْزَلَهُ وَتَزَلَّهُ بِمَعْنَى ؛ قَالَ سَبِيوِيَّةٌ : وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَفْرُقُ بَيْنَ نَزَلَتْ وَأَنْزَلَتْ وَلَمْ يَذْكُرْ وَجْهَ الْفَرْقِ ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : لَا فَرْقَ عِنْدِي بَيْنَ نَزَلَتْ وَأَنْزَلَتْ إِلَّا صِيغَةُ التَّكْنِيهِ فِي نَزَلَتْ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ ؛ وَأَنْزَلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا ؛ أَنْزَلَ : كَنَزَلَ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ جَنِيٍّ : الْمُضَافُ وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ عِنْدَهُمْ وَفِي كَثِيرٍ مِنْ تَنْزِيلَاتِهِمْ كَالْأَسْمِ الْوَاحِدِ ، لَمَّا جُمِعَ تَنْزِيلًا هُنَا لِأَنَّهُ أَرَادَ لِلْمُضَافِ وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ تَنْزِيلَاتٌ فِي وَجْهِهِ كَثِيرَةٌ مِثْلُ الْاسْمِ الْوَاحِدِ ، فَكُنِيَ بِالتَّانِزِيلَاتِ عَنْ الْوُجُوهِ الْمُخْتَلَفَةِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْمَصْدَرَ لَا وَجْهَ لَهُ إِلَّا تَشَعُّبُ الْأَنْوَاعِ وَكَثْرَتُهَا ؟ مَعَ أَنَّ ابْنَ جَنِيٍّ تَسْمَحُ بِهَذَا تَسْمَحَ تَحْضُرُ وَتَحْدُثُ ، فَأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ الْعَرَبِ فَلَا وَجْهَ لَهُ إِلَّا مَا قُلْنَا .

وَالنَّزُولُ : الْمَنْزَلُ ؛ عَنْ الزَّجَّاجِ ، وَبِذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلَهُ تَعَالَى « وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا » ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : جَنَّاتُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : نُزُلًا مَصْدَرٌ مُؤَكَّدٌ لِقَوْلِهِ خَالِدِينَ فِيهَا لِأَنَّ خُلُودَهُمْ فِيهَا إِنْزَالُهُمْ فِيهَا . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ مِنْ نَزُولِ النَّاسِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . يُقَالُ : مَا وَجَدْنَا عِنْدَكُمْ نُزُلًا .

وَالْمَنْزَلُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالزَّيِّ : النَّزُولُ وَهُوَ الْحُلُولُ ، تَقُولُ : نَزَلْتُ نُزُولًا وَمَنْزَلًا ؛ وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

إِنْ ذَكَرْتُكَ الدَّارَ مَنْزِلَهَا جُمْلُ

بَكَيْتُ ، فَدَمَعُ الْعَيْنِ مُنْحَدِرٌ سَجْلُ ؟

نصب المنزّل لأنّه مصدر .

وأنزله غيره واستنزله بمعنى ، ونزّله تنزيلاً ، والتنزيل أيضاً : الترتيب . والتنزّل : النزول في مهلة . وفي الحديث : إنّ الله تعالى وتقدّس ينزل كل ليلة إلى سماء الدنيا ؛ النزول والصعود والحركة والسكون من صفات الأجسام ، والله عز وجل يتعالى عن ذلك ويتقدّس ، والمراد به 'نزول الرحمة والألطاف الإلهية وقرنها من العباد ، وتخصيصها بالليل وبالتلث الأخير منه لأنّه وقت التهجّد وغفلة الناس عن تعرّض لنفحات رحمة الله ، وعند ذلك تكون النية خالصة والرغبة إلى الله عز وجل وافرة ، وذلك مظنة القبول والإجابة . وفي حديث الجهاد : لا تنزلهم على حكمك الله ولكن أنزلهم على حكمك أي إذا طلب العدو منك الأمان والذّمام على حكم الله فلا تعطهم ، وأعطهم على حكمك ، فإنك ربّما تخطئ في حكم الله تعالى أو لا تقي به فتأثم . يقال : نزلت عن الأمر إذا تركته كأنك كنت مستعلياً عليه مستولياً .

ومكان نزّل : ينزل فيه كثيراً ؛ عن الليثاني .

ونزّل من علّو إلى سفّل : انحدّر . والنزّال في الحرب : أن يتنازل الفريقان ، وفي المحكم : أن ينزل الفريقان عن إيلهما إلى خيلهما فيتصاربوا ، وقد تنازلا .

ونزّال نزّال أي انزل ، وكذا الاثنان والجمع والمؤنث بلفظ واحد ؛ واحتاج الشماخ إليه فنقله فقال :

لقد علّمت خيل بموقان أنني
أنا الفارس الحامي ، إذا قيل : نزّال

١ قوله « لقد علّمت خيل الخ » هكذا في الاصل بضمير التكلم ، وأئشه يافوت عند التكلم على موقان الشماخ ضمن آيات يمدح بها غيره بلفظ :

وقد علّمت خيل بموقان أنه هو الفارس الحامي إذا قيل تنزال

الجوهري : ونزّال مثل قطام بمعنى انزل ، وهو معدول عن المنازلة ، ولهذا أنه الشاعر بقوله :

ولتغنم حشوّ الدّرع أنت ، إذا
دعيت نزّال ، ولجّ في الدّعير

قال ابن بري : ومثله لزيد الجلي :

وقد علّمت سلامة أن سيّفي
كبريه ، كلما دعيت نزّال

وقال جريرة الفقعسي :

عرّضنا نزّال ، فلم ينزلوا ،
وكانت نزّال عليهم أطم

قال : وقول الجوهري نزّال معدول من المنازلة ، يدل على أن نزّال بمعنى المنازلة لا بمعنى النزول إلى الأرض ؛ قال : ويقوي ذلك قول الشاعر أيضاً :

ولقد شهدت الحيل ، يوم طرادها ،
بسليم أوّطفه القوائم هيكل

فدعوا : نزّال إفكنت أول نازل ،
وعلام أركبه إذا لم أنزل ؟

وصف فرسه بحسن الطراد فقال : وعلام أركبه إذا لم أنزل الأبطال عليه ؟ وكذلك قول الآخر :

فليم أذخر الدهماء عند الإغارة ،
إذا أنا لم أنزل إذا الحيل جالت ؟

فهذا بمعنى المنازلة في الحرب والطراد لا غير ؛ قال : ويدلّك على أن نزّال في قوله : فدعوا نزّال بمعنى المنازلة دون النزول إلى الأرض قوله :

وعلام أركبه إذا لم أنزل ؟

أي ولیم أركبه إذا لم أقاتل عليه أي في حين عدم قتالي عليه ، وإذا جعلت نزّال بمعنى النزول إلى الأرض

صار المعنى : وعَلام أركبه حين لم أنزل إلى الأرض ، قال : ومعلوم أنه حين لم ينزل هو راكب فكأنه قال : وعَلام أركبه في حين أنا راكب ؛ قال وبما يقوي ذلك قول زهير :

وَلَتَنِعِمَّ حَسَنُ الدَّرَجِ أَنْتَ ، إِذَا
دُعِيتَ نَزَالَ ، وَلَجَّ فِي الدُّعْرِ

أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَمْ يَمْدَحْهُ بِنُزُولِهِ إِلَى الْأَرْضِ خَاصَةً بَلْ فِي كُلِّ حَالٍ ؟ وَلَا غَدَحَ الْمَلُوكَ بِمِثْلِ هَذَا ، وَمَعَ هَذَا فَإِنَّهُ فِي صِفَةِ الْفَرَسِ مِنَ الصِّفَاتِ الْجَلِيلَةِ وَلَيْسَ نُزُولُهُ إِلَى الْأَرْضِ بِمَا تَمْدَحُ بِهِ الْفَرَسَ ، وَأَيْضًا فَلَيْسَ النُّزُولُ إِلَى الْأَرْضِ هُوَ الْعِلَّةُ فِي الرُّكُوبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَزَلْتُ رَبِّي فِي كَذَا أَيْ رَاجِعْتُهُ وَسَأَلْتُهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةً ، وَهُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ النُّزُولِ عَنِ الْأَمْرِ ، أَوْ مِنَ النُّزَالِ فِي الْحَرْبِ .

والتَّزْيِيلُ : الضَّيْفُ ؛ وَقَالَ :

نَزِيلُ الْقَوْمِ أَعْظَمُهُمْ حَقُوقًا ،
وَحَقُّ اللَّهِ فِي حَقِّ التَّزْيِيلِ

سَبِيوِيَّةٌ : وَرَجُلٌ تَزْيِيلٌ نَازِلٌ . وَأَنْزَلَ الْقَوْمَ : أَرَادَهُمْ .

والتَّزْيِيلُ والتَّزْوِيلُ : مَا هُبِيَ لِلضَّيْفِ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : إِنَّ فَلَانًا لَحَسَنَ التَّزْوِيلِ والتَّزْيِيلِ أَيْ الضِّيَافَةِ ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ :

فَجَاءَتْ يَتْنُ لِلنَّزَالَةِ أَرْشَمًا

قَالَ : أَرَادَ لِضِيَافَةِ النَّاسِ ؛ يَقُولُ : هُوَ يَخْفُفُ لِذَلِكَ ، وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ : أَذْكَاءُ خَيْرٌ نَزْلًا أَمْ شَجَرَةٌ الزَّقْلُومِ ؛ يَقُولُ : أَذْكَاءُ خَيْرٌ فِي بَابِ الْأَنْزَالِ الَّتِي يُتَّقَوَّتُ بِهَا وَيُمْكِنُ مَعَهَا الْإِقَامَةُ أَمْ نَزْلُ أَهْلِ النَّارِ ؟

قَالَ : وَمَعْنَى أَقَمْتُ لَهُمْ نَزْلَهُمْ أَيْ أَقَمْتُ لَهُمْ غِذَاءَهُمْ وَمَا يَصْلُحُ مَعَهُ أَنْ يَنْزِلُوا عَلَيْهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالتَّزْوِيلُ مَا جِيئَ لِلتَّزْيِيلِ ، وَالْجَمْعُ الْأَنْزَالُ . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَزْلَ الشَّهَادَةِ ؛ النَّزْلُ فِي الْأَصْلِ : قَرَى الضَّيْفَ وَتَضَمَّ زَايَهُ ، يَرِيدُ مَا لِلشَّهَادَةِ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّعَاءِ لِلْبَيْتِ : وَأَكْرَمَ نَزْلِهِ .

وَالْمُنْزَلُ : الْإِنْزَالُ ، تَقُولُ : أَنْزَلَنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا .

وَنَزَلَ الْقَوْمَ : أَنْزَلَهُمُ الْمَنَازِلَ . وَنَزَلَ فَلَانٌ عِيْرَهُ : قَدَّرَ لَهَا الْمَنَازِلَ . وَقَوْمٌ نَزَلُ : نَازِلُونَ . وَالْمُنْزِلُ وَالْمُنْزَلَةُ : مَوْضِعُ النَّزُولِ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَحَكَمِي اللَّحْيَانِي مُنْزِلُنَا بِمَوْضِعٍ كَذَا ، قَالَ : أَرَاهُ يَعْنِي مَوْضِعَ نَزُولِنَا ؛ قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ ؛ وَقَوْلُهُ :

دَرَسَ الْمَنَّا بِمَتَالِيعِ فَأَبَانَ

إِنَّمَا أَرَادَ الْمَنَازِلَ فَحَذَفَ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

أَمْسَتْ مَنَاهَا بِأَرْضٍ مَا يَبْلُغُهَا ،
بِصَاحِبِ الْهَمِّ ، إِلَّا الْجَسْرَةُ الْأَجْدُ

أَرَادَ : أَمْسَتْ مَنَازِلُهَا فَحَذَفَ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِنَاهَا قَصْدَهَا ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلَا حَذْفَ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمُنْزِلُ الْمُنْهَلُ ، وَالْدَّارُ وَالْمَنْزِلَةُ مِثْلُهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَمْنَزَلَتْنِي مَيِّرٌ ، سَلَامٌ عَلَيْكَ !

هَلِ الْأَزْمُنُ الْأَثْوَى مَصِينٌ رَوَاجِعُ ؟

وَالْمَنْزِلَةُ : الرَّثْبَةُ ، لَا تَجْمَعُ . وَاسْتَنْزَلَ فَلَانٌ أَيْ حُطَّ عَنْ مَرَاتِبِهِ . وَالْمُنْزِلُ : الدَّرَجَةُ . قَالَ سَبِيوِيَّةٌ : وَقَالُوا هُوَ مِنِّي مَنْزِلَةُ الشُّغَافِ أَيْ هُوَ بَتْلُكُ الْمَنْزِلَةِ ،

نَزَلَ نَزْلاً. وطعامٌ نَزَلَ : ذو نَزَل ، ونَزِيلٌ : مبارك ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي . وطعام قليل النَزْل والنَزَل ، بالتحريك ، أي قليل الرِّيع ، وكثير النَزْل والنَزَل ، بالتحريك . وأرض نَزَلَة : زاكية الزَّرْع والكَلَال . ونوب نَزِيل : كاملٌ . ورجل ذو نَزَل : كثير الفضل والعطاء والبركة ؛ قال لبيد :

وَلَسَنَ تَعْدَمُوا فِي الْحَرْبِ لَيْثًا مُجَرَّبًا
وَإِذَا نَزَلَ ، عِنْدَ الرِّزْقَةِ ، بَادِلًا

والنَزَلَة : كاللَّوْثِ كَام ؛ يقال : به نَزَلَة ، وقد نَزَلَ . وقوله عز وجل : وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ؛ قالوا : مرّةً أُخْرَى .

والنَزَلُ : المكان الصُّلب السريعُ السَّيْلُ . وأرض نَزَلَة : تَسِيلُ من أدنى مطر . ومكان نَزَل : مريعُ السيل . أبو حنيفة : وإِذِ نَزَلَ يُسِيلُهُ الْقَلِيلُ الْهَيِّنُ مِنَ الْمَاءِ . والنَزَل : المطرُ . ومكان نَزَل : صلب شديد . وقال أبو عمرو : مكان نَزَل واسعٌ بعيدٌ ؛ وأنشد :

وإِنْ هَدَى مِنْهَا انْتِقَالُ الثَّقَلِ ،
فِي مَثَرٍ ضَعَاكَ الشَّيْطَانُ نَزَلَ

وقال ابن الأعرابي : مكان نَزَل إذا كان بجبالاً مرتفاً ، وقيل : النَزَل من الأودية الضيقة منها . الجوهري : أرض نَزَلَة ومكان نَزَل يَبِينُ النَزَالَة إذا كانت تَسِيلُ من أدنى مطر لصلابتها ، وقد نَزَلَ ، بالكسر . وحَظُّ نَزَل أي مجْتَمِع .

ووجدت القوم على نَزَلَاتِهِمْ أي مَنَازِلِهِمْ . وترك القوم على نَزَلَاتِهِمْ ونَزَلَاتِهِمْ أي على استقامة أحوالهم . قوله « وقد نَزَلَ » هكذا ضبط بالهم في الأمل والصَّاح ، وفي الفاموس : وقد نَزَلَ كمل .

ولكنه حذف كما قالوا دخلت البيت وذهبت الشام لأنه بمنزلة المكان وإن لم يكن مكاناً ، يعني بمنزلة الشَّعَاف ، وهذا من الظروف المختصة التي أُجريت مجرى غير المختصة . وفي حديث ميراث الجد : أن أبا بكر أنزله أبا أي جعل الجد في منزلة الأب وأعطاه نصيبه من الميراث .

والنَزَلَة : ما يُنَزَلُ الفعلُ من الماء ، وخص الجوهري فقال : النَزَلَة ، بالضم ، ماء الرجل . وقد أنزل الرجلُ مائه إذا جامع ، والمرأة تستنزل ذلك . والنَزَلَة : المرة الواحدة من النزول .

والنازِلَة : الشديدة نَزَلَ بالقوم ، وجمعها التنازِل . المحكم : والنازِلَة الشدة من شدائد الدهر تنزل بالناس ، نسأل الله العافية . التهذيب : يقال تنزلت الرحمة . المحكم : نزَلَتْ عليهم الرحمة ونَزَلَ عليهم العذاب كَلَاهِمَا عَلَى الْمَثَلِ . ونَزَلَ به الأمرُ : حل ؛ وقوله أنشده ثعلب :

أَعَزُّزْ عَلَيَّ بِأَنْ تَكُونَ عَلِيلاً
أَوْ أَنْ يَكُونَ بِكَ السَّقَامُ نَزِيلاً

جعله كالنَزِيل من الناس أي وأن يكون بك السَّقَامُ نَازِلاً . ونَزَلَ القومُ : أَتَوْا مِنِّي ؛ قال ابن أحمر :

وَأَقْبَيْتُ لَمَّا أَتَانِي أَنَّهَا نَزَلَتْ ،
إِنَّ الْمَنَازِلَ مِمَّا تَجْمَعُ الْعَجَبَاتُ

أي أَتَتْ مِنِّي ؛ وقال عامر بن الطفيل :
أَنَازِلَةٌ أَسَاءُ أَمْ غَيْرُ نَازِلَةٍ ؟
أَبِينِي لَنَا ، بِأَسْمٍ ، مَا أَنْتَ فَاعِلُهُ

والنَزَل : الرِّيعُ والفضلُ ، وكذلك النَزَل . المحكم : النَزَل والنَزَل ، بالتحريك ، رِيعٌ ما يُزْرَعُ أَي رِكَازُهُ وبركته ، والجمع أنزال ، وقد

مثل سكيناتهم ؛ زاد ابن سيده : لا يكون إلا في حسن الحال .

ومنازل بن فرعان : من شعراهم ؛ وكان منازل عتي أباه فقال فيه :

جَزَتْ رَحِيمٌ ، بَيْنِي وَبَيْنَ مُنَازِلٍ ،
جِزَاءُ كَمَا يَسْتَخِيرُ الْكَلْبُ طَالِبَهُ

فَعَتَى مُنَازِلًا ابْنَهُ خَلِيجَ فَقَالَ فِيهِ :

تَظَلَّمَنِي مَالِي خَلِيجٌ ، وَعَقَنِي
عَلَى حِينٍ كَانَتْ كَالْحَنِي عِظَامِي

نسل : النسل : الخلق . والنسل : الولد والذرية ، والجمع أنسال ، وكذلك النسيلة . وقد نسل ينسل نسلاً وأنسل وتناسلوا : أنسل بعضهم بعضاً . وتناسل بنو فلان إذا كثروا ولادهم . وتناسلوا أي ولد بعضهم من بعض ، ونسكت الناقة بولد كثير تنسل ، بالضم . قال ابن بري : يقال نسل الولد ولده نسلاً ، وأنسل لغة فيه ، قال : وفي الأفعال لابن القطاع : ونسكت الناقة بولد كثير الوبر أسقطته . وفي حديث وفد عبد القيس : لما كانت عندنا حصبة ثعلفها الإبل فتسلناها أي استثمرناها وأخذنا نسلها ، قال : وهو على حذف الجار أي تسكتنا بها أو منها نحو أمرتك الخير أي بالخير ، قال : وإن شدد كان مثل ولدناها . يقال : نسل الولد ينسل ويتسل ونسكت الناقة وأنسكت نسلاً كثيراً . والنسولة : التي تفتق للنسل . وقال اللحياني : هو أنسلهم أي أبعدهم من الجد الأكبر . ونسل الصوف والشعر والريش ينسل نسولاً وأنسل :

١ قوله « ومنازل بن فرعان » ضبط في الأصل بضم الميم ، وفي اللاموس بفتحها ، وعبارته شرحه : هو بفتح الميم كما يقتضيه إطلاقه ومنهم من ضبطه بضما اهـ . وفي الصاغاني : وسما منازل ومنازل بفتح الميم وضما .

سقط وتقطع ، وقيل : سقط ثم نبت ، ونسله هو نسلاً . وفي التهذيب : وأنسله الطائر وأنسل البعير وبره . أبو زيد : أنسل ريش الطائر إذا سقط ، قال : ونسلته أنا نسلاً ، واسم ما سقط منه التسليل والنسال ، بالضم ، واحده نسيلة ونسالة . ويقال : أنسلت الناقة وبرها إذا ألقته تنسله ، وقد نسكت بولد كثير تنسل . ونسال الطير : ما سقط من ريشها ، وهو النسالة . ويقال : نسل الطائر ريشه ينسل ويتسل نسلاً . ونسل الوبر وريش الطائر بنفسه ، يتعدى ولا يتعدى ، وكذلك أنسل الطائر ريشه وأنسل ريش الطائر ، يتعدى ولا يتعدى . وأنسلت الإبل إذا حان لها أن تنسل وبرها . ونسل الثوب عن الرجل : سقط . أبو زيد : النسولة من الغنم ما يتخذ نسلها . ويقال : ما لبني فلان نسولة أي ما يطالب نسله من ذوات الأربع . وأنسل الصليان أطرافه : أبرزها ثم ألقاها . والنسال : سنبل الحلي إذا بيس وطار ؛ عن أبي حنيفة ؛ وقول أبي ذؤيب :

أَعَاشَتِي بَعْدَكَ وَادِ مُبْقِلُ ،
أَكَلُ مِنْ حَوْدَانِهِ وَأَنْسِلُ

ويروى : وأنسل ، فمن رواه وأنسل فمعناه سينت حتى سقط عني الشعر ، ومن رواه أنسل فمعناه تنسل إلي وبغسي .

والنسيلة : الذبالة ، وهي الفتيلة في بعض اللغات . ونسل الماشي يتسل ويتسل نسلاً ونسلاً ونسلاً : أسرع ؛ قال :

١ قوله « أبي ذؤيب » كذا في الأصل وشرح اللاموس ، والذي في الحكم : ابن أبي دؤاد لأبيه ، ويوافقه ما تقدم للمؤلف في مادة بقل .

عَسَلَانَ الذَّبِّ أَمْسَى قَارِبًا ،
يَرَدُّ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَتَنَسَّلَ

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

عَسَى أَمَامَ الْقَوْمِ دَائِمَ النَّسْلِ

وقيل : أصل النِّسْلَانِ الذَّبُّ ثم استعمل في غير ذلك .
وَأَنسَلْتَ الْقَوْمَ إِذَا تَقَدَّمْتَهُمْ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي
لَعَدِيَّ بْنَ زَيْدٍ :

أَنسَلَ الدَّرْعَانَ غَرَبٌ حَذَمٌ ،
وَعَلَا الرَّبْرَبَ أَزَمٌ لَمْ يُدَنَّ^١

وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاتِ إِلَى رَبِّهِمْ
يَنْسِلُونَ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : يَخْرُجُونَ بِسُرْعَةٍ . وَقَالَ
الْبَيْهَقِيُّ : النَّسْلَانُ مِثْلَةُ الذَّبِّ إِذَا أَسْرَعَ . وَقَدْ نَسَلَ
فِي الْعَدُوِّ يَنْسِلُ وَيَنْسَلُ نَسْلًا وَتَسْلَانًا أَيَّ أَسْرَعَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُمْ شَكَوْا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، الضَّعْفَ فَقَالَ : عَلَيْكُمْ بِالنَّسْلِ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : بَسَطٌ^٢ وَهُوَ الْإِسْرَاعُ فِي الْمَشْيِ . وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّهُمْ شَكَوْا إِلَيْهِ الْإِعْيَاءَ فَقَالَ : عَلَيْكُمْ
بِالنَّسْلَانِ ، وَقِيلَ : فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَنْسِلُوا أَيَّ يَسْرِعُوا
فِي الْمَشْيِ . وَفِي حَدِيثٍ لِقَمَانَ^٣ : وَإِذَا سَمِعَ الْقَوْمُ
نَسَلَ أَيَّ إِذَا عَدَوْا الْغَارَةَ أَوْ تَخَافَةُ أَسْرَعَ هُوَ ، قَالَ :
وَالنَّسْلَانُ دُونَ السَّعْيِ .

وَالنَّسْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : اللَّيْنُ يَخْرُجُ بِنَفْسِهِ مِنَ الْإِحْلِيلِ .
وَالنَّسِيلُ : الْعَسَلُ إِذَا ذَابَ وَفَارَقَ الشَّمْعَ . الْمُحْكَمُ :
وَالنَّسِيلُ وَالنَّسِيلَةُ جَمِيعًا الْعَسَلُ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ .
وَيُقَالُ لِللَّيْنِ الَّذِي يَسِيلُ مِنْ أَخْضَرِ الثَّيْنِ النَّسْلُ ،
بِالنُّونِ ، ذَكَرَهُ أَبُو مَنْصُورٍ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ عَلَى بَلْسِ^٣

١ قوله « أنسل الدرعان الخ » هكذا في الأصل .

٢ قوله « بسط » هو هكذا في الأصل بدون نقط .

٣ قوله « على بلس » هكذا في الأصل بدون نقط .

واعتذر عنه أَنَّهُ أَغْفَلَهُ فِي بَابِهِ فَأَنْتَبَهَ . فِي هَذَا الْمَكَانِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ فُلَانٌ يَنْسِلُ الرَّذِيْقَةَ وَيَحْمِي الْحَقِيقَةَ .

نَسَلَ : نَسَلَ الشَّيْءُ يَنْسِلُهُ نَسْلًا : أَسْرَعَ تَرَعَهُ . وَنَسَلَ
اللَّحْمَ يَنْسِلُهُ وَيَنْسِلُهُ نَسْلًا وَأَنْشَلَهُ : أَخْرَجَهُ مِنْ
الْقَدْرِ بِيَدِهِ مِنْ غَيْرِ مِغْرَقَةٍ . وَلَحْمٌ نَسِيلٌ : مُنْتَسَلٌ .
وَيُقَالُ : انْتَسَلْتَ مِنَ الْقَدْرِ نَسِيلًا فَأَكَلْتَهُ .
وَنَسَلْتَ اللَّحْمَ مِنَ الْقَدْرِ أَنْشَلْتَهُ ، بِالضَّمِّ ،
وَانْتَسَلْتَهُ إِذَا انْتَرَعْتَهُ مِنْهَا .

وَالْمِنْشَلُ وَالْمِنْشَالُ : حَدِيدَةٌ فِي رَأْسِهَا عُقَاقَةٌ يُنْشَلُ
بِهَا اللَّحْمُ مِنَ الْقَدْرِ وَرَبْمَا مِنْشَالٌ مِنْ
الْمِنْشَالِ ؛ وَأَنشَدَ :

وَلَوْ أَتَيْتُ أَشَاءَ نَعَيْتُ بِالْأَ ،
وَبَاكَرْتَنِي صَبُوحٌ أَوْ نَسِيلٌ

وَنَسَلَ اللَّحْمَ يَنْسِلُهُ وَيَنْسِلُهُ نَسْلًا وَانْتَسَلَهُ :
أَخَذَ بِيَدِهِ عُضْوًا فَتَنَاوَلَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ بِفِيهِ ،
وَهُوَ النَّسِيلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : ذَكَرَ لَهُ رَجُلٌ فَقِيلَ
هُوَ مِنْ أَطْوَلِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ صَلَاةً ، فَأَتَاهُ فَأَخَذَ بَعْضَهُ
فَنَسَلَهُ نَسَلَاتٍ أَيَّ جَذَبَهُ جَذَبَاتٍ كَمَا يَفْعَلُ مَنْ
يَنْسِلُ اللَّحْمَ مِنَ الْقَدْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ عَلَى
قَدْرِ فَأَنْتَسَلَ مِنْهَا عَظْمًا أَيَّ أَخَذَهُ قَبْلَ النَّضْجِ ،
وَهُوَ النَّسِيلُ . وَالنَّسِيلُ : مَا طَبَخَ مِنَ اللَّحْمِ بِغَيْرِ
تَابِلٍ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ؛ قَالَ لَقِيطُ بْنُ زُرَّارَةَ :

إِنَّ الشَّوَاءَ وَالنَّسِيلَ وَالرُّغْفَ ،
وَالْقَيْنَةَ الْحَسَنَاءَ وَالْكَأْسَ الْأَنْفَ^١
لِلضَّارِبِينَ الْهَامَ ، وَالْحِلَّ قُطْفَ

الْبَيْتِ : النَّسْلُ لَحْمٌ يَطْبَخُ بِلا تَوَابِلٍ يَخْرُجُ مِنَ الْمَرَقِ
وَيَنْسَلُ . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ تَسَلُّوا ضَبَفَكُمْ وَسَوَدُوهُ

١ هنا ياء في الأصل قدر ثلاث كلمات .

وَلَوْوَهُ وَسَلَفُوهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . أَبُو حَاتِمٍ : النَّشِيلُ مَا انْتَشَلْتَ بِيَدِكَ مِنْ قِدَرِ اللَّحْمِ بِغَيْرِ مِفْرَقَةٍ ، وَلَا يَكُونُ مِنَ الشَّوَاءِ نَشِيلٌ إِلَّا مَا هُوَ مِنَ الْقَدِيرِ ، وَهُوَ مِنَ اللَّبَنِ سَاعَةٌ مَجْلَبٌ . وَالنَّشِيلُ : اللَّبَنُ سَاعَةٌ مَجْلَبٌ وَهُوَ حَرِيفٌ وَرَعْوَتُهُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ :

عَلَيْتُ نَشِيلَ الضَّانِ ، أَهْلًا وَمَرْحَبًا
بِخَالِي ، وَلَا يُهْدَى لِي خَالِكَ مَجْلَبٌ

وَقَدْ نَشِيلَ . وَعُضْدٌ مَنْشُولَةٌ وَنَاشِلَةٌ : دَقِيقَةٌ . وَفُغْدٌ نَاشِلَةٌ : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ ، نَشَلْتُ نَشْلًا نَشْلًا ، وَكَذَلِكَ السَّاقُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهَا لَمَنْشُولَةٌ اللَّحْمِ ؛ وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ بَعْضَ الْأَعْرَابِ يَقُولُ فَخِذْ مَاشِلَةً بِهَذَا الْمَعْنَى ، وَقِيلَ : النَّشُولُ ذَهَابُ لَحْمِ السَّاقِ . وَالنَّشِيلُ : السِّيفُ الْخَفِيفُ الرَّفِيقُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : أَرَاهُ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

نَشِيلٌ مِنَ الْبَيْضِ الصَّوَادِمِ بَعْدَمَا
تَقْضُضَ ، عَنْ سَيْلَانِهِ ، كُلُّ قَائِمٍ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَسَمِعْتُ الْأَعْرَابَ يَقُولُونَ لِلْمَاءِ الَّذِي يُسْتَخْرَجُ مِنَ الرِّكْبَةِ قَبْلَ حَقْنِهِ فِي الْأَسَاقِي نَشِيلٌ . وَيُقَالُ : نَشِيلُ هَذِهِ الرِّكْبَةُ طَيِّبٌ ، فَإِذَا حُقِنَ فِي السَّاءِ نَقِصَتْ عُذُوبَتُهُ . وَنَشَلَتِ الْمَرْأَةُ يَنْشُلُهَا نَشْلًا : نَكَحَهَا . أَبُو تَرَابٍ عَنْ خَلِيفَةٍ : نَشَلْتُهُ الْحَيَّةَ وَنَشَطْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْمَنْشَلَةُ ، بِالْفَتْحِ : مَا تَحْتَ حَلْقَةِ الْحَاتَمِ مِنَ الْإِصْبَعِ ؛ عَنْ الزَّجَاجِيِّ ، وَفِي الصَّحَاحِ : مَوْضِعُ الْحَاتَمِ مِنَ الْخِنْصِرِ . وَيُقَالُ : تَفَقَّدَ الْمَنْشَلَةَ إِذَا تَوَضَّأَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ لِرَجُلٍ فِي وُضُوئِهِ : عَلَيْكَ بِالْمَنْشَلَةِ ، يَعْنِي مَوْضِعَ الْحَاتَمِ مِنَ الْخِنْصِرِ ، سَبَّحْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا أَرَادَ غَسَلَ نَشَلُ الْحَاتَمِ أَيَّ اقْتَلَعَهُ ثُمَّ غَسَلَهُ .

نصل : التهذيب : نصلُ السهم ونصلُ السيفِ والسكَّينِ والرمحِ ، ونصلُ البُهْمَى مِنَ النَّبَاتِ وَنَحْوُهَا إِذَا خَرَجَتْ نَصَالُهَا . الْمُحْكَمُ : النَّصْلُ حَدِيدَةُ السَّهْمِ وَالرَّمْحِ ، وَهُوَ حَدِيدَةُ السِّيفِ مَا لَمْ يَكُنْ لَهَا مَقْبِضٌ ؛ حَكَاهَا ابْنُ جَنِّي قَالَ : فَإِذَا كَانَ لَهَا مَقْبِضٌ فَهُوَ سِيفٌ ؛ وَلِذَلِكَ أَضَافَ الشَّاعِرُ النَّصْلَ إِلَى السِّيفِ فَقَالَ :

قَدْ عَلِمْتُ جَارِيَةَ عُطْبُولٍ
أَتَيْتُ ، بِنَصْلِ السِّيفِ ، خَنْشَلِيلٍ

وَنَصْلُ السِّيفِ : حَدِيدُهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ النَّصْلُ كُلُّ حَدِيدَةٍ مِنْ حَدَائِدِ السَّهَامِ ، وَالْجَمْعُ أَنْصُلٌ وَنُصُولٌ وَنِصَالٌ . وَالنَّصْلَانِ : النَّصْلُ وَالزُّجُ ؛ قَالَ أَعْشَى بِأَهْلَةٍ :

عَشْنَا بِذَلِكَ كَعْفَرًا ثُمَّ فَارَقْنَا ،
كَذَلِكَ الرُّمَحُ ذَوِ النَّصْلَيْنِ يَنْكَسِرُ

وَقَدْ سَمِّيَ الزُّجُ وَحَدَهُ نَصْلًا . ابْنُ شَيْبَةَ : النَّصْلُ السَّهْمُ الْعَرِيزُ الطَّوِيلُ يَكُونُ قَرِيبًا مِنْ فِئْرِ الْمِشْقَصِ عَلَى النِّصْفِ مِنَ النَّصْلِ ، قَالَ : وَالسَّهْمُ نَفْسُ النَّصْلِ ، فَلَوْ تَقَطَّعَ نَصْلًا لَقُلْتُ مَا هَذَا السَّهْمُ مَعَكَ ؟ وَلَوْ تَقَطَّعَ قِدْحًا لَمْ أَقُلْ مَا هَذَا السَّهْمُ مَعَكَ .

وَأَنْصَلَ السَّهْمَ وَنَصَلَهُ : جَعَلَ فِيهِ النَّصْلَ ، وَقِيلَ : أَنْصَلَهُ أَزَالَ عَنْهُ النَّصْلَ ، وَنَصَلَهُ رَكَّبَ فِيهِ النَّصْلَ ، وَنَصَلَ السَّهْمُ فِيهِ ثَبَتَ فَلَمْ يَخْرُجْ ، وَنَصَلْتُهُ أَنَا وَنَصَلَ خَرَجَ ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَأَنْصَلَهُ هُوَ . وَكُلُّ مَا أَخْرَجْتَهُ فَقَدْ أَنْصَلْتَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْصَلْتُ الرَّمْحَ وَنَصَلْتُهُ جَعَلْتُ لَهُ نَصْلًا ، وَأَنْصَلْتُهُ تَزَعْتُ نَصْلَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ : فَامْرُطَ قِدْحَ السَّهْمِ وَانْتَصَلَ أَيَّ سَقَطَ نَصْلُهُ . وَيُقَالُ :

نَزَعُوا أَسِنَّةَ الرِّمَاحِ وَنِصَالَ السِّهَامِ لِإِبْطَالِ الْقِتَالِ فِيهِ وَقَطْعاً لِأَسْبَابِ الْفِتَنِ حُرْمَتِهِ ، فَلَمَّا كَانَ سَبَباً لَذَلِكَ سَمِّيَ بِهِ . الْمُحْكَمُ : مُنْصِلُ الْأَلِّ رَجَبٌ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَنْزِعُونَ الْأَسِنَّةَ فِيهِ إِعْظَاماً لَهُ وَلَا يَغْزَوْنَ وَلَا يُغَيِّرُونَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ : تَدَارَكَهُ فِي مُنْصِلِ الْأَلِّ بَعْدَمَا مَضَى غَيْرَ دَادَا ، وَقَدْ كَادَ يَذْهَبُ

أَي تَدَارَكَهُ فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِهِ . الْكِسَائِيُّ : أَنْصَلَتِ السَّهْمُ ، بِالْأَلْفِ ، جَعَلَتْ فِيهِ نَصْلاً ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْوَجْهَ الْآخَرَ أَنَّ الْإِنْصَالَ يَعْنِي التَّرْعَ وَالْإِخْرَاجَ ، قَالَ : وَهُوَ صَحِيحٌ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِرَجَبٍ مُنْصِلُ الْأَسِنَّةِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّصْلُ الْقَهْوَبَةُ بِلَا زِجَاجٍ ، وَالْقَهْوَبَاتُ السِّهَامُ الصَّغَارُ .

وَنَصَلَ فِيهِ السَّهْمُ : ثَبَتَ فَلَمْ يَخْرُجْ ، وَقِيلَ : نَصَلَ خَرَجَ ، وَقَالَ شَيْخٌ : لَا أَعْرِفُ نَصَلَ بِمَعْنَى ثَبَتَ ، قَالَ : وَنَصَلَ عِنْدِي خَرَجَ . وَنَصَلَ الْغَزْلُ : مَا يَخْرُجُ مِنَ الْمِغْزَلِ . وَيُقَالُ لِلْغَزْلِ إِذَا أُخْرِجَ مِنَ الْمِغْزَلِ : نَصَلَ . وَنَصَلَ مِنْ بَيْنِ الْجِبَالِ نُصُولاً : خَرَجَ وَظَهَرَ . وَنَصَلَ فَلَانٌ مِنَ الْجِبَلِ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا عَلَيْنَا أَيُ خَرَجَ . وَنَصَلَ الطَّرِيقُ مِنْ مَوْضِعٍ كَذَا : خَرَجَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَرَّتْ سَعَابَةُ فَقَالَ تَنَصَّلْتُ هَذِهِ تَنْصُرُ بَنِي كَعْبٍ أَيُ أَقْبَلْتُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ نَصَلَ عَلَيْنَا إِذَا خَرَجَ مِنْ طَرِيقٍ أَوْ ظَهَرَ مِنْ حِجَابٍ ، وَيُرْوَى : تَنَصَّلْتُ أَيُ تَقَصَّدُ لِلطَّرِيقِ . وَنَصَلَ الْخَافِرُ نُصُولاً إِذَا خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ فَسَقَطَ كَمَا يَنْصَلُ الْحِضَابُ . وَنَصَلَتِ اللَّعْبَةُ تَنْصَلُ نُصُولاً ، وَلَحِيَّةُ نَاصِلٍ ، بَغِيرِ هَاءٍ ، وَتَنَصَّلْتُ : خَرَجْتُ مِنَ الْحِضَابِ ؛ وَقَوْلُهُ :

١ ورد في مادة قَبِ أَنْ الْقَهْوَبَاتُ جَمْعٌ . وَأَنَّ الْقَهْوَبَاتِ السَّهَامِ الصَّغَارِ وَاحِدَهَا قَهْوَبَةٌ (رَاجِعُ مَادَّةِ قَبِ) .

أَنْصَلْتُ السَّهْمَ فَانْتَصَلَ أَيُ خَرَجَ نَصْلُهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : وَإِنْ كَانَ لِرُمَحِكَ سِنَانٌ فَانْصِلْهُ أَيُ انْزِعْهُ .

وَيُقَالُ : سَهْمٌ نَاصِلٌ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ نَصْلُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا بَلَّلْتُ مِنْ فَلَانٍ بِأَفْتَوْقٍ نَاصِلٍ أَيُ مَا ظَفِرْتُ مِنْهُ بِسَهْمٍ انْكَسَرَ فَوْقَهُ وَسَقَطَ نَصْلُهُ . وَسَهْمٌ نَاصِلٌ : ذُو نَصَلٍ ، جَاءَ بَعْضُهُنِ مُتَضَادَّتَيْنِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَنَصَلَ السَّهْمُ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ النَّصْلُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : رَمَاهُ بِأَفْتَوْقٍ نَاصِلٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

قَطَعْتُ عَلَيْهَا وَالضُّلُوعُ كَأَنَّهَا ،
مِنَ الْخَوَافِ ، أَمثالُ السِّهَامِ التَّوَاصِلِ

وَقَالَ رَزِينُ بْنُ لُحُطٍ :

أَلَا هَلْ أَتَى قُصُوصَى الْأَحَابِيشِ أَنَا
رَدَدْنَا بَنِي كَعْبٍ بِأَفْتَوْقٍ نَاصِلٍ ؟

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : وَمَنْ رَمَى بِكُمْ فَقَدْ رَمَى بِأَفْتَوْقٍ نَاصِلٍ أَيُ بِسَهْمٍ مَنكَسَرِ الْفُوقِ لَا نَصْلَ فِيهِ . وَيُقَالُ أَيْضاً : نَصَلَ السَّهْمُ إِذَا ثَبَتَ نَصْلُهُ فِي الشَّيْءِ فَلَمْ يَخْرُجْ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَنَصَلْتُ السَّهْمَ تَنْصِيلاً : نَزَعْتُ نَصْلَهُ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ قَرَدَتْ الْبَعِيرُ وَقَدَّيْتُ الْعَيْنَ إِذَا نَزَعْتَ مِنْهَا الْقُرَادَ وَالْقَدَّيُّ ، وَكَذَلِكَ إِذَا رَكَبْتَ عَلَيْهِ النَّصْلَ فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَكَانَ يُقَالُ لِرَجَبٍ مُنْصِلُ الْأَلَّةِ وَمُنْصِلُ الْإِلَالِ وَمُنْصِلُ الْأَلِّ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَنْزِعُونَ فِيهِ أَسِنَّةَ الرِّمَاحِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : كَانُوا يَسُونُ رَجَباً مُنْصِلُ الْأَسِنَّةِ أَيُ مَخْرُجِ الْأَسِنَّةِ مِنْ أَمَاكِنِهَا ، كَانُوا إِذَا دَخَلَ رَجَبٌ

١ قَوْلُهُ « وَيُقَالُ أَيْضاً النَّحْ » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ ، وَعَارَةُ النَّبَايَةِ : وَيُقَالُ نَصَلَ السَّهْمُ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ النَّصْلُ ، وَنَصَلَ أَيْضاً إِذَا ثَبَتَ نَصْلُهُ . فَنَحْ فِي الْأَمَلِ سَقَطَ .

كَأَنَّهُ وَاضِحٌ الْأَقْرَابُ فِي لُفْعٍ
أَسْمَى بِهِ ، وَعَزَّتْهُ الْأَنْصِيلُ

أي عزت عليه . واستنصل الحرث السقا : جمعه
أنصيل ؛ أنشد ابن الأعرابي :
إذا استنصل المنيق السقا ، برحت به
عراقية الأقباط نجد المراتع

ويروى المراتع ؛ عراقية الأقباط أي تطلب الماء
في القبط ، قال غيره : هي منسوبة إلى العراق الذي
هو شاطئ الماء ، وقوله : نجد المراتع أراد جمع
نجدية فحذف باء النسب في الجمع ، كما قالوا زنجية
وزنج .
ويقال : استنصلت الريح اليسى إذا اقتلعت
من أصله .

وبر نصيل : نقي من الغلث . والنصيل : حجر
طويل قدر ذراع يذوق به . ابن شبل : النصيل
حجر طويل رقيق كهنة الصفيحة المحددة ، وجمعه
النصل ، وهو البيرطيل ، ويشبهه برأس البعير
وخرطومها إذا رجف في سيره ؛ قال رؤبة يصف فعلاً :

عريض أَرَادَ النَّصِيلَ سَلَجَمَهُ ،
ليس بلحنيته حجامٌ يَحْجُمُهُ

وقال الأصمعي : النصيل ما سفل من عينيه إلى
خطمه ، شبه بالحجر الطويل ؛ وقال أبو خراش في
النصيل فجعله الحجر :

ولا أمتغر الساقين بات كأنه ،
على مخزلات الإكام ، نصيل

وفي حديث الحذري : فقام التَّحَامُ العدوي يومئذ
وقد أقام على صلبه نصيلاً ؛ النصيل : حجر طويل

كما اتبعت صنباء صرف مدامة
مُشاش المروى ، ثم لما تنصل

معناه لم تخرج فيصحو شاربها ، ويروى : ثم لما
تزل . ونصل الشعر ينصل : زال عنه الحجاب .
وتصلت السعة والحمة تنصل : خرج سمها وزال
أثرها ؛ وقوله :

ضورية أولعت باسهارها ،
ناصلة الحقوين من إزارها

لما عني أن حقوينها ينصلان من إزارها ، لتسلطها
وتبرجها وقلة تنقفا في ملابسها لأثرها وشرها .
ومفعول تنصل : نصل عنه نصابه أي خرج ،
وهو بما وصف بالمصدر ؛ قال ذو الرمة :

شريح كعضاض الثباني علت به ،
على راجف اللحين ، كالمفعول النصل

وتنصل فلان من ذنبه أي تبرأ . والتنصل : شبه
التبرؤ من جناية أو ذنب . وتنصل إليه من الجناية :
خرج وتبرأ . وفي الحديث : من تنصل إليه أخوه فلم
يقبل أي انتفى من ذنبه واعتذر إليه . وتنصل الشيء :
أخرجه . وتنصله : تحيرته . وتنصلوه : أخذوا كل
شيء معه . وتنصلت الشيء واستنصلته إذا
استخرجته ؛ ومنه قول أبي زيد :

قرم تنصله من حاصن عمر

والنصل : ما أبرزت البهسي وتدرت به من
أكبتها ، والجمع أنصل ونصال .

والأنصولة : نور نصل البهسي ، وقيل : هو ما
يؤيسه الحر من البهسي فيشتد على الأكلة ؛ قال :

ويحيثون به على مثال^١ قولهم كلَّمْتُهُ كِلَاماً ، وأما ثعلب فقال إنه أشبع الكسرة فأتبعها الياء كما قال الآخر^٢ : أذُنُو فأنظُرُوا ، أتبع الضمة الواو اختصاراً ، وهو على قول ثعلب اضطراراً .

وتَصَلَّته أَنْصَلُهُ نَصْلاً : سبقته في الرِّمَاءِ . وناضَلْتُ فلاناً فَتَصَلَّته إِذَا غلبته . الليث : تَصَلَّ فلان فلاناً إِذَا تَصَلَّه في مُراماةٍ فَعَلَّبه .

وخرج القوم يَنْتَضِلُونَ إِذَا اسْتَبَقُوا في رَمِي الأَعْرَاضِ . وفي الحديث : أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَنْتَضِلُونَ أَي يَرْتَمُونَ بالسَّهَامِ . يقال : انْتَضَلَ القوم وتَنَاضَلُوا أَي رَمَوْا السَّبْقَ . وناضَلْتُ عنه نِضالاً : دافَعْتُ . وتَنَضَّلْتُ الشيءَ : أَخْرَجْتَهُ . واجْتَنَلْتُ منهم جَوْلًا معناه الاختيار أَي اخْتَرْتُ . وانتَضَلْتُ سيفه : أَخْرَجْتَهُ . وانتَضَلْتُ منهم تَضَلَّةً : اخْتَرْتُ . وفلانٌ تَضِيلِي : وهو الذي يُرَامِيهِ وبُسَائِرِهِ . ويقال : فلانٌ يُناضِلُ عن فلان إِذَا نَصَحَ عنه ودافع وتكلم عنه بعذره وحاججٍ . وفي الحديث : بُعْدًا لَكُنْ وَسُحْقًا ! فَعَنَكُنْ كُنْتُ أَناضِلُ أَي أَجَادِلُ وَأُخَاصِمُ وَأُدَافِعُ ؛ ومنه شعر أبي طالب يمدح سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :

كَذَبْتُمْ ، وَبَيَّتَ اللهُ ، يُبْزَى مُحَمَّدٌ
وَلَسَّا نَطَاعِينَ دُونَهُ وَتَنَاضِلٌ^٣

وانتَضَلَ القومُ وتَنَاضَلُوا أَي رَمَوْا السَّبْقَ ؛ ومنه قيل : انتَضَلُوا بالكلام والأشعارِ . وانتَضَلْتُ

١ قوله «على مثال النح» هكذا في الامل ، وفي نسختين من المعكم على مثال افعال وعلى مثال قولهم كلمته النح .

٢ قوله «كما قال الآخر النح» في الفاموس في مادة فطر : وانتي حيثما يتي الهوى بصري من حيثما سلكوا ادنو فانظور

٣ قوله «يُبْزَى» في النهاية في مادة بزي ما نصه : يبزي أي يعبر ويفل ؛ أراد لا يبزي ، فحذف لا من جواب القسم وهي مرادة أي لا يعبر ولم تقابل عنه وتدافع .

مُدْمَنَكَ قَدْرَ شَبْرٍ أَوْ ذِرَاعٍ ، وَجَمَعَهُ نَصْلٌ . وفي حديث خَوَاتٍ : فَأَصَابَ سَاقَهُ نَصِيلٌ حَجَرٍ . والنَّصِيلُ : الحَنَكُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ . والنَّصِيلُ : مَفْصِلُ مَا بَيْنَ العُنُقِ والرَّأْسِ تَحْتَ اللِّحْيَيْنِ ، زَادَ الليث : مِنْ بَاطِنٍ مِنْ تَحْتَ اللِّحْيَيْنِ . والنَّصِيلُ : الحَظْمُ . وَنَصِيلُ الرَّأْسِ وَنَصْلُهُ : أَعْلَاهُ . والنَّصْلُ : الرَّأْسُ بِمَجْمَعٍ مَا فِيهِ . والنَّصْلُ : طَوْلُ الرَّأْسِ فِي الإِبِلِ وَالْحَيْلِ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ لِلْإِنْسَانِ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ :

بِنَاصِلَاتٍ تَحْسَبُ الْفُؤُوسَا^١

قال : الواحد نَصِيلٌ وهو ما تَحْتَ العَيْنِ إِلَى الحَظْمِ فيقول تَحْسَبُهَا فُؤُوسًا . وقال ابن الأعرابي : النَّصِيلُ حيث تَصِلُ الحَبَاءُ .

والمُنْصَلُ ، بضم الميم والصاد ، والمُنْصَلُ : السيف اسم له . قال ابن سيده : لا نعرف في الكلام اسماً على مُفْعَلٍ ومُفْعَلٍ إِلا هَذَا ، وقولهم مُنْخَلٌ ومُنْخَلٌ . والنَّصِيلُ : اسم موضع ؛ قال الأَفْوه :

تَبَكَّتْهَا الْأَرَامِلُ بِالْمَأْتِي ،
بِدَارَاتِ الصَّفَائِحِ وَالنَّصِيلِ

نفل : ناضله مُنَاضَلَةً وَنِضالاً وَنِضالاً : باراهُ في الرَّمْيِ ؛ قال الشاعر :

لَا عَهْدَ لِي بِنِضَالٍ ،
أَصْبَحْتُ كَالشَّنِّ الْبَالِ

قال سيبويه : فيعالٌ في المصدر على لغة الذين قالوا تَحْمَلُ تَحْمَالاً ، وذلك أَنَّهُمْ يُوقِرُونَ الحُرُوفَ

١ قوله «بناصلات النح» صدره وهو لزوبة كما في التكملة : والصهب تظور الحلق المعكوسا

رجلاً من القوم وانتَضَلت سهماً من الكِنانة أي
اختَرَت . والمناضلة : المفخرة ؛ قال الطرماح :

مَلِكٌ تَدِينُ لَهُ الملو
ك ، ولا مِجائِه المُناضِل

وانتَضَلَ القوم إذا تفاخروا ؛ قال لبيد :

فانتَضَلنا ، وابنُ سَلَمَى قاعدٌ
كعتيق الطير يُغضي ويُجَل

ابن السكيت : انتَضَى السيف من غِندِه وانتَضَلَه
بمعنى واحد . وتَنَضَّلْتُ الشيء إذا استخرجته .
وانتَضال الإبل : رميها بأيديها في السير .
وتَضَّلَ البعيرُ والرجُلُ تَضَلًّا : هَزَلَ وأَغْبَا ،
وأنتَضَلَه هو . ابن الأعرابي : التَضَل والتَضِيدُ
التعبُ ، وقد تَضَلَّ بِتَضَلٍ تَضَلًّا . وتَضَلَّت الدابة :
تعبت .

وتَضَلَّة : اسم ، وهو نَضَلَةُ بن هاشم ، ونَضَلَةُ بن
حِيار الجوهري ؛ وكان هاشم بن عبد مناف يُكنى
أبا نَضَلَةَ .

نطل : التَطَلُّ : ما على طَعمِ العنب من القشر .
والتَطَلُّ : ما يُرْفَع من تَقِيع الزبيب بعد السَّلاف ،
وإذا أُنْقَعَت الزبيب فأَوَّل ما يُرْفَع من مُعصارتِه
هو السَّلاف ، فإذا صُبَّ عليه الماء ثانية فهو التَطَلُّ ؛
وقال ابن مقبل يصف الحمر :

بما تَعَتَّق في الدَّانِ كَأَها ،
بشفاهِ ناطِلِه ، دَبيحُ غَزالِ

وقال ثعلب : التَّاطِل ، يُهْمَز ولا يُهْمَز ، القَدَح

أ قوله «نضلاً هزل» ضبط في الأصل بسكون الصاد في هذا المصدر
وكذا في نسخة من المعجم والتذيب ، وفي أخرى من المعجم
نضلاً بالتحريك .

الصغير الذي يُري الحمارُ فيه السُّودَج . ابن الأعرابي :
والتَطَلُّ اللبن القليل .

والناطِلُ : الجرعة من الماء واللبن والتبيذ ؛ قال أبو
ذؤيب :

فلو أن ما عند ابن مِجْرَةَ عندَها
من الحَمَر ، لم تَبْلُلْ لَهَا ناطِلُ

قوله من الحمر متصل بعند التي في الصلة ، وعندها
الثانية خبر أن ، التقدير : فلو أن ما عند ابن مِجْرَةَ من
الحمر عندها ، ففصل بين الصلة والموصول ، وقيل :
الناطِلُ الحمر عامة . يقال : ما بها طَلٌ ولا ناطِلٌ ،
فالناطِلُ ما تقدم ، والطلُّ اللبن . والناطِلُ أيضاً :
الفضلة تبقى في المِكْيال . وفي حديث ابن المسيب : كَرِهَ
أن يجعل تَطَلُّ التَّيِّد في التَّيِّد لِيشْتَدَّ بالتَطَلُّ ؛ هو
أن يؤخذ سَلاف التَّيِّد وما صَفَا منه ، فإذا لم يبق
منه إلا العَكْر والدُّرْدِي صُبَّ عليه ماء وخليط
بالتَّيِّد الطَّرِي لِيشْتَدَّ . يقال : ما في الدَّانِ تَطَلَّة
ناطِلُ أي جرعة ، وبه سمى القَدَح الصغير الذي
يَعْرَض فيه الحَمَر أَسودَجَه ناطِلًا . والناطِلُ
والناطِلُ والتَّيِّدُ والتَّاطِلُ : مكبال الشَّراب
واللبن ؛ قال لبيد :

تَكُرُّ علينا بالمِزاجِ التَّيِّاطِلُ

أبو عمرو : التَّيِّاطِلُ مكابيل الحمر ، واحدها نَاطِلٌ ،
وبعضهم يقول ناطِلٌ ، بكسر الطاء غير مهموز والأول
مهموز . الليث : التَّاطِلُ مكبال يكال به اللبن ونحوه ،
وجمعهُ التَّوَاتِلُ . أبو تراب : يقال انتَطَلَ فلان من
الزَّقِ تَطَلَّةً وامتَطَلَ مَطَلَّةً إذا اصْطَبَّ منه شيئاً
يسيراً . الجوهري : الناطِلُ ، بالكسر غير مهموز ،
كوز كان يكال به الحمر ، والجمع التَّيِّاطِلُ . قال

ابن بري : قول الجوهري الجمع نَيَاطِلٌ هو قول أبي عمرو الشيباني ، قال : والقياس منعُه لأن فاعِلًا لا يجمع على قِيَاعِلٍ ، قال : والصواب أن نَيَاطِلٍ جمع نَيَاطِلٍ لغة في الناطِلِ والناطِلِ ؛ حكاه ابن الأنباري عن أبيه عن الطوسي .

ونَطَلُ الحمر: عَصَرها . والنَطَلُ: خُثارةُ الشراب . والنَيَطَلُ : الدلو ، ما كانت ؛ قال :

فَاهَبْتَهُمْ نَيَطَلٍ جَرُوفٍ ،
يَمْسُكُ عَنزٍ مِنْ مُسُوكِ الرِّيفِ

الفراء : إذا كانت الدلو كبيرة فهي النَيَطَلُ . ويقال : نَطَل فلان نفسه بالماء نَطَلًا إذا صبَّ عليه منه شيئًا بعد شيء يتعالمج به .

والنَتَطِيلُ والنَيَطِيلُ : الداهية . ورجل نَيَطِلُ : داهٍ . وما فيه ناطِلٌ أي شيء . الأصمعي : يقال جاء فلان بالنَتَطِيلِ والضَّيِيلِ ، وهي الداهية ؛ قال ابن بري : جمع النَتَطِيلِ نَاطِلٌ ؛ وأنشد :

قد علم النَاطِلُ الْأَحْلالُ ،
وعلماء الناس والجهالُ ،
وقوعي إذا تهاقت الرُّؤُوالُ

قال : وقال المتلمس في مفردة :

وعَلِمْتُ أَتَيْتُ قَدْ رُمِيتُ نَيَطِيلُ ،
إِذَا قِيلَ : صَارَ مِنْ آلِ دَوْقَنْ قَوْمَسُ

دَوْقَنْ : قبيلة ، وقَوْمَسُ : أمير . ونطلت رأس العليل بالتطول : وهو أن تجعل الماء المطبوخ بالأذوية في كوزٍ ثم تصبه على رأسه قليلاً قليلاً . وفي حديث ظبيان : وسقوم يصبير النَيَطِلِ ؛ النَيَطِلُ : الموتُ والهلاكُ ، والياء زائدة ، والصَّبِيرُ السحابُ ، والله أعلم .

نعل : النَعْلُ والنَعْلَةُ : ما وَقَّيْتُ به القدم من الأرض ، مؤنثة . وفي الحديث : أن رجلاً شكاً إليه رجلاً من الأنصار فقال :

ياخيرَ من يَنْشِي بنَعْلٍ فردِ

قال ابن الأثير : النَعْلُ مؤنثة وهي التي تلبس في المشي تسمى الآن تاسُومة ، ووصفها بالفرد وهو مذكر لأن تأنيثها غير حقيقي ، والفردُ هي التي لم تختص ولم تطارق وإنما هي طاقٌ واحد ، والعرب تمدح بركة النعال وتجعلها من لباس الملوك ؛ فأما قول كثير :

له نَعْلٌ لا تَطْيِي الكَلْبَ رِجْلاً ،
وإن وُضِعَتْ وَسَطَ المَجَالِسِ ثُمْتُ

فإنه حرّك حرف الحلق لافتتاح ما قبله كما قال بعضهم : يَغْدُو وهو مَحْشُومٌ ، في يَغْدُو وهو مَحْشُومٌ ، وهذا لا يعدُّ لغة وإنما هو مُتَّبِعٌ ما قبله ، ولو سئل رجل عن وزن يَغْدُو وهو مَحْشُومٌ لم يقل إنه يَفْعَلُ ولا مَفْعُولٌ ؛ والجمع نِعال .

ونَعْلٌ يَنْعَلُ نَعْلًا ونَعْلٌ وانْتَعَلَ : ليس النَعْلُ . والتَنْعِيلُ : تَنْعِيلُك حافرَ البِرْدِ وَنَ بَطْبَقٍ من حديد تقيه المجارة ، وكذلك تَنْعِيلُ خَفِّ البعير بالجلد لئلا يَحْفَى . وتَمَلُّ الدابة : ما وُقي به حافرُها وخَفِّها . قال الجوهري : التَمَلُّ الحذاء ، مؤنثة وتصغيرها نَعِيلَةٌ . قال ابن بري : وفي المثل : مَنْ يَكُنْ الحذاءَ أَبَاهُ تَجِدْ نَعْلَاهُ أي من يكن ذا جَدٍّ يَبِينُ ذلك عليه . ونَعْلُ القوم : وهَبَ لهم نِعالاً ؛ عن المعاني ، وأنعلوا وهم فاعِلون ، نادر : كثرت نِعالهم ؛ عنه أيضاً ، قال : وكذلك كل شيء من هذا إذا أردت أَطْنَعْتَهُمْ أو وَهَبْتَ لهم قلت فَعَلْتَهُمْ

بغير ألف ، وإذا أردت أن ذلك كثير عندهم قلت
أفعلوا . وأنعمل الرجل دابته إنعالاً ، فهو مُنْعَل .
وقال ابن سيده : أنْعَلَ الدابة والبعير ونَعَلَهَا .
ويقال : أنعلت الحيل ، بالهمزة . وفي الحديث : إن
عَسَانَ تُنْعَل خيلها . ورجل ناعِل ومُنْعَل : ذو
نعل^١ ؛ وأنشد ابن بري لابن ميادة :

يُشْتَظَرُ بِالْقَوْمِ الْكِرَامِ ، وَيَعْتَزِي
إِلَى سَرِّ حَافٍ فِي الْبِلَادِ وَنَاعِلٍ

وإذا قلت مُنْعَلٍ فمعناه لابسٌ نَعْلًا ، وامرأة ناعلة .
وفي المثل : أطيرني فإنك ناعلة ؛ أراد أدلني على
المشي فإنك غليظة القدمين غير محتاجة إلى النعلين ،
وأحال الأزهري تفسير هذا المثل على موضعه في حرف
الطاء ، وسنذكره في موضعه^٢ . وحافر ناعِلٌ : صلب ،
على المثل ؛ قال :

يَرْكَبُ فَيْنَاهُ وَقِيْعًا نَاعِلًا^٣

الْوَقِيْعُ : الذي قد ضُربَ بالمِيقَةِ أي المطرقة ،
يقول : قد صلب من توقيع الحجارة حتى كأنه
مُنْعَل . وفرس مُنْعَل : شديد الحافر . ويقال
لحمار الوحش : ناعل ، لصلابه حافره . قال الجوهري :
وأنْعَلْتُ خَفَتِي ودَابَّتِي ، قال : ولا يقال نَعَلْتُ .
وفرس مُنْعَلٌ يَدِر كذا أو رجل كذا أو اليمين أو
الرجلين إذا كان البياض في مآخيز أرساغ رجله أو
يديه ولم يَسْتَدِرْ ، وقيل : إذا جاوز البياض الحاتم ،

١ قوله «ومنعل ذو نعل» هكذا ضبط في الاصل ، وفي الفاموس :
ومنعل كحكرم ذو نعل .

٢ قوله « وسنذكره في موضعه » هكذا في الاصل ، وقد تقدم له
شرح هذا المثل في مادة طرر .

٣ قوله « يركب فيناه » هكذا في الاصل هنا بالفاء وتقدم في مادة
وقع فيناه بالفاء .

وهو أقلُّ وضَحَ القوائم ، فهو إنْعَال ما دام في مؤخر
الرُشْغ بما يلي الحافر . قال الأزهري : قال أبو عبيدة
من وَضَحَ الفرس الإنْعَال ، وهو أن يحيط البياض بما
فوق الحافر ما دام في موضع الرُشْغ . يقال : فرس
مُنْعَل ، قال : وقال أبو خيرة هو بياض يمسُّ
حوافره دون أشاعره ، قال الجوهري : الإنْعَال أن
يكون البياض في مؤخر الرُشْغ بما يلي الحافر على
الأُسْعَر لا يعمدوه ولا يستدير ، وإذا جاوز الأشاعر
وبعض الأرساغ واستدار فهو التَّخْدِيم .

وانتَعَلَ الرجل الأرض : سافرَ راجلاً ؛ وقال
الأزهري : انتَعَلَ فلان الرَّمْضاء إذا سافرَ فيها حافياً .
وانتَعَلَتِ المطيُّ ظلالها إذا عَقَلَ الظلُّ نصف النهار ؛
ومنه قول الراجز :

وانتَعَلَ الظِّلُّ فكان جَوْرَبًا

ويروى : وانتَعَلَ الظِّلُّ . قال الأزهري : وانتَعَلَ
الرجل إذا ركب صلاب الأرض وحيرارها ؛ ومنه
قول الشاعر :

في كلِّ آنٍ قِضَاءُ اللَّيْلِ يَنْتَعِلُ

ابن الأعرابي : النْعَلُ من الأرض والحفُّ والكُراعُ
والضِّلَعُ كل هذه لا تكون إلا من الحرّة ، فإنْعَلَ
منها شيءٌ بالنْعَل فيها ارتفاعٌ وصلابةٌ ، والحفُّ
أطول من النْعَل ، والكُراعُ أطول من الحفِّ ،
والضِّلَعُ أطول من الكُراع ، وهي مُلْتَوِيَةٌ كأنها
ضَلَع . قال ابن سيده : النْعَل من الأرض القطعة
الصُّلْبَةُ الغليظة شبه الأكمة يَبْرِقُ حِصَاها ولا تَنْبِت
شيئاً ، وقيل : هي قطعة تسيل من الحرّة مؤنثة ؛
قال :

فَدَنَى لَامَرِي ، والنْعَلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ،
سَقَى غَيْمٌ نَفْسِي مِنْ رُؤُوسِ الْحَوَائِرِ

قال الأزهري : النعل نعل الجبل ، والغنم الرنن ،
والذحل ، وأصله العطش ، والحواثر من عبد القيس ،
والجمع نعال ؛ قال امرؤ القيس يصف قوماً
منهمذين :

كأنهم حَرَسَتْ مَبْثُوت
بالحر ، إذ تَبْرُقُ النعال^١

وأنشد الفراء :

قَوْمٌ ، إِذَا اخْضَرَّتْ نِعَالُهُمْ ،
يَتَنَاهَقُونَ تَنَاهَقَ الْحُمْرُ

ومنه الحديث : إذا ابتلَّت النعالُ فالصلاة في الرحال ؛
قال ابن الأثير : النعال جمع نعل وهو ما غلظ من
الأرض في صلابه وإنما خصها بالذكر لأن أدنى بلبس
يُنْدِئُهَا بخلاف الرخوة فلإنها تَنْشَفُ الماء ؛ قال
الأزهري : يقول إذا مَطَرَتِ الأرضون الصلاب
فَرَلَقَتْ بن عيشي فيها فصلوا في منازلكم ، ولا
عليكم أن لا تشهدوا الصلاة في مساجد الجماعات .
والمَنْعَلُ والمنعلة : الأرض الغليظة اسم وصفة .
والتعل من جفن السيف : الحديد التي في أسفل
قرايه . وتعل السيف : حديد في أسفل غِشْدِهِ ،
مؤنثة ؛ قال ذو الرمة :

إِلَى مَلِكٍ لَا تَنْصِفُ السَّاقُ تَعْلُهُ ،
أَجَلٌ لَا ، وَإِنْ كَانَتْ طَوَالاً مَحَامِلُهُ

ويروى : حَمَالُهُ ، وصفه بالطول وهو مدح .
وتعل السيف ما يكون في أسفل جَفْنِهِ من حديد
أو فضة . وفي الحديث : كان نعلُ سيفِ رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، من فضة ؛ نعلُ السيف :
الحديدة التي تكون في أسفل القِراب . وقال أبو عمرو :
١ قوله « بالحر » تقدم في مادة حرسف بدله بالجو .

النعل حديدة الكرب ، وبعضهم يسميه السن .
والتعل : العقب الذي يُلبسه ظهر السيِّة من
القوس ، وقيل : هي الجلدة التي على ظهر السيِّة ،
وقيل : هي جلدها التي على ظهرها كله . والتعل :
الرجل الذليل يُوطأ كما تُوطأ الأرض ؛ وأنشد
للفلاح :

وَلَمْ أَكُنْ دَارِجَةً وَنَعْلًا

وبنو نَعْبِلَةَ : بطن . قال الأزهري : إذا قُطِعَتْ
الودِيَّة من أمها يَكْرَهَهَا قيل : وديَّة مُنْعَلَةٌ ؛
قال ابن بري : هذا قول أبي عبيد . وأنكره الطوسي ،
وقال : صوابه بكَرَبَةٍ ، يريد تقطع بكَرَبَةٍ من
الأم أي مع كَرَبَةٍ منها ، وذلك أن الودِيَّة تكون
في أصل النخلة مع أمها ، وأصلها في الأرض ،
وتكون في جذع أمها فإذا قُطِعَتْ مع كَرَبَةٍ من
أمها قيل : وديَّة مُنْعَلَةٌ . أبو زيد : يقال رماء
بالمُنْعِلَات أي بالدواهي ، وتركبت بينهم المُنْعِلَات .
قال ابن بري : يقال لزوجة الرجل هي نَعْلُهُ
وتَعْلَتُهُ ؛ وأنشد للراجز :

شَرُّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ نَعْلَتُهُ ،
ثَوْلُجٌ كَلْبًا سُورُهُ أَوْ تَكْفِيفُهُ

والعرب تَكْنِي عن المرأة بالنعل .

نعل : النعل : الشيخ الأحمق . ويقال : فيه نَعْلَةٌ
أي حق . والنعل : الذئب وهو الذكر من
الضباع . وتنعَل : جَمَعَ . والنَعْلَةُ : أن يعيش
الرجل مُفَاجَأً وَيَقْلِبُ قَدَمَيْهِ كَأَنَّهُ يَغْرِفُ بهما ،
قوله « وأنشد للفلاح الخ » هكذا في الأصل ، والخط في
التهذيب غير منسوب وبشارة الصاغاني عن ابن دويد قال الفلاح :
شر عبيد حباً وأصلاً دراجة موطوءة ونملاً
ويروى دارجة .

ويقال : لا خير في دُبْعَةٍ على نَعْلَةٍ . نَعْلُ الأديم ، بالكسر ، نَعْلًا ، فهو نَعْلٌ : فسد في الدباغ ، وأنْعَلَهُ هو ؛ قال قيس بن خويلد :

بني كاهِلٍ لا تُنْعِلُنْ أَدِيمَهَا ،
ودَعْ عَنْكَ أَفْصَى ، ليس منها أديمها

والاسم : النَعْلَةُ . ونَعْلُ الجُرْحُ ' نَعْلًا : فسد ، وبرى . الجُرْحُ ' وفيه شيء من نَعْلٍ أي فساد . وفي الحديث : ربما نَظَرَ الرجلُ نَظْرَةً فَتَنَعَلَ قَلْبُهُ كما يَنْعَلُ الأديمُ في الدِّبَاغِ فَيَتَنَقَّبُ . ونَعْلُ الأديم إذا عَفِنَ وَتَهَرَّى في الدِّبَاغِ فيفسد ويَهْلِكُ . وجَوَزَةُ نَعْلَةٍ : متَغَيِّرةٌ . ورجلٌ نَعْلٌ ونَعْلٌ : فاسد النسب ، وقيل : إن العامة تقول نَعْلٌ . التهذيب : يقال نَعْلٌ المولودُ يَنْعَلُ نَعْلَةً ، فهو نَعْلٌ . والنَعْلُ : ولد الزانية ، والأُنثى نَعْلَةٌ ، والمصدر أو اسمُ المصدر منه النَعْلَةُ . والنَعْلُ : الإفسادُ بين القومِ والشميمةُ ؛ قال الأعشى يذكر نبات الأرض :

يَوْمًا تَرَاهَا كَشِبَهُ أُرْدِيَةِ الـ
مَعْصَبِ ، وَيَوْمًا أَدِيمُهَا نَعْلًا

واستشهد الأزهري بهذا البيت على قوله نَعْلٌ وجه الأرض إذا تَهَشَّمَ من الجدوبة . وفيه نَعْلَةٌ أي خيبة . وأنْعَلَهُم حديثًا سبعة : نَمَ إليهم به . ونَعْلُ قَلْبِهِ أي خَفِنَ . يقال : نَعْلْتَ نِيَّائَهُمْ أي فسدت .

نَعْلٌ : الثُّغْبُولُ والثُّغْبُولُ : طائر ؛ قال ابن دريد : وليس بثبت .

نَعْلٌ : النَعْلُ ، بالتحريك : الغنيمةُ والهبةُ ؛ قال لبيد :

إِنَّ تَقْوَى رَبَّنَا خَيْرُ نَعْلٍ ،
وإِذَا ذُنَّ اللهُ رَبَّنَا وَالْعَجَلُ

وهو من التبختُر . ونَعْتَلُ : رجلٌ من أهل مِصْرَ كان طويل اللحية ، قيل : إنه كان يُشَبِّهُ عِثَانَ ، رضي الله عنه ؛ هذا قول أبي عبيد ، وساتِرُ عِثَانَ ، رضي الله عنه ، يسمونه نَعْتَلًا . وفي حديث عِثَانَ : أنه كان يَخْطُبُ ذات يوم فقام رجل فقال منه ، فَوَدَّاهُ ابنُ سَلامٍ فاقْتَدَاهُ ، فقال له رجل : لا يَنْتَعِنَنَّكَ مَكَانُ ابنِ سَلامٍ أَنْ تَسُبَّ نَعْتَلًا فَإِنَّهُ مِنْ شِيعَتِهِ ، وكان أعداءُ عِثَانَ يسمونه نَعْتَلًا تشبيهاً بالرجل المِصْرِيِّ المذكور آنفًا . وفي حديث عائشة : اقْتَتَلُوا نَعْتَلًا قَتَلَ اللهُ نَعْتَلًا ! تعني عِثَانَ ، وكان هذا منها لما غاضبته وذهبت إلى مكة ، وكان عِثَانَ إذا نِيلَ منه وعيب شَبَّ بهذا الرجل المِصْرِيِّ لطول لحيته ولم يكونوا يجِدُونَ فيه عيباً غير هذا . والنَعْتَلَةُ : مثل الثَّقَلَةِ : وهي مشية الشيخ . ابن الأعرابي : نَعْتَلُ الفرسُ في جريه إذا كان يَقْعُدُ على رجله من شدة العدوِّ وهو عيب ؛ وقال أبو النجم :

كَلَّ مُكِبٌ الْجَرِيَّ أَوْ مُنْعَنِلَةٌ

وفرس مُنْعَنِلٌ : يفرق قوائمه فإذا رفعها فكأنها يَنْزِعُهَا مِنْ وَحْلِ يَخْفِقُ بِرَأْسِهِ وَلَا تَتْبَعُهُ رِجْلَاهُ .

نَعْدَلُ : الأصمعي : مَرَّ فلان مُنْعَدِلًا وَمُنَوْدِلًا إذا مشى مسترخياً .

نَعْظَلُ : العَنْظَلَةُ والنَعْظَلَةُ ، كلاهما : العَدُوُّ البَطِيءُ ، وقد ذكر في ترجمة عنظل .

نَعْلٌ : النَعْلُ ، بالتحريك : فساد الأديم في دِباغِهِ إذا تَرَفَّتْ وَتَفَقَّتْ .

١ قوله « نعل الأصمعي الخ » هذه المادة في الأصل بالعين المهملة بعد النون ، وأتي بها في القاموس بالتيين المجبة بعد النون أيضاً لكن به شارحه على أنه بالعين المهملة ، والذي في الصاغاني هو ما ذكره المجد ، وأما الذي في التهذيب فهو معندلاً بالعين قبل النون .

والجمع أنثقال ونِفَال ؛ قالت جَنُوبُ أُخْتِ عَمْرِو
دي الكَلْبِ :

وقد عَلِمْتَ فَهْمُ عند اللَقَاءِ ،
بأنهم لك كانوا نِفَالاً ،

نَقَلَهُ نَقْلًا وَأَنْقَلَهُ إِيَّاهُ وَنَقَلَهُ ، بالتخفيف ، وَنَقَلْتُ
فَلَانًا تَفِيلًا : أعطيته نَقْلًا وَغُثْمًا . وقال شُر :
أَنْقَلْتُ فَلَانًا وَنَقَلْتُهُ أَي أعطيته نَافِلَةً من المعروف .
وَنَقَلْتُهُ : سَوَّغْتُ لَهُ مَا عَنَيْم ؛ وَأَنْشَد :

لَمَّا رَأَيْتُ سَنَةَ جِمَادِي ،
أَخَذْتُ فَنَامِي أَقْطَعُ الْقَتَادَ ،
رَجَاءً أَنْ أَقِيلَ أَوْ أَزْدَادَا

قال : أَنْشَدْتُهُ الْعُقَيْلِيَّةَ فَقِيلَ لَهَا مَا الْإِنْثَالُ ؟ فقالت :
الْإِنْثَالُ أَخَذُ النَّاسَ يَقْطَعُ الْقَتَادَ لِإِيْلِهِ لِأَنْ
يَنْجُوَ مِنَ السَّيِّئَةِ فَيَكُونُ لَهُ فَضْلٌ عَلَى مَنْ لَمْ يَقْطَعِ
الْقَتَادَ لِإِيْلِهِ .

وَنَقَلَ الْإِمَامُ الْجُنَيْدُ : جعل لهم ما عَنَيْمُوا .
وَالنَّافِلَةُ : الغنيمة ؛ قال أبو ذؤيب :

فَإِنْ نَكَ أَنْتَى مِنْ مَعْدِي كَرِيْمَةٍ
علينا ، فقد أعطيت نَافِلَةَ الْفَضْلِ

وفي التوزيل العزيز : يسألونك عن الأنثال ؛ يقال
الغنائم ، واحداً نُفْلٌ ، وإِذَا سَأَلُوا عَنْهَا لِأَنَّهَا
كَانَتْ حَرَامًا عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ فَأَحْلَاهَا اللهُ لَهُمْ ،
وقيل أيضاً : لأنه ، صلى الله عليه وسلم ، نُقِلَ فِي السَّرَايَا
فَكَرِهُوا ذَلِكَ ؛ فِي تَأْوِيلِهِ : كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ
بَيْتِكَ بِالْحَقِّ ؛ وَإِنْ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ ،
كَذَلِكَ تُنْقَلُ مَنْ رَأَيْتَ وَإِنْ كَرِهُوا ، وَكَانَ
سَيِّئًا رَسُولَ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، جعل لكل

مَنْ أَتَى بِأَسِيرٍ شَيْئًا فَقَالَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ : يَبْقَى آخِرُ
النَّاسِ بِغَيْرِ شَيْءٍ . قال أبو منصور : وَجِبَاعٌ مَعْنَى
التَّغْلُ وَالنَّافِلَةُ مَا كَانَ زِيَادَةً عَلَى الْأَصْلِ ، سَمَّيْتُ الْغَنَائِمَ
أَنْثَالًا لِأَنَّ الْمُسْلِمِينَ فَضَّلُوا بِهَا عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ الَّذِينَ
لَمْ تَحُلْ لَهُمُ الْغَنَائِمُ . وَصَلَاةُ التَّطَوُّعِ نَافِلَةٌ لِأَنَّهَا زِيَادَةٌ
أَجْرٌ لَهُمْ عَلَى مَا كُتِبَ لَهُمْ مِنْ ثَوَابٍ مَا فُرِضَ عَلَيْهِمْ .
وَفِي الْحَدِيثِ : وَنُقِلَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
السَّرَايَا فِي الْبَدَاةِ الرَّابِعِ وَفِي الْقَفْلَةِ الثَّلَاثِ ،
تَفْضِيلًا لَهُمْ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْعَسْكَرِ بِمَا عَانَوْا مِنْ
أَمْرِ الْعَدُوِّ ، وَقَاسَوْهُ مِنَ الدُّوُوبِ وَالتَّعَبِ ، وَبِأَشْرَوْه
مِنَ الْقِتَالِ وَالْخَوْفِ . وَكُلُّ عَطِيَّةٍ تَبَرَّعَ بِهَا مُعْطِيهَا
مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ عَمَلٍ خَيْرٌ فِيهَا نَافِلَةٌ . ابن الأعرابي :
التَّغْلُ الْغَنَائِمُ ، وَالتَّغْلُ الْهَبَةُ ، وَالتَّغْلُ التَّطَوُّعُ . ابن
السَّكَيْتِ : تَنْقَلُ فَلَانٌ عَلَى أَصْحَابِهِ إِذَا أَخَذَ أَكْثَرَ بِمَا
أَخَذُوا عِنْدَ الْغَنِيْمَةِ . وقال أبو سعيد : نَقَلْتُ فَلَانًا
عَلَى فَلَانٍ أَي فَضَّلْتُهُ . وَالتَّغْلُ ، بِالْتَحْرِيكِ : الْغَنِيْمَةُ ،
وَالْتَّغْلُ ، بِالسَّكُونِ وَقَدْ يَحْرُكُ : الزِّيَادَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ بَعَثَ بَعْثًا قَبْلَ نَجْدٍ فَلَبِثْتُ سَهْنَانِهِمْ اثْنِي
عَشَرَ بَعِيرًا وَنَقَلْتَهُمْ بَعِيرًا بَعِيرًا أَي زَادَهُمْ عَلَى سِهَامِهِمْ ،
وَيَكُونُ مِنْ خُمْسِ الْخُمْسِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ : لَا يَنْقَلُ فِي غَنِيْمَةٍ حَتَّى يُقَسَّمُ جَفَّةً كُلُّهَا أَي
لَا يَنْقَلُ مِنْهَا الْأَمِيرُ أَحَدًا مِنَ الْمُقَاتِلَةِ بَعْدَ إِخْرَازِهَا
حَتَّى يُقَسَّمُ كُلُّهَا ، ثُمَّ يَنْقَلُ إِنْ شَاءَ مِنَ الْخُمْسِ ، فَأَمَّا
قَبْلَ الْقِسْمَةِ فَلَا ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ التَّغْلِ وَالْأَنْثَالِ
فِي الْحَدِيثِ ، وَبِهِ سَمَّيْتُ التَّوَاغِيلَ فِي الْعِبَادَاتِ لِأَنَّهَا
زَائِدَةٌ عَلَى الْفَرَائِضِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَزَالُ الْعَبْدُ
يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ . وَفِي حَدِيثِ قِيَامِ رَمَضَانَ : لَوْ
تَغَلَّتْنَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِنَا هَذِهِ أَي زِدْتَنَا مِنْ صَلَاةِ النَّافِلَةِ ،
وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : إِنْ الْمَغَانِمَ كَانَتْ مُحَرَّمَةً عَلَى
الْأُمَمِ فَتَغْلُهَا اللهُ تَعَالَى هَذِهِ الْأُمَّةُ أَي زَادَهَا . وَالنَّافِلَةُ :

العطية عن يد . والنفل والنافلة : ما يفعله الإنسان بما لا يجب عليه . وفي التزويل العزيز : فتهجد به نافلة لك ؛ النفل والنافلة : عطية التطوع من حيث لا يجب ، ومنه نافلة الصلاة . والنفل : التطوع . قال الفراء : ليست لأحد نافلة إلا للتي ، صلى الله عليه وسلم ، قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فعله نافلة . وقال الزجاج : هذه نافلة زيادة للتي ، صلى الله عليه وسلم ، خاصة ليست لأحد لأن الله تعالى أمره أن يزداد في عبادته على ما أمر به الخلق أجمعين . نه فضله عليهم ، ثم وعده أن يبعثه مقاماً محموداً وصح أنه الشفاعة . ورجل كثير التوافل أي كثير العطاء والقواضيل ؛ قال لبيد :

لله نافلة الأجل الأفضل

قال شمر : يريد فضل ما ينفل من شيء . ونفل غيره ينفل أي فضله على غيره . والنافلة : ولد الولد ، وهو من ذلك لأن الأصل كان الولد فصار ولد الولد زيادة على الأصل ؛ قال الله عز وجل في قصة إبراهيم ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : وهبنا له إسحق ويعقوب نافلة ؛ كأنه قال وهبنا لإبراهيم إسحق فكان كالفرض له ، ثم قال : ويعقوب نافلة ، فالنافلة ليعقوب خاصة لأنه ولد الولد أي وهبنا له زيادة على الفرض له ، وذلك أن إسحق وهب له بدعائه وزيد يعقوب تفضلاً .

والتوافل : العطية . والتوافل : السيد المعطاء يشبهان بالبحر ؛ قال ابن سيده : فدل هذا على أن التوافل البحر ولا نص لهم على ذلك أعني أنهم لم يصرحوا بذلك بأن يقولوا التوافل البحر . أبو عمرو : هو اليم والقلمس والتوافل والمنهرقان والدأماء

وخضارة والأخضر والعليم^١ والخسيف . والتوافل : البحر^٢ . التهذيب : ويقال للرجل الكثير التوافل وهي العطايا توافل ؛ قال الكبيت بمدح رجلاً :

غياث المصروع رتأب الصدو
ع ، لأمتك الزفر التوافل

يعني المذكور ، ضاعني أي أفزعني . قال شمر : الزفر القوي على الحلات ، والتوافل الكثير التوافل ، وقوم توافلون . والتوافل : العطية تشبه بالبحر . والتوافل : الرجل الكثير العطاء ؛ وأنشد لأعشى باهلة :

أخو رغباب يعطيها ويسألها ،
يأبى الظلامة منه التوافل الزفر

قال ابن الأعرابي : قوله منه التوافل الزفر ؛ التوافل : من ينفي عنه الظلم من قومه أي يدفعه . والتوافلة : المسحلة ، وفي التهذيب : المسلحة ؛ قال أبو منصور : لا أعرف التوافلة بهذا المعنى . وانتفل من الشيء : انتفى وتبرأ منه . أبو عبيد : انتفلت من الشيء وانتفيت منه بمعنى واحد كأنه إبدال منه ؛ قال الأعشى :

لئن مئيت بنا عن جد معركة ،
لا تلتقنا عن دماء القوم نتنفل

وفي حديث ابن عمر : أن فلاناً انتفل من ولده أي تبرأ منه . قال الليث : قال لي فلان قولاً فانتفلت منه أي أنكرت أن أكون فعلته ؛

١ قوله « والعليم » هكذا في الاصل مضبوطاً ، والذي في القاموس : العليم أي كليل .

٢ قوله « والتوافل البحر » كذا في الاصل وهو مستثنى عنه .

وَأَنشد للمتلّس :

أُمْتَفِلًا من نصر بُهْتَةٍ دَائِبًا ؟

وَتَفْلُني من آلِ زَيْدٍ قَيْتَسًا !

قال أبو عمرو : تَفْلُني تَفْغيني . والنافلُ : النافي .
ويقال : انتفل فلان إذا اعتذر . وانتفل : صلى
التوافل . ويقال : نقلت عن فلان ما قيل فيه تنفيلًا
إذا نصحت عنه ودفعته . وفي حديث القسامة : قال
لأولياء المقتول : أترضون بنفل خنسين من
اليهود ما قتلوه ؟ يقال : نقلته فنقل أي حلقته
فحلف . ونفل وانتفل إذا حلف . وأصل النفل
التنفي . يقال : نقلت الرجل عن نسبه .
وانفل عن نفسك إن كنت صادقاً أي انف ما قيل
فيك ، وسيت البين في القسامة نفلاً لأن القصص
يُنْفى بها ؛ ومنه حديث علي ، كرم الله وجهه :
لَوَدِدْتُ أَنَّ بني أُمَيَّةَ رَضُوا وَنَفَلْنَاهُمْ خَمْسِينَ
رَجُلًا من بني هاشم يَحْلِفُونَ ما قَتَلْنَا عُمَانَ ولا نعلم
له قاتلاً ؛ يريد نفلسنا لهم . وأثبت أنفله أي
أطلبه ؛ عن ثعلب . وأنفل له : حلف .

والنفل : ضرب من دقّ النبات ، وهو من أحرار
البقول تبث متسطة لها حاك يراه القطا ،
وهي مثل القث لها نورة صفراء طيبة الريح ، واحدة
نفلة ، قال : وبالنفل سمي الرجل نفيلًا ؛
الجوهري : النفل نبت في قول الشاعر هو القطامي :

ثم استمر بها الحادي ، وجبها
بطن التي نبتها الحوذان والنفل

والعرب تقول : في ليالي الشهر ثلاث غرر ، وذلك
أول ما يهيل الهلال ، سبّين غرراً لأن يابضها قليل
كثرة الفرس ، وهي أقل ما فيه من يابض وجهه ،

ويقال ثلاث ليال بعد الغرر : نفل ، لأن الغرر
كانت الأصل وصارت زيادة النفل زيادة على الأصل ،
واليالي النفل هي الليلة الرابعة والخامسة والسادسة
من الشهر .

والتوفلية : ضرب من الامشاط ؛ حكاه ابن جني
عن الفارسي ؛ وأنشد لجران العود :

ألا لا تغرن امرأة توفلية
على الرأس بعدي ، والترائب موضح
ولا فاحم يسمي الدهان ، كأنه
أسود يزهاها مع الليل أبطح

وكذلك روي : يغرن ، بلفظ التذكير ، وهو
أعذر من قولهم حضر القاضي امرأة لأن تأنيب المشطة
غير حقيقي . التهذيب : والتوفلية شيء يتخذ نساء
الأعراب من صوف يكون في غلظ أقل من الساعد ،
ثم يحشى ويعطف فضعه المرأة على رأسها ثم تختبر
عليه ، وأنشد قول جرّان العود .

وفي حديث أبي الدرداء : إياكم والحيل المتقلة التي
إن لقيت قرت وإن غنيت غلت ؛ قال ابن
الأثير : كأنه من النفل الغنية أي الذين قصدهم من
الغزو الغنية والمال دون غيره ، أو من النفل وهم
المطوعة المتبرعون بالغزو الذين لا اسم لهم في
الدوران فلا يقاتلون قتال من له سهم ، قال :
هكذا جاء في كتاب أبي موسى من حديث أبي الدرداء ،
قال : والذي جاء في مسند أحمد من رواية أبي هريرة
أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : إياكم
والحيل المتقلة ، فإنها إن تلتق تغر ، وإن تغتم
تغلل ؛ قال : ولعلها حديثان .
وتوفل وتغبل : اسمان .

الحجارة ؛ قال جرير :

من كل مُشْتَرَفٍ ، وإن بَعُدَ المَدَى ،
ضَرَمَ الرِّقَاقِ مُنَاقِلَ الأَجْرَالِ

وأرض جَرِلةٌ : ذاتُ جِراوِلٍ وغلِظٍ وحجارة .

والمُنْقَلَة ، بكسر القاف ، من الشَّجَاج : التي تُنْقَلُ العظم أي تكسره حتى يخرج منها قِراشُ العِظام ، وهي قشور تكون على العِظَم دون اللحم . ابن الأعرابي : شَجَّةٌ مُنْقَلَةٌ بَيْتَةُ الثَّقِيلِ ، وهي التي تخرج منها كِسرُ العِظام ، ووود ذكرها في الحديث قال : وهي التي يخرج منها صِغارُ العِظام وتُنْقَلُ عن أماكنها ، وقيل : هي التي تُنْقَلُ العظم أي تكسره ، وقال عبد الوهاب بن جَنْبَةَ : المنْقَلَة التي تُوضِحُ العظم من أحد الجانبين ولا توضحه من الجانب الآخر ، وسببت منْقَلَة لأنها تُنْقَلُ جانبها الذي أَوْضَحَتْ عظمه بالمِرْوَد ، والثَّقِيلُ : أن ينقل بالمِرْوَد لسمع صوت العظم لأنه خفي ، فإذا سمع صوت العظم كان أكثر لئذيرها وكانت مثل نصف المَوْضِحة ؛ قال الأزهري : وكلام الفقهاء هو أول ما ذكرناه من أنها التي تنقل قِراشَ العِظام ، وهو حكاية أبي عبيد عن الأصمعي ، وهو الصواب ؛ قال ابن بري : المشهور الأكثر عند أهل اللغة المنقلة ، بفتح القاف .

والمُنْقَلَة : المَرَحْلَة من مَراحِلِ السفر . والمُنَاقِلُ : المَراحِلُ .

والمُنْقَلُ : الطريق في الجبل . والمُنْقَلُ : طريق مختَصَر . والثَّقَلُ : الطريق المختصر . والنقل : الحجارة ، كالأثافي والأفهار ، وقيل : هي الحجارة الصغار ، وقيل : هو ما يبقى من الحجر إذا اقتلَع ، وقيل : هو ما بقي من الحجارة إذا قُلِعَ جبل ونحوه ، وقيل : هو ما يبقى من حجر الحصن أو البيت إذا هُدم ،

نقل : الثَّقَلُ : تحويلُ الشيء من موضع إلى موضع ، نَقَلَهُ يَنْقُلُهُ نَقْلاً فانتَقَلَ . والثَّقِيلُ : التحوُّل . ونَقَلَهُ تَنْقِيلاً إذا أَكثَرَ نقله . وفي حديث أم زرع : لا سَبِينَ فَيَنْتَقِلُ أي ينقله الناس إلى بيوتهم فيأكلونه . والثَقْلَة : الاسم من انتقال القوم من موضع إلى موضع ، وهبزة الثقل التي تنقل غير المتعدي إلى المتعدي كقولك قام وأقمنه ، وكذلك تشديد الثقل هو التضعيف الذي يَنْقَلُ غير المتعدي إلى المتعدي كقولك عَزِمَ وَعَزَمْتُهُ وفَرَحَ وفَرَحْتُهُ . والثَقْلَة : الانتقال . والثَقْلَة : النسيمة تنقلها . والناقلة من نَوَاقِلِ الدهر : التي تنقل قوماً من حال إلى حال . والنَوَاقِلُ من الحراج : ما يُنْقَلُ من قرية إلى أخرى . والنَوَاقِلُ : قبائلٌ تنتقل من قوم إلى قوم . والناقلة من الناس : خلاف القطان . والناقلة : قبيلةٌ تنتقل إلى أخرى . التهذيب : نَوَاقِلُ العرب من انتقل من قبيلة إلى قبيلة أخرى فانتسب إليها . والثقلُ : سرعة نقل القوائم . وفرس منقل أي ذو نقل وذو يقال . وفرس منقل ونقال ومُنَاقِلُ : سريع نقل القوائم ، وإنه لذو نقييل . والثَّقِيلُ : مثل الثقل ؛ قال كعب :

لهنَّ ، من بعد ، إِنْقالٌ وَتَنْقِيلُ

والتَّقِيلُ : ضرب من السير وهو المداومة عليه . ويقال : انتقل سار سيراً سريعاً ؛ قال الرازي :

لو طَلَبُونَا وَجَدُونَا تَنْتَقِلُ ،

مثل انتقال نَفَرٍ على إِمِيلٍ

وقد ناقَلَ مُناقلةً ونَقَلاً ، وقيل : النقالُ الرِّدَّان وهو بين العدو والحبس . والفرس يُناقِلُ في جزيه إذا اتقى في عدوه الحجارة . ومُنَاقَلَةُ الفرس : أن يضع يده ورجله على غير حجر لحسن نقله في

من أشد مكاناً في بيتها ظلمة إلا امرأة قد يئست
من البعولة فهي في منقلها ؛ قال الأموي : المنقل
الحف ؛ وأنشد للكيت :

وكان الأباطحُ مثلَ الأرين ،
وشبهه بالحفوة المنقلُ

أي يُصيب صاحب الحف ما يُصيب الحافي من
الرمضاء ؛ قال أبو عبيد : ولولا أن الرواية في الحديث
والشعر اتفقا على فتح الميم ما كان وجه الكلام في
المنقل إلا كسر الميم . وقال ابن بزرج : المنقلُ
في شعر لبيد الثنية ، قال : وكل طريق منقل ؛
وأنشد :

كلّ ولا ، ثم انتعلنا المنقلا
قتلين منها : ناقةً وجَمَلاً ،
عيرانةً وماطلياً أفنلا

قال : ويقال للخفين المنقلان ، وللثخين المنقلان .
ابن الأعرابي : يقال للخف المنذل والمنقل ، بكسر
الميم . قال ابن بري في كتاب الرّمكيّ " بخط أبي سهل
الهرّوي : في نص حديث ابن مسعود : من أشد مكان ،
بالخفص ، وهو الصحيح . الفراء : نعلٌ منقلٌ
مطرقة ، فالمنقلة المرقوعة ، والمطرقة التي أطبق
عليها أخرى . وقال نصير لأعرابي : ارتفع ثعلبك
أي ثعلبك . الجوهري : يقال جاء في ثعلبين له
ونقلين له . ونقل النوب نقلاً : رقعته .
والمنقلة : المرأة تُترك فلا تخطب لكبرها .
والثقل : الغريب في القوم إن رافقهم أو جاؤهم ،
والأنثى ثقيلة وثقيل ؛ قال وزعموا أنه للخنساء :

تركتني وسطَ بني علة ،
كأنني بعدك فيهم ثقل

وقيل : هو الحجارة مع الشجر . وفي الحديث : كان
على قبر رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الثقل ؛ هو
بفتحين صغار الحجارة أشباه الأثافي ، فعُل بمعنى
مفعول أي منقول . ونقلت أرضنا فهي نقلة :
كثر نقلها ؛ قال :

مثنى الجميلية بالحرفِ النقلِ

وبروي : بالحرف ، بالجيم . وأرض منقلة : ذات
نقل . ومكان نقل ، بالكسر على النسب ، أي
حزن . وأرض نقلة : فيها حجارة ، والحجارة
التي تنقلها قوائم الدابة من موضع إلى موضع ثقيل ؛
قال جرير :

ينقلن الثقل ، وهنّ خصوص
بغبر البيد خاشعة الحروم

وقيل : ينقلن ثقلهن أي نعالهن . والثقلة
والثقل والثقل والثقل : النعل الخلق أو الحف ،
والجمع أنقال ويقال ؛ قال :

فصبحت أرعل كالنقال

يعني نباتاً منهذلاً من نعته ، شبه في تهذه بالنعل
الخلق التي يجرها لابسها . والمنقلة : كالنقل .

والنقال : رقع الثعل والحف ، واحدها ثقيلة .
والثقيلة أيضاً : الرقعة التي يُنقل بها خف البعير من
أسفله إذا حفر ويرقع ، والجمع نقال وثقيل .
وقد نقله وأنقل الحف والنعل ونقله وثقله ؛
أصلحه ، ونعل منقلة . قال الأصمعي : فإن كانت
النعل خلقاً قبل نقل ، وجمعه أنقال . وقال شمر :
يقال نقل ونقل ، وقال أبو الهيثم : نعل نقل . وفي
حديث ابن مسعود : ما من مصلّى لارأة أفضل

ويقال : رجل ثقيل إذا كان في قوم ليس منهم .
ويقال للرجل : إنه ابن ثقيلة ليست من القوم أي
غريبة .

ونقطة الوادي : صوت سبيله ، يقال : سمعت نقطة
الوادي وهو صوت السيل . والثقيل : الأثقل وهو
السيل الذي يجيء من أرض مُطِرَت إلى أرض لم
تطر ؛ حكاه أبو حنيفة .

والثقل في البعير : داء يصيب خفه فيتخرق . والثقيل :
الطريق ، وكل طريق ثقيل ؛ قال ابن بري : وأنشد
أبو عمرو :

لما رأيت بسحرة الناحيا ،
ألزمتها ثكَمَ الثقيل اللاحِب

الثقيل : الطريق ، وثكَمُه وسطه ، والناح
الدابة وقوفها على أهلها لا تبرح . والثقَل : مراجعة
الكلام في صحب ؛ قال لبيد :

ولقد يعلم صبحي كلهم ،
يعبدان السيف ، صبري وثقل

أبو عبيد : الثقل المناقلة في المنطق . وناقلت فلاناً
الحديث إذا حدثته وحدثك . ورجل ثقل : حاضر
المنطق والجواب ، وأنشد للبيد هذا البيت أيضاً :
صبري وثقل .

وقد ناقله . وناقل القوم الكلام بينهم : تنازعه ؛
فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول الشاعر :

كانت إذا غضبت علي تطلبت ،
وإذا طلبت كلامها لم تنقل

قال ابن سيده : فقد يكون من الثقل الذي هو
قوله « تطلت » هكذا في الأصل والحكم بالطاء المهملة .

حضور المنطق والجواب ، قال : غير أننا لم نسع نقل
الرجل إذا جاب ، وإنما نقل عندنا على النسب لا
على الفعل ، إلا أن نجعل ما علم غيرنا فقد يجوز أن
تكون العرب قالت ذلك إلا أنه لم يبلغنا نحن ، قال :
وقد يكون تنقل تنفعل من القول كقولك لم تنقل
من الانتقاد ، غير أننا لم نسعهم قالوا انتقل الرجل
على شكل انتقاد ، قال : وعسى أن يكون ذلك مقولاً
أيضاً إلا أنه لم يصل إلينا ، قال : والأسقى إلي أنه
من الثقل الذي هو الجواب لأن ابن الأعرابي لما
فسره قال : معناه لم تجاوبني .

والثقل : ما يعتبت به الشارب على شرابه ، وروى
الأزهري عن المنذري عن أبي العباس أنه قال : الثقل
الذي يتنقل به على الشراب ، لا يقال إلا بفتح النون .
الجوهري : والثقل ، بالضم ، ما يتنقل به على الشراب ،
وفي بقية النسخ : الثقل ، بالفتح . وحكى ابن بري
عن ابن خالويه قال : الثقل بفتح النون الانتقال على
البيد ، والعامية تضمه . وقال ابن دريد : الثقل ، بفتح
النون والقاف ، الذي يتنقل به على الشراب .
والثقل : المجادلة . وأرض ذات ثقل أي ذات حجارة ؛
قال : ومنه قول القتال الكلابي :

بكرية يعثر في الثقال

وقول الأعشى :

عدوت عليها ، قبيل الشرو
ق ، إما نقلاً وإما اختياراً

قال بعضهم : الثقال مناقلة الأقداح . يقال : شهدت
نقال بني فلان أي مجلس شراهم . وناقلت فلاناً
أي نازعته الشراب .

والثقال : نصال عريضة قصيرة من نصال السهام ،
واحدتها نقطة ، بمانية .

والثقل ، بالتحريك ، من ريشات السهام : ما كان على سهم آخر . الجوهرى : الثقل ، بالتحريك ، الریش يُنقل من سهم فيجعل على سهم آخر ؛ يقال : لا ترش سهمي ينقل ، بفتح القاف ؛ قال الكميت يصف صائداً وسهامه :

وأقذح كالظلمات أنصلها ،
لا تنقل ريشها ولا لعب

وأنتكلت الرجل عن حاجته إنكلاً إذا دفعته عنها . وقوله تعالى : فجعلناها نكلاً لما بين يديها وما خلفها ؛ قال الزجاج : أي جعلنا هذه الفعلة عبرة ينكل أن يفعل مثلها فاعلُ فيناه مثل الذي نال اليهود المعتدين في السبت . وفي حديث وصال الصوم : لو تأخر لزدتكم كالشكيل لهم أي عقوبة لهم . المحكم : ونكل بفلان إذا صنع به صنيعاً يحذر غيره منه إذا رآه ، وقيل : نكله نخاه عما قبله . والشكال والشكلة والمنكل : ما نكلت به غيرك كائناً ما كان . الجوهرى : المنكل الذي ينكل بالإنسان . ونكل الرجل : قبيل الشكال ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

الجوهرى : والأنقلاء ضرب من التمر بالشام . والثقال أيضاً : أن تشرب الإبل هلاً وعللاً بنفسها من غير أحد ، يقال : فرس منقل وقد نقلتها أنا ؛ وقال عدي بن زيد يصف فرساً :

فَنَقَلْنَا صَنْعَهُ حَتَّى شَتَا
نَاعِمَ الْبَالِ ، لِيَجُوجاً فِي السَّنِ

صنعه : حسن القيام عليه ، والسُنن : استنائه ونشاطه .

نقتل : الثقلة : مشية تثير التراب ، وقد نقتل . الجوهرى : الثقلة مشية الشيخ تثير التراب إذا مشى ؛ وقال صخر بن عبيد :

قَارَبْتُ أَمْشِي الْقَعُولَى وَالْفَنْجَلَةَ ،
وَنَارَةً أَبْتُثُ نَبْتُ الثَّقَلَةَ

نكل : نكل عنه ينكل وينكل نكولاً ونكل : نكص . يقال : نكل عن العدو وعن اليبين ينكل ، بالضم ، أي جبن ، ونكله عن الشيء : صرفه عنه . ويقال : نكل الرجل عن الأمر ينكل نكولاً إذا جبن عنه ، ولغة أخرى نكل ، بالكسر ، ينكل ،

١ قوله « نكل عنه ينكل الخ » عبارة القاموس : نكل عنه كفرب ونصر وعلم نكولاً : نكس وجبن .

فانتقوا الله ، وخللوا بيننا
نبلغ الثأر ، وينكل من نكل
وإنه لنكل شر أي ينكل به أعداؤه ؛ حكاه يعقوب في المنطق ، وفي بعض النسخ : ينكل به أعداؤه .

التهديب : وفلان نكل شر أي قوي عليه ، ويكون نكل شر أي ينكل في الشر . ورجل نكل ونكل إذا نكل به أعداؤه أي دافعوا وأذلوا . ورماء الله ينكلة أي بما ينكله به . والنكل ، بالكسر : القيد الشديد من أي شيء كان ، والجمع أنكال . وفي التزويل العزيز : « إن لدينا أنكالاً »
١ قوله « الليث النكل الخ » عبارة التهذيب : الليث النكال اسم الخ .

وَجَحِيماً ؛ قيل : هي قيود من نار . وفي الحديث :
يؤتى بقوم في التَّكْوُلِ ، بمعنى القيود ، الواحد نكل
ويجمع أيضاً على أنكال ، وسيت القيود أنكالاً
لأنها يُنكَل بها أي يُمنع . والتناكيل : الحَبَانُ
الضعيف . والتَّكَلُّ : ضرب من اللُّجْم ، وقيل :
هو لجام البريد قيل له نكل لأنه يُنكَل به
المُلتَجِم أي يُدْفَع ، كما سبت حكمة الدابة حكمة
لأنها تمنع الدابة عن الصعوبة . شر : التَّكَل الذي
يغلب قوته ، والتَّكَل اللجام ، والتَّكَل القيد ،
والتَّكَل حديدة اللجام .

والتَّكَل : عِناجُ الدَّلْوِ ؛ وأنشد ابن بري :

تشدُّ عقْدَ نكلٍ وأكْرَابِ

ورجل نكل : قوي مجرب شجاع ، وكذلك
الفرس . وفي الحديث : إن الله يحب التَّكَل على
التَّكَل ، بالتحريك ، قيل له : وما التَّكَل على التَّكَل ؟
قال : الرجل القوي المجرب المبدى المعيد أي الذي
أبدأ في غزوه وأعاد على مثله من الحيل ، وفي
الصحاح : التَّكَل على التَّكَل يعني الرجل القوي
المجرب على الفرس القوي المجرب ؛ وأنشد ابن بري
للراجز :

ضرباً بكفمي نكلٍ لم يُنكَل

قال ابن الأثير : التَّكَل ، بالتحريك ، من التشكيل
وهو المنع والتنحية عما يريد ؛ ومنه التَّكُول في البين
وهو الامتناع منها وترك الإقدام عليها ؛ ومنه الحديث :
مُضَرُّ صَخْرَةِ اللَّهِ التي لا تُتَّكَل أي لا تُدْفَع عما
سُلِّطت عليه لثبوتها في الأرض .

يقال : أنكَلْتُ الرجل عن حاجته إذا دَفَعْتَهُ عنها ؛
ومن حديث ماعزٍ : لأنكَلْتَهُ عَنْهُنَّ أي لَأَمْنَعْتَهُ .

وفي حديث علي : غير نكلٍ في قَدَمٍ ولا واهناً
في عزم أي بغير حَبْن ولا إْحْجَام في الإقدام ، وقد
يكون القَدَم بمعنى التقدم . الفراء : يقال رجل نكل
ونكل كأنه تُتَّكَل به أعداؤه ، ومعناه قريب
من التفسير الذي في الحديث ، قال : ويقال أيضاً
رجل يدل وبدل ومثل ومثَّل وشبه وشبَّه ،
قال : ولم نسع في فَعْل وفَعَّل بمعنى واحد غير هذه
الأربعة الأخرى .

والمَنكَل : اسم الصخر ، هذلية ؛ قال :

فأرْمِ على أقبافهم مَنكَلِ ،
بصخرة أو عَرْض جَبِيشٍ جَحْفَلِ

وأنكَلْتُ الحجرَ عن مكانه إذا دفعته عنه .

نكل : التهذيب في الثنائي المضاعف : ابن الأعرابي
التَّنْكَلُ الشَّيخ الضعيف .

نكل : التَّمَلُّ : معروف واحدته تَمَلَّةٌ وتَمَلَّةٌ ، وقد
قرئ به فَعَمَلُهُ الفارسي بأن أصل تَمَلَّةٌ تَمَلَّةٌ ، ثم
وقع التخفيف وغلب ، وقوله عز وجل : قالت تَمَلَّةٌ
يا أيُّهَا التَّمَلُّ اذْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ ؛ جاء لفظ اذْخُلُوا
في التَّمَلُّ وهي لا تَعْمَلُ كلفظ ما يَعْمَلُ لأنه قال
قالت ، والقول لا يكون إلا للحي الناطق فأجريت
مجرأه ، والجمع نَمَالٌ ؛ قال الأخطل :

كبيب نِمالٍ في نَقَاً يَنْهَبِلُ

وأرض تَمَلَّةٌ : كثيرة التَّمَلُّ . وطعام مَنْمُولٌ :
أصابه التَّمَلُّ . وذكر الأزهري في ترجمة نكل في
حديث ابن عباس : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
نهى عن قتل التَّمَلَّةِ والتَّمَلَّةِ والصُّرَدِ والمُتْدُهُدِ ؛
وروي عن إبراهيم الحربي قال : إنما نهى عن قتلهم

وَأَنْتَمِلَ ؛ قَالَ الْكَيْتُ :

وَلَا أَزْعِجُ الْكَلِمَ الْمُحْفَظَا
تَ لِلْأَقْرَبِينَ ، وَلَا أَنْتَمِلُ

وفيه نَمْلَةٌ أي كذب . وامرأة مُنَمِّلَةٌ ونَمَلِي : لا تستقر في مكان ، وفرس نَمِلٌ كذلك ، وهو أيضاً من نعت الغلظ . وفرس نَمِلُ القوائم : لا يستقر . وفرس ذو نَمْلَةٍ ، بالضم ، أي كثير الحركة .

ورجل مُؤَنَمِّلُ الأصابع إذا كان غليظ أطرافها في قَصَر . ورجل نَمِلُ أي حاذق . وغلَام نَمِلُ أي عَيْثٌ .

ونَمِلَ في الشجر يَنْمِلُ نَمَلًا إذا صعد فيها؛ الفراء : نَمِلَ في الشجر يَنْمِلُ شَمُولًا إذا صعد فيها . والنَمِيلُ : الرجل الذي لا ينظر إلى شيء إلا عَمِلَهُ . ورجل نَمِلُ الأصابع إذا كان كثير العَبَثِ بها أو كان خفيف الأصابع في العمل . ابن سيده : ورجل نَمِلُ خفيف الأصابع لا يرى شيئاً إلا عَمِلَهُ . يقال : وِجْلُ نَمِلٍ الأصابع أي خفيفها في العمل .

وَتَنَمَّلَ القَوْمُ : تَحَرَّكُوا ودخل بعضهم في بعض . ونَمَلَتْ يَدُهُ : تَحَدَرَتْ .

وَالنَّمْلَةُ ، بالضم : البقية من الماء تبقى في الحوض ؛ حكاة كراع في باب النون .

وَالنَّمْلَةُ ، بالفتح ١ : المفصل الأعلى الذي فيه الظفر من الإصبع ، والجمع أَنَمِلٌ وَأَنَمَلَاتُ ، وهي رؤوس الأصابع ، وهو أحد ما كَثُرَ وَكَلِمَاتُهُ ؛ قَالَ ابن سيده : وَلَمَّا قُلْتُ هَذَا لَأَنَّهُمْ قَدْ يَسْتَعْنُونَ بِالتَّكْسِيرِ عَنْ جَمْعِ السَّلَامَةِ وَيَجْمَعُ السَّلَامَةَ عَنِ التَّكْسِيرِ ، وَبِمَا جَمَعَ الشَّيْءُ بِالْوَجْهِينِ جَمِيعًا كَنَحْوِ بُؤَانٍ وَبُؤُونٍ

١ قوله « والآنملة بالفتح الخ » عبارة بالفاموس : والآنملة بتثنية الميم والهمزة تسع لغات التي فيها الظفر ، الجمع أَفْطَلُ وَأَفْطَلَاتُ .

لأنهن لا يؤذين الناس وهي أقل الطيور والدواب ضرراً على الناس ، ليس مثل ما يتأذى الناس به من الطيور الغراب وغيره ، قيل له : فالنملة إذا عضت تُقْتَلُ ؟ قال : النملة لا تعض إنما يعض الذرُّ ، قيل له : إذا عضت الذرة تُقْتَلُ ؟ قال : إذا آذنتك فاقْتُلْهَا ! قال : والنملة هي التي لها قوائم تكون في البراري والخرابات ، وهذه التي يتأذى الناس بها هي الذرُّ وهي الصغار ، ثم قال : والنمل ثلاثة أصناف : النمل وفازر وعقيقان ، قال : والنمل يسكن البراري والخرابات ولا يؤذي الناس ، والذرُّ يؤذي ، وقيل : أراد بالنهي نوعاً خاصاً وهو الكبار ذوات الأرجل الطوال ، وقال الحرابي : النمل ما كان له قوائم فأما الصغار فهو الذرُّ . وروي عن قتادة في قوله : عَلَّمَنَا مَنَظِقَ الطَّيْرِ ، قال : النملة من الطير ، وقال أبو خيرة : نَمْلَةٌ حَمراء ١ يقال لها سُلَيْمَانٌ يقال لهنَّ الحَوَّ ، بالواو ، قال : والذرُّ داخل في النمل ، ويشبه فرس نَدَّ السيف بالذرِّ والنمل . وقال ابن شميل : النمل الذي له ريش ، يقال نَمَلٌ ذو ريش والنمل العُظَامُ .

الفراء : يقال نَمَلٌ نَوْبَكَ والغُطْنَةُ أي ارتفاهُ .

وَالنَّمْلَةُ وَالنَّمْلَةُ وَالنَّمْلَةُ ، كل ذلك : النَمِيَّةُ . ورجل نَمِلٌ ونَامِلٌ ومُنَمِّلٌ ومِنَمَلٌ ونَمَالٌ ، كله : نَمَامٌ ، وكذلك الإِنَمَالُ ؛ قال ابن بري : شاهد النملة قول أبي الورد الجعدي :

أَلَا لَعَنَ اللهُ الَّتِي رَزَمَتْ بِهِ !
فَقَدْ وَلَدَتْ ذَا نَمْلَةٍ وَعَوَائِلَ

وجمعها نَمَلٌ ، وقد نَمِلَ ونَمَلٌ يَنْمِلُ نَمَلًا

١ قوله « وقال أبو خيرة نَمْلَةٌ حَمراء الخ » هكذا في الأصل هنا ، وعبارته في مادة حَوَّ : أبو خيرة الحَوَّ من النمل غل حمر يقال لها غل سليمان ، فغل ما هنا فيه سقط .

وَبُونَاتٍ ؛ هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ سَيَبَوِيهِ .

وَالثَّمَلَةُ : سَقَى فِي حَافِرِ الدَّابَّةِ . وَالثَّمَلَةُ : عَيْبٌ مِنْ عُيُوبِ الْحَيْلِ . التَّهْذِيبُ : وَالثَّمَلَةُ فِي حَافِرِ الدَّابَّةِ سَقَى . أَبُو عِيَّيْدَةَ : الثَّمَلَةُ سَقَى فِي الْحَافِرِ مِنَ الْأَشْعَرِ إِلَى طَرَفِ السُّنْبُكِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : إِلَى الْمُقَطِّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْأَشْعَرُ مَا أَحَاطَ بِالْحَافِرِ مِنَ الشَّعْرِ ، وَمَقَطُّ الْفَرَسِ مُنْقَطَعُ أَضْلَاعِهِ . وَالثَّمَلَةُ : شَيْءٌ فِي الْجَسَدِ كَالْفَرْخِ وَجَمْعُهَا ثَمَلٌ ، وَقِيلَ : الثَّمَلُ وَالثَّمَلَةُ قُرُوحٌ فِي الْجَنْبِ وَغَيْرِهِ ، وَذَوَاوُهُ أَنْ يُرْفَى بِرِيقِ ابْنِ الْمَجُوسِيِّ مِنْ أُخْتِهِ ، تَقُولُ الْمَجُوسُ ذَلِكَ ؛ قَالَ :

وَلَا عَيْبَ فِينَا غَيْرَ نَسْلِ لِمَعْشَرٍ
كِرَامٍ ، وَأَنَا لَا نَحْطُ عَلَى الثَّمَلِ

أَيُّ لَسْنَا بِمَجُوسٍ نَكُحُ الْأَخَوَاتِ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَأَشَدُّنَا ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ هَذَا اللَّيْتُ : وَأَنَا لَا نَحْطُ عَلَى الثَّمَلِ ، وَفَسَّرَهُ : أَنَا كِرَامٌ وَلَا نَأْتِي بُيُوتَ الثَّمَلِ فِي الْجَدْبِ لِنَحْفِرَ عَلَى مَا جَمَعَ لَنَا كُلَّهُ ، وَقِيلَ : الثَّمَلَةُ بَثْرٌ يَخْرُجُ بِجَسَدِ الْإِنْسَانِ . الْجَوْهَرِيُّ : الثَّمَلُ بُثُورٌ صَغِيرٌ مَعَ وَرَمٍ يَسِيرٍ ثُمَّ يَتَقَرَّحُ فَيَسْعَى وَيَتَشَعُّ وَيَسْمِيهَا الْأَطْبَاءُ الذُّبَابَ ، وَتَقُولُ الْمَجُوسُ : إِنْ وَلَدَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ مِنْ أُخْتِهِ ثُمَّ خَطَّ عَلَى الثَّمَلَةِ شَفِيحًا صَاحِبُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا رُقِيَّةَ إِلَّا فِي ثَلَاثَ : الثَّمَلَةِ وَالْحُمَةِ وَالثَّقَسِ ؛ الثَّمَلَةُ : قُرُوحٌ تَخْرُجُ فِي الْجَنْبِ . وَقَالَ أَبُو عِيَّيْدَةَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ لِلشَّقَاءِ : عَلَّيْكَ حَفْصَةُ رُقِيَّةِ الثَّمَلَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : شَيْءٌ كَانَتْ تَسْمِعُهُ النِّسَاءُ يَعْلَمَنَّ كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ أَنَّهُ كَلَامٌ لَا يَصْرُ وَلَا يَنْفَعُ ، وَرُقِيَّةُ الثَّمَلَةِ الَّتِي كَانَتْ تُعْرَفُ بَيْنَهُنَّ أَنْ يُقَالَ : الْعَرُوسُ تَحْتَفِلُ ، وَتَحْتَضِبُ وَتَكْتَحِفِلُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَفْتَعِلُ ، غَيْرَ أَنْ لَا تَعْصِي الرَّجُلَ ؛ قَالَ :

وَيُرْوَى عَوْضُ تَحْتَفِلُ تَنْتَعِلُ ، وَعَوْضُ تَحْتَضِبُ تَقْتَالُ ، فَأَرَادَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِهَذَا الْمَقَالَ تَأْنِيبَ حَفْصَةَ لِأَنَّهُ أَلْقَى إِلَيْهَا مِرًّا فَأَفْشَتْهُ .

وَكِتَابٌ مُنْتَلٍ : مَكْتُوبٌ ، هَذِلِيَّةٌ . ابْنُ سِيدَةَ : وَكِتَابٌ مُنْتَلٍ مُتَقَارِبُ الْخَطِّ ؛ قَالَ أَبُو الْعِيَالِ الْهَذَلِيُّ :

وَالْمَرْءُ عَمْرًا ، فَأَتَاهِ بِنَصِيحَةٍ
مَنْتِي يَلُوحُ بِهَا كِتَابٌ مُنْتَلٍ

وَمُنْتَلٍ : كَمُنْتَلٍ . وَنَسَلَى : مَوْضِعٌ . وَالثَّمَلَةُ : مِشْيَةُ الْمَقِيدِ ، وَهُوَ يُنْتَامِلُ فِي قَيْدِهِ ثَامَلَةً ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَلَنْتِي ، وَلَا كُفْرَانَ لِلَّهِ آيَةً
لِنَفْسِي ، لَقَدْ طَالَبْتُ غَيْرَ مُنْتَلٍ

قَالَ أَبُو نَصْرٍ : أَرَادَ غَيْرَ مَذْعُورٍ ، وَقَالَ : غَيْرَ مُرْهَقٍ وَلَا مُعْجَلٍ عَمَّا أُرِيدُ .

نَهْلٌ : النَّهْلُ : أَوَّلُ الشَّرْبِ ؛ تَقُولُ : أَتَهَلَّتُ الْإِبِلَ وَهُوَ أَوَّلُ سَقِيهَا ، وَتَهَلَّتُ هِيَ إِذَا شَرِبَتْ فِي أَوَّلِ الْوَرْدِ ، تَهَلَّتِ الْإِبِلُ تَهَلًّا وَإِبِلٌ نَوَاهِلٌ وَنِهَالٌ وَتَهَلَّ وَتَهَلُّوْا وَتَهَلَّةً وَتَهَلَّى . يُقَالُ : لَامِلٌ تَهَلَّى وَعَلَى لَتِي تَشْرَبُ النَّهْلَ وَالْعَلَلُ ؛ قَالَ عَاهَانُ بْنُ كَعْبٍ :

تَبَكُّ الْحَوْضَ عَلَّاهَا وَتَهَلَّى ،
وَدُونَ ذِيَادِهَا عَطَنٌ مُنِيمٌ

أَيُّ يَنَامُ صَاحِبُهَا إِذَا حَصَلَتْ إِبِلُهُ فِي مَكَانٍ أَمِينٍ ، وَأَرَادَ وَتَهَلَّاهَا فَاجْتَرَأَ مِنْ ذَلِكَ بِإِضَافَةِ عَلَّاهَا ، وَأَرَادَ وَدُونَ مَوْضِعِ ذِيَادِهَا فَحَذَفَ الْمُضَافَ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّمَا قُلْنَا هَذَا لِأَنَّ الذِّيَادَ الَّذِي هُوَ الْعَرَضُ لَا يَنْبَغُ مِنْهُ الْعَطَنُ ، إِذِ الْعَطَنُ جَوْهَرٌ ، وَالْجَوْاهِرُ لَا

فلان وبمنهل بني فلان ؛ وقوله أين نهلت أي شربت قرويت ؛ وأنشد :
ما زال منها ناهلٌ ونائب

قال : الناهل الذي روي فاعتزل ، والنائب الذي ينوب عوداً بعد شربها لأنها لم تنضج ريثاً .
الجوهري : المنهل المورِد وهو عين ماء تردُّه الإبل في المراعي ، وتسمى المنازل التي في المفاوز على طريق السفار مناهل لأن فيها ماء . الجوهري وغيره : الناهل في كلام العرب العطشان ، والناهل الذي قد شرب حتى روي ، والأنثى ناهلة ، والناهل العطشان ، والناهل الريان ، وهو من الأضداد ؛ وقال النابغة :

الطاعين الطعنة ، يوم الوعى ،
ينهل منها الأسلُ الناهلُ

جعل الرماح كأنها تعطش إلى الدَّم فإذا شرعت فيه رويت ؛ وقال أبو عبيد : هو هنا الشارب وإن شئت العطشان أي يروى منه العطشان . وقال أبو الوليد : ينهل يشرب منه الأسلُ الشارب ؛ قال الأزهري : وقول جرير يدل على أن العطاش تسمى نهالاً ؛ وهو قوله :

وأخوها السِّقَّاحُ ظمأً خيله ،
حتى وردن جيباً الكلابِ نهالا

قال : وقال عمرة^٢ بن طارق في مثله :

فما ذقت طعم التَّوَم ، حتى رأيتني
أعارضهم وردَ الحماسِ التَّوَاهِلِ

١ قوله « قال الأزهري الخ » نسب المؤلف الشطر الأخير في مادة جبي إل الأخطل .

٢ قوله « وقال عمرة » عبارة التهذيب : عميرة .

تحول دون الأعراض ، ففقهه ، وكذلك غيرها من الماشية والناس . والنهل : الرمي والعطش ، ضد ، والفعل كاللفعل . والمنهل : المشرب ثم كثرت ذلك حتى سميت منازل السفار على المياه مناهل . وفي حديث الدجال أنه يرد كل منهل . وقال ثعلب : المنهل الموضع الذي فيه المشرب .
والمنهل : الشرب ، قال : وهذا الأخير يتجه أن يكون مصدر نهل وقد كان ينبغي أن لا يذكره لأنه مُطَّرَد . والناهلة : المختلفة إلى المنهل ، وكذلك النازلة ؛ وأنشد :

ولم تراقب هناك ناهلة^١ الـ
واشينة^٢ ، لباً اجزهد ناهلها

قال أبو مالك : المنازل والمناهل واحد ، وهي المنازل على الماء . وأنهل القوم : نهلت إبلهم . ورجل منهل : كثير الإنهال . قال خالد بن جنية الغنوي وغيره : المنهل كل ما يطؤه الطريق مثل الرحيل والحفير ، قال : وما بين المناهل تراحيل ، والمنهل من المياه : كل ما يطؤه الطريق ، وما كان على غير الطريق لا يدعى منهلاً ، ولكن يضاف إلى موضعه أو إلى من هو مختص به فيقال : منهل بني فلان أي مشربهم وموضع نهلم ؛ وفي قصيد كعب بن زهير :

كأنه منهل بالراح معلول

أي مسقي بالراح . يقال : أنهلته فهو منهل ، بضم الميم .

وفي حديث معاوية : نهل الشروع ؛ هو جمع ناهل وشارع أي الإبل العطاش الشارعة في الماء .

ويقال : من أين نهلت اليوم ؟ فتقول : بماء بني

وَالنَّهْلُ : مَا أُكِلَ مِنَ الطَّعَامِ . وَأَنْهَلَ الرَّجُلَ : أَغْضَبَهُ .

وَالْمِنْهَالُ : أَرْضٌ . وَالْمِنْهَالُ : امْرُؤٌ رَجُلٌ . وَمِنْهَالٌ : امْرُؤٌ رَجُلٌ ؛ قَالَ :

لَقَدْ كَفَّنَ الْمِنْهَالُ ، نَحْتَ رِدَائِهِ ،
فَتَى غَيْرَ مِبْطَانِ الْعَشِيَّةِ أَرْوَعَا

وَنَهَيْلٌ : امْرُؤٌ . وَالْمِنْهَالُ : الْقَبْرُ . وَالْمِنْهَالُ : الْغَايَةُ فِي السَّخَاةِ . وَالْمِنْهَالُ : الْكَثِيبُ الْعَالِي الَّذِي لَا يَتَأَسَّكَ انْتِهَادًا .

نَهْلٌ : نَهْلُ الرَّجُلِ : طَلَعَ وَمَشَى مَشْيَةَ الضَّبْعِ الْمَرْجَاءِ ، وَنَهْلٌ كَذَلِكَ . وَالنَّهْلُ : الشَّيْخُ . وَنَهْلٌ : أَسَنٌ ، وَشَيْخٌ نَهْلٌ وَعَجُوزٌ نَهْلَةٌ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

مَأْوَى الْيَنْبَرِ وَمَأْوَى كُلِّ نَهْلَةٍ ،
تَأْوِي إِلَى نَهْلٍ كَالنَّسْرِ عُظُوفٍ

وَالنَّهْلَةُ : النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ .

نَهْلٌ : النَّهْلُ : الْمُسِنَّةُ الْمُضْطَرَبَّةُ مِنَ الْكِبَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي أَسَنَ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ ، وَالْأُنْثَى نَهْلَةٌ ، وَقَدْ نَهَلَ . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : نَهَلَ مَشَقٌّ مِنَ النَّهْلَةِ ، وَهِيَ الْكِبَرُ وَالْاضْطِرَابُ . وَقَدْ نَهَلَ الرَّجُلُ إِذَا كَبُرَ . وَنَهَلَ : مِنْ أَسَاءَ الذَّبِّ . وَنَهَلَ : امْرُؤٌ رَجُلٌ ، وَهِيَ أَيْضًا قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

خَلَا أَنْ حَيًّا مِنْ قَرَيْنِ تَفَاضَلُوا
عَلَى النَّاسِ ، أَوْ أَنَّ الْأَكْرَمَ نَهَلًا

١ قوله « ومنهال امر رجل » هذه عبارة المحكم ، وقد اقتصر على ما قبل هذا وذكر البيت بعده ، فلعلها زيادة من الناسخ .
٢ نصب نهلاً على أنها بدل من الأكارم وخبر أن عذوف .

قَالَ أَبُو الْهَيْمِ : نَاهِلٌ وَنَهْلٌ مِثْلُ خَادِمٍ وَخَدَمٍ وَغَائِبٍ وَغَيْبٍ وَحَارِسٍ وَحَرَسَ وَقَاعِدٍ وَقَعَدَ . وَفِي حَدِيثٍ لِقِيطَ : لَا فَيْطَلِعُونَ عَنْ حَوْضِ الرَّسُولِ لَا يَظُنُّوا أَنَّ اللَّهَ نَاهِلُهُ ؛ يَقُولُ : مَنْ رَوِيَ مِنْهُ لَمْ يَعْطَشْ بَعْدَ ذَلِكَ أَبَدًا ، وَجَمَعَ النَّاهِلُ نَهْلًا مِثْلُ طَالِبٍ وَطَلَبَ ، وَجَمَعَ النَّهْلُ نَهْلًا مِثْلُ جَبَلٍ وَجِبَالٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّكَ لَنْ تَنْتَأَيَّءَ النَّهْلَا ،
بِمِثْلِ أَنْ تَدَارِكَ السَّجَلَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمَشَاهِدُ النَّهَالِ بِمَعْنَى الْعِطَاشِ قَوْلُ ابْنِ مِقْبَلٍ :

يَذُودُ الْأَوَابِدَ فِيهَا السُّدُومُ ،
ذِيادَ الْمُحِيرِ الْمُخَاضِ النَّهْلَا

وَقَالَ آخَرُ :

مَنْ تَرَوَى الْأَسَلَ النَّوَاهِلَا

وَالنَّهْلُ : الشَّرْبُ الْأَوَّلُ . وَقَدْ نَهَلَ ، بِالْكَسْرِ ، وَأَنْهَلْتُهُ أَنَا لِأَنَّ الْإِبِلَ تَسْقَى فِي أَوَّلِ الْوَرْدِ فَتَرْدُ إِلَى الْعَطَشِ ، ثُمَّ تَسْقَى الثَّانِيَةَ وَهِيَ الْعَمَلُ فَتَرْدُ إِلَى الْمَرْعَى ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدًا عَلَى نَهْلٍ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَقَدْ نَهَلْتُ مِنْهَا الرِّمَاحُ وَعَلَّتْ
وَقَالَ آخَرُ فِي أَنْهَلْتُ :

أَعْلَلَا وَغَنَ مُنْهَلُونَةً

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَوْرَدَ لِبَلَهُ الْمَاءَ فَالَسْقَةُ الْأُولَى النَّهْلُ ، وَالثَّانِيَةُ الْعَمَلُ ؛ وَاسْتَعْمَلَ بَعْضُ الْأَعْنَافِ النَّهْلَ فِي الدَّعَاءِ فَقَالَ :

ثُمَّ انْتَهَى مِنْ بَعْدِ ذَا ، فَصَلَّى
عَلَى النَّبِيِّ نَهْلًا وَعَلَا

يسيراً ، وَتَطْوُلُ مثلاً . وقال أبو محجن : التَّوُولُ لا يكون إلا في الخير ، والتطوُّل قد يكون في الخير والشر جميعاً . الجوهري : يقال ثَلُتْ له بالعطية أَنُوْلَ نَوَلاً وَثَلُتْهُ العطية . وَتَوَلَّتْهُ : أعطيت نَوَلاً ؛ قال وَضَّاحُ الْبَيْنِ :

إذا قلتُ يوماً : تَوَلَّيْنِي ، تَبَسَّتْ
وقالت : مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ نَيْلٍ مَا حَرُمُ !

فما تَوَلَّتْ حتى تَضَرَّعَتْ عِنْدَهَا ،
وَأَنْبَأَتْهَا مَا رَخَّصَ اللَّهُ فِي اللَّسَمِ

يعني التقييل ؛ قال ابن بوي : وشاهد ثَلُتْ له بالعطية قول الشاعر :

تَتَوَلُّ بِمَعْرُوفِ الْحَدِيثِ ، وَإِنْ تَرَدَّدَ
سِوَى ذَلِكَ 'تَدْعُرُ' مِنْكَ ، وَهِيَ 'دَعْوَرُ'

وقال الغنوي :

ومن لا يَنْلُ حتى تَسُدَّ خِلَالَهُ ،
يَجِدُ شَهَوَاتِ النَّفْسِ غَيْرَ قَلِيلِ

وفي حديث موسى والخضر ، عليهما السلام : حَبَلُوهما في السفينة بغير نَوَلٍ أي بغير أَجْرٍ ولا جُعْلٍ ، وهو مصدر ناله يَنُولُه إذا أعطاه ، وإِنَّه لَيَكْتَنُوْلُ بالخير وهو قبل ذلك لا خير فيه . ورجل نالٌ ، بوزن بالٍ : جَوَادٌ ، وهي في الأصل نائلٌ ؛ قال ابن سيده : يجوز أن يكون فَعَلًا وأن يكون فاعِلًا ذهب عنه ، وقيل : كثير النائل . ونال نائلاً وتَيْلًا : صار نالاً . وما أَثَوَكَ أي ما أَكْثَرَ نائله . وما أَصَبْتُ منه نَوَلةٌ أي تَيْلًا . وفيه مَتَوَلٌّ ومَتِيلٌ ؛ عن سيبويه . ابن السكيت : رجل نالٌ كثير التَّوَالِ ، ورجلان نالان وقوم أنوال ؛ وقول ليبي :

نَوْنُهَا أَصْلِيَّةٌ لِأَنهَا بِإِزَاءِ سِينٍ سَلَّهَبَ . وَتَهَشَلُ : اسم رجل ؛ قال سيبويه : هو ينصرف لأنه فَعْلَلٌ ، وإذا كان في الكلام مثل جَعْفَرٍ لم يمكن الحكم بزيادة النون ، وكان لِقَيْطُ بْنُ زُرَّارَةَ التَّمِيمِيُّ يَكْنَى أَبَا نَهْشَلٍ . وَالتَّهَشَلُ : الذُّبُّ . وَالتَّهَشَلُ : الصَّقَرُ . الْأَزْهَرِيُّ : تَهَشَلُ إِذَا عَضَّ إِنْسَانًا تَجْمِيشًا ، وَتَهَشَلُ إِذَا أَكَلَ أَكَلَ الْجَانِعِ .

نَهْضَلُ : التَّهَضُّلُ : الْمُسِنَّةُ مِنَ الرِّجَالِ ، مِثْلُ بِهِ سَيْبُوه وَفَسَّرَهُ السِّيرَافِيُّ ، وَالْأَتَنِيُّ بِالْهَاءِ .

نول : اللَّيْثُ : النَّائِلُ مَا نِلْتَ مِنْ مَعْرُوفٍ لِنَاسٍ ، وَكَذَلِكَ التَّوَالُ . وَأَنَالَهُ مَعْرُوفُهُ وَتَوَلَّتْهُ : أعطاه مَعْرُوفُهُ ؛ قال الشاعر :

إِنْ تَتَوَلَّكَ فَقَدْ تَسَنَّمَهُ ،
وَتُرْبِرُهُ التَّجْمُ بِخَيْرِي بِالظُّهْرِ

والتَّالُ والمَتَالَةُ والمَتَالُ : مصدر نِلْتَ أَنَالُ .

ويقال : ثَلُتْ له بشيء أي جُدْتُ ، وما ثَلُتْهُ شَيْئًا أي ما أعطيته . ويقال : نالني بالخير يَنُولُنِي نَوَلاً وَتَوَلاً وَتَيْلًا ، وَأَنَالَنِي بخير إنالَةً . ويقال في الأمر من نِلْتَ أَنَالُ لِلوَاحِدِ : نَلٌّ ، وللأثنين : نالا ، وللجمع : نالوا . وَثَلُتْهُ مَعْرُوفًا وَتَوَلَّتْهُ . الجوهري : التَّوَالُ العَطَاءُ ، والنَّائِلُ مثله . ابن سيده : التَّالُ والتَّوَالُ مَعْرُوفٌ ، وَثَلُتْهُ وَثَلُتْ له وَثَلُتْهُ به أَثَوَلْتُ به نَوَلاً ؛ قال الْعَجَّيْنِيُّ السَّلُولِيُّ :

فَعَضَّ يَدَيْهِ أَصْبَمًا ثُمَّ أَصْبَمًا
وقال : لعلَّ اللَّهَ سَوَفَ يَنْبِيلُ

أي يَنُولُ بخير ، فحذف . وَأَنَلْتُ به وَأَنَلْتُه إِتَاءَهُ وَتَوَلَّتْهُ وَتَوَلَّتْ عليه بقليل ، كله : أعطيته . الكسائي : لَقَدْ تَتَوَلَّ عَلَيْنَا فُلَانٌ بَشِيءٌ يَسِيرٌ . أي أعطانا شَيْئًا

وَقَفْتُ بِهِنَ حَتَّى قَالَ صَحْبِي :

جَزَعْتُ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِالنَّوَالِ

أي بالصواب. ونالت المرأة بالحديث والحاجة نوالاً : سَمَحَتْ أَوْ هَمَّتْ ؛ قال الشاعر :

تَنَوَّلُ بِمَعْرُوفِ الْحَدِيثِ ، وَإِنْ تَرَدَّدَ
سَوَى ذَاكَ تَذَعَّرَ مِنْكَ ، وَهِيَ ذَعُورُ

وقيل : التَّوَلَّه القُبْلَةَ .

وناولت فلاناً شيئاً مثاوله إذا عاطيته . وتناولت من يده شيئاً إذا تعاطيته ، وناولته الشيء قتناوله . ابن سيده : تناول الأمر أخذه .

قال سيبويه : أما نَوَّلَ فتقول نَوَّلَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا أي ينبغي لك فِعْلُ كَذَا ؛ وفي الصحاح : أي حَقُّكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، وأصله من التناول كأنه يقول تناولك كذا وكذا ؛ قال العجاج :

هَاجَتْ ، وَمِثْلِي نَوَّلُهُ أَنْ يَرْبَعَا ،
حَمَامَةٌ نَاجَتْ حَمَاماً سُبُعَا

أي حقُّه أَنْ يَكْفُفَ ، وقيل : الرجز لرؤبة ؛ وإذا قال لا نَوَّلَكَ فكأنه يقول أقصِرْ ، ولكنه صار فيه معنى ينبغي لك ، وقال في موضع لا نَوَّلَكَ أَنْ تَفْعَلَ ، جعلوه بدلاً من ينبغي مُعَاقِبَةً ؛ قال أبو الحسن : ولذلك وقعت المعرفة هنا غير مكررة . وقالوا : ما نَوَّلَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا أي ما ينبغي لك أَنْ تَفْعَلَ ؛ روى الأزهري عن أبي العباس أنه قال في قولهم للرجل ما كان نَوَّلَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا قال : النَوَّل من النوال ؛ يقول ما كان فعلك هذا حظاً لك . الفراء : يقال أَلَمْ يَأْنِ وَأَلَمْ يَأْنِ لَكَ وَأَلَمْ يَنْلِكَ لَكَ وَأَلَمْ يَنْلِكَ لَكَ ، قال : وأجودُهم التي نزل بها القرآن العزيز يعني قوله : أَلَمْ يَأْنِ الَّذِينَ آمَنُوا . ويقال : أنسى لك

أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ونَالَ لَكَ وَأَنَالَ لَكَ وَأَنْ لَكَ بمعنى واحد . وفي الحديث : ما نَوَّلَ امرئ مسلم أن يقول غير الصواب أو أن يقول ما لا يعلم أي ما ينبغي له وما حظُّه أن يقول ؛ ومنه قولهم : ما نَوَّلَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا . الأزهري في قوله تعالى : وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا ، قال : النَيْل من ذوات الواو ، صَبَّرَ وأوهاياه لأن أصله نَيْوَل ، فأدغموا الواو في الياء فقالوا نَيْل ، ثم خَفَّوْا فقال نَيْل ، ومثله مَيْت ومَيْت ، قال : ولا ينالون من عدوٍّ نَيْلًا ، هو من نَيْلَتُ أُنَالُ لَا مِنْ نَيْلَتُ أَنْوَل .

والنَوَّل : الوادي السائل ؛ خنعية عن كراع . والنَوَّل : خشبة الحائك التي يلف عليها الثوب ، والجمع أنْوَال . والمِنْوَالُ والمِنْوَال : كالنَوَّل . الليث : المِنْوَال الحائك الذي يَنْسِجُ الوَسَائِدَ ونحوها نفسه ، ذهب إلى أنه يَنْسِجُ بالنَوَّل وهو مِئْسَجٌ يَنْسِجُ به وأدائه المنصوبة تسمى أيضاً مِئْوَالاً ؛ وأنشد :

كَمَيْتًا كَأَنَّمَا هِرَاوَةٌ مِئْوَالِ

وقال : أراد بالمِنْوَال النَّسَاج . وإذا استوت أخلاقُ القوم قيل : هم على مِئْوَالٍ واحد ، وكذلك رَمَوْا على مِئْوَالٍ واحد أي على رِشْقٍ واحد ، وكذلك إذا استَوَوْا فِي النَّضَال . ويقال : لا أدري على أي مِئْوَالٍ هو أي على أي وجه هو .

والتَّالَةُ : ما حول الحرِّم ؛ قال ابن سيده : وإلغا قضينا على أَلِفِهَا أَنِهَا وَاو لأن انقلاب الألف عن الواو عيناً أعرف من انقلابها عن الياء ؛ وقال ابن جني : أَلِفُهَا ياء لأنها من النَيْل أي من كان فيها لم تَنْلَهُ اليد ، قال : ولا يعجبني .

قوله « نَفَسَ ذَهَبُ النَّح » عبارة الصاغاني بمد قوله ونحوها : وقال ابن الاعرابي النوال الحائك نفسه ذهب النح .

وَأَنَالَ بِاللَّهِ : حَلَفَ بِاللَّهِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ :

يُنَيْلَانِ بِاللَّهِ الْمَجِيدِ لَقَدْ نَوَى
لَدَى حَيْثُ لَاقَى رَيْثَهَا وَنَصِيرَهَا ١

وَنَوَّالٌ وَمُنَوَّلٌ : اسْمَانِ .

نِيلٌ : نِلْتُ الشَّيْءَ نَيْلًا وَنَالًا وَنَالَةً وَأَنْتَلْتُهُ إِيَّاهُ
وَأَنْتَلْتُ لَهُ وَنِلْتُهُ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نِلْتُهُ مَعْرُوفًا ؛
وَأَنْشَدَ لُجَيْرٌ :

إِنِّي سَأَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنٍ ،
وَخَيْرُ مَنْ نِلْتُ مَعْرُوفًا ذَوِ الشُّكْرِ

وَيَقَالُ : أَنْتَلْتُكَ نَائِلًا وَنِلْتُكَ وَتَنَوَّلْتُ لَكَ
وَتَنَوَّلْتُكَ ؛ وَقَالَ أَبُو النُّجُمِ يَذْكُرُ نِسَاءً :

لَا يَنْتَوِّلْنَ مِنَ التَّوَالِ
لِيَمُنَّ تَعَرُّضُنَ مِنَ الرِّجَالِ ،
إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَائِلٍ حَلَالٍ

أَيُّ لَا يُعْطَيْنِ الرِّجَالُ إِلَّا حَلَالًا بِتَرْوِيجٍ ، وَيُجُوزُ أَنْ
يَقَالَ : تَوَّلَيْتَنِي فَتَنَوَّلْتُ أَيُّ أَخَذْتُ ، وَعَلَى هَذَا
التَّفْسِيرِ لَا يَأْخُذْنَ إِلَّا مَهْرًا حَلَالًا . وَيَقَالُ : لَيْسَ لَكَ
هَذَا بِالتَّوَالِ ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : التَّوَالُ هُنَا الصَّوَابُ .
وَفِي حَدِيثٍ أَبِي جُحَيْفَةَ : فَخَرَجَ بِلَالٌ بِفَضْلِ وَضَوْءِ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَيَّنَ نَاضِحٍ وَنَائِلٍ أَيُّ
مَصِيبٍ مِنْهُ وَآخِذٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي رَجُلٍ
لَهُ أَرْبَعُ نِسَوٍ فَطَلَّقَ إِحْدَاهُنَّ وَلَمْ يَذَرِ أَيَّتَهُنَّ
طَلَّقَ فَقَالَ: يَنْتَالُهُنَّ مِنَ الطَّلَاقِ مَا يَنْتَالُهُنَّ مِنَ الْمِيرَاثِ
أَيُّ أَنَّ الْمِيرَاثَ يَكُونُ بَيْنَهُنَّ لَا تَسْقُطُ مِنْهُنَّ وَاحِدَةٌ
حَتَّى تُعْرَفَ بَعِينُهَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا طَلَّقَهَا وَهِيَ حَيَّةٌ
فَإِنَّهُ يَعْزَلُهُنَّ جَمِيعًا إِذَا كَانَ الطَّلَاقُ ثَلَاثًا ، يَقُولُ كَمَا
أُورِثْنَهُنَّ جَمِيعًا أَمْرُ بَاعْتَرَاهُنَّ جَمِيعًا . وَقَوْلُهُ عَزَّ
١ قَوْلُهُ « رَيْثَهَا وَنَصِيرَهَا » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

وَجَلٌ : وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ هَمُّوا
بِمَا لَمْ يَدْزِرْ كَوَهُ . وَالتَّيْلُ وَالتَّائِلُ : مَا نِلْتُهُ . وَمَا
أَصَابَ مِنْهُ نَيْلًا وَلَا نَيْلَةً وَلَا نِثْلَةً . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا ؛ أَرَادَ لَنْ يَصِلَ
إِلَيْهِ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَإِنَّمَا يَصِلُ إِلَيْهِ التَّقْوَى ،
وَذَكَرَ لِأَنَّ مَعْنَاهُ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ شَيْءٌ مِنْ لُحُومِهَا
وَلَا دِمَائِهَا ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَا تَحِيلُ لَكَ
النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ ؛ أَيُّ شَيْءٍ مِنَ النِّسَاءِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ
نَيْلًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى الْمُنْذَرِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ
قَالَ التَّيْلُ مِنَ ذَوَاتِ الْوَاوِ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي نَوْلٍ .
وَفُلَانٌ يَنَالُ مِنْ عَرَضٍ فُلَانٌ إِذَا سَبَّهُ ، وَهُوَ يَنَالُ
مِنْ مَالِهِ وَيَنَالُ مِنْ عَدُوِّهِ إِذَا وَرَّكَهُ فِي مَالٍ أَوْ شَيْءٍ ،
كُلُّ ذَلِكَ مِنْ نِلْتِ أَتَالُ أَيُّ أَصَبْتُ . وَيَقَالُ : نَالَنِي
مِنْ فُلَانٍ مَعْرُوفٌ يَنَالُنِي أَيُّ وَصَلَ إِلَيَّ مِنْهُ مَعْرُوفٌ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا
وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ ؛ أَيُّ لَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ مَا يَبْعُدُ
لَكُمْ بِهِ ثَوَابُهُ غَيْرَ التَّقْوَى دُونَ اللَّحْمِ وَالْدَّمَاءِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَنَالُ مِنَ الصَّعَابَةِ ، يَعْنِي
الْوَقِيعَةَ فِيهِمْ . يَقَالُ مِنْهُ : نَالَ يَنَالُ نَيْلًا إِذَا أَصَابَ ،
فَهُوَ نَائِلٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : قَدْ نَالَ الرَّحِيلُ
أَيُّ حَانَ وَذَنَا . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : مَا نَالَ لِمَنْ أَنْ
يَقْفَهُوا أَيُّ لَمْ يَقْرُبْ وَلَمْ يَدْنِ . الْجَوْهَرِيُّ : نَالَ خَيْرًا
يَنَالُ نَيْلًا ، قَالَ : وَأَصْلُهُ نَيْلٌ يَنْتِيلُ مِثَالُ تَعَبٍ
يَتَعَبُ وَأَنَالَهُ غَيْرُهُ ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ تَلَّ ، بِفَتْحِ النُّونِ ،
وَإِذَا أَخْبَرْتَ عَنْ نَفْسِكَ كَسَرْتَهُ .

وَنَالَةٌ الدَّارُ : قَاعَتُهَا لِأَنَّهَا تَنَالُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَاحَةُ
الدَّارِ وَنَالَتُهَا وَقَاعَتُهَا وَاحِدٌ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

يُسْقَى بِأَجْدَادٍ عَادٍ هُمْلًا رَعْدًا ،
مِثْلَ الطَّبَّاءِ الَّتِي فِي نَالَةِ الْحَرَمِ

قال الأصمعي : نالة الحرَم ساحتها وباحتها .
والثيل : نهر مصر ، حماها الله وصانها ، وفي الصحاح :
فيض مصر . ونيل : نهر بالكوفة ، وحكي الأزهرى
قال : رأيت في سواد الكوفة قرية يقال لها الثيل
يخرفها خليج كبير يتخلج من الفرات الكبير ،
قال : وقد نزلت هذه القرية ؛ وقال لبيد :

ما جاوزَ الثيلُ يوماً أهلَ إبليلا

وجعل أمة بن أبي عائد السحاب نيلًا فقال :

أناخَ بأعجازي وجاشتَ بحارُهُ ،

ومدَّ له نيلُ السماء المنزلُ

ونبال : موضع ؛ قال السُّلَيْك بن السُّلَيْكَة :

ألم خيالٍ من أمة بالركبِ ،

وهنَّ عجلالٍ عن نبالٍ وعن نقبِ

ونائلة : امرأة . ونائلة : صنم كانت لقريش ، والله أعلم .

فصل الماء

هبل : الهيلة : الشكلة . والمهيلة : القيلة . والمهبل :
الشكل ، هيلته أمه : تكليته . الجوهرى : المهبل ،
بالتحريك ، مصدر قولك هيلته أمه . والإهبال :
الإبتكال . والمهبول من النساء : الثكول . قال أبو
الميثم : فعيل إذا كان مجاوزاً فصدره قتل إلا
ثلاثة أحرف : هيلته أمه هبلًا ، وعيلت الشيء
عملًا ، وزكيت الخبر زكتًا . والمهبل : الذي
يقال له : هيلتك أمك ! وانرأة هابل وهبول .
وفي الدعاء : هيلت ولا يقال هيلت ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ قال ثعلب : القياس هيلت ، بالضم ، لأنه
إنما يدعو عليه بأن تهيله أمه أي تنكته . وفي حديث
عمر ، رضي الله عنه ، حين فصل الوادعيه سُهَمان

الحنبل على المقاريف فأعجبه فقال : هيلت
الوادعيه أمه لقد أذكرت به ! هيلته أمه
هبلًا ، بالتحريك : تكليته ، قال : هذا هو الأصل
ثم يستعمل في معنى المدح والإعجاب ، يعني ما أعلبه
وما أصوب رأيه كقوله ، عليه السلام : ويُنسَبُ
مِسْعَرُ جَرَبٍ ! وقول الشاعر :

هوت أمه ما يبتغى الصبحُ غاديًا ،

وماذا يُرى في الليل حين يؤوبُ

وقوله أذكرت به أي ولدت ذكرًا من الرجال
سُهَمانًا . وفي حديث آخر : لأُمك هبل أي تكل . وفي
حديث الشعبي : فقيل لأُمك الهبل . وفي حديث أم
حارثة بن سراقه : وينحك أو هيلت ؟ هو بفتح الهاء
وكسر الباء ، وقد استعاره هنا لفقد الميز والعقل
بما أصابها من التكل بولدها كأنه قال : أفقدت
عقلك بفقد ابنك حتى جعلت الجنان جنة واحدة ؟
وفي حديث علي : هيلتهم المهبول أي تكليتهم
الثكول ، وهي بفتح الهاء من النساء التي لا يبقى لها
ولد ،

والمهبل : الرِّحِمُ ، وقيل : هو أقصى الرِّحِمِ ، وقيل :
هو مسلك الذكر من الرِّحِمِ ، وقيل : هو قُبُ ،
وقيل : هو طريق الولد ، وهو ما بين الظبية والرِّحِمِ ؛
قال الكبيسي :

إذا طَرِقَ الأَمْرُ بالمُعْضِلِ

ت يَتَنَّا ، وضاق به المهبل

وقيل : هو موضع الولد من الرِّحِمِ ؛ قال المذلي :

لا تَقْعِ المَوْتَ وقِيَّائِهِ ،

خَطُّهُ له ذلك في المهبل

وقيل : هو موقع الولد من الأرض . وفي الحديث :

فاهْتَبَلَتْ عَقْلَتَهُ وَافْتَرَحَتْهَا وَاحْتَلَتْ لَهُ حَقِّ
وَجَدَهَا كَالرَّجُلِ يَطْلُبُ الْفُرْصَةَ فِي الشَّيْءِ ؛ قَالَ
الْكَبِيتُ :

وَقَالَتْ لِي النَّفْسُ : اشْتَبِ الصَّدْعَ وَاهْتَبِلْ
لِإِخْدَى الْهَنَاتِ الْمُضْلِعَاتِ اهْتِبَالَهَا

أَيَّ اسْتَعْدَّ لَهَا وَاحْتَلَّ . وَرَجُلٌ مُهْتَبِلٌ وَهَبَالٌ ؛
وَهَبِلَ لِأَهْلِهِ وَتَهَبَّلَ وَاهْتَبَّلَ : تَكَسَّبَ . وَاهْتَبَّلَ
الصَّيْدُ : بَقَا وَتَكَسَّبَ . وَالصَّيَادُ يَهْتَبِلُ الصَّيْدَ أَيَّ
يَعْتَبِسُهُ وَيَغْتَرُّهُ . وَالهَبَالُ : الْكَاسِبُ الْمُحْتَالُ ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَوْ مُطْعَمُ الصَّيْدِ هَبَالٌ لِبُعَيْتِهِ
أَلْفَى أَبَاهُ ، بِذَاكَ الْكَسْبِ ، يَكْتَسِبُ

وَمَا لَهُ هَابِلٌ وَلَا أَهْبَلٌ ؛ الْهَابِلُ هُنَا : الْكَاسِبُ ، وَقِيلَ
الْمُحْتَالُ ، وَالْأَهْبَلُ : الَّذِي يُجَسِّنُ الْقِيَامَ عَلَى الْإِثْلِ
وَالرَّغْبَةَ لَهَا ، وَلَقَدْ هُوَ الْأَهْبَلُ ، بِالْقَصْرِ ، فَمَدَّهُ لِبُطَائِقِ
الْهَابِلِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هَذَا قَوْلُ بَعْضِهِمْ ، قَالَ :
وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ فَاعِلٌ مِنْ قَوْلِهِمْ أَهْبَلُ الْإِثْلُ بِأَهْلِهَا
وَيَأْبُلُهَا حَدَقَ مَصْلَحَتَهَا .
وَذُنِبَ هَيْبٌ أَيُّ مُحْتَالٌ .

وَالْهَبَالَةُ : اسْمُ نَاقَةٍ لِأَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ ؛ وَقَالَ :

فَلَا حَشَانَتَكَ مَشْقَصًا

أَوْسًا ، أَوْيَسًا ، مِنَ الْهَبَالَةِ

وَالْهَيْبِلُ : الضَّعْفُ الْمُسْنِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنَّعَامِ وَالْإِبِلِ .
وَالْهَيْبِلُ ، مِثَالُ الْهَيْبَةِ : الثَّقِيلُ الْمُسْنِ الْكَبِيرُ مِنَ
النَّاسِ وَالْإِبِلِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِسَعْدِ بْنِ

١ قَوْلُهُ « مَنْ قَوْلُهُمْ إِبِلُ النَّحْ » هَكَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ وَفِي الْحَكْمِ
أَيْضًا ، وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ فِي مَادَّةِ إِبِلَ : وَأَبِلَ كَنَصْرٍ وَفَرَحَ أَبَالَةً
وَأَبَلًا فَهُوَ أَهْبَلُ وَأَبِلَ .

الْخَيْرِ وَالشَّرِّ خَطًّا لِابْنِ آدَمَ وَهُوَ فِي الْمَهْيِيلِ ؛ هُوَ
بِكسْرِ الْبَاءِ مَوْضِعُ الْوَلَدِ مِنَ الرَّحِمِ ، وَقِيلَ : أَقْصَاهُ ،
قِيلَ : وَهُوَ الْبَهْوُ بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ حَيْثُ يَخْتُمُ الْوَلَدُ ،
سَبَّهَ يَمْهِيلُ الْجَبَلَ وَهُوَ الْمَوْتُ الذَّاهِبَةُ فِي الْأَرْضِ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمَهْيِيلُ مَا بَيْنَ الْفَلَاقَيْنِ أَحَدُهُمَا قَمُّ
الرَّحِمِ وَالْآخَرُ مَوْضِعُ الْعُذْرَةِ . وَالْمَهْيِيلُ : الْإِسْتِ .
وَالْمَهْيِيلُ : الْهَوَاءُ ٢ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ إِلَى الشَّعْبِ . وَفِي
حَدِيثِ الدِّجَالِ : فَتَحِيلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ بِالْمَهْيِيلِ ؛ هُوَ
الْمَوْتُ الذَّاهِبَةُ فِي الْأَرْضِ ؛ وَقَالَ أَوْسٌ فِي مَهْيِيلِ
الْجَبَلِ :

فَأَبْصَرَ أَلْهَابًا مِنَ الطُّوْدِ دُونَهُ ،

يَرَى بَيْنَ رَأْسَيْ كُلِّ نِقْمَيْنِ مَهْيِلًا

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمَهْيِيلُ حَيْثُ يَنْطَفُفُ فِيهِ أَبُو عُمَيْرٍ
يَأْرُونُهُ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ الْهَذَلِيِّ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ فِي هَبَلٍ : اهْتَبَلَ الرَّجُلُ
إِذَا كَذَبَ ، وَاهْتَبَلَ إِذَا غَتَمَ ، وَاهْتَبَلَ إِذَا تَكَلَّمَ .
وَسَمِعَ كَلِمَةً فَاهْتَبَلَهَا أَيَّ اغْتَسَمَهَا . وَالْإِهْتِبَالُ :
الْإِغْتِنَامُ وَالْإِحْتِبَالُ وَالْإِقْتِنَاصُ . وَيُقَالُ : اهْتَبَلْتُ
عَقْلَتَهُ ؛ قَالَ الْكَبِيتُ :

وَعَاتٌ فِي غَايِرِهَا بِعَفْعَةٍ

نَحَرَ الْمُكَافَى ، وَالْمَكْثُورُ يَهْتَبِلُ

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ اهْتَبَلَ جَوْعَةً مُؤْمِنٌ كَانَ لَهُ
كَيْتٌ وَكَيْتٌ أَيَّ نَحَبَتْهَا وَاعْتَنَتْهَا مِنَ الْهَبَالَةِ
الْعَنِيَّةِ ٣ . وَفِي حَدِيثٍ أُخَرٍ فِي لِسَةِ الْقَدَرِ :

١ قَوْلُهُ « مَا بَيْنَ الْفَلَاقَيْنِ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِالْقَافِ بَدَلِ اللَّامِ ، وَفِي
التَّحْدِيدِ بِالْقَافِ بَدَلُهَا .

٢ قَوْلُهُ « وَالْمَهْلُ الْهَوَاءُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْحَكْمُ وَالنَّكَلَةُ ،
وَفِي الْقَامُوسِ : أَنَّهُ الْهَوِيٌّ .

٣ قَوْلُهُ « مِنَ الْهَبَالَةِ الْعَنِيَّةِ » هَكَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بِضَمِّ الْهَاءِ ،
وَفِي بَعْضِ لِسَخِ النَّهَايَةِ بِفَتْحِهَا .

الحساس :

هبل كبريخ المغالي هبجج ،
له عنتى مثل السطاع قويم

وأنشد ابن الأعرابي :

أنا أبو نعامه الشيخ هبل ،
أنا الذي ولدت في أخرى الإبل

يعني أنه لم يولد على تنعيم أي أنه أخشن شديد غليظ
لا يهوله شيء . وهبل : الرجل العظيم ، وقيل :
الطويل ، والأنثى بالهاء .

والمهبل : الكثير اللحم المؤرم الوجه . وقد هبله
اللحم إذا كثر عليه وركب بعضه بعضاً وأهبله ؛
قال أبو كبير :

يمن حمنن به ، وهن عوافد
حبك النطاق ، قشب غير مهبل

ويقال هو الملحن . وقالت عائشة في حديث الإفك :
والنساء يومئذ لم يهبلن اللحم ؛ معناه لم يكثر
عليهن اللحم والشحم . والهابل : الكثير اللحم
والشحم . ويقال للمهبل المربل : مهبل ، كأن
به ورماً من سبته . يقال : أصبح فلان مهبلًا ، وهو
المهبل الذي كأنه تورم من انتفاخه . وهبلت
المرأة : عبلت .

واهتبل هبلك أي اشتغل بشأنك ؛ عن ابن الأعرابي .
والمهتبل : الكذاب ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛
وأنشد :

يا قاتل الله هذا كيف مهتبل

والمهبل : الخفيف ؛ عن خالد ، وروى بيت
نابط شراً :

ولست براعي صرمة كان عبدها
طويل العصا مشاة الصقب مهبل

والاهتبال من السير : مرفوعه ؛ عن المجري ؛
وأنشد :

ألا إن نص العيس يذني من الهوى ،
ويجمع بين الهائن اهتبالها

والمهبال : شجر تعمل منه السهام ، واحدته هباله ؛
قال أسماء بن خارجة :

فلاخشتك ميقصاً
أوساً ، أويس ، من الهباله

وابن الهبولة وابن هبولة جميعاً : ملك .

وبنو هبل : بطن من كلب يقال لهم الهبلات .
وهبل : اسم صنم كان في الكعبة لقریش . وفي
حديث أبي سفيان : قال يوم أحد : اعل هبل ؛
هو الصنم الذي كانوا يعبدونه . وهبل : اسم رجل ،
معدول عن هابل معرفة . وبنو هبل : بطن
من العرب من كلب يقال لهم الهبلات .
وبنو هبل : بطن . والهيبلي والأيبلي : الراهب .

هبركل : التهذيب في الحماشي : أبو تراب غلام هبركل
قوي ؛ وأنشدت أم هبلول :

يا رب بئضاء ، يوغت الأرمل ،
قد سغفت بنائي هبركل

هتل : التثال : مثل الثنتان . وسعائب هتل وهتن ؛
هطل ، وقيل : متتابعة المطر ؛ قال العجاج :

قوله « يا رب بضاء الخ » سقط بين المشطورين ثلاثة مشاوير وهي :
قبية العين بعين الغزل
فيها طماح عن خليل حنكل
وهي تداري ذاك بالتجمل
قد شغفت الخ .

عَزَزَ مِنْهُ ، وهو مُعْظِي الْأَسْهَالِ ،
ضَرْبُ السَّوَارِي مَثَلُهُ بِالْتَّهْتَالِ

أَيَّ عَزَزَ مَثْنٍ هَذَا الْكُتَيْبُ ، وَمَعْنَى عَزَزَهُ صَلَبَهُ .
هَتَلَتْ السَّاءُ وَهَتَلَتْ تَهْتَلُ هَتَلًا وَهَتُولًا وَتَهْتَالًا
وَهَتَلَانًا : هَطَلَتْ ، وَقِيلَ : هُوَ فَوْقَ الْهَطَلِ ، وَهُوَ
الْمَهْتَلَانُ وَالْمَهْتَانُ ، وَقِيلَ : الْمَهْتَلَانُ الْمَطْرُ الضَّعِيفُ
الدَّائِمُ .

وَالْمَهْتَلَى : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .
وَالْمَهْتِيلُ : مَوْضِعٌ .

هَتَلٌ : الْمَهْتَلَةُ : الْكَلَامُ الْخَفِيُّ . وَالْمَهْتَلَةُ : كَالْمَهْتَلَةِ ،
وَقَدْ هَتَلَ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَلَا أَشْهَدُ الْمُجَبَّرَ وَالْقَائِلِيَّةَ ،
إِذَا هُمْ يَهْتَلِي هَتَلُوا

وَهَتَلُ الرَّجُلَانِ : تَكَلَّمَا بِكَلَامٍ يُسِرُّانِهِ عَنْ غَيْرِهِمَا ،
وَهِيَ الْمَهْتَلَةُ ، وَجَمْعُهَا هَتَامِلٌ ؛ أَشْهَدُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

تَسَعَّ لِلْحَيْنِ بِهِ زَيْ زَيْ زَمًا ،
هَتَامِلًا مِنْ رِزَا وَهَيْتَمًا

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَسِرَّ قَصْدَ سَيِّرِي ، يَا ابْنَ سَمَرَاءَ ، إِنِّي
صَبُورٌ عَلَى تِلْكَ الرُّقَى وَالْهَتَامِلِ

وَالْمَهْتِيلُ : التَّمَامُ ٢ .

هَتَلٌ : الْمَهْتَلَةُ : الْفَسَادُ وَالْإِخْطِلَاطُ .

هَجَلٌ : الْمَجَلُ : الْمَطِيئُ مِنَ الْأَرْضِ نَحْوِ الْفَنَاطِطِ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْمَجَلُ الْفَنَاطِطُ يَكُونُ مَنْفَرَجًا بَيْنَ الْجِبَالِ

١ قَوْلُهُ « يَا ابْنَ سَمَرَاءَ » فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : يَا ابْنَ حَمْرَاءَ .

٢ وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ مَا ذَكَرَهُ فِي التَّهْذِيبِ وَنَصَهُ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
الْتِمَالُ الْمُنْتَدِلُ ، وَقَدْ أَهْمَلَ سَنَامُ الْبَعِيرِ وَأَتَمَّ إِذَا انْتَصَبَ وَاسْتَقَامَ
فَهُوَ مَتَهَلٌ وَمَتَمَلٌ .

مَطَشَتًا مَوْطِنُهُ مُصْلَبٌ ، وَالْجَمْعُ أَهْجَالٌ وَهَيْجَالٌ
وَهُجُولٌ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

نَحْنُ لِلظَّمْنِ بِمَا قَدْ أَلَمَ بِهَا
بِالْهَجَلِ مِنْهَا كَأَصْوَاتِ الزَّيَانِيرِ

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ الزَّيَانِيرُ ، بِالنُّونِ ،
وَهِيَ الْحَصَى الصَّغَارُ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

لَهَا هَجَلَاتٌ سَهْلَةٌ ، وَنِجَادُهَا
دَكَادِكُ لَا تُؤْفِي بَيْنَ الْمَرَاتِعِ

فَزَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّهُ جَمَعَ هَجَلٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَرَدَّ
عَلَيْهِ ذَلِكَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ هَجَلَةٍ ،
قَالَ : يُقَالُ هَجَلٌ وَهَجَلَةٌ كَمَا يُقَالُ سَلٌّ وَسَلَّةٌ وَكُورٌ
وَكُورَةٌ ، وَأَنَا لَا أَتَقَبَّلُ هَجَلَةً وَلَا أَتَقَبَّلُهَا ، وَإِنَّمَا
هَجَلٌ وَهَجَلَاتٌ عِنْدِي مِنْ بَابِ مُرَادِقٍ وَمُرَادِقَاتٍ
وَحِمَامٍ وَحِمَامَاتٍ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْمَذَكَّرِ الْمَجْمُوعِ
بِالْتَّاءِ . وَالْمَهْجِيلُ مِنَ الْأَرْضِ : كَالْمَهْجَلِ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْمَهْجَلُ مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَعَمَّصَ ؛
قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

وَالْحَيْلُ يَرْدِيْنُ بِهَجَلٍ هَاجِلٍ
قَوَارِطًا ، قَدْ آمَ زَخْفٍ رَافِلٍ

وَالْمَهْجَلُ وَالْمَهْبَرُ : مَطِيئٌ يُنْبِتُ وَمَا حَوْلَهُ أَشَدُّ
ارْتِفَاعًا ، وَجَمْعُهُ مَهْجُولٌ وَمَهْبُورٌ . وَأَهْجَلُ الْقَوْمِ
فَهُمْ مَهْجِلُونَ .

وَالْمَهْجِيلُ : الْخَوْضُ الَّذِي لَمْ يَحْكَمْ عَلَيْهِ .

وَالْمَهْجُولُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ النِّسَاءِ . وَالْمَهْجُولُ مِنَ النِّسَاءِ :
الْوَاسِعَةُ ، وَقِيلَ : الْفَاجِرَةُ ؛ وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ ثَلَبٌ :

حُمَيُّونَ زَهَاهَا الْكُجَلُ ، أَمَا صَمِيرُهَا
فَعَفٌّ ، وَأَمَا طَرَفُهَا فَهَجُولٌ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : عِنْدِي أَنَّهُ الْفَاجِرُ ؛ وَقَالَ ثَلَبٌ هُنَا :

إِنَّهُ الْمَطْبُونُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ مِنْهُ خَطَأٌ .
وَالْمَوْجَلُ مِنَ النِّسَاءِ : كَالْمَوْجُولِ :

قُلْتُ نَعَلْتُ قَتِيلَةً هَوْجَلًا

وَالْمَوْجَلُ : الْمَفَاذَةُ الذَّاهِبَةُ فِي سِيرِهَا . وَالْمَوْجَلُ :
الْمَفَاذَةُ الْبَعِيدَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِهَا أَعْلَامٌ . وَالْمَوْجَلُ :
الْأَرْضُ الَّتِي لَا مَعَالِمَ بِهَا ، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ نُغَيْمٍ : الْمَوْجَلُ
الطَّرِيقُ الَّذِي لَا عِلْمَ بِهِ ، وَأَنْشَدَ :

إِلَيْكَ ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، رَمَتْ بِنَا
هُمُومُ الْمُتَى ، وَالْمَوْجَلُ الْمُتَعَسِّفُ

وَيَقَالُ : فَلَاةٌ هَوْجَلٌ إِذَا لَمْ يَتَدَاوَا بِهَا ، وَقَالَ فِي
تَرْجُمَةٍ قَسَا :

وَهَجَلٌ مِنْ قَسَا ذَقِيرِ الْخِزَامِي ،
تَهَادَى الْجَرِييَاءُ بِهِ الْحَنِينِيَا^٢

وَقَالَ : الْمَهْجَلُ الْمَطْبُونُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْمَوْجَلُ
الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبْتَ فِيهَا ، وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

وَجَزْدَاءُ خَرَقَاءِ الْمَسَارِحِ هَوْجَلٌ ،
بِهَا لَأَسْتِدَاءُ الشَّعْشَعَاتِ مَسْبَحٌ

وَالْمَوْجَلُ : الْأَرْضُ تَأْخُذُ مَرَّةً هَكَذَا وَمَرَّةً هَكَذَا ،
وَفِي الْمَحْكَمِ : أَرْضُ هَوْجَلٍ تَأْخُذُ مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً
كَذَا . وَالْمَوْجَلُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ الذَّاهِبَةُ فِي سِيرِهَا ،
وَقِيلَ : هِيَ النَّاقَةُ الَّتِي كَانَتْ بِهَا هَوْجًا مِنْ سَرْعَتِهَا ؛
قَالَ الْكَمِيتُ :

وَبَعْدَ إِشَارَتِهِمْ بِالْبَيَا

طِ هَوْجَاءَ لَيْلَتِهَا هَوْجَلٌ^٣

١ قوله « وَالْمَوْجَلُ مِنَ النِّسَاءِ » قَالَ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : وَغَدَدُهُ
الشَّاعِرُ الْفُرُورَةُ .

٢ قوله « وَهَجَلٌ مِنْ قَسَا » تَقْدِمُ فِي مَادَّةِ ذَفَرٍ بِلَفْظٍ :
هَجَلٌ مِنْ قَسَا ذَفَرِ الْخِزَامِي ، تَدَاوَى الْجَرِيَاءُ بِهِ حَنِينَا

٣ قوله « وَبَعْدَ إِشَارَتِهِمْ » فِي التَّكْمَلَةِ : وَقَبْلَ إِشَارَتِهِمْ .

أَيُّ فِي لَيْلَتِهَا . وَنَاقَةُ هَوْجَلٍ : لِلْسَّرِيعَةِ الْوَسَّاعِ ،
وَأَرْضُ هَوْجَلٍ مُشْتَقٌّ مِنْهُ ؛ قَالَ جَنْدَلُ :

وَالْأَلُ فِي كُلِّ مُرَادٍ هَوْجَلٌ ،
كَأَنَّهُ بِالصَّخْفِ صَحَّاحُ الْأَنْجَلِ
قُطْنٌ سَخَامٌ بِأَيْدِي غَزَلٍ

وَالْمَوْجَلُ : الدَّلِيلُ الْخَادِقُ . وَالْمَوْجَلُ : الْبَطِيءُ
الْمُتَوَانِي التَّقِيلُ الْوَسِيمُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَحْمَقُ .
وَالْمَوْجَلُ : الرَّجُلُ الذَّاهِبُ فِي حَقِيقِهِ . وَمَشْيُ
هَوْجَلٍ : مُسْتَوَخٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

فِي صَلَبٍ لَدُنِي وَمَشْيٍ هَوْجَلٍ

وَهَجَلْتُ بِالرَّجُلِ : أَسْمَعْتُهُ التَّقِيحَ وَشَتْنَهُ . أَبُو زَيْدٍ :
هَجَلْتُ الرَّجُلَ وَبِالرَّجُلِ تَهْجِيلًا وَسَتَعْتُ بِهِ تَسْيِعًا
إِذَا أَسْمَعْتُهُ التَّقِيحَ وَشَتْنَهُ . ابْنُ بُرْزُجٍ : لَا تَهْجَلُنْ
فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ أَيَّ لَا تَقْعَنَّ فِيهِمْ .

وَالْمَوْجَلُ : الرَّجُلُ الْأَفْوَجُ ؛ وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

فَأَنْتَ بِهِ حَوْشُ الْفَوَادِ مُبِطَّنًا

سُهْدًا ، إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْمَوْجَلِ

وَالْمُهْجَلُ : الْمُهْتَلُ . وَمَالٌ مُهْجَلٌ وَمُسْجَلٌ إِذَا
كَانَ مُضْطَّعًا مُخْتَلًى . وَهَجَلَتِ الْمَرْأَةُ بَيْنَهَا
وَرَمَتْ وَغَبِقَتْ وَرَأَتْ إِذَا أَدَارَتْهَا بِغَمَزِ
الرَّجُلِ . وَالْمَوْجَلُ : أَنْجَرُ السَّفِينَةِ . وَالْمَوْجَلُ : بَقَايَا
النُّعَاسِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَوْجَلُ الرَّجُلِ إِذَا نَامَ نَوْمَةً
خَفِيفَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

إِلَّا بَقَايَا هَوْجَلِ النُّعَاسِ

وَالْمَاهِجِلُ : النَّائِمُ . وَالْمَاهِجِلُ : الْكَثِيرُ السَّفَرِ .
وَهَجَلٌ بِالْقَصْبَةِ وَغَيْرِهَا إِذَا رَمَى بِهَا ، وَأَمَّا الَّذِي فِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَخَلَ الْمَسْجِدَ
وَلِذَا فِتْنَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يَذَرُّعُونَ الْمَسْجِدَ بِقَصْبَةٍ فَأَخَذَ

القصبة فهجل بها أي رمى بها ؛ قال أبو منصور : لا أعرف هجل بمعنى رمى ، ولكن يقال نجل ونجل بالشيء رمى به .

وهجئجل : اسم ، وقد كنوا بأبي الهجئجل ؛ قال :

ظلت وظلّ يومها حوب حلّ ،
وظلّ يومٌ لأبي الهجئجل

أي وظلّ يومها مقولاً فيه حوب حلّ ؛ قال ابن جني : دخول لام التعريف في الهجئجل مع العلمية يدل أنه في الأصل صفة كالحرث والعباس .

هدل : الأزهري : هدر الغلام وهذل إذا صوّت ؛ قال ذو الرمة :

طوى البطن زبام كأن سحيله
عليه ، إذا ولّى ، هديل غلام

أي غناء غلام . ابن سيده : الهديل صوت الحمام ، وخص بعضهم به وخشيها كالدباسي والقماري ونحوها ، هذل القمري ، وفي المعجم هذل يهدل هديلاً ؛ قال ذو الرمة :

إذا ناقتي عند المحصب شاقها
رواح اليماني ، والهديل المرجع^٢

وأشدد ابن بري :

ما هاج شوقك من هديل حمامة ،
تدعو على فتن الغصون حماما

قال ابن بري : وقد جاء الهديل في صوت الهدهد ؛ قال الراعي :

وما يستدرك عليه ما في التهذيب ونحوه : وامرأة مهجلة وهي التي اغشى قلبها ودبرها ؛ وقال الشاعر :

ما كان أهلاً أن يكذب منطقي سعد بن مهجلة السجان طليق

^٢ قوله « إذا ناقتي » في الصحاح : ارى ناقتي .

كهدهد كسر الرمة جناحه ،
يدعو بقارعة الطريق هديلاً

قال : وهذا تصغير هدهد أبدلت من يائه ألف ، قال : ومثله دوابة ، حكاهما أبو عمرو ولم يُعرف لهما ثالث . وهذلت الحمامة تهذل هديلاً ، وقيل : الهديل ذكر الحمام ، وقيل : هو قرخها ؛ قال جبران العود :

كأن الهديل الظالمع الرجل وسطها ،
من البغي ، شربب يغرد منزف

وقال بعضهم : ترعم الأعراب في الهديل أنه فرخ كان على عهد نوح ، عليه السلام ، فبات ضيعةً وعطشاً فيقولون إنه ليس من حمامة إلا وهي تبكي عليه ؛ قال نصيب^١ ، وقيل هو لأبي وجزة :

فقلت : أتبكي ذات طوق تذكرت
هديلاً ، وقد أودى وما كان تبع^٢ ؟

يقول : ولم يخلق تبع بعد ، قال : ويقال صاد الهديل جارح من جوارح الطير ؛ وأشدد الكميدي الأسدي :

وما من تهتفين به لنصر
بأسرع ، جابة لك ، من هديل

فمرة يجعلونه الطائر نفسه ، ومرة يجعلونه الصوت . والهديل أيضاً : الرجل الكثير الشعر ، وقيل : هو الأشعث الذي لا يسرح رأسه ولا يدهنه ؛ أنشد أبو زيد :

هدان أخو وطب ، وصاحب غلبة ،
هديلاً لرتات الثقال جرور

^١ قوله « قال نصيب الخ » في المعجم : قال نصيب ، ولم يذكر خلافاً ، وفي التهذيب : قال الاموي وأشدد ابن أبي وجزة السدي لنصيب .

التعال : التعال الخلفان . ورجل هديل : ثقل .
وتهدلت الثمار وأغصان الشجرة أي تدلت ، فهي
متهذلة . وفي حديث قس : وروضة قد تهدلت
أغصانها أي تدلت واسترخت لتقلها بالثمر . وفي
حديث الأحنف : من ثمار متهذلة .
وهذل الشيء يهذله هذلاً : أرسله إلى أسفل وأرخاه .
والهدل : استرخاء المشفر الأسفل ، هذل هذلاً .
ومشفر هادل ، وأهدل وشفة هذلاء : منقلبة عن
الذقن . وهذل البعير يهذل هذلاً فهو أهذل :
أخذته الفرقة فهذل مشفره وطال . وهذل يهذل
هذلاً فهو هذل : طال مشفره ، وبعير هذل منه .
وبعير أهذل ، وذلك بما يمدح به ؛ قال أبو محمد
الحذلي :

يبادر الخوض ، إذا الخوض شغل ،
بكل شعاع صباهي هذل

وقد تهدلت شفته أي استرخت ، وقيل : الهدل
في الشفة عظمتها واسترخاؤها وذلك للبعير ، وإنما يقال
رجل أهذل وامرأة هذلاء مستعاراً من البعير . وفي
حديث ابن عباس : أعطيتهم صدقتك وإن أذاك أهذل
الشتين ؛ الأهذل : المسترخي الشفة السفلى الغليظها ،
أي وإن كان الأخذاً سود حبشياً أو زنجياً ، والضمير
في أعطيتهم للولاء وأولي الأمر . وفي حديث زياد :
أهدب أهذل . والسحاب إذا تدلى هذب فهو
أهذل ؛ قال الكمي :

بتهتان ديمته الأهذل

ويقال : شدق أهذل ؛ قال الرازي :

١ قوله « يبادر الخوض الخ » هكذا في الأصل ، والله السراج في
شمع بلفظ :

تبادر الخوض إذا الخوض شغل بشعثاني صباهي هذل
والشعر الثاني في الحكم والتهديب مثل ما هنا .

يلقيه في طروق أتنا من عل
قذف لهاجوفٍ وشدقٍ أهذل

والتهذل : استرخاء جلدة الحصى ونحو ذلك ؛
قال :

كان خصيئه من التهذل ،
ظرف عجوز فيه نشتا حنظل

ويروى : من التذلذل .

والهدال : ما تهدل من الأغصان ؛ قال الأعشى :

طبيته من ظباء وجرة أذما
ء ، تسف الكباث تحت الهدال

الجوهري : والهدال ما تدلى من الغصن ؛ وقال :

يدعو الهدل وساق حرق فوقه ،
أصلاً ، بأودية ذوات هдал

وأشد ابن بري :

طام عليه ورق الهدال

والهدالة : شجرة تنبت في السمر ليست منه
وتنبت في اللوز والرمان وفي كل شجرة ، وغمرتها
بيضاء ، وقيل : الهدالة كل غصن نبت مستقيماً في
طلحة أو أراك ، وهو بما يشفى به المطبوب ،
والجمع هذال ، ويقال : كل غصن ينبت في أراك
أو طلحة مستقيمة فهي هذالة ، كأنها مخالفة لسايرها
من الأغصان ، وربما ذاووا به من السحر والجنون .
والهدال : ضرب من الشجر . والهدال : شجر
بالجوازله ورق عراض أمثال الدراهم الضخام لا
ينبت إلا مع أشجار السلق والسمر ، يسحقه أهل
الين ويطبخونه . وقال أبو حنيفة : لبن هذل لغة
١ قوله « يليه في طرق الخ » هكذا في الأصل مضبوطاً .

٢ قوله « وفي كل شجرة » كذا في الأصل والمحكم ، وفي الصاغاني :
وفي كل الشجر .

وفي نسخة : في قَعْرِ الطَّوِيِّ ؛ قال ابن بري :
المِشَاءُ الرَّيْلُ الذي يُخرج به تراب البئر ؛ قال :
ومثله لابن هرمة :

إمّا يَزَالُ قَائِلُ أَيْنَ أَيْنَ ،
هَوْدَلَةُ المِشَاءِ عن ضَرْسِ اللِّينِ

الليث : الهَوْدَلَةُ القَذْفُ بالبَّوْلِ . وهَوْدَلُ إذا قاء .
وهَوْدَلُ إذا رمى بالعَرَبُونَ ، وهو الغائط والعذرة .
ودهب بَوْلُهُ هَذَا لَيْلَ إذا انقطع . وهَوْدَلُ البعير
بيوله إذا اهتزَّ بَوْلُهُ وتحرَّك . وهَوْدَلُ بيوْلُهُ :
نَزَّاهُ وقَذَفَهُ ورَمَى به ؛ قال :

لَوْ لَمْ يَهَوْدِلْ طَرَفَاهُ لَتَنَجَّمَ ،
في صدره ، مثل قَفَا الكَبْشِ الأَجَمِّ

وهَوْدَلُ الفحلُ من الإبل بيوْلُهُ إذا اهتزَّ
وتحرَّك .

والهَادِلُ ، بالذال : وسط الليل .
وأَهْدَبَ في مشيه وأَهْدَلُ إذا أسرع ، وجاء مُهْدِبًا
مُهْدِلًا .

والهَذَلُولُ : الرجلُ الخفيفُ والسهمُ الخفيفُ . ابن بري :
والهَوْدَلُ ولد القِرْدِ ؛ قال الشاعر :

يُديرُ النَّهَارَ بِحَشْرِهِ ،
كما دارَ بِالمِثَّةِ الهَوْدَلُ

المِثَّةُ : القِرْدَةُ ، والهَوْدَلُ ابنها ، والنَّهَارُ فَرَخُ
الحُبَارَى ؛ يصف صبيًّا يُديرُ نهارًا في يده بِحَشْرِهِ
وهو سهم خفيف .

والهَذَلُولُ : التلُّ الصغير المرتفع من الأرض ، والجمع
الهَذَالِيلُ ؛ قال الرازي :

يَعْلُو الهَذَالِيلَ وَيَعْلُو القَرَدَا

وقيل : الهَذَلُولُ الرَّمْلَةُ الطويلة المُسْتَدِقَّةُ المُشْرِفَةُ ،

في إِذْلٍ لَا يُطَاقُ حَمَاضًا ، قال ابن سيده : وأراه
على البدل .

هَدَمِل : الهِدْمِلُ ، بالكسر : الثوب الخلق ؛ قال
تأبط شراً :

وَمَرْقَبَةٍ ، بِأَمِّ عَمْرٍو ، طِمِرَّةٍ
مُذَبَذَبَةٍ فَوْقَ المَرَاغِبِ عَيْطَلٍ

نَهَضَتْ إِلَيْهَا مِنْ جُثُومٍ كَأَنَّا
عَجُوزٌ ، عَلَيْهَا هِدْمِلٌ ذَاتُ خَيْغَلٍ

من جُثُومٍ أي من نصف الليل ؛ قال ابن بري : جُثُومُ
جمع جائِمٍ أي نهضت من بين جماعة جُثُومٍ . والهِدْمَلَةُ ،
على وزن السَّبْغَلَةِ : الرَّمْلَةُ المُشْرِفَةُ الكثيرة الشجر ؛
قال الشاعر جرير :

حَيَّ الهِدْمَلَةُ مِنْ ذَاتِ المَوَاعِيسِ

وجمعها الهِدْمَلَاتُ ؛ قال ذو الرمة :

وَدِمْنَةُ هَبَّجَتْ شَوْفِي مَعَالِيهَا ،
كَأَنَّا بِالْهِدْمَلَاتِ الرِّوَاسِيمُ

والهِدْمَلَةُ : موضع ، مُثَّلَ به سيوبه وفسره
السيرافي . والهِدْمَلَةُ : الدهر الذي لا يوقف عليه
لطول التَّعَادُلِ ، ويضرب مثلاً للذي فات ؛ يقول بعضهم
لبعض : كان هذا أيام الهِدْمَلَةِ ؛ قال كثير :

كَأَنَّ لَمْ يُدْمِمْهَا أَنَيْسُ ، وَلَمْ يَكُنْ
لَهَا بَعْدَ أَتَامِ الهِدْمَلَةِ عَامِرٌ

هَذَل : هَوْدَلُ في مَشْيِهِ هَوْدَلَةٌ : أسرع ، وقيل :
الهَوْدَلَةُ أَنْ يَضْطَرِبَ في عَدْوِهِ . وهَوْدَلُ السَّاءُ :
تَمَحَّضُ ، من ذَلِكَ . وهَوْدَلُ السَّاءُ إذا أخرج
زُبْدَتَهُ . وهَوْدَلُ الرجلُ : اضطرب في عَدْوِهِ ،
وكذلك الدَّلْوُ ؛ قال :

هَوْدَلَةُ المِشَاءِ في الطَّوِيِّ

وكذلك السحابة المستدقة . وهذاليل الحيل :
خفافها ؛ وقال الليث : الهذلول ما ارتفع من الأرض
من تلال صغار ؛ قال ابن شميل : الهذلول المكان
الوطيء في الصحراء لا يشعر به الإنسان حتى يشرف
عليه ؛ قال جرير :

كَأَنَّ دِبَاراً ، بَيْنَ أُسْنِيَةِ الثَّقَا
وَبَيْنَ هَذَا لَيْلِ الْبَحِيرَةِ ، مُصْحَفٌ

قال : وبُعده نحو القامة يَنقَاد لَيْلَةً أَوْ يَوْمًا وَعُرْضُهُ
قَيْدٌ رُمَحٌ أَوْ أَنْفَسٌ لَهُ سَنَدٌ وَلَا حُرُوفَ لَهُ ؛ قال
أبو نصر : الهذاليل رمال دقاق صغار ، وقال غيره :
الهذلول ما سَقَتِ الرِّيحُ من أعالي الأنقاء إلى
أسافلها ، وهو مثل الخندق في الأرض . وقال أبو
عمرو : الهذاليل مساليل صغار من الماء وهي
الثَّغْبَان . وذهب ثوبه هذاليل أي قطعاً ابن سيده :
الهذلول السريع الخفيف ، وربما سمي الذئب هذلولاً .
وهذلول : فرس عجولان بن بكرة التيمي .
وهذلول أيضاً : فرس جابر بن عقيل ؛ ابن الكلبي :
الهذلول اسم سيف كان لبعض بني مخزوم ، وهو
القائل فيه :

وَكَمْ مِنْ كَيْمٍ قَدْ سَلَبَتْ سِلَاحَهُ ،
وَعَادَرَهُ الْهَذْلُولُ يُكَبِّوْهُ مُجَدَّلاً

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

قُلْتُ لِقَوْمٍ خَرَجُوا هَذَا لَيْلُ
نَوَكِي ، وَلَا يَقْطَعُ النَّوَكِي الْقَيْلُ^٢

فسره فقال : الهذاليل المنقطعون ، وقيل : هم المسرعون
يتبع بعضهم بعضاً .

١ قوله « ابن بكرة » كذا في الأصل والمعك بالباء ، وفي القاموس
والتكملة بالنون بدلها وكتب عليه في علامة التصحيح .

٢ قوله « ولا يقطع النوكي » في التهذيب : ولا ينفع النوكي .

وهذليل : اسم رجل . وهذليل : قبيلة النسبة إليها
هذليي وهذليي قياس وفادر ، والنادر فيه أكثر
على ألسنتهم . وهذليل : حي من مضر ، وهو هذليل
ابن مدركة بن إلياس بن مضر ، وقيل : هذليل
قبيلة من خندف أغرقت في الشعر .

هذمل : الهذملة : كالهذلة وهي مشية فيها قرمطة ،
وفي الصحاح : الهذملة ضرب من المشي .

هوجل : الهرجلة : الاختلاط في المشي ، وقد هرجل
وهرجلت الناقة كذلك . ابن الفرج : الهرجيج
والهرجيل من الإبل الضخام ؛ قال جرير العود :
حتى إذا مُنِعَتْ ، والشس حامية ،
مدت سوائفها الصهب الهرجيل

هودل : النهاية : في الحديث فأقبلت تهردل أي
تسترخي في مشيتها .

هوطل : الجوهري : الهرطال الطويل ؛ وأنشد ابن
بري للولائي :

قَدْ مُنِيتُ بِنَاشِيٍّ هِرْطَالٍ
فَازْدَالَهَا ، وَأَيُّهَا ازْدِيَالِ

ويقال للرجل الطويل العظيم الجسم : هرطال وهو دبة
وهقور وقنور .

هوقل : هرقل : من ملوك الروم ، وهرقل ، على
وزن خندف : ملك الروم . ويقال هرقل على
وزن دمشق ، وهو أول من ضرب الدنانير وأول
من أحدث البيعة ؛ قال لبيد :

عَلَبَ اللَّيَالِي تَخْلَفَ آلِ مُحَرَّقٍ ،
وَكَمَا قَعَلَنَ يَتْبَعُ وَيَهْرَقَلْ

أراد هرقل فاضطر فقير ؛ وأنشد ابن بري لجرير :

١ قوله « (هرقل) النهاية الخ » هكذا في الأصل بالذال المهملة ،
وفي نسخ النهاية التي بأيدينا بالذال المعجمة .

وَأَرْضَ هِرْقَلٍ قَدْ قَهَرَتْ وَدَاهِرًا ،
وَيَسْمَعِي لَكُمْ مِنْ آلِ كَسْرَى التَّوَاصِفِ
وَأَنْشُدْ لِمُزَاحِمِ الْعَقِيلِي :

بَوَابِ جَمَا فِي أَسِيلٍ وَمَقْلَةٍ ،
كَأَشَافِ دِينَارِ الْهِرْقَلِي شَافٍ ١

وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر : لما أريد على
يَبْنَعَةَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ فِي حَيَاةِ أَبِيهِ قَالَ جِئْتُ بِهَا
هِرْقَلِيَّةً وَقَتُوبِيَّةً ؛ أَرَادَ أَنْ الْبَيْعَةَ لِأَوْلَادِ الْمُلُوكِ
سُنَّةَ مَلُوكِ الرُّومِ وَالْعَجَمِ .

وَالْهِرْقَلُ : الْمُنْخَلُّ وَأَمَّا دَبْرُ الْهِرْقَلِ فَهُوَ بِالزَّي .
هُوَكْل : الْهَرَكْلَةُ وَالْهَرَكْلَةُ وَالْهَرَكْلَةُ وَالْهَرَكْلَةُ
الْحَسَنَةُ الْجَسْمِ وَالْخَلْقِ وَالْمِشْيَةِ ؛ قَالَ :

هَرَكْلَةٌ فُتْنِي نِيَافٌ طَلَتْ ،
لَمْ تَعُدْ عَنْ عَشْرِ وَحَوْلٍ ، خَرَعَبُ
وَالْهَرَكْلَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمِثْيِ فِيهِ اخْتِيَالٌ وَبُطْءٌ ؛
وَأَنْشُد :

قَامَتْ تَهَادَى مَشْيَهَا الْهَرَكْلُ ،
بَيْنَ فَنَاءِ الْبَيْتِ وَالْمُصَلَّى ٢

وَحَكِي ابْنُ بَرِي عَنْ قُطْرِبَ : الْهَرَكْلَةُ الْمِثْيُ الْحَسَنُ ،
وَحَكِي بَعْضُهُمْ : أَنَّهُ رَأَى أَبَا عُبَيْدَةَ مَحْمُومًا يَهْزِي
يَقُولُ دِينَارُ كَذَا وَكَذَا فَقُلْنَا لِلطَّيِّبِ : سَلْهُ عَنْ
الْهَرَكْلَةِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عُبَيْدَةَ ، فَقَالَ : مَا لَكَ ؟
قَالَ : مَا الْهَرَكْلَةُ ؟ قَالَ : الضَّخْمَةُ الْأَوْرَاكُ ،
وَقَدْ قِيلَ : إِنْ الْهَاءُ فِي هَرَكْلَةٍ زَائِدَةٌ ، وَلَيْسَ
بَقْوِي . امْرَأَةٌ هَرَكْلَةٌ : ذَاتُ فَظْذِينَ وَجَسْمٍ وَعَجْزٍ .
الْأَصْمَعِيُّ : الْهَرَكْلَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْعَظِيمَةِ الْوَرَكِينَ .
١ قوله « راب » هكذا في الأصل من غير نقط .

٢ قوله « وَأَنْشُدَ قَامَتْ تَهَادَى النِّع » عبارة شرح القاموس : وَمَا
يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ الْهَرَكْلُ مِثَالُ قَوْلِ نَوْعٍ مِنَ الْمِثْيِ ، قَالَ : قَامَتْ
تَهَادَى النِّع .

وَجَبَلُ هِرَاكِلَ : جَسْمٌ ضَخْمٌ ، وَرَجُلٌ هِرَاكِلَ
كَذَلِكَ . وَالْهَرَكْلَةُ ، عَلَى وَزْنِ الْبِرْدَوَةِ :
الْجَارِيَةُ الضَّخْمَةُ الْمُرْتَجَّةُ الْأَرْدَافِ . وَالْهَرَاكِلَةُ مِنْ
مَاءِ الْبَحْرِ : حَيْثُ تَكْثُرُ فِيهِ الْأَمْوَاجُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ
يَصِفُ دُرَّةً :

رَأَى مِنْ دُونِهَا الْقَوَاصُ هَوًى
هَرَاكِلَةً ، وَحَيَاتَانًا وَثَوًا

التَّهْذِيبُ : الْهَرَاكِلَةُ كَلَابُ الْمَاءِ ؛ أَنْشُدَ أَبُو عُبَيْدَةَ ١ :

فَلَا تَزَالُ وَرُشْنُ تَأْتِينَا
مُهْرَكِلَاتٍ وَمُهْرَكِلِينَا

وَرُشْنُ : جَمْعُ وَارِشٍ وَهُوَ الطَّفِيلِي .

هُوَمَلُ : هَرَمَلَتِ الْعَجُوزُ : بَلِيَّتٌ مِنَ الْكِبَرِ .
وَالْهُرْمُولَةُ مِثْلُ الرُّغْبُولَةِ تَنْشَقُّ مِنْ أَسْفَلِ الْقَبِيصِ
وَدَنَادِنْ الْقَبِيصِ . وَالْهُرْمُولُ : قِطْعَةٌ مِنَ الشَّعْرِ
تَبْقَى فِي نَوَاحِي الرَّأْسِ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الرَّيْشِ وَالْوَبَرِ ؛
قَالَ الشَّيْخُ :

هَيْئُ هَزَفٍ وَزَفَانِيَّةٍ مَرَطَى ،
زَعْرَاءُ رَيْشٍ ذُنَابَاهَا هَرَامِيلُ

وَشَعْرُ هَرَامِيلٍ إِذَا سَقَطَ . وَهَرَمَلُ الشَّعْرِ وَغَيْرُهُ
قِطْعَةٌ وَنَتَقَهُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَةِ :

رَدُّوْا لِأَحْدَاجِهِمْ بُزْلًا مُخَيَّسَةً ،
قَدْ هَرَمَلُ الصِّفِّ عَنْ أَغْنَاظِ الْوَبَرِ

وَهَرَمَلُ عَمَلُهُ : أَفْسَدُهُ . وَهَرَمَلَهُ أَيَّ تَفَسَّرَهُ .
وَهَرَمَلُ شَعْرُهُ إِذَا زَبَقَهُ .

هُوَمَلُ : الْهَرْمُولَةُ : بَيْنَ الْعَدْوِ وَالْمِثْيِ ، وَقِيلَ :
الْهَرْمُولَةُ بَعْدَ الْعَتَقِ ، وَقِيلَ : الْهَرْمُولَةُ الْإِسْرَاعُ .

١ قوله « أَنْشُدَ أَبُو عُبَيْدَةَ النِّع » عبارة القاموس وشرحه : وَالْهَرَكْلَةُ
مِثْيٌ فِي اخْتِيَالٍ وَبُطْءٍ ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وَأَنْشُدَ : وَلَا تَزَالُ
وَرُشْنُ النِّع .

الجوهري : الهزولة ضرب من العدو وهو بين المشي والعدو . وفي الحديث : من أتاني بشي أتيتُه هزولة ، وهو كناية عن سرعة إجابة الله عز وجل وقبول توبة العبد ولطفه ورحمته . هزول الرجل هزولة : بين المشي والعدو ، وقيل : الهزولة فوق المشي ودون الحب ، والحب دون العدو .

هزل : الهزل : نقض الجِدِّ ، هزل هِزْلًا هَزْلًا ؛ قال الكعب :

أرانا على 'حب' الحياة وطولها
تجدد بنا في كل يوم ونهزل

قال ابن بري : الذي في شعره : 'يجد' بنا ؛ قال : وهو الصحيح . وهزل في اللعب هزلاً ؛ الأخيرة عن اللحياني ، وهزل الرجل في الأمر إذا لم يجد ، وهازلي ؛ قال :

ذو الجِدِّ ، إن جدَّ الرجال به ،
ومهازِلٌ ، إن كان في هزل

ورجل هزِلٌ : كثير الهزل . وأهزله : وجده لعباً . حكى ابن بري عن ابن خالويه قال : كلُّ الناس يقولون هزل هِزْلًا مثل ضرب ضرب ؛ إلا أن أبا الجراح العقيلي قال : هزل هِزْلًا من الهزل ضد الجِدِّ . وفي الحديث : كان تحت الهيزلة ؛ قيل : هي الرواية لأن الريح تلعب بها كأنها تهزل معها ، والهزل واللعب من واحد ، والياء زائدة . وفي حديث عمر وأهل خيبر : لما كانت هزيلة من أبي القاسم ؛ تصغير هزلة ، وهي المرة الواحدة من الهزل ضد الجِدِّ . وقول هزل : هذلة . وفي التنزيل : وما هو بالهزل ؛ قال نعلب : أي ليس بهذيان ، وفي التهذيب : أي ما هو باللعب . وفلان هِزْلٌ في كلامه إذا لم يكن جاداً ؛ تقول : أجادُ

أنت أم هازل ؟

والمشعُودُ إذا خفت يده بالتخايل الكاذبة ففعله يقال له الهزيلي لأنها هزل لا جِدُّ فيها . والهزلة : الفكاهة . ابن الأعرابي : الهزل استرخاء الكلام وتفتينه .

والمزال : نقض السِّنِّ ، وقد هزل الرجل والدابة هزلاً ، على ما لم يُسم فاعله ، وهزل هو هزلاً وهزلاً ؛ وقوله أنشد أبو إسحق :

والله لولا حنَّ برجله ،
ودقته في ساقه من هزله ،
ما كان في فتيانكم من مثله

وهزلته أنا أهزله هزلاً فهو مهزول ، قال ابن بري : كل ضرَّ هزال ؛ قال الشاعر :

أمن حدَّ الهزال نكحت عبداً ؟
وعبدُ السوء أذن لي للهزال

ابن الأعرابي قال : والهزل يكون لازماً ومتعباً ، يقال : هزل الفرس وهزله صاحبه وأهزله وهزله . وهزل الرجل هِزْلًا هَزْلًا : موتت ماشيته ، وأهزلك هِزْلًا إذا هزلت ماشيته ، زاد ابن سيده : ولم تمُت ؛ قال :

يا أم عبد الله ، لا تستعجلي
ورقعي دلاذل المُرَجَّل ،
إتني إذا مرَّ زمانٍ مُفضِّل
هيزل ومن هيزل ومن لا هيزل
بِعه ، وكلَّ يبتلي مَبْتَلِي

هيزل موضعه رَفَعٌ ولكنه أسكن للضرورة وهو فعل للزمان ، وبِعه كان في الأصل بِيعه فلما سقطت قوله « يقال له الهزلي » هكذا ضبط في الأصل ، وفي التهذيب ضبط بتشديد الزاي كفيطلى .

أَرْسَالِ شَيْئَانِ وَهَزَلِي تَسْرَبُ

وَهَزَالٌ وَهَزِيلٌ : اسمان .

هَزِيلٌ : ما في التحني هَزِيلِيَّةٌ أي شيء ، لا يتكلم به إلا في الجَحْد ، وفي بعض النسخ : ما فيه هَزِيلِيَّةٌ إذا لم يكن فيه شيء . الأزهري : الهَزِيلِيلُ الشيء التافه اليسير . وهَزِيلٌ إذا افتقر فقراً مُدْقِعاً .

هَزَقِلٌ : قال في ترجمة هزقل : وأما دَيْرُ الهَزَقِلِ فهو بالزاي .

هَشَلٌ : ابن سيدة : الهَشِيلَةُ ، مثل فَعِيلَةٍ ؛ عن كراع : كلُّ ما رَكِبْتَ من غير إذن صاحبه . الجوهري : الهَشِيلَةُ من الإبل وغيرها الذي يأخذه الرجل من غير إذن صاحبه يبلغ عليه حيث يريد ثم يردّه ؛ وقال :

وَكُلُّ هَشِيلَةٍ ، مَا دُمْتُ حَيًّا ،

عَلَيَّ مُحَرَّمٌ إِلَّا الْجِمَالُ

وَالْمِشَلَةُ من الإبل وغيرها : ما اغْتَصَبَ ؛ قال أبو منصور : هذا حرف وقع فيه الخطأ من جهتين : إحداها في نفس الكلمة ، والأخرى في تفسيرها ، والصواب الهَشِيلَةُ من الإبل وغيرها ما اغْتَصَبَ لا ما اغْتَصَبَ ، قال : وأثبت لنا عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : يقول مُفَاخِرُ العرب منّا من هَشِيلِ أي منا من يعطي الهَشِيلَةَ ، وهو أن يأتي الرجل ذو الحاجة إلى مُرَاحِ الإبل فيأخذ بعيراً فيركبه فإذا قضى حاجته رده ، وأما المِشَلَةُ ، على فَعِيلَةٍ ، فإن شراً وغيره قالوا : هي النافقة المُسَيِّئَةُ السيئة ، والله أعلم .

هَضَلٌ : الهَضَلُ : الكثير ؛ قال المرار الفقعسي :

أَصْلًا قُبِيلَ اللَّيْلِ ، أَوْ غَادِيَتِهَا

بَكَرًا غَدِيَّةً فِي النَّدَى الْهَضَلِ

وامرأة هَضَلَاءُ : طويلة الثديين ، وهي أيضاً التي

الياء المنجذمت الماء ، ويَعِيهِ : تُصِيبُ مَاشِيَتَهُ العاهة . وأهزل القومُ : أصابت مواشيهم سنة فهزّلت . وأهزل الرجلُ إذا هزلت دابته . وتقول : هزلتها فَعَجِفَتْ . وفي حديث مازن : فَأَذْهَبْنَا الْأَمْوَالَ وَأَهْزَلْنَا الذَّرَارِيَّ وَالْعِيَالَ أَي أضعفناهم ، وهي لغة في هَزَلٍ وليست بالعالية . والهَزَلُ : موت مواشي الرجل ، وإذا مات قيل : هَزَلَ الرجلُ يَهْزُلُ هَزْلاً فهو هَازِلٌ أي افتقر ، وفي الهَزَالِ يقال : هَزَلَ الرجلُ يَهْزُلُ فهو مَهْزُولٌ ؛ وقال اللحياني : يقال هَزَلَتِ الدابة أهزّلها هَزْلاً وهُزْلاً ، وهَزَلَهُمُ الزمان يَهْزِلُهُمْ . وقال بعضهم : هَزَلَ القومُ وأهزّلوا هَزَلَتْ أَمْوَالُهُمْ .

وَالْمَهْزِلَةُ اسم مشتق من الهَزَالِ كَالشَّيْخَةِ من الشَّيْخِ ثُمَّ قَسَمَتِ الْمَهْزِلَةُ فِي الْإِبِلِ ؛ قَالَ :

حَتَّى إِذَا تَوَرَّ الْجَرْجَارُ وَارْتَفَعَتْ

عَنْهَا هَزِيلَتُهَا ، وَالْفَعْلُ قَدْ ضَرَبَا

وَالْجَمْعُ هَزَائِلٌ وَهَزَلِيٌّ . وَالْمَهْزَلُ : الْفَقْرُ وَالْمَهْزَالُ : الْجُدُوبُ . وَأَهْزَلَ الْقَوْمُ : حَبَسُوا أَمْوَالَهُمْ عَنْ شِدَّةٍ وَتَضْيِيقٍ . وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الْمَهْزَلَ فِي الْجُرَادِ فَقَالَ : يَجِيءُ فِي الشِّتَاءِ أَحْمَرُ هَزْلاً لَا يَدْعُ رَطْباً وَلَا يَابِساً إِلَّا أَكَلَهُ ؛ وَأَرْضٌ مَهْزُولَةٌ : رَقِيقَةٌ ؛ عَنْهُ أَيْضاً ؛ وَاسْتَعْمَلَ الْأَخْفَشُ الْمَهْزُولَ فِي الشَّعْرِ فَقَالَ : الرَّامِلُ كُلُّ شِعْرِ مَهْزُولٍ لَيْسَ بِمُؤْتَلَفِ الْبِنَاءِ كَقَوْلِهِ :

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ

فَالْقُطَيْبِيَّاتُ فَالذَّتُّوبُ

وهذا نادر . الأزهري : العرب تقول للحبات الهَزَلِيَّ عَلَى فَعْلٍ جَاءَ فِي أَشْعَارِهِمْ وَلَا يَعْرِفُ لَهَا وَاحِدٌ ؛ قَالَ :

قوله « فَالْقُطَيْبِيَّاتُ » هكذا ضبط في الأصل والحكم ويوافقه ما في القاموس في مادة قطب ، وضبطه ياقوت بتشديد الطاء . والياء في عدة مواضع واستشهد بالبيت على التشديد .

ولا رَعِشاً إِن جَرَى ساقه ،
إذا بادرَ الحَبَلَةُ المَهْضَلَا

قال ابن بري : ويقال عَنَزَ هَيْضَلَة عريضة الحاصرتين ؛
قال الشاعر :

هَيْضَلَة إِذَا دُعِيتْ أَجَابَتْ
مَصُورُهُ قَرْنَهَا نَقْدَهُ قَدِيمُ

وقال ابن الفرج : هو يَهْضِلُ بالكلام وبالشعر ويَهْضِبُ
به إذا كان يَسُحُّ سَحّاً ؛ وأنشد :

كَأَنَّهُنَّ بِحِمَادٍ الأَجْبَالُ ،
وقد سَمِعْتُ صَوْتَ حَادٍ جَلَّجَالُ

من آخر الليل عليها هَضَالُ ،
عِقْبَانُ دَجَنٍ وَمَرَارِيخُ الْغَالُ

قيل له هَضَالُ لأنه يَهْضِلُ عليها بالشعر إذا حدا .

هطل : الهطل والمطلان : المطر المتفرق العظيم القطر ،
وهو مطر دائم مع سكون وضعف . وفي التهذيب :
المطلان تتابع القطر المتفرق العظام . والمطّل :
تتابع المطر والدُمع وسيلانه . وهَطَلَتِ السماء
تَهْطِلُ هَطْلاً وهَطْلَاناً وتهْطَالاً ، وهَطَلَ المطر
يَهْطِلُ هَطْلاً وهَطْلَاناً وتهْطَالاً ، ودِيمَةُ هَطْلٍ
وهَطْلَاء ، فَعْلَاء لَا أَفْعَلُ لَهَا ، ومطر هَطِلٍ
وهَطَالٍ ؛ قال :

أَلَحَّ عَلَيْهَا كُلُّ أَسْنَمٍ هَطَالٍ

والمطّل : المطر الضعيف الدائم ، وقيل : هو الدائم
ما كان . الأصمعي : الدية مطر يدوم مع سكون ،

١ قوله « المطر المتفرق » عبارة المحكم : تتابع المطر المتفرق .
وقوله « وهو مطر » عبارة المحكم : وقيل هو مطر .

ارتفع حَيْضُهَا . الجوهرى : المَهْضَلَة من النساء
الضَّغْنَة النَّصَفُ ، ومن النوق الغَزِيرَة .
والمَهْضَلُ والمَهْضَلَة : جماعة متسلّحة أُنزِلَ في
الحرب واحد ؛ قال أبو كبير :

أُرْهِيرُ ، إِن يَشِبِ القَدَالُ فَإِنِّي
رُبَّ مَهْضَلٍ لَتَجِبُ لَفَقَتِ يَهْضَلُ

قال اللبّ : المَهْضَلُ جماعة فإذا جعل اسماً قيل
هَيْضَلَة ، وقيل : المَهْضَلَة الجماعة يُغزى بهم ليسوا
بالكثير . والمَهْضَلُ : الرُّجَالَة ، وقيل : الجيش ،
وقيل : الجماعة من الناس . وجبل هَيْضَلُ : ضخ
طويل عظيم ، وفاق هَيْضَلَة كذلك . والمَهْضَلَة من
الإبل : الغزيرة ، وهي من النساء الضَّغْنَة النَّصَفُ ،
وقيل : المَهْضَلَة من النساء والإبل والشاة هي المِسْنَة ،
ولا يقال بغير هَيْضَلُ . والمَهْضَلَة : أصوات الناس ؛
قال :

وَهَيْضَلُهَا الحَشَشَاشُ إِذْ تَزَلُّوا

والمَهْضَلُ : الجيش الكثير ، واحدم هَيْضَلَة ؛ قال
الكميت :

وَحَوْلَ سَرِيرِكَ مِنْ غَالِبٍ
ثَبَى الْعِزُّ ، وَالْعَرَبُ مَهْضَلُ

وقال آخر :

فَيَوْمًا يَهْضَاءُ ، وَيَوْمًا يَسْرُنَة ،
ويَوْمًا يَجْشَشُاشُ مِنَ الرُّجُلِ مَهْضَلُ

وقال الكميت :

فِي حَوْمَةِ القَيْلَقِ الجَاوَاءُ ، إِذْ تَزَلَّتْ
قَيْسُ ، وَهَيْضَلُهَا الحَشَشَاشُ إِذْ تَزَلُّوا

وقال حازم السَّرَوِي :

والضرب فوق ذلك ، والمهطل فوقه أو مثل ذلك ؛
قال امرؤ القيس :

دِيةٌ هَطَلَاءٌ فِيهَا وَطَفٌ ،
طَبَقُ الْأَرْضِ تَحَرَّى وَتَدُرُ

قال أبو الهيثم في قول الأعشى مُسْبِلٌ هَطِلٌ : هذا
نادر وإنما يقال هَطَلَتِ السَّاءُ تَهْطِلُ هَطَلًا ، فهي
هَاطِلَةٌ ، فقال الأعشى : هَطِلَ بغير ألف . الجوهري
وغيره : سحاب هَطِلٌ ومطر هَطِلٌ كثير المطلات .
وسحاب هُطْلٌ : جمع هَاطِلٍ ، ودِيةٌ هَطَلَاءٌ . قال
النحويون : ولا يقال سحاب أهْطَل ولا مطر أهْطَل ،
وقولهم هَطَلَاءٌ جاء على غير قياس ، وهذا كفولهم
فرس رَوْعَاءٌ وهي الذَّكِيَّةُ ، ولا يقال للذكر أَرْوَعٌ ،
وامرأة حَسَنَاءٌ ولم يقولوا رجل أَحْسَنَ . والسحاب
يَهْطِلُ بالدموع^١ وهَطِلَ الدَّمْعُ ، ودَمَعٌ هَاطِلٌ ،
وهَطَلَتِ العين بالدمع تَهْطِلُ . وفي الحديث : اللهم
ارزُقْنِي عَيْنَيْنِ هَطَلَتَيْنِ ذَرَأَتَيْنِ للدموع ، من
هَطَلِ المطر يَهْطِلُ إذا تابَعُ ؛ وهَطَلُ يَهْطِلُ
هَطَلَانًا : مضى لوجهه مشيًا . وناقَةٌ هَطَلِي : تمشي
رَوِيْدًا ؛ وأشدُّ أبو النجم يصف فرسًا :

يَهْطِلُهَا الرِّكْضُ بَطْنِسٌ يَهْطِلُهُ^٢

أبو عبيد : هَطَلُ الجريُّ الفرسَ هَطَلًا إذا أخرج
عَرَقَهُ شيئًا بعد شيء ، قال : ويَهْطِلُهَا الرِّكْضُ يُخْرِجُ
عَرَقَهَا . والمهْطَالُ : اسم فرس زيد الخيل ، قال :

أَقْرَبُ مَرَبُطِ الْمَهْطَالِ ، إِنِّي
أَرَى حَرْبًا تَلْقَحُ عَنْ حِيَالِ

١ قوله « والسحاب يهطل بالدموع » هكذا في الاصل ، وعبارة
التنذيب : والسحاب يهطل والعين تهطل بالدموع .

٢ قوله « يهطلها الركن » في الصاغاني : يصرها الركن . وقوله
« بطنس » في التكملة والتنذيب : بطش .

والمهْطَالُ : اسم جبل ؛ وقال :

على هَطَلِهِمْ مِنْهُمْ بُيُوتٌ ،
كَأَنَّ الْعَتَكِيَّاتِ هُوَ ابْتِنَاهَا

والمهْطَلِي من الإبل : التي تمشي رَوِيْدًا ؛ قال :

أَبَابِيلُ هَطَلِي مِنْ مُرَاحٍ وَمُهْمَلِ

ومشت الظباء هَطَلِي أَي رَوِيْدًا ؛ وأشدُّ :

تَمَشَّى بِهَا الْأَرَامُ هَطَلِي كَأَنَّهَا
كَوَاعِبُ ، مَا صِيفَتْ لَهَا عُقُودُ

والمهْطَلِي : المهلة . وجاءت الإبل هَطَلِي وهَطَلِي أَي
متقطعة ، وقيل : هَطَلِي مطلقة ليس معها سائق . أبو
عبيدة : جاءت الخيل هَطَلِي أَي خَنَاطِيلُ جِباعَاتٍ في
تفرقة ، ليس لها واحد . وهَطَلَتِ الناقة تَهْطِلُ هَطَلًا
إذا سارت سيرًا ضعيفًا ؛ وقال ذو الرمة :

جَعَلْتُ لَهُ مِنْ ذِكْرِ مَيٍّ تَعْلَةً
وَحَرْقَةً ، فَوْقَ النَّاعِيَّاتِ الْمَوَاطِلِ^١

والمهْطِلُ : المعني ، وخض بعضهم به البعير المعني .
والمهْطِلُ : الإعياء . ابن الأعرابي : المهْطِلُ الذئب ،
والمهْطِلُ اللص ، والمهْطِلُ الرجل الأحق .

والمهْطِلُ والمهْطِلُ والمهْطِلَةُ : جنس من الثَّركِ
أو الهِنْدِ ؛ قال :

حَمَلْتُهُمْ فِيهَا مَعَ الْمَهْطِلَةِ ،
أَثْقَلُ بِهِمْ مِنْ تَسْمَةٍ فِي قَافِلَةٍ !

والمهْطِلُ : الجماعة يغزى بهم لَيْسُوا بالكثير . ويقال :
المهْطِلَةُ جِيلٌ من الناس كانت لهم شَوْكَةٌ وكانت

١ قوله « فوق الناعيات » هكذا في الاصل والتنذيب ، وفي التكملة
لصاغاني : فوق الواسجات .

الكثيف العَبْلُ اللَّيْنُ ؛ قال امرؤ القيس :

بِئْسَ جَرْدٌ قَيْدُ الْأَوَائِدِ هَيْكَلُ

والنبت لا يوصف بالضخم لكنه أراد الكثرة فأقام الضخم مقامها . الليث : الهَيْكَلُ الفرس الطويل علوًّا وعدوًّا . ابن شميل : الهَيْكَلُ الضخم من كل الحيوان . الأزهري : الهَيْكَلُ البناء المرتفع يشبه به الفرس الطويل . والهَيْكَلُ : الفرس الطويل الضخم ؛ قال ابن بري : كانت الدهناء بنت مسحل زوجة العجاج رفعتة إلى الوالي وكانت رمتة بالتعنين فقال :

أَطَلَّتْ الدَّهْنَاءُ ، وَظَنُّ مِسْحَلُ
أَنْ الْأَمِيرَ بِالْقَضَاءِ يَنْجَلُ

عن كَسِيلَانِي، وَالْحِصَانُ يُكْسِلُ
عن السَّفَادِ، وَهُوَ طَرَفُ هَيْكَلٍ؟

أبو حنيفة : الهَيْكَلُ النبت الذي طال وعظم وبلغ وكذلك الشجر، واحده هَيْكَلَةٌ . وهَيْكَلُ الزرع : نسًا وطال . والهَيْكَلُ : بيت للنصارى فيه صنم على خلقة مريم فيها يزعمون ؛ وأنشد :

مَشَى النَّصَارَى حَوْلَ بَيْتِ الْهَيْكَلِ

وفي المحكم : الهَيْكَلُ بيت للنصارى فيه صورة مريم وعيسى ، عليهما السلام ؛ قال الأعشى :

وَمَا أَبْيَلِي عَلَى هَيْكَلِ
بَنَاءٍ ، وَصَلَبٍ فِيهِ وَصَارَا

١ قوله « بمنجرد قيد الأوابد النح » هكذا في الأصل ، وعابرة المحكم بمد الشطر : وقيل هو الطويل علوًّا وعداء . وقيل هو التام ، قال أبو النجم فاستشاره لنبات :
في حبة جرف وحض هيكَل
والنبت لا يوصف إلى آخر ما هنا .

لهم بلاد طَخِيرِستان ، وأتراك خزلخ وخنجينة من بقاياهم . وفي حديث الأحنف : أن الهياطلة لما نزلت به يعمل بهم ؛ قال : هم قوم من الهند ، والباء زائدة كأنه جمع هَيْطَلْ ، والهاء لتأكيد الجمع . والهَيْطَلْ يقال : هو الثعلب . الأزهري : قال الليث الهَيْطَلَةُ آتية من صَفَرٍ يطبخ فيها ؛ قال الأزهري : هو معرب لبس بعربي صحيح ، أصله يَاتِيلَةٌ .
التهديب : وَتَهْطَلَأَتْ وَتَهْطَلَأَتْ أَي وَقَعَتْ ٢ .
الأزهري في ترجمة هَلَط عن ابن الأعرابي : الهَالِطُ المسترخي البطن ، والهاطِلُ الزرع الملتف ٣ .

هطل : التهديب في الرباعي : الهَطْلِي ٣ الأسود القصير .

هقل : الهِقْلُ : الفتي من النعام ؛ وأنشد ابن بري :

وإن ضُرِبَتْ عَلَى الْعِيَلَاتِ أَجَبَتْ
أَجِيجُ الْهِقْلِ مِنْ خَيْطِ النِّعَامِ

وقال بعضهم : الهِقْلُ الظلم ولم يعين الفتي ، والأُنثى هِقْلَةٌ . والهَيْقَلُ : كالهِقْلُ ؛ وقال مالك بن خالد :

وَاللهَ مَا هِقْلَةٌ حَصَاءٌ عَنْ لَهَا ،
جَوْنُ السَّرَاةِ هَزَفَ لَحْمُهُ زَيْمٌ

هكل : تهاكل القوم : تنازعوا في الأمر .
والهَيْكَلُ : الضخم من كل شيء . والهَيْكَلَةُ من النساء : العظيمة ؛ عن اللحياني . والهَيْكَلُ من الحيل :

١ قوله « وكانت لهم بلاد النح » هكذا في الأصل ، والذي في الصحاح : وأتراك خلخ النح ، وفي شرح القاموس : طخارستان وأتراك خلخ والخنجينة من بقاياهم اه . وفي ياقوت : إن طخارستان وطخيرستان لتتان في اسم البلدة ، وفيه خلخ آخر . جيم اسم بلد وأما خلخ وخزلخ آخره خاء وخنجينة فلم يذكرهما .

٢ قوله « اي وقعت » في التكملة : برأت من المرض .
٣ قوله « الهطلي النح » هكذا في الأصل ، والذي في التهديب والقاموس : الهطلي يتقدم الطاء .

ويقال للطر هلل وأهلل . والهلل : أول المطر .
يقال : استهلّت السماء وذلك في أول مطرها . ويقال :
هو صوت وقعه . واستهلّ الصبي بالبكاء : رفع
صوته وصاح عند الولادة . وكل شيء ارتفع صوته
فقد استهلّ . والإهلال بالهج : رفع الصوت بالثنية .
وكل متكلم رفع صوته أو خفضه فقد أهّل واستهلّ .
وفي الحديث : الصبي إذا ولد لم يورث ولم يورث
حتى يستهلّ صارخاً . وفي حديث الجنين : كيف
تدري من لا أكل ولا شرب ولا استهلّ ؟
وقال الراجز :

مِيلُ بالفرقد ركبناها ،
كما ميلُ الراكب المعتَمِرُ

وأصله رفع الصوت . وأهلّ الرجل واستهلّ إذا
رفع صوته . وأهلّ المعتَمِرُ إذا رفع صوته بالثنية ،
وتكرر في الحديث ذكر الإهلال ، وهو رفع الصوت
بالثنية . أهلّ المحرم بالهج ميل إهلالاً إذا لبس
ورفع صوته . والمهلّ ، بضم الميم : موضع
الإهلال ، وهو الميقات الذي يُحرمون منه ، ويقع
على الزمان والمصدر . الليث : المحرم ميل بالإحرام
إذا أوجب الحُرْمَ على نفسه ؛ تقول : أهلّ بحجة أو
بعُمرة في معنى أحرم بها ، وإفا قبل للإحرام إهلال
رفع المحرم صوته بالثنية . والإهلال : التلية ،
وأصل الإهلال رفع الصوت . وكل رافع صوته
فهو مهلّ ، وكذلك قوله عز وجل : وما أهلّ لغير
الله به ؛ هو ما ذبح للآلهة وذلك لأن الذابح كان
يسبّحها عند الذبح ، فذلك هو الإهلال ؛ قال النابغة
يذكر دُرّةً أخرجها غَوّاصها من البحر :

أَوْ دُرّةً صَدَفِيّةً غَوّاصها
بِهِجٍّ ، مَن يَروها مِيلٌ وَيَسْجُدُ

وربما سمي به ذنبرهم . الهَيْكَلُ : البناء المشرف .
والهَيْكَلُ : بيت الأصنام .

هلل : هلّ السحاب بالمطر وهلّ المطر هلاّ . وانهلّ
بالمطر انهلالاً واستهلّ : وهو شدة انصابه . وفي
حديث الاستسقاء : فأثف الله السحاب وهلّتنا .
قال ابن الأثير : كذا جاء في رواية لمسلم ، يقال :
هلّ السحاب إذا أمطر بشدة ، والهلل الدفعة منه ،
وقيل : هو أول ما يصيبك منه ، والجمع أهلة على
القياس ، وأهاليل نادرة . وانهلّ المطر انهلالاً :
سال بشدة ، واستهلّت السماء في أول المطر ، والاسم
الهلال . وقال غيره : هلّ السحاب إذا قطر قطراً
له صوت ، وأهله الله ؛ ومنه انهلال الدمع
وانهلال المطر ؛ قال أبو نصر : الأهاليل الأمطار ،
ولا واحد لها في قول ابن مقبل :

وعَيْثُ مَرِيحٍ لَمْ يَجِدْ نَبَاتَهُ ،
وَلَنَتْ أَهَالِيلُ السَّاكِنِينَ مُعْشِبُ

وقال ابن بُزْرج : هلال وهلاله ؛ وما أصابنا هلال
ولا بلال ولا طلال ؛ قال : وقالوا المِللُ الأمطار ،
واحداهلّة ؛ وأنشد :

مَنْ مَنَعَجٍ جَادَتْ رَوَابِيهِ الْمِلَلُ

وانهلّت السماء إذا صبّت ، واستهلّت إذا ارتفع
صوت وقعها ، وكانّ استهلال الصبي منه . وفي
حديث النابغة الجعدي قال : فنيّف على المائة وكانّ
فاه البرد المنهل ؛ كل شيء انصبّ فقد انهلّ ،
يقال : انهلّ السماء بالمطر ينهلّ انهلالاً وهو شدة
انصبابه . قال : ويقال هلّ السماء بالمطر هلالاً ،

١ قوله « هلال وهلاله الخ » عبارة الصاغاني والتذهبي : وقال ابن
بزرج هلال المطر وهلاله الخ .

وكذلك انتهكت العين ؛ قال :

أو سنبلاً كُحِلَتْ به فانتَهكتْ .

والهليلية : الأرض التي استهل بها المطر ، وقيل : الهليلية الأرض المسطورة وما حواليتها غير متطور . وتهلل السحاب بالبرق : تَدَلَّى . وتهلل وجهه فرحاً : أشرق واستهل . وفي حديث فاطمة ، عليها السلام : فلما رآها استبشر وتهلل وجهه أي استنار وظهرت عليه أمارات السرور . الأزهري : تهلل الرجل فرحاً ؛ وأنشد :

تراه ، إذا ما جئته ، مُتَهَلِّلاً
كأنك تُعطيه الذي أنت سائلة

واهتل كتهلل ؛ قال :

ولنا أسامر ما تليقُ بغيرنا ،
ومشاهدُ تهتل حين تَرانا

وما جاء بهلة ولا بلة ؛ الهلة : من الفرح والاستهلال ، واليلة : أدنى بلل من الخير ؛ وحكاها كراع جيعاً بالفتح . ويقال : ما أصاب عنده هلة ولا بلة أي شيئاً . ابن الأعرابي : هل بهل إذا فرح ، وهل بهل إذا صاح .

والهلال : غرة القمر حين يهله الناس في غرة الشهر ، وقيل : يسمى هلالاً لليلتين من الشهر ثم لا يسمى به إلى أن يعود في الشهر الثاني ، وقيل : يسمى به ثلاث ليال ثم يسمى قمرأ ، وقيل : يسمى به حتى يعجبر ، وقيل : يسمى هلالاً إلى أن يبتهر ضوءه سواد الليل ، وهذا لا يكون إلا في الليلة السابعة . قال أبو إسحق : والذي عندي وما عليه الأكثر أن يسمى هلالاً ابن ليلتين فإنه في الثالثة يتبين ضوءه ، والجمع أهلة ؛ قال :

١ هذا البيت لأزهر بن أبي سلمى من قصيدة له .

يعني بإهلاله رفعه صوته بالدعاء والحمد لله إذا رآها ؛ قال أبو عبيد : وكذلك الحديث في استهلال الصبي أنه إذا ولد لم يوث ولم يورث حتى يستهل صارخاً وذلك أنه يستدل على أنه ولد حياً بصوته . وقال أبو الخطاب : كل متكلم رافع الصوت أو خافضه فهو مهل ومستهل ؛ وأنشد :

وألقيت الحُصوم ، وهم لَدَيْهِ
مُبرَسمة أهلوا ينظرونا

وقال :

غير يعفور أهل به
جأب كفتيه عن القلب

قيل في الإهلال : إنه شيء يعتريه في ذلك الوقت يخرج من جوفه شبه بالعواء الخفيف ، وهو بين العواء والأنين ، وذلك من حاق الحرص وشدة الطلب وخوف القوت . وانتهت الساء منه يعني كلب الصيد إذا أرسل على الظبي فأخذه ؛ قال الأزهري : وما يدل على صحة ما قاله أبو عبيد وحكاها عن أصحابه قول الساجع عند سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، حين قضى في الجنين إذا سقط ميتاً بغرة فقال : أرايت من لا شرباً ولا أكلاً ، ولا صاح فاستهل ، ومثل دمه يطل ، فجعله مستهلاً برفعه صوته عند الولادة .

وانتهت عينه وتهلكت : سالت بالدمع . وتهلكت دموعه : سالت . واستهلكت العين : دمعت ؛ قال أوس :

لا تستهل من الفراق شؤوني

١ قوله « غير يعفور الخ » هو هكذا في الاصل والتثذيب .

٢ قوله « حين قضى في الجنين الخ » عبارة التثذيب : حين قضى في الجنين الذي أسقطته أمه ميتاً بغرة الخ .

يسيل' الرئي' واهي الكلى عرص' الذرى ،
أهله' نضاح' الندى سابغ' القطر
أهله' نضاح' الندى كقوله :

تلقى نوءهن' مبراب' شهر ،
وخير' التوء' ما لقي' السرا

التهديب عن أبي الهيثم : يسمى القمر لليلتين من أول
الشهر هلالاً ، وليلتين من آخر الشهر ستّ وعشرين
وسبع وعشرين هلالاً ، ويسمى ما بين ذلك قمراً .
وأهل' الرجل' : نظر إلى الهلال . وأهلنا هلال
شهر كذا واستهللناه : رأيناه . وأهلنا الشهر
واستهللناه : رأينا هلاله . المحكم : وأهل' الشهر
واستهل' ظهر هلاله وتبين ، وفي الصحاح : ولا يقال
أهل' . قال ابن بري : وقد قاله غيره ؛ المحكم أيضاً :
وهل' الشهر ولا يقال أهل' . وهل' الهلال' وأهل'
وأهل' واستهل' ، على ما لم يسم فاعله : ظهر ، والعرب
تقول عند ذلك : الحمد لله إهلالك إلى مبرارك !
ينصبون إهلالك على الظرف ، وهي من المصادر التي
تكون أحياناً لسعة الكلام كخفوق النجم . الليث :
تقول أهل' القمر ولا يقال أهل' الهلال ؛ قال الأزهرى :
هذا غلط وكلام العرب أهل' الهلال' . روى أبو عبيد
عن أبي عمرو : أهل' الهلال' واستهل' لا غير ، وروى
عن ابن الأعرابي : أهل' الهلال' واستهل' ، قال :
واستهل' أيضاً ، وشهر مستهل' ؛ وأنشد :

وشهر مستهل' بعد شهر ،
ويوم' بعده يوم' جديد'

قال أبو العباس : وسمي الهلال' هلالاً لأن الناس
يرفعون أصواتهم بالإخبار عنه . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : أن ناساً قالوا له إننا بين الجبال لا نهل'

هلالاً إذا أهله' الناس أي لا تبصره إذا أبصره الناس
لأجل الجبال . ابن شيل : انطلق بنا حتى نهل'
الهلال أي ننظر أثره . وأثبتك عند هله' الشهر
وهله' وإهلاله أي استهلاله .

وهال' الأجير' مهالة' وهلالاً : استأجره كل شهر من
الهلال إلى الهلال بشيء ؛ عن الليثاني ، وهاليل' أجيرك
كذا ؛ حكاه الليثاني عن العرب ؛ قال ابن سيده : فلا
أدري أهكذا سمعه منهم أم هو الذي اختار التضعيف ؛
فأما ما أنشده أبو زيد من قوله :

تخطه' لام' ألف' موصول ،
والزاي' والراء' أيتا' تهليل'

فإنه أراد تخطها على شكل' الهلال ، وذلك لأن معنى
قوله تخطه' مهكل' ، فكأنه قال : مهكل' لام' ألف'
موصول' تهليلاً أيتا' تهليل' .
والمهكلة' ، بكسر اللام ، من الإبل : التي قد ضمرت
وتقوس . وحاجب' مهكل' : مشبه' بالهلال . وبغير
مهكل' ، بفتح اللام : مقوس .
والهلال' : الجمل الذي قد ضرب حتى أذاه ذلك إلى
الهزال والتقوس .

الليث : يقال للبعير إذا استقوس وحنا ظهره والتزق
بطنه هزالاً وإحنافاً : قد هلك البعير تهليلاً ؛ قال
ذو الرمة :

إذا ارتقص' أطراف' السباط ، وهللت'
جروم' المطايا ، عذبتهن' صيدح'

ومعنى هللت' أي انحنت كأنها الأهلة دقة'
وضمراً . وهلال' البعير : ما استقوس منه عند
ضمرة ؛ قال ابن هرمة :

وطارق' هم' قد قربت' هلاله' ،
يخشب' ، إذا اغتلت' المطي' ، ويرسيم'

أراد أنه قرى المَهَّ الطارقَ سير هذا البعير. والهللُ :
الجلل المَهزول من ضراب أو سير . والهللُ : حديدة
يُعرف قَب بها الصيد . والهللُ : الحديدة التي تضمُّ ما
بين حِنَوي الرَّحْل من حديد أو خَشَب ، والجمع
الأهْلَة . أبو زيد : يقال للحدائد التي تضمُّ ما بين
أحشاء الرَّحَال أهْلَة ، وقال غيره : هللُ الثَّوي ما
استقوَس منه . والهللُ : الحية ما كان ، وقيل : هو
الذكر من الحيات ؛ ومنه قول ذي الرمة :

إِلَيْكَ ابْتَدَلْنَا كُلَّ وَهْمٍ ، كَأَنَّهُ
هَلَالٌ بَدَأَ فِي رَمَضَةٍ يَتَقَلَّبُ

يعني حية . والهللُ : الحية إذا سَلِخَتْ ؛ قال الشاعر :
تَرَى الْوَشْيَ لَمَاعاً عَلَيْهَا كَأَنَّهُ
قَتَشِبُ هَلَالٍ ، لَمْ تَقْطَعْ شَبَارِقَهُ
وَأَنشد ابن الأعرابي يصف درعاً شبهها في صفاتها بسَلَخِ
الحية :

فِي نَثْلَةٍ تَهَزُّ بِالتَّصَالِ ،
كَأَنَّهَا مِنْ خَلْعِ الْهَلَالِ

وهَزَّوْها بالتَّصَالِ : رَدَّها إِيَّاهَا . والهللُ : المجارة
المرصوف بعضها إلى بعض . والهللُ : نصف الرَّحَى .
والهللُ : الرَّحَى ؛ ومنه قول الراجز :
وَيَطْنَحْنَ الْأَبْطَالَ وَالْقَتِيرَا ،
طَحْنُ الْهَلَالِ الْبَرِّ وَالشَّعِيرَا

والهللُ : طرف الرَّحَى إذا انكسر منه . والهللُ :
النباض الذي يظهر في أصول الأظفار . والهللُ :
الغبار ، وقيل : الهللُ قطعة من الغبار . وهللُ
الإصبع : المَطِيفُ بالظفر . والهللُ : بقية الماء في
الحوض . ابن الأعرابي : والهللُ ما يبقى في الحوض
من الماء الصافي ؛ قال الأزهري : وقيل له هَلَالٌ لِأَن

الغدير عند امتلائه من الماء يستدير ، وإذا قلَّ ماؤه
ذهبت الاستدارة وصار الماء في ناحية منه . الليث :
الهللُ من وصف الماء الكثير الصافي ، والهللُ :
الغلام الحسن الوجه ، قال : ويقال للرَّحَى هَلَالٌ إِذَا
انكسرت . والهللُ : شيء يُعْرَقُ بِهِ الحَمِيرُ .
وهللُ النعل : دَوَابَّتُهَا .
والهللُ : الفَرْع والفرْق ؛ قال :

وَمَتَّ مِنْتِي هَلَلًا ، إِنَّمَا
مَوْتُكَ ، لَوْ وَارَدَتْ ، وَرَادِيَهُ

يقال : هَلَلَ فلان هَلَلًا وهَلَاً أَي فَرَقًا ، وحمل
عليه فما كَذَب ولا هَلَلَ أَي ما فَرَّع وما جَبُن .
يقال : حَمَلَ فما هَلَلَ أَي ضرب قِرْنَهُ . ويقال :
أَحْجَمَ عَنَّا هَلَلًا وهَلَاً ؛ قاله أبو زيد .
والتهليلُ : الفِرَارُ والنُّكُوصُ ؛ قال كعب بن
زهير :

لَا يَبْقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نَجْوَاهُمْ ،
وَمَا لَمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ

أَي نُكُوصُ وتَأَخَّرُ . يقال : هَلَلَ عن الأمر إذا
وَلَّى عنه ونُكَّصَ . وهَلَلَ عن الشيء : نَكَلَ . وما
هَلَلَ عن شئني أَي ما تَأَخَّر . قال أبو الهيثم : ليس
شيء أجراً من النمر ، ويقال : إِنَّ الأسدَ يَهْلَلُ
وَيُكَلِّلُ ، وَإِنَّ الثَّيْرَ يُكَلِّلُ وَلَا يَهْلَلُ ، قال :
والمَهْلَلُ الذي يحمل على قِرْنِهِ ثم يَجْبُنُ فَيَنْتَشِي
ويرجع ، ويقال : حَمَلَ ثم هَلَلَ ، والمُكَلِّلُ
الذي يحمل فلا يرجع حتى يقع بقِرْنِهِ ؛ وقال :

قَوْمِي عَلَى الْإِسْلَامِ لَمَّا يَمْنَعُوا
مَاعُوْتَهُمْ ، وَيُضَيِّعُوا التَّهْلِيلَا

١ قوله « ويضيئوا التهليل » وروي ويهللوا التهليل كما في التهذيب .

أَيُّ لَمَّا يَرْجِعُوا عَنْهُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْإِسْلَامِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ :
هَلَّلَ عَنْ قِرْنِهِ وَكَلَسَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ
وَلَمَّا يُضَيِّعُونَ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهُوَ رَفَعَ الصَّوْتَ
بِالشَّهَادَةِ ، وَهَذَا عَلَى رَوَايَةٍ مِنْ رِوَاةٍ وَيُضَيِّعُونَ التَّهْلِيلَ ،
وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّهْلِيلُ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَرَاهُ مَأْخُودًا إِلَّا مِنْ رَفْعِ قَائِلِهِ بِهِ
صَوْتُهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَشْدَهُ تَعْلَبُ :

وَلَيْسَ بِهَا رِيحٌ ، وَلَكِنْ وَدِيقَةٌ
يَظَلُّ بِهَا السَّامِيُّ هَيْلٌ وَيَنْفَعُ

فَسَرَهُ فَقَالَ : مَرَّةً يَذْهَبُ رِيْقُهُ بِعَيْنِ هَيْلٍ ، وَمَرَّةً
يَجِيءُ بِعَيْنِ يَنْفَعُ ؛ وَالسَّامِيُّ الَّذِي يَصْطَادُ وَيَكُونُ فِي
رَجْلِهِ جَوْزَانٌ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ فِي تَقْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ :
السَّامِيُّ الَّذِي يَطْلُبُ الصَّيْدَ فِي الرَّمْضَاءِ ، يَلْبَسُ
مِسْنَاتِيْنَهُ وَيُثَوِّرُ الظُّبَاةَ مِنْ مَكَائِسِهَا ، فَإِذَا رَمَضَتْ
تَشَقَّقَتْ أَظْلَافُهَا وَيُدْرِكُهَا السَّامِيُّ فَيَأْخُذُهَا بِيَدِهِ ،
وَجَمْعُهُ السَّمَاةُ ؛ وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي قَوْلِهِ هَيْلٌ : هُوَ أَنْ
يَرْفَعُ الْعَطْشَانُ لِسَانَهُ إِلَى لَهَاةِهِ فَيَجْمَعُ الرِّيقَ ؛ يَقَالُ :
جَاءَ فُلَانٌ هَيْلٌ مِنَ الْعَطْشِ . وَالنَّفْعُ : جَمْعُ الرِّيقِ
تَحْتَ اللِّسَانِ .

وَتَهْلَلُ : مِنْ أَسَاءِ الْبَاطِلِ كَتَهْلَلُ ، جَعَلُوهُ أَسَاءً
لَهُ عِلْمًا وَهُوَ نَادِرٌ ، وَقَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ : ذَهَبُوا فِي
تَهْلَلُ إِلَى أَنَّهُ تَفَعَّلَ لَمَّا لَمْ يَجِدُوا فِي الْكَلَامِ «تَهْل»
مَعْرُوفَةً وَوَجَدُوا «هَل ل» وَجَازَ التَّضْعِيفُ فِيهِ لِأَنَّهُ
عِلْمٌ ، وَالْأَعْلَامُ تَغْيِرُ كَثِيرًا ، وَمِثْلُهُ عِنْدَهُمْ تَحْتَبِّبُ .
وَذَهَبَ فِي هَلِيَّانٍ وَبَذَى هَلِيَّانٍ أَيُّ حَيْثُ لَا يَدْرِي
أَيْنَ هُوَ .

وَامْرَأَةٌ هَلٌ : مُتَفَضِّلَةٌ فِي نَوْبٍ وَاحِدٍ ؛ قَالَ :

أَنَاءٌ تَرَيْنَ الْبَيْتَ إِمَّا تَلَبَّسْتَ ،
وَأِنْ قَعَدْتَ هَلًا فَأَحْسَنَ بِهَا هَلًا

وَالْهَلَلُ : تَسْنَجُ الْعَنْكَبُوتِ ، وَيُقَالُ لِنَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ
الْهَلَلُ وَالْهَلَلُ . وَهَلَّلَ الرَّجُلُ أَيُّ قَالَ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ . وَقَدْ هَلَّلَ الرَّجُلُ إِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .
وَقَدْ أَخَذْنَا فِي الْهَلِيلَةِ إِذَا أَخَذْنَا فِي التَّهْلِيلِ ، وَهُوَ
مِثْلُ قَوْلِهِمْ جَوَّلَتْ الرَّجُلَ وَحَوَّلَتْ إِذَا قَالَ لَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَدَاكَ ، مِنْ الْأَقْنَامِ ، كُلُّ مُبْخَلٍ
يُحَوِّلِقُ إِمَّا سَأَلَهُ الْعُرْفُ سَائِلٌ

الْخَلِيلُ : حَيَّنَّ الرَّجُلُ إِذَا قَالَ حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ ،
قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقْعَلُ هَذَا إِذَا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمُ لِلْكَلِمَتَيْنِ
ضَبًّا بَعْضُ حُرُوفٍ لِأَحَدَاهُمَا إِلَى بَعْضِ حُرُوفِ
الْأُخْرَى ، مِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَا تَبْرُقْ عَلَيْنَا ؛ وَالبَّرْقَةُ :
كَلَامٌ لَا يَتَّبَعُهُ فِعْلٌ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْبَرَقِ الَّذِي لَا مَطَرَ
مَعَهُ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْحَوَّلَةُ وَالنَّسْلَةُ وَالسَّبْحَةُ
وَالْمِثْلَةُ ، قَالَ : هَذِهِ الْأَرْبَعَةُ أَحْرَفُ جَاءَتْ هَكَذَا ،
قَبْلَ لَ : فَالْحَصْدَةُ ؟ قَالَ : وَلَا أَنْكَرُهُ .

وَأَهْلٌ بِالنَّسْبَةِ عَلَى الذِّيْعَةِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَمَا أَهْلٌ
بِهِ لَغَيْرِ اللَّهِ ؛ أَيُّ نُوْدِيٍّ عَلَيْهِ بَغْيَرُ اسْمِ اللَّهِ .
وَيُقَالُ : أَهْلَكْنَا عَنْ لَيْلَةٍ كَذَا ، وَلَا يُقَالُ أَهْلَكْنَا
فَهْلٌ كَمَا يُقَالُ أَذْخَلْنَا فَدْخَلَ ، وَهُوَ قِيَاسُهُ . وَثُوبٌ
هَلٌ وَهَلَّلٌ وَهَلَّالٌ وَهَلَّالٌ وَهَلَّالٌ وَهَلَّالٌ رَقِيقٌ
سَخِيفٌ النَّسْجِ . وَقَدْ هَلَّلَ النَّسَّاجُ الثُّوبَ إِذَا أَرَقَ
نَسْجُهُ وَخَفِقَ . وَالْمَهْلَةُ : سُخْفُ النَّسْجِ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَلَّلَهُ بِالنَّسْجِ خَاصَةً . وَثُوبٌ هَلَّلٌ
رَدِيءُ النَّسْجِ ، وَفِيهِ مِنَ اللَّغَاتِ جَمِيعُ مَا تَقَدَّمَ فِي
الرَّقِيقِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

أَتَاكَ بِقَوْلٍ هَلَّلَ النَّسْجِ كَاذِبٍ ،
وَلَمْ يَأْتِ بِالْحَقِّ الَّذِي هُوَ نَاصِعٌ

قَوْلُهُ «قَالَ وَلَا أَنْكَرُهُ» عِبَارَةُ الْأَزْهَرِيِّ : فَقَالَ لَا أَنْكَرُهُ

ويروى : لهله . ويقال : أنهج التوب هلهلاً .
والهلهلة من الدروع : أردوها نسجاً . شر :
يقال توب لهلهلة ومهلهل ومهتهنة ؛ وأنشد :

ومد قصي وأبناؤه
عليك الظلال ، فما هلهلوا

وقال شر في كتاب السلاح : الهلهلة من
الدروع قال بعضهم : هي الحسنة النسج ليست
بصفيقة ، قال : ويقال هي الواسعة الخلق . قال ابن
الأعرابي : توب لهله النسج أي رقيق ليس بكثيف .
ويقال : هلهلت الطعين أي غلته بشيء سخي ؛
وأنشد لأمية :

كا تذري الهلهلة الطعينا

وشعر هلهل : رقيق .

ومهلهل : اسم شاعر ، سمي بذلك لرداءه شعره ،
وقيل : لأنه أول من أرق الشعر وهو امرؤ القيس
ابن ربيعة^٢ أخو كليب وائل ؛ وقيل : سمي مهلهلاً
بقوله لزهير بن جناب :

لما توغر في الكراع هجينهم ،
هلهلت أنار جابراً أو حنيلاً

ويقال : هلهلت أدركه كما يقال كدت أدركه ،
وهلهل يدركه أي كاد يدركه ، وهذا البيت
أنشده الجوهري :

لما توغل في الكراع هجينهم

قال ابن بري : والذي في شعره لما توغر كما أورثناه
١ قوله « وأنشد لامية النج » عبارة التكملة لامية بن أبي الصلت يصف
الرياح :

أذعن به جواظ مصفات كا تذري المهلبة الطعينا
به أي بذي قضين وهو موضع .

٢ قوله : وهو امرؤ القيس بن ربيعة : هكذا في الأصل ، والمشهور
أنه أبو ليلى عدي بن ربيعة .

عن غيره ، وقوله لما توغر أي أخذ في مكان . وغر .
ويقال : هلهل فلان شعره إذا لم ينقحه وأرسله كما
خضره . ولذلك سمي الشاعر مهلهلاً .

والهلهل : السم القاتل ، وهو معرب ؛ قال
الأزهري : ليس كل سم قاتل يسمى هلهلاً ولكن
الهلهل سم من السموم بعينه قاتل ، قال : وليس
بعربي وأراه هندياً .

وهلهل الصوت : رجعه . وماء هلاهيل : صافٍ
كثير . وهلهل عن الشيء : رجع . والهلاهيل :
الماء الكثير الصافي . والهلهلة : الانتظار والتأني ؛
وقال الأصمعي في قول حرملة بن حكيم :

هلهل بكعب ، بعدما وقعت
فوق الجبين بساعدي فغم

ويروى : ههل . ومعناها جميعاً انتظر به . ما يكون
من حاله من هذه الضربة ؛ وقال الأصمعي : هلهل
بكعب أي أمنهله بعدما وقعت به سجة على جبينه ،
وقال شر : هلهلت تلبت وتظطرت .

التهديب : ويقال أهل السيف بفلان إذا قطع فيه ؛
ومنه قول ابن أحرر :

ويل أم خرق أهل المشرق به
على الهباء ، لا نكس ولا ورع

وذو هلاهيل : قبيل من أقبال حنير .

وهل : حرف استفهام ، فإذا جعلته اسماً شددته .
قال ابن سيده : هل كلمة استفهام هذا هو المعروف ؛
قال : وتكون بمنزلة أم للاستفهام ، وتكون بمنزلة
بل ، وتكون بمنزلة قد كقوله عز وجل : يوم
نقول لجهennem هل امتلأت وتقول هل من مزيد ؟
قالوا : معناه قد امتلأت ؛ قال ابن جني : هذا تفسير
على المعنى دون اللفظ وهل مبقاة على استفهامها ، وقولها

هَلْ مِنْ مَزِيدٍ أَيْ أَتَعْلَمُ يَا رَبَّنَا أَنَّ عِنْدِي مَزِيدًا ،
فجواب هذا منه عزّ اسمه لا ، أي فكما تعلم أن لا
مَزِيدَ فحسي ما عندي ، وتكون بمعنى الجزاء ،
وتكون بمعنى الجَحْد ، وتكون بمعنى الأمر . قال
الفراء : سمعت أعرابياً يقول : هل أنت ساكت ؟
بمعنى اسكت ؛ قال ابن سيده : هذا كله قول ثعلب
وروايته . الأزهري : قال الفراء هَلْ قد تكون
جَحْدًا وتكون خَبْرًا ، قال : وقول الله عز وجل :
هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنْ الدَّهْرِ ؛ قال : معناه
قد أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ معناه الخبر ، قال : والجَحْدُ أَنْ
تَقُولَ : وهل يقدر أحد على مثل هذا ؛ قال : ومن
الخبر قولك للرجل : هل وعظمتك هل أعطيتك ،
تقرّره بأنك قد وعظمته وأعطيته ؛ قال الفراء : وقال
الكسائي هل تأتي استفهاماً ، وهو بابها ، وتأتي
جَحْدًا مثل قوله :

أَلَا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَذِيذٍ بِدَائِمِ

معناه ألا ما أخو عيش ؛ قال : وتأتي شرطاً ، وتأتي
بمعنى قد ، وتأتي تَوْبِيخًا ، وتأتي أَمْرًا ، وتأتي تنبيهاً ؛
قال : فإذا زدت فيها أَلِفًا كانت بمعنى التسكين ، وهو
معنى قوله إذا ذَكَرَ الصالحون فَحَيْهَلًا بَعُورَ ، قال :
معنى حَيٍّ أَسْرَعَ بذكره ، ومعنى هَلَا أي اسكنن
عند ذكره حتى تنقضي فضائله ؛ وأنشد :

وَأَيَّ حَصَانٍ لَا يُقَالُ لَهَا هَلَا

أي اسكنني الزوج ؛ قال : فَإِنْ شَدَّذَتْ لَهَا صَارَتْ
بمعنى اللوم والحض ، اللوم على ما مضى من الزمان ،
والحَضُّ على ما يأتي من الزمان ، قال : ومن الأمر
قوله : هَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهَوْنَ .
وهَلَا : زَجَرَ لِلخَيْلِ ، وهَالٍ مثله أي اقرّبي . وقولهم :

هَلَا اسْتَعْجَالَ وَحْت . وفي حديث جابر : هَلَا بَكَرًا
تَلَاعِبُهَا وَتَلَاعِبُكَ ؛ هَلَا ، بالتشديد : حرف معناه
الحث والتضيض ؛ يقال : حَيَّ هَلَا التريد ، ومعناه
هَلُمَّ إِلَى التريد ، فَنَحَتْ يَأُوهُ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ
وَبُنِيَتْ حَيَّ وَهَلَّ اسْمًا وَاحِدًا مِثْلَ خَمْسَةِ عَشَرَ
وَسَمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ ، وَيَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ
وَالْمُؤَنَّثُ ، وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ قُلْتَ حَيْهَلًا ، وَالْأَلِفُ
لِيَانِ الْحَرَكَةِ كَالهَاءِ فِي قَوْلِهِ كِتَابِيَّةٌ وَحِسَابِيَّةٌ لِأَنَّ
الْأَلِفَ مِنْ مَخْرَجِ الْهَاءِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا ذَكَرَ
الصَّالِحُونَ فَحَيْهَلٌ بَعُورَ ، يَفْتَحُ اللّامَ مِثْلَ خَمْسَةِ عَشَرَ ،
أَي فَاقْبِلْ بِهِ وَأَسْرِعْ ، وَهِيَ كَلِمَتَانِ جَعَلْنَا كَلِمَةً
وَاحِدَةً ، فَحَيٌّ بِمَعْنَى أَقْبِلْ وَهَلَا بِمَعْنَى أَسْرِعْ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ عَلَيْكَ بَعُورَ أَي أَنَّهُ مِنْ هَذِهِ الصِّفَةِ ،
وَيَجُوزُ فَحَيْهَلًا ، بِالتَّنْوِينِ ، يَجْعَلُ نَكْرَةً ، وَأَمَّا
حَيْهَلًا بِلا تَنْوِينٍ فَإِنَّمَا يَجُوزُ فِي الْوَقْفِ فَأَمَّا فِي الْإِدْرَاجِ
فَهِیَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَدْ عَرَفْتَ الْعَرَبَ
حَيْهَلٌ ؛ وَأَنْشَدَ فِيهِ ثَعْلَبُ :

وَقَدْ عَدَوْتُ ، قَبْلَ رَفْعِ الْحَيْهَلِ ،

أَسْوَقُ نَابِئِينَ وَنَابَأَ مِلَالِيلَ

وقال : الْحَيْهَلُ الْأَذَانُ ، وَالتَّابَانُ : عَجُوزَانِ ؛
وَقَدْ عُرِفَ بِالْإِضَافَةِ أَيْضًا فِي قَوْلِ الْآخَرِ :

وَهَيَّجَ الْحَيَّ مِنْ دَارٍ ، فَظَلَّ لَهُمْ

يَوْمٌ كَثِيرٌ تَنَادِيهِ ، وَحَيْهَلُهُ

قال : وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ عِجْزَهُ فِي آخِرِ الْفَصْلِ :

هَيْهَاهُ وَحَيْهَلُهُ

وقال أبو حنيفة : الْحَيْهَلُ نَبْتٌ مِنْ رِدَقِ الْحَمَضِ ،
وَاحِدَتُهُ حَيْهَلَةٌ ، سَبَّحَ بِذَلِكَ لِسْرَعَةِ نَبَاتِهَا كَمَا يُقَالُ
فِي السَّرْعَةِ وَالْحَثِّ حَيْهَلٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ :

بِمَيْثُ بَنَاءِ تَصْيِيفِيَّةٍ ،
دَمِيتُ بِهَا الرَّمْثُ وَالْحَيْهَلُ^١

وأما قول لبيد يذكر صاحباً له في السفر كان أمره بالرحيل :

يَتَّارِي فِي الَّذِي قُلْتُ لَهُ ،
وَلَقَدْ يَسْنَعُ قَوْلِي حَيْهَلُ

فإنما سكنه للقافية . وقد يقولون حيّ من غير أن يقولوا هلّ ، من ذلك قولهم في الأذان : حيّ على الصلاة ! حيّ على الفلاح ! إنما هو دعاء إلى الصلاة والفلاح ؛ قال ابن أحمر :

أَنْشَأْتُ أَسْأَلُهُ : مَا بَالُ رُفْقَتِهِ
حَيِّ الْحُسُولِ ، فَإِنَّ الرُّكْبَ قَدْ ذَهَبَا

قال : أنشأ يسأل غلامه كيف أخذ الركب . وحكي سيبويه عن أبي الخطاب أن بعض العرب يقول : حيّهلا الصلاة ، يصل بهلا كما يوصل بعلّى فيقال حيّهلا الصلاة ، ومعناه اثنا الصلاة وافرّبوها من الصلاة وهلمسوها إلى الصلاة ؛ قال ابن بري : الذي حكاه سيبويه عن أبي الخطاب حيّهل الصلاة بنصب الصلاة لا غير ، قال : ومثله قولهم حيّهل التريد ، بالنصب لا غير . وقد حيّعل المؤذن كما يقال حوّلق وتعبشتم مركباً من كلمتين ؛ قال الشاعر :

أَلَا رُبَّ طَيْفٍ مِنْكَ بَاتَ مُعَانِقِي
إِلَى أَنْ دَعَا دَاعِيَ الصَّبَاحِ ، فَحَيَّعَلَا

وقال آخر :

١ قوله « بها الرمث والحيل » هكذا ضبط في الاصل ، وضبط في القاموس في مادة حيل بتشديد الياء وضم الهاء وسكون اللام ، وقال بعد ان ذكر الشطر الثاني : نقل حركة اللام الى الهاء .

أَقُولُ لَهَا ، وَدَمَعُ الْعَيْنِ جَارِي :
أَلَمْ تُخْزِنَنَّكَ حَيْعَلَةُ الْمُنَادِي ؟

وربما أخفوا به الكاف فقالوا حيّهلك كما يقال رويذك ، والكاف للخطاب فقط ولا موضع لها من الإعراب لأنها ليست باسم . قال أبو عبيدة : سمع أبو مَهْدِيَّةُ الْأَعْرَابِي رجلاً يدعو بالفارسية رجلاً يقول له زوّد ، فقال : ما يقول ؟ قلنا : يقول عَجَل ، فقال : ألا يقول : حيّهلك أي هلمّ وتعال ؛ وقول الشاعر :
هَيْهَاؤُهُ وَحَيْهَلُهُ

فإنما جعله اسماً ولم يأمر به أحداً . الأزهري : عن ثعلب أنه قال : حيهل أي أقبل إليّ ، وربما حذف قيل هلا إليّ ، وجعل أبو الدقيش هل التي للاستفهام اسماً فأعربه وأدخل عليه الألف واللام ، وذلك أنه قال له الخليل : هلّ لك في زُبْدٍ وقر ؟ فقال أبو الدقيش : أشدّ الهلّ وأوحاه ، فجعله اسماً كما ترى وعرفه بالألف واللام ، وزاد في الاحتياط بأن سُدّده غير مضطرّ لتتكمل له عدة حروف الأصول وهي الثلاثة ؛ وسمعه أبو نُوَاس فتلاه فقال للفصل بن الربيع :

هَلْ لَكَ ، وَالْهَلْ خَيْرٌ ،
فَبَيْنَ إِذَا غِيثَ حَضَرَ ؟

ويقال : كل حرف أداة إذا جعلت فيه ألفاً ولاماً صار اسماً أقوى وتقل كقوله :

إِنْ لَبِئْنَا وَإِنْ لَوَّا عَنَّا

قال الخليل : إذا جاءت الحروف اللينة في كلمة نحو لَوَّ وأشابهها ثقلت ، لأن الحرف اللين خوّار أجوف لا بدّ له من حشو يقوّي به إذا جعل اسماً ، قال : والحروف الصّحاح القويّة مستغنية بحشوها لا

أَيُّ مَا هِيَ وَلِهَذَا أُدْخِلْتُ لَهَا إِلَّا . وَحَكِي عَنِ الْكِسَافِي أَنَّهُ قَالَ : هَلْ زِلْتُ تَقُولُهُ بِمَعْنَى مَا زِلْتُ تَقُولُهُ ، قَالَ : فَيَسْتَعْمَلُونَ هَلْ بِمَعْنَى مَا . وَيُقَالُ : مَتَى زِلْتُ تَقُولُ ذَلِكَ وَكَيْفَ زِلْتُ ؟ وَأَنْشُدْ :

وَهَلْ زِلْتُمْ تَأْوِي الْعَشِيرَةَ فِيكُمْ ،
وَتَنْتَبُ فِي أَكْنَافِ أَبْلَجٍ خِضْرَمٍ ؟

وَقُولُهُ :

وَأَنْ شِفَائِي عِبْرَةٌ مُهَرَّاقَةٌ ،
فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِهِ دَارِسٌ مِنْ مُعْوَلٍ ؟

قَالَ ابْنُ جَنِي : هَذَا ظَاهِرُهُ اسْتِفْهَامٌ لِنَفْسِهِ وَمَعْنَاهُ التَّحْضِيزُ لَهَا عَلَى الْبُكَاءِ ، كَمَا تَقُولُ أَحْسَنْتُ إِلَيَّ فَهَلْ أَشْكُرُكَ أَيُّ فَلَا تُشْكِرُنِي ، وَقَدْ زُرْتَنِي فَهَلْ أَكْفَيْتُكَ أَيُّ فَلَا أَكْفَيْتُكَ . وَقُولُهُ : هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَاهُ قَدْ أَتَى ؛ قَالَ ابْنُ جَنِي : يُمْكِنُ عِنْدِي أَنْ تَكُونَ مُبْهَمَةً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ عَلَى مَا بَهَا مِنَ الاسْتِفْهَامِ فَكَأَنَّهُ قَالَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ : وَهَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ هَذَا ، فَلَا بَدَّ فِي جَوَابِهِمْ مِنْ نَعَمٍ مَلْفُوظًا بَهَا أَوْ مَقْدَرَةٍ أَيُّ فَكَمَا أَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ ، فَيَنْبَغِي لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَحْتَقِرَ نَفْسَهُ وَلَا يُبَاهِي بِمَا فَتَحَ لَهُ ، وَكَمَا تَقُولُ لِمَنْ تَرِيدُ الْإِحْتِجَاجَ عَلَيْهِ : يَا اللَّهُ هَلْ سَأَلْتَنِي فَأَعْطَيْتَكَ أَمْ هَلْ زُرْتَنِي فَأَكْرَمْتَكِ أَيُّ فَكَمَا أَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَيَجِبُ أَنْ تَعْرِفَ حَقِّي عَلَيْكَ وَلِمَحْسَانِي إِلَيْكَ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : إِذَا جَعَلْنَا مَعْنَى هَلْ أَتَى قَدْ أَتَى فَهُوَ بِمَعْنَى أَلْتَمَ يَأْتِ عَلَى الْإِنْسَانِ حِينَ مِنَ الدَّهْرِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِي : وَرَوَيْنَا عَنْ قُطْرُبٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَلْفَعَلْتُ ، يَرِيدُونَ هَلْ فَعَلْتُ . الْأَزْهَرِيُّ : ابْنُ السَّكَيْتِ إِذَا قِيلَ هَلْ لَكَ فِي كَذَا وَكَذَا ؟ قُلْتَ : لِي فِيهِ ، وَإِنْ لِي فِيهِ ، وَمَا لِي فِيهِ ، وَلَا تَقُلْ إِنْ لِي فِيهِ هَلًا ، وَالتَّأْوِيلُ : هَلْ لَكَ فِيهِ حَاجَةٌ فَحَدَفْتَ

تَحْتَاجُ إِلَى حَشْوٍ فَتَتْرَكُ عَلَى حَالِهَا ، وَالَّذِي حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي حِكَايَةِ أَبِي الدَّقِيقِ عَنْ الْخَلِيلِ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي الدَّقِيقِ هَلْ لَكَ فِي تَرِيدَةٍ كَأَنَّ وَدَكُهَا عُيُونُ الضِّيَاوَنِ ؟ فَقَالَ : أَشَدُّ الْهَلِّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : قَالَ ابْنُ حَمْزَةَ رَوَى أَهْلَ الضَّبْطِ عَنْ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي الدَّقِيقِ أَوْ غَيْرِهِ هَلْ لَكَ فِي تَسْمِيرٍ وَزُبْدٍ ؟ فَقَالَ : أَشَدُّ الْهَلِّ وَأَوْحَاهُ ، وَفِي رَوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ لَهُ : هَلْ لَكَ فِي الرُّطْبِ ؟ قَالَ : أَمْرَعُ هَلٍّ وَأَوْحَاهُ ؛ وَأَنْشُدْ :

هَلْ لَكَ ، وَالْهَلُّ خَيْرٌ ،
فِي مَا جَدِ ثَبَتَ الْقَدَرُ ؟

وَقَالَ سَلِيبُ بْنُ عَمْرٍو الطَّائِي :

هَلْ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ فِي جَهَنَّمَ ؟
قُلْتُ لَهَا : لَا ، وَالْجَلِيلُ الْأَعْظَمُ ،
مَا لِي مِنْ هَلٍّ وَلَا تَكَلُّمٍ

قَالَ ابْنُ سَلَامَةَ : سَأَلْتُ سَلِيبِيَّ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا لِإِيمَانِهَا إِلَّا قَوْمَ بُونُسَ ؛ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ نَصَبَ ؟ قَالَ : إِذَا كَانَ مَعْنَى إِلَّا لَكِنَّ نَصَبَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ أَتَى فَهَلًا ، وَفِي مَصْحَفِنَا فَلَوْلَا ، قَالَ : وَمَعْنَاهَا أَنَّهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا ثُمَّ اسْتَنْفَى قَوْمَ بُونُسَ بِالنَّصْبِ عَلَى الْإِنْقِطَاعِ بِمَا قَبْلَهُ كَأَنَّ قَوْمَ بُونُسَ كَانُوا مَنْقُطَعِينَ مِنْ قَوْمٍ غَيْرِهِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ أَيْضًا : لَوْلَا إِذَا كَانَتْ مَعَ الْأَسْمَاءِ فِيهِ شَرْطٌ ، وَإِذَا كَانَتْ مَعَ الْأَفْعَالِ فِيهِ بِمَعْنَى هَلًا ، لَوْ مَعَ عَلَى مَا مَضَى وَتَحْضِيزٌ عَلَى مَا بَاقِي . وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ ، مَعْنَاهُ هَلًا . وَهَلْ قَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى مَا ؛ قَالَتْ ابْنَةُ الْحُبَارِيسِ :

هَلْ هِيَ إِلَّا حِظَّةٌ أَوْ تَطْلِيْقٌ ،
أَوْ صَلَفٌ مِنْ بَيْنِ ذَاكَ تَعْلِيْقٌ

الحاجة لما عُرِف المعنى ، وحذف الراء ذكر الحاجة كما حذفها السائل . وقال الليث : هل حقيقة استفهام ، تقول : هل كان كذا وكذا ، وهل لك في كذا وكذا ؛ قال : وقول زهير :

أهل أنت واصله

اضطرار لأن هل حرف استفهام وكذلك الألف ، ولا يستفهم بحرف في استفهام . ابن سيده : هلاً كلمة تخفيض مركبة من هل ولا .

وبنو هلال : قبيلة من العرب . وهلال : حي من هوازن . والهلال : الماء القليل في أسفل الركي . والهلال : السنان الذي له شُعْبَتَان يصاد به الوحش .

همل : الهمل ، بالتسكين : مصدر قولك هملت عينه تهمل وتهمل هملًا وهمولًا وهملانًا . وانتهملت : فاضت وسالت . وهملت الساء هملًا وهملانًا وانتهملت : دام مطرها مع سكون وضعف ، وهمل دمعته ، فهو منهمل . والهمل : السدى المتروك ليلًا أو نهارًا . وما ترك الله الناس هملًا أي سدى بلا أمر ولا نهي ولا بيان لما يحتاجون إليه ، وهملت الإبل تهمل ، وبغير هامل من إبل هوامل وهمل وهمل ، وهو اسم الجمع كرائح وروح لأن فاعلاً ليس بما يكسر على فعل ، وقد أهملها ، ولا يكون ذلك في الغنم . ابن الأعرابي : إبل هملى مهمل ، وإبل هوامل مسيبة لا راعي لها ، وأمر مهمل متروك ؛ قال :

إننا وجدنا طردَ الهوامل
خيرًا من الثَّانِ وَالْمَسَائِلِ

أراد : إننا وجدنا طردَ الإبل المهملة وسوقها سلامًا وسرقة أهون علينا من مسألة الناس والتبكي إليهم . وفي حديث الحوض : فلا يتخلص منهم إلا مثل همل النعم ؛ الهمل : الضال الإبل ، واحدها هامل ، أي أن الناجي منهم قليل في قلة النعم الضالة . وفي حديث طهفة : ولنا نعم همل أي مهمل لا رعاء لها ولا فيها من يصلحها ويهدئها فهي كالضالة ؛ ومنه حديث سراقه : أتيت يوم حنين فسألته عن الهمل . وفي حديث قطن بن حارثة : عليهم في الهملولة الراعية في كل خمسين ناقة ؛ هي التي أهملت ترعى بأنفسها ، ولا يستعمل فعولة بمعنى مفعولة . وأهمل أمره : لم يحكمه . والهمل ، بالتحريك : الإبل بلا راع ، مثل النقش ، إلا أن الهمل بالنهار والنقش لا يكون إلا ليلًا . يقال : إبل همل وهامل وهمل وهوامل ، وتركنتها هملًا أي سدى إذا أرسلتها ترعى ليلًا بلا راع . وفي المثل : اختلط المرعى بالهمل ، والمرعى : الذي له راع . وفي الحديث : فسألته عن الهمل يعني الضوال من النعم ، واحدها هامل مثل حارس وحرس وطالب وطلب . وفي الحديث : في الهملولة الراعية كذا من الصدقة ؛ يعني التي قد أهملت ترعى . والهمل أيضًا : الماء الذي لا مانع له .

وأهملت الشيء : خلّيت بينه وبين نفسه . والمهمل من الكلام : خلاف المستعمل . والهمل : البيت الصغير ؛ عن أبي عمرو ؛ وأنشد لأبي حبيب الشيباني :

دخلت عليها في الهمل ، فأسمعت
بأقصر ، في الحفوين ، جأب مدور

قوله «الا ان اهل بالنهار الخ» مثله في التهذيب ، وعبارة الصحاح : الا أن النفس لا يكون الا ليلًا . والهل يكون ليلًا ونهارًا . ويوافقه ما يأتي المؤلف به .

خَزَعَلَةُ الضَّبْعَانِ رَاحَ الْمُتَبَلَّةُ

هنتل : هنتل : موضع .

هنبجل : الهنبجل : الثقل .

هندل : الهندويل : الضخم ، مثل به سيبويه وفسره السيرافي . التهذيب : أبو عمرو الهندويل الضعيف الذي فيه استرخاء وثوك .

هول : الهول : المخافة من الأمر لا يدري ما يحجم عليه منه كهول الليل وهول البحر ، والجمع أهوال وهؤل ، والهؤل جمع هول ؛ وأنشد أبو زيد :

رَحَلْنَا مِنْ بِلَادِ بَنِي تَمِيمٍ
إِلَيْكَ ، وَلَمْ تَكُنْ أَذُنًا لِهَوْلِ

يهزون الواو لانضمامها . والهيلة : الهول . وهالتني الأمر يهولني هولاً : أفرعني ؛ وقوله :

وَبِهَا فِدَاءٌ لَكَ يَا قُضَاةَ !
أَجْرُهُ الرُّمَحُ ، وَلَا تُهَالَةُ

فتح اللام لسكون الهاء وسكون الألف قبلها ، واختاروا الفتحة لأنها من جنس الألف التي قبلها ، فلما تحركت اللام لم يلتق ساكنان فتحذف الألف لاتئانها ؛ قال ابن سيده : فأما قول الآخر :

إِضْرَبْ عَنْكَ الْمُؤَمَّ طَارِقَهَا ،
ضَرْبُكَ بِالسُّوْطِ قَوْنَسَ الْقَرْسِ

فإن ابن جني قال : هو مدفوع مصنوع عند عامة أصحابنا ولا رواية تثبت به ، وأيضاً فإنه ضعيف ساقط في القياس ، وذلك لأن التأکید من مواضع الإطناب والإسهاب فلا يليق به الحذف والاختصار ، فإذا كان السماع والقياس يدفعان هذا التأويل وجب إلغاؤه والعدول إلى غيره مما كثر استعماله وصح قياسه . وهول هائل ومهول ، وكثرها بعضهم ،

والأقصر : الأبيض . وثوب هباليل : مخرق . وكساء هيل : خلق . والهيل : الكبير السن . والهمل : الليف المتزع ، واحدته هملة ؛ حكاه أبو خنيفة .

وهبيل وهبال : اسنان . وأرض هبال بين الناس : قد تحامتها الحروب فلا يعمرها أحد . وشيء هبال : رخو .

واهتسل الرجل إذا كدتم بكلام لا يفهم ؛ قال الأزهري : والمعروف بهذا المعنى هتسل ، وهو رباعي .

همرجل : الهمرجل : الجواد السريع ، وعم به السيرافي كل خفيف سريع . قال الجوهري : والميم زائدة . وناق همرجلة : سريعة ، وتكون من نعت السير أيضاً ، والهمرجلة من النوق : النجبة ، ونجم الهمرجلة همرجالات . والهمرجل من الإبل : السريع . وجعل همرجل : سريع ؛ وأنشد :

يَسْفَنُ عِطْفِي سَيْمِ هَمَرْجَلٍ

وَتَجَاءُ هَمَرْجَلٌ ؛ قال ذو الرمة :

إِذَا جَدَّ فِيهِ النَّجَاءُ الهمرجل

ابن الأعرابي . الهمرجل الجمل الضخم ، ومثله الشمرذل .

هنبل : المتبلة ، بزيادة النون . مشية الضبع العرجاء ، وقيل : هي من مشي الضباع . وهنبل الرجل : ظلع ومشى مشية الضبع العرجاء ، ونهنبل كذلك ، وجاء مهنبلاً ؛ وأنشد :

مِثْلَ الضَّبَاعِ إِذَا رَاحَتْ مُهْنَبِلَةٌ ،
أَدْنَى مَا وَبِهَا الْغَيْرَانُ وَاللَّجْفُ

وأنشد ابن بري :

وقد جاء في الشعر الفصح .

والتهويل : التفرع ؛ الأزهري : أمر هائل ولا يقال مهول إلا أن الشاعر قد قال :

ومَهولٌ ، من المناهيل ، وحشٍ
ذي عراقيب آجنٍ مدقانٍ

وتفسير المهول أي فيه هول ، والعرب إذا كان الشيء هو له أخرجه على فاعل مثل دارع الذي الدرع ، وإن كان فيه أو عليه أخرجه على مفعول ، كقولك يجنون فيه ذاك ، ومديون عليه ذاك . ومكان مهيل أي مخوف ؛ قال رؤبة :

مهيلٌ أضيافٍ لها فيوفٌ^١

وكذلك مكان مهال ؛ قال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

ألا بالقومي لطيف الحبا
لِأرقٍ من نازحٍ ذي دلالٍ
أجاز إلينا ، على بُعد ،
مهاوي خرقٍ مهابٍ مهالٍ

ويقال : استهال فلان كذا يستهيله ، ويقال يستهوله ، والجيد يستهيله . وهلته فاهتال : أفزعته ففزع ، وقد هول عليه . والتهويل والتهويل : ما هول به ؛ قال :

على تهويل لها تهويل

التهذيب : التهويل ؛ جماعة التهويل ، وهو ما هالك من شيء ، وهول القوم على الرجل . وفي حديث أبي سفيان : أن محمدا لم يُناكر أحدا قط إلا كانت

^١ قوله « قال رؤبة الخ » نقل الصاغاني مثله عن الجوهري ثم قال : هذا تصحيف وصوابه مهيل بسكون الميم وكسر الباء المعجمة بواحدة ، والميل التقطع بين أرضين .

معه الأهوال ؛ هي جمع هول وهو الخوف والأمر الشديد . وفي حديث أبي ذر : لا أهولتك أي لا أخيفك فلا تخف مني . وفي حديث الوحي : فهلت أي خفت ورعبت ، كفلت من القول . وهول الأمر : شتته .

والمهولة من النساء : التي تهول الناظر من حسنها ؛ قال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

بيضاء صافية المداميع ، مهولة
لناظرين ، كدرة الفواص

ووجهه مهولة من الهول أي عجب . أبو عمرو : يقال ما هو لأمهولة من الهول إذا كان كربة المنظر . والمهولة : ما يفزع به الصبي ، وكل ما هالك يسمى مهولة ؛ قال الكمي :

كهولة ما أوقد المخلفون ،
لدى الخالفين ، وما هولوا

وهول على الرجل : حبل . وناق مهول الحنان : حديدة . وتهول الناقة تهولا : تشبه لها بالسبع ليكون أروم لها على الذي تروم عليه ، وهو مثل تدأبت لها تدوؤبا إذا لبست لها لباسا تشبه بالذئب ، قال : وهو أن تستخفي لها إذا طأرتها على ولد غيرها فتشبهت لها بالسبع فيكون أروم لها عليه . والتهويل : زينة الثماوير والتقوش والوشى والسلاح والثياب والحلي ، واحدها تهويل . والتهويل : الألوان المختلفة من الأصفر والأخضر . وهول المرأة : زينته بزينة اللباس والحلي ؛ قال :

وهولت من ربطها تهاولا

والتهويل : ما على الموادج من الصوف الأحمر والأخضر والأصفر ؛ ويقال للرياض إذا تربت

بَنَوْرَهَا وَأَزَاهِيرَهَا مِنْ بَيْنِ أَصْفَرٍ وَأَحْمَرٍ وَأَبْيَضٍ
وَأَخْضَرٍ : قَدْ عَلَاهَا تَهْوِيلُهَا ؛ وَقَالَ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنِ
عَسَلَةَ فِيمَا أَخْرَجَهُ الزَّرْعُ مِنْ الْأَلْوَانِ ؛ وَفِي الْمَحْكَمِ :
يَصِفُ نَبَاتًا :

وَعَازِبٌ قَدْ عَلَا التَّهْوِيلُ جَنَّبَتْهُ ،
لَا تَنْفَعُ التَّنْعَلُ فِي رَقَرَاةِ الْحَافِي

وَمِثْلُهُ لِعَدِي :

حَتَّى تَعَاوَنَ مُسْتَكٌّ لَهُ زَهْرٌ
مَنْ التَّهَاوِيلِ ، سَكَلَ الْعَيْنُ فِي التَّوَمِ

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : وَلَقَدْ رَأَى تَزَلَةً أُخْرَى ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : رَأَيْتُ لَجْرِيْلَ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ، سَمْنَانَةً جَنَاحُ يَنْتَثِرُ مِنْ رِيْشِهِ التَّهَاوِيلُ
وَالدَّرُّ وَالْيَاقُوْتُ أَيُّ الْأَشْيَاءِ الْمُخْتَلِفَةِ الْأَلْوَانِ ؛ أَرَادَ
بِالتَّهَاوِيلِ تَزَايِينَ رِيْشِهِ وَمَا فِيهِ مِنْ صَفْرَةٍ وَحُمْرَةٍ
وَبَيَاضٍ وَخَضْرَاءٍ مِثْلَ تَهَاوِيلِ الرِّيَاضِ ؛ وَيُقَالُ لِمَا
يَخْرُجُ مِنْ أَلْوَانِ الزَّهْرِ فِي الرِّيَاضِ التَّهَاوِيلِ ، وَاحِدُهَا
تَهْوَالٌ ، وَأَصْلُهَا مَا يَهْوُلُ الْإِنْسَانُ وَيَجِيرُهُ .
وَالْتَّهْوِيلُ : شَيْءٌ كَانَ يَفْعَلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، كَانُوا إِذَا
أَرَادُوا أَنْ يَسْتَحْلِفُوا الرَّجُلَ أَوْ قَدَّوْا نَارًا وَأَلْتَقَوْا
فِيهَا مِلْحًا .

وَالْمُتَهَوِّلُ : الْمُحْلَفُ ، وَكَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِكُلِّ قَوْمٍ
نَارٌ وَعَلَيْهَا سِدَّةٌ ، فَكَانَ إِذَا وَقَعَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ
مُخَصَّوْمَةٌ جَاءَا إِلَى النَّارِ فَيَحْلِفُ عِنْدَهَا ، وَكَانَ السِّدَّةُ
يَطْرَحُونَ فِيهَا مِلْحًا مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ يَهْوَلُونَ
بِهَا عَلَيْهِ ، وَامِمَ تِلْكَ النَّارُ الْمُهْوَلَةُ ، بِالضَّمِّ ؛ التَّهْذِيبُ :
كَانَتِ الْمُهْوَلَةُ نَارًا يُوقَدُونَهَا عِنْدَ الْحَلْفِ وَيُلْتَقُونَ
فِيهَا مِلْحًا فَيَتَفَقَّعُ ، يَهْوَلُونَ بِهَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا
اسْتَحْلَفُوا رَجُلًا ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَصِفُ حِمَارًا وَحْشًا :
قوله : يَحْلِفُ عِنْدَهَا أَيُّ الْحَصَى .

إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمْسُ صَدٌّ يَوْجُهُ ،
كَأَنَّ صَدًّا عَنْ نَارِ الْمُتَهَوِّلِ حَالِفٌ
وَهَيْلَ السَّكْرَانِ يُهَالُ إِذَا رَأَى تَهَاوِيلَ فِي سَكْرِهِ
فَيَفْزَعُ لَهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ خَيْرًا وَشَابِهَا :

تَمَشَّى فِي مَفَاصِلِهِ ، وَتَعَشَّى
سَنَاسِينَ ضُلَّيْهِ حَتَّى يُهَالَا

وَرَجُلٌ هَوَلَوْلٌ : خَفِيفٌ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَهُوَ فَعْلَعْلَعْلٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَوَلَوْلٌ إِذَا وَنَى الْقَوْمُ تَزَلُ

وَالْمَعْرُوفُ هَوَلَوْلٌ .

وَالْهَالُ : فِتْوَةٌ مِنْ أَفْتَوَاهِ الطَّيِّبِ .
وَالْهَالَةُ : دَارَةُ الْقَمَرِ ، وَهَالَةٌ : الشَّمْسُ مَعْرِفَةٌ ؛ أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمُنْتَضَبٌ كَانَ هَالَةً أُمُّهُ ،
سَبَاحِي الْفَوَادِ مَا يَعِيشُ بِمَعْقُولِ

وَيُرْوَى أُمُّهُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ قَرَسٌ كَرِيمٌ كَأَنَّمَا تَشَجَّعَتْ
الشَّمْسُ ، وَمُنْتَضَبٌ حَذِرٌ كَأَنَّهُ مِنْ ذَكَاءِ قَلْبِهِ
وَشُهُومَتِهِ فَرَعٌ ، وَسَبَاحِي الْفَوَادِ : مَدْلَتْهُ غَافِلُهُ
إِلَّا مِنَ الْمَرَّحِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَهَالَةٌ :
اسْمُ امْرَأَةٍ عَبْدِ الْمَطْلَبِ . وَهَالٌ : مَنْ زَجَرَ الْحَيْلَ .

هَيْلٌ : هَالٌ عَلَيْهِ الثَّرَابُ هَيْلًا وَأَهَالَهُ فَاثْنَاهُ وَهَيْلَهُ
فَتَهَيَّلَ ، وَيَذِمُّ الرَّجُلَ يَقَالُ : جُرْفٌ مُنْهَالٌ ،
فَالْمَا يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ حَزْمٌ وَلَا عَقْلٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ
سَحَابٌ مُنْجَالٌ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يُطْمَعُ فِي خَيْرِهِ كَأَنَّهُ
مَقْلُوبٌ مِنْ مُنْجَلٍ . وَالْهَيْلُ : مَا لَمْ تَرْفَعْ بِهِ يَدَكَ ،
وَالْحَشْيُ : مَا رَفَعْتَ بِهِ يَدَكَ . وَهَالُ الرَّمْلِ : دَفْعُهُ
فَاثْنَاهُ ، وَكَذَلِكَ هَيْلُهُ فَتَهَيَّلَ . وَالْهَيْلُ وَالْهَائِلُ

١ قوله «يقال جرف منال الخ» عبارة المحكم: يقال جرف منال
وسحاب منجال ، أما جرف منال فالما يعني ... إلى آخر ما هنا .

من الرمل : الذي لا يثبت مكانه حتى ينهال فيسقط ، وهَيْلُهُ أَنَا ؛ وَأُنْشِدَ :

هَيْلٌ مَهِيلٌ مِنْ مَهِيلِ الْأَهْيَلِ

وفي حديث الخندق : فعادت كثيباً أهَيْلَ أَي رَمَلاً سائلاً ، والهَيْلُ والهَيْالُ والهَيْلانُ : ما انتحال منه ؛ قال مزاحم :

بِكُلِّ نَفَا وَعَنِي ، إِذَا مَا عَلَوَتْهُ
جَرَى نَصَفًا هَيْلَانَهُ الْمُتَسَاوِقُ

ورمل أهَيْل : مُنْهَال لا يثبت . وجاء بالهَيْلُ والهَيْلَمَانُ والهَيْلَمَانُ أَي جاء بالمال الكثير ؛ الأخيرة عن ثعلب ، وضوعوا الهَيْلُ الذي هو المصدر موضع الاسم أَي بالْمَهِيلِ ، شبه بالرَّمَلِ في كثوته ، فالميم على هذا في الهَيْلَمَانِ زائدة كزيادتها في زُرْقَمِ ؛ قال أبو عبيد : أَي بالرمل والريح ، فالهَيْلُ من قوله تعالى : وكانت الجبالُ كَثِيباً مَهِيلاً ، وقال ساعدة بن جؤيَّة الهذلي يصف ضبعاً نَبَشَتْ قَبْرًا :

فَذَاحَتْ بِالْوَتَاثِرِ ثُمَّ بَدَتْ
يَدَيْهَا ، عِنْدَ جَانِبِهِ ، مَهِيلٌ

والهَيْلَمَانُ ، فَيْعْلَانُ ، والياء زائدة بدليل قولهم هَلَمَانُ فَسَقَطَتِ الْيَاءُ ، وضوعوا الهَيْلُ الذي هو المصدر موضع الاسم أَي بالْمَهِيلِ ، شبه بالرَّمَلِ في كثوته فالميم على هذا في الهَيْلَمَانِ زائدة كزيادتها في زُرْقَمِ ، الألف والنون زائدتان فالوزن على هذا فَعْلَمَانُ .

وانتهال عليه القوم : تتابعوا عليه وعلَّوْهُ بالشم والضرب والقهر .

والأهْيَلُ : موضع ؛ قال المتنخل الهذلي :

هَلْ تَعْرِفُ الْمَنْزَلَ بِالْأَهْيَلِ ،
كَالْوَشْمِ فِي الْمِعْصَمِ لَمْ يَخْشَلْ

والْمَهْيُولُ : الهَبَاءُ الْمُنْتَبِثُ وهو ما تراه في البيت من ضَوْءِ الشَّمْسِ يَدْخُلُ فِي الْكُوَّةِ ، عبرانية أو رومية معربة . والمَالَةُ : دَارَةُ الْقَمَرِ ؛ قال :

فِي هَالَةٍ هِلَالُهَا كَالْإِكْتِلَالِ

قال ابن سيده : وَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَى عَيْنِهَا أَنَّهُ يَأْهُ لَأَنَّ فِيهِ مَعْنَى الْمَهْيُولِ الَّذِي هُوَ ضَوْءُ الشَّمْسِ ، فَإِنْ قُلْتَ : إِنَّ الْمَهْيُولَ رُومِيَّةٌ وَالْمَالَةُ عَرَبِيَّةٌ كَانَتْ الْوَاوُ أَوْلَى بِهِ لَأَنَّ انْقِلَابَ الْأَلْفِ عَنِ الْوَاوِ وَهِيَ عَيْنٌ أَكْثَرُ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ الْيَاءِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيوِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ هَالَاتٌ .

الجوهري : هَلَّتْ الدَّقِيقُ فِي الْجِرَابِ صَبَبَتْهُ مِنْ غَيْرِ كَيْلٍ ، وَكُلُّ شَيْءٍ أُرْسِلَتْ لِرُسَالًا مِنْ رَمَلٍ أَوْ تَرَابٍ أَوْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوِهِ قُلْتَ هَلَّتْ أَهَيْلُهُ هَيْلًا فَانْتَهَالَ أَي جَرَى وَانْصَبَ ، وَهُوَ طَعَامٌ مَهِيلٌ . وفي الحديث : أَنْ قَوْمًا شَكُّوا إِلَيْهِ سُرْعَةَ فَنَاءِ طَعَامِهِمْ فَقَالَ : أَتَكِيلُونَ أَمْ تَهِيلُونَ ؟ فَقَالُوا : نَهِيلٌ ، فَتَقَالَ : وَفِي كَيْلُوا وَلَا تَهِيلُوا فَإِنَّ الْبُرْكَهَ فِي الْكَيْلِ . وفي المثل : أَرَأَيْكَ مَحْسَنَةً فَهَيْلِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : يُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ يُسَيِّءُ فِي فِعْلِهِ فَيُؤْمَرُ بِذَلِكَ عَلَى الْهَرْءِ بِهِ . وفي حديث العلاء : أَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ هَيْلُوا عَلَيَّ هَذَا الْكَثِيبَ وَلَا تَحْفِرُوا لِي . وَتَهِيلٌ : تَصَبُّبٌ . وَأَهْلَكَ الدَّقِيقُ : لَغَفَ فِي هَلَّتْ ، فَهُوَ مُهَالٌ وَمَهِيلٌ .

وهَيْلَانٌ فِي شَعْرِ الْجَعْدِيِّ : حَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ ، وَيُقَالُ : هُوَ مَكَانٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي بَيْتَ الْجَعْدِيِّ هُوَ قَوْلُهُ :

كَأَنَّ فَاهَا ، إِذَا تَوَسَّنُ ، مِنْ
طِيبٍ مِشَمٍّ وَحُسْنٍ مُبْتَسَمٍ ،

يُسْنُ بِالضَّرْوِ مِنْ بَرَاقِشٍ أَوْ
هَيْلَانٍ ، أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعُثْمِ

وَالضَّرْوُ : شَجَرٌ طِيبُ الرَّائِحَةِ ، وَالْعُثْمُ : الزَّيْتُونُ ،

وقيل : نبت يشبهه . وقال أبو عمرو : بِرَاقِشْ وهَيْلَانِ واديان باليمن . وهَالَةٌ : أم حمزة بن عبد المطلب .

فصل الواو

وَأَلْ : وَأَلْ إِلَيْهِ وَأَلَا وَوُؤُولًا وَوَيْلًا وَوَأَلْ مُوَأَلَةٌ وَوَيْثَالًا : لَجَأٌ . وَالْوَأَلُ وَالْمَوْتَلُ : المَلْجَأُ ، وكذلك المَوَأَلَةُ مِثَالُ الْمَهْلِكَةِ ؛ وقد وَأَلْ إِلَيْهِ يَيْتَلُ وَأَلَا وَوُؤُولًا عَلَى فُعُولِ أَي لَجَأٌ ، وَوَأَلْ مِنْهُ عَلَى فَاعِلٍ أَي طَلَبَ النِّجَاةَ ، وَوَأَلْ إِلَى الْمَكَانِ مُوَأَلَةٌ وَوَيْثَالًا : بَادِرٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنْ دِرْعَهُ كَانَتْ صَدْرًا بِلَا ظَهْرٍ ، فَقِيلَ لَهُ : لَوْ احْتَرَزْتَ مِنْ ظَهْرِكَ ، فَقَالَ : إِذَا أَمَكُنْتُ مِنْ ظَهْرِي فَلَا وَأَلْتُ أَي لَا نَجَوْتُ . وَقَدْ وَأَلْ يَيْتَلُ ، فَهُوَ وَائِلٌ إِذَا التَّجَأَ إِلَى مَوْضِعٍ وَنَجَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ : فَكَأَنَّ نَفْسِي جَاسَتْ فَقُلْتُ : لَا وَأَلْتُ ! أَفِرَارًا أَوَّلَ النَّهَارِ وَجُنُبًا آخِرَهُ ؟ وَفِي حَدِيثِ قَبِيلَةٍ : فَوَأَلْنَا إِلَى حِوَاءِ أَي لَجَأْنَا إِلَيْهِ ، وَالْحِوَاءُ : الْبُيُوتُ الْمُجْتَمِعَةُ ، اللَّيْثُ : الْمَالُ وَالْمَوْتَلُ الْمَلْجَأُ . يَقَالُ مِنَ الْمَوْتَلِ وَأَلْتُ مِثْلَ عُلْتُ مَالًا ، بوزن مَعَالًا ؛ وَأَنشد :

لَا يَسْتَطِيعُ مَالًا مِنْ حَبَائِلِهِ
طَيْرُ السَّمَاءِ ، وَلَا عَظْمُ الذَّرَى الْوَدِيقِ

وقال الله تعالى : لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْثَلًا ؛ وقال الفراء : المَوْتَلُ الْمَنْجَى وهو المَلْجَأُ ، والعرب تقول : إِنَّهُ لَكَيْوَاتِلٌ إِلَى مَوْضِعٍ يَرِيدُونَ يَذْهَبُ إِلَى مَوْضِعِهِ وَحِرْزِهِ ؛ وَأَنشد :

لَا وَاءَلْتُ نَفْسَكَ خَلَّتْهَا
لِلْعَامِرِيِّينَ ، وَلَمْ تُكَلِّمْ

يُرِيدُ : لَا نَجَتْ نَفْسُكَ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يَقَالُ وَأَلْ يَيْتَلُ وَأَلَا وَوَأَلَةٌ وَوَأَلٌ وَيَوَائِلُ مُوَأَلَةٌ وَوَيْثَالًا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

حَتَّى إِذَا لَمْ يَجِدْ وَأَلًا وَنَجْنَجَهَا ،
مَخَافَةَ الرَّئِي حَتَّى كُلُّهَا هَيْمٌ

يُرْوَى : وَغَلًا ، وَيُرْوَى : وَغَلًا ، فَالْوَأَلُ الْمَوْتَلُ ، وَالْوَعْلُ الْمَلْجَأُ يَعْلُ فِيهِ أَي يَدْخُلُ فِيهِ . يَقَالُ : وَعَلٌ يَعْلُ فَهُوَ وَاعِلٌ ، وَكُلُّ مَلْجَأٍ يُلْجَأُ إِلَيْهِ وَغَلٌ وَمَوَعِلٌ ، وَمَنْ رَوَاهُ وَغَلًا فَهُوَ مِثْلُ الْوَأَلِ سَوَاءٌ ، قُلْتُ الْمَرْزُوعَةُ عَيْنًا ؛ وَنَجْنَجَهَا أَي حَرَّكَهَا وَرَدَّدَهَا مَخَافَةَ صَائِدٍ أَنْ يَرْمِيَهَا . اللَّيْثُ : الْوَأَلُ وَالْوَعْلُ الْمَلْجَأُ . التَّهْذِيبُ : سَمِعْتُ قَالَ أَبُو عَدْنَانَ قَالَ لِي مَنْ لَا أَحْصِي مِنْ أَغْرَابِ قَيْسٍ وَنَجِيمٍ : إِلَيْتُ الرَّجُلَ بَنُو عَمِّهِ الْأَذْنُونِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَنْ أَطَافَ بِالرَّجُلِ وَحَلَّ مَعَهُ مِنْ قَرَابَتِهِ وَعَشِيرَتِهِ فَهُوَ إِلَيْتُهُ . وَقَالَ الْعُكْلِيُّ : هُوَ مَنْ إِلَيْتِنَا أَي مِنْ عَشِيرَتِنَا . ابْنُ بُرْزُجٍ : إِلَةٌ فُلَانٍ الَّذِينَ يَيْتَلُ إِلَيْهِمْ وَهُمْ أَهْلُهُ دُنْيَاً ، وَهَؤُلَاءِ إِلَتُكَ وَهُمْ إِلَتِي الَّذِينَ وَأَلْتُ إِلَيْهِمْ . وَقَالُوا : رَدَّدْتَهُ إِلَى إِلَيْتِهِ أَي إِلَى أَصْلِهِ ؛ وَأَنشد :

وَلَمْ يَكُنْ فِي إِلَتِي غَوَالِي

يُرِيدُ أَهْلَ بَيْتِهِ وَهَذَا مِنْ نَوَادِرِهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَمَّا إِلَةٌ الرَّجُلِ فَهِيَ أَهْلُ بَيْتِهِ الَّذِينَ يَيْتَلُ إِلَيْهِمْ أَي يَلْجَأُ إِلَيْهِمْ ، مِنْ وَأَلْ يَيْتَلُ . وَإِلَةٌ : حَرْفٌ نَاقِصٌ أَصْلُهُ وَئِلَةٌ مِثْلُ صِلَةٍ وَزِنَةٍ أَصْلُهُمَا وَصِلَةٌ وَزِنَةٌ ، وَأَمَّا إِلَةٌ الرَّجُلِ فَهِيَ أَصْلُهُ الَّذِينَ يُوَوَّلُ إِلَيْهِمْ ، وَكَانَ أَصْلُهُ لَوَلَةٌ فَقُلْتُ الْوَاوُ ياء .

التَّهْذِيبُ : وَأَيْلَةٌ قَرْيَةٌ عَرَبِيَّةٌ كَأَنَّهَا سَمِيَتْ أَيْلَةً لِأَنَّ أَهْلَهَا يُوَوَّلُونَ إِلَيْهَا ، وَأَمَّا إِلَتِي الرَّجُلِ فَقَرَابَاتُهُ ، وَكَذَلِكَ لَيْتُهُ .

والمَوْتُل : الموضع الذي يستقر فيه السَّيْل .
والأَوَّل : المتقدم وهو تقيض الآخر ؛ وقول أبي ذؤيب :

أَدَان ، وَأَنْبَاهُ الْأَوَّلُونَ
بَأْنَ الْمَدَانِ مَلِيٍّ وَفِيٍّ

الأَوَّلُونَ : الناس الأولون والمشيخة ، يقول : قالوا له إن الذي بايعته مَلِيٍّ وَفِيٍّ فاطمين ، والأُنثى الأولى والجمع الأول مثل أخرى وأخر ، قال : وكذلك جماعة الرجال من حيث التأنيث ؛ قال بشير ابن التَّكْت :

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لِأَقْوَامٍ أَوَّلٍ ،
يَمُوتُ بِالْتَّرَكِ وَيَخْبَأُ بِالْعَمَلِ

يعني ناقة مسنة على طريق قديم ، وإن سئلت قلت الأولون . وفي حديث الإفك : وأمرنا أن نرُ العُرب الأول ؛ يروى بضم الهزة وفتح الواو جمع الأولى ، ويكون صفة للعرب ، ويروى أيضاً بفتح الهزة وتشديد الواو صفة للأمر ، وقيل : هو الوجه . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه ، وأضافه : بسم الله الأولى للشيطان ، يعني الحالة التي غضب فيها وحلف أن لا يأكل ، وقيل : أراد اللقمة الأولى التي أحنث بها نفسه وأكل ؛ ومنه الصلاة الأولى ، فمن قال صلاة الأولى فهو من إضافة الشيء إلى نفسه أو على أنه أراد صلاة الساعة الأولى من الزوال . وقوله عز وجل : تَبَرَّجَ الْجَاهِلِيَّةُ الْأُولَى ؛ قال الزجاج : قيل الجاهلية الأولى من كان من لدن آدم إلى زمن نوح ، عليهما السلام ؛ وقيل : منذ زمن نوح ، عليه السلام ، إلى زمن إدريس ، عليه السلام ، وقيل : منذ زمن عيسى إلى زمن سيدنا محمد رسول الله ، صلى الله عليهما وسلم ، قال : وهذا أجود الأقوال لأنهم الجاهلية المعروفون وهم أول من أمة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه

وسلم ، وكانوا يتخذون البغايا يُغْلِثُنَ لهم ؛ قال : وأما قول عبيد بن الأبرص :

فَانْتَبَعْنَا ذَاتَ أُولَانَا الْأُولَى الْإِ
مُوقِدِي الْحَرْبِ ، وَمُؤَفِّهِ الْحِيَالِ

فإنه أراد الأول فقلب وأراد ومنهم مؤفِّ بالحيال أي العهود ؛ فأما ما أنشده ابن جني من قول الأسود ابن يعفر :

فَالْتَحَقْتُ أَخْرَاهُمْ طَرِيقَ الْأَهْمِ

فإنه أراد أولاهم فحذف استخفافاً ، كما تحذف الحركة لذلك في قوله :

وَقَدْ بَدَأَ هَتَكَ مِنَ الْمِزْزَرِ

ونحوه ، وهم الأوائل أخرجه مجرى الأسماء . قال بعض النحويين : أما قولهم أوائل ، بالهمز ، فأصله أوائل ، ولكن لما اكتنفت الألف واوان ووليت الأخيرة منها الطرف فضعت ، وكانت الكلمة جمعاً والجمع مستثقل ، قلبت الأخيرة منها همزة وقلبه فقالوا الأوالي ؛ أنشد يعقوب لذي الرمة :

تَكَادُ أَوَالِيهَا تُفْرِي 'مُجْلُودَهَا ،

وَيَكْتَحِلُ التَّالِي بِمُورٍ وَحَاصِبٍ

أراد أوائلها ، والجمع الأول . التهذيب : الليث الأوائل من الأول فمنهم من يقول أول تأسيس ينائه من همزة وواو ولام ، ومنهم من يقول تأسيسه من واوين بعدها لام ، ولكل حجة ؛ وقال في قوله :

جَهَامُ تَحْتُ الْوَالِثَاتِ أَوَاخِرُهُ

قال : ورواه أبو الدقيقش الأوالات ؛ قال : والأول والأولى بمنزلة أفعل وفعل ، قال : وجمع أول أولون وجمع أولى أوليات . قال أبو منصور : وقد

جمع أوَّل على أوَّل مثل أَكْبَرُ وَكَبِيرٌ ، وكذلك الأولى ، ومنهم من شدد الواو من أوَّل مجموعاً ؛ اللبث : من قال تأليف أوَّل من همزة وواو ولام فينبغي أن يكون أفعل منه أوَّل بهزتين ، لأنك تقول من آبَ يَبْؤوبُ أوَّوبٌ ، واحتج قائل هذا القول أن الأصل كان أوَّل ، فقلبت إحدى الهمزتين وواواً ثم أَدغمت في الواو الأخرى فقلب أوَّل ، ومن قال إن أصل تأسيسه وَاوَانٍ ولام ، جعل الهمزة ألف أفعل ، وأدغم إحدى الواوين في الأخرى وشدَّدهما ؛ قال الجوهري : أصل أوَّل أوَّل على أفعل مهبوز الأوسط قلبت الهمزة وواواً وأدغم ، يدلُّ على ذلك قولهم : هذا أوَّل منك ، والجمع الأوائل والأوالي أيضاً على التثنية ، قال : وقال قوم أصله وَوَّل على فَوَّعَل ، فقلبت الواو الأولى همزة . قال الشيخ أبو محمد بن بري ، رحمه الله : قوله أصل أوَّل أوَّل هو قول مَرغوب عنه ، لأنه كان يجب على هذا إذا خففت همزته أن يقال فيه أوَّل ، لأن تخفيف الهمزة إذا سكن ما قبلها أن تخذف وتلقى حركتها على ما قبلها ، قال : ولا يصح أيضاً أن يكون أصله وَوَّل على فَوَّعَل ، لأنه يجب على هذا صرْفه ، إذ فَوَّعَل مصروف وأوَّل غير مصروف في قولك مررت برجل أوَّل ، ولا يصح قلب الهمزة وواواً في وَوَّل على ما قدمت ذكره في الوجه الأوَّل ، فثبت أن الصحيح فيها أنها أفعل من وَوَّل ، فهي من باب كَوَّذَنٌ^١ وَكَوَّكَبَ مما جاء فاؤه وعينه من موضع واحد ، قال : وهذا مذهب سيبويه وأصحابه ؛ قال الجوهري : ولما لم يُجمع على أوَّل لاستقلالهم اجتماع الواوين بينهما ألف الجمع ، قال : وهو إذا جعلته

١ قوله « أنها أفعل من وول فهي من باب دودن الخ » هكذا في الأصل .

صفة لم تصرفه ، تقول : لَقِيْتُهُ عاماً أوَّل ، وإذا لم نجعله صفة صرفته ، تقول : لَقِيْتُهُ عاماً أوَّلًا ؛ قال ابن بري : هذا غلط في التثنية لأنه صفة عام في هذا الوجه أيضاً ، وصوابه أن يمثله غير صفة في اللفظ كما مثله غيره ، وذلك كقولهم ما رأيت له أوَّلًا ولا آخرًا أي قديماً ولا حديثاً ؛ قال الجوهري : قال ابن السكيت ولا تَعْلُ عام أوَّل . وتقول : ما رأيتهُ مُدً عام أوَّل ومُدً عام أوَّل ، فمن رفع الأوَّل جعله صفة عام كأنه قال أوَّل من عامنا ، ومن نصبه جعله كالظرف كأنه قال مذ عام قبل عامنا ، وإذا قلت ابداً بهذا أوَّل صممت على الغاية كقولك : افتعلته قبل ، وإن أظهرت المحذوف نصبت قلت : ابداً به أوَّل ففعلك ، كما تقول قبل ففعلك ؛ وتقول : ما رأيتهُ مُدً أمس ، فإن لم تره يوماً قبل أمس قلت : ما رأيتهُ مُدً أوَّل من أمس ، فإن لم تره مُدً يومين قبل أمس قلت : ما رأيتهُ مُدً أوَّل من أوَّل من أمس ، ولم تجاوز ذلك . قال ابن سيده : ولقيته عاماً أوَّل جرى مجرى الاسم فجاء بغير ألف ولام . وحكى ابن الأعرابي : لقيته عام الأوَّل بإضافة العام إلى الأوَّل ؛ ومنه قول أبي العارم الكلبي يذكر بنته وامرأته : فأبكل لهم بكيلة فأكلوا ورموا بأنفسهم فكأنهم ماتوا عام الأوَّل . وحكى اللحياني : أتيتك عام الأوَّل والعام الأوَّل ومضى عام الأوَّل على إضافة الشيء إلى نفسه . والعام الأوَّل وعام أوَّل مصروف ، وعام أوَّل وهو من إضافة الشيء إلى نفسه أيضاً . وحكى سيبويه : ما لقيته مُدً عام أوَّل ، نصبه على الظرف ، أراد مُدً عام وقع أوَّل ؛ وقوله :

يَا لَيْتَنِي كَانَتْ لَأَهْلِي إِيْلَا ،
أَوْ هَزَلْتِ فِي جَدْبِ عَامٍ أَوْ لَا

يكون على الوصف وعلى الظرف كما قال تعالى :
 وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ . قال سيبويه : وإذا قلت
 عامٌ أوَّلُ فلما جاز هذا الكلام لأنك تعلم أنك تعني
 العام الذي يليه عامك ، كما أنك إذا قلت أوَّلُ من
 أمس وبعد غد فلما تعني به الذي يليه أمس والذي
 يليه غد . التهذيب : يقال رأيت عاماً أوَّلُ لأن
 أوَّلُ على بناء أفعل ، قال الليث : ومن تَوَّنَ حله
 على النكرة ، ومن لم يتَوَّنْ فهو باه . ابن السكيت :
 لقينته أوَّلُ ذي يَدَيْنِ أي ساعة غَدَوْتُ ، واعمل
 كذا أوَّلُ ذات يَدَيْنِ أي أوَّلُ كل شيء تعمله .
 وقال ابن دريد : أوَّلُ فَوَعَلَ ، قال : وكان في
 الأصل ووئل ، فقلبت الواو الأولى همزة وأدغمت
 إحدى الواوين في الأخرى ف قيل أوَّلُ . أبو زيد :
 لقينته عامٌ الأوَّلُ ويوم الأوَّلُ ، جَرَّ آخِرَهُ ؛ قال :
 وهو كقولك أتيت مسجداً الجامع من إضافة الشيء
 إلى نعتيه . أبو زيد : يقال جاء في أوَّلِيَّةِ الناس إذا
 جاء في أولهم . التهذيب : قال المبرد في كتاب
 المقضب : أوَّلُ يكون على ضربين : يكون اسماً ،
 ويكون نعتاً موصولاً به من كذا ، فأما كونه
 نعتاً فقولك : هذا رجل أوَّلُ منك ، وجاءني زيد
 أوَّلُ من يحبك ، وجئتك أوَّلُ من أمس ، وأما
 كونه اسماً فقولك : ما تركت أوَّلًا ولا آخِراً كما
 تقول ما تركت له قديماً ولا حديثاً ، وعلى أي
 الوجهين سيئت به رجلاً انصرف في النكرة ، لأنه في
 باب الأسماء بمنزلة أفعل ، وفي باب النعوت بمنزلة
 أحمر . وقال أبو الهيثم : تقول العرب أوَّلُ ما
 أطلع صَبَّ ذَنَبُهُ ، يقال ذلك للرجل يصنع الخير
 ولم يكن صنعه قبل ذلك ، قال : والعرب ترفع أوَّلُ
 وتصب ذَنَبَهُ على معنى أوَّلُ ما أطلع ذَنَبَهُ ،
 ومنهم من يرفع أوَّلُ ويرفع ذَنَبَهُ على معنى أوَّلُ شيء

أطلعه ذَنَبُهُ ، قال : ومنهم من يصب أوَّلُ ويصب
 ذَنَبَهُ على أن يجعل أوَّلُ صفة ، ومنهم من يصب
 أوَّلُ ويرفع ذَنَبَهُ على معنى في أوَّلُ ما أطلع صَبَّ
 ذَنَبَهُ أي ذنبه في أوَّلُ ذلك . وقال الزجاج في قول
 الله عز وجل : إن أوَّلُ بيت وُضِعَ للناس للذي
 ببكة ، قال : أوَّلُ في اللغة على الحقيقة ابتداء الشيء ،
 قال : وجائز أن يكون المبتدأ له آخر ، وجائز أن لا
 يكون له آخر ، فالواحد أوَّلُ العدد والعدد غير
 متناه ، ونعيم الجنة له أوَّلُ وهو غير منقطع ؛ وقولك :
 هذا أوَّلُ مال كسبته جائز أن لا يكون بعده
 كسب ، ولكن أراد بل هذا ابتداء كسبي ، قال :
 فلو قال قائل أوَّلُ عبد أملكه حرٌّ فملك عبداً
 لَعَنَ ذلك العبد ، لأنه قد ابتدأ الملك فجائز أن
 يكون قول الله تعالى إن أوَّلَ بيت وُضِعَ للناس
 هو البيت الذي لم يكن الحج إلى غيره ؛ قال أبو منصور
 ولم يبين أصل أوَّلُ واشتقاقه من اللغة ، قال : وقيل
 تفسير الأوَّلُ في صفة الله عز وجل أنه الأوَّلُ ليس
 قبله شيء والآخر ليس بعده شيء ، قال : وجاء
 هذا في الخبر عن سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
 فلا يجوز أن نعدو في تفسير هذين الاسمين ما روي
 عنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : وأقرب ما يحضرني
 في اشتقاق الأوَّلُ أنه أفعل من آل يؤول ، وأدلى
 فعلى منه ، قال : وكان أوَّلُ في الأصل أوَّلُ فقلبت
 همزة الثانية واواً وأدغمت في الواو الأخرى ف قيل
 أوَّلُ ، قال : وأراه قول سيبويه ، وكأنه من قولهم
 آل يؤول إذا نجا وسبق ؛ ومثله وأل يئيل بمعناه .
 قال ابن سيده : وأما قولهم ابتدأ بهذا أوَّلُ ، فلما
 يريدون أوَّلُ من كذا ولكنه حذف لكثرة في
 كلامهم ، وبني على الحركة لأنه من المتكئن الذي
 جعل في موضع بمنزلة غير المتكئن ؛ قال : وقالوا

ادخلوا الأول فالأول، وهي من المعارف الموضوعة موضع الحال، وهو شاذ، والرفع جائز على المعنى أي ليدخل الأول فالأول. وحكي عن الخليل: ما ترك له أولاً ولا آخرأ أي قديماً ولا حديثاً، جعله اسماً فكثر وصرف، وحكى نعلب: هن الأولات دخولاً والآخرات خروجاً، واحدهما الأولية والآخره، ثم قال: ليس هذا أصل الباب وإنما أصل الباب الأول والأولى كالأطول والطولى. وحكى الليثاني: أما أولى بأولى فإني أحسد الله، لم يزد على ذلك. وتقول: هذا أول بيتي الأولية؛ قال الشاعر:

مأح البلاد لنا في أوليتنا،
على حسود الأعادي، مائع قثم

وقول ذي الرمة:

وما فخر من لبست له أولية
تعد، إذا عُد القديم، ولا ذكر

يعني مفاخر آباءه. وأول معرفة: الأحد في التسمية الأولى؛ قال:

أومل أن أعيش، وأن يومي
بأول أو بأهون أو جبار

وأهون وجبار: الاثنين والثلاثاء وكل منهما مذكور في موضعه. وقوله في الحديث: الرؤيا لأول عابري أي إذا عبرها برصادق عالم بأصولها وفروعها واجتهد فيها وقعت له دون غيره ممن فسرها بعده. والوالة مثل الوعلة: الدائمة والسرجين، وفي الحكم: أبقار الغنم والإبل جميعاً تجتمع وتتلبد، وقيل: هي أبوال الإبل وأبقارها فقط. يقال: إن بني فلان وقودهم الوالة. الأصمعي: أوألت الماشية في المكان، على أفعلت، أثرت فيه بأبوالها وأبقارها، واستوألت الإبل: اجتمعت. وفي

حديث علي، عليه السلام: قال لرجل أنت من بني فلان؟ قال: نعم، قال: فأنت من والة! إذا قثم فلا تقربني؛ قيل: هي قبيلة خسيصة سبيت بالوالة وهي البعرة لحسها. وقد أوأل المكان، فهو مؤئل، وهو الوأل والوالة وأواله هو؛ قال في صفة ماء:

أجن ومصفر الجمام مؤئل

وهذا البيت أنشده الجوهري:

أجن ومصفر الجمام مؤأل

قال ابن بري: صواب إنشاده كما أنشده أبو عبيد في الغريب المصنف أجن؛ وقوله بأبيات:

بتهل تحيينه عن متهل

ووائل: اسم رجل غلب على حبي معروف، وقد يجعل اسماً للقبيلة فلا يصرف، وهو وائل بن قاسط ابن هنب بن أفصى بن دغيب. وموالة: اسم أيضاً؛ قال سيويه: جاء على مفعّل لأنه ليس على الفعل، إذ لو كان على الفعل لكان مفعلاً، وأيضاً فإن الأسماء الأعلام قد يكون فيها ما لا يكون في غيرها؛ وقال ابن جني: إنما ذلك فيمن أخذه من وأل، فأما من أخذه من قولهم ما مألّت مالة، وإنما هو حينئذ فوالة، وقد تقدم، وموالة بن مالك من هذا الفصل. ابن سيده: وبنو موالة بطن. قال خالد بن قيس بن مئذ بن طريف لمالك بن محتره: ورهته بنو موالة بن مالك في دية ورجوا أن يقتلوه فلم يفعلوا؛ وكان مالك يحمى فقال خالد:

ليتك إذ وهنت آل موالة،

حرثوا بنصل السيف عند السلة،

وحلقت بك العقاب القيلة

١ قوله «مالك بن محتره» هكذا في الأصل من غير نقط.

قال ابن جني : إن كان مؤألة من وَّأَل فهو مُعْتَرٍ
عن مؤألة للعلية ، لأن ما فآؤه واوٌ لما يميء أبدأ
على مفعِل بكسر العين نحو مَوْضِع ومَوْقِع ، وقد
ذكر بعض ذلك في مأل .
وبل : الوَبْلُ والوايِلُ : المطر الشديد الضخم القطر ؛
قال جرير :

يَضْرِبُنْ بِالْأَكْبَادِ وَبَلًا وَايِلًا

وقد وَبَلَتِ السماءُ تَبِيلَ وَبَلًا وَوَبَلَتِ السماءُ
الأرضَ وَبَلًا ؛ فأما قوله :

وَأَصْبَحَتِ الْمَذَاهِبُ قَدْ أَدَاعَتْ

بِهَا الْإِعْصَارُ ، بعدَ الوايِلينا

فإن شئت جعلت الوايِلين الرجالَ المَسْدُوحين ،
يصفهم بالوَبْل لسعة عطاشهم ، وإن شئت جعلته وَبَلًا
بعدَ وَبْل فكان جمعاً لم يقصد به قصد كثرة ولا
قلّة . وأرض مؤبولة : من الوايِل . الليث :
سحاب وايل ، والمطر هو الوَبْل كما يقال وَدَقَ
واديق . وفي حديث الاستسقاء : فأثف الله بين
السحاب فأَيِلْنَا أي مطرنا وَبَلًا ، وهو المطر الكثير
القطر ، والمهزة فيه بدل من الواو مثل أكد
ووكّد ، وجاء في بعض الروايات : فَوَيْلُنَا ، جاء
به على الأصل .

والوَيْبِيلُ من المرعى : الوحيم ، وَبْلَ المرْتَعِ
وَبَالَةً وَوَبَالًا وَوَبَلًا . وأرض وَبيلة : وَخيمةُ
المرْتَع ، وجمعها وَبْلٌ ؛ قال ابن سيده : وهذا نادر
لأن حكمه أن يكون وَبائلٌ ، يقال : رعبنا كلاً
وَبَيْلًا . وَوَبَلَتِ عليهم الأرضُ وَوَبُولًا : حارت
وَبَيْلَةً . واستَوْبَل الأرضَ إذا لم توافقه في بدته
وإن كان مُحِبًّا لها . واستَوْبَلَتِ الأرضُ والبلدُ :
استَوخَمَتْها ، وقال أبو زيد : استَوْبَلَتِ الأرضُ

إذا لم يستنريء بها الطعام ولم توافقه في مَطْعَمِهِ
وإن كان مُحِبًّا لها ، قال : واجتَوَيْتُهَا إذا كره
المُتَقَامُ بها وإن كان في نعمة . وفي حديث العُرَيْبَيْنِ :
فاستَوْبَلُوا المدينة أي استَوخَمُوهَا ولم توافق أبدانهم .
يقال : هذه أرض وَبيلةٌ أي وَبيلةٌ وَخيمةٌ . وفي
الحديث : أن بني قُرَيْظَةَ نزلوا أرضاً عَمِلَةً وَبيلةً .
والوَيْبِيلُ : الذي لا يُسْتَمَرُّ . وماءٌ وَبِيلٌ وَوَيْبِيٌّ :
وَخِيمٌ إذا كان غير مَرِيٍّ ، وقيل : هو الثقيل الغليظ
جداً ، ومن هذا قيل للمطر الغليظ وايل .

وَوَبَلَةُ الطعامُ : تَخَمُّتُهُ ، وكذلك أَبْلَتْهُ على
الإبدال . وفي حديث يحيى بن يَعْمَرٍ : أَيُّمَا مالٍ
أَدْبَيْتَ زَكَاتَهُ فَقَدْ ذَهَبَتْ أَبْلَتْهُ أَي وَبَلَتْهُ ، فقلبت
الواو همزة ، أي ذهب مَضَرَّتُهُ وإثمُهُ ، وهو من
الوَبَالِ ، ويرى بالهمز على القلب ، ويرى وَبَلَتْهُ .
والوَبَالُ : الفساد ، اشتقاقه من الوَيْبِيل ؛ قال شمر :
معناه شَرُّهُ ومَضَرَّتُهُ .

الجوهري : الوَبَلَةُ ، بالتحريك ، الثقل والوَخامةُ
مثل الأَبَلَةِ ، والوَبَالُ الشدة والثقل . وفي الحديث :
كل بناءٍ وَبَالٌ على صاحبه ، الوَبَالُ في الأصل :
الثقل والمكروه ، ويريد به في الحديث العذاب في
الآخرة . وفي التزويل العزيز : فذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا
وَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبَيْلًا أي شديداً . وَضَرَبَ وَبَيْلًا
أي شديد . وَوَبَلَ الصيْدَ وَبَلًا وهو العَتَّةُ وشدةُ
الطَرْدِ ، وعذابُ وَبَيْلٍ كذلك .

والوَيْبيلةُ : العَصَا ما كانت ؛ عن ابن الأعرابي .
والوَيْبِيلُ والمَوْبِيلُ ، بكسر الباء : العصا الغليظةُ
الضخمةُ ؛ قال الشاعر :

١ قوله « وفي حديث يحيى بن يعمر » هكذا في الأصل ، وعبارة النهاية :
وفي حديث يحيى بن يعمر كل مال أدبت زكاته فقد ذهب وبلة أي
ذهب مضرته وإثمُهُ ، وهو من الوَبَالِ ، ويرى بالهمز على القلب ،
وقد تقدم .

لَيْنٌ ؛ وبه فسر ثعلب قول الراجز :

إِذَا تَرَيْتَنِي كَالْوَيْبِلِ الْأَعْصَلِ

والوَيْبِلُ : خشبة القصار التي يدقُّ بها الثياب بعد الغسل . والوَيْبِلُ : خشبة يضرب بها النافوس .
وَوَيْبَلُهُ بِالْعَصَا وَالسُّوْطِ وَبَيْلًا : ضربه ، وقيل : تابع عليه الضرب . ووَيْبَلْتُ الْفَرَسَ بالسُّوْطِ أَيْبَلُهُ وَبَيْلًا ؛ قال طرفة :

فَمَرَّتْ كَهَاءَ ذَاتِ خَيْفٍ جَلَالَةٍ ،

عَقِيلَةُ سَيْخٍ كَالْوَيْبِلِ يَلْتَشَدُّ

والوَيْبِلُ والوَيْبِلَةُ والإِبَالَةُ : الحزمة من الحطب .
التهديب : والموَيْبِلَةُ أيضاً الحزمة من الحطب ؛
وأنشد :

أَسْمَى بِمَوَيْبِلِهَا ، وَأَكْسَبَهَا الْحَنَا

ويقال : بالشَّافِ وَبَيْلَةً شديدة أي شهوة للفحل ، وقد استَوْبَلَتِ الغنم .

والوايِلَةُ : طرف رأس العَصَدِ والفَخْدِ ، وقيل : هو طرف الكتف ، وقيل : هي لحة الكتف ، وقيل : هو عظم في مفصل الركبة ، وقيل : الوايِلَتان ما التفت من لحم الفخذين في الوركين ، وقال أبو الهيثم : هي الحسن ، وهو طرف عظم العَصَدِ الذي يلي المنكب ، سمي حسناً لكثرة لحمه ؛ وأنشد :

كَأَنَّهُ جَيْبَالٌ عَرَفَاءُ عَارِضَهَا

كَلْبٌ ، ووايِلَةٌ كَسْمَاءٌ فِي فِيهَا

وقال شمر : الوايِلَةُ رأس العَصَدِ في حق الكتف .
وفي حديث علي ، عليه السلام : أهْدَى رجل للحسن والحسين ، عليهما السلام ، ولم يُجِدْ لابن الحنفية

أ قوله « والموَيْبِلَةُ أيضاً الحزمة النح » وقوله « أسمى بموَيْبِلِهَا النح » هكذا في الاصل .

أَمَا وَالَّذِي مَسَّحَتْ أَرْكَانَ بَيْتِهِ ،

طَمَاعِيَّةٌ أَنْ يَغْفِرَ الذَّنْبَ غَافِرُهُ

لَوْ أَصْبَحَ فِي يَمْنَى يَدَيَّ زِمَامُهَا ،

وَفِي كَفِّي الْأُخْرَى وَبَيْلٌ تُحَادِرُهُ

لجاءت على مني التي قد تَنَضَّيْتُ ،

وَذَلَّتْ وَأَعْطَتْ حَبْلَهَا لَا تُعَامِرُهُ

يقول : لو تشددت عليها وأعددت لها ما تكره لجاءت كأنها ناقة قد تَنَضَّيْتُ أي أتعبت بالسير وركبت حتى هزلت وصارت نضوة ، والتَضُّوُ : البعير المهازول ، وأعطت حبلها أي انقادت لمن يسوقها ولم تثعبه لدلتها ، والمعنى في ذلك أنه جعل ما ذكره كناية عن امرأة واللفظ للناقة ؛ وأنشد الجوهري في الموَيْبِلِ الْعَصَا الضخمة :

زَعَمْتُ خَوِيَّةٌ أَنِّي عَبْدُهَا

أَسْمَى بِمَوَيْبِلِهَا ، وَأَكْسَبَهَا الْحَنَا

وقال أبو خراش :

يَظَلُّ عَلَى الْبَوْرِ الْيَفَاعِ كَأَنَّهُ ،

مِنَ الْغَارِ وَالْخَوْفِ الْمُحِجِّمْ ، وَبَيْلٌ

يقول : ضمّر من العيرة والخوف حتى صار كالعصا ؛
وقال ساعدة بن جؤبة :

فَقَامَ تَرَعْدُ كَفَّاهُ بِمَيْبِلِهِ ،

قَدْ عَادَ رَهْبًا رَذِيًّا طَائِشَ الْقَدَمِ

قال ابن سيده : قال ابن جني مَيْبِلٌ مِفْعَلٌ مِنَ الْوَيْبِلِ ،
تقول العرب : رأيت وَبَيْلًا عَلَى وَبَيْلٍ ، أي شيخًا على عصا ، وجمع المَيْبِلِ مَوَايِل ، عادت الواو لزوال الكسرة . والوَيْبِلُ : القضيب الذي فيه

أ قوله « رأيت وبَيْلًا على وبيل » عبارة الغاموس : وأبيل على وبيل شيخ على عصا .

فَأَوْمَأَ عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِلَى وَابِلَةَ مُحَمَّدٍ نَحْنُ
تَمَثَّلُ :

وما شَرُّ الثلاثة ، أَمْ عَنَرُو ،
بصاحبك الذي لا تُصْبِحِينَا

الوَابِلَةُ : طرفُ العُضُدِ فِي الكَتِفِ وَطَرَفُ الفَخِذِ
فِي الْوَرَكِ ، وَجَمْعُهَا أَوَابِلُ . وَالْوَابِلَةُ : نَسْلُ الْإِبِلِ
وَالْغَنَمِ .

وَوَبَّالٌ : فَرَسٌ ضَرْبُهُ بَنِي جَابِرٍ . وَوَبَّالٌ : اسْمُ مَاءٍ
لَبْنِي أَسَدٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

تِلْكَ الْمَكَارِمُ ، يَأْفَرُزْدَقُ ، فَأَعْتَرَفَ
لَا سَوَقَ بِكَرْكٍ ، يَوْمَ جَرْفِ وَبَّالٍ

وَقَالَ : التَّهْذِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْوَثْلُ ^١ مِنَ الرِّجَالِ
الَّذِينَ مَلَكُوا بِطُونَهُمْ مِنَ الشَّرَابِ ، الْوَاحِدُ أَوْثَلٌ ،
وَالْكَثَامُ ، بَالَتَاءُ : الْمَالُثُهَا مِنَ الطَّعَامِ .

وَوَثْلٌ : وَثْلُ الشَّيْءِ : أَصْلُهُ وَمَكْنَاهُ ، لَفَةٌ فِي أَثْلِهِ ،
وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ وَثَلًا . وَوَثْلٌ مَالًا : جَمْعُهُ ، لَفَةٌ
فِي أَثْلٍ . وَالْوَثِيلُ : الضَّعِيفُ . وَالْوَثِيلُ : كُلُّ
خَلَقَ مِنَ الشَّجَرِ . وَالْوَثْلُ : اللَّيْفُ نَفْسُهُ . وَالْوَثِيلُ :
الْخَلْقُ مِنْ حَيْثُ اللَّيْفِ . وَالْوَثِيلُ : اللَّيْفُ . وَالْوَثِيلُ :
الْحَبْلُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : الْوَثْلُ ، بِالْتَّحْرِيكِ ، وَالْوَثِيلُ
جَمِيعًا الْحَبْلُ مِنَ اللَّيْفِ ، وَقِيلَ الْوَثِيلُ الْحَبْلُ مِنَ
الْقَنْبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَثْلُ : وَسَخُ الْأَدِيمِ الَّذِي
يَلْقَى مِنْهُ ، وَهُوَ الْحَمُّ وَالتَّحْلِيءُ .

وَوَائِلَةٌ : مِنَ الْأَسْأَاءِ مَا خُذَ مِنَ الْوَثِيلِ . وَوَثْلٌ
وَوَائِلَةٌ وَوَثَالٌ : أَسْأَاءُ . وَوَائِلَةٌ وَالْوَثِيلُ : مَوْضِعَانِ ،
وَسَمِعَ بَنِي وَثِيلٍ .

وَجَلٌ : الْوَجَلُ : الْفَزَعُ وَالْخَوْفُ ، وَجَلَّ وَجَلًّا ،

^١ قَوْلُهُ « الْوَلَّال » قَالَ فِي الْقَامُوسِ بِضَمَّتَيْنِ وَضَبَطَ فِي التَّكْمِلَةِ كَقَوْلِ
وَهُوَ الْقِيَاسُ .

بِالْفَتْحِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَعَظَّنَا مَوْعِظَةً وَجِلَتْ مِنْهَا
الْقُلُوبُ ؛ وَوَجِلَتْ تَوَجَّلَ وَفِي لَفَةٍ تَبَجَّلَ ، وَيُقَالُ :
تَاجَلَّ ؛ قَالَ سَيِّبُوهُ : وَجَلَّ يَاجَلُّ وَيَبَجَلُّ ، أَبْدَلُوا
الْوَاوَ أَلْفًا كَرَاهِيَةَ الْوَاوِ مَعَ الْيَاءِ ، وَقَلْبُوهَا فِي يَبَجَلُّ
يَاءً لِقُرْبِهَا مِنَ الْيَاءِ ، وَكَسَرُوا الْيَاءَ إِشْعَارًا بِوَجَلَّ ،
وَهُوَ شَاذٌ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : فِي الْمُسْتَقْبَلِ مِنْهُ أَرْبَعُ لَفَاتٍ
يَوَجَلُّ وَيَاجَلُّ وَيَبَجَلُّ وَيَبَجَلُّ ، بِكَسْرِ الْيَاءِ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ فِيهَا أَشْبَهُهُ مِنْ بَابِ الْمَثَالِ إِذَا كَانَ لَازِمًا ،
فَمِنْ قَالَ يَاجَلُّ جَعَلَ الْوَاوَ أَلْفًا لِفَتْحِ مَا قَبْلَهَا ، وَمِنْ
قَالَ يَبَجَلُّ ، بِكَسْرِ الْيَاءِ ، فَهِيَ عَلَى لَفَةٍ بَنِي أَسَدٍ
فَلَهُمْ يَقُولُونَ أَنَا يَاجَلُّ وَنَحْنُ يَبَجَلُّ وَأَنْتَ يَبَجَلُّ ،
كُلُّهَا بِالْكَسْرِ وَهِيَ لَا يَكْسِرُونَ الْيَاءَ فِي يَعْلَمُ لِمَا اسْتَقَالَهُمُ
الْكَسْرُ عَلَى الْيَاءِ ، وَإِنَّمَا يَكْسِرُونَ فِي يَبَجَلُّ لِقُوَّةِ
لِاحِدِ الْيَاءِ مِنَ الْآخَرِ ، وَمِنْ قَالَ يَبَجَلُّ بِنَاءً عَلَى
هَذِهِ اللَّفَةِ ، وَلَكِنَّهُ فَتَحَ الْيَاءَ كَمَا فَتَحُوهَا فِي يَعْلَمُ ،
وَالْأَمْرُ مِنْهُ لِيَبَجَلُّ ، صَارَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرِ مَا قَبْلَهَا .
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : إِنَّمَا كَسَرَتْ الْيَاءَ مِنْ يَبَجَلُّ لِيَكُونَ
قَلْبُ الْوَاوِ يَاءً يُوْجِهَ صَحِيحٌ ، فَأَمَّا يَبَجَلُّ بِفَتْحِ الْيَاءِ
فَإِنَّ قَلْبَ الْوَاوِ فِيهِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ صَحِيحٍ ، وَتَقُولُ
مِنْهُ : إِنْتِي لَأَوْجَلُّ ، وَرَجَلُّ أَوْجَلُّ وَوَجَلُّ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ مَعْنَى بَنِي أَوْسٍ الْمَزَنِيِّ :

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي ، وَإِنْتِي لَأَوْجَلُّ ،
عَلَى آيَاتِنَا تَعْدُو الْمَنِيَّةُ أَوَّلُ

وَكَانَ لَهَا جَارَانِ لَا يَغْفُرَانِيهَا ؛
أَبُو جَعْفَرٍ الْعَادِي ، وَعَرَفَاءُ جَيْتَالُ

أَبُو جَعْفَرٍ : الذَّنْبُ ، وَعَرَفَاءُ : الضُّعْفُ ، وَإِذَا وَقَعَ
الذَّنْبُ وَالضُّعْفُ فِي غَمٍّ مَنَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ .
وَقَالَ سَيِّبُوهُ فِي قَوْلِهِ : اللَّهُمَّ ضَبْعًا وَذَنْبًا أَيُّ
اجْتَمَعَهُمَا ، وَإِذَا اجْتَمَعَا سَلِمَتِ الْغَنَمُ ، وَجَمْعُهُ وَجَالٌ ؛

قالت جنوب أخت عمرو ذي الكلب ترثيه :

وكلُّ قَتِيلٍ ، وإن لم تكن
أودَّتْهُمْ ، منك باتوا وجالاً

والأنتى وجيلة ولا يقال وجلاء ، وقومٌ وجيلون
ووجالٌ .

وواجلهُ فوجلهُ : كان أشدَّ وجلاً منه . وهذا
موجله ، بالكسر : للدفع .

والوجيل والموجل : حفرة يستنقع فيها الماء ، يمانية .

وحل : الوحل ، بالتحريك : الطين الرقيق الذي ترتطم
فيه الدواب ، والوحل ، بالتسكين ، لغة رديئة ،
والجمع أوحالٌ ووُحُولٌ . والموَحَّل بالفتح
المصدر ، وبالكسر المكان .

واستوَحَّل المكان : صار فيه الوحل .

ووَحِل ، بالكسر ، يوَحَل وَحَلًا ، فهو وَحِلٌ :
وقع في الوحل ؛ قال لبيد :

فَتَوَلَّوْا فَاتِرًا مَشْنُومًا ،
كَرَّوَابَا الطَّبْعِ هَتَّ بِالْوَحَلِ

وأوحله غيره إذا أوقعه فيه . وفي حديث مُرَاقَة :
فَوَحِلَ بي فَرَسِي وإني لفي جَلَدٍ من الأرض أي
أوقعني في الوحل ؛ يريد كأنه يسير بي في طين وأنا
في صلب من الأرض . وفي حديث أَمْرِ عَقْبَةَ بن
أَبِي مُعَيْطٍ : فَوَحِلَ به فرسه في جَدَدٍ من الأرض ،
والجدد : ما استوى من الأرض . وواحلني فوحلته
أحلته : كنت أخوض للوَحَل منه ، وواحلته
فوحلته . والموَحِل : الموضع الذي فيه الوحل ؛
قال المتنخل الهذلي :

فَأَصْبَحَ الْعَيْنُ رُكُودًا عَلَى الْـ
أَوْشَادٍ أَنْ يَرْمَخَنَّ فِي الْمَوْحَلِ

١ قوله « وكل قتل » هكذا في الاصل والمحكم ، وله وكل قيل .

يروي بالفتح والكسر من المصدر والمكان ، يقول :
وقفت بقر الوَحَش على الرَوابي تخافة الوَحَل لكثرة
الأمطار . وأوَحَل فلانٌ فلاناً شرّاً : أثقله به .
وموَحَل : موضع ؛ قال :

من قُلِّل الشَّجَرِ فَيَجْنِبِي مَوْحَلِ

وذل : ودل السقاء ودلاً : مخضه .

وذل : الوذيلة والوذلة والوذلة من النساء : النشطة
الرشيقة . ابن بُزْج : الوذلة الخفيفة من الناس
والإبل وغيرها . يقال : خادمٌ وذلةٌ . ورجلٌ وذَلٌ
ووَذَل : خفيف سريع فبا أخذ فيه . والوذيلة :
المِرْآة ، طائفة ؛ قال أبو عمرو : قال الهذلي الوذيلة
المِرْآة في لغتنا ، والوذيلة السيكة من الفضة ؛ عن
أبي عمرو ، والوذيلة القطعة من الفضة ، وقيل : من
الفضة المجلوثة خاصة ، والجمع وذيلٌ ووذائل ؛
قال ابن بري : وقول الطرمّاح :

يَخْشِدُونَ كَالْوِذَائِلِ لَمْ
يُخْشَرْنَ عَنْهَا وَرِي السَّامِ

الوَرِي : السنين ، والوذائل : جمع وذيلة المرأة ،
وقيل : صفيحة الفضة ؛ وقال أبو كبير الهذلي :

وَبَيَاضٌ وَجْهٌ لَمْ تَحُلْ أَمْرَاهُ ،
مِثْلُ الْوِذِيلَةِ أَوْ كَشْتَفِ الْأَنْضَرِ

الأنضر : جمع نضر وهو الذهب . وفي حديث عمرو :
قال لمعاوية ما زلت أُرْمُ أَمْرَكُ بوذائله ؛ قال :
هي جمع وذيلة وهي السيكة من الفضة ، يريد أنه
زَيَّنه وحشَّنه ؛ قال الزمخشري : أراد بالوذائل جمع
وذيلة وهي المِرْآة بلغة هذيل ، مثل بها آراءه التي
كان يراها لمعاوية وأنها أشباه المرايا ، يرى فيها وجوه
١ قوله « وموَحَل موضع » كذا في الاصل مضبوطاً .

صلاح أمره واستقامة ملكه أي ما زلت أرؤم أمرك
بالآراء الصائبة والتدابير التي يستصلح الملك بمثلها .
والوذيلة : القطعة من شحم السنام والألنية على
التشبيه بصفحة الفضة ؛ قال :

هَلْ فِي دَجُوبِ الحُرَّةِ المَخِيطِ
وَذِيلَةِ تشنبي من الأطيَطِ ؟

الدجوب : الغرارة .
والوذالة : ما يقطع الجزأ من اللحم بغير قسم .
يقال : لقد توذلتوا منه .

وول : الورل : دابة على خيلة الضب إلا أنه أعظم
منه ، يكون في الرمال والصحاري ، والجمع أورال
في العدد وورلان وأرؤل ، بالهمز ؛ قال ابن بري :
أرؤل مقلوب من أورؤل ، وقلبت الواو همزة
لانضمامها ؛ وقال امرؤ القيس في الجمع على أورال :
ثظنم قرحاً لها ، قرحم الجوع والإحتال
قلوب خزان ذي أورال كما ترزق العيال
وقال ابن الرقاع في الواحد :

عن لسان كعبته الورل الأص
سفر ، منح التدي عليه العرار

والأنتى ورلة . قال أبو منصور : الورل سبط
الخلق طويل الذنب كأن ذنبه ذنب حية ، قال :
ورب ورل يربو طولُه على ذراعين ، قال : وأما
ذنب الضب فهو عقد وأطول ما يكون قدر شبر ،

١ قوله « تطعم فرخاً الخ » هكذا في الأصل هذا الضبط وبصورة
بيتين ، وعبارة الأصل في حثل : وأحلت الصي إذا أسأت غذاءه ،
ثم قال قال امرؤ القيس :
تطعم فرخاً لها ساغباً أزرى به الجوع والاحتال
وفي التكملة وشرح القاموس في وول : أورال موضع ، قال امرؤ
القيس يصف عقاباً :

تخلف خزان الانيم بالضحي وقد جبرت منها لعاب اورال
٢ قوله « ورب وول الخ » لعله ورب ذنب وول الخ .

والعرب تستغيث الورل وتستقذره فلا تأكله ، وأما
الضب فإنه يجرح صون على صيده وأكله ، والضب
أخرش الذنب خشنه مقفره ، ولونه إلى الصلابة
وهي غبرة مشربة سواداً ، وإذا سمن اصفر
صدره ولا يأكل إلا الجنادب والدباء والعشب ولا
يأكل الموام ، وأما الورل فإنه يأكل العقارب
والحيات والحراشي والحنافس ولحمه درياق ، والنساء
يتسمن بلحمه .

وأرؤل : موضع يجوز أن تكون همزته مبدلة من
واو ، وأن تكون وضعا ، قال ابن سيده : وأن
تكون وضعا أولى لأننا لم نسع ورؤلا البتة .

وونتل : ورتنل : الشر والأمر العظيم ، مثل به
سبويه وفسره السيوفي ، قال : وإنما قضينا على
الواو أنها أصل لأنها لا تزداد أولاً البتة ، والنون ثالثة
وهو موضع زيادتها ، إلا أن يجيء ثبت بخلاف ذلك ،
وقال بعض النحويين : النون في ورتنل زائدة
تكون جعقل ، ولا تكون الواو هنا زائدة لأنها
أول والواو لا تزداد أولاً البتة .

وسل : الوسيلة : المنزلة عند الملك . والوسيلة
الدرجة . والوسيلة : القرية . ووسل فلان إلى
الله وسيلة إذا عمل عملاً تقرب به إليه . والواسل :
الراغب إلى الله ؛ قال لبيد :

أرى الناس لا يدزون ما قدر أمرهم ،

بلى كل ذي رأي إلى الله واسل

وتوسل إليه بوسيلة إذا تقرب إليه بعمل . وتوسل
إليه بكذا : تقرب إليه بجرمة أصرة تعطفه عليه .
والوسيلة : الوسيلة والقرى ، وجمعها الوسائل ،
قال الله تعالى : أولئك الذين يدعون يبتغون إلى
ربهم الوسيلة أيهم أقرب ؛ الجوهري :

الْوَسِيلَةُ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى الْغَيْرِ ، وَالْجَمْعُ الْوَسُلُ
وَالْوَسَائِلُ . وَالتَّوَسَّلُ وَالتَّوَسَّلُ وَاحِدٌ . وَفِي
حَدِيثِ الْأَذَانِ : اللَّهُمَّ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ ؛ هِيَ فِي
الْأَصْلِ مَا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى شَيْءٍ ، وَيُتَقَرَّبُ بِهِ ،
وَالْمُرَادُ بِهِ فِي الْحَدِيثِ الْقُرْبُ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى ، وَقِيلَ :
هِيَ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَنْزِلَةٌ مِنْ
مَنْزِلِ الْجَنَّةِ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ . وَشَيْءٌ وَاسِلٌ :
وَاجِبٌ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

وَأَنْتَ لَا تَنْهَرُ حَظًّا وَاسِلًا

وَالْتَّوَسَّلُ أَيْضًا : السَّرِقَةُ ، يُقَالُ : أَخَذَ فُلَانٌ لِمِثْلِي
تَوَسَّلًا أَيْ سَرَقَةً .

وَمُؤَيَّسِلٌ : مَاءٌ لَطِيءٌ ؛ قَالَ وَاقِدُ بْنُ الْغَضَرِيِّفِ
الطَّائِي وَكَانَ قَدْ مَرَضَ فَحَسِبِي الْمَاءَ وَاللَّبْنَ :

لَقَدْ لَبِنُ الْمِعْزَى بِمَاءِ مُؤَيَّسِلٍ

بَقَائِي دَاءً ، لَأَتِي لَسْقِمٍ

وَسَلٌ : الْوَسَلُ ، بِالْتَحْرِيكِ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَتَحَلَّبُ مِنْ
جَبَلٍ أَوْ صَخْرَةٍ يَقْطُرُ مِنْهُ قَلِيلًا قَلِيلًا ، لَا يَتَّصِلُ
قَطْرُهُ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ أَعْلَى الْجَبَلِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَاءٌ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصَّخَرِ قَلِيلًا قَلِيلًا ،
وَالْجَمْعُ أَوْسَالٌ . وَوَسَلٌ يَسَلُ وَشَلًا وَوَسَلَانًا :
سَالَ أَوْ قَطَرَ . وَجَبَلٌ وَاسِلٌ : يَقْطُرُ مِنْهُ الْمَاءُ ،
وَفِي الْمَحْكَمِ : لَا يَزَالُ يَتَحَلَّبُ مِنْهُ الْمَاءُ ، وَقَدْ قِيلَ :
الْوَسَلُ الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنَ الْأَضْدَادِ .
الْتِهْدِيبُ : مَاءٌ وَاسِلٌ يَسَلُ مِنْهُ وَشَلًا . أَبُو عُبَيْدٍ :
الْوَسَلُ مَا قَطَرَ مِنَ الْمَاءِ ، وَقَدْ وَسَلُ يَسَلُ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَأَيْتُ فِي الْبَادِيَةِ جَبَلًا يَقْطُرُ فِي لَجَفٍ
مِنْهُ مِنْ سَقْفِهِ مَاءً فَيَجْتَمِعُ فِي أَسْفَلِهِ يُقَالُ لَهُ الْوَسَلُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الدُّبَيْرِيِّ : يُسَمَّى الْمَاءُ الَّذِي يَقْطُرُ
مِنَ الْجَبَلِ الْمَتَدَعُ وَالْفَرَزِيخُ وَالْوَسَلُ . وَنَاقَةُ وَشُولُ :

كَثِيرَةُ اللَّبَنِ يَسَلُ لَبْنُهَا مِنْ كَثْرَتِهِ أَيْ يَسِيلُ وَيَقْطُرُ
مِنَ الْوَسَلَانِ . وَنَاقَةُ وَشُولُ : دَائِمَةٌ عَلَى مَحَلَّتِهَا ؛
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَكَذَلِكَ الْوَسَلُ مِنَ الدَّمْعِ يَكُونُ
الْقَلِيلَ وَالكَثِيرَ ؛ وَبِالْكَثِيرِ فَسَرُ بَعْضُهُمْ قَوْلُهُ :

إِنَّ الذِّبْنَ غَدَا وَابِلُكَ غَادَرُوا

وَسَلًا بِعَيْنِكَ مَا يَزَالُ مَعِينَا

وَالْأَوْسَالُ : مِيَاهُ تَسِيلُ مِنْ أَغْرَاضِ الْجِبَالِ فَتَجْتَمِعُ
ثُمَّ تُسَاقُ إِلَى الْمَزَارِعِ ؛ رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وَفِي الْمَثَلِ :
وَهَلْ بِالْوَسَالِ أَوْشَالُ ؟ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : رِمَالٌ كَمِثَّةِ وَعْيُونٍ وَشِلَّةٍ ؛ الْوَسَلُ :
الْمَاءُ الْقَلِيلُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : قَالَ لِحَفَّارٍ حَفَرَ
لَهُ بئرًا : أَخَسَفْتَ أَمْ أَوْشَلْتَ ؟ أَيْ أَنْبَطْتَ مَاءً
كَثِيرًا أَمْ قَلِيلًا .

وَأَوْشَلُ حَظٌّ : أَقَلُّهُ وَأَخْسَهُ ؛ أَنشَدَ ابْنُ جَنِيٍّ
لِبَعْضِ الرُّجَّازِ :

وَحُسْدٌ أَوْشَلْتُ مِنْ حِظَّائِهَا

عَلَى أَحَاسِي الْغَيْظِ وَاسْتِظَاطِهَا

وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْتَقْتُ إِلَيْهِ ، عَلَى جَهْدٍ ، كَلَّا كَلِمَا

سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ ، وَمِنْ عَمَّانَ مَنْ وَشَلَا

فَسَرَهُ فَقَالَ : وَشَلُ وَشُولًا احْتِاجَ وَضْعُ وَافْتَقَرَ
وَقُلَّ عَنَاوُهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ
الْوَشُولُ قِلَّةُ الْغَنَاءِ وَالضَّعْفُ وَالتَّقْصَانُ ؛ وَأَنشَدَهُ :

إِذَا خَمَّ قَوْمُكُمْ مَا زَقَّ ،

وَسَلْتُمْ وَشُولَ يَدِ الْأَجْدَمِ

وَيُقَالُ : وَشَلُ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ إِذَا ضَرَعَ إِلَيْهِ ، فَهُوَ
وَاسِلٌ إِلَيْهِ . وَرَأَيْتُ وَاسِلًا ، وَرَجُلًا وَاسِلًا الرَّأْيِ :
ضَعِيفُهُ . وَفُلَانٌ وَاسِلٌ الْحَظُّ أَيُّ نَاقِصُهُ لَا جِدَّ لَهُ .

وأوشكت حظّ فلان أي أفلكته . والوشول :
قلّة الغناء والضعف ؛ وأنشد ابن بري لأبي صحرار
يمدح عبيد الله بن العباس :

ودّع منها ابن عباس ، وشيعة
مجدّ صاحبه ، إن سار أو نزلا
ألقت إليه ، على جهدي ، كلاكها
سعد بن بكر ، ومن عثمان من وشلا

أي احتاج . والوشل : موضع ؛ قال أبو القينم
الأسدي :

اقرأ على الوشل السلام ، وقتل له :
كلّ المشارب ، مذ هجرت ، دميم

وقيل : هو اسم جبل عظيم بناحية تهامة وفيه مياه
عذبة . وجاء القوم أو شالاً أي يتبع بعضهم بعضاً .
والمواشل : معروفة من الباهة ؛ قال ابن دريد :
لا أدري ما حقيقته .

وصل : وصلت الشيء وصلّاً وصلّة ، والوصل
ضدّ الهجران . ابن سيده : الوصل خلاف الفصل .
وصل الشيء بالشيء يصلّه وصلّاً وصلّة وصلّة ؛
الأخيرة عن ابن جني ، قال : لا أدري أمطرّد هو
أم غير مطرّد ، قال : وأظنه مطرّداً كأنهم
يجعلون الضمة مشعرة بأن المحذوف إنما هي الفاء التي
هي الواو ، وقال أبو علي : الضمة في الضلة ضمة
الواو المحذوفة من الوصلة ، والحذف والنقل في الضمة
شاذ كشذوذ حذف الواو في مجدّ ، ووصلته
كلاهما : لأمة . وفي التنزيل العزيز : ولقد وصلنا
لهم القول ، أي وصلنا ذكر الأنبياء وأقاصيص
من مضي بعضها ببعض ، لعلهم يعتبرون .

أ قوله « والمواشل معروفة » عبارة المحكم : والمواشل مواضع
معروفة .

واتصل الشيء بالشيء : لم ينقطع ؛ وقوله أنشده ابن
جني :

قام بها ينشد كلّ منشد ،
وابتصلت بمثل صوء الفرقد

إنما أراد اتصلت ، فأبدل من التاء الأولى بـاء كراهة
للتشديد ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

سحيراً ، وأعناق المطي كأنها
مدافع تغبان أضربها الوصل

معناه : أضرب بها فعدان الوصل ، وذلك أن ينقطع
الثغب فلا يجري ولا يتصل ، والثغب : مسيل
دقيق ، شبه الإبل في مدّها أعناقها إذا جهدها
السير بالثغب الذي يخذه السيل في الوادي .
ووصل الشيء إلى الشيء موصولاً وتوصل إليه :
انتهى إليه وبلغه ؛ قال أبو ذؤيب :

توصل بالركبان حيناً ، وتؤلف الـ
جوار ، ويتشبه الأمان ربابها

ووصله إليه وأوصله : أنهأه إليه وأبلغه إياه . وفي
حديث النعمان بن مقرن : أنه لما حمل على العدو
ما وصلنا كتفيه حتى ضرب في القوم أي لم نتصل
به ولم تقرّب منه حتى حمل عليهم من السرعة . وفي
الحديث : رأيت سبباً واصلاً من السماء إلى الأرض
أي موصولاً ، فاعل بمعنى مفعول كما دافق ؛ قال
ابن الأثير : كذا شرح ، قال : ولو جعل على بابه لم
يبعد . وفي حديث عليّ ، عليه السلام : صلوا السيوف
بالخطى والرماح بالنبل ؛ قال ابن الأثير : أي إذا
قصرّت السيوف عن الضربة فتقدّموا تلتحقوا وإذا
لم تلتحقهم الرماح فارمؤم بالنبل ؛ قال : ومن
أحسن وأبلغ ما قيل في هذا المعنى قول زهير :

يُطْعَمُهُمْ مَا ارْتَمَوْا ، حَتَّى إِذَا طَعَمُوا
خَارِبَهُمْ ، فَإِذَا مَا خَارِبُوا اغْتَنَقُوا

وفي الحديث : كان اسمُ نَبَلِه ، عليه السلام ، المُوْتَصِّلَة ؛
سببت بها تفاؤلاً بوصولها إلى العدو ، والمُوْتَصِّلَة
لغة قريش فلإنها لا تُدْغَم هذه الواو وأشباهاها في التاء ،
فتقول مُوْتَصِّل ومُوْتَفِّق ومُوْتَعِد ونحو ذلك ،
وغيرهم يُدْغَم فيقول مُتَّصِل ومُتَّفِق ومُتَّعِد .
وأوصله غيره ووَصَلَ : بمعنى اتَّصَلَ أي دعا دعوى
الجاهلية ، وهو أن يقول : يالَ فلان ! وفي التنزيل
العزيز : إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ ؛
أَي يَتَّصِلُونَ ؛ المعنى اقتلوم ولا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ
أَوْلِيَاءَ إِلَّا مَنْ اتَّصَلَ بِقَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ
وَاعْتَزَّوْا إِلَهُكُمْ . واتَّصَلَ الرَّجُلُ : انتَسَبَ وهو
من ذلك ؛ قال الأعشى :

إِذَا اتَّصَلْتَ قَالَتْ لِبَكْرٍ بْنِ وَائِلٍ ،
وَبَكْرٌ سَبَبْتُهَا ، وَالْأَثُوفُ رَوَاغِمٌ

أَي إِذَا انتَسَبْتَ . وقال ابن الأعرابي في قوله : إِلَّا
الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ ؛ أَي يَنْتَسِبُونَ . قال الأزهري :
والإتصال أيضاً الاعتزاء المنهي عنه إذا قال يالَ بني
فلان ! ابن السكيت : الإتصال أن يقول يالَ فلان ،
والاعتزاء أن يقول أنا ابنَ فلان . وقال أبو عمرو :
الإتصال دعاء الرجل رهطه دينياً ، والاعتزاء عند
شيء يعجب فيقول أنا ابن فلان . وفي الحديث : مَنْ
اتَّصَلَ فَأَعِضُّهُ أَي مَنْ ادَّعَى دَعْوَى الجاهلية ، وهي
قولهم يالَ فلان ، فَأَعِضُّهُ أَي قولوا له اغضضْ أَمْرَ
أبيك . يقال : وَصَلَ إِلَيْهِ وَاتَّصَلَ إِذَا اتَّسَى . وفي
حديث أبيي : أَنَّهُ أَعْضَّ إِنْسَانًا اتَّصَلَ .

والواصلة من النساء : التي تصل شعرها بشعر غيرها ،
قوله « قالت لبكر » في الحكم والتهذيب : قالت لبكر الخ .

والمُتَّوَصِّلَة : الطالبة لذلك وهي التي يُفَعَّلُ بها
ذلك . وفي الحديث : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
لَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُتَّوَصِّلَةَ ؛ قال أبو عبيد : هذا
في الشعر وذلك أن تصل المرأة شعرها بشعر آخر
زُوراً . وروي في حديث آخر : أَبَا امْرَأَةٍ وَصَلَتْ
شَعْرَهَا بِشَعْرِ آخَرٍ كَانَ زُوراً ، قال : وَقَدْ رَخَّصَتْ
الْفَقْهَاءُ فِي الْقِرَامِيلِ وَكُلِّ شَيْءٍ وَصَلَ بِهِ الشَّعْرُ ، وَمَا
لَمْ يَكُنِ الْوَصْلُ شَعْرًا فَلَا بَأْسَ بِهِ . وروي عن
عائشة أنها قالت : لَيْسَتْ الْوَاصِلَةُ بِأَلِيٍّ تَعْنُونَ ، وَلَا
بَأْسَ أَنْ تَغْرِيَ الْمَرْأَةُ عَنِ الشَّعْرِ فَتَصِلَ قَرْنًا مِنْ
قَرُونِهَا بِصُوفٍ أَسْوَدَ ، وَإِنَّمَا الْوَاصِلَةُ الَّتِي تَكُونُ بَغِيًّا
فِي شَبَابِهَا ، فَإِذَا اسْتَأْتَتْ وَصَلَتْهَا بِالْعِيَادَةِ ؛ قال
ابن الأثير : قال أحمد بن حنبل لما ذُكِرَ ذَلِكَ لَهُ :
مَا سَمِعْتُ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ . وَوَصَلَهُ وَصَلًا وَاصِلَةً
وَوَاصِلَةً مُوَاصِلَةً وَوَصَلًا كَلَاهِمَا يَكُونُ فِي عَهْدِ
الْحُبِّ وَدَعَارَتِهِ ، وَكَذَلِكَ وَصَلَ حَبْلُهُ وَصَلًا
وَاصِلَةً ؛ قال أبو ذؤيب :

فَإِنْ وَصَلْتَ حَبْلَ الصَّافِ قَدَمُ لَهَا ،
وَإِنْ صَرَمْتَهُ فَانْصَرَفَ عَنْ تَجَامُلِ

وواصلَ حبله : كَوَصَلَهُ . والوَصْلَة : الإِتِّصَالُ .
والوَصْلَة : مَا اتَّصَلَ بِالشَّيْءِ . قال الليث : كُلُّ شَيْءٍ
اتَّصَلَ بِشَيْءٍ فَمَا بَيْنَهَا وَوَصْلَةً ، وَالْجَمْعُ وَصَلٌ .
ويقال : وَصَلَ فُلَانٌ رَحِمَهُ يَصِلُهَا صِلَةٌ . وَبَيْنَهَا
وَصْلَةٌ أَي إِتِّصَالٌ وَذَرِيْعَةٌ . وَوَصَلَ كِتَابُهُ إِلَيَّ
وَبِرْهُ يَصِلُ وَصُولًا ، وَهَذَا غَيْرُ وَاقِعٍ . وَوَصَلَهُ
تَوْصِيلًا إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الْوَصْلِ ، وَوَاصَلَهُ مُوَاصَلَةً
وَوَصَلًا ، وَمِنْهُ الْمُوَاصَلَةُ بِالصَّوْمِ وَغَيْرِهِ . وَوَاصَلَتْ
الصَّيَّامُ وَصَلًا إِذَا لَمْ تَغْطِرْ أَيَّامًا تَبَاعًا ؛ وَقَدْ نَهَى

قوله « وما لم يكن الوصل » أي الموصول به شعرا الخ .

من ذهب أي صلة وهبة ، كأنه ما يتصل به أو يتوصل في معاشه . وصله إذا أعطاه مالا . والصلة : الجائزة والعطية . والوصل : وصل الثوب والخف . ويقال : هذا وصل هذا أي مثله .

والموصل : ما يصل من الجبل . ابن سيده : والموصل معقّد الجبل في الجبل .

ويقال للرجلين يذكران بفعل وقد مات أحدهما : فَعَلَ كَذَا ولا يصل حيّ ميت ، وليس له يصل أي لا يتبعه ؛ قال الغنوي :

كَلَفَنِي عَقَالٍ أَوْ كَهْلِكَ سَالِمٍ ،
وَلَسْتُ لِمَيْتٍ هَالِكٍ يَوْصِلُ

ويروى :

وليس ليحيّ هالك يصل

وهو معنى قول المتنخل الهذلي :

لَيْسَ لِمَيْتٍ يَوْصِلُ ، وَقَدْ
عَلَّقَ فِيهِ طَرَفُ الْمُوصِلِ

دعاء لرجل أي لا وصل هذا الحيّ بهذا الميت أي لا مات معه ولا وصل بالميت ، ثم قال : وقد علّق في طرف من الموت أي سيموت ويتصل به ، قال : هذا قول ابن السكيت ، قال ابن سيده : والمعنى فيه عندي على غير الدعاء إنما يريد : ليس هو ما دام حيّا يصل للميت على أنه قد علّق فيه طرف الموصل أي أنه سيموت لا محالة فيتصل به وإن كان الآن حيّا ، وقال الباهلي : يقول بأن الميت فلا يواصله الحيّ ، وقد علّق في الحيّ السبب الذي يوصله إلى ما وصل إليه الميت ، وأنشد ابن الأعرابي :

إِنْ وَصَلْتَ الْكِتَابَ صِرْتَ إِلَى اللَّهِ ،
وَمَنْ يُلْفَ وَاصِلًا فَهُوَ مُودِي

التي ، صلى الله عليه وسلم ، عن الرّصال في الصوم وهو أن لا يفطر يومين أو أياماً ، وفيه النهي عن المواصلّة في الصلّة ، وقال : إن امرأً وصل في الصلّة خرج منها صِفراً ؛ قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : ما كنّا نذري ما المواصلّة في الصلّة حتى قدّم علينا الشافعي ، فمضى إليه أي فسأله عن أشياء وكان فيما سأله عن المواصلّة في الصلّة ، فقال الشافعي : هي في مواضع : منها أن يقول الإمام ولا الضالّين فيقول من خلفه آمين معاً أي يقولها بعد أن يسكت الإمام ، ومنها أن يصل القراءة بالكبير ، ومنها السلام عليكم ورحمة الله فيصلها بالتسليمة الثانية ، الأولى فرض والثانية سنّة فلا يجمع بينهما ، ومنها إذا كبّر الإمام فلا يكبّر معه حتى يسقه ولو براو . وتوصلت إلى فلان بوصلّة وسبب توصلًا إذا تسببت إليه بجرّمة . وتوصل إليه أي تلطف في الوصول إليه . وفي حديث عتبة والمقدام : أنها كانا أسلما فتوصلّا بالمشرّكين حتى خرجا إلى عبيدة بن الحرث أي أرياهما أنها معهم حتى خرجا إلى المسلمين ، وتوصلّا بمعنى توصّلا وتقرّبا .

والوصل : ضد المجران . والتواصل : ضد التصارم . وفي الحديث : من أراد أن يطول عمره فليصل رحمه ، تكرر في الحديث ذكر صلة الرحم ؛ قال ابن الأثير : وهي كناية عن الإحسان إلى الأقربين من ذوي النسب والأصهار والعطف عليهم والرفق بهم والرعاية لأحوالهم ، وكذلك إن بعدوا أو أساؤوا ، وقطع رحمه ضد ذلك كله . يقال : وصل رحمه يصلها وصلًا وصلّة ، والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة فكأنه بالإحسان إليهم قد وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة والصهر . وفي حديث جابر : إنه اشترى منّي بغيراً وأعطاني وصلًا

قال أبو العباس : يعني لَوُحَ المَقَابِرِ يُنْفَرُ وَيُتْرَكَ فيه موضع للميت^١ بياضاً ، فإذا مات الإنسان وُصِلَ ذلك الموضع بأسه .

والأَوْصَالُ : المَقَاصِلُ . وفي صِفَتِهِ ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان فَعَمَ الْأَوْصَالِ أَيِ مُمْتَلِئِ الْأَعْضَاءِ ، الواحدُ وِصْلٌ .

والمَوْصِلُ : المُتَفَصِّلُ . ومَوْصِلُ البعير : ما بين العَجْزِ والفَخْدِ ؛ قال أبو النجم :

تَرَى يَبِيسَ الْمَاءِ ذُونَ الْمَوْصِلِ
مِنْهُ يَعْجِزُ ، كَصَفَاةِ الْجَيْحَلِ

الْجَيْحَلُ : الصُّلْبُ الضَّعِيفُ . وَالْوَصْلَانِ : الْعَجْزُ وَالْفَخْدُ ، وقيل : طَبَقُ الظَّهْرِ . وَالْوَصْلُ وَالْوُصْلُ : كُلُّ عَظْمٍ عَلَى حِدَةٍ لَا يَكْسَرُ وَلَا يَخْلُطُ بغيره وَلَا يُوصَلُ بِهِ غَيْرُهُ ، وَهُوَ الْكَسْرُ وَالْحِدَالُ ، بِالْدَالِ ، وَالْجَمْعُ أَوْصَالٌ وَجُدُولٌ ، وقيل : الْأَوْصَالُ مَجْتَمِعُ الْعِظَامِ ، وَكُلُّهُ مِنَ الْوَصْلِ .

ويقال : هذا رَجُلٌ وَصِيلٌ هَذَا أَيِ مِثْلِهِ . وَالْوَصِيلُ : بُرُودُ الْيَمَنِ ، الْوَاحِدَةُ وَصِيلَةٌ . وفي الْحَدِيثِ : أَنْ أَوَّلَ مَنْ كَسَا الْكُمْبَةَ كِسْوَةً كَامِلَةً تَبَعٌ ، كَسَاهَا الْأَنْطَاعُ ثُمَّ كَسَاهَا الْوَصَائِلُ أَيِ حَبَرَ الْيَمَنِ . وفي حَدِيثِ عُمَرَوُ : قَالَ لِمَعَاوِيَةَ مَا زِلْتُ أُرْمُ أَمْرَكَ بِوَدَائِلِهِ وَأَصْلِهِ بِوَصَائِلِهِ ؛ الْقَتِيبِيُّ : الْوَصَائِلُ ثِيَابُ يَمَانِيَّةٍ ، وَقِيلَ : ثِيَابُ حُمْرٍ مَحْطُطَةٌ يَمَانِيَّةٍ ، ضَرَبَ هَذَا مِثْلًا لِإِحْكَامِهِ إِيَّاهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالْوَصَائِلِ الصُّلَابَ ، وَالْوَدِيلَةُ قِطْعَةٌ مِنَ الْفُضَّةِ ، وَيُقَالُ لِلْمِرَاةِ الْوَدِيلَةُ وَالْعِنَاسُ وَالْمَذْيَبَةُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ بِالْوَصَائِلِ مَا يُوصَلُ بِهِ الشَّيْءُ ، يَقُولُ : مَا زِلْتُ أَدَبَّرُ أَمْرَكَ بِمَا يَحِبُّ أَنْ يُوصَلَ بِهِ

١ قوله « موضع الميت » لعله موضع لاسم الميت .

مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي لَا غِنَى بِهِنَّ ، أَوْ أَرَادَ أَنَّهُ زَيْنُ أَمْرِهِ وَحَسَنُهُ كَأَنَّهُ أَلْبَسَهُ الْوَصَائِلَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ ؛ قَالَ الْمَفْسُورُونَ : الْوَصِيلَةُ كَانَتْ فِي الشَّاءِ خَاصَةً ، كَانَتْ الشَّاءُ إِذَا وَلَدَتْ أَبْنَى فِيهِ لَهُمْ ، وَإِذَا وَلَدَتْ ذَكَرًا جَعَلُوهُ لَأَهْلَتِهِمْ ، إِذَا وَلَدَتْ ذَكَرًا وَأَبْنَى قَالُوا وَصَلَتْ أَخَاهَا فَلَمْ يَذْبَحُوا الذَكَرَ لَأَهْلَتِهِمْ . . وَالْوَصِيلَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : النَّاقَةُ الَّتِي وَصَلَتْ بَيْنَ عَشْرَةِ أَبْطُنٍ وَهِيَ مِنَ الشَّاءِ الَّتِي وَلَدَتْ سَبْعَةَ أَبْطُنٍ عَنَاقِيْنِ عَنَاقِيْنِ ، فَإِنْ وَلَدَتْ فِي السَّابِعِ عَنَاقًا قِيلَ وَصَلَتْ أَخَاهَا فَلَا يَشْرَبُ لَبَنَ الْأُمِّ إِلَّا الرِّجَالُ دُونَ النِّسَاءِ وَتَجْزِي مَجْزَى السَّائِبَةِ . وَقَالَ أَبُو عَرَفَةَ وَغَيْرُهُ : الْوَصِيلَةُ مِنَ الْغَنَمِ كَانُوا إِذَا وَلَدَتْ الشَّاءُ سِتَّةَ أَبْطُنٍ نَظَرُوا ، فَإِنْ كَانَ السَّابِعُ ذَكَرًا ذُبِحَ وَأَكْلَ مِنْهُ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ ، وَإِنْ كَانَتْ أَبْنَى تَرَكَتْ فِي الْغَنَمِ ، وَإِنْ كَانَتْ أَبْنَى وَذَكَرًا قَالُوا وَصَلَتْ أَخَاهَا فَلَمْ يَذْبَحْ وَكَانَ لَحْمُهَا حَرَامًا عَلَى النِّسَاءِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : الْوَصِيلَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ هِيَ الشَّاءُ تَلِدُ سَبْعَةَ أَبْطُنٍ عَنَاقِيْنِ عَنَاقِيْنِ ، فَإِنْ وَلَدَتْ فِي الثَّامِنَةِ جَدِيًّا وَعَنَاقًا قَالُوا وَصَلَتْ أَخَاهَا ، فَلَا يَذْبَحُونَ أَخَاهَا مِنْ أَجْلِهَا وَلَا يَشْرَبُ لَبَنُهَا النِّسَاءُ وَكَانَ لِلرِّجَالِ ، وَجَرَتْ تَجْزِي السَّائِبَةِ . وَرَوَى عَنِ الشَّافِعِيِّ قَالَ : الْوَصِيلَةُ الشَّاءُ تَلِدُ سِتَّةَ أَبْطُنٍ ، إِذَا وَلَدَتْ آخَرَ بَعْدَ الْأَبْطُنِ الَّتِي وَقَفْتُوا بِهَا قِيلَ وَصَلَتْ أَخَاهَا ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ : تَلِدُ سِتَّةَ الْأَبْطُنِ الْحَمْسَةَ عَنَاقِيْنِ عَنَاقِيْنِ فِي بَطْنٍ فَيُقَالُ : هَذِهِ وَصْلَةٌ تَصِلُ كُلَّ ذِي بَطْنٍ بِأَخِي لَهُ مَعَهُ ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ : قَدْ يَصِلُونَهَا فِي ثَلَاثَةِ أَبْطُنٍ وَيُوصِلُونَهَا فِي خَمْسَةِ وَفِي

١ قوله « وكان لحمها » في نسخة لبها .

يَتَّبَعَهُ الْوَصْلُ ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَ الْعَجَاجِ :

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ إِلَهُهُ فَجَبَرَ

لَا وَصَلَ مَعَهُ ؛ وَأَنَّ قَوْلَ الْآخَرِ :

يَا صَاحِبِيَّ قَدَّتْ نَفْسِي نَفْسُكَ ،

وَحَيْثُمَا كُنْتُمَا لَاقَيْنِيَا رَشَدًا

لَمَّا فِيهِ وَصَلَ لَا غَيْرَ ، وَلَكِنْ الْأَخْفَشُ لَمَّا يَرِيدُ أَنَّهُ
بِمَا يَجُوزُ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ الرَّوِيِّ ، فَإِذَا أَتَى لَزِمَ فَلَمْ
يَكُنْ مِنْهُ بُدٌّ ، فَأَجْبَلَ الْقَوْلَ وَهُوَ يَعْتَقِدُ تَقْصِيلَهُ ،
وَجَمْعَهُ ابْنُ جَنِيٍّ عَلَى وَصُولٍ ، وَقِيَاسُهُ أَنْ لَا يُجْمَعُ .
وَالصَّلَةُ : كَالْوَصْلِ الَّذِي هُوَ الْحَرْفُ الَّذِي بَعْدَ الرَّوِيِّ
وَقَدْ وَصَلَ بِهِ . وَلَيْلَةُ الْوَصْلِ : آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ
لِاتِّصَالِهَا بِالشَّهْرِ الْآخَرِ .

وَالْمَوْصِلُ : أَرْضٌ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَالْجَزِيرَةِ ؛ وَفِي
التَّهْذِيبِ : وَمَوْصِلُ كُتُورَةٍ مَعْرُوقَةٌ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :
وَبَصْرَةُ الْأَزْدِ مِنَّا ، وَالْعِرَاقُ لَنَا ،
وَالْمَوْصِلَانِ ، وَمِنَّا الْمِصْرُ وَالْحَرَمُ

يَرِيدُ الْمَوْصِلَ وَالْجَزِيرَةَ .

وَالْمَوْصُولُ : دَابَّةٌ عَلَى شَكْلِ الدَّبْرِ أَسْوَدَ وَأَحْمَرَ
تَلْسَعُ النَّاسَ . وَالْمَوْصُولُ مِنَ الدَّوَابِّ : الَّذِي لَمْ
يَنْزُ عَلَى أُمِّهِ غَيْرُ أَبِيهِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَذَا فَصِيلٌ لَيْسَ بِالْمَوْصُولِ ،

لَكِنْ لِفِعْلِهِ طَرَفَةٌ فَحِيلُ

وَوَاصِلٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَالْجَمْعُ أَوَاصِلٌ يَقْلِبُ الْوَاوَ
هَمْزَةً كَرَاهَةً اجْتِمَاعِ الْوَاوَيْنِ . وَمَوْصُولٌ : اسْمُ
رَجُلٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَعْرَكَ ، يَا مَوْصُولُ ، مِنْهَا ثَمَالَةٌ ،

وَيَقْلُ بِأَكْثَافِ الْغَرِيفِ ثَوَانُ ؟

أَرَادَ ثَوَامَ فَأَبْدَلَ .

سَبْعَةٌ . وَالْوَصِيلَةُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ الْبَعِيدَةُ كَأَنَّهَا
وُصِّلَتْ بِأُخْرَى ، وَيُقَالُ : قَطَعْنَا وَصِيلَةَ بَعِيدَةٍ .
وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا كُنْتَ فِي الْوَصِيلَةِ
فَأَعْطِ رَاحِلَتَكَ حَظَّهَا ، قَالَ : لَمْ يُرَدِّ بِالْوَصِيلَةِ
هَهْنَا الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَرْضًا مُكَلِّتَةً تَتَّصِلُ
بِأُخْرَى ذَاتِ كَلَالٍ ؛ قَالَ : وَفِي الْأَوَّلَى يَقُولُ لَبِيدُ :

وَلَقَدْ قَطَعْتَ وَصِيلَةَ مَجْرُودَةٍ ،

بَنِيكَ الصَّدَى فِيهَا لِيَسْجُرَ الْيَوْمَ

وَالْوَصِيلَةُ : الْعِمَارَةُ وَالْحِصْبُ ، سَمِّيتَ بِذَلِكَ ^(١) ،
وَاحِدَتُهَا وَصِيلَةٌ .

وَحَرْفُ الْوَصْلِ : هُوَ الَّذِي بَعْدَ الرَّوِيِّ ، وَهُوَ عَلَى
ضَرِيرَيْنِ : أَحَدُهُمَا مَا كَانَ بَعْدَهُ خُرُوجُ كَقَوْلِهِ :

عَفَّتِ الدِّيَارُ تَحْتَهَا فَنَقَامُهَا

وَالثَّانِي أَنْ لَا يَكُونَ بَعْدَهُ خُرُوجٌ كَقَوْلِهِ :

أَلَا طَالَ هَذَا اللَّيْلُ وَأَزْوَرَّ جَانِبُهُ ،

وَأَرْقَنِي أَنْ لَا حَلِيلَ الْأَعْبَةِ

قَالَ الْأَخْفَشُ : يَلْزِمُ بَعْدَ الرَّوِيِّ الْوَصْلُ وَلَا يَكُونُ
إِلَّا يَاءٌ أَوْ وَاوٌ أَوْ أَلِفًا كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سَاكِنَةٌ فِي
الشَّعْرِ الْمُطْلَقِ ، قَالَ : وَيَكُونُ الْوَصْلُ أَيْضًا هَاءً
وَذَلِكَ هَاءُ التَّأْنِيثِ الَّتِي فِي حَمْزَةٍ وَنَحْوِهَا ، وَهَاءُ
الْإِضْمَارِ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمَوْثُوتِ مَتَحَرِّكَةً كَانَتْ أَوْ سَاكِنَةً
نَحْوَ غَلَامِهِ وَغُلَامِيهَا ، وَالْهَاءُ الَّتِي تُبَيِّنُ بِهَا الْحَرَكَةُ نَحْوَ
عَلِيَّةٍ وَعَمَّةٍ وَاقْضِ وَأَدْعُهُ ، يَرِيدُ عَلَيَّ وَعَمَّ
وَاقْضِ وَادْعُ ، فَأَدْخَلَتْ الْهَاءُ تُبَيِّنُ بِهَا حَرَكَةَ الْحُرُوفِ ؛
قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : فَقَوْلُ الْأَخْفَشِ يَلْزِمُ بَعْدَ الرَّوِيِّ
الْوَصْلُ ، لَا يَرِيدُ بِهِ أَنَّهُ لَا بُدَّ مَعَ كُلِّ رَوِيِّ أَنْ

(١) قَوْلُهُ « سَمِّيتَ بِذَلِكَ النَّحْوُ » عِبَارَةُ الْحَكَمِ : سَمِّيتَ بِذَلِكَ لِاتِّصَالِهَا
وَإِتِّصَالِ النَّاسِ فِيهَا ، وَالْوَسَائِلُ ثِيَابٌ بِأَيِّهَا عِظَةُ بَيْضٍ وَحُمْرٍ عَلَى
التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ ، وَاحِدَتُهَا وَصِيلَةٌ .

والبأصول : الأصل ؛ قال أبو وجزة :

يَهْرُ رَوْقِي رِمَالِي كَأَنَّهُمَا
عُودَا مَدَاوِسَ بَأَصُولٍ وَيَأَصُولُ

يريد أصل وأصل .

وعل : الوعلُ والوعلُ : الأروِي . قال ابن سيده :
الوعلُ والوعلُ جميعاً تنس الجبل ؛ الأخيرة نادرة ،
وفيه من اللغات ما يطرّد في هذا الثغر . قال الليث :
ولغة العرب وعلٌ ، بضم الواو وكسر العين ، من غير
أن يكون ذلك مطرّداً لأنه لم يمي في كلامهم فعلٌ
اسماً إلا دُلٌّ ، وهو شاذ ؛ قال الأزهري : وأما
الوعلُ فما سمعته لغير الليث ، والجمع أوعالٌ
ووعولٌ ووعلٌ ووعلٌ ؛ الأخيرة اسم للجمع ،
والأشئ وعلٌ بلفظ الجمع ، وموعلٌ اسم جمع ،
ونظيره مفردة ، وهي الوعولُ أيضاً . والأوعالُ
والوُعولُ : الأشراف والرؤوس يشبهون بالأوعال
التي لا ترى إلا في رؤوس الجبال . وفي الحديث : لا
تقوم الساعة حتى تهلك الأوعال ، يعني الأشراف .
ويقال لأشراف الناس الوُعول ، ولأراد لهم الثعوت .
وفي حديث أبي هريرة : لا تقوم الساعة حتى تموت
الثعوت وتهلك الوُعول ، وروي مرفوعاً مثله ؛
قال الجوهري : أي يغلب الضعفاء من الناس
أقوياءهم . وقد استوعلت الأوعال إذا ذهبت في
قلل الجبال ؛ قال ذو الرمة :

ولو كَلِمَتٌ مُسْتَوْعِلًا فِي عِمَايَةٍ ،
تَصَبَّاهُ مِنْ أَعْلَى عِمَايَةٍ قِيلُهَا

يعني وعلًا مُسْتَوْعِلًا فِي قِلَّةٍ عِمَايَةٍ ، وهو جبل .
وفي الحديث في تفسير قوله : وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ
فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ، قيل : ثمانية أوعال أي
ملائكة على صورة الأوعال . وفي حديث ابن عباس :

فِي الْوَعْلِ شَاةٌ بِعَنِي إِذَا قَتَلَهُ الْمُحْرِمُ . وما لي عنه
وعلٌ ووعلٌ أي ما لي منه بُدٌ . وقال الفراء : ما لي
عنه وعلٌ ، بالعين معجمة ، أي لَجَأٌ . والوعلُ ،
خفيف : بمنزلة بُدٌ . وهم علينا وعلٌ واحد ، بالنسكين ،
أي ضلّع واحد أي مجتمعون علينا بالعداوة .
والوعلُ : المَلَجَأُ ، واستوعل إليه . يقال : ما
وجد وعلًا ولا وعلًا يَلَجَأُ إليه أي مَوْثَلًا يَثِيلُ
إليه ؛ قال ذو الرمة :

حتى إذا لم يَجِدْ وعلًا ونَجَنَجَهَا ،
تَخَافَةُ الرَّمْيِ ، حتى كُلُّهَا هِمٌ

وقال الخليل : معناه لم يَجِدْ بُدًا ، وأنشد الفراء هذا
البيت بالعين المعجمة ؛ قال ابن بري : الضمير في قوله
حتى إذا لم يَجِدْ وعلًا يعود على غير تقدم ذكره ؛
ومثله للخليل :

لاني إذا ما الأثرُ كان مَعْلًا ،
ولم أجدْ من دُونِ شَرِّ وعلًا

وتوعلت الجبل : علوته مثل ثوقلت .
وذو أوعالٍ وذات أوعالٍ ، كلاهما : موضع ،
وقيل : هي هَضْبَةٌ . وأمُّ أوعالٍ : موضع ؛ قال
العجاج :

وأمُّ أوعالٍ كَهَا أو أَقْرَبًا ،
ذاتَ السَّيْنِ ، غير ما إنْ يَنْكَبَا

سببت بذلك لاجتماع الوُعول إليها . والوعلُ :
الموضع المنيع من الجبل ، وقيل : الصخرة المشرفة من الجبل .
ويقال لعروة القبيص الوعلُ ، ولزوره الزورُ .
ووعلُ القَدَحِ : عُرْوَتُهُ التي يعلّق بها ، وكذلك
الإبريق . ووعلُ : اسم شاعر من جرّم ؛ قال ابن

ويروى : وَتَغَطَّفُ عَلَيْهِ كَفُّ السَّاقِي ؛ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَالْيَوْمَ أَسْقَى غَيْرَ مُسْتَحَقِّبٍ
إِنْشَاءً مِنْ اللَّهِ ، وَلَا وَاعِلٍ

وقيل : الواغِلُ الداخلُ على القوم في شربهم ، وقيل : هو الداخل عليهم في طعامهم ، وقال يعقوب : الواغِلُ في الشراب كالوارِث في الطعام ؛ وقد وَغَلَ يَعْلُ وَغَلَانًا وَوَعْلًا إِذَا دَخَلَ عَلَى الْقَوْمِ فِي شَرَابِهِمْ فَشَرِبَ مَعَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى إِلَيْهِ ، واسم ذلك الشراب الوَعْلُ ؛ قال عمرو بن قسيطة :

إِنْ أَكُ مِسْكِيْرًا فَبَلَا أَشْرَبَ الـ
وَوَعْلُ ، وَلَا يَسْلَمُ مِنِّي الْبَعِيرُ
وَشَرِبَ وَاعِلٌ عَلَى النَّسَبِ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :
فَشَرَبْنَا غَيْرَ شُرْبٍ وَاعِلٍ ،
وَعَلَّكُنَا عَلَلًا بَعْدَ نَهْلٍ

وفي حديث عليّ ، عليه السلام : المتعلّق بها كالواغِلِ المدفّع ؛ الواغِلُ الذي يَنْجُمُ عَلَى الشَّرَابِ لِيَشْرَبَ مَعَهُمْ وَلَيْسَ مِنْهُمْ فَلَا يَزَالُ مَدْفَعًا بَيْنَهُمْ .
وفي حديث المقداد : فَلَمَّا أَنْ وَغَلْتُ فِي بَطْنِي أَيْ دَخَلْتُ . وَوَعْلٌ فِي الشَّيْءِ وَغُولًا : دَخَلَ فِيهِ وَتَوَارَى بِهِ ، وقد نَخَصَ ذَلِكَ بِالشَّجَرِ فَقِيلَ : وَغَلَ الرَّجُلُ يَعْلُ وَغُولًا وَوَعْلًا أَيْ دَخَلَ فِي الشَّجَرِ وَتَوَارَى فِيهِ . وَوَعْلٌ : ذَهَبَ وَأَبْعَدَ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

قَالَتْ سُلَيْمَى : أَتَنْوِي الْيَوْمَ أَمْ تَعْلُ ؟
وَقَدْ يُنْسَبُ بَعْضُ الْحَاجَةِ الْعَجَلُ

وكذلك أوغل في البلاد ونحوها . وتوغل في الأرض : ذهب فأبعد فيها ، وكذلك أوغل في العلم . وفي الحديث : إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرَفْقٍ ؛

سَيِّدُهُ : وَوَعْلَةٌ اِسْمُ رَجُلٍ سَمِّيَ بِأَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ .
وَوَعْلٌ : شَعْبَانُ . وَوَعِلَ : سُؤَالَ ، وَقِيلَ : وَعِلَ شَعْبَانُ ، وَجَمَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ أَوْعَالٌ وَوَعْلَانٌ . وَوَعِيلَةٌ : اِسْمُ مَاءٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

تَرَوِّحَ وَاسْتَنْعَى بِهِ مِنْ وَعِيلَةٍ
مَوَارِدُ مِنْهَا مُسْتَقِيمٌ وَجَائِزٌ

وَوَعَالٌ : اِسْمُ جَبَلٍ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

لَيْسَ الدَّيَارُ بِحَائِلٍ قُوَّةً
كَدَرَسَتْ ، وَغَيْرَهَا سُنُونُ خَوَالِي ؟

وقال النابغة :

أَمِنْ ظِلَامَةِ الدَّمَنِ الْبَوَالِي ،
بِمَرْقَضٍ الْحُبِّيِّ ، إِلَى وَعَالٍ ؟

الْحُبِّيُّ : اِسْمُ مَوْضِعٍ ، وَيُرْوَى الْحَنِّيُّ ، بِالنُّونِ ، وَكِلَاهُمَا مَسْنُوعٌ .

وغل : الوَعْلُ مِنَ الرِّجَالِ : التَّذَلُّ الضَّعِيفِ السَّاقِطِ الْمُقْصَرِّ فِي الْأَشْيَاءِ ، وَالْجَمْعُ أَوْغَالٌ ؛ وَأَشْدُّ :

وَحَاجِبٍ كَرَدَسَهُ فِي الْحَبْلِ
مِنًا غَلَامٌ كَانَ غَيْرَ وَغَلٍ ،
حَتَّى افْتَدَى مِنَّا بِمَالٍ جَبَلٍ

وَالْوَعْلُ وَالْوَعْلُ : الْمُدْعَى نَسَبًا لَيْسَ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ أَوْغَالٌ . وَالْوَعْلُ وَالْوَعْلُ : الشَّيْءُ الْغِذَاءُ ، وَحِكْيَ سَبِيحِهِ وَغِلَ عَلَى الْمَضَارَعَةِ . وَالْوَعْلُ وَالْوَعْلُ ؛ الْأَوَّلَى عَنْ كِرَاعٍ : الَّذِي يَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ فِي طَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَوْهُ إِلَيْهِ أَوْ يُنْفَقَ مَعَهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَتَنَى وَاعِلٌ يَنْبَنُهُمْ يُحَيِّرُ
هُ ، وَتَغَطَّفُ عَلَيْهِ كَأْسُ السَّاقِي

يُريد سرّ فيه يرفق وابلغ الغاية القصوى منه بالرفق،
لا على سبيل التهاون والخرق، ولا تحميل على نفسك
وتكليفها ما لا تطيقه فتعجز وتترك الدين والعمل.
وفي حديث عكرمة: من لم يغسل يوم الجمعة
فليس يغسل أي يغسل مغابته ومغاطف جسده،
وهو استفعال من الوغول الدخول، وكلّ داخل
فهو واغل؛ وكلّ داخل في شيء دخول مستعجل
فقد أوغل فيه. قال أبو زيد: غلّ في البلاد وأوغل
بمعنى واحد إذا ذهب فيها. أوغل القوم وتوغلوا إذا
أمتنعوا في السير. والوغول: الدخول في الشيء.
والإيغال: السير السريع، وقيل: الشديد والإيمان
في السير؛ قال الأعشى:

مَرَحَتْ حُرّةً، كَفَنَ طَرّةَ الرُّو
سِيٍّ، تَغْفِرِي المَهِجِرَ بالإِرْقَالِ
تَقَطَّعُ الأَمْعَزُ المَكْوَكِبَ، وَخَدَا،
يَسْوَاجِ سَرِيعَةِ الإِيْغَالِ

وأوغل القوم إذا أمتنعوا في سيرهم داخلين بين
ظهراني الجبال أو في أرض العدو، وكذلك توغلوا
وتغلغلوا، وأما الوغول فإنه الدخول في الشيء
وإن لم يُبعد فيه، وأوغلته الحاجة؛ قال المتنخل
الهدلي:

حَتَّى يَجِيءَ وَجَنَحُ اللَّيْلِ يُوْغِلُهُ ،
وَالشُّوكُ فِي وَضَحِ الرُّجُلَيْنِ مَرَكُوزُ

وما لك عن ذلك وغلّ أي بُدّ، وقيل أي ملجأ،
والمعروف وغلّ، وقد تقدم، وزعم يعقوب أن
عنه بدل من عين وغلّ، وزعم الأصمعي أن الواغل
الذي هو الداخل على القوم في شراهم ولم يُدع
لما استنق من هذا أي ليس له مكان يلجأ إليه؛ قال
ابن سيده: فإن كان هذا فخلق أن لا يكون بدلاً

لأنّ المُبْدَل لا يبلغ من القوة أن يصرف هذا
التصريف. والوغلّ: الشجر الملتف؛ أنشد أبو حنيفة:
فَلَمَّا رَأَى أَنْ لَيْسَ دُونَ سَوَادِهَا
ضَرَاءٌ، وَلَا وَغْلٌ مِنَ الحَرَجَاتِ
وَأَسْتَوَغَلَ الرَّجُلُ: غَسَلَ مَغَابِيَهُ وَبَوَاطِينَ أَعْضَائِهِ،
وَاللهُ أَعْلَمُ .

وقل: الوغلّ: الشيء القليل.

وقل: وقّل في الجبل، بالفتح، يَقِلُّ وَقَلًّا ووقولاً
وتوقّل توقلاً: صعد فيه، وفرس وقّل وقّل
ووقّل، وكذلك الوعل؛ قال ابن مقبل:
عَوْدًا أَحْمَ القَرَا لِأَمَوَلَةٍ وَقَلًّا،
يَأْتِي ثَرَاتِ أَبِيهِ يَنْتَبِعُ القَدْفَا
والواقيل: الصاعد بين حوزة الجبال، وكلّ صاعد
في شيء متوقّل. وقّل يَقِلُّ وَقَلًّا: رفع رجلاً
وأثبت أخرى؛ قال الأعشى:

وَهَقِلُّ يَقِلُّ المَشْيَ
مَعَ الرَّبْدَاءِ وَالرَّأَلِ

وقال أبو حنيفة: الوقّل الكرّب الذي لم يُستقص،
فبقيت أصوله بارزة في الجذع، فأمكن المرتقي
أن يرتقي فيها، وكلّ من التوقّل الذي هو
الصعود. وفي المثل: أوقلّ من غفر، وهو ولد
الأروية. وفرس وقّل، بالكسر، إذا أحسن الدخول
بين الجبال. وفي حديث أم زرع: ليس بلسيد
فيستوقّل؛ التوقّل: الإمراع في الصعود. وفي
حديث ظبيان: فتوقّلت بنا القلاص. وفي حديث
عمر: لما كان يوم أحد كنت أتوقّل كما تتوقّل
الأروية أي أصعد فيه كما تصعد أنثى الوغول.
والوقّل: الحجارة.

تَوَتَّ فيه حَوْلًا مُظْلِمًا جَارِيًا لَهَا ،
فَسَرَتْ به حَقًّا وَسُرًّا وَكَيْلًا

دَاخِلَةٌ غَوْرًا : يعني جَنِينَ النَّاقَةِ غَارَ فِي رَحِمِ
النَّاقَةِ ، وَبِالْغَوْرِ أَخْرَجَتْ : بِالرَّحِمِ أَخْرَجَتْ مِنْ
الْبَطْنِ ، بِإِلَاءِ سَيَقَتْ إِلَى الرَّحِمِ حِينَ حَمَلَتْهُ ، سَرَتْ
يعني الْأُمُّ بِالْجَنِينَ ، وَسُرًّا وَكَيْلًا : يعني رَبَّ النَّاقَةِ
سَرَّهُ نُخْرُوجُ الْجَنِينَ .

وَالْمُتَوَكِّلُ عَلَى اللَّهِ : الَّذِي يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ كَافِلٌ رِزْقَهُ
وَأَمْرَهُ فَيَرْكَنُ إِلَيْهِ وَحْدَهُ وَلَا يَتَوَكَّلُ عَلَى غَيْرِهِ .
ابن سِيده : وَكَيْلٌ بِاللَّهِ وَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ وَاتَّكَلَ
اسْتَسْلَمَ إِلَيْهِ ، وَتَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ التَّوَكُّلِ ؛
يُقَالُ : تَوَكَّلْ بِالْأَمْرِ إِذَا ضَمِنَ الْقِيَامَ بِهِ ، وَوَكَلْتُ
أُمرِي إِلَى فُلَانٍ أَيْ أَلْجَأْتُهُ إِلَيْهِ وَاعْتَدْتُ فِيهِ عَلَيْهِ ،
وَوَكَّلْتُ فُلَانًا فُلَانًا إِذَا اسْتَكْفَاهُ أَمْرَهُ نَفَقَةً بِكِفَايَتِهِ
أَوْ عَجَزًا عَنِ الْقِيَامِ بِأَمْرِ نَفْسِهِ . وَوَكَّلَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ :
سَلَّمَهُ . وَوَكَّلَهُ إِلَى رَأْيِهِ وَكَلًّا وَوَكُولًا : تَوَكَّلَ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِرَاجِزٍ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَنْتَنِي رَاعِي غَنَمٍ ،
وَأَنَا وَكَلٌّ عَلَى بَعْضِ الْحَدَمِ
عَجَزْتُ وَتَعَذَّرْتُ ، إِذَا الْأَمْرُ أَرَمَ

أَرَادَ أَنْ التَّوَكَّلَ عَلَى بَعْضِ الْحَدَمِ عَجَزْتُ .
وَرَجُلٌ وَكَلٌّ ، بِالتَّهْرِيكِ ، وَوَكَلَةٌ مِثْلُ هُمَزَةٍ
وَتَكَلَّةٌ عَلَى الْبَدَلِ وَمُوَائِلٌ : عَاجِزٌ كَثِيرُ الْإِتْكَالِ
عَلَى غَيْرِهِ . يُقَالُ : « وَكَلَّةٌ تَكَلَّةٌ » أَيْ عَاجِزٌ يَكِلُ
أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ وَيَتَّكِلُ عَلَيْهِ ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ :

وَلَا تَكُونَنَّ كَهَيْلُوفٍ وَكَلٍّ

الْوَكَلُ : الَّذِي يَكِلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي :
وَهَذِهِ الْمَرْأَةُ هِيَ مَنْفُوسَةُ بِنْتُ زَيْدِ الْحَيْلِ ؛ قَالَ :

وَالْوَقْلُ ، بِالتَّسْكِينِ : شَجَرُ الْمُقْلِ ، وَاحِدَتُهُ
وَقْلَةٌ ، وَقَدْ يُقَالُ : الدَّوْمُ شَجَرُ الْمُقْلِ وَالْوَقْلُ
تَسْمَرُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي
كَلَابٍ يَقُولُ : الْوَقْلُ ثَمَرَةُ الْمُقْلِ ؛ وَدَلَّ عَلَى صِحَّتِهِ
قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

وَكَأَنَّ عَيْرَهُمْ ، فُحِثْتُ عُذْبِيَّةً ،
كَوْمٌ يَنْوُءُ يَبْنَعُ الْأَوْقَالَ

فَالدَّوْمُ : شَجَرُ الْمُقْلِ ، وَأَوْقَالُهُ ثَمَرُهُ ، وَجَمْعُ الْوَقْلِ
أَوْقَالٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَمْ يَمْنَعْ الشَّرْبَ مِنْهَا غَيْرُ أَنْ هَتَفَتْ
حَمَامَةً فِي سَحْوٍ ذَاتِ أَوْقَالٍ

وَالسَّحْوُ : مَا طَالَ مِنَ الدَّوْمِ ، وَأَوْقَالُهُ ثَمَرُهُ ،
وَالْوَقْلَةُ أَيْضًا : نَوَاتُهُ ، وَجَمْعُهَا « وَقُولٌ » كَبَدْرَةٍ
وَبُدُورٍ وَصَخْرَةٍ وَصُخُورٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَكَلٌّ : فِي أَسَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْوَكِيلُ : هُوَ الْمُقِيمُ الْكَفِيلَ
بِأَرْزَاقِ الْعِبَادِ ، وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ يَسْتَقِلُّ بِأَمْرِ الْمُتَوَكِّلِ
إِلَيْهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : أَنْ لَا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي
وَكِيلًا ؛ قَالَ الْقُرْآنُ : يَقَالُ رَبًّا وَيُقَالُ كَافِيًا ؛ ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ : وَقِيلَ الْوَكِيلُ الْحَافِظُ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ :
الْوَكِيلُ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي تَوَكَّلَ بِالْقِيَامِ بِجَمِيعِ
مَا خَلَقَ ، وَقَالَ بَعْضُهُم : الْوَكِيلُ الْكَفِيلُ وَنِعْمَ
الْكَفِيلُ بِأَرْزَاقِنَا ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِمْ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ
الْوَكِيلُ : كَافِيُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْكَافِي ، كَقَوْلِكَ : رَازِقُنَا
اللَّهُ وَنِعْمَ الرَّازِقُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي الْوَكِيلِ
بِمَعْنَى الرَّبِّ :

وَدَاخِلَةٌ غَوْرًا ، وَبِالْغَوْرِ أَخْرَجَتْ ،
وَإِلَاءُ سَيَقَتْ ، حِينَ حَانَ دُخُولُهَا

١ قوله « يَبْنَعُ » فِي التَّهْذِيبِ وَالتَّكْمَلَةِ : بِنَاعِمٍ .

وَالرَّجَزُ لَنَا هُوَ لَزُوجِهَا قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ ، وَهُوَ :

أَشْنِيَهُ أَبَا أُمِّكَ ، أَوْ أَشْنِيَهُ عَمَلٌ ،

وَلَا تَكُونَنَّ كَهَلْوَفٍ وَكَلٌّ

يُصْبِحُ فِي مَضْجَعِهِ قَدْ انْجَدَلَ ،

وَارْتَقَ إِلَى الْخَيْرَاتِ زَنًّا فِي الْحَبَلِ

وَأَمَّا الَّذِي قَالَتْهُ مَنْقُوسَةٌ فَلَمَّا قَالَتْهُ فِي وَلَدِهَا حَكِيمٌ :

أَشْنِيَهُ أَخِي ، أَوْ أَشْنِيَهُ أَبَاكَ !

أَمَّا أَبِي فَلَنْ تَنَالَ ذَاكَ !

تَقْصُرُ أَنْ تَنَالَ يَدَاكَ

وَقَالَ أَبُو الْمُثَنَّمِ أَيْضًا :

حَامِي الْحَقِيقَةِ لَا وَايَ وَلَا وَكَلْ

الضَّبَاعِي : رَجُلٌ وَكَلٌّ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا لَيْسَ بِنَافِذٍ .

وَيَقَالُ : رَجُلٌ مُوَائِلٌ أَيْ لَا نَجْدَهُ خَفِيفًا ، بِغَيْرِ

هَمْزٍ . وَيَقَالُ : فِيهِ وَكَالٌ أَيْ بَطْطَةٌ وَبِلَادَةٌ . وَفِي

الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا مَشَى مُعْرِفٌ فِي مَشْيِهِ أَنَّهُ غَيْرُ

عَرِضٍ وَلَا وَكَلٍّ ؛ الْوَكَلُ وَالْوَكِيلُ : الْبَلِيدُ

وَالْجَائِبُ ، وَقِيلَ : الْعَاجِزُ الَّذِي يَكِلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ .

وَفِي مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ سَنَانٌ قَاتِلُهُ

لِلصَّبَاحِ : وَلَيْتَ رَأْسُهُ أَمْرًا غَيْرَ وَكَلٍّ ، وَفِي

رَوَايَةٍ : وَكَلَّتُهُ إِلَى غَيْرِ وَكَلٍّ ، يَعْنِي نَفْسَهُ . وَيَقَالُ :

قَدْ اِتَّكَلَّ عَلَيْكَ فُلَانٌ وَأَوْكَلَّ عَلَيْكَ فُلَانٌ بِمَعْنَى

وَاحِدٍ . وَيَقَالُ : قَدْ أَوْكَلَّتْ عَلَى أَخِيكَ الْعَمَلُ أَيْ

خَلَيْتُهُ كَلَّتُهُ . وَرَجُلٌ وَكَلَةٌ إِذَا كَانَ يَكِلُ أَمْرَهُ

إِلَى النَّاسِ . وَوَكَكَلْتَ فُلَانًا مُوَائِلَةً إِذَا اِتَّكَلْتَ

عَلَيْهِ وَاتَّكَلَّ هُوَ عَلَيْكَ .

وَالْوَكَالُ : الضَّعْفُ ؛ قَالَ أَبُو الطَّيِّمِ الْحَمَّانُ الْقَيْنِيُّ :

إِذَا وَكَكَلْتَهُ لَمْ يُوَائِلْ

١ قوله « وليت رأسه » ضبط في الأصل والنهاية بفتح التاء والظاهر أنه ضمها .

وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ :

وَمَا تَرَكْتُ قَوْمًا ، لَا أَبَا لَكَ ، سَبَدًا

يَحْوَطُ الذَّمَّارَ غَيْرَ ذَرْبٍ مُوَائِلِ

وَوَاكَلْتَ الدَّابَّةَ وَكَالًا : أَسَاءْتَ السَّيْرَ ؛ وَقِيلَ :

الْمُوَائِلُ مِنَ الدَّوَابِّ الْمُرْكَبِ إِلَى التَّأَخَّرِ .

وَتَوَاكَلُ الْقَوْمُ مُوَائِلَةً وَوَكَالًا : اِتَّكَلَّ بَعْضُهُمْ

عَلَى بَعْضٍ . أَبُو عَمْرٍو : الْمُوَائِلُ مِنَ الْحَيْلِ الَّذِي

يَتَّكِلُ عَلَى صَاحِبِهِ فِي الْعَدُوِّ . وَفِي حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ

الْعَبَّاسِ وَابْنِ رِبْعِيَّةَ : أَتَيَاهُ بِسَأْلَانِهِ السَّقَايَةَ فَتَوَاكَلَا

الْكَلَامَ أَيَّ اِتَّكَلَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الْآخَرِ فِيهِ .

يَقَالُ : اسْتَعْتَمَتِ الْقَوْمُ فَتَوَاكَلُوا أَيَّ وَكَلْتَنِي بَعْضُهُمْ

إِلَى بَعْضٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ يَعْمَرَ : فَظَنَنْتُ أَنَّهُ

سَيَكِلُ الْكَلَامَ إِلَيَّ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ثُقَيْمَانَ : وَإِذَا

كَانَ الشَّأْنُ اِتَّكَلَّ أَيَّ إِذَا وَقَعَ الْأَمْرُ لَا يَنْهَضُ فِيهِ

وَبِكَلِّهِ إِلَى غَيْرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُوَائِلَةِ ؛

قِيلَ : هُوَ مِنَ الْاِتِّكَالِ فِي الْأُمُورِ وَأَنْ يَتَّكِلَ كُلُّ

وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الْآخَرِ . يَقَالُ : رَجُلٌ وَكَلَةٌ

إِذَا كَثُرَ مِنْهُ الْاِتِّكَالُ عَلَى غَيْرِهِ فَتَهَيَّ عَنْهُ لِمَا فِيهِ مِنْ

التَّشَاوُرِ وَالتَّقَاطُعِ ، وَأَنْ يَكِلَ صَاحِبَهُ إِلَى نَفْسِهِ وَلَا

يُعِينُهُ فِيمَا يَنْتَوِبُهُ ، وَقِيلَ : لَمَّا هُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْأَكْلِ ،

وَالْوَاوُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفَرَسٌ

وَائِكِلٌ : يَتَّكِلُ عَلَى صَاحِبِهِ فِي الْعَدُوِّ وَيَحْتَاجُ إِلَى

الضَّرْبِ . وَيَقَالُ : دَابَّةٌ فِيهَا وَكَالٌ شَدِيدٌ وَوَكَالٌ

شَدِيدٌ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ . وَوَكَكَلْتَ الدَّابَّةَ : قَتَوْتَ ؛

قَالَ الْقَطَامِيُّ :

وَكَكَلْتُ فَقُلْتُ لَهَا : النَّجَاءُ ! تَتَاوَلِي

بِي حَاجَتِي ، وَتَجَنَّبِي هَمْدَانًا

وَالْوَكِيلُ : الْجَرِيُّ ؛ وَقَدْ يَكُونُ الْوَكِيلُ لِلْجَمْعِ ،

وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى ، وَقَدْ وَكَلَهُ عَلَى الْأَمْرِ ، وَالْأَمَمُ

وَعَلَّيْنِ أَبْرَهَةَ الَّذِي أَلْفَيْنَهُ
فَد كَانَ خَلْدَ فَوْقَ غُرْفَةٍ مَوْكَلٍ

وجاء مَوْكَلٌ عَلَى مَفْعَلٍ نَادِرًا فِي بَابِهِ ، وَالْقِيَاسُ
مَوْكِلٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ شَاذٌ مِثْلُ مَوْحَدٍ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْأَسَدِ :

وَأَسَابُهُ أَفْلَكُنَّ عَادًا ، وَأَنْزَلَتْ
عَزِيزًا نَعْنَى فَوْقَ غُرْفَةٍ مَوْكَلٍ

ولول : اللؤلؤال : البلبال . وولولت المرأة :
دعت بالويل وأعولت ، والامم اللؤلؤال ؛ قال
العجاج :

كَأَنَّ أَصْوَاتَ كِلَابٍ تَهْتَرِشُ ،
هَاجَتْ بِوَلُولٍ وَلَجَتْ فِي حَرَشٍ

قال ابن بري : قال ابن جني ولولت مأخوذ من
وَيْلٌ لَهُ عَلَى حَدِّ عَبْقَسِيٍّ وَخِرْمَانٍ ١ . وفي حديث
أَسْمَاءَ : جَاءَتْ أُمُّ جَبِيلٍ فِي يَدَيْهَا فِهْرٌ وَلَهَا وَلَوْلَةٌ .
وفي حديث فاطمة ، عليها السلام : فَسَمِعَ تَوَلُّولَهَا
ثَنَادِي يَا حَسَنَانُ يَا حُسَيْنَانُ ؟ وَلَوْلَوْلَةٌ : صوت
متتابع بالويل والاستغاثة ، وقيل : هي حكاية صوت
النائحة . وفي حديث أَبِي ذَرٍّ : فَانْطَلَقْنَا تَوَلُّولًا .
وَوَلَوْلَتْ الْفَرَسُ : صَوَّتَتْ .

واللؤلؤل : الهام الذكور ، وقيل : ذكر البوم .
وَوَلْوُلٌ : اسمُ سَيْفٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَّابٍ بْنِ
أَسِيدٍ وَافْتَخَرَ يَوْمَ الْجَمَلِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : سَيْفٌ
كَانَ لِعَتَّابٍ بْنِ أَسِيدٍ وَابْنِهِ الْقَاتِلِ يَوْمَ الْجَمَلِ :

أَنَا ابْنُ عَتَّابٍ وَسَيْفِي وَلَوْلٌ ،
وَالْمَوْتُ دُونَ الْجَمَلِ الْمُجَلَّلِ ٢

١ قوله « وخِرْمَان » هكذا في الأصل .

٢ قوله « أنا ابن عتاب النخ » هكذا ضبطت القافية في الأصل بالسكون
وفي التكملة برفع ولول وجر الجمل وكتب عليه : فيه إقواء .

الْوَكَّالَةُ وَالْوَكَّالَةُ . وَوَكَّيْلُ الرَّجُلِ : الَّذِي يَقُومُ
بِأَمْرِهِ ، سَمِّيَ وَكَّيْلًا لِأَنَّهُ مُوَكَّلُهُ قَدْ وَكَّلَ إِلَيْهِ
الْقِيَامَ بِأَمْرِهِ فَهُوَ مَوْكُولٌ إِلَيْهِ الْأَمْرُ . وَالْوَكَّيْلُ ،
عَلَى هَذَا الْقَوْلِ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَتَقُولُ : اللَّهُمَّ لَا
تَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : لَا تَكِلْنِي
إِلَى نَفْسِي طَرَفَةَ عَيْنٍ فَأَهْلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
وَوَكَّلَهَا إِلَى اللَّهِ أَيَّ صَرْفَ أَمْرِهَا إِلَيْهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ تَوَكَّلَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَجَّلَهُ
تَوَكَّلْتُ لَهُ بِالْحَقِّ ؛ قِيلَ : هُوَ بِمَعْنَى تَكْفُلُ الْجَوْهَرِيُّ :
الْوَكَّيْلُ مَعْرُوفٌ . يُقَالُ : وَكَّلْتُهُ بِأَمْرِ كَذَا
تَوَكَّيْلًا .

والتوكُّل : إظهار العجز والاعتماد على غيرك ،
والامم التُّكْلَان . واتكَّلت على فلان في أمري إذا
اعتمدته ، وأصله اوتكَّلت ، قلبت الواو ياء
لانتكسار ما قبلها ثم أبدلت منها التاء فأدغمت في تاء
الافتعال ، ثم بُنِيَتْ عَلَى هَذَا الإِدْغَامِ أَسْمَاءٌ مِنَ الْمِثَالِ ،
وَأَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهَا تِلْكَ الْعِلَّةُ ، تَوَهَّمَا أَنْ التَّاءَ أَصْلِيَّةٌ
لِأَنَّ هَذَا الإِدْغَامَ لَا يَجُوزُ إِظْهَارُهُ فِي حَالٍ ، فَمِنْ تِلْكَ
الْأَسْمَاءِ التُّكْلَةُ وَالتُّكْلَانُ وَالتُّخْمَةُ وَالتُّهْمَةُ وَالتُّجَاهُ
وَالْتُّرَاثُ وَالتُّقْوَى ، وَإِذَا صَغُرَتْ قُلْتُ تَكْكِلَةً
وَتُخْخِيَةً ، وَلَا تُعِيدُ الْوَاوُ لِأَنَّ هَذِهِ حُرُوفُ الْأَزْمَتِ
الْبَدَلُ فَبَقِيَ فِي التَّصْغِيرِ وَالْجَمْعِ . وَوَكَّلَهُ إِلَى نَفْسِهِ
وَكَئَلًا وَوَكُولًا ، وَهَذَا الْأَمْرُ مَوْكُولٌ إِلَى
رَأْيِكَ ؛ وَقَوْلُهُ ١ :

كَلِّبْنِي لَهُمْ ، يَا أَمِيْمَةَ ، نَاصِبٍ

أَيَّ دَعِيْنِي .

وَمَوْكَلٌ ، بِالْفَتْحِ : اسمُ جَبَلٍ ؛ وَقَالَ نَعْلَبٌ : هُوَ اسمُ
بَيْتٍ كَانَتْ الْمُلُوكُ تَنْزِلُهُ . وَغُرْفَةٌ مَوْكَلٌ : مَوْضِعٌ
بِالْبَيْتِ ؛ ذَكَرَهُ لَيْدٌ فَقَالَ يَصِفُ اللَّيَالِي :

١ أَيِ النَّابِغَةِ ، وَعِجْزِ الْبَيْتِ :

وَلَيْلٍ أَفَاسِيَهٍ بَطِيِي . الْكَوَاكِبُ

وقيل: سي بذلك لأنه كان يقتل به الرجال فتولول
نساؤهم عليهم .

وهل : وهل وهلا : ضعف وفرع وجبن ، وهو
وهل ، ووهله : أفزعه . الجوهري : الوهل ،
بالتحريك ، الفرع ، وقد وهل يوهل فهو وهل
ومستوهل ؛ قال القشيري : يصف إبلا :

وترى لجبضتني عند رحيلنا
وهلا ، كأن بين جنة أولق

ووهلت إليه إذا فرغت إليه . ووهلت ، بالكسر ،
إذا فرغت منه ؛ قال : وشاهد مستوهل قول
أبي ذؤاد :

كأنه يرفشي ، بات عن غشم ،
مستوهل في سواد الليل مذؤوب

وفي حديث قضاء الصلاة والنوم عنها : فقمنا وهلين
أي فرعين . والوهل والمستوهل : الفرع التشيط .
ووهلت إليه وهلا : فرغت إليه . ووهلت
منه : فرغت منه . والوهلة : الفرعة . ووهلت
إليه ، بالفتح ، وأنت تريد غيره : مثل وهنت
وسهوت ، ووهلت فأنا واهل أي سهوت .
ووهل في الشيء وعنه وهلا : غلط فيه ونسيه .
وفي التهذيب : ووهلت إلى الشيء وعنه إذا نسيت
وغلطت فيه . وتوهلت فلانا أي عرضته لأن يهل
ويغلط ؛ ومنه الحديث : كيف أنت إذا أتاك
ملكك فتوهلاك في قبرك ؟ أبو سعيد : أبو زيد
وهلت إلى الشيء أهلا وهلا ، وهو أن تخطيء
بالشيء فتهل إليه وأنت تريد غيره . أبو زيد : وهل
في الشيء وعن الشيء يوهل وهلا إذا غلط فيه وسها .
ووهلت إليه ، بالفتح ، وأنت تريد غيره : مثل

وهنت ؛ ومنه الحديث : رأيت في المنام أني أهاجر
من مكة فذهب وهلي إلى أنها السامة أو هجر ؛
وهل إلى الشيء ، بالفتح ، يهل ، بالكسر ، وهلا ،
بالسكون ، ويوهل إذا ذهب وهنه إليه ؛ ومنه
حديث عائشة ، رضي الله عنها : وهل ابن عمر أي
ذهب وهنه إلى ذلك ؛ قال : ويجوز أن يكون بمعنى
سها وغلط . يقال منه : وهل في الشيء وعن الشيء ،
بالكسر ، يوهل وهلا ، بالتحريك ؛ ومنه قول ابن
عمر : وهل أنس أي غلط . وكلمت فلانا وما
ذهب وهلي إلا إلى فلان أي وهني . ولقيته أول
وهلة ووهلة وواهلة أي أول شيء ، وقيل : هو
أول ما تراه . وفي الحديث : فلقيته أول وهلة أي
أول شيء ، والوهلة المرة من الفرع ، أي لقيته
أول فرعة فرعتها بقاء إنسان .

وهيل : وهيل : حي من الشخ ؛ قال ابن سيده :
وإنما قضينا بأن الواو أصل وإن لم تكن من بدات
الأربعة ، حسلا له على ورنتل إذ لا نعرف
لوهيل اشتقاقا كما لا نعرفه لورنتل .
ويل : ويل : كلمة مثل وينج إلا أنها كلمة عذاب .
يقال : ويلك وويلك وويلي ، وفي التذية :
ويله ؛ قال الأعشى :

قالت هريرة لما جئت زائرًا :

ويلي عليك ، وويلي منك يا رجل !

وقد تدخل عليه الماء فيقال : ويله ؛ قال مالك بن
جعفة التغلبي :

لأمك ويله ، وعليك أخري ،

فلا شاة تنيل ولا بعير

والويل : حلول الشر . والويلة : الفضيحة والبيّة ،

قول جرير :

كَسَا اللُّؤْمُ تِنْبًا خَضِرَةً فِي جُلُودِهَا ،
قَوِيلًا لِّتَنِمَ مِنْ سَرَابِيلِهَا الْخَضِرُ !

وفي حديث أبي هريرة : إذا قرأ ابنُ آدمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ اعتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْسُكِي يَقُولُ يَا وَيْلَهُ ؛ الْوَيْلُ : الْحُزْنُ وَالْهَلَاكُ وَالْمَشَقَّةُ مِنَ الْعَذَابِ ، وَكُلُّ مَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ دَعَا بِالْوَيْلِ ، وَمَعْنَى التَّدَاوِي فِيهِ يَحْزَنُنِي وَيَاهْلَاكِي وَيَا عَذَابِي الْخَضِرُ فَهَذَا وَقْتُكَ وَأَوَانُكَ ، فَكَأَنَّهُ نَادَى الْوَيْلُ أَنْ يَحْضُرَهُ لِمَا عَرَضَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ الْقَاطِعِ وَهُوَ التَّدَمُّ عَلَى تَرْكِ السُّجُودِ لِأَدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَضَافَ الْوَيْلُ إِلَى ضَمِيرِ الْغَائِبِ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى ، وَعَدَّلَ عَنْ حِكَايَةِ قَوْلِ إبْلِيسَ يَا وَيْلِي ، كَرَاهِيَةً أَنْ يُضَيَّفَ الْوَيْلُ إِلَى نَفْسِهِ ، قَالَ : وَقَدْ بَرِدَ الْوَيْلُ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ . ابنُ سَيِّدِهِ : وَوَيْلُ كَلِمَةٌ عَذَابٌ . غَيْرُهُ : وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَوَيْلٌ لِكُلِّ هُمْزَةٍ ؛ قَالَ أَبُو لَمَسٍ : وَيْلٌ رَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ لِلْمُطَفِّفِينَ ؛ قَالَ : وَلَوْ كَانَتْ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ لَتَجَازَى وَيْلًا عَلَى مَعْنَى جَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ وَيْلًا ، وَالرَّفْعُ أَجُودُ فِي الْقُرْآنِ وَالْكَلَامِ لِأَنَّ الْمَعْنَى قَدْ ثَبَتَ لَهُمْ هَذَا . وَالْوَيْلُ : كَلِمَةٌ تَقَالُ لِكُلِّ مَنْ وَقَعَ فِي عَذَابٍ أَوْ هَلَكَةٍ ، قَالَ : وَأَصْلُ الْوَيْلِ فِي اللُّغَةِ الْعَذَابُ وَالْهَلَاكُ . وَالْوَيْلُ : الْهَلَاكُ يُدْعَى بِهِ لِمَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ يَسْتَحِقُّهَا ، نَقُولُ : وَيْلٌ لَزَيْدٍ ، وَمِنْهُ : وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ، فَإِنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ لَمْ يَسْتَحِقُّهَا قُلْتُ : وَيْنُ لَزَيْدٍ ، يَكُونُ فِيهِ مَعْنَى التَّرَحُّمِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَيْنُ ابْنِ سَمِيَّةَ تَقَتَّلَهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ ! وَوَيْلٌ : وَادٍ فِي جَهَنَّمَ ، وَقِيلَ : بَابٌ مِنْ أَبْوَابِهَا ، وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ

وَقِيلَ : هُوَ تَفَجُّعٌ ، وَإِذَا قَالَ الْقَائِلُ : وَارْيَلَنَاهُ ! فَلَمَّا بَعْنِي وَأَقْضِيَتَنَاهُ ، وَكَذَلِكَ تَفْسِيرُ قَوْلِهِ تَعَالَى : يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ ، قَالَ : وَقَدْ تَجَمَّعَ الْعَرَبُ الْوَيْلُ بِالْوَيْلَاتِ .

وَوَيْلَهُ وَوَيْلَ لَهُ : أَكْثَرُ لَهُ مِنْ ذِكْرِ الْوَيْلِ ، وَهِيَ يَتَوَابَلَانِ . وَوَيْلٌ هُوَ : دَعَا بِالْوَيْلِ لِمَا نَزَلَ بِهِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي :

عَلَى مَوْطِنٍ أَغْشِي هَوَازِنَ كُلِّهَا
أَخَا الْمَوْتَ كَطَفًا ، رَهْبَةً وَتَوَيْلًا

وَقَالُوا : لَهُ وَيْلٌ وَيْلٌ وَيْلٌ وَوَيْلٌ وَيْلٌ ، هَمْزُوهُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَاهَا لَيْسَتْ بِصَحِيحَةٍ . وَوَيْلٌ وَائِلٌ : عَلَى النَّسَبِ وَالْمُبَالَغَةِ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَعْمَلْ مِنْهُ فِعْلٌ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : امْتَنَعُوا مِنْ اسْتِعْمَالِ أَفْعَالِ الْوَيْلِ وَالْوَيْسِ وَالْوَيْحِ وَالْوَيْبِ لِأَنَّ الْقِيَاسَ نَفَاهُ وَمَتَّعَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَوْ صُرِّفَ الْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ لَوْجِبَ اعْتِلَالُ فَاثِهِ وَعَيْنُهُ كَوَعْدٍ وَبَاعٍ ، فَتَحَامَرُوا اسْتِعْمَالَهُ لِمَا كَانَ يُعْقِبُ مِنْ اجْتِمَاعِ إِعْثَالَيْنِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : قَالَ سَبِيحُوه وَيْلٌ لَهُ وَوَيْلًا لَهُ أَيْ قُبْحًا ، الرَّفْعُ عَلَى الْأَسْمِ وَالنَّصْبُ عَلَى الْمَصْدَرِ ، وَلَا فِعْلَ لَهُ ، وَحِكْمِي نَعْلَبُ : وَيْلُ بِهِ ؛ وَأَنْشُدُ :

وَيْلُ يَزِيدَ قَتَى شَيْخُ ! أَلُودُ بِهِ
فَلَا أُعْشِي لَدَى زَيْدٍ ، وَلَا أُرِدُ

أَرَادَ فَلَا أُعْشِي لِإِبْلِي ، وَقِيلَ : أَرَادَ فَلَا أَتَعَشَّى . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : نَقُولُ وَيْلُ لَزَيْدٍ وَوَيْلًا لَزَيْدٍ ، فَالنَّصْبُ عَلَى إِضْمارِ الْفِعْلِ وَالرَّفْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، هَذَا إِذَا لَمْ تَضِفْهُ ، فَأَمَّا إِذَا أَضِفْتَ فَلَيْسَ إِلَّا النَّصْبُ لِأَنَّكَ لَوْ رَفَعْتَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ خَبَرٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدَ الرَّفْعِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ؛ وَشَاهِدَ النَّصْبِ

الله ، صلى الله عليه وسلم : الوَيْلُ وَاِدٍ فِي جَهَنَّمَ يَهْوِي فِيهِ الْكَافِرُ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا أَوْ أُرْسِلَتْ فِيهِ الْجِبَالُ لِمَاعَتٍ مِنْ حَرَّةٍ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ قَعْرَهُ ، وَالصُّعُودُ : جَبَلٌ مِنْ نَارٍ يَصْعَدُ فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفًا ثُمَّ يَهْوِي كَذَلِكَ ، وَقَالَ سَبْيُوهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ؛ وَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ ؛ قَالَ : لَا يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ وَيْلٌ دَعَاءٌ ههنا لِأَنَّهُ قَبِيحٌ فِي اللَّفْظِ ، وَلَكِنْ الْعِبَادُ كَلَّمُوا بِكَلَامِهِمْ وَجَاءَ الْقُرْآنُ عَلَى لِقَتِهِمْ عَلَى مِقْدَارِ فَهْمِهِمْ ، فَكَأَنَّهُ قِيلَ لَهُمْ : وَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ أَيِ هَؤُلَاءِ مِمَّنْ وَجَبَ هَذَا الْقَوْلُ لَهُمْ ؛ وَمِثْلُهُ : قَاتِلْهُمْ اللَّهُ ، أَجْرِي هَذَا عَلَى كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَبِهِ نَزَلَ الْقُرْآنُ . قَالَ الْمَازَنِيُّ : حَفِظْتُ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْوَيْلُ قُبُوحٌ ، وَالْوَيْحُ تَرْحُمُ ، وَالْوَيْسُ تَصْغِيرُهُمَا أَيِ هِيَ دُونُهَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْوَيْلُ هَلَكَةٌ ، وَالْوَيْحُ قُبُوحٌ ، وَالْوَيْسُ تَرْحُمُ . وَقَالَ سَبْيُوهُ : الْوَيْلُ يُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ ، وَالْوَيْحُ زَجْرٌ لِمَنْ أَشْرَفَ عَلَى هَلَكَةٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْوَيْسِ شَيْئًا . وَيُقَالُ : وَيْلًا وَائِلًا ، كَقَوْلِكَ سَغَلًا سَاغِلًا ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

وَالهَامُ يَدْعُو الْبُومَ وَيْلًا وَائِلًا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَإِذَا قَالَ الْإِنْسَانُ يَا وَيْلَهُ قُلْتَ قَدْ تَوَيْلَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَوَيْلَ إِنْ مَدَدْتَ يَدِي ، وَكَانَتْ
يَمِينِي لَا تَعْلَلُ بِالْقَلِيلِ

وَإِذَا قَالَتِ الْمَرْأَةُ : وَآوَيْلَهَا ، قُلْتَ وَلَوْ لَتَ لِأَنَّ ذَلِكَ يَتَحَوَّلُ إِلَى حِكَايَاتِ الصَّوْتِ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

كَأَنَّمَا عَوَّلَتْهُ مِنَ الشَّقَا
عَوَّلَةً تُكَلِّى وَلَوْ لَتَ بَعْدَ الْمَتَا

١ قوله « والهام » بعده كما في التكملة :
واليوم يدعو الهام نكلاً ثاكلاً

وَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ النَّحْوِيِّ أَنَّهُ قَالَ : قَوْلُهُ وَيْلَهُ كَانَ أَصْلُهَا وَيٌّ وَصَلَتْ بِهِ ، وَمَعْنَى وَيِّ حُزْنٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ وَابْنُهُ ، مَعْنَاهُ حُزْنٌ أَخْرَجَ مُخْرَجَ الثَّدْبَةِ ، قَالَ : وَالْعَوَّلُ الْبُكَاءُ فِي قَوْلِهِ وَيْلَكَ وَعَوَّلَهُ ، وَنُصِبَا عَلَى الذَّمِّ وَالِدَعَاءِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَيْلُ الشَّيْطَانِ وَعَوَّلَهُ ، فِي الْوَيْلِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ الْوَيْلُ وَاِدٍ فِي جَهَنَّمَ ، وَقَالَ الْكَلْبِيُّ الْوَيْلُ شِدَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ الْأَصْلُ وَيٌّ لِلشَّيْطَانِ أَيِ حُزْنٌ لِلشَّيْطَانِ مِنْ قَوْلِهِمْ وَيٌّ لَمْ فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : وَفِي قَوْلِهِمْ وَيْلُ الشَّيْطَانِ سِتَّةُ أَجْزَاءٍ : وَيْلُ الشَّيْطَانِ ، يَفْتَحُ الْإِلَامَ ، وَوَيْلُ ، بِالْكَسْرِ ، وَوَيْلُ ، بِالضَّمِّ ، وَوَيْلًا وَوَيْلٌ وَوَيْلٌ ، فَمِنْ قَالَ وَيْلُ الشَّيْطَانِ قَالَ : وَيٌّ مَعْنَاهُ حُزْنٌ لِلشَّيْطَانِ ، فَانْكَسَرَتْ الْإِلَامُ لِأَنَّهَا لَامٌ خَفَضَ ، وَمِنْ قَالَ وَيْلُ الشَّيْطَانِ قَالَ : أَصْلُ الْإِلَامِ الْكَسْرُ ، فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا مَعَ وَيٍّ صَارَ مَعَهَا حَرْفًا وَاحِدًا فَاخْتَارُوا لَهَا الْفَتْحَ ، كَمَا قَالُوا يَالِ صَبَّةٍ ، فَفَتَحُوا الْإِلَامَ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ لَامٌ خَفَضَ لِأَنَّ الْاسْتِعْمَالَ فِيهَا كَثُرَ مَعَ يَا فَجَعَلَا حَرْفًا وَاحِدًا ؛ وَقَالَ بَعْضُ شُعْرَاءِ هَذِيلَ :

قَوَيْلٌ بِيَزَّرَ جَرَّ شَعْلٍ عَلَى الْحَصَى ،
فَوَقَّرَ مَا بَزَّرَ هُنَاكَ ضَائِعٌ

شَعْلٌ : لَقَبٌ تَأَبَّطُ شَرًّا ، وَكَانَ تَأَبَّطُ قَصِيرًا فَلَبِسَ سِفَهُ فَجَرَّهُ عَلَى الْحَصَى ، فَوَقَّرَهُ : جَعَلَ فِيهِ وَقْرَةً أَيِ فُلُولًا ، قَالَ : وَيْلٌ بِيَزَّرَ فَتَعَجَّبَ مِنْهُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ وَيْبِكَ بِمَعْنَى وَيْلَكَ ؛ قَالَ الْمُخَبِّلُ :

١ قوله « فويل بيزر » تقدم في مادة بزز بلفظ :

فويل أم بزز جرَّ شمل على الحصى ووفر بزز ما هنالك ضائع
وشرحه هناك بما هو أوضح مما هنا .

يا زَبْرَقَان ، أَخَا بَنِي خَلَفٍ ،
مَا أَنْتَ ، وَيَبَّ أَيْكَ ! وَالْفَخْرُ

قال : ويقال معنى وَيَبَّ التصغير والتحقير بمعنى وَيَسْ .
وقال اليزيدي : وَيَحْ لزيد بمعنى وَيَلْ لزيد ؛ قال ابن
بري : ويقوِّيه عندي قول سيبويه ثَبَّأَ له وَوَيْحاً
وَوَيْحٌ له وَتَبَّ ! وليس فيه معنى الترحُّم لأن الثَّبَّ
الحَسَار . ورجلٌ وَيَلْبُهُ وَيُلْبُهُ : كقولهم في
المُسْتَجَادِ وَيَلْبُهُ ، يريدون وَيَلْ أُمَّهُ ، كما يقولون
لأَبٍ لك ، يريدون : لا أَبَ لك ، فركَّبوه
وجعلوه كالشيء الواحد ؛ ابن جني : هذا خارج عن
الحكاية أي يقال له من كداهنه وَيَلْبُهُ ، ثم ألحقت الماء
للمبالغة كداهية . وفي الحديث في قوله لأبي بصير :
وَيَلْبُهُ مِسْعَرٌ حَرَبٌ ، تَعْجَبُ من شجاعته وجُرْأَتِهِ
وإقدامه ؛ ومنه حديث علي : وَيَلْبُهُ كَيْلًا بغير
ثَمْنٍ لو أنَّهُ وَعَاً أي يَكِيلُ العلوم الجَمَّةَ بلا
عَوَضٍ إلا أنه لا يُصَادِفُ وإِعْيَاً ، وقيل : وَيُ
كلمة مفردة ولأُمُّه مفردة وهي كلمة تقبُّع وتعجب ،
وحذفت الهمزة من أُمِّه تخفيفاً وألقيت حركتها على
اللام ، وينصب ما بعدها على التمييز ، والله أعلم .

فصل الباء المثناة التحتية

بلل : الَيْلُ : قِصْرُ الْأَسْنَانِ وَالتَّوَاقُفُ وَإِقْبَالُهَا عَلَى
غَارِ الْقَمَرِ وَاختِلَافُ نَبْتِهَا وَانِعْطَافُهَا إِلَى دَاخِلِ
الْقَمَرِ ؛ قال الجوهري : الَيْلُ قِصْرُ الْأَسْنَانِ الْعُلْيَا .
قال ابن بري : هذا قول ابن السكيت ، وغلظه فيه
ابن حمزة وقال : الَيْلُ قِصْرُ الْأَسْنَانِ وَهُوَ ضِدُّ
الرَّوْقِ ، والرَّوْقُ طُولُهَا ، وقال سيبويه : الَيْلُ
اِثْنَاوُهَا إِلَى دَاخِلِ الْقَمَرِ . وقال ابن الأعرابي : الَيْلُ
أَشَدُّ مِنَ الْكَسَسِ ، وَالْأَلُّ لُغَةٌ عَلَى الْبَدَلِ ؛ وقال

الحياني : فِي أَسْنَانِهِ يَلْكُ وَأَلْكُ ، وَهُوَ أَنْ تُقْبِلَ
الْأَسْنَانُ عَلَى بَاطِنِ الْقَمَرِ ، وَقَدْ يَلُّ وَيَلْكُ وَيَلَّا وَيَلْكَا ،
قال : وَلَمْ نَسْعَ مِنَ الْأَلِّ فِعْلاً فذلَّكَ عَلَى أَنَّ
هَمْزَةَ أَلِّ بَدَلٌ مِنْ بَاءِ يَلْكُ ، وَرَجُلٌ أَيْلٌ وَالْأُنْثَى
يَلَاءُ . التهذيب : الْأَيْلُ الْقَصِيرُ الْأَسْنَانِ ، وَالْجَمْعُ
الْيَلُّ ؛ وقال لبيد :

رَقَبَاتٍ ، عَلَيْهَا فَاهِضٌ ،
تُكَلِّحُ الْأَرْوَاقَ مِنْهُمْ وَالْأَيْلُ

أي رَمِيهِمْ بِسَهَامٍ . ابن الأعرابي : الْأَيْلُ الطَّوِيلُ
الْأَسْنَانِ ، وَالْأَيْلُ الصَّغِيرُ الْأَسْنَانِ ، وَهُوَ مِنْ
الْأَضْدَادِ . وَصِفَاةُ يَلَاءُ بَيِّنَةُ الْيَلْكُ : مَلْنَاءُ
مُسْتَوِيَةٌ . ويقال : مَا شَيْءٌ أَعَذَّبُ مِنْ مَاءٍ سَحَابَةٍ
عَرَاءٍ ، فِي صِفَاةِ يَلَاءُ .

وَعَبْدُ يَالِيلٍ : اسْمُ رَجُلٍ جَاهِلِيٍّ ، وَزَعَمَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ
أَنَّ كُلَّ اسْمٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ آخَرُهُ هَلْ أَوْ هَيْلٌ أَوْ
كَيْبَرِيلٌ وَسَهْمِيلٌ وَعَبْدُ يَالِيلٍ مُضَافٌ إِلَى هَيْلٍ أَوْ
هَلٍّ هُمَا مِنْ أَسَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ : وَقَدْ بَيَّنَّا أَنَّ
هَذَا خَطَأٌ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَكَانَ الْآخَرُ مَجْرُوراً فَقُلْتُ
جِبْرِيلَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَيَلْكِلُ : اسْمُ جَبَلٍ مَعْرُوفٍ بِالْبَادِيَةِ . وَيَلْكِلُ :
مَوْضِعٌ ، وَفِي غَزْوَةِ بَدْرِ يَلْكِلُ ؛ هُوَ يَفْتَحُ الْبَاءَ مِنْ
وَسْكَونِ اللَّامِ الْأُولَى وَادِي يَنْتَبِعُ يَصُبُّ فِي غَيْفَةٍ ؛

قوله « وفي غزوة بدر يليل الخ » عبارة يا قوت : يليل اسم قرية
قرب وادي الصفراء من أعمال المدينة وفيه عين كبيرة تخرج
من جوف رمل ، إلى أن قال : وتصب في البحر عند ينبع ، ثم قال :
ووادي يليل يصب في البحر ، ثم قال : وقال ابن اسحق في غزوة بدر
مضت قريش حتى نزلوا بالعدوة القصوى من الوادي خلف العققل
ويليل بين بدر وبين العققل الكتيب الذي خلفه قريش والعقب
يبدر من العدوة الدنيا من بطن يليل إلى المدينة .

قال جرير :

نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِبَثْلٍ عَيْنِي مُغْزَلٍ ،

قَطَعَتْ حَبَائِلَهَا بِأَعْلَى يَلْبِلٍ

قال ابن بري : هو وادي الصِّقْرَاءِ دُوَيْنَ بَدْرِ مِنْ

يَثْرِبٍ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ حَارِثَةَ بْنِ بَدْرِ :

يَا صَاحِبَ إِنِّي لَسْتُ نَاسِرَ لَيْلَةٍ ،

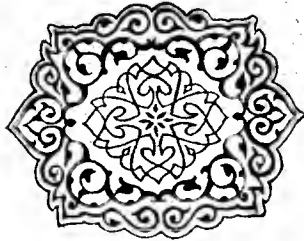
مِنْهَا تَزَلَّتْ إِلَى جَوَانِبِ يَلْبِلٍ

وقال مسافع بن عبد مناف :

عَمَرُوْا بَنُ عَبْدٍ كَانَ أَوَّلَ فَارِسٍ

جَزَعَ الْمَذَادَ ، وَكَانَ فَارِسَ يَلْبِلٍ

انتهى المجلد الحادي عشر - حروف اللام



فهرست المجلد الحادي عشر

حرف اللام

٣٨٨	فصل الصاد المعجمة	٣	فصل الهزة
٣٩٨	» الطاء المهملة	٤١	» الباء الموحدة
٤١٥	» الطاء المعجمة	٧٦	» التاء المثناة فوقها
٤٢٠	» العين المهملة	٨١	» التاء المثناة
٤٩٠	» العين المعجمة	٩٦	» الجيم
٥١٣	» الفاء	١٣٤	» الحاء المهملة
٥٣٦	» القاف	١٩٧	» الحاء المعجمة
٥٨٠	» الكاف	٢٣٣	» الدال المهملة
٦٠٧	» اللام	٢٥٤	» الدال المعجمة
٦١٠	» الميم	٢٦١	» الراء
٦٣٩	» النون	٣٠٠	» الزاي المعجمة
٦٨٦	» الهاء	٣١٨	» السين المهملة
٧١٥	» الواو	٣٥٢	» الشين المعجمة
٧٤٠	» الياء المثناة التحتية	٣٧٧	» الصاد المهملة

Ibn MANẒŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME XI

Dar SADER, Publishers

P. O. B. 10

BEIRUT - Lebanon